يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥ ل. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٤ تموز ١٩٧٨ ، ١٢ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٨ VOL 18 — 35 — 14.7.1978

هل اجتمع بيرس بحسين بعد اجتماعه بالسادات ؟

لندن — وصل رئيس حزب العمل شمعون بيرس الى العاصمة البريطانية، بعد ان اجتمع في سالزبورغ (النمسا) مع الرئيس المصري انور السادات وتعاون معه في صياغة بيان كرايسكي — براندت حول مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط .

واذاعت الوكالات امس ان وزير الخارجية البريطاني ، دافيد اوين ، اجتمع ببيرس كما اجتمع بالملك الاردني حسين .. واضافت ان البحث في الاجتماعين تناول الوضع في الشرق الاوسط وتوقعات مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر الذي سيعقد في لندن في مطلع الاسبوع القادم .

والسؤال هو هل اجتمع اوين على انفراد مع كل من بيرس وحسين حقا ؟ ام كان الاجتماع ثلاثيا واشترك فيه اوين وبيرس وحسين فكان على غرار اجتماع بيرس — السادات الذي اشترك فيه كرايسكي وبراندت .

ثم هل تناول مسالة اشتراك حكام الاردن بالمفاوضات المصرية الاسرائيلية الانفرادية ؟!

فالمعروف ان المسؤولين الاردنيين رحبوا « بمشروع السلام المصري » . ورأى المراقبون في ذلك تمهيدا لاشتراكهم في تلك المفاوضات .

وقد اعتدنا على ان تجرى اجتماعات حسين بالزعماء الاسرائيليين دون الاعلان عنها . كما اعتدنا على ان نقرأ او نسمع النفي بعد تسرب انباء هذه الاجتماعات وتاكيدها فيما بعد .

امريكا ستقوم بدور « المنقذ »

واشنطن — عقد وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس مؤتمرا صحفيا في بداية هذا الاسبوع تطرق فيه الى مؤتمر لندن فقال انه سيبحث في « مشروعي السلام » ! المصري والاسرائيلي وفي موضوع « اعلان مبادىء التسوية » .

واضاف ان في اقتراحات الطرفين نواقص .. وفيها عناصر ايجابية ونعتقد ان علينا ان نبني آمالنا على العناصر الايجابية !!

وحدد دور الادارة الامريكية في هذه المفاوضات بوضوح تام حين قال : « وعلى اي حال اكدنا دوما على انه اذا ما جابهت الاطراف مازقا فاننا سنكون على استعداد لان نقدم اقتراحات بانفسنا بقصد المساعدة على الخروج من المازق » .

السادات يجتمع بفايتسمان

سالزبورج — تم ما تكهنت به بعض الصحف الاسرائيلية . فلقد سافر وزير الحربية عيزر فايتسمان امس الخميس الى سالزبورج (النمسا) وبعد ان اجتمع بزميله المصري عبد الغني الجمصي ، اجتمع بالرئيس انور السادات .

وفي اعقاب الاجتماع رفض فايتسمان ان يرد على اسئلة الصحفيين وخصوصا على السؤال : فيما اذا كان يحمل مقترحات جديدة ..

ومع ان فايتسمان كان ينوي العودة في اليوم نفسه الى اسرائيل الا انه اشار الى ممكنات بقائه في سالزبورج حتى اليوم الثاني لمواصلة مباحثاته مع السادات والجمصي .

وقد ربط المراقبون سفر فايتسمان الى سالزبورج بالمراسلات المتبادلة بينه وبين الجمصي .. وكان اخرها رسالة بعث بها فايتسمان الى زميله المصري واقترح عليه فيها عقد اتفاق « امني » بين القطرين .

ولا شك في ان رئيس الوزراء بيغن وافق على رحلة وزير حربيته حتى يؤكد ان قنوات الاتصال مع المسؤولين المصريين مفتوحة امام حكومته وليست مقتصرة على زعيم المعارضة بيرس .

وفي الوقت نفسه دعا حزب العمل الحكومة الى الذهاب الى مؤتمر وزراء الخارجية في لندن ببرنامج اخر يسمح بدفع المفاوضات مع مصر الى امام وحذرها من مغبة الاستمرار بسياستها القديمة التي ترفض المهادنة الاقليمية في الضفة الغربية .

الامبريالية تنتهج اسلوب المماطلة في المفاوضات

وتلجأ الى الدبلوماسية السرية للتوفيق بين مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتضحت الان معالم الاساليب التي قررت الدبلوماسية الامريكية انتهاجها في سبيل التوفيق بين مواقف حكام اسرائيل ومصر وتمرير المؤامرة على حقوق الشعوب العربية خاصة وشعوب المنطقة عامة .

فهكذا وقبل ان يعقد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في لندن يوم الثلاثاء القادم (١٨-٧-١٩٧٨) تقرر ان يستمر الوزراء في مباحثاتهم في العريش .. وبهذا سيتسم مؤتمر لندن بطابع تمهيدي ويتفادى القيمون الامريكيون عليه اعلان فشله من ناحية ويحققون هدفهم في دفع المسؤولين في مصر واسرائيل الى استئناف المفاوضات الانفرادية الطويلة الامد من ناحية ثانية .

ثم ان الامبرياليين الامريكيين قرروا انتهاج اسلوب الدبلوماسية السرية .. وصرح مسؤول امريكي ، حسب ما جاء في عدد « تايم » الاخير (١٧-٧-٧٨) ، في هذا الصدد ان اسرائيل ومصر تفاوضتا علنا دائما وعلى هذا الضوء كان من الممكن ان يفهم المرء اختلاف مواقفهما .. ولذلك في سبيل تحقيق التقاء المواقف من الضروري ان يتحاور الطرفان بشكل اقل علنية .

وكتبت « جروزلم بوست » (١٣ – ٧ – ١٩٧٨) ان قرار استمرار مفاوضات لندن جاء نتيجة نشاط (وضغوط) الولايات المتحدة وراء الكواليس واعتقادا منها بان هناك دبلوماسيتين : دبلوماسية علنية وتعكس مواقف الطرفين المتصلبة ، ودبلوماسية اتصالات سرية تشير الى تقارب حول بعض المسائل .

وهذا ما صرح به نائب رئيس الولايات المتحدة حين قال ، بعد اجتماعه مع الرئيس السادات في الاسكندرية ان السادات صادق في رغبته في التوصل الى السلام مع اسرائيل ، ولكن تصريحاته العلنية التي يضطر الى اذاعتها تتناقض مع رغباته الحقيقية ..

ولهذا فستعمل الولايات المتحدة من اجل استمرار المفاوضات المصرية — الاسرائيلية حتى تظهر ان « الاندفاع » في عملية « التسوية » ، بدأ وسيستمر .. وحتى تؤدي المماطلة .. والمفاوضات السرية الى خلق الاسس لتمرير الترتيبات التي وضعتها بحيث تحمي مصالحها الامبريالية ومصالح الرجعية العربية والصهيونية .

ومن اهم الاسس التي تعتقد الادارة الامريكية انها ضرورية هي اعادة حزب « العمل » الى مركز الحكم في اسرائيل .. ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يجتمع رئيس الحزب شمعون بيرس بالرئيس المصري انور السادات ويشترك الاثنان في صياغة بيان كرايسكي (مستشار النمسا) وبراندت زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني في المانيا الغربية .

لقد تحول البيان — الذي يتماثل مع مواقف الولايات المتحدة — الى وثيقة برنامجية يتبناها حزب العمل المعروف بشدة رغبته في التساوق مع الامبريالية الامريكية . وعدم توسيع الفجوة بينه وبينها .

وبات مقررا ان يبحث مؤتمر لندن « مشروعي السلام » ! الاسرائيلي والمصري وسيحاول الطرفان بتشجيع من الولايات المتحدة توسيع قاعدة الاتفاق القائمة بينهما .. خصوصا وان حكام القطرين يستبعدان الشعب العربي الفلسطيني من الصورة ويرفضان حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واخطر ما في الامر ان اطراف المؤامرة الثلاثة وجدوا في هذا الطريق الاسلوب الافضل لاستبعاد مؤتمر جنيف لمدة طويلة ، على اعتبار ان هذه المفاوضات في لندن اولا والعريش ثانيا يمكن ان تستمر دون تحديد زمني .

واشارت « تايم » الامريكية الى هذا الامر فكتبت في عددها المذكور اعلاه ان السادات ، حسب احد مستشاريه الكبار ، لم يعد يعتقد ان هذا العام سيكون «عام السلام». وهو يعتقد ان العملية « لتسوية » ازمة الشرق الاوسط ستحتاج الى فترة زمنية اطول !! .

اليمينيون يبقون الوضع متفجرا في لبنان

تمهيدا لتدخل عسكري اسرائيلي مباشر

بيروت — لا يزال التوتر السياسي والعسكري يخيم على العاصمة اللبنانية . فعلى الرغم من مرور قرابة اسبوعين على تهديد الياس سركيس بالاستقالة الا انه لم يتضح بعد اذا كان سيستقيل حقا أو أنه سيعدل عن تهديده ويواصل مهامه كرئيس للجمهورية والعمل على اعادة الحياة الطبيعية والامن والهدوء الى لبنان .

وكانت انباء بيروت قد ذكرت ان الرئيس سركيس قد يدلي ببيان هام الى الشعب اللبناني في الايام القليلة القادمة يحدد فيه موقفه من التطورات الاخيرة في لبنان .

وفي الوقت نفسه واصلت القوات اليمينية استفزازاتها العسكرية واطلاق الرصاص والقذائف والصواريخ على مواقع قوات الردع العربية والاحياء الوطنية في بيروت . لكن ضبط النفس الذي تتميز به قوات الردع العربية حالت دون اشتعال النار من جديد في بيروت .

وأعلن في العاصمة اللبنانية ان لجنة لبنانية — سورية مشتركة بدأت تعقد اجتماعات لها في بيروت لدراسة وسائل منع تدهور الوضع الامني في العاصمة وضواحيها وتطويق كل محاولة لتفجيره .

هذا وقد عاد كميل شمعون رئيس « حزب الاحرار القوميين » الفاشي المتطرف فطالب مجددا بسحب القوات السورية من لبنان . وحمل بشدة على سركيس واتهمه بالتواطؤ مع سوريا . وقال اذا كان سركيس قد هدد بالاستقالة احتجاجا على قصف قوات الردع العربية لمواقع الميليشيا اليمينية فعليه ان يوضح ذلك . والا فان سركيس متواطؤ مع سوريا على حد زعم شمعون .

ويلاحظ المراقبون ان سركيس هو بالواقع الذي يسمح لهم بالتمادي ومواصلة الاستفزازات ويصر على ان يقوم هو بنزع اسلحتها . في حين ان هذه الميليشيا ترفض الانصياع لاوامره وترفض تمكينه من تشكيل جيش لبناني موحد قادر على حماية السلطة الشرعية في لبنان وعلى منع تقسيمه الى دويلات طائفية ، كما يخطط لذلك الانعزاليون اليمينيون .

ويجيء تصريح شمعون استمرارا لمحاولات الاوساط الانعزالية اليمينية الرامية الى بسط هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على جميع لبنان أو في المناطق التي يسيطرون

البقية على ص ٨ ع ١

حملة ارهاب جديدة في الجولان المحتل

فرض الاقامة الاجبارية على القوى الوطنية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — على الرغم من محاصرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة وفرضها حصارا اعلاميا شديدا حولهم لا يزال المحتلون يمارسون كل يوم وسائل القمع والارهاب والاضطهاد ازاءهم . فبعد مصادرة معظم الاراضي وطرد معظم السكان (بقي في الهضبة اليوم اقل من ١٥ الف نسمة من بين ١٢٠ الفا) وزرع الهضبة بعشرات المستوطنات وفرض الضرائب الباهظة على المواطنين ومحاولة فرض نظام « الحرس المدني » عليهم وضمهم بشكل فعلي الى اسرائيل .. تقوم سلطات الاحتلال اليوم بتضييق الخناق اكثر واكثر على القوى الوطنية والتقدمية وارهابها ومحاولة قهرها .. بل وصل بها الامر الى محاولة قطع مصادر ارزاق بعض العائلات التي تؤلف هذه القوى . ففي مطلع هذا الاسبوع اصدرت دائرة الحكم العسكري في الهضبة اوامر الاقامة الاجبارية في القرية على عدد من المواطنين . وقد علمت « الاتحاد » ان من بين ضحايا هذه الاوامر الشابين التقدميين احمد علي قضماني ومنير مزيد ابو صالح .

وبموجب امري الاقامة الاجبارية يمنعان من الخروج من قريتهما ، مجدل شمس ، بتاتا ابتداءا من ١/ ٧/ ١٩٧٨ وحتى ١٩٧٩/٧/١ . وهذا يعني انهما لا يستطيعان الوصول الى حقليهما القائمين خارج حدود القرية مصدري رزقيهما الوحيدين . والشاب احمد قضماني في الاربعين من عمره ويعيل عائلة مكونة من سبعة اشخاص (والده الكهل وزوجته واولاده الاربعة) . اما منير ابو صالح فهو في السابعة والعشرين من عمره ويعيل عائلة والده الكهل .

هذا ولم يفسر الحاكم العسكري سبب فرض الاقامة الاجبارية عليهما . وقد كان رد فعل كل من سمع بالخبر في الهضبة وخارجها الاشمئزاز والاستنكار لهذه الاساليب القمعية الفاشمة .

حملة اعتقالات جديدة في نابلس

القدس — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات جديدة واسعة في نابلس وقضائها شملت عشرات الشبان والشابات وذلك بتهمة الانتماء الى حركات المقاومة الفلسطينية . وقد اعلنت سلطات الاحتلال انها قامت بهذه الحملة على اثر اعتقال فتاة في الثامنة عشرة من عمرها « واعترافها بتفجير عدة قنابل في نابلس » ! .

افريقيا تؤيد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية

الخرطوم — الوكالات — اعلن وليام ايتكي السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان منظمته تؤيد بدون تحفظ موقف الشعوب العربية ازاء ازمة الشرق الاوسط . ذلك الموقف — اضاف — الذي يعتمد على تحقيق سلام عادل ودائم يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية حلا سياسيا وانسانيا عادلا وذلك بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وجاء هذا الاعلان ووزراء خارجية المنظمة يجتمعون في العاصمة السودانية لاعداد مؤتمر القمة الافريقي .

البانيا تشجب انتهازية قادة الصين

بكين — الوكالات — اعلن مصدر مسؤول في سفارة البانيا في الصين الشعبية ان قيادة الصين قررت الغاء المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الى البانيا ، وذلك بعد ان انتقدت البانيا سياسة الصين الانتهازية ومحاولتها بناء « الجبهة الثالثة » بمساعدة واشنطن ولندن . الامر الذي تعتبره البانيا حلفا عدوانيا موجها ضد الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي العالمية .

المحكمة تدين تشيرانسكي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ادانت المحكمة ، امس الخميس ، اناتولي تشيرانسكي باعطاء معلومات تجسسية الى عملاء دولة اجنبية . وصدر الحكم بسجنه ١٥ عاما منها ٣ سنوات في السجن و١٢ سنة في مخيم عمل .

وكان اناتولي تشيرانسكي قد اعترف بانه اعطى معلومات كثيرة لعملاء دولة كبرى ولعملاء آخرين ، وانه نظم لقاءات بين اساتذة وعلماء سوفييت وعملاء الوكالات الاجنبية الذين كانوا يستجوبون هؤلاء عن قضايا الامن والتعليم . ولكنه قال : « ان هذا ليس تجسسا » .

وكان رئيس المحكمة قدادلي بتصريح يوم امس الاول ، الاربعاء ، اعلن فيه ان المحكمة استمعت الى اقوال عشرة شهود في هذه القضية ، وهؤلاء قدموا عينات من مواد التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي والمضرة بامنه ، التي اعدها تشيرانسكي وهربها الى الخارج .

ويفهم من اقوال الشهود والاثباتات العينية الواضحة المستندة الى حقائق لم ينكرها المتهم انه منذ عام ١٩٧٣ وحتى يوم اعتقاله تسلم اموالا وطرودا بريدية لقاء المعلومات التي كان يرسلها او يسلمها الى الاجانب . ونفى الشهود الادعاءات بان السلطات تلاحق اولئك الراغبين في الهجرة وكذبوا الاكاذيب المختلفة عن وضع السجناء في الاتحاد السوفييتي التي تنشرها الدعاية الغربية . واثبت الشهود ان تشيرانسكي كان يتسلم سنويا مبلغ ٥٠٠ روبل (بالعملة الاجنبية) كانت تصله بواسطة مبعوثين متسترين اما بكونهم صحفيين او رجال دين . كذلك ابرز الشهود عناوين من سويسرا او بريطانيا ودول رأسمالية اخرى كانت ترسل منها النقود اليه .

ويتضح من كل هذا ان قضية تشيرانسكي هي قضية عميل لدولة اجنبية وليست قضية « مدافع عن الحرية » كما تحاول زعم ذلك الدعايات الغربية المعادية .

اما غنسبورغ فقد اعترف بانه عاش

البقية على ص ٨ ع ١

صحيفة امريكية تؤكد انتشار التذمر في الجيش المصري

نيويورك — الوكالات — اشارت صحيفة « كريستشين ساينس مونيتور » الامريكية بقلق كبير الى اتساع موجة التذمر في صفوف الجيش المصري من سياسة السادات الاستسلامية . ونشرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي تقريرا موسعا يؤكد الاخبار ، التي نشرت في حينه ، عن وجود هذا التذمر الواسع .

ومع ان الصحيفة طمأنت «المعنيين» .. بان هذا التذمر « لم يصل بعد الى وضع تمرد على « مبادرة » السادات او نظام حكمه » الا انها اكدت ان عددا كبيرا من الضباط الكبار في سلاح الجو المصري يتذمرون من انخفاض قدرة الجيش المصري على القتال بسبب سياسة النظام الساداتي الخارجية وعدم استيعابه اسلحة جديدة متطورة . واضافت ان المعنويات منخفضة جدا في صفوف جنود سلاح الطيران . واستطردت الصحيفة ان السلطات المصرية اجرت تغييرات واسعة في صفوف قيادة الجيش وفي اطار هذه التغييرات تم تسريح من لا يؤيد سياسة السادات مثل احمد بدوي وفؤاد عزيز الغالي وعبد الرحمن بهجت . وذكرت الصحيفة ان الجنرال عبد الرحمن بهجت يشعر هو وعدد كبير من الضباط الاخرين انهم منذ عام ١٩٧٣ لا يفعلون شيئا وانه تحدث في هذا الموضوع بصراحة مع وزير الحربية عبد الغني الجمصي وقال له : « اننا نشعر بانه طالما تقف مصر بدون ثقة وبتردد بين طريق السلام وطريق الحرب .. لا توجد هناك حاجة لقوات مصرية مسلحة » .

السكرتير العام لحزب الشعب الثوري المنغولي يستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اولان — باطور — وصل الى اولان — باطور يوم الاثنين الماضي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، عضو بلدية عكا للاشتراك في الاحتفال بمرور ٥٧ عاما على الثورة المنغولية .

وجاءت الزيارة بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي . وقد استقبل عضوي وفدنا السكرتير العام للحزب المنغولي الرفيق تسندبال واجريا معه مباحثات هامة . كذلك اجتمعا بشخصيات اخرى مركزية في الحزب والدولة .

هذا واشترك الوفد في الاحتفال بعيد الثورة الذي جرى في ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٨ .

صحفيو قبرص يتظاهرون امام السفارة الاسرائيلية مطالبين باطلاق سراح زميلهم بسخاليس

نيقوسيا — لمراسلنا — تظاهر ، يوم الثلاثاء ، اكثر من مئة صحفي قبرصي امام السفارة الاسرائيلية في العاصمة القبرصية احتجاجا على الحكم القاسي الذي فرضته محكمة اسرائيلية على زميلهم الصحفي الشيوعي القبرصي بنياتس بسخاليس .

ورفع المتظاهرون شعارات وهتفوا مطالبين باطلاق سراح بسخاليس فورا .

ومعروف ان الحكم صدر على بسخاليس بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة « النية بمس امن الدولة بجمعه معلومات بقصد تسريبها الى منظمة التحرير الفلسطينية » . مع انه انكر هذه التهمة .

كلمة الاتحاد

حقوق الانسان تنتهك بوحشية في امريكا واسرائيل

تتبدد شيئا فشيئا محاولات حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، وسائر المحافل الرجعية ، استخدام محاكمة المواطن السوفييتي تشيرانسكي ، بتهمة التجسس لمصلحة دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي وكأنه « يخرق » ! بهذه المحاكمة ميثاق حقوق الانسان .

وهي تتبدد لان شهادات الشهود واضحة ولا يمكن التطاول عليها او النيل منها .

قبل بضعة اشهر صرح مؤرخ امريكي معروف : هنري ستيل كوماغر : « ان ما نقوله في الواقع هو انه لا يمكن احتمال خرق الدول ، التي لا نوافق على سياستها ، حقوق الانسان ، ولكن من الممكن احتمال ذلك في الاقطار التي يرتبط استقرارها بامننا » .

وبهذا الكلام اراد المؤرخ الامريكي ان يؤكد على ان السياسة الامبريالية الامريكية تغطي على خرق حقوق الانسان الفظ في الاقطار الرجعية المتعاونة معها ، وانها في الوقت نفسه تستخدم شعار الدفاع عن حقوق الانسان في صراعها مع القوى الثورية في عصرنا — مع الاتحاد السوفييتي قائد هذه القوى .

والواقع ان الضجة الكبرى حول تشيرانسكي وكأنه « بطل الابطال » في الدفاع عن حقوق الانسان ! تثبت هذه الحقيقة .

حتى سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ الذي يشوه سمعة الاتحاد السوفييتي بمختلف الاساليب صرح في اطار تحريضه على بلد الاشتراكية الاول ان في سجون الولايات المتحدة هناك مئات بل الوف من النزلاء الذين اعتبرهم سجناء سياسيين .

والرئيس الامريكي كارتر الذي قرر ان ينصب نفسه « حامي حمى حقوق الانسان » اعترف في ٧ نيسان ١٩٧٨ ان امام الولايات المتحدة طريقا طويلا حتى تصون حقوق الانسان في بلادها .

واكدت المظاهرات الواسعة لانقاذ «عشرة ويلمنجتون»، الذين حكمت عليهم المحاكم بالسجن لمدد طويلة تتجاوز ٢٨٠ سنة ، مدى خرق حكام الولايات المتحدة لحقوق الانسان. فقد اصدرت المحاكم قرارات سجنهم بسبب لونهم الاسود وليس بسبب التهم العشوائية التي حاولت السلطات الصاقها بهم .

ولكن حكام اسرائيل بزوا زملاءهم حكام الولايات المتحدة بالتحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة خرقه ميثاق حقوق الانسان .

وبذلك تجاوزوا حتى حدود الادب واللياقة في التعامل الدولي وداسوا على حقوق الانسان .

في عام ١٩٧٤ اعتقل اولئك الحكام حوالي ٣٠٠ مواطن، في الضفة المحتلة ، اعتقالا اداريا واحتفظوا بهم في السجن دون اتهام او محاكمة لمدد مختلفة. ثم اطلقوا سراح اكثريتهم بعدها .

لم يرتفع صوت الرئيس الامريكي كارتر لهذا الاجحاف المرعب بحقوق الانسان كما انه لا يرفع صوته اليوم دفاعا عن من بقي من هؤلاء الناس في الاعتقال الاداري. كما ان لا كارتر ، ولا غيره من زعماء « العالم الحر » ، توقفوا عند انباء التعذيب في السجون الاسرائيلية ، فاصدروا بيانا يندد فيه بهذه الوحشية الدموية — السادية الشائعة في البلاد .

لا يزال حتى اليوم ، بعد حوالي ١١ سنة من الاحتلال، الوف السجناء السياسيين وعشرات المعتقلين الاداريين — غير المتهمين — في سجون اسرائيل .

وعلى هذا الضوء فمعركة الدفاع عن حقوق الانسان يجب ان تبدأ وتتسع في اسرائيل والولايات المتحدة وسائر الدول الغربية ولامكان لها في الاتحاد السوفييتي حيث الغي الاستغلال الرأسمالي ولم يعد هناك مكان لخرق حقوق الانسان .

في وسع حكام الولايات المتحدة واسرائيل تضليل اقسام من جماهير بلديهما بهذا التحريض المعادي للسوفييت . ولكنهم سيعجزون عن تغيير الحقائق الصلبة التي تؤكد ان العالم الرأسمالي هو المكان الوحيد الذي تخرق فيه حقوق الانسان فعلا . وأن لا خرق لهذه الحقوق في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

النائب توفيق طوبي يعلق على بيان كرايسكي — براندت

✻ البيان يتضمن آراء تتناقض مع المبادىء التي يتفق الرأي العالمي بشأنها وتتناقض حتى مع مواقف حكومتيهما ✻ الاطار الوحيد لبحث حل الازمة هو مؤتمر جنيف باشتراك م.ت.ف. ✻ الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث البيان ✻

حيفا — اصدر الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والنائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، بيانا صحفيا ، امس الاول علق فيه على البيان المشترك الذي اصدره مستشار النمسا برونو كرايسكي ورئيس الاشتراكية الدمقراطية اليمينية — الدولية ويلي براندت وطرحا فيه مشروعا « لحل » ازمة الشرق الاوسط . وجاء في بيان النائب طوبي :

١ — اننا نقدر كافة الجهود الدولية المبنية على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والهادفة الى تصفية النزاع في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية .

٢ — ان الجهود التي بذلها كرايسكي وبراندت للمساهمة في ايجاد تسوية سلمية عادلة لتعبر عن القلق الذي يسود اوساطا واسعة في العالم الراغبة في القضاء على بؤرة التوتر الخطيرة في منطقتنا واحلال السلام فيها . لكن بيان كرايسكي — براندت يتضمن آراء تتناقض مع مبادىء التسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط ، التي يوجد اتفاق عالمي بشأنها . بل انها لا تتلاءم حتى مع مواقف حكومتيهما في الامم المتحدة .

ا — ان قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين جاء ذكرهما في بيان كرايسكي — براندت يرفضان بشكل قاطع الاستيلاء على الاراضي بالحرب ولا يعترفان بضم الاراضي ويدعوان الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . ان السماح لحكومة اسرائيل ، المعروفة بمطامعها التوسعية ، بأن تطالب باسم « الاتفاق » — كما جاء في البيان — بتعيين « الخطوط التي ستنسحب اليها » ، لا يساهم في المسيرة لتحقيق السلام . ان هذا يشجع « التجمع » الذي يتمسك بمبدأ التنازلات الاقليمية . ولا يمكن ان تحقق تسوية سلمية عادلة على اساسه .

ب — انه لامر هام ان يؤكد البيان على ضرورة حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها . ولكن عدم ذكر حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل وعدم ذكر منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المخول للشعب العربي الفلسطيني والتي يجب ان تمثله في كافة الجهود المبذولة للتسوية السلمية .. ان كل هذا يساهم فقط في افراغ كل حديث عن حل القضية الفلسطينية من محتواه . ان التأييد القاطع لحق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ضرورة حتمية لكل حل او مشروع لتحقيق السلام .

جـ — يتحدث بيان كرايسكي — براندت عن المحادثات الاسرائيلية المصرية كاطار يجب الاستمرار فيه للوصول الى التسوية . ان ذلك يعتبر تجاهلا لحقيقة فشل هذا الاطار الذي اعتمد بالاساس على مواقف شكلت عقبة في طريق السلام . لقد كان من الافضل لكرايسكي وبراندت لودعيا الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام باشتراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني ، اي منظمة التحرير الفلسطينية . فهذا هو الاطار الصحيح وبواسطته ، فقط ، يمكن الوصول الى انهاء ازمة الشرق الاوسط .. الامر الذي تنتظره الانسانية جمعاء بفارغ الصبر .

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث بيان كرايسكي — براندت بسبب النقاش الذي يدور حوله .

ليست الماشية ما يزعج « الدوريات الخضراء » بل مجرد وجود أصحابها العرب

النقب — لمراسلنا — لسان حال « الدوريات الخضراء » مع عرب النقب كالمثل القائل « لا ارحمك ولا اترك احدا يرحمك ولا اسمح لرحمة الله ان تنزل عليك » . فحيث كان عرب النقب ، سواء في منازلهم او في غيرها فرجال « الدوريات الخضراء » يلاحقونهم ككلاب الصيد .

فلا يسمح لهم بالبناء في اراضيهم المتبقية . واذا بنوا خيمة او منزلا يهدم واذا انتجعوا مكانا للرعي قامت القيامة وقيل هذه مزارع او حقول او حتى ارض مناورات عسكرية ان كانت جرداء قاحلة . والعرب المساكين يعرفون بالقيود المفروضة على تنقلاتهم . لذلك يحاولون باستمرار الابتعاد عن الشر . ولكن الشر لا يلبث ان يأتيهم بصورة رجال الدوريات الخضراء الذين يلاحقونهم من مكان الى مكان . وحسب اصحاب المواشي انهم يكتفون شر الدوريات الخضراء بالحصول على اذن من الكيبوتسات القريبة للرعي في اراضيها البور او المحصودة . والكيبوتسات توافق على ذلك لان لها مصلحة في زبل القطعان الذي يسمد الارض بسماد طبيعي . ولكن الدوريات الخضراء تعود لتزعم ان هذه الاتفاقيات غير قانونية وانها مشروطة بتصريح من وزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل . وتجري الان حملة الدوريات لمطاردة قطعان الماشية واصحابها في منطقة لخيش . اذ قامت بتوزيع انذارات على الكيبوتسات في المنطقة محذرة من السماح للعرب برعي مواشيهم في اراضي الكيبوتسات . وفي الوقت نفسه انذرت اصحاب الماشية بوجوب مغادرة المكان . (الى اين ؟) كما حصلت على تفويض من مستشار الحكومة القضائي يقضي بان اعمال الدوريات الخضراء في اجلاء الماشية هي قانونية ولذلك يجب ان تساعد الشرطة في تنفيذها .

ولا ادل على النوايا السيئة المبيتة ضد عرب النقب من الصدام الذي جرى بين رجال الدوريات الخضراء ومستوطني كيبوتس « شكده » الذين هرعوا لنجدة العرب اصحاب الماشية ومنعوا رجال الدوريات الخضراء من اجلاء القطيع الذي يعد نحو الفي راس.

ويحاول رجال الدوريات الخضراء تفسير هذه النجدة بان الكيبوتس شريك في ملكية القطيع بينما الواقع ان الكيبوتس معني برعي الماشية في اراضيه بقصد تسميدها بالروث . ولنفترض ان الكيبوتس كان شريكا في ملكية القطيع فهل يحرم من ان ترعى مواشيه في ارضه ! ولكن المقصود كما هو واضح قطع مصدر رزق عرب النقب المرتبط بالارض ليسهل سحبها من تحت ارجلهم بشتى الطرق .

وتهدد الان وزارة اريك شارون باتخاذ اجراءات ضد كيبوتس « شكده » لنجدته العرب ، وضد كل كيبوتس يجرؤ على تحدى سلطات السلب والتمييز العنصري .

اكثر من ٥٠٠ سنة سجن فعلي حكم بها على الشبان الدروز

البقيعة — لمراسلنا — الهجمة الحكومية الاخيرة على القرى العربية الدرزية لتصيد رافضي الخدمة وما رافقها من عدوان واهانات ، استنفرت نقمة شعبية واسعة اضطرت السلطات الى التراجع في عدد من الامور .

* فمثلا اطلقتا سراح الشيخ مفيد ابو يمن (الاحتجاجات على اعتقاله لا تزال مستمرة) .

* لم تقبل المحكمة العسكرية استئناف النيابة الحكم ضد الاستاذ الشاعر حسين مهنا .

* اطلق سراح عضوي لجنة المبادرة (المغضوب عليهما جدا) جهاد سعد ورياض عليان بعد محاكمة سريعة (كانوا حبسوا جهاد سعد في زنزانة لمدة ٢٠ يوما ومنعوه من مجرد التكلم مع اى سجين).

وكان نائب وزير الدفاع قد هدد وتوعد الشبان الدروز الذين اعلنوا اسلامهم احتجاجا على استمرار قانون التجنيد الاجباري المفروض والمرفوض.

وبعد توزيع بيان لجنة المبادرة الدرزية على الرأي العام بهذا الصدد ، قامت مجموعة من شبان البقيعة الذين سجنوا سابقا بتسجيل احصاءات نجم عنها الرقم المذكور في العنوان اعلاه . وتبين ان ٤٠ شابا من البقيعة وحدها سجنوا ما مجموعه ٣١ سنة سجنا فعليا بسبب رفض الخدمة الاجبارية . ولم يحسب الا الذين سجنوا من الستة اشهر فما فوق . اما الذين حبسوا اقل فلم يحسبوا في القائمة .

وباجراء حساب نسبي بسيط تكون حصة الالفي نسمة (عدد سكان البقيعة الدروز) ٣٠ سنة سجن فعلي، وعليه فان حصة ال ٣٥ الف مواطن درزى تكون اذن اكثر من ٥٠٠ سنة سجن فعلي (هذا ما عدا الغرامة !).

فيما يلى ننشر في هذه العجالة اسماء الشبان الاربعين . وربما ننشر فيما بعد قائمة كاملة بالاسماء وتواريخ السجن . وبهذه الارقام يمكن صفع مدعى الدمقراطية في بلادنا والمتباكين على حقوق « اليهوديم » في كل مكان . وكان « غير اليهوديم » يجب ان يبقوا بدون حقوق الى الابد . وهذه الارقام تدل على ما اذا كان الشبان الدروز يريدون التجنيد ام يرفضونه .

اما الاسماء فهي :

عماد زين الدين ، يوسف خير ، صالح زرقا ، علي زرقا ، جمال خير ، صالح حميد ، شفيق زرقا ، انور عباس ، جمال مداح ، عبد الله عامر، سليم ابو جنب ، محمود سعيده ، محمد سعيده ، فواز سليم ، يوسف سليم ، فؤاد سليم ، كمال رمضان ، محمد عامر ، فضول اسد ، سلمان عباس ، غالب خير ، سميع خير ، سميح حيساوى ، سلمان زرقا ، حسين مهنا ، احمد العلي ، حمزة الدين ، امين مهنا ، محمد مهنا ، محمد عباس ، علي سويد ، هاني خير ، كمال سويد ، سليمان سويد ، نعيم خير ، كمال خير ، كمال حسن .

* ردا على الارهاب السلطوى ضد الجماهير العربية الدرزية *

اجتماع احتجاجي في خلوة الرامة

* الشيخ مفيد ابو يمن يروى قصته مع الجيش ومع السجن ! *

الرامة — لمراسلنا — قبل ثلاثة اسابيع داهمت الشرطة منزل الشيخ مفيد ابو يمن (اب لثمانية اطفال) لاعتقاله بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية الاحتياطية . لم يكن الشيخ ابو يمن في بيته ، وحين اخبرته زوجته بما حدث ذهب الى مركز شرطة كرميئيل وشرح اوضاعه العائلية والدينية والاقتصادية التي تستوجب اعفاءه من الخدمة العسكرية وكان الرد ان اقتيد الى السجن حيث أهين بشكل يعتبر اهانة ليس له فقط بل لكل ابناء الطائفة العربية الدرزية ، فقد نزعوا عنه ثيابه بالقوة وحشوا لفته وحذاءه وثيابه في كيس عسكرى دون اية مراعاة لمشاعره الدينية ورغم احتجاجاته المتكررة ورغم اثباته انه متدين فقد واصلت السلطات العسكرية اهانته ، واهانت شيخا اخر كان معه في السجن للسبب نفسه .

اكثر من ذلك فقد حضر الى السجن احد رجال الدين اليهودى وراح يحرض على « المسيح القاتل » و « ومحمد المجنون » الامر الذى اثار الشبان العرب الدروز والشركس .. ولم يفعل هذا الحاخام سوى ان اعتذر (!) .. غير ان الشبان الغاضبين الاسرى ردوا الشتيمة باحسن منها واكدوا انهم سيواصلون معركتهم العادلة ضد قانون التجنيد الاجبارى الذى يتنافى مع ابسط حقوق الانسان ومع ابسط المفاهيم الانسانية المتحضرة .

احتجاجا على هذه الحادثة النموذجية في هذه الايام ، واحتجاجا على الهجمة السلطوية الصهيونية عقد الاجتماع الاحتجاجي في خلوة الرامة بحضور عدد من ابناء البلدة ، لا سيما الشبان ، وبعض رجال الدين المعروفين ووفود من عسفيا وشفاعمرو والمغار والبقيعة .

تكلم في الاجتماع الشيخ مفيد ابو يمن الذى اطلق سراحه بعد ١٨ يوما من الاعتقال والشيخ فرهود قاسم فرهود والشاعر سميح القاسم والسيد شفيق زاهر سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا والسيد جهاد سعد سكرتير اللجنة في شفاعمرو والشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلى واخرون من ابناء البلدة والوفود المتضامنة .

وتقرر في نهاية الاجتماع توجيه رسائل احتجاج الى السلطات والى الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية تطالب بوضع حد لهذه الهجمة الصهيونية العنصرية وباحترام مشاعر ابناء هذه الطائفة العربية سواء المشاعر القومية والمشاعر الدينية .

٢،١٢٥ مليار ليرة عجز صندوق المرضى والحكومة تمانع في تغطية العجز

القدس — لمراسلنا — يثور الان خلاف بين وزارة المالية وادارة صندوق المرضى (كوبات حوليم) حول تقدير العجز في ميزانية صندوق المرضى للسنة المالية الحالية ، وحول طريقة تسديد هذا العجز . فبينما اعدت ادارة صندوق المرضى ميزانية مقدارها ٦،٩ مليار ليرة بعجز قدره ٢،١٢٥ مليار فان الحكومة تصر على ان تكون الميزانية ، حسب تقدير دائرة الميزانيات ٥،٨٣٨ مليار فقط بحيث يكون العجز ٦٨٧ مليون ليرة فقط .

وفوق هذا فان الحكومة لا تنوى تغطية هذا العجز . بل تقترح على ادارة صندوق المرضى ان تجرى تخفيضات على ما يدفع لتمويل الاحزاب من الرسم الموحد بحيث يرتفع دخل صندوق المرضى من هذه الرسوم ، وبالتالي يقل العجز ، وبكلمة اخرى يقل ما يجب على الحكومة ان تدفعه .

وحسب ما نشرته « دفار » فان ما دفعته الحكومة لصندوق المرضى خلال السنة المنصرمة كان ١،٠٣٥ مليار ليرة هبات و ٣٥٠ مليون ليرة قروضا مربوطة بجدول الغلاء .

ولما لم يتم التوصل الى اتفاق اقيمت لجنة مشتركة من وزارة المالية ووزارة الصحة وممثلى صندوق المرضى لبحث الموضوع والتوصل الى حل ما . هذا وتكرم وزير المالية فامر بتحويل مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لحساب صندوق المرضى من وزارة المالية .

نقاط الالتقاء بين بيرس والسادات

لقد اغدقت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، في عددها الصادر في مستهل الاسبوع الجاري ، المديح لرئيس حزب « العمل » ووزير الحربية الاسرائيلية السابق ، عضو الكنيست شمعون بيرس . وكتبت انه قائد سياسي واقعي وحكيم . وكالت المديح في الوقت نفسه لوزير الحربية الاسرائيلية الحالي ، عازر فايتسمان ، احد قادة حكومة « التكتل » اليميني المتطرف الحاكم .

والحقيقة انه بعد الزيارة التى قام بها السادات الى اسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي افتقدت احداث عديدة عامل الدهشة واصبحت وكانها احداث عادية وطبيعية !!

فاذا كان الرئيس المصرى يتجاوز كل حدود المنطق في التعامل في مثل حالة النزاع الاسرائيلي — العربي ويقلب كل موازين المنطق في توجهه ويصل به الحد ان يبعث باطيب تمنياته لقراء جريدة الدكتور روزنبلوم ، «يديعوت احرونوت»، فعلام الدهشة من كيل المدائح لكل من بيرس وفايتسمان الذى تتكرم به عليهما صحف السادات وفي مقدمتها « الاهرام » .

ربما يعتقد البعض ان ما يجرى من غزل بين الرئيس المصرى وعدد من القادة الاسرائيليين الرسميين امور شكلية وان المهم هو الجوهر ، الا اننا نعتقد ان هذه الامور الشكلية جزء من الجوهر وانعكاس له .

بيرس القائد الواقعي والحكيم !

لا نريد ان نناقش « الاهرام » القاهرية حول « واقعية » بيرس و « حكمته » . ولكننا لا نستطيع الا ان نؤكد على حقائق اساسية تريد « الاهرام » التغطية عليها واخفاءها عن قارئها العادى .

لقد صدر مؤخرا كتاب لعضو الكنيست بيرس ضمنه هذا القائد « الواقعي » و « الحكيم » بعض مواقفه الفكرية والسياسية . واسم الكتاب «الان وغدا» . وقد اكد بيرس في هذا الكتاب على حقيقة اساسية وهى انه لا يمكن الفصل بين الماضي والحاضر والمستقبل .

ونحن نرى انه لا يمكن الفصل بين هذه الامور المتداخلة والمترابطة جدليا .. الماضي والحاضر والمستقبل . ولا نستطيع الفصل بين مواقف بيرس في الماضي والحاضر وتصوراته للمستقبل والتى هى في جوهرها مواقف وتصورات حزبه « مباى » سابقا و « العمل » اليوم .

لقد تتلمذ بيرس من الناحية الايديولوجية والسياسية على يد رئيس وزراء اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون . وعمل معه حتى اخر سني حياته . وليس يخاف على احد ان بن غوريون ومعه بيرس وغيرهما من قادة « مباى » عملوا منذ السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل على تعميق الترابط بين اسرائيل والامبريالية العالمية وعلى ان تاخذ اسرائيل مكانا هاما في الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية على نطاق المنطقة وعلى النطاق العالمي .

وتلمس من كتاب بيرس المذكور « الان وغدا » حنين بيرس الى تلك الفترة التى عمل فيها هو وبن غوريون وديان ، على التنسيق مع بريطانيا وفرنسا اعدادا للعدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر في عام ١٩٥٦ .

ومنذ ذلك الحين كان بيرس احد الذين رسموا الخطوط العريضة لسياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية . وشغل مناصب هامة عديدة كان اخرها منصب وزير الحربية .

وقد عرف بيرس بمواقفه الصقرية ، اليمينية والمتطرفة في حزب « العمل » . وقبلها كان من قادة حركة « رافي » التي انضم فريق منها الى كتلة « لعام » في « الليكود » الحاكم .

هل يشكل بيرس البديل ؟

لقد حدد شمعون بيرس موقفه من القضايا الجوهرية في النزاع الاسرائيلي العربي في سلسلة من المقالات نشرها مؤخرا في عدد من الصحف الاسرائيلية .. في « دافار » (٢٠—٤—٧٦) و (٣٠—٩—٧٧) و «يديعوت احرونوت » (٣—١٠—١٩٧٧) و « معاريب » (٥—٥—١٩٧٨) و «يديعوت احرونوت » (٣٠—٦—١٩٧٨) وغيرها .

وان من يتفحص هذه المقالات والتصريحات الكثيرة التى نشرتها على لسانه الصحف المحلية والاجنبية وخطابه المنهاجي في حضرة الرئيس الساداتى في الكنيست يخلص الى ان مواقف بيرس ، والاصح مواقف حزبه « العمل » ، يمكن ان تلخص فيما يلى :

— رفض الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي الوحيد والمعترف به دوليا : منظمة التحرير الفلسطينية .

— رفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

— رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاصرار على تمكين المعتدى الاسرائيلي من تحقيق مكاسب اقليمية على حساب الشعوب العربية وفي المناطق الثلاث : الضفة والقطاع والهضبة وسيناء . وتاييد الاستيطان الاحتلالي المبرمج فيها .

— السعي نحو تحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط ، تمهد الطريق نحو قيام تحالفات اسرائيلية — عربية رجعية ترتبط مع الولايات المتحدة ومعادية في جوهرها لحركة التحرر الوطني العربية وللاتحاد السوفييتي والشيوعية عامة .

الالتقاء بين بيرس والسادات

والحقيقة ان بيرس يلتقى والسادات في هذه النقطة الاخيرة وفي نقاط اخرى لا تقل اهمية .

فان ما يجمع بين بيرس والسادات هو الموقف الطبقي — الاجتماعى وما يترتب عنه من مصالح سياسية واقتصادية .

وبيرس يتحدث بصراحة تفضح السادات والرجعية العربية عامة . فقد كتب (١) يناقش موقف حكومة « الليكود » من مبادرة الرئيس السادات ومن الشك في نوايا السادات السلمية محاولا تفسير موقف السادات الجوهرى من مجمل الصراع الدائر في المنطقة وعلى المستوى العالمي . فكتب ان هناك التقاء في المصالح بين حكام اسرائيل وحكام مصر . فاسرائيل معادية للشيوعية وحركة التحرر الوطني في المنطقة العربية وخارجها . كتب يقول « اننا نستطيع التأكد من وجود هذه المصالح اذا نظرنا الى خارطة الشرق الاوسط بعيون مصرية . فالرئيس السادات ابعد الروس من مصر... لقد أبعدهم لانه يعتقد ان الشيوعية تشكل خطرا مستمرا على نظامه الداخلي وعلى الوضع القائم في عدد من البلدان العربية » .

وبعد ان اشار بيرس الى مواقف السادات المعادية للحكم الوطني في ليبيا والثوري في أثيوبيا وارساله المساعدات العسكرية للصومال وزائير ، خلص الى الفكرة الجوهرية والتى تربط بين حكام اسرائيل والرجعية العربية . كتب يقول انه «ليس مستبعدا ان تكون الشيوعية في أعين السادات كما هى في اعين السعودية والسودان ، تشكل الخطر الاكبر والابعد مدى واكثر فعالية من « الخطر الاسرائيلي » .

بالطبع يضع بيرس كلمتي الخطر الاسرائيلي بين هلالين ليزعم ان مثل هذا الخطر غير قائم وليؤكد ان الخطر الوحيد هو خطر الشيوعية .

ان ما يذكره بيرس هنا انما يسجل حقيقة لم تغب عنا ابدا . فاوساط من الرجعية العربية لم تجد في الصهيونية خطرا يتهددها ، بل تآمرت مع حكام اسرائيل الصهيونيين ومع قادة الحركة الصهيونية حتى قبل قيام الدولة على مصالح الشعب الفلسطيني القومية . وكل تاريخ الرجعية العربية يؤكد هذه الحقيقة . وتؤكدها ممارسات السادات السياسية الاخيرة

بقلم: ابراهيم مالك

ولهاثه وراء سراب الحلول الامريكية الانفرادية والتى تقرب خطر الحرب اكثر من قبل وتبعد السلام العادل والمقيم .

ولان الرجعية العربية مثل كل الرجعيات في العالم مغرقة في الغباء وضيقة النظر والافق وشديدة الانانية آثرت الارتماء في احضان الامبريالية والتغاضي عن استفزازات حكام اسرائيل المتغطرسة لابسط المشاعر القومية للشعوب العربية ورفضهم الانصياع لمصالح السلام العادل والثابت ، آثرت كل هذا ورفضت السماح للجماهير الشعبية الوطنية بالمساهمة الجدية في معركة التصدى لاستمرار العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعب الفلسطيني منذ اكثر من ثلاثين سنة وعلى اراضي مصرية وسورية منذ اكثر من ١١ سنة .

وعملت هذه الرجعية على تغطية مواقفها الانهزامية وتخاذلها المشين بالعداء للشيوعية وبالتحريض على الاتحاد السوفييتي .

بيرس يحدد اهداف الحلف الاسرائيلي — العربي

وفي مقال نشر في «معريب» في الخامس من ايار العام الجاري أكد بيرس ان ما هو مطلوب ، بعد تحقيق التسوية بين اسرائيل ودول عربية او بينها وبين مصر السادات لوحدها ، قيام حلف اسرائيلي — عربي مرتبط مع الولايات المتحدة .

وقد حدد بيرس ، في هذا المقال ، ضرورات مثل هذا الحلف واهدافه. كتب يقول « ان حلفا كهذا من شأنه ان يردع اى تدخل عسكرى خارجي من المحتمل انيقوم به تحالف شيوعي كوبي . ومثل هذا الحلف ضرورى لكثير من دول البحر المتوسط . وهو ضرورى لبعض منها اكثر مما هو لاسرائيل » .

هذا في المجال الخارجي . وفي المجال الداخلي فان «قيام حلف كهذا ليس فقط انه يحبط كل عدوان داخلي ، بل من شأنه ايضا ان يفتح افاقا جديدة للتعاون بيندول المنطقة في حقول الملاحة والسياحة والعلوم والطيران والزراعة والصناعة » .

وواضح ان المقصود من «احباط عدوان داخلي» ان تقوم الدول الاعضاء في مثل هذا الحلف بالتدخل لمنع اى تغير دمقراطي وثورى قد تبادر الى احداثه قوى داخلية فيهذا البلد او ذاك . ومع ان بيرس لم يبق الحصوة كاملة الا انه من الواضح انه سيعهد لاسرائيل في اطار مثل هذا الحلف ، وهي المدججة باحدث السلاح ، مهمة الدركي الرئيسي الذى يحفظ امن الانظمة الرجعية العربية وامن الاحتلال الاسرائيلي ومصالح احتكارات النفط الامريكية والغربية عامة .

واذا استعدنا بالذاكرة تصريحات السادات المتكررة حول المهام الملقاة على عاتقه في افريقيا ودوره التخريبي في الاقطار العربية وتاكيده على الرغبة في قيام علاقات حسن جوار طبيعية مع اسرائيل وتاكيده على ما يوحد نظامه وحكام اسرائيل وهو العداء للشيوعية ، نعثر على الخيط السحرى الذى يربط بين بيرس والسادات .

وهذا ما يفسر لنا الابتسامات العريضة التى كان يفيض بها وجه السادات في أثناء محادثاته الاخيرة في فيينا مع شمعون بيرس وباشتراك مستشار ألمانيا الغربية السابق فيلى براندت ومستشار النمسا ، برونو كرايسكى ، في بعض منها .

والحقيقة ان لقاء فيينا جاء في اطار المساعى التى تبذلها الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية من أجل تحقيق تسوية تضمن مصالح هذه الدول في المنطقة العربية وتحول دون انفجار الوضع المتازم والخطير مع ما يحمله مثل هذا الانفجار من أخطار على مجمل مصالح الامبريالية العالمية في منطقتنا .

ولقد اسفر هذا اللقاء عن مزيد من التقارب بين بيرس والسادات فيما يتعلق بالخطوط العريضة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وقد انعكس هذا التقارب في البنود الاربعة التى أعلن عنها براندت وكرايسكى أساسا لتسوية الازمة الشرق أوسطية والتى قيل ان بيرس والسادات شاركا في صياغتها واطلعا عليها قبل الاعلان عنها وأيداها .

وقد كشفت هذه البنود الاربعة عن مزيد من التنازلات التى اقدم السادات عليها امعانا منه في التشبث بنهجه الانفرادي الاستسلامى وذلك على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وعلى حساب مصالح الحركة الوطنية العربية ومصالح السلام العادل والدائم في المنطقة .

لكن التقارب البيرسي — الساداتي ومصير هذا المشروع الجديد لن يكون أفضل من مصير تحالفات اسرائيلية عربية رجعية سابقة ولا أفضل من مصير مشاريع أخرى استهدفت هى أيضا تمرير تسوية على حساب الشعب الفلسطيني .

فكما فشلت مثل هذه المشاريع في السابق سيفشل هذا المشروع الجديد قبل ان تتدارسه الاحزاب الاشتراكية اليمينية في ايلول المقبل . سيفشل لان محاولة تنفيذه ستجرى في غياب أصحاب القضية الشرعيين — الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . (اقرأ بيان النائب توفيق طوبى حول وثيقة براندت كرايسكى في مكان آخر من هذا العدد) .

(١) — « يديعوت احرونوت » ، ٣٠/٦/١٩٧٨ .

الحكم بالسجن وبدفع غرامة على عارض فيلم كفر قاسم

حيفا — لمراسلنا — صادقت المحكمة المركزية هنا على حكم محكمة الصلح في الخضيرة التى ادانت غيورا نويمان لعرضه فيلما عن مجزرة كفر قاسم في أم الفحم قبل سنة ونصف مع تغيير حكم الحبس لشهر الى حكم مع وقف التنفيذ وابقاء الحكم بدفع غرامة مقدارها ٧٥٠ ليرة على حاله .

وكان قاضى محكمة صلح الخضيرة قد وجه انتقادا شديدا لمنتج الفيلم ، ولعارضه ليس لان العارض عرض فيلما بدون موافقة مجلس مراقبة الافلام بل لان الفيلم ، حسب رأى القاضى ، يثير التفرقة بين ابناء الشعبين (الفيلم وليس الجريمة نفسها ؟! — المحرر) ويؤلب المواطنين العرب أو أقساما منهم ضد الدولة (!) كما انتقد القاضى عدم اشارة منتج الفيلم الى المحاكمة التى جرت لمرتكبي المجزرة وعدم تعرضه لاعمال القتل التى يرتكبها الفدائيون ضد المدنيين الاسرائيليين حيث لا أحد يحاكمهم !

الطيبة على الدرب وعلى العهد

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة

تتمتع الطيبة بمركز مرموق بين قرى المثلث بسبب رصيدها الحافل بالنضالات الجماهيرية على مدار ثلاثين عاما ، حيث وقفت وما تزال تقف ، مع سائر القرى العربية في طليعة كفاح الجماهير العربية ، ضد سياسة القهر القومي والطبقي . وليس من قبيل الصدفة ان جماهير الطيبة تمنح تأييدها لابنائها الشيوعيين وحزبهم ، فهذا الحزب انبثق من صميم هذه الجماهير ، ونشأ ونما وتقوى بتأييد الجماهير والتفافها حوله عبر معركة البقاء والصمود والنضال ضد كل انواع التمييز والاضطهاد ، ضد مؤامرات التشريد ومصادرة الارض . لذلك يحظى الحزب الشيوعي بتقدير كبير لدى جماهير الطيبة ، ولا ينكر دوره سوى عدو الجماهير . كذلك ساهم في هذا النضال كل الناس الواعين والمخلصين لبلدهم ولشعبهم .

ان جماهير الطيبة تدرك ان سر النجاح في النضال ، خصوصا ضد عدو ماكر وعنصري ، ضد سياسة عنصرية ، هو وحدة الصف الشاملة.

من هنا دأبت السلطة ، وباستمرار، على تشجيع الانقسامات العائلية والحمائلية الموروثة عن عهود التأخر والانتداب البريطاني ، كوسيلة لالهاء هذه الجماهير عن قضاياها الرئيسية، وامتصاص نقمتها وثوريتها العادلة ، حتى تضيع في مسارب جانبية، وبذلك تمنع الوصول الى وحدة الصف في النضال ضد العدو الرئيسي ، ضد التأخر والتمييز والاضطهاد .

انتخابات السلطة المحلية وضرورة الوحدة :

تدرك الجماهير العربية أهمية الانتخابات للسلطات المحلية التي ستجري في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) هذه السنة ، وبأنها معركة من معاركها الهامة من اجل المساواة ، وضد سياسة التمييز العنصري . وتعمل السلطة بشتى الاساليب ، من أجل اضعاف هذا النضال وللابقاء على الفرقة والانقسامات . وهي تلجأ الى الاساليب الارهابية ، وتنفيذ « القبضة الحديدية » ضد الجماهير العربية ، وفي الوقت نفسه تعمل على تنشيط عملائها لاحداث انقلابات رجعية في المجالس المحلية العربية ، من اجل التشويش وعرقلة وحدة الصف . وخلال الاشهر الاخيرة نجحت السلطة في احداث انقلابات في مجالس الطيبة ، باقة الغربية ، قلنسوة (نشرت الصحف العبرية ان غرض هذه الانقلابات منع قيام جبهات دمقراطية تخوض انتخابات السلطات المحلية) .

في بداية شهر نيسان سنة ١٩٧٨ ، حدثت امور منعت استمرارنا في رئاسة المجلس المحلي في الطيبة . ونحن لم نتمسك بكرسي الرئاسة ولم نحارب من اجل البقاء ، بل قدمنا استقالة ، ورأينا الامر الاساسي الذي يهم ويفيد الجماهير ، وهو العمل من اجل اقامة تحالف ، يمنع الاحتكاك بين العائلات ، ويضمن الاستمرار في النضال من اجل مصلحة الطيبة والدفاع عن قضاياها ومصيرها.

وليس سرا اننا نعمل من اجل انجاح مثل هذا التحالف او الجبهة في الطيبة ، فهذا مجال فخر ، ويجب ان نستمر ونبذل قصارى الجهود لانجاح هذا التحالف . ومما لا شك فيه ان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي خبرة هامة ، في هذا المجال ، فقد قامت تحالفات قطرية من اجل حماية الدمقراطية ، من اجل السلام ، ضد الاحتلال ، ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، كما قامت تحالفات او جبهات محلية في العديد من قرانا ، وتتوجت هذه التحالفات بقيام جبهة الناصرة الدمقراطية في اواخر سنة ١٩٧٥ ، وبقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عشية الانتخابات للكنيست التاسعة في سنة ١٩٧٧ ، فكان لقيام هذه الجبهات اهمية كبيرة لتحقيق وحدة الصف .

اتصالات واجتماعات مع مختلف القوائم

بعد دراسة دقيقة للوضع ، وتحليل القوى المحلية والامكانيات القائمة ، قام الحزب باتصالات وأجرى محادثات مع مختلف القوائم التي يتشكل منها المجلس المحلي الحالي ، والتي تنال تأييد الاغلبية الساحقة من السكان ، وبعد دراسة مشتركة مع رؤساء القوائم ، وبحث اهمية الوحدة وايجاد تحالف يضم كل القوائم الحالية والقوى الجديدة، خصوصا وستجري لاول مرة في الطيبة انتخابات مباشرة لرئيس المجلس المحلي ، وقد لاقينا تجاوبا من رئيس قائمة الفلاح السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، ورئيس قائمة الطيبة السيد سليم صابر ، ورئيس قائمة الانعاش السيد احمد العلي ، ورئيس قائمة الائتلاف السيد حسن عبيد .

ولقد أكدنا انه من اجل نجاح هذا التحالف ، فمن الضروري الاتفاق على مرشح للرئاسة، يكون مقبولا للجميع. وفعلا قدمنا اقتراحا ، وهو ترشيح المهندس عبد الحفيظ جبالي ، وترشيحه لاقى موافقة الجميع .

ان جماهير الطيبة الواعية تقف مؤيدة لهذا التحالف ، وترى بذلك انتصارا كبيرا لجماهير الطيبة ونضالها ومستقبلها ، ونجاحا كبيرا لصد محاولات السلطة الهادفة الى ابقاء الفرقة والانقسامات العائلية والحمائلية .

وطبعا فالسلطة الخبيرة بسياسة فرق تسد) لم يرق لها مثل هذا العمل ، فخرجت اصوات نشاز ، من أجل البلبلة والتفسيخ ، وأخذت تشيع بأن الذي يستفيد من هذا التحالف هم الشيوعيون ! فماذا تريد هذه الخفافيش ؟ نعم ان الشيوعيين في الطيبة يستفيدون من هذا التحالف، وفائدة الشيوعيين هي الوصول الى وحدة الصف لجماهير الطيبة ، والتخلص من الحزازات والانقسامات العائلية ، والشيوعيون قدموا ومستعدون لتقديم التنازلات والتضحيات لانجاح مثل هذا التحالف . ان الذي يبغض ولا يريد مثل هذا التحالف هو بالاساس السلطة ، التي تريد تأريث الاحقاد والنزاعات في كل قرية عربية .

اذن فلتصمت ولتخرس هذه الالسن الحاقدة ، ليس على الشيوعيين فحسب بل على جماهير الطيبة .

ان نجاح مثل هذا التحالف هو أمر يسر ويفيد كل الجماهير ، شيوعيين وغير شيوعيين . وهو ينال تأييد العامل والفلاح والمثقف والحرفي وكل الناس .

ان هذا التحالف ، وفي حالة نجاحه ، سوف يستوعب ويضم كل القوائم التي ستخوض انتخابات السلطة المحلية .

ان الطيبة لنا جميعا ، وتطورها وازدهارها ، والدفاع عن اراضيها ضد المصادرة ، والدفاع عن أهلها ضد سياسة الاضطهاد والقمع والتشريد ، هو أمر يتجاوب مع ضمير كل فرد من سكانها ، ومع كل قائمة في المجلس المحلي الحالي ، سواء كانت القائمة الشيوعية أم الفلاح أم الانعاش أم الطيبة أم الائتلاف أم الامل أم النهضة . فكما قال المثل (كلنا في الهم سواء) وكلنا نعاني من عدو رئيسي ، وهو سياسة الاضطهاد والتمييز ، سياسة الارهاب والتشريد .

دعوة ونداء :

لقد دعونا لعقد اجتماع يضم كل القوائم ، من اجل بحث هذا التحالف ، ولكن في الاسبوع الاخير ، حدث فتور وتشكيك في مدى النجاح، الأمر الذي يدل ، ان السلطة بدأت تعمل بجد وتحيك المؤامرات ، لافشال هذا التحالف . لذلك نتوجه الى رؤساء القوائم والى جماهير الطيبة للعمل من اجل انجاح هذا التحالف ، فهو صفحة جديدة ناصعة في تاريخ بلدنا الطيبة ، ويجب ان لا تقف حجر عثرة امام نجاح هذا التحالف ، أية أمور ثانوية او نزاعات شخصية أو منافع فردية ، او توافه . ان لنا ثقة كبيرة بأن رؤساء القوائم مدركون أهمية الوحدة والتحالف ، وهم يترفعون عن الامور الثانوية والفردية والشخصية .

واننا نتوجه الى جماهير هذه القوائم بأن ترى أهمية هذا التحالف،

ان من يعرقل بناء هذا التحالف وانجاحه ، ومهما يكن حسن النية ، لا يساهم في التغيير نحو الافضل .

وعلى الرغم من مختلف العراقيل والدس السلطوي ، فنحن الشيوعيين لم نفقد الامل في نجاح هذا التحالف ، وسوف نبذل كل الجهود من اجل ذلك .

فيا كل القوائم والاعضاء في مجلس الطيبة المحلي ، ويا كل المثقفين والمخلصين ، يا كل جماهير الطيبة ، هاتوا أيديكم لنبني ونعمر الطيبة ، ولنلتف جميعنا في جبهة موحدة او تحالف واسع ضمن برنامج واضح ، والى الامام .

العنف يزيدنا عنفوانا .. ويزيد الظالم خزيا وخذلانا

احكام جائرة ضد طلاب ثانوية الطيبة

اصدرت المحكمة العسكرية يوم الخميس ٧٨/٧/٦ احكامها الجائرة ضد اربعة من طلاب ثانوية الطيبة وشبابها وتراوحت الاحكام بين الاربع سنوات الى السنة ونصف سنة ، سجنا فعليا ، وكذلك دفع غرامات باهظة :

* **علي محمد ذيب ٤ سنوات + ١٠ آلاف ليرة**
* **يوسف محمد عازم ٣ سنوات + ١٠ آلاف ليرة**
* **عادل عبد الفتاح عازم سنة ونصف**
* **رياض عازم سنة ونصف**

بقلم مراقب

والجدير بالذكر ان هؤلاء الطلاب والشباب معتقلون منذ شهر شباط حتى اليوم . والتهمة الموجه ضدهم هي كتابة شعارات على جدران المدرسة الثانوية ، وفيما بعد اضيفت تهمة حرق باص ! ان جماهير الطيبة والمثلث لم تنس العدوان الذى قام به البوليس بعد اقتحام بيوت المعتقلين في حلكة الظلام ، والتفتيش والاعتقال . اذ اقتحم البوليس المدرسة الثانوية في اثناء التدريس ، وهو يحمل المعتقلين مكبلين بالقيود ، وفي حالة سيئة ، الامر الذى اثار مشاعر مئات الطلاب والطالبات الذين انوجدوا في ساحة المدرسة ، هذا الاستفزاز البوليسي ادى الى عدم تمكن الطلاب من الاستمرار في الدراسة العادية ، حيث غادروا المدرسة ، محتجين على هذا الاقتحام البوليسي ومطالبين باطلاق سراح الطلاب ليستمروا في دراستهم .

ونتيجة لاستمرار توقيف الطلاب اياما عديدة ، على الرغم من ان التحقيق معهم قد انتهى ، ومع تصريحات الطلاب في قاعة المحكمة بانهم ضربوا في مراكز البوليس ، اتسعت حملة التضامن مع المعتقلين ، مطالبة باطلاق سراحهم وجعل المحكمة تنظر في القضية .

ولم تقتصر حملة التضامن على الطيبة فحسب ، بل تعدتها الى عشرات المدارس الثانوية والابتدائية، التي تضامن طلابها مع المعتقلين ، وارسلوا مختلف الرسائل والبرقيات الى الاوساط المسؤولة ، لكي يفرج عن المعتقلين .

كذلك اتسعت حملة التضامن ، واستنكار الارهاب فشملت قوى دمقراطية شريفة يهودية ، فوقع العشرات من الشخصيات اليهودية على نداءات مطالبين بالافراج عن الطلاب ، والكف عن ارهاب واستفزاز الطلاب العرب والجماهير العربية .

وعلى الرغم من التحريض الارعن ضد المجلس المحلي ، فقد وقف المجلس المحلي ، بجميع اعضائه ، وقفة مشرفة ، وعقدت عدة جلسات طارئة ، وطالب المسؤولين ، بانهاء التحقيق والافراج عن المعتقلين ، كما طالب بعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

ويظهر ان السلطة حاولت استغلال وتضخيم هذه القضية ، من اجل تطبيق اليد الحديدية ضد الجماهير العربية ، هذه السياسة التي اعلنتها ونادت بها شخصيات ليكودية رسمية امثال امنون لين وغيره من هذه الحملة جرت في جو التحريض ضد الجماهير العربية ، فقد سبقها الهجوم المسلح على اهالي قرية جلجولية المجاورة .

أمران حدثا بعد ذلك دلا على نية الشرطة والدوائر السلطوية استغلال هذه القضية من اجل ارهاب الجماهير العربية .

لقد نبشوا قوانين الانتداب البريطاني العفنة ، واعلنوا عن تحويل القضية من محكمة مدنية الى محكمة عسكرية ، ومحاكمة الطلاب بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية .

وثانيا ، لجأوا الى اساليب شين بيتية حقيرة ، فطلبوا من اهالي الطلاب بمنع محامي الطلاب الشيوعي من الاستمرار في الدفاع عنهم . واعطوا وعودا لاهالي الطلاب ، بأنهم اذا انصاعوا لهذا الامر واوقفوا المحامي الشيوعي ، فسوف ينظرون في امرهم ويعلنون براءتهم . (هذه الامور عرفناها من اولياء امور الطلاب ، الذين خوفوهم وغرروا بهم ، ووعدوهم بالافراج عن ابنائهم . والجدير بالذكر انهم اجتمعوا مع شخصية كبيرة وقريبة من وزير القضاء عن طريق احد العملاء العرب لحزب «داش»).

وعلى الرغم من كل ذلك ، والتخلي عن المحامي الشيوعي ، وتوكيل محام آخر دفعوا له عشرات الوف الليرات ، جاء حكم المحكمة العسكرية يوم الخميس الماضي ، بفرض العقوبات الجائرة الانفة الذكر .

والجدير بالذكر ان طالبين من المعتقلين كانا في الصف الثاني عشر ويحضران لامتحان البجروت .

كما تجدر الاشارة الى انه يقبع اليوم في مراكز البوليس عدد من طلاب وشبان قرية ام الفحم ، بتهم مشابهة وهي كتابة شعارات على الجدران .

ان الجماهير العربية والقوى اليهودية المناضلة تعلمت خلال ثلاثين عاما من نضالها ضد سياسة الاضطهاد العنصري أن طريقة (بوس الكرباج) لاتزيل الظلم ، ولا تجعل الظالم يكف عن ظلمه . ولقد شبه احد الاحرار القدامى الظالم بالكلب ، اذا هربت منه لحقك وعضك ، واذا القمته حجرا هرب منك وانه ما من طريق لمقاومة هذه السياسة الظالمة الا بالنضال الجماهيري الموحد الواعي وباشتراك القوى التقدمية اليهودية وجميع المتضررين من جراء هذه السياسة .

مشروع « غوش امونيم » الاستيطاني الضخم يحلم بمليون مستوطن في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – لبى رئيس الوزراء مناحم بيغن طلب زعامة « غوش امونيم » واستقبلهم في مكتبه يوم الاثنين الماضي ، حيث قدموا له مشروعا مفصلا لاستيطان واسع النطاق في المناطق العربية المحتلة حتى نهاية هذا القرن .

واعلن زعماء « غوش امونيم » انهم سيتابعون البحث ايضا مع وزير الزراعة اريك شارون بوصفه رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان .

ومع ان رئيس الحكومة لم يعلق على هذا المشروع الا انه لم يعلن رفضه . وتبين ان اصحاب المشروع يحلمون باسكان قرابة مليون مستوطن في ١٦ مستوطنة قائمة حاليا وفي ٣٢ مستوطنة اخرى يخططون لاقامتها خلال العقدين القادمين .

وكعادة « غوش امونيم » في اثارة الضوضاء تظاهر عدد منهم امام مكتب رئيس الحكومة في الوقت الذي كان فيه زعماؤهم يتباحثون معه ويتحدثون عن مشاريعهم الاستيطانية .

وقال ناطق باسم رئيس الحكومة ان اجتماعا اخر سيعقد بينه وبين زعماء « غوش امونيم » لمتابعة البحث . ورفض زعماء « غوش امونيم » الافضاء بما دار في الاجتماع . ولكن المراقبين يعتقدون ان هناك تفاهما مع رئيس الحكومة ولكنه يفضل الاقلال من من الحديث عن الاستيطان في الوقت الحاضر حتى لا يسبب حرجا زائدا للسادات المترامي على مفاوضات السلام . ولكن هذا لن يعيق بيغن وحكومته عن اتخاذ الخطوات التي يرونها مناسبة لتوسيع الاستيطان .

شارون يحث مقاولي البناء على بناء المساكن في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن اريئيل شارون ، وزير الاستيطان الكولونيالي ، في محاضرة له في تل ابيب امام منظمة المقاولين : انه يوجد تجميد للبناء على اراضي دائرة اسرائيل منذ عدة سنوات وان هذه السياسة ستستمر . فلماذا لا تذهبون لتبنوا في الخان الاحمر وفي كرني شمرون حيث لدى الدائرة ٧ الاف دونم ، ولماذا لا تذهبون الى النبي صالح ؟!

وقال شارون : ان لدى شركات البناء في هذه الفترة اراض من « دائرة اراضي اسرائيل » يمكن ان تبنى عليها ٢٤٠ الف شقة . وقال ان دائرة اراضي اسرائيل قررت عرض شقق السكن في المناطق الساحلية للبيع على اساس اعلان عام وليس فقط لخمسين مقاولا كما كان في الماضي .

وبشر شارون المقاولين بانه سيتم بيع الاراضي ، حيث الهدف هو توسيع الاستيطان اليهودي ، بسعر اقل من الذي يحدده مخمن الحكومة .

وحذر شارون في ظاهرة بيع الاراضي الى الالمان ، حيث الظاهرة موجودة في زخرون يعقوب ، يقول : اليوم تباع الارض الى الالمان وغدا الى السعوديين عن طريق امريكا .

هذا وقد اعلن مدير دائرة اراضي اسرائيل يعقوب عكتين ان دائرته ستبني ٦ الاف شقة في القدس خلال الثلاث سنوات القادمة .

في ظل الاحتلال

المطلوب جمع شمل شامل لا مجرد عينات منفردة للدعاية

جميل محمد يوسف الجيراني من العريش كان مسجونا في سجن مصري قرب القاهرة في وقت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . وبعد ان شمله العفو العام استجابت السلطة المصرية لطلبه ، طلب العودة الى بيته وعائلته في العريش . ولكن كل محاولاته على طول ٨ سنوات لم تخرج بنتيجة . وكان يدخل المنطقة كزائر ليزور زوجه ، التي تزوجها في عام ١٩٥٥ ، واولاده . وكل طلبات زوجته بجمع الشمل المقدمة الى السلطات كانت اما ان ترفض واما ان لايجيب عليها احد . الامر الذى سبب معاناة قاسية للعائلة .

وفي عام ١٩٧٧ وصل الى العريش وفق تصريح زيارة . ومع انتهاء المدة ، ورغم طلبه ، اجيب بأن تصريحه لن يمدد وسيطرد من المنطقة .

وقدمت المحامية فيلتسيا لانغر في الثامن من ايار ١٩٧٨ التماسا الى محكمة العدل العليا باسمه مطالبة بمنع طرده ومنحه اذنا بالاقامة في بيته والى جانب عائلته وفق القانون الدولي وحقه الطبيعي الإنساني . ونقلت القضية الى قضاة ثلاثة لبحثها . وقبل يوم واحد من النظر في القضية اعلم مدعي الدولة محامية جميل محمد يوسف ان السلطات المختصة لا تود طرده وسيسمح له بالبقاء في المنطقة وفق قانون الاقامة الدائمة . وان حقه سينفذ بعد سنوات طويلة من المعاناة .

وهذا الحادث ، واحد من الف ، يشير الى مشكلة حادة تعاني منها العائلات المشتتة وتظهر توجه السلطات في اسرائيل اليها ، ومنعها جمع الشمل . وعندما يدور الحديث عن ذلك تكتفي السلطات بذكر « عمل الخير » الذى تم مع جميل الجيراني .

ديون الدولة الداخلية تزيد ٧٣ مليار خلال ٥ أشهر بعد « الانقلاب الاقتصادى »

القدس – لمراسلنا – هل تستطيع الدولة تسديد الديون المتراكمة عليها سواء في الداخل او الخارج ؟ هذا هو السؤال الذي يقلق بال الكثيرين وجعل احد اعضاء اللجنة المالية التابعة للكنيست النائب عدي اموراي (« التجمع ») يطالب بعقد جلسة خاصة للجنة المالية يجيب فيها ممثلو الحكومة على هذا السؤال .

ويقول عدي اموراي انه قد تبين من احصاءات بنك اسرائيل ومحاسب وزارة المالية العام ان ديون الدولة الداخلية بلغت في نهاية نيسان الماضي ٢٢٥ مليار ليرة ، أي بزيادة ٧٣ مليار ليرة منذ الانقلاب الاقتصادي، وهذا يعني زيادة ٥٠٪ تقريبا خلال اقل من خمسة اشهر .

هذا ولا تزال الحكومة تستدين المزيد من الجمهور بصورة قروض مرتبطة بجدول الغلاء وبكميات كبيرة جدا .

وكالعادة فحتى اولئك الذين يحسبون اخصائيين في الامور المالية لا يتقدمون الا باقتراحات علاج مسكن موقت من مثل تأجيل دفع ديون الحكومة للجمهور لسنة او سنتين .

وماذا بعد ؟

ويجب ان لا ننسى ان ديون الدولة الخارجية لا تقل عن ديونها الداخلية بحال من الأحوال .

على الجبهة الطبقية

عمال المطابع يطالبون بتجديد اتفاقية الاجور

تل ابيب – عقد عمال الطباعة يوم الاربعاء الماضي اجتماعات تداولية في أماكن عملهم للبدء بالتوقيع على عرائض احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم بتجديد اتفاقية الاجور .

وصرح السكرتير العام لعمال الطباعة بان اصحاب العمل رفضوا الاستجابة لمطالب العمال بتصحيح الغبن الواقع عليهم برفضهم زيادة الاجور عامة ورفضهم زيادة اجور الاقدمية .

مطالب اضافية لعمال الاغذية

وتقدمت نقابة عمال الاغذية الى اصحاب العمل بطلب دفع علاوة الغلاء في وقت مبكر اكثر ، كما طالبت بدفع اجور جديدة اذا حصل عمال الخدمات على زيادة اجور بنسبة ١٥٪ او اذا ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية .

وقد عبر عمال الاغذية عن قلقهم من الخطوات الحكومية لرفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية . وطالبوا بعدم خرق اتفاقية تجميد الاسعار التى وقعتها الهستدروت ووزارة المالية .

عمال البريد يستأنفون ضد قرار المحكمة

هذا وقرر عمال البريد المتجول استئناف قرار محكمة العمل الذى صدر منذ اكثر من اسبوع ولم يستجب لمطالب جميع العمال بدفع زيادة بنسبة ٤٠٪ وقد منح القرار في حينه بعض عمال الادارة والذين لم يتجاوز عددهم ٧٤ عاملا من مجموع خمسة الاف عامل تلك الزيادة .

وقد اثار هذا القرار مخاوف وقلق ادارة خدمات الدولة من نتائج الاستئناف المتوقعة حيث ان ذلك سيؤثر على جميع فئات العاملين في البلاد بالمطالبة بزيادة اجور .

واتهم عمال البريد المحامي « شومروني » التى اتخذ ذلك القرار في محكمة العمل انه مقاول اعمال هندسية في وزارة الاتصال ووثيق الصلة باطراف حكومية ولذا فان تحكيمه في نزاع العمل بين عمال البريد وادارة خدمات الدولة تحكيم غير عادل .

الضجة ومكبرات الصوت تسبب ثقل السمع

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا يشير الى ان ٤٤،٥٪ من الشبان المقدمين على التجنيد يعانون من عطل في قدراتهم السمعية مقابل ١٦،٥٪ قبل عشر سنوات . وانه توجد الان فرق في الجيش الاسرائيلي لهؤلاء المجندين . كما ان ٤٠٪ من الجنود ، الذين يتجاوز سنهم الاربعين ، يعانون من مثل هذا العطل في قدراتهم السمعية ايضا . كما ان كل مجند لديه في المتوسط اربع اسنان نخرة .

ويعزو الخبراء ثقل السمع هذا الى كثرة الضجة وسماع مكبرات الصوت التي اصبحت من مميزات الحياة العصرية .

خيبة امل سكان احياء القدس الفقيرة بالتكتل الذى اعطوه اصواتهم

القدس – بعد نضال مرير استمر اكثر من شهرين قام به سكان احياء الفقر والضائقة السكنية في القدس ضد سياسة الاهمال الحكومية وبرامج الحلول الفاشلة والذي شمل احياء القطمون ط ، وتلبيوت ، وحي القطمون ح ، وكريات مناحم ، وكريات هيوفيل ونحلئوت – هذا النضال العادل الذي لم يلق الا اذانا صماء لدى وزير الاسكان والدوائر الحكومية المسؤولة ، فقد رأى اهالي هذه الاحياء ان يتوجهوا الى رئيس الحكومة كمحطة اخيرة لتقديم طلباتهم وجاء في رسالتهم اليه : « كل ما نطلبه هو تنفيذ الوعود التي اغدقتموها علينا عشية الانتخابات الاخيرة حيث كنا في غالبيتنا تقريبا من المصوتين لليكود الذي رفعناه الى السلطة باصواتنا » .

وقد عرضت حركة « في القدس توجد دور » الضائقة السكنية التي يعيشونها واسلوب الحل غير العادل الذي جرى في القدس لتقسيم الدور حيث جرى تقسيمها حسب القرعة) . ورفعوا مطالبهم اليه :

ان تجاربنا السابقة وتقارير وزارة الاسكان ووزارة الرفاه الاجتماعي وبلدية القدس ، ومجلس العمال والشركات الحكومية – البلدية للاسكان « فرزوت » و « عميدار » و « عميجور » كلها تثبت بلا شك ان برامج سياسة البناء والاسكان هي لصلحة الموسرين والسماسرة والمضاربين وهي لا تساعد البتة اصحاب الضائقة السكنية ، من ذوي العائلات كثيرة الاولاد ومن الازواج الشابة والجنود المسرحين على حل مشاكلهم وحيث ان الوضع الاقتصادي اليوم يجعل اثمان الدور غالية ، الدخل ضئيل رغم العمل الكثير ، والهوة الاقتصادية تتسع مع تسارع التضخم المالي وان المضاربين والاغنياء هم اصحاب السلطة في قضية شراء الدور .

ان برامج الاسكان تلك فاشلة فالقروض المعطاة غير كافية واثمان الدور في السوق اكثر ارتفاعا من الاثمان التي تقدرها الحكومة ونتيجة لذلك حصل ٢٧٪ فقط على دور من مجموع العائلات كثيرة الاولاد و ٢٨٪ فقط حصلوا على دور من مجموع الازواج الشابة .

يضاف الى ذلك ان سياسة التوطين هي فاشلة ايضا فان اعطاء ١٤٠٠ دار سكن للبيع في السوق السوداء وبأسعار منخفضة هو هدية من الحكومة للاغنياء والمضاربين فلديهم امكانيات الشراء اوسع بينما توجد في القدس (حسب تصريح وزير الاسكان) ٥ آلاف دار سكن فارغة . ومن ناحية اخرى تعطى الافضلية للمهاجرين عن السكان القدامى – فمن مجموع ٨ الاف مستحق لدار فقد اعطيت ٢٢٠ دارا لحل ضائقة السكن بينما اعطيت الف دار للمهاجرين . بينما في القدس ٧٠٠ دار مغلقة في انتظار المهاجرين و ٢٤ دارا تحتاج الى تحسينات طفيفة فتكون صالحة للسكن ، ولكنها مسدودة بالباطون .

وقد رفعت حركة (في القدس توجد دور) طلباتها هذه الى رئيس الحكومة مطالبة :

١ – برفع مبلغ المساعدات بشكل يمكن من شراء الدور .

٢ – بمساواة اسعار الدور في القدس مع اسعار الدور في سائر انحاء البلاد .

٣ – الاعلان عن القدس منطقة تطوير من الدرجة الاولى لصالح مستحقي الدور .

٤ – ملاءمة دفع المساعدات (مشكنتا) للدخل .

٥ – بالبناء الشعبي للدور (في حالات استئجار دور) .

٦ – بالنسبة للتوزيع السكاني فاننا نعلن انه بدون اشتراكنا فلن ينجح برنامج الحكومة لتحسين الاحياء .

٧ – الغاء التفرقة في اعطاء الدور .

٨ – انتهاج سياسة توطين واضحة .

٩ – الاعلان عن حركة الاسكان والمقاييس لاعطاء دور للمستحقين .

١٠ – زيادة عدد الدور التي ستبنى حيث ان حركة البناء آخذة في النقصان .

ان التغييرات في برامج تحسين الاسكان التي قامت بها وزارة الاسكان منذ ١٩٧٨/٧/١ ، كما اثبتت تجاربنا والمعلومات التي بحوزتنا هي هزء واحتقار للفقراء .

مشروع قانون لتأمين صحى عام

القدس – لمراسلنا – بات من المتوقع ان تتقدم وزارة الصحة الى اللجنة الوزارية للتشريع ، في غضون اسبوعين أو ثلاثة ، بمشروع قانون لتأمين صحي عام .

ويستدل مما أعلن أن مشروع القانون هذا سيشمل الخدمات الصحية التالية : اقامة مراكز صحية للعلاج الطبي ، تقديم خدمات اسعاف ووقاية وزيارات بيتية ، معالجة الامراض الزمنة والمعضلة ، تقديم علاج نفسي ، القيام بالفحوص العادية والمختبرية اللازمة ، تقديم الادوية والعلاج والاجهزة الطبية اللازمة مع الاستمرار بتقديم خدمات نجمة داود الحمراء ، تقديم علاج اسنان للاولاد والمجموعات مع الاهتمام بالوقاية والقيام باعمال البحث الصحي في اماكن العمل .

وبموجب القانون المقترح يعطى المواطن حرية اختيار طبيب العائلة والاطباء الاختصاصيين .

اما مصادر التمويل فستكون من مصدرين الاول من رسوم التامين التي تجبى من كل من تجاوز الثامنة عشرة من العمر علاوة على رسم مقابل من صاحب العمل . اما النسبة فستحددها لجنة المالية التابعة للكنيست ، وستقوم مؤسسة التامين القومي بجباية الرسوم . اما المصدر الثاني فهو وزارة المالية التي يلقى على عاتقها وضع الميزانية وابرام الاتفاقيات والتخطيط وتحديد الخدمات المقدمة .

ويخول وزير الصحة صلاحية تعيين مجلس صحي لكل منطقة لغرض تنفيذ اهداف القانون ، يشارك فيه ممثلو السلطات المحلية والمؤسسات الشعبية.

ومع أنه أشير في شرح اسس القانون الى أن الغاية منه هي تقديم العلاج الطبي والعناية الصحية بشكل عام ومتواصل وبهدف اجتماعي لا تجاري، الا أن قنطار المسك في اللحية ليس هبثا .

فمن ناحية ليس هناك من يضمن ان ترتفع رسوم التأمين الصحي بشكل حاد ومتواصل ازاء متاعب الحكومة المالية وعجز الميزانية وكثرة الديون ونعود لسماع نغمة تقليص « السوبسيديا » الصحية ، خصوصا وان لجنة المالية البرلمانية هي التي تقرر نسبة الرسوم ، ومن الجهة الثانية سيكون تطبيق القانون ضربة لصندوق المرضى الهستدروتي وبالتالي ضربة للتنظيم النقابي الذي تشكل العضوية في صندوق المرضى عاملا حاسما بالنسبة لكثيرين من المنتسبين .

وعلى كل حال فان يقظة الطبقة العاملة مطلوبة دائما ما دام ممثلو البرجوازية او ضباطها في الحكم .



صفحات من تاريخ بلدي لم تكتب

في صباح ١٣\٧ سنة ١٩٤٨ ، اي قبل ثلاثين عاما منذ اليوم ، كانت ساحة المسكوبية في الناصرة تعج بالجمهور والقلق المتسائل عما يجري داخل جدران غرفة حاكم الناصرة العسكري ، العقيد العراقي احمد الشيخلي ، الذي كان يحاكم نفرا من الشيوعيين ، بينما كانت المعارك مع القوات الاسرائيلية مشتعلة حول الناصرة .

كنا نقف في هذه المحكمة ، كاتب هذه الكلمات ورهط من رفاقي اعضاء عصبة التحرر الوطني : ابراهيم بكر ، منعم جرجوره ، باسم خليف ، يوسف الخطيب ، شفيق بشارة ، بشارة طنوس ، فوزي البيرق دار ، رضوان جرجوره ، وحنا فرح ، الذي اعتقلوه ظناً منهم بأنه بولس فرح ، القائد النقابي والشيوعي آنذاك .

وكانت التهمة الموجهة الينا هي الشيوعية والتعاون مع « الهجنا » وتسليم مدينة يافا الى اليهود !

وكان العقيد الشيخلي ، قد تلقى علومه العسكرية في المانيا حيث تلقن هناك أساليب مكافحة الشيوعية ، وهو احد ذوي الرتب الاربعة في العراق الذين قادوا ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ .

وكان اعتقالنا ، على ايدي قوات «الانقاذ» ، قد اثار موجة من الاحتجاج . وفي الليلة التي سبقت المحاكمة كنت انا وابراهيم بكر محتجزين في عمارة البوليس (تيغارت) بينما كان الرفاق الآخرون محتجزين في المسكوبية .

وقد زارنا ، في أثناء التوقيف ، عدد من الشخصيات والاصدقاء وعلى رأسهم المرحوم ابراهيم الفاهوم — رئيس اللجنة القومية آنذاك . وكانت الناصرة تعيش حياة هرج ومرج ، يسودها القلق والاضطراب والترقب .. لا أحد يدري ما يجب عمله .. وكان المتطوعون من أهل البلد او بعض الذين يحملون السلاح ، يخرجون في دوريات ليلية الى التلال المحيطة بالمدينة للدفاع عنها في وجه هجوم محتمل .. لقد كانت النظرة المحلية الى طبيعة الحرب الدائرة ، نظرة ضيقة ساذجة . وكان البعض يطلق النار على طائرات العدو من المسدسات . لم يكن شعبنا معبئاً لا سياسياً ولا عسكريا . كان يعيش على نشرات الاخبار من الاذاعات العربية ، التي كانت بدورها تحضر نشراتها الاخبارية من احاديث السوق والشائعات والاكاذيب عن التحرير بينما كانت المدن والقرى العربية تسقط الواحدة منها بعد الاخرى . وكان رد الفعل الطبيعي لحالة الفوضى ان أخذت بعض العائلات في الناصرة تستعد للرحيل وتغادر المدينة شمالا .

وفي الليلة التي سبقت سقوط قرية الشجرة ، زارني في السجن الشاعر عبد الرحيم محمود ، واظن ان كان برفقته صديق آخر هو الضابط الشاب اسماعيل طهبوب (من الخليل) ، وكان الاثنان في قيادة فوج حطين الفلسطيني في جيش الانقاذ الذي كان يقاتل في قرية الشجرة .

كان الشاعر عبد الرحيم محمود (ابو الطيب) من اقرب اصدقائي . ولم يكن يدري بأمر اعتقالنا ، ولما سمع بالامر جاءني وبيده سلّة من المأكولات . وكان متجهم الوجه .. ولاول مرة من سنيّ صداقتنا تلاشت في تلك اللحظة البسمة التي كانت تلازم شفتي عبد الرحيم محمود حتى في اشد ساعات المحن .

لم نتكلم كثيرا .. وكان قد اعتاد كلما التقينا ان يعيد على مسامعي :

إن تجد باب الأماني مغلقاً
لا تكتئبْ او تلُم من سكّره
إن بوّاب الأماني مرح
يبغض اليأس ويخشى الكشره
فتبسّم يا عزيزي

كان عبد الرحيم متشائماً في تلك الليلة وقد شتم الوضع العربي .. وعلمت فيما بعد انه كانت له مشادة عنيفة مع مدلول بيك ، القائد العسكري للمنطقة ، بسبب اعتقالنا . وتركني عبد الرحيم بعد ان قال لي ان غداً صباحاً ستكون محاكمتنا وسيرافقنا الى المحكمة .

وكانت المحاكمة في صباح ١٣ تموز من عام ١٩٤٨ . وما اشبه الامس باليوم .

وافتتح احمد الشيخلي المحكمة بقوله : كيف لم يجف الدم في عروقك حين قام رفيقكم فؤاد نصار بتسليم مدينة يافا لليهود ! ؟

نظر بعضنا في وجوه بعض ، فانفلت لسان الرفيق بشارة طنوس ، وكان اكبرنا سناً ، بقوله : اسمع يا حضره العقيد ، نحن الشيوعيين اطهر من حمام مكة !

وحين سألت انا العقيد من يقوم الآن بدور تسليم الناصرة والجليل ، ضرب الطاولة بقبضة يده فطار صحن الحمّص الذي كان أمامه وقام من مكانه ، فهمس عبد الرحيم في اذنه بعض الكلمات ، اعلن بعدها الشيخلي تأجيل المحكمة .. وخرجنا بعد توقيع كفالات شخصية عند الضابط حنا خوري في قسم البوليس . كانت جماعات الاهل والاصدقاء والرفاق تنتظر في ساحة المسكوبية الواسعة . أما عبد الرحيم محمود فقد عانقني وقال : سأعود بعد ساعتين لاتناول طعام الغداء عندكم في البيت ، ثم حملته سيارة الجيب الى قرية الشجرة .

لقد كانت هناك محاولة لنقلنا الى دمشق لسجن « المزة » احبطها عبد الرحيم محمود ، كما انه كان المسؤول عن الافراج عنا .

انتظرنا عبد الرحيم محمود الذي غادرنا في الساعة الحادية عشرة صباحا ولم يعد .. وقف ابي على جانب الطريق ينتظر عودته ، ولم يمض بعض الوقت حتى أعيد ابو الطيب — شاعر عنبتا ، بل شاعر العرب — محمولا على نقالة . وما ان انتشر الخبر حتى عم الوجوم المدينة .. وكانت جنازة مهيبة لشاعر مقاتل عاش في الناصرة ردحاً من الزمن فأحبها واحبته .. وفي هذا اليوم الذي استشهد فيه عبد الرحيم محمود سقطت قرية الشجرة .. ولم تمض ايام حتى سقطت الناصرة في ١٩٤٨/٧/١٦ وسقط معها الجليل كله في أيدي القوات الاسرائيلية .

وفي هذه الايام الأخيرة من ايام الناصرة العربية اشتدت جلبة الرحيل . وكنا في العصبة قد وجهنا رفاقنا لان يمنعوا الناس من الرحيل . وكان ان استخدم رفاقنا السلاح لمنع الناس من مغادرة المدينة . وقبل سقوط الناصرة بساعات التقيت بالعقيد الشيخلي مرة اخرى امام ساحة عين العذراء في الناصرة ، وهو شاهر مسدسه في وجه السيارات التي كان أصحابها يعتزمون مغادرة المدينة ، فالتفت الي وقال : لقد انتهى كل شيء .. ولم تمض ساعات حتى بدات قوافل الجنزرات الاسرائيلية تخترق الشارع الرئيسي قادمة من اتجاه شفاعمرو ، بعد ان توجه المرحوم يوسف الفاهوم ، رئيس بلدية الناصرة آنذاك ، وضابط القسم صموئيل خميس ، للاقاة القائد الاسرائيلي في « الخانوق » وتوقيع وثيقة تسليم المدينة بعد ان اصبح سقوطها حقيقة واقعة .

لقد واجه شعب الناصرة الاحتلال برباطة جاش ولم يرحل .

صليبا خميس

"تشيرانسكي".. أو فقر فلسفة معاداة السوفييت!

فجاة اصبح المدعو اناتولي تشيرانسكي « محور » العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !! وعلى مصيره يعتمد مستقبل الانفراج الدولي !!

وهذا الكلام ليس مسرحية هزلية بل حقيقة مأساوية تشير الى فقر حكام الولايات المتحدة الى وسائل اعلامية لتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي وتمهيد الطريق امام احياء الحرب الباردة .

والان من هو تشيرانسكي ؟

هو مواطن سوفييتي اعتقلته السلطات في العام الماضي وقررت ، بعد التحقيق معه ، محاكمته الان (بدات محاكمته يوم الاثنين ١٠—٧—١٩٧٨) في موسكو بتهمة الخيانة العظمى .

وخلال التحقيق معه اثبتت المستمسكات ، ومن بينها شهادة سوفييتي آخر ، انه تجسس على وطنه في خدمة دائرة المخابرات المركزية الامريكية (السي. اي . ا.) .

ومنذ اعتقاله والمحافل الصهيونية في اسرائيل والولايات المتحدة تساندها المحافل الامبريالية في امريكا واوروبا الغربية ، تزعم ان اعتقال تشيرانسكي يعود الى انه طالب بالهجرة الى اسرائيل في عام ١٩٧٣ !! ولم تفسر لماذا قضت فترة اربع سنوات دون ان تعتقله السلطات السوفييتية .. اذا لماذا لم تعتقل غيره من الذين يطالبون بالهجرة الى اسرائيل ..

واصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي لا يسمح بهجرة اولئك الذين عملوا في معاهد حساسة قد تفيد معلوماتهم اعداءه .. وهو يسمح لهم بالهجرة بعد ان يمر الزمن على هذه المعلومات فلا تشكل خطرا امنيا .

وظهرت حقيقة المدعو تشيرانسكي ، الذي تضفي عليه وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية هالة من « البطولة » و « الشهادة » باعتبارها من اكبر المدافعين عن « حقوق الانسان » !! ، من الملابسات التي اقترنت بها حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي من حوله .

ففي مطلع هذا العام ظهرت في واشنطن امراة اسمها « نتاليا شيتفلتس » زعمت انها زوجته وطالبت كبار الساسة الامريكيين بمساعدتها على اطلاق سراحه ليتحد معها .

واحتضنها الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي.. واتخذتها وسائل الاعلام الامريكية راية من رايات الدفاع عن « حقوق الانسان » !!

ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة .. فنتاليا لم تتزوج تشيرانسكي ، لا في مكاتب الزواج المدنية ولا في الكنيس .. وتشيرانسكي نفسه حين تقدم بطلب الهجرة الى اسرائيل زعم انه يريد ان يتزوج من خطيبته لوبوف يرشيكوفيتش الطالبة في جامعة تل ابيب .

وانفضحت المسرحية تماما حين بعث والدا ناتاليا شتيغلتس برسائل الى شيخي نيويورك يعفتس وموينهاين يطلبان منهما انقاذ ابنتهما . فهما قلقان على مستقبلها وحتى حياتها لانها وقعت في ايدي اناس يتلاعبون بها بسخرية .

وكتبا ان تشيرانسكي يجسم المخاتلة والدعارة ، وهو ساخر لا يعرف القيم الاخلاقية كالضمير والعائلة والتقاليد وغيرها من الصفات الفاضلة (بيبولس ورلد)٢٥—٢—٧٨) .

والان في عشية محاكمته بدات صفحة جديدة من قصة زوجات تشيرانسكي .. ففي مساء السبت الماضي (٨—٧—١٩٧٨) ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي امراة ثالثة « افيتال » اعلنت انها « زوجة تشيرانسكي » ودعت الراي العام العالمي الى انقاذ « زوجها » .

وبزت افيتال — ولا يعرف احد لماذا تركت زوجها « في محنته » وجاءت الى هذه البلاد — المدافعين عن تشيرانسكي وانزلقت الى اقذر مستنقعات التحريض على الاتحاد السوفييتي فقالت : ان محاكمته تمثل بداية حملة على اليهود السوفييت !! تشبه الحملة التي قام بها هتلر (كذا) على اليهود الاوروبيين ، خلال الحرب العالمية الثانية !!

وتوجهت « افيتال » الى الراى العام العالمي ليعمل على انقاذ « زوجها » .. واذاعت انها ستزور الولايات المتحدة لهذا الغرض !!

والان لنرجع الى الضجة الكبرى التي تفتعلها المحافل الامريكية والاوروبية الغربية حول المدعو تشيرانسكي من قبل أن تبدأ المحاكمة او تنتهي .

رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن دعا « الانسانية المتنورة » ! الى القيام بحملة عالمية لانقاذ تشيرانسكي البريء من كل ذنب !!

واعتبر الاتهام السوفييتي اتهاما « مرعبا ومزيفا » .. اما المحاكمات الفظة التي تجري في اسرائيل ويقع ضحيتها اناس لم يرتكبوا جريمة في هذه البلاد فهي ذروة العدالة .. ويجب ان نحظى بعطف « الانسانية المتنورة » .. وامثال هذه المحاكمات جرت مؤخرا وكان ضحيتها المحاضر الامريكي سامي اسماعيل والصحفي القبرصي بنيوتيس بسخاليس .

واما ضرب اللبنانيين والفلسطينيين العزل في جنوب لبنان بالقنابل العنقودية فهو قمة « الدفاع عن حقوق الانسان » !! ويتفق مع قيم « الانسانية المتنورة » !!

ورئيس الجمهورية الامريكي جيمي كارتر اصدر بيانا الغي به سفر وفد علمي امريكي الى الاتحاد السوفييتي احتجاجا على محاكمة تشيرانسكي وزميله غينزبورغ وقال ان مصير الاثنين يعتبر مؤشرا لرغبة الاتحاد السوفييتي في السير في طريق الانفراج !!

لم يعرف التاريخ المعاصر تدخلا شرسا في شؤون داخلية كهذا التدخل الامريكي في شؤون الاتحاد السوفييتي ..

ولم يعرف المجتمع الدولي تحريضا اهوج يتمحور حول متهم بالخيانة،كالذىتقوم بهدولةكبرى — هىالولايات المتحدة، التي تغض الطرف عن اضطهاد السود والاقليات غير البيضاء في بلادها وتنتهك حقوق الانسان الجوهرية في العمل والعلم والحياة الكريمة ..

لم يتحرك « بطل حقوق الانسان » كارتر حين شاعت أنباء اغتيال الالوف في الارجنتين وتشيلي وايران وغيرها من اقطار « العالم الحر » بل تحرك وهدد بنسف الانفراج الدولي لان السلطات السوفييتية قررت محاكمة مواطنين خرقا القانون السوفييتي ولم تخف حقيقة ذلك عن الراى العام العالمي .

لقد اهتز الراى العام العالمي حين حكمت محكمة امريكية باعدام اثيل ويوليوس روزنبرغ اللذين أعدما فعلا وظهرت براءتهما فيما بعد .

ولكن الاتحاد السوفييتي الذى احتجت هيئاته الشعبية على هذه الجريمة لم يشترط وقف المحاكمة او الاعدام لتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة لانه ينتهج سياسة التعايش السلمي انطلاقا من ظروف المجتمع الدولي

كذلك لم يشترط الاتحاد السوفييتي وقف العدوان الامريكي الوحشي على فيتنام حين سعى الى الانفراج الدولي ، لا لانه لم يؤيد الشعب الفيتنامي تأييدا متعدد الجوانب ودون تحفظ ، بل لانه آمن بالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ولانه وثق بأن الشعب الفيتنامي سينتصر كما انتصر فعلا .

لا نحتاج الى تحليل دوافع حكام اسرائيل في تصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، فسياستهم تقوم على ذلك لان الاتحاد السوفييتي يمثل عاملا حاسما في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقيمة .

ويبدو اننا لا نحتاج الى تحليل عميق لمعرفة دوافع ادارة كارتر في هذا التحريض .. فالظاهر ان هذه الادارة وقعت تحت نفوذ غلاة الامبرياليين المغامرين الذين قاوموا دائما الانفراج الدولي وسعوا الى تشديد سباق التسلح خدمة للمجمع الصناعي العسكري الذي يغرف الارباح من صناعة تجارة الموت .

ومع هذا فلا بد من أن نقرر ما ذهبنا اليه في البداية .. ان المحرضين على الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة ، بعد ان استنفدوا أسطورة « التدخل السوفييتي » في افريقيا اصبحوا في حاجة الى « علم جديد » فوجدوا تشيرانسكي .

وهذا ان دل على شيء فيدل على فقرهم المدقع الى « اعلام » !

وما دامت هذه « اعلامهم » فقل عليهم السلام .

(ابن خلدون)

السادات و"مصاصة" بيغن..

اعلنت الحكومة الاسرائيلية بعد جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي انها ترفض « مشروع السلام المصري في الشرق الاوسط » ! وقالت انه غير مقبول ولا يصلح ان يكون اساسا للمفاوضات بين البلدين .

ومع ذلك قررت ان ترسل وزير خارجيتها موشه ديان الى لندن في منتصف الشهر الجاري للاجتماع مع وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل ووزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس لاثبات « حسن نيتها » وخاصة تجاه الولايات المتحدة التي دعت الى هذا الاجتماع !

و « مشروع السلام » المصري هذا يدعو الى دخول قوات اردنية الى الضفة الغربية وقوات مصرية الى قطاع غزة خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات الى ان يتم البت في مصير هاتين المنطقتين اللتين تحتلهما اسرائيل .

وقد أشار السادات الى ان الهدف من وراء هذا المشروع هو مساعدة اسرائيل على « مقارعة » القضية الفلسطينية التي هي « قضية حساسة » بالنسبة للاسرائيليين ! وأكد على أن القوات المصرية والاردنية لن تحل محل القوات الاسرائيلية وانما ستقف الى جانبها !

وفحوى هذا « المشروع » هو استبدال « الحكم الذاتي » الذى أقترحه رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن لسكان الضفة والقطاع بالحكم الاردني والمصري خلال خمس سنوات، والشروع بعد ذلك في مفاوضات تشترك فيها مصر والاردن واسرائيل و « ممثلو الشعب الفلسطيني » لبحث «الوضع» في هاتين المنطقتين المحتلتين !

وهذا « المشروع » مثله مثل « مشروع بيغن » يتجاهل كلية منظمة التحرير الفلسطينية التي قرر مؤتمر القمة العربي في الرباط في سنة ١٩٧٤ انها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، ولا يتضمن أى ذكر لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وهو يعتبر تراجعا تاما عن المقترحات التي تقدمت بها مصر الى اسرائيل في بداية المباحثات في العام الماضي . والفرق بينه وبين « مشروع بيغن » هو انه يفتح الطريق أمام الاردن للانضمام للمباحثات الانفرادية مع أسرائيل .

ولا يغرنّ أحد بالصيغة التي كتب بها هذا « المشروع » واعتبرتها اسرائيل « متطرفة » . فهي من مقتضيات تضليل الرأى العام العربي والعالمي . فالقصد هو استئناف المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل من أجل التوصل الى عقد اتفاق انفرادى بين البلدين على أساس الشروط الاسرائيلية .

لقد أظهرت خبرة السنوات القليلة الماضية ان الحرب الاهلية في لبنان بدات بعد التوقيع على اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء بين مصر واسرائيل في ايلول عام ١٩٧٥ .

وأشد الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان وقعت في عشية الزيارة التي قام بها السادات لاسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي . واحتلال اسرائيل لجنوب لبنان وقع في أثناء المباحثات التي كان يجريها وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان في القاهرة . والتهديدات الاسرائيلية الحالية ضد سوريا تجرى في عشية المفاوضات بين مصر واسرائيل المزمع اجراؤها قريبا في لندن .

لقد أثبتت الاحداث خلال الايام القليلة الماضية ان الشعوب العربية تواجه الان أخطر هجوم امبريالي على مصالحها القومية . ففي الجنوب (في شبه الجزيرة العربية) تهديد بالعدوان على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية باشتراك السعودية . وفي الشمال تهديد بالعدوان على سوريا باشتراك أسرائيل . وفي كلا التهديدين يقوم السادات بدور « حصان طروادة » . فهو يحاول بحجة « مباحثات السلام » مع اسرائيل واستئناف هذه المباحثات ان يلهي الشعوب العربية ويحول دون رؤيتها الخطر الحقيقي وهو الهجوم الامبريالي الرجعي — العربي الصهيوني على مجمل الحركة القومية العربية في الشرق الاوسط .

منذ البداية قلنا ان بيغن لن يقدم للسادات سوى « مصاصة » ! فقد أعلن للمرة المئة بعد الالف أن اسرائيل ترفض الانسحاب من أى شبر من أراضي الضفة والقطاع المحتلين وقبل أيام « بشر » مستمعيه بأن لدى اسرائيل قوة هائلة تمكنه من أن يقول « خذ » ! للسادات ! وفي الوقت نفسه أعلن رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون عن « خطة عسكرية » لتغيير طابع الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيل . كذلك تقدمت جماعة « غوش ايمونيم » ببرنامج الى الحكومة « يضمن » القضاء على طابع الضفة العربي عن طريق اسكان مليون وربع مليون يهودى فيها حتى نهاية القرن الحالي !

وهكذا نرى ان كل ما يفعله السادات الان هو انه « يمص » « المصاصة » التي يقدمها له بيغن محاولا أن يوهم غيره بأنه يستخرج منها العسل !

ولكن السادات سيظل « يمص .. ويمص » حتى يتعب من « المص » .

« فليمص » السادات اذن ما شاء له بيغن أن يمص . وستقضي الشعوب على كل « مصاص » اثيم !

علي عاشور

كبسات رفولية .. وتقليعة بلاطوية

يقال في أساطيرنا الادبية ان الشعراء الجاهليين كانوا ينظمون الشعر بوحي من شيطان .. فكل شاعر وشيطانه .. ولا اخفي عليكم ان شيطانيّ : رفول وبلاطو :

ورفول بالنسبة لي هو أكثر من شيطان فانه صديق وقت الضيق .. كلما « سكرت معي » يفرجها فأمسك قلمي واكتب ..

وصديقي شيطاني أصبح يعرف بعد أن عينوه رئيسا للجيش بصاحب الكبسات الرفولية .. فعندما أراد أهالي جنود ضحايا ان يخلدوا ذكر أبنائهم ودعوا رئيس الاركان ليشاركهم نسي المناسبة وكبس الجنود الواقفين في صفين اجلالا واحتراما لذكرى زملائهم ووبخهم لان ملابسهم غير مرتبة .. وسبّاط احدهم لم يلمع .. أو يتلألأ .. كما يريده ..

والكبسة الرفولية المشهورة هي قرب نتانيا عندما رأى جنديا يمشي دون أن يضع الطاقية على رأسه .. فأوقف سيارته ونزل مساعده الاول من السيارة وراح يركض في الشارع حتى امسك « بالمجرم » وحكم عليه بالسجن .

وقد أصدر أوامره الجديدة ليطور نظرياته في الكبسات .. فأمر الضباط بأن يحملوا السلاح أينما ذهبوا .. كل هذه جاءت بعد نصائحه المعروفة للصحفيين .. ولكن المتدينين الذين أصبحوا يعرفون ذوقه .. اخترعوا له مجالا جديدا للكبس او للتكبيس ..

البنات المتدينات .. القضية التي بسببها لولا الله وتياسة « التجمع » لسقطت الحكومة ..

زبولون هامر وشلته اقترحوا ان تسرح البنات المتدينات أو شبه المتدينات او المتظاهرات بالتدين من الجيش .. وان يكون هناك جهاز مراقبة لكبس الكاذبات .. فالبنت المتدينة .. لا تسافر يوم السبت .. ولا تسبح في البحر وهي تلبس البكيني .. ولا تأكل الا « كشير » ...

فكيف سيكبس رفول فتيات اسرائيل ؟

احد أعضاء الكنيست من التكتل اليميني اقترح أن يعينه رفول مسؤولا عن هذه الوظيفة . رفضوا طلبه لان هذه الوظيفة لا تتناسب وكونه عضوا في الكنيست ! طبعا بعد أيام ستنشر اعلانات في الصحف : مطلوب رجال أمن .

المؤهلات : جندي مسرح . أعزب . غير متدين . له خبرة في كلاسين البحر النسائية .

مكان العمل : شواطىء البحر وشارع اليركون .

تقليعات بلاطوية

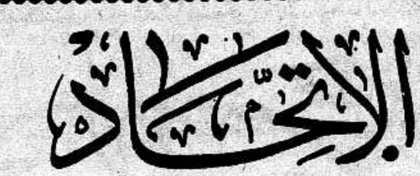
بلاطو شارون أصدر فرمانات جديدة : قلع اسنان على حساب فاعل الخير رئيس حركة « التقدم » مجانا . كل من يرغب في قلع اسنانه عليه ان يكتب الى عضو الكنيست بلاطو شارون ..

* تصليح كنادر على حساب فاعل الخير رئيس حركة « التقدم » . كل من يرغب في تصليح كندرته أن يكتب الى عضو الكنيست او ان يبعث الكندرة بالبريد المسجل . الخدمة مجانية . جربونا تعرفونا .

* من أجل المحافظة على سلامة وصحة الجمهور قرر رئيس حركة « التقدم » والتطور ان يبني مئات المراحيض العامة . الخدمة مجانية ومريحة وعلى الطراز الحديث .

* اذا كنت ترغب باستعمال الكرسي « الاوتوماتيك » عليك ان تكون مؤيدا أو / و صديقا او / و عضوا في الحركة .

سلمان ناطور



عونى سبيت

عودة الغائب *

جـروح الغريـب بغربتـه زادوا
وموت الحبايب فتتـوا كبـادوا
يا شعرنـا اذهب خلـف البحـار
وخبـر بمـوت الاب لاولاده
من قلـب شاعـر ثايـر ومقهـور
دينـه وايمانـه محبـة بـلادو
ثلاثـين عـام وجانحـه مكسـور
عفراق اقـرث لابـس حـدادو

★

تراب الوطن يا يوسـف ندهلـك
تـا تمـوت بكرامـة بـين اهلـك
اسعـد ميـت بالدنيـا بعـدو
الذى بارض الاوطان يموت مثلـك
اسعد ميت فى مثـوى اوطانـو
اذا الانسان بخطـوا كفانـوا
قلبنا بعد مـا بـردت حزانـو
على غالـين خشوا القبـر مثلـك
على غالين خشـوا القبـر منـا
عليهم صبـغ ثيابـو وطنـا
يا يوسف لو تنفـدى بمنـال كنـا
تـا تبقى بينـا بنحـط ثقلـك
تا تبقـى بيننـا كنـا فدينـا
الـك ولكـل من عـزو علينـا
بقريتنا القهـر طفـا عينينـا
وخـلا قلوبنـا من الليل احلـك
يا مين يرجـع الغايـب بـلادو
ويرجع عيلتـه ويجمـع ولادو
حتـى ان قربـت ساعـة ميعـادو
يودعهـم قبل مـا الروح تهلـك

★

يا يوسف اللـى ديرتـك حبيتهـا
ورجعت اليها بعـد ما ارخيتهـا
يا ريتهـا ما شافتـك يا ريتهـا
فى تابوت المـوت تدخـل بيتهـا
لدموعهـا بقهـر واسف جريتهـا
ومثل خنسا بحزنهـا خليتهـا
تمنيـت اقـرث تندفـن بترابهـا
وامنيتـك حققت التمنيتهـا

* شردته النكبة عام ١٩٤٨ فوجد نفسه فى لبنان خارج حدود الوطن، وعاد بموجب تصريح مؤقت مع من يسمون زوار الصيف . وفى البلاد اصيب بمرض لم يمهله طويلا . فتوفى ودفن فى مقبرة اقرث ، قريته الاصلية.
وقد هزت المأساة ابن قريته الشاعر عونى سبيت فقال هذه الابيات على قبره .

قصة قصيرة

أول الطريق

بقلم: وداد يازجي

— ١ —

فى مكتب انطلاق سيارات الاجرة ، وقفت صبية ، لم تكن تجاوز الثانية والعشرين ، يشع من عينيها بريـق الامل والاقدام ، وقد استندت الى ذراعها سيدة عجوز .

قالت العجوز بصوت منخفض :

ـ والله يا سهام ، والله يا بنتي ، لو سمح لي الاطباء لسافرت معك ، ولن ادعك ترحلين بمفردك .. ثقي يا بنتي انني معك فى كل دقيقة ، ولن انفك عن الدعاء من اجل ان يسدد الله خطاك .

ابتسمت سهام التي كانت تلقبهـا امها بـ « آخر العنقود » لكونها صغرى اخوتهـا وأخواتهـا ، فاطمأنت الام وتابعت الحديث ، مجموعة من العظات التي كانت سهام قد سمعتها مرات ومرات كل مرة باسلوب شائق أخـاذ يشدها الى الاهتمام بما كانت تقولـه صديقتها الحبيبة أمهـا .

وعنـدما تحركت السيارة اشاحت سهام بوجهها نحـو الجهة المعاكسة محاولة اخفاء التهجم الـذى غمـر صفحـة وجههـا والـدموع الغزيرة التي سالت على وجنتيها الملتهبتين بشحنة من انفعالات مكبوتة كثيرا ما حاولت ان تحجبها وراء ابتسامة عريضة . وها هي الوالدة لا تزال واقفة بثبات لتلقي نظرة وداع اخيرة على ابنتها .

انها المرة الاولى التي تسافر فيهـا بمفردها ، والى اين ؟ الى محافظة لا تدري موقعها الا ما كانت قد تبينته على المصور الجغرافي للقطر ، منطقة نائية، تقع فى اقصى شمالي سورية .

تنهدت سهام ، وسلت من حقيبة يدها الورقة التي عينت بموجبهـا مدرسة فى محافظة الحسكة . امامهـا سفر طويـل ، مئات الكيلومترات ، وتذكرت تفوقها فى كافة مراحـل دراستها ، دائما تحتل المرتبة الاولى ، حتى فى فحص انتقـاء المـدرسين والمدرسات . تساءلت سهام : ترى أصحيـح ان المتفوقين والمتفوقات يعينون فى المناطق النائية ، أم انهـا حجة وزارة التربية لحسم مواضيع اعادة النظر فى التشكيلات ؟ ولم تبحث عن السبب ، ذهنها تعب جدا لا يمكن ان تحمله اكثر ، وها هى تتذوق مرارة الغربة . تمتمت سهام محدثة نفسها : شقاء لا يطاق شعور الانسان انـه غريب فى وطنه .

ثم هل هي متأكدة من تعيينها فى مدينة الحسكة ؟ ، ماذا لو عينت فى احدى المدن الاخرى فى تلك المحافظة ؟، لا باس . وانبثقت فى ذهنها خاطرة مزعجة ، لو انها عينت فى قريـة ، تلك هي الكارثة . وتململت فى مقعدها واستندت الى بـاب السيارة ، وقررت انه لو حدث ذلك ستعود الى دمشق ، وستلتحق باحدى الوظائف التي كانت قد قبلت فيها ، رغم انها قد اختارت مهنة التدريس . ليكن ، ساضحي بميـولي واستعداداتي وساعود ، حتما ساعود .

ابتسمت سهام عندما ادركت انهـا شردت كثيرا فى هواجسها ، عليها ان تتفاءل ، وعليها ان تساعة هذا الجيل الضائع بين القـديم والحديث ، شعرت بوطأة الحمل الثقيل الجاثم على عاتقها لانها مؤمنة ايمانا كليا ان مهنة التعليم من اسمى المهن ، انهـا الخلق والابداع .

واستغرقت سهام بتساؤلات أخرى، ووضعت لها الحلول ، وتراءت لهـا الاشجار وكانها تتراكض فى اتجـاه معاكس كاشباح ، عفاريت ، شاردة ، هاربة، لا تريد السفر ، تكره الغربة، وتعود الى دمشق ، وتذكرت جنيات حكايات جدتها التي كانت تقصهـا لحفيداتها وحفدتهـا الذين يقبعون حولها وهي متربعة وبقربها العصـا التي كانت تعتمدها عندما تسير ، كانت حكايات الجدة مسلسلات حافلة بمعان اخلاقيـة واجتماعية . حتى الجنيات كن خيرات .

سألتها سهام مرة :

ـ جدتي ، يقولون ان الجنيـة ساحرة وشريرة .

ابتسمت الجدة واجابت :

ـ معظم الجنيات خيرات ، أمـا الناس فجميعهم طيبون . واستسلمت سهام لان جدتها لا تخطيء . وماتت الجدة كمدا وهما ، لان كلامها لم يكن صحيحا ، اذ ثبت لسهام وللجميع ان العجوز كانت تبعد عن اذهانهم الشر لتجعلهم خيرين دائما .

استفقت سهام بمطالعة كتـاب ، وفجاة ثقب سمعها صوت سعال حاد ترافقه حشرجة . ولاول مرة ومنـذ ساعتين تأملت سهام الجالس قربها ، ومن خلال نظارتيها اتضح لها رفيـق سفرها ، فلاح عجوز تنبعث منـه رائحة الارض ، القمح ، الاشجـار كان لا يزال يسعل محاولا التخلـص من نوبة ربو مفاجئة .

قالت سهام لنفسها : ليتنى كنت فلاحة ، أعمل فى حقل ، أغـرس أحرث ، أجنى المحاصيل ، عمل جميل وممتع ، ما أروع أن يتذوق الانسان فى عمله طعم الحرية .

بعد أن سيطر الفلاح العجوز على سعاله ، تنهد وتفرس فى سهام ثم تمتم:

« الله يا زمن ، أين نحن وأيـن هؤلاء ؟ المثقفون يقرؤون بيسر ويتابطون كتبا ضخمة ، والفتيات دخلـن الجامعات وحصلن دراسات عليـا ، كانت المراة فيما مضى سيدة منـزل فقط ، منذ خمسين عاما كانت شهادة « السرتفيكا أعلى مراتب العلم » .

وتمنى الفلاح الساذج لو تأخرت ولادته خمسين عاما اذا لكان باستطاعتـه الان أن يقلب صفحات مجلدات كثـيرة كسهام ، اما أن يستعصى عليـه التوقيع ، فتلك مشكلة مؤلمة . ابتسم العجوز باسى وتتابعت ذكرياته ، تذكر نجله الوحيد الدكتور « سامى » الذى تابع اختصاصه فى بلاد الاجانـب ، وكيف غمره الخجل واحتقن وجهـه غيظا عندما سجل والده بصمة ابهامه موقعا فى مكتب المحامى على سنـد يتنازل بموجبه لولده الذكر عن تركته باكملها بعد مماته . لم يدرك العجوز سبب الاحراج الذى سببه لولـده الا فيما بعد . خجل سيادة الطبيـب المختص لان والده أمى (مـأزق ، احراج ، جهل ، تخلف) وكلمـات أخرى انزلقت من فم الطبيب وهمـا خارجان . شعر الاب بخيبة أمل وتمتم محدثا نفسه : لقد حرمت أخواتـه الاناث بعد ان استهلك هذا العـاق نصف ما املك وصنعت منه طبيبا ، نعم ، لقد أصبح طبيبا ، ولكن مـن المستحيل أن يصبح رجلا ، « وفقـه الله » .

ذكرته سهام بابنه الطبيب ، وأراد ان يسبر غورها فهل يتسـاوى المتعلمون بالسلوك والاخلاق ؟ .

سالها :

ـ يا بنتى ، الى أين مسافـرة بالسلامة ؟ .

ـ الى الحسكة يا عـم .

ـ والحسكة بعيدة جدا ، منـذ عشرين سنة لم أقصدها ، وهـل تسافرين بمفردك ؟ .

ـ نعم .

ـ لمـاذا ؟.

ـ عينت مدرسةفى محافظة الحسكة.

ـ معلمة ، عظيم ، ولكن كيـف ترحلين بمفردك ؟. هل سمح لـك والدك ؟.

ـ متوفى .

ـ رحمه الله .

ـ والدتك ؟ وأرجـح انها التى رأيتها معك فى « الكراج » ؟

ـ نعم ولكن لا تستطيع مرافقتى .

دمدم الفلاح بغضب « أمك مجردة من العاطفة ، من القلب » .

تمتمت سهام « صحيح قلبها مصاب بثلاثة خثرات حتى الان » .

خيم التأثر على العجوز ، ثـم زفر ، وانبعثت حلقات كثيفة من دخان سيجارته منطلقة من فمه وأنفه حاجبة الحزن العميق الذى ارتسم علـى صفحة وجهه التعب .

سمعته سهام يقول بتأثر :

« الله معك . وصمت . »

— ٢ —

وقفت سهام بالقرب من مكتـب مدير التربية ، وقد ابتسمت بمشقـة لتخفى القلق الذى كان قد اجتاحهـا شدت قامتها ، وعرفته بنفسهـا ، ابتسم المدير مرحبا ، ودعاهـا للجلوس .

بعثر المدير القوائم ، المتناثرة على مكتبه وتفحصها متأملا فيها ، ثم تأمل سهام وقال :

ـ مبروك ، عينت مديرة اعداديـة بنات قرية ...

ـ شكرا لثقتكم ، ولكن ..

قاطعها المدير مسترسلا فى حديثه :

ـ هل تعلمين يا آنسة سهام انـك أمام عمل ضخم للغاية .

ـ يا أستاذ ، أنا لا أفقه من أمور الادارة شيئا . وأعتقد اننى أنجـح أكثر فى ميدان التدريس .

وأنا واثق انك ستحققين نجاحـا هائلا فى ادارة المدرسة ، العمـل تربوى صرف .

أرادت سهام أن تجابـه المدير ، وترفض الالتزام بمسؤولية هـذا العمل وكانت ورقة القرار التى عينت بموجبها مديرة فى قبضة يدها وقـد تكورت ، بدأت تضغط عليها بقسـوة محاولة أن تسيطر على غيظهـا ، مديرة ، وفى قرية ! مستحيل !.

وبذكاء المتمرس بمواقف كثيرة تابع المدير :

ـ هل تعلمين اننى أنفقت من عمرى أحد عشر عاما فى هذه المدينة .

شيء مذهل ! كيف استطعـت ان تثابر ؟ و ... كان بودها أن تقـول « ربما لانك رجل » لكنها احجمـت لايمانها الراسخ بان المرأة أقوى مـن الرجل فى تحمل أعباء الحياة .

استمر المدير :

ـ مواجهة الحياة أقوى من الظروف التى تعترض طريـق الانسـان ، المجابهة شجاعة ، الارتداد تخـاذل وجبن .

فكرت سهام وهى تصغى لاقـوال المدير التى لم تنته بعد ، ستفقـد الايمان بشجاعتها ، وستتبدد ثقتهـا بنفسها فيما لو تراجعت . الفرار من الواقع ضعف .

ابتلعت الدموع التى كادت تنهمـر من عينيها الحزينتين ، شعـرت بطعمها المالح ، الذى غسل مـرارة غربتها ، وتذكرت مثل جدتهـا التى كانت تردده كثيرا « ما فى غريـب الا الشيطان » .

وقفت سهام ، وبجرأة شكـرت المدير ، وانصرفت .

— ٣ —

سارت سهام فى الشـارع الرئيسى للقرية النائية التى عينت فيها ، قريـة خالية من الفنادق .

قال لها المختار :

ـ أنت المنقذة يا معلمة . بناتنـا يدرسن الاول والثانى الاعـدادى فى اعدادية الذكور ، دراسة مختلطة ، هذا لا يليق ، وكنا قد رفعنا مجموعـة من العرائض الى المديرية والـوزارة نشرح فيها خطورة الوضع ، فامـا مدرسة مستقلة للاناث ، أو ان البنات لا يبارحن منازلهن ويبدو ان الحكومة قد تفهمت وجهة نظرنا .

أجابته سهام :

ـ افهم من أقوالك ، انـه لا يوجد بناء مدرسى مستقل ! .

ـ لا ، البناء موجود ، لقـد استأجرته المديرية فى أوائل الصيف ، وغدا سأسلمك المفاتيح .

تطوع المختار باندفاع صادق لتلبية كافة طلبات سهام ، وبدأ يبحث لها عن مسكن مناسب وأبت زوجته الطيبة الا ان تحل المديرة فى ضيافتها .

— ٤ —

تأملت سهاء البناء المدرسى بابـه ضخم ومصفح بالتوتياء ، فشعـرت وكأنها أمام مدخل قلعة ، وتفـاءلت ، فالبناء كما يبدو متين .

أخرجت من حقيبتها المفاتيح التـى استلمتها من المختار ، رزمة ثقيلـة جدا وصدئة ، بدأت تعالج البـاب الرئيسى ، وبعد عدة محاولات سمعت صريرا ثاقبا وأصبح الباب مفتوحـا على مصراعيه ، فدخلت ...

حديقة واسعة فى وسطها بئـر عميقة ، أشجار وزهور انحنـت مستسلمة لتجفاف والعطش والاهمال ، وارتصت حولها مجموعة من الغرف ، وبسرعة أدركت سهام ان عليها أولا أن تعيد للحديقة الحياة .

جدران الغرف من اللبن وسقوفهـا من التراب والخشب ، البناء قديـم ومتصدع ، ان ما تراه يتنافى مـع أبسط قواعد البناء المدرسى الى أبعـد حد . عالجت أبواب الغرف ، فتحتها جميعا . المنظر الذى أذهلها واحـد يتكرر ، غرف فارغة تماما ، خاليـة من الاثاث ، تنبعث منها رائحة عفونة مخرشة .

صرخت سهام بصوت عال :

ـ « يا الله ماذا أرى ؟؟ مدرسة!.. لا !.. مقابر ، كهوفا ، زرائـب ، مرتعا للحشرات ، أين المقاعد ، أيـن المناضد ، السبورات ؟. وانهمـرت الشتائم من فمها متلاحقة ، عبـارات لم تتفوه بها من قبل ، وأيقنت انهـا قد خدعت من الجميع حتى من المدير . استمرت فى صراخها ، وكانت قـد فقدت السيطرة على أعصابها ، غـدا ستفتح المدارس وماذا افتتح ، غرفا ، نتنة ، خانا ، لا لن يحدث هـذا . سأسافر سأرحـل ، وبحماسـة خطت ورقة استنكافها عن العمل » .

دخلت الغرفة المرتفعة الجاثمـة وسط الحديقة ، استندت الى حافـة النافذة ، وتأملت الاشجار التى ماتت معظم أغصانها ، الزهور التى جفـت وييست كل شيء صامت وحزيـن يشاركها تشييع آمالها . وفجـاة استقر نظرها على هاتف وضع فى كوة محفورة فى الجدار ، ولاح شبـح ابتسامة على شفتى سهام المتقلصتين ، دمدمت « سبحان الله » يا للتناقض ، الهاتف موجود !. ولكن أين الاثاث ؟ فى دمشق العاصمة ينعكس الامر .

اقتربت من الهاتف رفعت السماعة؛ عليها ان تفعل شيئا ، يجب أن تناقش المدير بموضوعية وحرية ، يجـب أن يعلم انه زج بها فى ورطة ، وعليه ان يوافق على استنكافها ، وسترحل غير آسفة . وصرخت سأعـود ، سأعود .

..... تركتها تقول ما تشـاء ، لم يقاطعها ، وعندما صمتت ، كـان رده متزنا وكلامه واضحا هادئـا ، سكن من ثورة غضبها ، اذ أولاهـا ثقة أكبر ، عليها ان تؤسس مدرسة ، وحملها مسؤولية انقطاع الطالبات عن اتمام الدراسة ، ووصف سلبيتهـا بالاجرام المسلكى ثم شجعها علـى البقاء والمثابرة ، ووعدها بتلبية كـل الضروريات التى ذكرتها ودونها علـى ورقة .

وآخر ما ترامى اليها من أقوالـه (انت فى أول الطريق) .

جلست سهام على حافة البئر . بدأ ذهنها يخطط من أجل مواجهـة الموقف وغدا سيكون لها لقاء مـع المدرسات والطالبات .

— ٥ —

بدأ اليوم من العام الدراسـى ، اكتظت الحديقة بالطالبات والتحقـت المدرسات ، وذهلن عندمـا وجدن ان المدرسة خالية .

ابتسمت المديرة ، ونظرت بطيبـة وصفاء الى زميلات المهنة ، ودعتهـن الى الاجتماع فى الغرفة القابعـة وسط الحديقة ، للغرفة عدة درجـات متآكلة وتشرف على كافة الغـرف، الاخرى . وبدأ اجتماع مجلـس المدرسات الاول .

بدأت سهام :

ـ يسوؤنى جدا ان أجتمع معكم فى ظروف عصبية وحرجة ، نحن أمـام مشكلة وعلينا ان نعالجها و .. انهالت الردود على المديرة لاذعة ومقرعة .

قالت احداهن :

ـ هل اسميت هذا الاصطبل ادارة مدرسة ؟.

تعم .

قبضت بأصابعها المتشنجة علـى قطعة من الحوار ، وأشارت بسبابتها من خلال زجاج النافذة الى الغـرف الاخرى لتلصق عليها أسماء الصفوف. واندفعت من الادارة بقوة لا تقهـر متجهة نحو أبواب الغرف المفتوحة ، وبيـد ثابتـة بـدأت تثبـت التسميـة علـى الابـواب بالحوار ، ولم تنس غرفة المختبر ، وعادت لتمتذر عن عدم وجود باحـة كبيرة للالعاب الرياضية ووعدتهـن بالوصول الى حل مرض لهذه المشكلة مع المديرية .

قالت لها مدرسة اللغة العربية :

ـ أنت حديثة العهـد بالمهنـة ، اسأليني ، ربما تبقى المدرسة علـى حالها شهورا عديدة ، «الروتين» يشل العمل فى كافة دوائرنا الرسمية ، وعلى سبيل المثال ...

بترت سهام ما كان يود المدرسـة أن تقصه ، اذ قالت :

ـ شكرا لك ، المدير أولانا ثقته ، وعلينا أن نثق به ، ولنتفاءل .

ـ للتفاؤل مقومات وأسس .

ـ سنحاول .

ـ سنفشل .

ـ سنبدأ من جديد .

مرة أخرى انطلقت من الادارة ،وكان جو من الوجوم قد خيم . كانت تدور فى الباحة وتفرز الطالبات .... ثم أدخلتهن الغرف المظلمة التى تحولت الى صفوف بعد أن أطلقت عليهـا بالامس ألقابا عديدة .

وباحصاء ذهنى بسيط تبين لها ان أحد الصفوف سيبقى شاغرا من وجود مدرسة فدخلته .

مضت ساعة ، ساعتان ، ثلاث ، أربع ، من دوام كامل فى أول يوم من العام الدراسى .... وقفت المديـرة بالقرب من باب المدرسة ... مجموعة من الصبايا يتدفقن من البـاب الخارجى ، ترتسم على صفحـة وجوههن آمال عظيمة ، ومدرسـات مبتسمات يتساءلن بهمس عن سر سير الامور . ولاول مرة منذ أيام وأيـام ابتسمت سهام ابتسامتها المعهودة ، ابتسامة نابعة من الاعماق ، اتسعت ابتسامتها أكثر وأكثر عندما استقرت ورقة استنكافها عن العمل فى أعمـاق البئر ، فسارت بثقة وقد ازداد ايمانها بمبدئها الراسخ وهو انه لا مستحيل فى الحياة .

عن « المعلم العربى » السورية

ثلاثون عاماً على رحيل الشهيد عبـد الرحيـم محمود

الشاعر الذي حمل روحه على راحته

بقلم: عفيف صلاح سالم

ثلاثون عاما مرت منذ ان ووري رفات الشاعر الشهيد عبـد الرحيم محمود فى تراب مدينـة الناصرة ، فى ١١ تموز ١٩٤٨ (١) . ثلاثون مرت وقافلـة الشهداء تطول لتتحدث عن نضال أبناء هـذا الشعب فى سبيل احقاق حقوقه المشروعة. ولتعلن اصراره علـى الحياة بكرامة . ثلاثون مرت منذ ان التحم عنده القول بالفعل فجاء الاول ليرفـد الثاني بحقائق لا تقبل النقض .

والشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود كان من بين أولئك السائرين الى امام القائلين للظلم « لا » ! ولهذا شارك فى ثورة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني التي تفجرت فى عام ١٩٣٦ وامتدت حتى عام ١٩٣٩. وتشرد مع من تشرد فى العراق حيث عاد الى ارض الوطن فيما بعد .

ولاحظ الشـاعر بنظره الثـاقب ابعـاد المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني منذ البداية ، وحدس ما سيؤول اليه المصير وفى مركز القيادة زعامة تقليدية محدودة الافق ولهذا صرخ محذرا :

يـا شعب يـا مسكين لم — تنكب بنكبتـك الشـعوب
قلـدت أمـرك من بـهم — لا يرجـع الحـق الغصيب
لهفـي عليـك الا تـرى — يـا شعب حولك مـا يريب

ولم يتوقف عبد الرحيم محمود حتى اخر يوم من حياته عن النضال بشعره فى سبيل ان يفقه الشعب ما يحـاك ضده من مؤامرات استعمارية . ويحفزه على النضال ضدها . وبحكم الفترة التاريخية التي عايشها عبد الرحيم محمود ووضوح الرؤية الوطنيـة لديـه كان شعره رشيق المعنى بسيط اللغة واضح التعبير جزيل اللفظ . والصورة الشعرية لديه واضحة بشتى ابعاد عمقها الشعري ، ومجندة تستحوذ افكار القارىء ليندفع من ثم الى العمل فى سبيل القضية . مثلا قوله :

وما اهل الفداء سوى شباب — أبي لا يقيم على اضطهـاد
اثيروا للنضـال الحق نـارا — تصب على العدا فى كل وادي
وليس احط من شعب قصير — عن الجلى وموطنه ينادي(٢)

ازاء هذا الوضوح المجند فى شعر عبد الرحيم محمود لا بد من القول انه احد الشعراء الفلسطينيين قبل النكبة الذين امتـازوا بهذا الوضوح الوطني مثل ابو سلمى وابراهيم طوقان وجلال زعيق ونوح ابراهيم ـ الشاعر الشعبي ـ . ويجمع هؤلاء الشعراء ايضا تقربهم الى جماهير الشعب العامل فى تلك الفترة التاريخية . ولهذا نرى ان عبد الرحيم محمود يمجد العامل فى اكثر من قصيدة . مثلا قصيدته فى عيد العمال العـالي . والتي يقول فيهـا :

نحن المصـادر والمـوارد — وسلاحنـا مثل السواعد
هاماتنـا للمجـد ، يرسـو — حين نبدعـه قواعـد
وقلوبنـا نبـع المكـارم — ليس ينضب والمحـامد
ودمـاؤنـا الحمـراء للحريـة العليـا روافـد

الى ان يقول :

ان اسمنـا العمـال لا نلهـو بلغـو عن مقـاصد
نقضـي على حـد الاسنـة لا الخـارق والوسـائد

ففي هذه القصيدة نلاحظ فخر الشاعر بالعمال . وهو لا يناقش فى هذه القصيدة احدا . بينما فى قصيدته يا عامل نجد الشاعر اكثر اصالة واكثر عمقا . فيقول :

هـذي القصـور وانت رافـع سمكهـا هل هن لك ؟!
والـدوح من حـول القصـور زرعتـه هل ظللك ؟!
والنـور من يدك الصنـاع فمـا حيـاتك فى الحلك ؟!
الحسـن انت خلقتـه لكن سـواك له ملـك .
لا تـأس فالدنيـا تصـير اليك ان دار الفلـك
يـا عـامل .

ففي قول الشاعر « لا تأس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك » فهم للتطور التاريخي الذي يضع الطبقة العاملة فى طليعة القوى الثورية العاملة من اجل تغيير وجه عالمنا .

ان هذا الفهم وهذا الوضوح هو الاساس لتفاؤل الشاعر اللامحدود ، والذي نلمسه فى اغلبية قصائده . ولكن هذا التفاؤل يصل الى القمة فى قصيدته « رسالة الى صديق » .

ان تجد باب الاماني معلقـا — لا تكشـر وتلم من سـكره
ان بـواب الامـاني مرح — يبغض اليأس ويخشى الكشره
فتبسـم
يـا عزيزي

الى ان يقول :

فليفض وجهك بشرا ورضا — كره الناس على الدهر العبوسا
هل ترى التقطيب حلى مرة — ام تراه رفّه العيش البئيسا
فتبسـم

وفى هذه القصيدة المليئة بالتفاؤل نجد ايضا روح الدعابة وخفة الظل فنسمعه يقول :

ان يكن راعك قصر نقصـه — فهو قد انقص كي لا ينهدم
او يكن راعك وجه قبحـه — فهو مشروع لوجه لم يتم
فتبسـم

ولا بد هنا من الاشـارة الى ان خفـة الظل هذه ، وروح الدعـابة الرشيقة نجدها فى اختيار الشاعر لوزن القصيدة وقافيتها . ولعل ارشق ما قيل ، قوله :

يقال البصرة اشتهرت بتمر — سلوا: هل يملك الفقراء تمره
هناك على جنـاح العز ناس — وناس من معـاوزهم بغمره
فهل ام الزنوج له معـاد ؟! — وكم شيء كرهت حدت أمره

ونلاحظ ، ايضـا ، ان الشاعر يختار تعابير قريبة الى فهم القارىء بدون تعقيد الامر الذي يشير الى عفوية قوله الشعر أي انه شاعر مطبوع .
ثلاثون مرت . ولكن صوت عبد الرحيم محمود لا يزال بيننا صارخا :

سأحمل روحي على راحتي — واهوي بها فى مهاوي الردى
فإما حيـاة تسر الصديق — واما ممـات يكيد العـدا
ونفس الشريف لها غايتان — ورود المنايا ونيل المنى .

وهذا فعلا ما اثبته الشاعر فى حياته وفى رحيله .

١ ـ هناك من يقول ١٣ تموز ١٩٤٨ .
٢ ـ هناك رواية تقول « فليس احط من رجل قصير » .

البريد الادبي

* « عن السادات » : وصلتنـا قصيدة من شاعـر شعبي ، نعتذر عن نشرها لانها جاءت متأخرة ولم تعـد معاصرة اى انها فقدت قيمتها .

* « ثورة وغضب » : قصيدة عامودية مـن ام الفحم . ولكن لشدة غضب الشاعر جاءت القصيـدة شعارات وليس شعرا . الرسالة المرفقة اثارت انفعالنا اكثر من القصيدة . فمعذرة .

* « أين أنتم ذاهبون » : القصيدة سطحية . ننتظـر محاولة افضل من الشاعر كتلك التى نشرناها سابقا .

* الى « عـاد » : محاولتك الثالثة لم تكن موفقة . ومع هذا فهى تبشر . نود أن ننشر لك قصيدة أجمل ، اننا ننتظر . مع تحياتنا وتقديرنا .

* « أنـا الهائم » : القصيدة خطابية ، تخلو من مقومات الشعر الاساسية ، ولا تخلو من الاخطاء اللغوية . لهـذا نعتذر عن نشرهـا .

* بطاقة وفاء : الاهداء ـ الى مـن أعطتنى القلـم والحب ، الى موطنى الآخر ... الناصرة . نحس بصـدق وفائك واخلاصك الى موطنك الآخر .. الناصرة . لكنك لـم تنجح فى التعبير عن هذا الوفاء شعرا .. فالى اللقاء فى مخيم العمل التطوعى الثالث بتاريخ ١٩ـ٧ـ٧٨ .

* الى صاحبة « تحية الى من يعز علينا ان نجافيهم » : غير موفقة ولا تصلح للنشر .

كتـب جديدة

« جليليـات » (شـعر) نايـف سليـم
منشـورات « الصداقـة » ـ النـاصرة

مجموعة بحجم الميني فى الورق والمكسي فى حب الارض والوطن، ٢٤ قصيدة سطرت بريشة فوزي ناصر، افتتاحيتها: نحن لو متنـا ، مثل الدوالى ـ نتجدد . وخاتمتهـا : وسيبني شعب فلسطين ـ قريبا ـ دولتـه العربية . وبين عقيدة التجدد ونبوءة الدولة الفلسطينية صور واضحة المعالم لتجسيد الفكرتين : اولها فى « الضياع » ، ثم الى « طاغيـة » و « من مجد الكروم » و « أوجاع قروية » ثم « جذور حية » و « ذكريات حزيرانية عن أشياء كثيرة فى الوطن » .

سنعود الى المجموعة فى عدد قـادم .

حول المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني

نهج واضح وروح متفائلة

بقلم: وولف ايرليخ

في الفترة بين ١٥ و ٢٠ ايار الماضي انعقد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني ، « كو — كو — آه » — كما يسمونه في اليونان . واشتركت في هذا المؤتمر ممثلا لحزبنا . لقد كان هذا المؤتمر حدثا هاما في حياة الحزب الشقيق وفي حياة اليونان .. ويمكنني أن أضيف أنه كان حدثا هاما في حياتي انا أيضا .

انعقد هذا المؤتمر بعد اربع سنوات من سقوط الطغمة الفاشية الدكتاتورية حين انجز الحزب ، اخيرا ، حقه في العمل القانوني العلني بعد ثلاثين سنة من العمل السري والملاحقات . لقد كان هذا المؤتمر العلني الاول بعد ٣٣ عاما .

في مقالي هذا سأقسم التقرير عن المؤتمر لثلاثة اقسام .. وبعد اذن القراء سأنيل كل قسم بصورة عما شاهدت عيناي .

● البلاد والخارطة السياسية والنضالات !

كما جاء في قرارات المؤتمر ، اليونان دولة صناعية — زراعية رأسمالية ، تطور قوى الانتاج فيها متوسط . يميزها بالاساس تبعيتها الكبيرة والمتزايدة لرأس المال الاحتكاري الاجنبي والامبريالية العالمية . وستزداد هذه التبعية قوة مع انضمام اليونان الى السوق الاوروبية المشتركة ، الذي تبذل حكومة كرامنليس الرجعية كل جهدها من أجله .

في اليونان تزداد قوة الرأسمالية الاحتكارية الرسمية . وتظهر فيها بوضوح سمات الازمة الرأسمالية العامة .. وتقبع البلاد في ازمة اقتصادية شديدة . في السنوات الاربع الاخيرة يراوح الانتاج الصناعي والزراعي في مكانه تقريبا والارتفاعات والانخفاضات فيه ضئيلة جدا . ومستوى الاستثمار المنخفض في الصناعة لا يتيح امكانية تطوير فروع اقتصادية جديدة أو التغلب على عيوب تركيب الاقتصاد .

نتيجة لهذه الاوضاع تعاني البلاد من تضخم مالي متسارع وغلاء فاحش — ولكن لا يصل الى نسبته في اسرائيل — ومن بطالة متزايدة وانخفاض في الاجور الحقيقية للعاملين . ويزداد الوضع سوءا بشكل خاص لدى المتقاعدين والعاطلين عن العمل .

● تبعية سياسية

حتى بعد سقوط الطغمة الفاشية لا تزال الحريات الدمقراطية للشعب مقلصة . صحيح ان الفاشية في اليونان سقطت بفضل نضال جماهير الشعب بتوجيه حزبها الشيوعي وفي ظل توازن قوى جديد في العالم وفي أوروبا بشكل خاص . الا ان الامبريالية الامريكية ، وبالتنسيق مع الرجعية المحلية ، هي التي قررت توقيت التغيير وطابعه . ونتيجة لذلك بقيت الطبقة البرجوازية الكبيرة مسيطرة واكتفت بتنازلات طفيفة ضرورية فقط ، تتعلق بأسلوب الحكم في الدولة وذلك من خلال الحفاظ على جوهر نهجها في السلطة .

في حديثي مع الرفاق اليونانيين ضربوا لي مثلا عن مسألة الدمقراطية من قضايا النضال من أجل التحرر الوطني . ففي شرق اثينا ليس بعيدا عن المطارات الدولية كانت هناك قاعدة عسكرية كبيرة للولايات المتحدة . في مدخل القاعة كان يرفرف علم الولايات المتحدة الامريكية . الامر الذي اثار حفيظة الجميع بما فيه أوساط من البرجوازية الصغيرة في اليابان . لذا عقدت حكومة كرمنليس اتفاقا مع الولايات المتحدة انتقلت القاعدة بموجبه الى السيادة اليونانية واستبدل العلم الاستفزازي بعلم اليونان . ولكن القاعدة ظلت كما كانت في السابق تماما .

ويضيف رفاقنا قائلين — بالطبع لا يوافق المحكومون على سياسة الحكام تماما . ونحن حققنا عدة انجازات في مجال الحريات الدمقراطية مثلا (شرعية عمل الحزب) . ولكننا لا نزال بعيدين جدا عن الانتصارات الحقيقية في هذا المجال . فمن مميزات الوضع اليوم تقليص صلاحيات البرلمان ، والتدخل المباشر أو غير المباشر لرأس المال الاحتكاري المحلي والاجنبي وغيرهما .

***

لقد سرق حزب البرجوازية المركزي ، حزب كرمنليس ، الشعار الذي طرحه المؤتمر السري التاسع للحزب الشيوعي (كو — كو — آه) وهو « من أجل دمقراطية جديدة » فلقب نفسه بحزب « الدمقراطية الجديدة » . ولكنه سن في البرلمان قوانين غير دمقراطية وفرض طرق انتخابات غير دمقراطية وقلص بل كاد يلغي حقوق السلطات المحلية .

وفتح المجال أمام أصحاب الماضي العسكري ، وسن قوانين طوارئ تتيح قمع الحركات الدمقراطية للشعب العامل . والحكومة لا تعترف بحقوق حركة المقاومة الوطنية ضد النازية وتمنع عودة اللاجئين السياسيين الى وطنهم .

والى يمين حزب « الدمقراطية الجديدة » الحاكم ، هناك حزب يميني متطرف اسمه « حزب التكتل القومي » والى جانب الحزب الحاكم يقف حزب البرجوازية الليبرالية « اديك » .



الرفيق ايرليخ يصافح الزعيم الشيوعي اليوناني ، فلوراكيس

اما الجديد في الحلبة السياسية في اليونان فهو قيام الحزب الاشتراكي الدمقراطي القوي جدا « فاسوك » ويقف في رياسته اندرياس فافاندريو نجل غيورغيوس فافاندريو الذي كان قائد الحزب المركزي ورئيس الحكومة الاول بعد التحرير . ويقف حزب « فاسوك » ضد السياسة الرسمية الموالية لمصالح الاحتكارات الامبريالية . ولكنه كحزب قاعدته الاجتماعية هي البرجوازية الصغيرة يعمل بشكل متردد حتى أنه خضع عدة مرات لمواقف الحكومة وفي عدة قضايا وطنية . وتجدر الاشارة بشكل خاص الى ان حزب « فاسوك » افشل حتى الان جميع محاولات « كو — كو — آه » لاقامة جبهة دمقراطية معادية للامبريالية .. ومع هذا تبدو في المدة الاخيرة بعض الدلائل التي تشير الى الى اقتراب هذا الحزب من فكرة الجبهة .

لقد كانت احدى العقبات أمام تعاون القوى الدمقراطية .. قيام فئة تحريفية يمينية انشقت عن حزب « كو — كو — آه » في عام ١٩٦٨ وأطلقت على نفسها اسم « الحزب الشيوعي داخل البلاد » . لقد طورت هذه الفئة نظرية وجود حزبين شيوعيين — احدهما وصفوه « بالجمود العقائدي » والثاني الحزب « المجدد » . لقد كان تطور هذه الفئة التي قامت بعد ثلاث سنوات من قيام « كامس » — المنشقان شموئيل ميكونس وموشيه سنيه — في اسرائيل شبيها بتطور « كامس » . فقد فشلت في تجنيد الجماهير ومنيت بفشل ذريع في الانتخابات الاخيرة . والشيوعيون المخلصون الذين خدعوا بشكل مؤقت وانضموا اليها توصلوا الى الحقيقة وعادوا الى صفوف الحزب « كو — كو — آه » . كما مرت أوساط المثقفين التقدميين بمسيرة مشابهة .

● الميزة الاساسية

بسبب قانون الانتخابات غير الدمقراطي وبسبب تسلط الرجعية على وسائل الاعلام .. لا ينعكس في البرلمان توازن القوى الحقيقي بين أوساط جماهير الشعب . ففي الواقع هناك معارضة كبيرة وواسعة لسياسة كرمنليس . وان ما يميز فترة الاربع سنوات ، منذ سقوط الطغمة ، هو اشتداد نضال الطبقة العاملة ونضال الفلاحين وأصحاب المصالح الصغيرة الخاصة والتجار الصغار والمثقفين والشباب . وتنمو وتزداد الان حركة شعبية دمقراطية ، وتتلاحم النضالات الخاصة واليومية مع النضال العام ضد سياسة الحكومة المعادية للدمقراطية والموالية للامبريالية .

ويقوم الحزب الشيوعي اليوناني بدور هام في توجيه نضال المستغلين (بفتح الغين) والمضطهدين (بفتح الهاء) نحو تيار الكفاح الشعبي .

● الصورة الاولى : المؤتمر العاشر !

جرى يوم الاثنين ١٥—٦—١٩٧٨ في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .. افتتاح احتفالي للمؤتمر . وعقدت جميع جلسات المؤتمر في قاعة رياضية مغلقة على اسم ميلوناس . في القاعة ، المخصصة للالعاب الرياضية وضعت ٨٢٤ كرسيا لمندوبي المؤتمر . الكراسي جميعها مشغولة . عند الافتتاح : جلس في الرياسة من بين جميع الرفاق اليونانيين السكرتير الاول للجنة المركزية الرفيق هاريلاوس فلوراكيس فقط (والذي انتخب سكرتيرا عاما للحزب بعد المؤتمر) وجلس في الرياسة أيضا مندوبو ٤٥ وفدا من خارج البلاد .. من أحزاب شيوعية وحركات تحرر قومي . أماكن فارغة كثيرة في الرياسة اذ لم تنتخب بعد رياسة المؤتمر . على جانبي القاعة حيث يجلس عادة المتفرجون على الالعاب الرياضية يجلس اليوم الضيوف اليونانيون : قدماء الحزب ، ممثلو « فاسوك » وحزب الاصلاح الزراعي ، نقابيون ، رؤساء بلديات ومجالس محلية ، شخصيات تقدمية بينها الشاعر الوطني يانيس ريتسوس ، وجلس هنا أيضا الصحفيون . أما الاماكن الاخرى ففاضت بالمئات الكثيرة من أعضاء الحزب غير المندوبين . فجلسوا على مدرجات الباطون باكتظاظ . من الناحية التقنية لم يكن من الممكن فتح المجال لحضور كل من يرغب من أعضاء الحزب في ذلك . لذا وزعت فروع الحزب على الاعضاء تذاكر دخول خاصة لكل جلسة . وهكذا أتيح لكل عضو أن يحضر جلسة واحدة على الاقل . وفقط العاملون في المؤتمر ، مرافقوا الضيوف مثلا ، حصلوا على دعوات لجميع الجلسات (باستثناء الجلسة الاخيرة .. المغلقة) .

تزيين القاعة كان متواضعا جدا . فقط صور ماركس وانجلز ولينين وصور عن نضالات الشعب والطبقة العاملة وشعارات المؤتمر .

مندوبو المؤتمر يضفون طابعا شبابيا . معدل أعمار المندوبين الكاملين ٣٩ عاما أما المندوبون المناوبون فمعدل أعمارهم هو ٢٦ عاما . وهنا ليس صحيحا القول ان المندوبين المناوبين هم مندوبون استشاريون . وذلك لانهم يشتركون أيضا بالتصويت على كل قرار .. ولكن لوحدهم .. أي ليس بالتصويت مع باقي المندوبين .

تحدث في المؤتمر حوالي ١٢٠ مندوبا . وكان مستوى النقاش رفيعا . كلهم تقريبا ربطوا الحديث عن القضايا العامة والدولية والمنطقية والوطنية مع الاوضاع المحلية في مكان العمل والحي والقرية والمدرسة . نقاشهم دل على انهم يعرفون جيدا المناطق التي ينشطون بها ويقومون بدور تنظيمي أساسي في النضالات العامة ويقومونها .

ويضفي عليك مندوبو المؤتمر صبغة الرجال المجربين .. أيضا في النضال ضد الارهاب والملاحقات . ٢٣٣ مندوبا (هم أكثر من ربع المندوبين) قبعوا في السجن لفترات معينة ونفي بعضهم الى الخارج أكثر من مرة : لقد بلغ « حصاد » المندوبين من سنوات الاحتفال في سجون اليونان ٢٩٠٣ سنوات .

٨٢٤ مندوبا و ٢٩٠٣ سنة سجن .

لقد كان المؤتمر بمندوبيه يقظا جدا لكل كلمة قيلت عبر الميكروفون . سجلت أمامي المواضيع التي الهبت المؤتمر — تلك المواضيع التي بتلاحمها سوية تعطي صورة واضحة عن روح الحزب اليوناني الشقيق : الاتحاد السوفييتي / قبرص / الاستقلال الوطني / الاشتراكية / النضال الثوري / الدور النضالي للطبقة العاملة / حكم ثوري في البلاد / تاريخ الحزب المجيد / الاخلاص للماركسية اللينينية / ضد « الشيوعية الاوروبية » — ايروكومنزم / وكان الموضوع الذي الهب المؤتمر بشكل خاص وجعل المندوبين يقفزون من أماكنهم كان ذكر الاممية البروليتارية .

العلاقة بين القيادة والاعضاء في الحزب الواحد كانت قوية ومتعددة الاشكال . واذا كنت سالخص ماهية تلك الوحدة وذلك الحماس في جملة واحدة كنت اقول — انها الاممية البروليتارية .

(يتبع — في العدد القادم سننشر الحلقة القادمة والاخيرة) .

منظمة التحرير تستنكر موقف حكومة العراق

« الاتحاد » — الوكالات — جاء في نبا لوكالة « وفا » الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرة استنكار رسمية الى حكومة العراق بواسطة السفارة العراقية في دمشق ، تضمنت استعراضا حول الجرائم التي ارتكبت بحق قياديين فلسطينيين على ايدي مجرمين بتأييد من الحكومة العراقية .

وذكرت الوكالة الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية اتخذت قرارا في اجتماعها الاخير بدمشق بمقاطعة جميع الاجتماعات الرسمية والشعبية التي تقام في العراق بسبب موقف الحكومة العراقية من الحركة الفلسطينية وايواء المأجورين والمجرمين من اعدائها .

وكانت المنظمة قد اتهمت عملاء يعيشون في العراق بانهم وراء اغتيال رئيس مكتب المنظمة في الكويت في الشهر الماضي ورئيس مكتب المنظمة في لندن في السنة الماضية .

عالم اليوم

اليمن الدمقراطي لا يقف وحيدا

لا يزال قرار(١) عدد من الدول العربية الرجعية والمحافظة ، الاعضاء في الجامعة العربية ، الداعي الى تجميد العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يثير ردود فعل واسعة في العالم العربي .

فقد شجبته الاوساط والهيئات الشعبية والوطنية التقدمية في معظم الاقطار العربية ورأت فيه تصعيدا للهجمة الامبريالية — الرجعية في المنطقة العربية على حركة التحرر الوطني العربية وهي الهجمة التي تمثلت في الردة الساداتية وفي الاستفزازات المتكررة التي قام بها نظام الحسن في المغرب ضد الجزائر والسادات في مصر ضد ليبيا وفي التآمر المستمر على الحركة القومية الفلسطينية وعلى قيادتها الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وفي التآمر على الحركة الوطنية في لبنان .

وكانت الاحداث الاخيرة في اليمن الدمقراطي والتي استهدفت الاطاحة بالنظام التقدمي فيه ، حلقة جديدة ورئيسية في هذه الهجمة الامبريالية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية وقواها الثورية .

وجاء القرار الداعي الى مقاطعة اليمن الدمقراطي تتويجا لهذه الهجمة في مرحلتها الراهنة .

ولقد مهدت الاوساط العربية الرجعية تؤيدها الامبريالية العالمية لهذا القرار بحملة مكثفة من التحريض على النظام الثوري في اليمن الدمقراطي وعلى الصداقة المتعاظمة بين هذا النظام وبين المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا . فدعت الصحف الساداتية والسعودية وصحف عربية رجعية اخرى الى اعلان الحرب الدنسة على النظام الثوري في اليمن الدمقراطي تحت ستار مقاومة الشيوعية !! و « تسرب النفوذ السوفييتي في المنطقة » !!

والحقيقة ان هذه الحملة الهوجاء ، الامبريالية والعربية الرجعية ، المعادية لجمهورية اليمن الدمقراطية كشفت أمورا هامة يجدر بنا التأكيد عليها :

١ — خوف الامبريالية والرجعية العربية من المثال الذي يمكن ان يقدمه بلد صغير مثل اليمن الدمقراطي وتأثير هذا المثال على الانظمة العربية الرجعية المحلية . فاليمن الدمقراطي بلد صغير نسبيا وفقير جدا بالثروات الطبيعية . ولقد ورث عن العهد الاستعماري تركة ثقيلة جدا وتخلفا اقتصاديا واجتماعيا مذهلا . ومع ذلك نجح هذا البلد في وضع اساس متين لصناعة متطورة . ونفذ بعمق ومثابرة الاصلاح الزراعي . واقام نظاما متقدما من ملامحه مجانية التعليم والخدمات الصحية . كما صفى البطالة في البلاد والامية . ثم اعطى المرأة حقوقا اجتماعية تحسدها عليها المرأة في الدول المتطورة بمساواتها بالرجل . وطور مؤسسات الدولة بحيث تخدم مصالح الجماهير الشعبية وعمق صلاته مع القوى الدمقراطية والثورية في الاقطار العربية وفي العالم . اضف الى ذلك ان هذا البلد الواقع في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة العربية يشرف على مداخل مائية استراتيجية وهامة جدا . وكل هذا مجتمعا شكل ولا يزال مصدر قلق للانظمة العربية الرجعية والمتخلفة في شبه الجزيرة العربية والمنطقة عامة ومصدر ازعاج كبير للامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات .

٢ — ان الهجمة الامبريالية والرجعية لا تتوقف عند حد . وان خطرها يمتد من بلد الى اخر اذا لم تواجه بحزم . فقوى الثورة المضادة تسعى باستمرار الى تقويض مواقع قوى التحرر والتقدم الاجتماعي في المنطقة والى الاستفراد بهذا النظام العربي التقدمي او ذاك كل على حدة . وهذا ما حصل في السودان ومصر والصومال واليمن الشمالي . كما لم ينج من هذه المحاولة مثلا العراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الا ان القوى التقدمية فيها افشلت هذه المحاولات حتى الان عبر صراع قاس ومعقد .

٣ — ان الرجعية العربية ، بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية ومن خلال دعم هذه الاخيرة لها ، تعمل جادة على تقوية التحالف (الرجعي) بينها وعلى تكوين جبهة بزعامة السعودية ومصر لمواجهة حركة التحرر الوطني العربية بغية احتوائها واجهاضها وتصفية كل مكاسبها اذا امكن :

ولقد أكد القرار المذكور الداعي الى فرض مقاطعة على اليمن الدمقراطي او تجميد العلاقات معه حقيقة وجود مثل هذه الجبهة الرجعية لمن لم يستطيع ادراك هذه الحقيقة من قبل .

وكان طبيعيا ان يثير هذا القرار قلق الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم العربي وان يكون بالاضافة الى امور اخرى كثيرة بمثابة ناقوس الخطر ، يدق منذ زمن محذرا من الاخطار الجدية التي تواجهها الشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية .

وارتفعت تساؤلات كثيرة عن موقف دول جبهة التصدي والصمود من هذا القرار التعسفي والرجعي على اعتبار انه قد يشكل سابقة خطرة ولا يستهدف اليمن الدمقراطي وحده .

صحيح ان هذه الدول (وهي الجزائر وسوريا وليبيا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية) قاطعت مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي اتخذ ذلك القرار . لكن هذا وحده لم يكن كافيا .

وقد جاء الرد السريع مؤكدا دينامية وحيوية التضامن العربي ، الوطني والتقدمي الحقيقي وارتفاع هذا التضامن الى مستوى اعلى :

فقد استنكره وزير خارجية الجزائر ، عبد العزيز بوتفليقة . ووصفه بانه معاد لمصالح الشعوب العربية . وقال انه قد يسفر عن عواقب وخيمة . واضاف ان هذا القرار يتناقض مع دستور جامعة الدول العربية الذي ينص على احترام حرية كل بلد في اختيار سياسته الخارجية والداخلية .

واعلن الوزير الجزائري ان بلاده على استعداد للعمل على حل الخلافات القائمة بين اليمنين ، الشمالي والدمقراطي .

وشجبت الاوساط الشعبية والرسمية في ليبيا هذا القرار .

واصدر مجلس الثورة العراقي ، هذا الاسبوع ، بيانا ندد فيه بالقرار واعرب عن أسفه لما حدث ، مؤخرا ، بين اليمنين . وجاء في البيان ان القرار المذكور انما يخدم مصالح اعداء الشعوب العربية . كما شجبته سوريا .

واصدرت ٧ منظمات فلسطينية ، بيانا شجبت فيه هذا القرار . وأكدت انه اتخذ بضغط سعودي — امريكي . وهذه المنظمات هي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة الصاعقة وجبهة النضال الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية .

واتهمت المنظمات الفلسطينية المذكورة القوى الرجعية في اليمن الشمالي وفي السعودية وسلطنة عمان بالتخطيط للعدوان على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وبدعم من الامبريالية الامريكية .

ودعا بيان المنظمات الفلسطينية السبع الى عقد مؤتمر قمة عاجل لدول جبهة التصدي والصمود على أساس ان الاعتداء الذي تتعرض له القلعة الدمقراطية في اليمن الدمقراطي هو اعتداء على جبهة الصمود والتصدي .

ولقد جاءت هذه الردود الحازمة التي تؤكد التضامن العربي التقدمي والوطني في وقت تناقلت الوكالات فيه أنباء حشود سعودية ويمنية شمالية على حدود اليمن الدمقراطي تمهيدا للاعتداء عليه . فاكدت حقيقة ان اليمن الدمقراطي لن يكون وحيدا في الساحة العربية في مواجهة مخططات العدوان الامبريالية والرجعية .

وسبق ذلك ان حذر الاتحاد السوفييتي بكل قوة من اي اعتداء سعودي أو غير سعودي على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، مؤكدا بذلك عمق التضامن العالمي مع شعب هذا البلد العربي الصغير ونظامه التقدمي الثوري .

لقد نفى وزير الخارجية السعودية ، سعود الفيصل ، ان تكون بلاده قد حشدت قوات عسكرية على الحدود مع اليمن الدمقراطي .

وبغض النظر عن دوافع هذا النفي الا انه يؤكد الاهمية الكبرى للتضامن العربي والعالمي التقدمي في وجه مكائد الامبريالية والرجعية ومخططاتهما العدوانية . فهذا التضامن يشكل سلاحا فعالا وحيويا جدا . وهو كفيل بافشال الهجمات الرجعية وصيانة المكتسبات الوطنية والاجتماعية لاي شعب من الشعوب مهما قل عدده او صغرت مساحة بلاده .

ان التآمر على اليمن الدمقراطي لن يتوقف طالما ظلت هناك قوى امبريالية عالمية وانظمة رجعية محلية . هذه الحقيقة يجب الا تغيب عن بالنا ، عن بال كل القوى الدمقراطية والوطنية التقدمية في العالم العربي ، وفي كل مكان . ويجب الا تغيب عن بالنا ، تبعا لذلك ، الاهمية الكبرى لتعميق التضامن العربي الوطني والتقدمي وازالة كل ما يعيق هذا التضامن ، الذي كما أسلفنا يشكل سلاحا فعالا بيد الشعوب في التصدي لمكائد الامبريالية والرجعيات المحلية ودسائسها ومخططاتها العدوانية ، وشرطا لا بد منه من أجل احباط هذه المكائد والدسائس والمخططات العدوانية .

سردوك جليل

---

١ — بدعوة من اليمن الشمالي وبتشجيع من مصر والسعودية عقد مؤتمر لوزراء خارجية ١٥ دولة عربية في الثاني من تموز الجاري . وقد قرر هذا المؤتمر فرض مقاطعة دبلوماسية واقتصادية على اليمن الدمقراطي وذلك ، كما زعم ، احتجاجا على دور هذا البلد في اغتيال رئيس اليمن الشمالي الغشمي !!



اصدرت لجنة التضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية في الذكرى الاولى لانتفاضة يناير الشعبية المجيدة ، هذا البوستر ، ودعت الى التضامن مع نضال شعب مصر وكفاحه من اجل :

- ● دحر سياسة الاستسلام امام العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية .
- ● التصدي لسياسة تدمير الاقتصاد الوطني وتجويع جماهيرنا باسم الانفتاح الاقتصادي .
- ● الافراج فورا عن مناضلي يناير المعتقلين والغاء المحاكمات الصورية والاحكام التعسفية الصادرة بحقهم .
- ● انتزاع الحريات الديمقراطية ، واساسا حق التنظيم والعمل السياسي المستقل ، وحق التعبير ، والتظاهر والاضراب .

وليد جنبلاط :

السلام في لبنان يعتمد على حل نزاع الشرق الاوسط

بيروت — الوكالات — اشاد وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في تصريح له ، بالعلاقات المتينة القائمة بين حزبه ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال : ان الحزب التقدمي الاشتراكي يؤيد تأييدا واسعا نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . واضاف ان السلام في لبنان يتوقف الى حد بعيد على تسوية النزاع الشرق اوسطي تسوية عادلة ، وعلى اقرار سلطة الشرعية في جميع انحاء لبنان ، وفي الجنوب اللبناني ، كما انه يتوقف على تنفيذ القرارات التي تنظم العلاقات بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الحزب الشيوعي الامريكي يفضح الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في امريكا

فضح هنري ونستون رئيس الحزب الشيوعي الامريكي الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في امريكا .

وادان ونستون الاوساط الحاكمة التي تحاول ان تظهر نفسها بمظهر « حامية الدمقراطية في العالم » وقال : اذا كان هناك في عالم اليوم من هو بحاجة الى الدفاع عن حقوقه فهو ، قبل كل شيء ، الجماهير البسيطة الكادحة .

واضاف واذا كان هناك من دمقراطية في الولايات المتحدة فهي الدمقراطية التي يتمتع بها الميسورون وذوو الحقائب المنتفخة . وبالمقابل هناك الآلاف من الامريكيين المحرومين من كافة الحقوق لا لشيء الا « للون بشرتهم السوداء » ويرزح العشرات منهم في السجون لسنوات عديدة دون محاكمة او تحقيق .

وقال ونستون الذي كان يتحدث في نيودلهي ان الولايات المتحدة التي « تدافع » عن حقوق الانسان من على منابر الندوات الدولية ، تنتهك بفظاظة الحقوق الاساسية لـ ٦٥ مليون مضطهد ومعدم في امريكا .

هذا وكانت ولاية « اريزونا » الامريكية قد شهدت مؤخرا مؤتمر الهنود الحمر المكرس للدفاع عن الحقوق السياسية والاجتماعية لسكان امريكا الاصليين .

ويهدف هذا المؤتمر الى وضع استراتيجية عامة لنضال الهنود الحمر في الولايات المتحدة كلها .

"السلام والسعادة والعلم – لأطفال شعبنا وكل الشعوب"

افتتاح معرض رسوم الأطفال في الناصرة يتحول الى مهرجان انساني رائع!

الناصـرة – لمراسـل « الاتحاد » – تحول افتتاح معرض رسوم الاطفال ، الذي نظمه فرع حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ، صباح الجمعة الماضي ، الى مهرجان رائع .. وظل هذا المعرض الذي تضمن رسوم الاطفال التي ابدعوها في مسابقة الرسم يوم ٩/٦/٧٨ ، يومي السبت والاحد الماضيين ، ايضا .

وقد تدفق الى حفل الافتتاح مئات الاطفال في عمر الورد ونعومته ، وهم يلبسون لباس العيد ، ويموجون حيوية ورضى ومرحا . وقد انضم الى اطفالنا في عيدهم هذا اهلهم واقاربهم .

وفي حوالي العاشرة والنصف صباحا ، حين كانت قاعة « بيت الصداقة » قد اصبحت حديقة ورد متعددة الالوان ، بدأ هذا الاحتفال البهيج بكلمة للسيدة عواطف برغوث من حركة النساء الديمقراطيات ، فاشارت الى ان هذا هو المعرض الاول من نوعه في الناصرة ، وهو ثمرة ابداع الاطفال الذين عكست مئات لوحاتهم عالمهم الجميل واحلامهم في السعادة والطمأنينة .

وحيت السيدة برغوث النساء الديمقراطيات ولجنة التحكيم والرسام عبد عابدي الذي شارك في تنظيم المسابقة ، كما حيت بلدية الناصرة على رعايتها لمسابقة رسوم الاطفال ومعرض رسوم الاطفال ، وقالت : ان هذا النشاط المبارك جاء ضمن التحضيرات لسنة الطفل العالمية (١٩٧٩) . وقالت انه تجري الاتصالات لاقامة لجنة شعبية واسعة ، في الناصرة ، للاحتفال بشكل واسع ولائق بسنة الطفل العالمية .

ثم القى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد كلمة حيا فيها منظمي المسابقة ومنظمي المعرض ، وقال ان هذا النشاط جاء متاخرا بثلاثين سنة ، ولكننا نعوض عن الماضي بهذه النشاطات التي يجب ان تستمر وان تتكاثر ، النشاطات الاجتماعية ، الثقافية ، الفنية التي تضفي بهجة وسعادة على اطفالنا . وقال : ان لوحات الاطفال المعروضة هنا ترسم احلاما نقية وجميلة ، احلاما بعالم جميل بلا ظلم وبلا خوف ، ونحن اهل الاطفال مطالبون ان نعمل كل شيء حتى يقول الاطفال ليس فقط « ما اطيب الفطور » بل ايضا « ما اطيب الحياة ، ما اطيب هذا العالم ! » . ودعا رئيس البلدية الى تحويل مسابقة الرسم ومعرض الرسم الى تقليد سنوي . وقال : ارجو ان لا تتسع القاعة للاطفال في السنة القادمة فيرسمون في الساحة ايضا ، فيرى المارون حب اطفالنا للابداع والفن . وقال : كل طفل هو كنز والقضية هي ان نكتشف هذا الكنز ، ان نطور هذه الموهبة . وقال ان البلدية تتصل بمجموعة من الرسامين خريجي المعاهد الفنية الراقية لاقامة دورات في الرسم للصغار والكبار في الناصرة . وفي ختام كلمته ، حيا رئيس البلدية كل من ساهم في تنفيذ مباراة الرسم ومعرض الرسم .

ثم القى الرسام عبد عابدي كلمة حيا فيها هذه المبادرة الرائعة وقال : من بين هؤلاء الاطفال سيخرج فنانون ، ومجرد اقامة هذه النشاطات تخلق جوا مواتيا لتشجيع المواهب ، واشار الى ان هذا الاهتمام بالاطفال ، في مجال الرسم ، هو جانب من جوانب تعطش شعبنا الى التطور الثقافي والاجتماعي .

وبعد هذا ، قدمت فرقة « ابناء الكادحين » مجموعة من الرقصات والاغنيات ، ثم قدم العديد من الاطفال معزوفات واغنيات في جو مشبع بالبهجة والمرح . وقد اشرف على اعداد البرنامج الفني وتدريب فرقة ابناء الكادحين الموسيقار الشاب غاوي غاوي .

وفي الختام قدمت شهادات تذكارية لكل الذين شاركوا في مباراة الرسم وجوائز خاصة للفائزين الـ ١٥ الاوائل ، الذين اختارت لجنة التحكيم لوحاتهم على انها اللوحات الاولى الفائزة .

في المعرض ...

❊ فيلـــم « يـــوم الارض » ❊

● **من انتاج مؤسسة « صامد » – قسم السينما – عرض مؤخرا في بيروت فيلم « يوم الارض » للمخرج الفلسطيني غالب شعث (انظر مقابلة معه على هذه الصفحة يوم الجمعة القادم).**

عن الفيلم كتبت صحيفة «فلسطين الثورة» تقول :

فيلم « يوم الارض » تعبير واقعي يسجل في ذكرى الاحتفال بيوم الارض قصة الفلسطيني وصراعه مع الصهاينة في سبيل الاحتفاظ بالارض.

واذا كنا نعرف ونسمع عن بطولات الشعب الفلسطيني في التصدي للاحتلال فاننا في جزء آخر من قلب الوطن – الجليل – نستطيع ان نشاهد ذلك ايضا . ولعلها المرة الاولى التي نستطيع – او بعضنا – ان يشاهد ذلك حقيقة . فانت في الفيلم تعيش في تماس مباشر مع جزء صابر وصامد من اهلنا . وتكتشف من خلال تفاصيل اكثر ، واقع الفلسطيني الذي لم يغادر الارض ويخوض في كل يوم ، ومنذ ثلاثين سنة ، معركة التمسك بها باي ثمن في مواجهة عدو يمارس ابشع انواع الاضطهاد الطبقي . ومن هذا الجانب فان في الفيلم شهادات ادانة دامغة تثبت بربرية العدو وهمجيته ، ونستطيع ان نرى هذه الجرائم من خلال ما ارتكب بحق العشرات من الجرحى وممن اعتقلوا وعذبوا واستشهدوا .

جانب آخر في الفيلم ، كفلسطيني او كعربي ، يجعلك قريبا منه اكثر.. لاول مرة يتاح لنا ، نحن الذين ولدنا في الغربة ، ان نرى ارضنا الفلسطينية ، شعبنا الفلسطيني ، شبابا وصبايا ، بنفس التقاليد والعادات واللهجة الفلسطينية .

مدة الفيلم ٤١ دقيقة ، ملون ، اعد موسيقاه الموسيقار الفلسطيني ، حسين نازك .

باختصار ، فيلم « يوم الارض » يتناسب مع ما حدث في يوم الارض ، ويستحق الشكر والتقدير ، على ما بذل فيه من جهد ، لكل من ساهموا فيه . ●

❊ فرقة رقص الباليه السوفييتية تبدأ جولتها في الدول العربية ❊

بدأت هذا الاسبوع ، فرقة رقص البالية السوفييتية جولتها في الدول العربية . وستعرض عروضها في كل من الكويت وسوريا والاردن . وتشكلت هذه الفرقة خصيصا لتقديم العروض في دول الشرق الاوسط. وتضم ٣٠ راقصا احاديا رئيسيا للبالية من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي والمشهورين دوليا .

وستقدم فرقة رقص البالية السوفييتية برنامجها وفق تقسيم يعطي المشاهد العربي فكرة عن البالية الكلاسيكي وتطور البالية السوفييتي. فمن البالية الكلاسيكي ستقدم الفرقة « شوبنيان » ، من فصل واحد ، و « البجع المحتضر » . أما من الباليه السوفييتي فستقدم « خلق الكون » .

وتشارك في عروض هذه الفرقة لودميلا برجزوتسكايا وايرينا حليمافا الحائزتين على لقب فنانة الشعب .

ألصّيف .. والوطن!

بقلم : سالـــم جبـران

■ في البال آلام محسوسة وآلام غامضة . هذا الوطن طيب مثل اجاصة برية وقاس كرصاصة ملتهبة . من هنا حياتنا «الشاذة» ، « الغريبة » ، « غير العادية » . أحيانا ، أكاد أصعق من التفكير ان طفولتنا كانت خالية من الطفولة وشبوبيتنا غير شبابية ، وان الصراع جعلنا ننضج ، نكبر ، بمعدل أسرع من « الطبيعي » ، اسرع من « المعقول » . في اول العمر كنت احيانا الوذ من هذا الواقع القاسي بالحلم الساذج وغير المعقول فأتساءل : لو ولدت في بلاد أخرى ، لو ولدت في عصر غير هذا . ولكن سرعة المواجهة خلصتني حتى من ثرثرات فكرية عقيمة كهذه ، وبسرعة .

لهذا الكلام علاقة بالوطن . ولكن ما علاقة هذا الكلام بالصيف ؟ قد تقولون ، ولكنكم مخطئون .

ان تعامل شعب ما مع الصيف يعكس الى حد كبير نوع حياته . الشعوب التي أنعم الله عليها بحياة عادية ، في وطن عادي ، بعيدا عن كابوس الحصار والمواجهة تشطح في الصيف ، الى الجبال ، الى شواطىء الانهار ، الى البحيرات . الطلاب والشباب يقضون عطلة الصيف في متعة ذهنية ورياضية منظمة ، في المخيمات أو في الرحلات او في معسكرات العمل . وأما نحن ، فقد حاولت السلطة التي تغذي الغربة الرهيبة بيننا وبين هذا الوطن ان تخلق الجفوة بيننا وبين الصيف . لقد كبر جيلنا ، وهو بأكثريته الساحقة لا يعرف من وطنه غير البقعة التي يعيش فيها . ان عملية سلخ وجداننا عن الوطن ، أرضا وجبالا وأنهارا وسماء ، هي هي نفس العملية التي حاولت منعنا من رؤية الوطن ، حقيقة . في الستينات وأوائل السبعينات فرضت السلطات تحديد اقامة واثبات وجود على المئات بل الآلاف من مناضلينا ، ولكن الحقيقة ان شعبنا كله مفروض عليه تحديد الاقامة ، مفروض عليه اثبات الوجود ، يوميا ، أمام البوليس والشين بيت .

قبل أقل من سنة ، زرت بيسان ، بالصدفة . مررت قربها مرورا عابرا ، وكل ما فعلته ، خلال هذا المرور ، ان قلت لها انها بالنسبة لي « بيسان » وليس أي شيء آخر !..

قبل عشر سنوات زرت صفد لاول مرة – وآخر مرة – فقلت لها « تقول البيوت هلا ، ويأمرني ساكنوها ابتعد » .

لا .. انني لا اتسيّب في افكاري ، دون نظام ، انما هي مشاعر وأحاسيس حزينة مكابرة تطفو على الذهن ، وأنا أفكر انه حتى زيارة الوطن ، تصبح أمرا محاطا بالعراقيل ، وأمرا محاذيا للتحدي والمواجهة !

ليس الصيف على الابواب ، بل نحن في قلب الصيف . ومن الطبيعي ان ننظم حياتنا بحيث نستمتع من السباحة في البحر ، وفي البحيرة ، و « نطفش » في الجبال ، نستريح ونترك الاطفال يفرحون ويلعبون ويتمازجون بطبيعة هذا الوطن . ان الوطن ليس قصيدة ولا هو امرأة ، ولا هو اكلة شهية . ان الوطن هو الحياة نفسها . ونحن مطالبون تجاه أنفسنا ، تجاه انسانيتنا ، ان نشرب حب الوطن مع الماء ، وان ننشقه مع الهواء ، بلا ضجيج ولا مفاخرة . هذا هو الامر الطبيعي .

ان مجتمعنا نفسه قد كبر ونضج ، بشكل سريع . خبراء الشؤون العربية يتعمقون في علوم « الديموغرافيا » ونحن .. نصنع « الديموغرافيا » ، لا حبا في ازعاج العنصريين ولكن حبا في الحياة . ان الطفولة نفسها – حين تكون عربية في هذه البلاد – تصبح مادة مهربة ومشكوك في أمرها . لقد نضجنا وكبرنا ، ولا يعزينا عن كابوس الثلاثين سنة الماضية ، سوى اننا كنا كابوسا على صدر أعداء الطفولة والحياة – أعداء وجود وتكاثر الانسان العربي في هذه الارض .

اننا مدعوون ان نطوف في هذا الوطن الذي هو وطننا ، طولا وعرضا ، من البحر الى النهر ، ومن الجبل الابيض الى البحر الاحمر . لسنا عنصرا موقتا هنا . لسنا سياحا ، ولا على سفر . لا نحمل في صدورنا سوى جواز سفر واحد – جواز سفرنا داخل هذا الوطن ، الى اسراره وكنوزه و ... حبه !

فلنعرف اسم كل جبل واسم كل نهر ، واسم كل شجرة وزهرة . ولنعرف – ايضا – اسم كل قرية دارسة مهجورة أو مقلوعة تماما ، ولنحافظ على بقية حجارتها ، كوشاتنا أمام التاريخ .

ان الوطن ليس شيئا عاما مجردا . الوطن هو كل ما تحتنا وما حولنا ، وكلما غصنا معرفة وحبا في هذه التفاصيل ، كلما صار الوطن أغلى واجمل . واذا ووجهنا بالنظرة الحاقدة ، المستعلية خلال هذا التجوال في الوطن ، فان حاجتنا أن نتجول تثبت ضرورتها أكثر . ان اختفاءنا من ساحات الوطن ، هو نفسه ، أيضا ، حقيقة فاعلة ، بينما تواجدنا ، رش هذا الوطن برائحتنا الشرقية ، العربية ، الاصلية ، هو ايضا حقيقة فاعلة .

هل أقنعتكم ان نستغل الصيف ، حتى نستمتع وحتى نتمازج ؟!! ... ■ .

سينما!!

« طعام الآلهــة »

قصة : هـ. ج. ويلـز
اخراج : برت أي. غوردون
تمثيل : ايدا لوبينو ، مارجو غورتنر ، باميلا فرانكلين .

❊ **قصة هذا الفيلم محورة عن قصة الكاتب الشهير هـ. ج. ويلز الذى عرف برواياته العلمية – الخيالية .. أو روايات الخيال العلمي ، بصورة أدق .**

تدور القصة حول رجل عجوز وزوجته ، يعيشان على جزيرة صغيرة ، وهناك يكتشفان نبعا لمياه معدنية لزجة اذا خلطت بطعام الحيوانات يتشكل من هذا الخليط طعام رهيب يجعل الذبابة في حجم النسر ويجعل الفأر في حجم الدب . وبالفعل تأكل بعض حشرات وفئران وديدان الجزيرة من هذه المخلوطة فتتحول الى مخلوقات مفترسة ضخمة تهدد حياة البشر وتفتك بكل من يصادفها منهم .

يقبل على الجزيرة بعض الصيادين الهواة والسياح وعالم يريد اخذ عينات من هذا الماء المعدني الذى يساعد في خلق طعام الالهة ، آملا ان يستغله في تطوير الابقار والحيوانات الداجنة لمصلحة اصحاب المزارع والثروات الحيوانية ولحل مشكلة الجوع أيضا !

يقع الجميع في حصار هذه الحيوانات والحشرات الضخمة الرهيبة ويخوضون معركة فيما بينهم من جهة ، وفيما بينهم وبين « غضب الطبيعة » من جهة اخرى .

يستمر الصراع ساعات طويلة مليئة بالموت والرعب والامل في الخلاص والعمل المغامر الخطير من اجل الخروج من حصار الرعب والموت .

بعد جهود هائلة يتمكن من بقوا على قيد الحياة من النجاة بانفسهم ولكن احدهم يكرر مرة اخرى ما كان والده يحدثه به من ان الطبيعة سرعان ما تنتقم من الانسان الذى يعتدى عليها بلا هوادة .

« مشاهـد »

ركن الأطفال

قصـــة السلحفـــاة

في عيد ميلاد تامر ذهب والداه الى السوق واشتريا له سجادة جميلة الرسوم في وسطها صورة لسلحفاة ملونة ..

فرح تامر يوم عيده عندما فرش والداه السجادة في غرفته فوقف قرب صورة السلحفاة وصار يتأملها بدهشة وسرور .

وفي المساء ، وبعد انتهاء حفلة العيد ، ذهب تامر الى النوم وقبل أن يغفو سمع صوتا يقول له :

– كل عام وانت بخير يا تامر ...

قفز تامر من سريره فرأى السلحفاة تمد رأسها من القفص وهي تضحك ... فسألها تامر :

– كيف خرجت من الصورة حية يا سلحفاة ؟

– هذه قصة غريبة سأخبرك بها فيما بعد .

نام تامر وهو يحلم بالصديقة الجديدة التي سيتسلى معها كل مساء . وفي الصباح افاق من نومه فوجد السلحفاة صورة لا حياة فيها ! ذهب الى المدرسة وعاد مساء منتظرا بفارغ الصبر وقت النوم . وما أن أطفئت الانوار في البيت حتى اسرع تامر ونادى السلحفاة قائلا :

– تعالي أيتها السلحفاة لنلعب قليلا فقد نام الجميع ولن يراك أحد .

– كم أنا جائعة يا صديقي تامر – فهل لك ان تطعمني شيئا من عندكم ؟

– أجل وسآتيك بالخس والجزر من البراد .

أكلت السلحفاة الخضار وتحدثت مع تامر قليلا ثم قالت له : هيا الى النوم يا تامر فغدا عليك أن تذهب الى المدرسة ويجب أن تستيقظ باكرا .

في الصباح الباكر جلس والدا تامر لشرب القهوة وأخذا يتحدثان عن السفر الى الجبل .. حزنت السلحفاة جدا لما سمعت بهذا الخبر وقالت في نفسها : كيف سأبقى وحدي في هذا البيت الكبير ؟

وعند المساء عاد تامر من المدرسة . فقالت له السلحفاة : خذني معك يا تامر الى الجبل ، لا احب ان أبقى وحدي هنا . فكر صديقها قليلا ثم قال : انا موافق وسأكون سعيدا جدا بك في منزلنا الصيفي ، تعالي واختبئي من الان في حقيبتي.. فقفزت السلحفاة بسرعة واختبأت في حقيبة تامر الذي نام مرتاحا .

ولما جاءت أمه في الصباح لتوقظه دهشت لما رأت السجادة فارغة في الوسط فنادت والد تامر على الفور وأخذ الاثنان يوبخان ولدهما على فعلته السيئة وكيف أتلف السجادة الثمينة وقص صورة السلحفاة منها ... بكى تامر كثيرا أمام والديه ثم حاول أن يشرح لهما الامر فلم يصدقاه بأي شكل من الاشكال . لكنه رغم ذلك كان يشعر بالانتصار لان السلحفاة جاهزة في حقيبته للسفر وغدا في المساء سيخرج بها ليلا الى الحديقة ويقضيان معا وقتا ممتعا .



اتحــاد الشبيبــة الشيوعية الاسرائيلى
– قطـــاع الشاغـــور –

ندعو الرفاق في فروع : الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم الى حضور الدورة التثقيفية يوم الاحد ١٦–٧–٧٨ في نادي مجد الكروم الساعة السادسة مساء .

المحاضر : محمد نفاع
حول : الفلسفة المادية الديالكتيكية .

اجتمــاع شـــعبى
تعقـده جبهـة عكـــا الدمقراطيـــة

تحت شعار : ● نريد بيوتا انسانية في عكا
● لتسقط سياسة ترحيل عرب عكا
● ضد الاهمال المزري لشؤون عكا القديمة

يعقد الاجتماع في الساعة ٥٫٣٠ من يوم الاحد ١٦–٧–٧٨ قرب فرن فخري .

يتكلم فيه : محمود أبو شنب – عضو البلدية
مطانس بربارة – عضو الجبهة
جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

❊ الدعوة عامة ❊

بلديـــة النـــاصرة
مخيـم العمل التطوعى الثالـث

تعلن اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثالث الذي ينعقد بين ١٩ و ١٩٧٨/٧/٢٣ عن مراكز التسجيل للمتطوعين والمتطوعات للعمل :

❊ بلدية الناصرة ، تلفون (٤ – ٧٣٥٠٥) بين ٨–١٣ ظهرا.
❊ مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية (مقابل سينما « ديانا ») من ٥ – ٧ مساء .
❊ في مراكز النوادي في المدينة .
❊ بواسطة الجبهات الدمقراطية المحلية في قرانا .
❊ بواسطة لجان الطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

★

● يرجى من كل من يريد التبرع بآليات (تراكتورات ، سيارات ، كومبرسات ، شفلات ، حفارات ، آلات لحام ، وغيرها) للعمل خلال كل ايام المخيم او بعضها ، الاتصال بالبلدية ، في الساعات المبينة اعلاه .

★

● حساب البنك للتبرع لمخيم العمل التطوعي الثالث هو حساب رقم (١٤٠٠١) في بنك « باركليس – ديسكونت » في الناصرة . واللجنة المركزة للمخيم ، تدعو المواطنين الى التبرع المالي ، ايضا ، لانجاح المخيم .

الى اللقاء في مخيم العمل التطوعي الثالث ، في الناصرة – القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

اللجنة المركزة للمخيم

توفيـق زيَّـاد يواجه وسائل الاعـلام بالحقـائق عن سياسة التمييز السلطوية ضد الناصرة وبلديتهـا الدمقراطية

«تعالوا الى الناصرة وشاهــــدوا بأعينكم»

✱ رئيس بلديــة الناصـرة يتحـدث ، فى مؤتمـر صحفـى فى تــل أبيـب ، عــن مخيــم العمــل التطــوعى الثالــث وعـــن التشطيبـات التعسفيــة فى ميزانية البلديــة ومشكلة انقطاع الميـــاه عــن الناصرة ومحاولــة تحويــل النــاصرة الى قريــة كبــيرة مهملــة ✱ رئيـس بلديــة فلورنســا يدعـــو رئيـس بلديـــة الناصــرة الى زيــارة رسميــة ✱

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – فى اطـار النضـالات ، التى تخوضها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ضد سياسـة التمييز العنصرى والخنق المـالى التى تنتهجهـا وزارة الداخلية ضدها ، عقدت هذه الادارة ، يوم الثلاثاء الماضى ، مؤتمراً صحفيا هامـا فى قاعة بيت سوكولوف فى تل ابيب اشترك فيه رئيس البلدية ، النائب توفيق زيـاد ، ومحاسب البلدية ، السيد يوسف جبالى ، وسكرتير اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الاستاذ رامز جرايسى .

ولقد تحدث ممثلو الناصرة للصحفيين عن الاوضاع الصعبة التى تعانيهـا الناصرة نتيجة النقص الكبـير فى الخدمات والمشاريع الحيويـة ، والمتسبب عن اهمال دام ٣٠ عامـا وتحاول السلطات تخليده بواسطـة استمرار هذه السياسة . ودعـم المتحدثون أقوالهم بالحقائق والارقـام الدامغة . وأشاروا الى خطـورة السياسة السلطوية العنصرية تجـاه الناصرة . وأكدوا ان ادارة بلديـة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصـرة كله لن يقفوا مكتوفى الايدى . وانما سيناضلون بكل الوسائل الممكنة من أجل تحصيل الحقوق .

وتحدث الرفيق توفيق زيــاد فى المؤتمر حول خمسة مواضيع اساسية كانت كما يلى :

المخيـم

فاعلن أن مخيم العمـل التطـوعى الثالث سيعقد فى الفتـرة بين ١٩ و ٢٣–٧–٧٨ فى حرج جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة وانه من المتوقـع ان يكون أضخم بكثير من المخيمــين السابقين . وأكد ان الناصرة كلهـا ستكون مخيم عمل واحدا فى النهـار ومهرجانا فنيا شعبيا فى الليـــالى باشتراك المتطوعين والفنانين مـــن جماهير شعبنا والقوى الدمقراطيــة اليهودية من مختلف انحاء البــلاد .

وقال : ان المشاريع التى ستنفذ فى هذا المخيم أعدت ودرست بشكل دقيــق سلفا وباشتراك نخبة من المهندسـين والعاملين الفنيين المتطوعين . ثــم دعا الصحفيين الى الحضور للمخيـم ومشاهدة أعماله عن كثب وذلــك فى الجولة الرسمية التى تعدها البلديـة لهم فى اليوم الثالث للمخيم (السبت ٢٢–٧–٧٨) الساعة ١١ ظهرا فى اطار المؤتمر الصحفى الخاص الـذى سيعقد فى المخيم .

الميزانيـــة

وتحدث توفيق زياد عن ميزانية بلدية الناصرة التى خسفها ممثلــو وزارة الداخليـــة من ١٢٠ مليون ليرة الى ٨٢ مليونا بعد ان شطبوا وبشكــل تعسفى اهم البنود وأكثرها حيوية ، بما فى ذلك بنود خصصت لشـــراء أجهزة وأثاث للمدارس ووسائـــل للنظافة ومبالغ لتشجيع النشاطــات الثقافية والفنية والرياضية فى المدينـة ومبالغ أقرت لاقامة عدة مشاريـــع ضرورية وحيوية للمدينة .

وأشار توفيق زياد الى ان مجلس بلدية الناصرة أقر ميزانية متواضعـة جدا بالنسبة للميزانيـات العامة فى اسرائيل . فبينما تبنى البلديات الاخرى فى اسرائيل ميزانياتها بمعدل ٤٥٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة للمواطن الواحد أعـدت بلدية الناصرة ميزانيتها على أســاس ٣٠٠٠ ليرة فقط للمواطن . ومع هـذا شطبها مندوب الوزارة لكى يصبــح المعدل اقل من ٢٠٠٠ ليرة . وبنــاء عليه قلصت منحة الحكومة من الميزانية الى ١٧مليون ليرة فقط . وهى نسبــة ضئيلة جدا بالمقارنة مع البلديـــات الاخـرى .

وأكد ان الوزارة لم تكتـــف بالتشطيبات فى المصروفات بـــل « نفخت » مبالغ الواردات بشكــل خيالى . فعلى سبيل المثال قـــررت الوزارة ان يكون حجم واردات البلدية من ضرائب السكان بنسبة ١٠٪ مـن الميزانية . بينما تبلغ نسبة الضرائـب من ميزانية بلدية طبريا ٤٪ فقط .

واعلـــن رئيس البلدية ان ادارة البلدية ستتخذ اجراءات نضاليـــة مختلفة ضد وزارة الداخلية وبضمنهـا التوجه الى محكمة العدل العليا .

النقص فى المياه

واثار توفيق زياد مشكلة النقص فى المياه الذى تعانى منه مدينة الناصرة بعشرات الوف سكانها من الطــلاب والمرضى فى المستشفيات والاطفـــال وغيرهم منذ مطلع هذا الصيف . واكد ان شركة « مكوروت » تقــوم بدور خبيث فى هذا المجال . ولا يوجد لديها تفسير لسبب انقطاع المياه ســوى « خلل فنى » . واعلن انه منذ سنتين لا توجد اية مشاكل مالية بين البلدية والشركة ، الامر الذى يؤكد ان تصرفها بهذا الشكل وبدون سبب نابـــع عن توجه مبرمج ضد الناصـــرة وشعبها وبلديتها الدمقراطية .

نقل مكاتب الحكومـة

واطلع زياد الصحفيين على مؤامرة تحويل مدينة الناصرة الى قرية كبـيرة مهملة . تلك المؤامرة التى تنفذهـا السلطات المسؤولة منذ عدة سنوات بواسطة نقل المكاتب الحكومية والدوائر الرسمية الاخرى من الناصرة الـــى نتسيرت عيليت والتى كان اخرها قـرار نقل مكتب تسجيل السكان الذى نشر قبل حوالى اسبوعين .

وفــد الاطفــال

وكان الموضوع الخامس الذى تحدث عنه رئيس البلدية هو وفد طـــلاب الصف الثالث الذى دعى ، تكريمـــا لبلدية الناصرة الدمقراطية ، للاشتراك فى مخيم صيفى يقام فى مدينة فلورنسا (فيرنسيه) الايطالية تحت رعاية البلدية. ويتألف الوفد من تسعة تلاميـــذ ومدربين .

وكذلك اعلن فى المؤتمر ان رئيــس بلدية فلورنسا السيد غابو غيانى وجه دعوة رسمية لرئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، ليقوم بزيـــارة فلورنسا . واعلن زياد ان بلديـــة الناصرة ترى فى هذه الدعوة بدايـــة لعلاقات طيبة بين البلدين .

زعــران كهانـــا يعتدون على الكنيســة الروسيـــة

طوبــى يطلــب بحــث الاعتـــداء فى الكنيست

الكنيست – لمراسلنــا – تقـدم النـــائب توفيق طوبي بطلـــب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث الاعتداء الذي قام به زعـــران الراب كهانا يوم الاثنين الماضي على الكنيسة الارثوذكسية الروسية فى القدس ولمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات ووضع حد لتصرفات رجال كهانا وانتهاكهم حرمـة الاماكن المقدسة .

وانتقد النائب طوبي تقاعس رجال الشرطة ازاء هذه الاعمـــال الاستفزازية .

احتجاج البطـريرك

وبعث بطريرك موسكو وســـائر روسيا برقية احتجــاج الى رئيس الدولة اسحق نافون . وجــاء فى البرقية : « اننا نصر على معاقبـــة المعتدي والتعويض عن الخسائر التي تكبدتها الكنيسة . واتخاذ اجراءات تكفل منع استمرار هذه الاعمـــال التي تخل بالحياة الدينية فى هــذه المدينة المقدسة » .

احتجاج حركة الصداقة

كذلك ارسلت سكرتارية حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي برقية الى وزير الداخلية طالبت فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد زعران كهانا . وجاء كـــذلك فى البرقية : « اننا نشتم رائحة فاشيـة من هذه التصرفات التي واجه الشعب اليهودي مثلها فى اوروبا قبل وقــت ليس ببعيد » .

كذلك ارسلت حركة الصداقـــة ببرقية مماثلة الى وزير الاديان اكدت فيها ان حملة التحريض على الاتحـــاد السوفييتي التي تقوم بها حكومـــة اسرائيل هي دافع من الدوافع لمثل هذه التصرفات . ولهذا فعلى الوزير ان يتدخل بشكل شخصي لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات الشينة .

كذلك ارسلت حركة الصداقـــة برقية تضامن الى بطريرك الكنيســة الروسية . وارسلت برقية احتجــاج على حملات التحريض المسعـــورة الى مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة .

اليمينيـــون يبقـــون الوضـــع متفجــــرا فى – بقيـــة

عليها على الاقل .

ومن الجدير بالملاحظة ان تصعيد هذه الاوساط لتآمرها على لبنان يحدث فى حين يصعد الانعزاليون اليمينيون فى الشريط الذي تحتله اسرائيل مـن جنوب لبنان اعمالهم الاستفزازيـة ضد الاهلين الذين يرفضون التعامـل معهم . فتقوم العصابات التي يرئسها فرنسيس رزق وسعد حداد باعمـال الاعتقال ونسف البيوت وملاحقـة كل من يشتبهون بانه لا يتعامل معهم او انه يتعاطف مع القوى الوطنيـة اللبنانيـة ومنظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

وقد كتبت صحيفة « النهـــار » البيروتية انه تجري اتصالات بين زعماء اليمينيين الانعزاليين فى شمـــال بيروت وفى جنوب لبنان وبين مسؤولين اسرائيليين . وذكرت ان كلا من بيير جميل وكميل شمعون قاما بـزيـارة لاسرائيل لبحث التدابير العسكريـة والسياسية المشتركة التي تستهدف ابقاء الوضع فى لبنان متفجرا والتمهيد لتقسيمه الى دويلات طائفية .

وكتبت صحيفة « اخبار اليـوم » الاردنية ان نشـــاط الانعزاليين فى الجنوب وفى الشمال انما يكشف عـن ابعاد مؤامرة تقسيم لبنان . وكتبـت ان هذه القوى اليمينية لم تتورع عـن دعوة اسرائيل لانزال قوات عسكرية لها فى البقاع فى لبنان ومناطق اخرى بحجة حماية مواقع « المسيحيين » . واتهمت « فلسطين الثورة » هـــذه القوى باستغلال ضعف مواقف العرب، الذي سببته ما يسمى بمبـــادرة السادات وبالعمل على انشاء دولـــة انعزالية فى لبنان بمساعدة حكــام اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان القـــوى الوطنية اللبنانية والعربية سبـــق وحذرت من اخطار المؤامرة الراهنـة التي يعمل الشمعونيون والكتائبيون على تنفيذها وتستهدف خلق منـاخ يمكن اسرائيل من التدخل العسكري المباشر ضد قوات الردع العربيـة ، التي هي فى معظمها سورية وبالتـالي اشعال نار حرب شاملة بين اسرائيـل وسوريا .

وسبق ان اشرنا فى عدد سـابق الى ان المحرر العسكري فى « هـــآرتس » زئيف شيف اتهم اوساطا يمينيـة فى لبنان بانها معنية بتوريط اسرائيل فى حرب مع سوريا وحذر من ذلــك . وامس الاول كتب المحرر السياسي فى « دافار » يهوشع تدمور مقالا مماثـلا حذر فيه من تورط اسرائيل فى حـرب مع سوريا بسبب الازمة اللبنانيـة الراهنة .

المحكمــة – بقيـــة

حياة تطفل وتلقى اموال من الخارج ، وقد اعترف بالوقائع الدامغة حـــول جميع القضايا اللااخلاقية المثبتـة ضده . ولكنه قال – ان هذه الاعمال ليست ضد الاتحاد السوفييتي ومـن الجدير بالذكر ان غنسبورغ سجـن ثلاث مرات .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤ .
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تصعيد الحملة لترحيل عرب النقب

شارون يقترح هيئة وزارية للتنفيذ

القدس – لمراسلنا – وزير الزراعة اريك شـــارون منشغل ، علاوة على شؤون مزرعته ، بامور الاستيطـــان وبمطاردة عرب النقب وترحيلهم كأمر يتعلق بالاستيطـــان أيضـــا . وحتى لا يقع على عاتق دورياته الخضراء وحدهـــا عبء المطاردة والترحيل ونسف البيوت اقترح اقامـــة هيئة تشارك فيها عدة وزارات لتنفيذ هذا المشروع الـــواسع النطاق .

وقد جرى بحث الامر فى اللجنـة الاقتصادية التابعة للكنيست ، امس الاول ، حيث قـدم الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس هيئة « حمـاية الطبيعة » تقريرا تبين منه انه تـم منذ مطلع السنة الحاليـة طـرد ٣٥٠ عائلة عربية (يبلغ مجموع افرادها ٤ الاف نسمة) من مساكنها وانه لا يزال هناك ٦٥٠ عائلة ، أو ٦ الاف انسان ، ينتظرون اجلاءهم بالقوة. هذا بالاضافة الى ٣٠٠ بيت مقام على ما يسمـى بمنطقة صناعية عسكرية أو معـدة لانشاء مطار دولي فى النقب .

واشار التقرير الى ان هناك ٤٠٠ طلب لاوامر هدم بيوت غير مرخصة .

والغريب ان ابراهام يوفه يتـذمر من ان المناطق العسكرية ، حيـث لا صلاحية لدورياته الخضراء تشكـل حمى لعرب النقب وقطعانهم وزعـم ان نحو ٢٧٠ بيتا او خيمة تقـوم فى داخل هذه المناطق يمتلك اصحابهـا اكثر من ١٥٠ الف رأس ماشيــة . كما زعم التقرير ان البدو يسكنـــون على اراضي الدولة ويمتلكون نحو ربع مليون رأس ماشية وان هذه المواشي لا تخضع للفحص البيطري وانهـــا تشكل خطرا على الحيوانات الاخرى(!)

هذا وقد وضع التقرير بشكـــل يوحي للقاريء غير المطلع ان عـــرب النقب هم الذين يصادرون ارضـــ الدولة وليس العكس . وأنهم لايكتفون بفتحات الماء التي تمنحهم اياها شركة مكوروت، بل يقومون انفسهم «بسرقة» كميات كبيرة من المياه يزعم التقرير انها تبلغ ٤٫٥ مليون متر مكعب مـــن المياه .

والتقرير كله يفوح برائحة عنصرية خبيثة ويدل على تصميم السلطـات على تنفيذ برنامجها العنصري لطـرد عرب النقب والاستيلاء على البقيـة الباقية من أراضيهم .

(اقرأ خبرا اضافيا على ص ٢)

لتبعـــد الحكومـــة شبـــح المصـــادرة

عن اراضـــى قريـــة كســـرى الجليليـــة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقد رجالات قرية كسرى العربية – الدرزية فى الجليل مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، فى حيفا تحدثوا فيه عن شبـــح المصادرة الذى لا يزال يتهدد جميع اراضيهم وعن الغرامات الفادحة التـى يتعرض لها المواطنون من كسرى بحجة البناء غير المرخص وعن الكثير مـــن المضايقات الاخرى . واستصرخوا الرأى العام ان يهب لنجدتهم ومساعدتهم فى مواجهة مظالم السلطة ومحاولاتها سلب كل اراضيهم ، بما فى ذلـــك الاراضى التى اصلحوها بعرقهم وباموالهم .

وقد اشترك فى المؤتمر الصحفى المذكور ١٨ من رجالات كسرى بينهم رئيس المجلس الاقليمى لقرى كسرى وينوح وجت وكفر سميع ، الاستاذ نبيه اسعد ، واعضاء المجلس عن قرية كسرى ، الشيخ نصر نصر الديـن والشيخ سلمان نايف عبد الله والمختار سليم الشقور .

وقد اكد المتكلمون فى المؤتمر الصحفى ان الحالة التى انحدرت اليها قرية كسرى الجليلية لم تعد تطاق . واعلنوا انهم لن يسكتوا ولن يقبلوا باستمرار هذه الحالة وانهم سيواصلون النضال من اجل ان تكف الحكومة عن مضايقتهم وعن نيتها مصادرة جميع اراضيهم . هذا وسننشر نبـــأ مفصلا عن الحقائق التى عرضها ممثلو القرية فى عدد « الاتحاد » القادم .

لا مدرسة ابتدائية عربيـــة فى حـــى عبــاس

لجنة الابـــاء تعقـــد مؤتمـــرا صحفيـــا

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنـة آباء الطلاب فى حي عباس مـــؤتمرا صحفيا وزعت فيه على الصحفيين بيانا شرحت فيه الغبن اللاحق بسكـــان الحي العرب من جراء عدم وجـــود مدرسة ابتدائية عربية فى الحـــي واضطرار اكثر من ٣٠٠ تلميذ الـــى قطع مسافة طويلة وشوارع خطـرة للوصول الى مدارس اخرى .

وانتقد البيان موقف بلدية حيفا من المشكلة فى حين ان حلها ممكـــن بتخصيص بناء فى مدرسة حايا زيف الكائنة فى الحي للتلاميذ العرب . اذ ان هناك فى المدرسة اكثر من عشـــرة غرف خالية بسبب قلة التلاميـــذ اليهود (٢٠٦ تلاميذ فى ٨ صفـــوف مقابل ٢٠ غرفة) ولكن قسم المعارف فى البلدية الذي لا ينكر وجـــود غرف خالية يرفض ، تحت ضغوط عناصر معينة ، وجود تلاميذ عرب فى مدرسة يهودية الامر الذي يسيء الى سكـــان حيفا جميعا يهود وعربا على السواء.

وقالت لجنة الآباء فى بيانها انهـــا طالبت باقامة غرف جاهزة فى أيـــة قطعة ملائمة فى الحي . ولكن جـــواب البلدية لم يرد بعد . ويخشى ، اذا جاء ، ان يكون سلبيا .

وانتقد البيان عدم اكتراث البلدية وعدم اهتمامها بتبذير اموال الجمهور وتقاعسها عن القيام بواجبهـــا ازاء عرب المدينة الذين يتعلم اكثر مـــن ١٥٥٠ تلميذا من ابنائهم فى مـــدارس تبشيرية توفر على البلدية والدولـة نحو ١١ مليون ليرة فى السنة .

ليقـــم ائتـــلاف دمقراطى فى بلدية عكـــا

عكا – لمراسلنا – تتوفـر فى بلدية عكا الان ظروف ملائمة لتنحية الرئيس الحالي واقامة ائتلاف دمقراطي ، حيث لـم يتبـــق فى الائتـــلاف الا ستة اعضاء فقط من أصل خمسـة عشر .

ولا يرى المراقبون أملا لصمـــود الائتلاف الا باعادة عضوي البلدية من مبام الى حظيرة الائتلاف المراخـــي باجراء تنازل ووضع مبامي ثـــالث ، مثلا ، فى مكان مضمون فى قائمـــة التجمع للانتخابات البلدية القادمة . ولعل هذا يفسر تردد مبام فى الـــرد على رسالة الكتلة الشيوعية ومماطلته فى الدخول فى مفاوضات مع الكتلـــة الشيوعية لاقامة ائتلاف دمقراطي على أساس برنامج واضح يرمي الى تطوير المدينة وتحقيق المساواة بين مواطنيها من كلا الشعبين والتصدي لقوى اليمين والتكتل ومنع تسلطها على البلدية .

هذا واصدرت الكتلة الشيوعيـــة فى بلدية عكا بيانا باللغة العبريـــة حددت فيه موقفها من قضية طـــرح الثقة برئيس البلدية ومن اقامـــة ائتلاف دمقراطي يعمل ، حسب برنامج متفق عليه ، فى سبيل تطوير المدينـــة وجعلها مركزا مهنيا وفنيا وثقافيـــا ورياضيا وسياحيا وتحقيق مســاواة تامة وفعلية للمواطنين العرب وحـــل مشكلة السكن فى المدينة نفسها وتحسين الخدمات على مختلف انواعها ، مـــع العمل على توحيد قوى العاملين وصد التكتل اليميني وتامين ادارة دمقراطية فى الانتخابات القادمة .

وحين اتصل رئيس البلدية بالكتلة مطالبا بعدم التصويت ضده وضعت الكتلة امامه المطالب المذكورة اعـــلاه مشترطة تنفيذها .

هذا ومن المتوقع ان تعقد عمـــا قريب جلسة طرح الثقـــة بالادارة بدعوة من وزارة الداخلية او اعضاء المعارضة .

لـــماذا زدنـــا سعـــر « الاتحـــاد » ؟ !

يدرك القاريء العزيز ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشري فى البلاد ، وما يفرضه ذلك من زيـــادة فى نفقات اصدار « الاتحاد » ، يفرض علينا ان نزيد سعر الصحيفة بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٣٫٥٠ لـــيرة وعدد الجمعة ٤٫٥٠ ليرة وذلك ابتداء من عـــدد الثلاثاء ٧٨/٧/١٨ .

اننا على ثقة من ان قراء « الاتحاد » سيتجاوبـــون مع هذا التعديل – فبذلك نحبط المؤامرات على مستقبل صحيفة « الاتحاد » مشعل النضال الوطنى والاجتماعى ، وراية الكفاح السياسى والاجتماعى .





«الناصرة» دعاية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٨ تموز ١٩٧٨ ، ١٦ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ١٩/٣٥ — 18.7.1978 — VOL 19 — 35

شمروا عن سواعدكم، لدعم الناصرة، قلب جماهيرنا النابض

*** غدا .. تهرع كل السواعد الوطنية والدمقراطية المتطوعة ، الى مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة * جهود جبارة لجعله أضخم وأكبر من المخيمين السابقين ***

الناصرة — لمراسلنا — غدا ، الاربعاء ١٩—٧—٧٨ ، تتوجه السواعد الوطنية المتطوعة من مختلف أنحاء البلاد ، يهود وعربا ، رجالا ونساء وشيبا وشبابا ، من كل الفئات والطوائف .. الى الناصرة ، قلب جماهيرنا النابض وقلعته الوطنية الحصينة للاشتراك في عرس العمل والكرامة الجديد ، مخيم العمل التطوعي الثالث ، دعما لاهالي الناصرة وادارة بلديتهم الدمقراطية .

وتتضافر كل الجهود ، في الناصرة وفي قرانا العربية ولدى القوى الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية ، لجعل المخيم الثالث اضخم واكبر من المخيمين الاول والثاني من حيث المشاريع التي ستنفذ في اثناء انعقاده ومن حيث اشتراك السواعد الوطنية . ففي الناصرة انتهت اللجان المختلفة من دراسة المشاريع المخطط تنفيذها وهي مشاريع ضخمة وتشمل معظم احياء المدينة . وتم اعداد برنامج واسع لملء ساعات المخيم التسعين . وفي خارج الناصرة ينتظم الشباب المتطوع في وفود مختلفة للاشتراك في ايام المخيم او بعضها .

وسيفتتح المخيم في الساعة السابعة مساء بمهرجان احتفالي كبير باشتراك جمهور واسع من اهالي الناصرة والقرى المجاورة وينتظر ان يشارك فيه عدد من رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية الوطنيين ومختلف الشخصيات الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية ورجال الدين وممثلي الرأي العام . وسيقدم خلاله برنامج فني حافل .

وفي اليوم التالي ، بعد غد الخميس ، سيبدأ العمل في الورش المختلفة في الاحياء . ويذكر ان عشرات الشباب تطوعوا منذ امس الاثنين لاقامة مخيم مصغر لتحضير مكان المخيم واجراء مختلف الاستعدادات .

نداء البلدية

هذا واصدرت بلدية الناصرة نداء الى المواطنين امس الخميس أكدت فيه انها ولجان المخيم المختلفة تستعد بحماس ونشاط منقطع النظير حتى يكون هذا المخيم مأثرة جديدة لايقدر عليها غير شعب صمم على قهر سياسة التمييز القومي وصمم على الحياة الحرة الكريمة والتطور العصري في مدينته وارضه ووطنه . وجاء فيه ايضا : « وفي غمرة استعدادنا .. نحن بحاجة الى ضمان الصرف على المخيم ومشاريعه ، ونداؤنا اليكم ان تبادروا الى تسديد ضرائبكم والتزاماتكم البلدية والمالية وان تبادروا الى التبرع لصندوق المخيم .

دعوة كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة

وفي بيان خاص دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة جمهور العاملين في المدينة الى المساهمة في انجاح مخيم العمل التطوعي الثالث . وجاء في البيان : هذه المدينة مدينتنا وفي تقدمها ورقيها مصلحة لنا جميعا ، فلنساهم مساهمة نشيطة في اعمار مدينتنا ولندعم بلديتنا ، بلدية الكرامة والخدمات في وجه سياسة الحصار المالي التي تمارسها السلطات ضد سكان الناصرة .

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ مؤتمر التآمر الثلاثي

*** السادات يطرح مشروعا شفويا ينحدر به أكثر فأكثر الى مهاوى الاستسلام ويستبعد منه الشعب الفلسطيني ومنظمته * النظام المصري الحالي يخصص حكام الاردن بدور تنفيذ ايلول أسود شامل في الضفة * المنظمة تشجب مقترحات السادات ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدأ اليوم مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة (سايروس فانس) ومصر (محمد ابراهيم كامل) واسرائيل (موشي ديان) في قلعة ليدس (مقاطعة كنت) بعد أن قررت السلطات البريطانية نقله الى هذا المكان من فندق تشرشل في لندن لاعتبارات أمنية !

ويتفق المراقبون على ان المباحثات الثلاثية لن تؤدي الى تقدم في عملية الوصول الى ترتيبات ، يطلق عليه وصف « تسوية » أزمة الشرق الاوسط ، ولكنها تهدف في الواقع الى توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ومع هذا فالادارة الامريكية تعتبر مجرد عقد المؤتمر « انجازا هاما » لانه كسر جمود المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل وسيمهد الطريق لاستمرار المباحثات الثنائية — الثلاثية (باشتراك الولايات المتحدة) في العريش وبئر السبع كما أكدت ذلك المصادر المسؤولة وصحافتها ووكالات الانباء الاجنبية . وتأكد هذا الامر مما نشرته « معريب » ، أمس ، ان المبعوث الامريكي الخاص ألفرد اثرتون سيصل الى البلاد يوم الجمعة لمواصلة المشاركة في المباحثات الثنائية .

ومن الممكن أن نقرر وسط خضم السيل الجارف من تصريحات المسؤولين المتناقضة في بعض الاحيان والمشوهة في أحيان أخرى ان مؤتمر « لندن » أو « ليدس » سيبحث بالاضافة الى « مشروعي السلام » الاسرائيلي والمصري ، كما ذكرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » ، وثيقة أو ورقة عمل امريكية تلخص نقاط الاتفاق حول عدد من المسائل التي نجح الطرفان — المصري والاسرائيلي — في ازالة الفجوة بينهما بشأنها .

ويتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية أمس الاثنين (١٧—٧—١٩٧٨) ان الرئيس المصري أنور السادات حمل وزير الحربية عيزر فايتسمان مقترحات « تسوية » شفوية تطرق اليها مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي أول أمس الاحد (١٦—٧—١٩٧٨) وقرر تأجيل البت فيها الى اجتماعي الاسبوع المقبل .

وحسب « جروزلم بوست » (١٧—٧—٧٨) : تعود الضفة الغربية الى الاردن بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات .. وخلال هذه الفترة يدير الضفة مجلس يتألف من ممثلي الاردن واسرائيل والفلسطينيين .. وأما المستوطنات الكولونيالية اليهودية فتبقى تحت السيادة الاردنية .. وينص «المشروع» على تواجد عسكري اسرائيلي في الضفة لمقتضيات أمن اسرائيل ! كما

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مجرد عدول سركيس عن الاستقالة لا يسد الطريق أمام التآمر الانعزالي

*** « فلسطين الثورة » ترفض مساواة المنظمات الفلسطينية بالميليشيا اليمينية ***

بيروت — دمشق — يؤكد المراقبون السياسيون ان العاصمتين ، اللبنانية والسورية ، ستشهدان في الايام القليلة القادمة سلسلة من اللقاءات والمشاورات المكثفة بين مختلف الاوساط الرسمية وشبه الرسمية ، السورية واللبنانية ، وذلك لتثبيت التدابير التي اتخذتها قوات الامن اللبنانية وقوات الردع العربية من أجل اقرار الامن والهدوء في جميع أنحاء لبنان وبشكل خاص في العاصمة ، بيروت . وستجري هذه الاتصالات في جو من التفاؤل في أعقاب عدول رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، عن تهديده بالاستقالة واتساع جبهة القوى التي تتألف من مختلف الفئات الشعبية والطوائف وتطالب بوضع حد لغطرسة الميليشيا اليمينية ونشاطها الاستفزازي التآمري الرامي الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية .

وكان الرئيس اللبناني سركيس قد أعلن في بيان الى الامة ، ألقاه يوم السبت الماضي ، عن عدوله عن الاستقالة الامر الذي فتح امكانات جديدة لتطويق الازمة اللبنانية في مرحلتها الراهنة .

وقد ألمح سركيس الى أن عدوله عن الاستقالة لا يعني بأي حال من الاحوال قبوله بعودة الظروف التي أدت الى تهديده بالاستقالة .

وتحدث سركيس عن الدور الذي يجب ان تقوم به قوات الردع العربية ولا سيما القوات السورية فقال أنه يجب أن ينظر اليها على أنها قوات لبنانية شرعية تحل مؤقتا محل القوات اللبنانية المسلحة . وأضاف ان سوريا تحمل مع السلطات اللبنانية ومع منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليات عديدة وانه يجب ألا يحدث ما يعكر صفو علاقات الاخوة بين الشعبين .

وتطرق سركيس الى صعوبات تجميع الاسلحة من المنظمات الفلسطينية المسلحة ومن المنظمات والميليشيات اللبنانية . فقال ان الوضع الدولي والصراع بين الدول العربية هو الذي يحول دون تحقيق ذلك .

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان سركيس انما يساوي بذلك بين المنظمات الفلسطينية وعصابات الميليشيا اليمينية الانعزالية . ولقد انتقدت « فلسطين الثورة » هذا التذبذب في موقف سركيس . ففي حين أكد على أهمية الدور الذي تقوم به قوات الردع العربية خلافا لموقف الكتائبيين والشمعونيين ، حاول من جهة أخرى المساواة بين رجال المقاومة الفلسطينية وعصابات الميليشيا اليمينية الانعزالية واعتبرت « فلسطين الثورة » هذا الموقف من سركيس انتقالا نسبيا أو خطوة جديدة في اتجاه « الجبهة » اللبنانية اليمينية الانعزالية .

وعلى الرغم من هذا الانتقاد فقد أعرب الكثيرون من القادة اللبنانيين عن ارتياحهم من قرار سركيس بالعدول عن التهديد بالاستقالة . لان استقالته تعقد الوضع . ومن المحتمل ان تزود السلطات الاسرائيلية ومن ورائها الولايات المتحدة بمبرر للتدخل في لبنان بغية توريط سوريا في حرب تقرر موعدها ومداها اسرائيل وبغية تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية في لبنان .

شمعون يدافع عن تحالفه مع اسرائيل

وفي باريس أدلى زعيم كتلة «الاحرار القوميين» اليمينية المتطرفة ، كميل شمعون ، بتصريح «للنوفيل اوبزرفاتور» حمل فيه بشدة على سوريا وعلى شعبها ، وحاول تبرير تحالف وتعاون حزبه وأنصاره مع حكام اسرائيل . وقال ان اسرائيل تقدم له (لافراد عصاباته) الدعم والمساعدة من أجل مواجهة سوريا ، العدو الاخطر والاقوى على حد تعبيره .

هذا وكانت وكالات الانباء العربية والاجنبية قد أفادت ان اسرائيل قدمت للميليشيا اليمينية أسلحة متطورة لمواجهة قوات الردع العربية . وذكرت هذه الوكالات ان سفينتين اسرائيليتين أفرغتا ، مؤخرا ، شحنات كبيرة من الاسلحة في ميناء جونيه الى الشمال من بيروت ، وهو الميناء الذي يسيطر الكتائبيون عليه .

وأشارت الوكالات الى زيادة التعاون بين اسرائيل والميليشيا اليمينية ، ليس فقط في جنوب لبنان ، من اجل ابقاء الوضع في لبنان متوترا وتفجيره في اللحظة المناسبة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الهنود الحمر يتظاهرون احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة

واشنطن — يواصل الهنود الحمر ، السكان الاصليون في الولايات المتحدة ، في هذه الايام تصعيد نضالهم من اجل الغاء كل اشكال التمييز العنصري اللاحق بهم ومن اجل مساواتهم في الحقوق ووقف كل التشريعات التي يدرسها مجلس الشيوخ الامريكي اليوم وتستهدف حرمانهم من اراضيهم ومن التمتع بثرواتها الطبيعية .

وكان اكثر من الفين من الهنود الحمر قد انهوا مسيرة على الاقدام امتدت اكثر من ٣٤٠٠ كيلومتر ، أي المسافة بين فرانسيسكو وواشنطن العاصمة ، وذلك احتجاجا على حرمانهم من ابسط الحقوق المدنية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



— من يقود الولايات المتحدة ؟!
— « الكلو كلوكس كلان » ، المنظمة العنصرية ..

مؤتمر القمة الاقتصادية الرأسمالية يؤكد عجز الرأسمالية عن حل مشاكلها

بون — اختتم قادة الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية ، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا ، أمس الاثنين ، مؤتمرهم الاقتصادي الذي بدأ أعماله في العاصمة الالمانية الغربية أول أمس أحد .

وقد اصدر المشتركون في هذا المؤتمر بيانا عاما اعلنوا فيه عن اتفاقهم على خط عام لتنشيط الاقتصاد الرأسمالي .

ولكن البيان لايذكر الطرق والوسائل الكفيلة بتنشيط الاقتصاد الرأسمالي الذي يعاني من جمود مزمن ومن بطالة واسعة وتضخم مالي مستفحل ومن أزمات بنوية .

ولم يتضمن البيان سوى تعهدات فردية تقدمت بها الدول الاشتراكية في المؤتمر كل على حدة . ولكن المراقبين يؤكدون ان التناقض الحاد في المصالح بين هذه الدول وحرص كل واحدة منها على ضمان تنشيط الاقتصاد بما يخدم مصالح احتكاراتها المحلية وعجزها مجتمعة أو فرادى على تقديم حلول جذرية للازمة في اطار علاقات الانتاج الراسمالية ، كل هذا سيحول دون تحقيق تلك التعهدات ودون الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد اعترفت عشية انعقاد المؤتمر بان قادة الدول الامبريالية سيجتمعون في جو يخيم عليه القلق والخوف والتشاؤم والصراع بين الكتل الاقتصادية الكبرى في العالم الرأسمالي .

هذا وقد ناقش المؤتمرون مشاكل التجارة مع الدول النامية وعددا من القضايا السياسية الدولية .

دورة مجلس السلام العالمي تستنكر تصعيد التوتر الدولي وتؤيد اشتراك الشعب الفلسطيني في نضاله

موسكو — الوكالات — اعلن روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، أمس الاول ، الاحد ، ان قرارات دورة المجلس الاخيرة هي حافز هام على النضال في سبيل تعميق الانفراج الدولي .

واستنكرت الدورة في قراراتها زيادة النفقات العسكرية في دول حلف شمال الاطلسي . وأيدت فكرة حظر الاسلحة النيترونية وجميع اسلحة الابادة الجماعية . وادانت الدورة كذلك التدخل الامبريالي في افريقيا . هذا وجاء في القرار الخاص في الشرق الاوسط انه لابد من اشراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني في مباحثات التسوية لنزاع الشرق الاوسط . والقى بتبعة عدم التوصل الى تسوية عادلة على عاتق الامبريالية العالمية والقوى الرجعية .

ومن الجدير بالذكر ان دورة مجلس السلم العالمي اتخذت قرارات بتأييد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والشعبين الفيتنامي والقبرصي .

(وستنشر « الاتحاد » استعراضا وافيا عن هذه الدورة في عدد قادم)

افريقيا قررت أن تتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني (قرار التقسيم) من كل عام

الخرطوم — الوكالات — يفتتح مؤتمر القمة الافريقي اعماله اليوم ، الثلاثاء ، بعد ان اقرت دورة مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية برنامج عمل مؤتمر القمة .

واعلن مجلس وزراء المنظمة في قرار خاص عن التاسع والعشرين من تشرين الثاني من كل عام يوما لتضامن الشعوب الافريقية مع الشعب العربي الفلسطيني . وهذا اليوم هو ذكرى قرار التقسيم .

وأكدت دورة وزراء منظمة الوحدة الافريقية العزم على العمل في سبيل وحدة وأمن وسلامة اراضي دول القارة . والتصدي لعمليات التدخل في شؤونها الداخلية . وأقرت وثيقة تطالب بتصفية القواعد الاجنبية في القارة الافريقية .

هذا وقررت الدورة زيادة الدعم السياسي والمادي لحركات التحرر القومي الافريقية . وفي هذا الاطار أكد المشتركون تضامنهم مع جمهورية بنين الشعبية ، التي تعرضت لعدوان المرتزقة في العام الماضي .



التطاول على حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمته يهدد بالخطر النظام الساداتي والرجعية العربية

كان خطاب الرئيس المصري انور السادات في الكنيست في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٧ بمثابة اعلان عن تنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستعداده على تضحيته على مذبح « مبادرته » الاستسلامية .

وحتى اولئك الذين رغبوا في رؤية حسن نيته وتمسكه بمصالح الشعوب العربية القومية لاحظوا انه تجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينية حين تطرق الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واستطاع النظام الساداتي لفترة من الزمن ان يخفي هذه الحقيقة اعلاميا في صحافته .. وسياسيا حين دعا المنظمة الى المشاركة في مؤتمر القاهرة الذي اعقب «حج» السادات في القدس المحتلة .

ولكن سرعان ما ظهر جوهر موقف السادات الحقيقي . فقد اتضح شيئا فشيئا ان تجاهل المنظمة لم يكن خطة « تكتيكية » أراد بها ازالة العراقيل امام المفاوضات مع حكام اسرائيل من اجل « تسوية » ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة ، بل هدف استراتيجي هو من صلب مبادرته الاستسلامية ، التي بادر اليها بتنسيق مع الامبريالية الامريكية . واراد بها خلق افضل الظروف لعقد اتفاق انفرادي مع اسرائيل .

وهكذا ايد السادات بيان كارتر في اسوان الذي الغى حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة و«منح» الفلسطينيين حق المشاركة في تقرير مستقبلهم .. ثم تنازل عن فكرة الدولة الفلسطينية فدعا الى اعادة الضفة الى الاردن .. والقطاع الى مصر .. واخيرا اعلن عن طريق بوقه انيس منصور في مجلة «اكتوبر» ان المشروع المصري من اجل «تسوية» الازمة يستثني منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات «تخريبية» اخرى من عملية المفاوضات والحلول التي ستنجم عنها .

ولايمكن ان ننسى ان النظام الساداتي ، بمبادرته الاستسلامية وبتأكيده على التنازل عن خيار الكفاح المسلح في ظرف لم تتنازل فيه المحافل الحاكمة عن هذا الخيار ، شجع عمليا المغامرين الاسرائيليين على القيام بغزوتهم الوحشية الشرسة في جنوب لبنان بغية القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، بل ان وسائل الاعلام الساداتية وجدت مبررات لهذه الغزوة .

لقد نشرت الصحف ووكالات الانباء ان السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن في اجتماعهم في الاسماعيلية اتفقا على رفض التعامل مع منظمة التحرير لانها (« عميل سوفييتي ») !!

والآن تنشر هذه الصحف ان النظام الساداتي ينطلق ، في محاولته تجاوز الفجوة مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ، من ضرورة مقاومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واقامة كيان فلسطيني سياسي يرتبط مع الاردن ويكون معتدلا ومواليا للامبريالية (للغرب على حد تعبير الصحف ووكالات الانباء) .

ولهذا يعتمد هذا النظام ، الذي يتدهور الى اسفل في طريق خيانة مصالح الشعوب العربية على حكام الاردن ، الذين برهنوا على قدرتهم على التعامل مع الفلسطينيين في ايلول الاسود ، وعلى نفوذ الرجعية العربية ممثلة في السعودية وعلى حكام اسرائيل .

قلنا في الماضي ونعود الى القول اليوم ان هذه اضغاث احلام .. فلايمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد .

ومن السخف ان يتصور المتآمرون انهم يستطيعون القيام بحركة التفاف حول المنظمة بالحديث عن ممثلين فلسطينيين ينتخبهم سكان الضفة والقطاع ..

حتى ديان أدرك هذه الحقيقة فقال في معرض انتقاده لبيان فينا — بيان كرايسكي (مستشار النمسا) وبراندت (زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني الحاكم في المانيا الغربية) — اسألوا اي عربي في نابلس من يكون ممثله المنتخب فتعرفون الجواب .. واراد أن يقول انه منظمة التحرير كما اجمعت الصحف الاسرائيلية (١٢\٧\٧٨) .

ولماذا نستشهد بديان : الم تخفق كل محاولات الاحتلال الاسرائيلي وسلطات الاردن في خلق ممثلين فلسطينيين خلال اكثر من عقد من الاحتلال والضغوط ؟ الم يعرب الشعب الفلسطيني في الضفة عن ارادته في الانتخابات البلدية في نيسان عام ١٩٧٦ .. الم يؤكد المسؤولون في هذه البلديات صبح مساء ان عنوان الطرف الفلسطيني في اية مفاوضات هو المنظمة .

ستفشل محاولات تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الجديدة كما فشلت في الماضي .. وستخفق معها مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على منظمة التحرير .

واستمرار هذه المحاولات الغادرة لايهدد حقوق الشعب الفلسطيني او منظمته انما يهدد السلام ويصعد خطر الانفجار .

وهذا ما على حكام اسرائيل ان يدركوه قبل غيرهم .

كما ان على النظام الساداتي والرجعية العربية ان تدركه فهي في خطر التصفية لا المنظمة اذا استمرت على هذا الطريق . والتاريخ المعاصر اثبت ان من يتآمر على الشعب العربي الفلسطيني مصيره سلة المهملات .

كارتر يلوّح بشعار الانتقاميين الفاشيين "يصلي" لوحدة المانيا ولكن محاولته تصعيد الحرب الباردة في أوروبا تستقبل بالبرود

بون — المانيا الغربية — لمراسل خاص — انتهز الرئيس الامريكي كارتر زيارته في المانيا الغربية للاشتراك في مؤتمر ذروة الدول الرأسمالية الكبرى لبحث القضايا الاقتصادية ليزيد في التوتر الدولي ويعرقل مسيرة الانفراج الدولي .

ففي « فرانكفورت على نهر الماين » ، المركز المالي في المانيا الغربية ، وفي اجتماع عام في ساحة رويمير قال كارتر انه « يصلي من أجل وحدة المانيا باعتبارها تعبيرا عن ارادة شعب امتكم العظيمة » .

وبهذا التصريح شجع الرئيس الامريكي المحافل الرجعية الفاشية والانتقامية في المانيا الغربية التي تدعو الى « وحدة المانيا » والى استخدام القوة في ضم جمهورية المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية الغربية .

وهذا في وقت اضطرت فيه المحافل الحاكمة في المانيا الغربية الى التخلي علنا عن هذه الدعوة المغامرة واعترفت بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية دولة مستقلة واقامت معها علاقات دبلوماسية على مستوى علاقاتها مع الدول الاجنبية .

وكان هذا الاعتراف الالماني الغربي من منجزات الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي مهد الطريق الى اتفاق هلسنكي في عام ١٩٧٥ .. وقد حول هذا الاتفاق اوروبا الى قارة سلام بعد ان كانت بؤرة حروب خلال النصف الاول من القرن الحالي .

ولم يكتف كارتر بهذا التصريح ، بل اعلن ودون أي مبرر — وهذا ايضا في اطار تشجيع الانتقاميين التوسعيين الالمان — ان العدوان على المانيا الغربية هو اعتداء على الولايات المتحدة ..

وخطورة هذا الاستفزاز انه جاء بعد زيارة رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في المانيا الغربية ومباحثاته مع مستشار المانيا الغربية هيلموت شميدت .

وقد اعتبر الطرفان هذه المباحثات والاتفاقات التي نجمت عنها انتصارا هاما في في عملية توطيد الانفراج الدولي الاوروبي ، والدولي وما يجب ان يرافقه من تعاون وثيق بين دول اوروبا في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الرئيس كارتر ادلى بتصريحه بدون التنسيق مع الحكومة الالمانية الغربية وبرهنوا على ذلك فأكدوا ان المسؤولين الالمان الغربيين لم يتجاوبوا مع « صلاة كارتر » .

وفي الوقت نفسه اضاف كارتر الى استفزازه هذا استفزازا آخر فزار برلين الغربية واراد بذلك ان يثبت انها جزء من المانيا الغربية!! مع ان الاتفاقات الدولية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من ناحية والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من ناحية ثانية تنص على ان برلين الغربية وحدة مستقلة .

ولم يغب عن الراي العام العالمي ان كارتر اختار ان يزور برلين الغربية في وقت تصعد فيه الولايات المتحدة التوتر الدولي وتقوم باجراءات تعيد الحرب الباردة الى العلاقات الدولية . ومن بين هذه الاجراءات التحريض على الاتحاد السوفييتي تحت شعار « الدفاع عن حقوق الانسان » ! أو الدفاع عن الجاسوس تشيرانسكي بهذه الذريعة .

واكد المراقبون هذه الحقيقة حين ذكروا ان كارتر هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي زار برلين الغربية منذ ان زارها سلفه الرئيس جون كيندي قبل ١٥ سنة .

ولكن استفزاز الرئيس كارتر اضمحل وتلاشى ازاء عدم تجاوب ، حتى أوروبا الغربية مع «صلواته» .

وثيقة فيينا ليست البديل ولن تقرب السلام العادل

بقلم: ابراهيم مالك

لا تزال وثيقة كرايسكي — براندت لتسوية ازمة الشرق الاوسط والتي أعلن عنها في العاصمة النمساوية ، يوم الاثنين الماضي ، وساهم في صياغتها كل من زعيم حزب «العمل» ، شمعون بيرس ، والرئيس المصري ، أنور السادات ، تثير ردود فعل مختلفة لدى الاوساط الرسمية وغير الرسمية في اسرائيل .

فبينما رحبت اوساط حزب «العمل» بهذه الوثيقة ورأت فيها تراجعا مصريا في اتجاه مواقف حزب « العمل » وأساسا لتسوية انفرادية بين مصر واسرائيل ، انتقدتها بشدة اوساط الحيروت في « التكتل » اليميني المتطرف الحاكم والاوساط اليمينية الاخرى في « داش » و « المفدال » .

فقد اعتبرها النائب من « التكتل » اليميني المتطرف ، بيصح غروبر ، طعنة في ظهر الحكومة .

وأعرب ديان ، وزير الخارجية ، عن رفض حكومته لهذه الوثيقة . واتهم ديان ، في الوقت نفسه ، قادة حزب « العمل » بالتراجع والتخلي عن مشروعهم القائم على « المساومة الاقليمية » ، أي على انسحاب اسرائيل الجزئي من المناطق العربية في الضفة والقطاع وسيناء والجولان ، التي تحتلها اسرائيل منذ ١١ سنة .

واعلن وزير القضاء ، شموئيل تمير ، وهو من كتلة « داش » ان وثيقة فيينا تتضمن عناصر لا تستطيع اسرائيل التسليم بها . فهي تبقي المجال مفتوحا أمام اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات التسوية واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

بيرس ورابين يمتدحان الوثيقة

وبالمقابل امتدحت أوساط حزب « العمل » الوثيقة . فدعا رئيس الحكومة السابق وعضو الكنيست من « التجمع » العمالي ، يتسحاق رابين ، حكومة بيغن الى قبول الوثيقة .

وأكد رابين العناصر الاساسية التي تتضمنها الوثيقة وتتلاءم مع « مصالح » اسرائيل ومواقف حزب « العمل » . فقال ان الوثيقة لا تشير الى منظمة التحرير الفلسطينية ولا تتحدث عن دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ولا عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولا عن انسحاب كامل من المناطق العربية المحتلة . واضاف رابين ان الحدود التي تتحدث الوثيقة عنها ستكون حدودا آمنة ويتفق عليها في المفاوضات — وهذا هو مطلب حزب «العمل» .

ونفى رابين أن يكون حزبه قد تراجع أو تخلى عن برنامجه القائم على « المساومة الاقليمية » ، في أثناء حديثه في اجتماع للجنة الخارجية والامن في الاسبوع الماضي .

وقد اعتبر زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الوثيقة بانها « افضل وثيقة اقرتها «الاشتراكية الدولية»(١) حتى الان ، من وجهة نظر اسرائيلية .

ونفى بيرس أيضا ان يكون حزبه قد تخلى عن برنامج « المساومة الاقليمية » وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه « دافار » في ١٤ الجاري .

ولقد أكد بيرس ان وثيقة براندت — كرايسكي المذكورة تؤكد تراجع « الاشتراكية الدولية » عن مواقفها السابقة فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . وهذا التراجع هو في صالح اسرائيل .

وذكر ان المؤتمر الاخير الذي عقدته «الاشتراكية الدولية» في جنيف اتخذ قرارا يدعو الى تسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة ، أي بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان موقف هذه الاحزاب ، التي يتربع بعضها على سدة الحكم كما في النمسا والمانيا الغربية والسويد والبرتغال وغيرها ، كان يختلف عن الوثيقة التي اعلن عنها كرايسكي ، المستشار النمساوي ، وبراندت ، المستشار الالماني الغربي السابق ، ورئيس «الاشتراكيةالدولية». والموقف السابق لهذه الاحزاب هو اسوأ ، على حد تعبير بيرس ، بالنسبة لاسرائيل من الوثيقة الحالية فهذه الوثيقة لا تشير ابدا الى حق تقرير المصير .

من الذي غير موقفه

وأشار بيرس الى التغير الجوهري في موقف هذه الاحزاب . فقال ان الوثيقة « تعبر عن نجاحنا في نقل مركز الثقل من تأييد الكيان الفلسطيني الى تأييد المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ومصر والاعتراف بمتطلبات اسرائيل الامنية ، الامر الذي يجد تعبيرا عنه في « المساومة الاقليمية » وفي وحدة القدس . ان وثيقة فيينا تعبر عن تحول هام في توجه قادة الاشتراكية الدولية . وعلينا الا ننسى ان هؤلاء يمثلون احزابا في السلطة » .

وقال بيرس ردا على وزير خارجية اسرائيل : « ان حزب « العمل » أيد دائما « المساومة الاقليمية » وان موقفه لم يتبدل » . وأكد ان النقاش كان يدور دائما حول عمق الانسحاب . وقال انه أكد لكرايسكي وبراندت ان اسرائيل لا تستطيع العودة الى حدود الرابع من حزيران . واضاف : « ان الوثيقة لا تتضمن أي موقف ، فيما يتعلق بقضية المناطق، يخالف قرارات « التجمع » ولذا سأدعو الحزب الى تأييد هذه الوثيقة » .

وقد كتب موشه مايزلس ، محرر شؤون الاحزاب في « معريب » في ١٤ الجاري ، ان بيرس يامل في أن تصبح الوثيقة ، اذا أقرها حزبه ، برنامج « سلام » بديلا لبرنامج بيغن ، الذي يرفض الانسحاب من أي جزء من المناطق العربية المحتلة وخصوصا من الضفة الغربية والقطاع . وأشار مايزلس الى قبول السادات لهذه الوثيقة ، « القبول بصمت » كما كتب .

ولقد كتب البروفسور أمنون روبنشتاين ، من قادة كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف الحاكم عن النقاط الجوهرية التي تتضمنها الوثيقة وتجعلها مقبولة على حزب « العمل » وأنصاره من كتلة «داش» ، وذلك في مقال نشره في « هآرتس » يوم الجمعة الماضي . فذكر ان الوثيقة تتضمن عناصر مريحة من وجهة نظر اسرائيلية وليست متوفرة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما انها أقرب الى المواقف الاسرائيلية من بيان أسوان ، الذي أدلى به الرئيس كارتر في أثناء جولته الاخيرة في المنطقة.

كتب روبنشتاين يقول « ان من يقارن بين البند الرابع من الوثيقة الذي يتحدث عن القضية الفلسطينية وبين بيان أسوان وبينه وبين موقف حكومة اسرائيل يجد ان هذا البند يتضمن كثيرا من حجج اسرائيل فيما يتعلق بهذه القضية . فليس ثمة شعب فلسطيني ، بل يوجد فلسطينيون . وليس هناك حقوق مشروعة ، هناك حديث عن حقوق فقط . ولا ذكر لاستفتاء شعبي ولو حتى استفتاء محدود . وعلاوة على ذلك فان حكومة اسرائيل هي التي طالبت ، في الماضي ، باشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وذلك من خلال محادثات يشترك فيها ممثلو المناطق العربية المحتلة » .

اي انه حتى حين يجري الحديث عن اشراك الفلسطينيين فيقتصر على أولئك الذين ما زالوا في الضفة والقطاع المحتلين فقط .

وهذا ما اكده الصحفي المصري المقرب من السادات انيس منصور . فقد كتب في مجلة « اكتوبر » المصرية ان السادات حين يتحدث عن الفلسطينيين يستثني منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية الاخرى ويقصد فقط عرب الضفة والقطاع المحتلين .

على ضوء كل هذا يتضح ان وثيقة براندت — كرايسكي تشكل تراجعا باركه السادات عن مواقف سابقة سبق واتخذها قادة « الاشتراكية الدولية » وحكوماتهم . وان الوثيقة تشكل مزيدا من التنازلات لصالح أطماع اسرائيل التوسعية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة السلام العادل والدائم في المنطقة .

وثيقة فيينا جزء من المساعي الامريكية

لقد صرح وزير الخارجية الاسرائيلية في اجتماع للجنة الخارجية والامن ، عقد في نهاية الاسبوع الماضي ، بان قبول حزب « العمل » لوثيقة فيينا معناه قبول الخط الامريكي .

وسبق ذلك أن أشار معلقون سياسيون في القدس وفيينا وعواصم اخرى الى ان وثيقة فيينا تأتي في اطار المساعي الامريكية الرامية الى فرض تسوية على المنطقة تصون مصالح الامبريالية العالمية فيها والامريكية منها بالذات وتحمي الانظمة العربية المحافظة من انفجارات قد تطيح بها نتيجة لاستمرار الجمود الراهن وتقدم لاسرائيل بعض المكاسب الاقليمية وتمكنها من الاندماج في اطار تحالف عربي — اسرائيلي رجعي مرتبط بالامبريالية الامريكية .

فوثيقة فيينا هي مساهمة الدول الاوروبية الغربية الرئيسية في اطار المساعي الامريكية المذكورة .

فمعروف ان الحكومة الامريكية تعارض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات لتسوية الازمة في المنطقة والتي جوهرها القضية الفلسطينية . وتعارض ايضا في اقامة الدولة الفلسطينية أو أي كيان فلسطيني مستقل . وتصر على اجراء تغييرات في الحدود تضمن لاسرائيل انتزاع بعض المناطق العربية وضمها اليها . وتطالب الحكومة الامريكية بأن تؤخذ مطالب اسرائيل «الامنية» بعين الاعتبار ، وهي المطالب التي تخفي في الواقع أطماع اسرائيل التوسعية . كما تطالب الحكومة الامريكية بان تسفر كل تسوية بين مصر واسرائيل عن عقد معاهدة سلام بينهما وليس فقط الاكتفاء بالغاء حالة الحرب . ومعظم هذه الامور قبل السادات بها وتتضمنها الوثيقة المذكورة .

وتوقيت الاعلان عنها وما تبعها من لقاءات بين السادات ووزير حربيته وبين وزير الحربية الاسرائيلية من جهة وبين بيرس ورئيس وزراء بريطانيا ، كالاهان ، ووزير خارجيته ، أوين ، من جهة اخرى ، كل هذا لم يات صدفة. فلقد جاء عشية انعقاد مؤتمر لندن الذي سيشترك فيه وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر السادات .

فان الهدف من الاعلان عن الوثيقة كان التاكيد على استمرار الدفع في المبادرة الامريكية — الساداتية لتسوية أزمة الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية وابقاء المجال مفتوحا أمام استمرار الحوار الساداتي — الاسرائيلي بعد مؤتمر لندن الذي لا يتوقع احد خيرا منه . وديان وصفه بأنه مضيعةللوقت، ونحن نوافق على ذلك طالما ان اسرائيل تصر على برنامجها في الضم والتوسع والتنكر للحقوق المشروعة للشعبالعربي الفلسطيني ولا يستطيع السادات قبول هذا البرنامج كاملا .

ولقد جاء الاعلان عن الوثيقة ليبرر استمرار السادات في لهاثه وراء « الحل » الامريكي المنفرد . فقد توقعت وكالات الانباء ان تبدأ قريبا، سلسلة من المباحثات الاسرائيلية — المصرية الانفرادية في العريش او في مكان آخر بعد انفضاض مؤتمر لندن .

ولا شك في ان اصدار الوثيقة المذكورة والحديث عن احتمال تقدم الولايات المتحدة بمشروع « تسوية » انما استهدف ايضا الضغط على حكومة بيغن كي تقدم هي بدورها على تقديم التنازلات الاقليمية لمصر السادات وللاردن بعد أن عمق السادات ارتباط بلاده بالمصالح الامريكية في المنطقة وقدم لاسرائيل بالذات تنازلات كبيرة وخطيرة جدا . وتخشى الولايات المتحدة من بقاء الوضع جامدا . وهي تسعى الى تحريكه وابقائه متحركا ولو ظاهريا وذلك منعا لحدوث تطورات عاصفة في المنطقة وفي الاقطار العربية بالذات من شانها ان تعصف بكل المكاسب التي حققتها الامبريالية الامريكية ، في السنوات الاخيرة ، وكان ابرزها واخطرها انحراف مصر السادات عن النهج الوطني ، التقدمي والمناهض للامبريالية .

تراجع في ظل التراجع الساداتي

لقد اكد شمعون بيرس ان الوثيقة تشكلتراجعا اقدمعليهمادة«الاشتراكية الدولية» بالمقارنة مع مواقف سابقة لهم اتخذوها خصوصا بعد عام ١٩٧٣. والتراجع يبرز في الاساس فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وهو تراجع في صالح اسرائيل .

والحقيقة انه لا يمكن فهم هذا التراجع وتعليله الا في اطار التراجع الساداتي . فاستعداد الرئيس المصري للتنازل الخطير عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واصراره على مواصلة الركض وراء سراب التسويات الامريكية الانفرادية وتخليه الكلي عن التضامن العربي وعن النضال كطريق لاستعادة الحقوق وادارته الظهر لاصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين ، وفي مقدمتهم الاقطار الاشتراكية ، ووضع كل اوراقه على طاولة الامبريالية الامريكية ، العدو الاول لحركة التحرر الوطني العربية ، كل هذا يدفع الاوساط المترددة وخصوصا في العالم الغربي الى التراجع عن مواقف اضطرت هي الى قبولها وتبنيها في ذروة المد الذي شهدته الحركة الوطنية في اثناء حرب ١٩٧٣ وبعدها.

لقد اعترفت دول اوروبا الغربية بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضرورة تصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ مكرهة ونتيجة لعوامل عدة كان ابرزها نمو الحركة الوطنية العربية وازدياد تأثيرها ، بما في ذلك الحركة الوطنية الفلسطينية ، وكذلك التغير المستمر في توازن القوى الدولي في صالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ولقد جاء التراجع الساداتي وما رافقه من تمزيق وحدة الصف العربي ليقدمالمبرر لقادة «الاشتراكيةالدولية» او المتنفذين بينهم ، والدافع لان يتراجعوا عن مواقفهم وان يعمقوا بدورهم التراجع الساداتي .

لكن السادات ونظامه لا يمكن الا ان يكون ظاهرة عابرة ستتجاوزها حركة التحرر الوطني العربية الراسخة الجذور والغنية بتجاربها الذاتية .

ووثيقة فيينا مثل كثير من المشاريع الامبريالية لا يمكن ان تقرب السلام طالما انها تتجاهل جوهر القضية . ولانها كذلك سترفضها الشعوب العربية ، صاحبة الحق الرئيسية ، وسترفضها وستتحفظ منها قوى السلام الحقيقية في العالم ، بما في ذلك في اسرائيل .

---

١ — « الاشتراكية الدولية » هي تجمع الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية التي وان كانت تحمل اسم «الاشتراكية» الا انها تخلت كليا عن النضال من اجل بناء المجتمع الاشتراكي . وهي احزاب انتهازية ومرتبطة كليا بالنظام الرأسمالي وتخدم في سياستها الاحتكارات . وموقفها معاد من حركة التحرر الوطني في العالم .

س. وج. الاغتيال السياسى او الارهاب الفردى

السؤال :

احب .. ان اسجل كامل شكري وتقديري لكم ولحزبكم الذي قدم ويقدم باستمرار القدوة الحسنة .

اما بعد

ان جل ما يشغلنا في هذا الوقت هو قضيتنا بدون ادنى شك .. ولكن هناك حوادث ومفاجآت تقع في عالمنا العربي وتشدنا اليها حينا وتضعنا احيانا في مواقف حرجة وصراعات نفسية صعبة ، تنقلب في بعض الاوقات الى ألم ويأس وحزن .. اجل لقد ذهل العقل العربي ابتداء بمقتل الزعيم « الاشتراكي »كمال جنبلاط ومرورا بممثل منظمة التحرير الفلسطينية سعيد حمامي واخيرا كان مقتل الكاتب العربي يوسف السباعي ، ثلاثة من الزعماء .. ثلاثة من الشهداء .. ثلاثة من خيرة شبابنا العربي .. هذه احداث مؤلمة حقا وتدعو الى التساؤل والحيرة .

أ) هل الاغتيال السياسي هي الوسيلة المثلى والمنطقية التي تجعل الانسان انسانا عصريا تقدميا ؟

ب) لماذا اغتيل يوسف السباعي ؟ وهل في مقتله ما هو في خير وصالح القضية الفلسطينية ؟

سليم نفاع — شفاعمرو

الجواب

نعتذر عن تاخيرنا الرد على هذا السؤال . ونتصور ان السائل لو بعث بسؤاله الان لاضاف الى لائحة ضحايا الاغتيال السياسي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت علي ياسين ، ورئيس وزراء العراق الاسبق عبد الرازق النايف الذي اغتيل في لندن في الاسبوع الماضي .

ليست ظاهرة الاغتيال السياسي جديدة بل قديمة قدم التاريخ المدون .. وهي ظاهرة عالمية عرفتها مختلف الشعوب في مراحل تطورها المختلفة .

واكثر اباطرة الامبراطورية الرومانية سقطوا صرعى بايدي القتلة .. وبريطانيا التي يحاول مؤرخوها ان يضفوا على تاريخها الوانا من السلوك السياسي المثالي عرفت بدورها الاغتيال السياسي .. وبعض ملوكها لم يتورعوا عن قتل ذوي القربى في سبيل صيانة ملكهم وتوريثه لغير الورثاء الشرعيين حسب شريعة ذلك العصر .

وقد سجل تاريخ الولايات المتحدة اغتيال عدد من رؤساء الجمهورية كان اولهم ابراهام لنكولن واخرهم جون كيندي .. بالاضافة الى اغتيال عدد اخر من السياسيين .

وحتى زعيم حركة التحرر القومي الهندي الكبير المهتما غاندي ذهب ضحية الاغتيال السياسي بعد ان حققت الهند استقلالها .

ولم ينج العالم العربي لا في تاريخه القديم ولا في تاريخه المعاصر من ظاهرة الاغتيال السياسي .. ولعل من ابرز ضحايا هذا الاغتيال في العهد القديم الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب والخليفة الراشد الاخير علي بن ابي طالب .. في الفترة المعاصرة برز بين ضحايا الاغتيال السياسي في مصر رئيس الوزراء السابق فهمي النقراشي وزعيم الاخوان المسلمين حسن البنا .

وعرف السكان اليهود في هذه البلاد الاغتيال السياسي .. وكان اشهر ضحاياه قبل قيام دولة اسرائيل الزعيم العمالي الصهيوني حايم ارلوزوروف .. اما بعد قيامها فابرز ضحية كان ابرهام كستنر الذي ادانته المحكمة المركزية بالتعامل مع النازيين ايام الحرب العالمية الثانية وكان من رجالات حزب مباي .

من المكن تحديد دوافع الاغتيال السياسي على الوجه الاتي ..

دوافع ذاتية .. ودوافع موضوعية .. ودوافع تجمع بين الذاتية والموضوعية .

ومن المكن مثلا ان اغلب الاغتيالات في عهود الامبراطورية الرومانية وعهود الملكية البريطانية والفرنسية وقعت بدوافع ذاتية وصولية ولم تهدف الى تغيير في نظام الملكية او نهجه .. وكان مقترفوها يريدون اما توطيد مكانهم بتصفية المنافسين او تعبيد الطريق امام الورثة الذين يريدون أن يخلفوهم .

ولكن في تلك العهود كانت هناك اغتيالات جمعت بين الذاتية والموضوعية . فاغتيال يوليوس قيصر كان بدافع الرغبة في صيانة النظام الجمهوري الروماني ومنع نشوء النظام الامبراطوري الذي يهدد مجلس الشيوخ .. وهكذا كان القتلة من مجلس الشيوخ ..

وبعض الاغتيالات في القرون الوسطى في بريطانيا كانت تجري في اطار الصراع بين البرتستنتية والكاثوليكية .

ونجد في التاريخ العربي — الاسلامي اغتيالات سياسية منها بدوافع ذاتية وموضوعية وذاتية — موضوعية . ان اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب كان بدافع الحقد الذاتي ولم يهدف القاتل الى الوصول الى الحكم ولم يكن وراءه حزب يهدف الى ذلك .. بينما كان اغتيال الخليفة علي بن ابي طالب بدافع موضوعي اي تنفيذا لتصور سياسيمحدد اراد مقترفوه من ورائه تغيير نظام الخلافة .

وفي التاريخ المعاصر نشات حركات سياسية في مختلف الاقطار اعتقدت ان اغتيال هذا الزعيم او ذاك ، هذا الملك او ذاك يحقق اهدافها في التغيير .

وفي روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر نشات منظمة « نارودنيا فولايا » (ارادة الشعب) وآمن اعضاؤها بان النضال السياسي ليس نضال الجماهير بل تآمر تقوم به منظمة صغيرة من الثوريين من اجل الاطاحة بالطغيان القيصري والاستيلاء على السلطة . واختاروا اسلوب الارهاب الفردي او اغتيال ممثلي الاوتوقراطية القيصرية وحتى القيصر نفسه فذلك يؤدي في رأيهم الى تفكيك الحكومة والى استيلائهم على السلطة .

وفعلا قام نفر منهم باغتيال عدد من ممثلي القيصرية ونجحوا في اغتيال القيصر الكسندر الثالث .

وطبعا فشلت هذه المنظمة في تحقيق اهدافها واختفت من المسرح السياسي .

وقام لنين وحزبه البولشفي (الحزب الشيوعي السوفييتي اليوم) بدور حاسم في تبديد اوهام هؤلاء «الثوريين» مؤكدين ان الثورة لاتنتصر باعمال فردية ، مهما كانت بطولية . ولاينهار النظام باغتيال هذا الوزير او ذاك او هذا القيصر وخلفه .. فالثورة تنتصر ونظام الطغيان ينهار بفعل نضال الجماهير الشعبية بقيادة الطبقة العاملة ، الطبقة الطليعية في المجتمع ، وهي الطبقة التي القى التاريخ عليها مهمة تحرير نفسها وسائر فئات الشعب وذلك بالقضاء ثوريا على نظام الاستغلال الراسمالي .

وقد برهنت الخبرة على هدف هذا الموقف .. فلم يحقق الارهاب الفردي او الاغتيال السياسي اية ثورة . كما انه لم يدمر اي نظام استغلالي . فالزعيم او رئيس الجمهورية او الملك يمثل طبقة .. واغتياله لايقضي على الطبقة التي تختار خلفه ليواصل نهجه .. ولعل افضل مثل على هذه الحقيقة اغتيال الملك فيصل السعودي ..

والان لنلتفت الى الاغتيال السياسي الذي حدده السائل .

من مآسي الحركة القومية العربية الفلسطينية في ايام الانتداب تفشي الارهاب او الاغتيال السياسي في صفوفها .. هذا الاغتيال اضعف الحركة وعمق الصراع في داخلها وبذلك ساعد على تجزئة قواها ومنع تلاحمها على اسس صحيحة .

وكانت دوافع حوادث الاغتيال السياسي التي انتشرت في فترة ثورة ١٩٣٦ ذاتية وموضوعية . ولكن الذاتية غلبت على العنصر الموضوعي فيها .فقد استخدمت القيادة التقليدية الارهاب الفردي لتوطيد مواقعها ومنع دمقرطة الحركة القومية العربية .

ان لجوء تنظيم فلسطيني (اغلب الظن يتخذ مركزه في العراق كما اعلنت منظمة التحرير) الى الاغتيالات السياسية بحجة الدفاع عن الثورة الفلسطينية ينزل الضرر الفادح بالنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لانه يهدف في الدرجة الاولى الى استخدام الارهاب الفردي لتسوية الخلافات السياسية والايديولوجية بدل الحوار والمناقشة السياسية الواعية ..

هذا اولا واما ثانيا ففي الاوضاع العينية يخدم اغتيال الذين ذكرهم السائل اعداء الشعب العربي الفلسطيني من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين عرب .

ومن الوهم والغرور ان يتصور الذين دفعوا القتلة الى اغتيال سعيد حمامي أو علي ياسين انهم بهذا يستطيعون تصفية منظمة التحرير او فتح.. او انهم يستطيعون تسلم قيادة الحركة القومية الفلسطينية او تغيير نهجها .

كذلك من الوهم ان يتصوروا انهم بمقتل الكاتب المصري يوسف السباعي يفرضون التراجع على الرئيس المصري انور السادات .

لا يصنع الافراد التاريخ بل تصنعه الجماهير .. ويصل الى قيادة الجماهير من يعرب عن مصالحها الحقيقية ومطامحها . ويعرب عن هذا ليس من يستخدم المسدس لاغتيال خصومه السياسيين ويستبدل الجريمة بدل النضال .

لقد اعتبرنا الاغتيال السياسي او الارهاب الفردي جريمة مروعة وهو سيف ذو حدين . ومرتكبوه قتلة آثمون .. وما يجري اليوم يؤكد ما ذهبنا اليه بالامس حين كتبت الاتحاد افتتاحيات تندد بالارهاب الفردي والاغتيال السياسي .

مرض « صندوق المرضى » في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — نضطر ، من حين الى آخر ، الى العودة الى اوضاع صندوق المرضى في الطيبة التي لم تتحسن بعد . هناك ٤ اطباء يعالجون نحو ٦ آلاف عضو . ولكن هذا من ناحية نظرية . فبالتطبيق العملي يحدث كثيرا ان يغيب طبيب او اكثر وان يتأخر الاطباء عن الدوام سواء في ساعات الصباح او بعد الظهر وطبيعي ان يرهق مثل هذا الوضع الاطباء العاملين في العيادة فلا يستطيعون اداء واجبهم الانساني بالشكل اللائق والمطلوب .

ويمكن سماع مئات الشكاوى من افواه المرضى او ذويهم عن طول الانتظار او الانتظار عبثا . هذا الى جانب فقر صيدلية العيادة الامر الذي ينجم عنه ان مرضى كثيرين يتوجهون الى اطباء خصوصيين ويشترون الادوية من السوق .

وللمعلومية هناك لجنة هستدروتية معينة لمراقبة حالة «صندوق المرضى». وهذه اللجنة يقتصر عملها على الاجتماع مرة او مرتين كل اربع سنوات ، ثم تنام نومة اهل الكهف . وهذا يعني انعدام المراقبة على ما يجري في العيادة .

فالى متى ؟

في محاكم الاحتلال

الحكم بالسجن على معلم من الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — محمد سعيد داود معلم في المدرسة الثانوية من قرية سلفيت قرية المناضل الفلسطيني الشهيد احمد دحدول ضحية الفظائع البوليسية المجرمة .

وقد تم اعتقال محمد سعيد بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٢ بتهمة كتابة منشور تحريضي ضد «الادارة الذاتية» التي يقترحها بيغن . وقد انكر محمد سعيد التهمة وبعد ان اعطى نماذج لخطوط يده من اجل الفحص اطلق سراحه .

ولكن السلطات ابت الا ان تقدمه للمحكمة العسكرية في طول كرم بتهمة توزيع منشور منظمة غير شرعية فانكر التهمة . وقام محاميا الدفاع فليتسيا لانغر وعبد عسلي باحضار خبير خطوط وخبير آخر قديم في مهنته من نابلس . وجاء المدعي العام بخبير خطوط بوليسي ولكنه لم يستطع اثبات شيء حين الادلاء بالشهادة .

واستطاع خبير الخطوط الذي اتى به الدفاع ان يوضح بتفصيل واقناع ان هناك فروقا في خطوط المنشور وخطوط يد المتهم وانه يصر على موقفه هذا وقال ان شهادة الخبير البوليسي خاطئة تماما .

وعلى الاثر طالبت محامية الدفاع فليتسيا لانغر بتبرئة المتهم واظهرت للمحكمة سخف مزاعم المدعي فقالت : « ان المدعي الذي حقق مع المتهم وهو مسلح ساله ، مهددا ، عن المنظمات الفلسطينية ظنا منه انه سيأخذ جوابا وكان المعلم يقف في صف واحد مع المدعي متجاهلا ان من يتحدث معه هو احد الرازحين تحت الاحتلال ، وحيث ان كل اتصال مع المنظمات هو جريمة في عرف المحتل . ان من يفقد ابسط القواعد الانسانية ، فقط من المكن ان يكون بليد الحواس الى هذا الحد » .

وطالبت المحامية بالمصادقة على اقوال خبير الخطوط الذي قدمه الدفاع وحيث ان الخبير البوليسي الذي قدمه المدعي العسكري لم يستطع ان يثبت كيف توصل الى استنتاجاته التي قدمها معتمدا على ثقة المحكمة به كرجل بوليس ليس اكثر . وطالبت بتبرئة المتهم .

ولكن المحكمة العسكرية رفضت شهادة خبير الخطوط النابلسي صاحب الاقدمية في مهنته وصادقت على اقوال الخبير البوليسي . وقرر قاضي المحكمة ان المتهم اعطى انطباعا يوحي بعدم الثقة به اثناء التحقيق .

وطلبت محامية الدفاع تخفيف الحكم على المتهم فقبل القاضي طلبها وحكم عليه بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات ، وبدفع غرامة مالية قدرها الفا ليرة .

احكام اخرى

القدس — قدمت سلطات الاحتلال في مدينة رام الله بتاريخ ٧٨/٦/٢٧ الشبان : سامي يوسف شمروخ واحمد عباس شمروخ ويوسف ابراهيم عباد الى المحكمة العسكرية متهمة الاول والثالث منهم بالانتماء الى منظمة غير شرعية وبحيازة المواد المتفجرة والحارقة وبالتدرب على السلاح ، والتسبيب في موت الغير . هذا مع العلم ان المتهم الثالث كان ادين في فترة سابقة بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ .

وقد انكر المتهم كل التهم المنسوبة اليه وبعد سماع الشهود ومرافعة المحامي عبد عسلي طلب المحامي تبرئة المتهم فبرأته المحكمة من تهمة التدرب على السلاح وادانته ببقية التهم المنسوبة اليه .

وفي قرار المحكمة تقرر ابطال الحكم مع وقف التنفيذ واستبداله بالسجن الفعلي لمدة سنتين . وحكمت على المتهم الاول بثلاث سنوات وعلى المتهم الثاني بالسجن لمدة سنة واحدة .

الدروز لن يسلموا بهذه المعاملة

بقلم: حاتم حلبي

كتب الكثير عن الهجمة البوليسية الشرسة على القرى العربية الدرزية في الاسابيع الماضية في حملة تصيد للشبان الرافضي الخدمة الاجبارية العسكرية .

لقد اعتقلوا الكثيرين من الشبان . ففي دالية الكرمل وحدها مثلا اعتقلوا ٦٦ شابا . ولكن كثيرين تمكنوا من التملص والفرار . ولكن الذي يثير القلق هو الشكل الذي جرت فيه هذه الحملة وما تركته من آثار سيئة في نفوس ابناء الطائفة الدرزية وخصوصا في دالية الكرمل التي تعتبرها السلطة واجهة لماعة لتزييف حقيقة وضع الطائفة العربية الدرزية .

ونحن نذكر جيدا ان حكومة « التكتل » ، منذ صعودها الى سدة الحكم ، بدأت تهدد بضرب جميع القوى التقدمية العربية ومن بينها لجنة المبادرة الدرزية التي تحظى بتأييد واسع في كل القرى الدرزية . ومع ازدياد أعداد رافضي التجنيد تحاول السلطات استخدام العنف لتخويف الشبان الرافضي الخدمة ولتفسيخ وحدة الاهالي تمهيدا لضرب لجنة المبادرة والقضاء عليها . وهنا يفوت السلطات أن تدرك أن ظلمها وتجاوزاتها هي أكبر محرض لابناء الطائفة الدرزية على مقاومة سياستها الظالمة ، وان العنف لن يكون من شانه الا صب الزيت على النار ، وان الدروز ليسوا كالفراخ التي اذا ضربت على رؤوسها داخت .

لقد عبرت الطريقة التي تم بها القبض على رافضي الجندية عن وحشية خاصة . والا كيف يمكن تفسير حادث كالتالي ؟ : تأتي سيارة شرطة وتقف الى جانب بيت ما بعد منتصف الليل . يقفز منها الجنود مشهري الهراوات ومسلحين . يطوقون البيت من جميع الجهات . يقرعون الباب بعنف . وعندما يفتح الباب أو يكسر ، اذا تأخر فتحه ، ينقضون على البيت داخلين دون استئذان ، ويبدأون بالتفتيش غير مكترثين بما يسببه دخولهم من فزع للاولاد ولا متحرجين من دخول غرف النوم ولا مترددين في توجيه الشتائم والكلام البذيء ، والويل لمن يتدخل من أفراد العائلة سائلا عما يريدون . وعندما يلقون القبض على طريدتهم يرغمونه على الركض الى السيارة . واذا رفض يأخذ نصيبه من الركل والتفتيش والشتائم . وعند السيارة يحملونه بالقوة ويقذفون به داخلها .

وحتى في هذه الطريقة هناك مجال للتفنن . فأحيانا يعتقلون أحد أفراد العائلة ويحتجزونه رهينة حتى يسلم الشخص المطلوب نفسه . وفي الدالية مثلا اعتقلوا شخصين وربطوا أحدهما الى سلم باص وانهالوا عليه بالضرب والركل حتى أغمي عليه . كذلك اعتقلوا شابا عندما رفض أن يدلهم على بيت أخيه المطلوب وصفعه شرطي على وجهه دونما سبب .

مع استنكارنا لهذه الاعمال فاننا نعتبرها اعتداء على كرامتنا وشرفنا . ونطالب بوقفها . كما اننا نناشد جميع المسؤولين في الطائفة أن يقفوا وقفة رجل واحد ضد هذه الهجمات ويندوا بها ويطالبوا السلطات باعفاء الدروز من الخدمة الالزامية وجعلها اختيارية لمن يشاء .

كسرى لـن تسكت على نهب اراضيها

*** ممثلو القريـة يعقدون مؤتمرا صحفيا يفضحون فيـه خرافـة الدمقراطيـة ويعلنـون عزمهـم على الدفـاع عـن أراضيهـم مهمـا يكـن الثمـن ***

حيفا — لمراسلنا — عقد ، هنا صباح يوم الاربعاء ، ١٢—٧—١٩٧٨ فى دار الصحفيين فى المدينة ١٨ من رجالات كسرى ومنهم رئيس المجلس الاقليمي الاستاذ نبيه أسعد وأعضاء مجلس كسرى جميعهم : الشيخ نصر نصر الدين والشيخ سلمان نايف عبد الله والمختار سليم شقور ، مؤتمرا صحفيا احتجاجيا شرحوا فيه مختلف المظالم الواقعة عليهم من السلطات الحكومية بمصادرة غالبية أراضيهم وحرمانهم من رخص العمار وشتى المظالم الاخرى .

واثار مشايخ كسرى كل القضايا التى تعانى منها قريتهم والتى أصبحت لا تطاق ، وأكدوا فى كلماتهم اصرارهم على التمسك بارضهم وعدم الكف عن المطالبة برفع المظالم النازلة بهم والمطالبة بالاستجابة لمطالبهم العادلة.

هذا وناشد أهالى كسرى كل ذى ضمير فى البلاد الوقوف الى جانبهم فى محنتهم مع السلطات ودوائرها الظالمة .

وتحدث رئيس المجلس الاقليمى الاستاذ نبيه أسعد فقال :

ان المشكلة الاساسية ان السلطات تريد ان تصادر اراضينا التى دفعنا عشرة أضعاف ثمنها أجرة اصلاح بالبلدوزر . وان لجنة التنظيم تصدر أوامر تمنع البناء مطلقا ، فى المدة الاخيرة ، حيث تشترط لذلك التنازل عن الارض . وعندما سئل أحد المسؤولين عن ذلك قال بالحرف الواحد : « لا تبحثوا عن العدالة » أى الحق ضائع ! وجاء فى اقوال الاستاذ نبيه أسعد ان لدى أهالى كسرى أكثر من ١٠٠ مخالفة بناء . وقد وصل عدد الذين دفعوا غرامات أكثر من ٢٠٠ حتى الان . فهل بقى بيت فى كسرى دون أن يسببوا له مشكلة !

واضاف رئيس المجلس الاقليمى قائلا : اذا لم تحل مشكلتنا وتفصل قضية الارض عن العمار ستنعقد مؤتمرا صحفيا آخر فى بيت سوكولوف. واذا لم ينفع هذا أيضا فسيذهب أهالى كسرى جميعهم رجالا ونساء وأطفالا وجنودا الى الكنيست وسيعلنون اضرابا عن الطعام حتى تاخذ العدالة مجراها فتحل مشكلتهم ويرفع سيف السلطات المصلت عن رقابهم .

هذا وقرا السيد فاضل منصور أحد اعضاء لجنة العمل من أجل كسرى بعض الحقائق عن أهل كسرى فى المؤتمر والتى أرسلت نسخ منها الى الوزارات وجميع الصحف :

١ — ان دائرة أراضى اسرائيل تدعى ملكية أراضى كسرى جميعها تقريبا . فهى تدعى ملكية ١.٨٣٥ دونما من أصل ١١٤٢٠ دونم . وبهذا فان كل ما يتبقى لاهالى كسرى ، وضمن ذلك البيوت ، هو ٣٦٥ دونما فقط ، هذا مع العلم أن عدد سكان القرية هو ١٦٠٠ نسمة . أى ان ملكية الفرد تصبح ٢٢٨ مترا مربعا فقط .

٢ — توفى عام ١٩٦٠ ١٨ طفلا من كسرى بمرض الحصبة وذلك بسبب عدم وجود شارع يسهل على الاهالى نقل مرضاهم الى الطبيب .

٣ — لدى أهالى كسرى رخص لزراعة التبغ من سنوات ١٩٢٩ ووصولات دفع ضرائب عن الارض من سنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٩ و ١٩٣٢ و (بركو) بمبلغ ٢٦ ليرة فلسطينية (استرلينى) الامر الذى يدل على انهم كانوا يملكون ارضا أوسع بكثير مما هو الان .

وان أهالى كسرى كلهم ما زالوا يفلحون ويصلحون أرضهم ، وهى تنتج حوالى نصف ما تنتجه اسرائيل من التبغ . فمحصول التبغ فى كسرى هو ٤٢٠٠ طن من اصل ٩٠٠٠ طن فى كل البلاد .

وان معظم الموسم لهذا العام أصابه التلف نتيجة موجة الحر الاخيرة . ونحن نطالب بدفع التعويضات بدلا من اغتصاب أراضينا .

وقد ناشد الشيخ أبو ناهى حمد شومرى الصحفيين نشر جميع شكاواهم « لاننا نقول الحقيقة وهذا وجعنا ويجب أن يعرفه الراى العام » .

وأشار الى ان عشرات حوكموا مؤخرا بتهمة البناء غير المرخص ومنهم ابنه ناهى رب عائلة مكونة من ٩ أنفار والذى هو شرطى فى حرس الحدود ، وقد حكموا عليه بدفع ١٣٤٥٠٠ ليرة غرامة .

فاجابه مراسل الاذاعة ساخرا : « اذا كانت العمرة تكلف ١٠٠ ألف ليرة فالجزا بسيط » !

وقال الشيخ نصر نصر الدين عضو المجلس : ان قضية أرضنا ليست قضية أمنية حتى نتحملها ويرافع بها وانما هى قضية نهب عينك عينك ولن نوافق عليها .

وقال الشيخ سلمان نايف :

« فى زمن الانكليز كانوا يعطون الفلاح المجتهد مكافاة اذا أصلح أرضه او عمر « سنسلة » فيها ، وبدلا من المكافاة يريدون مصادرة أراضينا التى دفعنا دم قلبنا حتى أصلحناها » .

وقد احتج أهالى كسرى على تصرف السلطات باعتقال البوليس ، قبل ٣ أيام ، لسعيد سليمان عبد الله وصالح وعادل وفؤاد نصر الدين بحجة البناء على سطحهم العتيق .

وقد أضربوا عن الطعام حتى أطلقوا سراحهم .

وتكلم الاخ سعيد عبدالله عن ذلك بحرارة ومرارة فقال : لا يمكن أن نتنازل عن أرضنا التى هى روحنا مقابل ضغوط وسجون وحيل حكومية . ونحن لا نخاف من الضغط وانما سيزيدنا تمسكا بأرضنا وحقنا .

وقال : ان من واجبى أن أبنى مأوى لعائلتى التى أصبحت ١١ نفرا ونحن نسكن جميعا فى غرفتين هما المطبخ والمضافة والمنام الخ .. واعتقالى ليومين لن يثنينى عن ذلك أبدا .

واحتج احد المشايخ على المضايقات الاقتصادية والضغوط الاخرى : مثل فصل ال ٣٤ عاملا من كسرى قبل مدة من مصنع الاسبست فى نهاريا والذين كانوا قبلا قد فصلوهم من الميناء بهذا الشكل الجماعى أيضا .

وتكلم أحد المشايخ عن مشكلة المياه المقطوعة عن القرى الاربع منذ مدة ما عدا ٤ ساعات ليلا ، واما فى النهار فلا نقطة ماء للشرب بينما الرشاشات فى مستوطنتى حوسن وراس عباد ترش الارض والدروب .

وتقرر فى نهاية هذا المؤتمر الصحفى ارسال برقيات عاجلة الى كل الوزارات والدوائر الرسمية والصحف ورئيس الحكومة والدولة بطلب فصل قضية البناء عن قضية الارض وبرفع يد دوائر الحكومة عن أرض كسرى .

وقال رئيس المجلس ، فى النهاية ، لمراسلى الراديو والتلفزيون : نأمل أن تذيعوا كل ما قلناه ونأمل ان لا تزيفوا الواقع واذا لم تحل مشكلتنا فلن نسكت عليها وسنعقبها بخطوات نضالية عديدة فأراضى كسرى هى أراضينا وحقنا فى الحياة الطبيعية فى هذا الوطن مثل حق جميع اليهود .

٦٠٠ مليون ليرة ميزانية الاستيطان لهذا العام

تل ابيب — صرح يوم الاربعاء الماضى الناطق بلسان وزارة الزراعة ان ميزانية الاستيطان ستبلغ ٦٠٠ مليون ليرة لهذا العام . هذا وكانت فى السنة الماضية ٢٣٠مليون ليرة .

قلـق آخـر .. بسبب تزايد عدد العرب فى « نتسيرت عيليت »

القدس — ابدى احد ممثلي وزارة الداخلية تخوفاته ، يوم الاربعاء الماضي ، من تزايد عدد السكان العرب فى مدينة « نتسيرت عيليت » . ففي اجتماع اللجنة الاقتصادية فى الكنيست الذي عقد لبحث ما أسمي « بوضع حد لسيطرة البدو على املاك واراضي الدولة » طرح مندوب وزارة الداخلية موضوع مدينة « نتسيرت عيليت » اليهودية ، التي قامت على اراضي مدينة الناصرة العربية وقضائها . فحذر من ان تضطر السلطات فى المستقبل القريب الى بناء روضة اطفال عربية فى المدينة بسبب زيادة عدد المواطنين العرب ومن ثم الاطفال العرب فيها . واعلن ذلك « المندوب » .. ان عدد المواطنين العرب فى « نتسيرت عيليت » يصل اليوم الى ١٥٠٠ مواطن واما اليهود فعددهم ١٧ الفا فقط (!) . واكد ان العرب يزيدون باستمرار وليس فى « نتسيرت عيليت » وحدها بل وفى مدن يهودية اخرى .

ضحايا الطرق وحوادث العمل والاعراس

حيفا — لمراسلنا — هناك احصائيات تنشرها الصحف . فمنها ما هى احصاءات سنوية ومنها الشهرية او الفصلية تحدد الضحايا والخسائر . فهناك ضحايا الطرق . فمثلا تقول الصحف ان حصيلة شهر حزيران كانت ٣٤ قتيلا و ٣٤٠ جريحا منهم ٢٧١ كانت اصاباتهم بالغة ، من مجموع ١٤٣٥ حادثة طرق . وهذا يشير الى ارتفاع بمعدل ١٥٪ عما كان متوقعا .

وهناك احصائية تشير الى ان حوادث العمل فى العام الماضى نجم عنها ١.٢٨ مشوه . وفى نهاية الصيف ستتحدث الاحصاءات عن ضحايا الغرق على الشواطىء التى ينتظر ان تضرب رقما قياسيا لهذا العام .

وهناك من يقترح اضافة احصائية جديدة عن ضحايا اطلاق الرصاص فى الاعراس . ففى الاسبوع الماضى وحده او فى نهايته على الاصح اصيب ٥ أشخاص بعيارات نارية فى الاعراس . فقد اصيبت ٣ نساء بجروح من رصاص عرس فى الطيرة ونقلن الى المستشفى، بينما اصيب فى الليلة نفسها فتيان برصاص فى عرس آخر فى جسر الزرقاء .

وكل انسان يعرف ان ضحايا رصاص الاعراس يمكن انقاذها بمجرد أمر صارم تصدره سلطات الامن وتراقب تنفيذه . ولكنها لا تفعل . هذا ناهيك عن الازعاج الفظيع . ولكن سلطات الامن يبدو انها غير معنية ابدا بوقف اطلاق الرصاص فى الاعراس حتى لو ارتفعت نسبة الضحايا . فالضحايا فى نهاية الامر من العرب .

سلطات الاحتلال تدعى ان اراضى النبى صالح المختلف عليها ملك لها !

القدس — لمراسلنا — رد منسق أعمال وزارة الدفاع فى المناطق المحتلة على أمر محكمة العدل العليا الموقت بصدد محاولتها مصادرة ٩٠ دونما من أراضى النبى صالح — قضاء رام الله يملكها ستة من مواطنى القرية لجأوا الى المحكمة العليا لانقاذ أرضهم من براثن المستوطنين .

وجاء فى الرد الذى أعده الجنرال ابراهام أورلى ان التسعين دونما المتنازع عليها هى ملك للدولة وزعم انها كانت قيد استعمال الجيش الاردنى حتى عام ١٩٦٧ وانها لم تكن مزروعة . وعاد الى فذلكة الصور من الجو فابرز صورة تزعم انها أخذت للارض عام ١٩٦٧ وانها تظهر ان الارض لم تكن مزروعة . وتجاهل الرد أن أصحاب الارض يؤكدون ملكيتهم وانهم يملكون الكواشين الرسمية التى تثبت ذلك .

وذكر الجنرال المحكمة فى رده أن الارض المذكورة تقع على تلة استراتيجية وان الحكومة سمحت باستيطانها عام ١٩٧٧ ، وان « الامن كان دائما عاملا هاما فى الاستيطان اليهودى » .

أما بخصوص أمر المصادرة الذى اصدرته سلطات الاحتلال بشأن هذه الارض فى ١٨ آذار فلم يكن ذلك ، حسب رأى الجنرال أورلى ، الا عملا روتينيا زائدا ، لان المرء لا يصادر شيئا يملكه هو . ولذلك الغى أمر المصادرة فيما بعد !

وسارع مستشار الحكومة القضائى ليؤكد صحة ما توصل اليه الجنرال أورلى .

اعتقال شبان شركس يرفضون الخدمة الاجبارية

تل ابيب — اعلن اربعة شبان شركسيين ، وهم ابناء الطائفة الاسلامية ، من قرية « كفر كما » ، رفضهم الخدمة العسكرية الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى لاسباب ضميرية ودينية .

وقد صرح هؤلاء الشباب فى مكتب التجنيد عن عدم استعدادهم لحمل السلاح لمحاربة اخوتهم عبر الحدود . وقد حملوا شهادات تدين من امام القرية .

هذا وعلم مراسلنا انه تم اعتقال هؤلاء الشبان وهم : محمد شمسي وشوقى ليفاى وعبد الحليم شوكن واحمد شمسى . وقد تم مؤخرا اطلاق سراح احدهم .

رجال الدين المسلمون يعلنون اضرابا عاما فى مطلع رمضان

حيفا — اعلن رجال الدين المسلمون من مؤذنين وأئمة فى اجتماع عام لهم فى الاسبوع الماضى انهم سيقومون باضراب عام فى مطلع شهر رمضان اذا لم تعترف بهم وزارة الاديان كموظفى دولة ، وبذلك يتوقفون عن الاذان ودعوة ابناء الطائفة الاسلامية الى اداء الصلوات .

هذا ويطالب رجال الدين المسلمون منذ زمن طويل بمساواتهم بموظفى الدولة ومنحهم جميع الحقوق الاجتماعية .

جبهة دمقراطية فى معليا

معليا — لمراسلنا — اعلن قيام جبهة دمقراطية فى قرية معليا الجليلية ، وذلك يوم السبت ٧/٨ اثر اجتماع حضره اكثر من ٤٠ شخصية ينتمون الى مختلف الاوساط والفئات فى القرية .

عقد الاجتماع فى بيت السيد الياس حنا عران وافتتحه الرفيق رئيف ابو عقصة . وكان بين الذين حضروا الاجتماع وتكلموا فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وفى النهاية انتخبت لجنة تحضيرية بالتزكية للعمل على توسيع الجبهة وارساء قواعدها . وخيم التفاؤل والارتياح على جو الاجتماع .

شرطة فى شمال البلاد متهمون بضرب السجناء واخذ رشاوى

حيفا — لمراسلنا — وجه عضو الكنيست ماير كوهن (« التكتل ») اتهاما الى ضباط وافراد شرطة فى الشمال انهم يتلقون رشوات بشكل غير قانونى ويضربون المعتقلين وخصوصا من الفتيان فى مراكز الشرطة وخلال التحقيق .

وكان ماير كوهن قد اسمع هذه الاتهامات منذ زمن بعيد . ولما لم يجر تغيير عاد وكتب الى وزير القضاء شموئيل تمير مكررا اتهاماته ومطالبا بتعيين لجنة نزيهة محايدة للتحقيق فى هذه الامور على اعتبار ان الشرطة نفسها لا تؤتمن فى التحقيق فى قضايا تتعلق بها من هذا النوع .

وعلم مراسلنا ان وزير القضاء اوعز الى النائب العام ليحقق فى هذه الاتهامات .

والمعتقد ان عضو الكنيست ماير كوهن بنى اتهاماته على اساس معلومات وصلت اليه من الناحية اليهودية . ولعله سيفاجا لو علم بحقيقة تصرف الشرطة ازاء المعتقلين العرب وبطريقة التحقيق الفظة معهم .

على كل حال نقترح على لجنة التحقيق العتيدة ان تلتفت الى الناحية العربية حيث ستجد مادة دسمة لتحقيقها .

اسبوعيات الكنيست

استجواب عن التعذيب فى مراكز الشرطة

قدم النائب توفيق طوبى الى وزير الداخلية الاستجواب التالى :

خالد العبرة ، طالب فى مدرسة « عمال » الثانوية بتل السبع . بتاريخ ٧٨/٦/٦ سحبوه الى مركز شرطة بئر السبع ووجهت اليه تهمة حرق علم الدولة . وصدر امر بتوقيفه لمدة اسبوع . بعد يومين من اعتقاله ادخل الى زنزانته اربعة مجرمين يبدو انهم كانوا يعلمون سبب اعتقاله . وهاجموه وانهالوا عليه ضربا . ورغم انه رفع شكواه الى سلطات السجن الا ان المجرمين ظلوا يعتدون عليه فهاجموه وسببوا له جروحا بالغة فى ظهره وجميع اعضاء جسده (انظر الصورة) .

خالد العبرة

فهل حققت الشرطة بهذا الحادث . ولماذا وضع الطالب خالد العبرة فى غرفة واحدة مع المجرمين .

عن الاطباء الذين يحششون

تقدم النائب تشارلى بيطون بالاستجواب التالى الى وزير الصحة :

« صرح الصيدلى الرئيسى فى وزارة الصحة امام اللجنة التى تحقق فى استعمال المخدرات بان ٢١ طبيبا يتعاطون المخدرات . فهل هذا صحيح يا حضرة الوزير . وكيف يمكن ان يسمح لطبيب مسؤول عن انقاذ حياة الناس ان يتعاطى المخدرات . وماذا سيفعل الوزير ازاء هذه الظاهرة ».

ورد الوزير :

منذ عام ١٩٤٩ وحتى اليوم سجل فى وزارة الصحة ٢٣ طبيبا يتعاطون المخدرات . هذه الحقيقة معروفة للوزارة منذ عام ١٩٤٩ . واما بالنسبة للاجراءات فاننا عندما نتوصل الى نتيجة بان الطبيب لم يعد بامكانه القيام بواجبه فان الوزارة تسحب رخصته الطبية .

حول اقامة مدرسة فى طرعان

ننشر فيما يلي رد وزير المعارف على الاستجواب الذى كان قد قدمه النائب توفيق طوبى بتاريخ ٧٨/٦/٢٧ :

ان قطعة الارض المخصصة لاقامة المدرسة الابتدائية فى طرعان مسجلة على اسم المندوب السامى نيابة عن اهالى القرية . وفى مكتب اراضى اسرائيل يفسرون هذا على ان الاراضى هى ملك للدولة وعلى المجلس المحلى ان يضمنها من مكتب أراضى اسرائيل حسب الشروط اللازمة . والمجلس المحلى يعتقد ان الارض هى ملك للمجلس وليس على استعداد ان يوقع على اتفاقية ضمان .

استجابة لطلب الوزارة فان مكتب اراضى اسرائيل على استعداد ان يمنح الارض للمجلس مع اتفاقية ضمان وتبحث القضية فى المحكمة فاذا اقرت المحكمة ملكية المجلس للارض فتلغى الاتفاقية . وتحول الارض الى المجلس المحلى فى طرعان . بما ان القرية تعانى من ازمة حادة فى غرف التدريس والمشكلة ملحة فان وزارة المعارف تنصح المجلس بقبول هذا الحل المقترح .

اقتراحات الجبهة حول استعراض وزير الرفاهية اعمال وزارته

قدم الاقتراحات النائب توفيق طوبى :

١ — خلال عام ساء وضع الطبقة العاملة وابناء الاحياء الفقيرة . وكذلك انخفض مستوى الاجور وخطر البطالة يهدد العمال .

٢ — الكنيست تنتقد الحكومة على الخطوات التى اتخذتها ضد العمال المضربين عن العمل ، باستعمال العنف لكسر الاضرابات كما فعلت مع الملاحين .

٣ — تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تقدم للكنيست اقتراح قانون الاجور (الحد الادنى) .

٤ — تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تساوى ظروف العمال العرب لظروف لعمال اليهود .

٥ — على الحكومة ان تعمل على توفير اماكن عمل للجامعيين العرب والمهندسين وعلى توظيفهم فى المرافق العامة والرسمية بدون تمييز .

٦ — تنتقد الكنيست الحكومة لانها لم تنفذ حتى اليوم مقترحات لجنة الدكتور « كاتس » حول حل مشاكل الشبيبة والاولاد المعوزين .

٧ — تقرر الكنيست تقليص ميزانية وزارة الدفاع بخمس مليارات ليرة وتحويلها الى وزارة الرفاهية والعمل لتقدم المعونات المالية للمعوزين .

حول اقتراح تعديل فى قانون السلطات المحلية

باسم الجبهة طالب النائب توفيق طوبى فى النقاش حول اقتراح لتمويل قوائم السلطات المحلية بان تتساوى جميع القوائم فى المخصصات الاولية للقوائم بغض النظر عن حجم القائمة وهذا يكون المبلغ الاساسى والاكبر الذى تحصل عليه كل قائمة ثم تعطى للقوائم مخصصات اخرى اصغر حسب الاعضاء المنتخبين .

كذلك طالب النائب طوبى بان لا تستعمل اساليب غير قانونية قبل الانتخابات كالتهديد بقطع المساعدات او تقليصها او الرشوة بالمال والوظائف او تشجيع قوائم عائلية خاصة فى الوسط العربى الذى تستعمل فيه هذه الاساليب من قبل مندوبى الاحزاب او الوزارات وبالذات وزارة الداخلية .

* تجنيد ابناء الطائفة الدرزية يدرج لاول مرة على جدول اعمال الكنيست .
* توفيق طوبى يطالب فى اقتراحه بالغاء التجنيد الاجبارى على الشبان العرب الدروز .
* ٣ استجوابات يقدمها نوابنا حول هذا الموضوع .

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحا عاديا لجدول أعمال الكنيست لبحث موضوع تجنيد الشبان العرب الدروز . ويتوقع ان تناقش الكنيست هذا الموضوع قبل انتهاء دورتها الحالية بعد أسبوعين .

وجاء فى اقتراح النائب طوبى :

« ان حملة اصطياد الشبان العرب الدروز ، وحملات الارهاب البوليسية التى شنتها قوات الجيش والبوليس على ابناء الطائفة العربية الدرزية يثبت ان هناك ضرورة ملحة للاخذ بالاعتبار رفض الشبان الدروز خدمة سياسة الاحتلال والتمييز لاسباب تتعلق بالضمير . ولذلك فاننا نطالب بادراج هذا الموضوع على جدول أعمال الكنيست لالغاء التجنيد الاجبارى المفروض على أبناء هذه الطائفة العربية وتحويله الى خدمة اختيارية » .

٣ استجوابات

● من توفيق طوبى الى وزير الداخلية والبوليس :

بتاريخ ٢٦—٦ دخلت قرية عسفيا فرقة من افراد البوليس للتفتيش عن الهاربين من الخدمة الاجبارية . وقد دخل أفراد الشرطة البيوت دون أوامر بالتفتيش من قبل المحكمة ، وجروا الشاب سعد علو عن سريره . ورغم توسلات والده ليسمحوا له بأن يلبس ثيابه على الاقل رفض أفراد الشرطة وأخذوه معهم . وقد علمنا انهم ضربوه ضربا شديدا . ونقل الى المستشفى على اثر هذا الضرب . ولم يكتفوا باعتقال الابن بل أعتقلوا والده أيضا . فهل دخل أفراد الشرطة البيوت بأوامر من المحكمة ؟ وهل الوزير على استعداد لان يحقق فى الامر وان يتخذ الاجراءات ضد قيام أفراد الشرطة بضرب الشاب سعد علو . ثم لماذا اعتقلوا والده ؟

● وتقدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير « الدفاع » حول معاملة سلطات السجن العسكرى للشيخ مفيد أبو يمن واهانته والمس بمشاعره الدينية اذ أجبروه ان يخلع لباسه الدينى ولفته ووضعها مع الحذاء فى كيس واحد . (فى عدد الثلاثاء الماضى نشرنا رسالة السجناء كاملة حول هذا الموضوع) .

● وتقدم النائب توفيق طوبى باستجواب آخر الى وزير الداخلية والبوليس يسال باى حق قام أفراد البوليس باعتقال الاخوين مصلح دقة ومحمد دقة من دالية الكرمل لارغامهما على البحث عن أخيهما صالح دقة لتسليمه للشرطة .

لجنة الكنيست توصى بالغاء حصانة عضو الكنيست « الليكودى » رختمان

الكنيست — لمراسلنا — عقدت لجنة الكنيست جلسة خاصة بحثت خلالها طلب المستشار القضائي لالغاء حصانة عضو الكنيست الليكودي رختمان وذلك كي تتمكن الشرطة من التحقيق معه واتهامه وتقديمه للمحاكمة بتهمة الحصول على رشوة واختلاس أموال وتهم أخرى يجري التحقيق حولها .

وقد وافقت اللجنة على طلب المستشار القضائي ولكن الغاء الحصانة نهائيا يأتي بقرار فى جلسة عامة لاعضاء الكنيست وباغلبية الاصوات . وستعقد الجلسة فى بداية الاسبوع القادم .

موقف « الجبهة » من القضية

اشترك فى جلسة اللجنة النائب توفيق طوبي ، وجاء فى كلمته فى أثناء النقاش والتصويت :

« نحن نؤيد الغاء الحصانة عن عضو الكنيست رختمان ، ولكننا نعارض طريقة التحقيق التي اتبعها البوليس حين سجل مكالمة سرية لعضو الكنيست » .

لم تحل ازمة المياه فى قرى البطوف

عرابة — من عمر السعدى — خلافا لما نشرته وسائل الاعلام ، لا تزال ازمة مياه الشرب التى تعانيها قرى البطوف: دير حنا وعرابة وسخنين بدون حل . والحل الجزئى الذى طبلت له « مكوروت » وزمرت كان اسوأ من الازمة نفسها وزاد الامور تعقيدا . ذلك أن «مكوروت» ربطت القرى الثلاث بشبكة مياه المشروع القطرى من بركة « الطبرانى » قرب عيلبون . ومياه هذه البركة غير صالحة للشرب وقذرة . ولم يكد الناس يستعملونها للشرب حتى وقعت عدة اصابات مرضية . وكانت تقارير الاطباء الذين عالجوا المرضى ان مياه الشرب هى السبب .

وجدير بالذكر ان هذه المياه معدة للرى وليس للشرب اصلا .

ونتيجة لهذا الوضع المتازم الذى لا يطاق اعرب اهالى القرى الثلاث عن احتجاجهم الصارخ . فعقدت المجالس المحلية الثلاثة اجتماعا لبحث الموضوع . وارسلوا وفدا كبيرا الى « مكوروت » . وهنا تبين ان وعود الشركة السابقة بتغيير المضخة القديمة لتامين حاجة القرى للمياه الصالحة من البئر الاصلى ما هى الا وعود عرقوبية كاذبة ، كما تبين ان الوعد بان يكون التزود من مياه الطبرانى حتى شباط القادم ريثما يتم تركيب مضخة جديدة ليس الا ذرا للرماد فى العيون . وحتى حين طلب ممثلو الجمعيات والمجالس المحلية آلة لتطهير المياه رفضوا ذلك . بل حاولت « مكوروت » احراج المجالس المحلية حين طلبت دفع ثمن امتياز جديد لنصف مليون متر مكعب من المياه فى حين ان ما تحتاجه القرى الثلاث من مياه الشرب لا يتجاوز ربع مليون متر مكعب اخر . ولكن المجالس وافقت على الدفع . فرفض المسؤولون فى « مكوروت » تسلم المبلغ واحالوهم على دائرة الزراعة فى الناصرة ، وهذه احالتهم بدورها على « مكوروت » من جديد فى حلقة مفرغة .

ولدى اطلاع الاهلين على هذه النتائج عم الغضب والاستنكار واصبح الناس يغلون كالمرجل لهذا الاستهتار المهين . وهم يصرون على حل المشكلة بشكل انسانى .

رسالة يافا

شكوى مواطن من حى العجمى

يافا — يشكو حمدى جوهر من سكان يافا العرب من ان مخصصات التأمين التى يتقاضاها ضئيلة بالنسبة لحاجة العائلة الضرورية . فهو يتلقى ٢٣٠٠ ليرة شهريا بينما يعيل عائلة من ٨ انفار وهو مريض القلب لا يستطيع ان يعمل مطلقا . كذلك فزوجته مريضة ولا تستطيع العمل . وهو يقول ان موظفة الشؤون الاجتماعية المسؤولة فى الحى تتجاهل احتياجاته بينما هى تلبى احتياجات كثيرين من المحاسيب او الذين يهددون بقلب الكراسى والمربدة على حد قوله . وهو يسأل لماذا لا يكون هناك مكتب للشكاوى لايصال شكاوى السكان الى المسؤولين للتحقيق فيها بدلا من ان يترك امر البت فى قضايا يعتبرها مصيرية فى ايدى موظف ما .

حديقة على اعين الضيوف

يافا — لمراسلنا — فوجىء سكان حى العجمى بامر غير اعتيادى حين رأوا مجموعات من العمال تصلح الحديقة العامة الوحيدة فى الحى بعد ان طال اهمالها على الرغم من ان السفير الفرنسى يسكن غير بعيد عنها. وعلى الرغم من ان اسم طولوز (مدينة فرنسية) اطلق على الحديقة .

لكن سرعان ما بان السبب وبطل العجب حين نشرت الصحف ان رئيس بلدية طولوز سيزور البلاد . ولما كان لا بد من ان يزور بيت السفير الفرنسى ويرى الحديقة التى تحمل اسم مدينته قررت البلدية ان تبيض وجهها باصلاح مظهر الحديقة . وهكذا كان.

لكن ما كاد الضيف يغادر البلاد حتى عادت الامور الى سابق عهدها من الاهمال . وحتى الحديقة الصغيرة الاخرى الموجودة فى قلب الحى حولتها البلدية الى ملجأ وقطعت اشجارها الوارفة الظلال .

غـدا مخيـم العمـل التطوعى الثالث

الناصرة — لمراسلنا — جنبا الى جنب مع وضع اللمسات الاخيرة للاستعدادات الكبيرة الجارية لمخيم العمل التطوعى الثالث ، الذى سيفتتح فى الناصرة يوم غد ويستمر حتى ٧٨/٧/٢٣ ، بدأ العمل فى عدد من الورش الكبيرة المخطط لاتمامها فى اطار المخيم .

فبالاضافة الى مد خط انبوب المياه الذى انجز فى حى الصفافرة على شرف المخيم بدأ العمل فى حفر قنوات لمد خطوط مياه بطول ثلاثة كيلو مترات فى مختلف احياء الناصرة . كما بوشر بحفر اساس لبناء سور ودرج يصل بين شارع غرانديو — شيكون العرب وبين الشارع الرئيسى من جهة شارع حى الشرارى (مقابل راهبات المخلص) وفى شارع ١٠٢٩ بوشر العمل لبناء سور واق .

هذا واجتمعت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعها الاخير قبل المخيم فاستمعت الى التقارير النهائية من اللجان الفرعية ووضعت الخطوط العريضة لسير العمل والبرامج الفنية فى المخيم وكلفت لجنة مصغرة من خمسة اشخاص بمراقبة سير الاعمال ودراسة الاقتراحات التى يتقدم بها الشباب والمؤسسات المختلفة فى المدينة لانجاح عمل المخيم .

وفى هذا الاجتماع اقرت اللجنة اقتراحا لتأمين العمال المتطوعين فى اثناء عملهم فى المخيم . وعلم ان التبرعات المالية لتمويل نشاطات المخيم زادت عن ٤٠ الف ليرة ، هذا بالاضافة الى التبرعات بالمواد الغذائية والماكولات والمرطبات وادوات العمل والماكينات والاجهزة المختلفة الاخرى . ووافق الاجتماع على اقتراح عدد من الشباب المثقف فى المدينة بان تجرى حملة جمع الضرائب المستحقة على المواطنين للبلدية فى اطار العمل فى المخيم .

هذا واصدرت اللجنة المركزة للمخيم بيانا وزع بالوف النسخ ، على الطلاب الثانويين فى المدينة وخارجها دعتهم فيه الى التجند بكامل قواهم هذه السنة ايضا لانجاح المخيم وجعله اكبر واضخم من سابقيه .

ومن جهة اخرى تواصل اللجان الفرعية فى المخيم اعمالها وخصوصا لجان التموين والمطبخ والاجهزة والداخلية التى تقوم بتسجيل اسماء المتطوعين والمتبرعين بالاجهزة والادوات والماكينات الضرورية .

حول المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني (الحلقة الثانية والاخيرة)

اليونان على عتبة تحولات ثورية !!

• بقلم : وولف ايرليخ •

اقر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني وثيقتين اساسيتين : تقرير اللجنة المركزية الماضية الذى قدمه الرفيق فلوراكيس وبيانا عن التغييرات التى جرت فى برنامج الحزب. وقد القاه الرفيق غريغوريس فاراكوس ، نائب السكرتير الاول للحزب . لقد اكد الحزب على الضرورة التاريخية للبدء بمسيرة ثورية موحدة فى حياة الشعب اليونانى والمجتمع اليونانى — مسيرة تتطور فى مرحلتين : مرحلة التحولات الدمقراطية المعادية للامبريالية والاحتكارات ومرحلة الاشتراكية .

وطبيعى ان تتركز ابحاث الحزب ، الان ، حول المرحلة الاولى ، تحقيق « الدمقراطية للشعب » . هذا هو الشعار الاستراتيجى المركزى فى هذه المرحلة . ولكن قادة الحزب وكذلك المندوبين اكدوا انهم لا يرون اى حاجز بين المرحلتين . واكثر من ذلك .. ان تحقيق الدمقراطية للشعب يمهد ويعجل التحولات الاشتراكية وآفاق تطور الاشتراكية تعزز وتغنى النضال فى المرحلة الاولى .

وستكون مهام المرحلة الاولى كما يلى : تحرير البلاد من التبعية للولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسى والوصول بها الى الاستقلال الوطنى الحقيقى والكامل . وتحرير البلاد من سلطة رأس المال الاحتكارى الاجنبى والمحلى على السواء . وتاميم المصانع الاحتكارية ذات الاهمية الوطنية وتقليص نشاطات سائر الاحتكاريين . والوصول باليونان الى وضع المساواة فى العلاقات الاقتصادية مع جميع الدول .

وسيكون الانتقال الى المرحلة الاولى ايضا انتقالا ثوريا — بالوسائل السلمية او بوسائل اخرى — يتم انجازه بواسطة النضال الطبقى البحت .

ويتضمن النضال الثورى فى هذه المرحلة ايضا الدعاية والنشاط التثقيفى بين صفوف القوات المسلحة كى تفهم اوساط واسعة هناك ارادة الشعب وتحترمها .

لكى ينجح هذا النضال الثورى يجب اشراك معظم جماهير الشعب . وهكذا يمثل هذا النضال ارادة معظم جماهير الشعب ويعبر عن سيادتها .

بما انه هناك مصلحة موضوعية للاغلبية الساحقة من الشعب — العمال ، والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ومعظم المثقفين العاملين — فى هذه التغييرات وبما ان هذه الفئات والطبقات تزداد وعيا وادراكا للتناقض القائم بين مصالحها ومصالح نظام الحكم الاحتكارى القائم ، لذا فان الشيوعيين اليونانيين متفائلون كثيرا بالنسبة لنجاح هذا النضال . وهم يؤكدون على ضرورة توحيد كافة القوى الدمقراطية .. وحدة ليس لمجرد الرغبة فى الانتصار فحسب ، بل يجب ان تكون وحدة على درجة عالية من النشاط والكفاح الذى يؤمن لها القدرة على الانتصار وعلى تثبيت هذا الانتصار فى المستقبل .

وعليه فان نقطة الالتقاء بين هذه القوى لن تكون الحصول على اكثرية ضئيلة او ساحقة فى البرلمان وانما بتوحيد القوى الشعبية فى القاعدة . وان التحالف القوى بين الاحزاب الدمقراطية نفسها سيساعد على هذه الوحدة .

ويؤكد « كو — كو — آه » (الحزب الشيوعى اليونانى) فى هذه المرحلة على عدة مسائل ضرورية : الوحدة الثورية للطبقة العاملة والتحالف بين العمال والفلاحين وتجنيد الغالبية الساحقة من المثقفين الدمقراطيين وتجنيد فئات البرجوازية الصغيرة .

وهذه الطبقات والفئات لن تكون شريكة فى النضال الموحد لتحقيق الدمقراطية للشعب فحسب ، بل ستكون شريكة فعالة ، بعد الانتصار ايضا ، فى قيادة المجتمع وادخال روح الدمقراطية الحقيقية فى حياته .

وكما يشير تقرير اللجنة المركزية يعتمد هذا البرنامج على القوانين الموضوعية للثورة التى اكتشفها مؤسسو الماركسية اللينينية واكدتها التجربة الثورية الدولية وتتلاءم تماما مع الاوضاع الانية الخاصة فى اليونان .

فى المرحلة الاولى سيقام — حسب البرنامج — نظام حكم ثورى شعبى فى الدولة . ولن يكون ذلك نظام دكتاتورية البروليتاريا ، مع ان هذا النظام يجب ان يطبق فى الدولة فى مرحلة الاشتراكية . وهذا النظام ايضا سيخلى مكانه مع مرور الوقت الى حكم الشعب كله .

ان القضية الاساسية فى برنامج التحولات الثورية هى قضية العلاقة الوطيدة بين الحزب الشيوعى وبين الطبقة العاملة وسائر القوى الشعبية. فالجميع يرى ان على الحزب الشيوعى ان يقوم بالدور الطليعى فى النضالات الثورية .

اللوحة الثانية

زيارة فى « التخنيون »

فى شمال اثينا يوجد شارع كبير يعج بالحيوية والناس والحركة — انه شارع ال — ٢٨ من اكتوبر . وقد سمى بهذا الاسم استنكارا لعدوان الجيش الايطالى الفاشى فى عام ١٩٤٠.

ولكن لا يزال اناس كثيرون يطلقون عليه الاسم التقليدى : شارع باتيسيا. يقوم فى هذا الشارع بناءان فخمان الواحد قرب الاخر : المتحف الوطنى المبنى باسلوب كلاسيكى والذى يضم كنوزا من الاعمال الفنية التى يصعب تقدير قيمتها وتعود الى الفترة الكلاسيكية وما قبل الكلاسيكية . والبناء الثانى هو مبنى البوليتكنيك الذى بنى قبل ١٢٠ عاما باسلوب تمازج الاجيال اليونانية ، من مادة الرخام البنتالى .

فى نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٧٣ قتل جنود الطغمة الفاشية طلابا وشيوعيين ودمقراطيين اخرين لانهم تظاهروا من اجل الدمقراطية . لقد خرجنا ، نحن اعضاء الوفود الاجنبية، فى احد ايام المؤتمر لمدة ساعتين نكرم فيها ذكرى الضحايا . سافرنا الى المتحف ومن هناك مشينا الى التخنيون.

كان يمشى امامنا عضوا « قنه » — وهو اتحاد الشبيبة اليونانى — يحملان اكليلين من الزهور الحمراء احدهما باسم الوفود والاخر باسم « كو — كو — آه » .

كلما اقتربنا من التخنيون تحولت مسيرتنا الى مظاهرة حقيقية . قرب بوابة التخنيون كان فى انتظارنا مئات الطلاب الذين حملوا الاعلام الحمر والشعارات . كل واحد منا تسلم من صبية حلوة العينين قرنفلة حمراء. فى العالم تعتبر القرنفلة الحمراء رمزا للطبقة العاملة ونضالها . ولكنها ترمز فى اليونان ايضا الى ذكرى البطل الوطنى اليونانى نيكيس بلويانيس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى ، الذى قتلته الرجعية اليونانية .

وحين وصلنا اكتظت ساحة التخنيون بالطلاب والشباب الذين هتفوا تقديرا لزيارتنا .

فى الداخل استقبلنا عميد التخنيون فى مكتبه . حيانا بكلمات حارة واستذكر جريمة قتل الطلاب الوحشية. فرد التحية باسمنا لويس كارلوس برسنس ، السكرتير العام للحزب الشيوعى البرازيلى . ولقد حيانا ممثلو الطلاب والبروفسورين . لقد كان موقفا مؤثرا جدا .

سألت عضوا فى الحزب الشيوعى اليونانى الشقيق . هل يعتبر عميد التخنيون من مؤيدى الحزب . بالتاكيد كلا — اجاب الرفيق — العميد ليبرالى وينتمى الى البرجوازية .

— اذن .. كيف يوافق على استقبال الوفود الشيوعية !!

الجواب واضح : عندما يتوجه اليه الحزب فى قضية وطنية كتخليد ذكرى ضحايا الطغمة وباسم ٤٥ وفدا اجنبيا — كيف يمكنه ان يرفض ؟ حينئذ ستنتقده الدولة كلها وتلغى قراره . ان للحزب الشيوعى اليونانى مكانة محترمة بين الجمهور اليونانى .

الحركة الشيوعية العالمية والنضال الايديولوجى

احتلت القضايا الدولية والنظرية والفكرية مكانا مركزيا فى اثناء التحضيرات وفى المؤتمر نفسه وفى تقرير اللجنة المركزية وكذلك فى نقاش المندوبين . لقد ساهم الحزب الشيوعى اليونانى ولا يزال فى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والدفاع عن مبادىء الماركسية — اللينينية .

لقد اشار الحزب الشيوعى اليونانى الى علاقات التضامن المتبادل مع الاحزاب الشقيقة ومع مجموع القوى الثورية فى العالم : وذلك ان كان فى تضامنه مع نضالات الشعوب من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى وان كان فى الدعم العظيم الذى تلقاه الشيوعيون اليونانيون والشعب اليونانى فى نضالهم المتواصل ضد الامبريالية والرجعية .

ورد المؤتمر العاشر بشكل واضح جدا على تلك الاصوات — من داخل الحركة الشيوعية — التى تدعى انه « عفى الزمن» على التعبير « الاممية البروليتارية » وجوهرها على اعتبار ان التعاون والتضامن لم يعودوا يعتبران قضية الطبقة العاملة وحدها وانما قضية القوى الثورية الاخرى ايضا . وكان جواب الرفاق اليونانيين انه فى طريق توسيع العلاقات بالذات يزداد فحوى الاممية البروليتارية وشكلها ومجال عملها غنى واتساعا . والى جانب هذا .. يجب الا يغير هذا الطريق المضمون الطبقى للاممية البروليتارية ، اى المحبة والتحالف الاخوى للطبقة العاملة الدولية واحزابها .. وذلك اعتمادا على مبادىء الماركسية اللينينية .

وبهذه الروح يقرر الحزب الشيوعى اليونانى ان مقياس الاممية لدى اى حزب شيوعى هو موقفه من الدول التى تطبق فيها الاشتراكية ومبادىء الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

لقد ابدى الحزب الشيوعى اليونانى بشكل تظاهرى ، فى موضوعات المؤتمر وفى تقرير اللجنة المركزية ، تحفظه من نظرية ال — « ايروكومونيزم » وتطبيقها .

ولكن ذلك لا يعنى ان الحزب يعارض فى ان يتخذ كل حزب شيوعى السبل الملائمة لاجراء التحولات الثورية فى بلاده .

واضاف الرفيق فلوراكس ايضا ان الحزب يرفض قطعيا اية نظرية تحاول وضع اللينينية فى مواجهة الماركسية او لا تعترف بالطابع الدولى للينينية .

لقد انعكست العلاقات الوطيدة بين « كو — كو — آه » وبين الحركة الشيوعية الدولية باشتراك عشرات وفود الاحزاب الشقيقة على مستوى رفيع فى المؤتمر . وقال الرفيق فلوراكيس فى رده على النقاش .. ربما تسمى كلمات مندوبى الوفود فى المؤتمر « تحيات » ولكنها بالاضافة الى ذلك تعتبر مادة تعليمية هامة تشمل القضايا التى تواجه الحركة والانسانية جمعاء .

ومن الممكن الاضافة ان الحزب الشيوعى اليونانى الشقيق يكن التقدير والحب لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى . وقد جاء التعبير عن هذا الموقف بكلمات الرفيق فلوراكيس وعدد اخر من القادة عن حزبنا .. وباتاحة الفرصة لى بأن اختتم النقاش فى اليوم الاول من ابحاث المؤمر وبالحماس الشديد الذى استقبلت فيه تحيتى .

وقلت فى تحيتى : « ان بلادكم تجذبنا كثيرا ، ليس فقط بفضل جمالها .. او المساهمة الكبيرة التى ساهم بها الشعب اليونانى للانسانية والقيم الانسانية والثقافية . انما تجذبنا بشكل خاص بفضل النضال الشجاع الذى تخوضه الطبقة العاملة فى اليونان من اجل حقوقها ومن اجل تحررها ومستقبلها .. ذلك النضال الذى يستمر منذ ٦٠ عاما بارشاد حزبكم الشيوعى العظيم » .

٦٠ عاما — لان « كو — كو — آه » سيحتفل بالذكرى الستين لتأسيسه فى نهاية السنة الحالية ، اى قبل عدة اشهر فقط من حزبنا نحن .

اللوحة الثالثة — اجتماع شعبى فى ستاد

فى ساعات الصباح المبكرة من يوم الاحد ٧٨\٦\٢١ اختتم المؤتمر بانتخاب هيئاته المركزية وباتخاذ القرارات . الحزب يدعو الجماهير الى ستاد « غانونيون » فى اثينا . وصلنا الى احدى البوابات . فاستقبلنا الجمهور فى الخارج بعاصفة من التصفيق . وفقط بواسطة سلسلة طويلة حية من اعضاء الشبيبة الشيوعية تمكنا من الدخول . لماذا يحتشد الوف الناس خارج الاستاد ؟

الجواب يعطى فى الداخل . اخذونا الى منصة الشرف مع قادة الحزب الذين انتخبوا فى الليل . من الصعب وصف المشهد . من الصعب على عينين اثنتين ان تستوعب كل شىء : جميع اقسام المدرج تغص بالجمهور .

وفى الملعب ، حيث تقام عادة الالعاب الرياضية ، يقف الناس حشودا الواحد منهم ملتصق بالاخر .. بشكل لا يمكنك فيه ان ترى شيئا غير الناس .

معنويات عالية وحماس وسعادة تلمحها فى كل مكان . وشعارات — عاش المؤتمر العاشر ! من اجل الدمقراطية والاشتراكية ! لتنسحب اليونان من حلف شمال الاطلسى ! لا لقنبلة النيترون ! من اجل وحدة جماهير الشعب فى مكافحة الامبريالية والاحتكارات !

وفوق رؤوس الجماهير كان يرفرف علم المؤتمر الذى تعلق فى الهواء بواسطة البالونات . وقد طلع البدر تكسوه حمرة .. ويشق عنان السماء .. مع مغيب الشمس .. فى مشهد رائع كانما صنعته يد مخرج فنان بارع ومبدع .

عاصفة صاعقة من التصفيق هبت حين وقف الرفيق فلوراكيس يحيى الجمهور . وهبت عاصفة اخرى حين وقف الرفيق كونستنتين تشرنياتكو ، عضو المكتب السياسى المرشح للحزب الشيوعى السوفييتى ، يقدم تحية باسم الوفود . ثم ظهرت عدة فرق فنية كانت كلها جيدة . واستمعنا الى اناشيد العمال اليونانيين واناشيد « الانصار » اليونانيين واناشيد الحركة العمالية العالمية . الرفيق يانيس روسوس يقرأ قصيدة مكرسة لمؤتمر الحزب :

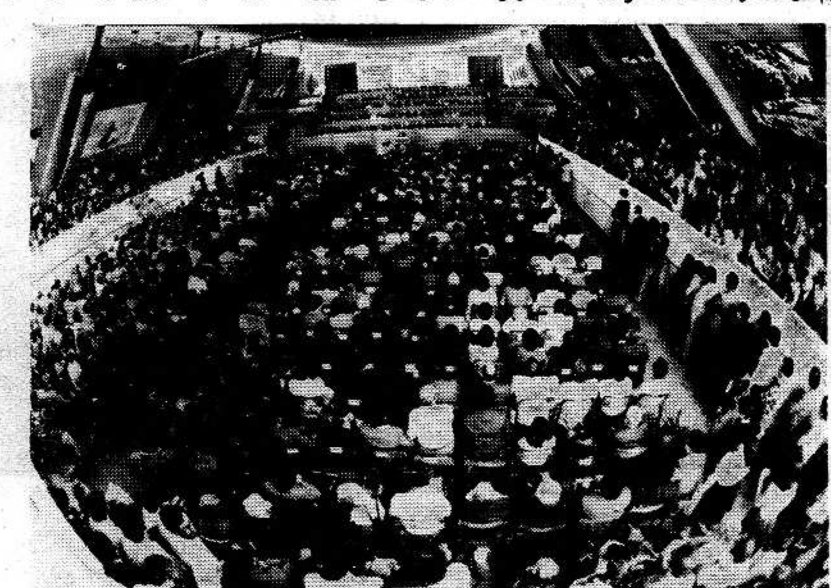
« انا ابن اليونان ،
ابن الحز بالشيوعى » .

وتختتم القصيدة :

« اجمل اغنية
نستطيع انشادها
هى :
يا عمال العالم ، اتحدوا » !

للحظة .. قد تنسى انك فى دولة رأسمالية . وعلى اية حال .. انت مقتنع انك تشاهد بعينيك مستقبل اليونان . وتشعر ان هذا المستقبل قريب . انك تلمس بنفسك تلك العلاقة التى لا يمكن فصمها بين الحزب وبين الطبقة العاملة .. بين الحزب وبين جماهير الشعب . بل انك تكاد تلمس جذوره العميقة بين الشعب والشباب .

انك تعشق شعب اليونان وحزبه الثورى .. وتغمرك الثقة بانهما سينتصران .



فى قاعة الرياضة المركزية فى اثينا ارتفع عاليا صوت الشيوعيين اليونان

كنــدا

الاحتكارات الاجنبية تزيد حدة البطالة

فى ربيع هذا العام اصبح عدد العاطلين فى مناجم النيكل فى جبال فلكون اكثر من ٧٥٠ عامل منجم .

ان الشركة التى تتولى العمل فى تلك المناجم هى واحدة من العديد من الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولى للنيكل والتى يحتل فيها رأسمال الولايات المتحدة الامريكية مواقع جيدة .

وفى الاول من نيسان الماضى اعلنت الشركة عن انتهاء اعمالها . ومن جراء ذلك القى بــ ٢٨٠٠ عامل اخر الى الشارع .

وكما يشير المراقبون السياسيون ، فان الاحتكارات العالمية فى كندا هى المسؤولة المباشرة عن تصاعد عمليات التسريح بين صفوف العمال والتى تعمل فى الوقت نفسه على تأجيج الصراعات الداخلية فى كندا .

لقد بلغت نسبة العاطلين رقما قياسيا حسب التصريحات الرسمية الاخيرة . ولكن هذه ليست صحيحة قياسا للاعداد الهائلة من البطالة على حد قول المراقبين السياسيين . ويتوقع الخبراء ايضا ان نسبة زيادة العاطلين ستبلغ فى عام ١٩٨٠ نسبة اعلى متصاعدة سنويا .

ان حصة الاحتكارات من الثروات الكندية تبلغ مئات الملايين من الدولارات والتى تعمل على استثمارها فى مناطق اخرى من العالم لتحصل على ارباح مضاعفة . ولكن كل هذا يجرى على حساب الشغيلة الكنديين .

وتشير الاحصائيات الى تدنى مستوى الاقتصاد الكندى والى اغراق السوق هناك بالسلع المستوردة . ففى السنوات العشر الاخيرة ارتفعت كميات استيراد المكائن من ٦٥٫٨٪ الى ٧١٫١٪ والسيارات من ٣٨٫٨٪ الى ٦٨٫٩٪ والمنسوجات من ١٢٫٨٪ الى ٣٦٫٩٪ .

كذلك هو الحال بالنسبة لاستيراد البضائع المجهزة من الولايات المتحدة الامريكية والدول الرأسمالية الاخرى. واذا كان هناك تطور ملحوظ فى مجال صناعة المكائن الا انه مرتبط ايضا ارتباطا وثيقا بالرأسمال الاجنبى .

ولهذا فان العجز فى الميزان التجارى الكندى هو دائما فى تصاعد. وقد بلغ فى عام ١٩٧٧ مثلا ١١ مليار دولار قياسا الى عام ١٩٧٦ حيث كان يقدر بــ ١٠ مليارات دولار واقل من ثلاثة مليارات دولار فى عام ١٩٧٠.

وقد انخفضت حصة المواد المصنوعة فى الخمس والعشرين سنة الاخيرة فى كندا من ٢٦ الى ١٩٪ . وهذا يعكس صورة واضحة عن عدم توفر فرص العمل واتساع اعداد البطالة بين صفوف العمال ، اضافة الى التطور السلبى لمعظم الفروع الصناعية الاخرى ، حيث ان الرأسمال الاجنبى كان قد اجهض تطور الصناعة المحلية .

ان تعسف الاحتكارات الاجنبية ونخرها لاقتصاد كندا ، اثار موجة احتجاج واسعة بين الطبقة العاملة الكندية فى جميع انحاء كندا . واثارت هذه المسالة نقاشات حادة فى البرلمان الكندى ، حيث تقدم العمال بالمطالبة بالضغط على الاحتكارات الاجنبية لضمان مواصلة العمل فى مناجم النيكل او تيامها بتاميم هذه الاحتكارات فى حالة عدم تلبيتها لمطاليب الرأى العام .

اتحاد الشباب الدمقراطى يتضامن مع اليمن الدمقراطية

مطيع ينفى مزاعم حشود اليمن الدمقراطى على حدود جيرانه

بودابست — خاص بــ « الاتحاد » — ادان اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى ، فى بيان اصدره يوم الاربعاء الماضى ، المؤامرة الامبريالية الرجعية ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التى تهدف الى خلق بؤرة توتر جديدة فى الشرق الاوسط .

وجاء فى هذا البيان الهام ان الامبريالية والقوى الرجعية تصعد حملتها لعزل جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، سياسيا واجتماعيا ، وذلك وفق المخططات العدوانية الرامية الى تصفية حركات التحرر القومى فى افريقيا والشرق الاوسط . واشار البيان الى ان هذه المخططات تهدف ، ايضا ، الى المماطلة فى التوصل الى حل عادل للنزاع الشرق اوسطى والى ضمان السيطرة الامبريالية على الجزيرة العربية وعلى البحر الاحمر والمحيط الهندى .

واعلن اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى تضامنه مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . ودعا شبان العالم الى التضامن مع شبيبة هذه الدولة التقدمية .

هذا ونفى السيد محمد صالح مطيع ، وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، فى حديث ادلى به الى وكالة انباء عدن ، مزاعم الرجعية حول الحشود العسكرية على الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية. وقال ان اليمن الدمقراطى لن ينتهج، فى يوم من الايام ، سياسة عدوانية تجاه جيرانه ، بل على العكس من ذلك فان اليمن الدمقراطى يسعى الى اقامة علاقات ودية معهم . واضاف ان هذه الدعاية الرجعية تهدف الى تضليل الرأى العام العالمى والى تعميق شقة الخلاف بين اليمنين وجر الشعب اليمنى بالتالى الى اقتتال الاخوة .

ومن الجدير بالذكر ان الانظمة الرجعية العربية تواصل تحريضها على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، منذ اغتيل احمد حسن الغشمى فى الشهر الماضى . واتهمت صحيفة « الافق العربى » البيروتية ، فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى ، عملاء السعودية فى تنفيذ جريمة الاغتيال هذه ، وذلك لان حكام السعودية لم يكونوا راضين عن محاولاته التقرب الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. وكانوا يشترطون السير نحو وحدة اليمنين بعد انقلاب سالم ربيع على والقضاء على النظام التقدمى فى اليمن الدمقراطى . وتضيف الصحيفة: « ولهذا اغتيل الغشمى . وتجرى الان عملية تغطية على المجرمين الحقيقيين».

عودة « الاهالى » الى الصدور فى مصر

القاهرة — الوكالات — اضطرت شرطة النظام الساداتى الى الافراج عن عدد صحيفة « الاهالى » الذى صدر صباح الاربعاء الماضى وفق قرار مكتب المدعى العام. وكانت صحيفة « الاهالى » قد احتجبت عن الصدور ، منذ ٧ حزيران الماضى ، احتجاجا على اعمال القمع السلطوية ضد منتقدى سياسة السادات الاستسلامية .

ونشرت صحيفة «الاهالى» خبرا رئيسيا على صفحتها الاولى جاء فيه ان السادات سيتولى شخصيا مهام رئاسة الوزارة وذلك فى محاولة للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة التى تعانيها مصر .

وذكرت « الاهالى » ان السادات سيشكل حزبا جديدا برئاسته يدعى الحزب الاشتراكى الدمقراطى وذلك للخروج من العزلة التى يعانيها حزب مصر العربى الاشتراكى الحاكم . ومن المتوقع ان ينضم هذا الحزب الجديد الى حركة الاشتراكية الدولية .

لا تسوية بدون احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى

مقر الامم المتحدة — الوكالات — ارسلت لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة لهيئة الامم المتحدة رسالة الى الدكتور كورت فالدهايم سكرتير المنظمة العام ، اشارت فيها الى ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وفى اسرع وقت ممكن .

واكدت اللجنة فى رسالتها ان ذلك غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واعلنت اللجنة عن تاييدها قرارات لجنة حقوق الانسان التي استنكرت ارهاب المحتلين وتعسفهم فى المناطق العربية المحتلة وطالبت بوقفها وبوضع حد لسياسة الضم والتعذيب .

وتتالف هذه اللجنة من مندوبي ٢٣ دولة عضو فى هيئة الامم المتحدة . وقد صاغت فى الماضي برنامجا لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني اقرته دورة الامم المتحدة فى عام ١٩٧٥ .

السادات فى « يديعوت احرونوت » وبيرس فى « الاخبار » القاهرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اختار الرئيس المصرى انور السادات ان يدلى بتصريحات صحفية لـ «يديعوت احرونوت» المغرقة فى الرجعية . وان يعلن فى المقابلة الصحفية مع مراسلها ان العقبات السياسية وسوء التفاهم!! مع بيغن لن تردعه عن الاستمرار فى « مبادرته » السلمية الى النهاية حتى تتم التسوية ويقوم حسن الجوار بين مصر واسرائيل .

كذلك تمنى لقراء « يديعوت احرونوت » احسن الامانى وطمأنهم قائلا ان عليهم ان يعرفوا ان مصر تأمل ان تكون حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الاخيرة فى الشرق الاوسط .

وعلى اساس المقايضة المتبادلة نشرت « الاخبار » القاهرية حديثا صحفيا اجراه مراسلها مع رئيس حزب العمل شمعون بيرس ..

وقال بيرس فى هذا الحديث ان الولايات المتحدة لا تمارس اى ضغط على اسرائيل ، بل تبذل قصارى جهدها فى سبيل استمرار « المفاوضات السلمية » !

مع حملة التضامن مع شعب الاورغواى

الاورغواى معسكر اعتقال ومركز تعذيب فاشى !

اصبح اسم السلطة فى الاورغواى مرادفا للارهاب . والواقع لا يسمح حتى للسادة فى واشنطن باظهار تأييدهم للنظام . فهذا البلد الصغير تركه ثلث سكانه بسبب النفى او لخوف من البطش او بسبب البحث عن لقمة عيش .

ومنذ سنة ١٩٧٣ عندما انقلب بوردابيرى ، (رئيس الجمهورية) ، الى دكتاتور ارهابى وحتى الان ما زالت مظاهر اختفاء الاشخاص والجثث الطافية والمحروقة شيئا اعتياديا مالوفا . والدكتاتور الحالى منديز الذى نصبه العسكر اثر انقلابهم على بوردابيرى سنة ١٩٧٦ اثبت جدارته واهليته الارهابية . وبهذا تفوق الخلف على السلف فى تثبيت سياسته . ونشاطات اجهزة القمع تجاوزت حدود دولتها واصبح معرضا للانتقام كل من لا يفكر وفقا لما تريده السلطة ، اينما وجد . وحرائق الكتب « الخطرة »تؤكد هوية المتدفئين بنارها . وافضل مكتبات مونتفديو ، العاصمة ، اغلقت ابوابها خوفا من ان يحترق اصحابها بنار كتبهم .

اما الاقتصاد فقد تخلف بقفزات كبيرة الى الوراء . والديون الخارجية بلغت ١٣٠٠ مليون دولار ، وفقا لحسابات سنة ١٩٧٦ الرسمية . اما الان فلا يعلم بها الا اللصوص الكبار فى الداخل وسجل حسابات الكرماء فى الخارج .

وتفتخر السلطة بانها صاحبة الرقم القياسى العالمى فى نسبة عدد السجناء السياسيين (واحد من كل ٤٠ شخص). طبعا ان هذا الرقم لم يتم الوصول اليه دون جهود اجهزة متخصصة « كفوءة » مثل وكالة تنسيق عمليات مكافحة النشاطات الهدامة « اوكوا » ، التى تتميز بانعدام الروتين فى عملها ، حيث يقوم ضباطها شخصيا باعباء التعذيب والاستجواب . كذلك لها القدرة العالية على التحرك المرن . فالضباط على اهبة الاستعداد لان يتشكلوا فى مجاميع كوماندو يعبرون حدود البلاد عند الحاجة الى القتل . وهذا ما حصل فى العاصمة الارجنتينية عندما قاموا باغتيال هكتور روز ، عضو البرلمان ، وزيمار ميشيلين عضو مجلس الشيوخ. ثم هناك ايضا جهاز الفرقة (٣٠٠) التى توجد مؤسساتها فى العاصمة مونتفديو . وترتبط كل من الفرقة (٣٠٠) و «اوكوا» بالجهاز المركزى للقمع « سايد » ، الذى يقوده العميل العريق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، الجنرال برانتى. وهو احد رؤوس مثلث الارهاب مع الجنرال جوليو فادورا ، والجنرال استيبان كريستى . اما اماكن الارهاب ومراكز الاعتقال والتعذيب التى ضاقت بساكنيها فقد شملت كل المؤسسات الرسمية ، بل حتى المكاتب الفرعية لشركة جنرال اليكتريك .

ان الاف الضحايا يمرون بهذه المراكز دونما امل فى البقاء على قيد الحياة . وهذا ما حدث عندما قام «الكوماندوز المخضر» باختطاف القائد الشيوعى جيمى بيريز من سجن بونتاكاتياس وسلم بعد « اشفاء الغليل» الى سجن حامية دوراكسنو . اما وسائل واساليب التعذيب فمتنوعة .

الا ان الاسلوب المحبب جدا لقلوب رؤوس القمع هو اغتصاب النساء والضرب على المناطق الحساسة فى اجسادهن .

والفاشية رغم ما تقوم به لا تستطيع اخفاء هلعها من المقاومة المتسعة باستمرار . هذه المقاومة الشجاعة ، التى تزداد حاجتها اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، الى تضامن شعوب العالم اجمع مع شعب الاورغواى . وذلك للمطالبة بوقف اعمال الارهاب فى اورغواى وباطلاق سراح السجناء السياسيين والمدافعين عن حرية شعبهم . ان براثن الفاشية تطبق على اعناق المناضلين .. ولكنها لن تستطيع ان تطبق على نضال شعب الاورغواى .

تعزيـــــات

* الى الاخ منصور سليم وأولاده سليم وعدنان وجورج بوفاة المرحومة أم سليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

أعضاء خلية الروم
الحزب الشيوعى — الناصرة

* الى محمد منصور معيدى وعائلته بوفاة ابنكم مراد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .
* والى عائلة حاج يحيى بوفاة الفاضل محمد الشحادة (ابو نعيم) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى عائلة أبو راس بوفاة والدكم الفاضل يوسف آبو راس (أبو مصطفى) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — الطيبة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة
اعــلان وراثــــة

تقدمت للمحكمة الكنيسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخورى سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس فى الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة نهلا نايف عاقلة توفيت ودفنت فى الناصرة بتاريخ ١٤—٥—١٩٧٨ عن ورثتها الشرعيين وهم والداها نايف عاقلة ورسمية عاقلة وعن زوجها نمر سليم زاروبى وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد وعن أولادها القاصرين المتولدين لها من زوجها نمر زاروبي وهم : سليم ، سناء ، خالد ونجلا وانه لايوجد وارث آخر للمرحومة نهلا سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من الوالدين نايف عاقلة ورسمية عاقلة وفى طلبهما هذا يعلنان انسحابهما من ارث مورثتهم المرحومة نهلا .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان فى احدى الجرائد المحلية .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

عالم الشباب

اسبوع على عرس التضامن في هافانا

*** فيدل كاسترو : سيكون المهرجان حدثا كبيرا بالنسبة للثورة وللشعب بأسره * رواد الفضاء يحيون المشاركين في المهرجان ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اسبوع واحد يفصلنا عن عرس التضامن بين شبان العالم ، عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، الذي سيعقد في هافانا — عاصمة جزيرة الحرية كوبا . وتتسارع التحضيرات الشبابية في جميع أنحاء العالم ، مع بدء وصول الوفود الى هافانا . وتتخذ هذه التحضيرات صورا مختلفة وميزانية خاصة في الدول الاشتراكية ، والتي تشكل نصف عالمنا المضيء ، الذي تصل اشعاعاته الى كل بقعة في العالم .

ومن المجمع الفضائي « سيوز — ٢٩ » — « سليوت — ٦ » — « سيوز — ٣٠ » ، أدلى الطاقم الفضائي بتصريحات صحفية نقلتها اجهزة التلفزيون الى جميع انحاء العالم .

وصرح كافالونك : مما لا شك فيه ان الشبان هم أصحاب المستقبل في هذا العالم . ولكن لكي نحلم بالمستقبل يجب أن تظللنا سماء صافية ، سماء سلمية . ومن أجل ذلك يجب ان نناضل . وباسم الطاقم كله أتمنى لآلاف الشبان الذين سيجتمعون في جزيرة الحرية النجاحات في عرسهم النضالي من أجل السلام والمستقبل الافضل لجميع الشعوب .

وقال رجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي : لدينا هنا بعض الخضراوات من أرض بيلوروسيا البطلة حيث شاركت القوات البولونية والسوفييتية في تحرير وارسو . ان هذا التراب مجبول بدماء الجنود السوفييت والبولونيين . لو لم تكن هذه ارضنا ، لو لم تكن هذه صداقتنا لما كان هذا الطيران المشترك الان ، الذي هو ثمرة للصداقة والتضامن . ومهرجان كوبا هو أكبر تظاهرة للصداقة والتضامن بين شبيبة العالم .

أما بيوتر كليموك فقال : نحن أربعة رجال فضاء فقد ثلاثة منا آباءهم في فترة الحرب العالمية الثانية . نحن نعرف ما يعنيه اليتم . ولهذا نريد ان يعيش ابناؤنا تحت سماء صافية وفي ظل السلام . وعلينا ان نشدد النضال من أجل السلام دوما . والشبان في مهرجان كوبا سيعلنون هذا الامر بصوت عال .

أما الكسندر ايفانشنكوف فقال : عدة مرات طرنا فوق كوبا . ورأينا اكثر من مرة هذه الجزيرة المشمسة الخضراء المحاطة بمياه البحر الكاريبي . انها جزيرة رائعة الجمال . ان عالمنا ، اجمالا ، جميل اذا كان يعيش في سلام . ونريد ان يتحول المهرجان الى عيد للصداقة والشباب والسلام .

وشارك شبان بلغاريا الاشتراكية ، بجهد وعمل خلاق ، في التحضير الى المهرجان الحادي عشر . فنظمت في صوفيا ، العاصمة ، العديد من المهرجانات والامسيات التضامنية مع شبان الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال والحرية . واشترك الطلاب من ١٧ دولة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بمهرجان الاغنية السياسية تخليدا لفكتور جارا ، شهيد الاغنية في تشيلي . كما شارك آلاف الشبان البلغار في أمسيات الصداقة مع شبان كوبا . ونظموا المعارض الفنية . وكل من فاز بالجائزة الاولى في هذا النشاط أو ذاك حصل على جائزة ثمينة وهي المشاركة في مهرجان كوبا .

كلمة كاسترو

وفي كوبا التقى الرفيق فيدل كاسترو ، الامين العام للحزب الشيوعي الكوبي ، مع أعضاء اللجنة التحضيرية الوطنية للمهرجان وجاء في الكلمة التي ألقاها أمامهم :

لقد حصلت بلادنا على شرف تنظيم المهرجان العالمي الدوري . وهذا يلقي على عاتقنا مسؤولية كبيرة ، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ان هذا هو المهرجان الاول الذي يجري في النصف الغربي من الكرة الارضية .. وهذا هام بالنسبة للحركة الثورية العالمية وبالنسبة لحركة الشبيبة وبالنسبة للحركة التحررية في امريكا اللاتينية وبالنسبة الى كوبا خاصة . وسنبذل كل ما بوسعنا لانجاح هذا المهرجان .

ونحن على ثقة اننا نستطيع أن نفخر بشبيبة بلادنا أمام جميع الضيوف الاجانب . فقد بلغت شبيبتنا مستوى رفيعا بعلمها وتطورها العام .

اننا نذكر المهرجان العالمي الاخير في برلين ونذكر لقاءات الوفد الكوبي الذي اشترك فيه والنهوض العارم الذي شمل البلاد كلها . وكان يبدو لنا أحيانا اننا نحتفل بالمهرجان عندنا في كوبا .

والان تستطيعون ان تتصوروا ما يعنيه المهرجان العالمي على الارض الكوبية بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لشبيبتنا .



كيف يجب تعاطي الدواء؟

اذا اخذ المرء الدواء بصورة غير صحيحة ، فقد لا يحصل على المفعول اللازم ، وليس هذا وحسب ، بل قد يتسبب كذلك بضرر لنفسه . ان اسلوب تناول الدواء والجرعة ، ووقت التناول — كل هذا يوضحه الطبيب على العموم حين يصف الدواء . ولكن لا يصغي الجميع الى ما يوصي به الطبيب . ثم ... « وما في الامر اذا نسيت اخذ الدواء قبل الغداء ! سآخذه الان مع اللبن او القهوة » ويأخذون الدواء دون حساب لما قد يحدث .

لوقاية المتعالجين من المنغصات المحتملة ، نعطي بعض النصائح الاساسية التي نوصي ونلح على العمل بموجبها .

* ان مستحضرات علاجية كثيرة ، اذا ما اخذت بعد الاكل ، قد تفقد ، كليا او جزئيا ، فعاليتها من جراء التفاعل مع الطعام في جهاز الهضم . ولهذا يتقيدون الان بالقاعدة العامة التالية : من الافضل تناول الوسائل العلاجية ذات التركيب العضوي قبل نصف ساعة او ساعة من تناول الطعام .

* الانتيبيوتيكات غير الصامدة للحوامض ، منها الامبيسلين والايريتروميسين ، ومستحضرات البنسلين ، وكثير من الادوية الاخرى ، لا يجوز تناولها مع شرب العصير والمشروبات الحامضة .

* للمشروبات الكحولية تاثير سلبي للغاية في الادوية المأخوذة . فالكحول تقوي فعل الفيستامين والهيميتون والبربيترات والمسكنات التريسكلينية . والكحول تزيد سمية البربيتوراتات اكثر من ٥٠٪ ! ويجب ان يؤخذ بالحسبان ان الخمور تحتوي ، فضلا عن الكحول ، على مواد كثيرة بوسعها ان تتفاعل مع الادوية .

* الاسبرين الاليف للجميع لا يصح اخذه للامهات المرضعات حتى بكميات صغيرة ، قد ينفرز ايضا عبر الاثداء . فصونوا اطفالكم !

* تناول المستحضرات المسكنة للالم — حبوب الاسبرين ، والفيناسيتين والكوفيين — بمقادير فوق الحد وبلا مراقبة لا يخلو من الخطر . فهو يؤدي احيانا كثيرة ، كما يستفاد من مراقبات الاختصاصيين ، الى الاخلال بوظائف الكليتين والى ما يسمى بالنفريت (التهاب الكلية) الانالفيتي . وهذا ما يصح ان يتذكره هواة « خنق » وجع الرأس بجرعات كبيرة من الادوية .

* المستحضرات التي تساعد الهضم — العصارة المعدية ، حامض الكلوريد ، البيسين ، الاسيدول — بيسين ، وغيرها — يجب اخذها اثناء الاكل او بعده مباشرة . الفيتامينات تؤخذ في الفترات الواقعة بين عمليات تناول الطعام .

* بعض الادوية يمتصها جيدا غلاف الفم المخاطي : الفاليدول ، الميتيليتسو ستيرون ، البريفنين ، الفوليكولين . ولهذا لا يجوز ابتلاعها ، اذ تفقد ، كليا او جزئيا ، مفعولها بتأثير العصارة المعدية .

وبديهي انه لا يمكننا في عجالة ان ناخذ بالحسبان خصائص تناول كل دواء بعينه . انما اردنا فقط ان نلفت الانتباه الى ما يقوله الطبيب : « خذ هكذا ... » .

٧٠ مليون رياضي

يشاركون في المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحاد السوفييتي

بدأت المباريات الجماهيرية السابعة لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي . وقد عقد بمناسبة هذا الحدث الهام في الحركة الرياضية السوفييتية مؤتمر صحفي تحدث فيه بافلوف رئيس لجنة الرياضة والتربية البدنية التابعة لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، فقال :

ان هذا المهرجان لشعوب الاتحاد السوفييتي هو اضخم مباريات لا في تاريخ الرياضة السوفييتية فحسب وانما في تاريخ الرياضة في العالم ، وهو يضاهي الالعاب الاولمبية من حيث تعدد صنوف الرياضة . بل ويزيد عليها من حيث عدد المشتركين في المباريات النهائية . كما انه اختبار لانجازات الرياضة السوفييتية ، وعرض للمواهب الرياضية لجميع القوميات والشعوب التي تقطن الاتحاد السوفييتي ، وعيد شعبي عام للتربية البدنية والرياضية .

ان المهرجان الرياضي لشعوب الاتحاد السوفييتي هو مباريات متكاملة تجري مرة واحدة في كل اربعة اعوام ، وهي تقام شتاء في الالعاب الشتوية وصيفا في الالعاب الصيفية . ويضم برنامج المباريات جميع انواع الرياضة الاولمبية وعددا من انواع الرياضة المنتشرة في الاتحاد السوفييتي ، ومن ضمنها الشطرنج والتنس والجمباز ومصارعة (السامبو) وان اهم ميزة للمهرجان هي جماهيريته .

وشعار المهرجان الحالي هو « من الجماهيرية الى الاتقان » ، وقد بدأت المرحلة الاولى منه وهي الاكثر جماهيرية اذ يشارك فيها ٧٠ مليونا من هواة الرياضة .

ويحق لافضلهم المشاركة في المباريات النهائية ضمن فرق جمهورياتهم الاتحادية ومدينتي موسكو ولينينغراد .

ان الحدث الرئيسي هو بالطبع المرحلة النهائية التي ستجري في موسكو وتالين ومدن أخرى في شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ . ويتميز السبارتاكياد الجديد بعدد غير قليل من الميزات والصفات الهامة .

وبالدرجة الاولى انه يجري قبيل الالعاب الاولمبية ، ونشترك فيه لاول مرة مجموعة كبيرة من الرياضيين الاجانب وسيجري عدد كبير من المباريات على اراضي تلك الملاعب الرياضية التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية .

وسيشارك في المرحلة النهائية للمهرجان الرياضي حوالي ٨ آلاف رياضي سوفييتي ، وألفا رياضي أجنبي ، وفي نيتنا دعوة رياضيين من ١١٠ بلدان يمثلون جميع القارات .

وسيتيح المهرجان الامكانية لكي يجرب أولئك الذين سيشاركون في الالعاب الاولمبية المقبلة قواهم مع المنافسين ، وسيكون الفائزون في مبارياته المنتخب الاولمبي للبلاد .

وستشاهد الملايين في العديد من بلدان العالم مباريات المهرجان الصيفي السابع عن طريق التلفزيون .

ان منظمي المباريات على ثقة من ان روح العلاقات الحسنة والاممية والصداقة وروح المنافسة الرياضية هما اللتان ستطغيان على الجو الذي سيسود بعد عام في موسكو الاولمبية .

« معين دالية الكرمل » : الطريق الشاق الى النصر

*** النصر بحكمة الادارة وجدارة اللاعبين واخلاص الانصار .**

*** التطلعات والامنيات اليوم الصعود الى الدرجة الاولى ..**

دالية الكرمل — لمندوبنا الخاص — ولادة فريق « هبوعيل معين دالية الكرمل » كانت كولادة جميع فرقنا العربية .. اطفال يتقاذفون الكرة في الحارة .. يكبرون وتكبر معهم صحبتهم للكرة .. و« التطور » الاول يكون الانتقال من الحارة الى البيادر .. و« التطور » الثاني من البيادر الى ساحة المدرسة الصغيرة .. ثم ينتظرون ايام الصيف الى ما بعد الحصيد ليحولوا الحقل الى ملعب .. ومع هذا « التطور » الرياضي في القرن العشرين يزداد عشقهم للكرة وعشق المتفرجين للاعبين الذين يطمحون — حتى على هذه الملاعب — ان يصلوا القمة ..

ولما اثبتوا جدارتهم وايمانهم بالهدف تظاهروا وصاحوا وصاح معهم عشاقهم : « بدنا ملعب يا رئيس .. بدنا ملعب يا رئيس » . وحققوا الخطوة الهامة على طريق التطور : خصصوا لهم قطعة ارض لتكون ملعبا . وهم حولوا الارض الوعرية الى ملعب .

الصدمة الكبرى ..

لم يكد يتبلور الفريق ويدخل في العاب الدوري .. عام ١٩٧٣ حتى نزلت عليه الصدمة الكبرى .. المأساة .. ولم تكن هذه مأساة الفريق فحسب بل هي مأساة جميع ابناء الطائفة العربية الدرزية .. اجبارهم على الخدمة في الجيش .

معين حلبي .. كان احد مؤسسي الفريق .. وكان لاعبا ممتازا .. بل من افضل اللاعبين .. سقط ضحية في حرب اكتوبر .. ضحية التآمر على ابناء هذه الطائفة .. وفقد الفريق احد افضل لاعبيه .. كان معين مخلصا لفريقه ومحبا له .. عبر عن اخلاصه للفريق بتفانيه في اللعب وتقديم كل ما في طاقته من اجل ان يتقدم الفريق .. وكان الفريق مخلصا للاعبه الممتاز .. واقل ما يمكن ان يعبر به عن وفائه واخلاصه له .. هو تخليد اسمه .. وكان طبيعيا ان يسمى الفريق : « فريق معين » . واصبحت محبة الفريق هي كذلك محبة ذكرى معين .

الادارة المخلصة

ترعى شؤون الفريق وتدأب على تطوره وادارته ادارة مخلصة .. تسهر على مصلحته ولا تألو جهدا في سبيل انجاحه وفوزه ..

والادارة تدرك جيدا المسؤولية الملقاة على عاتقها .. المسؤولية الأدارية .. المالية .. الانصار .. علاقة الفريق بالفرق الاخرى .. والمسؤولية الكبرى : ضمان الفوز . واستطاعت الادارة ان تحمل على عاتقها هذه المسؤوليات الجمة واوصلت الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية ووضعت نصب اعينها الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى .. ورغم ان الطريق شاقة وصعبة .. ورغم الامكانيات المحدودة .. الا ان هذا الهدف لم يعد مستحيلا امام فريق كهذا وادارة كهذه .

انصارهم .. كل ابناء القرية

قبل اسبوع اقام الفريق مهرجانا حضره اكثر من الفي شخص من مواطني القرية ... كنا بينهم وحاولنا ان نسأل عن سر محبة ابناء القرية لفريقهم . وسمعنا عدة اجوبة :

يحبونه لانهم يحبون قريتهم .. ويحبونه لانهم يحبون لاعبيه .. وجميعهم اكدوا انهم يحبون هذا الفريق لتماسكه وايمانه بالفوز رغم الصعوبات والمشقات ..

اهالي القرية رافقوا الفريق منذ ولادته .. دعموه ماليا ومعنويا .. لانهم يريدون فريقا رياضيا ممتازا يحمل اسم قريتهم الى كل مكان .. وهم يطلبون منه المزيد .. ويساعدونه على تحصيل المزيد ...

وماذا ينقصهم ...

هذا الفريق الذي شق طريقه الى الفوز باجتهاد ذاتي وبتفان يستحق كل تقدير وتشجيع .. ومن حقه ان يحصل على كل مساعدة .. وهو لا يسألها وانما يطالب بها لانها حق له ..

هذا الفريق يحق له ان يلعب على ملعب يليق به !

فأين المسؤولون ؟

هذا الفريق يحق له ان يحصل على جميع المساعدات المالية من مؤسسات هبوعيل والمؤسسات الاخرى .

فاين المسؤولون ؟

هذا الفريق يحق له ان يحصل على المعدات والادوات الرياضية اللازمة !

فاين المسؤولون ؟

آخر الكلمات ..

تهنئة الى الفريق .. بلاعبيه وادارته وجمهوره . ما زلتم في بداية الطريق الى القمة .. واذا ثبتت العزم وضح السبيل .. فالوحدة مطلوبة لارتقائكم .. والمثابرة مطلوبة لارتقائكم .. ومثلما انكم فزتم دون ان يمن عليكم احد بالحسنات وانما بايمانكم .. فبالايمان بالفوز سترتقون المراتب الاعلى .. الى الامام .

ادارة فريق هبوعيل معين

سالح حلبي ، عطا حلبي ، فهمي حلبي ، باسط كمال ، علي حسيسي ، فؤاد حسيسي .

اعضاء الفريق

فوزي حلبي — « كابتن » .

كمال مريح ، معاد مقلده ، راسي ناطور ، عادل مشيلح ، سامي وهبه ، صبحي بشناق ، سمير وهبه ، يوسف حلبي ، رمزي حلبي ، نظمي حلبي ، احمد وهب ، راسم ناطور . منير عزام — حامي مرمى .

صبحي بشناق

فوزي حلبي

رمزي حلبي

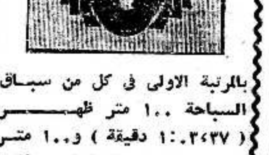
مباريات الدوري في ٢٠—٩—١٩٧٨

اصدر الاتحاد العام لكرة القدم مرسوما رسميا اعلن فيه ان مباريات دوري كرة القدم ستفتتح بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة في ١٩٧٨/٩/٢٠ وبالنسبة لفرق الدرجات القطرية والاولى والثانية والثالثة في ١٩٧٨/٩/٣٠ . ويذكر ان فرق الدرجة الاولى تضم هذا الموسم فريقين عربيين هما **شباب كفرقاسم** (جنوب) و **اخاء ابناء الناصرة** (شمال) .

وسيجري فريق كفر قاسم **المباريات الاولى** في الموسم مع فريق هبوعيل اشكلون ، على ملعب **كفر قاسم** . اما فريق الاخاء فسيجري المباراة مع فريق هبوعيل هرتسليا **على ملعب هرتسليا** .

٧ ميداليات ذهبية لتونس ، حتى الان ، في بطولة أفريقيا !

منذ افتتاح دورة الالعاب الافريقية في الجزائر يوم الخميس الماضي ، فاز رياضيو تونس ، رجالا ونساء ، بسبع ميداليات ذهبية . معظمها حصلها السباحون والسباحات . فقد فاز السباح علي الغربي بميداليتين ذهبيتين بعد أن فاز



بالمرتبة الاولى في كل من سباق السباحة ١٠٠ متر ظهر (١:٠٣٤٣٧ دقيقة) و ١٠٠ متر صدر (٥٣،٩٤ ثانية) . وفازت السباحة التونسية مريم ميزوني بميدالية ذهبية في سباحة ١٠٠ متر صدر للنساء وبميدالية برونزية في سباحة ٢٠٠ متر فراشة للنساء . وفاز السباح التونسي سمير فراجي في سباحة ٢٠٠ متر فراشة للرجال (٢:١٤،١٢ دقيقة) .

كما وحصلت تونس على ميدالية الفضة في هذه الدورة تقديرا لجهود منتخب تونس ونجاحه في مباريات كأس العالم بكرة القدم في الارجنتين .

سوفييتي يحرز رقما قياسيا تاريخيا في قذف الشاكوش

احرز الرياضي السوفييتي بوريس زيتسوك رقما قياسيا خارقا في قذف الشاكوش . فلاول مرة في تاريخ هذه اللعبة القديمة تمكن من اجتياز مسافة الـ ٨٠ مترا وقذف الشاكوش الحديدي الى مسافة ٨٠،١٤ مترا . وبهذا اصبح زيتسوك بطل العالم بدون منازع في هذه اللعبة . اذ ان البطل السابق ، كارل هنيتس ريهام ، اوصل الشاكوش في الحد الاعلى الى ٧٥،٩٠ مترا .

ويذكر ان بوريس زيتسوك هو مواطن سوفييتي من جمهورية كازاخستان وهو في الثلاثين من عمره . وزنه ٩٣ كيلوغراما وطوله ١٨٣ سنتمترا . بدأ بمزاولة الرياضة وهو في الـ ١٦ من عمره . ولكنه لم يصل الى مستوى البطولة الا قبل سنتين حين ضم الى منتخب الاتحاد السوفييتي في العاب القوى .

* تهنئات *

* الى الرفيق والزميل الدكتور خليل نصره وعروسه الدكتوره مي نصره والى اهل العروسين بمناسبة الزفاف . وألف مبروك .
— اعضاء فرع الحزب في كفر ياسيف
— اعضاء لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف

* والى الرفيقين نادره ومروان نصره بالمولودة البكر سحر .
— اعضاء فرع الحزب في كفر ياسيف

* الى الرفيقين كميليا وعصام خوري بالمولودة الجديدة .
— اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

كلاي : انا ضد الحرب .. ولكنني سأحارب سفينكس والقي عليه القنابل

ننشر فيما يلي بعض الكلمات التي اقتطفتها صحيفة « أنباء موسكو » السوفييتية من وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده محمد علي كلاي ، بطل العالم سابقا في الملاكمة ، في أعقاب لقائه بالرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي :

استقبل ليونيد برجنيف في الكرملين الرياضي الامريكي المعروف محمد علي الذي زار بلادنا زيارة استغرقت ١٢ يوما . وقد عقد محمد علي قبيل مغادرته الاتحاد السوفييتي مؤتمرا صحفيا في لجنة التربية البدنية والرياضية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . وتحدث الرياضي الامريكي في المؤتمر عن الحديث الودي الذي جرى بينه وبين ليونيد برجنيف ، ثم اجاب على اسئلة الصحفيين .

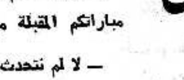
أعرب محمد علي عن أسفه لان اقامته في الاتحاد السوفييتي لم تكن طويلة بالقدر الذي كان يتمناه وقال : « لقد استقبلنا استقبالا حسنا . لكنني ملاكم ، وأتدرب الان استعدادا للمباراة التي قد تكون الاخيرة في حياتي الرياضية . لذلك فانا مضطر للسفر بهذه السرعة » .

وتابع الرياضي حديثه قائلا : « ان هذا اليوم ، الذي قابلت فيه المستر بريجنيف هو اعظم يوم في حياتي كلها . وقد اقتنعت بان هذا الانسان يتعطش الى السلام أكثر مما لأي شيء في العالم . ولا يمكن التصديق بانه يريد الحرب كما نقرأ ونسمع أحيانا في امريكا ، لا ، انه بكليته ممتلىء طموحا الى السلام وحبا للبشرية . انه بعيد بعد السماء عن الارض عن تلك الصورة التي رسموها لي في بلادي .

لقد تأثرت حتى الاعماق ، لكون هذا الانسان رئيس الدولة العظمى قد وجد ، رغم جميع مشاغله ، فرصة لاستقبالي انا ، أول رياضي أجنبي في الكرملين ، وأهداني كتابه (ويبرز محمد علي كتاب برجنيف « الارض الصغرى » وعليه اهداء المؤلف) وساعة مع كلمة اهداء وأهدى زوجتي هذه العلبة . وقد دعاني لزيارة الاتحاد السوفييتي مرة أخرى لاساعد قضية السلام بين بلدينا وقد قلت له انني وجدت الشعب الروسي لا يقل انسانية وحبا عن أي شعب آخر على كوكبنا . اننا لا نستطيع العيش بسلام الا حينما يدرك الناس (وخاصة في امريكا) ذلك . اذ ان كل مصائبنا هي من الدعاية الكاذبة . وسوف أسعى لقول الحقيقة عما رأيته في بلادكم . لقد جعل المستر برجنيف مني رسولا للسلام بين شعبينا .

وانهى محمد علي حديثه بابتسامة قائلا : فلا تتعجبوا اذا رأيتموني أيضا في البيت الابيض ... .

وقد اظهر محمد علي في اثناء اجابته عن الاسئلة سرعة البديهة والصلابة وهما الصفتان اللتان حملتا له شهرة عالمية . وهكذا سمى أحد الصحفيين الامريكيين الذي اكد ان الرياضي يبالغ في « المجاملة السياسية » سماه « مضرم الحرب » وطلب اليه وسط ضحك الجميع ان يقترب منه بعد انتهاء المؤتمر لينازله .



وهذه بعض الاسئلة والاجوبة :

— هل تحدثتم مع المستر برجنيف عن مباراتكم المقبلة مع سفينكس ؟

— لا لم نتحدث عن مثل هذه القضايا التافهة .

— ما هو انطباعكم عن الزعيم السوفييتي ؟

— لقد كان جميلا جدا في شبابه ، حسب الصور ، وهو جميل كذلك في عمره الحالي .

— وكيف صحته ؟

— لا تقلق ، أنه في أحسن حال .

— هل ستسعد زوجتكم بعد ان تهجروا حلبة الملاكمة ؟

— نعم فانا الان لا أمضي الوقت الكافي في البيت .

— هل ترددتم على المساجد في أثناء جولتكم في طشقند وفي آسيا الوسطى السوفييتية ؟

نعم ترددت عليها بحرية تامة وأديت الصلاة كذلك . لقد قيل لي في امريكا انه لا توجد في روسيا حرية دينية . الا ان الحقيقة تكمن في ان حرية العقيدة الدينية متوفرة للجميع للمسلمين والمسيحيين واليهود .



الرفيق برجنيف يستضيف محمد علي كلاي وزوجته في مكتبه في موسكو

وكانت تردد في اجوبة بطل العالم فكرة ان القتال ممكن على الحلبة فقط . أما الشعوب فعليها أن تعيش في ظل السلام .

ولهذا السبب استقبل الصحفيون بالتصفيق الحار كلماته الختامية : « أنا واثق من ان الحرب لن تقع . فالروس يريدون السلام ، والامريكيون يريدون الشيء نفسه . وأنا أيضا ضد الحرب وفي نيتي أن أحارب فقط سفينكس ، وسألقي القنابل عليه وحده ، وسأشن عليه هجمات غادرة في الحلبة . وسأدفنه وحده ولكن فقط في لقاء شريف ... » .

الملاكمون السوفييت في لياقة بدنية جيدة

هذا هو رأي محمد علي كلاي ، الذي اختتم زيارته للاتحاد السوفييتي بثلاث مباريات استعراضية مع ثلاثة ملاكمين سوفييت من الوزن الثقيل . هم بيوتر زايف ويفغيني غورستكوف وايغر فيسكوتسكي .

وقد اعتبر محمد علي لقاءه الودي في موسكو نوعا من التمرينات اذ سيخوض في شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام مباراة الثأر مع ليون سفينكس بطل العالم الحالي في الملاكمة بين المحترفين .

وبعد انتهاء مبارياته الثلاث ، التي كانت كل منها من جولتين بدقيقتين للجولة الواحدة قال للصحفيين : « لقد كانت مباراة استعراضية جيدة ان الملاكمين السوفييت يتمتعون بلياقة بدنية جيدة . وبرأيي ان على الملاكمين السوفييت والامريكان أن يزيدوا من لقاءاتهم . فهي صراع من النوع الذي يقود الى النوايا الحسنة والصداقة بين شعوب بلادنا . وهذا الهدف بالضبط هو ما ستخدمه الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ » .

ورغم ان ضيفنا قد اظهر في الحلبة « رفرفة الفراشة » التي يشتهر بها ، وسلسلة اللكمات « الانفجارية » التي كانت تثير باستمرار تصفيق النظارة وصرخات الاستحسان من السياح الامريكان ، فانه مع ذلك يعتبر انه لم يصل بعد الى لياقته الرياضية الحقيقية .

وقال : « كنت أستطيع ان العب بشكل أفضل » ... رغم انه كان عظيما كالسابق .

كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت تطالب بمجالس عمال في القرى العربية

تل ابيب — لمراسلنا — طالب الرفيق جمال موسى، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت، يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام، بان يوضع على جدول اعمال الجلسة القادمة للجنة التنفيذية موضوع اقامة مجالس عمال في القرى العربية.

ومن المعروف ان قيادة الهستدروت، وفقا لسياسة التمييز القومي، تحرم معظم الاعضاء العرب من حق نقابي اولي وهو اقامة مجلس عمال في القرية العربية. ونتيجة لانعدام هذه المجالس تسود الفوضى والاهمال الفاضح شؤون العمال في القرى العربية. فلا يكون مثلا من يعتني بامور العاملات اللواتي يعملن في مشاغل الخياطة القائمة في القرى، ولايوجد من يرعى شؤون عيادة «صندوق المرضى» وقضايا الرياضة والثقافة وغيرها. هذا مع العلم ان اعضاء الهستدروت العرب في كل قرية، وخصوصا الكبيرة، يبلغون الالوف عدا.

اما زعامة الهستدروت فتغطي سياستها العنصرية بشق صفوف العمال العرب على اسس طائفية وتدعي انها ترعى مصالح العمال الدروز من خلال تعيين لجنة مشتركة لعدد من القرى العربية الدرزية. والحقيقة ان مثل هذه اللجنة المعينة عديمة الفائدة وعديمة الصلاحية، ويترأسها عادة احد الموظفين المعينين الذي كل همه ارضاء القيادة التي عينته.

آن الاوان ان تكف زعامة الهستدروت عن هذا النهج العنصري وتلبي مطالب العمال العرب الشرعية.

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمال موسى بعث ايضا برسالة الى رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت يسرائيل قيصر طالب فيها بادراج قضية تشغيل المهندسين والاكاديميين العرب في المصانع والدوائر الحكومية والهستدروتية.

اين حصة الطلاب العرب من المنح ؟

ووجه الرفيق جمال موسى استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بصدد المنح المالية التي تقدمها الهستدروت للطلاب بشكل عام.

وجاء في الاستجواب: كم هو عدد الطلاب العرب الذين حصلوا على منح مالية ؟. وكم هي قيمة المنحة المعطاة للطالب العربي ؟ وهل يسري على الطلاب العرب نفس نظام المنح المتبع تجاه الطلاب اليهود ؟

وجدير بالذكر ان صحيفة «دافار» الهستدروتية سبق ونشرت ان الهستدروت قدمت منحا مالية لالف طالب في اسرائيل من اليهود والعرب. كما طنطنت اجهزة الدعاية حول المنح المالية التي قدمت للطلاب الدروز.

والحقيقة ان هذه المنح الى جانب قلة عددها فهي ضئيلة — الامر الذي اثار استهجان الطلاب، حتى ان قسما منهم رفض تسلمها.

انتهاك جديد لحرمات المقابر الاسلامية

الجرافات تحرث مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ قرب حيفا

حيفا — لمراسلنا — كان يوم امس الخميس احد الايام التي تضاف الى ايام الاسبوع العادية في تدنيس المقابر والآثار الاسلامية في هذه البلاد. فقد قامت الجرافات الضخمة بحرث المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ حيث يرقد جثمان الشيخ والقائد الوطني الشهيد عز الدين القسام والعديد من ابناء حيفا.

وقد شهد مراسلنا الجرافة وهي تقوم بدورها «الحضاري» وكيلا يبقى من المقبرة اثر يذكر. وسألنا احد الناس الذي كان بداخل المقبرة ان كانت الارض تسوى لبناء ورشات عمل، فتملص من الجواب وقال ان المسؤول عن عملية «تسوية الارض» هي لجنة الوقف و «العرابيم» !!!.

وقال ايضا «اذا بنى على هذه الارض فسوف يتوجد العدد الكافي من المتمولين لبناء ورشات صناعية»..

ان مقبرة الشهيد عز الدين القسام تستصرخ كل ذى ضمير أن يستنكر هذا العمل الاثم وان يطالب بوقف انتهاك حرمات المقابر الاسلامية في هذه البلاد.

بيت جن تستنكر قطع الماء

بيت جن — لمراسلنا — لم يعد في وسع اهالي بيت جن المزيد من الصبر على ازمة المياه التي يعانونها منذ مطلع الصيف. فتنادوا، يوم الاربعاء الماضى، الى اجتماع عام. واحتشد في ساحة المدرسة والشوارع المحيطة بها جماهير غفيرة غاضبة على اشتداد ازمة مياه الشرب.

وقرر المجتمعون ان يوصلوا صرختهم الى الكنيست وذلك بالتظاهر أمام مبنى الكنيست مطالبين بحل ازمة المياه وتوفير المياه الضرورية للقرية دون تسويف.

مخيم العمل معركة أخرى من معارك شعبنا الوطنية

غدا الاربعاء، ١٩—٧—١٩٧٨، يلتقى في مخيم العمل التطوعى مرة أخرى الان الوطنيون والتقدميون والدمقراطيون، عربا ويهود، من مختلف انحاء البلاد.

هذا هو المخيم الثالث.

ان الظروف التى تعيشها الناصرة اليوم تتسم باشتداد الهجمة السلطوية عليها وبسياسة تضييق الخناق على ادارة بلديتها الدمقراطية التى تتمثل في تقليص ميزانيتها التطويرية ومخصصات التعليم والثقافة والفنون والغاء ميزانيات المشاريع الحيوية وانتهاج سياسة التعجيز ازاء البلدية والتهديد تارة بقطع المياه وتارة بقطع المساعدات القانونية المختلفة عنها وتحريض الصحف ومختلف وسائل الاعلام عليها بل والتخريب على نشاطها الحيوى لخدمة اهالى المدينة. هذه الهجمة.. ستتفجر جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الناصرة وخارجها الى جعل منجزات هذا المخيم اقوى واضخم رد على محاولات تطويق البلدية الدمقراطية وخنقها.

فبلدية الناصرة لم تعد للناصرة وحدها فحسب بل بلدية شعب باكمله. وهى علم وطنى يجب أن يظل خفاقا وشامخا ونابضا بالطابع الوطنى التقدمى الحر وطابع الكرامة الوطنية الخالدة التى تميز جماهير شعبنا.

لقد مضى وانقضى عهد الادارات البلدية الى غير رجعة. وأعوان السلطة لا يستطيعون الدفاع بسهولة عن سياسة التميز والقهر القومى. وذلك بفضل جماهير شعبنا الواعية في الناصرة وفى الجليل والمثلث والكرمل والنقب والمرج التى كنست الاعوان في عدد كبير من السلطات المحلية وأنارت الطريق أمام عدد من الذين ضللتهم السلطة وانتخبت الجبهات المحلية والقطرية لتمثلها في السلطات المحلية وفى البرلمان..

وفى اطار هذا النضال يجىء تلاحم جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية في دعم بلدية الناصرة الدمقراطية والتضامن معها..

لنثبت من جديد تصميمنا على الوحدة وعلى تعزيز طريقنا النضالى الطويل من اجل تحصيل حقوقنا القومية واليومية العادلة.

فالى اللقاء في هذه المعركة.. غدا.. في الساعة السابعة مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة.

(«الاتحاد»)

وزارة الداخلية تقرر اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة

* توفيق زياد : وراء هذه البلدية وهذه الجبهة من الانجازات والرصيد الشعبى ما يجعلنا نثق بأن شعب الناصرة سيعزز التفافه حول جبهته الدمقراطية * المحكمة تقرر منع «ميكوروت» من مواصلة استفزازها لشعب الناصرة *

الناصرة — لمراسلنا — نشرت الصحف على لسان حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، ان الانتخابات لبلدية الناصرة وثمانية مجالس محلية عربية في الجليل، لم تكمل دورتها القانونية (٤ سنوات) ستجرى في ٧—١١—١٩٧٨ مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد.

وأضافت الصحف ان القرار اتخذ بشكل رسمى في وزارة الداخلية على الرغم من ان محكمة العدل العليا قررت قبل عدة سنوات ان هناك حقا لادارة بلدية الناصرة، التى كانت مشلولة ومعزولة تماما في حينه، ان تتم دورتها — الامر الذى يثير الاستغراب. فبلدية الناصرة اليوم بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية نجحت في ادارة شؤون البلدة وقدمت خدمات ونفذت مشاريع عديدة لم يسبق لها مثيل.

هذا ومع استنكار جبهة الناصرة الدمقراطية لتوجه وزارة الداخلية وقرارها المجحف تؤكد انها مستعدة تمام الاستعداد لخوض معركة الانتخابات وكسب الثقة الشعبية مجددا. وقد صرح رئيس بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد، لمراسلنا ان الادارة الدمقراطية الحالية نجحت في تنفيذ عدة مشاريع وتحقيق عدة انجازات واقامة علاقات احترام وثقة مع المواطنين بشكل جعل حتى الناطقين بلسان السلطة يعترفون ان لا بديل عن الجبهة في الناصرة. وسيكون على الجبهة، ومعها الجماهير، ان تستعد من الان للانتخابات من أجل تحويلها الى يوم مأثور جديد في تاريخ الناصرة يؤكد وقوف الشعب وراء جبهته التى انبثقت تعبيرا عن ارادته وضميره ووراء بلديته الدمقراطية.

الحقيقة حول استفزاز «ميكوروت»

أصدرت المحكمة المركزية في الناصرة أمرا احترازيا يمنع شركة «ميكوروت» للمياه من قطع المياه أو تقليصها عن بلدية الناصرة. وكانت «ميكوروت» قد نشرت أخبارا هددت من خلالها بقطع المياه عن الناصرة بحجة عدم تسديد ديونها المستحقة على البلدية.

وأما الحقيقة فهى عكس ذلك. فكما فهمنا من ادارة البلدية ان المطلوب «لميكوروت» هو ليس دينا وليس ثمنا للمياه وانما هو فرقيات أسعار عن أشهر سابقة لا تزيد قيمتها عن ١٦٦ ألف ليرة (وليس ٧٥٠ الفا كما ذكرت «ميكوروت»). وهذا المبلغ لا يساوى أكثر من ٢٪ من مشتريات البلدية السنوية من «ميكوروت» (٤ ملايين ليرة في السنة بالاضافة الى مليونى ليرة للامتياز الجديد). ويذكر ان ديون البلدية لـ «ميكوروت» كانت في سنة ١٩٧٦، عند تسلم الادارة الدمقراطية مهامها، حوالى مليون و ٣٤٠ ألف ليرة. وقد دفعت البلدية بشكل مثابر ٣٠٠ ألف ليرة شهريا حتى تمت تصفية الديون تقريبا. الامر الذى يكشف عن سخافة حجج «ميكوروت» ويكشف ان وراء خطوتها الاستفزازية الفاشلة مآرب سياسية.

هذا وقد عرضت هذه الحقائق على المحكمة. وأكد المحامى كامل ضاهر، نائب رئيس البلدية، ان المبالغ المستحقة للبلدية على وزارة الداخلية وحدها تبلغ ٦ ملايين و ١٨٤ الف ليرة بالاضافة الى مليون و ٣٠٠ الف ليرة مستحقة على الوزارة من ميزانية التطوير للسنة الماضية وعلى وزارة المعارف ٣٤٢ مليون ليرة. وهكذا تبلغ الديون المستحقة للبلدية على هاتين الوزارتين لوحدهما ١٠ ملايين و ٧٨٠ ألف ليرة. وأعلن انه طلب من الوزارة ان تحول المبلغ المستحق الى «ميكوروت» منذ فترة.. فلم تفعل !!

هذا وكان النائب توفيق طوبى تقدم بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول استفزاز «ميكوروت».

فضيحة تزوير بيع الأراضي تنفجر في القدس العربية

القدس — لمراسلنا — تشغل الراي العام في القدس، في هذه الايام، فضيحة تزوير كبرى لبيع الاراضي بطرق النصب والاحتيال. ومع ان الشرطة، التي تحقق في القضية، أسدلت ستارا من السرية على التحقيقات الا انه بات معلوما ان التحقيق متشعب وهو يشمل اعدادا كبيرة من اصحاب الاراضي ومقاولي البناء والمحامين وكتاب العدل والسماسرة ورجال الكيرن كاييمت وادارة أراضي اسرائيل.

وكانت عصابة من المحتالين قد استغلت منذ احتلال القدس العربية الفوضى الضاربة اطنابها والتشجيع الحكومي على تجريد العرب من اكبر مساحة ممكنة من اراضيهم فراحت تبيع اراضي عربية بطريق النصب والاحتيال، مستغلة علاقاتها المتشعبة والكثيرة، حيث كانت تحصل على بطاقات هوية مزيفة وتجعل عملاءها ينتحلون شخصيات اصحاب الاراضي سواء كانوا حاضرين او غائبين. وعندما اكتشفت عملية النصب والاحتيال كانت العصابة قد حصلت على ملايين الليرات وهرب بعض افرادها الى تشيلي في امريكا الجنوبية.

وقد سقط ضحية هذا الاحتيال عدد من الشركات والمحامين الذين استهوتهم الاراضي المعروضة للبيع بسعر منخفض في المدينة الاولى في البلاد.

ويوجه الناس اللوم الشديد الى السلطات في المقام الاول التي تجاهلت هذه الامور والى كتاب العدل والمحامين الذين تمت عقود البيع بواسطتهم.

ومن جهة اخرى اعلن مدير شركة «همونتا» التي اشترت معظم الاراضي ان الشركة على استعداد لاعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين بشرط ان تستعيد الشركة الاموال التي دفعتها.

في ظل الاحتلال

سلطات الاحتلال تعتقل شبانا وتطلق سراحهم دون محاكمة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب تيسير فواز ابو عصبة من سيلة الظهر في الضفة المحتلة من مكان عمله في سوق الخضرة في حيفا في ٧٨/٤/١٨ بتهمة عدم الاخبار عن زميل له عرض عليه التنظيم في صفوف الجبهة الشعبية (على حد زعم الجهات الرسمية) وبتهمة اخرى أمنية. ولكن المتهم انكر التهمتين.

ورغم مراجعة المحامى وليد الفاهوم فان المحكمة العسكرية ماطلت طويلا في تعيين موعد للنظر في طلب الدفاع باطلاق سراحه بالكفالة. واخيرا عينت موعدا في ٧/١٠ ولكن، قبل ذلك الموعد، اطلق سراحه دون النظر في التهمة امام المحكمة خوفا من فضح زيف الادعاء.

وعلى نفس النمط تم اعتقال شاب اخر لمدة ٧٢ يوما وتم اطلاق سراحه بدون محاكمة.

الحكم بالسجن على مناضلين فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بتاريخ ١٩٧٨/٧/٩ على ستة شبان، بينهم فتاة، بالسجن الفعلى لمدد تتراوح بين السنة والاربع سنوات.

فحكمت على سامى الكيلانى الاستاذ في جامعة النجاح الوطنية ومن سكان يعبد (العمر ٢٦ عاما) بالسجن الفعلى لمدة ٣ سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ بعد ادانته بالعضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والنشاط فيها، والقيام باعمال تحضيرية لمقاومة زيارة السادات.

وحكمت على سعيد حمدان (الفزاوى) بالسجن الفعلى لمدة ٣ سنوات وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ. كما حكم عليه بالسجن لمدة سنة اخرى بسبب مخالفة امنية. وبهذا يكون مجموع سنوات السجن الفعلى ٤ سنوات، دون ان تأخذ المحكمة بعين الاعتبار حالته الصحية بسبب قرحة حادة في المعدة.

كما صدر الحكم بحق شقيقته آمال حمدان (العمر ٢٠ عاما) بالسجن الفعلى لمدة سنة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وتجنيد فتاتين لصفوفها.

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال شقيقها الثالث حمدان الفزاوى البالغ من العمر ١٦ عاما منذ اسبوعين. ومن اجل اطلاق سراحه طلبت السلطات من والدته كفالة مالية بمبلغ ٥٠ الف ليرة. هذه الوالدة لا تكاد تملك قوت يومها.

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين، كذلك، على المتهم محمد ابو غانم من برقين (العمر ٣٢ عاما) بالسجن الفعلى لمدة سنتين، وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على السلاح في سوريا.

أما العامل من سكان المخيمات جمال عمر قنديل فحكمت عليه بالسجن الفعلى لمدة سنة، وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة التحرير.

كما أصدرت المحكمة العسكرية في جنين حكما بالسجن لمدة ٤ سنوات على الاستاذ جبر زيدان الجزماوى، أستاذ اللغة الانجليزية في مدرسة جنين وسنتين أخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة غير قانونية والتحريض على زيارة السادات وكتابة تقرير عن أوضاع السجن في جنين منذ كان معتقلا سابقا.

سعيد حمدان

سامي الكيلاني

آمال حمدان

السلطات تعتقل طالبا فتحرمه من اتمام الدراسة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال في ٦/١٩ الطالب سليم خله من الضفة الغربية اعتقالا اداريا. وبذلك تحول دون محامي الدفاع والتوجه الى محكمة العدل العليا للنظر في امره. وكانت السلطات قد سبق ومنعت الطالب المذكور من عبور الجسر لمتابعة دراسته في جامعة دمشق حيث يدرس علم النفس (سنة اخيرة). كما كان تعرض للاعتقال لمدة ١٣ يوما في العام الماضي. واعتقاله الاداري يحول دون ان يتمكن محاميه من التوجه الى محكمة العدل العليا للشكوى على تصرف السلطات ومنعها موكله من السفر الى الخارج.

وجدير بالذكر ان سليم خلة كان فقد ساقه في حادث انفجار قنبلة من مخلفات حرب ١٩٦٧.

جيمس ابو رزق يطالب باعادة المحاضرين الى جامعة بير زيت !

نيويورك — الوكالات — بعث السناتور الامريكي جيمس ابو رزق (من اصل لبناني) برسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن، طالبه فيها بالغاء قرار سلطات الاحتلال بعدم تجديد اتفاقات عمل ١٦ محاضرا في جامعة بير زيت بسبب آرائهم السياسية. وادعت سلطات الاحتلال في حينه ان المحاضرين «يقومون بدور بارز في تحريض الطلاب الجامعيين على السلطة ويشاركون في نشاطات سياسية تضر بالامن كما انهم يقومون بالتغطية على نشاطات بعض الطلاب» !

كما بعث ابو رزق برسالة اخرى حول الموضوع الى السلطات الامريكية وطالبها فيها بالتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لالغاء قرارها التعسفي والمعادي لابسط الاعراف الدمقراطية.

ويذكر ان المحاضرين الذين تنوي سلطات الاحتلال ان تتخلص منهم وجلهم مواطنون امريكيون وامريكيون من اصل عربي يعتبرون العماد الاساسي للجامعة. فكلهم يحملون الشهادات العالية ويقومون بتدريس عدد من المواضيع الهامة في الجامعة مثل الفلسفة والتاريخ والرياضيات والعلوم السياسية واللغة الانجليزية والحسابات وغيرها. هذا مع العلم ان الجامعة تعاني من نقص جدي في المحاضرين المؤهلين.

اليوم، الثلاثاء، يبدأ مؤتمر — بقية

يرتأى تعديلات في حدود حزيران ١٩٦٧ وتجريد مناطق من السلاح..

ويسرى مثل هذا الترتيب على قطاع غزة بتعديلات عينية. فممثلو مصر يشتركون في ادارة القطاع لا الاردن.. وتحتفظ اسرائيل بقواعدها العسكرية في سيناء بتحويلها الى قواعد مدنية !! (على نسق تحويل القواعد البريطانية العسكرية في منطقة قناة السويس الى قواعد مدنية بشرط تحويلها حالا الى قواعد عسكرية في حالة تهديد أمن القناة).

وهذا المشروع يطابق الى حد كبير بيان أسوان (الذى أعلنه كارتر بعد زيارته المدينة في السعودية واجتماعه بالسادات في مطلع هذا العام. وقد أقر السادات هذا البيان) اذ يسمح بتمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم.

واعلنت الصحف الاسرائيلية، أمس، ان مصر توافق على منح الفلسطينيين في الضفة اختيارات محددة بعد فترة الانتقال. فاما أن ينضموا الى الاردن واما أن ينضموا الى اسرائيل واما ان يختاروا بقاء الاحتلال.

وفى رأى مصر انها بالتعاون مع السعودية واسرائيل وخصوصا الاردن تستطيع أن تمارس نفوذها بحيث يكون الكيان الفلسطينى السياسى في الضفة والقطاع مرتبطا بالاردن وينتهج سياسة معتدلة وموالية للغرب (للامبريالية) فلا يكون مواليا للسوفييت !!!

وأضافت الصحف ان هذا ما اتضح خلال اتصالات مندوبيها مع صانعي السياسة في مصر في أثناء وجود السادات في فيينا.. فهؤلاء أبرزوا ان مصر تخلت عن منظمة التحرير الفلسطينية لان المنظمة ترفض التعاون في تطبيق «تسوية» ترتبط والاردن.. وهم يشيرون الى ان الملك حسين برهن على قدرته على التعامل مع الفلسطينيين بحزم في عام ١٩٧٠، أى في ايلول الاسود حين قام مع طغمته بمحاولة القضاء على الفلسطينيين جسمانيا واستخدم اشرس الاساليب العسكرية لتصفية وجود المقاومة الفلسطينية في الاردن.

وعاد أنيس منصور رئيس تحرير «اكتوبر» القاهرية وأكد ان حكام مصر يستبعدون منظمة التحرير من الصورة في سعيهم لعقد اتفاقات انفرادية مع اسرائيل فاعلن («اليونيتد برس» ١٦—٧—٧٨، الصحف الاسرائيلية ١٧—٧—٧٨) ان مصر قررت استثناء منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات «تخريبية» فلسطينية أخرى من الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالمشاركة في عملية تقرير المصير. فالقصد من الفلسطينيين في مشروع السادات هم سكان الضفة والقطاع..

وازاء انحدار النظام الساداتى أكثر فاكثر الى مهاوى الاستسلام وخيانة مصالح الشعوب العربية، وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى، أصدرت وكالة الانباء الفلسطينية («وفا»)، أول أمس الاحد، بيانا شجبت فيه مقترحات مصر الاخيرة وأبرزت انها تهدف الى تصفية الشعب الفلسطينى والقضاء على تطلعاته.

واعلنت «وفا» ان هذه المقترحات تعنى التنازل عن مقررات الرباط التى تحدد ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى، كما ان هذه المقترحات هى احدى محاولات الامبريالية الامريكية للقضاء على منظمة التحرير سياسيا بعد أن عجزت عن ذلك عسكريا.

(اقرأ الافتتاحية)

مجرد عدول — بقية

المسيحيون الدمقراطيون يندددون بالانعزاليين

ويلاحظ المراقبون أن الاوساط الدمقراطية المسيحية تنشط في الآونة الاخيرة بهدف ادانة النشاط الانعزالى اليمينى الذى تقوم به الكتائب وعصابات كميل شمعون.

وتؤكد هذه الاوساط على الدور الوطنى الذى تقوم به الجماهير المسيحية في لبنان برفضها محاولات تقسيم لبنان الى دويلات طائفية.

وكان وفد عن هذه الاوساط يمثل منطقة البقاع الشمالى برئاسة النائب جوزيف سكاف قد زار دمشق في السبت الماضى، للتأكيد على رفض النشاط الكتائبى — الشمعونى الطائفى الانعزالى من ناحية وعلى عروبة لبنان وضرورة صيانة وحدة أراضيه وعلى التحالف بين سوريا ولبنان من ناحية ثانية.

وطالب الوفد بأن تقوم السلطة الشرعية في لبنان بالغاء المليشيا اليمينية المتعاونة مع اسرائيل. كما ندد بالنشاط الاجرامى لهذه المليشيا وبتحالفها مع اسرائيل.

فالدهايم في دمشق

هذا ووصل سكرتير عام الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، الى العاصمة السورية، أمس الاثنين، حيث سيجتمع الى المسؤولين السوريين. ومن المتوقع أن يتباحث معهم حول الوضع في المنطقة وفى لبنان بالذات. كما سيستمع الى تقرير من قادة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان عن الوضع في تلك المنطقة.

الهنود الحمر يتظاهرون احتجاجا على — بقية

والانسانية وعلى اوضاعهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية المتردية. وقد دامت المسيرة قرابة خمسة اشهر على الاقدام.

وقد وصلت المسيرة الاحتجاجية، أمس الاول، الى واشنطن حيث تجمع الهنود الحمر المشتركون فيها في حديقة قبالة البيت الابيض للتظاهر احتجاجا على سياسة السلطات المعادية لهم والمتنكرة لحقوقهم الاساسية.

ومن الجدير بالذكر ان الهنود الحمر مثل اقليات امريكية اخرى يعيشون في ظروف فقر مدقع وبطالة وأمية. وقد اقامت الحكومة الامريكية لهم مراكز اسكان هي اقرب الى معسكرات الاعتقال في أماكن نائية ومعزولة بعد ان شردتهم عن اراضيهم الخصبة ومناطقهم الاصلية الغنية بالثروات.

ويتهم الهنود الحمر السلطات العنصرية بالتخطيط لتصفيتهم جسديا والقضاء على كل اثر لهم.

ومن الواضح أن نضال الهنود الحمر وامورا اخرى عديدة تؤكد انهاك السلطات الامريكية الفاضح لحقوق الانسان الاولية في بلادها.

والغريب ان هذه السلطات التي اقترفت جرائم لاتحصى ضد شعوب عديدة في العالم وتمارس افظع اشكال التمييز ضد مجموعات كبيرة من مواطني بلادها، تحاول التظاهر وكأنها المدافع الحريص عن حقوق الانسان في العالم وفى الدول الاشتراكية بالذات حيث تصان حقوق الانسان فعلا. وتحاول، عن طريق التلويح بشيرانسكي وغيره من الذين ادانهم القضاء السوفييتي، اخفاء انتهاكها الفعلي لابسط حقوق الانسان في بلادها هي بالذات.

وفاة شاب غرقا

شيعت جماهير كفر قاسم يوم الاحد المأسوف عليه عفيف محمد مطر، الذى توفى غرقا يوم السبت الماضى.

وأعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي في القرية يشاركون أهل الفقيد مصابهم الجلل. ويتقدمون اليهم بالتعازى الحارة.

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

●

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢١ تموز ١٩٧٨ ، ١٩ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢٠/٣٥ VOL 20 — 35 21.7.1978

بيان مشترك مع وفد حزبنا فى منغوليا

اولان باطور — خاص بـ«الاتحاد» — صدر فى عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية البيان المشترك عن المباحثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، والرفيق رمزي خوري، سكرتير لجنة المراقبة المركزية مع قادة حزب الشعب الثوري المنغولي برئاسة الرفيق يومجاغين تسرنبال ، سكرتير عام حزب الشعب الثوري المنغولي وعضوية الرفاق د. مولومجتمس ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و ن. لفوسنرفودان ، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية و د. غومبوجوان العضو المرشح فى المكتب السياسي وسكرتير

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

بيرس يفضح السادات ويقول : سمعت منه كلاما عن اسرائيل يملأ القلب بالدفء

* السادات يتفهم متطلبات اسرائيل « الامنية » التى تخفى أطماعها التوسعية فى المناطق المحتلة
* أكثر ما يشغل الرئيس المصرى الوضع فى ليبيا واثيوبيا وليس الاحتلال الاسرائيلى *

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تحدث رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى الكنيست أمس الاول عن نتائج مباحثاته فى فينا مع الرئيس المصرى أنور السادات فقال ان هذه المحادثات تركت لديه انطباعا ان الرئيس المصرى على استعداد للقبول باجراء تعديلات (أو مهادنة اقليمية) على الحدود مع اسرائيل فى الضفة والقطاع المحتلين .

وحين قاطعه رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، قائلا ان السادات يعنى تعديلات طفيفة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ أجاب بيرس ان السادات تحدث عن تعديلات على الحدود فقط ، أى ان السادات لم يحدد حجم هذه التعديلات .

وأضاف بيرس انه ابلغ السادات بان اسرائيل تعارض ، بقوة ، فى العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقال ان السادات أبدى تفهما لمتطلبات اسرائيل « الامنية » !! ونسب الى السادات القول ان سيناء لا تشكل مشكلة أمنية لاسرائيل ! وذلك لان مصر ستعقد معاهدة سلام شاملة مع اسرائيل . فالسادات يتفهم واقع ان اسرائيل تواجه مشكلة أمنية (هكذا !!) فيما يتعلق بالضفة والقطاع . وأضاف ان السادات لا يرى فى حدود ١٩٦٧ حدودا دولية بل خطوط هدنة . وعليه فان السادات على استعداد للقبول بتعديلات على هذه الحدود . وهى تعديلات ستضمن لاسرائيل ابتلاع أجزاء من الضفة والقطاع .

وقال بيرس ان محادثاته مع الرئيس المصرى تركت لديه الانطباع ان أكثر ما يقلق السادات هو « التغلغل الروسى والشيوعى » !! الى اثيوبيا ووجود خبراء عسكريين سوفييت فى ليبيا يشرفون على تشغيل بطاريات الصواريخ الموجودة هناك . وقال السادات لبيرس ان السعودية وايران (وكذلك السادات) منزعجتان كثيرا وقلقتان من الاحداث التى جرت مؤخرا ، فى افغانستان واليمن الدمقراطى . وذكر السادات ، خلال اجتماعه مع بيرس ، ان السعودية تنظر بمنظار آخر اليوم الى محادثاته مع اسرائيل ، أى ان السعودية لم تعد تتحفظ من هذه المحادثات بل تباركها . وقال السادات ان السعودية ومصر تواجهان اليوم خطرا (الشيوعية)، فهذا جل ما يشغلهما وانهما يريان فى « التغلغل الشيوعى » اكثر خطرا من العلاقات الاسرائيلية — العربية .

وقال بيرس ان السادات تحدث عن دور اسرائيل المركزى والكبير فى تطوير المنطقة . وأضاف ان أقوال السادات عن اسرائيل ملأت قلبه بالدفء .

وأكد بيرس ان السادات يرى ترابطا بين الضفة الغربية والاردن . وانه يريد التوصل الى اعلان مبادىء يمكن الملك حسين من الانضمام الى المحادثات المباشرة مع اسرائيل . ولكن اذا رفض الملك الهاشمى الانضمام الى المفاوضات فسيدير السادات له ظهره ويتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل .

وقال بيرس ان السادات حين يتحدث عن السلام فيعنى عقد معاهدة سلام الان وحالا ويضمن ذلك اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل .

وألمح بيرس الى ان السادات على استعداد للتنازل عن المطالبة بالقدس العربية .

ورفض بيرس انتقادات بيغن ووزير خارجيته ، ديان ، لمحادثاته مع السادات فى فينا .

هذا ومن المتوقع أن تجرى الكنيست بحثا سياسيا حول الموضوع يوم الاثنين أو الثلاثاء القادم.

مباحثات «ليدس» الفاشلة انتهت بتسليم الولايات المتحدة مقاليد الامور لتمرير المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطينى

* فالدهايم : يجب العودة الى مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية
* « تاس » : المؤتمر فشل على الرغم من تضحية السادات بحقوق الشعب الفلسطينى ومنظمة التحرير * تنازلات السادات تزيد شهية حكام اسرائيل التوسعية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انتهى مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل فى « قلعة ليدس »، كما كان متوقعا ، بالفشل .. ولم يتمخض الا عن قرار بمواصلة المفاوضات فى مكان ما فى الشرق الاوسط — اما فى « العريش » المصرية التي تحتلها اسرائيل واما على ظهر بارجة امريكية كما تكهنت القاهرة .

واتضح تماما ان الولايات المتحدة ، التي نظمت المؤتمر الثلاثي بل فرضته على الطرفين الاسرائيلي والمصري ، اصبحت القيمة على المفاوضات الانفرادية ولذلك فهي تمسك ، اذا استعرنا اصطلاح الرئيس المصري انور السادات ، بمئة فى المئة من اوراق اللعبة ..

ووزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ممثلا عن الامبريالية الامريكية هو الذي قرر « نقاط الالتقاء » بين مصر واسرائيل . وسيقرر موعد ومكان اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة .

وحسب « يونيتد برس » (الاثنين ١٧—٧—١٩٧٨) والصحف الاسرائيلية ١٨—٧—١٩٧٨) قرر فانس ان هناك اربعة نقاط « التقاء » بين مشروعي مصر واسرائيل من اجل «السلام» :

* يدعو الطرفان الى مرحلة انتقال فى الضفة والقطاع تمتد خمس سنوات .

* وهما يوافقان على نوع من الحكم الذاتي فى المنطقتين .

* كما انهما يتفقان على ضرورة ترتيبات مفصلة لحماية أمن اسرائيل.

* ويسعيان ، انطلاقا من قناعتهما ، من اجل تحقيق سلام حقيقي واقامة علاقات عادية تتفق مع تعريف اسرائيل .

واذا استثنينا التصريحات الفضفاضة التي ادلى بها الوزراء الثلاثة حول فائدة مباحثات مؤتمر لندن .. واستعداد اسرائيل لبحث المقترحات المصرية بعمق ... وتفاؤل فانس .. سنجد ان نيول المؤتمر العملية ستتلخص فى مواصلة المماطلة والجعجعة بلا طحن .. وذلك عن طريق ارسال المبعوث الامريكي والسفير المتجول فى الشرق الاوسط الفرد اثرتون الى المنطقة لاعداد اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة القادم ..

وبعد ذلك او فى الوقت نفسه سيزور وزير الخارجيةالامريكية فانس القدس والقاهرة والرياض وعمان ويقرر بعدها موعد اجتماعالوزراء وتركيبه ومكانه.

واكدت الانباء ان الامريكيين يريدون ان ينضم الى المباحثات القادمة وزيرا الحربية فى مصر واسرائيل — الجمصي وفايتسمان — على اعتبار ان المسؤولين الامريكيين يرون ان فايتسمان حقق تقاربا مع المصريين .وهذا اشارة الى دوره فى المباحثات «الناجعة» مع السادات فى سالزبورغ (النمسا).

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

تعزية الحزب الشيوعى بوفاة كولاكوف

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة فيودور دافيدوفتش كولاكوف عضو المكتب السياسي واحد الشخصيات البارزة فى الحركة الشيوعية العالمية .

جاء فى البرقية : « دائما نتذكر ونقدر عاليا الرفيق كولاكوف القائد الماركسي — اللينيني ومساهماته الهامة فى البناء الشيوعي وحركة السلام والتقدم الانساني » .

سلطات الاحتلال تحكم الطوق على خناق البيرة

* الحاكم العسكرى يأمر باغلاق ٣٥٠٠ دونم على حدود المدينة الشمالية * سبق ذلك اغلاق الجهة الشرقية والحاق المنطقة الجنوبية ببلدية القدس * غليان فى المدينة والبلدية تطالب بالغاء الامر فورا .

القدس — لمراسلنا — اسلوب التطويق والخنق والتهويد الذى اتبعته السلطات الاسرائيلية ازاء المدن والقرى العربية فى اسرائيل تتبعه بطريقة منهجية ازاء المدن والقرى العربية فى المناطق المحتلة ، وهدفها الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضى العربية وتضييق سبل العيش على المواطنين العرب لدفعهم الى الرحيل .

ففى مطلع هذا الاسبوع اصدر حاكم منطقة رام الله والبيرة العسكرى امرا يحظر بموجبه البناء فى مساحة تبلغ ٢٥٠٠ دونم من اراضى البيرة والتى تشمل كل الناحية الشمالية للمدينة . مع العلم ان جزءا كبيرا من هذه المساحة هو ضمن منطقة تنظيم المدينة بينما الجزء المتبقى مقترح ضمه لحدود البلدية منذ عام ١٩٧٢ .

وبصدور هذا الامر سيتم تطويق مدينة البيرة واغلاقها من كافةالجوانب. لانه سبق واقتطع جزء كبير من اراضى المدينة من الجنوب وضم الى حدود بلدية القدس .

كذلك كان الحاكم العسكرى قد امر ، قبل عام ، باغلاق المنطقة الشرقية التى تشمل نحو ٣٠٠٠ دونم ومنع البناء فيها . ومعروف ان حدود البيرة من الغرب مغلقة حيث تحدها مدينة رام الله .

وقبل شهرين صدر امر عسكرى اخر يغلق بموجبه ما مساحته ٣٠٠ دونم من اراضى البيرة من الناحية الشمالية الغربية . وكما هى العادة زعمت سلطات الاحتلال ان هذه الاوامر جميعها صدرت لمقتضيات « الامن » !!

واثارت هذه الاوامر موجة احتجاج وغضب هائلة فى المدينة على هذا النهب الصريح والخنق المتعمد لمدينة باكملها . وسارع المجلس البلدى الى ارسال عريضة احتجاج الى وزير الدفاع وحاكم الضفة الغربية العسكرى وقعها نائب رئيس البلدية المحامي جميل الطريقى اتهمت فيها السلطات بمصادرة اراضى البيرة لاغراض استيطانية ، فى الوقت الذى تعانى فيه المدينة من ضيق مسطح البناء (اذ لا تتجاوز حدود البلدية ٢٥٠٠ دونم) بينما يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٢ الف نسمة ، مع العلم ان مسطح المدينة فى عام ١٩٦٢ حين كان عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة كان أكبر مما هو الان ، وكانت البلدية طالبت مرارا بتوسيع المسطح الا ان الحاكم العسكرى ، رغم وعوده المتكررة ، كان يفاجىء الاهلين من حين الى آخر بأوامر اغلاق ومصادرة جديدة، حتى ان أمر الاغلاق الاخير شمل أراضى مأهولة بالسكان وأماكن حصل أصحابها على رخص بناء ولكن السلطات عادت والغتها وأوقفتهم عن البناء .

وطالبت البلدية وزير الدفاع بالتدخل الفورى لالغاء أوامر الاغلاق هذه التى تتناقض تماما مع كل ما يقال عن الرغبة فى التعايش السلمى وتحقيق سلام عادل ودائم ، والتى ترى فيها البلدية وأهالى المدينة نوعا من العقاب الجماعى ومحاولة لخنق المدينة ووقف تطورها الامر الذى يخلق لدى المواطنين شعورا من عدم الاستقرار والطمأنينة .

ونددت البلدية بمزاعم الامن التى تتخذ ذريعة لنهب الاراضى العربية بينما المقصود هو الاستيلاء عليها لاقامة مستوطنات يهودية كولونيالية .

المجلس المركزى الفلسطينى يشجب التآمر الساداتى على حقوق الشعب الفلسطينى

* التأكيد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية على أساس دمقراطى * الدعوة الى تعزيز التضامن والعلاقات مع قوى التقدم والتحرر والاقطار الاشتراكية الصديقة *

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد المجلس المركزى الفلسطينى ، يوم ١٨ الجارى ، اجتماعا فى العاصمة السورية وأصدر فى ختامه بيانا ندد فيه بشدة بمشروع السادات الاخير الخاص بالضفة والقطاع . وحذر فيه من استمرار المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية على القضية الفلسطينية .

وقد أكد البيان أنه لا يحق للسادات أو لسواه أن يتحدث نيابة عن الشعب الفلسطينى الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية . كما لا يحق للسادات أو لسواه أن يفاوض أو أن يفرط بجزء من الاراضى الفلسطينية .

وجاء فى البيان ان المجلس المركزى الفلسطينى ناقش الموقف الخطير المتمثل بالتنازلات المستمرة التى يقدمها السادات والمخططات الامريكية — الصهيونية التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب منظمة التحرير الفلسطينية ، وآخرها مشروع السادات الذى يدعو الى اعادة الضفة الى الادارة الاردنية والقطاع الى الادارة المصرية .

ووصف البيان هذا المشروع بانه جاء مطابقا للمشروع الامريكى الذى حمله وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، الى المنطقة . وأكد البيان أن المشروع الساداتى يشكل تنكرا لحقوق الشعب الفلسطينى وخرقا فاضحا لقرارات مؤتمرى القمة فى الجزائر والرباط وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وأكد البيان أنه فى الوقت الذى يستمر فيه السادات فى سياسته الخطيرة عبر المشاريع والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل وأصدقائها فى النمسا وألمانيا الغربية وفى لندن يجرى الحديث عن بعث التضامن العربى ، وذلك ليوفر الغطاء السياسى لهذا التحرك الاستسلامى .

وبغية التصدى للمؤامرة الامريكية — الصهيونية — العربية الرجعية دعا المجلس المركزى الفلسطينى فى بيانه الى تعزيز جبهة التصدى والصمود . وحذر أى طرف عربى من التورط فى هذه المؤامرة .

وبعد أن ناقش البيان الوضع على الساحة اللبنانية أكد ضرورة دعوة كافة القوى الدمقراطية والوطنية الى التضامن مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وأكد كذلك أهمية وضرورة تعزيز التضامن والعلاقات مع قوى التحرر والتقدم فى العالم والبلدان الاشتراكية الصديقة من أجل التصدى المشترك والفعال للامبريالية والصهيونية .

وعلى الصعيد الفلسطينى أكد البيان أهمية تجاوز العقبات التى تقف فى طريق تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية على أسس دمقراطية سليمة ووفق برنامج سياسى يستند الى مقررات دورات المجلس الوطنى الفلسطينى . وأعلن البيان انه تم الاتفاق على ان تناقش مشاريع الوحدة الوطنية فى اجتماع يعقد خلال أسبوعين على أن يقدم بيان بذلك الى اجتماع استثنائى يعقده المجلس المركزى بين ١٨ و ٢٠ آب القادم ويشترك فيه أعضاء المجلس والامناء العامون لفصائل حركة المقاومة الفلسطينية وأعضاء من المجلس الوطنى الفلسطينى . وسيقرر هذا الاجتماع مكان وزمان اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى .

وأبرز البيان ضرورة التمسك بمبدأ الحوار الديمقراطي فى معالجة جميع القضايا الداخلية بين فصائل المقاومة وتجنب اي اقتتال بينها ووقف الحملات الاعلامية والتحريضية بينها.

وشجب المجلس المركزي موقف بعض الاجهزة العراقية المستمر فى عدائه لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما شجب جريمة اغتيال المناضلين علي ناصر ياسين وسعيد حمامي وحيى هذين الشهيدين وغيرهما من الشهداء الذين سقطوا على طريق النضال .

وحيى المجلس نضال الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية . وأكد ضرورة مضاعفة الجهد المشترك لتعزيز القدرات النضالية لهذه الجماهير ولجبهتها الوطنية بقيادة المنظمة .

مرحلة جديدة فى مباحثات تحديد التسلح النووى الاستراتيجى

موسكو — (تلفونيا) — اجتمع فى الاسبوع الماضى من ١٢—١٣/٧/١٩٧٨ فى جنيف وزير خارجية الاتحاد السوفييتى غروميكو ، ووزير خارجية الولايات المتحدة فانس فى نطاق استمرار المحادثات لتقليص الاسلحة الاستراتيجية .

وكتب معلق « برافدا » يورى جوكوف انه ما زالت هناك قضايا معلقة لم تجد لها حلا فى اطار المحادثات وبسببها تأجل مرات التوقيع على اتفاق بين الطرفين السوفييتى والامريكى بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وصرح وزير الخارجية السوفييتى غروميكو بأن تبادل الآراء حول تلك القضايا كان مفيدا . وأوجد امكانيات لانشاء قاعدة لاستمرار تقارب وجهات النظر بين الطرفين فى القضايا التى لم يتفق عليها بعد .

وجاء فى تعليق جوكوف فى « برافدا » أن محادثات جنيف للحد من الاسلحة الاستراتيجية تؤكد مرة أخرى ان الاتحاد السوفييتى يبذل كل ما فى وسعه لايجاد حل للقضايا المعلقة التى كانت السبب فى تأجيل التوقيع على الاتفاق. وأشار المعلق السوفييتى الى ان الاعداد لاتفاق يأخذ بالحسبان ، وباخلاص ، مصالح الدولتين العظميين الامنية ، يتطلب ، بالطبع ، جهودا متبادلة لايجاد حل واقعى وناجع .

انه لامر مناف ، كما جاء فى التعليق ، أن تتخذ الولايات المتحدة خطوات تستهدف التوصل الى تفوق عسكرى . هذا ونشرت « نيويورك تايمز » قبل أيام خبرا مفاده ان واشنطن تعمل من آجل « توجه جديد فى المحادثات ، توجه يؤمن للولايات المتحدة حرية التحرك (!) ويمكن وزارة الدفاع (البنتاجون) من تحقيق برامجها » .

هذا وتنادى الاوساط العسكرية فى الولايات المتحدة ، التي يمثلها السناتور جاكسون والسناتور ديفد،

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

مؤتمر القمة الافريقى يبحث القضية الفلسطينية لعام ١٩٧٩

الخرطوم — الوكالات — يواصل اليوم الجمعة مؤتمر القمة الافريقى الخامس عشر أعماله ، فى الخرطوم ، والذى افتتح أعماله يوم الثلاثاء الماضى وسط صراع بين القوى التقدمية الثورية فى القارة والانظمة الرجعية الموالية للغرب .

وانعكست فى أعمال المؤتمر قضايا ثوار تشاد والصحراء الغربية والنزاع فى القرن الافريقى . وأجمعت القوى التقدمية فى افريقيا على ضرورة التصدى للمؤامرات الاستعمارية والرجعية وأكدت ضرورة تصفية الانظمة العنصرية . ورفضت هذه القوى الدس على المساعدة الاممية التى يقدمها الاتحاد السوفييتى وكوبا للشعوب الافريقية .

وكان وزير خارجية موزمبيق ، جواكشين شيسانو ، قد أعلن فى حديث ، أجرته معه الصحيفة « ريبوبليك » الايطالية ، ان بلاده تعارض تشكيل أية قوات دولية دون علم منظمة الوحدة الافريقية وبمبادرة من دول حلف شمال الاطلسى . ولهذا أدانت موزمبيق تدخل « القوات الافريقية » فى « شابا » (مقاطعة زائيرية غنية بالنفط) . فليس من الممكن وضع الثقة فى البلدان الغربية فى الوقت الذى تسلح فيه هذه البلدان الانظمة العنصرية وتحميها وتضع العراقيل أمام تحرر البلدان الافريقية سياسيا واقتصاديا .

واضاف : ان الولايات المتحدة الامريكية تتدخل فى شؤون الدول الافريقية السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وأجمع أغلبية المتحدثين أمس ، الخميس ، على تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ، ونضاله العادل من اجل حقه فى تقرير مصيره، وطالبوا بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي المحتلة. وضرورة بناء الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما الرئيس المصرى السادات فقد شذ عن القاعدة ، وكعادته ، فملأ خطابه بالدس والتحريض على الاتحاد السوفييتى فى القارة الافريقية واكتفى بالاعلان عن استمراره فى السير قدما بمبادرته الاستسلامية !!

كلمة الاتحاد

سيستعر من جديد لهيب ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

ستحل ، بعد غد ، الاحد ، ذكرى ثورة ٢٣ يوليو السادسة والعشرين .

ولن يستطيع النظام الساداتي بدقه الطبول ونفخه بالمزامير اضفاء جو من العيد على هذه الذكرى العاطرة .

فهذا النظام ، بنكوصه عن طريق مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، بدد منجزات هذه الثورة وفرض على الشعب المصري مصيرا مظلما يتسم بالازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لقد ادى « انفتاحه » على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية سياسيا واقتصاديا الى عزلة مصر عن مجرى النضال من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي ، وفرض على شعبها الفاقة والبؤس والحرمان اقتصاديا .. والطغيان والقهر الظالم اجتماعيا.

حتى المعقبون الغربيون الذين يهللون ويكبرون لان النظام الساداتي قلص علاقاته مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الى الحد الادنى ، يعترفون بضائقته الخانقة . ويعتقدون انه يقف على كف عفريت أو « يقعد » على فوهة بركان من النقمة الشعبية ، بعد ان اشتد التقاطب الاجتماعي العميق .. وكدس اسياد الارض والبرجوازيون ، بشرائحهم المختلفة ، الارباح بالملايين على حساب لقمة عيش الكادحين .

ولا شك فى ان سياسة الرئيس المصري الاستسلامية فى ازمة الشرق الاوسط وتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، يعكسان ردة النظام الساداتي عن طريق ثورة ٢٣ يوليو .

تكمن عظمة هذه الثورة فى دورها الطليعي فى تصعيد زخم الحركة القومية العربية التحررية وتسريعها العملية الثورية فى العالم العربي وافريقيا .

ولقد ولدت اجراءاتها الثورية ، مثل تأميم شركة قناة السويس وصد الهجوم العدواني الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي فى عام ١٩٥٦ ، ورفض الاستسلام امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة بعد عدوان اسرائيل بحرب حزيران عام ١٩٦٧ ، ولدت حماسا شعبيا جارفا فى العالم العربي .

ونما تعلق الشعب المصري وسائر الشعوب العربية والقوى التقدمية العالمية بهذه الثورة فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع التحولات الاجتماعية الراديكالية التي طرأت على البلاد بتنفيذ الاصلاح الزراعي واقامة القطاع الصناعي — المالي العام وقصقصة اجنحة اسياد الارض ، والرأسمالية المحلية والطفيلية والبيروقراطية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تنفض الجماهير الشعبية عن النظام الساداتي الذي صفى هذه المنجزات واعاد البلاد من طريق اللاراسمالية الى طريق الراسمالية المتعاونة مع الامبريالية .

ان النظام الساداتي اليوم اصبح يأتمر باوامر الامبريالية الامريكية فى توجهه ازاء ازمة الشرق الاوسط وقضايا التحرر الافريقي . ولهذا انتقل من موقع الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي — العامل الحاسم فى توطيد استقلال مصر ونموها الاقتصادي — الى موقع معاداة الاتحاد السوفييتي وتأييد الشعار الامبريالي الزائف — شعار مقاومة « التسرب السوفييتي » !! الى القارة الافريقية ، الذي يخفي وراءه مقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي .

والواقع ان جماهير الشعب المصري ادركت ، بحسها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الحزب الشيوعى الاردنى يندد بالارهاب فى العراق

بعد اعدام اكثر من ثلاثين شيوعيا عراقيا « بتهمة » النشاط بين صفوف القوات المسلحة العراقية أوردت الانباء ان خطر الاعدام يخيم على اكثر من عشرين آخرين .. وقد استنفرت هذه الحملة الارهابية الدموية استنكار القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي وخارجه .. وفى اطار موجة الاحتجاج على هذا الارهاب الشرس اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا جاء فيه :

« فى الوقت الذى يزداد فيه الشعور العام على امتداد الوطن العربي بشراسة الهجمة الامبريالية — الصهيونية وتفاقم اخطارها ... وفى الوقت الذي اخذت فيه الظروف المستجدة بعد المبادرة الساداتية وتحركات الرجعية واليمين ، تفرض على كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية الارتفاع بمسؤولياتها الوطنية الى مستوى المعركة ، والسعي بجد لشحذ بقلقلتها وتعزيز وحدتها الكفاحية فى وجه المد الرجعي — اليميني وافرازاته التآمرية ...

فى هذا الوقت بالذات ، يطالعنا حزب البعث العراقي بجريمة اعدام واحد وعشرين شيوعيا ممن يفترض انهم حلفاء فى الجبهة الوطنية التقدمية !

ان هذه الجريمة المستنكرة كليا كاسلوب للتعامل بين اطراف سياسية ، ولا تتفق مع أي معنى من معاني التحالف والمشاركة فى الحكم ، لهي طعنة موجهة لقضية النضال العربي وعن سبق اصرار، ولا تستجيب الا لمصالح واهداف ألد اعداء الشعوب العربية .

فالشعوب العربية التي كانت تتوقع من حكام العراق المساهمة بايجابية فى مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية ، وتتمنى عليهم التصدي — بغير الكلام — لممارسات الرجعية واليمين الغربيين ، قد اصابها الذهول وازداد لديها القلق على مسيرة العراق ونهجه المقبل . وأخذت تتساءل ، عن حق ، عن الهدف الخفي وراء اجراء كهذا ، وعن سر هذا التوقيت الذي جاء متزامنا مع حملة السادات ضد الشيوعيين والقوى التقدمية والدمقراطية فى مصر ، وزعيق حكام السعودية حول « التغلغل الشيوعي فى المنطقة » ومحاولات الشاه احياء حلف المعاهدة المركزية مع الباكستان ، والضجة المفتعلة المفضوحة النوايا بشأن ما يدعى بأمن الخليج والبحر الاحمر ! ؟

لقد كان المأمول ان يراجع قادة البعث فىالعراق الكثير من مواقفهم الخاطئة فى الداخل والخارج ، والتخلي عن الموقف السلبي تجاه النضال الفلسطيني والعربي ، والمشاركة فى جبهة الصمود والتصدي ، والكف عن محاولات التخريب وشق الصفوف ، والاندفاع نحو المشاركة الفعلية فى هموم وقضايا الشعوب العربية ، والعمل على تطوير حركة التحرر الوطني العربية وتحسين اساليبها النضالية ، من خلال النضال ، بدل الاكتفاء بالمزاودات الكلامية ومواقف الرفض السهلة ، للتستر على التقاعس وعدم النية فى العمل .

اما التستر بالجمل الثورية الفارغة من المعنى والعداء للشيوعية والتربص بالحلفاء ، فهذه اشارات تنذر باخطار قادحة. وقد دلت حوادث التاريخ ، ان ما من مرة ارتفعت فيها راية العداء للشيوعية ، الا وكان ذلك ايذانا بشيء كريه : اما بداية مبكرة لنهج لا وطني ، او خاتمة طبيعية لانحراف .

اننا اذ نرفع صوتنا مع جماهير شعبنا وكل القوى الوطنية والديمقراطية ، تضامنا مع الحزب الشيوعي والشعب العراقي الشقيق ، لنطالب بكل اخلاص ، ومن منطلق الحرص على العراق ووحدته الوطنية ، بالكف عن هذا النهج الذي يثير الغضب والسخط لا عند الشعوب العربية وحدها ، وانما عند سائر فصائل الحركة الثورية العالمية التي لاترى تفسيرا لهذه الجريمة النكراء ، غير كونها استفزازا متعمدا لاثارة ردود فعل معينة ، تتخذ فيما بعد ذريعة لاضعاف العلاقات النضالية ودفعها نحو التأزم من جهة ، واشارة تودد واسترضاء للقوى الامبريالية والرجعية فى المنطقة من جهة اخرى » .

انتم شعب الكتاب والمسرح ونحن .. شعب الباطون والحفريات ؟!

بقلم : سالم جبران

● نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ١٨–٧–٧٨ خبرا عن وضع حجر الاساس للمسرح البلدي في مستوطنة نتسيرت عيليت المقامة على اراضي مدينة الناصرة العربية التي لن تكون يوما « ناصرة تحتا » . وجاء في الخبر ان بناية المسرح البلدي « ستشمل قاعة كبيرة للعرض المسرحي وقاعة موسيقى واربعة ملاعب للتنس تعتبر القسم الثالث والاخير للمركز الثقافي – الرياضي في الناصرة العليا ..... وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالي ٣٠ مليون ليرة » .

هذا هو القسم الثالث والاخير من المركز الثقافي – الرياضي في مستوطنة نتسيرت عيليت . اما عن القسم الاول والقسم الثاني ، فلم تخبرنا « الانباء » شيئا ، واغلب الظن ان كلا منهما ليس اصغر من « القسم الثالث والاخير » .

ان المفارقات المأساوية – المضحكة – المبكية ، تشاء ان ينشر هذا الخبر بعد ايام قليلة من اقرار حاكم الشمال ، كنغ اياه ، لميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية الجارية ، بعد تقطيعها وتشطيبها وتقليصها. وقد شطب حاكم الشمال ، كليا ، من ميزانية بلدية الناصرة بند المساعدات للمعهد الموسيقي الناصري بقيمة (١٠٠) الف ليرة وشطب كليا ، المساعدات للتعليم العالي بقيمة ٢٠٠ الف ليرة . وشطب ، كليا المساعدات للفرق الرياضية . وقلص بشكل مرعب كل بند يمت الى الثقافة والتعليم ، بصلة ، من قريب أو بعيد .

وعلى ضوء هذا من حقنا ان نسأل : كيف يبنى في نتسيرت عيليت مسرح تبلغ تكاليفه ٣٠ مليون ليرة ويشطب من ميزانية الناصرة بند مساعدة للمعهد الموسيقى الناصرى بقيمة ١٠٠ الف ليرة . مئة الف ليرة لا اكثر ولا اقل .

اننا نعتقد ان الزعم الصهيوني بأن اليهود هم « شعب الكتاب » هو زعم عنصري ، استعلائي ، مستخف بالشعوب الاخرى . واقبح من هذا واخطر ، ان يتوهم القابعون في مراكز السلطة في اسرائيل ان العرب ، البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد، هم « شعب الباطون والحفريات » .. وان التاريخ قد القى على عواتقنا ان نبني العمارات للمستوطنين ، وأن نعبد الشوارع ، وأن نقيم القاعات ، بما في ذلك ، عمارة الكنيست نفسها ، وان نحفر برك السباحة ، وان نعمر قاعات السينما والمسرح .. بشرط مسبق ، ان تكون هذه الامور كلها ، لشعب الكتاب والمسرح وان نكتفي بمصير المتعيشين من العمل الاسود والمصير الاسود .

ان عمارة المسرح البلدى ايضا – كما نوهت « الانباء » – سوف تبنيها شركة مقاولات بناء من الناصرة العربية . فهل ارادت « الانباء » ان ترى في هذا مثلا اضافيا « للتعايش » – العرب يبنون العمارة واليهود يتذوقون الاعمال المسرحية فيها ؟!!

ان هذا الامر ، هو نموذج واحد ، فقط ، لعشرات ، مئات ، آلاف النماذج التى تشير الى سياسة خنق العرب اقتصاديا وفنيا واجتماعيا ورياضيا . قد يقول قائل : اذن كيف تطورتم ؟ والجواب صريح وقصير : تطورنا على الرغم من هذه السياسة الاجرامية التي تحاول ان تفرض علينا مصير الهنود الحمر – الذبول والانطفاء والاختفاء .

ان الضمير الانساني ليشتعل حقدا ونقمة ازاء هذا الواقع . ويجب ان ندرك ان معركتنا قاسية ، طويلة ، متشعبة ، ومعقدة . وان المعركة ، من اجل ميزانيات معقولة للسلطات المحلية العربية تصبح جزء من معركتنا لضمان الحق في التنفس والحياة .

ان الغضب ، بطبيعته ، ينقلب الى خمود ، اذا لم يترجم عملا ، احتجاجا ، تحديا ، نضالا . ونحن مدعوون ، من مضارب اهلنا في النقب ، الى بيوتنا المعلقة فوق قمم الجليل ، أن نصارع ، وأن نسمع الدنيا صرختنا القوية ، العادلة .

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تعد الشبيبة للانتخابات القادمة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدورى واتخذت عددا من القرارات كان منها العمل على تحقيق مكاسب ونجاحات جديدة وتجنيد الشبيبة في معركة الانتخابات للسلطات المحلية ، وارسال تحية الى المهرجان الحادى عشر للشباب والطلاب في هفانا ، والتجند لانجاح مخيم العمل التطوعى في الناصرة .

وترأس الاجتماع الرفيق اديب نصره والقى الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب محاضرة حول « العمل الجبهوى » كما قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة تقريرا عن العمل وبرنامج عمل جديد . وجرى النقاش والتلخيص في جو من الحماسة الشديدة .

رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس يقاضي لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

* يطالب بشرفية ١٥٠ الف ليرة لانه وصف في نشرة الجامعة بأنه غير مسؤول وانتهازى من الدرجة الاولى *

القدس – لمراسلنا – تقدم ابراهيم نصار ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، بدعوى الى المحكمة ضد كل من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ورئيسها الطالب محمد بركة والطالب زاهي اسكندر طالبا « شرفية » بقيمة ١٥٠ ألف ليرة بسبب نشر مقالين في نشرة اللجنة « صوت الشيخ مونس » وصف فيهما بأنه « غير مسؤول » و « انتهازى من الدرجة الاولى » .

ويدعي ابراهيم نصار ان المقالين يضران « بسمعته ومركزه » ويطالب بنشر اعتذار في صحيفتين يوميتين .

وقد قوبلت اخبار هذه الشكوى بالدهشة والاستهجان . اذ ان المقالين المذكورين يتحدثان بالاساس عن قضية تهم مصلحة جميع الطلاب الجامعيين العرب هي قضية صندوق الهبات والقروض البالغ اكثر من نصف مليون ليرة جمعها الطلاب الجامعيون العرب قبل ثلاث سنوات كي يساعدوا الطلاب العرب بمنح مالية ويشجعوهم على مواجهة بعض المصاعب المالية التي تعرقل دراستهم . ولكنها الان مجمدة بسبب تصرفات غير مسؤولة حاقدة قام بها ثلاثة اشخاص اثنان منهم انهيا دراستهما في الجامعة قبل سنتين والثالث مسجل اسميا في الجامعة مع انه انهى دراسته تماما .. ولكنه ارتبط باربعة دروس في الاسبوع لاغراض معروفة .

وقضية الصندوق معروفة لقرائنا. فبعد ان جمع الطلاب اموال الصندوق من جماهيرنا العربية في مختلف انحاء البلاد عينت لجنة موقتة لادارة شؤونه مؤلفة من اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس انذاك ريثما يؤلف مجلس امناء من شخصيات شعبية معروفة يدير شؤون الصندوق بصورة رسمية . وقد اجتمع اتحاد الطلاب العرب في البلاد وشكل المجلس بموافقة الجميع ثم اجتمعت اللجنة وقررت دعوة المجلس . ولكن القرار ظل حبرا على ورق .

لماذا ؟

لان ابراهيم نصار واثنان من زملائه استغلوا غياب احد اعضاء لجنة الصندوق وهو الطالب نبيل نحاس ، فشكلوا اكثرية ، وقرروا عدم دعوة المجلس . وبصراحة منقطعة النظير اعلن نصار ان السبب في ذلك هو وجود رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، بين اعضاء مجلس الامناء .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . بل اتخذ قرارا آخر يقضي بنقل اموال الصندوق الى فرع بنك « لئومي (قومي!!) ليسرائيل » في مستوطنة « عتروت » القائمة على اراضي قلنديا في الضفة الغربية المحتلة . وليس هذا فحسب بل تقرر اضافة اثنين من اصدقاء نصار الى اللجنة . و«مؤهلاتهما» لذلك هي ان احدهما نائب مدير فرع البنك المذكور والاخر «يفهم في الحسابات».

واكثر من ذلك .. حاول ابراهيم نصار عزل الطالب عادل مناع من سكرتارية لجنة الصندوق والغاء حقه في التوقيع على السندات البنكية . والحجة لذلك هي انه « مناهض لسياسة الصندوق » .

ولكن اية سياسة !! اليس من المفروض ان تكون سياسة الصندوق هي سياسة الجماهير العريضة التي تبرعت بالاموال له وسياسة جماهير الطلاب الذين جمعوا الأموال من مختلف القرى واتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب! لا ..لا .. – اعلن ابراهيم نصار امام اجتماع عام للطلاب – انا غير مسؤول عن اي شيء أمام الطلاب .. فانا مسؤول امام القانون فقط. وهكذا رفض الاجابة على اي سؤال بشأن الصندوق في ذلك الاجتماع . وبعد ذلك يزعل من الاخ زاهي اسكندر لانه كتب على لسان احد اعضاء اللجنة انه غير مسؤول وانه انتهازي . بل ويتوجه الى القضاء لمقاضاة الطلاب وتحصيل « شرفية » قيمتها ١٥٠ الف ليرة منهم .

مدرسة « اورط » الصناعية في الناصرة تحتفل بتخريج مئة طالب

الناصرة – لمراسلنا – جرى يوم السبت الماضي ، في قاعة فرانسك سيناترا ، حفل تخريج نحو مئة طالب من مدرسة « اورط » الصناعية . وتم توزيع الشهادات بحضور اولياء امور الطلاب وبمرافقة معزوفات شرقية هادئة عزفتها فرقة « القلب الابيض » النصراوية .

افتتح الاحتفال الاستاذ فؤاد عبد الله . والقى مدير المدرسة الاستاذ حمامي كلمة هنأ فيها الطلاب . كما تكلم السيد عبد المجيد الزعبي رئيس لجنة اولياء الطلاب والاستاذ وجيه الزعبي باسم الهيئة التدريسية . واختتمت الكلمات بكلمة الخريجين القاها باسمهم الطالب عيسى بشارات .

وأحيت الحفل الفني ، متبرعة ، فرقة « القلب الابيض » بادارة الاستاذ توفيق فرح فنالت اعجاب الجمهور .

الثانوية البلدية في الناصرة تحتفل بتخريج فوج اخر من طلابها

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – احتفلت المدرسة الثانوية البلدية ، بعد ظهر السبت الماضي ، بتخريج الفوج السادس والعشرين من طلابها ، في جو من الاعتزاز بما قدمته الثانوية البلدية في الناصرة للثقافة في بلادنا ، رغم ما مرت به من محن ومآزق ، في الماضي غير البعيد . وقد افتتح الاحتفال الاستاذ خالد الزعبي ، نائب مدير المدرسة حيث رحب بالسيدين رايق جرجورة نائب رئيس البلدية وغسان حبيب رئيس لجنة المعارف البلدية وبجمهور الطلاب واولياء امور الطلاب . ثم تكلم باسم الادارة الاستاذ فاروق خوري،الذي استعرض مساهمة هذا المعهد الهام في خدمة الثقافة حيث خرّجت خلال ٢٦ سنة من قيامها ٣٣٧٥ طالبا وطالبة ينتشرون في مختلف انحاء البلاد ويساهمون مساهمة فعالة في كل التطور الثقافي للجماهير العربية . وابرز الاستاذ فاروق خوري التعاون التام ، في عهد الادارة الديمقراطية ، بين ادارة المدرسة وادارة البلدية وتجاوب البلدية مع متطلبات المدرسة . كذلك حيا المعلمين على الجهود الخيرة التي يقومون بها . ونوه باقامة الجناح الجديد للمدرسة وتطور التعليم اللامنهجي مثل الاسعاف الاولي والطباعة .

ثم القى رئيس لجنة اولياء امور الطلاب السيد عبد الغنى ابراهيم كلمة اللجنة متمنيا النجاح للخريجين شاكرا المعلمين وادارة البلدية على ما تبذله من جهود لتطور المدرسة . ثم حيا الاحتفال الاستاذ شوقي حبيب مفتش وزارة المعارف . وتكلم باسم مجلس الطلاب الطالب عماد بشارات فحيا البلدية وقال ان الطلاب سيشاركون بجماهيرهم في مخيم العمل التطوعي الثالث ، حبا بهذه المدينة وتضامنا مع البلدية . ثم القى كلمة البلدية السيد رائق جرجورة نائب رئيس البلدية .فاعلن ان البلدية طالبت المعارف بتخصيص دورات للمعلمين لتطبيق الاصلاح (الرفورما) ولكن المعارف رفضت . كما ان الجناح الجديد للمدرسة يقام من التبرعات . واشار الى تشطيب وزارة الداخلية لبنود اساسية في مجال التعليم والثقافة على رأسها حاجات الثانوية البلدية. وقال : رغم الحصار المالي والعراقيل المقصودة من وزارة الداخلية وتقليص الميزانيات ، تستمر هذه الادارة البلدية في العمل والاصلاح والتطوير. ودعا نائب رئيس البلدية في ختام كلمته الى التجند الواسع في مخيم العمل والكرامة الثالث . وفي الختام تكلم عن الخريجين الطالب عماد ابو حنا ، فشكر بحرارة المعلمين والبلدية مؤكدا ان الخريجين سوف يخدمون هذه المدينة التي علمتهم وربتهم على الوعي والكرامة .

الرامة تستعد لاقامة الجبهة الدمقراطية

الرامة – لمراسلنا – بدعوة من كتلة الحزب الشيوعى وغير الحزبيين عقد اهالى الرامة اجتماعا للتداول بأمور قريتهم والعمل على اقامة جبهة توحد صفوفهم .

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى عن اهمية اقامة جبهات دمقراطية في قرانا العربية لتصعيد الكفاح لتحقيق مطالب الاهلين العادلة ولتحقيق الهدف المركزى باسقاط الليكود في انتخابات السلطات المحلية القادمة ، ولتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى تقف دائما وبمثابرة الى جانب حقوق شعبنا .

هذا وكانت كتلة الحزب الشيوعى وغير الحزبيين اعدت برنامجا عينيا لاقامة الجبهة ناقشته في اجتماع عام لمجلس الكتلة الواسع آخذة بالحساب كل الظروف المحلية وطرحه امام الاجتماع العام الرفيق كمال غطاس واقر البرنامج باجماع الحاضرين بعد نقاش شارك فيه عدد من الرفاق والاصدقاء .

وقام بتوزيع البرنامج الذى يحوى مطالب القرية عدد من الشباب الشيوعيين وغير الحزبيين مما أثار اهتمام المواطنين . وكان لشمول البرنامج والدعوة العامة فيه الى وحدة ابناء الرامة اكبر الاثر على المواطنين .

ومما جاء في برنامج الجبهة : «اننا نمد ايدينا ونفتح قلوبنا لجميع الاخوة المخلصين من ابناء قريتنا من اجل تشكيل جبهة واسعة تقطع الطريق على اعداء قريتنا واعداء شعبنا » . ان الرامة التى اسهمت باقامة الجبهة على النطاق القطرى لفخورة بابنائها وباقامة جبهة دمقراطية محلية هى بأمس الحاجة اليها للدفاع عن قضاياها الخاصة وتحقيق مطالبها العادلة .

خطة جديدة لزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة

تل ابيب – بشرتنا الصحف في مطلع هذا الاسبوع بان وزير المواصلات المتمول المعروف مئير عميت ، صادق على خطة جديدة اعدت في وزارته وتقضى بزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة تصل مؤقتا الى ٧٠ وحتى ١٠٠٪ على ان تصل في عام ١٩٨٣ الى سعر « يتلاءم والاسعار في الغرب » . ويعني هذا الكلام – اذا اخذنا بالاعتبار الهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية – مضاعفة اسعار الوقود اضعافا واضعافا .

وللتغطية على اخطار هذه الزيادة ورد اقتراح في الخطة المذكورة يقول ان هناك احتمالا لالغاء رسوم التأمين الالزامى على السيارات بحيث تنتقل قيمتها الى اسعار الوقود . وحينئذ لن يشكو احد ان اسعار الوقود باهظة اذ انها تتضمن رسوم التأمين الالزامى للسيارات . وكأن الوقود يستعمل فقط للسيارات .

وتدعى الوزارة – كالعادة – ان هدف هذه الخطة هو تقليص استهلاك الوقود بنسبة ٢٠٪ حتى سنة ١٩٨٣ . وانها ستخصص اقساما من ارباح بيع الوقود لتحسين الشوارع الخطيرة وشق الشوارع الجديدة بهدف التقليل من حوادث الطرق !

وهكذا .. بهذه الحجة ترفع اسعار الوقود بنسب خيالية .. الامر الذى سيؤدى بشكل اوتوماتيكى الى زيادة اسعار جميع الحاجيات والمواد الضرورية المستهلكة . اذ ان زيادة اسعار الوقود ستزيد من اسعار الطاقة والكهرباء والمياه والمواصلات ومن ثم تزيد اسعار المنتجات الصناعية والزراعية . وهكذا .. يحدث هبوط جديد في قيمة الليرة ويزداد التضخم المالى فينخفض مستوى معيشة العاملين وذوى الدخل المحدود .. وبالمقابل تزداد ارباح المتمولين واصحاب رؤوس الاموال .. وتزداد النفقات العسكرية ..

بلدية الناصرة تحتج لدى السلطات على انتهاك حرمة مقبرة بلد الشيخ

الناصرة – لمراسلنا – قررت بلدية الناصرة ، في اجتماعها الاخير يوم الثلاثاء ، رفع احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الاديان والدوائر المختصة تستنكر فيه انتهاك مقبرة بلد الشيخ وتطالب باعادة الاعتبار الى المقبرة .

ومما جاء في القرار : ان انتهاك حرمة هذه المقبرة وهو انتهاك لحرمة تاريخ شعبنا . اذ تضم رفات الشيخ عز الدين القسام والمئات غيره من شهداء الكفاح الوطنى ضد الاستعمار البريطاني .

واهابت بلدية الناصرة بكل ذى ضمير حى تهمه حرية العقيدة والدين والدمقراطية واخوة الشعوب ان يرفع صوته مستنكرا هذه الفعلة العنصرية الجديدة .

اقامة مدرسة في حى عباس في طلب مستعجل الى الكنيست

الكنيست – لمراسلنا البرلمانى – تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال الحاجة الماسة لاقامة مدرسة للاولاد العرب في حى عباس بحيفا .

واوضح النائب طوبى الاسباب في طلبه قائلا « ان سكان هذا الحى العربى يطالبون منذ سنوات عديدة باقامة مثل هذه المدرسة لاولادهم وقد توجهوا الى البلدية والى وزارة المعارف والثقافة وحصلوا على وعد من السيد كوبولوفيتش ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، بان الوزارة على استعداد ان تقيم المدرسة اذا سجل ٣٠٠ طالب . وفعلا سجل أكثر من هذا العدد . ولكن البلدية رفضت طلبهم . كذلك طالب الاهالى بأن يدرس أبناؤهم مع الطلاب اليهود في المدرسة القائمة في الحى ، ولكن البلدية رفضت هذا الطلب ايضا».

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – فرع عرابة

يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال بيوم الطالب بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك في ٢٤–٧–٧٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادى الحزب في القرية .

يتخلل الاحتفال :

كلمات : * سميح غنادرى * كمال نعامنة * ممثل الطلاب .

– فتح الياناصيب الخيرى .

– برنامج فنى .

مواطنة شرف نصراوية للدكتور النمساوى

الناصرة – لمراسلنا – قررت بلدية الناصرة في اجتماعها الاخير منح مواطنة شرف في المدينة الدكتور ليونارد كونيشر المعروف بالدكتور النمساوى ، وذلك تقديرا لاخلاصه المتناهى وخدماته الانسانية التى قدمها طيلة اقامته في الناصرة بانكار ذات ومعالجته مجانا للمحتاجين .

أستنكار عدوان زعران كهانا على الاماكن المقدسة

القدس – لمراسل خاص – قام وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى المكون من عضوى سكرتارية الحركة يوسف الغازى ويوسف صباغ، امس الاول ، الاحد ، بزيارة الى الكنيسة الروسية في القدس ، ونقلا لراعيها احتجاج الحركة على العدوان الذى قامت به عصابة كهانا . وأعلنا تضامن الحركة مع مطالب الارشمندريت بتقديم المعتدين الى القضاء ومنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل .

ولاقت هذه الزيارة التضامنية وقعا حسنا في نفوس راعى الكنيسة وكهنتها .

أزمة مياه في الرامة ايضا

الرامة – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع وقرية الرامة تعانى من العطش . فبحجة نقص المياه في اسرائيل هبطت كمية المياه المعطاة للرامة من ٦٥ مترا مكعبا في الساعة الى ٥٥ .

وازاء هذا الوضع الخطير وحيث ان كمية المياه المعطاة ، اصلا ، لا تكفى اهالى الرامة قام المجلس المحلى باتصالات مكثفة بوزارة الزراعة وقسم المياه وقد حصل على وعد بحل الازمة خلال اسبوع .

وطالب المجلس المحلى ، من خلال منشور وزعه على الاهالى ، بحل جذرى وذلك بتوفير كميات اكبر من مياه الشرب والرى واقامة الخزانات الاضافية لاحتياطى المياه . وهذا المطلب العادل ينادى به المجلس منذ سنوات .

ان بعض البيوت التى منحها وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، مليون متر مكعب من المياه ليست اجدر بالمياه من اهالى الرامة وغيرهم من المواطنين .

قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم واخوته وعموم آل منصور في عكا والخارج يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه .

أمين خليل منصور

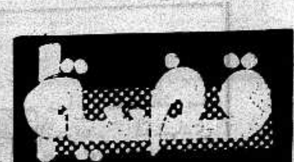
(أبو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–٧–١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز





لمـــاذا لـم توصـل قـرى الزرزير العربية بالكهرباء بينمـا اوصلـت اقنـان الـدجـاج فـى نهـلال

*** ممثلو السلطات يدعون مندوب « الاتحاد » لاسماعه الحقيقة * يعترفـون : لقـدتأخرنـا فى معالجـة قضايـا « البـدو » عشرين عامـا عـن الركـب * يعـدون : لـن نصادر المزيد مـن الاراضى * شركـة الكهربـاء صامتـة ٠٠ لا تـرد ***

فى نهاية شهر ايار الماضى وصلت الينا رسالة من أحد سكان قرى عرب المزاريب (الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير) يشكو فيها من مماطلة شركة الكهرباء فى ايصال التيار الكهربائى للقرية وتفضيل اقنان الحبش والدجاج عن السكان بايصال الكهرباء اليهم قبلهم وعلى حسابهم .

وقد نشرنا خبرا حول هذا الموضوع فى عدد « الاتحاد » الذى صدر فى ٢٦—٥—٧٨ هذا نصه :

قبل اربع سنوات بوشر بمشروع الكهرباء فى بلدة عرب المزاريب الواقعة بالقرب من نهلال . وأخذ مجلس كيشون المنطقى يجمع المبالغ المترتبة على ابناء البلدة . وقبل سنة تقريبا انتهى جمع الاموال . وبدأ العمل ونصبت الاعمدة الرئيسية ووصلت الى مدخل البلدة . ولكن لم يتصل اى بيت بالتيار . بل حول التيار الى اقنان الحبش والفراخ والدجاج التابعة لنهلال .

بالطبع لا يعارض عرب المزاريب فى وصول الكهرباء الى كل اقنان الدجاج فى البلاد . لكن لماذا يجب أن يكون ذلك على حسابهم وقبلهم . ولماذا لا يعاملون فى هذه الناحية ، معاملة الدجاج على أقل تقدير » .

بعد نشر الخبر اتصل بنا السيد أمنون بركاى المسؤول عن قضايا العرب القاطنين فى سلطة مجلس كيشون المنطقى مدعيا ان الخبر المذكور غير صحيح وانه على استعداد لشرح الموضوع بالتفصيل لاحد محررى « الاتحاد » . فتوجه مندوبنا الى مكتب السيد بركاى فى مجلس كيشون بعد فترة بحثا عن الحقيقة التى نلتزمها دائما . وكان بينهما هذا اللقاء .

●● الصحيح !

● («الاتحاد») — تدعى ان ما نشر فى « الاتحاد » غير صحيح . اذن ما هو الصحيح ؟

● بركاى — جاء فى الخبر ان المشروع بدأ قبل أربع سنوات . والصحيح انه بدأ قبل حوالى سنتين . ثم انه لا توجد علاقة بين ايصال الكهرباء الى قرى المزاريب وبين ايصالها لاقفاص الحبش . فهذا أمر يخص شركة الكهرباء وحدها . وليس من اللائق ان يصب الاهالى هجومهم على نهلال ، صاحبة الاقفاص . فقد قدمت نهلال كل المساعدات للعرب كى تصل اليهم الكهرباء . ففتحت أراضيها امامهم . وسمحت لشركة الكهرباء أن تغرس فيها أعمدة الكهرباء للعرب. ونحن أيضا قدمنا المساعدات للعرب .

● («الاتحاد») — اية مساعدات قدمتم لهم ؟

● بركاى — الكثير من المساعدات. شققنا الشوارع بطول ٢٠ كيلومترا وأقمنا مدرسة نموذجية عصرية . هذا مع ان السكان لا يدفعون الضرائب البادية .

● («الاتحاد») — ولكن جميع السكان العرب الذين يعيشون فى منطقة نفوذ مجلس كيشون (حوالى ٤ آلاف نسمة وهم عرب الحجاجرة ومنشية زبدة وفروش رمانة والهيب والمزاريب والعيادات والغريفات والجواميس) يعيشون فى ظروف تخلف تام . فالشوارع تصل بمعظمها الى مداخل القرى فقط . والمياه شحيحة عندهم . ولا توجد مجار . والمدارس الابتدائية فى داخل القرى وضعها مزر . ولا توجد روضات أطفال . ومدرسة المزاريب مغلقة منذ ثلاث سنوات ومعظم طلابها مشردون ولا يتعلمون . وقد هدمتم مدرسة فى منشية زبدة بحجة انها بدون رخصة . هذا بالاضافة الى النواقص العديدة الاخرى فى هذه القرى مثل النوادى والملاعب والمشاريع العمرانية والصناعية ونهب الارض وغيرها ..

● بركاى — اسمع .. اسمع .. أولا يجب ان تعرف ان وزارة الداخلية لا تقدم لنا هبات من أجل العرب الذين يعيشون فى منطقتنا .

● («الاتحاد») — لماذا .. أليسوا مواطنين يدفعون ضريبة الدخل والتأمين وجميع الالتزامات المالية الاخرى تجاه الدولة .

● بركاى — لا أدرى . ولكن وزارة الداخلية لا تقدم لنا مساعدات من أجلهم . وكل ما يصرف لهم من قبلنا .. يصرف بموجب ميزانيات خاصة على حسابنا . فهم لم يدفعوا مثلا رسوم تعبيد الشوارع . ونحن نخطط للمستقبل لبناء مدرسة ثانوية وأخرى صناعية بالاضافة الى المدرسة الاعدادية القائمة . أما بالنسبة لمدرسة المزاريب فالمشكلة فى طريقها الى الحل .

● («الاتحاد») — كيف ؟

● بركاى — سنبنى مدرسة قريبة من القرية .

● («الاتحاد») — وحتى تبنى مدرسة كهذه .. هل سيظل الطلاب مشردين ؟

● بركاى — لا طبعا .. أعتقد ان الاهالى سيبعثون ابناءهم فى السنة القادمة الى المدرسة لقد وعدناهم بأن ننقل الطلاب الى المدرسة بسيارة باص على حسابنا .

● («الاتحاد») — حسنا .. وماذا عن أوضاع القرى عامة . ألا تضعون فى حساباتكم ضرورة تطويرها ؟

● بركاى — اسمع . انى أعترف اننا مقصرون فى معاملتنا مع البدو . لقد تأخرنا فى معالجة قضاياهم عشرين سنة عن الركب . ولكن الان نحن نريد ونعمل لتطوير أوضاعهم .

● («الاتحاد») — يعتقد الاهالى هنا ان التطوير الذى تتحدثون عنه مقصود به ترحيلهم عن أراضيهم وتركيزهم فى مجمع واحد بعد ان تهدموا بيوتهم وقراهم ؟!

● بركاى — هذا ليس صحيحا . اننى أقول لك ذلك بكل مسؤولية . كل هدفنا هو تركيز البدو فى مجمعات خاصة لتسهيل عملية تطويرهم . وأنا الذى أحدثك .. عضو فى اللجنة القطرية الخاصة لشؤون البدو (لجنة سلطوية) فى هذه اللجنة قررنا اقامة ١٤ تركيزا بدويا فى شتى أنحاء البلاد . ففى هذا العصر لا نريد ان يبقوا مشتتين ، كل بضعة عائلات فى ناحية . فهذا يصعب مسألة تطوير أوضاعهم الى الاحسن .

● («الاتحاد») — ولكن ذلك يجرى على حساب تجريدهم من جميع أراضيهم . فالتعويض هنا لا يكون عادلا . وهذا ما حدث بالنسبة للمواطنين العرب ، والبدو منهم بشكل خاص ، فى جميع أنحاء الدولة .

● بركاى — من قال اننا هنا فى هذه المنطقة نجردهم من أراضيهم . هذا غير صحيح . ونحن لم نفعل ذلك فى السابق ولن نفعله فى المستقبل !

● («الاتحاد») — هل أسجل ذلك كتصريح رسمى ؟

● بركاى — أعطيك خمسة تصريحات بهذا الشأن . لن نصادر أرض أى منهم .

● («الاتحاد») — هذا اذا تبقت لهم أراض .. فقد صادرتم معظم أراضيهم فى الماضى .

● بركاى — هذه لم تكن أراضيهم. أنا أعرف المنطقة جيدا فقد ولدت فيها . لم تكن هناك أراضى للبدو .

● («الاتحاد») — وأنا أعرفها أيضا . لقد اشتروا هذه الاراضى .

● بركاى — نعم .. من أهالى عيلوط ..

● («الاتحاد») — نعم .. وقبل عشرات السنين . وحين قيام الدولة وبعدها صودرت معظم أراضيهم ..

● بركاى — حين قيام الدولة لم يكن فى المنطقة سوى بيتين عربيين ..

● («الاتحاد») — هذا ليس صحيحا . فقد كانت هناك قرى كاملة . قرية المزاريب . والحجاجرة . وغيرها ..

● بركاى — ..

● («الاتحاد») — حسنا . لنعد الى مشكلة الكهرباء . لماذا لم تتصل القرى بعد بالكهرباء ؟

● بركاى — اسمع . لنبدأ الحديث عن هذا الموضوع من بدايته . قبل سنتين أعددنا مشروعا لايصال الكهرباء الى قرى بيت زرزير فى المنطقة . اتفقنا مع شركة الكهرباء على تخطيطه . ولكن الاهالى بدأوا يثيرون المشاكل .

● («الاتحاد») — كيف ؟!

● بركاى — العديد منهم رفضوا غرس أعمدة الكهرباء فى أراضيهم . وقد كنت اتصل بالاهالى بنفسى . أسافر اليهم فى عيلوط وفى القرى القريبة هنا . وقبل شهر واحد فقط انتهت هذه المشاكل .

أجرى التحقيق — نظير مجلى

● («الاتحاد») — ولكن الاهالى ينكرون ذلك يقولون كانت هناك بعض المشاكل وانتهت منذ فترة طويلة .. وبناء عليه غرست شركة الكهرباء الاعمدة قبل حوالى سنة وأوصلتها الى مداخل القرى . وما عليها الان سوى ايصال الكهرباء الى البيوت .

● بركاى — يستطيع الاهالى ان ينكرو .. فليأتوا وينكروا أمامى . ان بعضهم لم يدفع حصته من تكاليف المشروع حتى الان .

● («الاتحاد») — وفى هذا المجال أيضا يؤكد السكان ان معظمهم دفع حصته .

● بركاى — أنظر . أحدثك بلغة الارقام . مشروع الكهرباء لهذه القرى يكلف حوالى أربعة ملايين ليرة . وقد قدمت الحكومة مساعدة لهم بقيمة ثلثى المبلغ وبقى عليهم ان يدفعوا الثلث أى ١٫٣ مليون . ولكنهم لم يدفعوا حتى الان سوى ٧٠٠ ألف ليرة .

● («الاتحاد») — ولكن .. حين بدأ الحديث عن المشروع فى بدايته .. قبل أربع سنوات (كما يدعى الاهالى) أو قبل سنتين (كما تدعى أنت) تم الاتفاق على الا تزيد تكاليف المشروع عن مليون ليرة .

● بركاى — هذا صحيح .

● («الاتحاد») — اذن .. فى هذه الحالة يكون الاهالى قد دفعوا أكثر من ثلثى المبلغ . وهنا يطرح نفسه السؤال التالى .. كيف قفز المبلغ من مليون الى أربعة ملايين ؟! فعلى ما أعتقد .. نسبة ارتفاع جدول الغلاء لم تصل الى هذه النسبة الخيالية ؟!

● بركاى — أسمع .. هذه حسابات شركة الكهرباء وحدها . أنا لا أعرف كيف قفز المبلغ .

● («الاتحاد») — حسنا .. ولماذا لم تكمل شركة الكهرباء عملها الان ؟

● بركاى — هذا تقصير منها وأنا أستنكره بشدة .

● («الاتحاد») — ولكن ما هو السبب . ألم تدفعوا أنتم ، فى مجلس كيشون حصتكم ؟

● بركاى — بالطبع دفعنا . ان الاهمال من عندهم . أنا لا أدرى كيف يعملون هناك فى الشركة . وما الذى يهمهم . وهذا الوضع يثيرنى جدا . الى درجة اننى اقترحت على الاهالى أن أذهب واياهم لنتظاهر أمام مبنى الشركة فى حيفا .

واختتمنا لقاءنا مع السيد بركاى بعد ان شكرناه على اللقاء وعلى الاعترافات . وتوجهنا الى البلدة فاكد الاهالى مرة أخرى شكواهم ضد شركة الكهرباء وضد السلطات المسؤولة .

وانصلنا بمكتب الناطق بلسان شركة الكهرباء فى حيفا لنسمع رده على اتهامات أهالى المنطقة والسيد بركاى . فطلبوا أن نرسل أسئلة محددة خطيا . ولكى نلاحق « العيار لباب الدار » كتبنا لهم وأعطيناهم مهلة ١٠ أيام من تاريخ وصول الرسالة (بعثناها بالبريد المسجل فى ٣—٧—٧٨) اذا لم يصلنا خلالها ردهم فاننا سننشر الاتهامات كما هى .. ونرفع العتب عن انفسنا . وحتى كتابة هذه السطور فى ١٩—٧—٧٨ لم يصلنا أى رد من الشركة .





ركام مدرسة منشية زبدة بعد ان هدمتها بلدوزرات السلطة بحجة انها بدون رخصة !

اللجنـة القطـريـة للطلاب الثـانويين العـرب تـنظيـم طلابـى مـستقـل

بقلم : شكرى عواودة — كفركنا

ظهر فى « عيون البصة » التي صدرت عن لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى حزيران من هذا العام مقال تحت عنوان — « اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بين الاستقلال والتبعية » . وكما ظهر فان « كاتب المقال » هو فهمي محمود حمدان من طلاب المدرسة الثانوية فى كفر كنا حيث بدأ :

« عندما بدت بكتابة هذا المقال تملكني شعور بالراحة النفسية ، تلك الراحة التي يشعر بها كل انسان بعد تقديمه واجبه على النحو المطلوب ، لطالما فكرت فى كتابة مقالة أبيّن فيها الاخطاء المتعمدة وغير المتعمدة فى هذه اللجنة من خلال اطلاعي على اعمالها مدة سنتين .... » .

وهنا اود ان اشير الى ان كاتب المقال لم يكن فى يوم من الايام عضوا فى هذه اللجنة ، بل كان أمينا لصندوق مجلس طلاب مدرسته فى كفر كنا . ولعل الكاتب الحقيقي لتلك المقالة كان بالفعل عضوا فى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والا كيف يكتب ... « من خلال اطلاعي على اعمالها مدة سنتين » ؟ .

ويضيف الكاتب الحقيقي للمقالة : « انه غير قاصد الاساءة اليها بل ليظهرها على حقيقتها علها تبتعد عن الطريق المغلوطة التي غاصت بوحولها حتى الاذنين » ! فى حين انه كان عضوا نشطا فى هذه اللجنة التي عملت وتعمل على توحيد كلمة ومطالب الثانويين العرب فى البلاد . وكان هو نفسه المدافع الاول فى وجه من يوجه انتقادا ما للجنة ، وكان ايضا من الفعالين فى كامل هيئاتها وتولى مسؤولية ادارة المؤتمر الثاني للثانويين العرب والذي انعقد فى سينما الناصرة هذا العام وقدم تقرير اللجنة ، فهل ياترى ان اللجنة القطرية قد غاصت فى الوحل فى هذا الوقت بالذات فى حين انها كانت قبل شهور قليلة مستقلة وفعالة على احسن وجه كما كان يقول . ام ان حب الظهور هو الذي حدا بهذا الطالب الموقر — كاتب المقالة الفعلي ، وليس منتحلها ، ان ينادي ويؤيد خط اللجنة وان يدعم صفوفها بنفسه . والصحيح ان هذا الطالب عمل بصدق واخلاص لكن بعض الايدي المشبوهة هي التي دفعته الى كتابة ما لايؤمن به علهم ينالون من اللجنة القطرية شيئا ويهاجمون الخط الذي تسير عليه جماهيرنا العربية — الخط الذي يدعمه كل واع ومسؤول عن ارضه وشعبه ووطنه . وكلي ثقة ان ذلك الطالب ، ان راجع نفسه لفترة سيجد ان ما كتبه كان مغلوطا وعلى اي حال فكل انسان حر فيما يدعي حتى ظهور الحقيقة .

ويقوم ذلك الطالب بتقديم بعض « الحقائق المرة » عن هذه اللجنة فيقول : « ان الطابع الغالب على هذه اللجنة هو الطابع الحزبي ... ان المسؤول الاول والآخر عن هذا الوضع المزري الذي وصلت اليه اللجنة القطرية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... » .

افلا يدري هذا ان الطلاب الثانويين هم جزء حي من هذا الشعب ؟ وفى ظروف كالتي نعيشها يعي هؤلاء الطلاب الممثلون بلجنتهم القطرية مسؤوليتهم امام قضية شعبهم وارضهم ووطنهم ولذلك كان من الطبيعي توافق الآراء بينهم وبين اللجنة القطرية للدفاع عن الارض حول يوم الارض الثاني ، وكل ذلك صدر عن اجتماع عام اللجنة وليس على مسؤولية الاعضاء الرفاق كما يدعي .

ثم يتهم كاتب المقال — «عضو اللجنة» ان الدعوات التي كانت ترسل الى اعضائها لانتخاب هيئاتها كانت حزبية .

وهنا بودي الاشارة الى ان ذلك الطالب لم يفرق بين اللجنة القطرية للثانويين العرب وبين دائرة الطلاب الثانويين التابعة للحزب الشيوعي .

ان اللجنة القطرية تدافع عن حقوق الطلاب وتعمل دائما وابدا لمصلحتهم ، وبهذا تتسم كل اعمالها ، اذ عقدت مؤتمرين عامين للطلاب الثانويين العرب فى الناصرة واجرت لقاءات بين مدارس ثانوية عربية ، وتمشت اعمالها وقراراتها مع اماني شعبنا فكانت وقفتها مع وقفات شعبنا الشجاعة فى يوم الارض وفى جميع مهرجاناته . وكذلك فانها اجرت لقاءات رياضية الخ ... وكل اعمالها ناجحة تماما، فهي قد قامت بمشاريع حيوية واظهرت نجاحا يستحق التقدير وبهذا فهي ما زالت تكتسب ثقة الكثيرين من الطلاب الثانويين فهي تنظيم مستقل فى اهدافه ومشاريعه وعلى رأسها خدمة الطلاب العرب الذين هم جزء لايتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني وهي تقوم بواجبها الوطني وتنخرط تماما فى كافة نضالات شعبنا وتتخذ القرارات على ضوء الاحداث وليس عيبا ان تنسق اللجنة مع كافة القوى الوطنية الحقيقية التي تدافع عن شعبنا سواء اكان ذلك محليا او عالميا فى حين انها تحافظ على استقلالية اللجنة .

وكلمة اخيرة اوجهها الى من ظهر اسمه ككاتب للمقال وهي : كيف يقبل على نفسه ان ينتحل صفة العضوية فى اللجنة ان « كان هو الكاتب الفعلي » وان لم يكن فكيف يقبل على نفسه ان يدون اسمه تحت ما لم يكتبه . وان الطالب الثانوي الذي يوجهه اي عنصر خارجي « لاهداف معينة » هو الذي يجب ان يتهم بالتبعية . والا لماذا نرى ان المقال نشر فى نشرة يصدرها طلاب جعلوا هدفهم الاول مقاومة الحزب ومن يتماشى مع خطه . انتقاداته راسا الى اللجنة ، وهو على « ... العضوية فيها » .

كـم يخافـون سماع الحقيقـة !

الناصرة — مرة اخرى اظهر المسؤولون فى وزارة الداخلية كم يخافون اطلاع الجمهور على سياستهم العنصرية ضد جماهير الناصرة والجماهير العربية بشكل عام . اذ رفضوا السماح لمثلهم فى لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، بالظهور فى برنامج تلفزيوني حول قضايا ميزانية بلدية الناصرة وديونها على الحكومة .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اتصل محررو برنامج « عليه كوتيرت » برئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، واتفقوا معه على اجراء مقابلة صحفية معه حول هذا الموضوع فى البرنامج الذي كان سيبث يوم الاحد ٧٨/٧/١٦ . وفى يوم الاحد نفسه اتصلوا مرة اخرى بالنائب زياد وابلغوه انه كان من المقرر ان يكون البرنامج بشكل مواجهة بينه وبين يسرائيل كنيغ وان الاخير اتصل بهم فى آخر لحظة واعلمهم ان المسؤولين عنه فى الوزارة رفضوا السماح له بالظهور فى البرنامج امام توفيق زياد . وهكذا الغيت المقابلة مع الاثنين .

سلاح امريكى لاسرائيـل ب ١٫٥ مليار دولار

واشنطن — اعلنت مصادر امريكية رسمية ان شحنات من الاسلحة المتطورة بقيمة ١٫٥ مليار دولار سترسلها الولايات المتحدة الى اسرائيل هذا العام .

وجدير بالذكر ان هذه الصفقة لاتشمل ٣٥ طائرة ف ١٥ و ٧٥ طائرة ف ١٦ التي تم الاتفاق عليها مؤخرا . حيث سيبدأ تزويد اسرائيل بها ابتداء من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ .

وأكد الناطق الامريكي ان هذه الصفقة تشمل اسلحة تم الاتفاق بشأنها فى عهد فورد وفى العام الماضي ايضا . وهذا التاخير لا يعود الى تقاعس الامريكيين بل لان اسرائيل تطلب الاسلحة المتطورة قبل ان يبدأ بانتاجها .

وتشمل هذه الصفقة دبابات حديثة ومدرعات لنقل الجنود واعتدة متطورة وطائرات هيلوكبتر لمهاجمة المدرعات وكميات ضخمة من الذخائر . ولكن المسؤولين الامريكيين اكدوا ان تسلم هذه الاسلحة سيتم حسب الجدول وبدون تاخير .



محاكمة عضو مجلس بلديـة أريحـا !

القدس — لمراسل «الاتحاد» — بعد العدوان الاحتلالي على حرمة بلدية بيت جالا ، في المحاكمة الصورية التي نظمت لرئيسها وعضوين فى مجلسها البلدي واقالتهم من مناصبهم، جاء دور بلدية اريحا .

فقد بدأت مؤخرا محاكمة عضو المجلس البلدي ، يوسف علي مرار ، بتهمة « عرقلة شرطي وهو يؤدي واجبه والاعتداء على شرطي والقيام بأعمال تخل بالنظام العام » .

وفى الجلسة الاولى من المحكمة نفى مرار جميع هذه التهم وأكد ان الحقيقة هي عكس ذلك تماما . فقد هوجم هو نفسه . اذ اعتدى عليه الشرطي المذكور واعتقله بشكل استفزازي دون اي اعتبار لشخصه بصفته شخصية شعبية منتخبة . هذا وترافع عن السيد مرار المحامية فيليتسيا لانغر .

السجنـاء فى المناطـق المحتلـة يتذمـرون مـن عـدم ادخـال الكتـب التـى يريدونهـا

القدس — من اصعب واعقد المشاكل التي يعاني منها السجناء العرب فى المناطق المحتلة هي مشكلة ادخال الكتب الى السجون حيث يتحتم ان تكون على ذوق الرقيب وليس كما يريد السجناء .

وقد شكا السجين الطالب جوزيف ظاهر حداد من جنين المحكوم عليه بالسجن لمدة ٣ سنين فى سجن جنين والذي يدرس الطب سنة رابعة فى ايطاليا الى محاميه ان سلطات الاحتلال تمنعه الحصول على كتب طبية بحجة الامن .

وحتى حين تسمح السلطات بادخال كتب فهي تشترط ان تكون ضمن قائمة الكتب المسجلة فى ادارة السجون . واذا اراد احد السجناء كتابا فعليه الاتصال بواسطة الاهل بمكتبه عليها الاتصال بادارة السجن لترتيب ذلك .

واذا كنا نعرف ان الرقيب فى المناطق المحتلة كان قد شطب حوالى ٢٠٠ كتاب ومنع تداولها — فكيف يكون الامر داخل السجون اذا كان الوضع هكذا فى الخارج ؟

وليس طالب الطب السجين وحده من يشكو منع ادخال كتب يريدها ، فمثله السجينان احمد عباس العبوشي واحمد نبهان فى سجن جنين . والاول محكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف والثاني بالسجن لمدة ٣ سنوات بتهمة الانتماء للقيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

سامى اسماعيل :

ألـوف الفلسطينيـين يعانـون مــن أوضــاع لا انسانيــة فى السجــون الاسرائيليــة !

القدس — لمراسل « الاتحاد » — شكا الشاب الفلسطيني حامل الجنسية الامريكية ، سامي اسماعيل ، من الاوضاع القاسية والمهينة التي يعيشها فى السجن .

ففي مقابلة مع محاميته فيليتسيا لانغر تذمر من وضعه فى غرفة واحدة مع ١١ سجينا اخرين بينهم مجرمون.. يتعاملون بلغة السكين لحل مشاكلهم.. مما جعله يتعرض غير مرة لخطر جدي على حياته . ويعاني سامي اسماعيل من وضع صحي سيء فهو مصاب بمرض فى الجلد يشكل خطرا عليه خصوصا فى اوضاع الحر القائظ .

ويقول اسماعيل عن هذه الاوضاع: فى امريكا واسرائيل يقيمون الدنيا ويقعدونها ضد ما يسمى « بانتهاك حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتي » . لكن من الافضل لهم ان يأتوا ويروا الاوضاع غير الانسانية الخطيرة التي يعيشها ألوف السجناء الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية .

ويذكر ان سامي اسماعيل يقضي مدة محكوميته (١٥ شهرا) في سجن الدامون .

الرسم الهستدروتى الموحد يرتفع ٣٠ بالمئة فى اكتوبر

تل ابيب — بات متوقعا ان توافق لجنة الهستدروت التنفيذية على اقتراح امانةصندوقها رفع الرسم الهستدروتي الموحد بنسبة لاتقل عن ٣٠٪ فى شهر اكتوبر القادم وربط الرسم بجدول الغلاء ورفعه تلقائيا مرتين فى السنة ، فى اكتوبر ونيسان .

وقد جاء هذا الاقتراح نتيجة للعجز الذي يعاني منه «صندوق المرضى» الهستدروتي والخلاف مع الحكومة حول تغطية العجز بمساعدات حكومية ومطالبة الحكومة المستمرة بأن تتحمل الهستدروت المزيد من النفقات برفع الرسوم وتخفيض حصة تمويل الاحزاب .

ويتبين من النقاش الذي سبق هذا القرار ان الهستدروت تشكو من انعدام الشجاعة فى الجباية ومن تضخم جهاز الجباية ونفقاته حيث كانت تصل نفقات الجباية ٣٠٪ احيانا من الجباية نفسها .

وتقرر ازاء هذا تقليص جهاز الجباية بفصل ٣٠٠ موظف منه .

كذلك تقرر رفع الحد الاعلى من الراتب الخاضع لجباية الرسم الموحد من ٥ آلاف ليرة الى ٦ او ٧ آلاف ، وربما اكثر (لان الحد النهائي لم يتقرر بعد) .

قـرار تعسفى ضـد رئيس لجنـة الطلاب العـرب فى جـامعة تـل أبيـب وطالبـين آخريـن

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اصدرت اللجنة التأديبية التابعة لجامعة تل ابيب حكما تعسفيا ضد ثلاثة من الطلاب العرب فى الجامعة يقضي بتوبيخهم وفصلهم عن الدراسة فى الجامعة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات بعد ان ادانتهم (!) بعدم الانصياع لاوامر ضباط الامن في الجامعة .

والطلاب هم محمد بركة (رئيس لجنة الطلاب العرب فى الجامعة) ورياض خطيب (عضو اللجنة) والطالب جميل ابراهيم . وفي ١٢ نيسان الماضي فى اثناء انعقاد اجتماع عام للطلاب العرب بناء على دعوة اللجنة تصدى الثلاثة لرجال «امن» الجامعة الذين حاولوا تعطيل سير الاجتماع واطفأوا الانوار وقلبوا الكراسي وحاولوا الاعتداء على بعض الطلاب .. وذلك بحجة انهم لم يحصلوا على اذن خاص من المسؤول . وقد أصر الطلاب العرب فى حينه على عقد الاجتماع لانهم حصلوا على اذن شفوي من المسؤول عن القاعة . وتم الاجتماع حتى نهايته .

ولكن .. فى نهاية السنة الدراسية تسلم الطلاب الثلاثة دعوة للمثول امام اللجنة التاديبية لمحاكمتهم وعقدت المحكمة جلساتها فى الفترة بين ٦/٣٠ — ٧/١٦ واتخذت القرار التعسفي المذكور .

ويجيء هذا القرار فى اطار السياسة الموجهة التي تنتهجها سلطات الجامعة ضد الطلاب العرب والتي تشمل التحيز ضدهم في القضايا التنظيمية وقضايا السكن وخنق حرياتهم الدمقراطية ومضايقتهم فى الحصول على قاعات لمزاولة نشاطاتهم التنظيمية والسياسية والاجتماعية .

اقتـراح باغـلاق سجـون القاصـرين

القدس — لمراسلنا — اقترح أحد خبراء الشبيبة الجانحة ، وهو البروفسور يتسحق باكل ، أن تقوم الحكومة الاسرائيلية باغلاق سجون القاصرين فى جميع أنحاء البلاد .

واستشهد بنجاح هذه التجربة فى ولاية ماساشوستس الامريكية حيث أطلق سراح ١٨٠٠ فتى مسجون من مجموع ٢٠٠٠ . وزعم هذا الخبير ان النتيجة كانت ان انخفضت نسبة الجرائم التي يرتكبها القاصرون. وقال الخبير ان المجتمع لايفيد من معاقبة الصغار الجانحين . ومن المستحسن أن يبحث عن طرق أخرى لاصلاحهم غير سجنهم . خصوصا وأن سجون الشبيبة تضيق عن نزلائها فيضطر المسؤولون الى ارسال السجناء الصغار الى سجون المجرمين الكبار .

أيضمن علاج رخيص للاسنان فى اسرائيل ؟

القدس — أصبحت قضية علاج الاسنان وارتفاع تكاليفها فى اسرائيل فى مقدمة الامور التى تقلق بال الاهلين كما أظهر أكثر من استفتاء . حتى ان رئيس الدولة قال انه لا يمكن التسليم بوضع لا يستطيع فيه المواطن تلقى علاج لاسنانه .

وفى مطلع الاسبوع الحالى أعلن وزير الصحة اليعازر شوستاك اقامة لجنة شعبية لبحث موضوع علاج الاسنان وتقديم توصياتها الى وزير الصحة خلال ثلاثة أشهر .

واللجنة مؤلفة من ممثلين عن نقابة أطباء الاسنان وممثلى الجامعات والجمهور .

ليس عند شارون فقط يعمل أطفال عرب

تبادل وزير الزراعة ارئيل شارون وعضو الكنيست (من « التجمع ») كاتس عوز الاتهامات فى الكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، عندما وقف وزير الزراعة ليرد على سؤال قدمه كاتس عوز للوزير بصدد تشغيل اولاد صغار بين عمال مزرعته ال — ١٥٠ ومعظمهم من قطاع غزة وبدون واسطة مكتب العمل ، وقيل ان ٢٥ منهم كانوا دون الثامنة من العمر .

ويبدو ان السؤال مس وترا حساسا من نفس الوزير فوقف ليرد بعنجهيته المعروفة مبديا اسفه لانه مضطر للرد على سؤال وصفه بانه استفزازى وسخيف . واتهم السائل بانه وراء تصيد عناوين مثيرة للصحف والتشهير بوزير الزراعة واستشهد على صحة اقواله بشهادة من كيبوتسات روهاما وبيت كما وعين هشلوشا التى تشترك مع مزرعة شارون فى اقتسام الايدى العاملة ومختلف الادوات .

وهنا قام الوزير الجنرال بهجوم معاكس فاخرج من جعبته صورة فوتوغرافية كبيرة ابرزها امام من فى قاعة الكنيست هاتفا انظروا الى هذه الصورة التى اخذت فى كيبوتس ناحل عوز حيث يقطن عضو الكنيست كاتس عوز . والصورة تظهر ولدا عمره ١٥ سنة يدعى محمد شنب وهو يعمل فى الكيبوتس بشهادة مرسل الصورة وهو احد الجيران كما قال الوزير .

ولم يكتف الوزير بهذا بل سحب صورة اخرى تظهر ولدين احدهما فى الثالثة عشرة ويدعى عزور عرار من غزة ورفيقه ابن الثانية عشرة وهما يعملان فى مصنع تعبئة تابع للكيبوتس المذكور .

وانفعل الوزير وهو يدافع عن نفسه ومزرعته لدرجة وصف معها اقوال كاتس عوز بانها اكاذيب الامر الذى اثار ضجة غير عادية فى الكنيست لفتت الانظار . ومع انه سحب هذه الاقوال باصرار من رئيس الجلسة الا انه قال ان لديه المزيد من الصور التى تثبت ان الكيبوتس يستخدم اولادا صغارا فى العمل .



عربة المبادرة على حافة الزمن

الثرثار ، شخصية روائية ابتكرها الكاتب الفرنسي الكبير الكسندر دوماس ، حين كان يعاني الفقر والجوع . ولما اتفق له ان احدى الصحف الفرنسية تعاقدت معه على نشر قصة مسلسلة من تأليفه ، ابتكر شخصية الثرثار الذى لا يكف عن الكلام . وكل حديث لهذا الثرثار ملأ فصلا فى الجريدة ... وضاقت الصحيفة ذرعا بالقصة التى بدا ان لا نهاية لها . فاستدعت دوماس واتفقت معه على ان تدفع له سلفا ثمن القصة باكملها . فما ان قبض الثمن ، حتى ارسل فصلا جاء فيه ان « قوارة » (اص) سقطت على راس الثرثار فى احد شوارع باريس فقتلته وانتهت القصة ! ولكل بداية نهاية .

وبدأ السادات قصة «المبادرة» فنقلنا الى القدس المحتلة ، ثم الى المينا هاوس ، والاسماعيلية وسالزبورغ وفينا ، ولندن ، وغدا العريش .. وربما واشنطن ولا بد من حجر او « قوارة » (اص) تسقط على راس السادات ، لانهاء « استمناء الوضع العربى » ، مع فارق واحد ، ان ليس هناك من يدفع للسادات اكثر من حفنة من الدولارات الامريكية .

وكانت رحلة السادات لسالزبورغ فى النمسا ، محاولة يائسة لتطويل عمر « المبادرة » بتحقيق مكسب وهمى يساعده على جرجرة « مبادرته » الى ما بعد ذكرى حرب رمضان فى اكتوبر القادم ومواصلة الثرثرة مع اسرائيل الى ما لا نهاية او حتى يسقط بيغن ليتخذ السادات من سقوطه ذريعة لبعث الحياة الدينامية فى « المبادرة » مع الحكومة الجديدة التى تخلف حكومة بيغن.

ولما ايقن السادات ان مبادرته قد ماتت من زمان ، وان رائحتها قد بدات تفوح ، بدأ يركز اهتمامه على عزل بيغن واسقاطه ، بحجة ان بيغن عقبة فى سبيل تحقيق السلام .

أما رد بيغن بقوله انه « عقبة امام الاستسلام » فيشتم منه ان بيغن قد قرر ان يكيل الصاع صاعين للسادات . والواقع هو ان قدرة بيغن على المساهمة فى اسقاط السادات اكبر من قدرة السادات على اسقاط بيغن . ونحن لا نبكى ان سقط الاثنان معا .

والذى اصبح يخشاه السادات بشدة هو الا يمهله الزمن لتحقيق واحد من اهدافه . اى اما زعزعة حكومة بيغن ، او تحقيق تقدم ما فى مفاوضات « التسوية » مع اسرائيل !

ولقد وضع مراسل « يديعوت احرونوت » الذى ذهب لتغطية محادثات سالزبورغ ، يده على بعض الحقيقة التى تواجه الجانب المصرى ، فكتب نقلا على لسان مسؤولين فى الوفد المصرى انه « لم يعد متسع من الوقت ابدا » .

واضافوا يقولون بصورة غير رسمية ان « وضع الرئيس قد تعقد » واشار بعضهم الى المصاعب الداخلية فى مصر ، بينما تحدث اخرون بصراحة عن تعاظم المعارضة لسياسة السادات فى العالم العربى ولكن جميعهم اكدوا بأن الرئيس المصرى مصمم على مواصلة « مبادرته » حتى النهاية .

وتدور التكهنات الان فى الصحف المصرية ووكالات الانباء ، حول رغبة الرئيس السادات فى اتخاذ قرار خطير يفاجىء به العالم .. وانه ينفرد مع نفسه للتفكير بالمفاجاة .

ومن الجدير بالذكر ان السادات حدد مواعيد الاحتفال بالذكريين ـ اي ٢٣ تموز (ذكرى ثورة الضباط الاحرار) فى ١٩٥٢ ، والخامس من اكتوبر (ذكرى حرب رمضان) .

ولكن مجال تحرك السادات اصبح ضيقا جدا بعد ان تورط مع الولايات المتحدة واسرائيل ، واصبح بقاؤه يعتمد على استمرار المفاوضات كما اصبح الاعتماد على الولايات المتحدة سبيله الوحيد لتخفيف وطأة المجاعة فى مصر .

والسؤال الذي يواجه السادات هو ما هي الخطوة التى تستطيع تأجيل انفجار الوضع الداخلى فى مصر ؟

فلو كان التسليم لاسرائيل بالاراضى المحتلة ينقذ الوضع الداخلي فى مصر لما تورع السادات عن الاقدام على هذه الخطوة . ولكن الامور اشتبكت بشكل اصبحت فيه القضية القومية فى مصر تخضع تماما للوضع الاقتصادى والسياسى فى الداخل .

وساهمت عزلة مصر عربيا فى تقصير حبل المناورة الذى بيد السادات . فقد اخفقت حتى الان محاولات عقد قمة عربية ، بوساطة السودان ، لتعزيز مكانة مصر فى معركة شد الحبل مع اسرائيل .

وتتعرض مصر اقتصاديا لضغوط امريكية هائلة ، كان لها الفضل الاكبر فى ارغام السادات على تقديم تنازلات لاسرائيل لم تكن تحلم بها ، وفى الدرجة الاولى ، اعلان السادات بان حرب اكتوبر هى اخر حرب مع اسرائيل .

لقد كانت مسألة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، شرطا امريكيا اساسيا لانفاذ سياسة « الانفتاح » الاقتصادى وتوظيف الرساميل فى مصر .

بعد انتهاج سياسة الانفتاح فى اواسط ١٩٧٤ ، اعلنت الدوائر المالية الرأسمالية العالمية ، وعلى راسها الامريكية، ان ما فعلته مصر من اجل « الانفتاح » لا يكفى لاغرائها باستثمار رساميلها فى مصر . وتحت ضغط اصحاب الرساميل عقد مؤتمر مشترك مصرى ـ امريكى فى اكتوبر ١٩٧٦ لدراسة قانون الاستثمار المصرى على النحو الذى يجذب اكبر عدد من الرساميل لاقامة المشروعات فى مصر . وحدد الجانب الامريكى شروطه لتوظيف الرساميل ، فجاء فى البيان المشترك الصادر عن المؤتمر المذكور المطالبة « بضرورة ترشيد سياسة التحويل النقدى لتهيئة المناخ للاستثمارات فى مصر » . اى طلب تخفيض الجنيه المصرى .

وليس هذا هو الامر الوحيد الذى يعتبره اصحاب الرساميل عقبة فى سبيل تطوير الاقتصاد المصرى .

فقد صرح توماس ميرفى ، رئيس « جنرال موتورز » ورئيس الجانب الامريكى عن البيان المشترك فى شرح المسائل التى تعترض التطوير فقال ان « .. الحروب والمشاكل تتعارض مع فكرة زيادة الاستثمار » . اذن فالمطلوب هو انهاء الحروب لكى يأتى راس المال . وقال ميرفى « على اى حال فاننا قد حصلنا على تأكيدات الحكومة بانها ستقوم بكل الجهد لازالة اية عقبات امام الاستثمارات » (١) .

وهكذا فان انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، هو الشرط الامريكي لتهيئة المناخ للاستثمارات والمساعدات الامريكية . فضغط الرساميل هو اذن العامل الاساسى فى فرض شروط الاستسلام على السادات الذى اصبح اسير تحالفه مع الولايات لمتحدة واسير استثماراتها ، بعد ان جرد الجيش المصرى من سلاحه وبعد ان جرد الشعب المصرى من حلفائه .

على اساس هذه الخلفية ، يصعب التكهن بالمفاجأة التى قد يأتى بها السادات ولم يبق امامه متسع من الوقت. فعربة السادات قد اصبحت تقف على حافة الزمن ، ولا تستطيع اية قوة انقاذ مثل هذه المبادرة من حكم الزمن .

والطريف فى الامر ، انه فى خضم الحديث عن المفاجاة المصرية التى تملأ عناوين الصحف ، جاء فى الانباء ان السادات يعتزم قريبا زيارة دير القديسة كترينا فى سيناء ... ومما لا شك فيه ان هذا الدير يليق لان يكون ملجأ للعظماء ، مثل جزيرة القديسة هيلانة التى احتوت نابليون فى ايام هزيمته .

١ ـ كتاب هذا الانفتاح الاقتصادى لمؤلفه فؤاد مرسى ، منشورات صلاح الدين .

صليبا خميس

بريجنسكي.. وماوتسي تونغ..

تدور فى هذه الايام معركة كبرى حول الانفراج الدولى او التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واعداء الانفراج لا يالون جهدا فى توتير العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى سبيل العودة الى الحرب الباردة !

وهؤلاء يحاولون اقناع الراى العام فى الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسى الاخرى فى اوروبا الغربية ، ان الحرب العالمية الجديدة ليست كارثية بالقدر الذى يصورها انصار السلام فى العالم ولذلك فلا خوف منها .

وفى سبيل تطمين الامريكيين اعلنوا ان « البنتاغون » الامريكى بدأ ينظم بطاريات متنقلة لاطلاق الصواريخ النووية عابرة القارات ولذلك فلا خوف من ان تدمرها صواريخ الاتحاد السوفييتى .

وفلسف مستشار الرئيس الامريكى فى شئون الامن القومى زبجنيو بريجنسكى هذه النظرة فاعلن :

« ليس صحيحا التفكير بان استخدام الاسلحة النووية سيؤدى الى نهاية الجنس البشرى . هذا تفكير يتمحور حول الذات . طبعا أمر رهيب ان نتصور حربا نووية ولكنه اذا بحثنا الامر من وجهة نظر احصائية فسنجد ان الانسانية لن تنتهى حتى لو استخدمت الولايا تالمتحدة جميع ما فى مستودعاتها من الاسلحة لضرب الاتحاد السوفييتى واستخدم الاتحاد السوفييتى جميع ما فى مستودعاته من الاسلحة لضرب الولايات المتحدة . وهكذا فرؤية الامور على هذا النحو (اى فى اطار سوفييتى امريكى) هو تفكير يتمحور حول الذات . فهناك شعوب اخرى على الارض » .

هذا الكلام يقترب من فلسفة وزير الخارجية الامريكى فى الخمسينات جون فوستر دالس الذى برمج نظرية « شفا الحرب » . واعتبرها افضل اداة تستخدمها الولايات المتحدة فى سبيل صيانة مصالحها الامبريالية .

وفى ذلك الوقت صاغت الامبريالية الامريكية اهدافها بشعارين : احتواء الشيوعية او اعادة المد الشيوعى الى حدود الاتحاد السوفييتى على الاقل .. وجزر موجة التحرر القومى فى العالم العربى وافريقيا . فآنذاك كانت الموجة الثورية تجتاح العالم العربى من المحيط حتى الخليج .

ولكن سياسة « شفا الحرب » اخفقت فلا هى اخافت الاتحاد السوفييتى ومجموعة الدول الاشتراكية .. ولا هى نجحت فى حصر النهوض الثورى الذى تصاعد فى افريقيا « السوداء » حتى اجلى الكولونيالية والامبريالية عن مواقعها فى تلك القارة .

واكتشف حكام الولايات المتحدة ان سياسة « شفا الحرب » اخفقت تماما واقنعتهم حربهم القذرة فى فيتنام ان اللجوء الى الحرب الشاملة ـ لا الى شفاها فحسب ـ لا يأتى اليهم بالنصر .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان الرئيس الامريكى نيكسون، الذى احتل منصب نائب رئيس الجمهورية فى الخمسينات وكان من اساطين سياسة « شفا الكارثة » هو الذى بادر فى السبعينات الى انتهاج سياسة الانفراج الدولى والتعايش السلمى مع الاتحاد السوفييتى .

لقد ادرك نيكسون ومعه حكام الولايات المتحدة ان توازن القوى الدولية لم يعد فى صالحهم وان الافضل لهم ان يسلكوا سلوكا عقلانيا ليحافظوا على ما بقى لهم من مصالح وحتى لاستعادة مواقع فقدوها .

ولم يخف الشيوعيون حقائق التطور التاريخى .. فأكدوا دائما ان الانفراج الدولى لا يلزم الشعوب بعدم المس بالاوضاع الراهنة او يمنعها من النضال من اجل التحرر السياسى والتقدم الاجتماعى بل اعلنوا العكس وقالوا ان الانفراج الدولى يخلق افضل الظروف لتسارع عملية التحرر التام .. خصوصا وان الانسانية تعيش مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على مستوى العالم .

وعلى هذا الضوء لم يكن الانفراج الدولى تعهدا تعهد به الاتحاد السوفييتى او المجموعة الاشتراكية او الدول المتحررة او الشعوب الثائرة من اجل حريتها ، ان يصونوا النظام الرأسمالى او يمنعوا انهياره وغيابه عن مسرح الحياة والتاريخ .

وعلى هذا الضوء يخطىء بريجنسكى ورئيسه الرئيس الامريكى كارتر اذا تصوروا ان نسف الانفراج الدولى او التلويح بالحرب او التقليل من اخطارها الكارثية سيجديهم نفعا او يحقق لهم فوائد اخفقت سياسة « شفا الحرب » فى تحقيقها .

من الواضح طبعا ان حكام الولايات المتحدة قلقون من الموجة الثورية فى افريقيا .. وغيرها ، كما انهم قلقون من استمرار الازمة الاقتصادية التى يعانون منها كما يعانى منها النظام الراسمالى العالمى .

الا ان توتير الوضع الدولى وتسميم مناخ العلاقات مع الاتحاد السوفييتى بشتى الطرق بما فيها التحريض المعادى للسوفييت بذريعة الدفاع عن « حقوق الانسان » فى الاتحاد السوفييتى لن يعيد الطمأنينة اليهم لانه لن يوقف زخم العملية الثورية فى العالم ولن يحل ازمة الراسمالية المزمنة .

اما التلويح بالحرب ، كما يفعل بريجنسكى حين يقلل من اخطارها فيهدد الشعب الامريكى بالدمار فى الدرجةالاولى.

ولعل بريجنسكى وزملاءه يتصورون ان تقاربهم مع قادة الصين يغير من توازن القوى الدولية و « يرعب » الاتحاد السوفييتى فيتراجع عن سياسته المبدئية القائمة على تأييد الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومساندتها فى سعيها من اجل تصفية تركة الخراب الامبريالية .

والحقيقة ان بريجنسكى تتلمذ ، كما يظهر ، على ايدى ماو تسى تونغ الرئيس الصينى السابق الذى قال قبل عشرين سنة ما يردده اليوم بريجنسكى .

قال ماو فى عام ١٩٥٧ :

« لنتصور كم من الناس يموتون اذا نشبت الحرب . ستفقد الانسانية ثلث سكان الارض البالغ عددهم ٢٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠ . وفى اسوأ الحالات ستقضى الحرب على نصف هؤلاء السكان ولكن سيبقى النصف الاخر بينما ستدمر الامبريالية ويصبح العالم باسره اشتراكيا ، وخلال بضع سنين سيعود عدد السكان الى ٢٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠ واكثر » .

بداهة ان بريجنسكى يتصور العكس .. يتصور ان الحرب ستقضى على الاتحاد السوفييتى والشيوعية والتحرر القومى فتنتصر الراسمالية وتعود الامبريالية الى سابق عزها » !

ولكن كلا الرايين كارثى لانهما يستهتران بحياة الشعوب وبمستقبلها ولهذا يلتقيان على صعيد واحد .. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان نجح بريجنسكى خلال زيارته فى الصين فى تطوير العلاقات بين الحكومتين الامريكية والصينية. .فالعداء للسوفييت والتحرر السياسى والاجتماعى يجمعهما عند اسس مشتركة . ولكن من حسن حظ الانسانية ان الاتحاد السوفييتى اشاد قوة عسكرية واقتصادية وسياسية جبارة وهو يحظى بمساندة الشعوب وفى وسعه ان يشل المغامرين ومروجى الحرب .

(ابن خلدون)

"مفاجأة" السادات الحازمة!!

يوم الاحد القادم ـ ٢٣ تموز الجارى ، ذكرى ثورة « يوليو » الخالدة ـ هو موعد « المفاجأة » الجديدة التى تعهد بالاعلان عنها الرئيس المصرى انور السادات . وهو ايضاً موعد « رد » رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن النهائى على مقترحات السادات التى حملها اليه وزير الدفاع الاسرائيلى عيزر فايسمان .

وحتى يوم الاحد القادم « يخلق الله ما لا تعلمون » !

ولكن بات واضحا الان ان مقترحات « المسكين » السادات تضمنت اقصى ما يستطيع ان يقدمه من تنازلات . فالسادات ، فى الحقيقة ، لا يطلب من حكام اسرائيل سوى « كلمة طيبة » تخرج من افواههم ، ينقلها الى الشعب المصرى ليوهمه بها انه يسير قدما نحو السلام المنشود الذى سيخلصهم من كل المشاكل التى يعانون منها !!

ان السادات هو الان على شفا الهاوية . وهو يحاول بكل قوته ان يتفادى السقوط . وعندما ينظر « المسكين » الى الهاوية السحيقة التى يمكن ان يهوى اليها ينخلع قلبه جزعا ويصيح : يا عالم ! يا هوة ! انقذونى . فلا يجد الى جانبه سوى حرمه المصون السيدة جيهان ، والرجل « الطيب القلب » عيزر فايسمان والرئيس « المؤمن » كارتر. اما ديان فينظر اليه متشفيا وهو يكاد يهوى فيحاول ان يعطيه دفشة . وبيغن يتطلع اليه من بعيد وهو يغمز بعينيه ويغنى : انا انطونيو وانطونيو انا !!

لقد تدهورت الاوضاع الداخلية فى مصر الى الحضيض. فامراء النفط السعوديون هم الذين يسيطرون الان باموالهم على مصر . ويعيثون فيها فسادا . وقد احتلوا حتى مقاعد الدراسة فى الجامعات المصرية الى حد انه لا يكاد يوجد فيها مكان للطلبة المصريين . وقد افسدوا بالرشاوى حتى « كبار المسؤولين » . ومع ذلك فهم يعيرون المصريين بأن رئيسهم السادات « شحاذ » يعيش على الاموال التى يتصدقون بها عليه . ويحس السادات بعمق الاهانة ، ولكنه لا يستطيع ان يتكلم . وهو يقول فى قرارة نفسه : نار اسرائيل ولا جنة « السعودية » !

لذلك لا غرابة اذا سمعنا ان حرم السادات المصون السيدة جيهان امضت اكثر من نصف ساعة وهى تستعد لملاقاة عيزر فايسمان فى النمسا مؤخرا . وان السادات نفسه تحدث عن وجود « علاقات خاصة » بينه وبين وزير الدفاع الاسرائيلى !

ولكن مصيبة السادات هى ان مناحم بيغن وكل اعضاء حكومته ـ ما عدا « الرجل الطيب » عيزر فايسمان لا تهمهم المصاعب التى يعانى منها نظام حكم السادات بقدر ما يهمهم ان يركع السادات امامهم على ركبتيه معلنا الاستسلام بدون قيد او شرط . وهم يرون ان الرجل قد « استوى » وانهكه التعب .

فهل سيفعلها السادات فى ٢٣ تموز الجارى ويركع على ركبتيه امام حكام اسرائيل ويستسلم بدون قيد او شرط ؟

بداهة ان يقرر موقف الامبريالية الامريكية سلوكه .. فما دامت الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ فى المئة من اوراق اللعبة فى ازمة الشرق الاوسط ـ على حد تعبيره ـ فهى التى ستقرر مصيره .. ولهذا قد يمد الرئيس الامريكى « المؤمن » يده لانقاذ الرئيس المصرى « المؤمن » موقتا على الاقل ، حتى تخلق دائرة الاستخبارات الامريكية « السى . اى. اى » بديلا للسادات ، مع ان الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى المصرى قررت البديل الوحيد الممكن : اسقاط السادات .

ومع هذا فبعد غد الاحد نسمع الجواب على هذه الاسئلة المطروحة على بساط البحث فى مصر والعالم العربى . ولكننا لا نتفاءل خيرا بل ننتظر سوءا .

علي عاشور

ليالي الأنس في فينا..

عزيزتى .. جوجو ..

هل تذكرين الليلة الاولى فى فينا .. عندما جلسنا على شاطىء النهر .. نتطلع الى القمر وهو يراقبنا ونقول له : « خمسة فى عينيك » خمسة فى عينيك ! لئلا يحسدنا على هذه القعدة الرومانطيقية ..

كلما كانت تهب نسمة وتداعب خصلات شعرك كنت اغار .. اغار من النسمة الباردة التى تلامس خديك .. وتعبث بشعرك الناعم .. فأحاول ان اضع كفى حاجزا وحدودا آمنة لترد هذه النسمة التخريبية عن صفحة وجهك فتهزين راسك .. وتذبل عيناك .. وتهمس شفتاك : « نعم يا عزيزى انتم بحاجة الى حدود آمنة » . ونبتسم ... ونلقى بنظراتنا الى مياه النهر التى تتدلل بين الضفتين .. فأهمس فى اذنيك : اشعر اننى املك هذا النهر بضفتيه .. لانك بجانبى ..

لقد قطعت البحار وانا ابحث عنك .. فتشت على رمال الصحراء .. وعلى شواطىء الاسكندرية .. وقالوا لى انك فى الجامعة .. تدرسين ادب العرب .. فاسرعت.. واسرعت الى الكافتيريا .. ولم اجدك .. وقالوا لى انك تذاكرين لامتحانات التخرج .. فاطمأننت وقلت فى نفسى : يجب الا ازعجك .. وتمنيت لك النجاح والتفوق . وتحققت امنيتى . اننى لم افاجأ عندما اتصلت بى واعلمتنى انك المتفوقة ، كان يخالجنى احساس بهذا .. فانا اعرف انك جميلة وعاطفية وتحبيننى .. والله يستجيب لدعواتى . ولما قالوا لى انك مع عزيزى فى فينا .. ركبت طائرة «الكفير» التى صنعناها بايدينا وطرت اليكما .. فتلفحتنى رائحة « الريفدور » .. واتصلت بأهلى وقلت لهم : لقد وجدت عزيزى .. لقد وجدت عزيزى وسيتحقق السلام .. سيتحقق السلام .

عزيزتى جوجو .. لقد اعجبنى فستانك الربيعى .. حدقت به .. واطلت النظر فتخيلت نفسى اطير فوق هضبة الجولان .. واعادنى هذا المنظر الجذاب الى ذكريات الشباب عندما كنت « طيرجيا » فى سلاحنا الجوى .. اتمنى وانا احلق فى السماء ان اتعمشق على جبال « غلعاد » واسيح على امتداد سهل مرج ابن عامر حتى اغور فى « سدوم وعمورة » فتذيبنى حرارة الهواء المضغوط بين قمة مسادة وجبال مؤاب .. هكذا يا عزيزتى تخيلت نفسى وانا اطيل النظر فى فستانك الاخضر الربيعى ..

عزيزتى جوجو ..

حدثنى احد اصدقائى من السى. آى. اى . انك استعددت اكثر من نصف ساعة للقائى .. فرحت كثيرا .. لاننى ادركت مدى اهتمامك بى .. وادركت اننا حتما سنحقق السلام المنشود .. لانه كما تقولون انتم فى مصر : نظرة .. فابتسامة .. فلقاء .. فسلام ..

اننا نغير وجه التاريخ يا عزيزتى .. بالابتسامة نعلن عن انتهاء الحرب .. وبالقبلة نوقع على الاتفاقات ونحقق السلام ..

سأودعك هنا يا عزيزتى .. انا فى انتظار دعوتكم الى الاسكندرية .. لا تنسى ان تلبسى الفستان الاخضر الربيعى .. انا جاهز للسفر .. طائرة « الكفير » على استعداد للاقلاع .

الى اللقاء يا ملكة جمال الشرق والغرب .. يا معبودة الجماهير .. يا « الوهيم » ..

عزيزك ع ...

سلمان ناطور

١ ـ ابتلاع الاقراص

كما يبتلع العداء او لاعب الكرة اقراصا منشطة يمد بها طاقته الجسمانية لفترة اضافية ، مع ان هذه العملية تقصر من عمره اشبارا وقراريط .. كذلك تفعل الرأسمالية والامبريالية فى سباقها مع الزمن وسعيها للصمود فى المباراة الاقتصادية مع النظام الاشتراكى ، بعد ان قصر باعها فى نهب ثروات الشعوب التى انتزعت منها استقلالها السياسى واخذت تخوض حربا ضارية لنيل استقلالها الاقتصادى وتخليص ثرواتها من بين انياب الشركات الاحتكارية ، مما ادى الى جفاف بعض الروافد التى تزيت ماكنة الاقتصاد الامبريالى .. وهكذا وجدت الامبريالية والرأسمالية العالمية نفسها تدور فى دوامة الازمة العامة التى تضيق باستمرار ولا تنتهى الا بانتهاء النظام نفسه .

فى العقدين الاخيرين « ظهر » ان اقرب الاقراص المنشطة الى متناول يد الامبريالية هى اموال النفط العربى .. و « امتصاص » اموال النفط بدأ بتحويل هذه الاموال من يد الشارى الى رقم حسابه فى البنك ـ فى امريكا واوروبا الغربية ـ لدعم النظام ! لكن الجسم العليل سرعان ما تعود على « الامتصاص » .. فكانت الحاجة الى الابتلاع ونقل اموال النفط من يد الشارى الى جيبه .. فكانت حكاية تخزين السلاح الامريكى فى السعودية والاشراف عليه على ايدى الجيش الامريكى « لمجابهة خطر النفوذ الشيوعى الذى يتزايد فى المنطقة » .

ولان مقدرة «الجسم» على الابتلاع تزيد بكثير عن الامتصاص ، فهناك حاجة الى المزيد من الاقراص ..

التقليعة الاخيرة هى اقتراح شراء وتخزين القمح الامريكى باموال النفط ، بما قيمته مليارا دولار ! لماذا ؟ لان ٦٠٪ من اعضاء الكونغرس الامريكى يمثلون الفلاحين ! (ما رأيكم بهذا الاكتشاف ؟) ومن شأنهم اذا ما اشترى العرب القمح الامريكى ، وان شئتم الفستق أيضا ، أن يضغطوا على الرئيس كارتر لموازنة سياسته فى صالح العرب وضد اسرائيل !!

بقى ان يقال بان من يحث العرب على استغلال هذه الفرصة الفريدة ويتحمس للترويج لهذا الاكتشاف هو ـ الاعلام الاسرائيلى !

٢ - حقوق الانسان

مسرحية حقوق الانسان « المهدورة » فى الاتحاد السوفييتى ، التى حمل لواءها مؤخرا زعيم « العالم الحر » كارتر ، وجرى تصميمها على طول وعرض طاحونة الاعلام الامبريالية وكل المنتفعين من نخالة هذه الطاحونة كالصهيونية والرجعية ـ وصلت فى هذه الايام الى فصولها الممتعة جدا :

شيرانسكى ، المواطن السوفييتى الذى استخدمته الاستخبارات الامريكية للتجسس على بلاده وجرت محاكمته مؤخرا فى الاتحاد السوفييتى بعد ان افتضح امره ـ لم يبتلع، هو ايضا ، حبة السم التى يسلحون بها جواسيسهم كى ينتحروا حفاظا على السر و«على انسانيتهم» ـ شيرانسكى هذا أسموه فى أمريكا وأوروبا الغربية « محارب من أجل الحرية ! » ، ولانه يهودى فقد انضم حكام اسرائيل وابواقهم الاعلامية الى الجوقة واسموه « اسير صهيون » ، واخذوا جميعا يحمصون طبولهم ويدقون معزوفة « حقوق الانسان »، حقوق .. قوق .. قوق .

والممتع فى هذه الحكاية هو مخزون السلاح الجديد الذى فاجأت به الاستخبارات الامريكية اعداءها ، او ما يسمى « نساء تحت الطلب » حيث « تصبح » الواحدة زوجة لاى جاسوس بمجرد اكتشاف امره ، وتذرف عليه دموعا استخباراتية مدفوعة الاجر ، تسيل حبرا على الورق فتملأ اعمدة الصحف وتروى فصولا من حكايات « الف ليلة وليلة » عصرية ، عن زوجها البطل !!

اما فى «حالة» شيرانسكى فقد ظهرت له زوجتان وخطيبة : الاولى للزوج المدافع عن « حقوق الانسان » والثانية لـ « اسير صهيون » والثالثة ما زالت تنتظر عقد قرانها فى اسرائيل ..

حقوق الانسان .. قوق .. قوق !

ولتسمع الدنيا فقد باضت الدجاجة !

يبدو ان الرأسمالية العالمية بحاجة الى هذه الضجة المفتعلة حاجة اللص الى الصراخ أمسكوا اللص ليبعد الانظار عن جريمته . فلا حروب امريكا القذرة وتدخلاتها فى الهند الصينية وآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .. ولا تشريد الشعب الفلسطينى ونهب أرضه ومحاولة ابادته على ارض الغير .. ولا اطلاق رصاص الجيش الاسرائيلى وقنابله على طلاب المدارس فى المناطق المحتلة وزجهم فى السجون .. ولا قتل الناس الآمنين أمام بيوتهم فى يوم الارض .. ولا تدمير القرى على رؤوس النساء والاطفال فى جنوب لبنان .. ولا ذبح السود فى افريقيا لـ « انقاذ » البيض ..

قوق .. قوق ..

ولا حتى زوجة ، يتيمة ، لشاب فلسطينى معتقل !

كأنما كل هذا لا يكفى ليجعل المسبحين بحمد الرأسمالية يقتنعون بأن ذاكرة الشعوب قوية .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقــــافه

علي الخليلي
كولاج صغير

كان في الغرفة أسياد . عبيد . لغط . لم يتميّز فاصل"
كـــان هواء فاسد"
حين سألنا من أضاع الجثة انهارت عيون الثلج والقصدير
وامتدّ جــدار بيننا
من ينحت الصخر ؟ سألنــا مرة اخرى
لماذا تختفي الجثة . والموت هو الرائج والبائع والشاري
لماذا يختفي الواضح والفاضح ؟
لم يعلق بخزي الغرفة الصماء صوت واحــد .

ـ لا تكمل الجلسة حتى يكذب السيد ؟
ـ إكذب سيدي ، إكذب
فإن الصخر لم ينطق وان الموت يأتي

هائل كوكبنــا الارضي"
طبّ نفساً وبايع امّــة تحت الحراب
هائل هذا الخراب
هائل . ما شاء رب مــاكر او شئتَ
بحران استمالا شهوة المكسور او يلتقيان

• •

كـــان في الغرفــة كـــان
لغط العبد وسيف السيد المشكور
كـــان القبر : أدخلْ راضياً
لم تدخل الجثة او ادخل
من انكرنـــا ؟
يا سجدة المكسور لا ياتي من الباطل حق"
أم يفيض الجَبَل الشرقي" من ذبح المشيمة ؟

• •

كـــان في الغرفة بعض الصور الحلوة
أيضاً ، كـــان في الغرفة رب العائله"
كانت الجلسة شيئاً نادراً :
من أي ضلع ناكل المكسور ؟
قالوا ناكل المكسور من ضلع قوي هدم المعبد والمتعة والحكم جميعاً

أكلـــوا
كان وراء العصر ارتـــال الحضاره" :
هذه لفة جبس . كتالوجات . حجــاره"
هذه بعض التجـــاره"
هذه نـــار تموت
فاستميتوا !

• •

أكلـــوا
كـــان وراء الضلع مـــا كنتُ
عصافير البساتين
واطفـــال يتـــامى
قـــال : اقتلْ كل طفل ذكر ؟
قـــال : بلى
واحتفظتُ انثى بقلبي
حصّنتني . بذرتني . فنَمَوْتُ
وكبرتُ
انـــا مـــا متّ" : تعـــالي !
إنّ تَفَسي وسعتْ أرضي وأحزانَ التراب
ارفضي بوح الغراب
واقبليني
فرح البسه ، اخلعه ، لا كالثياب
فالبسيني .

في لقاء مع الشاعر البحراني علي الشرقاوي
الحركة الأدبيّة في البحرين نتاج لتطور المجتمع والحركة الوطنية

ـ اود ان أؤكد مقدما اننا نحتاج للتكلم عن حركتنا الشابة برؤيا اكثر جراة ، اي بمعنى ان نطرح ما هو موجود فعلا دون مجاملة .

ان الحركة الادبيــة في البحرين جاءت كنتاج طبيعي لتطور المجتمــع وبالتالي لتطور الحركة الوطنية ، حيث ظهرت بوادر الحركة الادبية بعد انتفاضة ١٩٦٥ . وحاولت الحركـــة تطوير نفسها عن طريق مناقشة النتاج على مستوى الجلسات البسيطة بين الشعراء والاصـــدقاء ، وفي بعض الندوات التي تعقدها أسرة الادبـــاء والكتاب في البحرين .

الا ان هذا التطور أصيب بنوع من الجمود في الفترة الاخيرة ، فان تكون هناك حركة شعرية ، معناه ان تكون هنـــاك اصوات منفردة متميزة وان تكتب : فذلك يعنى ان نفضح الواقع من خلال رؤيانا العلمية .

● هل يعني هذا ان الشعراء البحرانيين قد حققوا جزءا من طموحاتهم ؟

ـ هاجسنا الدائم هو البحث . الكشف عن عوالم مجهولة . شـــكل يتجدد مع تجـــدد المضامين والرؤى والمواقف . هاجسنا تفجير الاسئلـــة في رأس القارىء من اجـــــل خلق التناقض بينه وبين ذاته ، وبالتالي بينه وبين الواقع المعاش . لا اقصد التناقض بمعناه الساذج ، انمـــا التناقض المادي الجدلي والذي يكون دافعا للوصول الى اتخـــاذ مواقف اكثر جراة وتحديا .

من هنا فطموحاتنا ليست الكتابـــة بل فعل الكتابة . وبين الكتابة والفعل تكون نحن السؤال الذي تكون الاجابة عليه سؤالا آخر يزعزع الصمت الذي يلف الواقع . هل حققنا جزءا من طموحاتنا ؟ طموحاتنا حلم ، كـــل وصول بداية . وكل بداية طريـــق للكشف والابتكار والحلم . رحلة تدير وجه العالم بالحب ، بالطفولة ، باجيـــال من الفيء والخضرة نلمح معطياتها في اكثر من بقعة ثائرة في هذه الارض .

● ما هو المنفذ للخروج من أزمة النشر في البحرين ؟

ـ افظع ألم يعانيه الشاعر هو عدم استطاعته نشر نتاجه الذي يعبر بصورة صادقة عن احاسيسه ومعاناته وبالتالي علاقة هذه المعاناة بالآخرين . عندما تنتهي من كتابة قصيدة تشعر انك قلت شيئا مهما يجب ان يعرفـــه الآخرون ، او انك اكتشفت عالما جديدا تحب ان يشاركك الناس في عمليـــة الكشف هذه . من هنا يكون النشر كفنا يفصله اصحاب الجرائد من اجل الكتابات الجديدة .

قد يكون الخروج من هذه الازمة هو اصدار مجلة أدبيـــة شهرية ، قادرة على استيعاب المواد الادبيـــة الجيدة . ولكن هل تكون هذه المجلة بالمستوى الذي نريده ؟ هل تصل الى القراء من غير مقص الرقابة ؟ هـــل يستطيع القارىء البسيط شراءها ؟ في الوقت الذي اصبح فيه الورق اندر من الرغيف وبالتالي فان الطباعة لا يمكن الا ان تخلخل أية ميزانيـــة محدودة ، كميزانية الاسرة .

● للشعراء الشباب محاولات لايصال نتاجاتهم الى جـــماهير القراء . مـــا هي الوسائل والسبل التي يعتمدونهـــا في ذلك ؟

ـ امامنـــا طريقان للاتصال ، في الصحف الداخلية والصحف العربية ، بيروت وبغـــداد والكويت ودمشق . وفي البحرين هناك أزمة نشر كما قلنا . لذلك نحاول ان نطرح نتاجاتنا على مستوى المجلات العربية . الا ان بعض المجلات التي تنشر شعرنا ممنوعة من الدخول الى البحرين « الطليعة » الكويتية مثـــلا ، واحيانا لا نعرف مصير هذه القصائد نشرت أم لا !؟ وقد التقي باحدى قصائدي منشورة ولكن بالصدفة ، او بعد مرور فترة طويلة على نشرها .

بعض الاحيان نتصل بالجماهير عن طريق مباشر ، كالامسيات الشعريـــة التي تعقدها أسرة الادباء او الاتحاد الوطني للطلبة بالبحرين مـــع أسرة الادباء والكتاب . ولكن هذه الامسيات نادرة . تبقى مسالة كيفية الاتصال . انها قاتلة فعلا . الطريق امامنا شبه مسدودة . قبل ان اطرح نتاجي خارج البحرين أريد نشره في البحرين ، ولكن كيف والأزمة تشتد . والسؤال يطرح نفسه اكثر من اي وقت سابق ، يبقى معلقا الا اننا نحاول وبكل جهد ان نطرح هذا النتاج على اول من يقابلنا من الاصدقاء ، للتنفيس عن الازمة على الاقل .

● مـــا هو موقف جمهور القراء من شعركم عموماً وكيف هي علاقتهم مع الشعر ؟

ـ الشاعر الذي يعبر بصدق عن معاناته ضمن رؤيا عمليـــة للواقع المعاش لا بد ان يعبر بصورة او اخرى عن معانـــاة الاكثرية . الا انني لا استطيع تحديد موقف الجماهير من قصائدي ، من خـــلال التصفيق في الامسيات الشعريـــة ، ولا استطيع التحديد ايضا من خلال احد المعجبين بقصائدي ، لان المشكلة تؤرقني ، وهي أن الاخـــرين لا ينظرون الى القصائد كفن ، يحـــدد موقفا من الحياة . هذه النظرة ليست مقصورة على البحرين فقط ، انما في اغلب بلدان « العالم الثالث » القارىء او المستمع لديه موقف مسبق من الشاعر قبـــل قصائده . انا اكتب ضمن تجاربي ، وما دمت اعبر عن معاناتي الخاصة في واقع يضطهد الانسان في البيت والشارع والمصنع والمدرسة ، لذا أريد جمهورا يشاركني في طرح الاسئلة ، ينـــاقشني ، يحرجني بالاسئلة ضمن نطاق القصيدة . لا أريد جمهورا يسترخي على المقعـــد ويطبطب فوق كتف هذا الشاعر او ذاك انما جمهورا يكتشف في قصائدي سماوات من الحلم ، واكشف لـــه عرى الواقع وطبيعته المتخلفة التي لا تماشي هذا العصر .

● في ظل غياب النقد ما هو سبيلكم لتطـــوير أدواتكم ؟ وبالتالي التجاوز في اشعاركم ؟

ـ هناك نوعان من النقاد في البحرين النـــوع الاول ، مجموعة تعد على الاصابع تتصور انها تملك حاسة النقد الادبي ، الا انها تخاف من نقد نتاج الشعراء ، المطروح في دواوين او النتاج المطروح في الصحف المحلية ، طبعا لديها حجة (في الحقيقة واهية جدا) ان الشعراء في البحرين قصائدهم سياسية ، ومن أراد النقـــد ، فهو سوف يكشف الرموز السياسية في مضامين هذه القصائد ، هؤلاء يعبرون عن خوفهم من عملية النقد ، وبالتالي فاكثرهم طلق النقد بالثلاث .

النوع الثاني (اذا جاز ان نسميهم نقادا) مجموعـــة من الشباب تكتب النقد ضمن مواقف مسبقة من العمل الادبي ، حتى انك بعد قراءة النقد المطروح لقصيدة او لقصة ، تجد ان النقد لا علاقة له بالموضوع ـ المادة الادبية ـ انما جاء على شكل اصطلاح من هنا واصطلاح من هناك ، فكان موضوع اغلبه الشتم ، وان كـــانت هناك مقتطفات منقودة فهي جـــاءت بصورة معكوسة ، لم يفهمها هـــذا المسمى بناقد ، او مشوهة عن قصد ، من اجل اقناع القارىء بوجهة نظر الناقد ومصطلحاته .

النقد الذي نريده ، ليس نقـــد مضامين قصائدنا فحسب ، لا وجود لمضمون خارج اطار الشكل ، علاقـــة الشكل بالمضمون علاقـــة جدليـــة ، لا يمكن ان يكون هناك نقد الا اذا وعى الناقد طبيعة هذه العلاقة ، وبالتالي امتلك الوعي الذي يؤهله للقيام بعملية النقد .

لذلك نحن نبحث عن النقد ، في الجلسات البسيطة التي نعقدهـــا لمناقشة نتاجنا ، تضم بعض الاحيان ، غير الشعراء ، بعض الاصدقاء الذين يتذوقون الشعر ، هذه الطريقة وان كانت على مجال ضيق جدا ، الا انها الطريقـــة الوحيدة حاليا والتي من خلالها نحاول تطوير ادواتنا الفنيـــة وتجاربنا .

● للتيارات الشعريـــة في الوطن العربي تأثيرات واضحة على الحركـــة الشعريـــة في البحرين . في هذا الضوء كيف تقيم تميز الشعراء البحرانيين ؟

ـ الشاعر ليس كائنا منعزلا يعيش في زجاجة ، الشاعر جزء من الآخرين يعيش المجتمع بكـــل تناقضاتـــه وارهاصاته يؤثر في الاخرين ويتاثر بهم . انـــا كشاعر لا انكر تاثري بشعراء الوطن العربي فحسب ، انما بشعراء العالم الذين قرات لهم ولكن هذا التاثر لا استطيع ملاحظته بقدر مـــا يستطيع القارىء ملاحظته .

ان معظم اصوات الشعراء الشباب آخذة بالتفرد اكثر واكثر والشعراء الشباب جادون وبصورة دائمة من اجل الوصول الى كتابـــة القصيدة التي تحمل كل خصائص تجاربهم ومعاناتهم القصيدة التي تستطيع الوقوف وحدها حاملة سماته في حالة وقوع اسمه من القصيدة نتيجة لاخطاء المطبعة والتي تخطىء في هـــذه الفترة اكثر من السابق .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

كتـــب جديـــدة

★ « **البحث عن زمن آخر** » (شعر) للشاعر **ناجي ظاهر** : اصدار منشورات « الاسوار » ـــ عكا . والديوان عبارة عن مجموعة قصائد تقع في ٩٢ صفحة من القطـــع الصغير تشهد لصاحبها ولا تشهد عليه .

★ ومن السلسلة الطويلة من الكتب التى اصدرتهـــا منشورات « الاسوار » خلال الفترة الماضية ديوان الشاعر **الاستاذ حسين مهنا** « **وطنى ينزف حبا** » الناضح بالامـــل والصمود .

★

وقريبا جدا يصدر : « **عائد الميعارى يبيع المناقيش في تل الزعتر** » ـــ المجموعة القصصية الجديدة للكاتب المعروف **محمد على طه** .

★

عبد الرحمن عواوده ـــ كفر كنا

خريـطـة الحـلم

حينما اكتظت ميادين المدينــة
باتجاهات البشر
عرف الفجر الصراعات الهجينة
وروى قصة ألوان لعينة
بدؤها كان مخاض الارض في أول مرة
حينما امتدت اياديهم لتمزيق السكينة .

* * *

اتركوني .. اتركوني
قالهـــا في لهجــة المؤمن همسا
وبعينيه راينا العرس في قانـــا الجليل
اتركوني
ودعوني ارسم الانسان في ذاكرتي
يحمل الاشواق حملا للحيـــاة
ينشر الحب ، بطاقات الزهور
يمسح الحزن .. يغنّي كالطيور
يضفر الغـــار على هام الدهور
اتركوني احلم اليوم قليـــلا يا رفـــاق
اخرج الانسان ، لو بالفكر ، من هذا الزقاق
لا تقولوا حالم يجتر احلام النهـــار
طالما الغايـــة شمس وقيم
لا اخاف الاحتراق
واذا ما اطبق القبر على زندى
وصحّاني الالم
وتسامت غنوتي
رقص القلب لأزهار الوطن
وعلى الامداء تبقى خضرة يانعـــة
مثلما ظلت برغم البطش
أرضي والقضيـــة .

ملاحظات حول مجموعة نبيه القاسم
"ابتسمي يا قدس"
• بقلم : نبيل عودة ـ الناصرة •

« ابتسمى يا قدس » مجموعـــة « قصص ! »
لنبيه القاسم ، اصدار مكتب « الاسوار » ، عكا ـــ
١٦٠ صفحة

ماذا يريد نبيه القاسم ؟

عندما يصدر كاتب مجموعة قصصية ، فهو يريد ان يعلن شيئا ما يعتمل في فكره ، ويحركه للاعلان عنه كتابة ، لذا على القصـــة ان تحوي حرارة الصراع الاجتماعي الانساني الـــذي يعانيه الكاتب ، حرارة الفكرة .. قوة الصورة .. الحدث ، مجسما او مجردا .. التفجير الداخـــلي .. منولوج الابطال الداخلي او الحدث نفسه .

صياغة الحدث اخباريا لا يحوله لقصة مهما بلغت الشطارة بالصياغة . والنشاط «بتاليف حدث» باسلوب « يميل » للقصة ، لا يعطينا قصة ، بل يبقى خبرا صحفيا مطولا ، او ريبورتاجا صحفيا .

نبيه القاسم في مجموعته يبـــدو كمصور فوتوغرافي ، .. فاول «قصة» في المجموعة « وصية ثاكل » يبدؤها بطريقة مسرحية خطابية : « نعم يـــا ولدي ... » ثم يدخل مع البطل في شريط مصور عما حدث ، دون ان يثير اهتمام القارىء لمعرفة الحدث... أنا شخصيا توقعت ان اقرأ منولوجا حارا مثيرا .. ولكن نبيه لا يطرح بشريطه المصور أي اثارة . لا يكفي ان يكون فلان ضليعا باللغة حتى يكتب قصة ناجحة ، فللقصة عالمها اللغوي الواسع والخاص .

لا انوي هنـــا التعرض للاسلوب المباشر عند نبيه ، فرأيي ان لكل حدث أسلوبه المحدد بالزمان والمكان الخاصين ، وفي زمان ومكان مختلفين لا نستطيع ان نقول الشيء نفسه بالاسلوب نفسه .

الحوار يسير على نمط واسلوب وتفكير واحد ، حوار انفعالي .. حوار لا يتلاءم مع الموقف والحدث . حوار لا يتلاءم مع الشخص .

هذه هي الصفة العامة ، وانا هنا أعمم .

هناك مواقف غير مدروسة وتبدو غير منطقية وبعيدة عن الاقناع ، ولا تثير في القارىء اتخاذ موقف منها .

في «القصة» الاولى التي تتحدث عن الاحتلال وهي على لسان أب عن ابنه الذي ذهب للقتال مع اترابه ، وعصى أمر الاب بالبقاء ، يقول نبيه القاسم على لسان الاب :

ـ « هذا الولد ... كيف يرفض لي كلمـــة .. كيف .. كيف .. سألقنه ، في الغـــد عندما يعود ، درسا في الاخلاق » .

ألا توافقون معي ان الموقف بعيد عن جو الاحتلال والرعب والخوف والموت والتشريد . ثم ان الموقف لا يتضمـــن محاولة لاقناع الابن بالبقاء .... منعه من الذهاب ، والمثير ان الاب يفكر بان يلقن ابنه ، عندما يعود « !!! » في الغد .. درسا في الاخلاق «!!!» .

انه ليس تفكير الفلسطيني المنكوب مرات ومرات منذ ١٩٤٨ وقبلهـــا وبعدهـــا .. فالقصة يسودها جو اطمئنان وكان العائلة في شقة والقتال في شقة ـ فلا انفعال ، ونبالغ اذا اسميناها قصة .

« المشاهد القصصية » في مجموعة نبيه ، هي مشاهد متفككة على العموم ، فالانتقـــال من موقف الى آخر يتم ميكانيكيا . والكاتب لا يحـــاول ، الولوج الى نفسيات ابطالـــه .. لتصارع افكارهم ولهـــذا لا يربطهم بالاحداث التي يطرحها ، ولا يطورهم ، وانما يرسمهم ويبـــدأ بتنطيط الاحداث حولهم .

بمناسبة الذكرى المئويـــة الاولى لميـــلاد الشاعر البلغاري يافوروف
اعياد الشعراء .. اعياد الوطن

احتفلت الاوساط الثقافية والشعبية البلغارية بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر البلغاري الكبير يافوروف ، وقد جرى الاحتفال في مدينة « تشيربان » ، مسقط رأس الشاعر ، حيث أقيم احتفـــال كبير حضره عدد كبير من قرائـــه ومحبيـــه وشخصيات سياسية وأدبية وفنية من البلدان الاشتراكية واليابان ، وقـــادة الحزب الشيوعي البلغاري ، ورؤساء الاتحادات الابداعية والمعاهد الثقافية في بلغاريـــا .

وامام تمثال الشاعر يافوروف قام رئيس اتحاد الكتاب البلغاري الاكاديمي بانتلي زاريف باشعال شعلة « أيـــام يافوروف ٧٨ » ، ثم القى السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي البلغاري كلمـــة اشار فيها الى ان يافوروف عاش وابدع وكافح من اجل حرية الانسان وكان واثقا اقصى الثقة بحتمية انتصار الحقيقة والتقدم ، ثم تليت في الاحتفال رسالة الرفيق تيـــودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رئيس مجلس الدولة ، وقد أكدت الكلمة : « ان الاحتفال بكبار اعلام الكلمة البلغارية قد تحول منذ فترة طويلة الى احداث ثقافية وطنية عامـــة في بلدنا الاشتراكي ، متجاوزا اطار الوسط الادبي ، ومن هـــذه الاحتفاءات ما جرى مؤخرا بمناسبة ذكرى الـــين بليـــين ، بتكوسلافيكوف ، نيقولا فابتساروف ، والاحتفاء الحالي بالذكرى المئويـــة لميـــلاد مواطنكم الخالد يافوروف ، الابن البار لـ « تشيربان » الثورية .. ان يافوروف واحد من كبار المبدعين في أدبنا الوطني ، يرتفع اسمه عاليا وسط كوكبة لامعة ، بدء ببوتيف وانتهاءاً بفـــاروف وديبليانوف وسميرنينسكي وغيوميليف وفابتساروف هؤلاء الشعراء هم مفخرة الامة .

ان ابداعات يافوروف توضح بجلاء وراثته لبوتيف ومواصلته للتقاليـــد البوتيفية في الشعر البلغاري . » .

وقد اوضحت رسالة الرفيـــق جيفكوف ان الاندفاع الثوري كـــان ملهما لموهبة يافوروف الكبيرة ، فالف روائع فريدة في الشعر والنثر الفني حتى غـــدت نتاجاته لصيقة بقلوب شعبه واصبح بنتاجاته الحيـــة ، الخالدة ، شاعر الشعب بكل معنى الكلمة ، الشاعر الذي تفخر بـــه بلغاريا امام العالم ...

ثم القى الناقـــد الادبي فسلين يوسيفوف ، الحـــائز على لقب الاستحقاق في الثقافة ، كلمـــة عن حياة الشاعر وابداعاته بيّن فيهـــا ان الطفولة المبكرة طبعت لدى شاعر المستقبل يافوروف منطلقـــات حددت بدرجة كبيرة تطوره الفكري والعاطفي والروحي ، فمن اول الكتب التي وجدت في رف بيتـــه المتواضع : « المسودات » لزخاري ستويانوف ، و (غاريبالدي ، ملامح من حياته) ، و « بيان الحزب الشيوعي » لماركس وانجلس الصادر في روسيا عام ١٨٩١ والذي كان يحمل رقم ـ ٥ ـ من كتب يافوروف .

وبعـــد ان يتابع يوسفوف الاعوام الاولى من حياة يافوروف وتطـــور ابداعاته وتكون شخصيته ، يشير الى اغتنائها عبر تأثرها الثابت بالافكـــار الماركسية الثورية ، وتأثرها بصورة غير مباشرة بافكار الثوار الناهضين امثال لفسكي وبوتيف ، وهي امتداد طبيعي واغناء لها . كما انها تحدد نتوء الحياة الاجتماعية والروحيـــة البلغارية .

لقد كان يافوروف باستمرار غريبا عن حب الذات في الادب ، وفي قمة شهرته ، ايام كانت قصائده تصدر في كتب خاصة به خلال عام ١٩٠١ ، وايام تخليه عن روتينية الوظيفـــة البائسة . كان يافوروف يبحث عن العواصف ! سالكا بذلك طريـــق ليرمونتوف ، فكان مناضلا ومحررا في الصحف الثورية ومعاديـــا صلبـــا للشوفينية والفاشية .

وكدأبها دائما ، سعت البرجوازية والرجعية ، الى تشويـــه شخصية يافوروف وتضليلها ، فوصفته بـ « شاعر الظلام والمعاناة » في محاولة للاساءة الى افكاره وطموحه . الا ان « يافوروف » ظل زاخرا بالثورية في افكاره وبنائه الروحي ، عاشقا دنفـــا للابداع الشعبي ، دائم الحماس لكل كلمة في لغة الشعب غير معروفة ولكل أسلوب في الابداع الغنائي الشعبي .

لقد كتب النقاد ان يافوروف كان يجسد عصره كما كان يتجسد هو فيه .

لقـــد وجد هذا الشاعر الكبير في الزمن الاشتراكي من ينصفه ، ولم يكن ذلك عرفانا بالجميل فقط بـــل تجسيدا لحقيقة الاشتراكيـــة التي طالما نبه اليها « يافوروف » وقال عنها (انها التعاليم الوحيدة ذات النور والحقيقة) .

مرثية مناضل مصري

شعر : الشاعـــر العراقى موفـــق محمـــد
الـــى الشاعـــر أحمـــد فـــؤاد نجـــم

يـــــدور في المدينـــــة المغتصبـــــه
صـــوت
تنطلـــق السيـــارة البيضـــاء
تعبـــر جســـر المـــوت والجماجـم
يـــــدور في المدينـــــة المنقلبـــــه
قبـــر
يبحـــث عن جثتـــه الحمـــراء

* * *

يسألـــك السفـــاح عندمـــا دخلـت
هـــل انـــت مـــن تعرفـــه الحيـــاه
تورق من وقـــع خطـــاه الواثقـــــه
اجبـــت ان الصاعقـــــه
لا ترتـــدي قبعـــــه
ولا تضـــع في نـــارهـــا
علامـــة مفارقـــه

* * *

ارعبـــت جلاديـــك
حـــين نزعـــت عظـــام صـــدرك
للسكاكين الطويلـــه
ابكيـــت جلاديـــك
حين وقفت
مبتسمـــا
امام البندقيـــه
افزعـــت جلاديـــك
حـــين صرخـــت رغـــم المـــوت
يـــا كـــل رصاص العـــالم المجنـــون
كن وردا
وصدرى مزهريـــه

* * *

ضـــع رأســـه الان علـــى الطاولـــه
واكتـــب علـــى جثتـــه المنفصلـــه
تاريخهـــا
رقـــم المناشـــير التـــى وزعهـــا
واطلـــب من الخالـــق غفرانـــا
لكـــل القتلـــه



ايران « الشاهنشاه »

ايران بلد له تقاليد نقابية عريقة اذا ما قورن بالبلدان النامية . فالنقابات فيه ظهرت ، في الواقع ، حتى قبل الحرب العالمية الاولى . وكانت أولاها في الظهور نقابة عمال الطباعة .

وبعد الحرب العالمية الاولى عزز انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي جار ايران نضال العاملين الاجيرين في ايران .

غير ان نظام الحكم الدكتاتوري ، الذي أقيم عام ١٩٢٥ بمساعدة الامبريالية البريطانية المباشرة ، وتحت قيادة الجنرال ايرونسايد ، أجبر الحركة النقابية على الانتقال الى العمل السري .

وبعد ان تنازل الدكتاتور رضا شاه لابنه في ١٩٤١ عن السلطة ، خرجت الحركة النقابية من السرية ، وظهرت بكل قوتها اذ كانت تضم حينئذ تقريبا كل عمال المراكز الصناعية الكبيرة في طهران وأصفهان وتبريز وعبدان وغيرها .

واتحدت هذه النقابات في عام ١٩٤٤ لتكون اتحادا في المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة .

ولا نستطيع أن نورد هنا كل المعارك وأوجه النشاط التي خاضها هذا الاتحاد الهام في صالح العمال ونكتفي بالاشارة الى عدة أمثلة لها دلالتها الخاصة .

فبعد معركة طويلة انتصر المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة ، عام ١٩٤٦ ، في تحقيق أمنية العمال القديمة حين أجبر الحكومة على ان تصدر للمرة الاولى قانون العمل فحقق ضمانات هامة في ميادين الاجور والتامين الاجتماعي وساعات العمل والمعاشات الخ .. ومن الناحية الاخرى أسهم المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة كممثل لعمال ايران في المؤتمر التأسيسي لاتحاد النقابات العالمي في باريس عام ١٩٤٥ .

وفي عام ١٩٤٦ احتفل أكثر من ٦٠٠ ألف عامل بعيد أول أيار تحت راية المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة .

وفي عام ١٩٥٠ قاد المجلس ، الذي بقي نشيطا في نضاله رغم اعتقال قادته ورغم وجوده نصف شرعي ، اضرابات العمال الايرانيين ، خصوصا، اضرابات عمال النفط . واسهم في ايصال مصدق الى الحكم عام ١٩٥١ اذ كان من بين أهدافه الرئيسية تاميم أغنى شركات النفط ، الشركة البريطانية التي حصلت على امتيازها منذ عام ١٩٠٨ .

غير ان تأميم النفط عام ١٩٥١ ، والموقف المعادي للاحتكارات ، الذي اتخذته حكومة مصدق مدعومة بتأييد الشعب والعمال ، كانا يشكلان خطرا على الامبريالية الامريكية . ولهذا دبرت ، عن طريق وكالة المخابرات المركزية وتعاون الرجعية الايرانية ، الانقلاب العسكري الدامي عام ١٩٥٣ .

وكان أول عمل قام به نظام الحكم ، الذي خلقه الانقلاب ، الغاء تأميم شركة النفط البريطانية ، الذي جاء في مصلحة الشركات الامريكية بوجه خاص . واستهدف الانقلاب هدفين :

١ — المحافظة على سيطرة الامبريالية على كل الثروات الطبيعية وخصوصا النفطية .

٢ — الابقاء على قاعدة الامبريالية الاستراتيجية المتمثلة في ايران كبلد يقع على مفترق الطرق بين أوروبا الرأسمالية والبلاد العربية وآسيا ، وقريب من الاتحاد السوفييتي .

ولجأ الانقلابيون الى شتى الوسائل للوصول الى هذا الهدف . فنظموا أعمال القمع الدموية والاعتقالات الواسعة النطاق واغتيال وتعذيب الوطنيين والدمقراطيين والقادة النقابيين . ورافقت هذه الاعمال بالطبع اعتداءات على الحريات الدمقراطية والغاء الحقوق النقابية .

ومنذ ذلك الوقت أصبح المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة تنظيما غير قانوني ، وحظر النشاط النقابي كلية .

واليوم ، وبعد ربع قرن من الدكتاتورية ، تشير مختلف المصادر الى وجود عشرات ألوف السجناء السياسيين في ايران . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة فقط أعدم أكثر من مئتي مواطن ، هذا وفق الاحصاءات الرسمية . ولا يدخل في هذا الرقم عمليات الاغتيال « السرية » التي تمثل أسلوبا ونهجا يتبعه النظام بصورة مألوفة .

ولكي يعمق النظام أعمال الكبت أقام في عام ١٩٥٧ هيئة بوليسية تحت اشراف خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، هي « السافاك » التي تسيطر الان على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية باسرها في البلاد .

وفي الوقت الذي يواصل فيه نظام الحكم الدكتاتوري الايراني سياسته المعادية للشعب والموالية للامبريالية فقد وضع برنامج اصلاحات مزعوم اتخذ منذ عام ١٩٦٢ رسميا اسم « الثورة البيضاء » . واضطر النظام الدكتاتوري الى اللجوء للخداع نتيجة تطور ميزان القوى في العالم اثر الانتصار المعادي للفاشية وتقدم عمليات تصفية الاستعمار في بلدان العالم الثالث .

ووضعت « الثورة البيضاء » هدفا أساسيا لها الاصلاح الزراعي والتصنيع والتقدم الثقافي والعلمي والاجتماعي في البلاد .

الاصلاح الزراعي

بعد فترة طويلة ، سميت بالفترة التحضيرية ، بدأ تنفيذ هذا الاصلاح المزعوم عام ١٩٦٢ لينتهي في عام ١٩٧١ .

وبكلمة واحدة بيع ٥٪ من الاراضي القابلة للزراعة الى الفلاحين الميسورين . ووضع الجزء الاكبر من هذه الاراضي تحت تصرف شركات زراعية — صناعية يتألف أكثر مساهميها من كبار ملاك الارض القدامى المرتبطين بالرأسمالية الاجنبية .

وتوجد حاليا حوالي ١٥ شركة كبيرة تمتلك كل منها أكثر من عشرة آلاف هكتار من الاراضي تستغل لحساب شركات متعددة الجنسية اغلبها شركات امريكية مرتبطة براس المال الايراني .

وحصل الاقطاعيون الايرانيون ، الذين لم يستطيعوا او الذين لم يرغبوا في الاحتفاظ باراضيهم ، على تعويضات على صورة أسهم في الشركات الصناعية التي تديرها الدولة . وهم الان مساهمون في المنشآت الصناعية التجميعية التي اقيمت في اطار « الثورة البيضاء » .

واتاحت مختلف القوانين ، التي صدرت في الفترة المذكورة ، للرأسماليين الاجانب استثمار أموالهم في المجالات الزراعية والصناعية .

ثمار « الاصلاح الزراعي »

بعد حوالي ١٣ عاما من الاصلاح لم تكن النتائج باهرة على الاطلاق . فقد شاهدنا افقارا عاما للفلاحين وانخفاضا ملحوظا للناتج الزراعي يرجع الى سوء سياسة النظام الاقتصادية . ولنر ما يقوله المتحدثون الرسميون :

تقدم صحيفة « طهران ايكونومست » الاقتصادية ، وهي ، عمليا ، صحيفة كبار الرأسماليين ، الوصف التالي للوضع الزراعي :

- * يوجد عجز في قطع غيار الآلات الزراعية .
- * عجز في ورش الاصلاح .
- * عجز في وسائل المواصلات بين التجمعات الزراعية .
- * لا توجد اية قواعد تحكم اجور العمال الزراعيين .
- * لا تبذل السلطات اي جهد لتحسين وضع الفلاحين .
- * أسعار المنتجات الزراعية منخفضة بسبب ما يسمى « سياسة الانفتاح » التي تشجع استيراد المنتجات الزراعية الاجنبية ، وتؤدي الى افقار الفلاحين وتخريب الحقول .

وأورد نائب رئيس لجنة الاصلاح الزراعي هذه الاتهامات نفسها في البرلمان .

وهكذا فبعد ١٢ عاما من الاصلاح الزراعي لا تزال الحقول خربة والفلاحون يغزون المدن الكبرى بحثا عن لقمة الخبز ، والمنتجات الزراعية الوطنية تنخفض بنسب رهيبة بالمقارنة مع الفترة التي سبقت هذا الاصلاح .

وتستورد ايران الان سنويا ما قيمته مليارات الدولارات من الفواكه والخضار واللحوم والحبوب في حين لم يكن في الماضي بحاجة لاستيراد هذه المواد .

التصنيع

يقوم نظام الحكم بدعاية واسعة لاثبات ان ايران أصبحت بلدا صناعيا . واذا نحينا جانبا مصنعي الحديد والصلب في أصفهان ومصنعي الآلات في تبريز وآراك ، وهي مصانع بناها الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ، فان تصنيع ايران اقتصر أساسا على اقامة ورش تجميعية هائلة للمنتجات الغربية .

فهناك أولا مصانع تجميع السيارات وعربات النقل والباصات التي أقيمت بمساعدة الشركات الغربية الكبيرة وتحت سيطرتها ، رغم اختلاف الاسماء وتعددها ، ولا يمكن للمنتوجات التي تصنعها هذه المصانع ان ترضي العملاء الايرانيين أو الاجانب . وقطع الغيار تكاد تكون معدومة . ويتناقص عدد ورش الصيانة .

وتشير الاحصائيات الى ان ايران انتجت ١٧١ ألف سيارة وباص ، في عام ١٩٧٦ واستوردت ١٥٠ ألف سيارة من البلاد الرأسمالية الغربية واليابان ، لان المشتري الايراني يفضل الطراز الاجنبي نتيجة لسوء نوعية السيارات المنتجة في ايران . أما عن التصدير فقد انخفض في هذا الفرع بنسبة ٤٦٪ في هذا العام عنه في العام الماضي .

وينبغي أن نتحدث أيضا عن أزمة الطاقة والفضيحة التي اثارتها محطة توليد الكهرباء « رضا شاه » في صيف عام ١٩٧٧ ، بسبب عيوب البناء التي غض المسؤولون الايرانيون الطرف عنها بعد أن رشتهم شركات البناء الغربية . وتوقف هذا السد الهائل ، الذي عليه أن يزود منطقة صناعية كثيفة السكان بالكهرباء ، عن العمل مما أدى الى توقف ١٥٠ مصنعا وحرمان ٨ ملايين شخص من الكهرباء.

وصناعة النفط وحدها ، الواقعة في أيدي الشركات الاجنبية ، هي التي تدر مبالغ كبيرة على البلاد (حوالي ٢٢ مليار دولار في عام ١٩٧٧) .

وينفق النظام سنويا ، منذ عام ١٩٧٤ ، خمسة مليارات دولار على شراء الاسلحة . وبفضل هذه المبالغ يستطيع ان يعوض العجز في الميزانية ويقيم مصانع التجميع ويشتري المنتجات الزراعية والغذائية والملابس. كما ينفق النظام ٢٦٥ مليار دولار سنويا اجورا لـ ٣٦ الف ضابط امريكي مكلفين بتدريب الجيش الايراني على الاسلحة الحديثة التي يتم شراؤها من الولايات المتحدة الامريكية.

ان استغلال النفط هو الذي يمكن قادة النظام وأمثالهم من تحقيق ثروات أكبر فاكبر ، في حين يزداد فقر الشعب يوما بعد يوم .

وفي النهاية نشير الى رقم ذي دلالة : ان صادرات ايران (اذا ما استثنينا النفط) تقل ٢٧ مرة عن وارداته اذا استثنينا الاسلحة .

وتقف الولايات المتحدة على رأس الدول المصدرة لايران (دون حساب الاسلحة) .

رائدا الفضاء السوفييتيان يبدآن شهرهما الثاني



موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافالونك والكسندر ايفانتشنكوف عملهما على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » للشهر الثاني على التوالي .

ومن الجدير بالذكر انهما استقبلا في الشهر الماضي زميليهما البولوني والسوفييتي . كما تم التحام سفينة النقل الاوتوماتيكية « بروغرس ٢٠ » بالمحطة المدارية . ويجري تفريغ حمولتها الان .

شبكة عسكرية خطرة للولايات المتحدة في الخارج

هل تعلم ان الولايات المتحدة تمتلك اوسع واخطر شبكة عسكرية خارج حدودها في العالم . وان هذه الشبكة من القواعد العسكرية تمتد من منطقة بناما في امريكا اللاتينية الى جمهورية المانيا الغربية فالعربية السعودية فاستراليا وحتى عالم الجزر في المحيط الهادي . وتشكل هذه القواعد خطرا جديا على السلام والامن في العالم .

وتستهدف الولايات المتحدة من احتفاظها بهذه القواعد تحقيق :

— تأمين قواعد عدوانية في حالة المواجهة العسكرية مع الدول الاشتراكية .

— استخدام هذه القواعد لضرب حركات التحرر الوطني .

— تأمين مجال نفوذ في الصراع على السيطرة مع دول امبريالية اخرى .

ويبلغ اليوم ماتمتلكه الولايات المتحدة اكثر من ٢٠٠ قاعدة عسكرية كبيرة وقرابة ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية صغيرة في اكثر من ٤٠ بلدا . ويعمل فيها اكثر من ٥٠٠ الف عسكري و ١٧٥ الف مهندس وموظف مدني .

ويقضي حاليا ربع الجنود الامريكيين خدمتهم العسكرية خارج حدود بلادهم .

كما ان نصف جميع الاسلحة النووية التكنيكية تخزنها الولايات المتحدة في الخارج وعلى ظهر السفن والغواصات .

قــارىء

تضامن سوري ـ فلسطيني مع اليمن الدمقراطي

* عبد الفتاح اسماعيل : الاحداث الاخيرة استهدفت تفكيك جبهة التصدي والصمود *

عدن — دمشق — أدلى امين عام « الجبهة القومية — التنظيم السياسي الموحد » ، عبد الفتاح أسماعيل ، بحديث الى صحيفة «القبس» الكويتية اكد فيه ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها بلاده انما استهدفت ضرب الشعب اليمني وتفكيك جبهة التصدي والصمود وفرض حالة استسلام على المنطقة العربية بأسرها خصوصا وان اليمن الديموقراطي يشكل ركيزة اساسية في جسم جبهة التصدي والصمود .

وقال اسماعيل ان القوى العربية الوطنية والتقدمية والمعارضة لمبادرة السادات فيحلوله الاستسلامية مع اسرائيل ساندت اليمن الديموقراطي في محنته وذلك بوقفتها الحازمة مع الشعب اليمني .

وخص اسماعيل بالذكر دول جبهة التصدي والصمود سوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك العراق .

كما نفى عبد الفتاح اسماعيل ، بشدة ، مزاعم الدول الغربية والعربية الرجعية حول تدخل سوفييتي في بلاده وفي منطقة البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية . ولكنه ابرز ، في الوقت نفسه ، العلاقات الطيبة والوثيقة التي تربط بين اليمن الديموقراطي والاتحاد السوفييتي .

وأكد من جديد استعداد بلاده للالتقاء بقادة اليمن الشمالي لبحث العلاقات الحالية بين البلدين وأعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية .

وقال ردا على سؤال حول طبيعة النظام في اليمن الديموقراطي ان « الجبهة القومية » الحاكمة تنتهج الاشتراكية العلمية ، أي الماركسية — اللينينية . وقال ان هذا النهج يتمشى ومصالح شعب اليمن العليا .

هذا واصدرت حكومة اليمن الديموقراطي بيانا في العاصمة ، يوم السبت الماضي ، اعلنت فيه استعدادها لاستقبال لجنة من الجامعة العربية للتحقيق في المزاعم حول حشد قوات يمنية ديموقراطية على الحدود مع اليمن الشمالي والسعودية ، ولكن استقبال اللجنة ممكن شريطة ان تلغي الجامعة العربية قرارها بتجميد علاقاتها مع اليمن الديموقراطي . وهو القرار الذي اتخذته الحكومات العربية الرجعية في الجامعة وفي غياب ممثلي دول جبهة التصدي والصمود وغياب منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا البيان قادة اليمن الشمالي الى ضبط النفس واظهار الاعتدال . وأكد على ان اي حوار بين شطري اليمن يجب ان يرتكز على وقف الحملات الاستفزازية المعادية لليمن الديموقراطي وكذلك سحب الحشود اليمنية الشمالية والسعودية بعيدا عن حدود اليمن الدمقراطي والقيام بفتح الحدود بين البلدين واستئناف المواصلات البحرية والبرية والجوية واستئناف النشاطات التجارية .

تضامن فلسطيني

وفي عدن اعرب هاني الحسن ،من قادة «فتح» ، عن تضامن منظمة التحرير الفلسطينية مع النظام التقدمي في اليمن الديموقراطي .وقال اننا سنقاتل مع اليمن الديموقراطي لصد التآمر الامبريالي عليه ولن نتركه وحيدا .

واضاف ان منظمة التحرير ستقوم خلال الايام القليلة القادمة بتحرك واسع مستخدمة كافة علاقاتهاالاخوية من اجل دحر المؤامرات التي يحيكها الامبرياليون على اليمن الديموقراطي كما أيد هاني الحسن دعوة اليمن الديموقراطي للدخول في حوار مباشر مع زعماء اليمن الشمالي .

وتضامن سوري

وفي دمشق اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا استعرض فيه الاحداث الاخيرة في اليمن الديموقراطي . جاء في البيان « ان العربية السعودية واليمن الشمالي وعمان يمارسون ، بتحريض من الامبريالية الامريكية ، ضغطا سافرا على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويستعدون لشن عدوان مسلح على شعب اليمن الديموقراطي » .

وجاء فيه ايضا « ان الانظمة الرجعية في البلدان المستخرجة للنفط في منطقة الخليج غير راضية عن سياسة اليمن الديموقراطي المعادية للامبريالية وعن استنكاره لسياسة السادات الخيانية . ولهذا شنت هذه الانظمة حملة شعواء ضد اليمن الديموقراطي وفرضت على مجلس الجامعة العربية قرارا بدعو الدول العربية الى تجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية مع اليمن الديموقراطي » .

وأكد بيان الحزب الشيوعي السوري « ان القوى التقدمية والوطنية للامة العربية تستنكر هذا القرار وتطالب بالغائه لانه يتناقض وميثاق الجامعة ويشكل تدخلا فظا في شؤون اليمن الديموقراطي الداخلية » .

في ذكرى ثورتي العراق ١٩٥٨ و ١٩٦٨ وحدثها الهام — قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية — ١

العراق بعد عشرين سنة على ثورة ١٤ تموز

بقلم دكتور اميل توما

في هذه الايام احتفلت العراق بعيدين مترابطين — بعيد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ العشرين وبعيد ثورة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ العاشر .

ولولا الظلال الداكنة التي تخيم على البلاد بسبب الحملة الظالمة على الشيوعيين العراقيين لاحتفلت العراق بعيد ثالث : عيد مرور خمس سنوات على قيام الجبهة الوطنية القومية التقدمية في ١٧ تموز يوليو عام ١٩٧٣ .

منجزات ونكسة

احدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تحولا حاسما في تاريخ العراق المعاصر .. فقد قضت على الملكية الهاشمية ونظام التعاون الوثيق مع الامبريالية (البريطانية) واسست الجمهورية واخرجت البلاد من حلف بغداد الامبريالي المتآمر على مصالح الشعوب العربية القومية ، واعادتها الى حظيرة التضامن العربي الثوري ، وانهت الحرب الاهلية في كردستان ، وبدأت في تنفيذ اصلاحات اجتماعية عميقة غيرت البنية الاجتماعية — السياسية في العراق .

وفي ميدان السياسة الخارجية انتهجت حكومة الثورة سياسة اتسمت بمعاداة الامبريالية والرجعية من ناحية وبصداقة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية اخرى فساعد ذلك على خلق قطاع عام وعلى تدشين عهد جديد من التنمية الاقتصادية الايجابية .

ولكن الصراع الطبقي — الاجتماعي وما رافقه من تمايزات ، تحولت الى تناقضات بين القوى التقدمية والوطنية المؤتلفة في الجبهة التي فجرت الثورة ادى الى نتيجتين جوهريتين :

- ✶ تفتيت الجبهة القومية الوطنية التي تعاون فيها القوميون على اختلاف تنظيماتهم مع الشيوعيين .
- ✶ تدهور نظام الحكم الجمهوري الى هاوية التعاون مع الرجعية المحلية وتقليص الحريات الدمقراطية ومحاربة الشيوعيين والدمقراطيين واقامة نظام الحكم الفردي برياسة عبد الكريم قاسم .

وفي هذه الظروف استأنفت الحكومة المركزية حربها في كردستان .. وعرقلت تنفيذ الاصلاح الزراعي وسائر الاصلاحات الاجتماعية السياسية .. واعاقت التنمية الاقتصادية مما ادى الى هبوط مستوى جماهير العمال والفلاحين .. وقاسى الفلاحون بشكل خاص من عودة الاقطاعيين الى مواقع السلطة في الريف .

وخلقت هذه الظروف التربة لانقلاب عسكري اطاح بنظام عبد الكريم قاسم في شباط عام ١٩٦٣ .

ولكنه كان انقلابا سلبيا استبدل نظاما رجعيا طاغيا بنظام رجعي اشد طغيانا .. وسيطر قادة الجناح اليميني الفاشي في حزب البعث على السلطة واغرقوا البلاد في حمام من الدم .. وخلال هذه الفترة المظلمة اغتال الحكم قادة الحزب الشيوعي ومئات بل الاف من الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين كما زجوا في السجون في ظروف مريعة بآلاف اخرين في محاولة للقضاء على الحزب الشيوعي العراقي وتوطيد مواقع السلطة الجديدة .

وبهذا الانقلاب الرجعي الدموي دخلت العراق في فترة سوداء تميزت بتجميد الاصلاحات الاجتماعية الجذرية وبعودة اسياد الارض والبرجوازيين بمختلف شرائحهم الى مركز الثقل في السلطة .

وهكذا كان انقلاب ١٩٦٣ امتدادا سيئا للنكسة التي اصابت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في عهد تدهور حكم عبد الكريم قاسم الى مواقع الرجعية والطغيان الفردي .

وكانت ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، التي قام بها جناح حزب البعث اليساري نهاية عهد وبداية عهد . فقد انهت فترة النكسة الخطيرة .. ودشنت عهد العودة الى الطريق المعادي للامبريالية ، طريق الاصلاحات الاجتماعية .

وجدير بالذكر ان قيادة حزب البعث ابلغت قيادة الحزب الشيوعي العراقي باعداداتها في عشية ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ وبذلك اعربت عن رغبتها في مساندة الشيوعيين لحركتها .

ولكن بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٣ تميزت العلاقات بين الحزبين — الحزب الشيوعي وحزب البعث بامرين : مقاومة حزب البعث الحزب الشيوعي من ناحية ومحاورته بهدف تحقيق التعاون بين الحزبين من ناحية اخرى .

وخلال هذه الفترة استمرت ملاحقة الشيوعيين وزجهم بالسجون واغتيال بعضهم .

وكان واضحا ان عوامل عديدة تفاعلت على الساحة السياسية وحددت العلاقات بين الحزبين .

اولها : الصراع داخل قيادة البعث بين الاجنحة المختلفة بين اليمين والوسط واليسار .. فاليمين اراد ان يستمر في نهج مقاومة الحزب الشيوعي بغية تصفيته ولذلك عارض الحوار .. وخلق ظروف استمرار ملاحقة الشيوعيين وقمعهم .

ثانيا : رجحان كفة الجناح اليساري في المعركة حول اختيار طريق تطور العراق .. وهذا كان يعني اجراء تحولات اجتماعية جذرية وتشديد مقاومة الامبريالية وتوطيد علاقات صداقة وتعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

واختيار طريق التحولات التقدمية يستلزم مقاومة قوى الرجعية واليمين المحلية وتوحيد القوى الوطنية — التقدمية لتحقيق اهداف التحولات .

ثالثا صمود الحزب الشيوعي العراقي ببطولة في وجه اشرس حملة تصفية دموية من جهة .. وانتهاجه سياسة مبدئية واقعية بدعوته الى « تعبئة طاقات الطبقات والفئات الوطنية » وتوحيد احزابها الوطنية التقدمية « في جبهة وطنية موحدة » ، « يشكل تحالف العمال والفلاحين قاعدتها الاساسية ، وتتبنى برنامجا مشتركا يمثل ما تجمع عليه هذه الاحزاب من اهداف على اساس الاحترام المتبادل لاستقلال كل منها ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا » (تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) القاه السكرتير الاول عزيز محمد — طريق الشعب ٩-٥-٧٦) .

وقد اعلن الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره الثاني الذى عقده في ايلول ١٩٧٠ « ان سياسة التعاون الوطني والجبهة الموحدة بالنسبة لنا نحن الشيوعيين ، ليست تكتيكا عابرا نلجا اليه ، لاغراض الدعاية والمناورة من اجل بعض المكاسب الوقتية وانما هي نهج مبدئي ثابت .

ونشات فعلا ممكنات قيام الجبهة حين طرح حزب البعث في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧١ مشروع ميثاق العمل الوطني فكان اساس الحوار الجدي بين حزب البعث والحزب الشيوعي الذي انتهى بقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في عام ١٩٧٣ .

ولكن حتى قبل قيام الجبهة في ١٧ تموز ١٩٧٣ كانت الحكومة العراقية قد قطعت شوطا بعيدا في طريق التحولات وعقدت في نيسان ١٩٧٢ معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واممت شركة نفط العراق في الاول من حزيران ١٩٧٢ .. وضمت اليها وزيرين شيوعيين في ايار ١٩٧٢ .

واعتبر الحزب الشيوعي ان الجبهة « تمثل تجربة جديدة من العمل الوطني تختلف عن التجارب التي سبق لحركتنا الوطنية ان شهدتها في ميدان التحالفات الوطنية . فهي ليست جبهة معارضة بل جبهة بناء تضم حزب البعث العربي الاشتراكي الذى يقود السلطة السياسية في الدولة وحزبنا الشيوعي وقوى وطنية وقومية اخرى ، وتتبنى برنامجا ثوريا يغطي بالاساس اهداف مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتملك افقا استراتيجيا لمواصلة التحالف حتى بناء الاشتراكية » . (١)

حصيلة عشر سنوات على ثورة ١٩٦٨ و ٥ سنوات على قيام الجبهة

اصبح القطاع العام اليوم ، ولا سيما بعد تأميم شركة نفط العراق يحتل المركز القيادي في الاقتصاد القومي ويقوم بالدور الحاسم في التنمية الاقتصادية والتطورات الاجتماعية . ويشمل القطاع العام كل القطاع المصرفي والتأميني وحوالي ٩٤ في المئة من التجارة الخارجية وحوالي ٩٥ في المئة من تجارة الجملة وصناعة استخراج النفط والمعادن باسرها ، كما يمتلك هذا القطاع السكك الحديدية ومرافق المواصلات والخطوط الجوية والمصافي ومشاريع الماء والكهرباء والري .. وصناعة المعدات الزراعية واهراءات الحبوب .. وهو الذى اقام السدود والخزانات .

ووفقا لاخر المعطيات يمثل انتاج القطاع العام ٦٨ في المئة من الانتاج القومي الاجمالي .

وفي الريف طرأت تغيرات هامة انزلت ضربات قاصمة بالاقطاع وباستياد الارض .. فالى جانب الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين نشا قطاع عام وقطاع تعاوني في الزراعة .

ومع هذا فلا يزال القطاع الخاص والمختلط قائمين ويقومان بدور ايجابي في التنمية بفضل وجود القطاع العام الذى يحتل مكان القيادة في الاقتصاد القومي والتنمية .

وساعد التعاون الوثيق بين العراق والاتحاد السوفييتي على تسريع وتيرة النمو الصناعي والزراعي وبذلك اسهم في توطيد مسيرة العراق على طريق التطور اللارأسمالي .

اكثر من مئة مؤسسة صناعية ومنشأة ساعد الاتحاد السوفييتي على اقامتها او هو يساعد اليوم على انجازها في العراق .

وبين المصانع التي تم انشاؤها مصنع الالات الكهربائية في بغداد ومصنع الماكنات الزراعية في الاسكندرية ومعمل النسيج القطني في الكوت ومصنع الزجاج في الرمادي ومعمل الادوية في سامراء .

ومن الامثلة الناجعة على التعاون السوفييتي العراقي استخراج النفط في الرميلة . ان ٢٥ في المئة من الطاقة الموجودة في العراق والناجمة عن استخراج النفط تم تحقيقها بمشاركة المؤسسات السوفييتية .

وفي عام ١٩٧٧ حقق هذا التعاون بناء خط انابيب نفط بغداد — البصرة وطوله ٥٤٠ كيلومترا .

وسيتيح شق قناة الثرثار — دجلة بالاضافة الى قناة الثرثار — الفرات التي تم بناؤها فعلا بمشاركة المؤسسات السوفييتية ري ٥٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية على مدار السنة .

وبانتهاء تشييد ست محطات كهربائية — مائية حرارية يشترك الاتحاد السوفييتي في بنائها ستزداد طاقة العراق الكهربائية اكثر من ٢٦٥ مرة .

ومن المؤكد ان التعاون السوفييتي — العراقي قام بدوره في الميدان السياسي — الاقتصادي في العراق فساعد على حماية ظهر الحكومة العراقية حين امست شركة نفط العراق واحبط محاولات الاحتكارات الامبريالية وممارسة الضغوط عليها لاجهاض خطوتها الثورية الجريئة .

موقف الحزب الشيوعي العراقي

تحاول الان عناصر اليمين في حزب البعث تشويه موقف الحزب الشيوعي العراقي وتتظاهر وكانها « اكتشفت » مؤخرا انه يتخذ مواقف مغايرة لمواقف حزب البعث .

اولا : لقد نص ميثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية الذي وحدالبعث والحزب الشيوعي العراقي وسائر القوى الوطنية على حق اطراف الجبهة في الاستقلال الايديولوجي والسياسي والتزامها بدقة ببرنامج الجبهة المشترك .

والحزب الشيوعي لم يخف ابدا أسس ايديولوجيته وآراءه في شتى القضايا .

وهكذا اعلن في برنامجه الذى اقره المؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) : ان الحزب الشيوعي العراقي الذى يسعى لبناء الاشتراكية في العراق ، يرى في استكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية ، بانتهاج طريق التطور اللارأسمالي ، سيخلق المقدمات الضرورية للانتقال الى الاشتراكية » .

وحدد ما يعتقد — انطلاقا من تمسكه بالماركسية — اللينينية — انه من مستلزمات السير في طريق البناء الاشتراكي :

- ✶ اقامة حكم الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسي اللينيني وبالتحالف مع الفلاحين وشغيلة المدن .
- ✶ تصفية الملكية الرأسمالية واقامة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .
- ✶ التحول الاشتراكي في الزراعة على اساس تعاون الفلاحين الطوعي.
- ✶ تطوير الاقتصاد تطويرا منهجيا ..
- ✶ تحقيق الثورة الثقافية .
- ✶ حل المسألة القومية على اساس الاممية البروليتارية .
- ✶ حماية مكتسبات الثورة من هجمات الاعداء الداخليين والخارجيين .
- ✶ التمسك بالاممية البروليتارية في علاقات التضامن مع الطبقة العاملة في البلدان الاخرى .

وفي هذا البرنامج يعالج الحزب نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيدعو الى توسيع وتعميق الدمقراطية للجماهير الشعبية ويحدد معالم ذلك بالمطالبة باقامة اوضاع دستورية دمقراطية طبيعية تؤمن فيما تؤمنه من امور انهاء الاوضاع الاستثنائية والغاء كل القوانين التي تقيد حريات الجماهير .

كما يتطرق الى مسالة تعزيز الاستقلال الاقتصادي وبناء المقدمات المادية للاشتراكية ويطرح برنامجا مفصلا يزيد دور القطاع العام ويطور الصناعة وينمي الاقتصاد القومي بكافة فروعه وخاصة الثروة النفطية .

كذلك يؤكد البرنامج اهمية ضمان حقوق العمال ورفع مستوى الجماهير ونشر التعليم وتحرير المرأة .

وفي فصل البرنامج العاشر يتوقف الحزب عند دور القوات المسلحة في العملية الثورية فيشيد بدور الجيش الباسل في اسقاط الملكية في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبدوره في ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ويدعو الى تعزيز دوره الوطني وتعميق وتطوير وعيه الوطني التقدمي وتطهيره من العناصر الرجعية المعادية للنهج الوطني التقدمي .

ولا يترك البرنامج مسالة دون ان يعلن رأيه فيها . ويقوم بهذا في فصوله عن القضية الكردية وقضية الوحدة العربية وقضية فلسطين والسياسة الخارجية .

كل هذا اعلنه الحزب في مؤتمره الذى عقده في بغداد باشتراك ممثلين عن اطراف الجبهة ومندوبين عن الاحزاب الشيوعية والعمالية والوطنية الثورية في العالم . (« طريق الشعب » ١٦-٥-١٩٧٦) .

اذن ماذا حدث بين ١٩٧٦ و ١٩٧٨ حتى تنفذ السلطة حكم الاعدام بثلاثين عراقيا شيوعيا بتهمة النشاط بين صفوف القوات المسلحة ولماذا هذه الحملة المحمومة على الحزب الشيوعي العراقي ؟

هذا ما سنعالجه في الحلقة الثانية والاخيرة في عدد الجمعة القادم .

١ — تقرير السكرتير الاول عزيز محمد للمؤتمر الثالث للحزب الشيوعي العراقي .

في لقاء مع المخرج الفلسطيني غالب شعث :
السينما الفلسطينية قدمت الكثير
.. ويجب خلق الكوادر الثورية الجديدة للنهوض بها

غالب شعث ، فلسطيني تربى في مدينة القدس ، درس هندسة الديكور ، وترك هـــذه المهنة ليدرس الاخراج السينمائي متخصصا في الافلام الروائية .

في القاهرة كان له احد الاعمال السينمائية الطليعية ، هو فيلمه المعروف ((الظلال في الجانب الآخر)) ، بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحي ، حاز على عدة جوائز عالمية .

بعد ذلك ، وفي اثناء تفرغه في العمـــل السينمائي الفلسطيني ، اخرج فيلم ((المفتاح)) ، وأخيراً الفيلم الوثائقي ((يـــوم الارض)) الذي عرض في لبنان مؤخراً . (اقرأ عنه خبرا في عدد الجمعة الماضي وعلى هذه الصفحة) . والفيلمين من انتاج قسم السينما في مؤسسة ((صامد)) التي يديرها غالب .

وتأكيدا على وجود سينما فلسطينية مناضلة ، مارست وتمارس دورها بفعلها المؤثر الى جانب أشكال النضال الاخرى ، كان هذا اللقاء لـ ((فلسطين الثورة)) مع غالب شعث :

● س : كيف نشأت السينما وما أهميتها ؟

– ج : بدون شك ان قيمة السينما في الأعلام قيمة معروفة ومهمة جدا وقد ادركها اناس كثيرون قبلنا واستخدموا لغة السينما وقوة تأثيرها . كمثال ، كان هتلر في الحرب العالمية الثانية من اكثر المدركين والمهتمين بهـــذا الحقل وكان يحدد ، ايضا ، موضوع الفيلم .

تجربة الاتحاد السوفييتي في هذا المجال مهمة وكبيرة .. فقد وظفت السينما للاعلام الداخلي والخارجي لتقوم بدور فعال في التوعية والتثقيف. لماذا ادركوا اهميتها ؟.. لان السينما في طبيعتها لغة تصل الجميع حتى وان اختلفت لغة الكلام .

نشأة السينما وتطورهـــا

ان من يقرأ في التاريخ يرى ان الصورة كانت اول اداة لتسجيـــل الخواطر والتعاريف وقد اختزلـــت لغة الصورة هذه لتصبح رمـــوزا وأحرفا ، وصار شكل الكلمـــة ليس له علاقة بالمدلول .

كان طموح الانسان الاول ان يحرك الصورة منذ البداية واولـــى اكتشافات للرسومات الجدارية كانت محاولات بدائية لخلق رســـــوم تحريكية ((ثور لــه قوائـم متعددة)) وبقيت هذه الرغبة موجودة لـــدى الانسان لغاية ان تمكن من تسجيـــل الصورة على ((سلايد)) واعـــادة نركيب الحركة لتحريك الصورة .. ثم شهدت ما شهدته من تطـــور لاحق .

السينما كأداة مؤثرة

درست هندسة ديكور وبعد ان عملت سنتين تركت هذه المهنة التي صنعة السينما .. بعد ان ادركـــت مدى تأثيرها وفعاليتها . في احـــدى المرات وفي اثناء دراستي في الخـــارج شاهدت فيلم ((اكسودس)) عــــن هجرة اليهود الى فلسطين الـــذي ينتهي باعـلان قيام ((اسرائيـــل)) . الفيلم امريكي ومخرجه يهودي مـــن النمسا . شاهدت في الفيلم كيف ان الصهاينة يقومون بتزوير التاريخ .. والامر ، كيف انهم تمكنوا عــــن اقناع الكثيرين بحقهم في فلسطين .. تساءلت وانا الفلسطيني الصحيـــح لماذا لا نعمل ونكتب تاريخنا .

وهذا ما كان ..

الثورات والسينمـــا

الثورات كلها استغلت هـــــذه الاداة ، القوية التعبير والسهلـــة الايصال.والثورة الفلسطينية بدورها تنبهت لهذا الموضوع وبفضل نشاط الاخوة مصطفى ابو علي ، والشهداء هاني جوهرية وعمر ومطيع ، والاخت سلافة – اول فتاة عربية تخرجت من معهد السينما العربية بالقاهـرة – بفضل هؤلاء وبفضل عدد اخر مـــن الاخوة تاسست بداية السينمـــــا الفلسطينية المواكبة لحركة الثورة .. وبدأت متواضعة نتيجـــة قلـــــة الامكانيات وتطورت من الخبر الـــى الجريدة الى الفيلم الوثائقي .

● ما رأيك في العمــــل السينمائي الفلسطيني ؟

– حاول مواكبة الثورة وعبـــر بأساليب متنوعة ومحدودة عن حركـــة الفعل الفلسطيني وميزه الكثير مـــن الاعمال هذه ، اننا كنا نخاطــــب انفسنا ولم يكن مهما ان نخاطــــب العالم . كثير من هذه الافلام كانـــت تعرض أمام العالم لكنها لم تكـــــن تخاطبه ، بسبب اساليب الايصـــال التي اتبعت . طبعا انا لا انفـــــي توجه الفيلم داخليا ولا هـــــذه الانواع من الافلام ولكن هذا ليس كل شيء .. يجب ان نعرف التساؤلات .. ونعرف كيف نرد عليها وهـــي تتضمن موقفنا .. في هذا المجـــال اريد أن اذكر فيلم ((المفتـــــاح)) الذي صنع في الاساس ليخاطـــب العقلية الاجنبية ، ردود الفعل علـى الفيلم كانت مشجعة واثبتت فعـــلا نجاح الاسلوب في ايصال القضيـــة . اقول ، يجب ان يكون دور السينمـــا الفلسطينية في الدرجة الاولى ابراز حضارية الفلسطيني لمسح صورتـــه الشوهة التي ثبتتها السنوات العديدة عن طريق اجهزة الاعلام الصهيونيـــة والمعادية . نبرزه : مقاتلا مهندسا ، طبيبا طالبا ، عاملا . نحن شعـــب مناضل ، ويجب ان ندرك ان معركتنا مع الصهيونية تتخذ في اماكن عديدة، شكل معركة حضارية ، وهذا مـــا لمسته اجهزة الاعلام الصهيونيـــة وبدأت تحاربه .

● كيف يمكن تطوير السينما الفلسطينية ؟

– يجب خلق المزيد من الكـــوادر الثقفة المتعلمة لتكمل المسيرة . لقـــد اسقطت الحرب ثلاثة من اهم الاخوة الذين عملوا في هذا الحقل ، الاخوة الابطال هاني وعمر ومطيع .والساحة الفلسطينية تكاد تكون خالية بالفعـــل من سينمائيين حقيقيين الا من اثنيـــن او ثلاثة .. ثم في اثناء ، وفـــي أي عمل ، نضطر الى التعاون مع مــــن يعملون في هذا الحقل من خارج المجال السينمائي .

لماذا ، بسبب انخفاض التخطيـط وعدم استغلال الفرص ، بـــــل واضاعتها . ثم ، واشياء كثيرة توضح عدم الاهتمام وترك الامور بدون رؤية بعيدة .. اقول بصراحة .. يجـــب ان تاتي كوادر جديدة وان يتـــــاح لها ان تنمو وتدرب وانا واثق مـــن ان الذين ياتون من صنع المعانـــاة الفلسطينية سيقدمون افضل منـــا نحن القائمين عليها حاليـــــا .. باختصار يجب آن يتحمل جيـــــل الثورة الجديد مسؤوليته كاملة .

● ما رأيك في ما يطرح عن سينما عربية جديدة ؟

– لقد توصلت الى موقف ، ولي تجربة في هذا الميدان . الحديـــث عن سينما مناضلة ، سينما جديدة ، كثير . واقول انه لا يمكن ان يكـــون هناك سينما نضالية في ظل نظـــام رجعي . السينما تحتاج الى دعـــم ، وهي كثيرة التكاليف ، فمن يدعــــم نقيضه .. تجربة النـــــــوادي السينمائية في الوطن العربي لم تكن مشجعة وساهمت الظروف فــــي اسقاطها ، كمثال النادي السينمائي في القاهرة او مجموعة السينمائيـــين الجدد . فشلـــت وكنا اكثـــر من ٣٠ شخصا بين ممثل ومخرج وعامـــل في حقل السينما . لقد فشلت تمامـــا في التقدم . القدرات الفنية موجودة ، والرغبة موجودة . بقيت الامكانيات . في اوروبا مثلا ساهمت هذه النوادي بالفعل في خلق مشاهدين لها وفـــي الوطن العربي بشكل عام فان الرؤية قد شوهها الكثير من الافـــــلام التجارية التـــي غايتهـــا الربـــح اولا واخيرا . وللسينما المصرية البـــاع الاكبر في هذا المجال . لكن ، رغـــم ذلك فان فيلم الموضوع الجيد يـــاخذ ايضا جانبا من اهتمام المواطــــن العربي وتختلف النسبة من بلـــــد لاخر . وليس صحيحا ما يقـــــال، تبريرا للافلام الرخيصة ((الجمهور عايز كده)) بل انهم يفرضون علـــى الجمهور هذا النوع من الافــــلام لتشويه الوعي الجماهيري والمحافظـــة على انحطاطه .

بالطبع هناك افلام اخترقـــــت الكثير من حالات الحصار والمراقبـــة والحفظ في العلب ولكن ليست كافية بالتاكيد وهي مرتبطـــــة بهيكليـــــة الانظمة وتوجهها .

السينما العربيـــة والقضية الفلسطينية

● كيف تنـــاولت السينما العربية القضية الفلسطينية ؟

– هدف هذه السينما بتناولهـــا القضية كان واضحا .. ركبـــــت القضية لتحقق المزيد من الربـــح ، ولم تقدم القضية بخلفياتها للشعـــب العربي وللعالم طبعا ، ثمـــــة استثناءات حدثت اخيرا . ولكن اذا اشرنا الى السينما المصرية بصفتهـــا الاقدم في المنطقة ، فماذا قدمـــــت لفلسطين ولقضيتها ؟ بينما في مناطق عديدة من العالم تناول التقدميـــون القضية من نواحي كثيرة وقدمت بشكل افضل .

● ما الهدف الذي تسعى لتحقيقه من خلال فيلم ((يوم الارض)) ؟

– القصد هو ابراز نضال اهلنـــا في الوطن المحتل ، التاكيد علـــــى الصلة بين نضالنا ونضالهم .. مـــا قمنا به هو تحويل ((الكتاب الاسود)) الى وثيقة سينمائية لادانة العدو مـــن خلال الشواهد الكثيرة على التفرقـــة الدينية والطبقية والعنصرية . ثم ما ورد في الفيلم من شواهد على رفـــض الاحتلال ومقاومته بعد مرور ثلاثيـــن سنة على الغزو الصهيوني لفلسطين. لقد اردت ان اؤكد وابرز في الفيلـــم الحقيقة التي قالها توفيق زيـــــاد رئيس بلدية الناصرة : ((اذا كـــان حكام اسرائيل لم يستطيعوا صنـــع السلام هنا .. فكيف يصنعونـــــه مع الدول العربية)) . وقولـــــه امام الاف المواطنين الفلسطينيـــين : ((سنقاوم ما دام في بلدتنا حجارة)).

كذلك فان الفيلم يرد وفي جوانب اساسية منه على حالات الاستســــلام الذل والمهين للعدو الصهيوني ، بينما الجماهير تصمد وتتحدى وهي فـــي ظروف صعبة .

ولا بد مـــن الاشـــــارة الى دور الموسيقار الفلسطيني حسين نـــازك الذي كان بارعا في صنع الحركـــــة الموسيقية وكذلك دور الاخ قيـــس الزبيدي ومساهمته في الفيلم بهـــذا الشكل الذي وجد ارتياحا كبيرا مـــن قبل مشاهديه .

● مـــا هي مشاريعـــك للمستقبل ؟

– آن الاوان لصنع افلام روائية . وهناك عدة موضوعات تبرز النضـــال وحياة الشعب وثقافته وتفكيره مـــن خلال فيلم يصل لكل الناس ..

ربما تدفعنا امكانياتنا القليلة لعمل فيلم روائي ابيض واسود ، ويجـــب ان نبدأ في هذا المجال ونضــــــع الاساس للفيلم الروائي الفلسطينـــي والا بقي عملنا منقوصا . صحيـــــح ان الفيلم الوثائقي او الجريــــــدة السينمائية تلعب دورا .. ولكــــن الفيلم الروائي له قدرة تاثير اوســـع واكبر ونحن لم نقترب حتى الان مـــن هذا العمل .. والمهم ان نبدأ وسوف نجد الكثير من القوى الوطنيــــــة والديمقراطية والتقدمية تقف معنـــا وتساعدنا في المجالات الناقصة .

✱ مسرحيـــة ((الغضـــب)) على المســـرح الشعبـــى العراقـــى ✱

✱ تعرض حاليا على خشبة المســـرح الشعبى العراقى مسرحية ((الغضب)) للكاتب العراقى عادل كاظم . ومـــن اخراج اديب القليه جى . فيما يلـــى يتحدث بعض طاقم المسرحية :

✱ المخرج اديب القليه جى : اخترت هذه المسرحية لاكثر من سبب . اولا لانها تعنى ببناء الانسان البسيط ليكون نواة للتحول . باعتبار ان الانســـــان هو محور الاشياء .. و ((عبيد)) ، هو محور المسرحية ، لا يعى الاستغلال الذى يقع عليه من قبل ((فطومة)) ، زوجة ابيه . ولكن استمرار الاستغلال والجوع ايقظ فيه التمرد وروح المواجهة ضد اسباب هذا الاستغلال . اما من ناحية الاخراج ، فقد حاولت ان اوظف كل امكانيات مسرحنا الصغير وحدوده الضيقة وامكاناته التكنيكية البسيطة ، من اجل ابراز تحولات ((عبيــــد)) الانسانية من اللامبالاة الى وعى يعزز لديه القدرة على الرفض .

✱ الممثل عدنان حداد – (((عبيد))): احس اننى متطابق مع هذا الدور ، واذا امثله بحرارة وحب وكاننــــــى اعمل من خلاله ما لم استطع عملـــه في طفولتى . فاذا ما عدت الـــى الطفولة احسست بهذه القرابة بينـــى وبين ((عبيد)) حيث كنت ، فـــــى الخمسينات ، اعيش في وسط قريـــب من هذا الدور الذى امثلـــه الان . ففيه يتجسد الحس الانسانى التلقائى. حيث ان كثيرا من الناس يتعرضـــون للاضطهاد دون ان يرجعوه الــــــى اسبابه الحقيقية .

✱ الممثلة وداد سالم : وجــــدت صعوبة كبيرة في استيعاب شخصيـــة ((فطومة)) التى ترمز للاضطهـــــاد وامتصاص عرق الغير حيث اننى علـــى نقيض ذلك تماما سواء في الحياة او في معظم الادوار التى مثلتها وعرفنـــى الجمهور من خلالها . والسبب الوحيد الذى اقنعنى في تمثيلها هو لانها نافذة لمعرفة سبب الاضطهاد ، وحاولـــت جاهدة مراجعة صور مرت في حياتى او في حياة المجتمع لاتقمصها ، كمـــــا حاولت تبشيع ((فطومة)) وجعلهـــا مكروهة ومرفوضة ، وآمل ان اكـــون قد وفقت بذلك .



قصـــة بلغـــارية

دمعـــــــة أم

تساقط المطر رذاذا . فلمعت الاوراق الصفراء في الحديقة . وانتفخت حبـــات العنب الكبيرة على كرمتها وأخذت قشرتها تتمزق . وانحنت ازهار نبات ((الاسطر)) البنفسجية على الجرة المكسورة المرمية بين الاوراق الميتة . انكمش طـــائر السنونو الصغير على نفسه في قعر الجـــرة وهو يرتجف من البرد والالم . لقـــد سافر الجميع. طارت أختاه الى الجنوب وضاعت امه في البلاد الحارة . فمن سيدفئه في هذه الليلة المطرة ؟

تركوه وحيدا في قعر الجرة ، لانه كان مشوها لا يستطيع الطيران . لقد اندلع في الصيف حريق في البيت الذي اختارت امه تحت سقفه عشاً لها . وقبل ان تستطيع السنونوه العجوز انقاذ ابنها من النـــار سقطت فحمة في العش واحرقت السنونو تحت جنحه الايمن .

غاب الطائر المحروق عن الوعي . وعندما افاق وجد نفسه في عش جديد ، وكانت امه تجلس عند رأسه حزينة .

وحاول تحريك جناحيه لكنه لم يستطع، بسبب جناحه الايمن المحروق .

انقضى الصيف ، احمرت حبات العنب وتفتحت براعم ازهار نبات ((الاسطر)) في الحديقة ، وبدأت جماعات السنونو تتجمع على أسلاك الهاتف وتستعد للسفر وبدت الاسلاك اشبه بالسبحة .

ذات صبـــاح حملت السنونوه العجوز ابنها المشوه الى الحديقة وقالت :

– ولدي العزيز ، اننا مسافرون اليوم الى الجنوب ، وانت لا تستطيع الطيران لذلك ستبقى هنـــا في هذه الجرة حيث احضرت لك ريشاً ناعمـــا طريا ، ستنام عليه . وعندما تجوع اخرج وتناول شيئاً. فالحديقة كلها مزروعة بالثمار . وفي الربيع سنعود من جديد .

– شكراً لك يا والدتي على اهتمامك بي، همس السنونو المشوه ووضع رأسه تحت جناح أمه حتى يخفي دموعــــه ، ثم ركن اليها ...

ذهب الجميع . وجاءت ايام الضباب وهطل المطر رذاذا . احنى نبات «الاسطر» المبتـــل زهره على الجرة . وقبعت قطرة مطر على ادنى ورقة في الزهرة وكادت تقع.

– آه ، كم أنا تعبة . تنهدت القطرة .

وسأل السنونو بفضـــول : ومن أين أتيت ؟

– اتركني . لقد قطعت طريقاً طويلا . جئت من المحيط العظيم حيث ولدت . أنا لست قطرة مطر . انما انا دمعة – دمعة !

أية دمعة ؟ نهض السنونو قلقا .

– دمعة أم . ان تاريخ حياتي قصير . قبل تسعة ايام حطت سنونة تعبة دامعة العينين على سارية سفينة كبيرة محيطية . وكنت أنا في العين اليمنى للسنونة الحزينة. كان المحيط يزمجر وتهب ريح قويـــة . وقالت السنونة للريح بصوت واهن :

– أخي الريــــح ، حينما تنتقل فوق العالم ، واذا مررت فوق بلغاريا ، فاذهب الى ابني اليتيم وقل له ان يحترس من القطة السوداء التي تجوب الحديقة فقـــد نسيت ان أخبر ولدي بذلك عندما سافرت وقل له ايضا ان قلبي يتمزق من الالم .

– وسألها الريح : وأين هو ابنـــــك السنونو ؟

– تركتــــه في جرة مكسورة مرمية في الحديقة حيث تتفتح ازهار نبات «الاسطر» البنفسجية .

عندمـــا كانت السنونوه العجوز تتفوه بهذه الكلمات سقطت انـــــا من عينها . فاحتضني الهواء وجاب بي العالم . طرت تسعة ايام ثم هبطت على هذه الزهرة . كم أنا تعبة أود ان اهبط وانـــام ....

تأثر قلب السنونــــو المشوه وزادت نبضاته ، ونهض بسرعة . فتـــح منقاره والتقط دمعة الام الواهنة .

– شكرا لك يا أماه ! – همس بذلك واضطجع على الريش الطري ونـــام وهو يحس بدفء الدمعة وكأنه تحت جنـــاح أمـــه .

تهانينــــــــا

✱ الى الرفيق منيب نجار وزوجته بالمولود الجديد زياد .
✱ والى الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة جيهان .
✱ والى الصديقة روزان خشيبون بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

✱ الى الرفيقين نادرة ومروان نصرة بالمولودة البكر سحر .

أعضاء خلية الحزب في رومانيا

✱ الى سليم وموسى الياس ابو عقل وعروسيهما وذويهما بالزفاف والف مبروك .

أصدقاء من الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

✱ الى الرفيق زاهى فايد وعروسه بالزواج . وبالرفاه والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

✱ الى الصديق الاستاذ سميح رزق بمناسبة حصولك على شهـــادة ماجستير (م.ا) في العمل الاجتماعي ، من جامعة حيفا .

نادى « بيت الصداقة » – الناصرة

✱ الى الصديق كامل حيدر وزوجته لمناسبة ولادة المولود الجديد .

أعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

١١ عاما علـــى حرب حزيـــران ١٩٦٧ : ومـــاذا بعـــد ؟

لقـــاء يهـــودى – عـــربى لمناقشـــة تطور أزمة الشرق الاوسط ومستقبل السلام في المنطقة

يشتـــرك فيـــه :

– ماير بعيل – عضو كنيست
– الدكتور اميل توما – رئيس تحرير جريدة ((الاتحاد))
– لطيف دورى – مركز شبيبة ((مبام))
– كوخابى شيمش – من زعماء الفهود السود
– يدير اللقاء : عصام خورى

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد ٢٣-٧-٧٨ في نادى ((بيت الصداقة)) بعكا (قرب محطة ((ايجد)) الجديدة) .

✱ الدعوة عامة ✱

احتفـــال تخـــريـــج الفـــوج الاول من المعهـــد المـــوسيقـــى الناصـــرى

الناصرة – لمراسلنا – جرى بعد ظهر يوم السبت الماضي في قاعـــة المدرسة المعمدانية في الناصرة ، احتفـــال بتخرج الفوج الاول من خريجي المعهد الموسيقي الناصري .

وقد افتتح الاحتفال السيد هشام عبد الرازق من الهيئة الادارية للمعهد مرحبا بالحضور ومشيرا الى أهمية المعهد كمركز روحي يفيد الناصرة وكل الوسط العربي . ثم تكلم السيد يوسف السروجي مدير ادارة المعهـــد فشرح الصعوبات التي واجهت تحقيق هذا الحلم العزيز ، منوها بحاجـــة الناصرة الى هذا المعهـــد وغيره من المؤسسات الثقافية المتقدمة . واكد ان الهدف هو اقامة عمارة مستقلة لائقة للمعهد واستمرار تطوره بجهود الاساتذة موسيقيي المعهد ودعم كـــل الحريصين على الفن والثقافة . ثم تكلم الموسيقار نبيل عزام ، المدير الفني للمعهد ، شاكرا الدعم الرائع الذي لقيـــــه المعهد من المواطنين والبلدية ، وقال ان الصعوبات لن تزيدنا الا تصميما على ترسيخ هـــذا المعهد خدمة للتطور الفني والروحي لشعبنا . وقد مثل البلدية في هـــذا الاحتفال السيد منعم جرجوره نائب الرئيس والسيد لطف الحاج عضـــو ادارة البلدية . والقى نائب الرئيس، منعم جرجوره ، كلمة ابرز فيها دور المعهد للناصرة ولكل جماهيرنا العربية. وقال ان البلدية الدمقراطية شاركت من البداية في تحقيق هذا الحلم ، وهي تدعم المعهد ماديا ومعنويا . واشار الى شطب وزارة الداخليـــة لبند مساعدات للمعهد الموسيقي ، من ميزانية بلدية الناصرة بقيمة ١٠.. الف ليرة ، كليا ، وقال : ولكن رغم كنغ ورغم كل السياسة الهادفـــة لحرماننا من التطور الفني والثقافي سوف تقوم البلدية واهـــل الناصرة بدعم المعهد ، باستمرار . وسوف يتعلم ابناؤنـــــا باستمرار الموسيقى وغيرها من الفنون والآداب .

فنـــانو الغـــد

هذا وقـــــــدم عدد من الخريجين المتفوقين معزوفات على الآلات التي تخصصوا بالعزف عليها في المعهد . فاثبتوا بحـــق انهم وزملاءهم فنـــانو الغد . وشارك في تقديم البرنامج كل من : عدى زابق وبسام سمير عيسى (غيتار) ومحمد سعيد عوض (عود) ورلا خليل كردوش وموسى حنا وسليم سهيل رمضان ورندا جمال شمـــردق (بيانو) ونزار مشيل شحادة وعبلـــة عبد الحفيظ دراوشة وعبد اللـــــه ابراهيم خوري (٦ سنوات) ونصر الله عوض ابو سنة (كمان) .

هذا وبلغ عدد الخريجين في المعهد ٧٤ طالبا ، ٢٤ منهم تعلم العزف على الغيتار و ٢٣ على الكمان و ١٧ على البيـــــانو و ٩ على العود وعازف اكورديون واحد . اما عدد الطلاب في السنة الاولى للمعهد فبلغ ٩٠ طالبا تتراوح اعمارهم بين ٦ – ٢٣ عاما .

ويذكر ان هناك ١٠ مدرسين فـــى المعهد وهم نخبة من الموسيقيين اليهود والعرب في البلاد : نبيل عزام ومشيل ديرملكونيان ويوسف الخل وجـــورج بولردى واستر رودرمان وفرانكلـــين كاونتس وارئيلا اوريات ونبيلة عـــزام ابو شقارة وليندا غولدشتاين .

✱ المسرح اللندنى يختار من بريشت : ((المـــرأة الطيبـــة من ستسوان)) ✱

✱ حتى اسم المسرحية غـــــير دقيق الترجمة ، فهى عن الانســـــان الطيب وليس عن امراة طيبة . امـــا المسرحية فهى حكاية رمزية حــــول الطبيعة البشرية : هل الانسان طيب وانما يصبح طماعا وشريرا ومجرمـــا من خلال المجتمع غير العادل ؟ ام ان الطبيعة البشرية فاسدة في منابعهـــــا الاولى (بسبب الخطيئة الاصليـــــة) بحيث لا يستطيع اى مجتمع مهما كان عادلا وعقلانى النظام ان يحميه مــــن العنف والطمع واضطهاد بنى جنسه ؟ هذا هو جوهر المناقشات السياسيـــة الحامية التى اثيرت في المانيـــــا العشرينات والثلاثينات بين الاشتراكيين ومناهضيهم . وقد دافع الاشتراكيون عن وجهة النظر الاولى التى تقـــول بأساس الانسان الطيب ، فيما دافع الرجعيون عن ((الخطيئة الاصلية)) ودعوا الى سياسة القمع في مجتمـــع تسلطى)) .

هكذا بدأ مارتن اسلن مقالته حول مسرحية بريشت التى عرضت في لندن في اواخر العام الماضى وذلك في مجلة ((المسرحيات والممثلون)) اخـــــرج المسرحية كيث هاك ومثل الادوار الاولى جانيت شوزمان – ((شن تـــى)) – وجوناثان كنت – ((سون)) – ..

كتب بريشت هذه المسرحية في منفاه في امريكا عام ١٩٤٠ ، حينما كان فـــى امكان الحرب العالمية الثانية ان تبرهن على اصل الانسان الشرير ، لكـــن المسرحية كانت دعوة حارة الى الايمان بطيبة الانسان القصوى .

ويضيف مارتن اسلن ان هـــــذه المسرحية البريشتية من افضل اعمال الادب المسرحى . ولانها مسرحيةرمزية، فهى تشكل محاولة لعرض المشكلة في شكل بسيط ، لكنه يحتفظ بكل عناصر الحالة الواقعية الاكثر تعقيدا .

وبهذا المعنى فهى اشبه بتجربـــــة مختبرية دون نتائج نهاية ما عـــــدا حقيقة ان المجتمع القادم (المسمى حرا) لا يمكن ان يدع الانسان طيبا ، بل هو يدفعه الى رذائل الطمع واستغلال الاخرين ، من اجل البقاء .

وفي الخاتمة يطلب احد المثلين من الجمهور ان يفكروا مليا في المشكلـــة ويسالهم عما اذا كان من الضـــرورى ان يتغير المجتمع الذى يجبر ((تشن)) على اتخاذ اشرس القرارات وتجنـــب الميل الكبير الى ان تكون طيبة ✱

✱ اشهر اغانى شارلـــى شابلـــن في اسطوانـــة ✱

✱ نزلت الى اســـــواق الولايات المتحدة مؤخــــرا اسطوانة تحوى اشهر اغانى الفنان الراحل شارلى شابلـــن والتى كتبها واداها بنفسه في أفلامه المشهورة .

ومن هـــذه الاغانى اغنيـــة ((ابتسم)) من فيلمه ((الازمنة الحديثة)) ولحن ((الاميرة مـــن هونغ كونغ)) ولحن من فيلـــم ((اضواء المسرح)) ✱

تعازينـــــــا

● الى الرفيق الدكتور ادوار طعمة الياس – الجش – ولعموم العائلة والاقارب بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة – عكا

● الى الرفيق سليمان صالح وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● الى هيفاء وسامى جريس والعائلة والاقارب بوفاة الوالـــدة (أم هيفاء) .

أعضاء الحزب في كفر ياسيف

● الى آل برازى بوفاة المأسوف على شبابه زهير .
● والى محمد شقور واخواته بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة – شعب



بحماسة منقطعة النظير ابتدأ مخيم العمل فى الناصرة

❋ ستون ورشة عمل ❋ الاعمال الشاقة تصبح أعراسا شعبية ❋ تحيات وتهانى من مختلف النواحى ❋ بداية طيبة لمعركة الانتخابات البلدية ❋

الناصرة — لمراسلنا — مع شروق شمس العشرين من تموز ابتدأ مئات المتطوعين من شتى أنحاء البلاد ومن الناصرة نفسها العمل فى ستين ورشة فى نطاق مخيم العمل التطوعى الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة الدمقراطية . والمخططون لم يتهيبوا برمجة مشاريع جريئة اعتمادا على سواعد ابناء هذا الشعب الطيب واصدقائه . والى جانب أعمال البناء والترميم والتنظيف والانشاءات لم ينسوا برمجة رسم لوحات جدارية لتجميل المدينة . والمتطوعون عملوا بحماسة منقطعة النظير مدركين الدور الوطنى الذى يقومون به .

الافتتاح

وكان المخيم قد افتتح مساء يوم الاربعاء بحضور جمهور يربو على خمسة آلاف انسان كان أصدق تظاهرة على وحدة قوى الشعب من مختلف الفئات وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية . والوف لم يتح لهم الاشتراك فى الافتتاح ، من البلاد وخارجها ، أرسلوا ببرقيات التحية والتضامن من أبناء الناصرة القاطنين خارج البلاد الى منظمات الطلاب العرب فى مختلف معاهد أوروبا ومعاهد البلاد والجبهات الدمقراطية فى البلاد .

أعلن الاستاذ رامز جرايسى افتتاح المخيم فغرقت كلمته فى عاصفة من التصفيق والهتاف . وفى الوقت الذى بدأ الاستعراض الكشفى من الجهة الاخرى لحرج جمعية الشبان المسيحيين قدم بعض الضيوف تحياتهم للمؤتمر . واستقبلت الجماهير بحماس عضو الكنيست حنا مويس الذى قدم تحية حارة أكد فيها ان الناصرة قبلة جماهيرنا العربية فى كل البلاد .

ووصلت الساحة ، بين الهتاف والتصفيق طلائع الاستعراض فكانت على التوالى : فرقة الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ونادى الطلبة الجامعيين العرب ونادى الجليل ونادى حى اللاتين ونادى مركز الاحداث الارثوذكسى وسرية كشاف الروم الارثوذكسى .

واستمع الجمهور باهتمام شديد الى تحيات نثنائيل شحادة باسم سيادة المطران مكسيموس سلوم ، والسيدة سامية حكيم باسم حركة النساء الدمقراطيات ، والشيخ أبو رجا باسم لجنة المبادرة الدرزية ، ويوسى زعيرا باسم المتطوعين اليهود ، ونادر سروجى باسم نوادى الناصرة ، وفهد سمعان مدير جمعية الشبان المسيحيين مضيفة حفل الافتتاح ، وفيرد موشنسكى باسم لجنة منطقة تل أبيب للشبيبة الشيوعية .

لا بديل للجبهة

وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد الذى حيا المشتركين والضيوف وانتقل للكلام عن أوضاع الناصرة فى ظل سياسة الاضطهاد والتمييز . وفند مزاعم شركة « مكوروت » وأعلن أن « مكوروت » مدينة للبلدية الان بمبلغ ٤٦ ألف ليرة لا كما نشر فى بعض الصحف من ان لها دينا بمبلغ ٧٥٠ ألف ليرة وانها تهدد بقطع الماء عن الناصرة ، بقصد عرقلة المخيم والاساءة الى الناصرة وبلديتها .

وتكلم توفيق زياد عن شطب ثلث الميزانية وانتقاصها من ١٢٠ مليون ليرة الى ٨٢ مليون ليرة فى حين كان يجب ان تكون ، بالقياس الى ما هو متبع لدى البلديات اليهودية ، ٢٢٥ مليون ليرة . واشار الى آن مبالغ مستحقة للبلدية فى ذمة الوزارات لم تدفع للان منها ١٠٬٠٧٨٬٠٠٠ ليرة لدى وزارة المعارف .

وعاد وأعلن احتجاج البلدية على انتهاك السلطات لحرية مقبرة عز الدين القسام فى بلد الشيخ . وأعرب عن تصميم البلدية والناصريين على مقاومة سياسة تحويل الناصرة الى قرية كبيرة مهملة .

وفى النهاية قدم برنامج فنى حافل . هذا ويجرى العمل على قدم وساق. ومن المتوقع أن يصل الى الذروة يوم غد السبت حيث من المنتظر أن تصل ألوف أخرى من مختلف أنحاء البلاد لجعل يوم العطلة يوم عمل على شرف الناصرة وبلديتها .

تحيتا تضامن مع لجنة المبادرة الدرزية من جبهتى كفر كاسيف وأبو سنان

كفرياسيف — وابو سنان — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى كفرياسيف رسالة تضامن مع لجنة المبادرة الدرزية فى نضالها ضد سياسة التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية . كذلك ارسلت ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى ابو سنان رسالة مماثلة الى اللجنة . وجاء فى الرسالتين :

— « لقد هزتنا اخبار الهجمة الحكومية الاخيرة على قراكم وعلى ابناء طائفتكم الكريمة . ونود بهذا ان نعرب عن تضامننا معكم ومن خلالكم مع جماهير طائفتكم الشقيقة فى تصديكم وتصديها لهذه الهجمة الظالمة . اننا نستنكر بشدة الاعتقالات التعسفية التي تعرض لها مؤخرا العشرات من شبان طائفتكم ، واستمرار المحاولات اللئيمة لمصادرة الاراضي المتبقية لقراكم والتي بلغت اشدها حاليا بالنسبة لقرية كسرى .

كما ونستنكر بكل شدة التصرفات المهينة التي تتعرض لها تقاليدكم الشريفة من قبل اجهزة السلطة الاضطهادية . نتمنى لكم ولجماهير طائفتكم النجاح فى صد هذه المظالم » .

مياه المجارى تملأ شوارع أم الفحم
فهل تقوم وزارة الصحة بواجبها ؟

أم الفحم — بعث المجلس المحلى لام الفحم برسائل الى وزارة الصحة ومتصرف لواء حيفا ودائرة التنظيم اللوائية يشكو فيها من انسياب المياه القذرة فى الحارات والشوارع محذرا من خطورة هذا الوضع الذى يأتى بالاضرار الصحية على أهالى أم الفحم .

وطالب المجلس الاوساط المسؤولة بالاسراع لوضع حل لهذه المسالة الملحة ، وذلك بتنفيذ مشروع شبكة المجارى الذى خطط له المجلس المحلى وخصص له ميزانية ثلاثة ملايين ليرة . كما طالب المسؤولين بالتدخل لدى دائرة التنظيم اللوائية التى تقف عائقا أمام ذلك باشتراطها وجود خارطة هيكلية عامة للقرية — هذا الامر المنوط بوزارة الداخلية والتى تزعم ان الخارطة الهيكلية لام الفحم هى ضمن المشروع الهيكلى لوادى عارة .

فبين وزارة ووزارة يمر الوقت وأهالى أم الفحم وحدهم هم الذين يعانون من أزمة المجارى والاضرار الصحية الناجمة عنها .

أم الفحم عطشى مرة أخرى

أم الفحم — لمراسلنا — منذ أسبوعين وأهالى قرية أم الفحم يعانون من انقطاع المياه . ويكفى أن ندرك معنى انقطاع المياه فى هذه الايام الشديدة الحر حتى ندرك صعوبة العيش والاضرار الصحية التى تترتب عن ذلك .

وازاء ذلك بعث رئيس المجلس المحلى فى أم الفحم السيد محمد مصطفى محاميد ببرقيات مستعجلة الى وزير الزراعة ورئيس لجنة الشؤون الاقتصادية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومدير مصلحة المياه والمدير العام لشركة « مكوروت » والى مدير الشركة فى لواء الشمال والى متصرف لواء الشمال . شكا فيها استفحال أزمة المياه التى تعانى منها أم الفحم منذ ثلاثة أعوام وخاصة فى فصل الصيف .

هذا وكانت أم الفحم قد عانت فى العام الماضى أسابيع من انقطاع المياه فى فصل الصيف . وحلت الازمة بحفر بئر ثانية للضخ ولكن لم تركب فيها المضخة الامر الذى حال دون تزويد المنطقة بكمية المياه المتفق عليها مع الشركة وهى ٢٥٠ مترا مكعبا فى الساعة .

وقد طالب رئيس المجلس المحلى فى أم الفحم فى برقياته الى الدوائر المختلفة بالعمل فورا على تركيب المضخة الثانية فى البئر وبالاهتمام بالضخ بشكل منتظم .

مسلمو حيفا يحتجون على انتهاك المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ

حيفا — لمراسل خاص — عم الاستياء والسخط الاهلين فى حيفا وخارجها عندما تأكدوا من ان المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ قد استبيحت وان البولدوزر مسح الجانب الغربى منها حتى لم يبق عليه شاهد يدل على قبره ، بما فى ذلك قبر الشهيد والقائد الوطنى الشيخ عز الدين القسام .

ولدى الاتصال بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى حيفا قيل ان سهيل شكرى على حد علمه يريد تنظيف المقبرة وتسويرها .

ولا شك ان التنظيف والتسوير أمران لا يعترض عليهما أحد . غير ان الاخبار كانت تؤكد ان التنظيف هو تنظيف المقبرة من كل اثر يدل على المسلمين فيها . وعلى الفور قام أعضاء أمانة جمعية المبادرة فى حيفا السادة عصام العباسى وراشد الماضى وفتحى فورانى بزيارة المقبرة ووجدوا ان الجانب الغربى قد مسح تماما والقى بشواهده فى القمامة فى مكان بعيد داخل المقبرة.

وعلى الفور طيرت الجمعية البرقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزارة الاديان تطالب بمعاقبة مقترف هذه الجريمة .

والجدير بالذكر ان العشرات من أبناء أصحاب القبور وأقربائهم نقلوا الى القاضى الشرعى والسلطات استنكارهم . وعلمنا ان نية جمعية المبادرة الاسلامية متجهة لاتخاذ اجراءات شديدة شعبية واعلانية وقضائية . وستعقد فى القريب العاجل مؤتمرا صحفيا .

أما مقبرة بلد الشيخ فهى المقبرة التى كان المسلمون يدفنون فيها موتاهم حتى زوال الانتداب البريطانى. وفيها روض الشهداء ممن قتلوا فى معارك سنة ١٩٣٦ وبعدها أو علقوا على أعواد المشانق فى ليمان عكا . وفيها مثوى القائد الشهيد الشيخ عز الدين القسام ورفاقه . وفيها قبر سامى طه أحد القادة النقابيين فى حيفا .

استفزاز سلطوى :

الشرطة تهدم بيتا فى الناصرة مع بدء العمل التطوعى فى المخيم

الناصرة — لمراسلنا — قامت قوة كبيرة من الشرطة ، صباح أمس الخميس ، بالاشراف على عملية هدم بيت المواطن أحمد سامى سعيد فى حى أم قبى فى الناصرة .

وكالعادة اختار منفذو هذا العمل البشع الوقت الذى يكون فيه رب البيت ورجال الحى فى العمل ، فاخرجوا النساء والاطفال بالقوة من البيت ، وحتى تتم العملية بسرعة لم يسمحوا باخراج الاثاث من البيت . وان هى الا لحظات حتى كان البيت انقاضا محزنة . ولم يسمح لاهل البيت بالاحتجاج وقمعت مقاومتهم بالقوة والضرب . كما تم اعتقال بعض الناس وشوهدوا وهم يتعرضون للضرب فى ساحة المسكوبية .

وقد اثار هذا العمل اشمئزاز الاهالى ونقمتهم خصوصا وان السلطات اختارت صبيحة البدء فى مخيم العمل التطوعى الثالث .

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، فور معرفة النبأ ، منشورا استنكر فيه جريمة هدم البيت والاعتداء البوليسى على الاطفال والنساء .

مشروع استيطانى ضخم فى الجنوب
نصيب عرب النقب وسيناء منه الترحيل

القدس — لمراسلنا — فى الوقت الذى كانت فيه مشاريع الاستيطان فى الضفة الغربية والجولان وتهويد الجليل تحتل مكان الصدارة ، وفى عشية استئناف المفاوضات السياسية والعسكرية مع مصر جاء من وصف بانه « مخطط كبير فى شؤون الاستيطان » ليضع مشروعا استيطانيا ضخما فى الجنوب على امتداد محور يميت — ايلات بتكاليف أولية قدرها ٢٥٠.. مليون ليرة على أن يجرى تنفيذه بسرعة وفى سباق مع الزمن . ومن أجل السرعة يقترح أن يبدأ باقامة مستوطنات عسكرية يجرى تحويلها تدريجيا الى مستوطنات مدنية .

ولم يخف واضعو المشروع أن من بين نواياهم وآمالهم المعلقة على هذا المشروع طرد عرب النقب من المنطقة والاستيلاء على أراضيهم من جهة واجلاء عرب شمال سيناء عن المنطقة ومنعهم من البقاء فيها أو الاستيطان من ناحية أخرى .

ويعلق واضعو المشروع آمالا على اقناع رئيس الحكومة بتبنى المشروع واعطائه الاولية .

ومعروف ان هذا المشروع اذا تم تنفيذه بسرعة يحول دون تنفيذ فكرة تبادل اقليمى فى حالة تسوية سلمية مع مصر واعطاء مصر مناطق فى النقب مقابل المستوطنات فى مشارف رفح . والغريب ان أصحاب المشروع يكابرون ويزعمون ان مشروعهم لا يعرقل تسوية تبادل كهذه ! .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الطبقي والاجتماعي ، تدهور هذا النظام الى القبضة الكولونيالية الامبريالية خارجيا .. والى قبضة كبار الاحتكاريين الاجانب والمحليين داخليا .

ولهذا قاومت سياسة الرئيس السادات وانتفضت احتجاجا عليها فى اوائل السنة الماضية فى وثبة ١٨و١٩ كانون الثاني ، ثم استمرت تقاتل فى اقسى ظروف القمع والكبت والقهر .

ويؤكد خوف هذا النظام من النقمة الشعبية العاصفة اجراءاته غير الدمقراطية الاخيرة التي حاول بها فرض ديكتاتورية الرأسمالية المحلية وحليفتها الامبريالية .

لقد توطدت مكانة النظام المصري الذي نشأ بعد ثورة ٢٣ يوليو ، بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لانه سار فى طريق تطور التاريخ واخذ بيد الشعب فى كفاحه من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

وتظهر الخبرة اليوم ان التراجع عن هذا الطريق يزعزع النظام الساداتي ويحكم عليه بالفناء .. فطريق هذا النظام يتعارض مع مسيرة التحرر الاجتماعي التاريخية ولهذا فلا مستقبل له .

ان السادات وزملاءه يتصورون انهم باجراءاتهم الادارية وادواتهم القمعية يستطيعون المد فى حياة نظامهم . ولكنهم واهمون فجذوة الثورة لم تنطفىء لان الجماهير الشعبية ترعاها رغم الديكتاتورية الفردية . وستبث فيها روحها حتى تصبح شعلة وهاجة تحرق اعداء الشعب وتعيد النور الى موطنها .

اننا نحيي ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. ونسجل لها منجزاتها الرائعة .. وندين نظام الردة الذي يريد اطفاء نورها ..

وفى الوقت نفسه نتضامن مع القوى الثورية فى مصر التي تعمل من اجل اسقاط هذا النظام والغاء ما اقترفه من جريمة بحق الشعب حين خان امانيه واستسلم لاعدائه .

مباحثات « ليدس » الفاشلة — بقية

فالدهايم : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وازاء هذه المناورات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية أعرب سكرتير عام الامم المتحدة ، بعد ان اجتمع فى دمشق بالرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، عن شكوكه فى نجاح المؤتمر الثلاثي فى «قلعة ليدس» . ولهذا دعا الى عقد مؤتمر جنيف اذا فشل المؤتمر .. وقال انه من الواجب ان يعد لمؤتمر جنيف وان يشترك فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية .. واقترح لهذا الغرض عقد اجتماع فى نيويورك تشترك فيه اطراف النزاع جميعها ومنها منظمة التحرير .

وفى الوقت نفسه اكد ناطق بلسان منظمة التحرير بعد اجتماع كورت فالدهايم بياسر عرفات : « لقد شعرنا بان السكرتير العام يعتقد ان السلام لايمكن تحقيقه على حساب حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة» .

وعقب مكاتب وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على مؤتمر لندن الثلاثي فاكد انه فشل على الرغم من ان الرئيس المصري اعرب عن موافقته على التضحية بمصالح الشعب الفلسطيني واستثنى منظمة التحرير .. واضاف ان ذلك يعود الى رفض حكام اسرائيل هذا الشكل من الصفقة .. فتنازل النظام الساداتي عن حقوق الشعوب العربية زادمنشهية حكام اسرائيل التوسعية.

وكتب المكاتب ان فشل مباحثات « قلعة ليدس » يؤكد فشل نهج السادات الاستسلامي فشلا تاما. وهذا ما اعترف به السادات حين اعلن ان مواصلة المباحثات مع اسرائيل ستكون غير مجدية اذا لم تغير اسرائيل مواقفها .

ثم قرر مكاتب « تاس» ، باريس كلياغين ، ان الولايات المتحدة لم تتخل عن خططها الرامية الى دفع القيادة المصرية الى ما تصفه الشعوب العربية بالاستسلام .

(اقرأ موقف منظمة التحرير فى مكان آخر من هذا العدد) .

مرحلة — بقية

بتقليص التجارة والتبادل الثقافي بين الدولتين العظميين وبقطع المحادثات لتقليص السلاح الاستراتيجي .

وقد جاء فى تعليق الملحق السوفييتي فى جريدة «برافدا» ان هؤلاء السادة يفقدون كل احساس بالواقع . فهم ينسون ان ازالة التوتر والتعاون المشترك بين البلدين لاقل ضرورة للولايات المتحدة منه للاتحاد السوفييتي . ولم يكن صدفة ان ممثلي اوساط اصحاب المصالح الامريكيين ثاروا ضد ذلك التوجه .

واذا كان حكام الولايات المتحدة يريدون حقا التوصل الى اتفاق فى هذا الامر فان عليهم اجهاض مساعي انصار التسلح النووي ، وليس فقط باتخاذ سياسة ضيقة الافق وعديمة الرؤيا .

بيان — بقية

اللجنة المركزية ، و س. داوفاغسورن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية .

وجرت المباحثات فى جو من الصداقة والتفاهم التامين .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقين ماير فلنر ورمزي خوري اشتركا فى احتفالات جمهورية منغوليا الشعبية بالذكرى ال ٥٧ لاستقلالها. هذا وستنشر «الاتحاد» فى عدد قادم نص البيان المشترك .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٥ تموز ١٩٧٨ ، ٢٣ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢١ VOL 21—35 25—7—1978

٧٠ مليار دولار للسعودية فى أمريكا

واشنطن – اعلنت اوساط وثيقة الصلة بوزارة المالية فى الولايات المتحدة الامريكية ان مجموع الاستثمارات المالية السعودية فى الولايات المتحدة تبلغ نحو ٧٠ مليار دولار .

والمعتقد ان هذا المبلغ لا يشمل العقارات والقصور التى يشتريها امراء النفط وصقور المال السعوديون فى مختلف مدن امريكا ، ولا الملايين التى ينفقونها بتبذير اسطورى فى شتى امكنة الاستجمام والكباريهات .

وتحاول بعض الصحف استغلال سذاجة القراء لتوهمهم ان السعوديين يحاولون بذلك التأثير على السياسة الامريكية وجذبها الى جانبهم عن طريق الدولارات وكأنما هناك اختلاف جذرى بين سياسة البلدين .

بيغن يصفع السادات بشدة ويدعو الى تقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – وجه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، أول أمس الاحد ، صفعة قاسية جديدة لعزيزه الرئيس المصري ، أنور السادات ، حين أعلن وبكل غطرسة المحتل وصفاقته عن رفضه الاعراب عن أية بادرة لحسن نية من طرف واحد !! .

وكشف بيغن النقاب عن ان الرئيس المصري السادات طلب ، بواسطة وزير الدفاع الإسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الخارجية ديان ، من حكومة اسرائيل ان تظهر حسن نية حيال التنازلات الكبيرة التي اقدم عليها فى صالح اطماع حكام اسرائيل التوسعية فتعيد اليه ، الى السادات ، مدينة العريش المصرية المحتلة وان تسمح له بتشييد مسجد وكنيسة وكنيس فى طور سيناء بالقرب من دير سنت كاترينا . ولكن بيغن رفض ذلك بشدة وبلهجة متعالية اثارت استغراب حتى مقربين منه .

ويتضح مما نشرته الصحف انه ، باستثناء الوزير يدين ، رفض جميع الوزراء ، أي بما فى ذلك فايتسمان ، الطلب المصري .

وذكر بيغن ، فى حديثه الى الصحف واجهزة الاعلام بعد جلسة الحكومة امس الاول ، ان حكومته على استعداد للتفاوض مع السادات على مصير العريش ومنطقة سانتا كاترينا المصرية فى سيناء المحتلة . ولكن شريطة ان يقدم السادات مقابل ذلك شيئا لاسرائيل . واعلن بيغن عن شرط جديد للمفاوضات مع مصر . فقد اشترط ان تجري المفاوضات اما فى القاهرة او القدس ، واما فى حيفا او الاسكندرية او فى أي مكان آخر خارج المنطقة .

وقد أكد المراقبون السياسيون فى القدس ان بيغن اقترح على السادات ، فى رسالة بعث بها اليه أمس الاول ، ان يختار بين المفاوضات حول تسوية شاملة منفردة بين مصر واسرائيل وتشمل مصير الضفة والقطاع المحتلين او المفاوضات من اجل عقد اتفاقات جزئية ، مثل اتفاقية فصل القوات فى سيناء ، الاولى والثانية .

كما اعرب بيغن فى هذه الرسالة عن استعداد حكومته للتفاوض حول تسوية مع مصر تقوم على المهاودة الاقليمية ، اي على اعتراف مصر « بشرعية » احتلال اسرائيل لمناطق عربية تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان بيغن يستهدف هنا تحقيق هدفين بحجر واحد . فهو من جهة يريد اذا قبل النظام الساداتي بهذا المبدأ ان يشترط فى أعقاب ذلك ابتلاع القسم الاكبر من المناطق العربية المحتلة بما فى ذلك مناطق فى سيناء المصرية . فما دام السادات

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

فى نكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة السادات يواصل الارتداد والاستسلام

القاهرة – خطب الرئيس المصرى انور السادات ، فى الذكرى ال – ٢٦ لثورة ٢٣ يوليو المجيدة والتى عمل على اجهاض محتواها الثورى والوطنى وارتد عن اهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . فاكد تمسكه بمبادرته الاستسلامية واستعداده لمواصلة البحث عن عناصر يمكن ان توصل الى تسوية مع حكام اسرائيل .

وقد تمخضت « المفاجاة » ، التى وعد السادات بها طويلا ، فاسفرت عن اعلانه العزم على تأسيس حزب جديد سيرئسه شخصيا . وقد اطلق عليه اسم « الحزب الاشتراكى الدمقراطى » ، وذلك تبركا وتشبها بالاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » فى الغرب الامبريالى وفى اسرائيل .

وقد اسهب السادات فى الحديث عن الدمقراطية فى محاولة للتغطية على الواقع الدكتاتورى الذى قام بفرضه على شعب مصر . واعلن عن اقدامه على خطوة جديدة على طريق ارتداده عن نهج ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقال انه قرر حل « الاتحاد الاشتراكى العربى » عمليا ، وهو الحزب الذى اسسه عبد الناصر ، وان لجنته المركزية ستقتصر فى نشاطها على تقديم المشورة . وستجتمع مرة فى السنة فقط ليخطب السادات فيها .

وامتدح السادات الدمقراطية الاسرائيلية وقال ان على الشعب فى مصر ان يتعلم منها . . وكالعادة حشا خطابه دسا وتحريضا على الشيوعية وموسكو واليسار عامة .

نقاش الكنيست أعرب عن أزمة السياسة الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا البرلمانى – فى جلسة صاخبة انهت الكنيست امس الاثنين المناقشة السياسية التى بدأها وزير الخارجية موشى ديان بتقرير استعرض فيه المفاوضات الاخيرة التى جرت بينه وبين زميله المصرى محمد ابراهيم كامل باشتراك وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس .

وابرز ديان ان المفاوضات لم تكشف عن تغيير فى مواقف الطرفين المعلنة ولكنها اظهرت نقاط التقاء لم يفصح عنها ، انما اعرب عن امله فى ان تفتح الطريق امام الاتفاق بين الطرفين .

وهاجم نائب حزب العمل والتجمع سياسة الحكومة القائمة لانها اساءت الى العلاقات مع الولايات المتحدة بحيث اصبحت السياسة الامريكية تتماثل مع مواقف مصر . ودعا الى استقالة الحكومة التى لم تنجز وعودها لا فى الميدان الاقتصادى ولا فى الميدان السياسى .

كذلك دعت شولميت الونى الى استقالة الحكومة واجراء انتخابات جديدة لان الحكومة القائمة لا يمكن ان تحقق السلام .

وكانت كلمة النائب توفيق طوبى ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكلمة الوحيدة التى حددت الحدود الفاصلة بين دعاة الاستمرار بسياسة التوسع والمقامرة وسياسة السلام القائم على العدل . فقد اكد ان لا فرق كبير بين سياسة حكومة التكتل اليمينى وسياسة المعارضة . فالاثنين لا يؤديا الى السلام . ودعا فى كلمته الى العودة الى مؤتمر جنيف (اقرأ كلمته فى مكان الافتتاحية) .

وفى تلخيص النقاش ردد رئيس الوزراء بيغن مواقف حكومته . واعلن انه لن يعطى لا العريش فقط بل حتى ولا حبة رمل من الصحراء بدون عقد اتفاق .. وقال انه بعث الى الرئيس المصرى باقتراحات عينية فى هذا الشأن . وقال لا نريد اتفاقا مرحليا ولا اتفاقا مؤقتا بل اتفاقا دائما (قائم على برنامجه التوسعى طبعا) .

وانفجر الصخب حين تطرق بيغن الى الانباء التى يروجها حزب العمل حول صحته .. ولكن هذا الصخب كان جعجعة لا طائل وراءها وعكست الوضع المتأزم فى العلاقات الحزبية .

وقد نجحت الحكومة فى الفوز باكثرية ٦٤ صوتا مقابل ٣٢ صوتا على بيانها .

ولاحظ المراقبون ان النقاش تحول الى مهزلة اخفت حقائق الازمة السياسية التى تعانى منها اسرائيل بعد ان اوصلتها سياسة بيغن الى الباب الموصود .

مصر تتفق مع التدخل الامبريالى الفرنسى فى افريقيا

باريس – اعلن نائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك الذي يزور فرنسا الان بعد ان اجتمع مع رئيس الجمهورية الفرنسية جيسكار ديستان انه يوافق على سياسة فرنسا فى افريقيا التي تهدف منع « التغلغل السوفييتي » !

وبهذا التصريح اكد المسؤول المصري النهج الساداتي الموالي للامبريالية فى افريقيا .

نظام روديسيا العنصرى يصعد حملة الاغتيالات

سالزبورى – يشتد سعير المعارك بين قوى التحرر القومي الروديسية وحكومة العنصرية البيضاء برياسة سميث .

وتشير الانباء ان الحكومة العنصرية صعدت هجومها على الافريقيين بغية اشاعة جو من الارهاب فى البلاد ، اعتقادا منها ان هذا الهجوم سيوقف النضال التحرري الثوري .

وذكرت الوكالات ان قوات سميث العنصرية اغتالت عشرات الافريقيين ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، بحجة انهم من الانصار .. ولكن الوكالات اكدت ان ضحايا الهجوم العنصري كانوا من المواطنين المسالمين .

الولايات المتحدة تتراجع عن طريق المغامرة ازاء حزم الاتحاد السوفييتى وعزلتها الدولية

واشنطن – ازاء موقف الاتحاد السوفييتى الحازم من محاولات الامبريالية الامريكية الكسب من سياسة الابتزاز والتحريض بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » تراجعت الادارة الامريكية عن مسيرة التدهور نحو الحرب الباردة والمغامرة ولوحت بشعار تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية .

وهكذا صرح وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس فى مقابلة تلفزيونية اذاعتها ا.ب.سى. الامريكية ، يوم الاحد امس الاول ، انه يعتقد بامكان عقد مؤتمر قمة امريكي – سوفييتي خلال العام الحالى .

وقال فانس ان من شان هذه القمة ان تعيد العلاقات الحسنة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

واضاف : لا يمكن عقد هذا المؤتمر قبل التقدم خطوة الى امام نحو عقد اتفاق جديد يحد من الاسلحة الاستراتيجية ... والمفاوضات فى هذا السبيل تحرز تقدما بطيئا ولكنه منتظما .

ويذكر القراء ان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتى (غروميكو) والولايات المتحدة (فانس) عقدا اجتماعا فى جنيف ، قبل حوالى الاسبوعين لبحث موضوع الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وفى نهايته اتفق المراقبون على انه كان ايجابيا .

ومع هذا احتفظ فانس بورقة التحريض والابتزاز حين ذكر ان هناك دائرة اخرى فى العلاقات السوفييتية – الامريكية هى دائرة الخلافات حول محاكمات « المنشقين السوفييت » ! وقصد بذلك محاكمة تشيرانسكى الذى ادانته المحكمة بتهمة التجسس .

وقبل هذا التصريح عقد الرئيس الامريكى كارتر اجتماعا صحفيا يوم الخميس الماضى ، حاول فيه ان يخفف من التوتر فى العلاقات السوفييتية – الامريكية الذي سببته ادارته بحملتها المعادية للاتحاد السوفييتى ، بحجة « الدفاع عن حقوق الانسان » ! اى الدفاع عن مجرم خرق قوانين الاتحاد السوفييتى ، فقال انه يرفض الاقتراحات الداعية الى مقاطعة الالعاب الاولمبية فى موسكو فى عام ١٩٨٠ .

واضاف انه لم يبادر الى معركة انتقامية مع الاتحاد السوفييتى « فانا اعرف اننا لا نستطيع ان نتدخل فى شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية وانا ارغب فى علاقات احسن مع الاتحاد السوفييتى » .

واعلن ، انه لم يلغ اتفاقا تجاريا تزود الولايات المتحدة ، بموجبه ، الاتحاد السوفييتى بمنشاة تنتج معدات التنقيب عن النفط بقيمة ١٤٤ دولار . وكان قد الغى اتفاق تجارى اخر بشأن الات حاسبة طلبتها «تاس» بمبلغ مليونى دولار .

وفى الوقت نفسه صرح زعيم الاكثرية فى مجلس الشيوخ الامريكى ، الشيخ روبرت بيرد ان هناك حدودا لما نستطيع عمله .. وقد قمنا بما يلزم !!

والواقع ان الولايات المتحدة تشعر بان حملتها على الاتحاد السوفييتى واضرارها بالانفراج الدولى عزلها فى العالم وعن حلفائها .. وهذا ما اعترف به ايضا بيرد حين قال : « كنا وحيدين فى ردنا » (اى الوحيدين

– البقية على ص ٦ ع ١ –

اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من ماير فلنر السكرتير العام ورمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية مباحثات مع وفد الحزب الشعبي المنغولي برياسة السكرتير الاول تسيدنبال .

ويظهر فى الصورة اعضاء الوفدين فى اثناء المباحثات التي انتهت ببيان مشترك ننشره على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

اسرائيل ثانى مستورد للسلاح فى العالم

واشنطن – كشفت الوكالة الامريكية للرقابة على السلاح النقاب عن ان اسرائيل تحتل المكان الثانى فى العالم بعد ايران من حيث استيراد السلاح فى السنوات العشر الاخيرة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٦ .

وجاء فى بيان هذه الوكالة شبه الرسمية ان اسرائيل انفقت فى عام ١٩٧٦ على السلاح ٣٢٪ من انتاجها الوطني الكلي فى حين ان السعودية انفقت ١٨٪ فقط وسوريا ١٦٪ ومصر ١٠٪ من انتاجها الوطنى الكلى .

وبلغت حصة الانفاق العسكرى فى اسرائيل ٤٠٪ من مجمل نفقات الحكومة (اى من الميزانية ، وفى الواقع ... ان هذا ليس دقيقا اذ بلغت حصة الانفاق العسكرى قرابة ٦٠٪) مقابل ٢٠٪ فى مصر و ٣٢٪ فى سوريا .

وبالنسبة للخدمة العسكرية وعدد المجندين بالمقارنة مع عدد السكان فان اسرائيل تحتل المكان الاول . ففى اسرائيل يخدم فى الجيش ٥٢ مواطنا من كل الف نسمة مقابل ١١ من كل ١٠٠٠ فى مصر و ٩ فى الولايات المتحدة .

اتساع التحقيق فى عمليات البيع المزور فى القدس العربية المحتلة

القدس – لمراسل خاص – تتسع تحقيقات الشرطة فى عمليات تزوير بيع الاراضي فى القدس المحتلة التي قام بها نفر من الاسرائيليين ومنهم ، كما يتضح من الصحف ، من يعمل فى اجهزة المؤسسات الصهيونية .

وقد وافقت المحكمة المركزية على طلب النيابة فرض السرية على التحقيق وعلى محاكمة احد المتهمين بحجة « الامن » .. وزعمت ممثلة النيابة دورا نحماني (الفجر ٢٤/٧/ ١٩٧٨) انها ستضطر الى عرض معلومات سرية على المحكمة .

واعلنت ممثلة النيابة ان ثلاثة من المتهمين فروا الى الخارج . ولذلك من الضروري فرض السرية على التحقيق . واضافت حسب ما جاء فى «معاريب» (٧٨/٧/٢٢) انها علمت اول امس فقط عن قضية تزوير بيع جديدة وان الاشخاص المتورطين بها لايعرفون بالامر .. ولذلك من المهم ابقاء المحاكمة سرية حتى لايفروا قبل اعتقالهم .

اليوم تبدأ دورة دول عدم الانحياز

❋ القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة ❋

بومدين وتيتو : لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ❋

بلغراد – اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ وزراء خارجية دول عدم الانحياز دورتهم الجديدة فى العاصمة اليوغوسلافية .

ويتضمن جدول ابحاث الدورة اهم القضايا الدولية ومن بينها ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وقضايا التفرقة العنصرية والتحرر القومي فى افريقيا .

وسيبحث المؤتمر النزاعات فى افريقيا وقضية قبرص ومسالة نزع السلاح .

وسيحتل مكانا بارزا موضوع العلاقات الاقتصادية بين الدول .

وفى عشية انعقاد دورة وزراء خارجية دول عدم الانحياز زار الرئيس الجزائري بومدين يوغوسلافيا واجرى مباحثات مع رئيسها جوزيف بروز تيتو ، صدر فى اعقابها بيان مشترك .

وفى هذا البيان اعلن الرئيسان انه لا يمكن اقرار سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط الابانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وناشد البيان دول عدم الانحياز العمل على دعم وحدتها فى جهودها الرامية الى اقامة علاقات دولية ترتكز الى العدل والمساواة .

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث أوامر حظر البناء فى البيرة

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها الاوامر التى اصدرها الحاكم العسكرى فى الضفة المحتلة والتى تمنع سكان البيرة من البناء على مساحة تبلغ ٤٠٠٠ دونم .

وذكر النائب طوبى فى طلبه ان بلدية البيرة احتجت فى عريضة قدمها لوزير الدفاع على هذه الاوامر التى جاءت للتضييق على الاهالى ومعاقبتهم ومنع تطور المدينة .

والحكم العسكري يبرر اجراءه هذا بذرائع أمنية ولكن الحقيقة هى ان السلطات تنوى مصادرة الارض لاقامة مستوطنة (كولونيالية) قرب « بيت ايل » .

كلمة النائب توفيق طوبى فى الكنيست ، امس الاثنين ، فى النقاش السياسى حول الطريق الى السلام

يجب الاطاحة بحكومة التكتل اليمينى المتطرف

قلنا ، عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية فى « ليدس » ، ان هذه المحادثات التى جاءت فى اعقاب زيارة مونديل فى المنطقة ليست اكثر من استئناف للمساعى الامريكية فى سبيل اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر فى نطاق حل امريكى بعيد كل البعد عن خدمة السلام ومصالح الشعوب .

ما من شك فى فشل تلك المحادثات . وديان اعلن ان ليس هى الا مضيعة للوقت . وما كان يمكن ان يكون العكس فقد سافر وزير الخارجية متأبطا برنامج بيغن للحكم الذاتى الذى كل فحواه تخليد احتلال الضفة وقطاع غزة وادامة حكم كولونيالى اجنبى على الشعب العربى الفلسطينى، وانكار حقه فى تقرير المصير .

وهذا الفشل يثبت من جديد ما قلناه فى نوفمبر الماضى من انه بدون تغيير اساسى فى موقف وسياسة حكومة بيغن لا تفيد اية محادثات مباشرة ولا يحرز تقدم نحو السلام . ويتبين للرأى العام العالمى ولاقسام كبيرة من الجمهور الاسرائيلى ان حكومة بيغن ليست فقط حجر عثرة فى طريق السلام بل هى تخرب كل فرصة للسلام . وحتى « ورقة التين » التى اراد فانس تقديمها لرئيس مصر لتغطية تنازلاته رفضت حكومة بيغن اعطاءها . وهذا يبرهن على ان كل تنازلات السادات المهينة ، ابتداء من التنازل عن دولة فلسطينية واستعداده لتنازلات اقليمية وموافقته على بقاء الجيش الاسرائيلى فى الضفة لوقت غير محدود – كل هذه ليست فقط انها لا تقرب السلام بل تبعده ، اذ يزداد تعنت حكومة بيغن .

وعلى الرغم من فشل كل جولات المباحثات بالوساطة الامريكية يقول فانس انه متفائل وسيزور المنطقة بعد اسبوعين وانه سيعمل لعقد مؤتمر جديد فى محطة انذار امريكية فى سيناء او على ظهر بارجة حربية امريكية .

ويجب ان يكون واضحا ان عملية المحادثات هذه ، منذ ايام كيسنجر ، ليست الا مؤامرة لابعاد النزاع عن المجال الدولى ولابعاد الاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطينى ، خدمة لاهداف الامبرياليين . ان هذه المؤامرات تفضى بمساعى السلام الى طريق مسدود . وكى يجدد الامريكيون « الدفع » يقترحون العودة الى السياسة الكيسنجرية خطوة بعد خطوة . ويدعون ، كبادرة حسن نية اسرائيلية تجاه السادات ، الى نقل العريش الى حكم مدنى مصرى ، لانقاذ السادات من ورطته فى مناسبة اكتوبر ، موعد تجديد اتفاقات الفصل (بين القوات المصرية الاسرائيلية) فى سيناء . وحتى هذا لا تريد الحكومة ان تقبل به . وامس فسر رئيس الحكومة رفضه هذا قائلا « لن تكون هناك خطوة وحيدة الجانب من طرف حكومة اسرائيل » . اى هراء هذا . لقد سبق ووافقتم على العودة الى حدود سيناء الدولية !

الحقيقة هى ان الجلاء عن كل منطقة محتلة هو واجب على حكومة اسرائيل ازاء السلام وليس خطوة وحيدة الجانب .

لكن لنر من يقوم بخطوات وحيدة الجانب . وما قولكم بالحقائق الناجزة التى تخلقها حكومة اسرائيل فى المناطق المحتلة من مصادرة اراضى واستيطان وضم القدس العربية – والتغييرات الدمغرافية فى المناطق المحتلة .

جاءنا اليوم وزير الخارجية بقرار الحكومة ، الشىء الذى لا يمكن اعتباره الا استهزاء بالمنطق السليم . فالبند الاول يقول بشكل لا يقبل التأويل ان اسرائيل لن تنسحب باى شكل من الضفة او القطاع . هكذا تعطى الحكومة صيغة « شرعية » لمبدأ ارض اسرائيل الكاملة .

ويقول البند الثانى انه اذا عرضت اقتراحات لتسويات اقليمية نكون مستعدين لبحثها ... فكيف يمكن النظر الى هذا البند بعد ما قيل فى البند الاول .. اليس هذا تضليلا واستهانة بالعقول . اذا كانوا يقررون « لن ننسحب » . فعلام يجرى البحث ؟ الوزير يرد على سؤالى هازئا بقوله : نبحث فى علم اللهجات !

اما البند الثالث فيقول : اقبلوا الحكم الذاتى وبعد خمس سنوات نبحث امر السيادة . ولكنكم قررتم امرا مختلفا . وقلتم فى مناسبات عديدة انه لن تكون ، باى شكل ، (فى المناطق الفلسطينية المحتلة) سيادة فلسطينية ولا حتى اردنية . اذن علام البحث ؟ أفى سيادة « غوش امونيم» ؟ .. وهل تحسب حكومة التكتل انها تستطيع بالتشدق اخفاء اطماعها

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الانعزاليون فى بيروت يواصلون اللعب بالنار

ويعملون على عرقلة مساعى السلطات الشرعية لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان

بيروت – خيم الهدوء المشوب بالتوتر ، طيلة نهار أمس الاثنين ، على العاصمة اللبنانية بعد ان شهدت بيروت وضواحيها الشمالية سلسلة من الصدامات المسلحة التي افتعلها ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، افراد الميليشيا الانعزالية اليمينية ضد قوات الردع العربية .

وكانت قوات الردع العربية والتي هي سورية فى معظمها قد ردت بشدة على الاستفزازات المسلحة التي قام بها افراد الميليشيا اليمينية فى بلدة الحدث الواقعة الى الشمال من بيروت والتي يسيطر عليها الكتائبيون والشمعونيون . وافلحت قوات الردع العربية فى اسكات مصادر اطلاق النار عليها من الجانب الانعزالي .

هذا ويؤكد المراقبون ان الكتائبيين والشمعونيين فجروا الصدامات الاخيرة فى محاولة لعرقلة مساعي السلطة الشرعية فى لبنان والرامية الى فرض السيطرة اللبنانية الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية ، بما فى ذلك جنوب لبنان .

وكانت الحكومة اللبنانية وبالتنسيق مع الحكومة السورية وقوات الردع العربية قد قررت ارسال وحدات عسكرية لبنانية الى الجنوب وذلك لتأكيد السيادة اللبنانية على المنطقة ولاعادة الهدوء والاستقرار اليها .

كما قررت اتخاذ عدد من الاجراءات الرامية الى نزع فتيل الصراع فى لبنان .

وقد جاءت الاستفزازات العسكرية اليمينية – الانعزالية لاعاقة تنفيذ قرار الحكومة . وفى الوقت نفسه اعلن قادة « الجيب » الانعزالي – اليميني فى جنوب لبنان عن مقاومتهم لوصول اية قوات لبنانية الى الجنوب . وكان قادة هذا « الجيب » قد حالوا حتى الان ، وبمساعدة اسرائيل وتشجيعها، دون تقدم قوات الطوارئ الدولية الى الشريط الذي يسيطر عليه الانعزاليون ، واخذ مواقعها فيها .

ولكن على الرغم من ذلك اكد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، عزم حكومته على ارسال قوات لبنانية الى جنوب لبنان للاشراف على الامن فيه .

هذا ويرى المراقبون فى الصدامات الاخيرة دليلا على الاخطار الكبيرة التي لا تزال تحدق بلبنان وعلى استمرار الازمة فيه .

حزب « العمل » لن يكون البديل الذى يحقق السلام

تعديلات على بيان فينا تطرح السؤال علام يعتمد السادات فى تفاهمه مع بيرس

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تضج الصحف الاسرائيلية بالنقاش حول رفض الحكومة الاسرائيلية – ورئيسها بيغن فى الاساس – السماح لزعيم المعارضة شمعون بيرس بالاتصال بالملوك والرؤساء العرب ! ويستغل حزب العمل هذا الامر ليتظاهر بانه البديل الواقعى لحكومة التكتل اليمينى المتطرف الذى يستطيع ان يجد لغة مشتركة مع أولئك الملوك والرؤساء وبذلك يحقق «السلام» !

وفى هذا الاطار اعلن بيرس انه اجتمع بالملك الحسن الثانى المغربى ، بعد اجتماعه بالسادات فى فيينا وزيارته فى بريطانيا فكان الاجتماع طيبا جدا .. واضاف ان بيغن حظر عليه الاجتماع بشخصية عربية هامة – اى بالملك الاردنى الحسين .

والواقع ان حزب العمل لا يمكن ان يكون البديل الذى يحقق السلام العادل والمقيم .

وهذا ما كشفه بيغن فى مقابلة تلفزيونية اذاعتها الشركة الامريكية سى.ب.اس. امس الاول (الاحد ٢٣–٧–١٩٧٨) . قال بيغن : أن مسألة المهادنة الاقليمية (الحل الوسط الاقليمى فى الضفة والقطاع) كذب وخداع .. فديان فى مؤتمر « قلعة ليدس » الثلاثى اخبر زميله المصرى محمد ابراهيم كامل باستعداد اسرائيل بحث امر المهادنة الاقليمية اذا اقترح العرب ذلك .. ولكن كامل رفض الفكرة وقال طبعا لا ..

واكد كذلك قرار لجنة حزب العمل المركزية دعوة الحكومة الى الموافقة على بيان فيينا، بيان كرايتسكي – براندت ، الذى تم وضعه باشتراك الرئيس المصرى انور السادات وزعيم حزب العمل شمعون بيرس فى اثناء اجتماع الاثنين فى فينا قبل حوالى الاسبوعين .

ففى هذه الدعوة اعلنت اللجنة المركزية لحزب العمل ان البيان المذكور يحتاج الى بعض التوضيحات .

ومن هذه التوضيحات ان الحدود النهائية ، حدود السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ، يجب ان تتقرر فى المفاوضات .. فحزب العمل مستعد لمهاودة اقليمية . ولكنه يرفض العودة الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومنها ان حل المشكلة الفلسطينية بمختلف نواحيها لا يعنى اقامة دولة فلسطينية مستقلة فلا مكان لمثل هذه الدولة .

اما اصطلاح «المثلين المنتخبين» الذى ورد فى بيان فيينا فيعني ممثلي السكان فى « يهودا والسامرة» ! وقطاع غزة اذ لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

والسؤال الذى يقفز الى الصدارة على ضوء هذه التطورات : علام اتفق السادات وبيرس اذن فى اجتماع فيينا .؟ نعرف ان الاثنين متفقان على معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .. فهل اتفقا ايضا على المهاودة الاقليمية فى الضفة والقطاع؟

تصريحات السادات وكامل المعلنة تنفى ذلك ولكن هناك اتفاقات سرية دائما .



سياسة السادات ازاء قضية فلسطين

السؤال :

ان زيارة الرئيس محمد أنور السادات في القدس كانت مبادرة سلمية وعظيمة . هكذا وصفها اكبر شخصيات العالم . وهو زار اسرائيل لا خيانة للعرب بل لينقذ الفلسطينيين الابرياء المشتتين في أنحاء العالم .. فأنتم أيها الشيوعيون ، مع احترامي لكم ، لماذا لا تؤيدون هذه الزيارة العظيمة ؟ وهل حقا تكرهون السادات أم لا ؟ ولماذا ؟

ابنة فلسطين — الناصرة

وسؤال مماثل :

حين زار رئيس جمهورية مصر العربية محمد أنور السادات القدس قام ببحث القضية الفلسطينية معكم . وقد كانت الآراء متطابقة بالنسبة لحل هذه القضية . وسر السادات لالتقائه بأصدقاء له في اسرائيل يناضلون من أجل القضية الفلسطينية .

ولكن حين رجع السادات الى بلاده نشرت جريدة « الاتحاد » يوم الثلاثاء ٢١—١١—١٩٧٧ مقالا شوهت به آراء السادات واعتبرته خائنا لانه جاء الى القدس المحتلة ونشرتم في الجريدة أن السادات باع القضية العربية مع ان الرئيس حافظ الاسد قتل آلاف الاطفال الفلسطينيين في تل الزعتر وأنتم لا تذكرون شيئا عن هذه الجرائم !

سؤالي هو ما الذي يدفعكم بأن تتهموا قيادة النظام المصري بالخيانة ومن ناحية أخرى لماذا تحاولون ان تبرئوا ساحة النظام السوري الذي ما زالت أيديه ملطخة بدماء الفلسطينيين ؟

ص. أ. ح. س — شفاعمرو

الجواب :

لقد تعمدنا تأجيل الاجابة على هذين السؤالين المتماثلين لسببين :

أولهما : اننا كنا نرد عليهما في كل عدد تعالج فيه « مبادرة » السادات وملابساتها .

وثانيهما : اعتقدنا ان الايام تكشف الحقائق الملموسة فلا يبقى شيئا مستورا وتتضح الامور حتى أمام أولئك الذين ، من فرط حسن نيتهم وشوقهم الى تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تعلقوا « بحبال هوا » مبادرة السادات .

ويعود قرارنا اليوم الاجابة عليهما الى سبب واحد ، الى رغبتنا في تأكيد الامور .

كيف قومنا قرار السادات زيارة القدس ؟

في افتتاحية « الاتحاد » بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ أي في عشية زيارة السادات في القدس كتبنا تحت عنوان « استفزاز مناحم بيغن » نهاجم تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي وأبرزها قوله : « ان السادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين أساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة » ..

واستنتجنا من هذه التصريحات وملابسات الوضع ان حكام اسرائيل يتاجرون بزيارة السادات الى الحد الاقصى ولذلك ، كتبنا ، « من الواضح ان غياب الرغبة في التقدم نحو التسوية العادلة سيؤدي لا الى تحسين المناخ في المنطقة بل الى تأزيم الوضع » .

وفي ختام الافتتاحية قررنا ان أزمة الشرق الاوسط ، وقضية فلسطين جوهرها ، ستجد حلها اذا تخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية واعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي العدد نفسه استعرضنا في خبر بارز على الصفحة الاولى ردود الفعل في العالم العربي وقلنا ان الشعوب العربية ترى في زيارة السادات للقدس استسلاما وخطرا يهدد وحدة الصف العربي .

والان لننتقل الى الزيارة نفسها ..

على الرغم من اعتقادنا الجازم ان هذه الزيارة سلبية جدا قررت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد أن ألقى الرئيس السادات خطابه في الكنيست ان تطالب الحكومة بأن توافق على برنامجه الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولكن كتلة الجبهة البرلمانية حين التقت به في الكنيست في اليوم التالي أبدت تحفظها من خطابه لانه لم يذكر منظمة التحرير الفلسطينية ورأت في ذلك بداية التراجع .

أما « الاتحاد » التي أبرزت هذا الامر في عددها الصادر في ٢١—١١—٧٧ أبرزت أيضا على صفحتها الاولى ان منظمة التحرير الفلسطينية نددت بالزيارة وأعلنت « ان خطوة السادات ارتداد عن أغلى وأقدس أهداف شعبنا وأمتنا » .. كما أبرزت ان رجالات الضفة المحتلة نددت بالزيارة وقاطعتها . وذكرت في خبر طويل على صفحتها الاخيرة ان الغليان اجتاح العالم العربي على البعثة الساداتية .

واعتمادا على وكالات الانباء المطلعة نشرت « الاتحاد » في العدد نفسه أيضا ان « مشروعي السادات وبيغن غير المعلنين يحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ويلتقيان عند المخطط الامبريالي » .

وهكذا يظهر اننا لم نعلن ان آراءنا مطابقة آراء السادات .. بل وافقنا بتحفظ على برنامجه المعلن وفي الوقت نفسه كشفنا النقاب عن برنامجه غير المعلن آنذاك .. وصورنا ردود الفعل في العالم العربي بصدق وواقعية ..

وليس صحيحا ان أكبر شخصيات العالم رحبت بمبادرة السادات العظيمة .. فزعماء العالم العربي والمجموعة الاشتراكية واكثر الدول النامية اعتبروها مبادرة استسلامية تدور في فلك المخططات الامبريالية ..

ان الرئيس كارتر الامريكي وأمثاله من قادة الدول الامبريالية هم الذين رحبوا بها .. لانها تخدم مصالحهم المعادية لمصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

نحن نكتب هذا الرد بعد سبعة أشهر على مبادرة السادات ..

فكيف نحكم عليها ؟

نحكم عليها بنتائجها .. وهذه تتلخص في ما يأتي :

فتتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي .. وبداهه ان توطيد هذه الجبهة يمثل عاملا حاسما في التسوية .

شجعت حكام اسرائيل في غياب الضغوط العربية الموحدة على التصلب في مواقفهم .. ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه الى وطنهم . وليس من قبيل المصادفة أن يصعد هؤلاء الحكام وتيرة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بغية تغيير طابعها الدمغرافي والجغرافي تمهيدا لضمها الى اسرائيل .. والحكومة تعلن صبح مساء انها تتمسك بحقها « التاريخي » في هذه المناطق وترفض الانسحاب من أي شبر فيها . وبرنامج بيغن « السلمي » يقوم على فرض الادارة الذاتية في الضفة والقطاع ويرفض الاعتراف بسيادة غير سيادة اسرائيل عليها .

كذلك في ظروف هذه المبادرة الاستسلامية قام حكام اسرائيل بغزوتهم الوحشية الشرسة في جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨ بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

سياسة السادات

تسأل ابنة فلسطين : هل حقا تكرهون السادات أم لا ؟ ولماذا ؟

ليست القضية قضية شخصية بيننا وبين السادات وليست قضية كره او حب ذاتي ..

فموقفنا من أي زعيم أو من أي نظام .. أو حدث بل وظاهرة سياسية يقرره موقف هذا الزعيم أو ذاك النظام من القضايا المطروحة على بساط البحث .

والقضايا المطروحة على بساط البحث هي قضايا أزمة الشرق الاوسط بمختلف عناصرها : القضية الفلسطينية ، صلبها ، العلاقات العربية الاسرائيلية الناجمة عنها ، والسلام العادل الذي يجب ان يقوم مقام التوتر الخطر السائد اليوم في المنطقة .

ونحن نؤيد الزعماء والقوى الذين يعملون من أجل التسوية العادلة .. ونعارض ونقاوم أولئك الذين يعرقلون تلك التسوية .

وهذا هو موقفنا من الاحداث والظواهر السياسية .. ونحن نحكم عليها بقدر مساهمتها أو عرقلتها النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعي والسلام .

وعلى هذا الضوء نعتبر سياسة السادات تآمرا مع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .. وهذا يظهر من استمراره في مبادرة استسلامية على الرغم من ان حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة يرفضون أي تقدم نحو التسوية العادلة .

كما انه يظهر من برنامج السلام الذي وضعه ويدعو الى اعادة الضفة الى الحكم الاردني وقطاع غزة الى مصر ويتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. وقد أعلنت صحافة السادات ان الرئيس المصري يستبعد المنظمة من كل تسوية وهذا يعني انه يستبعد مشاركة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

والاخطر : ان سياسة السادات أصبحت تتمحور حول التعاون مع الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب عامة والشعوب العربية في هذه المنطقة بعد ان تخلت عن الكفاح التحرري في العالم العربي وافريقيا وبايعت الانظمة الرجعية .

ان النظام الساداتي أخذ على عاتقه مقاومة الانظمة الثورية ، بحجة مقاومة « التسرب الشيوعي والسوفييتي » !! وحماة الطغاة الوحشيين أعداء شعوبهم من أمثال موبوتو في زائير .

ولهذا كان من الطبيعي ان تقوم جبهة الصمود والتصدي من ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية فتضع أمامها مهمة احباط مبادرة السادات الاستسلامية القائمة على التآمر على حقوق الشعوب العربية وتمرير ترتيب « لا تسوية » في المنطقة يحفظ مواقع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تحظى مبادرة السادات بتأييد أشد الزعماء العرب رجعية : الملك خالد السعودي والملك حسن المغربي .. والملك حسين الاردني .

موقفنا من سوريا

لم تسكت « الاتحاد » حين رجحت كفة اليمين في سوريا ، في فترة من فترات الحرب الاهلية في لبنان ، فدفعت قواتها لمساندة الانعزاليين الرجعيين في حربهم الوحشية على المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية الوطنية .

لقد شجبنا هذا الموقف بشدة وأيدنا دعوة القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى انسحاب القوات السورية من لبنان .

ولكننا انطلاقا من موقفنا المبدئي من الاحداث والتطورات والانظمة غيرنا موقفنا حينما غيرت سوريا موقفها وأيدنا التقارب بين النظام السوري والمنظمة والقوى الوطنية اللبنانية . وتوقفنا عن الدعوة الى انسحاب القوات السورية من لبنان بعد ان تغير دور هذه القوات .. وأيدت وجودها القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير .

ويتضح الآن ان الانعزاليين الرجعيين — الكتائب والاحرار الشمعونيين — بتشجيع من حكام اسرائيل والامبرياليين ، هم الذين يدعون الى انسحاب القوات السورية من لبنان اعتقادا منهم ان ذلك يفتح الطريق امام احكام سيطرتهم على لبنان .

ولا يمكن ان يتجاهل المرء ان سوريا تقف اليوم في مركز الصدارة في جبهة الصمود والتصدي .. وهذه الجبهة قررت في مؤتمريها في طرابلس والجزائر دعمها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهما عمودي التصدي للتآمر الاسرائيلي — الامبريالي .

ونحن سنغير موقفنا من السادات ونظامه اذا عادا عن طريقهما الاستسلامي التآمري .. الا اننا لا نرى مؤشرات لذلك الان .

تمنع من الاشتراك في مهرجان هفانا بحجة أنها خدمت في الجيش النظامي

القدس — لمراسلنا — رفع المحامون فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة وهاشم دلاشة دعوى أمام محكمة العدل العليا ، باسم موكلتهم عوفيرة شلجي من حيفا ، ضد وزير الدفاع لمنع السلطات العسكرية السماح لها بمغادرة البلاد لحضور المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب في عاصمة كوبا ، وذلك بحجة اطلاعها على أمور امنية .

وعند صدور هذا العدد من « الاتحاد » يكون الوفد الاسرائيلي الى مهرجان هفانا قد غادر البلاد في صبيحة هذا اليوم دون ان يتاح لعوفيره شلجي الاشتراك فيه ، ودون ان يكون وقت لبحث قضيتها في المحكمة بشكل يمكنها من السفر . وذلك لأن السلطات العسكرية رفضت منذ البداية الرد على طلبها تأشيرة تحرير لغرض السفر . وماطل المسؤولون في اعطاء الرد النهائي رغم مراجعاتها المتكررة كل يوم تقريبا منذ شهر ايار الماضي .

وتحت اصرارها والحاحها ألمح المسؤول في وحدتها انه ينتظر جوابا من الاوساط العليا وانه يتوقع ان يكون الجواب سلبيا نظرا لنوع سجل خدمتها العسكرية . ووعد باعطاء رد خلال اسبوعين . ولكن الرد الموعود لم يأت . مما جعل عوفيرة تلجأ الى عضو الكنيست توفيق طوبي طالبة تدخله . وابرق النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع مطالبا بالسماح لعوفيرة بالسفر دون عراقيل . وجاء الرد ان توصية اعطيت للسماح لها بالسفر . ولكن اتضح لدى مراجعتها في الوحدة ان التوصية ألغيت في اللحظة الاخيرة ، وانه لن يسمح لها بمغادرة البلاد . ولكن المسؤولين رفضوا ان يكون رفضهم خطيا . واكتفوا بتبليغها ذلك شفويا .

وهكذا اضطرت عوفيرة الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بواسطة مكتب المحامين فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة وهاشم دلاشة مطالبة باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع يلزمه بتفسير موقفه هذا المنافي لابسط حقوق الانسان في حرية التنقل .

وجدير بالذكر ان عوفيرا شلجي انهت خدمتها الالزامية في الجيش وخدمت في الجيش النظامي بين عامي ١٩٧٢ — ١٩٧٤ وانهت الخدمة برتبة « شاويش » . وهي تدرس الان آداب اللغة الانجليزية في جامعة حيفا .

وتتهم عوفيرا السلطات باتخاذ موقف انتقامي منها لاعتبارات سياسية يمليها موقف الحكومة المعادي لحكومة كوبا مضيفة المهرجان ، وعلى الرغم من الحملة الهستيرية التي تشنها الاوساط الحاكمة والرجعية في اسرائيل ضد ما يزعمونه من انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي بدعوى ان السلطات السوفييتية تمنع المواطنين من اصل يهودي من مغادرة البلاد .

وغني عن القول ان لا احد يستطيع الطعن في ان مهرجان الشبيبة في هفانا يمس بأمن اسرائيل ، أو ينكر ان المقصود من هذه اللقاءات العالمية ما هو الا خدمة السلام والتفاهم والتحرر والتقدم في جميع انحاء العالم .

ثلاثة مشاهد من ملحمة العمل والبناء التي صنعتها سواعد جماهير العمال والشباب والطلاب اليهود والعرب في شتى انحاء البلاد في اطار مخيم العمل التطوعي الثالث (١٩—٢٣/٧/١٩٧٨) لدعم وتأييد بلدية الناصرة الدمقراطية في معركتها المستمرة مع سلطات التمييز والاضطهاد القومي من اجل تجميل وتطوير الناصرة

استمرار الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية

تل ابيب — بدأ العمل ، قبل ايام ، باقامة ١٥٠ وحدة سكنية جديدة على مساحة ١٠٠ دونم من اراضي المواطنين العرب في الضفة المحتلة ، الى الغرب من مدينة نابلس . ومن المقرر أن يتم اقامة هذه المستوطنة (التي تقام من الابنية الجاهزة) خلال عشرة اشهر .

ومن الجدير ذكره ان هناك ٥٠ وحدة سكنية قائمة منذ زمن في المنطقة نفسها . وتفيد الانباء ان مجموعة من جماعة « غوش ايمونيم » ستبدأ في استيطان مستوطنة « حيرش » والتي هي « كفر حارس » في السابع عشر من آب القادم .

هذا ويقوم المواطنون الفلسطينيون اصحاب الاراضي التي يقوم عليها الاستيطان بتقديم دعوى الى محكمة العدل العليا احتجاجا على اغتصاب اراضيهم .

اما لهذا التشطيب من آخر

بقلم : أحمد الخطيب
(نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

اعاد مكتب حاكم لواء الشمال الميزانية الى مجلس المكر المحلي بعد ان أعمل فيها قلم التشطيب ورغم ان الميزانية كانت متواضعة جدا كما اقرها المجلس بالاكثرية الساحقة لاعضائه حيث كانت بحدود ٤٤٥ مليون ليرة اي بمعدل يقل عن (١٥٠٠) ليرة للنفر الواحد الا ان هذا التواضع والتقدير للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد ورغم انما يقرر السلطات المحلية اليهودية لا يقل بمعدله عن (٤٠٠٠) ليرة للنفر الواحد اقول ان كل هذا لم يشكل شافعا او واقيا لدى قلم التشطيب فقد اقر مكتب حاكم اللواء الميزانية لمجلس المكر بحدود ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف ليرة فقط والعديد من البنود مسحت بكاملها . اذكر على سبيل المثال لا الحصر :

١ — ممرضة للمدرسة ، فوزارة الصحة تتحجج بعدم وجود ميزانية ، ومكتب حاكم اللواء يشطب ، بحجة ان هذا ليست مسؤولية وزارته وأطفالنا بين حانا ومانا يعانون .

٢ — بند توسيع شبكة مياه الشرب لتضم ولو جزءا من الاحياء المحرومة من شبكة مياه رئيسية .

٣ — بند اعداد خرائط ومسح وتصميم لمشروع مجار .

٤ — بند بناية روضة اطفال دون سن الخامسة .

٥ — راتب نائب رئيس المجلس المحلي رغم ان هذا اقر باكثرية ٨ من اصل ٩ أعضاء المجلس المحلي ورغم انه وجه لمكتب حاكم اللواء رسالتين بشأن اقرار هذا البند نظرا للحاجة الماسة لتفرغ نائب الرئيس للمساهمة في ادارة شؤون المجلس والمساعدة على تحقيق المزيد من الخدمات للمواطنين .

كما ان العديد من البنود الاخرى وخاصة في مجال الخدمات التعليمية لم تسلم هي أيضا من تخفيض مبالغها وقد اقر المجلس المحلي في جلسته يوم ٧٨/٧/١٩ الاحتجاج على هذا التشطيب . هذا رغم ان المجلس المحلي خلال سنتي انتخابه قد قام بواجبه بتعاون السكان معه وباشر ونفذ العديد من المشاريع التطويرية من شق وتوسيع الشوارع وبناء الغرف المدرسية وحديقة العاب الاطفال وشق طرق زراعية وافتتاح بيت للشباب والمساهمة في مكتبة متجولة خدمة للمواطنين الامر الذي ادى الى تراكم الالتزامات المالية عليه مما جعله في ضائقة مالية حادة ما زال يعاني منها حتى اليوم مع العلم ان شتى الوزارات مدينة للمجلس بالتزامات مالية سبق وان اقرت ووقع عليها وعلى سبيل المثال لا الحصر فان ما يستحق للمجلس المحلي لدى وزارة الداخلية حتى اوائل شهر تموز سنة ١٩٧٨ من مبالغ مقررة ومصادق عليها من حساب الهبة العامة وغيرها يتجاوز مبلغ النصف مليون ليرة والمجلس وقع تحت ضغط والحاح المقاولين الذين نفذوا المشاريع كي يسدد لهم المستحق لهم .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان نسبة دفع الضرائب من قبل السكان خلال الاشهر الثلاثة التي مرت من السنة المالية الحالية ([illegible]) والتي تشكل ربع السنة المالية اقول ان نسبة دفع الضرائب وصلت الى حوالي ٥٠٪ .

ولما كان المسؤولون الحكوميون كثيرا ما يحاولون ابهام الرأي العام بان المواطنين العرب لا يقومون بواجبهم بدفع الضريبة ولذلك فالدوائر الحكومية تحرر من المخصصات ما يوازي نسب اشتراك السكان بدفع الضريبة ، فاننا هنا بحالة المكر نلاحظ ان السكان قد سبقوا الدوائر الحكومية بشوط كبير في نسبة التسديد .

فلو ان وزارة الداخلية حررت من الهبة نسبة ٢٥٪ فقط اي نفس النسبة الزمنية التي مرت من السنة المالية ولا اقول ٥٠٪ من الهبة اي نفس نسبة تجاوب السكان بدفع الضريبة لكان عليها ان تكون قد حررت من الهبة العامة مبلغ ٤٤٠ الف ليرة بينما في الحالة الثانية (٨٠٠) الف ليرة . بينما ما حرر حتى الان اقل بكثير من هذا ناهيك عن باقي الالتزامات .

لقد آن الاوان لان يستيقظ الرأي العام على هول هذا الواقع من التفرقة والاجحاف اللاحقين بالسلطات المحلية العربية وعلى سلطاتنا المحلية ومن حولها الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية واجب المزيد من النضال في سبيل المساواة ولا اقل من المساواة .

برقيات من الضفة المحتلة تطالب باعادة المطرودين منذ الاحتلال

القدس — بعث رؤساء بلديات الضفة المحتلة واوساط ومؤسسات جماهيرية في القدس العربية والضفة الغربية ببرقيات في الاسبوع الماضي ، الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العسكري في الضفة المحتلة يطالبونهما فيها باعادة كل المواطنين الفلسطينيين المطرودين من وطنهم منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ .

هذا وتفيد أنباء أمس الاول بان الحكم العسكري اضطر اخيرا للسماح لثمانية مدرسين في جامعة بير زيت من اصحاب الجنسيات الامريكية بالعمل في مهنتهم في الجامعة بعد ان كان الحكم العسكري قد حرمهم من حقهم هذا بذريعة تدخلهم في القضايا السياسية .

نص البيـان المشترك عـن المباحثـات بيـن وفـدى حزب الشعب الثورى المنغولـى والحـزب الشيوعـى الاسرائيـلى

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلى النص الكامل للبيان المشترك عن المباحثات بين وفدى الحزبين الشقيقين، حزب الشعب الثورى المنغولى والحزب الشيوعى الاسرائيلى، الصادر فى اختتام زيارة قام بها وفد حزبنا الى جمهورية منغوليا الشعبية فى اواسط تموز الجارى.

بدعوة من لجنة حزب الشعب الثورى المنغولى المركزية قام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المشكل من الرفيقين ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، ورمزى خورى، سكرتير لجنة المراقبة المركزية، ما بين ١٠ — ١٨ تموز الجارى بزيارة لجمهورية منغوليا الشعبية.

وفى اثناء هذه الزيارة قام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى باجراء مباحثات ولقاءات مع سكرتير حزب الشعب الثورى المنغولى الاول الرفيق يومجاغين تسدنبال. وقد شارك فى هذه المباحثات الرفاق د. مولومجمتس، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية، و ن. لغونسرفادان، العضو المرشح للمكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية و س. داوغاسورن، رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية.

واستعرض الرفيق ماير فلنر نشاط وسياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وتنفيذ قرارات المؤتمر الثامن عشر للحزب.

واستعرض الرفيق يومجاغين تسدنبال أمام الوفد الاسرائيلى نشاط حزب الشعب الثورى المنغولى فى تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب فى اطار القضايا الداخلية والخارجية.

وفى اللقاءات والمباحثات التى جرت فى جو أخوى وودى، تبادل قادة الحزبين الآراء حول قضايا تتعلق بتطوير العلاقات بين حزب الشعب الثورى المنغولى والحزب الشيوعى الاسرائيلى، وكذلك حول قضايا تتعلق بالحركة الشيوعية العالمية وبقضايا دولية أخرى تهم الطرفين.

واشترك الرفيقان ماير فلنر ورمزى خورى باحتفالات الذكرى ال ٥٧ للثورة الشعبية المنغولية. وقاما بزيارة مصانع ومزارع ومؤسسات ثقافية. واجريا لقاءات ومباحثات ودية مع ممثلى الكادحين فى جمهورية منغوليا الشعبية، وتعرفا على الحياة وعلى انجازات الشعب المنغولى فى البناء الاشتراكى.

واستقبل الشيوعيون والكادحون فى جمهورية منغوليا الشعبية ممثلى الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالترحاب، كاخوة، الامر الذى عبر عن التضامن الاممى بين الحزبين.

وعبر وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تقديره العميق لانجازات الشعب المنغولى التاريخية، التى تحققت بقيادة حزب الشعب الثورى المنغولى، فى تطوير الاقتصاد والثقافة. كما عبر ايضا عن تقديره لنشاط حزب الشعب الثورى المنغولى والحكومة الثورية المنغولية فى السياسة الخارجية الموجهة لبناء السلام وتعميق نهج التعايش السلمى الدولى ولتطوير التعاون المشترك على اساس المساواة فى الحقوق والمنفعة المتبادلة بين دول آسيا والعالم كله.

واعرب الرفيق تسدنبال عن تقديره لسياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المبدئية، فى النضال من اجل الدفاع عن حقوق العاملين الحيوية، ولتقوية وتوحيد كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى البلاد فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق للاهلين العرب فى اسرائيل وللتقدم الاجتماعى.

وابدى سكرتير حزب الشعب الثورى المنغولى، تسدنبال، وسكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى م. فلنر ارتياحهما لتطور العلاقات بين الحزبين المبنية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية الراسخة. وأعلنا عن عزم الحزبين على تطوير وتعميق العلاقات بينهما فى المستقبل فى مصلحة تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية.

وظهرت فى أثناء المباحثات واللقاءات وحدة الرأى التامة للحزبين فى القضايا التي بحثت. وعبر الحزبان عن تأييدهما لنشاط الحزب الشيوعى السوفييتى المبدئى فى سياسته الخارجية الهادفة الى تعميق التعايش السلمى ولتقوية السلام فى العالم كله.

وحدد الجانبان ان التعايش السلمى فى المجال السياسى، الذى تحقق بمجهودات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وقوى السلام المشتركة، يساعد فى تعميق التطور العالمى.

وادان ممثلو الحزبين نشاط وسياسة القيادة الماوية فى الصين المعادية للاشتراكية وللسوفييت ونددا بمطامع السيطرة والشوفينية، هذه السياسة المضادة لمصالح الشعب الصيني الاساسية ذاته والهادفة الى التحالف مع القوى الاكثر رجعية والامبريالية، للتآمر ضد السلام والتعايش السلمى الدولى وضد الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومى.

وعبر الحزبان عن تأييدهما لسياسة جمهورية فيتنام الاشتراكية المحبة للسلام ولاقتراحاتها المعينة الايجابية لحل مسألة العلاقات الفيتنامية — الكمبودية عن طريق المفاوضات. واستنكرا، بمبدئية، سياسة القيادة الصينية الحالية وتدخلها الفظ الاستفزازى فى شؤون الدول المجاورة للصين الداخلية وخصوصا، حملة التشويه والتحريض التى تنظمها ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية.

كذلك أعرب الحزبان عن تأييدهما لسياسة جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية وسعيها لتوحيد البلاد بشكل دمقراطى وبالطرق السلمية وبدون أى تدخل خارجى.

وأولى اهتمام خاص فى المباحثات للوضع فى الشرق الاوسط، وبشكل خاص لسياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة — العدوانية والتوسعية التى تنتهج بتأييد الامبريالية الامريكية. ان فى رأى ممثلى الحزبين هو انه لا يمكن حل مسألة الشرق الاوسط بواسطة صفقات انفرادية كما يحاول حكام اسرائيل مع الانظمة العربية الرجعية وضد مصالح شعوب المنطقة الاساسية.

واكد الحزبان قناعتهما التامة بامكان التوصل الى سلام عادل ومقيم فى الشرق الاوسط فقط بانسحاب الجيش الاسرائيلى من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧، وبتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية الشرعية، بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بشرط ضمان حقوق جميع دول المنطقة، وبضمنها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية، فى العيش المستقل والآمن. واكد الحزبان ضرورة انعقاد مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط فى جنيف بسرعة، لكى تحل المشكلة الشرق أوسطية بمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد قادة الحزبين ان حزبيهما ايدا فى الماضى وسيستمران فى تأييد نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى سبيل الاستقلال القومى والتقدم الاجتماعى. وعبروا عن تضامن الحزبين التام مع نضال الشيوعيين ومع كل القوى الدمقراطية والوطنية فى تشيلى وفى جميع دول امريكا اللاتينية ضد الامبريالية والفاشية والرجعية ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعى.

وأعلن الحزبان تضامنهما التام مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وأعلنا انهما يعارضان أى تدخل خارجى فى شؤون هذه الدولة الداخلية.

كذلك أعربا عن تأييدهما التام لنضال الشعب الاثيوبى فى الدفاع عن وحدة بلاده الاقليمية والدفاع عن مكاسبه التقدمية. كما أدانا بشدة تدخل حلف شمال الاطلسى فى شؤون زائير.

ويعتبر قادة الحزبين نتائج عمل دورة جمعية الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ايجابية. ويؤيد الحزبان مبادرة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى فى اطار نزع السلاح. ويقف الحزبان ضد تحضير وانتاج واجراء تجارب على انواع جديدة من الاسلحة المعدة للابادة الجماعية، وضد القنبلة النيترونية، ومن أجل التوقيع على اتفاق دولى يحرم استعمال القوة فى العلاقات الدولية.

واستنكر ممثلو الحزبين بشدة قرارات دورة مجلس حلف شمال الاطلسى الخطرة التى عقدت مؤخرا فى واشنطن والموجهة لتصعيد سباق التسلح فى السنوات القريبة القادمة، الامر الذى يتهدد بالخطر التعايش السلمى الدولى.

وأكد ممثلو الحزبين الاهمية المتزايدة للتضامن الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية ولقوى السلام والتقدم والدمقراطية ولتوحيدهم فى النضال العام من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى. كما أكد الحزبان عزمهما على الاستمرار فى بذل الجهود فى سبيل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية فى عصرنا.

ان ممثلى الحزبين على اقتناع ان زيارة وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة السكرتير العام، الرفيق ماير فلنر، ستسهم، بلا شك، فى تطوير وتقوية علاقات الاخوة بين الحزبين.

اولان باطور ١٧—٧—١٩٧٨

التوقيع

ماير فلنر
سكرتير عام اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يومجاغين تسدنبال
سكرتير اول اللجنة المركزية
لحزب الشعب الثورى المنغولى

اسبوعيات الكنيست

بصدد اقتراح لتعديل قانون التأمين الوطنى

التعديل المقترح: تقليص المخصصات للاولاد المشوهين الموجودين فى مؤسسات حكومية.

طالب النائب تشارلى بيطون ان ترفع هذه المخصصات من ٣٠٠ ليرة الى ١٥٠٠ ليرة بسبب غلاء المعيشة والمصروفات التى على الاهالى ان يقدموها لابنائهم كالملابس والادوات المساعدة، خاصة للعائلات كثيرة الاولاد.

والجبهة عارضت التعديل الذى اقترحه رئيس لجنة العمل والرفاهية النائب الراب بارش من «اغودات يسرائيل».

رد غير مقنع

بتاريخ ١٢—٥—٧٨ أذيع فى شريط الانباء باللغة العبرية فى التلفزيون الاسرائيلى لقاء مع غرقة موسيقية اسرائيلية. وفيه قال احد اعضاء الفرقة «ان مواضيع أغانينا هى احتجاج ضد حركات نازية وضد ماير فلنر الشيوعى الذى يجب قتله».

النائب مئير بعيل (شيلى) سأل وزير المعارف: لماذا لم تحذف هذه الكلمات الخطيرة من البرنامج؟ وهل رفعت شكوى ضد الاذاعة حول هذه التحريضات؟

وكان رد الوزير: ان هذه الفقرة لم تحذف لان المحرر اراد ان يبرز سلبية هذه الظاهرة!

هذه هى الدمقراطية حسب مفاهيمهم: يسمح التلفزيون للفاشيين ان يهددوا باغتيال عضو كنيست شيوعى ولا يسمح للشيوعيين والتقدميين ان يعبروا عن تأييدهم وتضامنهم مع الشعب العربى الفلسطينى! كما يطالب أمنون لين وزمرته.

من كلمة النائب ماير فلنر حول اقتراح تعديل قانون تشجيع الاستثمارات

«لقد ورثت حكومة «الليكود» هذا القانون من حكومة «المعراخ» ومنذ ان سن القانون عام ١٩٥٩ أجرت عليه ١٦ تعديلا.. والليكود يقترح التعديل السابع عشر كل هذه التعديلات جاءت لتشجيع الاستثمارات الاجنبية على حساب دافعى الضرائب تعطى المنح والقروض المالية للمستثمرين الاجانب. والارباح باكثرها «تصدر» الى خارج البلاد.

ان الاحصاءات التالية تعطى صورة واضحة لهذا الوضع..

عام ١٩٧٢ بلغت الاستثمارات الاجنبية ١٤٢ مليون دولار. ووصلت أرباح المستثمرين الاجانب ٢٤٦ مليون دولار. عام ١٩٧٣ الاستثمار ١٧٣ مليون دولار والارباح ٣٥٢ مليون دولار. عام ١٩٧٤ الاستثمار ٧٧ مليون دولار والارباح ٥٨٥ مليون دولار. عام ١٩٧٥ الاستثمار ٦٨ مليون دولار والارباح ٦٥٠ مليون دولار. عام ١٩٧٦ الاستثمار ٤٤ مليون دولار والارباح ٣٣٠ مليون دولار. نحن نطالب بالغاء هذا القانون واعادته الى الحكومة».

احتيـال ٠٠ عينـك عينـك فى تجـارة المـاس

تل أبيب — لمراسلنا — تتحدث الصحف هذا الاسبوع عن فضيحة احتيال واسعة النطاق فى تجارة الماس. فبعملية احتيال مذهلة فى بساطتها استطاع تجار الماس حسب تقدير مدير وزارة المالية العام، ان يحصلوا على ١٥٠ مليون ليرة حرام من وزارة المالية بحجة تشجيع التصدير. ولكن التشجيع هذه المرة كان للتهريب والاحتيال والربح الحرام. ومجمل القضية ان الحكومة كانت تدفع، قبل الانقلاب الاقتصادى، تشجيعا للمصدرين مبلغا معينا لقاء كل دولار. وكان تجار الماس يستوردون الماس الخام بدعوى تصنيعه فى البلاد وتصديره من جديد الى الخارج زاعمين انهم صنعوه وباعوه ثم يستوردونه من جديد. ولما كان فى عام ١٩٧٦ سعر الدولار فى السوق السوداء يقل عن سعره الرسمى فكانوا يشترون دولارات فى السوق السوداء ويودعونها فى البنوك كما لو كانت ثمن ماس مصدر. وهكذا دواليك.

وتقدر الارباح الحرام التى جنوها بهذه الطريقة بنحو ١٥٠ مليون ليرة. ولكنهم لايخشون العقاب. فحسب القانون لم يكن تجار الماس واصحاب صناعة الماس ملزمين بحفظ سجلات. لذلك فان جهود الشرطة للامساك بالمحتالين لن يكتب لها النجاح كما يبدو.

والسؤال هو لماذا أعفى تجار الماس من حفظ سجلات رسمية؟ وهل حقا كان الاحتيال على الحكومة سهلا لهذه الدرجة؟.

ان الفضائح التى لا تلبث تتكشف من حين الى آخر تجعل المرء يقول لعل الذى لا يزال خافيا من هذه الفضائح أعظم.

تمديد اتفاقية التحكيم الاختيارى

تل أبيب — وقع يوم الخميس الماضى ممثلو الهستدروت والحكومة على تمديد الاتفاقية لتشغيل مؤسسة التحكيم الاختيارى وذلك حتى ٣١ آذار ١٩٧٩ مع امكانية تمديد الفترة الى سنة أخرى الا اذا عارض أحد الطرفين.

ويذكر ان مؤسسة التحكيم الاختيارى جاءت لتفصل فى نزاعات العمل فى المؤسسات العامة والمؤسسات التابعة للهستدروت كذلك بامكان أية مؤسسة أخرى أو مشغل خاص أن يتوجه الى المؤسسة لتفصل فى نزاع عمل وذلك بتقديم طلب خاص وموافقة الهستدروت والحكومة عليه.

ارتفـاع أسعـار مـواد غذائية بنسبة ١٥ بالمئـة

تل ابيب — بموجب مرسوم من وزير التجارة والصناعة ارتفعت، ابتداء من يوم الخميس الماضي، مواد غذائية بنسبة ١٥٪.

وشملت موجة الغلاء الجديدة الحنطة والذرة وفول الصويا والعلف. ونتيجة لارتفاع سعر القمح فقد ارتفع سعر الطحين. وسيأتي هذا بالضرر على العائلات العربية بشكل خاص وعلى باقي فئات الشعب بشكل عام، حيث سيرتفع سعر الخبز فى المخابز رغم ادعاء الحكومة بالمحافظة على اسعاره حسب اتفاقية تجميد الاسعار التي جرت بينها وبين الهستدروت.

كما ان ارتفاع سعر الطحين سيجر فى اعقابه ارتفاعا فى اسعار البسكوت والكعك والمكرونة.

وفسرت اوساط الوزارة هذا الارتفاع المفاجىء بضرورة ملازمة الاسعار فى السوق المحلية معها فى السوق العالمية نتيجة لانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية المستمر.

احتمال تقديم بلاتو شارون للمحاكمة بتهمة شراء أصوات فى الانتخابات السابقة

القدس — لمراسلنا — على الرغم من رفض وزير القضاء التعليق على القضية، الا ان الشعور السائد لدى كبار موظفى الوزارة هو ان بلاتو شارون سيقدم قريبا الى المحاكمة هو وكبار مديرى حملته الانتخابية بتهمة شراء أصوات فى الانتخابات النيابية السابقة.

ومعروف ان القرار النهائى هو بيد مستشار الحكومة القضائى أهرون براك. ومعروف ان المستشار على وشك التخلى عن منصبه وانه معنى باتخاذ قرار قبل ذلك.

وكانت عضو الكنيست شولاميت ألونى والصحفى يشعياهو بن فورات أول من وجه اتهاما الى بلاتو شارون بشراء أصوات وقدما تقريرا الى المستشار القضائى بهذا الصدد فى اكتوبر الماضى.

مؤشـر خطـير

الصـادرات تنخفـض بنسبـة ٧٪ والـواردات تـزداد بنسبـة ١١٪

القدس — لمراسلنا — وفقا لما نشره مكتب الاحصاءات المركزى فان الانتاج الوطنى الاجمالى قد انخفض بنسبة ١٪ خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بالنسبة للربع الاول من العام المنصرم.

ولكن هذا الحساب انما هو حساب سطحى لانه، وباعتراف «الجروزلم بوست» (٢١—٧)، اذا أخذ بالاعتبار التغير فى كميات البضائع المخزونة فان النقص الحقيقى يكون ١٠٪ وليس ١٪.

وتدل الاحصاءات أيضا على ان الاستهلاك الفردى ارتفع بنسبة ١ — ٢٪ لكل فرد من السكان بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضى، فى حين ان الاستثمارات ارتفعت بنسبة ٥٪ وبقى الاستهلاك المدنى العام على حاله. ولكن حين يحسب الاستيراد العسكرى ترتفع نسبة الاستهلاك العام بنسبة ١٣٪.

كما يستدل من هذه الاحصاءات الرسمية ان الصادرات انخفضت بنسبة ٧٪ (طبعا مع الاخذ بالاعتبار الاسعار الحقيقية) فى حين ان الواردات ارتفعت بنسبة ١١٪، ولولا الاستيراد العسكرى لكانت نسبة ارتفاع الواردات ٥٪ فقط.

استخـراج النفـط من بئر جديـدة فى سينـاء و ٦٠٪ مـن العائـدات لشركـة أمريكيـة

تل ابيب — يتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل أصبحت تستخرج يوميا ١٨ الف برميل من النفط بعد ان بدأت باستخراج النفط من البئر الرابعة «دى آ» فى منطقة الطور بسيناء المصرية المحتلة.

ويذكر ان كمية النفط التى استخرجت حتى الان من هذه الآبار بلغت مليونا ونصف المليون برميل. وهى بقيمة ١٩ مليون دولار. وحسب الاتفاقيات بين الحكومة والشركة الامريكية «نفطون» تكسب الشركة الامريكية ٦٠٪ من الارباح وتقسم البقية الباقية كما يلى: ٦٣٪ للحكومة و ١٢٪ لشركة اسرائيلية للتنقيب و ٢٥٪ لشركة «نفطون» (كل هذا من ٤٠٪ من مجموع الارباح).

وزيـر المعـارف يوصى بالغـاء اقتـراح منـع المعلمين من العمـل السياسـى

القدس — لمراسلنا — توجه وزير المعارف السيد زبولون هامر الى وزير المالية السيد سمحا ايرليخ بصفته المسؤول عن دائرة مستخدمى الدولة كى يطلب الى لجنة العمل التابعة للكنيست لترفع من على جدول أعمالها الاقتراح القاضى بحظر العمل السياسى على المعلمين.

وجدير بالذكر أن هذا الاقتراح، أى تطبيق البند الاول من قانون الخدمة فى الدولة الذى يحظر على المعلمين العمل الحزبى والسياسى، اثار فى حينه ضجة شعبية. ومع ان حكومة التكتل هى التى حاولت تطبيق هذا البند الا ان الاقتراح اصلا ولد فى عهد حكومة التجمع السابقة.

وكان وزير المالية قد اوصى بتجميد البحث فى الاقتراح نظرا لوجود وزير المعارف آنذاك خارج البلاد.

وبقى الاقتراح مجمدا حتى جاء الان وزير المعارف مقترحا الغاؤه جملة وتفصيلا.

لقـاء يهودى — عـربى بـين الشبيبـة مـن شفاعمـرو و «كيبوتس ساعـر»

شفاعمرو — لمراسلنا — جرى لقاء يهودي عربي هام، يوم السبت بتاريخ (١٥\٧\١٩٧٨) بين مجموعة من الشباب الشفاعمري وشباب من «كيبوتس ساعر» فى «كيبوتس ساعر» (قرب نهاريا) وبناء على دعوته.

وقد استقبل الشفاعمريون فى بيوت عدد من اعضاء «الكيبوتس» ثم التقوا فى القاعة العامة ودار بينهم نقاش هام حول الاوضاع السياسية واوضاع الجماهير العربية فى اسرائيل. وكان قد افتتح النقاش القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، فتحدث عن معركة الدفاع عن الارض والحقوق التي تخوضها جماهيرنا العربية والتي تجلت فى يوم الارض الخالد. وهنا وجه اعضاء «الكيبوتس» عدة اسئلة رد عليها الشباب الشفاعمري. ثم انتقل الحديث الى الاوضاع السياسية العامة فتحدث ابناء شفاعمرو عن خطورة نهج السادات الاستسلامي امام تعنت حكام اسرائيل وشرحوا ابعاد المؤامرة الامريكية الصهيونية الرجعية وأكدوا ان القضية الاساسية.. لب النزاع فى الشرق الاوسط هي قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.. وعلى هذا يجب ان يتم الحوار فقط مع ممثلي الشعب الفلسطيني الذين اختارهم هو وليس غيره.. والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية.

وفى نهاية اللقاء دعا الوفد الشفاعمري اهالي «كيبوتس ساعر» لزيارة شفاعمرو والاطلاع على اوضاعها عن قرب مؤكدين ان مثل هذه اللقاءات من شانها ان تزيد التفاهم والأخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد.. على اساس الاحترام المتبادل والمساواة.

على شرف مهرجان كوبا للشباب والطلاب

مهرجـان كبـير فى كفـر ياسيـف

كفرياسيف — لمراسلنا — على شرف مهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي يعقد فى اواخر تموز الجاري فى عاصمة كوبا الاشتراكية وبمناسبة سفر الوفد الاسرائيلي الى هذا المهرجان، انعقد مساء الاثنين من الاسبوع الماضي مهرجان للشباب على ساحة دار الصداقة فى كفر ياسيف شارك فيه حوالي الف انسان من كفر ياسيف وابو سنان وجاراتهما.

وقد بادر للدعوة الى هذا المهرجان اعضاء اللجنة الاسرائيلية التحضيرية المنتسبين الى قرى قطاع كفرياسيف.

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح دباجة سكرتير الشبيبة الشيوعية فى قطاع كفرياسيف، وقدم الاستاذ احمد الحاج تحية نيابة عن جبهة كفرياسيف الدمقراطية، والاستاذ اسكندر عمل تحية عن جبهة ابو سنان الديمقراطية.

كذلك حيى المهرجان الطالب الجامعي نعيم شحادة نيابة عن قطاع الطلاب، والاستاذ خالد شريف عضو الوفد المسافر الى مهرجان كوبا.

وخطب فى الحشد الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية. وكانت كلمة الشعر. فقدم الفنان الاستاذ كمال ملحم قصيدة من انتاجه، والقى شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم قصيدتين كانت احداهما «تحية الى كوبا» ومن وحي جزيرة الحرية ودورها العالمي.

وجرى تقديم برنامج فني متنوع، شاركت فيه فرقة الدبكة التابعة لمنظمة ابناء الكادحين فى كفرياسيف، كما قدمت عرضا فرقة الدبكة التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى ابو سنان.

ثم استمتع الجمهور باغاني قدمها الطفلان الموهوبان أمل مرقس وياسر حزان عضوا منظمة ابناء الكادحين والحائزان على الجائزتين الاولى والثانية فى مهرجان الغناء القطري للاطفال العرب.

وكان مسك الختام وصلة موسيقية غنائية من فرقة كفرياسيف المعروفة بقيادة المطرب نبيل عوض.

استفـزاز شين بيتى ضد الرفيق جمـال محاميـد سكرتـير الشبيبـة فى أم الفحـم

أم الفحم — فى منتصف شهر أيار الماضى اعتقل الشاب مصطفى أحمد خضر محاميد بتهمة اطلاعه على تخطيط بعض الشبان من أم الفحم لحرق باصات. وهم يقبعون فى السجن من ذلك التاريخ. وفى تاريخ ١١ تموز ١٩٧٨ طلب الرفيق جمال احمد محاميد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية فى أم الفحم للتحقيق معه باعتباره شقيقا للشاب مصطفى ويدعى البوليس ان مصطفى نصح الشبان بأن لا ينفذوا مخططهم وذلك بتوجيه من أخيه جمال.

وكالعادة فى مثل هذه التحقيقات كانت الاسئلة حول نشاط الحزب وفرع الشبيبة مرفقة بالتهديد والشتائم. وقد استنكر الرفيق جمال هذا الاسلوب الهمجى بقوله: ان هذا لن يخيفنى أبدا لاننى أهتدى وأتقيد بخط سياسى واضح هو خط الحزب الشيوعى. وحاولوا بشتى أساليب الابتزاز والتشكيك والتهديد والوعيد ان يحققوا هدفهم. لكنهم فشلوا.

الوزير بورغ يعترف:

اتسـع الاجـرام كيفـا وكمـا المساحة المخصصة للسجين ٢،٨ المتر المربع

القدس — اعترف وزير الشرطة والداخلية الدكتور بورغ فى محاضرة القاها امام ضباط السجون ان مظاهر الاجرام تزداد بشكل ملحوظ من ناحية الكيف والكم، وان يافا اصبحت «الرائدة» فى الاجرام.

وفى المناسبة نفسها تحدث مدير مصلحة السجون الجنرال حاييم ليفي وقال ان عدد السجناء الجنائيين سيصل الى ٣٧٠٠ سجين. ولهذا فعلى الحكومة ان تستعد لهذه الزيادة بتحسين اوضاع السجون التي لم تعد تطاق.

وتحدث مدير السجون عن مشروع لتحسين ظروف السجين واقامة سجون مفتوحة وانشاء مصانع داخل السجون.

فى السنوات الاخيرة تفشى الاجرام بشكل اصبح يقلق ويرعب احياء عديدة فى المدن الكبرى وكذلك مستوطنات باكملها كما فى مجدال هعيمق وغديره واماكن أخرى، ولكن هذه المظاهر الخطيرة لا تقلق الحكومة التي تصرف ثلثي ميزانيتها على الاسلحة وما تخصص للرفاه الاجتماعي لا يساوي ثمن طائرة فانتوم واحدة. والسياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات السابقة وتعمقها حكومة اصحاب رؤوس الاموال زادت من تفشي ظواهر الاجرام الخطيرة بسبب تعميق الفوارق الطبقية والاجتماعية.. هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ظاهرة الاجرام المنظم التي تمتد من الاحياء الفقيرة وتنتهي باعضاء كنيست وموظفين كبار ووزراء فى الحكومة.. والمشكلة لن تحل بزيادة ميزانيات السجون.

مواطنون مـن شعب يشكـون المجلس المحلي والسلطات ومراقب الدولة لا يحركون ساكنا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وصلت الينا نسخة عن شكوى بعث بها مواطنون من قرية شعب الى الكتل البرلمانية التالية: التكتل والتجمع والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة الدمقراطية للتغيير وكتلة حقوق المواطن، يتذمرون فيها من ان السلطات ودائرة مراقب الدولة لم تعر اهتماما لشكاوي سابقة تقدموا بها مع عدد من المواطنين ضد تصرفات المجلس المحلي المعين فى القرية التي تخالف القانون واوردوا حقائق دامغة واعلنوا ان لديهم من الادلة ما يكفي ويزيد لاثبات دعواهم ضد المجلس وادارته. وكانت آخر رسالة الى مكتب مراقب الدولة ومكتب النائب العام فى لواء الشمال بتاريخ ١٤—٤—٧٨. فند فيهما مرسلوها، بالتفصيل، الاعمال التي يعتبرونها مخالفات يعاقب عليها القانون ارتكبها المجلس المحلي.

وعندما لم يرد أي على الشكوى قام المواطنون بتوجيه رسالة الى الكتل البرلمانية المذكورة وصحيفة «الاتحاد» لوضع القضية امام الرأي العام.

وجدير بالذكر ان مجلس شعب معين قبل سنتين من عناصر تضمن الادارة لاعوان السلطات الاوفياء. وهذا يفسر عدم اهتمام السلطات بالتحقيق بشكاوي المواطنين.

اية وحشية هذه يـا مدعي الانسانيـة ؟!

حيفا — لمراسلنا المتجول — على مفترق شارعي الناصرة — العفولة قرب الجلمة رأيت الحادثة التالية: اربعة جنود يوقفون السيارات الآتية من شارع العفولة الى شارع حيفا — الناصرة ومثلها السيارات المتجهة الى الجنوب فى شارع العفولة.

اما التفتيش فكان يجري على كل شيء. ولهذا فان عشرات السيارات بمختلف الانواع كانت تقف بالدور للتفتيش، ومن بينها كانت سيارة تندر من الضفة المحتلة. ويظهر ان سائق السيارة — وهي سيارة محملة ببضائع — كان مضطرا للانتهاء من التفتيش باسرع وقت. فنزل من سيارته واتجه الى الجنود وطلب منهم ان يجروا التفتيش على سيارته لانه مستعجل. فجاءه الجواب من احد الجنود: لبطة وحشية على قاع بطنه اوقعته على الارض فاقد الوعي. ثم هجم عليه الجنود بعد ان كسروا قنينة فقيدوا يديه وراء ظهره وعقدوا الحبل على عنق القنينة المكسورة بحيث أن تبقى اطراف القنينة الحادة على ظهره! وذلك حتى يمنعوه من اي تململ او انتجرحه القنينة اذا تململ!!

هذا ما شاهدته بأم عيني قبل ان تتحرك السيارة التي كنت فيها بعد ان تم تفتيشها.

والسؤال الذي الح علي بعد هذا المشهد الفظيع: اين حرية وكرامة الانسان فى هذه البلاد التي «يفزع» حكامها «لحرية الفرد» فى العالم الخارجي؟! أي نفاق اكبر من نفاق هؤلاء المدافعين عن حرية شيرانسكي وامثاله من خائني اوطانهم؟! وهل تكفي صفة البربرية لمثل هذا العمل الذي ارتكبه جنودهم؟!

فلتتوقف المعاملة الوحشية تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

مجلـس أبـو سنـان يقيـم مخيمـا صيفيـا يشتـرك فيـه ٢٥٠ تلميـذا

أبو سنان — لمراسلنا — استحدث مجلس أبو سنان المحلى تقليدا جديدا حين أقام، لاول مرة، مخيما صيفيا لتلاميذ مدارس القرية خلال العطلة الصيفية يشارك فيه ٢٥٠ تلميذا من الصفوف الابتدائية (من الاول حتى السادس) ابتداء من ١٦—٧—٧٨.

والمخيم مقام فى حرش «العيضية» على مفرق طريق عكا — صفد، حيث يسافر التلاميذ صباحا ويعودون فى الواحدة ظهرا. ويتاح لهم السفر مرتين فى الاسبوع للاستحمام فى البحر.

ويقدم المجلس المحلى على نفقته للتلاميذ الطعام والفواكه والحليب.

تقريـــر عـــن ايـــران ارضـــ النضـــال

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة ٢١—٧—١٩٧٨ الجزء الاول من تقرير أعدته ونشرته لجنة الاتصال في النقابات الايرانية يلقى الضوء على الاوضاع المزرية التي تعيشها الجماهير الشعبية في ايران « الشاهنشاه » . وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه الوثيقة الهامة التي تدين نظام الشاه القمعي الدموي، نظام التجويع والقتل وخدمة الاحتكارات الاجنبية .

التعليـــم

يوجد في الوقت الحاضر ثلاثة ملايين طفل في سن الدراسة ، أي ٤٠٪ من الاطفال ، محرومين من المدارس . ومقابل مليوني طفل بين الثالثة والخامسة لا يوجد سوى ١٦٥ الف مكان في دور الحضانة . ورسوم المدارس ، وكلها مدارس خاصة ، بالغة الارتفاع بحيث لا يستطيع الالتحاق بها سوى أبناء العائلات الثرية جدا . وتصل رسوم الدراسة الشهرية الى خمس مئة دولار . ولنذكر فقط انه يوجد في ايران مليون و ٣٠٠ الف عاملة لهن أطفال في سن الحضانة .

ان نظام الحكم ، الذي جاء نتيجة الانقلاب ، « حسن » الى حد ما برنامج محو الامية الذي يعود الى أربعين عاما مضت ، الامر الذي أبقى نسبة الاميين التي تبلغ ٦٥٪ في المدن و ٩٠٪ في الريف على ما هي عليه ان لم يكن قد رفعها .

ونذكر هنا ان التعليم الابتدائي في ايران الزامي ومجاني ومنذ سنتين أصبح التعليم الثانوي والعالي مجانيا أيضا ، ولكن على الورق فقط . اذ ان نقص المدارس العامة وضعف التعليم يدفع ذوي الامكانيات الى ارسال أبنائهم الى المدارس الخاصة بالغة المصاريف .

ونورد فيما يلي بعض الارقام التي نشرتها السلطة :

« عدد الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية والجامعات ١٢٥ ألف شاب ، ينهي منهم دراسته الجامعية فقط ٣٪ . بينما يدرس ١٥٠ ألف شاب ايراني في الخارج ينهون دراستهم الثانوية ٢٣٪ ومن بينهم يصل ٧٢٪ الى أبعد من ذلك » .

الصحـــة

تذكر الاحصائيات الرسمية انه يوجد في ايران عشرة آلاف طبيب أي بمعدل طبيب واحد لكل ٣٥٠٠ نسمة ، و ٥٥٪ من هؤلاء الاطباء موجودون في طهران . ويوجد أيضا ١٥ ألف ممرض في بلد يبلغ تعداد سكانه ٣٥ مليون مواطن . أي يجب أن يكون عدد الممرضين فيه ١٥٠ ألف ممرض . كذلك يوجد سرير واحد لكل ٣٥٠٠ شخص في المستشفيات .

ويسبب تركز الاطباء والخدمات الصحية في طهران و ٥ ، ٦ مدن أخرى مشكلات خطيرة في المدن الصغيرة وفي الريف . وكثيرا ما تضطر المستشفيات الى اغلاق أبوابها لعدم توفر العاملين .

كما بلغت هجرة الاختصاصيين ، خصوصا الاطباء ، أبعادا خطيرة . اذ يوجد الان في الولايات المتحدة الامريكية اطباء ايرانيون أكثر مما يوجد في ايران ذاتها . وكذلك الامر في المانيا الاتحادية وبريطانيا .

الثقافـــة

« تعرقل الرقابة تقدم الثقافة » وتضطر الصحافة الرسمية الى الاعتراف بذلك امام شكاوى الفنانين ورجال العلوم والادب والثقافة وأمام ضغط الجمهور . وفي الآونة الاخيرة ألقي بسينمائي مشهور في السجن لغرقه في الديون . وقد صرح للصحفيين ، قبل سجنه ، قائلا : « أخرجت عدة أفلام لقيت استقبالا طيبا من النقاد . وحصلت على جوائز مختلفة في المهرجانات الدولية . ولكني لم اكسب شيئا . وأنا غارق في الديون ولهذا يرسلون بي الى السجن » .

وقد وجه عشرات الفنانين ورجال الادب رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء تندد بالرقابة باعتبارها السبب الرئيسي في تدهور العلوم والآداب والفنون .

ويجب أن نعرف ان « السافاك » في ايران تحظر نشر ، بل قراءة الاعمال الادبية البارزة لكتاب معاصرين وحتى لكتاب كلاسيكيين من القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين . خصوصا أدباء ومفكرين كروسو ومكسيم غوركي .

ظـروف معيشـــة وعمل الجماهير الكادحـــة

بعد هذه اللمحة عن « الثورة البيضاء » في مختلف المجالات لنر ظروف معيشة الجماهير الكادحة وظروف عملها .

تعيش آلاف العائلات العمالية (يبلغ مجموع أفرادها ٥٠٠ ألف رجل وامرأة وطفل) في ضواحي طهران الجنوبية البائسة ، في أكواخ طينية . وعلى العائلة المؤلفة من خمسة الى تسعة افراد أن تقنع بغرفة مساحتها ٩ أمتار مربعة . ولا تملك أغلبية هذه العائلات الا ثلاثة أو أربعة أغطية بالية تقيها البرد . ويسود البؤس والجوع والقذارة والمرض هذه الاحياء ، والذي يشتد في شتاء طهران القارس .

ويصبح مشهد القصور الفاخرة أشد ايلاما اذا سار أطفال بؤساء في أسمال بالية تحت وابل المياه شبه المتجمدة . انهم أطفال في سن الدراسة ولكن آباءهم لا يملكون امكانية ارسالهم اليها . وكثيرا ما يضطر هؤلاء الى العمل ١٠ — ١٢ ساعة يوميا مقابل ٤٧٠ فرنك فرنسي لاعالة العائلة . فالاجور عموما منخفضة للغاية : أجرة عامل التعدين المؤهل لا تتعدى ال ٥٠٠ — ٦٠٠ فرنك فرنسي شهريا . ويحصل الكثيرون على اقل من هذا الاجر خصوصا النساء والاطفال العاملون في الزراعة وفي صناعة السجاد المشهور بجماله وارتفاع أسعاره .

ان يوم العمل من ١٢ — ١٤ ساعة أمر شائع جدا . وهذا هو الوضع في مناجم الفحم في شهرود في شمالي ايران ، حيث يعمل ١٢ الف عامل ١٤ ساعة في ظروف بالغة الصعوبة ودون أي تأمين على الاطلاق.

وحتى نقدم فكرة عن قوة الاجور الشرائية نستشهد بما تقوله صحيفة « اطلاعات » اليومية الرسمية (في عددها من تشرين الثاني ١٩٧٨) .

« منذ أربعين عاما كان العامل يحصل على ٨٩٠ ريالا شهريا — الفرنك الفرنسي يساوي ١٤ ريالا — وكان ثمن طن الارز الواحد ألف ريال بالمفرق . أما اليوم فهذا العامل يحصل على ثمانية آلاف ريال شهريا ويبلغ ثمن طن الارز الواحد مئة ألف ريال . وهكذا كان حال ثمن كيلو اللحم الواحد — ثمنه في الماضي ثمانية ريالات ، وكيلو الخبز ريال واحد مقابل ٦٦٠ ريالا و ٥٠ ريالا على التوالي حاليا » .

وخلال الاعوام الاربعة الاخيرة ارتفعت الاسعار بنسبة ٨١٪ . وتحتل ايجارات السكن ٦٠٪ من دخول العاملين بالاجرة . ويتمتع بالتأمينات وبالضمانات الاجتماعية أقل من ثلث العاملين بالاجرة . والواقع ان قوانين التأمين والضمان الاجتماعي لا تعدو كونها حبرا على ورق . وتنتشر العديد من النكات حولها . فكثيرا ما يقال : « زائف كبطاقة الضمان الاجتماعي » وانه « طبيب كطبيب التأمين الاجتماعي » .

الحركة النقابية والحركـــة العماليـــة عمومـــا

ان كل نشاط نقابي جدير بهذا الاسم محظور في ايران منذ انقلاب عام ١٩٥٣ . ولم تكن المنظمة العمالية الايرانية ، التي تشكلت في الخمسينات لخداع الرأي العام العالمي ، سوى فرع من فروع حزب السلطة . والواقع ان هذا التنظيم ، كالحزب نفسه ، يتبع « السافاك » .

فقادة هذا التنظيم على المستويات العليا والوسطى نعينهم «السافاك» . وهكذا فهو يعارض آية حركة من اجل المطالب .

وبالرغم من ذلك فان نظام الحكم ، « السافاك » ، والحزب والمنظمة العمالية الايرانية لم تستطع مجتمعة ، وبالرغم من القمع الدموي ، ان تمنع العمال والطبقة العاملة من الكشف عن وجودها . (يوجد الان ٥ ملايين عامل باجرة في ايران منهم مليونان يعملون في الانتاج) .

وتواصل « السافاك » أعمال الكبت المتواصلة ولكن العمال لا يرهبون ذلك ويعززون نضالهم . ومنذ فترة قصيرة هاجمت « طهران ايكونومست » بشدة العاملين بالاجرة وقالت : « ان الاحزاب السرية ،أي المنظمات التقدمية خصوصا حزب « تودة » الشيوعي ، قد تغلغلت ، بعد فشل خطتها السياسية، في صفوف العمال بشكل واسع . وهذا هو السبب في اننا نشهد كثيرا من مظاهرات الاحتجاج والاضرابات من أجل زيادة الاجور » .

وفي مواجهة هذا الواقع عقد قادة النظام في العام الماضي بمساعدة « السافاك » ووزارة العمل « مؤتمر المنظمة العمالية الايرانية»وذلكلاختيار قادة أكثر اخلاصا للحكومة وأصحاب العمل . غير ان هذه الجهود تذهب عبثا ويواصل العمال نضالهم دون هوادة .

وهكذا وقعت في الفترة ما بين ١٩٥٥ — ١٩٦٣ اضرابات كبيرة خصوصا في مراكز استخراج النفط ، عبدان والخرق ومنصور سليمان، وفي صناعة النسيج والبناء ومناجم الفحم والتعليم والبرق والمواصلات في اصفهان وشيراز ورشت وغيرها .

ومنذ عام ١٩٧٠ اتسعت حركة الاضراب والاحتجاج كثيرا وشملت كل فروع الانتاج : النفط والنسيج والنقل والبناء والتعدين في كافة أنحاء البلاد من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها .

وينبغي أن نشير الى اضرابات الطلاب ومظاهراتهم في كل جامعات ايران . وكثيرا ما تنتهي هذه الاضرابات أو المظاهرات السلمية نهاية دامية . ولكن بالرغم من كل ذلك نستطيع اليوم أن نقول ان الجماهير الثائرة تكتسح « السافاك » والمنظمة العمالية الايرانية ونظام الحكم بشكل عام . فخلال الاشهر الستة الاخيرة وحدها (من تموز — كانون أول ١٩٧٧) اشترك في الاضرابات والمظاهرات اكثر من مليون عامل وطالب ومن مختلف فئات السكان .

وبلغ السخط حدا دفع أشخاصا كرئيس الغرفة التجارية والصناعية وعشرات أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الى تحذير السلطات من « تعسفها » .

وتنتقد الصحف ، خصوصا « اطلاعات » و « كيهان » أولئك الذين يستغلون « الثورة البيضاء » .

وأجرى الشاه تعديلا وزاريا لتهدئة الجماهير ، غير ان هذه المناورة الديماغوغية لم تخدع أحدا . وتتزايد معارك العمال الى جانب الطلاب وكل الوطنيين ، دون توقف ، من حيث العدد والمدى من أجل أجور أعلى ومن أجل المساكن والمستشفيات والمدارس . ومن أجل الحريات الدمقراطية والنقابية . ويطالب العمال باطلاق سراح آلاف الايرانيين السجناء الذين يتعرضون للتعذيب لمجرد اشتراكهم في اضراب .

وتشتد هذه الحركة المطلبية وسط كل القوى ، وبين المزيد والمزيد من الاتجاهات التي تقف ضد الدكتاتورية وتناضل من أجل الدمقراطية .

« نيوزويك » تعترف بأن تشيرانسكى أفشى للامريكيين أسماء مصانع سرية

واشنطن — أكدت صحيفة « نيوزويك » الامريكية ان تشيرانسكى أفضى لعملاء امريكيين باسماء مصانع أمنية ومعاهد أبحاث سرية في الاتحاد السوفييتي .

وقد نقل معلوماته مراسل صحيفة « لوس أنجلوس تايمز » في موسكو ، روبرت توث ، الذي كان على صلة وثيقة بالملحق العسكري في السفارة الامريكية في موسكو كما أثبتت النيابة السوفييتية ذلك بحصولها على كتاب شكر موجه من الملحق العسكري الامريكي الى الصحفي ينوه فيه بتعاون الاخير معه وينقل اليه ثناء رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية في حينه ، ويلسون . وكان جهاز الاستخبارات السوفييتي قد عثر على هذه الرسالة في صندوق قمامة الصحفي روبرت توث المذكور .

كما اعترفت « النيوزويك » بأن تشيرانسكى أفضى للصحفي الامريكي باسماء سوفييت يهود يعملون في مؤسسات أمنية سرية وترفض السلطات السوفييتية ، لهذا الاعتبار، منحهم تأشيرات هجرة الى اسرائيل موقتا .

وهكذا كان تشيرانسكى بهذه الحيلة « الساذجة » يفضي بأسماء العاملين في مؤسسات دفاعية سرية ويعرض أمن الاتحاد السوفييتي للخطر . وعلى هذا الاساس جرت محاكمته .

الهيئات الشعبية تؤكد التفافها حول النظام التقدمي في اليمن الدمقـــراطي

عدن — الوكالات — أمام تصاعد التهديد ضد اليمن الدمقراطية الشعبية تزيد جماهير الشعب من التفافها حول قيادتها الثورية المتمثلة بالتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية وترفع من تأييدها لها .

فقد عقد اتحاد الفلاحين اليمنيين الدمقراطي ، هذا الاسبوع ، وكذلك اتحاد نساء اليمن الدمقراطي العام دورتين استثنائيتين ، استمع الاعضاء فيهما الى تفاصيل المؤامرة ، التي نظمها سالم ربيع علي ، واستهدفت حرف الثورة عن مسارها .

وأيد الاعضاء بالاجماع نشاط المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية . وأعربوا عن استعدادهم للدفاع عن مكتسبات النظام الثوري والحفاظ عليها .

السلطـات المصرية تمنـع الصحفـي التقـدمي محمـد عـودة من السفر الى الخارج

القاهرة — الوكالات — ذكرت صحيفة « الاهالي » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان السلطات الساداتية منعت السيد محمد عودة، الصحفي وعضو الامانة العامة لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، من السفر الى الخارج ، في اطار حملة الملاحقات السلطوية التي تتعرض لها القوى الوطنية في مصر .

ويسود الاعتقاد في القاهرة ان ما يطلق عليه اسم المدعي العام الاشتراكي سيقوم باستجواب الصحفي محمد عودة قريبا وذلك استمرارا للاستجوابات التي تعرض لها حتى الان ستة صحفيين تقدميين .

وكان حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » قد أدان ، في بيان خاص له ، اجراءات وزير الداخلية نبوي اسماعيل القاضية بمنع قيادة الحزب من السفر الى الخارج . وذكر البيان ان هذه الاجراءات تتنافى والحريات الشخصية التي يكفلها الدستور وميثاق حقوق الانسان . ودعا البيان الى الطعن بقانونية هذه الاجراءات التي لا تستند الى أي قانون .

محادثات بومدين الاســد تستهدف تعزيز جبهة التصدى والصمود العربية

دمشق — الوكالات — أجرى الرئيس الجزائري هواري بومدين في العاصمة السورية ، وقبيل افتتاح مؤتمر القمة الافريقية في الخرطوم ، مباحثات مع الرئيس حافظ الاسد . وبحث معه القضايا التي أدرجت في جدول أعمال مؤتمر القمة الافريقية والموقف في الشرق الاوسط .

والمعروف ان الجزائر وسوريا عضوان فيجبهة الصمود والتصديالتي شكلتها الدول العربية التقدمية لافشال مبادرة الاستسلام الساداتية وللتصدى لسياسة الاستعمار والرجعية .

وصرح الرئيس الاسد لصحيفة « واشنطن بوست » الامريكية : ان مخططات الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ما هي آلا محاولات باطلة . ودعا الدول العربية الى رص صفوفها ، والتصدى للمؤامرات الامبريالية التي تريد فرض الاستسلام عليها عن طريق مبادرة السادات الاستسلامية . وقال يجب التخلي عن هذه المبادرة .

ويشير المراقبون الى ان زيارة الرئيس الجزائري لم تسهم في قسطها في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فقط ، بل أيضا ستسهم في تعزيز جبهة الصمود والتصدي المعادية للمخططات الاستسلامية .

خبر وتعليق

انــجـــازات جـــزائـــريـــة

أقرت الحكومة الجزائرية مؤخرا قانونا جديدا يحدد وضع الكادحين ويقرر حقوقهم وواجباتهم . ويؤكد القانون الجديد : ان الانسان الكادح هو الوجه الرئيسي في الحياة الاجتماعية . وان التنفيذ العملي لهذا القانون سيكون مرحلة هامة من مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي في حياة الجزائر .

ويأتي هذا التشريع الجديد تعميقا لما أعلنه الدستور الجزائري ، الذي أقر في عام ١٩٧٦ ، في بنده الاول والقائل : ان الجزائر دولة اشتراكية . والتشريع الجديد لا يعد فقط تثبيتا قانونيا لما تم احرازه خلال السنوات ال ١٦ الماضية ؛ بل هو برنامج عمل للمستقبل .

ويخضع هذا البرنامج جميع النشاطات الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق هدف واحد وهو تلبية الحد الاقصى لمطالب وحاجات جماهير الكادحين ،وتحسين مستوى حياتهم وظروفهم الاقتصادية والثقافية وجذبهم أكثر الى ادارة شؤون البلاد . ولا بد من القول انه توجد في الجزائر القاعدة المادية الاساسية التي تمكن من تنفيذ هذه التشريعات تنفيذا فعالا في حياة البلاد . فالتحولات الاقتصادية الاجتماعية الجارية في الجزائر ، واختيارها طريق التوجه نحو التطور الاشتراكي ، والنجاحات التي حققت دفعت حتىالصحافة الغربية الرجعية الى الاعتراف بهذه النجاحات والتي أطلقت عليها اسم « الاعجوبة الجزائرية » .

فخلال السنوات ال ١٦ الماضية تم تعميم العلاج الطبي والتعليم المجانيين كلية في الجزائر . وتم تحسين نظام التقاعد . وتهتم الحكومة برفع أجور العاملين والمستخدمين باستمرار . فمعدل راتب العمال والمستخدمين يصل الان الى ٧٠٠ دينار شهريا أي ان الراتب ارتفع بنسبة ٧٥٪ . هذا في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة على استقرار أسعار السلع الاولية الضرورية ، وضمان السكن اللائق لجماهير العمال . كما تحاول الحكومة حل مسألة التشغيل بصورة ناجعة . وكل هذه الانجازات تخضع أيضا لمبدأ عدم السماح باستخدام مداخيل الصناعة والزراعة في الاثراء الشخصي على حساب عرق وعمل الكادحين . وفي هذا الاطار تقوم جمعية الكادحين الجزائريين بدور هام . فهذه الجمعية هي هيئات منتخبة في جميع الهيئات الحكومية والمراكز الصناعية والزراعية . وتراقب هذه الهيئات تنفيذ الخطط المقررة لزيادة الانتاج ورفع مستوى عمل الكادحين . وترى في دورها هذا مشاركة هامة في بناء الدولة . ويرى الكادح نفسه حجر الزاويةفي النظام القائم . ولهذا يدافع عنه ويقدم له كل ما يستطيع .

هنا لا بد من القول ان هذه النظرة ، وهذه الانجازات الهامة لم تتم فقط في المدن أو في المراكز الصناعية ، بل أيضا تتم وبصورة سريعة في القرى وفي الريف الجزائري وفي المحافظات الصحراوية . ونتيجة للثورة الزراعية التي تنفذ في الجزائر أمكن توزيع الارض على (١١٠) آلاف عائلة فلاحية . كما تم بناء سبعة آلاف تعاونية زراعية على الاراضي المؤممة . والفلاحون يتمتعون بالعديد من الامتيازات .

هذا ومن المتوقع ان تنتقل الجزائر في السنوات القليلة القادمة الى الاكتفاء الذاتي التام في مجال المواد الغذائية التي يضمنها تنفيذ الثورة الزراعية .

ان هذه التحولات الجذرية التي يتم تنفيذها في مصلحة جماهير الشعب الكادحة في المدينة والقرية، وهذا الحماس المنقطع النظير الذي يبنى بواسطته الكادحون بلادهم يعطي الجزائر هذا المكان المتميز بين الدول المتحررة حديثا . وهو الذي فرض على الصحافة الغربية ، كما ذكرنا ، أن تتحدث وباسهاب عن « الاعجوبة الجزائرية » .



مشهـــد عـــام لســوق في مدينـــة الجزائـــر

مجلس السلام العالمي يحذر من المؤامرات الامبريالية الاسرائيلية الرجعية على شعوب المنطقة

بقلم : روت لوفتش — موسكو

لقد ميز اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي الواسع الذي افتتح في موسكو في الرابع عشر من هذا الشهر القلق الكبير والاحساس بالمسؤولية تجاه المستقبل . وقد حضر الاجتماع ممثلو الجماهير من أعضاء برلمانات وقادة أحزاب سياسية مختلفة ونشيطو النقابات العمالية ورجال علم معروفون وعاملون في الحقل الثقافي وممثلو لجان قومية في مجلس السلام من ٨٢ بلدا . واشترك من اسرائيل الرفيق اميل حبيبي وكاتبة هذه السطور .

واحتلت مركز الصدارة في أبحاث مجلس السلام قضية تقليص سباق التسلح وضرورة نزع السلاح والقضاء على مواقد التوتر في المناطق التي تشكل خطرا كبيرا على قضية السلام العالمي مثل افريقيا والشرق الاوسط وجنوبي آسيا . أما الموضوع الثالث الذي بحثه الاجتماع فهو نشاطات مجلس السلام العالمي والتوجه بطرق اكثر فاعلية ونجاحا .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات في المواضيع الثلاثة ونشر وثائق عنها . وجاء في قرار الاجتماع : « ان الانسانية تقف أمام قضية حياة وموت ازاء طلب التوجه الاساسي في نضالها لتقليص سباق التسلح . وان هذه القضية تطرح نفسها امام العالم اما بان يسير في طريق الامتناع عن استعمال القوة واتباع سياسة نزع السلاح أو أن يتدهور وينساق الى مرحلة أكثر خطورة في اتباع سباق التسلح ، الامر الذي من شأنه أن يضع الانسانية أمام خطر مأساة نووية » .

وقد عبرت الامم المتحدة ،بوضوح، عن رغبة الشعوب في السلام فان هناك مصاعب جديدة .

وقد ذكرت وثيقة رئاسة مجلس السلام العالمي حقيقة قيام حلف ناتو العسكري الاستعماري ، الذي انعقد في واشنطن (في الوقت الذي كانت تجتمع فيه الجمعية العامة للامم المتحدة) ، باعداد برنامج عملي لتصعيد التسلح حتى نهاية القرن العشرين . وهذا الامر بحد ذاته تطور جديد وخطر . وأعد هذا الحلف كذلك برنامجا لاستخدام قوات حلف ناتو العسكرية كأداة للحرب ضد حركات التحرر القومي في افريقيا .

وقد ندد مجلس السلام العالمي بشدة ، بتلك البرامج . وعلينا أن نشير أنه للمرة الاولى يظهر في وثيقة لمجلس السلام العالمي انتقاد صريح على سياسة حكام الصين التي لا ترى امكانية عدم قيام حرب ، هذه السياسة التي تشكل خطرا على جاراتها .

وقد أشادت وثيقة مجلس السلام العالمي بصدد ذلك بسياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة وبمواقف مجموعة من الدول الاخرى التي تبحث باستمرار عن طريق لتقليص سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . كما اتخذت ،في جلسة رئاسة المجلس ، قرارات خاصة عبرت عن التضامن الخاص مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد أعدائه ، وعن التضامن مع شعوب افريقيا في نضالها ضد الامبريالية والرجعية من أجل استقلالها القومي وسلامتها .

كما اتخذ الاجتماع قرارا خاصا حول الشرق الاوسط جاء فيه « ان مجلس السلام العالمي يعبر عن اهتمامه ازاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط . فالامبرياليون ، بالتعاون مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقوى الرجعية العربية ، يستغلون هذا الوضع الصعب ليس فقط للحيلولة دون تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، بل للمحافظة على مواقعهم في المنطقة . وان رئاسة مجلس السلم العالمي تعلن بأن «مبادرة السلام» الساداتية من شأنها أن تنسف مجهودات تحقيق سلام عادل . وهي قناع لتصعيد الهجوم الامبريالي والاسرائيلي في هذه المنطقة . فالامبريالية واسرائيل تقومان بخطوات جديدة بهدف القضاء على حركة التحرير الفلسطينية ومنظمتها ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وحرمان هذا الشعب من ممارسة حقوقه القومية الشرعية واقامة دولته المستقلة واسترجاع أراضيه المغتصبة .

وقد جاء في قرارات رئاسة مجلس السلم العالمي بأن المحافل الحاكمة في اسرائيل تحاول ، وبشكل مكشوف، ان تكرس احتلالها للاراضي العربية المحتلة باقامة « حكم ذاتي » في المناطق المحتلة والاصرار على ابقاء قواتها العسكرية هناك .

وجاء في خبر من لبنان بأن المحافل اليمينية تعقد الوضع بتعاونها مع اسرائيل ومع الامبرياليين والرجعية العربية . ففي الوقت الذي تتخذ فيه مصر واسرائيل ، بتعاون الولايات المتحدة المباشر ، خطوات جديدة لتجديد محادثاتهما فان القوى اليمينية في لبنان ، بتعاون اسرائيل العسكري المباشر ، تعمل ضد حركة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان . وتبدأ بالاستفزازات العسكرية ضد قوات الردع العربية السورية بهدف واضح وهو النيل من معارضة القوات السورية لاستمرار المعارك وتجزئة لبنان . فالقوات الاسرائيلية تتمركز على طول الحدود مع لبنان وفي الوقت نفسه تطلق اسرائيل تهديداتها الرسمية الموجهة الى سوريا .

وفي القاهرة تواصل الاوساط الحاكمة تصعيد مطاردتها للقوى الوطنية والتقدمية التي تندد بسياسة الخنوع للامبريالية وللهجوم الاسرائيلي .

ان برامج الامبريالية الهجومية وبرامج الرجعية العربية ضد جمهورية اليمن الدمقراطي الشعبية وصلت الى مرحلة جديدة تستهدف القضاء على حكومة اليمن التقدمية ، والعمل ضد التطورات التقدمية فيها وضد استقلالها .

ان مجمل تلك الخطوات تشكل جزء من برنامج يستهدف عدم قيام نظم تقدمية أو اسقاطها حيث هي . فالعربية السعودية والنظم الرجعية الاخرى تحاول ، مدعومة من الامبريالية الامريكية ، الاعداد لـ « خطة من أجل الامن الجماعي » في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر. فتواجد القوات العسكرية الامريكية ودول امبريالية أخرى آخذة في الاتساع . كما تواصل الدول الامبريالية بتموين النظم الرجعية بالسلاح بهدف تقوية طاقاتها الهجومية للحيلولة دون تغييرات مناهضة للامبريالية في المنطقة . فبيع السلاح الامريكي ، في الآونة الاخيرة ، لاسرائيل والسعودية ومصر في اطار ما يسمونه « الصفقة الثلاثية » يعمق فقط التعقيدات . وهي تعزز عمليا قوة اسرائيل الهجومية .

وقد عاد مجلس السلام العالمي وأكد ان القضية الفلسطينية هي المفتاح، لحل النزاع الشرق أوسطي . فلا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت دون الاعتراف بالحقوق القومية ، للشعب العربي الفلسطيني ، وضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة واستعادة أراضيه .

وأعلن مجلس السلام العالمي مرة أخرى عن موقفه الحازم تجاه القضية الفلسطينية مؤكدا بأن لا حل مؤكدا لها دون اشتراك الشعب العربي

— البقية على صفحة ٥ —

التضـامن مع نضال السجناء السياسيين في باراغـواي

براغ — اصدر الاتحاد العالمي للنقابات ومقره في براغ بيانا في اواخر حزيران الماضي دعا فيه قوى السلام والتحرر وانصار الحريات الدمقراطية والنقابات العالمية الى التضامن مع شعب باراغواي ، في أمريكا اللاتينية ، ومع سجنائه السياسيين ، الذين يقبعون في السجون في ظروف صعبة جدا .

وجاء في البيان ان ١٦ سجينا سياسيا اعلنوا ، مؤخرا ، في معسكر اعتقال « أمبوسكادو » الاضراب عن الطعام وذلك احتجاجا على تعسف السلطات الديكتاتورية واحكامها الجائرة وعلى الظروف التي يعيشها السجناء وعلى استمرار اعتقال عدد منهم منذ اكثر من عامين وذلك دون تقديم أي منهم الى المحاكمة .

وجاء ايضا : لقد قام نظام الحكم الدموي في باراغواي وعلى رأسه الدكتاتور الفريدو ستروسنر بفرض سياسة قوامها تسليم البلاد الى الاحتكارات الاجنبية وخاصة الامريكية . لقد اتبع النظام الفاشي ، طيلة هذه الاعوام ، سياسة قمع وحشية ضد العمال والشعب . وتنتشر في البلاد معسكرات الاعتقال التي لا تختلف عن معسكر امبوسكادو الذي لا يمكن احتمال ظروف الاعتقال فيه .

لقد نجح نضال عمال باراغواي وشعبها ، والتضامن العالمي قبل عدة اشهر في انتزاع اربعة سجناء سياسيين من سجون ستروسنر كانوا قد قضوا فيها ٢٠ عاما دون ان يقدموا الى اية محاكمة .

لذلك يصبح من الضروري ، في هذا الوقت الذي يواصل فيه السجناء السياسيين في معسكر امبوسكادو نضالهم في اشد الظروف التي لا يمكن تصورها ، مضاعفة حملة التضامن مع عمال باراغواي وشعبها وخاصة مع المناضلين من اجل كرامة الانسان .

واتحاد النقابات العالمي يهيب بعمال العالم وبجميع المنظمات النقابية والدمقراطية للاحتجاج على نظام ستروسنر والقيام بمختلف الاعمال للمطالبة بتحقيق المطالب العادلة للسجناء السياسيين في معسكر اعتقال امبوسكادو ومن ثم اطلاق سراحهم جميعا .

بعد ثلاثة ايام يفتتح المهرجان ال ١١ للشباب و الطلاب الدمقراطي العالمي في كوبا !

اليوم، يغادر وفدنا البلاد الى كوبا

* اوسع مظاهرات التضامن مع شبان الشعوب المناضلة من اجل حريتها *
مهرجانات رياضية وفنية * الرياضة رسول السلام والصداقة *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — من المنتظر ان يغادر البلاد اليوم ، الثلاثاء ، وفد الشباب والطلاب الدمقراطي الاسرائيلي متوجها الى جزيرة الحرية ، كوبا ، للاشتراك في المهرجان العالمي ال — ١١ للشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في الفترة بين ٧/٢٨ — ١٩٧٨/٨/٥ في هافانا .

ويضم الوفد ٥٠ شابا وفتاة يهود وعرب من مختلف انحاء البلاد يمثلون مختلف فئات الشباب الدمقراطي بما فيه الادباء والفنانون والشعراء والعمال والطلاب والنقابيون والنشيطون في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية .

ويعد وفدنا نفسه للاشتراك بشكل فعال في مختلف نشاطات المهرجان العالمي مع الرفاق والاصدقاء من مختلف انحاء العالم . وسيشارك الوفد في جميع النشاطات والاجتماعات التضامنية مع شعوب العالم التي تناضل من أجل تحررها . وسيقدم الوفد معرضا فنيا للرسوم التي صنعها فنانون دمقراطيون في البلاد حول موضوع السلام والمساواة في الحقوق ومقاومة قوى الحرب والعدوان .

ويذكر ان لجنة المهرجان الاسرائيلية كانت قد اقامت عدة نشاطات شعبية على شرف المهرجان العالمي .. كان أبرزها مهرجان وادي عارة ومهرجان شفاعمرو وغيرها .

الافتتاح يوم الجمعة

المهرجان المليء بالفرح وبالزهور والغناء يفتتح يوم الجمعة في هافانا . آلاف الايدي المتشابكة في تضامن نضالي رائع ستسير في شوارع العاصمة الكوبية معلنة تصميم الشباب في العالم ، بكل قاراتها ودوله وحركات تحرر الشعوب ، على بناء عالم جديد .. عالم الحرية والاستقلال والاخوة . وستلتهب الحناجر بالهتاف الكفاحي «تضامن .. سلام .. صداقة» بلغة واحدة هي لغة التضامن في النضال ضد الاستعمار التي يفهمها الجميع ..

آلاف الشبان سيقضون أياما رائعة ، في كوبا ، تستمر منذ ٢٨ تموز وحتى الخامس من آب . ويشاهدون المباريات الرياضية والمهرجانات الفنية المصغرة التي ستقدمها الوفود . وستلتقي الوفود ، في هذا المهرجان ، بمبعوثي الشباب السوفييتي والذين يبلغ تعدادهم الالف شاب بينهم ٨٥ بطلا رياضيا والعديد منهم حائزون على بطولات أولمبية ، سيحدثون شبيبة العالم عن انجازاتهم في البناء والفن والرياضة . سيتحدثون عن الجمباز والرقص على الجليد وسيقوم الابطال الاولمبيون بالتوقيع على بطاقات توزع في حفل خاص . ولن يغيب عن ذهنهم الحديث عن التحضيرات الجارية في موسكو استعدادا «للاولمبيادة — ٨٠» .

والمعروف انه ستنظم في مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر مباريات رياضية في الملاكمة والجمباز الفني والعاب القوى . كما سينظم في الثاني من آب يوم الاولمبيادة «موسكو — عاصمة الالعاب الاولمبية ال ٢٢» . كما



باشنكو بطل القفز العالي

سيناقش المركز الرياضي العالمي ، في اطار المهرجان ، مواضيع هامة منها : دور الطلاب في تطوير الرياضة وخبرة تطوير الرياضة الجماهيرية .

بكلمة واحدة ستكون النشاطات الرياضية في مهرجان الشباب العالمي معلما أساسيا هاما في عمل هذا المهرجان . ولا عجب في ذلك فالرياضة سفير أمين للصداقة والتضامن والسلام وأفضل مساعد في العمل وأفضل مرافق في ساعات الراحة .

عالم الشباب

السباحة أفضل رياضة للانسان
كيف تتعلم أن تطفو على سطح المياه ؟!

تعتبر السباحة سيدة الفروع الرياضية واجملها واكثرها مزاولة في شهور الصيف . حيث يجد الجميع انهم بحاجة ضرورية للهروب من الطقس الحار الى احضان امواج البحر او احواض السباحة . ولا شك ان الغالبية يوفرون اجازاتهم السنوية من اجل ان يتمتعوا بها الى جانب الشمس والهواء والماء . وباعتبار ان السباحة تأخذ من اوقات الاجازة والصيف معظمها ، ونظرا لان الكثيرين يجهلون العوم ، فمن المفيد ان نذكر بطرائق تعلم السباحة علها تفيد بعض الشيء من الناحية النظرية في تعليم العوم والطفو بعد ان أسست رياضة السباحة علما وفنا لها ابواب وتخصصات . كما سنتطرق في موضوعنا الى فوائد السباحة .

تعتبر السباحة الرياضة الكاملة لجسم الانسان . ويعتبرها البعض الرياضة الاولى في العالم من ناحية فوائدها المباشرة ومن ناحية المتعة والترفيه . فالسباحة تختلف عن اي رياضة أخرى لانها تحرك كل عضلة في جسم الانسان وليس عضلات معينة كما في غيرها من الفروع الاخرى .. فراكب الدراجات يدرب ساقيه والمجذف يدرب ذراعيه ، أما السباح فعليه ان يعطي جميع مجموعاته العضلية التمرين الكافي .. ولعل أهم فوائد السباحة البقاء في الماء مدة طويلة وذلك من شأنه ان يفتح مسام الجلد ، كما ان التعرض للشمس في اثناء السباحة وبعدها يعطي الجسم كمية كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية وغيرها من الاشعة المنشطة للجلد .

وتعتبر السباحة خير علاج ومنشط المصابين بشلل الاطفال ، كما ان السباحة كانت علاجا للكثير من امراض الجلد ولعلاج الروماتيزم المزمن .

اضافة الى ذلك فالسباحة تساعد على تنشيط الدورة الدموية وتزيل السمنة وتعطي الجسم لياقة بدنية ورشاقة .

وقبل الشروع في التحدث عن تفاصيل طرق العوم عليك ان تقضي على مخاوفك من الماء بان تعقد معاهدة صداقة مع الماء ولاجتياز هذه المرحلة اختبر نفسك في وعاء ماء قبل الذهاب الى البحر او المسبح ، بأن تغمس رأسك ، بعد ان تاخذ نفسا طويلا ، في الماء ، ثم حاول ان تخرج الهواء — الزفير — ورأسك في الوعاء . أضف الى محاولتك فتح عينيك ، واذا نجحت في ذلك تكون قد قطعت أولى المراحل لتعلم السباحة .

كيف تطفو على سطح الماء ؟ قف في الماء بعمق لا يتجاوز وسطك .. مد ذراعيك بعد ان تاخذ نفسا — شهيق — وتمدد على سطح الماء ، انزل رأسك بين كتفيك ، واترك جسمك مرنا مسترخيا بدون اي تصلب في العضلات او خوف .

اخرج زفيرك وحاول ان تبقى اطول مدة ممكنة ورأسك تحت الماء ثم ارجع واقفا ... والتمرين الثاني — استلق على ظهرك فوق الماء ، اجعل ذراعيك وساقيك مفتوحة في ابعد مسافة ، خذ نفسا عميقا بقدر الامكان واحتفظ به في رئتيك ، الق رأسك الى الخلف ، حيث سطح الماء وانظر للسماء . اترك نفسك بدون اي تشنج او تصلب وستجد انك تطفو بواسطة الهواء المختزن في رئتيك . وبامكانك ان تاخذ نفسا آخر .. ولكن بسرعة كي لا يتسرب الماء لفمك . وبامكانك ان تطور براعتك وتزيد معلوماتك في السباحة بواسطة تمرينات أخرى وبواسطة الادوات المساعدة بالاضافة الى المدرب الذي اصبح دوره اساسيا في تكملة عملية التعليم والذي سيمنحك الثقة في اثناء قيامك بالتدريب .

احصائيات

نقدم فيما يلي لقراء «الاتحاد» احصائيات عن مهرجانات الشباب العالمية العشرة ، والتي كانت مظاهرة تضامن ونضال . وعقدت هذه المهرجانات العشرة في اوروبا . اما المهرجان الحادي عشر فسيعقد هذا العام في كوبا — جزيرة الحرية .

الرقم	المدينة	العام	البلد	عدد المشتركين بالالاف	عدد البلدان المشتركة
١ —	براغ	١٩٤٧	تشيكوسلوفاكيا	١٧	٧٢
٢ —	بودابست	١٩٤٩	هنغاريا	١٨	٨١
٣ —	برلين	١٩٥١	المانيا الدمقراطية	٢٦	١٠٥
٤ —	بوخارست	١٩٥٣	رومانيا	١٨	١١١
٥ —	وارسو	١٩٥٥	بولونيا	٣٠	١١٥
٦ —	موسكو	١٩٥٧	الاتحاد السوفييتي	٣٤	١٣١
٧ —	فيينا	١٩٥٩	النمسا	١٨	١١٢
٨ —	هلسنكي	١٩٦٢	فنلندا	١٨	١٣٧
٩ —	صوفيا	١٩٦٨	بلغاريا	١٤	١٤٣
١٠ —	برلين	١٩٧٣	المانيا الدمقراطية	٢٠	١٤٠

مهرجان كوبا

اما المهرجان الحادي عشر فسيعقد في هافانا عاصمة كوبا ، ولاول مرة في امريكا اللاتينية ، ومن المنتظر ان يشارك فيه اكثر من عشرين ألف شاب من حوالي ١٥٠ دولة . وتم على شرف المهرجان اعداد ٢٧ مدينة مصغرة تحيط بهافانا حيث ستقيم الوفود . بالاضافة الى ٦ فنادق سينزل فيها ضيوف الشرف والصحفيون ورؤساء الوفود والتقنيون . وسيكون تحت تصرف الوفود (٧٥٠) سيارة نقل .

مهرجان ملاكمة ضخم

لاول مرة في قرية المكر يقام المهرجان الكبير في الملاكمة باشتراك :

- الكفوف الذهبية — عكا
- فريق الملاكمة — نهاريا
- الكفوف الذهبية — تسور شالوم
- النادي الثقافي — طمرة
- معهد شفير — قريات موتسكين
- فريق شباب المكر

يشترك ضمن هذه الفرق نخبة من أبطال منتخب اسرائيل ، وذلك يوم الجمعة ٢٨—٧—١٩٧٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي بيت الشباب في المكر .

كيف تم اختيار الوفد السوفييتي الى كوبا من بين ٢٦٠ مليون مواطن ؟

في الاتحاد السوفييتي يعيش اكثر من ٢٦٠ مليون نسمة . كلهم سمعوا عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي في كوبا . ولدى معظمهم .. تكمن رغبة قوية في السفر الى كوبا والاشتراك في المهرجان . ولكن ..

يجب اختيار وفد مصغر ملايين الاضعاف . وفد مؤلف من بضعة مئات .. فقط ..

كيف ؟ !

كانت هذه قضية اللجنة السوفييتية للمهرجان . ونقول قضية وليست مشكلة لان اللجنة السوفييتية للمهرجان تعد نفسها لمواجهتها مرة في كل اربع سنوات . وفي كل مرة تستفيد من تجربتها الماضية وتعمل كل ما في وسعها لاتخاذ قرار عادل .

وفي هذه المرة بدأ الاستعداد منذ سنة . ففي مثل هذا الوقت قبل عام اعلن عن مباريات اشتراكية بين جماهير الشباب في المدارس والجامعات والمصانع والكولخوزات والسوفخوزات والمدن والقرى المختلفة .

الجائزة .. بطاقة عضوية في الوفد السوفييتي الى المهرجان .

في المرة الماضية حين جرت المباراة واجهت اللجنة مشكلة جديدة . فقد كانت الفوارق بين الفائزين بالمرتبات الاولى وبين الذين لم يصلوا هذه المرتبات ضئيل جدا . اذ ان الجميع عملوا بجهد ونشاط كي يفوزوا بالجائزة . فما العمل ؟!

التلفزيون السوفييتي يقدم اقتراحا يحظى بموافقة فورية من المنظمين .

تحية لك أيها المهرجان

لقد اعد التلفزيون السوفييتي برنامجا خاصا للمهرجان بعنوان : «تحية لك أيها المهرجان» . وكان الهدف واضحا من هذا البرنامج — الدعاية لمهرجان كوبا والمساعدة على اختيار نزيه لاعضاء الوفد . وهكذا .. بالاضافة الى الالحان الموسيقية والاغاني والتمثيليات واللقاءات الخاصة مع الملحنين الموسيقيين والمغنين والشعراء المعروفين .. قدم البرنامج مسابقة طريفة تتيح لخمسة اشخاص ان يفوزوا بجائزة .. بطاقة الى هافانا .

ما هو المطلوب من المشتركين في المسابقات ؟

يجب عليهم قبل كل شيء معرفة تاريخ مهرجانات الشبيبة الدمقراطية في العالم . وعليهم ان يعرفوا الكثير عن البلد الذي سيستضيف المهرجان : عن حياة شعب كوبا ، وشؤون الشبيبة فيها ، وعن تاريخها ، وحضارتها وفنها .

كما يترتب على المشارك ان يكون قادرا على «التفاهم» مع الاخرين حتى ولو لم يكن يعرف لغتهم ، وان يكون بوسعه رسم قناع تنكري لحفلة الكرنفال ، وتحضير اهجية ساخرة حول برنامج تلفزيوني محبب ، والمشاركة بنمرة اصيلة في حفل موسيقي الـــخ .... وباختصار على المشارك ان يكون حذقا سريع البديهة ، ومرحا . ولماذا هذا كله ؟ لان المهرجان هو ، قبل كل شيء عيد للشبيبة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من مرح وسرور .

وقد تقولون ان من الصعب ان تجتمع هذه الخصال كلها لدى شخص واحد . وهذا صحيح . ومع ذلك فان هناك شبابا تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاما تمكنوا من اظهار قدرات خارقة تدل على انهم يتمتعون بهذه الصفات . والخمسة هم مهندس من لينينغراد وطالب من ساراتوف وكيميائي من موسكو ونجار من سيبيريا وعاملة مصنع السيارات بمدينة تولياتي وطالب في معهد الفنون في اوديسا .

وقد اختير هؤلاء الخمسة بالذات ليس وفق رأي ورغبة المسؤولين عن البرنامج التلفزيوني فحسب بل وفق رأي جمهور المشاهدين ايضا .

وعلى هذا النسق اختير معظم اعضاء الوفد السوفييتي .

سبارتكياد موسكو الصيفي
اختبار لاولمبيادة موسكو — ٨٠

نشرت «الرياضة السوفييتية» مقالا للحكم الرئيسي للسبارتكياد ، نائب رئيس لجنة الرياضة للاتحاد السوفييتي ، اناتولي كوليسوف ، وجاء في المقال : ان المباريات النهائية للسبارتكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي الذي سيجري صيف عام ١٩٧٩ والذي وجهت الدعوة للمشاركة فيه الى زهاء ألفي رياضي من ثمانين بلدا اضافة الى ٨ آلاف رياضي سوفييتي مشارك سيكون التمرين الاخير قبيل اولمبيادة عام ١٩٨٠ .

وتحدث عن نطاق المباريات النهائية للسبارتكياد ، فاشار الى انها ستكون ضخمة وواسعة التمثيل بدرجة لا تقل عن الالعاب الاولمبية ذاتها . وبالمناسبة ان برنامج السبارتكياد اوسع من البرنامج الاولمبي ويشمل ٣٠ نوعا . فالى جانب الالعاب الاولمبية التقليدية يضم البرنامج المذكور : الجمباز الايقاعي ، ومصارعة السامبو ، والشطرنج ، والتنس وغيرها ..

واشارت الصحيفة الى انها ستجري في موسكو في الملاعب الرئيسية التي ستقام فيها الالعاب الاولمبية بعد سنة . وسيدير المباريات حكام سيشاركون في ادارة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وباختصار سيغدو السبارتكياد اختبارا للاستعداد لاولمبيادة موسكو ، ومباريات السبارتكياد ستساعد على ايجاد واعداد الاحتياطات الاولمبية للرياضة السوفييتية .

ومن بين الثمار الجيدة لهذا العمل في الاونة الاخيرة النتائج المثرة التي حققها الرياضي السوفييتي في القفز العالي فلاديمير باشينكو الذي سجل رقما عالميا جديدا في الملعب المغلق قدره ٢٣٥ سنتمترا وفي الملاعب المكشوفة ٢٣٣ سنتمترا .

الاولمبيادة بلغة الملصقات

كل يوم يمر يقربنا من افتتاح الالعاب الاولمبية في موسكو . ومع كل يوم تتسارع وتيرة التحضيرات لهذه الالعاب . والتحضيرات لا تتعلق فقط بالمنشآت الرياضية والملاعب والقاعات ، بل تعدتها الى الملصقات . وصدرت مؤخرا عدة ملصقات عن «اولمبيادة — ٨٠» اعدها الرسامون والفنانون السوفييت لتكون دليل المشاهدين .

ويكفي النظر الى الملصق المعلق لمعرفة اية لعبة تجري وفي اي مكان ، وليتوجه المشاهد الى مشاهدة ما يروق له من الالعاب الرياضية .

والمعروف ان هذه الملصقات ظهرت للمرة الاولى في التحضير للالعاب الاولمبية في أثناء انعقاد الاولمبيادة ١٨ في طوكيو .

ولا بد من ان نذكر ان هذه الملصقات الجديدة لاولمبيادة «موسكو — ٨٠» تتحدث بأسلوب الفن التشكيلي عن ٢٤ فرعا من الفروع الرياضية ، والتي ستجري في خمس مدن سوفييتية . ففي موسكو ستجري الالعاب الاولمبية والمباريات في العديد من الفروع الاساسية . اما في تالين فستجري مباريات سباق السفن الشراعية . وفي كل من لينينغراد وكييف ومينسك ستجري العاب كرة القدم .

واعلن منذ ايام في موسكو عن مسابقة في الملصقات الرياضية تحضيرا «للاولمبيادة — ٢٢» تحت الشعارات : «طرق الاولمبيادة تقود الى موسكو» و «الرياضة — رسول السلام» و «الاولمبيادة — سلام وصداقة» .

СПОРТ СЛУЖИТ МИРУ И ДРУЖБЕ НАРОДОВ

الرياضة رسول السلام والصداقة

وسيستمر الفنانون بارسال رسومهم ولوحاتهم الى اللجنة الرياضية الاولمبية حتى نهاية عام ١٩٧٨ . وستلخص هذه الاعمال في آذار عام ١٩٧٩ . فالالعاب الاولمبية في موسكو تنادي الفنانين : ان ساهموا !

امريكي يعترف : اذا كانت امريكا مهد لعبة كرة السلة فالاتحاد السوفييتي أبوها وأمها

المنتخب السوفييتي النسوي بطل العالم منذ ٢٠ عاما

من المعروف ان لعبة كرة السلة نشأت وتطورت في الولايات المتحدة الامريكية منذ عشرات السنين . وقد كانت منتخبات الولايات المتحدة في هذه اللعبة بطلا بلا منازع حتى سنوات طويلة خلت . وذلك على الرغم من انتشار هذه اللعبة في جميع القارات .

ولكن هذه الحقيقة لم تدم طويلا . وبدأنا نسمع في السنوات العشرين الاخيرة عن فرق وطنية اخرى .. اخذت تنافس الفرق الامريكية وتشكل خطرا جديا على «سيادتها» في هذه اللعبة . ومن اخطر المنافسين تألقت عدة منتخبات من الدول الاشتراكية . بل وتمكن منتخب الاتحاد السوفييتي النسوي في كرة السلة من التغلب على المنتخب الامريكي والفوز ببطولة العالم منذ ٢٠ عاما متواصلة .

واليوم .. بعد ٢٠ عاما لا يزال المنتخب السوفييتي في كرة السلة للنساء يحتفظ بلقب بطولة العالم .. ولم يخسر منذ ذلك الوقت اية مباراة دولية رسمية . وفي مباريات بطولة العالم ، التي جرت مؤخرا في بولونيا ، برز هذا الفريق مرة اخرى كبطل بدون منازع .. ولم يفز بكأس البطولة وحده فحسب بل انه اظهر طرق لعب جديدة .. ومستوى رياضيا عاليا جدا اثار اعجاب جميع المعلقين الرياضيين وجعل مدير الفريق الامريكي نفسه يعترف : «صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية هي مهد هذه اللعبة .. لكن على ما يبدو ان الاتحاد السوفييتي هو ابوها وامها !» .

هذا الفريق

هذا .. وقد اصدرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء تقريرا عن هذا الفريق بقلم مكاتبها يوري خروموف نقتبس اهم ما جاء فيه :

ان الفوز ال ١٤ لمنتخب كرة السلة القومي النسائي السوفييتي في بطولة اوروبا التي انتهت مؤخرا في مدينة بوزنان البولندية ، قد استقبل في عالم الرياضة كشيء طبيعي بالنسبة للفريق الذي لم يخسر اية مباراة رسمية على امتداد ٢٠ عاما . ويتمتع هذا المنتخب الان بجميع الالقاب السامية : وهذا الفريق ، الفائز ببطولة العالم خمس مرات ، قد فتح في مونتريال عام ١٩٧٦ قائمة الفرق التي حصلت على الميدالية الذهبية الاولمبية .

واذا اخذنا في الاعتبار ان افضل اللاعبات السوفييتيات لعبن ضمن تشكيل المنتخب القومي على امتداد ٥ — ٦ سنوات كقاعدة عامة ، لوجدنا انه منذ وقت تشكيل هذا الفريق في عام ١٩٥٠ ، وهو العام الذي حصل فيه على اول بطولة لاوروبا ، تغير قوامه خمس مرات تقريبا . الا ان المبادىء العامة للعب الفريق السوفييتي ومرشديه لم تتغير . فبالنسبة لهم كانت كرة السلة ، وما زالت ، لعبة تمتزج فيها ديناميكية الحركة وجماعية التحركات والانتاجية العالية .. بالتكنيك العالي ، ودقة الدفاع وصرامته .

وكما تعتبر ليديا اليكسييفا كبيرة مدربي منتخب كرة السلة القومي النسائي السوفييتي ، يكمن تفوق هذا المنتخب بصفة خاصة على الفرق المنافسة في اسلوب ضمان الدفاع القوي . وكان الفريق السوفييتي يضم دائما ، وما زال ، لاعبة او اثنتين تستطيعان الجمع بين وظائف الدفاع ووظائف تنظيم اللعب .

وبالطبع ، فمن المستحيل وجود منتخب قومي قوي بدون وجود اندية قوية لكرة السلة . ففي بوزنان لعبت ممثلات ٨ فرق من ضمن ١٢ فريقا يضمهم الدوري العام الممتاز لكرة السلة في الاتحاد السوفييتي . وهن ايضا ممثلات خمس مدن — موسكو ، لينينغراد ، ريجا ، الما آتا ، فيلنيوس ، وايضا ضواحي موسكو . وتشير هذه الحقيقة في حد ذاتها الى اتساع جغرافية كرة السلة النسائية في الاتحاد السوفييتي .

ونجاحات لاعبات كرة السلة في الاتحاد السوفييتي ليست محض صدفة . اذ يجرى تربية الصف الثاني «لزعيمات» هذه الرياضة في اغلبية المدارس الرياضية للاطفال والشباب في الجمهورية ، حيث يوجد في كل منها اقسام لكرة السلة .

ونظرا لاعتزال عدد من اللاعبات المجربات والبطلات الاولمبيات ، اعتمدت المدربة ليديا اليكسييفا على الصف الثاني من اللاعبات في تجديد ثلث تشكيل الفريق . واذا تحدثنا عن تتابع الاجيال في الفريق فينعكس افضل مثال لذلك في احدى اللاعبات الجديدات في المنتخب القومي وهي الينا تشاوسوفا ابنة تامارا موسييفا بطلة اوروبا في الاعوام ١٩٥٠ — ١٩٥٤ والتي تعمل الان مدرسة في معهد هندسة البناء في موسكو . وطبقا لكلمات اليكسييفا ، فان جميع اللاعبات الجديدات قد بررن الامال التي علقت عليهن ويمكن القول بانهن قد وطدن اقدامهن في تشكيل المنتخب . ومواصفات الفريق رائعة — فمتوسط السن فيه ٢٤ عاما ، ومتوسط القامة ١٨٤،٥ مما يجعل التشكيل الراهن يبشر بمستقبل باهر في اولمبيادة موسكو عام ١٩٨٠ .

والان تحتل الفرق السوفييتية للاعبات الاشبال مركز الزعامة في الساحة الدولية . فهن بطلات اوروبا للاشبال وللفتيات في عمر الشباب (حتى ١٧ عاما) والمنتخب الاخير من بين هذه المنتخبات سوف يتعين عليه الدفاع عن لقبه في البطولة الثانية التي ستجرى في اسبانيا في منتصف شهر اغسطس (آب) .

ويمارس لعبة كرة السلة في الاتحاد السوفييتي زهاء ٢،٥ مليون شخص ، من بينهم ١،٢ مليون تقريبا من النساء . والرقم الاخير يفوق بكثير نظيره حتى في الولايات المتحدة الامريكية مهد كرة السلة . وينحصر السبب في انه يولى اكبر اهتمام في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لتطوير الرياضة النسائية . وليس فقط في مجال كرة السلة . والى ذلك ترجع ايضا نجاحات اللاعبات السوفييتيات في كرة اليد والكرة الطائرة والجمباز والتزلج على الجليد بالاسكي والعدو على الجليد بالقباقب والشطرنج والقفز في الماء وعديد من انواع الرياضة الاخرى . ومثل هذا الموقف من الرياضة عموما يتيح للرياضيات السوفييتيات استيعاب الانواع الجديدة من الرياضة بسرعة مثل سباقات الانزلاق بالزحافات الجليدية حيث حصلت اللاعبات السوفييتيات بفضل انجازات بطلة العالم فيرا زوزولا على اولى الانتصارات في هذه الرياضة . واعتقد انه سوف ينطلق الى عداد اقوى الاقوياء الفريق السوفييتي للهوكي على العشب ، وهي اللعبة التي حصلت على حافز طيب للتطوير بفضل ادراجها في برنامج «اولمبيادة موسكو» عام ١٩٨٠ .

وحتى الان ما زال منتخب كرة السلة القومي النسائي السوفييتي اكثر الفرق النسائية السوفييتية الرياضية صمودا وفوزا بالالقاب .



فريق كرة السلة السوفييتي النسائي

مجلس السلام العالمي — بقية

الفلسطيني المباشر ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما جاء في قرارات المجلس ضرورة تأكيد انه لا يمكن تحقيق حل عادل للنزاع الشرق أوسطي بوساطة الدول الخنوعة والتعاون مع الدول الامبريالية والمعادية وبالاعتماد على سياسة المحتلين التوسعية وعلى الكولونيالية الاسرائيلية مهما حاولوا أن يسموا ذلك بـ : «الحكم الذاتي» أو «حدود آمنة» . فلكي يستتب سلام عادل وثابت في المنطقة على اسرائيل أن تنسحب من جميع المناطق المحتلة في عدوان ١٩٦٧ .

ان النظرة الصحيحة للامور في الاونة الاخيرة ، تثبت ضرورة العودة الى البيان السوفييتي — الامريكي المشترك في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ الذي يضمن طريقا لسلام عادل وثابت .

وتنوه رئاسة مجلس السلام العالمي ، من اجل اسقاط برامج الامبريالية وبرامج حكام اسرائيل والانظمة الرجعية ، بضرورة تعزيز وحدة الدول العربية التقدمية والقوى الوطنية التقدمية والمعادية للامبريالية وتقوية علاقاتها بالدول العربية جميعها وفي المنطقة كلها . وبضرورة التعاون بين تلك القوى من ناحية وبين قوى السلام والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من ناحية أخرى .

ويشير مجلس السلام العالمي الى تضامنه مع القوى الوطنية والقوى المعادية للامبريالية في مصر . كما يعبر عن تضامنه مع القوى التقدمية في اسرائيل التي تناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية الاحتلالية التوسعية ، وعن تضامنه مع مواطني المناطق العربية المحتلة في نضالهم ضد الاحتلال والاضطهاد ومن أجل تأمين حقوق الانسان الاولية .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقة «روت لوفتش» قدمت محاضرة عن الشرق الاوسط في جلسة رئاسة مجلس السلام العالمي كما قدم الرفيق اميل حبيبي بيانا عن نشاطات المجلس . ووزع بين اعضاء رئاسة المجلس تلخيص عن نشاطات المجلس باسم الرفيق توفيق طوبي .

ومن القرارات التنظيمية الهامة التي اتخذها المجلس قرار الاعلان عن جلسة عالمية تعقد في تشرين الثاني القادم وتكرس لنضالات الشعب العربي الفلسطيني .

٧ ملايين ليرة يوفرها المخيم الثالث على الناصرة

✽ المخيم يحقق جميع اهدافه ✽ كان اضخم واكبر من سابقيه ✽ خلاصة العمل •• تسعون ورشة عمل باشتراك ٤٠٠٠ متطوع ✽ المتطوعون يجمعون مبلغ ١٣ الف ليرة لاغاثة اصحاب البيت المهدوم ✽

الناصرة – لمندوبنا الخاص – صرح جديد من اصرحة الوحدة والتضامن والمحبة والتعاون •• وجملة من المشاريع الحيوية والضخمة •• ومهرجان شعبي حيوي شباب •• وباقة جديدة من المواهب الفنية الواعدة •• ومدينة اكثر جمالا وتطورا •• هذه حصيلة مخيم العمل التطوعي الثالث الذي أقيم في مدينة الناصرة في الفترة بين ١٩ و ٢٣ تموز الجاري .

كان شعار المخيم هذه السنة .. « يدا بيد نبني ناصرتنا ، قلب شعبنا النابض » وكان الهدف جعل المخيم « اضخم واكبر من سابقيه » . وهذا ما حدث فعلا . فقد تقاطرت وفود الشباب والعمال والاطباء والمهندسين والمعلمين والفلاحين يهود وعربا من حوالى ٤٠ قرية ومدينة عربية ومن حوالى ٢٠ مدينة ومستوطنة يهودية في اسرائيل ومن حوالى ١٠ مدن وقرى في المناطق العربية المحتلة ومن ٦ دول اجنبية .. تقاطروا الى الناصرة للتعبير عن تضامنهم وتاييدهم لنضال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وفي سبيل تطوير مدينة الناصرة وصمودها والحفاظ عليها قلعة وطنية راسخة وصامدة وشامخة في قلب هذا الوطن . وقد عملوا جميعا يدا بيد . ففتحوا حوالى ٩٠ ورشة عمل (مع ان المقرر كان ٦٠ ورشة) . وانجزوا جميع الاعمال التي خطط لها في وقت اقل من المخصص لذلك وتابعوا العمل في ورش اخرى لم تكن مقررة .. وكل ذلك بروح من التعاون والتضحية الرائعة وادراك اهمية الدور الملقى على الجماهير الدمقراطية في البلاد تجاه بلديات العمل والكرامة التي تقودها الجبهات الدمقراطية .

وكان هذا المخيم فعلا ، اضخم واكبر من سابقيه وذلك من حيث عدد المشاريع وشمولها وتخطيطها وحجمها وقيمتها المالية ومن حيث عدد المشتركين من المدينة وخارجها ومن حيث البرامج الفنية التي قدمت ومن حيث الافكار والنشاطات الجديدة التي نفذت فيه بعد الاستفادة من تجارب الماضي . وتميز هذا المخيم بالعدوان السلطوي المباشر عليه . اذ قامت السلطات بهدم بيت في الناصرة صبيحة يوم المخيم الاول . فجاء رد ادارة بلدية الناصرة والمتطوعين فوريا . فقد دعي صاحب البيت وزوجته واولاده الى المخيم واقيمت لجنة من المتطوعين جمعت حوالى ١٣ الف ليرة لاغاثته . وقررت اللجنة متابعة جمع التبرعات بعد المخيم .

النتائج

ليس من السهل اجراء تلخيص دقيق لنشاطات المخيم وعدد المشتركين فيه هذه السنة . فقد قام المتطوعون بتنفيذ مشاريع جديدة لم تكن مقررة . كما ولم يسجل العديدون من المتطوعين انفسهم في سجلات المخيم . ومع هذا تفيد الارقام بان قيمة المشاريع التي انجزت تقدر بما يزيد عن ٧ ملايين ليرة . وتتضمن هذه المشاريع مد خطوط مياه جديدة بطول حوالى ٢٠٠٠ متر وتعبيد شارعين احدهما يبلغ طوله ١٠٠٠ متر (حي الصفافرة) والثاني ٧٠ مترا (الحي الشرقي) وبناء حوالى ٢٠ سورا من الخرسانة والاسمنت المسلح طولها (مجتمعة) ٣٠٠ متر بارتفاع متوسط يزيد عن مترين . كما تم بناء ادراج الباطون في عدد من الاحياء بطول حوالى ٣٠٠ متر . وجرى طلي جدران ست مدارس وتنفيذ اعمال نجارة وتصليحات في اثاث ثماني مدارس ، وتم تحويل ٣٦٠ متر خشب الى تعاليق للمدارس و٩٠ لوحة اعلانات . وتم تنظيف معظم شورع الناصرة وازقتها . وكذلك تم تنظيف جميع المقابر . وازيلت الاتربة منها . كما قام عدد من الرسامين برسم لوحتين فنيتين في اطار المخيم احداهما مصنوعة من الكراميكا والموزايكا .

اما المشتركون في المخيم فبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ شخص ولكن عدد المتطوعين في الاحياء وصل الى حوالي ٤٠٠٠ شخص . ولا يضم هذا الرقم النساء اللواتي اعددن الطعام للمتطوعين وبلغ عددهن ٢٢٠ امرأة عملن في بيوتهن و ١٥٠ امرأة عملن في مطبخ المخيم على مدار ايامه السبعة (منذ افتتاح المخيم الصغر الذي اعد للمخيم الكبير) . وقد قدرت قيمة الوجبات التي وزعت بالالوف على المتطوعين بنحو ٥٠ الف ليرة . وكانت لجنة المالية في المخيم قد جمعت تبرعات للمخيم بقيمة ٦٥ الف ليرة من اهالي الناصرة .

ولكن .. هناك امورا برزت في المخيم كجزء اساسي منه لا يمكن تقدير قيمتها ماديا .. ولا يمكن الحديث عن المخيم بدونها . وهي استعداد المتطوعين للعمل مرتين واكثر في اليوم الواحد عند حالات الطوارئ ، وقيام الاهالي في الاحياء ، رجالا ونساء ، بالمشاركة في الاعمال التطوعية بانفسهم وتقديم الطعام والشراب بشكل متواصل ، بل ومبالغ فيه ، للمتطوعين . والامسيات الفنية الضخمة التي احتوت برامج فنية وادبية وتثقيفية جديدة وحيوية والتي ابرزت عشرات الفنانين الناشئين الجدد والتي حضرها في كل ليلة جمهور يزيد على ٧ الاف شخص من اهالي الناصرة والقرى المجاورة والمتطوعين . وكذلك مشاركة اعضاء من جميع النوادي والمؤسسات الثقافية والكشفية والفنية في المدينة . واكثر من ذلك روح التطوع وانكار الذات التي تجلت لدى جميع المتطوعين .. والتي اصبحت تقليدا شعبيا يجب الاستمرار فيه .. في اطار نضال شعبنا الظفر من اجل تحصيل حقوقه اليومية والقومية .

هدم بيت المواطن أحمد سامي عبد الهادي في طلب مستعجل الى الكنيست

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتطرح على جدول أعمالها هدم بيت المواطن احمد سامي عبد الهادي من الناصرة يوم الخميس الماضي .

صاحبة البيت المهدوم

وشرح النائب طوبي في طلبه الاسلوب اللاانساني الذي استعملته الشرطة عند هدم البيت حيث اخرجوا الاطفال النائمين واهل البيت وبدأت جراراتهم بالهدم دون اخراج الاثاث .

وجاء كذلك في الطلب : ان المواطن أحمد عبد الهادي اب لاربعة أولاد عاش ١٢ عاما في براكية أقامها على قطعة ارض تابعة له وطوال الوقت تقدم بطلبات الى وزارة الداخلية لمنحه رخصة بناء . ولكن الوزارة رفضت . وقد توفي ثلاثة من اطفاله بسبب وضع السكن القاسي والامراض التي كانوا يعانون منها . ولما يئس من الوزارة بنى بيتا يبعد عن الشارع ٧٠ مترا ، ولكن السلطات قامت بهدمه .

السلطات تواصل التآمر على عرب المفجر وتهدد بطردهم عن اراضيهم خلال اسبوع

المفجر – لمندوبنا الخاص – تسلم الشقيقان علي وابراهيم قاسم القيسي ووالدتهما العجوز صبحة القيسي من عرب المفجر امرا خطيا من محامي شركة الكهرباء القطرية يمهلهم فيه سبعة ايام ويهددهم بالطرد بوسائل « قد تجلب عليكم خسائر أكبر » !.

ويعتمد ممثل شركة الكهرباء في امره على امر آخر كان اصدره وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ونشر في الجريدة الرسمية في ٧٨/٦/٢٩ ويقضي بمصادرة ١٠٣ دونمات من اراضي قرية عرب المفجر ، وهي التي بقيت للقرية وتقوم عليها البيوت . وجاء في هذا الامر ان الوزير مقتنع بان مصادرة هذه الارض تعود بالفائدة على الجمهور .

ولكن اي جمهور . فان تنفيذ هذا الامر يعني اخلاء القرية من جميع سكانها البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة ومصادرة اراضيهم المتبقية وقطع ارزاقهم وتشريدهم وابقاءهم بدون ماوى .

ومن جهة اخرى بدأ عمال شركة الكهرباء بتمهيد جزء من الارض المعدة للمصادرة لزراعة الاشجار فيها . الامر الذي يشير الى ان اهداف المصادرة تقتصر على الرغبة في اخلاء المنطقة من العرب .. وزرعها بالاشجار . ويذكر ان بلدية الخضيرة ذكرت في احدى نشراتها المحلية قبل عدة اعوام انها ستقيم حديقة قومية في المكان .

هذا ويسود جو من السخط والقلق لدى اهالي قرية عرب المفجر . ولكنهم يصرون على التشبث باراضيهم مهما كلف الامر . وقد توجهوا برسائل الى كل من وزارة المالية وشركة الكهرباء وغيرهما من المعنيين طالبوهم فيها بتجميد القرار التعسفي المذكور حتى يعيد الوزير النظر في قراره او الى حين تبت محكمة العدل العليا في الامر .

الجبهة الدمقراطية تدعو الى وحدة الصف في باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باقة الغربية اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه الرفيق ابراهيم بيادسة ، ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس باقة المحلي ، وجلال ابو طعمة رئيس المجلس المحلي السابق . وقد حضر الاجتماع مئات من المواطنين .

وأكد الخطيبان على أهمية تعزيز وحدة الصف ومنع السماح لنشوء اية ثغرة في جبهة الشعب المتحد وفي التلاحم الذي برز بعد احداث آذار من العام الماضي .

وقد فضح ابراهيم بيادسة في كلمته اهداف الانقلاب الذي وقع مؤخرا في المجلس . وأكد انه استهدف النيل من وحدة الصف الشعبية .

وقال جلال ابو طعمة ان البوليس وقوات الحدود دخلوا في عدوانهم على باقة في آذار ١٩٧٧ من خلال التفرقة والاحتراب . ودعا الجماهير الى التلاحم الذي هو الضمانة لدرء العدوان السلطوي عليها .

وفند جلال ابو طعمة الاكاذيب والاشاعات التي يروج لها الائتلاف الحالي حول عمل الادارة السابقة . وقدم بالارقام حقائق حول ما انجزته تلك الادارة التي كان يرئسها من مشاريع واعمال ما كان يمكن انجازها لولا الوحدة ودعم الجماهير لتلك الادارة .

ودعا في نهاية كلمته الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية والعمل على اقامة قائمة على اساس جبهوي يرتكز الى برنامج « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في البلاد .

وقد افشل الحاضرون محاولة بوليسية استفزازية ضد الاجتماع .

استقالة وزير الصناعة

تل ابيب – اسفر الخلاف ، الذي اشتد في الايام الاخيرة بين وزير المالية ومؤيديه من جهة ووزير التجارة والصناعة والسياحة هوروفيتش ومؤيديه من جهة أخرى ، حول الميزانية الاضافية المقترحة عن استقالة الوزير هوروفتش ، التي قدمها أمس الاثنين وقد قبل بيغن الاستقالة .

الولايات – بقية

الذين لعبوا ورقة التحريض الارعن الذي تمحور حول محاكمة تشيرانسكي) !

واكد هذه العزلة زعيم الحزب الحاكم – الحزب الاشتراكي الدمقراطي – في المانيا الغربية ، ويلي براندت ، حين صرح في الاسبوع الماضي ان على ل. برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي ان يجتمع مع الرئيس كارتر لبحث علاقات القطرين المتوترة.. ويجب ان لا تقتصر محادثاتهما على موضوع الحد من الاسلحة الاستراتيجية بل تعدى ذلك الى بحث كيفية تجنب الاضرار بالانفراج الدولي (الوكالات ٢٢–٧–١٩٧٨) .

اليوم يغادر وفدنا البلاد في طريقه الى هفانا للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي

تل ابيب – يغادر البلاد ، صباح اليوم ، الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الحادي عشر المنعقد في هفانا عاصمة كوبا ، وفد الشبيبة الاسرائيلية المكون من خمسين مشتركا . وسيكون على رأس الوفد السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الرفيق يورام جوجانسكي وعضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق بنيامين غونين .

ويشترك في الوفد الرسامون اوري لفشنس وغرشون كنيسبل وعبد عابدي والشعراء يتسحاق لئور وسالم جبران وسهام داوود . كما يشترك فيه طلاب جامعيون من مختلف جامعات البلاد . وشبيبة عاملة ومتعلمة من جميع انحاء البلاد .

وسيصطحب الوفد معه معرضا يضم نتاج ٢٥٠ رساما اسرائيليا ، من اليهود والعرب . وستعرض رسوماتهم في القاعة المخصصة للوفد الاسرائيلي في اطار المعرض العالمي .

وسيظهر الوفد الاسرائيلي بلباس موحد في المهرجان . وستاخذ ازمة الشرق الاوسط مكانا محترما في احداث المهرجان . هذا ويستعد الوفد الاسرائيلي للاشتراك بفعالية في الابحاث المخصصة لمعالجة تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط ، وفي احداث كثيرة اخرى في اطار برامج المهرجان . وسيقيم الوفد لقاءات مختلفة مع وفود كثيرة من مختلف انحاء العالم .

هذا ويفتتح المهرجان العالمي ، الذي يقيمه اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، رئيس الجمهورية فيدل كاسترو الذي تقرر اعتباره رئيس شرف للمهرجان .

اما طريق سفر وفدنا فسيكون عبر بخارست حيث تقلهم طائرة سوفييتية من هناك الى موسكو ومنها مباشرة الى هفانا .

هذا واستقبل وفدنا دعوة من خمسة وفود لزيارة الدول الشيوعية بعد اختتام المهرجان ، ومن ضمنها الاتحاد السوفييتي .

السماح لعوفيرا شلجي بالسفر الى كوبا

القدس – ابلغت سلطات الجيش الاسرائيلي المحامية فيليتسيا لانغر ، اول امس الاحد ، بانها سحبت اعتراضها على سفر الشابة عوفيرا شلجي ، من حيفا ، الى كوبا للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي الذي سيفتتح اعماله في العاصمة الكوبية يوم الجمعة القادم . وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بطلب الى محكمة العدل العليا باسم موكلتها ، عوفيرا شلجي ، تحتج فيه على رفض السلطات السماح لموكلتها بالسفر الى كوبا والاشتراك في المهرجان . وكان من المقرر ان تنظر محكمة العدل العليا في الطلب صباح امس الاثنين ، الا ان سلطات الجيش ابلغت المحامية ، بعد ظهر امس الاول ، بسحب اعتراضها على السفر .

وستسافر عوفيرا شلجي فعلا اليوم مع اعضاء الوفد الاخرين .

بيغن يصفع السادات – بقية

قبل بمبدأ التنازل عن الارض يصبح محور النقاش حول حجم هذا التنازل . واذا رفض السادات القبول ، خوفا من نقمة الشعب المصري والشعوب العربية عامة ، بالتسليم بمعظم المناطق العربية المحتلة يخرج بيغن الى الرأي العام معلنا ان السادات رفض مبدأ « التنازلات » المتبادلة .

وفي هذه الحالة يحقق بيغن الهدف الثاني وهو اظهار عقم النهج الذي يدعو اليه حزب « العمل » ويقوم على « المهاودة الاقليمية » . فيعلن للرأي العام الاسرائيلي ان السادات يرفض ايضا برنامج حزب « العمل ». فلا يظل امام الاسرائيليين ، على حد تصور بيغن ، سوى التمسك بالمناطق المحتلة والاستعداد للدفاع عنها !! .

وفي الواقع جاء الرد الاسرائيلي على طلب السادات باستعادة العريش ليؤكد مجددا اتساع شهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المغامرة والتوسعية . فكل تنازلات السادات لاسرائيل على حساب المصالح القومية للشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، لم تفلح في زحزحة بيغن وحكومته وحزبه عن موقفهم المتمسك بالاحتلال والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

وقد أكد رد الحكومة الاسرائيلية انه مع كل تنازل ساداتي جديد يزداد التعنت الاسرائيلي .

ويبدو ان حكام اسرائيل يدركون حالة السادات وعزلته المتزايدة في مصر والعالم العربي . فطلبه استعادة العريش استهدف التلويح لشعبه بمكسب ولو جزئي بعد مبادرته الاستسلامية .

وانطلاقا من ادراك هذه الحقيقة وفي ظروف تنازل السادات عن البديل الاخر الكفاحي يريد حكام اسرائيل ابتزاز السادات وارغامه على تقديم المزيد من التنازلات العينية في اطار اتفاقيات جزئية او انفرادية شاملة تكرس الاحتلال الاسرائيلي بكل ثقله واخطاره .

اكثر من الف شاب في منطقة عكا يحتفلون بمناسبة مهرجان « هفانا »

عكا – لمراسلنا – احتفل اكثر من ألف شاب في المهرجانات القطاعية ، التي عقدتها فروع اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب الدمقراطي .

كان اول هذه المهرجانات في قطاع عكا اذ غص نادي الاخوة بالشباب الذين استمعوا الى كل من الرفاق زياد موسى ، نمر موسى ، رشراش فارس ومحمد نفاع ، وشارك الفنان المعروف عطا الله شوفاني وفرقته بباقة من اغانيه الحماسية الوطنية التي حولت قاعة النادي الى حلقة رقص وجوقة غناء .

وعقد مهرجان اخر في قطاع كفرياسيف (اقرأ خبرا عنه في الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وكان اخر هذه المهرجانات في قطاع الشاغور باشتراك الرامة ونحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم – وقد ساهم بالكلمات والتحيات كل من نعمان حداد وعلي حريكة والاستاذ نبيه القاسم والرفيق محمد نفاع .

والقى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدتين من شعره بمرافقة العزف .

وصدحت انغام الموسيقى والصوت الرائع للفنان عطا الله شوفاني وفرقته باشتراك الجمهور ، كما ساهم في البرنامج الفني ابناء الكادحين من مجد الكروم والرامة .

لقد كانت هذه الاحتفالات مثلا على نشاط وتجند الشباب حول القضايا الاساسية التي تواجه جماهيرنا العربية ، وخاصة معركة الانتخابات هذه السنة والاستعداد والضرورة لاخذ دورهم الطبيعي مع الجبهات الدمقراطية ضد سياسة التمييز والاضطهاد ، وضد سياسة الاحتلال .

بيان لجمعية المبادرة الاسلامية دفاعا عن مقبرة بلد الشيخ

حيفا – لمراسل خاص – اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بيانا الى الرأي العام حول الاعتداء على مقبرة بلد الشيخ الاسلامية استعرضت فيه الخطوات التي قامت بها الامانة العامة للجمعية .

والمعروف ان عملية مسح القبرة التي يخشى الاهلون ان تكون مقدمة لصفقة مشبوهة ، توقفت بفضل موجة الاحتجاج الصارمة التي شملت مسلمي حيفا ومواطنيها العرب وتجسمت بالبرقيات التي طيرها رؤساء البلديات والهيئات الاسلامية في البلاد .

وجاء في البيان ان الامانة العامة للجمعية قررت رفع قضية امام محكمة حيفا الشرعية لعزل سهيل شكري عن تولي الوقف الاسلامي في البلد ، على اعتبار انه المسؤول عن هذه العملية .

وتطلب الجمعية في بيانها من الجمهور دعم خطاها .

هذا وتتوجه الجمعية في بيانها الى المحامين الذين يحق لهم المثول امام المحكمة الشرعية بالتطوع للمرافعة في هذه القضية .

كلمة النائب توفيق طوبي – بقية

الاستيطانية وتخليد الاحتلال ؟

ليس هناك اي برنامج سلام لدى حكومة التكتل ، بل برنامج تخليد الاحتلال ومصادرة اراضي واستيطان كولونيالي وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه مع مرور الزمن ولكن هذا البرنامج يؤدي فقط الى حرب جديدة .

وهذه السياسة المغامرة ، علاوة على انها تزيد من عزلة اسرائيل ، فهي تؤزم وضعها الاقتصادي . فالتضخم المنفلت ورفع الاسعار ، وزيادة الميزانية ب ٢٧ مليار دولار تعكس ازمة سياسية تعصف بحكومة بيغن وتجد لها تعبيرا في الخلافات وفي عصبية رئيس الحكومة بسبب المقاومة المتزايدة لسياسته في اوساط الجمهور .

وتشن الحكومة حملة هستيرية ضد السوفييت سوية مع اربـاب نعمتها من وراء المحيط باسم الدفاع عن حقوق الانسان وتقصد بذلك التستر على التخريب والتجسس ضد النظام الاشتراكي ، هذا في حين تدوس هنا حقوق الانسان . وهي تتجلبب بمسوح حقوق الانسان في حين يحضر نواب من التكتل قوانين فاشية كالقانون الذي يقترحه امنون لين لملاحقة العرب بسبب تضامنهم مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما تهدد الحكومة بمنع جوازات السفر عن اعضاء المعارضة .

وهكذا فالحكومة ليس مجرد حجر عثرة في طريق السلام بل خطر فوضى اقتصادية وخطر على الحريات الدمقراطية . لذا عليها ان تذهب والاسرع الاحسن لمصلحة السلام والشعب .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية تمد يدها لاسقاط حكومة التكتل ولاقامة حكومة واقعية يكون في وسعها السير باسرائيل نحو السلام . ولكن نقطة الضعف هي ان سياسة التجمع ليست اساسا لاقامة حكومة واقعية تكون بديلا .

فشمعون بيرس يعود ليتغنى بالاجماع القومي على معارضة العودة الى حدود ٤ حزيران ونفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واذا كان بيرس يؤكد في كل مناسبة ان الحل المنفرد مع مصر ضروري من اجل خلق محور مصر – السعودية – ايران ، لايجاد حلف ضد الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي الشعبي واثيوبيا وافغانستان ، فانه يؤكد كم هي طريقه بعيدة عن خدمة السلام الحقيقي وحقوق الشعوب .

اننا نحذر من ان برنامجا معاديا للشيوعية وللفلسطينيين ، حتى لو قبل به السادات ، لا يجلب السلام ولا يخدم مصلحة اسرائيل والشعوب العربية .

ان كل الذين يعرفون جيدا ان حكومة التكتل هي عثرة في طريق السلام يريدون تغييرها . والطريق الوحيدة للسلام هي انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران واحترام حقوق الشعوب والدول بشكل متبادل في المنطقة واحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

اما سلسلة الفشل من نوفمبر الماضي حتى اليوم فيثبت من جديد انه لا يمكن التقدم نحو السلام بدون اشراك الشعب العربي الفلسطيني في عملية صنع السلام واشراك ممثله الشرعي – منظمة التحرير الفلسطينية والعودة الى جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وكل نهج اخر ، سيؤدي الى الطريق المسدود والفشل وهذا يولد الظروف لحروب جديدة اذا استمرت حكومة بيغن في الحكم .

وكلنا امل ان توجد في هذه الكنيست قوى السلام والحياة ، والا ستوجد قوى في اوساط الشعب والكنيست الجديدة ، تستطيع ان تطيح بحكومة التكتل التي تقف حجر عثرة في طريق السلام .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

●

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٨ تموز ١٩٧٨ ، ٢٦ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢٢/٣٥ VOL 22—35 28—7—1978

استمرار المظاهرات الشعبية فى ايران رغم القمع السلطوى

طهران – الوكالات – نددت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان فى ايران ، فى بيان لها اصدرته فى مطلع هذا الاسبوع ، باعمال القمع السلطوية التي تنفذها شرطة الشاه وجيشه ضد جماهير الشعب الايراني ، والتي يعاني منها خصوصا السجناء والمضربون عن الطعام .

واشارت اللجنة ان الشرطة وقوات الجيش الايرانية قتلت فى مدينة مشهد ٢٥٠ مواطنا من بين المتظاهرين. الا ان حمامات الدم هذه لم توقف المظاهرات التي استمرت يومي السبت والاحد الماضيين .

ومن الجدير بالذكر ان المظاهرات الشعبية تفجرت فى اغلبية المدن الايرانية فى شهر آذار الماضي ، ولا تزال مستمرة ، مطالبة بتحسين ظروف جماهير الشعب المعيشية وتغيير نظام الحكم .

حكام اسرائيل يدعون جهارا الى تقسيم لبنان على أساس طائفى

بيروت – اعلن الرئيس اللبنانى سركيس انه قرر ايفاد وحدات من قوات الامن اللبنانية تدعمها وحدات من قوات الردع العربية الى بلدة الحدث الواقعة شمالى بيروت وذلك بهدف حفظ الامن هناك .

وكانت بلدة الحدث منطلقا لاستفزازات خطيرة قام بها الانعزاليون اليمينيون ، فى الايام القليلة الماضية ضد قوات الردع العربية .

واكد سركيس انه عاقد العزم على ارسال وحدات من الجيش اللبنانى الى جنوب لبنان ، فى الاسبوع القادم ، للاشراف على الامن فيه . ومن المعروف ان الانعزاليين اليمينيين ومن ورائهم اسرائيل يعارضون فى ارسال هذه القوات ، التى من شانها ان تضع حدا لنشاط الانعزاليين اليمينيين ، بقيادة سعد حداد وفارس الشادياق ، الذين يسيطرون على منطقة الحدود اللبنانية مع اسرائيل او الجيب الذى تريد اسرائيل ان تحوله الى دويلة القليعة الملحقة بها .

ويتوقع المراقبون السياسيون ، فى العاصمة بيروت ، ان يسفر ارسال وحدات قوات الامن اللبنانية الى بلدة الحدث بمساعدة قوات الردع العربية عن نزع فتيل التوتر فى تلك المنطقة ، الذى يسعى الانعزاليون الى ابقائه قابلا للاشتعال والتفجر فى كل لحظة يختارونها .

هذا واعربت الاوساط اللبنانية الوطنية والتقدمية عن عدم ارتياحها لموقف سركيس . واكدت ان تهادنه فى الرد على استفزازات اليمينيين واستعداده للاصغاء الى مطالبهم الاستفزازية والابتزازية يشجعان اليمينيين فى نشاطهم التآمرى على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية .

واكدت هذه الاوساط ضرورة الاسراع فى تصفية مليشيا الانعزاليين وافشال مخططهم الرامى الى تقسيم لبنان على اساس طائفى . وهو التقسيم الذى يسعى حكام اسرائيل الى تثبيته وجعله امرا واقعا بارسالهم الاسلحة الى الانعزاليين فى بيروت وحمايتهم لانعزاليى القليعة والجيب اليمينى فى جنوب لبنان . واعربت هذه الاوساط عن شكها فى ان تنجح قوات الامن اللبنانية لوحدها فى كبح نشاط اليمينيين الانقسامى ، خصوصا وان هذه القوات تتعاطف مع الانعزاليين جهارا وخفية .

وفى اسرائيل اعترف وزير الدفاع ، فايتسمان ، فى اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بان اليمينيين الانعزاليين هم الذين يفتعلون الاستفزازات المسلحة ضد قوات الردع العربية . وكشف عضو اللجنة واحد قادة كتلة « داش » البروفسور امنون روبنشتاين عن اهداف حكام اسرائيل الحقيقية من تعاونهم وتعاطفهم مع الانعزاليين . فطالب بان تعمل الحكومة على تحقيق تقسيم لبنان على اساس طائفى .

هذا وواصلت الصحف السورية ، فى هذه الاثناء ، هجومها الشديد على نشاط الانعزاليين ودورهم التآمرى . واتهمتهم بالعمل على طمس انتماء لبنان القومى العربى وتقسيمه الى دويلات طائفية بالتآمر مع اسرائيل .

ازاء تظاهرة السادات بيغن يهدد بالحرب

النظام الساداتى يبعد البعثة العسكرية من مصر •• ولكنه يعرب عن استعداده على استئناف المباحثات •• أمبادرة ساداتية – اردنية ••• حسين يطرح مشروعا جديدا على المبعوث الامريكى ! ••

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسى – طلبت مصر ، امس الاول ، من اسرائيل ان تسحب بعثتها العسكرية من الاسكندرية وبذلك ارادت ان تتظاهر بالحزم والحسم ازاء مواقف الصلافة والصفاقة الاسرائيلية ••

والواقع ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، بعد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل فى « قلعة ليدس » البريطانية ، كانت بمثابة محاولة لتمريغ النظام الساداتى بتراب الخنوع لا مجرد التنازلات الاستسلامية .

وهكذا مثلا عاد وزير الخارجية ديان ، فى بيانه فى الكنيست (يوم الثلاثاء الماضى) ، الى رفض الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين لان امن اسرائيل يحتاج الى المناطق بالاضافة الى الضمانات الامنية .. «ولاننا لا نريد ان نكون غرباء فى المنطقتين نحتاج الى تاشيرة لدخولهما» . كما اكتفى بالقول ان مسالة السيادة فى الضفة والقطاع ستبحث بعد انقضاء سنوات الحكم الذاتى الخمس .

اما رئيس الوزراء فكان استفزازيا وبذيئا فى رفضه اقتراح السادات ان تقوم اسرائيل بمبادرة حسن نية من طرف واحد فتعيد اليه العريش وسانتا كاترينا فى سيناء .. (اقرا مقال على عاشور على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وتشير تصريحات المسؤولين المصريين التى رافقت هذه الخطوة الساداتية « الحاسمة » الى ان النظام الساداتى لم يتحول عن « مبادرة السادات » . فقد صرح وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ان مصر مستعدة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل على اى مستوى يتفق عليه شريطة ان تتخلى حكومة بيغن عن مواقفها البالية وتبدى استعدادا للسير باخلاص مع جهود السلام ! وهذا الكلام اعقب تصريحه ان المفاوضات اصبحت مستحيلة ومضيعة للوقت .

مبادرة ساداتية – حسينية ؟

ولاحظ المراقبون ان وزير الخارجية المصرى كامل بدأ بزيارة الاردن بعد **خطوة ابعاد البعثة العسكرية** الاسرائيلية من مصر .. وذهبوا الى ان السادات يريد اقناع الملك حسين بالقيام « بمبادرة سلمية » ! تحافظ على عملية الدفع الامبريالية نحو التسوية .. وتخلق الانطباع ان المفاوضات الاسرائيلية العربية مستمرة !!

وقد نشرت « الطليعة » التى تصدر فى القدس العربية المحتلة ان الملك حسين قدم مشروع «تسوية» اردنيا الى المبعوث الامريكى اثرتون حين زاره فى مطلع هذا الاسبوع .

واطلع حسين فى اثناء وجوده فى بريطانيا ، قبل اكثر من اسبوعين ، وزير خارجية بريطانيا على مشروعه . ويمتاز بتوسيع قاعدة الضمانات الامنية التى تطلبها اسرائيل وبالتعهد بالفوز بموافقة « فلسطينية » من الضفتين الشرقية والغربية على « الحل » المقترح .

كذلك يشمل المشروع الاردنى بنودا بشأن النفط السعودى وتوطين اللاجئين والتعاون الاقتصادى – السياسى .

وعلى هذا الضوء استنتج المراقبون ان الملك حسين رغب فى اطلاع رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، خلال وجود الاثنين فى لندن على مشروعه . ولذلك اقترح الاجتماع به .. ولكن بيغن حظر على بيرس الاجتماع بحسين .

جولة اثرتون

هذا ووصل الى اسرائيل ، امس الاول ، المبعوث الامريكى الفرد اثرتون . وبدأ فى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين . وقبل ذلك زار الرياض وعمان . وسيواصل اثرتون جولته فى الشرق الاوسط فينتقل بعد الانتهاء من مباحثاته فى اسرائيل الى مصر .

ويدل توقيت جولة اثرتون على ان الولايات المتحدة ، التى تدرك ان المباحثات المصرية – الاسرائيلية تعثرت ، تريد ان توحى بان التحرك الدبلوماسى من اجل « تسوية » ازمة الشرق الاوسط لم يتوقف .. بل متواصل ، تقوم فيه الولايات المتحدة بدور الوسيط بعد ان تجمدت المفاوضات المباشرة بين مصر واسرائيل لفترة من الزمن .

اسرائيل تهدد بالحرب

وفى مقابلة تلفزيونية اذاعها التلفزيون الاسرائيلى مساء الاربعاء (٢٦–٧–١٩٧٨) زعم رئيس الوزراء بيغن ان العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ يعنى دمار اسرائيل ولهذا لن يقبل بهذه الدعوة .

ومع انه قال انه لا يتوقع نشوب حرب (مع مصر) على الرغم من التهديد بذلك فقد اضاف ان اسرائيل تراقب الامور لكى تكون على استعداد لصد اى عدوان .. واضاف ان الدفاع الاسرائيلى ينطلق من استراتيجية الهجوم .

(اقرأ الافتتاحية)

دين مصر الخارجي ١٢ مليار دولار

القاهرة – نقلت وكالات الانباء ان الصحف المصرية ابرزت فى الايام الاخيرة نتائج «الانفتاح الاقتصادي المدمرة» فى مصر . وذكرت ان دين مصر الخارجي وصل الى الرقم الخيالي ١٢ مليار دولار .

وكتبت صحيفة «الاحرار» القاهرية ان عجز الميزان التجاري زاد خلال الاعوام الخمس الاخيرة من النظام الساداتي خمس مرات .

وكتبت « روز اليوسف » ان تغلغل الرأسمال الاجنبي فى الاقتصاد المصري وطغيان نشاط الرأسماليين المحليين الكبار ادى الى اثراء الرأسماليين الفاحش وتدهور مستوى معيشة الكادحين .

وهكذا تتعمق الازمة الاقتصادية الخانقة فى مصر .

الاردن يمارس الضغط الاقتصادى على المزارعين العرب من جنين المحتلة

القدس – اعادت السلطات الاردنية ، اول امس الاربعاء ، كميات كبيرة من محصول البصل تعود الى ٧٥ مزارعا من منطقة جنين فى الضفة **الغربية المحتلة حاول اصحابها** تسويقها الى الاردن حسب تصريح رسمى من السلطات الاردنية نفسها .

وقد اثار هذا التصرف استغراب المزارعين الذين كانوا قد زاروا الاردن قبل اسبوعين وحصلوا على التصاريح والمستندات المطلوبة من الموظف المسؤول مباشرة . وحين وصلوا الى الجسر طالبتهم السلطات الاردنية بالعودة الى مدنهم فى الضفة الغربية المحتلة للحصول مرة اخرى على توقيع الموظف المسؤول . الامر الذى يشير الى ان السلطات الاردنية تبغى اذلال المزارعين العرب والضغط عليهم من الناحية الاقتصادية . فاذا لم تسوق منتجاتهم فى الاردن ستكسد حتما . خصوصا وان موسم البصل انقضى !

الهيئة الاسلامية فى القدس تطالب بوقف عمليات تزوير بيع الاراضى

القدس – اصدرت الهيئة الاسلامية يوم ٢٤ /١٩٧٨/٧ بيانا استنكرت فيه عمليات تزوير بيع الاراضى فى الضفة المحتلة على ايدى عصابات اسرائيلية – عربية **كشفت عنها اخيرا تحقيقات** الشرطة . ومما جاء فى البيان ان الهيئة الاسلامية تتابع بقلق بالغ انباء اكتشاف عصابات التزوير . وهى تعرب عن دهشتها وفزعها من الاساليب التى يتم بموجبها انتقال الاراضى من اصحابها الحقيقيين ، دون علم منهم ، الى اسماء اخرى – لانها تعلم صعوبة **المعاملات التى تتم بواسطتها عمليات** الانتقال – وبهذا اوحت الهيئة بانها تشك فى ان بعض المحافل المتنفذة لها ضلع فى عمليات تزوير البيع . وفى بيانها تطالب الهيئة الاسلامية المسؤولين فى الحكم بالطلب الى **الموظفين اصحاب** العلاقة فى انتقال العقارات التأكد من المعلومات التى يتم تقديمها .

الاحتلال يفصل ٥٠ معلما ومحاضرا من التعليم فى المعاهد العليا !

حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذر دكتور جابي برامكي ، عميد جامعة بير زيت المحتلة ، من خطورة اجراءات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجامعة وكادر المحاضرين فيها .

وقال برامكي ، فى مقال نشره فى مجلة «الحوادث» اللبنانية التى تصدر فى لندن باللغة الانجليزية (٧٨/٧/١٤) ان قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتجميد عقود العمل مع سبعة محاضرين اجانب فى الجامعة قد يهدد مصير كليات باكملها . اذ ليس من السهل ايجاد بديل لاولئك المحاضرين المؤهلين فى المواضيع التى يدرسونها . هذا فضلا عن ان السلطات اتخذت قرارها بسبب آراء اولئك المحاضرين السياسية .

هذا وذكرت مجلة « الطليعة » المقدسية فى عددها الصادر امس الخميس ان عدد المحاضرين والمعلمين المفصولين من الجامعات والكليات والمعاهد العليا الاخرى فى المناطق المحتلة بلغ ٥٠ شخصا .

وطنيو الهضبة السورية المحتلة يشجبون نشاط ومواقف عملاء الاحتلال الاسرائيلى

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت الاذاعة الاسرائيلية فى ٢٣ تموز الجارى نبأ ذكرت فيه ان الزعماء والمخاتير الدروز من الهضبة السورية المحتلة طالبوا اسرائيل رسميا بضم الهضبة اليها . كما تحدثوا عن الانجازات الاقتصادية والاجتماعية التى تحققت فى ظل الاحتلال الاسرائيلى والتى تفوق ما انجزته سوريا الام للمنطقة خلال تاريخها باكمله .

لقد اثار هذا النبأ استهجان اوساط واسعة من سكان الهضبة واستنكارها وقد تلقينا فى مكتبنا بحيفا بيانا وقعه المشايخ والسادة ابو عدنان محمود حسن الصفدى وفارس سلمان ابراهيم وعلى صالح الصفدى ومحمود خزاعى حلى **يندون فيه بالنبا المذكور وبالعملاء** الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وجاء فى البيان :

« نحن سكان الهضبة الجريحة لم ندهش كثيرا لهذا النبأ . فقد عودتنا هذه الاصوات على ما هو انكى من ذلك واشد ، لانها اداة الصهيونية فى المنطقة وخادمها الامين الذى لا يخالف لها امرا . وبدافع من احاسيسنا القومية والوطنية الصادقة التى لا تتزعزع رأينا ان نرد على **هذه الاصوات العميلة ، هادفين اجلاء الحقائق وايضاح المواقف** » .

واكد البيان « **ان هذه الاصوات العميلة لا تمثل الا** نفسها ونفسها فقط . وهى والحمد لله قلة قليلة تمثل دورا مرسوما ومخططا لها من سلطات الاحتلال الاسرائيلى » . واكد البيان ايضا ان الانتعاش الاقتصادى الذى يتحدثون عنه ناتج اولا وقبل كل شيء عن كدح المزارعين وسواعد الفلاحين ودأب العمال ونشاطهم لا عن الاهتمام الذى تبديه سلطات الاحتلال .

واعلن موقعو البيان « نكرر قولنا ان هذه القلة الخارجة عن ارادة المجموعة انما تمثل نفسها ولا تمثل اى كيان اخر . وهذه القلة تعبث بمقدرات الهضبة بوحى وتدريب من السلطات المحتلة . فقد فرض على السكان مجالس محلية معينة تخدم مصالح سلطات الاحتلال وليس الصالح العام . فالمجلس البلدى لقرية مجدل شمس ، مثلا يديره ثلاثة اشخاص فقط ، ناهيك عن شل التحصيل العلمى والتثقيفى فى منطقتنا وفرض الضرائب الباهظة وكذلك فرض الاقامة الجبرية على مناهضى الاحتلال » .

القادة السوفييت يحيون العراق فى عيد ثورتيه

موسكو– اكد قادة الاتحاد السوفييتي فى تحيتهم الى قادة العراق بمناسبة الاحتفال بذكرى الثورتين العراقيتين فى ١٩٥٨ و ١٩٦٨ على موقف بلادهم الثابت الى جانب نضال الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية ضد دسائس الامبريالية والرجعية ومن اجل التقدم الاجتماعي واقرار سلام وطيد فى الشرق الاوسط .

وابرزوا ان تلاحم كافة القوى المعادية للامبريالية المتحالفة فى الجبهة الوطنية والقومية التقدمية يقوم بدور حاسم فى معركة احباط التآمر الامبريالي على حقوق الشعوب العربية .

واعرب القادة السوفييت ، فى تحيتهم ، عن الامل فى تطوير العلاقات السوفييتية – العراقية على اسس معاهدة الصداقة والتعاون بين القطرين . واكدوا ان هذه العلاقات هي فى مصلحة الطرفين وهي قائمة على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

(اقرأ مقال اخطار الحملة على الشيوعيين العراقيين .. على الصفحة السادسة من هذا العدد)

ياسر عرفات يشترك فى مهرجان الشباب العالمى

هافانا – الوكالات – سيشارك ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية، فى مهرجان الشباب والطلاب العالمي، الذي سيفتتح اليوم الجمعة بحضور وفود اكثر من ١٥٠ دولة من اطراف العالم المتعددة.

هذا وكان ياسر عرفات قد افتتح فى موسكو ، امس الاول ، الاربعاء ، مقر ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية الجديدة فى موسكو ، ومن ثم سافر الى هافانا – كوبا .

الحزب الشيوعى الفرنسى يطالب باطلاق سراح الصحفى القبرصى بسخاليس

باريس – بعث ممثلان عن الحزب الشيوعي الفرنسي برسالة الى رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، بواسطة سفير اسرائيل فى فرنسا مردخاي غزيت ، بتاريخ ١٩٧٨/٧/٢١ يعبرون فيها عن استنكارهم لحكم السجن لمدة خمس سنوات الذى اصدرته المحاكم الاسرائيلية بحق الصحفي القبرصي الشيوعي بنياتوس بسخاليس بسبب نشاطه الصحفي فى اسرائيل وطالبا فى رسالتهما باطلاق سراحه .

كلمة الاتحاد

تظاهرة النظام الساداتى لن تقنع احدا الحل بالخروج من طوق التآمر الامبريالى

اولئك الذين رأوا فى ابعاد البعثة العسكرية الاسرائيلية عن مصر تحولا فى سياسة النظام الساداتي يقعون فى اوهام لا رصيد لها فى الواقع حتى الان . فالخطوة لا تتعدى المناورة ولا تختلف عن خطوة قطع المفاوضات السياسية فى القدس والعسكرية فى القاهرة قبل حوالي سبعة اشهر .

وليس تصريح وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل حول استعداد حكومته استئناف المفاوضات المباشرة سوى تأكيد لهذه الحقيقة .

وكانت بعض الصحف الاجنبية على حق حين اعلنت ان المفاوضات المصرية – الاسرائيلية غير المباشرة سيكون اداتها المبعوث الامريكي الفرد اثرتون الذي يتجول الان فى محور التآمر الامبريالي على القضية الفلسطينية : السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وبعض المراقبين على حق ايضا حين يذهبون الى ان الخطوة الساداتية الاخيرة بمثابة حث للولايات المتحدة لتقدم مقترحاتها للتسوية على اعتبار ان تلك المقترحات ستكون اقرب الى مواقف مصر منها الى موقف اسرائيل .

ويستنتجون ذلك لان مصر وافقت على بيان الرئيس كارتر فى اسوان فى مطلع هذا العام فى حين رفضته اسرائيل .

من الوهم طبعا الاعتقاد بان هناك خلافا جوهريا بين الولايات المتحدة واسرائيل ، او ان الادارة الامريكية تنوي الضغط على حكام اسرائيل لزحزحتهم عن مواقفهم المتصلبة واستهتارهم بحقوق الشعوب العربية وفى الدرجة الاولى بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقرار الحكومة الامريكية الاخير دعوة وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان لزيارة الولايات المتحدة وبحث مشروع تسليح اسرائيل فى السنوات العشر القادمة بمبلغ يتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار يؤكد ان المسؤولين الامريكيين يشجعون حكام اسرائيل على مواصلة سياستهم . وما الاحاديث عن الخلافات او تضخيمها سوى ملهاة مأساوية .

ان التحول الحقيقي فى سياسة الحكومة المصرية لا يكون بمثل هذه التظاهرة – « الغاضبة » ! – بل بتغيير استراتيجية النظام الساداتي جذريا •• وهذا يعني ليس التخلي عن المبادرة الاستسلامية فحسب بل عن التعلق باذيال الامبريالية الامريكية وتسليمها « اوراق اللعبة » كلها ايضا . وهذا يعني اخراج التحرك فى سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية من الطوق الامبريالي الامريكي .

ان التحول الحقيقي فى سياسة النظام الساداتي يستوجب العودة الى التضامن العربي المعادي للامبريالية والتمسك بقرارات مؤتمري القمة فى الرباط والجزائر ونبذ موقف خيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالتنازل عن حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وباستبعاد ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية .

ويزيد من يقيننا ان النظام الساداتي غير راغب فى تحقيق الانعطاف فى سياسته ، تمسكه بمبادرته الاستسلامية على الرغم من خبرة ثمانية أشهر من التعنت الاسرائيلي واصراره على مزيد من التنازلات .

ان الخطوة العملية الوحيدة التي ستقنع الرأي العام العربي بعودة النظام الساداتي الى الطريق الوطني تتمثل فى دعوته الى عقد مؤتمر جنيف ، باشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وهذا ما دعت اليه «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي واكدت انه لن يوجد اى حل لقضية الشرق الاوسط الا اذا اخذ بعين الاعتبار موقف جميع المعنيين بالنزاع ومصالحهم .

واضافت ان ادراك الولايات المتحدة لهذه الحقيقة سيؤدي الى الاسراع فى عملية اقرار السلام والعدالة فى الشرق الاوسط .

ولن تدرك الولايات المتحدة هذه الحقيقة بدون ان تضطرها الى ذلك الشعوب العربية ، موحدة فى جبهة متراصة ، وتنطلق من التمسك بحقوقها .

كما ان حكام اسرائيل لن يتراجعوا عن مواقفهم بدون قيام مثل هذه الجبهة ••

وهذا ما يجب على النظام الساداتي ان يدركه ويعمل بوحيه . اما التظاهر والهاء الجماهير بخطوات « درامية » ومفاجآت فلن يضلل هذه الجماهير ولن يقنع الشعوب .

محادثات اسرائيلية امريكية لتصعيد تسليح اسرائيل

واشنطن – اعربت الحكومة الامريكية عن استعدادها لاستقبال وزير الحربية الاسرائيلية عيزر فايتسمان فى الولايات المتحدة لبحث برنامج تسليح اسرائيل البعيد المدى .

وكانت اسرائيل قد عرضت هذا البرنامج ، الذي اطلقت عليه لقب « الكنز ج » (ماطمون ج) ، على الولايات المتحدة فى تشرين الماضي (١٩٧٧) .

وحسب هذا البرنامج تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة باحدث الاسلحة بقيمة ١٠ الى ٢٠ مليار دولار (١٠٫٠٠٠ – ٢٠٫٠٠٠ مليون دولار) .

ولا يشمل هذا البرنامج العقود التي وقعتها اسرائيل والولايات المتحدة، بشان تسليح اسرائيل ، فى السابق .

وفى الاسبوع الماضي اعلنت الولايات المتحدة انها ستنفذ تعهداتها بموجب هذه العقود . وبدأت فعلا فى تصدير الاسلحة الى اسرائيل بقيمة ١٫٥ مليار ليرة .

ولا تشمل هذه العقود حصة اسرائيل من الصفقة الثلاثية (مصر والسعودية واسرائيل) التى وعدت بها ادارة الرئيس كارتر وتعهدت بموجبها ان تزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة ف ١٥ و ٧٥ طائرة ف ١٦ .

واستنتج المراقبون ان الولايات المتحدة ارادت بقرارها تأييد تحالفها مع اسرائيل وتشجيع نهجها الابتزازي.

اخفاق تجربة الصاروخ الامريكى « كروز » صاروخان يتحطمان حال اطلاقهما

سان دياغو – الوكالات – فشلت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضى فى تجربتها اطلاق صاروخين من نوع « كروز » . وقد حضر «المعرض الاول» وزير الدفاع الامريكى هارولد براون ولكن الصاروخين سقطا بعد عشر ثوان من اطلاقهما .

والمعروف ان الصاروخ « كروز » يحتل مكانا بارزا فى المباحثات الدائرة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لعقد اتفاق جديد يحد من الاسلحة الاستراتيجية . ويطالب الاتحاد السوفييتى ان يشمل الاتفاق العتيد حظر انتاج « كروز » .

كاسترو : على حركة عدم الانحياز ان تكون قوة مناهضة للامبريالية

بلغراد – واصل مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة اعماله ، اليوم الجمعة ، فى العاصمة اليوغسلافية .

ويلاحظ المراقبون ان وزراء خارجية الدول اليمينية والمحافظة مثل الكويت والصومال وزائير وغيرها يمارسون ضغوطا مكثفة على المؤتمر بغية حرف ابحاثه ومقرراته عن روح حركة عدم الانحياز ونهجها الذى وضع اساسه فى مؤتمر باندونغ باندونيسيا فى عام ١٩٥٥ .

ويسعى اولئك الوزراء الى تفجير النقاش فى المؤتمر حول القضايا الملتهبة التى تواجه عددا من هذه الدول، مثل الصراع فى منطقة القرن الافريقى وزائير وتشاد وفى الصحراء الغربية . ويهددون بشق حركة دول عدم الانحياز ، اذا لم ينجحوا فى حرفها عن نهجها التقدمى المناهض للامبريالية .

وكما حدث فى مؤتمر قمة الدول الافريقية فى الخرطوم ، فى الاسبوع الماضى ، فان المراقبين يعتقدون ان الدول اليمينية والمحافظة لن تنجح هذه المرة ايضا فى املاء مواقفها على دول هذه المجموعة وان القوى التقدمية فى هذه المجموعة ستعمل على اجهاض محاولات الاوساط اليمينية والرجعية المذكورة وسترفض الابتزازات التى تمارسها كل من السعودية وايران بايحاء وتشجيع من الدول الامبريالية .

وتتمثل هذه الابتزازات فى الدعوة الى ابعاد كوبا عن مجموعة دول عدم الانحياز وفى تشديد التآمر على اثيوبيا وليبيا واليمن الدمقراطى .

خدام يخطب فى المؤتمر

هذا وتكلم وزير الخارجية السورية ، عبدالحليم خدام، فى مؤتمر بلغراد فأكد ان بلاده تلتزم بمقررات مؤتمرى الرباط والجزائر حول قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالذات .

واكد خدام ان بلاده والدول العربية الاخرى المشاركة فى المؤتمر قدمت دليل عمل يقوم على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وعلى ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى وعلى دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، وكذلك على ادانة كل محاولة لعقد صلح منفرد مع اسرائيل .

كاسترو يؤكد حياد كوبا

سانتياغو دى كوبا –

وجاء من مدينة سانتياغو الكوبية ان الرئيس الكوبى، فيديل كاسترو ، خطب فى الاحتفال الشعبى الكبير لمناسبة عيد كوبا القومى (٢٦ تموز من كل سنة) فأكد حياد كوبا . وقال ان كوبا لا تنتمى الى اى من الكتل العسكرية . واكد كاسترو حق كوبا فى استضافة مؤتمر قمة دول عدم الانحياز فى العام القادم. وكان يرد بذلك على طلب الصومال بنقل مكان انعقاد المؤتمر الى مكان اخر غير هفانا .

وقال كاسترو ان الجنود الكوبيين الذين يعملون فى الخارج انما يقومون بذلك تلبية لطلب دول مستقلة وتتمتع بسيادة مطلقة .

وانتقد كاسترو بشدة نشاط ايران والسعودية . وقال انهما تبتزان ثروات الدول النامية الفقيرة وتستخدمان ثرواتهما ضد العالم التقدمى . وحمل على الصين واتهمها بانها كانت من وراء العدوان الكمبودى على فيتنام .

وقال كاسترو ان حركة عدم الانحياز يجب ان تكون قوة مناهضة للامبريالية وقادرة على التأثير على الاحداث العالمية انطلاقا من هذه الروح ، كما ندد بشدة بالامبريالية الامريكية .

عربى .. فلسطينى .. مسلم .. درزى

منذ ثلاثين عاما والسلطات بالتعاون مع بعض المأجورين والنفعيين تحاول تنفيذ أبشع الجرائم ضد أبناء الطائفة العربية الدرزية وهي طمس هويتهم القومية والدينية واجبارهم على حمل السلاح لمقاتلة ابناء شعبهم .

ولكن رصانة هذه الطائفة والتاريخ الوطني للكثيرين من ابنائها وتلاحمها بالقومية العربية ، كل هذه الحقائق عرقلت مرور المؤامرة وانشأت جيلا من الشبان المتمردين الذين وضحت لهم الرؤيا وانكشفت الحقيقة .

وبشتى الاساليب حاولت السلطات أن تحقق مآربها .. لجأت الى تزييف التاريخ وزعمت النسب بين النبي شعيب والنبي موسى عليهما السلام . وحرفت أسماء الانبياء : سبلان — زبولون . وجعلت الخضر ، هو الياهو هنفى ، وحاولت السلطات خلق « القومية الدرزية » والتنكر للانتماء القومي العربي الصريح لابناء هذه الطائفة . ثم استعملت اساليب الارهاب والاعتقالات والسجن وحتى البطش . وكانت آخر هذه المحاولات الهجمة الشرسة التي قامت بها سلطات الجيش والبوليس على القرى العربية الدرزية خلال الشهر الماضي .

رد الفعل

منذ عشرين عاما ، مع بداية تمرير المؤامرة بدأت كذلك المقاومة .. والتصدي . وعام ١٩٧٢ تاسست لجنة المبادرة كاول تنظيم سياسي لمقاومة التجنيد الاجباري . والتف حولها المئات من الشبان ، معلنين : اننا نرفض التجنيد لاسباب قومية وسياسية وانسانية وضميرية .

وأعلن الكثيرون : اننا نفضل أن نمضي حياتنا في السجن ولا أن نلبس ثياب جيش الاحتلال . وتهرب الكثيرون .. وفعلا فضلوا السجن . كذلك لجأوا الى أساليب أخرى للتخلص : التدين والحالة الصحية والطبية ، ومنهم من حاول الانتحار . وتوجه الكثيرون الى المحاكم لإعفائهم لانهم عرب . وكانت آخر الاساليب اللجوء الى المحاكم الشرعية الاسلامية لتسجيلهم كمسلمين !

وهذه الظاهرة أقامت السلطات وأقعدتها لانها — ومهما كانت نتائجها — تكون أجرأ وأقوى مظاهر الاحتجاج والمقاومة . ولهذا سارع نائب وزير الدفاع وأعلن ان الشباب الدروز الذين يعلنون اسلامهم لن يعفوا من الخدمة ... ثم سمعنا وقرأنا ان سلطات الجيش تدرس هذه الظاهرة بجدية . كذلك اثارت عضو الكنيست أمل نصر الدين الليكودي فتوجه الى الرئاسة الروحية وطلب عقد اجتماع مستعجل لاتخاذ اجراءات ضد هؤلاء « المنشقين » ! والصحف الاسرائيلية تناولت خبر لجوء الشبان الدروز الى الاسلام بكثير من الاهتمام لانها تعتبرها « سابقة خطيرة » .

مقابلة في « عل همشمار »

يوم الجمعة الماضي نشرت صحيفة « عل همشمار » في ملحقها الاسبوعي « حوتام » تحقيقا صحفيا عن شبان يركا الذين طالبوا بتسجيلهم مسلمين في وزارة الداخلية . وتحدث مراسلا الصحيفة مع اثنين من الشبان عن الدوافع لهذه الخطوة . فقال صالح حسن سلمان من يركا والرافض الخدمة العسكرية :

« أنا عربي فلسطيني قوميا ومسلم انتمي الى المذهب الدرزي .. وكعربي مسلم فانني لست على استعداد ان احمل السلاح وأقاتل ابناء شعبي العرب الذين خلف الحدود ، وكذلك فانني لست على استعداد ان أنفذ أوامر لضرب ابناء شعبي داخل الحدود ، كما حدث في يوم الارض وفي مجد الكروم . الدروز في نظري هم مذهب من مذاهب الاسلام وما فعلته جاء ليؤكد هذه النظرية وليضع حدا لمحاولات طمس هويتهم كمسلمين وعرب .. والدوافع قومية وضميرية وذاتية .. ولا تراجع عن هذا القرار » .

وأضاف :

« انه لا يستطيع أحد غيري ان يقرر ان كنت عربيا أم لا . انني أنتمي الى عائلة متدينة وكان بامكاني ان احصل على اعفاء من الخدمة لاسباب دينية » .

وقال والده الشيخ ابو صالح :

« نحن عرب مسلمون ، وهناك محاولات لتشويه حقيقتنا القومية والدينية الامر الذي نستنكره بشدة » .

وهو يؤيد ولديه صالح ومحمد في خطوتيهما .. وأكد ان الدروز يؤدون واجباتهم للدولة تماما كاليهود ولكن عند تحصيل الحقوق يعاملون كبقية ابناء الاقلية العربية . على الحكومة ان تعيد النظر في معاملتها للدروز وان تغير أساليبها « العفنة » التي استعملت في الخمسينات .

هل الدروز مسلمون ؟

تحاول السلطات ووسائل الاعلام ان تبرز هذه الظاهرة وكأنها خطيرة .. وليس على سياسة التمييز العنصري وانما يصورونها خطيرة على ابناء الطائفة نفسها . فقد حاولوا ويحاولون تحريض رجال الدين على هؤلاء الشبان لابعادهم عن المجتمع الدرزي ولاتخاذ اجراءات دينية واجتماعية ضدهم .

ولكن هذه المحاولات حتما ستفشل لان حقيقة كون الدروز مسلمين لا تقررها حكومة اسرائيل ولا أعضاء كنيست ولا متزعمين . فالتقاليد الدينية التي يمارسها الدروز هي اسلامية حنيفة فيما يتعلق بالاحوال الشخصية : الزواج ، الطلاق ، دفن الميت ، الصلاة ، والاعياد . ولعل ما يقوله شيخ العقل هو أصدق اثبات : « الدروز « الموحدون » هم طائفة من عرب اليمن والعراق وجدوا فيهما منذ فجر التاريخ ولبثوا قائمين على مر الدهر بمن انضم اليهم من عرب الحجاز ، الذين قدموا بلاد الشام واستوطنوها .. تقبلوا الاسلام دينا ، واتخذوا الفاطمية مذهبا ... اننا مسلمون والحمد لله نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . ومن نطق بالشهادتين فقد ثبت اسلامه » .

(راجع المقابلة الصحفية مع سماحة شيخ العقل في كتاب « الدروز من هم وما قيل فيهم » — اعداد قاسم فرو ، ص ١٢٧) .

وماذا قال عنهم شيخ الازهر المرحوم محمود شلتوت :

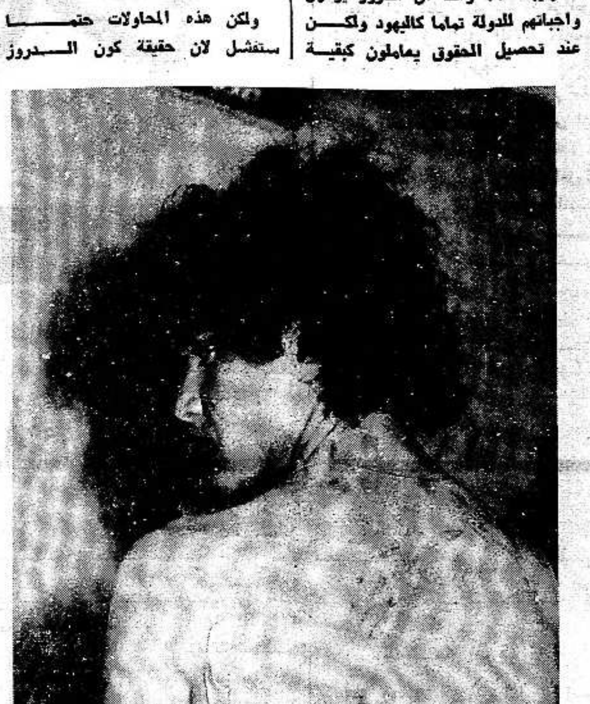
« لقد أرسلت من الازهر بعض العلماء كي يتعرفوا على المذهب بالخير . فالدروز موحدون مسلمون مؤمنون » (المرجع نفسه) .

وأما من يقرأ تاريخ شكيب ارسلان وموقفه من الاسلام ودفاعه عن الاسلام فسيدرك مدى التحام المذهب الدرزي بالدين الاسلامي . ونشير هنا الى ان شكيب أرسلان حج الى بيت الله الحرام عام ١٩٢٩ وأخرج كتابا عن رحلته سماه : « الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى أقدس مطاف » .

هذا هو الانتماء الديني الصريح لابناء الطائفة الدرزية . قبل سنوات شككت السلطات في انتمائهم القومي . فقاوموا . وأكدوا عروبتهم . وتشكك اليوم في انتمائهم الديني . فرد عليهم أبناء يركا ردا صريحا وواضحا .

وعندما يسألون في « عل — همشمار » ، وفي التلفزيون والاذاعة ، أحد هؤلاء الشبان الوطنيين الصادقين : من انت ؟ يجيبهم بكل صدق واصرار : أنا عربي .. فلسطيني .. مسلم .. درزي .

(أبو اياس)



ويانوح عطشى منذ شهر

لمراسلنا — منذ اكثر من شهر وقرية يانوح الجليلية تعاني من ازمة مياه لم يسبق لها مثيل فالمياه مقطوعة حاليا عن الحارة الفوقا (ثلث البلد تقريبا) ليلا نهارا ، وعن بقية البلد مقطوعة من الساعة الرابعة صباحا وحتى منتصف الليل .

— والناس الان يستعملون الآبار العتيقة التي كانت مهجورة منذ سنوات للشرب .

— واما الخضراوات القليلة المزروعة حول بعض البيوت فاغلبها يابس ، اذ لم يكن مياه للري في هذه القرية بالمرة .

— وبعد كل انقطاع للمياه تصدأ المواسير ، وعند فتحها تنزل « حمرا حمرا » ، حسب تعبير احدى النساء ، واحيانا يشربها الصغار وتسبب لهم مشاكل صحية .

— واما تلاميذ « الكيتناه » ال ٢٥٠ في مدرسة يانوح فكل واحد ومطرته او « غلنه » الساخن على جنبه طبعا طول النهار .

— ونساء يانوح حاليا مشغولات — كلهن — بنقل المياه على رؤوسهن في الطناجر والدلاء وغيره . وفي النشل بالحبال من الآبار .

— وقد التقيت مع ثلاثة من اعضاء جمعية المياه في يانوح وقالوا لي :

« فش مشكلة دفع اثمان مياه في بلدنا ، بالمرة » ومكوروت نفسها لاتدعي ان هذا هو السبب .

— والمسؤولون في مكوروت (يوئيل والمهندس حايم) بعد العديد من الاتصالات بهم ، وعدوا : ان المشكلة في يانوح وجت ستحل جذريا ، خلال اسبوع وها قد مر شهر عليها والاسبوع يتجدد .

— وقد قال لي العديدون : ان هذا الاسبوع الاخير الذي ننتظر واذا لم تحل هذه المشكلة فسنعقد مؤتمرا صحفيا وسنرسل وفودا للكنيست وغير ذلك .

وازاء مطالبة الاهالي المتكررة ، اقترحت مكوروت حلولا جزئية « ترقيعية » ونفذتها ومنها جلب « تنك » مياه للبيوت التي تصلها السيارة ، ولكنه يجيء بمواعيد غير منتظمة واحيانا كل يومين مرة .

— وقد علقت احدى النساء على هذا « التنك » بقولها : « لو متنا من العطش ما منشرب منه لانه مرة نزلت منه فارة وكبو كل المي ع الشارع » !!

وقيل لهم ان ثمن نقلة المياه في هذا التنك هو ٣ الاف ليرة ، وقد يدفعوها في النهاية لجمعية المياه في يانوح .

— ثم ركبوا « شيبر » آخر جديد لتوزيع المياه عند مجيئها كل مرة على حارة .

— والسبب الحقيقي لانقطاع المياه الفجائي ولهذه الفترة الطويلة غير معروف تماما في يانوح .

فهناك من يقول لهم : « اتكم كثرتم والمضخة لم تعد تكفي لكم » . او ان المضخة خربانة وستصلح قريبا .

وهناك من يقول : « ان المياه حولت الى تيفن اليهودية المعمرة على ارض يانوح » وهذا هو السبب المعقول اكثر من غيره اذ هناك شائعات تقول ايضا : انهم حولوا المياه عن قرانا الى جنوب لبنان ، وغير ذلك .

— وقالوا لهم ان مشكلة كسرى وكفر سميع مع مكوروت اصعب منكم اذ لاتوجد ميزانية حتى سنة ١٩٧٩ لحلها هناك .

وقبل عشرة ايام بدأوا ببناء مستعمرة جديدة على ارض يانوح وكفر سميع بين « التيفن » و« معلوت » في موقع المسابات ، وراسا بنوها من بيوت جاهزة واصبحت وفيها سكان ومياه !

— واما عضو لجنة آباء الطلاب في يانوح الاخ سعيد حمدان ، فقد قال لي بمرارة :

« لماذا لم تجلب معك كاميرا وتصور الاولاد ، واهل البلد كلهم المشغولون طول الوقت بتوفير الحد الادنى من المياه للشرب وتصور الرشاشات في القرى اليهودية المجاورة ؟ » .

ثم دعاني الى بيته وكرب العزيمة كعادة اهل يانوح جميعا ، وحكى لي القصة التالية :

« بتاريخ ١٧—٧—١٩٧٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا اخذت اطفالي الاثنين الى الفحص في « كوبات حوليم كلليت » في نهاريا ، وكان عندي دور سلفا من الطبيب ، ولكن الموظفة لينغ مريام اعطتني نمرة ١٩ ونمرة ٥١ ولنفس القسم والغرفة ، وعندما طلبت منها اعطائي نمرة اقرب من ال ٥١ الى ال ١٩ قالت لي « اين لبخا روش ؟ » وحتى يكون لك راس اي عقل اعطيك نمرة اخرى .

— وعندما طلبت من الموظف الثاني القريب والمدعو شلومو درايشر ان يساعدني اذ كان الطفل الصغير يبكي ، صرخ بوجهي الشلومو بشكل قتالي قائلا :

« اذهب لسوريا فهناك يوجد كوبات حوليم ويعطونك الدور الذي تريده » .

— وبعد ان اشتكيت للمدير هناك وللبوليس ايضا اجبروني جميعا على الانتظار حتى نمرة ٥١ ، مع ان الموظف الثاني هناك يوسي شهسد لصالحي وقال لي : الحق معك وهذا الموظف لم يتصرف حسب الاصول فلا تؤاخذه وهو « شاب دمه حامي » وجديد هنا .

— وقد طلب مني بحرارة ان انشر قصته في « الاتحاد » ليعرفها الرأي العام وكان قد ارسلها لـ« الانباء » ولعدة نواب كنيست ولكل المسؤولين في صندوق المرضى ، ولم « يلتكش » احد منهم حتى الان ، لتوقيف مثل هؤلاء الموظفين العنصريين عند حدهم .

— واما الشيوخ في يانوح فلا يحدثونك الا عن ارضهم المصادرة في اربع جهات القرية ، وعن ابنائهم المساكين في الاجباري ، وأما « الدواعي » على المتزعمين فينزلونها مثل الشتا في كل مناسبة .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

هذه هي الساعات الاكثر قساوة في النهار ، وفق تحديدات مراقب الاحوال الجوية ، حين يعاني الجسم من الحر بوجه خاص . ولكن أم بدر في لباسها الاسود والقفطان تظهر وكأنها تسخر من مراقب الاحوال الجوية . انها أم بدر نفسها من عام ١٩٦٨ ، ولكن خطوها ثقل منذ ذلك الوقت ولمع الشيب في شعرها وفي جبينها سكن الحزن . ان عشر سنوات سجن لبدر هي كجيل . هناك سجناء يعانون من نقص جسماني ولكن وجوههم تفيض بالفهم وبالايمان ، انه من الممكن تخطي الآلام . وهؤلاء يمنحون ، من خلال الاسلاك الناعمة ، زوارهم ابتسامة تشجيع . ولكن من عيني بدر ، اللتين لمعتا في الماضي بذكاء ، وأرسلتا الاشعاعات تجاه قضاته ، تقذفان الآن ظلمة الهاوية . تنظر أم بدر فيهما وتهتز كلها « يا بدر يا حبيبي .. أنا .. أمك » . وتتودد اليه ولكنه لا يجيبها .. انه في عالمه الخاص . الاسوار التي تضيق عليه منذ ان كان في السابعة عشر من العمر افقدته عقله ولا دواء . وتعود الى البيت حاملة في قلبها عينيه المنطفئتين ولياليها هستيريا .. « أنتم لا تعالجونه .. انكم تقتلونه ببطء .. يوما بعد يوم .. وساعة بعد ساعة » — تصرخ في وجوههم صراخا محطما . ولكنهم صم خلف مجتزراتهم وبدرها ينطفىء .

* * * *

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

تنشد فجأة أم محمد . وتضيف « لماذا تذكرت كلمات هذه القصيدة الآن ؟ وأنتم الشباب المتعلمون ستسخرون مني » . ولكن الابناء لا يسخرون منها بل ينظرون اليها بتقدير . ويسجل أحدهم بيت الشعر . وتتوجه الي قائلة : انت تعجبين لكون ابني محمد ، ابن الثالثة عشر ، في السجن ، وهو ما زال طفلا .. سيحضرون اصغر منه . أنا اعرف ذلك . سمعت ابني الصغير ، ابن الثامنة ، يقول : « كيسنجر ، انت ارسلت السلاح لقتل الابطال في تل الزعتر . ولم يحدث ان تحدث احد معه حول ذلك في يوم من الايام . انه يتنفس ذلك مع هواء المخيم » . وتنظر جدة محمد فكري اليها وابتسامة موافقة تتهادى على وجنتيها ، فهي لا تزال تذكر البيت الذي كان . وانتظرت ان يكون لها احفاد . وها هو اقربهم الى قلبها في السجن الان وتهديد المحاكمة يحوم فوق راسه وجسده الصغير الطري تحت الضرب . « لدي طفل في الرابعة » تستمر أم محمد في الحديث ، والجميع يحبسون أنفاسهم ، أخذته الى السجن ليرى أخاه . وقال لي بفخر : « أخي بطل » .. « علينا نحن الفلسطينيات ان تلد الواحدة طفلين في العام .. اني آسفة لاجازة الاربع سنوات التي فعلت .. ولكن ، الآن ، ومحمد بين أيديهم سألد طفلا آخر » .

تجلس أم فتحي صامتة وتتنفس بثقل في جو الغرفة الخانق ، صاكة على اسنانها . « انتظرت طفلا ستة اعوام » .. وتقول « كل من يلد الآن سيعرف طريق الدامون عن ظهر قلب » ..

وتنتصب أم محمد وقبل ان تلقي تحية الوداع قالت لي : « قولي لهم مقابل كل سجين في السجن سياتي مئة مقاتل جديد . هكذا سيكون .. ولو كان بامكاني عمل أي شيء .... صدقيني ... » .

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

النائب توفيق طوبي يطلب من الكنيست بحث خطر اغلاق معامل غزل القطن في البلاد

القدس — اعلنت صحف يوم ٢٥\٧\١٩٧٨ ان خطرا يتهدد اغلاق معامل غزل القطن في البلاد نتيجة أزمة اقتصادية حادة ، الامر الذي يهدد عمال تلك المعامل ال ٦ آلاف بالبطالة .

وقد سبب اعلان السوق الاوروبية المشتركة الفجائي في الثامن عشر من هذا الشهر عن فرض ضريبة جمركية فورية بقيمة ٧٪ على الخيوط المستوردة الى اوروبا الى أزمة المصانع الاقتصادية . فمثل هذه الضريبة سترفع اثمان الخيوط المنتجة في اسرائيل والمصدرة الى اوروبا فتمنع امكانية بيعها هناك .

وهكذا يتضح ان الازمة التي يعاني منها فرع النسيج في البلاد هي بسبب ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . وان فرض الضريبة الجمركية بقيمة ٧٪ على الخيوط المستوردة للسوق تشكل ضربة شديدة لفرع النسيج في البلاد ، وبالتالي فان المتضرر الاساسي هم عمال تلك المصانع ال ٦ آلاف الذين تتهددهم البطالة في حالة اغلاق تلك المصانع .

وبهذا الصدد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي طلبا عاجلا الى الكنيست يطلب فيه من الحكومة بحثا مستعجلا لاتخاذ خطوات تحول دون تفاقم ازمة معامل النسيج وللحيلولة دون فصل ال ٦ آلاف عامل .

اليمين الحاكم في سبيل غرس رجالاته في مختلف اجهزة الحكم

تل ابيب — تجري في الايام الاخيرة عملية اقالات موظفين حكوميين في وزارة الزراعة والوكالة اليهودية استمرارا لسلسلة الاقالات التي أثارت ضجة عارمة في الاوساط الحزبية قبل فترة في عملية فصل موظفين في التلفزيون والاذاعة وغيرهما في مختلف اجهزة الدولة .

فمنذ مدة طويلة منذ استولى التكتل على الحكم وهو يقوم بعملية تغيير جميع الكوادر في اجهزة الحكم الجديد واستبدالها بعناصر اكثر اخلاصا للحكم القائم بهدف خلق جهاز حكومي متكامل من اعضاء التكتل اليميني المتطرف .

هذا الامر الذي دفع اوساطا حزبية مختلفة مازالت تحتفظ لها بمراكز داخل جهاز الدولة الى رفع صوتها والاحتجاج على هذه الاقالات ، والهستدروت اعتبرت هذه الاقالات سياسية تعسفية وطلبت بحثها .

ومع اننا نؤيد موقف الهستدروت في الدفاع عن كل موظف حكومي يتعرض للفصل الا اننا نود ان نهمس في آذان البعض بحكمة « الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض » . فالسكوت ، في حينه على طرد موظفين لكونهم شيوعيين ، تفتح الطريق كما نرى لطرد موظفين غير شيوعيين لا يروقون في اعين الائتلاف الحاكم .

بوليس النظام يضرب سجينا يهوديا بوحشية فيهرب من المستشفى ليشكو

تل ابيب — في غفلة عن حراسه هرب سجين شطة ، يعقوب ابرغيل ، في الاسبوع الماضي ، من المستشفى الحكومي في يافا ليروي لمراسل جريدة « هآرتس » حادث الاعتداء البوليسي الشنيع عليه ، عندما كان يتجول في ساحة آثار في تل ابيب مع مجموعة من اصحابه خلال فترة ال ٣٦ ساعة التي منحته اياها شرطة سجن شطة كفرصة حيث يقضي مدة محكوميته هناك .

فعندما كان يتجول هناك في الساحة ، مع أصدقائه ، اعتقلته الشرطة واقتادته للتحقيق في مركز شرطة يافا ، بتهمة سرقته وأصدقائه سيارة وحيازة املاك مسروقة .

وفي مركز الشرطة تعرض ابرغيل لاعتداء سبعة من رجال الشرطة . يقول ابرغيل : « لقد بصق المحقق في وجهي وأراد أخذ بصمات أصابعي . وعندما رفضت ضربني بقبضة قوية على فمي فسال منه الدم وقطع لحم ، فدفعته عني ، فاذا بالمجموعة البوليسية التي كانت في الغرفة ، وحتى من كان خارجها ، يهجمون علي ويضربونني حتى ان أحدهم ضربني بمسدسه ، وفوق هذا ادعوا انني ضربت الشرطي ...

«وقد أخذني أحدهم واجلسني على كرسي وبدأ بلطمي وضربني على وجهي مرة من هنا ومرة من هنا حتى تورم جسمي وتسربلت بالدم » .

ويقول ابرغيل : «وفي تحقيق آخر أجرته معي محققة حاولت تغيير افادتي ولم ترد تسجيل شكواي عن جرح في ظهري حتى لا تدين الشرطة ».

ان مثل هذا الاعتداء الوحشي على مواطن عادي ، أثبتت حتى فترة محكوميته التي قضى منها سنتين في السجن ، على حسن سلوكه ، لدليل على شراسة شرطة هذا النظام وعدم اعتباره للقوانين وتنفيذ المسلك نفسه الذي ينتهجه اسياده في الحكم .

خارطة المجارى مرهونة بالخارطة الهيكلية وهذه لم تنجز وسكان أم الفحم يعانون

بقلم — فحماوى

منذ اعوام وقرية ام الفحم تعاني من تدفق مياه المجاري الآسنة في شوارعها وخاصة في فصل الصيف الامر الذي يضر بصحة السكان . وقد خصص المجلس المحلي ميزانية من ثلاثة ملايين ليرة لهذا العام لمشروع المجاري ولكن المشروع اصطدم بعدم موافقة وزارة الداخلية التي تشترط وجود خارطة هيكلية للقرية . وعلى اهالي ام الفحم ان ينتظروا ، منهم من يمرض ، حتى تنجز هذه الخارطة التي انتظروها سنوات ولم تنفذ بحجة انها مرتبطة بالخارطة الهيكلية العامة لوادي عارة . ومتى تتم خارطة منطقة وادي عارة فهذا علمه عند السلطات التي تسومنا عسفا وتمييزا في مختلف نواحي الحياة في وطننا .

وفي زيارة موشي شارون لقرية ام الفحم واطلاعه على خطورة الوضع صرح مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، شارون هذا ، بمطالبته وزارة الداخلية بالا تقف حجر عثرة امام تنفيذ مشروع المجاري . ولكن اهالي ام الفحم يعرفون جيدا ان مثل هذا التصريح هو مجرد تظاهر بالاهتمام بنا . أما الحقيقة فهي ان جميع الوزارات مجتمعة تنفذ سياسة واحدة هي نفس السياسة التي يتبعها النظام الحاكم ضد شعبنا . وهل يختلف المرؤوس موشي شارون عن رئيسه ؟ .

أما قصة الخارطة الهيكلية هذه فلا تقف حجر عثرة أمام مشروع المجاري فقط ، بل هي عقبة امام تطور القرية العام . فهناك مشروع للاسكان للازواج الشابة وذوي الدخل المحدود وعد به المواطنون منذ سنوات ، نظرا للاكتظاظ الخانق الذي يعانون منه ، ولعدم وجود اراضي يسمح بالبناء عليها ، ولارتفاع اسعار الاراضي الفاحش ، اذا وجدت ، فوزارة الداخلية تمانع هنا ايضا بسبب عدم وجود خارطة هيكلية وللسبب نفسه . ومن الجدير ذكره ان هذه الخارطة ستضم عشر قرى مجاورة لام الفحم تنتظر هي بدورها ايضا ، هذه الخارطة ، وتعاني من نفس المشاكل التي نعاني منها .

هل يفي الوزير بوعوده في تصنيع القرية ؟

منذ اسابيع قليلة قام وزير التجارة والصناعة والسياحة ، بمرافقة مستشاريه والمسؤولين في وزارته ، بزيارة قرى المثلث ومنها قرية ام الفحم . وأبدى استعداده للمساعدة على تطوير وتصنيع القرية العربية اذا ما توفرت المبادرات المحلية التي تساهم في التصنيع . ولم تمر ايام على ذلك حتى بادر رؤساء مجالسنا المحلية في كل من ام الفحم ، باقة الغربية ، عارة ، عرعرة ، كفر قرع ، وأبدوا استعدادهم التام وطالبوا الوزير بضمان الامر الاساسي لذلك وهو الارض التي تقوم عليها تلك المنشآت . فطالبوه بتحرير ٨٠٠ دونم من ادارة اراضي اسرائيل لتكون منطقة صناعية لوائية في منطقة وادي عاره تخدم هذه القرى جميعا ، بعد ان اعرب مستثمرون محليون عن استعدادهم للمساهمة في تلك المشاريع . ومثل هذا الامر سيضع السيد يغآل هوروفتش ، وزير التجارة والصناعة ، او من يحل محله ، في وضع اختبار فيما اذا كان قادرا على الوفاء بوعده أم لا ..

هذا هو الوجه العام للاوضاع القاسية التي تعاني منها قرية أم الفحم . ولا ننسى هنا ان نذكر مشكلة انقطاع المياه في القرية في هذه الايام الشديدة الحر كما انقطعت في صيف العام الماضي لاسابيع طويلة . فقد حلت الازمة في العام الماضي بحفر بئر مياه ثانية ولكن المضخة لم تركب في البئر حتى يومنا هذا .. فهل يسمع المسؤولون نداء ٢٠ الف انسان في أم الفحم يعانون من العطش في هذه الايام ؟! .

ضيف الشهر

الفنان التقدمي غرشون كنيسبل

* الحياة في بلادنا اصبحت كالممر الضيق الذى تعبث به الرياح
* انا مثل آلاف المواطنين اصبو الى السلام العادل
* جذوري الثقافية تشدني الى التراث الالماني الزاخر .
* الفنان الفلسطيني يخلق ثقافة ذات قيم سامية .

تستضيف هيئة تحرير « الاتحاد » لهذا الشهر الفنان التقدمي غرشون كنيسبل . وضيفنا معروف باصالة فنه وغزارة انتاجه وكذلك بمواقفه التقدمية والانسانية . وقد حاولنا في لقائنا معه ان نكشف عن جوانب هامة في سيرته الذاتية والفنية وأن نطلع القراء على مواقف هذا الفنان التقدمية الاصيلة . وضيفنا غادر البلاد ، هذا الثلاثاء ، مع وفد الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية العربية ، للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر الذي يفتتح اليوم الجمعة اعماله في العاصمة الكوبية ، هفانا .

النشأة الفنية

س : هل لك ان تحدثنا عن نشأتك الفنية ؟

ج : كنت طفلا مشاغبا . ولم احب الدراسة في المدرسة . والداي ارادا ان اكون متعلما ، دكتورا او مهندسا . ولكنني تمردت . اردت ان ارسم واصور . فقدر والداي ميولي الفنية رغما عنهما واهتما بتطوير موهبتي . وبدأت ارسم الاطفال في الحارة ، والجيران ، وكل ما اراه حولي .. وكانت بداية الطريق التعبير عن الحياة بواسطة الرسم .

رغم انني تركت المانيا وانا في الثالثة من عمري الا ان جذوري الثقافية كانت تشدني الى التراث الالماني وأردت ان أعرف الكثير عن هذا التراث واكتشفت انه تراث زاخر وغني .. فتأثرت بالرسامين الالمان الذين عبروا عن الاضطهاد والظلم .. وعن القوة التي يمكن ان تهدم ويمكن ان تبني في الوقت نفسه وعن مقاومة الفاشية .. وعن التضحية والنضال.

وفي عام ١٩٤٨ بدأت افهم الواقع الذي اعيشه وأتأثر به . رأيت بيوتا مهجورة .. ومهدمة .. رأيت لاجئين .. واطفالا مشردين ومدينة فارغة .. فبدأت ابحث عن السبب .. ليس كفنان فحسب ، بل كانسان ايضا .. وتبلورت مفاهيمي السياسية عندما انضممت الى حركة هشومير هتسعير .. فبرز امام ناظري الصراع اليهودي العربي من خلال نشاطاتي في الحركة. بعدها انتقلت الى بتسالئيل لدراسة الفنون وكنت رئيسا لنقابة الطلاب فخضت صراعا ضد السلطة والمفاهيم التي كانت سائدة انذاك .. وايدنا الاضرابات .. وخاصة اضراب الملاحين عام ١٩٥١ .. يومها بدأت أحس انني اتمرد على المفاهيم الضيقة القائمة .. كان علي ان اتمرد ..وهذا بدأ ينعكس في انتاجي الفني .. فاخترت ان تكون الاطروحة لشهادة التخرج من بتسالئيل مجموعة رسومات عن قصائد لشعراء ثوريين امثال ماياكوفسكي ، والكسندر بن ، وشلونسكي وناظم حكمت .وقد عرفت انني اجازف لان اكثر معلمي كانوا محافظين ومتزمتين . ولكن كان بينهم اساتذة قدموا من المانيا مثل مردخاي اردون وشاركوا في النضال ضد الفاشية في المانيا فشجعوني وقبلت الاطروحة بكثير من التقدير والتشجيع والاهتمام .

س : هل يوجد فن اسرائيلي اصيل ؟

ج : لاتوجد في اسرائيل ظروف موضوعية لنشوء حركة فنية اصيلة . اولا لتعدد الاتجاهات والاساليب الفنية التى يحملها القادمون من المجتمعات الاخرى . وثانيا لان بلادنا هي ممر ضيق .. نتحرك فيه بدون استقرار وتعبث بنا عواصف ورياح شديدة .. وكيف يمكن ان تنشأ حركة اصيلة في مثل هذا الممر الضيق الهائج ؟ نحن بحاجة الى الاصالة في الفن . ولو ان الفنانين الاسرائيليين يتخلصون من التأثيرات الخارجية ، ويتوفر لنا الاستقرار لكنا حققنا الكثير .. هناك الكثيرون من الفنانين الاسرائيليين الذين ينتجون ليس لانهم يحملون طاقة على الابداع ولكن ليظهروا في المعارض والمتاحف ولينسبوهم الى تيارات ومدارس ذات شهرة . اذكر عندما كنت ادرس في بتسالئيل انني تأثرت بالمدرسة التكعيبية التى بدأت تنتشر في باريس وبدأت ارسم متأثرا بهذا الاسلوب ومحاولا ان اقلد . ولكن معلمي الرسام « اردن » ناداني وقال لي :

الى الاطفال الايتام والفقراء ..انظر لماذا ترهق نفسك في التقليد .. انك مهما تعبت فلن تنجح ان تحقق ماحققته رواد المدرسة التكعيبية في باريس . لكي تغني موهبتك وتصقل اسلوبك اخرج الى الشارع وانظر الى الاولاد الذين يبيعون الجرائد .. الى الاغنياء والفقراء .. وهم يقفون امام شبابيك العرض .. الفني يفكر لكي يشتري ما يعجبه والفقير يفكر لكي لا يشتري ما يعجبه . هذه المناظر هي التي يجب ان تؤثر فيك وهي التي يجب ان تنعكس في لوحاتك » .

طريق سيزيف ..

س : ماهي انجح اعمالك الفنية ؟

ج : يصعب علي ان اقرر ماهو العمل الذي اعجبني وافتخر به .. وسؤال حول هذا الموضوع يثير ارتباكي ولكنني اعتقد ان لوحة « مكتب العمل » التي صنعتها قبل ٣٠ عاما هي من اجمل اعمالي ..وهذه اللوحة اثارت نقدا شديدا وهجوما بسبب موضوعها ومغزاها .. حتى ان المعارض والمتاحف رفضوا ان يعرضوها على الجمهور .. وظلت ٣٠ عاما مقاطعة الى ان تذكروها قبل شهر — « ربما لان المفاهيم تغيرت ! » — فقد طلبوا مني ان اعرضها في متحف تل ابيب كعمل مركزي بمناسبة مرور ٣٠ سنة على قيام الدولة . كذلك احب مجموعة الرسومات لملحمة برتولد بريخت الشعرية « حملة صليب الاطفال » التي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة الرسوم التوضيحية في البرازيل عام ١٩٦٢ . ولكن حتى الان لا ادعي انني وصلت القمة .. اشعر انني اتقدم في الطريق الطويلة.. ويخيل الي احيانا انني اقطع طريق سيزيف في الصعود الى الجبل .. احاول الصعود .. وابذل كل مجهود .. ولكن احدا لايضمن لي الوصول الى القمة .. وقد انزلق ثانية الى المنحدر .. هذه معاناة .. معاناة كل فنان يريد ان يتسلق الى القمة .



الفنان كنيسبل

حياته في سطور :

* ولد في المانيا في عام ١٩٣٢ . هاجر الى البلاد عام ١٩٣٥ .
* أنهى دراسته الثانوية في حيفا . وتخرج من معهد « بتسالئيل » عام ١٩٥٤ .
* ١٩٥٤ عرض رسومه في معرض « الناشئين » في متحف تل ابيب .
* ١٩٥٧ غادر البلاد في رحلة دراسية الى اوروبا . وفاز بالجائزة الاولى للمعرض العالمي للرسوم في موسكو .
* ١٩٥٩ ، سافر الى البرازيل لرسم واجهة بناء محطة الاذاعة والتلفزيون الوطنية في سان باولو .
* عاد الى البلاد عام ١٩٦٤ وعين مستشارا فنيا في بلدية حيفا .
* متزوج واب لطفلة في السابعة من عمرها .

اعماله الفنية :

* ١٩٥٥ البوم رسومات لمجموعة من الاشعار بعنوان « اغنيات الجيل » صدرت عن دار العمال للنشر .
* ١٩٥٦ رسومات لديوان الشاعر الكسندر بن — صدر عن دار العمال للنشر .
* ٤٠ لوحة جدارية في البرازيل . وسلسلة رسوم لقصص شالوم عليخم عرضت في معرض « امبياته » للفنون الجميلة في سان باولو .
* ١٠ البومات لرسوماته صدرت في اسرائيل والخارج .
* ٥٠ لوحة جدارية في مختلف انحاء البلاد . البارزة منها : نصب « بني أحونا » وأربع لوحات نافرة في المحطات المركزية في حيفا وعكا وصفد وديمونه .
* ١٩٧٦ لوحة نافرة مساحتها ٢٠٠ متر مربع في واجهة قصر الرياضة في روميما بحيفا .
* لوحة نافرة من البرونز عن « الناجين من الكارثة » .
* اتم مؤخرا مع زميله عبد عابدي النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في قرية سخنين — وصدر البوم عن قصة هذا النصب .

انا ماركسي .. ولي موقف واضح !

س : كيف تحدد انتماءك السياسي والفكري ؟

انا ماركسي .. في افكاري ونظرتي الى الحياة وفهمي للتطورات .. اريد حياة طبيعية .. واحلم بمثل هذه الحياة .. ولا اريد لاولادي ان يفكروا مثل الكثيرين من اولاد هذه البلاد .. ان طفلتي الصغيرة ترافقني في زياراتي الى القرى العربية . وهي تعرف الكثير عن الشعب العربي .. حتى انها تدرك المأساة التي يعيشونها .. وتقدر ابعادها .. يجب خلق الظروف الطبيعية للتعايش بين الشعبين .. وان احلم بقيام جبهة عريضة تضم جميع العناصر الواعية لتعمل من اجل التعايش المشترك . وحل النزاع القائم . ويسرني ان بوادر هذه الجبهة اخذت تبرز على الساحة .. في الشوارع .. وفي المدارس .. وتضم عناصر عديدة ..

وبالنسبة لحل القضية فموقفي واضح .. انا اومن بالسلام العادل وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وهذا السلام لن يتحقق الا بالغاء الاحتلال والاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ..

مثل آلاف المواطنين اصبو الى هذا السلام .. لنتخلص من حياة هذا الممر الضيق الخانق الذي نعيش به.

س : وما رأيك بالفن الفسطيني؟ في بلدية حيفا ؟

انا اومن ان الفن على اختلاف تعابيره يجب ان يخدم الجميع .يجب ان يكون ملكا للجماهير . وهذا ما اشترطته على البلدية عندما اقترحوا علي ان اعمل مستشارا فنيا قبل ١٥ عاما . وافقت على هذه الوظيفة لانها منحتني الفرصة لنشر الفن بين الجماهير .. ونقله من المعارض والمتاحف الى الشارع والى الاحياء ليكون ملكا للجميع . ونجحت . ويشهد على ذلك عشرات الأعمال الفنية التي تزين مدينة حيفا .. في الحدائق العامة .. وعلى واجهات البنايات .. وعلى جوانب الطرقات.

كذلك اتطلع الى تحويل الاحياء القديمة الى اماكن ذات طابع فني خاص يجذب النظر .. وهناك الكثير من هذه الاحياء النائمة في مدينة حيفا . وارجو ان احقق ذلك .

الانسان .. محور اعمالي

س : اين الانسان في أعمالك الفنية ؟

منذ طفولتي كان الانسان دائما في مركز اهتمامي .. انا انظر الى العالم من خلال الانسان .. ولهذا انشغلت دائما في التعبير عن الانسان وابراز التناقضات والصراعات الاجتماعية في حياة الناس .. وربما ان هذا الاتجاه ترك آثارا بارزه على اعمالي ..

س : ما رأيك بالفن الفلسطيني

الانسان الفلسطيني وخاصة الفنان الفلسطيني يعيش منذ سنوات اوضاعا مأساوية ويعاني من كبت خانق .. وهذا ينعكس في الاعمال الفنية الفلسطينية .. بل اكثر من ذلك انه يخلق ثقافة انسانية وذات قيم سامية ..

والبوادر التي اطلعنا عليها تؤكد وجود هذه النزعات الانسانية الزخمة . ولاشك ان هذا الفن سيحتل مكانا مرموقا بين الثقافات العالمية .

اعداد : سلمان ناطور

لوحة جدارية في ايجد — حيفا ١٩٧٣



كنيسبل وهو يعمل مع طلابه في حيفا في ميدان الموزاييك

قالوا عنه

« في أثناء دراسته في مدرسة بتسالئيل كانت تقودنا يداه الى ابواب شعر ابرهام شلونسكي وماياكوفسكي وناظم حكمت ليستعير من كلماتها . وهكذا تتحول السطور والابيات في يديه الى أشكال سوداء وملونة .. » .

مردخاي أردون
معلمة ومن اشهر الرسامين الاسرائيليين (١٩٥٥)

« لتعبيرات غرشون كنيسبل مواضيع واقعية ويعتمد فيها على بقع واسعة وخطوط كثيرة الحركة ،وبها يخلق اشكالا تثير توترا غنيا جريئا وصاخبا ومتمردا . وعلى الرغم من التوتر المتصاعد فانه يقتحم الحرارة الانسانية . والانسان في مركز انتاجه مليء بالتعبير الكبير والاحساس الانساني والدفء » .

يعقوب شتاينهرت
معلمه في بتسالئيل (١٩٥٦)

« كنيسبل غني برؤيا الانسان الجريئة . لذلك فان جميع اشكال فنه بسيطة وواضحة ومفهومة . وخطوط ريشته تعبير مباشر عن ميله الى الحركة ، والعمل ،وتغلبه على المادة ذات التحمل » .

الدكتور ف. شيف
مدير متحف حيفا البلدي سابقا .

« رسومه تضيء بالسواد على الثلج . فهي انسانية ثاقبة . تخلق ضوء الكلمة وظلها . وهي حادة ومع ذلك مدورة . باردة وحكيمة . وهذا ما حاول غرشون كنيسبل ان يضعه في هذا الكتاب » .

من مقدمة مجموعة رسوم لملحمة برتولد بريخت الشعرية « حملة صليب الاطفال » بقلم الدكتور ويليام سندريج ، مستشار متحف اسرائيل .



مكتب العمل ١٩٥٦

انكسر الجمود

فتح الوزير ديان عينه وتثاءب بعد غفوة قصيرة اختطفها في الطائرة التى كانت تقله الى لندن ، فالتقط الصحفيون هذا المشهد .. ثم فتح فمه بعد ان صحا تماما وعلق على نقل مكان المفاوضات الى قلعة ليدس قائلا وزاوية من فمه تنفرج : «نحن لا نخاف العرب في نابلس بينما في لندن يخافونهم ! » .

وعندما نقلت طائرة الهليوكبتر الملكية وزراء خارجية الدول الثلاث ، فانس وديان وكامل ، وحاشياتهم ، من المطار الى قلعة ليدس التاريخية — كانت الامور واضحة وسهلة : فقد اشتم الصحفيون رائحة تعبق في الجو قيل في وصفها انها « اكثر من مجرد تفاؤل حذر » .. وفي القاعة اسمعت « تعابير شرقية » مثل : تفضل .. ومرحبا ! وسأل صحفي مصري عن حالة الطقس في اسرائيل واعجب بحذاء زميله الاسرائيلي .. وشرب الجميع قهوة اصلية . ولكن عندما انطوت المحادثات على نفسها فاحت رائحة « الغموض » ! فمثلا : لم يكن من الممكن معرفة فيما اذا كان الوزراء الثلاثة يجلسون متباعدين على كنبات وثيرة والساق على الساق ، أو على كراسي خشبية حول طاولة ... ولهذا اهمية بالغة : فاذا اقتربوا من الطاولة فالمحادثات تأخذ طابع الجدية .. وخلال هذا الغموض لم يستطع احد ان يسجل سوى ان نية الوزير ديان انعقدت اكثر من عقدة واحدة بـ « الا تكون هذه المحادثات من اجل محادثات في المستقبل ! » ، وان « المستقبل » بالنسبة لزميله المصري « لا يعلمه سوى الله ! » .

ورغم الشائعات حول محاولة الوفد المصري قطع المفاوضات وترك القاعة ، لولا ان اشار لهم فانس ان اقعدوا فقعدوا .. فقد بدا ان المفاوضات كانت ناجحة اذا اخذنا بالاعتبار الابتسامات العريضة والوجوه المستبشرة التى انفتح عليها باب القلعة الداخلي في اليوم الثاني ..

ولعل « اهمية » محادثات ليدس ، التى كتب عنها احد الصحفيين الانجليز بأنها ، بطابعها والجو الذى اكتنفها ، تناسب موضوعا لقصة بوليسية ، كتلك التى تشاهد في حلقات تلفزيونية ، والتى يبدو ان التاريخ سيكتب عنها في سفر النوادر .. لعل هذه الاهمية تكمن في كونها أوصلت الطرفين، المصرى والاسرائيلى ، الى « تحديد الخطوط الحمراء لكل منهما » والى انهما اكتشفا « ان هناك مجالا واسعا لاستمرار المفاوضات وحتى التنازلات . » على حد تعبير ديان الذى نسي ما قاله قبل يوم واحد .. ثم ان الطرفين نجحا « في ايضاح موقفيهما » على حد تعبير القاهرة .. وعليه فقد انكسر الجمود الذى بدا متعسرا ، والى الامام سر !

وعندما ينتهى سفير المفاوضات الامريكى للشرق الاوسط ، اثرتون ، من اعداد الجياد للشوط القادم « لاستمرار المفاوضات وتقديم التنازلات » لا يبقى لوزير الخارجية ، فانس ، الذى سيزور المنطقة من بعده ، سوى تعيين الزمان والمكان .. ويبدو ان هذا الموضوع سيكون من اعقد الامور التى تواجه اى شوط في المستقبل !

« عندى في العريش ! » — قال أنور السادات .

ولكن اقتراح العريش كمكان لاستئناف المفاوضات يثير قضايا حقوقية واقليمية تحتاج ، هى في حد ذاتها ، الى عدة جولات من المفاوضات للتغلب عليها .. وسيكون من الصعب الاجابة على هذا السؤال العويص : من سيكون المضيف ومن الضيف .. ومن المضاف اليه ؟!

ولكى تكون المحادثات المقبلة « عندى في العريش » يتعين على حكومة اسرائيل « تقديم » العريش لمصر .. وعندها « سيغضب سيدنا موسى على شعب اسرائيل » كما أوحى الى بيغن !

لذلك فمن المحتمل ان تصور فصول الحلقة القادمة من « المحادثات والتنازلات » فوق يخت عائم في عرض البحر — لا يغرق ، أو في منطاد في الجو — لا ينفجر .. وهذا في منتهى الروعة !

نسيم أبو خيط

برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا للانتخابات البلدية المقبلة

عكا — لمراسلنا — وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا برنامجا أوليا لانتخابات البلدية القادمة ، أكدت فيه ان وحدة الصف والنضال المشترك الجماعي ، هما السبيل لتحصيل الحقوق .

وقد اشتمل البرنامج على نقاط لتطوير البلد عامة ، وجعلها مركزا صناعيا ، وثقافيا ورياضيا وسياحيا. كما ضم العديد من الامور الهامة بالنسبة لتطوير عكا القديمة ، وقبل كل شيء ، حل أزمة السكن الخانقة بالنسبة للمواطنين العرب فيها . وقد اشتمل البرنامج على اربعة اشكال حلول لهذه الازمة :

١ — فتح البيوت المغلقة والصالحة للسكن في عكا الجديدة والقديمة ، أمام طالبي السكن من العائلات العربية العكية ، وعلى اساس بيت مقابل بيت وباجرة شهرية معقولة .

٢ — اعطاء «شيكونات» في عكا للعائلات العربية المحتاجة والأزواج الشبان وعلى الاسس التي يتم بموجبها التعامل مع الازواج الشبان اليهود .

٣ — بناء حي سكني عربي في عكا يشمل جميع الخدمات الضرورية ،

٤ — اعطاء منح وقروض لاصحاب الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة .

كذلك تحدث البرنامج الاولي للجبهة ، عن المدارس ، والشباب ، والرياضة ، وعن ميناء صيد الاسماك.

فبخصوص المدارس جاء في البرنامج عن ضرورة بناء مدرسة ابتدائية حديثة بدل الابتدائيتين الحاليتين ، المبنيتين منذ زمن العثمانيين . وكذلك بناء مدرسة ثانوية تشمل صفا تحضيريا للجامعة ، وتحسين المدرسة الشاملة الحالية ، وشمل مدرسة تيراسنطة بقانون التعليم الالزامي ، والمدينة كلها كمدينة تطوير كاملة .

كذلك تحدث البرنامج عن ضرورة اكمال ملعب كرة القدم وتسليمه للشباب الرياضي العربي ، واقامة دار للثقافة تحتوي على مكتبة عامة ، ودار للرياضة تضم جميع الفرق الرياضية العربية، وتقديم المساعدات لهما .

كما اهتم البرنامج بميناء صيد السمك ، حيث طالب باصلاح الارصفة وتعميق المياه ، ووضع رافعة حديثة ، وحمامات للصيادين ، ومخازن لعدة الصيد ، وبرادات لحفظ السمك ، وتعاونية تشمل الصيادين ، واعطاء المنح والقروض لهم لتطوير صناعة صيد السمك .

كما تحدث عن ضرورة هدم البيوت الخطرة ، واقامة الملاعب والحدائق مكانها ، واجراء اصلاحات جذرية في شبكة المياه والكهرباء والمجاري في عكا القديمة ، وزيادة الاهتمام بنظافة البلد ، كما تحدث عن العديد من الامور الهامة الاخرى .

لماذا أقفل شاطيء السباحة في عكا ؟

عكا — لمراسلنا — أرسل الرفيق محمود أبو شنب عضو بلدية عكا رسالة الى رئيس البلدية ضمنها احتجاجه واحتجاج السكان لاقفال شاطيء السباحة قرب بوابة عكا الامر الذى سبب ازعاجا وتذمرا شديدين من قبل الجمهور العكي . والذى يضطر الناس الى السير مسافة طويلة للوصول الى الشاطيء ، وطالب الرفيق محمود أبو شنب ، باعادة فتح الشاطيء أمام المواطنين كما كان .



هكذا فقط يمكن مناهضة الصهيونية

وصل الينا « نداء الى المعسكر المناهض للصهيونية في اسرائيل » وقعه ثمانية من العرب الفلسطينيين المتواجدين في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم بروفسور هشام شرابي المحاضر في جامعة « جورج تاون » في واشنطن .

ويدعو الموقعون على النداء « الجبهة الدمقراطية الممثلة بحزب « راكاح » ومجموعات « ماتسبين » المختلفة وحركة الطلاب العرب وحركة ابناء البلد ولجنة حقوق الانسان وأناسا مستقلين » الى توحيد الصفوف لمناهضة الصهيونية .

لا نريد في هذه اللحظة ان نميز بين الموقعين على هذا النداء على اعتبار ان منهم من يعرف ظروف النضال الثوري في اسرائيل ومنهم من لا يعرف بالتحديد .

انما نريد أن نتعرض الى جوهر النداء .

والامر الاول في هذا الصدد يتعلق بهدف النداء فهو يدعو الى « تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » .

وعلينا قبل ان نتعرض الى هذا الهدف ان نقرر أمرين :

نحن نعادي الصهيونية على الصعيدين : الصعيد الايديولوجي والصعيد العملي .. ونضالنا على الصعيدين لا يحتاج الى شواهد ..

انما اكدنا دائما ان معاداتنا الصهيونية ومقاومتها على الصعيدين لا يمكن ان يتخذا أشكالا غيبية مجردة بل يجب ان يتجسما بصور نضال ملموسة .

أما النضال ضد الايديولوجية الصهيونية فأسهمنا فيه اسهاما حاسما بقرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودراساتنا التي نشرناها في صحافتنا السياسية والفكرية .

وأما النضال ضد ممارسة الصهيونية فكان « خبزنا اليومي » كما يقولون .. وهو اليوم يشمل نواحي الحياة في اسرائيل (مقاومة تهويد الجليل مثلا) وفي المناطق المحتلة ، (مقاومة الاستيطان الكولونيالي والاحتلال والتوسع) .

ولكننا نقاوم الصهيونية بشدة ودون هوادة انطلاقا من رؤيتنا التطورات التاريخية والحلول المبدئية الواقعية لقضايا منطقتنا .

وهنا نصل الى هدف النداء ..

ماذا يعني « تحرير فلسطين » من كابوس الصهيونية » ؟

هو لا يعني انزال ضربة قاصمة بالصهيونية ايديولوجية وممارسة (وهذا هدف ايجابي) انما يعني عدم الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولنحدد الامور .. ماذا تعني مناهضة الصهيونية في الفترة المعاصرة .. في ظروف أزمة الشرق الاوسط ؟

في رأينا تعني حل القضية الفلسطينية ، صلب ازمة الشرق الاوسط ، بانسحاب اسرائيل من المناطق الفلسطينية التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

وتحقيق هذا الهدف ، لا شعار « تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » ، يمثل الشكل الامثل لمكافحة الصهيونية عمليا لا باللفظ الثوري .

يستنفر النداء القوى المناهضة للصهيونية بذكر انتصارات منظمة التحرير دوليا وبشكل خاص في منظمة الامم المتحدة .

نعتقد جازمين ان انتصارات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي تعود الى توجهها العقلاني الدولي ودعوتها الى تسوية أزمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على أساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني الى جانب اسرائيل .

فهذا كان مفهوم قرار الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في آذار عام ١٩٧٧ .

واعرب عينيا رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات عن هذا الامر حين صرح في أوائل ايار عام ١٩٧٨ لمراسل « نيويورك تايمس » ان الشعب الفلسطيني يتوق الى اقامة دولته الفلسطينية المستقلة ويرغب في ان يضمن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة استقلال الدولة الفلسطينية واسرائيل .

والان لنلتفت الى الدعوة من اجل توحيد القوى المناهضة للصهيونية كما جاءت في نداء الثمانية ..

لا يمكن توحيد قوى سياسية أو اجتماعية بدون اتفاق على حد أدنى من الاهداف المرحلية .

والواقع ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حققت هذا الامر حين قامت على النقاط الست واهمها برنامج السلام الدائم والمقيم الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقد حظيت الجبهة ببرنامجها بتأييد القوى الثورية الواعية في اسرائيل والخارج .. لان هذا البرنامج تماثل مع الراي العام الدولي .

وكان في وسع الاطراف التي يذكرها الثمانية ان تنتسب الى هذه الجبهة على اعتبار انها الوعاء لتوحيد القوى المناهضة للصهيونية حقا ، لا بالشعارات الثورية الفارغة بل بالنضال المكثف ضد الممارسة الصهيونية .

اننا نعتبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اطار الوحدة الشعبية العربية واليهودية في النضال القائم في اسرائيل .. فالجبهة هي اداة النضال من اجل ضرب الصهيونية وتحقيق اماني الشعوب في المنطقة وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ويجدر بأصحاب النداء ان يذكروا ان العناصر التي خرجت على الجبهة هي عناصر هامشية تستبدل النضال الواقعي المبدئي بالشعارات الثورية اللفظية .. وقد وضعت هدفا لها مقاومة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولا نقول هذا في معرض التجني على الواقع .. فالعناصر التي تطلق على نفسها لقب « ابناء البلد » أسقطت جبهتين شعبيتين ادارتا مجلس ام الفحم والطيبة المحليين بسبب حقدها على الحزب الشيوعي والجبهة .

وكيف يريد أصحاب النداء ان نتوجه لنفر من الطلاب العرب يكتبون في نشرتهم « الطليعة » ان « راكاح » بذل كل ما في وسعه « لاثبات نيته بالتخلي عن النضال ضد الصهيونية ولم يتورع عن التحالف مع قوى صهيونية في اطار جهوده لاقامة جبهة السلام » ...

لقد قاسى الشعب العربي الفلسطيني من « المزايدات الثورية » .. وفي المرحلة المعاصرة من بعث حركته القومية التحررية عانى من الشعارات المتطرفة .. ومنظمة التحرير الفلسطينية تخلصت بعد حرب حزيران من مزايد خطير أساء الى أماني الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا على بعض الثمانية الذين اصدروا هذا النداء ان يفكروا جيدا قبل ان يستمروا بدعوة لا رصيد لها غير التخريب على وحدة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اطار الجبهة .

نحن نعرف ان هناك من يحاول ان يستخدم هذا النداء في اسرائيل لمقاومة الجبهة بحجة اقامة « جبهة » ! « أوسع » ! لمناهضة الصهيونية .

اننا ننبه المخلصين لشعبهم ولقضيتهم من الانجرار وراء هذه الدعوة .. كل من يرغب في النضال يستطيع ذلك في الجبهة القطرية — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — او في الجبهات المحلية في كل مدينة وقرية .

وسنكون على استعداد دائما لتوسيع قاعدة الجبهة القائمة قطريا ومحليا او التي ستقوم محليا ولكن على أسس مبدئية واضحة ومتوافقة مع أماني وطموحات جماهيرنا واماني وطموحات الشعب العربي الفلسطيني .

(ابن خلـدون)

مشروع قانون لمعاقبة من يجاهر بعروبته

الويل لنا ان نصمت على وصمة أمنون لين !!

عضو الكنيست أمنون لين وعدد من زملائه في كتلة « الليكود » سيتقدمون قريبا الى الكنيست بمشروع قانون ، اقل ما فيه انه يقضي بمعاقبة العربي لمجرد انه عربي ..

اسمعوا ما قال البروفسور هرتسفور ،استاذ التاريخ في جامعة تل ابيب عن مشروع هذا القانون ، قال انه يشبه قانون العقوبات الفاشي في ايطاليا لسنة ١٩٣١ . ويشبه قانونا مماثلا كان معمولا به في عهد الفاشية في البرتغال .. وقال البروفسور هرتسفور ايضا ان هذا القانون يغير طابع الدولة ويشبه قوانين محاكم التفتيش في العصور الوسطى والمكارثية في الولايات المتحدة .

وهذه الاقوال تذكرنا بما اصاب اليهود في عهد محاكم التفتيش ، بموجب قوانين مماثلة كالتي يقترحها النائب المحترم امنون لين .

في القرن الرابع عشر جرى احراق آلاف اليهود على الخوازيق في ولاية أراغون في اسبانيا لانهم لم يتعمدوا بالرب . وكان على اليهود الذين بقوا على قيد الحياة ان يضعوا على صدورهم شارة « درع داود » وبحرقوا الكتب اليهودية ... وكثيرون اضطروا الى تغيير اسمائهم اليهودية الى اسماء مسيحية .

وأصدر البابا بندكت مرسوما في ١٤١٥ ، في اسبانيا ايضا ، حظر فيه على اليهود تسلم الوظائف والتعامل بالتجارة . كما حظر عليهم ممارسة عدد من المهن مثل الطب والتجارة . وكان على اليهود ان يؤموا الكنيسة ثلاث مرات في السنة للاستماع الى المواعظ !

وفي البرتغال كان رجال المخابرات يحضرون الدروس للتجسس على الطلاب !

الله ، ما أشبه قانون أمنون لين ، بقوانين محاكم التفتيش والفاشية .

انها ليست مبالغة . فمشروع قانون امنون لين يحظر على الطلاب والمعلمين والمحاضرين في الجامعات العمل او الانتساب الى أية مؤسسة رسمية او شبه رسمية اذا أعربوا عن تأييدهم لمنظمة التحرير « المنظمة الارهابية الاجرامية التي تعمل في اسرائيل » !!

ومشروع القانون هذا يقضي أيضا برفض توظيف أي عربي لمجرد انه يؤيد منظمة التحرير . هذا وسوف يقدم هذا المشروع على انه تعديل على قانون امن الدولة ، تحت بند « عدم الاهلية لاشغال مراكز معينة » .

ويدعو مشروع القانون الى فصل اي انسان من عمله في اية مؤسسة تمولها او تساعدها الدولة .

لقد استعان امنون لين بمواقف بعض العناصر التي دعاها الى التلفزيون الاسرائيلي ليتخذ من اقوالها ذريعة بأن خطر صدامات دموية يوشك أن يحدث في جامعات اسرائيل بين اليهود والعرب .

واعتمادا على اقوال بعض العناصر التي اختار امنون لين استجوابها ، حاول أمنون لين أن يوهم الراى العام بأن العرب في اسرائيل يؤيدون القضاء على اسرائيل .. ولذا فان الحاجة تدعو الى سن مثل هذا القانون لتجنيب البلاد حربا اهلية بين اليهود والعرب .

وزعم امنون لين أنه بدون القضاء على المتطرفين بين العرب الذين يدعون للقضاء على اسرائيل فان الجماهير العربية سوف تنجر وراء شعاراتهم (كـذا) !

وتهمة تأييد المنظمات كما هو معروف ، هي تهمة مطاطة جـدا .

فكل من يعتبر المنظمة بأنها الممثل الشرعي الوحيد لعرب فلسطين يعتبر مؤيدا للمنظمات « التخريبية » !!

وكل من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة يعتبر مؤيدا للمنظمات « التخريبية » وللقضاء على دولة اسرائيل !!

وكل من يناضل ضد الاحتلال ويعتبره عدوانا يعتبر هو نفسه مخربا !!

في الندوة التلفزيونية ، مساء الخميس الماضي ، لم يتورع رئيس منظمة الطلاب في جامعة حيفا ، تابوري ، عن ان يزعم بأن التوتر في جامعة حيفا بلغ حدود العنف . واضاف انه ربما اشترك الطلاب العرب في الجليل بأعمال العنف ووضع المتفجرات .

آنذاك حذره النائب (من حزب «العمل») يوسي سريد بأن ما يقوله هو تهمة خطيرة وعليه أن يكون حذرا .

تصوروا ماذا سيحدث لو اقرت الكنيست هذا القانون!

ففي مثل هذه الحالة يمكن توجيه التهمة لاى انسان بأنه مؤيد للمنظمات « التخريبية » ومعاقبته .

وحال توجيه التهمة ، بل مجرد توجيه التهمة يجري ايقاف الانسان عن عمله ، أو الطالب عن دراسته . وأخطر ما في هذا القانون ان المتهم لا يحاكم أمام محكمة مدنية ولا يعطى حق الدفاع عن النفس ، بل يقرر مصيره مجلس مؤلف من ممثلين عن وزارات القضاء والمعارف والبوليس .

لقد وصف النائب يوسي سريد مشروع القانون هذا بأنه « ابعد ما يكون عن الشرعية وأشد قانون معاد للدمقراطية يجري وضعه في اسرائيل . انه يتعارض مع اسس الحكم الدمقراطي » .

فهل نصمت ؟

ان قانون امنون لين يهدف الى تحويل جميع العرب في اسرائيل الى مخبرين يهتفون بحياة السلطة . وهذا يكون الشرط او شهادة التأهيل للوظيفة أو لدخول الجامعة .

ونظرية امنون لين التي يرددها هي ان على الدولة ان تسند ظهر المخلصين لها ضد العناصر المتطرفة !

والدفاع عن الارض ، مثلا ، هو في نظر امنون لين ومن لف لفه من أخطر التهم .. فالقانون في نهاية الامر لا يهدف الى ابقاء العرب في اسرائيل حطابين وسقائي ماء ، بل يهدف ايضا الى قمع نضالهم للدفاع عن كيانهم وتحويلهم الى جواسيس وخلق عصابات سلطوية للبطش بالجماهير العربية.

فهل نصمت ؟

خلاصة القول ان مشروع هذا القانون اذا اقرته الكنيست ، يصبح أداة رهيبة لاعطاء شرعية لمعاقبة العرب لمجرد أنهم عرب !

فأي عربي لا يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية ؟

واي عربي لا يؤيد معركة الدفاع عن ارضه وارض آبائه واجداده ؟

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

صليبا خميس

الحواجز النفسية بين بيغن والسادات

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في اجتماع اللجنة المركزية الجديدة للحزب الوطني الديني الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي ان الرئيس المصري أنور السادات يحب وزير الدفاع عيزر فايتسمان أكثر من نفسه ! وأضاف : « أن عيزر هو « شاب حليوة » من النوع الجديد بالحب . ولا غرابة في أن ينسجم السادات معه تماما » !

أما عن علاقته مع السادات فقال : كان السادات في السابق يدعوني يا صديقي ! ولكنه بعد أيام من لقائي معه في الاسماعيلية (أي بعد أن « وقع » السادات في حب عيزر) أطلق عليّ اسم « شيلوك » !

وتساءل : « ماذا أفعل ؟! لقد أصبحت العلاقات بيني وبين السادات سيئة ! وأضاف « كل الاحترام لعيزر » !

وللدلالة على تدهور العلاقات بين بيغن والسادات أوردت صحيفة « جروزلم بوست » خبرا في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي أنقله بالحرف الواحد ليطلع عليه القراء ، وخاصة أولئك الذين عتبوا عليّ لاني استعملت مرة في هذه الزاوية اصطلاح « الاصبع الثالث » .

قالت « جروزلم بوست » :

« علق بيغن في حديث له مع أعضاء الكنيست من « التكتل اليميني » — ساره دورون ، مناحم سافدور ، ميخائيل ديكل ، حايم كوفمان — على اقتراح السادات ان ترجع اسرائيل الحكم المصري الى العريش كدليل على حسن النية ، علق بمسبة روسية تشير الى عضو الرجل التناسلي . والمسبة تطلق عادة عندما يطلب شخص شيئا مقابل لا شيء» .

وهكذا ، كما ترون ، كنت أكثر تأدبا من بيغن حينما استعملت اصطلاح « الاصبع الثالث » !

و « الحق » على السادات ! فلو أحب السادات بيغن مثلما هو يحب عيزر فايتسمان لتنازل له بيغن ليس عن العريش فحسب وانما أيضا عن الضفة والقطاع وربما عن القدس وتل أبيب !!

ولا شك في ان العلاقات ستزداد سوءا في المستقبل بين بيغن والسادات ذلك لان السادات « زادها » في خطابه الاخير بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز . فقد قال : « كان يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط خلال ساعات ! العقبة الوحيدة كانت مطامع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن التوسعية ! »

وقبل ذلك أعلن « زعيم المعارضة » الاسرائيلية ورئيس حزب « العمل » الاسرائيلي شمعون بيرس في أعقاب المقابلة الاخيرة التي أجراها مع السادات ان بيغن هو « العقبة الكبرى » في طريق السلام مع مصر ! الامر الذي دعا بيغن الى الاعلان بأنه لن يسمح لبيرس بمقابلة السادات أو أية شخصية عربية أخرى بعد الان ! وهدد بمصادرة جواز سفره ومنعه من مغادرة اسرائيل ! وأعلن ان حكومته ستبدأ منذ الان في « حكم » البلاد !

ويرى بيغن أن هناك « مؤامرة » بين السادات و « المعارضة الاسرائيلية » لعزله من منصبه وتنصيب بيرس مكانه . ولذلك فهو يؤكد بعنف بأنه لن يستقيل . ويهدد بقطع كل اتصال مع السادات !

والسادات حائر الان لا يدري ماذا سيفعل . وهو يتطلع الى القيم عليه كارتر طالبا العون ، « فالسلام الذي يمكن تحقيقه خلال ساعات يكاد يتحول الى حرب خلال لحظة غضب » !

ومعروف ان « السلام » الذي ينشده السادات يقوم — كما أوضح بيرس في مقابلة نشرتها صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي — على أساس اعتراف مصر « بحق » اسرائيل في اتخاذ « اجراءات أمنية » في الضفة والقطاع ! و « بحقها » في التواجد العسكري فيهما خلال فترة السنوات الخمس الانتقالية وبعد هذه الفترة أيضا . كذلك يقوم على أساس « حق » اسرائيل في الاحتفاظ بمطارين من المطارات الاسرائيلية العسكرية الموجودة في سيناء خلال فترة معينة ، وعلى أساس التعهد بأن لا يتخطى جندي مصري واحد حدود المتلة والجدي !

وأكد بيرس على ان السادات مستعد للموافقة على اجراء تعديلات غير طفيفة في حدود الضفة الغربية المحتلة وعلى بقاء القدس « موحدة » على شرط ان يرفع العلم العربي فوق « القدس الشرقية » !

وأوضح بيرس ان أشد ما يقلق السادات حاليا هو « بعبع الشيوعية » و « التوسع السوفييتي » ! لذلك فالقضية بالنسبة له أن ينشأ تعاون وثيق بين مصر والسعودية وايران والسودان وشمال افريقيا واسرائيل ليكون « حاجزا » امام السوفييت !

كذلك أوضح ان مصر ترى انه يجب ان يلقى على عاتق اسرائيل واجب من الدرجة الاولى وهو تطوير الشرق الاوسط اقتصاديا وزراعيا وصناعيا وصحيا وثقافيا !!

وأكد على ان السادات مستعد للتوقيع على معاهدة صلح منفرد مع اسرائيل حتى بدون الاردن ، على شرط ان توافق اسرائيل على اعلان مبادىء متفق عليها بخصوص الضفة الغربية حتى لا يظهر — كما قال — وكأنه يخون القضية العربية » ! وقال ان هذه المبادىء تضمنتها وثيقة كرايسكي — براندت « لتسوية » أزمة الشرق الاوسط التي وافق عليها السادات . وطالب بأن توافق حكومة اسرائيل على هذه الوثيقة وتعتبرها بمثابة اعلان مبادىء متفق عليها !

لقد أعلن بيغن قبل بضعة أيام انه « عقبة أمام الاستسلام » . ويبدو انه كان يعني انه « عقبة أمام استسلام السادات » ! وهذا ما يراه بيرس عقبة أمام « مشاريع » السادات التي أعدها للتصدي « للبعبع الشيوعي » و « التوسع السوفييتي » !

ولكن ليطمئن بيرس والسادات فلن يكون بيغن عقبة . فالرجل المؤمن كارتر سيكتب « حجاب محبة » لبيغن وعندها سيصبح بمقدور السادات أن يحب بيغن حتى أكثر من عيزر فايتسمان . وستزول « أكبر عقبة » في طريق السلام !

قال السادات مرة ان ٧٠ بالمئة من النزاع العربي الاسرائيلي يعود الى « الحاجز النفسي » . وهذا يمكن ان ينتهي بالبعض الى الجنون .

وقد اكتشف وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان أفضل طريقة لانجاح المفاوضات بين مصر واسرائيل هي معالجة حكام البلدين معالجة نفسية ! وقد نشرت صحيفة « معريب » في عددها الصادر بتاريخ ١٨—٧ خبرا على صفحتها الاولى لمراسلها في لندن جاء فيه ان فانس استحدث طريقة جديدة بالمرة لانجاح محادثات السلام في « قلعة ليدس » . فبدلا من أن تجرى هذه المحادثات حول طاولة المؤتمرات الرسمية الثقيلة فسيجلس وزراء الخارجية المصرية والاسرائيلية على « كنبات » مريحة في جو قروي هادىء !

وأضاف الخبر ان ناطقا امريكيا قال : « نحن نعتقد انه يجب ايجاد « صلات قربى » بين الجانبين » ! ولم يوضح الناطق الامريكي نوع هذه الصلات . ولعل الامريكيين قد أعدوا لتزويج احدى بنات السادات من أحد أبناء حكام اسرائيل . أو لعلهم سيقدمون « تعميره » « لزهزهة » المفاوضين المصريين والاسرائيليين في أثناء المفاوضات ، أو ربما سيقترحون أجراء المفاوضات وسط رقصات تقدمها راقصة البطن الشهيرة نجوى فؤاد !

مهما يكن من أمر فان الحديث عن « الحواجز (أو الامراض)النفسية » ينقلنا الى الحديث عن « ميثاق الاخلاق » الذي تكلم عنه السادات طويلا في خطابه الذي القاه يوم السبت الماضي .

فالسادات اذ يرى نظام حكمه ينهار حاول ان يصور ، في خطابه المذكور ، أفول هذا النظام على انه أزمة في الاخلاق ! متجاهلا ان الازمة تكمن في صلب المجتمع المصري الذي تتآكله التناقضات . فهذا المجتمع ، مثله مثل كل مجتمع رأسمالي ،ينقسم الى طبقات متصارعة . ولكل طبقة أخلاقها . ولكن أخلاق الطبقة الرأسمالية الحاكمة هي التي تسود المجتمع المصري . وهي تتعارض تماما مع أخلاق الطبقات المستغلة لان هدفها الاساسي هو المحافظة على نظام الاستغلال .

ان الاخلاق الرأسمالية هي انعكاس لهيمنة الملكية الرأسمالية الخاصة التي تفرض على الشعب العامل الفقر والحرمان وتمكن الرأسماليين من الركض وراء الربح الذي هو أقدس مقدسات الرأسمالية . وفي الركض وراء الربح يدوس الرأسمالي على كل مقاييس الاخلاق الانسانية ولا يهمه أبدا مصير الناس الذين من حوله ولا مصير بلاده ولا مصير المجتمع ككل . انه يضع مصالحه الانانية فوق أي شيء آخر في العالم . ان الانانية المفرطة هي المبدأ الاساسي للاخلاق البرجوازية . ان النقود هي المقياس الاعلى في المجتمع الرأسمالي . كل شيء في المجتمع الرأسمالي — الحب والشرف ، ضمير الانسان وكرامته — يباع ويشترى .

وهكذا فان آخر من يمكن أن يتحدث عن الاخلاق هو السادات نفسه . وهذه حقيقة يعرفها الرجل العادي في مصر . فلو كانت لدى السادات ذرة من الاخلاق التي يتحلى بها الشعب العربي في مصر لما تجرأ على أن يمرغ عزة مصر وكرامتها في التراب أمام المعتدي الاسرائيلي .

وأية أخلاق تلك التي تسمح للسادات بأن يلغي بجرة قلم حزب « الاتحاد الاشتراكي العربي » ويقيم بدلا منه حزبا جديدا في مصر وينصب نفسه زعيما لهذا الحزب ؟!

وبعـد ..

لنترك السادات يتحدث ما شاء له الحديث عن « ميثاق الشرف والاخلاق » . ولنترك بيغن يتحدث عن « حب السادات لعيزر » ويخاطب السادات باللغة « الرفيعة » التي يفهمها . ولنترك فانس يحاول ان يعالج « المرض النفسي » الذي يعاني منه حكام مصر واسرائيل والذي يكاد يتحول الى جنون . فهم جميعا أصابهم الفشل وهم في فشلهم يتخبطون !

علي عاشور

هستيريا في بلاد الواق واق والموروكو شمروكو

بلاد الواق واق يحكى عنها في الاساطير .. وأما بلاد الموروكو .. شمروكو فيحكى عنها في الكنيست .. في ساعة طفر من قيادة حزب « العمل » أو في ساعة هستيريا صرخ الزعيـم :

— من اليوم وصاعدا لن نسمح لكم بالسفر الى الموروكو .. شمروكو ..

والموروكو .. شمروكو بلد الملك الحسن صديقهم من حيث يدرون ولا يدرون .. ومشجع الريس على الاستسلام .. والآخذ على عاتقه ان يحارب الشيوعيين في افريقيا من ليبيا في الشمال الى زئير في الوسط وحتى رأس الرجاء الصالح في الجنوب .. وكما ذكرنا كانت هذه لحظة هستيريا .. وفي مثل هذه اللحظات تفلت الكلمات .. « ومجنون رمى حجر مايه عاقل ما يطوله» .. فأسرع الزعيم ومديرية مكتبه بالتكذيب .. أنكر انه قال موروكو .. « شمروكو » .. خوفا من غضب المليك الصديق .

والهستيريا .. تدخل في الفيار العالي .. الزعيم يريد السلام .. ويريد الارض .. أو يريد الارض ولا يريد السلام.. وبين ما يريده هو وما يريده الشعب تشتد الحالة العصبية .. ويعصره الكبت .. ويحاول ان يعبر عن نفسه .. فتشتد الحالة العصبية .. ويقال أن طبيبه الخاص أو طبيب الكنيست النفساني وصف له الدواء : عندما تشعر بالكبت مزق كي لا تتمزق ..

فأمسك ورقة .. ومزق التنازلات .. وانفرج .. وابتسم .. وضحك .. وقهقه .. وأما أصحاب التنازلات الورقية .. فثاروا .. وصرخوا .. ويحكى ان الهستيريا التي دبت بهم لم يعرفوا مثلها خلال ٣٠ عاما .

وكل هذه المسرحية الميلودرامية صوروها ونطوها من التلفزيون ليعرف شعب الله المختار كيف يحقق زعماؤه السلام .. والهستيريا تصيبهم ليس فقط عند الحديث على السلام ... فهم الزعماء الذين يدافعون عن الحرية !! وعن حقوق الانسان !!

يدافعون عن الحرية بنفس الهستيريا التي يدافعون بها عن حقوق الانسان .. وكيف يفعلون ذلك ؟ يأخذون خائنا جاسوسا .. يزوجونه ثلاث مرات ويجعلونه رمزا للنضال من أجل الحرية .. يمنحونه دكتوراه فخرية .. يسمون الشوارع على اسمه .. ويصبح عضو الشرف والكرامة للحركة الصهيونية ..

وتنتقل الهستيريا من مكاتب الحكومة ومقاعد الكنيست والمناصب الفخرية الى الشوارع فيتناولها « المناضلون » الفخريون الشرفاء أمثال بلاطز شارون والراب كهانا ويلوحون بها للعالم حتى تتجسم في جريمة . وهكذا فراب في الاربعينات من عمره يطلق الرصاص على امرأة يهودية لام يهودية جاءت من فرنسا حسب قانون العودة .. وأنجبت حسب « روشيتة » كينج سبعة أولاد يطلق عليها الرصاص لانها « جاسوسة روسية » ! ..

وكيف تدب الهستيريا في الوزير المسؤول عن تعلم شعب الله المختار وتثقيفه : يأمر — بأوامر من الزعيم — ان يقاطع لاعبو التنس الاسرائيليون لعبة مع الروس في بريطانيا احتجاجا على « اضطهاد » اليهود في روسيا . ويرفض اللاعبون الاسرائيليون الامر ، ويلعبوا ويخسروا ولما احتج الوزير . قالوا له :

— لقد لعبنا ونحن نلبس القمصان المخططة — هذه مظاهرة رياضية تشير الى قضبان السجن . واللاعب الروسي كان يهوديا وقالوا انه فرح كثيرا لانهم لعبوا معه ..

والهستيريا جاءت بعد ان غلبهم الروسي اليهودي .. ولو غلبوه لقالوا : ان اسرائيل انتصرت على الجيش الاحمر . « ويكون الجنون فنون » .

الهستيريا في بلاد الواق واق متنوعة .. فكل شيء يثيرها .. وهكذا :

هستيريا .. كلما اشرقت الشمس ..
هستيريا .. كلما ولد طفل عربي ..
هستيريا .. كلما اشتركوا في مباراة رياضية ..
هستيريا .. كلما ولد بينهم جاسوس .
هستيريا .. كلما حصلت بلدية الناصرة على ليرة بواسطة محكمة العدل العليا .
هستيريا .. كلما سمعوا كلمة فلسطيني ومنظمة التحرير .
هستيريا .. كلما سقط نظام رجعي في افريقيا والعالم . حتى في سان مارينو .
هستيريا .. كلما قالوا لهم : سلام الآن .
مساكـين !

سلمان ناطـور

الاتحاد
للادب والثقــافه

هل تذكر ٠٠ مطر موسكو!

للشاعر : عز الدين المناصرة

[مهداة الى الشهيد المصور السينائي عبد الحافظ الاسمر]

هل افتحُ دفترَ ذكراك واقراهُ في هذا الصبح الناعم
والمفعم بالامطــار .
وانا في المنفى الرابع ، انتظر جرائد ثورتنــا ،
انتظر الاخبــار .
عنوانــك محفور في دفتر ذكراكَ وفي كفّ الثورةِ
يا عمر المختــار .
أوفيتَ الوعد .. وفي صمتك اشعلت النــار .
وعلى مكتبه ، كان الطحلب يقرا عنك الاشعار .
وانا في المنفى الرابع ، انتظر الاخبــار
الحلم الطعنة اجمل ، والارض الحبلى بالعشب وبالاخبار
للعاشق كالخاتم في أصبعه .. والكون لعينيه مدارْ .
الآن تدقّ الباب امراة تحمل في جعبتهــا الاخبار
لكن ، لا يعنيها الامر ... فترميها وتروح .
أضرب بالقبضة ... شباك الريح .
وتطل الصورة في الصفحة فأقول : جريحْ .
واقــول : يعود .
لكن ما ان تكتمل الصفحة حتى .. القاك شهيد .
افتح دفتر ذكراك واقراه في هذا الصبح الناعم .
المطر شديد جدا في المنفى الرابع ... والغيم القاتم
يملأ دربي — والثلج الاسود في الطرقات الصيفية والحزن على
وجهي الساهمْ .
المطر شديد ... يشبه تلك الايــام ... الا تذكر .
شجر البلّوط المتجذر قرب المدرسة الحزبيه .
هل تذكر مطر الغربة حين اندلعتْ عاصفة الصيف، الاخير في
موســكو .
هل تذكر « ميخائيل » الضاحك حين ارتعشت عيناه من
التذكــار .
كنّــا نحلم ان تأتي بيروت المجروحة .. في الاحــلام .
هل تذكر كيف حلمتُ ، قصصتَ الرؤيا المشتعله .
قلتُ : رايتَ مدائن تحترق بنيران الاعداء اليوميه .
ورايت جحافل دبابات الاعداء على الطرقات — وقد خرقتْ
— مرميّه .
ورايتَ الاطفال الكنعانيين يموتون .
وسمعت نساء لا يبكين ولا يسترحمن القتله .
زغردن بأعراس الاطفــال المذبوحين :
آ .... وي .... هــا
ركبوا خيلهمْ تحت الارز وتحت الزيتون
آ .... وي .... هــا
خرجوا للمدن البحرية في الصيف يغنّون .
آ .... وي .... هــا
هجم الاعداء عليهم من ماء البحر ومن ريح العاصفة الهوجاء.
تركوهم جثثاً يأكلها الطير وغربان الارض الجرداء .
آ .... وي .... هــا
اطفال الشعب انتصروا ... لكن صاروا شهداء .

* * * *

ورأينا موسكو تبكي مطراً اخضر كالبلّور الناعم .
واضفتَ بأنك شاهدتَ من الحلم خيولاً تركض فوق
السفح الاصفر بين الاشجار وكان الحجر لملح الارض — دليلْ
وقطعنا رؤياك لأن مرافقنا « ميخائيل »
اعلن بدء الرحلة نحو المدن المحروقة نحو بلاد الثوّار .
وانقطع الحلم ، انقطعتْ عنا الاخبــار .
ثم قطعنا نهر الليطاني فوق الجسر الخشبيّ وقبلنا
ارض « النبطية » قلنا : انتهت المرحلة الاولى الصعبة .
والمرحلة الثانية ابتدأتْ فالهدف لعينيك « البرج » المنفيّ
... على اطرافك بيروت .
وتسللنا — على اطراف اصابعنا — كان الموت .. يموت
وانقشع الغيم .. ابتسم — ابراهيم صديق الرحلة — أول
مره .
واطل البرج المتشامخ في سهــل النــار .
هل تذكر يا عمر المختــار ؟ !!
هل تذكر يا عمر المختــار ؟ !!

عز الدين المنــاصرة

صوفيا — بلغاريا

جبرا حنونــة

(من مفكرة انسان يكاد يقتله اليأس)

تموت كل يوم دونما ألم .. تسير دونما شعور .. /
تظل غارقاً في بركة السأم .. /
كالجيفة المحنطه .. تحوم حولها النسور /
ومنذ كم ؟! وأنت تستغيثُ بالعــدم .. /
تدق رأسك الثقيل بالصخور .. /
ويرجع الصدى اليك مفعماً بوحشة كوحشة القبور .. /
ولا تحس بالنــدم .

... ...

يا ويلتي .. حتى العذاب مات .. حتى الحزن مات .. /
وكنت تستجير بالدموع عندما تنساب غيمةٌ حزينة .
فتغسل الجروح في الاعمــاق .. /
تشتت الرفاق ..
تلاشت الخطى في عتمة الزقاق .. /
وأنت مغرقٌ في الصمت ، في غيبوبة الاسى .. وحرقــة
الفراق ..
ترتاد كل يوم معبــد الألم .. /
وتذرع الشوارع البلهاء في سكينةٍ /
وتنحني .. وينحني الرفاق .. /
لترفع الاكف بالصلاة .. لربك الكئيب ذي الملامح الحزينه /

... ...

يا طفلة العيون يا حبيبتي .. /
اراك من بعيد .. تغزلين الصوف في النهار .. /
وفي المساء تنقلينه وكلك انتظــار .. /
قد جاءك الخطاب واحداً فواحدا /
اراك من هنا .. تشيدين بينهم وبين قلبك الجدار /

... ...

عيناك كلتــا .. ووهجة البريق فيهما تذوب /
حدّق !
فليس غير ضحكــة السراب ، والدوار المر والشحوب ..
حدّق ! لعل فارس السلام مرة الى دياره يئوب ..
حدّق ! فلا يزال في المدى البعيد ومضة ترف
مثل خفقة الحنين في القلوب .

لمناسبــة مــرور ١٥٠ عامــا علــى ميــلاد الثــورى الــروسى الشهــير

تشيرنشفسكى مفخرة الشعب الــروسى

بقــلم : بــوريس ليتفــاك
(دكتــور فى التاريـــخ)

ولد نيكولاي تشيرنشفسكي في ٢٤ تموز ١٨٢٨ في ساراتوف على ضفاف الفولغــا ، لاب كاهن . وعلى الرغم من مرور ١٥٠ عاما فان اسمه لا يمكن ان ينسى بل يذكر بتمجيــد واحترام . لمــاذا اكتسب تشيرنشفسكي احترام الاجيال المتعاقبة ؟ وما الذي فعله لاجل شعبه والشعوب الاخرى ؟ . باختصار كانت حياته سلسلة متصلة من الكفاح الثوري في سبيل تقدم بلاده .

تطور تشيرنشفسكي الفتى بسرعــة مدهشة . وابتدأ ، على حد تعبيره ، « بالتهام الكتب » في سن مبكرة . وفي الثانيــة عشرة قرأ سشبرد في اللاتينية ، وكان الفولغا بملاحيــه وحماليه واساطيره عن ستيفان رازين ويمليان بوغاتشيف قائدي انتفاضات الفلاحين في القرنين السابع عشــر والثامن عشر مدرسة جيدة للشاب المتحرق للمعرفة . ومع انــه انهى المدرسة اللاهوتية الا انه لم يرتــد مسوح الكهنوت . وفي ١٨٤٦ ذهب للــدراسة في جامعـــة بطرسبرغ لينينغراد) . وكان يعرف ٩ لغات بينها العربية والفارسية والتتارية .

وقد جعلت احداث اوروبا الثورية بين ١٨٤٨ — ١٨٤٩ من تشيرنشفسكي مفكرا مستقلا ذا عقيدة كما سجل في مفكرته في ٢٠-١-١٨٥٠ « هذه هــي طريقتي في التفكير بشأن روسيا — توقع لا يقاوم لثــورة قريبــة وعطشى لها » . وكان بوسع تشيرنشفسكي أن يختار مسيرة اكاديمية لامعـــة ومضمونة . ولكنه كان قد اختــار طريقه .

وحين عمل مدرسا في مدرسة ثانوية في ساراتوف حاول ان يغرس في تلاميذه حب الشعب . أما خطاباته الجريئة عما الحقته القنانة من ضرر فجعلت مدير المدرسة يرتجف رعبا . ومرة قال لمن اصبحت فيما بعد زوجـــه « ان طريقتي في التفكير تجعلني اتوقع قدوم الجندرمة في اية لحظة لاخذي الى بطرسبرغ وحبسي في القلعـــة لامد لا يعلمه الا الله . فانا اعمل هنا أشياء تفوح منها رائحة الاعمـــال الشاقة في معسكرات الاعتقال » .

وكان تشيرنشفسكي واثقا من ان ثورة توشك ان تنشب « واذ حدث ذلك فلن اعدم دورا فيها » . وكان يتحرق للمضي الى بطرسبورغ لينخرط في غمار النضال الاكبر . وهكــذا غادر ، وزوجه ، الى العاصمة في عام ١٨٥٣ .

الثوري النشيط

وفي الخامسة والعشرين من عمره اصبح تشيرنشفسكي محررا في مجلة «سوفريمنك» (المعاصر) . ولم يلبث ان حولهــــا ، بمساعدة نيكولاي دوبروليوبوف ، الناقــد المشهور ، ونيكولاي نيكرسوف، الشاعر الروسي العظيم ، الى منبر للثوريـــين الدمقراطيين الروس . وكان يتمتع بقدرة خارقة على تجسيم فكرتـــه وايصالها حتى في المقالات الخاضعــة لمقص الرقيب ، وبشكل يجيب على متطلبات العصر .

وكان نظام القنانة يحول روسيا الى برميل بارود . واصبح الاقنــــان يرفضون موقف العبيد الصامتين . وتعين على الحكومة والاقطاعيين أخذ هذا في الاعتبار . وفي هذا الجو كانت مقالات تشيرنشفسكي تجعــل الناس يؤمنون بعدالة الثورة ، كما كانت تدافع عن مصالح الفلاحين المستعبدين.

وشجب تشيرنشفسكي فحوى قوانين الاصلاح الحكومية بشأن الاقنــان . وسخر من دعـــاة الاصلاح القيصري الليبراليين ، قائلا ان كل ما في وسعهم ان يفعلوا هو الشيء المنكر . أما التحرر الحقيقي فلا تأتي به الا ثورة شعبية .

وتحلق حـــول « سوفريمنك » الثوريـــون والدمقراطيون من شتى انحاء روسيا القيصرية . وكـــانت كلمات تشيرنشفسكي تلهب الجماعة ، نواة جيش الثورة المقبلة .

ولاحـــظ ماركس وانجلز نشاط تشيرنشفسكي فكتبا « ان فيلقا من الصحفيين ومجموعة كبيرة من الضباط والطلاب التفت حول تشيرنشفسكي رئيس الحزب الثوري » .

وفي نشرة بعنـــوان « الى فلاحي الاسياد من مريدي الخير لهم » شرح تشيرنشفسكي ان القيصر يقف الى جانب الاسياد ، وان هناك شعوبا لا قياصرة لها بل ينتخبون رئيسا لفترة محـــــدودة ، وحيث يفعلون ذلك يعيشون افضل . وهكذا حاول ايقاظ الفلاحين الذين لم يكونوا يرون العلاقة السياسية بين القيصر ونظام القنانة. ولكن النشرة لم تكن موجهة الى الاقنان فقط ، بل والى الفلاحين والجنود ايضا .

الاشتراكي الروسي ما قبل الماركسية

« الاشتراكي الروسي العظيم لفترة ما قبل الماركسية » هكذا نعت لينين تشيرنشفسكي . وقـــــد كتب تشيرنشفسكي سلسلة مقالات انتقد فيها الاقتصاد السياسي البرجوازي بدون رحمة . وفضح جور المجتمـع البرجـــوازي حيث يعيش قسم على حساب القسم الاخر فيزدهر الاول ويعيش الاخير في فقر مدقع . وكـان يوحي للقارىء ان لا بد من تغيير الاوضاع .

وفي ١٨٥٠ اعتنـــق تشيرنشفسكي الفلسفة المادية الامر الذي مهـــد السبيل امام ازدهار نقد ادبي ثوري دمقراطي . وقال لينين مرة « ان تشيرنشفسكي في نقده المثالية يرتفع الى مستوى انجلز . ولكنه ، نظرا لتخلف الحياة في روسيا لم يكن في وسعه الارتفاع الى مستوى ماديـــة ماركس وانجلز الديالكتيكية » .

اضطهدته الحكومــة بوحشية حتى يوم مماتــه

شعرت الحكومة القيصرية ، ومعها كل قوى روسيا الرجعية ، بالقــوة المتفجرة غير العادية الكامنة في تحريض تشيرنشفسكي . وراحت تنشد ذريعة «قانونية» للتخلص منـــــه . ولكن اسلوبه الحذق والمرن في الكتابة لــم يتح لهم ذلك . فلفقوا له تهمة زائفة لم تصمد لدفاعه في المحكمة . ولــكن الحكومة لم تكن مهتمة بمراعـــــاة الاصول القانونية . وفي ١٩ ايــار ١٨٦٤ قرئت عليه الادانة والحـــكم بالنفي والعمل الشاق في سيبيريا ، في ساحة ميتنتسكايا في بطرسبورغ امام ٥ آلاف متفرج . وحطم سيف فوق رأسه اشارة الى « الاعـــدام المدني » . ولكن النظارة رأوا ايضا باقات الازهار التي نثرت على السجين الذي استيق الى سيبيريا .

في كانون الاول عام ١٨٦٢ عندما كان تشيرنشفسكي مسجونا في قلعة بطرس وبولس ابتدأ كتابة روايته الشهيرة « ما العمل ؟ » . واكملها في غضون مئة يوم خادعـــا الرقابة بمقدمتها البوليسية. وهكذا سرب هذه الرواية التي قيض لها ان تصبح دليل عمل ليس فقط للثوريين المعاصرين بـــل ولثوريي الاجيال اللاحقة . وقـــال لينين انه تاثر بعمق من هذه الرواية. أما جورجي ديمتروف فقال انه كان لرواية « ما العمل ؟ » التي قرأها في صباه تاثير كبير على رباطة جاشه التي ادهشت العالم في محاكمة ليبزغ التي اجراها له النازيون الالمان بتهمة حرق الرايخستاغ .

وقد قام الثوريون الروس بثماني محاولات لتخليص زعيمهم من السجن . وكان ممن شارك فيها هرمان لوبتن ، مترجم رأس المال لكارل ماركس وعضو المجلس العام للاممية الاولى .

وفي عـــام ١٨٧٤ ، وقد شعرت الحكومة القيصرية بقرب المد الثوري، حاولت الانتقاص من قيمـــة تشيرنشفسكي في عيون الجيل الثوري الصاعد بجعله يوقع التماسا للعفو عنه . ولكن تشيرنشفسكي رفض بإباء وشمم .

ولكن روســيا التي ايقظهـــا تشيرنشفسكي ظفرت أخيرا بحريتها . فقد قاد الكفاح الجيل التالي من الثوريين ، الجيل اللينيني . واليوم يقوم سد لتوليد الكهرباء على نهر فيليوي الجــامح فيما مضى وحيث قضى تشيرنشفسكي سنوات النفي .

وفي ١٧ اكتوبر ١٨٨٩ وافت المنية الثوري الكبير .

عن مجلة « موسكو نيوز »

عمال النسيج من شلزيين ★

للشاعر الالمانى الخالد : هاينريش هانيــه
تعريب : رياض مصاروة

[الشاعر الالماني الخالد هاينريش هانيه (١٧٧٩ — ١٨٥٥) هو احد عمالقة الشعر العالمي ، وقــد تفرد بنزعة رومنطيقية رائعة في جمالها ، وكـــان في الوقت نفسه ثوريا حقيقيا عبر في قصائده الاجتماعية — السياسية النبيلة ، عن الغضب تجاه فظائـــع الرأسمالية . وفيما يلي قصيدة هانيه عن عمـــال النسيج التي كتبها سنة ١٨٤٨ والتي وزعت في الوقت نفسه كمنشور على العمال . وهو بدوره آمن بحتمية بناء المجتمع الشيوعي .]

العين متجهمة خالية من الدمع
يجلسون على النول ويصكون الاسنان !
المانيا ! نحن ننسج كفنك
وننسج معه اللعنــة الثلاثيــة
نحن ننسج نحن ننسج ...

لعنة الله الذي صلّينا له
في برد الشتاء وايــام الجوع
تمنينا وانتظرنا سدى
أقضَّ مضاجعنا واستخف بنــا
نحن ننسج نحن ننسج ...

لعنة الملك ، ملك الاغنيــاء
الذي لم يقدر على تخفيف تعاستنا
الذي يسلبنا آخر قرش
ويسمح بقتلنا مثل الكلاب
نحن ننسج نحن ننسج ...

لعنة الوطن المزيّف
به تسود الفضيحة والعــار
به تقطف الزهرة قبل الاوان
به الكسل والعفن ينعشان الدود
نحن ننسج نحن ننسج ...

السفينة تندفع والنول يتحطم
نحن ننسج بدون كلل ليل نهــار
المانيا المهترئة ، نحن ننسج كفنك
وننسج معه اللعنة الثلاثية
نحن ننسج نحن ننسج ...

★ اسم مقاطعة في المانيــا .

تكريمــا لميخائيــل نعيمـــه

ميخائيل نعيمه ... علم بارز في الادب العربى واسم معروف على نطاق واسع لدى جمهور القراء السوفييــت وغال على قلوبهم ولا عجب في ذلك حيث ان ابداع ميخائيل نعيمه ومسيرته الادبية ، قد ارتبطا ، منذ البداية ارتباطا وثيقا بروسيا .

من بسكنتا الى بولتافــا

تحدر ادبينا من اسرة ارثوذكسيـــة فقيرة انتسب الى المدرسة المجانيـــة التى تشرف عليها الجمعية الروسيـــة — الفلسطينية ببسكنتا . وبعدهـــا التحق بدار المعلمين في الناصرة ، التى تشرف عليها الجمعية ذاتها . وفـــى عام ١٩٠٦ اوفدته الجمعية ، بوصفه احد انجب تلامذة الحلقة التابعـــة الدراسة في روسيا ، في المدرســـة اللاهوتية بمدينة بولتافا ، حيث اطلع باستمتاع بالغ ، على الادب الروســى ومؤلفات نقاد الادب ولا سيمــــا بيلينسكي. لم يكن يحلم بمرتبة كنيسية وانما كان يرغب في العودة للتدريـــس في مسقط رأسه .

في روسيـــا

في احدى رسائله الى المستعـرب الروسى الكبير يوليان كراتشكوفسكــى كتب ميخائيل نعيمة يقول: « في اثناء دراستى في بولتافا سرعان مــــا استهوانى الادب الروسى . لقد تكشف لى عالم جديد حقا كله سحر . كنت اقرأ بنهم بالغ وبالكاد تجد اديبا واحدا، شاعرا أو فيلسوفا ، الا وقــــرأت مؤلفاته ... في اقل من سنة اتقنت اللغة الروسية حتى صار بوسعى نظم الشعر بالروسية » .

في روسيا شارك ميخائيل نعيمـــه شعبها افراحه واحزانه . وفي عـــام ١٩٠٩ فصل من المدرسة بسبـــب اشتراكه في احد الاضرابات الطلابيـــة لكن اصدقاءه الروس ساعـــدوه . واستطاع في عام ١٩١١ تقديم الامتحانات والحصول على الدبلوم .

وبعدها رجع ادبينا الى لبنان ثـــم هاجر الى امريكا ، حيث بدأ حياتــــه الادبية في اوساط الادباء اللبنانيـــين المهاجرين . ورغم بعده عن الوطـــن، جاءت موضوعات مؤلفاته وطنية عربية كذلك حظيت بشهرة ، لا يستهان بها ، اعماله النقدية ، التى يلمس فيهـــا تاثره ببيلينسكى وغيره من الدمقراطيين الثوريين الروس .

طوال حياته كلها بقى ميخائيل نعيمه يكن الحب لروسيا . وقد قال في وقت متاخر : « ان السنوات التى عشتها في روسيا ، حيث كنت اتلقى العلـــم كافية تماما لتفسر تقتـــى بالروس ، وحبى لهم » .

اصدقاؤه السوفييــت يحتفلون ايضا

والان على اعتاب الذكرى التسعين لميلاد الاديب الكبير التي يحتفل بهـــا على نطاق واسع في لبنان ، فان كـــل عشاق ادب ميخائيل نعيمه كل اصدقاء لبنان والشعب العربى في الاتحـــاد السوفييتى يحتفلون ايضا بهـــذه الذكرى العزيزة .

ففي موسكو في « القاعة الكبـــرى بمكتبة الاداب الاجنبية » نظمت جمعية الصداقة « الاتحاد السوفييتـــى — لبنان » بالاشتراك مع الجمعيـــة السوفييتية للعلاقات مع ادباء بلـــدان اسيا وافريقيا امسية مكرســـة لادب ميخائيل نعيمه .

وقد افتتح الحفل يورى ملينتيف ، رئيس ادارة جمعية الصداقة « الاتحاد السوفييتى — لبنان » وزير الثقافة في جمهورية روسيا ، الذى اعطى تقييمـــا عاليا لادب ميخائيل نعيمه .

الاديب المناضــل

« منذ مطلع حياته الادبية ناضــل ميخائيل نعيمه ضد الجمود الادبـــى في كل المناطق ، التى تتكلم بالعربية ، واعطى الادب العربى دما جديدا ، كان دائما يؤكد ان الادب افضـــل وسيلة للتعبير عن الروح الانسانية .

كان فنانا مناضلا صب حقد قلمـــه على كل الذين وعدوا العرب بالاستقلال ثم اقتسموا البلدان العربية فيمـــا بينهم وحولوها الى مناطق نفوذ لهم ، الى مستعمرات واصناف المستعمرات كما كان من المساهمين في حركة انصـــار السلم وقد كان ميخائيل نعيمه احـــد اعضاء الوفد اللبنانى في المؤتمر العالمى لنزع السلاح الذى انعقد عام ١٩٦١».

كذلك حكى يورى ميلنتيف عـــن لقاءاته بميخائيل نعيمه في اثناء زيارته الى لبنان في عام ١٩٧٧ .

كما تكلم في الحفل اناتولــــى سوفرانوف ، الاديب المعروف ، نائب رئيس لجنة التضامن الاسيـــوى — الافريقى السوفييتية رئيس تحرير مجلة « اوغونيوك » الذى جمعتـــه لقاءات عديدة بميخائيل نعيمة . وقد قص على الحاضرين بعضا من ذكرياته عـــن الاديب الكبير ، وبعض التاملات عـــن ابداعه . هذا ، وقد نشرت مجلـــة « اوغونيوك » دراسة عن ميخائيـــل نعيمة اعدها سوفرانوف .

هذه الامسية رمز للعلاقات الوطيدة بين شعبينا

وقد القى السيد انطوان جبـــر ، سفير الجمهورية اللبنانية في الاتحـــاد السوفييتى ، كلمة في الحفل قـــال فيها : « اننا نجتمع هنا لتكريم اديـــب لبنانى درس في المعاهد الروسيـــة ، وتاثر الى حد كبير بالواقع الروسي، بالطبيعة الروسية ، بالطبع الروسى .

كان ميخائيل نعيمه يرى في ليـــون تولستوى مثالا وقدوة ومن المصادفات الطريفة ان يحتفل هذا العام بذكـــرى مرور مئة وخمسين عاما على ميـــلاد تولستوى ، وينظم في الوقت ذاتـــه مهرجان تكريم لتلميذه الكبير بمناسبـــة بلوغه التسعين من العمر .

ان ميخائيل نعيمه يذكرنا بعصـــر النهضة العربية انه الوحيد ، الذى بقى من رجالات الرعيل الاول الذيـــن كانوا فاتحة ذلك العصر ، والذيـــن تحدر قسم كبير منهم من لبنـــــان : « اليازجى ، وعائلة البستانـــــى ، وجبران ، والريحانى ، وكثـــيرون غيرهم . لقد تعرف هؤلاء على ثقافـــة حضارتين وابدعوا مؤلفات ، لها قيمة انسانية شاملة » .

وقد شكر السيد السفير الحاضرين، مؤكدا ان مشاركتم في هذه الامسية هى دليل على القيمة العالمية للادب اللبنانى، وعلى العلاقات الراسخة بين شعبينا.

هذا وقد ساهم في الحفل نشطـــاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى — لبنان » ، والطلبة اللبنانيون الدارسون في موسكو . كذلك حضر الامسيـــة الارشمندريت نيفونت ، ممثــــــل البطريركية الانطاكية لدى البطريركية الارثوذكسية الموسكوفية وكذلك السيد اميل شويرى ، الوزير — المستشار في السفارة السورية بموسكو .

وفي ختام الامسية شهد الحاضرون حفلا فنيا ، قرئت فيه مؤلفات ميخائيل نعيمه وعزفت الموسيقى الكلاسيكية .

هذا وقد نظمت امسيات اخرى ، مكرسة لتكريم الاديب الكبير ، في كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية ، وفي مدينة بولتافا ، في المعاهـــــد والجامعات التى تدرس آداب الشعوب الشرقية .

فلاديسلاف تسافرو
السكرتير المسؤول بجمعيـــة الصداقة السوفييتية — اللبنانية

مع الشاعر السجين حســين مهنا فى ديوانه البكــر :

وطــنى ينــزف حــبــا★

نبيه القاسم — الرامة

صـــــدرت قبل اسابيع قليلة عن مكتب الاسوار في عكا ، مجموعـــة الشاعر الصديق حسين مهنا (وطني ينزف حبا) ، وحسين مهنا بالاضافة الى الشعر يكتب الاقصوصة والصورة القلمية ، ونشر العديد منها تحت أسماء مختلفة (بشير خير ، شريف ابو صابر ، وباسمه الحقيقي) .

وقـــد شاءت الصدف وسلطات الجيش الاسرائيلي ، أن تصـــدر مجموعة حسين البكر والشاعر يقبع في السجن لرفضه الخدمة الاحتياطية في الجيش انطلاقا من شعوره القـــومي الوطني ، ورفضه للقانون المجحـــف الذي نفذته السلطات الاسرائيلية في حق أبناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل منذ عام ١٩٥٦ .

وقصائد (وطني ينزف حبـــا) ليست كل القصائد التي كتبهـــا ونشرها الشاعر .. كذلك فهي ليست أجود ما كتب .. لكنها بمجموعهـــا تشكل ملمحـــا مهما في تعريفنا على شاعرية الشاعر .. وطريقه الشعرية والبدئية ..

نستطيع توزيع قصائد المجموعة من حيث المواضيع المطروقة الى ثلاثـــة اقسام :

أ — القصائد التي تحكي قصـــة وواقع انساننا العربي الفلسطيني في الوطن وخارجه .

ب — القصائد التي تنقل لنـــا مشاهد من العذابات التي يعانيهـــا الانسان العربي ابن الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل .

ج — القصائد الذاتية .. التي يبث بهـــا الشاعر محبوبته كل مشاعره الرقيقة الفياضة .

وينطلق الشاعر في جميع قصائده من منطلق وطني تقدمي انساني .. فهو من البـــداية يعلن تمرده على القيد .. ورميه بالماضي جانبـــا وخروجه لمواجهة الحاضر والمستقبل بصوت عال .. فهو لن يرضى بالصمت ثانية.. ولن يسكت على ظلم الظالم.. لكن النغمة الثائرة القوية لا تخلو من مسحة الحزن الطويـــل العميق .. فالشاعر رغم ثورته الا انه لم يستطع اخفاء الحزن الذي سببه له الواقع المر والظــلاّم الذين ساموه وشعبه العذابات ..

اما من حيث الشكل والبنـــاء الهيكلي للقصيدة .. فلا أجد ما يشير الى تجديد من الشاعر .. فهو يلتزم الاوزان الشعرية .. ويحافـــظ على القافية اللفظية والداخلية في معظم قصائده .. ويعتمد اعتمادا كليا على الايحاء الموسيقي للفظة .. أمـــا الكلمة فلا تتعدى مفهومها المباشر في معظم قصائده .. وهذه مشكلة الكثير من شعرائنا المحليين .. وقـــد تعود أسباب هـــذا القصور في التلاعب بالكلمات واعطائها ايحاءاتها البعيدة ، الى عوامل عديدة أهمها : الوقوع فريسة للتقريرية المباشرة .. والرغبة في الوصول الى اوسع قطاعـــات الجمهور ، خاصة وان شعراءنا يلتقون بالجمـــاهير في المناسبات المختلفة ويسمعونها اشعارهم .. وقد يكون التسرع في نشر القصيدة عاملا مهما ايضا . (اقرأ مثلا قصيدة « تحد » صفحة ٣٩ ، واقرأ الصفحات ٢٢ — ٢٧) .

القيمة الحقيقية لمجموعة (وطني ينزف حباً) :

لا يتميز ديوان (وطني ينزف حبا) في كثير من قصائـــده عن المجموعات الشعرية المحلية التي صدرت أخيرا.. لا في المواضيع التي طرقت ولا في البناء الفني للقصيدة .. والتميز الوحيـــد الذي يبرز فيه هو تناوله لقضيـــة الانسان ابن الطائفـــة الدرزية في اسرائيل .. وقد يبدو للبعض من القراء ان هـــذا التميز لا يستحق الابراز .. لكن الواقـــع مغاير .. فالشاعر حسين مهنا واحد من هؤلاء الشبان الذين عانوا — ولا يزالون — عسف واجحـــاف قـــانون التجنيـــد الاجباري الساري على أبناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦ .. وهو الان كمئات غيره يقبع في السجن بسبب رفضه للخدمة الاحتياطية والاجبارية في الجيش .. ومن مثـــل الشاعر يُحس بأحاسيس النـــاس وآلامهم وهمومهم .. والشاعر ينقل الينـــا فصولا مختلفة ومعبرة من ماساة هذا الانسان المظلوم .. ففي قصيدة (عن شاب درزي ، ص ٤٣) يروي لنـــا كيف تزوّر هوية الانسان الدرزي ويساق للخدمـــة الاجبارية .. ثم كيف لا يجد هذا الشاب بعد خدمته العسكرية من باب للعمل غير الخدمة الامنية اما في حراسة السجون او حرس الحدود لان ابواب العمل الاخرى تُقفل أمامه .. وفي قصيدة (الجندي ، ص ٤٦) ينقل الينا صورة المآسي العديدة التي تلحق بالكثير من الاسر الدرزية .. كيف يؤخـــذ الشاب الدرزي الى الخدمة العسكرية رغم رفض الاهل ودموعهم ولا يعود الا محملا على الاكتاف .. ليوارى التراب .. وفي قصيدة (على الحدود ، ص ٤٩) يصور هموم هذا الانسان المرغم على حمل البندقية .. وكيف يجبر على ان يقتل او يُقتل .. فاما ان يرفض القتل ويضحي بنفسه .. واما ان يقتل ويعيش مجرما معـــذب الضمير .. وفي تجربته المسرحيـــة (الآباء آكلوا الحصرم ، ص ٩٧) نجح الشاعر — رغم الضعف التكنيكي في بناء المشهد المسرحي — في نقل صورة مؤثرة وواقعية عن الشباب الدرزي الضحية .. وابراز التحول الثوري التقدمي الديناميكي في الاجيال الشابة ووعيها لهويتها القومية .. ورفضهـــا للواقع المر .

واذا كانت قيمة الديوان — في رأيي — تتركز في هذه القصائد التي تعرض لوضع الانسان ابن الطائفـــة الدرزية في اسرائيل .. فان هذا لا ينكر وجود قصائد أخرى جميلـــة تستحق الوقفة .. مثل قصيـــدة (اقوى من الهدير ، ص ٧١) فهي تتسم بالبناء المتكامل الجميل والزخم في اعطاء الصورة المتنامية الموحيـــة والمؤثرة .. كما ويظهر نجاح الشاعر في الباس الفكرة ثوبا جميلا متكاملا غير فضفاض في بعض الفقرات من (الشظايا) مثل (حبة قمح ، ص ٨٢) حين هز الكون صوت همجي / ضحكت حبة قمح / ثم قالت : / انت يا مدفع شيء بربري / وانا روح نبي . ومثل (لفت نظر ، ص ٨٥) (عندما اهديت طفلي / لعبة في شكل مدفع / هرع الطفل اليّ / لم أكن أدري باني / أرضع الموت لطفلي / بيدي) . ومثل (حقيقة ، ص ٨٧) (قيل للجائع في يوم ربيعي جميل / صف لنا هذا النهار / أي شيء ، يا ترى ، في النفس أثّر / فاجاب / شارد اللب محيّر : / شمسه يـا ناس / ان الشمس في عيني كالخبز المحمر .)

وهذا الايجاز المكثف الجميـــل والناجح يذكرنا رأسا ببعض القصائد الاخرى التي أفقدها الثوب الفضفاض الذي ألبست به الافكار قيمتها .. فمثلا قصيدة (تحـــــد ، ص ٣٩) وقصيدة (نقوش فلسطينية على سيف دمشقي ، ص ٢٨) لم تنجح في التأثير على القارىء .. وانما ظلت الافكار قائمة جامدة لان الشاعر لم ينجح في نقل التجربة كما يجب ، ومثل هذا الفشل يجعلنا نسأل الشاعر : لماذا هذا الحشو الزائد في قصيدة حب بلا بداية وبلا نهاية ، ص ٢٠ ؟ فالقصيدة متكاملة وجيدة حتى نهايـــة الفقرة الاولى ، ص ٢٢ . أما الفقرة الثانية فليست سوى حشو طغى على القصيدة بتقريريته ومباشرته وعدم تاثيره وكان يفضل لو لم يضف الى الفقرة الاولى.

أخيرا اعرف ان طـــاقات الشاعر الصديق حسين مهنا كبيرة .. وهذه القصائد ليست الا أول الغيـــث .. وأملنا كبير ان الآتي سيكون افضل.. وله ولكل السجناء التقدميين ألف تحية .. وألف مبروك بالمولود البكر والى اللقـــاء .

★ اصدار «مكتب الاسوار» — عكا — ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير — ايار ١٩٧٨ .

مشـــروع قانـــون — بقيـــة

واى عربى يتنكر لكونه جزءا من الشعـــب العــربى الفلسطينى ؟

واى عربى لا يعارض استمرار الاحتلال الاسرائيـــلى ومشاريع الاستيطان والتوسع الصهيونى ؟

هذه كلها تعتبر جريمة ضد أمن الدولة في نظر « قانون أمنون لين » .

فهل نصمـــت ؟

على جماهير شعبنا وسلطاتها المحلية ومؤسساتهـــا الشعبية وعلى قوانا الوطنية وبينها الطلاب أن تهب هبـــة رجل واحد لتفضح أمام الرأى العام الصفـــة العنصريـــة والفاشية لمشروع قانون أمنون لين .

أن نهزم هذا القانون هو أمر الساعة !

في ذكرى ثورتى العراق ١٩٥٨ و ١٩٦٨ وحدثها الهام — قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية (٢)

أخطار الحملة على الشيوعيين العراقيين

نشرنا فى عدد الجمعة الماضى ٢١—٧—١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذه الدراسة حول العراق فى عيد ثورتيه .. واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

بقلم دكتور اميل توما

ذريعة الاعدام ومعالم الحملة على الشيوعيين

لقد زعمت السلطة والصحافة البعثية ان ضحايا احكام الاعدام نشطوا فى الجيش وثبتت عليهم التهمة .. وكتبت صحيفة « الثورة » « ان حكم الاعدام هو العقاب العادل (!) الذى ينزل بكل من يعمل سياسيا داخل القوات المسلحة من غير مناضلى الحزب القائد ، حزب البعث العربى الاشتراكى » (٢٩ ايار ١٩٧٨) .

ولكن الوقائع تشير الى ان ضحايا احكام الاعدام لم ينشطوا سياسيا فى الجيش .. وأولئك الذين « اتهموا » بالشيوعية كانوا فعلا أعضاء فى الحزب الشيوعى ، الا انهم تخلوا عن عضويتهم عند تجنيدهم .

ثم ان العدد الاكبر من الذين اعدمتهم السلطات صدرت بحقه احكام الاعدام فى سنوات سابقة — فى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .. ولذلك فاعدامهم الجماعى لم يكن من قبيل المصادفة بل جزءا من حملة على الحزب الشيوعى العراقى او تصعيدا شرسا لها .

يدل على هذا ما تكتبه الصحافة البعثية .. فهى لا تتهمه بمجرد النشاط السياسى « التخريبى » فى الجيش بل تمد هجومها على ايديولوجيته ومواقفه السياسية . وترى فى اختلافه مع قيادة البعث فى قضايا العلاقات مع سوريا وازمة الشرق الاوسط والمسائل الدولية خروجا على الصراط المستقيم (١) .

وهى تواصل الحملة مع ان صحيفة الحزب الشيوعى العراقى « طريق الشعب » اكدت ان الحزب التزم بميثاق العمل الوطنى الذى نص على ان قيادة الثورة وحدها (اى قيادة البعث) مسؤولة عن الجيش وانه « اتخذ الاجراءات الكفيلة بتجنب اعضائه ومنظماته القيام باى نشاط حزبى فى صفوف القوات المسلحة . وقد برهن الحزب واعضاؤه على حرصهم والتزامهم الصادق بالتوجيهات الصادرة بهذا الشأن .. » (٦—٦—١٩٧٨) .

كذلك اكد الحزب الشيوعى العراقى بسلوكه وتصريحات المسؤولين فيه وصحافته على انه لا يستخدم الجبهة ليتسلق الى السلطة بالغدر . وهو يثقف اعضاءه ومؤيديه بروح احترام اعضاء وجماهير البعث والتعاون الوثيق معهم فذلك من شانه ان يوطد الجبهة ويطور نشاطها فلا تصاب بالنكسة .

الصراع الاجتماعى والمعركة السياسية

تواجه الدول النامية مسالة اختيار طريق التطور ويدور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة فيها حول احد اختيارين . أيسير التطور فى طريق الرأسمالية او فى الطريق اللارأسمالى ؟

وواضح ان اسياد الارض وكبار العقاريين والرأسماليين يؤيدون الطريق الاول ، فى حين يؤيد العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون وفئات واسعة من الرأسماليين الصغار والوطنيين الطريق الثانى .

ولا يعنى مجرد الاختيار او حتى السير به شوطا بعيدا ان المعركة انتهت واصبح الطريق معبدا الى الاشتراكية ، المرحلة العليا فى طريق التطور اللارأسمالى .

فاعداء الطريق اللارأسمالى بتأييد الامبريالية لا يتوقفون عن التآمر على النظام التقدمى ويتربصون له باستمرار حتى اذا ظهرت ثغرة فيه قفزوا على السلطة واعادوا البلاد الى الطوق الرأسمالى — الامبريالى .

وهذا ما حدث فعلا فى مصر .. فبعد ان سارت شوطا بعيدا فى طريق التطور اللارأسمالى فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، نجحت القوى الرجعية من اسياد الارض والرأسماليين الكبار والطفيليين والبيروقراطيين من التسلق الى السلطة فى عهد الرئيس الحالى انور السادات واعادت البلاد الى الرأسمالية والى طريق التعاون مع الامبريالية .

واختيار النظام البعثى — الجبهوى طريق التطور اللارأسمالى لم ينف الاخطار الرجعية المحدقة بمسيرته التقدمية .

ونبه الى هذه الحقيقة الحزب الشيوعى العراقى فى برنامجه الذى اقره المؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) اذ أعلن فى معرض تعديده القوى المعادية للثورة :

« ان القوى المعادية للثورة هى بقايا الاقطاعيين وكبار الملاكين والبرجوازية الطفيلية ، من التجار والمرابين وارباب العقار الكبار والبرجوازية البيروقراطية فى اجهزة الدولة التى تبتز اموال الشعب وتتمتع بالامتيازات على حساب الشغيلة » .

واضاف محذرا من نشاط هذه القوى :

« ان النهج الذى سار عليه الحكم الوطنى التقدمى يثير بسبب معاداته للامبريالية وانجازاته التقدمية ، حقد الامبرياليين والرجعيين المحليين وكل قوى الردة فى الداخل والخارج ، ويستخدم اعداء الثورة فى مؤامراتهم ، شتى الوسائل ، السياسية والاقتصادية والدعائية ، التى تستهدف شق الصف الوطنى وتخريب الجبهة الوطنية والقوى التقدمية واثارة المصاعب الاقتصادية والتغلغل الاقتصادى والفكرى ودعم اسرائيل لمواصلة سياسة الاحتلال والعدوان وتعبئة الرجعية العربية وغيرها فى المنطقة ضد نهج العراق الثورى ومحاولة نسف التحالف والصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتى » .

ولذلك — وبغض النظر عن النوايا الذاتية — فالحملة على الحزب الشيوعى العراقى وعلى ايديولوجيته ومواقفه السياسية والاجتماعية المعروفة منذ قيام الجبهة بل قبلها لا يخدم مصلحة النظام التقدمى ولا يتوافق مع تطلعات الجماهير وامالها فى الاستمرار بالنهج الثورى بغية تحسين ظروف حياتها المادية والروحية .

ان هذه الحملة تخدم اعداء هذا النهج وتسهل عليهم شق الصف الوطنى وتخريب الجبهة تمهيدا لضرب النظام وتصفية منجزاته الايجابية التقدمية واعادة البلاد الى الطريق الرأسمالى . طريق التعاون مع الامبريالية .

ولكن يبقى السؤال : لماذا شنت قيادة البعث هذه الحملة الآن وزودت القوى المعادية للثورة بسلاح حاد يساعدها على تحقيق اهدافها الرجعية ؟

يكمن الجواب على هذا السؤال فى طبيعة البرجوازية الصغيرة التى تنتسب اليها قيادة البعث فى العراق ..

فهذه البرجوازية الصغيرة تتسم بالتذبذب من ناحية والخوف من الطبقة العاملة فى المدينة والقرية من ناحية ثانية .

ولذلك فى وسعها ان تكون ثورية .. وفى وسعها ان تتحول عن الثورية وتنزلق الى مواقع الرجعية السياسية والاجتماعية .

وبرهنت الاحداث على انها لا تؤلف وحدة متجانسة . فهى تتالف من اجنحة متباينة — يمينية ووسطية ويسارية .

ولا يتوقف الصراع بين هذه الاجنحة حتى بعد ان ينتصر الجناح اليسارى مثلا ويقود النظام الذى يقيمه فى طريق التطور اللارأسمالى .

ويتغير التوازن بين هذه الاجنحة ، فى بعض الاحيان ، نتيجة التغييرات فى البنية الاقتصادية وانعكاساتها فى البنية الاجتماعية التى تطرأ على البرجوازية الصغيرة خلال التحولات الاقتصادية المميزة فى الاقطار التى تسير على طريق التطور غير الرأسمالى .

وفى العراق مثل غيره من الاقطار التى اختارت هذا الطريق يفرز القطاع العام ، ما لم تتخذ السلطة والقوى التى تؤيدها احتياطات كافية ، برجوازية بيروقراطية من بين المدراء والمسؤولين عن المنشآت والمصانع التى تؤلف هذا القطاع الاقتصادى النامى بوتيرة متسارعة .

وهذه البرجوازية البيروقراطية ... عند نشوئها واتساع نفوذها تتحول الى اليمين وتبدأ مصالحها تتقارب مع مصالح القوى المعادية للثورة .. فهى لا تريد تعميق التحولات الاجتماعية وترى فى النهج الثورى المستمر خطرا يهدد مصالحها الطبقية .

وهكذا تنسلخ ، كما ذكر بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الاقطار العربية الصادر فى مطلع نيسان هذا العام (٢) ، عن المعسكر الوطنى وتلتحق بالمعسكر المضاد .

وتستطيع هذه الفئة لموقعها فى السلطة ان تمارس نفوذها على قيادة السلطة بغية حرفها عن طريقها المعادى للامبريالية والسائر فى اتجاه التطور اللارأسمالى .

وتساند هذه الفئات البرجوازية الطفيلية . وفى هذا الصدد اكد بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الاقطار العربية انه « فى هذا الاطار أخذت البرجوازية الطفيلية تلعب دورا متزايدا فى اتجاهات الردة والاستسلام والانفتاح الاقتصادى . ان هذه الشريحة الاجتماعية تولد وتنمو بالمشاركة والتحالف مع بيروقراطية جهاز الدولة وفى قطاع المقاولات والتجارة . وهى فى ظروف انعدام الرقابة الشعبية تتحول الى قوة نوعية خطيرة » .

وهذا ما نرى بوادره واضحة وتدعو الى القلق فى العراق اليوم .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية تحذير هذه الاحزاب ومن بينها الحزب الشيوعى العراقى ، من هذا الخطر .. فالردة ليست ظاهرة تنفرد بها مصر فى العالم العربى بل هى سيف مسلط يهدد الانظمة التقدمية .

لقد أعلنت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية فى هذا الشأن « واذ كانت هذه الظاهرة (نمو البرجوازية البيروقراطية والطفيلية وتحالفهما) قد استفحلت فى مصر وكانت الى جانب دور بقايا الاقطاعية وبقايا الطبقة البرجوازية الكبرى التى ضربت مصالحها ، والشرائح اليمينية فى المجتمع ، القاعدة الاجتماعية لارتداد النظام المصرى عن النهج الوطنى ، فان هذه الظاهرة قد اخذت تبرز بهذا الشكل او ذاك فى بلدان تقدمية ، الامر الذى يجب اليقظة تجاهه ومقاومته بقوة » .

اذن فالحملة على الحزب الشيوعى العراقى كانت تعبيرا عن هذه الظاهرة التى حذرت منها الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية .

اخطار وممكنات

ولا شك فى ان هناك عوامل خارجية تساند هذه الظاهرة الخطرة فى العراق : الضغوط الامبريالية السياسية والاقتصادية ، وضغوط الرجعية العربية ممثلة بالسعودية فى الدرجة الاولى . وتتخذ اشكالا مختلفة سياسية واقتصادية . أضف الى ذلك ضغوط الرجعية المجاورة وتتجسم بايران ، والحذر من الاتحاد السوفييتى الناجم عن الافكار المعادية للسوفييت والشيوعية ، وهذه الافكار المسبقة تتسم بها البرجوازية الصغيرة .

ونعتقد ان من العوامل التى تساعد على نمو هذه الظاهرة الخطرة توجه قادة البعث والحكومة العراقية الخاطىء ازاء أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . ان هذا التوجه ينمو فى تربة التعصب القومى ويولد سياسة مغالية فى التطرف الشوفينى ، أوصل العراق الى رفض الانتساب الى جبهة الصمود والتصدى ، القادرة على احباط سياسة السادات الاستسلامية ، والى تاييد عناصر فلسطينية مغامرة وضعت نصب اعينها مقاومة منظمة التحرير الفلسطينية بشتى الطرق ومن بينها اغتيال العاملين فيها امثال سعيد حمامى وعلى ياسين .

وفى الوقت نفسه نتصور ان الخلاف غير المبدئى مع سوريا على الرغم من تماثل القطرين بشكل عام يسهم بدوره فى اضعاف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية فى العراق وبذلك يسهل على قوى الردة عملها التآمرى على النهج الوطنى .

ولكن هناك عوامل عديدة تخلق الظروف الملائمة لدحر قوى الردة الداخلية والخارجية وتصون مسيرة العراق التقدمية .

ومن أهم هذه العوامل الجبهة والجماهير الشعبية التى تدعمها وترى فيها سلاحها القاطع فى معركتها من اجل الاستمرار فى النهج الثورى .. ولهذا فواجب الساعة صيانة الجبهة ودحر التآمر عليها .

ان للجماهير الشعبية مصلحة كبرى فى استمرار هذا النهج وهى تستطيع باحزابها ومنظماتها ونشاطها الشعبى ان تصون وحدتها النضالية مجسمة فى الجبهة .

ومن المؤكد ان الشرط الاول لصيانة الجبهة وتوطيدها هو وقف حملة التحريض على الحزب الشيوعى العراقى وتشويه مواقفه السياسية وايديولوجيته الماركسية اللينينية .

هذا داخليا اما خارجيا فيساعد على دحر التآمر الرجعى — الامبريالى التوازن فى العالم العربى وفى العالم . ففى العالم العربى ترجح كفة الانظمة التقدمية المتحالفة مع الشعوب العربية وأحزابها ومنظماتها الوطنية والتقدمية ، على كفة الانظمة الرجعية التى تحافظ على وجودها باساليب القمع والقهر وهى معزولة فى اقطارها .

وفى العالم ترجح كفة المنظومة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى والشعوب المتحررة والطبقة العاملة فى الاقطار الرأسمالية على كفة الامبريالية والرجعية .

وفى هذا الصدد تشكل مساندة الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية وقوى التقدم فى العالم عاملا حاسما فى حماية النهج التقدمى فى العراق ..

ان المعركة فى العراق تدور حول طريقه والخيار اليوم بين مواصلة مشوار التطور اللارأسمالى او الارتداد عنه .. ومصلحة الشعب العراقى والشعوب العربية والنضال من اجل التحرر القومى والاجتماعى هو ان ينتصر الخيار الاول فبذلك تحقق العراق مزيدا من المنجزات وتكون هذه المنجزات رصيدا ثوريا فيه وفى العالم العربى ..

وهذا يكون بدوره اسهام العراق فى ضرب الامبريالية والرجعية المحلية والعربية وغير العربية .. وهذا يكون اسهامه فى تسوية ازمة الشرق الاوسط بما يحقق امانى الشعب العربى الفلسطينى .

١ — استعرض بعض ملامح هذه الرفيق امين حبيبى فى مقالة لمن نصبت المشانق فى العراق — «الاتحاد» ١٦—٦—١٩٧٨ .

٢ — نشرته « الاتحاد » كاملا فى ٢—٥ و ٩—٥ و ١٦—٥—١٩٧٨ .

عالم اليوم

عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حاول الكثيرون من منظرى البرجوازية الروس ، آنذاك ، الترويج لفكرة عجز البلاشفة ، حزب الطبقة العاملة الثورية والمتحالفة مع الفلاحين ، عن ادارة شؤون البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وطالب بعضهم بتسليم البلاشفة السلطة ليفشلوا سريعا فى تسيير امورها ويرتاح الشعب منهم !!

وقد قبل لينين ، زعيم البلاشفة ، هذا التحدى وقال اعطونا السلطة لنريكم كيف يستطيع العمال البسطاء والفلاحون ادارة شؤون البلاد بصورة افضل من اية ادارة برجوازية.

لكن لينين وحزبه لم ينتظرا كرم المنظرين البرجوازيين الاخلاقى ولا تنازل السادة المتمولين الكبار والاقطاعيين . فالسلطة تنتزع انتزاعا ولا تعطى . وتؤخذ عبر عملية ثورية شاملة .

وانتزع البلاشفة السلطة فعلا واقاموا اول نظام اشتراكى ، اول سلطة للعمال والفلاحين فى العالم .

فى تلك الايام الاولى العصيبة للثورة شن العالم الامبريالى القديم حربا شعواء على الدولة السوفييتية الفتية. وأشعل نار حرب أهلية مروعة .

لكن الثورة انتصرت وهزم اعداؤها. فبادر المنظرون البرجوازيون ثانية الى التنبؤ بحتمية انهيار سلطة العمال والفلاحين !! والى الادعاء بان الدولة السوفييتية الفتية لن تصمد طويلا امام المصاعب الاقتصادية التى ورثتها عن النظام القيصرى المهترىء العفن وعن الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية .

وفرضت الامبريالية العالمية، بزعامة انجلترا وفرنسا الولايات المتحدة ، حصارا سياسيا وعسكريا واقتصاديا على الدولة الفتية . لكن هذا الحصار لم يجد نفعا ولم يحل دون ان تتمكن الدولة السوفييتية الاولى والوحيدة فى حينه من ان ترسى قواعد متينة لاقتصادها وان تشرع فعلا فى تصفية اثار النظام القيصرى كالامية والتخلف الاجتماعى والغبن القومى .

وأثبتت السنوات الاولى للدولة السوفييتية انها ليس فقط قادرة على الصمود والاستمرارية ، بل على تحقيق وتائر نمو اقتصادى سريعة وعالية وعلى اللحاق بالدول الرأسمالية الصناعية المتطورة .

وامام هذا الصمود شنت الامبريالية الالمانية بتشجيع من الامبرياليات الاخرى ابشع حرب وافظعها على الاتحاد السوفييتى . وفاجأته فى البداية الا ان الشعب السوفييتى ادرك ان العدو الامبريالى لا يستهدف النيل من الكرامة الوطنية فحسب ، بل القضاء على حكم العمال والفلاحين وتصفية منجزات الثورة . وقد هب الشعب السوفييتى بقيادة طليعته ، الحزب الشيوعى ، يدافع عن مكتسبات الثورة ، عن الوطن السوفييتى ، الذى هو دولة العمال والفلاحين . لقد كان الثمن فادحا ، بيد ان الدولة السوفييتية انتصرت .

واثبت انتصارها ما للنظام الجديد من ميزات مادية ومعنوية جعلته قادرا على الحاق الهزيمة باضخم الة عسكرية وهمجية انذاك ، النازية الالمانية والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية .

لكن الامبريالية ترفض ان تتعلم من عبر الماضى وتجاربه ودروسه . والامبريالية انطلاقا من حرصها على حماية مصالحها الطبقية — الاحتكارية وجريها الجنونى من اجل وقف عجلة التطور التاريخى ، تتعامى عن رؤية الحقائق الجديدة .

لقد اسفرت الحرب العالمية الثانية عن احتلال الامبريالية الامريكية لزعامة العالم الامبريالى . فبادرت هذه الى تكرار المحاولة لقتل الدجاجة قبل ان تفقس ، كما قال العجوز الامبريالى البريطانى ونستون تشرشل . وتوهمت انها تستطيع فعل ما عجزت عنه الامبرياليتان القديمتان ، بريطانيا وفرنسا ، بعد ثورة اكتوبر وما عجزت عنه الامبريالية الالمانية ، الاكثر عدوانية ، فى الحرب العالمية الثانية . وقد ركبت الامبريالية رأسها فى اواخر الاربعينات وبداية الخمسينات . فكانت الوحيدة التى تمتلك قنبلة ذرية فى حينه .

وبدأت بشن حملة شعواء معادية للشيوعية فى بلدها (المكارثية) وفى الاقطار الرأسمالية الاخرى . واقامت سلسلة من القواعد العسكرية العدوانية لتطوق الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

لكن الدولة السوفييتية سرعان ما ابطلت التفوق النووى الامريكى واثبتت ، فى عام ١٩٥٦ ، تفوقها على الولايات المتحدة فى مجال الصواريخ وغزو الفضاء .

وتغير توازن القوى كليا وبصورة جذرية ، فاصبح واضحا انه لا يمكن هزم الاتحاد السوفييتى عسكريا . كما انه لم يعد ممكنا انكار الانجازات العظيمة التى حققها النظام الاشتراكى العالمى وفى مقدمته الاتحاد السوفييتى.

فى مثل هذا الوضع اخذ الصراع الايديولوجى بين النظامين يحتل مركز الصدارة الى جانب المنافسة الاقتصادية والعسكرية .

وفى اطار الصراع الايديولوجى بين النظامين يمكن النظر الى حملات التشكيك والدس المعادية للاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى تحت شعار « الحريات الدمقراطية » و « حقوق الانسان » . وهى الحملة التى تثيرها ، تفتعلها وتؤجج اوارها اجهزة الاعلام البرجوازية فى الدول الغربية وفى اسرائيل .

ويلاحظ انه منذ وصل الرئيس الامريكى احد أصحاب مزارع الفستق الكبيرة فى الولايات المتحدة ، جيمى كارتر ، الى السلطة بدأت الصحف الغربية وغيرها من اجهزة الاعلام فى الدول الامبريالية تشن حملة للدفاع عن «حقوق الانسان» ، ولكن اين ؟ فى الدول الاشتراكية . وكأن حقوق

اين وكيف تنتهك حقوق الانسان فعلا ؟ !

الانسان تنتهك حقا وفعلا فيها !!

وعملت ادارة كارتر الجديدة وبدعم من أكثر الاوساط عدوانية فى الولايات المتحدة على التلويح بهذه «الحقوق» فى محاولة للتدخل السافر فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى وبشكل خاص الدول الاشتراكية . ولم يخف علينا انهذه الحملةانما تستهدف التغطية على جرائم الامبريالية فى بلادها بالذات وفى العالم .

فاية حقوق هى هذه ؟ واين تمتهن فعلا وحقا ؟

ينص دستور الولايات المتحدة على «حرية» الكلام والصحف والاجتماعات والمظاهرات وحرية الفرد والمسكن والمساواة امام القانون .

ولكن هذه الحرية ليست الا كلاما منمقا ولا يتمتع بها الا اولئك (وهم قلة ضئيلة جدا) الذين يتحكمون بالولايات المتحدة وبالعالم الرأسمالى.

فلا الدستور الامريكى ولا التشريعات الاخرى يضمن هذه الحرية !!

فاية حرية هذه واية حقوق يتمتع بها الانسان حين يفقد حقه الاساسى فى الحياة ، حق العمل الحر والكريم والمنتج .

فوفق الاحصائيات الرسمية (وهى متواضعة جدا) يبلغ عدد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة ٧ ملايين عاطل عن العمل ، او ما يعادل ٧٪ من قوة العمل المدنية . وتبلغ نسبة البطالة بين النساء ١١٪ وبين الشباب الملونين (الزنوج) ٤١٪ ، الامر الذى يشهد على التمييز الفاضح ضد المرأة وضد الملونين من بين المواطنين الامريكان .

وتعترف الصحف الامريكية بالذات بحقيقة الاوضاع القاسية واللاانسانية التى يعيشها اكثر من ٣٠ مليونا امريكيا من الهنود الحمر والزنوج والبورتريكيين وغيرهم من الملونين . فهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية .

والبطالة بين هذه الفئات من المواطنين الامريكيين تبلغ ٢ — ٣ اضعاف معدل البطالة فى البلاد . وتصل نسبة البطالة بين الهنود الحمر، السكان الاصليين ، ٨٠٪ من بين السكان القادرين على العمل . ويقيم الهنود الحمر فى مناطق معزولة ، غيتوات ، فى أكواخ وفى ظروف سكنية هى أبعد ما تكون عن المتطلبات الصحية والخدمات الاخرى المقبولة .

وقد اتهم الهنود الحمر الحكومة الامريكية بالعمل على تصفيتهم جسديا وبحرمانهم من كل حقوق المواطنة الامريكية . فاعلن ب. ريد ، أحد قادة منظمة « حركة الهنود الامريكيين » أمام محكمة فى سان فرانسيسكو : « فى الولايات المتحدة يعتبروننا اناسا من الدرجة الثانية » .

واعترف المدير السابق للجنة الحكومية المختصة بوضع برامج تتعلق بالهنود الحمر ، م. فريدمان ، بفظاعة المصير الذى آل اليه الهنود الحمر . فقال : « اننا نواصل قتل الهنود الحمر . ولكن ليس بالرصاص حقا كما حدث من قبل ، بل بواسطة التجويع والاذلال » .



تظاهرة الهنود الحمر امام البيت الابيض احتجاجا على التمييز ضدهم

وتلجأ السلطات الامريكية الى اصدار مئات التشريعات ، كما يحدث للعرب فى اسرائيل والافارقة فى جنوب افريقيا، التى تخل بحقوق الهنود الحمر الانسانية وتبيح سرقة أراضيهم وبيعها وتفرض التعقيم الاجبارى على النساء القادرات على الحمل وذلك بهدف واضح هو الحد من الزيادة الطبيعية للهنود الحمر . (قارن هذا مع توصيات كينغ بالحد من الزيادة الطبيعية للعرب فى اسرائيل) .

ويعيش السود ، الذين يزيد عددهم على ٢٠ مليونا ، فى ظروف مماثلة . فغالبا ما يعيشون فى احياء فقر فى المدن الكبيرة ، ان كان ذلك فى الولايات الشمالية أم الجنوبية . ويمارسون عادة أكثر الاعمال صعوبة واقلها أجرا . وهم محرومون من كثير من حقوق المواطنة . وقد خاض الزنوج الامريكان نضالا مستمرا وعنيفا فى الستينات وبداية السبعينات من اجل الغاء كل أشكال التمييز اللاحق بهم وخصوصا فى الولايات الجنوبية التى ينحدر كارتر منها . فلا يجوز لهم حتى الآن فى تلك الولايات السكن فى احياء البيض ولا استخدام وسائط النقل أو المسابح أو المدارس أو المقاصف الترفيهية التى يستخدمها البيض .

وقد اعترف تقرير للجنة امريكية رسمية خاصة بالشؤون المدنية بواقع التمييز القاسى والمتزايد الذى يتعرض له السود فى الولايات المتحدة . فقد جاء فيه : « لقد صار واضحا تماما فى السنوات الاخيرة ان التمييز العنصرى يطبق فى مدارس الشمال والجنوب على السواء انتهاكا لدستور البلاد ... والتمييز العنصرى فى المدارس يمارس ليس بمحض الصدفة وليس بحكم التمييز السكنى ولكن نتيجة للتفرقة العنصرية التى ينتهجها المسؤولون الحكوميون عن عمد وتخطيط مسبق » .

وتنشط فى الولايات المتحدة عصابات ارهابية تقوم باصطياد السود واليهود أحيانا وغيرهم وبقتلهم فى وضح النهار وبوحشية ، مثل عصابات « كو كلوكس كلان » و « جمعية جون بيرتش » وغيرهما .

ونتيجة لهذا التمييز وللاوضاع الاقتصادية المتردية لوحظ فى السنوات الاخيرة ازدياد عدد الاطفال الذين يرسبون فى الدراسة ومن ثم يتركونها . ففى عام ١٩٧٧ فقط لم يستطع ٥ ملايين طفل امريكى فى سن الدراسة الالتحاق بالمدرسة . كما لم يستطع ٣ ملايين آخرين انهاء الصف الخامس الابتدائى . وعلى ضوء هذا الوضع ليس غريبا أن يوجد فى الولايات المتحدة وفى الربع الاخير من القرن العشرين ٢٣ مليون أمى ، لا يقرأون ولا يكتبون ولا يستطيعون الحياة فى مجتمع عصرى .

وينخفض باستمرار مستوى حياة المواطنين الملونين اذ ينتشر بين الاجيال الشابة من بينهم تعاطى المخدرات والدعارة والسطو والقتل وغير ذلك من « مميزات » الحياة على النمط الامريكى .

وتفتك بهذه الفئات الامراض نظرا لفداحة أسعار العلاج الطبى . اذ أن المعطيات الرسمية تعترف بأن ١٠٪ من المواطنين الامريكيين فقط يستطيعون التمتع فعلا بالعلاج الطبى المطلوب . ومن لا يمتلك النقود الكافية يظل يعانى آلام المرض فاما أن يصبر على الالم والوجع وأما ان يظل يذوى ويذوى حتى يموت .

هذه بعض حقائق من كثير نقدمها دليلا على الواقع الذى يعيشه الملايين من سكان الولايات المتحدة والمحرومين من أبسط الحقوق الانسانية ، حق العمل والعلم والمسكن والتمتع بالخدمات الاجتماعية الاخرى .

ولن تستطيع حملات الدس على الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى حجب هذه الحقائق عن أعين الناس فى العالم وفى أمريكا بالذات وفى بلادنا أيضا .

وقد شهدت المدن الامريكية فى الآونة الاخيرة سلسلة من المظاهرات وأعمال الاحتجاج والمسيرات التى تندد بانتهاك السلطات الامريكية لحقوق الانسان فى بلادها بالذات . وقد حمل المتظاهرون فى معظم هذه النشاطات لافتات وشعارات تؤكد ان احترام حقوق الانسان يبدأ فى البيت أولا .

وهذا هو صلب الحقيقة .. ولنا اليه عودة .

سردوك جليل

أمر احترازى من محكمة العدل العليا يحول دون محاكمة فتيان من قلنديا

القدس — لمراسلنا الخاص — أصدرت محكمة العدل العليا فى القدس ، يوم الاحد الماضي ، أمرا احترازيا ضد محكمة اللد العسكرية ، منعتها ، بموجبه ، من محاكمة مجموعة من الفتيان من مخيم قلنديا حتى تبت محكمة العدل العليا في الالتماس الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر . حيث ان جميع هؤلاء الفتيان الفلسطينيين من الاحداث دون السن القانونية التي تمكن المحكمة من البت في قضيتهم والمخول الوحيد فى البت في أمرهم هي محكمة الاحداث ، فاعمارهم تتراوح ما بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة .

هذا وكان قد مضى على اعتقال مجموعة الفتيان من قلنديا شهر من الاعتقال غير القانوني قررت السلطات بعده تقديمهم للمحاكمة بتهمة القاء « قنابل مولوتوف » على سيارة باص عسكرية وعلى سيارة جيب عسكرية والقذف بالحجارة والتظاهر .

وقد لاقى هؤلاء الفتيان شتى صنوف التعذيب خلال فترة اعتقالهم والتحقيق معهم .

وكانت المحامية تقدمت بشكوى ضد السلطات على هذه المعاملة الى وزير الشرطة .

وجاءنا من مراسلنا فى القدس ان المحاكمة العسكرية فى اللد قد تأجلت الى تاريخ غير معلوم حتى تبت محكمة العدل العليا فى أمر فتيان قلنديا .

الحكم بالسجن على فلسطينيين من عرب السواحرة

القدس — لمراسلنا الخاص — ادانت المحكمة العسكرية فى رام الله بتاريخ ٧٨/٧/١٩ الشابين نجيب عمر حسين وعلي حسن جعفري من عرب السواحرة بتهمة عضوية الاول فى منظمة « فتح » وبارساله الثاني الى سوريا للتجند هناك فى المنظمة وبدعوى انه (اي علي حسن جعفري) سافر الى سوريا وتجند فى المنظمة وتدرب لايام على سلاح كلاشينكوف . وقد جاء فى مطاعن المدعي العام العسكري ان معاقبتهما يجب أن تكون على تعاظم معارضتهما الاحتلال حتى وان كانا لم يقوما بشيء او لم يخططا لشيء « فهما خطران ويجب ردعهما » !

وقد حكمت المحكمة على الاول بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا وسنة اخرى مع وقف التنفيذ وعلى الثاني بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا وسنتين مع وقف التنفيذ .

محاكمة خمس طالبات من معهد الطيرة

القدس — لمراسلنا — حددت المحكمة العسكرية فى رام الله يوم العاشر من شهر آب القادم موعدا لمحاكمة خمس طالبات من معهد الطيرة فى المدينة ، وذلك بتهمة الاشتراك فى مظاهرات مناهضة للاحتلال فى شهر آذار الماضي .

السجناء العرب يشكون ظروف السجن القاسية فى سجن رام الله

القدس — لمراسلنا الخاص — يشكو السجناء العرب فى سجن رام الله ، البالغ عددهم ١٥٠ سجينا ، من اوضاع سجنهم القاسية حيث تحرمهم سلطات الاحتلال من زيارة الاقارب ، مما دفعهم الى اعلان اضراب جزئي عن الطعام ، احتجاجا على ذلك، وعلى ظروف السجن القاسية حيث يعانون من اكتظاظ داخل السجن ، ومن الاهانات على كل بادرة تصدر منهم . فالحديث بينهم ممنوع والرياضة ممنوعة . ويتعرضون الى اهانات السجانين وضرباتهم . والمعالجات الطبية غير منتظمة .



انطباعات المشاركين فى مهرجان طشقند السينمائى

نشرنا فى اعداد سابقة حول اعمال مهرجان الفيلم العالمى الخامس فى طشقند والذى شاركت فى اعماله ٧٦ دولة من جميع انحاء العالم من بينها الدول العربية مثل الجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية والعراق وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

فيما يلى ننشر انطباعات بعض المشاركين فى المهرجان والتى كانت نشرتها صحيفة ((انباء موسكو)) على حلقات .

فيصل حورانى :

عضو الوفد الفلسطينى الى مهرجان طشقند

تظاهرة هامة

شاركت منظمة التحرير الفلسطينية فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس بوفد يمثل الفعاليات السينمائية والثقافية كافة . وقد ضم الوفد الى جانب رئيسه المخرج غالب شعث الذى حقق انجازات معروفة فى مجال السينما الوثائقية اضافة الى المجالات الاخرى ، والمخرج الشاب عدنان مدانات ، كما ضم اخرين من العاملين فى مجال السينما ، ومجال الكتابة عنها .

وحمل الوفد الى المهرجان اربعة افلام وثائقية . وتجدر الاشارة هنا الى ان السينما الفلسطينية لم تتمكن حتى الان بسبب ظروف معروفة لثورتنا الفلسطينية ، من انجاز افلام روائية طويلة ، وان كان هذا فى الحسبان للمستقبل .

اذن فقد جاء الوفد باربعة افلام وثائقية ، الفيلم الاول هو فيلم بعنوان ((يوم الارض)) وقد صور داخل الوطن المحتل واخرجه المخرج غالب شعث وهو يصور وقائع واهداف ونضالات يوم الارض فى الجليل .

والفيلم الثانى هو فيلم ((رؤى فلسطينية)) للمخرج الشاب عدنان مدانات ، وهذا هو الفيلم الثاني الذى ينتجه الى الان ، وهو يصور حياة فنان شعبى فلسطينى رسام يعيش فى المنفى خارج وطنه .

اما الفيلم الثالث فيصور وقائع انتفاضة الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال فى الضفة الغربية .

والفيلم الرابع الذى جاء به الوفد للمهرجان هو فيلم ((المفتاح)) ، وهو معروف للاوساط السينمائية . فقد سبق عرضه فى العام الماضى فى مهرجان موسكو وحصل على جائزة لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب اسيا وافريقيا ، كما سبق عرضه فى عدة مهرجانات دولية فى البلاد العربية واوروبا الغربية . وفى جميع هذه المهرجانات تقريبا حصل اما على الجائزة الاولى او على الثانية .

اثنان من هذه الافلام يدخلان المهرجان بشكل رسمى ، هما : فيلم ((يوم الارض)) وفلم ((رؤى فلسطينية)) اما الفيلمان الاخران فيعرضان فى سوق الفيلم .

لقد قدم مهرجان طشقند شكلا رفيعا للتنظيم وكان اعداده جيدا بحيث مكن الضيوف والمشاركين من متابعة انشطة المهرجان الخاصة بالسينما كما مكنهم فى الوقت نفسه من تناول الاراء والالتقاء لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك ووفر بعد هذا وذاك وقتا للاطلاع على بعض منجزات جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

وفى هذا الصدد يمكن القول ان وفدنا يحمل انطباعا موحدا ، انطباعا عميقا ، عن جمهورية اوزبكستان السوفييتية ولو كان بعضنا يراها للمرة الاولى والاخرون للمرة الثانية .

هذا الشعب المكافح ، الثورى العريق فى ثوريته ، قد استطاع فى ظل السلطة السوفييتية ان يقفز قفزة هائلة من التخلف الى التقدم الكبير الذى نراه الان .

اننا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار تشابه ظروف اوزبكستان مع الظروف الحالية لبلادنا العربية لاستطعنا ان نقول ان اوزبكستان بتجربتها الثورية الرائعة تقدم مثالا يحتذى لامكانية تطور بلداننا العربية فى المستقبل نحو الاشتراكية .

من المؤكد ان جميع الوفود التى حضرت هذا المهرجان قد لقيت استقبالا حسنا غير ان وفدنا الفلسطينى قد حظى برعاية استثنائية ، سواء من قبل لجنة الدولة للسينما ، او من قبل لجنة المهرجان الدولية ، وكذلك لجنة مهرجان طشقند . لا اريد ان اعدد التفاصيل ولكن اود القول ان كل ما طلبناه قد لبى بحرارة وتفهم شديد لظروفنا ولواقع تشتتنا . فعلى سبيل المثال تاخرت افلامنا ، ومع ذلك عرضت فى المهرجان .

اننا نرى فى مهرجان طشقند تظاهرة سينمائية كبيرة تحقق اغراضا غاية فى الاهمية ، وفى مقدمتها هذا التلاقي الذى يحصل كل عامين ، بين ممثلى السينما الطليعية فى قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وبينهم وبين زملائهم من الدول الاشتراكية والسينمائيين التقدميين الغربيين .

كمال الشيخ :

مخرج سينمائى (مصر)

شاهدنا هنا ما لا نشاهده فى مصر

فى اثناء وجودنا هنا فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس تعرفنا باصدقاء واخوان لنا فى الكفاح من اجل سينما انسانية لصالح الانسان والانسانية جمعاء . كما تعرفنا بافراد من مختلف شعوب الارض المسالمة الصديقة والتى لا تكاد نسمع عنها شيئا عندنا فى القاهرة .

ومن خلال هذا المهرجان او التظاهرة السينمائية العظيمة ، شاهدنا افلاما لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، هذه الافلام التى من الصعب جدا ان نشاهدها فى مصر . فنحن لا نستورد افلاما من هذه البلدان البعيدة عنا ، لان السوق العالمى للافلام يكاد يكون حكرا على دول قليلة . وكلما استمر مكوثنا هنا نشعر وبكل ثقة ان الالفة تزداد والشعور الطيب يرتفع الى الذروة لايجاد فن سينمائى جيد ، واتمنى من كل قلبى ان اعود مرة ثانية لارى هذه الوجوه الطيبة كما اتمنى للمهرجان التقدم تحت الشعار الذى يحمله من اجل فن سينمائى تقدمى ومن اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

وقد عرضنا فيلم ((وثالثهم الشيطان)) من اخراجي . واقول الحقيقة انه فى اثناء عرض الفيلم وانا جالس فى القاعة كنت احاول ان ارى على وجوه المشاهدين التافف او عدم الرضى ، ولكن كان العكس ، اذ استقبل الفيلم بحفاوة ونجاح كبير ، وكان اهتمام الناس بالفيلم كاهتمام المصريين به وهو ما لفت نظرى وادهشنى .

سعدية عبدالرحيم الخليفة:

(صحفية سودانية)

تحية الى طشقند

ظهر لى ان طشقند المهرجان كانت قلبا لجسد هذا العالم جمع حب الانسان لاخيه الانسان . لقد كان شعار المهرجان : ((من اجل السلم والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب)) ملهما لنا جميعا ، نحن الذين جئنا الى مهرجان طشقند بالواننا السمراء والسوداء والصفراء ، نحن الذين نمثل مختلف الامم والاجناس ... الكل يرتدى ملابسه القومية ويعتز بامته ويبذل الجهود من اجل ان يكون وجه بلده ناصعا ، طيبا ، مشرقا .

جاء الى المهرجان الشباب والشيوخ من ابناء اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتقى ممثلو هذه القارات .

تحدثنا فى المهرجان عن انفسنا وكشفنا ما لدينا ، وفرشنا على طول الشاشة البيضاء وعرضها (فن السينما) الذى لا يعرف الحدود والفواصل لان التحدث بلغة الكاميرا هو الذى يحمل جواز المرور الى العقول والقلوب .

فليس من ساحر يستطيع ان يبلور ذلك الزخم الا ساحر السينما ، الفنان الذى يحول سياحتك امام الشاشة الى سياحة عميقة الى شتى الدروب .

تحاورنا كثيرا ، فاتفقنا احيانا واختلفنا احيانا ، واحسسنا ان السينما فن ليس له اخر ، وقوة فعالة فى هذا العصر .

فى لقاءاتنا تعارفنا ، وتعرفنا على وسائل الاتصال ببعضنا ، وتواعدنا على مواصلة العلاقات وتوثيقها .

على ضياء الدين

(رئيس الوفد العراقى)

فرصة للمعرفة والاستمتاع

شارك الوفد العراقى الرسمى فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بثلاثة افلام وثائقية هى فيلم ((الحقل)) و ((الاول من ايار)) و ((المعركة)) وبفيلمين روائيين الاول ((التجربة)) للمخرج فؤاد التهامى . ويشارك العراق بهذا الفيلم رسميا . اما الفيلم الثانى فهو (بيوت فى ذلك الزقاق) للمخرج قاسم حول .

وبطبيعة الحال فان مهرجان طشقند كان مناسبة جيدة لنا للتعرف بعدد كبير من الزملاء العاملين فى الوسط السينمائى الذين جمعهم المهرجان وكان ايضا مناسبة جيدة لمشاهدة كثير من الافلام التى شملتها ايام العرض .

ولا بد ان ننوه بالاهمية الكبيرة لمهرجان طشقند اذ انه قد يسر لنا الفرصة للتعرف بالمراحل التى قطعتها السينما فى بلدان العالم الثالث من الناحية الفنية والفكرية .

صلاح ابو سيف

(المخرج السينمائى المصرى)

مهرجان للدراسة ايضا

الحقيقة ان مهرجان طشقند من المهرجانات القليلة الجادة فى العالم ، فليس فيه استعراض للاجساد العارية وملابس النساء البراقة التى تلفت النظر . لكن فيه دراسة جادة عن السينما وتعارف بين الشعوب .

انها فرصة نادرة فى الحقيقة اذ اننا فى مصر لا نشاهد سوى الافلام الامريكية والايطالية والفرنسية . لكن فى طشقند، شاهدنا افلاما انسانية جادة من دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وهناك دول لم نشاهد لها افلاما مطلقا فى القاهرة مثل النيبال ، وكان من المهم ان نتعرف بمثل هذه الافلام وبجانب ذلك نلتقى هنا بالوجوه السمحة المرحبة فى كل مكان زرناه فى اوزبكستان : الكرم الشرقى الصميم الذى يجعلك تشعر وكانك لست فى طشقند وانما فى مصر.

ليلى طاهر :

ممثلة (مصر)

المهرجان يعكس تطلع الشعوب الى السلام

الحقيقة ان مهرجان طشقند السينمائى الخامس كان فرصة طيبة ونادرة للتعرف على السينمائيين الشباب من هذه البلدان .

وكانت فرصة جميلة ان اتعرف انا شخصيا بشعب واهل طشقند . والحقيقة انهم كانوا لطفاء وظرفاء جدا، وانهم يمتازون بالكرم والذوق الرفيع . وقد شاهدت افلاما كثيرة لم يكن لى ان اراها الا هنا فى هذا المهرجان الذى يعبر عن طموحات الانسان المعاصر الى عالم يسوده الود والسلام والسعادة. من خلال مشاهدتى لهذه الافلام تعرفت على بلاد وعادات وطبيعة هذه الشعوب .

وانى سعيدة جدا لحضورى هذه التظاهرة السينمائية الانسانية واتمنى ان يتكرر هذا اللقاء مرة اخرى .

ركن الاطفال

طيارة الورق المتبجحة

ف. بيرستوف

ذات مرة صنع فيتيا طيارة ورق . كان اليوم غائما ، لكن فيتيا رسم على الطيارة صورة الشمس .

اطلق فيتيا طرف الخيط ... وبدات الطيارة تحلق الى اعلى فأعلى ، تجر وراءها ذيلها الطويل وتغني :
انا اطير ... فى الاعالي ؟
انا انير ... للاهالي ؟
سألت الطيور :
ـ من أنت ؟
اجابت الطيارة :
ـ الا ترون انا ـ الشمس ؟
صاحت الطيور :
ـ ليس هذا صحيحا ؟ ليس هذا صحيحا ؟ ان الشمس تختفي الان وراء الغيوم .

اجابت الطيارة الغاضبة :
ـ وراء أي غيوم ؟ الشمس هي انا ؟ لم يكن هناك من شمس اخرى ، ولن تكون ولا حاجة بها ؟ هل فهمتم ؟

وكررت الطيور :
ـ ليس هذا صحيحا ؟
ليس هذا صحيحا ؟
صاحت الطيارة غاضبة وهي تلوح بذيلها الطويل :
ـ هل تفقهون ما تقولون ؟ صه ياقصيرة الذيل !
تفرقت الطيور مذعورة وفجأة اطلت الشمس بوجهها المشرق .
صاحت الطيور :
ـ هيا ننقر المتبجح ـ هيا ننتف ذيل الخداع .
واندفعت نحو الطيارة .
وشرع فيتيا يلم الخيط على عجل ، فسقطت الطيارة على العشب .
سأل فيتيا :
ـ ماذا فعلت هناك ؟
ـ اجابت الطيارة باستياء:
ـ وماذا حدث ؟ حتى المزاح ممنوع ؟
قال فيتيا :
امزحي كما يحلو لك ، ولكن لماذا الكذب ، والتبجح ؟ عليك الآن ان تصححي خطأك .
تمتمت الطيارة :
ـ ابدا الطيور هي التي يجب ان تصحح خطأها .
صاح فيتيا ممتعضا :
ـ هكذا تريدين ؟ حسنا انا سأهتم بأمرك . من الآن فصاعدا لن يكون بوسعك ان تخدعي احدا ، ولا ان تخيفي احدا ، موتي بغيظك ! تناول فيتيا ريشة ودهانا ، وحول صورة الشمس الى وجه يبعث على الضحك .
ومن جديد حلقت الطيارة فى الجو ، وهي تغني :
انا أطير ... مهللة .
وما اريد ... سأفعله .
وهكذا ، كانت تشاكس وتكذب ، وتتبجح . لكن الجميع كانوا يرون وجهها الضاحك ولذا كانوا يظنون انها تمزح .
صاحت الطيارة :
انا الشمس . هل تسمعون ؟ أنا الشمس !
قهقهت الطيور :
ـ قه ـ قه ـ قه ـ . يا لك من مهرج . يالك من مداعب معك لا مكان للضجر .
صاحت الطيارة غاضبة وهي تلوح بذيلها الطويل :
ـ صه يا ذاك الذيل القصير !
لكن الطيور ازدادت ضحكا وشرعت تحوم حول الطيارة وتنتف ذيلها بسخرية .

لغــز صعب

بقلم بيليشيف

كلما حان لبافلك ان ينام فانه يلقى على الجدة لغزا وما لم تحل الجدة اللغز فلا يمكن ان يذهب للنوم ولبافلك جدة ذكية لدرجة انها تحل جميع الالغاز فى الحال وما على بافلك الا ان ينام مبكرا .

((لا ـ فكر بافلك ـ يجب ابتكار لغز صعب حتى تحله فى مدة طويلة)) .

وابتكر
ـ ها اجيبي ـ قال للجدة ـ من سأكون فى المستقبل ؟
ـ سأجلس ولن انزل مهما توسلت .
ـ طيار ـ قالت الجدة.
ـ لا .
ـ اذن جندي رماية .
ـ ايضا لا . اجاب بافلك ـ لن تجيبي على اللغز ابدا .
ـ اذن من ؟ ـ قالت الجدة ـ اذا كنت لا تريد ان تنزل فخذني معك .
ـ لايجوز ذلك قال بافلك ـ فى امكانه ان يرفسك .
ـ اذهب للنوم ـ قالت الجدة ـ لقد اهتديت الحل . ستصبح فارسا .
واضطر بافلك للذهاب للنوم . ولكن الشيء المدهش . . كيف استطاعت الجدة ان تهتدي لذلك .

قصص عربية لاطفال ألمانيا الدمقراطية

صدر فى برلين مؤخرا كتاب للاطفال تتحدث حكاياته وقصصه عن حياة وعادات الشغيلة فى المدن والقرى العربية القديمة . وقد جاء نشر الكتاب الجديد جزءا من البرنامج الشامل لدار النشر الخاصة بادب الاطفال فى المانيا الدمقراطية بهدف تعريف الاطفال هناك على التقاليد الادبية والثقافية للشعوب الاخرى ولتعزيز الصداقة بين الشعوب .

كما تنشر الدار منذ سنوات سلسلة للاطفال حتى سن ١٤ تتضمن اعمالا لكتاب مثل تولستوي ودستويفسكي وموباسان وادجار الان بو وأندرسن نكسو .

ومن خلال قراءات فى المدارس والمكتبات يقوم ادباء الاطفال العاملون فى الدار بأختبار سهولة نصوصهم المعدة للطبع على فهمها من قبل الاطفال .

كتب باللغة العربية لاصغر الاطفال

فى عداد الكتب الصادرة فى الاتحاد السوفييتى باللغة العربية ، تشغل الكتب المعدة لاصغر القراء، مكانا لا يستهان به . ان دار ((التقدم)) تصدر افضل مؤلفات الادباء الروس والسوفييتيين .

ومؤخرا اصدرت دار ((التقدم)) كتابا صغيرا للاولاد، اسمه ((الديك ذو العرف الاحمر)) . وهى حكاية قديمة تحكى عن يتيمين ، اخ واخت ، كانت كل ثروتها تقتصر على ديك ذى عر فاحمر ، ورحى صغيرة سحرية . سمع الملك عن هذه الرحى العجيبة فامر خدمه بانتزاعها . وساعد الديك ذو العرف الاحمر الولدين فى مصيبتهما . وضع الرسام اوفتشينيكوف الرسوم للحكاية .

ومؤلف كتاب «القبعة الحية» ـ نيقولاى نوسوف ، الذى يكتب من زمان لاجل الاولاد وعن الاولاد . وتتسم كتبه بسمتين عجيبتين هما الفكاهة والطيبة . و ((القبعة الحية)) كتاب لاصغر القراء . يحكى عن صاحبين يتقاتلان مع قبعة بدأت فجأة تزحف فى الغرفة .

خاف الصبيان ولم يفهما فى الحال ان قطا صغيرا يختبىء تحت القبعة ((الحية)) . وضع الرسام سمينوف الرسوم للكتاب .






مهرجان فلسطيني فى القدس المحتلة

للشعر والغناء والموسيقى والدبكات الشعبية والمسرح الفلسطينى

القدس ـ تقيم فرقة المسرح الفلسطيني ابتداء من يوم السبت ٢٩ تموز وحتى يوم الجمعة ٤ آب ١٩٧٨ مهرجانا فى الشعر والمسرح والدبكات الشعبية والموسيقى والغناء الفلسطيني فى قاعة المدرسة العمرية فى القدس المحتلة . وستبدأ العروض فى الساعة السادسة من مساء كل يوم من أيام المهرجان .

ويشترك فى المهرجان عدة فرق موسيقية فولكلورية من انحاء الضفة . كما يشترك عدد من الشعراء المعروفين فى القاء القصائد . وستقدم فرقة المسرح الفلسطينى اربع مسرحيات هى : الطاعون ، سر قلعة البوم ، عند اللزوم والمولد .

تهنئــات

فى جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء تم زواج رفيقنا عبد الرازق ستيتى فى قاعة ((اولمى تصور)) فى عكا .

اعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون من الرفيق عبد الرازق وعروسه بتهانيهم الحارة ويتمنون له حياة زوجية ملؤها السعادة والهناء وبالرفاه والبنين .

* تهانينا الحارة الى الصديق سامى مشرقى بولادة التوأمين أمير وسامر الف مبروك مع التمنيات بحياة سعيدة فى ظل والديهما .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهانينا الى الرفيق فارس على زين وعروسته ساميه زين بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة سعيدة .
* والى مامون زطمي وعروسته بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* تهانينا القلبية الحارة للرفيق فهيم عبد الخالق وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ خلايا الشرقية ـ الناصرة

فى جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء تم زواج الرفيقان خالد واحمد محمود خطبا فى قرية الرينة . فاعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون للعريسين ولوالدهما الرفيق محمود محمد وزوجته باحر تهانيهم متمنين للرفيقين زواجا مباركا وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب فى الرينة والناصرة



ميزانية ايرليخ الاضافية دليل جديد على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع أن يعرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ . وتبلغ هذه الميزانية الاضافية ٢٧ مليار ليرة . وبهذا تكون الحكومة قد ضخمت الميزانية الحالية بشكل لم يسبق لها مثيل من قبل لتصبح ٢٠٦ مليارات ليرة .

وقد سبق اقرار الميزانية الاضافية في جلسة الحكومة العادية ، يوم الاثنين الماضي ، نقاش مضخم ومفتعل بين وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ووزيري التجارة والصناعة ، يغئال هوروفيتش ، والطاقة ، يتسحاق موداعي . وقد هدد هوروفيتش بتقديم الاستقالة من الحكومة ما لم يجر تقليص الميزانية الجديدة ب ٣ — ٤ مليارات ليرة (يا سلام !!) . وفعلا قدم استقالته من خلال تظاهرة مسرحية هزلية في جلسة الحكومة المذكورة . لكنه سرعان ما سحبها وقرر البقاء في الحكومة .

ولكن من الواضح ان النقاش على الميزانية الجديدة ومجرد اقرارها كشفا عن عمق الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد والتي من المتوقع ان تزداد خطورة في المستقبل القريب، وعن التناقضات في المواقف والمصالح بين وزراء الحكومة . فلقد افلح ايرليخ في تمرير مشروع ميزانيته الجديدة في جلسة الحكومة المذكورة باكثرية صوت واحد فقط . اذ ايد الميزانية الاضافية ١٠ وزراء وعارضها ٩ ، بينهم وزراء الصناعة والتجارة ، هوروفيتش ، والطاقة ، موداعي ، والمواصلات ، عميت .

لقد عودتنا الحكومات السابقة على التقدم، سنويا تقريبا، بميزانيات اضافية لتغطية نفقاتها المتزايدة وخصوصا تلك المخصصة للاغراض العسكرية ولتكريس الاحتلال .

ولكن الجديد ان الوزير ايرليخ يتقدم بمثل هذه الميزانية الاضافية الكبيرة (١٥٪ من مجمل الميزانية الاصلية) بعد ٣ أشهر من تقديمه الميزانية الاصلية والتي بلغت ١٧٩ مليار ليرة . وكان ايرليخ قد ادعى ان التوقعات الاقتصادية التي اعد على اساسها ميزانيته تلك توقعات واقعية واكيدة . ولكن سرعان ما ثبت بطلان الادعاء .

فلقد ادعى ايرليخ في حينه ان ارتفاع الاسعار بالمتوسط في السنة المالية الجارية لن يزيد عن ٣٢٪ . ولكن جميع التوقعات المتفائلة تؤكد ان الاسعار سترتفع ب ٤٣٪ . وقد يصل الغلاء الى ٥٠٪ . ونتيجة لهذه الزيادة الكبيرة في الاسعار من المتوقع ان ترتفع النفقات الحكومية ب ١١٫٢ مليار ليرة .

واعد ايرليخ ميزانيته الاصلية على اساس ان سعر صرف الليرة الاسرائيلية بالمتوسط لن يزيد عن ١٦٫٥ ليرة للدولار الواحد . لكن سعر الدولار الواحد اليوم اصبح ١٨ ليرة . وقد اضطر ايرليخ الى تغيير حساباته واعادة بنائها على اساس ١٩ ليرة لكل دولار . ونتيجة لهذه « الغلطة » الصغيرة في توقعات الوزير وحكومته فان نفقات الحكومة بالعملة الصعبة محولة الى ليرات اسرائيلية سترتفع أيضا ب ٧٫٩ مليار ليرة .

وكان الوزير قد خطط في ميزانيته الاصلية تقليص السوبسيديا (الاعانات الحكومية للسلع والخدمات الضرورية) بنسبة كبيرة جدا وحتى الغاءها . لكنه اضطر الى تأجيل التقليص خوفا من أن يفجر الامر موجة عارمة من النضالات الشعبية والعمالية ضد الحكومة وسياستها الاقتصادية . وعلى ضوء الغلاء والفروق في اسعار صرف الليرة بالدولار وتجميد تقليص السوبسيديا فقد ارتفعت ، أسميا ، مخصصات السوبسيديا ب ٤٫٥ مليار لرة . ونتيجة الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على زيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ ارتفعت مخصصات الحكومة لاجور العاملين فيها وازدادت ب ٣٫٧ مليار ليرة اخرى . أي ما مجموعه اكثر من ٢٧ مليار ليرة .

والحقيقة ان هذه ليس مجرد « غلطات » حسابية وسوء تقدير . فالحكومة هي المسؤولة ، بسياستها الاقتصادية والاجتماعية وباصرارها على مواصلة سباق التسلح الكارثي في المنطقة والانفاق على ابقاء الاحتلال وما يترتب عنه من نفقات اخرى كبيرة، عن الغلاء وعن التضخم المالي وعن قلة الموارد المالية الكافية لتغطية النفقات الحكومية الضرورية .

فالميزانية الاصلية رصدت قرابة ٦٠ مليار ليرة لتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها . وهي في جوهرها نفقات عسكرية متراكمة من سنوات ماضية .

كما رصدت قرابة ٥٥ مليار ليرة للاغراض العسكرية . وفقط في الايام القليلة بعد عملية الساحل وغزو جنوب لبنان انفقت الحكومة اكثر من ١٠ مليارات ليرة .

اي ان الحكومة خصصت قرابة ١٢٠ مليار ليرة للانفاق العسكري ، الطفيلي والتضخمي ، ولتغطية الديون . وال ٦٠ مليار ليرة الاخرى تقرر انفاقها على ما تبقى من قطاعات ، بما في ذلك مختلف الخدمات والفروع الانتاجية . وهذا مبلغ هزيل جدا اذا ما قورن بالقدرة الشرائية لليرة الاسرائيلية وحاجيات الدولة المدنية .

لقد اكدنا دائما انه من اجل تخفيف حدة الازمة الاقتصادية (لانه لا يمكن الغاء مفعول الازمة كليا في اطار النظام الراسمالي) يجب اجراء تقليص كبير في الانفاق العسكري وتخصيص القسم الاكبر من هذا الانفاق للاغراض المدنية، اي للاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وللاقتصاد وغير ذلك .

وما دامت الحكومة لا تمس النفقات العسكرية بل تزيدها باستمرار ، فان الوضع الاقتصادي سيزداد سوءا . ولن تستطيع الحكومة كبح الغلاء ولا البطالة . كما لن تستطيع تنشيط الاقتصاد وشفاءه من الجمود للسنة الرابعة على التوالي .

وطبيعي في مثل هذه الظروف وعلى ضوء سياسة الحكومة ، ان يلجا وزير المالية الى تضخيم ميزانيته لتغطية الفروق في النفقات المترتبة عن استفحال الغلاء وعن ازدياد أعباء التسلح .

ولكن من الواضح ان الميزانية الاضافية لن تحل المشكلة وسوف تصب المزيد من الزيت على نار التضخم المالي .

فمن اين سيحصل ايرليخ على هذه المبالغ الاضافية الضخمة ؟ كالعادة سيلجا وزير المالية الى طباعة المزيد من الاوراق المالية . ومن المتوقع ان يبلغ حجم ما ستضطر الحكومة الى طبعه من هذه الاوراق اكثر من ١٠ مليارات ليرة . كما سيلجا الى زيادة الضرائب وخصوصا غير المباشرة مثل ضريبة القيمة الاضافية وغيرها .

مطالب الوزير هوروفيتش

قلنا انه سبق اقرار الميزانية في جلسة الحكومة الاخيرة نقاش مفتعل في جوهره بين الوزيرين ، ايرليخ وهوروفيتش . فلقد طالب كل من هوروفيتش وموداعي بتقليص الميزانية ب ٣ — ٤ مليارات . وطالبا بتخفيض مخصصات تأمين الاولاد وتجميد اقامة المستشفيات والمدارس وغيرها من المرافق الاجتماعية وبتقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية وبالغاء السوبسيديا المخصصة للسلع والخدمات الاكثر حيوية وبفصل اعداد كبيرة من موظفي الدولة وبتجميد أجور العاملين عامة .

لكن الحكومة تظاهرت برفضها تلبية هذه المطالب ، موقتا ، وذلك خوفا من تفجير ازمة اجتماعية وسياسية حادة في البلاد تتهدد حكم الليكود . الا ان « رفض » ايرليخ لهذه المطالب لا تعني معارضته لها من حيث الجوهر. فكل من ايرليخ وهوروفيتش يخدمان في سياستهما أرباب المال والصناعة الكبار ، الذين ينتميان اليهم .

النائب حنا مويس يثير قضايا الفلاحين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اطار البحث الذي اجرته الكنيست في ١٨ الجاري حول اعمال وزارة الزراعة القى النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، خطابا هاما .

وقد تعرض في خطابه لسياسة مصادرة الاراضي العربية وتحويل المزارعين العرب الى عمال . وتحدث عن التمييز ضدهم ، المتمثل بتقليص حجم مياه الري والشرب المخصص لهم. ووضع العراقيل امام تسويق منتجاتهم الزراعية وتقليص الاراضي المخصصة للبناء في القرى والمدن العربية وغيرها من الاجراءات العنصرية التي تنتهجها الوزارة . ودعم النائب مويس كلمته بالحقائق والارقام الدقيقة .

وطالب الكنيست بان تفرض على الحكومة انتهاج سياسة المساواة في الحقوق تجاه الجماهير العربية ومساعدتها على تطوير فرع الزراعة ووقف مصادرة الاراضي . هذا وسننشر الخطاب كاملا في عدد قادم .

رسالة يافا

١٩ نفرا في غرفتين ومسؤول يحيل القضية على مسؤول آخر

يافا — لمراسلنا — محمد ابو حبيش من سكان حي الاقباط في يافا ممن سمعوا بوعود التكتل قبل الصعود الى سدة الحكم وخصوصا للفقراء والمعوزين ، فسارع الى الكتابة للسيد مناحم بيغن يشرح له ضائقته .

وكيف انه يسكن مع عائلته (١٩ نفرا) في غرفتين ونصف قائمتين فوق حفرة تصب فيها مجاري الحي . والمكان رطب وغير صحي . ورب العائلة ذو رجل اصطناعية ولا يكسب ما يكفي العائلة . احاله رئيس الحكومة الى نائب مستشاره للشؤون العربية رسمي بيادسه . وهذا احاله الى المدعو دنغور الذي احاله بدوره الى شركة حلميش. ولكن مشكلته لم تحل. وما يسمى بشيكون العرب يحتوي شققا سكنية خالية منذ ١٩٧٥ .

ولكن محمد حبيش ليس الوحيد من سكان الحي الذي يعاني الضائقة والاهمال . والبلدية التي لا تقدم خدمات تذكر فلا تجمع حتى القمامة من الازقة لا تتساهل مع احد لا يدفع الضريبة . ولكنها لا تهتم بوصل الحي بالمجاري العامة وتتركه مهملا للروائح الكريهة والبعوض والرطوبة . واما من لا تعجبه الحياة في الحي ويختار ان يرحل ، اذا استطاع الى ذلك سبيلا ، فلا يجد من يدفع له تعويضا عن مسكنه الذي يتركه .

والاهالي يتذمرون من هذه الاوضاع القاسية ويطالبون بمساكن انسانية وبانقاذهم من هذا الشقاء .

بلدية الناصرة تشكر متطوعي مخيم العمل والكرامة الثالث !

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا ، امس الخميس ، اعربت فيه عن تقديرها وشكرها لجماهير الشباب الذين ساهموا في انجاح مخيم العمل التطوعي الثالث (١٩—٧٨/٧/٢٣) . وجاء في البيان :

تتقدم بلدية الناصرة باحر تحياتها واعمق شكرها لالوف السواعد المتطوعة التي شاركت في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة من ابناء الناصرة وعشرات القرى العربية في البلاد ومن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومن عشرات المدن والمستوطنات اليهودية ومن خارج البلاد . ان العمل الجبار الذي قام به الوف بناتنا وابنائنا من جميع فئات الشعب كان قمة جديدة من قمم الوحدة الكفاحية لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية ومن اجل احترام حق شعبنا في المساواة القومية والتطور العصري في مدنه وقراه وعلى ارضه وفي وطنه .

وكل مخيم وانتم بخير .

والى الامام .

بلدية الناصرة

استدراك

سقط سهوا كلام الصورة على الصفحة الثانية . وهي للشاب عقاب وهبي من دالية الكرمل . وكانت الشرطة العسكرية قد اعتدت عليه بالضرب في اثناء قيامها بملاحقة الشبان الدروز رافضي الخدمة العسكرية واعتقالهم . وتبدو آثار الضرب واضحة في الصورة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

السلطات تتراجع عن حرث مقبرة عز الدين القسام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على اثر حملة الاستنكار الواسعة التي هبت في البلاد في اعقاب قيام جرافات السلطة بمحاولة حرث مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ .. اضطرت السلطات المسؤولة الى التراجع عن مخططها والاعلان رسميا عن « رفضها » لهذا العمل الاستفزازي .

ففي خبر نشرته « الانباء » ، امس الخميس ، جاء ان السيد شلومو ناوي ، مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان بعث برسالة الى فضيلة الشيخ محمد حبيشي ، قاضي عكا وحيفا الشرعي اعرب فيها عن « أسفه » من هذا الحادث . وطالبه «باتخاذ الوسائل الناجعة لمنع اعمال كهذه في المستقبل». ومع ان سيادة المسؤول، ناوي ، اشار باصبع الاتهام نحو سهيل شكري الا انه اعترف ايضا بمسؤولية وزارة الاديان والسلطة . فكتب في رسالته : « صحيح ان المقبرة تحت ادارة المتولي السيد سهيل شكري وعهدنا به التريث (!) واخذ الامور بعين الجد (!) ومراعاة شعور ابناء الطائفة . ومع كل ذلك فانه لا اكثر من متول معين من المحكمة الشرعية وهذا لا يقلل من مسؤولية وزارة الاديان تجاه عامة المسلمين..».

وهذا هو الصحيح بعينه . فان المسؤولية الاساسية لهذا الحادث الاجرامي ، بتدنيس قبور مئات البشر بينهم عشرات شهداء شعبنا ، تقع على المسؤولين في وزارة الاديان وغيرها . فهل من المعقول ان يدخل احد الى مقبرة بالجرافات وبحضور عدد من الاشخاص هكذا لوحده وبمبادرته .. ولاغراض ذاتية فقط ؟!

اعتقال شاب من عسفيا لارغامه على التجند

عسفيا — لمراسلنا — ما زالت الهجمة السلطوية — البوليسية والحملات الارهابية مستمرة على الشباب العرب الدروز لارغامهم على التجند . فكانت سلطات الجيش قد قامت في الاسبوع الماضي بحملة بوليسية ارهابية على شباب دالية الكرمل مقتحمة عشرات البيوت والمقاهي مهددة بالسلاح والهراوات واستعمال الكلمات البذيئة واعتقلت قسما من شباب القرية .

وظهر الجمعة ٢١—٧—١٩٧٨ استدعت الشرطة الشاب حمزة رافع زاهر من عسفيا الى مكتب التجنيد . وهناك ربطوا له كمينا واعتقلوه بهدف تجنيده . وحتى كتابة هذا الخبر لا يعرف أحد عنه شيئا .

استفزاز بوليسي عنصري ضد طلاب عرب في معهد التخنيون !

حيفا — لمراسل خاص — قام نفر من الاشخاص بينهم شرطيان بالزي الرسمي بضرب عضو لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية في التخنيون محمد نعامنه واستفزاز عضو اللجنة نادر سروجي وغيرهما من الطلاب العرب ، وذلك في مساكن الطلبة داخل حرم المعهد وبدون اي مبرر .

ففي مساء يوم الاربعاء حين توجه الطالب نادر سروجي الى غرفته التي كان يسكنها في السنة الدراسية الماضية لينقل بقية حاجياته الى الغرفة الجديدة هاجمه شخص اسمه يهودا هافر بدون اي سبب وامسكه من رقبته بقوة واخذ يصيح .. « لص .. لص » . فحضر عدد اخر من الطلاب اليهود وساعدوه على الامساك بالطالب العربي واستدعوا الشرطة . وفي هذه الاثناء حضر بعض الطلاب العرب واخذوا يناقشون المدعو هافر عن هذا الاستفزاز العنصري المبرمج .

وحين جاء رجلا الشرطة امسكا بالطالب العربي وجراه الى الغرفة الجديدة التي يسكنها واجريا تفتيشا استفزازيا فيها قلبوا خلاله جميع اثاث الغرفة وعاثوا فيها فوضى . ثم اخذاه الى سيارة الشرطة وابلغاه انه معتقل بتهمة السرقة . وحين جاء الطالب محمد نعامنه واخذ يناقشهما على هذا التصرف جراه الى سيارة الشرطة وضرباه ضربا مبرحا . ثم حملاه في السيارة وتركاه خارج حرم المعهد مهددينه بالويل والثبور اذا اشتكا عليهما للشرطة .

ومن جهة اخرى حاول الطالب زياد فاهوم الاستفسار لدى شخص اسمه الون كوهن غير معروف كطالب في المعهد .. وكان شارك رجلي الشرطة في ضرب الطالب محمد نعامنه .. هدده بانه سيلاقيه مرة اخرى في مكان ما ..

والغريب ان مركز شرطة حيفا نفى هذه الحادثة . وحين توجه الطالب سروجي ليرفع شكوى ضد رجلي الشرطة وكل من الون كوهن ويهودا هافر .. اخذوا يماطلون ويحاولون الصاق تهمة السرقة به ولم يستمعوا الى شكواه الا بعد ساعتين من وصوله للمركز . وحين قدم شكواه كان الشرطي يسجل ما يراه مناسبا منها ويغير من الاحداث « على كيفه ». فكلمة « هاجمني » يسجلها « توجه الي » .. وهكذا .

هذا وعلمنا ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون ستعقد اجتماعا لبحث الاجراءات الضرورية وانها سترفع شكوى رسمية ضد هذا العدوان المنظم .. الذي لا يمكن تصوره الا في اطار الحملة المنظمة التي يشنها حكم « الليكود » واعوانه في ادارات الجامعات ومنظمات الطلبة ضد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد والتي « تجلت » في اقتراح القانون العنصري الذي يعده عضو الكنيست امنون لين ويقضي بطرد كل طالب جامعي عربي يتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية او يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يحذر من قانون لين المكارتي ويطالب بالغائه

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، برسالة الى وزير المعارف والثقافة وجميع الكتل البرلمانية طالبهم فيها بمنع سن القانون العنصري ، الذي تبناه كل من عضوي الكنيست امنون لين وروني ميلو (التكتل) ، ويقضي بغلق ابواب الجامعات والمعاهد العليا عموما امام المعلمين والطلاب اليهود والعرب الذين يعارضون سياسة الحكومة بالنسبة للقضية الفلسطينية ويؤيدون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وكتب مخول — ان مثل هذا القانون المكارتي سيمس الحريات الدمقراطية وحرية التعبير وسيفسح المجال امام سياسة « صيد الساحرات » وسيضر بالحرية الاكاديمية وسيلغي الاسلوب الاكاديمي المنتهج لقبول الطلاب وسيؤدي الى تقليص عدد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل اكثر من السابق وسيزيد الفوارق .

واختتم مخول رسالته : « من شأن الجامعة ان تساعد على التعايش بين اليهود والعرب . لنعمل في هذا السبيل » .



فريق من أعضاء الوفد الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، الى مهرجان الشباب العالمي ال — ١١ الذي يفتتح اليوم أعماله في العاصمة الكوبية ، قبيل اقلاعهم من مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي .

النائب طوبى يندد بهدم البيت في الناصرة ويدعو الى وضع خرائط هيكلية ملائمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب توفيق طوبى عن « الجبهة الدمقراطية » في النقاش الذي جرى ، هذا الاسبوع في الكنيست ، حول تعديل قانون التنظيم والبناء . وهو التعديل المعروف برقم ٩ .

وقد انتقد النائب طوبى في كلمته الطريقة التي تحاول بواسطتها الحكومة حل المشاكل القائمة في هذا المجال . وقال ان الطريق الصحيح لحل هذه المشاكل في الوسط العربي هو في توسيع مناطق البناء وفي بناء مساكن لاولئك الذين لا يملكون بيوتا . وتحدث عن قيام السلطات بهدم بيت المواطن احمد سامي عبد الهادي من الناصرة في الاسبوع الماضي . فقال ان هذا يشكل مثلا بارزا على سياسة السلطات وتوجهها .

وبعد ان استعرض الظروف التي سبقت قيام السلطات بهدم بيت ذلك المواطن قال انه يتضح الان ان السلطات رفضت اعطاء صاحب البيت المذكور رخصة لانها تريد ضم القسيمة التي يقوم عليها البيت المهدوم الى منطقة نفوذ مستوطنة كفار حوريش ليهودية . ومن المعروف ان هذه القسيمة والارض المحيطة بها تابعة لمنطقة سلطة بلدية الناصرة وان كثيرين من السكان العرب يقيمون عليها.

وذكر النائب طوبى ان السلطات مارست ضغطا على صاحب البيت المهدوم ليتنازل عن ارضه ويقبل بالحاقها بمنطقة سلطة كفار حوريش . واضاف انه ليس بمثل هذه الطريقة الوحشية وهذه المخططات تحل المشاكل. وطالب باقرار خرائط هيكلية للقرى العربية تاخذ بعين الاعتبار احتياجات المواطنين في الناصرة وفي القرى العربية .

الكنيست تقر بحث اقامة مدرسة لتلاميذ حي عباس في حيفا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست يوم الاربعاء ، امس الاول ، ان تحيل على لجنة المعارف موضوع اقامة مدرسة في حي عباس الحيفاوي وفقا لطلب اهالي الحي العرب . وذلك بناء على طلب بحث مستعجل قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى .

وقال توفيق طوبي انه يجب تلبية هذا الطلب القديم لاهالي الحي خصوصا وان ارتفاع رسوم التعليم في المدارس الاهلية يجعل من المستحيل على مئات العائلات الاستمرار في تعليم اولادها . وانتقد توفيق طوبي تهرب بلدية حيفا ووزارة المعارف من هذه المسؤولية باحالة الاهلين الى مدرستي النور والاخوة المكتظين . وندد برفض قسم المعارف في البلدية الموافقة على فتح هذه المدرسة في جناح فارغ من مدرسة « حايا زيف » اليهودية في الحي نفسه .

وعلى الاثر وجه توفيق طوبي رسالة الى رئيس لجنة المعارف مطالبا بالاسراع في اجراء البحث وبدعوة لجنة اباء الطلاب في حي عباس لحضور البحث ، حتى يمكن فتح المدرسة في بداية السنة الدراسية القادمة .

نقاش هستيري في الكنيست حول اقتراح التجمع نزع الثقة في الحكومة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست ابا ايبان عن كتلة « التجمع » لحجب الثقة عن الحكومة بسبب رفضها القاطع اقتراح السادات التنازل عن العريش كاثبات حسن نية في المفاوضات بين الطرفين .

وقد خيم على الكنيست في اثناء النقاش جو هستيري تبودلت فيه التهجمات الشخصية بين اعضاء من الائتلاف ومن المعارضة وخاصة اعضاء التجمع حتى ان رئيسة الجلسة اضطرت الى ايقاف الجلسة لمدة خمس دقائق لتهدئة الخواطر .

وقد صوت ضد الاقتراح ٧٠ عضوا من الائتلاف وعارضه ٣٥ عضوا وامتنع ثلاثة اعضاء عن التصويت . ورد على اقتراح التجمع الوزير موشي نسيم مؤكدا موقف الحكومة المتزمت من المفاوضات ومن التنازلات الاقليمية التي ترفضها حكومة بيغن رفضا قاطعا .

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל"י

الثلاثاء ١ آب ١٩٧٨ ، ٣٠ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٣ — 1-8-1978 VOL 23-35

في اطار التآمر الامبريالي يعود حكام اسرائيل الى طرح مشروع «تسوية جزئية»

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عاد الجمود الى عملية المفاوضات المصرية — الاسرائيلية والذي حطمته الولايات المتحدة بمؤتمر « ليدس » الثلاثي وخططت لان يكون ذلك المؤتمر فاتحة لاجتماعات ثلاثية امريكية — مصرية — اسرائيلية في « العريش » او في محطة الانذار الامريكية في سيناء او حتى على ظهر بارجة امريكية .

ولم تنفع على ما يبدو وساطة المبعوث الامريكي الفرد اثرتون الذي زار الرياض وعمان وتل أبيب والاسكندرية في محاولة دفع المفاوضات المصرية الاسرائيلية الانفرادية الى أمام ..

حتى زيارة وزير الخارجية الامريكي فانس في المنطقة في النصف الاول من آب الجاري للاشتراك في اجتماع مع زميليه المصري ، كامل ، والاسرائيلي ، ديان ، لمتابعة أبحاث « ليدس » ، أصبحت موضع تساؤل . واثرتون قال بعد اجتماعه مع السادات يوم الاحد امس الاول انه لم يعلن رسميا عن موعد قدوم فانس الى المنطقة وسيتخذ القرار في واشنطن لا الاسكندرية .

ومع هذا فلا نستبعد ان يهرع فانس الى المنطقة بعد ان أعلن الرئيس الامريكي كارتر عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع في المنطقة الى اندلاع الحرب . وأكد ان ادارته صممت على مواصلة الجهود الدبلوماسية حتى يتم الاتفاق على التسوية وتتكلل المفاوضات في سبيل ذلك بالنجاح !!

والواقع ان الرئيس المصري يعلق آماله على الرئيس كارتر .. فهو يثق به تماما .. وقد أرسل وزير خارجيته الى « ليدس » تلبية لطلبه .. وهو ينتظر منه أن يقوم بدور الشريك .. فقد صرح في الاجتماع الصحفي ، الذي عقده بعد اجتماعه باثرتون ، أنه يجب على الولايات المتحدة ان تلعب دورها كشريك كامل وليس كوسيط . لقد وصلنا القمة من جانبنا ولا نستطيع تقديم تنازلات أو حلول وسط بخصوص أراضينا ..

ومن هنا أبرزت وكالات الانباء ان السادات ينتظر الان أن تتقدم الحكومة الامريكية بمقترحاتها ليستأنف المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين .

وهذا أصبح ضروري لانقاذ ماء الوجه بعد ان أعلن انه لن يعود الى المباحثات الانفرادية مع اسرائيل ما دام المسؤولون فيها يدعون الى حلول اقليمية وسط ، وبعد ان أكد انه لن يتنازل عن اي سنتمتر واحد من الاراضي المحتلة !!

ويؤكد هذا ما أعلنه وزير خارجية مصر كامل : ان مصر مستعدة للمشاركة في جولة جديدة من المفاوضات في حالة تقديم الولايات المتحدة مقترحات حسنة لفتح الطريق المسدود .. وأبرز بدوره ان مصر لن تقبل حلا وسطا يتعلق بالاراضي والسيادة العربية !!

اسرائيل تقترح العودة الى « الحلول » المرحلية

ويشك المراقبون في أن تكون الولايات المتحدة راغبة في طرح مقترحاتها الان .. ويميلون الى الاعتقاد ان الدبلوماسيين الامريكيين سيواصلون لعبة الوساطة . وعبر مباحثاتهم مع الطرفين سيحاولون تضييق الخلافات بعد ان وصلوا الى نقاط متفق عليها واهمها انكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.. واستبعاد منظمة التحرير عن صورة التسوية .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« شيلو »
مستوطنة كولونيالية

تل أبيب — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، تعيين موقع مستوطنة « شيلو » الكولونيالية في مكان لا يبعد كثيرا عن الموقع الذي نزلت فيه بعثة « البحث عن الآثار » في منطقة نابلس المحتلة وافردت لهذه المستوطنة ٥٠٠ دونم من اراضي الفلاحين العرب هناك .

وهكذا يتكشف زيف ادعاء سلطات الاحتلال في البداية انها لا تنوي اقامة مستوطنة في « شيلو » وان الكولونياليين هناك هم بعثة بحث عن الآثار .

حكام اسرائيل والانعزاليون يحاولون منع عودة السلطة الشرعية اللبنانية الى جنوب لبنان

❊ الوحدة اللبنانية تتوقف في كوكبة ❊ الامبرياليون الامريكيون يعدون مؤامرة على وحدة لبنان ❊ القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بالمرصاد ❊

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — وحدة الجيش اللبناني التي تقرر ان تعيد سلطة الحكومة الشرعية الى جنوب لبنان وصلت الى كوكبة وواجهت مقاومة الانعزاليين المسلحة فلم تتمكن ، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس ، من الوصول الى تبنين .

واتضح منذ ان قررت الحكومة اللبنانية ارسال هذه الوحدة الى جنوب لبنان ان الانعزاليين ، بتاييد حكام اسرائيل سيعملون من اجل منع وصول هذه الوحدة الى مواقعها وتحقيق أهدافها .

والواقع ان حكام اسرائيل أعلنوا معارضتهم عودة الحكم اللبناني الشرعي الى جنوب لبنان خلال اجتماع عقده ممثلو اسرائيل ولبنان في رأس الناقورة يوم الاحد أول أمس في مقر قوات الامم المتحدة .

آنذاك طالب ممثلو اسرائيل الممثلين اللبنانيين بالاعتراف بزعيمي عصابة الانعزاليين سعد حداد وسامي شدياق وبعدم التمركز بجيب قوات الانعزاليين او « حزام الامن » الممتد على حدود اسرائيل (دويلة القليعة !) وبالاعتراف بالعلاقة الخاصة بين دويلة القليعة واسرائيل وبالابقاء على « الجدار الطيب » قناة التدخل الاسرائيلي التخريبي في جنوب لبنان .

وفي الوقت نفسه أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عصابات الانعزاليين في « دويلة القليعة » أو « الحزام الامني » على حدود اسرائيل قررت استنفار قواتها لمنع وصول قوات الحكومة اللبنانية الشرعية الى مواقعها .

وزعمت الصحافة ان موقف الانعزاليين العدائي للوحدة اللبنانية يعود الى أن أفرادها من مؤيدي السوريين والفلسطينيين !!

والحقيقة ان حكام اسرائيل الذين كانوا يزعمون انهم راغبون في عودة السلطة الشرعية الى جنوب لبنان بدأوا يختلقون المبررات لمقاومتها حين تحققت ممكناتها للقيام بمهماتها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يسلك حكام اسرائيل هذا السلوك في هذا الوقت بالذات .. فقبل يومين من هذا التطور استقبلوا ، حسب تقرير وسائل الاعلام الاسرائيلي ، « القائد الاعلى »! للقوات الكتائبية (عصابات الانعزاليين) بشير جميل في البلاد وتباحثوا معه حول اخر التطورات .

ووقعت هذه الزيارة في وقت شدد فيه الانعزاليون الكتائبيون والشمعونيون في شمالي لبنان استفزازاتهم ضد قوات الردع العربية (السورية في الاساس) في محاولة لتصعيد الاصطدامات المسلحة في بيروت لخلق المناخ لتحقيق مطالبتهم بسحب القوات السورية في لبنان ، اعتقادا منهم ان هذا هو السبيل الامثل لتحقيق اطماعهم .

ومن الضروري ان نؤكد ان الامبريالية الامريكية والصهيونية ممثلة بحكام اسرائيل — والرجعية العربية ممثلة بالانعزاليين ومؤيديهم يعتقدون ان الوقت حان لتمرير مؤامرتهم على وحدة لبنان .

وفي هذا الاطار جاءت دعوة الحكومة الامريكية ، التظاهرية ، لاجلاء المواطنين الامريكيين عن لبنان وكأن البلاد مقبلة على حرب اهلية على غاية من الخطورة .

لقد اجمعت الحكومة والصحافة اللبنانية على شجب الدعوة الامريكية التي هدفت الى خلق مناخ من التوتر، في بيروت في الاساس ، واعتبرتها اولا جزءا من الحرب التعسفية وثانيا اعلانا بوجود مؤامرة لاستئناف الحرب الاهلية بهدف اغراق سوريا في المعركة واستنزاف القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية فيها وتقسيم لبنان وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية في المنطقة .

ولكن هذه المؤامرة تواجه قوى جبارة عربية وغير عربية . ومن هذه القوى محليا الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ومنها عالميا الاتحاد السوفييتي الذي حذر من التدخل في لبنان ومن الاعتداء على سوريا .

البطريرك الماروني يعارض تقسيم لبنان

روما — في وقت يتآمر فيه الانعزاليون وحكام اسرائيل على وحدة لبنان ويحاولون تمزيقه الى دويلات ، صرح البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش انه يعارض في تقسيم لبنان .

وحذر دعاة التقسيم قائلا ان التقسيم سيكون وهما وسرابا نظرا للعلاقات التي تربط لبنان بالعالم العربي بل سيكون جبنا وتخاذلا .

الجبهة تطلب بحث التدخل الاسرائيلي في لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث التدخل الاسرائيلي في لبنان . وجاء في الطلب :

« ان المعلومات التي نشرت في الصحف حول زيارة بشير الجميل لاسرائيل وحصول الكتائب على مساعدات عسكرية من حكومة اسرائيل تثبت وجود تعاون وثيق بين الكتائب والجيش الاسرائيلي .

ان هذا التدخل الاسرائيلي بما يجري في لبنان وزيادة التعاون مع الكتائب يؤدي حتما الى توتر الاوضاع في لبنان والى اشعال نيران الحرب في المنطقة .

لذا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع لوضع حد للتدخل الاسرائيلي في لبنان » .

نجاحات عسكرية للقوات الاثيوبية في اريتريا

اديس ابابا — اعلن ناطق عسكري حكومي في العاصمة الاثيوبية ان قوات الحكومة استردت سيطرتها على مدينة دكامهره الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا من اسمره ، عاصمة اقليم اريتريا ، وان هذه القوات دخلت المدينة صباح امس الاول . وكانت تحت سيطرة الثوار الاريتريين .

كما اعلن عن استرداد مدينة ثانية في الاقليم هي سوزانا . وكان يحتلها الثوار ايضا .

هذا ويؤكد المراقبون العسكريون في العاصمة الاثيوبية ان القوات الحكومية حققت ، مؤخرا ، سلسلة من النجاحات العسكرية على قوات الثوار الاريتريين لاول مرة منذ سنوات طويلة . ويشيرون الى ان الثوار بدأوا يتراجعون الى المواقع الجبلية الحصينة في اواسط البلاد .

وقد اكد المسؤولون الاثيوبيون اكثر من مرة ، في الاونة الاخيرة ، عزمهم على منح الشعب الاريتري حق تقرير المصير في اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية الموحدة .

وجاء في نبأ للوكالات من جهة اخرى ان احد قادة جبهة تحرير اريتريا ، عبد الرحمن ، قد نفى وجود قوات كوبية عاملة في الجيش الاثيوبي الذي يقاتل الثوار في اريتريا . وكانت الحكومة الاثيوبية قد نفت ذلك ايضا . كما نفاه المسؤولون الكوبيون .

مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز يؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني

❊ المؤتمر يندد باستمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية ويطالب بانسحابها الكامل من هذه المناطق ❊

بلغراد — أكد البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ضرورة تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة جميع حقوقه المشروعة والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة الى دياره وحقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعا البيان الدول الموقعة عليه وعددها ٨٦ دولة والمنظمة الدولية ودول العالم اجمع الى تقديم كافة اشكال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وللدول العربية الاخرى التي تناضل من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واشار البيان الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل المساعي الرامية لتحقيق سلام في الشرق الاوسط وتسوية ازمة المنطقة . كما طالب بزيادة التنسيق بين دول عدم الانحياز من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية من اجل اعداد استراتيجية شاملة الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه .

ويرى المراقبون في الفصل الخاص بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالذات من البيان الختامي مساهمة هامة جديدة في الدعم الدولي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . كما يشكل ادانة دامغة لسياسة اسرائيل التوسعية ولحليفتها الامبريالية الامريكية .

وقد دعا البيان الختامي الى ضرورة تمتين التعاون بين الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز والى حل الخلافات القائمة بينها بالطرق السلمية .

واكد البيان اهمية تشديد النضال ضد الاستعمار والعنصرية وفي سبيل توطيد عملية الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح .

واعرب البيان ايضا عن تضامن دول عدم الانحياز مع كفاح الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، مثل شعوب ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا .

واكد البيان تضامن الموقعين عليه مع نضال شعب لبنان من اجل الحفاظ على وحدة اراضيه وسلامته الاقليمية .

هذا وقد تقرر عقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هفانا ، العاصمة الكوبية ، في ايلول القادم .

ويرى المراقبون في هذا القرار صفعة للدول المحافظة مثل مصر والسعودية والكويت وايران والصومال وزائير وغيرها التي حاولت تفجير المؤتمر ونسف وحدة الدول الاعضاء في مجموعة دول عدم الانحياز وذلك بتحريضها المستهجن على كوبا ومطالبتها بعدم انعقاد المؤتمر في عاصمتها . ويؤكد هذا القرار رفض اكثرية دول هذه المجموعة بمحاولات الانظمة الرجعية السافرة والرامية الى ضرب وحدة دول هذه المجموعة وحرص الاكثرية على صيانة هذه الوحدة .

(وسنعالج هذا المؤتمر في عدد قادم) .

الأزمة السياسية مستمرة في البرتغال
بضغط من اليمين تستقيل حكومة سواريس

لشبونة — تفجرت الازمة السياسية من جديد في البرتغال في نهاية الاسبوع الماضي ، على اثر اقالة حكومة الزعيم الاشتراكي سواريس وعدم نجاح رئيس الجمهورية في تأليف حكومة جديدة .

فقد أعلن زعيم حزب « المركز الدمقراطي الاجتماعي » اليميني ، دياغو فرايتاس أمارال ، عن انسحاب حزبه من الائتلاف مع الاشتراكيين برياسة سواريس وعن استقالة وزراء الحزب الثلاثة والموظفين الكبار الآخرين من الحزب العاملين في الوزارات الحكومية المختلفة .

وكان قادة حزب « المركز الدمقراطي الاجتماعي » قد اتهموا وزير الزراعة بالتواطؤ في استعادة الاراضي المؤممة واعادتها الى أصحابها الملاكين الكبار . وهي الاراضي التي جرى توزيعها على فقراء الفلاحين في جنوب البرتغال في اطار الاصلاح الزراعي الذي أقرته حكومة كونغالفيس الثورية بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ والاطاحة بنظام كايتانو الفاشي .

ويطالب كبار ملاك الاراضي باسترداد هذه الاراضي . وقد استعادوا قسما كبيرا منها فعلا الا ان مقاومة الفلاحين التعاونيين والمزارعين الصغار حالت دون استعادتهم لكل الاراضي التي كانوا يسيطرون عليها قبل الثورة .

وقد طالب زعيم حزب « المركز الدمقراطي الاجتماعي » رئيس الحكومة ، سواريس ، باقالة وزير الزراعة في حكومته ، نويسرزاياس . الا ان سواريس رفض هذا الطلب فانسحب حزب « المركز » من الحكومة.

وبعد ساعات قليلة من اعلان الاستقالة قام رئيس الجمهورية ، رامالو ايانيس ، باستدعاء مجلس الثورة الحاكم في البرتغال لبحث الوضع في البلاد . وقد قرر المجلس اقالة حكومة سواريس الاشتراكية وتحويلها الى حكومة انتقالية . وعلى الفور بدأ الرئيس البرتغالي ، ايانيس ، بعقد سلسلة من المحادثات التشاورية مع قادة الاحزاب السياسية حول تشكيل حكومة جديدة على أساس برنامج عام أعده مجلس الثورة .

هذا ومن المتوقع أن تسفر الايام القليلة القادمة عن معرفة هوية القوى التي ستشكل سويا الحكومة وعن ماهية البرنامج الجديد وعما اذا كانت البرتغال ستستعد لانتخابات جديدة للخروج من الازمة السياسية الراهنة.

اليمن الدمقراطي يوطد نهجه التقدمي ويحذر المغامرين من عاقبة عدوانهم

عدن — خطت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية خطوة جديدة في سبيل توطيد نهجها التقدمي فقررت اجراء انتخابات نيابية عامة في شهر تشرين الثاني بعد ان يطرح للمناقشة قانون الانتخابات الجديد .

ومن المقرر ان تشارك المرأة في انتخاب مجلس الشعب الجديد الذي سيحل محل المجلس الحالي الذي عينته الجبهة القومية .

وفي الوقت نفسه تجرى الاعدادات لخطوتين على غاية من الاهمية وهما تحويل الجبهة القومية وهي تتألف من ثلاثة أحزاب يسارية الى حزب طليعي .. واعداد خطة تنمية اقتصادية خمسية .

ولاحظ المراقبون ان اتخاذ هذه الخطوات بعد فترة قصيرة من احباط محاولة الرئيس السابق سالم ربيع على اغتصاب السلطة يدل على متانة النظام وقدرته على مواجهة القضايا المطروحة على بساط البحث .

وهذه القدرة تجلت أيضا في دعوة التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية جمهورية اليمن (الشمالية) الى الحوار لحل الخلافات القائمة بين القطرين وتجنيب المنطقة اخطار الحرب التي ستمتد الى ما وراء حدود البلدين .

وجاء في هذه الدعوة ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ستتصدى بحزم كل اعتداء تتعرض له ، مهما كانت القوى التي تقف وراءه .

واضافت الجبهة ان اليمن الدمقراطي يرفض الحرب كوسيلة لحل المشكلات ويدعو الى اعادة العلاقات الطبيعية مع اليمن الشمالي .. كما ان اليمن الدمقراطي يسعى الى السلم والى اقامة علاقات طيبة مع جيرانه على أساس التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ولكن مقابل هذه الدعوة المخلصة استمر المسؤولون في اليمن الشمالي ، بتشجيع من حكام السعودية ، في ابقاء التوتر بين القطرين .. فصرح عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمن الشمالي يوم السبت الماضي : ان بلاده لن تتفاوض مع حكومة اليمن الدمقراطي وهي لا تزال تنتظر وصول لجنة جامعة الدول العربية لتقصي الحقائق حول نزاع الحدود بين القطرين .

وردد الاصنج الاتهام الزائف ، ان اليمن الدمقراطي مسؤول عن اغتيال رئيس اليمن الشمالي السابق أحمد الغشمي . وقد نفت حكومة اليمن الدمقراطي بشدة هذا الاتهام وبرهنت على انه عار عن الصحة وليس الهدف من ترويجه الا ابقاء التوتر في المنطقة لخلق المناخ للاعتداء على اليمن الدمقراطي .

مجلس الامن يقر مشروع الحل الغربي لقضية ناميبيا

نيويورك — الوكالات — وافق مجلس الامن الدولي ، باغلبية ١٣ صوتا وامتناع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ، على مشروع قرار أعدته مجموعة الدول الغربية لحل قضية ناميبيا وينص على اجراء استفتاء حول مسألة الاستقلال باشراف الامم المتحدة .

وصرح السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، انه في الايام القليلة القادمة ستصل الى ناميبيا بعثة سياسية و ٥٠٠٠ جندي وألف مراقب من الامم المتحدة للاشراف على عملية الاستفتاء التي ستجرى في نهاية العام الحالي .

ويذكر ان جبهة تحرير جنوب غرب افريقيا (سوابو) وهي منظمة الثورة الناميبية ، وافقت على قرار مجلس الامن على الرغم من بعض التحفظات منه . وبالمقابل رفضت حكومة جنوب افريقيا العنصرية هذا القرار لانه يؤكد حق شعب ناميبيا على خليج ويلدسبي . وطالبت بضم هذا الخليج الى حدودها كشرط لموافقتها على قرار مجلس الامن .

نشاط مكثف يقوم به الحكام الرجعيون العرب لمقاومة العملية الثورية بذريعة معاداة السوفييت

الملك خالد : لنترك بيغن جانبا ولنركز جهودنا على مقاومة « التسرب » السوفييتي الذي يهدد البحر الاحمر وقناة السويس !!

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» في الشؤون العربية — تشهد المنطقة نشاطا دبلوماسيا مكثفا يقوم به المسؤولون في الانظمة العربية الرجعية ..

فوزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل زار الاردن في الاسبوع الماضي. وعقد سلسلة من الاجتماعات مع الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران وغيره من المسؤولين ..

ونائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك زار، بعد فرنسا ، المغرب وايران واجتمع مع المسؤولين فيهم وبينهم رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان والملك حسن المغربي والشاه الايراني ..

ورئيس وزراء السعودية وولي العهد ، الامير فهد ، وصل الى القاهرة في بداية جولة تمر عبر عمان ودمشق .

وحسب وكالات الانباء تمحورت مباحثات المسؤولين المصريين في عمان وطهران حول أزمة الشرق الاوسط على ضوء التطورات التي طرأت عليها بعد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في « ليدس » ..

ولكن جدول أعمال مباحثات مبارك والشاه في طهران شمل « تطورات الوضع في القرن الافريقي والنزاع بين شطري اليمن والانقلاب العسكري الذي وقع مؤخرا في أفغانستان)».

وهذا يعني ان المباحثات دارت في جوهرها حول مقاومة العملية الثورية في المناطق الثلاث بحجة صد « التغلغل » السوفييتي .. فقد تحول هذا الموضوع الى صلب سياسة القطرين .. يدل على ذلك نهج حكام القطرين وتصريحاتهم . فالسادات وصل به الامر الى الاعلان عن حاجته الى السلاح لا لمحاربة اسرائيل بل لوقف « التغلغل » السوفييتي في افريقيا !! والشاه هدد أكثر من مرة بالتدخل في القرن الافريقي بذريعة حماية الصومال !!

ولهذا نستطيع أن نقرر ان مباحثات مبارك — الشاه هدفت الى التنسيق بين حكام مصر وايران ، خصوصا ، وان مؤامرة سالم ربيع على فشلت في اليمن الدمقراطي مما أدى الى توطيد النظام التقدمي المعادي للامبريالية والرجعية فيها .

ونعتقد ان جولة الامير فهد لا تخرج عن هذا النطاق على الرغم من انها تشمل دمشق ، وان الصحف الاسرائيلية حاولت ان تصورها وكأنها مساهمة في تصليب موقف السادات من المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل .

ولا نستبعد أن يكون هدف فهد — وهذا هو مغزى زيارته دمشق — بعث « التضامن العربي » بين مصر وسوريا ولكن مثل هذه المحاولة لا تنطلق من منطلقات مكافحة الامبريالية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد
سدوا الطريق في وجه زحف الفاشية

اقترحت الحكومة اليوم تعديل قانون العقوبات القائم بحيث يتغير تعريف اصطلاح « عدو » أو « وكيل اجنبي » بحيث يشمل اعضاء في « منظمات تخريب » !

فحتى اليوم كان يعني الاصطلاح ممثل دولة أو من يمكن أن يوصف « بوكيل » دولة اجنبية .

من الواضح ان هدف التعديل ليس الدفاع عن أمن اسرائيل وسلامتها ، بل منع الاسرائيليين من الاتصال بالمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية ومحاورتهم في سبيل التوصل الى تسوية سلمية عقلانية ومبدئية وعادلة للقضية الفلسطينية .

وتوقيته يشير الى ان التكتل اليميني المتطرف الحاكم بدأ يتخوف من هذا الاتصال بين الاسرائيليين والمسؤولين الفلسطينيين ويحاول ، باجراءات ادارية ، ان يقيم جدارا صينيا بين الشعبين بعد أن اتسعت قاعدة المكافحين من اجل السلام القائم على الاعتراف بوجودهما وحقوقهما .

وبايجاز يحاول حكام اسرائيل أن يفرضوا على الاسرائيليين التقوقع في « الغيتو » حتى لا تتسرب اليهم « الافكار الخطرة » .

ويؤكد هذه الحقيقة مشروع القانون الذي دعا اليه نائب « حيروت » ، روني ميلو ، وتبناه نائب « اسرائيل الكبرى » ، امنون لين ، وينص على منع ، كل من يبايع منظمة التحرير الفلسطينية ، ويدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، من الانتساب الى جامعات اسرائيل او العمل في أجهزة الحكومة والمؤسسات العامة .

لا جدال في ان هذين المشروعين يهددان الدمقراطية في اسرائيل .. لانهما يعربان عن توجه فاشي ويهدفان الى فرض التوجه الحكومي ، التوجه الايديولوجي الصهيوني « الحيروتي » ، على البلاد وسكانها .

ولا نقاش في انهما ، جوهريا ، يمثلان تصعيدا شرسا في سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة وحشية لقمع نضال الجماهير العربية في البلاد .

ولكن الدمقراطية لا تتجزأ والهجوم على الجماهير العربية لا يقف عند حدود المثلث أو الجليل .. أو الاحياء العربية في المدن المختلطة .

فقبل ان يقترح الحكام تعديل قانون العقوبات أعلن رئيس الوزراء بيغن انه سيحظر على زعماء حزب «العمل» مقابلة حتى الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية .. وصرخ في وجه زعماء « التجمع » ، بعد ان اجتمع بيرس بالسادات ، انه لن يمنحهم تأشيرات سفر في المستقبل لاجراء مقابلات من هذا النوع .

ثم لقد قرر هؤلاء الحكام ان يحولوا اجتماعات مجلس الوزراء الى اجتماعات وزارية أمنية ليمنعوا نشر أنباء ما يجري فيها في الصحف ..

وكان من الطبيعي ان ترى حتى الصحف الموالية في هذا الاجراء محاولة تعتيم على ما يجري في داخل محافل الحكم خوفا من راي الجماهير .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢



العلاقة بين الموقفين الاجتماعي و السياسي

السـؤال :

هناك موضوع ياخذ من تفكيري جزءا كبيرا . وهذا الموضوع يتعلق بالعلاقة الاجتماعية في مجتمعنا العربي . هل لهذه العلاقة تاثير كبير على توجيه مفاهيمنا السياسية ؟

ولاحدد السؤال على هذا الوجه .

هل اذا استطعنا ان نتغلب على الجزء الاكبر من مشاكلنا الاجتماعية يسهل علينا ان نحدد موقفنا السياسي واتجاهه ، ويسهل علينا ان نقرر موقفنا السياسي ؟ شعوري هو ان شبابنا يعيش مرحلة ضياع بين توجهه الاجتماعي وتوجهه السياسي .

لناخذ مثلا التعصب الديني ، فهذا له تاثير كبير على العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي اذ ينتشر ويؤثر في عقول كثيرين من الشباب ، لان المجتمع في هذه الحالة يملي على الفرد ان يسير حسب ارادة المجتمع لا حسب ارادة الفرد وهذا هو الصراع الذي يعيشه الفرد العربي — اي ان يحدد رؤيته وموقفه بنفسه لا بتاثير خارجي . فكيف نستطيع ان نخرج من المشكلة .

يوسف حيدر — عبلين

جواب « الاتحاد »

نستطيع ان نقرر ان السائل يرى الارتباط بين العلاقات الاجتماعية والتوجه السياسي على حد تعبيره . الا انه لا يرى طبيعة هذا الارتباط ومن هنا جاء ارتباكه وعدم وضوح رؤياه .

ولهذا علينا ان نحدد الامور تحديدا علميا .

يتالف كل مجتمع لا المجتمع العربي فقط من البناء الاقتصادي فيه وهذا البناء هو القاعدة .. ومن البناء الفوقي الذي يقرره ذلك البناء ..

والبناء الفوقي يشمل المؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية .. والاحزاب والايديولوجيات الى آخره .

وهكذا ففي نظام العبودية توافق البناء الفوقي مع القاعدة الاقتصادية في ذلك المجتمع .. ومثل هذا التوافق نشا في الانظمة التي تعاقبت بعده : النظام الاقطاعي والنظام الراسمالي .. والنظام الاشتراكي .

ويتضح ان العلاقات الاجتماعية على انواعها يقررها في نهاية المطاف البناء الاقتصادي .. وتحسم فيها علاقات الانتاج .. فهي التي تقرر انقسام المجتمع الى طبقات كما هو الوضع في النظام الراسمالي .. او غياب الطبقات مثلما هو الوضع في النظام الاشتراكي .

ومجتمعنا العربي يعيش في النظام الراسمالي ولهذا علينا أن نبحث موضوع السؤال على هذا الضوء .

وفي البداية علينا أن نؤكد أن النظام الراسمالي القائم على الاستغلال يولد الصراع الطبقي وما يترتب عليه من نشوء أحزاب طبقية بصحافتها وايديولوجيتها وسياستها .. ومؤسسات اجتماعية مختلفة في بنيتها وأهدافها.

وهذا التقسيم الطبقي يقرر العلاقات الاجتماعية بين الناس .. وبين الرجل والمراة مثلا فالزواج في المجتمعات الراسمالية يتأثر جدا بالتقاطب الاجتماعي الطبقي .. ولذلك نجد الاكثرية الساحقة يتزاوجون في طبقتهم اى يتم الزواج بين ابناء وبنات العائلات الغنية من جهة .. وبين بنات وابناء العائلات الشعبية من جهة اخرى .. طبعا هناك حالات استثنائية الا انها لا تغير الواقع العام .

كذلك يقرر الانتساب الطبقي ما يمكن ان نصفه بالعلاقات الانسانية فنجد ان الاغنياء يقيمون نوادي وبيوت راحة ومطاعم وحتى مستشفيات لا يستطيع ان يرتادها العاملون وذوو المداخيل الدنيا .

ولكن هذا لا يمنع من نشوء مؤسسات عامة يرتادها الجميع أو فروع من الخدمات مشتركة الى حد كبير .

وفي الاقطار الراسمالية التي تعيش فيها أكثر من قومية نجد ان العامل القومي يسهم في تقرير شكل العلاقات الاجتماعية وخصوصا الانسانية ..

ولا شك ان القضية القومية تنعكس في المؤسسات السياسية والاجتماعية وفي الايديولوجيات والنهج السياسي حسب ظروف القطر المعين .

وعلينا أن ننتبه الى ظاهرة ملموسة .. وهي استمرار ملامح قيم وأخلاق وسلوك اجتماعي تعود الى عهد سالف في عهد لاحق ، مع ان قاعدة البناء الاقتصادي تغيرت .

فالعائلية والطائفية مثلا كانت من معالم الاقطاع ولكن بقاياها استمرت بعد انتصار النظام الراسمالي الذي حول الفلاحين الى عمال وبذلك حطم العائلية عمليا واضعف الطائفية الى حد كبير .

ثم ان الدمقراطية البرجوازية بشعاراتها ، الحرية والمساواة والاخاء ، ظلت دمقراطية الراسماليين الذين بمواقعهم الطبقية كانوا قادرين على حرمان العمال من الدمقراطية الاجتماعية والسياسية . وحق العمل ، مثلا ، يصبح مهزلة في ظروف البطالة .

والان لنات الى مجتمعنا العربي في اسرائيل .

يقرر العلاقات الاجتماعية فيه النظام الراسمالي ، اى الصراع الطبقي المحتدم فيه .. والقضية القومية المتازمة في المنطقة ، وهذه بدورها افرزت سياسة الاضطهاد القومي التي تعاني منها الجماهير العربية .

ومع ان هذه الجماهير تعيش في ظروف النظام الراسمالي ، الا ان رواسب العهد الماضي من عائلية وطائفية لا تزال معها .

ونرى هذه الرواسب ، التي تختفي شيئا فشيئا ، في العائلية والطائفية التي تظهر على السطح في الانتخابات البلدية والبرلمانية في البلاد .. وتشجع سلطات الاضطهاد القومي الارتباطات العائلية والتعصب الطائفي — الديني بمساعدة الرجعيين العرب بغية تدمير الوحدة الشعبية .

ولا جدال في ان العائلية تخدم مصالح أرباب العائلات الذين يستغلونها خدمة لمآربهم وتضر بابناء العائلات من العمال الذين تتماثل مصالحهم بغض النظر عن انتساباتهم العائلية .

وهذا ينسحب على الطائفية . فابناء الطوائف من العمال والفلاحين والمثقفين يناضلون سويا في سبيل مصالحهم الحيوية ولا ناقة لهم ولا جمل في التناحر الطائفي أو التعصب الديني .

ولذلك فمقاومة هاتين الظاهرتين ودحرهما يحرر الانسان العربي من املاء الرجعية المحلية وأصحاب السلطة ..

ونقول الرجعية وأصحاب السلطة لا المجتمع كما جاء في السؤال .

ونصل الان الى الجواب على السؤال : ان العلاقات الاجتماعية في بلادنا لا تنفصل عن السياسة .. وهدف النضال السياسي اما تثبيتها واما تبديلها ..

فالقوى الرجعية تريد تثبيتها .. والقوى التقدمية تريد تغييرها .

ولهذا فالمفاهيم السياسية وثيقة الصلة بموقع الانسان في المعركة بين القوى الرجعية (أى الرأسمالية الاحتكارية) والقوى التقدمية (أى الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية) .

وعلى هذا الضوء لا يمكن التغلب على مشاكلنا الاجتماعية (البطالة ، الاستغلال الطبقي ، ضيق ممكنات تعليم ابناء الكادحين وغيرها) بدون النجاح في النضال السياسي ..

ونحن دائما ننبه العمال ، الذين يناضلون من أجل مطالبهم النقابية (الاقتصادية والاجتماعية) الى ان عليهم ان يوحدوا بين نضالهم النقابي والسياسي .. فاحوالهم لا يمكن أن تتحسن ما دامت سياسة الحكومة تقوم على عسكرة الاقتصاد والنهج العدواني المغامر الذي يستهلك مباشرة وبطريق غير مباشرة ٦٠ في المئة من الميزانية .

وهذا الموقف ينطبق على نضال الجماهير العربية في البلاد . فهي لا تستطيع حل مشاكلها الاجتماعية بدون تشديد نضالها السياسي من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي .

ويتضح اذن ان ظاهرة التعصب الديني هي جزء من الظواهر المرتبطة بالبناء الاجتماعي — السياسي في البلاد وتبديدها يتم لا باظهار مساوئها فحسب بل بالنضال السياسي ..

ولا نعتقد ان المجتمع يملي على الفرد أن يسير حسب ارادته .. صحيح ان المجتمع يفترض سلوكا اجتماعيا معينا ولكنه لا يستطيع أن يفرض على الانسان ان يرضخ للتعصب الديني أو للعائلية والطائفية .. هو يستطيع أن يكفر بهذه المفاهيم ويناضل لالغائها مع الكثيرين الذين يقومون بذلك .

ان الشيوعيين يرفضون الرضوخ لاملاء المجتمع الراسمالي ويناضلون من أجل الاشتراكية .. وهم يرفضون سياسة الحكومة القائمة ويكافحون من أجل اسقاطها حتى تفوز البلاد بالسلام والامن .

وفهم المرء خطوط المعركة بتعقيداتها يساعده على تحديد الرؤية واختيار الطريق كما فعل ذلك الشيوعيون والدمقراطيون وسائر الوطنيين في القطاع العربي .

وضع «صندوق المرضى» في الوسط العربي يسير من سيىء الى اسوأ

بقلم : عمر سعدى

قدم السيد اسطيفان جرايك المسؤول عن « صندوق المرضى » في الوسط العربي بيانا يوم الخميس ١٣-٧-٧٨ في زخرون يعقوب بدعوة من اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المراقبة القطرية . فتفاخر بالتطور الذى طرأ على « صندوق المرضى » في الوسط العربي . ولكن البيان كشف حقائق ونواقص عديدة مذهلة تدمغ جبين أصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتعري حقيقة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في هذا المجال كما في مجالات اخرى . وان تفاخر السيد اسطيفان لا مكان له بالنسبة للخدمات التي تقدمها « كوبات حوليم » . وحسب تقريره اعترف انه يوجد فقط ٨٧ عيادة في الوسط العربي ، في الوقت الذى يوجد في اسرائيل أكثر من ١٣٢ مستوطنة وقرية . وهذا يعني ان عشرات القرى والمستوطنات في الوسط العربي ما زالت حتى الان تعيش بدون عيادة ترعى الاطفال والمواطنين في هذه المستوطنات والقرى . ومع الاعتراف بهذا العدد من العيادات لكنه نسي ، أو تناسى عن قصد ، أن يذكر حالة هذه العيادات والنواقص فيها التي تعاني من اهمال وسوء ادارة . وعدد لا باس به لا يعمل كل الاسبوع ومنها ما يعمل يومين في الاسبوع ولبضع ساعات في اليوم .

وكما جاء في البيان فان ٢٤٠ الف نسمة — هؤلاء يشكلون ٦٥٪ من المواطنين العرب — أصبحوا يستفيدون من « صندوق المرضى » . ويعمل في الوسط العربي ١٠٠ طبيب و ١٣٠ ممرضا وممرضة . واذا تكلمت الارقام فهذا يعني ان هناك طبيبا واحدا لكل ٢٤٠٠ نسمة . كان أفضل للسيد اسطيفان لو ذكر بالمناسبة عدد الاطباء الذين يعملون في الوسط اليهودي وكذلك عدد المرضات . لكنه أخفى ذلك عن قصد . ان طبيبا واحدا لكل ٢٤٠٠ نسمة يدل على نقص فظيع ومخيف ، ناهيك عن نوعية الاطباء الذين يعملون في الوسط العربي وطرق المعالجة التي يقومون فيها . وكما هو معروف ، في أكثر من مرة ، أرسلوا أطباء فاشلين رفضوهم في الوسط اليهودي للعيادات في الوسط العربي . وهناك قسم من هؤلاء الاطباء تجاوزوا سن التقاعد وأصبحوا غير قادرين على الحركة او حتى قراءة الـ «روشيتة » .

ويجري العمل في عيادات « صندوق المرضى » حسب « النورما » . وكما هو متبع فان الطبيب في الوسط العربي — وربما هكذا الحال أيضا في الوسط اليهودي — ينال راتبه حسب عدد أعضاء صندوق المرضى في العيادة . ولذلك عليه ، مهما كان عدد المرضى والمصابين ، ان ينهي علاج الجميع لانه في بعض الاحيان يكون مرتبطا بعيادة أخرى في قرية مجاورة أو بعيدة . وينتج ان ساعات العمل القليلة لا تتناسب مع عدد المرضى الكبير . وبعض الاحيان لا يتعدى العلاج مجرد سؤال عن الالم واعطاء عدد من الحبوب أو أحيانا الزجر والصراخ ويكون ذلك سببا للخروج من العيادة وترك المرضى بدون علاج .

صحيح ان عدد أعضاء « كوبات حوليم » في الوسط العربي زاد لكن طرق العلاج وكيفية العيادات وكفاءاتها تتدهور سنة بعد سنة. واذا كان يعمل ، حسب التقرير ، ١٣٠ ممرضة فقط يتوزعن في ٨٧ مركزا على ٢٤٠ الف عضو فهذه حقيقة أخرى دامغة تشهد على النواقص التي تعاني منها العيادات في الوسط العربي ناهيك عن استغلال هؤلاء المرضين والمرضات والاجحاف اللاحق بهم . واذا قارنا هذا الوضع في آية عيادة في قرية عربية مع مركز آخر من مراكز « صندوق المرضى » في آي مستوطنة يهودية نجد ان هنا تتوفر شروط افضل من التي تتوفر في الوسط العربي .

وحتى في المستوطنات التي لا يزيد عدد سكانها على بضع عشرات مثل مستوطنة سيجف في الجليل يعمل في العيادة طبيب وممرضة .

وقرية مثل عرابة أو دير حنا لا يعمل فيها الطبيب كل الاسبوع ، واذا عمل فبالتناوب بين القريتين . وحتى سكرتير العيادة في عرابة هو سكرتير العيادة نفسه في دير حنا . ففي عرابة يوجد أكثر من ٤٠٠ رب عائلة منتسب الى « صندوق المرضى » كذلك بالنسبة لدير حنا . ونجد الظروف والاوضاع في مستوطنة سيجف ، مثلا ، أفضل بكثير من تلك القائمة في القرى العربية . والامثلة كثيرة .

وهكذا فان « صندوق المرضى » بحاجة الى « علاج » . انه مريض وغير سليم . وعلاجه ليس بالتقارير انما باعطاء الدواء الشافي . وذلك بتحسين الخدمات ، وارسال أطباء ملائمين وزيادة عدد الاطباء والمرضين، وايجاد الادوية اللازمة والضرورية . كما يجب مراقبة عمل السكرتير والاطباء .

وازاء التقرير الذى قدمه السيد اسطيفان جرايك فوضع كوبات حوليم يسير من سيء الى أسوأ . وعلى المسؤولين ان يعالجوا هذا الوضع المهين والكف عن سياسة التمييز العنصرى .

ارتفاع جديد في أسعار الاسمنت والادوية وغيرها

تل أبيب — أعلنت ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، لجنة الاسعار الشعبية الرسمية مصادقتها على رفع أسعار الاسمنت والادوية والكلاسين الجوربية النسائية .

فاسعار الاسمنت ارتفعت من ٣٢٥ — ٥٪ . وارتفعت أسعار الادوية بنسبة ٢٣٪ وكانت قد رفعت سابقا في مطلع هذا العام . وارتفعت الكلاسين الجوربية بنسبة ٢١ ٪ .

كما ارتفعت أسعار المعكرونة بنسبة ٣ — ٥٪ .

اغلاق مصنع « أمكور »

تل أبيب — أعلن اتحاد المنشآت الصناعية من انتاج « أمكور » عن اغلاق مصنع « امكور » لانتاج البرادات والمكيفات الهوائية ابتداء من يوم الاحد الماضي عقب اضراب التباطؤ الذي قام به عمال المصنع احتجاجا على ضآلة التخفيض الذى يمنحهم اياه المصنع عن مشتريات انتاجه .

وفي اعلان المسؤولين عن اغلاق المصنع لم يحدد موعد لفتحه من جديد . وقد اعتمد المسؤولون في قرارهم هذا على عدم تاييد الهستدروت لموقف العمال هذا .

جمعية المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفا يرفعون دعوى لعزل سهيل شكرى

وزارة الاديان تطلب من القاضي التحقيق في فضيحة حرث المقبرة

حيفا — لمراسل خاص — ما زالت حملة الاستنكار التي فجرتها جمعية المبادرة الاسلامية بخصوص « حرث » مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ تثير اوسع الاصداء في الرأي العام وفي الصحافة العربية والعبرية في البلاد .

وكانت الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية قد ارسلت برقيات الاستنكار الى الجهات الرسمية المختلفة للتدخل الفوري لايقاف «مسح» معالمنا وانتهاك حرمة مقدساتنا . وردا على برقيات الاستنكار ، ارسلت وزارة الاديان الى جمعية المبادرة الاسلامية بالرسالة التالية :

« اشارة الى البرقية المؤرخة في ١٨-٧-١٩٧٨ الموجهة الى وزير الاديان . ان العمل قد توقف نهائيا في المقبرة . وقد طلبنا الى فضيلة قاضي المنطقة ان يجري تحقيقا في هذا الموضوع الذي أثار مشاعر الجمهور .

لقد اوضحنا الى فضيلة قاضي المحكمة الشرعية ان مسؤولية وزارة الاديان على المقابر عامة نافذة وقائمة وان المتولي هو المسؤول عن الادارة والادامة فقط ويجب ان يتوجه الى فضيلة القاضي صاحب الولاية على المتولي وعلى قدسية الاماكن المقدسة عامة .

طلبنا الى فضيلته اجراء التحقيق في الموضوع ، ونحن في الانتظار .

باحترام

شلومو ناوي

مدير الدائرة » .

ومع اننا لا نعفي وزارة الاديان من مسؤوليتها عن ابقاء المدعو سهيل شكري « أمينا » على الاوقاف والمقدسات التي جرت عليها الصفقات مثل : ارض المقبرة في محطة الكرمل ، مقبرة الطيرة ، مقبرة حواسة ، مقبرة بلد الشيخ القديمة ، ارض نفي شانان ، المقبرة الشرقية ، الجامع الصغير .. الخ ، الا اننا نرى في طلبها من القاضي ان يحقق في الموضوع خطوة ايجابية .

والمسلمون في حيفا يطلبون من القاضي محمد حبيشي ان يضطلع بالمسؤولية ويقوم بواجبه في التحقيق فورا في هذه العملية الاجرامية ونشر تقريره عن نتائج التحقيق على الراي العام . كما يطالبون بخلع المدعو سهيل شكري الذي سبق ان عزل مرتين اثر سلسلة طويلة من مثل هذه «المآثر» !

هذا وقد قامت جمعية المبادرة الاسلامية ومجموعة من المسلمين في حيفا برفع دعوى ضد سهيل شكري لدى المحكمة الشرعية في حيفا يطلبون فيها عزل المدعى عليه واصدار امر يمنعه من ممارسة اي عمل فيما يختص باملاك الوقف الى حين سماع القضية .

كذلك ارسلت الامانة العامة للجمعية نداء شخصيا عاجلا الى جميع المحامين العرب في البلاد ، تستنفرهم فيه لتقديم خدماتهم والمساهمة في هذه القضية الخطيرة للامساك بجميع الاصابع الخفية والظاهرة والتظاهرة بالبراءة والامانة التي تحرك هذا « الامين » ! .

بوابة المقبرة

مقبرة الشهيد عز الدين القسام بعد حرثها

أعطوا درهم وقاية في شارع يافت

يافا — لمراسل «الاتحاد» — تقدم اهالي حي العجمي في يافا بشكاوى عديدة الى البلدية ودائرة السير بخصوص شارع « يافت » — الشارع الرئيسي الذى يخترق حي العجمي والذى تقع مدارس الحي على جانبيه — بسبب ضيق هذا الشارع وعدم وجود ارصفة له الامر الذى لا يكاد يمر يوم دون ان يعرض المارة الى حوادث طرق .

ورغم هذا الوضع الخطير والذى يؤدي الى مآسي كثيرة فلا اشارة ضوئية هناك ولا خطوط بيضاء للمارة. والهيئات المسؤولة لا تحرك ساكنا رغم مطالبات السكان المتكررة بوضع راعزور) وبان يكون السير في اتجاه واحد لتخفيف الازدحام على هذا الشارع .

ان اهالي حي العجمي يطالبون مجددا بوضع حل لهذا الوضع الخطير وقبل ابتداء السنة الدراسية القادمة، حيث ان ابناءهم سيضطرون الى عبور هذا الشارع الى مدارسهم .

غزو جنوب لبنان أنعش التهريب

تل ابيب — كشفت القيادة العسكرية — قسم التحقيق — عن معلومات تفيد بانه قد تم تهريب ٣٠٠ كيلوغرام من الحشيش من جنوب لبنان الى اسرائيل ومنها الى امريكا ودول اوروبا . وذلك منذ استولى الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان . هذا بالاضافة الى تهريب الاجهزة الالكترونية والكهربائية وعلب السجائر .

وفي تصريح لضابط التحقيقات في شرطة منطقة الشمال جاء « انه منذ ان انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان انخفضت كميات المخدرات المهربة الى اسرائيل » .

تهنئة

تهانينا الحارة للدكتور عبدالرازق ستيتي وعروسه بمناسبة الزفاف .

فيصل جبيلي والعائلة

سعر اللحم المجفف يرتفع مرة أخرى

تل أبيب — لم تمض أسابيع قليلة على رفع أسعار اللحوم المجففة حتى رفعت وزارة التجارة والصناعة في نهاية الاسبوع الماضي أسعار تلك اللحوم للمرة الثانية دون أى اعلان رسمي ودون مبرر لذلك .

أما اللحوم المجففة التي ارتفعت أسعارها فهي مستوردات اسرائيل من رومانيا واستراليا ، فاصبح سعر الكيلوغرام ٣٠ ليرة بدلا من ٢٨،٤٠ لتجار الجملة أما للمستهلك فاصبح ثمن الكيلوغرام ٣٤ ليرة .

هذا ومنع المدير التجاري الحكومي بيع اللحوم المجففة من منتوجات الارجنتين ليرغم المستهلكين على شراء اللحوم من منتوجات رومانيا وأستراليا .

وقد أعربت الاوساط الاقتصادية عن دهشتها من قرار الوزارة هذا الذى يفسح المجال أمام التجار لفرض الاسعار على أهوائهم .

تهنئـــات

* تهانينا الحارة الى الصديق رفيق الصلح بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
* والى الصديق فؤاد يونس بالمولود البكر طلال . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الشاعر وهيب وهبه وخطيبته . اجمل التهاني والامنيات بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي

فرع دالية الكرمل

* الى الرفيق رياض مصاروة وزوجته بالمولود البكر عدي .
* والى الرفيق المهندس يحيي ابو عيشة والدكتور نادر عوده لمناسبة تخرجهما من معاهد الاتحاد السوفييتي وهنغاريا .

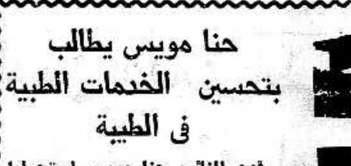
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق الدكتور نادر عوده لمناسبة تخرجه من معاهد هنغاريا الاشتراكية . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه وبلده .

اعضاء خلية المسلخ في الناصرة

كلمة النائب شارلي بيطون في النقاش على الاقتراح بنزع الثقة بالحكومة :

حكومة بيغن ليست اهلا لثقة الكنيست ولذا يجب ان تسقط



بتاريخ ٢٦-٧-١٩٧٨ عقدت الكنيست جلسة لبحث الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست ابا ايبن (عن التجمع) لحجب الثقة عن الحكومة . وقد تكلم باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب شارلي بيطون . وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

« هذه السنة هي السنة الثلاثون لقيام الدولة ، وهي سنة تحول تاريخي في سياسة الدولة اذ تسلم زمام الحكم فيها حزب اصحاب رؤوس الاموال . وتكفي سنة واحدة لتثبت للجميع انه قد يكون في اسرائيل نظام أسوأ بكثير من نظام « المعراخ » .. فقد فاز التكتل باصوات العمال وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين كانوا يائسين من سياسة التجمع المؤلف من احزاب تسمى «عمالية» ، ولكنه اتبع سياسة تخدم اصحاب رؤوس الاموال ضد العمال . واستغل التكتل هذا الوضع ، وباغداق الوعود الكاذبة وباساليب التضليل ، استطاع الوصول الى الحكم .

وماذا قدم التكتل للعمال وطبقات الشعب الاخرى ؟ هل تحسنت ظروفهم بعد سنة أم ساءت اكثر ؟ وكيف خدم « الانقلاب الاقتصادي » العمال والفقراء ؟

ان قيمة الليرة التي يربحونها بعرق جباههم انخفضت بنسبة ٦٠٪ .. هؤلاء لم يكن لديهم دولارات ، واسعار الحاجيات الاساسية كالخبز والحليب والبيض وغيرها ارتفعت بنسبة من ٥٠ — ٦٠٪ . واليوم يصعب عليهم ان يحصلوا على مساكن، حتى انهم لا يحلمون بمثل هذه المساكن ، كما يصعب ان يعلموا ابناءهم في المدارس والجامعات .

انخفضت قيمة الاجور ، وخطر البطالة يهدد آلاف العمال بسبب سياسة الحكومة التي تؤدي الى اغلاق المصانع . وفي الوقت نفسه وصلت ارباح البنوك الى نسب لم يكن لها مثيل من قبل ، والحكومة ما زالت مستمرة في منح اصحاب رؤوس الاموال التسهيلات التي تساعدهم على زيادة ارباحهم الضخمة اصلا . هذا هو حصاد حكومة التكتل خلال عام . افقرت الفقراء واغنت الاغنياء .

واما الوضع السياسي فهو اقسى . خلال عام ابتعدنا كثيرا عن السلام ، وازدادت عزلة اسرائيل بين دول العالم ، وخطر الحرب اصبح على الابواب .. كل هذا بسبب سياسة حكومة التكتل التي تفضل الاراضي على السلام ، وتقيم مستوطنات استفزازية في الاراضي المحتلة ، وتصرح بانها لن تنسحب من الاراضي المحتلة وليست على استعداد للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها لن تجري مفاوضات باي شكل من الاشكال مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ان هذه السياسة اوصلت دولة اسرائيل الى طريق مسدود ، وهذه السياسة ابعدت عنا السلام .. السلام الذي يصبو اليه كل انسان في اسرائيل ، السلام الذي يضمن لنا الرفاهية ، والامن ، والطمانينة ، والمستقبل .

ان هذه الحكومة التي اوصلت الدولة الى هذا الوضع ليست اهلا لثقة الكنيست . ولذا فنحن نؤيد الاقتراح بنزع الثقة عن حكومة بيغن — ايرليخ . على هذه الحكومة ان تسقط » .

حنا مويس يطالب بتحسين الخدمات الطبية في الطيبة

قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الصحة يسال فيه لماذا لا تفتح وزارة الصحة عيادة طبية ثانية لتقديم الخدمات لكافة ابناء القرية الذين يتذمرون من نقص وتقصير في الخدمات الصحية .

عن المجلس المعين في عبلين

بتاريخ ٧٨/٥/١ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول وضع المجلس المحلي المعين في قرية عبلين . ورد الوزير على الاستجواب قائلا : ان القضية الان في محكمة العدل العليا .. ولذا فانه لا يستطيع الاجابة على الاسئلة المطروحة ما لم تنته المحكمة من البت في القضية .

عن المجلس البلدي في حيفا

بتاريخ ٦/٢٠ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسال فيه لماذا لا تزيد الوزارة عدد اعضاء المجلس البلدي في حيفا بعد الزيادة الكبيرة في عدد السكان .

رد الوزير : منذ عام ١٩٦٩ ازداد عدد سكان حيفا من ٢١٤ الفا الى ٢٢٧ الفا . وهذه الزيادة لا تبرر زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي .

عن نشاطات الراب كهانا ..

كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابين الى رئيس الحكومة والى وزير الداخلية حول نشاط حركة الراب كهانا واستفزازهم للمواطنين العرب بحثهم على الهجرة والتهديد باستعمال العنف ضد العرب الذين يصرون على البقاء في وطنهم .

وجاء الرد على الاستجوابين غير مقنع ، وشاملا ، وغامضا .. ومثل هذا الرد يوضح « موقف السلطات من حركة العنصري كهانا » :

« الحكومة تعارض استعمال الضغوط ضد اي مواطن للهجرة من البلاد بغض النظر عن كونه يهوديا او مسلما او مسيحيا . وفي حالة مخالفة القانون فالقرار سيكون بيد المستشار القضائي للحكومة » .

وسأل النائب طوبي نائب الوزير اريدور (الذي رد باسم رئيس الحكومة) : « ولكن ماذا ستفعلون ازاء مخالفة واضحة ارتكبها كهانا بارساله نماذج الى المواطنين العرب والتهديد بالقوة» ؟ فكرر اريدور الجواب نفسه : اذا كانت هناك مخالفة ، فالقرار بيد المستشار القضائي .

فهل حقا سيتخذ المستشار الاجراءات ضد كهانا ؟

تفتيش العرب في مطار اللد

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول معاملة المواطنين العرب في مطار اللد وتفتيشهم بشكل استفزازي ومهين . واراد ان يعرف هل هناك اوامر خاصة لتفتيش العرب فقط ، ومن المسؤول عن هذه الاوامر !

ورد الوزير قائلا :

« التفتيش تقوم به سلطات الامن في المطار حسب قرار من الحكومة ، والاوامر شاملة وتسري على الجميع وليس على العرب فقط . وان اكثر الذين يفتشون يقبلون التفتيش بتفهم وارتياح لانهم يعرفون ان التفتيش هو للمحافظة على سلامتهم » !.

النائب توفيق طوبي قدم الاستجواب بعد عودة وفد حزبنا من رومانيا حيث استدعي الرفاق العرب فقط .. واجري عليهم التفتيش ، كذلك هذه الاوامر يعرفها كل عربي يدخل مطار اللد مغادرا او قادما ، يصنف المسافرون حسب الاسماء وارقام الهويات ولون البشرة .. ومن كان اسمه عربيا ينادونه الى غرف التفتيش واذا تبين انه ليس عربيا .. يطلبون منه المعذرة . والسؤال ليس حول الاوامر المكتوبة على الورق .. وانما حول ما يجري في غرف التفتيش !

تفتيش استفزازي لبيت رفيق من يركا

يركا — لمراسلنا — اقتحمت قوة من رجال الامن ، يوم الاثنين الماضي ، بيت الرفيق عبدالله ابو معروف الذي يسكنه سوية مع اهله . ولم يهتموا حتى بابراز امر التفتيش لولا اصرار اخت الرفيق عبدالله التي كانت في البيت مع امها. ولكنهم اطلقوا تهديدات كثيرة ، وراحوا يجرون تفتيشا دقيقا في جميع انحاء البيت بدعوى البحث عن اسلحة غير مرخصة . وبالطبع ذهبت جهودهم عبثا . ولم يعثروا الا على بضعة طلقات تعود لقطعة السلاح التي بحوزة والد الرفيق عبدالله الذي يعمل حارسا ليليا ويحمل قطعة سلاح مرخصة .

والمعتقد ان التفتيش لم يكن له غرض اخر سوى الارهاب والتخويف وتازيم الجو عشية الانتخابات المحلية . ولكنه هدف لن يتحقق .

ردود على استجوابات

بتاريخ ٦ تموز قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير المعارف بصدد الرسوم التي على أولياء الامور ان يدفعوها للمدرسة بعد ان تقرر جعل التعليم الثانوي مجانيا .

رد الوزير بتاريخ ٢٦-٧ قائلا انه لن يجبى اي مبلغ عن أجرة التعليم . ولكن بموافقة اولياء أمور الطلاب وادارة المدرسة ووزارة المعارف يمكن جباية مبلغ اقصاه مئة ليرة كضريبة للتحسين وتقديم خدمات أخرى . ولكن هذه الضريبة ليست اجبارية .

تعزية

تعازي الحارة الى رئيف الياس وعائلته بوفاة الشقيقة

عضو الكنيست

شارلي بيطون وعائلته

قضايا المزارعين العرب ومطالبهم المشروعة

بقلم : حنا مويس

حيفا — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، وتحدث فيه عن اوضاع القرى والمدن العربية في اسرائيل والنواقص الخطيرة التي تعانيها .. خصوصا في مجال الارض والزراعة ومياه الشرب والري ومصادر الرزق وازمة السكن وغيرها :

عملت الحكومات المتعاقبة خلال ٣٠ عاما على مصادرة اكبر كمية من الاراضي العربية وتجريد المواطنين العرب من مصدر رزقهم الاساسي — الارض — وتحويلهم الى عمال يوميين يشتغلون في الاعمال السوداء في جميع انحاء البلاد . وقد هبطت نسبة العاملين في الحقل الزراعي ، من ابناء الوسط العربي ، لتصل الى ٢٥٪ من مجموع العاملين في الدولة . الا ان النقص في الاراضي الزراعية يزداد من عام الى اخر . ومساحة الارض بالنسبة لكل فرد تتقلص باستمرار .. اذا ما قورنت بالاوضاع السائدة في الوسط اليهودي .

وقد نشا هذا الوضع نتيجة لعدة عوامل نذكر منها ما يلي :

١ — استمرار عملية مصادرة الاراضي العربية .

٢ — الزيادة الطبيعية لدى السكان العرب (٤،٢٪ في السنة) .

٣ — عدم السماح للمواطنين العرب باستغلال « اراضي الدولة » وخصوصا تلك المساحات التي كان قد سجلها ابناء القرية في الماضي على اسم « المندوب السامي » بسبب عدم وجود سلطات محلية تأخذ على عاتقها مسؤولية الاشراف عليها لمصلحة ابناء القرية . اذ .. حين انتقلت هذه الاراضي كلية الى ملكية الدولة افتقد المواطن العربي حقه في استعمالها .

وهنا نلاحظ ان نسبة الارض لعدد السكان في الوسط العربي معاكسة للمنطق . فبينما يتزايد عدد السكان العرب نجد ان مساحة اراضيهم تتقلص سنة بعد اخرى . واصبح المواطنون العرب يملكون حوالى ٢٨٦٠٠٠ دونم في المنطقة التي تقع شمالي منطقة اللد والرملة مثلا . وهكذا اصبح معدل ما يملكه المواطن العربي من الارض اقل من دونم واحد ومن هنا اصبحت قضية الارض بالنسبة للجماهير العربية قضية حياة ووجود ووطن .

سياسة التعطيش

لقد اتخذت سياسة نهب الارض وفرض الضغط والارهاب والافقار على الجماهير العربية في اسرائيل عدة اشكال . وعلى راسها النقص الخطير في مياه الشرب . ان غالبية قرانا العربية تعاني من نقص كبير في مياه الشرب . وما جرى في ام الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا والرينة والمشهد وعين ماهل والرامة وبيت جن وغيرها من القرى التي تعاني من النقص في المياه .. لدلالة واضحة على السياسة العنصرية المتبعة ضد قرانا .. بحرمانها من اهم عناصر الحياة .

اما بالنسبة لمياه الري فالوضع اسوا بكثير . اذ ان قرانا العربية تقاسي من نقص كبير في مياه الري . وباستطاعتي القول انها محرومة منها تقريبا . وكذلك .. فان اراضي الري ضئيلة جدا ونسبتها لا تتجاوز ٨٪ من مجموع الاراضي الزراعية . مع العلم ان نسبة هذه الاراضي في المحيط اليهودي تزيد على ٥٠٪ من مجموع الاراضي فيه وبمقارنة بسيطة نجد ان حصة الاراضي الزراعية العربية من مياه الري لا تتعدى ١،٨٪ الامر الذي يدل على مآرب السلطات وسعيها لخنق قرانا العربية ومنع تطويرها .

كم تبقى من الارض

ونتيجة لمصادرة الاراضي العربية نلاحظ ان المواطنين العرب في اسرائيل يعانون من وضع خانق في اراضي البناء ومن ازمة سكن حادة . ولنلاحظ الفوارق بين وضع بعض القرى والمدن العربية وبين المستوطنات اليهودية في هذه الناحية :

اسم القرية او المدينة	عدد السكان لسنة ١٩٧٦	مساحة مسطحات القرى بالدونمات	معدل مسطح البناء بالنسبة للفرد الواحد
١ — كفركنا	٥٧٦٠	٨٦٠	١٤٩ مترامربعا
٢ — الرينة	٤٦٤٠	١١٦٠	٢٥٠ مترامربعا
٣ — عين ماهل	٣١٣٠	٥٢٤	١٥٦ مترامربعا
٤ — المشهد	٢٤١٧	٤٠٠	١٦٥ مترامربعا
٥ — طرعان	٤٣٧٨	٧٠٠	١٦٠ مترامربعا
٦ — الناصرة	٤٠٠٠٠	٧١٢٤	١٧٨ مترامربعا
في المناطق اليهودية			
١ — نتسيرت عيليت	١٦٤٠٠	٩٠٠٠	٥٤٨ مترامربعا
٢ — مجدال هعيمق (القائمة على اراضي المجيدل)	١١٠٠٠	٤٥٠٠	٤٠٩ مترامربعا
٣ — كرمئيل (القائمة على اراضي الشاغور)	٦٢٠٠	٥٣٠٠	٨٥٨ مترامربعا

ومن هذه المقارنة البسيطة يتبين بشكل واضح الاجحاف اللاحق بقرانا العربية والضرورة الملحة لتلبية مطالبنا وهي :

١ — توسيع مسطحات البناء في القرى العربية والمصادقة على الخرائط الهيكلية .

٢ — وضع املاك الدولة الواقعة ضمن حدود القرى العربية تحت تصرف السلطات المحلية في هذه القرى بهدف استعمالها لما فيه مصلحة مواطني هذه القرى .

٣ — تخطيط وتنفيذ مشاريع المجاري في قرانا العربية والعمل على انشائها باسرع وقت ممكن .

مشاكل الانتاج الزراعي

يعاني الانتاج الزراعي العربي من ازمة خانقة مميتة . خصوصا منتوجات الزيت والزيتون والتبغ وبذور عباد الشمس . فبعد التعب والشقاء في زرع هذه المزروعات .. يصطدم المزارعون العرب بمعضلة تسويقها .. اذ لا توجد امكانيات لتصريف انتاجهم في السوق وحين تتوجد هذه الامكانيات تكون باسعار زهيدة .. الامر الذي يولد الشعور بالالم والياس لدى المزارعين . ومن جهة اخرى نرى وزارة التجارة والصناعة تستورد الزيت والزيتون من الخارج .. في الوقت الذي تتكدس فيه المنتوجات المحلية ، والعربية بالاساس ، في البيوت . وقد رفع المزارعون العرب واليهود ايضا اصوات الاحتجاج ضد هذا النهج .

عرب النقب

وهناك ايضا عرب النقب الذين يعانون هم ايضا من صنوف سياسة الظلم والاضطهاد والتمييز العنصري .. من هدم البيوت ومصادرة الاراضي وقتل المواشي وتشريد المواطنين عن اراضيهم .. امور لا يستسيغها العقل ولا يقبلها المنطق . لذا نطالب بوقف هدم البيوت ومصادرة الاراضي وبضمان عيش عرب النقب في بيوتهم وعلى اراضيهم بسلام .

مطالبينا

واخيرا ان المحيط العربي يقدم اكثر من ٢٥٪ من الايدي العاملة في البلاد . والمساحة التي تحت تصرفه من الاراضي حوالى ١٠٪ من جميع المساحة المتبقية وبهذا نقصت الاراضي الزراعية بصورة كبيرة عما كانت عليه عند قيام الدولة . والسلطة لم تقدم للمزارعين مخصصات من الماء للري او للشرب ولا رأس المال اللازم للانتاج الامر الذي منع التطور في الحقل الزراعي عند العرب . لذلك نطالب :

١ — التوقف عن مصادرة الاراضي العربية بصورة نهائية .

٢ — تزويد القرى العربية بالمياه الكافية للشرب وتزويدهم بمياه الري .

٣ — حماية الانتاج وتسويقه باسعار معقولة تتناسب مع تكاليف الانتاج وغلاء المعيشة .

٤ — ضرورة اقامة مشاريع المجاري المحرومة منها قرانا العربية .

٥ — اعادة الاراضي التي سلبت مؤخرا من عرب النقب ومساعدة اصحابها على استثمارها لمصلحة اقتصاد البلاد .

٦ — يجب الاقلاع فورا عن تأجير اراضي الدولة التي تقع ضمن حدود القرى العربية لفترة قصيرة والاستعاضة عنها بعقد ايجار مع المزارعين العرب لمدد طويلة في حدود ٤٩ سنة .

٧ — وضع تخطيط لتطوير واستثمار الاراضي الجبلية غير المفتلحة . وتحويلها الى مراع لتشجيع فرع المواشي الذي بدأ يتقلص في السنوات الاخيرة بسبب نقص المراعي وملاحقة رجال الدوريات الخضراء .

٨ — وضع خطة تطوير عام في فرع الزراعة المختلفة لكي يتم تقليص الهوة الموجودة بين المحيطين اليهودي والعربي .

قانون الاستثمارات يخدم مصالح كبار ارباب المال والصناعة

من الامور الاساسية التي تفرق بين النظم التي تتجه في بناء اقتصادها نحو الاشتراكية وبين النظم التي تتجه نحو الراسمالية .. هو ان النظم ذات الاتجاه الاول تسن القوانين لتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذاتي بتقليص ارتباطاتها اكثر ما يمكن برؤوس الاموال الاجنبية واما النظم ذات الاتجاه الثاني فتسن القوانين لتتعلق اكثر برؤوس الاموال الاجنبية .. وان كان السادات يحقق هذا الارتماء في احضان رؤوس الاموال الاجنبية بواسطة ما يسميه « الانفتاح » فان حكومة الليكود تحقق هذا الارتماء بواسطة سن القوانين في الكنيست واكمال ما بدأت فيه حكومات التجمع السابقة .

اسبوعيات الكنيست

والتعديل السابع عشر المقترح في قانون الاستثمارات القائم منذ عام ١٩٥٦ جاء ليمنح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية امكانيات اكبر ومساعدات ومنحا تصل الى ٩٠٪ على حساب المواطنين واما الارباح فيجرفها المستثمرون بالعملات الصعبة : ومن بعدهم الطوفان وهذا القانون بتعديلاته الكثيرة كانه لا يعني احدا لافي الكنيست ولا في الراي العام الاسرائيلي رغم خطورته على اكثرية المواطنين . وقد كان طبيعيا ان يكون لنواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موقف صارم اذ انه يلقي معارضة دائمة ومستمرة من قبل نوابنا طالبوا بالغائه ويعارضون كل تعديل يقترحه اعضاء الائتلاف اليميني لصالح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية .

في الاسبوع الماضي نشرنا كلمة النائب ماير فلنر حول هذا القانون واليوم ننشر كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش الذي دار في الكنيست يوم ١٨ تموز ١٩٧٨ :

« لقد عارضنا التعديل المقترح في القراءة الاولى وتحفظاتنا جاءت لتقلل من التسهيلات التي يمنحها القانون للراسماليين المستثمرين .

يستفاد من بحث قامت به البنوك حول الاستثمارات في المشاريع ان الدولة تمنح المستثمر قروضا ومنحا مالية تصل الى ٩٥٪ اي ان الحكومة تقيم المشروع وصاحب المصنع المبان يجرف الارباح .

ان التسهيلات التي ستقدمها الحكومة بموجب التعديل المقترح جاءت لتعوض على المستثمر خسائره بسبب التضخم المالي وهذه منح جاءت تغني الاغنياء وتجعلهم يعيشون في جنة عدن .

في صحيفة « يديعوت احرونوت » نشر بتاريخ ١٢ تموز خبر يكشف فضيحة في سياسة تشجيع الاستثمارات تتعلق ببناء الفنادق : ويفيد الخبر ان تقريرا خاصا اظهر بان المستثمرين في بناء الفنادق حصلوا على قطع ارض وتصاريح للبناء في القدس قبل سنوات عديدة وبعضهم حصل على منح حكومية وقروض ولكن حتى اليوم لم تبنى هذه الفنادق . ويفيد الخبر كذلك ان هؤلاء المستثمرين باعوا الرخص لمستثمرين آخرين بارباح كبيرة ، وانتقلت الارض من يد الى يد . والنتيجة هي ان ٦ فنادق بنيت من اصل ١١ ووفق عليها قبل حوالي عشر سنوات . ان هذه الفضيحة هي من اثار حكومة التجمع ولكن سياسة توزيع الارض التي تسلب من المواطنين العرب بارخص الاثمان ، وتقديمها للسماسرة وكذلك توزيع ملايين الليرات كمنح وقروض سهلة للمستثمرين ، هذه السياسة هي التي تجعل المستثمرين يربحون ارباحا طائلة دون ان يقوموا باي مجهود .

ولو ان الحكومة تستثمر هذه الاموال بنفسها في اقامة مصانع ومشاريع تطويرية على الاقل كانت ستوفر على نفسها المنح ، وتقطف الثمار في ميزانية الدولة .

ولكن حكومة التكتل ، حكومة اصحاب رؤوس الاموال ، تخدم مصالح الراسماليين فقط .. ولهذا فاننا نقترح على الكنيست ان تقبل تحفظاتنا وممارضتنا لتقلص الحكومة الاستثمارات والتسهيلات التي يستفيد منها فقط اصحاب رؤوس الاموال المحليون والاجانب » .

في نطاق تهويد الجليل
مستوطنة جديدة في وادي سلامة

الجليل — لمراسلنا — يجري في هذه الايام العمل على اقامة مستوطنة جديدة في وادي سلامة في ما يسمى بالمنطقة المقفلة رقم ٩ في قلب الجليل .

وسيطلق على المستوطنة اسم « لوتم » . وستكون تابعة لحركة الكيبوتس الموحد المرتبطة بحزب العمل . وقد تم فعلا اقامة بعض المرافق والابنية الجاهزة تمهيدا لانتقال المستوطنين الجدد الذين ينتظرون اللحظة المناسبة .

وهكذا يتاكد من جديد ما قلناه ، مرة بعد اخرى ، من ان اقفال المنطقة رقم ٩ بين قرى الشاغور شمالا وخط سخنين — عرابة — دير حنا جنوبا لم يكن بقصد استعمالها للتدريبات العسكرية بقدر ما كان من اجل مصادرة الارض واقامة مستوطنات يهودية عليها . وفعلا بدىء باقامة كرمئيل منذ ١٩٦١ . وها هي منطقة التدريبات تتقلص لتقوم المستوطنة بعد الاخرى . وقريبا من هذه المستوطنة سبق واقيمت مستوطنة ناحل سلمون — كما انه يخطط لاقامة ٦ مستوطنات اخرى في منطقة سيجف الى الجنوب الغربي من المنطقة ٩ .

مشروع استيطاني كولونيالي كبير يشق الضفة المحتلة من كفر قاسم حتى الاردن

تل ابيب — اعلنت السلطات العسكرية ، في اطار مشاريعها للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، عن قيامها ، منذ اسبوع بشق شارع « أمني » واسع يمتد من قرية كفر قاسم في المثلث ويشق الضفة الغربية المحتلة حتى نهر الاردن .

وهذا المشروع الاستيطاني هو احد اضخم المشاريع الاستيطانية التي تستهدف توطيد الاستيطان الكولونيالي والسيطرة العسكرية وابتلاع اراضي الفلاحين الفلسطينيين في الضفة المحتلة وتطويق قراهم .

هذا ومدت وزارة الحربية الاسرائيلية المرحلة الاولى من المشروع بـ ٣٠ مليون ليرة . كما قدمت لجنة الوزراء لشؤون الاستيطان ٣٠ مليون ليرة اخرى .

راب مقدسي يقيم منظمة عنصرية للانتقام من العرب

القدس — لمراسلنا — أصبح الان معروفا اسم الراب المقدسي الذي أقام منظمة عنصرية للانتقام من عرب المناطق المحتلة ، مع أنه لم يقدم الى المحاكمة بعد .

وحتى ان محكمة صلح في القدس منعت نشر اسمه . ولكن الراب ، الذي تبين ان اسمه هو ميشع مشكان ، لم يشأ أن يفوته مجد الانتقام من العرب وان يظل جنديا مجهولا فاصر على أن يتاح نشر اسمه . حتى انه استانف الى محكمة مركزية وافقت على ذلك لا سيما وان الشرطة لم تصر على ضرورة اخفاء الاسم .

هذا وأصبح معروفا ايضا ان الراب المذكور اطلق اسم « دين » (أي الحكم) على منظمته العنصرية . وعندما فتشت الشرطة بيته عثرت على قنابل يدوية . فاصدرت ضده لائحة اتهام .

وفي معرض الدفاع ادعى الراب مشكان انه اقتنى فعلا قنابل يدوية ولكنه لم يكن ليستعملها لان راب ألون موريه لم يسمح له بذلك . يعني انه كان ينوي استعمالها لولا تدخل الراب الاخير ! على حد زعمه .

مؤتمر منطقة المثلث في ايلول القادم

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري هنا باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية والرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

ترأس الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير لجنة المنطقة ، بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا . كذلك قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيانا عن سير العمل الجبهوي والتحضير للانتخابات القادمة .

واجمل الرفيقان زاهي كركبي وغازي شبيطة النقاش . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات منها :

* الاحتجاج على الاحكام الصادرة ضد الطلاب الاربعة من الطيبة والمطالبة بالغاء الغرامات وباطلاق سراحهم .

* الاحتجاج على استمرار اعتقال طلاب من ثانوية أم الفحم مع أن التحقيق معهم انتهى وابتدأت محاكمتهم . والمطالبة بالافراج عنهم بكفالة فورا .

* عقد مؤتمر المنطقة الحزبي السابع في النصف الاول من شهر ايلول القادم .

* مطالبة السلطات بالعمل على وقف اطلاق الرصاص في الاعراس نهائيا .

يجب ان تكون مليونيرا لتبني دارا وغنيا لتستأجر مسكنا ..!

تل ابيب — قام الصحفي ابراهام ديشون بجمع معلومات عن أجور السكن في المدن الكبرى في البلاد . وتؤكد المعلومات التي حصل عليها ان الواقع الذي يعيشه سكان اسرائيل ، يعاني منه ، خصوصا ، ابناء الفئات الفقيرة .

كما كشف هذا الاستعراض مدى الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب الدور المؤجرون ، والشروط القاسية التي يملونها على المستاجرين وعن مدى الحاجة الى دور السكن .

تبين انه اصبحت اجرة ثلاث غرف مؤثثة في المعدل العام في البلاد من ٣ — ٦ الاف ليرة شهريا واذا لم تكن مؤثثة فان الامر لا يختلف كثيرا فاجرتها تكون أقل بـ ٥٠٠ ليرة فقط .

اما اجرة الدار فمشروطة بالدفع بالدولارات او بالليرة الاسرائيلية المرتبطة بجدول الغلاء . كما يشترط المؤجرون دفع اجرة ٣ — ٦ أشهر سلفا . وهناك بعض المؤجرين الذين لا يقبلون اجرة دورهم الا بالدولارات ، وبعضهم يقبل الدفع بالليرة الاسرائيلية اذا كانت مرتبطة بالدولار . ففي تل ابيب مثلا تصل اجرة الدار الخالية المكونة من ثلاث غرف شهريا من ٤٤٥٠ الى ٥٢٢٠ ليرة . وفي بعض الاماكن القريبة من الجامعة ، مثلا ، يشترط المؤجر دفع اجرة بمعدل ٢٢٠ دولارا شهريا ولنصف سنة سلفا ، اي ان المستاجر يضطر لدفع ٢٣٢٧٦٠ ليرة مقدما .

وفي مدينة حولون تصل اجرة دار خالية من ثلاث غرف ٣ — ٤ الاف ليرة شهريا . وهنا يطلبون دفع أجرة سنوية سلفا . والدور في حولون قليلة .

وفي مدينة بات يام ، حيث تنعدم تقريبا الدور المعروضة للايجار ، يصل أجرة دار خالية من ثلاث غرف من ٢٢٠٠ — ٣ الاف ليرة شهريا .

وفي مدينة رمات غان تصل أجرة دار فارغة من ثلاث غرف من ٣٠٠٠ — ٤٥٠٠ ليرة شهريا . وكذلك الامر في « جفعتايم » وفي مدينة هرتسليا حيث تصل أجرة دار خالية ذات ٤ غرف الى ٣٥٠٠ ليرة شهريا .

وتصل كذلك اجرة دار مؤثثة بشكل ما ، ذات خمس غرف في شمالي تل ابيب ، الى ٨٠٠٠ ليرة شهريا .

وكذلك الامر في حيفا حيث تصل اجرة دار مؤثثة من ثلاث غرف الى ٥٤٠٠ ليرة ويشترط المؤجرون تحديد فترة التاجير لعشرة اشهر وبالدفع سلفا مقابل هذه المدة . يضاف الى ذلك ان الدور المعروضة للايجار قليلة .

يتضح من هذه الاسعار الفاحشة للدور المؤجرة ان ابناء الفئات الفقيرة في المجتمع الاسرائيلي والتي هي بأمس الحاجة الى السكن الطبيعي والتي تعاني مرارا الاكتظاظ السكني والفاقة غير قادرة على دفع أجرة هذه الدور . هذه الفئات ذات الدخل المحدود من أين لها ان تضمن السكن الطبيعي والحياة الطبيعية لعائلاتها .

لجنة للكهربائيين تقام في الطيبة

الطيبة — لمراسل «الاتحاد» — عقد ١٤ كهربائيا من الطيبة ، مؤخرا ، اجتماعا عاما لهم وتم فيه انتخاب لجنة دائمة من الأخوة : وصفي موسى ، عبد الفتاح محمد عازم ، احمد سعد عياد .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

* العمل على الاعتراف باللجنة وانضمامها الى النقابة العامة .

* تحضير كادر مهني استعدادا لتنفيذ الورشات الصناعية .

* الاتصال بشركة الكهرباء لتشغيل الكهربائيين المختصين . فقرية الطيبة بسكانها ال ١٨ الفا لا يعمل فيها ولو موظف واحد او مهني واحد في شركة الكهرباء .

* الاشتراك في الدورات التي تنظمها شركة الكهرباء بقصد الوقاية .

الاحتفال في يافا بتخريج طلاب الثاني عشر

يافا — لمراسلنا — اقامت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية الشاملة في يافا حفلا شيقا لتوزيع شهادات انهاء السنة الدراسية على طالبات وطلاب الصف الثاني عشر .

تكلم في الاحتفال مدير المدرسة عبد الكريم خديجة ولطفي زريق رئيس لجنة الآباء وقصي كبها مربي الصف الثاني عشر ونائب مدير المدرسة ، والطالب عبد القادر سطل رئيس مجلس الطلاب .

وأكد الخطباء جميعهم على اهمية تخريج أفواج جديدة من الشبان المثقفين لياخذوا مكانهم في مجتمعهم العربي كي يقوموا بخدمته ورفع مستواه وخاصة في مدينتهم — يافا .

شيكاغو في يافا
أيعجب هذا المسؤولين ؟

يافا — لمراسلنا — يتحول حي العجمي ليلا في يافا ، بخرائبه ، الى ما يشبه شيكاغو اسرائيل . فلا تمر ليلة دون اطلاق النيران وازعاج السكان النيام خاصة الاطفال منهم ، الذين يستيقظون مرعوبين من نومهم .

ولا يكفي الازعاج فتقع اصابات ايضا . فالمواطن زكي ابو سعده اصيب بجرح في ساقه ، وكذلك ابنه محمد اصيب بجراح بالغة في بطنه وهو نزيل المستشفى من جراء ذلك .

ويسال اهالي يافا من اين تتسرب هذه الاسلحة الى الزعران من مسدسات ورشاشات . وما دام البوليس لا يقوم بجمعها ولا يحضر الى اماكن الحوادث بطلب من الاهالي ، الا بعد وقوع الاصابات أفلا يعني ذلك بانه معني باستمرار هذا الوضع . وحين تتلقى الشرطة صرخة نجدة تسال عن عدد الضحايا !

ويتردى الوضع يوما بعد يوم في حي العجمي في يافا الى حد ان مطلقي النار يجربون اسلحتهم في وسط النهار في قتل كلب او قط وهكذا .

والذي يزيد الوضع حدة ويثير القلق بين السكان ان الاسلحة تعطى لمن شاء مقابل ان يدفع ثمنها ، وان غالبيتها في ايدي الزعران من تجار المخدرات ومتعاطيها . فالى اية غاية يودون بأمن الجمهور . هل نحن في شيكاغو .

ندوة يهودية عربية في عكا

عكا — لمراسلنا — اقام نادي بيت الصداقة في عكا الجديدة ، ندوة يهودية عربية اشترك فيها ، كل من ماير بعيل عضو الكنيست ، ولطيف دوري مركز شبيبة مبام ، ودكتور اميل توما رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الندوة جمع من اليهود والعرب ، خصوصا وقد كان موضوع الندوة « ١١ عاما على حرب حزيران .. وماذا بعد ؟ » واتفق المتناقشون — رغم انتماءاتهم السياسية المختلفة — على انه لا يمكن الوصول الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بدون الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وطرح الجمهور الاسئلة ، واجاب عليها المتناقشون ، ورغم الحر الشديد فقد دام الاجتماع حوالي الساعتين دون ملل ، الامر الذي يشير الى اهتمام الحاضرين بالموضوع وضرورة تبادل الرأي بين اليهود والعرب حول اخطر قضية تجابه الشعبين والمنطقة ، الا وهي قضية السلام .

هذا ، وسيقوم « بيت الصداقة » في عكا بعقد ندوات مماثلة كما اعلن عصام خوري الذي ادار الندوة المذكورة .

كيف تحل وزارة الزراعة ازمة المياه في قرية المفجر ؟

بتاريخ ٣٠/٥/١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة يطالب فيه بحل ازمة مياه الشرب في قرية المفجر التي يضطر سكانها لشرب المياه الملوثة .

وجاء رد الوزير في ١٢—٧ كالاتي :

١) بتاريخ ٥ نيسان ١٩٧٨ قررت لجنة الداخلية في الكنيست ان تلقي على عاتق ادارة اراضي اسرائيل ومؤسسات اخرى نقل اهالي قرية المفجر ودفع تعويضات لهم . واقترحت اللجنة ان توفر مياه الشرب للاهالي بواسطة ناقلات متحركة .

٢) وزير الزراعة ليس مسؤولا عن اهمال القرية مدة ٣٠ سنة !!!

٣) بما انه اتخذ قرار بنقل الاهالي الى مكان اخر فلا توجد حاجة لايصال القرية بشبكة المياه القطرية ويجب الانتظار حتى تنفذ قرارات واقتراحات لجنة الداخلية .

هكذا ينوي الوزير حل ازمة مواطنين يعانون ليس فقط من حقيقة كونهم عربا في هذه البلاد وانما كذلك يشربون المياه التي تلوثها مجاري الخضيرة .. ومهددون يوميا بالاقتلاع من اراضيهم !

واذا كان الوزير لا يتحمل مسؤولية وزارته عن الاهمال والمعاناة خلال ٣٠ عاما فهل يكون الحل باقتلاع مواطنين من اراضيهم وبيوتهم ؟

رخص البناء في الوسط العربي

قدم النائب حنا مويس بتاريخ ١٨ حزيران استجوابا الى وزير الداخلية طالب فيه بالغاء أوامر مدير لجنة التنظيم في اللواء الشمالي بعدم منح المواطنين العرب رخص بناء في منطقة سمح بالبناء فيها منذ عام ١٩٧٢ .

وكيف رد الوزير ؟!

« لا توجد أوامر ولكن يوجد تفسير للمستشار القانوني للحكومة يعني منع اصدار رخص بناء حسب المادة ٩٧ الا في حالات مصادق عليها قانونيا » .

طبعا بناء على هذا التفسير جاءت الاوامر !

وهل المستشار يفسر على كيفه او على ذوقه ! او ان القانون قابل لمثل هذا التفسير بالنسبة للعرب ، وكما يبدو ليس القانون فقط قابلا « للمط » وانما كذلك تصريحات الوزير !

فعندما قدم وزير الداخلية تقريرا للكنيست عن اعمال وزارته قال ان وزارة الداخلية قد زادت المساحة المخصصة للبناء في الوسط العربي ! غريب ! فهل حقا فعلت ذلك وزارة الداخلية ؟!

توفيق طوبي الذي يعرف جيدا أزمة البناء في الوسط العربي قدم استجوابا الى الوزير بتاريخ ٢٠ حزيران يطلب منه ان يذكر في أية قرية زيدت المساحة ، اذا كان كلام الوزير صحيحا .

ولكن يبدو انه ليس كل ما يعرف يقال او ان تقارير الوزير « حكي في حكي » لان الجواب على الاستجواب يقول : « ان ادارة التنظيم في الوزارة تفحص هذا الموضوع . وبعد آن ينتهي الفحص والتدقيق ستنشر النتائج» .

في اسرائيل

انسانة تعيش على ثلاث وجبات أسبوعيا

في بئر السبع تعيش امرأة مكفوفة اسمها مازال موصفي مع ابنتها البالغة ١٧ عاما ، في ظروف لا تطاق ، ودون ان يعتني بهما أحد ، الى ان اثارتا شفقة الجيران فتوجهوا الى مكتب الشؤون الاجتماعية . وجاءت العاملة الاجتماعية .. واطلعت على وضع هذه الامراة وابنتها . وماذا كانت النتيجة ؟

مكتب الشؤون الاجتماعية قرر تقديم ٣ وجبات أسبوعيا للام وابنتها .

هذا الخبر نشر في صحيفة تصدر في بئر السبع . فتناوله النائب شارلي بيطون وقدمه في استجواب الى وزير الرفاهية . فساله : هل يستطيع انسان ان يعيش على ثلاث وجبات أسبوعيا ؟ وان كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والرفاهية لا تساعد مثل هذه العائلة فلماذا هي اذن قائمة ؟

كيف يتستر وزير العمل على وزير الزراعة ؟

الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير العمل كان حول ما نشر في الصحف من ان وزير الزراعة يشغل في مزرعته الخاصة ٢٧ طفلا .

الخبر نشر في الصحف بتاريخ ٤ حزيران . قدم الاستجواب بتاريخ ٢٠ حزيران . فكيف رد وزير العمل على سؤال توفيق طوبي فيما اذا كان مفتشون عن وزارته قد اطلعوا على هذه الاعمال غير القانونية في مزرعة شارون !

قال الوزير : بتاريخ ٢٦—٦—٧٨ ، قام مفتش عن وزارة العمل بزيارة الى مزرعة شارون . وهناك وجد ٣٥ عاملا اثنان منهم ما فوق السادسة عشرة .

طبعا ، السؤال عن التفتيش قبل ٤ حزيران .. وليس بعد ! ثم هل حقا يراقب مفتش الوزارة ورشة وزير مثلما يفتش ورشة أي مواطن اخر ؟

ايجارات السكن الباهظة

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٢٥—٧ خبرا جاء فيه ان معدل اجور السكن تبلغ ٣٠٠٠ — ٥٤٠٠ ليرة للشقة المؤلفة من ٣ غرف . والمؤجرون يطالبون ربط قيمة الايجار بجدول الغلاء او بالدولار حتى انهم يطلبون ان تدفع لهم الاجور بالدولارات . النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الاسكان طالب فيه باتخاذ اجراءات لتحديد الايجارات .

مقبرة اللجون .. ومزبلة مجدو

قرية اللجون التي هُجّر اهاليها عام ١٩٤٨ الى قرية أم الفحم .. قلقون على كرامة امواتهم المدفونين في مقبرة القرية المهجرة بعد ان حول كيبوتس مجدو المقبرة الى مزبلة ، ومنذ سنوات وهم يطالبون المؤسسات المختصة باحترام موتاهم ومنع كيبوتس مجدو من رمي نفاياتهم في المقبرة .. ولكن لا جدوى !

النائب توفيق طوبي توجه باستجواب الى وزير الاديان يسأل هل اطلع الوزير على هذه القضية .. وماذا في نيته ان يعمل للمحافظة على هذا المكان المقدس ؟

حقوق الانسان .. تعني في العرف الدولي : حقوق الاحياء وحقوق الاموات ! فكيف سيرد الابطال المدافعون عن حقوق الانسان !

حول مكتب الشؤون الاجتماعية في يافا

بتاريخ ٢٠—٦ قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير الرفاهية يسال فيه لماذا لا توجد لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا ؟ وماذا على المحتاجين لخدمات اللجنة ان يفعلوا ؟

رد الوزير بتاريخ ٢٦—٧ . وجاء في رده ان وزارته قد نظمت مكتبها من جديد في منطقة تل ابيب يافا منذ ٢٨—٦—١٩٧٨ . وعنوان لجنة الاستئناف هو : جادة القدس ٢٢ ، يافا .

شيوعيو الرملة يدعون لاقامة جبهة

الرملة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الرملة بيانا دعا فيه الى اقامة جبهة دمقراطية تخوض الانتخابات البلدية المقبلة على أساس برنامج يخدم المواطنين ، وخصوصا أحياء الفقر والمواطنين العرب في المدينة الذين يعانون من اهمال مزر لثلاثين سنة خلت .

وأشار البيان الذي وزع باللغتين في المدينة الى ما يعاني منه معظم السكان الفقراء ولا سيما السكان العرب الذين يؤلفون ١٥٪ من المواطنين .

كما أشار البيان الى القضايا الرئيسية التي يمكن أن تكون أساسا لبرنامج الجبهة العتيد .

عائد من بلاد المغول

أجرى اللقاء : حنا ابراهيم

ما هي الحقيقة عن تلك البلاد التي كان اسمها يبعث ، على مدى قرنين ، الرعب في قلوب العالمين ، ولا يزال يستعمله ولو خطأ ، بعض الكتاب والشعراء مرادفا للهمجية ، لا لسبب الا لانه اكثر شاعرية من لفظة النازية ولجهل بما يجري في تلك البلاد الشرقية .

الوف الكيلومترات وجبال كثيرة تفصلنا عن بلاد المغول . وحينما تغرب الشمس عندنا ينتصف الليل عندهم . ولكن هذا لا يمنع وصول الحقيقة .

واستغلت « الاتحاد » عودة الرفيق رمزي خوري عضو وفد حزبنا الشيوعي برياسة السكرتير العام ماير فلنر الذي زار جمهورية منغوليا الشعبية في مطلع تموز الماضي للاشتراك في العيد ال ٥٧ للثورة المنغولية ، واجرت معه اللقاء الشيق التالي :

مندوب «الاتحاد» :اعتقد ان قراءنا لا يعرفون الكثير عن جمهورية منغوليا . لذلك دعنا نبدأ ولو بتعريف بسيط .

رمزي خوري : تقع منغوليا بين سيبيريا التي تحدها شمالا والصين الشعبية التي تحدها من الجنوب وهي غير متصلة بالبحر . مساحتها ١،٥٦٥،٠٠٠ كيلو متر مربع . وطول حدودها ٧،٧٠٠ كيلو متر . منها ٣ الاف مشتركة مع الاتحاد السوفييتي والبقية مشتركة مع الصين . وهي بلاد جبلية . واوطأ نقطة فيها ترتفع اكثر من ٥٠٠ متر عن سطح البحر . ومعدل ارتفاع اراضيها عن سطح البحر هو ١٥٨٠ مترا . ولكن عدد سكانها قليل جدا بالنسبة لتلك المساحات الشاسعة . اذ لا يزيدون اليوم عن ١،٦ مليون نسمة . قد يبدو ذلك مستغربا عند من يعرف ان الجيوش المغولية اكتسحت يوما ما اسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية وانشأت امبراطورية مترامية الاطراف ولكن هذه هي الحقيقة . بل يمكن القول ان ذلك الشعب العظيم كان في طريقه الى الانقراض لو لم تتداركه الثورة في عام ١٩٢١ بقيادة الشيوعيين المنغوليين وبدعم من الدولة السوفييتية الفتية . فغيرت اتجاه تاريخ تلك البلاد وانقذت شعبها ، وحالت دون تحقيق اطماع حكام الصين الذين كانوا يسنون اسنانهم لضم منغوليا والاستيلاء على ثرواتها الهائلة ، وطمس معالم القومية المغولية .

وقبل ان تسأل او يقول احد القراء ولكن الشعوب اليوم ليست دينوصرات لتنقرض اقول ان الشعب المنغولي كان يجابه ظروفا ، في اوائل القرن الحالي ، لو استمرت لادت الى انقراضه . فمن ناحية كان هناك النظام الاقطاعي في بلاد تبلغ فيها قسوة الطبيعة ابعادا لا تصدق . ومن ناحية اخرى كانت الديانة البوذية السائدة تستغل بشكل توجهه اوساط معينة لنشر الرهبنة ووقف التكاثر الطبيعي . فعندما ادركت الثورة منغوليا كان هناك نحو ٤٥٪ من الذكور البالغين في البلاد « لامات » (رهبان) يعيشون في الاديرة عالة على الشعب لا عمل لهم الا الصلاة والتعبد ليل نهار . وكانت الديانة البوذية في البلاد تشجع كل ذكر على ان يصبح « لاما » . وهكذا ، وفي ظروف الاقطاعية والطبيعة البالغة القسوة اخذ عدد السكان بالتناقص الى درجة مخيفة . وسابت الحيوانات ، حتى الاليفة منها . وحتى اليوم هناك ملايين من الخيول والجمال والماعز والثيران تعيش حرة بريئة في براري منغوليا الشاسعة . وهكذا فالثروة الحيوانية تشكل جزءا محترما من الدخل القومي . ولكن منغوليا تحتوي على ثروات طبيعية كبيرة ومتنوعة للغاية . ولعل هنالك ثروات كثيرة ايضا لم تكتشف بعد في تلك البلاد الجميلة . نعم هي جميلة جدا رغم مناخها القاري المتقلب . ففيها مئات البحيرات . وتبلغ مساحة كبراها ٣٣٥٠ كيلو مترا مربعا وانهارها كثيرة . ومع ان الحرارة تنخفض شتاء الى نحو ٤٠ تحت الصفر وأحيانا الى ٥٦ تحت الصفر الا ان ثلثي ايام السنة مشمسة . هذا الى ان وسائل التدفئة العصرية والتكنيك الحديث جعل الانسان اكثر قدرة على مجابهة قسوة الطبيعة . اما الحياة القاسية المرة في ظل الاقطاعية فقد اصبحت اليوم من ذكريات الماضي . ولكن الاقطاعية في منغوليا لم تكن بالشكل المعروف في بلادنا . اذ كان معظم الشعب رعاة . وكانت الملكية في الاساس تقوم الحيوانات كالخيول والجمال والماعز والضان . وكان الاغنياء يسيطرون على الحياة الاقتصادية والسياسية يساعدهم في ذلك اللامات البوذيون .

ولكن هذا الشعب العريق لم يستسلم لمصيره البائس ولم يتخل عن تقاليده الرائعة ولم يستكن الى الذل والمسكنة . ولا اقصد هنا امجاد الغزو والتسلط على الشعوب الاخرى . فانت لا تجد اثرا في منغوليا يمجد الغزو والفتوحات . اما جنكيزخان فقد استطاع ، في البدء ان يقوم بدور تقدمي اذ وحد بلادا منقسمة الى ولايات واقطاعيات في مملكة متحدة قوية عام ١٢٠٦ . وهذا اشعره بقوة غير عادية ، فراح يتطلع الى السيطرة على العالم . وبالفعل وصلت جحافله وجحافل خلفاءه اواسط اوروبا واكتسحت الشرق الاوسط ومعظم اسيا . ولكن امبراطورية خلفائه تفككت في غضون قرنين من الزمن ..

والذي يحضر الاعياد الشعبية في منغوليا يدرك سر قوة الفرسان المغول الذين دوخوا العالم في حينه . فالفروسية لا تزال حتى اليوم هواية تجرى في دم كل مغولي . ولها من الاعتبار لديهم أكثر مما للعبة كرة القدم في البرازيل . والفروسية وسباق الخيل بالاضافة الى المصارعة والرماية عن القوس هي الالعاب الرياضية الثلاثة الجديرة بالانسان في عرف المغوليين . وكانوا ، على مدى الاجيال ، يقيمون عيدا رياضيا قوميا أشبه بالاولمبيادة ، مرة كل ٣ سنوات ، تجرى فيه مباريات حامية على البطولة . ويسمونه « النادوم » . ومنذ القرن الماضي أصبحت هذه الالعاب تقام مرة في السنة .

وبعد انتصار الثورة الاشتراكية أصبح هذا العيد يوافق الذكرى السنوية للثورة أي في ١١ تموز من كل سنة . ولذلك أتيح لنا أن نشاهده .

وفي هذا النادوم يشترك عدد محدد من المصارعين ١٠٨٨ . وقد حضرنا سباق الخيل الذي شارك فيه ٤٨٠ جوادا . أما الفرسان فكانوا خليطا عجيبا من الاطفال في سن السادسة حتى النساء والشيوخ . أما الفائز الاول فكان حصان فارسه طفل في التاسعة من العمر . وعندما تقدم الى المنصة لتسلم الجائزة من يد الرفيق تسدنبال رئيس الجمهورية وسكرتير اللجنة المركزية الاول ، قام أبو الطفل ، وهو صاحب الحصان الفائز ، باهداء الحصان الى الرفيق تسدنبال . والعادة في منغوليا تحول دون رفض الهدية . أما زوجة تسدنبال التي كانت واقفة الى جانبه فسمعت تقول له مازحة : ها أنت اصبحت ملاكا يا رفيق تسدنبال. اذن حضر نفسك لدفع الضريبة !

أما المصارعة فهي أشبه بالمباطحة عندنا . ولكل « مباطح » حكمه الخاص . والغالب يرفع أبطه ليمر المغلوب من تحته . وهذا يفسر المصطلح الشعبي عندنا حين نسمع من يقول للآخر : عشرة مثلك يمرون من تحت أبطي . ولعلنا اخذنا ذلك عن المغول منذ أيام الغزو المغولي .

مندوب « الاتحاد » : ما هي أقوى الانطباعات التي تركتها الزيارة في نفسك ؟

رمزي خوري : طبعا كانت أولى الانطباعات ناجمة عن الاستقبال الرائع الذي حظي وفدنا به . لقد عاملوا وفدنا على مستوى رئيس جمهورية وفرشوا لنا البساط الاحمر بعد هبوطنا من الطائرة . وفي كل الاحتفالات كان الرفيق تسدنبال يجلس الرفيق ماير فلنر الى يمينه على المنصة .

لكن ليس عن هذا أريد الحديث . فالانطباع السار الذي يخرج به الانسان أنى أتجه في جمهورية منغوليا هو تلك الروح الودية واللطف والتوجه الاممي والصداقة المتينة وشعور الامتنان ازاء وطن الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي . والمرء يلاحظ بسرعة ان تلك الصداقة ليست نتيجة دعاية يقوم بها حزب الشعب الثوري المنغولي بل نتيجة منطقية للمساعدات المتعددة الجوانب السخية والنزيهة التي قدمها ، ولا يزال الاتحاد السوفييتي للشعب الجار . فقد أصبح ممكنا بفضل هذه المساعدة للشعب المنغولي أن ينتقل بقفزة تاريخية من عهد البداوة والتخلف والجهل متخطيا النظام الرأسمالي وشروره ، الى النظام الاشتراكي السعيد الذي يبنى بدأب في تلك البلاد الشاسعة على الرغم من قسوة المناخ وعلى الرغم من قلة عدد السكان . وفي غضون فترة زمنية قصيرة اختفت الامية بعد أن كانت مسيطرة على ما يقرب من ١٠٠٪ من السكان . واعتيض عن الاحرف الصينية القديمة بالاحرف الروسية . وعلى مقربة من مكامن الثروات الطبيعية تقوم مدن عصرية يساهم في بنائها مختلف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

لكن لنتجنب الاطالة اقترح ان نؤجل بقية الحديث الى العدد القادم .





في الصورة العليا الرفاق المضيفون يودعون الرفيقين ماير فلنر ورمزي خوري . ويبدو في الصورة الرفيق تسدنبال يتوسطهما .
في الصورة الدنيا الرفيقان فلنر وتسدنبال وهما يرميان عن القوس في أحد الملاعب الكبرى للرماية .

العلاقات الأمريكية الصينية لا تخدم الانفراج الدولي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة روت لوفتش – تشكل زيارة وفد اعضاء الكونغرس الامريكي الى الصين دليلا على العلاقات المشبوهة التي تجري حاليا بين الصين وواشنطن . فقد أثارت زيارة الوفد الامريكي ، ذي المستوى السياسي العالي ، في زيارته الصين ، مؤخرا ، اهتماما في اوساط الرأي العام الامريكي والعالمي .

وقد صرح رئيس الوفد ل. وولف في مؤتمر صحفي في الولايات المتحدة ، قبيل مغادرة الوفد ، ان هدف الزيارة لا يتعدى اجراء المباحثات عن علاقات طبيعية بين الدولتين ، حتى انه طلب في حديثه ان يصدقوه بأن ليس للوفد أي هدف « باللعب بالورقة الصينية ضد الاتحاد السوفييتي » . وأخذ في اطلاق الكلمات الجميلة .

ولكن تحت ضغط أسئلة الصحفيين اضطر وولف أن يعترف بأن الوفد ، قبل خروجه ، تلقى معلومات من البيت الابيض ، ومن وكالة الاستخبارات الامريكية وحتى من مستشار كارتر لشؤون الامن القومي – بججنسكي كشخصية ضليعة في تطوير العلاقات مع الصين ضد الانفراج الدولي وضد الاتحاد السوفييتي .

وهكذا يتضح مدى صحة اعلان الوفد عن أن الزيارة لا تستهدف سوى بحث علاقات طبيعية بين الدولتين .

ويضاف الى ذلك أن الوفد زار جزر الهونولولو ، في طريقه لزيارة الصين حيث أقام هناك محادثات مع قادة القوات المسلحة الامريكيين في المحيط الهادي . كما يضع الوفد في برنامجه القيام بجولة على الحدود الصينية السوفييتية . ترى ما الهدف من مثل هذه الزيارة ؟ ومن تخدم زيارة الوفد ؟ هل تخدم المصالح القومية للولايات المتحدة؟ وهل تساعد في تحسين الجو السياسي ؟ وعلى كل هذه الاسئلة تجيب صحيفة «نيويورك تايمز» التي لا يمكن اتهامها بالانحياز الى الاتحاد السوفييتي بشكل يثير الاهتمام . فقد ورد في الصحيفة ايها بتاريخ ١٩٧٨/٦/٣٠ وفي مقال رئيسي : « في كل مرة تسوء العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وامريكا يبدأ رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في التفتيش عن طريق لتحسين العلاقات مع الصين» . وتكتب الصحيفة بأن هناك مشاكل هامة في العلاقات بين الدولتين هي قضية حياة أو موت لكلا الطرفين . والمقصود هو المحادثات حول تقليص التسلح الاستراتيجي ، بينما ليس هناك اية اهمية لمثل هذه العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين .

وفي معرض حديثها عن جودة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين تكشف الصحيفة عن قرب زيارة بعثة علمية – تقنية امريكية الى الصين بهدف بحث بيعها عتادا تكنولوجيا من مختلف الانواع بما فيه العتاد الالكتروني الذي يستفاد منه في الغايات العسكرية .

وترى صحيفة « نيويورك تايمز » بأن الولايات المتحدة لن تجني اية فائدة اذا هي قدمت مساعدات بكميات كبيرة للصين .

وقد حذرت الصحيفة من «محاولة اللعب بالورقة الصينية » وقالت ان بامكان هذا فقط ، تعقيد العلاقات مع موسكو وبشكل يضر المصالح الامريكية . ومثل هذا الكلام هو تقدير واقعي وواع ومن الولايات المتحدة الامريكية .

اجهزة اعلام الصين تهاجم الدول الاشتراكية ولا تجد ما تقوله حول سياسة الدول الامبريالية

موسكو – استمرارا للخط الصيني المعادي لدول المنظومة الاشتراكية ولكل الدول ذات النظام التقدمي المعادي للامبريالية الامريكية ، تواصل صحيفة ((جيمنجيباو)) (((يوميات الشعب))) الناطقة بلسان الحكومة الصينية حملات التحريض على كوبا وفيتنام والاتحاد السوفييتي ، وجمهورية البانيا .

وفي الوقت نفسه لا تبدي حكومة الصين اية ملاحظة حول سياسة الولايات المتحدة والدول الامبريالية والدول الرأسمالية الاخرى .

ففي ٢١ من هذا الشهر اتهمت « يوميات الشعب » جمهورية كوبا الاشتراكية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، في « حملته » ! و « سياسته التوسعية » في القارة الافريقية ! هذه الاتهامات نفسها التي وجهتها الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية والرجعية الاخرى ضد الاتحاد السوفييتي وكوبا .

وفي العدد نفسه حملت « يوميات الشعب » على حكومة فيتنام الاشتراكية متهمة اياها بتحريض مواطنيها على اهانة الخبراء الصينيين الذين عملوا في فيتنام . وكما يبدو يهدف هذا الاتهام تبرير وقف المساعدات الصينية عن فيتنام .

تمرينات عسكرية على حدود فيتنام – الصين

هذا واعلنت وكالة الانباء الفرنسية، في هونكونغ ، ان الصين قامت بتمرينات عسكرية ، على طول الحدود مع فيتنام ، واستخدمت خلال ذلك سلاح الطيران والمدفعية . وقد دخلت طيارات صينية ، في حالات عديدة ، المجال الجوي الفيتنامي .

وافادت وكالات الانباء الصينية ان اخر مجموعة من الخبراء الصينيين (وتألفت من ٥١٣ خبيرا وتقنيا) غادرت الاراضي الالبانية منذ اكثر من اسبوع . وبالمقابل عاد جميع الطلاب الجامعيين الالبان الذين يدرسون في الصين .

ومن الجدير ذكره ان خلافات ايديولوجية بين الصين والبانيا قد اساءت الى العلاقات بين الدولتين في الاونة الاخيرة .

اطلقوا سراح بدر دعنا لانقاذ حياته

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – بدر عبد حمد دعنا شاب من ابناء القدس العربية المحتلة . في ١٩٦٨/٩/١٦ اعتقل وهو في ال – ١٧ من عمره وكان قوي الجسم وسليم العقل . في ١٩٧٠/٣/١ حكم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما بتهمة المساهمة في وضع قنبلة في مبنى القنصلية الامريكية . تلك القنبلة التي لم تنفجر في حينه . اذا يعتقد ان الحكم القاسي عليه جاء بسبب اقواله في المحكمة .

لقد قال : « اني اطمح لتحرير الشعب الفلسطيني وكذلك الشعب اليهودي من نير الصهيونية والامبريالية . هذا وطني وهذا واجبي كفلسطيني . اني بريء ومع هذا ادنتموني . انا لا اعترف بمحكمتكم انها شبيهة بمحاكم القرون الوسطى » .

في مطلع سنة ١٩٧٢ اصيب بدر دعنا بمرض نفسي وهو في سجن الرملة . فانعزل عن رفاقه . وكان « العلاج » الوحيد له .. الحقن المسكنة .. التي خدرت حواسه وانامته لساعات طويلة .

بدأت محاميته ، فيليتسيا لانغر ، في حينه تستصرخ سلطات السجن والوزراء وسائر المسؤولين كي يعملوا على شفائه ولكن بدون جدوى . في ٧٢/٧/١١ تقدمت المحامية بدعوى الى محكمة العدل العليا وطالبت المحكمة باصدار امر لمعالجته فورا وبدون تأخير . بعد ستة ايام اصدرت المحكمة امرا احترازيا ضد وزير الشرطة ونقيب السجون العام طالبتهما فيه بتفسير اسباب عدم نقل بدر دعنا الى مستشفى الامراض النفسية . حينئذ اجرى فحص طبي لبدر دعنا قرر في اعقابه الاطباء انه لا يشكو من اي مرض نفسي . ولكن بدر « المعافى » بقي في قسم الامراض النفسية في السجن .. لا يتحدث مع احد ويرفض مقابلة اهله .. ويرتعد خائفا طول الوقت .. « انهم يريدون قتلي » .

في ٧٣/٩/١٢ توجهت المحامية مرة اخرى الى السلطات وطالبت باعادة الفحوص له . فكان الجواب انهم وضعوا بدر في قسم الامراض النفسية تحت مراقبة مثابرة بهدف دراسة احتمال نقله للمعالجة في المستشفى . ولكن بدر بقي هناك ولم ينقل للمعالجة . وفي ٧٦/٥/٤ توجهت محاميته الى رئيس الدولة بطلب للعفو عنه . وفي ١٩٧٧/١/٢٦ جاء جوابه بالنفي : « يؤسفني ان اعلمك بانى لم اجد ان من العدل الاستجابة لطلب العفو الذى تقدمت به » .

في السنة الاخيرة تدهور وضع بدر اكثر . وفقد عدة كيلو غرامات من وزنه ووالدته التي زارته مؤخرا صعقت لما رأت عيناها . لقد شاهدت ابنها يذوب فعلا . فتوجهت الى السلطات ، بعثت ببرقية الى وزير الشرطة مطالبة بانقاذ ابنها . وطالبت المحامية بان يقوم اطباء من خارج السجن بفحص بدر دعنا . كما وتوجهت الى منظمة الصليب الاحمر لتعالج هذه المأساة فورا .

مهمة الشيوعيين الارجنتينيين سد الطريق امام الفاشية

*** في عام ١٩٤٣ زج بيرون بالشيوعيين في السجون . ولكنه استعمل شعاراتهم وبرنامجهم لتجنيد تأييد شعبي .**

*** « أن الامبريالية الامريكية اليوم هي العدو الرئيسي لبلادنا ولشعبنا » .**

قبل فترة وجيزة زار الولايات المتحدة فرناندو ناورا وأتوس فافا عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الارجنتيني وكانا أول شيوعيين من الارجنتين يمنحان تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة . وقد أجرت صحيفة « وورلد مغزين » لقاء صحفيا معهما نشرته في الثامن من الشهر الماضي .

س : ما هي طبيعة حكومة الجنرال فيديلا الحالية ؟ ففي الخارج يصفونها بالفاشية .

ج : ان حكومة فيديلا حكومة عسكرية جاء بها انقلاب عسكري . وعندما ينعتونه في الخارج ، ولا سيما الاوساط اليسارية المتطرفة ، بانه انقلاب فاشي يرتكبون خطأ فاحشا . وعلى كل حال فالحكومة ليست متجانسة . ونستطيع القول ان هناك عدة تيارات فيها . وفي الاساس تياران : الاول وهو التيار الحاكم برياسة فيديلا . وهو معتدل وعد باعادة الدمقراطية الى البلاد . والثاني رجعي أو فاشي يسعى الى ادامة الحكم العسكري والى اقامة ديكتاتورية فاشية اذا استطاع .

ومهمة الشعب والشيوعيين هي الحيلولة دون سيطرة هذا التيار الذي يوصف « بالبينوشتي » نسبة الى ديكتاتور تشيلي . أما الفارق فهو انهم في تشيلي يكافحون لازاحة الفاشية بينما نكافح نحن لمنعها من اعتلاء سدة الحكم .

س : ما هي خلافاتكم الرئيسية مع نظام فيديلا ؟

ج : كشيوعيين ، نعير أهمية خاصة لعزل الجماعة الفاشية داخل الحكومة لفتح الطريق أمام المسيرة الدمقراطية . أما مجال الخلاف الرئيسي فهو السياسة الاقتصادية التي تجيع الشعب وتخضع البلاد للاحتكارات الامريكية . كذلك فنحن غير راضين عن الوتيرة التي يسير بها حل قضايا الحريات الدمقراطية .

س : لقد الصقت بالبيرونية مختلف النعوت من الفاشية الى الشيوعية . فما هي البيرونية وماذا كان موقف الحزب الشيوعي منها ؟

ج : ان البيرونية حركة شعبية غير متجانسة تضم عناصر شتى من الفاشيين حتى اليسار المتطرف . ويعود ذلك الى عاملين . فالحركة البيرونية التي بدأت عام ١٩٤٣ كانت فاشية اصلا ، وذات صلة بالمانيا النازية وايطاليا الفاشية . وبعد هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية أخذت البيرونية تغير موقفها السياسي ، وحاولت التقرب الى الجمهور باستعمال شعارات تقدمية . ويقال ان بيرون القى بالشيوعيين آنذاك في السجون ولكنه استعمل شعاراتهم وبرنامجهم لكسب التأييد الشعبي . وهذا يفسر تعقيد ظاهرة البيرونية .

ومع الايام طرأت تغييرات على البيرونية . ومع أن زعماءها كانوا فاشيين الا ان قاعدتها كانت من العمال تحركهم شعارات تقدمية . وبعد انتصار بيرون عام ١٩٤٦ رفعنا شعارا لا نزال نرفعه حتى اليوم . وهو لتؤيد الايجابي في الحكومة البيرونية ولنشجب السلبي . وكانت النتيجة ايجابية اذ ان بين ٨٠ – ٩٠٪ من أعضاء الحزب الشيوعي الشبان جاؤوا اليه من الحركة البيرونية .

س : ما هي طبيعة الكفاح الشعبي الذي أعاد بيرون الى الارجنتين عام ١٩٧٣ ؟ وهل مثل ذلك ممكن اليوم ؟

ج : كانت موجة الكفاح التي عصفت بالارجنتين بين ١٩٦٦ – ١٩٧٢ نادرة المثال من حيث الحدة والشمول . ولكنها لم تكن تأييدا لبيرون ، بل في سبيل أهداف الطبقة العاملة . وشاركت في الكفاح فئات مختلفة ومتعددة . ونتيجة للضغوط الشعبية اضطرت الديكتاتورية الى اجراء انتخابات عام ١٩٧٣ . وانتصر البيرونيون كحزب الاغلبية ، ولكن الكفاح لم يكن في سبيل بيرون نفسه .

واليوم هنالك كفاح. ولكنه ليس في المستوى نفسه . يمكن اعتباره توطيدا للقوى . ونحن نعزز قوانا آخذين بالاعتبار وجود حكومة عسكرية قوية وقمع ازاء كل أنواع المقاومة .

س : ما هو مستقبل الحركة البيرونية ؟

ج : لا يمكن التكهن في الوقت الحاضر . لكن يمكن القول ان التناقضات داخل الحركة آخذة في الاشتداد . وهي لن تستطيع البقاء كحركة موحدة مع هذه التناقضات .

وبالطبع نود أن نرى في البيرونية حركة دمقراطية معادية للامبريالية تعمل الى جانب الشيوعيين وسائر القوى الدمقراطية .

س : الانقلابات العسكرية ظاهرة أرجنتينية منذ الثلاثينات . فما السبب ؟

ج : تحدث الانقلابات العسكرية في بلادنا عندما تنضج ظروف معينة للتغيير . والحكومة التي لا تتجاوب مع هذه التغيرات لا تصمد في الحكم ، فالمطالبة بالتغيير ومقاومة الحكومة ذلك يؤدي الى غليان اجتماعي أي الى أزمة اجتماعية اقتصادية . وهذا بدوره يقود الى أزمة سياسية ، وعندها يتدخل العسكريون لفرض النظام في الظاهر . ولكنه في الواقع لوقف المد الثوري . هكذا كان الحال حتى اليوم .

ولن تتوقف الانقلابات ما لم نحرز وحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية . والجديد في الانقلاب الاخير ظهور عناصر جديدة لم تكن تظهر من قبل .



الرفيقان فرناندو ناورا وأتوس فافا

س : الجيش هو المؤسسة الحاكمة في الارجنتين . فمن يمثل ، وما هو طابعه الطبقي ؟

ج : يختلف تركيب الجيش اليوم عما كان عليه في السابق يوم كان مؤلفا من أبناء الطبقات العليا . اما اليوم فيتألف من أبناء البرجوازية والبرجوازية الصغيرة وفيه أيضا بعض العمال . ولكنه بالطبع لا يمثل الطبقة العاملة . ولكنه يشمل أبناء كل الطبقات الاخرى . لذلك فهو ليس متجانسا . فهناك الفاشيون والمحافظون ، وهم قلة ، والليبراليون والدمقراطيون ذوو الميول المعادية للامبريالية وهم الاكثرية . وهي أمور لا يجوز تجاهلها .

س : ما هو دور القوات المسلحة العتيد في التغيير التقدمي ؟

ج : يمكن الافتراض ان تقوم القوات المسلحة بدور هام في التغير التقدمي . وذلك لان طابعها الاجتماعي يجعلها حساسة ازاء مشاكل الشعب والطبقة العاملة ، علاوة على انها تتأثر بالاحداث الجارية في العالم ولا سيما في امريكا اللاتينية ، وهذا ما يؤثر على وعيها .

س : ما هي طبيعة ودور « المونتوناروس » وجيش الشعب الثوري ؟

ج : « المونتوناروس » منظمة قومية . ابتدأت كمجموعة يمينية وانتهت في اليسار المتطرف . أما جيش الشعب الثوري فمنظمة يسارية متطرفة تروتسكية . وكسائر المنظمات المتطرفة فقد لعبتا دورا سلبيا . وقد أساء موقفهما الارهابي المغامر والمتطرف الى الحياة الدمقراطية وأعطى الارهاب اليميني حجة للبطش الذي أدى الى جرائم كثيرة .

س : ممن تتألف هذه الفرق ؟

ج : معظم أعضائها من أصل برجوازي وطلاب وأصحاب مهن . وفيهم أبناء وبنات أغنياء وموسرين وعائلات « عريقة » . وقد تضاءلت قوتها وضعف تأثيرها . ونجم عن ذلك ان أعضاءها ، بدلا من البقاء في البلاد والكفاح ، كما نفعل نحن ، فانهم يجوبون شتى عواصم العالم مثيرين ضجة دعائية صاخبة .

س : ومن أين يحصلون على الاموال لهذا الغرض ؟

ج : هذه هي القضية . نعم . من أين يحصلون على الاموال ؟ فهم يعيشون في نيويورك وروما وهولندا وايرلندا وباريس واسبانيا وغيرها . ومن يدري من أين يأتون بالاموال ؟!

س : الى أي مدى عانى الحزب الشيوعي الارجنتيني من الارهاب والقمع داخل البلاد ؟

ج : لم يكن الارهاب والقمع وقفا على الحكومة الحالية . فقد سبقت به الحكومة السابقة ، فقبل انقلاب ١٩٧٦ وفي عامي ٧٤ – ١٩٧٥ عانت البلاد أسوأ فترة ارهاب وقمع في عهد حكومة ايزابيلا بيرون . لم يكن هذا معروفا جيدا . لكن يجب التنويه به . وما نراه اليوم ليس الا استمرارا لما حدث من قبل .

لقد تكبدنا خلال العهدين ٢٥ ضحية اغتيال وفقدنا نحو مئة لا نعرف عنهم شيئا حتى اليوم علاوة على حبس مئتين من نشيطي الحزب .

س : كيف تتنظمون في هذه الظروف من العمل شبه السري والارهاب والقمع ؟

ج : بعد ٦٠ سنة من التجارب والحياة فان حزبنا متعود على العمل في ظل ظروف كهذه . لم يوقفنا ولن يوقفنا أي شيء .

س : وما هو دور الامبريالية الامريكية تجاه الارجنتين ؟ هل تساند حزبا ما ؟

ج : ان الامبريالية الامريكية هي اليوم عدو بلادنا وشعبنا الرئيسي . فهي تسيطر على الاقتصاد وخصوصا الصناعة وهي تحاول ، بواسطة وزير الاقتصاد ، استعمار بلادنا . ونعتقد أن الولايات المتحدة تدعم القوى اليمينية ضد فيديلا والقسم المعتدل من الحكومة .

س : وما هو هدف حملة حقوق الانسان الكارترية ضد الارجنتين ؟

ج : حملة كارتر هذه موجهة لدعم تلك الفرق المناهضة لفيديلا تحت ستار حقوق الانسان . وهي لا تحدد الجهات المسؤولة عن خرق الحقوق . بل انها تستخدم لاسقاط الحكومة الحالية . وحملة كارتر لا توجه الى ديكتاتوريات أخرى يعتبرها صديقة مثل كوريا الجنوبية والفلبين وهاييتي وحتى تشيلي . وما هذه الحملة الا ذريعة كما هي في كل مكان . وليس لها مستقبل لانها لا تبدأ بتطبيق حقوق الانسان في الولايات المتحدة نفسها .

س : وما هي علاقة الحكومة بالدول الاشتراكية ؟

ج : لها علاقات طيبة ومحترمة . التجارة تتحسن . في العام الماضي كان الاتحاد السوفييتي أكبر مشتر للمنتوجات الارجنتينية . كذلك لنا علاقات تجارة مع الدول الاشتراكية الاخرى .

س : اذن فالاتحاد السوفييتي يشتري من الارجنتين أكثر مما تشتري الولايات المتحدة ؟

ج : نعم . فالولايات المتحدة تبيعنا فقط ولا تشتري شيئا . وهذا خلق عجزا سنويا مقداره ٤٠٠ مليون دولار في الميزان التجاري الارجنتيني . فالتجارة بين الارجنتين والولايات المتحدة كارثة للاولى . وفي المقابل فان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي هي في مصلحتنا .



تونس تفوز ببطولة دورة الالعاب الافريقية
الجزائر تفوز ببطولة كرة القدم وكرة اليد

الجزائر — الوكالات — اختتمت في الجزائر ، يوم الجمعة الماضي (٢٨—٧—١٩٧٨) دورة الالعاب الافريقية الثالثة التي كانت قد افتتحت في ١٣ تموز الماضي. وقد فاز رياضيو تونس ببطولة هذه الدورة بعد ان حازوا على اكبر عدد من الميداليات (٦٦ ميدالية بينها ٢٩ ذهبية) واحتلوا المرتبة الاولى .

وقد برز رياضيو تونس في عدد كبير من فروع الرياضة وبشكل خاص في السباحة اذ فازوا ب ١٠ ميداليات ذهبية في هذا المجال وحققوا ٩ ارقام قياسية افريقية جديدة . وبذلك احتلوا عرش السباحة الافريقي الذي كان يحتلـه في الماضي السباحون المصريون . وكان ابرز سباحي تونس في هذه الدورة السباح علي الغربي والسباحة مريم ميزوني .

كما وبرز رياضيو الجزائر الذين فازوا في هذه الدورة بالمرتبة الثالثة وفي جعبتهم ٦٥ ميدالية منها ٢١ ميدالية ذهبية . وقد فازت الجزائر ببطولة افريقيا في كرة القدم بعد ان هزمت منتخب نيجيريا بهدف واحد مقابل لا شيء . وكذلك فازت ببطولة افريقيا في كرة اليد للرجال والنساء وذلك بعد ان هزم رياضيوها منتخب تونس بكرة اليد (٢٠—١٣) ورياضياتها هزمن منتخب الكاميرون بكرة اليد (١٧ — ١٢) .

كما وبرز رياضيو نيجيريا التي فازت بالمرتبة الثانية وكينيا التي فازت بالمرتبة الرابعة والسودان التي فاز احد رياضييها ، محمد الخطيف ، بلقب اسرع عداء في الدورة حين فاز ببطولة سباق ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر .

وكذلك برزت عداءات غانا اللواتي فزن ببطولة الركض النسوي في جميع الفروع .

هذا وكان قد اشترك في هـذه الدورة خمسة آلاف رياضي من ٤٥ دولة تنافسوا في ١٢ فرعا رياضيا . وتعقد هذه الدورة عادة ، مرة في كل اربع سنوات . ولم يتم الاتفاق بعد على مكان انعقاد الدورة القادمة في عام ١٩٨٢ مع ان ليبيا تبرعت باستضافتها ، وذلك بسبب رفض مصر وتهديدها بمقاطعة الالعاب اذا جرت هناك .

وفيما يلي ننشر قائمة الميداليات النهائية لدورة الالعاب الافريقية الثالثة :

اسم الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
١— تونس	٢٩	١٥	٢٢
٢— نيجيريا	٢٢	١٥	١٥
٣— الجزائر	٢١	١٩	٢٥
٤— كينيا	١١	١٢	١٠

تعادل سادس بين بطل العالم في الشطرنج كاربوف وبين كورتشنوي

الفلبين — الوكالات — تعادل لاعبا الشطرنج ، اناتولي كاربوف حامل لقب بطل العالم ، وخصمه فكتور كورتشنوي ، للمرة السادسة على التوالي في الجولة السادسة من المباراة التي يجريانها للفوز بلقب بطل العالم في الشطرنج والتي تجري في الفلبين منذ ١٦ تموز الماضي .

وقد اتفق اللاعبان على التعادل بعد ان وصلا الى طريق مسدود في نقل الاحجار كل من طرفه .

ويؤكد المراقبون ان احتمالات فوز كاربوف اقوى من احتمالات كورتشنوي الذي بدأ يلعب بعصبية شديدة بعد ان افشل كاربوف خطته في الجولة الخامسة . في حين يبدو كاربوف في عنفوان قواه وبمعنويات عالية جدا .

ففي نهاية الجولة السادسة وقف كورتشنوي يصرخ بفزع ويقول ان هناك ضغوطا نفسية عليه يجريها عالم نفسي من الاتحاد السوفييتي . وامام دهشة وسخرية الحاضرين توجه كورتشنوي الى حكام المباراة وطلب منهم ان يخرجوا من القاعة احد المتفرجين السوفييت الذي يجلس في الصف الاول من المدرج مدعياً بأن هذا الشخص هو الذي يحاربه نفسياً .

ويذكر ان كورتشنوي هاجر من الاتحاد السوفييتي قبل سنتين ولجأ الى سويسرا بسبب عدائه للنظام الاشتراكي . وهو يحاول استغلال موقفه هذا في تبرير عجزه عن الفوز وعصبيته الزائدة .

هذا وستستمر المباراة بين اللاعبين عدة اسابيع .

صوت شباب العالم يصدح في سماء هفانا
فليسطع على الكون نور الحرية

هافانا — خاص بـ « الاتحاد » — أكثر من ٣ ملايين من الشباب والطلاب الدمقراطي من مختلف أنحاء العالم ومن كوبا ينتشرون هذه الايام في هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية ، يقيمون أضخم الاحتفالات والمهرجانات التضامنية مع شبيبة العالم المناضلة من أجل الحرية ومع شبيبة العالم وشعوبها التي تحررت وتبنى اليوم وتعمر بلدانها وذلك في اطار المهرجان العالمي ال — ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

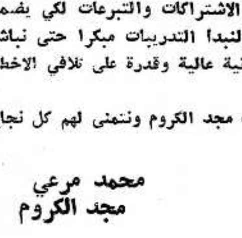
« نحن شدنا المعالي
وسنبني حياة السلام
نحن أسد النضال
وحدتنا الاماني العظام » ..

هذا هو مطلع نشيد الشباب الدمقراطي العالمي .. وهذه هي روح الشباب الدمقراطي . في كل يوم وفي كل مهرجان وفي كل مناسبة سيقف شبيبة العالم وينشدون هذا النشيد في مختلف اللغات .. ولكن باللحن والروح والهدف نفسه .

وكما في كل مهرجان .. سينشد المشتركون بالاضافة الى نشيد الشباب الدمقراطي العالمي نشيدا خاصا في مهرجان كوبا . ومن بين مئات الاقتراحات التي تقدم بها الفنانون والشعراء الشباب في العالم اختير النشيد الذي الفه الملحن الكوبي الشاب مايك بورسيل بعنوان « الزهرة المقدسة المنشودة » . وننشر فيما يلي نص هذه الانشودة ونوتة لحنها :

اذا الحلم المشترك شدنا
نحو الشمس ، أنت وأنا
اذا نحن معا
في الارض بذرنا
اغنيات عن الخير
نقضيتنا راسخة ،
سنتقاسم الافراح والاتراح
وسنحيا كفاحا مقدسا
مصيرا واحدا
فليسطع على الكون نور الحرية
ولتنبت من تحت الرماد زهرة
زهرة الخير والمحبة
وليلق كل منا هذه الزهرة
المنشودة .
أغانينا ستصبح سرب طيور
ستمس بأجنحتها القلوب
ستصبح ريحا وضحكا وماء وخبزا
ستربط العالم بالحلم المشترك
بالمصير المشترك .





بطاقة
مع شباب مجد الكروم

- الاسم : هبوعيل شباب مجد الكروم .
- العمر : سنة واحدة .
- الدرجة : الرابعة .
- المرتبة : الخامسة .

هو فريق شاب .. في السنة الاولى من عمره . ولكنك تشعر انه اكبر بكثير حين تلتقي باعضائه وتسمع اقوالهم . منذ دخلوا الدوري في الموسم الماضي اعلنوا انهم يطمحون الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة . ولم يكن ذلك مستحيلا عليهم . فقد بذلوا جهدا فائقا في هذا السبيل وقطعوا فيه شوطا بعيدا ولكن ..

التقيت بهم في بيت عضو ادارة الفريق ، حامي المرمى فهيم فرحات ودار بيننا حوار هام الخصه بما يلي :

سؤال — كيف نشأت فكرة تاسيس الفريق ؟

فهيم فرحات — كنا مجموعة من الشباب ، اولاد الحارة ، نلعب الكرة في سبيل التسلية في احد شوارع القرية الداخلية ، كما في كل قرية عربية بسبب عدم وجود ملعب رياضي . جلسنا نستريح بعد فترة من اللعب . فاقترح احدنا ان نؤسس فريقا ثانيا بالاضافة الى الفريق الشقيق (هبوعيل مجد الكروم الذي كان يلعب في حينه ضمن فرق الدرجة الثانية) .. فراقت الفكرة للجميع وعقدنا اجتماعا ثانيا ووزعنا دعوات لشباب من القرية وجمعنا مبلغ ١٥٠ ليرة من كل واحد واشترينا الملابس . وهكذا قام الفريق . ثم توجهنا الى منظمة هبوعيل الهستدروتية وسجلنا الفريق مع فرق الدوري للدرجة الرابعة ولعبنا لاول مرة في الموسم الرياضي المنصرم (١٩٧٨/٧٧) .

سؤال — هل توجد لديكم ميزانية ؟

اللاعب رياض اسماعيل ، قلب الدفاع وعضو ادارة الفريق — حصلنا على مبلغ ٢٥٠٠ ليرة من الهستدروت وعلى مبلغ مماثل من المجلس المحلي . بالطبع .. ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء الملابس الرياضية والاحذية والسفريات . فاضطررنا الى فرض مبلغ ٣٠ ليرة شهريا على كل لاعب . كما وساهم جمهورنا ببعض التبرعات .

سؤال — كان هدفكم الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . ما الذي حال دون ذلك ؟

ابراهيم جميل سرحان ، الجناح الايسر وهداف الفريق — في بداية الموسم واجهنا عدة صعوبات . فنحن فريق حديث السن وتنقصه الخبرة والميزانية والمدرب . لذا خسرنا ست مباريات متتالية . فتوجهنا الى اللاعب يوسف يعقوب من فريق هبوعيل مجد الكروم وشرحنا له الوضع فتبرع بتدريبنا . وقد اسفر هذا التدريب عن تحسين وضعنا بشكل كبير واخذنا نحرز الانتصارات المتتالية . وفي نهاية الدوري كان ينقصنا ٥ نقاط فقط للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . وقد احتل فريقنا في نهاية الموسم المرتبة الخامسة .

سؤال — ماهي استعداداتكم للموسم القادم ؟

اللاعب منير حمود ، لاعب الوسط وعضو الادارة — توجهنا الى المجلس المحلي لنضمن منحنا مبلغا مماثلا لما قدمه في الموسم الماضي وقد وعدونا بذلك . وسنجمع المزيد من الاشتراكات والتبرعات لكي يضمن لفريقنا النشاط باشراف مدرب . ولنبدأ التدريبات مبكرا حتى نباشر اللعب في مباريات الدوري بلياقة بدنية عالية وقدرة على تلافي الاخطاء التي وقعنا فيها في الماضي .

ولم يبق لنا الا ان نحيي شباب مجد الكروم ونتمنى لهم كل نجاح وتوفيق .

محمد مرعي
مجد الكروم



انور وجيه فرحات — ابراهيم سرحان — فهيم فرحات — رياض اسماعيل — منير حمود



منا وهناك

خذ العبرة من .. بريطانيا

فوجيء احد المواطنين البريطانيين حين صادر رجل الجمرك الامريكي منه علبة السيجار الكوبي الفاخرة . وسأل المواطن البريطاني — لماذا تصادرها ؟!

اجاب رجل الجمرك — ان امريكا لاتقيم علاقات تجارية مع اعدائها .

— ولكنني بريطاني ..
— لا يهم ..
— لو كانت بلادي بريطانيا لاتقيم علاقات تجارية مع اعدائها في العالم ..
— آه .. ماذا كان ؟!
— لتاجرت فقط مع نفسها ..

درس من السينما الامريكية

سئل السينمائي مايكل كين — كيف اصبح نجما سينمائيا ناجحا فاجاب — بدأت اصنع الافلام بسرعة هائلة قبل ان يكتشف احد حقيقتي .

— لماذا فعلت ذلك ؟!

— لانه لو اكتشف احد حقيقتي قبل هذه الافلام لما اصبحت نجما .

والان فقد فات القطار البعض وليس بامكانهم انزالي من سماء النجوم .

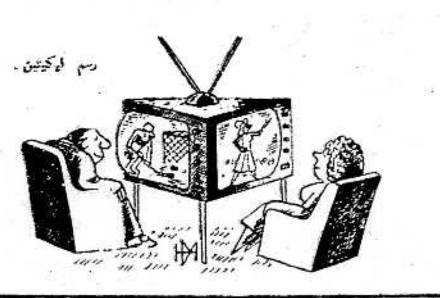
وعلق احد الظرفاء قائلا — الظاهر ان رجالات السينما في مصر يعرفون هذه الحقيقة ولذلك يمطرون المشاهدين بمئات الافلام .. يصبح من الصعب بعدها .. انزال غير الممثلين من فوق ..

تصريح .. خطير

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » على صفحتها الاولى ، خبرا عن تصريح لعيزر فايتسمان ، وزير الحربية الاسرائيلي ، ادلى به الى الصحفيين الاسرائيليين اعلن فيه : « قبلت جيهان السادات.. وفي الحال انتشر العطر الرائع» . واضاف : نصف ساعة استعدت للاقاتي ..

للدقة فقط

يقترب القرن الواحد والعشرون. ولكنه متى يبدأ ؟ يجيب الكثيرون: في عام ٢٠٠٠ . وهم يخطئون بذلك . وقد حدث هذا الخطأ الطريف مرة حين اصدر القيصر بطرس الاول تقويما اعتبارا من ١ كانون الثاني (يناير) ١٧٠٠! واعتبر ذلك بداية للقرن الثامن عشر ، علما بأن ذلك العام كان الاخير من القرن السابع عشر . وسيكون اليوم الاخير في القرن العشرين في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من عام ٢٠٠٠ . اما اليوم الاول في القرن الواحد والعشرين فسيكون في ١ كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١ .





سنتان تفصلاننا عن الالعاب الاولمبية التي ستجري في موسكو في صيف ١٩٨٠ . ومع هذا .. انجزت اللجنة الاولمبية السوفييتية معظم مشاريعها التحضيرية في شتى المجالات . حتى ان رئيس لجنة الالعاب الاولمبية الدولية دكتور كالينين اعلن قبل اشهر قليلة على أثر زيارته للاتحاد السوفييتي ان موسكو مستعدة تماما اليوم لاستقبال الالعاب الاولمبية .

ولكن .. للسوفييت رأي آخر . فهم يصرون على مواصلة عمليات البناء والترميم والتوسيع والتحسين في المنشآت الرياضية . وتراهم من حين الى آخر يخرجون باقتراح جديد ، « لم يكن لا على البال ولا على الخاطر » بهدف التحسين وتوفير الظروف الافضل للرياضيين ومرافقيهم من الضيوف . ومن هذه الاستعدادات نقتطف ما يلي :

« انسان » الكتروني يزود الصحفيين بالمعلومات المختلفة عن الألعاب !

حرص السوفييت على استغلال جميع « مواهب » الاجهزة والعقول الالكترونية وتسخيرها في خدمة الالعاب الاولمبية . وهذه مهمة ليست سهلة بتاتا .. بل هي على غاية من التعقيد . ولكن جميع العقد تأخذ طريقها الى الحل اذا ما اجتمع الاصرار والعلم والحاجة . وهكذا كان .. فوضع برنامج واسع لاستخدام وتطوير الاجهزة الالكترونية :

* يتم حاليا بناء شبكة اوتوماتيكية للادارة وتامين الجهاز الاعلامي خلال الالعاب الاولمبية . وتضم هذه الشبكة ٣ انظمة : جهاز اعلام وجهاز ادارة المباريات الرياضية وجهاز اللجنة التنظيمية .

ومن ميزات ومهمات هذه الشبكة :

١ — نشر المعلومات عن كل ما يتعلق بالالعاب بثلاث لغات هي : الروسية والانجليزية والفرنسية .

٢ — مراقبة جميع الالعاب بكل انواعها مع ادخال التعديلات التي طرأت على قواعد هذه الالعاب بحيث يصبح بامكان الجهاز الالكتروني القيام بمهمة حكم مباراة نزيه ونشيط وحريص لكل خطوة وتصرف .

٣ — للتاريخ .. سيسجل الجهاز أسماء الرياضيين وحكام المباريات والصحفيين والشخصيات الرسمية المشاركين في الالعاب التفصيلية .. وستصدر كلها في كتاب شامل يوزع بعد ايام من انتهاء المباريات .

٤ — في كل يوم من ايام المباريات سينشر جهاز الاعلام الالكتروني معلومات خاصة بالرياضيين والشخصيات الرسمية والنتائج الفردية والجماعية والارقام القياسية العالمية والأولمبية والاحداث الرئيسية واسماء الفائزين في المباريات وتوزيع الميداليات وغيرها . وهذه المعلومات ستصدر في نشرات اعلامية يومية . جنبا الى جنب مع معلومات عن برنامج اليوم القادم ونتائج الايام السابقة . وفي اليوم التالي ستصدر هذه المعلومات في كتاب خاص عن كل نوع من المباريات .

٥ — بالاضافة الى هذه الوسائل التي ستزود الصحافيين بكل ما يلزمهم للنشر هناك جهاز الكتروني آخر على شكل انسان سيوضع في المركز الصحفي الاولمبي الرئيسي وفي المراكز الصحفية الفرعية الواقعة في اهم المنشآت الرياضية في موسكو وتالين . وستكون مهمة هذا الجهاز ان يجيب على جميع اسئلة الصحفيين المتعلقة بالالعاب .

العلم .. والرياضة .. والألعاب الأولمبية !

وهنا .. لا بد من القاء نظرة على موضوع هام يحظى باهتمام متزايد في الاتحاد السوفييتي . هو موضوع العلم والرياضة . فكما لاحظنا آنفا للعلم دور هام واساسي في الرياضة . ولكن هذا الدور لم يعد يقتصر على الجانب الاعلامي فيها . فضمن الاستعدادات للالعاب الاولمبية تقوم معاهد الطب والفيزياء والرياضيات والعلوم والبيولوجيا والكيمياء وغيرها من المعاهد العلمية المركزية في الاتحاد السوفييتي باجراء دراسات وفحوص تستهدف تطوير الالعاب الرياضية وقدرات الرياضيين بعوامل طبية مختلفة .

وللدلالة على فحوى نشاط هذه المعاهد يكفي القول انك تسمع كثيرا عندهم ، في هذه الايام ، تعابير كهذه .. : « من الممكن ان يصبح الرقم القياسي الجديد في عام ١٩٨٠ بالنسبة لركض مسافة ١٠٠ متر ٩،٨١ ثانية — في مونتريال كان ١٠،٠٦ ثانية — ومسافة ٥ كيلومترات ١٣،٠١ : ٤ دقيقة — في مونتريال كان ٧٦ : ١٣،٢٤ دقيقة » . انهم يجرون حسابات علمية دقيقة لنتائج المباريات المتوقعة على ضوء تطور الأمكانيات البدنية للرياضيين .

وهنا لا بد من ذكر حقيقة أخرى وهي انه في الاتحاد السوفييتي يوجد اليوم اكثر من ٢٠٠ الف متخصص علمي في المعاهد التربوية والمدارس المتخصصة ومدارس المدربين (٢٢٠ معهداً) بينهم ٢٢ الف متخرج من المعاهد العليا (الاكاديمية) و ٩٤ دكتورا و ٢٠٥٣ مرشحا في علوم التربية البدنية والرياضية .

ويساهم هؤلاء العلماء بفعالية كبرى في وضع الخطط المستقبلية لتطوير الرياضة السوفييتية والعالمية . وهم في هذا المجال يتعاونون ايضا مع علماء من الدول الاخرى .



مهرجان الشبيبة في كوبا يتحول الى اكبر مظاهرة تضامن عالمية لمكافحة الامبريالية وللتحرر والسلام

❋ ١٨٥٠٠ شابا وطالبا من ١٤٥ دولة يشاركون في المهرجان ❋ عدد من قادة حركات التحرير الوطنية ضيوف على المهرجان ❋ وفدنا يشارك في جميع النشاطات ❋ ياسر عرفات : أي حل لا يتضمن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني سيكون سببا للانفجار ❋

هافانا – لمندوبينا سهام داوود وكارلوس بن دود – تحول مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الحادي عشر الى أضخم مظاهرة تضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب في العالم .

واصبحت هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية ، أضخم مدينة للشباب والسعادة في العالم حين احتضنت أكثر من ١٨٥٠٠ شخص جاؤوا من ١٤٥ بلدا للمشاركة في المهرجان سوية مع عشرات الوف الشبان الكوبيين ليصنعوا سوية عرس النضال والتضامن والحرية العالمي .

فمنذ مساء الجمعة الماضي وحتى اليوم .. بدت هافانا خلية نشاط دينامي واحدة .. في كل حي وزاوية منها مهرجان تضامني .. او حلقة رقص حية .. او حلقة تعارف أممية في جو ملؤه الحماسة والسعادة . وسيستمر عرس التضامن في كوبا حتى يوم السبت القادم ، يوم اختتام المهرجان رسميا .

وقد بدأ المهرجان مساء الجمعة بمظاهرة بيانية ضخمة اشترك فيها مئات الالوف من الشباب .

وفي اليوم الثاني ، السبت ، كرس المهرجان نشاطاته للتضامن مع شبيبة وشعوب افريقيا الجنوبية ، ناميبيا وزمبابوي ، المناضلين من اجل التحرر القومي وضد المؤامرات الامبريالية التي تعيق استقلالهم ومن أجل القضاء على الانظمة العنصرية في القارة الافريقية . وقد اقيمت لقاءات التضامن الشعبية بهذه المناسبة باشتراك الوف المشاركين في المهرجان . وحضرها ايضا ضيف المهرجان وأحد قادة منظمة « سابو » الثورية روبرت موغابي .

يوم الشعوب العربية

وكان يوم الاحد ، أمس الاول ، يوم التضامن مع الشعوب العربية ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في مكافحتها الامبريالية والرجعية والصهيونية ، ومن أجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . وقد عقدت عدة اجتماعات تضامن باشتراك الالوف . وكان من بينها مهرجان ضخم عقد في الصباح وآخر عقد في المساء . وحضر المهرجان الثاني رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الذي استقبل استقبالا حماسيا حارا . والقى عرفات الكلمة الختامية في المهرجان وجاء فيها : «ايها الرفاق،باسم شعبنا وثورتنا وثوارنا نعرب لكم عن خالص شكرنا وتحياتنا في هذه المناسبة الثورية الرائعة التي يميزها لقاؤنا معا في هذه الارض الحبيبة الحرة ، التي توحي لنا بضرورة تعزيز التضامن بين شبيبة العالم الحرة والوطنية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والفاشية » .

وبعد المهرجان عقد ياسر عرفات مؤتمرا صحفيا ضخما ، باشتراك مئات الصحفيين ، هاجم فيه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقال : يحلو للرئيس كارتر ان يظهر نفسه كحامي حمى الدفاع عن حقوق الانسان . لقد قتلت اسرائيل خلال أربعة أشهر من احتلالها جنوب لبنان ١١٨٠ شخصا من السكان المدنيين . فلماذا لم يتذكر كارتر حقوق الانسان ؟!

واضاف : ينشطون (اي ينشط الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون العرب) اليوم في الحديث عن تسويات في الشرق الاوسط . ولكن يجب ان يعلم الجميع انه لا امكان لاحلال سلام عادل وثابت في المنطقة بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وكل حل آخر سيكون سببا للانفجار . ولاسفنا الشديد – اكد عرفات – تنكر حكام الولايات المتحدة للبيان الامريكي السوفييتي المشترك الذي صدر في اكتوبر ١٩٧٧ . اننا نرى في هذا البيان أساسا معقولا لحل الازمة . ولكن سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تتناقض وروح البيان وروح مؤتمر جنيف للسلام . وهنا يجب ان نؤكد ان هدف السياسة الامريكية ليس السلام وانما فرض السيطرة على الشعوب العربية وعزل الشعب الفلسطيني وافشال نضاله العادل .

وفدنا

هذا وقد شارك الوفد اليهودي – العربي الذي يمثل الشباب والطلاب الدمقراطي في اسرائيل في جميع النشاطات التي نظمت في المهرجان بما فيه نشاطات التضامن مع الشعب الفلسطيني . وكالعادة حاولت صحف البلاط الاسرائيلية شن حملة تزوير وتحريض على الوفد . فادعت ان يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني كان تحت شعار النضال ضد قيام دولة اسرائيل . ولهذه الغاية اصدر اتحاد الطلاب الاسرائيلي بيانا اعلن فيه ان الوفد لا يمثل الطلاب في اسرائيل (!) . وقد رد الناطق بلسان اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بالبيان التالي على هذا التحريض : « انه لامر غريب ان يصدر هذا البيان . اذ ان اللجنة الاسرائيلية وكذلك العالمية لم تفكر أبدا في دعوة اتحاد الطلاب الأسرائيليين للاشتراك في المهرجان . وهل هذا معقول ؟ ان مهرجان كوبا يقوم على أساس السلام والاخوة والمساواة بين الشعوب . بينما نشاطات هذا الاتحاد تتمثل ببث روح الكراهية والشوفينية بين الشعوب . فمن الذي يقف وراء قانون امنون لين العنصري ؟ ومن الذي يثير الضجة حول مساكن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ؟ ومن الذي يقوم بالتحريض ضد الطلاب العرب في البلاد ؟ فهل يستطيع هؤلاء مجرد التفكير في الاشتراك في مهرجان يقوم على اساس الانسانية والسلام والصداقة » .

معرض فني

هذا وافتتح يوم امس الاثنين معرض الفنانين اليهود والعرب من اسرائيل باحتفال رسمي في هافانا . وتعرض فيه رسوم ٢٥ رساما حول موضوع السلام واخوة الشعوب .

الانتخابات البلدية لن تجري في كفر كنا وطمرة وجديدة وشعب

القدس – لمراسلنا – علم مراسلنا من مصادر وزارة الداخلية ان انتخابات السلطات المحلية ، في ٧ تشرين الثاني القادم ، لن تجري في كل من كفركنا وطمرة وجديدة وشعب . وما عدا ذلك ستجري الانتخابات لجميع السلطات المحلية الاخرى بما فيها القرى والمدن الموجودة فيها سلطات محلية معينة او التي لم تنته بعد مدتها القانونية مثل الناصرة وسخنين وغيرها .

ومن المعروف انه في طمرة لجنة عينها وزير الداخلية بعد ان حل المجلس المنتخب بعد يوم الارض ١٩٧٦ وعين رئيسا لها رئيس المجلس المحلي (زكي ذياب) .

وفي كل من شعب وجديدة هنالك مجالس معينة ولم تجر فيها انتخابات قط . واما في كفركنا فقد جرت الانتخابات قبل سنتين . وارتأت الوزارة ان تمكن المجلس من الاستمرار في عمله .

السجناء الفلسطينيون يشكون المعاملة السيئة في سجون بئر السبع ورام الله وكفاريونا وطولكرم وغيرها

القدس – لمراسلنا – يشكو السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية في بئر السبع ورام الله وكفار يونا وطولكرم من ظروف السجن القاسية التي يلقونها على ايدى السلطات الاسرائيلية . حيث تصبح حياة السجين لا تطاق – الامر الذي دفع هؤلاء السجناء الى الشكوى والطلب الى المحامية فيليتسيا لانغر التوجه الى المسؤولين لتحسين ظروف سجنهم كبشر .

وقد جاء في شكوى احد سجناء بئر السبع انهم يعانون في هذا السجن من اكتظاظ شديد كما ان المعالجة الطبية وبشكل خاص عند الحاجة الى اطباء اختصاصيين ، سيئة للغاية . وشكاوى السجناء لا تسمع وحين يستجاب لهم فهم ينتظرون الطبيب شهورا حتى يقوم بزيارته .

وقد وصل قسم من السجناء ، في هذا السجن ، الى آخر حدود اليأس وهم يطالبون بتحسين ظروف سجنهم وعلاقة السجانين بهم ، وتأمين الملابس الشتوية والصيفية لهم . ووصل الاكتظاظ حدا ان غرفة معدة لاستيعاب ١٢ سجينا ينام فيها ٢٤ سجينا مما يدعو ، في أحيان كثيرة ، الى ان ينام اثنان على فرشة واحدة .

وفي سجن رام الله يشكو السجناء من اوضاع مشابهة ومن سوء الاوضاع الصحية وعلاقة السجانين السيئة . ومنع السجناء من ممارسة الرياضة البدنية والحديث فيما بينهم ومحاولة ارهابهم عندما يقومون بالاحتجاج على اوضاعهم او يرفضون تناول الطعام .

أما في سجن طولكرم فان السجناء قاموا برمي امتعتهم وهم ينامون على الارض بدون غطاء احتجاجا على اوضاع سجنهم التي يعانون منها . فهم يشكون في الاساس من الاكتظاظ الشديد داخل السجن – ففي غرفة مساحتها ٢٧ مترا مربعا ينام عشرون سجينا ، حيث يقومون بتناول الطعام والغسيل وقضاء كل حاجاتهم في هذه الغرفة حيث يتوجد المرحاض والمغسلة. كما يشكون من ضيق نوافذ غرفتهم هذه، الامر الذي يسبب تعفن الجو وعدم وجود مجرى للهواء مما يصعب عليهم التنفس الصحي . والمعالجة الطبية لديهم سيئة . وان توجهاتهم المستمرة لادارة السجن لا يستجاب لها بل ان الامر وصل الى حد ان ممثل ادارة السجن ليفي أجاب أحد السجناء بقوله : ان السجناء فدائيون فماذا يريدون فالسجن ليس فندقا (!)

وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بشكاوى السجناء الى المسؤولين في السجن فكانت أجوبتهم على الغالب انه لا مجال لديهم لفعل شيء بسبب النقص في الامكنة أو بقولهم ان الشكاوى مبالغ فيها .

ونظرا للظروف القاسية التي يعانى منها السجناء في هذه السجون توجهت المحامية لانغر بطلب الى وزير الشرطة والداخلية ليتدخل في الامر .

بأصوات الائتلاف اقرت الميزانية الاضافية

توفيق طوبي : لا سبيل للخروج من التدهور الاقتصادي بدون التخلي عن سياسة العدوان

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتقد النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بشدة ، في الكنيست أمس ، الاثنين ، الميزانية الاضافية التي قدمتها الحكومة بمبلغ ٢٨ مليار ليرة . وطالب برفضها واعادتها الى الحكومة .

وقال توفيق طوبي : « ان الميزانية الاضافية هذه التي تجعل ميزانية الدولة العامة ٢.٠٦ مليارات ليرة تتناقض مع كل الوعود والبرامج التي أعلنها وزير المالية في بداية السنة حول تقليص التضخم ووقف الغلاء وتخفيض العجز في الميزان التجاري وغير ذلك من الوعود . فالتضخم المالي سيصل هذه السنة الى ٤٠ – ٤٣٪ ، والغلاء من ٤٥ الى ٥٠٪ ، وسيستمر تدهور سعر الليرة بالنسبة للدولار . لقد هبط سعر الليرة بنسبة ١٩٪ منذ اكتوبر الماضي عند تعويم الليرة . وازاء هذا كله تتقلص قيمة أجور العاملين باستمرار » .

وأشار توفيق طوبي الى ان أساس كل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور هو تصاعد النفقات العسكرية فقد ارتفعت ، حسب تقارير دائرة الاحصاء المركزية ب ١٣٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة . وهذا مرتبط على ما يظهر بمغامرة لبنان ، التي بلغت نفقاتها ، حسب التقديرات ، ما يزيد على المليار ليرة من النفقات المباشرة .

وتصل اليوم النفقات العسكرية في ميزانية الدولة العامة الى ما يزيد عن ٦٦٪ من الميزانية بسبب سياسة حكومة التكتل القائمة على استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق أمام السلام العادل .

وتدرك اليوم اعداد اوسع من الجمهور اهمية النضال من اجل اللقمة والعيش الانساني ، وهذا يعني اليوم النضال من اجل السلام العادل ضد سياسة الاحتلال ويعني النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن .

واستمعت الكنيست الى انتقادات جديدة لمشروع الميزانية الاضافية اطلقها ممثلو « التجمع » وحتى من اوساط الائتلاف مثل عضو الكنيست ابراهام ميلاميد (المتدينين) .

وبأصوات الائتلاف أحيل مشروع الميزانية الاضافية الى لجنة المالية في الكنيست .

اقتراح تعديل قانون العقوبات خطوة فاشية اخرى لتحديد الحريات

الكنيست – لمراسلنا – من المقرر ان تقدم الحكومة اليوم الثلاثاء اقتراحا لتعديل قانون العقوبات ليمر في القراءة الاولى في الكنيست .

والتعديل المقترح هو في الفقرتين ٩١ و ١١٤ من القانون القائم وينص على ان تشمل كلمة « عدو » و « وكيل اجنبي » – « منظمات تخريبية » .

وحسب الاقتراح الجديد تعرف المنظمات التخريبية على الوجه الآتي :

« كل منظمة تهدف او تعمل من اجل القضاء على الدولة او المس بامنها وأمن سكانها » .

والمعلوم ان القانون الحالي يشمل فقط الدول وليس المنظمات .

ويبدو ان هذا الاقتراح الفاشي جاء « ليسد ثغرة » في القانون القائم انكشفت خلال محاكمة الصحفيين بسخاليس وليبرخت حيث ان المدعي العام لم يستطع ان يثبت ان الصحفيين كانت لهما اتصالات مع « العدو » . فالمحكمة لم تقبل ان تعريف كلمة « عدو » تشمل المنظمات الفلسطينية ولهذا برأتهما من تهمة « الاتصال بالعدو » .

ويأتي هذا الاقتراح كخطوة جديدة لتقليص الحريات الدمقراطية ويضاف الى الاقتراحات الاخرى التي يعدها امنون لين وبلاطو شارون وشموئيل تمير وغيرهم والتي تهدف الى ضرب العناصر الدمقراطية التي تدعو الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط بالحوار المباشر مع قيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

(اقرأ الافتتاحية)

يد اطول لشارون في شؤون الاستيطان

القدس – لمراسلنا – اتخذت وزارة الدفاع ، مؤخرا ، قرارا تكف بموجبه دوائر الوزارة المختلفة وأذرعة الجيش الاسرائيلي عن معالجة شتى الامور المتعلقة بالاستيطان مثل البناء والاسكان والمياه والزراعة وذلك عبر ما يسمى بالخط الاخضر .

لكن لا يتبادرن الى الذهن ان وزارة الدفاع أو أي مسؤول فيها لا تستحسن الاستيطان في المناطق المحتلة أو تعارض فيه . بل على العكس ، فالمقصود هو تخفيف العبء عن الوزارة وتركيز شؤون الاستيطان في أيدى اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرأسها وزير الزراعة اريئيل شارون .

ويقول مسؤولون في وزارة الدفاع ان وزارتهم عملت أكثر من غيرها على صعيد الاستيطان ووفرت معسكرات الجيش الاردني للمستوطنين وقدمت لهم شتى المساعدات وساعدت في بناء مصانع وحتى قدمت طلبيات وشقت طرقا وغير ذلك . ولكنها تعرضت لانتقاد شديد ، رغم ذلك ، من أريئيل شارون وجماعته الذين « لم يعملوا كثيرا في مجال الاستيطان » حسب تعبير هؤلاء المسؤولين .

لجنة وزارية لملاحقة عرب النقب تحت ستار مختلف الحجج الذئبية

القدس – لمراسلنا – كانت قضية مطاردة عرب النقب احدى القضايا التي بحثتها الحكومة في جلستها أمس الاول . وكي تبدو الامور انها تسير حسب الاصول قدم الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس سلطة حماية الطبيعة تقريرا مدهشا زعم فيه ان عرب النقب هم الذين يستولون على اراضي الدولة وليس العكس . وزعم ان عشرة الاف منهم يستولون على ٨٠٠ موقع تابع لمديرية اراضي اسرائيل كما ادعى ان العرب ينزلون في ضواحي المدن ويحطمون انابيب الماء ويلوثون البيئة وينزلون اضرارا بالاقتصاد تقدر ، حسب زعمه ، بعشرات الملايين من الليرات . وزاد على ذلك قائلا ان العرب ينتشرون حتى في المناطق المخصصة للتدريبات العسكرية الامر الذي يمكنهم ، حسب قوله ، من الحصول على اسلحة وذخائر وحتى على اسرار عسكرية (!) يمكن ان يستفيد منها العدو .

وحين ابدى وزير التجارة والصناعة تحفظه من اقامة حرس الدوريات الخضراء كي لا تتخذ حجة للتمييز باقامة شرطة خاصة لقسم خاص من المواطنين اعترض ابراهام يوفه على ذلك ، وصادق على اقواله رئيسه وزير الزراعة ارئيل شارون فأكد ضرورة بقاء الدوريات الخضراء واهمية دورها .

وفي النهاية وافقت الحكومة على اقامة لجنة وزارية لشؤون الداخلية وحماية البيئة لتعالج قضية عرب النقب ، في اوضاع يكون فيها الخصم هو الحكم .

---

٤٠ مزارعا سيقدمون الى المحاكمة بتهمة تشغيل الأطفال العرب

بيطون يطالب ببحث الموضوع في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، شارلي بيطون ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبا فيه ببحث موضوع تشغيل الاطفال العرب من المناطق المحتلة في المزارع والمستوطنات اليهودية واتخاذ قرار بمعاقبة المسؤولين ووضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة .

ومن جهة اخرى أعلن ناطق بلسان وزارة العمل والرخاء ان ٤٠ مزارعا سيقدمون الى المحاكمة بسبب تشغيل الاطفال العرب . واضاف الناطق ان هؤلاء المزارعين ضبطوا متلبسين بجريمة تشغيل الاطفال العرب في مزارعهم خلال جولة تفتيش واسعة قامت بها قوات مشتركة من الوزارة ومن الحكم العسكري .

ويذكر ان قضية تشغيل الاطفال العرب في المزارع اليهودية أثيرت قبل حوالى شهرين حين اكتشف أحد الصحفيين عددا من الاطفال العرب في مزارع الوزير اريئيل شارون . وفي حينه نفى الوزير الخبر وأعلن في الكنيست ان المستوطنات اليهودية التابعة « للتجمع » هي التي تشغل الاطفال العرب وتستغلهم أبشع استغلال !

وجدير بالذكر ان هذه الجولة التفتيشية التي ضبط خلالها مستخدمو الاطفال جرت بعد اثارة الموضوع واتخاذ كثيرين من أمثالهم الحيطة كي لا يضبطوا . والتفتيش في مزرعة شارون مثلا جرى في وقت لاحق ولم يعثر الا على ولدين يعملان هناك .

وأغرب من هذا ان الحكم العسكرى الذي يعلن انه ضد تشغيل أولاد في المزارع لم يجد طريقة أفضل من منع الاولاد من قطاع غزة من الدخول الى اسرائيل ، كضمان لعدم تشغيلهم لدى أصحاب المزارع !

طوليدانو وروبنشتاين يهاجمان سياسة الحكومة ويهددان بالانسحاب من الائتلاف

القدس – لمراسلنا البرلماني – هاجم عضوا الكنيست أمنون روبنشتاين وشموئيل طوليدانو (داش) سياسة حكومة اسرائيل في القضايا الخارجية والداخلية على السواء وهددا بطرح موضوع الانسحاب من الحكومة في حزبهما .

ففي مقابلة صحفية أعلن البروفسور روبنشتاين ، وهو رئيس كتلة «داش» في الكنيست ، انه سيبحث في الاجتماع القادم لمجلس قيادة «داش» امكانية انسحاب حزبه من الائتلاف الحكومي .

وكان شموئيل طوليدانو قد هاجم سياسة الحكومة في خطابه في الكنيست يوم الاربعاء الماضي فقال انها سياسة غير واقعية ولا تتجاوب مع « تطور الاحداث في العالم العربي والعالم الدمقراطي الحر » ! وأضاف طوليدانو : « ان سياسة الحكومة تتناقض تماما مع مبادىء « داش » في عدد من القضايا السياسية والمحلية . فبينما تؤمن « داش » بالتنازل عن بعض (!) الاراضي في الضفة الغربية تريد الحكومة دولة اسرائيل من النهر الى البحر وبينما تؤمن « داش » بضرورة اقامة المستوطنات في المناطق حسب متطلبات الامن تقيم الحكومة المستوطنات حسب رغبة المتدينين ، وبينما تعهدت « داش » قبل الانتخابات بأن تعمل على تقليص التضخم المالي الى ١٠ – ١٥٪ ، نراه في ظل هذه الحكومة يصل الى نسب خيالية » .

---

٩ صحف يومية تحتجب غدا لاضراب كتابها المطالبين بزيادة أجور

تل أبيب – قررت نقابة ادارة الصحف اليومية ، أمس ، طرد ادارة صحيفتي « يديعوت احرونوت » و « معريب » من بين صفوفها . وذلك عقب نقض ادارة الصحيفتين لقرار الاضراب ليوم واحد وصدورهما نهار الأحد في اليوم الذى كان مقررا أن تضرب فيه الصحف اليومية مطالبة برفع اجور الصحفيين .

فقد وصلت الصحيفتان المذكورتان الى اتفاق منفرد مع نقابة الصحفيين القطرية يضمن زيادة أجور الصحفيين بنسبة ٢٥٪ ابتداء من نيسان ١٩٧٨ . وزيادة ٥٪ أخرى ابتداء من تشرين أول ١٩٧٨ وزيادة ٥٪ أخرى ابتداء من نيسان ١٩٧٩ .

ولم تصدر صحيفة « هآرتس » يوم الاحد ، كما لم تصدر الصحف الاقتصادية والصحف باللغات الاجنبية نتيجة اضراب الصحفيين .

وأضربت يوم أمس مساء وكالة « عيتيم » ، ليوم واحد . وفي تصريح لنقابة ادارة الصحف اليومية جاء ان النقابة في جلستها ليوم أمس ستبلور سياستها في المباحثات حول الاجور على ضوء الاحداث الاخيرة التي تم فيها الاتفاق المنفرد بين لجان الصحفيين في صحيفتي « يديعوت أحرونوت » و « معريب » ونقابة الصحفيين .وعلى ضوء تصريح الحكومة الذى جعل من وزير التجارة والصناعة رقيبا على أسعار الصحف وأسعار الاعلانات فيها .

وجاء اخيرا ان صحيفة « مباط » الاقتصادية ستنضم الى الاتفاق المنفرد الذى عقد بين الصحيفتين المسائيتين ونقابة الصحفيين القطرية في البلاد .

وستستمر ٩ صحف يومية بالاضراب ابتداء من مساء اليوم السادسة مساء وحتى نهار غد في السادسة مساء وهي : «جروزلم بوست» ، «دافار» ، « عل همشمار » ، « هتصوفيه » ، « حدشوت هسبورت » ، «شعاريم» ، « هموديع » ، « الانباء » و «أومر» .

حتى علاوة ال ١٥ بالمئة يستكثرونها مناورة لاعتبارها بالنسبة للراتب الاساسي

تل ابيب – لمراسلنا – لقد اتضح حاليا ان جدول الغلاء مع نهاية السنة الحالية لن ينخفض عن نسبة ٤٣٪ الا ان الحكومة لا تزال ترفض ان تزيد علاوة الغلاء لمستخدميها عن نسبة ١٥٪ . وهي تأبى ، كما يبدو ، الا ان تضيف سوء الكيلة الى هذا الحشف حين اشيع ان حساب ال ١٥٪ سيكون بالنسبة للراتب الاساسي لا الراتب الشامل . وهذا يعني اذا صح الامر تخفيض العلاوة الى اقل من النصف .

وجاء رد فعل النقابات ولجان العمل سريعا وحاسما ، خصوصا في هذا الوقت الذي تجري فيه المفاوضات مع اصحاب العمل والحكومة لتجديد اتفاقيات العمل . وعقد سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، اجتماعا طارئا حضره رؤساء الدوائر النقابية في الهستدروت ورؤساء لجان العمل في الخدمات العامة للاتفاق على خط موحد ازاء هذه الأزمة الجديدة وتجديد اتفاقيات العمل .

ومع ان زعامة الهستدروت لم تحدد الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها لارغام الحكومة على دفع علاوة ال ١٥٪ الهزيلة المتفق عليها بالنسبة لكامل الراتب وليس الراتب الاساسي وحسب ، الا ان رؤساء لجان العمل هددوا باعلان اضراب عام يشارك فيه المئتا الف مستخدم حكومي .

واعتبر رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت هذا الاجتماع كفاتحة للنضال ضد الحكومة كصاحب عمل . ولكنه اعرب عن امله في ان يكون موقف مصلحة الخدمات العامة غيمة عابرة .

وبالفعل ابدى مدير مصلحة الاستخدام تراجعا وقال انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة الحكومة بالنسبة للعلاوات وانه لا بد وحصل بعض سوء التفاهم بينه وبين قيادة الهستدروت . وانه لا بد من عقد اجتماع لتسوية الخلاف .

ومع هذا لا تزال تفوح من هذا الكلام رائحة التآمر والمناورة . فحتى حين توافق الحكومة على ان تكون العلاوة بالنسبة للراتب الشامل « موهمة » زعامة الهستدروت ان الاخيرة نجحت في « نضالها » تكون الحكومة قد نجحت في جعل النضال يتركز حول قضية مفروغ منها في حين كان واجب قيادة الهستدروت ان ترفع شعار المطالبة بعلاوة غلاء اعلى نظرا للتضخم وارتفاع الاسعار الذي فاق المتوقع .

تسويق منتوجات الخضروات الاسرائيلية الى السوق الاوروبية المشتركة في أزمة

تل ابيب – يعاني منتجو معلبات الخضروات من أزمة حادة في تصدير منتوجاتهم الى دول السوق الاوروبية المشتركة وذلك لعدم مقدرتها على منافسة اسعار منتوجات تلك الدول .

فقرار دول السوق التي اتخذته في اواسط تموز هذا العام بدفع دعم مالي حكومي للمنتجين بقيمة ٤٠٠ دولار للطن من العصير المركز والذي يمكنهم من دفع ١٠٠ دولار للطن للمزارعين ، هذا القرار عكس اثره على فرع منتجات معلبات الخضروات في اسرائيل حيث لا يدفع سوى ٥٥ دولارا للمزارعين مقابل الطن الواحد من المنتوجات الزراعية .

وهكذا يتضح مدى الضرر الفادح الذي يلحق بفرع الانتاج الزراعي في اسرائيل لارتباطها بدول السوق الاوروبية المشتركة التي تستطيع بيع منتوجاتها بأسعار ارخص بكثير من اسعار المنتوجات الاسرائيلية المصدرة اليها – الأمر الذي يصيب المنتوجات الاسرائيلية بأزمة حادة تحول دون بيعها وتأتي بالضرر الكبير على المنتجين الاساسيين أي المزارعين فيصيب الكساد خضرواتهم لوجود فائض غير مسوق لدى اصحاب المصانع، كما حدث قبل اسابيع في منتوجات البندورة حيث اتلفت مئات الاطنان منها .

كما ان مثل هذه الازمة في التسويق تصيب المصانع الامر الذي يتهدد باغلاقها في حالات كهذه فتقع الكارثة في مثل هذا الوضع على عمال تلك المصانع الذين يتعرضون للفصل نتيجة التقليص في الانتاج او للبطالة في حالة اغلاق مصنع .

---

١٣ غريقا حتى الآن في شاطىء تل ابيب

تل ابيب – وصل عدد ضحايا الغرق على شواطىء تل ابيب صيف هذا العام ١٣ ضحية وهذه نسبة عالية . ويعزو المطلقون اسباب ذلك لعدم وجود عدد كاف من المنقذين على شواطىء السباحة – الامر الذي دفع المنقذين الى القيام بعرائض احتجاج الى البلدية لزيادة عددهم ورفع اجورهم والتخفيف من وتيرة العمل نظرا للازدحام على الشواطىء . كما ان ارتفاع اثمان بطاقات الدخول الى الشواطىء التي يعمل فيها منقذون غالية مما يدفع الكثيرين من الفقراء الى الذهاب الى شواطىء سباحة ليس فيها منقذون فيعرضون حياتهم للخطر .

نشاط مكثف – بقية

والاحتلال الاسرائيلي ، بل من منطلقات دعم مواقع الرجعية العربية بتمييع موقف سوريا اذا امكن .

فلم يعد سرا ان حكام السعودية يضعون في مركز اهتمامهم ، لا حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط ، بل مقاومة « الخطر السوفييتي » !

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية في عددها الصادر في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٨ :

« لا شك في ان المصريين وحلفاءهم المعتدلين يزدادون ريبة في امكان الحوار مع بيغن . وقد طرح الامر بصراحة الملك خالد في اثناء زيارته الكويت ، قال : بيغن لا يريد السلام . وكان الملك السعودى يؤكد رأيه في ان الوقت حان لتجاهل بيغن والتركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط : « التسرب » ! السوفييتي على شواطىء البحر الاحمر وفي القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربية وباغلاق قناة السويس » .

وهكذا تظهر الصلة الوثيقة بين زيارة مبارك طهران وزيارة فهد القاهرة.

حلقة جديدة من حلقات التآمر على حقوق الشعوب في هذه المنطقة .. فليست هذه الحقوق ذات قيمة ولذلك يدعو الملك السعودى الى ترك بيغن جانبا وتركيز الجهد على مقاومة الاتحاد السوفييتي اي العملية الثورية في القرن الافريقي وفي اليمن الدمقراطي وفي المنطقة .. وعند هذا الهدف يلتقي السادات والشاه وحسين والحسن مع بيغن .. وقبل كل شيء مع كارتر .

في اطار التآمر – بقية

والحقيقة ان مصر لم تسد الطريق أمام المباحثات مع اسرائيل عن طريق الامريكيين ، بل رفضت الان المباحثات المباشرة .. ولهذا ستكون دبلوماسية المكوك لعبة المماطلة التي أصبحت تتسم بها الدبلوماسية الامبريالية الامريكية .

ويتضح الان ان اقتراح السادات باستعادة العريش الذى أدى الى توتر العلاقات بين السادات وبيغن ، فتح الطريق أمام العودة الى الحلول المرحلية أو الجزئية ما دامت « التسوية » الامريكية بعيدة أو غير ممكنة الان .

وفي هذا الصدد نشرت « جروزلم بوست » ، أمس الاثنين ، اعتمادا على مصادرها الدبلوماسية في تل ابيب ان المسؤولين الاسرائيليين يطورون فكرة « التسوية الجزئية » . وأضافت ان رئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية ديان يؤيدان عقد اتفاق تعيد بموجبه اسرائيل الى مصر منطقة واسعة من سيناء حتى خط يبدأ من العريش على البحر الابيض المتوسط وينتهي في رأس محمد (خليج التجارى والسياحة والجسور السويس) مقابل اتفاق يشمل التبادل المفتوحة !

وكالعادة تحدثت الصحف عن مقترحات جديدة يعدها هذا الطرف أو ذاك . ومنها ان الدبلوماسيين حملوا صفقة ساداتية الى حكام اسرائيل تقوم بنودها على استبعاد اسرائيل انشاء مزيد من المستوطنات .. والتخلى عن اعلانها ضم أراضي الضفة .. واجراء مفاوضات بخصوص حدود جديدة مع حكام الاردن و « سكان الضفة » .. وتحديد متطلبات اسرائيل الامنية .. واقامة سلام كامل بين مصر واسرائيل على أساس البنود المذكورة . («نيويورك تايمس» ٢٩–٧–٧٨) .

يقينا ان صور التآمر الامبريالي – الصهيوني – العربي الرجعي تتبدل . ولكنها لا تغير مضمونها التآمري ولهذا فلا أمل لها في النجاح .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ان مظاهر تقليص الحريات الدمقراطية كثيرة .. وتراكمها يوحي بأن الفاشية تزحف على المسرح السياسي وتهدد بخنق حرية التعبير والراي والعمل السياسي .

في البداية تباهى زعيم حكومة التكتل اليميني بيغن بأنه وصل الى الحكم « بانتخابات دمقراطية » ولهذا فهو الممثل الشرعي .. ولكنه خلال سنة من حكمه خلق مناخا شوفينيا متعصبا يحاول خلاله ان يمرر مفاهيم الفاشية .

ان جماهير اسرائيل ترفض هذا النهج .. ولعل احد تعابير رفضها حركة « سلام الان » .. ولكن هذا التعبير لا يكفي . كما لا يكفي نضال القوى الدمقراطية المختلفة وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. فالواجب ، الان ، توحيد كافة القوى المعارضة للفاشية .. المعارضة للتربة التي تنمو فيها ، تربة المغامرة والعدوان والتوسع .. فوحدة هذه القوى يمكن ان تسد الطريق امام زحف الفاشية ..

وهذا هو الهدف الذي نضعه امام الجماهير العربية التي تتعرض الى الهجوم المباشر .. والقوى الدمقراطية اليهودية التي يواجهها هذا الخطر الداهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٤ آب ١٩٨٧ ، العدد ٣٥/٢٤ VOL 24—35 4-8—1978

فائق وراد يحذر من تآمر الرجعية العربية والصهيونية

بيروت — قال سكرتير أول الحزب الشيوعي الاردني ، فائق وراد ، في مقابلة نشرتها « الحرية » صحيفة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين : ان سياسة السادات الاستسلامية أدت الى تصلب مواقع اسرائيل واتساع نشاطها التوسعي ..

وأضاف أنه تجرى في الوقت الراهن عملية اندماج بين الرجعية العربية وحكام اسرائيل .. وتبذل المحاولات لالحاق الضربة بحركة التحرر الوطني في العالم العربي .

جولتا فهد وفانس في المنطقة تلتقيان عند التآمر على الشعوب العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يتضح الان ان النشاط الدبلوماسي الامريكي من ناحية والسعودي من ناحية ثانية يلتقيان عند احياء « مبادرة » السادات التي هي في الواقع مبادرة امبريالية امريكية ورجعية عربية ..

وتدل المؤشرات على ان الطرفين الامريكي والسعودي وزعا الادوار فيما بينهما .. فالسعودية تعمل في داخل الاطار «العربي» .. والولايات المتحدة تقوم بدور الرابطة والوسيط بين حكام مصر واسرائيل .

الادارة الامريكة تلعب لعبة « التوازن » وتبعث فانس الى المنطقة

وفي سبيل القيام بدورها تواصل الامبريالية الامريكية القيام بما يمكن تسميته لعبة التوازن أو الموازنة بين الطرفين المصري والاسرائيلي .

فبعد ان اعلن ممثلها ، الرئيس كارتر ، قبل بضعة أسابيع « خيبة أمله » من ردود اسرائيل على أسئلة ادارته حول مستقبل الضفة والقطاع بعد مرور خمس سنوات من الادارة الذاتية فيهما عاد اليوم ليعلن « خيبة أمله » من اعلان الرئيس المصري أنور السادات وقف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية المباشرة حتى تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن الحديث عن حل اقليمي وسط وتقبل بالانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة ، أو توافق على « اعلان مبادىء التسوية » !!

وقد ذهب فانس في لعبة الموازنة الى حد انتقاد « تصلب السادات » وامتداح « مرونة بيغن » ! (في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي «هآرتس» ٢—٨—١٩٧٨) .

وبهذا الموقف شجعت الادارة الامريكية على تشديد تعنت حكام اسرائيل .. وصرح بيغن في هذا الصدد « ان أشهرا طويلة مضت حتى انجلت « الحقيقة » ! الواضحة للرأي العام بعد الدعاية المضللة (!) التي غطت هذه الحقيقة والتي أظهرت اسرائيل وكأنها هي المتصلبة في موقفها وانها هي التي تحبط جهود السلام ، حتى ظهرت الحقيقة وهي ان العائق أمام تحقيق السلام في المنطقة يتمثل في موقف الحكومة المصرية وغير المعقول .

والمهم ان الادارة الامريكية قررت مواصلة نشاطها الدبلوماسي في المنطقة لتقنع الرأي العام بان « مبادرة السلام » ! لم تلفظ انفاسها الاخيرة . ولهذا قررت ارسال وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى اسرائيل ومصر لمباحثة المسؤولين فيهما وكسر الجمود الذي عاد الى المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

والمتوقع ان يصل فانس الى اسرائيل يوم السبت غدا والى القاهرة يوم الاثنين ومن ثم يعود الى واشنطن ليقدم تقريره الى الرئيس كارتر .

وقد صرح فانس في عشية زيارته المنطقة انه لا يحمل اقتراحات امريكية وبذلك أصاب السادات « بخيبة أمل » .. فالسادات صرح في أكثر من مناسبة انه يرى في الولايات المتحدة شريكا في المفاوضات مع اسرائيل لا وسيطا .. ووزير خارجيته صرح ان مصر على استعداد لبحث مقترحات الولايات المتحدة ..

وهكذا تستمر الامبريالية الامريكية في الهاء الرأي العام .. والايحاء بأن الدفع نحو « التسوية » مستمر لا يتوقف .. وهي بذلك تؤجل التوجه الواقعي للتسوية وتربح الوقت لخلق أوضاع تسمح لها بتمرير ترتيب يخدم مصالحها ومصالح الصهيونية والرجعية العربية .

دور فهد : دعم الامبريالية الامريكية وتوريط سوريا بالمؤامرة

أما دور الامير فهد ، في هذه الفترة، فيقوم على تحقيق هدفين : مساندة النظام الساداتي في نهجه الاستسلامي الدائر في فلك الامبريالية وتوريط سوريا بهذا النهج عن طريق التظاهر بالقلق على « التضامن العربي » واقناع المسؤولين السوريين بالمشاركة في اجتماع قمة عربي مصغر .

وذريعتهم ان السادات أوقف

— البقية على ص ٨ ع ١ —

السعودية تفي بالتزاماتها بمسيرة التسوية الامريكية

واشنطن — رد الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية على اولئك الذين يروجون الفكرة القائلة ان السعودية تضغط على الرئيس المصري ، انور السادات ، لينهي «مبادرته» السلمية !!

قال : ان الولايات المتحدة تعتقد بأن السعودية لاتزال تفي بالتزاماتها « بمسيرة السلام » في الشرق الاوسط ..

واضاف ان الادارة الامريكية تعتبر السعودية عنصرا هاما في « التحرك السلمي » !!

وبكلمات اخرى يلتزم حكام السعودية بتعهدهم الذي تعهدوا بموجبه بالتعاون والتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين .

حكام اسرائيل يقاومون السلطة الشرعية اللبنانية
الوضع في جنوب لبنان ينذر بانفجار خطير

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لايزال الوضع في جنوب لبنان ينذر بانفجار خطير يتجاوز حدود منطقة المواجهة الحالية بين وحدة الجيش اللبناني النظامي التي تعسكر في « كوكبة » وقوات الانعزاليين الرجعيين في « دويلة القليعة » ! التي تحاول المحافل الحاكمة في أسرائيل توطيد مواقعها .

وتاكد الان ان حكام اسرائيل يشجعون العصابة الانعزالية في «دويلة القليعة» — أو الحزام الذي يتاخمحدود اسرائيل الشماليةبعمق عشرة كيلومترات في الاراضي اللبنانية — على منع وحدة الجيش اللبناني من اعادة السيادة الشرعية اللبنانية الى منطقة جنوب لبنان . وهم بذلك يحاولون تكريس تجزئة لبنان الى دويلات والحيلولة دون وحدته .

واعتمادا على قوتهم العسكرية الراجحة في ظروف المبادرة الساداتية الاستسلامية اقتحموا الساحة اللبنانية واعتبروا انفسهم طرفا فيها .. واول امس وافقوا على تمكين وحدة الجيش اللبناني النظامية من الحركة بشرط ان لا تمر الوحدة بكامل قواها في « دويلة القليعة » بل تمر بالطرق المتاخمة لها وبدون مدفعيتها وآلياتها ..

كما اشترطوا ان تعترف قيادة الوحدة بحكم قائد العصابات سعد حداد وزمرته من المتآمرين على وحدة لبنان .

واتضح ان حكام اسرائيل ينسقون خطواتهم مع زعماء عصابة الانعزاليين في شمال لبنان ففي مطلع هذا الاسبوع اعلن كميل شمعون زعيم عصابات الانعزاليين انه يؤيد سعد حداد في مقاومته دخول وحدة الجيش اللبناني النظامي الى منطقة الجنوب المحاذية حدود اسرائيل الشمالية .

وفي الوقت نفسه انكشفت مناورات الولايات المتحدة التي تعلن تأييدها الحكومة الشرعية في لبنان وتزعم انها تضغط على حكام اسرائيل لاظهار « ضبط النفس » بينما تؤيد زعيم عصابة الانعزاليين في الجنوب سعد حداد .

وازاء هذا الوضع الخطير وصل الى بيروت وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام بصحبة رئيس اركان الجيش السوري حكمت الشهابي واجتمعا امس ، الخميس ، بالرئيس اللبناني الياس سركيس لبحث التطورات الناشئة عن مقاومة الأنعزاليين وحكام اسرائيل عودة الشرعية الى جنوب لبنان .

وقبل ذلك صرح رئيس الوزراء اللبناني ، سليم الحص ، ان اسرائيل تسجل على نفسها ، بسلوكها العدواني ، انها تتعرض لوحدة لبنان وتكامل اراضيه حين تتصدى لوحدة الجيش اللبناني التي تهدف الى اعادة السيادة الى التربة اللبنانية .

وقال ان محاولة اسرائيل التستر، في تصديها لخطوة ارسال الجيش الى الجنوب ، وراء بعض العناصر المحلية (عصابات الانعزاليين) ليست سوى محاولة شفافة مفضوحة لاخفاء اهدافها .

ويتعمق الانطباع ان حكام اسرائيل يهدفون من وراء محاولتهم تفجير الوضع في جنوب لبنان نسف محاولات تهدئة الوضع في سائر انحاء البلاد وخاصة في بيروت ومنطقتها ،وتحويل انظار الرأي العام عن جوهر ازمة الشرق الاوسط بتصعيد الازمة اللبنانية بحيث تصل الى نقطة استئناف الحرب الاهلية .

وتؤكد آخر الانباء ان الانعزاليين في « دويلة القليعة » حاولوا باطلاقهم قذائف المدفعية على وحدة الجيش اللبناني اشعال القتال في الجنوب كما اشعل زملاؤهم القتال في الشمال .

وانكشف موقف الامبريالية الامريكية من مجريات الامور حين قرر مجلس الشيوخ قطع المساعدات الامريكية عن سوريا (وتبلغ ٩٠ مليون دولار) بسبب نشاط قوات الردع العربية في احباط تآمر الانعزاليين الكتائبيين على وحدة لبنان .

هذا ولايبدو في الافق حل لهذه الازمة الجديدة التي افتعلتها اسرائيل بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأسرائيلي مكان الافتتاحية)

برامج استيطان سريع علنية وسرية

※ تمهيد الارض لاقامة خمس مستوطنات جديدة في هضبة الجولان السورية ※ تحويل أربع مستوطنات موقتة الى دائمة ※ مخطط لتحويل معسكرات للجيش في الضفة الغربية الى مستوطنات كولونيالية لغوش أمونيم ※

القدس — لمراسلنا — تقوم الكيرن كاييمت بتمهيد الارض استعدادا لاقامة خمس مستوطنات جديدة في هضبة الجولان السورية . وقد أتمت عملية التمهيد في بعض الامكنة .

كما يجرى العمل على قدم وساق لتحويل أربع مستوطنات موقتة الى مستعمرات كولونيالية ثابتة في وسط الهضبة وشمالها . واحدة على مقربة من كيبوتس « اورتل » (التابع للكيبوتس الموحد المعراخي) وأخرى عند نطور بقرب كيبوتس « جشور » وثالثة في مستوطنة يونتان التابعة « لهبوعيل همزراحي » والرابعة « هار أودم » التابعة للعامل الصهيوني في شمال الهضبة .

برامج استيطان سرية

وفي يوم الاربعاء عقدت لجنة الاستيطان باشتراك ممثلي الحكومة والوكالة اليهودية جلسة برياسة الوزير ارئيل شارون . ولم يذكر للاعضاء شيء سلفا عن بنود البحث وجدول الاعمال .

وكان عضو الكنيست يوسي سريد قد طالب رئيس لجنة الخارجية والامن بعقد جلسة طارئة للجنة لسماع تقرير من رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان عن برامج الاستيطان وعما ينفذ في الفترة الاخيرة. وذكر ان لجنة الخارجية والامن سبق وطالبت بأن يجرى اطلاعها أولا بأول على ما يجرى حتى لا توضع أمام حقائق ناجزة . وتذمر من أن المعلومات لا تعطى للجنة بشكل منهجي حتى تلك التي لا يمكن اعتبارها متعلقة بالامن .

كذلك احتج سريد لدى وزير الدفاع لان الرقابة رفضت نشر نص رسالته الى رئيس لجنة الخارجية والامن وطالب برفع الرقابة عن نشرها واعتبرها تعسفية .

الحكومة تتجنب البحث بحجة السرية

وتبين ان الحكومة لا تنوى السماح ببحث موضوع الاستيطان في لجنة الخارجية والامن ولو قبل انتهاء زيارة فانس الوشيكة في الشرق الاوسط على أقل تقدير . وذلك بحجة منع تسرب معلومات عما يدور من أبحاث ، وخوفا من أن يؤدى ذلك الى أضرار سياسية ، حسب تعبير ناطق حكومي.

ويبدو أن برامج الاستيطان السرية غير معروفة حتى لنائب رئيس الحكومة يغئال يدين . فقد وجه اليه عضو

— البقية على ص ٨ ع ١ —

حزب التجمع يدعو الى التخلي عن «المبادرة»! ويشجب بيان كرايسكي — براندت

القاهرة — مرة أخرى صادرت السلطات الساداتية مجلة « الاهالي » ، صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، لانها ، حسب مزاعم اجهزة القمع المصرية ، حرضت الراي العام على سياسة الرئيس السادات الاستسلامية .

واذاعت وكالات الانباء ان « التحريض » ! اتخذ شكل مقال بعنوان « ماهو مصير « مبادرة السادات السلمية » ! » دعا النظام الساداتي الى التخلي عن « المبادرة » !

وفي الوقت نفسه شجب حزب التجمع ، في بيان نشرته « الاهالي » ، بيان كرايسكي — براندت أو « بيان فينا » . واعلن فيه ان هذا البيان لايلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ويغفل مسالة ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني ويعطي هذا الحق لآخرين ! وبهذا البيان انتقد الحزب عمليا السادات الذي بارك هذا البيان سوية مع شمعون بيرس رئيس حزب العمل الاسرائيلي .

غدا يختتم نشاطه مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى الضخم في كوبا

※ لقاء هام بين كاسترو وعرفات ※ لقاء رسمي بين الحزب الشيوعي الكوبي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ※ ألوف المشتركين تستقبل بحرارة تحيتي ليونيد برجنيف ورائدي الفضاء السوفييتيين ※

هافانا — لمندوبينا سهام داوود وكارلوس بن دود — يواصل عشرات ألوف الشبان والطلاب مهرجانهم الحادي عشر في كوبا بالقيام بنشاطات سياسية واجتماعية وثقافية وفنية ورياضية في أروع جو من الاخاء والمحبة والتضامن ، وروح الوحدة المتينة في النضال ضد الامبريالية والرجعية العالمية من أجل تحرر الشعوب .

وتحول المهرجان الى مرآة تعكس الاحداث السياسية والعالمية البارزة . ففي يوم المهرجان الاول وصلت برقية حارة من رجلي الفضاء السوفييتيين وهما في المحطة المدارية « سليوت ٦ » يحلقان فوق كوبا . كما وصلت برقية حارة أخرى أثارت اهتماما خاصا من الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، وجاء فيها : « قناعتي تامة بأن المشاركين في المهرجان ، المنعقد على أرض كوبا الاشتراكية ، سيساهمون مساهمة كبرى في تعزيز التضامن المعادي للامبريالية ، وسيخلقون آفاقا جديدة من التعاون لما فيه مصلحة تعزيز الصداقة بين الشعوب » .

لقاء عرفات — كاسترو

ولفت الانظار بشكل خاص اللقاء الهام الذي عقد بين الرفيق فيدل كاسترو ، الامين العام للحزب الشيوعي الكوبي ، وبين ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يحل ضيفا على المهرجان .

وأجرى الزعيمان مباحثات هامة تركزت حول تطورات القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي وحول عدد من القضايا الدولية وخصوصا النزاع في القرن الافريقي . كما استعرضا قرارات مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز .

وفي هذا اللقاء أكد كاسترو تأييد حزبه وحكومته وشعبه لنضال الشعب الفلسطيني .

وفدنا !

ويشترك وفدنا ، المكون من ٥٠ شخصا في جميع برامج المهرجان وفي عدد كبير من أبحاث اللجان الفرعية . وقد أجرى الوفد لقاءات ومحادثات ثنائية مع عدد من وفود الدول العربية والافريقية وأوروبا الغربية وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية .

وكان من أبرز لقاءات المهرجان ، اللقاء الرسمي الذي جرى بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد الحزب الشيوعي الكوبي الشقيق . ففي صباح أمس الخميس التقى الرفاق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبورام غوجانسكي وسالم جبران عضوا اللجنة المركزية مع وفد كوبي مؤلف من الرفاق خوزيه رامون ماسكامو فتورا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي ورنائيل بونامنكو عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وكلاودو راسوس عضو اللجنة المركزية ومدير دائرة العلاقات مع افريقيا والشرق الاوسط وألفونسو رودريغس عضو اللجنة المركزية لحركة الشبيبة الشيوعية .

وجرى اللقاء بدعوة من الجانب الكوبي وفي جو رفاقي طيب . وكان هناك اتفاق تام بين الجانبين على جميع القضايا التي تم بحثها .

هذا وشارك وفدنا بشكل فعال في احتفالات الذكرى ال — ١٨ للثورة الكوبية التي أجل الرفاق الكوبيون احتفالاتهم بها من ٢٦ تموز الماضي الى يوم الاثنين ٣١—٧—١٩٧٨ ليشركوا وفود المهرجان في عيد شعب جزيرة الحرية .

اختتام المهرجان

ويذكر ان المهرجان افتتح في ٢٨ تموز الماضي وسيختتم أعماله غدا ، السبت ، بروح التفاؤل بالمستقبل .

امريكا تشجب انفجار و« تفهم » دوافع الغارات

تل أبيب — ما ان مرت بضعة ساعات على انفجار قنبلة في سوق الكرمل في هذه المدينة حتى قامت الطائرات الاسرائيلية بمهاجمة مواقع في شمال الليطاني وصفتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بمراكز تدريب القوات الفلسطينية المسلحة تقع على بعد ١٥ كيلومترا من ميناء صيدا ..

وحال ان وصل خبر انفجار القنبلة في سوق الكرمل ، التي أدت الى مقتل شخص واحد وجرح خمسين ، أعيد ٥٠ منهم الى بيوتهم بعد أن تلقوا الاسعاف الاولى ، أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا أعربت فيه عن أسفها للحادث وشجبت بشدة العمل الاجرامي بغض النظر عن الذين اقترفوه .

وردا على سؤال حول موقف الوزارة من عملية انتقام اسرائيلية قال ناطق الوزارة الامريكية ان حكومته تتفهم مشاعر المسؤولين ولكنها لا ترى في مثل هذه العملية فائدة في المدى البعيد .

وبذلك أعلنت الوزارة الامريكية تفهمها رد الفعل الاسرائيلي ، حتى قبل أن تعرف تفاصيله .. وهذا كان موقفها ابان الغزوة الاسرائيلية فيجنوب لبنان في آذار الماضي .. فقد ادانت بعنف « عملية الشاطىء » .. وصمتت عن ادانة مسح قرى باكملها وقتل مئات المواطنين اللبنانيين العزل .

وفي هذه الظروف يحز في نفوسنا استمرار نزيف الدم في طرفي المتراس ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان الحلقة المفرغة من هذا النزيف لن تتحطم ويعود الهدوء الى المنطقة ما لم تحل القضية الفلسطينية ويصل الشعب العربي الفلسطيني الى حقوقه القومية المشروعة .. وهذا يتحقق حين ينبذ حكام اسرائيل طريق العدوان والتوسع والتنكر لحقوق هذا الشعب المشرد والمضطهد في مناطقه المحتلة .

أغتيال عز الدين القلق ممثل المنظمة يسر الامبريالية وحكام أسرائيل

باريس — سقط عز الدين القلق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ومعه مساعده حامد عدنان ضحية حملة الاغتيالات الغادرة التي أودت بحياة ممثلي المنظمة في لندن (سعيد حمامي) وفي الكويت (علي ياسين) .

وتأكد ان عصابة « أبو نضال » ، التي تتخذ بغداد مقرا لها ، وتعمل بتشجيع من بعض المسؤولين العراقيين هي التي اقترفت هذه الجريمة الثالثة تحت ستار « الدفاع » ! عن « الثورة الفلسطينية » ! و « حمايتها » من سلوك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية « المهادن » ! . واتهمت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » العراق بالمسؤولية عن هذه الجريمة .

وقد وقع اغتيال عز الدين القلق ، أمس الخميس ،في مقر الجامعة العربية وفي الاسلوب نفسه الذي وقع فيه اغتيال سعيد حمامي في لندن .

وحاولت المحافل الامبريالية والصهيونية ان تربط بين اغتيال القلق ومحاولات الاعتداء على السفارات العراقية في لندن (في الاسبوع الفائت) وفي باريس وكراتشي (في هذا الاسبوع) .

ولكن منظمة التحرير نفت تورطها في هذه الاعمال الارهابية . كما نفت ان يكون شقيق سعيد حمامي أحد اللذين هاجما السفارة العراقية في باريس .

وقد اتخذ الهجوم على السفارة العراقية في لندن شكل تفجير قنبلة تحت سيارة السفير العراقي لم تؤد الى سقوط ضحايا . كما اتخذ الهجوم على السفارة العراقية في باريس شكل اقتحام قام به مسلحان واحتفظا برهائن ثم استسلما .. ونجم سقوط قتيلين أحدهما شرطي فرنسي عن اطلاق الحرس العراقي النار على المسلحين بعد استسلامهما .

كذلك انتهى الهجوم على السفارة العراقية في كراتشي بمقتل أحد المهاجمين واعتقال زميله .

من الصعب أن نحدد العوامل التي فجرت هذه الموجة من الهجوم على السفارات العراقية في ثلاث عواصم وفي فترة زمنية متقاربة ، الا ان في وسعنا أن نؤكد ان الارهاب يولد الارهاب المضاد .. وان انتهاج سبيل الارهاب الفردي لا يخدم أية مصلحة وطنية عامة أو قطرية .

ان ما جرى خلال هذه الايام لا يخدم غير الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم الصهيونيين والرجعيين العرب — ولذلك لا نستبعد ان يكون لدائرة المخابرات المركزية الامريكية (سي. أي. ايه) ضلع في هذه الاحداث المأساوية .

لا يمكن استبدال الحوار السياسي المشروع بالمدفع .. ومن يقوم بذلك فلا يخدم غير أعداء حركة التحرر القومي العربية .. والفلسطينية .. بل هو يخدم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. فهذه القوى تهدف الى أمر واحد هو القضاء على حقوق الشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني .. والى توطيد مواقعها أي تكريس احتلالها وحرمانها هذا الشعب من حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، الى جانب اسرائيل .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد لتدخل اسرائيل في لبنان

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بصدد احداث لبنان جاء فيه :

في الوقت الذي تبذل فيه حكومة لبنان الشرعية جهودها لبسط سلطتها النظامية على كل انحاء لبنان والمحافظة على سلامة البلاد وسيادتها ووضع حد للفوضى والتجزئة ولاعادة الامور الى مجراها الطبيعي ، تصطدم هذه الجهود بمقاومة قوات الرجعية اللبنانية واسيادها من الخارج — الامبرياليين وحكومة اسرائيل . وفي الوقت الذي تبعث فيه حكومة لبنان الشرعية وحدات عسكرية لبنانية الى جنوب لبنان لبسط سيادتها وفقا لقرارات الامم المتحدة ، تصطدم هذه المساعي بمقاومة الكتائب اليمينية ربيبة حكومة اسرائيل التي تسعى الى ادامة تجزئة لبنان وتقطيع اوصاله . وبتشجيع علني من حكومة اسرائيل تقوم الكتائب اليمينية بالقصف المدفعي وتهدد باشعال حرب جديدة في لبنان ، وهذه المرة ، ضد قوات لبنانية نظامية . أما الادعاء بأن تلك قوات سورية متنكرة فهو ادعاء باطل . فكل هدف مقاومة دخول قوات الحكومة اللبنانية النظامية الى الجنوب هو ادامة سيطرة عملاء حكومة اسرائيل المفضوحين (المدعوين مسيحيين) لتخليد تقسيم لبنان .

كذلك فان نشوب القتال المستمر في بيروت بين الكتائب اليمينية وقوات الردع العربية انما بادرت اليه الكتائب — حسب اعتراف وزير الدفاع عازر فايتسمان في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في الاسبوع الماضي — بقصد منع استتباب الامور لحكومة لبنان المركزية .

ان انباء زيارة بشير الجميل ، قائد قوات الكتائب اليمينية اللبنانية المسلحة ، في اسرائيل واجلاء الرعايا الامريكيين والكنديين من لبنان في هذا الاسبوع ، والنداء الديماغوغي الذي وجهه رئيس الحكومة مناحيم بيغن الى امم العالم للتدخل في لبنان لانقاذ ارواح المسيحيين حسب قوله ، واقوال الناطقين الحكوميين بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي — كل هذا يدل على ان النشاط العسكري الذي يقوم به اجراء حكومة اسرائيل في جنوب لبنان ضد القوات اللبنانية الشرعية ليس الا ذريعة لتدخل اسرائيلي واسع النطاق يقصد منه احراز ما لم يتم احرازه في العدوان السابق في آذار الماضي .

ان المكتب السياسي يحذر من ان حكومة اسرائيل ، سوية مع قوات الرجعية الداخلية في لبنان وتشجيع الامبرياليين الامريكيين يدفعون المنطقة الى انفجار جديد والى حمام دم جديد في لبنان والى حرب أخرى مع سوريا وفي المنطقة بقصد تقسيم لبنان واقامة قاعدة امبريالية ثابتة وضم المناطق الى اسرائيل وضرب حركة التحرر الفلسطينية .

لذلك يناشد المكتب السياسي جميع قوى السلام في اسرائيل ان ترفع صوتها وبوحدة صف :

لتتوقف حكومة اسرائيل عن اللعب بالنار في لبنان !

وليوضع حد لتدخل حكومة اسرائيل في لبنان !

دعوا اللبنانيين يحلوا مشاكل لبنان الداخلية ويحافظوا على سيادة بلادهم ووحدتها .

تل ابيب — ١٩٧٨/٨/١

الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يستغني عن المتاجرة مع أمريكا

رجال أعمال أمريكيون يعارضون قيود كارتر على هذه التجارة

موسكو — « اود ان أؤكد ان الاتحاد السوفييتي لايجني فوائد خاصة من التجارة السوفييتية — الامريكية .. ان التجارة عملية من الفوائد المتبادلة . وعند الضرورة نستطيع ان نجد شركاء آخرين (غير أمريكيين) يمكن الاعتماد عليهم » .

بهذه الكلمات رد نائب وزير الخارجية السوفييتي ، اناتولي كوفاليف ، على الغاء الرئيس الامريكي كارتر لصفقة الالات الحاسبة التي تم الاتفاق عليها بين وكالة الانباء السوفييتية ، «تاس» ، ومؤسسة تجارية أمريكية .

وابرز كوفاليف ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الغربية حسنة وبذلك اراد ان يشير الى انه يستطيع أن يعقد صفقات تجارية معها .

وتطرق كوفاليف الى معاهدة هلسنكي التي يحتمي بها كارتر واضرابه في التحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة خرقه حقوق الانسان التي شملتها تلك المعاهدة .

وقال ان اكثر الامم الاوروبية ترى في هذه المعاهدة وحدة متكاملة . ولذلك فاقتصار بعض المحافل الغربية على ناحية حقوق الانسان التي وردت فيها يشوهها ويهدف الى استخدام هذا الأمر لشن حرب نفسية على الاتحاد السوفييتي .

واضاف : من تحصيل الحاصل القول ان الصراع الايديولوجي لايتوقف في اوضاع الانفراج الدولي .. ولكن هذا الصراع شيء والحرب النفسية شيء آخر .

وكان نائب الوزير يتكلم في اجتماع صحفي . وقد اجاب حين ساله احد الصحفيين الغربيين عن المحاكمات الاخيرة (محاكمات تشيرانسكي وجينزبورغ) قائلا « لن نبحث مع احد صلاحيات الدولة السوفييتية . ومجرد البحث في شؤوننا الداخلية لايتفق مع صلاحيات الدولة السوفييتية وكرامتها » .

وفي الاسبوع الماضي اعلن ٥٠ من رجال الاعمال الامريكيين الذين ينتمون الى اللجنة الامريكية للاتفاق بين الشرق والغرب معارضتهم عرقلة التجارة مع الاتحاد السوفييتي بذريعة سياسة الادارة حول حقوق الانسان » !

واضافوا ان استخدام الولايات المتحدة القيود على التصدير كسلاح سياسي للتأثير على شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية هو اداة هزيلة .

وبهذا اكد رجال الاعمال الامريكيون ما اعلنه نائب الوزير السوفييتي كوفاليف ، خصوصا وان الولايات المتحدة تفوز بحصة الاسد في المعاملات التجارية بين القطريين والتي وصلت في العام الماضي الى مبلغ ١٫٨ مليار دولار .

حوار هـادئ حـول قضية ملتهبة

« الجبهـة » هـي الاطار وهـي الطريق

تقوم عناصر معينة ، في هذه الايام ، بمحاولة لجمع تواقيع تأييدا لبيان وقعه تسعة من المثقفين العرب من أصل فلسطيني ممن يقيمون في الولايات المتحدة الامريكية ودعوا فيه الى « توحيد الصفوف » !

بيـان « الفلسطينيين التسعة »

كنا نؤثر لو اننا نستطيع اعفاء انفسنا مهمة مناقشة بيان المثقفين « الفلسطينيين التسعة » . ونحن لا نجهل الهوية السياسية والفكرية لبعضهم .

ولقد ناقش « ابن خلدون » هذا البيان في زاويته الاسبوعية يوم الجمعة الماضي (٢٨–٧–١٩٧٨) . ولكن هذا لا يمنع ان نتطرق اليه ثانية ونحدد موقفنا منه . وربما سنضطر الى العودة لمناقشته .

وفي مناقشتنا للبيان سنحدد موقفنا من « الجبهة » ومن عناصرها ومن الخلفية السياسية التي سترتكز « الجبهة » اليها وبالتالي برنامجها .

ولنبدأ أولا بالخلفية السياسية كما جاءت في البيان .

جاء في الفقرة الاولى منه « الواقع اننا نخورون بكم وبشجاعتكم واستعدادكم للتضحية أيها الاخوة والاصدقاء من عرب ويهود العاملين على تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » .

لا جدال في أن الصهيونية كابوس . وهي ايديولوجيا البرجوازية اليهودية الكبيرة . وتشكل الحركة الصهيونية أداة وحليفا عضويا للامبريالية العالمية . وهي في جوهرها عنصرية ومعادية للتقدم والسلام وحريات الشعوب . لكن مناهضة الصهيونية ليست مجرد شعار .

نود أن نؤكد منذ البداية ان المسالة ليست مجرد خلاف في انتقاء المصطلحات السياسية . فهذه المصطلحات تعكس مواقف سياسية وفكرية محددة المعالم .

ومع ادراكنا للاهمية الكبيرة للتخلص ، فعلا ، من الصهيونية ايديولوجيا وممارسة الا اننا نعتقد ان طرح شعار الدعوة « الى تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » أمر غير عملي وأبعد ما يكون عن الموضوعية والواقعية والعلمية . وعليه فهو لا يخدم ، في جوهره ، مناهضة الصهيونية فعلا وحقا .

ان مناهضة الصهيونية ، كما أكد « ابن خلدون » في مقاله المذكور ، يجب أن ترتكز الى برنامج واقعي ومحدد وليس الى مجرد غيبيات . ومن الضروري مناهضة الصهيونية ، وهذا الامر ممكن اليوم على أساس النضال الجدي والمثابر من أجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية في الجولان وسيناء والضفة والقطاع وعلى أساس النضال من أجل تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان تصفية الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية يضعان حدا ، ولاول مرة ، للاطماع التوسعية لحكام اسرائيل وحلفائهم الصهيونيين والامبرياليين في الولايات المتحدة وخارجها . وهذا يشكل بحد ذاته اسهاما جديا في مناهضة الصهيونية وكبح جماحها في منطقتنا . ومن شانه أيضا ان يفجر الصراع الاجتماعي المحلي ، الامر الذي سيساعد على تخلص الجماهير الشعبية والعمالية اليهودية تدريجيا من الايديولوجيا الصهيونية ، التي هي ايديولوجيا وممارسة البرجوازية اليهودية الكبيرة في اسرائيل وفي الولايات المتحدة وغيرهما .

ويحق لنا أن نذكر اننا نشتم من خلال هذا الاصطلاح رائحة تعابير ومواقف أوساط الرفض في الحركة القومية الفلسطينية . وهي المواقف التي غالبا ما أساءت الى النضال العادل والمشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وواضح ان طرح الشعار المذكور يتناقض كليا والموقف العقلاني ، الحكيم والواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد دعا المجلس الوطني الفلسطيني لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التربة الوطنية . وبهذا الموقف العقلاني والواقعي التقت منظمة التحرير مع الاجماع الدولي والعربي التقدمي حول ممكنات وطرق تسوية أزمة الشرق الاوسط .

أيـة جبهـة وأي اطار ومـا عناصرهـا ؟

لقد رحبنا ، نحن الشيوعيين ، وما زلنا نرحب بكل دعوة الى وحدة الصف . ولكننا نطرح ، دائما ، السؤال عن الاساس أو البرنامج السياسي الذي تقوم عليه هذه الوحدة وعن عناصرها .

فوحدة الصف (وتعبيرها المادي يتمثل في قيام الجبهات) يجب أن ترتكز الى برنامج حد أدنى متفق عليه ، برنامج تقدمي وطني ودمقراطي . وكل وحدة لا تقوم على هذا الاساس لا يمكن أن تكون راسخة وسليمة .

وطبيعي اننا لا نقبل بالشعار المذكور أساسا لوحدة الصف والجبهة . كما ان اطار مناهضة الصهيونية وحده غير كاف ، فلا يمكن أن يكون الاطار الوحيد .

والان أية عناصر يدعونا البيان الى التعامل والتحالف معها . يذكر البيان مجموعات ماتسبين وحركة أبناء البلد ولجنة الطلاب العرب ولجنة حقوق الانسان واناسا مستقلين .

ان اصحاب البيان يتجاهلون عمليا وجود « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ودورها وذلك بوضعها على قدم المساواة مع هذه الفرق .

ووجود فرق خارجها لا ينفي انها تمثل وحدة الصف الوطنية والشعبية ، وواقع قيامها راسخة وعميقة الجذور . وجماهير شعبنا تؤكد واقع قيام « الجبهة » من خلال ممارستها اليومية . بدأ ذلك بوضوح في انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة . وتأكد بشكل قاطع في انتفاضة يوم الارض الخالدة وفي المهرجانات الكفاحية احياء لذكراه . وانعكس في المعارك الشعبية الاخرى ضد ممارسات السلطة الاضطهادية وفي انتخابات الكنيست التاسعة . كما انعكس في مخيمات العمل والكرامة في الناصرة وفي الجبهات المحلية القائمة والتي تقوم في قرانا العربية .

صحيح ان هناك من يرفض الاعتراف بوجود « الجبهة » ويعمل على التخريب عليها .

ولكن الحقيقة التي يجب ألا تغرب عن بالنا هي اننا لم نستثن أحدا

بقلم : ابراهيم مالك

عند تأسيس الجبهة ولم نعمل على استبعاد أحد . والاطراف التي يتحدث البيان عنها هي التي أبقت نفسها خارج اطار « الجبهة » بمواقفها المغامرة والانعزالية واليمينية وضيق الافق السياسي . وهذا ينطبق بشكل خاص على فرق « متسبين » ، ذات التأثير الهامشي في الحياة السياسية في البلاد ، وأبناء البلد وكذلك لجنتا الطلاب العرب في القدس وحيفا .

ولقد كشفت هذه العناصر عن عدائها المتأصل للشيوعية . وبدلا من أن تساهم في المعركة الشاملة الجدية لمناهضة الاحتلال وسياسة الاضطهاد القومي تلجأ الى التعابير اللفظية الثورية والى التشكيك بنجاعة النضال الذي تقوده « الجبهة » والدس عليها .

وطبيعي اننا نرفض التعاون مع أوساط مشبوهة ، مغمورة ومغامرة من أمثال « متسبين » والتي كل همها التسلق على الحركة الوطنية والدمقراطية في البلاد والتخريب عليها وبالتالي التخريب على النضال الدمقراطي ، اليهودي العربي ، العام والمناهض للصهيونية في جوهره .

وكيف يمكن أن نتعاون مع «أبناء البلد» الذين عملوا بكل الوسائل على اسقاط الادارات الدمقراطية في كل من أم الفحم والطيبة فاسدوا بذلك افضل خدمة لحكومة الاضطهاد القومي .

وتعمل فرق « أبناء البلد » في أم الفحم وكابول ونحف والطيبة على مناوأة الحزب بكل قوة . وكان العداء للشيوعية اصبح شغلها الشاغل . ويلجأ أفرادها في ذلك الى المزاودة اللفظية « الثورجية » و « القومجية » ، مستفيدين من تشجيع السلطة لهم .

وليس سرا ان لجنة الطلاب العرب في القدس تشكل ركيزة أساسية لجماعة « أبناء البلد » وغيرها من الاوساط المغرقة في العداء للحزب والجبهة .

وقد حاولنا فعلا تجاوز كل الخلافات واقامة جبهة طلابية مع لجنة الطلاب العرب في القدس وأنصارهم في حيفا ، الا انهم نقضوا الاتفاق أياما قليلة قبل موعد انتخابات اللجان .

وكلما دعوناهم الى عمل موحد لمواجهة استفزازات السلطة وممارساتها القمعية المعادية للطلاب العرب رفضوا العمل المشترك وأصروا على نسف وحدة الطلاب العرب .

وعلى ضوء كل هذا فان الدعوة الحقيقية الى وحدة الصف يجب أن ترتكز الى الدعوة لتقوية « الجبهة » القائمة وتوسيعها ورص صفوفها وتوثيق الصلة بها والعمل في اطارها ومن خلالها . والدعوة يجب أن توجه أولا وقبل كل شيء الى أولئك الذين لم يرتفعوا الى مستوى المسؤولية حتى الان ولم يتفهموا متطلبات النضال المحلي وضروراته وامكاناته فلم ينضموا الى « الجبهة » ، التي هي جبهة الشعب المتحد وليست جبهة هذا الحزب أو ذاك ، هذه الفئة دون تلك .

اننا لا ننكر ولا نتجاهل حقيقة وجود آراء متباينة حول بعض القضايا وبما في ذلك قضايا ايديولوجية أساسية . ولكن هذا لم يحل في الماضي ولا الان ولن يحول في المستقبل دون تجاوز هذه الخلافات وهذا التباين في الآراء وتوطيد « الجبهة » ورص صفوفها وتجنب ما يفسخها ويضعفها ويحد من نشاطها وكفاحيتها .

هـل مجـرد سهـو ؟

ثمة مسألة أخرى نود الاشارة اليها وتوضيح موقفنا منها . يؤكد البيان « ان الصهيونية هي العقبة الاساسية لكل سلام عادل . وهي المسؤولة عن كل ما تعانون منه على أرض الوطن » .

لا ينكر أحد ان الصهيونية تشكل احدى القوى الاساسية المعادية للسلام العادل في المنطقة ولكنها ليست الوحيدة . فالامبريالية الامريكية هي العدو الرئيسي للسلام العادل ولشعوبنا وحركتها التحررية الوطنية . لا ننكر الدور الخاص والخطير جدا للصهيونية في منطقتنا . ولكن هذا يجب ألا يدعنا للحظة ننسى حقيقة من هو العدو الاساسي والذي يعمل باستمرار على نسف امكانات السلام العادل ويتآمر على حريات الشعوب في المنطقة وعلى حقوقها القومية : الامبريالية العالمية والامريكية بالذات . فالصهيونية تستمد قوتها ماديا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا من هذه الامبريالية .

كما ان البيان يغفل كليا مسؤولية المرجعية العربية التي تقوم بدور خطير في التآمر على شعوبها وعلى الشعب العربي الفلسطيني بالذات .

ولا نريد أن نكون سذجا فنتساءل عما اذا كان اغفال هذا الامر مجرد سهوا ! أم ان الموقعين لا يرغبون في اثارة السلطات الامريكية ؟

فهذا الثالوث الدنس بغض النظر عن التباين في فعالية كل طرف من أطرافه ، يتحمل مسؤولية انعدام السلام العادل والدائم في المنطقة . ولا يمكن الفصل بين أطرافه مع ادراكنا للدور الخاص لكل طرف فيه وخطورة هذا الدور .

ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة فلان هناك من يريد أن يقنعنا بأن أمريكا ضحية الضغوط الصهيونية وانه يمكن تحييدها وجعلها تتفهم مواقف الشعوب العربية وقضاياها ولا نقصد في هذا فقط السادات ومن على شاكلته من الاوساط العربية الرجعية .

البيـان المحلـي

لا يختلف البيان المحلي في جوهره وفي توجهه عن بيان المثقفين الفلسطينيين التسعة . ولا يغير في ذلك شيئا ان المبادرين للتوقيع عليه اكتفوا بتاكيد تأييدهم لمجرد الدعوة دون الالتزام بالبرنامج « تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » .

ان أول ما يلفت الانتباه في البيان المحلي انه يخلو من أي برنامج محدد ولو بخطوطه العريضة .

كما يتجاهل البيان وبشكل يثير التساؤل مجرد ذكر الحزب الشيوعي . فهو يتحدث عن « الافراد والفئات والتكتلات الفلسطينية في اسرائيل » . ولا ذكر « للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

وأصحابه يتحدثون عن نزاعات وتشنجات في الوسط العربي دون أن يحددوا مصدر هذه النزاعات والتشنجات ودوافعها .

وان ما يثير الدهشة حقا ان المبادرين الى التوقيع على البيان ينصبون انفسهم دعاة لوحدة الصف وانهم فوق « الحزبية » والتكتلات والحريصون على مصلحة الجماهير العربية وعلى وحدة الصف بينما هم يساهمون ، في الواقع شاؤوا ذلك أم أبوا عن عمد أو غير عمد ، في اضعاف وحدة الصف الوطني الكفاحي عن طريق هذا النشاط وغيره من النشاطات الاخرى .

ولا يتورعون عن الادعاء بانهم شيدوا جدار وحدة الصف خلال ٣٠ عاما . ويخشون على هذا الجدار أن يتصدع « ان لم نحشد كافة الطاقات الخيرة لسد الثغرة وتلافي الانقسام » . وهم بهذا يتنكرون ، وبلا خجل ، للقوى الوطنية التقدمية التي شيدت صرح وحدة الصف عبر الثلاثين سنة الماضية وفي مقدمتها الشيوعيون وحلفاؤهم من القوى الوطنية الاخرى .

ويتحدثون عن مثال جبهة الناصرة متجاهلين ما يميز هذه الجبهة . لقد نشأت جبهة الناصرة من خلال النضال اليومي والقومي ضد جميع أشكال الاضطهاد والتمييز العنصري . وهو النضال الذي ساهمت فيه أوسع الاوساط الشعبية من عمال ومثقفين وحرفيين وطلبة ومستقلين . وقد قامت جبهة الناصرة من خلال اعتراف جميع هذه الاوساط بالدور القيادي لاخوتهم ، أبنائهم ورفاقهم الشيوعيين . وهذا هو سر قوة جبهة الناصرة . وقد قامت جبهة الناصرة على أساس برنامج واضح ومحدد المعالم .

فالجبهات وليدة عمل مضن ومتفان وثقة متبادلة وادراك عميق للظروف السياسية والاجتماعية التي تعيشها جماهير شعبنا . ولا تقوم الجبهات لمجرد الدعوات والنداءات التي لا رصيد لها .

ان جبهة الناصرة تشكل عنصرا أساسيا من عناصر « الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة » . فاذا كان هذا هو انموذجهم فلماذا لا يدعون الى تقوية الجبهة الام وتقوية الجبهات المحلية القائمة والتي ستقوم في قرانا استعدادا لمعركة الانتخابات المحلية والبلدية .

مـا الـذي يتوخـاه البيانـان حقـا ؟

على ضوء كل ما تقدم يمكن القول ان المبادرين للتوقيع على البيان يدركون جيدا ان الشيوعيين وحلفاءهم الوطنيين والدمقراطيين من عمال وحرفيين وطلبة ومزارعين ومثقفين ومستقلين لا يمكن أن يوقعوا على مثل هذا البيان .

ولذلك نرى المبادرين اليه يعملون على جمع التواقيع سرا وعلى استثناء الشيوعيين منه وحلفائهم الاقربين .

وبناء عليه نخلص الى القول ان الحديث عن وحدة الصف في البيانين ليس في الواقع الا تغطية لنشاط هذه العناصر من أجل اقامة تنظيمها السياسي الخاص بها .

اذ كيف يمكن الدعوة لوحدة الصف على أساس برنامج كهذا وبمعزل عن الشيوعيين ، القوة الاساسية القائدة لنضال جماهير شعبنا العربي في اسرائيل .

واذا كانت العناصر المحلية تطمح منذ زمن لاقامة تنظيمها السياسي الخاص بها فان العناصر المبادرة من الخارج تأمل عن طريق ذلك خلق قاعدة « عربية فلسطينية » في اسرائيل على أساس مواقف الرفض المعادية في أساسها لمنظمة التحرير الفلسطينية ونهجها العقلاني الراهن ولحزبنا الشيوعي و « الجبهة » التي يتماثل برنامجها السياسي ونهج منظمة التحرير الفلسطينية .

وان ما يثير أشد التساؤل ان السلطات الاسرائيلية تروج علانية ، وفي كل مناسبة ، لاحتمال قيام تنظيم عربي مناوئ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهي تأمل عن طريق ذلك اضعاف الحزب الذي هو القوة المنظمة الرئيسية المناهضة لسياسة هذه السلطات الاضطهادية ، وبالتالي توجيه ضربة لنضال جماهير شعبنا وقواه الدمقراطية والوطنية .

اننا لم نعترض على حق أية فئة من التنظيم في الماضي ولن نعترض اليوم . ولكن ما نحذر منه ونرفضه هو ان يستهدف قيام مثل هذا التنظيم المساس بوحدة الصف الكفاحية الرائعة لجماهير شعبنا .

لقد نمت هذه الوحدة الشعبية الكفاحية واشتد عودها عبر عشرات السنين من الكفاح المضني والتعب والتضحية . ولن نفرط بها ولن نتهاون في الدفاع عنها . ونحن عبر كل ذلك نمد يدنا لمصافحة يد كل من يريد حقا ترسيخ هذه الوحدة وتقوية « الجبهة » التي هي التعبير الحي عنها والاطار الواسع الذي يمكن أن يضم كل أطرافها .

ان شعبنا في احوج ما يكون ، في هذه الايام المصيرية ، الى وحدة الصف الحقيقية . والمصلحة الوطنية تتطلب اليوم أكثر من أي وقت مضى تقوية « الجبهة » وتوسيعها لزيادة فعاليتها وقدرتها على الاخذ بيد شعبنا وقواه الوطنية في التصدي ، سوية مع الاوساط الدمقراطية اليهودية ، لكل أشكال الاضطهاد القومي الذي نعاني منه .

لقد تعلم شعبنا من تجربته ان لا بديل « للجبهة » . فهي الاطار وهي الطريق والضمانة لتحقيق النصر !

لجنـة المعـارف البرلمانية تبحـث فتح مدرسة عربيـة في حي عبـاس

حيفا – لمراسلنا – بحثت لجنة المعارف التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، قضية فتح مدرسة ابتدائية للتلاميذ العرب في حي عباس في حيفا ، وذلك بتكليف من الكنيست التي أحالت الى اللجنة اقتراحا بهذا الصدد قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي .

وحضر اجتماع اللجنة ممثلو لجنة آباء الطلاب في حي عباس السادة الدكتور بطرس ابو منه وحاتم خوري وغازي دلال ونمر سمير ، وممثلو وزارة المعارف وممثلة دائرة المعارف في بلدية حيفا السيدة طوفا بن دوف . واستمعت اللجنة الى وجهة نظر اولياء الطلاب الذين طلبوا باصرار ان تتاح لهم ممارسة حقهم في الحصول على تعليم مجاني لاولادهم واقامة مدرسة قريبا من امكنة سكناهم . واشاروا الى امكان حل المشكلة عن طريق استخدام نحو ١٠ غرف خالية في مدرسة «حايا زيف» الكائنة في الحي والتي هبط عدد طلابها اليهود من ٥٨٥ الى ٢٠٦ .

واشارت ممثلة بلدية حيفا الى معارضة لجنة اولياء طلاب المدرسة المذكورة باقامة مدرسة عربية في بناء واحد او مجاور لمدرسة يهودية .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي في معرض مناقشته الموضوع ان الامر مبدئي وهو ما اذا كان يحق للطلاب في الحي التمتع بما يعطيه القانون للجميع من تعليم الزامي مجاني وفي مدرسة بجوار امكنة سكناهم .

واقامت لجنة المعارف لجنة فرعية من اعضاء الكنيست روني ميلو (التكتل) وحايا كروسمان (التجمع) وزيدان عطشة (داش) وتوفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) لمتابعة دراسة الموضوع وتقديم التوصيات .

هذا وستعقد اللجنة الفرعية اجتماعا يوم الثلاثاء القادم في حيفا .

أهالي الجديدة يحتجون على قرار الوزارة عـدم اجـراء الانتخابات

الجديدة – لمراسلنا – أثار قرار وزارة الداخلية عدم اجراء انتخابات محلية في قرية الجديدة أسوة بباقي الامكنة استنكارا شديدا .

وبادر فرع الحزب الشيوعي في القرية فاصدر بيانا احتج فيه على هذا القرار وطالب بالغائه فورا . ودعا الاهلين الى العمل بوحدة صف وبكل الطرق المشروعة لاجراء الانتخابات في موعدها .

وجدير بالذكر ان الجديدة هي واحدة من اربعة قرى في الجليل (شعب وكفر كنا وطمرة والجديدة) قررت وزارة الداخلية عدم اجراء انتخابات محلية فيها هذا العام .. وفي الجديدة ، كما هو معروف ، مجلس محلي معين منذ ايار ١٩٧٦ من عناصر اختارتها السلطة . ولخشيتها من نتائج الانتخابات التي لا تتوقع ان تكون في صالحها اتخذت هذا القرار غير الدمقراطي .

ويجري الان التوقيع على عرائض احتجاج . كما تبحث امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا بهذا الصدد.

القائمة الدمقـراطية في المكـر تصبح الجبهة الدمقراطية في المكـر

المكر – لمراسلنا – القائمة الدمقراطية في المكر والتي هي في الوقت نفسه ادارة مجلس المكر المحلي غيرت اسمها ليصبح « الجبهة الدمقراطية في المكر » .

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقدته ادارة مجلس المكر المحلي مؤخرا في بيت رئيس المجلس السيد محمود صالح خليل ، سوية مع قرارات اخرى سنوافيكم بانبائها فيما بعد .

الكتلـة الشيوعية في بلديـة عكـا تصبح كتلة الجبهة الدمقراطية

عكا – لمراسلنا – ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عكا البلدي كتابا مسجلا الى رئيس البلدية مطالبة بالاعتراف بتغيير اسم الكتلة الذي يصبح من الآن فصاعدا كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

لماذا تمنع السـلطات الانتخابات في طمرة الأهلـون يستعدون للرد على المؤامـرة

طمرة – لمراسلنا – أثار قرار وزير الداخلية عدم اجراء انتخابات لمجلس طمرة المحلي مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية نقمة عارمة وسخطا شديدا .

وعندما علمت جبهة طمره الدمقراطية بقرار الوزير عقدت اجتماعا طارئا واتخذت القرارات التالية :

* توجيه رسالة الى وزير الداخلية مطالبة اياه بالعدول عن قراره . وفي حالة الرد السلبي التوجه الى محكمة العدل العليا . مع امهال الوزير عشرة ايام للرد .

* القيام بحملة جمع تواقيع من سكان القرية للمطالبة باجراء الانتخابات وتزكية دعوى الجبهة .

* اصدار منشور لفضح الاسباب التي من اجلها رفض الوزير (وليس دون توصية من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ) اجراء الانتخابات في طمرة .

* عقد مؤتمر صحفي وارسال بيانات الى الصحف بهذا الصدد .

هذا ويقبل الاهلون بحماسة على التوقيع على هذه العرائض .

ويذكر الناس تحذير جبهة طمرة الدمقراطية في حينه عندما زار كينغ القرية قبل شهرين والمنشور الذي اصدرته واصفة اياه (ي كينغ) بضيف غير مرغوب فيه تحت عنوان « حاكم لواء كهذا لاتطمئن اليه قلوبنا » .

وجدير بالذكر ان يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة سيئة الصيت كان حل مجلس طمرة المحلي في اعقاب يوم الارض المشهور عام ١٩٧٦ انتقاما من اهالي القرية ومن مجلسها الذي اقصى زلمته عن الرياسة .

والآن دور أهـالي الخضـيرة ليحتجوا على الفحم ومحطـة الكهربـاء نفسـها

الخضيرة – لمراسلنا – الضجة الغاضبة التي أثارها اهالي حيفا احتجاجا على محاولة نقل الفحم الحجري عبر ميناء مدينتهم الى محطة الطاقة في الخضيرة جعلت المسؤولين يفكرون بتوريد الفحم مباشرة الى ميناء خاص في الخضيرة على مقربة من المحطة العتيدة.

ولكن هذا لم يحل المشكلة بل خلق مشكلة جديدة . فاذا احتج اهالي حيفا على غبار الفحم وما يسببه من تلوث فان سكان الخضيرة يواجهون ، علاوة على غبار الفحم الملوث ، التلوث الذي ستسببه المحطة نفسها . وهكذا قام عدة مئات منهم بمظاهرة ، يوم الثلاثاء ، في المكان الذي تبنى فيه المحطة الان ، حاملين شعارات من مثل : « لا نريد أن نعيش على صدقة التعويضات » و« يكفينا تلوثا ولاحاجة لنا بميناء فحم » ..

واختار المتظاهرون هذا اليوم بالذات لانه صادف زيارة اللجنة القطرية للبناء والتنظيم في مكان المشروع . وجدير بالذكر ان من المقرر ان تجتمع هذه اللجنة في اول ايلول القادم لتصادق نهائيا على تشغيل محطة الطاقة في الخضيرة بالفحم الحجري بعد ان اعطي اذن لتشغيلها بالوقود السائل قبل عدة سنوات .

ويتوقع أن تستهلك هذه المحطة ٩ ملايين طن من الفحم ، هذا اذا لم يضاعفوا انتاجها المفترض ان يحدد بنحو ١٤٠٠ ميغاواط . ولكن بعض المراقبين يعتقدون ان الشركة ستضاعف الانتاج مع الوقت ليصبح ٣٠٠٠ ميغاواط . وهذا يعني استهلاك المزيد من الفحم والمزيد من تلوث الجو والمزروعات في المنطقة .

وهكذا نرى ان المصيبة التي حلت بسكان المفجر ، القرية العربية التي يحاولون ترحيل أهلها لقربهم من مكان المحطة ، تمتد الان لتلحق بسكان الخضيرة والمنطقة . ففتح ميناء فحم في الخضيرة لن يقتصر على المحطة وحدها بل سيستورد عبره الفحم لمحطات أخرى في المناطق القريبة الامر الذي يزيد من نسبة التلوث وخطره على صحة المواطنين .

ولما كان الربح هو هدف هذه الشركات فان صحة الانسان تأتي في الدرجة الدنيا من اهتماماتها .

نقابـة المعلمـين تعلـن عـن نـزاع عمـل في ١٥ الجـاري اذا لـم يستجـب لطلباتهـا

تل ابيب – توجه مركز المعلمين بشكل مستعجل الى مدير خدمات الدولة بطلب تجديد المفاوضات مع نقابة المعلمين ، والاستجابة الى مطالبهم برفع الاجور . وحذروا في رسالتهم هذه ممثلي الحكومة من ان توجه المعلمين هذا سيكون الاخير من نوعه اذا لم يستجب لطلباتهم .

كما انهم طالبوا بالاستجابة لطلباتهم كما هي وليس في اطار زيادة ال ١٥٪ فقط .

هذا وقررت نقابة المعلمين ، في حالة فشل المفاوضات ، الاعلان عن نزاع عمل في ال ١٥ من هذا الشهر .

انقطـاع محطة « نجمة داود الحمراء » عن خدمـات ٢٠ ألف مواطن

تل ابيب – انقطعت محطة منظمة « نجمة داود الحمراء » منذ ايام عن القيام بخدماتها لـ ٢٠ الف مواطن من « اور يهودا » ، وذلك احتجاجا على رفض السلطة المحلية دفع حصتها السنوية لتمويل هذه المحطة التي تقوم بالاسعافات الاولية في الحالات الطارئة .

وهنا نود ان نشير الى ان مثل هذه الخدمات الضرورية للسكان يحرم منها الوسط العربي بمجموعه الذي يصل الى نصف مليون مواطن . فهل تفكر السلطات باقامة مثل هذه المحطات في الوسط العربي ، أم ان المواطنين العرب خارج اجهزة هذا النظام !

لتقم الهستدروت بدورها الطبقي

بقلم مراسلنا النقابي

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح الخميس ٢٧–٧–٧٨ قامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطرح ثلاث قضايا على جدول البحث. وقد طرح هذه القضايا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى، وهي: أولا: الكفاح ضد سياسة الحكومة وأصحاب العمل الذين يعملون على تصفية السوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) ورفع أسعار الحاجيات الحيوية.

فالحكومة تتجه في بحثها في تقليص ميزانيتها ليس على حساب الميزانية العسكرية المعادية للسلام بل على حساب ميزانية الخدمات والرفاه و «السوبسيديا». وقد طالب «شبيط» رئيس اتحاد أصحاب الصناعات بشطب ٤،٥ مليار ليرة التي تقدم «سوبسيديا» وشطب ٣،٥ مليار ليرة التي ستدفع علاوة اجور، ولياكل العمال اقل مما يجب.. هكذا وبدون حياء.

ولذلك فعلى الهستدروت أن تطالب بدفع علاوة غلاء حالا وأن تطالب بزيادة الاجور وأن تقف ضد تقليص السوبسيديا – هذا ما قاله جمال موسى في هذا الموضوع.

أما في الموضوع الثاني فقد قال جمال موسى: ان خطر طرد عدد كبير من العمال في مصنع «كيتان» في بيسان وثم تصفية المصنع كليا فلا يزال قائما. وها هي الصحف الاسرائيلية تعلن ان السوق الاوروبية المشتركة زادت الرسوم الجمركية على خيوط الكتان المستوردة اليها من اسرائيل بنسبة ٧٪ – الامر الذي سيرفع سعر هذه الخيوط ويقلص تصريفها. وهذا يعني انزال كارثة بكل هذا الفرع من الصناعة الاسرائيلية (كما قال رئيس أصحاب صناعة هذا هذا الفرع) وطرد الستة آلاف عامل الذين يعملون فيه. وقد أخذت شركة «كلال تكس» المحتكرة لمصانع خيوط الكتان تعد لاقفال المصانع وبيع الآلات الجيدة وتحطيم القديم منها. وهذا يعني ان كل فرع صناعة النسيج يواجه خطر الاقفال، فالسوق الاوروبية المشتركة تنافس هذا الفرع في بلادها وتنافسه داخل اسرائيل بسبب السياسة الاسرائيلية التي اسقطت الجمارك عن واردات النسيج نزولا عند مصلحة الاحتكارات الاجنبية. وقد طالب جمال موسى اللجنة التنفيذية بالتصدي لهذه السياسة وبالدفاع عن مصالح العمال والحيلولة دون طردهم.

أما الموضوع الثالث فهو اقامة مجالس عمال في القرى العربية. فقد قال جمال موسى باسم «الجبهة»: ان ما يزيد عن ٦٨ الف من العاملين العرب أعضاء الهستدروت وهم اكثرية اعضائها العرب الذين يعيشون في القرى العربية يحرمون من مجالس عمال محلية وهي أبسط وأول حقوق التنظيم. فبالمقارنة مع المستوطنات اليهودية التي يوجد فيها مجالس عمال يتبين ان عدد العمال في القرى العربية، مثل الطيبة وأم الفحم وغيرها، هو كبير، ومماثل لعدد أعضاء الهستدروت في هذه المستوطنات. اذن فلماذا لا يوجد مجالس عمال في القرى العربية، أليس لانهم عرب؟ وهذا يعني ان القضية سياسية. فالقيادة الهستدروتية تنفذ تجاه العمال العرب سياسة تمييز قومي، ونتيجة لهذه السياسة وانعدام مجالس عمال في القرى العربية لا يوجد من يدافع عن حقوق العاملات والفتيات اللواتي يعملن في مشاغل الخياطة بشروط عمل متدهورة تشبه ما قبل مئة سنة، ولا يوجد من يرعى شؤون عيادات «صندوق المرضى» الهستدروتي، ولا يوجد من يهتم بمصالح الشباب الرياضية والثقافية والمهنية، فهناك حوالي مئة مهندس عربي محروم من العمل، وحتى الخبز العربي يحرم من السوبسيديا ولذا فسعره مرتفع والى غير ذلك.

وطالب جمال موسى الهستدروت باقامة مجالس عمال منتخبة حالا، وهاجم سياسة شق صفوف العمال العرب على أسس طائفية وأسلوب تعيين مجالس صورية لبعض القرى العربية تحت ستار انها درزية وأضاف: ان قيام «المعراخ»، بتعيين عربي من جماعته في اللجنة المركزة، ليس سوى أمر معراخي فقط. فالان تأكد «المعراخ» ان لديه عربا وقرر أن يرفع درجة أحدهم، ولكن هذا لا يحل مشكلة العمال العرب. ومطلب العمال العرب هو تصفية سياسة التمييز التي تمارسها القيادة الهستدروتية ضدهم.

وقد رد ميشل سكرتير عام الهستدروت على هذه المواضيع بوعود النظر في أمرها وتقديم بيان عنها في اجتماع مقبل. وقد بدأ ميشل اجتماع اللجنة التنفيذية بطرح ما يسمى بقضية تشيرانسكي الذي حوكم في موسكو بتهمة التجسس لصالح أمريكا. وشن ميشل حملة تحريض هستيرية مفتعلة ضد الاتحاد السوفييتي، وبهذا خدم سياسة حكومة «الليكود»، وقدم مشروع قرار باسم المعراخ والليكود وشيلي وبقية الكتل الصهيونية وأقر بأصواتها. وأما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد تصدت لهذا التحريض الصهيوني وعارضت القرار المذكور وطرحت مشروع قرار خاص بها قرأه من على المنصة الرفيق يشوعا ايرغا. ومما جاء في القرار: «ان الدعاية الصارخة التي تقوم بها حكومة اسرائيل والاوساط الحاكمة المعادية للشيوعية في العالم، ضد الاتحاد السوفييتي لهي تدخل فظ في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي، وتغطية على النشاطات السرية المعادية لنظامه وقانونه. وان حكومة اسرائيل تحاول تحويل أنظار الجماهير عن سياستها الاقتصادية المفلسة، وعن سياستها الرسمية المعادية للسلام – هذا في الوقت الذي ملأت فيه الحكومة فمها ماء تجاه مظاهرات النازيين في شيكاغو الذين دعوا الى قتل ٦ ملايين يهودي آخرين، وتجاه نشاطات نازية أخرى في نيويورك وألمانيا الغربية والارجنتين والاورغواي».

ودعا مشروع قرار «الجبهة» الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الذي أمن المساواة لليهود من رعاياه كما لكل شعوبه. وقد أيدت هذا القرار كتلة «الجبهة».

ولكن لم تقف الامور عند هذا الحد في اللجنة التنفيذية بالنسبة لهذا الموضوع. فعندما قام المارق «يائير صبان» ليقدم اقتراحات أخرى الى اللجنة التنفيذية باسم كتلة «شيلي» انتقل، بشكل خارق للانظمة، الى تحريض قذر على الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما يتعلق بقضية تشيرانسكي. ولقد تصدى له أعضاء كتلة الجبهة وكالوا له الصاع صاعين وأخرسوه فهرع لنجدته ميشل و «الليكوديون».

هذا وقد رفضت اللجنة التنفيذية بالاجماع (بما فيه كتلة «الليكود») مشروع قانون تقدم به الى الكنيست ابراهام شرير «الليكودي» يطلب فيه شطب البند (٢٤) من قانون اتفاقيات العمل، والبند هذا يعفي منظمة العمال من مسؤولية التعويض المالي في حالة نقض المنظمة لاتفاقية العمل. وشرير «الليكودي» يريد معاقبة منظمة العمال وتغريمها.

كما رفضت اللجنة التنفيذية مشروع قانون «ليكودي» آخر يجيز فرض التحكيم الالزامي في حالة نزاعات العمل في أقسام الخدمات الحيوية.

رافضو الخدمة يتحدثون من السجن

بقلم: جهاد سعد

اضيف هذه الكلمات المعبرة عن واقع الطائفة العربية الدرزية المؤلم بسيف التجنيد الاجباري الذي فرض على شبانها، ناهيك عن سياسة سلب الاراضي وشتى اشكال الاضطهاد والتمييز القومي.

لقد ارسلت في حينه رسالة من داخل السجن العسكري الى رئيس رجال الطائفة الروحي الشيخ امين طريف تحدثت فيها عن تعذيب واهانة احد رجال الدين الدروز في السجن (نشرت في «الاتحاد» ٦/٣٠). وفيما يلي أكمل عما يعانيه سائر شباننا في السجون العسكرية.

أولا يوحد ما بين جميع هؤلاء الشبان موقفهم تجاه هذا القانون التعسفي، سواء من حيث المبدأ او الضمير. فهناك من يرفض الخدمة مبدئيا وهناك من يكره الجندية لانه يحس بانه غريب في هذا الجيش.

وربما كان من الضروري، قبل الانتقال الى التفاصيل، التوقف قليلا عند دور لجنة المبادرة الدرزية التي برزت كمدافع تقدمي عن حقوق ابناء الطائفة وعلى رأسها المطالبة بالغاء تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الدروز وتشير الدلائل الى ان لجنة المبادرة تحظى بتأييد شعبي واسع وانها ماضية في سبيل التوعية والنضال العادل.. وهكذا فالناطق الوحيد اليوم بلسان الطائفة لم يعد الزعامة التقليدية الخنوعة.

اما الشبان الذين قابلتهم في السجن فهم:

* محفوظ محمد فاضل من المغار. عمره ٢٤ سنة متزوج. يرفض الخدمة الاجبارية مبدئيا. سبق وارسل الى قاضي عكا الشرعي طلبا لاشهار اسلامه. وقد حكمت عليه محكمة عسكرية بالحبس ١٦ شهرا لرفضه الخدمة وتهربه منها. ولكن النيابة لم تكتف بهذا الحكم فاستأنفته مطالبة بتشديده. اما هو فأرسل طلبا الى فرع الحزب الشيوعي في قريته مطالبا بقبوله في صفوف الحزب. وهو يتحدث بمرارة عما تعرض له من اضطهاد. فقد ابتدأ ببناء مسكن له. واصبح مدينا بمبلغ ٨٠ الف ليرة. ولكنه اضطر للتوقف في منتصف العمل بسبب ملاحقته من اجل الخدمة الاجبارية، ويقول انه سلم نفسه بعد وعد قطعه له عضو الكنيست شفيق اسعد. ثم تبين ان هذه الوعود بالعفو لم تكن الا فخا لاصطياد امثاله من رافضي الخدمة.

ويضيف محفوظ شارحا وضعه الذي يجعله يرفض الخدمة الاجبارية. فله اخوان مشوهان بسبب الخدمة العسكرية. وقبل ثلاث سنوات هدمت السلطات بيتا للعائلة. والسلطات تصر على تجنيده رغم ان لديه تقريرا طبيا يشير الى الم مستمر في رأسه. وهو يؤيد لجنة المبادرة الدرزية بدون تحفظ في كفاحها العادل.

* رضوان عطاالله. من يركا. اعتقل بتهمة بيع سلاح. حكم عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف. اما هو فيضع اللوم على قانون التجنيد الالزامي وتصرف السلطات كسبب لما توصل اليه. قال: هذه هي الضريبة القاسية التي يدفعها الذي يقع منا بشكل او اخر. ومعلوم جيدا ان بيع الذخيرة يتم بغض نظر يبلغ درجة التشجيع من جانب السلطات. فهذه الذخائر تطلق في الاعراس والسلطات مبسوطة لا تحرك ساكنا. فتفتح بذلك الطريق للمتاجرة بالرصاص. والا من اين لاولئك الذين يطلقون الرصاص بدون حساب من الرشاشات في الاعراس الحصول على تلك الكميات الكبيرة ؟!

* سعد علو. من عسفيا. اعتقلته الشرطة، واعتقلت معه والده ايضا ليومين. القوا به في الزنزانة المقابلة لزنزانتي. وكان يتاوه طيلة الليل من آلام في بطنه بسبب اللكمات التي وجهت اليه. وطفقت اصرخ مطالبا باسعافه ونقله الى مستشفى. ولكنهم اكتفوا باعطائه مسكنا للاوجاع ثم نقلوه الى مكان اخر.

* ناصيف عزام. من شفاعمرو. اعتقل بسبب رفضه الخدمة. حكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر دون مراعاة لوضعه البيتي الصعب فابوه عاجز. وأخوه توفي قبل سنة مخلفا زوجة وأربعة أطفال لا مساعد لهم سواه.

* عزت اسعد. من بيت جن. حكم عليه بالحبس لمدة سنة. قال في المحكمة انه يرفض ان يرفع سلاحا في وجه اخوته او أي انسان وابدى استعداده للخدمة في منطقة قرب حيفا او اية مدينة اخرى. لكن المحكمة لم تصغ لاقواله الصريحة هذه.

* صالح ملا. من يركا. اعتقل بعد تهربه من الخدمة لمدة طويلة. انهالوا عليه بالضرب ووضعوه في زنزانة لمدة طويلة. وبذلك حرموه من اكمال دراسته الجامعية. حكم عليه بالسجن لمدة ٦ اشهر.

* سعيد عنبر. من الرامة. اعتقل بسبب رفضه الخدمة في الاحتياطي. وهو المعيل الوحيد لعائلته. وابوه العاجز واخوته بحاجة ماسة اليه.

* صالح مداح. من البقيعة. وهو المعيل الوحيد لابويه. اعتقل قبل شهر ونصف ولم يقدم حتى الان للمحاكمة.

* غالب خشان. من المغار. اعتقل في ٦/١٩. ولا يزال ينتظر المحاكمة. ووضعه البيتي، كسابقيه، صعب فابوه مريض واخوته الصغار في المدرسة ولا معيل لهم سواه.

* كميل زين الدين. من البقيعة. يرفض الخدمة الاجبارية في جيش يحتل ارض الغير.

* وفا فرحات. من دالية الكرمل. يرفض ايضا الخدمة الاجبارية مبدئيا. وهذه هي المرة الرابعة التي يدخل فيها السجن لرفضه الخدمة.

* نايف سلمان نصر. من المغار. وهو ايضا يرفض الخدمة. وقد اعتقل في ٦/٢٨.

* شوقي محمد امين تحوخو. من كفر كما. – شركسي – اعتقل في ٧/٤ لرفضه الخدمة الالزامية. وهذه هي المرة الرابعة التي يسجن فيها. وهو يتذمر من المعاملة السيئة والاهانات التي توجه اليه والى طائفته.

ويجب القول هنا ان السلطات في معاملتها للشبان الدروز لا تفرق بين ابناء من تدعوهم «سلبيين» وابناء من تدعوهم «ايجابيين». وعند محاكمتي انا مثلا اعترفت المحكمة بالتناقض الصارخ بين دعوتي للجندية من ناحية وبين تقييد اقامتي ومنعي من دخول المناطق المحتلة من جهة اخرى. وكادت المحكمة تبرؤني لولا الخوف ان تصبح تلك سابقة خطيرة.

وعلى كل حال هم يريدون من وراء اعتقال رافضي الخدمة بشكل ارهابي واساءة معاملتهم في السجن ان يحطموا معنوياتهم ويكسروا شوكتهم. لكن ظهر انهم لا ينجحون دائما فيما يرمون اليه.

السلطات المحلية على وشك الافلاس

وزير الداخلية يستنجد بوزير المالية مطالبا بمليار ليرة ونصف لتغطية العجز

القدس – لمراسلنا – استنجد وزير الداخلية، يوسف بورغ، بوزير المالية، سمحا ايرليخ، في اجتماع عقد بينهما يوم الاثنين الماضي، ازاء الاوضاع الصعبة التي تتردى فيها السلطات المحلية في البلاد بشكل عام.

وطالبه باضافة ١،٥ مليار ليرة لتغطية العجز الذي تعاني منه هذه السلطات والا فان الافلاس، بل الانهيار يتهددها.

وواضح انه مامن سلطة محلية الا وتعاني، علاوة على مشاكلها المعتادة والعجز المتوقع، من عجز اضافي بسبب الغلاء المتزايد والتضخم وارتفاع النفقات بشكل لم يحسب حسابه في بدء السنة المالية او عند اعداد الميزانية.

ولكن ايرليخ لم يقدم ولو وعدا بالمساعدة لزميله. واكتفى باحالته الى لجنة المالية التابعة للكنيست حيث يجري هناك بحث لا اضافة، بل بحث تقليص ميزانيات. وقال ايرليخ انه سينظر في الامر بعد عودته من زيارة وشيكة في امريكا اللاتينية ليرى ما اذا كانت مساعدة السلطات المحلية ممكنة ام لا.

ويعتقد المراقبون انه ليس من المستبعد ان يهدد وزير الداخلية بالاستقالة. لان اوضاع السلطات المحلية سيئة للغاية ولن يستطيع الصمود للضغوط والمطالبة بانقاذها من الانهيار دون ان يفعل شيئا.

اعتداء آخر على اولاد قلنديا المعتقلين!

القدس – لمراسلنا – تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بشكوى الى ادارة مصلحة السجون ضد عدد من حراس السجناء المتنقلين الذين قاموا بضرب اولاد مخيم قلنديا المعتقلين.

وجاء في الرسالة انه يوم ٧٨/٧/٢٤ وضع اولاد قلنديا المعتقلون في سجن الدامون بسيارة نقل المساجين كي يتم نقلهم الى محكمة اللد العسكرية. وذلك على الرغم من ان محكمة العدل العليا الغت محاكمة الاولاد في محكمة عسكرية وقررت تاجيل البت في امرها الى اجل غير مسمى. ولكن سلطات سجن الدامون لم تعلم بالامر على ما يبدو ونقلتهم الى سجن الرملة.

وفي الطريق الى الرملة.. قام عدد من السجانين المرافقين بالهجوم على اولاد قلنديا وهم مكبلو الايدي.. بدون اي سبب. فضربوهم وشتموهم. ثم اوعزوا الى السجناء اليهود الذين نقلوا بالسيارة نفسها فقام هؤلاء وأخذوا قسطا في هذا العدوان. فضربوا وشتموا وبصقوا على السجناء الصغار العرب.

وفي اليوم التالي حين التقت بهم المحامية اعلموها ان هذه هي المرة الثانية التي يضربونهم فيها في سيارة نقل السجناء!

لانغر الى بلغاريا لالقاء محاضرات

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر رسالة من اتحاد هيئات المحلفين في المحاكم البلغارية يدعوها فيها لزيارة بلغاريا والقاء سلسلة محاضرات عن اوضاع السجون الاسرائيلية وقضايا المعتقلين العرب وسياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة.

أين وعد الوزير بالغاء الاعتقال الاداري!

القدس – خاص «بالاتحاد» – حين اعتلى السيد شموئيل تمير منصبه الجديد في الحكومة كوزير للقضاء والعدل (!) اغرقنا بتصريحاته «الانسانية» عن ضرورة الغاء البند ١١١ من قانون الطوارىء الذي يمكن بموجبه اعتقال اي شخص اعتقالا اداريا دون الحاجة لتوجيه تهمة اليه او تقديمه الى المحاكمة.

وقد انضم الى الوزير تمير وزير الحربية عيزر فايتسمان. فراح يتحدث عن الانسانية الواجب اتباعها مع العرب والى غير ذلك.

ولكن الاقوال في بلادنا شيء والافعال شيء اخر. فبعد اكثر من سنة من تسلم حكومة التكتل مقاليد الحكم نرى ان سجون الاحتلال تعج بالمعتقلين الاداريين حتى الان.

احد هؤلاء هو المعتقل حلمي سلايمة (٢٥ عاما) الذي اعتقل في ١٩٧٦/٥/٢١ حين سمع تصريحات الوزيرين نما لديه الامل بالتحرر. فتوجه بواسطة محاميته فيليتسيا لانغر الى وزير الامن يطلب اطلاق سراحه.

انتظر حلمي سلايمة طويلا.. واخيرا جاء رد الوزير. وكان الرد بكلمات واضحة وبدون اية مواربة: «للاسف.. لا استطيع تقليص فترة اعتقالك الاداري. ولكني على استعداد تام لان اسمح لك بالهجرة حسب رغبتك..».

وهكذا تبدو انسانية الوزير المحترم. يريد طرد الشاب حلمي سلايمة عن وطنه.. ولكن «بانسانية».. وحسب «رغبته». والا فامامه البقاء في السجن.

وبالطبع لم يتردد حلمي في اختيار السجن على الرحيل عن الوطن. وسيتوجه الى محكمة العدل العليا عند انتهاء فترة اعتقاله (١٨ آب) كي لا يامر الوزير بتمديدها لشهور اخرى.

استنكار عام لقانون لين – ميلو العنصري

عكا – لمراسلنا – يسود جو من الاستنكار العارم بين جماهيرنا العربية والاوساط الدمقراطية اليهودية احتجاجا على القانون العنصري الذي يعده عضوا الكنيست من كتلة «التكتل» اليميني الحاكم امنون لين وروني ميلو.

وينص مشروع القانون على اغلاق أبواب الجامعات امام الطلاب اليهود والعرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك طرد المعلمين المؤيدين لها.

وقد بدأت هذه القوى تشن حملة استنكار واسعة في البلاد على هذا القانون العنصري. ففي عكا اتخذت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارا احتجت فيه على القانون وطالبت الكنيست برفضه.

وفي عكا ايضا اتخذ الطلاب الشيوعيون الذين يدرسون في جامعات الدول الاشتراكية قرارا مماثلا يوم الاحد الماضي.

وفي شفاعمرو اتخذ المئات من الشباب والطلاب الذين شاركوا في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٢٧ عاما على تاسيس فرع الشبيبة الشيوعية قرارا مماثلا.

٩٨ سريرا مستشفى لربع مليون مواطن

أزمة ازدحام في مستشفى «دونلو»

يافا – لمراسلنا – بلغ الازدحام في مستشفى «دونلو» في يافا حدا جعل ادارة المستشفى تعيد عشرات المرضى الى بيوتهم لضيق المكان وعدم توفر الاسرة الكافية على الرغم من وجود مرضى بينهم في حالة تتعرض صحتهم للخطر بذلك.

وجدير بالذكر ان هذا المستشفى يحتوي على ٩٨ سريرا فقط وعليه أن يخدم ربع مليون مواطن من حولون وبات يام ويافا.

ويكفي مثلا على الازدحام احصائية أجريت يوم الاثنين وهو اليوم الذي يكون فيه المستشفى المذكور مناوبا للحالات الطارئة لكل المنطقة. ففي ذلك اليوم أي من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء قدم الى المستشفى ١٥٠ مريضا. وعند المساء لم يكن في المستشفى الا ثمانية أسرة خالية تركت خصيصا للحالات الطارئة منها سريران في قسم الجراحة. وفي اليوم التالي أرسل الى المستشفى ٦٤ مريضا قبل منهم ١١ فقط. وكان على الطبيب المناوب أن يقرر، وليس بسهولة، من يبقى ومن يرسل الى البيت.

والغريب انه قبل اسبوعين فقط الغي ٢٠ سريرا في المستشفى تحت ضغط الكادر الطبي العامل وذلك بسبب النقص في الاطباء والمرضين.

وفي هذه الحالة من الازدحام لا يكون مناص من وضع المرضى والمصابين في الحالات الطارئة كحوادث الطرق والعمل في الممرات والدهاليز.

أما في الميزانية فلا نسمع عن تخصيص اعتمادات لحل هذه المشاكل. بل انه في السنوات الماضية أوقف البناء في المؤسسات العامة بما فيها المستشفيات.

وبدلا من ايجاد حلول فان الاوضاع تسير من سيء الى أسوأ.

عمل تطوعي في صندلة

صندلة – من رشاد عمري – يقوم لفيف من اعضاء واصدقاء فرع الحزب الشيوعي في القرية بعمل تطوعي في المدرسة الابتدائية، التي تعاني ظروف اهمال مزرية. ويشمل هذا العمل مشاريع متواضعة ولكنها اساسية بالنسبة للمدرسة.. مثل مد خطوط الكهرباء للغرف الدراسية ورشق الغرف والشرفات وتنظيف الساحة العامة.

وبهذه المناسبة توجه المتطوعون بنداء الى اهالي الطلاب يحثونهم فيه على التنظيم وانتخاب لجنة آباء تأخذ على عاتقها العمل على تحسين ورفع مستوى التعليم في القرية بما يتلاءم واحتياجات الطلاب العلمية والثقافية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا العمل قد تم دون اية التفاتة من المؤسسات المختصة التي تغط في سبات عميق.

رسالة قلنسوة

علام هذا التحريض باسم الدين ؟!

قلنسوة – لمراسلنا – استغل بعضهم اجتماعا عقد هنا باسم المتدينين ليحولوه الى اجتماع تحريضي ضد الشيوعية والشيوعيين لخدمة اغراض لا تمت الى الدين بصلة.

وقد تحدث في الاجتماع الشيخ عبد السميع وعبد الله نمر. وهذا الاجتماع واحد من سلسلة اجتماعات عقدت وستعقد في منطقة المثلث وربما في غيرها من انحاء البلاد. خصوصا وان السلطات واحزاب الصهيونية بامس الحاجة الى مقاومة نفوذ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عامودها الفقري، ولا سيما في عشية الانتخابات البلدية المقبلة، وكل ذلك بقصد تفتيت وحدة الجماهير التي تجلت في اروع اشكالها في يوم الارض الخالد.

ولان الناس لا يتجاوبون مع حملة العداء للشيوعية حتى ولو كانت باسم الدين فان منظمي الحملة يزدادون نشاطا. ولكن الناس يعرفون جيدا ان الشيوعيين لم يحاربوا الاديان في اسرائيل ولا في غيرها وليس من شأنهم الا الكفاح في سبيل مصالح الطبقة العاملة والشعوب المظلومة. وقد كانت الاديان موجودة منذ القدم وقبل ميلاد الشيوعية بكثير. وتعرض المؤمنون في تاريخهم لكثير من الاضطهاد والقمع. ولكن ليس على ايدي الشيوعيين بالطبع. ودعاة الدين هؤلاء كانوا موجودين طيلة الوقت. فلماذا لم نسمع اصواتهم دفاعا عن الوقف الاسلامي مثلا وضد الاعتداء على حرمات المقابر الاسلامية ان لم نقل ضد مرتكبي المجازر في دير ياسين وكفرقاسم وعمان وجنوب لبنان.

ان دعوة الدين الاسلامي هي دعوة وحدة. وكل صوت يؤدي الى تفرقة الصف بين مسلم وغير مسلم، بين المصلي وغير المصلي انما هو صوت ناشز وليس من الدين في شيء. ولا يكسب من وراء ذلك الا الذين يتربصون بمصالح الشعب وحقوقه الدوائر.

نقطة رخص في بحر غلاء

تل ابيب – لمراسلنا – في منتصف هذا الاسبوع ارتفعت اسعار مئات السلع بنسب تتراوح بين ١٠–١٢٪. فغطت بذلك على انباء ترخيص سلع «سوبرسل» التي اعلنت عنها قبل ايام لمناسبة مرور ٢٠ عاما على قيامها.

ويبدو ان هذا الترخيص المفتعل ليس اكثر من دعاية لجذب الزبائن من ناحية كما انه يشمل مواد ينخفض سعرها بشكل طبيعي في عز الموسم عندما يزيد عرضها في السوق عن الطلب كالفواكه والخضروات وما اشبه.

وينتظر، كما يتوقع المراقبون، ان ترتفع، في المستقبل القريب، مرة أخرى، اسعار بعض الحاجيات مثل طعام الاطفال ومواد التنظيف والطحين والمصة ومنتوجات اللحوم وغيرها.

الصراع يمزق فرع «حيروت» في حيفا

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» – نجح التكتل اليميني المتطرف ان يسوي الخلافات بين اطرافه المتنافسة على مراكز الترشيح لرئاسة المجالس البلدية.. وانتهت المنافسة، مثلا، على مركز مرشح رئاسة بلدية حيفا بنجاح المحامي زفي تسمرمن (من الاحرار) وفشل نائب الكنيست امنون لين (من كتلة «العام»)..

ولكن تسوية الخلافات حول هذه القضية لا يضعف الصراع بين هذه الاطراف كما لا ينهي الصراعات الداخلية في كل منها.

وفي الاسبوع الماضي انكشف الصراع في داخل فرع «حيروت» في حيفا.. ففي الانتخابات التي جرت لمجلس الحزب في المدينة لم يشترك سوى ٤٧٨ من اصل ٢٦٩١٢ بسبب مقاطعة الاكثرية الانتخابات احتجاجا على تسلط نائب «الحيروت» الحيفاوي مئير كوهين.

وحسب «جروزلم بوست» ٢٨–٧–٧٨) حاول المعارضون منع اجراء الانتخابات لان لجنة الانتخابات تالفت بشكل يرجح كفة مئير كوهين.

ولكن محاولتهم فشلت بعد ان ارسل مركز الحزب ثلاثة من اعضائه وقرروا السير في الانتخابات في موعدها..

ولذلك قاطعت المعارضة الانتخابات.. ولم يشترك فيها سوى اقل من ٢٠ في المئة من الاعضاء مما مكن لائحة النائب كوهين ان تفوز بـ ٦٠ مقعدا من اصل ٧١ مقعدا يؤلفون المجلس.

وتتهم المعارضة كوهين بمحاولة تحقيق السيطرة الفردية على منظمة الحزب في حيفا وتعلن انه بالاضافة الى ان كوهين يمثل المدينة في الكنيست وفي مجلس العمال فهو يطمع في التسلق الى البلدية.

وتعبيرا عن احتجاجها فتحت المعارضة فرعين مستقلين الواحد في الكرمل والثاني في نفي شانان.

ويلاحظ المراقبون ان ما يجري في حيفا يجري في غيرها انما الفرق بين حيفا وغيرها انه انفجر فيها علنا وادى الى تمزق.

شكوى الى مراقب الدولة على عمل لجنة احتفالات الثلاثين

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفع رئيس كتلة التجمع في الكنيست شكوى الى مراقب الدولة اشار فيها باصبع الاتهام الى عمل لجنة الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لقيام الدولة.

وكانت الصحف قد نشرت مؤخرا انباء تجاوزات في عمل اللجنة مثل اعطاء اعمال وضبط حسابات على غير الاصول وبشكل يفتح المجال لمختلف الشكوك.

وطالب عضو الكنيست موشه شاحال باجراء مراقبة جدية على اعمال اللجنة وادارة حساباتها، وان تشارك في ذلك لجنة المراقبة التابعة للكنيست.



الامنونيـــة

الامنونية مثل المكارتية والفاشية . هي نوع من العنصرية الاسرائيلية ، اساليبها موروثة عن اسلافها من النظريات والممارسات العنصرية .

لقد عالجنا في العدد الماضي من « الاتحاد » ، مشروع قانون امنون لين العنصري ضد العرب ، المزمع تقديمه الى الكنيست .

والان يتكهن المراقبون حسب اقوال الصحف ان احتمال اقراره في الكنيست كبير جدا ، بفضل ظروف هيمنة الروح الشوفينية في اسرائيل . فانصار الامنونية في حكومة « الليكود » وحلفائه كثار جدا .

من يقرأ بنود مشروع القانون الامنوني يصل الى نتيجة ان كل من لا يدين بالولاء من العرب لامنون لين ، اي للصهيونية على طريقة جابوتنسكي ، يعتبر معاد للدولة .

فهذا المشروع هو : بمثابة مرسوم صهيوني ضد « الزندقة العربية » في هذه البلاد .

في عهد الصليبيين قام عدد من الرهبان بمحاولة ارغام حاكم القدس المسلم على اعتناق النصرانية . وليس هنا المجال لسرد الاساليب التي اتبعوها لان ذلك يدخلنا في نقاش مع البابوية التي رفعت ٦ من هؤلاء الرهبان الى مرتبة القديسين . ومهما يكن شأن فرسان الصليبيين هؤلاء فاساليبهم كانت اخف من اساليب امنون لين لارغام العرب على اعتناق الصهيونية في اسرائيل .

في نظر القانون الامنوني المقترح ، كل من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وكل من يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الاستيطان والتهويد يعتبر من انصار منظمة التحرير وعدوا للدولة وللدمقراطية في اسرائيل !!

وهذا القانون المقترح ينص على معاقبة من تظهر عليهم الاعراض المذكورة باغلاق ابواب المدارس والجامعات والوظائف في وجوههم او فصلهم من الجامعات والوظائف وسد ابواب الرزق في وجوههم .

فهل رأيتم اشيك من هيك قانون ؟

اما العقاب فلا تقرره المحكمة .. بل لجنة يؤلفها صديق العرب السرطاني الاكبر ، وزير المعارف زبولون هامر بالاشتراك مع وزارة البوليس .

ومن لا يذكر الوزير زبولون هامر الذي اكتشف ان العرب هم سرطان في جسم الدولة . ومن لا يذكر تلميذه متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ صاحب وثيقة تشريد العرب .

بموجب بنود هذا القانون يمكن معاقبة جميع عرب اسرائيل ، لانهم يعارضون سلب الاراضي والتهويد على الاقل باستثناء نفر من السماسرة .

كل من حضر اجتماعا شعبيا واستمع الى خطيب ، وقد يكون هذا الخطيب يهوديا مثل يلين مور ، يكون عرضة للعقاب اذا صفق لقول الخطيب : ان من حق الشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته المستقلة .

ولا اسوق هذا المثل على سبيل النكتة او المبالغة بل هي الحقيقة .

« اهرون جبيع » ، في مقال نشرته دافار (٧٨/٧/٣٠) يقدم امثلة على اشكال التحقيق المحتملة بموجب هذا القانون فيكتب :

« يبدأ التحقيق : فلان اعرب يوما ما عن اراء كهذه . وعلان اشترك في اجتماع كهذا . وعلنتان يصادق فلان ويقرأ صحفا وكتبا مشبوهة . فواحد من الناس يفتري والاخر يخبر والثالث ينتهز الفرصة لتصفية حسابه مع خصومه ، مثلما حدث في أيام مكارتي في الولايات المتحدة ... » .

يزعم امنون لين انه اقترح قانونه الامنوني لشدة حرصه على الدمقراطية في اسرائيل !! . ولكنه من شدة حرصه على الدمقراطية لا يهدف الى تصفية معالم الدمقراطية في اسرائيل وحسب ، بل والعرب ايضا .

فهل العرب فعلا هم الذين يشكلون خطرا على الدمقراطية في اسرائيل ؟

واذا كان النصف مليون عربي يشكلون خطرا على اسرائيل فهل يحميها مشروع القانون الامنوني ؟

كيف يستطيع الامنونيون ان يقبروا اماني شعب يكافح من اجل حقوقه المهضومة ، من أجل كيانه ، مجرد كيانه ، ومن اجل مستقبله بموجب قانون يفرض عليه التصهين او الموت ؟

كيف يستطيع قانون امنون لين ان يجرد نصف مليون عربي من قوميتهم ومن حقوقهم لانه يريد ان يجرد الشعب العربي الفلسطيني حقه في الحياة ؟

اي مرسوم هذا الذي يفرض على العرب التخلي عن عروبتهم لاعتناق الصهيونية والا فتجريدهم من حقوقهم واضفاء الشرعية على اضطهادهم ؟

يقول واضعو مشروع هذا القانون صراحة ان الدعوة الى او تأييد قيام دولة فلسطينية هو جريمة . وتبعا لذلك فان تأييد اي حق عربي يتناقض مع اهداف الصهيونية هو جريمة ايضا .

ومن سخريات القدر ان يجد امنون لين بعض العناصر القومجية لتقدم له المبررات لاتخاذ مثل هذه التدابير ضد العرب .

وهذه العناصر « القومية » جدا .. وجلها من انصار صاحب المبادرة ، تدرك ان لا قضية القضاء على اسرائيل ولا قضية تحرير فلسطين من الكابوس الصهيوني هي القضية المطروحة على بساط البحث ، لا عند العرب في اسرائيل ولا في الامم المتحدة ولا في وثائق مؤتمر جنيف ولا في مبادرة السادات ولا في قرارات منظمة التحرير الفلسطينية .

ويناضل العرب الان لتحقيق الخيار المطروح دوليا وفق المبادىء القائمة على توازن القوى في العالم .

واذا استطاع العرب في اسرائيل ان يوحدوا قواهم ويرفعوا صوتهم مطالبين بتحقيق هذا الخيار المطروح مثل الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة والانسحاب من المناطق المحتلة والدفاع عن ارضهم فذلك اكبر مكسب سياسي وتاريخي يحققه العرب في اسرائيل لقضية السلام العادل ولمساندة حق الشعب العربي الفلسطيني .

وكل ما زاد عن ذلك من مزايدات فهو من فعل الابالسة .

اسرائيل تبحث عن مبررات لضرب سورية .

تنتظر بفارغ الصبر حجة للتدخل في لبنان .

تبحث ايضا عن مبررات لضرب نضال العرب في اسرائيل .

ولقد وجد امنون لين واحدا من هذه المبررات لدى حفنة من انصار جبهة الرفض ، الذي لا يهمهم ان يفنى النصف مليون عربي في اسرائيل لاجل ما يسمونه قضيتهم الكبرى ، قضية التحرير !!

وحتى يثبت امنون لين ان هذه الحفنة هي حقا الممثل للعرب في اسرائيل ، بدأنا نقرأ البيانات الرنانة والبيانات المعدة لتواقيع « شخصيات » ! وبدأنا نقرأ الان ان هذه الحفنة هي التي وجهت نضال العرب في اسرائيل خلال ٣٠ سنة من قيامها !! هذا الكلام نسمعه الان عشية طرح مشروع القانون الامنوني على الكنيست !

عدد الشيوعيين الذين سجنوا في اسرائيل يزيد عن عدد اعضاء جبهة الرفض فكيف صار ان نفرا من انصار جبهة الرفض في اسرائيل هم الذين قادوا نضال الجماهير العربية خلال ٣٠ سنة ..

ابهذه الروح يريد اصحاب البيانات ان يقيموا الوحدة في وجه الامنونية ؟

وهل يدركون من تكون الضحية الاساسية لهذا القانون الامنوني الداهم ؟

يقول اهرون جبيع : « اليوم يقترحون اغلاق ابواب المدارس او فصل من يعتبره امنون لين مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . غدا يفصلون اليهود من اعضاء « ركاح » وبعد غد يفصلون عن العمل اساتذة من انصار « شيلي » ثم المبام ثم الجناح اليساري في حزب العمل (دافار ٧٨/٧/٣٠) .

ومعروف لدى الجميع ان الخصوم السياسيين لحكومة الاضطهاد هم الشيوعيون والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ولم يخف امنون لين عداءه للشيوعيين ووعيده بضرب الحزب الشيوعي بحجة ان نشاط هذا الحزب يهدد بحرب اهلية بين اليهود والعرب في اسرائيل .

لقد بدأ كتاب في الليبرالية يحذرون من مغبة اقرار مثل هذا القانون . ونشرت صحيفتا « هآرتس » و « دافار » مقالات مطولة تكشف فيها عن اخطاره . وقد دعت احداها الى قرع ناقوس الخطر لاستنفار الراي العام لحشد القوى لاسقاط مشروع هذا القانون .

فهو ليس موجه ضد حفنة من ابناء البلاد بل موجه ضد جميع القوى الدمقراطية وبالدرجة الاولى الشيوعيين « والمصيبة هي ان لامنون لين شركاء كثيرون . فهو ليس وحيدا في الغمار والكثيرون يفكرون بمثل ما يفكر ، والقضية هي ليست امنون لين ، بل هي الامنونية » (مقال اهرون جبيع دافار ٧٨/٧/٣٠) .

صليبا خميس

درس في اللاسامية ..

انهى حاييم هرتسوغ سفير اسرائيل الدائم في الامم المتحدة فترة عمله في المنظمة الدولية . واعلن ، في مقابلة تلفزيونية في هذه المناسبة ، انه كان طول الوقت يدافع عن حق اسرائيل في الوجود !!

واضاف ان اسرائيل معزولة في الامم المتحدة لانها دولة يهودية وصغيرة ودمقراطية !!

واكد وجود قدر كبير من اللاسامية في انحاء العالم وهذا يؤدي الى عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ومع هذا حذر من الاستخفاف بالامم المتحدة فهي منظمة خطيرة وقوية.

عودنا حكام اسرائيل ومنظرو الايديولوجية الصهيونية على الخلط بين الظواهر وتفسير الامور على غير وجهها الحقيقي وتطبيق مستويين اخلاقيين : مستوى ينسحب عليهم ومستوى ينسحب على « الاغيار » ..

ولذلك لم يدهشنا تفسير هرتسوغ وضع اسرائيل المتدهور جدا في العالم ــ فليس احتلال الاراضي العربية وتكريسه اكثر من عقد .. ولا رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .. ولا الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين وغزو جنوب لبنان وارتكاب الموبقات فيها ... ليس كل هذا سبب عزلة اسرائيل بل سببها ان اسرائيل دولة يهودية (مسكينة) صغيرة ودمقراطية وان في العالم قدرا كبيرا من اللاسامية .

بداهة ان هذا « التفسير العلمي » ينتمي الى مجموعة المقولات الصهيونية التي انتشرت في الايام الاخيرة وخلطت بين الظواهر لتضليل الراي العام العالمي وقبل كل شيء الشعب الاسرائيلي والطوائف اليهودية المختلفة .

فحسب منظري الصهيونية تصبح معاداة الصهيونية ، ايديولوجية وممارسة ، لاسامية !! ويصبح قرار الامم المتحدة بشجبها بوصفها نظرية عنصرية قرارا يدعو الى القضاء على اسرائيل !! فالصهيونية تساوي اسرائيل .. وحكومة اسرائيل بسياستها المغامرة تصبح الشعب الاسرائيلي أولا و « الشعب اليهودي العالمي » ! ثانيا .

ولكن اي نوع من انواع اللاسامية ينتشر الان في العالم ويؤدي الى عزلة اسرائيل ؟.

وحتى نوضح ما نقصد اليه من هذا السؤال نعود الى الزعيم الصهيوني ــ الاسرائيلي بيريتس بيرنشتاين الذي جدد في كتابه « كره اليهود بوصفه مشكلة اجتماعية » سبعة انواع او اشكال :

اللاسامية الدينية ... واللاسامية الاقتصادية واللاسامية السياسية .. واللاسامية الاجتماعية .. واللاسامية الثقافية .. واللاسامية العنصرية .. واللاسامية اليهودية ..

واغلب الظن ان هرتسوغ قصد ان اللاسامية شائعة بغض النظر عن شكلها ونتصور انه اراد القول ان لا اهمية لشكلها .. فاللاسامية لاسامية واللاسامي يمكن ان يكون لاسامي دينيا فان لم يكن كذلك فهو لاسامي اقتصاديا .. او ثقافيا او سياسيا او عنصريا .

وهكذا فديغول رئيس الجمهورية الفرنسية الراحل الذي محض حكام اسرائيل ودا خالصا وتصادق مع بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل الاول .. تحول الى لاسامي سياسي ــ اجتماعي ــ اقتصادي وحتى ديني حين ندد بعدوان اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

والمسؤولون السوفييت اصبحوا لاساميين اقتصاديين حين حاكموا مواطنين سوفييت يهود تاجروا في السوق السوداء وخرقوا قوانين البلاد الاقتصادية ..

وهم اليوم لاساميون سياسيون الى آخره لانهم لا يقرون سياسة حكام اسرائيل بل ينادون بتسوية أزمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على اسس مقيمة وعادلة .

واما حكومات دول العالم الثالث التي اجتمعت في مؤتمر دول عدم الانحياز مؤخرا فهي أيضا لاسامية لانها نددت بسياسة اسرائيل وطالبت بالانسحاب وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واصرت على أن تساهم منظمة التحرير الفلسطينية بمساعي التسوية .

ولعل للاسامية بعضهم لونا آخر .. فزعماء بعض هذه الدول لا يعرفون التوراة (١) ولذلك فهم « لاساميون توراتيون » .

ولماذا لا تكون لاسامية توراتية ما دام بيرنشتاين يقرر ان هناك لاسامية يهودية تظهر في كره اليهود لليهود ؟

والسؤال ما هو المقصود فعلا في عصرنا (فبيرنشتاين كتب كتابه قبل قيام دولة اسرائيل) باللاسامية اليهودية ؟

على ضوء الوقائع والمعطيات وبدون خلط الظواهر وتفسير الامور على غير وجهها ، تطلق اللاسامية اليهودية على اولئك الذين يرفضون الايديولوجية الصهيونية وممارستها .. ويعارضون في نهج حكام اسرائيل العدواني انطلاقا من عطفهم على مصير الشعب الاسرائيلي والطوائف اليهودية المختلفة .

طبعا لم يعد منظرو الصهيونية يطلقون على معارضيهم وصف اللاسامية اليهودية بل يكتفون باتهامهم بكره اليهود او «بالعدمية القومية» .. ولكن ذلك لا يغير جوهر توجههم .. « فمن ليس معنا فهو لاسامي علينا » ..

والان بقيت قضية اخرى ترتبط باللاسامية ..

في ١٨٨٢ اصدر ليوبنسكر المنظر الصهيوني ، الذي ولد في بولونيا في عهد انتمائها الى القيصرية الروسية ، كتابه « التحرير الذاتي » Auto Emancipation وحلل به اوضاع اليهود السيئة معلا في ذلك العصر .

وتأثر بمهنة الطب التي مارسها فلون تحليله عناصر « المشكلة اليهودية » بمفاهيم طبية فكتب ان كره اليهود يعود الى الخوف من الاشباح .. ولان اليهود بلا وطن فكره الشعوب لهم ناجم عن الخوف من الشبح اليهودي وهذا نوع من أنواع « مرض الارواح الشريرة » .. وعلى هذا الضوء سيتبدد هذا الخوف من الشبح اليهودي وتنتهي اللاسامية حين يقيم اليهود وطنهم او يؤسسون دولتهم .

وقد ذهب هذا المذهب منظرون صهيونيون آخرون بينهم بيرنشتاين الذي احتل مقعدا في الكنيست بعد قيام الدولة .

كتب في كتابه المذكور : ان أمة يهودية تعيش في مستوطنات متقاربة في قطرها من المحتمل أن تتعرض الى عداء الامم المحيطة بها وتعيش في حالات متعاقبة من الحرب والسلام مثل ما يجري في العالم . ولكن العداء بين اليهود وجيرانهم لن يكون غير عداء طبيعي بين امة واخرى .. » (ص ٢٩١) .

لا نزعم ان اللاسامية اختفت من الوجود بل تعرف سعة انتشارها في بعض أقطار العالم الرأسمالي ــ في الولايات المتحدة والارجنتين والمانيا الغربية .

ولا نريد اليوم ان ندخل في نقاش مع منظري الصهيونية الذين زعموا ان قيام دولة اسرائيل سيقضي على الخوف من « الشبح اليهودي » ويبدد اللاسامية .. فهذا الزعم برهنت الاحداث عقمه .. وعدم صلاحه كما برهنت على أن الدولة لا تحل مشكلة اللاسامية بل يحلها القضاء على النظام الطبقي الذي يولدها .

انما نريد اليوم ان نؤكد على ضرورة التفريق بين اللاسامية وبين معارضة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية .. فعزلة اسرائيل تنجم عن هذه الايديولوجية القومية ــ العنصرية .. وعن هذه السياسة التوسعية المغامرة .

١ ــ فسر بن غوريون موقف دول آسيا وافريقيا في الامم المتحدة ابان عدوان سيناء ١٩٥٦ فقال انهم عارضوا العدوان الاسرائيلي لانهم لا يعرفون التوراة .

(ابن خلدون)

بعد رد بيغن إياه
السادات يتعلق بمبادرة كارتر

لا تزال الصحف الاسرائيلية حتى الان تتحدث بشكل او بآخر ، عن ذلك « الشيء » الذي اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن انه مستعد ان يعطيه للسادات حين طلب السادات دليلا على « حسن نية » اسرائيل تجاه نوايا مصر السلمية !

ويبدو ان ذلك « الشيء » قد اثار « التوتر » في صفوف المعارضة في الكنيست !

وتقول صحيفة « معاريب » في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي ، تحت عنوان « من السبت الى السبت » ان السبت في هذا « التوتر » هو بطرس ــ قيصر روسيا !!

واوضحت قائلة :

« في ساعة متأخرة من الليل ، وفي اثناء « الضجة » التي اثارتها المعارضة حول قانون تجنيد الفتيات ، كان رئيس الحكومة مناحم بيغن يتحدث مع اعضاء الكنيست من « الليكود » الجالسين على المقاعد الخلفية . وحينما سأله احد هؤلاء الاعضاء عن رأيه في اقتراح السادات بناء مسجد وكنيسة وكنيس على جبل سيناء اجاب بالنكتة التالية : حينما طلب الكاثوليك من بطرس ــ قيصر روسيا بناء كنيسة كاثوليكية في موسكو وقع القيصر على الطلب بما يلي : « سأعطيهم هذا ! » (كلمة غير برلمانية) .

وحينما توجه الكاثوليك بهذا الطلب مرة اخرى الى خليفة بطرس كاترينا العظيمة طلبت القيصرة الملف . واضافت على الوثيقة نفسها ما يلي : « حتى « هذا » لا لا استطيع ان اعطيهم اياه » !! (مع الاعتذار للسيدة غولده مئير التي تعتقد بأن بيغن اعطى للسادات في سيناء اكثر مما يستحق) .

واضافت « معاريب » :

« وحينما نبهوا رئيس الحكومة الى ان مركز كتلة « المعراخ » الذي كان بالقرب من المقاعد الخلفية يستمع الى المحادثة ــ قال رئيس الحكومة بتحد : « لياخذوا هذا ! » (بلغة بطرس) .

« ووصل الى آذان رؤساء « المعراخ » وكأن رئيس الحكومة شتم شمعون بيرس . واضطر النائب يوسى سريد الى ان يتحدث الى جلسة الكنيست عن ذلك « الشيء » الذي اعطاه القيصر الروسي الى الكاثوليك ، والذي اعتبر وكأنه تجريح برئيس حزب العمل .

« وهاجت الخواطر » .

وذكرت « معاريب » ايضا في ملحقها المذكور انه « عندما زار وزير الدفاع عيزر فايسمان مصر في شهر آذار الماضي سمع من وزير الحربية المصري الجنرال الجمسي الملاحظة التالية : حسبنا ان الاسرائيليين حكماء . فها هو الرئيس المصري قد جاء الى القدس ، وقام بخطوة كبيرة للدلالة على « حسن النية » . وانتظرنا ببراءة ان يرد الاسرائيليون بخطوة مماثلة ويقترحوا علينا ، على الاقل ، الحكم المدني في العريش أو في أي مكان آخر . ولكن مثل هذه الخطوة لم تأت .

« .. وفي شهر تموز تسربت انباء اقتراح « حسن النية » وكانت النتيجة ان اسرع رئيس الحكومة الى التصريح بأنه لن يسلم حبة رمل واحدة للمصريين بدون مقابل » .

ومؤخرا نشرت مجلة « فورن افيرز » الامريكية مقالا بقلم رئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنين هيكل وحسب ما جاء في المقال حاول السادات بعد حرب « اكتوبر » ١٩٧٣ مباشرة ان يشرح لمحمد حسنين هيكل كيف ان الولايات المتحدة هي وحدها التي بامكانها ان تؤثر على اسرائيل وتجعلها توافق على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . و « اوضح » السادات لهيكل : هذا الرجل (كيسينجر) هو الوحيد الذي بامكانه ان يأمر تلك المرأة (غولده مئير) بالانسحاب . انها تسمع منه !

ويقول هيكل انه اعترض حالا على فرضية السادات وقال له : مهما يكن تأثير الولايات المتحدة على اسرائيل كبيرا فان « النزعة الاستقلالية » في اسرائيل لا تزال قوية !

وواضح ان « النزعة الاستقلالية » التي قصدها هيكل ليست بأية حال نزعة للتحرر من النفوذ الامريكي . فكل ما اراده هيكل هو ان يؤكد للسادات على ان لدى اسرائيل قدرة كبيرة على مواجهة « الضغط الامريكي » . وهذا صحيح اذا اعتبرنا ان « الضغط الامريكي » لا يمكن ان يتعدى ، في يوم من الايام ، حدود المناورة والتآمر على الشعوب العربية والقضية الفلسطينية . فلا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل للانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة . ولا يمكن أن يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل لاعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها . فكل هذا يتعارض مع مصالح الامبريالية الامريكية .

ان « الضغط الامريكي » يتمسك به السادات انطلاقا من مصالح الطبقة التي يمثلها . ولذلك نراه يعلن انه لا يزال يأمل في ان تفرض الولايات المتحدة الانسحاب على اسرائيل .

وهذا هو مغزى الشرط الجديد الذي تقدمت به مصر الى الولايات المتحدة من اجل اشتراكها في مؤتمر ام الخشبية المقترح عقده في ٩ و ١٠ آب الجاري .

فقد اعلن المسؤولون المصريون انهم لن يشتركوا في مباحثات ام الخشبية الا اذا ضمنوا ان الولايات المتحدة ستتقدم بمقترحات من عندها الى هذا المؤتمر .

ولكن النظام الساداتي يخادع حين يعلن المسؤولون فيه ان الولايات المتحدة ستتقدم بمقترحات من عندها تكون اقرب الى مواقفها منها الى موقف اسرائيل .

لذلك فان مؤتمر ام الخشبية اذا انعقد فمكتوب له الفشل سلفا .

لقد ارادت مصر ان تتظاهر بالحزم عندما طلبت من اسرائيل ان تسحب بعثتها العسكرية من الاسكندرية احتجاجا على لغة بيغن « القيصرية » . ولكن هذه « التظاهرة » لن تخدع الا السذج من الناس . وهي ان دلت على شيء فانما تدل على ان السادات بدأ يتطلع الى انقاذ « مبادرته » « بمبادرة » من صديقه المؤمن الرئيس الامريكي كارتر .

واذا ما واصل السادات الاعتماد على « الضغط الامريكي » و « المبادرات الامريكية » فسيجد نفسه مضطرا الى ان يلحس مبادرته او « يلحس بعضه » ! .

فالشعوب العربية الموحدة في جبهة متراصة والمتمسكة بحقوقها ، والمعتمدة على تضامن قوى التقدم والحرية في العالم معها ، هي وحدها القادرة على اجبار حكام اسرائيل والولايات المتحدة على التراجع عن مواقفهم المتعنتة .

علـــي عـــاشور

يـا ابـــن .. القنيـنـة !

دعينا لفيف من الصحفيين من قبل الوكالة للقيام بجولة في الجليل للاطلاع على الانجازات التي حققتها الدولة بعد ٣٠ عاما من الاستقلال ...

كان الطقس حارا .. واقترح احد الزملاء ان تلغى الجولة .. لكن المرافق المسؤول مندوب الوزارة اصر ان نقوم بجولتنا لننشر التقارير المفصلة عن اهم الانجازات الوطنية...

ركبنا سيارة باص .. فانعشتنا الرطوبة من مكيفات الهواء .. وطلب المرافق ان نجهز آلات التصوير والاقلام .. والدفاتر لتسجيل الملاحظات . وفعلنا . وتحرك الباص .

وصلنا الى عكا . ونزلنا في مكتب الوكالة . قالوا لنا بأنه سيعقد مؤتمر صحفي قبل البدء بالجولة . احتل كل منا مكانه خلف الطاولات التي غطتها باقات الزهور والسندويشات والكعك مع « الكريمة » وعلب السجائر الامريكية . وبعد لحظات دخل المشرف على المؤتمر الصحفي وقال لنا بعد قليل سيدخل حاكم منطقة الجليل . فالرجاء الوقوف احتراما له . واستقباله بالتصفيق الحار . وعلمنا كيف نصفق بشكل حار حيث يجب ان يضرب باطن اليد اليمنى بباطن اليد اليسرى فيضغط الهواء ويسمع تصفيق يهز الجدران هزا . وفتح الباب . ودخل حاكم منطقة الجليل . ووقفنا ونفذنا جميع الاوامر والاحكام . فابتسم . وجلس . فجلسنا .

وبدأ يتحدث عن مشروعه؛ بحماس شديد وقوطعت كلماته بالتصفيق اكثر من مرة ، وجاء في كلمته :

« هل تذكرون قبل اكثر من سبع سنوات عندما قدمت وثيقة الى رئيس الحكومة عن مستقبل الجليل . واكدت ان هذه المنطقة التاريخية من بلادنا ستسقط في يد الاعداء اذا ما استمرت الولادة بينهم بنسبة عالية وبيننا بنسبة منخفضة جدا . اننا لم نكن نستطيع التنافس معهم في الولادة لانهم كما تعلمون شعب ذو ظهر قوي ولديهم طاقة جبارة على الولادة واما نحن فقد أثر علينا «الغويم» وعلمونا تحديد النسل .

ولكن المشكلة اليوم لم تعد كما كانت قبل سبع سنوات . لقد حلت مشكلتنا طبقا للوثيقة المعروفة . ربما تذكرون المحاولة الناجحة التي قام بها طبيبان بريطانيان في خلق انسان في المختبر . لقد نجحت التجربة نجاحا لم يسبق له مثيل . وقد كنا نخاف يوما ان يشتري العرب وخصوصا أمراء النفط هذا « الباتنت » ، ولكن الزعيم بلاطو شارون اشترى حقوق التوزيع من البريطانيين قبل ان تعرض على مشايخ البترو دولار ... وعلمنا فيما بعد انهم اي المشايخ لا ينوون استعمال هذا « الباتنت » البريطاني الا في « مصانعهم » ذات جودة اكبر وانتاج اكبر . واليوم « تبارك الاسم » نستطيع ان نعتز ونفخر بما انجزناه بعد ان طورنا « الباتنت » ونقلناه الى المصانع الاوتوماتيكية ــ حسب التكنولوجية الحديثة » .

ودعانا سعادة الحاكم للبدء في الجولة . فركبنا الباص المكيف ثانية . وانطلقنا . في المحطة الاولى على الطريق بين عكا وصفد . نزلنا في مستوطنة تكتظ بالاولاد ، وكانوا يملأون الشوارع . يسيرون حفاة . وثيابهم رثة . وبشرة جميعهم كانت سوداء . انهم لا يشبهون اهالي الجليل الشقر . ولكن استغربنا وجود ولد « جنجي » بينهم . فسألنا ما سبب هذه الظاهرة . فقال لنا المشرف : هؤلاء صنعناهم حسب « الباتنت » البريطاني البدائي ولدوا في قناني المختبر ، ولهذا السبب لم تكن لنا سيطرة على نوعية المواد الخام التي استحضرناها الى المختبر . بعد قليل سنترك مستوطنة اولاد القناني وننتقل الى المستوطنة الحديثة .

وتحركنا على الطريق من عكا الى صفد . على جانبي الطريق اقيمت مستوطنات متلاصقة يفصل بين المستوطنة والاخرى شارع واسع . والمستوطنات تغص بالسكان وجميعهم « جنجيين » .

دخلنا احدى المستوطنات . ووقفنا في ساحة واسعة تكتظ بالاولاد . وقال لنا المرافق : « انظروا الى انتاجنا ، لقد حققنا في خمس سنوات ما عجزنا عن تحقيقه في الفي عام . لقد حلت مشكلتنا الوطنية . اصبح الجليل يغص بأولادنا . ولم نعد ننتظر القادمين من الدول الاخرى .. نحن لا نريد أن نبني استقلالنا على الاستيراد من الدول الاجنبية . أصبحنا مستقلين وعندنا انتاج اقتصادي على مستوى عظيم من الجودة . انظروا .. انظروا ..

وتحركنا وقلوبنا تقفز فرحا وغبطة لاننا استطعنا ان نتغلب على اهم قضايانا القومية ، واصبحت قرية الرامة تبدو كجزيرة صغيرة في محيط كبير . ودب فينا شعور بالحماس والوطنية . عندما اقتربنا من صفد التي ازداد عدد سكانها الاف المرات . ودخلنا المدينة العامرة ، عاصمة مملكة الجليل . ولم نعرف الى اين نتجه . لكن بعد دقائق وقفت السيارة فنزلنا . وقادنا المرافق في طريق واسعة . دخلنا بوابة بعد ان سلمنا بطاقات الهوية .. وسجلوا اسماءنا واجروا علينا تفتيشا دقيقا . ثم دخلنا .

قال المرافق : انني اعرف انكم معجبون جدا باهم انجازاتنا . كل ما شاهدتموه على الطريق يصنع هنا في صفد . هذه احدث المصانع في العالم .كلفتنا مليارات الدولارات..وكان علينا ان ندفع كل هذه المصاريف رغم العجز في ميزانيتنا . ورغم ان جميع سكان بلادنا يعيشون في فقر وجوع . ولكن المهم اننا تغلبنا على اهم قضايانا القومية . الجليل .. الجليل نحن فيه اغلبية ساحقة .

تعيش التكنولوجيه .

وانتهت جولتنا . وعدنا الى بيوتنا ، وقدمت لزوجتي الهدية التي سلمونا اياها في المصنع . « ... » لانه « جنجـــي » .

سلمان ناطور



للادب والثقافه

يا إبن الجنوب

يـا ابن الجنوب اصمد بوجـه الغازين
صمودك بطل مغوار مرفوع الجبين
الليل مهمـا طال بـدّو ينجلي
وحكايتك تاريخ ع مر السنين
زمجر ولا تخـاف جسم القنبلي
متراس احفادك زنود الثـائرين
غزو الجنوب مؤامره من السلسلي
صمودك صفحة سجل الخاينين
يـا ابن الجنوب عليك أوعى تنطلي
المؤامرة فيهـا « الجماعة » ضالعين
صمودك جعل من غزو « بيغن » مهزلي
ونحن على صمودك جماعـه صامدين
عيسى إلو آيـه كريمـه مسجلي
الارض إلنـا وفوقها مش لاجئين
من صور من شبعا ونهر الاولى
صرخة صلاح الدين ع حدود الجنوب
صرخة بطل في وجه يوضاس اللعين

عن شط صيـدا وصور علّمنـا الغزاة
درس قاسي وكيف كـان صمودنـا
العمر وقفة عز عَ دروب الحيـاة
وجود الوطن بصمودنـا ووجودنـا
بارض الجنوب من دمنـا شرب النبـات
كبر النبات وصار حامي حدودنـا
والحرف وزّعناه عَ كل الجهـات
العلم انتشر من ارضنـا وورودنـا
يـا صور يللي صانعه دروع الكمـاة
اسكندر تربّى عَ حليب أسودنـا
بحرك شريف بلجتو العـدوان مـات
وصاروخ كارتر عنـد مدخل قلعتك
تفجّر حمم ، مـا هزنا من صمودنـا

وين خلقت ؟ في ارض لبنان الجنوب
من شعب ما خاف القنابل والحروب
وين خلقت ؟ من ارض تربتهـا نـدا
من ملحمة انكتبت بايدين الشعوب
من صمود مؤمن واقف بوجـه العـدا
من شعب عرف التضحية وسار الدروب
وين خلقت ؟ في صف لو سمع الندا
لبّى النـدا ومـا تحمّل بعمرو ذنوب
من معركـة حانين صرختهـا صدا
بوجه العـدا انفجرت قنابل محرقـه
من أجل نحمي حدودنـا بارض الجنوب .

منيفة عباس
(عن « النـداء »)

رعد في دمي

شعر : ابراهيم عمار

باقة الغربية — المثلث

نفثـات الرعـد المأفون
تعانق لفحات الريح الحبلى بالنخـوة
دام حبـك يا عشتار
كالقـدر المنقوش على صدري
وانا كالراقص فوق الحلبة الفجريـه
مغمورٌ جسمي بالاشـلاءْ
اتعاطى الجنس وتحت ستائر كعبتنا
ادمن بالسرّ جنوني
وتراب بلادي يصرخ بي
اني لم أسمع
كل الجـدران تناديني
اني لم اسمع
وإلهي يبصقني ...... ينبذني
والشيخ المسوخ السحنه
يخرج لي من قاع البحر ، يتحدّاني
اضرب راسهْ
تتدحرج كرةٌ سوداء
اصحو ، وأمارس سيري
نحو معابد رب الرعـد
تلفحني الريح المجنونـه
تمنع عنّي صلواتي
والجمجمة المسوخة ما زالت تتدحرج
اصحو ... فحرارة ايلول تسري
في بـدني
تمسي ثلجاً وصقيعْ
ودمائي تصبح رعداً وعويلْ ! ! !

« الطريق الى الخيمة الاخرى »
دراسة في اعمال غسان كنفانـــي
للدكتـــورة رضـــوى عـــاشور

بقلـم : قاســم محمــد حمــزة

لهذا الكتاب النقدي الجميل ، مهمتان ، الاولى تتعلق بكاتبته ، والاخرى بموضوعه . أمـا مـا يتعلق بكاتبته فهو التطبيق على الابداع العربي في مواجهـة مشكلاتـه الفنيـة والنضالية ، في كونه ابداعاً لمجتمع من « العالم الثالث » يمر بمرحلته الوطنية الدمقراطية . ولقد سبق للكاتبة أن عرضت لهذه المشكلات (مشكلات الثقافة والابداع في «العالم الثالث») في مقالات سبق لها ان نشرتها في ملحق الادب والفن لمجلـة « الطليعة » القاهرية . ولقد اعلنت في كتابها هذا غير مرة ان المثقف التقدمي في « العالم الثالث » يواجه معادلة صعبة هي « كيفية التوفيق بين جودة الفن وجماهيريته » (ص ٨٧) . ولذلك يعد هذا الكتاب أحد الاجوبة عن هذه المشكلة ، التي تتبعتها الكاتبة بشكلها التطبيقي الحي ، بنموذج حي وبارز في الثقافة العربية في الفترة الاخيرة .

أما ما يتعلق بموضوعه ، فهو قراءة حية وذكيـــة ، علمية وسياسية ، واضحة ، لاعمال كاتب ارتبط بقضية نضالية ، كان فيها من المركز حتى اسلمها أخيرا روحه ، ليتفجر فيهـا اشلاء ، فنحن ننتقل في طرقـــات الابـــداع التي ارتفعت على جانبيها انجازات فنان مشيدة بروح فنيـــة ونضالية عاليـــة . فهي تصحبنا في التنقل التدريجي لاطوار نمو الكاتب، حيث يتلازم تطور الوعي السياسي والاجتماعي للكاتب مع تطور ادواتـه الفنية واساليبه ، وفهمه لوظيفـــة عمله الفني . ومن كلا الامرين ، فان الكتاب موجـــه للمختصين بمشاكل الابداع الفني كقضية تواجه الثقافة الوطنية الدمقراطية ، والصعوبات في كيفية ان يكون الفن جماهيريا . وهو كتاب موجه لعموم القراء كدليـــل لقراءة فن رجل مناضل ، حيث يحلل ويوضح الجهاز الفني لكل عمل ، مع وصفه في سياقـــه التاريخي كابداع وقضية .

واذا كان الفصل الاول هو تسجيل سريـــع للتاريخ الشخصي لغسان كنفاني فانـــه يضع المؤشرات الاولى والسريعة لمكوناته الحياتية ، وبالتالي ثوابت تفكيره وخياله ، والمنطقة التي سيسرح فيها ذهنه . وليسبق ابطاله وليعيش حصـارهم وغربتهم وجوعهم ونفيهم وجحيمهم ، ولـــذلك تاتي قصصه « فتعبر عن هذا الحصار بين اغتراب اللحظة ومرارة الماضي الذي يشكل حضورا ملحا » (ص ٢٣) .

وابداع غسان في القصص القصيرة هو مصهره الفني لاكتسابه ادواته ، ومنبعه الذي لا ينضب بما يحويه من رموز وافكـــار وصـــور وانفعالات الفلسطيني في اشكال واطوار حياته ، وهذه القصص « استطاعت باقتصاد وذكاء وتميز ان تجسد لب لحظـــة فلسطينية بالذات او جوهر واقـــع بعينه لـــه خصوصيته الشديدة » ص ٣٥) . وتتجسد في هـــذه القصص الميـــل الطبيعي الواقع الفلسطيني المعاش ، اذ في « غالبية قصص غسان كنفاني ترتبط القضية الوطنية بالقضية الطبقية » و «تشهد على قناعة خالقها الفكرية والوجدانية بأن مأساة فقـــد الوطن هي مأساة الفقراء من أهله أساسا » (ص ٤١) . وهذا الوعي فضلا عن اكتسابه المبدع بصيرة نفاذة بالواقع الفلسطيني فهو الذي حماه من الوقوع في السطحية والعاطفية المفرطة ويتحقق هـــذا الابداع بشكل صاعد في قصص مثل « كعك على الرصيف » و« المنزلق » .

وتعد روايات غسان انتقالا تاريخيا، لانه يجسد فترة من الانتقال في وعي الشخصية الفلسطينية لهويتهـــا القومية ، ومن هذا الفهم يمكن ان نحدد الانتقالية من التقاط الجزئيات في القصص الى النظرة التاريخية ، الى الشريط الطويل الذي تلتقي فيه الجزئيات ، وحيث يكون الفرد تاريخا لجزء من الامـــة ، مجسدا كنموذج منها . وهذه الانتقالة التاريخية في تطور الشخصية الفلسطينية هي التي تمنحنا تصورا واعيا في النظر الى الصـــورة والرمز اللذين تطرحهما روايات غسان . ان ما كان مميتا في الاول يصبح محييا في الثانيـــة ، ان الرموز والنماذج المطروحة في الروايات الاولى لغسان يمكن القول انها تعبير عن المرحلة الاولى التي سبقت انطلاق الشرارة الاولى للثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ .

ومن هنا فرواية « رجـــال تحت الشمس » تقدم نسيجا يخص أمة في فترة تاريخية بعينهـــا ، وليست نسيجا يخص افرادا في امة . أمـــا الميل في الشكل الفني الى القصر في الروايات ، فهو « تفضيـــل للشكل الاكثر حداثة » وهذا ما يساعد على اظهار امكانياته الفنية « بالاستخدام المستمر للصورة والرمز » (ص ٧١) . والذي يتحقق بكثافته النوعية في رواية « ما تبقى لكم » (التي تقدم صورة وكناية للواقع الفلسطيني بعد النكبة قبل انطلاق الثورة المسلحة) .

وتعد هذه الرواية في المسيرة الفنية لغسان لحظة الصراع النهائي ، بين توجهه الجماهيري النضالي ، وفهمه لوظيفة الفن ، وبين تاثره بانجازات الادب الاوروبي الغربي « اذ يعتمـــد فيها على استخدام تيارات الشعور المتداخلة لشخصياته وعلى التجريد وادخال الزمـان والمكان كشخصيتين أساسيتين في الحدث » (ص ٨٢) . لكن اختلاف زاوية النظر للموجودات والمرموزات ، هي التي تفصل هنا ، فان كان « فوكنر » المؤثر في غسان ، « قد نظر لمادته الروائية من الزاوية الفلسفية والنفسية أساسا ، فـان غسان يتناول مادته من الزاويـــة السياسية » أي الفرق ما بين عالم ينهار ، وما بين عالم جديد ينبثق . ومع ذلك « فان تيار الشعور يكون صالحا في حالات خاصة وبعينها وليس في كل الحالات » (ص ٨٩) . وهو أيضا نفس الدفع للعودة الى هـــذا البناء في روايتيه « الاعمى والاطرش » « العاشق » .

أما رواية « أم سعد » فهي اجابـــة عملية على الصراع الحاصل في نفس الفنان المناضل ، وهي كما ترى الكاتبة تنتمي لما يسمى بالادب القومي ، اي هذا النوع من الادب الذي يضطلع بتقديم صورة الذات القوميـــة في مرحلة معينة » .

وتخلص الكاتبة الى استنتاج ان غسان كنفاني كاتب اشتراكي لكونـــه متحازا للانسان الكادح ، ولاهتمامه بتصور ميلاد الغـــد ، والتفاؤل ، والتعليمية .

لقد كانت الكاتبـــة منحازة في كتابها ابدا ، لغسان وفنه وادبه ، ولم تسجل اعتراضا على اعماله ، الا ما ذكرته حول موقع المرأة في اعماله وخلل النظر اليها .

ولا شك ان دراسة ادب غسان لا تطرح هذه المشكلة فقط ، وانما تطرح مشكلة اعمـــق . ان التطور الفكري لغسان كنفاني ، لم يتجسد في اهمية وموقع الفكر في القضيـــة الفلسطينية . ويظهر ذلك اكثر في نظرته الى المثقف ، كما سجله سلبيا في موقع المتلقي في رواية « أم سعد » موقع غير المتفاعل وغير الناقد .

والقضية الاخرى ، هي كون غسان كنفاني كاتبا اشتراكيا ، وذلك من خلال ما حددته الكاتبة من خصائص ادب كنفاني ، ولكننا نرى ان ذلك لم يصنع منه كاتبا اشتراكيا . وتلك احدى المشكلات النظرية التي تثيرها الكاتبة ، التي تحتاج منها اعادة نظر في خصائص المرحلـــة والمهمات التي تواجه الشعوب العربية ، وعنهـــا الشـــعب الفلسطيني ، وبالتالي الكاتب ، وهي تعلم وسبق لها ان طرقت تلك المشاكل التي تواجـــه الثقافة في « العالم الثالث » من انها ضمن مجموعـــة المهمات ، أي هي مهمات وطنية ودمقراطية ، وعمومـــا فالقضية تحتاج الى دراسة من اجل زيادة الوضوح والوعي بالمهمات ووضع الحدود الفاصلة بينها .

(عن « طريق الشعب »)

قصــة

« جـاي يـا غُلمان جـاي » !!

(الى عرب النقب وكل « الاغراب » !!)

بقلم : سعيد نفـاع — بيت جن

راحت تلك الايام التي كانت بهـــا عين الجرون صاخبة ضاجة .. تغص « باللايات » وقد تحلقن امام المزراب ينتظرن الـــدور زرافات زرافات .. وكثيرات ينتظرن على طريق «الدوره» الضيقة الوعرية .. تعالت الجرار على رؤوسهن تخالط خضخضة المياه فيها ثرثرتهن وضحكاتهن الحلوة .. وطريق « القدومه » امتلأت بالنازلات .. فصعوبة ارتقائها وشدة تسلقها جعلت منها آية مديح .. فاذا امتدح أهل بلدنا فتاة يصفون قدرتها على ارتقاء تلك الطريق الصعبة :

— « اسم الله عليها .. تطالـــع القدومه والجرة على رأسها !!! » .

لم تكن مياه العين قوية لـــذا فالمنتظرات الـــدور كثيرات . وكم شهدت ساحة العين معط شعر وعراكا ومعايير ما زال أهل القرية يتندرون ببعضه .. فاذا جالست متقدمين في السن طاب لهم حديث « ايام زمان » فلعين الجرون حصـــة وفيرة من ذكرياتهم ..

— « داير بالك لما «شيخه» بطحت «غاله» في قلب الجرن وتبللوا في المي للعظم .. ونزلوا في الحواكير يعصروا اواعيهن وينشروهن قطعة قطعة ؟!» .

فيضحك الآخر ملء شدقيه ويكمل :

— « داير بالي لمـــا كنت بـدك «تشرقلها» ...... وطعمتـــك كم صرمايه !! » .

فالعين والطريق اليها كانت مسرحا لكثير من الحكايا .. ولا يفوت الشباب الفرصة فينتشرون على طول الطريق.. هذا « بميل كحل » وذاك « بمحرمة مطرزه » والاخر بكيس من «الراحة» النادرة التي جلبت من رميش .. ينتظرون صاحبة النصيب .

لقد لحقنا نحن جيل اليوم طرفـا من ايام عين الجرون .. فقد وجدنا بحوضها مرتعا لا يضاهى ، فكم تلذذنا بمياهها ايام الصيف والحر شديد ، وهي في واد حرارته ساعات الظهيرة « تحرق ذيل العصفور » ..

لم ترق « شيطنتنا » للرعاة .. فالعين كانت موردا للماعز .. اعتادوا قبل الرواح عقب المغيب ان يسكروا مزرابها محولين المـــاء الى الحوض فيمتلىء خلال الليل لتشرب الماعز في ظهيرة الغد عندما ترد للراحة والحلب .. فننزل من ساعات الصباح لنستحم فنعكرها مما يثير غضب الرعاة، الا ان مقاومتنا لم تكن سهلة .. فما نكاد نسمع جرس الدليل يتقدمها .. او يرى أحدنا القطيع عن بعد حتى يصيح بالاخرين محـــذرا فنجمع ملابسنا متسلقين الصخور العالية المشرفة على العين مراقبين ورود الماعز .. لم يفت كل هذا « ابو نايف » فبين المـــرة والاخرى يترك المساعـــد مع القطيع ويأتينا من قلب الوادي متسللا بـــين الاشجار المتشابكة مموها علينا بعـــد القطيـــع .. فـلم ننج من بعض « القضبان » تلف على جلودنا ليبقى مكانها مزرقا لعدة ايام ولا يشفع لنا صراخنا وايماننا المغلظة ان لا نكررها. ورجاء « ربيح » يوم امسك به « ابو نايف » ما زال يضحكنا حتى اليوم..

— دخيل مرتك يا عمي «ابو نايف» .. هاي آخر مرة اسبح !! .

لم تكن هذه اللذة الوحيدة التي جعلتنا لا نبرح العين لساعات طوال من النهـــار .. فشجرات الجوز المشهورات اللواتي يحتـاج جـذع الواحدة الى رجلين او ثلاثة حتى يطوقوه وحباتها اللذيذة .. والعنب والخوخ والتين والرمان الحـــلو والحامض واللفاتي في حواكيرها كانت محط انظارنا .. ولم يكن عقـــاب المعلمين لكل من ياتي الى المدرسة ايام الدراسة ، ويـــداه ملطختان بصباغ الجوز — الذي كانت تضيع محاولاتنا للتخلص منه هباءا فـلم تنفع الحجارة الحادة ولا الاعشاب ولا حتى « البول » حسب نصيحة بعضنا — لتردعنـــا .

عين الجرون اليوم ذكرى حلوة .. فاللايـــات استغنين عن مياههـــا وحواكيرها اهملت .. غير ان « ابـــو نايف » ومحمود وحمد ما زالت عين الجرون بالنسبة لهم المكان الـــذي يشكل جزءا من حياتهم .. فاقفـــال الزراب عند المغيب وتحويل الميـــاه الحوض وورود الماعز ظهرا.. البرنامج اليومي وللمرة كذا ما زال يتكرر ..

كانت مياه الحوض صافية تتداح على وجههـــا دوائر دوائر تكبر وتكبر حتى تتكسر على جنبات الحوض اثر انزال « نايف » الـــدلو المربوط وملامسته سطح الماء منتشلا اياه مالئا الاجران الحجريـــة والحديدية راشا على المياه القطران لقتل « العلق » خوف ان يدخل حلق الماعز فيقتلها .. وشجرات الجوز متعاليات وقد بسطت بعض فروعها النسائم الغربية الآتية عبر الوادي باوراقها مصدرة حفيفا عاليا .. وصوت المزراب يفرقع داخل الجرن فتجري المياه الفائضة بخريرها الخفيف منحدرة نحـــو الوادي .. والحلابات قد جلسن في الظل ينتظرن ورود الماعز .

مـــا ان ينحدر القطيع في السفح المقابل يتقدمه الدليل برنات الجرس حتى يعلو ثغاؤها .. وتتراكض بعض المشاكسات منها سابقة القطيع وقد انهكها الحر والعطش ، ضاربة بتهديد ووعيد « ابو نايف » عرض الحائط ، فتتحلق الاجران ترشف الماء . ونايف، رائحا غاديا ، ينتشل الماء مالئـــا الاجران .. و « ابو نايف » يرش القطران دون انقطاع .. وتتجه الماعز التي ارتوين لتأوي الى الظـــلال فيعسقد الغبـــار فوقها .. فتمرّح مجترة تنتشر بينها الحلابات يحلبن .. وطالما علا صوت نايف منتهرا اخته ان تمسك العنزة جيدا ..

— الله ريتها تطحل على صدرك !! امسكيها مليح !!

فتصب نايفه غضبها على العنزة ..

— فش يا مطحله .. طحال يقتلك !!

فبعض الماعز ما ان يقبض الحلاب حلمتي ثدييها ضاغطا اياهما بـــين ابهاميه واصابعه مخرجـــا الحليب مخشخشا في الوعاء .. حتى تقفز كالملدوغة فتدلق الحليب .. قبل ان يتدارك الحلاب الوعاء .. ولم تنج « نايفه » من بعض الصفعات في مثل هذه الحالات .. فيضحك « ابـــو نايف » الذي قام لتوه عن الطعام :

— « معلوم غلبتك البقره فنطحت العجله !! » .

ويجول بين الماعز يتفقدها صائحا بنايف بين الفينة والاخرى :

— لا تنسى تحلب «العطره السوده، والكحله ، والملحه » .. دير بالك على « البرشه المغطسه » !!

بينه وبين الماعز معرفـــة دقيقـــة خصوصا الحلوب منها لا يفوته واحدة وشكلها ولون شعرها ..

— خف ايدك .. الغربي اشتد .. والظل كسر ؟!

— أسعد يا الله قوم !! مـا عـاد بكير !!

ويقلعان بالقطيع من حيث آتيـــا ميممين شـــطر النجاج الواسع .. فتهدأ العين الا من حفيف اوراق الشجر .. وخرير الماء منحدرا ..

تصببت قطرات العرق من جبين « نايف » لامعة تحت اشعة الشمس المحرقة وبانت تحت ابطيه بقـــع واسعة مبللة والتصق ثوبه بظهره .. وهو منهمك بانتشال الماء من الحوض ورش الاجران بالقطران .. لم يفطن بانهماكه ان الجرس لم يسمع حتى الان .. ألقى الدلو جانبا وخطا نحو السنديانة الوارفة ملقيا جسده على التراب وانفاسه تتراكض من شدة الانهاك .. انها فرصة ليرتاح قليلا .. لم يطل اضطجاعه فاسند ظهره بحركة سريعة كمن تذكر شيئا ما فجأة .. قطب بين حاجبيه ونظر الى ظـــل السنديانة وقد استطال .. والحلابات انتشرن في الحواكير يأكلن الرمـــان ويثرثرن ويتضاحكن .. ولسان حاله يقول :

— لما هذا التأخر ؟ !

وبدأ القلق يساوره .. وتراوده أسئلة شتى فيطردهـــا .. ليس التأخر ببشير خير .. « هل حدث لوالـــدي شيء ؟! هل سقط عن صخرة ؟! » .

اعتلى الصخرة العالية محاولا ان يستكشف البعد لعل القطيع يظهر ! وفطنت الحلابات لانفسهن فوقفن مشدوهات .. يرددن :

— الله يبعد الشر !!

— الله يخزي ابليس !! ما الو عادة يتأخر !!

تحولت الانظار المشدوهة بصمت نحو الجهة الشمالية عنـــد اسفل السفح جالســـة في كل ما يرى من الجبـــال .. ونايف يتساق اعلى فأعلى .. عله يرى أثرا لكن دون جدوى .. فنزل مسرعـــا غير مدار الصخور وانحدارها وخطورتهـــا .. كمن نوى على أمر خطير ..

— نايفه !! روحي على البلد فزعي عمومتي .. وأنا رايح وراء ابوي !! عجلي عجلي ... !!

لم ينتظر منها جوابا ويمم شطر الجبال راكضا .. ونايفه ركضت في الاتجاه المعاكس متسلقة طريـــق القدومه لا تلوي على شيء ..

عند قمة التلة المقابلة وقف نايف يلهث ، حرك شفتيه ، وقبل ان يخرج صوته أحس بشعر بدنه يقف فخرج صوته ضعيفا :

— هيه .. يابا !!

انتظر قليلا فلم يسمع جوابـــا واعادها طويلة قوية :

— هـ ... يـ ... ـه !! يا ... بـا !!

رددت الوديـان الصدى مخـالطـا حفيف الاحراش .. فتقدم راكضـا يقف بين الفينة والاخرى مناديا علّ من مجيب فلم ...

سرت في اوصاله رعشة شديدة .. وقبّ شعر بدنه .. وعـــلا وجيب قلبه حتى غدا يسمعه مخالطا انفاسه اللاهثة وقد تسمر .. وانسد حلقه.. فامام ناظريه تكوم أسعد الصبي الذي بساعد والده .. ثيابه ممزقة يبـان من تحتها اللحم .. لاهثا كالملدوغ وقد خط العرق على وجهه خطوطـا متعرجة بالدماء المتخثرة ..

— اسعد ما لك ؟! شو فيه !! وين أبوي ؟! وين المعزى ؟!

انهال عليه بالاسئلة تباعا دون ان ينتظر جوابا وكانه يخافه ..

— اتركني انا طيب !! (واشار نحو الشرق) .. ابوك في « الزابود » قوسوا الكلاب .. وفلتوا علينا كلابهم شلخونا !! روح اركض انا طيب ... ابوك عند « بير الشيخ » .

استجمع قواه وانتصب ..

راح « نايف » يطوي الارض طيـــا نحو الشرق .. وقد ابتلعته الاشجار المتشـــابكة .. وتحامل اسعد على آلامه وسار عائدا متثاقلا نحو القرية لم يكد يطل قبـالة العين حتى كـان الرجال قد توافدوا زرافات زرافات « فجاي ياغلمان جاي !! الحراميـــة طبت على العجال !!! » لم يسمعها سكان بلدنا من زمان عندما كانت تهب البلد عن بكرة ابيها متناسية كل مـــا بينها راكضة وراء السارقين ايامـــا بلياليهـــا حتى يسترجعوا البقر فيســـمرون ويفرحون ومـــا تلبث ان تعود الحيـــاة الى مجاريها .. ورغم مضي الكثير على تلـك الايـــام .. وصارت حكايا يرويها الكبار .. الا ان الصيحة من جديد كفيلة بان تجنـــد الكل ملبين نـداء النجـــدة .. نـــداء المروءة .. رغم الفارق « فالعجال » كان يضم كل بقر البلد واليوم المـــاعز لقليل من الناس .. فهذا ما حـــدث مثلا عندما هجم البوليس قبل سنوات على بلدنا وهدم بيت « صالح العلي » فلسماع « جاي يا غلمان جاي » وقفت البلد صغـارهـــا قبل كبـارهـــا على ارجلهـــا وكسروا سيارات البوليس وبنيت الدار في نفس اليوم .. وكل عنجهيـــة الشرطـــة راحت تحت « صرامي » نساء بلدنا .. واطفالها الذين ربطوا الشارع لايام يترقبـــون عودة رجال الشرطة ..

عاد اثنان من الرجال باسعد الى القرية .. وتابع الباقون طريقهـــم الى الناحية التي اشار اليها ..

كان نايف يجلس في ظل شجـــرة كبيرة ابتلت ملابسه حتى اللحم مـــن العرق .. ورأس ابيه على ذراعـــه غطى وجهه الدم وصبغ ملابســـه والوثاق مـــا زال ملفوفا حول جسمه .. فقد اوثقوه على مـــا يبـــدو حتى يربحوا الوقت خوف ان يشتبكوا مع أهل البلد فلا تكون العواقب سليمة.. وكلب القطيـــع يعوي منـــازعا سكرات الموت تتفجر الدمـــاء من بطنـــه .. والثاني استمات على ما يبدو بمقاومة كلاب الغنـــم الضخمة الشرسة وقـــد مزقته اربا .. وعدد من الماعز نفقت حول البئر بعضهـــا مزقهـــا الكلاب والبعض الآخر رميا بالرصاص .

ابتسم « ابو نايف » من بين دمائه رغم الآمه .. وهو يرى اهل بلـــده متحلقين حوله .. يسالونه عن حاله.. وقد تجمعوا بعد ان توافدوا مجموعات مجموعات من الشبـــاب والرجـــال والنساء .. وقبل ان يغمى عليه قص لابنه والرجال ما جرى له ..

نزع عدد من الرجال اثوابهم ربطوها بين عصـــاتين صانعين محملا وضعوا « ابو نايف » عليه .. وعاد قسم به الى القرية .. وكل الذين التقوا بهم على الطريق وجهوهـــم اثر نـــايف والرجال ..

طاف الرجال الوعور في اثر المـــاعز والناهبين علهم يلحقون بهم .. وطـــال البحث وتعقبوا الاثر حتى الشـــارع الرئيسي فلم يعثروا على شـــيء الا بضع رؤوس اطلقت عليهـــا النيران في الطريق فابقوها طعامـــا لوحوش البر ..

جمع نايف الرجـــال وعادوا .. فالحكاية بانت للجميع .. فحديقة ميرون ، وقطع المـــاعز ، واحتـــلال الاغراب « الاغيار » لارض الابـــاء والاجداد ، وجيش الوزير الاخضر.. اسماء تداولتها السنة الناس كثيرا في الاشهر الاخيرة .. وقصة عرب النقب ونهب الماعز وبيعها بابخس الاسعار .. وتدفيع صاحبها اتعـــاب النـــاهبين وسيـــاراتهم .. وصلت بلدنـــا من زمـــان .

البريد الأدبي

* الى الرفيق صاحب قصيـــدتى « تسلحـــت بالـــورد » و « فلسطين » — بيوت القصيدتين هى أقرب الى الشعارات منها الى الشعر . ان حماستك الوطنية اذا سجلتها فى ساعة هدوء ، وبعد مطالعة جادة للشعر العربى القديم والحديث يمكن وضعها فى قالب شعرى . كذلك انتبه الى قواعد النحو واللغة : « ممالك » جمع مملكة وليس « مماليك » — فالمماليك هم ظاهرة اجتماعية حكموا مصر حتى القرن السابع عشر — الناس — يناشدون لا «يناشد» . « ستسطع » وليس « ستصطع » .. الى آخره .

* الى مؤلف زجلية « تشرين » — لست أنت المقصود فى ردنا على قصيدة « السادات » . وزجليتك التى أرسلتها لنـــا بحاجة الى صقل وبناء أفضل . نرحب بمحاولتك دائما .

* الى الصديق الشاعر صاحب قصـــة « من صميـــم المأســـاة » .

— القصة تحكى عن المأساة التى يعيشها أبناء الطائفـــة العربية الدرزية . وأقسى مظاهر هذه المأساة هى ان يضطر الشاب الدرزى المجند الى المشاركة فى قتل أبناء شعبـــه الفلسطينى على الحدود . — وفى الواقع اضطر الكثيرون أن يعيشوا هذا الوضع المأساوى . وهذا ما تحكى عنه القصة . ولكن الناحية الفنية لم تكن موفقة . فنعتذر عن نشرها .

ونرجو أن يكون قد تحقق الحلم الذاتى الذى افتتـــح وأنهى به المؤلف قصته .

* « آه .. آه يا بغداد » قصيدة مهداة الى اعضاء الحزب الشيوعى فى العراق » .. نحن طبعا نضم صوتنا الى صوت الشاعر .. نتضامن مع رفاقنا .. ونصرخ صرخاتهـــم .. ونستنكر موقف السلطات العراقية من أعضاء الحـــزب الشيوعى العراقى . ولكن شاعرنا لم ينجح فى اخراج القصيدة بصيغة شعرية فنية تجعلها صالحة للنشر . فمعذرة .

* « بنت الاكابر » — قصة عن الارض لقاص يجيد الكتابة فى هذا الموضوع الهام . لكن هذه المرة تختلف عن المـــرات السابقة فى ان القصة ضعيفة المبنى . ولهذا نعتذر عـــن نشرها .

قصائـــد تنشـــر
فى هـــذا البريـــد

الحـــب فى المنفـــى ..

آه يا حبيبتى لو يعـود الفجـــر
ونعود كالريـــاح تحمل على متنها
الف سلام من ارض الغربـــه
او كالعصافير المحروقة بنار المنفى
لنبحث على شرفات الليل
بـــين الازقـــة
عـــن اشعار قتلـــت ..
عن اشـــلاء اطفال قتلوا
بـــدون جـــدوى ..
فهنا عـــلى الضحايـــا
تولد الاشعـــار حزينه
وتكبر كأغصان الدفلى
آه لـــو يعـــود ..
آه يا حبيبتى
لـــو يعود الفجـــر ..

عدنان بكرية — عرابة

صرخـــــة

لا .. لا استعمل رموزا للكلمات .
لا توجـــد أسرار فى لغتى
فلمـــاذا لا يفهمنى أحـــد .
أتلظى فى نار الاشـــواق
أصرخ لا تسمعنى أذنى
وأجوب الطرقات صباح مساء
بحثـــا عن قطرة مـــاء
عـــن كسرة خبـــز
(أجرى ورغيفى يجرى قدامى)
أنشـــر حبى بـــين النـــاس
والعثـــرات على دربى
أتعذب فى زنزانـــة صهيـــون
وأنـــا فى وطنى مسجـــون
لكنى أتحـــدى
أتحدى فى صوتى ويراعى
أجهـــزة البـــث
واشاعات لئيـــم ملعـــون
جذرى فى وطنى يمتـــد
كى يزهـــر نـــوار الغـــد
للابد سأبقى كالزيتـــون .
لا .. لا أستعمل رمزا للكلمات
لا توجـــد أسرار فى لغتى
فلتفهم كل الدنيا انى محروم محزون .

صالح قوينقس — يركـــا

تهنئات

تهانينـــا الحـــارة

* الى الرفيق رياض مصاروة وزوجته بالمولود البكر عدى .
خلية اللاتين الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الرفيق طالب عمر لمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب من جامعات الاتحاد السوفييتى .
الحزب الشيوعى — فرع المرجة

* الى الصديق محمد فايـــز عمرى وعروسه نادرة لمناسبة الـــزواج . وبالرفاء والبنـــين .
أعضاء الحزب الشيوعى — فرع صندلة

في أعقاب مباحثات سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتفاق في الأراء بين فلنر وكادار

بودابست — خاص بـ «الاتحاد» — استقبل سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، الرفيق يانوش كادار ، في السادس والعشرين من تموز الماضي ، الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وصل الى هنغاريا .

وتم في اثناء المباحثات تبادل وجهات النظر في قضايا الحركة الشيوعية العالمية والوضع الدولي الهامة . واولى الرفيقان ، في هذه المباحثات ، اهتماما خاصا بالوضع في الشرق الاوسط . وجرى التاكيد على الخطر النابع من استمرار الوضع القائم — استمرار الاحتلال وعدم التوصل الى حل قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية . واكد الجانبان على ضرورة استئناف عقد مؤتمر السلام في جنيف على وجه السرعة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى سلام عادل وشامل وثابت .

وعبر الرفيق يانوش كادار عن تضامن حزبه مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين ، ومن اجل المساواة في الحقوق للاهلين العرب . واكد الرفيقان كادار وفلنر على العلاقات الودية القائمة بين الحزبين ، وابرزا انها علاقات شيوعية اخوية ، كما اتفقا على تطوير التعاون بين الحزبين على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وتم اللقاء في جو من وحدة الآراء بين الحزبين في كل القضايا التي بحثت . كما شارك في هذه المباحثات الرفيق يانوش برش رئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

نـداء رئاسة مجلس السلم العالمي :

من اجل الدفاع عن مكاسب التعايش السلمي ولسد الطريق أمام عودة الحرب الباردة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — في الشهر الماضي أقرت دورة رئاسة مجلس السلم العالمي بالاجماع نداء المجلس الى الراي العام . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء الكامل :

« اننا قلقون جدا على مصير التعايش السلمي الذي يحوم الخطر الجدي فوقه نتيجة تصعيد التسلح وفق الخطط الجديدة . وفي المدة الاخيرة نشطت القوى الامبريالية ، الاكثر عدوانية ، في الدفع ، وبصورة استفزازية ، في اتجاه تقوية سباق التسلح والى العودة الى وراء في العلاقات الدولية بحيث يؤدي ذلك الى إحياء روح الحرب الباردة . وبرز هذا الامر واضحا في قرارات دورة مجلس حلف شمال الاطلسي المنعقدة في واشنطن في ايار من العام الجاري . لقد كان انعقاد هذه الدورة تحديا واضحا وسافرا لدورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة ببحث نزع السلاح التي انعقدت في الوقت نفسه .

ان اقرار مجلس حلف شمال الاطلسي برنامج تسلح جديد الى المدى البعيد يشكل خطرا جديا على المكاسب الايجابية في العلاقات الدولية التي أمكن احرازها بفضل نضال قوى السلام في العالم . ان قرار حلف شمال الاطلسي تحد لارادة الشعوب واستهتار بجهود المشاركين في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والتي ادت نتائجها الايجابية الى فتح آفاق جديدة لايقاف سباق التسلح وتخفيف حدة التوتر الدولية .

وبدون أي اهتمام باحتجاجات الجماهير في العالم لم ترتد القوى الامبريالية عن نيتها على انتاج السلاح النيتروني . ووفق فهمهم فلا تقدم في المباحثات الموجهة لتأمين التعايش السلمي . ويتخذ نشاط القوى الامبريالية والعنصرية ضد حركة التحرر القومي ، وضد سلامة وتطور البلاد المستقلة الحر ، طابعا خطرا .

وفي هذا الاطار تأتي محاولات بعض الدول لتوسيع مجال استغلال جهاز حلف شمال الاطلسي العسكري في مناطق جغرافية اخرى . وتتستر القوى المعادية للتعايش السلمي على نشاطها هذا بنشرها الاكاذيب وعدم الثقة بين الشعوب والدول على الصعيد الدولي .

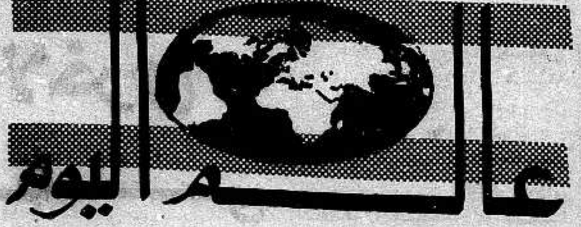
ويلفت مجلس السلام العالمي انظار قوى السلام لاخطار الوضع الجديد ، ويناشدها الدفاع عن مكاسب التعايش السلمي ومنع العودة الى الحرب الباردة ، وتأمين السير المطرد نحو السلام الثابت والامن الدولي . ومن اجل هذا علينا ان نعمل كل ما باستطاعتنا ليسمع مخططو سياسة بلادهم الخارجية صوت ارادة الشعوب ، فيعارضوا خطط تصعيد سباق التسلح .

من الضروري تأمين حق كل شعب في تقرير طريق تطور بلاده . ونزع السلاح هو شرط اساسي لمنع انفجار حرب ذرية . ونزع السلاح ضروري ايضا لحل مشاكل اجتماعية واقتصادية حادة تواجه دول عديدة . ان بامكان قوى السلام ان تؤثر ايجابيا على الوضع في العالم . ومن اجل ذلك يجب ان تناضل بوحدة صف . كذلك يجب توسيع الصفوف وتقوية التعاون والمساعدة المتبادلة وتأمين السلام والامن لكل الشعوب . ويعود مجلس السلم العالمي ليؤكد مجددا استعداده للتعاون مع كل القوى السياسية والحركات الجماهيرية والمنظمات غير الحكومية لتحقيق الاهداف المذكورة .

ونتوجه الى العمال والنساء والشبان والمثقفين والى كل من تعز عليه قضية السلام والتقدم — لنعمل سوياً موحدين لايقاف سباق التسلح . علينا ان نوقف انتاج السلاح النيتروني والتوصل الى نزع السلاح الذرى . على كل واحد منا ان يطالب بمنع انتاج انواع جديدة من السلاح للابادة الجماعية . علينا جميعا ان نؤمن تنفيذ توصيات دورة جمعية الامم المتحدة الخاصة المتعلقة بنزع السلاح وتنفيذ خطوات عينية للتوصل الى نزع سلاح تام وشامل . علينا جميعا ان نسد الطريق امام مغامرات الاستعمار الجديد ، ومن اجل تحرير الشعوب الكامل من الانظمة العنصرية ومن بقايا الكولونيالية ومن كل صور التدخل والاضطهاد الامبريالية . علينا جميعا ، سويا ، التوصل الى شروط اقتصادية عادلة عامة لتأمين ظروف تطور البلدان الصغيرة المستقلة بشكل سريع .

ان قضية السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح والتحرر القومي والتطور هي قضية هامة لكل الشعوب . ومن اجل تحقيقها لن نبخل بالجهد والعمل » .

موسكو — ١٤ تموز ١٩٧٨



حركة عدم الانحياز في مواجهة الضغوط الامبريالية

اختتم وزراء خارجية الدول غير المنحازة اعماله في العاصمة اليوغسلافية يوم الاحد الماضي . وقد اقر وثيقتين ختاميتين هامة ين تتعلق الاولى بالوضع في الشرق الاوسط والثانية بالقضايا الدولية الاخرى التي تهم دول هذه المجموعة وبالعلاقات المتبادلة بين هذه الدول .

وقد اعار المراقبون السياسيون ابحاث ونقاشات هذا المؤتمر وقراراته اهتماما خاصا . اذ شارك في اعماله ٨٦ دولة ، هي دول العالم الثالث . ولقد اضفت الظروف الدولية الراهنة والمشاكل الملتهبة التي تواجه دول هذه المجموعة اهمية كبيرة على المؤتمر .

تعود نشأة حركة الدول غير المنحازة الى بداية الخمسينات فقد شهدت تلك السنوات بداية النهوض القومي التحرري ، الوطني والاجتماعي ، وفوز عدد من الدول الاسيوية والافريقية بالاستقلال مثل الهند والصين ومصر وسوريا وبورما وسيرالانكا وغانا وغيرها .

ولقد واجهت هذه الدول تحديات كبيرة منذ اللحظة الاولى للفوز بالاستقلال السياسي . وكان اكثر هذه التحديات خطورة محاولة الدول الامبريالية — الاستعمارية ابقاء سيطرتها الاقتصادية والعسكرية قائمة في تلك الدول . واتخذ ذلك شكل محاولات استهدفت ضم هذه الدول الى احلاف عينية ورجعية مرتبطة مباشرة بالدول الامبريالية ، وخصوصا ، امريكا وبريطانيا وفرنسا .

لكن قادة الدول الفتية المستقلة حديثا وذوي التطلعات الوطنية الدمقراطية المناهضة للتبعية الاستعمارية رفضوا هذه الضغوط الامبريالية ورفضوا الانضمام الى الاحلاف العسكرية المذكورة مثل حلف بغداد وحلف « معاهدة دفاع جنوب شرق اسيا » ، « سياتو » وغيرها .

واعلن قادة الدول تلك عن عزمهم انتهاج سياسة ترفض التبعية او الانضمام الى اي من الاحلاف والتكتلات السياسية الدولية القائمة . وقد شكل مؤتمر باندونغ ، الذي انعقد في مدينة باندونغ باندونيسيا في عام ١٩٥٥ واشتركت فيه خمس دول هي الهند والصين ومصر ويوغسلافيا واندونيسيا ، تأسيس حركة جديدة في العلاقات الدولية آنذاك . وهو ما اطلق عليه في حينه اسم حركة الحياد الايجابي .

وسرعان ما انضم الى هذه المجموعة عدد من الدول المستقلة حديثا مثل غانا وسوريا وغينيا ومالي والسودان والجزائر والمغرب ودول اخرى . وارتفع العدد الى قرابة ٢٦ دولة والى ٨٦ دولة الان .

ولقد ارسى مؤسسو هذه الحركة مفهوم الحياد الايجابي على مبادىء تقدمية ودمقراطية مناهضة في جوهرها للتبعية الاستعمارية وللامبريالية بشكل خاص .

فالحياد الايجابي لم يعد موقف المتفرج ازاء القضايا الدولية الاساسية . فلقد ساهم قادة هذه الدول وبشكل فعال في تأييد حركات التحرر الوطني للدول والشعوب التي كانت ما زالت مستعمرة . وايدوا كفاح هذه الشعوب وثوراتها الوطنية المسلحة . وعمقوا بالمقابل علاقات الود والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، اذ راوا في هذه الدول حليفا طبيعيا لهم . واتخذوا في القضايا الدولية الملحة ، مثل نزع السلاح ، والحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية المدمرة ، موقفا تقدميا ومناهضا للدول الامبريالية . واصبحت دول هذه المجموعة تشكل عاملا دمقراطيا ومناهضا للامبريالية على غاية من الاهمية على صعيد العلاقات الدولية .

ولكن هذه الحركة التي اتخذت فيما بعد اسم « عدم الانحياز » او الدول غير المنحازة بدلا من الحياد الايجابي ، شهدت تطورات كبيرة في الـ — ١٥ سنة الاخيرة .

فلقد انضم الى هذه المجموعة عدد من الدول التي ينتهج قادتها سياسة يمينية ومحافظة ومرتبطة بالامبريالية ، مثل العربية السعودية وكينيا وايران والكويت وباكستان والسنغا لوتونس وغيرها .

وحدثت تغيرات (ردات سياسية الى اليمين) في دول كان تعتبر من اقطاب حركة الحياد الايجابي . ففي مصر تسلم السلطة السادات وعمل على حرفها كليا عن النهج الوطني التقدمي الذي اختطه عبد الناصر . وفي اندونيسيا وقع انقلاب عسكري يميني اطاح بحكم احمد سوكارنو الوطني . وحدث الامر ذاته في غانا . وفي الهند وصلت الاوساط اليمينية الى السلطة مؤخرا عبر الانتخابات النيابية الاخيرة . وانحرف قادة الصومال عن النهج الوطني التقدمي الذي ساروا عليه من قبل . وهو ما حدث في السودان ايضا . وسبق ذلك ان نجح الاستعمار في اغتيال المناضل الوطني الافريقي ورئيس اول دولة مستقلة في الكونغو ، باتريس لوممبا ، واوصل الى السلطة في هذا البلد الافريقي الكبير والهام حاكما رجعيا ومستبدا مثل الجنرال موبوتو المعروف بارتباطه الكامل وتعاونه مع الامبريالية الفرنسية والامريكية والالمانية الغربية والبلجيكية .

ولكن ظهرت ، في الوقت نفسه ، على الخارطة السياسية الدولية دول حديثة ، ذات انظمة ثورية ومناهضة للامبريالية ، مثل الجزائر وليبيا والعراق والكونغو (برازافيل) وبنين (داهومي سابقا) وانغولا واليمن الدمقراطية وفيتنام ولاوس وكوبا وموزمبيق وغينيا بيساو وتانزانيا وغيرها . ويشيد بعض هذه الدول مجتمعات اشتراكية على أسس علمية حقا .

واذا حدثت ردات رجعية في عدد من الدول الاعضاء في هذه المجموعة في مثل مصر واندونيسيا فقد حدثت تحولات ثورية جذرية في دول يمينية مثل اثيوبيا وافغانستان .

وطبيعي ان ينعكس هذا التمايز الكبير في الهوية السياسية والاجتماعية للدول الاعضاء في هذه الحركة على ابحاث مؤتمراتها وقراراتها وتوصياتها .

فاذا كان الوضوح في المواقف المناهضة للامبريالية هو ما كان يميز هذه الحركة من قبل فقد بدأت الخلافات في المواقف والتمايز في مصالح هذه الدول ومنطلقات قادتها السياسية تحول دون اتخاذ موقف واضح من كل القضايا الملتهبة التي تواجه دول هذه المجموعة .

ولقد لاحظنا هنا بوضوح بارز في مؤتمر وزراء خارجية هذه الدول الذي انعقد في بلغراد في الاسبوع الماضي .

ففي حين كان هناك اجماع على ادانة الاحتلال الاسرائيلي وتأييد كفاح الشعوب العربية ضد استمرار هذا الاحتلال ودعوة للتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية في النضال من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، نجد بالمقابل خلافا بارزا على الدور الخطير الذي تمارسه الامبريالية العالمية والفرنسية بالذات في عدد من الدول الافريقية ، مثل زائير وتشاد ومناطق اخرى .

فلقد رفضت الدول اليمينية المحافظة مثل زائير ومصر والصومال التنديد بالدور الفرنسي الامبريالي في القارة الافريقية . وطالبت هذه الدول بالمقابل وخلافا لمصالح شعوبها بالتنديد بدور كوبا الاممي في افريقيا وبعزل كوبا عن عضوية هذه المجموعة وبنقل مكان انعقاد مؤتمر قمة هذه الدول من هفانا ، كما هو مقرر من قبل ، الى مكان اخر احتجاجا على دور كوبا في القارة الافريقية .

لكن الدول التقدمية مثل ليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية واثيوبيا وانغولا وموزمبيق واليمن الدمقراطية وتانزانيا وفيتنام ولاوس وغيرها رفضت هذه المطالب .

وقد اكد وزراء خارجية هذه الدول على ان عدم الانحياز لا يعني التغطية على دور الامبريالية الخطير حاليا في افريقيا ، بل مناهضة هذا الدور . واكدوا ايضا انه يجب ان نميز بين الدور العدواني للمظليين الفرنسيين وبين الدور الاممي للقوات الكوبية . فهذه القوات جاءت تلبية لطلب دول مستقلة وذات سيادة تعرضت لاعتداءات امبريالية وعنصرية مسلحة ، مثل انغولا واثيوبيا . فدور كوبا ينسجم كليا ومبادىء حركة عدم الانحياز في التضامن مع حركات التحرير الوطنية لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ونجدة انظمتها التقدمية والوطنية اذا تعرضت هذه الى غزو خارجي .

وكان واضحا ان الامبريالية الامريكية استهدفت ، من خلال الانظمة المحافظة المرتبطة بها والمشتركة في المؤتمر ، تحقيق عدة اهداف نذكر اهمها :

— الحيلولة دون اتخاذ قرارات ثورية ودمقراطية واضحة تندد بها .
— تعميق التمايز القائم بين دول هذه المجموعة والعمل على نسف وحدتها وتفسيخها الى مجموعات صغيرة .
— التحريض على كوبا والاتحاد السوفييتي والعمل على عزلة كوبا او ابعادها عن الحركة وذلك لاضعاف مساهمة كوبا الثورية الاممية الفعالة وفي الوقت نفسه للتغطية على دور الامبريالية الامريكية في التآمر على حريات شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان تفحصا دقيقا للوثيقتين الختاميتين يؤكد ان الامبريالية الامريكية فشلت في تحقيق هذه الاهداف . فلقد حافظت دول هذه المجموعة على وحدتها على الرغم من التمايز الواضح والكبير بين اعضائها . ويشكل هذا كسبا هاما . كما فشلت الانظمة الرجعية في عزل كوبا وابعادها عن الحركة . وسيعقد مؤتمر قمة هذه الدول القادم في العاصمة الكوبية ، هفانا ، على الرغم من تهديد وزيري خارجيتي مصر والصومال بمقاطعة مؤتمر هفانا . وفشلت هذه الدول أيضا في تمرير قرار يندد بدور كوبا في القارة الافريقية .

ويشكل القرار الخاص بالشرق الاوسط ادانة هامة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ، الذي تدعمه وتباركه الامبريالية الامريكية ، وادانة كذلك للانظمة العربية الرجعية التي تسعى الى تحقيق تسوية انفرادية مع اسرائيل على حساب حقوق ومصالح شعوب المنطقة وفي الاساس الشعب الفلسطيني .

كما يشكل اسهاما دوليا جديدا في تأييد جهود ومساعي الشعوب العربية وانظمتها التقدمية من اجل تحقيق تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط .

صحيح ان مؤتمر بلغراد لم ينجح في اتخاذ قرارات ثورية واضحة فيما يتعلق بعدد من القضايا الملحة التي تواجهها شعوب هذه المجموعة ، الا انه يمكن القول وعلى ضوء الظروف التي انعقد فيها انه اكد من جديد على حيوية واهمية دول هذه المجموعة وعلى دورها العام والهام في المعركة المناهضة للامبريالية دفاعا عن مصالح الشعوب وحقوقها وحرياتها .

سردوك جليل

دراسة في حلقتين

الى أين وصلت أزمة الشرق الأوسط — ١

يتاكد الان ان « مبادرة » الرئيس أنور السادات ولدت في تربة ردة النظام الساداتي عن طريق مكافحة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وانتهاج طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية ومهادنة حكام اسرائيل .

ولهذا لا يمكن اعتبارها ، كما حاولت وسائل الاعلام المصرية في البداية ، نهجا مرحليا ، بل سياسة استراتيجية ..

ومن هنا كان تمسك السادات « بمبادرته » على الرغم من تصلب حكام اسرائيل في مواقفهم التوسعية العدوانية ورفضهم القيام باى تنازل في سبيل الوصول الى « حل وسط » . ولا نقول تسوية عادلة ومقيمة .

لقد مر الان أكثر من ثمانية أشهر على « مبادرة » السادات فماذا حصل خلال هذه الفترة ؟

النظام الساداتي يستمر في تنازلاته الاستسلامية

لقد كانت زيارة الرئيس المصرى أنور السادات في القدس في تشرين الثاني ١٩٧٧ تنازلا بعيد المدى ، لانها تمت في وقت أعلن فيه رئيس الوزراء مناحم بيغن « ان السادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين أساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة » .

ثم تعاقبت التنازلات ..

* في خطابه في الكنيست ابان الزيارة ذكر السادات انه يدعو الى تسوية سلمية تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وأهمل منظمة التحرير الفلسطينية .

* في مطلع كانون الثاني ١٩٧٨ تباحث السادات مع الرئيس الامريكي كارتر في أسوان وأعلن بعد ذلك موافقته على بيان كارتر (الذى أصبح يعرف ببيان أسوان) وجاء فيه : ان من الواجب مراعاة مبادىء معينة حتى يكون بالامكان تحقيق « سلام عادل وشامل » .

وهذه المبادىء : ان يقوم السلام على أساس علاقات طبيعية بين الاطراف المشتركة في السلام .. أن يتم الانسحاب من أراض احتلت في سنة ١٩٦٧ (لا من كافة الاراضى) .. وان تحل المشكلة الفلسطينية بجميع نواحيها ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وهذا يعنى ان السادات بعد ان استبعد منظمة التحرير من الصورة السياسية في خطابه في الكنيست ، استبعد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

* بعد أخذ ورد .. وتصريحات متناقضة .. طرح النظام الساداتى مشروع « التسوية » الذى يقترحه في ٥ تموز ١٩٧٨ وجاء فيه :

١ — ان اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يستلزم حلا عادلا للمشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها على أساس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والاخذ في الاعتبار اهتمامات الامن المشروعة لجميع الاطراف .

٢ — ومن أجل انتقال السلطة بطريقة سلمية ومنظمة تكون هناك فترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات يقرر الشعب الفلسطيني في نهايتها مستقبله .

٣ — تجرى مباحثات بين مصر والاردن واسرائيل وممثلى الشعب الفلسطيني بمشاركة الامم المتحدة بهدف الاتفاق على جدول زمنى للانسحاب وعلى ترتيبات الامن المتبادلة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين .

٤ — تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية بما فيها القدس ومن قطاع غزة وينطبق الانسحاب على المستعمرات المقامة في الاراضى المحتلة .

٥ — يتم انهاء الحكم العسكرى الاسرائيلى في الضفة الغربية وقطاع غزة في بداية الفترة الانتقالية ويصبح الاشراف على الضفة الغربية مسؤولية الاردن والاشراف على قطاع غزة مسؤولية مصر . وتباشر كل من الاردن ومصر مسؤولياتها بالتعاون مع ممثلين ، منتخبين انتخابا حرا ، للشعب الفلسطينى يمارسون السلطة المباشرة في ادارة الضفة وغزة وتتولى الامم المتحدة الاشراف على الانسحاب الاسرائيلى وعودة السلطة العربية وتسهيل ذلك .

٦ — تضمن مصر والاردن ترتيبات الامن التى سيتفق عليها وسيستمر احترامها في الضفة الغربية وغزة .

وواضح من هذا المشروع ان جوهره ليس دعوة الى الانسحاب التام ، انما الى القضاء على حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره بحرية وبدون ضغط خارجى كما قررت ذلك الامم المتحدة .. وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعى الوحيد المعترف به دوليا ، وقبل هذا فلسطينيا ثم ان تاكيد النظام الساداتى على الادارة الاردنية والمصرية يعنى اعادة أوضاع ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. أى ضم الضفة الى الاردن .. وتحويل قطاع غزة الى منطقة بادارة مصر .

ويشير البند الاخير ، الذى ينص على ان مصر والاردن تضمنان ترتيبات الامن في الضفة والقطاع ، ان الحكومتين تعترفان بضرورة تواجد عسكرى اسرائيلى فيهما .

وقد رافق هذا المشروع تصريحات ساداتية تشير الى استعداد النظام الساداتى بحث تعديلات في حدود ١٩٦٧ .

ولاحظت وكالة الصحافة الفرنسية ان السادات بمشروعه غير ، بشكل أساسى ، موقفه من القضية الفلسطينية . وتمثل ذلك في مساواته بين الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واحتياجات اسرائيل الامنية .. وأضافت : ويبدو ان الرئيس المصرى يرفض في الوقت الحاضر على الاقل ! انشاء دولة فلسطينية مستقلة . (٦—٧—٧٨) .

وأما المحافل الوطنية الفلسطينية فابرزت ان المشروع يخضع الشعب الفلسطيني في فترة الانتقال للسلطتين الاردنية والمصرية .. ويقوم بحركة التفاف على أماني هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة .. كما انه يتجاهل منظمة التحرير ويمزق وحدة الشعب العربى الفلسطيني بحصره في المناطق المحتلة واستبعاد الفلسطينيين المتواجدين في خارجها .

وهذا الاستبعاد أكدته مجلة السادات « اكتوبر » التى أعلنت بصفاقة ان مصر قررت استثناء منظمة التحرير ومنظمات « تخريبية » أخرى من الفلسطينيين الذى يسمح لهم بالمشاركة في عملية تقرير المصير .. (١٦—٧—١٩٧٨) .

بقلم : دكتور اميل توما

* واعقب هذا المشروع بيان مستشار النمسا ، كرايسكى ، وزعيم الحزب الاشتراكى الدمقراطى في المانيا الغربية ، براندت ، (المعروف الان ببيان فينا) الذى تم وضعه بمشاركة الرئيس أنور السادات وزعيم حزب «العمل» الاسرائيلى شمعون بيرس .

وبهذا البيان — الذى أقره السادات وان لم يوقعه — كشف الرئيس المصرى مدى تنازلاته الاستسلامية .

فالبيان ، بعد حث مصر واسرائيل على مواصلة المفاوضات التى توقفت رسميا في كانون الثانى ١٩٧٨ وتحديد معنى السلام القائم على العلاقات الطبيعية ، يعلن :

« يؤلف عنصرا هاما من التسوية السلمية اقامة حدود آمنة حسب قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . واسرائيل تنسحب في كل جبهة الى الحدود الآمنة المتفق عليها . أما مواقع الحدود الآمنة العينية فيتم الاتفاق عليها بمفاوضات السلام » ...

كذلك ينص البيان على ضرورة حل المشكلة الفلسطينية بروح بيان اسوان لا بنصه .. فبيان أسوان ، كما لاحظ ذلك أبا ايبن يتطرق الى حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة في حين يقتصر بيان فينا على الاعتراف بحق الفلسطينيين بالاشتراك في تقرير مستقبلهم .. (جروزلم بوست ١٣—٧—٧٨) وهذا يعنى انه « أسوأ من وجهة النظر العربية » ! وأفضل من وجهة النظر الاسرائيلية .

وهكذا فموافقة السادات على « بيان فينا » كان الذروة حتى الان في تنازلات النظام الساداتى الملموسة ولا يغير من ذلك التصريحات العلنية .

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان نقرر ان « بيان فينا » لا يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ بل الى انسحاب الى « حدود آمنة » .. وهذا ما تطالب به المحافل الاسرائيلية الحاكمة .

تصلب اسرائيل وتصعيد عدوانها

قام الرئيس المصرى أنور السادات « بمبادرته » الاستسلامية في ظروف انتصار « التكتل » اليمينى المتطرف في الانتخابات البرلمانية في ١٧ ايار ١٩٧٧ وتسلم مناحم بيغن ، زعيم الحيروت ، رياسة الوزارة على رأس ائتلاف مغالى في الرجعية والاكليركية .

وليس هذا فحسب ، بل انه قام بمبادرته ،في وقت يتسلم رياسة الحكومة الاسرائيلية حزب (حيروت) الذى يدعو في برنامجه الى اقامة دولة اسرائيل في حدودها التاريخية — التوراتية ، على ضفتى نهر الاردن .

وقد انطلق مناحم بيغن في تجاوبه مع « مبادرة » السادات من منطلقين : الاول ان النظام الساداتى يدور في فلك الامبريالية الامريكية (٩٩٪ من اوراق لعبة الشرق الاوسط في ايدى الولايات المتحدة) والثانى — ان هذا النظام يعانى من ازمة اقتصادية — اجتماعية عميقة (نتيجة ردته عن طريق التطور اللارأسمالى) ولذلك تخلى عن النضال الوطنى الثورى .

واكد السادات بنفسه هاتين الحقيقتين بالغائه ، عمليا ، التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، العامل الحاسم في العملية الثورية وباعلانه ان حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ هى اخر الحروب بين مصر واسرائيل ، حتى قبل ان يعلن حكام اسرائيل تخليهم عن سياسة الحرب والعدوان .

ولم يغب عن بال حكام اسرائيل ان السادات ، بمبادرته الانفرادية ، فتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلى وخلق افضل الاوضاع للرجعية العربية القلقة من الزخم الوطنى الثورى الذى مثلته قطاعات واسعة من الحركات القومية العربية وفي صفوفها الاولى الحركة القومية العربية الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وطبعا تمتع حكام اسرائيل بتاييد الامبريالية الامريكية سياسيا وعسكريا واقتصاديا ولم يضعف هذا التاييد الخلافات التكتيكية التى ظهرت بين الحكام الاسرائيليين والامريكيين . وليس ادل على هذا التاييد من استمرار الادارة الامريكية في تزويدها اسرائيل بالاسلحة والمساعدات الاقتصادية .. وقد اعترف زعيم المعارضة شمعون بيرس بان الولايات المتحدة لا تضغط على اسرائيل .

واتخذ تصلب مواقف حكام اسرائيل ثلاثة اشكال :

* تصعيد عمليات الاستيطان الكولونيالى في الضفة والقطاع ابان المفاوضات المصرية الاسرائيلية وتجاهل انتقادات الادارة الامريكية التكتيكية ، التى هدفت الى التظاهر بتاييد الموقف العربى الذى رأى في هذه العمليات استفزازا من ناحية وعقبة امام التسوية من ناحية ثانية .

* طرح مشروع « تسوية » يتجاهل مقومات السلام العادل .. ويتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . فحسب هذا المشروع الذى اذاعه رئيس الوزراء الاسرائيلى ، بيغن ، في مقابلة تلفزيونية امريكية (سى بى اس) في ١٨—١٢—٧٧ ، تقيم سلطات الاحتلال ادارة ذاتية في الضفة والقطاع .. ويستمر الاستيطان الكولونيالى الاسرائيلى فيهما وتسلم اسرائيل سيناء لمصر باستثناء المطارات العسكرية والمستوطنات الكولونيالية القائمة . وبعد فترة انتقال تمتد خمس سنوات يبحث الاطراف العلاقات بين هاتين المنطقتين واسرائيل .

وبعد اعلان هذا المشروع اتضح ان حكومة بيغن لا ترى ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ الداعى الى الانسحاب الاسرائيلى من المناطق المحتلة ينطبق على الضفة والقطاع .. فالسيادة عليهما تعود الى اسرائيل .. وهى تبدى « تنازلا خطيرا » حين ترجىء أمر البت في السيادة عليهما الى ما بعد فترة الانتقال ..

وازاء تحركات الادارة الامريكية الدبلوماسية الهادفة الى المناورة في العالم العربى ومنح الرجعية العربية مجالا للتظاهر بالدفاع عن المصالح العربية « تراجعت » حكومة بيغن وصاغت بيانا اوحت به ان قرار مجلس الامن يعنى المفاوضات مع أطراف الجبهات الثلاث (أى مع الاردن بالنسبة للضفة الغربية) كما اعلنت بعد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في « ليدس » في منتصف تموز ١٩٧٨ انها مستعدة في بحث امر السيادة بعد فترة الانتقال .. بل هى مستعدة لبحث تسوية اقليمية اذا ما اقترح العرب ذلك . (بيان وزير الخارجية ديان ٢٤—٧—٧٨)

* تشديد الهجوم على الشعب العربى الفلسطينى وعلى منظمته . واتخذ هذا الهجوم شكل غزوة وحشية شرسة في جنوب لبنان في منتصف اذار ١٩٧٨ جرى خلالها احتلال منطقة تمتد من حدود اسرائيل حتى مشارف الليطانى ومسح قرى باكملها وقتل مئات المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين وخلق «دويلة» عميلة عند نهاية الاحتلال تحتل حزاما يمتد على طول الحدود الاسرائيلية — اللبنانية بعمق ١٠ كيلو مترات في الاراضى اللبنانية .

والحقيقة ان حكام اسرائيل في ظروف « المبادرة » الساداتية اصبحوا يتمتعون بحرية العمل وهم اليوم يساندون الانعزاليين في شمال لبنان ويزودونهم بالسلاح والعتاد ويدربون رجالهم على القتال بهدف تقسيم لبنان الى دويلات وضرب حركة التحرر القومى العربية العامة في قطاعيها اللبنانى والفلسطينى .

دور الامبريالية الامريكية

لا جدال في ان الامبريالية الامريكية تسترشد بمصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في كل خطوة تخطوها ولا تهمها مصالح شعوب المنطقة بدون استثناء .. ولا يعود تاييدها حكام اسرائيل الى عطف على الشعب الاسرائيلى ، بل الى حسابات امبريالية ملموسة .

وتتجسم اهداف الامبريالية الامريكية اليوم في صيانة مصالحها النفطية في العالم العربى وايران .. وفي ضرب الحركة القومية العربية التى تحدد هذه المصالح وفي فصم عرى الصداقة والتعاون السوفييتى — العربى باعتبار ان هذه الصداقة وهذا التعاون يمثلان قوة حاسمة في تطوير ديناميكية حركة التحرر القومى العربية .. وفي تحويل منطقة الشرق الاوسط الى قاعدة مادية في الصراع المصيرى بين النظامين الاشتراكى والراسمالى .. اى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تعتمد الامبريالية الامريكية على عاملين :

* مساعدة حكام اسرائيل على المحافظة على تفوقهم العسكرى ليكون ذلك اداة ضغط وقمع في المنطقة .

* توطيد مواقع الانظمة الرجعية العربية ومساعدتها على ضرب الانظمة العربية التقدمية .

والسؤال ما هى مكانة المفاوضات الاسرائيلية المصرية في تحقيق الاهداف الامبريالية الامريكية ؟ . وعلى هذا السؤال سنجيب في الحلقة القادمة والاخيرة .

لقاء مع المغنى المصرى « عدلى فخرى » أحـد مغنى الاغنيـة السياسيـة

الاغنية السياسية فـي الـريـف وعـلى مـدرجات الـجامـعات

الشعب هو العم . هو الخال . والحكمة هي ضحكة الاطفال .

افتح كتابه .. لو تريد تتعلم . تقرأ فى قلبه رد اي سؤال للشعب ..

بمثل هذا الشعر الذي يتمسك بالوطن والشعب يغني الفنان المصري عدلي فخري) احد مغني الاغنية السياسية فى مصر الذين يقف فـي طليعتهم الفنان « الشيخ امام » . وفى اثناء زيارته لبغداد التقينا بالفنان عدلي) ليكون هذا الحديث .

آلاف على المدرجات

■ ما الذي تمثله الاغنية السياسية فى مصر ؟

● نحن نطرح فى اغانينا موقف الانسان المصري الكادح من كافة القضايا الأساسية فى حياتنا ، قضية التحرير . التدخل الامبريالي سياسيا واقتصاديا فى مصر والمنطقة العربية. نحن نشكل جزءا من ضمير الشعب المصري محاولين فضح اشكال التزوير من قبل السلطة . ومن جانب آخر فان اغانينا التي تقاطع وتحارب اعلاميا، جاءت كرد على الاغنية السائدة المريضة ، اذ نرى ان البرجوازية تقوم باغراق السوق (بكاسيتات) لاغان مريضة لتسمم ذوق وعقل الناس . وبالضد من هذا فاننا نرى آلاف الكاسيتات تمثل اغانينا بين ايادي الشباب المصري . وان اغانينا تستقبل بحماس ، فمثلا حينما نذهب الى الجامعة يحتشد آلاف الطلبة على المدرج يستمعون لنا ويغنون معنا .

■ ماهي المهرجانات والفعاليات البارزة التي ساهمت فيها ؟

ساهمت فى الاحتفال المكرس للذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني الذي كان تظاهرة حقيقية ، حيث قدمنا بها اغاني عديدة . وساهمت كذلك ضمن (جماعة حب مصر) وقدمنا عدة مسرحيات ، واذكر اننا كنا نقدم مسرحية حينما حدثت حرب اكتوبر ورأينا ان النص لايتلاءم مع ما طرحته الحرب فغيرنا المسرحية باخرى جديدة كتبها (سمير عبد الباقي) ولقد اعددنا هذه المسرحية لغرض عرضها يومين او ثلاثة . بدأ اول عرض لها فى ٢٢ اكتوبر وهو يوم وقف اطلاق النار . نتيجة للحصار الاعلامي حول « جماعة حب مصر » وعدم علم الناس بالمسرحية ، كان الحضور قليلا فى البداية ولكن يوما بعد يوم اخذت القاعة تكتظ بالجمهور واستمر عرضها بدل اليومين خمسة اشهر زرنا خلالها المدن والارياف . لقد كانت المسرحية تنتهي بعبارة :

ولا زي نيران الحرب تطهر
قلب وعقل الناس
ولازيه صوت الشعب يخلي
الجند توج حماس

وكان النجاح فائقا رائعا حينما ترددت هذه العبارة فى احد العروض لمدة نصف ساعة . وقدمنا مسرحية (غنوة للحرب والسلام) (وكانت وحتفضل مصر) . وكنت اؤدي كافة المقاطع الغنائية فى هذه المسرحيات . بعدها توقفت « الجماعة » عن العمل نتيجة للحصار الذي فرض عليها .

الاغنية السياسية العربية

■ رأيك فى الاغنية السياسية العراقية ؟

خلال زياراتي تأكدت ان الاغنية السياسية لاهي عراقية ولامصرية بل انها ظاهرة عالمية تنشد للحياة وللنضال . وكلنا نعتبر فكتور جارا المثال للمغني المناضل وانه قدوة لنا. لقد سمعت بعضا من الاغاني السياسية العراقية فاعجبتني اغنية « آنة هم بشر » للفنان فؤاد سالم حينما سمعتها فى احتفال الحزب الشيوعي اللبناني واغاني جعفر حسن عظيمة . عندما سمعت لفؤاد وجعفر « ساعتها حسيت » اني اقدر ان اغني اكثر واكثر اي ان هناك اخرين يغنون ويغنون فى كافة ارجاء الوطن .

■ هل هناك فكرة دعوة للقاء عربي للاغنية السياسية التقدمية ؟ وأنتم تستطيعون ان تتصلوا بالمغنين العراقيين من خلال جمعية الموسيقيين العراقيين لتبني هذه الدعوة .

● ان هذا ليس شعارا نطرحه فقط بل نعتبره ضرورة يجب العمل على تحقيقها . ونريد من هذا اللقاء ان يمثل الوجه الشعبي التقدمي الحقيقي للاغنية وليس الوجه الرسمي وهذه الدعوة ستتلقى حتما نضالا مستميتا من قبل ممثلي الفن الرجعي الزائف .

■ كيف تنتقي نص الاغنية السياسية ؟

انني انتقي النص الفصيح والشعبي،واعتمد فى اختيار النصوص على شعراء المقاومة الفلسطينية ، توفيق زياد ، محمود درويش ،سميح القاسم ، وبالنسبة للنص الشعبي اعتمد على بعض الشعراء امثال سمير عبد الباقي وحمدي عيد وآخرين . وهناك نص جميل لحمدي عيد :

صدرك بدم الشغالين
يا مصر ياما انسقى
أطلعي من رقدة الموت
الطويلة
يامصر .. هل بقى ..
ارفضي ذل الخضوع
وانفضي كبت الشقى
خلي النهار يفرد اديه
يطلقك م الشرنقة
وانسجي طوق النجاة
من حبال المشنقة
املي قلبك بالشجاعة
وارجعي مصر الفتية
واصرخي بصوت الجواعى
لا مصر بدون الحرية
لا مصر بدون الحرية .

خليل المعاضيدي

عن (طريق الشعب)

المغني المصري عدلي فخري

« الواجهة » حـول المكارثية فى امريكا « ابتسامة مرة فى وجه القمح »

قصة فيلم « الواجهة » ترسم ، بشكل مضحك محزن معا ، صفحة قاتمة من تاريخ امريكا المعاصر حيث اشتدت فى ظروف الحرب الباردة التى قامت فى بداية الخمسينات حملة المطاردة داخل امريكا لكل ما هو شيوعى أو تقدمى أو يمت بصلة الى تيار التحرر فى العالم والتى حملت اسم « المكارثية » .

فى هذه الفترة نشطت الى جانب الاحلاف العسكرية التى راحت تنظمها الولايات المتحدة فى أوروبا وآسيا ضد الدول الاشتراكية ، حملة هستيرية كان رائدها الشيخ فى الكونغرس الامريكى « ماكارثى » راحت تطارد كل من حمل افكارا تقدمية او عمل من أجلها وذلك بغية تخليص الجسم الامريكى مما أسموه «الافكار الهدامة» و « أعداء الانسانية » الخ ...

واذا ضربت لجنة مكارثي بسيفها فاوقعت ضحايا كثيرة فى جميع اوساط الشعب الامريكي ، فان الكوارث التي الحقتها فى حقل السينما والاعلام عامة تبرز مميزة ، نظرا للطابع العام والمهم التي ترتديه هذه المؤسسات فى المجال الدعائي .

ان حرب الادارة الامريكية ضد الشيوعية اوقعت ، ولا شك ، فى اوساط السينما الامريكية ، أهم نكبة فى تاريخها ، ونذكر على سبيل المثال اسماء اشخاص لامعين مثل شارلي شابلن وبرتولد برشت وجوزف لوزي اضطروا الى ترك امريكا بعد تعرضهم لنار لجنة التحقيق . هذا عدا العديد من الكتاب والمذيعين والممثلين الذين فقدوا مجال العمل لسنوات طويلة .

وفيلم « الواجهة » يتعرض لهذه القضية من خلال رسمه احد مظاهر المأساة : كيف حاول كتاب السينما والتلفزيون التخلص من اللائحة السوداء بتجيير نصوصهم الى اشخاص آخرين للتمكن من بيعها لشركات الانتاج وتامين معيشتهم .

وقد قاسى العاملون فى السينما الامرين وبشكل مركز لآن شركات السينما استفادت من اللائحة السوداء لصرف الكثير من السينمائيين والمثقفين ، نظرا للازمة التي كانت تمر فيها صناعة السينما آنذاك والتي واجهها السينمائيون بتنشيط نضالهم النقابي وتحويل منظماتهم النقابية الى أداة ضخمة وذات فعالية كبيرة فى تحقيق مطالبهم .

نعطي هذا الاطار التاريخي للفيلم ، لكي لا يبقى المشاهد مكتفيا بملاحقة سياق القصة بل كي يتحسس من خلال مشاهدته للفيلم رهبة هذه الموجة الفاتكة التي عصفت بامريكا . والفيلم بحد ذاته يسعى رغم عدم ادعائه ومرحه وجوّه العاطفي الى هذا الربط . منذ بداية الفيلم تتتالى مشاهد الخمسينات فى حزنها وفرحها. مارلين مونرو والرئيس ترومان والشيخ ماكارثي الذي شبهه المخرج بادولف هتلر فى عصبية حركاته، ونرى كذلك الزوجين روزنبارغ اللذين هز اعدامهما العالم باسره. ثم يبدأ الفيلم بشكل بسيط عادي ودون تكلف ويعرض قصة تكاد تكون موضوع فيلم ضاحك لما تمثله من مواقف وظروف غير اعتيادية ويخلص الفيلم الى عرض لاسماء العاملين فى الفيلم اخراج مارتن ريت (لائحة سوداء ١٩٥١) سيناريو ولتر برنشتاين (لائحة سوداء ١٩٥١) تمثيل زيرو موستيل (لائحة سوداء ١٩٥٢) وهرشل برناردي (لائحة سوداء ... الخ)

ويكف المشاهد عن الابتسام اذ يكتشف ان ما شاهده ليس خرافة بل هو الواقع .

يدخل كاتب تلفزيوني على صديق له (ودي الن) ويعرض عليه مأساته فهو لم يعد قادرا على العمل بسبب وجود اسمه على اللائحة السوداء لميوله الشيوعية . ويقترح عليه ان يكون واجهة له فيستعير اسمه كي يبيع نصوصه للتلفزيون وذلك مقابل عمولة ١٠٪ على ثمن النص . يرضى هوارد برنس (ودي الن) ويتحول من أمين صندوق بلا طموح ولا مستقبل الى كاتب ما تلبث شبكة التلفزيون ان تتشبث به لجودة النصوص التي يقدمها لها .



« الواجهة » ـ الضحية

وتزدهر أعمال هوارد برنس اذ يصبح اسمه غطاء لعدد من الكتاب المحرومين ويكدس « الكاتب » اللامع عمولة فوق عمولة الى ان يصبح دخله محترما ويبدأ بالتمتع بحياة عذبة ويستولي على قلب احدى العاملات فى التلفزيون .

ويمكن تصور هذا الموقف المضحك (الحقيقى) الذى يضطر فيه الكاتب الوهمي الجاهل ان يدافع عن «نصه» أو يعطي تفسيرا له ويجيب على الاسئلة حول الادب والفن . كذلك يجد نفسه فى بعض الاحيان مجبرا على القيام ببعض التعديلات الفورية على النص . ويروي كاتب سيناريو الفيلم ولتر برنشتاين قصة طريفة حصلت معه ، يقول انه كان يعطي نصوصه لاحد الكتاب المستعارين ، ويوم طلب المنتج من كاتب « الواجهة » الوهمي بعض التعديلات على النص ، لم يقبل خوفا من ان يفتضح أمره وافتعل خلافا مع المنتج وعاد الى بيته ، فما كان من المنتج ، ولانقاذ الموقف ، الا ان اتصل ـ ودون علمه بالحقيقة ـ بالكاتب الاصلي وطلب منه تنفيذ التعديلات ، فقام بها . عندها قال له المنتج : «عجبا لماذا لم نتعامل معك من قبل ؟».

ويروي المخرج ان شركات الانتاج كانت تعلم فى كثير من الاحيان حقيقة التعامل الثلاثي الا انها كانت تغض النظر لانها كانت تدفع بهذه الطريقة اسعارا اقل بكثير من الاسعار التي كانت تدفعها للكاتب الاصلي المشهور .

لكن الفيلم لا يتوقف عند هذا الحد الترفيهي من الواقع بل يرسم لنا بكثير من الحنان والانسانية شخصية « هكي » هذا الممثل الذي يضطر لبيع ذمته « للجنة التحقيق البرلمانية فى النشاطات المعادية لامريكا » كما كان اسمها . لأنه كما يقول « هكي » لا يستطيع ان يستعير وجه ممثل آخر على غرار ما يفعله كتاب النصوص . ويبدو ان شخصية « هكي » لا تبعد كثيرا عن شخصية ممثلها زيروموستيل وقصته مع اللجنة . ولا يبعد انتحار « هيكي » لاحقا عن التذكير بموت الممثل جون غارفيلد لعدم تحمله هذا الاضطهاد .

كما يذكر هذا الفيلم بالجو القمعي الهستيري شبه النازي الذي ساد جلسات استجواب « اللجنة » التي كانت تلاحق ليس الشيوعي فقط ولا المناضل او النصير بل كل من كتب يوما فى جريدة تقدمية او اشترك بها او وقع على عريضة او سار فى مظاهرة او حضر مهرجانا . لم يكن « للجنة » ومن حولها من التنظيمات التي راحت تصدر اللوائح السوداء وتعممها لم يكن لها ان تثبت أي شيء فى وجه الظنين بل كان عليه هو ان يثبت امامها نواياه الحسنة ومواطنيته وولاءه فكل المعلومات التي كانت تطلب من الشخص الذي يخضع للاستجواب كانت متوفرة لدى اللجنة ، كما يقول المخرج ، انما كان يطلب من هذا الشخص ان يفشي بما يعرفه للتأكيد على ولائه .

كانت المحاكمات اذن محاكمات على أساس النوايا ، تماما كما يعم الجو فى ظل الانظمة العنصرية والفاشستية. الا ان الفيلم لم يكتف باستعراض لهذه الوقائع المحزنة والمضحكة التي انتجها ذلك الواقع . بل تعرض الى موضوعه بشكل درامي بارع اضفى على الفيلم صبغة مميزة عن الاحداث التاريخية ودون الالتحاق بهما على سبيل الشفيعة وذلك من خلال تركيبة اعطت للفيلم قيمته الانسانية بشكل مستقل عن الحدث . كيف ذلك ؟

لقد عمد كاتب السيناريو والمخرج الى محور الفيلم حول شخصية هوارد برنس (ودي الن الذي يمثل لاول مرة دورا جادا) هـذا الموظف البسيط الذي يدخل عالم المأساة دون ادراك حقيقتها وابعادها ، اكثر من ذلك انه يستفيد بسذاجته السياسية ودهائه المصلحي من تلك المأساة كي يبني طموحا ويتسلق سلم النجاح والشهرة. وبهذا نقف امام شخص يتجاوب بعفوية امام الاحداث ويطرح الكثير من التساؤلات ويرتقي تدريجيا الى وعي اعمق واعمق للواقع . ونحن نتتبعه ونتبعه .

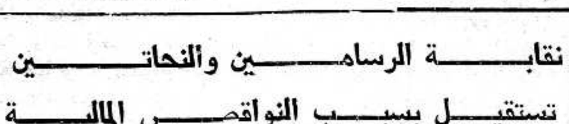
كان فى نية كاتب السيناريو ان يجعل فى البدء من شخصية « هكي » محور الفيلم ، الا انه ما لبث ان ادرك مخاطر اللعبة وخطورة الوقوع فى استثارة الشفقة والحزن ، ذلك ان « هكي » هو منذ البداية واع لواقعه الاليم ولا يمكن بالتالي فى متابعته الا مشاهدة درب آلامه ومن ثم التألم على حاله . لذا وقع الاختيار على بطل لا يعي بطولته .

وبالفعل فان الفيلم يصل بالنهاية ليحول الصعلوك الى بطل يقول للجنة التحقيق على لسان جميع عاملي السينما « أنا لا اعترف بكم . اذهبوا و ... » وهذا ما يعطى للفيلم هذه المسحة من الحنين الى الماضي حتى لو حمل فى طياته الالم والحرمان وهذا ما يجعل منه فيلما ينتقم لفنانين من اجحاف الماضي ليقولوا بضحكة ودمعة وصرخة رفض متأخرة ومضخمة ـ ما كان يحلو لهم قوله آنذاك .

ويضحك الممثل زيروموستيل عن فترة الغيبوبة هذه متسائلا : « كيف يمكن لممثل ان يعمل للتخريب على الحكم ؟ هل يخشى منه ان يعطي للسوفييت اسرارا حول طريقة الفنانين الامريكيين فى التمثيل ؟ » .

(عن « النداء » اللبنانية)

مكارثي



نقابة الرسامين والنحاتين تستقيل بسبب النواقص المالية

تل ابيب ـ اعلن مجلس نقابة الرسامين والنحاتين ، فى اسرائيل ، عن استقالته احتجاجا على النواقص المالية التي يعاني منها فن الرسم والنحت فى البلاد ، واحتجاجا على استهتار وزارة التربية والثقافة بمطالبهم .

وهاجمت النقابة وزير المعارف والثقافة زبولون هامر لعدم استجابته للقاء ممثليها . كما هاجمت النقابة رئيس بلدية تل ابيب ورئيسة مجلس الثقافة والفنون فى وزارة المعارف ، ورئيس بلدية حيفا وادارات المتاحف لعدم اهتمامهم بمطالب الرسامين والنحاتين .

ففي السنوات السابقة كانت تحظى النقابة بمعونة مالية قدرها ١٦٠ الف ليرة وبـ ١٠٠ الف ليرة أخرى معونة لمجلة « الرسم والنحت» الشهرية ، وهذا المبلغ ضئيل بالنسبة لمخصصات باقي الفنون ، ولا يسد الثغرات الموجودة فى وقت ترتفع فيه جميع المواد الخام .

فهل يستجيب الوزير هامر لنداء الفنانين فلا يصل الاستهتار بالحياة الفنية فى البلاد الى الدرك الاسفل .

الرقابة الاسرائيلية تمنع عرض فيلم « الصراع على الارض »

كنا نشرنا فى « الاتحاد » سابقا عن فيلم « الصراع على الارض » للسينمائي ماريو اوفنبرغ الذي حاز على جائزتين عالميتين ، واحدة من منظمة التحرير الفلسطينية ، وأخرى من اتحاد الصحفيين العالمى فى براغ فى أثناء عرضه فى المهرجان الذي أقيم فى تشرين الثاني ١٩٧٧ فى لايبزغ ـ المانيا الدمقراطية .

وحين وصل الفيلم الى البلاد فرضت عليه الرقابة الاسرائيلية الحظر ، بتاريخ ٢٣ـ٥ـ٧٨ ، دون اي تفسير لذلك .

الدُب حارسا

قصة : جميل حتمل

... اقترب دب جائع من رجل يعمل فى غابة وسأله :

ـ ما رايك ان احرسك مقابل ان تطعمنى ؟ ..

وافق الرجل بعد تفكير سريع وصار يجلب للدب طعاما كل يوم مقابل أن يقوم الدب بحراسته ... ومرة خرج الرجل الى طرف بعيد من الغابة واخذ الدب معه ولكنه بعد ان عمل طويلا احس بالتعب فتمدد طالبا من الدب الا يسمح لاحد بالاقتراب منه .

انتصب الدب أمام الرجل النائم وفجأة لمح ذبابة « تطن » أمامه ... وحاول الدب امساكها لكنه لم يستطع ، وعندما عاد الى مكانه الاول لمح الذبابة من جديد تقترب من وجه الرجل وتحط عليه ... غضب الدب وحمل حجرا من امامه مقررا ان يضرب الذبابة ... اقترب من الرجل ورفع يده ورمى الحجر ... لكن الذبابة فرت قبل أن يصيبها الحجر الذى سقط على وجه الرجل ...

هب الرجل من نومه صارخا من الالم أما الدب فقد خاف من صراخ الرجل وابتعد هاربا ... وحاول الرجل امساكه الا أنه لم يستطع عندها توجه نحو حارس الغابة صارخا :

ـ لقد ضربنى الدب... لقد ضربنى الدب ...

وسأله حارس الغابة :

ـ أى دب ؟ ..

قال الرجل :

ـ الدب الذى كان يحرسنى ...

قال الحارس :

ـ وماذا تريد منى الان ؟

قال الرجل :

ـ اريد أن تذهب معى لنبحث عنه وننتقم منه ..

رفض الحارس طلب الرجل وهو يتمتم :

ـ الرجل الذى يقبل أن يقوم دب بحراسته لا بد أن يحدث له مثل هذا أو أكثر .



كتلة الجبهة الدمقراطية تطلب اعفاء الشبان الدروز من الخدمة الاجبارية فى الجيش

* توفيق طوبى : سياسة الاضطهاد القومى لن تصمد أمام وعى وتحدى الجماهير الدرزية * أمل نصر الدين وزيدان عطشه يدافعان عن سياسة الحكومة بدلاً من الدفاع عنحقوق أبناء الطائفة الدرزية *

الكنيست — لمراسلنا — « ان الشباب العرب الدروز يرفضون اليوم نفسانيا وضميريا حمل السلاح فى خدمة سياسة الاحتلال ودوس الحقوق القومية لابناء شعبهم العربي الفلسطيني . ولذا ترتفع المطالبة — وبحق — باعفائهم من الخدمة العسكرية الاجبارية ».

هذا ماعلنه نائب كتلة الجبهة الديمقراطية فى الكنيست الرفيق توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي لدى عرضه على الكنيست موضوع « تجنيد الشبان العرب الدروز للجيش » مطالبا بالغاء التجنيد الاجباري بالنسبة لهم وجعله اختياريا.

واضاف توفيق طوبي ان تجنيد الشبان العرب الدروز للجيش منذ قيام الدولة كان تنفيذا لسياسة سلخ ابناء الطائفة الدرزية عن جماهير شعبهم العربي ، وتفتيت الشعب العربي فى اسرائيل الى طوائف وجعل الطائفة الدرزية اداة لسياسة القوة والاضطهاد . واكد ان مساعي الحكومة العديدة فى هذه الناحية فشلت فشلا ذريعا أمام تعمق الوعى بين الاجيال الصاعدة من ابناء الطائفة الدرزية الذين يشاهدون بامهات اعينهم ممارسة الاضطهاد والتميز وسلب الارض تجاه الجماهير الدرزية تماما كما تفرض على الجماهير العربية عامة . وان كل ماتتمتع به هذه الطائفة من مساواةهو فى واجب دفع ضريبة الدم خدمة لسياسة الاحتلال والقوة . ولهذا تزداد مظاهر مقاومة التجنيد الاجباري .

وندد النائب طوبي فى كلمته باعمال الملاحقة والتفتيش عن مئات الشبان الدروز الذين يرفضون الخدمة وكذلك باعمال التنكيل والانتقام كما حصل مع الشيخ مفيد ابو يمن . واشار الى الاجتماعات الشعبية والعرائض التي تنظم مطالبة بمراعاة مشاعر الشبان الدروز القومية .

وقال : اذا كانت الحكومة تعفى البنات المتدينات بمجرد اعلانهن انهن متدينات فلماذا لا تحترم مشاعر الشبان العرب الدروز القومية والدينية الذين يرفضون خدمة سياسة القوة والاحتلال ضد ابناء شعبهم .

من هو الممثل الحقيقي للدروز فى الكنيست !

اثارت كلمة النائب توفيق طوبي عضو الكنيست امل نصر الدين (ليكود) الذى اخذ على عاتقه الدفاع عن سياسة حكومة الليكود فاخذ يقاطع قائلا ان توفيق طوبي لايتكلم باسم الدروز وان المعلومات مبالغ فيها . ورد عليه النائب توفيق زياد قائلا : « نعرف انك الناطق باسم بيغن وليس الدروز » . كذلك اشترك زيدان عطشه (داش) فى المقاطعات الكلامية ليؤكد تاييده لسياسة التجنيد الاجباري فانكر انتشار ظاهرة مقاومة التجنيد قائلا: « هذا ليس الواقع وان الدروز اسرائيليون ومواطنون فى الدولة يجب ان يخدموا فى الجيش » .

وقاطعه النائب توفيق زياد : وهم عرب . وانت لست عربيا ؟

ورد على اقتراح النائب توفيق طوبي نائب وزير « الدفاع » مردخاي تسبوري منكرا وجود معارضة للخدمة الاجبارية وان القانون يلزم الشبان الدروز كمواطنين فى الدولة وطلب اسقاط اقتراح كتلة الجبهة الديمقراطية .

وباصوات الائتلاف والتجمع (المعراخ) قبل اقتراح تسيبوري .

وفد عن لجنة المبادرة الدرزية

واستمع الى جلسة الكنيست وفد من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية وتابعوا المناقشة . وكانوا قد قدموا الى النائب توفيق طوبى عرائض موقعة باسماء المئات من ابناء الطائفةالدرزية الذين يعارضون التجنيد الاجباري ، كان هذا ردا على ممثل الحكومة والليكود امل نصر الدين الذي يضايقه كيف يدافع توفيق طوبي عن حقوق ابناء الطائفة العربية الدرزية .

(فى عدد الثلاثاء القادم سننشر النص الكامل لكلمة النائب توفيق طوبي) .

اعلان من كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » فى الكنيست

حول قانون تمويل الانتخابات المحلية

١ — اقرت الكنيست يوم ١—٨—٧٨ قانون تمويل الانتخابات للسلطات المحلية التى ستجرى فى ٧—١١—١٩٧٨ . وبموجب هذا القانون ستخصص الدولة حسب قاعدة تقررها لجنة المالية للكنيست مصاريف تدفع للكتل الحالية الممثلة فى السلطات المحلية والتى تنوى الاشتراك فى الانتخابات القادمة وللقوائم الجديدة التى ستعلن عن رغبتها الاشتراك فى هذه الانتخابات .

٢ — والقانون يضع انظمة واسسا والتزامات تحصل بموجبها الكتلة المحلية أو القائمة المتقدمة للانتخابات على التمويل الذى اقره القانون . ولكن للتسهيل على عمل الكتل المحلية أو القوائم المستجدة المرتبطة بكتلة من كتل الكنيست التاسعة اقر القانون نظاما واجراءات خاصة يجرى بموجبها تمويلهذه الكتل والقوائم عن طريق الكتلة الام وهى كتلة الكنيست التى ترتبط بها هذه الكتل الفرعية .

٣ — والتسهيلات المعطاة للكتلة أو القائمة الفرعية هى ان الكتلة الام (أى كتلة الكنيست) تقدم نيابة عن الكتلة او القائمة الفرعية طلب الحصول على التمويل من وزارة الداخلية ، وتعفى من اجراء حسابات مستقلة لها ، حيث تنضم حساباتها المحلية الى حسابات الكتلة الام المركزية ، وتعفى كذلك من واجب تعيين مدقق حسابات مرخص خاص بها حيث ان القانون يكتفى بمدقق حسابات واحد لحسابات الكتلة الام المركزية .

٤ — بناء عليه توصى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع الكتل القائمة فى المجالس المحلية التى خاضت الانتخابات باسم قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) او باسم الجبهة الدمقراطية أو بأى اسم أو شكل مرتبط مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تكون « كتلا فرعية » لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست .

٥ — تدفع وزارةالداخلية مخصصات التمويل للكتل المحلية (مباشرة أو بواسطة الكتلة الام) حسب حجم كل كتلة اى حسب عدد أعضائها وحسب الموضع الكتلوى القائم فى كل سلطة محلية فى ١٠—٨—١٩٧٨ — العاشر من آب ١٩٧٨ .

بناء عليه فعلى كل كتلة فى السلطة المحلية ان تقوم بابلاغ وزير الداخلية (ويمكن ذلك بواسطة مكتب حاكم اللواء أو القائمقام) مع نسخة الى رئيس السلطة المحلية لغاية ١٠—٨—١٩٧٨ عن اسم الكتلة وتركيبها اى عدد أعضاء الكتلة وأسماء الاعضاء وأرقام هوياتهم واسم ممثل الكتلة ونائبه على أن يوقع ذلك البلاغ جميع أعضاء الكتلة . الا ان هذا الاجراء يمكن أن تقوم به الكتلة الام المركزية نيابة عن الكتلة الفرعية اذا اختارت ان تكون كتلة مرتبطة بالكتلة الام (المادة ٢٣ (ج١)) .

٥ — على الكتلة الفرعية المرتبطة مع الكتلة الام — كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — ان تزود حالا حتى يوم ٩—٨—١٩٧٨ مكتب كتلة الجبهة الدمقراطية بالمعلومات التالية :

١ — اسم الكتلة المحلى .
٢ — أسماء أعضاء الكتلة (حسب ما هو مكتوب فى الهوية) .
٣ — رقم هوية عضو الكتلة .
٤ — اسم ممثل الكتلة .
٥ — اسم نائب ممثل الكتلة .
٦ — رسالة بنسختين موقعة من قبل جميع أعضاء الكتلة موجهة الى وزير الداخلية والى « كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) ، الفهود السود ، وشخصيات يهودية وعربية » تعلن بموجبها انها ترغب فى أن تكون كتلة فرعية لمتطلبات قانون السلطات المحلية (تمويل الانتخابات) — ١٩٧٨ .

تصعيد الهجوم على عرب المفجر

عرب المفجر — خاص بـ « الاتحاد » — استصدرت السلطات أمرا من المحكمة المركزية فى حيفا لطرد أهالي المفجر عن قريتهم وهدم بيوتهم ونهب أراضيهم لتشغلها شركة الكهرباء القطرية فى اسرائيل « لمصلحة الجمهور » !

وقد اعتمدت شركة الكهرباء فى دعواها على أوامر مصادرة أراضى عرب النقب التى أصدرها وزراء المالية المتعاقبون ، بنحاس سبير ويهوشع رابينوفتش وسمحا ايرليخ فى فترات متعاقبة وعلى وثائق اخرى تثير الدهشة والاستغراب . ففى احدى الوثائق جاء ان أراضى عرب المفجر مسجلة فى دائرة تسجيل الاراضى (الطابو) على اسم «شركة تطوير قيسارية» . وحسب القانون (!) تعود ملكية الارض الى آخر من تم تسجيله فى الدائرة بغض النظر عن موقف صاحب الارض الحقيقى وصلته بالارض . (أهالى عرب المفجر يملكون كواشين طابو) .

وفى وثيقة أخرى تبين ان « شركة تطوير قيسارية » أجرت شركة الكهرباء أراضى قرية عرب المفجر فى عام ١٩٧٤ مقابل مبلغ ٥ ملايين ليرة . وجاء فى الوثيقة ان هذا المبلغ هو على حساب الاجرة الرسمية للارض « التى ستقرر فى وقت لاحق » عن خمس سنوات . وانه بعد خمس سنوات ستصبح الارض ملكا للشركة مقابل مبلغ معين من المال » . وقد وقع على أمر تسليم الارض لشركة الكهرباء مدير دائرة أراضى اسرائيل فى حينه الجنرال المتقاعد مئير زوريع .

هذا وقد طلب محامى الدفاع عن أراضى عرب المفجر تأجيل النظر فى القضية الى فترة معينة ليتسنى له دراسة الملف . اذ ان التبليغ للمحكمة وصل اليه قبل يومين وفيه حددت الجلسة الاولى فى ٩—٨—٧٨ .

ومن جهة أخرى قام أحد العمال ، اسمه مخلوف فيكتوى ، برفقة رجل « أمن » اسمه عمار وآخر اسمه هدار بوضع لافتات حوالى بيوت أبناء عائلة القيسى فى عرب المفجر ألصقت عليها صور فوتوغرافية لامر وزير المالية بمصادرة الاراضى . وقيل ان ذلك الاجراء تم بموجب قرار من المحكمة المركزية .

ويذكر ان أبناء عائلة القيسى من أهالى عرب المفجر هم النشيطون فى لجنة الدفاع عن أراضيهم . لذا .. اختارت السلطات أن تكون بيوتهم أول ما يهدم فى القرية .

اختتام دورة الكنيست الصيفية بمشاريع قوانين غير ديمقراطية

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — اختتمت الكنيست يوم الاربعاء الماضي دورتها الصيفية لهذا العام بعد جلسة استمرت حوالي عشر ساعات وقدمتفيها مجموعة من الاقتراحات والتعديلاتفى بعض القوانين قدمها وزير العدل شموئيل تمير مستغلا ضغطالساعات الاخيرةوارهاق أعضاء الكنيست ليمرر قوانين غير ديمقراطية فى القراءة الاولى .

وكان أخطر هذه القوانين هو التعديل المقترح على قانون الافادات. وينص التعديل على قبول المحكمة الافادات التي تسجلها الشرطة عند التحقيق مع المتهم كاعتراف وافادة فى المحكمة ، وحسب التعديل المقترح، على المحكمة ان تقبل الافادة حتى ولو تراجع المتهم او الشاهد عن افادته، الامر الذي يفرض على المحكمة قبول افادات تاخذها الشرطة بالقوة والضرب والضغوط . وعارضت كتلة الجبهة الديمقراطيه هذا الاقتراح بشدة ، لانه يمنح الشرطة صلاحيات يجب ان تكون بيد المحكمة ، وتترك الشاهد او المتهم تحت رحمة الشرطة واساليبها القاسية .

وفى الكلمة التي القاها الرفيق توفيق زياد باسم الجبهة قال : ان المواطنين العرب سيعانون من هذا التعديل اكثر من بقية المواطنين لان الشرطة استعملت وتستعمل ضدهم ابشع الاساليب قبل التعديل ، فتصوروا كيف سيكون الوضع بعد هذا التعديل ؟

قانون طوارىء اسرائيلى

وقدم وزير العدل مشروع قانونجديد للطوارىء ووفق عليه فى القراءة الاولى . وهو يجيء ليحل محل قوانين الطوارىء الانتدابية من عام ١٩٤٥ التي تمنح وزير « الدفاع» الحق فى اعتقال اي مواطن اعتقالا اداريا دون تقديمه الى المحكمة . واما القانون الجديد المقترح فانه لايلغي هذه الاوامر وانما يحولها الى قانون اسرائيلي مع اضافة فقرة واحدة وهي انه بعد ان يامر وزير الدفاع باعتقال مواطن ما ، يجب ان يقر الاعتقال قاضي محكمة مركزية خلال ٢٤ ساعة !

(ليس القاضي هو الذي يامر وانما الوزير) .

ويحاول وزير العدل ان يظهر للرأي العام وكانه يقترح الغاء قوانين الطوارىء ولكن الحقيقة هي انهيريد ان يحول هذه القوانين من انتدابية موروثة الى اسرائيلية أصلية . أما لماذا تضايقه القوانين الانتدابية فقد عرفنا من كلمته التي القاها عند عرضه للاقتراح فى الكنيست اذ تبين ان سلطات الانتداب كانت قد نفته قبل عام ١٩٤٨ الى كينيا وفقا لهذه الأوامر .

كذلك ادت هذه الاوامر الى اعتقال وسجن « آلاف المحاربين العبريين فى الماضي » ، كما صرح فى كلمته .

من هنا جاءت الحساسية عند الوزير لهذا القانون . اما اعتقال وسجن مئات المواطنين العرب خلال ثلاثين عاما حسب هذه القوانين ، وباوامر من السلطات الاسرائيلية فهذا لايثير اية حساسية عند وزير العدل !! فترك الاوامر كما هي وغير اسمها فقط . وتثير هذه الاقتراحات موجات من السخط والاستياء بين الاوساط الديمقراطية فى اسرائيل خصوصا بعد الاقتراح الذي قدمه شموئيل تمير هذا الاسبوع بمنع الاتصال حتى الرسمي والسياسي مع اعضاء المنظمات السياسية التي تعتبرها الحكومة هدامة للدولة .هذا بالاضافة الى قوانين امنون لين وروني ميلو وغيرها . كل هذه الاقتراحات اصبحت تكشف بوضوح الوجه الحقيقي للنظام الليكودي الفاشي وتنذر بالاخطار الناجمة عن استمرار هذا النظام المعادي للديمقراطية .

حملة اعتقالات ومحاكمات تعسفية فى الضفة المحتلة

تل أبيب — كشفت « معريب » ، هذا الثلاثاء ، عن قيام سلطات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين العرب من الضفة الغربية المحتلة فى الاسابيع القليلة الماضية وذلك فى اطار نشاط اجهزة اسرائيلية خاصة مهمتها « الكشف المسبق عن أعمال مناهضة للاحتلال » !

ويتضح من النبأ ان الاعتقال جاء لاغراض وقائية ، أى لمنع المعتقلين من القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ، هذا الاسبوع ، ان أجهزة الامن الاسرائيلية عثرت على مخابىء للاسلحة والذخيرة فى منطقتى جنين ورام الله . وانه تم فى أعقاب ذلك اعتقال العديد من المواطنين العرب بحجة الانتماء الى حركات المقاومة الفلسطينية والقيام بأعمال «تخريبية» على حد تعبير الاذاعة .

وتشكل حملة الاعتقالات الاخيرة تصعيدا لاعمال القمع والاضطهاد والتى تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب فى الضفة والقطاع المحتلين وذلك بغية اشاعة جو من الارهاب وكبت كل القوى المطالبة بوضع حد لهذا الاحتلال البغيض .

وفى حين تستمر حملات الاعتقال الارهابية و « الوقائية » وتمتلىء السجون بمعارضى الاحتلال ، واصلت محاكم الاحتلال النظر فى قضايا العديد من الشبان العرب من نابلس وجنين .

ففى رام الله واصلت المحكمة العسكرية النظر فى دعوى ضد الشاب النابلسى سعيد مصطفى هندية والذى يمثل أمامها بتهمة عرقلة حركة السير فى شارع مدرسة الصلاحية . وسبق ان مثل عدد من الطلاب العرب أمام هذه المحكمة وأدينوا بتهم مماثلة.

وفى جنين واصلت المحكمة العسكرية النظر فى دعوى ضد أربعة من الشبان العرب تتراوح أعمارهم بين ١٧ — ٢٠ سنة . والتهمة الموجهة اليهم هى الانتماء الى حركة فتح . والشبان العرب هم سامى محمد جرار ومحمد أحمد السعدى ومحمود أمين فرحات وأحمد محمد الحرزة .

برامج استيطان — بقية

الكنيست ، من حزبه ، طوليدانو بهذا الصدد سؤالا فقال انه لا يعرف شيئا.

مخطط تسليم معسكرات « لغوش امونيم »

حث الوزير ارئيل شارون فى جلسة لجنة شؤون الاستيطان باشتراك الحكومة والوكالة اليهودية — حث وزارة الدفاع على الاسراع فى اخلاء معسكرات فى الضفة الغربية ليجرى تسليمها الى جماعة « غوش امونيم » بغرض تحويلها الى مستوطنات كولونيالية مدنية . وذلك نظرا للصعوبات التى تواجهها جماعة « غوش امونيم » فى الاستيطان الدائم.

وهذا الطلب ليس بجديد . فقد سبق وبحثته اللجنة أكثر من مرة . وفى كل مرة كانت تمر عنه بسبب صعوبات التمويل . فقد تبين ان تحويل كل معسكر الى مستوطنة مدنية يكلف، نحو ٦٠ مليون ليرة . وقدمت اقتراحات ان تخصص اعتمادات لهذا الغرض من خارج ميزانية الامن . وقديما قيل « من غير مالك يا مذرى ذرى » .

جولتا فهد — بقية

المفاوضات المباشرة .

وفى سبيل تحقيق هذه الغاية زار فهد دمشق بعد القاهرة وانتقل منها الى عمان ووصل أمس الى بغداد .

ومن الممكن أن نقرر ان فيض الانباء حول مهمة فهد ومحاولة بعض المحافل الامريكية والاسرائيلية التظاهر « بالقلق » من جولة فهد وكأنها تهدف الى « تصليب » موقف السادات ليس سوى ذر للرماد فى العيون . « فالقلق » الامريكى أبداه بعض الشيوخ لا المسؤولين فى الادارة الامريكية .

كذلك ردت صحيفة « معريب » على تصريح السادات بأن السعودية ستجرى اتصالاتها مع الولايات المتحدة بشأن ممارسة الضغط على اسرائيل بشأن تقرير مستقبل الاراضى المحتلة واحلال السلام فى المنطقة («يونيتد برس» ٣١—٧—٧٨ ، الصحفالاسرائيلية ١—٨—٧٨) وكتبت : « خلافا للاعتقاد السائد فى أوساط عديدة ، فان للولايات المتحدة طرق ضغط على السعودية لا اقل نجاعة من طرق الضغط التى للسعودية على الولايات المتحدة » . (٢—٨—٧٨) .

والواقع ان السادات نفى المزاعم التى روجتها المحافل السعودية وكان حكامها يعارضون فى استمرار السادات فى نهجه ويدعونه الى التخلى عن مبادرته ، فقال : ان الفرد اثرتون المبعوث الامريكى فى المنطقة يستطيع أن يقول ان وجهات نظرنا مطابقة مع وجهات نظر السعودية . («يونيتد برس» ٣١—٧—٧٨) .

وسبق أن نقلت وكالة الانباء الامريكية ذاتها عن مصادر مصرية قولها ان السعودية ومصر ترغبان فى أن تقوم الولايات المتحدة بدور أكثر نشاطا فى حمل اسرائيل على الدخول فى مفاوضات جادة مع العرب ..

والواضح ان كل هذا النشاط الدبلوماسى الامريكى — السعودى سيفشل فى تحقيق أهدافه . والزمن ، الذى يريد حكام الدولتين كسبه لتمرير المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ، لن يفيدهم ، فالمماطلة والتلاعب بالرأى العام والمناورة من شأن كل هذا ان يزيد من عمق وعى الشعوب وارادتها فى احباط التآمر على حقوقها ومستقبلها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל״י

الثلاثاء ٨ آب ١٩٧٨ ، ٤ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٥ VOL 25—35 8—8—1978

مبعوث الامبريالية فانس يقوم بلعبة « الثلاث ورقات »

* هدف مباحثات فانس في الاسكندرية وتل — ابيب المماطلة وابقاء الازمة في الطوق الامبريالي * بيغن : اسرائيل مستعدة لبحث فكرة العريش * « الجمهورية » القاهرية : لـم ننسحب من مفاوضات « السلام » ! * فانس يحمل ثلاثة مقترحات لاستئناف « الدفع » *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأ وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس بتنفيذ الوجه المقابل من مهمته بعد ان وصل الى الاسكندرية امس ، الاثنين ، وباشر مباحثاته مع المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس انور السادات .

واتضح من خلال مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين — رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزير الخارجية موشى ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان واخرين — انه يقوم بلعبة « الثلاث ورقات » او الاحتمالات الثلاثة بهدف الابقاء على « مبادرة السادات » والاستمرار بالدفع في عملية المباحثات المصرية الاسرائيلية لتحقيق « التسوية » !!

ففانس ، حسب تعقيبات الصحف ، لم يطرح مقترحات « تسوية » ، كما امل السادات ، بل خير المسؤولين الاسرائيليين ، كما سيخير المسؤولين المصريين ، بين واحد من ثلاثة احتمالات : اما ان يستأنف وزيرا خارجية مصر واسرائيل المباحثات الانفرادية ، باشتراكه عملا بالاتفاق الذي تم في مؤتمر ليدس الثلاثي .. وارتد عنه السادات . واما ان تجرى مفاوضات جوار بين الطرفين فلا يجتمعا وجها لوجه مع انهما يتواجدان في مكان واحد ويكون هو وسيط الصلة بينهما .. واما ان يعقد اجتماع قمة ثلاثي بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

وقد اعرب بيغن في اجتماعه الصحفي ، اول امس الاحد ، عن انه على استعداد للاشتراك في لقاء قمة ثلاثي ، يجمعه مع الرئيس كارتر والرئيس السادات بشرط ان يتخلى السادات عن الشروط التي وضعها لمثل هذا اللقاء .

واضاف بيغن ، بعد اجتماعه مع فانس ، ان السادات يدرك تماما ان الشرطين اللذين وضعهما لمواصلة المفاوضات السلمية : اعلان اسرائيل عن استعدادها للانسحاب الكامل من المناطق « المدارة » (المحتلة) وتنازلها عن مبدأ السيادة عن هذه المناطق هما شرطان لا تقبل بهما الحكومة ولا الاحزاب الاسرائيلية كافة باستثناء « راكاح » — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولم يترك بيغن اى مجال للتكهنات حول مهمة فانس . فقال ان الامريكيين لم يطلبوا من اسرائيل ان تغير موقفها .

وبذلك اكد ان مهمة فانس تنحصر عمليا بالضغط على النظام الساداتي ليعود الى مائدة المفاوضات بدون شروط .

ومع ان مصدرا امريكيا ذكر ان فانس طلب من بيغن توضيح موقف حكومته من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الا ان ذلك كان ثانويا ..

وحسبما جاء في « معاريب » ، امس الاثنين ، حمل بيغن فانس رسالة الى الرئيس السادات جاء فيها : « قل للرئيس السادات ان امر رسالتي اليه بشأن العريش ومنطقة « سانت كاترينا » لا يزال ساري المفعول ونحن مستعدون لبحث الفكرة غدا » .

وبهذا عاد بيغن الى مشروع « التسوية الجزئية » الذي طرحه بعد اعلان السادات تجميد مفاوضات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

منظمة التحرير انطلاقا من موقعها كممثل لشعب وقضية ترفض الانجرار وراء الاستفزازات الدموية

* المنظمة تحمل السلطات العراقية ومنظمة « ابو نضال » مسؤولية اغتيال ممثليها في باريس واسلام أباد ، وتدعو القوى الوطنية والشريفة الى التضامن مع الشعب الفلسطيني وشجب عمليات اغتيال ممثليها في الخارج *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — لا تزال عمليات الاغتيال الدموية الرهيبة ، التي تعرض لها عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها في الخارج ، تثير أشد الاستياء والاستنكار الواسع في أوساط الرأي العام العربي والعالمي الوطني والتقدمي . وقد سقط ضحية هذه العمليات الاجرامية الغادرة ، حتى الان ، ممثل المنظمة في لندن ، سعيد حمامي ، وممثلها في الكويت ، علي صالح ياسين ، وفي باريس ، الدكتور عز الدين القلق ومراسل « وفا » عدنان حماد . وقد انضم الى قافلة الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الغدر ، يوم السبت الماضي ثلاثة فلسطينيين احدهم برتبة ملازم وذلك في هجوم قام به عدد من المسلحين على مكاتب المنظمة في اسلام أباد بباكستان وقتل في هذا الهجوم حارس باكستاني .

وتشير كل الدلائل الى ان القتلة ينتمون الى مجموعة تابعة للمدعو صبري البنا والمعروف تعسفا « بابو نضال » . وهو يقيم في العراق ويعمل بتشجيع من المخابرات العراقية وبدعم مادي وعسكري ومعنوي مباشر من اوساط متنفذة في السلطة العراقية .

وتشهد هذه العمليات وما تبعها على المستوى الخطير الذي انحدرت اليه عصابة المدعو « ابو نضال » والتي ينتمي اليها الافراد الذين نفذوا عمليات القتل الوحشية .

ويجمع المراقبون على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية عامة هي المستفيدة الوحيدة من هذه العمليات التي يذهب ضحيتها مناضلون ومثقفون فلسطينيون بارزون مثل سعيد حمامي وعز الدين القلق وعلي صالح ياسين . (اقرأ الافتتاحية من هذا العدد) .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا ، يوم السبت الماضي ، بحثت فيه الاعتداءات الدموية التي تعرضت لها مكاتبها في باريس واسلام أباد وقبل ذلك في الكويت ولندن . وقد اصدرت اللجنة التنفيذية ، في اعقاب هذا الاجتماع ، بيانا حملت فيه السلطات العراقية ومجموعة « ابو نضال » مسؤولية هذه العمليات الوحشية .

ووصف البيان هذه العمليات بالحرب على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

وجاء في هذا البيان « ان تصرف العراق بهذه العقلية يستهدف استدراج منظمة التحرير الفلسطينية الى العمل برد الفعل بالاسلوب ذاته وبالعقلية ذاتها البعيدة كل البعد عن الاعراف الدبلوماسية التي يفترض ان تتقيد بها السلطات العراقية » . واكد البيان « ان المنظمة اذ ترفض هذه الاساليب وهذه الاعمال وتدينها فانها ستعالج التطورات الاخيرة من موقعها كممثلة شعب وقضية تعد في مقدمة قضايا النضال القومي والتحرر الوطني على النطاق العالمي وذلك بعدم الاستجابة الى الاستفزازات التي يراد لها ان تنحدر اليها » .

واضاف البيان « ان هذه العمليات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

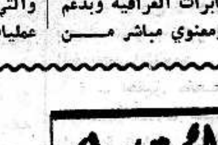
بيان سوفييتي — فلسطيني مشترك يدعو الى : وحدة القوى الوطنية العربية لمجابهة الامبريالية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — دعا البيان الفلسطيني السوفييتي المشترك ، الذي صدر في اعقاب انتهاء المباحثات التي اجراها وفد حركة تحرير فلسطين (فتح) ، يوم امس الاول ، الاحد ، مع المسؤولين السوفييت ، الى تقوية التضامن بين كافة القوى العربية المناهضة للامبريالية ، والى تعزيز منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد على اساس دمقراطي .

واعرب الجانبان عن قلقهما العميق لاستمرار المؤامرات التي تحيكها القوى الامبريالية للحيلولة دون اقرار تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ، ودون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . وادان الجانبان النهج الساداتي الاستسلامي الانفرادي الذي يلحق الضرر بوحدة الصف العربي في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي . كما ادانا العدوان الاسرائيلي والدسائس الامبريالية الرجعية في لبنان .

واشار الجانبان ، في بيانهما المشترك ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —




ليس هناك واجب أسمى وارفع من صيانة المنظمة وتوطيد مكانتها

اجتاح القلق المريع الحركة القومية العربية الفلسطينية وسائر فصائل حركة التحرر القومي العربية من جراء مسلسل الاغتيال الاثم الذي صرع عددا من الفلسطينيين في باريس واسلام أباد كان بينهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عز الدين القلق ومراسل « وفا » في باريس عدنان حامد .

واشتد القلق العاصف لان مسلسل الاغتيال في الخارج اشعل اصطدامات مسلحة بين فصائل الحركة القومية الفلسطينية في مخيمات اللاجئين وزاد من نزيف الدم الفلسطيني .

ليس جديدا الهجوم الدموي الشرس على الحركة القومية العربية الفلسطينية .. فالرجعية العربية في عام ١٩٧٠ ممثلة بحكام الاردن حاولت في ايلول الاسود القضاء جسمانيا على التنظيم الوطني الفلسطيني بالهجوم الوحشي على المقاومة الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين حيث تواجدوا في عمان والزرقاء وغيرها .

وحكام اسرائيل دفعوا بوحدات القتل الخاصة ليغتالوا قادة من منظمة التحرير . ونجح رجالها في اغتيال غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار في بيروت وعادل زعيتر في روما والهمشري في باريس واخرين .

انما الجديد ان ينطلق الهجوم من فرقة تزعم انتماءها الى الحركة القومية العربية الفلسطينية وتحظى بتأييد نظام الحكم في العراق — هذا النظام الذي يعلن تمسكه بخط مكافحة الامبريالية والعطف على الثورة الفلسطينية .

منذ ان دشن الرئيس المصري انور السادات مبادرته الاستسلامية السيئة الصيت اتضح اكثر من اى وقت مضى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية المستسلمة قررت تصفية الحركة القومية العربية الفلسطينية ومنظمة التحرير ، التي اعترفت بها الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

فبذلك فقط تستطيع تمرير تآمرها على حقوق الشعب الفلسطيني فتمنعه من تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وبذلك تستتب لها الامور وتوطد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مواقعها .

لقد فشلت حتى الان مؤامرات هذه القوى السوداء وكان اخفاق غزوة اسرائيل الاجرامية في جنوب لبنان اخر حلقة من حلقات محاولة القضاء على منظمة التحرير والمقاومة الفلسطينية من الخارج .

وقبل ذلك كانت الحرب الاهلية اللبنانية من ادوات محاولات تصفية الحركة القومية الفلسطينية .

والامر الخطير اليوم ان المحاولة تجرى من الداخل .. ويقوم بها فريق ينطلق من منطلقات مزايدات ثورية ومن قطر ينتسب الى الانظمة العربية التقدمية .

وهي تجري في وقت تستمر فيها المؤامرة الثلاثية ، التي تساندها الرجعية العربية في كل مكان بصراحة وبجرأة ، مستفيدة من تفتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولذلك تكتسب دعوة المنظمات الفلسطينية التي دعت بحرارة الى وقف نزيف الدم الفلسطيني واحباط تفجير الثورة الفلسطينية من الداخل اهمية قصوى .. فليس اهم من استبدال الاقتتال بالحوار السياسي لحل المشاكل الداخلية بين المنظمات الفلسطينية .

لقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية طريق الالام المأساوية والنضالية حتى بلورت الشخصية الفلسطينية القومية وحققت تلاحم الحركة القومية الفلسطينية وتماسكها وفازت باعتراف الشعوب العربية والقوى الوطنية والثورية في العالم .

لقد مرت المنظمة عبر اهوال من التضحيات الجسيمة والمصاعب الشائكة المضنية حتى كسبت اعتراف الدول العربية والاكثرية الساحقة في منظمة الامم المتحدة واحتلت موقع المراقب في المنظمة الدولية . وهو بمثابة اعتراف بمنظمة في طريقها الى تحقيق تجسيم وجودها الدولي .

ليس هناك واجب اسمى وارفع من واجب صيانة هذه المكاسب وصيانة المنظمة وتوطيدها تنظيميا وسياسيا .

هذا هو امل الشعب العربي الفلسطيني الذي ينزف دمه منذ ثلاثين سنة ويزيد .

في يوم النضال من اجل حظر الاسلحة النووية الشعوب تهتف : لن نسمح بتكرار هيروشيما

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صادف يوم امس الاول ، الاحد ، يوم النضال العالمي من اجل حظر الاسلحة النووية والذي جاء في الذكرى ال ٣٣ لالقاء القوات الجوية الامريكية القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما ونغاساكي .

وجرت في هذا اليوم مظاهرات جماهيرية صاخبة في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية تحت الشعارات : « لن نسمح بتكرار ما حدث في هيروشيما » و « لا للقنبلة النيترونية » . وفي مدينة بروكلين ، ولاية كاليفورنيا ، طالب الاف المتظاهرين الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، ، بالتوقيع ، وفي أسرع وقت ممكن ، على اتفاق الحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي .

واصدرت منظمة « مبادرة النساء

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الوصية السادسة

« حتى لا يباريه احد بالجنون صرح صموئيل كوهين مخترع القنبلة النيترونية التي تقتل الناس وتحفظ الابنية على حالها : ان هذه القنبلة تخدم افضل ملامح الاخلاقية اليهودية المسيحية » .

وعقبت « يوأي » مجلة نقابة عمال الكهرباء على هذا التصريح بان صيغة كوهين للوصية السادسة (لا تقتل) هي « لا تدمر العقارات » .

سفير امريكا يمتدح بيغن

واشنطن — صرح هوارد صموئيل ، الذي رافق نائب الرئيس الامريكي مونديل في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط والتي زار خلالها مصر واسرائيل ، بان السفير الامريكي في اسرائيل ، صموئيل لويس ، امتدح رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن . وقال لويس ان بيغن يشكل الاحتمال الافضل للسلام في الشرق الاوسط !!

« تاس » : مهمة فانس فاشلة « تشرين » : خطر الانفجار قائم

موسكو — عقبت وكالة تاس السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على بعثة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى اسرائيل ومصر فكتبت ان زيارة سايروس فانس الحالية تهدف الى انقاذ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بنفخ الروح في مخطط الولايات المتحدة لعقد اتفاق انفرادي في منطقة الصراع في الشرق الاوسط .

واضافت ان المراقبين السياسيين يشعرون ان ممكنات نجاح فانس في ترتيب اجتماع مصري — اسرائيلي جديد ضئيلة جدا . ولهذا فمهمته مقضى عليها بالفشل منذ البداية وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي .

وكتبت تاس ان المراقبين في نيويورك يعتقدون ان من اسباب الخلافات المصرية — الاسرائيلية الحالية اصرار حكام اسرائيل على انتهاج خط صلب وعلى الاستمرار بسياستهم التوسعية بقصد ابتزاز تنازلات اقليمية جديدة من القاهرة . (٥—٨—٧٨) .

وفي الوقت نفسه كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفييتية ان سياسة السادات الاستسلامية تستنفر اسياد الحرب الاسرائيليين لاتخاذ مواقف اكثر صلابة واعتدادا بالنفس .

واضافت ان تسريب تل ابيب لانباء عن مخططات جديدة لاستيطان كولونيالي في سيناء يهدف الى ممارسة مزيد من الضغط النفسي على السادات لعله يلين عشية زيارة فانس الى مصر لمباحثة المسؤولين فيها .

الصحف السورية تحذر

وفي دمشق توقعت صحيفة « البعث » الفشل لمهمة فانس الحالية . واشارت الى ان من الممكن ان يجد مبعوث الامبريالية في الوضع اللبناني مخرجا يغطي به فشل سياسة ادارة كارتر وسقوط مبادرة السادات .

وحذرت « تشرين » السورية من خطورة الوضع في الشرق الاوسط بعد فشل مبادرة السادات ، واكدت ان وضع مسألة التسوية بين يدى الولايات المتحدة ذات الارتباطات والالتزامات المعروفة مع اسرائيل والمعادية للعرب لا يمكن ان يؤدي الى اى تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط . واضافت ان سوريا دلت العرب على المخرج وسلكت هي دربه الصعب وهو اقامة التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل فبذلك يواجهون اسرائيل وتعنتها .

اما اذا لم يتحقق هذا التوازن فسينفجر الوضع من جديد ويصبح الحديث عن تحقيق سلام عادل عن طريق المفاوضات غير واقعي .

الصحف السورية ترفض الابتزاز الامريكي

الكونغرس يصادق على معونة كبيرة لاسرائيل

دمشق — ردت الصحف السورية بشدة على قرار مجلس النواب الامريكي شطب بند المعونة الامريكية لسوريا فكتبت انه تصرف استفزازي جديد وحلقة في سلسلة الضغوط الامبريالية لارغام سوريا على التنازل عن مواقفها الثابتة والصامدة في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية المعادية .

وكما ذكرنا في العدد الماضي قرر مجلس النواب باكثرية ٢٨٠ صوتا مقابل ١٠٢ شطب مبلغ ٩٠ مليون دولار هي حصة سوريا في المساعدة الامريكية الاجنبية المقترحة ويبلغ مجموعها ٨٠٤٠٠ مليون دولار .

كذلك قرر المجلس باكثرية ٢٩٣ مقابل ٥٢ صوتا تقليص ميزانية المساعدات الخارجية بنسبة ٢ في المئة على ان لا يمس التقليص حصص اقطار الشرق الاوسط (باستثناء سوريا التي شطب القرار السابق المساعدة المقررة لها) .

وحسب الميزانية تبلغ حصة اسرائيل ١٠٠٠ مليون دولار من الاعتمادات لشراء الاسلحة ، لا يسدد نصفها ، و ٧٨٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية . اما حصة مصر فتبلغ ١٠٠٠ مليون دولار .

هذا واتخذ المجلس قراره بشطب حصة سوريا في ميزانية المساعدات الامريكية الاجنبية بعد ان اقترح ذلك النائب ديرفنسكي (من ولاية الينوي) الذي اتهم سوريا بقصف المدنيين في لبنان بلا تمييز مستخدمة في ذلك اسلحة سوفييتية !!

واذاعت يونيتدبرس ان ادارة كارتر غير راضية عن هذا القرار وستحاول الغاءه .

وهذا واضح فالامبريالية الامريكية تريد مواصلة سياسة المناورة مع سوريا لجذبها الى فلكها .. ومثل هذا القرار لا يساعدها على ذلك .

اسرائيل تعد العدة للتدخل في لبنان

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — تواصل لجنة الخارجية والامن في الكنيست اليوم ، الثلاثاء ، بحثها في موضوع جنوب لبنان والمتوقع ان تستمع الى تقرير رئيس الاركان الاسرائيلي وهناك احتمال ان يشترك في البحث وزير الحربية فايتسمان .

واعلن موشى ارنس رئيس اللجنة انه بعث الى زميليه في الكونغرس الامريكي ببرقية يدعوهما فيها الى العمل من اجل ازالة ضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لمنعها من التدخل في لبنان .

وصرح النائب « التكتلي » يوسف تامير الذي بادر الى دعوة لجنة الخارجية والامن الى الاجتماع ، ان اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بمذابح الطائفة المسيحية !! في لبنان ازاء تصعيد الهجوم السوري . وهو يطالب الحكومة بتوضيح موقفها .. فالقضية قضية « انسانية » ! و « امنية » ! ويجب ان نهدد سوريا بالتدخل .

واضاف ان العالم الغربي بدأ يستيقظ على الخطر الذي يهدد المسيحيين في لبنان . وذكر ان نواب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفاة البابا بولس السادس

الفاتيكان — نعى الفاتيكان مساء امس الاول قداسة البابا بولس السادس راعي الكنيسة الكاثوليكية . وقد وافاه الاجل عن عمر يقارب الثمانين عاما في منزله الصيفي بالقرب من روما عاصمة ايطاليا اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا .

هذا وقد تدفق الصحفيون والمسيحيون من مختلف انحاء العالم الى الفاتيكان حال سماع النبأ .

وقد أعلنت الرئاسة الدينية في الفاتيكان عن فترة حداد تستمر ٩ أيام .

هذا ويذكر ان البابا بولس السادس قد تم انتخابه الى منصبه الديني هذا في ١٩٦٣ . كما اشتغل معلما في عام ١٩٢٠ وبعد ان انهى تحصيله العلمي عمل سكرتيرا لدولة الفاتيكان لمدة ٣٢ عاما . كما شغل مناصب اخرى قبل تسلمه منصب البابوية .

والمتوقع ان يجتمع مجلس الكرادلة لينتخب خلفا له بعد فترة الحداد .

جلود ينتقد السياسة الصينية في المنطقة

بكين — افادت الوكالات في نبأ لها من العاصمة الصينية ان عبد السلام جلود رئيس وزراء الجماهيرية العربية الليبية ، الذي يزور الصين حاليا ، انتقد موقف القيادة الصينية من ازمة الشرق الاوسط وخصوصا تأييد الصين لمبادرة السادات الاستسلامية .

وقال جلود ان مبادرة السادات لا تخدم مصالح واماني الشعوب العربية ولن تقرب السلام . واعرب عن دهشته لتأييد القيادة الصينية لها .

وطالب جلود هذه القيادة بتأييد كفاح الشعوب العربية التحرري ، الوطني تأييدا فعليا وشاملا .

ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية وفي اطار نشاطها المعادي للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كثفت نشاطها الدبلوماسي في منطقة الشرق الاوسط . واقامت علاقات دبلوماسية مع سلطان عمان قابوس . وتحاول هذه القيادة التقرب من السعودية ومن دول عربية يمينية ومحافظة اخرى .

ويلاحظ ان هذه القيادة تحاول زعزعة عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية التقدمية وذلك من خلال المزاودات الكلامية والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وقد اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية بيانا ، في الاسبوع الماضي حذرت فيه من النشاط الدبلوماسي الصيني المذكور . واشارت وبحق الى ان هذا النشاط يجيء في اطار الغزل الامريكي — الصيني المتزايد مؤخرا . فحيث تجد الامبريالية مصاعب في العمل تحاول الاستفادة من « العنصر الصيني » لتحقيق اهدافها .

الحزب الوطني الدمقراطي حزب السادات الجديد !

القاهرة — صرح فكري مكرم عبيد من المقربين من السادات بان الحزب الجديد الذي سيرأسه الرئيس المصري سيطلق عليه « الحزب الوطني الدمقراطي » . وقال عبيد ان غياب كلمة « اشتراكي » لا تعني ان السادات تخلى عن الاشتراكية . ونحن نضيف ، انطلاقا من قناعتنا بان السادات تخلى ليس فقط عن النهج المؤدي الى الاشتراكية ، بان ذكر « وطني » و « دمقراطي » في اسم الحزب لا يعني ابدا ان السادات وحزبه يتمسكان حقا بالمصالح الوطنية لشعب مصر او بالدمقراطية . فالمسألة ليست مجرد تسميات لفظية .

حكام السعودية وراء مبادرة السادات

القاهرة — صرح وزير الاعلام السعودي ، محمد عبده يماني ، في مقابلة صحفية نشرتها « روز اليوسف » امس الاثنين ان « علينا ان نستفيد من المكاسب العالمية التي حققتها « مبادرة السادات » في توعية الرأي العام العالمي . بحقيقة القضية العربية وابعادها » ! .

وقال حول جولة الامير فهد في عدد من الاقطار العربية انها تركزت بصورة اساسية على اعادة التضامن العربي الى ما كان عليه ايام حرب العاشر من رمضان (حرب اكتوبر ١٩٧٣) !!

« الاتحاد » — لا يلتقي التضامن العربي ومبادرة السادات ابدا وهكذا تبقى « المبادرة » نهج السعودية بصورة اساسية !

الاراضي العربية المحتلة التي بيعت بالتزوير تقدر بعشرات الوف الدونمات

* اصحاب الاراضي يحذرون من « لفلفة الطابق » *

القدس — لمراسل « الاتحاد » — تبين من سير التحقيقات الجارية حول مسألة بيع الاراضي العربية في الضفة المحتلة ، بوثائق ومستندات مزورة الى تجار ومؤسسات اسرائيلية ، ان هذه الاراضي تقدر بعشرات الوف الدونمات وانها تشمل اراضي في القدس العربية وفي بيت لحم ورام الله ومنطقة نابلس وغيرها من المناطق المحتلة .

وقد صرح احد المسؤولين في شرطة القدس ان السلطات ستعيد النظر وتجرى تحقيقا شاملا في جميع صفقات بيع الاراضي في الضفة الغربية المحتلة التي تمت خلال السنوات الاخيرة . وعلم ان عدد المعتقلين في هذه القضية بلغ ١٤ شخصا ينتمون الى عصابتين من العملاء العرب المرتبطين بمؤسسات اسرائيلية او برجال « الجريمة المنظمة » في اسرائيل .

واكد هذه الحقيقة مراسل صحيفة « هآرتس » يهودا ليطاني حين كتب (الخميس ٧٨/٨/٣) ان عددا من المسؤولين ورجال مؤسسات عامة في اسرائيل وكذلك رجال « المافيا الاسرائيلية » مرتبطون بصفقات بيع هذه الاراضي — الامر الذي يثير قلق مئات اصحاب الاراضي العرب ، الذين بيعت اراضيهم بدون علمهم ، من ان تتم « الفلفة الطابق » . وزاد قلق اصحاب الاراضي في اعقاب تراجع المسؤولين في الشرطة عن اعتقال احد كبار الموظفين الذي يرتبط بعلاقة وطيدة مع صفقات بيع الاراضي .

ففي مساء السبت الماضي اعلن ضابط شرطة القدس ، انطون ايوب ، ان من المتوقع اعتقال مسؤول كبير مرتبط بعلاقة وطيدة مع صفقات البيع . ولكن احد الضباط المسؤولين عن الضابط العربي ايوب اعلن لمراسل « يديعوت أحرونوت » (امس الاثنين) ان الضابط ايوب اخطأ (!) في التقدير . وان الشخصية المقصودة ليست شخصية مسؤولة وانما تاجر اراضي عادي .

ومن جهة اخرى رفضت المحكمة المركزية في القدس طلب المعتقل محمود عليان — وهو زعيم احدى العصابتين المذكورتين — باطلاق سراحه بكفالة . كما رفضت المحكمة طلبا اخر له بتغيير الضابط العربي الذي يحقق في قضية بيع الاراضي . وحاول عليان في تلك الجلسة التحريض على هذا الضابط وهو انطون ايوب فاعلن للمحكمة انه واقع تحت تأثير جهات سياسية تعارض بشكل مبدئي بيع اراضي عربية لليهود ! .

هذا وكشفت صحيفة « الفجر » المقدسية (امس) انه في احدى الصفقات تم بيع ارض بوثائق مزورة الى المحامي بن اسير وجدعون رفائيلي . وبموجب هذه الوثائق اشترى البائع المزور الارض في ٧٨/٥/٢٨ من صاحبها . وتبين ان صاحب الارض مات في عام ١٩٧٠ وانه لم يبع ارضه لاحد بتاتا .

حول رأى محمود السعدنى فى الشيوعيين

س. و ج.

السؤال :

كان لزاوية سؤال وجواب .. أثر ايجابي فى زيادة توعية وتثقيف الشعب .. نهنئكم .. على استعدادكم للاجابة على كل استفسار والرد على كل نقد .

قرات قبل ايام كتابا لمحمود السعدني بعنوان « الولد الشقي » ـ الجزء الثاني ، وهو صادر عن « دار العودة » فى بيروت ، بتاريخ ١ـ١ـ٧٤، وقد وضعه المؤلف فى القاهرة سنة ١٩٦٩ .

يقول المؤلف ، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ : « كان خطا الشيوعيين فى عام ١٩٤٨ حين دعوا الى تقسيم فلسطين لان المشكلة الاساسية فى اعتقادهم كانت فى الداخل !! ولقد هاجموا حرب فلسطين باعتبارها مؤامرة لصرف الانظار عن فساد النظام الراسمالي ولقتل زهرة شباب الامة فى حرب ليس من ورائها اي طائل !! وكان خطؤهم الثاني حين تحالفوا مع اقصى اليمين للاطاحة بالثورة المصرية (سنة ١٩٥٤) ووزعوا منشورات دعوا فيها الشارع الى ضرب السلطة باعتبارها عميلة للامبريالية الامريكية . ولكن هكـذا هم الشيوعيون دائما يخطئون الحساب رغم نواياهم الطيبة ... وسيبقون فى معزل عن الجماهير لانهم لا يحسنون بالضبط تحسس رغباتها ! ولانهم يعيشون فى سطور الكتب ولا يعيشون فى حركـة الناس . ولانهم يطبقون نظريات محفوظة على واقع ليس له علاقة بهذه النظريات !! » .

وفى صفحة ٢٠٢ يقول المؤلف : « ... وقبل ان اترك جريدة (القاهرة) اتيح لي فترة من الوقت كافية لانشر على الناس دراسة عن النكتة المصرية وظرفاء مصر منذ عبد الله النديم الى كامل الشناوي . واكتشفت ان اغلب هؤلاء الظرفاء اشتغلوا بالسياسة ، وكانت النكتة سلاحا من اسلحتهم . واكتشفت ايضا انهم كانوا زعماء جماهيريين بحق لانهم دخلوا مزاج الناس من خلال الكلمة الضاحكة واللفتة الذكية والنكتة الحلوة . ولقد قادتني هذه الدراسة الى حقيقة باهرة وهي ان الذين يتصدون لقيادة الشعب المصري ينبغي ان يعرفوه حق المعرفة وان الذي يتصدى لهـذه القيادة ينبغي ان يخاطب الشعب المصري باللغة التي يحبذ فهمها . ولا يمكن قيادة شعب مثل شعبنا بالكلمات المرصوصة والنصوص المحفوظة . ولعل هذا هو السر فى غياب الشيوعيين عن مجلس قيادة الشعب المصري فى مختلف مراحل كفاحه منذ عام ١٩٢٤ حتى يومنا هذا . ولعل هذا السر هو الذي جعل الجماهير تهب لحرق مقر الحزب الشيوعي فى عام ١٩٢٤ بينما كان زعماؤه يزعمون ان الشعب يمشي خلفهم لعله كان يمشي خلفهم ليؤدبهم لانهم كـانوا ـ ولا يزالون ـ يتناولون الاشياء بطريقة تخالف الطريقة التي يتناولها بها شعبنا» .

امام هذه الاتهامات والتحليلات نرجو مساعدتكم فى الرد عليها حتى نكون اكثر وعيا بتاريخ نضالنا المتصل والمستمر .

سالم حسين ـ القدس

الجواب :

نعرف محمود السعدني قصصيا مجيدا ينتسب الى القوى الدمقراطية فى مصر .. وبعد « الاستفتاء » الساداتي الاخير وسن قوانين القمع والارهاب الفكري ظهر اسمه فى لائحة النظام الساداتي السوداء .. وبذلك رشحته السلطة لتحقيق النائب العام بتهمة نشر مقالات تسيء الى مصر .

وهذا يضعه فى مرتبة المناضلين الوطنيين الصامدين .. فهو لم يخنع مثل عدد جدي من الكتاب والمثقفين المصريين فيبايع السادات ويرتـد عن مواقفه الدمقراطية الاصيلة .

ولكن هذا لا يمنحه شهادة علمية او يضفي على كتاباته الاجتماعية ـ التاريخية وتحليلاته السياسية ، الموضوعية العلمية والصدق .

لو كتب محمود السعدني عن موقف الشيوعيين من التقسيم وحرب فلسطين لعام ١٩٤٨ ، كما كتب فى السنوات الاولى بعـد هذين الحدثين المترابطين لقلنا ان حملات الرجعية على الشيوعيين شوشت تفكيره ومنعته من رؤية الحقائق . اما ان يكتب هذا الكلام وينشره على الناس فى عام ١٩٦٩ واعاد طباعته فى عام ١٩٧٤ ، وقد انكشفت كافة الحقائق ، فيدل على تعسف فى الحكم وتمسك بافكار مسبقة معادية للشيوعية ..

وهذا التمسك بالافكار المسبقة المعادية للشيوعية هو احد سمـات البرجوازية الصغيرة .

والان لنناقش القضايا التي يطرحها السعدني .

لقد أيد الشيوعيون قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين واقامـة دولتين : دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية لان التطور التاريخي فـي فلسطين حال دون تطبيق الحل الافضل الذي كان يدعو اليه الشيوعيون : اقامة دولة دمقراطية فلسطينية يتعايش فى ظلها العرب واليهود .

وتعاون على احباط هذا الحل الامبرياليون ، انطلاقا من سياسة فرق تسد ، والقـادة الصهيونيـون الذين يطمعون بدولة يهوديـة فى « ارض اسرائيل » التاريخية ، والرجعية العربية التي احتلت موقع قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية ورفضت ان تطرح هذا الحل الدمقراطي ،بل طرحت شعار اقامة دولة عربية مستقلة تعترف فقط باليهود الذين كانوا فى البلاد قبل الانتداب البريطاني .

وأيدوا هذا القرار « لا لان المشكلة الاساسية فى اعتقادهم كانـت فى الداخل » ، كما كتب السعدني ، بل لانه يدعو الى تصفية الانتـداب البريطاني ـ الامبريالية البريطانية العدو الرئيسي فى البلاد وحتى العالم العربي الشرقي فى تلك الفترة .

ولم يهاجموا حرب فلسطين لعام ١٩٤٨ « باعتبارهـا مؤامرة لصرف الانظار عن فساد النظام الراسمالي » .. بل لانها كانت فعلا مؤامرة علـى الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

لم تنته حرب فلسطين على الوجه الذي انتهت اليه لان الشيوعيين هاجموها بل لان القوى الثلاث ـ ونحن لانساوي بينها ـ الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية ـ تعاونت فيما بينها لتحول دون قيـام الدولة العربية الفلسطينية .. فالحرب لم تمنع قيام دولة اسرائيل التي قامت على مساحة اكبر من المساحة المقررة لها .. بل أدت الـى ضم المناطق العربية ، الباقية من المناطق العربية المقررة للدولة الفلسطينيـة ، الى شرق اردن الملك عبدالله .

ومنذ ذلك التاريخ تعاقبت الاحداث لتثبت ان الشيوعيين كانـوا على حق .. واليوم تطالب دول المجابهة العربية ـ مصر وسوريا ولبنـان والاردن ـ لا بالعودة الى قرار ١٩٤٧ .. بل بتنفيذ قرار مجلس الامـن ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ ..

وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، تؤيدها القوى الوطنيـة والتقدمية فى العالم ، اعربت عن استعدادها لاقامة الدولة الفلسطينيـة المستقلة فى الضفة والقطاع المحتلين بعد انسحاب القوات الاسرائيليـة منهمـا .

وبين ١٩٤٨ و ١٩٧٨ كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذين لم يتخلوا عن الدعوة الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير.. وثابرنا فى هذه الدعوة قبل قيام منظمة التحرير وبعث الحركة القوميـة العربية الفلسطينية ، وبعد قيامهـا .

وكنا بين الاوائل الذين حددوا فى السبعينات خطوط حـل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط حين دعونا الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقريـر المصير واقامة دولته المستقلة (فى الضفة والقطاع) الى جانب اسرائيل .

ويحظى اليوم هذا الحل بتأييد الراي العام العالمي . ولاتسويـة اوسلام بدون تحقيقه .

والان لنلتفت الى الخطا الثاني الذي يقرر ان الشيوعيين ارتكبـوه فى مصر حين تحالفوا مع اقصى اليمين فى عام ١٩٥٤ للاطاحة بالثورة .

اولا : يجب ان نقرر ان الشيوعيين فى ذلك الوقت لم يكونوا موحدين فى حزب واحد بل فى فرق عدة ..

ثانيا : التنظيم الاقوى الذي كان يتمتع بالرؤية الواضحـة ايد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ وتمثل فى مجلس قيادة الثورة .

ثالثا : ابعدت القيادة التمثيل التقدمي من مجلس الثورة ومالـت العناصر المقررة فيها الى اليمين وبدات تغازل الامبريالية .

رابعا : اتسمت احداث عام ١٩٥٤ والصراع الداخلي فى القيادة الذي اتخذ شكل صراع بين خط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورئيـس الجمهورية محمد نجيب بكثير من التعقيد . ومن الممكن ان يكون تنظيـم شيوعي قد انزلق واصدر بيانا كالبيان الذي يذكره السعدني .

خامسا : وحتى لو اعتبرنا هذه الحادثة خطا .. فلا يمكن الحكـم على الشيوعيين بموقف واحد .. فالشيوعيون خلال حياة الثورة طرحـوا باستمرار السياسة الصحيحة وتعرضوا للاضطهاد والتعذيب فى سبيـل ذلك .. ولا غبار على مواقفهم ايـام الوحدة وما بعدهـا .

سادسا ـ ان الردة الخطيرة التي قام بها النظام الساداتي وبـدا يقضي فى ظروفها على منجزات الثورة فى عهد جمال عبد الناصر كانت ممكنة لان نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم ينتهج السياسة التي دعـا اليها الشيوعيون فى ميدان التنظيم السياسي وتطبيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. فقد دعوا باستمرار الى تمكين جماهير العمال والفلاحين مـن التنظيم النقابي الحر .. والى اقامة الحزب الطليعي الذي يستطيـع ان يعمق التحولات الاقتصادية السياسية الجذرية فذلك يخلق الظـروف لحشد قوى الشعب وتمكينها من سد الطريق الى الردة .

واليوم نرى ان التخلي عن النهج الذي يدعو اليه الشيوعيـون اي مقاومة الامبريالية وتوطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. والقيام بتحولات اجتماعية جذرية واشاعـة الدمقراطية لتتمكن الجماهير الشعبية من النضال من اجل تطويـر منجزاتها .. ورفض شعار مقاومة الشيوعية .. ان التخلي عن كل هـذا يفتح الطريق رحبا امام الردة فى كل قطر عربي او غير عربي اختـار طريق التطور اللاراسمالي .

ولانعتقد ان الكاتب الأديب محمود السعدني يريد ان يحول ملاحظته عن ظرفاء مصر وقدرتهم على القيادة الى مبدأ وطيد الاركان .. فالشعب يلتف حول الزعماء اذا اعربوا عن امانيه القومية والحياتية واحسنوا قيادته لا بالنكتة او بالكلمة الضاحكة واللفتة الذكية ..

وزعماء مصر ، منذ مطلع هذا القرن ، وصلوا الى موقع القيادة ، فى الفترات المتعاقبة،لانهم اعربوا عن اماني الشعب وتطلعاته الماديةوالروحية.. لا لانهم اتسموا بالظرف وروح النكتة .. والقائمة ابتداء من مصطفى كامل حتى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تثبت ذلك ..

هذا لايعني اننا نرفض ان يكون الزعماء ظرفاء او اصحاب كلمـات ضاحكـة .

ولهذا نعتقد ان من السذاجة ان يرى السعدني سر بعد الشيوعييـن عن مجلس قيادة الشعب فى غياب روح النكتة بينهم ..

ومن المؤسف حقا ان يزعم ان جمود الشيوعيين ادى الى حرق مقرهم فى عام ١٩٢٤ .

والحقيقة ان نجاح الشيوعيين المصريين فى تنظيم العمـال وقيـادة نضالهم الطبقي .. ونشاطهم السياسي فى مكافحة الامبريالية والرجعيـة المتعاونة معها اقلق اسياد الارض الكبـار والبرجوازيين فضغطوا على السلطة فاعلنت الغاء علنية الحزب الشيوعي المصري فى عام ١٩٢٤ .

والمؤسف ان الذي اصدر قرار الغاء علنية الحزب هو رئيس الوزراء والزعيم القومي انذاك سعد زغلول .

ومنذ ذلك الوقت حتى سنوات الحرب العالمية الثانية لاحقـت السلطة الشيوعيين بدفع من الامبرياليين البريطانيين ولم تسمح لهـم بالعمل العلني .

ولو كانوا قوة هامشية لما سخرت جهاز القمع الضخم لاضطهادهـم وتعذيبهم .

اما قصة حرق المقر فمعروفة .. لم تحرقه الجماهير انمـا حرقـه جهاز الاستخبارات .. وجهاز الاستخبارات هو الذي هاجم ايضا مقـري الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني فى دمشق وبيروت فى عـام ١٩٤٨ حين اجتاحت البلدين ، بتحريض الرجعية ، موجة معاداة الشيوعيـة والسوفييت بحجة تصويت المندوب السوفييتي على قرار تقسيم فلسطين.

هذه ملاحظات تكفي للرد على السعدني ولكنها لاتفي الموضوع العام ـ دور الشيوعيين فى العالم العربى ـ حقه .. فهذا اوسع من ان يتناوله جواب على سؤال .

انقلاب سلطوى مشبوه فى البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ وأخيرا نجحت اجهزة الظلام فى اجراء انقلاب فى مجلس البقيعة المحلي . اذ عقدت جلسة بناء على أمر وزاري ، يوم الخميس ٣ـ٨ ، تراسها القائمقام نزار الناشف ، وكان موضوع البحث الوحيد هو إبعـاد رئيس المجلس عن منصبه ، وقد صوت الاعضاء الانقلابيون الخمسة على هذا الاقتراح واسقطوا رئيس المجلس بذلك . وبعد اقفال الجلسة وانسحاب القائمقام منها عادوا وانتخبوا فايز خير رئيسا للمجلس مخالفين بذلك القانون من اول جلسة لهم .

وقـد القى العضو الشيوعي فى المجلس الرفيق نايف سليم الكلمـة التالية فى هذه الجلسة :

« نحن ضد الانقلابات كطريقـة للتعامل السياسي ، لانها تفسخ وحدة الاهالي وتضعفهم جميعا ، وتخلـق نزاعات محلية تضر بالقرية وبمصالح سكانها .

ونعترض على هذا الانقلاب بالذات للاسباب التالية :

١ـ لانتوقيته غير ملائم بالمرة فلميبق سوى شهر واحد لتقـديم القوائم وثلاثة اشهر فقط للانتخابات .

٢ ـ لان اصابع سلطوية من خارج بلدنا عملت وبشكل مفضوح لطبخـه وفرضه على أهل بلدنا .

٣ ـ لان اكثرية سكان بلدنا وكـل القوائم المرشحة للمجلس المقبل غير راضية عن هذا الانقلاب ، وهي تسعى بجدية للتوحد فى جبهة واحدة قويـة توحد السكان فى المستقبل وتخلصهم بشكل جذري منالانقلابات والنزاعات.

٤ ـ لان كل انقلاب ينطوي على مساوىء واخطار كامنة ، قـد تنشا عنه ، والناس بغنى عنها تماما .

٥ ـ لان الوعود السلطوية بفتـح الشارع الشرقي او بمساعدات مقابل تنازلات سياسية قـد جُربت مرارا وثبت بطلانها فى بلدنا وفى غيرها . وحتى مبادرة السادات التنازلية لم تجد نفعا مع مثل هذه السلطـة المتغطرسة .

٦ ـ لان الادعاء ان ابعاد الشيوعيين او غيرهم سيجلب منافع او سيفتح الشارع هو وهم تام . فالشيوعيون كانوا وما زالوا من اكثر الفئات فى البلد المطالبة والمجتهدة لفتح الشارع وبكل الوسائل دون خوف او خضوع لاي اغراء او اي ضغط كان . واما الحكومة وكل احزابها الصهيونيـة الحاكمة ، التكتل وشركاه الان «التجمع فلا ، فهي التي منعت فتح الشارع طوال الـ ٣٠ سنة الماضية ، مستغلة سياسة فرق تسد واشغال الناس بعضهم البعض والهاءهم عن الشارع وعن غيره .

وأما اذا اضطرت السلطة لاعطاء اي مكسب للاهالي ، فلان اهل البلد توحدوا اكثر وطالبوا اكثر وتحولوا يسارا اكثر وبشكل يزعل الحكومـة اكثر ويعزل جماعتهـا اكثر وليس العكس . فميزانية بيت جن المصادقة هذه السنة مثلا هي ٢،٨٠٠،٠٠٠ ليرة وميزانيتنا ٤،٦٠٠،٠٠٠ ليرة ، وعدد سكان بيتجن ضعفا عدد سكان بلدنا. ولا يوجد فى بيت جن ادارة شيوعية ولا عضو شيوعي فى المجلس .

ونحن نعرف ان هذا الانقـلاب السلطوي قصير العمر لا من حيث الـ ٣ اشهر فقط ، وانما لانه يقف على الغام كثيرة وهو قائم على «شكوكة طاجة » وعلى وعود عرقوبية قد لا يتحقق منها شيء .

والدس السلطوي باديء منذ هذه الجلسة ففي الدعـوات للجلسة مطلوب ابعاد رئيس المجلس فقط . وهل المطلوب فتح معارك جديـدة لانتخاب الرئيس والنواب واللجان أم مـاذا ؟

والقضية بالنسبة لنـا ليست شخصية بالمرة ، وليست قضيـة كراسي وتزعيم فلان او علان ، وانما هي قضية مبادىء ومواقف . وبما ان الحكومة هي الناهبـة لارضنا وهي الظالمة لنا والمانعة لتطورنا فى مختلف المجالات ، فالمقياس والمحك الفعلي لكل شخص ولكل ائتلاف هو موقفه من الحكومة وما اذا كان مع السكان ، أم مع الحكام . ولا يظنن احد انه بالامكان ارضاء الله والشيطان معا . فاما ان تكون مع المظلوم واما ان تكون مع الظالم . ولهذا فنحن نتمنى لهذا الانقلاب السلطوي المشبوه اقصر ما يمكن من العمر . وسنحارب كـل سلبية تبدو منه بكل ما اوتينا من قوة ، وسنطلع الاهالي على كل قصور بالتفصيل ونجندهم لمكافحته .

وسنؤيد وبكل قوانا ايضا كل ١٪ من حقوق بلدنا التي قـد تضطر السلطة لتأديتها ، ولو لتصميد هذا الائتلاف ولو لاسابيع اخرى .

ونحن نحذر من مساوىء هـذا الانقلاب . ونحمل المسؤولية الكاملة للقائمين به عن كل ما ستدفعه بلدنا ثمنا لفعلتهم هذه . ولهذا نصوت ضده طبعا .

عاشت وحدة اهـالي البقيعة ، ولتسقط المؤامرات عليها » .

(اقرا فى مكان آخر من هذا العدد نبأ عن قيام جبهة البقيعة الدمقراطية)

على هامش لقاءات جامعات الضفة الثلاث :

المطلوب تنسيق حقيقى لرفع مستوى التعليم العالى فى بلادنا

جرت فى الآونة الاخيرة اجتماعات بين ممثلى ادارات جامعات بير زيت والنجاح وبيت لحم . وقد شارك فى بعض هذه الاجتماعات ممثلون عن مجلس التعليم العالى فى الضفة الغربية . وقد أعلنت الصحف اليومية ان المجتمعين تداولوا فى امكانات التنسيق فى العمل بين الجامعات الثلاث .

لا شك فى ان مجرد اجراء اللقاءات بين ممثلين عن الجامعات المختلفـة فى الضفة هو خطوة فى الاتجـاه الصحيح نحو بحث الامور المتعلقـة بتطوير التعليم العالى فى البلاد . بعد ان كانت هذه الخطوة صعبة الى حـد ما نتيجة « التنافس » بين هـذه الجامعات .

ورغم ان الصحف لم تنشر تفاصيل ما دار فى هذه الاجتماعات الا ان بعض المصادر القريبة من المجتمعين قـد لمحت الى ان الاتفاق الوحيد الـذى تم فى هذه اللقاءات تضمن توحيد سلم الرواتب فى الجامعات الثـلاث والاتفاق على عدم التنافس عـلى استقطاب الاساتذة أو « سرقتهـم » عن طريق دفع رواتب أفضل . كمـا ان المجتمعين فشلوا فى تحقيق اى نوع من التنسيق فيما بينهـم ليصار الى توزيع مجالات التخصص عـلى الجامعات المختلفة ، بحيث يجـرى تطوير كليات واختصاصات معينة تتفق مع امكانيات هذه الجامعة العلمية أو تلك وعدم انشاء كليات مماثلـة فى الجامعات الثلاث معا مما يؤدى الـى اهدار الطاقات العلمية والماديـة واضعاف القدرة على تجميع الامكانيات العلمية من مدرسين ومختبرات الخ .. اللازمة لهذا التخصص أو ذاك فى جامعة واحدة . ولعل من الامثلـة الواضحة على ذلك عدم الاتفاق عـلى الاكتفاء بانشاء كلية للهندسـة فى جامعة بير زيت فقط لتستقطب كافـة المجهودات واصرار جامعة النجـاح على انشاء مثل هذه الكلية .

يتضح من الاقاويل المنتشـرة أن الموقف الوحيد الذى تم الاتفاق عليه هو الوقوف صفا واحدا فى وجه مطالب الهيئات التدريسية فى الجامعـات الثلاث برفع الرواتب وتوفـر ظـروف عمل أفضل . واذا صحت هـذه الاقاويل فانها تعكس اتجاها غـير صحيح ومضرا بقضية تطوير التعليـم العالى فى المناطق المحتلة .

ان مصلحة تطوير التعليم والثقافة الوطنية فى بلادنا لا يكون عن طريـق تكاتف ادارات الجامعات ضد مدرسيها بل على العكس من ذلك تماما ، فانه يستلزم تعاون كافة القطاعات المعنية من ادارات ومعلمين وموظفين وطلبـة ومجالس أمناء ومجلس التعليم العالي وغيرهـا من الهيئات والمؤسسات الوطنية . فامـام الجامعات تبرز مشاكل فعلية عديدة تتطلب التكاتف والتنسيق لحلها ومن بين هـذه المشاكل :

١ ـ عدم سماح السلطات بتجديد عقود الكثيرين من المدرسين ممن لا يحملون الهوية المحلية .

٢ ـ تعريب التعليم .

٣ ـ توسيع وتطوير الجامعـات بحيث تستوعب اكبر قـدر ممكن من الخريجين الثانويين .

٤ ـ تحقيق تخصص وتكامل بين الجامعات الثلاث بحيث لا تعـارض الواحدة الاخرى وتنافسها بل تدعمها وتكملها .

٥ ـ تامين الموارد المادية اللازمـة لاستمرارية هذه الجامعات ناهيكم عن تطويرها .

٦ ـ توفير المختبرات وتطويـر المكتبات لخلق قاعدة لتطوير البحث العلمي .

٧ ـ اعادة النظر فىالمناهج الدراسية وسبل تطبيقها بحيث تضع أمامهـا هدف تخريج طلبـة على مستوى اكاديمي عال وملتزمين بقضية وطنهم .

ان العمـل على التنسيق بين الجامعات ومجلس التعليم العـالي لتحقيق هذه الاهداف يعكس مقـدار جدية توجهات القائمين على هـذه الهيئات وليس من المبالغة القول ان خطة كهذه ستحظى بدعم كافة الاوساط الوطنية والعلميـة والاجتماعيـة الحريصة حقا على تطور الثقافـة الوطنية سواء فى بلادنا أو خارجها .

من الزميلة « الطليعة »

رجل « الامن » عمار والعامل مخلوف فيكتوري بفرسان يافطة فى أرض عرب المفجر تحمل صورة عـن امـر وزارة الداخليـة بمصادرة الاراضي .

جبهة وحدة شفاعمرو ترتبط بالجبهة الام

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ توجـه عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحى حمادة بطلب الى وزير الداخلية لاعتبار جبهة وحدة شفاعمرو من الان فصاعدا فرعا للجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة مرتبطا بالجبهة الام فـى الكنيست .

كذلك ارسل نسخة عن هذه الرسالة الى رئيس بلدية شفاعمرو .

كاتب عبرى جرىء يفضح لا انسانية نظام الاحتلال الاسرائيلى ولا اخلاقيته

حيفا ـ ننشر فيما يلى نص المقال الذى كتبه الكاتب العبري عموس ايـلان ويفضح فيـه بجـرأة موقف اكثرية اعضاء الكنيست من تشغيل الاولاد العـرب الصغار فى المزارع اليهودية ويعرى لااخلاقية نظام الاحتلال الاسرائيلى . وقد نشره فى « هآرتس » يوم الجمعـة الماضى ٤ـ٨ـ١٩٧٨ .

رفضت رئاسة الكنيست بالجملة فى الاسبوع الماضى اقتراحات متعددة وعاجلـة لبحث ظاهرة تشغيل صغار عرب من ابنـاء ٨ ـ ١٢ عاما ، فى مستوطنات منطقة لخيش ومشارف رفـح . ولم يكن بامكان يوسى سريد وفيرشوفسكى واليـاب ، الذين انضم اليهـم دون كيشوتيون من الحيروت وحزب المتدينين ان يفعلـوا شيئا . حتى الاستئنـاف رفض . وخرج أعضـاء الكنيست الى عطلتهـم الصيفية الطويلة .

وهكذا ، اذن ، سـوف تستمر فى الاشهر القادمـة تلك الظاهرة المرعبـة والمخجلة ، سوف تستمـر الاساءة لهؤلاء الصغـار فى الوقت الذى يستريح فيـه أعضاء الكنيست من عملهم ليتمتعوا بجمال الصيـف وليتنزهوا فى طيـارات « الجامبو » .

ان رفض بحث هـذه القضية ذات الابعاد الكبيرة فى الوقت الذى تتطلب فيه بحثا عاجلا لم تكن مفاجأة . فالامر ليس مريحا «للتجمع» ولا « للمفـدال » . فمستوطناتهم هى التـى تشغل هؤلاء الصغار . أما « التكتل » فلا يهمه الامر .

لقد كشف البرنامـج التلفزيونى الذى يقدمـه الصحفى الشجـاع والحساس رفيـق حلبى فى اواخر الشهر الماضى عـن ذلك الواقع فأهاج مياهـا عكرة كانت فى ركـود اللامبالاة .

لقـد كانت ذريعـة الكنيست الرسميـة فى رفضها بحث هذه الظاهرة، حسب اقوال وزير العمـل والرفاه الاجتماعي ، انـه « اتخذت وسائل » للقبض على المخالفين ومعاقبتهم . ولكن هذه الذريعة اقبح من ذنب .

فى البدايـة علينا ان نسأل اين كانت الـوزارة قبل سفر السيد رفيـق حلبى الى الجنوب لاخـذ صور لحكام العبيـد فى اقطاعياتهم ؟

ان استخدام اولاد صغار فى العمل فى مستوطنـات قطـاع « لخيش » وفى مشارف رفح ظاهرة قديمة. ولكن هذه الظاهرة لم تأخذ ابعادا خطيرة الا فى السنة الاخيرة ، فى زمن حـكم « الليكود » .

ويعترف وزير الرفـاه الاجتماعى يسرائيل كـاتس ايضا بقوله انه لا توجـد اليوم وسائل ناجعة لوضع حد لهذه الظاهـرة ! والشرطـة لا تعير الموضوع اهتماما . ومكتب العمـل ليس لديه مفتشـون . والقانون مشوه ـ فالغرامة المالية القصوى على مشغلى الاولاد الصغار هى ٣٥٠٠ ليرة فقط . وفى الواقع فان العقاب الملقى على الولـد العامل اقسى فى احيـان كثيرة من العقاب الملقـى على المشـغل . فبدل ان يعتقلوا المشغل يحـدث العكس .

ان مواطنى المناطـق المحتلة رهائن فى ايـدى سلطـات الاحتـلال ، الليبرالى ظاهريا لكنـه قاس وعنيف فى جوهـره . فالمواطن الاسرائيلى الـذى يستخدم صغارا يعاقـب بالغرامة المالية فقط .

وعلينا ان نشير اخـيرا الى ان استخـدام اولاد صغار على هذا النطـاق الواسع يشكل ضربة قاسية وخطيرة للمستوى الاخلاقى لهذه الامة ، ونموذجا بارزا للوحشية المتعاظمة فـى حياة المجتمع الاسرائيلى الى حد انه من الصعـب التصديق ان الكنيسـت رفضت ، وبهذه السهولة ، بحث الموضوع عاجـلا . فلو كانت قررت قـرارا اعلاميا فقط لكان ذلـك مهما . ان الموضوع لا يقل اهمية عن قضيـة تشيرانسكي . وهنـا بالضبط سر تجاهل هـذا الموضوع . فهذه الضربـة القاسية للاولاد الصغـار وللمستوى الاخلاقى ، وهذه الوحشية فى حياتنا ـ كـل هذه المصائب هى فى اطار الامـور الداخليـة . والكنيست مـلأى بوزراء الخارجية . وكلهم مهتمون بان نعيش معا . ولكنهـم قلائل الذين يسألـون انفسهم كيف نحيا .

فبالهنا اقضوا عطلتكم يا اعضاء الكنيست الاعزاء ! وسلاما لكم ايها الاولاد الصغار !

ممثل الجبهة الدمقراطية فى مجلس عمال حيفا يحذر من كم حرية الطلاب العرب

حيفا ـ لمراسلنا ـ فى محاضرة عن التعليم الجامعى قدمها جرشون افنر رئيس جامعة حيفا فى الشهر الماضى فى مجلس عمال حيفا تعرض المحاضـر الى الطلاب الجامعيين العرب بقولـه « ان منظمة الطلاب كانت مرة فى أيدى اليساريين حيث ان النشاط السياسى وحرية التعبير قائمان فى الجامعـة . ولكن هناك وضعا مثيرا للمشاعر اذ ان الطلاب العرب يريدون ان يلقـوا بآرائهم فى آذان الطلاب اليهود » ، وساق على ذلك مثلا من اجتمـاع الطلاب العرب يوم غزوة الجيـش الاسرائيلى جنوب لبنان فقال « انهم وجهوا انتقادات شديدة لسياسـة اسرائيل » . ولكن هل أصبح انتقـاد الغزو والعدوان أمرا محظورا .

واعلن رئيس الجامعة عن قـرب انعقاد كادر الاكاديميين لاتخاذ خطوات لايقاف هذا المسلك .

وتصدى للمحاضر ممثل « الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة » فى مجلسعمال حيفا الرفيقسلفادور كوهين فرفض كليا توجه المحاضـر هـذا وأكد ضرورة وجود حرية التعبـير والنقد فى حرم الجامعة . وان الطلاب الجامعيين فى كل جامعات العـالم يمثلون احدى الطلائع الثوريـة فى النضال لتغيير وجه المجتمع .

وقال سلفادور كوهين ان اية محاولة لكم الافواه بالوسائل الاداريـة ستضيف نقطة سـوداء أخـرى الى سياسة حكومة اسرائيل الرسميـة المعادية للشعب العربى .

ودعا ممثل الجبهة الدمقراطيـة للمحافظة على حرية التعبير لمصلحة الحياة المشتركة بين الشعبين .

السجناء السياسيون يصعدون أضرابهم

القدس ـ لمراسلنا ـ يتصاعـد اضراب السجناء السياسيين العـرب فى سجن بئر السبع ، الذى ابتدأ منذ شهر اذار الماضى بالامتناع عن مقابلة الاقارب فى زيارتهم الشهرية لهـم وذلك احتجاجا على المعاملة السيئـة التى يلقاها السجناء ، مما دفـع سلطات الاحتلال الى القاء العشرات منهم فى الزنازين وحرمانهم مـن البطانيات والخروج الى الفورة ونور الشمس . ونقل بعضهم الى سجون اخرى لتفتيت وحدتهم وشل اضرابهم .

هذا وشكا سجناء طولكرم فـى الاسبوع الماضى لمحاميهم من الازدحام الرهيب الذى يعانون منه ، ومـن نوعية العلاج الطبى . كمـا ان السجناء المنقولين من بئر السبـع استمروا فى اضرابهم فى سجـن طولكرم ايضا وخاصة بعد فشـل المفاوضات التى اجراها مندوبون عن السجناء مع مسؤول الامن فى مصلحة السجون حول ظروف حياتهم والمعاملة غير الانسانية التى يعانيمنها السجناء.

تعزيـات

- الى الرفيق عوض عثاملة واخوانه وجميع الاقارب بوفاة المرحومة ـ الوالـدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة والناصرة

- الى عموم آل عوده وعواد فى الحي الشرقي فى الناصرة بوفاة المرحوم محمد سليمان الشيخ عوده ـ ابو فيصل .

خلايا الحزب الشيوعي فى الحي الشرقي ـ الناصرة

وثيقة كينغ فى التطبيق
اعتقال طالب عائد للعطلة من هنغاريا

عرابة ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ٢ـ٨ـ٧٨ ، الرفيق سالم فرحان من عرابة بحجة التحقيق معه . وهناك اعتقل . وفى يوم الجمعة جلبته الشرطة الى محكمة الصلح واستصدرت ضده أمر توقيف لمدة عشرة ايـام .

والرفيق سالم فرحان طالب يدرس الطب فى معاهد جمهورية هنغـاريا الاشتراكية . وقد عاد لقضاء العطلة الصيفية فى الوطن .

وهذه ليست هي المرة الاولى التي تستدعي الشرطة طلابنا الذين يتعلمون فى الدول الاشتراكية حـال عودتهم للعطلة وتحقق معهم بشكل استفزازي وأحيانـا تلصق ببعضهم تهمـا استفزازية ملفقة بقصد الارهـاب والتخويف ووفقا لروح وثيقة كينـغ العنصرية .

قداس وجناز السنة



ارملة الفقيد واولادها وجميع آل حداد وآل رزق وآل لوسيا يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحـة لنفس فقيدهم الغالى

حنا يوسف حداد

وذلك فى يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة السادسة مساء فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

لن تكون الطائفة العربية الدرزية سندا لسياسة الاضطهاد القومي

نص الخطاب الذى القاه عضو الكنيست توفيق طوبى فى الكنيست فى اطار النقاش حول رفض الشبان الدروز الخدمة الاجبارية .

ان تجنيد الشبان العرب الدروز هو جزء من سياسة السلطة فى اسرائيل لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية . وتجنيدهم فى الجيش هو محاولة لفصلهم عن ابناء شعبهم ، ومحاولة لتفتيت الجماهير العربية وتقسيمهم الى طوائف ، ومذاهب ، للقضاء على طابعهم القومى . تحاول السلطة منذ سنوات وبمساندة المأجورين والعملاء ان تفرض على ابناء الطائفة الدرزية طابعا قوميا جديدا وخاصا ومعاديا لقوميتهم العربية الاصيلة .

ومنذ سنوات تحاول السلطات ان تقنع ابناء الطائفة الدرزية بانهم ليسوا عربا ، وزيفت المؤسسات الاعلامية والتعليمية تاريخهم باصدار كتب خاصة ، واقامة مدارس منفصلة للدروز ليعلموهم انهم ليسوا عربا .

ورغم ان السلطات حاولت تدعيم هذه السياسة بالزعم والادعاء ان ابناء الطائفة الدرزية يعاملون معاملة خاصة تختلف عن معاملة سائر المواطنين العرب وانهم يحصلون على حقوق اكثر ، الا ان الحقيقة الواضحة كعين الشمس هى ان نفس سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى وسلب الحقوق التى تمارس ضد المواطنين العرب تمارس كذلك ضد ابناء الطائفة الدرزية .

ان القرى العربية الدرزية كانت وما زالت دون رعاية خاصة حتى انها فى بعض الحالات اسوأ من بقية القرى العربية .

ان ابناء الطائفة الدرزية يسمعون بالكلام فقط عن المعاملة الخاصة والحقوق المتساوية . ولكنهم فى الوقت نفسه يعانون ما يعانيه ابناء الطوائف العربية الاخرى وتنقصهم الخدمات ، وتسلب اراضيهم ويميز ضدهم فى العمل ومستوى الحياة والتعليم والخدمات الاخرى .

ان المساواة الوحيدة التى حصلوا عليها هى فى دفع ضريبة الدم ، كجنود فى الجيش ومكان العمل الوحيد المفتوح امامهم هو حرس الحدود .

ان سياسة مسح الطابع القومى العربى لابناء الطائفة الدرزية لم تصمد امام مقاومة الشبان الدروز لسياسة القهر القومى ، انهم يكافحون جنبا الى جنب مع بقية ابناء شعبهم ويؤكدون ، باصرار ، انتماءهم الى ابناء شعبهم . وعلى هذه الارضية ترتفع الاصوات المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى . فقبل عامين وقع اكثر من سبعة الاف مواطن من ابناء الطائفة الدرزية على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجبارى وتحويله الى اختيارى .

واذا كان هؤلاء الشبان قد عارضوا التجنيد بصمت الا انهم اليوم يصرحون بجراة وشجاعة بانهم لا يستطيعون كعرب ، وكجزء من الشعب العربى الفلسطينى ان يخدموا فى الجيش لاسباب ضميرية ونفسانية ويرفضون حمل السلاح فى ظروف الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكلنا نذكر المقابلة التلفزيونية عن تجنيد الشبان الدروز والتى عبرت بوضوح عن مشاعرهم ومقاومتهم للتجنيد .

ان ظاهرة رفض اوامر التجنيد تنتشر يوما بعد يوم بين ابناء الطائفة الدرزية ، وتتخذ اشكالا مختلفة ، وان اكثر من ٦٠٪ من الشبان الدروز يرفضون اوامر الخدمة وبعدها تبدأ معركة بين السلطات وهؤلاء الشبان الرافضين .

ان محاولة اكراههم على الخدمة تخلق اوضاعا مختلفة بين ابناء الطائفة الدرزية فمنهم من يلجأ الى التدين ليتخلص من الخدمة ورغم ذلك فان سلطات الجيش تجبرهم على الخدمة وتعتقلهم (كما حدث للشيخ نجيب ابو يمن) .

زيدان عطشه (يصرخ) : ارجو ان تدقق فى الارقام . هناك نفر قليل فقط من الشبان الذين يرفضون الخدمة .

توفيق طوبى : انك تعرف بنفسك الحقيقة ، انهم ليسوا نفرا قليلا وانما اكثرية ، وعددهم يزداد يوما بعد يوم .

امل نصر الدين (ليكود) : انك تبالغ . انت لا تتكلم باسمهم .

توفيق طوبى : انا اتكلم باسمهم اكثر منك .

توفيق زياد : انت تتكلم باسم بيغن يا امل نصر الدين .

توفيق طوبى : انت لست مندوبهم . انك تخدم سياسة الاضطهاد والتمييز . انت الناطق بلسان سياسة الحرب والاحتلال ولا تتكلم باسم الذين يدافعون عن حقوقهم .

امل نصر الدين : انا اؤيد الواجبات والحقوق المتساوية .

دوف شيلنسكى (ليكود) ينضم الى امل نصر الدين : ليس من حقك ان تمس به . انه ابن الطائفة الدرزية المخلصة لدولة اسرائيل .

توفيق طوبى : هل انت كذلك تتكلم باسم الطائفة الدرزية ؟

شيلونسكى : انا يجب ان اكون مخلصا لهم .

توفيق زياد : انت لست مخلصا لهم .

امل نصر الدين : انهم يحاربون من اجل الدولة .

توفيق طوبى : اننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهى ان العشرات من ابناء الطائفة الدرزية يعلنون اسلامهم ليتخلصوا من التجنيد .

امل نصر الدين : هذه ظاهرة منظمة من المحرضين .

توفيق طوبى : هذه ليست ظاهرة منظمة . انها نتيجة لسياستكم .

امل نصر الدين : اى سياسة .

توفيق طوبى : ان بعض الشبان يطلبون حتى ان يعلن عنهم كمجانين ليتخلصوا من التجنيد .

زيدان عطشه : هذا لن يساعدهم .

توفيق طوبى : لا اعتقد ان هذه هى الطريق الصحيحة . اعتقد انه يجب الغاء التجنيد الاجبارى المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية ومثلما يراعى شعور البنات المتدينات يجب ان تراعى المشاعر القومية والضميرية لابناء الطائفة الدرزية .

زيدان عطشه : انهم اسرائيليون . وليسوا ضيوفا فى الدولة .

توفيق زياد : انهم عرب . الست انت عربيا كذلك ؟

زيدان عطشه : انا مواطن عربى اريد ان ادافع عن الدولة ، ونريد ان نكون نموذجا للغير !

توفيق طوبى : يريدون ان يفرقوا بيننا . وان يجعلوا الطائفة الدرزية سندا لسياسة الاضطهاد القومى . ولكنهم سيفشلون حتما لان مقاومة الشبان الدروز اصلب من سياستهم . اننا نعرف ان الكثيرين من الشبان الذين جندوا رغما عنهم حاولوا الانتحار ، وفى شهر نيسان الماضى حاول الشاب سميح قنطار من عسفيا ان ينتحر ، وكذلك كامل زاهر من عسفيا وحسين شاهين من شفاعمرو ، وعايش شروف من عسفيا ، ومحفوظ فاضل ورشيد بشير من المغار ، كذلك حاول الشاب صالح ملا مرتين ان ينتحر فى السجن ، جميع هؤلاء وغيرهم حاولوا الانتحار بعد ان ارغموا على التجنيد .

وفى السجون العسكرية يقبع العشرات من ابناء الطائفة الدرزية لرفضهم الخدمة . ونعرف ان ٦٥٠ شابا درزيا تلاحقهم الشرطة بسبب تهربهم من الخدمة الاجبارية . اننا لا نفهم كيف يمكن ان تسرى اوامر التجنيد على الشبان الدروز وفى الوقت نفسه تسرى عليهم اوامر الاقامة الجبرية حسب قوانين الطوارىء . ان وعود نائب وزير الدفاع قبل عدة اشهر باعفاء الشبان المتهربين اذا سلموا انفسهم لم تجد نفعا . ولهذا فقد شددت الشرطة حملاتها الارهابية على القرى الدرزية ، للتفتيش عن الهاربين .

تسيبورى : هذه قصص خيالية .

توفيق طوبى : هذه القصص تعرفها القرى .

زيدان عطشه : انهم لا يعرفونها .

امل نصر الدين : قل الحقيقة .

توفيق طوبى : انتم لا تريدون ان تسمعوا الحقيقة .

خلال شهر حزيران شملت الحملات البوليسية الارهابية جميع القرى العربية الدرزية على الجليل والكرمل ، ولجأت الشرطة الى العنف والقسوة فى هذه الحملات . فقد دخلوا غرف النوم ، وقاموا بتعذيب الشيوخ والنساء ، وارهاب الاهالى ، وحتى اعتقال رهائن واستعمال الضرب الوحشى ، وكانت اقسى هذه الحملات فى قرية يركا التى اصطدم شبانها بافراد الشرطة! وقد قدمت شكاوى عديدة على معاملة الشرطة للشبان الرافضين .

وكيف عاملت سلطات السجن الشيخ المتدين نجيب ابو يمن ؟

انه اب لثمانية اولاد ، وما حدث له اثار مشاعر ابناء الطائفة عامة ، فقد اعتقلته شرطة كرمئيل ، وضربوه ، واجبروه على خلع ثيابه ، ووضعوا « لفته » فى كيس واحد مع نعليه دون ان يأبهوا لاحتجاجه وتوسلاته بان يحترموا مشاعره الدينية . وقد اعتقل ، ١٨ يوما ، وعومل معاملة فظة وقاسية ومهينة .

تجتاح القرى الدرزية اليوم موجات من الاستنكار والاحتجاج ، وتعقد اجتماعات شعبية ، وترسل عرائض وبرقيات احتجاجية على هذه المعاملة . وفى الوقت نفسه اصبحت مقاومة التجنيد تتخذ طابعا جماهيريا يشارك فيه اكثر ابناء الطائفة شبانا وشيوخا رجالا ونساء . وان تصرف الحكومة بالنسبة لاعفاء البنات المتدينات من الخدمة يكشف عن عدم المنطق فى اكراه الشبان الدروز على الخدمة ، فاذا كانت الحكومة تعفى من الخدمة البنات حسب تصريح فقط فبأى حق اخلاقى وانسانى تجبر الحكومة الشبان العرب الدروز على الخدمة فى الجيش .

بأى حق اخلاقى تقوم الشرطة بحملات اعتقالات وارهاب فى القرى العربية الدرزية لاكراه الشبان على التجنيد رغم انهم يؤكدون بأنهم لا يستطيعون ضميريا ونفسيا ان يحملوا السلاح لخدمة سياسة الاحتلال وهضم الحقوق القومية لابناء شعبهم العربى الفلسطينى .. ما دامت سياسة الاحتلال والقهر القومى والتمييز العنصرى مستمرة فلا بد ان تفهم مطالب الشبان الدروز لاعفائهم من الخدمة .

وفى هذا الوضع على الحكومة ان تعيد النظر فى سياستها تجاه ابناء هذه الطائفة العربية وتقرر الغاء التجنيد الاجبارى المفروض عليهم ، وتحويله الى تجنيد اختيارى .

زيدان عطشة : عندها سيتطوعون أكثر .

على هذا السؤال يجيب ابناء الطائفة الدرزية أنفسهم !!

كتاب مفتوح الى رئيس الحكومة والوزراء

سيدي رئيس الحكومة

السادة الوزراء المحترمين

فى ٧٨/٧/٢٦ سافر وفد من قرى عرابة وسخنين ودير حنا الى تل ابيب لمعالجة أزمة المياه فى القرى الثلاث التي احتدت منذ اوائل السنة الحالية . ولكن الازمة بدأت قبل اكثر من ثلاث سنوات . وكانت القرى المذكورة ترسل الوفود المشتركة الى « مكوروت » فى صفد وتل ابيب . وتجتمع الوفود مع المسؤولين فى وزارة الزراعة . ولكن المشكلة لم تحل .

وفى هذه السنة قبلت القرى الثلاث ، مرغمة ، بتزويدها بالماء بواسطة انبوب اضافي من المشروع القطري من بركة « سلمون » . وفعلا بدأ الماء يسيل فى هذا الانبوب فى أواخر حزيران الماضي . ولكن تبين ان هذه المياه غير صالحة للشرب فهي ملوثة ولونها اصفر وتأتي من خزان مكشوف .

وقد كان الاتفاق ان يكون هذا الخط موقتا ريثما تغير شركة «مكوروت» الاجهزة فى بئر عرابة القديم حتى الشتاء المقبل . ولكن بعد ان بدأ الخط يعمل تنكرت « مكوروت » لتعهداتها وأحالت ممثلي القرى الثلاث الى مديرية المياه فى الدولة المدعو بن مئير . وعلى هذا الاساس سافر الوفد الى تل ابيب فى ٢٦-٧-٧٨ . وكنت أنا واحدا من الوفد . استقبلنا بن مئير استقبالاً جافا ورفع صوته بشكل مهين . ورفض طلبنا بالزام « مكوروت » بتعهدها السابق وقال : لا يوجد هناك أحد يستطيع ان يلزمني بتغيير رأيي ، لا « مكوروت » ولا غيرها .. أنا الحكومة وأنا كل شيء .. وأنا اعمل ما أراه مناسبا وحسب رأيي . وقد كان رده على رئيس مجلس سخنين المحلي الذي كان ضمن الوفد مهينا حتى ان رئيس المجلس انسحب من الجلسة احتجاجا .

وجدير بالذكر ان مسؤولا آخر يدعى أرلوزورف ، من تل ابيب ، قال لنا قبل سنة ونصف السنة عندما اقترحنا عليه ان يتم تزويدنا بالماء من وادى سلامة : « ان هذه المياه ليست لكم . وهذه الآبار حفرت من أجل اليهودوبأموالهم » .

اننا نستنكر هذه الاقوال وتلك التصرفات ونطالب بوضع حد لها . وفوق هذا نطالب بتزويدنا بمياه صالحة للشرب . ان بيوتا كثيرة فى القرى الثلاث لا تصل اليها المياه .

لقد وعد بن مئير فى ذلك الاجتماع الاخير، وبعد تصرفه الشاذ مع الوفد، بان يحضر بنفسه ليرى الامور على الطبيعة . وقال : اعتبروا ان الاجتماع لم يكن . ولكنه لم يأت والمشكلة لا تزال تنتظر الحل .

ولذلك اسمحوا لنا ان نتوجه اليكم مطالبين بالعمل على وضع حد لهذه الازمة بحلها بشكل لائق ومرضٍ وهو أمر ممكن تماما لولا تعنت المسؤولين .

مع الاحترام

محمود نمر دغش — دير حنا

انخفاض الاجرة الحقيقية بنسبة ٣،٥٪ هذا العام

تل أبيب — أعلن المكتب المركزى للاحصائيات ، يوم الاربعاء الماضى ، ان الاجر الحقيقى للعاملين فى البلاد انخفض بنسبة ٣،٥٪ .

فحسب احصائيات مطلع هذا العام كان معدل الاجرة الشهرية للعامل ٥،٢٢٨ ليرة أى بزيادة ٤٢،٥٪ عن المعدل فى السنوات السابقة .

ولكن الغلاء المتصاعد يقضى على كل هذه الزيادة ويزيد عنها بنسبة ٣،٥٪ . حيث ارتفع الغلاء بنسبة ٤٧،٦٪ .

ويشير المكتب المركزى للاحصائيات الى أن هبوط الاجر الحقيقى لعمال فرع الصناعة زاد عن الهبوط العام فوصل من ٥ — ٦٪ .

تهنئة

*** الى محمد ماجد حورانى بمناسبة المولود البكر أمجد .**

سليم حسين ذياح وزوجته

تهنئـــات

- **الى الرفيق سليم صبرى بقاعى وعروسه بالزواج .**
- **والى الصديق عادل حسن ابو الهيجا وعروسه بالزواج .**
- **والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا وعروسه بالزواج .**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

- **الى الصديقين ياسمين والياس بشارات بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .**
- **والى الرفيق ذيب على الصالح بشفائه بعد ان تلقى العلاج فى الاتحاد السوفييتي وعودته سالما الى ارض الوطن .**

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

- **الى الرفاق طالب عمر وعدي القاسم (طب) ورمزي زريق ويحيى ابو عيشة (هندسة) بمناسبة تخرجهم من جامعات خاركوف (الاتحاد السوفييتي) وعودتهم الى ارض الوطن .**

فرع الحزب فى خاركوف

كلمة النائب توفيق زيّاد فى الكنيست :

فى الكنيست — حول اقتراح لتعديل قانون الافادات

الكنيست — لمراسلنا — يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست اقتراح التعديل فى قانون الافادات الذي قدمه وزير العدل شموئيل تمير باسم الحكومة . والتعديل المقترح ينص على اقرار قبول المحكمة الافادة والشهادة التي تسجل فى الشرطة كما لو سجلت فى المحكمة . باسم الجبهة تكلم النائب توفيق زياد ، وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

العدالة تحت رحمة الشرطة

« لقد جاء هذا الاقتراح ليقر بأن تقبل فى المحكمة افادة شاهد سجلت خارج جدران المحكمة ، ويمكن ان يكون ذلك فى مركز الشرطة او فى السجن . اننا نرى فى هذا الاقتراح خطوة غير دمقراطية ، اذ جاء ليعزز الشرطة وينقل اليها صلاحيات اساسية من صلاحيات المحاكم . ولذا فكتلتنا تقترح اعادة هذا الاقتراح الى الحكومة . ان التعديل المقترح جاء ليترك الشاهد تحت رحمة الشرطة وأساليبها التي ثبت ان اكثريتها غير قانونية . ان هذا التعديل يسلب من الشاهد حقه الاساسي لاعادة النظر فى الافادة التي كان قد قدمها امام الشرطة . حتى ان المحكمة لا تستطيع ان ترفض افادة سجلت فى مركز الشرطة ، حسب التعديل المقترح ، وهذا يعني ابطال الصلاحية الاساسية للمحكمة وهو ان تقرر هي ما هو الصحيح وغير الصحيح فى الافادات التي تسمع فى المحكمة .

حقائق تقشعر لها الابدان

ان السؤال الاول الذي يجب ان يطرح هو : كيف تأخذ الشرطة الافادات ؟

تنشر الصحف يوميا مقالات وتقارير عن الاساليب المرفوضة التي تستعملها الشرطة فى أخذ الافادات من المتهمين ومن الشهود . والانطباع العام هو ان كل شيء مسموح به من اجل تسجيل الافادة كما يريد المحقق . وسأقدم هنا بعض الامثال كما نشرت فى الصحف :

فى جريدة « يديعوت احرونوت » من ١٤ نيسان من هذا العام نشر مقال بعنوان : « اعتراف بكل ثمن » ، وجاء فيه : «فرض الضغط النفساني، والعزل ، وأساليب اكثر قسوة متبعة فى التحقيق ، ويقول محامو الدفاع ان الشرطة تحظر عليهم الالتقاء بموكليهم » .

وفى صحيفة « دافار » نشر بتاريخ ٣ آذار الماضي تصريح نائب رئيس مجلس المطلة — بعد ان اعتقلته الشرطة — قال : « انهم يريدون ان يحطموني فى التحقيق ، لكي «اعترف» بامور لم تحدث ابدا » .

وعن الاساليب التي تستعملها الشرطة خلال التحقيق يمكن الكشف من خلال قرارات المحاكم . وأود ان اوضح هنا انني لا اتهم كل افراد الشرطة . ولكن هذه الاساليب منتشرة جدا فى الشرطة وهي تميز الطريقة التي تجري فيها الشرطة التحقيق وتسجل الافادات .

فى صحيفة « هآرتس » بتاريخ ١٨ تموز الماضي نشر مقال يحكي عن اساليب التعذيب التي استعملتها الشرطة فى التحقيق مع متهم لاجباره على الاعتراف . وما نشر فى المقال تقشعر له الابدان ، حتى ان المحكمة نددت بأسلوب التحقيق . وجاء فى قرار المحكمة :

« ان اعتقال انسان معزول فى غرفة تحقيق واستعمال الضغط والتهديد والتعذيب ضده هو أمر لا يطاق » .

وأود ان أضيف بأنه حتى بدون استعمال هذه الوسائل فان حقيقة كون الانسان فى السجن او فى مركز الشرطة ويأتي شرطي ليسجل افادته والتحقيق معه فان هذا الوضع هو نقطة ضعف عند الانسان المعتقل . واضح ان شخصية الشرطي ليست كشخصية الاب . والانسان المعتقل يدرك ضعفه وتتضعضع ثقته بنفسه . بينما فى المحكمة فان الوضع يختلف . كذلك أود تأكيد أمر آخر بشأن هذا التعديل ، وهو ان المواطنين العرب سيعانون اكثر من غيرهم من هذا القانون ، اذا اقر فى الكنيست ، تماما مثلما انهم يقاسون اكثر من غيرهم فى مجالات أخرى . واذا كان الوضع هكذا ، كما صورته ، فى الوسط اليهودي ، فتصوروا كم سيكون قاسيا فى الوسط العربي .

عند التحقيق يسمح باستعمال شتى الاساليب وليس فقط عند توجيه التهم الجنائية كذلك فى التحقيق بتهم سياسية وغيرها » .

ردود على استجوابات :

حرس الحدود .. والجامعة

بتاريخ ١٨ حزيران قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول نشاط حرس الحدود المتزايد فى الجامعة العبرية والتعرض للطلاب العرب . بتاريخ ١-٨-٧٨ رد الوزير قائلا :

« ان رجال حرس الحدود مثل بقية رجال الشرطة ملزمون بمعاملة المواطنين بآداب وبما يمليه القانون » !!! ..

وحول الشكوى التي رفعها النائب طوبي فى استجوابه بالنسبة لتعرض الشرطة للطلاب العرب قال الوزير : ان احدا منهم لم يتقدم بشكوى وعندما تصلنا شكاوى نبحثها ونحقق فيها ! .

مصادرة ٢٦ ألف دونم من أراضى البدو

بتاريخ ٢٣-٥-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية حول مصادرة ٢٦ ألف دونم من اراضي البدو جنوبي ديمونه .

بتاريخ ١-٨-٧٨ رد نائب الوزير :

« لقد صودرت الارض لاقامة منطقة صناعية » والحكومة لن تغير قرارها بالغاء المصادرة .

السؤال الذي يطرح نفسه : لصالح من تصادر اراضي العرب لتبنى عليها المصانع ؟

واذا بنيت مصانع حقا فماذا ستكون حصة اصحاب الارض العرب أم انهم سيتحولون الى « أيدي عاملة رخيصة » ، عند ارباب الصناعات القادمين من الخارج ؟ .

استجواب لبيطون يحل أزمة أم لخمسة أطفال

توجهت مواطنة من بيتاح تكفا — مطلقة وأم لخمسة اولاد — الى النائب شارلي بيطون طالبة مساعدته لحل أزمة السكن التي تعاني منها هي واولادها . وتقدم النائب بيطون باستجواب الى الوزير دافيد ليفي يسال فيه : لماذا تماطل السلطات فى حل أزمة هذه المواطنة ؟

بتاريخ ١-٨-٧٨ رد الوزير على الاستجواب قائلا ، بأن أزمة هذه المواطنة قد حلت ، وحصلت على البيت الذي تطلبه .

جبهة دمقراطية فى البقيعة ودعوة مفتوحة لسائر الكتل

البقيعة — لمراسلنا — استقبل الاهلون بارتياح بالغ بل بسرور شديد الاتفاق الذى توصلت اليه ٦ كتل فى مجلس البقيعة المحلى لاقامة جبهة دمقراطية .

ففى ١-٨-١٩٧٨ اجتمع ممثلو الكتل التالية : كتلة التعاون والاخاء وقائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وقائمة النجاح وقائمة الاخلاص وقائمة الصدق وقائمة الامل وأصدروا بيانا وقعه ممثلو الكتل السادة : صالح خير ونايف سليم ورمزى خورى ويوسف خير ويوسف سويد وفضول فضول ، وحددوا فيه الخطوط العريضة لتأسيس الجبهة . وقد جاء فيه :

لقد اتفقنا فيما بيننا على ما يلى :

١ — اقامة جبهة دمقراطية توحد ما أمكن من سكان بلدنا وتقويهم لتحصيل الحقوق وللدفاع عن الارض والمستقبل على أساس برنامج سياسى مشترك نخوض الانتخابات ونعمل فى المجلس المقبل بموجبه .

٢ — عقد اجتماع تحضيرى مصغر يوم السبت ٥-٨ ، واجتماع موسع لتأسيس الجبهة يوم الجمعة ١١-٨ .

٣ — الترشيحات والمناصب والعمل التفصيلى فى المجلس المقبل يتفق عليها فى حينه فى مؤسسات الجبهة .

٤ — نحن بدورنا ندعو جميع الكتل فى البقيعة للاشتراك معنا لاقامة الجبهة . وأملنا كبير ان نستطيع اقامة قائمة واحدة توحد جميع السكان .

جبهة المكر الدمقراطية تعمل على توسيع صفوفها

المكر — لمراسلنا — عقدت ادارة القائمة الدمقراطية فى مجلس المكر المحلي (أصبحت الآن جبهة المكر الدمقراطية) جلسة فى بيت رئيس المجلس السيد محمود خليل ، حيث قدم تقريرا عن الانجازات التي حققها المجلس المحلى بادارة القائمة الدمقراطية .

ومن هذه الانجازات : بناء غرف مدرسية ووحدة بساتين اطفال والمباشرة ببناء مدرسة ابتدائية أخرى وتعبيد الشوارع الداخلية وتوسيعها وتصليح الشارع الرئيسي واعادة ضم بلوكين من اراضي القرية كانا تحت سلطة مجلس جعتون الى سلطة المجلس المحلي فى المكر واعداد ملعب كرة قدم مع غرف للرياضيين واقامة سياج حوله تمهيدا لزرعه بالعشب الاخضر وشق طرق زراعية وفرشها بالكركار والاشتراك فى مكتبة متجولة تزور القرية اسبوعيا ، وتأسيس ناد للشباب واقامة حديقة العاب للاطفال .

كما ان العمل يجري لانجاز حديقتين وشراء سيارة نظافة بالاشتراك مع اربعة مجالس مجاورة ، وتحضير ارض بمساحة ٢٣ دونما وانجاز خرائط لاقامة مدرسة اعدادية — ثانوية شاملة بالاشتراك مع مجلس جديدة المحلي تضم غرفا دراسية وقاعات وساحات وغير ذلك من الانجازات .

هذا وقدم نائب رئيس المجلس المحلي وسكرتير القائمة الدمقراطية ، الرفيق احمد خطيب ، تقريرا عن المعركة الانتخابية والاستعدادات لها وعن دور الجبهة الدمقراطية فى دعم نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . كما تحدث عن الضغوط التي تعرضت لها ادارة المجلس الدمقراطية خصوصا على أثر ظهور نتائج الانتخابات وكذلك المماطلات فى تحرير الاموال المستحقة للمجلس . كما اشار الى التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية بشكل عام .

وبعد النقاش اتخذت قرارات منها :

١ — تغيير اسم القائمة لتصبح جبهة المكر الدمقراطية .

٢ — توزيع بيان على الاهلين لاطلاعهم على انجازات المجلس وادارته الدمقراطية ولحثهم على تأييد الجبهة والالتفاف حولها .

٣ — العمل على توسيع قاعدة الجبهة الدمقراطية ودعوة كل العناصر المخلصة للانضمام اليها والتجند فى معركة الانتخابات القادمة .

علاوة على نهب اراضي دير حنا يمعسون الماعز بسيارات الجيش

دير حنا — لمراسلنا — فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ١٩-٧ ، وبينما كان السيد خالد خطيب يرعى قطيع ماعزه على بعد ثلاثة امتار من حافة الشارع العام واذا بسيارة جيش من الحجم الكبير مقبلة . وخرج السائق بها عمدا عن الطريق فى اتجاه القطيع بحركة متعمدة لدهس الماشية . وكانت النتيجة ان قتل فورا ٢٤ رأسا واصاب ٢١ رأسا آخر باصابات مختلفة . وتقدر الخسارة بعشرات ألوف الليرات .

ولم يكتف السائق بذلك بل راح يهدد صاحب الماعز وأناسا آخرين كانوا بالصدفة يعملون بالقرب من مكان الحادث حتى انه هدد باطلاق الرصاص اذا اعرب احد عن احتجاجه .

وجدير بالذكر ان هذا هو العدوان الثاني الذي يتعرض له قطيع السيد خالد خطيب . ففي ٢٨ آذار الماضي — أي قبل ذكرى يوم الارض بيومين ، سرقت له عنزة . أما الشرطة فلم تبد اهتماما يذكر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — طمرة

يدعو جماهير الشباب لحضور الامسية حول انطباعات الرفيق باسم عواد عن بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس الموافق ٧٨/٨/١٠ ، الساعة السابعة مساء فى نادي الحزب .

معطيات خطيرة عن سوق سوداء للاسمنت

القدس — لمراسلنا — كشف عضو الكنيست شلينسكى فى رده على جواب وزير التجارة والصناعة الذى أنكر وجود سوق سوداء فى تجارة الاسمنت — عقب استجواب قدمه شلينسكى نفسه وكشف فيه عن معلومات دقيقة عن قيام سوق سوداء كبيرة فى تجارة الاسمنت فى اسرائيل . وقدم للوزير عناوين مع أرقام تلفونات، وأسعار الاسمنت الباهظة التى يطلبها التجار والتى تتجاوز السعر الرسمى بكثير .

وحسب المعطيات التى قدمها عضو الكنيست يتبين ان الاسمنت الذى تنتجه شركة « نيشر » يباع لشركات بناء اسرائيلية تعمل فى الضفة الغربية المحتلة ومن هناك يعودون به الى اسرائيل ليبيعوه بأسعار عالية .

والغريب انه رغم كثرة ما أشيع عن نقص الاسمنت فانه كان دائما متوفرا وبكثرة فى السوق السوداء . وما من رقيب .

تعزيـــات

- **الى الرفيق اديب ابو رحمون وعموم العائلة بوفاة المرحومة — سليمه ابو رحمون .**
- **والى الاخ توفيق سليمان عودة واخوانه بوفاة المرحوم — أبو فيصل .**

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

سامى جريس وعموم آل جريس وبولس وانسباؤهم واقرباؤهم فى اسرائيل والخارج يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فرحة حنا جريس

(أم هيفاء)

وذلك يوم السبت ١٢-٨-٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف . نرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

طعمة أسعد الياس وعائلته وجميع آل الياس فى الجش يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

بهجه حنا اليـاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٢-٨-٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة « السيدة » فى الجش . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

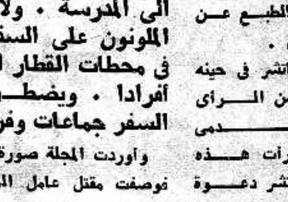
آل زامل وبرانسي ورواشدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

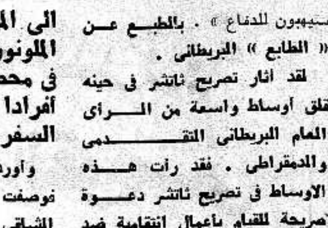
عفيفه عبد الله زامل

(أم نظمي)

وذلك يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى قرية الرينة . فنرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .





حقوق الانسان أين تنتهك حقا وكيف ؟!

تحدثنا في زاوية « عالم اليوم » (١) عن واقع انتهاك السلطات الامريكية لحقوق الانسان في بلادها هي بالذات . وأكدنا ان الحملة المفتعلة ضد انتهاك حقوق الانسان المزعوم في الاتحاد السوفييتي ، التي تنظمها ادارة كارتر ومن ورائه جوقة المحافل الامبريالية والرجعية ، انما تستهدف التغطية على حقيقة انتهاك الامبريالية الامريكية لحقوق الانسان في بلادها هي بالذات وفي بلدان عديدة أخرى في العالم .

وسوف نحاول القاء نظرة على صور انتهاك حقوق الانسان في بلد رأسمالي آخر هو بريطانيا ، الدولة الامبريالية العجوز التي انحسرت شمس عظمتها الاستعمارية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

لن نتحدث عن جرائم بريطانيا الامبريالية ضد أكثرية شعوب العالم الثالث التي عانت الامرين وذاقت الاهوال من تعسف المستعمرين البريطانيين .

ولن نتحدث عن نهب بريطانيا لثروات تلك الشعوب طيلة قرون عديدة .

ولن نتطرق في هذه العجالة الى أشكال انتهاك حقوق المواطنين البريطانيين أنفسهم . وسنكتفي فقط في التركيز على ظاهرة واحدة بدأت تستفحل في بريطانيا ، معقل « الدمقراطية » البرجوازية !

منذ مدة والصحف البريطانية والغربية الاخرى تتحدث عن ظاهرة الملونين في بريطانيا . ولا تختلف هذه الظاهرة في جوهرها عن ظاهرة الملونين في الولايات المتحدة . فكلاهما وليدا الاحتلال الاستعماري والتوسع الامبريالي . .

من المعروف انه تعيش حاليا في بريطانيا جالية كبيرة (أقل قليلا من مليونين) من المواطنين الملونين الذين ينحدرون من أصل آسيوي وأفريقي ومن مناطق أخرى في العالم . وقسم كبير منهم يتمتع بالمواطنة البريطانية ويقيم منذ مدة طويلة في بريطانيا . ولقد أصبحوا ، من حيث المواطنة ، بريطانيين قولا وفعلا ، الا ان بشرتهم لا تزال تحتفظ بلون الارض السمراء التي أنجبتهم .

ولقد جلب القسم الاكبر منهم للعمل في بريطانيا في وقت كانت فيه الامبريالية البريطانية في أوج ازدهارها وتوسعها .

وكان أصحاب الشركات الاحتكارية يجلبون من المستعمرات الايدي العاملة الرخيصة للعمل في فروع الخدمات السوداء وغيرها في بريطانيا ، خصوصا في تلك الفروع التي كان البريطانيون المنعمون (مثل الاسرائيليين اليوم) يرفضون العمل فيها .

وطالما ظلت بريطانيا تتمتع بالازدهار الاقتصادي الذي يرجع في الاساس لنهبها ثروات المستعمرات وظلت فرص العمل متوفرة ظل البريطانيون السادة راضين عن عمل أولئك الذين جلبوهم من جزر الكاريبي والهند وسيلان والباكستان واليمن وكينيا وتانزانيا وأوغندا ومصر وغيرها . فلم يجدوا فيهم ما يسيء الى « الجنس البريطاني النقي » . ولم يروا فيهم ما يشوه « الطبيعة البريطانية الهادئة » ولا خطرا على التقاليد «الدمقراطية» البريطانية .

ولكن السنوات الثلاثين الماضية شهدت تبدلا عظيما في العالم . فبدأ ينحسر شبح التاج البريطاني الامبريالي عن بلدان كثيرة . وتوقف تدفق دم (ثروات) شعوب تلك البلدان في شريان الامبراطورية البريطانية . فأخذت هذه تعاني من تصلب شرايين انحسار امبراطوريتها الاستعمارية . ودب الوهن والعجز في اقتصاد بريطانيا . وفي هذه الاثناء تدفقت موجات جديدة من الهجرة الى بريطانيا . فمع رحيل المستعمرين عن المستعمرات لحق كل الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار البريطاني وقدموا له الخدمات خلافا لمصالح شعوبهم ، لحقوا بالسيد المستعمر ليستوطنوا في بريطانيا . وظنوا انهم سيجدون في بريطانيا وطنا وملجأ دافئا .

لكن سرعان ما بدأت الاصوات ترتفع في بريطانيا مطالبة بالتخلص من المواطنين الملونين وترحيلهم الى أوطانهم الاصلية .

ومؤخرا انضمت الى جوقة العنصريين البريطانيين المحرضين على المواطنين الملونين رئيسة حزب المحافظين مرغريت ثاتشر والمرشحة لان تصبح رئيسة حكومة بريطانيا اذا فاز حزبها في الانتخابات القادمة . فقد صرحت في حديث تلفزيوني « ان الشعب البريطاني يخشى ان تغرق بلاده بأناس ذوي ثقافات غريبة » . واضافت انه « اذا تعرض الطابع البريطاني للتشويه ، وهو المعروف في العالم بما قدم للقانون والدمقراطية ، فان البريطانيين سيهبون للدفاع » . بالطبع عن « الطابع » البريطاني .

لقد اثار تصريح ثاتشر في حينه قلق أوساط واسعة من الرأي العام البريطاني التقدمي والدمقراطي . فقد رأت هذه الاوساط في تصريح ثاتشر دعوة صريحة للقيام بأعمال انتقامية ضد المواطنين الملونين ، لا لذنب اقترفوه سوى انهم ملونون .

وثاتشر التي تكاد تنفلق وتبح وهي تصيح في مجلس النواب البريطاني وكأنها حامي حمى حقوق الانسان محرضة على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تدعو الى الانتقام من مواطني دولتها الملونين تحت ستار حماية « الطابع » البريطاني !

أليست هذه هي العنصرية في عينها ؟

ولم تمر فترة طويلة حتى بدأت الاوساط الفاشية تتظاهر في شوارع لندن ولانكشير وبيرمنجهام وغيرها من المدن البريطانية الرئيسية مطالبة بالتخلص من الملونين .

وبدأ العنصريون والفاشيون البريطانيون ينفذون أعمال القتل والسلب والاعتداء على المواطنين الملونين .

والصحف البريطانية مليئة بأنباء قيام الفاشيين البريطانيين باغتيال مواطنين ملونين مسالمين في بيوتهم أو في أثناء عودتهم من العمل الليلي . وغالبا ما تحدث أعمال القتل في وضح النهار وأمام مسمع ومرأى رجال الشرطة .

وفي الاسبوع الماضي نشرت المجلة الالمانية الغربية الاسبوعية « دير شبيغل » ريبورتاجا مصورا عن حياة الملونين في بريطانيا التي هي أشبه بالجحيم . وجاء فيه :

« في أحياء الفقر التي يسكنها الملونون في المدن الصناعية البريطانية وفي الشوارع المظلمة في تلك الاحياء تتجول ليلا قطعان الزعران البيض بحثا عن ضحايا من الملونين . وتخشى النساء الملونات الذهاب نهارا لشراء حاجياتهم . ولم يعد يسمح للاطفال بالذهاب وحيدين الى المدرسة . ولا يجرؤ الملونون على السفر ليلا في محطات القطار الارضي أفرادا . ويضطرون الى السفر جماعات وفرقا » .

وأوردت المجلة صورة عما يحدث فوصفت مقتل عامل الخياطة على الشاقي (من البنغال) . وذكرت « ان على الشاقي كان عائدا وابن أخيه من عملهما الليلي في الساعة الثانية من فجر يوم ٢٥ حزيران ١٩٧٨ وكان يفصلهما عن البيت في حي لندن الشرقي « سبيتال فيلد » ٤٠٠ متر فقط حين اعترضهما ثلاثة شبان بريطانيين . في البداية استفسروا عن الوقت . ثم طلبوا أن يعطياهم ما لديهما من نقود . وفجأة انقض الثلاثة عليهما وأشبعوهما ضربا حتى سقط على الشاقي على الارض مغميا عليه . وبعد ساعات قليلة فارق الحياة في المستشفى متأثرا بجراحه » .

وأوردت المجلة أمثلة أخرى عديدة . وأكدت ان المأساة تتكرر وتتكرر ...

وبريطانيا ، كما تقول ثاتشر ، تتمتع بطابع « دمقراطي » . ومن معالم « دمقراطية » هذا البلد ان يقتحم الفاشيون أحياء الملونين ليل نهار ، كما ومتى يشاؤون ، وهم يهتفون شعارات عنصرية معادية للملونين وللشيوعيين !

ومن معالم هذه « الدمقراطية » ايضا أن يسمح للفاشيين واليمينيين الاخرين بالدعوة والترويج للكره والقتل ، كره الاخرين وقتلهم لمجرد ان الطبيعة منحتهم لون بشرة آخر .

ان حياة الملونين المأساوية في بريطانيا تكشف عن بشاعة وجه النظام الامبريالي في بريطانيا وعن مدى « انسانية » هذا النظام . وتكشف بكل سطوع عن العهر السياسي والفكري لاولئك الذين يدعون الحرص على حقوق الانسان ويملأون الدنيا زعيقا دفاعا كاذبا عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، في حين ان أبسط كرامات الانسان وحقوقه تداس وبكل فظاظة وقسوة في بلادهم .

سردوك جليل

١ — «الاتحاد» ٢٨—٧—١٩٧٨ .

العنصريون الفاشيون يتظاهرون في لندن ضد الملونين والشيوعيين وتحرسهم حراب شرطة النظام .. من معالم « الدمقراطية » في بريطانيا .

عامل عتالة ملون في مصلحة البريد بلندن .. ضحية السيطرة الاستعمارية

شاب من الملونين اعتدى عليه العنصريون بوحشية.. الجيل الجديد يدفع الثمن ايضا .

الشرطة اياها تعتقل شابا ملونا لانه دافع عن نفسه وهذا معلم اخر «للدمقراطية» في بريطانيا .

عائد من بلاد المغول — ٢

نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي ، الاول من آب ، القسم الاول من المقابلة الصحفية التي أجراها حنا ابراهيم مندوب « الاتحاد » مع الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية وعضو الوفد الذي مثل حزبنا في احتفالات جمهورية منغوليا الاشتراكية بعيدها السابع والخمسين . وفيما يلي القسم الثاني والاخير من المقابلة :

س : كيف يعيش الناس في بلاد لم تعرف النظام الراسمالي ؟

ج : في الواقع كانت تجربة الانتقال في منغوليا من عهد الاقطاع والبداوة وتخطي النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي تجربة فريدة في التاريخ ، ولكنها لم تكن ممكنة لولا وجود الاتحاد السوفييتي الى جوار هذه البلاد . فقد ساعدها على حماية مكاسب الثورة ومد اليها يد المساعدة المادية النزيهة والسخية .

ففي ١١—٧—١٩٢١ انتصرت الثورة في منغوليا بقيادة بطل الشعب المنغولي سوخي باطور . وباطور في المنغولية تعني البطل . ومعروف ان سوخي باطور من الثوريين الذين اتيح لهم الالتقاء مع لينين اكثر من مرة . وهذا من التاريخ .

أما اليوم فينهمك الشعب في منغوليا في بناء الاشتراكية ، تساعده في ذلك جميع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وقد لمسنا هذا في الجولات التي قمنا بها في انحاء الجمهورية . وقد وضع المضيفون تحت تصرف وفد حزبنا طائرة خاصة .

زرنا مدينة بولغان على بعد ٣٠٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من اولان باطور العاصمة . وهي مدينة عصرية يبلغ تعداد سكانها ٤٢ الف نسمة . وهي عاصمة المنطقة (او « ايمك » بالمنغولية) .

ومنغوليا مقسمة الى ١٨ منطقة « ايمك ») .

ايردنت

وعلى مقربة من بولغان تبنى مدينة حديثة جدا . بوشر ببنائها قبل ٣ سنوات فقط . ولكن عدد سكانها اصبح حتى الان ٣٣ الفا . وتسمى « ايردنت » وتعني المدينة الامية . وهذا الاسم ليس عبثا . ففيها خبراء وعمال من الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة قدموا من ١٧٢ مدينة مختلفة وينتمون الى ٤٣ قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي المتآخية . ومعظم سكان المدينة من الشبان — ٨٠ بالمئة منهم تحت سن ٣٥ . وتكمن أهمية المدينة في انها تقوم على مقربة من واحد من اغنى مناجم النحاس في العالم . ويبنى الان مصنع ضخم في المدينة لتصنيع النحاس سيبدأ عمله بطاقته الكاملة في عام ١٩٨٠ . وعندها يكون عدد السكان ٥٤ الفا . ويشارك في بناء المصنع وتدريب الكوادر الوطنية خبراء من الاتحاد السوفييتي . ويقوم ٤١٤ مصنعا سوفييتيا باعداد الاجهزة وارسالها لهذا المصنع الكبير . ويمكن للانسان ان يرى بالعين المجردة غنى التربة هناك بمعدن النحاس . ففي المنطقة شريحة نحاسية غنية يبلغ طولها ٢٢ كيلومترا . ويجري الان العمل في جبل بطول ٢٫٥ كيلومتر وعرض ١٫٥ كيلومتر وبعمق ٣٥٠مترا غني بالنحاس بشكل مذهل . ومن المعروف ان صناعة النحاس تحتاج الى كميات هائلة من المياه . وقد حلت المشكلة هناك بجلب الماء من نهر يبعد ٦٤ كيلومترا عن موقع المصنع بانابيب قطرها ٨٢ سم ، فالمتوقع ان يستهلك المصنع ٧٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا . وهذه المياه يصار الى تجميعها في مكان منخفض سيصبح بحيرة كبيرة تصلح لتربية الاسماك . وبالطبع اختير مكان المدينة بعيدا نحو ٩ كيلومترات عن المصنع لمنع تلوث جوها .

ويقدر الخبراء ان انتاج المصنع السنوي سيكون ٣٦٠ الف طن في البداية . هذا وتشير اللافتة الكبيرة عند مدخل المصنع الى شعار البناء الاشتراكي : « ثروات الارض للشعب » . وبالفعل تعود ثروات منغوليا لخير الشعب ورفاهيته . وكما هي العادة في البلاد الاشتراكية يقوم الى جانب كل مصنع معهد لتعليم الخبراء وتخريجهم . والمعهد في مدينة ايردنت يخرج ٤٠٠ خبير في العام .

درخان أو مدينة الصداقة

ومن ايردنت انتقلنا الى مدينة درخان التي تبعد عنها ٢٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي .

في الطريق نزلنا ضيوفا على الرعاة في خيامهم التقليدية ، حيث يقضي التقليد تقديم جدي مشوي للضيوف واقامة حفلة غناء . وزرنا كذلك مزرعة حكومية عدد سكانها ٢٢٠٠ نسمة .

وفي مدينة درخان (وتعني الصداقة) يسكن ٥٥ ألف انسان بينهم ٨ الاف فني وخبير من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ولم تتخذ هذه المدينة اسم الصداقة عبثا . فقد قدمت كل دولة اشتراكية مصنعا لهذه المدينة . فبلغاريا مثلا بنت مصنعا للجلود ، وتشيكوسلوفاكيا بنت مصنعا للاسمنت ، وقدمت هنغاريا مصنعا للحوم ، وهكذا . وفي هذه المدينة ينتج عشر انتاج البلاد الصناعي . ومع انها اكبر من الناصرة قليلا الا ان فيها قصرين للثقافة ومعهد ماركسي ومصنع لبناء البيوت الجاهزة قدمه الاتحاد السوفييتي هدية للجمهورية . والمصنع ينتج في السنة ٤٤ بناية كل واحدة ذات خمس طوابق وتحتوي ٥٨ شقة سكنية .

ويجري بسرعة اعداد الكوادر الوطنية بمساعدة خبراء من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

المساواة بين المرأة والرجل

ويمكن للزائر بسهولة ان يلمس المساواة التامة بين الرجل والمرأة ، وتكافؤ الفرص . وكما في سائر الدول الاشتراكية يعطى للمرأة امتيازات خاصة ، منها عطلة من ٤٥ يوما قبل الولادة و ٥٦ يوما بعدها . وكلها مدفوعة الأجر كاملا . وفي منغوليا تشجع الدولة الولادة . فأم الطفل الخامس تعطى وسام « الام البطلة » من الدرجة الثانية . والتي تلد ثمانية اطفال تمنح وسام «الام البطلة» من الدرجة الاولى .

منغوليا اليوم

باختصار تبني منغوليا الاشتراكية بجد ومثابرة . وحتى متحفها الوطني يبرز هذا الاتجاه ، اتجاه البناء السلمي لخير الشعب كله . وفي منغوليا ٦٠٠ نوع من الاعشاب الطبية الثمينة ، منها ١٢٠ نوعا لا توجد الا في منغوليا من دون بلاد العالم .

س : وماذا عن علاقة الدولة بالدين ؟

ج : ربما يبدو من نافلة القول التحدث عن حرية العقيدة والدين في بلد اشتراكي . فحتى اعداء الاشتراكية اليوم يعترفون بحرية العقيدة والدين التامة في اي بلد اشتراكي . وبالمناسبة زرنا معبدا بوذيا يتعبد فيه ١٠٠ لاما (اكليركيو البوذية بمعنى الاكليركية الواسع) وهم يعيشون على تبرعات المؤمنين ولا احد يعترض سبيلهم ابدا . وهناك مدرسة دينية عليا يؤمها ٤٠ طالبا بكل حرية . وعلينا ان نذكر ان الديانة البوذية في العالم اكبر عدد من الاتباع من بين سائر الديانات اذ ان هناك اكثر من ٨٠٠ مليون بوذي في العالم .

ان اعظم انطباع يعود به المرء من منغوليا ومن سائر الاقطار الاشتراكية هو ما يخلفه في النفس طيب معشر الناس والحفاوة ومشاعر الصداقة الخالصة والود المتناهي . ولا بد ان القراء اطلعوا على فحوى البيان المشترك بين حزبينا ، وحالا بعد توقيع البيان اعلن الرفيق تسدنبال السكرتير الاول للحزب الشعبي المنغولي الثوري قرار رياسة مجلس « الخورال » (البرلمان) الشعبي منح الرفيق ماير فلنر وسام الصداقة وقلده اياه بين تصفيق الموجودين .

س : حدثتنا عن الانجازات فهل حدثتنا عن المشاكل التي تجابه منغوليا ؟

ج : تكلمت عن قساوة المناخ . ولكنها ليست من المشاكل التي لا تحل . اما مشكلة منغوليا الجدية فهي تلك التي يسببها لها جارها «الكبير» أي الصين . وليس سرا ان للصين اطماعا توسعية ازاء منغوليا . حتى انه وزعت خارطة في مدارس الصين في الستينات تظهر منغوليا كجزء من الصين . وهذا خلق صعوبات كثيرة ، تتعلق بالدفاع ، عن جمهورية منغوليا ، خصوصا ، وان الحدود المشتركة بين الدولتين تبلغ ٤ آلاف كيلومتر طولا . ورفضت الصين في البداية اجراء اتفاق نهائي على الحدود . ولكن في عام ١٩٦٢ هاجمت الصين حدود الهند . ورافق ذلك ضجة عالية . وظهرت الصين كمعتد . ولم يكن الوضع مريحا لها من ناحية سياسية . فحاولت الظهور بمظهر الجار الطيب . فاستغلت منغوليا الوضع بحكمة وعرضت عقد اتفاق على الحدود فكان لها ذلك ووقعت اتفاق حدود .

يستطيع أصدقاء منغوليا الاطمئنان الى انها ستتغلب على جميع المشاكل بفضل وحدة شعبها وقيادة حزبها الثوري الشعبي وتضامن المجموعة الاشتراكية معها .

أجرى اللقاء : حنا ابراهيم

وفد حزبنا في المتحف الوطني في العاصمة المنغولية . ويظهر في الخلفية صورة هيكل ديناصور يقدر العلماء انه عاش قبل ٨٠ مليون سنة .

بيان مشترك لاتحاد النقابات العالمي واتحاد العمال العرب الدولي

براغ — خاص : «الاتحاد» — صدر في براغ بيان مشترك عن المباحثات التي أجراها وفد اتحاد النقابات العرب الدولي برئاسة احميد جلود ، الامين العام ، وعضوية عثمان عابو ، الامين العام المساعد في العلاقات الخارجية ، مع المسؤولين في اتحاد النقابات العالمي .

وأكد البيان على تطابق وجهات نظر الجانبين في مختلف القضايا الملحة المطروحة . واتفق الجانبان على تنشيط عمل اللجنة المشتركة بين الاتحادين ، وتنسيق التعاون في المجال الدولي ، وخصوصا ، التعاون مع المنظمات الافريقية والصديقة في آسيا وامريكا اللاتينية .

كما اكد الجانبان موقفهما الثابت والمبدئي من القضية الفلسطينية المبني على دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، واستنكرا مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية واستمرار حكام اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وفي توسعهم وممارساتهم العنصرية .

وأدان الجانبان محاولات التدخل في شؤون اليمن الدمقراطية الشعبية الداخلية . واستنكرا قرار الجامعة العربية بتجميد العلاقات الدبلوماسية معها .

والجدير بالذكر ان الجانبين استنكرا اعمال القمع التي تنفذها السلطات التونسية ضد الحركة العمالية. وطالبا بالافراج عن النقابيين المعتقلين . واعلنا ان اتحاد العمال التونسيين العام الذي يرأسه الحبيب عاشور هو الممثل الشرعي لحركة العمال التونسية .

واشار الجانبان الى ان سياسة السادات الاستسلامية لا يمكنها ان تحقق السلام في الشرق الاوسط ، بل على العكس من ذلك ، فانها تقدم المكاسب للقوى الامبريالية والرجعية، وتضع العراقيل امام التوصل الى السلام العادل والمقيم في هذه المنطقة .

وساطة فلسطينية لتسوية المشكلة الارترية تسوية سلمية ديمقراطية وتقدمية

هفانا — أكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان المنظمة بدأت اتصالات مكثفة مع المسؤولين في اثيوبيا وحركات التحرير الارترية . وقال ان ممثلين عن اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتمعوا مع ممثلين عن جبهات التحرير الارترية واوفدوا مبعوثا لمقابلة رئيس مجلس الثورة الاثيوبية ، منغستو هيلا مريام .

وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحفي ، في العاصمة الكوبية ، حيث حل ضيفا على مهرجان الشباب العالمي .

وأعلن عرفات ان المنظمة ستستمر في هذه الوساطة من أجل التوصل الى حل سلمي دمقراطي وتقدمي . وأضاف ان قرار الوساطة اتخذ قبل مغادرته الشرق الاوسط في طريقه الى كوبا .

وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي في كوبا ، فيدل كاسترو ، مجددا ان بلاده تحبذ حلا سلميا للمشكلة الارترية .

بيروت — وجاء من العاصمة اللبنانية ان ناطقا رسميا باسم جبهة تحرير ارتريا ، التي يرئسها احمد ناصر ، نفى أن تكون جبهته قد أصدرت بيانا حملت فيه الاتحاد السوفييتي مسؤولية استمرار الحرب في اثيوبيا . ويعتقد ان أوساط ارترية يمينية هي التي اصدرت البيان وادعت ان جبهة تحرير ارتريا اصدرته .

وتطرق الناطق الى القتال في ارتريا فاعترف بان القوات الاثيوبية حققت نجاحات عسكرية في بعض المناطق الارترية . لكنه نفى ان تكون هذه القوات قد استعادت مدينة دقميحري التي يسيطر الثوار عليها .

وقد صرح احمد ناصر ، رئيس جبهة تحرير ارتريا ، في حديث الى صحيفة « اخبار الخليج » ان الثوار الارتريين يؤيدون المفاوضات السلمية مع الحكومة الاثيوبية شريطة ان تضمن هذه المفاوضات تامين الحقوق الوطنية للشعب الارتري وضمان مصالح الشعبين المتجاورين ، الارتري والاثيوبي .

وقال احمد ناصر ان قوات جبهة تحرير ارتريا لم تواجه جنودا سوفييت او كوبيين على ارض المعركة رغم مساندة الدولتين ، الاتحاد السوفييتي وكوبا ، للحكومة الاثيوبية . وأضاف بقول انه يعتقد ان الاتحاد السوفييتي وكوبا يؤيدان ايجاد حل سلمي للقضية الارترية .

مسؤول موريتاني :

الحرب في الصحراء الغربية لا تخدم مصالحنا

نواكشوط — الوكالات — أعلن ناطق باسم وزارة الاعلام الموريتانية ان الحكومة الجديدة تعتبر قرار جبهة تحرير الصحراء الغربية « البوليساريو » ايقاف العمليات العسكرية موقتا ضد الجيش الموريتاني بأنه تعبير عن الارادة الطيبة في تسوية الازمة .

وأضاف الناطق الاعلامي ان الحكومة الجديدة ، التي تسلمت مقاليد الحكم في العاشر من تموز الماضي ، تسعى للتوصل الى وقف الصراع حول أراضي الصحراء الغربية هذا الصراع الذي لا يخدم لا مصالح موريتانيا ولا مصالح جبهة البوليساريو ، كما انه لا يستجيب لا لمصالح المغرب ولا لمصالح الجزائر.

وكشف الناطق النقاب ، في تصريحاته الى صحيفة « الكفاح العربي » اللبنانية ، من أن الحرب ضد جبهة تحرير الصحراء الغربية كانت أحد الاسباب الرئيسية التي دفعت بقادة البلاد الجدد الى تسلم السلطة .

آخر محطة ينزلق اليها قادة الصين

التقرب من نظام السعودية الرجعي

بكين — اشادت صحيفة الصين الرسمية «جيمينجيباو» (الشعب) اليومية « بمنجزات » السعودية في مختلف الميادين و«بمساعداتها» الاقتصادية الى مصر ودول عربية وآسيوية وافريقية .

واستنتج المراقبون من هذا المديح ان حكام الصين يمهدون لاقامة علاقات دبلوماسية مع حكام السعودية .

والواضح ان مثل هذه الخطوة تتفق مع مساعي حكام الصين لاقامة علاقات وثيقة مع الانظمة الرجعية في المنطقة .. فقبل بضعة أسابيع اقاموا علاقات دبلوماسية مع سلطنة عمان وأرسلوا الوفود الى غيرها من امارات الخليج .. كما انهم وطدوا علاقاتهم مع نظام الشاه الايراني .

واتجاه حكام الصين نحو توطيد علاقاتهم مع الانظمة الرجعية أصبح سياسة استراتيجية .. ومن هنا كان توسيع علاقاتهم مع النظام الفاشي في تشيلي ونظام الطغيان الارهابي في زائير .

وكل هذا بهدف مقاومة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بحجة مقاومة « السيطرة » السوفييتية !! أما الحقيقة فهي ان حكام الصين ينطلقون من منطلقات شوفينية الدول الكبيرة وما تولده من رغبة في السيطرة على دول العالم الثالث ومن ثم مد هذه السيطرة بقدر ما يمكن لها أن تمتد .

ولا يغيب عن بال أحد ان السعودية تقوم اليوم بدور حاسم في تدعيم مواقع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وموضوعيا الصهيونية في الشرق الاوسط .. وهذا ما يقربها من حكام الصين الذين يدعون الى اقامة جبهة كونية لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

فيتنام تحمل الصين مسؤولية التوتر على الحدود

هانوي — أصدرت وكالة الانباء الفيتنامية بيانا اتهمت فيه السلطات الصينية بالعمل على اثارة التوتر في منطقة الحدود الفيتنامية — الصينية قرب اقليم يونان الصيني .

وجاء في البيان ان السلطات الصينية تعمل على اثارة التوتر بين البلدين مستغلة مشكلة المواطنين الفيتناميين من اصل صيني والذين يجري تحريضهم على ترك فيتنام والرحيل الى الصين .

وذكر البيان ان مجموعات كبيرة من أولئك المواطنين اندفعوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، واجتازوا الحدود الفيتنامية الى الاراضي الصينية عنوة وخلافا للانظمة المتبعة في هذه الحالات مثيرين بذلك جوا خطيرا من التوتر على الحدود بين البلدين .

وسبق ان اتهمت حكومة فيتنام الدمقراطية الصين بحشد قوات كبيرة لها في الاراضي الكمبودية قريبا من الحدود الفيتنامية . كما اتهمتها بتحريض حكام كمبوديا ودفعهم لتنظيم الاستفزازات المسلحة ضد أراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

التضامن مع شعب فيتنام وحكومته

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تثير استفزازات القيادة الصينية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية الاستنكار لدى القوى الدمقراطية والتقدمية في جميع انحاء العالم . وترى هذه القوى في الاستفزاز مسا في الرمز البطولي الذي يرمز اليه نضال الشعب الفيتنامي وانتصاره .

واستنكر اتحاد النقابات العالمي ، في بيان خاص نشر في براغ ، استفزازات القيادة الصينية . ودعا كل المنظمات الدمقراطية في العالم ، التي ساندت في الماضي نضال شعب الفيتنام ، الى التضامن مع حكومة وشعب الفيتنام ودعمهما .

لقاء مع رئيس وعضو وفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى مهرجان كوبا :

تفـــاؤل وعزم وأمـــل

CUBA'78

❋ ان الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لا تريد ان تلتقى الشبيبة فى اعياد ومهرجانات عالمية بل تريدها ان تلتقى فى ميادين الحروب وتريد انتزاعها من المصانع والجامعات وتجنيدها فى فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية . انها لا تريد ان يحمل الشاب قيثارته ويغنى للحرية والسعادة والعمل . انها تطرب لدوى القنابل ❋

(«الاتحاد» ـ اجرت مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية مقابلة صحفية هامة لمراسلها رشيد رشدي مع رئيس وفد جمهورية اليمن الدمقراطيه الشعبية الى مهرجان كوبا ، الرفيق سالم عمر بكير ، عضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهه القومية ومع عضو قيادة الوفد الرفيق فاروق مصطفى رفعت . ويسر « الاتحاد » ان تنقل هذا اللقاء الهام لقرائها الشباب لما يحويه من مواضيع وافكار تدل على حقيقة النهج التقدمي الاشتراكي السليم الذي تتبعه الجبهة الحاكمة فى اليمن الدمقراطي الشقيق :)

س : نعرف انكم ساهمتم فى المهرجان العاشر للشبيبة الذي اقيم فى المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٣ .

ج : نعم . ان شبيبة اليمن الديمقراطية كغيرها من شبيبة العالم تساهم بنشاط فى حركة الشبيبة العالمية ، من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ونحن نعتقد بان مهرجانات الشبيبة العالمية هي تجديد لحيوية الشبيبة ، انها تفاؤل وعزم وامل .

س : وماذا اعددتم للمهرجان الحالي ؟

ج : نحن نستعد لهذا المهرجان منذ وقت طويل ، ويتكون وفدنا من مئة وخمسين شابا وشابة . كما ان اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية مشارك فى اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان .

وقد تم اختيار اعضاء الوفد من افضل العاملين فى الانتاج ومن خيرة الدارسين ، وكذلك من الفنانين والرسامين والشعراء والمغنين والرياضيين . وتم انتقاء هؤلاء من شتى المحافظات .

فلدينا فرقة لتقديم الاغاني السياسية ، وسنشترك فى المسابقات والمعارض الفنية ، وانجز فنانونا العديد من اللوحات التي تعكس حياة شعبنا وعمله وتطلعاته نحو بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والظلم والاضطهاد . وثمة لجان اخرى فنية ومسرحية ورياضية . زدعلى ذلك اننا انجزنا عدة دراسات عن حركة شعبنا التحررية ، لغرض اطلاع شبيبة العالم على تطور بلادنا وعكس حياة شعبنا وطموحه ومنجزاته .

وقد اعربنا فى المهرجان عن تطلع شبيبتنا نحو مستقبل اسعد ، وعن تضامنها مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الشقيق ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ووقفنا كما كنا دائما مع اشقائنا المناضلين فى عمان وتضامنا مع نضال شعب تشيلي ، واعلنا تاييدنا وتضامننا مع كافة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ورفعنا راية التضامن مع كل القوى الخيرة فى العالم ، من اجل حياة حرة ، كريمة سعيدة ، لنا وللاجيال القادمة ، من اجل عالم خال من الحروب العدوانية ومن اجل سلم عادل ووطيد ، ولاجل توفير افضل الظروف للعمل والبناء من اجل قبر الفاشية والصهيونية والعنصرية الى الابد ، وتخليص الشعوب من خطر الحروب النووية .

س : هل هنالك سمة معينة يضفيها على المهرجان كونه يقام فى كوبا ؟

ج : ان هذا المهرجان كغيره من المهرجانات السابقة ، ولكنه يكتسب سمة خاصة ، انه يقام فى جزيرة الحرية ، اول بلد اشتراكي فى النصف الغربي من الكرة الارضية وقد كان عيدا حقيقيا لشبيبة العالم وتظاهرة جبارة من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي والديمقراطية.

ان شبيبة العالم ترنو الى هافانا عاصمة اول دولة اشتراكية فى امريكا اللاتينية ، بلد الاصدقاء المخلصين فمن خلال المهرجان حاولنا الاطلاع على خبرة الشعب الكوبي فى بناء الاشتراكية .. هذه الخبرة الغنية والمتفردة حقا .

نحن ننظر الى كوبا ، كمشعل لايخبو ينير درب الحرية لشعوب امريكا اللاتينية وغيرها ، واننا نقدر اسمى التقدير بطولة الشعب الكوبي واصراره ووعيه وتضامنه مع الشعوب المناضلة ، واذا صح القول فان كوبا هي وليدة التضامن الاممي ، وما صمودها الا تجسيد لهذا التضامن الذي اينع .

كم من المؤامرات دبرت على الثورة الكوبية وكم من الحملات الظالمة شنت على كوبا فاين هي الان ؟ لقد صمد الشعب الكوبي البطل ، لانه ذاق طعم الحرية الحقيقية ، وشرع يبني مستقبله بوعي ، وغدا المالك الحقيقي لبلده ، واستطاع بجدارة ان يجعل من هذا الوطن قلعة حصينة للحرية على مقربة من الولايات المتحدة الامريكية التي تجسد قوى الشر والعدوان فى عالمنا اليوم .

س : تثير بعض الاوساط دعايات مفادها ، ان مهرجانات الشبيبة العالمية هي بدعة شيوعية . فهل تصمد مثل هذه المزاعم امام الواقع ؟

ج : ان مروجي هذه المزاعم يعرفون جيدا مجافاتها للواقع ، ولكنهم اثاروها وسيثيرونها هذه المرة ايضا .

واقل ما يقال عنها انها تفتقر الى الحقيقة . فقد ساهم فى المهرجانات السابقة العديد من المنظمات والاتحادات الشبابية من كافة قارات العالم ، ومن شتى الاتجاهات والمذاهب والمعتقدات السياسية والدينية . فاذا كان النضال من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي ومستقبل افضل يثير حقد الامبريالية واجهزة اعلامها وابواق دعايتها المسعورة ، فذلك امر مفهوم تماما .

وليس من قبيل الصدفة ان تشن الدعاية الامبريالية حملة ظالمة ضد المهرجان ، غير ان هذه الحملة سترتد كسابقاتها على منظميها .

ان الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لاتريد ان تلتقي الشبيبة فى اعياد ومهرجانات عالمية ، بل تريدها ان تلتقي فى ميادين الحرب تريد انتزاعهامنالمصانع والجامعات وتجنيدها فى فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية فى ناميبيا وغيرها ، انها لاتريد ان يحمل الشاب قيثارته ويغني للحرية والسعادة والعمل ، انها تطرب لدوي القنابل .

والانكى من ذلك ان الامبريالية تتشدق بالدفاع عن « حرية » الانسان ولكنها تصنع لتدميره قنبلتها النيترونية ، انها ترفع شعارها المهلهل « العالم الحر » ولكنها تبيح لنفسها حرية خنق الحركات التحررية للشعوب وخلق بؤر الحرب والعدوان فى آسيا وافريقيا ، انها تبرر بكل صفاقة دعمها لاسرائيل فى مواصلة احتلالها اراضي البلدان العربية ، وابادتها ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ان ابواقها لاتنطق بكلمة واحدة عن اكثر من ثمانية الاف سجين فلسطيني فى سجون اسرائيل ، ولاتشجب احتلال اسرائيل جنوب لبنان وتلتزم الصمت عن جرائم العنصريين فى روديسيا والطغمة الفاشية فىتشيلي. ان الامبرياليين والمستعمرين والصهيونيين والفاشيين الجدد والعنصريين واعوانهم من كل شاكلة ولون لم يتعظوا بعبر التاريخ ، ولم يدركوا ان حركة الشعوب الى الامام لاترد .

س : ماهي اهمية المهرجان لشبيبة بلادكم ؟

اجاب على هذا السؤال فاروق مصطفى رفعت عضو قيادة الوفد فقال :

لاشك فىان المهرجان تظاهرة كبرى لشبيبة العالم ضد الامبريالية ومن اجل السلم والصداقة بين الشعوب ، وهو ايضا فرصة ثمينة للتعرف على منجزات الاشتراكية فى جزيرة الحرية وخبرة الشبيبة الكوبية وعلى النضالات المشرقة لشبيبة العالم .

ان الشبيبة فى بلدنا تعمل الأن مع ابناء شعبنا على انجاز المهام الاربع الكبرى التي تجابهنا فى هذا العام وهي : التحضير للاحتفالات بالذكرى الـ ١٥ لثورة اكتوبر والاعداد للخطةالخمسية وانتخاب مجلس الشعب الاعلى والاهم ، والاعداد لبناء الحزب الطليعي من طراز جديد .

ان عمر اتحادنا قليل فقد تأسس عام ١٩٧٣ . لكنه اكتسب خلال هذه الفترة خبرة واسعة ، ونحن نتعاون فى ذلكمعالكومسمول اللينيني فى الاتحاد السوفييتي ، فقد قدم لنا مساعدات واسعة فى شتى المجالات الشبابية ، وهو يساعدنا على تربية الكوادر العلمية ، ويعكس لنا خبرته بشكل رفاقي .

لقد غدت مهرجانات الشبيبة العالمية تقليدا مجيدا فى حياة شبيبة العالم وكان كل عضو فى الوفد سفيرا لبلده فى المهرجان .

الشبيبة الكوبية تستعرض انجازاتها فى حفل افتتاح مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي فى كوبا



مشهد من الاستعراض الرياضي الذي قدمته شبيبة كوبا فى حفل افتتاح المهرجان

عالم الشباب

رؤساء الاتحاد الرياضى العام فى اسرائيل يحذرون الوزير زبولون هامر من :

خطر القضاء على الرياضة فى اسرائيل

❋ المسؤولون الرياضيون يشكون للوزير قلة المساعدات المالية للرياضة من الحكومة والمؤسسات الاخرى ❋ ماذا تقول الفرق العربية ! ! ❋

تل ابيب ـ لمراسل « الاتحاد » ـ بعث رؤساء اتحادات الرياضة المختلفة فى اسرائيل برسالة الى وزير المعارف زبولون هامر ، المسؤول ايضا عن فرع الرياضة ، طلبوا فيها أن يعين موعدا لمقابلتهم فى اسرع وقت ليبحثوا معه فى امور هامة حاسمة « من شأنها ان تقرر فى بقاء او القضاء على الرياضة فى اسرائيل » .

وحذر المسؤولون الرياضيون الوزير فى رسالتهم من الخطر الجدى الذى يتهدد الرياضة فى اسرائيل بسبب قلة المساعدات المالية التى تتلقاها الفرق الرياضية من الحكومة ومؤسسات البلاد الاخرى .

وكان رئيس منظمة « هبوعيل » الهستدروتية ، يتسحاق اوفيك ، قد تحدث بشكل مفصل عن المشاكل المالية التى يعانى منها فرع الرياضة فى البلاد امام مجلس عمال تل ابيب يافا يوم الخميس الماضى . واعلن اوفيك ان ميزانية الفرق الرياضية فى البلاد لا تتعدى نسبة ٣ لكل ١٠ آلاف ليرة بالنسبة لميزانية الدولة . وهى من اكثر النسب انخفاضا فى العالم . واكد ان اكثر الدول تخلفا فى العالم تخصص مبلغا اكبر للرياضة.

ومن جهة اخرى كشف قادة الاتحاد الرياضى فى اسرائيل عن ان هناك مبلغ ٤٫٣ مليون ليرة من ميزانية الرياضة لم توزع على الفرق واللاعبين ، بالرغم من وجود قرار بذلك ، بل ضاعت بين « حانا ومانا » . فكما هو معروف تبلغ ميزانية الرياضة فى اسرائيل للسنة المالية الحالية ٩٫٤٥ مليون ليرة توزع على الفرق والاتحادات الرياضية المختلفة ومن بين المصروفات فى هذه الميزانية مبلغ ٣٫٥ مليون ليرة خصصت لبناء استاد رياضى كبير فى القدس .

الفرق العربية

ومن الجدير التذكير فى هذا المجال ان الفرق العربية التى تمثل ١٥٪ من سكان البلاد لا تحصل ـ كلها مجتمعة ـ على نسبة ١٪ من هذه الميزانية .. والفرق الرياضية العربية ، التى تقتصر على الغالب على فرق كرة القدم ـ اذ ان الفروع الرياضية الاخرى تكاد تكون معدومة فى الوسط العربى ـ تعانى من صعوبات مالية كبيرة جدا .. تضطرها فى كثير من الاحيان الى جمع النقود من اللاعبين انفسهم لتغطية مصاريفهم . وهذا فى الوقت الذى يدور فيه الحديث عن وجود لاعبين محترفين فى الفرق اليهودية يقبضون رواتب شهرية ثابتة ومصاريف سكن وغيرها .

من هنا .. يجب على ادارات الفرق العربية ان تأخذ دورها فى مطالبة المسؤولين وحثهم على اعطاء الفرق العربية حقوقها .. ومساواتها مع الفرق اليهودية المختلفة . فليس من المعقول ان يبقى تطور الرياضة ، بمختلف فروعها ، وقفا على الفرق اليهودية . فاذا كانت هناك ميزانية ٣٫٥ مليون ليرة لبناء استاد رياضى فى مدينة القدس التى تضم على الاقل ٣٠ ملعبا رياضيا كبيرا ، لماذا لا يحق للناصرة او شفاعمرو او الطيبة او ام الفحم او دبورية وغيرها مبلغا مماثلا لبناء استاد .

ضجة فى النمسا السبب ـ الجماع الجنسى

تفيد وكالات الانباء ان هناك ضجة صاخبة ثائرة فى النمسا فى هذه الايام حول موضوع حساس من شأنه ان يخلق ثورة فى عالم الرياضة .

وقد اثارت الضجة سيدة نمساوية هى السباحة داون فرايزر ، احدى بطلات السباحة العالمية فى سنوات الستين ، وذلك حين اصدرت بيانا وزعته بنفسها على الناس وهاجمت فيه اتحاد رياضة السباحة النمساوى بشدة بسبب قراره تجميد عضوية ثلاث من عضوات منتخب السباحة النمساوى بعد ان ثبت انهن تجامعن مع رجال عشية احدى المباريات . وقد وصفت فرايزر هذا القرار انه غبى ورجعى . واكدت ان الجماع الجنسى بين الرياضيين من شأنه ان يؤثر بشكل ايجابى على الرياضى فى اليوم التالى وليس العكس . واعلنت ان حوالى ٩٠٪ من الرياضيين لا يلتزمون بتعليمات الاتحاد ويجرون الجماع الجنسى عشية المباريات . وتضيف الانباء ان الراى العام فى النمسا يؤيد فرايزر فى حملتها .. وان من شأن هذه الحملة ان تضطر الاتحاد الى التراجع عن قراره .

تحريض رخيص ضد الفرق الرياضية العربية

❋ الاتحاد العام لكرة القدم قلق (!) من ازدياد المخالفات الكروية فى اوساط الفرق الرياضية العربية من الدرجات العليا ❋ عدد المخالفات الرياضية عموما فى اسرائيل ١٨٨٥ مخالفة بينها ١٩٢ مخالفة للفرق العربية ❋

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يكتف المسؤولون فى اتحاد كرة القدم فى اسرائيل بتحريضهم العنصري على الفرق العربية خلال الموسم الرياضي .. والذي ادى فى كثير من الاحيان الى اضعاف بعض هذه الفرق بل واسقاط عدد منها الى درجات أسفل ، فواصلواحملتهم العنصرية حتى خلال العطلة الصيفية للفرق الرياضية .

فقد نشر الاتحاد تقريره السنوي عن مخالفات الفرق الرياضية . وفى اطار هذا التقرير اعرب الاتحاد عن « قلقه » من تزايد المخالفات فى الملاعب بين الفرق العربية . وفىالتقرير نفسه نشر الاتحاد ارقاما تدل على عكس هذا التقدير . فقد جاء فيه ان عدد المخالفات عموما فى اسرائيل بلغ هذا الموسم ١٨٨٥ مخالفة بينها ١٩٢ مخالفة فقط فى الوسط العربي.

اننا نعتقد ايضا ان هذا الرقم كبير . ونحن نامل ونطالب الا تصل المخالفات والمحاكمات فى الوسط العربي ولا فى الوسط اليهودي الى هذا الحد . ولكن هذا الرقم ..على الرغم من كبره لايتجاوز نسبة ١٠٪ من مجموع المخالفات الرياضية فى البلاد . هذا مع العلم ان نسبة فرق كرة القدم العربية تزيد بالنسبة للفرق اليهودية عن ١٥٪ .

هذا .. وكلنا نعرف كيف تجري محاكمات الفرق العربية وكيف تحدد مخالفاتها . لقد تحدثنا اكثر من مرة عن هذا الموضوع فى « الاتحاد » . واثبتنا غير مرة بالحقائق والصور ان هناك عددا كبيرا من حكام المباريات العنصريين وقضاة الاتحاد نفسه غير النزيهين وشهود الزور وبعض العنصريين المهووسين فى الملاعب وبعض مؤيدي الفرق الحقودين .. والبوليس المتحمس لكل هؤلاء .... ان هؤلاء هم الذين تسببوا فى معظم الاحيان بجر هذا الفريق العربي او ذاك الى المحاكمة . وكانت احكام تلك المحكمة بالذات بالنسبة للفرق العربية قاسية بشكل مدهش . ففريق سكابي سخنين ، مثلا ، اوقف عن اللعب بجميع اعضائه لمدة سنتين . وعدد من لاعبي شباب الناصرة ابعدوا عن اللعب بدون سبب لمدة ٤ اسابيع . وكذلك من لاعبي مجد الكروم وام الفحم اللذين انزلت عدة نقاطمن رصيديهما .. والخ ..

التقرير

هذا ويشير التقرير الى ان محكمة الاتحاد نظرت خلال الموسم الماضي فى ١١٧٠ شكوى ضد لاعبين و٣٠ شكوى ضد مدربين و٧ شكاوي ضد عاملين فى الفرق الرياضية و٦٧٨ شكوى ضد فرق من درجات مختلفة .

وذكر التقرير انه خلال الموسم الماضي جرت ١١ الف مباراة كرة قدم فى اسرائيل منها ٩٥٠٠ مباراة دورية و٥٠٠ مباراة ودية ودولية باشتراك ١٢ الف لاعب كرة قدم ينتمون الى ٧٠٠ فرقة من جميع الدرجات بما فيهم فرق الشبيبة وفرق الاولاد .

كرويف يتبرع للامم المتحدة !

اعلن نجم الكرة العالمى يوهان كرويف انه سيتبرع بالمبلغ الذى سيقبضه عن المباراتين اللتين سيجريهما فى اطار فريقه الامريكى ، كوسموس ، الى اللجنة الخاصة بالعناية بالاطفال التابعة لهيئة الامم المتحدة .

ويذكر ان كرويف استقال من عضويته فى كوسموس وسيعود الى اللعب فى فريقه الهولندي ..

من سيشترك فى بطولة العالم فى كرة القدم فى اسبانيا عام ١٩٨٢

كما هو معروف اشترك فى مباريات كأس العالم فى كرة القدم لسنة ١٩٧٨ (التي جرت فى الارجنتين) ١٦ منتخبا . وقد اختيرت هذه الفرق فى حينه على اساس مباريات تصفية فى كل منطقة (١٤ منطقة) بالاضافة الى فريقين هما الفريق المضيف والفريق الفائز بالكأس فى الدورة السابقة .

وقد لوحظ فى هذه المباريات ان دول العالم الثالث التي تشكل الاكثرية الساحقة من دول العالم لم تمثل بشكل يتلاءم ونسبتها فى العالم. وقد انتبه لهذه الحقيقة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ، جوا هافولنغ ، فحاول تقديم اقتراح لتغيير هذا الوضع وانصاف دول العالم الثالث .

لكن معظم الدول الغربية رفضت اقتراحه فى اجتماع الهيئة الادارية ، يوم السبت الماضي . وكانت أيدت الاقتراح وثبتته الكويت .

وبناء عليه تقدمت اسبانيا باقتراح حل وسط يتم بموجبه رفع عدد الفرق المشتركة فى المباريات الى ٢٤ (بدلا من ١٦) على ان يجري توزيع جديد للمناطق فى العالم بحيث تصبح ١٦ منطقة (بدلا من ١٤) ويتم اختيار ١٦ فريقا عن طريق التصفية . اما الفرق الثماني الاخرى فتكون تلك الفرق التي فازت ذات مرة فى الماضي بكأس العالم فى كرة القدم . وهذه الفرق هي : اورغواي والبرازيل والمانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا وهولندا والارجنتين واسبانيا (بصفتها الدولة المضيفة) .

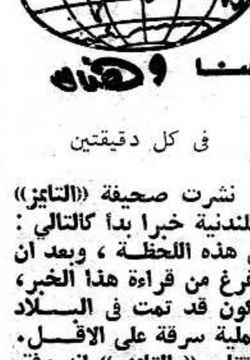
ولكن .. لم يبد ان دول اوروبا ستوافق على هذا الراي مع ان خمسة منها مضمونة للاشتراك فى المباريات بالاضافة الى سبعة امكنة اخرى مضمونة لها حسب التوزيع السابق .

ومن جهة اخرى يشير المراقبون الى ان الاسبان انما يقترحون زيادة عدد الفرق لكي يزيد عدد المباريات .. وبالتالي يزيد المدخول المالي الى صندوقها فتضمن على الاقل عدم خسارتها من هذه المباريات .

هذا وستواصل اللجنة ابحاثها فى هذا الموضوع حتى يتم الاتفاق على رأي موحد .

اسرائيل تعارض فى انضمام فلسطين الى اتحاد المصارعة الدولى

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٧٨/٨/٦) ان وفد المصارعةالاسرائيلى الذى سيشارك فى مباريات بطولة العالم فى المصارعة التى ستجرى فى مدينة مكسيكو سيتى (عاصمة المكسيك) فى ٢٤ الجارى سيناضل ، بكل شدة ، ضد احتمالات قبول فلسطين كعضو كامل الحقوق فى اتحاد المصارعة الدولية . ويذكر ان حكام اسرائيل ووسائل الاعلام تقيم الدنيا وتقعدها على كل قرار يتخذ ضد اشتراك منتخبات اسرائيل فى مباريات دولية .. لاسباب امنية . وكان حكام اسرائيل يعتمدون فى حملاتهم الهوجائية على حجة معارضتهم « اقحام السياسة فى الشؤون الرياضية » !





فى كل دقيقتين

نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية خبرا بدأ كالتالي : فى هذه اللحظة ، وبعد ان تفرغ من قراءة هذا الخبر، تكون قد تمت فى البلاد عملية سرقة على الاقل. وتتابع « التايمز » انه وفق احصائيات العالم الحر البريطاني فانه ترتكب سرقة واحدة فى كل دقيقتين ، مع استعمال القوة ، واغلبية هذه السرقات ترتكب فى الليل . وقد ارتفعت نسبة الاضرار فى عام ١٩٧٧ عنها فى العام السابق بنسبة ٣٥٪ ، وان ٨٥٪ من هذه السرقات تسجل ضد مجهول .

ـ اللص البريطاني خرج عن التقليد . فبينما اغلبية السرقات تحدث فى الليل ، يقوم هو بها فى النهار .

بعد الحمام !

نقل أحد الهيبيين فى حالة سيئة الى أحد مستشفيات جوهانسبرغ فى جنوب افريقيا . ولكن ادارة المستشفى رفضت ادخاله بحجة ان المستشفى معد لمعالجة البيض فقط . وبعد الحاح ومحاولة اقناع ادخل المريض .. وذهبوا به فورا الى الحمام بسبب قذارة جسمه . وهناك بعد فرك ودعك متواصل تبين ان المريض ليس أسود البشرة بل أبيض تماما .

سؤال وجيه

كتب باول بوستشر الى صحيفةهيومانتيه الفرنسية مشيرا الى تذرع الحكومة الفرنسية بحجة حماية الرعايا الفرنسيين فى زئير لتنظيم غزوة لذلك البلد الافريقي . ويقول انه يعيش فى فرنسا عدد كبير من المهاجرين الاجانب الذين يتعرضون لمعاملة غير انسانية مهينةواحيانا للقتل الوحشي . ويتساءل عن « رد فعل حكومتنا » اذا ما قامت دولة اجنبية يوما ما بارسال فيلق لحماية كرامة وارواح هؤلاء العمال المهاجرين ؟ !

كاسترو يحيي وفد حزبنا الشيوعي «نتفق معكم ونؤيدكم في نضالكم»

*** لن ننسى ابدا الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد بشكل وحشي من وطنه وسنقف دائما الى جانبه ***

هافانا — لمندوبينا سهام داود وكارلوس بن دود — بعد تسعة ايام من المناقشات الحامية والنشاطات الفنية ومهرجانات التضامن مع نضالات الشعوب وقوى التحرر والاشتراكية في العالم، اختتم مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ال ١١ اعماله في كوبا بمهرجان ضخم حضره اكثر من مليون شخص، عقد يوم السبت الماضي في ميدان الثورة الرحب في قلب العاصمة الكوبية هافانا .

وتحدث في المهرجان فيدل كاسترو، امين عام الحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الوزراء، عن اهمية هذا المهرجان وقال : لقد اعلنتم الحرب على الحروب العدوانية .. وانتم قوة كبيرة هائلة . ولدينا ثقة كاملة ان روح المغامرة والعدوان والترويج للحروب .. لن تمر . وبجهودكم ونضالاتكم ستنتصر الشعوب وتقضى على المضطهدين . واعلن : ان كوبا تؤيد نضالات جميع حركات التحرر الوطني في العالم .

وتطرق كاسترو الى الوضع في الشرق الاوسط فقال : لن ننسى ابدا الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من وطنه بشكل وحشي وسنقف دائما الى جانبه حتى ينال حقوقه المشروعة . ولن ننسى ابدا قضايا الشعوب العربية العادلة التي تناضل ضد العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي المشترك . ونحن بعد هذا المهرجان ملزمون اكثر من اي وقت مضى في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة .

لقاء وفدنا

وبعد اختتام المهرجان عقد احتفال كبير لقادة الوفود في المهرجان . وفي اطار هذا الاحتفال التقى فيدل كاسترو بوفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بنيامين غونين (عضو المكتب السياسي) ويورام غوجانسكي وسالم جبران (عضوي اللجنة المركزية) واعلن كاسترو في هذا اللقاء : « اننا نتابع باهتمام جديد نضالكم ونعرف عن كثب الاوضاع الصعبة التي تعملون بها . ومن هنا نقدر عاليا نضالكم الشجاع . ان مواقفنا بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ومأساة الشعب العربي الفلسطيني معروفة جيدا لكم . نحن يقظون تماما للخطر الذي قد تجلبه هذه الازمة لكم وللمنطقة وللعالم كله . ونؤكد اننا نتفق تماما مع مواقفكم ونؤيدكم في نضالكم .. »

نداء المهرجان

هذا واصدر المشتركون في المهرجان ال — ١١ نداء حارا الى جيش الشباب في جميع انحاء العالم يدعونهم فيه الى تعزيز الوحدة في النضال من اجل السلام وتخفيف التوتر ونزع السلاح التام والى تشديد النضال من اجل حقوق الشباب في العمل والتعليم والثقافة والى تعزيز التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية تدعو الى تشكيل قائمة واحدة شاملة في الانتخابات القادمة

يافة الناصرة — لمراسل خاص — دعت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية في بيان خاص لها، صدر في الاسبوع الماضي ووزع على جماهير القرية، الى السير قدما في سبيل تحقيق اوسع وحدة صف، والى تشكيل جبهة عريضة تمثل جميع فئات القرية تحضيرا لخوض الانتخابات القادمة للسلطات المحلية .

وذكر البيان ان سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه جماهيرنا العربية والتي عانت منها سلطاتنا المحلية كانت ناقوسا « يدعو الى النضال والكفاح من اجل توحيد الصفوف لازالة الظلم المخيم على قرانا العربية » واثبتت التجربة انه بالنضال الواعي والمثابر وبوحدة الصف الكفاحية نفرض على الدوائر الرسمية تحقيق مطالبنا ونيل حقوقنا اسوة بباقي السكان في هذه البلاد» .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرية يافة الناصرة استطاعت ان تقيم ائتلافا شاملا يضم اعضاء المجلس من القوائم المختلفةرغم التباين فيالاراء السياسية ولكن النقاش الهادىء والواعي والمسؤول كان سبيلا لعمله وبفضله وبفضل تجاوب الجماهير معه تحقق العديد من الانجازات في القرية . وعلى ضوء هذه النجاحات وهذه التجربة ومن اجل الاستمرار في ترسيخ وحدة الصف وتدعيمها ستضع الجبهة برنامجها .

وفي نهاية البيان اعلنت الجبهة « ان هناك كل الامكانيات لتشكيل قائمة واحدة تضم كل الفئات والقوائم على غرار الائتلاف الشامل الحالي» .

ويشير مراسلنا الى ان هذا البيان، الذي اصدرته جبهة يافة الناصرة المحلية، اثار صدى طيبا في نفوس سكان القرية الذين يشمرون عنسواعدهم لدعم وحدة الصف وتوسيعها وتطويرها وتحقيق هذا الهدف الذي بواسطته يمكن احباط كل مؤامرات السلطة .

فوحدة الصف التي تجلى بها عمل المجلس المحلي خلال الاربع سنوات الاخيرة حققت العديد من الانجازات منها تعبيد ٣ شوارع طولها كيلو متران ثم شق شوارع جديدة في القرية . كذلك بوشر العمل بمشروع المجاري واقيم بناء جديد لرعاية الام والطفل وللمجلس المحلي . وانير الحيان، حي الجبل وحي مراح الغزلان « باغلبية بيوته » بالكهرباء . هذا عدا صرف اكثر من ٨٠٠ الف ليرة على ملعب كرة القدم حتى الان وكذلك تنظيم اول مخيم صيفي للاولاد في تاريخ القرية .

هذا وقد تجاوب اهالي قرية يافة الناصرة مع المجلس المحلي فنظم العمل التطوعي وارتفعت نسبة جباية الضرائب في هذا العام الى ٩٢٪ .

اعتقالات ومنع تجول في نابلس والخليل

القدس — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بفرضمنع التجول على مدينة الخليل لبضعة ساعات، يوم الجمعة الماضي، في اعقاب انفجار قنبلة امام مبنى فرع « بنك ليئومي لاسرائيل » في المدينة الذي ادى الى جرح عدة اشخاص .

كما وفرضت سلطات الاحتلال منع التجول على منطقة الدوار (المركز)في نابلس لمدة ساعتين، يوم السبت الماضي، بعد اشتباهها بوجود قنبلة في احدى زوايا المنطقة .

ومنجهةاخرىتواصل سلطاتالاحتلال حملة الاعتقالات الواسعة التي بداتها منذ ثلاثة اسابيع حين اكتشفت مخزني اسلحة في رام الله ونابلس . وتتذرع سلطات الاحتلال في حملتها هذه بحجة البحث عن واضعي القنبلة الموقوتة في سوق الكرمل في تل ابيب في الاسبوع الماضي وقنبلة البنك في الخليل . مع العلم انها اعلنت انها اعتقلت شابا من خان يونس المحتلة اتهمته بوضع قنبلة سوق الكرمل .

هذا واعلنت سلطات الاحتلال ان المحكمة العسكرية في رام الله قررت تمديد اعتقال نور الدين الجعبري، المتهم بتنظيم فرقة مسلحين لمقاومة الاحتلال، لمدة ١٥ يوما. ورفضالناطق باسم الاحتلال الكشف عن اية تفاصيل بشان هذه القضية . ويذكر ان الصحف الاسرائيلية كانت قد اعلنت ان نور الدين الجعبري اعترف بالتهمة الموجهة اليه واعترف بوجود مخزن اسلحة لفرقته في رام الله .

استمرار اضراب الصحفيين في جريدة « هآرتس »

تل ابيب — اعلنت نقابة الصحفيين، ليلة الاحد الماضي، عن اضراب انذاري لثلاثة ايام في جريدة «هآرتس» وذلك لرفض ادارة الصحيفة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن علاوة بنسبة ٣٥٪ . وقد حاولت ادارة الجريدة اصدار عددي يومي الاحد والاثنين . لكن الصحفيين الذين يعملون في « هآرتس » عرقلوامحاولات الادارة وصدرت الجريدة باعلانات فقط .

ومن جهة اخرى اعلنت شركة « برسوميم » التي تصدر الصحف الاجنبية والاقتصادية عن اغلاق مكاتبها كرد فعل على الاضراب الذي قام به الصحفيون الذين يعملون في هذه الصحف يوم الخميس الماضي. ولم تصدر الصحف الاجنبية وصحيفتا « شاعر » و « يوم يوم » التي تصدرها شركة «برسوميم » منذ بداية هذا الاسبوع .

وقرر الاتحاد تعطيل صحيفتي «دافار» و «عل همشمار » ليومين ابتداء من اليوم الثلاثاء .

حقائق من سجن رام الله

القدس — لمراسلنا — تواصل ادارة سجن رامالله التعرض للمعتقلين الفلسطينيين بشتى السبل والوسائل في محاولة لتحطيم معنوياتهم ولكسر اضرابهم . وحين قامت المحامية فليتسيا لانغر في الاسبوع الماضي بزيارة المعتقلين هناك استمعت الى شهاداتهم التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي وادارة السجن .

* المعتقل نائل صالح البرغوثي معتقل منذ نيسان ١٩٧٨ بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة .ابرز للمحامية لانغر آثار الضرب على جسده وشكا لها من تدهور وضعه الصحي نتيجة وضعه في الزنزانة لمدة ٥٥ يوما . وتحدث اليها عن احضار اخيه كوسيلة للضغط عليه .

* المعتقل حسين سليمان يوسف، طالب بالغ من العمر ١٧ عاما . وهو سجين الزنزانة الان . ويشكو من عدم وجود ملابس لديه ومن حالته السيئة .

* المعتقل فخري عصفور البرغوثي: زجبه في الزنزانة منذ ٧٨/٦/٢٢ وهو لايرى الشمس الا حين مقابلة محاميته له .

* المعتقلون عزت بدوان وثابت البرغوثي وتوفيق البرغوثي وهم متهمون بالانتماء الى المنظمات الفلسطينية منذ عام ١٩٧٠ .

فثابت يشكو من صمم في اذنه اليسرى، ويبدو عليها آثار الدم. وتوفيق اجروا لديه تفتيشا استفزازيا ووجدوا كتاب « بنام عيني » وكتاب آخر عن حرب اكتوبر .

* المعتقل فهد حسين الحاج يقول بان ادارة السجن جلبت قواتا من حرس الحدود بهدف كسر اضرابهم الجزئي عن الطعام واستفزازهم وتحطيم معنوياتهم .

* المعتقلون : مروان حسين البرغوثي وعبد الكريم راجح ورائد نبيه فارس وجميعهم متهمون بمقاومة الاحتلال وبتحضير مواد متفجرة .

* المعتقل : عمر صالح البرغوثي وهو يشكو من رداءة الوضع في السجن وسوء المعاملة .

* المعتقل : محمد عصفور وقد تحدث الى محاميته عن الازدحام في السجن حتى ان ثلاثة ينامون على فرشتين . والسجن ضيق بحيث لايترك مجالا للتحرك .

لجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب تواصل نشاطها لحل أزمة الخريجين

حيفا — لمراسلنا — تتابع لجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب اتصالاتها لايجاد حل عادل لقضية البطالة التي يعاني منها العديد من الخريجين العرب .

وكانت ارسلت مذكرة بهذا الصدد الى جميع المؤسسات الحكومية والنقابات وكتل الكنيست المختلفة . كما ان عضو الكنيست توفيق طوبي تقدم بطلب لبحث مستعجل للقضية في الكنيست وكذلك قدم استجوابا الى وزير العمل .

ومن ناحية اخرى قام ممثلو الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ببحث القضية مع السكرتير العام للهستدروت وبمطالبة رئيس قسم النقابات المهنية بالتدخل لحل المشكلة .

وفي ١١—٧ اجتمع ممثلو اللجنة مع سكرتارية منظمة خريجي التخنيون التابعة لرابطة المهندسين . وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تابعة لمنظمة خريجي التخنيون تقوم بالتنسيق مع لجنة المبادرة لمعالجة قضية البطالة بين المهندسين العرب .

كذلك ارسلت اللجنة قائمة باسماء المهندسين والهندسيين العاطلين عن العمل الى مكتب نقابة المهندسين في حيفا والى مكتب التشغيل التابع لعميد الطلاب في التخنيون والى نقابة المهندسين .

وتؤكد اللجنة اهمية التفاف المهندسين والهندسيين العرب حول لجنتهم . كما تناشد اعضاءها اجمعين ان ينتسبوا، في اسرع وقت، الى رابطة المهندسين والهندسيينالمعماريين والى الهستدروت . كما تتوجه الى اولئك الذين لم يجدوا اعمالا بعد او لا يعملون في مجال تخصصهم ان يتصلوا بها سريعا على العنوان التالي (ص.ب : ٩٤٢٧ — حيفا).

بعد ثلاثين سنة من المماطلة

السلطات تحول كفر برعم الى محمية طبيعية

لجنة اهالي كفر برعم تتواطأ مع السلطات ! !

تل ابيب — كشفت صحيفة « معاريف » في نبأ لها امس الاول النقاب ولاول مرة رسميا عن ان اللجنة اللوائية لتخطيط الجليل (والاصح تهويده)التي يرئسها كينغ اياه قررت قبل حوالي سنة اعتبار المنطقة، التي تقوم عليها قرية كفر برعم العربية المارونية بما في ذلك ١٣٠٠ دونم تمتلكها الكنيسة المارونية في القرية، محمية طبيعية .

وادعت اللجنة اللوائية ان هذا القرار جاء لحماية اشجار الصنوبر العتيقة وذات الاهمية التاريخية في تلك المنطقة .

ولكن الحقيقة هي ان القرار جاء ليلغي كل امكانية لاعادة مشردي كفر برعم الى قريتهم التي يتعلقون بها بشكل اسطوري .

وجاء في « معاريف » ان اللجنة الوزارية برياسة ارييل شارون والخاصة بالبحث في طلب اهالي كفر برعم العودة الى قريتهم قد ابلغت اللجنة التي تمثل مشردي كفر برعم بهذا القرار . واوضحت لاعضاء هذه اللجنة ان قرار اللجنة اللوائية يعني ابطال كل امكانية لاية لجنة وزارية للبت في مصير اهالي كفر برعم . وان الكنيست وحدها مخولة للبت فيالامر والغاء قرار اللجنة اللوائية . ومن الواضح ان الاكثرية في الكنيست تعارض في عودة البراعمة الى قريتهم .

وهكذا بعد ثلاثين سنة من المماطلة والوعود الكاذبة تواصل السلطات رفضها التعسفي لحق اهالي كفر برعم الشروع في العودة الى قريتهم .وتلجأ هذه السلطات في سبيل ذلك الى الخداع والتحايل القانوني .

ولكن الامر المثير للدهشة ان لجنة الدفاع عن اهالي كفر برعم، التي يرئسها يوسف مطانس وهو من سكان القرية واحد المشردين، التزمت الصمت طيلة هذه المدة . وقد نشرت « معاريف » تصريحا له، اذا صح ما نسب اليه، فان يوسف مطانس واللجنة قد تواطؤا مع السلطات خلافا لمصالح سكان القرية المبعدين .

ولقد حاول المدعو يوسف مطانس تعليل موقف لجنته بقوله ان حكومة اسرائيل هي الوحيدة التي تدافع عن المارونيين في لبنان (والاصح الانعزاليين اليمينيين) . ولذلك لم يشا احراج حكومة اسرائيل واثارة الامر . لانه عندها سيظهر للرأي العام ان اسرائيل التي تذرف دموعالتماسيح على مصير الموارنة في لبنان تقوم هي بمصادرة اراضيهم وتمنعهم من العودة الى قريتهم .

ولكن هل يتوهم يوسف مطانس انه بسكوته على قرار السلطات يستطيع تبييض وجهها وازالة الوصمة العالقة بها بسبب موقفها من حق اهالي قرية كفر برعم وبسبب موقفها المتآمر في لبنان بالذات .

رؤساء سلطات محلية يهودية يهددون بالاضراب احتجاجا على الازمة المالية

تل ابيب — اعلن عدد من رؤساء السلطات المحلية في البلاد، امس الاول، عن عجزهم عن دفع رواتب عمالهم وموظفيهم وعن تخبطهم في ازمات مالية كبيرة وقد عزا رؤساء السلطات المحلية تلك اسباب ذلك لعدم دفع وزارة المالية حصتها الى السلطات المحلية والتي تقدر بـ ربعمليار ليرة .

ونتيجة لذلك فقد قصرت معظم الوزارات مثل وزارة التعليم، والعمل، والرفاه الاجتماعي، عن تقديم واجباتها الى السلطات .

وقد صرحت اوساط سلطات محلية بان الوضع المالي الذي تعاني منه لم يسبق له مثيل .

وهكذا تاكل ميزانية الحروب الاسرائيلية منميزانية جميع الوزارات وبالاتفاق معها . فتقضي على خدمات كثيرة واساسية في حياة المجتمع الاسرائيلي .

وفي اجتماع عقده رؤساء السلطات المحلية في مدن التطوير، قبل اسبوعين، تم بحث اقتراحات للخروج من أزمة السلطات المحلية المالية .

هذا ومن المتوقع ان يقوم رؤساء السلطات المحلية — حسب قرارهم — باضراب جلوس امام ابواب وزارة المالية او باغلاق السلطات المحلية .

منظمة التحرير — بقية

تستهدف فيما تستهدف اليه من امور المساس بسمعة منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها على النطاق العالمي . واللجنة التنفيذية اذ تشجب هذه العمليات وتدينها فانها تدعو كافة الاقطار الشقيقة وجميع البلدان والقوى التقدمية الشريفة الى اعلان موقفها وادانة مثل هذه الاعمال الخطيرة واستنكارها، خصوصا وانها تجيء من نظام يدعي التزامه بالقضية الفلسطينية والنضال التحرري » .

وكشف البيان عن ان القوى التي خططت لهذه العمليات الوحشية حاولت ولا تزال ضرب وحدة الثورة الفلسطينية ودفعها الى التناحر والاقتتال الداخلي . لكن الوعيالوطني والنضالي لجميع الفصائل احبط هذا المخطط الخطير .

واكد البيان اناللجنة التنفيذية لن تسمح بالمساس بوحدة الثورة وسائر قواها . وسوف تتابع العمل من اجل تقرير وحدة وعمل الثورة الفلسطينية وفصائلها وفق الاسس التي حددتها هيئاتمنظمة التحريرومقرراتمجالسها الوطنية . كما اكدان اللجنة التنفيذية حريصة كل الحرص على معالجةالامور للصمود في وجه الحرب اللا اخلاقية التي تشنها اجهزة الحكم في بغداد مستخدمة امكانات العراق الضخمة في وجه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

هذا ووري جثمان الشهيدان القلق وحماد في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك قرب دمشق في حفل مهيب اشترك فيه حشد كبير من رفاق الشهيدين واصدقائهما .

خمس منظمات فلسطينية تندد بالاغتيالات

هذا واصدرت منظمات جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا، يوم الخميس الماضي، نددت فيه، بشدة، باسلوب الاغتيال السياسي . وقالت انها ترفضه من حيث المبدا . كما ترفض حل الخلافات عن طريق اللجوء الى السلاح .

وجاء في هذا البيان ان اغتيال عز الدين القلق والاغتيالات التي جرت في السابق كانت تهدف الى تفجير الثورة الفلسطينية من داخلها وان مسلسل التفجيرات في الساحة الفلسطينية واللجوء الىالسلاح ومداهمة المخيمات والمكاتب والقواعد كلها مدانة ولا تخدم في اي حال من الاحوال سوى اعداء الثورة .

ودعا البيان الى حل الخلافات السياسية عن طريق الحوار الدمقراطي، الذي هو الاطار الصحيح لحل هذه الخلافات . وقد وقع هذا البيان كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة تحرير فلسطين .

جماهير برج البراجنة تدين الاغتيال

وجاء من العاصمة اللبنانية ايضا ان الجماهير الفلسطينية في مخيم برج البراجنة في لبنان قد تظاهرتاحتجاجا على اغتيال الشهيدين عز الدين القلق وعدنان حماد . وقد نددت هذه الجماهير بالاعتداءات المتكررة على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينيةفي الخارج والتي كان آخرها الاعتداء الدموي على مكتب المنظمة في اسلام آباد .

في يوم النضال — بقية

الدمقراطية » في المانيا الاتحادية بيانا ادانت فيه مخططات الولايات المتحدة الامريكية البدء في انتاج القنبلة النيترونية الوحشية وتوزيعها على دول اوروبا الغربية .

اما في اليابان، البلاد التي انتكب اهلها بتاثير الاشعاع الذري، خصوصا في هيروشيما فقد اقيمت مراسيم الحداد على مئات الوف ضحايا هذا السلاح الوحشي . وصرح تاكيتي اراكي، رئيس بلدية هيروشيما، في اجتماع حاشد ضم اكثر من اربعين الف مواطن، ان وقف سباق التسلح بالاسلحة النووية هي المهمة الرئيسية الان .

وكتبت « برافدا » تقول : ان هيروشيما هي التحذير المروع الذي يدفع القوى المحبة للسلام الى النضال بثبات من اجل الحفاظ على السلم العالمي .

مبعوث الامبريالية فانس — بقية

وزراء الخارجية التي استؤنفت في « ليدس » .

ولكن جروزلم بوست اذاعت في اليوم نفسه ان بيغن وديان حاولا اقناع فانس بالعودة الى فكرة التسوية الجزئية الا انه اكد لهما ان الواجب الاستمرار بالعملية الحالية — اي المفاوضات حول التسوية الشاملة — وان البديل الوحيد الواقعي هو العودة الى مؤتمر جنيف ومسالة التمثيل الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء استنتج المراقبون ان فانس لم يحقق شيئا في اثناء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين، الذين قرروا الانتظار لنتائج مباحثات الوزير الامريكي مع المسؤولين المصريين .

ولهذا لم تترك تلخيصات فانس وبيغن بان المباحثات كانت مفيدة او انهما متفائلان بحذر، لم تترك اي انطباع على المراسلين . فقرروا انها كانت عقيمة وخدمت سياسة التظاهر « بالحركة » .

طبعا ستتجه الانظار الان الى الاسكندرية بعد ان تركزت على المباحثات الاسرائيلية — الامريكية هنا منذ يوم السبت الماضي .. ولكن لا يتوقع احد ان تنتهي المباحثات الامريكية — المصرية بغير تعميمات كالتي تجاوبت اصداؤها هنا ..

والسؤال ماذا بعد ؟

« الجمهورية » القاهرية اعلنت يوم الخميس الماضي (٣—٨—٧٨) ان مصر لم تنسحب من المفاوضات السلمية وانها مستعدة لاستئناف المباحثات بشرط ان تتخلى اسرائيل عن اطماعها الاقليمية .

ووزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل اعلن يوم الاحد (٦—٨—٧٨) ان مصر على استعداد لاستئناف مفاوضات « السلام » مع اسرائيل شريطة ان تتخلى الحكومة الاسرائيلية عن مطالبها الاقليمية .

واضاف : حتى اذا اعادت اسرائيل سيناء بكاملها الى مصر دون الاراضي الاخرى المحتلة فلا يمكن اقامة سلام دائم او استقرار في المنطقة .

اذن اذا قبلنا بهذين الاعلانين .. وقابلناهما بتصريح بيغن عندئذ نستطيع ان نقرر ان لا قاعدة مشتركة بين حكام مصر واسرائيل .. ولذلك ففانس سيفشل في مهمته .

ولكن الرئيس السادات عودنا على سياسة « ضربة على حافر وضربة على المسمار » ولهذا فسيجد طريقة يضطر بواسطتها الولايات المتحدة الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل .. وقد يجد طريقة لعقد اتفاق مرحلي ثنائي (يدور حول العريش) ليكون نقطة انقاذ لسياسته ..

والواضح طبعا ان كل هذا الطحن اللفظي الفائض لا يقرب المنطقة خطوة واحدة نحو التسوية — انما يخدم مصالح الامبريالية الامريكية التي تعمل على ابقاء « التسوية » في فلكها .. وابقاء المفاوضات دائرة في افضل الظروف وذلك لتوطيد مواقعها في المنطقة .

بيان سوفييتي — فلسطيني — بقية

الى اهمية الحفاظ على وحدة جهود حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والدول العربية التقدمية . واعلنا عن تأييدهما للجهود التي تبذلها السلطات الشرعية اللبنانية للحفاظ على سيادة لبنان ووحدة اراضيه .

واكدا ان جبهة الصمود والتصدي، التي تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة، هي الوسيلة الهامة لمواجهة الحلول الاستسلامية .

واكد ممثلو الرأي العام السوفييتي مجددا دعمهم الثابت لنضال الشعوب العربية العادل، ولنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وقد اعرب الجانب الفلسطيني عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا وحزبا لما يقدمه من دعم شامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال الوطني .

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة تحرير فلسطين (فتح)، برئاسة صلاح خلف وعضوية خالد الحسن ومحمود عباس ونمر صالح، قد التقى بالرفيق بوريس بونوماريوف، العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي، كما اجرى مباحثات في لجنة التضامن الافرو اسيوي السوفييتية .

اسرائيل — بقية

فرنسيين واخرين المان غربيين دقوا ناقوس الخطر .. واراد بذلك ان يشير الى ان تدخلا اسرائيليا سيلقى التاييد !!

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ابرزت ان موضوع لبنان احتل مكانا مركزيا خلال مباحثات وزير الخارجية الامريكية فانس مع المسؤولين الاسرائيليين .

ومن الناحية الثانية اذاعت وكالة رويتر (٤—٨—٧٨) ان الرئيس المصري انور السادات حذر الرئيس السوري الاسد من ان اسرائيل يمكن ان تقوم بتحركات عسكرية ما لم تنسحب سوريا من لبنان .. وذكر السادات ان مصر لن تستطيع مساعدة سوريا في مثل هذه الحالة الطارئة .. واشار الى ان المغامرة السورية في استعادة الامن في لبنان فشلت ومن الافضل ان يقلل الاسد خسائره وينسحب قبل ان يصبح الوقت متاخرا جدا ..

وهكذا يمنح السادات حكام اسرائيل المغامرين ضوءا اخضر للتدخل في لبنان .

بيان عن الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عن شهر تموز ١٩٧٨

النسبة المئوية العامة ٧٩،٨٪

المنطقة	المقرر	الداخل	النسبة المئوية
منطقة الجنوب	١٠،٠٠٠	٨،٥٠٠	٨٥، —
منطقة حيفا	٤٠،٠٠٠	٣٣،٦٠٠	٨٤، —
تل ابيب — يافا	٨٥،٠٠٠	٧٠،٥٥٠	٨٣، —
منطقة عكا	١٢١،٠٠٠	٩٦،٨٠٠	٨٠، —
منطقة المثلث	٧١،٠٠٠	٥٦،٨٠٠	٨٠، —
منطقة السهل	٢٤،٠٠٠	١٨،٩٥٠	٧٩، —
منطقة القدس	٧،٠٠٠	٥،٥٠٠	٧٨،٥
منطقة الناصرة	١٤٢،٠٠٠	١٠٨،٤٠٠	٧٦،٣
	٥٠٠،٠٠٠	٣٩٩،١٠٠	٧٩،٨

وبهذا نريد ان نلفت انتباه الرفاق في المناطق والفروع الى ان الموعد النهائي للحملة المالية هو نهاية شهر آب الجاري .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١١ آب ١٩٧٨ ، ٧ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٦

VOL 26—35 11—8—1978

هدوء موقت في بيروت

* سوريا والقوى الوطنية تنظر بحذر الى ترتيبات وقف اطلاق النار *
* وليد جنبلاط يتهم السادات بتقديم العون للانعزاليين *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — ظل الهدوء المشوب بالتوتر والحذر يخيم على العاصمة اللبنانية ، أمس الخميس ، ولم يعكره سوى بعض اطلاق رصاص القناصة التابعين للمليشيا اليمينية الانعزالية الذين واصلوا اطلاق الرصاص الاستفزازي ضد الوحدات السورية في طريق انسحابها من شرق المدينة .

ويبدو ان الهدوء الحالي جاء نتيجة لاتفاق بين الرئيس سركيس وقائدي المليشيا اليمينية امين جميل وداني شمعون حول سلسلة من الترتيبات الامنية التي يقترحها سركيس لاعادة الهدوء والامن الى العاصمة بيروت .

وفور هذا الاتفاق أمر جميل وشمعون أفراد المليشيا التابعة لهما بوقف اطلاق النار ، ابتداء من الساعة العاشرة من مساء أمس الاول ، وبعدم حمل الاسلحة والظهور بالملابس العسكرية في الشوارع والاماكن العامة في حي الاشرفية بشرق بيروت الذي يسيطر عليه اليمينيون الانعزاليون .

ويستدل مما تناقلته وكالات الانباء ان خطة سركيس تقوم على الفصل بين الوحدات السورية في قوات الردع العربية وبين المليشيا اليمينية ، وذلك بأن تنسحب القوات السورية من مواقعها الحالية في حي الاشرفية وتحل محلها وحدات سودانية وسعودية عاملة في قوات الردع العربية . وتقوم وحدات من الجيش اللبناني في وقت لاحق باخذ مواقعها بدلا من الوحدات السودانية والسعودية . ويجرى تدريجيا استبدال الوحدات السورية بقوات أمن لبنانية تقوم هي بدورها في الحفاظ على الامن في بيروت وخارجها .

لقد قامت سوريا بسحب قواتها من الاحياء الشرقية في بيروت رغبة منها في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كارتر يبحث اقامة قواعد عسكرية في الضفة

تل أبيب — نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، (٩ آب ١٩٧٨) رسالة لمكاتبها في واشنطن ولف بلتزر جاء فيها ان الرئيس الامريكي كارتر اجتمع بأعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ واستمزج رأيهم حول ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط كجزء من قوات حفظ الامن في اطار « تسوية سلمية » في المنطقة !

وأضاف ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان كارتر أشار الى ان القوات الامريكية التي يمكن أن تقوم بمهمة حفظ الامن ستكون اكبر من الوحدة الامريكية في محطة الانذار الامريكية التي تعسكر في منطقة فصل القوات في سيناء منذ أن تم اتفاق فصل القوات الثاني بين اسرائيل ومصر في ايلول عام ١٩٧٦ .

وحسب هذه المصادر المطلعة ستعسكر القوات الامريكية في « الضفة » ! وتكون مهمتها « حفظ السلام » بين اسرائيل وجاراتها !

والمعروف ان الامبريالية الامريكية تطمع في اقامة قواعد لها في المنطقة . وراجت قبل بضعة أشهر ، في أعقاب « مبادرة » السادات فكرة استيلاء الولايات المتحدة على مطارات اسرائيل العسكرية في سيناء كحل للخلاف بين اسرائيل ومصر حولها ..

وكان الاعتقاد آنذاك ان اسرائيل ستكون مستعدة للتنازل عن هذه المطارات اذا احتلتها الولايات المتحدة.

مؤتمر القمة الثلاثي حلقة جديدة من مسلسل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي على الشعوب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وافق الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن على الاشتراك في قمة ثلاثية مع الرئيس كارتر في « كامب ديفيد » في الولايات المتحدة . وبذلك نجح وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس بلعبة « الثلاث ورقات » (« الاتحاد » ٨ آب ١٩٧٨) وفاز بالورقة الثالثة أو الاحتمال الثالث وهو عقد مؤتمر قمة ثلاثي في ٥ ايلول القادم .

وفازت الادارة الامريكية بهذا الاعلان « الدرامي » بفسحة زمنية جديدة تأمل ان تشغل الرأي العام العالمي خلالها بالترقب والتكهنات ثم يأتي المؤتمر نفسه فيكون موضع بحث وتعقيب ، خصوصا وان القيمين عليه يأملون ان يضع الاسس لمزيد من المفاوضات .

الهدف : استمرار التحرك

ولا بد من ان نقرر ان موافقة الرئيس المصري على الاشتراك في هذا المؤتمر أكدت استمراره في الانزلاق الاستسلامي .. فقبل هذه الموافقة اعلن انه لن يستأنف المفاوضات مع المسؤولين الاسرائيليين ما لم يتراجعوا عن تمسكهم بالاراضي المحتلة ودعوتهم الى المهادنة الاقليمية .. ولكنه تراجع عن ذلك بعد تسلمه دعوة الرئيس كارتر واكتفى بترديد دعوته الى مشاركة الولايات المتحدة مشاركة تامة في مفاوضات التسوية !

كذلك لا بد من ان نقرر ان رئيس الوزراء مناحم بيغن كان في وضع مريح حين أعلن انه وافق على الاشتراك في المؤتمر لان الداعي اليه لم يشترط الشروط .

والسؤال : ما هو هدف المؤتمر المعلن ؟

بيان المسؤول الكبير في البيت الابيض فسر دوافع دعوة الرئيس كارتر فقال : ان كارتر قام بخطوته ليس لان احتمالات « السلام » كبيرة !! وانما لان مخاطر فشل التحرك السلمي ازدادت وتضاعفت في الاونة الاخيرة .

وأضاف : « اننا نعتقد ان ثمة أهمية لاستمرار « التحرك السلمي » لا قلقا على استقرار المنطقة فحسب وانما نظرا للابعاد الدولية الواسعة سياسيا واقتصاديا أيضا » .

وحتى لا يخلق أوهاما لا رصيد لها ، قال : ليست لنا أوهام بأن اللقاء في « كامب ديفيد » سيؤدي الى تسوية ولكنه سيساعد على تقليص الهوة القائمة !!

واذا حررنا هذا الكلام من زينته اللفظية نستنتج أمرا واحدا وهو ان هدف اللقاء التظاهر بالتحرك .

وهذا ما اكده متكلم البيت الابيض جودي باول حين قال (٨—٨—٧٨ ، الصحف الاسرائيلية ٩—٨—٧٨) : ان الزعماء الثلاثة سيسعون الى ايجاد « اطار السلام في الشرق الاوسط » ! أي اطار استئناف المفاوضات الثنائية .

بيان أسوان جديد ؟

ومن الطبيعي أن تفيض الصحف المحلية والعالمية بالتكهنات .. ومن أبرز هذه التكهنات ما أذاعه مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن في صحيفته في ٩—٨—١٩٧٨ من ان الزعماء الثلاثة سيحاولون الاتفاق على اعلان « مبادئ التسوية » وان الرئيس كارتر سيقترح اعلانا يعتمد على قرار مجلس الامن ويشير الى ضرورة انسحاب اسرائيل من أراضي في الضفة والقطاع .

وهذا ما أكده سفير اسرائيل في واشنطن ، سمحا دينتس ، في مقابلة تلفزيونية في اسرائيل في ٩ آب ١٩٧٨ ، حين قال ان الولايات المتحدة ستحاول أن تستصدر بيانا مشتركا يحدد منطلقات « التسوية » أو « مبادئ التسوية » .

وتكهنت محافل اسرائيلية ان تحاول ادارة كارتر في هذا المؤتمر استصدار بيان يماثل بيان أسوان الذي أعلنه كارتر وينص على قبول مبدأ الانسحاب وحل المشكلة الفلسطينية وتحقيق السلام الكامل .

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

كيسنجر بديل آخر في « لعبة المفاوضات »

واشنطن — مرة ثانية خلال الاشهر القليلة تطلق بعض المحافل الامريكية شائعة تقول ان الرئيس كارتر سيعرض على وزير الخارجية الاسبق ، هنري كيسنجر ، مهمة الوساطة في أزمة الشرق الاوسط .

ونشرت « نيوزويك » في عددها الاخير (الصادر في ٨—٨—٧٨) انه اذا لم تنجح مساعي الادارة الامريكية في زحزحة المفاوضات الاسرائيلية — المصرية عن تراوحها فعندئذ سيطلب الرئيس كارتر من كيسنجر أن يعود الى الميدان ليمارس دبلوماسية المكوك بين القاهرة وتل أبيب .

وأكدت « نيوزويك » ان كيسنجر سيوافق على هذا « النداء » !

لقد نشرت « نيوزويك » النبأ قبل ان يعلن الاتفاق على عقد مؤتمر القمة الامريكي — المصري — الاسرائيلي .. ولكن ذلك لا يغير من معنى هذه الشائعة أو هذا التفكير ..

فالادارة الامريكية في سياستها الحالية التي أصبحت تقوم على الاستمرار « بالمفاوضات في سبيل المفاوضات » على اعتبار ان ذلك يخدم مصالحها .. (اقرأ المقال على الصفحة السادسة بعنوان الى أين وصلت أزمة الشرق الاوسط) .. تعد البديل تلو البديل لتبقى على التظاهر بالحركة وتمنع الجمود في المفاوضات خوفا من أن يؤدي ذلك الى تفجير الوضع .

وكيسنجر سيكون في هذا الاطار « ورقة رابحة » ! فدخوله سيلهي الرأي العام .. ويفتح الطريق أمام جولة جديدة من « المباحثات » !! ويساعد الامبرياليين على تمرير مؤامرات جديدة .. فالمعروف ان كيسنجر « هندس » الانقلاب الفاشي في قبرص في عام ١٩٧٤ .. وأسهم في تفجير الحرب الاهلية في لبنان ..

« الطليعة » تؤكد وجود سجناء سياسيين في الاردن

القدس — فندت صحيفة « الطليعة » المقدسية في خبر نشرته امس ، الخميس ، ادعاءات رئيس الحكومة الاردنية مضر بدران ، امام ما يسمى « بالمجلس الوطني (!) الاستشاري » ، بانه لايوجد اي معتقل سياسي في سجون الاردن . وأكدت « الطليعة » ان لا أساس من الصحة لهذا الادعاء وان الانباء الواردة من العاصمة الاردنية تفيد ان عشرات المناضلين ما زالوا يقبعون في السجون وفي زنازين المخابرات العامة .

تكليف ألفرد دي كوستا بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة

لشبونه — أكد الحزب الشيوعي البرتغالي ان اختيار الفرد دي كوستا ليقوم بتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة سواريس المقالة لا يمكن ان يساهم في حل الازمة الحالية المستعصية في البرتغال .

وسبق ان دعا الشيوعيون البرتغاليون الى اجراء انتخابات برلمانية عامة كطريق للخروج من الازمة السياسية الحالية .

وكان الرئيس البرتغالي الجنرال ايانيش قد كلف الفرد دي كوستا بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة ، أمس الاول .

وقد باشر دي كوستا اتصالاته مع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

رسالة من بومدين الى برجنيف

موسكو — بعث الرئيس الجزائري برسالة الى الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف . وقد قام بتسليم الرسالة رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا . وقد صرح رابح بيطاط في أثناء اجتماعه الى الزعيم السوفييتي بأن الوضع في منطقة الشرق الاوسط أصبح يشكل خطرا على السلام والامن العالميين . وقال ان المبادرة الساداتية وتنازلاته تتناقضان مع مصالح الشعوب العربية القومية .

جمهورية اليمن الدمقراطية تحذر من اخطار اعتداء رجعي مسلح عليها

عدن — عقدت اللجنة العليا في القوات المسلحة اليمنية الدمقراطية التابعة للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية اجتماعا طارئا ، مؤخرا ، ناقشت فيه اخطار العدوان العسكري المتزايدة على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وقد اصدرت بيانا ، في ختام الاجتماع ، حذرت فيه من هذه الاخطار ، وجاء فيه « ان قوى الامبريالية والرجعية الدولية تستخدم كل وسائل الاعلام لاثارة الشك لدى الشعوب العربية في صحة النهج التقدمي الذي تمارسه حكومة اليمن الديمقراطية ، وفي سياستها الخارجية المحبة للسلام » .

واضاف البيان مؤكدا « ان وراء هذه الحملة الافترائية تكمن محاولات تبرير العدوان على اليمن الديمقراطية امام الرأي العام العالمي بعد فشل المؤامرة الداخلية المضادة للثورة » .

هذا وكانت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية قد كشفت النقاب عن مباحثات سرية جرت بين اركان الانظمة الرجعية العربية وتعهدت في اثنائها السعودية برصد مخصصات لتمويل حملة عسكرية ضد اليمن الديمقراطي .

كما افادت صحيفة « الانباء » ، التي تصدر في الكويت ، بأن ضباطا من السعودية ومصر قد قاموا فعلا بتفقد مواقع الجيش في اليمن الشمالي ، الامر الذي يكشف عن ان خطر الهجوم العسكري على اليمن الديمقراطي بدأ يأخذ شكلا محددا .

ولد سالك يكشف عن الدوافع الحقيقية للانقلاب في موريتانيا

نواكشوط — صرح الكولونيل ولد سالك ، قائد الانقلاب في موريتانيا في حديث صحفي له في الاسبوع الماضي ، بان الاوضاع الاقتصادية في البلاد عشية الانقلاب بلغت حدا من السوء الى درجة ان المواطنين شعروا بأن الحكومة تقودهم الى الكارثة . فقد كانوا يقاسون من التضخم المالي والتضحيات المتسببة عن حرب الصحراء .

واضاف ولد سالك ان الشعب الموريتاني كان على وشك ان يثور على حكومة ولد دادا ، الرئيس المعزول . وان ولد دادا كان على وشك الاختناق . وقد خف الجيش لانقاذ الوضع ، اي منع الثورة وانقاذ النظام القديم .

وكشف ولد سالك عن رغبة السلطة الجديدة في اعادة النظر ببعض التأميمات ، التي قامت بها حكومة ولد دادا ، واعادة المشاريع والمناجم المؤممة الى اصحابها ، أي الى رأس المال الخاص الذي هو في معظمه ملك شركات احتكارية فرنسية والمانية غربية .

هذا وحضر الى موريتانيا ، بعد الانقلاب ، وفد من « الخبراء » الاقتصاديين الفرنسيين لدراسة الحالة الاقتصادية في البلاد . وكالعادة قدم الوفد توصيات تخدم ، في جوهرها ، مصالح الشركات الاحتكارية الاجنبية وتعمق تبعية الاقتصاد الموريتاني الضعيف لهذه الشركات . وقد اوصى الوفد بتخفيض قيمة العملة الموريتانية الى النصف الامر الذي سيجر في أعقابه انخفاضا حادا في مداخيل المواطنين ومزيدا من الغلاء والتضخم المالي .

ويتضح من تصريحات القادة الموريتانيين الجدد ونشاطهم انهم سيعتمدون كثيرا على المساعدات المالية من فرنسا والعربية السعودية . وواضح ان مثل هذه المساعدات لن تحل مشاكل موريتانيا الاقتصادية . ولن يستفيد منها الا حفنة قليلة من المرتبطين بالسلطة وبرأس المال الاجنبي .

كلمة الاتحاد

الفشل التام مصير مؤتمر التآمر الثلاثي

قرابة ثلاثة اسابيع تفصل زمنيا بيننا وبين موعد انعقاد مؤتمر القمة الامريكي — المصري — الاسرائيلي في « كامب ديفيد » في الولايات المتحدة .

ونستطيع ان نتصور ان يعمل العراب الامريكي خلال هذه « الفرصة » في سبيل « تقريب وجهات النظر » بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، حتى ينجح المؤتمر ويزف « بشرى التقدم نحو التسوية » ! الى الراي العام العالمي .

ولكن المؤشرات تؤكد على ان هذا المؤتمر لن يكون اكثر من لعبة بهلوانية ، درامية ، تدشن جولة جديدة من المفاوضات الثنائية بين حكام مصر واسرائيل ، تتمحور حول « المبادئ » ولاتتطرق الى صلب القضايا المطروحة على بساط البحث .

وهذا يعود الى ان السادات يذهب الى المؤتمر خالي الوفاض يتمسك بمراهنته الخاسرة على الادارة الامريكية .. والى ان بيغن يشترك في المؤتمر وهو يعلن رفضه الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. والى ان كارتر يلتزم بقراره بعدم الضغط على حكام اسرائيل .

ولاشك في ان الزعماء الثلاثة متفقون على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كما انهم يتماثلون في معاداتهم لعملية التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ، وفي حقدهم على الصداقة السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية في هذه المنطقة .

الا ان هذا الاتفاق والتماثل لايكفيان لان يكونا اساسا لاتفاق تستطيع الاطراف عقده فيما بينها وتمريره على اعتبار انه تسوية لازمة الشرق الاوسط !!

والواقع ان الادارة الامريكية لاترغب ، في الظروف الراهنة ، في الوصول الى تسوية الازمة لانها ترى ان الوضع القائم يخدم مصالحها الامبريالية . فهو يبقي حكام اسرائيل اداة ضغط في العالم العربي الشرقي تستطيع بها ضرب حركة التحرر القومي العربية عبر تفجير الوضع في لبنان مثلا . كما انه يزيد من تعلق الانظمة العربية الرجعية بحبالها بذريعة قدرتها على « حل القضية الفلسطينية » ! ومعها ازمة الشرق الاوسط .

لانستبعد ان ينتهي مؤتمر القمة الثلاثي ببيان فضفاض يقبل التأويل ويدفع لعبة المفاوضات الى امام !

ولا نسقط من حسابنا قدرة « الادارة الامريكية » على تسخير ادواتها البديلة في سبيل ابقاء ازمة الشرق الاوسط في دائرة مفرغة .

ولكننا نقرر ، دون تحفظ ، ان الامبريالية الامريكية واهمة اذا اعتقدت انها قادرة على تكريس هذا الوضع وعزل المنطقة دوليا او استبعاد فعالية الشعوب العربية ذات المصلحة الحيوية في تسوية الازمة تسوية عادلة ومقيمة .

ان موجة الاستنكار الشديد التي تصاعدت في وجه تخاذل السادات الاخير تبشر بمرحلة جديدة في مكافحة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي والرجعية العربية .

كما ان تصدي القوى الثورية في العالم ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، للتآمر الثلاثي (الامريكي المصري الاسرائيلي) يثبت ان الراي العام العالمي يقظ لما يجري في الشرق الاوسط . ولن يسمح بتمرير مخطط يقضي على اماني الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

بعد ابعاد قادة الجيش عن مراكزهم يأتي اعتقال الضباط في مصر

لندن — أذاعت صحيفة « الدستور » التي تصدر هنا ان السلطات الساداتية اعتقلت ١٤ ضابطا من قوات المظليين .

وأضافت ان سبب الاعتقال يعود الى انهم أعربوا عن موافقتهم على انتقادات رئيس الاركان السابق سعد الدين الشاذلي .

ويذكر القراء ان الشاذلي ، الذي أشغل منصب رئيس الاركان خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، اختلف مع الرئيس أنور السادات ، ونتيجة لذلك ، أبعده السادات عن الجيش والبلاد وعينه سفيرا في لندن أولا ثم في لشبونة .

وقبل بضعة أسابيع انتقد الشاذلي ، علنا ، سياسة السادات الاستسلامية وتعاونه مع الامبريالية الامريكية مما أدى الى اعفائه من منصبه .

وعلى الاثر أجرى السادات تغييرات واسعة في قيادة القوات المسلحة وأبعد عن المراكز الحساسة قادة الجيش الذين أشرفوا على قيادة الفرق ابان حرب اكتوبر .

حصيلة أسبوع في ظل الاحتلال :

الحكم بالسجن على ٣١ مواطنا لمدة ٨٢ عاما

القدس — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر أمس ، الخميس ، ان محاكم الاحتلال العسكرية في نابلس ورام الله والخليل أصدرت أحكاما بالسجن الفعلي على ٣١ مواطنا وذلك بتهم الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية والتصدي لدوريات الشرطة وحرس الحدود وغيرها من أعمال المقاومة . وقد بلغ مجموع هذه الاحكام بالسجن الفعلي مدة ٨٢ عاما كما بلغت أحكام الغرامات ما قيمته ٢٧ ألف ليرة اسرائيلية . وشملت الاحكام بالسجن مع وقف التنفيذ عشرات السنين . وقد تم تأجيل عدة محاكمات أخرى .

في نبأ « للقبس » الكويتية :

مساع للمصالحة بين الحكومة العراقية و « فتح »

الكويت — ذكرت صحيفة « القبس » الكويتية بأن مساعي عربية مكثفة تجري حاليا لعقد مصالحة بين السلطة العراقية وحركة « فتح » .

وأكدت الصحيفة ، نقلا عن مصادر عربية ، انه سيعقد في الايام القليلة القادمة اجتماع تحضيري في العاصمة اللبنانية لوضع أسس لهذه المصالحة على ان يتبعه قيام وفد فلسطيني رفيع المستوى ، برئاسة عرفات ، بزيارة بغداد .

وكانت حركة تحرير فلسطين « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي تحتل فيها « فتح » مكانا بارزا ، قد اتهمتا السلطات العراقية بتنظيم عمليات اغتيال لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في لندن وباريس والكويت واسلام ابادوبدعم المدعو « أبو نضال » ، الذي انشق عن حركة « فتح » واتخذ العراق مركزا له .

ويبدو ان حملة الانتقاد الواسعة التي تعرضت لها السلطات العراقية دفعت طارق عزيز ، عضو القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق ، الى الاعلان بأن حزبه على استعداد للحوار مع « فتح » على الرغم من كل ما حصل — على حد تعبيره . ونفى أن تكون الحكومة العراقية مسؤولة عن نشاط « ابو نضال » . وقال ان العراق يتعامل مع « ابو نضال » باعتباره يمثل تنظيما فلسطينيا .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان تصريحات طارق عزيز جاءت لتكشف قلق الحكومة العراقية وتأثرها بحملة الانتقاد التي تعرضت لها في بلدان عديدة بسبب دورها ومسؤوليتها عن اغتيال عدد من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج .

هذا وقد تم تشييع شهداء الثورة الفلسطينية الثلاثة الذين اغتالهم مسلحون يعملون لحساب « أبو نضال » والمخابرات العراقية في اسلام اباد بباكستان . وقد جرى دفنهم في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك قرب دمشق .

موجة تنديد جارفة تجتاح العالم العربي استنكارا لسياسة السادات التخاذلية الاستسلامية

حيفا — مكتب الاتحاد — شجبت وسائل الاعلام الوطنية والتقدمية في العالم العربي موافقة الرئيس المصري على الاشتراك في مؤتمر القمة الثلاثي في كامب ديفيد سوية مع الرئيس كارتر ورئيس الوزراء بيغن واعتبرته تخاذلا جديدا يؤكد استسلام النظام الساداتي امام الامبريالية الامريكية والصهيونية التوسعية .

وكتبت « تشرين » السورية : أن القمة التي وافق السادات على الاشتراك بها لن تخدم بحال من الاحوال قضية السلام .. وقرار السادات يعني انه تجاوز كل امكانية لاعادة الصلات مع العرب . وانه فضل على العودة الى الصف العربي الاستمرار في دائرة تبعية الولايات المتحدة وفي نطاق البحث عن تسوية في اطار المزيد من التنازلات امام اسرائيل .

وردت « تشرين » على مهمة الامير السعودي فهد اعادة التضامن العربي فكتبت ان الحديث عن توحيد الصف العربي مع اخذ نظام السادات بعين الاعتبار ليس ، بعد اليوم ، الا تواطؤا مكشوفا مع سياسة التبعية للولايات المتحدة .

ووصفت « الثورة » السادات بانه عميل للولايات المتحدة واضافت ان تشدده الكلامي تجاه اسرائيل لم يكن اكثر من مناورة للاستهلاك المحلي (المصري) والعربي .

الولايات المتحدة تملك ٩٩ في المئة من اوراق النظام الساداتي

وكتبت صحيفة « القبس » الكويتية في معرض ادانتها الموقف الساداتي : لم يثبت حتى الان ان الولايات المتحدة تمسك ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط وفقا لمقولة السادات .. ولكن ماثبت حتى الان هو ان امريكا تملك ٩٩ في المئة من اوراق السياسة المصرية ..

وكتبت زميلتها « الانباء » : بغير أن تعلن اسرائيل موافقتها على مبدأ الانسحاب من كافة الجبهات والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم فلا جدوى من اية مؤتمرات او مفاوضات .

لا خلاف بين القاهرة وتل-ابيب

وكتبت « الدستور » الاردنية ان الضجة الاعلامية التي تسبق كل اجتماع بين المسؤولين في القاهرة وتل-ابيب انما تتناول قشور المشكلة . اما الجوهر فما يجري وراء الكواليس وعليه فلاخلاف بين القاهرة وتل-ابيب من أزمة المنطقة على الرغم من الخلافات الظاهرة .

صحف القدس المحتلة تشجب

واستقبلت « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة موقف السادات الجديد بالاستنكار والتنديد .

وكتبت « الطليعة » (١٠—٨—٧٨) ان « اجتماع كامب ديفيد مسرحية أخرى على طريق فرض الحل الاستسلامي » .

واستنتجت ان المصادر الوطنية في المناطق المحتلة لم تعرب عن الدهشة لموقف السادات انما « طالبت دول الصمود والقوى الوطنية الدمقراطية في البلاد العربية بتعزيز وحدتها والانصراف عن الخلافات الجانبية وتركيز جهودها للتصدي للأخطار الناجمة عن محاولات فرض الاستسلام » .

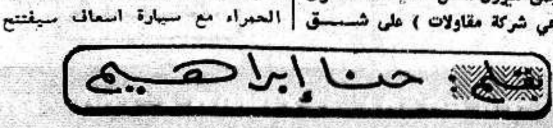
وعرضت « الفجر » انباء القمة بروح الاستنكار الشديد وعلى عرض صفحتها الاولى ، أمس الخميس ١٠—٨—٧٨ ، كتبت : « استنكار عربي لموقف السادات التخاذلي » .. وفي كلمتها « رأي الفجر » رأت في مؤتمر كامب ديفيد « حلقة جديدة من المؤامرة الامريكية على شعبنا (الفلسطيني) الذي لا ولن ينال حقه من مطابخ التآمر الامريكي » .

ومثلها صدرت « الشعب » التي كتبت افتتاحية (الخميس ١٠—٨—٧٨) دعت فيها الى « تمزيق الجلباب الامريكي الذي لن يحقق سلاما عادلا ودائما في المنطقة لان فلسفة الدبلوماسية الامريكية تقوم على معاداة مصالح الجماهير العربية الحقيقة » .

فرصة سلام !!

وانفردت الصحف العربية الرجعية في محاولة التغطية على التخاذل الساداتي .. فكتبت صحيفة « البلاد » السعودية ان مؤتمر كامب ديفيد « سيشكل فرصة أخيرة (!) امام اسرائيل لتبرهن على استعدادها للاستجابة الى المبادرات السلمية » !

قرى تستطيع ان تقدم شيئا غير شهداء الأرض



ما ان تخرج السيارة من ارض ميعار في الطريق الى سخنين حتى يشعر المسافر حالا بالتغيير المفاجيء ، لا سيما اذا كان زائرا . فاهالي المنطقة لا بد وانهم اعتادوا هذه الاموركثرة ما رأوها تتكرر امام انظارهم . اشجار الصنوبر تنتهي فجاة بخط حاد كما لو كانت المنطقة اشبه بصدر كنافة نصف ممتليء .

وشجيرات الزعتر التي كانت تملا جو تلك الناحية بشذاها الحاد والتي اشتهرت بها ميعار حتى قبـل ان حمرها اصبحت ترى كنوز الارض لكثرة ما ترعى الزعتر ، اخلفتها غابات الصنوبر . وميعار نفسها اضحت اثرا بعد عين ولكنه لم يمح من افئدة الجيل القديم ولا الجديد من اهاليها المشردين في مختلف البقاع . وعلى بيادر القرية القديمة تقوم الان مستوطنة « يعد » (الهدف) التي هي جزء من مخطط يهدف الى اقامة ثماني مستوطنات يهودية في تلك المنطقة التي اسموها سيجف خلال فترة زمنية وجيزة . ولكن « هدف » استيطان تلك المنطقة ليس طارئا . بل يعود الى نحو عقدين من الزمن . ومستوطنة سيجف التي بنيت في ذلك الحين على تلال ميعار لم تزدهر رغم المساعدات الجمة التي اعطيت لها . ولا يزال يسكنها قلة من المتدينين الذين يحملون الحكومة والوكالة اليهودية منة انهم يرضون بالسكنى في هذا المكان لاغراض التهويد ليس الا .

لكن سرعان ما تلفت امور اخرى انتباه المسافر . فالشارع يضيق فجاة بعد مفرق كوكب « يودفات » ليملا المسافر اعجابا ببراعة السائق الذي يتحاشى الاحتكاك او الاصطدام بالسيارات القادمة من الاتجاه المعاكس بمهارة لاعب السيرك . والرصيف «اطيء» ، وحافات الشارع مسننة تكثر فيها المطبات . ولا يكون امام السائق مناص من الخروج جزئيا بالسيارة الى الرصيف اذا اعترضته سيارة كبيرة . وتثر السيارتان عجاجا من الغبار يتبعهما الى مسافة طويلة . وعلى كل حال فهذه ، كقاعدة ، هي حالة الشوارع التي يستعملها في الاساس العرب في البلاد .

والشعور بالضيق يرافق المرء حتى مدخل سخنين . واتذكر كلمة لاحد ابناء سخنين حين قال انه حين يأتي قريته من الغرب يساوره شعور انه يدخل في عنق القنينة . فهناك على جانبي المدخل وعلى مقربة شديدة من الشارع تقوم اعمدة باطونية مشيرة الى حدود المنطقة ٩ من الشمال والى حدود المنطقة العسكرية رقم ١١٧ من الجنوب . في الشاغور يسمون هذه الاعمدة خوازيق دوف اشارة الى ممثل الحاكم العسكري الذي اقيمت في عهده . ولعل لها اسما اخر في سخنين وسخنين قرية كبيرة يزيد عدد سكانها عن ١٢ الف نسمة . حتى لتبدو كمدينة ريفية . ولكن هدوءها يبعد عنها الشبه بالمدن . فلا ضجيج الات ولا جلبة مصانع ولا دخان معامل . ومن الناحية الاخرى لا ثغاء ماعز ولا روث ماشية في الشوارع ولا غبار عجال في الصباح ولا في المساء . فقد تغيرت قرانا كثيرا . اقيمت مدارس جديدة وبنايات فخمة واخرى في مرحلة البناء ولكن المرء يتذكر مرغما بيت ابي الطيب القائل لا تحسب الشحم فيمن شحمه ورم . وتحس ان ثمة شيئا غير طبيعي ، اصطناعي يفرض على جو القرية العربية . ويلوح على اليمين نصب شهداء يوم الارض مهيبا . فيخفق قلبك بالحب لهذا الشعب . وتتأكد ان شيئا ما قد تغير فعلا . وان شعبك اليوم ليس كما كان في الامس . وانه يحق لك ان تنتظر منه المزيد من التآلف ووحدة الصف والتكاتف في سبيل صون حقوقه وصد المظالم المتربصة به والواقعة عليه .

في مجلس سخنين حركة دائبة رئيس المجلس غير موجود . والموظف يرد عليك وهو منهمك في عمله وعلى غير العادة لا يدعونك الى فنجان قهوة . فاليوم هو الثالث من رمضان . وجمال طربية رئيس المجلس في

فضل نعامنه

اجتماع في مجلس عرابة لبحث شؤون مشتركة بين القريتين الجارتين .

والتقى بالرفيق فيصل ابو يونس عضو ادارة مجلس سخنين المحلي واحد ممثلي الجبهة الدمقراطية في المجلس . ويعطيني صورة واضحة عن الانجازات التي حققها المجلس وعن المشاكل التي تعترضه والمشاريع الجريئة التي يعدها من مثل بناء مدرسة ثانوية شاملة تكلف ٣٫٠ مليون ليرة . كما اشار الى افتقار القرية للتصنيع وعن امال المجلس باقامة منطقة صناعية للناحية كلها .

وفي مجلس عرابة تلمس الجدية البعيدة عن التكلف والبيروقراطية . ولا تستمر الجلسة طويلا . فليس هناك امور مختلف عليها . وتوضع اللمسات الاخيرة لاتفاق بين مجلسي عرابة وسخنين من ناحية وشركة « عيمق هيرون » من ناحية اخرى (وهي شركة مقاولات) على شق طريق زراعي يصل القريتين باراضيهما الخصبة في سهل البطوف الشهير . المشروع يكلف نحو ٤ ملايين ليرة تعهدت وزارة الزراعة بتقديم قروض (بفائدة) بنصف المبلغ ويقدم المجلسان النصف الاخر ثم يسددان القرض . وعلى الرغم من ضخامة التكاليف فالاهلون يعتقدون ان الفوائد المرجوة تبرر ذلك . فالقريتان تملكان نحو ٢٨ الف دونم في البطوف . ولكن ارضا وعرية جبلية تفصل بينهما وبين البطوف . وانجاز الطريق يوفر ١٥ كيلو مترا او اكثر اضافية كان المزارعون يضطرون لقطعها عن طريق عيلبون .

ولكن مشروع فتح هذا الشارع ليس هو المشروع الوحيد المشترك بين القريتين فهناك ، كما يقول السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة ، مشروع مجار للقرى الثلاث (دير حنا — عرابة — سخنين) . وقد تم الاتفاق بشأنه مع شركة هندسية للتخطيط .

وهناك مشروع المياه فالقرى الثلاث تشرب من بئر واحدة . وقد كتبت الاتحاد ما فيه الكفاية عن هذه المشكلة . ويعتقد الناس هنا ان بئر عرابة تسد احتياجات القرى الثلاث . ولكن السلطات تحسب حساب توفير المياه العذبة للمستوطنات التي تنوي اقامتها في تلك المنطقة سواء في المنطقة ٩ من الشمال او ١١٧ من الجنوب . ويبدو ان المياه التي تم سحبها من المشروع القطري (مياه طبريا) على ان يكون ذلك حلا موقتا تنوي السلطات ، كما ظهر من تصريح رئيس مديرية المياه ، ان تكون موردا رئيسيا للمياه في تلك القرى رغم تلوثها وعدم صلاحيتها للشرب .

وهناك ايضا مشروع انجز هو مركز صندوق المرضى في سخنين للقرى الثلاث ومركز نجمة داود الحمراء مع سيارة اسعاف سيفتتح قريبا .

ويضيف جمال طربية قائلا وهناك اكبر مشروع مشترك الا وهو توحيد القلوب وايجاد الالفة وزيادة الوعي والشعور بالمسؤولية والمصلحة المشتركة والوئام الذي حل محل النعرات القديمة والعداء التقليدي بين الحمائل والقرى . حتى ان الماضي البعيد وغير البعيد اصبح مجرد ذكريات تبعث على التفكه . وها نحن نرى الشعور بالتآلف والوحدة يتنامى . ولا استبعد ان يأتي يوم تصبح فيه القرى الثلاث مدينة واحدة تحمل الحروف الاولى من اسمائها لتصبح « سعد » (س. ع. د) . ولكن هذا لا يرضي العنصريين . ففي معظم الصحف تكثر المقالات في الايام الاخيرة الداعية الى الاسراع في تهويد الجليل محذرة من ازدياد عدد العرب حتى ان معاريب كتبت « الجليل العربي » (بالعبرية تعني الجليل الغربي) ووضعت الميم بين قوسين فيصبح « الجليل العربي » .

ويستمر محمد العبري قائلا اننا واعون لما يدور حولنا . ولكننا لا نطالب الا بحقوقنا . وننوي ان نعيش بكرامة على اراضينا . ونحن لسنا عالة على احد . وحتى نثبت جذورنا توصلنا الى ضرورة انشاء منطقة صناعية في المنطقة . فالزراعة لا يمكن ان تقوم باود اكثر من ثلث السكان في احسن الحالات . ولا نريد لقرانا ان تصبح مجرد فنادق .

وعلى كل حال فالمشاريع المشتركة ليست الا انعكاسا وتتويجا لسلسلة طويلة من الانجازات المحلية .

ولاحظ محمد عبري قائلا يجب هنا ان نفند ، مرة والى الابد ، الوهم العالق في رؤوس بعضهم من ان الحكومة لا تساعد الا زلمها وان الائتلافات الدمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون لا تحظى بمساعدات . فقد ثبت ان الائتلافات الدمقراطية هي خير من ينجز مشاريع ويحقق مكاسب . وقد صرح موظف في وزارة الداخلية امامي بقوله ان المجالس التي تعمل جيدا هي المجالس الدمقراطية لانها تشعر بالمسؤولية من ناحية وبشدة مراقبة السلطات من ناحية اخرى .

وذكر كل من رئيسي المجلسين سلسلة طويلة من الانجازات ولولا خشيتي من ان اثقل على القراء بطول القائمة لاوردتها كاملة . وعلاوة على ذلك فامام كل مجلس قائمة اطول من المشاريع المعدة للتنفيذ .

ويبدو واضحا من كل ذلك الاهتمام الشديد غير العادي الذي يوليه المجلسان لقضية التعليم . ففي سخنين مثلا اقاموا مدرسة خلال شهر واحد من البناء الجاهز حتى ياخذوا السلطة بكلمتها .

جمال طربيه

اما في عرابة فذكر الرفيق فضل نعامنة عضو ادارة مجلس عرابة المحلي ان اهالي عرابة اجترحوا مأثرة كبرى حين وافقوا على اقامة مدرسة ثانوية خلال شهرين فقط تبلغ تكاليفها ١٫٥ مليون ليرة حتى لا يفوتوا سنة كاملة على الطلاب . وفي خلال شهر واحد جمع نصف المبلغ من الاهالي . لقد تم ذلك لان المجلس يحظى بثقة الاهلين . فدعاهم واشعرهم بالتحدي وبشروط دائرة المعارف التي تشبه الاعجاز . فتعهد كل مكلف بدفع الف ليرة على اقل تقدير على حساب الضريبة . وهكذا تكون نسبة جمع الضرائب في عرابة وكذلك في سخنين اكثر من ١١٥٪ .

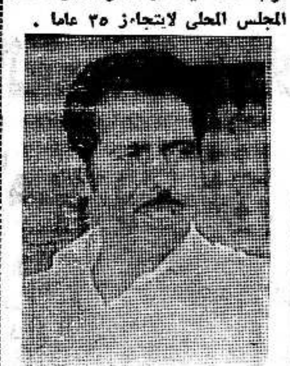
قلت لجمال طربية ما دام مجلسكم المحلي يحقق هذه الانجازات ويحظى بثقة الناس الا تعجب لقرار وزارة الداخلية باجراء الانتخابات في سخنين ولما يمر سنتان ونيف على الانتخابات الماضية .

قال بالطبع اعجب . لانه حتى عرف السبب بطل العجب . فادارة مجلسنا التي تعجب الناس لا تعجب السلطات وخصوصا مواقفنا في ايام الارض وبعدها دفاعا عن الارض والحقوق العربية . وليس للسلطات ما تخسره بعد في سخنين ولعلها تامل في تغيير لصالحها . ومع ان اعضاء المجلس المحلي في سخنين اجمعين وقعوا عريضة الى وزير الداخلية يستنكرون فيها اجراء الانتخابات في غير موعدها معتبرين ذلك اهدارا للجهود ومضيعة للوقت على غير طائل في الوقت الذي يقف المجلس في ذروة نشاطه وعمله لتنفيذ مشاريع حيوية مختلفة في القرية ولكن السلطات تجاهلت هذا ومنعت اجراء الانتخابات المحلية حيث تخشى على جماعتها من فقدان الزمام . لذلك نعتبر هذا القرار تحديا لارادة اهالي سخنين الحرة . ونأمل الا يسمحوا لاطماع السلطات بأن تتحقق .

وكذلك فان مجلس عرابة لم يتم سنته الرابعة بعد . ولكنهم في عرابة يستقبلون الانتخابات برحابة صدر ، ولا يخفون انهم يعدون لمفاجأة ، اذا تحققت ، سيكون لها دوي بعيد الاثر . فليس بكثير على بلد الشهيد والقرية التي اعطت ٨٨٫٥٪ من اصوات ناخبيها الى الجبهة الدمقراطية ان تنزل موحدة الى الانتخابات المحلية بقائمة واحدة تفوز بالتزكية وتعكس وحدة القرية وتضع حدا للمنافسات الشخصية والعائلية والتوتر الحاقد الذي يسود عادة الانتخابات المحلية وتغذيه اوساط معينة معنية بان ياخذ مداه . وبذلك تكون قدوة لسائر القرى وفاتحة مرحلة يصعب تقدير اهميتها في حياة قرانا الاجتماعية .

وليس بكثير على القرى التي ضربت اروع امثلة الصمود والوحدة في يوم الارض ان تقدم لشعبنا ليس الشهداء فقط بل نجاح الهدف الذي من اجله سقط الشهداء .

قال محمد عبري انه وصل الى المجلس المحلي على اسس قائمة عائلية . ولكن ذلك لن يتكرر . ولن يرضى بالنزول مطلقا فيما بعد بقوائم عائلية . فالجبهة هي طريق شعبنا والاطار الصحيح لتنظيمه . ويشير الى التغير الواضح في المفاهيم لدى الاجيال الصاعدة والذي ينعكس ايضا في ظاهرة صغر سن منتخبي السلطة المحلية في عرابة مثلا حيث ان معدل اعمار اعضاء المجلس المحلي لا يتجاوز ٣٥ عاما .



فيصل ابو يونس

ويقول جمال طربية ان الامر ينطبق على مجلس سخنين حيث لا يوجد فيه الا عضو واحد متقدم في السن .

وعلى كل حال قال المتنبي : ليس الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

لقد صدرت الدعوة لاقامة قوائم موحدة في سخنين وبافة الناصرة وغيرهما .

ومع الاخذ بالاعتبار الصعوبات التي لا تزال قائمة الا ان هدف الوحدة الشعبية الكفاحية اصبح مطروحا وباستمرار على جدول اعمال شعبنا . وستكون هناك قرية سباقة او اكثر . وعلى هذه الطرق سيسير الشعب فما من طريق غيرها .

الجمهور يصغي الى توفيق زياد في سخنين في جنازة شهداء الارض



جانب من الساحة والبلدة القديمة في سخنين في ظهيرة احد ايام العطلة المدرسية .

بدأ العمل التطوعي في الرامة

الرامة — لمراسلنا — منذ صباح امس الخميس وشبان الرامة وبناتها يتوافدون الى منطقة الملاعب الرياضية لمباشرة العمل التطوعي في تطوير هذه الملاعب بما يتلاءم والمتطلبات العصرية .

ويستمر هذا العمل التطوعي حتى مساء يوم الأحد ١٣—٨—١٩٧٨ . وتمهيدا لهذا العمل عقد مساء الاربعاء اجتماع شعبي تكلم فيه السادة حنا مويس رئيس المجلس المحلي والاستاذ نبيه القاسم والمهندس باسل غطاس .

التضخم يمسخ رواتب المتقاعدين

القدس — لمراسلنا — صرح مدير مؤسسة التامين القومي رافي روتر ان القيمة الحقيقية لرواتب المتقاعدين والذين يتلقون مخصصات شيخوخة من المؤسسة تتناقص بنسبة ٢ — ٣٪ كل شهر خلال الاشهر الماضية ، وذلك بسبب التضخم الغير مكبوح الجماح .

واضاف انه في الوقت الذي يحصل فيه العمال والموظفون على علاوة غلاء بحدود ١٥٪ فان المتقاعدين لا ينالون شيئا . وحذر من انه اذا استمر الحال على هذا المنوال فان الثغرة الاجتماعية ستزداد عمقا ويزداد الفقر .

وقال ان ١٦٠ الف عائلة اسرائيلية اربابها اناس مسنون او ارامل ستجد صعوبة في اقامة اودها وخصوصا في الاعياد برواتب قلت قيمتها الحقيقية ١٥٪ خلال بضعة اشهر .

وقال انه لامر يثير السخرية أن نرى الاهتمام بتوفير المليارات لمصلحة المتمولين والميسورين بينما نرى التقتير في توفير بضعة ملايين لحماية مستوى المعيشة البائس الذى تعيش فيه الفئات الاشد فقرا في مجتمعنا .

اوراق نقدية مزيفة من فئة ٥٠٠ ليرة منتشرة في السوق

تل ابيب — اعلن ضابط الشرطة شمعون كايتسننغ ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، ان كميات من اوراق النقد المزيفة من فئة ٥٠٠ ليرة منتشرة في السوق . وحذر كايتسننغ الجمهور من الوقوع في شباك المزيفين ودعاهم الى الانتباه لبعض العلامات في اوراق النقد العادية والتي لم يتمكن المزيفون من اتقان تزييفها . ومن هذه العلامات:

* القسم الايسر من صورة بن غوريون مرسوم في الاوراق غير المزيفة بخطوط تشبه تعرج الامواج وفيها لمعة تشبه لمعة المياه في البحر .
* تحت التواقيع .. على كل ورقة نقد .. توجد اشارة وضعت خصيصا للمكفوفين حين لمسها يعرفون قيمة النقد .
* رسمت صورة بن غوريون على خلفية صورة جبال وصحراء باللون الاحمر البني .
* في الطرف العلوي من الورقة كتب الرقم ٥٠٠ ليرة بلون فاتح جدا .

وقد فقدت جميع هذه العلامات من اوراق النقد المزيفة المنتشرة في هذه الايام في الاسواق .

الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو تحتفل بعيدها ال ٢٧

شفاعمرو — لمراسلنا — احتفلت الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو ، مساء يوم السبت الماضي ، بالذكرى السنوية السابعة والعشرين لتاسيس فرع الحركة في المدينة ، وذلك في قاعة نادي فرع الحزب الشيوعي ، وبحضور جمهور كبير من الشبان والشابات .

افتتح المهرجان سكرتير فرع الشبيبة الرفيق مروان ارملي . والقى الرفيق محمود خطيب تحية فرع الحزب مؤكدا دعم الحزب للشبيبة . والقى كلمة ابناء الكادحين الرفيق عصام صباح . والقى الرفيق نظير مجلي عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية كلمة حلل فيها الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة .

وفي النهاية جرى سحب ووزعت جوائز .

الهضبة السورية تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي

بقلم : ابن الهضبة (١)

هذه لمحة خاطفة عن واقعنا في الهضبة السورية المحتلة . اذ انه من المفيد ان نسلط الاضواء ، وباستمرار ، على التصرفات الغاشمة التي يقوم بها جهاز الحكم العسكري الاسرائيلي عندنا في الهضبة ، ومنها استملاك الاراضي ومنع السكان من الدخول الى مساحات واسعة باستمرار من اراضيهم بدون تصاريح . والتصاريح ، كما هو معروف ، لا تعطى لكل من يطلبها . ومنها ايضا سرقة المياه الجوفية ، وابتزاز الضرائب من المواطنين بالضغط والاكراه حتى لتصبح الجباية اشبه بالتشليح والسلب . حيث تحجز السيارات ووسائط النقل عند الكمائن التي تنصب لهذا الغرض . واحيانا يتم الامر بالمداهمة المسلحة للبيوت . ومن الامور المتبعة فرض الاقامة الجبرية على المواطنين التقدميين ومحاربتهم بقطع ارزاقهم ومنعهم من مغادرة قراهم الى العمل في اراضيهم ، كما حدث مؤخرا مع الشابين احمد علي الضماني ومنير فريد ابو صالح من مجدل شمس ، وكما حدث قبل ذلك مع مهنا حسين الصفدي ونزيه نعمان ابو جبل وفايز علي الصفدي وملحم سعيد صباغ وغيرهم .

هناك امور كثيرة تستحق الذكر ولكننا نضطر لمعالجتها باختصار شديد . ولعل ابرز مشاكلنا الحالية مع الاحتلال الاسرائيلي تزييف الوقائع والمحاولة المستمرة لاجهاض وطمس شخصيتنا العربية السورية والقضاء على الطابع الوطني الاصيل لسكان الهضبة الصامدين بوجه هذه الهجمة صمود جبل الشيخ ضد عوادي الطبيعة .

ومن وقت الى آخر يأتي وزير اسرائيلي اوعضو كنيست او شخصية كبيرة لزيارة بعض قرى الهضبة . وكل واحد منهم يردد ان الهضبة هامة جدا واستراتيجية جدا وانها جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل التاريخية وما اشبه ذلك . ويأتي ايضا دور حفنة من العملاء ليرددوا كالصدى صوت السلطة الكولونيالية وليطالبوا ، حسب الطلب ، بضم الهضبة الى اسرائيل والاسراع في ذلك . ولكثرة ما طلب اليهم ترديد ذلك ولكثرة ما رددوه اصبحوا فعلا خائفين من عودتها الى الوطن الام ، طال الزمان او قصر ، وعندها لن ينفعهم الندم . وهكذا اصبحوا اكثر الحاحا في المطالبة بضم الهضبة الى اسرائيل ليأمنوا شر المستقبل .

وهنا يجب ان نشير الى ان هؤلاء هم حفنة ازلام على كل حال . اما سائر المواطنين فهم براء منهم ومن تصريحاتهم . وحينما اشيع ان هناك احتمالا لاعادة العريش الى مصر كعربون حسن نية من اسرائيل دب الهلع في قلوب هؤلاء العملاء واصبحوا يخشون امكان حدوث امر مماثل على الجبهة السورية . لذلك انبروا للمطالبة بالاسراع بضم الهضبة الى اسرائيل بلسان الناطق باسمهم اليوم السيد محسن سليم ابو صالح الذي اصبح زلمة السلطة الليكودية الجديدة . ومحسن سليم هذا هو رئيس مجلس مسعده المحلي المعين والحزب الحاكم يدعمه . حتى ان احدهم قدم نقوطا لابنه يوم زواجه شيكا بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . والسلطات تعرف كيف تكافيء عملاءها سواء بترخيص اسمنت او نمرة تكسي او غير ذلك .

ويحاول عملاء السلطة ان يوهموا الناس انهم اليوم ، في ظل السلطة الاحتلالية ، اسعد حالا بما لا يقاس مما كانوا عليه في السابق . فحركة البناء مزدهرة والسيارات كثيرة ، متجاهلين الحقائق الصلدة التي تشهد ان سلطات الاحتلال تزدهر على حساب الاراضي المحتلة وليس العكس ، وان كل ما انجز انما كان بجهد وعرق وليس منة من احد .

وعند ذكر حركة التعليم المتدهورة يضع هؤلاء العملاء ماء في افواههم . وذلك طبيعي . فهم يخشون الوعي الناجم عن التعليم الصحيح ، ويحسبون لذلك كل حساب . لهذا فهم يوافقون على منهاج التعليم الاسرائيلي الصهيوني . وهم لا يحركون ساكنا عندما تسلب السلطات مياه بركة ران والمياه الجوفية في اليعفوري والمشارفي . كما يتجاهلون تماما التآمر العنصري على الشخصية العربية ومحاولة سلخنا عن قوميتنا العربية بدسائس اجهزة الاعلام وتدريس مايسمونه التراث الدرزي .

ونعود الى مساويء الاحتلال ومنها حرماننا من زيارة اهلنا واخواننا في وطننا ومن زيارتهم لنا ، بعكس مايفعلونه مثلا في الضفة المحتلة وقطاع غزة ، حيث تفتح الجسور منذ اليوم الاول للاحتلال . ولذر الرماد في العيون قبلت سلطات الاحتلال ، قبل عام ، بتبادل اللقاءات مع ذوينا فقط عبر ما يسمى بخيمة الامم المتحدة والتي اقيمت خصيصا عند خط الهدنة . ومع ذلك لا تسمح سلطات الحكم العسكري لجميع الاسر والافراد بهذه اللقاءات . هذا الى ان اللقاء يستمر مابين ساعة وثلاث ساعات فقط . والطلبات المرفوضة دائما اكثر من تلك التي تلبى ، فالسلطات تسمح لمن تشاء وتحرم من تشاء وبشكل مقصود وتدعي في الوقت نفسه انها تعامل الجميع على قدم المساواة !

ولا يفوتها ان تعرض بعض اللقطات من هذه اللقاءات في التلفزيون لاغراض الدعاية . واليكم مثلا حيا لم يمر عليه الا ايام معدودة . وذلك ان ممثل الحاكم العسكري ابلغ السيد فريد فارس ابو صالح من مجدل شمس ان يذهب الى خيمة الامم المتحدة في اليوم التالي ليقابل ابنه وكنته حسب طلب سابق تقدم به حسب الاصول . وفي اليوم التالي ابلغوه من جديد ان الزيارة منعت وانه غير مسموح له الذهاب الى الخيمة المذكورة . سأل عن السبب فقالوا : لا لزوم للشرح فالاسباب معروفة لديك . وهم يعنون بالطبع انه «سلبي» .

وبعد عودة الزوار علمنا ان ابن فريد ابو صالح وزوجته جاءا فعلا الى مكان اللقاء المرتقب . ولما لم يسمح لهما بالوصول الى الخيمة عادا محزونين .

وهذه تصرفات اقل مايقال عنها انها غير انسانية . ولكن عملاء السلطة يتناسون كل هذا ويكيلون المديح بدون تقتير للسلطات ولاسيادهم . والادهى من هذا انهم يزعمون للناس انهم يتقربون من السلطات حتى يستطيعوا خدمة الناس بشكل افضل واجدى !

ولكن شعبنا الذي خبر امثال هؤلاء في كل مكان لن ينخدع .

(١) الاسم الكامل محفوظ في ملفات هيئة التحرير .

امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد محاكمة عسكرية ل ١٣ ولدا من قلنديا

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء ، وبناء على طلب المحامية فيليتسيا لانغر امرا احترازيا ضد كل من النائب العام ومحاكم صلح القدس والمحكمة العسكرية في اللد ليفسروا ، خلال سبعة ايام ، لماذا يصرون على محاكمة ١٣ ولدا من قلنديا امام محكمة عسكرية وليس امام محكمة احداث نظرا لصغر سنهم .

وهؤلاء الفتية الثلاثة عشر متهمون بالقاء قنابل مولوتوف على سيارات عسكرية اسرائيلية في مخيم قلنديا في نيسان الماضي . وكانت محكمة صلح في القدس قد وافقت على طلب النيابة العامة لتحويل قضية هؤلاء الفتية الى محكمة عسكرية .

ولكن المحامية فيليتسيا لانغر رفعت القضية الى محكمة العدل العليا موضحة ان قاضي صلح القدس خرق القانون الذي يمنع محاكمة قاصرين امام محاكم عسكرية . وقالت في طلبها ان المحاكم العسكرية هي على النقيض تماما من محاكم الاحداث حيث توجد في الاخيرة امكانية للاصلاح والرفق .

مـــن وســـائل الاعـــلام

الصحفى يوسف شبيط يعرى نشيطى حزب « التكتل » فى جامعة بئر السبع اللذين أثارا حملة تحريض هوجاء ضد الطلاب العرب واتهامهم فيها بالتحرش بالطالبات اليهوديات •

كـذب رخيص ومبتـذل

يذكر القراء الضجة الهوجاء التى اثارها نشيطو « التكتل » الحاكم حول « سماح » ادارة جامعة بئر السبع للطلاب العرب بالسكنى فى مبان مشتركة مع الطالبات اليهوديات . وقد أثيرت تلك الضجة فى أعقاب الرسالة التى بعث بها رئيس خلية « التكتل » فى الجامعة واسمه درور ايتشكوفيتس الى وزير المعارف ، زبولون هامر ، ودعاه فيها الى وضع حد لهذا التصرف « غير القومى » .. و « الخطير » .. والخ . (اليوم لم نعد نسمع كثيرا عن هذه الضجة) . والسبب فى ذلك هو « انكشاف طابق » هذا العنصرى الشاب واقتناع مروجى أخباره بسخافة الموضوع . ولكن أحد الصحفيين الليبراليين ، يوسف شبيط ، أصر على متابعة الموضوع . وقد اكتشف حقائق خطيرة عنه نشرها فى عددى « يديعوت أحرونوت » ، الجمعة والاحد ٤ و ٦—٨—٧٨ ، وننشر فى صحيفتنا أهم ما جاء فيها :

يفتتح شبيط مقاله بتعريفنا على فحوى الرسالة التى بعثها العنصرى اياه الى الوزير هامرونقتطف منها بعض المقاطع : « سيدى الوزير ، اود أن ألفت نظرك الى الامور المهينة والخطيرة التى تجرى فى جامعة بئر السبع منذ سنوات حيث تقوم ادارة الجامعة باسكان الطالبات اليهوديات مع طلاب عرب وذلك غصبا عنهن وبدون استشارتهن .. » ويضيف فى الرسالة .. « فى بعض المبانى المختلطة يمارس الطلاب العرب ارهابا على الطالبات .. ففى القسم (ج) المبنى رقم ٣٠٥ حيث تسكن أربع طالبات مع طلاب عرب لم يتورع الطلاب العرب عن الدخول الى الحمامات المشتركة فى الوقت الذى استحمت فيه الطالبات .. ويتمثل التخريب — العربى — فى الازعاج المتعمد باسماع الموسيقى العربية المزعجة .. وعدم صب المياه فى المراحيض .. »

« وأيضا فى مبنى رقم ٣٠٦ — تتابع الرسالة — بتاريخ ١١—٤—٧٨ اجتمع حوالى عشرين عربيا من قرى المنطقة ، وهم ليس طلابا ، وأقاموا حفلة استمرت حتى الساعة الثالثة صباحا ثم خرجوا من الغرف ليتحرشوا بالطالبات بشكل فظ .. وبعدها ناموا أمام غرف الطالبات وأمام الحمامات . وقد اعتدوا على الطالب دافيد حاسكى بالضرب المبرح وأسالوا دماء كثيرة من وجهه لانه احتج على تصرفاتهم .. »

وننتقل الان الى ما كتبه الصحفى يوسف شبيط :

« فى الوقت الذى قمت فيه بزيارة الجامعة كان درور يؤدى الخدمة الالزامية فى جيش الاحتياط . ولكنى التقيت بساعده الايمن ، وهو باروخ كرونتال (٢٧ عاما) ، أحد النشيطين فى خلية حزب « التكتل » فى الجامعة. وهو طالب فى السنة الدراسية الثالثة ، فرع الفيزياء . انه شاب مضياف جدا بذل جهدا عظيما لكى يتفرغ لمرافقتى . وهو منظم جدا يحمل ملفا يضم كل المعلومات الضرورية وقصاصات الصحف حول الموضوع وهو محدث بارع كاد ان يقنعنى بصحة مواقفه — وهى مواقف خليته الحزبية ورئيسها درور كاتب الرسالة — وكدت أصدق فعلا ما يقول .. ولكن ليس لوقت طويل . بل لقد خذل باروخ وأصيب بخيبة أمل منذ المحطة الاولى .

« فى أحد المبانى تنتظرنا عشر طالبات — وعدنى باروخ — سيحدثنك عن كل شىء » . ولكن حين وصلنا وجدنا فقط فتاتين . وليس هذا فحسب بل انهما متدينتان ولا تقطنان مع طلاب عرب واحداهما رفضت الحديث عن الموضوع بتاتا . وأما الثانية وهى روكى روتنبرغ (٢٢ عاما) فقالت : « كفتاة متدينة أعارض فى السكن المختلط عموما بين الذكور والاناث ان كان ذلك بالنسبة للعرب أو اليهود . هذه هى القضية المبدئية فى نظرى . ومع أن موضوع العرب هو جانبى الا انه خطير . فالدين يمنعنا من الاختلاط بالاجانب (غوييم) خوفا من الزواج المختلط . ومع هذا أنا أعارض بكل شدة هذه الحملة التى يشنها درور وباروخ . انى اشتم منها رائحة عنصرية . صحيح انه فى بعض الاحيان تنشب خلافات . ولكنى أرفض التقييم بأن أساس هذه الخلافات قومى . فحين يسكن عدد كبير من الناس مع بعضهم البعض ، من الطبيعى أن تحدث خلافات حتى لو كانوا جميعهم من اليهود » .

ثم التفتت روكى الى باروخ وقالت له بتحد : عن كل حادثة تجيئنى بها عن خلافات بين اليهود والعرب آتيك باكثر من حادثة ، لا تقل خطورة ، من الخلافات بين اليهود أنفسهم . تقولون ان هناك طالبا عربيا لوث طباخ الغاز أستطيع ان أدلك على طلاب يهود فعلوا الامر نفسه . أنكم فى نضالكم هذا تحققون أمرا واحدا فقط : ان تجعلوا الطلاب العرب يكرهوننا جميعا .

* الطوشـــة *

كان المشهد الثانى فى هذه المسرحية الكبيرة حين التقينا بالشاب دافيد حاسكى (٢٣ عاما يدرس الاقتصاد والرياضيات) . وهو الشاب الذى قال درور ان شبانا عربا ضربوه وأسالوا دماءه . فى أثناء الحديث تبين ان هؤلاء الشبان جاؤوا الى الجامعة لتقديم امتحانات القبول للجامعة للسنة الدراسية القادمة . وبما ان بئر السبع بعيدة عن قراهم قضوا ليلتهم فى غرف الطلاب العرب . ثم ان الشجار الذى نشب كان بين طالب عربى واحد هو الطالب ابراهيم وتد وبين حاسكى لم يكن بسبب التحرش بالبنات ، بل كما روى حاسكى نفسه : جاء الطالب العربى وتد وقال انه سيبحث قضية الازعاج فى المبنى مع موظف الجامعة المسؤول عن العلاقات الاجتماعية بين الطلاب . فقلت له اننا واعون كفاية ونستطيع أن نتدبر أمورنا بدون اشراف الموظف . ولكنك انت (اي الطالب العربي) صغير زيادة عن اللزوم . حينئذ وضع الطالب يده على كتفى وضغط عليه بقوة . فقلت له انزل يدك وأبعدته عنى . وأضفت : ليس لك الحق ان تلمسنى . يجب ان تقول شكرا على اننا نتيح لك انتتعلم هنا . وقد رد على بلكمة فجرت احدى شفتى . أردت ان أرد عليه بلكمة فجاء أصدقاؤه وفصلوا بيننا » .

— ألم تسل دماؤك ؟

— بالطبع لا .

وهكذا يتبين ان دافيد حاسكى بالذات هو الذى اثار القضية القومية . وقال لي فى ختام حديثنا : « اني لا اريد ان اتراجع عما قلته . ولكنى اعترف ان ما قلته كان بمثابة زلة لسان فى غير محلها » .

* تفنيـد آخـر *

حين طرحت موضوع وضع الطالبات اليهوديات مع الطلاب العرب فى مبنى واحد قال لى سكرتير الجامعة يئير مفين ، ان الادارة تأخذ براى كل طالب أو طالبة يهودية قبل ان تقرر وضعه فى مبنى كهذا . وهذا كاف ، بعد فحصى الدقيق للامر ، لتنفيذ كل ما قيل فى الموضوع .

وبالاضافة الى ذلك أسوق الحقائق التالية :

الرسالة انها وضعت مع عرب فى مبنى واحد رغما عنها . وقد عثرت على الرسالة انها وضعت مع عرب فى مبنى واحد رغم اعنها . وقد عثرت على رسالة كانت نشرتها فى جريدة الطلاب فى الجامعة « بربران » جاء فيها : أريد ان اعبر عن استنكاري الشديد للمستوى الاخلاقي المتدني وانعدام المنطق . ان هدفي الوحيد هو وضع الحقائق فى نصابها وتفنيد الاكاذيب الرخيصة والقاءالضوء على شخصيةايتشكوفيتس واسلوبه .باختصار .. كل الامور التي ذكرها المذكور هي كذب وافتراء . ويبدو ان كل همه هو نشر الكراهية واثارة ضجة اعلامية شعبية بقصد الربح السياسي لفئات معينة . فانا لم اتقدم أبدا بطلب نقلي من الغرفة التي اسكنها . واستطيع ان اؤكد هنا انه لا يوجد أي ارهاب او تخريب من الطلاب العرب ضدنا . ولم يتحرشوا بنا أبدا . والنقاشات بيننا تدور فى بعض الاحيان وبشكل متبادل حول الهدوء فى الغرف . وليس صحيحا ان الطلاب العرب يدخلون الى الحمامات حين تستحم فيها الفتيات . على الاقل لم يحدث هذا الأمر معيأنا.

* نوريت نحمياس طالبة يهودية ورد اسمها ايضا فى الرسالة . وقال لي باروخ انها قالت له شخصيا بانها تخاف من تقديم شكوى ضد الطلاب العرب لانهم هددوها بالقتل . قابلناها صدفة فى الممر . وقد حاول باروخ اقناعها بمقابلتي ولكنها رفضت باصرار وصرخت فى وجهه ، وعلى مسامعي ، بغضب: قلت لك اتركني وشاني من خرافاتك . واذا كان هذا الامر يهمك فاني ابلغك باني اسكن اليوم مع فتاة عربية فى غرف ةواحدة .

* سقط سهـوا ! *

لم ينس درور اينشكوفيتس ان يذكر فى رسالته الى الوزير انه عضو بارز فى اللجنة المركزية لكتلة « حيروت » (كتلة بيغن) . ولكنه حين كتب ان بعض مساكن الطلبة تضم ٤ طالبات يهوديات و ٦ طلاب عرب نسي — او تناسى — ان كل مسكن يتسع لـ ١٨ طالبا . وان طلابا يهود يعيشون فى كل مسكن من مساكن الطلبة .

لقد أثارت كل هذه الحقائق تساؤلا فى محله لدى الصحفي يوسف شبيط :

— قل لي يا باروخ . هل تكره العرب ؟

يبدو ان باروخ فوجىء بالسؤال . ولكنه لم يتورط كثيرا فأجاب : « انك تحاول ان تبتز مني تصريحات معينة . اني غير معني بمثل هذه المقابلة .. » ثم حاول اظهار قضية وجود العرب على انها قضية جانبية فى محاولة لاخفاء آرائه ونواياه الحقيقية . ولكن لم يطل الوقت واذا به يفصح عن آرائه على المكشوف . ولنلاحظ ذلك من الحوار التالي :

الصحفي — اذا كان هدفكم هو فصل مساكن الطلاب عن مساكن الطالبات عموما بغض النظر عن المسألة القومية (كما يحاول ان يقنعه باروخ فيما بعد) لماذا اذن ركزتم فى رسالتكم الى الوزير فقط على الطلاب العرب ؟

باروخ — لانه لو ناضلنا من اجل فصل مساكن الطلاب عن مساكن الطالبات فقط سوف يعرقل نضالنا الطلاب .. والذكور منهم بشكل خاص . واذا أجرينا استفتاءا فى الموضوع سنفشل . لـــذا فضلنا التركيز على موطن الضعف فى المسالة !

الصحفي — هل كنت تقبل انت ان تسكن مع عرب ؟ ..

باروخ — بصفتي عضوا فى مجلس الطلبة خلال ٣ سنوات ومن خلال قراءاتي .. استطعت ان اتعرف على آرائهم المتطرفة والمناهضة تماما لافكاري . لذا .. لا اعتقد ان باستطاعتي العيش معهم بهدوء .

الصحفي — ما هي علاقاتك بالعرب ؟

باروخ — انهم اقلية هنا . لذا عليهم ان يؤدوا جميع واجباتهم تجاه الدولة التي تمنحهم كل حقوقهم .

الصحفي — سمعت من أحد الطلاب رأيا يقول ان دراسة الطلاب العرب فى الجامعة هي منة .. هل تقبل هذا الرآي ؟

باروخ — اعتقد انه من الضروري الاصرار على الا يدرس فى الجامعة من الطلاب العرب سوى أولئك الذين خدموا فى الجيش أو قاموا باية خدمة وطنية أخرى .

الصحفي — ولكن ذلك لا يستوي مع حقيقة ان القانون لا يلزم العربي بالخدمة الالزامية او الخدمة الوطنية .

باروخ — يجب ان تكون الجامعة فى دولة اسرائيل مفتوحة فقط امام من يقوم بهذه الخدمة منهم ..

***

لم ينته تحقيق يوسف شبيط الى هنا . ولكن ما نشر آنفا يكفي لتفنيد الاكاذيب ولتعرية الاهداف الحقيقية الكامنة وراء حملة جماعة « التكتل » المنصرية الهوجاء ضد أبنائنا واخوتنا الطلبة العرب .

لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو تكثف نشاطها ردا على حملات الارهاب البوليسية

شفاعمرو — لمراسلنا — بعد حملة الاعتقالات الارهابية التي شنتها سلطات البوليس والجيش على القرى العربية الدرزية اجتمع فرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو بتاريخ ١٩٧٨\٧\٣١ واتخذ قرارات بتكثيف العمل والنضال ضد السياسة العنصرية المجحفة المفروضة على ابناء الطائفة الدرزية ، كذلك قررت اللجنة القيام بنشاطات سياسية وثقافية واجتماعية فى القرية بالتعاون مع الهيئات الشعبية الدمقراطية استمرارا للمشاركة الفعالة فى نضال القوى التقدمية والدمقراطية استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

وكانت اللجنة قد قامت ، خلال شهر تموز ، بنشاطات احتجاجية على اعتقال العشرات من الشباب العرب الدروز لرفضهم الخدمة الاجبارية . وشارك الاخ نور عامر ممثلا عن اللجنة فى المهرجان التحضيري لمؤتمر كوبا الذي عقد فى شفاعمرو وتحول الى اجتماع تضامني مع ابناء الطائفة الدرزية المعتقلين . كذلك شاركت اللجنة فى الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد فى خلوة الرامة استنكارا لاعتقال الشيخ مفيد ابو يمن ولما تعرض له من اهانات . كل ذلك بالاضافة الى مشاركة اللجنة فى المخيم التطوعي الثالث فى الناصرة وحضور جلسة الكنيست التي ناقشت طلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعفاء ابناء الطائفة العربية الدرزية من الخدمة الاجبارية فى الجيش .

ويستضيف فرع شفاعمرو المؤتمر القطري للجنة المبادرة الدرزية الذي سيعقد فى اوائل ايلول القادم .

المداخيـل الطفيليـة فى ازديـاد والمداخيـل من العمـل فى تقلـص

تل ابيب — لمراسلنا — تعترف الاحصاءات الرسمية بالتغيير المستمر فى تركيب المداخيل فى اسرائيل والنقص المستمر فى مجموع المداخيل من العمل ازاء المداخيل الطفيلية من رأس المال والارباح والاسهم والاعانات على اختلاف اشكالها .

ففي احصاء أجري عام ١٩٦٩/٦٨ تبين ان ٨١٪ من العائلات فى المدينة تعيش على مداخيل من العمل . بينما انخفضت النسبة حسب احصاء أجري بعد سبع سنوات (١٩٧٦/٧٥) الى ٧٢٫٥٪ . ومقابل ذلك ارتفعت المداخيل من رؤوس الاموال من ١١٪ عام ١٩٦٩/٦٨ الى ١٨٫٢٪ عام ١٩٧٦/٧٥ . والدخل من رؤوس الاموال هنا يعني الايجارات والفوائد والاسهم، وليس من الاموال المستثمرة فى الصناعة .

كذلك ارتفعت نسبة المداخيل من التقاعد بالنسبة لمجموع المداخيل العام وكذلك من مخصصات التامين الوطني ، من ٨٪ فى عام ١٩٦٩/٦٨ الى ٩٫٣٪ عام ١٩٧٦/٧٥ .

ولكن الامر الذي اغفلته هذه الاحصاءات هو نسبة العمل المنتج الى العمل غير المنتج. اذ يلاحظ ان نسبة العاملين فى فروع الخدمات والاعمال غير المنتجة فى ازدياد مستمر . وهذا بدوره ينعكس فى التضخم وارتفاع الاسعار المستمر .

أبنـاء الطائفـة المارونيـة فى الجـش وعكـا يستنكـرون رسالـة المونسنيـور حرفـوش

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا عريضة تحمل ٣٦ توقيعا من أبناء الطائفة المارونية فى الجش يستنكرون فيها التصريحات التى وردت فى رسالة المونسنيور حرفوش رئيس الطائفة المارونية فى البلاد الى رئيس الحكومة مناحم بيغن والتى نشرت فى صحيفة « الانباء » فى ١٦—٧—٧٨ .

ومما جاء فى العريضة : « اننا نعبر عن دهشتنا ونحن نرى رئيس طائفتنا يتكلم ويشكر باسمنا بأمور لا تمت الى الدين بصلة . واننا نطلب بهذا من المونسنيور حرفوش أن يهتم برعاية الطائفة وحل مشاكلها الدينية وتدبير شؤونها المالية . وانه لامر يثير الاستغراب ان يتصرف بشكل غير حكيم يمكن ان يورط الطائفة فى مشاكل مع الطوائف الاخرى » .

وجاءنا من مراسلنا فى عكا ان لجنة المبادرة المارونية فى المدينة اصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة الرسالة المذكورة المنشورة فى صحيفة « الانباء » والآراء الهدامة التى تعبر عنها والداعية الى زرع الحقد والكره . وطالبت باسم ابناء الطائفة مطران الطائفة بأن يستنكر ذلك المقال لان المواقف التى يتضمنها تتنافى مع موقف أكثرية أبناء الطائفة .

الشيوعيـون فى الطيبـة يدعـون لاقامـة جبهـة دمقراطيـة شاملـة

الطيبة — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلى فى الطيبة بيانا دعا فيه الى توحيد صفوف مختلف القوائم .

وأشار البيان الى ان الانقسامات العائلية والفرقة والحزازات تلحق أكبر الضرر خصوصا وان هناك أوساطا سلطوية معنية بتغذية الرواسب الموروثة من عهود التاخر من أجل الهاء الجماهير عن قضاياها الرئيسية واضعاف وحدتها الضرورية لها فى كفاحها العادل .

وأشار البيان الى ان مصالح القرية المشتركة والمشاريع الكثيرة التى تنتظر الانجاز تتطلب بشكل طبيعى وحدة الاهلين . وكذلك فان المصلحة العامة على صعيد البلاد تتطلب أيضا وحدة الصف والاتفاق على اقامة جبهة موحدة ورئيس واحد .

ودعا المنشور الى سرعة البت فى مسالة التفاهم بين مختلف القوائم وأشار الى ان قوائم الطيبة والفلاح والانعاش والائتلاف والامل وافقت مع قائمة الحزب الشيوعى على عقد اجتماع تشاورى للتفاهم . ولكن القوائم الثلاثة الاخرة نكصت فى اللحظة الاخيرة . ولكن الوقت ما زال ملائما ولم يفت بعد للتفاهم والتوحد .

ونوه البيان بالفوائد التى تجنيها البلدة من تحالف شامل وما يفجره من طاقات كامنة تستطيع ان تقدم للبلدة خدماتجلى .

اسعار القهوة فى العالم كله تهبط .. وفى اسرائيل تزيد !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى الوقت الذى انخفضت فيه اسعار القهوة فى جميع انحاء العالم بنسبة ٤٥٪ خلال الاشهر الاخيرة قررت لجنة الاسعار الشعبية (!) رفع اسعار القهوة فى اسرائيل بنسبة تزيد على ١٠٪ . وبناء عليه ستزيد ايضا اسعار الكاكاو والشوكولاطة وغيرها .

الهستدروت تعارض الغاء قانون حماية المستأجر

تل ابيب — عقب تصريحات وزير الاديان بالغاء قانون حماية المستاجر شجب المركز القطري لمنظمة حماية المستاجر الاقتراحات بالغائه . وبعث الى الهستدروت يطالبها بمساندته .

وقد استجابت الهستدروت الى طلب المنظمة واعلنت معارضتها الشديدة لكل خطوة تسعى الى الغاء ذلك القانون أو اجراء اي تغيير فى جوهره .

وقد اكد عضو اللجنة المركزة للهستدروت تسفي تنانزون ، امس الاول ، ان قانون حماية المستاجر جاء ليحمي اصحاب الداخيل المحدودة الذين يعيش غالبيتهم فى دور صغيرة. وهم من العمال الاجيرين ومن المتقاعدين والازواج الشابة الذين يشترون دورا بالمفتاحية من شركة « عميدار » . ونظرا لذلك فان الهستدروت ترى ضرورة وجود حل عام لهذه الازمة . وان قانون حماية المستاجر هو للدفاع عن هؤلاء امام اصحاب الدور الاغنياء الذين يعيشون على تاجير دورهم بايجارات عالية .

السلطات الاسرائيلية تعد اراضي الضفة لتنفيذ مشروع استيطان كولونيالي دائم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت صحيفة « جروزلم بوست » ، يوم الاثنين الماضي، النقاب عن الاجراءات المكثفة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية منذ فترة لفرض الامر الواقع وضم الضفة الغربية المحتلة الى حدود اسرائيل •

وذكرت الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية تجري مسحا شاملا لاراضي الضفة المحتلة تمهيدا لتنفيذ مشروع استيطان كولونيالي واسع النطاق يكون آخر مرحلة من مراحل الاستيطان فى هذه المنطقة .

ونشرت الصحيفة تعليقا لاحد محرري صحيفة « هآرتس » فسر فيه الدوافع لهذه الخطوة فقال : ان السلطات الاسرائيلية تريد اقامة عدد من المستوطنات الدائمة .. استمرارا فى سياسة فرض الامر الواقع . وذلك لكي تستطيع المطالبة بضم هذه المناطق فى اثناء المفاوضات مع بعض الدول العربية حول مستقبل المنطقة .

هذا ويذكر ان عضو الكنيست يوسي سريد (التجمع) كان قد بعث برسالة احتجاج الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست طالب فيها بالسماح له فى نشر معلومات وصفها بانها خطيرة ويجب ان يعرفها الجمهور .. وتتعلق بنشاطات الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة . وكانت اللجنة قد منعته من نشر هذه المعلومات حسب طلب وزير الزراعة اريك شارون بحجة انها تضر بسمعة الدولة .



اعتقال مدرس من قلقيلية

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال بتاريخ ١٩٧٨/٦/٦ الشاب احمد يحيى برهم زيد فى طريق عودته الى ارض الوطن (على جسر دامية) من الجماهيرية الليبية حيث يعمل مدرسا للغة العربية هناك .

وحين زاره المحامى وليد الفاهوم فى اواخر الشهر الماضى شكا المعتقل ما لاقاه على ايدى المحققين من التعذيب واسلوب المعاملة وارغامه على الاعتراف بعضوية اتحاد طلبة فلسطين حين كان يدرس فى بيروت سنة ١٩٧٠ ، وعلى التدرب على السلاح فى العام نفسه .

الحكم بالسجن ١٣ عامـا على مناضل فلسطيني

القدس — لمراسلنا — داخل ابواب مغلقة اصدرت المحكمة العسكرية فى طولكرم فى ٧٨/٧/٢٥ ، بعد محاكمة استمرت يومين ، قرارها بالحكم بالسجن الفعلى لمدة ١٣ عاما على الشاب على اكرم زيد من يعبد البالغ من العمر ٢٠ عاما والطالب فى المدرسة الصناعية فى طولكرم ، وذلك بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين منذ عام ١٩٧٦ ، والقيام بحراسة معسكر الرشيدية فى صور وأطلاق القذائف على زوارق الجيش الاسرائيلى ، والتدرب على السلاح وتنظيم ستة شبان من يعبد وحيازة تقارير عن تحركات الجيش الاسرائيلى فى شمالى البلاد .

واعترف المتهم بالتهم الموجهة اليه عدا التهمتين الاخيرتين . ولكن المحكمة ادانته بهما ايضا بعد استدعاء شهود عليه من بينهم رجل مخابرات .

اجتمـاع طـلابي فى المـكر

المكر — لمراسلنا — بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد فى نادي « الصداقة » فى القرية اجتماع طلابي حضره عدد من الطلاب الثانويين والخريجين ، وتكلم فيه الرفيق احمد خطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي ، والطالب انطوان شلحت ، عضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب ، حول اوضاع التعليم العربي ونضال حركة الطلبة العرب .

وقد اسهب المتكلمان فى تبيان النواقص الخطيرة والمتعمدة التيتعاني منها المدرسة العربية فى مجالاتالمباني والتجهيزات ومناهج التعليم والتعليم المهني والزراعي والمكمل .

وابرزا واقع ان نضال حركة الطلبة العرب يستند الى خلفية سياسية واكبت تطور نضال الجماهير العربية موضحين ان طريق الوحدة ورفع الشعار المناسب فى الوقت المناسب كانت الضمان لسلسلة المكاسب التي حققتها الحركة بالتفافها حول شعبها بعيدا عن أوهام الصفوة القيادية والتشنج القومي المتعصب .

وأكدا ان تلك الاصوات التي ترتفع اليوم مطالبة « بتوحيد الصفوف » والصادرة عن تجاهل وجود « جبهة » الوحدة الوطنية تتطاول على هذه الوحدة الراسخة ومن ضمنها وحدة صف الطلاب العرب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا بشجب مشروع قانون لين — ميلو العنصري ودعوة الكنيست الى رفضه نظرا لما يحمل فى طياته من اخطار على الدمقراطية وحرية التعبير .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سامي جريس وعموم آل جريس وبولس وانسباؤهم وأقرباؤهم فى اسرائيل والخارج يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فرحـة حنـا جريـس
(أم هيفـاء)

وذلك يوم السبت ١٢—٨—٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف . نرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل زامل وبرانسي ورواشدة وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفيفـه عبد الله زامل
(أم نظمي)

وذلك يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى قرية الرينة . فنرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين

طعمة أسعد الياس وعائلته وجميع آل الياس فى الجش يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

بهجـه حنـا اليـاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٨—٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة « السيدة » فى الجش . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم

لا أراكـم الله مكروها بعزيـز

• تعـزيـة •

تعازينـا الحارة الى :

• آل سلمان والى عرسان يوسف سلمان بوفـاة زوجتـه بديعـة سلمان (ام يوسف)

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي

محـاضرات حـول :

« ثورة ٢٣ يوليو والتطورات الاخيرة فى مصر »

● فرع الطيبـة

اليوم الجمعة ١٩٧٨/٨/١١ الساعة السابعة مساء فى نادي عثمان ابو راس فى الطيبة ، المحاضر — احمد سعد .



تهانينا الحـارة

* الى الرفيق سامي غطاس وعروسه شاهرة لمناسبة الزواج .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* الى الصديق عبد الفتاح تلي وزوجته بالمولودة الجديدة « مهـا » .

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى الرفيق المهندس موسى جريس الذي انهى تعليمه فى بولونيا الاشتراكية ولحصوله على درجة ماجستير فى الهندسة المعمارية .

فرع المزرعة للحزب الشيوعي

* الى زميلنا فريد سعيد وزوجته بالمولود الجديد .
* والى زميلنا مفيد سعيد وزوجته بالمولود الجديد .
* والى زميلنا اميل جريس وعروسه بالزفاف .
* والى زميلنا حسين صفيه وعائلته بزفاف ناظم .
* والى ناصيف وواصف شقور وعروسيهما بالزفاف .

الجبهة — كفر ياسيف

* الى احمد جابر سويد وعروسه بالزفاف .

اصدقاء من الحزب والشبيبة — ابو سنان وكفر ياسيف

* الى الصديق جميل شباط لمناسبة ولادة ابنته محاسن .
* والى الصديق محمد فارس لمناسبة ولادة الابن البكر فارس .

اعضاء الحزب والشبيبة — نحف



لمصلحة من ينزف الدم الفلسطيني

حتى قبل ان يبدا السادات « بمبادرته » الاستسلامية باكثر من سنة كتب معقب « هآرتس » باولس :

« كل اضعاف فى حركة المقاومة الفلسطينية من شانه ان يساهم فى التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض مع الدول العربية المجاورة ، بما فى ذلك سوريا . ويمكن ان نذهب بعيدا الى حد الادعاء بأن تحطيم قوة منظمات المقاومة الفلسطينية فى لبنان هو شرط مسبق لاية تسوية تتم على اساس المفاوضات مع الدول العربية » .

واستطرد باولس :

« فقط باختفاء هذا العامل (القوة) ، الذى يشكل حاجزا امام اية امكانية لتسوية سياسية فى المنطقة ، يمكن ان ينشأ احتمال مقبول لان تقوم الانظمة التقليدية فى الدول العربية بالتفكير فى تسوية تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل حقيقة قائمة يجب التصالح معها » (٢ تموز ١٩٧٦) .

من تحصيل الحاصل القول ان مبادرة السادات وبدء المفاوضات الاسرائيلية ــ المصرية سبقت « اختفاء » منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها لم تغير من المنطلق الذى انطلق منه باولس .

فمنذ اليوم الاول ظهرت نية الطرفين باستبعاد الحركة القومية العربية الفلسطينية وما تمثله من تطلعات وامان . ولهذا لم يذكر السادات ، فى خطابه ، فى الكنيست فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ ، منظمة التحرير باعتبارها ممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

***

حين اغتال الآثمون سعيد حمامى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى لندن ، كتبت « الاتحاد » فى افتتاحيتها تؤكد ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يرفضون مشاركة منظمة التحرير فى « مساعيهم نحو التسوية » ! لان « تسويتهم » لا تلبى امانى الشعب العربى الفلسطينى وتطلعاته .

وكتبت « الاتحاد » :

« ويظهر اليوم ان حكام الولايات المتحدة ومصر بعد ان اخفقوا فى احتواء المنظمة وتسخيرها فى تحقيق أغراضهم .. قرروا تصفية هذه المنظمة لان ذلك شرط جوهرى من شروط تصفية القضية الفلسطينية » .

وبعد أن ذكرت « الاتحاد » انهم فى هذا السعى يحظون بتأييد الرجعية العربية ممثلة فى الملك حسين وحكام السعودية والمغرب والسودان أبرزت ان الصحف الامريكية كشفت « عن احد الاساليب التى تتبعها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتحقيق هذا الهدف حين اعلنت عن مخطط لتفجير الصراعات داخل الحركة القومية الفلسطينية حتى تتبدد قيادتها ممثلة فى منظمة التحرير » .

« والمؤكد ان اغتيال ممثل المنظمة فى لندن ، سعيد حمامى ، وما رافقه من شائعات بأن القتلة ينتمون الى المتطرفين الفلسطينيين تمثل بداية تنفيذ هذا المخطط الاجرامى » .

« وعلى هذا الضوء لن تكون العبرة فى من ضغط على زناد المسدس الذى استخدمه القاتل او القتلة ، بل فى من دفع القاتل الى اقتراف جريمته » (٦ كانون الثانى ١٩٧٨) .

***

بعد ان كتبت « الاتحاد » هذا الكلام تفاخرت فرقة من الفلسطينيين المتشنجين بقيادة ابي نضال وتحميها وتشجعها السلطات العراقية بأنها هى التى اغتالت سعيد حمامى لمهادنته الاعداء !! وشنت حملات موتورة على منظمة التحرير الفلسطينية تم خلالها اغتيال ممثل المنظمة فى الكويت علي ياسين ... ومؤخرا تم اغتيال ممثل المنظمة فى باريس عز الدين القلق ومراسل وكالة الانباء الفلسطينية عدنان حماد .. وفى الوقت نفسه سقط ثلاثة من الفلسطينيين فى مكتب المنظمة فى اسلام اباد (باكستان) فى أثناء هجوم شنه مسلحون بغية قتل ممثل المنظمة هناك يوسف أبو هنطش .

وتناقلت الانباء ان مسلحين اقتحموا مكتب المنظمة فى صوفيا (بلغاريا) وحين لم يجدوا ممثل المنظمة بلغوا العامل انهم ينوون قتل ذلك الممثل ..

كما تناقلت الانباء ان السلطات البنغلادشية اكتشفت صناديق من الاسلحة والمتفجرات مرسلة لسفارة العراق فى العاصمة دكا ..

وفى باريس اعترف المتهم بقتل عز الدين القلق بأن الامر باغتيال القلق وصل اليه من ابى نضال المتمترس فى بغداد .

اذن نحن أمام حملة عسكرية عنيفة لتصفية ممثلى المنظمة فى الخارج ..

وهذه الحملة ينظمها ابو نضال وزمرته بمساندة سلطات العراق التى كما يظهر تستفيد من حصانة دبلوماسييها لتنقل السلاح والمتفجرات الى ايدى السفاحين الآثمين .

والسؤال هل يغير هذا الواقع ما ذهبت اليه «الاتحاد» بعد اغتيال سعيد حمامى وقبل أن يفاخر « النضاليون » (نسبة الى أبي نضال) ببطولتهم ويستمروا بآثامهم ؟

لا .. أبدا لا ..

فليس المهم من يضغط على الزناد او نوايا الذي يوجه فوهة البندقية .. بل المهم والحاسم هو من تخدم هذه السياسة الاجرامية .

لم نؤمن فى يوم من الايام بالارهاب السياسى او الاغتيال الفردى .. واعتقدنا وبرهنت الاحداث رأينا : ان الاغتيال الفردى لا يحل المشاكل ولا يغير مسيرة التاريخ او يحسم فى التطور .. فى وسعه ان يضر ويؤجل لا ان يقرر ..

ولكن الضرر هو الذى يعنينا .. فالشعب العربى الفلسطينى قاسى الامرين من اضرار الاغتيال الفردى الذى استخدمته القيادة القومية التقليدية فى ايام الانتداب البريطانى واستبدلت به الحوار السياسى .

ويعنينا ذيول هذه الاغتيالات على الحركة القومية العربية الفلسطينية وفصائلها المقاتلة .. فأصداء الرصاص فى لندن والكويت وباريس تجاوبت فى مخيمات اللاجئين فى لبنان وفى الاصطدامات المسلحة بين انصار فتح وجماعة « النضاليين » حيث سقط العشرات من الضحايا .

***

لا نعرف شعبا مثل الشعب العربى الفلسطينى تآمرت عليه قوى كبرى وحاولت القضاء عليه بهذا العنف .

كل شعوب المستعمرات تآمرت عليها الامبريالية والرجعية المحلية ممثلة فى اسياد الارض الكبار والبرجوازيين الطفيليين . لقد اجلت هذه القوى استقلالها .. وحين تحقق الاستقلال حالت دون استكماله وأبقتها فى كثير من الحالات فى قبضة الكولونيالية الجديدة .. ولكن التآمر لم يكن على مجرد وجود هذه الشعوب .

وأما الشعب العربي الفلسطيني فتتآمر الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية العربية بهدف القضاء على وجوده ..

وفى ظروف اشتداد هذا التآمر الذى يجرى تحت شعار مبادرة ساداتية اسلامية يجرى نزيف الدم الفلسطينى تحت شعارات ثورية ..

الا ترتجف يد القتلة .. الا يهتز آمروهم « النضاليون » ! ومؤيدوهم فى السلطة العراقية ، الى الاعماق وهم يقترفون جرائم كالتى اقترفها حكام اسرائيل حين بعثوا عصاباتهم لاغتيال كمال عدوان ويوسف نجار وكمال ناصر فى بيروت ثم امتدت أيديهم الآثمة الى عادل زعيتر فى روما .. والهمشرى فى باريس وغيرها ؟

***

ليس لنا الا ان نؤيد نداء المنظمات الفلسطينية الخمس ــ الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبى وجبهة التحرير الفلسطينية التى دعت الى وقف الاشتباكات واجراء حوار لتسوية الخلافات.

(ابن خلدون)

مستوطنات للاشباح

قبل اسابيع لفظت احدى مستوطنات « غوش امونيم » انفاسها بعد ان هجرها المرتزقة من المستوطنين . ودار نقاش حاد فى اوساط « الليكود » والمتدينين عن المغزى التاريخى لاندثار مستوطنة . فهل هذا يعنى انحسار المد الصهيونى ؟ ام هل يعني هذا عجز حركة الاستيطان عن التشريش فى الارض العربية ؟ هل ضب السفنكات فى مستوطنة واحدة يعني ان :

« بابل دك سورها وسقطت طروادة » ؟

« غوش امونيم » (فتوة « الليكود » والمتدينين) طالبت على الفور ، باخلاء خمسة معسكرات للجيش الاسرائيلى فى الضفة لاقامة مستوطنات جديدة فيها .

غير ان مهزلة الاستيطان لفتت انتباه وسائل الاعلام الى الضجة التى يقيمها « غوش امونيم » حول مشاريع الاستيطان وراء « الخط الاخضر » .

صحيح ان اسرائيل اقامت فى الضفة الغربية وسيناء والجولان ما يزيد عن ٧٥ مستوطنة ، قد تبلغ المئة فى غضون هذه السنة والسنة القادمة .

ولكن أى استيطان هذا ؟

يغئال غورن ، مراسل التلفزيون الاسرائيلى لشؤون الاستيطان ، كشف مؤخرا عن حقيقة هامة تكشف اللعبة من وراء هذا الاستيطان وكذلك حقيقة الاستيطان المزعوم .

قال ، فى السنة الماضية ، سنة « الانقلاب » بلغ عدد الذين استوطنوا فى المناطق المحتلة بقيادة « غوش امونيم » ..٨٠٠ شخص فقط ..

والنتيجة التى يتوصل اليها يغئال غورن ، ان حركة الاستيطان فى المناطق المحتلة أصيبت بالانحلال من الداخل ، بسبب عدم القدرة على مواجهة المشاكل التى يثيرها الاستيطان .

فالمستوطنات التى اقامتها حركة « غوش امونيم » تفتقر الى مصادر العمل . وربما تتعارض كليا مع قوانين نشوء المدن والقرى . ومعظمها ، بل كلها ، لن يستطيع الصمود دون مساعدات دائمة .

ان مفخرة مستوطنات «غوش امونيم» ، وهى مستوطنة « الون موريه » ــ « قدوم » ــ قرب نابلس يقطنها ٤٠ رب عائلة يعمل معظمهم فى تل أبيب .

ويجوز الاستنتاج بأن عددا كبيرا من المستوطنين من حركة « غوش امونيم » وانصارها هم مرتزقة بالمعاش ، ينقلونهم من مكان الى مكان لخلق الانطباع بأن الاستيطان اليهودى قائم على قدم وساق .

ومن توقعات أحد قادة حركة « غوش امونيم » ، حنان بن بورات ، ان حركته ستحشد ١٠٠ الف مستوطن خلال السنوات الثلاث القادمة .

والحقيقة هى ، بناء على تقرير مراسل التلفزيون الاسرائيلى يغئال غورن ، ان عدد سكان جميع المستوطنات التى اقامها « غوش امونيم » لا يتعدى ١٨٠٠ نسمة . ولما كانت نسبة كبيرة من هؤلاء المستوطنين من المتطوعين السياسيين ، فان بقاءهم على الارض ، هو امر مشكوك فيه . انه نوع من الاستيطان الاحتياطى ريثما يفد المهاجرون الجدد !

ولكن المصيبة التى تواجه الاستيطان هى :

- ضعف الهجرة التى شحت مؤخرا .
- عدم رغبة المهاجرين الجدد العيش فى «صرائف» بعيدة عن العمران .
- القلق وعدم الثقة بالمستقبل .

ولكن هناك وراء حركة الاستيطان أهداف سياسية ، تستخدمها حكومة « الليكود » ذريعة لرفض الانسحاب من المناطق المحتلة بحجة تغيير الطابع الديموغرافى لهذه المناطق ... على الرغم من ان هذه المستوطنات هى مستوطنات اشباح موقتة لن تعمر طويلا .

وقد شبه يغئال غورن هذه المستوطنات بقرى « بتيومكين » الوهمية التى اشتهرت فى التاريخ .

فقيصرة روسيا كاترين العظيمة كان يدفعها جنون العظمة الى احياء قفار الام روسيا بانشاء المدن والقرى فى كل مكان . والقت بهذه المهمة على الامير « بتيومكين » ، ساعدها الايمن .

وكانت الملكة كاترين تقوم من حين الى حين بجولات فى انحاء المملكة لترى كيف يجرى تعمير روسيا ، ولما كانت مهمة انشاء القرى والمدن مهمة مستحيلة بالنسبة لبتيومكين ، كان يأمر الجيش باقامة الصرائف على شكل قرى على طول الطريق التى تمر بها الملكة . فكان الجيش يقيم القرى الوهمية الخالية ، سوى من الشراشيح امام البيوت . وحين كانت تمر الملكة ترى قرى جديدة على جانبى الطريق فكان ذلك يثلج قلبها . ولكن هذه القرى الوهمية ، قرى الاشباح والشراشيح ، سرعان ما كان يذروها الريح .

هذا المثل يجب الا يقلل من خطر الاستيطان . فمن اخطاء قتيبة انه قلل من شأن العدو حين صاح فى جنوده « ان أعداءكم أشباح فى اساطيل » . ولكن معرفة الحقيقة هو امر مهم جدا لدحض مزاعم حكام اسرائيل عن رفض الانسحاب من المناطق المحتلة بحجة وجود المستوطنات اليهودية ، وبحجة ضرورة حماية هذه المستوطنات التى بعضها وهمى ، وبعضها لن يعمر طويلا .

فاسرائيل تجتاز ازمة عميقة جدا . ليست ازمة عابرة ، بل ازمة تعنى ان اسرائيل أصبحت تعتمد كليا على الولايات المتحدة من أجل بقائها . وازدياد الاعتماد على الولايات المتحدة خلق فى اسرائيل اقتصاد طفيلى لم يعرف له التاريخ مثيلا . واذا كانت اسرائيل تعتمد كليا على الولايات المتحدة من أجل بقائها ، فكم يوما تستطيع دويلة القليعات الكتائبية فى جنوب لبنان ان تعيش بدون الدعم الاسرائيلي الكامل عسكريا واقتصاديا .

وازمة اسرائيل المتفاقمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، قضت على أحلام الهجرة الواسعة . هذا الحلم ، حلم هجرة الملايين قد زال الى غير رجعة . ومهمة اسرائيل الكبرى الان هى اغراء الذين هاجروا من اسرائيل ان يعودوا والى اغراء الذين يعتزمون الهجرة من اسرائيل على البقاء . ومن البديهى ان يزيد تفاقم الوضع الاقتصادى وعدم الاستقرار السياسى نسبة الذين ينزحون عن البلاد .

على الرغم من هذا الواقع ، فان غطرسة القيادة الصهيونية تعمى ابصارها عن رؤية الواقع وعن الرضوخ لحكم المنطق .

فى هذه الظروف العصيبة علينا نحن ان نحذر الا تعمى ابصارنا كى لا نفقد الدنيا والآخرة . وحين نسمع نائب « الليكود » عضو الكنيست زيدان عطشه يعلن فى حديث فى تلفزيون اسرائيل بأن « الجولان طبعا لنا » ، لا نعرف أنضحك أم نبكى ؟

لقد خلق الاحتلال الاستيطان وخلق معه الاشباح والشراشيح بأزياء مختلفة .

ولكن الجماهير تميز وتسجل وتكافىء .

صليبا خميس

الا يخاف حكام اسرائيل من منطقهم ؟!

يحلو لرئيس الوزراء الاسرائيلى ، السيد مناحم بيغن ، ان يستخدم أكثر من غيره من حكام اسرائيل حجة « الامن » لتبرير سياسة حكومته التوسعية واصرارها على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لدولة اسرائيل . فقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل معناه ، فى نظره ، القضاء على دولة اسرائيل ! والانسحاب من كل الاراضى المحتلة معناه العمل على تدمير اسرائيل . وبكلمات أخرى فان بقاء اسرائيل كدولة ، مرتبط فى نظر بيغن ، بالقضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وباستمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية . حتى « مبادرة السادات السلمية » لم تقنع بيغن بضرورة تغيير « وجهة النظر » التعسفية هذه .

قال وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشه ديان ، مرة ، لوزير الخارجية الامريكى ، سايروس فانس ، : « ايها السيد الوزير فى الوقت الذي تقبل فيه وجهة نظرنا فاننا سنتوصل الى اتفاق تام » .

لقد وصف أحد الصحفيين الامريكيين الكبار قول موشه ديان هذا بأنه « نكته جدية جدا » !

وهذا صحيح ! فان العرب لا يمكن أن يتوصلوا الى اتفاق مع حكام اسرائيل الا اذا قبلوا « بوجهة النظر » الاسرائيلية التى تعنى القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطيني ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية .

ولكن « وجهة النظر » الاسرائيلية هذه هى سيف ذو حدين . اذا كان « يحق » لحكام اسرائيل ان يربطوا أمن اسرائيل ومستقبلها كدولة « بضرورة القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى واستمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية أفلا يخافون فى نهاية المطاف ان « يحق » للشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية المجاورة أن تربط امنها ومستقبلها « بضرورة القضاء » على دولة اسرائيل !

ان السيد مناحم بيغن لم يستطع أن ينكر وجود الشعب العربى الفلسطينى كما كانت تفعل رئيسة الوزراء السابقة السيدة غولده مئير حينما كانت تخفى رأسها فى التراب وتتساءل : أين هو الشعب العربى الفلسطينى ؟! انه رجل « واقعى » كما يقول . لذلك فقد تقدم بمشروع « الحكم الذاتى » لسكان الضفة والقطاع « كحل » للمشكلة الفلسطينية !

ولكن بأى حق يقرر السيد بيغن أو غيره مصير الشعب العربى الفلسطينى ؟ هل « القوة العسكرية الرهيبة » التى يملكها تعطيه مثل هذا « الحق » ؟ وماذا لو امتلكت الدول العربية المجاورة قوة أكبر من تلك التى يملكها حكام اسرائيل ؟ هل معنى هذا انه « سيحق » للدول العربية ان تقرر مصير الشعب الاسرائيلى ؟!

هل يتصور السيد بيغن انه يستطيع أن يبقى الشعب العربي الفلسطينى الى ما لا نهاية داخل قمقم « الحكم الذاتى » ؟! أم يتصور انه سيتمكن من القضاء على هذا الشعب عن طريق اقامة مزيد من المستوطنات اليهودية فى الاراضى التى سيقوم عليها « الحكم الذاتى » ؟ وبالتالى تحويل هذا الشعب الى جيش من الايدي العاملة الرخيصة لنهبها كما تنهب الارض ؟!

اننا نرى منذ الان المستقبل الذى يعده حكام اسرائيل لابناء الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة والقطاع . انه المستقبل نفسه الذى كان يعده مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السابق لوبرانى لابناء الشعب العربى الفلسطينى فى اسرائيل . أى تحويلهم الى حطابين وسقائين يعملون لدى أبناء « شعب الله المختار » !

فالكناسون فى كل المدن الاسرائيلية ، هم الان عرب ! عمال الزراعة عرب ! عمال البناء عرب ! عمال المطاعم والافران عرب ! موزعو الحليب وبالونات الغاز عرب ! باعة الخضار والفلافل عرب ! سواقو التكسيات ، وخاصة فى الليل ، عرب ! كل الاشغال السوداء فى اسرائيل يحتلها عرب ! حتى الذين يحرسون الشواطىء من « المخربين » فى الليل هم عرب !

وقد وصل الامر الى حد تشغيل أطفال عرب تتراوح أعمارهم بين ١٢ ــ ١٤ سنة فى مختلف الاعمال الزراعية بأجور زهيدة لا تزيد عن ٣٥ ليرة يوميا ! وربما سيفرضون التجنيد الاجبارى على العرب حتى يقشروا البطاطا ويقوموا بالاعمال الصعبة فى معسكرات الجيش !!

وهكذ انهم يسعون الى تحويل اليهود فى هذه البلاد الى « طبقة من الاسياد » والعرب الى « طبقة من العبيد » . وبهذا يعملون على « ضمان أمن » اسرائيل !!

ولكنهم لن يستطيعوا الى ذلك سبيلا فالشعب العربي الفلسطينى هو الذى سيقرر مصيره فى هذه البلاد . وقد قال على لسان شاعره سميح القاسم :

ربما أفقد ما شئتَ معاشى
ربما أعرض للبيع ثيابى وفراشى
ربما أعمل حجاراً ..
وعتالا وكناس شوارع
ربما أخدم فى سوق المصانع
ربما أبحثُ فى روث المواشى
عن حبوبٍ
ربما أخمدُ عريان وجائع
يا عدو الشمس لكن لن أساوم
والى آخر نبضٍ فى عروقى
سأقاوم .

على عاشور

شرق اوسطيات

(من وحى صحيفة « التايم »)

فى هذه الإيام تتكشف عمليات المخاض التى سبقت ولادة زيارة السادات « التاريخية » لاسرائيل . ففى ايلول الماضي كان رئيس « الموساد » (المؤسسة) أو جهاز الاستخبارات الاسرائيلى قد سافر الى المغرب وحذر من محاولتى انقلاب يجرى الاعداد لهما فى كل من مصر والسعودية على أيدى « عناصر يسارية تدربت فى ليبيا » .. وعندما علم السادات بالامر اتخذ قرارين « نابعين من ارادتنا » : الهجوم على ليبيا وزيارة اسرائيل .

والارادة ارادة ! قال بأنه سيصلى فى المسجد الاقصى ، فصلى .. وان زيارته تاريخية فأصبحت تاريخية ! وانه لن يحارب اسرائيل ، فلم يحارب اسرائيل ! وانه يريد السلاح الامريكى ليقوم بالتزاماته فى افريقيا فى مقارعة الثوار « المتمردين » فتم له ذلك . وانه سيظل يفاوض الى ما شاء الله .. فظل يفاوض ! حتى أنه أمسك بكلتا يديه بعصا الطاحون واخذ يدير الرحى فانساب من حوافها الهواء المطحون وملأ اعمدة الصحف فى « العالم » .

وفى الاونة الاخيرة عندما انتفخت اوداج السادات جاء الامير فهد ليلقم بنفسه طاحونة السادات و « احياء التضامن العربى » !

***

عندما حملت سرية الجيش اللبنانى فى لوريات قاصدة « اعادة الشرعية على الجنوب اللبنانى » اتصل مكاتب راديو اسرائيل بضابط اسرائيلى

ــ هالو ايلى ، ما رأيك فى افراد الجيش اللبنانى القادمين نحو الجنوب ؟

ــ اعتقد بان هؤلاء سوريون بلباس لبنانى !

ــ وكيف تميزون بين الجندى السورى واللبنانى ؟

ــ ولو ! نحن نعرفهم جيدا ولدينا اساليبنا للتمييز بين اللبنانى والسورى .. فهذا ليس صعبا .

ــ وعند ذلك ؟

ــ لن نسمح لهم بدخول المنطقة الا على جثثنا . فنحن مستعدون لان نموت فى سبيل مساعدة النصارى واحباط « دواوين السوريين » .

وسرعان ما تعرف الخبراء الاسرائيليون على ضابط سرية الجيش اللبنانى وهو فى الطريق ، وقرروا بانه موال لسوريا .. وحلفت بنية لبنانية تعمل فى اسرائيل ، فى التلفزيون الاسرائيلى ، بانها لن تسمح لـ « السوريين والمخربين » بان يمروا ! فاطلقت مليشيا الجنرال حداد مدافعها على القادمين فتوقفت السرية وانفتح باب جديد من ابواب المفاوضات فى الشرق الاوسط !

وفى واشنطن يضغط الجالس فى البيت الابيض على الزر فيهتز الرسن عبر المحيط بذبذبة مقدارها ...... فيرن الجرس فى عواصم مختلفة فى الشرق الاوسط بما فى ذلك قيادة قطعان المليشيا « النصرانية » فى بيروت فتنفلت طلقات القناصة وتهدر المدافع .. وعندها تفيض الانسانية من حواف واطراف الستر بيغن فيهيب بالعالم الحر بألا « يترك النصارى تحت رحمة السوريين ! »

***

فى اسرائيل تحولت اجتماعات الحكومة واللجان البرلمانية الى جلسات امنية واصبحت القرارات سرية .. واختفت طواقى « غوش ايمونيم » من شاشة التلفزيون .. وبدا ان زرع الجولان بالمستوطنات الكولونيالية لا يعدو كونه فطرا انبتته الرعود الربانية ، حتى ان راديو اسرائيل زف الى مستمعيه بشرى سارة لا تقل اهمية عن غزو الفضاء : « لاول مرة فى تاريخ اسرائيل بلغت نسبة السكان اليهود فى الجليل والجولان ٥٢٪ » !

***

يبدو ان قدر « اعور الدجال » الذى يغلى بطبيخه فى الشرق الاوسط اخذ ينفث الروائح .. فقد سال لها لعاب البعض ، حتى ان هناك من يتطوع اليوم لرش البهار على الطعام المرتقب : ففى الكويت وباريس واسلام اباد يناضل « ابو نضال » بسلاح البعث العراقى « الثورى » من اجل تحرير فلسطين !

نسيم أبو خيط

دفاع عن زيدان عطشه

رسالة مفتوحة الى الوزير شموئيل تمير .

سيدى الوزير المحترم .

أريد ان ارفع الى جنابكم احتجاجا شديد اللهجة على التهم التي وجهتها الى ابن الكرمل الاشم (أقصد الجبل) وابن الطائفة التى ربطت مصيرها بمصير الحركة الصهيونية ، عضو الكنيست الذى يمثلكم ويمثل المئات من أبناء كريات شمونة وبات يام ونتانيا السيد زيدان عطشه .

لقد قلتعنه سيدى الوزير ، سيدنا وسيدك الله ، انك عندما تسمعه يخطب تسمع فى خطاباته اصوات « راكاح » . فكيف تسول لك نفسك ان تتهمه بهذه التهمة الخطيرة ... حاشا وكلا ان تسمع من زيدان اصوات « راكاح » . أعوذ بالله يا جناب الوزير .. هل انقلبت على رأسك . ان زيدان هو اجرأ واشجع من حارب « راكاح » والعرب القوميين ــ كما يشهد له الراب طوليدانو ــ فكيف توجه له تهمة كهذه ؟

اننى اعرف هذا الانسان منذ سنوات عديدة .. عندما كان مرشدا فى حركة الشباب العامل والمتعلم .. وكنت شابا أتعلم .. فعلمنى كيف استقلت دولة اسرائيل .. وكيف انه يوجد تحالف فى الدم بيننا وبينكم .. ولماذا يجب ان نخدم فى الجيش .. فهل هذه أصوات « راكاح » يا جناب دولة الوزير ؟

اننى أعرفه عندما مثل حكومة اسرائيل فى الولايات المتحدة وكان يفتخر بأنه درزى اسرائيلى ويدافع عن سياسة الاحتلال والتوسع أمام الفلسطينيين فى الجامعات الامريكية ويعرض نفسه للخطر والذبح ــ كما يقول طوليدانو ــ فهل هذه اصوات « راكاح » ؟

اننى أعرفه عندما سمعته فى ندوة سياسية وسئل عن رايه فى سياسة نهب الارض فى سخنين وأم الفحم وكفر قرع . فأجابهم : الحكومة يجب أن تصادر الاراضى وأنا ماذا يهمنى بالعرب اهالى هذه القرى ، يهمنى ابناء طائفتى فقط . فهل هذه أصوات « راكاح » يا جناب الوزير ؟

أعرفه من مواقفه فى الكنيست حين وقف توفيق زياد وتكلم عن مجزرة مجد الكروم وعن نهب الارض وهدم البيوت ، لم يجرؤ أحد على مقاطعته الا زيدان عطشه الذي لا يطيق الشيوعيين . فهل هذه اصوات « راكاح » يا جناب الوزير ؟

اعرفه من محاضراته التى القاها فى استراليا ونيوزيلندا أمام الجاليات الصهيونية وفيها شرح سياسة حكومة اسرائيل وكأنه « كاثوليكى أكثر من البابا » ، فهل هل هذه اصوات « راكاح » ؟

وعرفته قبل اسبوع من صراخه فى الكنيست عندما طالب توفيق طوبى باعفاء الدروز من التجنيد الاجبارى فلم يعجب زيدان هذا الموقف فصرخ وطالب بأن يبقى التجنيد . هل هذه أصوات « راكاح » ؟

هل سمعته يا جناب دولة الوزير تمير يطالب ، ولو مرة واحدة ، بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ؟ هل سمعته يدافع عن حقوق العمال والفقراء ؟ هل سمعته يتكلم فى الكنيست ضد سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى ؟ هل سمعته يطالب بوقف تدخل الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان ؟ هل سمعته يحتج على سياسة هدم البيوت ؟ هل سمعته يطالب ولو بالاشارات والرموز بالغاء التجنيد الاجبارى على الدروز ؟ هل سمعته يحتج على اعتقال العشرات من الشبان الدروز لانهم يرفضون الخدمة الاجبارية ؟ هل سمعته يحتج على أعمال الدورية الخضراء وحرس الحدود ورجال البوليس والشين بيت ضد المواطنين العرب ؟ هل سمعته يطالب باقامة دولة فلسطينية وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى وبممثليه الشرعيين ؟

هل سمعته يتكلم الحقيقة يا جناب دولة الوزير ؟

كيف تتهمه بمثل هذه التهم الباطلة .. انه ايجابى .. ايجابى على الطرز الحديث . فكيف تقول ان صوته من أصوات « راكاح » ؟

ما هذه المعاملة .. وما هذه التفرقة ؟ انه مخلص لكم .. وزميلك فى القائمة .. وأخذ على عاتقه التصدى للشيوعيين فى كل مكان .. حتى فيما وراء البحار .. فهل مثل هذا الانسان تنسب اليه تهم كهذه ؟

حرام عليك يا جناب دولة الوزير .. اشفق عليه .. لقد ضحى بزهرة شبابه من أجلكم .. وترك حزبه «المعراخ» لينضم الى قائمتكم .. فلمذا تظلمونه ... لقد ظلمتموه بما فيه الكفاية .. فلم تعينوه نائب وزير .. ولم تعينوه فى لجنة تعيين القضاة الدروز .. ولم تعينوه فى لجنة الخارجية والامن .. وضحكتم عليه فى قصة العفو عن الشباب الدروز الهاربين . لماذا .. لماذا هذا الظلم ؟.. دعوه يكمل مدة انتخابه على سلم .. وبعدين بيفرجها الله .

أرجو ان تتراجع عن موقفك يا حضرة الوزير وتطلب السماح من طوليدانو .. والا ...

سلمان ناطور



للادب والثقافه

سميح القاسم

نحبك يا كوبا

كـانت مزرعـةً لليانكي
ماخوراً لرجال السي. آي. إي.
كانت منفىً لليالي السأم الاوروبيـه
ونوادي ليليّـة
• • •
وبقـدرة قـادر
سبحان الشعب الثـائر
صارت بذرة حريّـة !

كانت كوبـا نهـداً يُعصر
ودمـاً يُهـدر
حـاً مُرّاً للكوبيين ..
امـا للصوص الارض المحتكرين
فكانت كوبـا
قطعـة سُكّر !

نذكرُ كوبـا
نذكرُها خـادمةً زنجيّـه
تبصق رئتيهـا فوق بلاط البيت الابيض
كبرت في بطن الغضب البـذره
نشبت اغصـان الثـورة ..

ها هي ذي تنتقل الاعجـوبه
من قانـا
تنتقل اليوم الى غضب الأمم المغلوبـه
ها هي ذي الأعجـوبه
جرحٌ يثـأر
غضبٌ يزأر
عبـد يتحـرّر
جيش احمـر ..
والأعجوبه
لحيـة فيدل
تنبت بين جـذور السكّر
في مزرعـةٍ كوبيّـه
تمتـدّ تظلّل أطفـال الاكواخ الافريقيّه
وتشرّش في كل الكرة الارضيّه
ها هي ذي لحيـة فيـدل
« يتشرچل » فيها أوباش الفاشيّه
« يتشرچل » فيها المنفتحون المنبطحون
على اعتـاب الصهيونيّه ..

ها هي ذي كوبـا
تنسج من لحيتهـا
رايتنـا
رايـة لينين الأمميّـه !
فاشرب ..
إقلب كأسك للقـاع
على الصـافي
إشرب
وامـلأ لي كوبـا
وعلى الصـافي
نحبـكِ .. يـا كوبـا !

[القيت في مهرجان كفر ياسيف في عشية سفر الوفـد الاسرائيلي الى مهرجان الشباب والطلاب العالمي في كوبا (١٧ تموز ١٩٧٨)]

قصـة

اخت اللـواء

للكاتب الارمنى : راشيا كوشار
ترجمة : جميل ارشيد

[عُرف عن الكـاتب الارمني راشـيا كوشار (١٩١٠ — ١٩٦٥) دقته في وصف المشاهد التي يراها أمامه بأسلوب رائع ولغة جزلة ، كما عُرف عنه قائداً مدنياً . أشهر ما مؤلفاته كتاب بعنوان « اطفال المنزل الكبير » . ومن الجدير بالذكر انه حظي بمنصب رئيس اتحـاد كتاب أرمينيا السوفييتية] .

عاش اللواء حياة هادئة هانئة الى ان نشبت الحرب ، عندما حظي بشهرة عالية . بعد تلك الفترة مباشرة بدأ يتسلم سيلا من الرسائل من اللاجئين الارمن الذين شتتهم الاقدار في شتى انحاء العـالم .

ذات يوم حمل مساعده بريد ذلك اليوم كالمعتاد ، فاخذ اللواء يفتح كل رسالة بروية ويقرأها بتمعن ويتركها جانبا ، الا أن رسالة مـا استرعت انتباهه ، ولم تستطع ابنته الا ان تلاحظ ما لاح على ابيها من اثارة وهو يقرأ مـا يختفي في طي الصفحات المصوغة بيد انثوية صغيرة ، الى ان وضعها في النهاية جانبا وجعل يذرع الحجرة جيئة وذهابا ، ثم أدار وجهه نحو ابنته وقـال :

«اقرئي هذه الرسالة يا مارجاريتا» فانشات تقرأ :

« لست ادري في الحقيقة يا رفيقي العزيز أن كنت صديقا او أخا كيف اكتب اليك » .

— وكانت هذه بداية الرسالة — .

« أنت لا تعرفني ، لكنني اعتبرتك أحد افراد عائلتي منذ زمن ، ثم انك لا تعرف شيئا عني ، ومع ذلك كنت حاضرا في افكاري منذ ان سمعت عنك لاول مرة ، ولقد ولد عالم باكمله ، عالم ضاع منذ زمن سحيق كما لو ان الشمس قد سطعت فجـأة في عتمة الليل . لقد كنت معنية في الكتابة اليك منذ اكثر من سنة ، لكنني لم استطع لهذا السبب او ذاك ، فقد كنت أخشى ان افسد حلمي الجميل .

انني اشبهفتاة شابة. امسكزهرية بلورية ، أعجب بشكلها الجميـل لكنني أخشى ان اسقطها فتنكسر !

ليس من الافضل أن أحيا في عالم من الخيال على أن أرى احلامـك تتبدد ، وهو ما ينطوي عليه شعوري، لكن لا .. سوف لن يخيب أملي .

ان مصادفات غريبة وسعيدة تحدث في الحياة بدون ريب الامر الذي جعلني اقرر في نهاية الامر الكتابة اليك بعد تردد طويل ، ومهما تكن النتيجة يجب ان تعرف من أنـا .

حسنا .. من أنا ؟ لعل حقيقـة كوني صديقة مخلصة للاتحـاد السوفييتي وكوني أرمنية امريكيـة ومخلصة لارمينيـا السوفييتية لن يهمك كثيرا ، ومن المؤكد ان هذا هو واجب كل ارمني حقيقي بدون الاخذ بعين الاعتبار مواقع اقامته . لكنني أريدك ان تعرف قصتي المحزنة ، ثم انه من الصعب عليّ ان اكتبها لان يدي تهتزان وترتبـك افكاري بغير انتظـام .

ولدت في قرية منعزلة عند شواطىء بحيرة فان وأذكر طفولتي وكأنهـا كانت بالامس ، انتقل في رؤياي من الجبال الزرقاء الى الزهراء ، ومن بساتين الفاكهـة المتفتحة الى دير « اختامار » القائم في جزيرة على بحيرة فان، حيث يفد الفتية والشيوخ ليؤدوا الصلاة ، على انه ليس هناك من بلد اكثر روعة من بلدنا ، لـكن القدر حرمنا منها كاقسى ما يكون .

اتذكر ؟ اتـذكر التصاميم الفنية المعقدة المرسومة على جـدران ديـر « اختامار » ؟ ثلاثون سنة مرت منذئذ، وكنت في ربيعي السابع ، لكنها في الواقع بدت وكأنها الامس .

اذكـر تراشق النيران في شوارع القرية والدخان الاسود ذا الرائحـة القاتلة ورائحة البارود ، واستطيع ان أرى أبي الفـارع وهو يسقط صريعا مضرج وجهه بالدماء وقبضتاه مطبقتان على بعضهما باحكام ، واذكر شعر امي الطويل الذي يغتسل في بركة من الدماء . آه .. اية ذكريات مرعبة !

في كل مرة أفكر بابي وأمي اراهما شهيدين ذبحا بوحشية . هربت ازعق نحو الحقول ولم استطع ان ادرك لماذا يعملون يد القتل فينا ، ولقـد محق الاتراك عائلتنا ودمروا قريتنـا ولم يتمكن احد من الفرار سوى انـا وأحد اخوتي السبعة الذي كـان يكبرني بثماني سنوات . اختبأنا في الكهوف ، وفي جنح الليل زحفنا من جحرينا كالحيوانات تمشي باضطراب بين الخرائب المحترقـة باحثين عن الطعام ، دائسين على جثث اقربائنـا واحبائنا .

كيف تراني أذكر بيسر ليالي الصيف تلك ! اذ لم تبق أية نفس بشرية في القرى المدمرة غير القطط الهائمة على وجهها تموء حزينة وسط الخرائب .

عشنا زهـاء اكثر من شهرين في الكهوف نطوف ليلا في مملكة الجثث لا نتوقع شيئا ولا نبحث عن شيء ، واذ نحن على هذا الحال ، تقدم الجيش الروسي فجاة ، فخرج أخي راكضـا نيحيي الجند ، فرفعونا على صهوات خيولهم وقدموا لنا الخبز والسكر ، وشاهدنا وجوها مرحة مرة ثانية ، واستمعنا الى انـاس يضحكون ، وكانت اولى الكلمات الروسية التي تعلمتها : « الخبز » و « الاخ » ، آه .. اية سعادة جلبتها لنا تلك الكلمتين ! .

كان دفق اللاجئين الهـاربين من المذبحة غير نهائي ، ولم انفك اصغي الى الصراخ والانين والبكاء والصلوات التي تتلى على الموتى .

ترى اين يمكن ان تكون وجهة الام عديمة المأوى ، التي تحضن وليدها بين يديها ، والى اين سيتجه الجد مع حفيده ؟ ؟

لماذا يتخلون عن حقولهم ومروجهم وجبالهم ووديانهم وبساتينهم الزاهرة ومخازنهم العامرة بالحنطة ، ليموتوا على طول الطرق العامة الغريبة ؟

لقد كانوا يتوجهون صوب ارمينيـا الروسية . بدت الدروب لا نهائية ، مشيت بتثاقل لان قدمي كانتـا متورمتين ومتقرحتين ، وكـان أخي يرفعني على ظهره ويتوكأ على عصا . آه .. كم كابد من أجلي !.

بامكاني أن أرى كل ذلك بام عيني تماما كما حدث ، واذكر اننا كنا نمر عبر واد اخضر زاه تترامى عند جهتيه كنائس ذات قباب حجرية . ولقد قال لي :

هذا وادي الاشكيرت .. هنا ولدت امي .

دنونا من جدران احدى المدن الكبيرة الحجرية ، وقال ان هذه المدينة تدعى « كارز » .

اجتزت في كافة تجوالاتي طرقا كثيرة الا ان الطرق المضيئة والطرق المظلمة، قد طمست في ذاكرتي ، غير أن ذكريات طفولتي ظلت في ذهني حية أبدا .

انتهى بنا المطاف في مدينة كارز وهي ارمينيا الروسية ، حيث لن يجرؤ احد على تعذيبنا هنا ، لكن العدو كان لا يزال على مقربة منا . شهر أخي السلاح ليواجه العدو فلم أعد أراه ثانية .

* * *

بعد ان فقدت أخي ، بقيت وحدي في العالم ، ورحت اندفع بين حشود الغرباء من الناس أبحث عنه ، لكنني لم استطع العثور عليه ، وجئلت على طول طرقات البلدة حافية القدمين ، رثة الملابس ، ألتمس الطعـام غير خجلة من عريي وأسمالي البالية ، هذا ولم يعرف أحد في هذه المدينة الامريكية الكبيرة التي اكتب منهـا اليك شيئا عن ماضيّ ، كما ان ابني لم يعرف انه كان يتحتم على امـه التوسل من أجل لقمة عيش عندمـا كانت بنتا صغيرة .

مشيت على طول طرق شتى اتوقع دائما ان التقي باخي خاصة وقد بات في سن الرجولة مثل أبي ويعلـق بندقية فوق كتفه ، الا انني لم اعثر عليه أبدا ، ومع ذلك لم أفقد الامل ، وايقنت انه في يوم ما سيصبح قائدا عظيما واننا سنثأر معا لاهلنا .

لا شك ان قصتي سوف تثير عاطفة ما في ذاكرتك ، وكم اتمنى لو استطيع ان أراقبك وانت تقرأ هذه السطور ، عندها سوف يكون بمقدوري ان أرى في وجهك مباشرة كل ما احتاج الى معرفته .

وبعـد .. قام نفر من الغربـاء الاجانب ووضعوني في ميتم الطموني والبسوني وجاءوا بي الى هنـا ، ومرت السنين ومرت معهـا طفولتي وشبابي وأشياء كثيرة لم استطع ان ادركها الا انها اتضحت لي فيما بعد ، فعلمت ان الروس هبوا ثانية لنجـدة سكان بلدتنا المتألمين على اساس انهم ساعدوا على دعم وتعزيز ارمينيا ، وانه اصبح الآن لدينا وطن مرة أخرى واصبحت جل آمالنا وآمال لاجئينا التعساء في جميع انحاء العالم معقودة على ارمينيا .

فكرت بارمينيا باستمرار وحلمت فقط نائمة ومتيقظة ، في البلدة التي ولدت فيها : في السهل المـذكور في التوراة والممتد تحت جبال « ارارات » الى جبل « ماسيس » الاشم الحصين الى المياه الفضية المتدفقة من ينابيع سلسلة جبال « بينجل » .

ثم اني اعرف كم مدرسة وكلية وكم مسرح في ارمينيـا السوفييتية ، واعرف تلاميذ وكتاب وفناني ارمينيا، اعرف أسماء قادتنا الارمن الـذين يخدمون جمهوريتنا باخلاص . قابلت اصدقاء كثيرين من أبناء بلدنـا في امريكا ، وتزوجت من ارمني ، واطلقت على ابني اسم أخي آملة ان القـاه مرة أخرى في يوم ما . واندلعت حرب شعواء أخرى ، وبدا ان اطفال بلدي سوف يحيون اهوال طفولتي .

الان ، وقد اصبحت أمّا لعائلة ، فانني لا استطيع الجلوس عاطلة عن العمل ، واني اصغي من اقصى بقعـة في روسيا الى صيحات التعساء وانات الشهداء الذين عذبتهم أيادي وحوش المانيا ، ولقد منحت قلادتي الى أبناء جنود الجيش الاحمر الذين سقطوا في ارض المعركة ، ومنحت خاتمي الزواج متوسلة الى اللـه لو يزول الرعب الاسود من بلدي ، ووهبت كل مـا ادخرته لاقامة بناء أسطول ديفيـد سياسيونسكي . وفي غضون السنوات الاولى للحرب ، كنت اتوجس خيفة على مستقبل بلدي ، ولكن بعد مـا سمعت عن الانتصار الذي تحقق في ستالينغراد فقط ، اطلقت انفاسي بيسر مرة أخرى !

أي اختراع عجيب كان المذياع ! انه المذياع الذي ذكرني في البدايـة باسمك يا أخي البعيد ، يا أخي الاعز !

انك لا تستطيع ان تنسى أختـك الصغيرة المسكينة آني التي تُركت في مدينة كارز تحت رعايـة العجوز « ربيما » عشية وقوع المعركة .

قل لي .. اوليس أنت أخي ؟ سامحني ، ربما كنت متلهفة جدا ، لكن أليس هنـالك من تطابقات ؟ فاسماء أسرتينا متشابهان ، واسم أخي كانأوفانس ايضا ، الست انت هو ؟ اني اعرف انك انت اوفانس ، واعرف ان احلامي ستصبح حقيقية ، ثم اني ترددت في الكتابة اليك لانني كنت اخشى ان تتحطم زهرية آمالي البلورية .

ان صورتك معلقة فوق سريري ، وعندما ارنو اليك احس ان ابتسامتك موجهة الي بوجه خاص ، واحس بانك تعرفني وبان الحنـان الاخوي في عينيك ، يعمل على التخفيف من حدة احزان اختك المسكينة . وقبل ايـام قلائل جاءتني صديقة لي وهي رسامة امريكية ، فالقت نظرة الى صورتك وصرخت : « يا للسماوات الخيرة !» ما اشبهه باخيك الصغير اوفانس ! هل هو أحد اقربائك ؟

ثم اردفت قائلة : لماذا تبدين في غاية الشحوب يا آني ؟ أهناك ما هو على غير ما يرام ؟

بعد هذه الحادثة قررت ان اكتب اليك .. هل لك ان تكتب لي بعض الكلمات ردا على رسالتي ؟ ثم انـه يسعدني ان اعرف اذا كنت حيا وتحمل اسم أسرتنا ، وحتى لو لم تكن اخي وابن عمي ، فانت أخي رغم أنفك ، وان أخا حقيقيا لن يفعل لمصلحتي اكثر مما فعلت .

بمقدورك ان تعيش حياة مديدة ، وبامكان شعبنا ان يحيا الى الابد في بلدنا الحبيب ، ارمينيا ، الشعلة الازلية ودعامة كل الشعب الارمني في زوايا العالم النائية ، واستطيع ان أوقع على هذا النحو : اختك آنى ».

لما فرغت ابنة اللواء من قراءة الرسالة ، جعل أبوها يمعن النظر بشواطىء بحر البلطيـق البيضاء المرسومة على الخريطة ، وكان مستغرق الفكر ، وعكست اشعة الشمس الغاربة اشراقا على وجهه . اما ابنته التي عرفت كل تضاعيف حياة أبيها ، فقد تقدمت اليه بهدوء ووضعت يدها على كتفه وقالت :

— « ابي .. اكتب لها ، وقل انك اخاها » .

فملَّس اللواء شعر ابنته بصمت ثم قال :

— « كلا يا مرجريتا ، ان أي امرىء لا يستطيع ان يخدع اية امرأة ، يجب ان نكتب لها الحقيقة . لـكن التطابق اكثر حتى مما تتصور ، واني لاذكر كل شيء كتبت عنه . فقـد حاربت في مدينة كارز وساريكاميش ، وكان الاتراك يتركزون عند ابوابالدير حين شتت الشعب أفرادهم في النهاية وطردهم على اعقابهم في معركـة ساردارابات » .

يجب أن اكتب لها .. دعينا نكتب لها الرسالة سويا ..

جلس اللواء الى جانب ابنته وأخذ يكتب :

« أختي العزيزة ..

لقد حركت رسالتك نوازع قلبي عميقا .. انني لم اولد في ارمينيا التركية لكنني ولدت في القفقاس ، ولم يك لدي أخت باسم آني ، لكنني اريدك أن تعتبريني من الان فصاعداً ، اخاك الحقيقي . اننا لم نولد من أم واحدة ، بل ولدنا من شعب واحد . وهكذا سوف تكون لي أخت في الجانب الآخر من المحيـط غير المحدود ، وسوف أكون مدينا لها الى الابد » ..

اخوك : آو. ب.

مـن التـراث الفلسطينـي :

« المواويل .. العتابا .. والميجنا » من أجمـل ما في تراثنا الشعبي .. وفي هذه الزاوية سننشر ما يصلنا مـن هذا التراث .. قصائد أو حكايا .. ونرجو من قرائنا وكتابنا أن يشاركوا في تحرير هذه الزاوية ، ونحن في انتظار .

عتابـا • • •

نزل دمعـي عـلى خـدى وناصيح
ورج الصخر من صـوتى وناصيـح
ديـوك العرش سمعتنى وناصيـح
حمـام البـر كلمنـى بلفـاه

***

زعـق طير الحمـام وقـال يا حوف
صبايا وميخـذات نـذال يا حـوف
يا حـوف مهرة بلا خيـال يا حوف
اتعـد في نجـوم السمـا

***

يقـول محمـد العابـد ولى مـان
دعوك تعض ع اليسرى واليمـان
ولا يغـرك مصافحهـم والايمـان
خـون لو حالفـوك ع الكتـاب

***

زعـق طـير الحمـام وقـال عـلا
وبيوتـه عـن بيوت النـاس عـلا
يا ربى اللى سبب الفراق يبلى بعله
يمـوت وبخاطـره شـم الهـوا

***

بعدتـوا يـا منـى عينى بعدتـوا
سفر يومـين عـن عينى بعدتـوا
ولا مكتـوب لـى مـا بعثتـوا
مع الطـارش رد لنـا الجـواب

تهنئـة

الى السيدة سعدى الصلـح بزواج ابنها رفيق وتخرج ابنهـا توفيق وحصوله على الدكتوراه في الحقوق وعودته الى ارض الوطن مع زوجته وابنه

يسرى جمال واولادها

الروائـى البرتغـالى خوسيـه بـيريس

الروايـة البرتغـالية طليعيـة ومعروفـة فى اوروبـا لا تـنتـج الفـاشـية ثقـافـة أو كتـابـا جيـديـن

خلال ندوة جنبلاط الفكرية العالمية التي أقيمت في الـذكرى الاولى لاستشهاد القائد كان هناك ضيف غير عادي ، هو أحد اعضاء الوفـد البرتغالي .

خوسيه كـاردوسو بيريس روائي وعـالم رياضيات في الخمسين من عمره . يجيد عشر لغات . عـاش سنوات الدكتاتورية السالازارية في لنـدن محاضرا في الادب البرتغالي والبرازيلي .

— لماذا عشت في لنـدن ؟

● بعـد قيام النظام الفاشي اصدرت كتابـا هجائيا عن سالازار بعنوان «صاحب الفخامة الديناصور» .. وقد احدث الكتاب فضيحة في البرلمان وفقد الكثير من الحكـام اعصابهم ، فيما اعتبره آخرون علامة « دمقراطية » . وكان أن فررت الى لندن التي اخترتها منفى احترازيا . أما الكتاب فقد صدرت منه خمس طبعات متتالية .

— وبعد الاطاحة بالفاشية ونظـام سالازار ؟

● عدت الى لشبونه واصدرت جريدة «الشبونه اليوم» ، ثم اصبحت عضوا في مجلس بلدية العاصمة . لكنني منذ عام تخليت عن كل شيء وانصرفت الى الكتابة . اعيش الان في احدى ضواحي العاصمة في بيت صغير مع زوجتي الدكتورة وبنتين . وقـد سبق ان زارت زوجتي لبنـان لحضور مؤتمر طبي .

— حدثنا عن بعض اعمالك الروائية.

● في عام ١٩٧٣ اصدرت روايـة باسم « الدلفين » ، اعتبرتها «الموند» آنئذ افضل كتب السنة . وقـد حولت الى فيلم سينمائي بانتـاج ايطالي برتغـالي مشترك . تتناول الرواية الاقطاعية الراهنة المحطمة من خلال عائلة لا تملك شيئا ولا تزال تعيش في الرموز .

الرواية الثانية المهمة اصدرتها قبل « الدلفين » باسم « الوظائف » . وقد نالت هذه الرواية جائزة خاصة سرية ويسارية يرعاها بعضالليبراليين في البرتغال . تتناول الرواية تجربتي في الجيش البرتغالي خلال خدمتي العسكرية في سلاح المدفعية . وكنت اعمل في ذلك الوقت مساعدا لوفـد عسكري امريكي يعمل على بيع المعدات العسكرية . وقد أهديتها الى شقيقي الذي كان قتل وهو في طائرة امريكية خلال خدمته العسكرية ايضـا . والرواية بهذا المعنى موجهة ضـد السياسة الامريكية العدوانية .

من الصعب علي في هذا الوقت الضيق ان اوضح اكثر . ولكن يهمني ان اتحدث قليلا عن ذكرياتي مـع الرقابة . فقد كان الكتاب البرتغاليون وخصوصا الشباب منهم يعانون من رقابة مزدوجة ، هما : الحكومـة والناشرون الذين كانوا قبل ٢٥ سنة اكثر تسامحا ، ثم جرفهم تيار الخوف من السلطة والفضائح . لكننا كنـا نستفيد احيانا من خوف السلطة من الرأي العام في الخارج . وانا شخصيا لم اكن اخاف من السجن لان خبرا صغيرا تنشره جريدة « الموند » كفيل باطلاق سراحي .

— من المؤسف اننا نعرف عن الادب الاسباني الحديث اكثر مما نعرف عن أدبكم ، مع انكم جيران .

● هذا غريب . فبالنسبة لاوروبا استطيع القول ان الرواية الاسبانية المعاصرة اقل شهرة بكثير من البرتغالية التي تتمتع بكونها تترجم في أحيـان كثيرة الى لغات متعددة . وفيما كان الاسبان منصرفين الى الحرب الاهلية كنا نحن نكتب ونمهد لاكثر الاشكال الادبية تطورا وطليعية . وفي هذه الحال ايضـا نلاحظ ان الاسبان يحاولون الابداع والكتـابة حسب مقاييس سابقة لم يستطيعوا التحرر منها ، فيما نحن نقر باننا اكثر تاثرا بالتيارات الاوروبية . أما بالنسبة للشعر الاسباني فانني اعترف بأنني غير مطلع عليه بما يكفي بعد لوركا .

● والآن دعني انصرف قليلا عن أسئلتك وفضولك لمعرفة الكثير عن شؤون بلدي الادبية والفكرية .. ذلك ان جوا حارا يملؤني في هذه الندوة العالمية . انتهز هذه الفرصة لاتحدث الى قراء جريدتكم عن أشياء تهمني واعتقد انها تهمكم ..

كل ثقافة تعكسصراعات ايديولوجية .. والادب ينبثق من الرؤية والرؤيا. المنظر الطبيعي يؤثر باشكال مختلفة على اناس مختلفين ايديولوجيا ، على عواطفهم وعلى تحيزاتهم .

لم يستطع سالازار ان يخمـد التيارات الدمقراطية والوطنية . على العكس فقد أثبت عهد سالازار حقيقة قد تبدو غريبة وهي ان الفاشية لا كتاب عظاما او ثقافة عظيمة لديها . ان الدمقراطية الليبرالية تستطيع ان توجد كتابا يمينيين جيدين ، (في فرنسا أمثلـة على ذلك) ، لكن الدكتاتورية لا يمكن ان تنتج كتابـا يمينيين جيدين ، بل تنتج فقط كتابا دمقراطيين وانسانيين مناوئين للسلطة والقمع ، اذ لا يمكن احتمال الفاشية. وحين لا « يتورط » الكاتب في المجتمع، حتى اذا كان جيدا ، فان نظرتـه الشخصية تبقى شخصية ودون اهمية او تاثير .

نحن — البرتغاليين — لنا تجربتنا التاريخية الخطرة . فقد كنـا المستعمرين الاخيرين في افريقيا . وقد صنعنا ثـورة ، ونحن فخورون بخلاصنـا من ارثنـا الاستعماري وبتحريرنا مستعمراتنا. ونحن مهتمون بمشكلة الشرق الاوسط وقضيـة فلسطين . انها مشكلة مثيرة ومقلقة للناس العاديين وغير العاديين . كمـا نؤكد دهشتنا حين نفكر بالحكـام الامريكيين الجدد الذين يهدفون الى اخضـاع شعوب اسهمت في تشييد الحضارة العالمية ، فيما نحن خجلون من استعمارنا شعوبـا بدائية في افريقيا . انه لامر يهزنا ان نشاهد الامبريالية الامريكية تصنع الصورة نفسها التي صنعها اجدادنا في الوقت الذي يجب ان تمحى فيه هـذه الصورة .

لقد كنا نتابع في التلفزيون صور الحرب اللبنانية باستمرار . وكنـا دائما معجبين بكفاح شعب صغير يصنع كل هذه المقاومة العجيبة الهائلة . ومن هنا تضامننا مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية .

(عن « النداء »)

في جرح عينيك بلادي

منـير موسى

— ١ —

ينبغي لى ان أعرف تاريـخ جرحى ،
ونهاية صمتي وكل الطيور التي تزورني
في الصباح وتشاركني طعام الفطور /
ولا أذكـر انني زرتهـا مـرة ..

— ٢ —

ينبغي لى ان احمل ذكرياتي وأعبائي
وأرفض عطر القواميس واللغة الهمجيه
والشامتين بمرارة سروري /
كعصفور دوري يعشـق الظـلال
ويسكر من لون البرتقـال ويغفو
في مروج السنابل /

— ٣ —

ينبغي لى ان اهجر الهجـران واللامعنى /
وأن لا انسى موعدنا غدا ، وان لا انسى
شقاءنا فمن الشقاء
مواسـم الافـراح تأتى / .

— ٤ —

يا ايها الليل المليء بالانغـام والآلام /
في صمتك النسـل الجديد والفجر العتيد /
يا ايهـا الليل من لى بهذا الحـزن
يفهم مـا أريـد / او ما تخبئـه
هذه العيون البعيـدة وتلـك
القريبـه /
يا ايهـا الرمش الذى رأيـت جرحه
في عيوني / آن لي ان انتشي
واكتشف الاصحاب والاعداء بعـد
رحلـة طويلـة /
والشاهـد الوطـن .

— ٥ —

وانـا في الدرب امشى وعـلى رمشى
غبار السنين المقبلة / وعلى الدروب
حكايا ، وفي قلب الحكايا تواريخ
الجروح وكل الدمـوع أغان ولـون
الدمـوع احتـراق الغروب /

— ٦ —

ينبغي لي ان اهوى بـلادي
هوى لا يسـاوم / وان أعيش في جـرح
عينيك بلادى وتاريـخ اجدادى /
وان اعمد عينى في اخضـرار الزيتـون
واصفرار السنابـل
وفي جـراح ترابـك يـا بـلادى

نشرنا فى عدد الاتحاد الصادر يوم الجمعة الماضى ٤ آب ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذه الدراسة واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

دراسة فى حلقتين

الى أين وصلت أزمة الشرق الأوسط ـ ٢

بقلم دكتور اميل توما

مكانة المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية فى الاستراتيجية الامبريالية الامريكية

يتظاهر المسؤولون الامريكيون « بالرغبة المخلصة » فى تحقيق التسوية فى الشرق الاوسط على أسس عادلة لا تتجاهل مصالح الفلسطينيين !!

كما انهم يتظاهرون الان بعدم « التحيز » الى اى من اطراف النزاع العربى الاسرائيلى ويعملون من اجل ايجاد القواعد المشتركة بين مصر واسرائيل بعد ان قام السادات « بمبادرته » ودشن عهد المفاوضات المصرية الاسرائيلية المباشرة !

وهكذا بعد ان توقفت المباحثات الثنائية نجح الرئيس كارتر باقناع السادات وبيغن بارسال وزيرى خارجيتهما الى مؤتمر « ليدس » (بريطانيا) حيث اشتركا مع فانس فى بحث مشروعى «السلام» المصرى والاسرائيلى .

وفى نهاية المؤتمر فى ١٩ تموز ١٩٧٨ ادلى وزير الخارجية الامريكى بتصريح غطى به على فشل المباحثات التام باعلانه : « ان هذه كانت اكثر محادثات صريحة وفاحصة .. ان الخلافات الرئيسية لا تزال قائمة بين موقفى الجانبين . ان كثيرا من العمل الشاق بانتظارنا فالعناصر العامة ومداخلها عرفت . واعتقد ان مصر واسرائيل لا تزالان ملتزمتين تماما باقامة سلام « حقيقى » ونحن سنستمر فى مساعدتهما فى هذا الاتجاه » . (الوكالات ٢٠ـ٧ـ١٩٧٨) .

وقبل المؤتمر حدد فانس مساحات الاتفاق بين الطرفين فاعلن :

* يدعو الطرفان الى مرحلة انتقال فى الضفة والقطاع تمتد خمس سنوات.
* يريد الطرفان شكلا من اشكال الحكم الذاتى فى المنطقتين .
* وهما يسعيان فى سبيل ايجاد ترتيبات تحمى امن اسرائيل .
* ومقتنعان ان من الواجب تحقيق سلام حقيقى يشمل علاقات طبيعية حسب المفهوم الاسرائيلى (يونيتدبرس ورويتر ١٧ـ٧ـ٧٨ الصحف الاسرائيلية ١٨ـ٧ـ٧٨) .

والحقيقة ان هناك قواعد مشتركة اوسع من هذه يقف عليها حكام اسرائيل ومصر ..

* رفضهما حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .
* استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الصورة فى المنطقة .
* مقاومة الحركة الوطنية العربية من اجل التحرر القومى والاجتماعى بذريعة سد الطريق امام « التغلغل » السوفييتى فى الشرق الاوسط وافريقيا وهذا يعنى العمل على فصم الصداقة العربية ـ الافريقية السوفييتية التى اصبحت عاملا حاسما فى العملية الثورية .
* توطيد التعاون مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .

اما ميادين الخلاف فتنحصر فى امرين مرتبطين عضويا :

* رفض حكام اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ واعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر ..
* وعدم قدرة اى مسؤول عربى ، مهما بلغ استعداده على التنازل وخيانة مصالح الشعوب العربية القومية ، على القبول باى ترتيب لا يعيد المناطق المحتلة او المساحة الكبرى منها الى السيادة العربية .

عند هذا الحد يجدر بنا ان نتساءل : ما هو موقف الولايات المتحدة من هذا الخلاف وكيف ترى الولايات المتحدة التسوية ؟

حتى قبل « مبادرته » راهن السادات على الامبريالية الامريكية فاعلن انها تمسك ب ٩٩ فى المئة من اوراق اللعبة .

وبذلك اعلن ايمانه بان الادارة الامريكية (ادارة فورد سابقا وادارة كارتر حاليا) تستطيع ان تطرح « الحل » الذى يلبى « امانى الشعوب العربية » !

وفى كل مرة كانت تتعثر المفاوضات الثنائية المصرية الاسرائيلية كان المسؤولون الساداتيون يعلنون انهم فى انتظار المقترحات الامريكية ..

وردد الرئيس السادات فى اكثر من مناسبة انه لا يرى الولايات المتحدة وسيطا فى هذه المفاوضات بل شريكا كاملا فيها .

وبعد فشل مؤتمر « ليدس » ووقف سلسلة الاجتماعات الثنائية ـ الثلاثية (اي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة) اعلن السادات انه ينتظر المقترحات المصرية .

ولكن وزير الخارجية الامريكي فانس يعود الى اسرائيل ومصر (فى مطلع آب ١٩٧٨) فى محاولة لاستئناف المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية بعد ان انقطعت ويعلن انه لا يحمل اية مقترحات امريكية .

فهل هذا يعني ان لا راي تحمله الادارة الامريكية حول كيفية تسوية أزمة الشرق الاوسط ؟

لو استعرضنا تصريحات المسؤولين الامريكيين منذ نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم لوجدنا خطوطا عريضة تتبلور فيها الرؤيا الامريكية المعلنة على الاقل ..

* فالولايات المتحدة تؤيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ او انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة .. وقد قامت بمحاولة لتطبيق هذا القرار ، بهذا المفهوم فى عام ١٩٧٠ ، حين اعلن وزير الخارجية انذاك روجرز مبادرته المعروفة .

* وبيان الرئيس كارتر فى اسوان فى مطلع ١٩٧٨ ينسجم مع هذا الموقف . وهو ينص ايضا على انسحاب من اراضي احتلتها اسرائيل ويضيف داعيا الى حل القضية الفلسطينية .

* ثم ان الادارة الامريكية اعلنت مرارا وتكرارا انها ترى فى الاستيطان (الكولونيالي) فى المناطق العربية المحتلة عملا غير قانوني ويعرقل السلام ..

* وهي بعد ان اعترفت بحق الفلسطينيين بوطن قومي ، أكدت فى اكثر من مناسبة ، ان هذا لا يعني اقامة دولة مستقلة بل ترى ذلك بالارتباط مع الاردن .. وهي بذلك تلتقي مع حكام الدول العربية ذات الانظمة الرجعية : مصر والاردن والسعودية .

واذا تركنا التصريحات العلنية والتفتنا الى المواقف غير المعلنة رسميا ولكنها قائمة لوجدنا ان المسؤولين الامريكيين منذ ادارة الرئيس جونسون فى عام ١٩٦٨ يؤكدون ان التزامهم بالدفاع عن وجود اسرائيل وأمنها لا يشمل المناطق التي غزتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

اذن لماذا تحجم الادارة الامريكية عن تقديم مقترحات عينية اليوم وتقصر نشاطها الدبلوماسي على تحريك المفاوضات والتظاهر بالاندفاع نحو التسوية بهدف مساعدة طرفي النزاع فى الوصول الى اتفاق ؟

السبب الجوهري يعود الى رؤيتها افضل السبل لتامين مصالحها الامبريالية ـ النفط والموقع الاستراتيجي واضعاف الصداقة السوفييتية ـ العربية وضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي فى العالم العربي .

ويعتمد تقرير نهجها على توازن القوى فى المنطقة وانعكاسها على التوازن العالمي ونتائج ذلك على مواقعها المنطقية والعالمية .

ففي عام ١٩٧٠ مثلا ، فى ظروف صعود حركة التحرر القومي العربية وتلاحم فصائلها الى حد كبير وعزلة الرجعية العربية فى العالم العربي وتوطيد الصداقة والتعاون العربي ـ السوفييتي وما رافقه من ضغوط سياسية وعسكرية تمثلت فى وجود اكثر من ٢٠ ألف خبير عسكري سوفييتي فى مصر ، اضطرت الولايات المتحدة ان تقوم بمبادرة روجرز وضغطت على الحكومة الاسرائيلية حتى قبلتها .. وبقبولها تفسخت حكومة الائتلاف القومي وخرج وزراء «جاحال» (حيروت والليبراليون) من الوزارة .

وحين خفت الضغوط انتهت مبادرة روجرز وعادت الازمة الشرق ـ اوسطية الى نقطة الصفر .

كذلك مارست الادارة الامريكية ضغوطها على اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، التي زعزعت التفوق العسكري الاسرائيلي وجسمت الى حد كبير التضامن العربي المعادي للامبريالية .. وفى تلك الظروف عقد اتفاق فصل القوات العسكرية بين اسرائيل من ناحية وكل من مصر وسوريا من ناحية أخرى .

وكان الانسحاب الاسرائيلي من الجبهتين الجنوبية والشمالية اول جزر فى التوسع الصهيوني منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفى لحظات معينة تفاعل توازن القوى المنطقية مع توازن القوى الدولية واضطرت الولايات المتحدة الى اتخاذ مواقف ايجابية . وكان آخر هذه اللحظات فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ حين صدر البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك الذي اعتبرته القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي وبينها منظمة التحرير الفلسطينية أساسا صالحا لحل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

اما اليوم فترى الادارة الامريكية ، وقد مالت الى التراجع عن سياسة الانفراج الدولي ، ان فى توازن القوى فى المنطقة يساعدها على انتهاج التكتيك الحالي ـ دفع طرفي النزاع الى المفاوضات .. والى مزيد من المفاوضات ـ بدون ان يكون الهدف الوصول الى تسوية على اعتبار ان ذلك يمثل الاسلوب الافضل لحماية مصالحها الامبريالية .

وهي تعتمد فى ذلك على عدد من العوامل :

* تفوق اسرائيل العسكري ، ولهذا تحرص على تزويد آلة الحرب الاسرائيلية بكميات ضخمة من الاسلحة المحكمة من طائرات ودبابات وصواريخ تقدر اثمانها سنويا باكثر من مليار دولار .
* رجحان كفة الانظمة العربية الرجعية فى العالم العربي ، خصوصا بعد ردة النظام الساداتي وتخليه عن خط مكافحة الامبريالية وعن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ويساعدها فى هذا ان الرجعية العربية ، انطلاقا من مصالحها الطبقية ، تبدي استعدادا متعاظما للتعاون مع الامبريالية .
* عدم وحدة القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي من حيث الموقف من التسوية الشرق اوسطية والقضية الفلسطينية .. وبروز شقوق فى الجبهات العربية القطرية والعربية العامة .

ومن هنا كان هذا الشكل من اشكال الممارسة السياسية الامريكية فى المفاوضات .

فالادارة الامريكية تطلق تصريحات ، لاتغير من سياستها الاستراتيجية . ولكنها بصيغتها الفضفاضة تمنح الرجعية العربية ممكنات الزعم الفارغ بانها تشكل تحولا فى الموقف الامريكي يميل الى العرب ولا ينحاز الى اسرائيل .

هكذا استخدمت الرجعية العربية تصريحات المسؤولين الامريكيين بنفيهم الاستيطان الكولونيالي فى المناطق المحتلة ، وبيان كارتر فى اسوان .

وساعدها فى ذلك ان حكام اسرائيل الطامعون فى التوسع «ثاروا» على هذه التصريحات وكانها خطر داهم يدعو الى وحدة قومية ! !

وعلى هذا الضوء يتضح ان المفاوضات التي لا نهاية لها هي افضل أسلوب لتوطيد مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية التي تتلاعب بعقول الجماهير فتظهر وكانها تحقق نجاحات ومنجزات.

ولذلك لا يمكن ان يقتنع أحد ان من الممكن ان تحقق هذه المفاوضات فى الظروف الراهنة اي حل أو أية تسوية .. كما انها لا يمكن ان تؤدي الى اي ترتيب .

وماذا بعد ؟

لا يغرب عن بال أحد ان الامبريالية الامريكية تدرك ان من غير الممكن ان يستمر هذا الوضع الى ما لا نهاية ..

والشعوب العربية التي تتعقب لعبة المفاوضات لا يمكن ان تسكت عليها طويلا .. ثم ان الاوضاع الداخلية فى بعض اطراف اللعبة ، واسرائيل مثلا ، متازمة ويزداد تازمها عمقا نتيجة التدهور الاقتصادي الناجم عن النظام الرأسمالي والعسكرة .

ولذلك ليس من الصعب ان نتصور ان الامبريالية الامريكية تدرك هذه الامور ولهذا تقوم بنشاط فى إتجاهين :

* تعد بدائل لبعض الانظمة الرجعية فى مصر واسرائيل مثلا .. وحتى فى السعودية ..
* وتحويل تغيير التوازن فى اهتمامات بعض الانظمة المقررة فى دائرة نشاطها .

وعلى هذا الاساس لا نستبعد ان تكون الامبريالية قد اعدت بديلا لنظام السادات بعد ان تستنفد الفائدة منه .. كما لا نستبعد انها تعد بديلا لحكومة بيغن حين تستدعي الضرورة ذلك ..

وفى الحالتين هناك قوى مستعدة للمشاركة فى اللعبة الامبريالية على اعتبار ان ذلك يمثل مصالحها الطبقية .

ثم ان الامبريالية الامريكية تعمل جاهدة لتحويل انظار الرجعية العربية الى مقاومة الشيوعية والسوفييت باعتبارهما الخطر الاكبر .. وتجد تجاوبا أصيلا فى المحافل المقررة فى هذه الرجعية القلقة من العملية الثورية فى بلادها وفى المنطقة .

ومن هنا يبرز هذا التاكيد على خطر « التغلغل السوفييتي » ! فى افريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية الذي يبديه حكام مصر والسعودية . بل ان السادات صرح بانه يريد السلاح الامريكي لا لمحاربة اسرائيل ، بل لصد « التغلغل السوفييتي » ، أي النهوض الثوري فى افريقيا .

ونحن نشهد اليوم دعوة الى تجميد أزمة الشرق الاوسط ، لان من غير الممكن تسويتها ! والالتفات الى « الخطر السوفييتي » .

وهذا ما كشفت عنه « تايم » (٢٤ـ٧ـ٧٨) حين كتبت :

« لا شك ان المصريين وحلفاءهم المعتدلين يزدادون ريبة فى امكانية الحوار مع بيغن . وقد طرح الامر بصراحة الملك خالد (السعودي) فى أثناء زيارته الكويت حين قال ان بيغن لا يريد السلام . وكان الملك السعودي يؤكد رأيه فى ان الوقت قد حان لتجاهل بيغن والتركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط : « التسرب » السوفييتي الى شواطىء البحر الاحمر وفى القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربية واغلاق قناة السويس » .

نستطيع أن نقرر ان الامبريالية الامريكية ومعها القيادة الصهيونية التوسعية والرجعية العربية القلقة على مصالحها تخطط لاستمرار هذا الوضع القائم عن طريق ملهاة المفاوضات أملا فى تحقيق ثلاثة اهداف :

* حرف الانظمة العربية المعادية للامبريالية والتقدمية ، عن طريقها ، اما بانقلاب داخلي او بردة على النسق الساداتي .. وهي تأمل فى ان تستخدم تخوف البرجوازية الصغيرة التي تحكم فى تلك الانظمة من الشيوعية وافكارها المسبقة المتحفظة من الاتحاد السوفييتي فى سبيل ذلك .. ومؤشرات ذلك ليست قليلة (بدون أسماء اقطار تلك الانظمة) .
* تفجير الثورة الفلسطينية من الداخل .. ومجريات الامور فى الحركة القومية العربية الفلسطينية والصراعات بين فصائلها تشير الى الاخطار التي تهدد قيادتها : منظمة التحرير الفلسطينية .
* تغيير خارطة الشرق الاوسط فى منطقة الصراع الاسرائيلي ـ العربي وخارجها . وأحداث لبنان ، بما تحمله من اخطار تقسيم هذا القطر العربي الى ولايات ، يحكمها أسياد الحرب فى الجنوب وشمال لبنان ، دليل على ذلك .. كما ان محاولة الانقلاب الرجعي فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تاكيد عليه .

ولكن من الواضح ان لا مستقبل لمخططات الامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية .

فالامبريالية تعيش فى أزمة وهجماتها تتحطم على صخرة النهوض الثوري فى افريقيا وفى العالم العربي كما أكد ذلك اخفاق الانقلاب فى اليمن الدمقراطي .

والصهيونية الوسعية تواجه أزمة داخلية وخارجية واهمها رفض المناطق العربية الاحتلال والاستيطان الكولونيالي .

والرجعية العربية تعيش فى وهم اذا تصورت انها قادرة على كبت الشعوب العربية فى قمقم اضطهادها . فهذه الشعوب برهنت على قدرتها على نسف مخططات الرجعية المحلية والامبريالية .. وما جرى فى ليبيا فى عام ١٩٦٩ يمكن ان يجري فى السعودية فى عام ١٩٧٩ مثلا .

وهكذا فازمة الشرق الاوسط لم تصل الى موقف الجمود .. انما وصلت الى موقف انتقال من حالة الميوعة التي تفرضها قوى الامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية الى موقف التحول الثوري .

وفى هذا التحول الثوري ستقوم فصيلة الحركة القومية العربية الفلسطينية بدور رائد .. فلا يمكن تدمير حركة شعب بعث حياً وقرر الحياة.

« فلسطين الثورة » تدافع عن حزبنا

رصد فى موضوعات « الراصد » اتهام راكاح ... ومغالطات مقصودة

الاتحاد ـ ننشر فيما يلي أهم ما جاء فى مقال نشرته صحيفة « فلسطين الثورة » اليومية ، لسان حال منظمة التحرير الفلسطينية فى ١٢\٦\١٩٧٨ . وتدافع فيه عن مواقف حزبنا ردا على مغالطات مقصودة نشرتها عنه جريدة « الراصد » العراقية فى اطار تحريضها على الشيوعيين العراقيين .

تقول احدى الموضوعات السياسية الفلسطينية ، ان حركة المقاومة الفلسطينية لا تتدخل فى الشؤون العربية القطرية ، طالما ان السياسات العربية القطرية لا تتدخل فى الساحة الفلسطينية .

.. وموضوعة سياسية فلسطينية اخرى تقول ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء ، او محور لحركة التحرر الوطني العربي ، وتبعا لذلك هناك عملية تدخل فلسطينية فى الشؤون العربية ، وعملية تدخل عربية فى شؤون المقاومة الفلسطينية .

ولكن الواقع يقول ان استقلال الارادة الفلسطينية ليس محصلة توازن بين الموضوعتين والقرار السياسي الفلسطيني المستقل ، ليس نتيجة للموضوعة الاولى ، او هروبا من التزامات الموضوعة الثانية .

والواقع انه ليس للارادة الذاتية الفلسطينية خيار فى هذا التفاعل الموضوعي بين حركة المقاومة الفلسطينية والواقع السياسي العربي .

ان هناك مكانا مرموقا فى سياسة الثورة لاسلوب التكتيك وهناك مكانة مرموقة ، بل مصيرية ، فى السياسة الثورية للمبادىء الاستراتيجية .

ومن هذا المنظور ندخل فى نقاش مع موضوعات جريدة « الراصد » الاسبوعية العراقية.

وهي الموضوعات السياسية الاخيرة التي اثارت فى حينها ، وفى عملية التطبيق لها ، فيضا من الاسئلة والتساؤلات .. والى ذلك مخاوف حقيقية .

لا يهمنا ، وان يكن هذا تعسفا ، ان جريدة « الراصد » تنطق بلسان قوى سياسية فى العراق . ولكن يهمنا ان احد مواضيع الجريدة يمس وفى الصميم ما هو اكثر من اسلوب التكتيك فى السياسة الفلسطينية ليصل الى حد التعريض ، او التعرض ، للمبادىء الثورية الاستراتيجية .

.. وبالضبط ، فان صحيفة « الراصد » فى حملتها على الشيوعيين فى العراق طرحت فى وجههم سؤالا نشعر انه مطروح فى وجه حركة المقاومة الفلسطينية .

والسؤال هو تقريبا :

كيف يعترف الحزب الشيوعي العراقي ويتعامل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » كحزب شرعي ، بينما الحزب هذا يعترف بـ « الصهيونية ».

ان هذا الطرح ضمن معطيات الساحة العراقية .. ومعطياتها القومية الغالبة هو طرح تعسفي، بل هو طرح ارهابي فكري .

ثم ان هذا الطرح ، ثانيا ، طرح خاطىء كلية ، اذ انه عدا حق الحزب الشيوعي العراقي فى ان يكون حزبا شيوعيا ، يقع فى مغالطة تاريخية فادحة ، اذ ان حزب « راكاح » الشيوعي لا يعترف ، قط ، بـ «الصهيونية» بل هو حزب نقيض للنظرية الصهيونية العنصرية ، من حيث ان الاممية الماركسية فى موقع العداء مع النظريات العنصرية طرا .

ندرك ان هناك من سيجرنا الى مسالة اعتراف السوفييت والدول الشيوعية بالدولة الصهيونية ، على اننا ندرك ان هذه مسالة ساقطة ..

ومن المهم ، بالنسبة لقصيري النظر من المفكرين القوميين الموتورين ان يدركوا ان من الايجابيات التاريخية البعيدة المدى والعميقة الدلالات ، ان يطرح الفلسطينيون برامج دمقراطية لحل المسالة الوطنية الفلسطينية ، والمسالة اليهودية. وان يتحالف الفلسطينيون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، بينما القوى العنصرية اليهودية تجد نفسها فى مازق تاريخي بعد فشل الاحزاب العمالية الصهيونية المزورة ، فلا تجد امامها سوى الفيبية الارهابية الصهيونية .

..وماذا بعد افلاس ليكود الصهيوني ؟ ألا يوجد هنالك بدائل نظرية ؟ ان التيارات الصهيونية « اليسارية » الهامشية لكن تكون هي البديل .

.. ان البديل هو طرح حركة المقاومة الفلسطينية .. وبالذات طرح حزب « راكاح » ، الذي ان تكن امتداداته فى الجسم اليهودي اضعف من امتداداته فى الشعب الفلسطيني فى اسرائيل ، فان هذا البديل يعني فشل التربية القومية التي قدمتها الصهيونية للجماهير اليهودية .

ثمة شيء آخر :

لقد قاد حزب راكاح النهوض الوطني الفلسطيني الدمقراطي ، بل حافظ على اللغة العربية وعلى التقاليد الفلسطينية ونمى الشخصية الوطنية الفلسطينية . واكثر من هذا فهو مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الاستقلال الفلسطيني .

.. ونحسب ان العملية الثورية العربية الان ، يخدمها « الاستقلال الفلسطيني » اكثر مما تخدمها النظريات القومية البرجوازية العربية التي لم تستطع ان تنجز هدفها الاساسي فى « الوحدة العربية » .

ومن هنا ، فان الفلسطينيين عموما كثيرو الحساسية من كل هذه الانقلابات نحو اليمين التي تبدأ بحملة صليبية ضد الشيوعية .. وتنتهي اخيرا بوفاق مع الامبريالية .

الاردن يضيق الخناق على مزارعى الضفة المحتلة ويرفض تسويق البطيخ والبندورة والبصل

القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل السلطات الاردنية سياسة تضييق الخناق على مزارعي الضفة الغربية المحتلة وضرب محاصيلهم الزراعية بهدف الضغط والتأثير عليهم واخضاعهم لارادتها ((الملكية السامية)) .

فبعد ان رفضت تسويق محاصيل البندورة والبصل واعادتها من الجسور المفتوحة (!) رفضت السلطات الاردنية تسويق محصول البطيخ . وفى الوقت نفسه اعلن وزير التموين الاردني ان بلاده ستستورد البطيخ من العراق وسوريا .

وقد اثار هذا التصرف استياء واشمئزاز المزارعين العرب فى الضفة الغربية المحتلة ، الذين يبيعون محاصيلهم الزراعية فى الاردن سنويا وباسعار زهيدة تقل بكثير عن اسعار محاصيل البلدان الاخرى .

هذا وقد انكشف امر القرار الاردني واهدافه بعد ان وافقت السلطات هناك على استقبال ١٢ سيارة محملة بالبطيخ لاحد عملاء النظام الاردني المعروف بعلاقاته الوطيدة ايضا مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وقد توجه مزارعو البطيخ فى الضفة برسالة احتجاج الى كل من الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران ورئيس المجلس الاستشاري احمد اللوزي .. طالبوهم فيها بالسماح لهم بتسويق محاصيلهم من البطيخ قبل ان تتلف ويصيبها ما اصاب محاصيل البندورة والبصل .

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تحذر :

هدف الامبريالية تغيير خريطة الشرق الاوسط السياسية

بيروت ـ الوكالات ـ عقدت لجنة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين المركزية دورتها السابعة فى بيروت ، فى الاسبوع الماضى ، وحللت خلالها الوضع السياسى فى الشرق الاوسط .

واقرت اللجنة المركزية التقرير السياسى الذى جاء فيه : « ان الامبريالية ، بتآمرها مع الرجعية العربية والصهيونية ، تسعى ، فى الوقت الحاضر ، الى احداث تغيير جذرى فى خريطة الشرق الاوسط السياسية . وتهدف الى تشكيل حلف رجعى يضم الانظمة العربية الرجعية واسرائيل ليقوم بمكافحة قوى التقدم والدمقراطية فى المنطقة » .

واشار المشتركون فى الدورة الى ان ما يسمى بمبادرة السادات اكدت انتقال النظام المصرى الحالى كلية الى معسكر أعداء الثورة . كما أكدت استسلام هذا النظام النهائى وتخليه عن النضال ضد الاحتلال الاسرائيلى ، وهذا يؤكد استعداده للوقوف الى جانب الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فى مجابهة قوى التحرر والتقدم على الصعيدين العربى والافريقى .



* أطفال كوبا السعداء يغمرهم الفرح فى الطريق الى المدرسة فى قلعة مونكادا التاريخية . وبعد الثورة أصبح اسم القلعة ((مدينة ٢٦ تموز)) وذلك تخليدا لذلك اليوم ٢٦ تموز من عام ١٩٥٩ الذى قام فيه كاسترو ورفاقه باعلان الثورة فى كوبا على نظام باتيستا الديكتاتورى .

* عمال زراعيون من أثيوبيا الثورة على مقاعد الدراسة فى مدرسة لاعداد كوادر فنية لسياقة الجرارات الزراعية وغيرها من الماكينات الزراعية الحديثة. ويشرف على التدريب المهنى والزراعى فى هذه المدرسة خبراء وفنيون من جمهورية ألمانيا الدمقراطية . ومن المعروف أن النظام الثورى فى أثيوبيا يعمل على تنفيذ اصلاح زراعى جذرى وعميق سيصفى علاقات الفقر والامية والتخلف التى كانت سائدة فى الريف الاثيوبى .



* تستفحل البطالة فى معظم البلدان الرأسمالية بما فى ذلك فى البلدان المحظوظة ، مثل السويد والدانمارك وسويسرا. وفى الصورة عمال مصنع ((فاير ستون)) السويسرى لانتاج الاطارات يتظاهرون احتجاجا على قرار ادارة المصنع باغلاقه وبالتالى قذفهم الى سوق البطالة الرهيب .



* الشرطة العسكرية البرتغالية تقتحم احدى المزارع التعاونية المؤممة فى البرتغال فى محاولة لاعادة أراضى المزرعة الى أسياد الارض السابقين . ولكن العمال الزراعيين التعاونيين يرفضون التخلى عن الارض فهى لمن يفلحها . وقد أعطتهم اياها الثورة . وتشكل القضية الزراعية احد معالم الازمة الاقتصادية والسياسية الآخذة بخناق البرتغال اليوم

ومن الجدير بالذكر ان حكومة سواريس الاشتراكية عملت بالتعاون مع الاحزاب البرجوازية اليمينية على انتزاع مكتسبات الكثيرين من العمال الزراعيين التعاونيين ، وعلى مضايقة التعاونيات القائمة . ويبدو ان الوتيرة التى عملت بها حكومة سواريس لم ترض أحزاب اليمين البرجوازى فعملت هذه الاحزاب على اسقاطها .

« الاهالى » تكتب عن :

محنة الثقافة فى مصر

سياسة « الانفتاح » الاقتصادية والسياسية على الامبريالية والرجعية المحلية تمتد الى كل قطاع من قطاعات الحياة فى المجتمع المصرى ..

وتعاني الثقافة من هذه السياسة مثلما يعاني الاقتصاد من أزمات .

وفى ظروف تشديد حملات القمع والارهاب واعتقال المثقفين والعمال الثوريين واغلاق الصحف التقدمية والوطنية يضيق النظام الساداتي على الثقافة والمثقفين ويصيبها بالركود .

وكتب صحيفة «الاهالي» المصرية بهذا الصدد ان«مسارح الدولة مغلقة. واذا ما فكر احد فى بث الحياة فيها فما من مسرح منها قادر الان على اعادة عرض مسرحية بسبب سفر الفنانين او نقص المعدات ، ولا يستطيع احد ان يحتج بفقر النصوص فهناك نصوص شابة كثيرة لا تجد طريقها ابدا الى المسرح فضلا عن الفيتو الحكومي الذي وضعته بعض الجهات على نصوص كتاب عرباً او غربيين .

«ولا يختلف الحال فى المسرح الخاص كثيرا فرغم ان السياح العرب الاثرياء قد فرضوا ذوقهم ومطالبهم الثقافية عليه فامتلأ بالرقصات والقفشات والنكات اللفظية فان هؤلاء ظلوا يفضلون ليالى شارع الهرم وسهراته ومن ثم اصبح على المسرح التجارى ان يجذب جمهورا آخر وبوسائل اخرى . وهو غير معفى من الازمات المتكررة » .

أما فى الميدان السينمائى فتكتب الصحيفة على لسان الفنان كرم مطاوع: « بمجرد قراءة الاعلانات » عن الافلام التى انتجت فى مصر أخيرا تستطيع ان تدرك الى اى حد غاب الواقع عن السينما المصرية والى اى حد أصبح هذا الفن الجماهيرى الخطير يلعب دورا مخدرا فى بلد يشكو من الاحتلال والالام الاجتماعية المتفاقمة . ان حال الانتاج كما هى . فاما اننا ننتج افلاما عن تاريخ الرقصات المجيد او يعيد انتاج « روائع » الماضى بصورة تناى كل يوم عن معالجة الواقع المصرى معالجة جديدة فكرا وفنا .

« وليس حال الكتاب المصرى بافضل من السينما او المسرح . ويكفي ان نرصد تلك الظاهرة المتمثلة فى هجرة الكتاب المصرى والمؤلف المصرى الى العواصم العربية المختلفة بعد ان ضاقت سبل النشر فى البلاد واغلقت السلطات عددا من المجلات الثقافية والفكرية التى كانت تشكل متنفسا محدودا لهؤلاء الكتاب . هذا بينما تتعقد سبل النشر الخاص تعقيدا متزايدا . وتجنح هيئة الكتاب الى الاقلال من مطبوعاتها فتتجاهل عددا كبيرا من فروع المعرفة وتضيق الخناق على الكتاب وتعجز ، بالتالي ، عن منافسة دور النشر العربية المختلفة . ونتيجة لتعثر النشر بهذه الصورة فان الكتاب المصريين الذين يحظون بشهرة واحترام كبيرين فى العالم العربي لايعرفهم الا جمهور قليل من المثقفين فى مصر . هذا فضلا عن الهجرة الفعلية لعدد آخر منهم عجز عن الحياة فى ظل الظروف القائمة . هذا بالاضافة الى هجرة الفنانين الذين يعملون فى مسلسلات التلفزيون الخليجية فقط والتي اصبحنا نستوردها تماما مثل سجائر الكنت والعطور الفاخرة .

« وفى التلفزيون اصبحت ظاهرة الانتاج الخاص والشركات الخاصة هي الطابع الاساسي للانتاج الدرامي وتحول جهاز التلفزيون بالتدريج الى جهاز خدمات للمنتجين واستديوهات للايجار للشركات . والضابط الوحيد لفوضى الانتاج هذه هي الشروط والمواصفات التي يفرضها اصحاب رؤوس الاموال الخليجيين عادة على الكتابات الجديدة .

« وامام هذا الغزو المنظم يتراجع الانتاج التلفزيوني المصري وتواجهه عشرات العقبات ليس اقلها الاهمال والابداع فى المخازن – الامر الذي يصيب الطاقات الشابة ، التي تحتاج الى الرعاية ، بالاحباط والياس احيانا .

« فى ظل هذا المناخ ، وقبله وبعده ، خرج الكثيرون او اعتزلوا وغابت اسماء لامعة ورائدة من حياتنا الفنية والثقافية واصبح متعذرا ان تجد الاجيال الجديدة بما تحويه من مواهب مناخا صحيا تنضج فيه مواهبها وقدراتها . فالمواهب لاتنمو وتصح فى عالم يعادي تحرير العقل ».

أزمة السينما فى فرنسا

ما تنشره الصحف الفرنسية ، بدون انقطاع ، عن خطر احتضار السينما الفرنسية ، مدعمة اقوالها بالحقائق ، اصبح يثير القلق فى فرنسا .

فناشرو الافلام يستنجدون ، والعديد منهم يمر فى ازمات حادة ، وبعضهم اعلن افلاسه كما اعلن رئيس اتحاد الناشرين .

ويقول مدير مهرجان « كان » للافلام السينمائية انه اذا استمر الوضع على هذا المنوال فليس لديه الضمانات باقامة مثل هذه المهرجانات فى «كان» .

وتدل الاحصاءات بأن فى عام ١٩٧٥ وصل الى الشاشة من ٢٠ – ٢٥ فيلما ، بينما هبط هذا الرقم الى ١٠ منهم خمسة افلام « بورنوغرافية » عن الجنس ، فى عام ١٩٧٧ . يضاف الى ذلك هبوط عدد نقاد السينما .

وتعزو الاوساط المطلعة اسباب ذلك الى النشاط التلفزيوني وكثرة الافلام التي يعرضها .

وتشير الاحصاءات الى ان ٥٢٪ من الفرنسيين لم يدخلوا دور السينما فى عام ١٩٧٧ . اما الباقون فدخلوها من ٣–٤ مرات فقط فى العام .

ومثل هذا الوضع السائد فى فرنسا ينسحب على اغلبية النظم الراسمالية، ومن ضمنها اسرائيل .

« جين فوندا » الممثلة الامريكية التقدمية المناضلة والممثل الامريكى « جون وايت » فى فيلم

العودة الى البيت

عن الحرب الامريكية فى فيتنام

(العودة الى البيت) هو اسم الفيلم الامريكي الجديد الذي تبارى على الجائزة الكبرى فى مهرجان « كان » للافلام السينمائية. تقوم ببطولة هذا الفيلم الممثلة الامريكية التقدمية « جين فوندا » مع الممثل الامريكي المناضل الذي عارض التدخل الامريكي العسكري فى فيتنام « جون وايت » .

والفيلم عبارة عن عملية فتح جراح الشعب الامريكي والتعرض الى مآسيه التي جرته اليها السلطات الحاكمة فى الولايات المتحدة فى حربها القذرة والتعيسة فى فيتنام .

ومع ان ارضية الفيلم هي الحرب، فليس فى الفيلم مشهد قتالي واحد. انما هو عبارة عن قصة حب تكتب تلك الحرب جميع سطورها ، وتملي على اشخاصها جميع تحركاتهم وسلوكهم وتطبع جميع نواحي حياتهم بطابعها .

وهو فى المحصلة فيلم ضد الحرب. ونود ان نشير هنا الى ان السينما الامريكية لم تغط احداث التدخل العسكري الامريكي فى فيتنام تغطية كافية ، لما فرضته السلطات الامريكية من جو ارهابي على كل معارض لتدخلها واعتباره خائنا .

ومنذ اندحار الامريكيين فى فيتنام بعد خسارة عشرات آلاف الجنود فى المعارك، عدا عشرات آلاف الجرحى، منذ ذلك الوقت وبعد مرور سنوات لم تتخذ السينما الامريكية من ذلك الواقع الذي عاشه الشعب الامريكي ولايزال يعيش تداعيه قاعدة لها فى اعمالها السينمائية حتى السنة الاخيرة فقط . وهكذا ظهرت على الشاشة فى الاونة الاخيرة افلام عديدة على شاكلة فيلم (العودة الى البيت) الذي نحن بصدده اليوم . وهو من اخراج هال أشبي .

تدور احداث الفيلم فى لوس انجلوس فى امريكا فى عام ١٩٦٨ ، فى عز الحرب . الممثلة سالي هايد (جين فوندا) هي زوجة ضابط (ويقوم بهذا الدور الممثل بروس دارن) ارسل الى جبهة القتال فى فيتنام . وحتى تقضي الزوجة على الفراغ والضجر الذي يخلفه غياب زوجها تتبرع للعمل فى مستشفى قريب غالبية نزلائه من الجنود الجرحى العائدين من المعركة .

وتتعرف الزوجة سالي هناك على زميلها سابقا فى الجامعة نزيل المستشفى والجندي الجريح المشلول من خاصرتيه الى الاسفل، لوك مارتن. وتنشأ بين الاثنين علاقة مودة تقود الى حب مستعر .

ويتحرر الجندي المشلول (يقوم بهذا الدور الممثل جون وايت) من المستشفى وهو رهين كرسي يقوده بيديه ويعيش مع سالي هايد حياة زوجية . وذات يوم يعود زوج «سالي» من فيتنام جريحا وتسير الامور بسرعة ، ويعرف الزوج بما فعلته زوجته فى وقت غيابه فى الجبهة.

وهكذا تبرز الحرب بكل قسوتها ومفاجآتها وآلامها دون التعرض لذلك بأي مشهد قتالي .

وفى الفيلم شخصيتان اخريان وهما «فى» (فنلوفا ميلفورد) صديقة بطلة الفيلم ، واخوها العائد من المعركة والمصاب فى المخ (ويقوم بهذا الدور الممثل روبرت كاردين) .

ويعقب المعلقون عن هذا الفيلم بقولهم : انه يترك انطباعا هاما وعميقا فى نفوس المشاهدين وهو من ابرز الافلام التي وصلت الى الشاشة الامريكية .

جين فوندا

جون وايت

« برامج التلفزيون والاطفال فى لبنان »

التجارة هى العدو الاول

.. والبرامج بعيدة عن حاجات الطفل التربوية

« برامج التلفزيون والاطفال فى لبنان » هو عنوان ندوة فى النادي الثقافي العربي التي تحدث فيها سمير ابو ناصيف الذي يعد برنامج « مجلتي » فى التلفزيون ، وغاب عنها مروان نجار بداعي السفر ، لكن مداخلته قد اذيعت .

تناول سمير ابو ناصيف مسالة الغربة التي يعيشها الاطفال بسبب الانفصام الحاصل بين حياته العادية وحياته الدراسية ، والتأثيرات التي يتعرض لها الاطفال ، من خلال وسائل الاعلام ، وخاصة التلفزيون الذي يدخل البيوت دون استئذان ويتصرف وكانه احد افراد العائلة . وخطره يكمن ، فى ان الصغار يتابعون برامج الكبار بشغف ، وياخذون منها ما يريدون .

وحدد ملاحظاته على برامج التلفزيون ، الثلاثة : « مجلتي » و « سامي » و « اللعبة » . فعن برنامج « مجلتي » قال : بان موسيقى كفاح فاخوري قد خرجت من مقياس الشرق المألوف وذلك فى محاولة منه لتكوين ذوق موسيقي جديد ، لا يتعلق بالسهل .

وذكر ان البرنامج منوع وسليم النوايا ، ولكن هناك اعتبارات يجب اعادة النظر بها فى البرنامج تتعلق فى:

– التقديم ، مثلاً (كلمة ياحلوين ، تضع حاجزا نفسيا او تكرس التمييز)

– دعوة الاولاد الى التصفيق (توحى بانشاء جيل منفعل لا فاعلا) .

– تكرار الجواب الذي يعطيه الطفل ، وعلى صعيد الأعداد ، فالملاحظات تركزت حول الكلمات الغريبة عن معجمهم ، وكذلك غياب تخطيط الاهداف البعيدة المدى .

اما برنامج « اللعبة » ، فهو ذات ايجابيات وسلبيات . فايجابياته كامنة فى غياب العنف والبوليس ، ورسم الشخصيات من الواقع . وسلبياته ، فى التصوير الخارجي وظلم الفتيات .

اما برنامج «سامي» الذي يعتمد على اولاد يغنون ويرقصون ، فهو يستفيد من تجارب اللعبة .

وشددت المداخلة على ان التجارة هي عدونا الاول ، لاننا نقدم لاولادنا مشاهد منافية للاهداف التربوية وبعيدة عن حاجاتهم التربوية . بينما يجب الاخذ بعين الاعتبار ، تجربة الطفل التي يعيشها ، دون ان تتوجه الى عقله المتجرد . وان تستعمل اجهزة التعليم المعاصرة لكي تزول الغربة عن الحياة العادية ، وان تقوم تركيبة الجدلية بين اللذة والاهداف التربوية .

وانتقد بشدة سياسة « التقليعات » والتقليد ، وانتاج القصص التلفزيونية وعرض البرامج الغربية التي تجعل الطفل يتلقى الاشياء البعيدة عن حاجاته .

وانتقد ايضا سياسة التلقي فى دول العالم الثالث ، ومنها ، وسائل الاعلام والتلفزيون وغياب رسم سياسة اعلامية تربوية صالحة .

اما سمير ابو ناصيف فقد استهل حديثه بسرد مميزات الشعوب التي ناخت تحت الاستعمار ومنها غياب الوعي والمواجهة والتسلح بالطائفية والاستزلام .

وانتقد بشدة سياسة الدولة التربوية والمدارس الخاصة والبيت والشارع بجميع نشاطاته ، واعتبر ان الطفل ينمو ويكبر دون ان يتسلح بمقومات الوعي . وتساءل عما فعلته الانظمة العربية بالطفل ايضا .

واستعرض بعض البرامج المحلية ، « كاللعبة » وهي قصة مترجمة مقتبسة تقوم على فنانين توأمين . و« اللعبة » هي فى اعادة شمل الاسرة ، لكنها فى البرامج تخطت مفهوم الطفولة ووصلت الى البلوغ ، رغم انها لم تدخل الى اسباب المعالجة الاجتماعية .

وانتقد البرامج المحلية المفروضة على الصغار والمخصصة للكبار « كابو ملحم » ، تلك العقلية المتخلفة التي فرضت مفاهيمها الخاطئة على الجميع ، وغير المتماسكة حتى فى مثاليتها ، والبعيدة عن المنطق ، وبرامج « ابو سليم » المشوه لوجود الانسان الذي يعتمد على تصميم العاهات البشرية واضحاك الاطفال .

اما البرامج الاخرى ، فتقوم على الحرام والخطيئة ، وهي انعكاس عن البرامج الغربية .

واستعرض المحاضر ، سلبيات وايجابيات برنامج « مجلتي » الذي يعده .

فقال بان عمر البرنامج تسع سنوات ، وقد قدم قبل الحرب ، برامج تربط الطفل بتراثه القومي، كما قدم ١٣ نموذجا للمنتجين فى بلادنا وذلك ليقول للاطفال بان نمو الحياة يتم عبر تكامل الطاقة الانتاجية وتوزيع اشكالها .

واعطى امثلة عن مشاكل البرنامج وتوقيفه مرارا من قبل الدولة بسبب مواقفه . فمثلا ، اوقف عام ١٩٧٣، حين وقع التصادم بين السلطة والمقاومة . لان البرنامج خاطب الاطفال بعيدا عن المراوغة . كما ذكر ببعض البرامج ، وتوجهها للاطفال لدى زيارة السادات للقدس ولدى الاحتلال الاسرائيلي للجنوب .

عن « النداء »

« جمل المحامل » المنغولي

« جوليا »

يدعو الى النضال

يعرض فى دور السينما فى البلاد فيلم المخرج الامريكي فريد سينمان «جوليا»، بطولة جين فوندا وفينيسا ردغريف . وكتب سيناريو هذا الفيلم الفين سارجنت اعتمادا على فصل فى مذكرات الكاتبة الامريكية ليليان هلمن بعنوان «جوليا» .

وفى هذا الفيلم يواصل المخرج السينمائي الدمقراطي فريد سينمان طريقه التي ابتدأها منذ بداية حياته الفنية حين اهتم بالعلاقة الانسانية بين البشر، ووقف ضد الرجعية . ويكفي ان نشير هنا الى فيلمه « فى عز الظهر » الذي حارب فيه المكارثية وفيلماه «اوكلاهوما» و «انسان مدى الحياة» ، اللذين حارب فيهما الرجعية .

وفيلم «جوليا » يتحدث عن انسانة امريكية تسافر فى عام ١٩٣٧ ، فى فترة تسلط الفاشية على المانيا ، للبحث عن صديقة الطفولة. وتجد بطلة الفيلم صديقتها وقد انهكها العسف الفاشي وتعذيبه ولكنها تعطي كل قواها للنضال ضد الفاشية .. فعبر البحث عن صديقة الطفولة ، واللقطات التي تصور الواقع القائم ، وانفعالات هذا البحث اللامتناهي ينقلنا المخرج ليس فقط الى الجو والى العواطف الانسانية ، بل ايضا نتعايش مع الاحداث ونتخذ موقفا من هذه الاحداث .

واشار المخرج، فى احدى مقابلاته الصحفية ، الى ان هدفه من هذا الفيلم هو النضال ضد إحياء الانظمة الفاشية فى العالم . انه دعوة للنضال ضد تصاعد هذه الروح فى عالمنا المعاصر.

هذا ومن الجدير بالذكر ان بطلة الفيلم فينيسا ردغريف حازت على « الاوسكار » لقاء دورها فى هذا الفيلم . وقامت عصابة الراب كهانا فى امريكا بالتظاهر ضد الممثلة فى امريكا . اما فى حيفا فقد حاولوا منع اصحاب دور السينما من عرض هذا الفيلم ، الذي يدعو الى النضال ضد الفاشية .

ان فيلم « جوليا » من جميع النواحي سواء الموضوع او التصوير والاخراج والتمثيل جدير بالمشاهدة .

« مشاهد »

كتاب جديد

عن المسرح العربي

لعالمة سوفييتية فى الفنون الجميلة

لقد صدر فى موسكو كتاب « الف نهار ونهار للمسرح العربي » من تأليف تامارا بوتينتسيفا العالمة السوفييتية فى الفنون الجميلة . ويحكي هذا الكتاب عن تطور الفن المسرحي العربي اعتبارا من منابعه والى ايامنا هذه ، وعن قيام الفن المسرحي القومي ، وعن دور المسرح فى تطور الاقطار العربية الاجتماعي والسياسي والثقافي ، وعن نشاط ابرز الشخصيات المسرحية فى العالم العربي .

ما يضفي جاذبية خاصة على هذا الكتاب ، هو طبيعته الجدلية . ولاترى صاحبة العمل فى الآراء السائدة فى علم المسرح العالمي حول مسائل الفن التمثيلي بالشرق العربي، شيئا من عقيدة جامدة ، بل منطلقا للتفكير . هكذا ، مثلا ، فغالبا ما يعتقد العلماء فى الفنون ان للتاثير الاوروبي دورا حاسما فى قيام المسرح العربي ويعتبرون بداية تاريخه منذ الوقت الذي قدم فيه اللبناني مارون النقاش مسرحية « البخيل » من تأليف موليير. على ان تامارا تبرهن على وجود مسرح الصم بل والرواة والكوميديا الشعبية ومسرح العرائس فى الاقطار العربية بوقت طويل قبل ظهور « البخيل » ، وتبدي الباحثة رأيها فى ان الفن المسرحي فى الشرق العربي تطور بطرقه الخاصة دون التوقف على الفن المسرحي الاوروبي . ومع ذلك ، فأن المؤلفة لا تنفي ان ثمة عنصرا للاثراء المتبادل لدى الفن المسرحي فى الشرق والغرب .

وتكرس الصفحات الكثيرة فى كتاب تامارا بوتينتسيفا للفن المسرحي المعاصر ولتحليل نزعات تطوره فى ظل التغيرات الاجتماعية التي تتحقق الآن فى العالم العربي . اذ يظهر على خشبة المسرح العربي الحاضر بطل من نوع جديد هو المناضل فى سبيل التقدم والعدالة الاجتماعية والحرية والسلام .

كما تنسب المؤلفة الى مكاسب الثقافة المسرحية باقطار الشرق العربي ظهور فوج مجيد من المؤلفين المسرحيين – النساء اللواتي يتناولن فى اعمالهن مسائل تحرير المرأة ويدافعن عن حقوق النساء فى الاستقلال وفي المساهمة بالحياة الاجتماعية.

ان كتاب « الف نهار ونهار للمسرح العربي » لتامارا بوتينتسيفا قد اثار اهتماما عظيما لدى هواة الفن المسرحي السوفييت ، نظرا لان بحثا مسهبا كهذا يصدر فى الاتحاد السوفييتي لاول مرة. والدليل الساطع على ذلك هو ان كتاب بوتينتسيفا ، ماكاد يخرج الى النور ، حتى اصبح فورا كتابا نادرا . !

مسرحية عراقية

يوسف العانى وقاسم محمد يتابعان نشاطهما ومسرحية ينقصها الجو المميز والزمن الخاص

تقدم « فرقة المسرح الفنى الحديث » العراقية الان عملا مسرحيا جديدا لهذا الموسم فى بغداد ، تحت اسم « أضواء على حياة عائلية » وهو من تأليف واخراج قاسم محمد . أما الدور الرئيسى فى المسرحية فيؤديه الفنان العراقى يوسف العانى المعروف ككاتب ومخرج ومؤلف على نطاق العالم العربى .

يصف الناقد صادق الصائغ المسرحية ، فى مجلة « ألف باء » بانها خطوة من المؤلف « لعرض التساهل الانسانى وعلى ثغر أبطاله ابتسامة قد لا تكون صادقة ولكنها مطلوبة ، فالمؤلف لم يصنع مأساة ، بل نثرا يتمسك بحكايا صغيرة سجلت فى دفتر مذكرات ونظمت بذكاء بحيث تصبح مسرحية تدعو للحنان والتفهم ، موصولة ببشاشات وأحزان تحكمها المواعظ ، الكثير من المواعظ التى لا يحسن قاسم التخلص منها » .

تتناول المسرحية حياة عائلة برجوازية صغيرة بقصد استشفاف مشكلاتها وطموحاتها ، وان كان ذلك التناول فى شىء من التوفيقية المطمئنة وبكثير من الحنان والرغبة اللامسة اللطيفة ، كما يقول الصائغ . الاب (يوسف العانى) يمد ذراعيه بالحب قدر المستطاع لبناته الثلاث وفى علاقة صداقة يطل من خلالها على الحياة الجديدة ، وقد أدى العانى صورة الاب المراح والمحبوب بشكل مقنع ، والى جانب هذه العائلة التى تكمل بعضها بعضا تظهر عائلة العم عبد المهزوزة المتفككة بسبب تعنت الاب وقسوته .

وبالمقارنة بين العائلتين تطل فرصة التعرف على ما يريده المؤلف ، فالعسف والانانية وسوء التفهم تؤدى الى التشتت والتعاسة . لكن المؤلف – فى رأى الناقد الصائغ – من خلال بحثه عن ضرورة الحنان وتجنب الغلطة ، وضع أبطاله فى جو عام يمكن ان يكون الان أو قبله ، وكذلك فى وضع طبقى عام مشترك بين الطبقات الفقيرة أو المتوسطة أو الفنية ، معتمداً على صحة المواعظ وتطابقها مع أى زمن وأية طبقة : أى ان مجال بحثه كان الاخلاق المشتركة . ومن الناحية الثانية فقد رفعت كل القضايا اليومية برافع التفاؤل المنسوب الى مرب يحب ابناءه . وبهذا المنظور الرومانتيكى المنسجم لم يعد يوجد ما هو بعيد عن الحل أو التفهم .

وعبر ناقد جريدة « الجمهورية » العراقية المسرحى (لم تذكر الجريدة اسمه) عن تراجع « فرقة المسرح الفنى الحديث » عن أعمالها الجادة ذات الحس السياسى التقدمى الذى عرفت به الفرقة . ذلك ان مسرحية « أضواء على حياة عائلية » بتصديها للحاضر بكل ما فيه من معوقات سلبية وآفاق جديدة ، جاءت تتناول موضوعا تقليديا وضمن بعد واحد خال من الانعكاسات التى يمكن أن تغنى العمل وتعطيه نوعا من الشمولية . فنحن – يقول ناقد الجريدة – أمام أب متفتح الافكار لا يجد حرجا فى أن تصبح ابنته ممثلة ، والاخرى ترفض الزواج بمن لا تحب ، بينما شقيق هذا الاب يرى السعادة فى المال ، ويضطهد ابنه وزوجته ويرفض أن تصبح ابنة أخيه ممثلة . ثم ينتصر الخير ويصار بالتالى الى حياة مضيئة . ولن تتجاوز المسرحية هذا المحور ، بل هى تؤكده وترى فيه مضمونا حضاريا . وبهذا المعنى – يستمر الناقد – لا يمكن تعميم المسرحية على قطاعات اجتماعية واسعة ، وهى ليست اكثر من مذكرات لها حدودها الفردية ومعرفتها الثانوية ، ولا تبنى وجودها على زمن له هموم ومنطلقات وجذور فى الماضى والحاضر والمستقبل .

على شرف عام الطفل العالمي

نادي الشباب الشفاعمري

يدعو جمهور الامهات والآباء الى حضور اللقاء الهام مع وفد اللجنة التحضيرية القطرية لعام الطفل فى اسرائيل ، وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٨/٨/١١ ، الساعة السابعة مساء فى مخيم النادي الصيفي فى حرج شفاعمرو .

مخطط شارون الاستيطانى فى الضفة الغربية

*** رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان يعمل على اقامة ٥٣ مستوطنة جديدة علاوة على تعزيز المستوطنات القائمة .. ويربط أمن اسرائيل باستيطان الضفة الغربية ***

القدس — لمراسلنا — أقام وزير الزراعة ارئيل شارون ، الذى هو ايضا رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ، جولة للصحفيين البرلمانيين فى ربوع الضفة الغربية المحتلة وفى مواقع المستوطنات وحيث يخطط الوزير ولجنته لاقامة عشرات من المستوطنات الجديدة فيما وصفه بهيكل امنى ضرورى لحماية الساحل الضيق المكتظ بالسكان .

وقال الوزير ان ٥٣ نواة استيطان تتكون من مئات العائلات تنتظر اقامة هذه المستوطنات لتحتل مكانها . وأبدى عدم اهتمام للاسم الذى سيطلق على المشروع ما دام سيقوم . وأكد ضرورة ربط المستوطنات ببعضها وبالساحل بشوارع عصرية .

وكى لا يثير المعارضة زعم شارون ان تنفيذ هذا المشروع ممكن بدون مصادرة أراضى . اذ انه يعتبر جميع الاراضى الوعرية تابعة للحكومة !

واشار شارون الى ضرورة توسيع القدس لتضم ، حتى نهاية القرن الحالى ، مليون ساكن يهودى .

وكان واضحا من كلام الوزير ان كل ما يهمه هو زرع المزيد من المستوطنات اليهودية بشكل قسرى ومهما يكلف الامر فى مختلف انحاء الضفة الغربية وخصوصا فى الامكنة الاستراتيجية وكانما هو فى ساحة حرب وليس بصدد تخطيط مدنى . وفسر ذلك بقوله ان الامن لا يقتصر على الدبابات والطائرات فقط ، فبدون استيطان ليس ثمة أمن على حد تعبيره .

وأبدى الوزير أسفه لان مستوطنة « شيلى » لم تنجح وأكد ضرورة السماح لليهود بالاستيطان حيث يريدون . وقال انه لا يفهم كيف يسمح للعرب بالسكنى حيث يشاؤون فى اسرائيل (يقصد اسرائيل الكبرى) ولا يسمح لليهود بذلك !

وزعم شارون أنه لو كانت حركة الاستيطان أقوى وأوسع مما عليه الان لكان حل مشاكل اسرائيل السياسية أهون بكثير ..

اليوم محكمة تشريد عرب المفجر

*** السلطات مصرة على تنفيذ مخططها ضد أهالى عرب المفجر * الاهالى يتوجهون الى محكمة العدل العليا * المحكمة المركزية ترفض اعطاء مهلة للاهالى كى يجلبوا محاميا يترافع عنهم * مؤامرة خبيثة لشق الصفوف ***

عرب المفجر — خاص بـ «الاتحاد» — من المنتظر ان تعقد المحكمة المركزية فى حيفا جلستها الثانية اليوم ، الجمعة ، للبت فى طلب شركة الكهرباء القطرية فى اسرائيل باستصدار امر تعسفي جديد لطرد الفوج الاول من سكان قرية عرب المفجر من قريتهم ونسف بيوتهم ونهب اراضيهم بحجة احتياج الشركة لهذه الاراضي واستخدامها لمصلحة « الجمهور » !

وكانت الجلسة الاولى قد عقدت صباح اول امس الاربعاء امام القاضي كتسير . ومن وقائع هذه الجلسة تاكد ان السلطات المسؤولة مصرة على تشريد سكان عرب المفجر عن قريتهم باي ثمن وباسرع وقت . فقد رفض القاضي اعطاء اية مهلة للمحامي صبري محسن كي يدرس القضية . مما ادى بالمحامي ان يستقيل من المرافعة فى هذه القضية . ورفض القاضي حتى تأجيل الجلسة الثانية (المزمع عقدها اليوم) ، ليتسنى لاهالي المفجر البحث عن محام آخر يتولى المرافعة عنهم بعد دراسة القضية . وحين احتج السيد علي القيسي احد اصحاب الاراضي فى عرب المفجر على ذلك مفسرا للمحكمة انه لن يستطيع جلب محام خلال يوم واحد وانه ان استطاع فالمحامي نفسه لايستطيع دراسة ملف القضية . وبشكل غريب عجيب رفض القاضي هذا الاحتجاج واعلن ان مدة يوم واحد كافية .

هذا وقد تحدث مكاتبنا الى السيد القيسي ظهر امس (الخميس) وعلم انه لم يجد بعد اي محام يستطيع دراسة القضية فى هذه المدة القصيرة .

حسب قوانين الانتداب

ويذكر ان شركة الكهرباء توجهت الى المحكمة المركزية فى حيفا لاستصدار امر التشريد بناء على قرار وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بمصادرة جميع اراضي قرية عرب المفجر . ولكن الشركة لم تطالب بجميع هذه الاراضي ، اليوم ، و«اكتفت» — مؤقتا — باراضي عائلة القيسي التي ينتمي اليها السيد علي ، سكرتير لجنة الدفاع عن اراضي القرية . ويرى المواطنون فى هذه الخطوة محاولة دنيئة لشق صفوفهم . خصوصا وان رجال السلطة يزورون القرية منذ فترة ويطمعون الاهالي ويغرونهم بالوعود «الطنانة» اذا هم ابعدوا عن علي القيسي ولجنته .

وفى المحكمة اعتمد مندوب شركة الكهرباء على القانون الذي اصدره الاستعمار البريطاني فى عام ١٩٤٣ وينص على ان من حق وزير المالية او كل من ينوب عنه ان يصادر اية قطعة ارض يرى (!) انها ستستخدم «لمصلحة الجمهور» . ويؤكد هذا القانون ان وزير المالية او من ينوب عنه فقط يملك الحق فى تحديد ماهية «مصلحة الجمهور» فى هذه الحالة . الامر الذي لم يعط اي حق لاهالي المفجر فى البرهنة على ان الشركة لن تستخدم هذه الاراضي فى القريب وان مصادرة الارض وتسليمها للشركة سيخلق مشكلة جديدة .. انسانية .. وهي تشريد ٢٥٠ شخصا هم سكان عرب المفجر .

محكمة العدل العليا

هذا وعلمنا ان المحامي محسن تقدم بطلب الى محكمة العدل العليا باسم اهالي القرية طالب فيه باستصدار امر احترازي ضد وزير المالية يدعوه فيه الى الغاء قرار المصادرة .

ومن جهة اخرى علمنا ان لجنة الدفاع عن اراضي عرب المفجر تدرس امكانية القيام باجراءات نضالية مشددة ضد مؤامرة السلطات على القرية .

صحيفتا « معريف » و « يديعوت احرونوت » تعتذران لحزبنا وتقبلان شروط المصالحة

تل ابيب — من المقرر ان تعقد المحكمة جلسة لاصدار القرار بشأن الشكوى التي تقدم بها الحزب الشيوعي ضد صحيفتي « يديعوت احرونوت » و« معريف » بشان الاعلان الذي نشره بلاطو شارون فى الصحيفتين وفيه يشهر بالحزب ويحرض عليه تحريضا سافلا . ولكن توصل الطرفان الى اتفاق قبل جلسة المحكمة وفيه تقدم الصحيفتان اعتذارا لحزبنا ووعدا بألا تنشر مثل هذه الاعلانات فى الصحيفتين . وكذلك ابدت صحيفة « يديعوت احرونوت » استعدادها لنشر مقالين مطولين فى الصحيفة باسم الحزب الشيوعي كجزء من الاتفاقية . وفى تاريخ ٨—٨ نشر الرفيق عوزي بورشتاين مقالا فى « يديعوت احرونوت » عن اهمية النضال من اجل الديمقراطية ومواقف الحزب من الوضع السياسي والاجتماعي ..

حركة « سلام الان » تفضح قرارا سريا للحكومة باقامة خمس مستوطنات والوزير يوسف بورغ يتهمهم بالخيانة

تل أبيب — قامت حركة « سلام الان » بتوزيع مناشير وملصقات تطالب فيها الحكومة بالغاء قرارها السرى باقامة خمس مستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة .

واحتجت الحركة على هذا الاسلوب غير الدمقراطى الذى تنتهجه الحكومة فى قراراتها بالنسبة للاستيطان الكولونيالى ، وصرح قادة حركة « سلام الان » ان هذه الخطوة هى الاولى فى سلسلة خطوات ستقوم بها الحركة لاحباط سياسة الحكومة التى تعرقل مساعى السلام .

وأثارت هذه العملية ، التى قامت بها حركة « سلام الان » ، ردود فعل ايجابية بين أوساط دمقراطية وشعبية وردود فعل غاضبة بين أوساط حكومية و « ليكودية » وقد اتهمهم وزير الداخلية يوسف بورغ « بالخيانة » لان مطالبهم تشكل « خطرا على سلامة الدولة » .

اهالي جديدة يقاضون وزير الداخلية وأهالي طمرة يحتجون على الغاء الانتخابات

طمرة — جديدة — لمراسلينا — لاتزال موجة الاحتجاج على قرار وزير الداخلية الغريب بعدم اجراء انتخابات محلية فى طمرة وشعب وجديدة تتعاظم .

وقد قام وفد من أهالي جديدة مزود بعرائض احتجاج بتوكيل محام لمقاضاة وزير الداخلية لتصرفه غير الدمقراطي هذا .

وقام مكتب المحاميين صلاح بدارنة وهاشم دلاشه بارسال كتاب انذار الى الوزير بهذا الشأن .

وقامت جبهة طمرة الدمقراطية بتوزيع منشور فى البلدة تحتج فيه على تصرف الوزير . وتعتبر استثناء طمرة من الانتخابات اهانة لايجوز السكوت عليها . ودعت الى المزيد من الوحدة ورص الصفوف لمقاومة هذه المؤامرات .

ويقوم الاهلون بتوقيع عرائض استعدادا لرفع قضية لدى محكمة العدل العليا بهذا الصدد .

جبهة دمقراطية شاملة فى الرامة

الرامة — لمراسلنا — تم الاتفاق بين كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فى مجلس الرامة المحلى وكتلة الرامة المستقلة التى يرئسها عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس .

وقرر ممثلو الكتلتين فى المجلس توحيدهما فى اطار جبهة الرامة الدمقراطية التي تنتمي بدورها الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما تقرر ان يكون وكيل الكتلتين السيد حنا مويس ونائبه الرفيق كمال غطاس .

وقد تم ابلاغ الجهات المعنية بان الكتلتين الموحدتين ستخوضان الانتخابات القادمة فى قائمة موحدة ضمن الجبهة الدمقراطية .

ويجري الاعداد الآن لعقد أجتماع تاسيسي لجميع ابناء القرية بهدف توسيع صفوف الجبهة بحيث تتلاءم مع رغبات جميع اهالي الرامة.

مقتل عامل عربى فى بات يام

تل أبيب — قتل أمس الاول عامل من خان يونس (لم تنشر هويته) عندما سقط عن الطابق الخامس فى عمارة كان يعمل بها تقع فى جادة بن غوريون مقابل فندق «بان أمريكان» فى بات يام .

وتفيد مصادر الشرطة ان العامل سقط بينما كان منحنيا لتناول الماء للشرب . وأما كيف يتناول عامل الماء وهو على الطابق الخامس . فهذا لم تكشف عنه الشرطة ؟

رسالة البقيعة

شكوى على جلسة غير قانونية

البقيعة — بعث الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس البقيعة المحلي ، برسائل الى وزير الداخلية وحاكم اللواء وسكرتير المجلس هذا نصها :

الموضوع جلسة غير قانونية لمجلس البقيعة

— بتاريخ ٣—٨—٧٨ عقدت جلسة لمجلس البقيعة برئاسة السيد نزار الناشف ، وكان على جدول البحث موضوع واحد فقط هو ابعاد رئيس المجلس عن منصبه ، وعقدت الجلسة وبعد البحث والتصويت اعلن نزار الناشف اقفال الجلسة وانسحب منها ، ولكن اكثرية اعضاء المجلس لم ينسحبوا وعرضوا البحث موضوع انتخاب رئيس جديد للمجلس ، وانتخبوه فى الجلسة نفسها ولان استمرار هذه الجلسة كان واضحا لي بانه مخالف للقانون وللمعتاد ، سجلت ملاحظتي هذه فى البروتوكول .

— اطلب تدخلكم لابطال نتائج المخالفة القانونية المذكورة والاعلان ، خلال سبعة ايام ، عن ان انتخاب الرئيس الجديد فى تلك الجلسة هو عمل غير قانوني ، او سأكون مضطرا للتوجه للقضاء .

مدرسة فى حى عباس فى العام القادم

حيفا — لمراسلنا — قررت اللجنة الفرعية التى عينتها لجنة المعارف البرلمانية للبحث فى طلب أهالى حى عباس اقامة مدرسة خاصة بابنائهم فى الحى بعد مفاوضات طويلة وشكاوى عديدة رفعها الاهالى — قررت أمس الاول اقامة مدرسة فى حى عباس تكون جاهزة لاستقبال الطلاب فى العام الدراسى القادم .

أما بالنسبة لهذا العام فقد تقرر أن تقوم لجنة المعارف فى البلدية بدفع ما يتوجب على الاباء دفعه من رسوم ، مقابل تعلم أولادهم فى المدارس الاهلية فى المدينة .

الخلاف بين الهستدروت والحكومة على نسبة العلاوة أهى على الراتب الشامل أم الاساسى

تل أبيب — لمراسلنا — انتهت بالفشل المحادثات السرية التى دارت مؤخرا بين ممثلى الهستدروت ووزارة المالية حول علاوة الغلاء .

فبينما طالبت الهستدروت ان تكون نسبة الزيادة بين ٢٢ — ٢٣ بالمئة وبالنسبة الى الراتب الشامل ، أصر فلومين ، نائب وزير المالية ، أن لا تتعدى النسبة ١٥ بالمئة حسبما اتفق سابقا . وازاء اصرار الهستدروت ورفضها هذه الزيادة الهزيلة حيال التضخم والغلاء المستشريين ، وافقت وزارة المالية أن تكون النسبة بين ٢٢ — ٢٣ بالمئة ولكن بالنسبة للراتب الاساسى . ورفض ممثلو الهستدروت هذا الاقتراح لانه يعنى فى الواقع زيادة لا تصل حتى الى ال ١٥٪ المرفوضة أصلا . ولكن وزارة المالية أرادت بهذا أن تطعم الهستدروت وهذه بدورها تطعم العمال « جوزا فارغا » بايهامهم بأن الهستدروت حققت ما طلبت ، أى زيادة بنسبة ٢٣ بالمئة .

وأصر ممثلو الهستدروت على زيادة اضافية من ٧ — ٨٪ . وازاء رفض وزارة المالية وصلت المفاوضات الى طريق مسدود وباءت بالفشل .

واعترف مدير مصلحة الاستخدام فى الدولة ، فريدمان ، ان هذه الفجوة بين مطالب الهستدروت وموقف الحكومة سينجم عنها نزاعات عمل فى المستقبل القريب واضرابات كثيرة . وربما يبدؤها المعلمون فى مطلع السنة الدراسية . حيث انهم يطالبون بزيادة أكثر من تلك التى رضيت بها الهستدروت . ويبدو ان مختلف النقابات المهنية غير راضية عن النسبة التى اقتنعت زعامة الهستدروت بالمطالبة بها وهى ٢٢٪ .

وازاء عدم الاستقرار والغلاء المتوقع فى الاشهر القادمة فان العمال سيصرون على مطالبهم . ولن يترددوا فى اعلان الاضراب .

عدد من تجار بيع الاراضى المزورة ما زالوا طليقين !

القدس — أصدرت المحكمة المركزية فى القدس قرارا ، أمس ، باعتقال رجال عصابة بيع الاراضى العربية فى المناطق المحتلة بواسطة وثائق مزورة الى مؤسسات وتجار اسرائيليين حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم .

وقد أعد المدعى العام لائحة اتهام ضد رجال العصابة ال — ١٤ تتضمن تهما مثل : التزوير ، الاحتيال وانتحال شخصية أخرى . ولكن الامر الغريب هو ان السلطات لم تجلب الى المحاكمة غير تاجر اسرائيلى واحد هو ايلى باركول . أما التجار الآخرون الذين أثيرت الشكوك حولهم فما زالوا طليقين . مما يثير مخاوف أصحاب الاراضى العربية حول جدية المحاكمة وأهداف السلطة من ورائها . فمن المعروف أن الاراضى التى بيعت بواسطة أولئك التجار وبالتزوير تقدر بعشرات الوف الدونمات وان المتهمين يقدرون بالعشرات . بينما لائحة الاتهام تتحدث فقط عن مئات الدونمات .. وعن ١٤ متهما ، منهم ١٣ متهما عربيا .

هدوء موقت فى بيروت — بقية

المساهمة فى اقرار الامن والهدوء فيها الا أن المراقبين يعتقدون ان سوريا قد ردت ببرود على مقترحات سركيس . كما ان القوى الوطنية اللبنانية استقبلت هذه الترتيبات بحذر بالغ ، اذ ان من شانها أن تفسح المجال أمام تكريس الوضع القائم حاليا والذى يعنى تقسيم لبنان . فى حين ان المصلحة الوطنية اللبنانية تتطلب وضع حد لنشاط الانعزاليين العسكرى المسلح والذى يستهدف تقسيم لبنان وابقاء الوضع متفجرا . ويترتب حذر الاوساط الوطنية والدمقراطية اللبنانية من واقع ان قوات الامن اللبنانية ، بتركيبها الحالى وبقياداتها ، تتعاطف مع اليمينيين الانعزاليين .

ومع ذلك يؤكد المراقبون السياسيون حقيقة ان الانعزاليين قبلوا بوقف اطلاق النار بعد ان اتضح لهم ان توازن القوى الدولى والمحلى ليس فى صالحهم وان التدخل الاسرائيلى العسكرى المباشر حماية لهم وتنفيذا لمآربهم ليس ممكنا فى الظروف المنطقية والدولية الراهنة . صحيح ان حكام اسرائيل هيأوا الرأى العام المحلى والعالمى لمثل هذا التدخل ، الذى طالما تمنوه («الاتحاد» ٨—٨—٧٨) ، الا انهم لم يستطيعوا الاقدام على تنفيذه . فمثل هذا التدخل كان من شانه أن يفجر حربا كبيرة فى المنطقة يصعب على المرء تصور نتائجها . ومثل هذه الحرب كان يمكن أن تغير الوضع جذريا فى المنطقة .

وعلى ضوء هذا الواقع اضطر الانعزاليون اليمينيون الى وقف استفزازاتهم المسلحة الخطيرة ، خصوصا وان سوريا أظهرت موقفا حاسما ورادعا حيال هذه الاستفزازات.

وفى بيروت أدلى رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى ، وليد جنبلاط ، بحديث الى صحيفة «الثورة» السورية أكد فيها على الدور الخاص لقوات الردع العربية وان لا مناص من بقائها فى لبنان حتى يتم تشكيل جيش لبنانى وطنى على أسس غير طائفية وحتى يتم وضع حد لتصرفات القوى الانعزالية .

واتهم وليد جنبلاط السادات بتقديم العون للانعزاليين اليمينيين وذلك فى محاولة لصرف الانظار عن المفاوضات المصرية — الاسرائيلية والتغطية على ما يجرى من أحداث داخل مصر .

وأكد جنبلاط ان الجماهير المسيحية الشعبية تتماثل مع القوى الوطنية المخلصة فى لبنان . وأضاف ان شعب لبنان يعرف ان مصلحته الاولى والاخيرة هى فى انتمائه العربى وليس فى انضوائه تحت الراية الاسرائيلية .

وطالب جنبلاط بوضع حد للعميلين سعد حداد وسامى شدياق فى جنوب لبنان .

هذا ولا تزال الكتيبة اللبنانية محتجزة فى قرية كوكبا بعد أن قامت عصابات الانعزاليين فى الجنوب ، بمساعدة وتشجيع مباشر من اسرائيل، بمنع تقدمها الى المناطق الجنوبية للمساعدة فى اقرار الامن والهدوء فيها وبسط الشرعية اللبنانية عليها .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الفلسطيني .

وهذا هو مغزى البيان السوفييتي — الفلسطيني الاخير الذي صدر فى أعقاب زيارة وفد (« فتح ») فى الاتحاد السوفييتي .

لقد كتبت (« الاهرام ») القاهرية فى معرض ترحيبها بمؤتمر (« كامب ديفيد ») انه بداية لانهاية .. اي انه بداية جديدة فى مبادرة السادات الاستسلامية لانهاية لها يعقبها التحول .

ونحن نقول ان مؤتمر (« كامب ديفيد ») الفاشل حتما سيكون بدء النهاية ومطلع البداية .. فهو بدء نهاية التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي .. وبداية تشديد الكفاح الوطني الثوري لاحباط التآمر على حقوق الشعوب العربية .

ولن يفيد الامبريالية لاحكام اسرائيل ولا حكام النظام الساداتي .

تكليف ألفرد — بقية

الاحزاب والشخصيات السياسية الرئيسية فى البلاد للتشاور معها حول تشكيل حكومته الجديدة .

ومن الجدير بالذكر ان الفرد دى كوستا يعمل مهندسا . وسبق ان شغل منصب وزير للصناعة فى حكومة سواريس السابقة .

مؤتمر التآمر — بقية

بداية لا نهاية

وحاولت بعض المحافل السياسية فى البلاد وفى الخارج تصوير المؤتمر الثلاثى وكانه محاولة انقاذ قصوى سيؤدى فشلها الى التدهور نحو الحرب ..

لا رصيد لهذا التقدير .. فالسادات أعلن انه يبدأ بهذا المؤتمر صفحة جديدة وقال دعونا لا نلتفت الى وراء .. و « الاهرام » أمس الخميس ١٠—٨—٧٨ كتبت ان هذه « بداية لا نهاية » ..

ويتضح ان السادات يحظى بتاييد الرجعية العربية — حكام السعودية والاردن — ولهذا زار عاصمتى القطرين المبعوث الامريكى الفرد اثرتون ليزود المسؤولين فيهما بالمعلومات .

ولا نستبعد ان يكون الامير فهد ، خلال زيارته مصر ، قد أيد السادات فى نهجه الاستسلامى .

(اقرأ الافتتاحية .. والاصداء العربية فى مكان آخر من هذه الصفحة) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3.50 ל"י

الثلاثاء ١٥ آب ١٩٧٨ ا ١١ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٢٧/٣٥ VOL 27 – 35 15.8.1978

عما يفتش هوا كوا فنغ في ايران ؟

الوكالات – يبدأ اليوم الرئيس الصيني هوا كوا فنغ جولته في عدد من الدول الاوروبية والاسيوية .

وقد اختار ان يبدأ الجولة بزيارة لرومانيا وبعدها يوغسلافيا ثم ايران التي تجتاحها أعاصير التمرد الشعبي على النظام الموالي للامبريالية والمغرق في الرجعية .

وفي حين يضع الرئيس الصيني هدف تسوىء علاقات رومانيا ويوغوسلافيا مع الاتحاد السوفييتي ، سيرتكز نشاطه الدبلوماسي في طهران على تنسيق جهوده مع جهود الشاه لمقاومة ما يسمى « التغلغل » السوفييتي في المنطقة .. فاستراتيجية الصين بقيادتها الحالية تقوم على اقامة جبهة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

منظمة التحرير تؤكد ان اعداء الثورة الفلسطينية هم الذين نسفوا البناية في الفكهاني

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – بحثت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وممثلو فصائل المقاومة في اجتماع عقد برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ، أول أمس ، الاحد ، حادث البناية المروع في حي الفكهاني في بيروت والذي ذهب ضحيته مئتا قتيل وجريح من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني وعدد من المقاتلين الفلسطينيين وعائلاتهم من كافة المنظمات الفلسطينية .

وتقرر ، في هذا الاجتماع ، اتخاذ عدد من التدابير الامنية الكفيلة بمنع تكرار هذا الحادث المأساوي في المستقبل ، كما تقرر تشكيل لجنة فنية للتحقيق في الحادث .

هذا وقررت اللجنة التنفيذية اعتبار ضحايا الحادث المأساوي شهداء للثورة ومعاملتهم على هذا الاساس .

وكان المجتمعون قد بحثوا أيضا القضايا المحلية الراهنة ، واتفقوا على متابعة اللقاءات في وقت لاحق .

ويذكر ان مصدرا رسميا في منظمة التحرير الفلسطينية قد حذر من الدعاية المشبوهة التي تثيرها أجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية بقصد «الدس والوقيعة بين فصائل الثورة» .

وجاء في التصريح : « ان الثورة الفلسطينية التي تعرف أغراض هذه القوى المعادية من وراء هذه المحاولات تلفت نظر المواطنين وأجهزة الاعلام الصديقة الى ضرورة الحذر واليقظة تجاه مثل هذه الاساليب والاشاعات المعادية » .

ويشير المراقبون الى ان هذا الحادث المأساوي في منطقة الفكهاني في بيروت وقع بعد وقت قصير من الاتفاق الذي تم بين جبهة تحرير فلسطين ، بزعامة أبو العباس ، ومنظمة « فتح » ، بهدف تطويق الخلافات بينهما وعودة « جبهة تحرير فلسطين » الى اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك لمنع اقتتال الاخوة وحقن سفك الدم الفلسطيني . ولهذا فان المراقبين يؤكدون ، وبهذا يلتقون مع تصريح المصدر الرسمي في منظمة التحرير ، ان الانفجار جاء ليضرب هذا الاتفاق وليمنع تنفيذه . ان كل أصابع الاتهام تشير الى ان القوى المعادية للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي ارتكبت هذه الجريمة المروعة .

تحذير سوفييتي شديد

الدول العربية والاتحاد السوفييتي لن تسلم بعسكرة القوات الامريكية في الشرق الاوسط

موسكو – « يجب أن يكون واضحا ان ارسال القوات الامريكية الى الشرق الاوسط من شأنه ان يدخل على الوضع في المنطقة عنصرا جديدا ينطوي على نتائج وخيمة بعيدة المدى . فالتجارب اثبتت أن مثل هذه الاعمال عادة ما تسفر عن تفاقم خطير في الوضع » .

بهذه الكلمات حذرت وكالة تاس السوفييتية الولايات المتحدة التي تخطط لارسال قوات امريكية الى المنطقة (نشرنا نبأ ذلك في عدد « الاتحاد » الماضي ٧٨/٨/١١) .

ومضت تاس تقول ان بحث مثل هذه الخطط من جانب واحد يعتبر دليلا اخر جديدا على ان الولايات المتحدة بتخليها عن مبدأ من مبادىء التسوية الشاملة تسعى الى استبدال المبادىء بادخال الوجود العسكري الامريكي الى الشرق الاوسط .

وقالت تاس بيد انه ليس من الامور الهينة أبدا لا بالنسبة للبلدان العربية ولا للدول الاشتراكية كيف سيكون مستقبل الوضع في هذه المنطقة الواقعة على قرب مباشر من حدودنا .

واختتمت تاس البيان بقولها ولعله من البديهي تماما ان هذه الخطط التدخلية اذا ما أريد لها – وكما يبدو ذلك من اخبار الصحف الامريكية – ان تدخل حيز التطبيق فانها ستلقى أقوى الردع وأشده من جانب الدول العربية المستقلة ومن جانب كل من يدعو الى تسوية سياسية شاملة في الشرق الاوسط ومن بينها الاتحاد السوفييتي .

المظاهرات تجتاح ايران

✲ سقوط عشرات القتلى والجرحى ✲ نظام الشاه يفرض منع التجول في العديد من المدن الايرانية ✲

طهران – الوكالات – يوما بعد يوم تشتد المقاومة الشعبية لنظام الشاه الايراني . وقد اجتاحت المظاهرات العنيفة العاصمة طهران ومدينة شيراز التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة ومدينة أصفهان الواقعة على بعد ٢٣٠ كم جنوبي العاصمة .

وتفيد الانباء الواردة من طهران ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا برصاص رجال الشرطة والجيش الذين هرعوا لقمع المظاهرات ، كذلك فرضت سلطات الشاه نظام منع التجول في أصفهان وشيراز و ٣ مدن أخرى قريبة من مدينة أصفهان بعد الاشتباكات التي جرت يوم الجمعة والسبت بين المتظاهرين ورجال البوليس .

وصدرت أوامر عسكرية تمنع تجمهر أكثر من ثلاثة أشخاص في هذه المدن ، كذلك منع المصلون من التجمع في المساجد والجوامع لاداء الصلاة .

ويذكر ان موجة المظاهرات قد بدأت قبل أكثر من عشرة أيام بمبادرة الطلاب والعمال ورجال الدين المسلمين احتجاجا على تردي الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية بسبب نظام الشاه الايراني المنشغل في تكديس الاسلحة الامريكية ومنح خيرات البلاد للمستثمرين الاجانب . وقد كانت المصانع الاجنبية والفنادق الفخمة أهدافا لهجوم المتظاهرين الغاضبين ، فهاجموا هذه المرافق وسببوا لها خسائر جسيمة دون المس بأرواح نزلائها .

محاكمة النقابيين في تونس خرق لحقوق الانسان

تونس – ارسلت منظمة الاتحاد الدولي لشؤون العمل الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة برقية اعربت فيها عن قلقها العميق من مجريات محاكمة المعتقلين النقابيين في تونس وعن احتجاجها لان المحاكمات تجري في جو يعد انتهاكا لحقوق الانسان . فهي تجري في غياب المحامين الاجانب الذين منعتهم السلطات من حضور جلسات المحكمة .

ويذكر القراء ان السلطات اعتقلت هؤلاء النقابيين – ويبلغ عددهم اكثر من مئة – في اعقاب مظاهرات العمال الساخطة ، التي جرت في كانون الثاني الماضي احتجاجا على ظروف حياتهم الصعبة .

واضافت وكالات الانباء ان الحبيب عاشور سكرتير عام اتحاد العمال التونسيين الذي اقيل من منصبه واعتقل آنذاك لايزال ينتظر محاكمته.

الرجعية العربية تهرع لمساندة كارتر والمؤتمر الثلاثي وتفشل في تخفيف عزلة النظام الساداتي

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – هرعت الرجعية العربية الى مساندة النظام الساداتي في نهجه الاستسلامي بهدف تخفيف حملة التنديد العارمة التي اجتاحت العالم العربي احتجاجا على موافقة السادات على الاشتراك في مؤتمر القمة الثلاثي سوية مع الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن .

فلقد اعلن ولي العهد ورئيس الوزراء السعودي الامير فهد ، بعد اجتماعه بالمبعوث الامريكي الفرد اثرتون ، أنه يأمل في ان يساعد مؤتمر «كامب ديفيد» على التوصل الى «السلام» في الشرق الاوسط ! وان يكون خطوة كبيرة في هذا السبيل !! واضاف ان العربية السعودية تقدر أعظم تقدير الجهود الشخصية التي يبذلها الرئيس الامريكي من اجل التوصل الى حل أزمة الشرق الاوسط . (الصحف ١٣–٨–٧٨) .

واعقبه الملك حسين الاردني الذي صرح بعد مباحثاته مع المبعوث الامريكي نفسه ان مؤتمر «كامب ديفيد» خطوة ايجابية تدل على مستوى اهتمام الولايات المتحدة العالي في التقدم نحو «سلام عادل» !! (١٤–٨–٧٨) .

الا ان هذا التأييد لم يغير من نقمة الشعوب العربية على النهج الساداتي المغرق بالاستسلام ..وحتى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها صرح بانه لايعلق املا على الاجتماع المرتقب في « كامب ديفيد » . واضاف ان العودة الى بحث ازمة الشرق الاوسط تحت المظلة الدولية هو الاطار العملي والانسب لحل هذه الازمة .. وقد استنتج المراقبون ان المسؤول الكويتي دعا عمليا الى استئناف مؤتمر جنيف .

كارتر يفسر دوافعه

وحاولت وكالات الاعلام الامريكية ومعها الاسرائيلية ان تزعم ان الرئيس الامريكي كارتر دعا الى مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » بعد ان تسلم معلومات تفيد ان مصر صعدت استعداداتها العسكرية !! ولذلك فهناك خطر من ان يشن السادات حربا جديدة على نسق حرب اكتوبر ١٩٧٣ !!

ولكن كافة المؤشرات تثبت ان النظام الساداتي بعيد عن هذا التفكير . ولذلك فاشاعة احتمال قيام السادات بحرب هدفت الى اضفاء هالة من الصلابة على الرئيس المصري الامر الذي دفع كارتر الى اتخاذ خطوته الدرامية وعقد المؤتمر الثلاثي على اعلى المستويات !!

وقد فسر كارتر نفسه الاسباب التي دفعته الى دعوة الزعيمين المصري والاسرائيلي الى « كامب ديفيد » فقال ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « يو . اس . اندورلد ريبورت » (١٣–٨–٧٨) ، انه راغب في تحمل المجازفة السياسية التي قد تتمخض عن فشل مؤتمر القمة الثلاثي وذلك على امل اجراء تقدم في اتجاه التسوية والسلام في الشرق الاوسط..

واضاف ان الولايات المتحدة ستقوم في هذا المؤتمر بدور الشريك (كما طلب ذلك السادات ...) لان لها مصلحة قومية مباشرة في الموضوع ..

وعاد كارتر الى ترديد مواقف الولايات المتحدة من «التسوية» وتتلخص في الدعوة الى الانسحاب من اراضي احتلتها اسرائيل .. وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مصيرهم .. وتأكيد التزام الولايات المتحدة بصيانة امن اسرائيل .. وحق الدول في العيش في سلام وداخل حدود آمنة .. وتسوية الازمة تسوية شاملة تأخذ شكل معاهدات صلح تنهي الحرب وتؤدي الى قيام علاقات طبيعية بين اسرائيل وجاراتها .

وتكهنت وكالات الانباء بان كارتر سيحاول التوفيق بين السادات وبيغن على اساس بيان اسوان الذي اصدره في مطلع العام بعد مباحثاته مع الرئيس المصري . والمعروف ان حكام اسرائيل يرفضون هذا البيان .. اما المعارضة – «التجمع» – فقد اقرته ودعت الحكومة الى اعتماده ليكون اساس التسوية. والواقع ان تصريحات كارتر لاتخرج عن اطار بيان اسوان .

من مواضيع البحث : « مقاومة الشيوعية » !

وأعلن أنيس منصور ، رئيس تحرير «اكتوبر» ، التي اصبحت لسان حال النظام الساداتي ، ان التصريح الامريكي بان الولايات المتحدة ستكون شريكا كاملا في مباحثات «كامب ديفيد» يعني انها ستنتهج سياسة حازمة في مواجهة «المعسكر الشيوعي» !! والاحزمة الحمراء التي تمتد من افغانستان الى القرن الافريقي (عبر اليمن الدمقراطي ولاشك – المحرر). (١٣–٨–٧٨) .

واضاف ان السادات ابدى مخاوفه في اثناء مباحثاته مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي في الاسكندرية من الدول التي اصبحت تضيق الخناق على مصر والسودان والصومال وجيبوتي .. والمقصود هنا اثيوبيا واليمن الدمقراطي التي يرى فيهما السادات خطرا على نظامه والانظمة الرجعية لانها تنتهج سياسة معادية للامبريالية وتوطد منجزاتها الوطنية – الاجتماعية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هذا يتضح ان المؤتمر الثلاثي

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

دينتس : امريكا لا تضغط

تل ابيب – صرح سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينيتس قبل مغادرته البلاد عائدا الى مقر عمله انه لايتوقع ضغطا امريكيا حتى لو فشل مؤتمر القمة الثلاثي في «كامب ديفيد» .

وقال ان الولايات المتحدة تدرك انها باستخدامها العقوبات العسكرية او الاقتصادية ، تحرز نتائج عكسية وتحول المواقف الاسرائيلية الى متصلبة فعلا !!

واضاف ان الولايات المتحدة قامت دائما بدور الشريك في المفاوضات الثنائية المصرية – الاسرائيلية ولكن يجب ان يكون واضحا ان السلام يقوم بين اسرائيل وجاراتها وليس بين اسرائيل والولايات المتحدة (يديعوت احرونوت ١١–٨–٧٨) .

(اقرأ الافتتاحية)

الاتحاد السوفييتي يشجب المعاهدة الصينية اليابانية ويرى فيها اتفاقا للابتزاز برعاية الولايات المتحدة

موسكو – « تشبه المعاهدة الصينية – اليابانية التي وقعها وزيرا خارجية القطرين يوم السبت الماضي « محور برلين – روما – طوكيو » » الذي أقامته النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية عشية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) لمقاومة الشيوعية وضرب الاتحاد السوفييتي في الاساس .

هكذا وصف هذه المعاهدة ي. بولياتسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسفير السوفييتي في عاصمة اليابان ، طوكيو .

فقد جاء في هذه المعاهدة : « يعلن الطرفان المتعاقدان ان أيا منهما لن يسعى الى فرض هيمنته في منطقة آسيا والمحيط الهادي او في أي منطقة أخرى ، كما أنهما سيقاومان الجهود التي تبذلها أية دولة أو مجموعة من الدول من أجل تحقيق هذه الهيمنة » (أو السيطرة) !

وعلى اعتبار ان أيا من الطرفين لا يرى خطرا في سياسة الولايات المتحدة .. وان قادة الصين جعلوا معاداة الاتحاد السوفييتي صلب سياستهم الدولية ، فقد كان من الطبيعي أن يستنتج المراقبون ان هذا البند من المعاهدة هو بمثابة اتفاق على اقامة جبهة صينية – يابانية ، تباركها الولايات المتحدة لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

ويؤكد هذا الامر ترحيب الولايات المتحدة بتوقيع هذه المعاهدة .

لماذا عدلت الحكومة اليابانية موقفها ؟

ولا شك في أن توقيت توقيع هذه المعاهدة كان تعبيرا عن المتغيرات الدولية .. فالحكومة اليابانية تحفظت في البداية ، وخلال فترة طويلة ، من هذا البند من المعاهدة انطلاقا من رغبتها في عدم توتير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي في ظروف الانفراج الدولي ..

وفي هذا الموقف توافقت مع سياسة الولايات المتحدة .

ولذلك فتوقيعها الان على المعاهدة، التي تنص على هذا البند ، يشير الى انها قررت المساهمة في مساعى المحافل الامبريالية ، المغالية في التطرف والعدوان ، من أجل تشديد التوتر الدولي وبقصد ابتزاز تنازلات من الاتحاد السوفييتي .

ولكن من الواضح ، كما أكدت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان الاتحاد السوفييتي ، يرفض الابتزاز وسيصر على سياسته القائمة على الانفراج الدولي .

طبعا يحاول الان حكام اليابان ، في سبيل عدم قطع « خط الرجعة » ان يخففوا من أبعاد هذه المعاهدة .. وقد قرروا ارسال مبعوث الى الاتحاد السوفييتي لتفسير موقفهم من المعاهدة أو تفسيرهم بنودها .. ولكن ذلك لا يغير في حقيقة اتفاقهم مع قادة الصين والولايات المتحدة على محاولة تطويق الاتحاد السوفييتي .

الحص يبدأ مباحثاته في دمشق بهدف تصليب اتفاق وقف اطلاق النار

دمشق – بدأ رئيس وزراء لبنان ، سليم الحص ، مباحثاته في دمشق مع المسؤولين السوريين وبينهم الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء محمد علي الحلبي حول الوضع الراهن في لبنان .

ويأمل المراقبون أن تسفر هذه المباحثات عن تصليب اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت الذي لا يزال هشا لان الانعزاليين يخرقونه باستمرار .

وتكتسب هذه المباحثات أهمية خاصة لان فترة عمل قوات الردع العربية – وهي سورية في أغلبيتها – تنتهي بعد بضعة أسابيع ومن الواجب تجديدها .

ومن المعروف ان الانعزاليين الرجعيين ، وقد تقلصت جبهتهم بعد انسحاب جماعة الرئيس السابق سليمان فرنجية فأصبحت تقتصر على « الكتائبيين » و « الاحرار » الشمعونيين ، يطالبون بانسحاب القوات السورية وهي تضغط على الرئيس الياس سركيس لينهي عملها في قوات الردع العربية فيسهل عندئذ استيلاءها على السلطة .

وعشية وصول رئيس الوزراء اللبناني الى دمشق أنشأت «تشرين» مقالا رئيسيا أكدت فيه أن سوريا ستخرج بلبنان كما يريده شعبه وسلطته الشرعية موحدا قويا عربيا . ولن تستطيع الزمر العميلة ان تغير منحى التاريخ أو موقف سوريا . وأضافت : لن يستطيع أطراف المؤامرة الكبرى من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وزمر الكتائب والشمعونيين العاملة ضمن المؤامرة ان تغلق منطقة الشرق الاوسط لصالحها . فسوريا لن تسمح بذلك .

وفي الوقت نفسه كشفت صحيفة « القبس » الكويتية أمس ، الاثنين ، النقاب عن اتفاق توصلت اليه قيادة العصابات الكتائبية الشمعونية وحكام اسرائيل يقضي بتقسيم لبنان واقامة كيان طائفي مصطنع تحت قيادة شمعون . وان الجانبين اتفقا على توقيع اتفاقية دفاع مشترك لمدة عشرين عاما .

وذكرت « القبس » ، أيضا ، ان الهدف من انشاء هذا الكيان العميل هو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التنظيمات الوطنية اللبنانية . والقضاء على عروبة لبنان ووحدة أراضيه واستقلاله .

تشييع جثمان البابا بولس السادس

الناصرة ببلديتها وطوائفها تعزي بوفاة الحبر الكاثوليكي الاعظم



البابا يقبل صخرة القديس بطرس في الطابغة في أثناء زيارته البلاد

روما – الوكالات – تم في روما يوم السبت الماضي ، تشييع جثمان قداسة البابا بولس السادس ، جيوفاني باتيستا مونتيني ، الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة شارك فيها أكثر من ١٠٠ ألف شخص بينهم عدد كبير من رجال الدين ووفود عن ٩٥ دولة ومنظمة عالمية بينها وفود من الدول الاشتراكية المختلفة ومن الحزب الشيوعي الايطالي .

كما وصلت الى الفاتيكان مئات برقيات التعزية من مختلف الهيئات والشخصيات السياسية البارزة في العالم . ومن بينها برقية بعث بها الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، باسم المجلس البلدي وطوائف المدينة (اقرأ نص البرقية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وكنا ذكرنا ان قداسة البابا بولس السادس مات في صباح الاحد الماضي (٦–٨–١٩٧٨) على اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا ، وهو في الثمانين من عمره وقد قضى معظم حياته في خدمة الكنيسة الكاثوليكية الجامعة .

وفي عام ١٩١٦ درس اللاهوت في الجامعة الكاثوليكية في روما وتخرج منها في عام ١٩٢٠ . وبعد ثلاث سنوات بدأ يعمل في السلك السياسي لدولة الفاتيكان فقام بتمثيلها في بولونيا وبعدها عمل سكرتيرا للدولة لمدة ٣٢ عاما . وفي عام ١٩٥٨ عينه البابا يوحنا الـ – ٢٣ ، الذي انتخب بابا آنذاك ، مسؤولا رئيسيا عن العلاقات بين الكنائس المسيحية المختلفة . ونجح فعلا في التقريب بين هذه الكنائس وتحسين العلاقات بينها . وفي ٢١ حزيران ١٩٦٣ انتخب البابا بولس السادس خلفا للبابا يوحنا الـ – ٢٣ الذي توفي في ذلك الوقت . وسعى البابا بولس السادس منذ تسلمه منصبه الرفيع الى توطيد العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وسائر الكنائس المسيحية ، كما تحفظ الى حد ما من توتير العلاقات بين الفاتيكان والدول الاشتراكية .

وكان البابا بولس السادس أول بابا يزور البلاد المقدسة في تاريخ البابوية وقد قام بذلك في عام ١٩٦٤ .

هذا وسيجتمع مجلس الكرادلة لانتخاب خلف للبابا بولس السادس في ٢٥ آب الجاري في روما .

كلمة الاتحاد

تسليح اسرائيل و « السلام » .. الأمريكي

في عشية مؤتمر القمة الامريكي – المصري – الاسرائيلي المقرر عقده في « كامب ديفيد » ، في مطلع ايلول القادم ، قررت الادارة الامريكية ان تطرح امام الكونغرس صفقة اسلحة ، تزود ، بموجبها ، الولايات المتحدة اسرائيل بصواريخ محكمة بقيمة ٩٢٫٦ مليون دولار .

وتشمل الصفقة ٢٠٠ صاروخ من أنواع «شرايك» .. ومئة صاروخ « والى » و ١٧٠ صاروخ « سبارو » ... وغيرها من الصواريخ الهجومية .

وبداهة ان توقيت اعلان الصفقة لم يأت مصادفة .. بل اتى ليؤكد مايعلنه المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون من ان الولايات المتحدة لاتمارس اية ضغوط عسكرية او اقتصادية على اسرائيل لتليين مواقف حكامها المتعنتة.

ورافق هذه الصفقة موافقة الكونغرس الامريكي على ميزانية مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية التي تخص اسرائيل بمساعدة عسكرية بقيمة مليار (١٠٠٠ مليون) دولار (نصفها هبة) ومساعدات اقتصادية بحوالي ٨٠٠ مليون دولار .

وينتصب السؤال : كيف يمكن التوفيق بين هذه المساعدات العسكرية – الاقتصادية الضخمة ، التي ستضاعف قدرة اسرائيل الحربية وتفوقها البارز على العالم العربي ، ومؤتمر القمة الثلاثي الذي اعتبرته الادارة الامريكية محاولة على اعلى مستوى لتحقيق «السلام» الشامل في الشرق الاوسط ؟

لقد اشاعت المصادر الامريكية ان الرئيس الامريكي كارتر اندفع الى عقد المؤتمر الثلاثي ، وبذلك «جازف» بمكانته السياسية في حالة فشله ، لان المخابرات الامريكية زودته بمعطيات «موثوقة» ان مصر تستعد للحرب وستلجأ الى استخدام السلاح كما فعلت في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ ، اذا اخفقت « مبادرة » السادات في التقدم نحو « التسوية » في الشرق الاوسط !

وبذلك ارادت تلك المصادر ان تعرب عن قلقها من اخطار الحرب ، من ناحية ، وعن رغبتها في تحقيق السلام، من ناحية ثانية .

ولكن كيف يستقيم هذا النهج الامريكي «السلمي» وتصعيد استعدادات اسرائيل العسكرية المكثفة ؟

لن نتجاوز الحقيقة ، ولو بشعرة ، اذا اكدنا بصورة قاطعة ان حكام الولايات المتحدة لايتجهون نحو تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة .. بل هم يعدون العدة لحرب جديدة ، حين تختمر الظروف لذلك ويكون الامر في مصلحتهم ، كما ان من مصلحتهم اليوم التظاهر بالسعي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

كبير حاخامي اسرائيل يصدر فتوى تبيح الاعتداء على قطعان عرب النقب

منذ مدة وعرب النقب يتعرضون لمؤامرة خطيرة ، عنصرية وشاملة . وهي تستهدف ترحيلهم عن اراضيهم وبيوتهم وحشرهم بالتالي في تجمعات سكنية في مناطق لا مصدر لهم للرزق فيها واشبه « بالغيتوات » في أوروبا ومناطق تجميع السكان الافريقيين في جنوب افريقيا .

وتنشط كل اجهزة السلطة على اختلاف اذرعها في تنفيذ هذه المؤامرة .

ويجري العمل بسرعة كبيرة على تنفيذها في اتجاهات ثلاثة ، هي :

— نسف البيوت و « البراكات » والخيم في المناطق المنوى مصادرتها ،

— التعجيل في مصادرة الارض في تلك المناطق وتنفيذ امر المصادرة بالقوة وحتى دون اللجوء الى اجهزة القضاء في حالات عديدة ،

— تنظيم حملة لمصادرة وتصفية قطعان الماشية التي يمتلكها عرب النقب بمختلف الوسائل ، بما في ذلك اكثرها وحشية ، والحجج.

لكن انشط اذرعة السلطة في تنفيذ هذا المخطط الاجرامي واكثرها تماديا واستبدادا هو ما يسمى « بالدوريات الخضراء » .

وقد اكتسبت هذه « الدوريات » ، وعن جدارة ، سمعة تعيد الى الاذهان صورة أفراد ذوى « القبعات الخضراء » الامريكان ، الذين عملوا في فيتنام وغيرها وعرفوا بكرههم لكل ما هو فيتنامي.

وقد نشرت الصحف العبرية الكثير من الانباء التي كشفت عن القساوة والوحشية التي عامل بها أفراد «الدوريات الخضراء» ضحاياهم من عرب النقب.

وكثيرة هي تصرفات أفراد هذه « الدوريات » التي لم يكشف النقاب عنها ولم تترام انباؤها الى مسامعنا .

وغالبا ما أثارت هذه التصرفات انتقاد أوساط مسؤولة لم تستطع التسليم بهذه التصرفات او الدفاع عنها ، خصوصا وان وزيرا مسؤولا في الحكومة يشرف على اعمال هذه الدوريات. انه الوزير ارييل شارون ، الذي اشرف من قبل على ترحيل عرب مشارف رفح ، وما رافق ذلك من هدم المساكن وتخريب المزارع وآبار المياه وقتل الماشية .

ويبدو ان كل ما ينتمى الى العرب في شيء يشوه « طبيعة » هذه البلاد . فلجنة حماية الطبيعة التي يرئسها جنرال سابق هو ابراهام يوفيه ترى في قطعان الماشية التي يمتلكها عرب النقب خطرا على الطبيعة في اسرائيل .وعليه عملت ودعت الى تقليص عدد هذه القطعان ومنعها من الرعى .

ومؤخرا انضم الى جوقة التحريض على عرب النقب كبير الحاخاميين في البلاد الراب شلومو غورين . فلم يتورع هذا الراب عن البحث في صفحات التوراه عما يبيح مطاردة قطعان عرب النقب ومنعها من الرعى تمهيدا لتصفيتها كليا وحرمان اصحابها من مصدر اساسى يعتاشون عليه ومنه منذ اجيال واجيال .

لقد شغل الراب غورين نفسه كثيرا وسهر الليل الطويل وأعمل فكره وأجهد عينيه بحثا عن فقرة من التوراة تبرر ما تقترفه « الدوريات الخضراء » ومن ورائهم السلطة من انتهاك فظيع وخطير لحقوق عرب النقب ، يتنافى وابسط المفاهيم الانسانية وحقوق الانسان والاعراف الدولية.

فالى اى منزلق انزلق كبير حاخامي اسرائيل ؟

لقد كتبت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، ان الراب غورين سينشر فتوى في نشرة تصدر ، قريبا ، عن « هيكل سليمان » تبيح الاعتداءات المذكورة على عرب النقب . وجاء في هذه « الفتوى » ان « حماية المرعى هو اساس قيام الاستيطان في البلاد وبقاء الاستيطان قائما منوط بالمرعى » وحمايته . فطرد قطعان عرب النقب وحماية الارض اليهودية في وجهها مسألة امنية من الدرجة الاولى في نظر الراب غورين .

وجاء في هذه « الفتوى » ايضا انه يجوز في سبيل « حماية المرعى » في وجه قطعان عرب النقب تجاوز حرمة السبت .

الا يذكرنا هذا بفتوى اخرى لحاخام كبير حلل قتل العربي في يوم السبت اذا دخل الى مستوطنة « لسرقتها » ؟

ولكن الراب غورين يدرك « خطورة » فتواه فيبدى تحفظا واحدا لا غير صيانة لحرمة السبت . فهو ينصح ان يستخدم الحراس اليهود الخيل للركوب ومطاردة قطعان عرب النقب في ايام السبت والا يستخدموا السيارات ووسائل النقل الميكانيكية الاخرى .

اننا لا نستغرب هذا الموقف على الرغم من انه يصدر عن رجل دين مسؤول كنا نتصور انه يحسن صنعا لو ينشغل في القضايا الدينية ويدع عرب النقب جانبا ولا يدلى دلوه في مستنقع التحريض على العرب في هذه البلاد .

ونحن ان كنا لا نستغرب هذا الموقف فلاننا عانينا ولا نزال نعاني الى يومنا هذا من مختلف التشريعات والانظمة والقوانين والتبريرات الدينية التي تبيح انتهاك حقوق المواطنين العرب بكل صلف وفظاعة لا لشيء الا لانهم عرب .

ويبدو ان « دافار » لم تستطع هضم هذه الفتوى والسكوت عليها . فلقد انشأت افتتاحية يوم ١٣ الجاري انتقدت فيها هذه الفتوى ودعت الراب غورين الى الانشغال بما انتخب من أجله لمنصب كبير الحاخاميين في البلاد . واشارت « دافار » الى محاولات غورين المتكررة والرامية الى تأجيج نار النعرات القومية في البلاد والى تدخله في قضايا لا صلة لها بعمله . وتطرقت « دافار » الى شكاوى عائلات عديدة من عرب النقب على تصرفات عنيفة قامت بها « الدوريات » المذكورة ، التي هب الراب غورين لتبريرها « بفتوى » توراتية .وخلصت الصحيفة الى القول من الواضح ان هذا الجانب في القضية لا يهم كبير الحاخاميين ولا يعنيه .

صحيح ان مأساة عرب النقب وما يعانونه من الم واضطهاد وتعسف لا يحرك اية ذرة في مشاعر الراب غورين . فليس هذا ما يعنيه .ولكن هل يتوهم ومن معه انهم بهذه الفتوى سيزيلون الوصمة الملتصقة بجبين السلطات واذرعها لما تقترفه من انتهاك للحريات ولحقوق المواطنين العرب في البلاد وخصوصا عرب النقب ؟

ابراهيم مالك

الجولان ليست ملكا لعميل ولا لمحتل

بقلم بنت الجولان (١)

في ٧٨/٧/٢٣ صرح المدعو محسن ابو صالح امام عدد من اعضاء الكنيست قاموا بزيارته في بيته مطالبا بانضمام هضبة الجولان بكاملها الى دولة اسرائيل . ونسي هذا المخلوق ان هضبة الجولان ليست ملكه ولا ملك ابيه ليتبرع بها لمن يريد . وكأنما أراد بضربة واحدة ان يمحو حقوق ١٥٠ ألفا من سكان هضبة الجولان الذين شردوا عنها عام ١٩٦٧ . ونسي ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من جمهورية سوريا العربية . وانه ليس لاحد ان يتكلم باسم سكانها الا حكومة سوريا الشرعية . ونسي او تجاهل انه لا يستطيع ايضا ان يتكلم باسم الباقين من سكان الهضبة السورية المحتلة . وهو يعرف جيدا ، كما يعرف غيره ، انه لا يتكلم مثلا باسم السادة محمود حسن الصفدي وكمال كنج ابو صالح وفارس سلمان ابراهيم ومحمود علي وعلي صالح الصفدي وفؤاد كنج ابو صالح وفريد فارس ابو صالح ومهنا قاسم الصفدي واسعد محمد الصفدي ولا باسم سائر العناصر التقدمية ومئات الشبان والشابات .

ولا يهمنا اذا نسي هذا الانسان ان للجولان تاريخا عريقا ومشرفا وان له صفحات رائعة في سجل النضال ضد المستعمرين . ومن يجهل ان مجدل شمس مثلا حرقها الغزاة ثلاث مرات واستشهد ٣٠٠ من ابنائها البررة في ساحات الكفاح .

يستطيع محسن ابو صالح ان يتكلم باسم أقلية ضئيلة من أمثاله الضالعين في خدمة المحتل والذين يعرفهم القاصي والداني . ولكنهم لا يمثلون الجولان بحال من الاحوال. ونحن نعرف انه لا يخلو تاريخ الشعوب المكافحة من أمثال هؤلاء الخارجين على ارادة الامة والمرتدين والمرتشين والبائعين الوطن بثلاثين من الفضة . ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه والعاقبة للمتقين . هكذا كان وهذا سيكون .

١ ــ الاسم الحقيقي لكاتبة المقال محفوظ في ملفات هيئة التحرير .

حل جمعية المياه التعاونية في البعنة وتحويلها الى المجلس المحلي

البعنة ــ لمراسلنا ــ عقد مساهمو جمعية « الدرة » التعاونية لتزويد المياه في البعنة اجتماعهم السنوى يوم السبت ، حيث قرئت ميزانية السنتين الماضيتين .

وبعد النقاش رأى المجتمعون ان المصلحة تقتضى حل الجمعية وتحويلها الى مجلس القرية المحلى ، خصوصا وان الانتخابات المحلية قريبة .

واتخذ قرار يكاد يكون بالاجماع بهذا الشأن .

كل الاحترام للجنة الآباء في البعنة

البعنة ــ لمراسلنا ــ استطاعت لجنة آباء الطلاب في مدرسة البعنة ان تظفر بهذا التقدير الجماعى لما قامت به من جهود منذ انتخابها حتى اليوم .

فقد استطاعت القيام بتحسينات ملحوظة في المدرسة وبنت ، بالعمل التبرعى ، سورا جميلا حول المدرسة . وحرصت على أن يتم تزويد المدرسة بلوازم كثيرة كانت ناقصة . كما قامت ، بالاشتراك مع الهيئة التدريسية ، بتنظيم دورة صيفية ناجحة جدا لخريجى الصف الثامن قام خلالها عدد من المعلمين والمدرسين باعطاء دروس مجانية لاربعة صفوف في وقت واحد ولثلاثة أيام في الاسبوع.

وانتهت الدورة يوم الخميس الماضي بنجاح تام . وقامت اللجنة ، يوم السبت ، بتنظيم رحلة للمعلمين والطلاب كتقدير لنجاح الدورة .

اليسار و اليمين

السؤال

تحية واكبارا .. كثيرا ما نسمع بمصطلحى اليسار واليمين في السياسة .. فهل لكل منهما مفهوم محدد ، ام انهما مفهومان فضفاضان ؟ ارجو توضيح الامر . هل نستطيع تمييز الانسان اليسارى من اليمينى ؟ وان كان الجواب نعم فكيف ؟

هانى محمد ــ اريحا ــ (الضفة المحتلة)

الجواب

اغلب الظن ان استخدام هذين المصطلحين ــ اليمين واليسار يعود الى مرحلة الثورة الفرنسية البرجوازية الكبرى التى انفجرت في عام ١٧٨٩. خلال تطوراتها العاصفة انقسم مجلس الشعب الى « الجبليين » (جيرونديين ــ الاصلاحيين) و « اليعقوبيين » (الثوريين) . وانذاك جلس « الجبليون » الى اليمين في المجلس وجلس « اليعقوبيون » الى اليسار وهكذا نشأت قاعدة المصطلحين ... فاليمين اصبح يمثل التوجه الرجعى واليسار اصبح يمثل التوجه التقدمى .

واختفى الاصطلاحان من القاموس السياسى في منتصف القرن التاسع عشر حين اتضح ان الصراع الاجتماعى ــ السياسى المقرر يحتدم بين الرأسماليين الاحتكاريين من ناحية والطبقة العاملة وسائر الفئات الكادحة من فلاحين ومثقفين ثوريين من ناحية ثانية .

وبعد ظهور الماركسية ــ ايديولوجية الطبقة العاملة ، الداعية الى القضاء على النظام الرأسمالى واقامة النظام الاشتراكى اتضح ان المعركة المصيرية تدور بين العمال وسائر الكادحين من ناحية والرأسماليين الكبار والاحتكاريين من ناحية ثانية .

وطبعا لم يستخدم اصطلاحى اليمين واليسار لوصف الرأسماليين الاحتكاريين (اليمين) والعمال وسائر الكادحين (اليسار) دائما ..

في بعض الحالات كما في بريطانيا كانت المعارك السياسية ولا تزال تدور بين المحافظين والعمال وتنعكس في وسائل الاعلام على هذا الوجه .

ولكن التطورات العاصفة والمعقدة التى طرأت على العالم ، في نهاية القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين ، نسفت مفهوم الاصطلاحين الاولى الساذج . واصبح من الضرورى الفرز بين مواضع استخدام كل منهما وتحديد معانى المصطلحين الملموسة في كل مناسبة .

وهكذا مثلا في ظروف نشاط الاممية الثانية (١) التى جمعت أحزاب الاشتراكية الدمقراطية في أوروبا والولايات المتحدة ابتدأ في العقد الاخير من القرن التاسع عشر يظهر التمايز واضحا بين الانتهازيين من قادة الاشتراكيين الدمقراطيين والمتمسكين بالخط الصحيح ، بين الاصلاحيين والثوريين .

وتداول المهتمون بالسياسة اصطلاح الانتهازيين اليمينيين ليصفوا الاشتراكيين الدمقراطيين المنحرفين عن النهج الماركسى كما تداولوا اصطلاح اليسار ليصفوا الاشتراكيين الدمقراطيين المخلصين لمبادىء الثورة الاشتراكية .

ونشأت ظروف كان من الضرورى فيها اظهار التمايز ، بل والصراع بين قوى كانت تعتبر في جبهة واحدة ــ هى جبهة اليسار في الاشتراكية الدمقراطية .. وآنذاك ظهر اصطلاح غلاة اليسار ... أو اليسار المتطرف ..

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونشوء الاحزاب الشيوعية من يساريى الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اكثر الاحيان ظهر تيار يسارى متطرف تصدى له القائد العبقرى لينين في كتابه « الشيوعية اليسارية مرض شلل الطفولة » .

وفي أيامنا لا يزال هنا تيار يسارى متطرف منظم في فرق هامشية مختلفة . وهو يتميز باطلاق الشعارات التى تدوى « بالثورية » ولكنها ثورية لفظية لا تسهم في العملية الثورية ، بل تعرقلها وتلتقى مع الرجعية واليمين عند صعيد مكافحة الحركة الشيوعية وأحزابها العينية .

بداهة ان اطلاق هذا الاصطلاح أو ذاك يحمل عادة المعانى التى تصبح شائعة من الاستعمال .. الا ان ذلك لا يمنع محافل معينة من ان تصف نفسها بهذا الاصطلاح أو ذلك في سبيل التضليل .

ونقدم على سبيل المثال شعار جبهة اليسار التى تتمسك به قوى اجتماعية سياسية في هذا البلد أو ذاك . في هذه الحالة يحدد دعاة هذا الشعار ما يقصدون اليه . وتصبح فكرة الجبهة اليسارية واضحة المعالم . ولو اخذنا الساحة السياسية في مصر اليوم لوجدنا ان عددا من السياسيين التقدميين يدعون الى وحدة اليسار دون أن يقللوا من أهمية حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى وحد ما استطاع أن يوحد من قوى عند قيامه .

وهؤلاء يقصدون الماركسيين (وهناك من هم غير ملتزمين بتنظيم حزبى) والشيوعيين والتقدميين وهم يضمون يسار الناصريين وسائر الفئات الوطنية المعارضة لنهج النظام الساداتى الاستسلامى .

والواقع ان هذين الاصطلاحين أصبحا من وسائل تحديد التمايز في الحياة السياسية عامة .. وهما يستعملان في اظهار التمايز في الاحزاب البرجوازية وغير البرجوازية . وفي كثير من الاحيان يحمل معنى الاصطلاح عنصرا تعسفيا وآخرى عنصرا واقعيا .

وهذا ما يظهر في هذه البلاد فعدد من الكتاب السياسيين يصفون « المعمل » بالحزب الاشتراكى الدمقراطى اليمينى .. وفي الوقت نفسه يصفون « مبام » الحزب الاشتراكى الدمقراطى اليسارى !

هذا الوصف تعسفى لان الحزبين يتمسكان بالايديولوجية الصهيونية ويشاركان في ممارستها العدوانية .. وهو واقعى لان مبام بالمقارنة مع حزب العمل اقل غلواء .. ويقف في بعض الاحيان في قضايا الصراع الاجتماعى موقفا يميل الى مطالب الطبقة العاملة .. وان كان لا يناضل بصلابة من اجلها ... وخلال فترة حكومة الائتلاف السابقة كادت تضيع الفروق بين الحزبين الموحدين في التجمع .

وهنا نصل الى تمايز داخلى في كل من الحزبين ونرى ان بعض الكتاب يستخدمون الاصطلاحين لتحديدهما .. ففى كل منهما يمين ويسار ، بمعنى ان في كل منهما تيارا يمينيا ويساريا بالقياس الى سياسة كل منهما .. فيمين حزب العمل يقترب في مواقفه من التكتل اليمينى المتطرف . ويمثله جماعة رافى سابقا .. وهؤلاء يطالبون بحل التجمع والتحرر من شراكة مبام الذين يعتبروه « يساريا » .. في حين يطالب يساره بمواقف صلبة أكثر من التكتل اليمينى المتطرف في قضايا التسوية والقضايا الاجتماعية .. وأما يمين مبام فيقترب اكثر من سياسة حزب العمل (برفض الدولة الفلسطينية ويقر سياسة المهادنة أو الحل الوسط الاقليمى) بينما يدعو اليسار الى حل التجمع وانتهاج سياسة كفاحية في القضايا الاجتماعية والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير .

ولنحاول أن نلخص : اصطلاحا اليمين واليسار يستخدمان على مستويات مختلفة :

بشكل عام وانطلاقا من الشائع والثابت في المفاهيم السياسية العامة يعنى اصطلاح يمينى الانتساب الى القوى الرجعية التى لا تريد التغيير وتريد الابقاء على الانظمة الاجتماعية السياسية الاستغلالية ، أى تحكم الطبقات الرأسمالية الاحتكارية أو تحكم أسياد الارض الكبار ، في حين يعنى يسارى الانتساب الى القوى التى تريد التغيير ..

ولكن هناك فروعا في كل من القوتين اليمين واليسار . ففى مخيم اليمين هناك تمايز بين مختلف التشكيلات ومثل هذا الامر قائم في مخيم اليسار كما ذكرنا .

وعلى هذا الضوء لم يعد الاصطلاحان يعربان عن المعركة الاجتماعية المصيرية التى تدور بين الاشتراكية والرأسمالية .. ولهذا أصبح من الضرورى ابراز الفرق بين القوتين السياسيتين الكبريين في عالمنا لا باصطلاحات فضفاضة أصبحت تتسم بالابتذال من شكل الاستعمال بل بتحديدهما حزبيا : الاحزاب الشيوعية والعمالية .. والاحزاب البرجوازية .

ولهذا حين نعالج أوضاع البلاد السياسية نستعمل عند تحديدنا الموضوعى الانقسام الاجتماعى ــ السياسى في البلاد ــ الاحزاب الصهيونية والحزب الشيوعى الاسرائيلى ..

ونحن نستعمل الاصطلاحين يمينى ويسارى حين نضطر الى ذلك حتى نوضح التمايز والصراع في داخل احزاب معينة .. ولذلك استعملنا هذين الاصطلاحين حين بحثنا مواقف « البعث » العراقى .. وقبل ذلك « البعث » السورى .

والمهم ان اصطلاح يسارى لم يعد بحد ذاته يحمل معنى الثورية ، كما كان في عهد الاممية الثانية ، وان يكن يعنيها في حالات محددة حين يطلق حزب من الاحزاب الشيوعية ، كالحزب السويدى ، هذا اللقب .

١ ــ تأسست في عام ١٨٨٩ في عيد سقوط الباستيل ١٤ تموز في باريس.

لا خوف على الدين من الشيوعية الخوف من استغلال الدين لمصلحة الرجعية

بقلم : محمد يوسف الشريدى (ام الفحم)

في الوقت الذى يشعر فيه المواطنون العرب بشكل عام بأهمية تأليف الجبهات الدمقراطية بتحالف بين قوى الشعب التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون لتدعيم وحدة الصف، والتصدى للسياسة المعادية للسلام والدمقراطية وسياسة التمييز العنصرى ومصادرة الاراضى ومن أجل تحرير الاوقاف الاسلامية والدفاع عن حقوق العاملين ــ في هذا الوقت بالذات يتوافد الى القرى العربية نفر ممن يرتدون مسوح الدين فيدخلون المساجد في صلوات الجمعة أو في مناسبات أخرى كذكرى المولد النبى الشريف وليلة الاسراء والمعراج وليالى رمضان وأيام الحج الى بيت الله الحرام فيستغلون المنابر بحجة الوعظ والارشاد ونشر الفضيلة والدعوة الى المعروف والنهى عن المنكر . ولكنهم لا يلبثون ان يتطرقوا الى موضوع آخر لا علاقة له بكل هذا ، ويأخذون بالتحريض المشبوه على الشيوعية والشيوعيين وضد الافكار الماركسية مكررين بسماجة ترهات أكل الدهر عليها وشرب من ترسانة أعداء الشيوعية ومصاصى دماء الشعوب .

قبل ثلاثة اسابيع جاء الى أم الفحم خمسة شيوخ . أربعة منهم من نابلس وجنين وقباطية وكفر قاسم والخامس مبعوث من شرقى الاردن . وحصلوا ، بواسطة عناصر مشبوهة ، على ترخيص لاجتماع شعبى مكشوف ، ودعوا بمكبر صوت ، في سيارة متجولة ، الجماهير الى سماع محاضرة لمناسبة الاحتفال بيوم الاسراء والمعراج . وعقد الاجتماع في الساحة قرب نادى الحزب الشيوعى . ولكن الخطباء راحوا يرفعون عقيرتهم بالتحريض على الماركسية والشيوعية وما اسموه بالالحاد والمبادىء الهدامة زاعمين انها خطر على الدين وأنها معادية للاسلام .

ولم يردع هؤلاء المتمسحين بالدين ان جماهير القرية الواعية لا تنطلى عليها هذه السخافات المنقولة حرفيا من مستودع أعداء الشعوب والبعيدة كل البعد عن الدين الصحيح . ولم يخف على الناس ان هذا الاجتماع ليس الا استفزازا ضد الحزب الشيوعى قبيل الانتخابات وان الايدى التى تحرك هذه الدمى ليست الا ايدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية . وان السعودية تشترك في تمويل هذه الحملة المعادية للشيوعية بالتحالف مع نظام السادات والرجعية الاردنية . وليس سرا ان الذين يقومون بتنفيذ هذا المخطط يمثلون حزبى الاحرار والاخوان المسلمين المعروفين بولائهم لدوائر الاستخبارات الاستعمارية والصهيونية .

والغريب انه في هذا الوقت بالذات يكتشف هؤلاء المرتزقة الخطر المحدق بالدين . وان هذا الخطر لا يكمن في الاحتلال وتشريد الشعب الفلسطينى ولا فيما يعانيه لبنان ولا في مصادرة الاراضى والاستيطان بل في الافكار الماركسية . ونحن لا ننكر خطر الافكار الماركسية ، ولكن خطرها لا يتهدد الا أرباح الامبرياليين والاحتكارات وامبراطوريات النفط وكل المستغلين ومصاصى دماء العمال والشعوب واعداء التقدم والحريات الدمقراطية وانصار الباطل .

جاء في الحديث الشريف « لكلمة حق في وجه ظالم خير من عبادة سبعين سنة » . وهذه الكلمة هل قالها احد اليوم قبل الشيوعيين وبجرأتهم ؟ اما التخرصات بان الشيوعية معادية للاسلام فنظرية بالية لا تنطلى على ابناء الشعب الواعين . وتدل فقط على افلاس مروجيها من عملاء الامبريالية والرجعية العربية الذين يلتقون على صعيد واحد مع أبواق الصهيونية المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتى .

ان الدعاية المعادية للشيوعية والتحريض الاهوج باسم الدين في قرانا العربية ليس الا نشر فتنة وفساد يقوم به ناس لا يخدمون الدين بل اعداء الدين . والدين يعتبر الفتنة اشد من القتل . ان هؤلاء السادة يزيفون مبادىء الشيوعية يهاجموها فيزعمون انها تدعو للاباحية والالحاد . وهى اكاذيب رخيصة مأخوذة من كتب باقلام مأجورة مثل كتب مصطفى امين ومصطفى محمود وخطابات ابرهيم زيد الكيلانى او من كتب اجنبية او مما قاله انور السادات في خطاباته الرعناء ضد الشيوعية .

ونحن على ثقة ان جماهيرنا أوعى من ان تسقط ضحية هذا الدس الخبيث والرخيص .

قضية اقرث وكفر برعم تحد لكل ذي ضمير ... رجال فكر يطالبون باعادة اهالي القريتين

الجليل الاعلى ــ لمراسلنا ــ لم تكد الكنيست تختتم جلستها الاخيرة قبل العطلة الصيفية حتى اعلنت لجنة التنظيم اللوائية في الجليل المنطقة في قريتي اقرث وكفر برعم محمية طبيعية يحظر فيها بتاتا البناء والسكنى .

ورافق هذا الاعلان حملة شعواء في الصحف على تعريب مزعوم للجليل وبلغ الزعيق عنان السماء محذرا من انتشار العرب في الجليل وتقلص حصة اليهود فيه . وسرعان ما تبين ان من بين اهداف هذه الضجة المفتعلة قطع الطريق على كل محاولة لاعادة لاجئي كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

ومعروف ان لجنة وزارية خاصة تبحث هذه القضية تحت ضغوط الرأى العام المحلى والعالمى لانصاف هؤلاء اللاجئين المعروفة قضيتهم العادلة جيدا . ويقوم في الوقت الحالى عدد من رجال الفكر والادب بتوقيع عرائض موجهة الى الحكومة تطالب باعادة اهالى القريتين .

ولكن الوزير شارون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اوعز الى حاكم لواء الجليل ورئيس اللجنة اللوائية للتنظيم يسرائيل كينغ فاعلن ارض القريتين محمية طبيعية ، ليضع اللجنة الوزارية امام عقبة قانونية على امل ان تنفض يدها من الامر كلية .

وهب العنصريون على مختلف الوانهم يحذرون من اعادة هؤلاء اللاجئين وهدد سكان المستوطنات القائمة في المنطقة وعلى اراضى القريتين بسفك الدم اذا ما عاد اصحاب الارض الشرعيون اليها . وشن المدعو تسفى شيلوح حملة في « يديعوت احرونوت » متهما حكومة التكتل بنقض وعودها لناخبيها وبالتنكر لجوهر الصهيونية اذا هي اقدمت على هذه الفعلة النكراء ــ على حد تعبيره ــ اعادة لاجئي القريتين . وابدى عجبه ان تسجل حكومة التجمع السابقة مآثر كثيرة في مجال التهويد والاستيطان بينما يخشى ان تقوم حكومة التكتل بالذات « بالتنكر لواجباتها في قضية اساسية ومصيرية ... الامر الذى يهدد بارجاع عجلة التاريخ الى وراء وفتح الطريق لاستيطان عربى » على حد قوله .

ولقد تصدى الكاتب الدمقراطى ناتان يلين مور لهذه العقلية وتساءل كيف يمكن ان يكون الحفاظ على بضع شجرات صنوبر اهم من الحفاظ على الناس الذين زرعوها . وما معنى ان يسرى الامر فقط على الاراضى الواقعة خارج املاك الكيبوتسات المجاورة . ولماذا لا يعاد هؤلاء اللاجئون في حين انهم تنازلوا عن اراضيهم السهلية التى استولت عليها المستوطنات في المنطقة واكتفوا بمسطح القريتين والاراضى الوعرية .

واتهم يلين مور اريك شارون بانه عمل على اعلان المنطقة محمية طبيعية لمنع اللجنة الوزارية من بحث قضية لاجئى اقرث وكفر برعم وبالتالى لمنع عودتهم . واتهم الحكومة انها بسكوتها عن ذلك تسبب ضررا بالغا لاسرائيل يصعب تقديره . ودعا الكنيست لعقد جلسة خاصة في اثناء العطلة لالغاء مرسوم لجنة التنظيم اللوائية . وقال ان هذه قضية تهم كل صاحب ضمير بغض النظر عن انتمائه الحزبى او الائتلافى وتهم كل من تعز عليه قضية السلام الان وفي المستقبل .

لماذا هذا التحيز الى شركة كوكا كولا ؟

بيسان ــ تقدم اصحاب مصنع « كيرم » للمشروبات الخفيفة في بيسان باحتجاج الى السلطة المحلية على الصفقة الثلاثية بين الحكومة والمجلس المحلي وشركة كوكاكولا حيث منحت الشركة مجانا مصنعا يقام في بيسان ومخزن تسويق في الخان الاحمر يمتد على مساحة ١٥ دونما والمصادقة على المصنع الجديد الذي تملكه في « بني براق » .

ويشير اصحاب مصنع « كيرم » في رسالتهم الى طلباتهم المتكررة الى وزارة الصناعة والتجارة ،على طول ٣٠ عاما ، للمصادقة على مصنعهم والتي رفضت بذريعة ان ذلك المصنع هو للمشروبات الخفيفة وللاستهلاك المحلي فقط .

وقد عبر رئيس المجلس المحلي في المدينة عن دهشته من قرار اقامة مصنع كوكاكولا وقال ان السلطة المحلية حين تقدم اليها بعض المبادرين لاقامة مصنع في بيسان تقدمت ، هي بدورها ، الى الحكومة بطلب المصادقة على ذلك ــ الامر الذي لم تفعله شركة كوكاكولا .

ندوة عن الحياة في الدول الاشتراكية استنكار عام لقانون لين العنصري

الناصرة ــ لمراسلنا ــ جرت يوم السبت الماضي ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، ندوة هامة وشيقة بدعوة من فرع الشبيبة في المدينة. واشترك فيها الطلاب ابناء المدينة العائدون من الدول الاشتراكية لقضاء عطلتهم الصيفية والعشرات من شباب الناصرة.

وكانت الندوة مفتوحة للاستفسارات والنقاش. واجاب الطلاب العائدون على عشرات الاسئلة، التي طرحها الحضور، عن اوجه الحياة المختلفة في الدول الاشتراكية وخصوصا عن السياسة التعليمية وحياة الطلاب.

هذا واتخذ الحضور، في نهاية الندوة، قرارا باستنكار مشروع قانون امنون لين العنصري والذي يهدف الى اغلاق الجامعات كلية في وجه المواطنين العرب. وناشدوا كل ضمير حي في هذه البلاد أن يقف ضد هذا القانون الذي يذكر بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى وبوجه الفاشية البغيضة .

نادي ثقافي للشباب في جديدة

جديدة ــ لمراسلنا ــ يفتتح في مطلع ايلول القادم بيت للشباب في قرية جديدة يكون مركزا ثقافيا لشباب القرية . واستعدادا لفتح هذا المركز الثقافي تقوم موقتا عدة نشاطات في بناية المدرسة مثل دورة لتعليم الطباعة باللغة العربية ، دورة اشغال يدوية ، دبكة ، دورة لتدريب الجودو، مسرحية وغيرها .

وكان اول هذه النشاطات لقاء مع الطلاب الجامعيين في الداخل والخارج حول مختلف القضايا التي تواجه الطلاب . وقد لبى جمهور الشباب الدعوة لحضور هذا اللقاء الذي اشرف على ادارته مركز بيت الشباب الاستاذ احمد سليم درويش .

سلفية ١٢،٥ بالمئة من التأمين الوطنى

القدس ــ لمراسلنا ــ وافقت وزارة المالية على أن تدفع مؤسسة التأمين الوطنى سلفية بمقدار ١٢،٥٪ للمئة وستين ألف مواطن الذين يتلقون مخصصات تأمين وإعانات من المؤسسة ، وذلك في شهر ايلول القادم .

وكانت الصحف كتبت ، مؤخرا ، عن الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين بسبب التضخم المستمر وانخفاض قيمة الليرة . ولكن يبدو ان هذه السلفية ستستردها المؤسسة بالتدريج خلال الاشهر الستة التالية ما لم تقرر الحكومة زيادة مبلغ التأمين ، وعندها تحسب السلفية كمنحة .

وجدير بالذكر ان استمرار التضخم سيظل يخلق صعوبات لمتلقى مخصصات التأمين اذ لا تزداد نسبة ما يدفع لهم بنسبة انخفاض الليرة . ولذلك اعلن وزير المالية ان هناك حاجة لجهاز جديد أتوماتيكى لحساب الزيادة الحقيقية في ظروف التضخم المستفحل .

تهنئـــات

* الى نعمة وسهيلة بطحيش بمناسبة الزواج .
* والى تاريز عقل وعريسها بمناسبة الزواج .
* والى رزق الياس وزوجته بالمولود الجديد عصام .
* والى صافي ورسمية ناصر الدين بالمولودة ميساء .

والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

* الى الرفيق نهاد مهنا عطا الله وزوجته بالمولودة البكر فلسطين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع يركا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ــ كفرياسيف

مهرجان افتتاح المعركة الانتخابية لتعزيز وحدة الصف الكفاحية لكسب الرئاسة والاكثرية في المجلس

يعقد يوم الاحد ٧٨/٨/٢٠ الساعة الخامسة والنصف مساء على ساحة العين في القرية . برنامج المهرجان : كلمات وتحيات من قادة الجبهة محليا وقطريا وقصائد من شعراء الشعب .

تعزيـــة

الى رفيقينا العزيزين تمار ويورم نوجانسكي بوفاة الوالدة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تعزيـــة

الى الرفيقين يورام وتمار غوجانسكي والى جميع ابناء العائلة ، نشارككم في حزنكم الكبير لوفاة الوالدة .

اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

حديث مع العامل من يافة الناصرة الذى أعادوا له نعمة البصر فى موسكو

بقلم: حنا إبراهيم



سليم ذيب على صالح الذى تظهر صورته فوق هذه السطور لم يعد يلبس النظارات الواقية ولا الطبية . وحين تنظر الى وجهه لا تستطيع أن تعرف أى عينيه التى كانت فاقدة البصر لمدة عامين تقريبا حتى اجراء عملية زرع قرنية فى مستشفى اللجنة المركزية فى موسكو فى أيار الماضى .

يستطيع المرء ان يتصور فرحة من تعود اليه نعمة البصر . ولكن الرفيق سليم الذى جاء الى مكتب « الاتحاد » لم يتحدث عن فرحته بل عن اولئك الناس الذين اعتنوا به وأعادوا الى عينه النظر .

ولكن لنبدأ القصة من اولها :

سليم ذيب على صالح من سكان يافة الناصرة ومن أهالى معلول أصلا . ومعلول ، كما هو معروف ، قرية ، فى ضواحى الناصرة ، هدمت فى عام ١٩٤٨ وشرد أهلها . فلجأ معظمهم الى يافة الناصرة المجاورة . ونشأ سليم ، كمعظم أترابه ، عاملا لا يملك الا قوة ذراعه . تزوج وأنجب أربعة أطفال ووجد طريقه الى الحزب الشيوعى . قبل أكثر من عام ونصف دخلت فى عينه اليمنى ، خلال العمل ، مواد كلسية فالتهبت . وأخذ يتردد الى أطباء العيون فى البلاد . ولكنهم لم يفلحوا فى معالجته وفقد بصره تماما .

واقترح عليه بعض الناس أن يجرب حظه فى الاتحاد السوفييتى . اذ لم ينس الناس ان نصراويا (عصام طنوس) جرت له حادثة مماثلة فارسله الحزب الى اوديسا فى الاتحاد السوفييتى حيث اجروا له عملية وعاد سليما وعيناه سواء . ولا بد ان يكون الوضع اليوم افضل منه قبل ٢٠ عاما . وارسل تقرير طبى الى الاتحاد السوفييتى بمساعدة الحزب الشيوعى هنا . ولم تمر ٣ اشهر حتى جاء الجواب المختصر : اهلا وسهلا مع تذكرة سفر .

يقول سليم بلهجة يخنقها التأثر : سافرت فى ٧٨/٣/١١ الى موسكو . وفى المطار استقبلنى الرفيق سليوف من العاملين فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . وكان معه مترجم . فى الطريق الى الفندق سألنى لماذا لا ارتدى معطفا . اخبرته ان ليس لدى معطف . ولم يكن فى مقدورى شراء معطف بعد اكثر من سنة من البطالة . وفى البيت زوجة واربعة اولاد . وفى اليوم التالى بالذات اشترى لى معطفا وجوارب وقلنسوة وثيابا داخلية . باختصار كسونى كسوة لائقة دون ان يشعرونى باى حرج . ثم اخذونى فورا الى عيادة طبية حيث اجريت لى فحوص مختلفة . ولم البث ان نقلت الى مستشفى اللجنة المركزية فى مشارف العاصمة السوفييتية . هناك نزلت على الرحب والسعة معززا مكرما . وقيل لى ان اشهر بروفسور سيجرى لى العملية . ولكنه موجود الان فى الخارج فى بعثة علمية . ولا باس من التأخر والاهتمام بصحتى العامة . ونشأت علاقات اخوية ورفاقية بينى وبين كادر العاملين فى المستشفى وسائر المرضى فى القسم . وكنا نعيش كما لو كنا عائلة واحدة متحابة . وصادفت ذكرى يوم الارض وانا فى المستشفى . فشارك كل من فى القسم فى احياء الذكرى تضامنا . وفى تمام الثانية عشرة ظهرا وقف كل من يستطيع الوقوف دقيقتين حدادا على ارواح شهدائنا . والقيت كلمة . وصادف وجود مترجم مريضا فى المستشفى فقام بالترجمة .

« وفى ٤/٢٢ صادف السبت الشيوعى المشهور.وهو يوم عطلةيحوله ملايين الكادحين فى الاتحاد السوفييتى الى يوم عمل تطوعى . وخالفت ، مع كثيرين غيرى ، اوامر الاطباء وخرجنا الى العمل .

« فى الحادى عشر من ايار ادخلونى الى غرفة العمليات . جاء البروفسور بوجهه البشوش وتواضعه المدهش . حيانى ولاطفنى وطبع قبلة على خدى قبل العملية . يستحيل وصف طيبة هذا الشعب العظيم . ويصعب على وصف مشاعرى ازاء هؤلاء الناس الذين يعاملوننى كابن ولم اقدم لهم شيئا . خرجت من غرفة العمليات لافاجأ بمنظر غريب . فقد وجدت جميع مرضى القسم والممرضات وكل من يستطيع السير ينتظرون نتائج العملية وراحوا يدخلون الى غرفتى متحدين اوامر الاطباء ليقبلونى واحدا بعد واحد » .

وتوقف سليم عن الكلام لحظة وقد بدا عليه التأثر العميق . ثم هز رأسه واكمل . هذا شعب لا يمكن وصفه . وتابع :

« بعد ثلاثة ايام على العملية زارنى البروفسور واسمه اليك غروشا . وهو اسم لن انساه ابدا واذا رزقت ولدا فسأسميه بالتأكيد غروشا . واذا رزقت بنتا فسيكون اسمها كلارا وهو اسم الطبيبة المسؤولة عن القسم . اجلسنى البروفسور وازاح العصابة وقال « انظر هل ترانى ؟ » قلت اراك قليلا . ففرح جدا وقبلنى ودق على حافة التخت وبشرنى بصوت مرح قائلا : لقد نجحت العملية . وفهمت عليه لانى تعلمت خلال هذه المدة شيئا من الروسية . وكان على ان ابقى ممددا على ظهرى دون اية حركة لمدة ١١ يوما . وحتى يضمنوا ذلك ابقوا ممرضة الى جانبى طيلة هذه المدة لتحافظ على فى وضع معين وتمنع تحركى حتى واذا مستغرق فى النوم . عن انسانية هذه الممرضة الملاك حدث ولا حرج . ولكننا اناس بسطاء لم نتعود التعبير عن مشاعرنا .

مكثت فى المستشفى حتى ١٤ تموز اى اربعة اشهر كاملة . بعد العملية بشهر ونصف ازاحوا العصابة . وكنت الاحظ التحسن المطرد فى نظرى ، كل يوم تقريبا .

واخيرا حانت لحظة الوداع . وقبل خروجى باسبوع اقام الكادر الطبى والمرضى حفلة على شرفى لا يمكن ان انساها ما حييت . وشرب الجميع نخب حزبنا الشيوعى الذى لمست التقدير الكبير الذى يكنونه له .

ولكنهم لم يرسلونى الى البيت حال خروجى من المستشفى بل منحونى فترة نقاهة من ٨ ايام اقضيها فى موسكو وضواحيها . ووضعوا تحت تصرفى مرافقا وسيارة جديدة ، انا العامل اللاجئ من معلول يعامل بكل هذا الاحترام فى اعظم عواصم العالم . وكنت مطلق الحرية اتجول حيث اشاء . وهنا تجب الاشارة الى كذب الزعم الخبيث القائل ان الروس لا يطلعون الزوار الا على كل ما هو جيد . اما الامور السيئة فيخفونها . يصدق هذا فى اسرائيل وغيرها . اما هناك فلا . فقد زرت القرى الكولخوزات . وزرت جامع موسكو . واهدونى مصحفا ثمينا . ورأيت كم يحترمون الانسان العامل فى هذا البلد الاشتراكى العظيم . الطبيبة فى قسم العيون تتقاضى مثلا ١٨٠ روبلا فى الشهر . وزوجها العامل يتقاضى ٢٢٠ روبلا . تعجبت وشرحت لها ان الامور فى بلدنا معكوسة . فافهمتنى لماذا يعتنون بالعمال والفلاحين فى البلدان الاشتراكية .

واكثر ما يلفت الانتباه هناك البساطة والتواضع والنظافة وحب الناس للقراءة الذى لا يمكن تصوره . رأيت مرة عجوزا طاعنة فى السن تلبس نظارة طبية وعلى احدى عينيها عصابة ولكنها تقرأ كتابا . وفى الطريق الى احدى القرى رأيت راعيا الى جانب الطريق . فتوقفنا وابديت رغبتى فى التحدث معه . وجدناه يطالع كتابا . واكتشفنا من حديثنا معه انه يتعلم فى معهد للطيران واعداد رجال الفضاء وانه يعطى ايضا دروسا فى الفيزياء ويرعى البقر !

ومرة دخلنا الى عمارة (سوبر ماركت) تسمى دنيا الاطفال (ديسكى مير) . وعند احدى البسطات كان رجل اجنبى يشترى حاجات . واراد فى النهاية ان يكافئ البائعة باعطائها روبلين « بقشيشا » . ورأيت البائعة تتحدث معه جانبا وبادب وتعيد له الروبلين بحزم . ومضى الاجنبى فى حال سبيله ولعله لم يفهم نفسية هذا الشعب الابى القانع الذى يرفض ابناؤه البقشيش . ولعله من الذين سمعوا دعايات كاذبة عن البلد الاشتراكى . وانا مثلا عندما كنت اعد العدة للسفر الى هناك قال لى موظفون هنا بسخرية « كيف تتوقع ان يضعوا لك عينا وهم فى الاتحاد السوفييتى يفتقرون الى الخبز ؟! » . لكن يجب ان اعترف ان السبعة كيلو غرامات التى اضفتها الى وزنى هناك لم تكن من الخبز وحده . فقد كنا نتناول اللحم ثلاث مرات فى اليوم . والطعام فى المستشفى مثلا ليس موحدا . بل يعطونك ان تطلب الطعام الذى تريده . وذلك بان تسجل على قائمة خاصة فى الصباح الطعام الذى ترغب تناوله فى ذلك اليوم . وبالتأكيد يأتونك بما تطلب حتى لكأنك تملك خاتم شبيك لبيك .

ولعل قائلا يقول ولكنهم اعادوا لعينك النظر فمن الطبيعى ان تبالغ فى المديح . ولكن يجب ان يكون معروفا انهم يقدمون المساعدات المجانية النزيهة ليس لامثالى فقط بل قدموا ولا يزالون المساعدات التى لا يمكن تقديرها الى الملايين من الناس والى كل شعب يكافح من اجل تحرره الاقتصادى او السياسى على السواء . اما اعداء الشيوعية فسيظلون ينبحون على القمر امدا طويلا . ليبحوا اصواتهم . وعلى كل حال لست اكتب لهم ولا يعنينى ان يصدقونى اولا . ولكنى اتوجه الى الفقراء والمظلومين من امثالى . فلا خيل عندى اهديها للاتحاد السوفييتى ولا مال . فلا اقل من كلمة شكر وعرفان جميل وذكر الحقيقة عن ذلك البلد العظيم مع انى لست كاتبا ولا شاعرا » .

العنصريون يصعدون التوتر فى الجامعات

* لصد حملات التحريض المكارتية .. مطلوب توحيد جميع القوى الدمقراطية ..
* الطالبات اليهوديات يثنين على تصرفات واخلاق الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع .

بقلم : يوسف غليلى
عن الزميلة « زو هديرخ »

« جو مكارتى » واعوانه .. فى اسرائيل

رغم العطلة الصيفية فى الجامعات الاسرائيلية الا ان هناك استعدادات فى غرف الاحزاب اليمينية المتطرفة لتوتير الجو فى الجامعات عند افتتاح السنة الدراسية المقبلة فى شهر اكتوبر القادم ، وهدفهم هو تصعيد حملات الملاحقة ضد الطلاب العرب . ولكن مثلما ان اليمين المتطرف يعد العدة لحملاته فبالمقابل تستعد القوى الدمقراطية الواعية ، يهود وعربا ، طلابا ومحاضرين ، وممثلين عن المؤسسات الاكاديمية لاحباط هذه الحملات التحريضية .

ان من يقفون وراء حملات التحريض ليسوا نفرا قليل العدد ، وانما هم من السلطة واحزاب « الليكود » الذين يعتقدون بانهم يجب الا يضيعوا فرصة وقوع السلطة بايديهم ، ليضيقوا قدر المستطاع على المواطنين العرب ، وخاصة الاجيال الشابة .

منذ عدة اشهر يقوم عضوا الكنيست الشوفينيان المتطرفان امنون لين وروني ميلو بنشاطات واسعة لطرح قانون مكارتى لاغلاق ابواب الجامعات ومؤسسات التعليم العالى فى وجه الطلاب الذين يعارضون سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى والذين يسميهم عضوا الكنيست « مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية » . حتى الان لم يقدم عضوا الكنيست اقتراحهما الى الكنيست ولكننا شاهدنا على شاشة التلفزيون الموقف الشوفينى الذى يتمسك به امنون لين فاعادتنا الذاكرة ثلاثين عاما الى الوراء ، وظهر امامنا « جو مكارتى » واعوانه .. وهذه المرة فى اسرائيل .. فاقتراح امنون لين وزميله ميلو يحتوى على كل المركبات السلبية المرفوضة مثل كبت الحريات والتعليم فى الجامعات .. بالاضافة الى لجان الفساد والملاحقة بين جدران الجامعات .

لا بد ان نذكر بارتياح ردود الفعل الايجابية بين الاوساط الشعبية وعلى رأسها الطلاب والمحاضرين ، كذلك تجدر الاشارة الى الموقف الشجاع الذى وقفه البروفيسور بن شاحر رئيس جامعة تل ابيب ، والبروفيسور برزنيس عميد جامعة حيفا اذ رفضا رفضا قاطعا هذا الاقتراح واشارا الى الاضرار الجسيمة التى تنجم عن محاولات كبت الحريات . وبعد البرنامج التلفزيونى الذى تصدى فيه عضو الكنيست يوسى سريد لاقتراح امنون لين ازدادت المقاومة الشعبية لهذا الاقتراح .

وفى الوقت نفسه قام نشيطو « الليكود » ، وبدعم من مصادر « قلعة زئيف » ، بحملات تحريض وملاحقة ضد الطلاب العرب فى الجامعات بالتعاون مع بعض الصحفيين الذين لا يضيعون الفرص لحشو كتاباتهم بالحقد الشوفينى .

فى جامعة بئر السبع

ففى جامعة بئر السبع اختلق اتباع « الليكود » حجة للتحريض وهى قضية السكنى المختلطة بين الطالبات والطلاب فى مساكن الجامعة . فقام بعض اصحاب نظرية « طهارة العرق » واحتجوا على سكنى طلاب عرب وطالبات يهوديات فى مبان مشتركة فى الجامعة ، وان الطلاب العرب يتعرضون للطالبات اليهوديات. ولكن فى مقابلة تلفزيون عندما سئل عدد من الطالبات اجبن بان الطلاب العرب يعاملوهن بآداب واحترام والعلاقات اخوية بين الطرفين . وكان من بين الطالبات طالبة من عائلة متدينة اثنت على معاملة الطلاب العرب وتصرفاتهم الخلوقة الحسنة . وقام سكرتير خلية الليكود فى جامعة بئر السبع بارسال مذكرة الى وزير المعارف احتج فيها على ادارة الجامعة وكأنها تجبر الطالبات اليهوديات على السكنى مع الطلاب العرب فى مبان مشتركة .. وزعم فى مذكرته ان الطلاب العرب يلاحقون الطالبات اليهوديات ويتعرضون لهن بالارهاب والتخويف... وفى هذه المذكرة العنصرية ذكرت اسماء عدد من هؤلاء الطالبات . ولكن احداهن ردت على المذكرة برسالة تنفى فيها هذه المزاعم الكاذبة « التى تهدف الى اشاعة الكراهية واثارة الرأى العام لتكسب منها جهات سياسية معينة » .

ورد سكرتير جامعة بئر السبع السيد يئير مغين على هذه المزاعم بقوله : « ان كل هذا الموضوع هو عنصرية صرفة . ونحن كمؤسسة تربوية لن نسمح به » .

فى التخنيون

وفى التخنيون وجد الليكوديون حصانا اخر يركبوا عليه .. وهو الحجب (مزوزة) على الابواب . فقد ادعوا ان الطلاب العرب انتزعوا هذه الحجب عن الابواب . وطالب الليكوديون بطرد جميع الطلاب العرب من التخنيون . ولكن عميد الجامعة البروفيسور عاموس كومورنيك لم ينجر وراء استفزاز هؤلاء العنصريين ، فرفض طلبهم بطرد الطلاب العرب ، وقال بانه سيحقق فى موضوع الحجب .. ويعتقد بانه فى السنة الدراسية القادمة ستقوم ادارة الجامعة بنفسها بانتزاع الحجب عن ابواب غرف الطلاب العرب .. وقال ايضا انه « يقدر حساسية الطلاب العرب لانه هو كذلك لا يريد ان يعلق صليب على مدخل بيته » .

فى جامعة تل ابيب

ولمساعدة اعوان الليكود ومنظمة كهانا الفاشية فى جامعة تل ابيب انضمت الصحفية يهوديت فينكلر التى انتقلت الى صحيفة هآرتس بعد اغلاق صحيفتى الليكود : « حيروت » و « هيوم » وهذه الصحيفة – التى لا تزور الجامعة عادة – تنشر كل ما يوافيها به اعضاء زمرة اللجنة التى تسمى نفسها « اللجنة من اجل الطابع القومى اليهودى » .. وهذه اللجنة المؤلفة من جماعة الراب كهانا تحظى بعناوين بارزة فى صحيفة « هآرتس » لمراسلتها « يهوديت فينكلر » والتى تشير الى مواقف الصحفية ولكنها تسيء الى مكانة وصدق الصحيفة . وقد نشرت هذه الصحفية خبرا محشوا بالاكاذيب عن الاجتماع الذى اشترك فيه عضو الكنيست شارلى بيطون ورغم انها لم تحضر الاجتماع الا انها اكتفت بنشر ما وافاها به تلفونيا احد الزعران الذين قاطعوا النائب بيطون فى الاجتماع.

وقد اثار هذا الخبر ردود فعل غاضبة بين اوساط الطلاب والمحاضرين الذين ارسلوا الى الصحيفة رسائل احتجاج وتكذيب مما اضطر الصحيفة لان تنشر ردا على الخبر .

وكنا نتصور ان هذه الصحفية تعلمت درسا ولكن كما يبدو فقد ظلت تكتب باسلوبها فنشرت مقالا معاديا للطلاب العرب عشية الاضراب الذى دعا اليه اتحاد الطلاب العرب فى جامعات البلاد ، وكان المصدر الذى استقت منه اخبارها هو نفس « لجنة المحافظة على الطابع اليهودى القومى» ولما لفت انتباهها الى المغالطات فى كتاباتها طلبت ان تقابل اعضاء لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ونشرت مقابلة معهم . وانقطعت الصحفية عن الكتابة مدة شهرين حتى نشرت بتاريخ ٨/١ مقالا فى « هآرتس » كان محشوا بتصريحات مزيفة للطلاب العرب من جهة ومن جهة اخرى تضمن المقال تصريحات فاشية لجماعة الراب كهانا . وقد نشرت بارتياح منشور الراب كهانا الذى يدعو الى طرد العرب من البلاد . ولم تخف تأييدها لاقتراح امنون لين – ميلو اذ كتبت : « ان منظمة الطلاب تعمل وفقا لدستور موضوع وليس بامكانها ان تطرد مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية بدون قرار قانونى . لذا فانه مطلوب توجه « غير منظم » لوضع قانون ملائم » .

المطلوب : توحيد القوى الدمقراطية

خلال ايام الصيف الحارة تستعد العناصر اليمينية المتطرفة لخلق الظروف « الحامية » للسنة الدراسية القادمة بقصد خلق تحديات وصراعات قومية . وحكومة الليكود التى ما زالت مستمرة فى سياسة تقليص ميزانيات التعليم عامة والجامعات خاصة والتى اوصلت الجامعات الى خطر اعلان الافلاس هذه الحكومة تحاول تحويل المعارضة لسياستها التى تشكل خطرا على التعليم الجامعى ، تحولها لخلق صراع بين الطلاب العرب واليهود . ولذا فالمطلوب اليوم هو توحيد جميع القوى المعارضة لسياسة الليكود من اجل احباط هذه السياسة .

رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب يفند تشويهات « هآرتس »

« اعتز بانتمائي للحزب الشيوعي »

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث الطالب محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ، برسالة الى صحيفة « هآرتس » احتج فيها على تزوير اقواله فى المقال الذي نشرته مراسلة الصحيفة ، يهوديت فنكلر ، فى ١٩٧٨/٨/١ .

وكانت الصحفية كتبت مقالها بعنوان : « على ارضية الشكوك المتبادلة . نشيطو اتحاد الطلاب فى جامعة تل ابيب يرون فى لجنة الطلاب العرب خلية للحزب الشيوعي (راكاح) ومؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية » . وفى صلب المقال كتبت فينكلر ان محمد بركة « ينكر اية صلة مباشرة له مع راكاح .. وانه يعمل بالصدفة فقط على جهاز التلفون المركزي فى مقر الحزب فى تل ابيب » ..

وقد فند محمد بركة هذه المزاعم وقال فى رسالته الى «هآرتس» : استغرب كيف قررت الصحفية هذا الامر بدون ان توجه الي اي سؤال فى الموضوع . لذا ارى من الضرورة بمكان ان اعلن لكم انني اعتز بانتمائي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب اليهودي العربي الوحيد الذي يعبر عن المصالح الحقيقية للشعبين فى هذه البلاد . ولكن ذلك لايعني ان لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب هي « خلية للحزب .. » كما جاء فىصلب المقال وفى العنوان الثانوي . اذ ان اللجنة هي جسم مستقل انتخب اعضاؤها بشكل دمقراطي حر فى الجامعة وهم يمثلون مختلف الاراء السياسية التي يحملها الطلاب العرب .. فمنهم من هو عضو فى الحزب ومنهم من ليس عضوا . لذا ارجو ان تنشروا هذه الحقائق لازالة البلبلة التي خلقها المقال المذكور !

« أورشليم الذهب » لمن يملك الذهب

الضائقة تدفع الفقراء الى احتلال المساكن

القدس – لمراسلنا – اجرة المسكن فى القدس تصل الى ٦ آلاف ليرة شهريا ، اي تزيد عن متوسط الاجور فى البلاد .

ويشترط اصحاب الدور ان يكون الدفع بالدولارات لانعدام الثقة بالليرة المتدهورة القيمة . وهذا أدى الى وضع تكثر فيه الدور الخالية من ناحية والمحتاجون اليها ولايقدرون على الدفع من ناحيةاخرى.

وفى الاسبوع الماضي قام جمهور من المحتاجين بمظاهرة استمرت ثلاثة ايام امام مبنى الكنيست القديم محتجين على الغبن اللاحق بهم . وقال ناطق باسمهم ان هذا الغلاء الفاحش فى ايجارات الدور يقصد به ان يبقى الاغنياء فقط فى القدس ودفع الفقراء الى الاستيطان عبر الخط الاخضر الامر الذي يلائم سياسة الاستيطان والاحتلال .

هذا ورفض وزير العمل والرفاه الاجتماعي يسرائيل كاتس مقابلة وفد عن المتظاهرين ولكن نائبه استقبلهم. الا انه لم يعدهم بشيء .

وجدير بالذكر ان ايجارات الدور فى القدس تزيد بمقدار الثلث عنها فى اية مدينة اسرائيلية اخرى .

وأبدت كتلة الجبهة الدمقراطية تعاطفها وتأييدها التام مع المتظاهرين . واستقبل عضو الكنيست تشارلى بيطون والرفيق ابراهام ليفنبراون وفدا عنهم .كما قدمت الكتلة طلبا الى رياسة الكنيست لبحث الموضوع فى الكنيست .

وعلاوة على العريضة التي يقوم هؤلاء الفقراء والمحتاجون الى المساكن بتوقيعها ، فقد وزعوا نداء ناشدوا فيه مستأجري الدور ان يمتنعوا عن دفع الايجارات العالية وان يتصلوا مع المنظمة .

توفيق طوبى يكشف عن أخطار قانون الطوارئ الاسرائيلى « الجديد »

عدد المعتقلين ليس مهما وانما القضية هى مبدأ الاعتقال بدون تهمة

أبى شموئيل تمير وزير القضاء الا ان يختتم دورة الكنيست الصيفية بمجموعة من مشاريع القوانين اللادمقراطية مثل مشروع قانون طوارئ اسرائيلى بدلا من القانون الموروث عن الاستعمار البريطانى .

ومشروع تمير يقترح الغاء الفقرة (١١١) التى تجرى بموجبها الاعتقالات الادارية والفقرة (١١٢) التى تخول السلطة حق ابعاد كل مواطن عن البلاد بدون محكمة او تهمة . ومشروع القانون المقترح يضع نظاما جديدا لاستمرار الاعتقال الادارى بأمر من وزير الحربية نفسه بدل أمر قائد المنطقة على ان يكون أمر الاعتقال لاسباب أمنية ولمدة ستة أشهر ، ولكن يمكن تجديد الامر الى ما لا نهاية . والمتضرر يمكنه الاعتراض أمام رئيس المحكمة المركزية أو قاضى محكمة العدل العليا . ولكن أمر الوزير اذا صدر عن مقتضيات أمن الدولة والجمهور لا يمكن الغاؤه . والقانون الجديد يسمح بعقد جلسة مغلقة للمحكمة والاستماع الى أقوال ممثل وزير الحربية دون معرفة المعتقل أو وكيله .

وقد عارضت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » مشروع القانون ، كما عارضت بقية القوانين التى اقترحها الوزير تمير .

وفيما يلى كلمة النائب توفيق طوبى حول مشروع قانون انظمة الطوارئ :

أنظمة الطوارئ أداة للاضطهاد

« أود ان أقدم ملاحظة حول مقدمة المشروع : ان أنظمة الطوارئ لعام ١٩٤٥ وضعها النظام الكولونيالى الاجنبى لدعم نفوذه فى البلاد . وجاء فى مقدمة القانون (الانتدابى) ان هذه الانظمة جاءت لضرب نضال الشعب اليهودى فى البلاد ، ولكن الحقيقة ان هذه الانظمة جاءت لضرب نضال الشعبين ، الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى . وقد عانى أبناء الشعبين من جراء هذه الانظمة .

ان هذه الانظمة قد اعتمدت على أنظمة سابقة استعملت سنوات عديدة ضد الشعب العربى الفلسطينى ومقاومته الشعبية للحكم البريطانى الكولونيالى ، والكفاح ضد هذه الانظمة غير الدمقراطية سيذكر على مدى التاريخ ضمن كفاح الشعوب من أجل الحرية والاستقلال .

من على منبر الكنيست رددنا أكثر من مرة كلمات الاستنكار لهذه الانظمة والتى أسمعها وزير القضاء السابق يعقوب شمشون شبيرا ، هذه الكلمات أسمعها عندما كان محاميا وفى اجتماع شعبى احتجاجى للمحامين فى تل أبيب فى ٧ شباط ١٩٤٦ ونشرت فى مجلة « المحامى » . وهنا أذكرها مرة أخرى وبالحرف الواحد ، حيث قال :

« ان النظام الذى أقيم مع أنظمة الطوارئ ليس له مثيل فى أى قطر فى العالم . وحتى فى ألمانيا النازية لم تكن قوانين كهذه .. صحيح انهم يحاولون اقناعنا بأن هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد كافة المواطنين ، ولكن .. كذلك الحاكم العسكرى فى « أوسلو » المحتلة صرح بأن النظام لن يسيء لاى مواطن ينشغل فقط بأعماله .. » .

وفيما بعد ، وبعد قيام دولة اسرائيل ، صرح وزير القضاء السابق (شبيرا) : بأن هذه الانظمة لن يكون لها اى مكان بين القوانين فى اية دولة دمقراطية .

ان أحدا اليوم لن تعجبه هذه الكلمات التى تصف أنظمة الطوارئ التى تحتل مكانة مرموقة فى مجلدات القوانين الاسرائيلية ، وابقاء هذه الانظمة هو وصمة عار خصوصا وان هذه الانظمة قائمة لاضطهاد المواطنين العرب ، وسلب حقوقهم ولتعزيز سياسة التمييز القومى وخصوصا نهب الارض .

وفى الاراضى المحتلة ، فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، يستعمل الحكم العسكرى الاسرائيلى هذه الانظمة لتخليد الاحتلال ، ولقهر شعب يناضل من أجل حريته ، ولنهب الارض ، ولطرد أبناء هذه البلاد عن وطنهم .

ليس صحيحا ما يقال ان هذه الانظمة أبقيت فى كتب القوانين « للمحافظة على أمن الدولة فى وجه من يريد القضاء عليها » – كما جاء فى مقدمة المشروع – هذه الانظمة تشكل الاساس فى وجود الحكم العسكرى الظالم ضد الشعب العربى فى اسرائيل لسنوات عديدة ، فقد جردوا المواطنين العرب من حريتهم ، فى التنقل والعيش فى وطنهم خلال الستينات . وكانت هذه الانظمة أساسا لسلب أراض واسعة للمواطنين العرب ، بحجة الامن والتطوير .. هذه الانظمة مكنت خلال ثلاثين عاما من اعتقال ونفى وسلب حريات آلاف المواطنين من الشيوعيين والوطنيين الاخرين ، فقط لضرب نضالهم العادل من أجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصرى ، خلال سنوات عديدة استعملت كأداة بيد الحزب الحاكم فى اسرائيل ضد المنافسين السياسيين . وتصريحات رئيس الحكومة اليوم وفى السابق المحفوظة فى سجلات الكنيست لهى دلالة أخرى على صدق هذه الحقائق .

« عملية تجميل » فقط

طيلة هذه السنين طالبنا بالغاء أنظمة الطوارئ ، التى ما زالت قائمة وتستعمل كأداة فى أيدى السلطة الاسرائيلية ضد حرية المواطن . ان « عملية التجميل » التى يضيفها مشروع القانون للمادة (١١١) والتى بموجبها يمكن اجراء اعتقال ادارى . هذه العملية لا تغير حسب رأينا الوضع من أساسه حيث ان هذه الانظمة المتطرفة تظل – كما جاء فى المقدمة – محافظة على بقائها فى كتب القوانين الاسرائيلية . وهى التى توجه المتشبثين بزمام السلطة فى اسرائيل .

ان وضع قانون اسرائيلى بدلا من أنظمة الطوارئ الانتدابية وابقاء الاعتقالات الادارية لن يجعل عملية الاعتقال دمقراطية .

ان عدد المعتقلين يرتفع وينخفض حسب الظروف ، واذا كان هناك ٣٠ معتقلا اداريا فالمشكلة ليست قضية أرقام . بالنسبة للبعض قد يكون هذا الرقم بسيطا ، وبالنسبة لآخرين قد يكون الرقم كبيرا ، ولكن القضية مبدئية وهى ابقاء الصلاحيات الادارية للاعتقال دون تهمة أو محكمة .

صحيح ان مشروع القانون المقترح يلغى المادة (١١٢) التى يمكن بموجبها طرد أى مواطن من البلاد ، وابقاء هذه المادة ضمن مجموعة القوانين يدل على التناقض بينها وبين حقوق الانسان الاساسية . فبموجب هذه المادة المطبقة فى الاراضى المحتلة أبعد المئات من الشخصيات العربية الفلسطينية عن وطنهم .

مشروع القانون يخلد أنظمة الطوارئ

ان القضية الاساسية هى ان مشروع القانون المقترح يخلد قوانين الطوارئ الانتدابية التى ستظل مسجلة فى كتب القوانين ، مع جميع فقراتها التى تمنح صلاحيات ادارية لتحديد الاقامة ، وللنفى ، والاعلان عن مناطق مغلقة ، وفرض الاقامات الجبرية ، وتقديم مواطنين الى محاكم عسكرية .

اننا نكرر مطلبنا بالغاء هذه الانظمة . فان أى تعليلات أمنية أو دفاعية لا تبرر وجود هذه الانظمة .

وفى النهاية أود ان أقدم بعض الملاحظات حول الفقرات المقترحة : فقد قلت ان ما جاءت لتصلحه فقرات القانون المقترح هو فقط عملية تجميل للفقرة (١١١ حول الاعتقالات الادارية . والقانون لا يلغى الاعتقالات الادارية وانما يبقيها مع تحويل الصلاحية لاصدار الامر الى وزير الحربية نفسه بدلا من قائد المنطقة . كذلك فان تحديد الامر لستة أشهر لا يغير فى جوهر هذه الفقرة .. اذ ان القانون يسمح بتجديد الاوامر كل ستة اشهر . واما الاعتراض أمام قاضى محكمة العدل العليا أو رئيس المحكمة المركزية فان هذا ليس جديدا! فى الانظمة اذ انه يمكن حسب الانظمة القائمة الاعتراض أمام لجنة خاصة يرأسها قاضى محكمة مركزية .. ولكن المادة ٤ (ج) تنص على ان الامر لا يلغى اذا صدر عن أسباب

– البقية على صفحة ٤ ع ٦ –

اهالي كفر برعم يتساءلون : هل الاشجار أهم من البشر فى أسرائيل ؟ !

حيفا – اعرب لاجئو كفر برعم الجليلية عن استنكارهم الشديد للقرار العنصري الذي اتخذته السلطات قبل حوالي عام وانكشف امره مؤخرا وينص على تحويل قريتهم الى محمية طبيعية (منطقة حرجية) ومنعهم من العودة اليها .

وقد توجه الاهالي برسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الزراعة طالبوهما فيها بالغاء هذا القرار التعسفي وبتنفيذ قرار محكمة العدل العليا الصادر منذ سنوات الخمسين والذي يقضي بالسماح لهم ولاهالي قرية اقرث المجاورة بالعودة الى قريتيهم .

وفى تصريح لمراسل « دافار » (٨–٨–٧٨) تساءل احد اعضاء لجنة مشردي كفر برعم ، سمير سمرا .. هل تعتبر الاشجار اهم من بني البشر فى نظر حكومة اسرائيل ..؟!

مصنع « مولر » يفرض على العمال العرب العمل ساعة اضافية مجانا

الجبهة تحث الهستدروت على التدخل

عكا – لمراسلنا – بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، يحثه فيها على التدخل لوقف الاجراءات العنصرية ضد العمال العرب فى مصنع «مولر» للنسيج فى نهاريا .

وجاء فى الرسالة ان ادارة مصنع «مولر» تفرض على العاملات والعمال العرب ، الذين يشكلون اكثرية ساحقة فى المصنع ، ان يعملوا ساعة اضافية مجانا فى نوبة العمل الثانية من كل يوم جمعة . وذلك خلافا للبند التاسع من اتفاقية العمل القطرية المعقودة بين نقابة عمال النسيج والخياطة وبين اصحاب العمل فى هذا الفرع . ويحدد هذا البند ساعات العمل كل يوم جمعة بسبع ساعات فقط على ان يدفع للعامل اجرة ثماني ساعات .

وأكد الرفيق موسى ان هذه ليست المرة الاولى التي تتخذ فيها ادارة المصنع اجراءات عنصرية .فقد سبق وشغلت العمال العرب فى المصنع بشكل قسري ايام السبت.. وبشروط ايام العمل العادية وذلك لانهم عرب .. لاغير . ولم يتوقف ذلك الاجراء الا حين تدخل الرفيق جمال موسى وحث قيادة الهستدروت على التحرك .. ولكن ادارة المصنع – على مايبدو – تحن لتلك الايام . فعادت الى القيام باجراء عنصري آخر وبشكل وقح ومكشوف . اذ امرت بتسريح العمال اليهود من العمل بعد سبع ساعات . وفرضت على العمال العرب العمل ساعة اضافية بدون مقابل .

هذا وارسل الرفيق جمال موسى بنسخ عن الرسالة الى كل من مركز نقابة عمال النسيج فى تلابيب والى مجلس عمال نهاريا والى لجنة العمال فى المصنع .

خسائر الاضرابات بسبب سياسة الاجور

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ورد فى التقرير السنوي عن علاقات العمل فى اسرائيل ان عدد الاضرابات التامة التي قام بها العمال فى البلاد عام ١٩٧٧ بلغت ١٢٦ اضرابا . ونجم عن ذلك ان عدد ايام العمل التي خسرها الاقتصاد الاسرائيلي بلغت ٤١٦،٥٢٦ يوما . يضاف الى ذلك الاضرابات الجزئية (اضرابات تباطؤية . انقطاع ، لساعات ، عن العمل) . وبلغ عددها ٥٧ اضرابا . وقد اشترك فى هذه الاضرابات ٢٤،٦٥٩ عاملا . واشترك فى الاضرابات التامة ١٩٤،٢٩٧ عاملا .

اما الاضرابات فى عام ١٩٧٦فبلغت ١٢٣ اضرابا تاما فكانت الخسارة فى ايام العمل ٣٠٨،٢١٤ يوما .

ويشير التقرير السنوي الى ان تصاعد الاضرابات كان عشية انتخابات ١٩٧٧ حيث استغلها العمال كوسيلة ضغط على الحكومة .

ويشير التقرير فى مكان آخر الى ان النزاع على الاجور ومطالبة العمال بزيادة اجورهم وعدم الدفع فى الوقت المناسب هي السبب الاساسي للاضرابات .

اما هذه الاضرابات – كما يشير التقرير – فقد شملت جميع القطاعات فى الخدمات وبشكل خاص القطاع الشعبي .

خطر اغلاق مصنع السكر فى العفولة

تل ابيب – اعلن مدير عام الشركة التي تملك مصنع السكر فى العفولة ان خطر الاغلاق يتهدد المصنع. وابلغ مجلس العمال وادارة المصنع بانه اذا لم يؤمن فى الموسم القادم ١٣٠ الف طن من شمندر السكر فالمصنع لن يشغل .

هذا وتعهد مزارعو الشمندر بتأمين ١٠٠ الف طن لمصنع السكر فى العفولة للعام القادم .

وقام مدير المصنع بجولة فى المناطق المحتلة لفحص امكانيات زرع مساحات من الارض لتوفير الشمندر . وقد تقدم بطلب الى وزارة الزراعة لدفع مبالغ تشجيعية للقيام بذلك .

ازدحام شديد فى سجن جنين

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الاحتلال فى ٥–٦–١٩٧٨ بنقل ١٦ سجينا من سجن الرملة الى سجن جنين . اما السجناء المنقولون فهم ابناء الهضبة السورية المحتلة ، هذا بالاضافة الى نقل بعض سجناء طولكرم الى هذا السجن مما يسبب الازدحام الشديد فى سجن جنين .

وقد علمنا ايضا ان سلطات السجن هناك تحاول فصل وعزل سجناء الهضبة عن باقي المساجين . ويذكر ان احد سجناء الضفة عوقب بسبب تحيته لهم . وحين تم نقل هؤلاء السجناء احتفظوا بالكتب التي لديهم لكن ادارة سجن جنين صادرتها منهم .

هذا ويعاني سجناء جنين من نقص فى المواد الغذائية ، ومن الازدحام الشديد فى غرفهم حيث يحشرون ٢٣ ساعة يوميا . مما يسبب امراض العيون وتساقط الاسنان وامراض الاعصاب .

الاقتصاد السوفييتي يواصل تطوره بنجاح

بقلم : ليونيد أومانسكي
رئيس قسم المؤشرات الاحصائية
في ادارة الاحصاء المركزية

انتهى النصف الاول من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) ويمكن القول بارتياح ان هذه الفترة شهدت نمو جبروت البلاد الاقتصادي نموا ملحوظا والعمل المنتظم من اجل تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية التي وضعهاالمؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعيالسوفييتي .ويواصل الاقتصاد السوفييتي ، الذي لايعرف الازمات ، تطوره بنجاح . ويرتفع مع تقدمه مستوى معيشة الشعب السوفييتي وتبين ذلك الارقام والوقائع التي اوردها بيان ادارة الاحصاء المركزية « عن نتائج تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي في النصف الاول من عام ١٩٧٨ » . فلننظر الى هذه الارقام والوقائع .

لقد حددت الخطة وتيرة زيادة الانتاج الصناعي في عام ١٩٧٨ بنسبة ٤،٥٪ غير انها بلغت في الواقع ٦،٢٪ . وينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار انه بنمو ابعاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي يزداد وزن كل نسبة مئوية . ففي الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦–١٩٧٠) بلغت قيمة الواحد بالمئة من زيادة الانتاج الصناعي ، ٢،٤ مليار روبل بينما ستبلغ في الخطة الخمسية الحالية ٥ مليارات روبل تقريبا . ولاعطاء فكرة عن نطاق الانتاج المعاصر يكفي القول ان حجم الانتاج الصناعي في شهر حزيران (يونيو) الماضي وحده تجاوز الانتاج الصناعي في عام ١٩٤٠ كله بنسبة ٦٠٪ .

ومن مميزات تطوير الصناعة زيادة وتائر نمو الفروع التي يتوقف عليها التقدم التكنيكي وفعالية الاقتصاد اكثر مما يتوقفان على الفروع الاخرى كما كان ذلك في بداية الخطة الجارية . وازداد الانتاج في مؤسسات صناعة الماكنات ومعالجة المعادن في النصف الاول من عام ١٩٧٨ بنسبة ٩٪ بالقياس الى ماكان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي ونما انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة بنسبة ١٣٪ والالات الالكترونية الحاسبة بنسبة ٢٠٪ ، ويزداد انتاج صناعة الكيمياء والبتروكيمياء بوتائر عالية فبلغت زيادة نموه نسبة ٦٪ بالمقارنة مع النصف الاول من السنة المنصرمة .

وتجري الى جانب النمو الكمي تغيرات نوعية هامة . ففي النصف الاول من السنة الجارية ازداد انتاج المصنوعات ذات الجودة العالية بنسبة الثلث . وتم تنظيم انتاج اكثر من ١٢٠٠ نوع جديد من المنتجات الصناعية . ومن المهم جدا ان العاملين في الصناعة يبذلون جهودهم لزيادة الانتاج عن طريق رفع انتاجية العمل قبل كل شيء . وبفضل ذلك انتج اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج . وتحقق ماتنص عليه الخطة من الحصول على الارباح وتخفيض كلفة الانتاج . وتنتج الصناعة السوفييتية اليوم خمس الانتاج الصناعي العالمي .

ان الظروف المناخية لم تكن ملائمة في هذا العام . غير ان الفلاحين وعمال السوفخوزات استطاعوا اعتمادا على الهندسة الزراعية الراقية ، والتكنيك الزراعي المعاصر ، القيام بالاعمال الزراعية الربيعية بنجاح . فبلغت المساحات التي بذرت حسب المؤشرات التمهيدية ٢١٧،٩ مليون هكتار بما في ذلك ١٣١،٧ مليون هكتار زرعت بالحبوب .

وقد تم بلوغ نتائج لا بأس بها في تربية الماشية . فازداد عدد رؤوس البقر حتى ١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ بمقدار ١،٧ مليون راس والخنازير ٣،٧ مليون رأس والضأن والماعز ١،٢ مليون رأس والدواجن ٤٧،٣ مليون راس بالقياس الى عددها في ١ تموز (يوليو) العام الماضي .

وقد وضع لمدة الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) برنامج واسع للتنمية الاجتماعية ورفع مستوى معيشة الشعب . ويتحقق هذا البرنامج بنجاح في خلال العامين ونصف العام الماضية على بداية الخطة الخمسية العاشرة . ومن عناصر هذا البرنامج الهامة الزيادة المستمرة في مداخيل السكان بفضل رفع اجور العمال والموظفين والكولخوزيين قبل كل شيء . فقد بلغ متوسط اجرة العمال والموظفين العاملين في الاقتصاد الوطني في النصف الاول من العام الجاري ١٥٩،٣ روبل وازداد بنسبة ٣،٤٪ بالقياس الى ما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي . ووفقا لنهج الحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى ازالة الفوارق في مستوى معيشة سكان المدن والارياف يضمن رفع اجرة الكولخوزيين بصورة اسرع مما تزداد اجرة سكان المدن . ففيالنصف الاول من العام الجاري ازدادت اجرة الفلاحين بنسبة ٥٪ .

والى جانب اجور العمل تزداد اهمية ارصدة الاستهلاك الاجتماعي التي تؤمن الدولة بفضلها تقديم المساعدة الطبية والتعليم مجانا ورفع رواتب التقاعد والمونات النقدية وتحتفظ باجرة السكن الواطئة الثابتة وغيرها من الخدمات العامة . وقد بلغت قيمة هذه الأرصدة في النصف الاول من عام ١٩٧٨ اكثر من ٥٠مليار روبلوازدادت بنسبة ٦،٥٪ . وبلغ متوسط الاجرة مع المدفوعات والتسهيلات على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي ٢١٦ روبلا شهريا .

لقد ازدادت قيمة البضائع المباعة بالمفرق بواسطة المؤسسات التجارية الحكومية والتعاونية في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٣،٩٪ بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي . كما ازداد حجم الخدمات العامة المقدمة للمواطنين بنسبة ٨،٤٪ .

ولننظر الى مسالة السكن التي لاتزال مسالة هامة جدا في بلادنا . يجدر بالذكر انها تحل على نطاق واسع للغاية . فتتحسن الظروف السكنية لثلاثين الف مواطن تقريبا كل يوم . وقد تم في النصف الاول من السنة الجارية بناء ٥٧٥ الف شقة مريحة جديدة على حساب الحكومة والمؤسسات التعاونية واستمر في هذه الفترة الزمنية تطوير نظام التعليم والثقافة ونظام الصحة .

لا أمل لمقاومي الانفراج الدولي

بقلم : روت لوبتش
مندوبتنا الخاصة في موسكو

أحست الشعوب على مدى ثلاث سنوات خلت التاثير الطيب لمؤتمر هلسنكي . لكن مما يثير القلق انه مع دخول السنة الرابعة لاقرار الوثيقة التاريخية في هلسنكي يقوم معارضون يدفعون بالعالم القهقرى .. الى المراحل المظلمة من الحرب الباردة . فالمحافل الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها في حلف « ناتو » يزعمون ان وثيقة هلسنكي قد ماتت . ولكن هل باستطاعتهم ان ينفوا الواقع التاريخي الذي غير المناخ العالمي وفي أوروبا خاصة ؟

علاقات تجارية واقتصادية وثقافية بدل الحرب

اقتنعت الشعوب في هذه السنوات ان الانفراج الدولي هو لصالحها وهو ممكن وضروري . ان أوروبا لم تعرف الحروب منذ ثلاثين عاما . وحتى هذه الايام ، ورغم ما يبذله أعداء السلام من مساع ، فان العلاقات التجارية والتربوية والاقتصادية مستمرة وتتطور بشكل ايجابي بين الدول . وتشير الصحف السوفييتية الى العلاقات الودية مع فرنسا وألمانيا الغربية وفنلندا وتركيا ودول أخرى . كما انه من الممكن الكلام عن عدد آخر من الدول الغربية التي تهاجم الانفراج الدولي وتحاول تفجير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . كما ان هناك دولا أوروبية كثيرة أخرى تود المحافظة على تخفيف التوتر العالمي .

وتقتبس الصحف السوفييتية قول كرايسكي ، رئيس حكومة النمسا : « ان سياسة الانفراج الدولي هي في صالح الاتحاد السوفييتي بقدر ما هي في صالح الدول الغربية » . وتقتبس كذلك قول رئيس حكومة ألمانيا الغربية « شميدت » في اعلانه الذي يعتبر تنفيذا لنواياه في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي : « هذه هي الطريق الصحيحة والوحيدة التي تؤمن السلام » .

التدخل في الشؤون الداخلية وسباق التسلح

ولكن المحافل المتطرفة في واشنطن تتصرف بشكل مغاير . فان محاولة لغم وثيقة هلسنكي هي احدى الامور البارزة في هذه الايام (هذه الوثيقة التي وقعت عليها الولايات المتحدة الامريكية) والتي تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

قال و. زغلادين رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حين ظهر في برنامج في التلفزيون السوفييتي : « لماذا استقبل الرئيس كارتر زوجة تشيرانسكي في مقابلة . ولم يستقبل وفد نساء محاكمات فلمنغتون اللواتي طلبن ذلك ؟

قال كارتر انه ليس من صلاحيته أن يتدخل في محكمة عقدت في كاليفورنيا ! اذن كيف يسمحون لانفسهم التدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي ؟! » .

ان الامر الشديد الخطورة هو ان الولايات المتحدة تتنكر لميثاق هلسنكي الذي وقعت عليه . وهي مستمرة في سباق التسلح الوحشي الذي يشكل خطرا على سلام العالم .

وفي الايام الاخيرة فقط تم لقاء في جنيف بين غروميكو وفانس بشأن تقليص السلاح الاستراتيجي . ولكن ذلك لم يؤثر على قائد الجهاز العسكري في « البنتاغون » من ان يعلن انه حتى لو وقع اتفاق جديد لتقليص السلاح الاستراتيجي فذلك لن يحول دون استمرار الولايات المتحدة في برامجها العسكرية وتصدير السلاح بكميات ضخمة .

ومثل هذا التعري الهستيري ليس سوى تعبير عن ضعف ذلك النظام . ودليل على ذلك هو الخط الذي تنتهجه الولايات المتحدة والمحافل السياسية الحاكمة فيها لاقامة العراقيل أمام تطور العلاقات التجارية .

فعن طريق فرض « العقوبات » الاقتصادية يفكر هؤلاء السادة ان يملوا على الاتحاد السوفييتي سياسة داخلية أخرى . ولكن الجيد في الامر ان في الولايات المتحدة معارضين كثارا لذلك النهج .

وهكذا عقد في الآونة الاخيرة في واشنطن في ٢٩–٧–٧٨ اجتماع لممثلي عشرات الشركات الامريكية التابعة « للجنة الامريكية للتفاهم بين الشرق والغرب » . وقد صرح رئيس اللجنة « روبرت شميدت » في مؤتمر صحفي في نهاية الاجتماع بأن العلاقات الاقتصادية والتجارية هي عنصر هام في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا .

وأكد المشتركون في المؤتمر الصحفي ان الخطوات أحادية الجانب التي تتخذها الولايات المتحدة تضر وتهدم الثقة بوعود كارتر ، خارج البلاد ، بأنه لن يتخذ من التجارة وسيلة ضغط في السياسة الخارجية . وأكدوا ان تطور العلاقات التجارية أمر حيوي لمصالح الدولتين ويجب عدم استغلاله كوسيلة ضغط على الشؤون الداخلية في الاتحاد السوفييتي .

وقال ريتشارد مورفورد مدير المجلس الامريكي للصداقة بين امريكا والاتحاد السوفييتي : ان الولايات المتحدة هي المعنية بالاساس في تطوير العلاقات التجارية . فهذا يؤدي قبل كل شيء الى تقليص العجز في الميزان التجاري ويفتح المجال أمام خلق أماكن عمل جديدة ويعود بالفائدة على الشركاتالامريكية. ان سياسة الحكومة والكونغرس هذه التي تهدف الى تقليص الاتجار والتبادل الثقافي والعلمي والتقني بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تعود بالخسارة على الصناعة الامريكية وتزيد من البطالة .

ان حكومة الولايات المتحدة لا تملك الحق في الاساءة الى التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي . ان الاعمال والنشاطات المشتركة بينهما كالابحاث المشتركة لايجاد علاج لمرض السرطان تعود بالفائدة ، في المستقبل ، على سكان الارض جميعا . والتبادل الثقافي أيضا يعود بالفائدة على الولايات المتحدة .

وقد اعلن المتحدثون في المؤتمر الصحفي عن رسالة بعثوها ، من داخل الاجتماع ، الى كارتر طالبوه فيها باعادة العلاقات السوفييتية – الامريكية الى مستوى مثمر في جميع المجالات وقبل كل شيء في المجال التجاري . ومما جاء في الرسالة : « اننا نطلب من السلطة الا تأتي بالضرر على شعبنا . فالمناورات الجارية اليوم هي في صالح فئة صغيرة من انصار الحرب الباردة ولكنها تأتي بالضرر على مئات الملايين من سكان العالم الذين ينظرون بأمل الى حياة سعيدة في ظل الانفراج الدولي والصداقة بين جميع الشعوب » .

وقد عبر ايضا رجل الاعمال وليام قيسي عن رأيه في الموضوع فقال : « انني مقتنع ان من واجب حكومتنا ان تعطي ظروفا أفضل في التجارة للاتحاد السوفييتي » . وأشار ايضا الى « ان للاتحاد السوفييتي علاقات تجارية ، بمدى كبير ، مع دول غربية عديدة دون أن يحصل لنفسه مكاسب سياسية – وهذا الامر يخفف من التوتر » .

وقال ميير برجر ، عضو مجلس الادارة وعضو اللجنة القومية للحزب الدمقراطي الامريكي في هذا الموضوع : « من المؤسف ان شخصيات أمثال مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ز. بجيجنسكي توجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة . فلدينا يصعدون العداء للسوفييت ويعرقلون المفاوضات الجارية من أجل نزع السلاح الاستراتيجي . وعلى الرغم من ذلك ، نحن واثقون بانه لا يوجد اي أمل لنجاح محاولات حكام امريكا وان توجهنا الصحي للعلاقات بين الشعوب سينتصر في نهاية الامر » .

هكذا يرد الواقعيون في الولايات المتحدة على هستيريا العداء للسوفييت . وهكذا يرد ايضا انصار السلام وأصدقاء الاتحاد السوفييتي على التحريض المعادي للسوفييت .

الاتحاد السوفييتي درع الانفراج الدولي

خلال السنوات الثلاث التي مرت على مؤتمر هلسنكي تقدم الاتحاد السوفييتي بسلسلة من الاقتراحات الواقعية والعملية من اجل تقليص سباق التسلح ولحماية الانفراج الدولي . وكان الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى التي عملت على الا يبقى الانفراج الدولي شعارا أو مجرد رغبة وانما ليكون واقعا مجسدا في العلاقات بين الدول الراغبة بمنع قيام حرب نووية .



نقطة الارتكاز في الشرق الاوسط

عن « انباء موسكو »

الوجه الجديد للجزائر

النشآت الجديدة في وهران ثانية المدن من حيث الاهمية في الجمهورية



الجرارات الحديثة تدخل التعاونيات الزراعية في القرى الجزائرية

بقلم فلاديمير بريسادا

قال حميد ، وهو يمسح بطرف البرنس الرمل الذي حملته الريح الى الطاولة الصغيرة ، وعليها الاوراق :

– كلا ، لم أدرس أبدا في المدرسة . وقد تعلمت القراءة والكتابة منذ أمد قريب جدا . وكنت أود كثيرا ان أقرأ بنفسي ما كتب هنا .

ووضع على الطاولة كتيبا رماديا رقيقا ، انه مرسوم الثورة الزراعية .

هذا الشخص الذي فارقه الشباب ، ولكن لم تفارقه القوة والحيوية ، يعرفه الجميع في قراره ، فمنذ عدة سنوات تناقل الناس هنا خبرا مدهشا : العامل الزراعي حميد حفظ غيبا جميع مواد المرسوم الزراعي ، وهو يناقش الاغنياء بجرأة ويقول أنهم يخدعون الفلاحين ويريدون عرقلة اجراء الاصلاح . وغالبا ما كانوا يرونه بعد ذلك في بيوت الفلاحين يقنعهم بانهم لن يستطيعوا تغيير حياتهم اذا عملوا كل على حدة ، بل لا بد من الاتحاد ، وسيلقون المساعدة من الدولة ، كما وعدتهم في المرسوم . وهذا العامل الزراعي السابق هو الان رئيس احدى أكبر التعاونيات ورئيس فرع اتحاد الفلاحين .

ان الثروة الرئيسية في هذه القرية الواقعة شمالي شرقي الصحراء ، كما في الواحات الاخرى ، هي الماء والنخيل . ومن الممكن الان الوصول الى ابار قراره ونخيلها بسرعة ، في حين كانت القوافل في القرون الوسطى تسير أياما للوصول اليها . ولكن عادات القرون الوسطى ما زالت موجودة الى يومنا هذا ، واستئصالها يجري بصعوبة كبيرة .

وتعرضت للصعوبات في البداية التعاونيات الاولى أيضا . اذ ان الاقطاعيين الذين كانوا يملكون قطع أرض كبيرة من النخيل لم يقتصروا على التهديدات ، بل كانوا يطردون فورا حتى عمالهم الزراعيين الذين يبدون مجرد تعاطف مع التعاونية. ولقى العاطلون عن العمل المساعدة من منظمة حزب جبهة التحرير الوطني التي شكلت « صندوق تضامن» خاصا. وجوبه اول محصول بالمقاطعة ، فقلائل هم الذين تجاسروا على معارضة الملاك الذي منع شراء التمر من « التعاونية اللعينة » . وفي السنة التالية وجدوا مخرجا ، اذ اقاموا مؤسسة للتصريف . وما لبث الفلاحون الفرديون ان أخذوا يتواردون على مخزن التعاونية ، اذ ان تسليم المحصول هنا افضل من التعرض لتقلبات السوق . وللانتقام كان الملاكون المسعورون يتلفون المعدات ويخربون اقنية الري ليلا . رهبت الدولة تدافع عن الفلاحين .

والان أصبحت هذه الصعوبات جميعا في طيات الماضي . ويوجد اليوم في قراره ثماني تعاونيات . ويوسع الفلاحون المزارع ويشترون الماكينات الجديدة وتنمو المحاصيل.

ففى السنة الماضية ، مثلا ، جنت أصغر تعاونية ، وهي تعاونية « غرب » وحدها ٤٠٠ كنتال من التمر . وتنمو المداخيل بالتالي . وظهرت التلفزيونات في الكثير من البيوت . يقول حميد ضاحكا : « جاري يتعجب الى الان كيف استطاع في السابق الاستغناء عن الثلاجة في الصحراء » .

تجري تحت نخيل قراره تغيرات جدية . فكم عدد مثل هذه الواحات في الصحراء ، وكم عدد مثل هذه القرى في البلاد بأسرها . ان الفلاح الجزائري يبني الحياة الجديدة خلال النضال اليومي ، النضال الصعب والعنيد .

***

حينما ينظر المرء الى الجزائر اليوم يلفت انتباهه ان الكثير من المدينة قبل القرية وبدرجة أكبر . التطورات الاجتماعية قد مست وهذا ملحوظ خاصة في المناطق الصناعية ، حيث الشؤون الانتاجية والقضايا الاجتماعية تبنى منذ آمد بعيد مع مراعاة مصالح الشغيلة . ومرد هذا الى ان المواقع الاساسية في الصناعة يشغلها القطاع العام الذي تكون منذ السنوات الاولى من الاستقلال. وهو يعطي الان ٩٠ بالمئة من الحجم الاجمالي للمنتوج الصناعي. ولكن الامر لا ينحصر هنا . ففى المصانع والمعامل تتكون وتقوى فصيلة من الشغيلة لا تزال قليلة العدد ، ولكنها متكاتفة وكفاحية ، ألا وهي الطبقة العاملة . وتنتهج سياسة اجتماعية ترفع من المغزى الاجتماعي للانسان العامل .

فمثلا ، يطبق في أكثر من ٦٠ مؤسسة حكومية قانون « التسيير الاشتراكي للمؤسسات » . وتعمل هناك على اساس هذا القانون لجان منتخبة للشغيلة وصفها الرئيس الجزائري هواري بومدين بانها عين العمال في المجالس الادارية . قال لي محمد تبيلي ، عامل المعدات المعدنية في مصنع السيارات في مدينة روبية : « ان مختلف لجان هذه الهيئات تمارس عمليا جميع المسائل المرتبطة بنشاط المؤسسة . والقرارات التي تنوي الادارة اتخاذها تنسق مع اللجنة حتما . وهكذا فان العمال لا يعرفون ما يجري في المصنع فحسب ، بل يحق لهم دوما ان يعربوا عن آرائهم بصدد تحسين العمل . ونحن نشعر باننا سادة هنا » .

ولكن توجد في البلاد مؤسسات تغير مصيرها ومصير العاملين فيها منذ آمد قريب جدا . تغير مبينا بما لا يقبل الشك الفرق الكبير بين الجزائر اليوم ومخلفات الماضي المتشبثة بالبقاء في بعض الاماكن والتي عفا عليها الزمن .

بدأت الاحداث في معمل « اينوفاك » ، وهو مؤسسة كبيرة للقطاع الخاص ، في آذار عام ١٩٧٦ . فقد وجه صاحبه حينذاك مع بعض الذين يشاطرونه الرأي « نداء » استفزازيا يشكك فيه بنهج التحولات الاجتماعية – الاقتصادية الذي تسير عليه الجمهورية . وردا على تصرفات رب العمل المناهضة للحكومة أعلن عمال « اينوفاك » الثلاثمئة والخمسون الاضراب . وطالبوا بوضع المؤسسة تحت اشراف الدولة . ودعم شغيلة البلاد بأسرها هذا الطلب .

لقد دهش ممثلو الهيئات الحكومية حينما علموا بالانظمة السائدة في « اينوفاك » . كل العمال تقريبا أميون ، وصيانة العمل معدومة تماما ، والاجور متدنية الى أقصى حد ، بالاضافة الى انها توزع على نحو فريد جدا : اذ ان العامل « المطيع » لرب العمل يتقاضى أكثر من الآخرين . والانتاج نفسه على حافة الانهيار .

والان أصبح المعمل مختلفا تماما . ولم يعد من اثر للانظمة السابقة . وعينت أدارة حكومية، وانتخبت لجنة للشغيلة تشارك في ادارة المؤسسة . ووضع نظام صارم للاجور وقواعد لحمايته . وظهر مركز طبي وروضة أطفال ودار للاستجمام . ويعمل مركز للتعليم المهني . وخلال سنة واحدة فقط ازداد الانتاج ٣٠ بالمئة . وأصبح المعمل الخاص السابق الذي لم يكن يستطيع تدبير أموره الا بشق النفس ، مؤسسة عادية للقطاع العام .

***

ان العمال والفلاحين هم اكثر فصائل الشغيلة عددا في الجمهورية . والشغيلة ، كما جاء في ميثاق الجزائر الوطني ، هم القوة الاساسية للثورة الجزائرية. لقد مضت ١٦ سنة منذ ان ارتفع علم الاستقلال فوق الجزائر . وما حلم به الوف المناضلين في سبيل الحرية أصبح حقيقة واقعة ، فالسلطة الثورية تقود البلاد فيطريق التقدم معتمدة على الانسان العامل .

عن مجلة « المرأة السوفييتية » العدد ١٩٧٨/٧

توفيق زياد يعزي بوفاة البابا

الناصرة – لمراسلنا – طير رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد برقية الى القاصد الرسولي مبعوث الفاتيكان في القدس معزيا بوفاة البابا بولس السادس . وجاء في البرقية :

« تلقينا بحزن نبأ وفاة قداسة البابا بولس السادس . والمجلس البلدي وجميع الناصريين يرسلون بتعازيهم القلبية الى الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية خاصة والى الطوائف المسيحية والبشرية جمعاء بشكل عام . اننا نحني هاماتنا باحترام عميق للرجل الذي كرس حياته كلها لقضية السلام والعدالة والمحبة والتفاهم . وزيارته للناصرة ستظل تذكر ابدا بالامتنان » .

توفيق طوبي – بقية

أمنية وفقا لقرار وزير الدفاع وهذا يعني ان جوهر الانظمة الانتدابية يظل قائما حتى في الانظمة الاسرائيلية المقترحة . ونحن نعرف ما هو وقع كلمة « أسباب أمنية » دون ان يعطى للمواطن الحق في اسماع رأيه وافادته .

وملاحظة آخرى ، حسب الفقرة (٨) من القانون المقترح يحق لوزير القضاء ان يقرر من يمثل المواطن في المحكمة . وهذه الفقرة تقضي بأن يكون محامي الدفاع مقبولا على سلطات الجيش وحسب قانون القضاء العسكري . وان الحكومة يحق لها ان تفحص من ناحية سياسية مواقف محامي الدفاع الذين يرافعون في المحاكم العسكرية ، وهذا بالطبع يحدد حرية المعتقل في اختيار محامي الدفاع الذي يمثله .

باستثناء الغاء الفقرة حول النفي من البلاد فان مشروع القانون المقترح يبقي أنظمة الطوارئ كما كانت عليه ، ولذلك فاننا لا نستطيع أن نؤيد مشروعا كهذا ، واننا نطالب بالغاء أنظمة الطوارئ واسقاطها كليا من كتب القوانين الاسرائيلية » .

الشباب الفلبيني يطالب بتصفية القواعد الامريكية

منيلا – دعت منظمة الشبيبة الفليبينية « كاباتانغ برانغي » والتي تضم ١٠ ملايين شاب وشابة الى تصفية القواعد العسكرية الامريكية في البلاد .

وجاء في بيان المنظمة التي ترعاها الحكومة وتترأسها ابنة الرئيس الفلبيني – امي ماركوس ان « وجود القواعد يجسم عبودية البلاد لدولة اجنبية . ويتعارض مع سيادتنا بوصفنا دولة مستقلة » .

والمعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بقاعدتين،قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيس البحرية . ومنذ مدة والمفاوضات تجرى بين الفلبين والولايات المتحدة حولهما.

٣ صور ، خاصة بـ ((الاتحاد)) ، من المهرجان ال ـ ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في عاصمة كوبـا الاشتراكية ، هافانا ، في الفترة ما بين ٧/٢٨ ـ ٧٨/٨/٥ .



جانب من مهرجان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني — وجه من المهرجان — العداء الكوبي وبطل العالم في العدو للمسافات الطويلة ، البرتو خوانتورينا ، يحيي المهرجان .

عالم الشباب

*** السلطات الامريكية لا تزال تلاحق الكاتب والطبيب والمربى الامريكى المعروف بنجامين سبوك ***

((املنا فى جيل الشباب الصاعد))

بنجامين سبوك هو اسم معروف فى عالم الطب والتربية . فهو دكتور فى الطب اشتهر بالكتاب العامى القيم الذى أصدره قبل ٢٥ عاما حول تربية الاطفال وسلوكهم . اذ لقى هذا الكتاب شهرة عالمية كبيرة . وحظى بعدة جوائز محلية ودولية قيمة عليه . ونشرت الصحف الامريكية مقالات عديدة امتدحت فيه الكتاب وأسلوبه ودقته .

ولكن .. فى السنوات الاخيرة أخذت الصحف الامريكية تشوه آراءه ومفاهيمه التربوية نفسها .. التى كانت قد امتدحتها خلال عشرين سنة ..

لماذا ..

لندع دكتور سبوك يتكلم :

((لقد شنت الحملة ضدى مع بداية نشاطى ضد الحرب فى فيتنام ، احدى أرهب الحروب فى القرن العشرين وأكثرها خلوا من الاخلاق . أما الان فيتهموننى بأننى ((أفسدت الجيل الفتى فى الولايات المتحدة)) و ((افسدته بالاباحية)) . واتهمنى نائب الرئيس الامريكى اغنيو فى كلمة له فى الكونغرس عام ١٩٧٠ باننى أدعو الى تربية الامريكيين الشباب بروح اللاوطنية .. وكما ترون ، فان لجميع هذه الاتهامات صبغة سياسية ، ولا صلة لها بآرائى التربوية .. وبالمناسبة فاننى لم أدع يوما الى ((الاباحية والتغاضى عن كل شىء)) . هذا هراء .

كان لتلك ((الضربة)) المركزة من قبل الصحافة التى تشوه الواقع بفظاظة ولتقديمى الى المحاكمة بسبب نضالى ضد الحرب فى فيتنام رد فعل عند قرائى ايضا . فقد تلقيت الكثير من الرسائل التى كانت مدعاة لسرورى . كتبت الى انكليزية شابة : ((انا أربى جميع أولادى وفق ارشادات كتابكم وهم مطيعون ولطفاء وطيبون .. يقال انكم تنصلتم مما كتبتموه . وانه لامر مؤسف ، اذا كان ذلك صحيحا ! ربما كان من الافضل ان تعيدوا قراءة كتابكم مرة أخرى ؟))

وتكدر البعض : ((الحمد لله على انى لم أرب أولادى كما يشير كتابكم . أولادى يقصون شعورهم ، وهم أنيقون ويعملون مشغلى آلات حاسبة ..))

ولكن ليس هذا بالامر الرئيسى . الامر الرئيسى ليس فى تربية ((مشغل آلات حاسبة)) ، بل فى تربية شخصية قادرة على الشعور بسرور الآخرين كما لو كانا سرورها وألمها .

و نه لامر جيد وطبيعى ان يحسن الاولاد طرح الاسئلة بلا نهاية : لماذا ؟ لاى سبب ؟ ((لماذا كان لروميو الحق فى أن يحب ، وهو فى الرابعة عشرة من العمر ، وانا ؟ ..)) ((هل أبواى مصيبان حينما يرحبان بوجود لوحات فى دور السينما كتب عليها : ((للبيض)) و ((للسود)) ؟ والى آخره ، الى ما لا نهاية . ان عملية التعليم والتربية لا تكون فعالة الا حينما تكون مترابطة مع الحياة الواقعية ، لا فى بلد الانسان فحسب ، بل فى العالم بأسره ..))

●● **فى كتابكم ((اللائق وغير اللائق)) وضعتم آمالا كبيرة على الجيل الفتى الذى سيكون قادرا على ((التقدم الاجتماعى الجرىء)) . فما هو تقييمكم للشبيبة المعاصرة ؟**

ـ أنا أحبها ومعجب بها ! فالجيل المعاصر يدرس باصرار ويبحث عن الحقيقة باصرار أكثر . وأسئلتهم ((لماذا)) و ((لاى سبب ؟)) انبعثت من ((الانا)) الذاتية لتتركز على مسائل لها أهميتها الاجتماعية الكبرى . فمثلا ، رفض ألوف الامريكيين الشباب الحرب ضد النساء والاطفال الفيتناميين وفضلوا السجن على ((مهنة)) القتلة المحترفين . وتوجه ألوف الامريكيين الشباب خلافا لارادة آبائهم وأمهاتهم الى جنوب الولايات المتحدة لدعم نضال الزنوج فى سبيل حقوقهم . ولم يتقبل هذا الجيل موضوعة الاوساط الرسمية : ((ليس من شانك ان تقرر اذا كان هذا حسنا أو رديئا . انما شانك ان تذهب وتنفذ الامر !)) .

((تعالوا ندقق فى الامر !)) ـ هذا ما تعلنه شبيبة امريكا على نحو متزايد . انها تتسم بالمثل السامية الانسانية مثل السلام والتقدم ، وهى مفعمة برغبة متقدة فى جلب الفائدة الى مجتمعها . وانا على قناعة راسخة بأن الشبيبة واستعدادها للنضال فى سبيل مجتمع أعدل وأطيب سوف يتعاظمان فى المستقبل أيضا ..

رغم ان الصعوبات والعوائق هنا ليست بالقليلة .

●● **ماذا تقصد ؟**

ـ قبل كل شىء التاثير الوخيم للسينما والتلفزيون اللذين أصبحا فى الولايات المتحدة مشتلين حقيقيين لافكار العنف والقسوة . وانا أعتبر مثل هذا النتاج لا يؤثر فى نمو الجرائم بين الشبيبة فحسب ، بل ويربى مجرمين محتملين . وقد حسب ان الامريكى حين بلوغه الثامنة عشرة من العمر يكون قد رأى وسطيا ١٨ ألف جريمة قتل بالتلفزيون ! وهذا فى السن الذى تتكون فيها نفسية الانسان وأخلاقه وقناعاته .. وقد بدأ الكثير من رجالات الثقافة التقدميين فى أمريكا الحركة ضد الدعاية للعنف . وأنا أيضا أناضل قدر استطاعتى ضد هذه الكارثة ..

هذا .. وكان المربى بنجامين سبوك قد زار مؤخرا الاتحاد السوفييتى وشارك فى مهرجان الاطفال العالمى فى آرتيك . وعلق على ذلك بقوله :

أنا فى الاتحاد السوفييتى لاول مرة ، فكم من الاكتشافات المتعة .. ولم أكن ادرى ان كتبى معروفة جيدا هناك . فمنذ ان كنت فى موسكو أيام افتتاح المهرجان أعارتنى الصحافة والتلفزيون اهتماما كبيرا . وهذا أمر مفاجىء و .. ممتع . وأنا سعيد فى ((آرتيك)) ، حيث اجتمع أطفال من جميع ارجاء كوكبنا . وانه لامر رائع حينما يعيش فتيان وفتيات من ١٠٣ بلدان فى العالم معا عند البحر الدافىء الازرق ويلعبون ويرقصون معا ويعربون معا عن تضامنهم فى النضال من أجل السلام والصداقة ويتعلمون التعايش معا . ومهرجان ((لتبق الشمس مضيئة !)) مدرسة رائعة للاختلاط والتفاهم ..

بنجامين سبوك بين الاطفال الذين شاركوا فى مهرجان الاطفال فى مخيم آرتيك ـ الاتحاد السوفييتي

مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى

*** ما هو ؟ * تاريخه ؟ * من ينظمه ؟ * من يشارك فيه ؟ * ما هى أهدافه ؟ ***

11TH FESTIVAL CUBA'78

كل هذه الاسئلة تدور فى فلكنا .. بسبب التشويهات والتزييفات وأخبار التحريض التى تبث سمومها اجهزة الاعلام الاسرائيلية والاجهزة الرأسمالية العالمية لقرائها . وقد تم تعيين موعد موجة التحريض الاخيرة لكى تتلاءم وموعد انعقاد المؤتمر ال ١١ للشباب والطلاب الدمقراطى العالمى فى العاصمة الكوبية هافانا .

من هنا .. لا بد من توضيح بعض الحقائق عن هذا المهرجان وتاريخه وطابعه ..

** ينظم هذا المهرجان اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى الذى يضم بين صفوفه ملايين الشباب والطلاب الدمقراطيين من مختلف انحاء العالم . وليس صحيحا ان هذا الاتحاد هو ((خلية شيوعية)) كما تدعى الاوساط البرجوازية والرجعية فى العالم . وان كانت مثل هذه الشائعات نجحت فى ابعاد العناصر المترددة عن جو المهرجان فهى اليوم بدون رصيد .. واقتنع العالم بسخافتها . لذا .. ليس غريبا ان نرى انه فى مهرجان كوبا شارك حوالى ٢٥ الف شاب وفتاة من ١٤٥ دولة ومن ٢٠٠٠ منظمة شبيبة فى العالم . ومن هذه المنظمات .. منظمات شيوعية ودمقراطية ومنظمات تنتمى الى الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية والراديكاليين والكاثوليكيين وغيرها من المنظمات ذات الاتجاهات السياسية المختلفة . وفى كل مرة يعقد فيها المهرجان .. ينعكس تعدد الاراء والاتجاهات فى النقاشات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة . ولكن جميع المشاركين ـ على اختلاف اتجاهاتهم ـ متفقون على شعار المهرجان الثابت والذى يلخص بكلمات بسيطة اهدافه : ((فى سبيل التضامن والسلم والصداقة)) .

* شعار المهرجان الثابت هو زهرة ذات خمس بتلات مبرقشة ترمز الى صداقة شباب القارات الخمس .

* اقيم المهرجان الاول فى مدينة براغ عام ١٩٤٧ وشارك فيه شباب من ٧١ بلدا . وكان ذلك فى اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية وكان اصدق تعبير عن عزم الفتيان والفتيات على توطيد السلم والصداقة ومكافحة الحرب ومروجيها . ووصلت الى المهرجان الثانى ، الذى اقيم فى مدينة بودابست عاصمة هنغاريا / فى عام ١٩٤٩ / وفود من ٨٢ بلدا ، والى المهرجان الثالث الذى اقيم فى مدينة برلين عاصمة المانيا الدمقراطية / فى عام ١٩٥١ / ـ ١٠٤ بلدان ، والى المهرجان الرابع الذى اقيم فى مدينة بوخارست عاصمة رومانيا / عام ١٩٥٣ / ـ ١١١ بلدا . والى المهرجان الخامس ، الذى اقيم فى مدينة وارسو عاصمة بولونيا / عام ١٩٥٥ / ـ ١١٤ بلدا .

وقد اشترك فى مهرجان الشباب السادس الذى اقيم فى مدينة فينا عاصمة النمسا عام ١٩٥٨ ـ ١٣١ بلدا وكذلك فى فينا عام ١٩٥٩ وفى هلسنكى ، عاصمة فنلندا عام ١٩٦٢ وفى صوفيا عاصمة بلغاريا عام ١٩٦٨ وبرلين عاصمة المانيا الدمقراطية عام ١٩٧٣ .

تحريض رخيص على فريق ام الفحم

ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادى ـ نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) مقالا لكاتبها الرياضي تسفى هرئيل (١٩٧٨/٨/١٠) كان الحلقة الاخيرة من سلسلة مقالات عن اوضاع ملاعب كرة القدم المزرية فى اسرائيل وخصوصا فى الملاعب العربية لكرة القدم .

فى هذا المقال بالذات اختار الكاتب أن يحرض على الفرق العربية فى اسرائيل .. وكأنا به يريد بدلا من ايضاح الحقائق ومطالبة السلطات بالتغيير ـ كما فعل حين كتب عن الفرق اليهودية ـ راح يتهم ادارات الفرق العربية بالمسؤولية عن وضع ملاعبها السىء .

وكان ضحية مقاله فريق شباب ام الفحم .. فراح يحرض عليه بشكل سافر وقلب الحقائق بشانه رأسا على عقب .

فى البداية قال ان جمهور ام الفحم الذى حضر مباراة فريقه مع هبوعيل ((مجدال هعيمق)) لم تعجبه النتيجة فهاجم فريق وجمهور مجدال هعيمق .. وذلك على ملعب الاخير . ومن المعروف ان فى تلك الحادثة هوجم فريق ام الفحم واصيب خمسة من لاعبيه بجراح وتم تكسير سيارات ام الفحم ..

بعد هذه المقدمة ، التى اراد بها الصحفى اظهار فريق ام الفحم وكأنه وحش ضار ، يدخل فى الموضوع الرئيسى وهو الملاعب فيصف الاوضاع المزرية لملعب ام الفحم .. بالتفصيل . ثم يأتى باستنتاج غريب هو ان ادارة الفريق هى المسؤولة عن هذا الوضع . ويدعى أن منظمة المراهنات ((سبورتوتو)) منحت الفريق مبلغ ١٠٠ الف ليرة لتصليح الملعب . ولكن الادارة جمدت المبلغ و ((لم تجر اية تصليحات بسبب الخلافات الحمائلية والعائلية التى تسود فى القرية)) !

وقد توجهنا الى اعضاء ادارة الفريق . فعلمنا منهم ان هذا كذب وافتراء . وانهم ينوون التوجه الى القضاء بشكوى ضد الصحفى والصحيفة على هذا التحريض السافر . واما الحقيقة فهى ان منظمة سبورتوتو لم تدفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة للفريق . ولكنها وعدت بدفع المبلغ حين تبدأ الادارة بالعمل فى تصليح الملعب . وفى الحال بدأت الادارة تعد العدة للعمل واكتشفت ان مشروع التصليحات سيكلف ٢٠٠ الف ليرة فتوجهت الى البنوك بطلب قرض بمبلغ ١٠٠ الف ليرة .. وبدأ العمل ..

وفجأة تدخل المسؤول الهستدروتى عن الفرق العربية المدعو فكتور شهربانى واوقف الفريق عن العمل بحجة ان ارض الملعب ليست للفريق وحده وانما هى ملك ادارة اراضى اسرئيل . وانه لا يحق للفريق بناء سور عليها بدون اذن هذه الدائرة . ثم وعد بالاتصال فى الدائرة لترتيب الامر ولكن حتى الان لم يات الرد .

وهكذا .. فالفريق لا يعانى من وضع الملعب فحسب ، بل يتحمل الان سيلا من التحريض العنصرى عليه .

فالى متى هذه الاساليب الرخيصة !

اسدال الستار على فضيحة منتخب الرياضة البدنية فى بلجيكا

أسدل الستار على فضيحة منتخب الرياضة البدنية الاسرائيلى فى بلجيكا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، بعد ان اعتذر مدير الوفد بالوكالة الى الاعضاء على تصرفه ازاءهم فى بلجيكا .

وكان مدير الوفد بالوكالة ، صادوق شفيا ، تسلم رياسة الوفد على اثر مرض رئيس الوفد اريبه فشنيا . ولكنه لم يقم بمهمته بالشكل المطلوب . اذ غادر الفندق الذى نزل فيه أعضاء الوفد ، فى فجر أحد الايام ، وقبل ان يستيقظ باقى الاعضاء وذهب الى ابنته التى تعيش فى بلجيكا .. وبقى عندها طول النهار . وحين استيقظ أعضاء الوفد ولم يجدوه هرعوا الى أحد رجال ((الامن)) الاسرائيليين الذى يعيش ايضا فى بلجيكا (!) معربين عن قلقهم على مصير مديرهم .. فأمرهم رجل الامن بالبقاء فى بيته الشخصى وبالا يخرجوا منه قط .. كى يتدبر الامر . وهكذا عاشوا يوما كاملا على أعصابهم قلقا على المدير .. وقام رجال الامن الاسرائيليون فى بلجيكا بعدة اجراءات مشددة للبحث عنه .. وهو يقضى يومه سعيدا مع ابنته !!

كفر مندا الى الدرجة الثالثة

كفر مندا ـ من أنيس شناوى ـ جرى احتفال كبير ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى كفر مندا بمناسبة صعود فريق هبوعيل كفر مندا الى مستوى الدرجة الثالثة . وقد تضمن الاحتفال برنامج فنى حافل . وتبرع فيه الحضور بسخاء للفريق . وأعلن السيد محمد زيدان ، القائم بأعمال رئيس المجلس المحلى ، ان المجلس سيقوم بتصليح الملعب وبناء غرفة للاعبين وزرع الملعب بالعشب الاخضر . وبهذه المناسبة يهنىء فرع الشبيبة الشيوعية فى كفر مندا الفريق ويتمنى له دوام النجاح .

على شرف مؤتمر الحزب الشيوعى فى منطقة المثلث وبمناسبة الذكرى ال ـ ٣ لوفاة الرفيق عثمان ابو راس

تقيم

اللجنة الرياضية فى منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

مهرجانا رياضيا كبيرا على ارض الملعب البلدى فى الطيرة

على كل الفرق الرياضية لكرة القدم المشاركة فى المهرجان ان تتهيأ لمباريات التصفية العامة فى ١٩٧٨/٨/١٩ ، الساعة العاشرة . اما مباراة التصفية النهائية فستقام فى الساعة العاشرة من صباح ١٩٧٨/٩/٢٦ على ملعب الطيبة .

هذا وستجرى مباريات فى لعبتى الشطرنج وتنس الطاولة .. ايضا على شرف المؤتمر السابع لمنطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى . ولكن هذه المباريات ستجرى فى نادى الحزب فى ام الفحم فى ثانى ايام عيد الفطر .

أين أخذهم .. ((الامن)) !

اثار اختفاء منتخب المصارعة الاسرائيلى ضجة واسعة فى البلاد تجلت بالخوف والفزع على مصيرهم . فقد انقطعت اخبارهم فجاة لمدة ستة ايام ، بعد ان غادروا البلاد الى الولايات المتحدة فى طريقهم الى المكسيك للاشتراك فى مباريات بطولة العالم فى المصارعة . ولم يصل اى خبر منهم الا يوم الخميس الماضى حين اتصل رئيس المنتخب بفرع شركة ((ال ـ عال)) فى نيويورك طالبا اعداد تذاكر السفر الى المكسيك . ويعلل المسؤولون فى اسرائيل اختفاء الوفد بحجة الاجراءات ((الامنية)) المشددة التى يحيطون بها الوفد .

هذا وستفتتح مباريات بطولة العالم فى المصارعة فى مطلع الاسبوع القادم .

من يستطيع استضافة الالعاب الاولمبية فى عام ١٩٨٤ ؟!

بدأت اللجنة الاولمبية الدولية تدرس امكانيات التوجه الى عدد من الدول القادرة على استضافة الالعاب الاولمبية التى ستجرى فى عام ١٩٨٤ ، فى جو مشحون بالقلق . اذ ان الولايات المتحدة الامريكية التى رشحت نفسها لاجراء المباريات فى لوس انجلوس سحبت ترشيحها ((بشكل موقت)) .. معلنة ان أوضاعها الاقتصادية صعبة وقد لا تؤهلها لاستضافة الالعاب . وفى حينه توجهت اللجنة الى عدد من البلدان فتبرعت الدانمارك بدراسة الموضوع وبحث امكانياتها . ولكنها .. بعد انتهاء دراستها .. أعلنت انها لن تستطيع استضافة الالعاب الاولمبية فى عام ١٩٨٤ ولا حتى فى عام ١٩٨٨ .

يهددون عرب الجليل ب « دوريات (القمع) الخضراء »
السلطات هي التي تنهب الأرض وتدعي ملكيتها

حيفا — لمحرر «الاتحاد» لشؤون الاهلين العرب — منذ مدة واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تروج لمزاعم المسؤولين حول الاخطار التي تتهدد «ارض الدولة» و «الطابع السكاني اليهودي» للجليل وتدعو الى الاسراع في تهويده ومصادرة كل ما يمكن مصادرته من ارض القرويين العرب فيه .. وتنشر الفرية تلو الفرية حول قيام القرويين العرب باستغلال اراضي « الامة » واقامة المساكن عليها بصورة غير شرعية ! !

ويوم الجمعة الماضي نشرت « هآرتس » تصريحا لمسؤول حكومي كبير هدد فيه هذا المسؤول ، الذي لم تنشر اسمه ، عرب الجليل « بالدوريات الخضراء » .. وهي الدوريات التي اقامتها السلطات لتنفيذ مخطط نهب اراضي عرب النقب وهدم بيوتهم وابادة قطعان الماشية ، مصدر رزقهم الرئيسي .

فقد زعم هذا المسؤول في حديث « لهآرتس » ، يوم ١١ الجاري ، « ان قيام القرويين والبدو (العرب — «الاتحاد») بالاستيلاء على ارض الدولة وخلق وقائع ناجزة عليها يشكلان خطرا من شانه ان يحول دون القيام بأي تخطيط لتلك الارض في المستقبل » . واضاف مهددا : « ان الامر يتطلب اتخاذ اجراءات شديدة وسريعة » . وقال « يبدو انه لا مناص من جلب « الدوريات الخضراء » الى الجليل او اقامة تنظيم مماثل لمحاربة الظواهر السلبية في الجليل وفرض النظام فيه » .

و « الظواهر السلبية » ، التي يتحدث هذا المسؤول عنها ، هي على حد قوله ازدهار الاسكان في الوسط العربي في الجليل واتساع رقعة البناء وقيام الفلاحين العرب باصلاح اراضيهم وجعلها اكثر ملاءمة للزراعة العصرية .

ويستدل مما نشرته « هآرتس » ان هذا المسؤول الكبير ادلى بهذه التصريحات المثيرة حقا للقلق في اثناء جولة كان يقوم بها مؤخرا في منطقة الجليل .

وافاد مراسل « هآرتس » يهودا اريئيل ، الذي كتب النبأ ويعرف عنه حماسه البالغ لمخططات التهويد العنصرية ، ان مرافقي ذلك المسؤول اطلعوه ، من خلال المقارنة بالصور ، على السرعة التي يتم فيها استيلاء « ابناء الاقليات » على اراضي الدولة في الجليل !! وان الذين يقومون بعمليات الاستيلاء المزعوم هم من « المسلمين والمسيحيين والدروز » على السواء ، على حد قول مراسل الصحيفة . وزعم مرافقوه ان قرى عربية جديدة نشات في الجليل خلافا لما هو مخطط وخلافا للتنظيم . وان هذه القرى تمتد لتشمل مناطق واسعة !! وكذلك القرى العربية القائمة تمتد في كل اتجاه !

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يزعم فيها المسؤولون وبكل صفاقة وبلا حياء ، ان القرويين العرب يستولون على اراضي ليست لهم . فالاراضي المذكورة هي اراضيهم. وقد ورثوها ابا عن جد ، او اشتروها باموالهم من اصحابها الشرعيين . وعملوا على اصلاحها للاستفادة القصوى منها بعد ان تبدلت اشكال الزراعة التقليدية . واذا كان هناك من يستولي على أرض ليست له فانما هو السلطات لا غيرها . وهي التي تخطط لمصادرة الارض العربية بكل الوسائل ، بما في ذلك استخدام القوة كما حدث في يوم الارض الخالد وغيره . ولا تتورع هذه السلطات عن سن التشريعات العنصرية في جوهرها لاضفاء صبغة من الشرعية على اعمال المصادرة . وحين يرفض القرويون العرب أمر المصادرة ويصرون على حقهم في أرضهم يرتفع زعيق

المسؤولين على نمط مثلنا الشعبي « امسكوا باللص » !

ان تصريح المسؤول المذكور والذي نشرته « هآرتس » يكشف عن نوايا السلطات الغاشمة والاضطهادية وعن عزمها على استخدام كل اجهزة القمع التي في يدها بغية الاجهاز على ما تبقى من أرض للقرويين العرب . وهذا التصريح اثار قلق المواطنين العرب ومخاوفهم من الاخطار التي لا تزال تحدق باراضيهم ، التي لم يعد

التمسك بها تعبيرا عن التمسك بمصدر الرزق فحسب ، بل عن التمسك بالوطن .

ولكن السلطات تقترف خطا كبيرا اذا توهمت أنها بتلويحها « بالدوريات الخضراء » وبالقبضات الحديدية تستطيع ارهاب المواطنين العرب . فمثل هذه الوسائل وأكثر تعسفا منها لم تفد في السابق ولم تحل دون تمسك القرويين العرب باراضيهم وبحقهم في اقامة مساكن عليها لهم ولاولادهم .

عربي يدفع ٧٥ ألف ليرة لرعي مواشيه والمستوطنة تحرق المراعي

حيفا — تقدم السيد محمد جراد بشكوى الى الشرطة ضد مجلس مستوطنة «الياقيم» الواقعة على طريق يكنعام الفريديس .

وكان السيد جراد قد اتفق مع مجلس المستوطنة على دفع مبلغ ٧٥ الف ليرة للمجلس مقابل منحه الحق في رعي مواشيه على الارض الواقعة ضمن منطقة المجلس (ارض ام الزينات) وكذلك لاستعمال بئر الماء المحفور في الارض منذ عشرات السنين .

وبعد ان تسلم المجلس المبلغ فوجيء السيد محمد جراد وابناء عائلته من ان اهالي «الياقيم» قد حرقوا المراعي وهدموا بئر الماء بالتراكتورات . ولما طالب السيد جراد بالمبلغ الذي دفعه رفض المجلس اعادته له . فتقدم بشكوى الى الشرطة .

ويفيد مراسلنا ان اكثر من عشر عائلات عربية تعيش على هذه الارض منذ ثلاثين عاما .

وتقوم السلطة واهالي المستوطنة بمحاولات لاقتلاعهم من الارض مرة بحجة تحويل الارض الى منطقة سياحية ومرة اخرى بحجج امنية وعسكرية .

قرار اقامة خمس مستوطنات جديدة
تأكيد جديد على اطماع الحكومة التوسعية

الحرج يسود الدوائر الرسمية الامريكية والملقون الامريكان يرون في القرار استفزازا لمصر وللحكومة الامريكية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — أعلن سكرتير الحكومة ، ارييه ناؤور ، امس الاثنين ، ان الحكومة ستنظر رسميا في جلستها العادية ، يوم الاحد القادم ، في قرار اللجنة الوزارية لشؤون الامن اقامة خمس مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة غور الاردن في الضفة المحتلة . وكان ناؤور قد كشف النقاب عن هذا القرار ، رسميا ولاول مرة ، أول أمس الاحد بعد ان كاد يتحول الى فضيحة حكومية .

واعلن ناؤور ان اللجنة الوزارية لشؤون الامن قد اتخذت هذا القرار في ٢٨ حزيران الماضي .

وكان نبأ هذا القرار قد تسرب قبل ذلك ، الا ان المراقبة العسكرية رفضت السماح بنشره . ومؤخرا نشر نبأ القرار على اعتبار ان لجنة الاستيطان هي التي أقرته . وقد أثار هذا الامر رئيس اللجنة ووزير الزراعة اريئيل شارون . فطلب الى رئيس الحكومة أن يعلن رسميا عن ان اللجنة الوزارية لشؤون الامن هي التي اتخذت القرار وان الحكومة تؤيده . وهدد شارون بأنه سيفعل ذلك شخصيا اذا لم يقم بيغن بذلك . وهكذا أوعز بيغن الى سكرتير الحكومة ناؤور فأعلن النبأ .

وقبل ذلك عقد الوزير شارون اجتماعا لقادة حركة الاستيطان . أطلعهم خلاله على نص القرار المذكور . ودعاهم الى تجنيد مستوطنين للاقامة في المستوطنات الكولونيالية الخمس المزمع اقامتها . وحذر شارون من التأجيل والتسويف في اقامة المستوطنات المذكورة .

وقد اثار الاعلان عن هذا القرار والكشف عنه صراعا في داخل كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف . فثمة أوساط في الكتلة تعارض القرار وتتحفظ أوساط اخرى يرئسها نائب رئيس الوزراء والجنرال في الاحتياطي، يغئال يدين ، من مجرد توقيت القرار . وقد أعلن يدين صراحة انه وحزبه لا يعارضان استيطان منطقة غور الاردن ، الا انه يعتقد ان التوقيت غير موفق حاليا وان من شانه ان يصعب المفاوضات المصرية — الاسرائيلية التي تجرى بمباركة الولايات المتحدة وبدعمها المباشر .

كما اثار القرار خلافا حادا داخل حزب « العمل » . فانتقده عدد من قادة هذا الحزب وانتقدوا بالتحديد توقيته . ولكن الاوساط الصقرية في الحزب والمرتبطة بحركة المستوطنات دافعت عنه بشدة . وتساءلت متى عارض حزب « العمل » النشاط الاستيطاني . وحملت هذه الاوساط بشدة على تصريح النائب يوسف سريد الذي قال انه سيطلب انعقاد الكنيست لبحث الامر .

ويتضح مما نشرته الصحف ان القرار احرج الرئيس الامريكي كارتر وادارته ، خصوصا وان الاعلان عنه جاء ايام قليلة قبل انعقاد قمة « كامب ديفيد » الثلاثية . وقد بعث كارتر الى سفيره في اسرائيل يستوضح الامر .

وعقب الكثيرون من المعلقين السياسيين الامريكان على القرار فاعربوا عن مخاوفهم من أن يسفر الاعلان عنه عن نسف مؤتمر « كامب ديفيد » . ورأوا فيه تحديا واستفزازا لمصر وللادارة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان أوساطا حكومية متنفذة سبق وأعلنت عن مخطط واسع في مشارف رفح وشمال سيناء المصرية المحتلة عشية لقاء بيغن — السادات في الاسماعيلية . وقد دافع الوزير شارون في حينه عن ذلك المخطط الاستيطاني الواسع في وجه الانتقادات الكثيرة التي أسمعت ضده . وأجمع المراقبون في ذلك الحين على ان الاعلان عن ذلك المخطط عشية لقاء الاسماعيلية أسهم في افشال اللقاء وشكل استفزازا واضحا للسادات ومحاولة للتخريب حتى على جهود « السلام » الامريكية .

وواضح اليوم ان الاعلان عن قرار اقامة المستوطنات الكولونيالية الخمس المذكورة يشكل محاولة جديدة للتخريب على كل امكانية للتفاهم بين اسرائيل ونظام السادات في مصر . وان وراء هذه المحاولة أوساطا رسمية تريد نسف كل امكانية لتفاهم أو تسوية تضطر فيها اسرائيل الى التنازل عن بعض أطماعها التوسعية في الضفة والقطاع . ولا شك في ان اتخاذ اللجنة الوزارية لشؤون الامن لهذا القرار والاعلان عنه واستعداد الحكومة لبحثه في الاسبوع القادم وما يرافق كل ذلك من أعمال استيطانية كولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، ان كل هذا يؤكد ان حكام اسرائيل ليس فقط انهم ليسوا جديين في حديثهم عن السلام ، بل يعارضون بشدة كل تقدم نحو السلام ويعملون على نسف حتى تسويات جزئية تباركها الولايات المتحدة وتمكن اسرائيل من تحقيق بعض المكاسب الاقليمية على حساب الشعوب العربية . ويكشف كل هذا وللمرة الالف عن استمرار حكام اسرائيل في تنفيذ برامجهم التوسعية وعن عدم جدية استمرار المحادثات الاسرائيلية — المصرية ، التي تجرى بمبادرة من الولايات المتحدة وتحت اشرافها في « كامب ديفيد » أو في أي مكان آخر .

السلطات تصعد سياسة خنق الناصرة ماليا

* وزارتا الداخلية والمعارف تحتجزان مبلغ ١١ مليون ليرة مستحقة للبلدية منذ شهر أيار الماضي
* جبهة الناصرة الدمقراطية تندد بهذه السياسة وترد بالاستعداد التام مع جماهير الناصرة لتلقين السلطات درسا آخر في الانتخابات القادمة *

الناصرة — لمراسلنا — صعدت السلطات المسؤولة سياسة خنق الناصرة وبلديتها الدمقراطية ماليا ، مؤخرا ، بشكل كبير بات يهدد حتى لقمة عيش موظفي البلدية واهم الخدمات الضرورية للاهالي .

فمنذ شهر ايار الماضي وهي تماطل في دفع المبالغ المستحقة عليها للبلدية والتي بلغت قيمتها حتى نهاية الشهر الجاري حوالى ١١ مليون ليرة . الامر الذي يعرقل سير أعمال البلدية العادية وتقديم الخدمات الحيوية ويوقع البلدية في عجز مالي خطير يكبل أيديها ويمنعها من دفع الرواتب للموظفين والعمال .

والغريب ان موظفي وزارة الداخلية الذين يعرفون هذه الحقائق يتجاهلون مطالب ادارة البلدية المتكررة ويتهربون حتى من الحديث الى المسؤولين في البلدية . فحينما يتصل المسؤولون بالوزارة يكون الجواب في الغالب .. ان الموظف الفلاني في اجتماع والآخر في عطلة والآخر خرج لتوه من الوزارة وهلمجرا ..

وتجدر الاشارة الى ان الديون المستحقة للبلدية موزعة على النحو التالي : ١١٣ الف ليرة رصيد الهبة المتاخر من السنة المالية الماضية (٧٧—٧٨) و ٦٠٠ الف ليرة المبلغ المستحق للبلدية عن فروق رواتب سنة ١٩٧٦ ومليون و ٣٨٠ الف ليرة مستحقة من خط التمويل للسنة المالية الماضية و ٥٠٠ الف ليرة من خط التمويل ... لهذه السنة ، وهو المبلغ الذي اصدرت محكمة العدل العليا بشانه قرارا يقضي بصرفه للبلدية فورا .. وأما المبالغ المتبقية فهي مستحقة عن الاشهر الاربعة الاخيرة بالاضافة الى مبلغ ٣ ملايين و ٢١٦ الف ليرة مستحقة على وزارة المعارف .

اجتماع الجبهة

هذا وندد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية بتوجه السلطات العنصري وبتصعيد سياسة الخنق المالي ضد الناصرة . وأكدوا ان شعب الناصرة سيلقن السلطات درسا آخر في الانتخابات البلدية القادمة ردا على سياستها العنصرية .

وكان مكتب الجبهة قد عقد اجتماعا هاما يوم الخميس الماضي ، بحث فيه الاستعدادات للانتخابات القادمة . وأكد غسان حبيب ، سكرتير الجبهة ، في بيانه ان الجبهة تخوض معركة الانتخابات البلدية للمرة الثانية بعد معركة ديسمبر (كانون اول) ١٩٧٥ والنصر الساحق الذي حققته فيها .. ولكن دون ان تكمل دورة السنوات الاربع القانونية . اذ ان وزير الداخلية والسلطات المسؤولة حرمت بلدية الجبهة من هذا الحق الدمقراطي تعسفا . ولكن جبهة الناصرة وجماهيرها مستعدة لها وستخوض المعركة بعزم أمضى . وتتاهب الجبهة لخوض هذه المعركة مستفيدة من تجربتها الرائدة العملية ومن انجازات بلدية كبيرة وخدمات ناجحة وكرامة ومخيمات ثلاثة رائعة وخبرة غنية في العمل . وفوق كل ذلك واهم منه يقف انجاز الجبهة الاول والاساسي ألا وهو وحدة الصف لاهالي الناصرة ، تلعبة جماهيرنا العربية ، وبناء علاقات الاخوة والتضامن الكفاحي والاحترام المتبادل بين بلدية الناصرة وجميع المجالس المحلية العربية في البلاد وعلاقات احترام مع أوسع أوساط الرأى العام العالمي .

وتحدث في الاجتماع عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فاوضح أهمية المعركة من الناحية السياسية وعلى ضوء صمود بلدية الناصرة الدمقراطية في وجه التحديات والاستفزازات والعراقيل التي تثيرها سلطات الاضطهاد القومي وابعاد ذلك الصمود بالنسبة لجماهير شعبنا في البلاد قاطبة . كما شرح بنود قانون التمويل الجديد وأبعاده .

وبعد ان قدم أعضاء المكتب ملاحظاتهم واقتراحاتهم الهامة اتخذت القرارات التالية :

— تاليف لجنة مالية للمعركة الانتخابية برياسة السيد كامل الضاهر نائب رئيس البلدية وعضوية كل من وكيل الكتلة ، أمين قدحة ، ونائبه وعضو البلدية الدكتور باسم توما .

— اقامة لجنة انتخابية لتركيز معركة الانتخابات .

— دعوة مجلس الجبهة العام للانعقاد في أقرب وقت ممكن .

— عقد اجتماع لسكرتيرية الجبهة لوضع خطة العمل الانتخابي .

البقيعة على طريق الجبهة
حصن ابنائها امام المعتدين

البقيعة — لمراسلنا — في الاجتماع الحاشد الذى عقده أهل البقيعة في « نادى الصداقة » يوم الجمعة ١١—٨—١٩٧٨ بحضور عضو الكنيست حنا مويس والرفيق جمال موسى ، اقيمت جبهة البقيعة الدمقراطية . وقد وقع ميثاقها التأسيسي ٨٥ من الحضور بينهم العمال والمهندسون والمعلمون والمزارعون والموظفون وأعضاء المجلس . وانتخب مجلس للجبهة من ٣٥ شخصا ، وسينتخب هذا المجلس ادارة له في الجلسة القادمة ، تدير أعماله في المستقبل .

وقد دفع الحاضرون دعما ماليا لصندوق الجبهة ٢٤٠٠ ليرة . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف على سويد ، يوسف نسيب خير ، نعيم مخول ، حنا مويس ، جمال موسى ونايف سليم .

وقد لاقى تأسيس الجبهة أشد التأييد والحماس من الجمهور المؤلف من مختلف فئات القرية .

وقد تقرر ان تكون الجبهة ومؤسساتها مفتوحة لكل من يوافق على برنامجها ويكون مستعدا للانضمام والعمل فيها ويدفع دعما ماليا لصندوقها .

ومما جاء في ميثاق الجبهة الذى سيستمر جمع التواقيع عليه لتوسيع الجبهة وترسيخها ما يلي :

ان مجلس الجبهة المنتخب ملتزم ببرنامج الجبهة والمبادىء التي جاءت فيه وأهمها :

١ — العمل على هدم حواجز الفرقة التي أضرت بوحدة أهالي البقيعة .

٢ — تعمل الجبهة على تقوية التعاون بين المجلس والاهالي وهيئاتهم الشعبية .

٣ — تعمل الجبهة على تحويل المجلس الى سند للاهالي في كفاحهم من أجل حقوقهم وضد التمييز والمظالم التي يتعرضون لها من سياسة الحكومة.

٤ — تعمل الجبهة على أن يسير المجلس مع المجالس العربية في تصديها لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية .

٥ — قرارات الجبهة تؤخذ بالاتفاق في جميع هيئاتها على أساس البرنامج المذكور والمصلحة العامة .

٦ — مرشحو الجبهة للانتخابات تقررهم ادارتها التي سينتخبها مجلس الجبهة . كما يخضع ممثلوها في المجلس المحلي لقرارات وتوجيهات مجلس الجبهة وادارتها .

— ارسال وفد يمثل الجبهة الى مهرجان جبهة كفر ياسيف الدمقراطية الاول تلبية لدعوتها .

— تحية مخيم العمل التطوعي في قرية الرامة الجليلية .

اجتماع للرفاق في حيفا

غدا الاربعاء ١٦\٨\١٩٧٨ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ، بحضور الرفيق **اميل توما** — عضو المكتب السياسي لحزبنا .

اضراب ١٠ آلاف معلم منذ صباح اليوم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت نقابة المعلمين عن اضراب عام يبدأ صباح هذا اليوم ، الثلاثاء ، وذلك بالكف عن الاستعدادات الجارية لبدء السنة الدراسية المقبلة احتجاجا على رفض وزارة المعارف الاستجابة لمطالبهم المتكررة برفع أجورهم .

ويشمل الاضراب بشكل خاص المدارس الاعدادية فيكف المدراء والمفتشون الذين يجرون الاعدادات لفتح المدارس ، عن اعمالهم . وتتعطل جلسات المعلمين التحضيرية . ويشمل الاضراب كذلك المدارس الثانوية — النظرية والمهنية ودور المعلمين . ويتعطل ، جراء ذلك، ١٠ آلاف معلم عن اعمالهم التحضيرية للعام الدراسي المقبل .

وقررت كذلك ادارة نقابة المعلمين الاعلان عن اضراب احتجاجا على عدم استجابة وزارة المعارف لطلباتها المتكررة بتجديد المفاوضات من اجل رفع اجور موظفي الادارة .

الى قراء « الاتحاد »

تعود هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » وتعلن انها لن تنشر أى خبر يكون غفلا من التوقيع بالنسبة لها . ولكن من حق مرسل المادة ان يطلب عدم نشر اسمه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحثيث نحو « التسوية السلمية » !

وهم يريدون ان تؤدي هذه الحرب الى ضرب الانظمة العربية التقدمية ومعها الحركات القومية العربية التحررية وفي مقدمتها الحركة القومية العربية الفلسطينية . ولذلك هم يعدون أسرائيل لتقوم بهذه المهمة .

ومن هنا كان من الممكن ان نستنتج ان الزعم باستعداد مصر العسكرى — وهو زعم لا رصيد له بعد ان تخلت القيادة الساداتية عن طريق النضال الوطني — هدف الى تبرير تسليح اسرائيل على اوسع نطاق وبأدوات عسكرية محكمة ومدمرة .

لانتصور ابدا ان يستخلص حكام الانظمة العربية الرجعية من هذه الصفقة الامريكية — الاسرائيلية الجديدة، او من مخصصات المساعدة الامريكية الاجنبية لاسرائيل ، اية نتائج .. فارتباطهم مع الامبريالية الامريكية تحول الى ارتباط استراتيجي عضوي يهدف الى صيانة مواقعهم في العالم العربي .

ولكننا نثق بان اولئك الذين ضللتهم الدعاية العربية الرجعية ، فاقتنعوا بحسن نوايا الامبريالية الامريكية ، سيستيقظون على التآمر الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي وينتسبون الى القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي ، المناضلة من اجل احباط «المبادرة» الساداتية الاستسلامية ومعها مخططات الامبريالية الامريكية ومحافل اسرائيل الحاكمة .

اما القوى الوطنية والتقدمية العربية فسيكون في مقدورها زيادة عزلة الرجعية العربية وتجميع القوى العربية الثورية التي تستطيع احباط التآمر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.

الرجعية — بقية

سيبحث في الطرق والوسائل لضرب حركة التحرر الوطني .... وسيجد الثلاثة قاعدة مشتركة في هذا الميدان.

وعلى الرغم من تفاؤل المحافل السياسية الحاكمة في مصر واسرائيل والولايات المتحدة من نتائج هذا المؤتمر ، الا ان المعطيات — وخصوصا موقف حكام اسرائيل المتعنت وعدم رغبة الولايات المتحدة في الظروف الحاضرة العمل فعلا على تسوية الازمة — تشير الى ان هذا المؤتمر لن يكون اكثر من معلم على طريق المفاوضات من اجل المفاوضات كما اكدنا سابقا .

عما يفتش — بقية

من القوى السوداء أينما كانت وأينما كان ذلك ممكنا لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

فهذا هو التجسيد السياسي اليومي لايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى ونهج محاولة السيطرة على العالم الثالث وعزله عن صديقه المخلص الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٨ آب ١٩٧٨ ، ١٤ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٢٨/٣٥ VOL 28 — 35 18.8.1978

اعتقال نقابى بارز فى الاردن

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — قامت المخابرات الاردنية باعتقال القائد النقابى البارز محمد ابو شاما ، عضوا ادارة اتحاد نقابة موظفى البنوك فى الاردن ، قبل اسبوع ، بتهمة الشيوعية !!

ويجىء هذا الاعتقال فى اطار الحملة المنظمة التى تشنها المخابرات الاردنية على القوى الدمقراطية والتقدمية فى الاردن والتى تأخذ بين وقت وآخر شكل حملات اعتقالات يقع ضحيتها الوطنيون والتقدميون .

الحص يهاجم اسرائيل ويتهمها بالتدخل السافر فى شئون لبنان الداخلية

اتصالات دبلوماسية مكثفة لبحث الوضع المتوتر فى جنوب لبنان

بيروت — حمل رئيس وزراء لبنان ، الدكتور سليم الحص ، بشدة على اسرائيل واتهمها بالتدخل فى شؤون لبنان الداخلية . وكان الحص يعقب على تصريح أدلى به وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، هذا الاسبوع ، وقال فيه ان حكومته تفضل أن يبقى جنوب لبنان تحت سيطرة الانعزاليين ، الذين يتعاونون مع اسرائيل .

وكان الحص قد عاد مؤخرا من زيارة الى سوريا أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع القادة السوريين فى دمشق واللاذقية حيث يقيم حاليا الرئيس السورى حافظ الاسد . وقد عرض الحص فى هذه المحادثات على المسؤولين السوريين برنامجا للامن فى بيروت . كما بحث معهم الوضع فى جنوب لبنان . وينص ذلك البرنامج على تمديد فترة عمل قوات الردع العربية التى تتألف فى معظمها من سورية وعلى مواصلة الجهود لفرض السيطرة الشرعية فى جنوب لبنان وعلى تحديد مواقع القوات السورية (العاملة فى اطار قوات الردع العربية) فى منطقة بيروت . وقد اتفق الطرفان على هذا البرنامج الذى يأمل المراقبون فى أن يساهم فى اعادة الهدوء الى لبنان ومنع تحقيق مؤامرات الانعزاليين الرامية الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية وتمزيق وحدة أراضيه .

وقد أثار الاتفاق على هذا البرنامج وخصوصا القرار المتعلق لتمديد عمل قوات الردع العربية غضب اليمينيين الانعزاليين فأعلنوا عن معارضتهم له وجددوا مطالبتهم الاستفزازية بضرورة انسحاب جميع القوات السورية من لبنان . وهو الامر الذى تعارضه القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان ، لان من شأنه أن يفجر الحرب الاهلية من جديد ويمهد لتقسيم لبنان على أساس طائفى .

وفى حديث نشرته الصحف اللبنانية ، أمس الاول ، أكد وزير خارجية سوريا حرص بلاده على الاسهام فى التصدى لمحاولات تقسيم لبنان والقضاء على عروبته . وقال خدام ان الظروف الراهنة تحتم وحدة جبهة كل القوى فى لبنان التى تعارض التقسيم وتحرص على وحدة أراضى لبنان وعروبته وترفض بقاء الهيمنة الاسرائيلية على جنوب لبنان .

وفى بيروت صرح كذلك مندوب لبنان الدائم فى هيئة الامم المتحدة ، غسان التوينى ، بأن اتصالات دولية مكثفة تجرى الان لوضع حد للحالة القائمة فى جنوب لبنان . وأكد ان نتائج هذه الاتصالات ستظهر قريبا . وقال ان القوات اللبنانية المتواجدة فى بلدة كوكبة ستظل هناك حتى تتمكن من دخول جميع مناطق الجنوب اللبنانى . ونفى التوينى نبأ انسحاب هذه القوات من تلك المناطق ، كما أوحت بذلك وسائل الاعلام الاسرائيلية . وأعلن ان مثل هذا الانسحاب غير وارد .

وكان المراقبون السياسيون قد تكهنوا بان يقوم غسان التوينى ، بالتعاون مع دول عربية وصديقة أخرى ، باثارة الوضع فى جنوب لبنان فى مجلس الامن وطلب عقد جلسة له للنظر فى رفض اسرائيل السماح للقوات اللبنانية الشرعية بمواصلة تقدمها فى جنوب لبنان ، وذلك عن طريق دعمها للانعزاليين سعد حداد وفارس الشدياق وللوحدات اليمينية العاملة تحت امرتهما فى جنوب لبنان .

فرنجية فى اللاذقية

وجاء من دمشق ، أمس الخميس ، ان رئيس جمهورية لبنان السابق ، سليمان فرنجية ، قد وصل أمس الى اللاذقية حيث سيجتمع فيها مع الرئيس السورى حافظ الاسد . ويرئس فرنجية فى هذه الزيارة وفدا من أنصاره ، بينهم رئيس بلدية زغرتا رامز الخازن .

سليم الحص

وكان فرنجية قد اجتمع الى الرئيس اللبنانى سركيس فى بعبدا قبيل سفره الى اللاذقية . ويعتقد أنهما بحثا مهمة فرنجية فى اللاذقية والعلاقات السورية — اللبنانية والوضع فى بيروت وجنوب لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان فرنجية انشق عن « الجبهة اللبنانية » اليمينية الانعزالية . وهو يعارض نشاطها التقسيمى وموقفها من سوريا والحركة الوطنية الفلسطينية .

ازاء فشل مؤتمر كامب ديفيد المتوقع سوريا تدعو الى عقد مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — بينمايجرى الاعداد الحثيث لمؤتمر القمة الثلاثى (الامريكى — المصرى — الاسرائيلى) المقرر عقدهفى « كامب ديفيد » فى ٥ ايلول ١٩٧٨ وتتراكم التكهنات حول نتائجه ، اكدت سوريا فشلهوطرحت البديل الوحيد الذى فى وسعه تسوية أزمة الشرق الاوسط .

فقد قال رئيس الوزراء السورى ، محمد على الحلبى ، فى اجتماع صحفى عقده فى دمشق يوم الثلاثاء الماضى (١٥—٨—٧٨) : ان سوريا لا تعلق آمالا على مؤتمر « كامب ديفيد » ولا ترى جدوى من استمرار النشاط فى نطاق مبادرة السادات . واضاف : ان الحكومة السورية ترى ان حل ازمة الشرق الاوسط يجب ان يتم عن طريق الامم المتحدة وفى اطار مؤتمر جنيف الخاص بالمنطقة .

وأكد هذا التوجه نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سورية عبد الحليم خدام الذى اضاف ان الرئيس المصرى أنور السادات لن يحقق شيئا فى هذا المؤتمر . فقد عرى نفسه تماما أمام الاملاء الاسرائيلى ولم يبق عليه غير ورقة التوت .

بماذا يذهب بيغن الى « كامب ديفيد »

أفاضت الصحف الاسرائيلية فى نقل أنباء اعداد حكام اسرائيل لمؤتمر القمة الثلاثى .. توقفت عند بحث الوزارة الموضوع .. وأسهبت فى اذاعة مجريات اجتماع بيغن بأعضاء لجنة الخارجية والامن الذى بحث سياسة الحكومة .. كما نقلت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول هذا الحدث الهام .

وخلال كل هذا امتلأت هذه الصحف ضجيجا حول قرار الحكومة تجميد برنامج اقامة خمس مستوطنات كولونيالية فى غور الاردن الى ما بعد مؤتمر « كامب ديفيد » « لاسباب سايكولوجية » (نفسية) فقط .

والسؤال بماذا يذهب رئيس وزراء اسرائيل الى مؤتمر القمة المصرى — الاسرائيلى — الامريكى ؟

لقد حدد بيغن الجواب على هذا السؤال بتصريحاته العديدة فى الايام الاخيرة . وهى تتضمن رفض فكرة الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين . فلقد أعلن ، فى احتفال لتخريج كبار الضباط ، ان الحكومة الاسرائيلية ترى فى مشروع الحكم الذاتى فى المنطقتين واستمرار الوجود العسكرى الاسرائيلى الحل الامثل .. وردد استعداد اسرائيل الى اعادة البحث فى مستقبلهما بعد فترة الانتقال التى ستمتد خمس سنوات .

كذلك رفض اقتراح عقد اتفاق فصل قوات ثالث مع مصر .. وأكد انه على استعداد للبحث فى تسوية جزئية تنص على « تنازل » اقليمى فى سيناء بشرط أن يكون الاتفاق على هذه التسوية جزءا من اتفاق السلام الدائم .. وهذا يعنى ان يرتبط « التنازل » الاقليمى باقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل ومصر تشمل التعاون الاقتصادى والتجارة المتبادلة والسياحة والحدود المفتوحة وتتعهد مصر بموجبها بانهاء حالة الحرب .

وقال ان اسرائيل تعرض على مصر اتفاقا انفراديا .. وتوافق على بحث مستقبل « يهودا والسامرة » (الضفة) وقطاع غزة فى اطار برنامج الحكومة الاسرائيلية السلمية .

وخلال الايام الاخيرة أكد بيغن على الامور التالية ، مقوما بذلك مؤتمر « كامب ديفيد » :

* المؤتمر مهم ولكنه ليس حاسما .. وبذلك أعد الاذهان لفشله .
* ترفض اسرائيل اتخاذ مواقفها بفعل التهديد بالقوة أو النفط ..
* انها تذهب الى « كامب ديفيد » برغبة كاملة ونية حسنة وستعمل على انجاح المؤتمر الثلاثى .

طاحونة النقاش تطحن ماء

ومن الطبيعى ان يتمحور النقاش السياسى بين مختلف الاحزاب حول المؤتمر الثلاثي ..

ولكن هذا النقاش لاياتي بجديد.. وزعيم حزب العمل شمعون بيرس ، وهو يمثل المعارضة الاساسية ، ردد مواقفه السابقة . وفى حوار اذاعي مع نائب رئيس الوزراء يغئال يادين قال بيرس انه ليس ثمة امل فى قبول مشروع السلام الحكومي . ثم ان مشروع الادارة الذاتية يحمل فى طياته خطر اقامة الدولة الفلسطينية .. ولذلك فمن الافضل ان يتم الاتفاق على اعلان « مبادىء التسوية » .

فعندئذ يمكن المفاوضة مع الاردن بشأن «السامرة ويهودا» (الضفة الغربية) .

وكما اعتاد مؤخرا دعا بيرس الى قبول بيان فينا (كرايسكي — برانت) وبيان اسوان .. واكد ضرورة وصول الوفد الاسرائيلي الى اتفاق مع الولايات المتحدة ان لم يكن ذلك ممكنا مع مصر . (١٦—٨—٧٨) (الصحف ١٨—٨—٧٨) .

الولايات المتحدة تستعد ولكنها لا تضغط

وتجمع الانباء الصادرة عن الادارة الامريكية ان المسؤولين فى وزارة الخارجية يستعدون لمؤتمر « كامب ديفيد » ويتوقعون من الطرفين الاسرائيلي والمصري اعداد ورقتي عمل تكونا بداية البحث والنقاش ..

وتضيف الانباء ان كارتر سيبدأ المؤتمر باجتماع منفرد مع كل من الرئيسين المصري والاسرائيلي . وبعد ذلك يترأس اجتماعا ثلاثيا يتكرر فيما بعد .

ولاتستبعد المحافل السياسية ان تطرح الولايات المتحدة اقتراحاتها فى سبيل التوصل الى اتفاق حول استمرار المفاوضات الانفرادية فى المستقبل .

ولكن حتى لايكون هناك اي وهم اذاعت وكالات الانباء ان وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، أعلن امام لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ ان حكومته لاتربط بين نتائج المؤتمر الثلاثي ومساعدتها اسرائيل .

سيمر اكثر من اسبوعين حتىيعقد مؤتمر « كامب ديفيد » وفى هذه الاثناء سيستمر الطحن الاعلامي .. ومحاولة الهاء الرأي العام العالمي .. ولكن الواضح ان الوضع يحمل فى طياته اخطار الانفجار .. وهذا ما تتحمل مسؤوليته الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

مندوبو المؤتمر الدولى لمناهضة العنصرية يندون بسياسة القمع الوحشية فى المناطق المحتلة

جنيف — يواصل مؤتمر الامم المتحدة الدولي لمناهضة العنصرية ابحاثه فى جنيف باشتراك ممثلين عن اكثر من مائة دولة وغياب ممثلي اسرائيل والولايات المتحدة الذين يقاطعون المؤتمر «احتجاجا على قرار الامم المتحدة عام ١٩٧٥ اعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية » .

وقد تمحور النقاش فى ايام المؤتمر الاولى حول السياسة العنصرية التي تنتهجها انظمة جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل على حد سواء.

وهاجم المندوب السوفييتي سياسة حكومة اسرائيل التوسعية باعتبارها جزءا من السياسة الصهيونية الاسرائيلية العنصرية . كذلك هاجم المندوب السوفييتي حكومة اسرائيل التي تدعم عسكريا وماليا وسياسيا النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

وهاجم مندوب سريلانكا حكام اسرائيل واتهمهم بانتهاج سياسة قمع وحشية فى المناطق العربية المحتلة .

ووصف وزير الدولة الهندي سمارين داره كوندو التمييز العنصري بانه افظع انتهاك لحقوق الانسان . واشار الى ان الانظمة العنصرية تمارس سياستها الاجرامية اعتمادا منها على دعم دول الغرب وتاييدها .

وبعث الرفيق ليونيد بريجنيف برسالة الى المؤتمر أكد فيها انالاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم الثابت للنضال ضد الاستعمار والعنصرية .

وسيختتم المؤتمر اعماله فى ٢٥ الشهر الجاري ويتوقع ان تتخذ قرارات تدين الممارسة العنصرية فى افريقيا واسرائيل .

عرش الشاه فى ايران فى خطر !

طهران — شهدت العاصمة الايرانية ، أمس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري . وقد حاول افراد « السافاك » ،الشرطة الايرانية ، تفريق المتظاهرين بالقوة فى منطقة البازار الرئيسي فى طهران مستخدمين فى ذلك العصي والغاز المسيل الدموع ، الامر الذي ادى الى سقوط عدد من الجرحى من بين المتظاهرين .

وقد دعت الاوساط المعارضة لنظام الشاه الى اضراب عام فى العاصمة احتجاجا على اعمال القمع التي يمارسها أفراد «السافاك» والتي اسفرت عن سقوط مئات القتلى فى الاشهر القليلة الماضية .

كما شهدت مدن ايرانية أخرى سلسلة من المظاهرات والاعمال الاحتجاجية المماثلة ، وذلك على الرغم من نظام حظر التجول وغير ذلك من اساليب القمع الوحشية التي تستخدمها السلطات لوقف الانتفاضة المستمرة منذ اشهر فى اكثر من ٣٠ مدينة ايرانية رئيسية .

ويجمع المراقبون السياسيون ،على ضوء استمرار الانتفاضة المناهضة لنظام الشاه واتساعها ، على ان نظام الشاه فى خطر وان الانتفاضة قد تعصف به كماعصفت انتفاضات مماثلة اخرى بانظمة رجعية شبيهة .

وقد حاول وزير الاعلام فى حكومة الشاه ، داريوس هومايون ، تبرير الانتفاضة بانها من صنع وتحريض فئات يسارية ومتدينة متطرفة مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية . لكن مثل هذه المزاعم والتبريرات لم تعد تنطلي اليوم على احد . فالانتفاضة الحالية جاءت ردا طبيعيا على سياسة نظام الشاه المعادية لمصالح الشعب الايراني الحقيقية واحتجاجا على البذخ والترف المذهلين ، اللذين تتمتع بهما الاوساط الحاكمة والمقربة من الشاه ، فى حين يعاني سواد الشعب الايراني من الفقر والبطالة والامراض والتخلف الاجتماعي .

الدولار يهبط باستمرار وكارتر فى حالة قلق

فرانكفورت — سجل سعر صرف الدولار الامريكي ، أمس الاول ، هبوطا حادا فى سوق الاوراق المالية فى فرانكفورت بالمانيا الغربية وذلك بالنسبة لاسعار صرف المارك الالماني الغربي وغيره من العملات الرأسمالية الرئيسية .

فبلغ سعر صرف الدولار لاول مرة ١٫٩٤ مارك ألماني غربى . وهو أدنى سعر صرف حتى الان .

وفى طوكيو استمر هبوط سعر الدولار بالنسبة للين اليابانى فبلغ ١٨٢٫٨ ينا يابانيا . وهذا هو أدنى سعر صرف أيضا حتى الان . كما انخفض سعره بالنسبة لاسعار العملات الاخرى .

وكان سعر الدولار قد سجل هبوطا ملحوظا فى الاسابيع القليلة الماضية ، لم يشهد له مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية ، مما أثار قلق الاوساط الاقتصادية والمالية فى اليابان وأوروبا الغربية . ويبدو أن هذا القلق ، نظرا للهبوط الحاد والمستمر فى سعر الدولار ، تجاوز هذه الاوساط وامتد ليشمل الرئيس الامريكى ، كارتر .

فأمس الاول أعرب كارتر عن قلقه البالغ لاستمرار هبوط سعر الدولار .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

السادات يدشن حزب « الحب والوفاء » !! وحزب التجمع يتصدى ويرفض الاختفاء

القاهرة — الوكالات — نشرت صحف القاهرة برنامج حزب الرئيس المصرى أنور السادات ، « الحزب الوطنى الدمقراطى » . وزعم انه يؤكد على ضرورة حل الازمة الاقتصادية الخانقة فى البلاد .

فقد نصت بنوده الاقتصادية على ضرورة رفع معدل دخل الفرد ، الذى لا يتجاوز سنويا ٣٢٥ دولار (أقل من ٦٠٠٠ ليرة اسرائيلية) ، فى ظروف ازداد فيها ارتفاع جدول الغلاء منذ بداية هذا العام ب ٦٠ فى المئة .

كذلك دعا البرنامج الى احداث «ثورة اقتصادية».. وانقلابا فى أساليب الزراعة فى سبيل سد حاجة الشعب المصري التموينية ، الذي سيبلغ تعداده فى عام ٢٠٠٠ حوالى ٧٠ مليونا .

وتبلور بنود الحزب ديماغوغية السادات الفارغة وتشير فى الوقت نفسه الى نهج النظام الساداتى القائم على القمع .. فهكذا جاء : «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . وليس من شأن الحرية أن تشبع الجياع» !!

ويحدد البرنامج الاستراتيجية الساداتية التى تمزج بين التمسك بالمبادىء الوطنية علنا وممارسة التخلى عنها فعلا . وفى هذا الصدد يعلن البرنامج الاهداف التالية : اقامة دولة عصرية تقوم على العلم والايمان !! .. وتحرير الاراضى المحتلة وتصفية نتائج الاحتلال والنفوذ الاجنبى .. وتحقيق الوحدة العربية !! وتحمل مسؤولية القضية الفلسطينية والارض المحتلة وهما من شأن جميع العرب !! واقامة علاقات متزنة ! بين الدولتين العظميين !.. ومقاومة التدخل الاجنبى فى افريقيا !

وتظهر المرآة واضحة بين اعلان المبادىء .. والممارسة الفعلية فى الزعم حول تصفية النفوذ الاجنبى .. والقضية الفلسطينية .. والعلاقات المتزنة مع الدولتين الكبريين ..

فالنظام الساداتى بسياسته « الانفتاحية » فتح أبواب مصر أمام تسرب النفوذ الاجنبى . وبمبادرته الاستسلامية أسهم فى تكريس احتلال الاراضى العربية المحتلة وأغلق الباب أمام التضامن العربى الذى لا يمكن ان يقوم بغير أسس مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى والنضال من أجل حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

وأما دعوة الحزب الساداتى الى مقاومة التدخل الاجنبى فلا يعنى مقاومة الامبريالية التى تهدد حريات الشعوب العربية ، بل مقاومة حركات التحرر الوطنى والاجتماعى الافريقية بذريعة « التدخل الكوبى » !! و « التغلغل السوفييتى » !

وقبل ذلك ذكرت الصحف القاهرية ان السادات أعلن فى اجتماع لجنة الحزب التأسيسية أن على أعضاء الحزب أن يعملوا على اعادة المجتمع المصرى الى «تقاليد القرية ! وقيم الوفاء والحب والايمان ! والحرص على كل المقدسات ! » وطالب المجتمعين بالتحلى بالطهارة الثورية التى كان قد أقسم بها الحزب الوطنى المصرى ابان عهد مصطفى كامل ومحمد فريد .. (فى مطلع هذا القرن) .

ولاحظ المراقبون ان السادات أراد بهذا الكلام « الابوى » « الانسانى » ان يؤكد دعوته الى « السلام الاجتماعى » .. ودعوة الكادحين والمستغلين ابشع استغلال الى « الحب والوفاء » لاسياد الارض والبرجوازيين الكبار الذين يمتصون دماء ملايين المعذبين فى الارض .

تغيير اليافطة

واتفق المراقبون على ان قرار السادات اقامة حزبه ورياسته له يعودان الى افلاس حزب مصر الذى تراسه رئيس الوزراء ممدوح سالم وتدهور مكانته من ناحية والتخلص من الاتحاد الاشتراكى العربى الذى كان مظلة الاحزاب الثلاثة التى نشأت من المنابر داخل ذلك الاتحاد . فبذلك يستطيع الغاء شرعية تلك الاحزاب (حزب مصر .. وحزب الاحرار وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى) .

والواقع ان ما صنعه السادات لا يتعدى تغيير اليافطة .. فاعضاء حزب مصر انضموا زرافات ووحدانا الى « حزب الريس » .. وانضم معهم عدد من أعضاء حزب الاحرار فى مجلس الشعب . وبذلك أصبح الحزب الجديد يتمتع بين ليلة وضحاها بالاكثرية الساحقة فى مجلس الشعب .

حزب التجمع يتصدى

ولم يغب عن نظر المطلعين على دوافع السادات ان من أهداف التنظيم السياسى الجديد استبعاد حزب التجمع ، خصوصا وقد أعلن « الريس » فى خطابه فى الاسكندرية ان لا مكان لاحزاب اليسار فى مصر .

وبداهة ان اختفاء حزب التجمع يعنى عمليا سيطرة الحزب الواحد ، الحزب الساداتى ، على الساحة السياسية ومنع المعارضة الشعبية من العمل العلنى الشرعى .

ولكن حزب التجمع رفض الاستسلام لرغبة السادات « الابوية » القائمة على الحب !! وتقاليد القرية !! والوفاء !!

وأعلن زعيمه خالد محيى الدين ان الحزب لا ينوى حل نفسه . والسلطات لن تحله الا بالقوة (١٦—٨—٧٨) .

وفى الوقت نفسه صدرت صحيفة الحزب « الاهالى » فى موعدها (يوم الاربعاء ١٦—٨—٧٨) . ولكن كالعادة صادرتها السلطات لانها كتبت مقالا جاء فيه ان سياسة « الانفتاح » تدمر الاقتصاد المصرى . فقد أدى الى ارتفاع نسبة الغلاء بمقدار ٦٠ فى المئة منذ بداية هذا العام .

توكيل القائد الشيوعي يوسبسون بتأليف وزارة ايسلندا

رايكفيك — وافق لودفيغ يوسبسون ، زعيم الحزب الشيوعي الايسلندي ، على القيام بمهمة تشكيل الوزارة الجديدة وانهاء الازمة الوزارية التى انفجرت قبل سبعة أسابيع باستقالة حكومة الاشتراكيين الدمقراطيين .

وقد هز النبأ محافل الحلف الاطلسي ، على اعتبار ان ايسلندا عضو فيه ، وان تسلم شيوعي لرياسة الوزارة من شأنه ان يهدد الحلف على حد تعبير قادة هذا الحلف العدواني الذين مارسوا ضغوطا شديدة لمنع اقامة ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون فى ايطاليا .

وصرح يوسبسون انه سيتعاون مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، والعمل على تشكيل وزارة برياسته .

اطلاق سراح المعتقل الاداري حلمي السلايمة

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد اعتقال اداري استمر أكثر من سنتين ، وعند نهاية فترة تمديد الاعتقال الاخيرة ، اطلقت السلطات سراح حلمي تميم السلايمة من القدس العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات كانت قد ابدت استعدادها سابقا لاطلاق سراحه اذا وافق على مغادرة البلاد الى احد الاقطار العربية المجاورة. ولكنه رفض المنفىالاختياري حتى اطلقت السلطات سراحه وعاد الى بيته ومدينته .

والمعروف ان اعتقال السلايمة تم فى ٢١ ايار ١٩٧٦ خلال موجة من الاعتقالات التي قامت بها سلطات الاحتلال بذريعة الامن .. ومثل غيره لم توجه هذه السلطات اليه اية تهمة عينية .

وحسب احصاء السلطات لا يزال يقبع فى السجون حوالي ثلاثين معتقلا اداريا من أبناء الضفة المحتلة .

« الكيرن كييمت » تستولى على ٦٠٠ دونم فى الضفة تزعم انها اشترتها فى عام ١٩٤٢ !

القدس — لمراسلنا — اعلن شمعون بن شمشون مدير عام « الصندوق القومى اليهودى » — الكيرن كييمت — ان مؤسسته مارست « حقها » مؤخرا على ٦٠٠ دونم من الاراضي فى الضفة الغربية المحتلة .

وادعى بن شمشون ان مؤسسته كانت قد اشترت هذه الاراضى فى عام ١٩٤٢ وان السلطات الاردنية صادرتها فى عام ١٩٤٨ ووزعتها على السكان العرب .. وانه « آن الاوان لاستعادتها ! » .

والاراضى التى اشار اليها بن شمشون هى اراض عربية ، ٤٠٠ دونم منها تقع فى منطقة قلنديا شمال القدس و ٢٠٠ دونم الباقية تقع فى منطقة الخليل . وقد بدأت مؤسسة « الكيرن كييمت » فى حرث هذه الاراضى تمهيدا لزرعها بالقمح وضمها الى المستوطنتين الكولونياليتين القائمتين على الاراضى العربية المحتلة المجاورة .

وتجىء خطوة « الكيرن كييمت » هذه فى اطار الحملة الواسعة التى يقوم بها الاحتلال لمصادرة اكبر قسم من الاراضى العربية فى المناطق المحتلة وضمها الى المستوطنات القائمة لتوسيعها وتحويلها الى مدن ، ولاقامة مستوطنات اخرى .

والامر الخطير فى المسألة ان «الكيرن كييمت» تعود الى الاسلوب القديم ، الذى عرفه جيدا اصحاب الاراضى العربية فى البلاد ، بادعاء ملكيتها والزعم بانها اشترتها بالمال . فمن المعروف ان هذه المؤسسة .. استولت على عشرات الوف الدونمات من الاراضى العربية بهذه الطريقة .

وقد لمح بن شمشون فى حديثه ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى ان مؤسسته ستستعيد الاراضى التى كانت « تمتلكها » قبل عام ١٩٤٨ كاملة ، وقال : هناك اراض من الصعب استعادتها حاليا بسبب وجود مخيمات اللاجئين فوقها .

كلمة الاتحاد

حتى لا تضيع حدود معركة الانتخابات البلدية

قررت وزارة الداخلية بعد ان حولت وزارة المالية لحسابها مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ان تزود السلطات المحلية فى البلاد بمبلغ ٤٥٣ مليون ليرة فى سبيل مساعدتها على التغلب على ازمتها المالية .

وجاء هذا القرار بعد ان اعلنت السلطات المحلية انزلاقها الى هاوية الافلاس بسبب عجزها المالي الذي يصل الى اربعة مليارات ليرة .

لم يستخلص المسؤولون فى السلطات المحلية فىالقطاع الاسرائيلي النتائج من هذا الواقع المأساوي .. وبدلا من توجيه اصبع الاتهام الى سياسة عسكرة الاقتصاد والانفاق الحربي الاسطوري الناجم عن نهج العدوان والتوسع الاسرائيلي اكتفى اولئك المسؤولون بلوم وزارة الداخلية ومطالبتها بحل المشكلة .

واغلب الظن ان الفتات الذي قدمته وزارة الداخلية، التي عليها أن تسهم فى ميزانيات السلطات المحلية بمبلغ ٢٥٣ مليون ليرة شهريا ، سيسكت المتذمرين بعض الوقت .. وبعد ذلك يستمر التدهور فى الخدمات البلدية الى ان يصل درجة الصفر فيعود الضجيج الصاخب الى الساحة السياسية .

يقينا ان السلطات المحلية العربية تعاني من هذه الازمة اضعاف ماتعاني منه السلطات المحلية الاسرائيلية العامة .. فبسبب التمييز القومي الشرس لاتتسلم هذه السلطات ثلث المخصصات التي من حقها ان تتسلمها فى حالة تطبيق نظام المساواة على السلطات المحلية العربية والاسرائيلية ..

واكثر من هذا حتى المخصصات الهزيلة المقررة لاتصل فى مواعيدها وفى بعض الاحيان تجمد فى صناديق وزارة الداخلية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تتضح هذه الحقيقة فى بلدية الناصرة فى هذه الايام بالضبط .

فى يوم الخميس ، امس ، عقدت بلدية الناصرة اجتماعا صحفيا اعلنت فيه ان وزارتي الداخلية والمعارف لم تدفعا التزاماتهما لها وقيمتها اكثر من ١٠ ملايين ليرة منذ ايار الماضي .. واكثر من هذا لم تدفع الوزارة التزاماتها المستحقة منذ ايار العام الفائت .. حتى قرار المحكمة العليا الذي الزم الوزارة بدفع نصف مليون ليرة لايزال « ينتظر فى دائرة الاجراء » !

اننا نقترب من انتخابات السلطات المحلية التي تقرر اجراؤها فى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

واصبحنا نشهد نشاط الاحزاب والقوائم الطامعة فى كسب مقاعد الرياسات ومقاعد المجالس .

وفى مدننا وقرانا العربية لاتألو الاحزاب الصهيونية جهدا فى تجميع اعوانها واقحامهم فى الانتخابات بغية الفوز بمواقع جوهرية فى السلطات المنتخبة لالخدمة الاهلين ، بل لاغتصاب الواقع وتحويلها الى مراكز تسهم فى توطيد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

أيهــا المواطــن !

اعــرف حقوقــك عنــد التحقيــق والاعتقـــال

أصدرت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن البيان التالى لتعريف المواطن بحقوقه التى يضمنها القانون عند تعرضه للاعتقال او للتحقيق :

« ازاء كثرة حوادث خرق حقوق الانسان والمواطن فى اثناء عمليات التفتيش والاعتقال فان عصبة حقوق الانسان والمواطن تلفت أنظار الجمهور الى الحقوق الاساسية التى يضمنها القانون لكل مواطن يتعرض للتحقيق او الاعتقال .

* اذا شاءت الشرطة اجراء التفتيش فى بيتك فمن حقك أن ترى أمر التفتيش القانونى والذى يظهر عليه اسم الشرطى الذى يقوم بالتفتيش وموعد اجرائه وعما يجرى البحث .

* اذا استدعتك الشرطة للاستفسار فلست ملزما بالذهاب .

* أما اذا استدعيت للتحقيق فى الشرطة فأنت ملزم بالذهاب . لكن احرص على أخبار ذويك ومحاميك .

* لدى التحقيق يحق لك أن تطلب معرفة ما اذا كنت موقوفا حسب القانون وما هى التهمة الموجهة اليك .

* عند التحقيق والتوقيف يحق لك ان تطلب اعلام ذويك بالامر وان تطلب مقابلة محاميك كما يحق لك ان تطلب أن يتيحوا لك التوقيع على توكيل محام .

* يحق لك ان تمتنع ، عند التحقيق ، عن الادلاء بأية افادة وتشير الى انك تريد تقديم الافادة فى المحكمة فقط .

* فى التحقيق تذكر ان كل كلمة وكل اعتراف وكل افادة أو شهادة وكل بيان او بينة وكل محادثة قدمت شفويا وسجلت خطيا أو بمسجل ، سواء بمعرفتك او بدون علمك ، يمكن ان تستخدم ضدك . لكن يجب على الشرطة أن تعلمك بالتهمة الموجهة اليك وأن تحذرك من ان كل ما تقوله يمكن أن يقدم كبينة ضدك فى المحكمة .

* فى أثناء التحقيق والتوقيف حافظ على كرامتك كانسان وكمواطن . ولا تسمح لاحد بأن يهينك او يعتدى عليك او يضربك . تذكر من يحقق معك ، ملامح وجوههم وأسماءهم وكنياتهم وهوياتهم . فقد تحتاج الى تحديد شخصياتهم فيما اذا تجاوزوا على حقوقك او حاولوا ابتزاز اعتراف منك بشكل غير قانونى بالتهديد أو بالضرب .

* اذا وافقت على تقديم افادة فاقرأ بدقة الافادة التى أدليت بها وسجلت حسب أقوالك بلغة تتقنها . وبعد أن تتأكد من انها سجلت بالضبط حسب أقوالك ، عند ذلك فقط وقع عليها . واذا كان فى الافادة أمور لم تقلها أصر على ان يمحى بشكل واضح كل ما تعترض عليه . وتذكر ان القانون يعطيك حق السكوت فى أثناء التحقيق . وهذا الحق مقدس حسب التقاليد القضائية فى اسرائيل وهو مكسب دمقراطى هام يقصد به الدفاع عن المواطن ازاء الاستبداد والتسلط .

فى أثناء التحقيق حافظ على برودة الاعصاب وتصرف بهدوء حتى لو تحدوك .

* اذا أوقفتك الشرطة اكثر من ٤٨ ساعة اطلب أن يأخذوك الى قاض . وعند مثولك أمام القاضى اطلب حضور محاميك واخبر القاضى بكل ما جرى لك فى اثناء الاعتقال فيما اذا هددوك أو مارسوا عليك الضغوط أو ضربوك — ارو ذلك للقاضى واطلب اليه أن يسجل ذلك فى الملف . واطلب أن يجرى لك فحص طبى ولا تسمح للشرطة بأن تحول دونك وحقك فى الشكوى للقاضى على كل ما تعرضت له من تجاوزات فى أثناء الاعتقال . وفى كل مرة تمثل أمام قاض احك له كل ما جرى لك فى المعتقل .

تذكر انك اذا استدعيت للتحقيق أو أوقفت فلا يعنى هذا انك مسلوب الحقوق المدنية أو انك غير مشمول بحماية القانون — اصر على حقوقك . وتذكر أنه ما لم تثبت ادانتك فى المحكمة فأنت برىء » .

عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن
آب ١٩٧٨ — تل ابيب ص.ب — ١٤١٩٢

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو لاقامة جبهة دمقراطية شاملة

عرابة — لمراسلنا — عقدت جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا عاما يوم الاثنين ١٤—٨ ترأسه الرفيق توفيق كناعنة وقدم فيه الرفيق فضل نعامنه تقريرا عن نشاط الجبهة خلال اربع السنوات الماضية . وتكلم الاستاذ على شلش عن اهمية الجبهة وضرورة تعزيزها وتوسيع صفوفها . ولخص النقاش ورد على الاسئلة عضو المجلس خالد بدارنة .

وخرج الاجتماع بنداء ، طبع ووزع على الاهالى ، أهاب بعمال القرية وفلاحيها ومثقفيها للتصدى للسياسة التى تريد لشعبنا أن يبقى متخلفا ومحروما ومقسما الى حمائل وطوائف متناحرة ليسهل اضطهاده وابقاء حالة التخلف وسلب أراضيه .

وذكر النداء الاهلين بالوحدة التى تجلت فى يوم الارض وما بعده وبدور عرابة المشرف فى بناء الوحدة الشعبية . ونوه النداء بضرورة بناء الجبهات الدمقراطية وحاجة شعبنا اليها وناشد ، انطلاقا من موقع المسؤولية ، كل من يعز عليه اسم عرابة وبقاء جبينها ناصعا عاليا ان يتوحدوا وينضموا الى جبهة عرابة الدمقراطية فى وحدة أخوية كى تعبر الانتخابات المحلية القادمة عن وحدة عرابة التامة فتبقى قلعة من قلاع شعبنا الصامدة .

من وسائل الاعلام

فضائح جديدة فى سجن تلموند

حيفا — أزيح النقاب عن حلقة جديدة من سلسلة انتهاكات سلطات السجون فى اسرائيل لحقوق السجناء . وهذه المرة فى سجن تلموند الواقع قرب كيبوتس تلموند على طريق الخضيرة — تل ابيب القديمة .

ويضم هذا السجن أكثر من ٣٥٠ سجينا تتراوح أعمارهم بين ١٤ — ٢١ عاما محكومين على اعمال سرقة واغتصاب وقتل وسطو . وقد خصص السجن للسجناء الشباب وكان من المفروض ان تكون المعاملة فيه مختلفة عن السجون الاخرى بحيث يكون الهدف الاساسى هو تثقيف السجناء على تغيير طريقهم والعودة الى طريق الصواب .

ولكن يبدو ان الامر عكس ذلك تماما . فقد كشفت الانباء عن ان سلطات السجن فى تلموند ، مثلها مثل باقى سجون اسرائيل ، تعامل السجناء بالارهاب والاحتقار ولا تتورع عن ضرب السجناء بوحشية لتكسر شوكتهم وتطوعهم لارادتها . هذا بالاضافة الى ان ظروف السكن فى السجن غير انسانية فهناك ازدحام شديد فى الغرف .. وعلى الرغم من ان السجن بنى ليتسع فقط ل ١٥٠ سجينا حشر فيه ٣٥٠ .

محاولة انتحار تكشف الحقيقة

هذا .. وقد انكشفت حقيقة الاوضاع فى سجن تلموند على اثر قيام ثلاثة سجناء بمحاولة الانتحار حرقا فى زنزانتهم يوم الاحد الماضى . وقد التقت مع أحدهم الصحفية أورلى أزولاى («يديعوت أحرونوت» ١٤—٨—١٩٧٨) وفيما يلى بعض ما جاء فى تقريرها الصحفى : « قمت بزيارة الزنزانة التى وضع فيها السجناء الذين حرقوا الزنزانة . ظهر واحد منهم ، ابنر كول ، كان مثخنا بالجروح والكدمات . وكان وجهه مهشما ويداه مليئتين بالجروح . قال لى :

« يوم السبت حجزنا أنفسنا فى الزنزانة وحرقنا كل شىء . لقد يئسنا . أنا لا أستطيع الاحتمال أكثر . أردت حرق نفسى لكى أموت . نحن نعيش هنا كالبهائم . لقد حولوا غرف السجن الى غرف غاز . ما ان تقول كلمة للسجان حتى يقتحم الغرفة ويقذف قنبلة غاز فيها . كدنا نختنق .

« قبل ايام — يتابع السجين ابنر كول — قبل ان اقرر الانتحار هجم علي السجانون وضربونى ضربات قاتلة فى جميع انحاء جسمى . قررت حرق الزنزانة لانتقم منهم ثم اموت . لن أخرج من هنا حيا . ساحاول الانتحار مرة أخرى ولكنى قبل ذلك سأنتقم لنفسى من بعض الاشخاص . سأقيم ضجة كبرى على الناس فى الخارج يعرفون ماذا يحدث هنا » .

وتواصل الصحفية فى تقريرها : أراد ابنر كول أن يرى للمصور الذى رافقنى ظهره . وطلب منه ان يصور علامات الضرب عليه . ولكن السجان الذى رافقنا الى الزنزانة منعه من التصوير . عندها ثارت ثائرة كول : « لن أستطيع العيش بهذا الشكل . انهم ينكلون بالجميع . لقد اشعلت النار فى زنزانتى فى الصباح وساشعل نفسى مرة أخرى » . وبالفعل .. تلفع كول بحرام كان فى حوزته . وأخرج علبة كبريت من مكان ما فى الزنزانة وأشعل النار فى الحرام وفى الفرشة . فاستدعى السجانون الى المكان وأطفأوا الحريق .

وتقول الصحفية ان نقيب السجون ، القائد حاييم ليفى ، ابلغها ان كل سجان يحمل فى جيبه قنبلة غاز يحق له استعمالها عند الضرورة . لكن بعد اذن المسؤول عنه فى السجن . وانه سيحقق فى الامر .

وتواصل اورلى ازولاى وصفها للوضع فى السجن فتقول :

فى احدى زنازين سجن تلموند وضع أيضا السجين موشيه مداد الذى هرب مرتين فى الاسبوعين الاخيرين من السجن ومرة من محطة الشرطة . حين دخلت كانت الزنزانة تعبق برائحة الغاز . وكان موشيه يجلس على فرشته البالية .. وجروح بارزة مع بقع دم على ذقنه وتحت عينيه وعلى رقبته . كانت شفتاه منفوختين ومن أنفه ينز الدم . على صدره أيضا ظهرت علامات الضرب .. الجروح والكدمات . « انظرى الى — قال موشيه — هل هذا شكل انسان . هربت ثلاث مرات وسأواصل الهرب . الحياة مستحيلة هنا . بعد المرة الثالثة جلبنى السجانون الى هنا وأفرغوا بى سمومهم . لقد هجموا علي وداسونى باقدامهم وضربونى بوحشية حتى بدت الدنيا فى عينى ظلماء . ها أنت تشمين هنا رائحة الغاز . كلما يطلب الواحد منا شيئا منهم يستخدمون الغاز . انه لعار على الدولة ان يعيش السجناء فيها كما اعيش » .

وتنتقل الصحفية الى قسم آخر من السجن المسمى « القسم العام » . فتقول : هنا وضع السجناء الخطيرون . بعضهم اشترك فى عمليات التهريب التى وقعت فى السجن قبل أسابيع . انهم يعلنون انهم فعلوا ذلك ليعربوا عن احتجاجهم على الاوضاع . هنا يستخدم السجانون الضرب فى كل مناسبة — قال السجين نسيم طويل الذى يعيش مع ثمانية سجناء فى غرفة واحدة — أول أمس (السبت) طلب احد السجناء زيادة بعض اللبن على وجبته فضربوه . سجين آخر طلب اشعال سيجارته فرفسه السجان فى بطنه . نتيجة لهذه الاعمال توجد علامات ضرب على جسم كل واحد منا .

لقد كان رد نقيب السجون على هذه الاعمال — طبعا — انه يعارض فى استخدام القوة ضد السجناء وانه سيحقق فى أمر هذه الشكاوى . وقد سمعنا هذا الرد مرات ومرات .. وخصوصا حين كانت الشكاوى من السجناء العرب . ولكن .. من يضمن أن هذا الوضع سيتغير . وهناك تساؤل لا بد من طرحه هنا . اذا كان هذا هو وضع السجناء اليهود فكيف يكون وضع السجناء العرب ؟!

نشاط نسائى مبارك فى شفاعمرو استعدادا للاحتفال بعام الطفل العالمى

شفاعمرو — لمراسلنا — كان المخيم الصيفى الثالث للاطفال الذى يقيمه نادى الشباب الشفاعمرى مسرحا لنشاط هام على شرف عام الطفل العالمى الذى قررت الامم المتحدة تكريس عام ١٩٧٩ له .

وقام وفد من اللجنة القطرية التحضيرية لعام الطفل فى اسرائيل وممثلات حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة ، يوم ١١ الجارى ، بزيارة فى المخيم الذى يضم ٢٢٠ طفلا . وتألف الوفد من الاخوات اوديت نمر وسميرة خورى ونائلة خورى وكفاح ابو عيشه ومها عاقلة . واستقبلهن بحفاوة مدير المخيم السيد خليل طوباس والسيد صبحى حمادة عضو ادارة النادى والآنسة رينه عمورى مرشدة المخيم والسيدة ناديا اشقر ومرشدين آخرين . وتبودلت الكلمات وقدمت الهدايا .

وفى المساء جرى لقاء آخر فى المخيم شاركت فيه الاخوات أوديت نمر وهنا زريق وميسر طنوس وكفاح أبو عيشه وسميرة دراوشه وعشرات من النساء الاخريات وأزواجهن . وافتتحت الاحتفال السيدة ناديا أشقر وتكلمت عن هدف اللقاء ودور النادى فى توحيد أهالى المدينة . وتكلمت بعدها أوديت نمر ممثلة اللجنة القطرية التحضيرية لعام الطفل فأشارت الى ما يعانيه أطفالنا فى ظل سياسة التمييز والاحتلال ونقص المدارس والملاعب والروضات ودور الحضانة وأكدت دور الامهات فى العمل فى سبيل مستقبل أطفالهن .

وفى النهاية انتخبت لجنة محلية للاحتفال بعام الطفل العالمى .

الاستثمارات الاجنبية فى اسرائيل تنخفض الى اقل من النصف هذا العام

القدس — لمراسلنا — اعلن رئيس قسم الاستثمارات انه طرا انخفاض حاد على نسبة الاستثمارات الاجنبية فى الاقتصاد الاسرائيلي اذ بلغت قيمة هذه الاستثمارات فى الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة ٤٨ مليون دولار فقط مقابل ١٢٧ مليون دولار فى الفترة المقابلة من السنة الماضية .

وفسر رئيس قسم الاستثمارات هذا الامر بظاهرة الاستثمار الموقت ولمرة واحدة والذي لا يتكرر مثل توظيف اموال فى بنوك معينة او شراء سفن لمرة واحدة مثلا . ولكنه اشار الى ازدياد فى الاستثمار فى مجال الصناعة. ومع هذا فان مجموع ما استثمر لم يزد على ٦٥،٥ مليون دولار . وكذلك وظف ٤٧،٤ مليون دولار من الخارج فى بناء فنادق .

وحسبما قال رئيس قسم الاستثمارات فان رؤوس الاموال المحلية المستثمرة ازدادت من ١،١ مليار ليرة فى سبعة الاشهر من العام الماضي الى ٣ مليارات ليرة فى الفترة المقابلة من السنة الحالية .

تعزيـــات

تعازينا الحـارة

- الى الرفيق مروان أبو الهيجاء وعموم العائلة بوفاة الزوجة .

خلية النساء فى فرع الحزب الشيوعى فى عرابة

- الى الصديق لويس قندلفت واخوانه وعموم آل قندلفت فى حيفا والناصرة بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى السيد وديع جبور وعائلته بوفاة المرحومة زوجته . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى آل ظاهر والى الصديق ناجى ظاهر وزوجته بوفاة ابنتهم سيرين

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة

- الى آل ابو الهيجا والاخ مروان ابو الهيجا من طمرة بوفاة المأسوف على شبابها رتيبة ابو الهيجا

اعضاء المجلس المنطقى لحركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة



عضوا الوفد الاسرائيلى لمهرجان الشباب العالمى فى هفانا الرفيقان بنيامين غونين ويورام غوجانسكى فى حفل الاستقبال لقادة الوفود الذى نظمه الزعيم الكوبى فيديل كاسترو فى أثناء انعقاد المهرجان .

خاص بـ « الاتحاد »

جبهة عيلبون الدمقراطية توزع بيانها الاول وتؤكد اهمية وحدة الصف الكفاحية

عيلبون — لمراسلنا — وزع اعضاء مركز جبهة عيلبون الدمقراطية بيانا على اهالى القرية يستعرض مراحل تأسيس الجبهة ويشرح اهدافها ومبادئها . وقد لاقى البيان استحسانا وتأييدا لدى غالبية السكان .

ويتابع اعضاء سكرتارية ومركز الجبهة بالتعاون مع كافة اعضاء الجبهة الذين يمثلون غالبية الاتجاهات فى عيلبون المزيد من الاتصالات لتعزيز الجبهة وتقوية وحدة الصف استعدادا للانتخابات المحلية القادمة .

وزير التجارة يسمح باستيراد اللحوم المجففة ((لمن يريد)) !

القدس — فى اطار سياسة حكومة اصحاب رؤوس الاموال اليمينية لتصفية القطاع العام فى البلاد اصدر وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفتش قرارا بالسماح « لمن يريد » (من التجار الكبار طبعا) باستيراد اللحوم المجففة من اية دولة فى العالم ما عدا رومانيا والارجنتين واورغواي.

ووعد الوزير ان يفسح المجال امام التجار للاستيراد ايضا من هذه الدول اذا تمت عملية الاستيراد من الدول الاخرى بشكل جيد ! .

ويعني هذا القرار ، بالاضافة الى انه يزيد ارباح التجار الكبار ويضعف القطاع العام اكثر فاكثر ويحرم الحكومة من مدخول جديد ، سوف يؤدي بشكل اوتوماتيكي الى زيادة أسعار اللحوم المجففة وربما الى اساءة نوعيتها .

الهستدروت تقاوم مشروع قانون التأمين الصحى

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة المركزة للهستدروت القيام بنشاطات واسعة والضغط لالغاء مشروع تطبيق نظام التأمين الصحى الذى تقترحه الحكومة كبديل لنظام صناديق المرضى القائمة اليوم

وعلى الرغم من التأخير فى اتخاذ هذا القرار الضرورى .. حيث كان على الهستدروت ان تتجند ضده منذ فترة .. يعتبر قرار اللجنة المركزة هاما جدا . خصوصا وان عددا من المناقشين انتبهوا الى ان مشروع التامين الصحى الذى تقترحه الحكومة يستهدف بالاساس الغاء صناديق المرضى وخصوصا « صندوق المرضى » التابع للهستدروت (كوبات حوليم) ، الذى يضم ٢،٥ مليون مؤمن ، كخطوة اخرى على طريق تصفية الهستدروت والتخلص من التنظيم النقابى فى اسرائيل .

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت عقدت اجتماعها يوم الاثنين الماضى برياسة يسرائيل كيسار القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت .. فاشار فى بيانه الى محاولات وزير الصحة ونشيطى « التكتل » لاظهار مشروع القانون الجديد وكانه يخدم مصالح الجمهور ويقلل نفقات الموظفين . وقال ان العكس تماما هو الصحيح . لان هذا المشروع سيزيد التكاليف على المؤمنين بمرة ونصف . وان معظم بنوده تضر بجمهور المؤمنين .

تهنئـــات

تهانينا الحـارة

* الى الرفيقين خليل ياسين وعفاف ياسين بالخطوبة .
* والى الرفيق مصطفى خطيب وزوجته بالمولود البكر أشرف .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

* الى الرفيق رمزى ديب زريق بمناسبة تخرجه من جامعة خاركوف فى الاتحاد السوفييتى وحصوله على شهادة مهندس معمارى والعودة الى أرض الوطن لخدمة شعبه وحزبه .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق المهندس اكرم حسن محمود بمناسبة تخرجه من معاهد المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة الدبلوم فى الهندسة الكهربائية وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

* الى تيسير نصر عودة وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب الشيوعى — الناصرة

٤٣٣ ألف سيارة فى شوارع أسرائيل

القدس — تبين مما نشر فى كتاب الاحصاءات الحكومية السنوى عن وزارة المواصلات ان هنالك ٤٣٣ الف سيارة فى اسرائيل منها اكثر من ٢٩٢ الف سيارة خصوصية ونحو مئة ألف سيارة شحن و ٥٩٧٠ سيارة باص و ٥ آلاف سيارة تاكسى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الناصرة

يدعوكم

لسماع محاضرة حول « **الماركسية والقضية القومية** » التى سيقدمها الدكتور **اميل توما** ، عضو المكتب السياسى ورئيس تحرير « الاتحاد » وذلك فى الساعة **السابعة والنصف** (٧،٣٠) من مساء **الاربعاء ٧٨/٨/٢٣** فى قاعة نادى بيت الصداقة فى **الناصرة** .

بيت الصداقة — دالية الكرمل

اللجنة الثقافية

تدعو الرفاق والاصدقاء للاستماع الى محاضرة

الدكتور اميل توما

حول : **الوضع السياسى**

غدا السبت ١٩٧٨/٨/١٩ الساعة السابعة والنصف

فى قاعة بيت الصداقة — دالية الكرمل

منظمة ابناء الكادحين — منطقة عكا —

تدعو

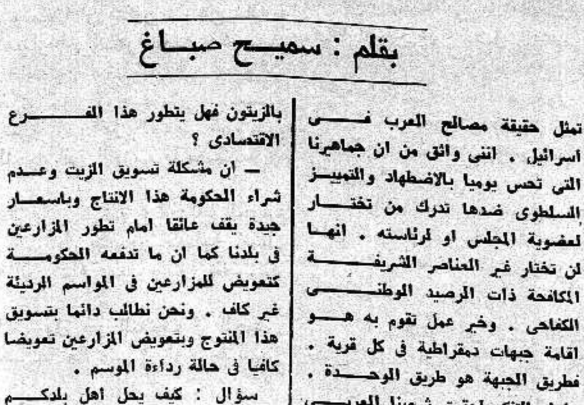
للمشاركة فى الرحلة المنطقية الى جبال الجليل، وذلك يوم السبت ٧٨/٨/٢٦ . فى البرنامج : كلمات وبرنامج فنى وتوزيع جوائز اليانصيب التبرعى .

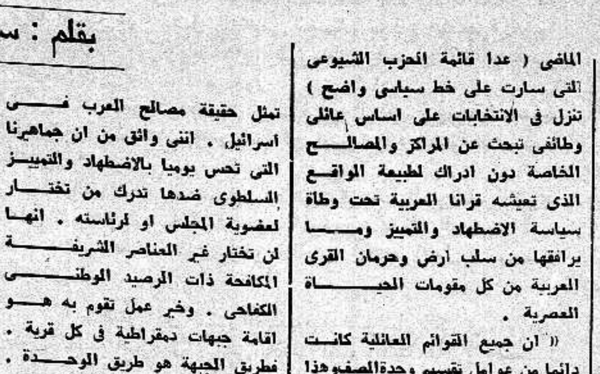
اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع الشاغور

يدعو الرفاق

لحضور محاضرة « الفلسفة الماركسية اللينينية » التى سيقدمها الرفيق محمد نفاع وذلك فى نادى الحزب فى مجد الكروم فى الساعة السادسة والنصف من مساء الاحد ٢٠—٨—٧٨ .

الرامة عروس حيدر وبلد الزيتون تظل خضراء وعامرة بوحدة أهاليها





عائلة مخيم العمل التطوعي تبني سورا واقيا على أرض « ملعب الصبيان ».

بقلم : سميح صباغ

اذا لم تكن جليليا مثلي او كثير التجوال في هذا الوطن واعتمدت فقط على اللافتات الرسمية فليس من السهل أن تهتدي على قرية الرامة مثلما ليس سهلا أن تهتدي على مواقع عديد من قرانا العربية . ولو كنت من أبناء ابراهيم واسحق ويعقوب لوجدت اللافتة تلو اللافتة على الطرق لتقود خطاك ليس الى مستوطنة صغيرة بل حتى الى قبر مجهول .

لو سافرت معي هذا الاسبوع من عكا الى الرامة لشاهدت حقيقة ما اقول . ان نظرة عادية الى الارض وما انبتت وما عليها من عمران تكشف لك عن وجهين للحياة في هذه البقعة الصغيرة من هذا الوطن . على طول الطريق على يمين الشارع تمتد من مكان الى اخر اشجار مروية تابعة للمستوطنات اليهودية اما المزروعات البعلية فهي مزروعات عربية . الاراضي الصخرية والمراعي وضعت الحكومة يدها عليها بمختلف الحجج .

وما ان تعبر من جانب دير الاسد والبعنة القريتين المبنيتين على الصخور حتى تطل عليك مدينة كرمئيل المبنية على اراضي القرى العربية المجاورة وعلى نسق هندسي عصري بشوارعها الواسعة وارياف الزيتون على جنبات الشوارع وبمصانعها ومحلاتها التجارية وبجنائنها . ونظرة الى امام وعلى بعد ١ — ٢ كيلو متر تطل قرية الرامة ببيوتها المعلقة على رابية من روابي جبل حيدر وعلى جنباتها مروج من الزيتون الاخضر . مما جعل اهلها يسمونها بجزيرة الزيتون .

وفي مدخل القرية الشرقي (المسمى ملعب الصبيان) التقيت مع السواعد الشابة في مخيم العمل التطوعي . وكان اول من التقيت رفيقنا الشاعر ابن الرامة سميح القاسم ومجموعة من الشباب وعلى وجوههم البسمات وحبات العرق وهم في طريق عودتهم من تفريغ حمولة عربة من (الدبش). وعلى ارض (ملعب الصبيان) او في منطقة الملاعب الرياضية تلتقي شبابا كله حماس وعزم وامل .

ويتحدث الى المهندس نبيل نخلة : ان برنامج هذا المخيم محدودة ويقتصر على تحسين اوضاع الملاعب الرياضية فلدينا ملعب كرة قدم واخر لكرة السلة واخره للكرة الطائرة .

اننا نقوم كما ترى ببناء جدران واقية تحمي تربة الملاعب من الانجراف وهذا جدار طوله ٢٥ مترا بارتفاع متر ونصف . وفوق ملعب كرة القدم نقوم بتسوية الارض تمهيدا لبناء مدرجات المشاهدين . وفي باطن ارض الملعب مددنا مجاري لتصريف مياه الامطار .

وعلى جانب الملعب بناء جديد ما زال بدون ابواب قال المهندس انه موقع حمامات اللاعبين .

والتقى شبابا اعرفهم منهم سليم غنادري وزياد رشيد وبسام شيبان فيؤكدون لي انهم يعملون تلبية لنداء الواجب والجبهة ومصلحة البلد ويفسر الشاب سامي جاد معنى ذلك قائلا : لا ننتظر مساعدات حكومية ولذا فعلينا نحن ان نقوم بهذه الاعمال . انني احب ان تقوم كل قرية بمثل هذا العمل .

وقال الشاب نديم واكيم : نحن دعينا لثلاثة ايام من العمل التطوعي وربما نحتاج الى سبعة ايام ونحن مستعدون ان نقوم بذلك .

ثم اتعرف الى السيد سليمان سمارة (مقاول بناء) ، وقد تبرع في العام الماضي بـ ٤٦ يوم عمل ، وتبرع اليوم مع جميع افراد عائلته وجميع ادوات العمل التي يملكها من خشب وجرافة وتراكتور وعربة نقل وغير ذلك من الادوات الكثيرة بالعمل في المخيم . وقفت امام هذا السخاء وهذه النخوة الاصيلة اعجابا واحتراما . واتذكر « السبوت الشيوعية » التي دعا اليها لينين بعد الثورة الاشتراكية الكبرى فاصبحت ماثرة من ماثر الشيوعية وما زالت مستمرة حتى اليوم .

المتطوعون

وفي مكان اخر من ارض المخيم تجتمع عائلة المتطوعين شابات وشباب لتناول الطعام . والتقى برئيس المجلس ونائب الكنيست السيد حنا مويس ليقول لي : هذه الارض التي نعمل فيها — (ملعب الصبيان) ادعت ملكيتها الدولة ولكننا « ربحناها » في المحكمة . ونحن نعمل لتحسين اوضاع شبابنا بتحسين الملاعب كما نعمل لتوسيع مداخل البلدة الشرقية وتعبيدها . كما نضع لافتات تشير الى اسم البلد وترحب بالزائرين . فهل وجدت بلدا يهوديا بدون لافتات كهذه ؟

بعد قيام اسرائيل سمعنا من يردد القول ان « الرامة » كانت بلدة يهودية وكان اسمها « رمات نفتالي »! لا يدري اهالي الرامة من هو نفتالي هذا ، الذي يفرضون اسمه اليوم ايضا على جبل حيدر !

رأي سميح القاسم

لا علاقة لنفتالي بالرامة ولا بجبل حيدر ، وهو ليس اكثر من لزقة صهيونية تهويدية لجات اليها الصهيونية في عملية تهويد بلادنا فحرفت الكثير من اسماء المدن والقرى والجبال والمواقع حتى طالتنا « طراطيش » عملية التزييف هذه . هذا ما قاله الشاعر سميح القاسم واردف « الرامة » عربية منذ القدم وفي تراثنا اكثر من دليل .

ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي ان «رامتين» تثنية رامة . ومن اقوال جرير :

حي الغداة برامة اطلالا
رسما تقادم عهده فاطالا

وقال بشر بن ابي حازم :

عفت من سليمى رامة فكثيبها
وشطت بها عنك النوى وشعوبها

اذن لا رمات نفتالي ولا من يحزنون انها رامة حيدر ، عروس الجليل وجزيرة الزيتون .

وعلى ارض (ملعب الصبيان) كان لي هذا الحديث مع الشاب ابراهيم شيبان سكرتير فريق « هبوعيل » شباب الرامة .

— نحن الان في الدرجة الثالثة وعمر فريقنا ١٠ سنوات . ونحن بحاجة الى الدعم المالي لتطوير فريقنا . انفقنا ٥٢ الف ليرة على الفريق حين تينا بمدرب لمساعدتنا .

— هل يلقى فريقكم تشجيعا من الاهالي ؟

— نامل ان تكون كل الامور مثل التشجيع الذي يلقاه فريقنا من اهل بلدنا . انهم يحضرون الى الملعب بشكل ممتاز ويقومون بدفع التبرعات بسخاء . ولكننا نريد مساواتنا مع الفرق الرياضية اليهودية بما تلقاه من دعم مالي .

لقد قدم المجلس ميزانية رياضية بـ ١٧٠ الف ليرة فشطب منها حاكم اللواء ٧٠ الفا .

ولكننا رغم ذلك مصرون على تطوير فريقنا وكما ترى فان الاهالي يقومون بمساعدتنا في تحسين الملاعب .

ومن اجل تطوير فرقنا العربية وحل المشاكل التي تنجم عن غياب الملاعب الرياضية عقدت الفرق الرياضية العربية اجتماعا بمبادرة فريق الرامة وفريق البعنة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس .

وضم الاجتماع رؤساء واعضاء مجالس محلية تم فيه انتخاب لجنة تضم رؤساء مجالس وممثلي فرق عربية للمطالبة بزيادة المساعدات الحكومية التي تحتاج اليها الفرق العربية .

ومن الضروري طبعا ان تعقد هذه اللجنة اجتماعات منظمة وخاصة قبل بدء الموسم الرياضي القادم .

حنا مويس يتحدث عن تاريخ المجلس المحلي

واعود مرة اخرى الى ابي ناصيف رئيس مجلس الرامة المحلي لاعرف شيئا عن تاريخ المجلس فيقول :

— مجلس الرامة من اقدم المجالس المحلية قام في زمن الانتداب . سنة ١٩٢٤ . وقام من جديد سنة ١٩٥٤ في زمن اسرائيل ، وكان اول مجلس عينته السلطة . اما اول مجلس عملي منتخب في الرامة فقام عام ١٩٥٩ وانتخبت رئيسا ولا ازال .

سؤال : بحكم عملك على امتداد هذه السنوات اكتسبت خبرة غنية فهل تتحدث لنا عن ذلك .

لقد كانت جميع القوائم في الماضي (عدا قائمة الحزب الشيوعي التي سارت على خط سياسي واضح) تنزل في الانتخابات على اساس عائلي وطائفي تبحث عن المراكز والمصالح الخاصة دون ادراك لطبيعة الواقع الذي تعيشه قرانا العربية تحت وطاة سياسة الاضطهاد والتمييز وما يرافقها من سلب ارض وحرمان القرى العربية من كل مقومات الحياة العصرية .

« ان جميع القوائم العائلية كانت دائما من عوامل تقسيم وحدة الصفوهذا كله لمسناه على جلودنا طيلة سنوات عديدة .

لقد حدث تطور كبير في الناحية العربية ان سياسة فرق تسد وسياسة الاضطهاد الواقعة على الجماهير العربية حدت برؤساء واعضاء السلطات المحلية الى بلورة شخصيتهم في اطار لجنتهم القطرية التي تم انتخابها في اجتماع قطري وبحضور مسؤولين رسميين .

لقد اصبحت لجنة رؤساء السلطة المحلية العربية القطرية منبرا هاما للتعبير عن قضايا الجماهير العربية وغيرت مفاهيم قسم كبير من رؤساء السلطات المحلية الذين كانوا مرتبطين باحزاب السلطة » .

سألت : هناك من يزعمون ان الشيوعيين يريدون بواسطة الجبهة احتواء القوى الدمقراطية غير الشيوعية فماذا تقول ؟

قال : يثبت الواقع ان الشيوعيين يتخلون عن مراكز في الكنيست وفي السلطات المحلية من اجل قوى الوحدة الشعبية . ان السلطة تسعى الان الى خلق بديل للادارة الدمقراطية في مجلسنا المحلي فهي تكره كل مجلس تقدمي مكافح وتسعى بشكل محموم لتكريس التجزئة الطائفية والحمائلية لتحقيق اهدافها المعادية لمصالح بلدنا.

ولهذا فعلى من يخوضون معركة الانتخابات ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية وان ينظروا الى مقاعد المجلس كمواقع عمل وليس كجاه او مجد . ان مجد اي شخص هو بقدر خدمته اهل بلده . وهذا يتم بالتعبير عن مطالبهم والدفاع عن حقوقهم .

وهذا يفرض المسلك الكفاحي . لقد علمتنا التجارب ان الحق يؤخذ ولا يعطى ، ونحن في صراع دائم مع السلطة الحاكمة التي تحاول بشتى الوسائل اغتصاب حقوقنا وحرماننا اياها .

لقد علمتنا التجارب ان قوتنا في وحدتنا وهذا يحتم علينا ان نقف في صف واحد من اجل انتزاع حقوقنا وتطوير بلدنا .

المحامي حبيب ابو حلو

والتقيت مع المحامي حبيب ابو حلو فسألته عن انجازات ائتلاف المجلس المحلي القائم فقال :

— اقمنا بناية جديدة للمدرسة الثانوية والاعدادية على مساحة اربعة دونمات وتضم ٢٨ غرفة دراسية عدا غرف الادارة وغرفة مختبر وقاعة مكتبة وخدمات عامة ، وقاعة بمساحة ٣٠٠ متر مربع . وكل هذا كان بمجهود المجلس والاهالي . وكلفنا ذلك ٤ ملايين ليرة . ونحن نهدف الى تطوير المدرسة الثانوية واقامة جامعة صغيرة .

حققنا في العام الماضي ، بايام عمل تطوعي ، ترتيبات مكنتنا من دخول المدرسة في الموعد المقرر وبذلك انتهت مشكلة نقص الغرف الدراسية .

صحيح ان مجلسنا لم يحقق لنا كل شيء ولكنه صحيح ايضا انه حقق لنا اشياء كثيرة لا يمكن ولا تستطيع ان تحققها ادارات عميلة .

سؤال : متى تأسست المدرسة ؟

— تأسست في عام ١٩٥٢ . ويتعلم فيها بالاضافة الى طلاب الرامة طلاب من ١٦ قرية بل ان طلاب من المثلث يأمونها .

ونعود الى السيد حنا مويس عما يمكن ان يقوله للناخب في معركة الانتخابات القادمة في ١٩٧٨/١١/٧ ؟

— ان تطوير بلدنا ومصالحها توحدنا قبل كل شيء . اننا لا نريد ان نعود الى وراء . وانني ادعو جميع المواطنين العرب ان يعوا ويقدروا المواقف وينتخبوا رؤساء سلطات محلية تمثل حقيقة مصالح العرب في اسرائيل . انني واثق من ان جماهيرنا التي تحس يوميا بالاضطهاد والتمييز السلطوي ضدها تدرك من تختار لعضوية المجلس او لرئاسته . انها لن تختار غير العناصر الشريفة المكافحة ذات الرصيد الوطني الكفاحي . وخير عمل تقوم به هو اقامة جبهات دمقراطية في كل قرية . فطريق الجبهة هو طريق الوحدة . وازاء التنكر لحقوق شعبنا العربي ومواصلة سياسة التمييز ضد جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية وتحت وطاة حكم « الليكود » الاكثر تطرفا فان الجبهة تصبح ضرورة وطنية واجتماعية وطبقية من الدرجة الاولى .

واترك ارض المخيم لاتجول في قرية الرامة لاشاهد منازلها القديمة والحديثة متراصة حينا ومتباعدة حينا اخر والتقى شبابها مجموعات هنا وهناك في الشوارع فادرك ان لا نادي للشباب هناك ولا ساحات عامة ولا جنائن والورشات الصناعية الصغيرة والخفيفة تقع في وسط البلدة وبين البيوت فلا منطقة صناعية خاصة ، والشوارع ضيقة . وفي بعض الاماكن تشهد مياه المجاري تسيل على الشارع العام .

حديث مع كمال غطاس

واعود لالتقي الرفيق كمال غطاس عضو ادارة مجلس الرامة المحلي ليحدثني عن الضائقة السكنية التي يعيشها اهل بلده وعن الحرمان الذي تعاني منه الرامة ، وسياسة الاضطهاد والتمييز الواقعة على هذه القرية كغيرها من القرى العربية . يقول الرفيق كمال : ان سياسة السلطة المركزية وممارستها هي العائق الاول والاكبر امام تطور قريتنا . لقد اقر المجلس ميزانيته العادية لعام ٧٩/٧٨ وبلغت اكثر من ١٢،٥ مليون ليرة . (وهذه الميزانية لا تشمل مشروع المجاري الذي نخطط له ويكلفنا ١٤ مليون ليرة . كما لا تشمل مشروع اكمال بناء المدرستين الثانوية والاعدادية . ولكن حاكم اللواء كينغ اياه اعمل يد التشطيب التعسفية فشطب اكثر من مليون ليرة . وقد اختار باب الواردات .

— لماذا ؟

— لان اموال هذا البند ينبغي ان تدفعها الحكومة للمجلس . فالهبة العامة اقرها المجلس بـ ١٬٨٢١٬٥٠٠ فقلصها حاكم اللواء الى ٦٧٢٬٠٠٠ وشطب منها مليون ومئة الف . وشطب من باب الانفاق على الخدمات ١٩٥ الف ليرة . وشطب من بند المعارف والثقافة والرياضة وتجهيز المدارس وتحسين الملاعب (١٬٦١٦٬٠٠٠) ليرة فلم يبق من الميزانية سوى عشرة ملايين . ومن امثلة التمييز الفاضح هذا المثل : فبينما بلغت ميزانية مجلس طبعون اليهودي ، وعدد سكانه ستة الاف ، ٢٤ مليون ليرة ، وحجم المساعدات الحكومية منها ٥٢٪ ، وتدفع في مواعيدها المحددة . لم تتجاوز ميزانية مجلس الرامة ، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٥ آلاف نسمة ، ١٢ مليون (اصلا) وبلغت نسبة المساعدات الحكومية منها ١٦٪

ومثل هذه الميزانية لا تقوم بجميع المتطلبات من خدمات مدرسية وصحية وغير ذلك من الخدمات العامة .

اننا نعتقد ان ميزانيات سلطاتنا المحلية حتى تقوم بكل ما نتطلبه يجب ان تكون اضعاف ميزانيات المستوطنات اليهودية لان قرانا تحتاج الى عمل كثير نظرا لبنائها القديم .

سؤال : هل تعاني بلدكم من قضايا اخرى ؟

— ان بلدنا تعاني ازمة شح المياه المزمنة وقد تعرضنا للعطش هذا العام . كما ان نسبة مياه الري لا تساوي اكثر من ١٠٨٪ من كمية المياه المخصصة لنا . وهذا يحرمنا من استغلال اراضينا وزراعتها بينما تتمتع المستوطنات اليهودية بغزارة في مخصصات مياه الري .

سؤال : ماذا مع اوضاع مدارس البلدة ؟

— ان لدينا مدرستين ثانويتين احداهما مدرسة زراعية وكلاهما بدون ممرضة ولا موظف شؤون اجتماعية ولا ضابط نظام .

سؤال : ماذا عن الاوضاع الصحية ؟

— نحن نطالب ومنذ زمن باستبدال تراكتور جمع النفايات بسيارة حديثة غير مكشوفة كما نطالب بتأمين سيارة اسعاف ومناوبة طبية ليلية مثلنا مثل المستوطنات اليهودية . كما نطالب بتطوير مركز رعاية الام والطفل وتأمين التجهيزات اللازمة لذلك . وتطوير مركز صندوق المرضى من حيث عدد الاطباء والاختصاصيين .

كما اننا نسعى دائما من اجل تأمين التدفئة والمكيفات الهوائية في مدارسنا وتجهيزنا باحدث وسائل الايضاح . وتأمين مواصلات الطلاب المنتظمة داخل القرية والى القرى المجاورة .

سؤال : ان بلدكم مشهورة بالزيتون فهل يتطور هذا الفرع الاقتصادي ؟

— ان مشكلة تسويق الزيت وعدم شراء الحكومة هذا الانتاج وباسعار جيدة يقف عائقا امام تطور المزارعين في بلدنا كما ان ما تدفعه الحكومة كتعويض للمزارعين في المواسم الرديئة غير كاف . ونحن نطالب دائما بتسويق هذا المنتوج وبتعويض المزارعين تعويضا كافيا في حالة رداءة الموسم .

سؤال : كيف يحل اهل بلدكم القضية السكنية ؟

— ان عدم وجود خريطة هيكلية يزيد من الازدحام السكاني — هذا الامر الذي يشجع البناء غير المرخص. فجميع البيوت الواقعة عبر الشارع الموصل الى قرية البقيعة بدون رخص ونحن نطالب دائما بضمها الى مسطح القرية ، لتشملها صلاحيات المجلس . والحكومة فرضت سلطتها على هذه المنطقة واعتبرتها تعسفا « حديقة قومية » !

ان منطقة البناء في مجلس الرامة لا تتعدى ٥٣٢ دونما ، والعراقيل التي تضعها السلطة امام اتمام الخارطة الهيكلية تشل من قدرة المجلس على التنظيم الفعلي في القرية .

فمنذ اقيم المجلس الاول عام ١٩٥٤ حرمتنا السلطة من القسم الاكبر من اراضينا التي اصبحت باكثريتها الساحقة غير خاضعة لنفوذ المجلس . فاملاك القرية التي تزيد عن ٢٠ الف دونم لا يخضع منها لنفوذ المجلس سوى ٤٦٠٠ دونم .

سؤال : ما هي الامور الاساسية التي تطرحونها في الانتخابات القادمة من اجل تطوير بلدكم ؟

ان العقبة الرئيسية امام تطور قرانا هو سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، التي تصيب كل فرد من ابناء قرانا ، ولذا فعلينا اولا توحيد جميع قوانا الواعية والشريفة في اطار واحد هو اطار « الجبهة الدمقراطية » حول برنامج مدروس وواضح يرى مصلحة القرية قبل اية مصلحة اخرى .

ومن هذا المنطلق فانني ارى انه من الممكن توحيد جميع الفئات في هذا الاطار .

ان اكثرية القضايا التي نطرحها في المجلس توافق عليها المعارضة ، فلا خلاف هناك. ولذا لا نستبعد ان نتفق ضمن اطار او جبهة واحدة على اساس برنامج يمثل مصالح القرية وان يكون المنطلق الاساسي خدمة البلدة .

سؤال : هل توصلتم الى اتفاق مع اطراف معينة .

— نجحنا ان نقيم اتفاقا تاما لاقامة جبهة دمقراطية مع القائمة المستقلة التي يرئسها السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي ومع العناصر غير الحزبية . وان تعاوننا في الماضي مع العناصر التي تعمل لمصلحة القرية (ان كنا داخل الائتلاف او خارجه) تجعلنا نثق بامكان اقامة جبهة شاملة ، فمصلحة البلد هي منطلقنا الاساسي . ونحن ندعو جميع العناصر والفئات الاخرى في بلدنا الى العمل سوية في جبهة واحدة من اجل تطوير وتحسين اوضاع قريتنا . ان اقامة مثل هذا الاتحاد بين الاهالي هو في اعتقادنا ضرورة واجبة ازاء السياسة القائمة المعنية بعرقلة تطور قرانا .

متطوعو المخيم يعملون على توسيع المدخل الشرقي لقرية الرامة

وزير الداخلية يحذر من انهيار السلطات المحلية

● عشرات البلديات لم تدفع رواتب مستخدميها ● محاسبو البلديات يهددون بالاستقالة

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، يوم الاثنين الماضي ، من خطر انهيار السلطات المحلية في اسرائيل بسبب العجز المالي الخطير الذي يأخذ بخناقها ..

وقال الوزير بورغ ، الذي كان يتحدث في اجتماع الحكومة ، ان عشرات البلديات في اسرائيل لم تستطع دفع الرواتب للموظفين عن الشهر الماضي بسبب الاوضاع المالية المزرية التي تعانيها . واكد ان البلديات والمجالس المحلية التي لم نصل الى حافة الهاوية سيداهمها الخطر في المستقبل القريب حين تستحق القروض قصيرة الاجل التي أخذتها من البنوك والتي تقدر بمئات ملايين الليرات .

واعلن بورغ ان على وزارة المالية دفع حوالي ١،٥ مليار ليرة للبلديات، ولكن الوزارة لم تدفعها حتى الان .

وهذا على الرغم من قرار لجنة المالية في الكنيست بوجوب دفع ٩٠ مليون ليرة لمركز السلطات المحلية فورا .

اجتماع محاسبي البلديات

هذا وعقد حوالي ٨٠ محاسبا في مختلف البلديات في اسرائيل اجتماعا طارئا يوم الاثنين الماضي باحثوا فيه حول أزمة البلديات الخانقة ، وحذروا من خطر وصول البلديات في اسرائيل الى وضع تعجز فيه عن تقديم اية خدمات للسكان .

وقرر المحاسبون الاجتماع بوزيري المالية والداخلية للتباحث معهما في الامر . واعلنوا انه اذا لم يخرجوا من هذا الاجتماع بنتيجة لحل الازمة سوف يتخذون عدة اجراءات مشددة يقررون مداها في اجتماع طارىء آخر يعقدونه بعد أسبوعين .

وكشف المحاسبون عن ان العجز في موازنة فروقات ميزانيات البلديات في اسرائيل بلغ في مطلع هذه السنة ٤ مليارات ليرة وانه سيبلغ في نهاية هذه السنة ٨ مليارات ليرة .

ومن جهة اخرى كشفت الصحف الاسرائيلية ان من بين الاجراءات التي قرر المحاسبون اتخاذها في حالة استمرار الوضع بهذا الشكل ، قرارهم بالاضراب عن العمل ليوم واحد كخطوة اولى) والتوقف عن دفع مخصصات البلديات لمصلحة ضريبة الدخل ومؤسسة التامين الوطني وضريبة القيمة الاضافية (كخطوة ثانية) . وان لم يتغير الوضع — أكدت الصحف — سيبحث محاسبو البلديات تقديم استقالتهم الجماعية من العمل .

السلطات المحلية العربية

هذا ومن المعروف ان اكثر المتضررين من حجز وزارة المالية أموال السلطات المحلية هي السلطات المحلية العربية، التي تشكل رواتب الموظفين والمصروفات العادية فيها معظم بنود الميزانيات . وهكذا .. فان اي تأخير في دفع المبالغ المستحقة لها يكبل أيديها ويجعلها عاجزة حتى عن دفع سلفية على رواتب المستخدمين .

وكنا نشرنا في العدد الماضي خبرا عن وضع بلدية الناصرة المالي حيث تحتجز وزارتا الداخلية والمعارف مبلغا مستحقا للدفع منذ ايار بقيمة ١٠ ملايين و ٧٨٠ ألف ليرة . الامر الذي جعلها عاجزة عن دفع رواتب معظم المستخدمين فيها .

كتاب مفتوح الى وزير العمل

معالي الوزير المحترم

في ١٥—٨—١٩٧٥ تعرضت لحادث طرق وانا عائد من العمل . واحالني طبيب صندوق المرضى الى طبيب الصناعة ن. دوتشن في حيفا . ولكن هذا لم يكلف نفسه عناء فحصي بل زعم انني أريد ان اتعيش على حساب الاصابة . وكانت اصابتي في العمود الفقري غير ظاهرة للعيان . واحالني الى طبيب عظام . وهذا اعطاني اجازة مرضية من ٥ اسابيع . وانقضت المدة ولم أبرأ . ولم أستفد من وضع الجبس لمدة أربعة أسابيع . وادخلوني مستشفى يفي نوف حيث مكثت شهرا دون نتيجة . واحالوني الى العلاج الطبي في حيفا من جديد . وابتدأت المشكلة بقطع معاشي من التامين الوطني . وتوقف الطبيب بتشي عن اعطائي المزيد من الاجازات المرضية. مع ان طبيبا اختصاصيا قرر ان عندي نقص دائم بنسبة ٣٥٪ .

وفي ٥—١—٧٨ اعادوني الى مستشفى يفي نوف مرة أخرى فمكثت شهرا .. ولا ازال اتردد على عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) والجبس لا يزال على ظهري . ومع هذا قرر اطباء « كوبات حوليم » ان ليس عندي نقص بالمرة ولا ازال في الجبس .

وحتى اعتاش توجهت في ٢٧—١—٧٨ الى الشؤون الاجتماعية طالبا المساعدة فقالوا ان قضيتي متعلقة بالتامين الوطني . وهكذا ما زلت اعاني من الالم والفقر معا . وطلبوا في الشؤون الاجتماعية في ٣٠—٢ كفالة من محام فاحضرتها . وما زلت انتظر المساعدة دون ان أراها بعد . وفي ٢٠—٤ قرر الاطباء انني لا استطيع العمل .

لذلك اتوجه اليكم وأنا في قفص الجبس اعاني الالم وتعاني عائلتي (٨ انفار) معي اليأس والجوع ، طالبا الاهتمام بقضيتي وانصافي .

ولكم فائق الشكر والاحترام ،

كايد ابو عاصي
شيكون الجنود المسرحين — شفاعمرو

★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
★ ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث —

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :
كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة
تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب
تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة
قصائد لشعراء الشعب — **سميح القاسم** ، **سالم جبران** ، **سميح صباغ** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي — السبت ٩—٩—٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع المشهد

يدعو جماهير الشباب والطلاب لسماع محاضرة عن « الشيوعيون والعمل الجبهوي » التي سيقدمها الرفيق نظير مجلي ، في تمام الساعة الرابعة (٤) من بعد ظهر السبت ١٩—٨—٧٨ في بيت الرفيق فخري حسن في المشهد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع البعنة

يدعو الرفاق لحضور محاضرة : « الشبيبة الشيوعية — التنظيم الثوري للشبيبة العاملة والمتعلمة » ، وذلك اليوم الجمعة ١٨—٨—١٩٧٨ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع سخنين

يدعو جمهور الشباب والاصدقاء لحضور محاضرة: « الطبقات والصراع الطبقي » ، وذلك يوم الثلاثاء ٢٢—٨—١٩٧٨ في نادي الحزب ، الساعة السابعة والنصف مساء . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري .



مغزى التثقيف الأيديولوجى الصهيونى فى الجيش

قبل فترة وجيزة انهت لجنة عسكرية صياغة الحرب الاسرائيلية واوصلت تقريرها حول هذا الموضوع الى مجلس الوزراء .. وهذا وضعه على جدول اعماله ليبحثه فى احد اجتماعاته القادمة .

من المحتمل ان يكون فى وسعنا ان نتكهن ما هى ملامح هذا التقرير الجوهرية على اعتبار ان استراتيجية حكام اسرائيل العسكرية تقوم على قاعدتين : ضرب القوات العربية المسلحة بين فترة واخرى حتى لا تستكمل بناء قدرتها العسكرية بحيث تهدد تفوق اسرائيل الحربى على الدول العربية مجتمعة .. واللجوء الى الحرب المانعة فى سبيل تحقيق ذلك .

ولكن بغض النظر عن التقرير فى موضوع اهداف الحرب الاسرائيلية فالواقع ان حكام اسرائيل يقومون بعملية غسل دماغ كثيفة فى الجيش لتحويله الى اداة عمياء طيعة تنفذ اوامرهم دون تردد .

وهذا ما اكده الضابط المسؤول عن التثقيف فى الجيش افنر شيلو فى مقابلة صحفية نشرتها هآرتس فى أواسط شهر تموز المنصرم .

قال ضابط التثقيف شيلو :

« فى المقام الاول يضع الجندى قبعته على راسه لان ذلك رمز وحدة الفريق . واذا قرر القائد ان تكون القبعة على راسه فيجب ان تكون هناك .. واذا قرر ان تكون تحت ياقة الدرجة فيجب ان تكون هناك . لا ضرورة لتفسير منطقى لذلك . فنحن الجنود نأخذ على عاتقنا الطاعة . وهذا يرافقنا منذ بداية خدمتنا فى الجيش . فهدف التدريب (العسكرى) الرئيسى هو تعويد الجندى على الطاعة دون حاجة الى تفسيرات لكل امر » .

وردا على اسئلة الصحفى حول التغيير فى وجهة التثقيف فى الجيش بعد تسلم التكتل اليمينى المتطرف السلطة وتعميق ايديولوجية « اسرائيل الكبرى » فى ممارسته السياسية اليومية قال الضابط :

« اود ان يعطى الشاب (الجندى ا.خ) الاولوية للحياة فى « ارض اسرائيل » باعتبارها الحل الوحيد لمسالة استمرارية وجود الشعب اليهودى ، لا ان يقبل التوجه « انى وصلت الى هذا الوضع بالمصادفة فقد ولدت هنا » .. وانا اصف هذا العمل التثقيفى اهتماما بجذع الشجرة » .

وازاء اصرار الصحفى على معرفة اسس التثقيف فى الجيش قال الضابط المسؤول :

« ان الجيش يتسلم اوامره من الحكومة ويعمل حسب السياسة التى تقررها وعلينا ان نفسر هذه السياسة للجنود » .

ولكن كيف يتم تثقيف الجيش بالنسبة لاسرائيل الكبرى على ضوء وجود خلافات حول الموضوع داخل الحكومة ؟

على هذا السؤال وغيره اجاب المثقف الاول فى الجيش :

« سألتنى هل تعنى الصهيونية اسرائيل الكبرى. ونحن نقول احبب اسرائيل ، فهى بلادك انت ولدت هنا . هنا تعيش وتخلق . واذا سأل جندى كم على ان احب ؟ حتى القدس او حتى نابلس والخليل ؟ عندئذ نقول له « عليك ان تحب أرض اسرائيل كلها وتقوى تعلقك بأرض اسرائيل باسرها » . وحين نقوم مع جنودنا بالدوريات فنحن نقوم بذلك فى ارض اسرائيل كلها . وحين نعتمد بتعلقنا على دراسة التوراة ونتاجنا الادبى لا نقيد انفسنا بحدود ايامنا . اننا نتجه بتعلقنا الى ارض اسرائيل كلها ، والخلافات السياسية هى خارج الوضع الاساسى » .

ماذا يعنى هذا الكلام ؟

يعنى ان حكومة التكتل اليمينى المتطرف تشدد فى عملية تحويل الجيش الى اداة صماء عمياء .. الى آلة تتحرك دون تفكير وتأتمر مثل « الروبوت » * بخالقها الذى يحتفظ بحق الضغط على الازرار .. وبدون هذا لا يمكن ان يفهم المرء الوحشية الشرسة التى مارسها الجيش عند احتلاله جنوب لبنان .. ان الطاعة العمياء التى هى صلب التثقيف العسكرى هى التى تفسر القاء القنابل العنقودية المدمرة على الاهلين العرب فى القرى اللبنانية الآمنة .

هذا اولا ..

اما ثانيا فهو يعنى تعميق التثقيف القومى المتعصب وتكثيف ايديولوجية اسرائيل الكبرى التى تنفى حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وتضع اسس التوسع الاقليمى كى يتجاوز حتى المناطق المحتلة حاليا .

والا فما معنى قول المثقف العسكرى الاول : وحين نعتمد بتعلقنا (بارض اسرائيل) على دراسة التوراة ونتاجنا الادبى لا نقيد انفسنا بحدود ايامنا » ؟

والحقيقة ان التثقيف يجسم ايديولوجيا تصريح رئيس الاركان الحالى رفائيل ايتان ان الجيش لا يستطيع الدفاع عن اسرائيل بدون البقاء فى الضفة المحتلة ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان الحكومة استهترت باحتجاج بعض المحافل السياسية التى رأت فى هذا التصريح تدخلا فى السياسة ولا حق لرئيس الاركان ان يمارسه .

ان التثقيف العسكرى يصبح عمليا مرآة لسياسة حيروت وغوش ايمونيم لا حكومة الائتلاف التى تضم الحركة الدمقراطية للتغيير بموقفها المتحفظ من اسرائيل الكبرى .

فهذا التثقيف يعرب عن راى رئيس الوزراء مناحم بيغن الذى يرفض الاعتراف بغير سيادة الشعب اليهودى العالمى على الضفة والقطاع .

وعلى هذا الضوء يتضح مدى اوهام اولئك الذين يعتقدون ان حكومة برياسة مناحم بيغن تستطيع الوصول الى اى تفاهم مع الحكومات العربية المجاورة ..

فبيغن لا يقبل اقل من الاستسلام اساسا لاى اتفاق مع اى نظام عربى يرغب فى الوصول الى تسوية معه ..

هذا هو مغزى التثقيف الصهيونى فى الجيش الاسرائيلى .. ومن له اذان للسمع فليسمع ومن له عينان للقراءة فليقرأ .

ابن خلدون

* الانسان الميكانيكى .

الصراع على الأرض

حذار ان تتبلد يقظتنا !

أبواق « الليكود » وصحف البلاط تولول ان الجليل فى خطر . ان الجليل يتعرض لغزو استيطانى عربى . ان الجليل يتعرض للضياع !!

من انباء الصحف فى الاسبوع الماضى ومطلع هذا الاسبوع :

« مطالبة الوزير شارون بتفعيل الدوريات الخضراء ضد البدو الذين غزوا بنى براك » (هآرتس ١٤–٨–٧٨) .

« تعزيز الرقابة لمنع استيلاء الغرباء على اراضى الأمة . (هآرتس ٧٨/٨/١١) .

والطرافة فى هذا النبأ ان ادارة اراضى اسرائيل ستعزز الرقابة على اراضى الدولة وتقيم جهاز رقابة بالاضافة الى الدوريات الخضراء . وهذا القرار اتخذ بعد البحث فى الحكومة والكنيست حول انجع الطرق لمنع استيلاء « الغرباء » علي اراضى الدولة

وحجة ادارة أراضى اسرائيل ان هناك اكثر من ١٠ آلاف نقطة « استيطان » غير شرعية اقامها البدو والعرب فى مختلف انحاء البلاد ، (كذا) .

ولا احد يعلم اين هى نقاط «الاستيطان» هذه ؟

خيام العرب وبيوتهم فى النقب تعتبر جميعها نقاط استيطان غير شرعية !! كل خيمة اقامها العرب فى طريق هجرتهم من النقب الى الشمال خلال عملية التشريد تعتبرها ادارة اراضى اسرائيل نقاط « استيطان » غير شرعية .

كل وتد ندقه فى الارض هو ايضا نقطة « استيطان » غير شرعية !

ومن يوم ليوم تزداد الهستيريا حول « الاستيطان » العربى فى الجليل :

جاء فى هآرتس ٧٨/٨/١١ :

« شخصية مسؤولة تقول : يجب استخدام الدوريات الخضراء لمنع الاستيلاء على الاراضى فى الجليل » .

وجاء فى عنوان اخر :

« السيطرة على اراضى الدولة بلغ حدودا خطيرة » .

ولكن من هى هذه الشخصية المسؤولة الكبيرة التى تثير هذا الذعر حول « الاستيطان » العربى ؟ .

يجوز لنا التكهن بانها ليست سوى الوزير ارئيل شارون نفسه . ومهما تكن هذه الشخصية المسؤولة فقد جاء على لسانها :

« الاستيلاء على اراضى الدولة فى الجليل وخلق الحقائق الناجزة من قبل القرويين والبدو هو امر خطير لدرجة انه يمنع فى المستقبل اى تخطيط مهما يكن » .

وترى هذه الشخصية المسؤولة ان : « لا مناص من اتخاذ اجراءات فورية بادخال الدوريات الخضراء الى الجليل او اقامة مثل هذا الجهاز لمحاربة الظواهر السلبية فى الجليل ولفرض النظام » .

واشارت هآرتس الى اشراك سلاح الجو فى محاربة استيطان « الغرباء » للجليل فكتبت انه عرض على الشخصية المسؤولة صور من الجو يظهر فيها مدى سرعة زحف الاستيطان العربى فى الجليل » وفى هذه الحال لا فرق بين البدو والقرويين . والمقصود المسلمين والدروز والمسيحيين معا » .

وتضيف الصحيفة انه تقرر منذ الان فصاعدا تشكيل دوريات جوية للكشف عن عمليات استصلاح العرب لاراضى الدولة .

وتزعم الشخصية المسؤولة وحاشيتها انه « اقيم مؤخرا عدد من القرى العربية دون موافقة السلطات المختصة . وان هذه القرى اخذت فى التوسع على مساحات كبيرة من الارض » !

ولا علم لاحد عن اية قرية عربية جديدة اقيمت منذ قيام اسرائيل . بل الذى نعلم هو تدمير عشرات القرى العربية منذ قيام اسرائيل .

ولكن الشخصية المسؤولة قالت ردا على سؤال مراسل صحيفة هآرتس :

« بلغ مسامعه ان الاستيلاء على اراضى الدولة قائم على قدم وساق فى الجليل وانه لا مناص من العمل الحازم لحماية ممتلكات الدولة » !

مثل هذا الكلام ينذر بالنوايا المبيتة للعرب فى اسرائيل . ان مثل هذه التصريحات ليست الا مقدمات لهجمة جديدة على اراضينا .

مثل هذا الكلام ينذر بالنوايا المبيتة للعرب فى اسرائيل. ان مثل هذه التصريحات ليست الا مقدمات لهجمة جديدة على اراضينا .

كتب زامى شيلوح ، تحت عنوان :

« منفذ للاستيطان العربى فى الجليل » ، ان ارجاع سكان قريتى اقرث وكفر برعم يفتح بابا للمطالبة بارجاع الاراضى المصادرة » . وحذر من خطر الاستيطان العربى الزاحف فى الجليل . ووصف المطالبة بارجاع سكان قريتى اقرث وكفر برعم بمحاولة « ارجاع عجلة التاريخ الى وراء وليس من اجل هذا قامت حكومة «الليكود» » !

من يحاول ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى ايام الهيكل الثانى ؟ افليست الصهيونية المتمثلة فى « الليكود » و « غوش ايمونيم » وامنون لين والراب كهانا ؟!

المهم ان تفرح صهيون .

سكان الجليل اليهود ازداد ب (١٩٠٠٠) خلال سنة ١٩٧٧ . وغير اليهود ب (١٤٠٠٠) . وقد اصبح عدد سكان الجليل الان ٥٨١ الفا .

ولذلك يجرى الحديث الان عن اقامة مستوطنات جديدة فى الجليل تبلغ ثمانى مستوطنات معظمها فى منطقة سيجف (فى البطوف) . وفى الوقت نفسه تشتد حملة المصادرات والترحيل.

فى الاسبوع الماضى ابلغت السلطات سكان قرية المفجر باوامر مصادرة تنص على اجلائهم عن اراضيهم خلال اسبوع ، كما ان حملة تشريد عرب النقب قائمة على قدم وساق.. والحبل على الجرار .

واذا كانت الدوريات الخضراء تطارد العرب الذين نزحوا او ارغموا على النزوح الى الجليل واواسط البلاد فأى مصير ينتظرنا اذا فقدنا الارض ؟ والى اين ستطردنا الدوريات الخضراء ؟

حذار ان تتبلد يقظتنا !

ان ما تقوم به ابواق الحكومة والصحف الاسرائيلية ليس الا حملة شعواء لاعداد الراى العام لعمليات تشريد كبيرة لا نستطيع التصدى لها ووقفها الا بوحدة صف .

وبرفع صوت الاحتجاج والمقاومة بجميع الوسائل المشروعة.

فالصهيونية حين تصفنا بالغرباء فانها تقلب الحقائق راسا على عقب . وحين تقيم الدنيا وتقعدها حول خطر الاستيطان العربى فى الجليل فذلك ليس الا محاولة اثارة الغبار لطمس حقائق عمليات المصادرة والتشريد .

أمام هذه الاخطار ، علينا أن نرضع شعبنا مع حليب الطفولة العزم والتصميم على مقاومة التشريد والتعلق بالارض ملاذنا الاساسى .

فهل جميعنا يدرك عمق حقيقة ان لا ملاذ لنا بدون الارض ؟

هل نغرس هذه الحقيقة فى نفوس طلاب المدارس . طبعا ! وذلك ليس تعصبا الا لحقنا فى الحياة والسلام العادل، فى نظام لا يقيم وزنا لحقوقنا .

ولذلك حذار ان تتبلد يقظتنا وتفتر عزيمتنا فى الدفاع عن الارض مهما تكثر همومنا ومشاغلنا .

واذا كنا نكرر ونكرر ونكرر فلأن الصراع على الارض الذى فرضته علينا سياسة التوسع الصهيونية اصبح بالنسبة الينا صراعا من اجل البقاء .

صليبا خميس

وماذا بعد «كامب ديفيد» ..

« كامب ديفيد » فى الولايات المتحدة ، هو مخيم للنقاهة ، فوق الجبال ، تابع لسلاح البحرية الامريكى . وقد أقامه الرئيس الراحل روزفلت وجعل منه « جنة الله » على الارض ! ومنذ ان أقيم هذا المخيم أطلقت عليه عدة اسماء ، الى ان جاء الرئيس ايزنهاور واسماه « كامب ديفيد » على اسم حفيده « ديفيد » .

ولان « كامب ديفيد » مخيم عسكرى فلا يسمح ابدا للصحفيين بالدخول اليه . ولهذا فان رئيس الولايات المتحدة وافراد عائلته يشعرون بالراحة فى اثناء وجودهم فيه فيتصرفون كما يشاؤون بعيدا عن اعين الرقباء !

فى هذا المخيم سيعقد مؤتمر القمة الثلاثى الذى دعا اليه الرئيس الامريكى كارتر فى الخامس من ايلول القادم ، حيث سيتم « الوفاق ، باذن الله » ، بين الرئيس المصرى انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن !

ومؤتمر القمة الثلاثى هذا هو من اغرب مؤتمرات القمة التى عرفها التاريخ . فكل سياسى يعرف ان مؤتمرات القمة تعقد بعد سلسلة من الاتصالات الناجحة التى يقوم بها وزراء الخارجية وتكون ذروة لتلك الاتصالات الناجحة . اما مؤتمر القمة الذى دعا اليه كارتر فى الخامس من ايلول القادم فقد سبقته سلسلة من الاتصالات الفاشلة . ولهذا فلن يكون هذا المؤتمر سوى ذروة لهذا الفشل !

فالعالم كله يعرف (ولو ظاهريا على الاقل) الهوة السحيقة التى تفصل بين وجهتى النظر المصرية والاسرائيلية بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . ولن تستطيع « روح كامب ديفيد » التى يأمل كارتر ان يولدها ان توفق بينهما مهما بلغت قوتها السحرية ! حتى ولو احب السادات مناحم بيغن فى « كامب ديفيد » اكثر مما احب عيزر فايسمان فى القاهرة والاسكندرية وسالزبورغ .

ويرى المراقبون ان الرئيس الامريكى يعمل الان بدافع اعتبارات ذاتية ايضا . ففى تشرين الثانى القادم ستجرى انتخابات فى الولايات المتحدة . وسينتخب فيها أعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء الكونغرس وحكام الولايات ورؤساء بلديات مدن وموظفون كبار كثيرون . وستقرر نتيجة هذه الانتخابات مستقبل الرئيس الامريكى كارتر فى انتخابات الرياسة التى ستجرى بعد سنتين فى تشرين الثانى القادم .

ومعروف ان الرئيس كارتر يعانى حاليا من هبوط فى مكانته لم يسبق له مثيل . (فـ ٣٨٪ يؤيدون نهجه) . ويشير استفتاء سرى داخلى الى ان معظم زعماء الصهيونية فى الولايات المتحدة قد انفضوا من حول الحزب الدمقراطى . ولذلك فان انهيار « مبادرة السلام » والتوتر العسكرى فى الشرق الاوسط فى شهر الانتخابات يمكن أن يقضيا على الامل فى نجاح كارتر فى انتخابات الرئاسة القادمة .

لذلك نرى كيف ان الامور فى المعسكر الامبريالى الصهيونى الرجعى العربى تجرى « بالمقلوب » : فقد قرروا اولا عقد مؤتمر القمة فى « كامب ديفيد » . وبعد ذلك ينتقلون الى الخطوة التالية او المناورة القادمة .

وتشير الانباء الى ان اعضاء لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الذين اجتمع بهم كارتر قبل ساعتين فقط من اعلانه عن مؤتمر القمة الثلاثى فى « كامب ديفيد » مقتنعون بان دعوة بيغن والسادات الى مؤتمر القمة المذكور هى « مغامرة امريكية » ولكنها جديرة بالاهتمام » !

وتؤكد هذه الانباء على ان هؤلاء الاعضاء اعترفوا بالمخاطر التى يمكن ان تنجم عن هذه «المغامرة» ولكنهم وافقوا بالاجماع على انه ليس امام الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر طريق اخر !

والمغامرة ليست فى مجرد دعوة بيغن والسادات الى مؤتمر « كامب ديفيد » . انها فى الاساس تكمن فى اقتراح كارتر — الذى سيتقدم به الى المؤتمر — ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط كجزء من قوات « حفظ الامن » فى اطار « تسوية سلمية » فى الشرق الاوسط .

وحسب هذا الاقتراح ستعسكر هذه القوات ليس فقط فى سيناء وانما ايضا فى الضفة الغربية المحتلة بحجة « حفظ السلام » بين اسرائيل وجاراتها !

ومعنى هذا الاقتراح هو تدخل عسكرى امريكى مباشر فى منطقة الشرق الاوسط هو اشبه ببداية التدخل الامريكى فى فيتنام .

لقد احتج الاتحاد السوفييتى بشدة على نوايا الولايات المتحدة ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط . وقال ان مثل هذه الخطوة ستؤدى الى تدهور الوضع فى المنطقة وستضطره الى الرد عليها فورا .

وهكذا نرى الى اين اوصلت مبادرة السادات الاستسلامية !

ولكن الامبريالية الامريكية واهمة اذا اعتقدت انها تستطيع ان تحقق فى منطقة الشرق الاوسط ما عجزت عن تحقيقه فى فيتنام . فالشعوب العربية لن تسمح بتمرير هذا المخطط الامبريالى فى المنطقة .

وكما جاء فى افتتاحية « الاتحاد » يوم الجمعة الماضى : « ان مؤتمر « كامب ديفيد » الفاشل حتما سيكون بدء النهاية ومطلع البداية .. فهو بدء نهاية التآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى العربى ، وبداية تشديد الكفاح الوطنى الثورى لاحباط التآمر على حقوق الشعوب العربية ..

« ولن يفيد الامبريالية لا حكام اسرائيل ولا حكام النظام الساداتى » .

على عاشور

محتوى الكفاح الدمقراطى فى العالم العربى

ما من شك فى ان الدمقراطية فى العالم العربي ، من خليجه الى محيطه تجتاز محنة قاسية، التضييق على حرية التعبير والتفكير ليس سوى واحد من مظاهرها المتعددة .

والذي يؤسف له ، هو ان بعض الاقطار العربية ، تحت شعار ، الحرية والدمقراطية اخذت تكيل ضربات مؤلمة للحريات الدمقراطية الفردية منها والعامة ، فى حين علقت ا قطار اخرى العمل بالدستور ، واوقفت المؤسسات المنبثقة عنه ، بينما لا تشكل المؤسسات الدستورية فى صنف ثالث من اقطار عالمنا العربي سوى واجهة ، حيث توجد هوة حقيقية بين هذه المؤسسات ، وبين هموم المواطن الكادح وتطلعاته .

ان عدد المعتقلين بسجون الحكومات العربية لافكارهم السياسية ، وعدد صور التعبير الاحتجاجي المقموع على يد اجهزة الامن ، فى هذا القطر العربي او ذاك ، علاوة على عدد المحاكمات التي تنتهي باحكام خالية من كل رأفة ضد العناصر المعارضة ، ان كل هذا يجسد الدرك الذي انحدرت اليه أوضاع الوطن العربي فيما يخص الحريات الدمقراطية . الا ان ذلك ايضا مظهر لاصرار جماهير الوطن العربي على انتزاع حقوقها السياسية، وفرض اطار معقول لتنظيم الحياة وبناء المجتمع طبقا لرغبتها الثابتة .

وان هذا النضال من اجل اقرار دمقراطية حقة على صعيد الوطن العربي ، والذي تتخلله تضحيات جسيمة ، لذو اهداف تتعلق بتلبية مطالب ملموسة . ان اقرار عدالة اجتماعية ، وانجاز نهوض اقتصادي يقوم على الاستفادة الشعبية من الخيرات ، وتصفية كل مظاهر التبعية للغير ، هي من بين ما يهدف اليه النضال فى سبيل الدمقراطية بالوطن العربي فى المرحلة الراهنة. ويشكل ويشكل التوجه نحو الوحدة العربية حافزا من حوافز هذا الكفاح الذي يروم التغلب على النزعة الاقليمية ، وتصفية ترسبات عهود الانحطاط والتخلف ، وبقايا النفوذ الاستعماري معنى هذا ان **الكفاح الدؤوب والمستميت الحقة ، هو كفاح وطني تحريري ، وهو ايضا كفاح يروم تقويض أسس الاستغلال والاستلاب التي تقيد البلدان العربية عن الانطلاق فى مسلسل للتقدم ذي ابعاد متنوعة .**

لهذا أصبح من الضروري ان تعزز القوات التقدمية فى العالم العربى روابط التعاون من اجل دعم وترسيخ المكتسبات الدمقراطية ، فى افق اتمام مهام التحرير وتوفير شروط البناء الاشتراكى وتحقيق الوحدة الشاملة .

عن « المغرب العربى »

عناقيد الكراهية

كشفت « معاريب » وصحف اخرى ، يوم ١١ الجارى ، النقاب عن منظمة سرية اقامها متعصبون يهود من مدينة القدس خططت للقيام بنسف بيوت واعمال تخريب اخرى وقتل مواطنين عرب من القدس العربية المحتلة .

ويتضح مما نشرته « معاريب » ان المنظمة تضم ١٠ افراد ويتزعمها مدرس فى احدى المدارس الدينية ، ذكرت ان له ماض جنائى . واضافت ان افراد هذه العصابة ضابط فى الجيش الاسرائيلى . واخر طالب ثانوى انهى مؤخرا الصف الحادى عشر ولما يبلغ من العمر ال — ١٨ . اما السبعة الباقون فاولاد صغار . واطلق على هذه العصابة اسم « الخلاص لاسرائيل » .

وقد قام مؤسس العصابة واسمه يوئيل ليرنر باعداد افراد عصابته منذ نيسان ١٩٧٧ . فطلب اليهم ان ينضموا الى دورات « للكراتيه » . وفعلا قاموا بذلك . والقى عليهم دروسا فى تعقب الاخرين وفى الفرار عند الحاجة والتخلص من مطاردة الاخرين لهم .

كما جرى تدريب افراد العصابة ، بما فى ذلك الاولاد الصغار ، على اطلاق الرصاص من مسدس . اما المسدس فجلبه لهم الضابط عضو العصابة واسمه ادموند عزران وعمره ٢٥ سنة . كما جرى التدرب على استخدام المتفجرات التى جلبها الضابط المذكور .

واجرى افراد العصابة تدريبات على كيفية اشعال النار فى البيوت ونسفها . وحصل كل عضو فى العصابة على اسم سرى خاص به .

وقد جاء فى « معاريب » ان الشرطة افلحت فى القبض على افراد هذه العصابة قبل ان يبدأوا فعلا فى ممارسة عملهم الجنونى الارهابى الفظيع .

وجاء فى لائحة الاتهام ان رئيس العصابة يوئيل ليرنر ، خرج بعد حادث انفجار قنبلة فى باص فى القدس وبصحبة الطالب يهودا مينك ، العضو فى العصابة ، قاصدا مقهى فى القدس العربية . وقد تسلح ليرنر بفأس حادة (بلطة) اراد ان يقتل بها صاحب ذلك المقهى العربى ظنا منه انه يتعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكنه تراجع فى النهاية وعدل عن تنفيذ جريمته البشعة بعد ان وجد المقهى مكتظا بالزوار .

هذا بعض ما تسرب الى الصحف من انباء عن هذه العصابة .

ما كنا لنعير الكشف عن مخطط هذه العصابة الاجرامى لولا انه يأتى دليلا جديدا على المنحدر الخطير فى التحريض على المواطنين العرب الذى تنزلق البلاد اليه فى ظل حكومة « الليكود » .

فلا يمكن الفصل بين ما دار ويدور من افكار عنصرية وحاقدة فى رؤوس افراد هذه العصابة وبين ممارسات السلطة اليومية وطيلة الثلاثين سنة الماضية. ولا يمكن الفصل بين ما خطط له افراد هذه العصابة من رغبة فى الانتقام وقتل المواطنين العرب وبين الخلفية السياسية والفكرية التى كبر ونما وتعلم فى اجوائها افراد العصابة المذكورة وغيرهم كثيرون من ضحايا القومية الشوفينية الرسمية.

ولا يمكن الفصل بين كل هذا والاجواء المسمومة المعادية لكل ما هو عربى فى بلادنا .

ان كراهية الشعوب مثل كرة الثلج تكبر وتكبر وتزداد خطرا واتساعا ما لم يوقف تدحرجها وما لم تقتلع الأرضية التى نمت عليها وترعرعت فيها . والتربية الشوفينية المعادية للمواطنين العرب بلغت حدا خطيرا ومثيرا للقلق لا يمكن التغاضى معه والسكوت عليه . وان اكثر ما يجعل الدم يغلى فى العروق ويثير القلق هو تسميم عقول الاولاد الصغار ودفعهم الى المشاركة فى اعمال اجرامية كهذه .

ان مجرد اشتراك اولاد صغار فى مثل هذه العصابة يجب ان يشكل ناقوس خطر لكل من يعز عليه مستقبل العلاقات والحياة المشتركة بين ابناء الشعبين فى البلد الواحد والمنطقة الواحدة .

وما كشفت « معاريب » والصحف الاخرى عنه يجب ان يفتح عيون كل اولئك الذين لم يكتشفوا بعد اى منزلق خطير تنحدر اليه البلاد فى ظل استمرار الاحتلال والاستعلاء القومى والتعصب الشوفينى الاعمى البغيض وغير ذلك من النتائج المباشرة للسياسة الرسمية عبر العقود الثلاثة الماضية والتى ازدادت خطورة بعد تسلم « الليكود » السلطة.

لقد حذرنا فى الماضى ولا نزال من نتائج هذه السياسة الكارثية على الحياة الداخلية فى البلاد وعلى العلاقات بين الشعبين اللذين فرضت عليهما التطورات التاريخية المعقدة ان يعيشا فى منطقة واحدة.

واليوم نحس اكثر من اية مرة سبقت ضرورة ان نقرع الاجراس محذرين ومحذرين من استمرار هذه السياسة . ونحس اكثر من اية مرة سبقت اهمية وضرورة ان نظل على حذر وان نوحد صفوفنا ، يهود وعربا ، فى مواجهتها وفى انتزاع الفتيل ، فتيل الكراهية الشوفينية ، الذى تحمله فى طياتها .

ابراهيم مالك

الاتحاد
للادب والثقـــافه

نشرت صحيفة « الاهالي » القاهرية، الناطقة بلسان حزب التجمـــع الوطني التقدمي الوحدوي ، في عددها الصادر في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٧٨ ، فقرات من الرسالة التي بعث بهـــا الاديب الكبير والقائد الشيوعي اميل حبيبي الى أحد الباحثين الاسرائيليين. وكتبت الصحيفـــة المصرية ان اميل حبيبي : « واحـــد من ابرز الروائيـــين الفلسطينيـــين المعاصرين » .

وردا على سؤال وجهه اليه الباحث عن حياته الادبية كتب اميل حبيبي :

« في أثناء الحرب الفلسطينية كنت رئيس تحرير «الاتحاد» ، وعلى اثر قيام دولة اسرائيل اختارني الحزب لتمثيلـــه في الكنيست .. ابتـــداء من الكنيست الثانيـــة ، وبقيت عضوا في الكنيست حتى عـــام ١٩٧٢ حـــين قدمت استقالتي من الكنيست رغبـــة مني في التفرغ ، قـــدر المستطاع ، للادب . وفي هذه الاثنـــاء اصدرت « سداسية الايـــام الستة » (١٩٧٠) ثم «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » (١٩٧٤) وظهرت طبعات للكتاب الاول في كـــل من القاهرة وبيروت ودمشق . واما الكتاب الثاني فقد ظهرت طبعة له في بيروت ونشرته احدى صحف العراق في سلسلة . واعمل الان على تحضير عمل ادبي ، ربمـــا مسرحية ، حول مجزرة كفر قاسم .

واما تاريخ كتابتي للقصـــة فهو قديم ويبدأ قبل عـــام ١٩٤٨ منذ نشرت العديد من القصص في « الاتحـــاد » و « المهماز » و « الطريـــق » البيروتية ، والمؤسف ان العدد الاكبر من هذه القصص ــ التي اعتز بها واحن الى اعـــادة نشرها ، قد ضاع . وكـــانت اثارت في وقتها اهتمام القراء وتعليقاتهم المشجعة .

الادب والتجربة

انني لا أجرؤ على الكتابة في موضوع الا اذا عشته او ، على الاقل ، المت به المامـــا شاملا وعميقا ، فمن هنـــا التزامي بالواقعية الديالكتيكية. ان قاعدتي الطبقية والسياسية ــ مضافا اليهـــا مسؤوليتي الاجتماعية ــ تدفعني دائما الى تخفيف الهمـــوم عن الشعب بالكشف عن هزال الظالمـــين وباذكاء جذوة التفاؤل في نفوس الناس وبالطبع لا استطيع ، ولا أريد ، ان اتحرر من واقعي الاجتماعي ، واقـــع شعبي

جريدة « الاهالى » المصرية تنشر :

حـــديث امـــيل حبيبى عن نفســه

« اعيش غريبـــا فى وطـــن الابـــاء والاجـــداد ·· ولا وطن لنـــا غـــيره !» « افتشـــ عن نواحـــى الخير فى كـــل النـــاس » .

المشرد والمضطهد . انني اعمل مع رفاقي ، كي يتحرر شعبي من هذا الواقع الاجتماعي الذي اثق بانه موقت وموقت جدا ، انني افتش عن نواحي الخير في النـــاس ، بغض النظر عن انتسابهم القـــومي . ولكني انعالى دائما عن الامميـــة السطحية والشكلية .

غربـــاء في الوطن

الادباء الذين اثروا على ادبي التأثير المقرر ، هم : مكسيم غوركي، شوخولوف ، فولتير، جاك لندن ، الجاحظ ، ادب العقد الفريد وطـــه حسين . والاديب الذي هزني من الاعماق والذي لا يعرف سوى القلائل انه اديب كبير هو كـــارل ماركس .

وقد يكون من المؤسف انني لم اتـــأثر بالادب العبري ولا استطيع ان افك رموزه سوى تراكيب صحفية لامعة لا يمكن الا وان تكون قد اثرت عـــلى صياغة بعض جملي صياغـــة ركيكة .

ربما ان مواجهة تحـــدي البقاء والرغبة امـــا ان تكون متفوقـــا او لا تكون هي الامر الـــذي يميز الادب العربي في اسرائيل . ويميزه ايضا انـــه يعيش في اسرائيل فيستطيع ان يخترق الطبل الفارغ دون حاجة الى تلك المبالغـــة التي تزيد الطبل الفارغ انتفاخا .

ومن المعروف ان النظـــام الرأسمالي بتفاقم أزمتـــه وبانسداد ابواب المستقبل في وجهه ، يعمق « الغربة » بين غالبية الشعب و « الوطن » ــ النظام ــ الـــذي يعيشون في كنفه . فكيف بحال العـــرب في اسرائيـــل حيث يعتبرهم النظـــام نفسه ومباشرة ، « غرباء » ؟ . ان هذه الغربة ــ القومية والاجتماعية ــ في وطن الآباء والاجداد (ولا وطن لنـــا غيره) وان رفضهـــا الحضاري ، التاريخي واليومي والمستقبلي ــ هما الأمر المميز الاساسي للادب العـــربي في اسرائيل .

حـــول مجموعـــة الكاتـــب حيـــدر حيـــدر

الــوعــول

بقلم : محمد ابى سمرا

مهما تعددت العوالم التي ينسجهـــا حيدر حيدر ، منذ روايته الاولـــى « الفهد » وحتى مجموعته الاخـــيرة « الوعول » ، مرورا بروايته « الزمن الموحش » ... تبقى تنويعا تعبيريا على ازمة واحدة : ازمة المثقـــف العضوي العربي ، التي يلخصهـــا هذا المقطع من قصة « حالة حصار » من مجموعة « الوعول » ــ دار ابن رشد ــ ١٩٧٨ :

« في زمن الاغتراب بين الدم والنبض، زمن انفصال الاشعة عن امهـــا الشمس ، زمن الجرائم والنفـــى والاعدام ، كل شيء يهوى ويترمـــد ثم ينحل في الهواء والماء والحليـــب والنار ، داخلا اطواره الارضيـــة والنارية ، ثم لا يلبث ان يتحـــول شيئا اخر جديدا مختلفا » .

في كل مكان من كتابات حيدر حيدر ، لا بد ان تعثر على ما يشبه هـــذا المقطع ، من حيث خلفيـــة الاداء التعبيري لهذه الازمة . وازمة حيدر ، او ازمة بطله القصصي او الروائي ، هي اعمق تعبير عن ازمة المثقفـــين العضويين العرب ، او ازمة رؤيتهم لواقعهم « الفهد » و « الزمـــن الموحش » . ونشدد هنا كلمـــة « العضويين » لان بطل حيدر ، هـــو ذلك المثقف المرتبط عضويا : اخلاقيا وسلوكيا ، بالواقع ، بقدر ما هـــو مغترب عنه . وهو اذ يصعد ازمته الخاصة ، يصعد ازمة هذا الواقع ، حتى تصبح ازمته الشخصية الكيانية الداخلية . فالواقع بكليته اثنـــاء الكتابة ، لا يشاهد او يسمع او يلمس او يحس ، انما يعاش ، وهو التاريخ الذاتي (اللاوعي) لهذا البطـــل . وهذا هو سبب التراجيدية العنيفـــة والمرضية القاتلة اللتين تكتنفا منـــاخ الكتابة عند حيدر ، الذي بقدر مـــا يعي مأساته وامراضه ، او بطله . يعيهما من موقع المؤمن بطهرانيـــة العالم والوجود والذات ، وهـــذا ما يجعل حالة التناقض بين الـــذات والواقع ، تنتقل الى حالة تناقض بين الوعي واللاوعي . وهكذا يصبـــح الوعي المضمر ، اثناء الكتابة ، الضوء الذي ينير ازمة الواقع ــ الذات ، ويعرى اللاوعي الفردي ــ الجماعي ، بفجاجة وعنف قلما نعثر عليهما الا في كتابات الوجوديين .

لا طهر الا بالموت

بتعبير عام ، حيدر حيدر يرصد في كتابته ، كل انواع التشويـــه بتفصيلاتها ، وحالاتها ، باحثا عـــن طهرانية لن يصل اليها الا بالموت . وكثيرا ما يبدو هذا الهجس بالخلاص الطهراني فرديا ، ولانه كذلك تصبح الذات موضوعا رئيسيا للتشريـــح ، والطعن العدمي احيانا :

« ليتعلم الناس الموت احتجاجا على العجز . اقتلوا الخوف في نفوسكم ، وبذلك تضيئون . انظروا :

وبعد ان انهى طقوس تعريتـــه ، انتضى سكينا وراح يطعن بها صدره حتى الموت ، ثم مات » .

ــ حالة حصار ــ

الاعدام الذاتي هذا ، لا يبـــدو مجانيا ، بل انه قتل اتهامـــي ، لان هذه الذات العاجزة حتى عن القتـــل الذاتي هي لحظة مكثفة ومشحونـــة بامراض الواقع ، وفقط لانها كذلـــك تعرض نفسها للاعدام .

فقط الاقاصيص التي كتبها حيدر عن الحرب اللبنانية في « الوعول » تقـــع خارج هذه المعادلة ، ولانها كذلـــك تبدو وكانها ليست اكثر من تقريـــع تسجيلي حار لوقائع الحرب ، ففيهـــا تختفي ازمته او ازمة بطله المعهودة ، لتبقى لغة هذه الازمة وخلفياتهـــا الفكرية . لهذا اذا رأينا الى هـــذه الاقاصيص رؤية منفردة ، منفصلة عن عالم حيدر الرئيسي ، نجد انها تنويع سريع لحالة فرد متعاطف مع الحرب ، منحاز لاحد اطرافها من موقع ذهني : « فقراء المدن والسهوب والجبـــال يستحمون بشلالات عطور المخـــادع الملكية ، وانهم يشعلون النـــار بالشومبانيا في ليالي البرد ، ويمزقون بالخناجر مخمل الاسرة والوسائد ...»

ــ وقت للحجر ــ

وهكذا يبدو حيدر هنا ، مشاهـــدا منحازا ، حتى ولو تخطى انحيـــازه المشاهدة الى الفعل ، فان كتابة هذا الانحياز ، تبقى وصفية ، وهو اذا اراد تعميق هذه التسجيلية ــ الوصفية، يبنى قصة قائمة على « المونتـــاج » فيستحضر عالم الحرب في سيـــاق تصوره عن سلوكيات واخلاقيـــات اطرافها ، وهذا ما يظهر في قصتي : « من هنا تعبر الحرب » و « وقـــت للحجر » .

بين تدمير الذات وتدمير الاخر

« اذا ادركنا علاقة الرغبة الداخلية بالمشهد المحيط ، واذا اقمنا توازنـــا صحيحا ، نستطيع ان نوقف الشمس. والشمس تقع الان في مكان بـــين الشرق والغرب وعلينا ان نتجه نحوها لا بجاذبية الفريزة انما بنور الرأس ».

في قصة « الوعول » التي هـــي اطول اقاصيص المجموعة ، واشدهـــا اثرا ، يوسع حيدر حيدر ازمته او ازمة بطله العربية ، ويدفعها نحـــو افق عالمي ، فتضيق ارض الخلاص والتطهير ، حتى تغدو خرافية . وهنا يبدو ان حيدر قد انجذب نحو كتابـــة القصة الحضارية من خلال المعـــادل الجنسي . لكنه يبقى محافظا علـــى طقسه ومناخه الخاصين ، وتيكـــوره الخاص في كتابة القصة . حيث نعثـــر في « الوعول » على امراض البطـــل « الحيدري » وتشويهاته موضوعـــة في سياق اخر :

ــ فبدل الريف والمدينة ، هنالـــك شرق وغرب .

ــ وبدل التدمير الذاتي ، هنالـــك تدمير الذات وتدمير الاخر .

ــ وبدل التشويه الشخصـــي الفرداني ، هنالك التشويه في الذات والاخر .

ضمن هذه المعادلات يسجل حيدر في « الوعول » كل انشطارات الوجـــود والزمن الانسانيين ، محاولا اختراق الشرط الموضوعي ، بهستيرية وجودية مدمرة ، لالتقاط الطفولة والبراءة ... والبياض . وهو اذ يتعبه الوصول في سياق معطيات الواقع العربـــي ــ الشرق ، يختبر الطرف الاخر ــ الغرب ولا يصل الا لاستنتاجات عامـــة : « الشمس تقع الان في مكان ما بـــين الشرق والغرب » .

لهذا يختلق ارضا غير مجسمة حتى الان ، الا على مستوى الوعى والحلم والتخييل والحدس : « ... وعلينـــا ان نتجه اليها لا بجاذبية الغريزة ، انما بنور الرأس » .

***

لا ينتهى الحديث عن عوالم حيـــدر حيدر بسهولة لكثافتها ولغـــزارة طقوسها اللغوية والرمزية ، ولانـــه يتحدث عن ومن عالم داخلي ، يمتزج فيه التراث بالواقع بالحلم بالوعـــى بالثورة .... تاتي القصة عنـــده مؤسسة على ثقافة عالمية تستفيـــد من مناهج التحليل النفسي ، والتحليـــل الماركسي التاريخي . ولهذا ايضـــا هي بحاجة الى منهج نقدي يختـــزن ويمزج هذه المناهج ، ليتمكن مـــن التحدث بلغتها من داخل لغة القصة. ونشير هنا ، بهذا السياق الى الدراسة الفنية التي قدمها ــ عبد الرزاق عيد ، تحت عنوان « حيدر حيدر وسيزيفـــه البحث عن الفرد المطلق » ــ دراسات عربية ــ السنة الثالثة عشرة ــ العدد ١٢ :

« ان حيدر حيدر يقف في طليعـــة كتاب القصة العربية ، يحمل همـــا انسانيا اصيلا ، ولكنه يشعر وبشكل ابدي باستعصاء حل الازمة الانسانية ، ولهذا فهو يجرد افرادا يواجهون مطلق هذه الازمة ، بمطلق الرفض ، وهكذا لا يجد حيدر حيدر ــ فيلســـوف اليوتوبيا ــ المستحيلة ، الا البحـــث السيزيفي عن افراد جدد يلقيهم في قاع الواقع ، محاولا امساك المطلق مـــن جديد » .

... ولكن هل عثر حيدر في قصـــة « الوعول » التي هي اخر محاولاتـــه السيزيفية على هدوئه وتوازنه « فـــى مكان ما بين الشرق والغرب » فعلا ؟ ليست الاجابة مستحيلـــة الان لان هذه المعادلة التي يستنتجها ما تـــزال تدور في سياق بحثه المستحيل ، وتكتنا نترك لحيدر الاجابة في اعماله القادمة .

(عن النداء اللبنانية)

(٣) مقدمـــات فى ســـيرة اعـــرابى

- ١ -
مجنون يا خواجة

قصة بقلـــم : سلمـــان ناطـــور

على سبع تـــلال ترتفع عشرات الامتار عن سطح البحر تقع في بلاد العجم قرية صغيرة اسمها «دالية».. ورغم انها لا تبرز على الخارطة الا انها معروفة في جميع بلدان العالم .. لانها جميلة .. ولان اهلهـــا ربطوا مصيرهم بمصير اهل « النعمـــة والوجدان » ولانها انجبت كـــل الانبياء .. ولان فيها مصنعا للكلسات النسائية وآخر للفرو ..

وذكر اسمها في كتب التاريخ . فقد قال عنها الرحالة العربي « ابن ووزه » انهـــا بنيت زمن الامويين لتكون محطة للبريد على طريـــق الشام .. وورد ذكرها في كتـــاب الحاخـــام « يحزقيل ابو دبوس » حيث كتب عشرات الصفحـــات مسلسلا تاريخها منذ ايام « البيت الاول » اذ قامت على انقاض قريـــة يهودية سميت « بيت دالي » ومـــا زالت انقاض كنيس يهودي قائمة على بعـــد خمسة كيلومترات جنوبي القرية ، تشهد باسم الله والتوراة ان اليهود هم اول من استوطن التلال السبع لان الله قدم ستا منهـــا لشعبه المختار وارتاح في اليـــوم السابع وتركها اليهود بعد ان احتل العرب بلاد الشام في القرن السابع الميلادي .. واقسم الحاخام بـــان يعيدهم اليها ثانية . واما المؤرخ او المستارخ الاستاذ سمعان سمعان فقد اعاد تاريخها الى ما قبـــل ثلاثمائة عام .. زمن الحاكم فخر الدين اذ بنى فيها معبدا.. وقصرا.. وسكن فيها رجل محترم .. الف اغنية « الامل » لاجل عيني ابنـــة الحاخام يحزقيل .. واقسم ان يعيد حبيبته اليها ثانية .

واهل هذه القرية جماعة من اهل الحكمة .. كانوا فلاحين وكـــانوا بسطاء .. وكـــانوا يحبون بعضهم البعض .. وكان يسكن بينهم شيخ فقير الحال .. طيب السمعة يحب الحكمة ويحب الجماعة .. وكـــان نبيا وليس كالانبياء .. لم يدخل كهفا في حياته .. ولم ينزل عليـــه جبرائيل .. لم يقرأ ولم يكتب .. والحكمة علمته ان يقول الحكمة .. لا ان يدعيها .. فاسموه الاعرابي الحكيم .. ورفض ان يقال عنـــه الحكيم .. فسقط اللقب الثاني وظل اعرابيا « حاف » والحمد لله رب العالمين .

كان الاعرابي متواضعا .. لم يعرف متى ولـــد .. ولم يحسب حسابا للزمن .. لم يذكر لحظة خوف .. رغم انه كان قلقا طوال الوقت .. وكان القلق ولد معه .. يلتصق بـــه كالتصاق ذراعيـــه بمنكبيه .. لم يحس مرة انه ضعيف .. بل كـــان اقوى ابناء قريتـــه .. كان يؤمن بالله .. ولذا آمن بالحرية !!

وكان أهل الحكمة طوائف وملالا .. ولم يحب احدهم الاخر .. لكنهم كانوا يتحدون ساعة الخطر .. وكان هناك ما يوحدهم .. ففي الاربعينات مثلا عندما هجم أهل القرية المجاورة ليسرقوا « الطرش » صاح الجميع « حاي يا غلمان » وخرجوا من بيوتهم وظل هو قابعا في بيته .. ولم يحرك ساكنـــا .. فاتهموه بالخيانة .. والتآمر .. ولم يحرك ساكنا.. ونجح أهل القرية المجاورة في أن ينهبـــوا خمسين راس غنم .. واهل الحكمة لـــم يحركـــوا ساكنـــا .. حتـــى جاء البوليس الانجليزي واطـــلق رصاصة في الفضاء .. فانفض الجميع على القرية المجاورة .. ونهبـــوا وجرحوا .. وقتلوا .. وسجلوا هذه الحادثة في سجل البطولات والتاريخ.

وأما الضابط الانجليزي فقد كـــان يشرب القهوة في بيت الخواجه شلومو مندوب الوكالة ، في بيته الجديد على ارض « الشلاله » .. وسمع دوي رصاص .. عندئذ ابتسم وضرب كفا بكف .. وبلع ريقه وراح يحدث مضيفه عن زوجته الشقراء .. التي كانت جميلة وجذابة واليوم اصبحت جعداء :

ــ سئمت منها .. ابحث عن واحدة سمراء قمحاوية .. قـــال الضابط ورفع كأس الكونياك الى فمه ..

قهقه الخواجه شلومو ووعده ..

ــ غدا مساء .

وكان من بين أهل الحكمة عجوز في السبعينات من عمرها .. تذكر زمن الاتراك .. يوم فقعت «الجبخانة» .. والقصة لهـــا مقدمة تحكيها العجوز عندما يطلب منها ان تحكي عن ايـــام زمان .. وهكذا تبدأ : وصل ضابط تركي الى القرية .. واحتج جنوده المرابطون في القرية .. بانه تنقصهم « مزبلة » لرمي النفايات .. وعلب السردين الفارغة .. وتقول العجوز ان الضابط التركي كان طويل القامة .. اسود الشعر .. ووجهه كشر لا يضحك للرغيف السخن ..

وبحث .. فوجد مكانا مناسبا .. فامر جنوده بان يرموا النفايات في مغارة النبي .. في المقام المقدس .. وفرح الجنود لتلبية طلبهم .. وحل أزمتهم الخانقة .. وقهقه احـــدهم وسأل الضابط :

ــ مـــاذا سنفعل بعد ان تمتلىء المغارة ؟

لم يرد الضابط .. بل هز رأسه واعطى اشارة للجنود بان يبـــدأوا بعملية القاء النفايات في المغارة .. وفعلوا .. وخرج الضابط مرتاحا .. وتوجه الى « الجبخانة » ليتفقد حالة السلاح والذخيرة .. ولما دخل يرافقه ثلاثة جنود سمع دوي انفجار .. بركان من النـــار والقذائف .. « فقعت الجبخانـــة » .. ومزقت الجنود ..

وتقسم العجوز انها رأت فخـــذ الضابط التركي على ظهر المغارة .. ثم سقطت على النفايات .. ولم يبق له أثر في مكان آخر .

ويومها قتل سبعة جنود.. اتراك.. وكان في البيت القريب .. طفـــل وطفلة .. يوسف ابن خمس سنوات .. كان يلعب في ساحة الدار .. وميثا ابنة ثلاث سنوات كانت تلعب على « المرجحة » تحت التوتة ..

وطـــار يوسف .. واختفى تحت الانقاض .. وطارت ميثا وسقطت على سطح دار عمها .. وتدلى رأسها على حافة الجدار مثل عنقود العنب .. وكانت تنزف دما .. والنخاع «ينقط» من جمجمتها المحزوزة .. وركضت امها لتسالها عن اخيها يوسف .. ولما رات جثتها على سطح الدار .. صرخت .. مزقت شعرها .. وسقطت على الارض .. تندب ابنتها ميثا .. وتبحث عن يوسف الصغير .. الذي تركته يلعب في ساحة الدار ..

وحدث مرة ــ على ذمة العجوز ــ ان حمامة بيضاء بنت عشا لها على جدار المقام المقدس .. وكانت الحمامة تنقد حبات « البليلة » المنشورة على سطح الشيخ سالم.. المجاور للمقام. وكانت الحمامة « تسلـــح » في ارض الدار .. فغضب الشيخ واخـــذ يشتم .. و « كشها » في المرة الاولى .. والثانية .. والثالثة .. وظلت تسلح في ارض الدار .. وهو يشتم الحمامة وصاحبها بلغة لم يفهمها أحد حتى الحمامة البيضاء .

غضب الشيخ سالم فقرر ان يطلق عليها النار .. أمر زوجته ان تناوله « الجفت » .. أمسكه بيده اليسرى وركزه على كتفه الايمن .. وصوب على الحمامة .. وضغط على الزناد.. ولكن طارت الحمـــامة البيضاء .. وضرب كعب « الجفت » بحنكه فكسر عظامه .. وارتمى على الارض لا يقدر على الصراخ .. وظل حنكه «ملووقا» حتى توفي قبل اربع سنوات ..

قالت العجوز : « مستاهل .. مستاهل .. كيف يطيعه ضميره ؟ ».

واما الاعرابي فلم يعرف لماذا ظل حنك الشيخ سالم « ملووقا » حتى توفي قبل اربع سنوات . ولم يعرف الاعرابي كذلك لماذا كانت أمه تصر عندما كان طفلا صغيرا ان يقبل الحجر الذي اقامت عليه الحمامة عشها .. وهو كان يحب الناس منذ نعومـــة أظفاره .. ولم يؤذ احدا .. ولـــم يسيء لاحد .. ولم يشتم ولم يسرق ولم يكذب . وكلما اقدم على عمل كان يقول : « باسم الله الرحمن الرحيم ، توكلنا على الله » .

وكان في القرية ثلاثة مخاتير ، الاول عينه أهل القرية والثاني عينـــه الانجليز والثالث عن نفسه بنفسه . وامتاز المختار الاول باخلاصه لاهل القرية ، كان يصلح بينهم .. كـــان يحبهم فكانوا يحبونه .. كان يوقع على التصـــاريح الرسمية دون ان يسال الشخص عن عائلته .. ويكتفي بقرش او قرشين فقط على كـــل معاملة ..

والمختار الثاني كـــان مكروها .. لانه هو سبب الخلاف بين أهل القرية وأهل القرية المجاورة الذين ينهبون « الطرش » .. ولانه كان هو السبب في مقتـــل سلامه المحمد في ارض « النزازه » .. ومع كل هذا كانت له خدمات .. وكان يحل من المشنقة .. وهو الذي دبّر رخص « الموارنة » من حاكم اللواء .. وهو الذي ساعد الكثيرين في تهريب اللحـــوم والجبنة واللبنة الى المدينة المجاورة ..

وأما المختار الثالث فلم يعرف احد كيف اصبح مختارا .. كانت حوله عائلة كبيرة .. وفي صباح يوم صيفي اعلن :

« انا مختار .. انا مختار البلد .. والحاضر يعلم الغـــايب .. والعتب مرفوع والرزق على الله .. » وخلال شهر بنى بيتا كبيرا .. من حجر .. ونبـــه مضافـــة وخمسـين مقعدا .. وطقم قهوة ساده .. ولبس قمباز روزه اصفر .. وحطة وعقال .. وعنقر شنب .. وقال لاقاربه :

ــ انا المختار .. انا المختار .

ورددوا هـــم كالببغاوات : انت المختار .. انت المختار .

والتف اقاربه حوله .. وعمرت المضافة ..

كـــان المختار يغيب مرتين في الاسبوع .. يختفي دون ان يقول لاحد الى أين يتوجه .. ويعود وعلى ظهر حصانه « شوالات » لا يعرف أحد ما بداخلها .. وكان الخواجه شلومو يزوره اكثر من ثـــلاث مرات في الاسبوع .. يحدثه عن كل شيء .. كان جذابا في حديثه .. يفهم كل شيء .. على الطاير .. فاحبه اقارب المختار .. خصوصا عندما كان يروي لهم نكات بدوية .. بلهجتهم ، تماما بلهجتهم :

ــ والله ابن حرام .

همس احد الجالسين في الديوان في أذن رجل مسن جلس بجانبه .. فتوقف الرجل عن «تنقيب مناخيره» ومسح أنفه بطرف الحطة .. وهز رأسه .. وقال :

ــ غريب .. كيف تعرف المختار على هذا الخواجه « البندوق » ..

لم يجب أحد على سؤاله .. لم ينطق احد ببنت شفة .. الا الاعرابي .. لم يطق الصمت .. ضرب الارض بعكازه .. وصك اسنانه .. وانتصب على رجليه . فاثار انتباه الحاضرين والخواجه معهم ، وصرخ الاعرابي في وجوههم :

ــ بعتوها .. بعتوها بمسحة ذقن يا اولاد الـــ .... وخرج وهـــو يتمتم ويداه ترتجفان .. وتكاد عصاه لا تحمل جسده الهزيل .

وسأل الخواجه :

ــ من هو هذا الشيخ ! لاول مرة أراه في ديوانكم العامر .

واجاب المختار على الفور : مجنون يا خواجه .. مجنون .

ثم رددوا كالببغاوات : مجنون يا خواجه ..

حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة حيفـــا

يوم الثلاثاء ٧٨/٨/٢٢ الساعة ٨ مســاء في بيت الثقـافـــة ــ « الاخوة » ــ شارع بن غوريون ٣٩

اجتمـــاع نسائي

حول موضوع : نضال المرأة في اسرائيل والعالم
يتكلم فيه : تسيلا عيرم وتسبورا طوبي

ذاكرة الـــزعتر قـــويـــة جـــدا

بقلم : عز الدين المناصرة

استذكرت الحركة القوميـــة الفلسطينيـــة في ١٢ آب ١٩٧٨ الذكرى الاولى لمعركة تل الزعتر التي احتدمت في فترة الحرب الاهلية اللبنانية وأصبحت عنوان البطولة الفلسطينية.

لقد نجحت قوات الانعزاليين الرجعيين بمساندة قـــوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في احتلال مخيـــم اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر ولكن نجاحها لم يكن هزيمة أحاقت بالمقاومة الفلسطينية ، بل انتصارا حققته تلك المقاومة لانها صمدت في المعركة اسابيع طويلة حين حكم المنطـــق باستسلامها بعد الايام الاولى .

وفي تلك الفترة احتلت المقاومة الفلسطينية معقل زعيم الانعزالية اللبنانية الرجعية كميل شمعون ــ الدامور .

وفي هذه المناسبة ننشر بعض الومضات التي جمعهـــا الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة في مخطوطة بعنوان : « ذاكرة تل الزعتر ·· قوية جدا » :

١ ــ بناكل عدس مابنهتم
بنشرب ميـــه فيهـــا دم
بالليل يا زعتر بالليل .

* حماة « أم أحمد » ــ مـــن أهالي تل الزعتر ــ شاهدت أخاها واثنين من ابنائـــه وصهرها وابنه يقتلون امام عينيها .

« هيلينا كوبان » ــ مراسلة رويتر . جريدة « النداء » ــ ١٤ــ١٠ــ١٩٧٦ .

* البطل هو آخر من يعرف انه بطل وتل الزعتر لا يعرف تل الزعتر .

محمود درويش ــ شـــؤون فلسطينية .

* «كانت تنكة المي بتنكة دم».

عدنان عقله . « طريق تل الزعتر » هاني مندس .

* كان طفل يصرخ ويبكي من الجوع ، طلب الكتائبيون من والدته أن تسكته ، لكنه لم يسكت . فقال لها احدهم : « انا اسكته اعطني اياه » أخذه منها ، لوحه ورمـــاه بعيدا ليلقيه جثة هامدة . ويقول لها « الان سكت » .

« طريق تل الزعتـــر » ــ فوزيه حسين .

* كان الناهبون يحملـــون التلفزيونات والراديـــوات وقطع الاثاث ويمرون فوق الجثث التي تحللها الشمس في « ستالينغـــراد الفلسطينية » .

تايم بيرسر ــ مراسل رويتر

* « لقد استطعنا « تحرير » تل الزعتر من العصابـــات الفلسطينية التي زرعـــت الخراب والدمار في منطقـــة كبيرة جدا ... و «حيوية» بالنسبة للاقتصاد اللبناني».

جريـــدة « صوت الارز » ٢٧ــ٨ــ١٩٧٦ .

* أبناء الدامور : نحن ضحية الزعماء وخلافاتهم عـــلى اقتسام المغانم ، لماذا ندفع الثمن نحن ؟ أين الدولـــة ؟ أين فخامته ؟

الحركة الوطنيـــة : كانـــت معركة الدامور لفتح الطريق ووضع حد لاستفـــزازات الانعزاليين .

حجلة « صبـــاح الخـــير » اللبنانية ــ ٣ شباط ١٩٧٦

* رغم اصرار الحركة الوطنية على عودة كل مهجـــر الى منطقته الاصلية فهي لا تقبل باية معالجة جزئيـــة أو فئوية لقضية المهجريـــن وتحذر من الرضوخ لمطالبة البعض باعادة مهجـــرى « الدامور » دون سواهم . فلا يجوز التصدى لمسالـــة مهجرى « الدامور » الا في اطار علاج عام لقضيـــة المهجرين وفـــق مبـــدا عودتهم جميعـــا ودون استثناء الى مناطقهـــم واماكن اقامتهم الاصلية .

بيـــان المجلس السياسي المركزي للحركـــة الوطنيـــة اللبنانيـــة ــ بـــيروت ــ ١٠ــ٥ــ٧٧ .

* سلمى الخطيب تعيش مـــع زوجها الذى فقد بصـــره في تل الزعتر وأولادها الستة في غرفة بقي سقفها مـــن اصل بيت كبير من غـــير سقف . قالت : ان أربعـــة من أولادها يذهبـــون الى « مدرسة ومعسكر أطفـــال وزهرات تل الزعتـــر » في الدامور . سألناها : هـــل تخلين البيت اذا جاء صاحبه يسأل عنه ؟ قالت : يرجعنى على بيتى في الزعتر باترك له البيت . ولا وين بـــدى أروح ؟

«النهار» ــ ٣ــ١٢ــ٧٦ .

* نحن جئنا هنا كي نجتمـــع من جديد ونتوحد . وهـــذه الارض « الدامور » ليست لنا نحن ضيوف عليهـــا وسنعود الى الحرب مـــن أجل وحدة لبنان وتحريـــر فلسطين . والدامور هـــى نقطة اللقاء للانطلاق فقط .

ميسون قاسم . «النهار» ــ ٢٢ــ٨ــ١٩٧٦ .

* هذه الاشجار لم نزرعها وهذه البيوت ليست لنـــا . ولكن أعطوا ما للزعتـــر للزعتر وما للدامور للدامور. لقد كانت الدامور وكـــرا للانعزاليين وكانوا يقطعون طريق الجنوب يوميا . وما حدث للدامور حدث لتـــل الزعتر . انها الحرب . انني مع اسكان أهل تل الزعتـــر في الدامور موقتا حتى يعود أهل تل الزعتر الى تـــل الزعتر وأهل الدامـــور الى الدامور . أين نذهب بأهل تل الزعتر ؟ انهم أهلنا ولن نتركهم في العراء .

« مدرسة ومعسكر أطفال تل الزعتر » في الدامـــور تشمل ألفي طفل ، اغلبهـــم مصاب بالامراض وبينهـــم عدد من الاطفال ما زالـــوا يحملون الشظايا المعدنية في أجسادهم .

عز الدين المناصرة . مجلـــة « فلسطـــين الثـــورة » ــ نوفمبر ١٩٧٦ .

من التـــراث :

مواويـــــل ..

(١)

أنـــا لابكي عليهم ليـــل ونهـــار
وعلى اللي ما ازعلوني ليل ونهار
يـــا سوّاق الدواب سوق وانهار
وودي لي على احبابي سلام .

(٢)

وانـــا لابكي عليهم طـــول عمري
وعلى اللي ما ازعلوني طول عمري
وانا لان طال الزمان وطال عمري
لاجازي كل من بـــ غيبتنا اشتفى

(٣)

يا بوي صبرنا وفانا الصبر طيّب
وفارقنـــا الوليف بقـــول طيّب
وكل مـــا نقول جرح القلب طيّب
يزيـــد نـــار قلبي والعـــذاب

هيروشيمـــا ـ ناجـــازاكي ١٩٤٥ ــ ١٩٧٨

للشاعر اليابانى توجى سانكيتشى

كان الشاعر احد ضحايا القنبلة الذرية الاولى التـــى القيت على هيروشيما فمات وهو لم يتجاوز الثلاثين مـــن العمر .

أعيـــدوا لى أبـــى
واعيـــدوا لـــى أمـــى
وجـــدى وجدتـــى
اعيدوهمـــا لـــى
وكذلـــك جميع اترابـــى
من اولاد وبنـــات
بل اعيـــدوا الى نفســى
وجميـــع اصدقائـــى
ومـــا دام النـــاس يعيشـــون
كمـــا يليـــق بالبشـــر
اعيـــدوا الســـلام
ذلك السلام الذى لا ينهـــار أبـــدا

موريتانيا أمام قضايا مصيرية

أطاح انقلاب عسكرى بزعامة رئيس الاركان ، الكولونيل مصطفى ولد سالك ، فى العاشر من تموز الماضى ، بنظام المختار ولد دادا ، الذى تزعم البلاد منذ استقلالها عن فرنسا فى عام ١٩٦٠ .

وأعلن الانقلابيون ، فى بيان اذاعى، عن تسلم « لجنة الاصلاح الوطنى العسكرية » السلطة فى البلاد ، وذلك لمنع تدهورها الى الافلاس التام الذى عرض مجرد وجودها الى الخطر . وقد اعترف بهذه الحقيقة الكولونيل ولد سالك فى تصريح صحفى أدلى بــه ، فى الاسبوع الماضى ، وكشف فيه عن وجهة قادة الانقلاب ، والذى جاء ليمنع تفجر الثورة الشعبية ، وليقوم بعملية تنفيس لهذا الغضب .

***

موريتانيا فى قبضة الامبريالية

تقع موريتانيا الى الشمال الغربى من القارة الافريقية . تبلغ مساحتها ١٫٠٣٠٫٠٧ الف كيلو متر مربع يعيش فيها أكثر من مليون ونصف المليون نسمة . ويعتمد ٩٠٪ من سكانها على الرعاية والزراعة وال ١٠٪ الاخرى هى من العمال والحرفيين الذين يعيشون فى المدن والمناطق المليئة بالمناجم . والعلاقات الانتاجية فيها هى أقرب الى الاقطاع منها الى العلاقات الرأسمالية .

وقد منحت فرنسا موريتانيا الاستقلال على الرغم من ان المغرب عارض ذلك معتبرا موريتانيا جزءا منه . ولكن هذا الاستقلال السياسى أبقى موريتانيا فى قبضة الكولونيالية الجديدة ، فالاحتكارات الفرنسية ظلت تسيطر على ثروات موريتانيا الطبيعية وتنهبها . وبهذا تسهم فى الحد من تطورها وفى ازمتها الاقتصادية المستمرة . ويكفى أن نذكر ان تعداد العاطلين عن العمل فى موريتانيا يبلغ ال ١٦ ألف مواطن . وهذا الرقم بالنسبة لتعداد السكان كبير جدا . ومعدل الدخل السنوى للفرد هو دون ال ٢٠٠ دولار ، أى دون مستوى الجوع الذى حددته منظمات الامم المتحدة الخاص بافريقيا .

ان اعتماد ٩٠٪ من السكان على الرعاية والزراعة ، التى أصيبت باضرار فادحة فى موسم الجفاف الذى عم البلاد فى الاعوام ١٩٦٨ — ١٩٧٣ ، وازدياد النفقات العسكرية الباهظة ، وارتفاع ديون الدولة الى أرقام خيالية فى ظروف موريتانيا ، وفشل برامج التنمية الاصلاحية التى اتبعها النظام ، هى التى حدت من تطور البلاد الاقتصادى على امتداد سنى الاستقلال الثمانى عشر من ناحية وزادت من ارتباط البلاد بفرنسا (يكثر الحديث فى موريتانيا عن العلاقات الخاصة بفرنسا) .

ثم ان الارتباط الواحد بين الكولونيالية الفرنسية من ناحية وكل من المغرب وموريتانيا من ناحية أخرى أنهى الخلاف حول موريتانيا فسلمت المغرب باستقلالها واقامت علاقات معها .

وهكذا ، حين انفجرت معركة تحرير الصحراء الغربية من الاحتلال الاسبانى اتفقت المغرب وموريتانيا ، برعاية الامبريالية ، على اقتسام هذه البلاد واشتركتا فى مقاومة حركة التحرر الصحراوية والتى شاركت فيها فرنسا بشكل مباشر .

ومما لا شك فيه ان هذه الحرب العدوانية ضد حركة التحرر فى الصحراء الغربية زادت من تعقيد مشاكل موريتانا الاقتصادية . ففى عام ١٩٧٦ ارتفعت مصروفات موريتانيا العسكرية بالنسبة لعام ١٩٧٥ بحوالى ٦٦٪ . وفى عام ١٩٧٧ ارتفعت بنسبة ٥٥٪ بالقياس الى العام السابق . وقد أدى هذا الامر الى ارتفاع ديون الدولة الخارجية . فبينما كانت هذه الديون فى عام ١٩٧٢ هى ٤٤٥ مليون دولار فقد ارتفعت فى عام ١٩٧٦ الى ١٣٤٥ مليون دولار . ومن المتوقع ان ترتفع هذه الديون حتى عام ١٩٨٠ الى ٢٢٤٢ مليون دولار . ولهذا كان من الطبيعى ، والحالة على ما هى عليه ، أن يعلن النظام الجديد عن سعيه الى احلال السلام فى الصحراء الغربية فى محاولة لتخفيف النقمة الشعبية النامية فى البلاد نتيجة هذه الحرب القذرة .

ثم لا شك ان هذه الحرب تبتلع قسما كبيرا جدا من ميزانية الدولة ، وفى وسع وقفها الاسهام بتخفيف حدة الازمة الاقتصادية المتفاقمة .

حقيقة الدور الموريتانى

والسؤال هو — ما هى حقيقة الدور الموريتانى فى الصحراء الغربية والى أى مدى يؤثر هذا الدور على استقلال موريتانيا السياسى والاقتصادى ؟!

من المعروف أن الصحراء الغربية تقع الى الشمال الشرقى من حدود موريتانيا . وتبلغ مساحتها ٢٦٦ الف كيلو متر مربع . بدأت اسبانيا فى استعمارها النشط منذ عام ١٩٣٤ . وبعد ان حصلت المملكة المغربية على استقلالها فى عام ١٩٥٦ أعلنت ان هذه الاراضى هى جزء من المملكة . وبدأت حملة دبلوماسية لضم هذه الاراضى لها . الا ان هيئة الامم المتحدة اعلنت فى عام ١٩٦٦ عن عزمها اجراء استفتاء شعبى فى الصحراء الغربية يقرر أهلها بأنفسهم مصيرهم . ورفضت المملكة المغربية هذا القرار بحجة ان وجود الجيش الاسبانى لا يمكن أهالى البلاد من الادلاء بحرية بآرائهم . الا ان شعب الصحراء الغربية بدأ نضاله العسكرى ضد المحتلين الاجانب . وفى عام ١٩٧٣ أصبحت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب)١(« البوليساريو » القوة الاساسية فى البلاد ، وطالبت باستقلال الصحراء الغربية كلية . وفى هذه الفترة بالذات أعلن مؤتمر حزب الشعب الموريتانى الرابع ، الذى انعقد فى آب ١٩٧٥ ، « أن موريتانيا ستستمر فى نضالها من أجل ارجاع الصحراء الغربية الى حضن الوطن الام » ! وأضاف هذا القرار تعقيدات الى قضية الصحراء الغربية . وأعلن الحسن الثانى ملك المغرب ، فى تشرين أول ١٩٧٥ ، عن بدء « مسيرة المغرب الخضراء » لاعادة الصحراء الغربية الى المغرب . الا ان هذه المسيرة توقفت .

وفى تشرين الثانى ١٩٧٥ بدأت المباحثات الثلاثية الاسبانية — الموريتانية حول الصحراء الغربية فى غياب « البوليساريو » . وتوصلت هذه الاطراف ، التى تدور فى فلك الامبريالية والكولونيالية الجديدة الى قرار وسط فيما بينها يقضى بتسليم السلطة فى الصحراء الغربية الى لجنة ثلاثية تتشكل من ممثلى هذه الدول .

وجاء هذا القرار فى اطار تقسيم الشركات الاحتكارية الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية لمناطق النفوذ والثروات الطبيعية وفى اطار محافظة الكولونيالية الجديدة على مواقعها فى موريتانيا والمغرب . فالمغرب التى أعلنت عن رغبتها فى ضم الصحراء الغربية الى « الوطن الام » وافقت على تقاسمها مع موريتانيا وذلك نتيجة ضغط القوى الامبريالية وتواغقها فيما بينها .

الهدف : منع استقلال الصحراء

وقد انتقدت الجزائر بشدة هذا القرار لان المباحثات لم تاخذ بعين الاعتبار حق الشعب الصحراوى فى تقرير المصير ولا موقفها هى من هذه القضية . كما انها لم تدع الى هذه المباحثات . ودعت هيئة الامم المتحدة، فى هذه الفترة بالذات ، الى اتخاذ خطوات لتمكين شعب الصحراء الغربية من تقرير مصيره . الا ان المغرب احتل مدينتى العيون وسمارة . واحتلت القوات الموريتانية الجزء الجنوبى من البلاد . وكانت هذه الخطوة من الدولتين تهدف الى منع استقلال الصحراء الغربية . ولافشال هذه المؤامرة أعلنت جبهة « البوليساريو » فى ٢٧ شباط ١٩٧٦ ، وبعد رحيل آخر جندى اسبانى عن أراضى الصحراء الغربية ، استقلال البلاد ، وبدأت كفاحها المسلح ضد المغرب وموريتانيا. وتجدر الاشارة هنا الى ان المغرب وموريتانيا ينسقان نشاطهما فى الصحراء الغربية دوما . فليس عبثا تواجد تسعة آلاف جندى مغربى فى موريتانيا ، هذا الامر الذى يحد من استقلالها ويحولها الى احدى محافظات المملكة المغربية .

تحت ضغط الامبريالية

والسؤال هو — لماذا تتخذ المغرب وموريتانيا هذا الموقف ازاء الصحراء الغربية ؟!

تعد الصحراء الغربية من أغنى بقاع العالم بمناجم الفوسفور . فاذا كان احتياطى العالم من الفوسفور ، وفق التقريرات ، هو ٤٠ مليار طن ، فان ربع هذه الكمية موجود فى منطقة بوقراع التى تقع على بعد سبعين كيلومترا الى الجنوب الشرقى من مدينة العيون . وتحتل هذه المناجم ٢٥٠ كيلومترا مربعا على عمق قريب من سطح الارض وقريب من شاطىء المحيط الامر الذى يؤدى الى ارتفاع الارباح وتقليص المصروفات . وتصل أرباح المناجم فى منطقة بوقراع سنويا الى ٧٠٠ مليون دولار . هذا عدا وجود حقول النفط ومناجم الحديد والنحاس والزئبق والبوتاسيوم والثروة السمكية فى منطقة عمارة .

ان ارتباط المغرب وموريتانيا بالكولونيالية الجديدة ووقوعهما تحت تاثير الاحتكارات هى القاعدة التى انطلق منها العمل على تقسيم الصحراء الغربية فيما بينها . ولكن استمرار الحرب وارتفاع النفقات العسكرية يرهق ميزانية موريتانيا . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان نجاح ثوار « البوليساريو » أصبح يهدد مصالح الكولونياليين الجدد والمتعاونين معهم المحليين .

وهذا ما اعترف به الكولونيل ولد سالك حين أعلن « ان المواطنين شعروا بأن الحكومة تقودهم الى الكارثة . فقد كانوا يقاسون من التضخم المالى والتضحيات المتسببة عن حرب الصحراء .

***

وقد أعلن مصطفى سيد ، نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية ووادى الذهب (البوليساريو) ، فى بيان أصدرته الجبهة : « ان الاعلان عن تصحيح المسار فى موريتانيا هو دليل على ان الشعوب لا تستطيع ان تعيش طويلا فى الاستسلام ، وان تدفع ثمن تعنت المسؤولين المعادين للوطنية . ونحن متاكدون ان ثمة موقفا اكثر خطورة يسود المغرب ، وانه ليس مستحيلا على الوطنيين المغربيين ان يجتازوه » .

وأعلن البيان كذلك : « لقد عرضنا على السلطة الجديدة فى موريتانيا فرصة لاعادة النظر فى السياسة القديمة لان هذه هى الطريقة الوحيدة لبعث موريتانيا من جديد » .

أمام هذا الموقف العقلانى والواقعى الذى اتخذته جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب هل ستتمكن السلطة الجديدة فى موريتانيا من التخلص كلية من تاثير الجيش المغربى فيها والارتباط بفرنسا ، والانتقال الى سياسة واقعية تجاه مستقبل موريتانيا وعلاقتها بالصحراء الغربية ؟!

كل الدلائل تشير الى ان السلطة الجديدة بتركيبها الحالى ستواصل النهج القديم الذى أوصل موريتانيا الى ما هى عليه اليوم .

بقلم : عفيف صلاح سالم

١ — الاسم الحقيقى للصحراء الغربية .

الهبة الشعبية مستمرة فى ايران

متظاهرون ايرانيون

لا تزال الهبة الشعبية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري مستمرة . وقد شملت فى الايام القليلة الماضية ١١ منطقة ومدينة ايرانية كبيرة ، بينها العاصمة القديمة أصفهان ومدينة شيراز الشهيرة . ولم تنجح اعمال القمع الوحشية ، التيمارستها شرطة الشاه ، فى وقف لهيب الانتفاضة ومنعها من الاتساع.

وتؤكدكل الوكالات انشعب إيران يواصل نضاله البطولي متحديا فى ذلك كل اشكال القمع والقاء القبض التعسفي والتعذيب والاغتيالات .

وكانت ايران قد شهدت ، مؤخرا ، اضرابين عامين لمدة ٢٤ ساعة وذلك فى الذكرى الخامسة عشره لهبة الشعب الايراني وعماله ضد نظام الشاه فى صيف عام ١٩٦٣ وضد المجازر التي ارتكبتها الشرطة الايرانيه فى حينه ضد العمال المتظاهرين . وسبق ذلك ان اجتاحت المظاهرات أكثر من ٣٠ مدينة ايرانية سقط خلالها وبرصاص « السافاك » (الشرطة الايرانية) مئات المتظاهرين من القتلى والجرحى . واعتقل فى اثنائها الكثيرون منمناهضي النظام .

وفى هذين الاضرابين اغلقت ابوابها ٩٠٪ من الحوانيت والمنشآت الصناعية والزراعية والتجارية والتعليمية وقد طالب المتظاهرون بالحرية والخبز والماء والكهرباء والمساكن المناسبة ، معبرين بذلك عن معارضتهم للنظام القائم . وابرز المراقبون فى العاصمة الايرانية انه شارك فى هذين الاضرابين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري ، من عمال وفلاحين وبرجوازيين ومثقفين وطلبة . وقد دعا الى هذا الاضراب رجال الدين وقادة حزب « توده » (الحزب الشيوعي فى أيران) وأوساط البرجوازية الوطنية المعارضة لربط ايران بعجلة الامبريالية والكولونيالية الجديدة ولفتح البلاد أمام سيطرة رؤوس الاموال والسلع الاجنبية .

ويؤكد المراقبون ان الوضع الداخلي فى ايران يزداد سوءا من يوم الى يوم . فاسعار المنتجات الغذائية ترتفع بشدة نتيجة نقص المنتجات الزراعية، وتمارس عملية افقار للجماهير الشعبية .

وقد ادى التدهور الاقتصادي وسياسة النظام الرجعية والمعادية للشعب والوضع الاجتماعيالمثير للقلق، الى ظهور خلافات بين اجهزة الحكم نفسها .

فالشعب يطالب بمزيد من المطالب ويصر على تحقيقحياة افضل وحريات دمقراطية ونقابية وبحل المجلسين القائمين والافراج عن المسجونين السياسيين وحل السافاك (شرطة النظام) وباجراء انتخابات حرة ودمقراطية .. الخ .

وقد جرت مؤخرا سلسلة من الاضرابات للمطالبة باجور افضل وظروف عمل كريمة فى كل من تبريز وراهدان وعبدان وطهران واصفهان وغير ذلك من المراكز الصناعية فى البلاد . وقام بهذه الاضرابات عمال البترول والتعدين والنسيج والمعلمين . وذلك بالرغم من معارضة منظمة العمال الايرانيين (وهي تنظيم يتبع السافاك) .

وقد تجلى مؤخرا موقف شرطة النظام من خلال تشتيتها خمسة آلاف ايراني اثناء خروجهم من جامع بكرمنشاه ، باستخدام القنابل المسيلة للدموع ، لتظاهرهم ضد الدكتاتورية . وقد القي القبض على ١٥ شخصا . اما عدد الجرحى فلا يمكن حصره. كما قامت مظاهرات اخرى فى مدينة شيراز .

وكل الدلائل تؤكد أن الهبة الشعبية المستمرة فى ايران يمكن انيسفر عن تغيراتعميقة وجذرية فى هذا البلد الاسيوي الغنيبثرواته النفطية فى صالح قوى السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي فى هذه المنطقة .

ان عرش الشاه فى ايران يهتز بكل قوة اليوم . فهل تعصف به نهائيا ريح الانتفاضة المستمرة فيتبدل توازن القوى كليا فى اواسط آسيا وفىمنطقة الخليج العربى ومنطقتنا بالذات .

سردوك جليل

« أنتى دوهرينغ » موسوعة حقيقية للماركسية

مئة عام على صدور مؤلف انجلز الشهير « أنتى دوهرينج »

بقلم : ى. بودكوبايف

تصادف فى هذه الايام الذكرى المئوية لصدور كتاب فردريك انجلز « انتى دوهرينج » (أى ضد دوهرينج) — الذى يعتبر ، وبحق ، أحد مؤلفاته الرئيسية . وقد قيم فلاديمير لينين عمل ف. انجلز هذا قائلا : « ان « أنتى دوهرينج » موسوعة حقيقية للماركسية . وهذا الكتاب يشمل أكبر القضايا فى مجالات الفلسفة والطبيعيات والعلوم الاجتماعية ... انه كتاب معلم وغنى بالمضمون على نحو مدهش » .

وتسمية انجلز هذا مرتبطة باسم ايديولوجى المانى من البرجوازية الصغيرة يدعى يفجينى دوهرينج ، وقف فى منتصف السبعينات من القرن الماضى ضد تعاليم الماركسية . ووجهة نظر دوهرينج ، التى كانت عبارة عن خليط من مختلف الوان العقائد المادية السوقية الخشنة والاشتراكية الكاذبة ، لم تكن تستحق هذا النقد الذى تناولها به انجلز فى كتابه على أسس علمية وطيدة ، الا أن انجلز من خلال ذلك أسهم فى تطوير الفلسفة المادية والاشتراكية العلمية .

لقد كان دوهرينج ممثلا نموذجيا لذلك العلم الكاذب وتلك الدمقراطية السوقية اللذين انتشرا واسعا فى المانيا ، فى النصف الثانى من القرن الماضى ، وبين أوساط العمال الاشتراكيين أيضا . واذ أخذ ماركس وانجلز على عاتقهما مهمة الجمع بين الاشتراكية العلمية والحركة العمالية ، كان من الضرورى تخليص هذه الحركة من وجهة نظر — دوهرينج . ان نقد وجهات نظر دوهرينج قد اتاحت معارضتها باحكام النظرية الماركسية بشان جميع القضايا الاساسية فى مجالات الفلسفة والاقتصاد السياسى والاشتراكية . وعلى هذا النحو تحول نقد عقائد دوهرينج المزوقة والمفعمة بالادعاءات الكاذبة الى عرض موضوعى مرتب للماركسية . ولذا ، فقد أتيحت لقراء « أنتى دوهرينج » امكانية التعرف على النظرية الماركسية تعرفا شاملا .

ويعد كتاب انجلز هذا نتيجة لتطور الماركسية خلال ثلاثة عقود، ابتداء من نشوئها فى منتصف الاربعينات حتى منتصف السبعينات من القرن التاسع عشر . والاسس العلمية التى انعكست بصورة مركزة فى هذا الكتاب تبدو فيه أيضا قوية الحجة وجلية المفهوم . وقد استندت الى الاستنتاجات الواردة فى كتاب « رأس المال » — العمل الرئيسى فى الماركسية — والى الخبرة العلمية والنظرية لكومونة باريس عام ١٨٧١ ، وأيضا الى خبرة النضال من أجل وحدة الحركة العمالية الالمانية .

ان « انتى دوهرينج » عمل فلسفى عميق . وينحصر مضمونه الاساسى فى النضال من أجل المادية الدياليكتيكية التى لا تنحرف عن مبادئها . وقد صيغ وأرسى فيه على أسس وطيدة أهم موضوع من مواضيع المادية — « أن وحدة العالم تنحصر فى ماديته » . واذ طور انجلز التعاليم الدياليكتيكية بشان عدم الانفصال بين المادة والحركة أورد فى كتابه تعريفا كلاسيكيا محددا على النحو التالى: « ان الحركة هى وسيلة وجود المادة » . وتضمن كتاب « انتى دوهرينج » تعريفا للدياليكتيكية بصفتها علم القوانين الشاملةللحركة وتطور الطبيعة والمجتمع الانسانى وتفكيره كما عرضت فيه امكانية معرفة هذه القوانين واستخدامها فى النشاط العملى . ويبحث المؤلف عمليات نشوء وتطور الطبقات والدول ، وبعض قضايا الاسرة والتربية وكذلك تلك الاشكال من الوعى الاجتماعى مثل الاخلاق والحق والدين .

وفى مجال الاقتصاد السياسى بحث انجلز القضية الخاصة بالتناقض الأساسى الكامن فى الرأسمالية — التناقض بين الطابع الجماعى للانتاج والشكل الفردى لاستثمار نتائجه . وأوضح ان الفهم المادى للتاريخ والطريقة الدياليكتيكية يعتبران المهديين النظريين لبحث ومعرفة قواعد طريقة الانتاج الرأسمالية . وأنه بفضل اكتشافى ماركس العظيمين — الفهم المادى للتاريخ ونظرية القيمة الزائدة ، اللذين كشفا سر الاستغلال الرأسمالى ، تحولت الاشتراكية من خيال الى علم .

وفى الفصل الثالث من كتابه أعطى انجلز تفسيرا للتاريخ ونظرية الاشتراكية العلمية . وهو يؤكد فى هذا الصدد أنه بانتقال وسائل الانتاج الى أيدى الدولة الاشتراكية واقرار العلاقات الانتاجية الجديدة ، التى تستبعد استغلال الانسان للانسان ، يحل محل فوضى الانتاج التنظيم المخطط له على صعيد المجتمع كله ويتحدد تطور متسارع ومستمر للقوى الانتاجية لما هو فيه خير الانسان . وبمعرفة قوانين التطور الاجتماعى يحول الناس حياتهم بوعى فى منحى مصالحهم ويغدون فى الحقيقة ملاكا احرارا بالفعل للمجتمع والطبيعة.

وبالطبع ، لم يستطع انجلز ، شانه شان ماركس ، تحديد سمات مجتمع المستقبل الاشتراكى بكل تفاصيلها . ومع ذلك ، فقد أعطى جيله صورة عامة عن هذا المجتمع واضحة الى درجة تبدو معها لقارىء أعماله فى الوقت الراهن وكأنها دليل على أنه معاصر له .

وخلافا لسعى دوهرينج الخيالى والديماغوجى الى اظهار الاشتراكية وكأنها حقيقة مطلقة لم يعتبر انجلز الاشتراكية شيئا كاملا تماما وفقا لمبادىءالدياليكتيكية المادية. فالمجتمع الاشتراكى يعد كائنا يتغير باستمرار ويتحول تحت تاثير ظروف تاريخية محددة . وأشكال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية متعددة فى مختلف البلدان .

واليوم ، فى الوقت الذى يوجد ويتطور فيه بنجاح نظام الاشتراكية العالمى وتصاب الرأسمالية العالمية بالمزية من الاوصاب الجديدة ، تنشأ أمام القوى الثورية امكانيات وآفاق جديدة . وينشأ موقف أكثر ملاءمة من أجل الكشف الاكثر كمالا عن تأثير الظروف التاريخية الموضوعية والتقاليد القومية على اشكال الانتقال الى الاشتراكية . وفى المستقبل ، كلما ازداد انتشار الحركة العمالية فى البلدان الرأسمالية المتطورة وحركة التحرر الوطنى فى بلدان الشرق ، سيزداد تنوع طرق التحول الاشتراكى للمجتمع .

ان نجاحات الاشتراكيةالعلمية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية واختيار طائفة من البلدان النامية طريق الاتجاه الاشتراكى ، كل ذلك يؤكد بكل قوة القيمة الحية الثابتة لكتاب « انتى دوهرينج » . وهو دليل قاطع على التاثير الثورى الذى تتركه على العالم أفكار ماركس وانجلز ولينين .

« الاهالى » تهدد « الدين والسلام » !

القاهرة — أيدت محكمة أمن الدولة اجراء السلطات الساداتية مصادرة « الاهالي » صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

واستندت فى قرارها على ان «الاهالي» تنشر مقالات سياسية تثير الفتن على كل المستويات ..

واعتمدت المحكمة ، كما جاء فى حيثيات قرارها ،على ما يلي :

*** نشرت « الاهالي » مقالا دافعت فيه عن حلف وارسو الذي يتزعمه الاتحاد السوفييتي !!**

*** فسرت القرآن الكريم على هوى حزبها وهذا مانهى عنه القانون العلماني بل نهى الله عنه!! (فالتفسير احتكار على النظام الساداتي — المحرر) .**

*** تطرقت الصحيفة الي موضوعات تنطوي على تهديد للسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .**

اسرائيل والولايات المتحدة تقاطعان مؤتمرا عالميا ضد العنصرية

جنيف — افتتح ، أمس ، فى العاصمة السويسرية مؤتمر عالمى باشراف الامم المتحدة تشارك فيه نحو مئة دولة ، لبحث مكافحة العنصرية .

وقاطعت اسرائيل والولايات المتحدة هذا المؤتمر العالمى الهام احتجاجا على قرار سابق اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٧٥ ووصفت فيه الصهيونية بالعنصرية .

وسيعالج المؤتمر ، بالاساس ، قضايا التميز العنصرى والاضطهاد القومى فى جنوب افريقيا وروديسيا . ومن المتوقع أن يضع عدد من الدول العربية قضية الصهيونية واعتداءاتها العنصرية على جدول أبحاث المؤتمر .

مسلمون من فرنسا يزورون الاتحاد السوفييتي

زار الاتحاد السوفييتيوفد من مسلمي فرنسا برئاسة فضيلة الشيخ حمزة ابو بكر وعضوية السادة هنى عبد الرحمن ورزقي الحاج بشير وبن قودا محمد ، وذلك تلبية لدعوة من الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي .

وقد ادى مسلمو فرنسا ، مع اخوانهم المسلمين السوفييت صلاة الجمعة فى مسجد موسكو الكبير فى السادس عشر من حزيران الماضي . وكان المسجد غاصا بالمسلمين .

وتناوب على خطبة الجمعة فضيلة امام وخطيب جامع موسكو رضاء الدين بصيري وفضيلة الشيخ حمزة ابو بكر رئيس الادارة الدينية لمسلمي فرنسا .

وبعد ان رحب امام وخطيب جامع موسكو بالضيوف الكرام اشار الى اهمية تكاتف المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها فى النضال من اجل سلم عادل بين الشعوب وابعاد خطر الحروب النووية . وقال : ان المسلمين السوفييت ، يعملون مناجل البناء والتقدم وخير الانسان .ويحثون المؤمنين على السير فى الطريق السوى، طريق السلم والصداقة بين بني البشر فى كافة اصقاع المعمورة وبذلك يؤدون واجبهم المقدس تجاه مصائر الاجيال الحالية والمقبلة .

وتطرق الى جهود الشعب الرامية الى تمتين الصداقة بين الشعوب وتعزيز عملية الانفراج الدولي وارساء علاقات عادلة بين الشعوب ، وابتهل الى الله تعالى ان يكلل هذه الجهود بالظفر .

واعقبه فضيلة الشيخ حمزة ابوبكر رئيس وفد مسلمي فرنسا فاشار الى ضرورة احلال السلم فى العالم وتحويل النفقات العسكرية الى اعمال البناء ورفاهية الانسان . ونوه بفوائد العلاقات الاخوية بين مسلمي فرنسا والاتحاد السوفييتي ، هذه العلاقات التي تزدهر من عام لاخر .

وبعد اداء الصلاة التقى مراسلنا مع رئيس وفد مسلمي فرنسا ، واجرى معه الحديث التالي :

س : هل سبق لكم ان زرتم الاتحاد السوفييتي ؟

ج : رئيس الوفد : لقد زرت الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة وساهمت فى عدة مؤتمرات وندوات عالمية ودولية لرجال الدين وتجولت فى عدة مدن سوفييتية . والتقيت مع اخواني المسلمين السوفييت . ونشات بيننا علاقات اخوية صادقة . وقد وجدنا قلوبهم مفتوحة ، وغمرونا بحفاوتهم وكرمهم ولطفهم . انهم نعم الاخوان . ونحن نكنلهم اعظمالاحترام والتقدير.

س : ما هو دور مسلمي فرنسا فى النضال من اجل السلام ؟

ج : فى فرنسا اكثر من مليوني مسلم ومعظمهم من بلدان المغرب العربي وبلدان عربية اخرى ، وثمة عدد كبير من المسلمين الفرنسيين .

ان الدين الاسلامي قائم على مبادىء السلام ونحن نناضل مع كل القوى الخيرة فى العالم من اجل سلام وطيد وعلاقات عادلة بين الشعوب ودورنا فى الندوات والمؤتمرات الدينية العالمية شاهد على ذلك . كما اننا نستنكر خطط الامبريالية العالمية لتسعير حمى الحرب والعودة الى التوتر فى العلاقات الدولية ، والى الحرب الباردة . ان السلام العادل يوفر انسب الظروف لحياة الانسان ويعفيه من كثير من المتاعب المادية والنفسية ويحول منجزات العلم الحديث لخدمة الانسان بدلا من القضاء عليه .

س : كيف وجدتم حرية اخوانكم المسلمين فى الاتحاد السوفييتي ؟

ج : لا ابالغ اذا قلت ان المسلمين السوفييت يتمتعون بحرية يندر ان نجدمثلها فى كثير من بلدان العالم .

ان مساجدهم عامرة . ولهم مدارس دينية وهم يؤدون شعائرهم الدينية بحرية تامة ويساهمون مع بقية ابناء الشعب السوفييتي فى البناء والعمل . ويناضلون فى سبيل السلام والصداقة بين الشعوب ويقدمون الدعم الاخوي لأشقائهم المسلمين . ويحترمون ضيوفهم . وهم على صلات متينة مع مسلمي الاقطار الاخرى ويرسلون كل عام العديد من المسلمين الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج .

وقد نشات بيننا علاقات متينة . واننى شخصيا قد تعرفت على ائمة المسلمين فى كثير من مدن الاتحاد السوفييتي . وصليت فى مساجد موسكو وطشقند وباكو وسمرقند وبخارى وغيرها . ونحن نشكر المسلمين السوفييت على وقوفهم الى جانب اخواننا المسلمينالعرب الذينيتعرضون الى الاضطهاد والتنكيل على يد الصهيونية التي شردتالشعب العربي الفلسطيني من دياره واوطانه .

وفى الختام اعبر عن شكري الجزيل واحترامي العميق لاخواني المسلمين السوفييت . واتمنى لهم كل خير ونجاح ، لانهم يعملون من اجل تحسين حياة الانسان ويتمنون للبشريةالارتقاء والتقدم والسلام .

وقال السيد هنى عبد الرحمن : رغم بعد المسافة فان قلوبنا قريبة الى قلوب اخواننا المسلمين السوفييت . ومشاعرنا معهم، ونتمنى لهم المزيد من النجاحات فى اعمالهم الجليلة لخدمة السلام والاسلام . وفقهم الله وبارك اعمالهم ! .

اننا سعداء حقا فى هذا البلد الصديق ، وبين اخواننا الذين نكن لهم التقدير والاحترام .

وقال السيد رزقى الحاج بشير : اننا نشكر اخواننا المسلمين السوفييت على الحفاوة البالغة التى قوبلنا بها ، اذ اننا لم نجد لقاء بمثل هذه الحرارة من اخوان حقيقين .

لقد جئنا لنتعرف على حياة المسلمين السوفييت فوجدناهم كرماء وأعزاء ينعمون بالحرية الحقيقية ويتمتعون بمكانة كبيرة . وسننقل كل ما شاهدناه هنا الى مسلمى فرنسا . وسنعمل فى

— البقية على صفحة ٧ —

رشيد رشدى

عن « أنباء موسكو »

وليـــد غلميـــة فى سطـــور

— ولد فى جديـــدة مرجعيون بجنوب لبنان فى ١٩٣٨ .

— قـــدم فى ١٩٦٣ « الشلال » فى مهرجانـــات بعلبك الدولية . وكذلك — « مسبحة ستى » .

— اشترك فى ١٩٦٤ فى تلحين « هيك الغريبـــة » وهى مسرحية غنائية قدمت فى مهرجانات اهـــدن — الزاوية .

— قدم فى ١٩٦٥ «موال» وهى مسرحية غنائية ، على مسرح فينيسيا . وكذلـــك « نهر الوفا » فى مهرجـــان نهر الكلب .

— قـــدم فى ١٩٦٦ « ميجانا » وهى مسرحيـــة غنائية ، علـــى مســـرح فينيسيا . وقـــدم فى ١٩٦٧ « عتابا » وهى مسرحيـــة غنائية . وفى نطـــاق مهرجانات بعلبك الدوليـــة قدم « الليالى اللبنانية » .

— حاز الجائزة الاولـــى فى مسابقـــة دوليـــة فى مونتريال — كندا لتأليفـــه الموسيقى « سر الحياة » .

— فى ١٩٦٨ قـــــدم « القلعة » فى مهرجانـــات بعلبك الدولية . ووضـــع دراسة حول التـــراث الفولكلورى الليبـــى . بتكليف من وزارة الثقافـــة الليبية .

— قدم فى ١٩٧٠ «الوهم» فى مهرجانات بعلبك الدولية.

— قدم فى ١٩٧١ « يا ليل » فى مهرجانات جبيل . وكذلك وضع الموسيقـــى التصويرية للافـــلام ، « مملكة الفقراء » لفيليـــب عقيقى . و « موال » لمحمد سلمان ، و « جواز سفر لاوبليفون ! » وهو فيلـــم بريطانى من تمثيل ديفيـــد نيفن . و « كفر قاسم » لبرهان علوية . و « بيروت يا بيروت » لمارون بغدادى .

— وضع الموسيقـــى التصويرية لمسرحيـــات « مجدلون » لهنرى حاماتى و «الستارة» لرضا كبريت . و « اعرب ما يلى » ليعقوب الشدراوى و « شربـــل » لريمون جبارة .

— يعمل الان بعد تأليف سمفونية « القادسيـــة » على وضع سمفونية جديدة بعنوان « المتنبى » .

حديث هـام عـن الموسيقى العربيـــة للفنان وليـــد غلميـــة

(فى لقاء مع صحيفة « المنار » — لندن)

الموسيقى العربيـة كنــز ثميـــن أعطـت العـالـم مثـلمـا اخـذت

الثقافة الموسيقيـــة ؟

● كيف تنظر الى الثقافـــة الموسيقية السائدة وكيف تقيم المستمع اللبنانى والعربى ؟

— انك تطرح السؤال وكانه توجد ثقافة موسيقية . وأين هى تلـــك الثقافة الموسيقية . وعلى هـــذا الصعيد ليس لدينا الا ما تقدمـــه وسائل الاعلام السائدة اذ لا يوجـــد برامج تثقيفيـــة موسيقيـــة ، لا فى مدارسنا وجامعاتنا ولا فى المؤسسات والنوادى الخاصة والعامـــة . واذا كان هناك من ثقافة موسيقية فالفضـــل فيها يعود الى بعض العائـــلات واهتمامها بتعليم أولادها المـــوسيقى على يد اختصاصيين ، أو بارسالهـــم الى المعاهد الموسيقية القليلة . وهذا الوضع الثقافى الموسيقى يكون عـــادة مقصرا عن التوجه الوطنى العـــام ، ذلك انه يقتصر على الموسيـــقى الغربية . وفى هذا المجال اشير الى ان المشكلة الكبرى التى تعترض الموسيقى العربية والشرقية هى فقدان المؤلفات الموسيقية المطبوعة .

الطالب عندنا يعزف عبر السمع ، فضلا عن شيوع نظريات موسيقيـــة متناقضة لا تعد ولا تحصى .

اما المستمع اللبنانى ، فقد يكـــون لحكم احتكاكه المتواصل بمختلـــف التيارات الموسيقية فى العـــالم ، وبحكم اهتمام العائلة اللبنانيـــة فى تعليم أبنائها الموسيقى كمظهر تـــرف وحضارة ، من أهـــم مستمعـــى الموسيقى العربية . أضف الى ذلك ان اللبنانى عاش لسنوات عديـــدة ، فعاليات فنية موسيقية عبر مسارحـــه أو مهرجاناته ، مما جعله فى موقـــع خاص متميز بقدرته على الاستمـــاع والتذوق . والدليل على ذلك ان أغلب البيوت اللبنانية تقتنى أجهزة صوتيـــة لمختلف الموسيقات . ان كل ذلـــك لا يكفى . أما المستمع العربى ، فبدأ بتحرك واسع نحو الاستماع الـــواعى للابداعات الموسيقية عند سائـــر الشعوب . والحقيقة ان العـــربى كغيره قادر على العطاء الكثير . ولكن ماذا يفعل أمام اصرار وسائل الاعلام المختلفة على اسماعه أغنية تعبت من نفسها وشبعت من ذاتها واستهلكـــت نهائيا وكأن المقصود أتعاب المستمـــع العربى واخراجه عن السويـــة الحضارية اللائقة والمعاصرة .

فى التراث والاصالـــة

● اين نحن موسيقيا مـــن مسألتى التراث والاصالة ؟

— مـــا هو أصيـــل وتراثى فى موسيقانا كان نتاجا عظيما لمجتمعنا فى حركته التواقـــة وكـــده وحبـــه ووجدانه . وهناك محاولات متواضعة لتحويل هذه المعطيات التراثية الاصيلة الى أعمال موسيقية حقيقية متقدمة .

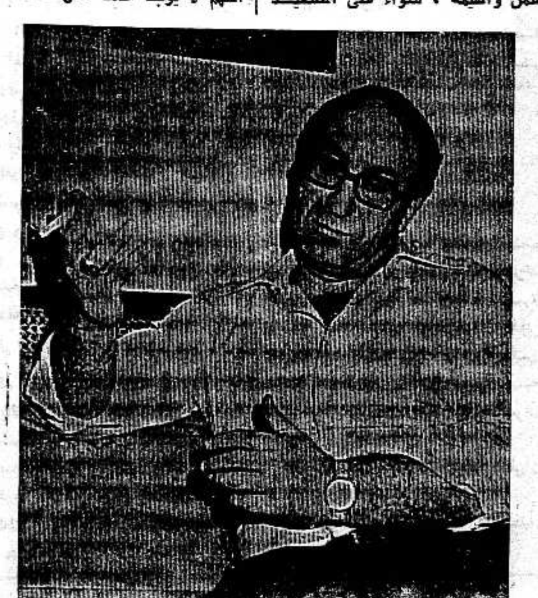
● كيف تنظر الى مشكلـــة الايصال والتوصيل موسيقيا ؟

— الايصال الموسيقى هو اكثـــر تعقيدا وكلفة من أى فن آخر . وهـــذا يعود للاسباب الآتية :

أولا : الموسيقى بحد ذاتها هى فعل متطور ومتقدم جدا ، لانها صـــوت . فكيف يمكن لهذا الصوت ان يكـــون حالة وحدنا .

ثانيا : الايصال فى الموسيقى بحاجة الى منفذ . وهذا المنفذ لا يمكنـــه تحقيق عمل موسيقى الا اذا كـــان اختصاصيا ويملك القدرة على التنفيذ . وهى قدرة تنحصر بالعـــازف أو الاوركسترا . ومن هنا فالايصال وكل الفنون تنتقل من الفنان الى المتلقـــى مباشرة الا الموسيقى ، فهى بحاجة الى فرق وآلات وعازفين .

ثالثا : كل الفنون تصـــل الى الانسان بحادثة فعل واحـــدة الا الموسيقى ، فهى لا تصل الا بتكـــرار حادثة الفعل . وهنا فالايصال باهـــظ الثمن والقيمة ، سواء على الصعيـــد التنفيذى او على الصعيد المادى .



احتكار اللفـــظ

● كيف تنظر الى علاقـــة النص الشعـــرى بالموسيقى العربية ؟

— انطلق هنا من مبدأ أساسى وهو ان النص الادبى يجب أن يؤدى لخدمة المضمون وليس لخدمة مخارج الحروف والالفاظ . وفى النص الادبـــى العربى الموجود بين أيدينا ، لا مجال للتصرف باللفظ ومخارج الحروف باعتبـــار ان اللغة العربية ، بهيكليتها الشكلانية ، لغة مقدسة . وهنـــا أضيـــف ان الموسيقى العالمية كانت نتاجا وتاديـــة جماعية ، عبر تقديم تراجيدى ودرامى انسانى ، تميز بابراز الحالة والحدث . بينما لم يتمد ذلك فى بلادنا مرحلـــة حب الغزل البدائى والوصفية المفرطة والانصراف عن الجوهر . فنحن نصـــف ونصف دون أن نعيش حالة ما بكـــل جوانبها . فاغنية المطربة تخاطـــب حبيبها تبقى تصف وتعلل بالوصف اربع ساعات ووراء هذه المطربة مجموعـــة من الموسيقيين يقسم كل واحد منهم كما يريد . ولو ان الاغنية عندنا هى اغنية للانسان ، لها بعدها الـــدرامى والتراجيدى لكانت المسالة تبدلـــت عمقيا . فمضامين الاغنية العربيـــة مضامين وصفية خارجية . وهنا الفرق الاساسى بين ما ننتجه نحن على هذا الصعيد ، وما تنتجه الشعـــوب الاخرى . والغناء الجماعى عند العرب ليس موجودا ، بل انه لا يتعدى خدمة واراحة المغنى . وفى ضوء هـــذا الفهم لا يوجد عندنا فعل غنـــائى انسانى جماعى ، بل همهمات شخصية وفردية . واللغة هنا لا تستطيـــع ان تلعب أى دور ، فى ضوء اعتبارهـــا لغة مقدسة .

● ما هو مدى تأثـــر الموسيقى العربية ((بالموسيقات الاخرى)) ؟

— الموسيقات فى العالم تتفاعـــل وتتأثر . وهذا يعود الى الاحتكـــاك الحضارى بين مختلف الشعوب . وفى هذا الاطار أخذت الموسيقى العربيـــة كثيرا من موسيقات العالم كما أعطتها . وتأثر الموسيقى العربية بغيرها بدأ قبل الاسلام ، باعتبار أن حضارات هامـــة عاشت فى الجزيرة العربية وحواليها ، كالحضارات البيزنطية والفارسيـــة والهندية .. ومن قبلها حضارات بلاد ما بين النهرين وسوريا القديمـــة . وعندما نشأت الحضارة العربيـــة انطلقت من المعطيات الموسيقية لهـــذه الحضارات ، مما أدى الى تـــزاوج وتناسل بين ما حملته موسيقيا وبيـــن ما كان سائدا فى المنطقة العربيـــة . وهذا التزاوج والتناسل وقع تحـــت تاثير السيف العثمانى فى تجريحـــه وقتله ، فكان الظلام الموسيقى العربى . ولم يكتف هذا السيف بما حدث ، بـــل جلب موسيقات وعادات فنية غـــير عربية بعد ان نحرها فى بلادها كالبلقان والمجر ، فكانت النتيجة تاثرا وتزاوجا بالموسيقات الاخرى . وتم ذلك عـــلى مستويات مختلفة .

التأثر بالبلقان

● هل يمكنك ان تعطينامثلا على ذلك ؟

— تاثرت البلاد العربية الشمالية ، خصوصا سوريا والعراق ولبنـــان ، بالموسيقى البلقانية . ومثلا على ذلك ما حدث معى ١٩٦٤ فى مهرجانـــات اهدن — الزاوية مع أحد الموسيقيين اليوغوسلافيين وهو ميلان نينادوفيتش حينما نهض بعفوية من بين عـــازفى الاوركسترا ليشارك كهول اهـــدن فى رقصتهم المسماة « بالدبكة الحردونية ». فرقص الرقصة نفسها وهو يعزف على الكلارينت وكان يتوقف عن الرقـــص مندهشا ليقول : « هذه رقصتنـــا فى يوغوسلافيا ، فكيف وصلت الى هنا ؟ » وما يمكننى اضافته على هذه الحادثة تأثر الانسان العربى بالموسيقى الهندية أو البلقانية الفولكلورية حينما يستمـــع اليهـــا .

● كيف تنظر الى المحاولات التجديدية فى تطوير موسيقانـــا الفولكلورية اللبنانية التى قـــام بها كل من زكى ناصيـــف والاخوان رحبانى وتوفيـــق الباشا ؟

— زكى ناصيف ، بلا شك أستـــاذ الفولكلور الموسيقى اللبنانى . وهـــو اول من انتبه الى اهمية وطريقـــة التعامل مع المادة الفولكلورية . فوضع وانجز اعمالا مبنية على قاعـــدة فولكلورية لبنانية . الا انه — فى رأيى الشخصى — وقع فى فخ لم يستطـــع الخروج منه فيما بعد ، وهو النمطية الواحدة التى طبعت كل اعماله . انما زكى ناصيف هو المؤسس وله الفضل الاول بالنسبة لتطوير الفولكلـــور اللبنانى واغنائه . اما الاخوان رحبانى فعملا على الفولكلور دون استخـــدام صريح له ، واستطاعا ان يكونـــا اصحاب لون غنائى شعبى تميـــز بالكلمة الجميلة . واستطاع هـــذا اللون ان ينقل الاغنية من حالة التفاهة والفقر والسخافة التى كانت تعيشهـــا الى حالة امتازت بالشفافية والبساطة والشاعرية الشعبية . وقد نجح هـــذا اللون وازدهر وعم عبر صوت فيروز . الا انه لم يعط مع غير فيروز النتيجة نفسها . وما يمكننى قوله فيما قدمه توفيق الباشا ان فضله كبير فى معرفة استعمال الاوركسترا والالة الموسيقية فى تأديتهـــا الكورالـــى للنغمـــة . سواء كانت فولكلورية ام من الموسيقى التقليدية . وهو بهذا عمل على جعل الاوركسترا ذات قيمة اساسية بالنسبة للاغنية والانشاد .

مسلمـــون — بقيـــة

المستقبل أيضا على تمتين العلاقـــات الاخوية مع مسلمى الاتحـــاد السوفييتى .

واختتم الحديث السيد بن قـــودا محمد فقال : أنا سعيد بهذه الزيـــارة الى الاتحاد السوفييتى . وستتـــرك فى ذاكرتى أجمل الانطباعات عن هـــذا البلد الصديق ومسلميه الاكارم .

حكـــاية عن الامـــهـات

قصة للاطفال بقلم : بانكـــين

يا صغيرى العزيز ! لعلك قد سمعت الكثير مـــن الحكايات عن حياتنا . ولكن هل تعرف من اين جاءت القوة للبحارة ؟ لا تعرف ؟ اذن اسمع .

فى قديم الزمان عاش على سواحل البحر الاســـود اناس لا أذكر الان ماذا كانوا يسمون وكانوا يحرثون الارض ويرعون الغنم ويصطادون الوحوش الضارية . وفى الخريف حينما كان ينتهى العمل فى الارض ، كانوا يخرجـــون الى شاطىء البحر ويقيمون الاعياد فيغنون ويرقصون حـــول شعلات النيران وينظمون الالعاب التى كانت تنتهى برمى السهام ، سهام السعادة . فاذا كان الفتى يريد أن يصبح صيادا كان يرمى السهم باتجاه الغابة واذا كان يريـــد أن يصبح راعيا يرمى السهم باتجاه القطيع ، واذا كان يريد أن يصبح فلاحا يرمى السهم باتجاه الحقل .

وكان يخرج لمشاهدة هذه الالعاب ملك البحـــار والمحيطات نبتون . لقد كان ملكا رهيبا : عيناه كبيرتـــان بيضاوان مثل فقاعتين ، ولحيته خضراء من الطحالـــب ، وجسده أزرق ضارب الى الخضرة مثل لون البحر . وكان فى كل مرة يتطلع الى الالعاب ويبتسم ثم يقول :

— ان الناس يخشوننى . فحتى الان لم يتجرأ احـــد منهم على اطلاق سهمه باتجاه ممتلكاتى .

كان يقول هذه الكلمات لانه كان واثقا من انه ليس ثمة أحد يتجرأ ان يجرب حظه فى البحر .

وفى ذات مرة تحلق حول الشعلة شباب وفجأة اتجهوا نحو البحر ورموا سهامهم الى هناك دفعة واحدة .

فخرج نبتون غاضبا وجأر وزمجر :

— سأدفنكم جميعا فى قاع البحر !

نظرت النساء الى أبنائهن وفكرن : ان ملك البحـــار يستطيع فعلا أن يدفن أبناءهن فى البحر .

كانت النساء مفخرة أولئك الناس الذين اتحـــدث عنهم ، فهن جميلات وقويات لا يخشين شيئا أبدا .

فكرت النساء طويلا ثم قررن ان يهبن أبناءهن كـــل قواهن . أخذ الشباب القوة ودنوا من شاطىء البحـــر . ولكن نبتون رمى صخرة كبيرة حتى لا يترك الشباب ينزلون الى الماء . غير انهم صمدوا ولم يفـــروا الى الـــوراء . واصبحت النساء بعد هذا ضعيفات .

لقد رأيت يا صغيرى نساء ضعيفات . واذا رأيتهـــن ثانية فلا تهزأ أبدا بهن . فهؤلاء النساء وهبن كل قواهـــن للاطفال مثلك .

اسمع ماذا جرى فيما بعد .

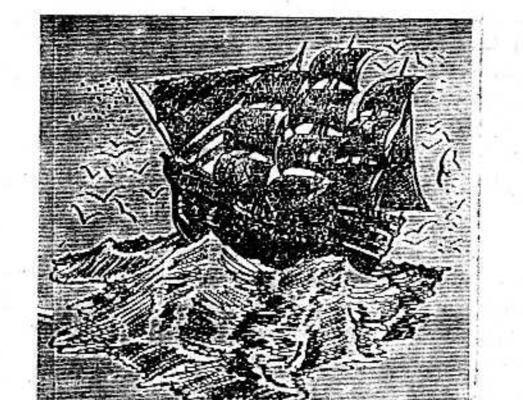
حينما وجد نبتون ان الشباب قد صمدوا ضحـــك ضحكا رهيبا وصاح على النساء :

— لقد صمد أبناؤكن أمام قوتى ، هنا على الشاطىء ، ولكننى سأقطع أيديهم فى البحر .

فكرت النساء ثانية : نعم ، ان ملك البحار يستطيع أن يفعل هذا أيضا ، فلديه أوتار عضلات قوية من الاعشاب البحريـــة .

وبينما كانت النساء مستغرقات فى التفكير عامت على سطح الماء بنات ملك البحار . وكن قبيحات الشكل مثـــل أبيهن . وقالت البنات :

— أيتها النساء هبننا جمالكن ، ولقاء هذا سنخرج لكن من قاع البحر عشبا ونصنع منه أوتار عضلات لابنائكـــن فتصبح ايديهم قوية مثل يدي ابينـــا .



وسرعان ما وافقت النساء ووهبن بنات ملك البحار جمالهـــن .

حينما علم الملك نبتون بما فعلته البنات غضب غضبا شديدا ورمى بهن من البحر وحولهن الى طيور البحر . هل رأيت ، يا صغيرى ، كيف تبكى هذه الطيور وهى محلقـــة فوق البحر ؟ انها تطلب العودة الى البيت ولكن الوالـــد القاسى لا يسمح لهن بالعودة ، حتى انه لا ينظر اليهن .

غير ان البحارة ينظرون الى طيور البحر طويلا لانهـــا تحمل جمال امهاتهم .

وعندما قويت سواعد الشبان واكتافهم نزلـــوا الى البحر وضاع اثرهم . وانتظرت الامهات ابناءهن ، ولكنهم لم يعودوا .

ظهر نبتون مرة أخرى أمام النساء وضحك ضحكـــا مزمجرا وقال :

— لقد ضل ابناؤكن ، وانتن نسيتن ان البحر ليس فيه دروب وطرقـــات .

ثم ضحك ضحكا رهيبا .

وعند ذاك أجابت النساء :

— فليقل النور فى عيوننا ، ولتسطع النجوم فوق الارض حتى يعثر ابناؤنا على الطريق الى الشاطىء .

وما ان قالت النساء هذه الكلمات حتى سطعت النجوم فى السماء ، وشاهدها الشبان وفرحوا وعادوا الى بيوتهم بســـلام .

وهكذا يا صغيرى أصبح البحارة أقوياء لا يغلبون لان أمهاتهم منحتهم أفضل ما لديهن .

المغنيـــة الامريكيـــة جـــون بييـــز ترفـــض الاشتـــراك فى مهرجـــان غنـــاء اسرائيـــلى

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) ، يوم الاثنين الماضى ، أن المغنية الامريكية الشهيرة ، جون بييز ، الغت زيارتها الـــى اسرائيل وابطلت اشتراكها فى مهرجان الغناء فى اسرائيـــل وكان مقررا ان يجري عقده فى منطقة ((النبيعة)) فى سينـــاء المصرية المحتلة . وأبرقت بييز الى المشرفين على الاحتفـــال تقول ان احدا لم يبلغها بان المهرجان سيجري فى منطقة عربية محتلة . ولذلك لن تحضـــر الى اسرائيل ولن تشتـــرك فى المهرجان .

جدول الغلاء يرتفع بوتائر مذهلة
العاملون مدعوون للدفاع عن حقوقهم

الجدول يرتفع في تموز الماضي ب ٢،٤٪ لاول مرة منذ ٢٥ سنة وبين تموزين ب ـ ٥٤٪ ومزيد من الغلاء حتى نهاية السنة الجارية

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ كشف تقرير لدائرة الاحصاء المركزية ، نشر هذا الاسبوع ، النقاب عن زيادة عالية في جدول الغلاء للمستهلك في شهر تموز الماضي بلغت ٢،٤٪ .

وهذه زيادة قياسية في شهر تموز منذ ٢٥ سنة ، اذ من المعروف ان جدول الغلاء لا يسجل عادة ارتفاعا في هذا الشهر بالمقارنة مع شهر حزيران ، الذي يسبقه من كل سنة ، واذ يسجل زيادة فعلا طفيفة لا تذكر.

وعليه تكون الزيادة في الاسعار بين تموزين (من ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨) ، اي في سنة واحدة ، وهي السنة الاولى لتسلم الليكود السلطة ، ٥٤٪ مقابل ٢٨٪ في تموز من عام ١٩٧٧ و ٣٨٪ في تموز من عام ١٩٧٦ . ويشير التقرير الى ان الزيادة في الاسعار منذ بداية السنة الجارية وفي نهاية تموز الماضي بلغت ٢٠،٤٩٪ . ومن المتوقع ان تبلغ هذه الزيادة حتى نهاية السنة الجارية بين ٤٥ ـ ٥٠٪ ، في حين توقع وزير المالية ، ايرليخ ، ان لا ترتفع الاسعار بالمعدل في السنة هذه عن ٣٥٪ .

ويتضح من التقرير ان اسعار الشقق السكنية ارتفعت بنسب عالية جدا في المدن الرئيسية بشكل خاص . فقد ارتفعت اسعار الشقق عامة في البلاد خلال شهر تموز ب ٣،٠٪ ولكن في القدس ب ٤،٦٥٪ وفي تل ابيب ب ٣،٤٩٪ وفي حيفا ب ٤،٨٤٪ .

وتؤكد هذه المعطيات ، مجددا ، فشل السياسة الاقتصادية الحكومية التي ادعى مهندسوها ان كبح جماح الغلاء يقع في مركز اهتماماتهم الاقتصادية . والواقع اننا لم نتوقع شيئا غير هذا الفشل .

فالتضخم المالي المستفحل والذي ينعكس في ارتفاع مستمر في الاسعار ، هو وليد السياسة الحكومية عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص .

فهذه الحكومة عمقت نهج عسكرة الاقتصاد في البلاد . وهي تنفق اكثر من ثلثي الميزانية على تغطية مصروفاتها العسكرية وعلى تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها . وطبيعي ان تعاني ميزانية كهذه من عجز مزمن وكبير تعمل الحكومة على تغطيته عن طريق طباعة الاوراق المالية واغراق السوق بها وهي بلا اية قيمة فعلية ، وتجر في اعقابها هبوطا في القدرة الشرائية للعملة وارتفاعا في الاسعار وتدنيا في مستوى مداخيل العاملين .

كما تعمل الحكومة على تغطية العجز المذكور عن طريق تقليص السوبسيديا وزيادة الضرائب غير المباشرة ، مثل ضريبة القيمة الاضافية. وفي الحالتين ترتفع الاسعار ويستفحل التضخم المالي .

وقد الغت هذه الحكومة كل رقابة على الاسعار فاسحة المجال بذلك أمام التجار الكبار والسماسرة والمضاربين وأصحاب الصناعة ورؤوس الاموال ليرفعوا الاسعار على هواهم بلا حسيب أو رقيب .

وواضح ان الذي يتضرر من كل زيادة جديدة ، ولو طفيفة في الاسعار ، هم العاملون وذوو الدخل المحدود وأصحاب العائلات الكثيرة الاولاد والمسنون الذين يتقاضون مخصصات تأمين الشيخوخة .

وعلى ضوء هذه المعطيات تبدو كم هي سخيفة علاوة الغلاء التي تريد الحكومة دفعها للعاملين وكذلك الزيادة الهزيلة في الاجور التي تعد بها .

ان موجة الغلاء الحالية تثير اشد القلق بين الاوساط العمالية والشعبية الفقيرة وحتى المتوسطة . وطبيعي أن ترفض هذه الاوساط القبول باستمرار تدني مستوى معيشتها في أعقاب الغلاء المستمر . وسترفض القبول بزيادة طفيفة في مداخيلها لا تسمن ولا تغني من جوع .

وعليه يتوقع المراقبون ان تشهد البلاد في الفترة القريبة القادمة اتساعا في حركة النضالات العمالية مطالبة بالتعويض الجدي على هذا الغلاء المخيف .

هدم بيت في كفار شاليم ـ حي سلمه
العائلة المنكوبة تضرب أمام مبنى البلدية

تل ابيب ـ قبل اسبوع توجه رئيس بلدية تل ابيب الليكودي شلومو لاهط الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة لدعمه في حملة « القضاء على ظاهرة نهب الارض في تل ابيب » والمقصود طبعا الاحياء الفقيرة في جنوبي تل ابيب .

وكما يبدو حصل رئيس البلدية على الدعم الكافي . ففي يوم الجمعة الماضي قام البوليس باعتقال المواطن هرتس ناحوم بتهمة « امتلاك ارض ليست تابعة له » ولم يطلق سراحه الا بعد ان وقع على تصريح بهدم « براكيته » القائمة منذ سنوات على الارض في حي كفار شاليم (ارض سلمه العربية سابقا) ولكنه طلب ان يمهل لبضعة ايام ريثما يجد مكانا آخر للسكنى . ولكن قبل ان يطلق سراحه وصلت الى المكان بلدوزرات الشرطة ومفتشو البلدية وهدموا البراكية التي يعيش فيها المواطن ناحوم وزوجته الحامل وطفلهما ابن الاشهر الستة ، وقد اعلن ابناء العائلة اضراب جلوس امام مبنى البلدية حتى تحل ازمة السكن الخانقة التي يعانون منها .

والواضح ان حكومة الليكود «الحساسة جدا لنهب اراضي الدولة المنهوبة من العرب» بدأت تخطو الخطوة الثانية اذ بعد ملاحقة العرب مع الفارق في ملكية الارض يأتي دور الفقراء اليهود .



صاحبة البيت المهدوم

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

لقد تغيرت خارطة المدن والقرى العربية .. وفي كثير منها تراجعت العائلية والطائفية التي كانت سندالسيطرة السلطوية .وتقدمت الجبهات الدمقراطية الصفوف لتحتل مواقع القيادة والحسم في نهج السلطات المحلية .

ولكن هذه الجبهات لاتزال في بداية الطريق ومن الواجب توطيدها اولا ، حتى لاتعصف بها مؤامرات سلطات الاضطهاد واولئك المزايدين والمتشنجين كما حدث في ام الفحم والطيبة .. وتعميمها ثانيا حتى لاتخلو منها مدينة او قرية .

وندعو الى هذا لان معركة الانتخابات المحلية ليست معركة حول مقاعد «شرفية» بل حول قضايا شعبية .. فهي معركة تتمحور حول مستقبل الجماهير العربية ..

والخيار هو بين امرين : اما ان تقوم المجالس المحلية المنتخبة بدورها فتعمل من اجل تطوير المدن والقرى العربية وتوسيع الخدمات الاجتماعية التي يحتاج اليها اهاليها .. واما ان تكون نوافذ عرض تطل منها سلطة الاضطهاد القومي وتستخدمها لتضليل الرأي العام .

ولهذا حتى في هذاالوقت المبكر نستلهم ازمة السلطات المحلية لنحذر من محاولات اولئك الذين يحاولون تبديد خطوط معركةالانتخابات واغراقها في «ترهات» ومساومات عائلية وطائفية ..

علينا أن نحدد خطوط المعركة .. حتى نخوضها في وعي وثقة . فهي بين القوى التي تريد ان تتمتع جماهيرنا بحقوقها .. وبين تلك العناصر التي لاتؤمن بغير مصالحها الانانية الضيقة .

ادارة بلدية الناصرة تعقد مؤتمرا صحفيا حول مماطلات الوزارات في دفع الاموال المستحقة

شعب الناصرة وادارة البلدية قادران على تخطي الصعاب ونسف مخططات العنصريين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ « تعاني بلدية الناصرة منذ اسابيع عديدة من ازمة مالية خانقة . ويرجع السبب في هذا الى ان وزارتي الداخلية والمعارف لم تدفعا المبالغ المستحقة عليهما الى البلدية ويبلغ قدرها ١١ مليون ليرة » ـ بهذا استهل رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد بيان الادارة في المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر امس (الخميس) في دار البلدية .

وكانت ادارة البلدية قد طالبت الوزارتين المذكورتين بدفع المبالغ المستحقة اكثر من مرة . وقوبلت دائما بالحجج المعروفة عن الدمقراطية الاسرائيلية والبيروقراطية ... « سنبحث » ، « سنعيد النظر » ، « المسؤول غير موجود » .. « اتصل في الاسبوع القادم » .. وهكذا ..

وتؤدي هذه المماطلة في الدفع الى تعطيل او تاجيل بعض المشاريع الحيوية الهامة الى تخريب مقصود على أعمال البلدية والى عدم دفع معاشات جهاز الموظفين المستحقة عن شهر تموز وقسم من معاشات شهر حزيران .

وحول سؤال عن رد فعل الموظفين اجاب رئيس البلدية : « الناس اجمالا والموظفون يتفهمون أوضاعنا . ويعرفون من المسؤول المباشر عن هذا الامر . فلتدفع وزارة المعارف مبلغ ٣ ملايين ليرة و ٣٠٠ الف ليرة ولتدفع وزارة الداخلية مبلغ ٧،٥ مليون ليرة المستحقة عليهما .. عندها لن نقصر ابدا في دفع التزاماتنا » .

واكد الرفيق توفيق زياد ان البلدية تعلم بالازمة المالية العامة التي تعاني منها السلطات المحلية اليهودية والعربية ولكن حتى ضمن الازمة العامة هذه تعاني مدينة الناصرة والسلطات المحلية العربية الاخرى من أزمة خاصة بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي . وتجلى هذا في خسف ميزانية البلدية الحالية من ١٢٠ مليون الى ٨٢ مليون ليرة فقط . وهكذا تكون حصة مواطن الناصرة من الميزانية اقل من ثلث المستوى العام في البلاد وهو ٥ آلاف ليرة . وبالاضافة الى هذا تماطل الوزارات في دفع المستحق عليها في ميزانية هزيلة اصلا أقرتها هي نفسها (!) عدا العراقيل الاخرى المعيبة . فمثلا لغاية الان لم تقبض البلدية ولو قرشا واحدا مستحقا منذ شهر نيسان هذه السنة من حساب فروق الهبات . وعندما وضعت البلدية ميزانية التطوير للسنة المالية الحالية أعيدت لها وطلب منها تعبئتها حسب نماذج خاصة كانت الوزارة أصدرتها هذه السنة . فطلبت البلدية ارسال هذه النماذج . وها قد مرت اربعة اشهر ولغاية الان لم تستلمها . وستضطر البلدية للتوجه الى محكمة العدل العليا ليس للحصول على مبالغ ميزانية التطوير والتي عادة تكاد تكونمعدومة ـ وكأن الناصرةليست بحاجة الى التطوير ـ بل للحصول على النماذج فقط .

هذا ونفى رئيس البلدية نفيا قاطعا أنتكون هنالك اية حجة قانونية لعدم دفع المبلغ المستحق . وقال : على العكس تماما . هذا حقنا الطبيعي الذي أقره متصرف اللواء بعد التشطيب . فنحن مثلا قد لا نستطيع فتح مدرستين جديدتين ، تبنيهما البلدية ، مع افتتاح السنة الدراسية الحالية بسبب هذه المماطلات » .

وشرح للحضور انه بلغه اليوم ان وزارة المعارف وافقت على تحرير مبلغ ٢ مليون ليرة وستحرر المبلغ المستحق المتبقي بعد عشرة أيام ، وادارة البلدية تأمل أن يتحقق هذا وان تتخذ وزارة الداخلية خطوة مماثلة .

اضراب

وحول سؤال : وان لم يحدث هذا ؟ اجاب الرئيس ان ادارة البلدية كانت قد قررت بعد ان لم يعد الوضع يطاق وبعد فشل جميع الاتصالات ان تعلن عن اضراب انذاري يوم الثلاثاء القادم ليوم واحد ، وان تتوجه الى محكمة العدل العليا وستنفذ هذه القرارات اذا لم تلب الطلبات بالسرعة المطلوبة . وأضاف ان مواطني الناصرة وادارة البلدية رغم كون هذه التصرفات نابعة عن سياسة عنصرية مرسومة منذ سنوات فهم يشتمون ان هنالك رائحة نتنة خاصة تفوح منها قبيل معركة الانتخابات القادمة في محاولة يائسة لخلق صعوبات أمام الادارة الدمقراطية . لكن مهما كانت الاسباب فليفهم كل من يهمه الامر من مهندسي سياسة الاضطهاد ان شعب الناصرة واع لمؤامراتهم وانه سيبقى جسدا مانعا حصينا لادارة بلديته الدمقراطية رمز كرامته ومستقبله النير .

المحكمة تقر رسميا ترحيل عرب المفجر

حيفا ـ لمراسلنا ـ استجابت المحكمة المركزية في حيفا لطلب شركة الكهرباء القطرية واصدرت امرا تعسفيا ضد اهالي قرية عرب المفجر طالبت فيه قسما منهم باخلاء اماكن سكناهم وهدمها ومغادرة القرية خلال ٣ اشهر من صدور القرار (الجمعة ١١ـ٨ـ٧٨) .

وقد استأنف الاهالي هذا القرار لدى محكمة العدل العليا .

(سننشر تفاصيل القضية في العدد القادم) .

محاكمة ٣٠ بدويا تمهيدا لترحيلهم

الرملة ـ لمراسلنا ـ لاتكتفي السلطات بما تبذله « الدوريات الخضراء » من جهود جبارة في ملاحقة عرب النقب والقضاء على مصادر رزقهم من ماشية وزراعة . اذ راحت تجند الشرطة والقضاء غير آبهة بمصير هؤلاء المواطنين . هكذا قدمت ثلاثين منهم للمحكمة في الرملة بتهمة التجاوز على ارض الغير والحاق اضرار بالمزروعات في السهول حيث ترعى قطعانهم والتسبب باضرار وتلويث المنطقة !

وستبدأ محاكمة هؤلاء المواطنين القاطنين في المنطقة الواقعة بين الرملة وسهل ايلون بعد انقضاء عطلة المحاكم .

الدولار يهبط باستمرار ـ بقية

وقال أنه يخشى أن يؤدي استمرار تدهور مكانته في الاسواق الدولية الى استفحال التضخم المالي في الولايات المتحدة ذاتها . وطلب كارتر الى وزير خزانته ، بلومنتال ، أن يستنفر كبار مستشاريه الاقتصاديين للبحث في حالة الدولار المتدهورة ودراسة وسائل وقف هذا التدهور !

وحسب المعطيات التي أذاعتها وكالات الانباء هبط سعر الدولار خلال السنة الحالية ٣٠ في المئة من قيمته بالنسبة للين الياباني و ٣٣ في المئة بالنسبة للفرنك السويسري و ١٥ في المئة بالنسبة للمارك الالماني الغربي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤ـ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ آب ١٩٧٨ ، ١٨ رمضان ١٣٩٨ ، العـدد ٢٩/٣٥ VOL 29—35 22—8—1978

مظاهـرات عمـالية واسعـة فى استراليـا

سدني — شهدت المدن الاسترالية ، امس الاثنين ، سلسلة من المظاهرات العمالية الواسعة احتجاجا على سياسة التقشف المعادية للعاملين وللفئات الشعبية الاخرى التي اقرتها الحكومة مؤخرا بحجة مكافحة التضخم المالي المتفاقم فى استراليا .

وفى سدني سار ١٢ الف متظاهر عبر الشوارع الرئيسية يندّدون بسياسة الحكومة الاقتصادية . وقد اقتحم المتظاهرون ابواب مقر « البورصة » فى المدينة متخطين الحواجز التي اقامتها الشرطة فى طريقهم .

وقد حاولت السلطات وقف التظاهرات المعادية لها عن طريق فرض حظر على المظاهرات الا ان العمال خرجوا الى الشوارع متحدين الحظر وهراوات الشرطة .

واذاعت الاذاعة البريطانية « بي بي سي » ان السلطات اعتقلت اكثر من ١٣٠ متظاهر .

الطائرات الاسرائيلية تغير على مخيمات الفلسطينيين فى برج البراجنة والدامور

مسلحان يهاجمان باصا لالعال فى لندن ويقتلان مضيفة اسرائيلية

بيروت — تل ابيب — اتهم ناطق فلسطيني ، امس الاثنين ، سلاح الجو الاسرائيلى بالاغارة صباح امس على مخيمات الفلسطينيين فى برج البراجنة بالقرب من بيروت وفى بلدة الدامور الساحلية على الطريق الموصل بين بيروت وطرابلس .

وقال هذا الناطق ان القصف الجوى الاسرائيلى الغادر لهذه المخيمات اسفر عن مقتل ثلاثة وجرح عشرة اخرين معظمهم من الاطفال والنساء من برج البراجنة . وذكر ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا على مدرسة للاطفال فى بلدة الدامور (من مشردي تل الزعتر) الا ان المقاومة الفلسطينية الارضية حالت دون اصابتهما الهدف والاضرار بالمدرسة واضطرتهما الى الفرار .

وكان ناطق عسكرى اسرائيلى قد اعلن ، امس ، ان طائرات اسرائيلية اغارت على مواقع « المخربين » فى برج البراجنة وبلدة الدامور . وتباهى بان جميع هذه الطائرات عادت الى قواعدها بسلام . وقال ان القصف الذى تعرضت له مخيمات الفلسطينيين، جاء ردا انتقاميا على قيام مسلحين فلسطينيين بمهاجمة سيارة باص تابعة لشركة العال كانت تسير فى شوارع لندن امس الاول . وقد اسفر هذا الهجوم عن مقتل مضيفة تعمل فى طائرات العال واصابة اخرى بجراح خطيرة . كما اصيب اخرون بجراح بسيطة ومتوسطة . وقد القى القبض على احد المهاجمين. لكنه يرفض التعاون مع سلطات الشرطة البريطانية . ويعتقد ان المهاجم الثاني قتل فى اثناء الهجوم نتيجة لانفجار قنبلة يدوية كانت فى يده .

هذا ولا تزال الشرطة البريطانية تحقق فى الحادث . وجاء من بيروت ان « ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » نفت أنها أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم على باص شركة « العال » الذي وقع فى لندن .

الشـاه يعتـرف أن عرشـه فى خطـر

الثـوار يتهمـون المخابرات الايرانية بتدبير حوادث التخريـب الاجرامية !

طهران — الوكالات — اعلن شاه ايران ، محمد رضا بهلوى ، فى اجتماع عقده مع ٣٠ محرر صحيفة ايرانية ان عرشه فى خطر وان « الشيوعيين يسعون الى تحويل ايران الى جمهورية موالية للاتحاد السوفييتى » .

وحذر الشاه من ان نجاح خطوة كهذه سوف يغير الخريطة السياسية فى العالم كله . ولم تفصح الوكالات عن هدف لقاء الشاه بالصحفيين الا انها اكدت انه يكثر فى المدة الاخيرة من مشاوراته واجتماعاته مع المسؤولين بهدف تجنيد « الشعب » للقيام بمظاهرات تأييد له كى يخفف من وقع الانتفاضة الشعبية والمظاهرات الجماهيرية التى تجرى ضد نظام الشاه فى معظم مدن ايران الكبيرة .

وافادت الانباء ان الاحتفالات التى اقيمت بالذكرى الـ — ٢٥ لاعادة استيلاء الشاه على الحكم على اثر الانقلاب الدموى الذى نظمته وكالة المخابرات الامريكية ضد نظام مصدق ، كانت باهتة جدا ولم تحس بها الجماهير . وعزت الوكالات ذلك الى الشعور بالقلق وبالفزع من تطورات الاوضاع فى ايران .

ومن جهة اخرى اتهم الثوار الايرانيون مخابرات الشاه بانها هى التى دبرت اعمال التخريب الوحشية التى جرت مؤخرا مستغلة الانتفاضة الشعبية العارمة وذلك فى محاولة لتضليل الشعب وابعاده عن قوى اليسار والمعارضة . واكد الثوريون ان اساليب القتل الجماعى لاناس ابرياء ليست من صفاتهم .

وكانت الوكالات قد تناقلت اخبارا مفادها ان « مجهولين » قاموا باضرام النار فى قاعة سينما « ركس » فى مدينة عبدان الايرانية فى اثناء عرض احد الافلام المحلية وان « المجهولين » اغلقوا ابواب دار السينما من الخارج مما ادى الى حرق ٣٧٧ شخصا حتى الموت .

الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق — من المتوقع ان يجتمع اليوم ، الثلاثاء ، المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث القضايا السياسية والتنظيمية المطروحة على جدول الأعمال .

ومن بين هذه القضايا وضع الاسس الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية فى الحركة القومية الفلسطينية .

وكانت بعض الوكالات قد تكهنت ان المجلس سيؤجل اجتماعه حتى تصل فصائل الحركة القومية الفلسطينية الى صيغ وحدتها .. ولكن يظهر ان الاتفاق الذي تم بين منظمة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهد لعدم تأجيل الاجتماع .

وحسب البيان المشترك الذي صدر عن المنظمتين ، ستعمل المنظمتان على تسوية خلافاتهما بالحوار الدمقراطي السليم على اعتبار ان الوحدة الفلسطينية على غاية من الاهمية وذلك لتفويت الفرصة على الانتهازيين والمتاجرين بالخلافات الفلسطينية لخلق الظروف لتمرير الحلول الاستسلامية والتصفوية .

السـادات يبـدى استعداده لمزيد من التـنـازل

وبيغـن يـقتـرح اتفاقـا جـزئـيـا دائـمـا يـمـهـد لـلـسـلام

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — « ينهمك » المسؤولون فى تل ابيب وواشنطن ومصر فى اعداد أوراق العمل والمقترحات العينية لطرحها على جدول اعمال مؤتمر التآمر الثلاثي — المصري — الاسرائيلي — الامريكي — فى « كامب ديفيد » فى ٥ ايلول القادم .

وقد قررت الوزارة الاسرائيلية فى اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي (٢٠ — ٨) ان تجمل النقاش حول مقترحاتها وتصادق عليها فى اجتماعها الاسبوعي القادم (٢٧—٨) .

وكان هذا الاعلان ذر رماد فى العيون. فالوفد الاسرائيلي برئاسة رئيس الوزراء مناحم بيغن سيذهب الى كامب ديفيد بمشروعه القديم الذي رفضه النظام الساداتي .. واذا كان هنالك اي بحث فيتمحور حول التفاصيل وطريقة عرض بنود المشروع .

وهذا ما اكده المسؤولون الاسرائيليون مرة اخرى ، خلال الايام القليلة الماضية . فلقد اعلن وزير الخارجية ديان خلال المناقشة فى اطار « منبر القضايا السياسية والاجتماعية » فى « كفار همكابيا » انه يعارض فى الاتفاق على « مبادىء تسوية » وليس امام اسرائيل الا ان تعلن خطوطها لتسوية قضية الضفة ..

وهذه التسوية ، كما يتصورها ديان ، تقوم على حق الاسرائيليين فى شراء الارض والاستيطان فى كل مكان فى الضفة والقطاع وعلى استمرار التواجد العسكري الاسرائيلي فى المنطقتين من اجل حفظ الامن .. وحرية الانتقال بين اسرائيل والمناطق المدارة ! (المحتلة ؟) .. وفيما بعد ، أي بعد فترة الانتقال ، تبحث الاطراف المعنية مسالة السيادة على المنطقتين .

(الصحف ٢٠ — ٨ — ٧٨) .

وقال ايضا انه لا يعرف بوجود حل اقليمي وسط يكون صالحا لاسرائيل وتقبل به ، فى الوقت نفسه، الدول العربية . وعليه فلا بد من تكريس الاحتلال .

وفى الوقت نفسه عاد رئيس الوزراء بيغن الى تأكيد تمسك حكومته بمشروع الادارة الذاتية فى الضفة والقطاع لمدة خمس سنوات والذي يجري بعد تنفيذه بحث المستقبل والسيادة فيهما ولكن انطلاقا من قناعته بأن « التسوية » مع مصر غير ممكنة ، طرح اقتراح « الاتفاق الجزئي الدائم » ! .

وصرح بيغن لصحيفة « الانباء » (٢٠ — ٨ — ٧٨) فى هذا الصدد : « نحن نرغب فى التوصل الى اقامة علاقات سلام مع جميع الدول العربية ولكن اذا تعذر ذلك فى الوقت الحاضر، باستطاعتنا ان نتوصل الى اقامة علاقات سلام تمهد الطريق لاتفاق سلام » ..

وامسك عن الادلاء بتفاصيل فكرته. ولكن الصحف الاسرائيلية اذاعت خطوطها العريضة (انظر « الاتحاد » العدد الماضى) . وتقوم على اعادة مساحة من الارض الى مصر ، فى اطار تسوية جزئية دائمة تكون جزءا من التسوية الشاملة . ويرافق ذلك اتفاقات تجارية واقتصادية وسياحية بين مصر واسرائيل .

واكد بيغن على هذا الامر حين اضاف فى المقابلة الصحفية ان فكرة اقامة علاقات سلام لا تعني اتفاقا مرحليا وانما ينطوي على ضمان علاقات طبيعية تفسح المجال امام اتفاق « سلام » حين يحين الاوان !!

النظام الساداتى يقتـرح مزيدا من التنـازلات

ونشرت «الاهرام»، امس الاول، ان ورقة العمل المصرية التي يتم اعدادها الان ستتضمن ضمانات امنية لاسرائيل فى اطار ضمانات امنية لجميع الاطراف كما ترتأي تمكين الفلسطينيين من المشاركة فى تقرير مستقبلهم .

واضافت ان الورقة ستعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتتمحور حول النقاط الست التي الفت « مشروع السلام المصري » الذي طرحه وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل فى مؤتمر « ليدس » الثلاثي وينص على اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر .

وقررت « الاهرام » ان ورقة العمل ستاخذ ايضا بعين الاعتبار بيان الرئيس الامريكي كارتر فى اسوان او « بيان اسوان » ويقوم على ثلاثة مبادىء : سلام وعلاقات طبيعية بين الاطراف ، وانسحاب اسرائيل من مناطق محتلة ، وحل القضية الفلسطينية بحيث يشترك الفلسطينيون فى تقرير مستقبلهم .

وبهذا تؤكد «الاهرام» ما اصبح معروفا وهو ان السادات وافق على تعديلات حدود مع اسرائيل ولا يصر على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

امريكا تحذر وتناور لانجاح مؤتمر كامب ديفيد

ورافق فيض التكهنات حول خطة الولايات المتحدة فى هذا المؤتمر ، تحذير اطلقه الرئيس كارتر . قال فى مؤتمر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



الاسـد : لا نتوقع خيـرا من « كامب ديفيد » .

الشاذلى : الهدف تكريس الوضع الراهن فى المنطقة .

حيفا — مكتب «الاتحاد» — مؤتمر كامب ديفيد الثلاثي كمين جديد للامة العربية والقضية العربية واية نتائج تنجم عنه لن تكون فى صالح الامة العربية ..

هذا ما اعلنه الرئيس السورى حافظ الاسد فى حديث مع الصحفيين عند استقباله الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية فى دمشق فى الاسبوع الماضى .

واضاف ان موقف الولايات المتحدة فى هذا المؤتمر لن ياتى بخير للامة العربية ولهذا لا يرى اى نور يساعد على حل ازمة الشرق الاوسط فى القريب .

وقال يجب الفصل بين ازمة الشرق الاوسط والقضية اللبنانية واكد ان سوريا تحرص على ان لا تراق الدماء فى لبنان وتعمل من اجل تثبيت الامن والشرعية فيه .

ولعله بذلك اراد ان يرد ايضا على رسالة بعث بها وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس الى الشيخ جيمس ابو رزق وجاء فيها ان جميع جوانب القضية اللبنانية سيتم بحثها بالتفصيل خلال اجتماعات مؤتمر كامب ديفيد .

وكان الشيخ ابو رزق قد طلب فى رسالته الى فانس ان اية تسوية تتم فى لبنان يجب ان تأخذ بعين الاعتبار حماية وحدة لبنان وسيادته على ارضه فى حدوده الدولية .

وفى الوقت نفسه وصف سعد الدين الشاذلى رئيس اركان الجيش المصرى السابق ، فى حديث ادلى به لمجلة « الوطن العربى » ، مؤتمر « كامب ديفيد » بالمناورة وقال ان الاطراف الثلاثة تعمل من اجل ابقاء الوضع فى المنطقة العربية دون حل ..

واضاف ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل .. وفى مقابل ذلك فان السادات عاجز عن عمل اى شىء ازاء اسرائيل لان سياسته اضعفت قدرة الجيش المصرى ولم يعد يحسب لها حسابا .

التكتـل اليمينى عـدو الجماهير العربية الأخطر

ردا على سؤال «الانباء» حول موقف التكتل اليمينى المتطرف من العرب فى اسرائيل قال رئيس الوزراء :

« اكتب ليعرف عرب اسرائيل انه لايوجد لهم صديق اكبر من التكتل .. اكتب هذا ... واود ان اقول للمواطنين العرب انه لايوجد صديق يفوق التكتل او هذه الحكومة فى صداقته الحقة ، واننا نصبو الى مساواة شاملة بين العرب واليهود ونتطلع الى شراكة كاملة متكاملة فى حياة الدولة واعمارها .. » (الانباء ٢٠ آب ١٩٧٨) .

لسنا جددا على غوغائية (ديماغوغية) رئيس الوزراء. فقد كنا شهودا عليها منذ زمن طويل وساعدنا التلفزيون حين بدأ البث فى هذه البلاد على رؤية مسرحياتها فى الكنيست قبل صعود التكتل اليمينى الى السلطة وبعده .

ولكننا لم نتوقع ان تتخذ غوغائيته هذا الاستهتار بوعى الجماهير العربية فكان التكتل خير خلف لأسوء سلف — التجمع ... وهذا يعنى ان حكومة بيغن «رفعت الى مستوى اعلى » سياسة القمع القومى التى مارستها الحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة .

وليس ادل على هذا من شيوع النظرة الى الجماهير العربية وكانهم « غرباء » يستولون بالقوة !! على اراضى الدولة المعدة للاستيطان اليهودى .

فى عهد حكومة التكتل وبرعايتها اعلن وزير الزراعة ارئيل شارون الحرب على الجماهير العربية وشدد الخناق على عرب النقب ونظم دوريات فاشية سماها الدوريات الخضراء لتهديم مساكنهم ونبح مواشيهم وتطاردهم من مكان الى آخر ، بحجة « حماية الطبيعة » تارة .. وصيانة املاك الدولة تارة اخرى .

وفى عهد التكتل ايضا شاعت روح التعصب القومى الاكليريكى فى البلاد حتى وصلت الى الجامعات حيث يقوم مسؤولو الطلاب اليهود من انصار حزب رئيس الوزراء وتكتله بحملة تحريض محمومة على الطلاب العرب الجامعيين بهدف ابعادهم عن الجامعات .. وفى هذا المناخ الشوفينى المجنون بادر نائبا التكتل رونى ميلو وامنون لين الى اعداد مشروع فاشى يمنع انتساب العرب الى الجامعات او عملهم فى المؤسسات العامة بذريعة تأييدهم حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

لقد انتهجت الحكومات السابقة سياسة تضييق الخناق على القرى العربية فى اطار مخطط تهويد الجليل والمثلث والنقب ولكن حكومة التكتل « اصدق صديق » للعرب سرّعت وتيرة مصادرة الاراضى العربية فى النقب.. ونظمت تهويد الجليل على اسس الحملات العسكرية . وشددت من معاداة المجالس البلدية والمحلية العربية .. وليس حجز الاموال الطائلة عن مجلس بلدية الناصرة الا مثلا حادا وقاسيا على ممارسة التكتل فى القطاع العربى.

لم يكن اختيار بيغن «الانباء» لتكون اداته لايصال آرائه الى القراء العرب من قبيل المصادفة .. كما ان التوقيت كان مدروسا .. فبيغن الذى تجاهل وجود الجماهير العربية فى اسرائيل قرر بعد سنة ان يتوجه اليهم بهذا الكلام المعسول عل ذلك يساعد «زمله» فى معركة انتخابات السلطات المحلية القريبة .

ولكن فاته امرين : فالجماهير العربية فى اسرائيل لاتحدد موقفها من حكومة ما بما يجرى داخليا فحسب بل خارجيا ايضا .. وهى لاتجد اية صداقة فى سياسة تقوم على عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. فى سياسة تعتمد على الحديد والنار لضرب منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب .

هذا اولا .. اما ثانيا ، فقد تعلمت هذه الجماهير من خبرتها ان تميز بين الغث والسمين .. بين الدعاية الكلامية والممارسة الفعلية .. بين الوعود المعسولة والحقائق المريعة ولهذا لن تنطلى عليها الغوغائية التى قد تنطلى على السذج ..

ولهذا فهى ترفض هذا الادعاء وترى فى التكتل الخطر الداهم عليها الآن ، وستعمل مع القوى الدمقراطية اليهودية لاسقاط حكومة بيغن الخطرة داخليا وخارجيا .

تعـاون اقتصـادى وثقـافـى واسـع بيـن مـوريتانيـا والجماهيرية الليبية

نواكشوط — اعلن محمد على تبو ، وزير الزراعة والاصلاح الزراعى فى الجماهيرية العربية الليبية ، ان حكومته قررت تقديم المساعدات للحكومة الموريتانية وذلك لتتمكن هذه الاخيرة من تطوير اقتصادها الوطنى المتزعزع على اسس ثابتة .

وكان الوزير الليبى قد رئس وفدا ليبيا فى زيارة الى موريتانيا دامت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الموريتانيين تناولت القضايا التى تهم البلدين .

وقد وقع الوزير تبو على سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات مع القادة الموريتانيين الجدد فى الحقول الاقتصادية والمالية والثقافية والاجتماعية .

واكدت المصادر الموريتانية الرسمية ارتياحها لتوقيع هذه الاتفاقات . واعلنت ان البلدين اتفقا على تعزيز التعاون الثنائى بينهما وان ليبيا ستمول اقامة مشاريع مشتركة ليبية — موريتانية وخصوصا فى قطاعي الزراعة والتعدين . واشارت هذه المصادر الى قول الوزير الليبى ان بلاده ستعمل على اقامة اقتصاد متين فى موريتانيا واقامة تكامل وانسجام اقتصادى بين الدولتين .

ومع ان الوزير الليبي لم يعلن عن حجم هذه المساعدات الا انه اكد انه سيبدأ قريبا فى تشييد المشاريع المشتركة . واعرب عن ثقته بان لهذه المشاريع سيكون اثر جدى على الاقتصاد وبانها ستساهم فى القضاء على الركود الاقتصادى الحالى الذى تعانى منه موريتانيا .

هذا واعار المراقبون السياسيون التعاون الليبى — الموريتانى المتوقع اهتماما خاصا نظرا لما يمكن ان يكون له اثر على مواقف القادة الموريتانيين السياسية .

ولم تخف الحكومة المغربية مخاوفها من نتائج مثل هذا التعاون . ولقد ازدادت هذه المخاوف بعد ان اعرب الرئيس الموريتاني ، ولد سالك، عن عدم معارضة بلاده لحق الشعب الصحراوى فى تقرير المصير .

ولقد اكد ناطق حكومى مغربى رسمى من مخاوف بلاده من ان يسفر التعاون الليبى — الموريتانى واستعداد القادة الموريتانيين للتفاهم مع جبهة « البوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية عن تغيير جذرى فى الوضع على الحدود المغربية الجنوبية يتعارض واطماع الحكومة المغربية فى تلك المنطقة ومصالح الامبرياليتين ، الامريكية والفرنسية فيها .

واذاعت وكالات الانباء امس ان الملك حسن المغربي اشترط شرطين لقبول اتفاق يتم بين موريتانيا وجبهة تحرير الصحراء « بوليساريو » اولهما ان لا يمس الاتفاق بالاراضي المغربية وان تظل الحدود بين موريتانيا والمغرب على ما هي عليه اليوم .

وبذلك تأكد ان حكام موريتانيا يتجهون فعلا نحو تسوية نزاعهم مع بوليساريو .

الامبريالية الامريكية تبارك جولة فينغ

بلغراد — وصل الى العاصمة اليوغوسلافية قادما من بوخارست رئيس الصين هواكو فينغ فى زيارة ستستغرق تسعة ايام يمضيها فى مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافى تيتو وزيارة بعض مدن البلاد ومنشآتها .

واتضح منذ اللحظة الاولى من وصوله الى بوخارست عاصمة رومانيا ان الرئيس فينغ يهدف من وراء جولته الحالية فى بعض الاقطار الاوروبية والاسيوية التحريض على الاتحاد السوفييتى وزرع بذور الشكوك والريب بين القطرين الاشتراكيين اللذين يزورهما رومانيا ويوغوسلافيا من ناحية والاتحاد السوفييتى من ناحية ثانية .

وهكذا قال فى مأدبة العشاء التى اقامها على شرفه الرئيس الرومانى نيقولاى شاوتشيسكو : فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تنتشر الامبريالية والهيمنة — والاشارة هنا الى الاتحاد السوفييتى — ايديها للتسلل والتخريب والتوسع !!

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعى ان يبارك الرئيس الامريكى كارتر هذه الجولة . فقد صرح يوم وصول فينغ الى بوخارست (١٨—٨—٧٨) : ان زيارة فينغ تظهر ان الصين تخرج الى العالم بروح الصداقة واذا كان الوضع هكذا فانا سأتجاوب معها بحسن نية !!

وعقبت تاس على جولة فينغ فاذاعت (١٨—٨—٧٨) ان هوا يبدأ دخوله الى الساحة السياسية فى اوروبا بتحريضه المعادى للاتحاد السوفييتى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

أفغانستان تحتفل فعلا بعيـد استقلالهـا الوطنى

كابول — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الافغاني ، هذا السبت ، ولاول مرة فى ظل النظام الوطني التقدمي ، باروع اعيادها ، عيد الاستقلال .

وعبرت الجماهير فى مهرجاناتها عن تأييدها العميق لمسيرة النظام الوطني بقيادة نور محمد تراكي . وادانت محاولة الانقلاب الفاشلة ، التي سبقت هذه الذكرى ، ورأت بها محاولة لحرف النظام عن نهجه التقدمي .

(اقرأ مقالا على صفحة ٤)

اسرائيل تعرض على السعودية محادثات مباشرة

نيويورك — كشفت مجلة «نيوزويك» الامريكية الواسعة الاطلاع النقاب ، هذا الاسبوع ، عن أن اسرائيل عرضت على العربية السعودية ترتيب لقاء رسمي ومباشر بين وزير خارجيتها ، ديان ، وبين ولي العهد السعودي الامير فهد .

وقد نقل هذا العرض الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

غروميكو وبدران يتبادلان التحية

موسكو — عمان — الوكالات — تبادل كل من وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، الرفيق اندريه غروميكو، ورئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية، مضر بدران ، رسائل التحية بمناسبة مرور ١٥ عاما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين . واشاد بدران فى رسالته بالعلاقات بين البلدين واعرب عن امله فى ان تستمر هذه العلاقات فى التطور لخدمة مصلحة البلدين والسلام فى الشرق الاوسط .

واكد الرفيق غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيستمر فى تطوير هذه العلاقات لما فيه مصلحة الشعبين ومصلحة السلام العادل والثابت فى المنطقة .

اوغستينو نيتو فى زائير

كنشاسا — أجرى الرئيس الانغولي، اوغستينو نيتو ، هذا الاسبوع سلسلة من المباحثات مع الجنرال موبوتو وغيره من المسؤولين الزائيريين حول القضايا التي تهم البلدين .

ويعتقد المراقبون ان هذه المحادثات ستسفر عن تحسن فى العلاقات بين انغولا وزائير . اذ من المعلوم ان زائير كانت وكرا للانشقاقيين الانغوليين الذين عملوا على الاطاحة بحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المعتقلون النقابيـون التونسيون فى خطـر

تونس — اصبح خطر الاعدام يهدد اكثر من مئة نقابي تونسي بعد أن قررت محكمة جنايات سوسة انها لا تحوز على صلاحية محاكمتهم بسبب طبيعة التهم الموجهة لهم . واضافت فى قرارها ان هذا الامر من صلاحية امن الدولة ، التي تنظر فى قضايا الجرائم التي تهدد النظام !

وابرز المراقبون ان النقابيين متهمون بمحاولة قلب نظام الحكم . وينص البند الذي يحاكمون بموجبه على عقوبة الاعدام .

ويذكر القراء ان اعتقال هؤلاء النقابيين جرى بعد وثبة العمال النضالية فى كانون الثاني هذا العام حين اضرب العمال وتظاهروا احتجاجا على سياسة الافقار والقمع .

ولا يزال سكرتير عام اتحاد العمال التونسيين الحبيب عاشور ، الذي تم اعتقاله آنذاك ، يقبع فى السجن ولم تقدمه السلطات الى المحاكمة .. وقد دحض من زنزانته الاتهام الذى اذاعه الحزب الحاكم فى « كتاب ازرق » وجاء فيه ان المتهمين تآمروا فى سبيل خلع الحكومة الشرعية .

الحص يتهم امريكا بالتواطـؤ مـع الانعـزاليـين واسرائيل بـالعمل علـى اثـارة الفتـن الـطائفيـة

الانعزاليـون فى الجنـوب يواصلون استفزازاتهم المسلحة ويقصفون بالمدفعية منطقـة حاصبيـا

بيروت — انتقد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، موقف الولايات المتحدة المتواطىء ازاء الاستفزازات المستمرة التى تقوم بها عصابات الانعزاليين فى جنوب لبنان بتشجيع من اسرائيل ومحاولاتها عرقلة تقدم القوات اللبنانية الشرعية نحو الجنوب والعسكرة فى بلدة تبنين .

وقال الحص ، الذى كان يتحدث الى صحيفة « صاندى مورننغ » اللبنانية ، ان الولايات المتحدة خدعت لبنان وتخلت عنه وكشف النقاب عن ان ارسال وحدات من الجيش اللبنانى الى الجنوب تم بعد التنسيق مع الحكومة الامريكية . وقال ان حكومته ابلغت بان اسرائيل لن تعرقل تقدم هذه الوحدات واتخاذها مواقع على الحدود مع اسرائيل ولكن هذه الوحدات لا تزال معطلة عند بلدة كوكبه حيث تتعرض لقصف المدفعية من قوات اليمينيين الانعزاليين فى مرج عيون والقليعة وغيرها .

هذا وتعترف الحكومة الامريكية بما ادلى به رئيس الوزراء اللبناني الحص. ولكن تدعى ان اسرائيل نقضت تعهدها بعدم عرقلة تقدم تلك الوحدات .

والحقيقة هى ان امريكا تشجع استفزازات الانعزاليين وتعمل على الاستفادة منها لابتزاز تنازلات من سوريا ولاستنزاف طاقاتها العسكرية ولصرف الانظار عما يبيت من مؤامرات على السلام وعلى حقوق الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطينى بشكل خاص .

وحمل الحص ، فى هذه المقابلة ، بشدة على اسرائيل واتهمها بالعمل على اثارة الفتن الطائفية فى لبنان وبالتدخل فى شؤونه الداخلية . وكان الحص يعلق على تصريح ادلى به رئيس وزراء اسرائيل واعلن فيه ان حكومته تقدم العون للانعزاليين من القليعة وللشيعة فى جنوب لبنان . وزعم بيغن ان حكومته لن تتخلى عن « الموارنة » ولا عن « الشيعة » . وقال الحص انه لا اساس لمزاعم بيغن حول ابادة المسيحيين فى لبنان .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



علم النفس

السؤال :

كما نعلم لكل انسان ميوله واراءه .. وقد اخترت لنفسي موضوع علم النفس .. واود ان اطرح عليكم سؤالين حول هذا العلم الواسع السريع التطور وانا واثق من اجابتكم على جميع الاسئلة التي تصل اليكم على اختلاف مواضيعها ..

آمل تلبية رغبتي في الاجابة على السؤالين التاليين :

* لماذا فضل علماء النفس طريقة التحليل النفسي كوسيلة للعلاج على التنويم المغناطيسي .

* ما هي اهمية علم النفس في القرن العشرين واين يبرز الاهتمام به اكثر في الدول الاشتراكية ام في الدول الغربية . وما هو مدى اهتمام الدول العربية بهذا العلم وهل له علاقة بالسياسة ، وما هو مدى تاثيره عليها ؟ .

عيد حنا عواد – عبلين

الجواب :

اخترنا الاجابة على هذين السؤالين ، بل الاسئلة العديدة التي وحدها الاخ عواد في سؤالين ، لسببين :

الاول حتى نلفت نظر قراء « الاتحاد » الى طبيعة هذه الزاوية .. والثاني لنرد على الاسئلة بشكل عام .

هذه الزاوية لا يمكن ان تقوم مقام الدراسة العلمية حول مواضيع على غاية من التعقيد وتزداد الادبيات حولها بسرعة تقترب من سرعة الصوت .. ولهذا على من يرغب في التعمق في هذا الموضوع فعليه العودة الى المراجع الغزيرة الصادرة في الاقطار الاشتراكية من ناحية والاقطار الراسمالية من ناحية اخرى .

والآن سنحاول تحديد رأينا حول المواضيع التي طرحها السائل بشكل عام .

لا يفاضل العلماء بين التحليل النفسي والتنويم المغناطيسي .. فالمحافل العلمية الطبية تعترف بعلم النفس وتمارس التحليل النفسي في سبيل معالجة الامراض النفسية – العصبية .. في حين لا تعتبر التنويم المغناطيسي اسلوبا من اساليب معالجة الامراض النفسية – العصبية .. طبعا هناك فريق ضئيل من الناس – ولا نسميهم علماء او اطباء – يمارسون التنويم المغناطيسي في معالجة بعض الامراض.. وهناك نفر ضئيل من المرضى يؤمنون بهم.. ولكن الخبرة تشير الى ان هذا الاسلوب عاجز عن مواجهة الامراض ويفتقر الى العلمية . وقد نشرت الصحف ، في فترات متباعدة جدا ، عن حالات ادى التنويم المغناطيسي فيها الى اضرار جسيمة بالذين كانوا ضحيتها . وفي رأينا ان من غير الممكن ان يسهم التنويم المغناطيسي في معالجة الامراض ، حتى الوهمية منها لان اثره عابر ويعتمد على الصلة الذاتية المستمرة بين المنوم وموضوعه .

لا ندري بالضبط متى بدات يقظة الانسان على ما يسمى اليوم علم النفس .. انما نقرر ان هذا العلم ظهر في القرن العشرين.. واكسبه شهرة العالم زيغموند فرويد الطبيب النمساوي . وقد راى نقطة البداية في ان بعض الحالات المرضية ليست جسمانية بل نفسية او بسيكولوجية .

ولذلك يحق لفرويد ان يفتخر انه اسهم في معالجة حالات مرضية معينة حين كشف عن اهمية النفس او النفسية .

ولكنه انزلق بهذا العلم الى متاهات بعيدة عن العلم حين عزا المشاكل النفسية الى الجنس . وركز جهوده على معالجة مرضاه عن طريق تحليل تعقيداتهم الجنسية .

وشاعت نظريات فرويد مع الايام حتى اصبحت زيا سائدا في بعض المحافل الطبية – العلمية .

وسرعان ما اختلف بعض علماء النفس الكبار مع فرويد وافترق عنه احد كبار تلامذته « جونغ » الذي عزا حالات المرض النفسية الى الغرائز الكائنة في الانسان ومنها الغرائز الوحشية .

واوضح العلماء الماديون ان من الخطا الكبير تضخيم عنصر الجنس في الامراض النفسية واشاروا الى امرين : ضرورة الاهتمام بحالة المريض الاجتماعية .. فالخوف من الجوع مثلا او عدم الثقة بالمستقبل تؤثر تاثيرا حاسما في بعض الاحيان على الانسان .. وعدم اهمال حالته الصحية العامة .. فامراض الرئة والكبد والقلب تؤثر تاثيرا كبيرا على حالته النفسية ..

ولهذا رفض العلماء السوفييت ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية وقيام الدولة السوفييتية ، الفرويدية ، وكان العالم السوفييتي الكبير بافلوف هو الذي اكد الارتباط العضوي الوثيق بين الامراض الجسمانية والامراض النفسية .

وفي الواقع قام العلماء السوفييت باسهام كبير في تركيز اهتمامهم لا على « النفس » بمعناها الفضفاض بل على الاعصاب التي تقوم بالدور الحاسم في تنظيم حركة الجسم وسلوك الانسان ..

وهذا قاد الى دراسة شبكة الاعصاب المعقدة بحيث يصبح من الممكن معالجة انحرافها او خروجها عن عملها الطبيعي .

والحقيقة ان التفاوت الكبير بين موقف العلماء في الاقطار الاشتراكية وزملائهم في الاقطار الراسمالية ازاء علم النفس تضاءل الى حد ما حين اتسعت معرفتهم حول بناء المخ الانساني وشبكة الاعصاب التي تؤلف جزءا جوهريا منه .

واصبحت المعالجة تعتمد على معرفة حالة المريض الجسمانية والعقلية اولا .. وعلى العقاقير التي تؤثر بالاعصاب ثانيا .

ولكن اكثر العلماء يتفقون على ان علم الاعصاب لا يزال في اول الطريق ولا تزال العقاقير في كثير من الاحيان في مرحلة التجربة .. او على الاقل لم تنضج بعد نتائجها البعيدة المدى او في المدى البعيد .

اما السؤال اين يبرز الاهتمام بعلم النفس في الدول الاشتراكية أم الدول الغربية فيحتاج الى اعادة صياغة .. لان المجتمعات الاشتراكية تختلف تماما عن المجتمعات الراسمالية .. وقضية اتساع الاهتمام يعود الى مقدار الحاجة لهذا العلم .

ومع هذا نقرر حقيقتين :

الاولى : ان المجتمعات الراسمالية ، بسبب اوضاعها السياسية – الاقتصادية والصراع الطبقي الذي تعانية مع ما يرافقه من مشاكل اجتماعية كالبطالة واتساع الجريمة .. والتدهور الاخلاقي .. ان هذه المجتمعات تحفل بالامراض النفسية العصبية . ولهذا تظهر الحاجة الى اعداد كبيرة من الاطباء النفسيين ، واطباء الاعصاب . ومن حقائق المجتمع الامريكي مثلا ، انتشار الامراض العقلية التي ازدادت زيادة كبيرة بسبب حرب فيتنام القذرة ايضا .

والثانية : ان الامراض العقلية (النفسية العصبية) لا تختفي من الاقطار الاشتراكية ولكن نسبتها اقل جدا واسبابها تختلف اختلافا كبيرا وطبيعتها لا تتسم بالحدة والخطورة التي تتسم بهما في الاقطار الراسمالية .. وتعود هذه الامراض في الدول الاشتراكية لاسباب جسمانية اكثر منها اجتماعية .

ومن هذا ينبع الخلاف في التوجه .. ففي حين يكثر في الاقطار الراسمالية الاطباء النفسانيون الى جانب اطباء الاعصاب .. يعالج اطباء الاعصاب في الاقطار الاشتراكية الاضطرابات «النفسية» او العقلية.

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان علاقة علم النفس – علم الاعصاب والاضطرابات العقلية بالسياسة هي علاقة عضوية بمعنى ان الصراع الاجتماعي في الاقطار الراسمالية يعكس نفسه على الناس ويؤثر بهم وفي بعض الحالات يسبب لهم الامراض .

لا نتجاهل في هذا الصدد ان الساسة في مختلف الاقطار يتحدثون عن « نفسية » الجماهير وردود فعلها ويحسبون حسابات لاثر اجراءاتهم عليها .. ولكن هذا لا يدخل في اطار هذا الموضوع .

واخيرا من الصعب تحديد مدى اهتمام الدول العربية بهذا العلم . فهناك تطور غير متعادل بين الاقطار العربية وهذا يقرر مدى اهتمام هذا القطر العربي او ذلك . فلا نتصور مثلا ان في اليمن الشمالي اهتماما بهذا العلم او قدرات طبية على مواجهة الحاجة اليه بقدر الاهتمام به في مصر المتطورة نسبيا . انما في وسعنا ان نلاحظ ان هذا العلم يتاثر الى ابعد حد بالمدارس الشائعة في الدول الراسمالية الغربية .. وقلنا الى ابعد حد لان بعض الاقطار العربية التقدمية ترسل بعثاتها الى الاقطار الاشتراكية لدراسة علم النفس والاعصاب وهؤلاء يعودون الى بلادهم ليمارسوا فيها عملهم حسب المدرسة الاشتراكية .

اضراب عام يقره مركز نقابة المعلمين

بقلم : تسيبورا شاروني

أقر مركز نقابة المعلمين ، في اجتماعه الاخير في ١٧–٨ ، اعلان اضراب عام في جميع مؤسسات التعليم ابتداءا من ١١ ايلول القادم ، ما لم يجر التوقيع ، قبل ذلك ، على اتفاقية اجور جديدة . وقد عقد المركز جلسته المذكورة لبحث الجمود الذي آلت اليه المفاوضات مع ممثلي الحكومة في قضية الاجور وتحسين ظروف العمل .

منذ اضراب المعلمين الانذاري في السادس من نيسان الماضي ومطالبهم العادلة ترفض ولا تعامل الا بالمماطلة واللغو . وعلى الرغم من تعهد ممثلي الحكومة بانهاء المفاوضات حتى نهاية تموز فلم تجر ، في الواقع ، مفاوضات شاملة بعد مطالبة ممثل مصلحة الاستخدام الدكتور ابراهام فريدمان باستئناف المفاوضات بشان المطالب للحيلولة دون تشويش نظام التعليم . بل لم يرد اي جواب . وهكذا اتخذ مركز النقابة ، باكثرية ٤١ صوتا ضد ١٧ وبعد نقاش صاخب ، القرارات التالية :

* يعرب مركز المعلمين عن استنكاره لتجميد المفاوضات لتعديل اجور المعلمين وبحث سائر المطالب التي سبق وقدمت في نيسان الماضي ويضع مسؤولية التجميد على الحكومة .

* يقرر مركز المعلمين اعلان الاضراب في جهاز التعليم (رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والمدارس المهنية والدورات التعليمية) ابتداء من ١١ ايلول ، ما لم يتم التوصل ، حتى ذلك الحين ، الى اتفاق بين نقابة المعلمين والحكومة بصدد مطالب المعلمين .

* يناشد مركز المعلمين منظمة معلمي المدارس فوق الابتدائية أن تتوحد مع نقابة المعلمين في الكفاح المشترك لتعديل الاجور ورفع درجة المعلم . فهذه الوحدة تضمن النجاح في النضال وتعمل على تقدم فئة المعلمين .

من وقائع النقاش

بعد « التملص والموافقة » على قرار الاضراب راح ش. ليفن يبرر اعلان الاضراب في ١١ ايلول وليس في الاول من ايلول . ذلك انه في ٧ ايلول تصادف الذكرى السنوية ال – ٧٥ لتاسيس نقابة المعلمين . وهو لا يريد ان تجرى الاحتفالات بهذه المناسبة في اثناء اضراب شامل .

ولذلك كان الاقتراح ثم القرار ببدء الاضراب في ١١ ايلول . من الصعب جدا التصديق ان اقتراحا كهذا يصدر عن السكرتير العام لمنظمة نقابية .

وشاركت في النقاش ممثلة كتلة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شاروني التي قالت اننا نؤيد عضو « المفدال » الذي تكلم قبلي متسائلا كيف يمكن ان يعيل عائلة من ٦ انفار حين لا يتعدى راتبه غير الصافي ، بعد عشر سنوات من الخدمة ، ٦ الاف ليرة ؟ . وهذا سؤال يطرحه كل معلم حين يتسلم راتبه الشهري . وهذه مشكلة تجابه ايضا اولئك المعلمين الذين ايدوا « التكتل » والذين لا يستطيعون التسليم مع زعمائهم في المركز الذين يطالبون بالانتظار والاستمرار في المفاوضات . انتظار اي شيء ؟ وحتى م ؟ في حين يستمر التدهور شهرا بعد شهر . ان جمهور المعلمين يطلب منا أن نعمل على تغيير أوضاعه الصعبة باضراب موحد شامل مع شرح صحيح مؤداه اننا لا نضرب من اجل انفسنا فقط بل لرفع مستوى التعليم ايضا . فالمعلمون الذين يعانون اوضاعا اقتصادية صعبة والذين يضطرون للعمل في مجالات اخرى (كوكلاء تامين أو معلمي سياقة وغير ذلك) لا يستطيعون القيام بعملهم كما ينبغي .

ولست أوافق على تفسير تاجيل الاضراب الى ١١ ايلول . فانه افضل الاحتفال بيوبيل النقابة في غمار النضال فيشعر جمهور المعلمين بان هذا عيدهم حقا ، وان نقابتهم تكافح في سبيل حقوقهم ومطالبهم العادلة . فليس بالاحتفالات والخطب نحتفل باليوبيل بل بالنضال الموحد الذي يرفع من شان النقابة في اعين اعضائها . وهذه هي طريقة محترمة للاحتفال . وعليه فان تفسير ليفين مضحك ويخدم هدفا معاكسا . فجمهور المعلمين لا يريد عيدا كهذا .

لقد دعت المنظمة للاضراب واعلنت أن المدارس لن تفتح في اول ايلول القادم . يجب الانضمام الى هذه الدعوة . ويجب اعلان اضراب مشترك ابتداء من ١–٩ . لقد حان الوقت لتلافي جميع الخلافات مع المنظمة وجمهور المعلمين وتفضيل ذلك على الاعتبارات الشخصية . ولمصلحة النضال يجب الانضمام فورا الى قرار المنظمة والبدء بالاضراب مع مطلع السنة الدراسية . هناك من يحاول التخريب في معسكر المعلمين ولا يجوز السماح بذلك .

يجب عقد اجتماعات شرح للمعلمين وللجماهير لتفسير ضرورة الاضراب . ان اعمال الشرح التي تقوم بها نقابة المعلمين سيئة جدا ويجب تحسينها . وحتى في صحيفتنا «صدى التربية» لا يعطى الاهتمام المناسب لكفاحنا .

وساكتفي بالتعرض لثلاث قضايا بينما قدمت مطالب خطية بشان البقية .

١ – لماذا نطالب بعلاوة غلاء من ٣٥٪ وليس ٥٠٪ ؟ بينما ال ٥٠ لا توازي التدهور في الاجور منذ توقيع الاتفاقية الاخيرة (٥٧٪) . واذ نطالب ب ٣٥٪ نكون في اسفل السلم ونضطر ، بعد شهرين ، الى المطالبة بعلاوة من ٥٠٪ . وهذا هو الحد الادنى بالنظر الى التدهور الذي طرا على اجورنا . فلماذا نهمل حتى هنا هذه المطالب « ونناحر » الحكومة . يجب التوحد في المطالبة بزيادة فورية من ٥٠٪ .

٢– اتفق في الجلسة الاخيرة التي بحثت مطالب الاجور على رفع مدة الاقدمية حتى السنة ال – ٣١ . فلماذا لا يبرز هذا في المطالب المقدمة ؟

٣ – ان المساهمة في نفقات اقتناء سيارات للمعلمين (كما هو الحال بالنسبة للمهندسين) هو في الواقع جزء من رفع الاجور . والصيغة المقدمة ناقصة وتغبن المعلمين . لذلك اعارضها .

يجب اقامة مركز شرح والعمل بمشاركة الاباء والتلاميذ الكبار وبالتنسيق مع منظمة المعلمين .

وقد استقبلت كلمة الرفيقة تسيبورا شاروني بالاستحسان . واعرب كثيرون لها شخصيا عن موافقتهم على ما جاء فيها وتأييدهم لها .

طلبات نقابة المعلمين في مفاوضات الاجور

وفيما يلي طلبات مركز هستدروت المعلمين في المفاوضات على اتفاقية عمل ل ٧٨ – ١٩٨٠ .

١– علاوة بنسبة ٣٥٪ .

٢– العمل بنظام علاوات اقدمية .

٣– اقرار حق الانفصال الاختياري مع دفع تقاعد لكل من اتم ٢٥ سنة خدمة بشرط ان يكون قد بلغ سن الخمسين .

٤– الملاءمة بين رياض الاطفال .

٥– تخفيف الازدحام في الصفوف بمعدل ولد في كل سنة اعتبارا من السنة القادمة .

٦– دفع علاوة بنسبة ١٠٪ للمعلم الذي يدرس في مؤسستين او اكثر من ٥ صفوف . وسريان هذا الامر على العاملين في المراكز التربوية .

٧ – اقرار تخفيض في رسوم التعليم بنسبة ٥٥٪ للمعلمين وابناء المعلمين في المعاهد العالية وفي الرياض .

٨– دفع علاوة بنسبة ٣٠٪ للعاملين في التعليم في مدن التطوير والاحياء الفقيرة .

٩– تقليل ساعات العمل في المدارس الابتدائية وفي الصفوف الحادية عشرة والثانية عشرة (٢٨ ساعة اسبوعيا في المدرسة الابتدائية و ٢٢ ساعة اسبوعيا فيما عداها) .

١٠ – اقرار حساب ساعتين اضافيتين للمعلمين الذين بلغوا سن الستين .

١١– المساهمة في نفقات السيارة حسب مقاييس يتفق عليها .

١٢– جعل بدل الادارة ٣٥٪ من اجرة المعلم المؤهل . وبدل التفتيش بزيادة ٤٠٪ عن بدل الادارة .

١٣– المساهمة المالية بنفقات ابناء المعلمات في اثناء ايام العمل .

١٤– جعل وظيفة المدربين المهنيين من ٢٦ ساعة اسبوعيا .

هذه هي رواتب المعلمين

معلم مؤهل في السنة الاولى ٤٤٠٨٧ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمي ب.أ. في السنة الاولى ٤٤٤٣ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمي ب.أ. في السنة العاشرة ٦٤٣٠٨ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمي م.أ. في السنة العاشرة ٦٦٣٠ ليرة غير صاف .

المعلمون يعلنون الاضراب العام ابتداء من ١١ ايلول القادم

تل ابيب – اعلنت نقابة المعلمين الاعداديين اضرابا عاما اعتبارا من ايلول القادم احتجاجا على اصرار وزارة المعارف على عدم دفع اكثر من ١٥٪ زيادة في الرواتب . مع ان مطالب المعلمين هي زيادة اجورهم بقيمة ٣٥٪ . وكان المعلمون قد اعلنوا في الاسبوع الماضي انهم سيضربون ابتداءا من ١٥ آب بشكل يشل كل الاستعدادات الجارية لبدء السنة الدراسية .

والتقي وزير المعارف زبولون هامر امس مع رئيس منظمة المعلمين الابتدائيين في محاولة للحيلولة دون تنفيذ الاضراب . كما يلتقي اليوم مع رئيس نقابة المعلمين الثانويين ليشرح له الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه الدولة وليقنعه بالقبول بزيادة ١٥٪ فقط . وقد اعلن الوزير سلفا بانه سينظر في تدريج الاجور التي يتقاضاها المعلمون ولكن للسنوات القادمة وليس للعام الدراسي الحالي الذي يبدا بعد ايام . وقد أتى الوزير في رفضه الاستجابة لمطالبهم بذريعة ان مثل هذا الامر سيجر قطاعات واسعة من العاملين للمطالبة بنفس الزيادات، وقد افادت اوساط منظمات المعلمين بانهم مصرون على عدم التوقيع على اتفاقية عمل اذا لم تتضمن الزيادة التي يطالبون بها . كما يطالب المعلمون بدفع أجورهم في أيام الاضراب الامر الذي ترفضه وزارة المعارف .

ولا تبدو حتى الان بوادر اتفاق بين الطرفين . وهكذا فان سياسة الاجور لا تضر بالمعلمين وحدهم بل وبالطلاب الذين سيتضررون ايضا من جراء ذلك .

لجنة الطلاب الثانويين في الرينة تستنكر اقتراح امنون لين العنصري

الرينة – لمراسلنا – بعثت لجنة الطلاب الثانويين في قرية الرينة رسالة الى جميع اعضاء الكنيست تستنكر فيها الاقتراح العنصري الذي يعده امنون لين وروني ميلو وتطالبهم الرسالة بعدم السماح بتمرير هذا القانون في الكنيست .

وجاء في الرسالة : « ان هذا الاقتراح الذي ينص على اغلاق ابواب الجامعات والمؤسسات الحكومية واماكن العمل في وجه الذين يؤيدون منظمة التحرير هو ضربة في الصميم لمبادئ الدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي .وهو يعبر عن السياسة العنصرية التي تمارس ضد العرب في اسرائيل في جميع مجالات الحياة ».

اعلام سوداء على شواطىء حيفا احتجاجا على نقل الفحم عبر مينائها

حيفا – لمراسلنا – رفعت الاعلام السوداء على شواطىء السباحة الثلاثة في حيفا في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم السبت في نطاق النشاط الذي تقوم به اللجنة الشعبية لمنع نقل الفحم الحجري عبر ميناء حيفا الى محطة الكهرباء في الخضيرة .

واستغل ثلاثة من اعضاء البلدية هذه المناسبة لالقاء كلمات ، كل واحد في شاطىء ، في المستحمين الذين طلب اليهم الخروج من الماء . كما اقيمت على الشواطىء منصات للتوقيع على عرائض احتجاج يعتزم تقديمها الى المجلس القطري للتخطيط والبناء الذي سيعقد جلسة في الخامس من ايلول القادم لبحث هذه القضية .

ويقول رئيس اللجنة الشعبية البروفيسور فايس انه تم جمع ٣٠ الف توقيع على عريضة الاحتجاج هذه . ولا تزال حملة الشرح وجمع التواقيع على قدم وساق .

تهاني سياسية مشبوهة

البقيعة – لمراسلنا – نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ١٣–٨–٧٨ ، على صفحتها الاولى ، تهنئتين – غير بريئتين طبعا – الى رئيس مجلس البقيعة الجديد ، واحدة موقعة من امل نصر الدين الليكودي ، والثانية من سيف الدين الزعبي وحماد ابو ربيعة وجبر معدي المراخيين ... ولنا على هاتين التهنئتين الملاحظات التالية :

١ – انهما كتبتا بالنص نفسه والحجم الضخم نفسه وكذلك المكان من جريدة « الانباء » ، الامر الذي يدل على هوية مرسلهما ..

٢ – ان تعاون الليكود والمراخ المفضوح لضرب المجالس العربية التقدمية ، ولضرب وحدة الاهالي وتشغيلها ببعضها البعض على وجه الانتخابات ، يجب ان يفتح عيونا كثيرة للتصدي لمؤامرات السلطة .

٣ – ان هذا الانقلاب الذي حدث في البقيعة الان اشتغل من اجله النائب سابقا جبر معدي واجهزة الظلام سنوات عديدة ، ولم ينجح ، وجاء الان النائب الليكودي امل نصر الدين والاجهزة نفسها لاكمال هذه المهمة .

٤ – ان توقيته غير ملائم بالمرة ، بحيث لم يعد للانتخابات الا ٣ اشهر .. ولهذا يتندر أهل البقيعة على هذا الانقلاب ويسمونه ابن الـ ٣ اشهر ، و « الطرح » ...

٥ – ان هذا الانقلاب سلطوي ومعزول عن اكثرية اهل البقيعة بحيث لن يترشح للانتخابات المقبلة اي من الاعضاء الخمسة الانقلابيين – ربما واحد منهم فقط – وليس رأس قائمة .

٦ – ان وعود امل نصر الدين وغيره بفتح الشارع الشرقي وغيره مقابل انقلاب ، ستكون سلاحا ذا حدين .. واذا لم تتحقق ، فلن ينفع أحد بتهاني جريدة «الانباء» المدسوسة.

٧ – ان هجوم السلطات المستمر على ارض البقيعة وعلى شباب البقيعة وعلى ميزانية البقيعة سيهود ويوحد أهل البقيعة باسرع مما تصور اجهزة الظلام وعكاكيزها في قرانا بكثير .

٨ – ان قرانا العربية ومنها البقيعة طبعا تبحث الان في الجبهات التي ستوحد ابناءها وتخلصهم جذريا من الانقلابات السلطوية .

اجتماع هام للجبهة الديمقراطية في كابول

كابول – لمراسلنا – عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا يوم الخميس الماضي ضم قطاعا من العمال والفلاحين وعددا من المثقفين عبر عن وحدة القوى الشريفة والواعية لمصلحة بلدها .

وتراس الاجتماع الرفيق رشيد عصفور ، واشترك فيه الرفيق منعم جرجوره عن الجبهة القطرية . وتحدث في الجلسة الاخ محمد اسعد مرشد عن العمل الجبهوي في قريتنا ، ودعا الاهالي الى التعاون مع الشيوعيين وزيادة نشاطهم في اطار الجبهة الدمقراطية العاملة لصالح القرية . واكد الاخ محمد اسعد مرشد أهمية تعاون اهالي البلدة مع الشيوعيين اصحاب التجربة الكفاحية الطويلة ضد السلطات ومن اجل ابناء شعبنا العربي والطبقة العاملة المضطهدة .

ثم قدم الرفيق منعم جرجوره محاضرة قيمة تحدث فيها عن نضال الحزب الطويل خلال الثلاثين سنة الماضية وتصديه لسياسات الحكومات الاسرائيلية الاضطهادية التي تريد لشعبنا ان يبقى مقسما الى عائلات وطوائف وتفسيخ وحدته حتى يبقى متخلفا فيسهل على السلطات تمرير مؤامراتها عليه . ودعا الاهالي الى وحدة كفاحية تضم كل العناصر الطيبة من اجل مصلحة كابول .

ثم رد المحاضر على اسئلة الحاضرين.

وعد بالقضاء على سوق الاسمنت السوداء

القدس – لمراسلنا – لسنوات طويلة وتجارة الاسمنت في السوق السوداء تزدهر دون ما رقيب او ازعاج . والغريب ان الاسمنت كان متوفرا دائما ، لكن ليس بالسعر الرسمي .

وعلى أثر الشكاوى الكثيرة اعلن وزير الصناعة والتجارة يغآل هوروفتش ان وزارته ستضرب بيد من حديد على ايدي السماسرة وتجار سوق الاسمنت السوداء ، وقال انه سيعين مراقبين لضبط المخالفين وتقديمهم الى المحاكمة .

وجدير بالذكر ان البلاد تحتاج سنويا الى مليوني طن من الاسمنت ينتج منها هنا نحو ١٠٦٩ مليون طن ويستورد الباقي . لكن بسبب نقص طاقة مصانع التعبئة فان ٤٠ بالمئة من الانتاج فقط يسوق في اكياس . ومن المتوقع ان يبدا مصنع تعبئة جديد في عرطوف العمل في تشرين الثاني القادم فيضع حدا لازمة الاسمنت في الاكياس. اما تجارة السوق السوداء فسنرى ان كانت وزارة التجارة والصناعة معنية فعلا وقادرة حقا على وضع حد لها .

تعزيات

● تعازينا الى الرفيق مروان ابو الهيجا وعموم آل ابو الهيجا بوفاة زوجته . لهم الصبر والسلوان .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة – كابول

● الى الرفاق عمر وفؤاد ورياض خطيب واخوانهم وعموم آل خطيب بوفاة والدهم انيس خطيب .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد ، جورج ، حنا ، نائلة ، نوال واخلاص وزوجته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في احياء قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

خليل حنا شرش

وذلك يوم السبت ٧٨/٨/٢٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

أمنون والتاريخ

مشروع قانون امنون لين القومي الذي قدمه لضرب الطلاب العرب يثير القلق ويثير السخرية والرثاء ايضا ، ونحن لا نواجه مثل هذه الاستفزازات لاول مرة . وهي – حتما – لن تكون آخر مرة . ومثلما خرجنا في المرات السابقة اشد عزما سنخرج هذه المرة اشد تصميما .

[فنحن ناس درسنا التاريخ وفهمناه واحببناه وآمنا به الى ابعد الحدود] .

والحق ان لين هذا يتمتع بشجاعة نادرة ! فهو :

اولا : يقول صراحة ما يعتقده ، وهي ميزة يفتقر لها الكثيرون غيره ممن يحملون الآراء نفسها .

ثانيا : انه يسقط ورقة التين (ربما الاخيرة) عن عورة النظام كله .

ثالثا : انه يلحق « الاهانة » ! بحكومته ومن ثم بشعبه اكثر مما يسيء الى شعبنا . ومجرد وقوفه امام السلطة التشريعية واطلاق مثل هذه الاراء غير المسؤولة هو استهتار ونسف لكل ادعاءات الدمقراطية الزائفة التي يروجها حكام هذه البلاد .

رابعا : انه يثبت ان المسافة بين « المراخ » و « الليكود » ، والتي قفزها بمثل هذه السرعة ليست بعيدة او بالاصح هي مسافة وهمية وغير قائمة من الاساس بالنسبة لشعبنا .

ان الاسلوب الذي انتهجه ليس جديدا عليه .. فقد وضع نصب عينيه مهاجمة الطلاب العرب .

ويبدو مع هذا انه لا يحب التاريخ ، والا لعلم ماذا ينتظر الذين يخطئون طريق الشهرة فيقعون في شرك التهور .

ان طلابنا هم جزء من شعبنا ، وعندما يهاجمهم لين فانه يتنكر لشعبنا ولحقائق وجوده .

١ – ان مشروعه ليس موجها ضد الطلاب وحدهم ، بل ضد الشعب العربي كله . ومحاولة تقسيم المواطنين العرب الى طلاب وعمال وموظفين غير واردة ولكنها لا تخفي نواياه العنصرية .

٢ – ان الذين قادوا يوم الارض وسائر معارك شعبنا ليسوا الطلاب فقط ، والذين يحققون النظم الافضل في العالم ليسوا الطلاب وحدهم ، ان الشعوب عندما تواجه الخطر لا تفكر كثيرا ولا تتاخر عن الالتفاف حول قادتها الحقيقيين .

في كتاب بنيامين هرتسل (دولة اليهود) الذي ارجو أن يكون امنون لين قد قرأه ، جاء ما يلي :

– ان الضغط يخلق في نفوسنا – بصورة طبعية – الاحساس بكراهية من يضغطنا ، والكراهية تزيد من الضغط علينا مجددا فكيف الخروج من هذه الدائرة – لا يمكن . ص ٢٥] .

نترك هذا الكلام بدون تعليق ! فنحن نحب التاريخ ونؤمن به .

زكي درويش

اضراب انذاري في مصنع « آتا كرمئيل »

الرامة – لمراسلتنا – اعلنت عاملات وعمال مصنع « آتا كرمئيل » اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم ١٩٧٨/٨/١٦ احتجاجا على تأخر دفع رواتبهم المستحقة والذي يعانون منه منذ عام كامل حيث تتأخر رواتبهم دائما الى ٢٠ من الشهر لدفعها .

وقد ذهبت طلبات العمال المتكررة بالالتزام بالدفع في ١٥ من الشهر عبثا ولم يحصلوا الا على وعود كاذبة .

وحين اعلن العمال اضرابهم يوم ١٦–٨ قامت الهستدروت بمحاولة اقناع العمال بالعودة الى العمل ولكن دعوتهم رفضت وناقشهم العمال ان يلتزموا بقوانين الهستدروت تجاه العمال بالوقوف الى جانبهم وليس الى جانب اصحاب المصنع .

وطالبوهم بالدفع عن ساعتي الاضراب .

على شرف سنة الطفل العالمي اجتماع نسائي في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – استمعت عشرات النساء في البقيعة في الاسبوع الماضي الى كلمة الرفيقة نجيبة غطاس عن نشاط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تحضيرا لسنة الطفل العالمي ، واهمية هذه المناسبة المخصصة لاطفال العالم من اجل الوقوف على اوضاع الاطفال والنواقص التي يعانون منها لتامين حياة افضل لهم .

كما تحدثت عن نشاط شخصيات عديدة واشتراكها في لجنة قطرية مع حركة النساء الدمقراطيات .

ثم قدم الدكتور جمال زيدان محاضرة طبية عن الامراض المعدية التي يتعرض لها الاطفال ورد على أسئلة الحاضرات المختلفة .

تهنئات

تهانينا الحارة

* الى الرفيق توفيق الصلح بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة براغ في تشيكوسلوفاكيا وعودته الى البلاد مع زوجته وابنه .

* والى الرفيق بولس قندلفت بمناسبة حصوله على شهادة صيدلي من جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا وعودته الى البلاد مع زوجته وابنه .

* والى الصديق بطرس تركي وزوجته عفاف بمناسبة اتمام دراستهما بامتياز في لندن ، هو في الهندسة وهي في العلوم الاجتماعية ، وعودتهما الى البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

* الى الصديق حنا جبران وزوجته بالمولود ياسر .

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

* الى الرفيق المهندس سمير عصفور لمناسبة الزواج .

* والى الرفيق حسين ياسين لمناسبة الزواج .

خلية الحزب في برنو – تشيكوسلوفاكيا

* الى الدكتور عصام زهران والدكتورة الزا بالمولودة البكر رينيه .

هشام بكري – البعنة

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

سيعقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يوم الخميس ٧٨/٨/٢٤ الساعة ٧٠٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة بالناصرة .

الرجاء الحضور والتقيد بالوقت لجميع اعضاء المجلس .

سكرتاريا الجبهة

استنتاجات لجنة الداخلية حول احداث مجد الكروم ...

حنا مويس : احضار ١٨٥ شرطيا يعنى استعدادالشرطة مسبقا لاستعمال العنف وارهاب المواطنين العرب

وزارة الداخلية هى المسؤولة عن اوضاع البناء والشرطة مسؤولة عن الاحداث الدموية فى مجدالكروم

الكنيست – لمراسلنا – قدمت لجنة الداخلية التابعة للكنيست استنتاجاتها فى مطلع هذا الشهر حول أحداث مجد الكروم وهى هدم بيت المواطن حسين عواد ومقتل الشاب أحمد المصرى برصاص قوات الشرطة ، وقد تطرقت اللجنة فى بحثها الى أزمة البناء فى الوسط العربى وأشارت بأصبع الاتهام الى المؤسسات المختصة التى لا تعمل بما فيه الكفاية على تنظيم البناء ، ووضع الخرائط الهيكلية للسلطات المحلية العربية الا ان اللجنة كذلك تتهم السلطات المحلية العربية بعدم المبادرة لاصلاح الوضع ، وتقترح اللجنة من جهة أن يوضع حد للمخالفات باستعمال الاساليب « القانونية » (وما هى هذه الاساليب؟ طبعا ، الشرطة والمحاكم والبولدوزرات – «الاتحاد») ومن جهة أخرى تقترح على وزير الداخلية أن يفحص امكانية العفو عن المخالفين ووضع تخطيط ثابت وصارم للتنظيم والبناء فى الوسط العربى .

وحول تصرفات الشرطة فى مجد الكروم « استنتجت » اللجنة ان كل ما حدث فى ذلك اليوم كان « وفقا للقانون والتعليمات الصحيحة ، وان الشرطة كان يجب أن تستعمل قوة لمنع المشاغبات ، والقاء الحجارة ، وسد الطرقات الرئيسية – كما حدث فى مجد الكروم » . ولم تبت اللجنة فى القضايا المعلقة فى المحاكم مثل قضية مقتل المواطن احمد المصرى ، ومهاجمة البيوت وتحطيم الاثاث من قبل الشرطة .

اقتراحات أخرى على اللجنة ..

واقترح أعضاء الكنيست شلومو هيلل وتمار ايشل وموشه عمار ان تفحص وزارتا الداخلية والقضاء امكانية التعويض على المتضررين فى هذا اليوم والذين لم تكن لهم علاقات مباشرة بمخالفة القانون .

كذلك اقترح عضو الكنيست مردخاى فيرشوفسكى أن تقرر اللجنه بأنه خلال أحداث هذا اليوم كانت لحظات لم تستطع فيها الشرطة أن تسيطر على قواتها (!) فوقعت من جراء ذلك أحداث غير مقبولة ولا يمكن التسليم بها .

هذه هى استنتاجات وقرارات لجنة الداخلية ، فهل حقا تتطابق مع واقع الاحداث فى ذلك اليوم الدموى ؟ وهل حقا المجالس العربية لا تبادر لتنظيم البناء والتخطيط فى القرى ؟ أم ان الوضع يختلف وقد أشارت اللجنة اليه لكنها لم تؤكده وهو ان وزارة الداخلية هى العائق ؟ فمن هى السلطة العربية التى أقرت لها خارطة هيكلية ؟ وكيف تمنح الوزارة رخص البناء للمواطنين العرب ؟

كان طبيعيا أن يكون للجبهة الدمقراطية تحفظات من استنتاجات وقرارات اللجنة ، ولذلك فقد قدم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحات تصور بوضوح ما حدث فى مجد الكروم وتعبر عن مطالب الجماهير العربية والسلطات المحلية العادلة لحل أزمة البناء والتنظيم فى الوسط العربى .

استنتاجات واقتراحات الجبهة

١ – كان بالامكان الامتناع عن هدم بيت المواطن حسين عواد بالاخذ بعين الاعتبار وضعه الصحى والاجتماعى والانسانى حيث انه انسان مصاب بالشلل ويعتاش على مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية كذلك فقد استبدل كل ما يملك من أرض بقطعة الارض الصغيرة التى أقام عليها بيته المهدوم ليجد مأوى لابناء عائلته التى تعد ثمانية أنفار .

٢ – ان البيت الذى هدم يقع ضمن الخارطة الهيكلية لمجد الكروم وليس قريبا من الطريق الرئيسى عكا – صفد اذ يبعد ٤٨ مترا عن الطريق . ونحن نعرف ان وزارة الداخلية وافقت على اقامة مبان تبعد ٤٣ مترا عن الطريق الرئيسى .

٣ – ان استعدادات الشرطة التى بلغ عدد أفرادها ١٨٥ شرطيا لتنفيذ أوامر الهدم تشير بوضوح الى انه كان هناك تخطيط مسبق لاستعمال القوة وارهاب المواطنين العرب .. والافادات التى جمعت من أفراد الشرطة لا تصور الحقيقة وما حدث فى ذلك اليوم ، ولذلك فاننا نرى ان على عاتق الشرطة تقع المسؤولية عما حدث فى مجد الكروم ، ولذلك يجب تقديم المسؤولين الى المحاكمة والعمل على منع تكرار مثل هذه الاحداث .

٤ – ان وزارة الداخلية تتحمل المسؤولية الكبرى فى انها لا توسع مناطق البناء فى القرى العربية ولا تقر الخرائط الهيكلية اللائقة والملائمة لمتطلبات المواطنين العرب . ولذلك مطالبنا هى كالتالى :

١ – التوجه لوزارة الداخلية بمنح المواطنين العرب رخص البناء والتوقف عن تنفيذ أوامر الهدم .

٢ – نطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم بمبالغ مناسبة لاقامة بيت جديد له ولابناء عائلته ، وكذلك التعويض على المواطن الجريح محمد خليل عثمان الذى ما زال يتلقى العلاج فى المستشفى .

٣ – يجب التعويض على أصحاب البيوت التى أصيبت بأضرار من جراء الاحداث .

٤ – يجب التعويض على عائلة المرحوم أحمد المصرى .

٥ – نطالب بتوسيع مساحات البناء فى القرى العربية .

٦ – نطالب بالتسهيل على المواطنين العرب فى الحصول على رخص البناء .

٧ – نطالب باقامة مساكن للعائلات المحتاجة فى القرى العربية وتخصيص مساحات من الارض لاقامة المساكن عليها وذلك بواسطة المجالس المحلية .

أفاد تقرير أعده البنك الدولى أن أكثر من ٨٠٠ مليون انسان يعانون من الجوع فى العالم . وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية أن هناك فى اسرائيل قرابة٢٠٠ ألف انسان يعيشون فى مستوى يقترب من حافة الجوع . وفى الصورة تلمح آثار الفقر المدقع فى وجه هذه المرأة الاسرائيلية .

نقص خطير فى كادر مستشفى صفد

ومع ذلك يفصلون اطباء ويقفلون اقساما

صفد – لمراسلنا – بلغ نقص كادر الاطباء والممرضات فى مستشفى صفد الحكومى حدا جعل المجلس الاقليمى فى الجليل الاعلى يعقد جلسة طارئة يوم الثلاثاء الماضى لبحث هذا الامر وابعاده الخطيرة . وشارك فى الجلسة مدير المستشفى وممثلو كادر الممرضات .

وكان مدير قسم العظام فى المستشفى قد اعلن عشية هذا الاجتماع ان النية متجهة لاقفال هذا القسم بسبب قلة العاملين فيه اذ ليس من يعمل فيه الا طبيب واحد يساعده طبيب متمرن فى الوقت الذى يجب ان يعمل فيه ٧ او ٨ أطباء حسب الاصول .

وعارض رئيس المجلس الاقليمى وممثلو المنطقة فى تقليص عمل عدد من أقسام المستشفى مثل قسم العظام والاعصاب والمجارى البولية . كذلك أبدى المجتمعون استياءهم من النقص الكبير فى الكادر المساعد مثل فنيى رنتجن والعاملين فى المختبر والمبنجين .

وعلى الرغم من هذا النقص المعترف به فان ادارة المستشفى تنوى فصل عدد من الاطباء العرب العاملين فى المستشفى .

هذا وأقيمت لجنة شعبية باشتراك رئيس المستشفى ورؤساء السلطات المحلية فى المنطقة لمعالجة القضية .

مستشفى العفولة يحتجز جثة طفلة

كرهينة مقابل دفع الرسوم

أم الفحم – لمراسلنا – لاكثر من أسبوعين وادارة مستشفى العفولة ترفض تسليم جثة الطفلة شرين حسن محاجنة الى ذويها قبل أن يدفعوا أجرة ١١ يوما قضتها الطفلة بنت السبعة أشهر فى المستشفى قبل وفاتها .

ولما كان والد الطفلة فقير الحال عرض أن يدفع ما يستطيع . ولكن ادارة المستشفى رفضت الا دفع النفقات كاملة . ومنذ ٢–٨ والجثة لا تزال محتجزة فى براد المستشفى .

وقام والد الطفلة وآخرون بالابراق الى وزير الصحة والى دوائر مختصة أخرى راجين التدخل للسماح لاهل الطفلة بأخذ الجثة ودفنها .

فرع الحزب الشيوعى فى عرعرة

يدعو لاقامة جبهة دمقراطية واسعة

عرعرة – لمراسلنا – جدد فرع الحزب الشيوعى فى عرعرة الدعوة لاقامة جبهة دمقراطية واسعة تخوض من خلالها كل العناصر التقدمية معركة الانتخابات المحلية القادمة . وذلك بمنشور وزع على الاهلين فى أواسط آب الحالى .

وجدير بالذكر ان هذه هى المرة الثانية التى تجرى فيها انتخابات محلية فى عرعرة . ولكنها المرة الاولى التى يشارك فيها الشيوعيون وأصدقاؤهم فى الانتخابات . ومعروف ان المجلس الحالى مؤلف من قوائم عائلية جعلت استقراره ومتابعة أعماله ونجاحه أمرا فى غاية الصعوبة .

ومما جاء فى المنشور : « ان دعوتنا أيها الاخوة ، كما كانت فى السابق ، موجهة الى كل فرد من أبناء هذه القرية تعز عليه كرامتها وتراب وطنه ويؤمن بطريق الوحدة الجماهيرية كطريق لنيل الحقوق ، ويؤمن بقدرة الجماهير على التغيير ، ليمد يده فنناضل معا من أجل عرعرة متآخية بدون أحقاد » .

منطقة المثلث تستعد لمؤتمرها السابع

الطيبة – لمراسلنا – أقرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى عقد مؤتمر المنطقة فى ٨–٩–٧٨ . وكان هذا ضمن قرارات اتخذها الاجتماع الدورى للجنة المنطقة فى ١٢–٨ فى الطيبة باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبى وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهى كركبى .

ترأس الاجتماع المذكورالرفيق محمود حسين اغبارية وقدم الرفيق غازى شبيطه ، سكرتير لجنة المنطقة ، تقريرا عن عمل اللجنة مشيرا الى المكاسب ومحللا نقاط الضعف .

وفى النهاية أجمل الرفيقان غازى شبيطه وتوفيق طوبى النقاش . واتخذت قرارات منها :

* عقد مؤتمر المنطقة فى الطيبة فى ٨ ايلول القادم .

* استنكار مشروع قانون آمنون لين المعادى للدمقراطية . ودعوة الجماهير الى الكفاح ضد هذا القانون والحيلولة دون اقراره .

انطباعات متطوع من أبناء شفاعمرو عن مخيم العمل الثالث فى الناصرة

لنعزز جبهاتنا بمخيمات عمل تطوعى

بقلم : جهاد سعد – شفاعمرو

كان لى شرف الاشتراك فى مخيم العمل التطوعى الثالث الذى نظمته ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وعقد فى الفترة بين ١٩ و ٢٣–٧–٧٨ .

كنا مجموعة من الشباب الشفاعمرى تجمعنا من جميع الطوائف ومختلف الفئات حول هدف واحد .. دعم البلدية الدمقراطية بقيادة جبهتها الوحدوية فى معركتها ضد سياسة التمييز والتحريض والخنق التى تنتهجها السلطة ضدها . فقد رأينا فى المخيم أهمية خاصة خصوصا فى ظروف بلادنا حيث تقود السلطة عناصر يمينية عنصرية متطرفة وفى ظروف حاجة شعبنا الى الوحدة للوقوف فى وجه سياسة السلطة بحزم وصمود وكرامة .

وكان المخيم بالنسبة لنا درسا حقيقيا فى الوحدة الشاملة بين جماهير شعبنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . ودرسا فى أهمية العمل الجماعى الواعى ونجاعته ودرسا فى التنظيم الدقيق وبناء المخيمات .. ودرسا فى تنظيم العمل .. وفى تنظيم المهرجانات الفنية الراقية ودرسا فى زرع روح المحبة والتضامن والمودة وتقريب القلوب من بعضها البعض .

لقد أعجبت بأهالى الناصرة .. ليس بحسن ضيافتهم واستقبالهم للضيوف فحسب ، بل وبالمسؤولية الواعية التى ابدوها وكان لها قسطا أساسيا فى انجاح أعمال المخيم وانجاز المشاريع الضخمة التى قدرت قيمتها بملايين الليرات . لقد قدر أهالى الناصرة تقديرا عاليا مجىء المتطوعين من مختلف انحاء البلاد الى الناصرة لمشاركتهم نضالهم العادل ومعركة التحدى التى تفرضها عليهم السلطات . وكان رد المتطوعين بذل كل جهد فى سبيل انجاح المخيم . وتلقين السلطات درسا جديدا بأن سياسة التمييز والاضطهاد لن تخضع شعبنا وانما ستزيد وحدته ونضاله من أجل حقوقه ومن أجل العيش بكرامة فوق وطن الآباء والاجداد .

وبعد .. لقد كان المخيم .. بانجازاته المادية والمعنوية .. أكبر برهان للقاصى والدانى على ان لا طريق أمام شعبنا سوى طريق الوحدة فى الجبهات الدمقراطية .. جبهات الحق والكرامة والوطنية . وطريق الناصرة أثبت نجاعته تماما . فها هى لم تمر سوى ثلاث سنوات على تسلم جبهة الناصرة الدمقراطية لادارة البلدية .. استطاعت خلالها بلدية الكرامة من انجاز عشرات المشاريع الحيوية الضخمة ومن التخلص من مخلفات عهود الخنوع والعمالة للسلطة ومن رفع راية الكرامة الوطنية عاليا ومن بناء صرح جديد من أصرحة الوحدة والنضال بشجاعة من أجل الحقوق .

فلنعزز جبهاتنا ، اذن ، وندعمها بمخيمات عمل تطوعى ..

انتهاء اضراب عمال مصانع الفوسفات

بئر السبع – انتهى يوم الاربعاء الماضي، الاضرابالذي اعلنه عمال مصانع الفوسفات فى النقب ودام ٨ ايام وذلك فى اعقاب توقيع اتفاق بين ممثلي العمال وادارةالمصنع تم بموجبه دفع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة لكل عامل على حساب المبالغ التي كان من المفروض ان تدفعها الادارة عن الاشهر الماضية . وقد التزم العمال بموجبهذا الاتفاق بالا يطالبوا الادارة بدفع فوارق الغلاء عن السنوات الماضية .

ومن جهة اخرى بدأ عمال مصانع الفوسفات فى عراد اضرابا عن العمل، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على تجاهل ادارة المصانع لمطالبيهم بالالتزام فى بنود اتفاقية العمل معهم .

عشرات الكتاب اليهود يطالبون بالسلام بدلا من أرض اسرائيل الكبرى

تل ابيب – اصدر ١٥ كاتبا يهوديا بيانا نشر فى الصحف تحت عنوان « السلام افضل من ارض اسرائيل الكبرى » وفيه يبدي هؤلاء الكتاب مواقفهم من قضية السلام ويطالبون الحكومة بالتخلي عن سياستها التوسعية من اجل تحقيق السلام .

ونشر فى الصحف ايضا ان العشرات من الكتاب اليهود الذين لم تدرج اسماؤهم – لاسباب فنية – فى البيان توجهوا الى زملائهم وطلبوا نشر بيان جديد يضم بقية الاسماء حتى لايعتبر من لم يوقع على البيان الاول كما لو كان معارضا للسلام او غير مهتم بالامر .

من أى منطلق يشغلون الاولاد من المناطق المحتلة او يمنعونهم من العمل

القدس – لمراسلنا – على أثر الضجة التى قامت فى أعقاب ما نشر عن تشغيل أولاد صغار واستغلالهم فى مزرعة وزير الزراعة وكيبوتسات الجنوب قامت نحو ٢٠ فرقة تابعة لمكتب الاستخدام الحكومى بحملة لمنع وصول الاولاد من قطاع غزة للعمل فى المزارع والمستوطنات .

وقد تم ، حسبما أذيع فى مؤتمر صحفى،يوم الاربعاء الماضى ،اعادة٣٥ ولدا فى اليوم نفسه كما تمت اعادة ٥٠٠ ولد أيضا فى اليوم السابق (الثلاثاء) ، الامر الذى يوهم السامع ان السلطات معنية بوضع حد لتشغيل الاولاد من المناطق المحتلة واستغلالهم . وواضح ان نهاية الموسم الصيفى القريبة وبداية العام الدراسى القادم تعملان بشكل طبيعى على تقليص استخدام الاولاد الذى لم تفطن له السلطات الا الان . هذا الى أن تقليل العمال العرب فىالاقتصاد الزراعى اليهودى أمر لا يتنافى مع اتجاه حملة مبادىء العمل العبرى .

وغنى عن القول ان هؤلاء الاولاد يتعرضون لاستغلال مزدوج وربما أكثر . فبالاضافة الى استغلال أصحاب العمل هناك استغلال السماسرة الذين يجنون أرباحا هائلة من وراء تزويد المزارع بالايدى العاملة الرخيصة . وعلى الرغم من تقديم ١٢ منهم الى المحاكمة وفرض غرامات عليهم بمعدل ١٥٠٠ ليرة على الواحد الا أن هذه الاحكام لن تردعهم ولن تردع آخرين سواء هناك أو فى أماكن أخرى من البلاد طالما استمر الوضع القائم . وكثيرا ما يقرض هؤلاء السماسرة أموالا لآباء الاولاد ويعرضون عليهم تشغيل أولادهم لتسديد الدين ولا يرفض الآباء الذين ينظرون الى هذا الدخل الاضافى كعامل مساعد فى اقامة أود العائلة .

وجدير بالذكر انه مسموح حسب القانون المعمول به فى قطاع غزة تشغيل الاولاد من سن ١٤ فما فوق . بينما كان السن الادنى ١٢ سنة حتى تموز الماضى .

نشاط ثقافى فى المركز الجماهيرى بدالية الكرمل

دالية الكرمل – يقوم المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل بنشاطات ثقافية وتربوية عديدة منها دورات مختلفة لتعلم اللغات والفنون والرياضة . وقد نظم سلسلة محاضرات تربوية قدمها العامل الاجتماعى فرحات فرحات ، ومحاضرة أدبية عن أدب أحمد فارس الشدياق قدمها الاستاذ سليمان جبران . وكان آخر هذه النشاطات أمسية سياسية اشترك فيها الشاعر سميح القاسم والصحفى ايهود يعارى ، رئيس شعبة الشرق الاوسط فى التلفزيون الاسرائيلى ، والمحامى صلاح حلبى ، مدير المركز الجماهيرى ، والصحفى رفيق حلبى ، المراسل لشؤون الاراضى المحتلة فى التلفزيون الاسرائيلى .

وقد وجهت أسئلة مختلفة الى المشتركين من قبل العريف الاستاذ رفيق حلبى وكذلك من الجمهور الذى ملأ القاعة . ودارت الاسئلة حول الوضع السياسى فى الشرق الاوسط وكذلك حول الوضع الداخلى . وأجاب المشتركون على الاسئلة بصراحة أثارت اعجاب الجمهور ، واستمرت الامسية أكثر من ثلاث ساعات فى جو دمقراطى وصريح يبعث على الاعتزاز والفخر ويشير الى الوعى السياسى الذى يتحلى به جمهور المثقفين والشباب فى دالية الكرمل .

وقد طالب الجمهور أن تتكرر مثل هذه الامسيات ووعد مدير المركز المحامى صلاح حلبى ان تنظم لقاءات كهذه ٣ مرات شهريا ، بالاضافة الى المحاضرات الاخرى .

ويفيد مراسلنا ان أعمال المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل تلقى تقديرا واهتماما من قبل أهالى القرية المتعطشين للنشاطات الثقافية والفعاليات الاجتماعية .

قل لي من اصدقاؤك اقل لك من انت

بقلم : ليون زهافى

ان ما ينمو فى الاوساط العليا للجيش الاسرائيلى لغريب فعلا . ولا أقصد فقط مسلك الجنرال المنقذ فى بيت جالا ولا حتى آراء جنرالاتنا « النيرة » ، كما جاء فى تعابير رئيس الاركان الحالى رفائيل ايتان مثلا أو ما تفوه به رئيس الاركان السابق مردخاى غور .

سنتحدث هذه المرة عن افعال جنرالات ، وكما جاء فى الصحف لا اكثر .

خذوا مثلا هذا الخبر عن الجنرال فى الاحتياط شموئيل غونين (غورديش) الذى انضم تلفزيونيا الى « حيروت » فى الآونة الاخيرة . تكتب جريدة « يديعوت احرونوت » ٦–٨–١٩٧٨ ان تاجر الماس « دافيد عرمى » المتهم بالانتماء الى عصابة مزيفى دولارات عالمية أطلق سراحه يوم الجمعة بكفالة شريكه الجنرال فى الاحتياط شموئيل غونين « غورديش » .

وغورديش نفسه حضر الى المحكمة فى القدس يوم الجمعة ووضع ٥٠ الف ليرة فى الصندوق ووقع على كفالة أخرى بقيمة ١٠٠ الف ليرة لحساب شريكه . وعرمى هذا أوقف قبل اسبوعين متهما بأعمال احتيال على نطاق واسع . فحسب ادعاء الشرطة كان عرمى شريكا فى شبكة تزييف ونشر شيكات بالعملة الصعبة بمبالغ كبيرة وببيع سندات «البوند المسروقة» .

اذن ، ماذا يعنى هذا ؟ لقد فعل عرمى ما فعل . والجنرال فى الاحتياط غونين ليس سوى شريك له فقط ، فى صفقة المجوهرات من احدى الدول الافريقية التى يحكمها قيصر «بوكاسا» . ولكن كما يقول المثل الشعبى قل من اصدقاؤك اقل لك من انت .

ان افعال « غورديش » هذا هى أمر ضئيل بالقياس الى افعال جنرالات آخرين فى بعض الدول « المتنورة » فى جنوب افريقيا . فخلال شهر ونصف – يقول مراسل « هآرتس » فى الارجنتين مرسل زوهر ١٠–٨–٧٨ ، زار الارجنتين ثلاثة جنرالات اسرائيليين فى الاحتياط . فوصل فى شهر أيار هذا العام الى بونس أيرس الجنرال فى الاحتياط حاييم لاسكوف والتقى وقائد أركان الجيش الارجنتينى وأجرى محادثات معه ومع آخرين . وقد فتحت زيارته الطريق أمام جنرالات اسرائيليين آخرين الى دول أمريكا الجنوبية .

ووصل الى الارجنتين فى تموز الجنرال فى الاحتياط وقائد القوات الجوية سابقا مردخاى هود وأجرى محادثات مع قائد القوات الجوية الارجنتينية أحد قادة العصبة الثلاثة التى تحكم الارجنتين .

ولكن قمة سفرات الجنرالات الاسرائيليين الى أمريكا الجنوبية كانت سفرة قائد اركان الجيش الاسرائيلىسابقا موطى غور فقد زار تشيلى والتقى بالجزار بينوتشت .

يقول مراسل « هآرتس » زوهر ان غور اراد أن يدافع عن نظام بينوتشت . بقوله ان تقارير صحف تشيلى لا تتلاءم والواقع . كما قال غور لبينوتشت : « اننى أعرف ان جيش تشيلى اعتاد النصر ولديه الرغبة فى أن ينتصر » . ومن هناك سافر غور الى الارجنتين والتقى الجنرال فيديلا القائد الاعلى لجيش الارجنتين كما التقى مع آخرين .

ولكن الامر الشديد الخطورة ان هذه الزيارات، بكل ملامحها ، ليست شخصية . فقد تبين أن سفير اسرائيل فى بونس ايرس « رام نيرجاد » كان أقام مأدبة احتفاءا بالجنرال هود ورجال سلاح الطيران الارجنتينى . كما قام السفير نفسه بتنظيم ناجح لما أسماه مراسل « هآرتس » « مهرجان مردخاى غور فى الارجنتين » . ورافق الجنرال غور فى فترة مكوثه فى الارجنتين وفى زيارته للجزار بينوتشت الملحق العسكرى الاسرائيلى موشى بيلد .

اذا شئتم أن تسألوا ماذا كان يفعل هؤلاء الجنرالات فى دول معروفة بنظمها الارهابية الدموية نقول ان اقوال غور عن انتصارات الجيش التشيلى « اثارت الشك فى الارجنتين بأن اسرائيل تسهم فى تعزيز قوة تشيلى العسكرية » .

وحين سئل غور فى مقابلة أجرتها معه صحيفة « كلارين » فيما اذا كانت سفرته الى تشيلى تتعلق ببيع سلاح اسرائيلى الى هذه الدولة تهربمن الاجوبة الواضحة . وهكذا يعتقد « مرسل زوهر » انه من العبث القضاء على الشكوك بأن الجيش الاسرائيلى أرسل مدربين عسكريين لتدريب الجيش التشيلى .

ويضيف غور اننا معنيون ببيع سلاح الى الارجنتين ، هكذا يعلن على المكشوف ، من اجل توسيع تجارتنا فى هذا القطاع .

وانه لمن الخطأ أن يعتقد احد ان مثل هذه الاعمال تقوم بها حكومة اسرائيل بمساعدة جنرالات اسرائيليين فقط ، فى امريكا الجنوبية .

لقد كتب الصحفى « يورم فرى » مراسل « دافار » فى لندن –

البقية على ص ٥

عن الشقيقة «زو هديرخ»

لجنة حقوق الانسان تتضامن مع نضال الجماهير العربية الدرزية

احتجاج على موقف الصحف الاسرائيلية

شفاعمرو – لمراسلنا – بعث السيد جهاد سعد باسم سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة الى لجنة حقوق الانسان والمواطن يشكرها على موقفها التضامني من نضال الجماهير العربية الدرزية لاعفاء أبناء الطائفة الدرزية من الخدمة الاجبارية فى الجيش .

وكانت لجنة حقوق الانسان قد بعثت مذكرة تضامن لاعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، تأييدا ودعما لنضال الشبان العرب الدروز فىازالة كابوس التجنيد الاجباري عنهم .

كذلك بعث السيد جهاد سعد مذكرة احتجاج الى صحيفتي «معريف» و «يديعوت أحرونوت» ونسخا منها الى رئيس الكنيست وكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكتلة « شيلي » ومراسلي الصحف البرلمانيين .

وقد انتقد السيد سعد فى مذكرته موقف الصحيفتين وتجاهلهما النقاش الذي طرحته كتلة الجبهة فى الكنيست حول الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية .

ويذكر ان الصحف العربية والاذاعة والتلفزيون تجاهلوا هذا الموضوع رغم اهميته الصحفية .وقد نشرت صحيفة « الاتحاد » كلمة الرفيق توفيق طوبي كاملة فى عدد الثلاثاء ٨–٨–٧٨ ، واصدرت لجنة المبادرة منشورا خاصا حول هذا الموضوع وزعته بين الجماهير العربية وارسلت نسخا منه الى الصحف لاطلاع الرأي العام على الحقيقة ، ولاثارة هذه القضية الهامة .

الحكومة تواصل تعنتها واحتمال تأجيل افتتاح السنة الدراسية

تل ابيب – لاتزال الحكومة متعنتة فى موقفها من قضية اجور المعلمين وترفض زيادة اجورهم بنسبة تزيد عن ١٥٪ وملاءمتها لاوضاع الغلاء والتضخم المالي – الامر الذي اضطر المعلمين الى اعلان الاضراب عن العمل منذ الثلاثاء الماضي وقد يؤدي هذا الاضراب الى تأجيل افتتاح السنة الدراسية عن الموعد المقرر فى ١ ايلول .

وقد فشلت المفاوضات بين المعلمين ومندوبي وزارة المعارف والمالية حول قضية الاجور . ويطالب المعلمون الثانويون (١٠ آلاف معلم) بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ . ويطالب المعلمون فى المدارس الابتدائية (٣٢ الف معلم) بزيادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ . اما الحكومة فتصر على الاتزيد نسبة الزيادة عن ١٥٪ التي دفعت لمستخدمي دولة آخرين . وقد اقترح مندوبو المعلمين حلا وسطا بزيادة الاجرة الاساسية للمعلمينمن ٤٠٨٠ ليرة الى ٥٦٠٠ ليرة أي بنسبة ٣٧٪ . ولكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح . وبدلا من ان تبحث عن حل آخر بدأت السلطات المسؤولة تستعد لتعويض الطلاب (اكثر من مليون طالب) عن ساعات الاضراب . فقد اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان الوزير زبولون هامر اصدر تعليماته لفحص امكانية تمويل نشاطات مسرحية وفنية اخرى تعرض للطلاب ، وتقديم برامج فنية وتعليمية خاصة للطلاب عبر شاشة التلفزيون فى ساعات الدراسة اليومية ابتداءا من اول ايلول ، فى حالة استمرار الاضراب .

زيادة عدد المقاعد فى بلدية حيفا

حيفا – لمراسلنا – طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بأن تزيد وزارة الداخلية عدد مقاعد المجلس البلدي فى حيفا من ٢٥ الى ٣١ مقعدا . وقد تقرر مؤخرا فى وزارة الداخلية ان يضاف مقعدان فى المجلس البلدي . وبهذا يصبح عدد المقاعد ٢٧ مقعدا فى الانتخابات القادمة .

يصدقون واشيا ويكذبون المجلس المحلى

جت المثلث – لمراسلنا – أوقفت سلطات الشؤون الاجتماعية المساعدة الشهرية التى كانت تدفعها للرفيق محمود قعدان العاجز عن العمل . واستندت بذلك على وشاية من انسان معين فى القرية زعم فيها ، كذبا ، ان محمود قعدان يمتلك أرضا ومورد رزق آخر . وترفض سلطات الشؤون الاجتماعية بشكل غريب، تصديق تصريح من مجلس القرية المحلى يشهد فيه ان محمود قعدان لا يمتلك أرضا ولا غيرها .

وليس هنالك الا تفسير واحد لهذا الامر . ذلك ان جهاز الاستخبارات الذي يحشر أنفه فى كل شيء هو الذى يقف وراء هذا العمل . فقد سبق وتعرض الرفيق محمود قعدان لكثير من الملاحقات لعضويته فى الحزب الشيوعى . ولما كان عاجزا عن العمل رأوا ان يقطعوا المساعدة عنه كنوع من الانتقام أو التخويف .

دعونا اذن نعرف صراحة أن كانت المساعدات الاجتماعية مشروطة بشروط سياسية . والا فما معنى أن يصدقوا واشيا ويكذبوا شهادة مجلس محلى ؟!

لجنة المبادرة الدرزية تبرمج نشاطات هامة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – من اجل تصعيد نضال الجماهير العربية الدرزية لالغاء التجنيد الاجبارى ، وخاصة بعد تقديم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحا فى الكنيست لالغاء هذا القانون الجائر ، قررت السكرتارية فى اجتماع لها الوقوف الى جانب اعضاء الحركة فى الفروع ومؤيديها ضد هجمات السلطة على القرى واعتقال الشبان رافضى التجنيد الاجبارى ، وضد اهانة الطائفة بتدخل السلطة فى شؤونها الدينية وعدم احترامها مشاعرها الدينية ، وضد محاولات سلخ طائفتنا العربية الدرزية عن ابناء شعبها العربى .

وقد تقرر القيام بالامور التالية فى الفترة القادمة :

١ – اصدار بيان ترفق معهكلمةعضو الكنيست توفيق طوبى الذى طالب فيها فى الكنيست بالغاء قانون التجنيد الاجبارى عن الطائفة مع اخبار اخرى .

٢ – عقد مؤتمر صحفى يوم الاربعاء ٢٩–٨–١٩٧٨ فى بيت سوكولوف فى تل ابيب يشترك فيه قادة اللجنة وممثلون عن الفروع المختلفة .

٣ – عقد مؤتمر قطرى للجنة تشترك فيه جميع لجان الفروع وضيوف آخرون ، يوم الثلاثاء ٥–٩–٧٨ فى شفاعمرو .

هذا بالاضافة الى استمرار اللجنة فى نشاطها والعمل على فتح فروع جديدة والقيام بدراسات مختلفة عن اوضاع الطائفة بمساعدة المحامين الدمقراطيين والاستمرار فى التوقيع على عرائض ضد التجنيد .

الحركات النازية والارهابية في اوروبا الغربية انعكاس للأزمة المحتدمة في الدول الرأسمالية

بقلم : تميم أبو خيط
اوكسفورد – انجلترا

تشهد أوروبا الغربية ، في هذه الايام ، اتساع نشاط ونمو حركات « الشبيبة النازية الجديدة » التي وجدت في الانظمة الرأسمالية المتعفنة في أوروبا وامريكا تربة صالحة للنمو ، خصبة للغاية . ففي كل من المانيا الغربية وايطاليا وتركيا وهولندا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تتبلور نوى الاحزاب الفاشية الجديدة ، في محاولة لاعادة التاريخ الى وراء ، والعودة بأوروبا الى أيام الاستبداد النازى .


فاشيون أتراك يحتلون احد ابنية الجامعة في استنبول

وتتخذ هذه الاحزاب والتنظيمات أما شكل حزب نازى علنى ، كما في بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية ، أو مجرد تنظيمات ارهابية فاشية كما في ايطاليا وتركيا وهولندا . والواقع ان هذه الظاهرة أصبحت في الآونة الاخيرة على قدر كبير من الاهمية والجدية . وأصبحت من الامور الاساسية التي يناضل ضدها الشباب التقدمى في القارة الاوروبية . فمع نشوء هذه الحركات الفاشية ، أخذت تتشكل طلائع ومنظمات شبابية مناهضة للنازية . وأصبحت هذه المنظمات تضم أوسع فئات شباب المجتمعات الاوروبية . والواقع ان هذه المنظمات أخذت تضم بين صفوفها شبابا يندمجون في الحياة السياسية لاول مرة ، اخذوا يرفعون أصواتهم ليس ضد النازية فحسب ، بل وضد الانظمة الاجتماعية التي تترعرع النازية في ظلها – خاصة في المانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة – هذه البلدان التي أصبحت فيها النازية أحزابا بكل ما في الكلمة من معنى .

ففي بريطانيا ، تشكل حزب نازى يدعى « ناشيونال فرونت » (الجبهة القومية !) ، وأخذ ينشر اعلاناته ويقيم اجتماعاته بكل حرية ، بل وبحماية من رجال الشرطة ، بحجة « حماية الدمقراطية » ! ووصل الحد باعضاء هذا الحزب درجة مهاجمة مظاهرة أول أيار التي شهدتها المدينة العمالية العملاقة « منشستر » هذا العام ، والتي كانت أضخم مظاهرة عمالية تشهدها بريطانيا العظمى . فقد أقام النازيون مظاهرة مضادة في هذه المدينة ، وبترخيص من الشرطة ، ورفعوا شعار : « ليسقط الاول من أيار – يوم الشيوعيين » ! وقد جرح الكثير من العمال والشباب في الصدام الذى حدث بين المظاهرتين . وفي لندن ، تقوم جماعات النازيين بمهاجمة الاحياء الشرقية للمدينة التي يقطنها مهاجرون لاجئون من بنغالادش وشعوب الهند الصينية . وقد اضرموا النار في الكثير من المباني والمساكن عدة مرات . هذا عدا عن الاحداث الدموية شبه اليومية التي اصبحت تشهدها لندن . وهى عبارة عن اعتداءات ، غالبا ما تكون مسلحة ، على الملونين . وتمتلىء جدران المدينة ، وخاصة في أماكن الاعلانات العامة ، بشعارات نازية ودعوة لتصفية الملونين والاستيلاء على أملاكهم ، وحتى احتلال بلادهم ! وفي الانتخابات الاخيرة لبلدية لندن ، حصل الحزب النازى على ١١٩ الف صوت . ويعتزم خوض الانتخابات البرلمانية التي ستجرى هذا العام ، وسيقدم قائمة تضم ٣١٨ مرشحا للبرلمان ! وفي المقابل ، فقد أصبحت « عصبة مكافحة النازية » التي أقيمت في بريطانيا أكثر منظمات الشبيبة شعبية وأوسعها صفوفا . وفي مقابلة صحفية مع « بيتر هين » ، عضو اللجنة القيادية لعصبة مكافحة النازيين ، والتي أجرتها معه صحيفة « التحدى » – وهى صحيفة الشبيبة الشيوعية البريطانية – قال : « ان منظمة مكافحى النازية أصبحت ، وبحق ، منظمة الشباب السياسية الاولى في بريطانيا . فقد أصبح لها – في فترة قصيرة – أكثر من مئتى فرع في بريطانيا . ونحن نعتزم خوض الانتخابات البرلمانية القادمة » .

والغريب في تطورات هذه القضية في بريطانيا ، ان الشرطة الانجليزية لا تعطى تصريحات للتظاهر ضد الفاشية بحجة ان هذا الامر سيؤدى الى المزيد من الصدام . وقد قمعت أكثر من مرة مظاهرات معادية للنازية .

ويبدو ان فرنسا أيضا بدأت تصاب بالعدوى ، اذ ذكرت الصحف ان الشرطة الفرنسية اقتحمت في ١٨–٦–١٩٧٨ أحد القصور التاريخية لتفريق « أكبر تجمع للفاشيين في أوروبا » . وكان في القصر عدد من الزعماء الفاشيين الالمان والسويسريين والبلجيكيين والهولنديين والفرنسيين . لكن الشرطة لم تعتقل أحدا منهم . واكتفت بتفريق المجتمعين ، الذين على ما يبدو اختاروا مكانا آخر لمواصلة اجتماعهم في ذلك اليوم !

وفي تركيا تعاظم الارهاب الفاشى بشكل مريع في الآونة الاخيرة . وما يميز الارهاب في تركيا هو انه موجه ضد نشيطى نقابات العمال والشخصيات التقدمية التركية ، واليسار بشكل عام . ففى شهر يناير الماضى لوحده قتل أكثر من خمسين شخصا معظمهم من العمال ، اضافة الى المئات من الجرحى . ونشرت صحيفة « بوليتكا » ، لسان حال النقابات العمالية التركية ، قائمة بأسماء النقابيين الذين اغتيلوا ، وأخرى بأسماء الفاشيين الذين اغتالوهم علنا . وجميع هؤلاء الفاشيين هم أعضاء في جناح الشبيبة لحزب العمل القومى . وبالرغم من الاثباتات الكثيرة التي تجمعت لادانة هؤلاء الفاشيين ، الا ان أحدا منهم لم يعتقل . وأصبحت الاعمال الفاشية في تركيا أمرا مألوفا . وأصبحت تجارة الاسلحة كتجارة الملابس .

ونشرت مجلة « تركيا اليوم » في عددها الاخير ، وهى المجلة الناطقة بلسان اتحاد الطلاب الجامعيين الاتراك في المملكة المتحدة ، نشرت مقالا تساءلت فيه كيف تسمح الحكومة التركية لاحزاب فاشية أن تمارس نشاطها الارهابى الاجرامى علنا ، بينما تمنع الحزب الشيوعى التركى من النشاط السياسى العلنى . وقالت المجلة ان نشاط الفاشيين في تركيا أصبح مركزا ضد القوى التي تطالب بشرعية الحزب الشيوعى التركى ، خاصة بين النقابيين والطلاب الجامعيين .

BEWARE !
WE WANT YOUR JOBS –
WE WANT YOUR HOMES –
WE WANT YOUR COUNTRY

أحد الاعلانات العنصرية التي يعلقها الفاشيون في بريطانيا ويحرضون من خلالها على المواطنين الملونين .

وفي ألمانيا الاتحادية ، أصبح نشاط الجماعات النازية ملحوظا في كل مكان ، سواء كان ذلك عن طريق الممارسة الفعلية للارهاب ، القتل والتخريب ، أو بشكل اجتماعات علنية والقاء خطب فاشية تمجد فلسفة هتلر وتدعو للعودة لممارستها الفعلية . وكل ذلك تحت سمع الحكومة وبصرها ، بالرغم من ان مثل هذا النشاط ممنوع منعا باتا بحكم الدستور والقوانين الالمانية . وان ما يشد الانتباه ان معظم الارهابيين والنازيين الذين اعتقلوا ، قد تم اطلاق سراح بعضهم وفر البعض الآخر من السجون بشكل غامض ومشبوه . وقد ألقت الضوء على هذه الحقيقة صحيفة « الايكونومست » في عددها الصادر في ٣–٦–٧٨ . فقد كشفت الصحيفة النقاب عن ان الارهابيين الالمان يخرجون من السجون بطرق غريبة ، وعلى رأس هؤلاء كان الارهابى الشهير شيل ماير الذى كان يدخل اليه محاموه دون تفتيش . وزارته ذات مرة امرأتان بدون تفتيش أو تحقيق . وهناك أطلقت الامرأتان سراح الارهابى بعد اشهار السلاح في وجه السجانين . والمعروف عن هذا الارهابى انه مطلوب من قبل السلطات اليوغوسلافية لاشتراكه في عمليات قتل وتخريب داخل الاراضى اليوغوسلافية ، والتى أصبح الارهابيون يتسللون اليها عبر الحدود الالمانية الغربية . والجميع يذكر أيضا قصة تهريب الفاشى « كابلر » من ايطاليا الى ألمانيا والتى نشرت الصحف صور باقات الزهور التى أرسلت الى بيته . وتربط الصحف هذه الحقائق جميعا بظاهرة توثيق العلاقات بين وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سى. آى. ايه.) وبين شخصيات سياسية متعددة في ألمانيا الغربية وايطاليا . وقد كان الاثبات الرسمى لدور الولايات المتحدة ما سمى بـ « فضيحة لوكهويد » . ولوكهويد هى أكبر شركة أمريكية لانتاج الطائرات . وكشف تقرير للجنة حكومية في ألمانيا تشكلت للتحقيق في الامر ، عن ان الشركة تتعامل بالرشوة مع كبار موظفى وزارة الدفاع الالمانية وبعض قادة الجيش لتسهيل صفقاتها ، ولتسهيل مهمة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في « قمع » الشيوعية العالمية . وتتم مهمة « القمع » في ألمانيا عن طريق دعم الحركات الفاشية .

وفي بداية هذا الشهر وقف المتحدث الرسمى باسم الحزب الدمقراطى الاشتراكى يعلن عن « قلق » الحزب والحكومة من استفحال النشاط النازى في البلاد . لكنه ألقى بالتبعة على الحزب الدمقراطى المسيحى ، وقال : « بينما نرى الحزب الدمقراطى المسيحى يقف بالمرصاد لكل نشاط شيوعى أو يسارى مهما كانت قيمته ، نجده يقف موقف اللامبالاة تجاه النشاط النازى الجديد » . والغريب ان هذا المتحدث ينسى ان الحكومة الالمانية نفسها ، التي يقودها حزبه ، تقف أيضا موقف اللامبالاة ، وتحتضن الحزب النازى في اطار « دمقراطيتها » . وقد نشرت صحيفة « ج.د.ر. رفيو » الالمانية الشرقية مؤخرا سلسلة مقالات حذرت فيها من استفحال النازية الجديدة في ألمانيا الغربية . وقالت الصحيفة ان هذه الحركات الفاشية هى وليدة النظام الرأسمالى المحتضر ، وهذه الظاهرة هى محاولة للتغطية على عفن النظام ولصد الاتجاه اليسارى المتعاظم . وهذا ما يدعو الحكومات البرجوازية الى التزام جانب الصمت ازاء ما يجرى .

أما ايطاليا فكانت مسرحا رهيبا للاعمال الفاشية واليسارية المغامرة المتطرفة . فمنذ مطلع العام الحالى حدثت في ايطاليا أكثر من ٩٠٠ حادثة ارهابية راح ضحيتها أكثر من عشرين انسانا وجرح أكثر من ثلاثمئة . وكان أبرز هذه الاعمال اختطاف ثم اغتيال الزعيم الايطالى ألدو مورو على يد « الالوية الحمراء » .

وتضم « الالوية الحمراء » حوالى ٨٠٠ عضو نشيط يساعدهم اكثر من ٢٠ الف متطرف ، ويؤيدهم بالاساس العاطلون عن العمل والطلاب اليائسون من الوضع السياسى في ايطاليا .

وقد صرح السيد انريكو بيرلنجر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى ، ان اجهزة استخبارات اجنبية كانت وراء جريمة اختطاف الدو مورو ، رئيس وزراء ايطاليا السابق . وقال ان هدف الاختطاف كان جر ايطاليا الى ازمة سياسية اخرى . ويذكر ان الدو مورو ، زعيم الحزب المسيحى في ايطاليا ، كان قد لعب دورا في المفاوضات لاشراك الشيوعيين في الحكومة .

ان تصريح انريكو بيرلنجر لم يكن مثيرا للدهشة في ايطاليا ، اذ ان الايطاليين كانوا قد خبروا ، خلال السنوات الماضية ، تدخلات فظة في شؤونهم الداخلية من قبل الولايات المتحدة ، حكاما واستخبارات . وآخر هذه التدخلات ما صرحه الرئيس الحالى جيمى كارتر من ان الولايات المتحدة « ستعارض » اية مشاركة شيوعية في اية حكومة ايطالية .

وفي عام ١٩٧٧ اتهم ٨٠ شخصا في روما بتدبير محاولة انقلاب فاشى للاطاحة بالحكومة الايطالية . وكانت محاولة الانقلاب بقيادة الامير بورجهيز ، المساعد السابق للفاشى موسولينى . وكشفت اللجنة النيابية للاستخبارات الامريكية ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية دفعت ٨٠٠ الف دولارا لجنرال ايطالى للقيام بانقلاب فاشى . وفي تقرير لصحيفة « لاستامبا » الايطالية ان الـ (سى. آى. ايه.) رفضت طلبا من اجهزة الامن الايطالية بالمساعدة في البحث عن الدو مورو والكشف عن هوية اعضاء « الالوية الحمراء » ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية اية مشاركة في مطاردة الارهابيين . وهذا يثير اسئلة كثيرة حول علاقة الاستخبارات الامريكية بالالوية الحمراء . ويعزز ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى من ان جهات اجنبية كانت وراء الاختطاف . والامر الذى قطع الشك باليقين مؤخرا ، هو قيام الارهابيين بتفجير القنابل في احد مكاتب الحزب الشيوعى الايطالى ، والقاء قنابل محرقة على مكاتب الحزب الاشتراكى في اواخر ايار الماضى .

ان افلاس الدوائر الرأسمالية والرجعية في ايطاليا ، وفي العالم الغربى كله ، يجعلها تستخدم احقر الوسائل الفاشية لمحاولة ايقاف ومنع التحول الاجتماعى والاتجاه اليسارى الذى اصبح سمه بارزة لشعوب اوروبا والعالم اجمع . وليس بعيدا ذلك اليوم الذى فضحت فيه وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حول دورها في الانقلاب الدموى الفاشى في تشيلى ، بتخطيط من وزير الخارجية الامريكية السابق هنرى كيسنجر . وهذا يثبت افلاس الامبريالية الامريكية امام رجحان كفة الميزان الدولى لصالح المعسكر الاشتراكى والقوى الدمقراطية في العالم . ولكن تحرر الشعوب واتجاهها نحو الاشتراكية هو صفة مميزة لعصرنا ، وهو النتيجة للتطور التاريخى الذى لن تستطيع الامبريالية ان تؤثر فيه ، بل انها في النهاية – سترضخ له .

فيتنام الاشتراكية تزدهر

هانوي – اصدرت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية بيانا لمناسبة اقتراب العيد الوطني الفيتنامي في الثاني من ايلول القادم عرضت فيه الأنجازات الضخمة التي حققها هذا البلد الاشتراكي في خلال السنوات الثلاث منذ الانتصار العظيم على التدخل الامبريالي الامريكي وتوقف الحرب وتوحيد البلاد والسير بها على طريق الاشتراكية .

وأشار البيان الى ان البلاد استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة ان تستصلح مليوني دونم من الاراضي الزراعية الخصبة . مع أن هذا ليس الا قسما ضئيلا من ملايين الدونمات التي دمرها الغزاة الامريكيون وابادوا الحياة الزراعية فيها بما رشوه عليها من سموم كيماوية من طائراتهم المغيرة . وجاء في البيان ان نحو ٧٠٠ الف مواطن عادوا للسكنى في هوتشه منه (سايغون سابقا) .

وجاء في البيان انه تم اقامة ١٨٤ مزرعة تعاونية حكومية في جنوب البلاد و٣٠٠ مزرعة اخرى في سائر انحاء القطر وأن النظام التعاوني في الزراعة سيصبح شاملا مع نهاية عام ١٩٨٠ .

وفصل البيان التطورات الهامة التي طرأت على الزراعة وصيد الاسماك وصناعة الخشب والاغذية ومختلف الصناعات الخفيفة التي اولتها الخطة الخمسية الحالية المقام الاول من الاهتمام .

تقرير من افغانستان لصحفي هنغاري
عن التحول الثوري العظيم في بلد كانت تسوده الامية والفقر

بقلم الصحفي الهنغاري سابو اشتفان
ترجمه خصيصا « للاتحاد » عن الهنغارية الدكتور نادر عوده

في السابع والعشرين من شهر نيسان تسلم حزب الشعب الدمقراطى مقاليد السلطة في أفغانستان ، محدثا بذلك تحولا ثوريا وفاتحا طريق التطور الوطنى الدمقراطى في احدى أفقر دول العالم . ومن كابول ، عاصمة أفغانستان ، وافانا مراسلنا ، الذى أجرى أحاديث مع سياسيين قياديين ومع عمال وجنود ، التقرير التالى عن ظروف هذه الطفرة الثورية .

***

سببان اثنان يقفان وراء تكرار القيام بعرض سجن كابول على المراسلين الاجانب . أولهما كون هذا المكان الفظيع قادرا على اعطاء صورة من الصميم عن أوضاع النظام الذى أسقط . ففى هذا السجن خليط من الجناة مع مرضى العقل والاشخاص الذين لا يفقهون ، بسبب شدة تخلفهم ، سبب وجودهم فيه وأى قانون قاموا هم بمخالفته حتى وضعوا في هذه الحفر النتنة وألقوا في الزنزانات المنخفضة الارتفاع ، حيث يسود حر لانسانى . انهم الان يتلقون طعاما انسانيا على الاقل ، وبدأت السلطات الجديدة تنظر في قضاياهم .. والغريب ان لبعضهم لا توجد حتى ملفات !

السبب الثانى يبررونه بالقول : « ليات الاجانب وليشاهدوا بأم اعينهم أين ألقى بنور محمد تراكى ، رئيس الدولة ومجلس الوزراء الحالى ، وبزملائه القياديين الخمسة من حزب الشعب الدمقراطى » .

في السابع والعشرين من شهر نيسان قام الجنود بتخليص قيادة الحزب من هذا المكان ليتسلموا منهم ، وعلى الفور ، مهمة توجيه الانتفاضة المسلحة . من هنا قاموا بنقل حافظ الله آمين ، عضو المكتب السياسى لحزب الشعب الدمقراطى ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالى (اى الرجل الثانى بعد تراكى) ، على ظهر عربة مدرعة الى مقر قيادة الانتفاضة ، ومنذ ذلك اللحظة والوحدات الثورية تطيعه .. اما التفاصيل فيعرفنا هو شخصيا عليها في قاعة الاستقبال التابعة لوزارة الخارجية . لقد أوكلت اليه قيادة الحزب ، في أثناء فترة العمل السرى ، مهمة السعى لاكتساب الجيش . فقام عبر سنوات طويلة بالتستر بمهنة متواضعة ، فعاش حياة ثورى متمرس تحيق به المخاطر واشتهر بالتواضع والصراحة .

في بداية الحديث أكد على أن ما جرى في أفغانستان – خلافا للادعاءات الغربية المغرضة – ليس مجرد « استيلاء الجيش على السلطة » . ما وقع في ٢٧ نيسان كان ثورة وطنية دمقراطية بدعم من أوساط الشعب العريضة وتحت قيادة حزب الشعب الدمقراطى . وقد لعبت كوادر الحزب العسكرية دورا كبيرا في انجاح هذه الثورة ، سويا مع الضباط ذوى الميول الدمقراطية والجنود ، الذين ليسوا في الحقيقة سوى عمال وفلاحين مجندين . ويطلعنا أمين على بعض تفاصيل الانتفاضة المثيرة ، فهو الذى وضع خطة الحركة ووجهها بنجاح رغم انه لم يكن عسكريا ولا مرة في حياته . انه ينحدر من عائلة قروية ، أبوه موظف بسيط ، وقد تمكن من الحصول على منحة دراسية في الولايات المتحدة حيث درس موضوع التربية والتنظيم . يقول أمين : « هناك وصلت الى المفاهيم السليمة حول طبيعة التناقضات القائمة في النهج الرأسمالى للتطور وحول ميزات الامبريالية وطابعها . واقتنعت بضرورة النضال ضد الامبريالية كمخرج وحيد يقود الى حل مشاكلنا الاجتماعية الهائلة » .

وعقب قيام مجرمين أجيرين باغتيال أمير أكبر كايبر ، الشخصية اليسارية الشعبية ، في ١٧ نيسان تحولت جنازته الى مظاهرة شارك فيها ١٥ ألف شخص ، احتجوا على الارهاب اليمينى المتصاعد . لقد طالب المتظاهرون حكومة داود بأن تنفذ وعودها المعلنة ، منذ اعلانها عن قيام الجمهورية ، والتى بقيت حبرا على ورق . فطالبوها بتنفيذ الاصلاح الزراعى ونشر الحريات الدمقراطية وتحسين الوضع المعاشى للسكان . لكن جواب حكومة داوود ونظامه على هذا كان اعتقال تراكى وزملائه والقيام بحملة شرسة لتصفية حزب الشعب السرى النشاط .. لكن الشرطة السرية وقعت في خطأ كبير حين احتارت في أمر أمين . فشكت به لكنها لم تتأكد من كونه أحد القادة الكبار في الحزب . فاكتفت أول الامر بفرض الاعتقال المنزلى عليه .

بهذا اكتسبنا أربع ساعات كاملة ! – يقول نائب رئيس الوزراء مستطردا – خطة الانتفاضة كانت قد سلمت للجنود وبقى علي اتمام وضع بعض الاضافات فقط . هذه الاضافات اخفتها زوجتى داخل ثوبها وانسلت الى غرفة بناتى . وما أن انتهيت من حرق باقى الوثائق الهامة فاذا بهم يحضرون لاجلى . قاموا بتفتيش المنزل ، لكنهم لم يجرؤوا على المساس بالنساء . مع وصولى الى السجن كانت التعليمات النهائية قد وصلت الى المكان المناسب .. وعند الفجر كان الجنود يقرعون الارض أمام السجن باقدامهم ، وقاموا بتحريرنا بدون حدوث اشتباكات مسلحة واسعة ، وخلال ذلك قامت وحدات أخرى من قواتنا بالاستيلاء على الاذاعة والبريد والمطار ، وحاصرت القصر ومعسكر ضباط الامن . بهذا ابتدأ حصار آخر قلعة من قلاع النظام البائد ...

لقد سمح لى التقاط صور من ساحة المعركة التى دارت رحاها على مدى يومين . رغم قصرها نسبيا فالظواهر تشير الى شدة ضراوتها ، اذ استعملت فيها أحدث أنواع الاسلحة . فضباط الامن هؤلاء كانوا يملكون نظام أسلحة متطور مضاد للدبابات . ان مدرعات وآليات الثوار المصابة ، وحطام الاسلحة ذات الحركة الذاتية لا تزال ملقاة في موقع المعركة حتى الان ويستعملها الاولاد وسيلة للعب الى أن يتم تنظيف المكان . ومن جهة أخرى تبرز للعيان آثار الاستخدام الفعال لسلاح طيران الثوار ، لضرب معسكر ضباط الامن .

الجنرال عبد القادر ، نائب قائد سلاح الطيران ، ابن السابعة والثلاثين ربيعا ، هو الذى قاد أسراب الطائرات المقاتلة (حاليا وزير الدفاع في حكومة تراكى) . عبد القادر هذا كان له دور كبير في اسقاط الملكية سنة ١٩٧٣ . حينها اكتفى وزملاؤه الضباط باقصاء الملك ، الموجود خارج البلاد ، عن عرشه وتصديق وعود وأقوال داوود ، قريب الملك ، حول الاصلاحات والتحسينات التى يجب ادخالها بعد تنصيبه رئيسا للجمهورية . لم ينفذ داوود شيئا بل نحاه هو وزملائه . هكذا بات التقاء عبد القادر وحزب الشعب أمرا منطقيا وحتميا في عملية الحشد للوصول الى التغيير الحقيقى .

الذى يجول شوارع كابول تذكره آثار القذائف والاجتماعات الشعبية الحاشدة والعفوية بما وقع . السؤال المطروح هو : « ماذا يمكن لهذه الثورة ان تغير أصلا في وجه هذا البلد ، الذى تسوده أساسا علاقات اقطاعية حوفظ عليها منذ العصور الوسطى ، وحيث تسيطر ، في بعض الاماكن الريفية ، نخبة من البشر بوسائل ما قبل عصر الاقطاع ؟! » هنا تجد اللباس الوطنى القديم منسجما مع اللباس الاوروبى ، وفي بازار « شهر مشطا » ، شديد الازدحام والضجيج ، تجد كل ما تشاء ابتداء من جهاز المذياع اليابانى عبورا بسجاد الصلاة الجميلة ووصولا بالخبز المصنوع بطريقة خاصة .. فلا يزال بامكانك أن تشاهد بعض شباب « الهيبز » الامريكيين القذرين ، الذين جذبتهم الى هنا المخدرات الرخيصة الثمن فاصبحوا الان لا يملكون ما يكفى لطريق العودة . في معظم الاماكن لا توجد شبكات مجارى . والماء القذر يسيل في قنوات حفرت بجانب الشوارع ، وعلى بضائع الباعة الغذائية تتجمع ملايين الذبابات ، وفي الشوارع تتدافع السيارات العتيقة والصدئة بين قطعان الماعز . أماكن العبادة تغص بعموم المصلين . فالدين الاسلامى عامل هام ومؤثر هنا ، خصوصا في القرية ، حيث « الملى » هو الوحيد الذى يعرف الكتابة .

رغم كل هذه المظاهر فان معارك الافغانيين يساعدونى على رؤية بواكير التغيير ، انهم يترجمون لى كلمات خطباء الاجتماعات الشعبية . فشاهدت في احدها كيف يدعون للتطوع لتدريس الكتابة وفي اجتماع آخر علت الاصوات التى تشيد بالجيش الذى تخلص من القيادة المعادية للشعب فأصبح الدرع الواقى للتطور الوطنى . مرات عديدة سمعت هتاف الـ « زند أباد » (أى يعيش) . وأمام اعلانات الحكومة الجديدة ، الملصقة على الجدران ، تتزاحم الجموع الفقيرة فتجد دائما من يتطوع لمهمة قراءة المكتوب .

الدخول الى مكتب صالح حكيم ، وزير الزراعة ، شبه مستحيل . جموع غفيرة من وفود القرى ، الذين يرتدون الملابس التقليدية الملونة ، يحتلون الممرات ودرجات البناء أيضا . لقد جذب هذه النخبة من الناس ، الاكثر وعيا ، الوعد بالاصلاح الزراعى مبعث الآمال . فجاؤوا لتلقى التعليمات اللازمة تهيؤا للمعركة الحتمية مع « الزامنداريين » لتحطيم سيطرة هؤلاء الملاكين الاقطاعيين .

سنحت لى الظروف أن أقوم بجولة ليوم واحد فقط في الريف . وهذا بالطبع غير كاف لكنه أفضل من الجهل المطلق . ان الفلاحين معدمون وأكبر مشكلة تواجههم ، عدا عن مشكلة العلاقات الاقطاعية ، هى نقص المياه . معظم الينابيع والانهر والجداول تجف في مثل هذا الوقت من أوائل الصيف . صورة البيوت الوضيعة تتتابع أمام ناظرى أسوة بمناظر الخراف النحيلة والقليل من الابقار وبعض البساتين الخضراء التى فلحت ببذل جهد جهيد .

ان القيادة الافغانية الجديدة لا تخفى اطلاقا جراح بلدها . فهذا هو بالذات السبب الكامن وراء قيامها بالانتفاضة الثورية . يكفى أن أذكر انه في هذا البلد يموت كل ثانى طفل يولد قبل وصوله السنة الاولى من العمر .

وهؤلاء الذين وضعوا على عاتقهم قيادة الثورة يؤمنون بشكل راسخ بأن هذا الشعب ، رغم التخلف والظلم الذى فرض عليه ، مفعم بالقوة وقادر على الاستفادة من الامكانيات الجديدة .

يوم الجمعة ، يوم العطلة عند المسلمين ، اقتادونى لمشاهدة الضيعة الملكية ذات الجمال الاسطورى . لقد أعلن عنها الان حديقة وطنية ، ملكا لجماهير الشعب ، وفتحت أبوابها بالفعل فشاهدت كيف يستمتع عامة الناس بالمنتزه الملىء بالنوافير المائية ويتظللون بالخمائل المحيطة بالبحيرات الصناعية . هذا المنظر يثير في نفسى شعور ، وكأنه تجرى أمامى عملية استقرار جديدة لشعب في وطنه .. طبعا ، فهنا كل شىء قد بدأ الان فقط !

كابول في حزيران سنة ١٩٧٨

نشاطات واسعة للتقدميين المصريين في الخارج

بقلم : سامى الحاج – موسكو

ربما لا يختلف اثنان في هذه الايام ، عند تقييم الوضع في مصر ، في التأكيد على ان نظام السادات يمر في أزمة تزداد عمقا يوما بعد يوم ، اللهم الا السادات وحده يصر (اعتباطا) على ان نظامه بخير !!

ومن المؤكد ان جيهان وهى ، بدون شك ، أكثر ذكاء من زوجها قد أدركت الحقيقة فجابت بلاد العم سام تبحث عن (قرنة دفيه) تكون قريبا ، ملجأ لها ولافراد عائلتها عندما يدك نظام (الخديوى) .

ولعل قضية الهجرة من مصر تشكل أحد جوانب الازمة التى تطبع نظام السادات . وقد تفاقمت في الفترة الاخيرة بشكل كبير حتى وصل عدد المصريين خارج الوطن حسب احصائيات حكومية في نهاية عام ٧٧ الى أكثر من مليونين ونصف مليون انسان (هذا الرقم استخدمه حزب تجمع اليسار في الرد على بيان الحكومة) .

وأعداد كبيرة من بين هؤلاء المهاجرين من العمال المعدمين ، الذين تفرقوا في شتى أنحاء الدنيا في طلب العيش ويمارسون مختلف الاعمال السوداء والخدمات عمالا في المطاعم والفنادق وحمالين وغير ذلك ، بالاضافة الى ما يسمونه بهجرة العقول (من أطباء ومهندسين) حتى وصل العجز بالاطباء داخل مصر الى أكثر من ٣٠٪ .

وقد تزايدت بشكل كبير هجرة الكتاب والفنانين والصحفيين من الذين تعد عليهم دكتاتورية النظام الساداتى كل حركة وهمسة ، بل وتقيد حركتهم بعد أن استبدلوا بأيتام النظام البائد من المؤهلين للتهليل والتكبير صبح مساء لسياسة السادات .

وبتأثير حركة النهوض الجماهيرية التى كانت أبرز جوانبها انتفاضة يناير ١٩٧٧ وما أعقبها من أحداث في داخل مصر واشتداد استفحال الازمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، نشطت في أوساط التجمعات المصرية خارج الوطن حركة تقدمية أخذت في بحث واقامة أشكال تنظيمية للعمل في اطارها .

وقد أفردت نشرة غير دورية باسم « المسيرة » أصدرها الوطنيون الدمقراطيون المصريون في الاتحاد السوفييتى المقال الاول من عددها الاول للحديث عن المصريين في الخارج وقضايا العمل الثورى .

وبعد أن يقرر المقال ان تجمعات المصريين في الخارج تشهد المخاض نفسه الذى تشهده الحركة الجماهيرية في مصر وان بدرجة أقل وبأشكال مختلفة . وتزداد قناعة أكثر العناصر الطليعية فيها بأهمية التنظيم المستقل وأهمية الانفصال النهائى عن سياسة البرجوازية الرجعية الحاكمة ، والايديولوجية البرجوازية بشكل عام ، يدعو المقال حركة المثقفين التقدميين خارج الوطن الى مد جذورها عميقا في أوساط كل التجمعات المصرية للتوصل الى صيغة للعمل المشترك كخطوة أولى قبل الشروع في توحيد مختلف التنظيمات في الخارج .

وينبه المقال عن الفهم الخاطىء للتنظيم ، كتنظيم اتحادات مهنية للمصريين المقيمين في الخارج تكون مهمتها الدفاع عن أعضائها ، لان النضال يجب أن يكون كله في اتجاه تمكين الجماهير المصرية من انتزاع حقوقها الدمقراطية وعلى رأسها حقها في انشاء أحزابها السياسية ونقاباتها واتحاداتها المهنية المستقلة في مصر . وعلى أى اتحاد في الخارج أن يكون رديفا لما سيقوم في داخل الوطن .

ويؤكد المقال ضرورة ايصال ما يصدر في الخارج من نشرات ومطبوعات الى داخل البلاد للاسهام في دفع الحركة الثورية الى أمام ، مع التأكيد على ضرورة تأهيل المهجرين للعودة الى أرض الوطن كمساهمين نشيطين في صفوف الحركة الوطنية الدمقراطية في مصر .

ويبرز في المقال التنبيه من الشرك الذى تزينه ظروف الحركة الثورية العربية ، من ان العمل في الخارج مفيد ويحقق نتائج ملموسة وسريعة ، اذ انه لا خيار بين طريق سهل وخاطىء وطريق صعب وصحيح بالنسبة لاناس ثوريين .

ويسأل السؤال : أين الجنة الموعودة ، بفضل الانفتاح يا سادات ؟ ومن هم نزلاؤها ؟

اذا كان نزلاؤها الحرامية واللصوص ، فقد حققت الوعد ، وطر في سمائها ملاكا فارد الجناحين . واذا كانت للشعب المصرى فلست مؤهلا لان تكون من ملائكتها . فسوف يبنيها الشعب المصرى المناضل على شاكلته وكما يريدها هو ، بعد أن يدك كل نظامك .

« ولجيهان كل التمنيات بالتوفيق في ايجاد ما يتناسب وذوقها الرفيع من المنازل » .

سعادة الاطفال والأبوة







نشاطات هامة لبيت الشباب في كفرياسيف

***مهرجان فني رياضي كبير يستمر ليوم كامل .. يشمل معرض رسوم للاطفال وحفلا ساهرا يتضمن استعراضات رياضية وعروضا مسرحية وغناء باشتراك مطربين محليين وقراءات شعرية ومفاجـآت ***

كفر ياسيف – لمراسلنا – تحت شعار : « أطفالنـــا وفلذات أكبادنا كنز ثمين » .. وجهت ادارة بيت الشباب في كفر ياسيف دعوة مفتوحة للجمهـــور .. للاشتـــراك في المهرجان الرياضي الفني الذي تقيمه طول يوم الاثنين القادم من الساعة الثامنة صباحا وحتى ساعات الليل ، بمناسبة مرور ٥ سنوات على افتتاح بيت الشباب في القرية .

ويفتتح المهرجان بمعرض رسوم للاطفال يكون مفتوحا للجمهور من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء . وفي الساعة السابعة مساء سيبدأ الحفل الساهر الكبير والذي يشمل برامج فنية ورياضية وعرض رياضي (جيدو وكراتيه) ودبكة وتمثيل مسرحي من انتاج فرق واعضاء بيت الشباب . كما ويشمل البرنامج قراءات شعرية ووصلة غنائية من مطرب معروف ووصلة أخرى للمطرب نبيل عوض جريس ووصلات غنائيــة للمغنين الناشئين أبناء القرية وهم : أمل نمــر مرقس وياسر حزان وعفيف سعيــد بولس وهيفاء خطيب وليلى أحمــد شحادة ولبنى هاشم شحادة وباســم دياب سعيد وبشير عرفات وساجـدة مزيفيت وعفاف مرعي .

هذا .. وكان تأسيس نادي بيت الشباب في كفرياسيف في عام ١٩٧٣ ومنذ ذلك الوقت وحتى اليـــوم وهو يقوم بنشاطات عديدة في مختلف الميادين الرياضية (كاراتيه وجيـدو وكـرة السلـة والكـرة الطـائرة وكرة القدم وتنس الطاولة) والفنيـة (حلقات رسم للصغار والكبار وفرقـة عزف تضم ٤٠ عازفا وعازفة وفرقـة عزف غربي وفرقة تمثيـل ودبكـة) والتعليمية (دورات لمساعـدة تلاميـذ المدارس ودورات طباعة على الالـة الكاتبة) والتثقيفية (مسابقـات في المعلومات العامة وندوات ومحاضرات مختلفة واصدار نشرة خاصـة) والاجتماعية (لقـاءات يهوديـة – عربية ولقاءات مع وفود اجنبيـة ونشاطات بين النساء واقامة روضـة اطفال واقامة رحلات ..)

كما وكان نادي بيت الشبـاب اول من افتتح فرع رياضـة الجيدو للبنات . وقام اعضاء حلقة الرسـم في النادي برسم لوحتين فنيتين في مدخل القرية للترحيـب بالزائريـن باشراف الفنان عبد عابدي .

هذا .. وتتم نشاطات هذا النادي باشراف وتدريب نخبة من شبابنـا الطموحين الذين يرون في نشاطهـم المذكور عملا وطنيا رائدا يخـدم جماهير اطفالنا وشبابنا المحرومين من كل رعاية واهتمام من السلطة . اللهم الا من الاهتمـام في نشر سياسـة التجهيل بينهم . ويتألف كـادر المدربين والمرشدين من السادة : موسى أبريق ووهبه حسون وفرج عبد وعبد عابدي ومنيـر جبران وموسى كريني وعلـي دياب ونظيـر جريس . ويركز العمل في بيت الشباب الاستاذ رفائيل بولس بولس .


تـدريب علـى الرسـم في اطـار نشاطـات بيت الشبـاب في كفر ياسيف

* الرياضة .. صفقة تجارية في السعودية !

«هل هو حب للرياضة؟! ام هو جنون.. ام تبذير.. ام .. ماذا ؟! » – هـذه التساؤلات تدور اليوم في كل مكـان تعليقـا على الصفقات التي يعقدها **أمراء السعودية** مع **نجوم الرياضة الاوروبية والعالمية** ويصرفون عليها مبالغ طائلة تقـدر **بمئات ملايين الدولارات ..** ذلك في الوقت الذي لا يزال اكثر من ٩٠٪ من سكان السعوديـة **أميين** بسبب **النقص** في **المـدارس والامكانيات الماديـة ..** وفي الوقت الذي يعيش فيه **مئات الوف** السكان في حالة **فقر مدقع** .. والخ ...

فخلال هـذه السنة وحدها عقد أمراء السعودية **تسع صفقات** ، و« الحبل على الجرار » ، مـع ٩ رياضيين عـالميين ، بينهم اللاعب البرازيلي **روبرتـو ريفولينو** . فقد وقع هـذا اللاعب على عقد لمدة سنتين يلعب بموجبه في صفوف فريق « الهلال » . ومقابل ذلك يحصل ريفولينو عـلى الامتيازات التالية :

– **٨٠٠ ألف دولار** في السنة
– **قصر للسكنى** له ولزوجته واولاده الثلاثة .
– **دفع جميع مصروفـات الاكل والشرب** له ولجميع افراد العائلة .
– وضع سيارة ضخمة من نوع **«مارسيدس»** تحت تصرفه الكامل طول مدة عمله . وفوق هذا تدفع له **مصاريف** السيارة .
– عطلة سنوية لمدة ثلاثة اشهر **مدفوعة الاجر** ، ويمكنه خلالها السفر الى **البرازيل على حساب الامراء** هو وعائلته .
– فتح المجال أمامه ليقوم بأي عمل يريد بشرط الا يؤثر ذلك على عمـله في الفريق. وعلى هذا الاساس ارتبـط ريفولينو مـع شركات تجاريـة اجنبية في اتفاقيات يقوم بموجبهـا **بالدعاية** لمنتجات هـذه الشركات في دول الخليـج العربي والسعودية . وذلك بواسطة نشر صوره مـع البضاعـة نفسها والى غير ذلك . ويقدر المراقبون ان تعود عليه هـذه الصفقات **بارســاح خيالية تحصى بالملايين .**

وبالاضافة الى كل هذا .. حين دخـل ريفولينو طـائرة « الكونكورد » التي اقلته الى السعودية كانت بانتظاره مفاجأة .. فقـد احتجز له **جنـاح كامل** في الدرجة الاولى . ولـكن المفاجأة الاكبر كـانت حين حطت الطائرة في مطـار السعوديـة . فحين نزل ريفولينو وجد في استقباله عدد من **قادة الدولة ...** وقد وضع أمام سلم الطائرة **بساط احمر** خصيصا له . وحين غادر ارض المطار كانت في انتظاره سيارة ضخمـة من نـوع **« رولز رايز »** وسائقها الخاص الذي سلم ريفولينو رسالـة من الامير يقول فيها : **لم نجد سيارة « مارسيدس » بسهولة .. نرجو ان تقبـل هـذه السيارة .**

وأخيـرا ..
« أولمبيادة ١٩٨٤ » في لوس انجلوس

وأخيرا .. تم الاتفاق على اجراء مباريات الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس ، وذلك بعد سلسلة من المفاوضات والمماحكات الدائرة منذ ستة اشهر بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية الامريكية .

وقد كانت احتمالات عقد اتفاق بهذا الشأن ضعيفة جدا .. اذ ان كلا من بلدية لوس انجلوس واللجنة الاولمبية الامريكية .. رفضتا تمويل هذه المباريات . ومن جهـة أخرى اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية انه لن يكون باستطاعتها تغطية النفقات لوحدهـا .

ولكن الامر حسم في النهاية .. على أثر قيام الصحف الامريكية بالكتابة عن الموضوع ومهاجمة السلطات الامريكية على موقفها «المخجل .. والمسيء لسمعة الوطن» ومطالبتها بتغطية مصاريف الالعاب الاولمبية التي لا تتعدى ثمن طائرة واحدة من الطائرات الحربية التي تنتجها آلـة الحرب الامريكية . وقد تم الاتفاق على تقاسم نفقـات الالعاب الاولمبية بين اللجنة الاولمبية الدوليـة واللجنة الاولمبية الامريكية وبلدية لوس انجلوس ! .

رئيس فريق مكابي سخنين يسرد قصـة فريقه المؤلمـة ، بطـرده من الدوري الى الابد :

القـرارات التعسفية ضـد الفرق العـربية أصبحـت كالاسطوانة المهترئة تدور وتـدندن النغـم نـفسـه

أجرى اللقاء – قاسم شعبـان

ثلاث سنوات متواصلة ونحن نراقب نشاط هذا الفريق الطموح ، مكابي سخنين ، وسعيه الدائب للوصـول الى مراتب اعلى .. ونجاحه في جذب كادر كبير من جمهور المعجبـين والمؤيدين .. بفضل اسلوب لعـب اعضائه ولياقتهم البدنية ..

ولكن .. بعد الآن .. لن نسمع عن فريق مكابي سخنين . والسبب ليس اعضاء الفريق او جمهوره فحسب .. وانما بالاساس قرار مجحف وتعسفي اصدرته محاكم الطاعة في الاتحاد العام لكرة القدم في اسرائيل وفصـل بموجبه فريق مكابي سخنين الى الابد من الدوري وحرم بموجبه جميـع اعضاء الفريق من اللعب حتى في فرق اخرى ، لمدة ثلاث سنوات .

توجهت الى سخنين في محاولـة لاستقصاء الحقيقة ولقاء لاعبي مكابي سخنين .. علنا نخرج بنتيجة ما . فالقرار مؤلم والحالة صعبة ويجب عمل شيء ما .

.. والتقيت بواحد منهم ، كمـال غنايم ، شيخ الفريق « وابيـــه وامه » . فهو الهداف الاول وهـو المدرب حين يفتقدون المدرب وهو مدير الادارة وهو الذي كان يصرف معظم وقته على الفريق وشؤونه . واليوم.. تشعر بسهولة بالالم وبالثغرة التي احدثهـا القرار التعسفي في نفسه ووقته وتصرفاته .فقررت والحالـة كهذه .. ان ابتعد عن الحديث حـول القرار بحد ذاته . علني انجـح في اعادة بعض البشاشة التي افتقدها وجهه منذ اتخاذ القرار . فسألت : حدثنا عن تاريخ الفريق ؟

كمال – (وعلامات الحزن تصـر على تغطيـة وجهـه البشـوش) في الواقع .. انه من الصعب جـدا الحديث عن تاريخ الفريق بعد كـل ما جرى .. (صمت .. ثم تابـع) ولكني سأتحدث « للاتحاد » بقـدر استطاعتي :

تأسس الفريق سنة ١٩٦٧، وانضم الى الاتحاد العام سنة ١٩٦٨ الـى صفوف الدرجة الرابعة . واستمر حتى سنة ١٩٧٣ حيث لعب في تلـك السنة ٣ مباريات كانت حصيلتهـا ٦ نقاط و ٢٥ اصابة لصالح الفريق مقابل لا شيء . الان المباريات توقفت نتيجة حرب اكتوبر . لكن الفريـق اكمـل التمرينـات والتحضيرات للموسم القادم .

في سنة ١٩٧٤ لعبنا ١٨ مبـاراة وحصلنا على ٣٤ نقطة واحتل فريقنا المرتبة الاولى وارتقى الى صفـوف الدرجة الثالثة . وفي السنـة نفسها جرت مباريات كاس الدولـة حيث وصل الفريق الربع النهائـي من المباريات اي بين ٨ فرق من بين ٢٥٨ فريقا حيث هزم بالنتيجة ٢–١ امام فريق رمات غان وكانت هذه اول خسارة في ذلك الموسم .

في موسم ٧٥ – ١٩٧٦ لعب فريقنا لاول مرة في تاريخه ضمن فـرق الدرجة الثالثة وكان ذلك الموسم من انجح سنوات الفريق حيث احتـل المرتبة الثالثة بفارق نقطتين عـن المرتبة الاولى . وفي مـوسـم ٧٦ – ١٩٧٧ لعب مرة اخرى في الدرجـة الثالثة واحتل المرتبة الثالثة لكـن لجنة الطاعة خفضت نقطتين مـن رصيده ليصبح الفارق بينه وبـين المرتبة الاولى نقطتين ويبقى في الدرجة الثالثة .

في بداية هذه السنة استعد الفريق منذ بداية الموسم ووضع نصب عينيه هدف الصعود للدرجة الثانية . وقد احرز انتصارات رائعة استمرت حتى قبل نهاية الدوري بثلاث مباريات . حين قررت لجنة الطاعة طرد الفريق الى الابد ومنع افراده من الانضمـام الى اي فريق لمدة ثلاث سنوات .

الاتحاد : حدثنا عن القرار الاخير بكل مواصفاته ؟

كمال – سبب الطرد ناتج عـن مشكلة وقعت من جراء مباراة بـين مكابي سخنين وهبوعيل طمرة عـلى ملعب سخنين .

في الشوط الثاني من المباراة توجه الى حكم المباراة والى الشرطة التي كانت هناك طالبا وقف المبـاراة (بسبب شجار في الملعب) وكانت النتيجة ٢–١ لصالح طمرة ، لكـن الشرطة رفضت طلب حكم المباراة . واستمر حكم المباراة في اللعب حتـى الدقيقة ال ٩٠ حيث كانت النتيجـة ٣–٢ لصالح مكابي سخنين .

في نهاية المباراة رفض الحكم تسلمنا البطاقات . فذهبنا الى بيتـه في المساء . فقال لنا بانه سيرسـل النتيجة للاتحاد بـ (٢–١) لصالح طمرة . نحن رفضنا في البداية ولكنا وافقنا في النهاية على أن يرسـل المباراة بـ (٢–٢) لكل من الفريقين على اساس ان يسلمنا البطاقات .

عندما عدنا الى البيت اقترح قسم من اللاعبين تقديم دعوى ضد حكـم المباراة للاتحاد العام وفعلا قدمنـا ضده شكوى . وجرى تحقيق في الامر مع ٣ لاعبين من فريقنا ومع حكـم المباراة . واوكلنا القضية لمحام خاص كلفنا ثلاثة الاف ليرة . ولكن محكمة الطاعة قررت ادانة الفريق عـلى اتصاله « غير القانوني » بحكـم المباراة وذهابه لاستلام البطاقـات بدون استشارة الاتحاد العام .وبسبب ادعاء حكم المباراة بان فريقنا هدده بالقتل . وقد طرد ايضا حكم المباراة الى الابد بتهمة القيام بتصرفات غير رياضية خلال المباراة وبسبب تغيير نتيجة المباراة بشكل غير قانوني .

واريد ان اضيف بأن هذا القرار يحرم جميع اللاعبين من ممارسـة هواياتهم الرياضية في صفـوف اي فريق اخر .

الاتحاد : كيف كان وقـع القرار على جمهوركم ؟

كمال – يوجد عندنا جمهور كبير جدا ، وحماسي جدا ، وسخي جـدا ففي يوم المحكمة انتظرنا الجمهور في القرية بفارغ الصبر وحين سمـع الخبر المؤلم عم السخط والاستنكار جميع مؤيدي الفريق .

وتوجهنا نحن وجمهورنا الى كل المراكز وطرقنا كل الابواب ولكن دون جدوى. لان المسؤولين جعلوا من القرار اسطوانة مهترئة تدور وتدندن عـلى النغم نفسه .

الاتحاد : كيف هي علاقـة فريقكم بفريق هبوعيل المحلي؟

كمال – في الواقع تربطنا علاقة ودية واخوية وحسنة جـدا مع اخواننا وزملائنا في صفوف « هبوعيـل » سخنين . ولكن كما هو معروف فان المنافسة تكون دائما على أرض الملعب وليس اكثر .

الاتحاد : هل لك أن تعطينا معلومات عن الفريق – أعضاءه مدربه – وادارته ؟

كمال – يضم الفريق بين صفوفه ٤٠ لاعبا بضمنهم لاعبي الشبيبة . قام بتدريب الفريق عدة مدربين منهم لاعب منتخب اسرائيل سابقـا « يشعياهو شفاكـر » . ولاعب شمشون تل ابيب سابقا ، واحيانا قمت بتدريب الفريق بنفسي .

بالنسبة للادارة كانت تقوم بالعمل الملقى على عاتقها تجـاه الفريـق واللاعبـين ، مثل شراء الكرات ، والملابس ، والعمل على تجهيز وسائل النقل الى المباريات ، والقيام بجمع التبرعات .

اما بالنسبة للميزانية ، كنا نتلقى ما يقارب ٨ آلاف ليرة من مركز مكابي. واريد ان أشير هنا الى دور المجلس المحلي في الميزانية حيث لم يبخـل على الفريق ولبى مطاليبه وأدى لـه المساعدات المطلوبة .

فريـق مكـابي سخنين


كمـال غنـايم

خمسة أرقـام قيـاسيةفي الرياضةالخفيفة

موسكو – الوكالات – تم في هذا الاسبوع تسجيل خمسة ارقام قياسية عالمية في الرياضة الخفيفة في المباريات الرياضية الجارية في موسكو . وسجل هذه الارقام رياضيو الـدول الاشتراكية .

فقد تمكنت الرياضية السوفييتية الشابة فيلما باردوسكانا ابنـة الخامسة والعشرين من تسجيل الرقم القياسي في القفز العريض لمسافـة ٧،٠٧ امتار . وكان قد سجلت الرقم القياسي السابق الرياضية الالمانيـة لسيغروم سيغال من المانيا الدمقراطية قبل عامين قفز لمسافة ٦،٩٩ مترا .

اما العداءة اولريكا باركنيس مـن جمهورية المانيا الدمقراطية وابنـة ال ٢٤ عاما فقد تمكنت من قطع مسافة الالف متر خلال ٢،٣٢ دقيقة وبهـذا حطمت الرقم القياسي العالمي الـذي كانت حققته في حزيران هذا العـام وكان ٢،٣٢،٦ دقيقة .

وحقق فريق جمهورية المانيـا الدمقراطية في سباق المواصـلات الرباعية رقما جديدا في قطع مسافة ١٠٠ × ٤ متر خلال ٤٢،٢٧ ثانية .

ويذكر ان هذا الفريق مازال يحتفظ بالرقم القياسي السابق وقـدره ٤٢،٥٠ ثانية منذ ايار ١٩٧٦ .

والرقم القياسي الرابع الذي تحقق في هذا الاسبوع ، ايضا ، لم يصمـد الا يوما واحدا . اذ حققت العـداءة البولونية كريستينا كاسبرتشاك رقما قياسيا بقطعها مسافة ال ٤٠٠ مترا مع حواجز خلال ٥٥،٤٤ ثانية الا ان العداءة السوفييتية تاتيان فالتينوفا حطمت هذا الرقم مسجلة رقما آخـر بقطعها المسافة نفسهـا بـ ٥٥،٣١ ثانية .

وحققت العداءة من المانيـا الدمقراطية مارينا كوتس الرقـم القياسي الاخير اذ قطعت مسافـة ال ٤٠٠ متر خلال ٤٩،٠٢ ثانيـة وبهذا ادخلت تحسينات على الرقم الذي حققته هي نفسها في حزيـران هذا العام وكان ان قطعت المسافـة بـ ٤٩،١٩ ثانية .





ننشر في هذا الريبورتاج المصور نخبة من الصور التي تعكس روح المهرجان الـ ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في جمهورية كوبا الاشتراكية في الفتـرة بين ٢٨–٧ – ٥–٨–١٩٧٨ . ويظهر في الصورة الكبيرة (الـى اعلى) جانب من جمهور الشباب الذي حضر حفل الافتتاح للمهرجان . اما الصور الاخرى (تحت هذه الاسطر) فهي من اليمين الـى اليسار : ١– بعض اعضاء الوفد الكوبي الرسمي للمهرجان . ٢– احد اشكـال العروض الرياضية المهيبة التي عرضهـا رياضيو وشبيبة كوبا في ليلة الافتتاح . ٣– استعراض فني آخر قدمه وفد المانيا الدمقراطية في احدى امسيات المهرجان .







قل لي – بقيـــة

٩–٧–٧٨ على لسـان كولين ليجوم المختـص في الشؤون الافريقيـة : « ان التدخل الاسرائيلي في جنوب افريقيا أعمق مما تعرفـه الصحف الاسرائيليـة . ويتحدث كولين عن جنرالات يعتنون بالملايين من تجـارة السلاح ، وعن جنـود اسرائيليين بلباس عسكري في غابات ناميبيا (جنـوب غرب افريقيا) يقومون ببناء جدران كهربائية على حدود انغولا وبأعمال أخرى » . ويلخـص بقولـه : « ان سياسة اسرائيل تجاه جنوب افريقيا ليست أنها غـير اخلاقية فقط بل غير مثمـرة ايضا » .

وهكذا يظهر الوجـه الحقيقـي لبعـض الجنرالات الذيـن تربوا في الجيش الاسرائيلي خلال ١١ عاما من الاحتلال واضطهاد الشعـب الآخـر ، وهي الظاهرة المخجلة والفاسدة للنظام الذي يندغم مـع القوى السوداء والاكثـر سفالة في العالم في عصرنا .

الهستدروت تدعو الى استئناف المفاوضات مع الحكومة ولـكنهـا تـعجـز عـن وضع النقاط على الحروف

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ باقتراب تشريـن الاول يزداد القلق في اوساط الشعب لما يتوقع من ارتفاع في الاسعار مع انتهاء مدة اتفاقية ميشل ـ ايرليخ التي اتفق بموجبها على تجميد الضرائب والاسعار والاجور خلال ستة الاشهر من نيسان الى اكتوبر ، خصوصا وان موسم الاعياد يصادف في اوائل اكتوبر القادم .

وقد طالبت الهستدروت بتمديد اتفاقية التجميد لشهر واحد على الاقل لتفادي ما قد ينجم عن الغائها من مصاعب في فترة الاعياد وفوضى اسعار .

وحتى الان لا يعرف ما اذا سيكون ممكنا التوصل الى اتفاقية جديدة بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة . مع ان الاتفاق الاصلي ينص على اقامة لجنة مشتركة لتعالج كبح التضخم وتثبيت الاسعار بعد الاول من اكتوبر .

ومن المتوقع أن تجتمع لجنة تمثل هذه العناصر الثلاثة بعد اسبوع لمتابعة البحث في التضخم . وكانت اللجنة المركزة للهستدروت عقدت اجتماعا مطولا يوم الاحد امس الاول بحثت فيه تمديد فترة التجميد حسب اتفاق ميشل ـ ايرليخ وعلاوة الغلاء بالنظر لارتفاع الاسعار الفاحش . وهاجم عدد من المتكلمين «سياسة الحكومة البرجوازية الصريحة » حسب تعبير امين صندوق الهستدروت نافتالي الوزولينو . واكدوا ضرر هـذه السياسة الشديد على الاجراء والمتقاعدين . وعارضوا في تحديد علاوة الغلاء في الوقت الذي لم تفعل الحكومة شيئا لوقف التضخم المنفلت. وحذر بعضهم من انه اذا لم تلب الحكومة المطالب بكبح التضخم فلا مناص من مجابهة بينها وبين الهستدروت . ولم يخرج الاجتماع بقرارات حاسمة بل دعا الى استئناف المفاوضات مع الحكومة دون الاشارة الى مصادر التضخم والمتاعب الاقتصادية .

ولكن موقف الحكومة في هذا الشأن معروف كما اوضحه وزير المالية ايرليخ ونائبه فلومين الذي يعارض في دفع اكثر من ٧٠٪ من علاوة الغلاء بالنسبة للجدول كما يعارض في دفع زيادة اجور تتجاوز ١٥٪ بدعوى ان اقتصاد الدولة لا يتحمل اكثر من ذلك وبزعم ان وتيرة التضخم لم ترتفع نسبتها منذ اقر اتفاق علاوة الغلاء حسب توصيات لجنة زوسمان ومدته ٥ سنوات .

ويبدو مما قاله فلومين ان الحكومة مصرة على المضي في تقليص السوبسيديا اعتبارا من تشرين الاول القادم ولكن بشكل تدريجي . وحجته في ذلك ان ارتفاع الاسعار يجعل نسبة المساعدات الحكومية لتثبيت اسعار الحاجات الضرورية ١٠٠٪ وانها قد تصل خلال ٦ اشهر الى ١٢٠٪ . وهذا يجعل الحكومة تطبع المزيد من الاوراق المالية مما يزيد نسبة التضخم وتظل الامور في حلقة مفرغة .

وبالتالي فان حكومة التكتل اليميني عازمة على دفع الشعب الى وضع لا يكون امامه من خيار الا التسليم بسياستها المهلكة . لذلك فان الهستدروت مدعوة للقيام بدورها الطبقي دفاعا عن لقمة خبز الكادحين .

حزب العمـــل ينتقـــد كفـــاءة وزارة الماليـة ولسان حال الحكومة : لا تعيرنـــي يا ابو صـوى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نطقت هيئة الردود التابعة لحزب العمل فوجهت انتقادا شديدا لوزارة المالية مبدية قلقها ازاء الارتفاع المنفلت العقال في الاسعار مما ادى الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٥٤٪ خلال سنة واحدة فقط من حكم الائتلاف اليميني الحالي، والى توقعات مخيفة بالنسبة للمستقبل كما سبق وعبر عنها عميد بنك اسرائيل .

ولعل الغلاء الاخير والمنقطع النظير خلال الشهر المنصرم هو الذي دفع هذه الهيئة الى الكلام بالاضافة الى مقتضيات الحملة الانتخابية للسلطات المحلية .

ولكن الغريب ان تقتصر هذه الهيئة الناطقة بلسان حزب العمل على انتقاد وزارة المالية من دون سائر الوزارات ، واكتفت بالاشارة الى القصور الفاضح في جباية الضرائب بالقياس الى العام الماضي (اي عهد التجمع السعيد !) ، والى عجز الحكومة عن مكافحة التضخم .

وتخرج هذه الهيئة بنتيجة مفادها ان وزارة المالية تفتقر الى الكفاءة والشجاعة .

اما المدافعون عن سياسة الحكومة ومبررو الاوضاع الحاضرة فلا يزالون يزعمون ان هذا الوحل من شتاء التجمع . اما الذين يعرفون اسباب البلاء فيقولون كلا الاخوين فيه البركة ولكن المتربع الحالي على دست الحكم اشد ضررا على الكادحين من اخيه .

اضراب الصحف اليومية صباح غد الاربعاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت نقابة الصحفيين الاسرائيليين اضـراب صحفيي الجرائد اليومية الصباحية ووكالة «عيتيم » للانباء ابتداء من صباح غد الاربعاء ، احتجاجا على عدم تجديد اتفاقيات العمل ومماطلة ادارات الصحف في الاستجابة لمطالب الصحفيين برفع اجورهم والتوصل الى اتفاق عمل جديد .

ويأتي اضراب الصحفيين هذا بعد اضرابات متقطعة قبل اسبوعين لم يتوصلوا فيها الى نتائج مع ادارات الصحف باستثناء الجروزلم بوست والصحيفتين المسائيتين معاريب ويديعوت احرونوت وكانت محكمة العمل المنطقية في تل ابيب اتخذت قرارا يحظر على الصحف الاستمرار بهـذه الاضرابات . ولكن محكمة العمل القطرية نقضت ذلك القرار .

٤٠٠ استاذ جامعي يؤيدون « سلام الان »

تل ابيب ـ نشر ٤٠٠ استاذ جامعي يعملون محاضرين وباحثين في الجامعات الاسرائيلية بيانا في الصحف يعربون فيه عن تاييدهم لمطالب ونداءات حركة « سلام الان » التي تطالب الحكومة بان تفضل السلام على الاراضي وان لا تضيع فرص السلام بسبب مواقفها التوسعية .

ويذكر ان حركة « سلام الان » تستعد للقيام بمظاهرة ضخمة في ساحة « ملوك اسرائيل » بتل ابيب في ٢ ايلول القادم عشية انعقاد مؤتمر كامب ديفيد احتجاجا على سياسة الاستيطان الكولونيالي التي تنتهجها الحكومة والتي تعرقل المساعي السلمية .

أصبــح للبعــنة جبهتهـا الدمقراطية

البعنة ـ لمراسلنا ـ اعلن عدد كبير من ممثلي مختلف العائلات والفئات في البعنة تأسيس جبهة دمقراطية للنزول الى ساحة الانتخابات المحلية المقبلة ، وذلك في بيان وقعوه يوم السبت الماضي اثر اجتماع عقد لهذا الغرض في نادي الحزب الشيوعي في القريـة .

ولكن هذا لا يعني ان تجربة الجبهة الدمقراطية في البعنة امر جـديد . ولعل البعنة ـ كما جاء في المنشـور الذي اقرته لجنة خاصة منبثقة عن الاجتماع التاسيسي ، والذي سيوزع اليوم على الاهلين ـ اول قرية عربية في البلاد يجمع أهاليها على انتخـاب قائمة من ٩ اشخاص قبل ٢٥ سنـة بالضبط ويوقعون على عريضـة بهذا الصدد الى وزير الداخليـة والحاكم العسكري يطالبون فيهـا بالاعتراف باولئك التسعة كاول مجلس محلي للقرية .

وقبل ذلك عملت البعنة بروح الجبهة يوم افشلت واحدة من اخطر المؤامرات على المواطنين العرب وهي ما عرفت بمؤامرة « الهويات الحمراء » .

وبعد ذلك عملت ايضا بروح الجبهة وليس على نطاق محلي وحسب في معركة الدفاع عن اراضي الشاغور التي لم تنته حتى اليوم .

ومع ان السلطات واعوانهـا سيتابعون الضرب على وتر العائلية والتفرقة الا ان وعي جماهير البعنة كفيل بافشال كل مؤامرات الدس وشق الصفوف . وليس عبثا ما جاء في منشور الجبهة من انه « اذا لم يكن من الجبهة الدمقراطية نفع الا نشر روح المحبة والتآلف بين ابناء مختلف العائلات والطوائف لكفاها ذلك فخرا » .

وجاء في المنشور ، كما في البيان التاسيسي دعوة لسائر العناصر المخلصة في القرية لتجد مكانها المحترم في الجبهة . فالقرية التي استطاعت الاتفاق على قائمة موحدة شاملة عام ١٩٥٣ يمكنها ان تفعل ذلك اليوم .

وعلم مراسلنا ان اعضاء الجبهـة سيعقدون اجتماعا يوم الجمعـة القادم لانتخاب مجلس موسـع للجبهة .

لـن تهـدر حـقـوق عـرب المـفجـر

المفجر ، القرية العربية الساحلية قرب الخضيرة سوف تصبح أثرا بعد عين في غضون بضعة اسابيع . هذا ما جاء في قرار المحكمة المركزية في حيفـا ، التي صادقت على أوامر مصادرة اراضي القرية لمصلحة شركة الكهرباء المقامـة على الساحل بجوار القرية .

لقد جاء في قرار المحكمة التي رأت « ألا منـاص » من اقرار أوامر المصادرة دعوة الاطراف الى العمل على تخفيف آلام سكان القرية الذين سوف يصبحون بدون مأوى . ويبلغ عدد سكان قرية المفجر حوالي ٢٥٠ نسمة ، يقيمون على هذه الارض منذ العهد العثماني .

فقد وجهت أوامر مصادرة لمصلحة شركة الكهرباء الجديدة بحوالي ٦٥ دونما من اراضي القرية المقامة عليها المساكن وعين الماء . كما كانت شركات الاراضي قد استولت سابقا على ٦٥ دونما من اراضي القرية .

ويملك اصحاب الارض كواشين من العهد العثماني . ولكن السلطـات المختصة تتجاهل هذا الأمر ، وتقترح دفع تعويضات رمزية ، مثل نصف دونم ارض للعائلة الواحدة في اراضي قرية باقة الغربية وبالاضافة الى قرض ٩٠ الف ليرة .

ويبدو ان المحكمة اخذت بعين الاعتبار ضآلة التعويض ، فمنحت اصحاب الارض مدة شهر آخر لاستئناف قضيتهم الى محكمة العدل العليا .

وزار قرية المفجر في الاسبـوع الماضي وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي مؤلف من صليبا خميس والدكتور سليم مخولي وعلي عاشور . ودرس الوفد مقترحات التعويض الرسمية وقرر التوجه الى عدد من المحامين الدمقراطيين لتبني مسألة الدفاع عن حقوق سكان قرية المفجر .

وشكى سكان القريـة ان وزارة المعارف قد قررت سلفا اغلاق المدرسة في القرية بحجة عدم جدوى الانفاق على ترميم مدرسة معرضة للزوال في غضون ايام معدودة .

غير ان اهالي قرية المفجر على الرغم من الاوضاع القاسية التي يعيشونها فان عزمهم اكبر على النضال لاخر رمق من اجل نيل حقوقهم كاملة وشعارهم : ارض مقابل ارض .

رابيـــن يبـز ديـــان بالتطرف والشهوة الاقليمية

رمات غان ـ لمراسلنا ـ حظي عضو الكنيسـت يتسحق رابين بتصفيق واعجاب لم يكن لينالهما في حزبـه بالذات وذلك في مساجلة بينه وبين وزير الخارجية موشـه ديان في ندوة نظمها جماعة من اليمينيين برياسة عضـو الكنيست الليكودي زلمان شوفال في كفار همكابيا في رمات ـ غان لمناسبة انعقاد مؤتمر كمب ديفيد ، . حتى ان الجميع اعترفوا بانه كسف وزير الخارجية بتطرفه الذي اعجب الجمهور من العناصر اليمينية والصقور .

واستثار رابين التصفيق الحاد حين قال انه « اذا سئلت رايي في عرض السلام على اسرائيل مقابل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مع اجراء تغييرات طفيفة في الحدود لكان جوابي الذي لا يقبل التأويل « لا ! » . وقال « انه اذا رجعنا الى حدود ١٩٦٧ حتى ولو وفق معاهدة سلام فان ذلك سينمي الامال لدى العرب ، على المدى الطويل ، بامكان القضاء على تلك الظاهرة المسماة دولة اليهود » .

وقال رابين ان هناك ثلاثة حلول محتملة امام مؤتمر « كمب ديفيد » . الاول ، واحتمال نجاحه معدوم ، وهو التوصل الى سلام تام وعقد معاهدة مع مصر وحل القضايا المختلف عليها مع الاردن . والحل الثاني ، وهو المفضل، وينحصر في حل القضايا على الصعيد المصري ـ الاسرائيلي والتوصل الى حل متفق عليه للقضية الفلسطينية والتفاهم مع الاردن على مستقبل الضفة الغربية على ان يتم الاتفاق على ذلك بعد ٥ سنوات . اما الامكانية الثالثة فهي اعلان مبادئ على غرار وثيقة فينا وهي اسوأ الاحتمالات .

وقال ايضا يجب التأكد سلفا من ان مصر مستعدة للاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل حتى في حالة عدم انضمام اية دولة عربية اخرى الى ذلك .

وفي الوقت الذي اثنى فيه رابين على رئيس الوزراء مناحيم بيغن لمواقفه المتصلبة تعرض بالنقد لموقف كارتر واصفا اياه بانه اقرب الى الموقف المصري ، وزاعما انه يصعب على الزعماء العرب تجاوزه لانه لا ينتظر من العرب ان يكونوا كاثوليكا اكثر من البابا الذي هو كارتر على حد تعبيره ! .

المحكمـة العليـا تعيـد النظر في قضية برقـان

القدس ـ لمراسلنا ـ وافقت محكمة العدل العليا على اعادة النظر في قرارها الصادر منذ شهر بمنع المواطن محمد سعيد برقان من شراء بيت في الحي اليهودي في القدس العربية المحتلة . وعينت المحكمة موعدا لذلك في الفاتح من ايلول القادم .

وكانت المحكمة العليا قد اتخذت قرارها في حينه باشتراك ثلاثة قضاة . اما الجلسة القادمة في ايلول فستعقد باشتراك خمسة قضاة .

ويذكر ان محمد برقان مواطن عربي يسكن في القدس العربية ابا عن جد . وقد طرد من بيته في الحي اليهودي في المدينة وهدم بيته بحجة نية السلطات تطوير المنطقة . وحين انجزت السلطات مهمتها في « تطوير » المنطقة واقامت ابنية عصرية في المكان تقدم برقان بطلب لشراء مسكن له ولاولاده في الحي . لكن « شركة تطوير الحي اليهودي» رفضت السماح له بذلك لكونه عربيا . فتقدم برقان بدعوى الى المحاكم واتخذت المحكمة العليا القرار المذكور . ولكن محامي برقان ، ابراهام لينمان ، استانف هذا القرار معتمدا على كونه يتعلق بقضية بالغة الاهمية وجديدة بالنسبة للقانون الاسرائيلي . فالقرار الصادر ضد برقان يعتمد على بند خاص في الاتفاقية يحمل في طياته عنصر التمييز القومي .

فقد جاء في احد بنود الاتفاقية الجماعية بين اصحاب المساكن والمشترين ان على المشتري ان يكون قد انهى الخدمة الالزامية في الجيش او اعفي منها لأسباب خاصة .

ويعني ذلك ان يكون المشتري يهوديا . الأمر الذي يتناقض مع ما جاء في قرار المحكمة من ان المحكمة لن تسمح بالتمييز على اساس ديني او قومي في هذه المسالة .

تضاعـف عـدد ضحايـا اصابـات العمـل في السنوات العشر الاخـيرة

تل ابيب ـ صرح وزير الرفاهية والعمل ان عـدد الضحايا من اصابات العمل قد تضاعفت في السنوات المادية من جراء هذه الاصابات بلغ في العام الاخير ملايين الليرات .

وحسب الاحصاءات التي نشرها مكتب التامين الوطني مؤخرا تبين ان نسبة المصابين باصابات جزئية ازداد من ٤٩٫٥٪ الى ٦١٫١٪ هذا العام وان عدد المصابين اصابات كلية ازداد من ١٨٢ لكل مائة الف الى ٣٠٦ هـذا العام .

ولا شك ان ازدياد اصابات العمل عاما بعد عام سببه اهمال اصحاب العمل والمصانع في توفير الوسائل الوقائية للعمال والظروف الصعبة التي يعمل فيها الكادحون وعدم قيام وزارة العمل بالمراقبة الكافية لورشات العمل والمصانع .

وتفيد الانباء انه نتيجة اصابات العمل وحدها في السنة الماضية فهناك بالمقابل خسارة ٦ ملايين يوم عمل .

معلوت تنفصل عن منظمة تطوير الجليل احتجاجا على فصل مدينة الورود عنها

معلوت ـ ترشيحا ـ لمراسلنا ـ أعلن شلومو بحبوط رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا المحلي انفصال المجلس عن منظمة تطوير الجليل ، وذلك احتجاجا على قرارها الاخير باقامة « مدينة الورود » وجعلها منفصلة عن معلوت ، مع ان هناك قرارا سابقا بجعلها تابعة لبلدية معلوت .

وجدير بالذكر ان منظمة تطوير الجليل اقيمت قبل اكثر من عام باشتراك رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل بهدف الاسراع في تهويد الجليل .

وقرار اقامة مدينة الورود العتيدة اتخذ في العام الماضي وجرى حتى تعيين سكانها المقبلين ، واتفق مع مقاولي التمهيد والبناء . ويبدو أن الذين يزمعون السكن في هذه المدينة التي لم تقم بعد يرفضون الانضمام الى معلوت ـ ترشيحا ويريدون ان يكونوا مستقلين . فاعادت السلطات ومنظمة تطوير الجليل النظر في الامر وخرجت بهذا القرار الجديد .

اما اصحاب الاراضي المصادرة التي تقام عليها مدينة الورود وغيرها فلا احد يستشيرهم .

متـى يتـم الانقسـام رسميا في « داش » ! ؟

«الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ ما من شك في ان الازمة الداخلية في « الحركة الدمقراطية للتغيير » ـ داش ـ بلغت اوج حدتها .. وان هذا الحزب انقسم على نفسه بشكل فعلي .. وان اعلان الانقسام بشكل رسمي اصبح مسألة وقت لا اكثر .

فقد اصبح من المستحيل ، بعد سلسلة الازمات التي اجتاحت «داش» وبعدما جرى في الجلسة الاولى للمجلس المنتخب الجديد وما اعقبها من تطورات .. اصبح من المستحيل ان تستمر « الشراكة » بين عناصر « داش » وخصوصا بين جماعة يادين ـ تمير من جهة وبين جماعة «شينوي» ـ روبنشتاين ، من جهة اخرى .

بل وبات في حكم شبه المؤكد ان يتم الانقسام رسميا بعد غد الخميس . اذ دعا يغئال يادين ، رئيس الحزب ، الى عقد جلسة لمجلس «داش» في هذا اليوم لكي يتم انتخاب مؤسسات المجلس وهيئته الادارية . وذلك على الرغم من ان غالبية اعضاء المجلس قرروا في يوم الثلاثاء الماضي تأجيل الانتخابات الى ما بعد مؤتمر « كامب ديفيد » . ويعني تجاهل يادين لهذا القرار بهذا الشكل التظاهري انه اتخذ قراره النهائي بتفسيخ « داش » رسمياً واعتبار جماعة « شنوي » ومؤيديهم خارج الحزب .

ومن جهة اخرى صرح امنون روبنشتاين رئيس كتلة داش في الكنيست وزعيم جماعة « شنوي » ان يادين ، بدعوته لعقد جلسة مجلس « داش » ، انفصل عن الحركة وان كل من يحضر الجلسة سيعتبر من جماعته . وهكذا .. اذا تم اجتماع يادين وجماعته يوم الخميس القادم فسيكون ذلك تجسيدا رسميا للانقسام في « داش » . ومع ان الاخبار تفيد ان كلا من مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ومئير عميت وزير المواصلات وزعيم كتلة « المحايدين » في داش ، يمارسان ضغطا على يادين كي يتراجع عن دعوته للاجتماع . الا ان احتمالات نجاحهما ضئيلة جدا . خصوصا اذا عرفنا ان بيغن يرغب هو الآخر في ابعاد روبنشتاين وجماعته عن الائتلاف الحكومي واضعاف « داش » ، عن طريق ذلك ، اكثر وان يادين هاجم عميت بشدة خلال الاسبوع الماضي بسبب موقفه «المنحاز الى جانب شنوي » في جلسة المجلس الاخيرة .

وعلى اية حال ، فان نجح الاثنان او احدهما في الغاء الاجتماع لن يتغير الوضع في « داش » كثيرا .. اذ ان الانقسام اصبح واقعا ملموسا في هذا الحزب وتجدر الاشارة هنا الى ان ما جرى في جلسة مجلس داش المذكورة ما هو الا « القشة التي كسرت ظهر الجمل » ـ كما يقال . اذ ان الصراع بين جماعة يادين وجماعة روبنشتاين لم يبدأ في هذه الجلسة وانما هو قائم منذ اكثر من سنة ، عشية المفاوضات حول انضمام داش للائتلاف الحكومي ، ويزداد حدة وعمقا يوما بعد يوم .

اذا تم الانقسام !

ويسأل السؤال ، ما هو مصير كل جماعة في « داش » اذا تم الانقسام. هناك عدة احتمالات في الواقع لا تبدو واضحة بشكل نهائي حتى الان . ولكن الدلائل تشير الى ان جماعة يادين سيبقون في الحكومة وهم الوزراء يغئال يادين وشموئيل تمير ويسرائيل كاتس واعضاء الكنيست مردخاي ارغبلي وبنيامين هليفي وشفيق اسعد وشلومو الياهو ويعقوب نوف . اي ٧ اعضاء كنيست من بين ١٥ عضوا . اما جماعة روبنشتاين فسينضمون الى المعارضة ككتلة مستقلة تضم : امنون روبنشتاين ومردخاي فرشوفسكي وستيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشي .

اما مئير عميت وصديقه دافيد غولومب فلم يحددا موقفهما بعد مع ان جماعة شنوي تعلن انهما سينضمان اليها . وكذلك الامر بالنسبة للنائب اساف ياغوري الذي لا ينتمي لاية كتلة .

رسوم التأمين الوطني ترتفع بعد اكتوبر

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ابتداء من اكتوبر القادم سترتفع نسبة ما يدفعه العاملون والموظفون من رسوم للتامين الوطني من ٤٤١٪ الى ٤٤٤٪ . وذلك بسبب جباية رسوم التعليم عن طريق التامين الوطني .

وليس هذا فقط بل ان الحد الاعلى للراتب الشهري الخاضع لرسوم التامين الوطني سترتفع من ١٠٫٧٠٠ الى ١٢٫٠٠٠ ليرة على اقل تقدير ، على اعتبار ان الحد الاعلى هو ضعفا معدل الرواتب في البلاد . ولكن وزارة المالية ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي وادارة مؤسسة التامين الوطني تبحث امكانية جعل الحد الاعلى بمقدار مرتين ونصف بالنسبة لمعدل الاجور في البلاد .

وهذا يعني ان كل عامل سيدفع بضع عشرات من الليرات اضافة لما كان يدفعه من رسوم التامين الوطني .

دعـوة الكنيسـت الى الانعقـاد لبحـث اخطـار التضخـم المالـي

القدس ـ قدمت كتلة « المعراخ » طلبا الى رياسة الكنيست دعت فيه الى ان تعقد هذه جلسة طارئة لها وذلك لبحث اخطار التضخم المالي الذي بلغ حدا يتهدد معه الاقتصاد الاسرائيلي بالكارثة ما لم يوضع حد لاستفحاله .

وقد وقع على الطلب ٣١ عضوا . ومن المعروف ان الكنيست في عطلة صيفية . ورياسة الكنيست مضطرة الى دعوتها الى الانعقاد اذا قدم مثل هذا العدد من اعضائها طلبا بذلك . وعليه فمن المتوقع ان تنعقد الكنيست في الايام القليلة القادمة لبحث اخطار التضخم المالي ونتائجه الكارثية على الاقتصاد ومستوى حياة العاملين بشكل خاص .

بقي أن نعرب عن شكنا في صدق موقف كتلة المعراخ من الطلب المذكور وجديتها اذ من المعلوم ان « المعراخ » لا يطالب بجدية بوضع حد للغلاء . وهو اذ يرفع صوته بين الحين والاخر فلأغراض الاستهلاك المحلي ولارضاء ناخبيه . ونحن لا نتجنى بهذا على المعراخ . فحكوماته السابقة كانت تنتهج سياسة تقود في جوهرها الى استفحال الغلاء .

الامبرياليـة الامريكيـة ـ بقيـة

ويحاول في رومانيا ان يزرع بذور معاداة السوفييت .

وفي الوقت نفسه شنت الصحافة الالبانية هجوما مركزا على السياسة الصينية القائمة على التعاون مع الامبريالية والتعصب القومي . وبذلك عمقت البانيا ، التي انفردت في يوم من الايام بين الدول الاشتراكية الاوروبية بعلاقات الصداقة والتعاون مع الصين، شقة الخلاف الايديولوجي والسياسي مع قادة الصين الذين قطعوا المساعدات عن البانيا قبل بضعة اسابيع نتيجة انتقاد صحفها انتهازية القادة الصينيين القائمة على تقسيم العالم الى ثلاثة عوالم ودعوتها الى توحيد العالمين ضد الاتحاد السوفييتي وترك الامبريالية جانبا .

والمتوقع ان يزور فينغ ايران لمباحثة الشاه الذي يواجه تمردا شعبيا ويخطط للتعاون معه لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

ونشرت «الاهرام» امس ان فينغ ابدى رغبته في زيارة مصر وان السادات رحب بذلك ولكن موعد الزيارة لم يتحدد بعد ..

وهذا بديهي فقادة الصين يفتشون على تحالفات مع الانظمة الرجعية في العالم الثالث .. والنظام الساداتي في مقدمتهم .

السادات ـ بقية

صحفي اذيع بالاذاعة انه قرر ان يغامر ويدعو الى عقد لقاء « كامب ديفيد » لان « مفاوضات السلام » تحطمت تماما بحيث لم تترك له خيارا غير التدخل المباشر فيها .

واضاف ان اخفاق هذا اللقاء الثلاثي بينه وبين الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يحمل في طياته نزاعا جديدا في الشرق الاوسط. وبذلك اراد ان يحذر طرفي اللقاء المصري والاسرائيلي من قضية فشل مؤتمر « كامب ديفيد » ؟

ولكن بيغن رد على هذا التحذير حين قال في مقابلته المذكورة اعلاه انه يجب الحذر من التعلق بفكرة ان محادثات كامب ديفيد هي محادثات مصيرية .. فقال انها هامة ولكنها ليست مصيرية .. وليست نهاية الطريق وستتبعها محادثات اخرى !!

وحذر بدوره الولايات المتحدة من تقديم مشروع تسوية من عندها قائلا انها ليست طرفا في النزاع وعلى الاطراف المعنية ان تجد الحل ..

وفسر المراقبون تحذير كارتر بانه تمهيد لتقوم الولايات المتحدة بدور الشريك الكامل في مؤتمر القمة الثلاثي في كامب ديفيد وتضمن نجاحه من وجهة نظرها .. اي تضمن اتفاق الطرفين على خلق اطار جديد للاستمرار بالمفاوضات في سبيل المفاوضات ، كما لاحظنا في اكثر من مناسبة ، حتى تنشأ الظروف لتمرير ترتيب تآمري يصون مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويبدد حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني .

اسرائيل ـ بقيـة

سفير امريكا في السعودية ، الا ان السعودية ، خشية على موقعها ومكانتها في العالم العربي ، ردت بانها غير معنية بمثل هذا اللقاء .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء سبق وذكرت ان شخصية اسرائيلية كبيرة ، يعتقد انها وزير الخارجية الاسرائيلية ديان ، قامت بزيارة الى المغرب والتقت هناك بمسؤول سعودي كبير . كما نشر من قبل ان رئيس دائرة المخابرات الاسرائيلية اتصل بالمسؤولين السعوديين مباشرة وحذرهم من انقلاب يعد في الخفاء للاطاحة بنظامهم .

لكن السعودية كالعادة نفت النبأين المذكورين. بيد ان مثلنا الشعبي يقول « لا دخان بدون نار » خصوصا وان حكام السعودية يشجعون وبصورة سافرة السادات على المضي في اتصالاته المباشرة مع حكام اسرائيل وفي مواصلة نهجه الاستسلامي الانفرادي .

اوغستينو ـ بقيـة

الحركة الشعبية لتحرير انغولا وعلى تقسيم البلاد على اساس قبلي . ومن الواضح أن تحسن العلاقات بين البلدين ووقف التآمر على النظام الثوري التقدمي في انغولا ، الذي كان ينطلق من اراضي زائير ، من شأن هذا ان يمكن انغولا من التركيز على تطور اقتصادها الوطني وحل مشاكلها الاجتماعية التي ورثتها عن الحكم الكولونيالي الذي امتد خمسة قرون .

ومن المتوقع ان تعيد انغولا في اعقاب هذه المباحثات ، فتح سكة الحديد من جديد والتي تربط بين زائير والبحر، عبر الاراضي الانغولية ويتم عبرها نقل النحاس والاورانيوم وغيرهما من المعادن الثمينة المستخرجة من مناجم زائير .

الحسـن يتهـم ـ بقيـة

واكد ان هذه المزاعم انما تستهدف التغطية على تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية وتبرير هذا التدخل .

جهود دولية

وفي هذه الاثناء قام مساعد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، السيد برين ايركهايد ، باجراء محادثات مع المسؤولين في لبنان واسرائيل ومع قادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان حول مصير وحدات الجيش اللبناني في كوكبا وحول الوضع الامني عامة في تلك المنطقة . ويعتقد ان ايركهايد يعمل على اقناع اسرائيل بالسماح لتلك الوحدات بالانتقال جوا الى بلدة تبنين ، حيث من المقرر ان تتخذ مركزها فيها . وكان قد ذكر انه تم الاتفاق على مثل هذا الحل ، الا ان سامي شدياق ، احد قادة الانعزاليين في جنوب لبنان ، هدد (هكذا !!) بان الانعزاليين سيمنعون ذلك بالقوة . وانهم قادرون على ذلك بمساندة اسرائيل .

قصف استفزازي لمنطقة الحاصبيا

هذا وافادت الوكالات ان منطقة الحاصبيا في جنوب لبنان تعرضت لقصف مدفعي استفزازي ، امس الاول . ومع ان الوكالات ذكرت ان دبابات الانعزاليين هي التي قامت بالقصف الا ان المراقبين يعتقدون ان قوات اسرائيلية هي التي نفذت عمليات القصف المذكورة في محاولة لابقاء الجو متوترا وتفجيره .

الوضع في بيروت

هذا وحذرت الصحافة واجهزة الاعلام السورية والعربية من ان اليمينيين الانعزاليين يعدون الان للقيام باستفزازات مسلحة جديدة في بيروت وضواحيها وذلك للتخريب على جهود السلطة الشرعية برياسة الياس سركيس الرامية الى فرض الامن والهدوء في جميع ارجاء لبنان والحفاظ على وحدة اراضيه واحباط مؤامرات التقسيم الطائفية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الثلاثاء ٢٥ آب ١٩٧٨ ، ٢١ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٠/٣٥ VOL 30—35 25—8—1978

انحسار الأوهام حول نجاعة مؤتمر « كامب ديفيد »

✱ بيغن يتشدق ويعلن انه لن يتنازل عن اية مستوطنة كولونيالية حتى لو ادى ذلك الى فشل « كامب ديفيد » ✱ النظام الساداتي يؤكد تدهوره في طريق التنازلات ✱ الامبريالية الامريكية تخطط وفق مصالحها .. ولا تسقط من حسابها تفجير الوضع في المنطقة ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المقرر ان يجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي ، يوم الاحد القادم ، لبحث تقرير لجنة الخبراء الذين اوكلت بهم مهمة تخطيط استراتيجية الوفد الاسرائيلي في مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » في ٥ ايلول ١٩٧٨ .

وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، يؤيد التقرير مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن المعروفة .. فهو يرتكز الى اساسين :

✱ اعادة السيادة المصرية على سيناء والمحافظة على المستوطنات (الكولونيالية) الاسرائيلية القائمة فيها اولا وعلى القواعد العسكرية في شمال شبه الجزيرة وجنوبها .

✱ اقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع مع تواجد عسكري اسرائيلي. اما الاستيطان (الكولونيالي) في هاتين المنطقتين فيعتمد على استعداد العرب لبيع اراضيهم !!

ولكن حتى قبل ان تجتمع الوزارة اعلن بيغن ، في اجتماع كتلة التكتل اليميني المتطرف ، ان حكومته سترفض التراجع عن اية مستوطنة (كولونيالية) حتى لو ادى ذلك الى فشل مؤتمر كامب ديفيد .. واضاف ان المشكلة هي كيف نوفق بين رغبتنا في بقاء المستوطنات (الكولونيالية) في الضفة والقطاع والعلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة . واعرب بيغن عن اعتقاده وتصوره بأن تضطر اسرائيل الى مواجهة ايام صعبة نتيجة لذلك .

وفي هذا الاجتماع كشف بيغن عن وجود اتفاق (مع السادات طبعا) ينص على تواجد القوات الاسرائيلية في الضفة حتى بعد فترة الانتقال التي تمتد خمس سنوات .

واتضح ان استراتيجية بيغن في مؤتمر كامب ديفيد ستهدف الى تمييع البحث في القضايا الجوهرية في ازمة الشرق الاوسط .. فقد صرح في الاجتماع المذكور : ان المباحثات في مؤتمر القمة الثلاثي ستنصب على ثلاثة مواضيع : الاتفاق مع مصر .. الوضع في لبنان والعلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

وهناك مؤشرات تشير الى ان حكام اسرائيل يستعدون لخلق اوضاع يصبح معها الوضع في لبنان مركز الثقل في الابحاث (اقرأ خبرا حول لبنان في مكان اخر من هذه الصفحة) .

استراتيجية مصر

وخلال هذه الايام الاخيرة رفضت [illegible]مة المصرية مشروع « الاتفاق الجز[illegible] الدائم » الذي عرضه بيغن ولا يزال يلو[illegible] (اقرأ عدد «الاتحاد» ، الثلاثاء ٢٢—[illegible]٧٨) واعلنت انها ترفض التسوية الانفرا[illegible] بين مصر واسرائيل وتصر على الحل [illegible] .

وهذا ما عادت « [illegible] » واكدته يوم الاثنين (٢١—٨) . و[illegible] ان النظام الساداتي سيقترح في [illegible] الثلاثي بيانا في المبادىء يشمل [illegible] التالية :

✱ انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مع تحديد مراحل الانسحاب .

✱ الفترة الانتقالية في الضفة والقطاع وكيفية العمل في ظروفها .

✱ اعداد الشعب الفلسطيني تمهيدا للمرحلة التي سيقرر فيها مستقبله .

✱ طابع السلام .

✱ وضمانات الامن (وبهذا اكد النظام الساداتي استمراره في سياسة التنازلات التي لا ترضى حكام اسرائيل) .

الاستراتيجية الامريكية

وفي هذا الظرف من طحن الماء — كما يقولون — خططت الولايات المتحدة استراتيجيتها . وهي تقوم على الاسس التالية :

✱ اخراج مسالة سيناء من اطار البحث على اعتبار ان من السهل حلها بعد حل العقدة المستعصية — القضية الفلسطينية .

✱ عدم تقديم مشروع تسوية بل كما صرح نائب الرئيس الامريكي مونديل (امس الخميس) الاكتفاء بتقديم اقتراحات وطرح افكار ..

✱ تمرير المخطط الامبريالي الامريكي عن طريق « تحليته » بعرض مساعدات عسكرية واقتصادية اضافية على مصر واسرائيل (جروزلم بوست ٢٢—٨—٧٨) .

ولقد اسهبت وكالات الانباء الغربية والصحف في العالم العربي واسرائيل في الحديث حول دوافع كارتر لدعوته مؤتمر القمة الثلاثي وتوقفت

— البقية على ص ٨ ع ١ —

التآمر الانعزالي — الاسرائيلي على سلامة لبنان يدخل مرحلة متقدمة وخطيرة

كميل شمعون يزور اسرائيل ويتباحث مع قادتها حول تصعيد التدخل الاسرائيلي في لبنان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — يتابع الرأي العام العالمي والمنطقي بقلق بالغ التطورات السياسية على الساحة اللبنانية ونشاط الانعزاليين اليمينيين المحموم والمتزايد بهدف تفجير الوضع في لبنان عامة وفي منطقة العاصمة بيروت بالذات. ويحظى هذا النشاط الانعزالي الاستفزازي بتشجيع سافر من حكام اسرائيل الذين يعملون بدورهم وبرعاية الولايات المتحدة على ابقاء الوضع متفجرا في لبنان والمنطقة عامة .

ويبدو ان النشاط اليميني الانعزالي في لبنان الرامي الى تفجير الوضع واشعال فتيل الحرب الاهلية من جديد قد بلغ مرحلة متقدمة وخطيرة . ففي الجنوب صعد الانعزاليون نشاطهم الاستفزازي المسلح . وبعد ان واصلوا اعتراضهم تقدم وحدة الجيش اللبناني المعسكرة في كوكبه قاموا ، امس الاول ، بقصف مدفعي مكثف للقرى اللبنانية التي يتواجد فيها افراد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة . كما واصلوا قصف مواقع القوات الدولية .

وفي بيروت واصل القناصة الانعزاليون اطلاقهم الرصاص على المواطنين العزل من المارة في احياء بيروت الغربية وفي المناطق التي تفصل بين شطري المدينة كما استمر قصف منطقة المرفأ في محاولة سافرة لشل كل حركة فيه ولمنعه من العمل الطبيعي والمنظم باعتباره عاملا هاما في احياء النشاط الاقتصادي في البلاد .

ولقد رافق كل هذا حملة من التحريض الارعن على القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية، والمطالبة بعدم تجديد اتفاق عمل هذه القوات في لبنان لستة اشهر اخرى . كما جرى الترويج لمزاعم كاذبة حول احتمال قيام القوات السورية بهجوم واسع وشامل على مواقع « المسيحيين » في بيروت الشرقية ومنطقة الجبل .

ومن الواضح ان هذه الحملة وما رافقها من تباك مشبوه لحكام اسرائيل على مصير « المسيحيين » في لبنان انما استهدفت تمهيد الجو والمناخ ، لبنانيا وعربيا ودوليا ، لتمرير مؤامرة تقسيم لبنان عن طريق اشعال الحرب من جديد فيه بهدف استنزاف الطاقات السورية والفلسطينية واللبنانية الوطنية عسكريا وسياسيا وفي الوقت نفسه صرف الانظار عما يحاك ، في اطار الاعداد لمؤتمر كامب ديفيد وفي اثنائه ، من مؤامرات على الشعوب العربية وحركتها الوطنية وعلى قضية السلام العادل والدائم .

وتتويجا لهذا النشاط الانعزالي — الاسرائيلي يعتقد المراقبون ان كميل شمعون ، المعروف بارتباطاته باسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، حضر يوم الاثنين الماضي ليلا وسرا الى اسرائيل . واجتمع فيها مع رئيس الوزراء ووزير حربه ووزير خارجيته وقائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل ايتان .

وان ما يجدر الاشارة اليه ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية نشرت نبأ هذا الاجتماع بصراحة بدون تحديد الشخصية اللبنانية .. فقد اذاعت امس الخميس ان الاجتماع جرى في

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

النظام الساداتي لا يحتمل النقد

القاهرة — صادرت سلطات النظام الساداتي للمرة العاشرة ، اول امس الاربعاء ، صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي — « الاهالي » .

وكانت ذريعة السلطة المصرية في هذه المرة ان « الاهالي » انتقدت حزب الرئيس السادات — الحزب الوطني الدمقراطي — وانها اعلنت ان احتمال نجاح مؤتمر كامب ديفيد ضئيلة ..

واشارت وكالات الانباء الامريكية ان من اسباب مصادرة « الاهالي » انها اعربت عن آراء انتقادية حول النظام الشاهي في ايران .

وتمت مصادرة « الاهالي » في وقت دان فيه اتحاد الصحفيين العالمي ممارسات السلطة الساداتية وقيامها بالضغوط على الصحفيين في مصر .

وجاء في قرار الادانة الذي اصدره الاتحاد : ان التدخل في حرية الصحافة المصرية يخلق اضطرابا دوليا ويمنع حرية التعبير .

ويوم الاربعاء الماضي (٢٣—٨—٧٨) اذاعت وكالات الانباء ان السلطة الساداتية منعت ثلاث مجلات سعودية من الدخول الى مصر — وهي « اراب نيوز » (الاخبار العربية) وتصدر بالانكليزية في السعودية ، و « المدينة » الصحيفة السعودية شبه الرسمية ، و « الشرق الاوسط » ، لانها نشرت مقالات تلقي ظلالا من الشكوك والريب على مبادرة السادات (الاستسلامية) .

وهكذا يظهر ان النظام الساداتي لم يعد يحتمل ، ليس فقط الانتقادات المحلية ، بل وانتقادات الصحف العربية التي تؤيد « مبادرة » السادات اياها .

القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي يدعو الى حشد كل الطاقات العربية الوطنية لمجابهة المؤامرة على لبنان

دمشق — اشاد القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي ، نائب رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية في لبنان ، بنتائج اللقاء الذي تم امس الاول بين وفد من الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وبين عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء السوري ووزير خارجيته .

واكد في تصريح ادلى به لمندوب وكالة الانباء العربية السورية ان وجهات النظر كانت متفقة حول خطورة المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الساداتية الظاهرة في متابعة نهج الاستسلام الخياني عبر محادثات كامب ديفيد .

كما اكد على ضرورة حشد كل الطاقات والامكانات العربية الوطنية والتقدمية لمجابهتها والتصدي لها .

وقال ان وجهات النظر كانت متفقة حول خطورة المؤامرة التي تنفذها اسرائيل والعصابات الشمعونية والكتائبية في لبنان ضمن اطار التآمر الامريكي الاسرائيلي الساداتي في المنطقة والذي يستهدف تفكيك وحدة لبنان ونزع عروبته وضرب الوجود الوطني على الساحة اللبنانية ، وتصفية المقاومة الفلسطينية واستنزاف سوريا في محاولة لمنعها من القيام بدورها في التصدي للنهج الاستسلامي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المجلس المركزي الفلسطيني يؤكد ضرورة الوحدة لاحباط مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية

✱ تشكيل لجنة للعمل على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطي[illegible] ✱ الاشادة بعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والصديقة الاخرى ✱ الدعوة الى تعزيز علاقات التضامن النضالية مع سوريا ودول جبهة التصدي والصمود ✱ المنظمة [illegible] استعداد للتفاوض مع العراق ✱

دمشق — اختتم المجلس المركزي الفلسطيني ، امس الاول ، اعماله في العاصمة السورية . وقد اصدر في ختام اجتماعه بيانا هاما ندد فيه ، بشدة ، بمؤتمر القمة الثلاثي الذي سيعقد في كامب ديفيد ويحضره رؤساء كل من مصر والولايات المتحدة ورئيس وزراء اسرائيل .

وجاء في البيان ان اجتماع كامب ديفيد المذكور يشكل خطوة اخرى على طريق تقديم التنازلات الذي يسلكه السادات . واكد رفض المجلس المركزي الفلسطيني لكل ما يمكن ان يؤدي الى الحكم الذاتي او الادارة الثلاثية او احياء الدور الاردني (اي عودة السيطرة الهاشمية الاردنية) . واضاف انه لا يحق للسادات ولا لاي زعيم عربي اخر التفاوض والتحدث باسم منظمة التحرير او باسم الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تمثله المنظمة .

وقد اقر المجلس لجنة رفيعة المستوى لتحقيق الوحدة الوطنية ، على ان يعود المجلس الى الاجتماع في الاسبوع الثالث من ايلول القادم لمناقشة واقرار ما توصلت اليه اللجنة المذكورة ، المسؤولة عن الوحدة الوطنية الفلسطينية .

واعرب المجلس عن ارتياحه العميق للروح الايجابية والتوجه الوحدوي الذي ساد اللقاءات والحوار الذي دار مؤخرا بين فصائل الثورة الفلسطينية .

واكد المجلس ضرورة استمرار الحوار بين هذه الفصائل للوصول الى نتائج محددة في اقرب وقت وضرورة استمرار الروح الايجابية التي سادت الحوار واللقاءات حتى الان . كما اكد ضرورة الالتزام بالموضوعية في تبادل وجهات النظر والابتعاد عن كل ما يسيء الى قضية الوحدة الفلسطينية من حملات اعلامية واتهامات متبادلة .

وتطرق البيان الى حملات التآمر والارهاب المسلح التي تشنها اجهزة في السلطة العراقية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وكوادرها في الخارج فادان هذه الحملات وحمل الحكومة العراقية مسؤولية هذه الحملات ودعا الى وقفها . واكد البيان [illegible] للتفاوض مع العراق ، فهي تدعو الى الوحدة والى اجراء الحوار الاخوي مع اية حكومة عربية ولكن على اساس من الاحترام المتبادل .

وابرز المجلس في بيانه اهمية تعزيز علاقا[illegible] في كافة [illegible] النضالية مع [illegible] التصدي المشترك [illegible] التي يراد فرضها على الامة [illegible]

واشاد المجلس بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والدول الصديقة .

عودة وفدنا من مهرجان كوبا

تدخل النائب توفيق زياد يفشل التفتيش الاستفزازي في مطار اللد للاعضاء العرب في الوفد

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفدنا اليهودي — العربي الذي اشترك في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي انعقد مؤخرا في هفانا ، عاصمة كوبا .

وكان الوفد قد شارك مشاركة نشيطة جدا في اعمال المهرجان ، حيث شارك اعضاؤه في مختلف الندوات السياسية والفكرية وتعرفوا على حياة الشباب والشعب الكوبي . وقد زارت فرق من الوفد بعد المهرجان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

حذار من التآمر على وحدة لبنان

في مطلع هذا الاسبوع حمي وطيس المضاربات على « العامل اللبناني » في المؤتمر الثلاثي المصري الاسرائيلي الامريكي في « كامب ديفيد » .

وبفعل العصا السحرية ، اي اجهزة التوجيه الخفية اياها ، صبت وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتمامها على الساحة اللبنانية ، فأكدت ان سوريا تحشد قوات ضخمة في منطقة بيروت للقضاء على « المسيحيين » (كذا) خلال ٤٨ ساعة .

واضافت في سبيل تأكيد تصورها ان السوريين سيحاولون تحطيم الانعزاليين « اللبنانيين » في عشية المؤتمر الثلاثي اعتقادا منهم ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان خوفا من تخريب المؤتمر ..

ولكن بعض المراقبين الاسرائيليين استطاعوا رؤية شيء من الحقيقة وسبحوا في مواجهة التيار الجارف وقرروا ان الاحتمال الاقرب الى الصواب ان يجدد الانعزاليون القتال بالضبط في وقت مؤتمر « كامب ديفيد » حتى لا تغيب قضيتهم عن رؤيا المؤتمرين الثلاثة — السادات وكارتر وبيغن .

وفي هذا اعتمد اولئك المراقبون على مصادر غربية اعلنت ان من الخطأ الاعتقاد بأن الانعزاليين من القديسين .

وجاءت زيارة « الشخصية اللبنانية » — واغلب الظن ، حسب تقارير المطلعين ، انها كميل شمعون المغرق في التآمر على وحدة لبنان — الى اسرائيل لتؤكد ان الانعزاليين هم الذين يحضرون لتفجير الوضع في لبنان ..

وزاد من صدق هذه الحقيقة ان الانعزاليين في بيروت يحاولون شل العمل في مرفأ بيروت بقصفه بالصواريخ الارضية والمدفعية . وان زملاءهم في الجنوب ، بمساندة اسرائيل الفعلية ، يقصفون قرى لبنان الجنوبية بذريعة تواجد المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية والتقدمية فيها .

نستطيع ان نتصور ان حكام اسرائيل الذين اصبحوا القيم على الانعزاليين في لبنان لا يرغبون في ان يؤدي مؤتمر « كامب ديفيد » الى اعلان مبادىء .. او الى اوضاع تحرجهم وتعرقل مخططاتهم الكولونيالية التوسعية .

لقد جمدوا قرارهم باقامة خمس مستوطنات كولونيالية في غور الاردن لا لانهم يرغبون في ازالة عثرة امام التسوية ، بل لانهم لم يرغبوا في ان يخسروا موقعا في المنافسة الاعلامية في « الرأي العام » الامريكي وغير الامريكي ! فهم لا يتجاهلون ضرورة مراعاة هذا « الرأي العام » الذي ساندهم . وهو ما اكدته وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية .

وعلى هذا الضوء ليس من الصعب ان نتصور ان يعمل حكام اسرائيل على تفجير الوضع في لبنان بحيث تصبح المسالة اللبنانية محور البحث في مؤتمر « كامب ديفيد » وتتراجع مسالة الشرق الاوسط الى وراء .

ونعتقد ان الامبريالية الامريكية لن تغضب لهذا الوضع . ومن المحتمل ان ترى فيه مخرجا من الصعوبات التي ستواجهها في المؤتمر الثلاثي ، تنفذ منه الى تأجيل الحسم في ازمة الشرق الاوسط والى خلق اطار جديد لمواصلة المباحثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية باشتراكها .

ولكن من الواضح ان تفجير الوضع في لبنان ، بغض النظر عن « كامب ديفيد » قد يجر معه مضاعفات على غاية من الخطورة .. فليس في وسع الانعزاليين والحكام الاسرائيليين ان يفرضوا تداعي الحوادث .. كما انهم يضاربون مضاربة على غاية من الخطورة ان هم اعتقدوا ان

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

وكيل وزارة الخارجية الامريكية تؤكد مجددا تعهد حكومتها بحماية « أمن » اسرائيل

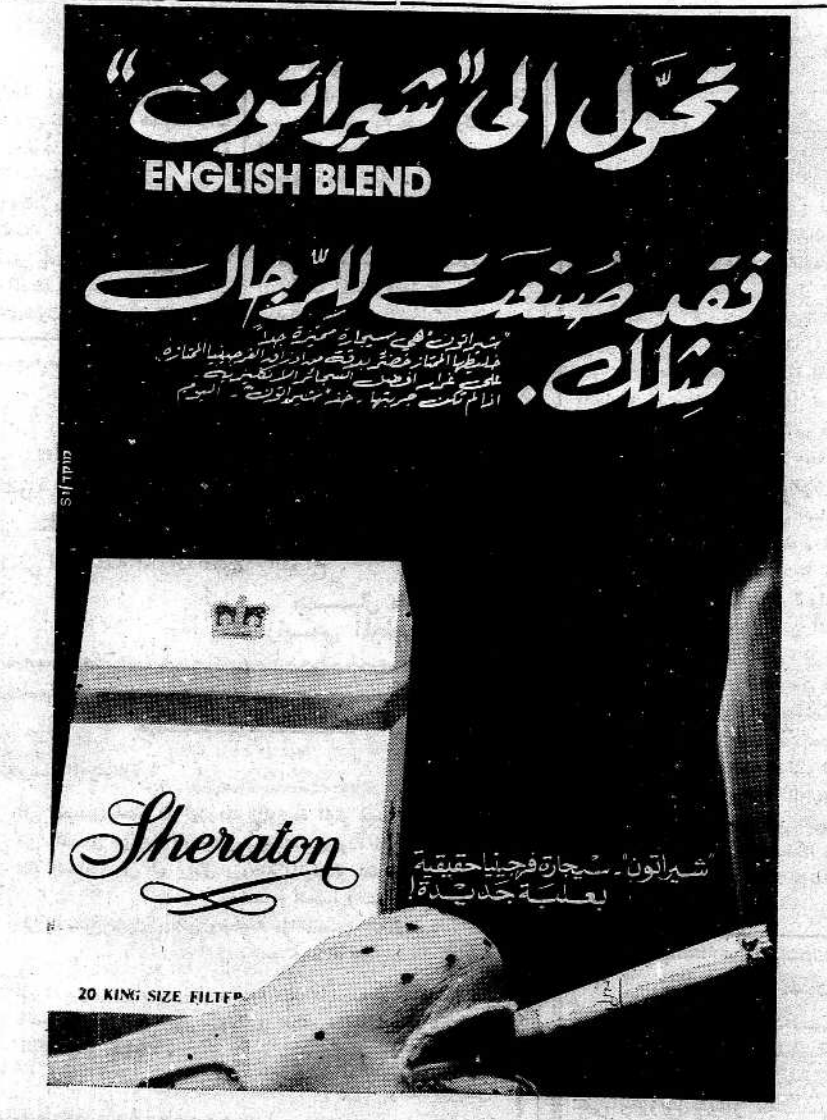
واشنطن — اكدت لوسي بنسون ، وكيل وزارة الخارجية في حكومة كارتر ، ان الحكومة الامريكية ستحترم التزاماتها التاريخية حيال « امن » اسرائيل .

وكانت السيدة بنسون تتحدث الى الصحفيين ، في مكتبها ، عن المساعدات الامريكية الخارجية .

وقالت بنسون ان تقليص مبيعات السلاح الامريكي لا يسرى على الدول الاعضاء في تحالفات عسكرية ترتبط امريكا بها مثل الحلف الاطلسي . واضافت ان اسرائيل تحتل مكانة خاصة في هذا الاطار وان حكومة كارتر تعهدت بحماية امنها .

وحين سئلت عما اذا كان هذا يعني منح اسرائيل امتيازات بالنسبة لدول اخرى اكدت ان هناك تعهدا تاريخيا بهذا الصدد .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل مساعدات عسكرية منذ عام ١٩٧٣ بلغت قرابة ٨ مليارات دولار . وقد مكنت هذه المساعدات اسرائيل من مواصلة احتلالها لمناطق عربية واسعة ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحولتها الى ترسانة عسكرية ضخمة تستفيد الامبريالية الامريكية منها في تنفيذ مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة . وطبيعي ان الحكومات الامريكية المتتابعة قدمت كل هذه المساعدات العسكرية تحت شعار الالتزام التاريخي بأمن اسرائيل المزعوم.



ماير فلنر يعلن حين وصوله الى البلاد :

العالم الاشتراكي يؤمن بممكنات السلام ولكن على أساس احترام حقوق الشعوب

مطار اللد — لمندوبنا الخاص — عاد الى البلاد ، الرفيق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي بعد انتهاء جولة زار خلالها الاتحاد السوفييتي ومنغوليا وهنغاريا حيث اجرى في تلك الاقطار محادثات هامة مع قادة الاحزاب الشيوعية فيها كما تباحث مع مندوبي ١٩ حزبا ومنظمة اخرى ، خلال جولته .

وعند وصوله الى مطار اللد عقد فلنر مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن عدد من القضايا الدولية الهامة . وافتتح المؤتمر ببيان هام جاء فيه :

في جميع المحادثات التي اجريتها مع قادة الدول الاشتراكية الثلاث ومع قادة شيوعيين من بلدان اخرى استمعت الى تقديرات تؤكد ان السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل وجاراتها العربية هو امر واقعي فعلا، اذ ان جميع الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع على استعداد لسلام يقوم على اساس ضمان حقوق جميع الاطراف وامن جميع شعوب المنطقة . وفهمت ان قادة الدول الاشتراكية الذين اجروا محادثات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية استنتجوا ان المنظمة ستكون على استعداد للوصول الى سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ووافقت على اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقسم العربي من القدس .

وتطرق ماير فلنر الى مؤتمر «كامب ديفيد » فقال : لقد تطابق رأينا مع آراء مضيفينا بان هذا المؤتمر لن يأتي بالسلام الى المنطقة . لماذا ؟

أ — ان حكومة بيغن لم تغير

— البقيــة على ص ٨ ع ١ —

موت جومو كنياتا

نيروبي — اعلنت وكالات الانباء العالمية في يوم الثلاثاء الماضي نبأ وفاة رئيس جمهورية كينيا (افريقيا) جومو كنياتا عن عمر يناهز الثمانين عاما .

وكان كنياتا احد ابرز المناضلين ضد الاستعمار في افريقيا . وفي بداية نضاله من اجل التحرر القومي في كينيا حاول استمالة حكام بريطانيا كما حاول شرح قضية بلاده في اوروبا عامة .

هذا وامضى كنياتا ١٥ عاما متواصلة في الخارج درس خلالها في الجامعات البريطانية موضوع الاقتصاد السياسي. وعاد الى بلاده في عام ١٩٤٠ مقتنعا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . فانضم الى حزب « اتحاد كينيا الافريقي » وناضل في صفوفه ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل استقلال بلاده . وفي عام ١٩٥٤ اعتقل كنياتا بتهمة « التخريب والاضرار بالامن » وبقي في السجن سبع سنوات . وحين افرج عنه في ١٩٦١ عاد الى الحزب واصبح قائده الاول بدون منازع . وفي عام ١٩٦٣ حين اعلن عن استقلال كينيا اصبح كنياتا رئيسا للجمهورية وظل في هذا المنصب حتى فارق الحياة.

ومن الجدير ذكره ان كنياتا ، على الرغم من تاريخه النضالي الحافل ، خضع بعد توليه الحكم ، للضغوط الكولونيالية الجديدة وارتبط مع الدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

ثوار « سوابو » ينزلون الضربات بالنظام العنصري في جنوب أفريقيا

يوهانسبورغ — الوكالات — اعترف ناطق بلسان قوات جنوب افريقيا العنصرية المرابطة في اراضي ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) ان الثوار من منظمة سوابو شنوا هجوما مفاجئا واسع النطاق على احدى قواعد القوات العنصرية مدة ساعتين .

ومع انه اعلن ان قوات جنوب افريقيا صدت هجوم الثوار الا انه اعترف بسقوط تسعة جنود وجرح عشرة اخرين في المعركة .

جماهير كفر ياسيف الجبهوية تستعد لخوض معركة الانتخابات المحلية تحت شعار :

من أجل التغيير الجذري في المجلس المحلي لكسب الرئاسة وأكثرية الأعضاء للجبهة الدمقراطية

قادة الجبهة يدعون الى تعزيز وحدة الصف والتلاحم مع الجبهة
النائب توفيق زيّاد : بوحدة الصف يمكن الانتصار على السلطة الاضطهادية

كفر ياسيف — باشتراك سبعمئة مواطن ووفود تمثل الجبهات الدمقراطية في الناصرة والمكر وجديدة وشعب وأبو سنان انعقد على ساحة العين مساء الاحد الماضي مهرجان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لافتتاح المعركة الانتخابية لمجلس القرية المحلي ، تحت شعار : لتعزيز وحدة صف الكفارسة : لاجراء التغيير الجذري في المجلس المحلي ، لكسب الرئاسة والاكثرية للجبهة الدمقراطية .

وقد جسد المهرجان بحضوره وكلمات خطبائه رغبة وتصميم الكفارسة على اجراء التغيير الجذري في تركيب مجلسهم المحلي بما يتناسب وسمعتهم الدمقراطية وتاريخ قريتهم النضالي .

افتتح المهرجان وترأسه الرفيق ابراهيم مالك . وما أن أعلن عن افتتاحه حتى دخل الساحة وفد شباب الجبهة وهو يهزج : كفر ياسيف يا غالي — يا قلعة الابطال ، فاستقبله الحضور بالتصفيق ، ومع انتهاء كلمته الافتتاحية قدم عريف المهرجان المتكلم الاول ، عضو سكرتارية الجبهة عبد الكريم صفية الذي قال : ان جماهير كفرياسيف اختارت طريق وحدة الصف عندما منحت في انتخابات الكنيست ٧٥٪ من اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وصممت ان تستمر في طريق الجبهة لتعيد لكفرياسيف وجهها الناصع وسمعتها الطيبة ودورها الطليعي .

وتطرق في كلمته الى الاساءات الكثيرة التي واجهتها لجنة اليوبيل الاهلية من ادارة المجلس مع انها قامت بخدمة مصالح القرية وحل مشاكل مستعصية فيها .

وانهى كلمته بالهتاف : لا لمفرقي الصفوف . لا لدعاة الطائفية والعائلية. نعم والف نعم لجبهة كل الكفارسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتلاه بالخطابة عضو سكرتارية الجبهة نعيم شكرى شحاده ، فتحدث عن تعدد الكتل ومساوئه وهاجم ادارة المجلس لعدم قيامها بواجباتها في مراقبة العمل في اثناء تنفيذه في اي مشروع كان . ودعا الى انهاء وضع القوائم الطائفية والعائلية [illegible] الصفوف . وقال : ان [illegible] المخلصين ان ياسيف [illegible] هذه الجبهة .

[illegible] وحيا جبهة الناصرة الدمقراطية وذكر الاهمية الكبيرة لمخيم العمل التطوعي واعلن : نحن على طريق جبهة الناصرة .

وتكلم بعده الطالب الجامعي جواد بولس فقال : لنا الحق بان نفخر بما انجزناه من بناء جبهتنا الدمقراطية ، وعلينا ان نعزز وحدة صفوفنا وان نتغاضى عن هفوات مضت . فوحدة الجماهير هي القوة المسيرة للتاريخ .

وبعده قدم رئيس مجلس المكر المحلي تحية قصيرة ، ولكن معبرة ، باسم جبهة المكر الدمقراطية داعيا الى تقوية وحدة الصف على طريق الجبهة . وقال ان خبرتنا في المكر علمتنا ان هذا هو الطريق الصحيح الوحيد «فاسالوا من كان بها خبيرا» .

وكانت الكلمة التالية لعضو سكرتارية الجبهة صادق دله ، فقال: لقد مضى اكثر من نصف قرن على قيام المجلس المحلي عندنا وهذا يبرهن على ان كفرياسيف هي قرية رائدة في هذا المجال ايضا . في كثير من الاحيان كانت للمجلس المحلي ادارات تقدمية شاركت في قضايا شعبنا . وفي احيان كانت ادارات رجعية وضعت كفر ياسيف في الظل بالنسبة لقضايا شعبنا.

واعلن : لا طريق لكفر ياسيف للخلاص من الوضع القائم حاليا في مجلسها سوى طريق الجبهة الدمقراطية ولا مجال لقيام جبهة كهذه الا مع الحزب الشيوعي . ان تباين وجهات النظر لدى مؤمنين بهدف مشترك يجب الا يفرق الصفوف .

وانهى كلمته بالتوجه الى المخلصين من الكفارسة بان يلتفوا حول الجبهة لكسب المعركة الانتخابية المقبلة لتعيد لكفر ياسيف لواءها .

وباسم نساء الجبهة حيت المهرجان السيدة اميرة الحاج . فاشادت بدور المراة في مشاركتها للرجل في كل المجالات وفي المقدمة في النشاط الاجتماعي والسياسي . وذكرت كيف ان نساء كفرياسيف اتقن ذلك في التصويت للهستدروت اذ ارتفعت [illegible] اكثر نسبة اصوات الجبهة بين [illegible] مما بين الرجال . [illegible] مؤازرة ودعت نساء القرية [illegible] الانتخابات الجبهة الدمقراطية [illegible] القريبة .

وتكلم [illegible] عزيز داود عضو سكرتارية الجبهة ، فقال : ان ما يجري [illegible] جدران المجلس من اعمال يتم [illegible] ... فالارتجالية والفوضى سائدتان . وهذا وضع يثير الغضب في اهل قريتنا [illegible] مناص من ايجاد البديل الصحيح . وهذا البديل هو الجبهة التي تضم كل المخلصين .

وحذر في كلمته من التشكيك في فلان او علان فهو لا يخدم سوى سياسة السلطة . . يجب عدم ادانة انسان حاضره ايجابي على ماضيه السلبي .

وقال : لقد حان الوقت للتغيير .

والرغبة في التغيير موجودة لدى كل شخص في كفر ياسيف . وقد اتوجد البديل السليم والوحيد الا وهو الجبهة الدمقراطية .

وكانت الكلمة بعد ذلك لنمر مرقس مركز سكرتارية الجبهة . فتحدث عن الاهمية السياسية لنتائج معركة الانتخابات المحلية الجارية . وحذر من محاولات السلطة الاضطهادية واعوانها لطمس هذه الاهمية . وقدم ارقاما ووقائع على نتائج سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ، كما تحدث عن تشديد حكومة الليكود وتصعيدها لهذه السياسة العنصرية الامر الذي برز مؤخرا في الاعلان عن نية وزير الزراعة توسيع نشاط «الدوريات الخضراء» الى الجليل بعد النقب ، وبمشروع القانون الفاشي الذي يعده امنون لين وروني ميلو .

واعلن الخطيب احتجاج المهرجان على هذه الاجراءات وطالب بايقافها فورا . ودعا الدمقراطيين والعقلاء من ابناء الشعب اليهودي الى العمل لمنع تنفيذها قبل فوات الاوان.

وقال : ان علينا ان نفكر بما ينبغي اعداده لمواجهة هذه التحديات الجديدة . وان للسلطة المحلية عندنا وفي كل مركز سكن الجماهير العربية في اسرائيل دور كبير وهام جدا في مواجهتها .

ثم تحدث عن القوى الرجعية التي سيطرت في المجلس خلال السنوات الاخيرة وكيف طعنت سمعة كفرياسيف وتاريخها النضالي بموقفها المشين من يوم الارض . وعن وقوف هذه القوى بوجه كل ما هو تقدمي ولخدمة المصلحة العامة للقرية . وقدم امثلة عن مواقفها وعن تصدى كتلة الجبهة (سابقا الكتلة الشيوعية) لها . كما تحدث عن عدم جدوى التشكي على ادارة المجلس الى حاكم اللواء ومراقب الدولة ، وان لا مناص من ان يقوم اهالي كفرياسيف بالمحاسبة وباجراء التغيير في الانتخابات القريبة.

وقال : «اما التغيير فيجب ان يتم وعن طريق جبهة صفوفنا المتراصة لا عن طريق تكتلات وقوائم تبقى على تمزقنا وفرقتنا وليس غريبا على الكفارسة ان يوحدوا صفوفهم في جبهتهم الدمقراطية . وهم اول من اعطى لجماهير شعبهم وقبل اكثر من عشرين سنة النموذج الاول على بناء جبهة الكفاح بصفوف متراصة» .

ودعا في نهاية كلمته جميع قواعد الكتل القائمة والسابقة الى الاتحاد في اطار الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية تجاه كفرياسيف ومستقبلها .

وقدم الشاب اسماعيل ميعاري بعد ذلك تحية شباب الجبهة الى المهرجان، [illegible] فيها : نحن في حاجة الى مجلس رئاسته واكثرية اعضائه من القوى المستعدة للتصدى لمظالم سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وللمشاركة في الكفاح اليهودي العربي من اجل التفاهم والمساواة والسلام العادل بين الشعبين . نريد مجلسا يوحد صفوف المحليين . وان القوة السياسية الوحيدة في قريتنا المستعدة لكل ذلك والتي جسدت مطامحنا في ميثاقها ومبادئها هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولذا فنحن الشباب نعلن تاييدنا الكلي لهذه الجبهة واستعدادنا التام لمساندتها في اجراء التغيير الجذري في المجلس المحلي .

وكان مسك الختام خطاب عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد الذى افتتح خطابه قائلا : لقد كانت كفرياسيف البشير للجبهات الدمقراطية بين جماهيرنا العربية . فقد انشات اول جبهة بزعامة ابنها الزعيم الوطني يني يني قبل اكثر من عشرين سنة . ويومها كان نداؤنا الى جماهير شعبنا « تكفرسوا يا كل العرب » . ومنذ ان بدأ شعبنا يتكفرس عرفت كفرياسيف طلعات ونزلات . ومن حق شعبنا الان ، وهو يرصد ما يجرى في كفرياسيف ، ان يطلب من اهلها ان يتكفرسوا .

وتحدث توفيق زياد بعد ذلك عن الاهمية الخاصة للانتخابات المحلية المقتربة . فهي الاولى بعد يوم الارض وبعد انتصار الناصرة ، وبعد قيام الجبهة العريضة المعبرة عن وحدة الصف في السنوات الاخيرة .

وقال : ان هذه الوحدة التي يحلم بمثلها الكثير من الشعوب لم تنشأ بالصدفة ، بل عبر كفاحات ونضال مرير .

واما هذه الوحدة ستحاول السلطة الاضطهادية بكل الطرق انقاذ ما يمكن انقاذه من سيطرة اعوانها. ولكنها لا تستطيع اعطاء اي شيء سوى التمييز والاضطهاد .

وحذر من محاولات التيئيس ، ومن محاولات الضغط للامتناع عن التصويت، ومن امكانية ان ياتى المعراخ مستعطفا وكانه البديل عن الليكود .

وتحدث عن تجربة الناصرة وما اثبتته فقال : ان بوحدة الصف الجبهوية يمكن الانتصار على السلطة الاضطهادية » ويمكن ايضا الاحتفاظ بالنصر بالرغم من كل تآمر السلطة ومضايقاتها . كما يمكن تقديم الخدمات والتطوير للاهلين بشكل افضل بما لا يقاس مما يستطيعه « الايجابيون » اعوان السلطة .

وقال : ان المعركة ليست على تطوير وخدمات فقط بل وعلى الكرامة القومية . فلا بد من اوسع وحدة لشعب مضطهد . هنالك اخطار تواجهنا تستلزم قيادة قديرة وصامدة .

وبعد ذلك ، وبكلمات الشكر لرئيس بلدية الناصرة واعلان التضامن مع ادارتها الدمقراطية ، انهى الرفيق ابراهيم مالك المهرجان داعيا الى تعزيز وحدة الصف هاتفا : لقد كان شعارنا قبل عشرين سنة « يا كل العرب تكفرسوا » واما اليوم فيصدق الشعار : « كلنا على طريق الناصرة ».



* زياد يخطب في المهرجان



* المنصة وقد اخذ اعضاء الهيئة الادارية وقادة الجبهة اماكنهم عليها . ويبدو في الصف الاول من اليمين الى اليسار يوسف شحاده ، حنا دله ، نعيم شكرى شحاده ، عبد الكريم صفية ، صادق دله ، ابراهيم مالك (واقفا) ، توفيق زياد ، نمر مرقس واميرة الحاج .



* جانب من الحضور عند بدء المهرجان الانتخابي في ساحة العين بكفرياسيف

اجور العاملين ويتجرأون على اتهام العمال ؟!

بقلم : يهوشع ايرغه
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

جهود كثيرة يبذلونها لكي يخفوا الاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية التي تجتاح الدول الراسمالية المتطورة . ويعزو اصحاب رؤوس الاموال — اسباب التضخم المالي والغلاء الفاحش والبطالة ، التي سجلت في الدول الرأسمالية المتطورة وحدها ١٨ مليون عاطل عن العمل ، يعزونها الى النضالات العمالية .

وفي اسرائيل ايضا يبذل اصحاب رؤوس الاموال والحكومة التي تخدمهم وجيش كبير من الخبراء والصحفيين التابعين لهم جهودا اعلامية جمة لكي « يبرهنوا » على ان العمال في اسرائيل — الذين يناضلون نضالا قاسيا ضد الضربات المتواصلة الموجهة لتخفيض مستوى معيشتهم — هم المسؤولون عن بلوغ التضخم المالي نسبة ٤٠ — ٥٠٪ في السنة . وحسب ادعاءاتهم .. ان العمال يتحملون ايضا مسؤولية عجز الصادرات الاسرائيلية عن التنافس مع منتجات دول اوروبا الغربية ، وذلك — كما يقولون — بسبب المطالبة « المبالغ فيها » بزيادة الاجور وبسبب « قلة » العمل المثمر . ولكن الحقائق والمعطيات الاحصائية التي نشرت مؤخرا تفند هذه الادعاءات الكاذبة وتؤكد ان من يروجها انما هو ليس فقط لا ينطبق عليه صفة « محلل موضوعي » بل ويخدم بشكل مباشر مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين يستغلون العمال .

اجور العمال في اسرائيل ... منخفضة

امامنا بعض الامثلة التي تؤكد عكس ادعاءات اصحاب رؤوس الاموال .

لقد جاءت الاحصائيات التالية في بحث اجراه مؤخرا معهد الابحاث الاقتصادية الاجتماعية التابع للهستدروت :

قيمة الانتاجية العامة لكل ساعة عمل يقوم بها الاجير حسب فروع الانتاج (المبلغ بالدولارات) .

اسم الدولة	فرع صناعة الاغذية	فرع صناعة النسيج	فرع صناعة الملابس	صناعة البلاستيك	الكهرباء
المانيا الغربية	٥،٤٨	٥،٣٤	٤،٧١	٥،٨٠	٧،٢٨
فرنسا	٤،٦٣	٤،٢٣	٣،٧٠	٤،٩٠	٥،٥٠
ايطاليا	٤،٧٨	٤،١٣	٣،٥٧	٤،١٧	٤،٩١
هولندا	٧،٠٤	٦،٣٧	٤،٨٣	٦،٤٠	٨٠،٢
بلجيكا	٦،٣٩	٥،٧٧	٤،٥٦	٦،٦٣	٧،٣٦
بريطانيا	٣،٢٢	٢،٧٧	٢،٢٥	٣،١٣	٣،٤٥
اسرائيل	٢،٣٠	٢،٤٠	١،٦٠	٢،٤٠	٣،١٠

ويكشف البحث ايضا عن مدى هبوط قيمة الاجر بالنسبة لبقية العناصر التي تحدد مدى الانتاجية العامة في البلاد .

ويقدم البحث معطيات عن نسبة الصروفات الاجتماعية وغيرها من الاجرة (الاجمالية) في دول السوق بالمقارنة مع اسرائيل (سجلت هذه المعطيات عام ١٩٧٢ ولم تتغير تغيرا جذريا حتى اليوم) :

المانيا الغربية	٢١—٢٥٪
فرنسا	٣٤—٣٩٪
ايطاليا	٣٧—٤٥٪
هولندا	٢٥—٣١٪
بلجيكا	٢٥—٢٩٪
بريطانيا	٩ —١٩٪
الدنمارك	٩ —١٤٪
اسرائيل	٢٦—٣٥٪

الاجر الحقيقي المتوسط هبط بنسبة ٣٤،٤٪

اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية في مطلع آب الجاري ان متوسط الاجر الحقيقي للاجير كان ٥٢٢٨ ليرة شهريا . ويزيد هذا المبلغ بنسبة ٤٢،٥ ٪ عن الاجر في الفترة نفسها من السنة الماضية بنسبة ٤٧،٦٪ . ويتضح من هنا انه طرأ هبوط على مستوى الاجر الحقيقي بنسبة ٣٤،٤٪ . وعلى الرغم من ان نفرا من فروع الانتاج دفع علاوة غلاء ملائمة فان في معظم الفروع يزيد هبوط متوسط الاجر الحقيقي عن المعدل المتوسط العام . وعلى سبيل المثال هبطت اجور العمال في الفرع الصناعي بنسبة ٥ — ٦٪ . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاحصائيات هي احصائيات رسمية وهي لا تعبر عن كل الحقيقة . فمن الواضح ان قيمة الاجر الحقيقي انخفضت بنسبة اكبر .

وعلى ضوء هذه المعطيات تبدو تقديرات صحيفة « هآرتس » مضحكة. ففي مقال لكاتبها ابراهام تال (٣—٨—١٩٧٨) جاء : « سيكون وضع الاجير في اسرائيل في نهاية عام ١٩٧٨ افضل بقدر ملموس منه في نهاية عام ١٩٧٧ . وقد كان وضعه في نهاية ١٩٧٧ حسنا بالنسبة للوضع في عام ١٩٧٦ . وخلال السنة الماضية زادت قيمة الاجور الحقيقية للعاملين بمعدل ٨ — ٩٪ » .

ان على اوساط اصحاب رؤوس الاموال واتباعهم ان يعطوا تفسيرا... كيف حدث هذا ، فعلى الرغم من ان معدل قيمة الاجر يصل من ثلث الى نصف معدل اجور العمل في دول السوق الاوروبية المشتركة فان انتاجية العمل في البلاد اعلى بكثير منها هناك بالنسبة لمعدل الانتاج .

ان الاحصائيات الواردة اعلاه عن المصاريف الاجتماعية وغيرها تناقض تصريحات ممثلي مختلف الاحزاب في الهستدروت والتي قالوا فيها ان العمال في اسرائيل يتمتعون بامتيازات في الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم وان هذه الخدمات هي الافضل في العالم .

بالطبع ، ليس من الصعب البرهنة على انه لا مجال للمقارنة بين الشروط الاجتماعية المعطاة للعمال في اسرائيل وبين تلك الموجودة في الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية . ولكن المعطيات المذكورة اعلاه تؤكد انه في الدول الرأسمالية ، التي يوجد للشيوعيين فيها تاثير على الاتحادات النقابية الكبيرة (مثل فرنسا وايطاليا)، تعتبر الشروط الاجتماعية حسنة بالمقارنة مع الشروط الاجتماعية في الدول الرأسمالية الاخرى ، بما فيها اسرائيل .

من ينقذ الاولاد في اسرائيل !

يشير جدول الاسعار للمستهلك لشهر ايار الماضي — اى بعد سنة من سيطرة التكتل اليميني على الحكم — الى ان الاسعار ارتفعت بمعدل ٥٤٪ في السنة. وهذه احصائيات صادرة عن دائرة الاحصاء المركزية .

ان سياسة حكومة التكتل تزيد الاخطار على اوضاع العاملين وتعمق الهوة بين الفقراء والاغنياء . وعلى عكس التصريحات الجميلة التي اطلقتها الحكومة عن مكافحة الفقر .. يتضح اليوم — من تقرير الاقتصادي شلومو بيلد ، عضو معهد الابحاث الاقتصادية التابع للهستدروت — ان حوالى ٢١٪ من سكان الدولة يعيشون في ظروف فقر . فقد ازداد عدد العائلات الفقيرة من سنة ٦٩—١٩٧٥ بنسبة الثلث (٣٣٪) ومعظمها من العائلات الكبيرة . في سنة ١٩٧٥ عاش ١٨٦ الف ولد يشكلون نسبة ٢٧،٢٪ من مجموع الاولاد في اسرائيل تحت مستوى الفقر .

ان الفقراء الذين يعيشون حياة الضائقة يعانون اكثر فاكثر من اضرار التضخم المالي والغلاء . ونتيجة لهذه السياسة سيظل معظمهم فقراء والفقر والتخلف « مضمون » لابنائهم ايضا . ومن هنا يثور السؤال بكل حدته : من ينقذ الاولاد في اسرائيل ؟! من ياتى لمساعدة جيش ضخم من عائلات العمال الواقعة في شباك الفقر ؟!

الهستدروت.. واقوال بدون افعال

لم يختف ذلك التطور السلبي في قيادة الهستدروت الذي ادى الى تقسيم السكان في اسرائيل الى قسم يغتني بواسطة الصفقات في البورصة وبواسطة الفوائد والسمسرة وبكل وسيلة اخرى بينما قسم كبير من الاجيرين الذين يعتاشون من العمل يتحولون الى اسرائيل ثانية . ولا يكون الفقر وحده من نصيبهم فحسب بل ويفتقدون ايضا ضمان يوم الغد .. سواء كان ذلك عن طريق تخفيض مستوى معيشتهم باستمرار او عن طريق احتمال طردهم من العمل بعد عشر سنوات عمل .

هذه هي نتائج سياسة حكومة « التجمع » . فقد انتهجت طول سنوات حكمها سياسة الحرب والتوسع من جهة وسياسة زيادة غنى الاغنياء من جهة اخرى . وحظيت هذه السياسة بمباركة اليمين وتاييده .. ولكن بتغيير واحد هو : المطالبة باعطاء امتيازات اضافية لاصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل من جهة وزيادة الضغط على جماهير الشعب من جهة اخرى .

والان ، بعد ان مهد « التجمع » الطريق امام سيطرة « التكتل » على الحكم وبعد ان تمت هذه السيطرة فعلا ، اثبتت افعال « التكتل » خلال سنة واحدة انه يعمل كل شيء في سبيل تطبيق سياسته المعادية للعاملين .

اما قادة الهستدروت فيواصلون تصريحاتهم بانهم لن يوافقوا على غلاء يضر بمستوى معيشة العاملين . وفي الوقت نفسه كان الاتفاق بين سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وبين وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، حول قضايا الاسعار والضرائب .. منذ البداية بمثابة خداع وتضليل . فبالضبط ، في فترة توقيع الاتفاق تم رفع الضرائب البلدية ورسوم الراديو والتلفزيون ورفعت اسعار حاجيات كثيرة .

وماذا حدث في الاربعة اشهر الماضية منذ توقيع الاتفاق ؟ ارتفعت اسعار مئات الحاجيات . ولكن سكرتير عام الهستدروت لا يزال يكتفي بالقاء التصريحات . فكما جاء في مقابلة صحفية مع « دافار » (٢٨—٨—٧٨) :

« اننا ، من خلال قلقنا ومسؤوليتنا تجاه العامل والاقتصاد ، معنيون باستمرار الاتفاق بشكل منسق ومتفق عليه . ولكن اذا تبين ان وزارة المالية لا تقبل هذا وتنوى الغاء تجميد الاسعار والرسوم والضرائب بشكل قاسى في اكتوبر فيضر الامر كثيرا في جهودنا وقدرتنا على الوقوف عند حدود زيادة الاجور بنسبة ١٥٪ . ومن التاكيد سنضطر في حالة كهذه الى المطالبة بسلفة تدفع على حساب علاوة الغلاء من نيسان وحتى كانون ثاني ١٩٧٩» .

ويدور في خلد العمال سؤال بسيط الى سكرتير عام الهستدروت وهو : ما الذي يجب ان يحدث بعد حتى تتوقف الهستدروت عن التصريحات وتبدأ العمل الفعلي لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين . يجب التوقف عن اجراء المفاوضات مع حكومة «التكتل» . انها لن تفهم غير لغة النضال .

لقد اثبتت تجربة السنة الاخيرة ان العمال في اسرائيل مستعدون للنضال ضد سياسة حكومة بيغن — ايرليخ — هوروفتش المعادية لمصالحهم . وعلى الهستدروت ان تقدم الدعم لتنظيم النضال لما فيه مصلحة العاملين .

على الطريق الجبهوي في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — احتشد جمهور كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم السبت الماضي بدعوة لتاسيس جبهة دمقراطية تمهيدا لمعركة الانتخابات القادمة .

تكلم في الاجتماع الرفيق ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير «الاتحاد» . والقى الشاعر حسين مهنا قصيدة . وقدمت فرقة مجد الكروم بقيادة عبدالله رشاد برنامجا فنيا . كما قدمت الطفلة أمل مرقس أغاني فيروزية ..

لا لطمس معالم قوميتنا !

بقلم ابن يركا

لا حاجة لاثبات عروبتنا ، نحن الدروز ، فقد كنا عربا ولا نزال . ولكن سياسة الحكومة هي التي تحاول اثبات العكس بمساعدة اعوانها . وهكذا حاولت خلق عادات وتقاليد وتراث خاص بالدروز وكانهم ليسوا بعرب . ويتشدق بعضهم بالقول ان الطائفة محترمة عند الحكومة . فاين هذا الاحترام ؟ فلو كانوا يحترموننا لما سرقوا ارضنا ولما ارغمونا على دفع ضريبة الدم ولما حاولوا تزييف تاريخنا وديننا .

وساحاول التعرض لقضية التجنيد . فالكل يعرف ان اهم سبب لتجنيدنا هو محاولة فصلنا عن سائر ابناء الطوائف العربية في اسرائيل وفقا لسياسة فرق تسد . وليس صحيحا القول انه يتم تجنيدنا لان الدولة تثق بنا وباخلاصنا لاننا لسنا عربا . ومن الواضح ان شبابنا المجندين لا يؤخرون ولا يقدمون في قدرة الجيش الاسرائيلي وليس هذا الجيش بحاجة لهم . اما الادعاء بان الجيش يساعد على تقدمنا في مرافق الدولة والحياة فمن السهل دحض هذا الادعاء . اذ اين هو هذا العيش الكريم والتقدم ؟ اين نحن من الجامعات ومن حياة الشبيبة المنظمة ؟ اين قرانا من التطور ؟ اين مساكن الجنود المسرحين ؟ واخيرا وليس آخرا اين ارضنا ؟ نعم اين اراضينا ؟ الم يحدث ان يكون الجندي منا يسهر على الحدود للمحافظة على كيبوتس ايلون او شوميرة او شتوله بينما تتوجه قوات الشرطة برفقة جرار لتهدم منزله الذى بناه بعرق جبينه ، بزعم انه بناه على أرض الدولة مع انه يملك كوشان طابو توارثه أبا عن جد . ولا يمنننا احد بان ابناء الطائفة اخذوا يبنون بيوتا من حجر وان فيها عددا من اصحاب الملايين وان فيها موظفين يقبضون رواتب عالية . فالتقدم سنة الحياة وحتمية التطور . ثم السنا في القرن العشرين ؟

وفوق كل ذلك يحاولون تجريدنا من قوميتنا وانتمائنا الوطني وزرع البلبلة والعدمية بين صفوف ابناء طائفتنا ، مستفيدين من خدمات بعض النفعيين والانتهازيين . ولكنا نقولها بملء أفواهنا « لا » لهذه المحاولات لا والف لا .

سكان الاحياء الفقيرة فـي تـل أبـيـب يطالبـون بحـل مشكلـة البنـاء غيـر المـرخـص

تل أبيب — لمراسلنا — كل حديث السلطات الحالية والسابقة عن حل مشكلة اسكان الازواج الشابة وأزمة السكن والبناء في الاحياء الفقيرة وخصوصا في تل أبيب لم يحل الازمة . وألوف المحتاجين الى مساكن وأبنية لم يكن في وسعهم الانتظار الى ما لا نهاية . ولما كانت الضرورات تبيح حتى المحظورات لم ير سكان الاحياء الفقيرة في تل أبيب انهم يرتكبون جريمة عندما يعملون على ايواء عائلاتهم في مساكن حقيرة بنوها بأنفسهم على أرض تدعى البلدية ملكيتها وهي في الاساس أرض عربية متروكة حسب تعبيرهم.

ولجات البلدية الى الاجراءات الادارية فاستصدرت ...١٤٠ أمر هدم . ونفذت قبل نحو أسبوعين واحدا منها حين هدمت كوخ ناحوم هرتسل الذي قام وزوجته وطفلها باعلان اضراب جلوس أمام البلدية مطالبين بايجاد ماوى لهم .

وفي يوم الاربعاء عقدت لجنة الاحياء الفقيرة في تل أبيب مؤتمرا صحفيا اتهم فيه رئيسها اليميلخ رون الحكومة بالتقصير في حل أزمة سكن الازواج الشابة والعائلات الفقيرة . وقال انه يتوجب على الحكومة والحالة هذه اتاحة الفرصة لهؤلاء الناس لحل مشاكلهم بايديهم . أما هدم المساكن والابنية فلن يحل المشكلة بل يزيدها تعقيدا . وأعلن أن أصحاب هذه الابنية غير المرخصة لم يستولوا على الارض بقصد الاغتناء والسرقة ودعا الى اقامة حرس خاص لمنع بناء المزيد من الابنية غير المرخصة وللحيلولة دون المضاربة بهذه الارض . وشرح رون حالة هذه الاحياء الفقيرة وكيف انها تفتقر حتى الى حوانيت بقالة . كما كذب مزاعم شركة حلميش التي هدمت بيت المواطن ناحوم هرتسل وادعاءها أنها عرضت عليه قرضا من ١٥٠ الف ليرة ، وقال انها عرضت قرضا من ٤٠ الف ليرة فقط . وهو لا يحل المشكلة . وقال لو ان الحكومة عملت على حل مشكلة سكن آباء هذه الازواج الشابة قبل ١٥ أو ٢٠ سنة لما كنا نجابه هذه الازمة الان .

واتهم أحد سكان حي هتكفا البلدية أيضا بالتقصير والمخاتلة وبأنها جعلت من ناحوم هرتسل كبش فداء بينما لا يجرؤ رئيس البلدية على مجابهة مثيري من رجال العالم السفلي .

الفاشى كهانا وعقدة تـرحيـل العـرب

حيفا — لمراسلنا — عاد المدعو الراب كهانا رئيس ما يسمى بعصبة الدفاع اليهودية الى عناوين الصحف مع عقدته العنصرية التي لا تفارقه وهي ترحيل المواطنين العرب من اسرائيل تحت ستار ما يسميه مبادلة السكان مع الدول العربية .

وقد عقد هذا الكهانا مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين في حيفا أعلن فيه عن مشروعه وقال انه أقام ثلاثة مراكز لغرض ترحيل العرب في كرمئيل ومعلوت وصفد وفسر اختياره للجليل قاعدة لنشاطه بتكاثر العرب الطبيعي هناك الامر الذي يهدد بجعلهم أكثرية في الجليل في وقت قريب لاحق .

وأعلن كهانا بكل وقاحة ان الوقت الذي كان يمكن فيه اقناع العرب بمغادرة البلاد عن طيبة خاطر قد انقضى لذلك يجب تنغيص عيشهم « بكل الطرق القانونية » لدفعهم دفعا الى الرحيل .

ومن جملة الاقتراحات التي طرحها تحويل ادارة مؤسسة التأمين الوطني الى الوكالة اليهودية للحيلولة دون العرب . والاستفادة من مخصصات الاولاد أو العجزة . واقترح أيضا اقفال الحدود عند « الخط الاخضر » ومنع عمال المناطق المحتلة العرب من العمل في اسرائيل ، كما دعا الى تشديد جباية الضرائب من العرب وغير ذلك من الاقتراحات الناضحة بالعنصرية المتطرفة . واذا لم يجد تنفيذ كل هذه التوصيات نفعا فيجب عندها ، حسب قوله ، طرد العرب بالقوة كما طرد اليهود من أوروبا في أثناء الحرب العالمية الثانية .

ويرى هذا العنصري الخطر الداهم على اسرائيل ليس في القنابل التي تتفجر في الباصات أو الاسواق بل في الانفجار السكاني الجاري في الناحية العربية .

أما الدمقراطية الرسمية فلها من رحابة الصدر ما يجعلها تتسامح ازاء هذه الدعوة الفاشية بدعوى حرية التعبير !

أحاديث عن المساجين الدروز رافضى الخدمة الاجبارية

بقلم : جهاد سعد

التقيت في الاسبوع الماضي بالشاب « سليم قائد بيه » من شفاعمرو والبالغ من العمر ٢٠ عاما بعد اطلاق سراحه من السجن العسكري في عتليت حيث قضى ٢٢ يوما محكوما بالسجن بسبب هروبه من الخدمة الاجبارية والتي يرفضها مبدأيا . كما حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ . ويعيش مع والدته واخوته الصغار وهو المعيل الوحيد لهم . وفي حديث سليم اعتزاز بدور لجنة المبادرة الدرزية الامر الذي اكده داخل السجن ايضا .

وقد حدثني سليم عن الوضع السيء في السجن وعن معاملة المسؤولين للشباب الدروز السيئة جدا والوحشية في بعض الاحيان وتجاهل المسؤولين الفاضح لحاجات المساجين الدروز الشخصية .

ونقل امثلة عن شباب دروز زملائه في السجن بقوله :

ان شابا متزوجا وابا لسبعة اطفال من قرية يركا ويبلغ من العمر ٣٥ عاما لم يكن يدعى للاحتياط منذ عام ١٩٧٠ بسبب انجابه ستة اطفاله الامر الذي يعفيه من الخدمة حسب القانون . وحين أتت الشرطة لاقتياده الى الخدمة العسكرية في عام ١٩٧٠ وعرفت بهذا الامر تركته ومنذ ذلك التاريخ لم يساله احد حتى فاجأته الشرطة في ٧٨/٧/١٥ في بيته في يركا بعد منتصف الليل باتهامه رفض الخدمة في الاحتياط فشرح لهم ما جرى في الماضي وظروفه الصحية حاليا اذ يعاني من اصابة في ظهره واخرى في رجله . وهو غير قادر على العمل للاسباب نفسها ولكنهم لم يستمعوا الى كل ذلك وجروه بالقوة الى المعتقل العسكري في حيفا وبعدها الى سجن عتليت العسكري .

وبقي موقوفا هناك حتى ٧٨/٨/١٣ حين قدموه الى المحكمة العسكرية الداخلية . ورغم اثباته لصدق اقواله حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ .

وحدثني سليم عن الشاب سعد علو من عسفيا الذي اعتقل وضرب قبل شهرين والذي اعتقلوا والده محمد لمدة ٤٨ ساعة . وبقي سعد معتقلا حتى ٧٨/٨/١٧ حين قدموه الى المحكمة بتهمة رفض الخدمة الاجبارية . ورغم صحته المتدهورة بسبب الضرب فقد ادخلوه الى الزنزانة . وهناك العشرات من الشباب الدروز المحكومين لفترات طويلة والذين ينتظرون المحاكمة لهروبهم من الخدمة الاجبارية ، ويلاقون في السجن المعاملة السيئة وغير الانسانية .

عن العمل الجبهوى في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — ألقى الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث محاضرة في نادي الحزب الشيوعي هنا يوم الجمعة ١٨—٨ عن « الجبهة والعمل الجبهوي » . أكد فيها أهمية الجبهات الدمقراطية في القرى العربية ودورها في توحيد الصفوف ، وعن دور السلطة ومحاولاتها تفسيخ الجبهات بمختلف الوسائل من ضغوط وحملات تشكيك .

وفي نهاية المحاضرة أجاب المحاضر على الاسئلة .

بـار ليـف يبـارك حركـة الاستيطـان

طبريا — لمراسلنا — ألقى سكرتير حزب « العمل » العام عضو الكنيست بار ليف خطابا في احتفال عقدته حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة وحركة « ناحل » الاستيطانية على ضفاف بحيرة طبرية . فبارك حركة الاستيطان قائلا : « انني كرجل عسكري أعرف قيمة الشبيبة المستوطنة التي لا تقدر بالنسبة لجيش الدفاع الاسرائيلي » .

واستنكر بارليف كل انتقاد يوجه الى حركات الاستيطان . وقال ان لهذه الحركة مكاسب زراعية واجتماعية وصناعية كبيرة .

وجدير بالذكر انه اشترك في الاحتفال ممثلو ٣٤ نواة استيطان . كما انضم في نهاية الاحتفال ١٥ نواة الى الحركة بقصد الاستيطان في النقب والجليل وهضبة الجولان .

٥٠٠٠ مدمـن مسكـرات فى البـلاد ٧٠٠ فقـط منهـم يحظـون بالرعايـة

تل أبيب — لمراسلنا — تشير الاحصاءات غير الرسمية الى ان هنالك نحو ٥٠٠٠ مدمن مسكرات في البلاد وربما أكثر . ومن بين هؤلاء يوجد ٧٠٠ تحت الرعاية والعلاج بقصد اعادتهم الى الطريق القويم . ويقوم بهذا العمل مركزان أحدهما في القدس أقامته وزارة العمل بالاشتراك مع منظمة مكافحة الادمان والثاني في رمات غان .. كما ان هناك ثلاثة نوادي أخرى تهتم بهذه الامور بشكل أو آخر في بيت شمش ورأس العين وكريات جت .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الزميل الياس خوري لمناسبة زواج كريمته
سـامية
والف مبروك
عمال وادارة وهيئة تحرير « الاتحاد »

جماهير أبو سنان تعزز جبهتها الدمقراطية

أبو سنان — لمراسلنا — بعد سلسلة من الاجتماعات في أحياء القرية دعت اليها ادارة الجبهة الدمقراطية بهدف التشاور لتوسيع صفوف الجبهة ، انعقد في نادي الحزب الشيوعي مساء الخميس ١٧—٨ اجتماع لاعضاء الجبهة القدامى والجدد شارك فيه ١٢٠ عضوا ، وجرى فيه توسيع واعادة تنظيم الجبهة التي اتخذت لها اسما : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

افتتح الاجتماع وقاده الرفيق أحمد سعد ، فتحدث عن الاهمية الخاصة للانتخابات المحلية المقتربة وعن ضرورة خوضها بأوسع وحدة صف .

ثم قدم نائب رئيس المجلس الرفيق نديم موسى بيانا شاملا . وقدم الاستاذ مطانس مطانس سكرتير الجبهة ميثاق الجبهة الذي تضمن خطوطا عريضة لبرنامجها ومبادئها التنظيمية .

وبعد النقاش تم انتخاب هيئة ادارية موسعة للجبهة بلغ عدد أعضائها الخمسين (أكثر من ضعف عدد الهيئة السابقة) وقد انضم الى عضوية الجبهة عشرات الاعضاء الجدد من مختلف العائلات والحارات والطوائف ، الامر الذي وجد انعكاسا له في التركيب الجديد للهيئة الادارية .

هذا وتستمر الجهود لضم أعضاء جدد . فالجبهة مفتوحة أمام كل مواطن يوافق على ميثاقها ويدفع دعما ماليا لصندوقها .

وقد كان لتوسيع الجبهة واعادة تنظيمها ردود فعل طيبة بين جماهير القرية ، الامر الذي يفتح امكانيات أوسع لتعزيز وحدة أهالي القرية ضمن اطار الجبهة وحولها .

تأسيـس جبهـة دمقراطيـة فى فسوطـة

فسوطة — لمراسلنا — شهد يوم السبت الماضي ميلاد جبهة دمقراطية في فسوطة ، وذلك في اجتماع تنادى اليه عدد من أبناء القرية المخلصين من مختلف العناصر الدمقراطية . وجرى الاتفاق في الاجتماع على رؤوس أقلام لبرنامج الجبهة العتيد . كما تقرر أن يعد بيان باسم الجبهة يصدر يوم السبت القادم بشكل نداء يدعو سائر العناصر المخلصة الى الانضمام الى الجبهة وتأييدها .

وتشكلت لجنة تأسيسية موقتة ريثما يتم انتخاب لجنة ادارية بعد اتمام تشكيل الجبهة .

أضـراب عامـلات فى بيـت جـن

بيت جن — لمراسلنا — أعلنت عاملات مشغل الخياطة « بيجد عور » في بيت جن ، وعددهن ٣٠ ، الاضراب عن العمل بالاجماع . وكان الدافع المباشر للاضراب عدم تلبية ادارة المشغل مطالب العاملات والاعتراف بحقوقهن حيث ان لهن أقدمية ثلاث سنوات ، وهن محرومات من معظم الحقوق في مجال الاجرة والشروط الاجتماعية والتأمينات .

وهكذا قررت الاضراب ، بناء على توصية من لجنة العاملات في المشغل ، ابتداء من يوم الجمعة ١٨—٨ . ولا يزال الاضراب مستمرا .

ومن المعروف ان في القرية مشغلا آخر تعمل فيه عشرات العاملات في ظروف قاسية وشروط عمل سيئة أيضا .

رسائل القراء

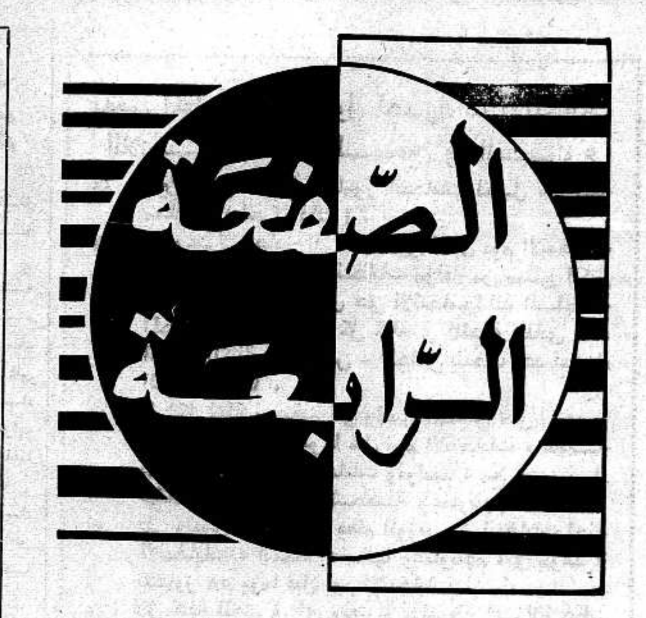
من المستفيد من العائلية والعنصرية ؟

تلقينا رسالة مطولة من السيد محمود شفيق مسعود من عرعرة تنضح بالمحبة لقريته وشعبه والغيرة على المستقبل والاسف لبعض الملامح السلبية من نزاعات وفرقة صف . وضمنها دعوة حارة الى شبان القرية ومثقفيها والمهتمين بمصلحتها ليتنادوا ويقاوموا « رسل الظلام والتمييز والعنصرية لان لا مكان لهم في جسمنا ». ودعاهم الى اخذ قضيتهم بايديهم وعدم تركها لعبة في ايادي الذين لا يحلمون بالخير الا لانفسهم فقط . واكد عزم الشباب على عدم السماح لعهد التخلف والاستعباد والظلام بالعودة ولا باى شكل . وحذر من الوقوع في احابيل الدعايات الزائفة والكلمات المعسولة . وضرب مثلا بالاستعمار البريطاني الذي لم تتغير طبيعته رغم ان الاسم تغير من امبراطورية ذات مستعمرات الى « دومونيونات » ثم الى « كومونولث » في حين بقي الجوهر على ما كان عليه .

وحذر محمود شفيق مسعود من الانخداع بمدعى العلم والمعرفة الذين يغشون بسطاء الناس ويخدمون في النهاية النعرات العائلية والتفرقة . ودعا الشباب الى تجاوز الحواجز العائلية القديمة لما فيه خير الجميع ، « فمشاكلنا ومطالبنا عادلة » .

بعض المعلومات حول اجراءات الانتخابات اللازمة للمسؤولين فى الفروع

* يعين وزير الداخلية مأمور انتخابات لكل سلطة محلية . (لقد تم ذلك) .
* في موعد لا يتجاوز ال — ٦٠ يوما قبل يوم الانتخابات ينتخب المجلس لجنة انتخابات مؤلفة من ممثلي الكتل الممثلة في المجلس ذوي حق الانتخاب لتلك السلطة المحلية . عدد ممثلي كل كتلة في اللجنة يطابق عدد أعضاء الكتلة في المجلس . المجلس ينتخب أحد أعضاء اللجنة رئيسا .
* على كل كتلة ان تقدم الى رئيس المجلس ، في موعد لا يتجاوز ال — ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات ، قائمة بممثليها في لجنة الانتخابات ونوابهم ، مع أسماء عائلاتهم وأسمائهم الشخصية وعناوينهم .
* على رئيس المجلس أن يعلم الوزير عن انتخابات لجنة الانتخابات ، أسماء أعضائها وعناوينهم ، في موعد لا يتجاوز ٥٨ يوما قبل يوم الانتخابات .
* لكل كتلة الحق في أي وقت ، بواسطة اعلام خطي لرئيس السلطة المحلية ولمأمور الانتخابات ، ان تغير ممثلها ونائبه في لجنة الانتخابات .
* في سلطة محلية حيث لا يوجد مجلس منتخب يعين الوزير ، في موعد لا يتجاوز ٦٠ يوما قبل موعد الانتخابات ، لجنة انتخابات يكون عدد أعضائها كعدد أعضاء المجلس المنوي انتخابه ، وتتألف بعد التشاور مع أوساط هي حسب رأي الوزير تمثل سكان المكان آخذا بعين الاعتبار بقدر الامكان نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست في منطقة تلك السلطة المحلية . ويعين الوزير ، بعد التشاور كما ذكر ، أحد أعضاء اللجنة رئيسا .
* يسلم مأمور الانتخابات الى ممثلي الكتل نسخة من جدول الناخبين ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات .
* قائمة المرشحين ، مرفقة بالموافقة الخطية أو التلفرافية ، تقدم الى مأمور الانتخابات في موعد لا يتجاوز ال — ٣٣ يوما قبل الانتخابات . اليوم والزمن والمكان لتقديم القوائم تعين بالانظمة ويعلن عنها . وهذا الموعد هو ٤—١٠—١٩٧٨ .



الصلة بين « المبادرة » والتآمر

كان اعلان الرئيس المصرى انور السادات ان ٩٩ فى المئة من أوراق « لعبة » أزمة الشرق الاوسط بأيدى الولايات المتحدة ايذانا بأن ارتباط النظام الساداتى بالامبريالية الامريكية سيزداد وثوقا مع مرور الايام .

وهذا ما اثبتته الاحداث وخصوصا فى السنوات الثلاث الاخيرة .

وفى ظروف توازن القوى على الصعيدين الدولى والمنطقى أصبح من حقائق الحياة ان تتعمق الجبهة القائمة بين الامبريالية والرجعية فى مختلف الاقطار .

وفى كثير من الحالات حيث انفجرت تناقضات بين الانظمة الرجعية كالتناقضات العاصفة بين تركيا واليونان حول قبرص استطاعت الامبريالية أن تخلق قاعدة مشتركة اعتمادا على الحلف الاطلسى العدوانى « لتوفق بين العدوين » او ان تحافظ عليهما فى فلكها ، حتى بدون ان تسوى القضية القبرصية أو ترتيب ترتيبات تحظى بموافقة الطرفين .

وبمجرد قيام السادات بمبادرته الاستسلامية فى تشرين الثانى ١٩٧٨ اصبح من الممكن قيام الامبريالية الامريكية بالتوفيق بين « العدوين » ـ النظام الساداتى والنظام البيغينى ، فينسقان فيما بينهما بغض النظر عن مدى نجاحهما فى التقدم نحو تسوية خلافاتهما وحل أزمة منطقتهما .

بل اكثر من هذا امتد التوفيق ليشمل سند النظام الساداتى ـ الحكم الملكى السعودى .

وهكذا مثلا قبل ان تجتاح الجحافل الاسرائيلية بأسلحتها الحديثة المحكمة جنوب لبنان وتمطر بقنابلها الوحشية على القرى الآمنة والسكان العزل ابلغت الحكومة الاسرائيلية حكام مصر والسعودية ليكونوا على بينة من الامر ..

وكتبت « نيوزويك » آنذاك (أول نيسان ١٩٧٨) : تم تشغيل الخط الاحمر بين القاهرة وتل أبيب الذى تم تركيبه بعد زيارة السادات فى اسرائيل .

واكدت المجلة الامريكية المعروفة بسعة اطلاعها : ان موظفى وزارة الحربية الاسرائيلية اتصلوا بالخط الاحمر مع وزير الحربية المصرية قبل وقت قصير من الهجوم الاسرائيلى على جنوب لبنان وابلغوه ان العملية العسكرية فى الجنوب ستبدأ كما ابلغوه بأهدافها المحددة .

فى ذلك الوقت نشرت صحيفة « الشعب » التى تصدر فى القدس العربية المحتلة انها تستطيع أن تؤكد ان الولايات المتحدة أعلمت السعودية بنية اسرائيل فى الهجوم على جنوب لبنان وطلبت اليها ان « تطمئن » بعض الدول العربية !! (٢٣ـ٣ـ٧٨) .

واتسع التنسيق بين حكام اسرائيل ومصر بشأن لبنان واتفقوا على ممارسة الضغوط على سوريا التى تسهم بقوات الردع فى احباط مؤامرة الانعزاليين الرجعيين على وحدة لبنان .

وهكذا فى الوقت الذى كان يقوم فيه حكام اسرائيل بتحضير المناخ للتدخل فى لبنان « لانقاذ المسيحيين من الابادة » ! ويطلب رئيس لجنة الخارجية والامن فى الكنيست موشى أرنس من الولايات المتحدة اعطاء اسرائيل الضوء الاخضر لهذا التدخل .. فى هذا الوقت اذاعت « رويتر » (٤ـ٨ـ٧٨) ان السادات حذر الرئيس السورى حافظ الاسد من ان اسرائيل يمكن ان تقوم بتحركات عسكرية ما لم تنسحب سوريا من لبنان . وذكر السادات ان مصر لن تستطيع مساعدة سوريا فى مثل هذه الحالة الطارئة .

وأشار الى ان المغامرة السورية فى استعادة الامن فى لبنان فشلت ومن الافضل أن يقلل الاسد خسائره وينسحب قبل أن يصبح الوقت متأخرا جدا ..

وبحق رأى المراقبون فى هذا الكلام ضوءا اخضر امام تدخل اسرائيل فى لبنان .

طبعا لا تزال المؤامرة على وحدة لبنان سارية المفعول . وتحاول تنفيذها عصابات الكتائب والشمعونيين بمساندة حكام اسرائيل الفعالة فى الجنوب والشمال وبتشجيع من الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

ولهذا تشجع الحكومة الاسرائيلية الانعزاليين الرجعيين فى الجنوب ـ فى دويلة القليعة ! ـ على التصدى لوحدة عسكرية لبنانية وصلت الى كوكبة منذ مطلع هذا الشهر وتمنعها بقوة السلاح ، الاسرائيلى طبعا ، من اعادة سلطة الحكومة اللبنانية الشرعية الى هذا القطاع الهام من التربة اللبنانية .

ولهذا ايضا اختار رئيس الوزراء بيغن مقابلته الصحفية مع « الانباء » (٢٠ـ٨ـ١٩٧٨) ليعلن ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة بين جميع دول العالم التى تمد يد العون « للمسيحيين والشيعة » (كذا) فى لبنان ، وليأخذ على العالم انه يقف مكتوف الايدى بينما « تقوم سوريا بعملية ابادة شعب » !!

وكان من الطبيعى جدا ان يتجاوب رئيس تحرير « اكتوبر » وكاتم أسرار و « ايديولوجية » السادات أنيس منصور مع هذا النداء « الانسانى » البيغينى ، فيكتب فى اليوم نفسه مقالا رئيسيا فى صحيفته ليهاجم الانظمة المعادية للامبريالية فى سوريا والعراق والجزائر وليبيا ، ويتهم القوات السورية العاملة فى اطار قوات الردع فى لبنان باستخدام أسلحة سوفييتية لابادة « المسيحيين والمسلمين والفلسطينيين » !!

وعلى هذا الضوء يتضح معنى استمرار السادات فى « مبادرته السلمية » رغم كافة المؤشرات التى تؤكد فشلها وفشل الامبريالية التى تدعمها .. فليس المهم ان تؤدى « المبادرة » الى حل ازمة الشرق الاوسط .. بل المهم انها الاطار لتنسيق التآمر الامبريالى ـ الصهيونى الرجعى العربى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية وأداة التعاون لتوطيد مواقع هذه القوى الثلاث فى المنطقة وخارجها .

وتوطيد هذه المواقع يتم بضرب الحركات الوطنية التحررية فى العالم العربى وافريقيا ويتم بضرب التعاون السوفييتى ـ العربى الافريقى ..

ان مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية أصبحت مترابطة ومقررة وكل ما يعارضها خارج عنها بل يشكل خطرا عليها .. ولذلك لم يعد مجال المناورة والتظاهر بالوطنية فى الانظمة العربية الرجعية واسعا .. ولكن هذا النهج العربى الرجعى سيسهم فى عملية توعية الشعوب العربية وتفجير غضبتها الثورية التى ستنزل الضربة القاسمة بأطراف التآمر الثلاثة على حقوقها .

(ابن خلـدون)

ورقـة دفـن

المفتش : ماذا تريـد ؟
على القيسى : ورقة دفن يا حضرة ...
المفتش : اسم الفقيد وبلده ؟
على القيسى : اطلب ورقة دفن لعلى ونايفة وصالح وحسن ومحمود و.و..و .... وكلهم من قرية المفجر .
المفتش ـ بس .. بس ماذا ؟ بالجملة ؟!

كم عـدد الموتـى ؟

على القيسى : ليس هناك موتى يا سيدى ، عندنا يدفنون الاحياء وعددهم ٢٥٠ نسمة وحوالى عشرة لـم يولدوا بعـد !
المفتش : وهل فى دولة اسرائيل يدفنون الاحياء ؟.. بصعوبة يمكن توفير الامكانات لدفن الموتى !!
على القيسى : شركةالكهرباء الجديدة المقامة على اراضينا أرسلت بولدوزراتها الكبيرة لدفن بيوت القرية وسكانها فى الرمل ، ولولا حيازتنا على البولدوزرات الكبيرة ايضا لما وجدتنى هنا ، بل مدفونا تحت الرمل .. لقد رددنا كثبان الرمل عن بيوتنا بعملية معاكسة .. وكشفنا عن عين الماء التي قامت بلدوزرات شركة كهرباء الخضيرة بردمها .. والذى اطلبه يا حضرة المفتش ورقة دفن رسمية .

محكمـة

النيابة : هذه العجوز يا حضرة القاضى اعتدت على ضابط بوليس فى اثناء قيامه بوظيفته واعتدت عليه بالضرب والقت بنفسها أمام البولدوزرات التى كانت تقوم بتسوية ارض الشركـة .
القاضى : ما اسمك يا عجـوز ؟
المتهمة : أم علي القيسي من قرية المفجر . قام حراس الامن ، بحماية بولدوزرات الشركة ، بدفننا ونحن أحيـاء . وقد دفنوا بيوتنا بالرمل وحتى عين الماء الوحيدة فى القرية والتى نشرب منهـا .
محامى الشركة : نطالب المتهمة واولادها الذين كشفوا عن بئر الماء بعد ردمه بدفع ١٠ آلاف ليرة قيمة الاضرار التى [illegible] بالشركة .
القاضى : المحكمة تدين المتهمة بجميع بنود لائحة الاتهام ولكن (يلتفت القاضى الى النيابة) هل تريدون حقا زجها فى السجن ؟ اذهبى يا عجوز واياك أن تكررى هذا العمـل .

محكمـة

النيابة : وزارة المالية أصدرت أوامر مصادرة أراضى على القيسى وامه وشقيقيه ، البالغة ٥٦ دونما لحاجة شركة الكهرباء اليها . وقد أمهلتهم وزارة المالية أسبوعا فلم يرفعوا يدهم عن الارض فأمهلتهم ثلاثة أيام أخرى فلم يتحركوا ، لذا نطلب من المحكمة الموقرة أمرا الى أصحاب الارض والمقيمين عليها بالجلاء عنها فورا .
الحاكم : وماذا يوجد على الارض ؟
النيابة : ثلاثون عائلة فقط وبعض زرائب المواشى وبعض الشجر وعدد من بيوت الاسمنت والاكواخ الخشبية غير المرخصـة .
الحاكم : اذا كانت شركة الكهرباء فى حاجة الى الارض فلا بد من مصادرتها للشركة ، لان الكهرباء التى تولدها الشركة هى لمصلحة الجميع ولمصلحة عرب المفجر أيضا . فمشروع الكهرباء مصلحة عامة تهم عرب المفجر مثلما تهم الدولة ويجب اعطاؤها جميع التسهيلات .
على القيسى : لقد لطشوا منا قبل سنوات ٦٥ دونما لما يسمى صندوق قيساريا .
النيابة : وقيساريا أيضا أثر سياحى مهم . وهذه الارض كان الصليبيون قد انتزعوها من آل روتشلد واعطوها للعـرب !
الحاكم : تضية اخلاء الارض مسألة مفروغ منها ، ولكنى حاولت أن اجد طريقة للتخفيف عن سكان القرية الذين سيصبحون بلا مأوى . فماذا قررت سلطة المصادرة منحهـم ؟
النيابة : نصف دونم أرض متروكة فى باقة الغربية وقرض قيمته ٩٠ الف ليرة ، وبعض التعويض عن أشياء اخـرى .
على القيسى : ٥٦ دونما ومبان ، وحقوق مزارعة لاكثر من ٥٠ سنة بنصف دونم أملاك متروكة ؟!!
يورم كاتس (ممثل ...) وهل لديكم كواشين بالارض ؟
مستمع : هذا الذى يسأل عن الكواشين ، هل لديه هو كواشين بالارض ومن أين قطعها ؟!
على القيسى : لدينا كواشين منذ العهد العثمانى ، فهل تعتبرون الكواشين فى هذه الدولة ؟
الحاكم : اقرر اخلاء الارض فورا علىأن يتفاوض الاطراف على ايجاد تعويضات مرضية تخفف من ضائقة النازحين عن القرية . وامنح أصحاب الارض المدعى عليهم فترة شهر لاستئناف القرار اذا ارادوا .

تعيش العدالـة .. تعيش المحكمة ...

مخرج سينمائى ينادى على القيسى لدى خروجه من قاعة المحكمة .
المخرج : انا ابحث عن قرية لاهدمها او قرية احرقها لتصوير فيلمى « مدينة تحترق » مثل « روما تحترق » .
على القيسى : وهل تدفعون أكثر من شركة الكهرباء ؟
المخرج : فيلم الكارثة الجديد ، خصصت له الشركة اكثر من ٥٠ مليون دولار (اى حوالى الف مليون ليرة اسرائيلية . ونستطيع أن ندفع لكم اذا سمحتم لنا باحراق القرية أضعاف ما تدفعه شركة كهرباء الفحم الحجرى .
القيسى : وهل ستدفنوننا احياء فى الرمل او هل ستحرقوننا مع بيوتنـا ؟
المخرج : نعم سمعتك تتكلم عن الدفن . ولهذا عندنا حساب آخر اذا سمحتم لنا بدفنكم لمقتضيات الفيلم أيضا . فسوف ندفع تعويضات كبيرة لمن يموت فى اثناء الدفن !
على القيسى : وهل ستنفقون على فيلم واحد حول الكوارث ٥٠ مليون دولار ؟ لدينا عشرات القرى التى هدمتها اسرائيل او شردت أهلها ، فيمكنكم اعادة هدمها وكل قرية لها كارثة أكبر من كل كوارث افلامكم .

البقيـة على ص ٥ ع ٧

صليبـا خميـس

ورقـة التيـن..

صرح وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، أن « اسرائيل جردت السادات من كل ملابسه السياسية » وان السادات سيذهب الى « كامب ديفيد » لابسا « ورقة تين » !

وهذاصحيح ! فمع أن السادات تنازل لاسرائيل عن كل شىء تقريبا ، عن كل ما هو فوق الارض التى تحتلها ـ « لكى يضمن لها الامن الذى تريده » ـ الا انه لا يزال يرفض حتى الان ان يتنازل لها عن الارض نفسها . ذلك لان الارض التى تريدها أسرائيل هى « ورقة التين » التى لا يزال يلبسها السـادات .

وقد أوضح رئيس دولة اسرائيل السابق ، افرايم كتسير ، فى مقابلة أجرتها معه صحيفة « معاريب » ونشرتها فى ملحقها الاسبوعى يوم الجمعة الماضى ان « السادات يقول بجد واخلاص انه أعطى اسرائيل كل ما يستطيع أن يعطيها اياه . ويمكن ان أسمعه وهو يقول : ماذا يريد هؤلاء الاسرائيليون ؟ ماذا طلبتم طول السنين ؟ علاقات مباشرة ؟ ـ لقد أعطيتكم اياها . سلام ـ سلام كامل مع حدود مفتوحة وتمثيل دوبلوماسى وعلاقات تجارية وتبادل معلومات ـ نعم . نعم أريده . وسأعطيكم اياه . ماذا أيضا تريدون ؟ أرضا عربية ! اننى لا أستطيع ! صدقونى : اننى لا أستطيع ! لا تريدون منظمة التحرير الفلسطينية ؟ حسنا ! لتكن الاردن بدلا منها . ولكنى لا أستطيع التنازل عن أراض احتللتموهـا » .

وعلق رئيس دولة اسرائيل السابق على موقف السادات هذا قائـلا :

« انه (السادات) كما هو واضح ليس على حق . فنحن فى حاجة الى الامن ولا نستطيع الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . هذه هى القضيـة . انه لا يستطيع أن يفهم أو انه لا يريد أن يفهم . انه يتصور انه أعطانا كل ما نريده منه ـ وكل ما يستطيع ان يعطيه لنا » .

ومع ذلك أعرب رئيس دولة اسرائيل السابق ، افرايم كتسير ، بأن بالامكان شق الطريق الى السلام فى « كامب ديفيد » اذا غيرت اسرائيل تكتيكها دون أن تغير استراتيجيتها التى هى فى نظره كانت دائما صحيحة ! أى اذا امتنعت ، على حد قوله ، عن المبالغة فى التصريحات حول الاستيطان فى المناطق المحتلة وحول الحقوق التاريخية فى هذه المناطق واستعاضت عنها بالتصريحات حول « الحدود الآمنة » !

وهكذا .. باستخدام « التكتيك الصحيح » تستطيع اسرائيل ـ حسب رأى رئيس دولة اسرائيل السابق ـ ان تجرد السادات حتى من « ورقة التين » التى يستر بها عورته وتجعله يسير عاريا وهو يتوهم انه يرتدى « أفخم الالبسة » !

ولكن ماذا تفعل اسرائيل اذا كان السادات لا يزال يعتبر نفسه عربيا ومن صعيد مصر ومن بلدة « شبين الكوم » بالذات ؟!

يعرف القراء ولا شك قصة ذلك العربى الذى لا يثور لكرامته فى مطار « ديفيد بن غوريون » (مطار اللد سابقا) الا عندما يطلبون منه هناك ان يشلح « الكلسون » الذى يستر بـه عورتـه .

فهذا العربى يبقى ساعات وساعات صامتا « يتفهم » « اجراءات الامن » التى تتخذ ضده فى المطار لمجرد انه عربى ! يرى كيف يفتحون حقائبه ويفتشون كل ما فى داخلها بدقة وبصبر عجيب ، تارة باليد وتارة بجهاز الكترونى ! بينما بالكاد يفتشون أحدا من المسافرين اليهود أو السواح الاجانب !

وبعد أن ينتهوا من عملية تفتيش الحقائب هذه يأخذونه الى مركز الشرطة فى داخل المطار . وهناك يفتشون حقيبة اليد التى يحملها والملابس التى يرتديها وكل ورقة يجدونها فى حوزته . واذا ما احتج بأن الطائرة على وشك الاقلاع يجيبونه « بكل أدب » : لا تنزعج ! لن تقلع الطائرة قبل أن ننتهى من عملية التفتيش !

وما أن « يتحرر » المسكين من رجال الشرطة حتى يجد نفسه أمام عملية تفتيش ثالثة ! حيث يدخلونه الى «كابينة» مغلقة . وهناك يطلبون منه ان يقوم أمامهم بعملية « ستربتيز » ! فيستجيب الى طلبهم . ويبدأ وهو صامت بخلع ملابسه ، قطعة قطعة ، الى أن يصل الى « الكلسون » الذى يستر عورته . وهنا يتوقف خجلا . وعندما يصرون عليه ان يشلح أيضا « الكلسون » يفطن الى كرامته المهدورة وكأنها كلها قد تجمعت وراء « الكلسون » فيهدد ويتوعد ويعلن انه لا يريد السفر ويفضل الرجوع الى البيت على خلع « الكلسون » !

عندها يعملون على تهدئته . فيمررون أيديهم برفق فوق « الكلسون » ثم يطلبون أن يلبس ملابسه بسرعة لكى يلحق بالطائرة التى تنتظر قدومه بفارغ الصبر !

ويخرج « صاحبنا » من « الكابينة » وهو يتوهم انه قد انتصر على رجال المطار !

وقصة السادات هى أشبه بقصة « صاحبنا » العربى هـذا .

فمنذ أن قرر السادات السفر الى القدس فى نهاية العام الماضى وهو يتعرض « لعمليات التفتيش » نفسها التى يتعرض لها العربى فى مطار « ديفيد بن غوريون ». وسيكون « كامب ديفيد » آخر محطة للتفتيش سيدخلها السادات . فهناك ، حيث لا « عين » ترى ولا « أذن » تسمع ولا « حواجز نفسية » ولا ما يحزنون ، سيطلبون من السادات ان ينزع « ورقة التين » التى يستر بها عورته مستخدمين معه « التكتيك الصحيح » الذى يقترحه رئيس الدولة السابق افرايم كتسير . فاذا وافق سيخرجون به الى الناس وهو يمشى عاريا ! اما اذا فطن الى انه عربى صعيدى من بلدة « شبين الكوم » فربما يثور لكرامته مثلما ثار لها ذلك العربى فى مطار « ديفيد بن غوريون » ! .

ومع ذلك سيظل رجال « كامب ديفيد » يطالبون السادات بأن يخلع ورقة التين » التى يستر بها عورته ما دام يصر على السفر عن طريق تل أبيب ـ نيويورك . لان فى خلع « ورقة التين » هذه « ضمان أمن اسرائيل » ! . ولان فى « ضمان أمن اسرائيل ضمان أمن الولايات المتحدة » .

ولن يستطيع السادات ان يستعيد كرامته الا اذا غير طريـق سفـره .

على عـاشور

مكالمـة سريـة جدا ..

ـ هالو .. يتكلم جيمى .
ـ اهلا سيدى الرئيس . ماذا حدث ؟
ـ ماذا يحدث فى أوروبا يا جنرال ؟
ـ ماذا تعنى يا سيدى الرئيس ؟ لم يحدث شىء يثير الخـوف .
ـ ماذا تقول ؟ الم تقرأ الصحف ؟ الا تسمع الاخبار ؟ أين جهاز المخابـرات ؟
ـ انك تثير فى الخوف يا سيدى الرئيس . قل ماذا حدث؟
ـ هل أنا يجب أن أطلعك على ما يحدث فى أوروبا ؟
ـ بالله عليك يا سيدى الرئيس . قل لى . اننى بدأت ارتجف . هل حدث ما يثير قلقك ؟ اننا نعرف كل ما يجرى فى المنطقة . رجالنا متيقظون لكل حدث طارىء .
ـ الخطر يهدد أوروبا يا جنرال . يهدد مصالحنا .
ـ لماذا يا سيدى الرئيس . ان جميع وحداتنا على اهبة الاستعداد .

ـ هل علمتم بالتحركات الاخيرة التى يقوم بها السوفييت!
ـ ماذا حدث يا سيدى الرئيس ؟ هل من جديد ؟
ـ نعم توجد تطورات خطيرة جدا .
ـ هل يتحرك أسطولهم فى البحر المتوسط ؟
ـ كلا ! أخطر من هـذا .

ـ هل يعدون قواتهم فى المانيا الشرقية لغزو المانيا الغربيـة ؟
ـ كلا ! أخطر من هـذا .
ـ هل يقومون بعمليات تجسس فى أوروبا والشرق الاوسـط ؟
ـ كلا . قد يكون ما فعلوه فى الآونة الاخيرة اخطر من هذا بكثير . لانهم يريدون القضاء علينا بشكل غير مباشر ودون استعمال السلاح .
ـ هل سيتوقفون عن شراء القمح الامريكى ، لضرب اقتصادنـا ؟

ـ كلا . انهم يلجأون الى أسلوب جديد لم يخطر ببالنا من قبل . يستعملون سلاحا جديدا .
ـ ما هو هذا السلاح ، هل اخترعوا قنبلة نيترونية ؟
ـ كلا . أخطر من قنبلتنا النيترونية العظيمة .
ـ غريب يا سيدى الرئيس . ماذا حدث ؟
ـ الم تقرأ الصحف يا جنرال . لقد اصدرنا التعليمات الى جميع الصحف بأن تركز فى حملاتها على التطورات الاخيـرة .
ـ اننى اتتبع كل ما يصدر ، ولم اجد اى تطور عسكرى يثير القلـق .

ـ قلت لك يا جنرال . ان التطور الاخير ليس عسكريا ، انه تطور استراتيجوررومانسوبوليطى .
ـ هذا اصطلاح جديد يا سيدى الرئيس . ماذا يعنى ؟
ـ يعنى استعمال الغرام من اجل المصالح العسكرية والسياسية الاستراتيجية ، والسوفييت يتقنون هـذا الاسلوب .
ـ وكيف يفعلون ذلك يا سيدى الرئيس ؟
ـ لقد فعلوا ذلك ونجحوا . استولوا على اكبر راس مال فى أوروبا ، استولوا على اسطول بحرى .
ـ أى اسطول يا سيدى الرئيس ؟
ـ اسطول بحرى عـالى .
ـ وما علاقة هذا بالغـرام ؟

ـ هو .. هو .. يا جنرال . يبدو انك لا تدرى ما يجرى حولك ، اننى لا استطيع أن احدثك بالتفصيل لانهم يراقبون خطوط التليفون ، ولكن افهم بالرموز . فتاة عمرها ٢٧ سنة . تحب السباحة فى بركة عمتها . تزوجت . ولو كان والدها حيا لما وافق على زواجها .
ـ فهمت .. فهمت يا سيدى الرئيس .. لقد اكتشفنا هذه العملية قبل اشهر ، وحاولنا ان نحبطها لكننا لم ننجح . انها مغرمة بحبه . وهى على استعداد ان تضحى بكل ما لديها من اجله .

ـ لقد تزوجت منه .. كيف سمحتم بمثل هذه العملية . أين الاسطول السادس ؟ أين رجال المخابرات ؟ أين قواتنا فى المانيا الغربية ؟.. انها حامل ولن تتركه ... واذا تركته فستنتقل اموالها الى السوفييت .. واذا انجبت طفلها فسيكون الحق للسوفييت ان يسيطروا على اليونان ، لان طفلها سيكون هو الوريث ... يجب أن تتخذوا الاجراءات اللازمة لاحباط هذه العملية .. غدا سيتصل بك بريجنسكى ليعطيك التعليمات الاخيرة .. لا تتركوا هذه المراهقة ترمى بجسدها فى حضن السوفييت .. يكفينا ما فعله بنا والدها عندما اشترى جاكلين .. تحركوا .. تحركوا قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

عـادت « زهـابا »

« زهابا» (*) ـ هو الاسم الميدانى الـذى أعطى لـ « وحدة » الجيش الاسرائيلى التى كانت تعمل فى قلب عاصمة « العدو » ـ فى القاهرة . والمقصود البعثة العسكرية الاسرائيلية التى عسكرت فى القاهرة والاسكندرية أكثر من نصف سنة ، وكان أفرادها ـ لامر ما ـ يتبدلون كل أسبوعين عدا قائدى الوحدة ، يعقوب هيخال واليعيزر ريمون ، اللذين ترأسا الوحدة بالتناوب ؛ هذه الوحدة العسكرية عادت من مصر وحلاوة الاقامة هناك ما زالت عالقة بشفاه أفرادها ..

فى البداية عسكرت الوحدة فى فندق فخم فى القاهرة ثم انتقلت ، لاسباب تتعلق براحة الضيوف ، الى الاسكندرية . وخلال فترة أقامتها ضيفة على الحكومة المصرية كان يقف على خدمتها حاشية تزيد على ١٥٠ شخصا بما فى ذلك رجال الحرس الجمهورى « ذوى الطواقى الزرقاء » الذين كانوا يطوقون الفندق وساحاته بحزام أمنى .

يقول أفراد وحدة « زهابا » ان « الجو » فى مصر لم يكن ممتازا وحسب وانما « فريدا من نوعه » نظرا لانه بعد مخاض استغرق ٣٠ سنة ولد على عشب حديقة الفندق واقع جديد لا يهم حياله من يكون الغالب أو المغلوب » ، حتى ان برنامج الوحدة ، الذى أعطى للنشر ، لا يتعدى هذا التقدير . ففى صباح كل يوم ينشغل أفراد « زهابا » اما بالمطالعة أو بممارسة التمارين الرياضية . وبعد الظهر تقام مباريات ودية للعبة كرة القدم والكرة الطائرة بين أفراد الوحدة وبين فرقة من الجنود والضباط المصريين التى تشكلت لهذه الغاية .. وفى ساعات المساء تعرض ، بمعدل ٣ مرات فى الاسبوع افلام سينمائية اكراما للضيوف ، وللمحافظة على هذا التقليد كانت تشحن ـ أحيانا ـ الافلام من اسرائيل . وفى هذا المجال قال قائد الوحدة ، ريمون : « شاهدت فى القاهرة من الافلام أكثر مما شاهدته طيلة حياتى حتى الان » .

وبين المطالعة والرياضة الصباحية ومباريات كرة القدم والعروض السينمائية كانت تقدم وجبات الطعام بـ « طقوس كاملة » فقد وضع المصريون طباخين خصوصيين لخدمة « زهابا » واقترحوا على ضيوفهم وصفات ووجبات « رائعة بالتأكيد » .

لم يثقل المصريون على ضيوفهم بالقيود فيما عدا تلك التى تختص بحياتهم وامنهم ، حتى ان قائدى الوحدة الإسرائيلية كانا يشعران وهما يتجولان فى شوارع القاهرة الصاخبة « كما لو انهما فى البيت » . وكلما تبدل أفراد « زهابا » تطوف الجماعة مع قوادها بالاهرامات والمتحف الغاص بكنوز مصر وبرج القاهرة ، ويجذفون فى النيل ويجمعون خلال طوافهم اشياء للذكرى كالتماثيل التى نقشت عليها السلامات والقبل الحارة .

ومع ان المصرين كانوا يحاولون منع ضيوفهم من ارتياد النوادى الليلية الا انهم حظوا بهذه المتعة فى المناسبات الكبرى ـ مثل مناسبة زيارة عيزر فايتسمان لمصر ـ حيث شاهدوا اهتزاز بطن نجوى فؤاد ، وكيف ان امراء سعوديين وكويتيين أخذوا ـ بعد ان اشتعلت فيهم النشوة ـ يقذفون الراقصة بأوراق مالية من فئة ال ١٠٠ جنيه مصرى .

شىء واحد كان محظورا على البعثة العسكرية الاسرائيلية : « تصوير الاشياء غير الجميلة فى القاهرة » . والمقصود احياء الفقر فى المدينة . فقد سبق أن لدغ المصريون من هذا الجحر فى اثناء زيارة المستر بيغن لمصر ، فقد تحدث الصحفيون الاسرائيليون عن بشاعة أحياء الفقر والفقراء

البقيـة على ص ٥ ع ٥

نسيـم أبو خيـط

* المعلومات من مقال ظهر فى صحيفة «يديعوت أحرونوت» ١٨ـ٨ـ٧٨ .



ملاحظـــات بعـد الترحيـب ب :

« الاسوار » ومشاوير ـ الصحوة ـ

أطلت علينا الفترة الاخيرة ثلاث مجلات أدبية ـ فكرية ـ ثقافيـة ـ « الاسوار » وتصدر عن مكتب الاسوار ومحررها المسؤول يعقوب حجازي ويرئس تحريرها نعيم عرايدي .. و « مشاوير » وتصدرها رابطة الكتاب العرب في اسرائيل !! .. و « الصحوة » وهي « كتاب فصلي يعنـى بشؤون الادب الفلسطيني » ويحرره محمد حمزة غنايم ..

ولا شك ان صدور هذه المجلات خلال ثلاثة أشهر تقريبا يعرب عـن وجود طاقات ثقافية في مجتمعنا العربي في هذه البلاد عانت من الرغبة في الخلق والابداع وولوج معركة الثقافة بالوانها الادبية والفكرية والفنية ، وجسمت تصميمها على أن تقوم بدورها فاصدرت هذه المجلات الثـلاث أو هاتين المجلتين والكتاب الفصلي .

ونحن الذين « صحونا » على هذه الضرورة منذ زمن طويـل .. وتسلقنا « الاسوار » التي انتصبت في محاولة لمنعنا عن السير حتى اخر « المشاوير » في هذا الميدان الهام من حياة شعبنا الروحية نرحب بنـزول هذه المجلات الثلاث الى الحلبة الثقافية ونتمنى لها الخير والنجاح .

ولن نسرع في نقد او تقريظ اي منها ، فالقائمون على هذه المجلات ، وان كانوا ممن ولج هذا الميدان من على صفحات مجلات وصحف اخرى ، بعضها اختفى وبعضها مقيم ، يواجهون ، بعد آلام الوضع ، مشاكل رعاية وليد كل منهم ، ومن حقهم علينا ان ننتظر حتى تتبلور صفاته فتحكم له او عليه ..

ولكننا مع هذا نود مخلصين ان نحذر القائمين على هذه المجلات مـن المغالاة في « الاصالة » .. ففي ذلك منزلقات تتعارض مع اهدافهم الجوهرية المعلنة ..

ولا نقصد هنا غير مقدمات هذه المجلات التي يفترض القاريء ان تكون اعلان « عقائد الايمان » ترشد المحررين في عملهم في المستقبل .. وتكـون توجيها للعاملين في ميدان الثقافة .

ولنحدد ما نقصد ..

لا نعترض على اولئك الذين يرغبون في اصدار مجلات لا تلتـزم حزبيا كما نلتزم نحن ، بل نفهم المثقفين الذين يعتقدون انهم بتجـاوزهم الحزبية يحيطون « بالانسانية الواسعة » ويلتزمون بها .

انما لا نقبل التعميم او عدم الوضوح او الاستعلاء .

ولناخذ « مفتتح » « الاسوار » : ما معنى : « نحن نبصر ان رياحا تحمل التزييف واحقاد الارهاب ، تهب صرصرا في اجواء الحركة الادبيـة عندنا » .. اية رياح واي ارهاب وكيف يستطيع المثقف المنتج ان يصـد رياحا لا يعرف طبيعتها .. وكيف يستطيع ان يصدها اذا كانت فعلا رياحا تحمل التزييف والاحقاد : « لا بالحقد والتناحر » ؟

حسن ان يقرر « مفتتح » « الاسوار » ان المجلة الجديدة تريد ان تسهم مع زميلتها في الملتقى الحضاري والانساني الفكري بعد تلك «الرياح» ولكن ذلك لا يفسر التعميم في ختام المفتتح « وان حاول البعض ارهابنا والعمل على خنق هذا الصوت ، فسندرك بـالضرورة اننا لا محـــال صامـدون !

ولننتقل الى حديث الشهر في مشاوير : « هذه المجلة » ..

تاخذ هيئة التحرير على «القدر» بان مجلات كثيرة صدرت واختفت.. وتستنجد بعادة « وأد الاناث » لتبرير ذلك .

وتقرر : « اما عن المستوى فلا يحق لمخلوق ان ينصب من نفســه حكما على انتاج هذا او ذاك ما دام معبرا عن رأي صاحبه ويتضمن ولو مسحة جمال .. ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر » .

اذا كان الامر كذلك فاين دور النقد .. وكيف يتم الصراع الفكـري اذا غاب الحكم على انتاج الادباء : شعراء وقصصيين .. ان من حـــق الناقد ان ينتقد كما ان من حق موضوعه ان يرد ..

ثم لماذا لا تختفي مجلة اذا لم تكن لها مقومات الحياة ؟

ان هيئة التحرير نفسها تبدأ بالدفاع التام عن حياة المجلة مهمـا كانت ولكنها في النهاية تصل الى الاقتناع الصحيح ان لا حق لمجلـة في البقاء ان لم تحقق اسباب وجودها ..

وهكذا تؤكد « مشاوير » : كما نتوجه الى جمهور القراء الاعـزاء ان يرعوا هذه الفرسة اذاوجدوها جديرة بالرعاية أو يجتثوها من جذورها اذا وجدوا فيها ما يشين .. (ونضيف اذا لم يجدوا ما ينفع ـ الاتحاد). ونحن في كلتا الحالتين شاكرون لهم صنيعهم فان فعلوا الاولى ـ عـــن اقتناع ـ ساهموا في انعاش هذه الريحانة الغضة البضة ، وان فعلـــوا الثانية عن اقتناع ـ اراحونا من هذه الداهية المدلهمة » .

ونصل الى نهاية المطاف الى موقف « الصحوة » وقد حدده محررها محمد حمزة غنايم بمقال بعنوان « الكتابة في هواء فاسد » .

اننا نشكر الكاتب على تقويمه دور زميلتنا « الجديد » حين كتـب « ولا ننكر ما لمجلاتنا الوطنية « الجديد » مثلا من دور في هذا المجال .. ولكننا لا نتصور ان من الايجابية في شيء ان يفتتح المحرر مقاله فيكتب : بتحدد موقف ادبنا الفلسطيني القيم في اطار التفاعلات الاجتماعيـــة والحضارية عبر اتجاهين : اتجاه يرسخ المفاهيم القائمة ولا يثمنها ، وهو اتجاه تقليدي تبريري ، واخر يهرول في ازمة الايديولوجيات السياسية والفكرية المعاصرة لكنه لا يشكل بمجموعه مخرجا من المحنة الفكرية » ..

طبعا من هنا جاء عنوان « الموقف » او المفتتح بلغة « الاسوار »..! «الكتابة في هواء فاسد» ..

هذا الكلام تعميم يخلط المفاهيم وينطلق من موقف استعلائي ينبت في تربة القصور عن رؤية التطورات الثقافية ـ الادبية الفنية والعلميـة في الساحة الفلسطينية ـ اذا اراد ـ وهو امر مؤسف ولا نزيد .

سياخذ القيمون على هذه المجلات تركيزنا على المقدمات واهمالنـــا المضمون الغزير ..

الحقيقة اننا قمنا بذلك لاننا رأينا في هذه المقدمة ادوات استخدمها المحررون لنقد حياتنا الادبية والفكرية والفنية ـ حياتنا الثقافية ـ ونحن لا نوافق على هذا التوجه فالنقد يجب ان يكون موضوعيا ملموسا لايختفي وراء « اللفظة الرشيقة » التي لا تعني شيئا انما قد تسر صاحبهـــا وتطن في مخيلته لجماليتها .

مرة اخرى نرحب بالمجلات الثلاث ونتمنى لها الخير .. وليعذرنـا من يرى في ملاحظاتنا نظرة جانبية او توجها حزبيا ـ ففي رأينـا ان دور النقد حاسم في التطور الثقافي .

ثـلاث مقــدمات في سيرة اعرابي

ـ ٢ ـ الحنـتريش .. ضيف المستر بروكر

ثلاثية بقلم : سلمـان نـاطور

القرية الواقعة في بلاد العجم .. كان يسكنها خمس عائـلات كبيرة وعشرون عائلة صغيرة .. عشر منهـا طفيلية او متطفلة أو في « ظل الحيط الواقف » وخمس منها « دايرة على السترة » وواحـدة بيت ذكاء .. وواحدة بيت شجاعة .. وواحدة من اللاجئين .. وواحـدة « فراطة او حنتريش » والاخـيرة اشتهرت بالمشاغبة والهمالة .

ومن بين العائلات الكبيرة كـانت عائلة تنافس عائلة أخرى على الزعامة .. ولم تكن هناك انتخابات سرية ، مباشرة ، عامة .

وحدث مرة ان دعا رئيس العائلة الكبيرة حاكم اللواء لحفلة غداء على شرف الحاكم ، حضرها لا يقل عن ثلاثمئة شخص .. اكلوا ما مجموعه ـ مع ما فرقوه على الجيران والاقارب ـ « شوال رز ، وعشر ذبائح » .. حتى كلب الحاكم نال حصـة من « القص » .. اخذتها زوجته في كيس ورق .. خصيصا للكلب الـذي يستريح يوم الاحد ولا يغادر المنزل ولهـذا السبب رفض الاشتراك في الحفلة التكريمية ..

كانت الحفلة في أول الاسبوع ، وفي آخره حضر الحاكم حفلة تكريمية اخرى في بيت زعيم العائلة الثانية .. وحضرهـا خمسمئة شخص وكلب الحاكم ولم تحضر زوجته لانها ظلت تحرس الدار .. وذبح الزعيم عشرين رأس غنم .. والقيت الكلمـات في الحفلة، تكلم الحاكم باللغة الانجليزية وترجم ابن المختار .. وصفق الجميع ولم يفطن الكلب ان ياخذ لقمة واحدة لسيدته ..

اشترت العائلة الاولى « بابور » طحين .. واشترت العائلـة الثانية معصرة زيت .. فارسل حاكم اللواء رسالة تحية وتقدير للعائلة الاولى على هذا الانجاز .. وارسل رسالة الى العائلة الثانية .. ثم قام بزيارة الى العائلتين .. ولما احست زوجة الحاكم بانها سمينة.. وان فساتينها اصبحت ضيقة قرر زوجهـا ان يتوقف عن الزيـارات الى ان تنتهي فترة « الرجيم » .. فارسل مساعده .. وكان المساعد يتردد يوميا الى القريـة ويزور العائلتين .. ولكن الحـاكم اضطر ان يأتي عندما اتصل بـه مساعده وأخبره ان « بابور » الطحين قد احرق .. وان الوضع متوتر في القرية .. وان عائلة «المعصرة» هي التي حرقت البابور .

وفي ساعات الليـل هاجم أفراد عائلة « البابور » العائلة الثانيـة وهدموا المعصرة .. وقطعوا بالبلطات شابين من خيرة شباب عائلة «المعصرة». وفار الدم ، واشتعلت النـار ، والبوليس طوق القريـة .. وحضر وجهاء القرى المجاورة .. وحاولوا ان يصلحوا ذات البين بين العائلتين لكنهم تلقوا اوامر من الحاكم بأن لا يتدخلوا حتى يحضر .. ولما حضر كان الدم يجري مثل « المي » .. وأمر الحاكم بابعاد العائلتين عن القرية .. وفعلا ، بقيت ثلاث عائلات كبيرة ، ومن كل عائلة عينوا مختارا ، مختار عينه أهل البلد ، ومختار عينه الانجليز ، ومختار عين نفسه بنفسه .

وكان من بين أفراد عائلة الحنتريش شاب في الخامس والعشرين ، جـاء من بلاد بعيدة ، وادعى انه ينتمي للعائلة ، كان شابا ابن ... ابن حرام .. فنان سرقة .. لكنه كـان «شريفا» .. ولم يسرق من الفقراء ، ولم يسرق كل ليلة الا غنمة واحدة ..

كان يذبح الغنمـة ويهربها الى المدينة المجاورة .. ويبيعها « لحم صافي طازج للانجليز » .. للضباط الانجليز .. في البداية كان عملـه صعبا وخطيرا .. ولكن عندما ذاقت زوجة ضابط بوليس حيفا طعم هذا اللحم .. نادته وطلبت منه ان يحضر لها كل يوم رطلا طازجا .

وقال لسيدته : «التشيك بوست» « يا مظام » .. والامباشي يفتشني كل مرة .. ويا ليتك تعرفين أين أخبيء اللحم .

ولم يخبرها أين يخبيء رطل اللحم، ليس لانه خاف ان « تقسو عليه » وانما لانه خاف ان تقرف منـه .. ولكنها طمأنته :

ـ لا تهتم .. قل لهم ان هـذا للمستر « بروكر » .. المسز بروكر.

واصبح العمل سهلا .. عالكشوف .. يلف اللحم في ورقة .. ويضعها في كيس جلد .. وعند نقطة التفتيش يغمز الامبـاشي .. ويستمر في طريقه ..

وفي أحـد أيام الثلاثاء استدعاه المستر بروكر الى مكتبه ، في الرئاسة .. ولم يعرف الشاب سبب ذلك .. وخاف ان يكون أحد ابناء القرية قد اخبر عنه .. وأول ما فكر به هو ان يطلب من المسز بروكر ان تتواسط له أمـام زوجها .. لان العقاب على التهريب .. قطع رقبه .

وتوجه الى الرياسة .. واطرافه ترتعد .. واصطدم عند البوابـة بشرطي يعرفه .. من أهل القرية .. حياه بلغته .. فلم يرد الشرطي .. ولما « ضرب سلام » . .وحياه باللغة الانجليزية .. تكلم الشرطي وساله :

ـ ماذا جئت تفعل في الرياسة ؟

ـ لقد استدعاني المستر بروكر .. ولا اعلم ماذا يريد .

ابتسم الشرطي .. وهز رأسه .. وربت على كتف الرجل وقال :

ـ حتى انت يا قروط ؟ !

وابتسم « القروط ».. واطمان.. واستفسر عن رقم الغرفة التي يجلس فيها الضابط .. واخذ يصعد السلم المؤدي الى غرفة ٢٠٣ في الطابـق الثالث .

كـان المستر بروكر ينتظره في مكتبه .. ولما دخل اغلق الباب خلفه .. وغاب .. وخرج بعد اكثر من ساعتين .. ونزل السلم ، بهدوء ، ببطء ، الى ان وصل الى البوابة .. عندها توقف ونادى الشرطي :

ـ اسمع وله .. من اليوم وصاعدا لا تستجوبني .. ولا تتـدخل في شؤوني !

ومن هو القروط اليـوم .. من يعرفـه .. اصبح زعيماً او شبه زعيم .. له ثلاثـة اولاد في حرس الحدود .. وواحد طلق زوجته لانها انجبت له بنتين توأمين .. والابن الصغير تزوج من قحبه في عسقلان .

والمستر بروكر كان يحب الحنتريشيين .. او يستلطفهم .. لكنه لم يزر أحدا منهم حفظا على جلالته عز وجل ولكي لا يفتح عليه ابوابا مغلقة .. او ـ حاشا وكلا ـ كي لا يدنس طهارة تاج الملك جورج الخامس ...

وكان استلطافه لهؤلاء يثير غيرة المشايخ والوجهاء ..

وحين كانوا يسالونه كيف يستقبل مثل هؤلاء « القواريط » كان يجيبهم انه مسؤول ، ولا فرق عنده بـين فقير وغني .. وهو متسامح .. وقلبه كبير .. والناس في نظره سواسية كاسنان المشط .. فيثير اعجـابهم لدرجة ان المستر بروكر يصبح ابن حلال رغم ان أمه انجليزية ..

وتزداد ثقتهم به واخلاصهم لـــه فيتركون اشغالهم واعمالهم ويتسابقون الى بيته او مكتب الرياسة ليخبروا عن اولاد « اللمم » الذين يخبئون في التبان بواريد انجليزية ..

ولم يفهم أبناء القرية ـ حتى هذا اليوم ـ كيف كانت الخبرية تصـل الى « الثوار » ، و « الثوار » كانوا عصابة زعران يقـودهم شاب قصير القامة يعرفه أهل القرية عندما كان يعمل في « البود » ..

وكيف كان أفراد العصابة يرهبون القرية ؟

كانوا يدخلون في ساعات المساء .. وعند مدخل القرية ينادون أحـد الاهالي ويامرونه بان يركض في الشارع ويصيح باعلى صوته : يا أهل البلد ، وصل الثوار .. وصلوا .. احتلوا بلدنا .

فيدب الرعب في قلوب الناس .. ويغلقون ابوابهم وشبابيكهم .. وخلال لحظات تتحول القرية الى خربـة مهجورة من السكان .. وتخلو من آية حركة .

وبعدها يجوب « الثوار » شوارع القرية .. حتى يصلوا الى بيت المختـار الذي عينه الانجليز .. فيحتلون البيت .. ويأمرون المختار بان يعد لهم الطعام .. وان يبعث جماعتـه لينادوا أهل القرية كي يتجمعوا على البيـادر للتفتيش والتحقيق .. والمختار ينفذ الاوامر دون ان يحرك ساكنا ..

وعندما يتجمع أهالي القرية كـان الزعران يمسكون اثنين او ثلاثة منهم وينهالون عليهم بالضرب والرفس الى ان ينطقـوا ويعترفوا بان البارودة الانجليزية موجودة في حفرة قرب عين الشمالية .. ملفوفة بالجلد ومعها خمسة « امشاط فشك ».. ويتهامس الاهالي :

ـ مسكين اللي بيعلق مع اولاد الحرام .. الله يقطعهم .

وفي احـدى هذه الحملات التي تكررت اكثر من ثلاث مرات أسبوعيا امسكوا الأعرابي .. فاخـذوه الى منطقة وعرة خارج القرية .. وهناك ربطوه بالحبال .. وانهالوا عليـه ضربا ..

ـ أين تخبيء البواريد ؟

سالوه والعصي تنهال على جسده المنهار ..

ـ لا يوجد عندي سلاح !

ـ انت كذاب .. انت خائن !

قال له رئيس الزعران وشده من شعره وضرب وجهه بالارض فتهشم وسال الدم من انفه وجبهته .

واعادوا السؤال وبصقوا عليـه التهمة .. وظـل الدم يسيل من وجهه .. وهو يحاول ان يرفع رأسه ليسالهم : « أخون من ؟ » .

ـ انت تخون الثورة ! !

« الثورة .. هيه .. الثورة » انتم زعران .. زعران .. لا تتآمروا على الثورة ..

هـذه الكلمات كادت تخنقه لـو ظلت في حلقه .. الثورة .. الثورة.. وهؤلاء ..

ولم يعرف كيف انهالت عليـه اللكمات .. والضربات .. ولم يعرف كيف اختفى عنهم او كيف اختفوا عنه ..

وما عرفه في وقت لاحق ان قوات الثورة حاصرتهم في وادي الملح .. وهو ظل يتنفس .. وعاد بخطوات ثقيلة ليبشر اولاده بان الثورة مـا زالت ثورة .. وان الامور بخير .. وان لم تكن على ما يرام .

---

* الحنتريش : كلمة عبريـة مصدرها عربي . الاصل : « قنطار ريش » ، ولفظها عامـة العرب « قنطريش » ، والمستعربون نلفظوها : « كنتريش » وأما اولاد عمنا الـذين تضايقهم القاف العربية فاسقطوها من الابجدية، ولفظوا الكلمة : حنتريش. وهكذا تعلمناها نحن « الغرباء » .

ريتسوس

الحياة والتحول

بقلم : مصطفى عبـود

قد تكون « ايماءات » ريتسوس هي مفهوم ريتسوس عن الشعر نفسه . عن طبيعته . عن وظيفته . ففي هـذه المجموعة الصغيرة المتواضعة الطباعة نتعرف نحن على شـعر يكره الضوضاء ويهرب من الاصوات العالية ويجيد الهمس . أنه شعر يقاتل ضد الخطابة والمنصات . يحتمي بتلك المنطقة نصف المضاءة ، التي تقع بين النفس والحياة ، مهمته ان يثير صراعا متصلا بين الذات وما يحيط بها ، كي يدفع أحدهما الآخر نحو منطقة الوضوح والمعرفة .

ان الشعر هنا يصبح صيرورة ونموا . القصيدة فيـه تبدأ دون ترتيبات مسبقة وفي عالم مرتب قبلها ، كما يبدو ، ومنجز . تتحول وظيفـة الشعر الى سعي للبرهنة على ان الواقع رغم كل الاقنعة التي يرتديها فان حقيقته الجوهرية هي الصراع والتحول .

ان قصيدة ريتسوس تبدأ وهي تتحرك ، متحرية عن موضوعها ، ولا تعيقها الحيرة . وهي متقنة الهدف ، لانهـا توظف كل مصادرها له (الذي هو أساس وحدة القصيدة المعـاصرة) وتتغـذى التفـرغ والطرق الجانبيـة . وهذا سر العبور الموجز فيها والذي يفضي بسرعة وشدة الى نقطة الاستقرار والصمت حيث تسلم القصيدة دورها المتبقي الى خيال قارئها .

ليس ريتسوس بناءا شحيح البذل بمواده . فهو متقن فقط ، لانه يعرف سر المعمار في وضعه الشعري الخاص ولهذا السبب فان الافاضة عنده لا جدوى من ورائها . ان ما يسعى وراءه شيء يشبه تأثير الطلقة او الصرخة يدوى ثم يصمت على حين غرة ، تاركا رائحة باروده او صدى صيحاته في الساحة التي تقع خلف الشعر ، بيننا وبين الشعر نفسه .

ان الشعر في (ايماءات) يجالسنا او يومىء ، يمر عابرا كأنه لا يقصدنا ثم يلتفت علينا بصورة غير متوقعـة قبل ان ينعطف مسرعا . صدفة يقع بصر الشاعر على شي ما . فتبـدأ العين تسجل والشعر يحول والفكرة تفجر . والشعر هنا ، يصبح عمليـة رقع اقنعة ، تساعد على التأمـل والتغيير .

حين اشار ماركس الى ان الفلاسفة ، في المـاضي ، لم يفعلوا غير تفسير العالم ، والمهمة اليوم هي تغييره ، كان يشير الى هذا الجانب كذلك : من دون تأمل العالم ، يستحيل تغييره. فالذي يسبق التغيير ويتطلبه هـذا انما هو سبر غور الظاهرة المطروح أمر تغييرهـا . ان بعضنا يكره التأمل بذاته . وهذا جميل على اعتبار ان التأمل حين يصبح غاية بذاته هو المشكلة . لكن التغيير يستند الى التأمل . فاعمى البصيرة عاجز عن ان يغير شيئا .

ان ريتسوس يعرض علينا فكرته عن التأمل في الشعر . ومع ان تأملـه ملموس فهو لا يكتفي به . هناك في كل قصيدة ، تقريبا ، احتكاك يشبه اشتعال عود ثقـاب . وحين يسبق نهاية القصيدة ، تنطلق منه شرارة او يصدر عنه انفلاق مدو .

هذا هو خيط التغيير الذي علينا ان نسرع اليه ونمسكه قبل ان يتوارى ونقرأ عنوان القصيدة التالية .

ريتسوس .. المداهم

ريتسوس ليس مجرد شبح نحيل ، ابيض ، يجوس بين الاشياء ثم يدلي بتعليق مقتضب ويغادر المسرح .

انـه مليء بالمداهمة ، مسلح بالمفاجآت ومقتصب . في القصائد قوة تتمكن من اعتى الاقفـال . والشاعر يغشنا بنعومة يده ولا يكشف عن خبرة فاتح الخزائن المحترف الا في اللحظة التي يصبح فيها احتراسنا لا رجاء فيه .

يبدأ ريتسوس ، على الاغلب ، من نقطة واحدة : هذه الحركة الشاملة للعين في الاشياء . والعين الفضولية تملك مكر محتال يؤجل حيلته للحظة المناسبة ، كما تملك سذاجة طفل . انها تنقل الينا سر الدهشة وتعيد ترتيب الاشياء . ثم لا تلبث ان تنغلق القصيدة فجاة ، كانها كانت تشحن سرا ، اثناء مشاهدها المرئية ، بيـد تعمل خلف الستار .

اننا لا نشهد بذرتها الا لمحة خاطفة ثم ينتهي كل شيء . في القصائد دوما شحنة البرق ـ اشتعال خاطف ، زرقة معشية ثم رماد او صمت تتحرك بداخله بذرة الحياة . وريتسوس لا يدعنا الا مرة واحدة نطل من مشهد الانارة غير المنتظر على لحظـة القشعريرة لكي يبث فينا رجفة الحياة والمقاومة . ان الصمت عنده قطـع منظر او اخراس عاطفة ودمعة وعويل، لان الاستمرارية هنا تفسد الشعر .

ينقض ريتسوس بتدويناته البصرية، التي تحتل عادة الثلثين الاولين من القصيدة ، بطريقة غير متوقعة . انه اذ يبـدو وهو يتسكع ببصره دون هدف ، يترك اللعبة دون تمهيـد ويتحول من الالعاب النارية الى الانفجار الحقيقي . ومن هنا ، هذا الطابع الانقضاضي للقصائد . انها تمشي ثم تهاجم بلمح البصر .

يقدمنا الشاعر الى عالمه كما يفعل دليل سياحي : عالم متكرر ، ثابـت من العادات والافعال والاماكن تعيش راكدة كانها قطع أثرية . اننا لا نجد ، في الغالب ، الا رجلا يتأمل حصـار الاشياء له او عجوزا تمتص حياتهـا تفاصيل شؤونها البيتية. حياة تبدو، احيانا ، لشدة صغرها ومحدوديتها ، كانها منتقاة ، مثل عينة مجهريـة لشيء كبير متسع ، يوشك ان يتحجر في الظاهر . ولكنه مكتمل بعنـاصر انفجاره ، التي يدلنا الشاعر على موقع الثقب فيها ومكان الفتيلـة والثقاب .

ويثير الشاعر شكوكنا ، دوما ، من ان هذا العالم المرتب قبله سوف يستمر ، لكن ذلك ليس الا لوقت محدود ، هو الوقت الذي يستغرقه الشاعر بمراكمة مواده .

ان هدفه ان يرينا الالم الذي يتحرك دون ضوضاء . ولهذا فهو يجمع موارده باناة فادحة ، مواد تبـدو عصية على الانقلاب وفضح ما وراءها . لكن هذا الشعر المسلح بالحكمـة والصبر ، وهو يلمس كتفنا بلطف ، كانما لينبهنا بصورة عابرة ، قـادر على اظهار ضراوة الالم ويطلب منا ان نحتميه ، لا بمازوكية ، بل لان هذا الالم يذكرنا بانسانيتنا ويعرفنا كم تحتاج حيـاة الانسان ان تحمى ، ويحدب عليها ، ويدفع من اجلهـا الكثير . انـه وهو يشير الى الالم الخفي ، المحدود الرقعة يريدنا ان نقيس ، في لحظة ، ذلك الالم الكبير، المتسع ، المباشر ، البشع ، ذي الصلف المسلح بالانياب .

في قصائد (ايماءات) عنصران : احدهما تجهزه العين ، والآخر هـذه المخيلة التي تثقب المرئيات . انهما يتحدان في جسد القصيـدة ويصنعان سبيكة لا تشبه ايا منهما . ان الملموس والمجرد يفقدان قيمتها الاصطلاحيـة ولا يصلحان لهذا الشعر . لان الشعر هنا يعطينا وحدتهما العضـويـة في وضعهما المعين ، اي في لحظة عملهما .

قد يذكرنا ريتسوس ، مـرات ، بغطنه جاك بريفير المرحة او بسجينات ناظم حكمت . ففيه منهما حدة البصر والاقتضاب وحضور المناخ الشعـري بيسر في المالوفات .

الا ان هذا التشابه ظـاهـري او جزئي . فما يشكل الطابع الاساسي لقصيدة ريتسوس هو الانعطافة التي تنسف الترتيب العمودي في تتابـع الصور المرئية . هذه الانعطـافـة ليست نقلة اسلوبية مجردة ، انما هي محصلة عميقة لنوعية الرؤيا عنـد الشاعر .

ان ريتسوس يكشف عن المفجـع في البريء ، والغريب في المالوف ، والشاذ في المعتاد . ولكن على الدوام بتلك الهيئة الصامدة التي تضـرب العاطفة او الفكر لحظة الاكتشاف .

في هذه القصائد نوع من التراكـم يفضي الى تحول نوعي لا يشبه مـادة تراكمه ، هذا التحول هو الذي يخلق انعطافة القصيدة : انـه هو عنصر المداهمة فيها .

> **تنطلب مــادة الشعر ، سريعة الكسر ، عناية فائقة عند استعمالها فالزجاج المصدع لا يصدر الا رنينا كاذبـا ..**

> ريتسوس شاعر يوناني مبدع نال جائزة لينين عـام ١٩٥٩ . واتجاهه الشعري متأثر بشاعرين كبيرين هما مـايكوفسكي الروسي وكوستاس فارنـاليس اليونـاني . والاخير من الحائزين ايضا على جـائزة لينين .
>
> ويعتقد كاتب هذا المقال ان الكلمات التي كتبهـا ريتسوس في تأبين زميلـه فارناليس تنسحب عليه اذ قال : « لقد وقف الشاعر دوما الى جـانب الشعب فكرا وممارسة . وهذا ، بذاته ، سر عظمته . لقـد أسدى يد العون الى الناس وغنى لهم . كان هذا العون معاناة وتضحيـة ونضـالا بطوليا . القائـد المعين ، الشاعر الذي ألهمته الجماهير كما الهمها هو في نضالهـا من أجـل الحريـة والدمقراطية » .
>
> هـذا وصدر ديوان للشاعر ريتسوس بعنـوان « ايمـاءات » ترجمه الى العربية بشكل مبدع الشاعر العـراقي المعروف سعدي يوسف .

من التراث الفلسطيني

مواويـــل

سـريت بليـل وأهلي مـــا دروا بي
وحتى امـي وابـوي مـا دروا بـي
انـا لا ادري المنـــايا ع الـــدروب
قبـــل ما نروح ودعنـــا الحبـــاب

يــا سودا رايــة الـــدلال ســودا
عــلى اللي مـا حوا أم عيون سودا
وياريت ال ظلــم ام عيــون ســودا
يمــوت وينحـــرم شم الهـــوا

يا طولك طول عـود الحـــور واقـف
نصل لحمي وظـل العـــود واقـف
كرمالك يـــا حلـــوه ل ظـل واقف
عبــد مرهـــونلحـين الطلـب

تراهم داهمينــي ودا هميـنـــك
وانـــا انشليت عنـك داهمينـــك
برم شـاربك وارفـــع يمينـــك
وجر السيــف ع رقـــاب العـدا

شمـــالي يـــا هـوا الديره شمـــالي
عـــلى اللـي ابـوابهم تفتح شمـــالي
وانـــا ل رافــق الريــح الشمـــالي
نـــدا واسقـط عـلى ابواب الحباب

وانـــا ل ارسل مـــع الريح الشمالي
خبر مـــن عندنــا يسـر الحبـاب

رحـل جــاري وانــا ع الـدار ظليت
وحيد الــدار انا يا نـاس ظليـــت
ولحبي للــوطن يا خلـــق ظليــت
عســى بعــد الهجــر نرجع ســوا

كتـــاب وثائقـى عـن تـل الزعتـر

يقوم الصحفي زهير الجزائـري باعداد كتاب وثائقي عن تل الزعتـر ـ جمع مواده عندما عمل مراسلا لصحيفة طريق الشعب العراقية في مواقـع الاحداث .

ويقول الكاتب عن مصادر مواده :

« المصدر الاول هو اللقـاءات المباشرة . في البداية ذهبت الى مدينة الدامور وهي المدينة التي كانـت سابقا قلعة كميل شمعـون ، الان اصبحت تضم القسم الاكبر مـن مهجري تل الزعتر ، وفيها مدرسـة ومعسكر وروضة اطفال لابناء الشهداء في تل الزعتر ، في هذه المدينة التقيت بعدد كبير من الاطفال الذين نجوا من الموت ، سجلت شهاداتهم واغانيهـم وجمعت الصور التي رسموها كمـا التقيت باساتذتهم ، وهم في الغالـب ايضا من المخيم الشهيد ، وهـؤلاء حدثوني عن سلوك الاطفال الذيـن رأوا من الاهوال مالا طاقة للكبار به ، والتقيت هناك ببعض قادة المعركـة الذين حدثوني عن مسار معركـة الصمود وعملية الانسحاب الاسطورية عبر المناطق المعادية .

ويصور الكتاب معارك الاحتـراق الاولى ومعارك الحصار والتنظيـم الحياتي للمخيم ومشكلة الماء والطعام وال ٥٢ يوما الاخيرة التي انتقل فيها القاشست من الحصار الى محاولات الهجوم وبعد ذلك المجزرة الرهيبـة خلال جلاء سكان المخيم ، وهـى مجزرة يندر ان نجد شبيها لها فـى التاريخ . وهناك شهادة نادرة للطفلة الوحيدة التى نجت من الملجا الـذى قتل فيه اكثر من ٤٠٠ شخـص . وخلال عملية افراغ الاشرطة مــن الورق لم استطع ان استمر بالاستماع على مستوى واحد، لانه يصعب على اى شخص الاستماع لهذه الشهادات دون ان ينفعل وقد بكى اصدقائى وهم يسمعون الشهادات . خاصة تلك التى سجلت لحظة خروج الناس مــن المخيم » .

« عادت زهـابا » ـ بقيـة

و .. عن المتسلقين على حواف نوافذ « الاوتوبيـس » في القاهرة ، حتى ان المصريين شعروا بالاهانــة . لذلــك فـ « الباب الذى يأتيك منه الريح .. » .

فى عشية عيد استقلال اسرائيل الماضى احتفلت البعثة العسكرية الاسرائيلية فى القاهرة بالعيد ، وازدانت المائـدة بالنبيذ والعلم الاسرائيلى و .. بالضيوف المصريين الذيـن جاءوا لتقديم التهانى .

ومن يظن ان البعثة العسكرية الاسرائيلية عسكـرت فى القاهرة لتمارس النشاطات الرياضية وتهنأ بوجبـات الطعام الفاخر ـ فهو مخطىء . فقد كانت مهمة أفراد البعثة الحرص على ضمان عمل الخطوط الموصلة بين القاهرة وكل من تل أبيب والقدس ، والعمل على نقل ما يريد قوله الرئيس السادات ووزير خارجيته الى حكومة اسرائيل ـ هذا أولا ، وثانيا ـ نقل تقاريرهم وانطباعاتهم الخاصة « عن ردود الفعل لدى المصريين لما يجرى فى اسرائيل » بما فى ذلك مقاطع مـن النشر « المعادى » . وثالثا ، ولعله الاهم ، ان وزير الدفـاع الاسرائيلى ، عيزر فايتسمان كان « يشتاق » الى أفراد البعثة ويجرى معهم الاتصالات مرة فى اليوم على الاقل ! .

مهما يكن فلا يستطيع اي فرد من افراد «زهافا» ، الذين تبدلوا باستمرار ، الادعاء ان حق الضيافة « العربية » قـد انتقص قيد أنملة وان يستغل مثل هذا الادعاء لخـدش أو التأثير على سير المفاوضات الجارية الى ما شاء الله ، وهـذا « هدف استراتيجى » فى الوقت الحاضر .

وعندما كانت قواعد اللعب تقتضى حركة بهلوانيـة ساداتية .. أعد رئيس الاستخبارات المصرى ، جنرال ميجور شوكت ، طائرة « بوينغ » مصرية لتنقل أفراد وحدة « زهابا » الى اسرائيل ووقف تحت سلم الطائرة يودع قائد الوحـدة بحرارة .. « خسارة .. لم أجلب معى هدايا تذكاريـة لـك ولاولادك » ـ تذكر الجنرال ميجور آسفا . « معلهش ـ قال ضيفه وذكره ، غير متسامح ، بأنه مدين له بهذه الهدايـا : « وسوف آخذها منك ، من يديك ، وليـس عن طريــق رسول .. » قولوا ان شاء الله !

واليوم ، بعد ان بات واضحا ان هناك ضـرورة لمـط جولة المحادثات الثلاثية المقبلة ، نظرا لوزن المشتركـين فيها ... وان الجانب المصرى « سيطرح اقتراحات للحـل الشامل » تتناول بتفاصيل التفاصيل « الضمانات الامنيـة لاسرائيل و .. كل الاطراف المعنية » .. وان الجانـب الاسرائيلى سيطرح من جانبه « برنامجا مفصلا لتسويـات جزئية ، تشتمل على تنازلات اسرائيلية فى سيناء مقابـل تنازلات مصرية جدية » ـ فلا شك ان العمل على حصر وتعدد وترتيب هذا الكلام والتعليقات التى ستتشعب حولـه ، وتمريره فى أجهزة الاعلام وفى التلفزيون الملون ، سيحتاج الى اكثر من مجرد عسكرة وحدة اسرائيلية فى القاهـرة .. لان الرقص لن يكون مجرد هز بطن وانما سيرتقى الى الستربتيز .

ورقـة دفـن ـ بقيـة

المخرج : صحيح . امس صورنا فيلم زواج احـد المقاتلين الاشاوس من الكتائبيين فى جنوب لبنان على آنسة مصون من حيفا . وقد التقطت « الكميرا » فى رحلتها مـن حيفا الى بيت الزوجية الجديد فى جنوب لبنان صور عشرات القرى التى دمرها « المخربون » العرب فى الغزو الـذى قاموا به على اسرائيل فى آذار الماضى .

على القيسى : وهل أخرجتم فيلما عن هذه القرى وبأية كوارث دمـرت ؟

المخرج : طبعا .. طبعا .. وقد نقدتنا حكومتكـم بسخاء لمساعدتنا فى اخراج هذا الفيلم الوثائقى .

على القيسى : اذن كم تدفعون لنا على دفن الفـرد الواحد وعن احراق او هدم البيت الواحـد ؟

المخرج : اذا أثبتم ان البيوت مرخصة سندفع ثمنـا كاملا واذا كانت بدون رخص تدفع قيمة الترحيلة والاثاث . أما عن الدفن فندفع لكم بسخاء .

القيسى : وهل سيادتكم يشتغل فى ادارة أراضـى اسرائيل ؟ اننا نبحث عن مخرج يصور لنا فيلما عن الجوهـر العدوانى للانظمة العنصرية والمصير الذى سيؤول اليـه نظام العنصرية البيضاء فى روديسيا . فهذا يؤدى خدمـة كبيرة الى شعب اسرائيل . وليس التفتيش عن قريـة لحرقها . فلقد شبعنا حرائقا وتهويدا .

وشر البلية ما يضحك .

ملاحظة : القصة من أولها الى آخرها مبنية على الحقائق .

خطوة سوفييتية رائعة في مجال غزو الفضاء

« تايم » الامريكية تعترف : أمريكا لن تستطيع اللحاق بالاتحاد السوفييتي عما قريب

موسكو ــ بلهجة علمية جدية لا اثر فيها للتبجح وروح المنافسة يعلن السوفييت عن الانجازات المذهلة التي يحققونها في مجال غزو الفضاء لمصلحة البشرية .

وتتلقف وسائل الاعلام الغربية الانباء الجديدة وتروح تجرى مقارنات بين انجازات الدولتين العظميين بروح الشماتة تارة وبروح الحسد والغيرة احيانا . اما السوفييت فيمضون في برامجهم لا يلوون على شيء .

وفي مطلع هذا الشهر حقق العلماء السوفييت مأثرة جديدة اذ ارسلوا سفينة نقل فضائية (بروغروس ٣) التحمت بمحطة الفضاء المدارية ساليوت ٦ لتنقل الى طاقمها نحو طن من الغذاء والماء والاكسجين وكمية مماثلة من العتاد الضروري لعمل رجلي الفضاء فلاديمير كوفالنك قائد المحطة والمهندس الكسندر ايفانشتكوف اللذين انطلقا الى الفضاء في ١٧ حزيران الماضي على متن سفينة سيوز ٢٩ وانتقلا الى المحطة ساليوت ٦ ليتابعا برنامج ابحاث فضائية متشعبا .

ولندع صحف الغرب تقوم بالمقارنات معترفة بان « كفة الميزان ترجح في صالح السوفييت بشكل واضح كميا على اقل تقدير ان لم يكن كيفيا » ، وان الولايات المتحدة لن تستطيع اللحاق بالاتحاد السوفييتي عما قريب » ، ولنلق نظرة على هذه المأثرة الجديدة كما تكتبعنها مجلة « تايم » الامريكية بالذات .

هذه هي المرة الثانية التي يستقبل فيها رواد سفينة سايوز ٢٩ المذكوران آنفا سفينة نقل اوتوماتيكية من طراز بروغرس ناقلة اليهما ما وزنه نحو طن من الغذاء والماء والاوكسجين ومقدارا مماثلا من العتاد الضروري لابحاثهما . وكانت سفينة بروغرس ١ قد سبق والتحمت بالمحطة ساليوت ٦ في كانون الثاني الماضي حاملة نحو ٢،٥ طن ، يشكل نحو ٣٠ بالمئة من وزن السفينة نفسها وحسب المقاييس الحالية فانه وزن لا يستهان به .

ونجاح بروغرس في الالتحام اوتوماتيكيا بالمحطة المدارية يتيح لطاقم المحطة قضاء وقت غير محدد في الفضاء دون خشية نفاد الغذاء والماء والاكسجين . وجدير بالذكر ان رجلي الفضاء بحاجة الى ما بين ٢٠ ــ ٣٠ كيلو غراما من الماء والغذاء والاكسجين في اليوم . وقد حملت السفينة بروغرس ٣ مثلا ٢٨٠ كيلو غراما من الطعام و ١٩٠ ليترا من الماء و ٤٥٠ كيلو غراما من الاكسجين والاجهزة المولدة للاكسجين . وبذلك يكون في مقدور طاقم ساليوت ٦ ان طن من الغذاء والماء والعتاد . وهذا يمكنا في الفضاء سنة كاملة محطمين الرقم القياسي الذي سجله زميلاهما السوفييتيان من ٩٦ يوما . وتكنيك النقل هذا بواسطة سفن بروغرس يجنب المصممين ضرورة تضخيم المحطة المدارية لتتسع لاكبر كمية من الغذاء والماء والاكسجين كما انه يتيح نقل مواد طازجة . وعلى هذا يمكن تصور محطات فضائية دائمة يقيمها السوفييتيون في الفضاء .

وقد قام طاقم المحطة بعدد من التجارب . اذ استنبتا بذورا معينة ليعرفا كيفية نموها في ظروف انعدام الوزن كما قاما بتحليق خارج المحطة وصفه كوفالينوك بانه « نزهة في الشارع » ، استغرق ساعتين وخمس دقائق . كما قاما بالعديد من التجارب والابحاث العلمية .

هذا ولا تزال ساليوت ٦ تدور حول الارض منذ ايلول الماضي . وهنالك محطة امريكية (سكايلاب) تدور ايضا في الفضاء ولكنها خالية ، بل ومهددة بالسقوط والاحتراق لانها بدأت تفقد توازنها وارتفاعها ويقترب مدارها من الارض ويحاول العلماء الامريكيون تصحيح مدارها ودفعها بعيدا دون جدوى . .



طاقم السفينة « سيوز ٢٨ » الاممي غوباريف وريميك (رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول)

المجموعة المدارية «ساليوت ٦» ــ «سيوز» . ١ــ سفينتا النقل «سيوز» ، ٢ــ قسم الانتقال ، ٣ــ البطاريات الشمسية ، ٤ــ قسم العمل ، ٥ــ هوائيات منظومة الاقتراب ، ٦ــ مركز القيادة المركزي ، ٧ــ آلة تصوير شمسي مكف ــ ٦م ، ٨ــ جهاز الدوش ، ٩ــ درب الركض ، ١٠ــ قسم التجهيزات العلمية ، ١١ــ محركات التوجيه ، ١٢ــ متصورة الانتقال ، ١٣ــ محرك التصحيح ، ١٤ــ محطة ساليوت ٦

رومانيا تحتفل بعيدها الوطني

تحتفل جمهورية رومانيا الاشتراكية ، في هذه الايام ، بعيدها الوطني الذي وضع البلاد على عتبة التطور الاشتراكي وانتصار الجماهير الشعبية في معركة التحرير والبناء .

وجمهورية رومانيا الاشتراكية تقع الى الجنوب الشرقي من القارة الاوروبية . تبلغ مساحتها ٢٣٧،٥ الف كيلو متر مربع . ويبلغ تعداد سكانها ، وفق احصائيات عام ١٩٧٥ ، ٢١ مليونا و ٣٥٢ الف مواطن . وهي عضو في معاهدة حلف وارسو وفي مجلس التعاضد الاشتراكي . تقيم علاقات دبلوماسية مع ١٢٧ دولة في العالم .

وان دل هذا الامر على شيء فانما يدل على اتساع اتصالات رومانيا الاشتراكية مع العديد من بلدان العالم تنفيذا لمبدأ التعايش السلمي وايجاد علاقات صداقة وتعاون مع الانظمة الاجتماعية المختلفة بدون التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية وعلى اساس النفع المتبادل . واشارت الخطة الخماسية الحالية الى ان رومانيا ستعمل على توسيع تجارتها مع الدول النامية والتي من المتوقع ان تزداد بحجم ٣٠٪ سنويا حتى عام ١٩٨٠ .

مسيرة العمال المظفرة

من المعروف ان جمهورية رومانيا الاشتراكية عانت في فترة من تاريخها من قضيتين اساسيتين الاولى النظام الملكي المتعفن والذي تساوق مع الهتلرية في اثناء الحرب العالمية الثانية . والقضية الثانية ــ تخلف تطورها الاقتصادي واعتمادها الاساسي على الزراعة .

وقد نجح الحزب الشيوعي الروماني ، في فترة الاحتلال الفاشي ، في بناء جبهة دمقراطية من العمال والفلاحين والقضاء على النظام الملكي . واعلن عن انشاء نظام الدمقراطية الشعبية . ومن ثم الاعلان عن ان رومانيا هي دولة اشتراكية .

وباعتماد رومانيا على المساعدة الاممية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي سواء في تحرير رومانيا من الفاشية ، او فيما بعد ، في معارك البناء الاقتصادي ، تمكنت رومانيا من الاعلان في المؤتمر العاشر ، الذي انعقد في عام ١٩٦٩ ، من ان البلاد انهت بناء القاعدة المادية للاشتراكية وان الهدف الان هو بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .

كما جرى في هذه الفترة احراز عدة مكاسب في البناء الاشتراكي اذ تقوت والى حد بعيد قاعدة الصناعة الثقيلة واصبحت رومانيا احدى الدول المصدرة للسيارات والالات . كما تم بناء ٧٥٠ الف وحدة سكن خلال الخطة الخماسية الاخيرة . وارتفع الحد الادنى للاجور من ٨٠٠ لي الى ١٢٠٠ لي . اي بزيادة قدرها ٢٠٪ . وازداد حجم التجارة الخارجية لرومانيا بــ ٦،٦٪ . ويذكر ان ٤٤٪ من حجم تجارة رومانيا الخارجية هي مع الدول الاشتراكية . ونلاحظ في تلخيصات المؤتمر الحادي عشر للحزب ، والذي انعقد في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ان الدخل القومي لرومانيا يزداد سنويا بنسبة ١١،٥٪ وان الانتاج الصناعي يزداد بنسبة ١٣،٥٪ . وامكن تخطي مستوى الانتاج الزراعي الذي تم التوصل اليه في عام ١٩٧٠ رغم الظروف الطبيعية الصعبة وغير المواتية .

خطة للمستقبل

اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في الوثائق التي اقرتها دورة تموز من العام الماضي الى ان خطة العمل المستقبلية ، والتي يجرى الان تنفيذها على قدم وساق حتى عام ١٩٨٠ تنص على زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ١٠،٥٪ وبزيادة الانتاج الزراعي بنسبة ٧،٢٪ . والمعروف ان هذه النسب في الزيادة وضعت بعد ان اعلنت الجماهير الرومانية عن استعدادها لتخطي الاهداف الاقتصادية الموضوعة .

نضال حازم

العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية



غدا من التقاليد الطيبة أن يشترك الاتحاد السوفييتي في المعارض الدولية التي تقام سنويا في العواصم العربية طرابلس الغرب والقاهرة ودمشق وبغداد والجزائر . والعام الحالي كالاعوام السابقة يوفر لدوائر الاعمال في البلدان العربية فرصة الاطلاع على امكانيات الاتحاد السوفييتي التصديرية وعلى تطور علاقاته التجارية والاقتصادية مع بلدان الشرق العربي .

وتشترك عادة في الاجنحة السوفييتية مؤسسات التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي على اختلافها ومن ضمنها مؤسسات لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية .

وفيما يلي يتحدث الكسانتر ايلين ، مدير الوكالة العامة « تيكفنيشر كلاما » الدعاية التكنيكية في الخارج) عن تعاون مؤسسات لجنة الدولةللعلاقات الاقتصادية الخارجية مع المؤسسات الوطنية في العراق وليبيا وسوريا والجزائر ومصر :

ان احد الامثلة الناصعة لتعاون الاتحاد السوفييتي الفعالمع البلدان العربية هو التعاون مع العراق ، حيث بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي مشاريع صناعية ضخمة عديدة مثل حقل النفط في الرميلة الشمالية . وتجدر الاشارة الى ان ٢٥٪ من الطاقة الموجودة حاليا في العراق في مجال استخراج النفط قد بنى بمشاركة المؤسسات السوفييتية .

وفي عام ١٩٧٧ انتهى في العراق بناء خط انابيب نفط بغداد ــ البصرة بطول ٥٤٠ كم .

ويوضع الان برنامج التطور الشامل للصناعة النفطية في العراق للفترة حتى عام ١٩٨٦ والتقديرات حتى عام ١٩٩٠ .

وسيتيح شق قناة الثرثار ــ دجلة ، اضافة الى قناة الثرثار ــ الفرات التي بنيت بمساعدة المؤسسات السوفييتية ، تحويل مساحة ٥٠٠ ألف هكتار من أراضي المجرى الاسفل لنهرى دجلة والفرات الى منظومة الري على مدار السنة .

ومع بدء استثمار ست محطات كهربائية مائية وحرارية ، يجرى تشييدها الان في العراق بمساعدة مؤسسة « تكنو بروم اكسبورت » (مؤسسة تصدير التكنيك الصناعي) التابعة للجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ستزداد الطاقة المقررة للمحطات الكهربائية في هذه البلاد بمقدار أكثر من ٢،٥ مرة بالمقارنة مع المستوى الحالي .

ويتطور التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وليبيا بنجاح على أساس الاتفاقية التي وقعت بين الحكومتين في ٤ آذار عام ١٩٧٢ .

لقد رسمت الاتفاقية المذكورة خطة تعاون طويلة الامد بين لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفييتية والمؤسسات الليبية في فروع الاقتصاد الاساسية . ومن المقرر وضع برنامج واسع لتعاون البلدين في مجال استخدام الطاقة الذرية لاغراض سلمية . وبمساعدة مؤسسة « أتوم انيرغو اكسبورت » يبنى في ليبيا ، في الوقت الحاضر ، مركز الابحاث الذرية ومن المزمع بناء محطة كهرذرية . ويلعب دورا كبيرا في حل مهمة كهربة البلاد بناء خطوط التوتر العالي لنقل التيار الكهربائي ، الذي تنفذه مؤسسة « تكنوبروم اكسبورت » .

وتتعاون مؤسسات لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية مع المؤسسات الليبية في بناء أنابيب الغاز والقيام بأعمال التنقيب عن النفط ، ووضع خرائط التربة من أجل رسم آفاق تطور الزراعة وفي أعمال أخرى ، لها أهمية بالغة من أجل تطور اقتصاد ليبيا .

وتعتبر سورية أحد البلدان العربية التي يرتبط الاتحاد السوفييتي بعرى وثيقة من الصداقة والتعاون . فخلال سنوات التعاون بلغت العلاقات الاقتصادية السوفييتية ــ السورية مدى واسعا ، حيث تشمل حاليا أهم فروع الاقتصاد السوري مثل انتاج الطاقة والصناعة النفطية والري وبناء الطرق واعداد الكادرات .

وقد تم انجاز أهم مشروع للتعاون وهو مجمع الطاقة على الفرات الذي « يمكن اعتباره رمزا للصداقة العربية ــ السوفييتية ، ونموذجا للتعاون الاخوى بين شعبي سورية والاتحاد السوفييتي » ــ كما قال رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الأسد . ويغدو هذا المجمع اليوم قاعدة هامة لتطوير الاقتصاد وللتحولات الاجتماعية .

لقد أتاحت المساعدة التكنيكية لمؤسسات لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في التنقيب عن النفط واستخراجه ، لسورية ان تنشيء في اطار القطاع العام فرعا صناعيا جديدا تماما بالنسبة للبلاد هو فرع استخراج النفط . وبلغ استخراج النفط من حقول السويداء والرميلان وكاراتشوك ١٠،٣ مليون طن في عام ١٩٧٦ . ونتيجة اقامة صناعة وطنية لاستخراج النفط لم تعد سوريا تستورد النفط بل هي تبيع نفطها الان في السوق العالمية .

وتقدم مؤسسات اللجنة خلال عدة سنوات مساعدتها لسورية في انشاء واعادة بناء شبكة الخطوط الحديدية . ويتجاوز مجموع طول الطرق الفولاذية المبنية والتي تبنى والمزمع بناؤها ١٤٠٠ كم وهي تغطي عمليا جميع مناطق البلاد .

ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة تكنيكية متعددة الجوانب الى الجزائر في تطوير أهم فروع الاقتصاد . وتتركز هذه المساعدة في بناء عدد من المشاريع الصناعية الضخمة ، تتيح اقامة فروع جديدة بالنسبة للبلاد ، وفي أجراء مسح جيولوجي وتطوير انتاج الطاقة والثروات المائية والزراعية ،واعداد الكادرات الوطنية وتنظيم الرعاية الصحية .

وفي عام ١٩٧٢ أنهت المؤسسات السوفييتية بناء ورشة صب الفولاذ في مصنع الصلب في الحجار ، بطاقة انتاجية قدرها ٤١٠ آلاف طن من الفولاذ في السنة . وتجرى حاليا أعمال بناء القسم الثاني من المصنع مع رفع طاقته الى ١،٨ ــ ٢ مليون طن من الفولاذ في السنة . وبعد انتهاء أعمال التوسيع يستطيع مصنع الصلب في الحجار أن يلبي ما يزيد على ٥٠٪ من حاجات الجزائر الى هذا الصنف من المنتوجات .

كذلك تقدم مؤسسات اللجنة مساعدة بالغة للجزائر في مجال صناعة النفط والغاز التي تحدد لدرجة كبيرة تطور كل اقتصاد البلاد .

ويعتبر السد العالي في أسوان ، الذي بنى في مصر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، أضخم مجمع للطاقة في القارة الافريقية وتبلغ قدرته ٢،١ مليون كيلوواط . وعلى أساس الطاقة الكهربائية التي تولدها المحطة الكهرمائية في أسوان بنيت كذلك ، وبمساعدة مؤسسات اللجنة مشاريع صناعية ضخمة مثل مصنع الالمنيوم في نجع حمادى ومجمع الحديد والصلب في حلوان .

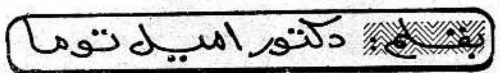
وتكتسب المساعدة في اعداد الكادرات الوطنية العربية أهمية خاصة في ظروف الثورة العلمية التكنيكية . فخلال فترة تعاون مؤسسات لجنة العلاقات الخارجية مع البلدان النامية تم في عملية بناء واستثمار المشاريع اعداد زهاء ٤٠٠ ألف عامل وفني ، منهم ٣٩ ألف شخص في العراق ، و ٦٠ ألف شخص في مصر و ٢٣ ألف شخص في سورية .

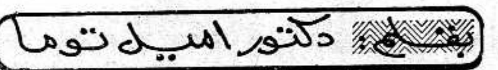
والاسلوب الهام الآخر لاعداد الكادرات الوطنية هو المساعدة في وضع ركائز نظام التعليم العام وفي بناء معاهد التعليم العالي والمتوسط كمعهد النفط والغاز في بومردس (الجزائر) والمراكز التعليمية في العراق ومصر وغيرها .

ان مؤسسات التجارة الخارجية للتصدير في لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ستشترك كلها تقريبا في الاجنحة السوفييتية لعام ١٩٧٨ في طرابلس الغرب وبغداد ودمشق والقاهرة والجزائر .



قراءة اقتصادية في سياسة «الانفتاح» الساداتية





بقلم : دكتور اميل توما

جاء في تقرير اللجنة السياسية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي قدمه الدكتور يحيى الجمل الى الهيئة التأسيسية ان « قانون حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي » الذي اقره مجلس الشعب المصري في الاول من حزيران ١٩٧٨ بعد الاستفتاء الساداتي السيء الصيت هو « اخطر القيود على حرية الافراد والجماعات مما لم تعرف له البلاد في تاريخها مثيلا له » .

واوضح التقرير ان هدف القانون فرض القيود على حزب التجمع وهو يمس في الصميم نشاط النقابات العمالية والمهنية واستقلالها .

واضاف : ان ذلك القانون الذي يهدف الى قمع النضال الشعبي لا يمكن ان يحل الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بمصر نتيجة سياسة النظام الساداتي الداخلية والخارجية .

وحدد التقرير جذور الازمة الاقتصادية ــ الاجتماعية فاعلن : « ان جوهر الازمة الاقتصادية في بلادنا يتمثل في توقف عملية التنمية » .. وفي تنازل الدولة عن مسؤوليتها في هذا الميدان الى رأس المال الخاص ..

وقال زعيم حزب التجمع في تقريره في مؤتمر الحزب في محافظة البحيرة الذي عقد في اوائل نيسان ١٩٧٨ : ان معظم عائد الاستثمارات في ظل البرجوازية المسيطرة في مصر يذهب الى المراكز الامبريالية .. واضاف ان سياسة « الانفتاح » الاقتصادي برهنت على مدى خمس سنوات على فشلها في اخراج الاقتصاد المصري من الازمة الخانقة التي تظهر في ارتفاع حاد في الاسعار (بلغ ٦٠ في المئة تقريبا خلال هذه السنة) وزاد في دين مصر حتى وصل كلية الى١٢مليار دولار .

والواقع ان صحف البلاط المصرية تعترف بهذه الحقيقة لا جهارا بل بتسجيلها الوقائع بصورة موضوعية ، وبانتقادها مظاهر الازمة دون التعرض لجوهرها .

ذيول الانفتاح سيطرة اجنبية دون تنمية

كتبت « روز اليوسف » (١٧ نيسان ــ ابريل ١٩٧٨) : « وصل عدد البنوك الاجنبية والمشتركة (١) في مصر ٣٥ بنكا .. بدأ العمل منها حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٢٥ بنكا .. وبقية البنوك تبدأ خلال هذا العام » (ص ٥) .

واضافت ــ وبذلك أكدت ان البنوك الاجنبية تستولي على مواقع الاقتصاد المصري الجوهرية ، مواقعه المالية .

« لقد نما نشاط البنوك المشتركة والاجنبية في مصر ، ووصل مركزها المالي في ديسمبر الماضي (ولا شك ان هذه البنوك واصلت نموها ١٠.ت.) الى ٥٠٠ مليون جنيه .. ومثلت الودائع المصدر الرئيسي لها ..

« وقد اتخذت حركة الاموال في هذه البنوك شكلا غريبا . فهي .. لم تحقق أية نتائج ملموسة في مجال جلب الاموال من أسواق النقد العالمية وتوظيفها في مصر .. وعلى العكس اعتمدت في ٦٣ في المئة من مواردها على الودائع .. وشارك في ذلك القطاع العام والخاص معا ! »

ثم اكدت « روز اليوسف » ان هذه البنوك لا تخدم التنمية ولاتستثمر الاموال المودعة فيها لهذا الغرض فكتبت :

« بعد ذلك اخذت البنوك ودائع المصرين وصدرتها للخارج . لم توجه للتسهيلات الائتمانية ــ حتى ديسمبر ١٩٧٧ ــ اكثر من ١٨ في المئة من حجم ما توظفه من اموال .. ولم تزد استثماراتها في مشروعات وسندات للتنمية معا عن خمسة (٥) ملايين جنيه » (من مقال «غير صحيح ان شركاتنا افلست.. بقلم محمود المراغي ص ٧ ») .

هذا طبعا من نتائج « الانفتاح » على الاحتكارات الرأسمالية الاجنبية وعلى رأس مال الأنظمة العربية الرجعية التي اشترطت العودة عن سياسة التأميم وتطوير القطاع العام ..

والواقع لم يكن من قبيل المصادفة ان النظام الوطني بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر امم البنوك اول ما امم على اعتبار ان ذلك من مقومات التنمية ويمنع تلاعب رأس المال المحلي والاجنبي في مسيرة التطوير الاقتصادي .

والسؤال : هل حقق « الانفتاح » حتى الاهداف التي زعم النظام الساداتي انه سيحققها ؟ هل جذبت استثمارات اجنبية وعربية غير مصرية تسهم في تصنيع مصر وزيادة انتاجيتها ؟

وقد نشرت أسماء راشد تحقيقا في « روز اليوسف » بتاريخ ١٥ ايار ١٩٧٨ جاء فيه :

« حتى ٣٠ــ٦ــ٧٧ وافقت الهيئة (هيئة الاستثمار المصري والاجنبي التي اشرفت على تنفيذ قانون الاستثمار الاجنبي وتقديم كافة التسهيلات له ا. ت) على ٤٠٨ مشروعات داخل البلاد يبلغ رأسمالها ١١٨٢ مليون جنيه حوالي ١٦ مجالا مختلفا منها مثلا :

« في مجال الاستثمار ٢٠ شركة برأسمال ١٦٧ مليون جنيه ... فيمجال الصحة والمستشفيات ٨ مشروعات برأسمال ٢١ مليون جنيه ..

في مجال الصناعة الغذائية ٢٢ مشروعا برأسمال ٥٦ مليون جنيه وفي مجال الصناعة المعدنية ١٩ مشروعا برأسمال ١٦ مليون جنيه .

وفي مجال الصناعة الدوائية ٥ مشروعات برأسمال ٢،٩ مليون جنيه وفي مجال صناعات التعدين ٤ مشروعات برأسمال ٢،٨ مليون جنيه » .

لا بد ان نذكر ان موافقة الهيئة شيء وتنفيذ المشروعات التي صادقت عليها شيء اخر .. وحسب المعلومات التي نشرتها الصحف لم يدخل من هذه المشاريع الى حيز التنفيذ سوى مئة .

هذا اولا اما ثانيا فيظهر من الامثلة التي اوردتها اسماء راشد انتهافت المستثمرين الاجانب يتمركز على الخدمات . فشركات الاستثمار هي شركات تمويلية .. كما ان مشاريع الصحة تنتسب الى فروع الخدمات لا الانتاج .

ثم ان المشاريع التي تبدو انتاجية ليست سوى منشآت جانبية ويدل على ذلك رأس مالها .. فاية مشاريع معدنية او تعدينية هذه التي لا تتجاوز رساميلها هذه المبالغ الضئيلة ــ ١٩ مشروعا معدنيا برأسمال ١٦ مليون جنيه ٥ مشاريع دوائية برأسمال ٢،٨ مليون جنيه و٤ مشاريع تعدين برأسمال ٢،٨ مليون جنيه .

كذلك تساءلت المحققة عند اجتماعها برئيس قسم الدراسات في هيئة الاستثمار : كيف تكون ٥ مشروعات دوائية برأسمال ٢،٩ مليون جنيه او ٤ مشروعات تعدين ب ٢،٨ مليون ؟

طبعا اعترف الرئيس بان حجم الاستثمارات ضئيل واكتفى بالقول ان مصر في حاجة الى مزيد من الاستثمارات ، تصل الى ٣ مليارات (٣٠٠٠ مليون) جنيه .

من الواضح ان رأس المال الاجنبي لا يهمه تطوير مصر الصناعي بل يلهث وراء الربح السريع .. ولهذا يستثمر امواله في الخدمات وفي الصناعات التمويلية الكثيرة المردود .

وهنا تظهر ردة النظام الساداتي .. فاين هذه « التنمية » الانفتاحية من التنمية في عهد نظام الرئيس الراحل ناصر حين اعتمدت على الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وكان يمكن في ظروفها ان يتطور القطاع العام وان تشيد مصر السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالمنيوم في نجع حمادي واكثر من تسعين منشأة اخرى قفزت بمصر قفزة كبيرة الى امام .

وعلى الرغم من تضييقات النظام الساداتي على القطاع العام الذي اقامه نظام ناصر ... وعلى الرغم من محاولات القطاع الرأسمالي الخاص الاجنبي والمحلي تطويقه واحتواءه .. فلا يزال القطاع العام يبرهن على ديناميته وطاقته الحالية والكامنة .

كتب محمود المراغي في معرض مقاله الذي ذكرناه سابقا ــ « غير صحيح ان شركاتنا أفلست ، وانها بحاجة الى أموال الآخرين » :

« ان ايراد النشاط الجاري للقطاعالعام خلال هذا العام سوفيبلغ ٦٦٥١ مليون جنيه وسوف يدفع القطاع العام اجورا وأرباحا للعاملين مقدارها ٨٠٠ مليون جنيه .. وسوف يحقق فائضا بعد ذلك مقداره ٦٠٣مليون جنيه. فاذا عرفنا ان ذلك الفائض في عام ١٩٧٧ لم يتخط ٥٠٠ مليون جنيه .. لادركنا ان هناك نسبة نمو مقدارها ٢٠ في المئة من ايرادات القطاع العام .. اذن فلسنا امام قطاع فاشل ، يرجى دعمه بقطاع خاص مصري او اجنبي » . (روز اليوسف ١٧ نيسان ــ ابريل ١٩٧٨ ص ٦) .

ولا بد من القول هنا ان محافل واسعة في مصر لا تزال تدافع عن القطاع العام وبذلك تصد محاولات القضاء عليه ..ومن هذه المحافل نقابات العمال التي تعلن رأيها حتى في ظروف تقنين حرياتها الدمقراطية .

وهكذا في مؤتمر الأجور والاسعار الذي عقده اتحاد نقابات عمال مصر العام وبذلك تصد محاولات القضاء عليه .. ومن هذه المحافل نقابات العمال معيشتهم ودعوا الدولة الى الاهتمام بمشروعات الانتاج التي يحتاجون اليها واعلنوا : « فنحن نقول لا للمشروعات الاستهلاكية ، والانفتاح الاستهلاكي ــ انفتاح التهريب الذي يزيد عجزنا التجاري ويضاعف من ازمة ميزان المدفوعات . ونطالب بالحد من استيراد السلع الكمالية والفاخرة التي خلقت نمطا استهلاكيا بعيدا كل البعد عن واقعنا الاجتماعي والاقتصادي » (تحقيق أسماء راشد المذكور أعلاه) .

وكان من الطبيعي في هذا الظرف من الانفتاح على الاستيراد الاستهلاكي وفي غياب المراقبة ان يكدس المستوردون ارباحا اسطورية تبلغ ١٠٠ في المئة وان تقف الحكومة « عاجزة » عن تحديد الارباح .. فهي حكومة الرأسمالية المحلية والاجنبية .

وفي ظل هذا الاستيراد « العشوائي » وفي ظل اغراق الاحتكاراتالسوق المصرية بمنتجاتها بدأت بعض الصناعات التمويلية ــ الخفيفة في اغلاقابواب مصانعها وتحولت الى الاستيراد وبذلك انزلت ضربة بالاقتصاد الوطني .

بداهة ان يؤدي كل هذا الى ازدياد التقاطب الاجتماعي فيثرى الاثرياء دون قيود ويزيد فقر الفقراء .. وذلك وجه آخر من الازمة الاقتصادية ــ الاجتماعية لمنخطط له في هذا المقال .

١ــ المشتركة : اى تجمع رأس المال الاجنبي والمحلي .



ــ وبدل السلام الاجتماعي نرجع السلام الملكي !

الباشا ــ يا ابني انا فلاح زيك ولابس جلابيه أهوه !

فـــن جــدارى شــعــبى عــلــى جــدران رومــا

روما — من الظواهر البارزة التى تلفت نظر السائح الاجنبى هنا ، غزارة الشعارات والرسوم الجدارية التى تملأ الشوارع والساحات والجدران فى روما وفى بقية المدن الايطالية . ولئن كانت الاحزاب الرئيسية تقوم احيانا بنشر ولصق بعض الملصقات والشعارات والبيانات على هذه الجدران ، فان هنالك ما هو اهم واكثر تأثيرا يتمثل فى عشرات اللوحات الفنية الكاريكاتيرية والتخطيطية الواسعة المرسومة على الجدران والتى لا يعرف فى الغالب مصمموها .

ورغم ان ايطاليا عرفت دائما مثل هذه التقاليد الفنية الشعبية الا انها بدات تتسع منذ الحرب العالمية الثانية عندما راحت الجدران البيضاء تحتشد بتخطيطات ورسوم كاريكاتيرية سافرة وتحريضية . فقد عبر الطلبة عن احتجاجهم ضد التدخل الامريكى القذر فى فيتنام بسيل من الشعارات والرسوم المعبرة . الا ان الرسم الجدارى هذا بدا يتطور بشكل متميز بعد نهوض الحركة الطلابية فى اواخر الستينات حيث انبثقت مجموعات كبيرة اخذت على عاتقها مهمة رسم هذه الجداريات ومنها جماعة عرفت بـ « العصافير الفنية » . ويمكن القول هنا بان رسم الجدران هذا يحيلنا الى محاولة ابتكار طراز جديد قادر على فتح ابواب رؤية تعليمية ننحاز اليها كتعبير عن هواجسنا وحاجاتنا المطلبية اليومية .

ان معرفة الدخول الى فهم هذه الجداريات ذات القوة فى الشكل وفى علاقات السطوح الملونة المتماسكة تاتى من خلال معرفة اوليات التجمعات والمؤسسات والتنظيمات السياسية والثقافية فى طول البلاد وعرضها . ان هذه الحائطيات بمثابة تاكيد قوى للاتجاهات النضالية السياسية . وهى تتوزع من منطقة الى اخرى من خلال التوزيع السكانى المتباين وجغرافيته . فبعض هذه الحائطيات يحمل تقصيا دقيقا وشفافا بالالوان ومنفتحا على المشكلات السياسية العالمية ، وبعضها محصور ضمن مطاليب عملية ويومية ، وحتى منطقية لمحلات وتجمعات سكانية صغيرة . وهناك اتجاه ثالث يجمع بين التخصص وبين الظواهر السياسية العالمية وهو اسلوب ذو فاعلية كبيرة ومتطورة يعبر عن الاحتجاج ضد مظاهر الاستغلال والاحتكار والعدوان .

هذا ويلاحظ ان الكثير من هذه الجداريات تتضمن مجموعة من الكتابات والشعارات كاجراءات مكملة للشكل — الهدف منها املاء الحيزات وعدم تشتيت فراغات الجدارية واعطاء خلفيات متناسقة تسهم فى توضيح المعنى العام لهذه الموضوعات .

ان هذه الاعمال الفنية تشهد على حقيقة معناها السياسى والاجتماعى والثقافى . ويمكن ملاحظة انها بشكل عام — مبنية على ثلاثة اهداف اساسية هى :

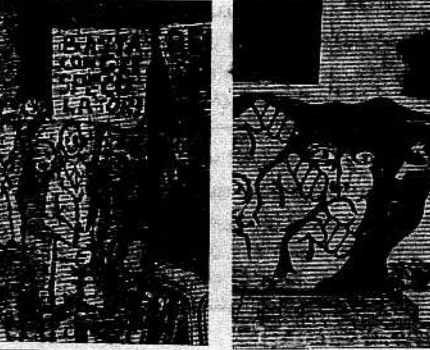
١ — محاولة ممارسة وسيلة اعلامية جماهيرية مباشرة والتحرر من الاستغلال وهيمنة وسائل الاعلام التقليدية التى تهيمن عليها المؤسسات الرأسمالية .

٢ — محاولة خلق حوار مباشر مع المارة وتحفيز مشاعر المشاركة فيهم .

٣ — محاولة رفض خلق اى وسيط اعلامى بين الناس واحتياجاتهم وتقديم هذه المطالب والاحتياجات بشكل مباشر من خلال ربط الجدارية بالمشاهد العابر .

ان هذه الحائطيات المنتشرة فى ساحات وشوارع وازقة المدن الايطالية هى تعابير لرجال وشبان لا يحملون انتماءات فنية معينة . وهذه التعابير مصورة فى أغلب الحالات بطرق ذات منحى كاريكاتيرى سافر لمظاهر الحياة العامة المحتدمة والمضطربة داخل الاوضاع السياسية والاقتصادية المعقدة للبلاد .

(عن «طريق الشعب» — بغداد)


اتهام ناقدة أدبية
بالكتابة عن الغناء السياسى فى مصر

فى اواخر الشهر الماضى استصدر جهاز الامن المصرى قرارا بمنع الناقدة فريدة النقاش من السفر خارج مصر لتقديمها للمحاكمة بتهمة الاساءة لمصر لانها نشرت مقالا نقديا فى جريدة «السفير» اللبنانية ، عن ظاهرة الغناء السياسى فى مصر . فحتى الكتابة عن الغناء اصبحت تهمة فى مصر السادات . وفريدة النقاش هى احد عشرات الكتاب والصحفيين والشعراء الذين تقدمهم الاستخبارات المصرية للمحاكمات نظرا لموقفهم المناهض للسياسة الرسمية .

وقد كان لمثل هذه القرارات رد فعل عنيف وحاد داخل مصر وخارجها مما دفع الصحف والاذاعات الغربية الى انتقاد هذه الاجراءات واعتبارها معادية للدمقراطية . وفى مقدمة تلك الصحف صحيفة « الموند » الفرنسية و « هيرالد تريبيون » الامريكية و « التايمز » الانجليزية . وقد اصدر عدد من المنظمات الغربية الدولية والسياسية والكتاب الغربيون بيانات تنتقد هذه الاجراءات . فارسل ٢٧ من اعضاء مجلس العموم البريطانى مذكرة الى الحكومة المصرية هاجموا فيها الاجراءات التى اتخذت مؤخرا ضد الكتاب والصحفيين التقدميين .

وسناتى هنا على جزء من المقال الذى نشرته الناقدة الادبية فريدة النقاش والذى قدمت بسببه الى المحاكمة لمافيه من عرض مفيد عن ظاهرة الغناء السياسى فى مصر . تقول الكاتبة فى مقالها : « يتالق فى سماء هذا العالم شبه السرى مغنون وعازفون وشعراء . ويتزايد كل يوم حجم الجمهور الذى يقبل عليهم ويتذوق فنهم . وبقدر ما يمثل هذا الاقبال من احتجاج على شكل من اشكال الثقافة الرسمية التى تحولت الى اعلام يعبر ايضا عن عطش حقيقى فى مصر لفن يحترم انسانية الشعب وينمى فضائله ويبهجه فى آن واحد . وعلى الرغم من ان الجمهور الاساسى لهذا اللون من الفن هو جمهور المثقفين والطلاب خاصة ، وبعض العمال الا انه استطاع فى احيان كثيرة وفى فواصل السماح النادرة ان يصل الى الريف ويجد طريقه الى قلوب الفلاحين » .

« هناك الشيخ امام عيسى والشاعر احمد نجم . عدلى فخرى والشاعر سمير عبد الباقى.محمد حمام والشاعر عبدالرحمن الابنودى . وهؤلاء جميعا هم نتاج هزيمة ١٩٦٧ والمناخ الذى خلقته والذى ترك فى الوجدان المصرى الوطنى والقومى جرحا غائرا .

وكما عرفت الندوات العمالية والطلاب نجم والشيخ امام ، عرفت ايضا ثنائيا اخر سمير عبد الباقى والمغنى عدلى فخرى . وتقول الكاتبة انه عن طريق العروض المسرحية التى قدمها سمير عبد الباقى وعدلى فخرى فقد برزت حقيقتان : الاولى هى امكانية مسرحة الشعر عن طريق الغناء والثانية هى امكانية الاعتماد بصورة متزايدة على الحرارة الشابة فى الاجيال الجديدة لتصنع نوعا من العروض المسرحية تصل بالشعر والمسرح معا الى ابسط الناس وتقدم ادق الافكار فتضىء وتشحذ فى آن واحد وتعقد صلة ايجابية ما بين حياة الناس الرتيبة التعيسة وبين المستقبل .

وتقول الكاتبة فريدة النقاش عن الشاعر عبد الرحمن الابنودى : صحيح ان الشعر يغتنى بالتجربة ويفتح لنفسه آفاقا واسعة بالانتماء للشعب والثقة به والتعرف الدؤوب على المنابع الروحية والاخلاقية التى تصنع ايجابياته وقيمه العالية وقدراته الخلاقة . ولكن الانتماء المتعثر او المتردد يعكس نفسه تماما فى عملية خلق الشعر . وتختتم الكاتبة مقالاتها الثلاثة قائلة : ان هؤلاء الشعراء والمغنين والعازفين ليسوا الا طليعة لمواهب اخرى ولدت بالفعل وما زالت تسعى لشق طريقها وهى تحمل مواصفات مباشرة قاسية وواضحة لا تساوم فى قضية ارتباط الفن بالشعب والتعبير عنه .

(عن « الاهالى » المصرية)

مهرجـان الاغانـى السياسيـة فى برلـين

عقد فى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية فى الثالث عشر من شباط الماضى المهرجان الثامن للاغانى السياسية اشتركت فيه فرق غناء وفنانون تقدميون من عاصمة المانيا الدمقراطية ، وفرق غناء من بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وانغولا .

كما قدم فنانون منفردون وفرق فنية من اكثر من ٣٠ بلدا اغانى واناشيد النضال المعادى للامبريالية .

وقد كرس هذا اللقاء العالمى للمغنين الملتزمين سياسيا القادمين من العديد من الدول الاشتراكية والرأسمالية والنامية للمهرجان الحادى عشر للشبيبة والطلاب فى كوبا ، — وفى الذكرى الثمانين لميلاد الشاعر بريشت والملحن هانس ايسلر .

وقد ابرزت اغانى الضيوف القادمين من انغولا وغينيا بيساو ولاوس وفيتنام صورة صادقة وجميلة للمكتسبات التى حققت خلال بناء مجتمع جديد فى بلدانهم .

وجدير بالذكر ان الحركة الغنائية لمنظمة الشبيبة الالمانية الحرة تشمل حاليا ٣٢٠٠ ناد غنائى وفرقة فولكلورية ومؤلف للاغانى .

مع السينما الكوبية

« بهذه الطريقة او تلك » هو اسم الفيلم الكوبى الذى قدمه المعهد السينمائى الكوبى فى عام ١٩٧٤ فظهر الى الشاشة السينمائية الكوبية . وهو من اخراج « سارة جومز » .

والفيلم على غاية من الاهمية اذ يتحدث عن حى فقير فى هافانا ما قبل الثورة ١٩٥٩ والذى يعتبر حيا عاديا فى ظروف النظام الراسمالى بكل ما يعانيه من فقر وبطالة وجهل وجنح وظروف سكن غير إنسانية . فهو يعالج مختلف المصاعب التى يلقاها النظام الاشتراكى الجديد فى توجهه الفورى لهذه الاحياء ، لاجراء تغييرات جذرية « بهذه الطريقة او تلك » للنهوض بها الى حياة انسانية بكل ما يرافق ذلك من تغيير فى المفاهيم القديمة السائدة والمتخلفة .

ويشهد الناقد الامريكى س. هوس فى صحيفة « ديلى وورلد » لهذا الفيلم فيقول :

« هذا الفيلم صورة واقعية للمشاكل المتعددة التى تقف امام النظام الاشتراكى الفتى الذى يهدف الى حلها .

وهكذا نرى «ميرافلورس » ، الحى الذى يبنيه الاهالى بايديهم ليسكنوه ولكن الدور الجديدة والمؤسسات الصحية والمدارس غير كافية . فيجرى هناك القضاء ، بشكل جذرى ، على كل مخلفات الماضى ، من التمسك بالاشياء الشخصية ، وسيادة الرجل وغيرها » .

ف « يولاندا » هى المعلمة الشابة التى جاءت لتعلم فى مدرسة الحى الذى يمر فى تغيرات جذرية . والفيلم يصور عمل هذه المعلمة ، الذى هو عمليا نضال قاس ، فى تعليم الاولاد وما يرافق ذلك من مشاكل وآراء قديمة كثيرة .

و «لازارو» احد تلاميذ هذه المعلمة سراق صغير ويلقبونه «بالولد المجرم». وتعمل يولاندا على معالجته وتعرف ان الطريقة الوحيدة لذلك هى بالعطف والمعاملة الانسانية التى لا يحظى بها فى بيت والديهم الكثير من الاولاد . وتقوم يولاندا المعلمة بعملها بعناد . فهى تطلب من الامهات الكثيرات الاولاد واللواتى يعملن فى بيوتهن او خارجها مراقبة اولادهن والاعتناء بهم .

وفى الفيلم قصة حب بين « يولاندا » و « ماريو » . فيولاندا المطلقة حديثا. وماريو شاب منغلق تماما وغير متطور فهو رهين عقدة سيادة الرجل . وهنا يصبح بينهما حب غير متكافىء وصعب. ولكن يولاندا واقعية وانسانة . ان لحظات الدفء والمودة تنقلب على ماريو الى لحظات من التوتر والخوف ، فهو يخشى من هزء اصدقائه العمال وابعادهم له فيما لو نظر الى يولاندا نظرة مساواة .

ويلخص الناقد الامريكى رأيه فيقول بان هذا الفيلم الجميل من الناحية السينمائية والفنية يكشف لسكان الاحياء الفقيرة فى النظم الرأسمالية عن وجود بديل لحياتهم التعيسة تلك. والفيلم لا يظهر المصاعب القائمة فقط ، بل انه يدل على الطريق الى حلها وهى طريق الاشتراكية — الانسانية .

ركن الأطفال

السلحفاة باتابوف

عاشت باتابوف بجوار مستنقع صغير متضايقة من قصعتها الثقيلة التى تعيقها من الركض والحركة الخفيفة ، لذا سماها الاصدقاء باتابوف أى الثقيلة الوزن .

كانت السلحفاة هذه تجلس كل يوم تحت اشعة الشمس وتراقب بحسرة خفة صديقها الارنب جانو وكذلك القرقدن الذى يقفز من غصن الى غصن بسهولة مدهشة !

ومرة من المرات احست برغبة قوية للقيام برحلة طارئة فى الغابة وللحظات تأملية احست بأن كتفيها لا تحملان شيئا وبأنها تسير بخفة الريشة فى الهواء ! فأخذت تغنى وتقفز وترقص ضاحكة بأعلى صوتها ...

وبدات الشمس رويدا رويدا تحرق جلدها الطرى فقالت فى نفسها : يجب أن اصنع لى ثوبا اتقى به حرارة الشمس هذه ! ان العنكبوت جارتى لخياطة ماهرة سأذهب اليها فى الحال .

وذهبت السلحفاة الى الخياطة عن طريق الغابة محترسة فى مشيتها الاشواك المؤذية . ولما وصلت اليها رفعت العنكبوت النظر الى السلحفاة قائلة : من انت أيتها الزائرة ؟

— انا باتابوف .. لقد اصبت بضربة شمس وانى اخاف البرد اللاذع فى المساء ، فهل لك ان تصنعى لى ثوبا يقينى الحرارة والبرودة ؟

— بكل سرور يا باتابوف ، عندى قطعة جلد سوداء سأخيطها لك بالخيطان البيضاء احلى ثوب فى الدنيا !

عند الظهر انتهت العنكبوت من صنع الثوب فلبسته باتابوف وقالت : كم انا انيقة وجميلة هذا اليوم! ثم شكرت الخياطة ومشت الى بيتها بخفة العصفور ..

وفيما كانت تزهو بثوبها مرت بالقرب من الدجاجة وصيصانها فضحك الجميع بصوت عال لرؤية السلحفاة ذات الثوب الجلدى الاسود !

تابعت السلحفاة السير فالتقت بجارها العصفور ولما رآها توقف عن نقد الحب وسألها : هل اعرفك يا ترى قبل الان ؟

— ايها العصفور انى باتابوف الم تعرفنى ؟

— لم اعرفك ابدا . لماذا بدلت بيتك الصلب والذى يمكن ان يدوم مدى الدهر بهذا الجلد المضحك ؟ ان بيتك القديم ثابت وليس كبيتى المصنوع من القش ، فانا اعيد بناءه كل سنة ... ستندمين يا باتابوف عليه فى يوم من الايام ...

وبعد الظهر وصلت باتابوف الى مستنقع كبير فرات الاب الضفدع يسبح على ورقة خضراء فنادته :

ايها الاب مساء الخير ..

— من انت ؟

— انا باتابوف لقد تخلصت من بيتى القديم الذى كان يتعبنى ويرهق كتفى ...

— اتظنين ان هذا الثوب المضحك سيدفئك فى المساء ؟

ثم تركها الضفدع وعاد ليسبح .

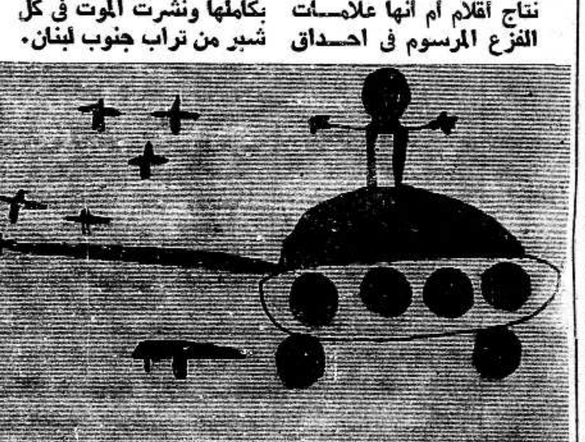
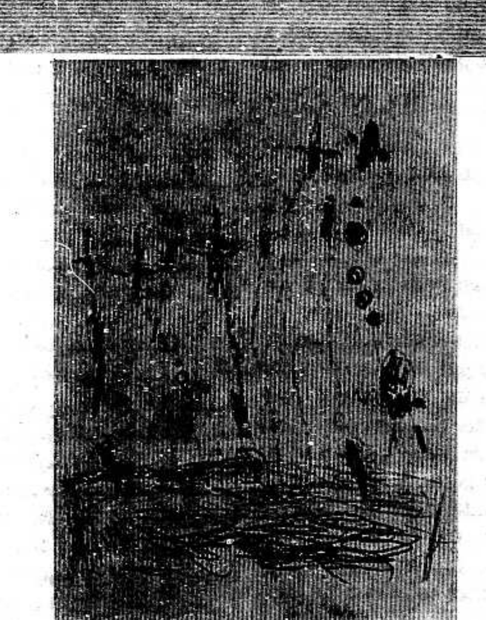
اظلمت الدنيا وجاء الليل فأحست باتابوف بلسعة برد قوية فأسرعت تفتش عن بيت يحميها من هذا البرد اللعين ثم تذكرت بيتا قديما فى طرف الغابة ، ركضت اليه بخطى خفيفة فوصلت متعبة . كانت الظلمة شديدة فلم تر شيئا مما حولها فقالت : سوف أموت من البرد فى هذا المكان الموحش آه لو يعود الي بيتى الثقيل ! وبصعوبة وجدت باتابوف ثقبا بين الحشائش فاختبأت فيه متعبة بردانة وخائفة ...

طلع الصباح واشرقت الشمس فداعبت اجفان باتابوف وايقظتها ... ولما حاولت القيام احست بثقل فى كتفيها طالما الفته منذ نشأتها .. فنظرت مذعورة الى نفسها فوجدت قفصها فى مكانه ثقيلا كعادته ولكنه فى الوقت نفسه يطمئن النفس فصرخت بأعلى صوتها : لقد عدت الان الى منزلى الى دفئى وأمانى وها هو قفصى يعود الي فرحا بلقائى !

أ.ب

أطفال لبنان يرسمون الحرب

هذه الرسوم التى خرجت من بين أصابع الاطفال اللبنانيين هل حقيقة هى نتاج أقلام أم انها علامات الفزع المرسوم فى احداق الاطفال ، ذاك الذى احدثته غارات الجيش الاسرائيلى الوحشية حين دمرت قرى بكاملها ونشرت الموت فى كل شبر من تراب جنوب لبنان.

معرض الفن الشعبى الفلسطينى فى برلين يلقى اقبالا وتقديرا عظيمين

يلقى معرض الفن الشعبى الفلسطينى المقام حاليا فى برلين اقبالا وتقديرا شديدين من الشعب الالمانى الدمقراطى فقد بلغ عدد زوار المعرض مئة الف شخص .

وتفيد أنباء المعرض عن التضامن الاخوى الذى يبديه زوار المعرض بالاعلان عن تضامنهم مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

هذا واحتوى المعرض على اكثر من ٥٠٠ لوحة تمثل حياة الشعب العربي الفلسطينى والتى تعرض لاول مرة خارج الوطن العربى .

عجائب الدنيا القديمة السبع

١ — حدائق بابل المعلقة . تنسب الى سميراميس على الرغم من انه قيل بان نبوخذ نصر بناها . بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه — ٢١٣ مترا .

٢ — الهرم الاكبر . بناه خوفو (٢٩٠٠ ق.م) ويعد أكبر الاهرامات اطلاقا . بناه ١٠٠،٠٠٠ عامل خلال ٣٠ سنة . مساحته ١٢ فدانا وارتفاعه ١٤٦ مترا .

٣ — معبد ديانا فى أفسوس . استغرق بناؤه ٢٢٠ سنة يبلغ طوله ١٢٢ مترا وعرضه ٦١ مترا، حطمه القوطيون سنة ٢٦٢ .

٤ — تمثال زيوس . شيده النحات اليونانى فيدياس ، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ مترا . صنع الجسد من العاج والعباءة من الذهب وما زالت قاعدته باقية .

٥ — ضريح هاليكارناسوس . شيدته ارتميسيا (٣٥٤ ق.م) احياء لذكرى زوجها ماوصولوس ، ملك كاريا المستعمرة اليونانية على شاطىء بحر ايجه .

٦ — تمثال رودس الشاهق . يرجع تاريخه الى ٣٠٠ ق.م اكبر التماثيل التى أقيمت بجزيرة رودس لاله الشمس .

٧ — منارة الاسكندرية . فى شبه جزيرة فاروس بالقرب من الاسكندرية . شيدها بطليموس فيلادلفيوس — ٢٨٠ — ق.م من الرخام الابيض . ارتفاعها ٥٨ مترا وفى قمتها شعلة تضىء ليل نهار تحطمت بفعل البحر والزلزال.

في رسالة الى بيغن يعلن مئة جندي وضابط لن ندافع عن المستوطنات في المناطق المحتلة

تل ابيب — بعث مئة من الضباط والجنود المسرحين رسالة الى مناحيم بيغن يعلنون فيها انهم ليسوا على استعداد لان يدافعوا عن المستوطنات التي تقام في الاراضي العربية المحتلة . وصرح المبادرون بهذه المذكرة انهم توصلوا الى نتيجة وهي انه لا يمكن الاكتفاء بالتصريحات في معارضة سياسة التوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل وانما يجب اتخاذ اجراءات عينية لتجسيد معارضة الشعب لهذه السياسة .

فقرات من المذكرة

فيما يلي الفقرات الهامة التي وردت في المذكرة :

« نحن مواطنون نخدم ضباطا وجنودا في خدمة الاحتياط وقد اقسمنا ان ندافع عن امن وسلامة اسرائيل ونحن نؤمن بهذا القسم . اننا نريد من دولة اسرائيل ان تعيش بسلام مع دول المنطقة وشعوبها » .

« اننا نذكر انا اقسمنا بان نحمل السلاح لندافع عن سلامة وامن وسيادة دولة اسرائيل . ولكننا لم نقسم ان نضحي بحياتنا من اجل نبوءة ارض اسرائيل التاريخية » .

«ان رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة هو حجر العثرة في الطريق الى السلام . والاستيطان في هذه الاراضي هو تعبير عن سياسة التوسع والرفض التي تنتهجها حكومة اسرائيل» .

ردود الفعل

وقد اثارت هذه المذكرة ردود فعل شديدة وغاضبة في الاوساط الرسمية ، وقد « اتهمهم » ناطق بلسان مكتب رئيس الوزراء انهم فقط ارادوا ان يثيروا ضجة حولهم وتبين لمكتب رئيس الوزراء من اسمائهم وعناوينهم ان الدافع لارسال هذه المذكرة هو سياسي !! كذلك اعلنت حركة « سلام الان » انه لا علاقة لها بهذه المذكرة وان الموقعين عليها لا يمثلون الحركة . واستنكر حزب « المبام » مبادرة هؤلاء الجنود واعتبره محاولة «لتسييس الجيش» .

وصرح احد المبادرين بتوقيع المذكرة انهم لا يهددون وانما يريدون ان يعبروا عن موقفهم المبدئي وموقف الالاف من مواطني الدولة الذين يعارضون الاستيطان الكولونيالي . وقال كذلك — كما جاء في التلفزيون الاسرائيلي — انهم لو خيروا بين الدفاع عن المستوطنات والسجن . فسيفضلون السجن .

ورد ناطق باسم موقعي الرسالة على موقف مبام الذي استنكر الخلط بين السياسة والخدمة العسكرية ورفض ان تكون الطاعة العسكرية مشروطة بشروط سياسية فقال انه لا عجب ان يتخذ مبام هذا الموقف فهو كان شريكا في حكومة اقامت خلال اقل من عشر سنوات ٧٠ مستوطنة في المناطق المحتلة .

مايـر فلنـر يعلن حين وصوله الى البلاد — بقية

سياستها . فهي ترفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .. بل ترفض الاعتراف حتى بوجود هذا الشعب .

ب — في هذا المؤتمر لا يشترك احد العناصر الاساسية في النزاع .. الا وهو ممثل الشعب العربي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية . فبدون الشعب الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

ج — الولايات المتحدة ليست قادرة على حل النزاع في الشرق الاوسط لوحدها . ويمكنها احداث تقدم في اتجاه التسوية اذا عملت فقط بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وذلك في اطار سياسة الانفراج الدولي .

في محادثات « كامب ديفيد » ، قال فلنر ، سيبحثون عن صيغ لانقاذ السادات من الافلاس السياسي الذي اصابه في بلاده وفي العالم العربي ولانقاذ سمعة كارتر المتدهورة ولمنع نشوب نزاع مكشوف مع حكام اسرائيل الذين يقدمون خدمات استراتيجية هامة للولايات المتحدة . لذا ، ففي هذا المؤتمر سيمارس حكام الولايات المتحدة ضغطا على السادات وعلى بيغن كي يتوصلا الى صيغة تمكن الامبريالية الامريكية من ربح المزيد من الوقت بدون التوصل الى السلام .

ان المؤتمرين في « كامب ديفيد » سيتباحثون بالاساس وبشكل جدي في السبل الممكنة لاقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ومصر والعربية السعودية وايران وربما قوى اخرى بهدف حماية مصالح حكام الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط وفي افريقيا وضد الحركات الثورية وضد الاتحاد السوفييتي . ولهذا الهدف يشجع حكام الولايات المتحدة سباق التسلح في المنطقة . ومن المحتمل ان تقترح الولايات المتحدة ارسال وحدات من الجيش الامريكي الى المنطقة — كاحد عناصر المؤامرة — الامر الذي سيزيد من اخطار التوتر في المنطقة وسيهدد السلام بالخطر .

واكد فلنر ان افضل اطار لتحقيق السلام هو مؤتمر جنيف باشراف الامم المتحدة ورياسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

واعلن — سنعمل على توسيع القاعدة الجماهيرية التي يمكن ان توحد كافة العناصر التي تناضل من اجل سلام عادل في البلاد .

وردا على سؤال اكد فلنر ان التطور في الدول الاشتراكية التي زارها يثير الاعجاب حقا . واكد ان هذه الدول لا تعرف الازمات الاقتصادية ولا تعاني من غلاء الاسعار او البطالة او تخفيض الاجور ..

موت جومو — بقية

الامبريالية باتفاقيات سياسية واقتصادية . وهكذا انحرف عن طريق النضال ضد الامبريالية شيئا فشيئا واقام علاقات وطيدة مع حكام اسرائيل حتى حين اضطر ، امام الاجماع الافريقي ، على قطع العلاقات الدبلوماسية معها . ويذكر ان كينياتا سمح للطائرات الاسرائيلية التي قامت بغزوة مطار عينتيبه في اوغندا قبل ٣ سنوات بالهبوط في اراضي كينيا والتزود بالوقود .

عودة وفدنا — بقية

بلغاريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا بدعوة من الحركات الشبابية الشقيقة هناك .

استفزاز عنصري في مطار اللد

وكالعادة ، حاول رجال المخابرات احتجاز الاعضاء العرب في الوفد ، عند سلم الطائرة ، ولكن الموقف الامني الشجاع للرفاق اليهود احبط هذه المحاولة . ولكن بعد دخول حاجز جوازات السفر سيق الرفاق العرب الى « غرفة التفتيش الامني » . وقد تدخل النائب توفيق زياد الذي كان في استقبال الوفد ، وطالب رجل الامن ان يعلن على اساس اي قانون يجري تفتيش العرب ، فقط ، فقال « الموظف » انه « ينفذ اوامر » ، فاتصل النائب زياد بالمسؤولين الكبار في المطار ، معلنا ان التفتيش « غير قانوني » ، لان المسافرين العرب تم تفتيشهم ، امنيا ، في مطار بوخارست في رومانيا . وما كان من المسؤول الامني الكبير الا ان اطلق سراح كل اعضاء الوفد العرب ، بدون التفتيش الاستفزازي ويذكر ، ان اعضاء الوفد ، خلال هذا ، كانوا ينشدون اناشيد المهرجان وخصوصا الاناشيد الكوبية ، مما يؤكد ان شبابنا ، اقوى واكبر من ان تؤثر في نفوسهم الاستفزازات العنصرية .

التآمر الانعزالي — بقية

بيت رئيس الوزراء بصورة طارئة لبحث الحالة الخطرة في لبنان على ضوء نشاط سوريا .

وقد كشفت « يديعوت احرونوت » في نبأ رئيسي لها امس الخميس ، بصورة سافرة عن اهداف الاجتماع الذي عقده شمعون مع القادة الاسرائيليين حين كتبت ان اسرائيل ستعمل على تقوية الانعزاليين في شمال لبنان وبشكل خاص في منطقة بيروت . واعلن راديو الكتائب من جهة ثانية ان اسرائيل تقوم في هذه الايام بتحركات عسكرية في الجنوب تحسبا من نشاط رجال المقاومة الفلسطينية .

ويتضح من كل هذا ان اسرائيل تسعى وعشية انعقاد مؤتمر كامب ديفيد الى تكثيف تدخلها العسكري والسياسي في لبنان ، سواء كان ذلك في الجنوب ام في الشمال ، الامر الذي يحمل في طياته خطر حرب جديدة وشاملة في المنطقة .

القائد الشيوعي — بقية

على صعيد المنطقة وعرقلة اضطلاعها بمهمة تثبيت الامن على الساحة اللبنانية الواحدة والاسهام في حماية وحدة لبنان ومقوماته الوطنية .

واختتم الرفيق جورج حاوي تصريحه قائلا : ان المجتمعين اكدوا على ضرورة حشد كل الامكانات لاحباط مؤامرة اقامة اسرائيل جديدة في لبنان التي لا تضر بالمصير اللبناني فحسب ، بل تمس مستقبل المنطقة العربية وكل وجودها القومي . كما جرى التشديد على اهمية اضطلاع القوى الوطنية اللبنانية وكل القوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته بدورها الرئيسي في مواجهة مخططات التحالف الصهيوني الكتائبي الشمعوني ومشاريعه المعادية لمصالح اكثرية اللبنانيين وخاصة المسيحيين منهم .

انحسار الاوهام — بقية

عند خطر هذه الدعوة .. وحتى مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق جوزيف سيسكو اعتبر ان المؤتمر مخاطرة اقدم عليها الرئيس الامريكي .

ولكن كارتر فسر الامر في تصريحات ادلى بها الى مجلة « يواس نيوز اند ورلد ريبورت» (٢١—٨ ، في الصحف الاسرائيلية ٢٢—٨) وجاء فيها ان للولايات المتحدة مصلحة مهمة في الشرق الاوسط (النفط والمواقع الاستراتيجية — المحرر) ولذلك فانها تعتبر مساهمتها في مؤتمر كامب ديفيد امرا شرعيا يتلاءم مع مصلحة الولايات المتحدة القومية العليا ..

المفاوضات تستمر عقداً من الزمن

لقد اصبح من الممكن ان نصف التكهنات حول نتائج كامب ديفيد بلعبة مراهنات ومضاربات ..

الا ان هذه اللعبة التي تمارسها الوكالات والصحافة الغربيةوالاسرائيلية والمصرية قد لا تخفي استنتاجين :

* لا يتوقع المراقبون — ومواقف الطرفين في النزاع : مصر واسرائيل ، على ما هي عليه — ان يصل المؤتمر الى نتيجة مادية محسوسة بل يتوقعون صدور بيان فضفاض يقرر اطارا لمتابعة الابحاث . وقد يأخذ شكل اقامة لجنة متابعة . ولعل وزير المالية الاسرائيلي سمحا ايرليخ اعرب عن الاتجاه العام حين صرح في بيونس ايريس (الارجنتين) : ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية لا يمكن ان تتقدم بسرعة فالولايات المتحدة نفسها اجرت مفاوضات مع جمهورية بنما لتسوية مسالة القناة فيها طول عقد ويزيد قبل ان تحقق اتفاقا مع بنما ...

* ثم هناك امكان تفجير الوضع في المنطقة بحيث تنشأ « اوضاع جديدة » تسهل التآمر الامبريالي .

(اقرأ خبر اخطار الحرب في مكان اخر من هذا العدد) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

الكنيست تعقد جلسة استثنائية لبحث الاوضاع الاقتصادية

الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، جلسة استثنائية بطلب من كتلة «التجمع» لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية .

وقد طالب عضو الكنيست غاد يعقوبي بعودة وزير المالية ايرليخ من الزيارة التي يقوم بها لتشيلي وتقديم استقالته فورا ، وحضر الجلسة عدد قليل من النواب بسبب عطلة الكنيست وانشغال نواب « داش » بانقسام حزبهم .

ورد على اقتراح « التجمع » نائب وزير المالية يحزقيل فلومين . واسقط الاقتراح باغلبية اصوات الائتلاف .

حاد ثمفجع في الجديدة

الجديدة — خاص بـ « الاتحاد » — شيعت جماهير غفيرة من الجديدة وعكا والقرى المجاورة بقلوب حزينة جثمان المأسوف على شبابه زياد خالد مصري الذي توفي في حادث سير مفجع ، أمس الاول ، على الطريق بين الجديدة وكفرياسيف . وكان معه في اثناء الحادث ابن عمه الطفل بسام قاسم المصري وعمره ١٠ سنوات . وقد أصيب بجراح صعبة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة واصدقاءهم ، الذين هزهم النبأ المفجع ، يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد ويتمنون للطفل الجريح الشفاء العاجل .

قنبلة تودي بحياة شابين من غزة

غزة — وقع انفجار في حي الشجاعية في الجزء الشرقي من مدينة غزة في الساعة السادسة من صباح امس الاول وهو الوقت الذي يتجمع فيه العمال للانطلاق الى اعمالهم في مختلف الجهات . واسفر الحادث عن مقتل شابين لم يعلن اسماهما بعد . وراجت اشاعات تقول ان جنودا القوا القنبلة على جمع من العمال العرب . ولكن ناطقا بلسان الجيش الاسرائيلي رد على استفسار لمراسل عتيم بهذا الصدد ونفى هذه الاشاعات .

هذا ولم يعلن عن اعتقال احد واكتفى البيان المرسمي بالقول ان قوات الامن تقوم بالتفتيش والتحقيق وانها تعتقد ان العبوة انفجرت بين يدي صانعيها ..

«داش» تنقسم على نفسها

حيفا — واخيرا .. حدث ما كان متوقعا واعلن قيادة « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — عن انقسام حركتهم الى ٣ — ٤ كتل جديدة . هي كتلة « الحركة الدمقراطية » بزعامة يغئال يدين وشموئيل تمير والتي تضم الوزير كاتس وخمسة اعضاء كنيست اخرين . وستبقى هذه الكتلة في الائتلاف الحكومي . وكتلة « حركة التغيير » بزعامة امنون روبنشتاين المؤلفة من ٥ اعضاء كنيست وستنضم الى ما يسمى « بالمعارضة » وكتلة مئير عميت ودافيد غولب واساف يافوري الذين لم يقرروا مصائرهم بعد . وقد اجتمعت امس الخميس كتلة يدين لانتخاب مؤسساتها .

الحكم على سالم فرحان بتهمة ملفقة بعد فشل تلفيق الاتهامات الامنية

عرابة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضي ، على الرفيق سالم فرحان بغرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة بتهمة الاعتداء على شرطي في اثناء تأدية الواجب .

وكان الرفيق المذكور قد اعتقل قبل اكثر من ٣ اسابيع بتهمة الاتصال بعميل اجنبي ، وذلك بعد عودته بشهر من هنغاريا حيث يتلقى العلم منذ عام ١٩٧٣ لقضاء العطلة الصيفية في الوطن . ولكن التحقيقات الاستفزازية والضرب والتعذيب الذي تعرض له في اثناء التحقيق وتجديد التوقيف لمدة ١٨ يوما اسفرت عن زيف الاتهام . وكان على السلطات في النهاية ان تطلق سراحه . ولكنهم لم يشاؤوا له ان يفلت بهذه السهولة فلفقوا له تهمة عجيبة غريبة . مصداقا للمثل القائل ضربني واشتكا . ذلك انه في عام ١٩٧٢ ، اي قبل ٦ اعوام ، دخل شرطي في الليل بيت والد سالم فرحان بصدد تبليغ ما لاخيه . ولكن الشرطة اعتقلت الاخوين بشكل ارهابي لمدة اسبوع حيث تعرضا للضرب في مركز الشرطة وفي البيت ايضا . وبعد اطلاق سراحهما رفعا دعوى على الشرطي الذي ضربهما . ولكن المستشار القضائي رفض السماح بالتحقيق في القضية او تقديم الشرطي للمحكمة بناء على تقارير بوليسية بالطبع . بل قامت الشرطة بهجوم مضاد ورفعت هي دعوى بتهمة ملفقة مفادها ان المضروب هو الذي اعتدى على الشرطي . ولم تكن القضية جديدة بقدر ما كانت تغطية على عدوان الشرطي .

واليوم ، ومع ان سالم فرحان اعتقل بتهمة مختلفة ، نبشوا له هذه القضية لمجرد الانتقام ليس الا .

ويقول الرفيق سالم فرحان انه تعرض للضرب والاهانة والتعذيب على ايدي المحققين خلال مدة توقيفه . اوليس هذا اعتداء وتجاوزا على القانون ؟ . او ان المعتقل العربي لا يسري عليه ميثاق حقوق الانسان ؟

كلمة « الاتحاد » — بقية

في وسعهم تقوية الانعزاليين وضرب القوات السورية في لبنان وخارجه .. فهناك احتمال في ان يؤدي مثل هذا التفجير الى حرب كارثية .

ولهذا ، هناك امر واحد تستطيع شعوب المنطقة والعالم ان تستخلصه : وهو انه لا يمكن ان يؤدي مؤتمر « كامب ديفيد » الى التسوية .. كما انه من غير الممكن ان تنجح الامبريالية في جعله نقطة انطلاق للاستمرار في المماطلة الى ما لا نهاية ..

فهناك قوى وطنية تقدمية في العالم العربي يقظة على مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وفي وسعها ان تحبط التآمر على حقوق الشعوب العربية وسائر شعوب المنطقة .

ثم ان توازن القوى الدولية ودور المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي لن تغيبا عن الساحة في الشرق الاوسط حتى ولو اراد حكام اسرائيل ومصر ذلك . ومن هنا نحذر الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر من التلاعب في مصائر الشعوب . فهو لعب في النار الحارقة .

*** من أجل اوسع وحدة صف ***

*** من اجل تقدم عبلين وازدهارها ***

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عبلين

تدعو جمهور القرية لحضور الاجتماع الافتتاحي لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة . يعقد الاجتماع يوم الجمعة ٢٥—٨—٧٨ ، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية

يتكلم فيه : المهندس عزمي نشاشيبي

السيد كرم خوري

الرفيق راجي النجمي

تحية الجبهة الدمقراطية : الرفيق زاهي كركبي .





اعلان

تعلن بلدية شفاعمرو بأن التسجيل لصف التمريض التابع للمدرسة الثانوية في المدينة ما زال مفتوحا ولمدة اسبوع من تاريخه امام طالبات الصف التاسع لسكان شفاعمرو والقرى المجاورة .

فعلى كل طالبة ترغب في التسجيل بهذا الفرع التوجه الى المدرسة الثانوية وخلال المدة المحددة أعلاه .

ملاحظة :—

كل طالبة تنهي دراستها بهذا الفرع تحصل على شهادة الدراسة الثانوية وشهادة ممرضة عملية .

ابراهيم نمر حسين

رئيس بلدية شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.إ • אל-איתיחאד • AL-ITTIHAD • 3,50 ל״י

الثلاثاء ٢٩ آب ١٩٧٨ ، ٢٤ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣١/٣٥ — VOL. 31/35 — 29.8.1978

خدام في موسكو

موسكو — الوكالات — وصل الى موسكو ، أمس الاثنين ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في زيارة قصيرة الى الاتحاد السوفييتي يجتمع خلالها مع نظيره السوفييتي الرفيق أندريه غروميكو لبحث التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . وأكدت الوكالات ان هذه الزيارة تجيء في اطار النشاط الذي تقوم به دول جبهة الصمود والتصدي تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لها لمواجهة التآمر الامبريالي — الصهيوني — الرجعي على القضية العربية والفلسطينية بشكل خاص . وسيتباحث المسؤولان السوري والسوفييتي في قضايا العلاقات المتبادلة بين الدولتين .

توطيد تعاون الاقطار الاشتراكية لتوطيد الانفراج

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — أشاد المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية بنتائج المباحثات التي أجراها الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب العام ، مع قادة الدول الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولونيا وبلغاريا ورومانيا وجمهورية ألمانيا الدمقراطية ومنغوليا ، التي جرت في القرم في شهري تموز وآب .

وثمن المكتب السياسي تثمينا عاليا هذه المباحثات التي أدت الى التوصل الى اتفاق على ضرورة استمرار التعاون بين الدول الاشتراكية من اجل تعزيز الانفراج الدولي .

وأدان قادة الدول الاشتراكية ، في أثناء هذه اللقاءات ، تصاعد تسلح دول حلف شمال الاطلسي واقرار الولايات المتحدة ميزانية عسكرية قياسية .

وانتقد المكتب السياسي تصرفات القيادة الصينية الحالية والتي تشكل خطرا كبيرا على السلام والاشتراكية.

وأكد تضامن الاتحاد السوفييتي مع جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تتعرض الى ضغوط من بكين .

وأشار المكتب السياسي الى انه من الضروري ، في هذه الظروف الدولية المعقدة ، معارضة كافة الخطوات التي من شأنها ان تعيد العالم الى مرحلة الحرب الباردة .

حقوق الشعب الفلسطيني تنتصب كعملاق يخيم على « كامب ديفيد »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في حين تحاول اجهزة الاعلام الكثيفة و « الاعصارية » في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل تركيز الاضواء على مؤتمر « كامب ديفيد » ، وتلهي الرأي العام العالمي والمحلي بالتكهنات حول جدول اعماله ونتائجه ، تنتصب قضية الشعب العربي الفلسطيني كالعملاق على الصعيد الدولي وتحبط محاولة اطراف المؤامرة الثلاثة ، حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، استبعادها .

وهكذا حتى في الدولتين الحليفتين الكبريين ، فرنسا وبريطانيا ، ارتفعت اصوات المسؤولين تذكر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتؤكد ان لا سلام بدون الاعتراف بها .

ومن باريس نقلت الوكالات ان رئيس الجمهورية الفرنسية ، فاليري جيسكار ديستان ، اعلن في اجتماع حكومته يوم الخميس الماضي (٢٤-٨-٧٨) ان من الممكن تسوية ازمة الشرق الأوسط تسوية شاملة واحلال السلام الدائم في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

واضاف ان مثل هذه التسوية يجب ان تقوم على مبدأ الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة وطن له ومراعاة متطلبات أمن جميع دول المنطقة .

كذلك اكد الرئيس الفرنسي على مبدأ الاعتراف المتبادل بحدود دول المنطقة ، وعلى ضرورة اشتراك كافة اطراف النزاع وقال انه لا يمكن ان تتم تسوية قضايا الشرق الاوسط تسوية شاملة الا اذا اشتركت في الوصول اليها جميع الاطراف المعنية .

وفي الوقت نفسه (٢٧-٨-٧٨) صرح اللورد كارادون البريطاني ، الذي صاغ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، في عام ١٩٦٧ ، بوصفه سفير بلاده في الامم المتحدة بأن مستقبل دول منطقة الشرق الاوسط وأمنها ، بما في ذلك أمن اسرائيل ، لن يتحقق الا عن طريق الاتفاق والاحترام والمساواة والثقة المتبادلة بين الاطراف المعنية .

وبعد ان اكد ان اسرائيل غير قادرة على تحقيق أمنها بالسيطرة العسكرية قال انه يجب ان يشترك الفلسطينيون في اية محادثات سلام . فالسلام لن يستتب ما دام الشعب العربي الفلسطيني يشهد ابتلاع ما تبقى من ارضه عن طريق اقامة مستوطنات (كولونيالية) عسكرية .

وقال ان استمرار انكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة سياسة القمع والتشريد والسيطرة العسكرية ستؤدي في النهاية الى نتائج رهيبة .

اسرائيل تخطط لتفجير الوضع في لبنان حتى يحتل مكان الصدارة في «كامب ديفيد»

اسرائيل تهدد بالتدخل المسلح السافر بحجة الدفاع عن المسيحيين •• القوى الوطنية اللبنانية تحذر ••• قوات الردع العربية ترد بحزم على استفزازات الانعزاليين وتقضي على مواقعهم في البترون ومشارف جبال بيروت •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تشير كل الدلائل الى أن خطر انفجار الوضع في لبنان واشتعال فتيل الحرب الواسعة فيه يتفاقم بشدة في هذه الايام . ويلاحظ المراقبون السياسيون ان الوضع في لبنان يتدهور بسرعة وخصوصا بعد الزيارة السرية التي يعتقد ان كميل شمعون قام بها الى اسرائيل للتنسيق مع حكامها وبعد رحلة قائد وحدات الكتائب العسكرية ، بشير جميل ، الى باريس هذا الاسبوع .

وقد كتبت « دافار » ، أمس الاثنين ، ان الاوساط الوطنية والدمقراطية اللبنانية تتهم اسرائيل بالعمل على تفجير الوضع في لبنان بواسطة عملائها من الشمعونيين والكتائبيين . وان اسرائيل ، بتشجيع من الولايات المتحدة ، تعمل على تفجير الوضع بهدف واضح وهو صرف الانظار عن موقفها في مؤتمر قمة كامب ديفيد الثلاثية وعما يمكن أن يسفر عنه هذا المؤتمر .

ويربط المراقبون السياسيون بين محاولات الانعزاليين الفاشيين في شمال لبنان وجنوبه الرامية الى تفجير الوضع فيه وبين دموع التماسيح التي يذرفها حكام اسرائيل على مصير « المسيحيين » في لبنان وتهديداتهم السافرة بالتدخل العسكري المباشر تحت ستار « حماية » الموارنة المزعومة .

فلقد أعلن يغآل ألون ، رئيس ما يسمى باللجنة المهتمة بشؤون لبنان (وكأن لبنان محمية اسرائيلية) ، انه يرقب بقلق بالغ التطورات في لبنان . وحذر ألون من حدوث تطورات سريعة في لبنان ليست في صالح اسرائيل . وقال انه سيجتمع (أمس الاثنين) هو ورئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، النائب « الليكودي » موشه أرنس ، مع رئيس الحكومة ، بيغن ، ووزير دفاعه ، فايتسمان . وسيبحث معهما (مع بيغن وفايتسمان) الوضع في لبنان على ضوء نتائج أبحاث لجنته ولجنة الخارجية والامن . وأضاف أنه سيطلب معرفة ما ستتخذه الحكومة من اجراءات لوقف التدخل السوري في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان أكثرية أعضاء لجنة الخارجية والامن وفي مقدمتهم ارنس وألون طالبت بالتدخل السافر في لبنان في وقت سابق من الشهر الجاري . ويقف رئيس اللجنة ، أرنس ، في طليعة المطالبين بالتدخل والمتحمسين له .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

خطوات لتوحيد فصائل الحركة القومية الفلسطينية

وفد الجبهة الشعبية يزور سوريا واحتمال تحقيق مصالحة بين العراق ومنظمة التحرير

دمشق — أعار المراقبون السياسيون اهتماما بالغا قيام وفد عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » بزيارة رسمية لسوريا لاول مرة منذ أكثر من عشرة أعوام .

وقد رئس الوفد عضو مركز قيادة الجبهة بسام أبو شريف . واجتمع الوفد مع وزير الخارجية السورية ونائب رئيس وزراء سوريا عبد الحليم خدام وغيره من القادة السوريين .

وأبرز بسام أبو شريف في تصريح له في ختام الزيارة ، يوم السبت الماضي ، الاتفاق في الآراء بين الطرفين حول القضايا الملحة المشتركة .

ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه الزيارة الى تحسن العلاقات بين سوريا والجبهة الشعبية وبالتالي الى تقوية التضامن السوري — الفلسطيني.

كما يتوقعون ان يقوم رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » بزيارة الى سوريا . وسبق ذلك ان تم لقاء هام بين قادة الجبهة الشعبية وقادة « الصاعقة » المقربة من سوريا في اطار الحوار الدمقراطي الدائر حاليا بين الفصائل الفلسطينية المختلفة .

وجاء من بغداد ان المعروف « بأبي نضال » قد أعلن وقف كل نشاط معاد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولفتح بالذات . وقد جاء هذا الاعلان في اطار المساعي الفلسطينية والعربية التقدمية الرامية الى رأب الصدع داخل المنظمات الفلسطينية والى تحقيق مصالحة بين المنظمة والعراق ووقف كل صراع بينهما لا يستفيد منه الا أعداء الشعب الفلسطيني وأعداء الامة العربية .

لا مستقبل لمحاولة الرجعية العربية انقاذ نهجها الاستسلامي بالتلويح بمؤتمر قمة عربي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأت الرجعية العربية التي تساند مبادرة السادات الاستسلامية وتقوم سياستها على التعاون الوثيق مع الامبريالية الامريكية في اعداد « البديل » لمواصلة سياسة التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية التي تمثلها « مبادرة » السادات اياها .

فقد أذاعت وكالات الانباء نقلا عن « نيوز دي » ، الصحيفة الامريكية الواسعة الانتشار ان حكام السعودية يسعون من وراء الكواليس الى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي في حالة فشل مؤتمر كامب ديفيد .. وقد أوفدوا مبعوثين الى العواصم العربية « لبلورة » دعم عربي لمثل هذه الدعوة في حالة فشل مؤتمر القمة الاسرائيلي — المصري — الامريكي الثلاثي في كامب ديفيد .

وزعمت الصحيفة ان هؤلاء الحكام حصلوا فعلا على موافقة سوريا على هذا المخطط . كما فازوا بوعد من الرئيس السوري حافظ الاسد بالتخلي عن مطالبة السادات بالاعتراف بفشل مبادرته علنا .

والواضح ان تلويح حكام السعودية بتأييد الانظمة العربية الرجعية في الاردن والسودان والمغرب وغيرها يهدف الى اجهاض تصعيد الكفاح الوطني الثوري المعادي للامبريالية .

فحتى الامبريالية والرجعية العربية تتوقعان مثل هذا التصعيد في الاقطار العربية ، ذات الانظمة الرجعية ، في أعقاب فشل مؤتمر كامب ديفيد ..

ويتصور حكام السعودية وزملاؤهم في سائر الاقطار العربية أن يلهى « المؤتمر » الجماهير عن حقيقة تآمرهم ، وان ينجحوا في اقناع الشعوب العربية بأنهم جادون في السعي لتحقيق حقوقها فتنتظر نتائج مؤتمر القمة العربي .

ولكن المراقبين يشكون جدا في ممكنات نجاح مثل هذه المناورة ما لم يتحول النظام الساداتي عن طريقه الاساسي ، طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية ..

فهناك نهج واحد مقابل نهج السادات وحكام السعودية والاردن ، انه نهج التصدي للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي ونهج الاعتماد على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم .

ولا يمكن لمؤتمر قمة يعقده حكام السعودية وأضرابهم أن ينتهي الى شيء .. فهؤلاء ارتبطوا بالامبريالية وربطوا مصيرهم بها وأصبحت مصالحهم الاقتصادية مرتبطة بمصالح الامبريالية الامريكية . وليس أدل على ذلك من تصريح رئيس الوزراء السعودي وولي العهد الامير فهد ان السعودية لن تزيد أسعار النفط ولن تتخلى عن الدولار في تسديد أثمان النفط ، مع ان الدولار فقد حوالي ٣٠ بالمئة من قيمته منذ مطلع هذا العام .

وتتأكد تكهنات المراقبين باخفاق دعوة السعوديين لعقد مؤتمر قمة عربي من اخفاق محاولة عقد اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في الخرطوم .

وأمس الاول أعلنت محافل الجامعة ان مجلسها لن يعقد على مستوى وزراء الخارجية ، بل سيعقد على مستوى السفراء في ١٢ ايلول القادم .

والمعروف ان دول الصمود والتصدي ومنظمة التحرير الفلسطينية ترفض المشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة انطلاقا من رفضها نهج السادات الاستسلامي .

رائد فضاء الماني يصل الى « سليوت-٦ »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — التحمت مساء أمس الاول ، الاحد ، السفينة الفضائية « سيوز — ٣١ » التي أقلت رائدي الفضاء فاليري بيكوفسكي ، بطل الاتحاد السوفييتي لمرتين ، والباحث العلمي زغموند يان ، رجل الفضاء الاول من جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، بالمحطة المدارية « سليوت — ٦ » والتي يعمل على متنها منذ ثلاثة أشهر رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كفاليونك وألكسندر ايفانشنكوف .

وسيجرى الطاقم الاممي ، وللمرة الثالثة ، على متن هذا المجمع الفضائي البحوث العلمية لمدة أسبوع يعود بعده رائدا الفضاء يان وبيكوفسكي على متن السفينة الفضائية « سيوز ٢٩ » .

وعقد القائم بأعمال رئيس أكاديمية العلوم في جمهورية ألمانيا الدمقراطية، ايرليش هوفمان ، مؤتمرا صحفيا شكر فيه علماء ومهندسي وعمال الاتحاد السوفييتي الذين يقدمون كل المساعدة للبحاثة في ألمانيا الدمقراطية وقال : ان مشاركة مندوبي الدول الاشتراكية في بحوث الفضاء هو مرحلة جديدة في تنفيذ برنامج « انتركسموس » السلمي .

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اطار تنفيذ برنامج « انتركسموس » للبحوث الفضائية تمت مشاركة رجلي فضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا .



لا يمكن تحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

احدث مخطط رعنان فايتس ، رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي في المنظمة الصهيونية العالمية ، ضجة كبرى على الساحة السياسية الاسرائيلية . لا لانه تحفظ من الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، فقد اقترح تكثيف هذا الاستيطان في غور الاردن ومناطق اخرى واسعة ، بل لانه طرح فكرة اقامة « دولة فلسطينية » في ما يتبقى من مناطق في الضفة والقطاع .

وقد انطلق فايتس ، لا من منطلقات مبدئية تقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، بل من منطلقات صهيونية ترى الخطر كل الخطر في ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل ، لان مثل هذا الضم يشكل خطرا على يهودية دولة اسرائيل .

من الممكن ، بتحفظ كبير ، ان نرى في اعلان فايتس اعترافا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .. ولكن تكثيف الاستيطان الذي اقترحه رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي يبدد الايجابية في هذا المخطط .

ومع هذا لا بد لنا من ان نستنتج بعض الاستنتاجات من الضجة التي انفجرت بعد اعلان فايتس مخططه .

حكام اسرائيل رأوا فيه احراجا يشوش على مشاريع « التسوية » التي يحملونها الى « كامب ديفيد » .. والمعارضة « المخلصة » — أي التجمع — رأت فيه تناقضا صارخا مع مقترحاتها للتسوية الشرق اوسطية التي تقوم على استبعاد الشعب الفلسطيني من مساعي حل الازمة في المنطقة .

ولكن ما يهمنا من هذه الضجة هو ابعادها ، وبالتحديد هجوم حزب العمل الذي ينتمي اليه فايتس على هذا المخطط ..

ويهمنا هجوم حزب العمل ، وبشكل خاص زعيمه شمعون بيرس ، لان هذا الحزب يحاول ان يتظاهر بأنه البديل السياسي « الواقعي » لحكومة النكتل اليميني المتطرف .. والاخطر انه يحاول ان يقنع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي انه يستطيع التوصل الى تسوية مع النظام الساداتي .

والواقع أن اجتماع الرئيس المصري انور السادات ورئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس في سالزبورغ في النمسا في الشهر الماضي .. واعلان فيينا (اعلان زعيمي « الاشتراكية » الدمقراطية براندت وكرايتسكي) الذي ايده السادات وبيرس ساعد حزب العمل على هذا التظاهر .

ولهذا جاء الهجوم المحموم الذي شنه بيرس على زميله فايتس ، لانه تجرأ وطرح فكرة اقامة دولة فلسطينية « مقننة » ، تجسيما واضحا لبرنامج حزب العمل وزعيمه !

وفي الوقت نفسه كشف هذا الامر عن موقف الرئيس المصري انور السادات الذي بمحاورته شمعون بيرس وامتداحه اياه اظهر استعداده للوصول الى تفاهم مع حزبه في حالة وصوله الى الحكم .

ولا نعتقد اننا نتجنى على الحقيقة اذا قرنا ان القاعدة المشتركة التي يقف عليها السادات وشمعون بيرس هي التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية .

ولكن لا بد من ان نجزم ، ردا على فايتس وشمعون بيرس وحكام اسرائيل وحتى السادات وامثاله ، ان الشعب العربي الفلسطيني لم يعد بحاجة الى استجداء الاعتراف بحقوقه القومية بعد ان اثبت وجوده ووطد حركته القومية التحررية وفاز باعتراف الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ .

كذلك في وسعنا ان نقرر ان هذا الشعب لن يقبل بتحجيم حقوقه ويستسلم لاملاء المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. بل هو يرفض رفضا قاطعا مشروع فايتس الذي يقوم على هذا التحجيم .

ان مؤتمر « كامب ديفيد » الذي يقوم على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقوقه القومية لن يكون اكثر من مرحلة عابرة ، قد تلهي الراي العام العالمي والمحلي ، ولكن لن تترك اثرا باقيا ..

فحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته دون قيود ودون تحفظات ودون مستوطنات كولونيالية كثيفة أو غير كثيفة هو الامر المقرر والدائم .

الهبة الشعبية تطيح بالحكومة الايرانية

الشاه يحاول كسب ود الاوساط المتدينة وتفسيخ الجبهة المناهضة لنظامه

طهران — واصلت الجماهير الشعبية الايرانية انتفاضتها المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري هذا الاسبوع أيضا . فقد شهدت العاصمة والمدن الايرانية الرئيسية مثل عبدان ومشهد وقوم وغيرها سلسلة من المظاهرات المعادية لحكم الشاه .

وكانت الانتفاضة المستمرة منذ أسابيع قد اضطرت الشاه الى تقديم رئيس حكومته الدكتور جامشير اميزغار كبش فداء وحمله على الاستقالة وتكليف جعفر شريف امامي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة اميزغار .

ويتضح من اختيار الشاه لشريف امامي ، المعروف بارتباطاته برجال الدين من الشيعة ، ان الشاه يريد أن يكسب ود الاوساط المتدينة (من الشيعة) النشيطة في حركة مناهضة حكم الشاه الديكتاتوري وعزلها عن التيار العام المعادي للنظام .

وقد أعلن المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة عن رغبته في اعادة ايران الى أحكام الشريعة الاسلامية والى العمل بموجب التقويم الهجري وغير ذلك من الاجراءات التي لا تمس جوهر القضية الاجتماعية المتفاقمة في ايران .

ويأمل الشاه عن طريق ذلك تجنيد الاوساط المتدينة لتسانده في مواجهة خطر « الشيوعية الدولية » على حد تعبير الشاه وبالتالي تفسيخ الجبهة المناهضة لنظامه

لكن استمرار المظاهرات المعادية للشاه والحذر الذي استقبل به الاعلان عن تكليف امامي بتشكيل الحكومة الجديدة وما أطلقه أمامي من وعود ، يؤكدان ان محاولة الشاه الجديدة لن تحول دون استمرار الهبة الحالية طالما استمر الوضع الاقتصادي والاجتماعي القائم حاليا وطالما واصل الشاه نهجه المعادي لمصالح الجماهير الشعبية الايرانية وارتباطه بالامبريالية العالمية .

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

البابا الجديد يوحنا بولس الاول

روما — الوكالات — أعلن قداسة البابا الجديد ، الذي انتخب يوم السبت الماضي ، ألبينو لوتشيانو واختار لقبا له ، يوحنا — بولس الاول تيمنا بلقبي كل من البابا الاسبق يوحنا ال — ٢٣ والبابا السابق بولس السادس انه سيكمل طريقهما .

وأضاف البابا الجديد ، في البيان الاول الذي ألقاه في روما حال انتخابه ، انه سيواصل « سياسة الاصلاح والاعتدال » التي بدأها سلفاه وسيواصل جهودهما لتعميق التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف المسيحية ولتحسين العلاقات بين جميع سكان العالم . وأعلن انه سيولي اهتماما خاصا بقضايا العالم الثالث والبلدان الفقيرة مثل الهند . كما أعلن انه سيهتم بقضية لبنان .

هذا وانتخب البابا الجديد بعد أربع جولات اقتراع تمت خلال يوم واحد (السبت الماضي) في جلسة مجلس الكرادلة . وكان قبل انتخابه كردنالا لمدينة فينيسيا في ايطاليا .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اضراب عام ومظاهرات عمالية في نيكاراغوا

ماناغوا — تجمع الوكالات على ان الإضراب العام الذي اعلنته القوى التقدمية هنا كان شاملا وعم العاصمة ماناغوا وجميع المدن الاخرى والمناطق الريفية في نيكاراغوا .

وقد دعت الى هذا الاضراب جبهة القوى المعارضة لنظام الديكتاتور أنا ستاسيو سوموزا والتي تضم النقابات العمالية والفلاحية والحزب الاشتراكي (الشيوعي) واتحادات اصحاب الصناعات الصغيرة وحتى اوساطا من البرجوازية القومية ، وذلك احتجاجا على نظام الديكتاتور سوموزا القمعي الارهابي .

وفي العاصمة ماناغوا تظاهر العمال مطالبين بالاطاحة بنظام سوموزا واصطدموا مع الحرس القومي الموالي للحكومة ، الذي حاول تفريق المتظاهرين بقوة السلاح . الا ان العمال ردوا عليه بالقوة ورفضوا الكف عن التظاهر .

ويتوقع المراقبون ان يتحول الاضراب الى مواجهة حادة بين الجماهير الشعبية والنظام تسفر عن الاطاحة بالديكتاتورية في نيكاراغوا التي تتحكم بالبلاد منذ أكثر من ٤٤ سنة (اقرأ عن الاحداث في نيكاراغوا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يدعو النظام الساداتي الى العودة الى حلف اكتوبر

※ الحزب يحذر من محاولة السلطة ضرب صيغة التجمع ويدعو الى وحدة القوى الوطنية والتقدمية ويعلن : لا تتنفق التقدمية ومحاربة الماركسية ※

القاهرة — دعا حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، في رسالة بعث بها الى قيادات المحافظات، النظام الساداتي الى انهاء الاتصالات مع اسرائيل والتوجه نحو اعادة بناء حلف أكتوبر بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية واعادة التضامن العربي الشامل حول مقررات القمة في الرباط والجزائر ، فبقوة التضامن العربي واثبات قدرة حلف اكتوبر (نسبة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ — المحرر) على التحرك من جديد يمكن التأثير في موقف امريكا والدول الغربية وليس بأقل من هذا .

وجاءت هذه الدعوة بعد أن أكد الحزب انه كلما تساهلت الحكومة المصرية كلما زاد تشدد اسرائيل ، فموقف المؤسسة الصهيونية في مجملها وبغض النظر عن الاختلاف في الاساليب يقوم على الرغبة في التوسع في الاراضي العربية وتصفية حقوق شعب فلسطين تصفية كاملة . فطبيعة اسرائيل الصهيونية التوسعية لم تتغير وهي تتعلل بحجة وهمية هي الامن .. وقضية الامن الحقيقية هي قضية أمن الاقطار العربية وليس أمن اسرائيل المدججة بالسلاح والتي تحرص الولايات المتحدة على أن تكون قوتها العسكرية أكبر من قوة الدول العربية مجتمعة .

التحذير من محاولة ضرب صيغة التجمع

وجاء في الرسالة : « بالرغم من نغمة التهدئة التي تستخدمها السلطة وأجهزة الاعلام الرسمية فان الحملة ضد حزبنا وضد كل معارضة جادة ما زالت مستمرة . وما دام قانون «حماية الجبهة الداخلية» ! قائما فالاخطار تحدق بالعمل السياسي . وواجب كل وطني وكل دمقراطي هو النضال من أجل اثبات عدم دستورية هذا القانون والغائه » .

ويقرر الحزب في رسالته ان هدف هجمة السلطة الاساسي هو ضرب صيغة التجمع وتوحيد القوى الوطنية والتقدمية والوحدوية .

ويضيف : «حقا ان ضرب كل هذه القوى هدف ثابت وقائم ولهذا فوجودها متفرقة في عشرات التنظيمات أو الاحزاب يعد خطرا لا يقاس بالنسبة لوجودها مجتمعة ومنظمة في حزب جماهيري كبير . ولهذا تكاثرت المحاولات لضرب صيغة التجمع في الفترة الاخيرة وستتكاثر في الاسابيع المقبلة » .

وتذكر الرسالة ان محاولات السلطة النفاذ داخل الحزب واجراء انقلاب في داخله أخفقت . وتؤكد ان هذه السلطة تحاول مع ذلك « تكوين أحزاب جديدة لاضعاف حزب التجمع بانشاء عدة أحزاب تنتمي أو تدعي الانتماء الى اليسار من حوله .كذلك من المتوقع ان يعلن عن وجود « جناح يساري » داخل الحزب الجديد الذي أعلنه رئيس الجمهورية » .

الدعوة الى الوحدة

ودعا الحزب في رسالته الى دعم وحدة الحزب الداخلية وتأكيد صيغة التجمع بفتح أبواب الحزب أمام كل القوى والشخصيات الوطنية والتقدمية والوحدوية التي ما زالت خارجه . « ان علينا ان نحول ما للحزب حاليا من تأييد سياسي الى قوة تنظيمية وما له من احترام بين الناس الى موقف تأييد ايجابي » .

وقرر الحزب : « ان حرية تكوين الاحزاب مبدأ أساسي في برنامجنا ونحن نتمسك بها . ولكن علينا ان نبصر كل العناصر الشريفة التي تزمع تكوين أحزاب جديدة بالمزالق التي يمكن أن تقع فيها في المرحلة الراهنة وفي مقدمتها منزلق الوقوف موقف العداء من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي أو مهاجمة احدى التيارات المكونة له . فلم يعد مقبولا اطلاقا في الوطن العربي كله أن يدعي حزب لنفسه صفة التقدمية ثم يتنكر للقومية العربية أو ينخرط في حرب مجنونة ضد الماركسية » .

عبلين الدمقراطية تستعد للانتخابات قائمتان تعلنان انضمامهما الى الجبهة

عبلين – لمراسلنا – افتتحت جبهة عبلين الدمقراطية معركة الانتخابات المحلية باجتماع شعبي كبير، مساء يوم الجمعة الماضي، تحت شعارات وحدة الصف وتوحيد كل القوائم لخدمة القرية ونبذ التفرقة العائلية والطائفية في سبيل وحدة الصف الكفاحية.

افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي فدعا لجعل مقاعد المجلس مراكز لخدمة مصالح الاهلين لا كراسي شرف وحسب. وقال ان المعركة تدور حول امرين: اما ان يكون المجلس المحلي في خدمة تطوير القرية او ان يكون اداة طيعة في ايدي سلطات الاضطهاد القومي.

والقى كرم مخائيل خوري، عضو سكرتارية الجبهة، كلمة مسهبة استعرض فيها اوضاع المجلس المحلي السالفة وأكد ان الجبهة الدمقراطية اصبحت حاجة ماسة لتغيير الاوضاع في المجلس القادم وذلك لتطوير القرية ومنع التبذير، واللحاق بركب الحضارة. ودعا للوحدة ولخوض الانتخابات بقائمة واحدة موحدة وفق برنامج دمقراطي متفق عليه. كما نوه بعنصر الشباب الواعي ودوره في تحمل المسؤولية لما يتحلى به من كفاءة واستعداد للتضحية.

والقى المهندس عزمي نشاشبي، عضو سكرتارية الجبهة، كلمة وجه فيها الدعوة الى سائر القوائم ومختلف الفئات والعناصر المخلصة الى السير في طريق الجبهة الدمقراطية التي اصبحت ضرورة حيوية لجميع قرانا. واشار الى ان برنامج الجبهة سينشر قريبا وان الجبهة ستلتزم به نصا وروحا.

وحيا الاجتماع السيد سكران عيسى سكران واعلن انه الغى قائمته في المجلس المحلي وانضم الى الجبهة الدمقراطية. كذلك اعلن عريف الاجتماع ان السيدين غانم محمود محسن وعاطف يوسف حاج قاما بأمر مماثل اذ الغيا قائمتهما وانضما الى قائمة الجبهة الدمقراطية حسب الاتفاق الذي تم بينهما وبين سكرتارية الجبهة الدمقراطية قبل ايام.

وباسم الوفد العائد من مهرجان الشبيبة الدمقراطية الحادي عشر في كوبا القى الرفيق صالح مرشد سليم، ابن عبلين وعضو الوفد، كلمة نقل خلالها الى المجتمعين تحيات شباب العالم المناضل والساعي لخير الشعوب وسلامها.

واصغى الحاضرون باهتمام الى كلمة الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي اكد فيها اهمية الالتفاف حول الجبهات الدمقراطية وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع نضال شعبنا وضرورة انزال التكتل الى اقلية في الانتخابات القادمة ولا سيما في المراكز الكبيرة والهامة. كذلك تعرض الى تحليل الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط عشية مؤتمر كمب دفيد.

وفي النهاية افتتح باب التبرعات فجمع في خلال دقائق معدودة ٦ آلاف ليرة.

انتخاب مجلس ادارة الجبهة في البقيعة

البقيعة – عقد مجلس جبهة البقيعة الدمقراطية اجتماعه الاول يوم الخميس (١٩٧٨/٨/٢٤) واتخذ القرارات التالية:

١ – عقد اجتماع شعبي ضخم لافتتاح المعركة الانتخابية رسميا.

٢ – اصدار بيان للسكان يتضمن ميثاق الجبهة الذي وقعه حتى الان ١٥٠ مواطنا بصفتهم مؤسسي الجبهة ودعوة لتوسيع الجبهة وهيئاتها.

٣ – توقيع عرائض تاييد للجبهة من كل من يرغب من السكان.

وانتخب المجلس ادارة له من السادة: نعيم مخول، يوسف خير، يوسف سويد، انيس عبده، معين بلوط، عادل مهنا، بسام الحاج، محمود سويد، احمد فضول، رفيق ابو غزالة، زايد على، فارس خير، نايف سليم.

حق السكن للمواطنين العرب في عكا يجب ان يكون على قدم المساواة

عكا – خاص بـ «الاتحاد» – في اجتماع مجلس بلدية عكا مساء الاحد الماضي أعلن رئيس البلدية عما كان قد نشر في الصحف من تعيين مدير جديد لشركة تطوير عكا القديمة وانه قد خصص للشركة ستة ملايين ليرة لتبدأ عملها وان اول ما ستقوم به هو «توسيع الشارع الذي يصل بين «الفنار» و «ابو خريستو» وتصليحات في الميناء ...... وهنا طالب الرفيق رمزي خوري بأن تبحث رسالته التي ارسلها الى رئيس البلدية قبل اسبوع والتي يطلب بها:

١ – تعيين عضو بلدية عربي في ادارة الشركة المذكورة لان كل عملها سيكون مرتبطا بالمواطنين العرب.

٢ – ان تبدأ الشركة بتامين البيوت الخطرة والغير انسانية وان يكون ذلك في مدينة عكا وعلى اساس بيت مقابل بيت .... وان تجري اصلاحات اساسية في البيوت والاحياء في عكا القديمة. وقد تملص رئيس البلدية باصرار من اي التزام بخصوص المطالب المذكورة وعندما اصر الرفيق رمزي ان يعلن رئيس البلدية موقفه من سياسة ترحيل عرب عكا التي تنفذها البلدية والسلطات خلال الاعوام الماضية وطلب وقف هذه السياسة واعلان حق مواطني عكا العرب في السكن في مدينة عكا وتسلم البيوت على قدم المساواة مثل المواطنين اليهود عندها كان كل ما اجابه رئيس البلدية انه «سيحاول».

وفي اثناء الجلسة ولدى بحث قرارات لجنة الادارة حول تشغيل بعض العمال والموظفين جرى نقاش حاد بين كتلة الليكود وكتلة المعراخ خرج على اثره جميع اعضاء كتلة الليكود بشكل تظاهري واستمرت الجلسة.

اجتماع نسائي في بيت جن على شرف سنة الطفل العالمي

بيت جن – لمراسلنا – لبت عشرات النساء والفتيات من بيت جن دعوة اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمي لاجتماع نسائي على شرف سنة الطفل العالمي.

وتكلمت في الاجتماع الرفيقة نجيبه غطاس مؤكدة اهمية الاحتفال بهذه المناسبة، كذلك تحدثت باسهاب عن وضع اطفالنا السيء وضرورة العمل من اجل ضمان مستقبل افضل لأطفالنا. كذلك تحدثت عن نشاط واعمال اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمي وعن نشاط حركة النساء الدمقراطيات.

وفي ختام الاجتماع القى الدكتور جمال زيدان الذي درس الطب في هنغاريا، وهو اول طبيب في القرية، محاضرة عن الامراض المعدية عند الاطفال وطرق الوقاية والعلاج.

٥٠٠ من ابناء الكادحين في رحلة منطقية

عكا – لمراسلنا – قامت منظمة ابناء الكادحين في منطقة عكا بتنظيم رحلة الى وادي القرن، يوم السبت الماضي، اشترك فيها نحو ٥٠٠ من الاولاد والمدربين. وجرى خلالها تقديم برامج فنية في احضان الطبيعة. وحيا المشاركين الرفيق اديب نصره مسؤول المنظمة في المنطقة. كما تكلم اياد خطيب عن انطباعاته في مخيم «آرتيك» للطلائع في الاتحاد السوفييتي. ثم وزعت جوائز اليانصيب التبرعي على المشتركين. وتبين ان التبرعات وصلت الى ١٢ الف ليرا.

٣ ضحايا طرق من الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – روعت الطيبة للحادث الاليم الذي ذهب ضحيته ثلاثة مواطنين هم محمد ابو ربيع وابنه والفتاة منتهى محمود ابو عيطة، كما اصيب فيه ٤ بجراح هم حمدالله محمد ابو ربيع وعبد الرحيم خضر وصلاح يوسف منصور وبسام احمد حاج يحيى. وكان الحادث وقع على الطريق بين الطيبة وطولكرم.

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة واصدقاؤهم يتقدمون بتعازيهم الى عائلتي ابو ربيع والنصيرات والى عائلة ابو عيطة كما يتمنون الشفاء العاجل لجميع الجرحى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة المثلث –

- ★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.
- ★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين.
- ★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية.
- ★ ضد مصادرة الارض، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل.

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع، في الطيبة – الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨-٩-١٩٧٨.

البرنامج:

كلمة الافتتاح – **عبد الحميد ابو عيطه** – سكرتير المنطقة

تحية الحزب – **ماير فلنر** – الامين العام للحزب

كلمة – **النائب توفيق زياد** – رئيس بلدية الناصرة

تحية منطقة الشبيبة – **مريد فريد** – سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم، سميح صباغ، ونايف سليم**. وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية**.

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي – السبت ٩-٩-٧٨، في قاعة نادي الحزب على اسم «عثمان ابو راس» في الطيبة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

علام هذه الحملة المشبوهة على الشيوعية؟

بقلم قاسم شعبان

يقوم بعض الاشخاص ممن يطلقون على انفسهم «جماعة البر والاحسان الاسلامية» بزيارات الى القرى العربية بشكل يذكر المرء بحملات الدعاية الانتخابية التى كان يقوم بها «مبام» سابقا في الوسط العربي.

ويبدو ان قرية شعب هى هدف رئيسى لهم في هذه الفترة. ويتزعم هذه الجماعة رجل يدعى عرابى من عكا جاء الى شعب ودخل المسجد وبدأ يدعو الى الوحدة الاسلامية ويدعو الناس الى اللحاق بانفسهم قبل ان يضيع دينهم لان الالحاد سيطر على الدنيا، على حد تعبيره. وفي الوقت نفسه كانت فئة أخرى تجول في شوارع القرية توزع النشرات وتجمع الشبان والاولاد لحضور اجتماعاتهم. والاجتماع يبدأ عادة بالوعظ والارشاد. ولكن الخطيب لا يلبث أن يقفز الى الموضوع الذى يبدو أن من اجله قامت الحركة وهو التحريض المسموم على الشيوعية وعلى ما يسمونه بالافكار المستوردة. ولكن هذه الاراجيف المختلقة المستوردة لم تنطل على الجماهير الواعية التى أصبحت تعرف، بالتجربة، ان القيمين على الحملات المعادية للشيوعية أبعد ما يكونون عن الدين الصحيح. ويكفى أن يعرف أن الممول الرئيسى لحملات الدعاية ضد الشيوعية في العالم هى قوى رجعية مرتبطة أشد الارتباط بالامبريالية وأجهزة استخباراتها وذات مصلحة في مقاومة الشيوعية.

والامر المثير للاستغراب ان يقوم اناس يدعون النزاهة واعمال البر والاحسان فلا يجدون ما يحتجون عليه من مظالم يتعرض لها شعبهم الا مهاجمة الشيوعية. لماذا لا يذهب عرابى هذا وأمثاله ليصرخوا في وجه السلطات التى شردت شعبنا وحولت المساجد الى نوادى ليلية وحرثت المقابر الاسلامية. وبدلا من أن يطالبوا الفقراء بدفع التبرعات لهذه الجماعة لماذا لا يطالبون بتحرير الاوقاف الاسلامية التى تقدر بملايين الليرات ويشيرون باصبع الاتهام الى سالبى هذه الاوقاف؟ ألا يعنى اكتفاؤهم بمهاجمة الشيوعية وبدون مبرر، وخصوصا الان عشية معركة انتخابات هامة، انهم يسدون خدمة كبرى للسلطات التى تظلم شعبهم؟

ان الظروف الراهنة، ايها المشايخ، تدعو الى توحيد كل الصفوف في جبهة واحدة مع الشيوعيين والذين طالبوا دائما بتحرير الاوقاف الاسلامية وتلبية مطالب جماهير شعبنا العادلة. أما التحريض على الشيوعية فمهمة غير نبيلة لا تخدم الا أعداء الشعوب ومصاصى دمائها من امبرياليين ورجعيين، ولا يدل الا على افلاس أعداء الشيوعية اللئام الذين هم ايضا أعداء الدين والشعوب. وكل عاقل يعرف ان لا خوف على الدين من الشيوعية، وليس الخوف على الدين هو الذى يشغل بال شعبنا بل الخوف على الارض والحقوق التى يقف الشيوعيون في الصفوف الاولى دفاعا عنها. ثم ان الدين لله والوطن للجميع.

لقاءات هامة مع وفدنا العائد من مهرجان الشباب في كوبا

■■ الناصرة

يدعو نادي بيت الصداقة وفرع الشبيبة الشيوعية جماهير الناصرة الى الاشتراك في الندوة العامة التي ستعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٩٧٨/٨/٣٠ في قاعة بيت الصداقة باشتراك اعضاء الوفد:

يوسف صباغ وسالم جبران ورامز جرايسي وغسان سروجي.

■■ شعب

يدعو فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية لسماع «انطباعات عن مهرجان الشباب في كوبا» يقدمها عضو الوفد علي حريكة في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة ١٩٧٨/٩/١ في بيت عبد ابو عرب في القرية.

من اجل رامة موحدة حرة كريمة لجميع اهاليها

ندعوكم الى الاشتراك في المهرجان السنوي الضخم

«– ليالي الصيف –»

برامج: * سياسية * ثقافية * فنية

أمسيات ثلاث تبدأ في الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة الاول من ايلول ١٩٧٨ وفي قاعة وقف الروم الارثوذكس في الرامة.

الجمعة ١٩٧٨/٩/١

كلمات:

مركز الشبيبة – محمد نفاع

مركز الحزب – ابراهيم مالك

الجبهة – عبد القادر نصار

العائد من كوبا – نعمان حداد

عضو الكنيست – حنا مويس

الشاعر – نايف سليم

وبرنامج فني باشتراك بلبل الجليل – سمير الحافظ.

السبت ١٩٧٩/٩/٢

ندوة حول المشاكل امام تطور قرانا العربية باشتراك:

عضو بلدية عكا – رمزي خوري

عضو مجلس محلي الرامة – المحامي حبيب ابو حلو

العامل الاجتماعي – يعقوب خياط

لقاء مع الشاعر سميح القاسم

وبرنامج فني باشتراك المطرب المعروف عطا الله شوفاني.

الاحد ١٩٧٨/٩/٣

لقاء مع الاستاذ شكيب جهشان

مسرحية قصيرة

وبرنامج فني حافل باشتراك فرقة علي احمد خليل

شباب الجبهة – الرامة

تهنئات

تهانينا الحارة

- * الى الرفيق جمال كنمان وعروسه بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة في بركا

- * الى الصديقة تريز عقل وعريسها بالزواج.
- * والى الصديق سيمون لحود وعروسه بالزواج.
- * والى الياس هاشول وعروسه بالزواج.
- * والى ايلي وداليه منصور بزواج اخيكم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع الجش

- * الى الرفيق كمال سنونو وعروسه منتهى الغضبان بالخطوبة.
- * والى الرفيقة كميليا سنونو ورفيق موسى بالخطوبة.
- * والى الصدق ابراهيم ابرق وزوجه بالمولودة الجديدة شهرزاد.
- * والى الرفيقة جانيت مخايل وزوجها سليم عيسى بالمولود الجديد عيسى.
- * والى الصديق سلمان مرزوق وزوجه بالمولود البكر وليد.
- * والى الصديق شحادة سنونو وزوجه بالمولودة الجديدة أميمة.
- * والى الرفيق موسى مطانس وعروسه بالزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

- * الى الزميل عزيز حنا داوود وزوجه بالمولودة الجديدة.

اعضاء «الجبهة» في كفر ياسيف

- * الى الرفيقين جميلة وصادق دلاشة لمناسبة الزواج. مع اطيب التهاني والتمنيات.

خلية الطلاب الجامعيين في القدس

واعضاء الحزب الشيوعي – القدس

- * الى الرفيق الدكتور زياد القاسم لمناسبة تخرجه من معهد طب الاسنان في جامعة بلغاريا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

المنظمة الحزبية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية

التآمر الامبريالي على أنغولا

س. و ج.

لقد ترددت مؤخرا انباء مفادها ان حركة «يونيتا» التى هزمت اثر الحرب الاهلية الانغولية على يد الحركة الشعبية لتحرير انغولا بدات حربا جديدة ضد حكومة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا. وان «يونيتا» استولت على بعض المناطق في أنغولا.

أردت الاستفسار عن صحة هذه الانباء أهي حقيقة ام مجرد ترويج اعلامي تستهدف أجهزة الاعلام البرجوازية من خلاله الحاق الاضرار بسمعة أنغولا والدول الاشتراكية الاخرى. واذا كان صحيحا ما نشر مؤخرا، فأية جهات سياسية تدعم هذه الحركة الرجعية والموالية للاستعمار والامبريالية الامريكية؟.

صلاح هيبي – شعب

جواب «الاتحاد»

نود ان نؤكد في البداية ان الكثير مما تنشره وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية عما يجرى في الدول الاشتراكية وفي البلدان التى تحكمها جبهات وقوى دمقراطية وتقدمية مثل انغولا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبى واثيوبيا وموزمبيق وبنين والكونغو الشعبية وغيرها، انما يستهدف تشويه حقيقة ما يجرى في تلك الاقطار. فيجرى تضخيم المصاعب واثارة الشكوك في قدرات هذه الاقطار على مواجهة تلك المصاعب وتجاوزها وحلها. ويجرى، في الوقت نفسه، التقليل والانتقاص من أهمية منجزات تلك الاقطار ونجاحاتها في الحقول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية.

ويمكن تقديم أمثلة كثيرة على ذلك. وفيما يتعلق بانغولا من المعروف أن هذا البلد الافريقى ظل اكثر من خمسة قرون يرزح تحت السيطرة الكولونيالية المباشرة وفي الاساس البرتغالية. وقد قامت الشركات الاحتكارية، وفي مقدمتها الامريكية، بنهب ثروات هذا البلد الافريقى الغنى بموارده الطبيعية، المعدنية والنفطية والزراعية.

ومع النهوض الثورى الذى شهدته القارة الافريقية في أواخر الخمسينات وبداية الستينات انتعشت الحركة الوطنية التحررية الانغولية. وقد قاد النضال المعادي للامبريالية الحركة الشعبية لتحرير انغولا. فعبأت الجماهير لخوض الكفاح المسلح بعد ان لم تجد كل محاولات تحقيق الاستقلال والفوز بالحرية بالطرق السلمية.

وقد اثار كفاح الشعب الانغولى البطولى المسلح الذى دام أكثر من ١١ سنة قلق الاوساط الامبريالية خصوصا وان القوى الوطنية والثورية التى تزعمته ممثلة بالحركة الشعبية لتحرير انغولا كانت على صلة وثيقة بالقوى الثورية في البرتغال وفي مقدمتها الشيوعيون البرتغاليون، الذين كانوا يحاربون في صفوف الثوار الانغوليين. وأعلن قادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا انهم يريدون، بعد الفوز بالاستقلال، بناء انغولا دمقراطية، تقدمية وذات آفاق اشتراكية.

ولقد ادركت الامبريالية الامريكية ان الدعم الذي يقدمه حلف الاطلسى لنظام كايتانو الفاشى في البرتغال لن ينقذ هذا النظام ولن يحول دون هزيمة قواته العسكرية في انغولا.

ولذلك عملت هذه الامبريالية على خلق منظمات تشارك في النضال المسلح وترتبط بها مباشرة. وقد اقامت حركة «يونيتا»، في جنوب البلاد وبمساعدة حكام جنوب افريقيا المباشرة، مستفيدة من الفوارق القبلية والسكانية في انغولا. وقد تزعم هذه الحركة قادة القبائل الانغولية المقيمة في الاقسام الجنوبية من البلاد والقريبة من حدود ناميبيا التى تحتلها جنوب افريقيا.

وسعت الامبريالية الامريكية في الشمال، بالتعاون مع حاكم زائير الجنرال موبوتو، الى اقامة حركة انفصالية ثانية اطلق عليها الحركة القومية لتحرير انغولا «فنلا».

ومع اقتراب فوز انغولا بالاستقلال شددت هاتان الحركتان اليمينيتان هجومهما المسلح على «الحركة الشعبية لتحرير انغولا».

وقام عنصريو جنوب افريقيا في الجنوب والمرتزقة الفرنسيون والبلجيكيون والالمان الغربيون والانجليز وايتام الحرب الفيتنامية من مرتزقة الحرب الامريكان بدعم «الحركة القومية» في الشمال و «يونيتا» في الجنوب.

واشتد الهجوم اليمينى الرجعى بعد اعلان «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» استقلال البلاد قبل عامين، برئاسة اوغستينو نيتو، رئيس الحركة الشعبية.

وقد حاولت حكومة نيتو التوصل الى مصالحة مع قادة الحركتين المذكورتين لوقف الحرب الاهلية وسفك الدماء ومنع تقسيم انغولا، الا ان قادة هاتين الحركتين رفضوا كل المساعى واصروا، بتشجيع من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا، على مواصلة القتال لتمزيق وحدة انغولا.

لكن الحرب حسمت ولصالح الحركة الشعبية لتحرير انغولا وذلك بفضل التضامن الامى مع حكومتها وشعبها. والحقت هزيمة ملحقة بالانفصاليين والمرتزقة وبقوات جنوب افريقيا العنصرية.

الا ان القوى المضادة للثورة والمرتبطة بالامبريالية لم توقف نشاطها التخريبى. والامبريالية العالمية وعنصريو جنوب افريقيا واصلوا دسائسهم ومكائدهم ضد النظام الثورى في انغولا وضد نهج حكومته الاشتراكى.

ومؤخرا تناقلت الوكالات انباء حول قيام المخابرات الامريكية بمحاولة لتجميع شتات قوات «يونيتا» وبمساعدة مرتزقة غربيين وامريكان للقيام باعمال تخريب مسلح ضد النظام الثورى في انغولا. واختارت مكانا لنشاطها منطقة الادغال في جنوب البلاد.

وفعلا جرى رصد أعمال تخريب متعددة في الربيع الماضى. الا ان القوات الحكومية الثورية وبمساعدة الوحدات الكوبية المتواجدة في انغولا نجحت في تصفية اوكار عصابات «يونيتا» والحقت بها اضرارا كبيرة وشتتها. وجرى اعتقال بعض المرتزقة. واعترفت الصحف الامريكية بحقيقة دور المخابرات الامريكية التخريبى مؤخرا في انغولا.

من الواضح ان الامبريالية والرجعية لا تسلمان بسهولة بفقدان مواقعهما السياسية والاقتصادية. ويظلان يتآمران ويحيكان الدسائس ويحاولان الاستفادة من كل بادرة عدم يقظة ثورية قد تبدر هنا وهناك.

وانتصار الحركة الشعبية في انغولا عمق التحولات الثورية في جنوب القارة الافريقية. وشكل هزيمة قاسية للامبريالية والكولونيالية الجديدة. ولذلك ليس صدفة ان يستمر التآمر على هذا البلد.

لكن الامر المفرح والدافع للتفاؤل ان القوى الثورية في انغولا وخارجها تقف بالمرصاد لكل هذه الدسائس. لقد افشلتها حتى الان. وانغولا تشيد اليوم مجتمعها الاشتراكي التحرر على الرغم من كل المصاعب التى ورثتها عن الحكم الاستعمارى الطويل وعلى الرغم من اعمال التخريب.

ويدرك شعب انغولا اليوم، مثل شعوب أخرى، ان التضامن الاممي كفيل بتمكينه من مواجهة كل مخططات التآمر الامبريالي، وافشالها ومن بناء مجتمعه الجديد، الحر الاشتراكى.

بلدية الناصرة تلجأ الى محكمة العدل العليا للحصول على أموال مستحقة من وزارة الداخلية

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – تقدم المحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة، نيابة عن البلدية، يوم الاحد الماضي، بطلب الى محكمة العدل العليا لالزام وزارة الداخلية بدفع المبالغ المستحقة منها لبلدية الناصرة أو مثول ممثلي الوزارة أمام المحكمة لتفسير عدم دفعهم لهذه المبالغ.

وهذه المبالغ هي: (٦٠٠) الف ليرة رصيد الهبة حسب الميزانية كما اقرتها وزارة الداخلية، ٨٠٠ الف ليرة اي ما يساوي ٦٠٪ من رواتب شهر حزيران ١٩٧٨، ١٦٧٣٥ مليون مساهمة وزارة الداخلية في تسديد الديون، ٦٠٠ الف ليرة فرقيات رواتب عن السنة المالية ١٩٧٦، ٢٢٧ الف ليرة مجمل ضريبة الملاهي التي الفتها الوزارة عن السينمات والملاهي وغيرها وتعهدت الوزارة نفسها بدفعها.

ويذكر ان لبلدية الناصرة، أيضا، ملايين مستحقة من وزارة المعارف.

ويبدو ان السلطات بعد ان انهارت تماما مخططاتها لافشال البلدية الدمقراطية او تاليب السكان ضدها، تستخدم الخنق المالي كوسيلة رئيسية لمحاربة بلدية الناصرة. وربما توهمت السلطات ان المغالاة في هذا الاسلوب التعسفي، عشية الانتخابات للبلدية، قد تكون وسيلة «الدعاية الانتخابية» الرئيسية من سلطة مفلسة تماما وغير قادرة على المواجهة السياسية الدمقراطية. ولكن جماهير المواطنين في الناصرة يتفهمون تماما الصعوبات المالية للبلدية. ويدركون ان الصمود في المعركة ومنح الثقة الشعبية، مجددا للجبهة، هو الطريق لمواصلة معركة الناصرة ضد الخنق المالي والاهمال والتمييز ولكسب حقوق الناصرة في المساواة الكاملة.

عاملان يشكوان رفض دفع أتعابهما

الطيبة – يشكو العاملان عبد الجبار أحمد مصري وفاروق جبارة ان المدعو ابراهام هفازي سكرتير موشاب كفار يعبش السابق رفض دفع اجرتهما بعد ان بنطا له داره ولم يدفع لهما الا ٤٠٠ ليرة من أصل ٣٥٠٠ ليرة هي قيمة اتعابهما المتفق عليها.

واضطر العاملان بعد هذا الرفض الى التوجه الى القضاء لاستيفاء حقوقهما.

تهنئة

تهانينا الحارة والقلبية الى الرفيق خالد حسين مساعده والصديق زياد صالح مساعده والى والديهما وعموم عائلتيهما في كفرياسيف وخارجها لخروجهما بالسلامة من المستشفى. نتمنى لكما الشفاء العاجل في البيت.

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيقام احتفالا بعودة وفدنا من مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر في كوبا وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء بعد غد الخميس ٣١ آب الجاري في نادي السلام.

يتحدث في الاجتماع عن انطباعاته من المهرجان الاستاذ خالد شريف (عضو الوفد).

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من المجلس المحلي في القرية والسادة سليم برانسي، فضل صالح رزق ومعروف عيسى رزق وكلهم من ارثوذكس قرية الرينة تفيد ان المرحوم سليم عوض عياش توفي ودفن في الرينة بتاريخ ١٩٧١/٩/١١ عن ورثته الشرعيين وهم: زوجته هنا صالح رزق واولاده المتولدين له منها وهم: سالم، سليمان، سلامة، سلمى، زهور وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد، وميسر سليم عياش المقيمة في استراليا والموجودة حاليا في البلاد وانه لا يوجد وريث شرعي اخر سوى من ذكر.

كما تقدم طلب موقع من الورثاء الزوجة هنا صالح رزق، والاولاد سلامة، سلمى، زهور وميسر وفي طلبهم يعلنون انسحابهم من ارث مورثهم المرحوم سليم عوض عياش.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف المحلية.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد حنا الياس نصر واخيه نصر وشقيقته فكتوريا وعموم آل نصر والانسباء والاقرباء يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس مخائيل نصر – (ابو حنا)

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٨/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منكم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم حنا بطرس نصرالله وأولادها وعموم آل نصرالله يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الأسوف على شبابه

حنا بطرس نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اهــــالى حى « الشيــخ عبدالله» فى عكا القديمــة وحكمـــة مـــا حــك جسمـــك مثـــل ظفرك

بقلـم : انطـوان شلحـت

هل جربت الانطباع العام الذى يساورك حين تمر فى حى كهى « الشيخ عبد الله » فى عكا القديمة وتشاهد عشرات السواعد الشابة والكهلة منهمكة فى تنظيف الاوساخ المتراكمة و « تكحيل » جدران المنازل المتفسخة ؟ كل ذلك خلال العمل التطوعى الذى يجرى فى الحى على مراحل متقاربة وبمبادرة من لجنة اهالى الحى ؟

ويتعمق انطباعك حين تتحدث الى المتطوعين الذين وضعتهم الممارسة أمام واقع اضطهادى مفروض على أقليتنا العربية ، وعرب عكا خاصة ، والمتميز بالتمييز فى كافة المجالات وبشكل خاص فى أوضاع السكن الخطرة وغير الانسانية لمئات العائلات العربية والافتقار للمساكن لعشرات الازواج الشابة العربية العكية ، وأوضاع النظافة والانارة وشبكة المجارى وأكوام الردم المنتشرة التى لا تخلو منها كل ناحية فى البلدة .

لقد « تتوجت » هذه السياسة العنصرية فى مشروع « تهويد الجليل » حيث ينشط رئيس بلدية عكا ، وبشكل محموم ، فى « منظمة تطوير الجليل » التى تشرف على تنفيذ المشروع العنصرى . وخططت البلدية قتل عرب المدينة بدم بارد ولا تزال ماضية فى ذلك واضعة المواطنين العرب أمام خيارين (كلاهما فيه البركة) : اما الموت تحت الانقاض واما الرحيل عن عكا الى المكر . ولا تخفى البلدية ، ومن ورائها مختلف الاجهزة الحكومية المسؤولة ، نيتها العنصرية من وراء برنامج الترحيل فهى تصرح علانية عن قلقها من تزايد نسبة المواطنين العرب فى المدينة وتتحدث صراحة عن رغبتها فى تخفيف النسبة الى أقصى حد ممكن .

ولم تأبه البلدية بصرخة الاحتجاج التى رفعها الاهالى معبرين عن تمسك المواطنين العرب بمدينتهم ورفضهم لهذه السياسة العنصرية اللئيمة وتألمهم من تلك المشاريع التى تروج لها السلطات على اختلاف أذرعها .

والتقى بعض أعضاء لجنة الحى . ويحدثنى الاخ عبد الهادى أيوب :

« بدأ العمل التطوعى فى الحى قبل ثمانية أشهر وما زال مستمرا . لقد تنادينا فى ذلك الحين ، عقب مشاورات واتصالات ، لتأليف لجنة أهالى فى الحى تأخذ على عاتقها مهمة الاهتمام بنظافة الحى وتحسين وضعه المزرى . ووضعت لجنة الحى نصب أعينها العمل على مطالبة السلطات المختصة بتوفير الخدمات اللازمة لاهالى الحى العرب ، وسوية مع مطالبتنا قررنا البدء بتنفيذ مشاريع عمل تطوعية متواضعة » .

— وكيف كان تجاوب الاهالى ؟

« فى الواقع لم يبخل أحد من الاهالى فى دعمنا ماديا ومعنويا . لقد لاقت الفكرة استحسان الجميع — دون استثناء — وهذا ما تمكنا من استقصائه خلال زياراتنا التى قمنا بها لكل منزل فى الحى .. وحينما تم تحضير الجميع ذهنيا لهذا العمل ترجمنا ذلك الى الواقع العملى الملموس فنظمنا حملة نظافة شاملة تم خلالها تنظيف ساحة الحى ، التى تراكمت عليها الاوساخ وأكوام الحجارة ، وغسلناها بالماء ... ولم يتخلف أحد عن ذلك » .

وردا على سؤال : ما هو موقف البلدية وشركة عميدار من وضع الحى ؟ أجاب الاخ محمد عبد الدايم (عضو لجنة الحى) :

« توجهنا مرارا لكل من البلدية وشركة عميدار وذلك عبر رسائل احتجاج ووفود عن أهالى الحى وكنا دائما نجابه بقطع الوعود المعسولة بالعمل حالا وسريعا .. ولكن كل تلك الوعود ذرتها الريح . وأصبح جواب المسؤولين فى بلدية عكا واحدا : هذا من اختصاص عميدار . واذا توجهنا الى عميدار يكون الجواب معكوسا : هذا من اختصاص البلدية .. وبين حانا ومانا استمرت سياسة اهمال شؤون الحى » .

● هل تعتقد ان هناك سياسة تمييز مبرمجة ضد عرب عكا ؟

— طبعا .

● وكيف تلمس ذلك ؟

— « هذا أمر بسيط للغاية ، وبامكان كل مواطن وحتى كل زائر غريب لعكا أن يلمس ذلك ، فى أثناء مروره من «عكا الجديدة» فى طريقه الى البلدة القديمة حيث يشاهد هناك الحدائق الخضراء والشوارع النظيفة ونوادى الشبيبة وملاعب الاطفال وسرعان ما تعتم الصورة حالما يدخل حدود البلدة القديمة حيث الروائح النتنة وأكوام الزبالة وسيلانات المجارى والبيوت المتداعية والازقة الضيقة .. ذلك واقع مأساوى يحفر بصماته غائرة فى ذاكرتنا ونحياه يوميا فى ذهابنا الى العمل وايابنا منه » .

وأتوجه الى رجل فى متوسط العمر ، من النشيطين فى لجنة الحى ، الذى رفض ان يصرح عن اسمه وعلى وجهه بسمة عريضة وحبات من العرق تسح عن جبهته السمراء المعروقة :

« أكتب باسم لجنة الحى ، كلنا أخوة متفقون فى الآراء » !! .

وحين طلبت منه ان يستذكر نشاط اللجنة قال : « أنا حديث السكنى فى الحى ، ولكنى أشعر انى وجدت فيه منذ زمن بعيد . لقد انتشرت بيننا روح المحبة والالفة منذ ابتدأ العمل التطوعى فى الحى ويكفينا هذا فخرا .. اليوم كلنا « يد واحدة » فى سبيل تقدم وازدهار الحى وفى سبيل المستقبل السعيد لاطفالنا » .

● وكيف تمولون نشاطكم ؟

« فى البداية جمعنا التبرعات من أهالى الحى ، وبمرور الوقت ، ومع تعاظم شعور الاهالى بالفوائد المرجوة من نشاط اللجنة والعمل التطوعى ، أصبح الجميع يساهمون فى دفع اشتراك شهرى يكفل القيام « بانجازات » متواضعة نحن فى أمس الحاجة اليها » .

والتقى أخيرا الاخ فخرى بشتاوى ، عضو لجنة وعامل نشيط فيها :

« لقد اشتهر حينا من بين أحياء البلدة جميعا ، بكثرة فيضان مجاريه وبتكوم الردم الذى خلفه هدم منزل عائلة الاسود وبقذارة ممراته وأوضاعه السكنية الخطرة التى تهدد حياة قاطنيه ، وكان علينا عمل شىء ما ، مقابل اهمال البلدية المتعمد لشؤون المواطنين العرب فى عكا . بالطبع لا يمكن أن نتهم بالادعاء اننا سنقوم مقام البلدية ولكننا ، من خلال هذا العمل ، لن نسمح للبلدية والاجهزة الحكومية المختلفة بتمرير مخططها القذر والرامى الى ابقاء عكا القديمة مهملة وحمل سكانها على الهجرة .

اننا متمسكون بمدينتنا وسنعمرها بسواعدنا وامكاناتنا . يحفزنا على ذلك تكاتف ووحدة أهالى الحى من شيبه وشبابه ونسائه وأطفاله . فالمرأة عندنا تشارك رجلها مشاركة الند للند وهذا مصدر اعتزاز ومؤشر مكابرة على التحدى .

لقد حاولنا جمع كل العناصر فى حلقة الصدام الضيقة التى نخوضها ضد السياسة العنصرية ، ما دام الاطار العريض الذى يوحدنا هو مصلحة الحى ، الذى لا يمكن اتهام السلطات بأنها تعبر عنه .

جسدنا مطالبنا الآنية حول أصغر المركبات ، حول قضايا تظهر وكأنها جانبية (نظافة — « تكحيل » — تبليط الساحة .. الخ) غير أنه اذا جمعناها تتكثف وتتخذ طابعا نوعيا معطية البعد الحقيقى لصيغة ومفهوم معارضتنا سياسة خنق عكا العربية » .

● هل لقيتم المباركة من بعض الاطراف ؟

« الاطراف الحكومية لم تحرك ساكنا ، واذا تحركت ، كما حصل حين تم قصارة جدران بقايا المنزل المهدوم ، فلانها أجبرت على التحرك بفعل نضالنا العينى ولحفظ ماء الوجه على عتبة الانتخابات المحلية المقبلة ، ولكن تحركها ما يلبث أن يدور فى حلقة مفرغة .

نعلم علم اليقين ان السلطة لن تمد لنا يد المساعدة طوعا بسبب طبيعة سياستها العنصرية .. لذا لا ننتظر منها الكثير ولا نتوقع خيرا ولكن سنستمر بمطالبتها وفضح مماطلتها أمام الرأى العام وسنتوجه الى محكمة العدل العليا ومراقب الدولة .

أما حلفاؤنا المخلصين فعلا فهم أعضاء البلدية عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفرع الجبهة المحلى الذين لم يألو جهدا فى دعمنا ورفع مطالبنا العادلة فى البلدية وسائر المؤسسات ، اننا نقدر مساعدتهم حق التقدير ونعتبرهم سندا لنا وعونا على تعميق كفاحية أهالى الحى ولجنته » .

● وما هى برامجكم للمستقبل ؟

« ننوى الاستمرار فى ورش العمل التطوعى .. وخوض معركة شعبية من أجل منح الخدمات التثقيفية — التربوية الضرورية لاولادنا ، الذين يتسكع معظمهم فى الشوارع . وفى هذا الصدد سنقوم بتنظيم حفلة لاطفال الحى وأهاليهم فى أحد أيام عيد الفطر السعيد تتضمن برنامجا شيقا . اضافة الى ذلك نقوم حاليا بالاتصال بأحياء أخرى فى البلدة بهدف حملهم على تنظيم أعمال تطوعية مثيلة والتجند — ان أمكن — لعمل تطوعى جبار على مستوى البلدة . وقد حققنا نجاحات نسبية فى هذا المجال .

ان العمل التطوعى يجب أن يمتد ويتعمق مفهومه ليشمل كل فئات البلدة المخلصة التى تصر على العيش هنا بكرامة وشرف » .

● ما هو شعوركم بعد كل عمل تطوعى ؟

« شعور بالنشوة والراحة .. وبالمقابل شعور بالنقمة على تلك السياسة التى أبقتنا فى مستنقع التخلف والاهمال على امتداد ثلاثة عقود من الزمن . ولا يسعنى هنا الا أن أكرر ندائى مطالبا البلدية بالتخلى عن مشاريعها العنصرية والاهتمام بقضايا المواطنين العرب لانها بذلك تخدم مصلحة الاخوة والتعايش الحقيقى بين شعبى البلاد .

وانني أستصرخ كل صاحب ضمير حى من أبناء الشعب اليهودى الشقيق أن يفتح عينيه على واقعنا المأساوى ويتجند معنا فى النضال من أجل تغيير هذا الواقع » .

وبعد ..

بلدية عكا ومن ورائها مختلف الاجهزة الحكومية « عاجزة » عن حل مشاكل عرب عكا أو لا تريد حلها ؟

ان المعركة فى عكا القديمة ، التى يخوضها المواطنون العرب هناك ، هى معركة كل القوى الخيرة التى تناضل فى سبيل حقوقها القومية واليومية ، وترتبط بشكل تصاعدى بحلقات أخرى من الصراع هى جزء من محيطنا السياسى .

ان مواطنى عكا القديمة فى كل الاحياء مدعوون للمبادرة والتنظم وتأليف لجان أحياء تتولى مسؤولية تطوير الحى ودفع نضال أهاليه قدما الى أمام . والعمل التطوعى الناجح والمثمر الذى تم انجازه فى حى « الشيخ عبد الله » يصح أن يكون مثلا تحتذى به باقى الجماهير العربية العكية فى نضالها من أجل المساواة فى الحقوق .

تحيات التضامن والاعجاب الى السواعد التى تبنى الحياة الكريمة فلها الغد والمستقبل الآمن .. وان غدا لناظره قريب .



بعض المتطوعين من أهالي حي « الشيخ عبدالله »

سياسة السلطات خلال ٣٠ عامـا أدت الى تلويث جميع الانهـر فى البـلاد

بعـد احتجاج الاهالى .. الكنيست تبحث سـبل تطهير مياه نهـر المقطـع !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى كل مكان فى العالم تعتبر الانهار ثروة من الثروات الثمينة التى وهبتها الطبيعة للشعوب .. الا فى بلادنا . فعندنا .. منذ أن قامت دولة اسرائيل وهناك حملة « نشيطة » تهدد الانهار والروافد الطبيعية اما بالنضوب والانقراض واما بالتلويث وتحويلها الى بؤر أمراض وأوساخ .

فمنذ أن قامت الدولة وحتى اليوم دأبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على تجفيف مئات الينابيع وتصفية عدة روافد وتلويث عدة أنهار وتجفيف البحيرة الثانية فى البلاد (الحولة) . فها هى ينابيع الجليل تتقلص باستمرار وها هو نهر التماسيح (قرب الخضيرة) ملوث وكذلك نهر النعامين (بين عكا وحيفا) ونهر العوجا (قرب تل أبيب) ونهر الاسكندر (فى المثلث الغربى بين الخضيرة ونتانيا) ونهر المقطع (بين حيفا وعكا) .. كلها ملوثة . فما السبب يا ترى . هل هو « التطوير » على النسق المغربى ؟! أم انه الاهمال المقصود ؟! أم انه العجز عن الاهتمام بهذه الثروات الطبيعية والاهتمام بأشياء « أكثر أهمية » مثل « أمن الدولة » والاحتلال والاستيطان ؟!.. ام انه الخضوع لمصالح أصحاب المصانع والشركات التى تقوم بصب مجاريها فى هذه الانهار لتوفر عليها تكاليف مد شبكات مجارى منظمة ؟!

فى الواقع ان كل هذه الاحتمالات مجتمعة .. هى التى أدت الى هذا الوضع . وهو وضع خطير ، بدون شك ، يؤدى الى انتشار حالات التسمم وانتشار أمراض عديدة بين السكان . وهذا ما يحدث الان فى كل منطقة تحيط بنهر من الانهار الخمسة .

وقد أثير هذا الموضوع فى الكنيست قبل أسبوعين أمام لجنة الداخلية بعد احتجاج أهالى منطقة حيفا القاطنين قرب نهر المقطع .

ونهر المقطع هذا ينبع من سفوح جبال الكرمل الشرقية حيث تصب فيه عدة روافد فى سهل مرج بن عامر ويظل رافدا صغيرا حتى يلتقى مع مياه ينابيع صفورية قرب مدخل مدينة حيفا (فى منطقة قرية بلد الشيخ) . وهناك يكبر النهر ويتابع مسيره حتى يصب فى البحر المتوسط من منطقة خليج حيفا .

ويمر النهر خلال مسيرته فى المنطقة الصناعية الكبرى فى خليج حيفا . وهناك تصب فيه مجارى ٣٤ مصنعا حجمها ١٥ الف متر مكعب . وقد سجلت اللجنة أمامها الاخطار الكامنة وراء هذا التلويث فأكدت انه يؤدى الى قتل المزروعات والى الاضرار بصحة المواطنين . واتخذت اللجنة عدة قرارات هامة منها :

* الحرص على تطبيق القانون والزام المصانع بتطهير مجاريها قبل ان تصب فى النهر .

* ايجاد اطار للتنسيق بين وزارات الداخلية والصحة والتجارة والصناعة من جهة وبين مفوض المياه فى اسرائيل لفرض القانون وتطهير مياه النهر تماما .

* اقامة جمعية تعاونية بهدف تطوير مسار النهر وانقاذه من الانقراض .

* ربط جميع المصانع فى المنطقة بشبكة مجارى حيفا العامة .

* اقرار خطة خمسية يتم بموجبها تطهير المياه التى تصب فى النهر وخطة عشرية يتم بموجبها تطهير مياه النهر تماما بحيث تصبح عاملا فى تطوير الزراعة فى المنطقة والحياة السمكية فيه .

* تحميل مسؤولية تنفيذ هذا المشروع لوزير الزراعة ومفوض المياه بحيث يقدمان تقريرا عن سير العمل مرة فى كل ستة أشهر .

وهكذا تبدو هذه القرارات هامة وحيوية . ولكن .. تجدر الاشارة الى ان قرارات مشابهة اتخذت فى الماضى ولم تنفذ . كما ويجب تطبيق هذه القرارات أيضا على الانهر الاخرى فى البلاد . كما ومن الضرورى اجراء بحث حول طرق علاج جميع المصادر الطبيعية فى البلاد . فلماذا تبقى عين الماء فى معلول وغيرها من قرانا العربية المهدومة أو القائمة .. مغلقة ؟!

في بلادنا

هـذا رأى المحكمـة فما رأى الحكومة ؟

رفض قاضي المحكمة المركزية فى القدس دوف ايتان طلب الافراج بكفالة عن احد سكان المدينة اليهود المدعو ميشا ميشكان المتهم بمحاولة القاء قنبلة على تجمع من المواطنين العرب .

واكد القاضي خطورة المحاولة وعواقبها الوخيمة على العلاقات بين الشعبين . وقال ان على دولة اسرائيل واجبا تجاه مواطنيها العرب يتطلب الحفاظ على سلامتهم . وانه يجب الا تنسينا الاعمال الارهابية من أي طرف كان هذا الواجب الاولي تجاه المواطنين دونما تمييز .

ورفض القاضي بحزم تبريرات المتهم ومحاميته وقولهما ان المتهم اصيب بصدمة منذ الانفجار الذي وقع فى باص « ايجد » رقم ١٢ فى بيت دجن فى القدس . وقال اذا كانت اعمال العنف والتهديدات وتصفية الحسابات فى امور مالية سببا وجيها للتوقيف حتى انتهاء الاجراءات القانونية بشكل عام فكم بالحري اذا كان الامر يتعلق بالاستعداد لاعمال عنف لدوافع قومية ؟!

ابن يركـا ، خـدم فى الجيش والشرطـة وصادروا كـل مـا تبقـى لـه مـن ارض

يركا — رفعت لجنة الجنود المسرحين فى يركا شكوى الى الوزراء المعنيين وبعثت نسخا منها الى جميع اعضاء الكنيست والى عصبة حقوق الانسان والمواطن على تصرفات السلطات ضد الشاب الجندي المسرح ذيب عطاالله من يركا .

وجاء فى الشكوى : « ان مشكلة هذا الشاب هي مشكلة جميع ابناء الطائفة الدرزية الذين يخدمون فى الجيش .. ويقومون بواجباتهم كاملة ولكن السلطات تصادر اراضيهم .

ويتساءل الشبان اليوم : لماذا نخدم فى الجيش ، بينما تنهب السلطات اراضينا ، ولا تمنحنا حقوقنا ؟! » .

والشاب ذيب عطا الله واحد من مئات ضحايا سياسة التمييز والاضطهاد وقد ورث عن ابيه واجداده قطعة ارض صالحة للزراعة فى منطقة « تيفن » وفى مسطح القرية ، وبعد ضغوط باع مائة دونم فى منطقة تيفن مقابل ٦٠٠٠ ليرة للدونم ووعد من السلطات بأن لا تصادر ارضه الواقعة ضمن مسطح القرية . ولكن السلطات كعادتها ، وهي تعرف أن من يتنازل عن شبر ارض فى نهاية الامر تضطره ان يتنازل عن كل الارض ، وضعت يدها على قطعة الارض المتبقية بواسطة اصدار امر من المحكمة وبغياب صاحب الارض الذي كان يخدم فى الشرطة وجرت المحاكمة فى حالة غيابه .

وتستصرخ لجنة الجنود المسرحين اصحاب الضمير وتستنكر هذه التصرفات التي قامت بها السلطات وتطالب باعادة الارض لاصحابها الشرعيين .

اعتـــداءات فاشيـــة حقـــيرة علـى العـــرب

الطيرة — لمراسلنا — فى ليل يومي الجمعة والسبت ١٧ — ٧٨/٨/١٨ اعتدى زعران عنصريون على العرب امام وداخل معرض « مدينة الاطفال » شمال تل ابيب عندما كان المعرض غاصا بالزوار ، وقد هاجم الزعران العنصريون كل عربي تقع اعينهم عليه حتى اصبح المكان ساحة قتال مليئة بالحجارة والعصي المكسرة . وقد تضرر ، من جراء العدوان العديد من العرب واكثرهم من الطيرة ونقل بعضهم الى المستشفى ولا يزال عدد من الشبان العرب يحمل آثار الضرب حتى الان .

والغريب ان البوليس استاق سيارات العرب بركابها الى مركز الشرطة واحتجزهم « للتحقيق » حتى ساعة متأخرة من الليل بينما لم يعتقل احدا من الطرف الثاني .

ومما يثير القلق استمرار حوادث العدوان الفاشي وفى اماكن مختلفة . ففي يوم الثلاثاء ٧٨/٨/٢٢ كان الشاب سلام شبيطة مسافرا الى مكان عمله فى هرتسليا فى باص رقم ٢٩ فاحاط به خمسة من الزعران ومزقوا الصحيفة التي كان يقرأ فيها — يظهر ان ما اهاجهم كون الصحيفة باللغة العربية — وانهالوا عليه بالضرب والركل .. اما السائق فقد اوقف الباص وانزل الشاب سلام « خوفا على سلامته » ! .

ان اهالي الطيرة قلقون لهذه الظاهرة التي قد تجر اعتداءات اخرى .

اننا نحذر من استمرار هذه الظواهر وسكوت السلطات عليها الامر الذي يطيل باع الفاشية ويطلق يدها للبطش بالمواطنين العرب اولا وللاعتداء على ما تبقى من الحريات الدمقراطية فى هذه البلاد . ان هذه الظاهرة اخذت تنمو فى ظل حكومة الليكود — حكومة بيغن الذي رأى ان يتوجه فى هذه الايام للعرب ليقول لهم بانه « صديقهم » . ان اهالي الطيرة يتساءلون : اهذه هي الصداقة التي يعدهم بها المستر بيغن ؟!

شاهـد مـن أهـل بلاتـو شـارون يشـهد ضـده

تل أبيب — صرح يعقوب خلفون الذى كان مديرا لحملة الانتخابات لبلاتو شارون فى حديث لاحد برامج الاذاعة انه توصل الى نتيجة مفادها ان عضو الكنيست بلاتو شارون غير صالح للعمل السياسى فى اسرائيل . وقال انه يأمل أن يصل شارون نفسه الى هذه النتيجة فلا يحاول النزول من جديد فى الانتخابات القادمة .

وأعطى خلفون رأيا مماثلا فى وزير الزراعة أرئيل شارون الذى كان خلفون واحدا من مساعديه المقربين يوما ما .

وربما لا يكون الدافع لهذه التصريحات توجيه النصيحة لوجه الله وللحقيقة والتاريخ وربما تكون خلافا على الاتعاب بين خلفون ومن ينتقدهم اليوم بعد أن عمل لحسابهم ، ولكننا نوافقه على النتيجة .

٧،٥ مليـار لـيرة فى عــام ١٩٧٧ اربــاح رؤوس الامــوال المدعومـــة

تل ابيب — اعلن دفيد برودت ، وهو اقتصادى كبير فى دائرة التخطيط الاقتصادى انه توصل ، اثر بحث اقتصادى اجراه بطلب من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى ان ارباح رؤوس الاموال المدعومة ليس ٤،٢ مليار ليرة كما جاء فى تقرير معهد بحث الانتاج والدخل ، بل ٧،٥ مليار ليرة .

وما قاله برودت ان تقرير المعهد لم يأخذ فى الحساب واقع التضخم فى الفترة الاخيرة التى اصبح فيها ربح رؤوس الاموال ركنا اساسيا لارباح الشركات فى البلاد مما غطى على الارباح من الانتاج .

وقال ان المصدر الرئيسى لارباح رؤوس الاموال يأتى من الاعتمادات الرخيصة التى تقدمها الحكومة خصوصا عندما تتلاءم الفوائد الحكومية مع نسب التضخم المرتفعة باستمرار .

طــلاب ثانويــون من دالية الكرمــل يشكــرون كتلـة الجبهـة فى الكنيسـت

مكتب « الاتحاد » — تلقينا نسخة عن رسالة بعث بها الطالب بشير الحلبى واخرون الى النائب توفيق زياد جاء فيها :

« نبعث بشكرنا الجزيل وتقديرنا الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونخص بالذكر ممثليها فى الكنيست لموقفهم العادل والصريح من المطالبة بحل قضايانا . فانتم اذن الممثلون الحقيقيون للطائفة العربية الدرزية فى اسرائيل وليس اولئك الاشخاص الذين يعملون على جعل الطائفة الدرزية سندا لسياسة الاضطهاد القومى مثل أمل نصر الدين وزيدان عطشه .

« عندما طالعنا نص الخطاب الذى القاه عضو الكنيست توفيق طوبى فى الكنيست فى اطار النقاش حول رفض الشباب الدروز الخدمة الاجبارية تأثرنا جدا وتأكدنا ان اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية هم الممثلون الوحيدون فى الكنيست للطائفة العربية الدرزية فى اسرائيل » .

الوكالــة اليهوديــة تشغــل اطفـــالا عربـــا من جســر الزرقـــا فى اعمـــال التنظيـــف

تل ابيب — كشفت الانباء ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن ان الوكالة اليهودية تشغل ، ومنذ ٧ سنوات ، فتيات عربيات فى جيل ١٢ عاما من جسر الزرقا فى عمليات تنظيف فى منازل الطلبة فى « روميما » التابعة لجامعة حيفا . وذلك بواسطة سمسار عمل يعمل « رئيسا » عليهن . كما تشغل هؤلاء الفتيات فى اماكن اخرى خارج منازل الطلبة .

وتلقى هؤلاء الفتيات العاملات الضرب والاهانة على ايدي مشغلهن عندما لا يقمن بالعمل كما يطلب المشغل — هذا حسب شهادات الجيران ، كما يرغمن على اعادة التنظيف مرة اخرى اذا لم ترض المسؤولة عن منازل الطلبة عن عملهن .

وهنا يسأل : اين « الهستدروت » من مثل هذه الظواهر التي تتكشف يوما بعد يوم فى حياة المجتمع الاسرائيلي باستغلال الاطفال فى العمل دون حسيب ولا رقيب . حين توجهت مراسلة « هآرتس » الى المسؤول فى الوكالة اليهودية عن منازل الطلبة رفض هذا بدوره الادلاء بشيء دون مصادقة الوكالة . وحين جوبه الناطق باسان الوكالة اليهودية بحقيقة تشغيل فتيات عربيات صغيرات السن زعم انه لا يدري شيئا عن ذلك . ولكنه صرح بتحمل مسؤولية ذلك اذا كان الامر صحيحا . فهل حقا يلتزم بما قال ويبحث عن ذلك ويحول دون تشغيلهن .

الحكم بالسجـــن علـى الشـاب سعـــد علـــو

حيفا — حكمت المحكمة العسكرية فى حيفا ، بتاريخ ١٩٧٨/٨/١٧ ، على الشاب سعد علو من عسفيا بالسجن ثمانية اشهر منها ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

والشاب سعد علو يرفض الخدمة الاجبارية فى الجيش وقد اعتقلته الشرطة فى شهر حزيران الماضى خلال الهجمة الشرسة التى قام بها البوليس على شبان قرية عسفيا .

ويفيد مراسلنا ان الشاب سعد علو ما زال يعانى من آلام الضربات التى تلقاها من افراد الشرطة فى اثناء اعتقاله ، وكان تلقى علاجا طبيا فى المستشفى خلال الاسابيع الاولى لاعتقاله .

حملـة تحريضـــ على المطـرب عطاالله شوفانى

عيلبون — لمراسلنا — اغاني المطرب الشعبي المعروف عطا الله شوفاني التي تثير حماسة الجماهير لا تعجب السلطات ولا ابواقها ، بل تزعجهم .

والسلطات التي تعرف تأثير الكلمة الشريفة والجريئة تقوم بحملة ضد اغاني عطاالله شوفاني هي امتداد لحملات سبقتها ضد المرحوم وفيق حسيان والمغني عبدالله رشاد من مجد الكروم الذي اعتقل قبل عام بتهمة تقديم اغاني تحريضية فى عرس فى بلده . وقدم الى محكمة مركزية برأت ساحته من كل التهم ولكن بعد توقيف طويل . ورغم التبرئة فان الاثر السيء الذى تركه التحريض فى الصحف على العرب والاغاني الوطنية لم ينمح من نفوس القراء اليهود . وتعود اليوم بعض الصحف وفى مقدمتها « الجروزلم بوست » لتترجم بعض الاغاني بشكل محرف تظهر المغني كما لو كان يدعو الى ابادة اسرائيل بينما هو يوجه انتقاده ونقمته الى سياسة الاضطهاد القومى وسلب الاراضي . وهي تظهر النضال ضد مصادرة الاراضي العربية وسلبها كدعوة لتحريرها بالدم ودم الابناء من الغاصب . الى غير ذلك من التحريض الذي انجلى كفقاعة صابون فى الماضي . ولم يخلف الا تسميم العلاقات بين ابناء الشعبين .

وضباط الشرطة ، مع انهم يعرفون جيدا ان عطاالله شوفاني لم يتجاوز القانون الا ان نائب مفتش بوليس اللواء الشمالى يقول ان الشرطة ستتحقق من الامر ، والقصد من ذلك ارهاب المغني او من يسير على طريقه .

وقد سبق للشرطة ان اعتقلت بتهم كهذه الشاعر الشعبي عوني سبيت والشاعر الشعبي سعيد عابد لمجرد الارهاب وكم الافواه ومنع انتقاد هذه السياسية الظالمة .

مشكلــة تسويــق الـزيت والزيتــون المطالبــة بحمايـــة الانتــاج المحلـى

حيفا — لمراسلنا — بعد المحل الذي اصاب موسمي زيتون متواليين يبدو ان موسم هذه السنة لا بأس به . ولكن غلة الموسم سترافقها « غلة » فى المشاكل وفى مقدمتها مشكلة التسويق .

فالزيت والزيتون هما فى الاساس انتاج عربي . والمشاكل المتعلقة به تصيب المواطنين العرب فى المقام الاول .. ولكن السلطات ، وعلى الرغم من وعد بالمساعدة من اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، تسمح باستيراد الزيتون من دول السوق الاوروبية الامر الذي يهدد بكساد المنتوج المحلي ويرخص اسعاره .

ويقول السيد عازر عرطول رئيس مجلس تسويق الزيت والزيتون ان موسم السنة الحالية سيبلغ نحو ١٠ الاف طن زيتون ونحو ١٨ الف طن من الزيت . وان السعر المتوقع هو بين ٩ — ١٠ الاف ليرة لطن الزيتون اي ما يقل بعشرين فى المئة عنه فى الموسم السابق ، وان السوق المحلي يستهلك ٧ الاف طن فى السنة . فاذا منعت السلطات استيراد الزيتون فلن تكون مشاكل فى التسويق اذ ان موسم الزيتون الجيد يعقبه عادة موسم سيء . وهكذا فالزائد فى الموسم الحالي يستهلك فى العام القادم .

ويشكو مجلس تصريف الزيتون من ان وزارة التجارة والصناعة لم تعر اهتماما حتى الان لمشكلة تسويق الزيتون والزيت المحلي ولم تمنع حتى الان الاستيراد من اليونان واسبانيا . كما يطالب بوقف استيراد الزيت والزيتون تماما لحماية الانتاج المحلي . اذ لا يصح التضحية بمصالح جمهور عريض من المنتجين لمصلحة قلة من المستوردين .

٥٠٤ قوائـــم تخـوض الانتخابات المحليــة

القدس — لمراسلنا — تم حتى الان تسجيل ٥٠٤ قوائم لدى وزارة الداخلية تعتزم خوض معركة الانتخابات المحلية . التى ستجرى فى السابع من تشرين الثانى القادم .

ومن هذه القوائم ١٧٤ قائمة حزبية و ٣٣٠ قائمة مستقلة . وبامكان هذه القوائم تلقى سلفيات على حساب المنح المقدمة حسب القانون لتمويل الانتخابات . اما تلك القوائم التى لم تتسجل لهذا الغرض حتى انتهاء الموعد القانونى ، فبامكانها تقديم اسماء مرشحيها الى وزير الداخلية حتى الرابع من تشرين الاول القادم لتنال حصتها حسب عدد المقاعد التى تحصل عليها فى الانتخابات .

ويبدو ان اكبر عدد من القوائم الحزبية المسجلة تعود الى التجمع يليه المفدال فالتكتل . ومعروف ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنزل الى ساحة الانتخابات فى معظم القرى العربية علاوة على المدن الثلاث الكبرى فى البلاد : القدس وتل ابيب وحيفا .

وهناك قوائم كثيرة تنزل باسم قوائم مستقلة ، فى الناحية العربية ، تحت مختلف الاسماء التقليدية ، ولكنها تكون مرتبطة بالتجمع وغيره من الاحزاب الحاكمة .

حــزب « العمــل » يستنكــر بشـــدة رسالــة المئــة جنـدى وضابـط

تل ابيب — عقب حزب «العمل» ، يوم الجمعة الماضى ، بردود فعل شديدة وبشكل غير قابل للتاويل على رسالة المئة جندى وضابط المرسلة الى بيغن والتى عبروا فيها عن عدم استعدادهم للدفاع عن المستوطنات الاسرائيلية التى تقام فى الاراضى العربية المحتلة وعن وجوب اتخاذ اجراءات عينية لتجسيد معارضتهم للسياسة الاحتلالية التوسعية .

وجاء فى تصريح حزب « العمل » بان الخدمة فى الجيش فى اى ظرف يجب الا تكون مشروطة بالموقف السياسى مهما يكن . ويجب اتخاذ كل الوسائل القانونية العسكرية الشديدة ضد كل جندى رافض الانصياع للقانون ، ان كان ذلك فى وقت الخدمة العسكرية أو كان جنديا احتياطيا .

وقد رد أحد موقعي الرسالة على رد الفعل هذا بقوله : « ان رد فعل جهاز الاستخبارات هو رد فعل وحشى » . وعاد وأكد رفضه هو ورفاقه القيام بالخدمة العسكرية اذا فرض عليهم الدفاع عن المستوطنات .

وصرح أحد موقعى الرسالة هذا انه سيقوم وزملاءه بعقد مؤتمر صحفى هذا الاسبوع لتوضيح مواقفهم .

تسعـيرة رسميـة للكتب المدرسيـة

القدس — لمراسلنا — أصدرت وزارة المعارف والثقافة قائمة بأسعار الكتب المتوقع استعمالها فى السنة الدراسية القادمة لمختلف الصفوف والمواضيع . وأكدت انه سيعمل بموجب هذه التسعيرة حتى تشرين الاول القادم على أقل تقدير . والمقصود من ذلك منع التلاعب بأسعار الكتب المدرسية أو جباية أسعار أعلى من المقرر . والمخالف يعاقب بموجب قانون صادر عام ١٩٥٧ يحكم أسعار البضائع والخدمات .

وواضح انه لا يمكن الاستفادة من هذه القائمة الا عند بدء السنة الدراسية . ففى اكتوبر ستطفى موجة غلاء جديدة ولن يكون فى الامكان تثبيت الاسعار مدة طويلة .

فى لبنـــان « المسلـــم » يعيش نصف مسيحيى لبنان

أكدنا ، منذ اشتعال الحرب الاهلية فى لبنان فى عـــام ١٩٧٥ ، ان المعركـــة ليست طائفيـــة ، بل سياسيـــة — اجتماعية . ولا يغير من ذلك ان الانعزاليين ، المغرقـــين فى الرجعية ، يعتمدون على فئات مسيحية .

وعلى الرغم من تلك الحرب الاهلية وما رافقها مـــن جرائم ارتكبها الانعزاليون فى سبيل تغيير دمغرافية (سكانية) لبنان بحيث يتجمع المسيحيـــون فى منطقـــة والمسلمـــون فى منطقـــة أخـــرى .. عـــلى الرغم مـــن تلـــك الحـــرب فالمسلمـــون والمسيحيـــون يعيشـــون فى مناطـــق لبنـــان كلها باستثناء المناطق التى يسيطر عليها الكتائبيـــون والشمعونيون المتآمرون مع الامبريالية وحكام اسرائيـــل . وننشر اليوم تعقيبا ، ظهر فى « النداء » فى ١-٨-٧٨ ، عـــن واقع لبنان السكانى .. كما ننشر ما اذاعته « اذاعة لبنـــان الحر الموحد » من اهدن ، معقل جماعة الرئيس اللبنـــانى السابق سليمان فرنجية ، الذى انفصـــل عن الكتائبيـــين والشمعونيين وأصبح من ألد أعدائهم بعد هجوم الكتائبيـــين على اهدن واغتيالهم ثلاثين من أنصاره ومن بينهم ابنه طونى فرنجيـــة .

القطـــاع المسيحى الصرف والقطاع الاسلامى الصرف

كتبت « رباح » تحت العنوان أعلاه :

فى كتابـــه « شيخ بريح » روى الاستاذ سلام الراسى حكاية مفادها : كان اثنان يسيران فى طريق فرأيا عـــن بعد جسما . قال الاول أنظر انهـــا عنزة . وقال الثانى لا بل طائـــر . ولما اقتربا منه رفرف الجسم بجناحيه وطار ، قال له الثانى ألم أقل لك انه طائر . فأجابه الاول وهو على عنـــاده « عنزة ولو طارت » .

وكاتب « من حصاد الايـــام » فى « العمل » لا يريد أن يقتنع بان ما يراه هو طير ، بل يصر على القول انهـــا « عنزة ولو طارت » . فقـــد ورد فى « حصاد » أمس الاول ، « ان لبنـــان قد انقسم الى قطاعين ، قطـــاع مسيحى صرف ، وقطاع اســـلامى صرف » .

ودحضا لهذا القول ، نلفت النظر الى أن أكثر من مئتى ألف مسيحى ، يعيشون فى منطقة بيروت الغربية ، فى رأس بيروت ، والمزرعة والحمـــرا والوتوات ووطى المصيطبـــة ، ورأس المنبع ، وجميعهم يتمتع بما يتمتع به اخوانهم المسلمون ، حتى وفى خضـــم المعركة العام سنة ١٩٧٦ سيطـــرت الاخوة بين الجميع ولم يؤذ أحد أحدا . والاختلاط الطبيعى بين مختلف الطوائف موجود فى جميع المناطق ، فى الجنوب ، كما فى الشوف ، وعاليـــه ، كما فى البقاع . ولن نذكر الشمال فان مـــا هو قائم فيه من حسن جوار ، واخوة تجلت فى المحن الاخيرة التى نزلت فى هذه المنطقة العزيزة ، دليل قاطع على أن ما يدعيه كاتب « من حصاد الايام » هو غير واقعى ، وغير صحيح .

فهنا فى بيروت الغربية ، فى طرابلس وصيدا وبعلبك والنبطية ، يعمل مارون ومترى ويسكنان بجنب محمد . كمـــا ان صحف المنطقة الشرقية التى تصدر بظل هيمنة الميليشيات تباع فى بيروت الغربية بكل حرية مع الباعة والمحلات الخاصة ببيع الصحف ، فى حين تمنع الصحف التى تصدر فى المنطقة الغربية من البيع فى المنطقة الشرقية منعا باتا .

هذا « الصرف » الذى يتحدث عنـــه كاتب « من حصاد الايام » لا وجـــود له فى المناطق الوطنية ، سكنيا وعملا ونفسانيا .

قبل عام ١٩٧٥ ، ما كنت تمـــر فى شارع الا وتجد مشكلا ، بين الجـــار وجاره ، بين السائق وراكبه ، بـــين الشرطى والمواطن . أما الان فنـــادرا جدا جدا أن يقع حادث من ذلـــك . ان الامن هنا هو أفضل بكثير مما كان عليه فى عام ١٩٧٤ . ومع ذلك يأبى المغرضون أمثال كاتب « من حصـــاد الايام » الا أن يصموا الوضع هنـــا بالفوضى ، والاضطراب ، وبالواقـــع الاسلامى « الصرف » . يأبـــون أن يقتنعوا بان الجسم المرئى من بعيد هو طائر . ويدفعهم عنادهم وكيدهـــم للقول انه عنزة ولو طارت .

لا يقهر المسيحيـــين الا الفاشيين المسيحيين

فندت « اذاعة لبنان الحر الموحد » التى تبث من اهدن مزاعم جريـــدة « العمل » الكتائبية حول تأكيدهـــا تقسيم لبنان الى قطاعـــين : مسيحى صرف ومسلم صرف .

قالت الاذاعة ان الاحصاءات تثبـــت انه يوجد فى المناطق التى أسمتهـــا الكتائب مناطق اسلامية أكثر من ٥٠ بالمئة من مسيحيى لبنان وان الايام الاخيرة تشير الى تزايد المسيحيين فى هذه المناطق بالـــذات لسببيـــن محوريين : الاول ، وجـــود قـــوات الردع العربية فى هذه المناطـــق . والثانى ، هرب أهلنا المعذبين مـــن مناطق الارهاب الفاشى الى المناطـــق الآمنة واصرارهم على الهـــروب الى الامن برغم كل التهديدات بقتلهـــم اذا عادوا الى مناطق الارهاب وبرغم كـــل التلويح بمصادرة أملاكهم وأرزاقهم .

وأضاف التعليق ان الهدف من هذا التضليل الاعلامى بات مكشوفا وهـــو ايهام الرأى العام القريب والبعيـــد بأن المسيحيين يعانون الاضطهاد مـــن الطوائف الاخرى بغية تمرير مشاريـــع التقسيم .

وأعلن التعليق ان القهر المسيحى ناتج عن المسيحيين الفاشيين الذيـــن جعلوا المسيحيين ينامون فى الملاجىء نتيجة الاستفزازات لقوات الشرعية .

وحول افراغ السلطة من مؤسساتها تساءل التعليق عن معنى المحـــاكم الذاتية والجيش الذاتى والقمع المسلح والعمل على تحقيق نظريات الامـــن الذاتى ، وتساءل عن التصفيات لباقى التنظيمات والاحزاب وما الهدف منها ؟

وخلص التعليق الى القول : ان المسيحيين مقهورون ! مقهورون منكـــم فكفاكم استغلالا لدموع الاطفال وصراخ اليتامى وعويل الارامل . فلبنـــان سيبقى واحدا ، واحدا ، كما كـــان فى كل تاريخه الواحد .

(« النداء » ١-٨-٧٨)

الأرضـ تلتهب تحـت أقـدام الدكتـاتوريـة فى نيكـاراغوا

بقلم : ابراهيم مالك

تعزت جمهورية نيكاراغوا الـــى مركز صدارة الاحداث السياسيـــة هذا الاسبوع . واثار ما يحدث فيها اهتماما واسعا فى الرأى العـــام العالمى وفى بلادنا .

حدث كل هذا بعد ان قامـــت مجموعة من الثوار « الساندنستيين » بعملية جريئة ومحكمة احتلـــوا خلالها قصر الامة ، الذى يقع فيه البرلمان ، واخذوا المئات رهائن .

وقد اضطروا رئيس الجمهورية سوموزا الى تلبية مطالبهم والافراج عن اكثر من ٦٠ معتقلا سياسيـــا والسماح لهم بمغادرة البلاد علـــى متن طائرة فنزويلية الى بنما ، حيث طلبوا حق اللجوء السياسى .

لقد كشفت الدقة والسرعـــة اللتان تمت بهما العملية عـــن الضعف الذى يعانى منه نظـــام الدكتاتور سوموزا فى نيكاراغـــوا والعزلة الآخذة بخناقه .

تقع نيكاراغوا فى امريكـــا الوسطى على شاطىء المحيـــط الهادى . ويحدها من الشمـــال سلفادور وهندوراس ومن الجنوب كوستاريكا . وتبلغ مساحتها ١٤٨ الف كيلو متر مربع . ويبلغ تعداد سكانها ٢٫٢٥ مليون نسمة فقط . وعاصمتها ماناغوا تقع على شاطىء المحيط الهادى ويبلغ عدد سكانهـــا اكثر من ٣٠٠ الف نسمة .

ونيكاراغوا بلد زراعى متخلف . ولكنها غنية بالثروات الطبيعيـــة كالذهب والفضة والنحاس والزنك والنيكل والزئبق والحديد والمنغنيز والرصاص والاملاح . الا ان شعب نيكاراغوا لا يتمتع باستغلال هذه الثروات ، ففوائدها تعود الـــى الاحتكارات الامريكية التى تسيطـــر على اقتصاديات البلاد وتنهبها .

والصناعة فيها صغيرة وغـــير متطورة . ويعمل ٥٠٪ من السكان القادرين على العمل فى الزراعة ، حيث يتحكم اصحاب « اللاتيفونديات » (المزارع الكبيرة) بالقسم الاكبر من الاراضى الصالحة للزراعـــة . وهى لا تزيد عن ١٢٪ من مساحة البلاد عامة . فوفق المعطيـــات الرسمية يمتلك ٠٫٧٪ مـــن اصحاب الوحدات الزراعية فـــى نيكاراغوا ٥٢٪ من مجمـــوع الوحدات الزراعية . ويمتلك كل واحد من اصحاب هذه الوحدات ٧٠٠ هكتار واكثر من اخصـــب الاراضى الزراعية . بينما يمتلـــك ٥٢٪ من المزارعين ٢٫٠٪ مـــن الارض الزراعية فقط . ولا يزيد مجموع ما يمتلكه الفلاح الواحـــد من بينهم عن ١٥ هكتارا .

وتنتج نيكاراغوا القطن والقهوة والارز . وتعتبر اكبر مصـــدر للاخشاب فى امريكا الوسطى .

وتعانى نيكاراغوا من تبعيـــة كبيرة للدول الامبريالية الرئيسية . فتبلغ تجارتها مع الولايات المتحدة ٤٦٪ من مجموع علاقاتها التجارية الخارجية و ١٣٪ مع اليابان و١٠٪ مع كل من المانيا الغربية وبريطانيا.

وتسيطر الشركات الامريكيـــة الاحتكارية على الانتاج الزراعـــى وتصديره وعلى النقل البحرى بين نيكاراغوا والعالم الخارجـــى وعلى العلاقات المالية ، البنوك ، وشركات التامين وصناديق التوفير ، فى البلاد .

ولقد ابتليت نيكاراغوا بنظـــام دكتاتورى يتحكم فى البلاد منذ ٤٤ عاما واكثر . فطغمة فاسدة تحكـــم البلاد بالوراثة منذ عام ١٩٣٤ ، ويتناوب السلطة ابناء العائلـــة سوموزا واخرهم الدكتاتور الحالى اناستاسيو سوموزا ، الـــذى يرئس الحكومة والجمهورية .

وقد عمقت هذه الطغمة تبعية بلادها لرأس المال الامريكـــى والاجنبى عامة . وابقت البـــلاد مزرعة تسيطر عليهـــا الاحتكارات الاجنبية وتنهبها بشكل سافـــر . كما قمعت كل حركة معارضـــة لنظامها الدكتاتورى بالنار والحديد. وحولت البلاد الى سجن رهيب .

وعمل نظام اناستاسيو سوموزا على اغتيال معارضيه فى الخارج.

وطبيعى ان تتصاعد ، فى مثل هذه الظروف وفى ظل اتســـاع البطالة بين المواطنين وخصوصا بين الشباب ، اعمال مقاومة النظـــام الدكتاتورى وان تشمل فئـــات واسعة من السكان .

ويلاحظ المراقبون ان انحملـــة الشعبية المعارضة للنظـــام الدكتاتورى اخذت ابعادا جديدة منذ يناير العام الجارى . وقـــد فجرها قيام زبانية الدكتاتـــور سوموزا باغتيال الصحفـــى النيكاراغوى التقدمى ، بيـــدرو شامورو ، فى العاشر من ينايـــر العام الجارى فى الولايات المتحدة.

آنذاك دعت القوى المناهضـــة للنظام الدكتاتورى الى اضراب عام فى ٢٢ يناير الماضى امتد لايـــام .

وانعكست المقاومة الشعبيـــة للنظام فى المقاطعة الواسعـــة للانتخابات المحلية التى جرت فـــى ٥ فبراير الماضى . فقد قاطع هذه الانتخابات ٨٠٪ من اصحاب حق الاقتراع .

وتتصدر حركة مناهضة النظام الدكتاتورى فى نيكاراغوا نقابـــات العمال (سى. جى. تى.) والحزب الاشتراكى النيكاراغوى (الحـــزب الشيوعى) . ويطالب الحـــزب والنقابات بالاطاحة بالنظـــام الدكتاتورى وباجراء تغييرات جذرية وعميقة فى العلاقات الاقتصاديـــة والاجتماعية فى البلاد .

ويشارك الفلاحون المعدمون فى هذا النضال بصورة فعالـــة وبالتحالف مع العمال فى المـــدن والتجمعات الصناعية فى المناجم.

كما تطالب هذه الاوساط بفصم العلاقات المذلة القائمة حاليا بـــين نيكاراغوا والولايات المتحـــدة وبتصفية امتيازات الشركـــات الاحتكارية الامريكية التى تتحكم بالانتاج الزراعى والصناعـــى وتستغل بصورة فظيعة عمل العمال والمزارعين النيكاراغويين . وتطالب باجراء اصلاح زراعى عميق يعطى الارض لمن يفلحها ويضع الاساس المادى لتصفية التخلف الاجتماعـــى والفقر والامية والبطالة فى المناطق الريفية .

وفى حين تتسع الاعمـــال المعارضة للنظام فى الارياف والمدن تخوض مجموعات ثورية نضـــالا مسلحا فى الغابات الكثيفة التـــى تغطى جبال نيكاراغوا . وتطلـــق هذه المجموعات على أنفسها اسم « حركة التحرير الساندينية » .

وقد اشتق الاسم ساندينى مـــن اسم القائد العسكرى النيكاراغوى الوطنى ، الجنرال ساندينو ، الذى اغتالته المخابرات الامريكية فـــى عام ١٩٣٤ بمساعدة انصـــار الطغمة من عائلة سوموزا ، التى تتحكم فى البلاد منذ ذلك الحـــين وبمساعدة الحراب الامريكية .

ويحظى نضال اولئك الثوار ، ومعظمهم من الشباب ، بعطـــف متزايد من الجماهير الشعبيـــة ، الامر الذى يمكنهم من مواصلـــة نضالهم فى الغابات الكثيفة وخارجها ومن الحاق خسائر فادحة فـــى قوات الدكتاتور اناستاسيـــو سوموزا .

وامام اشتداد المقاومة الشعبية لنظام سوموزا الارهابى الفاشـــى واتساعها بدأت حتى اوســـاط مقربة من السلطة ، مثل حـــزب المحافظين المعارض الوحيد المسموح له بالعمل السياسى ، تضم صوتها الى المعارضة مطالبة باجـــراء اصلاحات سياسية واقتصادية فـــى البلاد .

وقبل مدة طالب المحـــافظون باسقاط حكومة سوموزا ، الا ان اقتراحهم اسقط باكثرية ٣٦ صوتا ضد ٢٦ . وقد كشفت نتائـــج التصويت على هذا الاقتراح عـــن تزايد المعارضة البرلمانية لنظـــام سوموزا الدكتاتورى .

ويجمع المراقبون اليوم على ان اوساطا متزايدة من البرجوازيـــة الوطنية والصغيرة تنضم الـــى جبهة القوى الشعبية المناهضـــة للدكتاتورية فى نيكاراغوا . وتضم هذه الجبهة الشيوعيين والنقابيين ومنظمات الفلاحين واوساطـــا برجوازية ليبرالية والبرجوازيـــة الصغيرة والوطنية ورجال دين .

ويؤكد اتساع هذه الجبهـــة والعزلة التى يعانى منها النظـــام الدكتاتورى ان حكومـــة سوموزا تقترب من نهايتها ومعها كـــل النظام العائلى الدكتاتورى الـــذى تمثله . وان البلاد تعيش علـــى اعتاب تغيرات جذريـــة وهامـــة سيكون لها اثرا كبيرا على اقطار اخرى من امريكا الوسطى مثـــل هندوراس وسلفادور وكوستاريكـــا التى تتحكم فيها دكتاتوريـــات وانظمة فاشية مرتبطة كليـــا بالامبريالية الامريكية .

وما حدث فى نيكاراغوا ، هـــذا الاسبوع ، يمكن ان يعجـــل فى تقريب بداية النهاية والاطاحـــة بنظام سوموزا الارهابى . وخـــير دليل على ذلك ما تناقلته الوكالات عن ان الجماهير الشعبية تحـــدت انظمة الطوارىء القمعية وخرجت الى الشوارع المؤدية الى المطار ، تهتف بسقوط الدكتاتورية وبحيـــاة الثوار معربة عن مشاعر التضامن مع اولئك الشباب الذين اقتحموا القصر القومى وانتزعوا المعتقلـــين السياسيين من براثن زبانية النظام وغادروا البلاد لا ليتركوها الـــى الابد بل ليعودوا اليها من جديـــد وقد عصف الشعب فعلا باعدائـــه الدكتاتوريين . وحماتهم فى القسم الشمالى من القارة الامريكية .

وفى بنما استقبلوا بكل حـــرارة ومودة .

سبق وقلنا ان ما حدث فـــى افغانستان فى وسط اسيا . هـــو سمة عصرنا . فهل تتأكد هـــذه الحقيقة مجددا فى وسط امريكـــا ونفرح لشمس جديدة تشرق علـــى عالمنا .

القوى الوطنية اللبنانية ترفض المراهنة على الامبريالية الامريكية وتدعو لمقاومتها

بيروت — أكد بيان اصدره الحزب التقدمي الاشتراكي بعد اجتماع عقده الحزب برئاسة وليد جنبلاط ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٢-٨-٧٨) ، ان القوى الانعزالية تبادر الى تفجير الوضع الامنى كلما اندفعت المبادرة الاستسلامية (الساداتية) الى أمام وذلك لالهاء القوى العربية الوطنية عمـــا يجرى فى الساحة العربية العـــامة .

واضـــاف ان موقف القـــوى الانعزالية التى تساندها اسرائيـــل يشكل العقبة الرئيسية فى وجـــه سياسة الدولة ومشاريعها الامنيـــة والسياسية . وشعـــاراتهـــا التوحيدية .

ودعا البيان الحكومة اللبنانيـــة الى اتخاذ موقف حازم من الجنـــوب اللبناني واحالة المتعاملين مع اسرائيل الى محكمة عسكرية بتهمة الخيـــانة العظمى وعدم التباكي على الضمانات الامريكية .

والواقع ان الحركة الوطنيـــة طرحت ، منذ ان اتضحت مراهنـــة الحكومة اللبنانية على الوعـــود الامريكية لتسوية قضية الجنـــوب ، سياسة المواجهة الحازمة مع المتآمرين على لبنان .

وفى مطلع هذا الشهر طلب المجلس السياسى المركزى ، الذى يوحد القوى الوطنية اللبنانية ، من الحكومـــة ان تتبنى نهج الحركة الوطنية خصوصا بعد ان اتضح انهيار منطق السلطة فى معالجة الوضع فى الجنوب . وقـــد تجسم هذا الانهيار فى تسمر وحـــدة الجيش اللبناني فى كوكبـــة بعد ان منعتها العصابات الانعزاليـــة مـــن التقدم الى الحدود مع اسرائيل واعادة السلطة الشرعية الى هذه المنطقة من التربة اللبنانية .

واخذ البيان الذي اصدره المجلس على الحكومة ممارستها « اطمئنـــانـــا غريبا الى الوعود الامريكية باقنـــاع اسرائيل بالانسحاب وبسحب عملائها ثم تمكين قوات الطوارىء الدولية من تادية الدور الموكول اليها من جانب مجلس الامن اصلا » .

ودعا المجلس الى « مطالبة الدول والقوى الصديـــقة على الصعيدين العربي والدولي بالتحرك السريع فى حملة ضاغطة على اسرائيل بما فى ذلك عقد مجلس الامن لاصدار قرار يجدد ادانة اسرائيل ويدعوها الى تنفيـــذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الكامل مـــن الاراضي اللبنـــانية بدون قيـــد او شرط وتسهيل مهمة قوات الطـــوارىء الدولية » .

وفى الوقت نفســـه (٢-٨-٧٨) كتبتصحيفة الحزب الشيوعى اللبنانى « النداء » ، بعد ان توقفت الوحـــدة اللبنانية فى كوكبة : « وهكذا يبـــدو ان خطة تحريك القوات وصلت الـــى هذه النتيجة (اى التوقف فى كوكبه) بسبب النهـــج المتبـــع لاستجداء الضغوط الامريكيـــة واسترضـــاء اسرائيل وتقديم تنازلات جديدة خوفا من الاضطرار الى المواجهـــة او التراجـــع » .

واضافت « النداء » « ان توزيـــع الأدوار بين الاسرائيليين والانعزاليـــين واضـــح ووحـــدة الهـــدف فى المؤامرة المتواصلة فى الجنوب واضحة ايضـــا والوضع الســـائر نحو التدهـــور الاكبر لا يمكن معالجته بالاسلوب اياه الذي يتعامى عن خطر المشـــروع الانعزالي — الصهيوني وضـــرورة مواجهته الحـــازمة على اســـاس استنهاض الجماهير اللبنانية وتعبئتها حول موقف واضـــح فى هـــذه المواجهـــة » .

وفردت « النداء » معربة بذلك عن موقف القوى الوطنية والتقدميـــة مجتمعة : ان « المطلوب اليوم وجود قرار حاسم بالمواجهة وتدابير ملموسة لتنفيذ موجبـــاته بعدما تبين ان لا جدوى من الضمانات » .

خطـــر الحـــرب يلـــوح فى الافـــق

تل ابيب — صرح وزير الحربية الاسرائيلى ، عيزر فايتسمان ، فى اجتمـــاع عقدتـــه لجنـــة الخـــارجية والامن فى الكنيست ، يوم الثلاثـــاء المـــاضي ، ان على اسرائيل ان تعمل بحيث لا تلقى على عاتقها مسؤولية انـــدلاع حرب جديدة فى المنطقة ..

وقد استنتج المراقبـــون ان حكـــام اسـرائيل لا يستبعدون الحرب ، بـــل يلوحون بهـــا وهمهم ان لا يكتشف الرأي العام العالمي مسؤوليتهم فى انفجارها .

وهذا ما حذر منه راديو دمشق فى اذاعتـــه يـــوم الثلاثاء الماضي باعلانـــه ان المنطقة مقبلة على مرحلـــة تعتبر من اخطـــر المراحـــل بسبب محـــاولة الولايـــات المتحدة تنفيـــذ مخططهـــا الامبريالي .

علـــوم السبرنتيك

ماذا تعرف عنـــه ؟

فى خضم التقـــدم العلمى والثورة التكنولوجية الهائلة التى يشهدها القـــــرن العشرين ، يصبح مـــن الضرورى فهم محتوى هذه الثورة وأثارها الاجتماعيـــة ذلك لانها تعتبر مرحلة هامة من مراحل دخول البشريـــة فى عصر حضارى جديـــد . ويكتسب الحديث عن علـــم السيبرنتيك فى هذا الصـــدد اهمية خاصة ، ذلك لانـــه علم عصرى جديـــــد . وسيصبح علم المستقبل كما يشير بذلك معظم العلماء ، علم ينبغى أن يسخـــر فى خدمة الانسانية .

مفهوم السيبرنتيك

يعتبر هذا العلم مـــن العلوم الحديثة . ولكنـــه احتل ، رغم تاريخه القصير ، مكانة بارزة فى منجـــزات الثورة التكنولوجيـــة .. ويمكننا معرفة معنى هـــذا العلم من لفظة الكلمـــة وجذورها اللغوية . فانهـــا مشتقة من اللغة اليونانية القديمة ومعناها فى الاصل (دفة الربان) أو « دفـــة القيادة » . ومن أفضـــل التعريفات لهذا العلم هـــو (العلم الذى يـــدرس النظريات العامة للتحكم فى النظم المختلفة سواء كـــانت بيولوجيـــة أو تكنولوجية) وكذلك « علم نقل الاشارات أو علم التحكم الذاتى » .

التطبيق العلمى للسيبرنتيـــك

استطاع علم السيبرنتيك أن يربط بين النظم الحيـــة والنظـــم التكنولوجيـــة أو بـــين الحيـــاة والمادة . وقد ساعد علـــى تطوير العلوم الطبيعيـــة والتكنولوجية وكذلك تطوير الآلات الحاسبة الالكترونية وآلات التحكـــم المختلفة ، وبالذات فى مجال اطـــلاق الصواريـــخ والتحكـــم فى اتجاهاتها . ان نظريـــات علم السيبرنتيك تشرح كيف تعمل الاجهزة الداخليـــة فى جسم الانسان كما تفســـر سلوك الانسان الاجتماعى .

لقد فتح السيبرنتيك آفاقا جديدة أمام التحليل المنهجى والفلسفى واتخذ مكانـــة خاصة فى تطوير النظريـــة الماركسيـــة اللينينيـــة فى المعرفة . كما ان لاجهـــزة السيبرنتيك استعمـــالات واسعة ومتنوعة فى مجـــال التحكـــم الاوتوماتيكى فى عمليـــات الانتـــاج ، وفى التكنيك الحربى وحركـــة النقل والتحكم فى المحطـــات الكهربائية واجهزة الطاقـــة وغيرها من الاستعمـــالات المعقدة فى حياتنـــا . ان تطبيقات علم السيبرنتيـــك واسعة ومعقدة للغايـــة . واحد اقسام السيبرنتيـــك الهامة هو ما يسمى بنظرية الاعلام التى يمكن تعريفهـــا فى المعنى التكنيكى كنظريـــة لنقل الاخبار بواسطـــة قنوات الوصل . وتكمـــن اهمية هذا العلم فى أنـــه يتغلغل الى اعماق العلـــوم الاخرى ويؤثر فيها تأثيـــرا فعـــالا .

ومن هذا المنطلق يكتسب السيبرنتيك أهمية كبرى فى مجال الانسان وعلومـــه المتنوعة . ومن اهم العلوم التى يرتبط بها السيبرنتيك هى العلوم البيولوجيـــة والعلوم الانسانية ، والعلوم الهندسية .

الآلة والعقل البشرى

بالرغم من وجود بعض السمات المتشابهة لعمـــل الآلة والعقل البشرى الا انه من الصعوبة ايجاد الآلـــة التى تقوم بعمل الدمـــاغ البشرى لان الدماغ لا يعمل حتى ميكانيكيا وانما هـــو تفكير تطور على مر العصور حتى وصل الى ذروتـــه فى هذا القرن . فالتفكيـــر وظيفة من وظائف العقـــل البشرى .

وهكذا يتميز العقـــل البشرى بالابداع المستمر . وثمة صراع محتـــدم الان حول امكانية صنـــع الآلات « المفكرة » التى تفوق ذكاء صانعيها . لان الآلة نفسها ما هى الا نتاج التفكيـــر التاريخى والجماعى للبشرية جمعاء . فتفكير الانســـان يتميز بالابداع دائما وعلاقة الانسان بمخترعـــات السيبرنتيك ما هى الا لتقوية الترابط المشترك بين البشر وكسر طوق العزلة بينهم .

يقول لويس لوفينيال : « ان الوظيفة الطبيعيـــة هى ان تحل الآلة محل الانسان ، وذلك فى ظـــروف شتى فى الاعمال الدقيقة مثـــلا وفى الاعمال التى تتطلب جهـــدا لا يستطيع بذله الانسان أو مجموعة من النـــاس وفى الاعمال التى يستطيع القيام بها ، لكن الآلة تفوقـــه فى اقتصادية الانتاج وكميته » .

ان الآلة جهاز متخصص بينما الانسان هو « جهاز » جامع شامل يحشد فى العمل كل ملكاته الذهنيـــة والجسدية والعاطفية .

مستقبل السيبرنتيك

من المعروف انه لا يمكن الاستغناء عن منجـــزات الثـــورة التكنولوجيـــة فى عصرنا الحاضر . وعـــلى ضوء هذه الحقيقة ، يمكن تحديد مستقبل علـــم السيبرنتيك مـــن خـــلال احتياجات المجتمع لتلـــك المنجزات . فذلك يحـــدد اتجاه التطور التكنولوجى كما وأن فهـــم مستقبـــل السيبرنتيك يرتبط بفهـــم منطق تطوره التاريخـــى ومنطق الاحتياجـــات الاجتماعية .

ان مستقبل السيبرنتيك وتطبيقاته غير واضـــح فى المجتمع الراسمالى لانـــه يرتبط ارتباطا وثيقا بالانتاج الراسمالى ونظامه . امـــا موقف الفكر الاشتـــراكى العلمى من الثـــورة التكنولوجية ومنجزاتهـــا المعقدة فيتسم بروح علمية وموضوعية . ففى المجتمع الاشتراكى ينظر الى العلم والتكنولوجيا فى ضـــوء تطورهما داخل اطـــار العلاقات الاجتماعيـــة والانتاجية .

ان الثورة التكنولوجيـــة الحديثة تقوم على حســـاب عبودية الانسان للماكنة كما وتزيد من حدة التناقضـــات الاجتماعية فى المجتمـــع الرأسمالى ، بينما تؤدى فى المجتمع الاشتـــراكى الى تطوير شخصية الانســـان وتزيد من تفاعله مـــع الانتاج ، وتبنى للانســـان عالم الرخاء والســـلام والحريـــة . ومستقبـــل السيبرنتيك كعلم لا يشذ عن هذه القاعدة .

فهد السعـــودى :

ندعم مؤتمر « كامب ديفيد » ونساند الـــدولار !!

الكويت — أكد ولى العهد السعودى الامير فهد — وهو يحتل منصب رئيس الوزراء — ان السعودية تعلق آمالا كبيرة على مؤتمر القمـــة — المصرى الاسرائيلى الامريكى ، فاخفاقه سيؤدى الى توتر فى المنطقة .

وقال ان هذا المؤتمر هو « آخر » فرصة للتسوية فى الشرق الاوسط!!.

وأضاف ان حكومته لن تتنازل عن مبدأ استخدام الدولار كقاعدة مالية لتسديد أثمان النفط ، وذلك لان هذا التنازل يضـــر باموال السعودية المستثمرة فى الولايات المتحدة ، ولا يحقق تقليص التضخم المالى .

وقد جاء هذا التصريح فى ظروف تدهور قيمة الدولار فى الاســـواق المالية العالمية (الدول الرأسمالية) بحيث بلغ هبوطـــه بالقياس الى « الين » اليابانى أكثر من ٤٠ فى المئة ..

مشاريـــع مشتركـــة اسرائيليـــة — مصريـــة

تـــل ابيـــب — افـــاد مراسل « هآرتس » من باريس ان اوســـاطا مالية اكدت له ان هناك اساسا للانباء التي نشرتهـــا الصحيفـــة الالمـــانية الغربية ، « فرانكفورتر الجماتيه » وجاء فيها انه تم الاتفاق بين مصـــر واسرائيل على اقامة مشـــــاريع اقتصادية مشتركة . وان بنوكـــا فرنسية والمانية غربية ستمول قسمـــا من هذه المشاريع .

وجاء فى نبأ مراسل « هآرتس » ان المفاوضات لاقامة هذه المشاريع جرت فى البدء بوساطة فرنسية ومن ثـــم بصورة مباشرة فى أثناء زيارة السادات لاسرائيل فى الخريف الماضي .

وجـــاء ايضا ان هذه المشـــاريع تتضمن اقـــامة مصـــانع بالقرب من القاهرةوبمساعدة الخبرة التكنولوجية الاسرائيلية . وستظهر نتائج هـــذا الاتفاق قبل نهاية السنة الجرية .

ايـــران — بقيـــة

وقد دعت لجنة الدفاع عن حقـــوق الانسان فى ايران الى التحقيـــق فى ظروف الحريق ، الذى شب فى احدى دور السينما بعبدان وأسفر عن مقتل أكثر من ٤٠٠ مواطن ، والى الكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن هذا العمل الاجرامى .

وكانت جبهة المعارضة المناهضـــة لنظام الشاه الديكتاتورى قد اتهمـــت حكومة الشاه ومخابراتها وحملتهـــا مسؤولية هذا العمل الاجرامى . واكدت ان مخابرات الشاه تلجا الى تنظيـــم مثل هذه الاعمال الاستفزازية بغيـــة تلطيخ سمعة وحقيقة أهداف الهبـــة الشعبية المناهضـــة للشاه فى ايـــران وتحريض المواطنين العاديين عـــلى قادة هذه الانتفاضة .

وجاء من العاصمة الايرانيـــة ان المظاهرات الكبيرة عمت العديد مـــن المدن الايرانية فى الاسبوع الماضى. وقد شهدت مدينة عبدان مظاهرات واسعة، يوم الاربعاءالماضى ،احتجاجا علىجرائم النظام . وقد اصطدم المتظاهـــرون بالشرطة التى حاولت تفريقهم بالقوة لكنها فشلت .

كما تظاهرت جموع غفيرة فىالعاصمة طهران احتجاجا على ممارسات نظام الشاه القمعية .

وكان الطلاب الايرانيون فى هولندا قد احتلوا مبنى السفارة الايرانية فى امستردام ، العاصمة ، واصـــدروا بيانا اتهموا فيه مخابرات الشاه باحراق السينما فى عبدان .

وفى هذه الاثناء عاد الشاه فى حديث الى التليفزيون الفرنسى واعلن ، امام تصاعد الهبة الشعبية ، عن عزمـــه على توسيع الحريات الدمقراطية فـــى ايران وتمكين جميع القوى السياسية ، بما فى ذلك الشيوعيين ، من انتخاب ممثليهم فى البرلمان الذى وعد الشاه باجراء انتخابات دمقراطية له . لكن المراقبين السياسيين يؤكدون ان هذه التصريحات ليست الا لامتصاص النقمة الشعبية ولن تنقذ نظام الشاه مـــن مصيره المحتوم .



* شرطـــة الشاه تقتحم البيوت والمحلات العامـــــة فى مدينة غنوم الايرانية وتعتقل معارضي النظام . وكانت هذه المدينة ، مثل غيرها من المـــدن الايرانية ، مسرحا لمظاهرات واسعة مناهضة لنظـــــام الشاه الديكتاتوري .

* (فى الصورة السفلى) النـــار تلتهم أحد البنوك الكبيرة فى مدينـــة غنوم . وكان المتظاهرون الغاضبون قد اقتحموا هـــذا البنك وأماكن حكومية أخرى اعرابا عن نقمتهم على اعمال الشرطة التعسفية . وليس صدفة ان النقمة الشعبية استهدفت البنوك ، التي يمثل اصحابها طبقـــة الارستقراطية الماليـــة المتحكمة فى ايران بالتعاون مع الاحتكـــارات الاجنبية .



كـاربوف يـواصـل انتصاراته (٤ـ١)

✽ منـافسه على لقب بطولة العالم في الشطرنج ،فكتور كورشنوى ، يفقد أعصابه ويلقى بمسؤوليـة خسارته على احـد اعضـاء الوفد السوفييتى ✽ فـوز كـاربوف في حكم شبـه المـؤكـد ✽

الفلبين — الوكالات — واصل بطل العالم في الشطرنج ، السوفييتي اناتولي كاربوف انتصاراته على منافسه السوفييتي المنشق فكتور كورشنوى في المباراة الجارية بينهما في عاصمة الفلبين منذ حوالى الشهر للفوز بكاس العالم ، الذى يحمله كاربوف منذ اربع سنوات .

وقد أصبحت النتيجة بينهما (٤—١) لصالح كاربوف بعد فوزه في الشوط ال — ١٧ . وبهذا الفوز عزز كاربوف احتمالات فوزه نهائيا على كورشنوى . اذ انه يحتاج الان للفوز مرتـين اخريين فقط حتى تنتهى المباراة ويفوز بالكاس . بينما يحتاج كورشنوى من اجل ذلك ، للفوز في خمسة اشواط .

ولكن المراقبين يؤكدون ان كاربوف هو الفائز حتما . وذلك لعدة اسباب علمية اهمها :

✽ يلعب كاربوف بهدوء اعصاب تام واتزان بشكل ليس فقط انه لم يتـح لكورشنوى استفزاز مشاعره فحسب بل اثار كورشنوى نفسه . فحتى حين فاز كورشنوى في الشوط ال — ١١ بقى كاربوف هادئا ولم تفارقه الابتسامة . بينما كان كورشنوى يغتاظ حتى حين يتعادل الطرفان .

ويمكن الاضافة الى هذا السبـب ان اعصاب كورشنوى بدت مهترئة منذ بداية المباراة . ويعلق المراقبون على ذلك قائلين : ان كورشنوى خلـق لنفسه عقدة اسمها الطبيب السوفييتى. ويقصد المراقبون ذلك الطبيـب السوفييتى العضو في الوفد المرافـق لكاربوف الذى احتج كورشنوى علـى وجوده في القاعة منذ الشوط الاول من المباراة مدعيا انه طبيب نفسى يحـاول التاثير عليه وتشويش افكاره بوسائـل طبية !! وبالطبع رفض حكام المباراة احتجاج كورشنوى الذى لا يفهم منـه سوى محاولة للتملص والقاء مسؤوليـة الهزيمة على الوفد السوفييتى .

✽ والسبب الثانى هو اسلـوب وبراعة كاربوف وتفوقه الواضح علـى كورشنوى . لقد لعب كاربوف باسلوب المفاجآت التى تبلبل الخصم وتربكه..

ونجح في ذلك الى اقصى حـد . واستغل ارتباك كورشنوى لصالحـه فراح يسير اللعب حسب ارادته ويفتح الجبهات الثانوية بتقديم « القرابين » غير الهامة .. وهكذا تمكن من السيطرة على اللعب والتحكم بتنقلات احجـار الطرفين . وقد اشاد المراقبون بهذا الاسلوب الذى استطاع بواسطته ليس فقط احراز المكاسب بـل احـداث المعجزات . ففى الشوط ال — ١٣ كان واضحا ان كاربوف « تورط » فـى نقل حجر واصبح من المؤكد ان يفوز كورشنوى ... وقد اكد هذا الظـن طلب كاربوف في حينه بتاجيل هـذا الشوط لعدة ايام . وهكذا كان . وافق كورشنوى على التاجيل وبدأ الاثنان في الشوط ال — ١٤ . وفي يوم واحد تمكن كاربوف من الفوز في الشوطين ١٣ و ١٤ .

هذا وسيواصل كاربوف وكورشنوى مباراتهما في الجولة ال — ١٨ اليوم الثلاثاء .


انـاتولي كـاربوف يلعب البليـاردو في وقت الراحـة

منتخب الاتحاد السـوفييتى النسوى ، بطل اوروبا في كرة السلة

مدريـد — انتهـت في اسبانيا ، يوم الجمعـة الماضي ، المباريات النهائية للفوز بكأس أوروبا في كـرة السلة للنساء . وقد فـاز منتخـب الاتحاد السوفييتى بهذا الكأس بعد ان تغلـب على منتخب ايطاليـا بالنتيجـة (٧٧ — ٦٢) . وفاز بالمرتبة الثالثـة منتخب بلغاريا الاشتراكية بعد ان هزم منتخب رومانيا بالنتيجة (١٠٧ — ٨٤) .

ويذكر ان منتخب الاتحاد السوفييتي النسوي يتربع على عرش اوروبـا في كـرة السلة منذ ٢٨ عاما (١٩٥٠) وهو بطل العالم بدون منازع في هذه اللعبة منذ ٢٠ عاما. ولـم يخسر أيـة مبـاراة دولية رسمية خاضها منذ ٢٠ عاما .

لقاء مع رئيس وفد أبناء الكادحين العائد من « آرتيـك » في الاتحـاد السوفييتي :

شـاركنا في أروع عـيـد أمـمـى

اجرى اللقاء — سميح صباغ

في ال ٢٠ من شهر تموز الماضي غادر وفدنا اليهودي — العربي من منظمة أبناء الكادحين البـلاد للاشتراك في مخيم « آرتيك » في الاتحاد السوفييتي . وفي مطلع هذا الاسبوع عاد وفدنا الى البلاد ممتلئا فرحا وعزما ومودة . وكان لنا هذا الحديث مع رئيس الوفد الرفيق احمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

كم ضم الوفد من الاطفال ؟

— ضم سبعة اطفـال ومدربتهم الرفيقة اولى قوسطنطنوفسكي وانا. وكان خرج الى المانيا الدمقراطيـة وفد مماثل من ابناء الكادحين .

كم ضم مخيم « آرتيك » من الاطفال ؟

— ضم المخيم ٤٥٠٠ طفـل من مختلف انحاء العالم . وكان المخيم مقسما الى عدة اجنحة او مخيمات صغيرة قريبة الى بعضها البعض .

وكان وفدنا ينزل في مخيم واحد مع اطفال فيتنام ومدغشقر واسبانيا . ولكل وفد منا وفد سوفييتي مرافق يضم كادرا من المترجمين والاطبـاء والمرضات والمدربين . وهكذا كـان الحال مع كل وفد آخر طبعا .

هل كانت الوفود بجميعها من الشيوعيين ؟

— لقد ضم المخيم وفودا مختلفة من شيوعيين وفصائل كثيرة من حركات التحرر الوطني والقومي .

كيف استقبلتـم حـال وصولكم ؟

— من المفارقات الجميلة ان نجـد عاداتنا العربية الاصيلة في صميم حياة الشعب السوفييتي . فحال وصولنا قدموا لنا رغيفا من الخبز والملح رمزا للمودة الابدية .

كم يوما استمر المخيم ؟

— من ٢٠ تموز حتى ١٥ آب ١٩٧٨

ما هو الملمح العام البارز لايام المخيم ؟

— هذه الايام القليلة التي جمعت اطفالا من جميع شعوب الارض بمختلف الالوان والهيئات والعادات والثقافات

— هذه الايام القليلة استطاعت ان تجعل المخيم عيدا أمميا لاطفـال العالم . عيدا .. نعم بكل ما تحمله هذه الكلمة وتوحي به .

كيف قضيتم ايام المخيم ؟

في كل صباح كانت تجري الالعاب الرياضية والسباحة حتى الساعـة الحاديـة عشرة . وقامت المباريات المختلفة في الرسم ، في الاغاني ، في الرقص ، في المعلومات العامة بـين اطفال المخيم ، وكان هناك يوم خاص مشاركة بمهرجان الشبيبة في كوبا .

ان علاقة الاطفال السوفييت الطيبة مع رفاقنا جعلتهم في ايـام قليلـة يعرفون الكثير من الكلمات الروسية ونمت بين الاطفال علاقات مودة رائعة فتبادلوا عناوين بعضهم كما تبادلوا الهدايا . ان الحياة اليومية المليئة بالبسمات وضحكات الاطفال كـانت هوية هذا المخيم .

قامت فرق المخيم جميعها بـ «مسيرة الشعلة» في مدينة يالطـا استمرت حوالي خمس ساعات .

ما الهدف من هذه المسيرة ؟

— وضع اكاليل الورد على اضرحة الشهداء السوفييت الذين سقطوا في الدفاع عن الوطن السوفييتي امـام هجوم الوحش النازي .

هـل تعرفتم على وفود المخيم ؟

— كان يجري يوميا لقاء بين جميع الوفود (ضمن برنامج لقاء خاص مع كل وفـد) وعبر ذلك تعرفنا على المشاكل التي تعاني منها غالبيـة شعوب العالم .

مـا هي ابرز القضايا التي تعرفتم عليها خلال لقاءاتكم ؟

— في لقائنا مع وفد جنوب افريقيا تعرفنا على حياة الاضطهاد والتمييز العنصري الذي يلقاه اخواننا الافارقة في ظل سياسة « الابرتهايد » هناك . فعبر الصور واللوحات الفنية وكلمة رئيس وفد جنوب افريقيا تكشف لنا الوضع المأساوي الـذي يعيشونه والمذابح التي يتعرضون لها .

وبطلب خاص من وفـد البرتغال التقينا به وتبادلنا المعلومات عن بلدينا وكـان لقاؤنا جميلا ومثمرا .

وكذلك التقينا بالوفـد الفيتنامي وشرحنا لهم سياسة حزبنا . فوجدنا ان الرفاق الفيتناميين يعرفون الكثير عن حزبنا ويقدرون تقديرا عاليـا مواقفنا السياسية . ثم شرحوا لنا عن مخلفـات الاستعمار الامريكي في بلدهم وعملية الجهد الكبير الـذي يولي لتوحيد شطري فيتنام واعـادة بنائها من جديد ، وتبادلنا في لقائنا الهدايا .

ما هو الدور البارز الذي قام به الاطفال في المخيم ؟

— بعث اطفـال المخيم برسالة الى الرئيس الامريكي كـارتر يستنكرون فيها سياسة سباق التسلح وانتاج القنبلة النيترونية .

ولقد كان لاطفال المخيم لقاء هام مع اوائل اعضـاء منظمة الطلائع القدامى ، المشتركين الاوائل في مخيم « ارتيك » ، شرحوا فيه للاطفـال عذابات طفولتهم ايـام الحروب والنظام القيصري البائـد . وكيف يعيشون اليوم في ظـل الحكم السوفييتي الذي يوفر كل شروط السعادة والراحة للانسان السوفييتي.

كما زار اطفال مخيم « ارتيك » قصر الطلائع في منطقة المخيم . وفيه شاهدنا انجازات الأطفال السوفييت من رسوم واعمـال فنية مختلفة ، وصورا تذكارية للهجوم النازي عـلى مخيم « ارتيك » في الحرب العالمية الثانية .

قلت لي ان لكل وفد كـان هناك يوم خاص . فماذا قدم وفدنا في يومه ؟

— قدمنا معرضا للصور عن حياة ونشاط منظمة ابنـاء الكادحين في اسرائيل وعن كفاحات حزبنا الشيوعي وشبيبتنا ونشاط القوى الدمقراطية في بلادنا ضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد . فعرضنا صورا عن يوم الارض الخالد وعن النصب التذكاري ليوم الارض . وقد نال ذلك اعجاب كل المشاهدين . وشرحنا شرحا وافيا عن سياسة نهب الارض العربية وعن التمييز ضـد الجماهير العربيـة وصورا عن نضالات الطبقة العاملة ، في اسرائيل . وفي مساء ذلك اليـوم قدمنا حفلة قام فيها وفدنا بتقديم الاغاني والاناشيد والرقصات باللغتين العربية والعبرية . وقد لقي وفدنـا تقديرا عظيما من الوفود وقدمت لنا الهدايا والتحيات .

وضمن برامج المخيم كانت هناك ندوة عالمية عن (استراحة الاطفـال في العالم) اشترك فيها ممثلو اكثر من ٧٠ دولة .

ما هو دور وفدنا في هذه الندوة ؟

— القينا كلمة شرحنا فيها اوضاع انعدام الأمن وضمان المستقبل وانعدام الرعاية المطلوبة للاطفال في اسرائيل بسبب سياسة الحكومة التي تصرف اكثر من ثلثي ميزانية الدولـة على اغراضها العسكرية تاركة قطـاع الخدمات العامة والحاجات الاساسية في حياة الانسان الاسرائيلي . وقـد كان لكلمتنا تقدير عظيم من جميـع الوفود وخاصة وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وقد طلبت وفود عديدة ترجمتها الى لغاتهم .

هل زرتم امـاكن اخرى خارج المخيم ؟

— زار اطفالنا مزرعة عنب قريبة من المخيم وتبرعوا بالعمل اربـع ساعات فيها .

كما زار اطفالنـا سيفستوبل (المدينة البطلة) في الحرب العالميـة الثانية . كمـا زار اطفالنا رياض اطفال ورأينا هنـاك الاعتناء الكبير بالاطفال : الأسرة النظيفة والجميلة والمرتبة ، قاعات اللعب ، الالعـاب المختلفة والكثيرة ، القصص ، واهتمام المدربات الكبير بحياة الاطفال .

وكان في المخيم بازار ليوم واحد رصد ريعه لمجلس السلام العالمي .

بعد خروجنا من المخيم انتقلنا الى موسكو وتجولنا هناك لبضعة ايام في جميع انحاء المـدينة وزرنا ضريح لينين .

ما هو انطباعك العـام عن حياة المخيم ؟

— لم اكن اعرف حقيقة مشاعر اطفال وفدنا واطفال جميع الوفود الا حين يوم الوداع يوم فارقنا المخيم . كانت عيونهم تطفح بالدمع ، بعد ايام قضوها باللعب .

وفدنا في مخيم « آرتيك » مع مرافقيه الرفاق السوفييت

بعض المعلومات عن الشـبـاب في الاتحـاد السـوفييتي

●● أعلى هيئة في الاتحـاد السوفييتي تعتبر هيئة مجلـس السوفييت الاعلى . في هذه الهيئة يوجد نائب شاب (اقـل مـن ٣٠ عاما من العمر) من بين كل خمسة نواب (اي ٢٠٪) بينمـا في السوفييتات المحلية تبلغ نسبتهم ٣٠٪ . (ان هذه النسبـة في الولايات المتحدة لا تتعدى ١٪) .

●● حوالي ٧٠٠ الف شاب سوفييتي انتخبوا الى الهيئات النقابية القيادية في الاتحـاد السوفييتي وذلك مـن بين ٤٠ مليون شاب وشابة اعضـاء في اتحادات النقابات المحلية العامة .

●● يشترك ممثلو منظمـات الشباب السوفييتى بالمساهمـة بوزارة التعليم العالي والثانوي المختص ، ووزارة المعـارف ، ووزارة الثقافة ولجنة التربيـة البدنية والرياضية ، وهيئـة رئاسة مجلس النقابات المركـزي لعامة الاتحاد السوفييتي وغيرهـا من المنظمات .

●● اخذت منظمة الشباب السوفييتي (الكومسمول) عـلى عاتقها المساهمة في بناء دولتهم بشكل فعال جنبا الى جنب مـع جماهير الشغيلة « الكبـار » في بلادهم . وقد اعلنت المنظمة عـن تبني ٢٠٥ مشاريع بناء ضخمـة قررت انجازها خلال عـام ١٩٧٨ .

●● وفي اطار هذا النهج يقوم الشبـاب السوفييتي بالمسـاهمة بنسبة ٧٠٪ من الايدي العاملـة في بناء احدى اضخم سكك الحديد في العالم . وهي سكة حديـد « بايكال آمور بام » وطولهـا الاجمالي زهاء ٣٢٠٠ كيلو متر .

●● في عام ١٩٧٧ ، اشتغل أكثر من ٦٠٠ الف طالب في أثنـاء العطلة الصيفية فانتجوا منتوجات وحققوا توظيفات اساسية بمبلغ يربو على ١٣٠٠ مليون روبل .

●● في غضون عشر سنـوات ارتفع عدد الكادحين الشبـان الذين يشتركون بنشاط في الابداع العلمي والتكنيكي الى ١٥ مليونا اي انه ازداد الى ١٠ مرات . وفي الحقبة التي انقضت منذ بداية الخطة الخمسية العاشرة(١٩٧٦ — ١٩٨٠) ، انشيء ٢٤٠٠ مدرسة لحسني عملية العمل الشبـان ، و ٤٣ الف اتحاد ابداعي اجتماعي شبابي ، وكل سنة يقـام في المؤسسات وفي المنظمات اكثر مـن مائة الف معرض لابداع الشبيبـة العلمي والتكنيكي .

●● تصدر في الاتحـاد السوفييتي ٢٢٨ مجلة وجريـدة للشباب والاطفال يطبع منها مجتمعة اكثر من ٧٥ مليون نسخة . وابرز تلك الصحف هي « كومسومولسكايا برافـدا » — الصحيفة المركزيـة للكومسمول اللينيني — وهـي صحيفة يومية توزع ب ١٠ ملايين نسخة يوميا . ومجلة « يونستا » اي الشباب ، الادبية الشهرية . وتهتم في الاساس بالادباء الشبان ونشر انتاجهم .

●● لجنة منظمات الشباب تتعاون مع منظمات الشبـاب في ١٣٠ بلدا ، وتطور بالحاح ومثابرة الاعمال المشتركة من اجل السلام والانفراج الدولي .

●● في السنوات الاخـيرة ، ازداد تبادل المجموعات السياحية مع منظمات الشباب في اوروبـا الغربية ١٠٠٪ ، ومضـى ١٣٠٠ وفد من الكومسمول ولجنة منظمات الشباب الى الخارج . ومن عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٦ زار زهاء ٦٠٠ الف شاب من مختلف البلـدان الاتحاد السوفييتي .

●● يقيم مكتب السياحـة الشبابية العالمية في الاتحـاد السوفييتي « سبوتنيـك » اتصالات مع قرابة ٥٠٠ مـن منظمات الشباب والطـلاب والمنظمات التنويرية والثقافية في ١٨٠ بلدا .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

افتتـاح مبـاريات بطولـة العـالم في الكرة الطـائرة في موسكـو !

موسكو — افتتحت هنا يوم الجمعة الماضي مباريات للفوز ببطولة العالم في الكرة الطائرة للنساء . وقد جرت حتى كتابة هذه السطور تسع مباريات كانت نتائجها على النحو التالي :

الاتحاد السوفييتي — بلغاريا	(٣ — صفر)
اليابان — الولايات المتحدة	(٣ — ٢)
تشيكوسلوفاكيا — المكسيك	(٣ — صفر)
بيرو — يوغوسلافيا	(٣ — صفر)
كوبـا — هولندا	(٣ — صفر)
البرازيل — المانيا الاتحادية	(٣ — صفر)
المانيـا الدمقراطية — بلجيكا	(٣ — صفر)
ايطاليا — تونس	(٣ — صفر)
بولونيا — فنلندا	(٣ — صفر)

مُختارات

✽ ✽ المصـارعون .. لـن يشتركوا في (اولمبيـاد ٨٠)

اعلن حاييم رنون ، مدير دائرة الرياضة في منظمـة هبوعيل ، انه مقتنع تماما بعدم جدوى اشـتراك المصـارعين الاسرائيليين في الوفد الاسرائيلي الى الالعاب الاولمبية القادمة التـي ستجري في صيـف ١٩٨٠ في موسكو . وذلك بسبب الفشل الذريع الذي مني به الـوفـد الاسرائيلـي في مباريات بطولة العالـم في المصارعة الجارية هذه الايام في المكسيـك . ويـذكر ان الوفد الاسرائيلي مؤلف من مصارعين هما رامي ميرون وادوارد مـوردخيـوف ، اللذين لم ينجحـا حتى في تحقيق تعادل واحد وخسرا في جميع مبارياتهما .

✽ ✽ الاكثرية ترفض اللقاءات مع العنصريين

قررت الاكثرية في المجلس الاداري لنوادي « الكفوف الذهبية » للملاكمـة في الولايات المتحدة الامريكيـة فصـل رئيس المجلس ، هاري ميلر ، عن منصبه لمـدة ثلاث سنوات بسبب تنظيمه مباريات ودية (!) بـين ملاكمين امريكيين وملاكمـين « بيض » من جنوب افريقيا العنصرية .

✽ ✽ اتحـاد التنس بدون سكرتير !

قرر الاتحـاد الرياضي العام فصل بتسلال آيـل من منصبه ، كسكرتير عام لاتحاد التنس الاسرائيلي ، لانـه استغل تذكرة سفر للخارج وصلت الى الاتحاد بدون استشارة المسؤولين عنه . وسيظل مكـان السكرتير شاغرا حتى يعود رئيس اتحـاد التنس ، ابراهام فايفر ، من خارج البلاد ، حيث يقضي عطلته السنوية . اذ من المفروض ان يقـدم فايفر اقتراحـا بالمرشح الجديد لهـذا المنصب .

بطولة اوروبـا للشبيبـة في كرة السـلة !

وصلت مباريات بطولة العالم في كرة السلة للشبيبة ، الجارية هذه الايام في ايطاليا ، الى مرحلة حاسمة هذا السبت ، بعـد المفاجاة التي وقعت في المباراة بين منتخبي ايطاليـا واسبانيا . اذ خسر المنتخب الايطالي القوي مباراته بشكل مفاجيء بالنتيجة (١١٢ — ١٠٢) وبهـذا هبط الى المرتبة الخامسة .

ومن نتائج المباريات الاخرى التي جرت حتى الآن : الاتحاد السوفييتي — ايطاليا (٩٥ — ٧٥) ، ايطاليا — اليونان (٧٦ — ٧٤) ، ايطاليا — بلجيكا (٩١ — ٨٤) ، الاتحـاد السوفييتي — اليونان (٩٣ — ٧٢) ، تشيكوسلوفاكيا — تركيا (٨٣—٨٢) ، بلغاريا — تشيكوسلوفاكيا (٧٦ — ٦٩) .

هذا وقد تبلور التنافس الرئيسي بين الفرق بهذا الشكل : منتخبات الاتحـاد السوفييتى ويوغوسلافيا وبلغاريا واسبانيا تتنافس على المرتبات الاولى وحتى الرابعة ، ومنتخبات ايطاليـا وتشيكوسلوفاكيا واليونان وتركيا تتنافس على المرتبات الخامسة وحتى الثامنة .

هبوعيل الطيرة وجلجولية يفوزان بكـاسى المثلث

الطيرة — شهد ملعب الطيرة لكرة القدم مبـاراة تصفية على شرف الذكرى الثالثة لوفاة القائد الشيوعي، ابن المثلث عثمان ابو راس ، وعلى شرف المؤتمر السابع لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، وذلك بـين فريقي هبوعيل جلجولية (الذي صعد الى التصفية بعد فوزه على هبوعيل الطيبة ٢ — ١) وهبوعيل الطيرة الذي يحمل كاس عثمان ابو راس منـذ سنتين . وقد حضر المباراة المئات من قرى المثلث . وانتهت بالتعادل (٢ — ٢) لكل فريق . الامر الذي اكسب كلا من الفريقين كاسا خاصا به ، اذ ظل فريق الطيرة يحتفظ بكاس عثمان ابو راس وفاز فريق جلجولية بكاس المؤتمر . وقد سلمهما الكاسين الرفيق عبد المنان شبيطة .

اليوم تفتتح مبـاريات بطولة العـالم في العـاب القوى

براغ — من المنتظر ان تفتتح اليوم، الثلاثاء ، في براغ عاصمة جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مباريات بطولة العالم في العاب القوى للرجال والنساء . ويشير المراقبون الى ان التنافس الاساسي في هذه المباريات سيكون بين رياضيات الاتحـاد السوفييتي ورياضيات جمهورية المانيا الدمقراطية . اما بالنسبة للرجـال فالتنافس اكثر اتساعـا ويشمل رياضيي الاتحاد السوفييتي والمانيـا الدمقراطيـة وبولونيـا وبريطانيا والولايات المتحدة واليابان وغيرهم .

حـافظ على لقبـه في الوزن الخفيف

حافظ بطل العالم في الملاكمة — وزن خفيف ، الكولومبي انطونيـو سرفانتس على لقبه ، هذا السبت ، بعد ان هزم متحديه الجنوب افريقي نورمان ساغاكفانا بالضربة القاضية .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية في ابو سنان

يدعو الرفاق والاصدقـاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيقام احتفالا بعودة وفدنا من مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر في كوبـا وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء غد الاربعاء ٣٠ آب الجاري في نادي الحزب في ابو سنان .

يتحدث في الاجتماع عن انطباعاته من المهرجان الاستاذ خالد شريف (عضو الوفـد) .



مشكلة التسريحـة

حظرت سلطات ابوظبي على الحلاقين من الرجـال ممارسة المهنة بالنسبـة لتسريحات النساء . ولـم تجد نفعا الاحتجاجـات ولا الضغوط الخفية من نسـاء الطبقة العليا . وحجـة السلطات ان هذا يتنافى مع تقاليد الاسلام .

وهكذا اصبح على السيدة التي تريد تسريح شعرهـا من ابو ظبي ان تسافر الى امارة الشارقة ليتم لها ذلك .

خاص للسيـاح

فوجيء أحد زبائن مطعم لندني بارتفاع مفـاجيء في لائحة الاسعار . وعندمـا لفت نظر المضيفة الى الفروق الكبيرة مبديا عجبه أزالت عجبه حين اعتذرت قائلة : لقد اعطوك بالغلط لائحـة الاسعار المخصصـة للسياح .

الحسـم بيد ٢ دام

قرر عاملان ، احدهمـا كهربائى والآخر مزارع ، في بلدة موريـارتى في نيـو مكسيكو خوض الانتخابات للمجلس المحلى في البلدة . ولكن كلاهما حصل على عدد الاصوات نفسه ٩٩ صوتا . وبدل ان تعاد الانتخابات بينهما قررا ان يخوضا لعبة بوكر . والرابح في اللعبـة يربح المقعد في المجلـس المحلى . وجـرى اللعـب بحضور الحاكـم المنطقى . وفاز فيها الكهربائى بفضل ٢ دام .

التزييف جيد .. ولكن !

حين بدات اوضـاع سبستيـان ، سمسـار الاراضى في المانيا الاتحادية، الاقتصادية تتدهور قرر ان يحقق حلما طالما داعـب خياله . وفي الانبوب الارضى من بيته قام بتزييف اوراق مالية من فئة الخمـس ماركات . وكان التزييـف جيد جدا .. الا ان الشرطة تمكنت من القبض عليـه وايداعه السجن لمدة سنتين.

وقد اثارت هذه الحادثة هزء السكان بسبستيـان وذلك لان كل ورقة ماليـة مزيفة كلفته ٤،٨٠ ماركا .

طـرد الارواح الشريرة حسب الطريقة الفرنسية

تجلس لوسيان لاكان في السجن ريثما ينظر القضاء بجريمتها . ولكن والـدى الضحية يرفضـان الادلاء بشهادتهما في المحكمـة . والقصة هى .. اعتقـد البعض ان الشيطان تحدث من بطن اينك غاغـان ، طالبة معهد الطب سنـة ثانية، وقررت لاكان، زعيمة منظمة دينية فرنسية ، ان تطرد الشيطان حسـب طريقتها الخاصة . فقامت بربط اينك بالسرير وضربت بطنها بعصـاة لمدة ٤ ساعات ، ثم لم يسمـح للطبيب برؤيتها الا في اليوم التالى .

ولا تدخلنا في تجربة

ضبـط بعض افراد الشرطة العاديين في احـدى ضواحي بروكسل بعـد ان حطموا واجهة محل لبيـع المجوهرات في محاولة للسطو عليها . وقدموا للمحاكمة . وكانوا على وشك ان يدانوا بالجرم المشهود ، حـين جاءتهم النجدة من نقابـة الشرطة القطرية واحـدى الصحف المحلية التي قالت ان الشرطة في نطاق عملهـم وصلتهم بالمجرمين يتعرضون لشتى انـواع الاغراءات والتجارب . لهذا ، عندما يكون الاغـراء اكبر من ان يستطيعوا مقاومته فيجب ان يعذروا . واللوم عـلى ما يغري .

اجتماع هام لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية تحضيرا لمعركة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة !

الناصرة شعبا وجبهة - على العهد

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الخميس الماضي لبحث التحضير لمعركة الانتخابات للبلدية التي ستجرى في ٧ نوفمبر ، مع بقية السلطات المحلية في البلاد . وقد دعا مجلس الجبهة كل الجبهويين من عمال ومثقفين وتجار وشباب ، وكل شعب الناصرة الى أعمق وأوسع وحدة صف ، لكي تظل بلدية الناصرة الدمقراطية قلبا نابضا وجبينا ناصعا لشعب الناصرة ، للسلطات المحلية العربية ولكل جماهيرنا العربية .

وقد ترأس اجتماع المجلس المهندس رامز جرايسي عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية . وقدم تقرير السكرتارية سكرتير الجبهة وعضو ادارة البلدية غسان حبيب . وأكد البيان وكذلك النقاش الجاد من الاخوة أعضاء المجلس ، ان الجبهة تخوض المعركة بكل مسؤولية ، حفاظا على الانجازات التي تحققت ولمواصلة عملية التغيير والتطوير ، ومن منطلق المسؤولية تجاه جماهيرنا العربية التي تتطلع بعيونها وقلوبها الى الناصرة .

لقد أثبتت السنتان والنصف منذ استلام الجبهة لادارة البلدية ان بالامكان تقديم الخدمات البلدية وكسب الحقوق من سلطات الاضطهاد القومي ، والدفاع بكرامة وهامات مرفوعة عن الحقوق القومية العادلة . وبهذا أثبتت الادارة الدمقراطية ، بالعمل البلدي اليومي وبالعمل الشعبي الدمقراطي ، كما أثبتت بتركيبها وبطريقها وبقاعدتها الشعبية العريضة انها تعكس مصلحة وكرامة ومستقبل الناصرة .

وقد أكد مجلس الجبهة بكل مسؤولية ، اننا نريد معركة انتخابية نزيهة بعيدة عن المهاترات وان معركة الجبهة هي مع سياسة التمييز والاهمال والحصار الاقتصادي والاضطهاد القومي ، وان خصوم الجبهة ليسوا في الناصرة ، بل في سدة الحكم الظالم . واهاب مجلس الجبهة الى اخذ المعركة بكل مسؤولية وجدية مستندين الى انجازاتنا التي تحققت والى وعي شعبنا والى التحول العميق ، الوطني — الدمقراطي ، الذي احدثته جبهتنا على النطاق القطري ، حيث معنا والى جانبنا العديد العديد من الجبهات المحلية الشقيقة التي تعضدنا وتستحق ان نعضدها . ونحن قادرون ان نحول يوم ٧ نوفمبر الى عرس انتصار جديد للناصرة التي ذاقت طعم الوحدة وذاقت طعم الانتصار ولن تفرط بهما ، أبدا .

هذا ، ويفيد مراسلنا في الناصرة ، انه ستقام ابتداء من الاسبوع القادم أجهزة للنشطاء الجبهويين في الاحياء ، كما ستقام لجنة قيادة لمعركة الانتخابات ، وستقوم الجبهة باوسع حملة شرح تقدم خلالها ، باعتزاز ، كشف حساب عن الانجازات ، لشعب الناصرة ، صانع جبهة الناصرة الدمقراطية . كذلك ستفتتح المعركة الانتخابية رسميا ، بمهرجان يعكس وحدة قوة شعب الناصرة الملتف حول قيادته الجبهوية المخلصة .

ومن ناحية ثانية ، يفيد مراسلنا ان الليكود والمعراخ قد فشلا حتى الان ، فشلا ذريعا في جذب أي وجه « جديد » الى صفهم ، وان عددا من الشخصيات قد أعلنوا للمتصلين بهم من الاحزاب الصهيونية ، انهم لن يقفوا ضد ارادة شعب الناصرة المتمثلة في جبهة الناصرة الدمقراطية .

فايتس يقترح الأعتراف بدولة فلسطينية بشروط احاطتها بحلقة مستوطنات

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — قدم البروفسور رعنان فايتس رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، يوم الجمعة الماضي ، مشروعا الى رئيس الحكومة والوزراء ، يقترح بموجبه اقامة سلسلة من المستوطنات في الجولان وعلى طول نهر الاردن ، تصل بين بيسان والبحر الميت ، وفي مشارف رفح ، والتخلي عن المستوطنات في الاماكن المأهولة من الضفة الغربية تمهيدا للاعتراف بدولة فلسطينية فيها بعد انقضاء فترة خمس السنوات من الحكم الذاتي .

وينطلق رعنان فايتس ، الخبير الاول في شؤون الاستيطان ، من قناعته بان تهويد الضفة الغربية أمر مستحيل حتى ولو كان بعد حروب أخرى . وان الاستيطان بقصد التهويد أمر مكتوب له الفشل ولذلك فهو ظاهرة عابرة . لذلك يقترح اقامة نحو ١٠٠ مستوطنة تعزل الدولة الفلسطينية العتيدة عن العالم العربي وتجعلها غير قادرة على أن تشكل خطرا على اسرائيل .

واذاع راديو اسرائيل في يوم الجمعة نبأ هذا المشروع الذي صدر بشكل كراس في اليوم نفسه .

وفي الحال اثار هذا المشروع انتقادا شديدا في مختلف الاوساط : من التكتل اليميني الى مبام . وكانت المعارضة شديدة بشكل خاص في حزب العمل ، حزب البروفسور فايتس نفسه ، وسارع شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، ليعلن استنكار الحزب الشديد وتحفظه من هذا المشروع . أما يسرائيل غليلي فقال مع ان هذا الوقت غير ملائم لبحث مشاريع الاستيطان لكنه الوقت الملائم لمقاومة اقامة الدولة الفلسطينية ، ولاسيما عشية مؤتمر « كمب دفيد » . وسارع عدد من أعضاء حزب العمل ليطالبوا بتقويم اعوجاج فايتس وباقصائه عن مركزه واستبداله .

كذلك عارض المشروع بشدة مئير تلمي ، سكرتير مبام ، وسكرتير حركة العمل الصهيوني ، يحيئيل لاكط ، ناهيك عن « غوش امونيم » وحركة اسرائيل الكاملة .

جبهة عرابة الدمقراطية على العهد

عرابة — لمراسلنا — عقد اجتماع تأسيسي يوم الجمعة ، ١٩٧٨/٨/٢٥ ، في نادي الحزب في القرية وذلك بدعوة من جبهة عرابة الدمقراطية لتوسيع الجبهة لتشمل اوسع فئات اهالي عرابة المستعدة لخوض معركة الانتخابات القادمة للسلطات المحلية تحت شعار المحافظة على وحدة اهالي عرابة ومن اجل تطوير القرية ، لبّى هذه الدعوة عدد كبير من شباب القرية ، من المثقفين ، والطلاب الجامعيين ، والاطباء والمحامين والعمال ، كما ولبّى الدعوة رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار .

ترأس الاجتماع الرفيق فضل نعامنة نائب رئيس المجلس المحلي ، وتكلم عن اهمية تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية امام المعارك المحلية والمصيرية التي يواجهها شعبنا .

ثم تكلم السيد محمد عبري نصار ، واعلن انضمامه للجبهة الدمقراطية . وقال ان انضمامي نابع من مسؤولية اتحملها ويتحملها كل افراد شعبنا ، وانضمامي دون قيد او شرط . فانا عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعتبر ان جبهة عرابة الدمقراطية هي فرع وجزء من جبهة السلام . وكل انسان تقدمي واع عليه ان ينظر الى قضية الوحدة وتلاحم ابناء شعبنا انها القضية الاهم والهدف الاسمى ، وشعبنا بحاجة الى الوحدة التي تجلت في ال ٣٠ من اذار سنة ١٩٧٦ ، كما وتجلت وحدته في جبهته الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات سنة ١٩٧٧ . لذلك فعلى كل اهالي عرابة وعلى كل الكتل في المجلس ان تتوحد في ظل الجبهة الدمقراطية . واشاد بموقف الكتلة الدمقراطية في عملها في المجلس المحلي وتفانيها في سبيل مصلحة اهالي القرية .

وقد انتخب الاجتماع سكرتارية للجبهة مكونة من ٢٥ . كذلك انتخبت السكرتارية اعضاء لجنة الانتخابات ، ووكيل ومندوب للقائمة ، واجمعت السكرتارية على ان يكون اسم القائمة الجبهة الدمقراطية — عرابة وحرفها « ج د » . هذا وقد اجتمعت لجنة الاعلام والنشر لتصدر برنامجها لاهالي عرابة .

والجدير بالذكر ان فكرة توسيع الجبهة الدمقراطية كي تشمل كل الفئات والعائلات في عرابة لاقت حماسا كبيرا من الاهالي الذين يرغبون في وحدة كل القوى التقدمية . ولا يزال العمل يسير على ضم كل الفئات والباب مفتوح امام من يرغب السير في جبهة عريضة في عرابة تمثل كافة قطاعات القرية هدفها ضرب سياسة السلطة ، سياسة تفريقنا الى فرق وشيع مستضعفة ، ولدفع قريتنا الى الامام لتلحق بركب التطور العصري .

المحكمة العليا تستجيب لمطالب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — استجابت محكمة العدل العليا في جلستها الطارئة ، أمس الاثنين ، الى مطالب بلدية الناصرة التي تقدمت بها أول أمس الاحد . فاصدرت أمرا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال طالبتهما فيه بأن يفسرا لماذا لم يصادقا على ميزانية بلدية الناصرة كما أقرها المجلس البلدي في جلسته بتاريخ ٢٣-٢-١٩٧٨ (أي ١٢٢ مليون ليرة خسفها الحاكم الى ٨٢ مليونا) .

وأمرت المحكمة الوزير بأن يفسر لها لماذا لم يبحث في الاعتراض على الميزانية — كما أقرها موظفه — الذي تقدمت به البلدية منذ ٢٩-٧-٧٨ .

كذلك قررت المحكمة دعوة ممثلي بلدية الناصرة الى جلسة خاصة تعقد يوم الخميس (بعد غد) — على الرغم من عطلة المحاكم — للبحث في اصدار أمر موقت لارغام وزارة الداخلية على دفع حوالى ٣ ملايين ليرة من المبالغ المستحقة لها على الوزارة منذ فترة طويلة .

هذا وقد اعتبرت المحكمة العليا قضايا الازمة المالية ، التي تعاني منها بلدية الناصرة بسبب سياسة الحرمان والخنق المالي التي تمارسها ضدها الوزارة ، قضايا ملحة تستوجب دعوة القضاة من اجازاتهم .. وعقد جلسة طارئة .

فايتسمان : من حق اسرائيل مثل الولايات المتحدة أن تقيم قواعد عسكرية خارج حدودها حفاظا لامنها !

تل أبيب — لمراسلنا — طور وزير الدفاع عيزر فايتسمان مفهوم الحدود الآمنة في خطاب القاه أمام خريجي كلية الاركان قال فيه : « ان على اسرائيل ان تقرر أية اجراءات امنية يجب اتخاذها بكل ثمن حتى في حالة سلام » . وراح يحضر الاذهان لفكرة وجود قوات اسرائيلية خارج حدود الدولة في حالتي الحرب والسلم . مشيرا الى ان للولايات المتحدة ، مع انها على علاقة سلمية مع الاتحاد السوفييتي ، اسطولا سادسا في البحر الابيض وسابعا في المحيط الهندي وجيشا في المانيا الغربية وقواعد رادار في مختلف بقاع الدنيا . وعليه « يجب ان نسأل انفسنا اين محيطاتنا وشمالنا الاقصى » على حد تعبير فايتسمان .

وتطرق فايتسمان في خطابه الى رسالة المئة الذين اعلنوا أنهم لن يدافعوا عن المستوطنات في المناطق المحتلة فقال بلهجة تهديد : « ان هناك حكومة واحدة تصدر الاوامر في اسرائيل . وما تقرره يعمل به . ولن يكون هناك جنود في الجيش النظامي أو الاحتياطي يحاولون تغيير قرار حكومي بالقول أو بالفعل » .

وعلق ناطق باسم « المئة » من موقعي العريضة ، فقال : انهم لم يفاجأوا برد الفعل العنيف من جانب المؤسسات الحكومية على عريضتهم .

قرية الجش العربية الجليلية تعلن قيام جبهتها الدمقراطية

الجش — لمراسلنا — يوم السبت ١٩-٨-١٩٧٨ عقد اجتماع تأسيسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش حضره العشرات من العمال والفلاحين والمثقفين وطلبة الجامعات من مختلف الفئات والطوائف في البلدة .

ترأس الاجتماع وافتتحه الرفيق الدكتور ادوار الياس مؤكدا اهمية الاجتماع كنقطة تحول في تاريخ القرية وان الجبهة ستعمل بكل طاقتها على خدمة جميع سكان القرية بمختلف طوائفهم ، مشيرا الى ان الجبهة هي الاطار السياسي — الاجتماعي الوحيد الذي يمكنه الربط بين النضال المحلي لسكان الجش مع نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

ثم تكلم السيد احمد حسين عزام مؤكدا ضرورة وحدة الصف واهمية قيام علاقات وطيدة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على المستوى القطري .

اما السيد عبد زيدان فقد تطرق بكلمته الى ضرورة الوحدة والتآخي بين جميع الشرفاء والمناضلين من مختلف الطوائف والعائلات ودعا اهالي القرية للتصدي بكل شجاعة لكل محاولة مفسودة ترمي الى اثارة النعرات والتكتلات الطائفية او العائلية في البلدة .

ثم تلاه الطالب الجامعي كميل صادر — مركز اتحاد الاكاديميين في الجش — قائلا : ان اتحاد الاكاديميين في الجش كان قد اتخذ قرارا في اجتماعه الذي عقد في أواخر تموز وبالاغلبية المطلقة على دعم الجبهة والنضال من خلالها لتحسين اوضاع القرية .

بعد ذلك قرأ الطالب الجامعي فؤاد ظاهر على مسامع الحضور نص البرنامج البلدي الذي تطرحه الجبهة للنقاش ويتطرق لمختلف المواضيع الحيوية والمهمة لسكان الجش . كالأمور الزراعية والثقافية والرياضية والصحة والمواصلات داخل القرية وامور متعددة اخرى .

ثم قرأ الرفيق ادوار الياس ميثاق الجبهة الذي جاء فيه : نحن الموقعين ادناه من شيوعيين واكاديميين وقوى اخرى وطنية دمقراطية راغبة في التغيير قررنا تاسيس جبهة موحدة لخوض معركة الانتخابات البلدية القبلة . واخذنا لها اسما « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش » . كما وجاء في الميثاق :

تعمل الجبهة على هدم حواجز الفرقة التي اضرت بوحدة اهالي الجش ، وعلى تحويل المجلس المحلي الى مجلس شعبي في خدمة أهالي القرية ومصالحها العامة دون محاباة او محسوبيات ، وعلى ان يسير المجلس المحلي الى جانب المجالس والسلطات المحلية العربية التي تتصدى لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل على اساس قومي وان يرتبط ذلك بقرارات ونشاطات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وبالقوى الدمقراطية اليهودية . كما وتتعهد الجبهة بان تقدم كل الدعم لاخواننا أبناء كفربرعم وتناضل الى جانبهم من اجل استعادة حقوقهم المشروعة بعودتهم الى قريتهم في اسرع ما يمكن .

ثم دار نقاش حيوي وجدي حول مضمون الميثاق والبرنامج ، اشترك فيه عدد كبير من الحاضرين .

وبعد هذا اقر الاجتماع وبالاجماع برنامج الجبهة البلدي وميثاقها . كما وقام ١٩ شخصا من الحاضرين بالتوقيع على الميثاق نيابة عن اعضاء الجبهة ، واتفق على ان هؤلاء الاشخاص يشكلون الهيئة الادارية للجبهة ، ثم انتخبت لجنة مصغرة لادارة شؤون الجبهة .

وانتخب الرفيق ادوار الياس رئيسا للجبهة والطالبة الجامعية ايفا ظاهر مسؤولة عن الامور المالية .

وقبل انفضاض الاجتماع تبرع الحاضرون بمبلغ ١٥٥٠ ليرة لصندوق الجبهة .

وفي نهاية الاجتماع وافق الحضور ، وبالاجماع ، على القرارات التالية :

نحن المجتمعين هنا المشاركين في الاجتماع التأسيسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش :

نستنكر مشروع القانون العنصري الذي اعده عضوا الكنيست امنون لين وروني ميلو .

ونستنكر تآمر حكام اسرائيل وتدخلهم في جنوب لبنان .

ونندد بقرار اللجنة الوزارية بخصوص كفر برعم واقرث .

ونحيي نضال جماهير كفر برعم واقرث .

ونضال لجنة المبادرة المارونية — عكا .

كما ونبعث بتحياتنا الى :

الجبهة الدمقراطية في الرامة .

والادارة التقدمية في بلدية الناصرة والسكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية واتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل واتحاد الثانويين العرب في اسرائيل والقوى اليهودية الدمقراطية التقدمية .

الحكومة تبحث الضربة الاقتصادية الجديدة

* قيادة الهستدروت تواصل سياسة المهادنة مع الحكومة وتعقد اتفاقا هزيلا معها « يضمن » زيادة أسعار جميع الحاجيات *

تل أبيب — لمراسلنا — اتفق وزير المالية سمحا ايرليخ مع رئيس الحكومة مناحم بيغن على عقد جلسة خاصة للحكومة ، في ١٧ ايلول القادم ، لاجراء بحث شامل حول الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها الدولة .

وأعلنت مصادر وزارة المالية ان الوزير ايرليخ سيقترح على الحكومة اتخاذ عدة اجراءات « شديدة » لمواجهة هذه الازمة .

ويبدو ان الاجراءات المقصودة ما هي الا ضربة اقتصادية جديدة بحجم ضربة اكتوبر في السنة الماضية . اذ ان وسائل الاعلام أكدت ، أمس الاثنين ، ان الوزير ايرليخ بلور عدة اقتراحات تمهيدا لذلك الاجتماع أهمها :

— زيادة أسعار الحاجيات الاساسية مثل الوقود والماء والكهرباء (التي تعقبها بشكل بديهي زيادة أسعار جميع الحاجيات الاخرى) بنسبة تزيد عن ٢٠٪ والغاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الغذائية بشكل تدريجي .

— طباعة أوراق مالية جديدة لتغطية العجز الذي سينجم عن دفع سندات القروض التي ستصرف في السنة القادمة ١٩٧٩ وتبلغ قيمتها ٨ مليارات ليرة .

— زيادة رسوم الضريبة الحكومية على السيارات وسائر الحاجيات المستوردة .

— زيادة قيمة الفائدة على القروض البنكية .

هذا وحاولت أوساط وزارة المالية كسب الهستدروت الى جانبها في حربها على معيشة العاملين . فعقدت اتفاقا مبدأيا مع قيادة الهستدروت المراخية يتضمن ٣ بنود تتلخص في :

— رفع أجور العاملين في قطاع الخدمات بنسبة ٢١٪ (٦٪ منها كان قد قبضها العاملون كسلفة) .

— عدم تجديد اتفاق تجميد الاسعار والاجور الموقع بينهما منذ نيسان الماضي ورفع أسعار المواد الاساسية والغاء المساعدات عن المواد الغذائية.

ومع ان قيادة الهستدروت وافقت على هذا الاقتراح ، استمرارا في طريق مهادنتها لحكومة اصحاب رؤوس الاموال ، فقد أكد العاملون في مختلف القطاعات انهم يرفضون هذا الاتفاق ويرون فيه مؤامرة على حقوقهم .

ومن جهة أخرى ، جرب الوزراء الاقتصاديون في الحكومة وسيلة أخرى للضغط على الهستدروت . فقد أعلن أعضاء لجنة المالية الحكومية المؤلفة من وزراء التجارة والصناعة والزراعة والمواصلات والاسكان انهم يرفضون هذا الاتفاق . الامر الذي أثار ثائرة أعضاء اللجنة المركزة للهستدروت التي اجتمعت أمس الاول فاعلن سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، عن سخطه واستنكاره لقرار الوزراء . وهاجم سياسة الحكومة . الا ان مصادر وزارة المالية استدركت الامر وأكدت ان الوزير ايرليخ « سيقنع » زملاءه الوزراء بالموافقة على الاتفاق المذكور !

لجنة المبادرة الدرزية تعقد اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا في تل أبيب

حيفا — لمراسلنا — تعقد لجنة المبادرة الدرزية اليوم مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف بتل ابيب لطرح القضايا التي تواجه ابناء هذه الطائفة العربية وخصوصا التجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي .

وسيتحدث في المؤتمر الصحفي كل من الشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة والشاعر سميح القاسم واعضاء السكرتارية جهاد سعد وحاتم حلبي والشيخ قاسم فرو . وقبل انعقاد المؤتمر اصدرت اللجنة بيانا الى الصحف باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية اكدت فيه مطالب ابناء الطائفة الدرزية بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة . كذلك يؤكد البيان معارضة لجنة المبادرة وابناء الطائفة لسياسة التفرقة العنصرية والتمييز القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه ابناء الشعب العربي في اسرائيل وخاصة ابناء الطائفة العربية الدرزية .

اسرائيل تخطط لتفجير الوضع في لبنان — بقية

هذا وقد عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا ، أمس الاثنين ، بحثت فيه الوضع في لبنان . ويتضح مما نشرته الصحف ان اسرائيل ستتخذ أحد قرارين : فاما تبلغ سوريا عن خط أحمر وتطلب منها ألا تتجاوزه في علاقاتها مع الانعزاليين اليمينيين ، الامر الذي سيفسر على انه انذار جدي لسوريا . واما ان تقوم اسرائيل فعلا بالتدخل العسكري المباشر في المناطق التي يسيطر الانعزاليون عليها في شمال لبنان وتشترط بعدها للانسحاب دخول قوات دولية الى لبنان للفصل بين الانعزاليين من جهة وقوات الردع العربية من جهة أخرى . وبذلك تضمن اسرائيل تحقيق تقسيم لبنان فعلا وواقعا .

بيد أنه من الواضح ان كل اقدام على أحد من الامرين يمكن أن تكون له نتائج خطيرة بعيدة المدى يصعب تصورها في الظرف الراهن .

الوزير بطرس يزور اللاذقية

وفي حين يواصل الانعزاليون استفزازاتهم المسلحة في الجنوب وفي منطقة الجبل وفي بيروت . وترتفع في اسرائيل أصوات طبول الدعوة للتدخل المسلح السافر والواسع في لبنان وصل وزير خارجية ودفاع الحكومة اللبنانية ، فؤاد بطرس ، الى اللاذقية أمس الاثنين . ومن المتوقع أن يجرى فيها مباحثات مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ووزير خارجيته ، خدام ، وغيرهما من المسؤولين السوريين حول الوضع الحالي ، المتفجر والخطير في لبنان ووسائل وقف التدهور في البلاد .

وتخشى الحكومة اللبنانية ان تقوم اسرائيل بدفع عملائها من الكتائبيين والشمعونيين الى تصعيد الاستفزازات المسلحة تمهيدا لتدخل اسرائيلي سافر في لبنان من شأنه ان يحول لبنان الى ساحة حرب شاملة بين اسرائيل وسوريا وأقطار أخرى .

وقد أصدرت قيادة الجيش اللبناني بيانا أذيع من بيروت اتهمت فيه اسرائيل بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية . وجاء في البيان ان اسرائيل عرقلت دخول ٦٥٠ جنديا لبنانيا الى جنوب لبنان . وحين قامت طائرتان لبنانيتان بمحاولة اسكات مواقع الانعزاليين في مرجعيون والقليعة ، التي كانت تقصف القوات اللبنانية في كوكبه ، تصدت لهما المدفعية الاسرائيلية .

وكشف البيان النقاب عن ان وزير الدفاع الاسرائيلي ، فايتسمان ، أبلغ المسؤولين اللبنانيين بأن اسرائيل ستسقط كل طائرة تهاجم مواقع حلفائها الانعزاليين .

وطبيعي أنه لولا هذا الدعم الاسرائيلي السافر للانعزاليين ما كانوا ليستطيعوا مواصلة استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الطوارئ الدولية ومواقع القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة في الجنوب وضد الوحدات اللبنانية الحكومية المعسكرة في بلدة كوكبة .

وفقط أمس الاول قام الانعزاليون ، بمساعدة من المدفعية الاسرائيلية ، بقصف أربع قرى في الجنوب ، تبعد ٤ أميال الى الشمال من مرجعيون . كما قاموا ، أمس الاثنين ، بقصف بلدة العباسية .

الامم المتحدة تحمل اسرائيل المسؤولية

وفي هذه الاثناء دعت سكرتارية الامم المتحدة اسرائيل الى الضغط على القائد الانعزالي ، سعد حداد ، للتخلي عن مقاومة دخول الفيلق اللبناني الى جنوب لبنان .

ونسبت « جروزليم بوست » الى مصدر دبلوماسي غربي قوله ان الامم المتحدة تعتقد ان الكرة موجودة الان في الساحة الاسرائيلية ، أي انه على اسرائيل تقع مسؤولية تمكين الوحدة العسكرية من اعادة سيطرة الحكومة اللبنانية على جنوب لبنان . وان الامم المتحدة ترى في تقدم تلك الوحدة أمرا ضروريا من اجل انفراج التوتر في جميع انحاء لبنان .

سوريا ترد بحزم

ويلاحظ المراقبون أن القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية بلبنان اكدت مجددا عزمها على منع تنفيذ مؤامرة تقسيم لبنان على اساس طائفي وعلى ضمان وحدة لبنان وسيطرة الشرعية فيه .

واعلن وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر ، في تصريح صحفي له ان سوريا مصممة على تصفية مواقع أولئك الذين يريدون تقسيم لبنان والتآمر على سلامته الاقليمية ويهددون ، بالتالي ، أمنه وأمن سوريا . وألمح أحمد اسكندر الى أن سوريا لن تتراجع عن موقفها أمام التهديدات الاسرائيلية المبطنة والسافرة .

وجاء من بيروت أن قوات الردع العربية ردت بشدة على استفزازات اليمينيين المسلحة في منطقة الجبل المطل على الساحل . وان هذه القوات ومعظمها سورية اجتاحت عددا من مواقع الانعزاليين في منطقة البترون ، بينها بلدة كورا التي تقع على بعد ٤٠ كيلومترا الى الشمال من بيروت وكانت معقلا للكتائبيين .

وتعمل هذه القوات على اعادة الهدوء الى القسم الشرقي من بيروت حيث ينشط القناصة اليمينيون وتقوم الوحدات المسلحة الكتائبية والشمعونية باثارة الاصطدامات المسلحة فيه بقصفها الاحياء الغربية في بيروت ، التي تسيطر عليها القوى الوطنية .

هذا ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون ، كما صرح بذلك يغآل ألون ، ان قوات الردع العربية تخطط في الوقت الحاضر لفرض الهدوء في شرقي بيروت والى عزل الانعزاليين اليمينيين في مواقع في منطقة الجبل الحرجية وفصلهم عن منطقة الساحل بغية سد المنافذ الخارجية عليهم تمهيدا لافشال مخططهم التقسيمي واعادة فرض السلطة الشرعية على جميع انحاء لبنان .

وهذا هو أكثر ما يقلق حكام اسرائيل ومن وراءهم .

البابا — بقية

وهو في ال — ٦٥ من عمره .. انحدر من عائلة فقيرة تعيش في قرية جبلية صغيرة تقع شمال فينيسيا . درس علم اللاهوت وعمل كاهنا في كنائس قروية طول ٢٠ عاما . وعقب المراقبون انه لا يملك أية خبرة في عالم السياسة على عكس سابقيه . ومع ان والده كان فقيرا ويحمل أفكارا اشتراكية الا انه ينتمي الى تيار المحافظين .

هذا وسيتوج البابا يوحنا — بولس الاول على عرش البابوية رسميا في احتفال كبير يوم الاحد القادم .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١ أيلول ١٩٧٨ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٢ VOL 32/35 - 1.9.1978

برنامج المعارضة الايرانية

طهران — استفادت الصحف الايرانية من تخفيف القيود على حريتها الذى جاء فى أعقاب تأليف الحكومة الجديدة ومحاولتها اجهاض الحركة الثورية فأعلنت برنامج المعارضة السياسى.

ويدعو البرنامج الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة بصورة مستعجلة واطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح للاحزاب بممارسة نشاطها السياسى واشاعة الحريات الدمقراطية ومنها حرية الصحافة واعادة الايرانيين من منافيهم .

حكام اسرائيل يواصلون التمهيد لتدخلهم العسكرى فى لبنان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — يلاحظ المراقبون السياسيون ان اسرائيل تواصل جهدها المحموم لخلق جو من التوتر والضغوط السياسية تمهيدا للتدخل العسكرى السافر فى شمال لبنان وفى الوقت نفسه تتهم سوريا وكأنها هى المسؤولة فعلا عن التوتر وعما يمكن أن يترتب عنه من مضاعفات خطيرة على مستوى المنطقة والعالم .

وينعكس هذا فى القلق المزعوم الذى يبديه حكام اسرائيل حيال ما يجرى فى لبنان وفى مناطقه الشمالية بالذات .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، أمس الخميس ، نبأ سربته اليها السلطات ، كما يبدو ، تعرب فيه هذه السلطات عن مخاوفها من ان سوريا معنية بمواجهة عسكرية اسرائيلية — سورية، على نطاق ضيق فى لبنان . وان سوريا تحظى فى موقفها هذا بتشجيع من الاتحاد السوفييتى وان الهدف هو نسف مؤتمر (كامب ديفيد) !!

ولتأكيد هذه المخاوف المزعومة قام رئيس الحكومة بيغن ووزيرا خارجيته ديان وحربيته فايتسمان بمقابلة المفوض الامريكى فى السفارة الامريكية فى اسرائيل واطلاعه على الوضع فى لبنان . وقد عاد بيغن فى هذا اللقاء الى الادعاء المجوج حول « ذبح شعب » فى لبنان وان اسرائيل لن تسكت على هذا .

كما اعلن فى اطار هذه الحملة عن احتمال ان لايرافق وزير الدفاع فايتسمان رئيس وزرائه بيغن الى مفاوضات « كامب ديفيد » ، او ان يستدعى الى البلاد اذا تطلب الامر ذلك .

ومن الجدير بالملاحظة ان اسرائيل عملت ولا تزال على ابقاء الجو متوترا فى لبنان بتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية وبالتواطؤ مع الرجعية العربية . وما حديثها المزعوم عن رغبة سوريا فى مواجهة عسكرية محدودة مع اسرائيل الا للتغطية على ما تخططه هى .

كما انه لن ينطلى على أحد الحديث عن القلق الاسرائيلى على مصير محادثات كامب ديفيد . فاسرائيل هى المعنية فى الواقع فى صرف الانظار عن القضايا الجوهرية التى تقرر عقد المؤتمر من أجلها . واسرائيل تحاول عبثا من الان تحميل سوريا مسؤولية نسف المؤتمر وفشل أبحاثه ، الامر الذى يتوقعه المراقبون السياسيون ، لا نتيجة لما يجرى حاليا فى لبنان ، انما نتيجة لمواقف حكام اسرائيل التوسعية ولاطماع الامبريالية الامريكية فى المنطقة واستعداد السادات ونظامه للسير على طريق الاستسلام مع اسرائيل .

كما يجدر بنا أن نلاحظ أن أوساطا معينة فى السلطة الاسرائيلية تحاول دفع البلاد فى حرب مع سوريا فى لبنان . الا ان أوساطا آخرى ويمثلها ديان لا تريد التورط فى مثل هذه المغامرة طالما ان الادارة الامريكية لم تعط الضوء الاخضر لمثل هذا التدخل .

وقد أكد وزير الخارجية ، ديان ، أمس الاول انه يفضل تسوية الامر مع سوريا فى لبنان بالوسائل السياسية وأنه يستبعد فكرة التدخل العسكرى .

ويشير المراقبون الى أن امريكا قلقة فعلا لما يحدث فى لبنان خصوصا وان قوات الردع العربية الحقت خسائر كبيرة بالعصابات الانعزالية اليمينية وحصرتها فى منطقة ضيقة بين مينائى جونيه وبيروت . وأكثر ما يقلق امريكا أن تؤدى أية مواجهة عسكرية سورية — اسرائيلية الى نسف مكاسب أمريكا فى المنطقة وتعمق التضامن بين سوريا والاتحاد السوفييتى وتفجر الوضع فى الاقطار العربية ذات الانظمة الرجعية .

وهذا هو السبب فى ايعاز أمريكا لاسرائيل بضبط النفس والتقليل من أهمية ما يحدث فى لبنان .

كما يشير المراقبون الى ضعف الموقف الامريكى فى لبنان ذاته . فالانعزاليون يتمادون على السلطة الشرعية فى حين تؤيدها سوريا . ولا تستطيع الولايات المتحدة التظاهر علنا على انها ضد السلطة الشرعية .

ولقد أوضح الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، فى حديث الى الصحفيين فى أعقاب اجتماعه بوزير خارجية ودفاع الحكومة اللبنانية ،

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

مؤتمر «كامب ديفيد» سيركز جهوده على توطيد التحالف بين الامبريالية وحكام مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تؤكد المعطيات ان الاطراف الثلاثة مصر واسرائيل والولايات المتحدة انتهت من اعداداتها لمؤتمر القمة الثلاثى — السادات — بيغن — كارتر فى كامب ديفيد .. وانتقل الحديث من موضوع « مشاريع السلام » التى سيطرحها كل من الاطراف على جدول أعمال المؤتمر الى موضوع التكهنات حول نتائج هذا الاجتماع .

وعلى الرغم من فيض التعقيبات المتناقضة حول هذا المؤتمر فالاتجاه العام فيها يميل الى التشاؤم لان حكومتى مصر واسرائيل تذهبان الى المؤتمر ببرنامجهما المعروفين .. وقد اختار رئيس الوزراء الاسرائيلى هذا الوقت بالذات ليعلن فى المستوطنة الكولونيالية عين فيرد ان نجاح مخطط الادارة الذاتية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يرتبط ارتباطا وثيقا بالاستيطان (الكولونيالى) فى هاتين المنطقتين ولا يمكن فصله عنه . (الصحف ٣١—٨—٧٨) .

وأكد بيغن فى تصريحاته خلال الايام الاخيرة امرين : الاول ان مؤتمر كامب ديفيد ليس الفرصة الاخيرة للتسوية فستكون هناك فرص أخرى .. والثانى ان « مشروع اسرائيل للسلام » هو مشروع جيد وعادل !! ولن تكون اسرائيل مسؤولة عن فشل ذلك المؤتمر.

وبهذا أراد بيغن ان يعد الاذهان لفشل المؤتمر .. وان يحمل مصر مسؤولية ذلك ..

ومن ناحيتها أكدت الحكومة المصرية ان مشروعها السلمى يحقق التسوية العادلة والمقيمة فى الشرق الاوسط وحملت الولايات المتحدة مسؤولية نجاح المؤتمر أو فشله .

فقد أذاعت اذاعة القاهرة تعقيبا يوم الاربعاء الماضى (٣٠—٨—٧٨) دعت فيه الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل ، حتى قطع المساعدات المتعددة الجوانب عنها ، لتتراجع عن موقفها المتصلب .

وأضافت ان نيولا خطيرة ستنجم عن عدم نجاح المؤتمر لا يمكن التنبؤ بها الان .

وقالت : يشكل المؤتمر الثلاثى الخط الفاصل فى مساعى السلام .. فاما ان يبرهن على قدرة الدبلوماسية الامريكية على احترام تعهداتها والقيام بمسؤولياتها واما أن يبرهن العكس ، وهذا يحمل فى طياته نتائج خطيرة ..

وفى الوقت نفسه أعلن الناطق بلسان الرئيس السادات ، سعد زغلول نصار ، بعد اجتماع مجلس الامن القومى المصرى ان مصر ترفض الاتفاق الجزئى أو الانفرادى والمرحلى مع اسرائيل . (الاذاعة المصرية ٣١—٨—٧٨) .

ومع هذا لم يقتنع الرأى العام العربى بهذا التأكيد خصوصا وان النظام الساداتى اعتاد على اصدار التصريحات الحازمة ثم التراجع عنها.. وكان آخر السلسلة رفض السادات استئناف المفاوضات مع حكام اسرائيل بعد مؤتمر « ليدس » فى تموز ١٩٧٨ ما لم يغيروا موقفهم ويعلنوا استعدادهم للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

فبعد هذا التصريح بأيام وافق السادات على الاشتراك فى مؤتمر كامب ديفيد الثلاثى وتجاهل تصلب موقف الحكومة الاسرائيلية ورفضها تعديل « مشروعها السلمى » ..

ماذا ستقترح الولايات المتحدة ؟

ويطفو على السطح فى الولايات المتحدة لا برامج التسوية الامريكية العينية بل مشاريع الامبريالية الامريكية فى المنطقة ..

ويتأكد ان الولايات المتحدة ستقترح ، حسبما جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » (٣٠—٨—٧٨) ، اقامة قاعدة جوية امريكية فى سيناء ومرابطة جنود امريكيين فى الضفة الغربية وذلك فى اطار ترتيب تريد تمريره كتسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .

وذكرت « البوست » ان كارتر ، فى وقت سابق ، استمزج آراء بعض زعماء الكونغرس حول هذا الموضوع («الاتحاد» ١١—٨—٧٨) وانه طرح الفكرة فى أثناء اجتماعه مع بيغن فى آذار ١٩٧٨ .

ونقلت الصحف الاسرائيلية («دافار» ٢٩—٨—٧٨) عن « ساينس كريستشين مونيتر » ان مستشار كارتر فى شؤون الامن القومى ، بريجنسكى ، أعد مخططا لاقامة حلف بين الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية « المعتدلة » (أى ذات الانظمة الرجعية — مصر والسعودية والسودان والاردن ..) تقوم قواعده العسكرية (الامريكية فى الاساس) فى الضفة الغربية وسيناء ..

وهكذا يتضح ان مؤتمر كامب ديفيد ، الذى سيبحث أيضا الوضع المتوتر فى لبنان ، سيركز جهوده على توطيد الحلف القائم عمليا بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية ضد الحركة القومية العربية التحررية والاتحاد السوفييتى .. وبهذا ستقيس الاطراف الثلاثة مدى نجاحه ..

اما الوصول الى « تسوية » أو ترتيب يمر وكأنه تسوية فليس قائما فى السيناريو الثلاثى لان الولايات المتحدة غير راغبة فيه وتريد استمرار المماطلة حتى تفجر منظمة التحرير وتحدث انعطافا رجعيا فى سوريا . فعندئذ تستطيع تمرير المؤامرات على الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

ولهذا فى وسعنا من الان ان نقرر ان مؤتمر « كامب ديفيد » سيفشل فى تحقيق الاهداف التى يعلن انها صلب الموضوع وسيكتفى بخلق أطر للاستمرار فى المفاوضات التى تدور فى حلقة مفرغة .

عرفات : مؤتمر « كامب ديفيد » لن يفيد

روما — الوكالات — أدلى السيد ياسر عرفات ، رئيس الدائرة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية بتصريحات الى صحيفة « أونيتا » الايطالية أكد فيها ان الدورة القادمة فى مباحثات « كامب ديفيد » لن تأت بشىء جديد على ساحة النزاع ، خصوصا ، وان الخطط المعروضة على هذا اللقاء الثلاثى لم تتعرض للقضية الاساسية فى النزاع وهى القضية الفلسطينية .

وأعلن ياسر عرفات ان استئناف المباحثات الانفرادية برعاية امريكا هو فى الحقيقة تشجيع للمعتدى ولتماديه فى استمرار احتلاله للاراضى العربية .

وحذر ياسر عرفات فى تصريحاته هذه من ان حكام اسرائيل والمخابرات المركزية الامريكية وقوى اليمين الرجعى الانعزالى فى لبنان يعدون لعدوان جديد على لبنان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » حذرت فى وقت سابق من مغبة المؤامرات التى تحاك ضد لبنان وذكرت ان الثالوث الرجعى حكام اسرائيل واليمينيين والولايات المتحدة الامريكية ناقش الخطوات التى ستتخذها ضد قوات الردع العربية فى لبنان .

مجلس السلام العالمي يحتج على تعذيب السجناء فى المناطق المحتلة

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — جاء فى برقية بعث بها مجلس السلام العالمي فى هلسنكي الى رئيس حكومة اسرائيل :

« ان مجلس السلام العالمي يعرب عن قلقه البالغ ازاء أعمال القمع والاضطهاد المستمرة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والموقوفين الفلسطينيين الامر الذي جعلهم يعلنون الاضراب .

« اننا نطالب بأن يسري ميثاق جنيف على السجناء الفلسطينيين كما نطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين فورا وبدون قيد او شرط ولا سيما السجناء المرضى والعاجزين » .

البيض يفرون من روديسيا

سالسبوري — تفيد اخر الاحصاءات الرسمية من العاصمة الروديسية ان وتيرة هجرة البيض من تلك البلاد فى تزايد مستمر . وقد اخذ كثيرون يقتنعون بأن لا مستقبل لنظام سميث العنصري فآثروا النجاة بأنفسهم . وقد بلغ عدد المهاجرين من روديسيا الى الخارج فى عام ١٩٧٧ ، ١٠٩٠٨ شخصا . ومع ان عدد المهاجرين فى الاشهر الستة الأول من هذه السنة بلغ فقط ٤٧٨٧ مقابل ٦٦٩٨ فى الفترة المقابلة من العام الماضي الا ان كل الدلائل تشير الى ان مجموع المهاجرين هذه السنة سيزيد عنه فى السنة الماضية . فقد ارتفع العدد فى تموز الماضي وحده الى ١٣٤٢ مقابل ٧٤٣ فى حزيران السابق .

هذا ولا تزال الاصطدامات مستمرة بين قوات الثوار وجندرمة النظام العنصري .

وجدير بالذكر أن عدد السكان البيض فى روديسيا لا يزيد عن ٢٦٠ الف نسمة يتحكمون ببلاد يبلغ عدد سكانها الافريقيين الاصليين ٦٫٥ مليون نسمة . فالى متى يستطيع ٤٪ من السكان السيطرة على ٩٦٪ ؟.

الثوار فى نيكاراغوا يحررون مدينة كبيرة

ماناغوا — اعترف قائد اركان جيش الطغمة الحاكمة فى نيكاراغوا بأن الثوار نجحوا فى احتلال مدينة ماتاغالبا ، الثالثة من حيث عدد السكان ، وتطويق الحرس الوطني الموالي للحكومة فيها . وقال ان الاضراب شل الحياة فى المدينة وفى مدن اخرى من البلاد . وقد ذكر ان الطائرات التابعة لسلاح الجو قد قامت بقصف مدينة ماتاغالبا والهضاب المحيطة بها التي يحتلها الثوار .

وتفيد الوكالات ان الكثيرين من المواطنين سقطوا برصاص الحرس الوطني فى اثناء الاضراب والمظاهرات التي اجتاحت مختلف انحاء نيكاراغوا للمطالبة باستقالة الديكتاتور النيكاراغوي اناستا سيو سوموزا .

فشل مؤتمر التآمر الثلاثي محقق

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كتبت « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، أنه من المستحيل تسوية نزاع دولى فى غياب معظم الاطراف المعنية بالامر .

وأضافت ان هدف الولايات المتحدة ليس الضغط على اسرائيل ، انما دفع مصر واسرائيل الى اتفاق ثنائى وضمان عسكرة قواتها فى الشرق الاوسط وبذلك تزيد خطر الانفجارات فى المنطقة .

وأصدر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر بيانا ، عشية مؤتمر كامب ديفيد — المؤتمر الثلاثى — ، أعلن فيه ان توازن القوى فى هذا المؤتمر ليس فى صالح مصر ، التى لا تتمتع بمساندة الجبهة العربية . ولذلك ستكون نتيجته تضييق الطوق الاسرائيلى — الامريكى على مصر .. (٢٩—٨—٧٨) .

وقال الرئيس الليبى معمر القذافى فى مقابلة صحفية مع « اساهى شمبون » اليابانية ان المؤتمر الثلاثى فى كامب ديفيد لن يكون قادرا على حل المشكلة الفلسطينية وسيكشف عن فشل مبادرة السادات الاستسلامية .

وفى دمشق صرح وزير الدفاع السورى العماد مصطفى طلاس ، فى احتفال بتخريج دفعة جديدة من ضباط سلاح البحرية ، ان مؤتمر كامب ديفيد سيفشل لان ما بنى على باطل فهو باطل .. ولان الرئيسين جيمى كارتر وأنور السادات ليسا مؤهلين لتمثيل الشعب العربى الفلسطينى . وأضاف : سيسقط السادات لمعاداته لامانى الجماهير العربية وخروجه على مقررات مؤتمرات القمة العربية .

وفى فينا قال سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، انه ينظر بتشاؤم الى المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية لان وجهات نظر الطرفين لم تتغير .. ومن المستبعد أن يتحقق تقدم ملموس فى مؤتمر القمة الثلاثى فى « كامب ديفيد » .

وفى واشنطن ، قال جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق ان قمة « كامب ديفيد » لن تأتى بعلاج ، انما تستطيع « تلطيف الجو » . وهى جديرة بمحاولة ذلك .

مباحثات هامة يجريها خدام فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — واصل وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ، أمس الخميس ، مباحثاته مع القادة السوفييت والتى جرى فيها بحث الوضع فى الشرق الاوسط وسبل تمتين العلاقات بين البلدين وبعض القضايا الدولية الهامة .

وقد استقبله أمس ، الخميس ، الكسى كوسيغن رئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى . وأكد هذا اللقاء عزم البلدين على تنمية العلاقات بينهما .

وكان أندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتى قد أقام مأدبة افطار على شرف الضيف السورى عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى سوريا . وفى كلمة ألقاها غروميكو ، فى هذه المأدبة ، أعلن : ان منطقة الشرق الاوسط تقع على مقربة من حدود الاتحاد السوفييتى وسائر دول المنظومة الاشتراكية . ولهذا لا يمكننا ان لا نأبه بتطور الاحداث فى هذه المنطقة .

واعلن غروميكو ، مجددا ، مواقف الاتحاد السوفييتى من سبل حل النزاع الشرق أوسطى والمبنية على أسس الانسحاب من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه فى تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة الخاصة به ، وضمان حق جميع دول المنطقة فى الوجود الآمن والمستقل .

واضاف : ان التسوية العادلة فى الشرق الاوسط ، بحكم جوهرها وطابعها ، لا يمكن أن تتحقق الا بجهود الاطراف المعنية مجتمعة .

وهناك اطار دولى مناسب يمكن التوصل عن طريقه الى هذا الهدف وهو مؤتمر السلام فى جنيف . الا ان هذا الاطار توقف « لان هناك من شله وأراد استبدال الخطوات الجذرية بحلول جزئية وصفقات انفرادية » .

وأضاف : لا بأس من الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة الامريكية خالفت أكثر من مرة الاتفاق حول عقد مؤتمر جنيف . وأعتقد ان النضال من أجل احلال السلام فى الشرق الاوسط هو قضية عامة أمام جميع القوى المحبة للسلام . ولكن الدور الهام فى ذلك يعود الى تلاحم الدول العربية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنسيق أعمالها . وليس عبثا ان أعداء العرب يحاولون ضرب هذه الوحدة ونسف الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية وحلفائها الطبيعيين ، الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وثمن الرفيق غروميكو ، فى كلمته ، دور سوريا فى تدعيم وتقوية دول جبهة الصمود والتصدى التى ترفض الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح العرب .

وقال فى نهاية كلمته : ان الاتحاد السوفييتى سيبقى ، الى الابد ، متضامنا مع الشعوب العربية المناضلة من أجل ازالة آثار العدوان . وسيبقى الاتحاد السوفييتى يقف بحزم فى وجه محاولات اعادة عجلة التطور الدولى الى وراء نحو الحرب الباردة والتدخل فى شؤون الدول والشعوب الاخرى الداخلية .

وفى الكلمة الجوابية التى ألقاها عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورى ، أعلن : ان المباحثات السوفييتية السورية الجارية الان تكتسب أهمية خاصة فى الظروف الراهنة التى نشأت فى الشرق الاوسط .

وقال : بديهى ان خطط الامبريالية ترمى الى تخليد العدوان الاسرائيلى ودفن امكانية حل القضية الفلسطينية وتفتيت صفوف العرب وضرب العلاقات العربية — السوفييتية وجعل منطقة الشرق الاوسط تحت رقابة الامبريالية العالمية وضرب حركة التحرر القومى العربية . ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر الى لقاء « كامب ديفيد » القادم ، اذ يرمى هذا اللقاء الى الالتفاف على الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ونسف وحدة الشعوب العربية .

وقال عبد الحليم خدام : لقد أخرج السادات ، فى سياسته ، مصر من حلقة الصراع العربى — الاسرائيلى . وان كل ما يعطيه السادات من تعهدات لا يلزم العرب فى شىء اذ ليس لديه الحق فى التحدث باسم الشعب الفلسطينى .

وعرى عبد الحليم خدام ، فى كلمته ، أهداف التآمر الاسرائيلى — الكتائبى — الانعزالى على لبنان ووحدته وعروبته وأعلن : ان الشعب العربى فى لبنان يعارض بحزم هذه المخططات ولن يسمح لاسرائيل ان تحقق أهدافها .

وثمن فى نهاية كلمته العلاقات السوفييتية — السورية معلنا ان تقوية وتدعيم هذه العلاقات ستبقى فى مصاف المهمات الاكثر أهمية فى سياسة سوريا .

الشخصيات الوطنية فى الضفة تفضح محاولة تمرير مشروع «الادارة الذاتية»

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تنادى العشرات من الشخصيات الوطنية وبينهم رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمثقفين والنقابيين فى المناطق العربية المحتلة لصد محاولات سلطات الاحتلال والرجعية العربية المشتركة لتمرير مشروع « الادارة الذاتية » والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقائده الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اصدروا بيانا هاما كشفوا فيه عن ظهور « بعض المتحازين والمنافقين بين الفينة والاخرى الذين يحاولون تمرير هذا المشروع الخبيث بين البسطاء من ابناء الوطن » ، واعلنوا فى بيانهم : « لذلك فاننا نحن الموقعين ادناه نستنكر هذه المحاولات والقائمين عليها من أمثال ما يسمى « برابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي فى نابلس » . واننا نهيب بأبناء شعبنا الفلسطيني نبذ هؤلاء الانتهازيين والمحافظة على وحدة الكلمة والهدف والمصير من اجل تحقيق طموحاتنا الفلسطينية المتمثلة فى حقنا فى تقرير المصير بعد الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد وقع على البيان رؤساء المجالس البلدية فى نابلس ، بسام الشكعة ، ورام الله ، كريم خلف ، والخليل ، فهد قواسمي وبيت لحم ، الياس فريج ، وحلحول ، محمد حسن ملحم والامين العام لاتحاد النقابات فى الضفة الغربية المحتلة ، عادل غانم ، واعضاء المجالس البلدية والمحلية .. جميل الطريفي (القائم بأعمال رئيس بلدية البيرة) وابراهيم الدقاق (نائب رئيس بلدية البيرة) وعطاالله رشماوي (نابلس) والقس عودة رنتيسي ورسمي عوض بطرس ويوسف فرحان (رام الله) ورئيسة جمعية انعاش الاسرة فى البيرة ، سميحة خليل ، والنقابي محمد عباس عبد الحق والصحفيان غسان حرب ومحمد البطراوي والدكتور عزمي الشعبي وزكي المالكي وفرحان ابراهيم وغيرهم .

ويذكر ان « رابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي فى نابلس » مؤسستان « جديدتان » اقامهما بعض الرجعيين وبهدف التمهيد لتمرير مشروع الادارة الذاتية . وقد اعتمد مؤسسوهما على الخداع والتزوير فادرجوا اسماء عدد من الاشخاص بين المؤسسين بهدف التضليل ودون استشارتهم . ومن جهة اخرى تقوم السلطات بالضغط على عدد من رؤساء المجالس البلدية والقروية ليسحبوا اعتراضهم على « الرابطة » .

قيمة الدولار تتدهور باستمرار وعجز ميزان المدفوعات الامريكى يرتفع

لندن — لم تستطع كل الرقى والاجراءات الادارية ولا نجدة السعودية وقف التدهور فى قيمة الدولار فى أسواق النقد العالمية . وقد سجل الدولار يوم الاربعاء ، أمس الاول ، أدنى سعر له فى بورصة لندن بالقياس الى الذهب ، اذ بلغت قيمة أونس الذهب ٢٠٦٫٦٠ دولار أى بزيادة ٧ دولارات عن اليوم السابق . ولكن التدهور توقف موقتا بعد اعلان المصارف الامريكية زيادة الفائدة على القروض . كذلك لم يشفع للدولار اعلان السعودية تجميد أسعار النفط وعدم التخلى عن الدولار كالنقد الاساسى لدفع أثمان النفط مما أنعش الدولار بعض الشىء .

وفى المقابل ارتفع العجز فى ميزان المدفوعات الامريكى فبلغ رقما قياسيا خلال شهر تموز الماضى اذ وصل الى ٢٫٩٩ مليار دولار . وهو رقم لم يشهد له تاريخ امريكا مثيلا خلال شهر واحد . هذا مع العلم أن شهر تموز كان الشهر الثالث على التوالى تنخفض فيه واردات النفط الى الولايات المتحدة .

حملة اعتقالات واسعة فى الاردن اعدادا للانضمام الى مفاوضات الاستسلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت صحيفة «الطليعة» المقدسية النقاب عن حملة الاعتقالات الواسعة التى شنتها السلطات الاردنية خلال الاسابيع الاخيرة وشملت حتى الان اكثر من ٤٠٠ طالب جامعي ونقابي .

وذكرت « الطليعة » ان التهم التي وجهتها المخابرات الاردنية للمعتقلين تتلخص فى « الاستماع الى اذاعة صوت فلسطين وتوجيه انتقادات شديدة اللهجة للنظام فى عمان» . وأضافت ان المخابرات الاردنية استدعت « للتحقيق » عددا من الشباب والطلاب الذين نشطوا فى جمع وجبات الدم لارسالها الى القوات الوطنية والفلسطينية المشتركة فى لبنان . واستدعت كذلك الطلاب الذين سجلوا اسماءهم فى قوائم المتطوعين او طالبوا بدعم الحركة الوطنية اللبنانية .

وكانت السلطات الاردنية اعتقلت فى العاشر من آب الماضي رئيس نقابة مستخدمي المصارف والتامين النقابي، محمد ابو شمعة ، دون توجيه اية تهمة له انتقاما منه بعد فوزه فى انتخابات النقابة الاخيرة على الرغم من ان النظام الاردني اعرب عن « عدم رضائه » عنه باعتقاله سابقا .

واكدت الصحيفة ان حملة الاعتقالات ترتبط باستعدادات حكام الاردن للاشتراك فى مفاوضات الحلول الاستسلامية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية .

عائدون من مهرجان الشباب العالمي في كوبا

كوبا : بندقية وكتاب وزهرة ... !

بقلم سالم جبران

حين حطت بنا الطائرة فوق ارض مطار هفانا ، صفقنا نحن الركاب طويلا . لم يكن الدافع لهذا ، فقط ، اننا وصلنا ، بسلام ، بعد رحلة جوية طالت اكثر من ثماني عشرة ساعة ، بل ايضا ، اعتزازا ، اننا وصلنا كوبا . وحين نزلنا عن درج الطائرة وخطونا اول خطوة فوق ارض جزيرة الحرية انتابنا شعور عميق من الفرح الممزوج بالجلال ، ان الوقوف فوق ارض كوبا هو حياة كاملة بحد ذاته .

والحقيقة ، اننا منذ وصلنا المجال الجوي الكوبي ، رحنا نشاهد من شباك الطائرة الارض الخضراء ، المدن ، القرى .. الشوارع .. النخيل .. وراحت الذكريات تطوف في اذهاننا .. هذه هي كوبا .. كوبا التي حاول الامبرياليون ان يذبحوها بواسطة عدوان مسلح لقطعان الثورة المضادة في معركة خليج الخنازير ، كوبا التي حاولوا ان يغتالوها ايام ما يسمى « أزمة الصواريخ » — كوبا هذه ليست راسخة وباسلة ومستقرة فقط ، بل هي تبعث — بحمية ثورية — نجدة حقيقية لكل ثائر يطلب النجدة في عالمنا .

وها هو المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب ، الذي انعقد في هفانا ، برهان جديد ان كوبا ترسخ وتتوطد ، دوليا ، رسميا وشعبيا ، كمعقل من معاقل البطولة الثورية الملهمة .

لست في معرض كتابة مقال استعراضي عن انجازات كوبا . يخيل لي انني لست قادرا على هذا . ان كوبا ، الملحمة الثورية والتطبيق الثوري ، هي من الروعة والالهام بحيث لا يجوز ان نتحدث عنها بلغة الارقام . وانما ساسجل ملاحظات وانطباعات .

اول ما لفت «دهشتنا» ، اعتزازنا ، خلال الجولة الاولى في شوارع هفانا ، هو غياب صور فيدل كاسترو غيابا كاملا تقريبا ، عن الساحات العامة . وحتى في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي التي زرتها فيما بعد ، كانت صورة خوسي مارتي فقط . في الساحات في الشوارع ، على واجهات البنايات كانت صور عملاقة لخوسي مارتي ، تشي جيفارا ، ماركس ، انجلز ، لينين ، ولكن .. لا صور لكاسترو . فسر لنا هذا ، بصدق ثوري احد الرفاق الكوبيين : « فيدل هو ثوري حقيقي . وهو ثوري كبير يتعلم ويتجدد باستمرار . وعشية المؤتمر الاول لحزبنا ، قال انه يجب ان تتخذ اجراءات لتعزيز القيادة الجماعية . يجب ان يعرف الشعب ان الحزب هو القائد وهو البطل . وابراز القادة في حياتهم ، ابرازا عنيفا ، دائما محفوف بالاخطار . صور تشي جيفارا وخوسي مارتي وماركس وانجلز ولينين ، هي امور مثقفة . ليس هكذا صور القادة الاحياء » .

ولكن ، للحقيقة ، يجب ان نقول ان شعب كوبا يحس بحب رائع وجارف لبطله وابنه فيدل . حين يتحدث المواطن العادي عن كاسترو ، دائما باسمه الشخصي ، فيدل ، تحس بعمق حب الشعب لقيادته المخلصة ، الباسلة ، والجماعية .

والامر الثاني الذي احسسناه ، ساطعا ، خلال وجودنا في كوبا هو الحماس الثوري المنظم والخلاق لشعب ذاق في الماضي كل صنوف البؤس والاهانة ، ويبني الان بنفسه ولنفسه حياة انسانية حقيقية . حدثنا احد الشباب الكوبيين : « هناك امور تنقصنا طبعا . حياتنا ليست مثالية ، ولكن ما هو الامر الجوهري : قبل الثورة كان اغنياء ، مليونيريون ، خونة مرتبطون بالاحتكارات ، يعيشون ببذخ طبعا . وكان جياع .. وكان اكثر الاطفال يموتون قبل سن الثالثة ، بسبب نقص العلاج او نقص الغذاء . الان يتوفر لكل مواطن كوبي : العمل ، العلم ، المسكن ، والعلاج الطبي ، المقومات الرئيسية للكرامة الانسانية » . واذكر ان وفدنا زار احد الاحياء ، بدعوة من لجنة حماية الثورة ، فشاهدنا الحي كله ، يقف في الشارع خلال ساعات ، يغني ويستمع ، ويرقص ، ويصفق . ان الرقص صفة حقيقية من صفات الشعب الكوبي . ولكن بينما كان الرقص في الماضي ملجأ للشعب البسيط من العذاب ، فان الشعب الكوبي يرقص اليوم فوق ارض حرة تعطي الشعب شعورا راسخا بالكرامة . قبل الثورة لم تكن دور نشر تقريبا . كانت الكتب تطبع بمئات او آلاف قليلة من النسخ فقط . اما الان فيمكن القول ان كوبا هي مدرسة ومكتبة للشعب بكامله . ولقد عبر فيدل بصدق عن هذا ، حين قال في الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على الثورة في ٢٦ تموز ١٩٧٨ : « يمكنكم جميعا ان تشاهدوا كل مواطن في بلادنا متأبطا كتابا ، لاننا جميعا نرغب ان نتعلم ، ان نعرف . ونحن جميعا نرغب في الاقتباس من كل ما هو مفيد في الحضارة العالمية . نحن جميعا نريد ان نلم الماما صحيحا بالعالم الذي نعيش فيه . نحن لا نقول لاحد من شعبنا «آمن» بل نقول للجميع : فكروا ، ادرسوا ، استنتجوا وقرروا » . وقال كاسترو في مكان آخر من خطابه الرائع اياه ، حول الموضوع نفسه : « اولئك الذين يقولون اننا نتحول الى بلاد جنود تحسن الاشارة اليهم ان عدد الذين تخرجوا كمعلمين واساتذة ، عندنا ، يزيد عشرين ضعفا عن عدد الضباط الذين تخرجوا في قواتنا المسلحة ، ولو ان الاستحالة الى جندي او ضابط تعتبر بمثابة شرف رفيع ، لان الاسلحة في ايدينا هي في خدمة الوطن ، في خدمة اسمى القضايا الثورية والاممية ، وبالتالي فكلنا جنود للثورة . ينبغي على الرجال ان يعرفوا ان عليهم احيانا ان يستعدوا للموت حتى تعيش الانسانية » .

وفي اكثر من مكان سمعنا من العمال ، والطلاب ، والشباب ، والطباخات ، تمسكا بقول فيدل الشهير : قبل الثورة ، كانت هفانا مشنقة وماخورا ، على المشنقة تطوى اعناق الابطال ، وفي الماخور تباد كرامة المرأة الكوبية ، هفانا الان بندقية وكتاب وزهرة . لم تعد عندنا مشانق ، والماخور انتقل من هفانا الى عواصم الانظمة الرجعية والفاشية في امريكا اللاتينية ، والماخور الرئيسي ، طبعا في واشنطن .

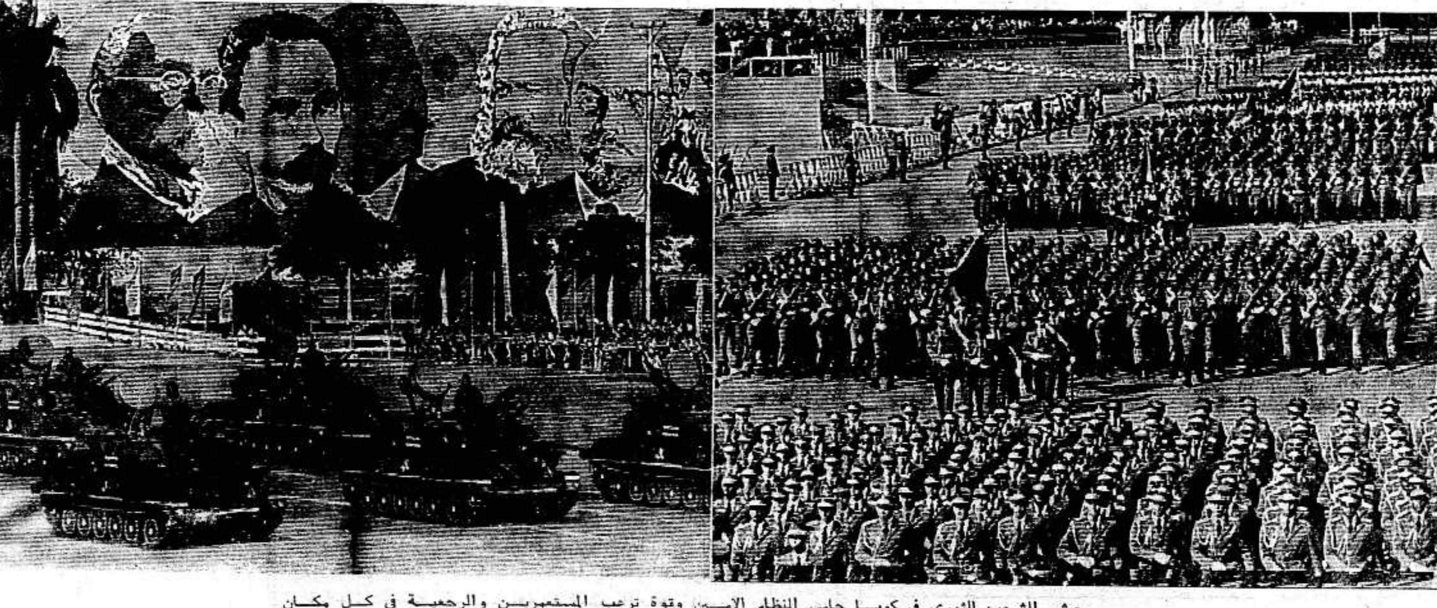
كما ترون ، لم اتحدث عن المهرجان . ولا بد من هذا . يكفي للاشارة الى عظمة المجهود الكوبي ، ان نذكر ان ١٠٠ ألف انسان تنازل عن اذنه السنوي وتطوع بشهر عمل خلال المهرجان وقبله . ومن تطوع ؟ الشعب . الانسان الكوبي ، الطبيب ، المرح ، المضياف ، الذي زين هفانا بعشرات الاف اللافتات التي تقول بكل اللغات : « كوبا اس تو كاسا — كوبا بيتكم » .

ولقد عمل مع وفدنا نحن نماذج من هذا الانسان الكوبي . فمثلا الطباخة الرئيسية التي قدمت لنا الطعام الشهي هي ... بروفسورة في التاريخ . و « المترجم » الذي رافق وفدنا هو ... استاذ للادب الانجليزي في جامعة هفانا ، ومرافق اخر هو اختصاصي كبير في المحاسبات الالكترونية . وهناك واحدة رافقتنا ، لا بد ان نتحدث عنها بتفصيل اكثر ، قليلا . فتاة زنجية ، ذكية ، لا تفارق البسمة وجهها . عمرها ؟ لا يجوز ان نسأل ، على الاقل في البداية . عرفنا فيما بعد ، انها مستشارة قانونية في وزارة التجارة الخارجية ، بعد ان تخرجت بنجاح ، طبعا ، من كلية الحقوق . وعرفنا من زميلة لها انها تعيش وحدها في هفانا ، بينما والداها هجرا كوبا بعد الثورة ويعيشان في ميامي في امريكا . لقد رفضت ان تترك وطنها ، مع انها كانت في الخامسة عشرة وقتئذ . وابلغ من هذا : سافرت مرات عديدة الى الخارج ، ورفضت ان تتصل تلفونيا بوالديها . لماذا ؟ « ان الاخلاق ليست مجردة . هما الان في عداد القوى المضادة للثورة ، ربما ساهما في تمويل غزو كوبا . ابي ؟ ان الشعب الكوبي كله ابي . وهذه الارض ، كوبا ، هي امي » . ولعل هذه الفتاة الرائعة هي نموذج لكل الزنوج في كوبا الذين كانوا مهانين مذلين قبل الثورة ، فوجدوا في الاشتراكية الخلاص الحقيقي والكامل . والتمازج والتناسق بين السود والبيض في كوبا ، هو نموذج ساطع للانسانية الحقيقية للاشتراكية ، الانسانية التي تجعل كل الناس ، كل الشعوب ، متآخية فعلا وحقا .

واخيرا ، وليس آخرا ، لا يمكن عدم التنويه بأممية الشعب الكوبي ، الاممية المتشقة سلاحا . سمعنا كثيرا من الزعيق الاستعماري حول « تدخل » كوبا في انغولا ، وان كوبا تفتش عن دولة تابعة لها !!. لقد اجاب فيدل على هذا الافتراء في ٢٦ يوليو ٧٨ : « كوبا حرة كسرت التبعية . كوبا رفضت ان تبيع نفسها . وكوبا لا تفتش عن دول تابعة . نحن ثوار ونتعامل مع الثوار . والثوار متساوون دائما » . ان كوبا ، الان ، مركز اساسي ومستند لكل ثوريي امريكا اللاتينية . وكوبا تلعب دورا متزايدا في دعم الثورة العالمية . وهي بتجربتها الرائعة ، امتزاج كل الفصائل الثورية في حزب واحد — تشكل نموذجا لكل الشعوب الحرة حقا . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان علاقات خاصة تجمع بين الثورة الكوبية والثورة الفلسطينية — علاقات الزمالة في متراس واحد ضد الاستعمار والرجعية والعنصرية والتخلف .

لقد قال احد رؤساء الوفود — من منطقتنا ، للكوبيين في حفلة وداع : « عندنا تذمر واحد تجاهكم فقط . لماذا كان علينا ان نتعلق الى هذا الحد بكوبا وشعب كوبا ؟ سيكون صعبا علينا ان نفارق كوبا » . فقال احد الكوبيين : « لن تفارقوا كوبا . كوبا سترافقكم وانتم تعودون الى متاريس النضال في القارات الخمس » .

لقد تركنا في كوبا مزقا من مهجنا وارواحنا .. ونحن نحمل كوبا ، في اعماقنا ، ونحن نعود الى ساحة نضالنا ، هنا ، في وطننا .



جيش الشعب الثوري في كوبا حامي النظام الامين وقوة ترعب المستعمرين والرجعية في كل مكان

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لوفاة الرفيق العزيز عثمان ابو راس جرت مسيرة الى ضريحه بعد ظهر السبت ٧٨/٨/٢٦ باشتراك وفود من فروع الحزب والشبيبة في المنطقة . وعن مناطق الحزب المختلفة وجماهير من قرى المثلث . انطلقت المسيرة من نادي الحزب على اسم الرفيق « عثمان » وسار في الطليعة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة الشيوعية بالبستهم الرسمية يليهم اعضاء سكرتارية المنطقة والجماهير . وبعد ان وضعت الاكاليل على الضريح تكلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الفرع معددا مناقب الفقيد واثره في حياة المنطقة والحزب وتلاه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب فتحدث بدوره عن تاريخ فرع الطيبة الذي ارتبط بحياة ونضال الرفيق عثمان الذي زرع النبتات الاولى لتتحول الى اشجار وارفة الظلال لتتفيأ في ظلها جماهيرنا الكادحة والمكافحة .

وشكر الجمهور باسم عائلة الفقيد شقيق الرفيق عثمان عبد الرحيم ابو راس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

- ★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
- ★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
- ★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
- ★ ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة
تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب
كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة
تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة
قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم** ، **سميح صباغ** ، **ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي — السبت ٩—٩—٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اكتشاف شبكة اجرام واسعة في تل أبيب

تل ابيب — اكتشفت الشرطة شبكة اجرام مؤلفة من ثلاثين شابا وتعمل منذ عام ١٩٧٤ . والتهم الموجهة الى هذه الشبكة هي القيام بعشرات العمليات الاجرامية في تل ابيب والمنطقة ومنها نسف وحرق ابنية عامة ، ومؤسسات وسيارات تابعة للشرطة . وقد عملت هذه الشبكة . حسب اقوال الشرطة ، بشكل سري ومنظم .

ويلاحظ ان الاجرام في اسرائيل يتخذ شكلا خطيرا في السنوات الاخيرة اذ اصبح منظما ويعمل بالاساليب المتبعة في امريكا ودول الغرب الراسمالية . ومن الواضح ان هذا الاجرام ينبت على ارض خصبة في اسرائيل بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاخلاقية المتردية ، وانتشار الفساد ، وتعميق الفوارق الطبقية ، واليأس من الاوضاع السياسية الذي يخلقه النظام في اسرائيل .



ضيف الشهر جبور جبور رجل شفاعمرو

خبرة حياة غنية تتلخص في الدعوة الى الوحدة

جبـــور جبـــور في سطـــور

جبـور يوسف جبـور شخصيـة اجتماعية معروفـة ارتبطت ، ارتبـاطـا وثيقـا ، بمدينة شفاعمرو ، قلعة عمر الظـاهر الشامخة ، الباقية حتى الان ، رغم مـا تعـاقب عليهـا من ايام . ولـد في ١٥ كـانون الاول عـام ١٨٩٤ في عـائلة فلاحيـة . ووقف في رئاسة المجلس البلدي منذ عام ١٩٣٣ ، أي زمن الانتـداب البريطـاني ، وحتى عـام ١٩٦٩ .

اهتم بالدفاع عن اراضي البلدة ، منذ ان بدأ الخطر يتهددها . كتب العديد من المقـالات مدافعـا عن الارض وداعيـا لايقـاف النهب منذ ان صـدر قـانون استملاك الاراضي ، في ظل حكومة بن غوريون ، عام ١٩٥٣ ، عبورا بقانون تركيز الاراضي وحتى اسلوب النهب والمصـادرة المفضوحين .

وكان لهيئة تحرير « الاتحاد » هذا اللقاء مع السيد جبور يوسف جبور في بيته في شفاعمرو ، الرابضـة على هضاب تتوسط المثلث الذي تشكله المدن الثلاث حيفـا — الناصرة — عكـا .

« الاتحاد » — من المعروف ان المجلس البلـــدي في شفاعمرو هو من اقدم المجالس البلدية في البـلاد ، ففي ايـة ظروف اقيم المجلس ؟!

جبور جبور — عدل الدستـــور العثماني ، الذي اقر في عام ١٩٠٨ ، القوانين . واعطى هذا التعديل المدن الصغيرة امكانية اقامة مجلس بلدي فيها يرعى شؤونها . وفي فترة الحكم العثماني في فلسطين كانت شفاعمرو مركز ناحية . وكان فيها حاكم يدعى مدير الناحية . وبعد عامين ، أي في عام ١٩١٠ تاسس اول مجلس بلدي من ستة اعضاء مسيحيين وعضو واحـد درزي . ورئيس المجلس البلدي في حينه كان المرحوم داهود تلحمي .

واذكر ان اول عضو مجلس بلدي مسلم كان في عام ١٩١٦ . ولهـذا التركيب اسبابه اذ حسب القانون التركي كان على كل عضــو مجلس بـلدي ان يكون من اولئك الذين يدفعون ٣٠٠ قرشا عن الامـلاك المسجلة باسمه .

« الاتحاد » — كيف كـان حـال التركيب السكاني في البلدة وبماذا عملوا ؟!

جبور جبور — شفاعمرو بلـدة زراعيـة قديمـة في فلسطين بلغت مساحة اراضيها بموجب احصاءات عمال المساحة والتسوية ، التي تمت في عهد الانتداب البريطاني حوالي مئة الف دونم تقريبا منها ٢٥ الف دونم اراضي حرشية وغابات و ١٥ الف دونم اراض وعرية وصخرية لا تصلـح كثيرا للزراعة . وما بقي من الارضي فهو سهول واودية وتلال ولم تكن تعادلها في اتساع الاراضي ، أو تزيد عنها في جميع انحاء فلسطين ، سوى قريتي طوبـاس (قضـاء نـابلس) وام الفحم (قضاء جنين سابقا) . وتمتد حدود اراضي شفاعمرو مـن جوار وادي الخلاوية شرقا الى جوار بيت لحم وأم الصمد وقصقص طبعون جنوبا وبالقرب من كفرتـا وبيـالك وكرداني غربا والحارثية غربا جنوبا والى حدود اراضي طمرة وعبلـين شمالا .

والسبب في اتساع اراضـي شفاعمرو يعود لاستيلائها على عموم اراضـي القرى ، والتي لا تزال اثارهـا موجودة ، وهي في الغرب : ١) خربـة تل السـهل ٢ (بـرج السـهل) . وفي الجنوب ١) ابطن (مزرعة آل قرمان اليوم ٢) جبيات ٣) بيسـومي (مضـارب عـرب

اعـداد : عفيـف سـالـم

الزبيدات) ٤) ام راشد (مضـارب عرب الحلف) ٥) رأس العين (بجوار وادي الملك) ٦) هوشه ٧) شرتـا ٨) شراتي وفي الشرق ١) بئر المكسور ٢) الطيبة وفي الشمال صفتعادي . وفي اكثر هذه المواقع لا يزال باقيـا بجوارها عين مـاء .

وكانت هذه الاراضي مشاعا بين الاهالي يقتسمونها مناصفة كل سبع سنوات يتولى الدروز النصف بما فيه من سهول ومراع ومن ثم يتولاهـا المسيحيون . وكان هذا الامر دليـلا على حسن النوايا . الى ان صدر القانون العثماني عام ١٨٧٥ هجريـة أي في عام ١٨٥٥ م . والذي قضـى بتسجيل الاراضـي على اسم من تصرف بها فلاحـة وزراعـة عشر سنوات .

يجب ان اقول هنا ان هذه الارض بقيت بيد الاهالي ، والتي امتلكت كل عائلة سكة او ونصف سكة والسكة عبارة عن ٢٥٠ دونم ارض . وعاش الاهـالي في مستوى متوسط الى ان جـاء قانون تركيز الاراضي ولم يبق لدى شفاعمرو الان الا حوالي خمسة الاف دونم .

« الاتحـاد » هـل اختلف الوضع في زمن الانتداب عنه في عهد الحكم العثماني ؟! ومـا هي القضايا التي عانت منهـا البلدة ؟!

جبور جبور — عانت بلدة شفاعمرو طول الوقت من قضيتين اساسيتين ، مشكلة المياه وقضية الشارع الموصل الى حيفا . ومنذ عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٣٢ طالبنا سلطة الانتداب بحل هـاتين المشكلتين ولكن طوال الوقت كانت السلطة تقطع الوعود وتتحدث عن الاساطير . وفي عام ١٩٣٢ قـررت البلدة مقاطعة السلطة كلية واستقال اعضاء البلدية وجميع المخـاتير . وفقط بعد هـذه المعركـة حلت المشكلتان . الا ان هذا الامر اوجـد مشكلة اخرى . فعندما كانت النساء ينقلن الماء من العين على رؤوسهن كان الاستهلاك قليلا . ولكن بعد ان ضخت المياه الى القلعة ازداد الاستهلاك . ولم يعد النبع يكفي . وقد حلينـا المشكلة بنقل المياه في الصهاريج من كفرتـا .

كما حدث صدام بين الاهـالي والسلطة الانتدابية في عام ١٩٣٥ ، وفي الاسـاس مع دائرة تسويـة الاراضي ، حول الاحراش . وشهد في حينه مـأمور التسوية بصحـة تصرف الاهـالي بالاحراش وقـال الميجور كامب « انا مقتنع ان اهالي شفاعمرو استعملوا هـذه الاحراش لجميع الغايات التي ذكرهـا الدفـاع » .

(وعلى هذا القرار أعتمـد السيد جبور جبور في موقفـه ضد ضم الاحراش والمراعـي الى منطقـة رمـات يوحنـان ع. س) .

« الاتحاد » — من المعروف ان البلاد عاشت ثورة وطنيـة من الأعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ . وكنت في هذه الفترة رئيسـا للبلديـة فكيف تثمن هـذه الفترة ؟!

جبور جبور — كانت فترة صعبة جدا على الأهالي . الا انهم تضامنوا مع الاضراب الذي امتد لستة اشهر كما تعاطفوا وايدوا الثورة .

اذكر انه في عام ١٩٣٦ طلبنا عقـد مؤتمر لرؤسـاء المجالس البلدية في فلسطين في مدينة رام الله . ومنعت السلطات البريطـانية عقد هـذا الاجتماع . ورغم هذا المنـع القاطع قمت واعضاء المجلس البلدي بالسفر الى رام الله . وفي الطريق ، عنـد مفرق عكا ، اوقفتنا الشرطة . ولكننا التفقنا من حول الحـاجز ، وعن طريق الياجور دخلنا الى جنين ومن ثم الى رام الله . وفي الزراعة قرب رام الله اوقفتنا الشرطة ثانيـة واعادتنـا الى شفاعمرو مفشلة بذلك المؤتمر .

وكتبت جريدتـا « فلسطين » و «الدفاع» في جنين تقولان : « ولم يصل الا اعضاء بلدية شفاعمرو .. وكان ذلك باعجوبة » .

كان اضراب الستة اشهر تعبيرا عن شعور الاستياء ضـد الحركـة الصهيونية . وقمنا بارسال البرقيات متضامنين مع الحركـة الوطنية التي دعت الى الاضراب . كما اذكر انـه عندما اعتقلت السلطات الانتدابيـة فؤاد بيك سليمان من نابلس وحرثوا المدينة . جمع اهالي شفاعمرو الاموال مساعدة وتضامنا .

«الاتحاد» — هل حدث أن تركت البلدة لفترة طويلـة في أثناء وجودك في رئاسة المجلس البلدي ؟

جبور جبور — لم اترك بلدي الا لمدة تسعة اشهر في عام ١٩٣٩ حيث سافرت الى لبنان نتيجة الاوضـاع المؤسفة . امـا في اثنـاء الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ فقد بقيت في وطني . لم اكن مؤمنا ، في يوم من الايام ، بالرحيل عن الوطن . علينا ان نبقى في بيوتنا واملاكنا . علينا ان لا نتركها لغيرنا . ولا أريد ان امتدح نفسي حينما اقول ان بقائي في البلدة منع الهجرة الجماهيرية من شفاعمرو . حتى تلك العائلات التي نزحت الى القرى المجاورة او الى الناصرة ، بعد ان سمعت بانني بقيت في البلدة ، عادت اليها .

« الاتحـاد » — مـا هي التغييرات التي حدثت في البلدة بعد قيام الدولة ؟! ومـا هي المشاكل التي واجهها المجلس البلدي ؟!

جبور جبور — ذكرت أهم التغييرات وهي ان الارض طـارت من ايـدي الاهالي ومع عملية خنق الزراعـة العربية تحول الاغلبية الي عمال . واذكر انني كتبت مقالا مرة عن حب اهالي شفاعمرو للارض وتمسكهم بها وانهيته بقولي : ان المشاكل والمظالم التي تعرض لها الاهالي بسبب حبهم للارض لم تمنعهم او تضعف تعلقهم بها . « هـذه الارض التي ضاعت بجرة قلم من وزير مالية حكومـة اسرائيل بموجب صلاحياته المستمدة من قانون استملاك الاراضي لعـام ١٩٥٣ ». احتلت قضية الارض المركز الاساسي .

فاتني ان اذكر ان السلطـات الاسرائيلية عينت أول مجلس بلـدي في شفاعمرو عام ١٩٥١ . وجرت اول انتخابات فيها عام ١٩٥٥ . كـان المجلس البلدي مكونا من تسعة اعضاء وجميـع القوائم كانت عائلية عـدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـذي نزل الى الانتخابات بقائمته الانتخابية الحزبية طوال الوقت . وهذا الوضع لا يزال مستمرا حتى الان .

قلت ان القضية الاساسية كـانت الارض . وقـد وضحت المؤامرة منـذ عام ١٩٥٠ حين منعت حكومـة بن غوريون الاهـالي من الدخول الى الاراضي ومنعتهم من فلاحتها . ثم أرادت مصادرتها بحجة انها اراض بور . في حينه كتبت رسالة الى بن غوريون اقول فيها : « كيف تسمون هـذه الاراضي بورا بينما تمنعون الناس من دخولها وفلاحتها .. انـه لمنطق غريب » . ومنذ تلك الفترة وأنا ادافع عن الارض مطالبا بعدم مصادرتها وابقائها في ايدي اصحابها .

وجهت بلدية شفاعمرو في ١٩٥٦/٢/١ (وتحت الرقـم ٦/١٣٤٦) رسالة الى رئيس اركـان الجيش الاسرائيلي ، مطالبة بالغاء أمر اقفال اراضي قرى الجليـل ، ، شمالي شفاعمرو، للعمليات العسكرية . وقد جاء في هذه الرسالة التي وقعهـا جبور جبور ، رئيس بلدية شفاعمرو في حينه :

« ان اعـلان هذه المناطق الشاسعة مناطق مغلقة لا يجوز الدخول اليها الا بتصاريح ، يوجـد الشكوك في نفوس الاهلين ، ويلقي في روعهم ان هـذه الاجراءات ما هي الا مقـدمات للاستيلاء على تلك الاراضي وحرمانهم من حقوقهم فيها كما حصل في الجهـات الاخرى .

« ان مجلس بلدية شفاعمرو الذي يشعر بما لحق أهـالي شـفاعمرو انفسهم من اضرار نفسانية وخسائر مادية بعـد ضياع اراضيهم السهلية ومـا نتج عن ضياع هذه الاراضى من تأخير في الزراعة يشعر ، انطلاقا من التجربة والأختبار، بما سيحل بأهالى قرى الجليل اذا نفذت هذه الاجراءات .

« ولهذا نطالب بالغاء أوامر اقفال هذه المناطق للتأكيـد بوجود النوايا الحسنة » .

« الاتحاد » — ما هي الكلمة التي توجهها للقارىء ؟ !

جبور جبور — وحـــدوا كلمتكم واخلصوا لوطنكم وفق مبدأ «الصراحة في القول والاخلاص في العمل » .



القلعة الاثرية في شفاعمرو التي شيدها عثمان الظاهر نجل الامير العربي الظاهر عمر

أزمة المياه في ديرحنا وعرابة وسخنين لا تزال بين الوعود والتسويف

ديرحنـا — لمراسلنـا — ميـاه طبريـة لم تحل مشكلـة الميـاه في دير حنـا وعرابة وسخنين بل زادت الطين بلة لانها غير نظيفة ولا تصلـح للشرب . والاحتجـاج على ذلك لم يتوقف وحسب وعد سابق زار رئيس قسم المياه في الدولة السيد بن مئير قرية دير حنا في ٨/١٧ بصحبة مدير مكتب الزراعـة السيد يتسحق بن حاييم ومهندس الزراعة السيـد فؤاد فرح ومسؤولين كبار من شركـة « مكوروت » . وتفقدوا محطة الضخ الجديدة من مياه المشروع القطري .

وأصر الاهلون على أن يجري تزويد القرية من مياه بئر عرابـة الذي الذي يكفي معينـه لضخ ٤٥٠ مترا مكعبا في الساعة وهو اكثر بكثير من حاجة القرى الثلاث للشرب .

ولكن الامر المثير للاستغراب هو ان يذيع راديو اسرائيل يوم الجمعـة الماضي في نشرة الثالثة والنصف نبأ زيارة الوفد المذكور آنفا في قرى عرابة وسخنين ودير حنا وانه اجتمـع مع المسؤولين في المجالس المحلية وجمعية الميـاه ، وتبين له (أي للوفد) ان اهالي القرى الثلاث هم الذين لوثوا مياه الشرب في البركة . وان الوفد انسحب احتجاجا على ذلك ، ولكنه ابـدى في الوقت نفسـه استعدادا لايجاد حل للمشكلة .

وهذا خبر اقل مـا يقال فيـه انه ملفق ومدسوس ومثير للغضب . فكل عربي يعرف المثل القائل « ملعون من يشرب من بئر ويرمي فيه بحجر » فكيف ببئر يشرب هو منه دائما . ان سكان هـذه القرى يشكون من تلوث المياه التي يفرض عليهم ان يشربوها فهل يعقل ان يزيدوها تلويثا ؟!

هذا وقد تم الاتفاق مع الوفـد الزائر على اجراء اجتماع اخـر بين المسـؤولين وممثلي القرى الثلاث في تل ابيـب في وقت لاحـق للبت في مشكلة المياه .

عــاملات جيبـــور يركـا يتعرضـن لابشـع استغـلال فايـن الهستـــدروت ؟

يركـا — لمراسلنا — ترغم عاملات مصنع جيبور يركا على تعطيل العمل يومـين في الاسبوع وعلى حسـابهن بذريعة عـدم وجـود عمل وضـآلة التصدير في فرع النسيـج — هذا في الوقت الذي تعاقب فيه العاملة على غيـابهـا عن العمـل ، بدون اذن ، بخصم ٤ ساعات عمل في اليوم الثاني حال رجوعها . وقد اسمعت العاملات اللواتي يبلغ عددهن ٤٠٠ عاملة نصفهن من قرية يركا صيحات الاحتجـاج والتذمر على هذه العقوبة المجحفة . فما دامت لا توجد هناك حاجة كبيرة للعمل وتفصل العـاملات لمدة يومين فلماذا يعاقبن على غيابهن .

بالاضافة الى هذه المعاملة السيئة فان علاقات العمل التي يعانين منهـا يوميا هي من ابشع صور الاستغلال الذي تتعرض له الطبقـة العاملة في بلادنا حيث ان الاجرة اليومية للعاملة لا تتجاوز ٧٦ — ٨٩ ليرة . والمقطوعية (النورمـا) التي تعمل بموجبهـا عاملات جيبور يركا عالية جدا فتصل الى (١٠٠٤) ازواج من الكلسـات في اليوم . وما زاد عن ذلك يحسب « بريمية » . ورغم المجهود الكبير الذي تبذله العاملة في البريمية حتى لو بلغت ٤٠٠ زوج كلسات فان كل ذلك يخسف بمجرد وجود ٣ غلطـات في انتاجها .

رغم هذه الصور البشعة للاستغلال فان الهستدروت التي من واجبهـا كنقابة عمالية الوقوف الى جـانب العـاملات والدفاع عنهن لا تحرك ساكنا .

اننا اذ نرفع شكاوى هؤلاء العاملات نطـالب الهستدروت بالتعرف عن كثب على قضاياهن والاستمـاع الى مظالمهن واجراء انتخابات لجنة عمال دمقراطية تستطيع التعبير عن مطـالب العاملات والوقوف الى جانبهن .

مشـروع أمنـون لـين في التطبيـق ؟!

عرابـة — لمراسلنـا — مع اقتراب السنة الدراسية الجديدة وازديـاد الحاجة الى معلمين اكفاء في المـدارس الثانوية ولا سيما بعد ان اصبـح التعليم الثانوي مجانيا — تقدم عدد من خريجي الجامعـات بطلبـات الى مختلف المجـالس المحليـة لتعيينهم معلمين في المدارس الثانوية كل حسب اختصاصه .

ولكن وزارة المعـارف رفضت ، بشكل تسفي ، طلبات العديد مـن هـؤلاء الخريجـين على الرغم من توصيات المجالس المحلية . فمثـلا رفضت طلبـات كل من رجـا غريب نصار (بيولوجيـا) وحليمة غريب نصار (تاريخ) ومحمد احمد بدارنة (كيميـاء) وجميلة ياسين وعلي الصبح وعمر الصح وجميعهم من عرابـة . وهناك طلبات اخرى كثيرة رفضت بشكل تعسفي ايضا . فهل يعني هذا ان مشروع قانون امنون لين اصبح قيد التنفيذ قبل ان يصبـح قـانونا ؟!

وواضح ان هذا التصرف يحرم أي مجلس محلي من حقه في اختيـار المعلمين الاكفاء .

رؤسـاء السلطـات المحليـة يهددون بالاضـراب أزاء عجـز يبلـغ ٤ مليـارات لـيرة

تل ابيب — عقد رؤساء السلطات المحليـة يوم الاثنين المـاضي اجتماعا طـارئـا في تل ابيب لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها من اجل حل ازمة السلطات المحلية الخانقة ، وتطالب السلطات المحلية بأن تدفع الحكومـة المخصصـات المقررة لها من وزارة الداخليـة والتي التزمت الوزارة بدفعها وان تحرر السلطات المحلية من مسؤوليتهـا عن بنـايـات المدارس والاجهزة التعليمية التي تكلف مبالغ .

ويذكر ان حجز السلطات المحلية في اسرائيل يبلغ حوالي أربع مليارات ليرة . وقد جرت عدة مفاوضات بين رؤسـاء السلطات المحلية والوزراء المعنيـين لتغطيـة العجز ولكن دون جدوى . ولم تعد هناك وسيلة امـام رؤساء السلطات المحلية الا الاعلان عن اضراب عام لتحصيل المبالغ المستحقة وتغطية العجز المالى .

لقـاءات هـامـة مع وفـدنـا العـائد من مهرجـان الشبـاب في كوبـا

■■ شعـب

يدعو فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية لسماع « انطباعات عـن مهرجـان الشباب في كوبا » يقدمها عضو الوفد علي حريكة في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة ١٩٧٨/٩/١ في بيت عبد أبـو عرب في القريـة .

تهنئـــات

تهـانينـا الحـارة :

* الى عبد الله جبران وعروسه بمناسبة الزواج .
* الى زهير صباغ وعروسه بمناسبة الزواج .
* الى جريس حكيم وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

* الى الصديق ماجد جريس بلان وعروسه ديانا ولوالديهما لمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا





هل نحن على أعتاب الحرب الخامسة ؟!

ثلاث مسائل تواجه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية فى مخططاتها لضرب سوريا .

الاولى الاسم الذى عليها ان تختاره ، هل يكون حملة صليبية جديدة للدفاع عن ميليشيا الكتائب اللبنانية ام حربا امنية ، ام حربا لمنع قيام جبهة شرقية .

الثانية — موعد هذه الحرب ، هل تتأنى اسرائيل حتى تستنفذ امريكا جميع برنامج محادثات كامب ديفيد وما سيليها من جولات حلزونية فى المنطقة او هل تضرب الان ؟

الثالثة — ماذا يكون رد فعل امريكا . هل تنتظر اسرائيل رضى امريكا بعد انجاز عسكرى اسرائيلى كبير وخاطف لا يدع مجالا من الوقت لتدخل الدول الكبرى ! حتى تقتنع الولايات المتحدة بضرورة تحرك اسرائيلى ام هل تضع حليفاتها امام الامر الواقع !

الحكومة الاسرائيلية عقدت اجتماعا خاصا فى مطلع هذا الاسبوع لبحث تدهور الاوضاع فى لبنان على اثر زيارة كميل شمعون يوم الاربعاء ٧٨/٨/٢٣ الى اسرائيل ومقابلة بيغن .. والصحف القريبة من الليكود تصف الاوضاع بأنها مقلقة للغاية .

ولكن الدوائر الرسمية فى اسرائيل لا تخفى حقيقة ان «ميليشيا» الكتائب الانعزالية تستفز القوات السورية وانها مسؤولة عن خرق اتفاق وقف اطلاق النار فى بيروت .. وكل غايتها فى ذلك توريط اسرائيل فى مواجهة مع سورية .

وما يغيظ حكام اسرائيل على ما يظهر هو انعدام التنسيق بينهم وبين حلفائهم الانعزاليين فى لبنان .

كميل شمعون وبيير جميل يشعرون ان الارض اصبحت تميد تحت اقدامهم .. وان حلم تقسيم لبنان انهار . وان جميع خططهم قد انهارت وان طاقة الجماهير المتعلقة بهم على الاحتمال قد نفذت ، خصوصا بعد انقسام « جبهة الكفور » واحتدام الصراع فى داخلها بعد قتل طونى فرنجية .

كميل شمعون فى مقابلته المذكورة مع بيغن وصف وضع « مليشيا » الكتائب فى بيروت على انه يدعو الى اشد القلق (معريب ٧٨/٨/٢٧) .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة جروزلم بوست كتبت ان زيارة شمعون لاسرائيل هى ليست اول زيارة .

وذكرت معريب ان لقاءات سابقة جرت بين رابين وبيرس وبين عناصر من قادة الكتائب الانعزاليين فى السابق من امثال كميل شمعون وابنه دانيال (دانى) وبيير جميل .

ويبدو مما تنشره الصحف الاسرائيلية ان كميل شمعون، فى زيارته الاخيرة ، حث مناحم بيغن على استغلال الظروف لضرب سورية ضربة عسكرية قاصمة .

مقابل هذا يقوم الكتائبيون الانعزاليون بعد اخلاء الساحة من القوات السورية بتوجيه ضربة قاصمة الى المقاومة الفلسطينية والى القوى الوطنية التقدمية فى لبنان ..

وهكذا يتصور الشمعونيون انهم يستطيعون بمساعدة تدخل عسكرى اسرائيلى احياء مشروعى تقسيم لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان .

غير ان تطور الازمة اللبنانية على هذا النحو جاء فى ظروف غير مريحة لاسرائيل نتيجة تعلق السادات ونظامه بأهداب الحنيّة الاسرائيلية — الامريكية وكذلك اجتماع « كامب ديفيد » الذى اصبح يغم على قلب اسرائيل الى درجة انها بذلت محاولات جدية لتعطيله .

وامام هذه الاوضاع يتبلور فى اسرائيل موقفان موقف قائل بتقديم العون المادى والمعنوى للحلفاء الكتائبيين بدون حرب مبادرة ضد سورية .

اما الموقف الاخر فيزعم ان الفرصة مواتية امام اسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية قاصمة الى سورية من شأنها ان ترغم سورية على المشاركة فى المفاوضات الجارية مع مصر .

ويقول اصحاب هذا الراى الثانى انه حتى لو استمر الاسد على رفض الاشتراك فى المفاوضات فان ضربة عسكرية ساحقة ستشل الجيش السورى من جهة وتحد من حركة الاسد فى نضاله ضد السادات ، كما وتحد من قدرة سورية على احياء او اقامة الجبهة الشرقية وتضمن استمرار الاحتلال سنوات عديدة اخرى بعد ان ضمنت اسرائيل سكوت مصر .

ويرى اصحاب هذا الراى انه فى سبيل احراج سورية ، بل استفزازها ، من الضرورى الاعلان عن خط احمر يفصل بين السوريين والكتائبيين فى الشمال مثل الخط الاحمر الذى رسمته اسرائيل على الليطانى وهددت بالتدخل اذا تجاوزته القوات السورية .

فهل تتكرر هذه المناورة ؟

وزير الدفاع اعلن ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل فى حاجة الى نقاط دفاع عن امنها خارج حدودها . وقد يكون هذا التصريح شرطا اسرائيليا لمحادثات « كامب ديفيد » التى ستبدأ فى ٥ ايلول ١٩٧٨ . وقد يكون اشارة الى ضمان مواقع اسرائيلية فى لبنان ايضا . فعلى كل حال ان هذا التصريح يرمز الى قابلية اسرائيل للتوسع على جميع الحدود لا يستثنى منها الحدود الشمالية .

والمراقبون فى اسرائيل لا يخرجون من حسابهم تبنى اسرائيل لوجهة النظر الداعية الى مواجهة مع سورية الان على الرغم مما تنطوى عليه هذه المواجهة من مغامرة خطيرة .

ولا يهم اسرائيل كثيرا ان قبل العالم درع داود كشعار للحرب الصليبية ضد سورية ام الصليب . فوسائل الاعلام ، هذا الاسبوع ، تعتمد الاثارة بالزعم ان الوضع فى لبنان لم يعد يحتمل التأجيل ..

ويدور الحديث عن ضرورة التحرك السريع قبل ان يضيع لبنان !!

ويجوز الاحتمال انه فى حالة الفراغ من جلسات « كامب ديفيد » ، وفى ظروف الارتباك الذى يسود اسرائيل والمنطقة فمن غير المستبعد ، ان تندفع اسرائيل فى مغامرة جديدة ضد سورية .

ان الدعوة التى تتردد الان فى اسرائيل عن ضرورة وضع قوات طوارىء دولية فى الشمال بين الفريقين لا امل فى تحقيقها الا فى ظروف احتلال او تدخل اسرائيلى عسكرى ! وبهذا تكون اسرائيل قد اسهمت فى عملية تقسيم لبنان

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

صليبا خميس

الانفجارات السياسية

على الرغم من انقسام الحركة الدمقراطية للتغيير وانسلاخ جماعة التغيير عن الائتلاف الوزارى ، فالحكومة لا تزال تتمتع بتأييد اكثرية اعضاء الكنيست .. ولهذا فهى تبدو ثابتة وطيدة الاركان ! تستطيع ان تتصدى للاعاصير !!

ولكن الحقيقة تختلف تماما . فانقسام الحركة الدمقراطية للتغيير لم يكن سوى تعبير عن الازمة السياسية العميقة التى تغطى الساحة الاسرائيلية بكاملها .

وعوامل الازمة ليست خافية بل ليست جديدة وهى تنبت فى تربة الازمة الاقتصادية والايديولوجية .

لقد حاولت حكومة التكتل اليمينى المتطرف ان تفرق الجماهير بمزيد من التعصب القومى واستنفرت اشد غرائزها شوفينية فى سبيل وقف انتشار روح التذمر والتمرد بين المحافل الشعبية ولكنها اخفقت فى ذلك وكان عليها ان تواجه « تفجيرات » سياسية اكثر من اية حكومة سبقتها .

فى البداية انفجرت رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الوزراء فى الساحة السياسية وهزت الراى العام الذى اعتاد ان يرى الشبيبة الاسرائيلية تنقاد انقيادا اعمى الى الجيش . فلاول مرة منذ قيام الدولة يكتب طلاب فى عشية التحاقهم بالجيش ان رئيس الوزراء بيغن لا ينتهج سياسة سلام ولذلك هم يحملونه مسؤولية اندلاع حرب جديدة .. وفى هذه الحالة فأيديه ستكون ملطخة بدمائهم .

وكالعادة هبت العاصفة الاعلامية على هؤلاء الطلاب ، الذين تجرأوا على الكتابة الى رئيس الوزراء بهذه اللهجة ، واقنعت الراى العام انهم هامشيون ولا يمثلون الشبيبة الاسرائيلية « الذهبية » الواثقة من نهج حكومتها والمؤمنة بصدق طريقها .

ولكن سرعان ما انفجرت رسالة ثانية على الساحة السياسية .. ، ومثل سابقتها اتهمت رئيس الوزراء بيغن بالمسؤولية اذا فوت « فرصة السلام الحالية » .. ، ورفعت شعار السلام افضل من « ارض اسرائيل الكبرى » .. السلام افضل من الاراضى (المحتلة) .

لم تصدر هذه الرسالة عن طلاب لم يتعمدوا بالنار بل عن ضباط وجنود فى جيش الاحتياط ، حاربوا فى حروب اسرائيل وبعضهم فاز بأوسمة عالية خلال ذلك .

كان من الصعب اتهامهم بالجبن او بالتقاعس وكان اصعب اعتبارهم ظاهرة هامشية .. فعددهم كان فى البداية ٣٠٠ ثم ارتفع واتسع ..

ارتفع بانضمام عدد من زملائهم اليهم .. واتسع لان المبادرين الى الرسالة جذبوا اليهم الناس العاديين وتحولوا الى حركة « السلام الان » التى اصبحت تجند عشرات الالاف فى مظاهراتها ونشاطاتها المختلفة .

والان انفجرت رسالة ثالثة فى الساحة السياسية فأزعج توقيتها فى عشية مؤتمر « كامب ديفيد » المحافل الحاكمة فى اسرائيل فى الحكومة وفى « المعارضة المخلصة » .

وفى هذه الرسالة الى بيغن اعلن مئة من ضباط وجنود الاحتياط لا رايهم السياسى فحسب بل موقفهم السلوكى . موقفهم العسكرى اذا صح التعبير .

قالوا : انا اقسمنا بأن نحمل السلاح لندافع عن سلامة وأمن وسيادة دولة اسرائيل ، ولكننا لم نقسم على ان نضحى بحياتنا من اجل ارض اسرائيل التاريخية ...

كانت هذه الرسالة الثالثة نموا طبيعيا للرسالة الاولى وخطوة بعيدة المدى فى عملية وعى المحافل العقلانية على خطورة سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلى . فالمئة طالبوا عمليا بالانسحاب من الضفة والقطاع لتحقيق السلام واعلنوا انهم يرفضون الدفاع عن مستوطنات كولونيالية فى « ارض اسرائيل التاريخية » !

لقد زعزعت هذه الرسالة حكومة اسرائيل ورات فيها اعلان تمرد .. اجاب عليه وزير الحربية عيزر فايتسمان فقال فى حفلة تخريج ضباط الجيش (فى ٢٥—٨—٧٨) . عليكم ان تذكروا شيئا واحدا : هناك حكومة واحدة تصدر الاوامر وهذه هى الحكومة المنتخبة وما تصوت عليه الحكومة بالاغلبية يسرى فى دولة اسرائيل !

بداهة ان تنطلق موجة عارمة من التنديد بالمئة .. وساهمت فى حملة التحريض عليهم وتشويه سمعتهم وسائل الاعلام السلطوية والاحزاب الصهيونية .. حتى بعض قادة حركة السلام الان تحفظوا من هذا الموقف المبدئى الناتج عن الحرص على مستقبل اسرائيل وامنها .

واكثر ما يزعج حكام اسرائيل اليوم ان ظاهرة الرسائل التى يبعث بها متبلون على الجندية او مقيمون فيها (اى فى الاحتياط) ، تترافق مع انتشار روح الكفر بسياسة بيغن بين المثقفين الاسرائيليين .

وهكذا تزايد عدد الكتاب والادباء الذين يعلنون كفرهم بسياسة بيغن ..

قال يتسحاق اورباز مثلا : انى متأكد انهم (اى الحكام الذين يعارضون السلام) يعملون حسب منطقهم الخاص بهم لا سلام بدون « يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة) ولا « يهودا والسامرة » بدون حرب !

وقال لزميله ايهود بن غيزر ان حكومة التكتل تحاول تحقيق المستحيل ان تعيش مع العرب بدون ظل من خطر وتستمر فى المخاطرة وكأننا نحن (اليهود) نعيش لوحدنا ولا عرب هناك » .

والواقع ان موجة النقمة بدات تشمل عددا من الكتاب والشعراء لم ينخرطوا فى النشاط السياسى فى الماضى .

وموشى دور اعتمد على التلمود فى انتقاد سياسة حكومة بيغن حين قال ان السلام يرجح على كل شىء .

اما شولاميت هار ايفن القصصية فكتبت ان نهج الحكومة الحالية يقود حتما الى الحرب . وايدها الشاعر افنر ترينين فقال يجب ان تقوم السياسة على حماية الانسان لا التمسك بالارض .

واقترب الروائى ا.ب. يهشوع الى الحقيقة المبدئية فى دعوته الى انتهاج سياسة سلام فقال : ان حرية الامة لا تكون كاملة اذا مست حرية امة اخرى .

ولعل اشد هذه الاقوال اثرا قول الشاعر المعروف ناتان يوناتان : ان بديل السلام هو الحرب والحرب تحمل فى رحمها الموت ولذلك فكل شىء فى سبيل السلام ..

طبعا هذه الانفجارات السياسية والتعابير الانسانية الداعية الى السلام لا بد وان تتبلور فى برنامج يحقق السلام فعلا .. وهذا البرنامج طرحه الحزب الشيوعى الاسرائيلى منذ وقت بعيد واثبتت الايام صحته .

وبقدر ما تقترب هذه القوى والعناصر التواقة الى السلام الى هذا البرنامج وتصل الى الاستنتاج انه الوحيد القادر على تحقيق السلام العادل والمقيم بقدر ما تنمو حركة السلام فى اسرائيل وتصبح قوة واقعة ومقررة .

(ابن خلدون)

السعودية ثروة ضخمة ولكن فى خدمة من ؟!

جاء فى مقال عن المملكة العربية السعودية فى صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية (عدد ٢٦) ، للكاتب السوفييتى اندريه ستيفانوف ، ان هذه المملكة تنتج الان اكثر من ٤٥٠ مليون طن من البترول سنويا . وقد اصبحت اكبر منتج للبترول بعد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . وقد وصل دخلها السنوى من البترول فى سنة ١٩٧٧ الى ٤٠ الف مليون دولار ! وهذا الدخل هو فى ازدياد مستمر .

واذا تركنا جانبا المبالغ الهائلة (٣٥ — ٤٠ الف مليون دولار) التى صرفتها المملكة العربية السعودية على شراء الاسلحة الامريكية فان اكثر من ٨٠ بالمئة من تعهدات البناء، التى تجرى فى السعودية قد ابرمتها مع الشركات الامريكية . وحسب ما جاء فى « مجلة نيويورك تايمز » فان هذه الشركات تتوقع ان تكسب ، فى الفترة الواقعة بين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، ٥٥ الف مليون دولار وذلك فقط من وراء بناء مشاريع قاعدية فى السعودية . وتأمل شركات الصناعة العسكرية الامريكية ان تكسب ٣٠ الف مليون دولار من وراء تدريب الجيش السعودى وتزويده بالاسلحة. واكثر من ذلك فان الشركات الامريكية تمتلك فى المملكة العربية السعودية ثروات لا تستطيع استخدامها بنجاعة فى ظل النظام الحالى .

ولقد استهدفت الولايات المتحدة من وراء تزويد المملكة العربية السعودية بكميات ضخمة من الاسلحة توثيق علاقاتها معها اكثر واستخدام ما لديها من فائض فى العملة لمصلحة اقتصاد الاحتكارات الامريكية .

ويرى حكام المملكة العربية السعودية ، فى الوقت نفسه ، ان تحالفهم الوثيق مع الولايات المتحدة هو الشرط الاساسى للاستقرار فى داخل المملكة ، ولذلك فقد صرفوا بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ اكثر من ٤٠ بالمئة من ميزانية الدولة على تقوية « الحرس الوطنى » والجيش والبوليس . بينما لا يزيد ما صرفوه على التطوير الصناعى والزراعى عن ٦ بالمئة من هذه الميزانية . وقد خصصوا فى ميزانية السنة الحالية حوالى عشرة آلاف مليون دولار للاغراض العسكرية و « الامن » !

ولكى تتم الصورة عن الوضع فى المملكة العربية السعودية لا بد ان نشير الى ان اربعة آلاف امير فى هذه المملكة يصرفون على انفسهم اكثر من نصف دخل البلاد القومى !

واليوم فان المملكة العربية السعودية تشترك فى تمويل القوة الافريقية التى وضعت تحت رعاية حلف الاطلسى لسحق حركة التحرر الوطنى فى القارة السوداء .

وتحت ستار وقف « التوسع السوفييتى » و « تغلغل النفوذ السوفييتى » فى افريقيا والشرق الاوسط يجرى تنفيذ البرامج العسكرية خارج حدود المملكة . والهدف الحقيقى من وراء ذلك وقف تيار التغيير الاجتماعى فى افريقيا والشرق الاوسط .

ان سياسة حكام العربية السعودية تخدم موضوعيا مصالح العالم الرأسمالى الذى تقوده الولايات المتحدة .

فقبل عشر سنوات كان نفوذ المملكة العربية السعودية السياسى وبالتالى نفوذ العالم الرأسمالى ، ضعيفا نسبيا ، فى العالم العربى . اما اليوم فقد تغير الوضع. فوزن الرياض السياسى قد ازداد على النطاق العربى والعالمى .

فبالاضافة الى محافظة حكام المملكة العربية السعودية على نظام حكمهم الاستبدادى فى داخل البلاد فان السلطات السعودية تسعى ليس فقط الى دعم الانظمة الرجعية فى العالم العربى ، وانما ايضا فى مناطق اخرى فى اسيا وافريقيا .

ان مصادر المملكة العربية السعودية المالية الهائلة ، التى تبدو وكأنها لا تنضب ، والمكانة الرفيعة التى تحتلها المملكة — بوصفها « حارسة » لمكة والمدينة المقدستين — هى التى تغذى مشاريع الرياض الطموحة .

وحسب الاحصاءات الرسمية فان المساعدة التى تقدمها ، لملكة العربية السعودية ، بمختلف الاشكال ، الى البلدان ، نامية وخاصة البلدان العربية (وايضا الى بعض الدول الغربية) قد زادت عن ١١ الف مليون دولار فى الفترة الواقعة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ . وقد ازدادت هذه المساعدة فى السنوات اللاحقة مع ازدياد عائداتها من النفط .

مهما يكن من امر فان هذا « السخاء » ليس ابدا بدافع الاخلاص وعدم الانانية . وقد كتبت « نيوز ويك » الامريكية تقول : « عندما يأتى رؤساء الدول الى الرياض لطلب النقود يلقى عليهم الامير فهد محاضرة عن شرور الماركسية ويحثهم على العمل من اجل وقف انتشارها فى بلادهم » . ولفتت مجلة « ايكونومست تيرز موند » الفرنسية الانتباه الى حقيقة أن الرياض « تصر على اعادة بناء اقتصاد كل دولة تطلب المساعدة كما هو واضح من مثل مصر » . وكما تقول الصحيفة فان هذا الموقف كثيرا ما يتفق مع توجيهات « صندوق النقد الدولى » لان المملكة العربية السعودية قد حصلت على مركز قيادى مؤثر فى تلك الهيئة . ان مثل هذه السياسة تؤدى الى نمو العناصر البرجوازية التجارية والطفيلية فى البلدان العربية الانهزامية التى تخلت عن التقدم الاجتماعى . وهى فى النهاية تعمل على تخفيض مستوى حياة شعوبها .

ان المملكة العربية السعودية تتحول تدريجيا الى جهاز قيادة يربط بين الاحتكارات الرأسمالية الحالية ، وفى الاساس تلك التى تقودها الولايات المتحدة ، والبلدان التى تقع تحت نفوذ الرياض الاقتصادى والسياسى . وهى تحاول ان تبدو امام عيون العالم العربى وكأنها تطالب بالقيام بدور مستقل — بدور المدافع ليس فقط عن القيم الاسلامية ولكن ايضا عن القومية العربية ! وبكلمات اخرى فان الرياض معنية بالتضامن العربى اكثر من الاخرين على اعتبار ان هذا التضامن ينطوى ضمنا على تقوية الدول العربية على اسس رجعية موالية للامبريالية . وبهذا اصبحت المملكة العربية السعودية « حصان طرواده » للامبريالية الامريكية فى العالم العربى .

ان الكهول من افراد العائلة المالكة الذين تربوا على تقاليد الاستقلال البدوية وعلى العجرفة لا يزالون يحملون الاوهام عن قوة النفط وعن حرية العمل غير المشروع التى تمنحهم اياها نقودهم . ولكن — كما ذكرت « لندن فايننشال تايمز » مؤخرا — فالاعتقاد السائد فى الكونغرس الامريكى هو انه طالما بقيت العربية السعودية عدوا لدودا للشيوعية وطالما بقى مستقبلها مرتبطا بشكل لا ينفصم بالدولار الامريكى فلن يكون امامها اى اختيار عملى سوى السير فى تلم السياسة الامريكية » .

وليس صدفة ان المملكة العربية السعودية قد اعربت مؤخرا عن دعمها للدولار الامريكى ولقرار الولايات المتحدة زيادة المبيعات من ممتلكاتها الذهبية الضخمة لرفع قيمة الدولار ولتمكينه من مواجهة كل العملات الاساسية فى اسواق تبادل العملة العالمية ، وذلك على الرغم من ان هذا القرار قد ادى الى انخفاض فى سعر الذهب .

فقد اعرب ولى العهد السعودى الامير فهد ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان بلاده لن توافق على اى تحول بعيدا عن الدولار كعملة لتقرير اسعار النفط .

واوضح الامير فهد ان السعودية ترفض تغيير الدولار كعملة لتقدير اسعار النفط لان هذا سيؤثر على توظيفات بلاده الواسعة بالدولارات ولان المملكة العربية السعودية وظفت بالدولارات معظم الفائض الضخم من عائداتها من النفط .

واضاف ولى العهد السعودى ان بلاده لا تزال تعارض فى اية زيادة فى اسعار النفط التى جمدت الى ١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد منذ كانون الثانى ١٩٧٧ .

وكما هو معروف فان سعر النفط المستورد هو مشكلة بالنسبة للولايات المتحدة ، فان سعر برميل النفط الذى تستورده الولايات المتحدة (بواسطة شركاتها الاحتكارية طبعا) قد وصل فى العام الماضى الى ٤٥ دولار للبرميل الواحد (مع ان سعره بدون عملية النقل ، كما اسلفنا ، هو ١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد) وهذا هو احد العوامل الاساسية فى العجز فى ميزان الولايات المتحدة التجارى . فلولا الارباح الطائلة التى تجنيها هذه الشركات من عملية توريد النفط الى بلادها لامكن تخفيف العجز فى ميزان الولايات المتحدة التجارى الى حد كبير . ولذلك فان وضع الدولار الامريكى غير مرتبط بكمية النفط التى تستوردها البلاد ، كما يدعى وزير الطاقة الامريكى جيمس شليزنجر ، وانما هو مرتبط بتخفيف الارباح التى تجنيها الشركات الامريكية التى تنقل النفط الى بلادها .

فهل يمكن بعد كل ما اسلفنا ان نرضى بابقاء المملكة العربية السعودية فى عزلة ايديولوجية . واكثر من كل ذلك هل نرضى بأن تنصب ثروتها البترولية اكثر واكثر فى دوامة السياسة العالمية ؟

والسؤال الذى لا يحتاج الى جواب : لو كان الوضع فى المملكة العربية السعودية هو غير ما هو عليه الان — اى لو ان الثروة البترولية النفطية فى المملكة العربية السعودية هى فى ايدى القوى الوطنية التقدمية هل يمكن ان يكون العالم العربى فى الوضع الذى هو عليه الان ؟ وهل يمكن ان يبقى الشعب العربى الفلسطينى محروما حتى الان من حقوقه القومية العادلة ؟

على عاشور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — مجد الكروم

يعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ١٩٧٨/٩/٢ الساعة الرابعة بعد الظهر تحضيرا لبناء جبهة دمقراطية والانتخابات المحلية . يتكلم فيه الرفاق **جمال موسى وبنيامين غونين وعلي حريكة** . وذلك فى ساحة العين .

أمتعة السفر ..

قبل كل مؤتمر .. قمة او غير قمة .. تظهر امامنا الشخصيات الاسرائيلية جميعها مع مرافق يحمل مجموعة من الخرائط والاوراق .. وهو يبدو منشغلا وكأن احدا يطارده او يحاول ان يسرق منه خرائطه . والخرائط والمرافق امتعة سفر ..

وماذا يحمل الزعيم بيغن الى معسكر داهود ! ؟

وماذا يحمل الرئيس ؟

امتعة سفر !

حسن النية

الرئيس انور يحمل معه فطيرة رمضان كابداء حسن نية للزعيم بيغن .. وسيكون عيزر مسرورا جدا عندما يعلم ان جيهان اعدت الفطيرة خصيصا للوفد الاسرائيلى .

بيغن سيفاجأ . وسيحسبها كارتر و « العالم الحر » واحد صفر لصالح الرئيس . وفى اول مؤتمر صحفى سيتحدث الرئيس عن حسن النية .. عن المفاجأة . وسيوجه خطابا مباشرا الى الامة العربية والشعب المصرى : « مثلما فاجأت فى رمضان ١٩٧٣ فاجأت فى رمضان ١٩٧٨ . نحن نعمل بتكتيك فى الحرب وفى السلام » .

وينتهى المؤتمر بعد ان يحقق كارتر الخطوة الاولى فى عملية السلام .. حسن النية .

والخطوة الثانية : على اسرائيل ان تبدى حسن النية !

ويعود الزعيم الى حكومته والى كنيست اسرائيل .

وفى فترة الاعياد لا يستطيع الزعيم ان يسافر لئلا تسقط حكومته بسبب ضغوط « المفدال » المتدينين . ينتظر الى ان ينتهى موسم الاعياد . يطلب من الرئيس كارتر ان يعد لقاء ثمة جديد . يحضر مفاجأة تماما مثل مفاجأة السادات .

ويعقد المؤتمر .. بعد ان ينتهى عيد الفصح .. امتعة سفر اسرائيلية .. خرائط .. مرافق .. والزعيم يقدم « المصة » للرئيس المصرى كابداء حسن نية .

يحسبها كارتر و « العالم الحر » .. واحدة بواحدة . تنتهى الجولة الثانية بالتعادل . اتفاق على الخطوة الاولى المشتركة « حسن النية » من الطرفين .

الاطـــــار

الرئيس كارتر يعد الاطار للمفاوضات .. الخطوة الاولى فى اورشليم .. الخطوة الثانية فى الاسماعيلية .. والخطوة الثالثة فى معسكر داهود .. ويصادف ان تكون الاولى فى رمضان .. وتنتهى الخطوة الثالثة بعد عيد الفصح .. وتعلن النتيجة التعادل ....

ومـــاذا بعـــد ..

ايرليخ يعود من تشيلى بعد ان امضى شهر عسل مع صديقه بينوتشت .. يحمل امتعة سفر .. اقتراحات جديدة لتحسين الوضع الاقتصادى على طريقه ميلتون فريدمان .. ينزل فى المطار دون ان يستقبله احد .. كلهم يعدون الخرائط .. كلهم يستعدون للخطوة التالية .

غوش ايمونيم تبحث عن آثار قديمة فى الطريق بين جنين ونابلس وشخصية عربية معروفة يعتقد انها من لبنان اجتمعت برئيس الاركان ، ورئيس الحكومة لبحث اوضاع المسيحيين الذين يذبحون فى بيروت .

شبكة مجرمين فى تل ابيب وحيفا تخطط عمليات اجرام على الطريقة الامريكية .. وفتيات شارع ديزنغوف يختبئن فى البيوت قبل الساعة السابعة مساء ...

مقتل ممثل منظمة التحرير فى لندن وباريس والكويت.. والكونغرس الامريكى يصادق على صفقة قنابل حديثة جدا لاسرائيل .

فى ساحة «ملوك اسرائيل» يصرخون « سلام الان » والزعيم يعد امتعة السفر الى « كامب ديفيد » .. ليأخذ فطيرة رمضان ويقدم « مصة الفصح » ..

وتبدأ الخطوة الثالثة ..

رمضان كريم .. كريم جدا .

سلمان ناطور



اذا سرقوا الشمس

علي الخليلي

اذا خبأوا البحر في علب مغلقه
ثم مدوا اصابعهم في العيون
وقالوا تموتون موتا هنا كالسمك

— ١ —

اذا سرقوا الشمس
وانتشروا دببا في الظلام
وقالوا تموتون موتا هنا في الغياب
ويطحنكم اي قيد
اذا مضغوا اللحم والعظم
واغتصبوا الارض والعرض
واصطنعوا الترهات
وقالوا تموتون موتا هنا في العذاب
ويطحنكم اي سيف
اذا .. واذا .. واذا ...
هكذا
يغطسون بذات الدماء
ويحترقون بذات الشموس
وتطحنهم اي طاحونة في البلاد

— ٢ —

نعم يملكون الغياهب والناصيات المشانق
والبر والبحر
والنار والعار
والسحب الساحبات رياح الحرائق
والقصف والعسف
والجثث الناحبات
نعم ، يملكون الدمار .
ونملك ، في روعة الموت ، قطرة ماء
وبعض نهار
ومخيلة للحياة .

— ٣ —

يا .. ارايت الجداول ناشفة
والبلابل ساكتة
والحوامل مجهضة
يا .. رأيت النياشين لامعة
والبساطير قامعة
والحديد هدايا ، هدايا ، هدايا
فلم يهرب الماء او سكت البلبل / الطفل
او خفقت في الحديد ، الحنايا .

— ٤ —

لذلك :
قلبي كبير ، كبير ، كبير
ويكبر في كل يوم
وينبض ، يا فرح الزرع والضرع ،
حتى اذا سال بعض دمي
ظل ينبض ،
حتى اذا مت ، لا بأس
ينبض
حتى اذا اجتمع الجن والانس ،
ينبض . ينبض . ينبض

— ٥ —

ـ لا !
* كيف ؟
ـ انت قوي بما فيه كارثة . انت متهم بالكوارث !
* من قال ؟ ان يدي غرسة ولساني العصافير .
ـ لا !
*كيف ؟
ـ قلبك موت . لسانك موت !
فلتخرج المسالة
من تراب القبور .



— ١ —

« في البدء باسم الله » ـ قصيدة وصلتنا هذا الاسبوع ونعتذر عن نشرها لانها ضعيفة في مبناها ومع هذا ننشر صوت الشاعر في ختامها : « قولوا معي لليأس لا ، للظلم لا ، للحزن لا ، وتآزروا حتى تحق لنا الحياة » .

— ٢ —

« عاشق الارض »

الى الرفيق سليمان . نقبل اعتذارك ونرجو ان تقبل اعتذارنا . لان القصيدة جاءت متاخرة جدا عن مناسبتها . كذلك نرجو ان تعيد النظر في اوزانها .

— ٣ —

آه .. يا شهيد آه

ننشر مطلع القصيدة ونترك للقارىء الحكم عليها :

آه .. يا شهيد
اول الصراخ
اول الموال .
وآه .. كلمة فلسطينية
وقطرة الدم
من دم الشهيد
جدائل
اغان شعبية .
هويته ورقم منفاه
وعمر الدم في عروقه
بعمر الامة العربية .
وصرخاته « ساعات » عزة
وهتافات وطنية ..

ملاحظة : نرجو ان تكتب على وجه واحد من الورقة .

— ٤ —

«زرت القدس» و «وطني»

قصيدتان من المشهد . نرجو من كاتبهما ان يكتب بخط اوضح . وعلى وجه واحد من الورقة . ثم ان يراعي قواعد اللغة العربية ولصقل موهبته الشعرية نطلب منه المزيد من المطالعة والممارسة لانه يبشر .

ميخائيل نعيمه في مسرحية

ضمن الاحتفالات بتكريم الاديب اللبناني ميخائيل نعيمه عرضت في بيروت مسرحية بعنوان ميخائيل نعيمة ، تأليف يعقوب الشدراوي وموسيقى وليد غلميه وتمثيل رضا خوري ورنيه ديك ويعقوب الشدراوي (بدور نعيمه) .

**

(عرس بغل) احدث رواية للطاهر وطار

صدر عن دار ابن رشد احدث رواية للكاتب الجزائري الطاهر وطار بعنوان « عرس بغل » تدور احداثها داخل مبغى . وكان قد صدر للكاتب روايته (الزلزال) ـ التي صدرت في اسرائيل عن مكتب صلاح الدين ـ وترجمت ونشرت في الجزائر باللغة الفرنسية . والمعروف عن الكاتب الطاهر وطار انه يستوحي مواضيع رواياته من احداث حرب التحرير الجزائرية .

ثلاث مقدمات في سيرة اعرابي

-٣-

تساقط الغبار من سقف الجامع ..

ثلاثية بقلم سلمان ناطور

القرية الصغيرة الهادئة الجميلة كانت مسالمة .. ومسالمة يعني متآمرة في قاموس الاعرابي .. الضابط دخلها في منتصف الليل .. وكان المختار في استقباله وحوله بعض المشايخ او بعض الذقون المتساقطة .. الساقطة كالشلال على الصدور العريضة .. ووقعوا على وثيقة سلام ـ استسلام بروح التحالف في الدم .. واحنا سوا .. سوا من آلاف السنين .. « احنا (٢) .. في الباس » . وبشرط ان يطلقوا سراح المساجين الذين اعتقلهم الانجليز قبل خمس سنوات .. لانهم سرقوا بقرات اهل « اكزم » .. وقتلوا عجوزا من « جبع » وسرقوا ذهباتها .. والشرط الثاني ان يظل المختار .. مختارا على كل اهل القرية .

وفي اليوم الثاني وصلت الى مركز القرية خمس سيارات جيش .. فنزلت فرقة من الجنود .. ووقف افرادها حول السيارات .. بينما اولاد الحارة تجمهروا في الساحة وهم يصيحون :

ـ شلوم .. شلوم يا خواجه .

وتقدمت امرأة المختار .. تحمل ارغفة من الخبز .. العربي .. ونظرت حولها ، ولما ادركت ان احدا من رجال القرية لا يسمعها همست :

ـ الله ينصركم .. الله ينصركم .. كانوا ظالمين ! !

كانت عيون الجنود تحدق بشراهة في الخبز .. ولم يسمعوا .. او سمعوا ولم يفهموا .. او فهموا ولم يهمهم الامر .

ولما عادت زوجة المختار الى البيت كان الخواجه شلومو يعانق زوجها .. بحرارة لدرجة اثارت غيرتها .. ولولا انها تعرف ان زوجها فحل لظنت ان الخواجه يغازله او ان زوجها يخونها .. فهو فحل ، والخواجه اشقر وازرق العينين .

وفي « أم الزينات » دخلت دبابة ، و « بلدوزر » حرث القرية حرثا .. الا الجامع فقد ظل فيه الامام .. شيخ في السبعينات من عمره ، يتكلم الفصحى بطلاقة .. مكفوف البصر منحني الظهر ..

دخل عليه الجنود وامروه بأن يسلم ويرفع يديه .. فعل ما أمروه به .. فتشوه .. وامروه ان يخرج فرفض .. تقدم منه الضابط وصرخ في وجهه فاهتزت جدران الجامع .. اطلق رصاصة فتساقط غبار من السقف .. اسبل الشيخ ذراعيه وبصق في وجه الضابط فمسحها وأمر جنوده بأن يناولوه « العشاء » ... فسحبوه ..

وحرث البلدوزر الجامع واختفى الشيخ بعد وجبة « العشاء » ...

مسحوا « أم الزينات » عن خارطتهم الجديدة .. الا شجر الزيتون ظل ينتظر عودة الاحباب تحرقه اشعة الشروق وتبلله قطرات الندى ، دليلا على تجدد الحياة .

وهكذا ، في بلاد العجم تصبح بنوءة الراب يحزقيل ابو ديوس غبارا يتساقط من سقف الجامع ، وامرأة تحمل اعرابيا .. ولد على شفرة البلدوزر .. في المرة الاولى .. وولد في لهب النابالم في المرة الاخيرة .. والمؤرخ العربي يذكر انه ما دام على الارض امرأة تحبل .. فسيظل على الارض ايضا من يبصق في وجه الضابط .

بدء السيرة ...

عاد الاعرابي مهشما محطما الى بيته .. كانت السيارات تحمل الرجال والنساء والاطفال وتكبسهم كبسا كالسردين .. وزوجة المختار تصيح العتابا في باب الدار .. بعد ان اصبح زوجها عمدة القرية والخواجه شلومو يجلس في صدر الديوان يحكي باللغة العامية «البداوية» عن تجارة الخيل ، وعن مغامراته في « المطلة » ، ومرج ابن عامر .. وكيف تعرف على صديقه المختار !

طلب الاعرابي من زوجته ان تناوله الماء .. القى بجسده المنهك على الفراش .. احس بصداع حاد في راسه .. داهمه حزن لم يعرف مثله من قبل .. احس بالاختناق .. الهواء يضغط عليه بكل ثقله .. وزوجته تكاد تكون خائنة .. تماما مثل زوجة المختار .. صرخ في وجهها .. انتفضت .. اقسمت له انها تحت اطفالها .. امرها ان تنادي ابنه البكر .. حضر طفل صغير .. عانقه .. تملكته شحنة كهربائية سرت في جلده .. طمأن ابنه بأنه لن يرحل عن هذا العالم .. وطلب منه الا يشفق على والده .. لان والده لن يشفق عليه .. رغم انه بدأ يخطو الخطوة الاولى في سيرة تمتد طويلا .. طويلا .. لتعيد والده ثانية الى الحياة .. وهي سيرة كئيبة .. تماما مثل كآبة الموت ... وهي سيرة لم تنته بعد ... ولا تزال سارية .

---

٢٣ عاما على وفاة الكاتب الالماني

توماس مان

من معاداة النازية الى الخطوة السابقة للاشتراكية

بقلم : زهير الجزائري

نشأ توماس مان والنازية من أم واحدة ، هي البرجوازية الالمانية المحرومة من امتياز البكورة والتوحد . ومع صعود النازية تألقت نزعته الانسانية ، ولكنهما افترقا منذ البداية مثل هابيل وقابيل .

فقبل ان تبلغ سن الرشد ، فقدت البرجوازية الالمانية الناشئة في سنوات الازمة ، خصوبتها الثورية ، وامام اول ازمة اقتصادية ارتدت لتحتمي بكبار الملاك العقاريين مؤمنة الابقاء على اكثر التقاليد البروسية رجعية . ووفرت النازية انطلاقة عاصفة بذريعة الثار القومي لهزيمة فيلهلم في الحرب العالمية الاولى .

ولاستعادة هذه الكرامة القومية سلم الشعب الالماني الذي اسكرته الديماغوغية، وحركة سوط الارهاب، نفسه لعملية التدريب التي كانت تقدم اليها البيروقراطية العسكرية المنفذة لارادة عمالقة التسلح (كروب وستينس وهندنبرغ) .

وكان جهاز التعبئة النازي ينطلق من فكرة هتلر عن الجماهير : « ان الغالبية العظمى من الشعب تجد نفسها في حالة نفسية انثوية ، تتحدد افعالها وآراؤها من خلال الانطباع الجاري على مستوى الحواس ، اكثر مما هي محددة بواسطة التفكير . لذلك ينبغي التاثير عليه من خلال المشاعر لاستثمار عصبيته المحركة » . وفي غياب الحريات وطوفان الديماغوغية تتشوش الغرائز الاخلاقية وتنمو الى الداخل . وينساق الادب الالماني نفسه مع هذا التشوش العام فتعود الرومانتيكية الالمانية في اسوأ مظاهرها ، مثقلة بالمثالية والصوفية واصبح للنازية جوقة واسعة من ادبائها (آنا سيدل ، بوريس فون مونشوسن ، ولهلم فون شولتز ، هرمن شتير وهانز جوست) . واحتفى هتلر بالاديب النازي ديترش ايكارت الذي سبق فرق الصاعقة النازية بقصيدته : « الى الهجوم ، الى الهجوم ، الى الهجوم ! اقرعوا الاجراس من برج لبرج ! » . وفي الوقت الذي كانت الفلسفة الكلاسيكية الالمانية وخاصة افكار هيغل وفيورباخ تجد لها في روسيا ورثة مكملين ، كان المسار الفكري ينعكس في المانيا ويعود الى اكثر التقاليد رجعية .

من الخيبة القومية الى الدمقراطية

عندما كان الحديث في كل مكان من المانيا يعيد سبب الهزيمة الى نقص الصلابة الاخلاقية ، كان وعي توماس مان يسير باتجاه آخر . فقد كانت مبادىء جمهورية فايمار الدمقراطية ومقالات اخيه هاينريش مان عن زولا ، عاملا هاما في الانتقال من الخيبة القومية الى تلمس طريق آخر . ففي اجواء الثار التي هيمنت على المانيا عقب الهزيمة ، كان توماس مان من بين القلة التي ادركت ، ان المانيا لا تعوزها الصرامة والهيبة البروسية ، انما تعوزها الدمقراطية التي اخفقت جمهورية فايمار في ترسيخ تقاليدها جماهيريا . وادراك توماس مان ان الفاشية ليست مرضا عارضا في جسد المانيا ، انما هي نتاج طبيعي وليس حتميا لصقها بالبرجوازية الالمانية . وهو نتاج انحطاط البرجوازية الذي رصده توماس مان في روايته التي سبقت الحرب (آل بودنبروك) فتاريخ هذه الاسرة الذي يمتد في الرواية ٣٠ عاما من القرن التاسع عشر يشمل اربعة اجيال من الاسرة .

ولكن موضوع الرواية يتجاوز تاريخ الاسرة ، لتصبح صورة مصغرة تتداخل فيها مصائر الافراد مع التطور التاريخي في بيئة مقلقة . وفي هذه الرواية التي تستمد تاريخها من غوته وزولا وموباسان .

بتلازم التدهور الاقتصادي لهذه العائلة التجارية مع تفكك علاقاتها الاجتماعية والتهديم الداخلي المفروض من الكاتب المرتكزات الخلقية (الايمان بالمهنة ، تنظيم الحياة ، ادارة العمل النموذجية .. الخ) . ويمزج توماس مان هنا بين الجو الاجتماعي والسيرة الذاتية . ولكنه يقدم ذاته في هذه الرواية كتشخيص لوعي البرجوازية .

وهذا الوعي هو الذي يفصل الكاتب عن الالزام الخلقي لطبقته . ويشير توماس مان في مذكراته الباريسية : « انني برجوازي بالتاكيد .. ولكن وعي وضع البرجوازي اليوم يعني الانفصال عنه وادراك القوى الجديدة . ومن السخف ان نفهم الوعي الذاتي على انه زهد . فليس هناك انسان يعرف نفسه معرفة وثيقة ويبقى هو نفسه » . ولذلك نجد ان توماس مان يراقب طبقته في هذه الرواية بنوع من التاسي والسخرية . ولكن الرواية تقدم في نفس الوقت تحذيرا من عودة اسوأ التقاليد البروسية . فالابن الكبير في الجيل الثالث من هذه العائلة يحاول مواجهة هذا الانحلال والفوضى التي انتهت اليها العائلة بنوع من الصرامة المتقصدة .. وهذه الصرامة كانت الخلق السائد في فترة القيصرية ، وقد ركزها هتلر وحولها الى فلسفة مترمتة وعرقية .

استسلام الليبرالية

وقبيل الحرب العالمية الاولى انهى توماس مان روايته (الجبل السحري) واذا كانت بودنبروك هي اللوحة التاريخية الاجتماعية للبروجوازية . ففي هذه الرواية اراد توماس مان ان يقدم لوحة تفصيلية لعقل البرجوازية الاوروبية قبل الحرب الاولى . في هذه الرواية ياتي هانس كاستورب لزيارة احد اقربائه في المصح ، ثم تدريجيا يتلوث ويصبح هو نفسه سجين المصح . وفي هذا المصح يختلط بكل اشكال التفكير البشرى ، في هذه البيئة المغلقة المعزولة عن الحياة . والمرضى البرجوازيون في هذا المصح يمثلون كل اتجاهات الفكر الاوروبي (ستمبريني) الحسي و (نفتاهاي) العقلاني . وفي هذه البيئة المرضية ، وهذا الجو الخالي من الفعالية يختلط صراع الافكار بايقاع الحياة الضيقة الخالية من الفعالية . ويتابع توماس مان كل شخصية بتكتيك وزمن ذهني يتطابق مع نمط تفكيرها ويتوزع الايقاع الروائي مستمدا تاثيره من سمفونيات فاكنر وبتهوفن . ورغم هذا التنوع فان الموضوع الاساسي لصراع الافكار هو استسلام فكر البرجوازية الليبرالي الى الفاشية . وهي الهزيمة التي جسدتها نهاية جمهورية فايمار . ان الرواية تنتهي بدون أمل ، فهانز كاستورب البرجوازي المرهف الحساس ينجذب نحو المرضى ونحو الظلام بصورة شبه سحرية ، ولكن القيمة النضالية للرواية تكمن في قوة التحذير . ويصبح هذا التحذير اكثر حدة ومباشرة في قصة (ماريو والساحر) التي كتبها توماس مان في اثناء تمهيد هتلر للسلطة . والقصة هي تكثيف للوضع الفكري والجماهير قبل استلام هتلر للسلطة .

فالنازية تلعب في القصة لعبة المنوم المغناطيسي . انها في الحياة تحاول تنويم مجنديها الجدد ، الذين ينقصهم التجانس . بصوفية غامضة يشارك فيها الجميع ، مهما كانت مصالحهم ومفاهيمهم ، صوفية تجعل العناصر العديدة لجمهرة ما مندمجة في وحدة روحية واتحاد شعوري ، ويصبح الايمان الاعمى فيها بديلا عن ذكاء العقل ، وتستند النازية هنا على العلاقة القديمة بين البؤس والصوفية . فبعد حد معين من البؤس (ازمة عام ١٩٢٩ مثلا) يتعطل الفكر ولا يعود يطالب بحلول منطقية لانه لم يعد يملك الشجاعة لانقاذ نفسه ، ولذلك ينتظر معجزة ويطلب مخلصا يتبعه كالاعمى ويضحي من أجله . وفي قصة (ماريو والساحر) ينوم الساحر كل من في القاعة الا (سيدا من روما) يقاوم هذا التسلط الصوفي عليه ، ولكن هذا السيد يقاوم الطغيان بعناد ذاتي لا يعي سبب التسلط وكنه اللعبة ، لذلك تنتهي مقاومته بالاستسلام للساحر .

لقد عرف توماس مان جوهر اللعبة النازية قبل تنفيذها . فعندما سحبت منه جامعة بون الدكتوراه الفخرية ، التي حصل عليها أمام جمهورية فايمار ، رد على عميد الكلية قائلا : « انا أعرف هدف الاشتراكية الوطنية: تحول الالمان الى قطيع أعمى ومتعصب ومحروم من أي حس نقدي » .

جبهة ضد النازية

منذ عام ١٩٣٣ بدأت بين توماس مان والنازية حرب معلنة لا هوادة فيها . كانت اذاعة الحزب النازي تكرس جزءا غير قليل من برنامجها الثقافي للهجوم عليه والتحريض ضده . ومن الجانب الآخر كان توماس يجوب المنتديات الالمانية والعالمية محذرا من خطر الفاشية المتنامي . في بداية الامر اقتصرت الحرب على المناقشات الكلامية . لكن النازية تنبهت الى خطورة هذا العقل المنور الذي رفض الاستسلام للعبة الساحر ، فاسقطت عنه الجنسية وصادرت أملاكه واجبرته على الحياة في المنفى . واصبح توماس مان مقاتلا فعالا في الجبهة المعادية للفاشية . فاخذ يقدم خطابات تحريضية من اذاعة (المستمع الالماني) في امريكا . وشارك في

البقية على صفحة ٧

قراءة في عذابات « تل الزعتر » لشريف الربيعي

انسجام الافكار ومضمون الاحلام المطروحة

للشاعر العراقي شريف الربيعي مجموعة شعرية صدرت عام ١٩٧٧ عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، يطرح فيها مجموعة من الاسئلة هي ـ في الاساس ـ أسئلة المرحلة بكل اخطارها وحزنها وامتدادها وتفجرها . وتبقى القضية الاولى في شعر الربيعي هي قضية الوطن وتوصيل اوجاعه وآلامه الى سطح الذاكرة الشعبية ـ حيث تمر الكلمة الى جانب المعاناة في صلب الاحساس الخاص والعام ـ وتنطلق المفردات ضمن تشابك اغصان القلب والنظرية والمستوى الفني نحو الشعر ...

اختلطت أصوات الحب
باصوات القتل
وضاعت في ليل الرعب
اغاني الفقراء .

وتخضع الصور الشعرية عند الربيعي لعدة علاقات رومانسية وجدلية ـ وتعود في الطرف الآخر للصراع الحقيقي بين الارض والانسان والجرح والسكين لتلبس ثوب المرحلة وحرارة التجربة وثورة القصيدة على مفاتيح العالم وسجنه الاساسي . والشاعر يصارع ـ ينكسر ـ يقلق يتعب ويغامر بالوطن والاوراق والحكايات ويكتب على امتداد ١١٨ صفحة الصورة غير المهزوزة عن المشهد الحقيقي للشاعر العربي الذي عاش في لبنان خلال الحرب :

آه يا ابن الغربة السوداء ،
ان
النفر احصاء لآلام الدقائق
آه يا ساكن رمل الجرح ، لا
تترك على الرمل دما ،
يفضح اسرار الشجاعة
انت بعد الغربة السوداء
لن تعتاد اصقاء القناعة .

ويكتب الربيعي قصة الهجرة بمعناها المستمد من التراث ـ ويجيب على عدة أسئلة تدور حول القيمة الجوهرية لجوهر صراع الرمز ضد الواقع المفروض فماذا يحصل اذا رفضت اليد رغبة «صاحب السكين» ؟ وتتعادل صرخة الشاعر مع جواب قوافل التمرد على اشكال التعسف :

من زمان الهجرة الكبرى ،
تدافعنا وإياكم الى ارض
الطموحات العسيرة
وعقدنا غربة العسف لعسف
الهجرة الكبرى ،
تآخينا على راحلة الجرح ،
اقمنا حائط المبكى
على طول الجزيرة
نرتجي .... نبتغي صحو
التجارب .

■ اما الانتماء للشقاء فهو انتماء شعراء العصر بكل ما تحمل هذه النتيجة من مقدمات تتمركز على حدود قدرة الشاعر على الاندفاع نحو ماهية التجربة النضالية في العلاقة المشتركة بين الزمان والمكان ـ او قل التطور الدرامي بين الفعل وردة فعله ـ وبين ذلك المنظور العام للوهج الذي يأخذ مساحاته من عمق اللغة واشتقاقات المأساة .. فالمعادلات الشعرية تصب عند الشاعر في مصطلحات حركية القصيدة من الداخل والخارج ..

في البدء كان الشقاء . وكنا
كان ارضا لاوجاعنا ،
فالتجانا
صار رمزا لاسماننا
فانتسبنا .

■ حقول الشعر عند الربيعي تزرعها التجربة ، وتصير اللغة ذات دلالات ابعد من حدود الحرف ـ فالوصف والفرح والعناصر المعاكسة في نظرتها نحو العالم واجتياح النهر « لليابس » والنار لمرتكزات التخلف والظلم . لكن الذي يميز القصائد وحدتها العضوية وصورها التي تكمل بعضها البعض ـ ضمن تطور واقعي ـ فالرمز التاريخي والمفردة الحاضرة تلعب في مكعبات اللغة ومستطيلاتها لعبة الحياة والصراع .

ومن خلال قراءة واعية ـ مسلحة بالهموم الشعرية ـ وعبر الجولة التي يقوم بها القارىء على عناوين ومساحات مجموعة الربيعي ـ وفي فترة انتقاله بين الالغام التي يزرعها في القصائد ، والحزن الذي يوزعه بالتساوي خلال عملية نزفه بين الجرح والجرح ـ يمكننا ان نستخلص « كيف ينبغي ، وكيف لا ينبغي ، ان يكون اللجوء الى الحلم ، عذابا وموتا وارضا جريحة» .

■ ومنذ قصيدة (٤ مرثيات للبطل) وخلال مرحلة الانتقال في محطات مثل (من يوميات الهزيمة) و (اشارات جاهزة لهجاء الهزيمة) و (مرثية للوطن المضاء) و (وطن الهاوية) و (ذكرى جيفارا تمر على الكيلومتر ١٠١) و (مرثية اليوم السابع من حرب الايام الستة) و (انه الموت الذي يحمل للبدء الولادة) و (في البدء لم تكن المسرة) و (الى ايوب ايضا) وعند نهاية قطار المراحل في محاولة انتماء لعشق البلاد) و (بيروت التي تقترب واحة الفقراء) ومن ثم الاصطدام في (ارض المسالة) ـ تحتشد الصور والتعابير على هيئة الوطن وشكل النور الذي ينبعث في زمن الموتى ـ وترتكز اللغة في ذلك على صور اللحظة المحاصرة بالدم والقلق والارتجاج والبحث عن الافق الاخير ...

وفي الطرف الآخر من الجرح ، يستمر الشعر يبحث عن السراب ، اذ كيف للنشيد ان يصل لنهاية الطريق في زمن الهروب من الموت الى الموت . والذي يعرف شعر الربيعي منذ قصائده القديمة التي نشر منها في مجلة « مواقف » يعرف ان كمية الكتابة عنده لا تعادل لحظة الحياة الا من خلال قدرة الكتابة على تحريك المستنقع وجعله في مصاف البحيرات التي تعج بالحركة وتحلق فوقها طيور اللغة الصافية والمتطورة والتي ترتبط بعدة ايقاعات تحمل النفس الموسيقي الجميل ..

وهذا الطيب الوطن
يلم رفاتنا بالحب والثورة
ويغسل صبرنا من قيحه
العفن
فيصبح موتنا الآخر
مرايا تعكس المنفى الى
الوطن
ويغدو صبرنا شمسا
واقمارا
شهداء نحن نعلق التاريخ
زنارا .

■ وبعد ، ان ديوان الربيعي هو ذلك الصوت المبحوح في زمن الصراخ ـ لهذا فان الشاعر يضيف صرخته النهائية التي ترددها الاشجار وتهتف بها حناجر القصب في ايام البحث عن المستقبل :

يا بلادي لم يزل
يحمل تاريخك
جرح الاسئلة .

محمد درويش

« النداء » اللبنانية

هل نحن على ـ بقية

وتوحيد دويلة القليعة في الجنوب بدويلة جونية في الشمال .

وان صحت هذه الاعتبارات فان عوامل الحرب الخامسة اصبحت مكتملة من الناحية الاسرائيلية وليست المسالة الا مسالة توقيت .

ولكن قد تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن .

ترجمات لابرز الكتاب والشعراء العرب في مجلة بولونية

كرست مجلة « الادب في العالم » البولندية الشهيرة احد اعدادها للادب العربي . والمجلة تحصر مهمتها منذ بدء صدورها عام ١٩٧١ برصد الظواهر الجارية في آداب العالم . وتختص على حد سواء بالشعر والنثر ، وتنشر غالبا ملاحظات وعددا من المقالات النقدية المركزة .

تدير هذه المجلة مجموعة من خبراء الادب البارزين التي تسعى الى تقديم كل جديد في ادب العالم ، وتسعى لان تخصص في كل عدد بحثا في قضية ادبية في بلد معين ، او قضية لغوية ، او كاتب معين . كما يتضمن كل عدد نقدا للترجمات الادبية الجديدة التي تظهر في المكتبة البولونية .

وفي عدد المجلة الخاص بالادب العربي نشرت اعمالا متنوعة من الادبين القديم والمعاصر . وافتتحت العدد بقصيدة ادونيس (الشرق والمغرب) ، وبمقالة بعنوان «القرآن كتاب الاسلام المقدس» وهو مقال ذو طابع تعريفي عام .

ويتضمن العدد ترجمات لقصائد ابرز الشعراء العرب المعاصرين امثال السياب والبياتي وحجازي ودرويش وزياد والفيتوري وقباني وادونيس . هذا بالاضافة الى تراجم وترجمات لبعض الشعراء القدامى امثال امرىء القيس وبشار بن برد وابي نواس وابن المعتز والبحتري وعدد من شعراء الاندلس . كما ترجمت حكايات من ابن المقفع وعددا من مقامات بديع الزمان الهمذاني ، وعددا من القصص العربية المعاصرة كتبها يوسف ادريس وزكريا تامر .

وفيما يختص بالدراسات الاخرى المتعلقة باثار الادب العربي عامة ، نجد دراسة شيقة للدكتور باتوشس دانيتسكي عن خصائص الشعر العربي واخرى للدكتورة كريستينا سكارجينسكا عن بعض مصادر النثر العربي المعاصر . كذلك نشرت المجلة مقالة اخرى حول التاثير العربي في الثقافة الاوروبية في القرون الوسطى وعصر النهضة .

وهناك ايضا في العدد مقالة عن الترجمة البولندية الاخيرة لحكايات « الف ليلة وليلة » . وقد كرس الجزء الاول من المقالة للتعريف بهذا الاثر الادبي . كذلك يتحدث المؤلف عن ترجمات « الف ليلة وليلة » الى مختلف اللغات مستعرضا) مختلف الاراء والمناقشات حول هذا الموضوع .

ان هذه الانتولوجيا البولندية للادب العربي تعتبر خطوة بارزة في الاتصال البولندي بالادب العربي . والعدد يعكس حقا جهدا كبيرا وصادقا من جانب المجلة والمترجمين والمستعربين .

لقاء ادبي في دالية الكرمل

عقد في بيت الصداقة في دالية الكرمل يوم السبت الماضي لقاء ادبي مع الشاعرين نايف سليم وحسين مهنا بمناسبة صدور كتابيهما « جليليات » و « وطني ينزف حبا » . وقد ادار اللقاء الشاعر وهيب وهبه وحضره العشرات من شبان القرية . وقد وجهت اسئلة الى الشاعرين حول مواضيع قصائدهما وعن دور القصيدة في المعركة السياسية .

وكان بيت الصداقة قد استضاف في لقاء سابق الشيخ قاسم رجا فرو حول مؤلفة « الدروز وما قيل فيهم » .

قصائد ضد العنصرية

« الاسود ـ هو أنا » مجموعة شعرية جديدة صدرت باللغة الانجليزية للشاعرة الشابة من جمهورية جنوب افريقيا ، زندسي منديلا ، ابنة زعيم حزب المؤتمر الافريقي في جنوب افريقيا نلسون منديلا ، وصدرت في عام مكافحة العنصرية .

وصاحبة هذه المجموعة الشعرية في السادسة عشر من العمر ، ومجموعتها هذه مزينة بالصور الفوتوغرافية الوثائقية التي التقطها الصحفي الافريقي بيتر ماغوبان الذي تعرض للسجن اكثر من مرة .

وكتبت صحيفة « الديلي وورلد » ، صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، مقالا استعرضت فيه هذه المجموعة التي جاءت لتدين ، ادانة دامغة ، نظام التمييز العنصري و «الابرتهيد» .

تقول صحيفة « ديلي وورلد » : قليلة هي الكتب ذات المحتوى العميق والمعالم السياسية الواضحة والفنية بالصور الفنية والتي تترك انطباعا عميقا لدى القارىء ، التي تصدر في امريكا . ومجموعة « الاسود ـ هو انا » من بين هذه الكتب القليلة وهي قصة تدين النظام العنصري في جنوب افريقيا .

القصائد القصيرة التي تكتبها زندسي منديلا ، وتتحدث فيها عن نفسها ، لا تترك القارىء هادئا او لا مبال . فالشاعرة شبت في اثناء غياب والدها . وهي تعرفه فقط من خلال الصور الفوتوغرافية واحاديث الاصدقاء ، وفي الاساس من الرسائل التي تتلقاها منه من هناك ، من جزيرة روبن حيث يقضي مدة الحكم الجائر الذي أصدر بحقه وهو السجن المؤبد .

« سقطت الشجرة المقطعة
وتبعثر ثمرها في الجهات العديدة
انا ابكي
فقدت عائلتي
الجذع ابي
وترتكز عليه الاغصان
والثمر هو ـ الزوجة والابناء
هكذا ببساطة اقول
كل شيء بدونه ،
بدون الجذع ، الاب ،
لا يمكن ان يعيش .
لقد اقتلعوا جذوة سعادته» .

كما تتحدث الشاعرة عن ذكريات طفولتها بأبيات ملؤها البساطة اللامتناهية والمثيرة ، تقول :

« رأيت طفلا .
طفلا ابيض في سيارة كبيرة
لماذا يجب ان اسير
المسافات الطويلة
حين يكون بيتي بعيدا
وبيته هكذا قريب » .

والقارىء يشعر بمسحة الحزن والم الشعب الذي عانى الكثير ، ولكنه صامد في نضاله من اجل غده .

ومما لا شك فيه ان الصور الفوتوغرافية المثبتة في المجموعة ، والتي التقطها الصحفي الافريقي بيتر ماغوبان ، تضيف ابعادا الى الموضوع الذي ارادت الشاعرة ان تضعه امام القارىء لتدفعه لاتخاذ موقف .

ان هذه المجموعة بما حوته من شعر وصور هي تحد صارخ للنظام العنصري في جنوب افريقيا . انها وثيقة انسانية تدين النظام ومن يتعاون معه . كما انها صرخة تضامن مع نضال هذا الشعب الذي يناضل من اجل الاستقلال والحرية .

رداً على ابراهيم الراهب فى ((صوت فلسطين)) :

مكانة الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح)

كتب ابراهيم الراهب فى « صوت فلسطين » مجلة التوجيه المعنوى لجيش التحرير الفلسطينى فى دمشق مقالا بعنوان : « نقاش حول مواقف « راكح » (١) » تعرض فيه الى قضيتين :

الاولى مقدمة دائرة الاعلام والتوجيه القومى ، فى منظمة التحرير الفلسطينى ، لكتاب الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) الذى اصدرته فى مطلع عام ١٩٧٧ .

والثانية برنامج السلام الذى صادق عليه المؤتمر الثامن عشر وحدد فيه عناصر تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما .

بقلم : دكتور اميل توما

وعالج الكاتب فى سبيل توضيح رايه استراتيجية العملية الثورية وقرر ان « الحوار الموضوعى الهادىء والهادف والمنفتح للاخذ والعطاء والتصحيح حيث يلزم ذلك يلعب دورا أساسيا فى تصحيح المسيرة ، خاصة اذا ما كان هذا الحوار بعيدا كل البعد عن الارهاب الفكرى » .

ونحن بهذه الروح نبادر الى الحوار مع الكاتب خصوصا وقد طرح عددا من الاسئلة تتعلق بايديولوجية الحزب وموقفه من المسالة اليهودية والامم المتحدة وقراراتها .

العملية الثورية هى عملية كونية

يبدأ ابراهيم الراهب نقاشه بتعريف الفرق بين « الثورة التى تنطلق من وضوح الرؤيا لطبيعة أهدافها وقواها الذاتية وطبيعة حلفائها وطبيعة أعدائها وأهدافهم وحلفائهم .. وبين الثورة التى تنطلق من العفوية وردة الفعل ولا تستطيع عبر مسيرتها النضالية ان تتطور الى مواقع متقدمة .. »

لا نعتقد ان هذا التعميم ينسحب على الثورات عبر التاريخ أو يتفق مع الواقع الذى نعيش فيه — فالثورة الفرنسية الكبرى (الثورة البرجوازية) انطلقت بنشاط الجماهير العفوى ولكنها تطورت وحققت اهدافها لان توازن القوى الطبقى والاوضاع الموضوعية ساعدتها على ذلك .. فى حين اخفقت ثورة العمال الاولى ، كومونة باريس (١٨٧٠) لان العوامل الموضوعية والذاتية لم تكن متكاملة لانتصارها .

وفى راينا ان الثورة فى اثيوبيا لم تنطلق من وضوح الرؤيا بل بدأت ردا عفويا غاضبا على الاوضاع المأساوية البائسة فى البلاد ثم تطورت الى ثورة اجتماعية لا تزال تعانى من الصراعات الداخلية فى قيادتها ومع هذا تتقدم الى أمام .

لقد عالج لينين مؤسس الحزب الشيوعى (البلشفى) والدولة السوفييتية هذا الموضوع فكتب : « ان الماركسى لا يشك مطلقا فى ان الثورة مستحيلة دون وضع ثورى ، ولكن ليس كل وضع ثورى يؤدى الى الثورة » .. وأضاف بعد ان عدد ظروف ودلائل الثورة : « الثورة لا تنشا عن كل وضع ثورى انما تنشا فقط اذا انضم الى جميع التغييرات الموضوعية ... تغيير ذاتى وأعنى به قدرة الطبقة الثورية على القيام باعمال ثورية جماهيرية قوية الى حد انها تحطم (أو تصدع) الحكم القديم الذى لن « يسقط » أبدا حتى فى فترة الازمات ، ان لم يعمل على اسقاطه » . (من مقال « افلاس الاممية الثانية » فى مجلة « كومونيست » (١—٢) — ١٩١٥) .

لا نقصد بهذا تطبيق مقولة لينين على الثورة الفلسطينية انما نقصد تاكيده على الترابط العضوى بين العوامل الموضوعية والذاتية فى العملية الثورية .. فبدون ذلك لا أمل فى نجاح اية ثورة من الثورات .

وهذا ما اهمله ابراهيم الراهب حين ركز على العامل الذاتى : وضوح الرؤيا .

وعلى الرغم من اختلاف ظروف الثورة الفلسطينية ومعالمها الملموسة الخاصة بها فلا بد من بحث مسيرتها وتطورها انطلاقا من منطلقين :

المنطلق الطبقى ، فبدون هذا المنطلق لا يمكن للثورى أن يكتشف القوى الطبقية التى تؤلف قوى الثورة أو أن يحدد الطبقة الثورية التى فى وسعها أن تقود الثورة الى النصر .. بل بدون هذا المنطلق لا يمكن ان يقرر الثورى من هم حلفاء ثورته ومن هم أعداؤها وحلفاؤهم .

والمنطلق الكونى ، أى رؤية الثورة فى اطار العملية الثورية العالمية ، ففي عصرنا لم يعد من الممكن أبدا عزل أية ثورة عن هذه العملية الكونية ..

وهنا علينا ان نقرر اننا نعيش فى عصر يتميز بالانتقال الثوري من الرأسمالية الى الاشتراكية .. والصراع المصيرى يدور بين قوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى من ناحية وقوى الراسمالية والامبريالية والرجعية من ناحية ثانية .

وعلى ضوء هذا الصراع تتقرر مواقف القوى السياسية من كافة قضايا العصر .. وأهمها قضية الحرب والسلام .. وقضية الموقف من الثورات .. والاحلاف وغيرها .

فقوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى تناصر الثورات القومية والاجتماعية .. وتحارب الثورات المضادة (الانقلاب الفاشى فى تشيلى مثلا) وتناضل من اجل نزع السلاح والانفراج الدولى والسلام ..

فى حين تقاوم الامبريالية والراسمالية والرجعية الثورات القومية التحررية .. وتشدد التوتر الدولى وتعرقل نزع السلاح ولا تقبل بالانفراج الدولى والمحافظة على السلام الا مضطرة لان توازن القوى الدولية لم يعد فى صالحها .

ولهذا فالموقف من هذا الصراع يقرر مكان الانسان اينما كان ويقرر مكان الثورى بوضوح تام . ولا يستطيع الانسان مهما استخدم الالفاظ الثورية أن يكون ثوريا الا اذا وقف فى جبهة القوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى وكافح الامبريالية والرجعية وساند الكفاح من اجل الانفراج الدولى والسلام .

وقد قرر الثوريون بوضوح كامل ان مساندة الكفاح من أجل الانفراج الدولى والسلام لا يتعارض ابدا مع الكفاح المسلح من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

الخطأ فى رؤية الرؤيا

يكتب ابراهيم الراهب بعد تمييزه بين وضوح الرؤيا والعفوية : « ان الساحة الفلسطينية ومنظماتها الراهنة قد انطلقت على صعيد الرؤيا من ثلاث مواقع محددة ، بعض هذه المواقع انطلق من ردة فعل عفوية ، وبعضها انطلق من نصف رؤيا لم يستطع الارتقاء بحاله ، حتى الان ، الى مرحلة الرؤيا الشاملة والبعض الثالث انطلق من رؤية لكنه لم يستطع ان يجمع بين النظرية والتطبيق ووقع فى مواقع العدمية تحت مبررات مرفوضة من الناحية المبدئية ، لذلك فالازمة أزمة الرؤيا وهى موجودة لدى الجميع ودون استثناء وبنسب متفاوتة » .

فى راينا ان هذا التصوير لا يتفق مع الواقع .. ولا يمكن الحكم على الحركة القومية العربية الفلسطينية بفصائلها المختلفة بهذا الشكل التعسفى الذى ينفى وجود قوى سياسية تتمتع بوضوح الرؤيا .

مثل هذا الحكم يصدر عن توجه ذاتى لا ياخذ بعين الاعتبار أوضاع الشعب العربى الفلسطينى وحركته الثورية ولا ينطلق من المنطلق الطبقى الذي يحدد القوى الطبقية العاملة فى الميدان وبرامجها .

اننا لا نريد اليوم أن نحلل القواعد الطبقية التى تقوم عليها مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ولكننا وبدون تحديد ، نفرق بين قوى اليسار واليمين والوسط فى هذه الحركة كما نفرق بين ايديولوجياتها .

ونحن نرى فى منظمة التحرير الفلسطينية التى توحد فى صفوفها مختلف الفصائل تجسيما لهذه الحركة بغض النظر عن اختلاف المواقف بين أعضاء لجنتها التنفيذية .

ونعتقد ان نجاح المنظمة فى كسب تاييد الجماهير الفلسطينية وفوزها بالاعتراف العربى والدولى دليل على وضوح الرؤيا وعلى صدق سياستها القائمة على مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى من ناحية ، والتعاون والصداقة مع قوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى بقيادة الاتحاد السوفييتى ، من ناحية ثانية .

ان هذا لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها وعاءا يوحد مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية ، تتبنى الاستراتيجية الثورية المصيرية ، استراتيجية تحقيق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي انما يعني انها تقف فى خندق واحد مع كافة القوى التي تناضل ضد الامبريالية .

والقضاء على الامبريالية لن يتحقق بدون الحلف الوطيد الدينامي بين قوى الاشتراكية ممثلة فى مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة فى الدول الراسمالية المتطورة من ناحية ، وحركات التحرر القومى والاجتماعى ، من ناحية ثانية .

ولهذا كان طبيعيا ان لا تنجر منظمة التحرير الى مواقع معاداة الثورة فى اثيوبيا فتقف فى ذلك مع القوى الامبريالية والرجعية فى العالم العربى .. كما كان طبيعيا أن لا تنزلق الى مواقع معاداة النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، خصوصا بعد احباط الثورة المضادة فى تلك البلاد وهجوم الرجعية العربية على النظام التقدمى فيها .

أين يقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) ؟

وياخذ ابراهيم الراهب على دائرة الاعلام والتوجيه القومى فى منظمة التحرير انها فى تقديمها كتاب مؤتمر الحزب الشيوعى الثامن عشر كتبت : « ان نضال رفاقنا فى (راكاح) هو مكمل لنضالنا الوطني من اجل التحرر والاستقلال الوطنى وحقنا فى تقرير المصير — فنحن واياهم نقف فى خندق واحد فى مواجهة الامبريالية والصهيونية — ان الاختلاف فى تفاصيل الرؤية الذى قد يراه البعض لا ينفى حقيقة وجودنا فى خندق واحد ولا ينفى لقاءنا على جبهة واحدة فى مقارعة عدو مشترك » .

ويرفض الكاتب هذا التقدير اعتقادا منه ان الخلاف ليس فى التفاصيل بل فى الاستراتيجية .

ولكن ما هى الاستراتيجية الثورية فى عصرنا وأين مكان الحزب الشيوعى الاسرائيلى منها ؟

يؤمن الحزب الشيوعى الاسرائيلى — وعلى هذا يبنى نضاله فى المدى القريب والبعيد — على ان الانسانية تعيش فى عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمى .

ويؤمن ان انتصار الاشتراكية يحل القضايا القومية على أسس مبدئية عادلة ..

ولهذا يقف فى جبهة واحدة مع كافة القوى التى تناضل من أجل القضاء على الامبريالية والراسمالية وطبعا الرجعية .. وهو يؤمن بان الطبقة العاملة هى القائد الثورى لهذه العملية الثورية قطريا وعالميا .

وعلى هذا الضوء أيد الحركات القومية التحررية فى كل مكان ، ووقف دائما فى موقف يتعارض معارضة كلية مع المحافل الحاكمة التى تمثل البرجوازية الكبيرة فى اسرائيل وتؤلف جزءا من المنظمة الصهيونية العالمية ، وتتحالف مع الامبريالية والانظمة الرجعية العنصرية .

وهكذا أيد الثورة الجزائرية وندد بدور حكام اسرائيل فى حرب سيناء — السويس التى استهدفت الاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعاون مع الامبرياليين الفرنسيين والبريطانيين .

بل ان هذا الحزب ، انطلاقا من استراتيجيته ، تضامن دائما مع حركات التحرر القومى والاجتماعى فى كل مكان وبشكل خاص فى الاقطار العربية وقاوم حكام البلاد الذين اخذوا على عاتقهم دور شرطى الامبريالية والرجعية فى المنطقة .

ولهذا كان شجب الحزب لعدوان اسرائيل على الأقطار العربية فى حرب حزيران ١٩٦٧ امرا جوهريا فى سياسته الاستراتيجية لانه رأى ان أهداف هذا العدوان هى الاطاحة بالانظمة التقدمية فى مصر وسوريا وضرب حركة التحرر القومى العربية وتبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى واضعاف الصداقة العربية — السوفييتية وتحقيق اطماع الصهيونية التوسعية .

وكان امرا بديهيا ان يؤيد الحزب حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير ويطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا يمثله ويدعو الى اشراكها فى كافة مساعي تسوية القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

بكلمة موجزة يقف الحزب الشيوعى فى جبهة القوى الثورية فى العالم — قوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى — ويرى فى التضامن مع الاتحاد السوفييتى ومقاومة معاداة السوفييت العامل الحاسم فى انتصار الاشتراكية والتحرر ..

اذا لماذا لا تعلن دائرة الاعلام والتوجيه القومى فى منظمة التحرير الفلسطينية انها تقف فى خندق واحد مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى بغض النظر عن الخلافات القائمة بين الطرفين .؟

وهنا نصل الى برنامج الحزب الشيوعى كما صادق عليه المؤتمر الثامن عشر فعلى ضوئه اعتبر ابراهيم الراهب ان الحزب والمنظمة يقفان فى خندقين متضادين .. وهذا هو موضوع الحلقة الثانية .

١ — العدد ١٢٦ — تموز — ١٩٧٨ .

فى الذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول

ليبيا تنفض غبار الماضى وتعمق مسارها الاجتماعى الثورى التقدمى

✻ تغييرات عميقة ومبان جديدة ومصانع .. ومدارس .. تنبت فى كل مكان وبساتين خضراء .. فى الصحراء .. ✻

يحتفل الشعب الليبى اليوم ، الاول من ايلول ١٩٧٨ ، ومعه كل قوى التقدم فى العالم العربى والعالم اجمع بالذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ .

لقد كان لهذه الثورة ، التى قادها مجموعة من الضباط الوطنيين الشباب برياسة العقيد معمر القذافى ، اهمية خاصة ونتائج كبيرة على مجمل حياة هذا البلد العربى الكبير .

فثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ جسدت فى حينه زخم الحركة الوطنية العربية التحررية وحيويتها وقدرتها على الحركة والتطور على الرغم من النكسات والمصاعب التى تعترض مسارها .

حدثت الثورة عامين فقط بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ مؤكدة بذلك على ان النكسة لم تستطع شل حركة التحرر

بقلم : ابراهيم مالك

الوطنى العربية على المبادرة والتقدم . وجاءت تعبيرا ودليلا واضحا على ان الشعوب العربية ترفض آثار نكسة حزيران ١٩٦٧ وترفض استمرار التخلف والتبعية المذلة للامبريالية .

وثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ غيرت وجه ليبيا تغييرا جذريا . فصفت القواعد العسكرية الاجنبية التى كانت قائمة على اراضيها . وكان اخطرها القاعدة الامريكية « ويلوس » .

فبعد عام من الثورة اضطر اخر جندى كولونيالى الى مغادرة الاراضى الليبية .

وبعد ان كانت القواعد العسكرية الانجلو — امريكية منطلقا للتآمر على الشعوب العربية وخصوصا على مصر عبد الناصر آنذاك ومصدر خطر على السلام فى المنطقة اصبحت ليبيا اليوم وبفضل ثورتها والنهج التحررى الذى تسلكه قيادتها معقلا من معاقل التحرر وسندا رئيسيا للقوى الوطنية فى العالم العربى وخارجه . وهى اليوم احدى دول جبهة الصمود والتصدى العربية الرافضة لنهج السادات الاستسلامى — الخيانى .

تجربة هامة وغنية

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة اساسية وهى ان ثورة الفاتح من ايلول والمسار الذى سارت عليه يشكلان تجربة هامة وغنية .

فالظروف الاجتماعية التى كانت تعيشها ليبيا وغياب الطبقة العاملة المنظمة والنشيطة وانعدام الحزب الثورى فيها ورسوخ افكار العداء للشيوعية نتيجة للدعاية الامبريالية والرجعية ، كل هذا اوقع قيادة الثورة فى تناقض كان يمكن ان تكون له نتائج سلبية جدا على مجمل تطور الشعب الليبى فى السنوات التى اعقبت الثورة .

ففى حين كانت قيادة الثورة تؤكد نهجها المناهض للامبريالية ومقاومتها للكولونيالية الجديدة وتمسكها بحق الشعب الليبى فى استعادة ثروته الوطنية وفى الاساس النفطية وعداءها للرجعية العربية ، اتخذت هذه القيادة موقفا ليس صحيحا ان لم نقل معاديا من الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ومناهضا للشيوعية .

لكن هذه القيادة سرعان ما اكتشفت هذا التناقض بعد ان فشلت كل محاولاتها فى التفاهم مع فرنسا والمانيا الغربية ودول اخرى . واكتشفت انه لا يمكن التوفيق بين العداء للامبريالية والرجعية من جهة وللاتحاد السوفييتى والاشتراكية من جهة اخرى . وسرعان ما اكتشفت انه فى سبيل ضمان انتصار الشعب الليبى وثورته فى مواجهة مكائد الامبريالية ودسائسها لا بد من تقوية التلاحم والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى ومع القوى التقدمية فى العالم اجمع .

صحيح انه لم يجر التخلص كليا بعد من افكار هى غريبة عن روح الثورة وتتناقض موضوعيا مع مضمونها ومصلحتها واهدافها ، الا ان قيادة الثورة تحاول تحسس الطريق نحو بناء مجتمع اشتراكى ، مجتمع العدالة الاجتماعية والرخاء ، فى بلادها . ولا شك فى ان ظهور طبقة عاملة صناعية فى ليبيا وتصفية العلاقات القبلية وشبه الاقطاعية ، التى كانت سائدة قبيل الثورة وبعدها مباشرة ، وتفاعل ليبيا مع الاحداث الدولية والواقع الدولى الراهن وانفتاحها على العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني الثورية فى افريقيا وخارجها سيحدث تحولا جذريا فى تفكير قيادة الثورة وممارستها وسيخلق الاساس المادى لفهم علمى وعقلاني للاشتراكية ينقي التوجه

— البقية على صفحة ٧ —

ليبيا وطن عمر المختار

✻ تقع ليبيا على خليج سورطى على البحر الابيض المتوسط . وتبلغ مساحتها مليونا و ٧٦٠ الف كيلو متر مربع . ويحدها من الغرب تونس والجزائر ومن الجنوب تشاد والنيجر ومن الشرق مصر والسودان ومن الشمال البحر الابيض المتوسط . وتشكل سلسلة جبال تيبستى فى الجنوب حدودها الطبيعية مع تشاد . وتبلغ المناطق الصحراوية اكثر من ٩٠٪ من الاراضى الليبية . ولا توجد فى ليبيا أنهار .

✻ يطلق على ليبيا اسم الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية الليبية . ويبلغ تعداد سكانها ٢٫٧ مليون نسمة ، بما فى ذلك العمال الاجانب . والشعب الليبى شعب فتى اذ لا يزيد عمر ٥٠٪ من أفراده عن ١٥ سنة . والقسم الاكبر من السكان من العرب والبربر ، السكان الاصليين ، الذين تعربوا فى الواقع . وثمة مجموعة سكانية قليلة من الطوارق ، القبائل الصحراوية ومن الافريقيين السود . ويعيش ٩٥٪ من السكان فى المناطق المتاخمة للساحل .

والعاصمة هى طرابلس . وهى أكبر المدن الليبية اذ يبلغ عدد سكانها قرابة ٧٠٠ الف نسمة . وبنغازى هى ثانى مدينة من حيث الاهمية وعدد السكان ، اذ يعيش فيها قرابة ٣٠٠ الف نسمة .

✻ ولقد عانى الشعب الليبى قرونا عديدة من التسلط الاجنبى ، فى البدء العثمانى ومن ثم الايطالى والبريطانى . ولقد فاز بالاستقلال فى ٢٤ كانون أول ١٩٥١ . واصبحت البلاد مملكة ، اذ عين البريطانيون الامير محمد محمد ادريس الاول السنوسى ملكا على البلاد يحكمها بصورة مطلقة وبالتعاون مع بريطانيا . ولقد حول الملك السنوسى ليبيا الى قاعدة عسكرية خطيرة للامبرياليتين ، البريطانية والامريكية . وعمق تبعية البلاد السياسية والاقتصادية وارتباطها بالامبريالية العالمية .

ولكن فى الاول من أيلول ١٩٦٩ تحركت مجموعة من الضباط الشبان برياسة العقيد معمر القذافى وأطاحت بحكم السنوسى والغت الملكية وأعلنت البلاد جمهورية .

✻ منذ آذار ١٩٧٧ أصبح « مؤتمر الشعب العام » جهاز السلطة الاعلى فى البلاد . وقد انتخب العقيد القذافى آمينا عاما لهذا المؤتمر . وهو بهذه الصفة يعتبر رئيسا للجمهورية . وانتخب عبد السلام جلود رئيسا للمؤتمر . وهو يمارس من خلال هذا المنصب مهام رئيس الحكومة .

ومؤتمر الشعب العام تنتخبه اللجان فى الاحياء والدوائر والمناطق . وللمؤتمر وحده الحق فى اتخاذ القرارات والتوصيات واحالتها الى الامانة العامة للتنفيذ .

✻ يشكل النفط الذى اكتشف بكثرة فى عام ١٩٥٤ أساس الاقتصاد الليبى وثروة البلاد الطبيعية الاساسية . ويجرى استخراج الغاز كذلك والحديد والنحاس والاملاح . ويجرى العمل حاليا على تصنيع البلاد وتطوير الزراعة فيها بصورة منهجية ومخططة وهادفة .

في مؤتمر صحفي عقدته « لجنة المبادرة الدرزية » هذا الاسبوع

الأبناء الابرار يرفعون مظالم الطائفة العربية الدرزية أمام الرأي العام المحلي والعالمي

تل أبيب – لمراسل « الاتحاد » الخاص – في مؤتمر صحفي عقدته « لجنة المبادرة الدرزية » يوم الثلاثاء الماضي ٢٩–٨–١٩٧٨ في بيت سوكولوف في تل أبيب وحضره مجموعة من مراسلي الصحف المحلية والاذاعة والتلفزيون ومراسلي الوكالات الاجنبية ووكالة عيتيم ، طرح ممثلو « لجنة المبادرة الدرزية » الشيخ فرهود قاسم فرهود (رئيس لجنة المبادرة) والشاعر سميح القاسم والسيدان حاتم حلبي وجهاد سعد اعضاء لجنة المبادرة جميع قضايا الطائفة العربية الدرزية .

تناول الشاعر سميح القاسم أوضاع الطائفة والمظالم التي تتعرض لها وفي مقدمتها التجنيد الاجباري .

فقال : نحن جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل ، وفرض التجنيد الاجباري هو جزء من سياسة « فرق تسد » البريطانية .

ان الاكثرية الساحقة من شبابنا ترفض التجنيد والذي يطبق باساليب « تركية » تماما . والدليل على ذلك كبسات البوليس الليلية على عشرات البيوت في قرانا وتعرضه للاهلين بالضرب والاهانات ، ومئات « الفرارية » والمساجين بشكل دائم .

كما اننا نعاني من نهب مستمر لاراضينا بحيث صودر حتى الان ٧٠٪ منها . فقرية حرفيش مثلا ، كانت تملك عام ١٩٤٨ – ١٦٥٠٠ دونم أرض وقد صودر منها حتى الان ١١٥٠٠ دونم والباقي معرض لمصادرات جديدة ، ومع تزايد عدد السكان فان ذلك يهدد بعدم بقاء أرض لاقامة البيوت أو حتى المقابر ، في المستقبل. وقرية يركا كانت تملك ٥٤ الف دونم صودر منها ٤٤ ألف دونم . وهكذا الحال في جميع قرانا .

ان قرية كسرى التي دفع اهاليها ملايين الليرات لاستصلاح اراضيهم بقيت دون مصدر معيشة فالسلطة تدعي الملكية على كل أراضيها ، ومنذ ١٥ عاما وهي محرومة من رخص العمار . اننا نعتقد ان هناك نية مبيتة لمصادرة هذه القرية لمصلحة نيفن (المشروع الاستيطاني الذي يقوم على أراضي كسرى وكفر سميع وينوح وترشيحا وجث ودير الاسد) .

اننا نتوجه اليكم ولدينا الحقائق عن أوضاعنا ، في الوقت الذي يبعث فيه مئة ضابط وجندي احتياطي في الجيش الاسرائيلي برسالة الى بيغن يرفضون فيها التجنيد ، ان تفهموا مشاعرنا . وتوصلوا كلمتنا الى الرأي العام اليهودي .

ثم قدم الشيخ فرهود فرهود (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ليقول كلمته :

نحن أبناء الطائفة الدرزية في اسرائيل طائفة صغيرة ولا تتعدى ٤٠ الف وليس لدينا اهداف ضد الدولة ولكن ضد السياسة التي تهضم حقوقنا وتمس مشاعرنا الدينية والقومية . انني كرجل دين لم أخرج الى الساحة السياسية الا حين وجدت ذلك ضروريا للدفاع عن حقوق الطائفة المضطهدة وهذا من أصول الدين .

ان ما نشكو منه اتينا لنعرضه أمامكم لتوصلوه الى الرأي العام اليهودي :

١ – لقد فرض علينا التجنيد الاجباري منذ عام ١٩٥٦ وتم ذلك بشكل سري بين السلطة و ٧٠ شخصا من الطائفة – هم لا يمثلون الطائفة بل اختارتهم السلطة لتنفيذ مخططها . ونحب أن تعرفوا اننا قمنا في ذلك الوقت بالذات بجمع تواقيع ١٥٠٠ شخص من الطائفة من مختلف القرى أعلنا فيه رفضنا التجنيد الاجباري وقدمنا هذه التواقيع الى رئيس الدولة المرحوم يتسحق بن تسفي .

٢ – عيد الفطر المبارك : لقد الغي هذا العيد – والذي لنا الحق الشرعي المثبت فيه – باتفاق بين السلطة وعناصر غير مسؤولة في الطائفة . وهذا مس وتدخل فظ في شؤوننا الدينية ونرفضه كلية ونطالب باعطائنا الامكانيات القانونية لنعيده .

٣ – اننا عرب أقحاح وهذا مثبت تاريخيا وان محاولة فسخنا عن بقية أبناء شعبنا العربي مس خطير بمشاعرنا القومية . ورغم هذا فنحن واثقون من عروبتنا .

ونحن نعاني من تمييز صارخ في جميع المعاملات مع الدوائر الحكومية فهناك نقص في المدارس ، ورخص العمار والمياه للري والمشاريع الصناعية في معظم قرانا . وهناك تمييز ضد مجالسنا المحلية من حيث حصة الفرد في الميزانية ومن حيث الهبات فميزانية بلد كبيت جن مثلا لهذا العام هي ٢٦٨ مليون ليرة بينما ميزانية معلوت التي يساوي عدد سكانها عدد سكان بيت جن هي ٣٢ مليون ليرة .

وفي مجال التعليم الجامعي تبين من احصاء داخل الطائفة أن نسبة الطلاب الجامعيين هي أقل نسبة في العالم وهي ٨ طلاب لكل ألف نسمة حيث تبين في احصاء لليونسكو ان اقل نسبة في العالم هي ١٢ طالب لكل الف نسمة .

وما أن أتم الشيخ فرهود كلمته حتى انهالت أسئلة الصحفيين : من أنتم ؟

فرد الشاعر سميح القاسم : بشكل عفوي ومع مرور الوقت في ظل ممارسة سياسة نهب الاراضي والتجنيد الالزامي أخذت تتجمع أصوات متجانسة من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية التقدمية حتى أخذت لها هذا الاطار غير الحزبي – « لجنة المبادرة الدرزية » واشار الى زملائه قائلا جميعهم غير حزبيين عداي .

وردا على سؤال أحد الصحفيين اذا كان سميح القاسم نفسه قد خدم في الجيش قال : لي الفخر بان كنت أول رافض للجندية ، وكل ما في الامر انني كنت أسيرا لدى الجيش الاسرائيلي طيلة عامين ونصف العام بعد ان اقتادوني مكبلا بالاغلال ورشاش عوزي مصوبا الى ظهري .

ثم توجه مراسل الوكالة الاجنبية بالسؤال التالي :

هل تريدون أن تقولوا لي أن الصورة التي نعرفها من الصحف عن انكم تذهبون للجيش بالاغاني والتهاليل هي غير صحيحة ؟

فرد سميح القاسم : تلك صورة مزيفة وهي جزء من عملية غسل دماغ تستهدف تشويه حقيقة العلاقات بين السلطات والجماهير العربية .

ثم يتوجه مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي ليسأل فيما اذا كانت لجنة المبادرة قدمت شكوى الى السلطات عن مطاردة البوليس للجنود وأعماله في حملاته على القرى العربية الدرزية :

فيرد سميح القاسم :

نعم ، لقد فعلنا ذلك من خلال استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي .

وردا على سؤال وكالة عيتيم : كيف نعرف ان ما تقولونه صحيح وليس انجرارا وراء هيئات سياسية ضد الدولة ، قال سميح القاسم رافعا بكفه رزمة كبيرة من العرائض التي وقعها أبناء الطائفة من معارضي التجنيد مشيرا الى مضمونها : لدينا حقائق وباستطاعتك أن تأخذ ذلك وان تتحقق مما نقول وامامك قرانا العربية يمكنك زيارتها والتحقق من ذلك . اننا نمثل الآلاف من أبناء طائفتنا .

وأردف حاتم حلبي : لدينا ٧ آلاف توقيع .

وحول سؤال عن عروبة الدروز قال سميح القاسم : حتى جبر معدي وامل نصر الدين وزيدان عطشه لا يستطيعون أن يتنكروا لعروبتهم .

وبشكل استفزازي يسأل أكثر من صحفي : من يتكلم باسم الطائفة الشيوعيون أو منظمة التحرير ؟

رد الشاعر سميح القاسم : نحن نرى في كل من يدافع عن الطائفة الدرزية ممثلا لها ونرى ذلك في « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » فالناطقون الحقيقيون باسم الجماهير العربية عامة هم أنفسهم الناطقون الحقيقيون باسم الجماهير الدرزية . ولما لم يكن في اي يوم من الايام حزب درزي أو قائمة انتخابات درزية فانه لا يحق لاي عضو كنيست درزي أن ينطق باسم جميع الدروز لمجرد كونه درزيا . ولما كان الليكوديون من غير المعقول أن يتبنوا أمور الطائفة فقد برز الشيوعيون وحلفاؤهم .

ويابى مراسل الوكالة الاجنبية الا أن يكون مستفزا بسؤاله : لماذا دعوتم الى مؤتمركم في هذا اليوم بالذات ؟ ربما تريدون لغم مؤتمر « كمب ديفيد » ؟

فيرد سميح القاسم : اذا كان هناك من يلغم مؤتمر « كمب ديفيد » فان بيغن وحكومته التي تقيم المستوطنات على أراضي شعبنا العربي هم أول اللاغمين . أما نحن فقد دعونا الى مؤتمرنا اليوم لانه في هذه الايام شهدت قرانا حملات مطاردة بوليسية واسعة وراء شبابنا النارين من الجندية واقتراف أعمال مهينة ضد أبناء طائفتنا .

وردا على سؤال أحد الصحفيين ماذا ترى لجنة المبادرة في تصريح بعض العناصر في الهضبة السورية المحتلة واعلانها عن رغبتها في ضم الهضبة الى اسرائيل قال سميح القاسم : هناك اتجاهان في الهضبة ومثل آية أرض محتلة . فهناك الدروز الذين يرون انتماءهم الحقيقي للوطن الام سوريا ويمثل هؤلاء الشيخ محمود الصفدي والشيخ كمال كنج أبو صالح وزملاؤهما ومع هؤلاء نقف . وهناك الكويزلنجيون ومثل هؤلاء يطلبون الضم الى اسرائيل ، وقد علمنا التاريخ ان أمثال هؤلاء لم يمثلوا سوى فئة قليلة جدا وقد لا تتعدى اشخاصهم .

وشاء السيد حاتم حلبي أن يؤكد عروبة الدروز – مستندا على حقائق يعرفها – وان يوضح اصرار السلطة في محاولتها فسخ الطائفة العربية الدرزية عن بقية أبناء الشعب العربي فقال : ان مبعوث السلطة سلمان فلاح الذي سافر الى أمريكا ليقدم اطروحة الدكتوراه امام المؤرخ فيليب حتي بهدف اثبات عدم عروبة الدروز قد اثبت فشله وحين طرح اطروحته تلك لم يوافق عليها فيليب حتي واسقطها .

وجاء دور اذاعة اسرائيل بالعربية ليسأل مراسلها : هناك ٣ مقاعد في الكنيست للدروز في حين ان أصوات ذوي حق الاقتراع الدروز مجتمعين لا تكفي لهذا العدد ، فكيف تقولون ان الدروز مظلومون ؟

ويجيء الرد سريعا : هؤلاء ليسوا ممثلين للطائفة ولم يصلوا الى الكنيست باصواتها بل باصوات اليهود كما أنه لا يوجد ممثل للطائفة في الكنيست ، فليس لدى الطائفة قائمة درزية .

وعقب المراسل سائلا : اذن هناك مساواة بين اليهود والدروز وانتم تقولون عكس ذلك ؟

–ويستمر الرد : اليهود الذين أوصلوا هؤلاء الى الكنيست صوتوا لبرنامج سياسي التف هؤلاء الدروز تحت جناحه ، ولم يصوتوا لهم لانهم دروز .

ثم توجه أعضاء لجنة المبادرة بالنداء التالي الى الصحفيين ليوصلوه الى الراي العام والذي يعبر عن مطالب الطائفة الاساسية :

١ – الغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا وجعله اختياريا .

٢ – الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها .

٣ – عدم التدخل في شؤوننا الدينية وأعيادنا .

٤ – المساواة التامة لقرانا مع القرى اليهودية المجاورة .

هذا وستعقد « لجنة المبادرة الدرزية » مؤتمرها القطري الاول يوم السبت ٩–٩–١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في شفاعمرو .

٢٣ عاما على وفاة الكاتب الالماني توماس مان – بقية

المؤتمرات الثقافية المعادية للنازية . وفي الوقت نفسه يكتب رواياته (يوسف واخوته) التي يتناول فيها قصة ابراهيم ويعقوب في الانجيل محللا باسلوب سايكولوجي الصراع بين الانسان والبربرية من أجل اقامة مجتمع صحي متحضر . وقبل أن ينجز الجزء الرابع من هذه الرواية بدأ بكتابة رواية تعليمية (لوته في فايمار) . وقد نشرت هذه الرواية مع جو الخيبة الذي سيطر على المانيا بعد اندحار النازية . الرواية هي نوع من رد اعتبار لالمانيا .

تدور احداث الرواية خلال جمهورية فايمار . وقد كانت الرواية هدية توماس التربوية للشعب الالماني في محنته وفي فترة من فراغ بعد سقوط القيم النازية . انها تقول للالماني : لم ينته كل شيء . ان النازية ليست الوجه الوحيد لالمانيا . ينبغي البحث عن الوجه النظيف لالمانيا . وقدم جمهورية فايمار نقيضا لجمهورية الرايخ وغوته نقيضا لهتلر .

اعارة الارث الثقافي

ولعل من أهم أوجه الحرب بين توماس مان والنازية المعركة من أجل السيطرة على الارث الثقافي الالماني . فالنازية ما كانت تريد أن تظهر كحالة مد فجائية . لذلك اخذت تكون لها تاريخ المانيا نفسه . وقد استخدمت كل الوسائل التي توفرها السلطة من أجل تزوير التاريخ الفكري الالماني ، من الكراريس الشعبية الى مناهج الدراسة وحتى برنامج الاذاعة . فبعد ان ألفت ماركس وانجلز أخذت تنبش قبور العباقرة الالمان وتختم الصليب المعقوف على جماجمهم . من غوته الى شيلر الى هولدرين . وقد وجدت النازية اساتذة جامعيين ونقادا متبرعين استندوا الى بحوث شبنغلر وبوهملر، قاموا بهذا التفسير النازي لتاريخ الفكر الالماني . وفي ظل هذا التزوير الشامل ، لم يكتف توماس مان باعادة الوجه الاصيل لغوته في روايته (لوته في فايمار) . انما طور الحرب على جبهة الارث الثقافي الالماني فكتب سلسلة من البحوث والمحاضرات عن رواد الفكر الالماني (غوته ، شيلر ، فاغنر، هولدرين) ولم يتناول توماس مان من هؤلاء سيرهم ولا مظاهر عظمتهم المتعددة ، انما تناولهم جميعا من مدخل مركزي ، هو جوانب عظمتهم الانسانية ، هذه الجوانب التي تناقض البربرية النازية . وتنبع خطورة عمل توماس مان من معرفته الفلسفية العميقة بالارث الثقافي القومي الالماني . لقد درس توماس مان وأخذ حتى من فلاسفة وكتاب رجعيين . فمن نيتشه مثلا استعار فكرة وحدانية وعزلة الفنان ووضعها في اطار اجتماعي .

ان الارث الثقافي الالماني كان محور اهتمام توماس مان منذ ان بدأت حربه مع النازية . ولكن دراساته التي سبقت صعود هتلر للسلطة لا تستطيع أن تتمثل بصيرته الدمقراطية في السياسة . ذلك ان تاثيراته بنيتشه وشوبنهاور ، جعلت حدود رؤيته لامكانيات التطور منغلقة عند حدود الليبرالية البرجوازية . وكانت عزلة الفنانين العظام في نظره هي بسر تفردهم وانها مرض ضروري لتغذية الموهبة . ولكن معركة توماس مان مع الفاشية عمقت بصيرته السياسية وأوجدت أمامه آفاقا جديدة لتطور الفكر الالماني يمكن أن تضعها في الخطوة السابقة للانتقال الى الاشتراكية ، بمحاولة المزاوجة بين الدمقراطية المعادية للفاشية وفكر الطبقة العاملة فكتب : (أن ما يلزم المانيا هو ايجاد حلف بين الثقافة المحافظة والمجتمع الثوري ، بين اليونان وموسكو كنت آود لو ان ماركس قد قرأ هولدرين – وهذا ممكن بالطبع وهذا اللقاء التكاملي الوشيك كان كفيلا بايقاف زحف هتلر) .

عن « طريق الشعب »

في الذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول – بقية

القائم حاليا في ليبيا من شوائب ورثتها البلاد عن العهد البائد .

مكاسب هامة تحققها الثورة

حين فاجأت الثورة النظام الملكي الرجعي والمتخلف وحلفاءه الانجلو – امريكيين كانت ليبيا تعيش حياة قبلية متخلفة . وكان ٨٠٪ من الشعب الليبي يعانون من الامية . وكان الاقتصاد يعتمد في الاساس على عائدات النفط الذي اكتشف في ليبيا في عام ١٩٥٤ . فالصناعة كانت تكاد تكون معدومة . وكانت الزراعة متخلفة جدا، على الرغم من ان ثلثي الشعب الليبي كان يعتاش عليها . ولم تكن ثمة جامعة واحدة في ليبيا . وكان عشرات الاف المواطنين الليبيين يعيشون في الخيام وبراكات الصفيح في ظروف صعبة جدا .

ولقد ادركت قيادة الثورة ان ما ورثته ليبيا عن العهد البائد يشكل تركة صعبة وثقيلة . وانه لضمان التخلص من هذه التركة الثقيلة الموروثة لا بد من تحقيق أمور اساسية ، اهمها :

– تصفية الوجود الكولونيالي العسكري والسياسي المباشر في البلاد متمثلا بالقواعد العسكرية الانجلو – امريكية .

– استعادة الثروة الوطنية وخصوصا النفطية والغاء كل امتياز مجحف بالسيادة الوطنية الليبية كانت تتمتع به الشركات الاحتكارية الاجنبية. فقد كان لهذه الشركات امتياز التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية في مساحة تبلغ اكثر من ٦٠٪ من الاراضي الليبية . وكانت هذه الشركات ومعظمها امريكية تتصرف في هذه الاراضي وكأنها ملكها . وغالبا ما كان يحظر على الشعب الليبي دخولها .

– الاستفادة من الثروة النفطية لتطوير صناعة وطنية متطورة والقضاء على الطابع الاحادي للاقتصاد الليبي.

– تحقيق ثورة زراعية او ما يسمى بالثورة الخضراء وتحقيق الكفاية الذاتية في هذا المجال الاقتصادي الهام .

–تصفية الامية وتطوير نظام التعليم وجعله يتلاءم مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وروح المرحلة الجديدة التي اعقبت الثورة .

– اشراك الجماهير الشعبية في عملية التغيير ورفع مستوى هذه الجماهير المعاشي والمادي والاجتماعي والثقافي .

خلق القاعدة الصناعية

والحقيقة ان استعادة الثروةالوطنية النفطية والدخل العالي نسبيا المتحقق من هذه الثروة مكن الحكومة الليبية من وضع برامج واسعة للتصنيع والتنمية الاقتصادية .

ويجري التركيز في حقل الصناعة على تصنيع المواد الخام المتوفرة بكثرة في البلاد وخصوصا النفط وانتاج المواد الغذائية ومواد البناء كالاسمنت وغيره .

ولقد انجز حتى الان بناء ٧٠ مؤسسة صناعية كبيرة وحديثة . وترى الخطة الخمسية الحالية انه سيرتفع هذا العدد الى ١٣٠ مؤسسة صناعية كبيرة في عام ١٩٨٠ .

فلقد اقيم مجمع صناعي بترو كيماوي قرب مرسى البريقة ، الذي كانت تتحكم به شركة « اسو » البريطانية الاحتكارية .

وانشئت مصفاة نفط حديثة في بلدة الزاوية ، التي كانت منسية ومهملة والتي تقع على بعد ٤٥ كيلو مترا الى المغرب من طرابلس . ولقد اصبحت هذه البلدة مركزا صناعيا هاما يسمح بتصنيع النفط وتصديره مصنعا بعد ان كان يصدر نفطا خاما . وانشىء بالقرب من المصفاة مصنعان لانتاج الايتانول والميتانول .

وانشىء ميناء ثالث كبير في ليبيا في قرية مصراطا ، التي كانت قرية صغيرة للسماكين واصبحت الان مركزا صناعيا هاما . فالميناء سيتسع لسفن زنتها ٢٠ الف طن . ويجري حاليا تشييد مجمع كبير للتعدين قرب مصراطا من المتوقع ان ينتهي العمل في تشييده في عام ١٩٨٣ . وسينتج هذا المصنع سنويا خمسة ملايين طن من الفولاذ . وسيجلب الحديد الخام لهذا المجمع من مناجم الحديد التي تبعد ٤٥٠ كيلو مترا . ولقد جرى ربط الميناء الحديث بتلك المناجم بواسطة سكة حديد انشئت حديثا وخصيصا لذلك .

كما اقيم مجمع كبير ثان للتعدين قرب العاصمة ، طرابلس ، شكل في حينه باكورة الصناعة الوطنية الثقيلة .

وانشىء مصنع كبير لانتاج الانابيب والكابلات في بنغازي والاسمنت في سوق الخميس والنسيج في جنزور ومجمع بناء المساكن في طرابلس .

وترصد الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦ – ١٩٨٠) ١٥٪ من استثماراتها لتطوير الصناعة .

ويجري العمل على مضاعفة حصة الانتاج الصناعي من الدخل القومي حتى عام ١٩٨٣ .

وطبيعي ان يؤدي تشييد القاعدة الصناعية المتطورة ، والتي تمتلكها الدولة ، الى احداث تغير جذري وهام في البنية الاجتماعية الطبقية للشعب الليبي ، اذ سيخلق الطبقة العاملة الصناعية والفنية ، والى تغير كبير في المفاهيم الاجتماعية للشعب الليبي من شانه ان يعمق مسار الثورة الليبية ويكسبها طابعا اجتماعيا اكثر تقدمية .

الثورة الزراعية الخضراء

واذا كانت عملية التصنيع الجارية الان في ليبيا ستغير وجه المدينة الليبية تغيرا كاملا فان الريف الليبي يشهد الان تحولات عميقة من الناحيتين ، الاقتصادية والاجتماعية . فستنتقل الكثير من سكان الريف من حياة البداوة الى الحياة الزراعية المتطورة والمتقدمة . وواضح ان هذا الانتقال يشكل بحد ذاته ثورة اجتماعية هامة.

وترصد الحكومة الليبية اليوم قرابة ١٥٪ من استثماراتها في تطوير الزراعة والانتاج الزراعي .

وتعمل الحكومة على استصلاح الارض الصحراوية الصالحة للزراعة وتوزيعها على الفلاحين الليبيين . وتقدم لهم الحكومة الماكينات الزراعية والحبوب والبذار والماشية باسعار مقبولة . كما تقدم لهم القروض بلا فوائد وطويلة الاجل .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان الحكومة الليبية استصلحت منذ عام ١٩٧٣ وحتى الان اكثر من ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي الصحراوية . وقد حفر في هذه الاثناء اكثر من ١٦٦٠ بئرا ارتوازيا لري هذه الاراضي . وشقت الاف الكيلو مترات من الطرق الزراعية.

وترى الخطة الخمسية الحالية استصلاح ٤٤٠ الف هكتار جديدة سيقام عليها اكثر من ١٦ الف وحدة زراعية جديدة .

الحرب على براكات الصفيح

وان من معالم الحياة الجديدة في ليبيا المرسوم الاخير الذي اصدرته الحكومة هذا العام وسيضع حدا للضائقة السكنية في البلاد .

فبموجب هذا المرسوم ستقوم اللجان الشعبية العاملة في الاحياء باحصاء المساكن القائمة واعادة توزيع ملكيتها على المواطنين . فلا يسمح لاي ملاك عقاري بالاحتفاظ باكثر من مسكن واحد . كما ان الدولة هي التي تحدد شروط الايجار وبيع العقارات ، وحجم التعويض عن العقارات المؤممة .

ولقد جرى تشييد ٣٤٦ الف وحدة سكنية جديدة منذ عام ١٩٧١ . وسيجري تشييد ١٤٠ الف وحدة جديدة حتى عام ١٩٨٠ .

واذا كانت ١٥ الف عائلة محرومة من المسكن في ليبيا قبل الثورة وكانت ٧٠ الف عائلة اخرى تقيم في الخيام وفي براكات من الصفيح في احياء الفقر قرب المدن الكبيرة وفي الريف فان الثورة صفت هذه الظاهرة . وفي طرابلس العاصمة جرى حرق براكات الصفيح بشكل احتفالي وتظاهري ووسط افراح اصحابها الذين حصلوا على مساكن جديدة بنتها الدولة لهم .

ويجري في الوقت نفسه تطوير مختلف الخدمات العامة في البلاد . وبعد الثورة وبفضلها اصبح التعليم مجانا . وقد شيد حتى الان عشرة الاف مدرسة جديدة . واقيمت جامعة حديثة وعصرية في بنغازي . واصبحت الخدمات الصحية مجانا ايضا .

مصاعب عابرة

ولكن طبيعي أن تعترض مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية مصاعب وعقبات . فحسبنا ان نشير الى النقص البالغ والكبير في كوادر المدرسين والخبراء والعاملين المهنيين والفنيين . ولكن هذه مصاعب عابرة سيتجاوزها الشعب الليبي وبفضل المساعدة الاممية التي يحظى بها والتعاون القائم حاليا بين ليبيا والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وليبيا اليوم تحتل مكانا بارزا في الدول النامية المتحررة وفي حركة عدم الانحياز . وتنتهج قيادتها الثورية سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية والعنصرية . وعليه تتمتع ليبيا باحترام في الاوساط الوطنية والتقدمية على الصعيد الدولي . وتثير في الوقت ذاته حفيظة الدول الامبريالية والعربية الرجعية وسخطها . ولا تتورع هذه الدول عن التآمر السافر على النظام الوطني التقدمي في ليبيا وعن التخطيط للاطاحة به . ولقد شهدت الآونة الاخيرة تصعيدا لهذا التآمر .

لكن هذا التآمر فشل حتى الان . والشعب الليبي الذي يحتفل اليوم بالذكرى التاسعة لثورته وينظر بفرح الى ما حققه في السنوات القليلة الماضية من انجازات كبيرة يستطيع النظر وبثقة متزايدة الى مستقبله الزاهر والسعيد والى مزيد من النجاحات وتعميق التحولات الاجتماعية التي عاشها حتى الان . والشعب الليبي لا يقف وحيدا . فمعه كل القوى التقدمية والوطنية العربية . ومعه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ومن يقف في هذا الخندق لا يمكن أن ينهزم .

حتى متى ستعانى زلفــة الــحرمان؟

زلفــة ـ من زكي فياض ـ لو كانت السلطات تعفي اهالي زلفة من الضرائب مقابل اهمالها التام للخدمات العامة فى القريــة لقلنا : ((بيعة تشيل بيعــة !)) . ولكن الامر ليس كذلك . ففي حين لا تتساهل السلطات ازاء الاهلين بشيء من واجباتهم فانها لا ترحمهم ولا تسمح حتى لهم ان يرحموا انفسهم ويعتنوا بأمورهم .

فحتى الان ليس هنـالك مجلس محلي فى القرية . وحتى الان ترفض السلطات اجراء انتخابات محلية او حتى تعيين مجلس محلى تعيينا . وكان ٦٥٠ من اصحاب حق الاقتراع قــد قدموا عريضة الى وزير الداخليــة مطالبين باقامة مجلس محلى فى القرية.

ولم يزد الرد على ان القضية تحــت البحث ومرت ٨ اشهر ومـــا من رد اخر . والسلطات ترفض القيـــام بدور المجلس المحلي . ولذلك فالقرية تعاني من اهمال مزر لا يمكن السكوت عليه . فنصف الغرف الدراسيـــة مستأجرة . وهي كالعادة مبعثرة وغير صـــالحة للتدريس . والامر يزداد سوءا سنة بعد أخرى نظرا للتكاثـــر الطبيعي وجمود الاوضاع والتقـــدم . والتلاميذ الذين ينهون الصف الثامن تواجههم مشكلة الالتحـــاق بمدارس اخرى بعيدة . ويقال ان فى القريـــة لجنة معارف ولا احد يعرف مـــاذا تعمل . والمعروف انها لم تعقـــد اجتماعا منذ خمس سنوات ولم تتقدم باي طلب لبنـــاء مدرسة جديدة او باضافة صف تاسع او بناء مدرسة ثانوية . وهنالك فى زلفة ٤٥٠ تلميذا .

والتعليم ليس المشكلة الوحيدة فى القريـــة . اذ لا تزال الشـــوارع الداخلية دون تعبيد وليس فى القرية الا تلفون عمومي واحد واخر فى بيـــت المختار مقابل اكثر من الفي مواطن هم سكان القريـــة .

كذلك تفتقر القرية الى عيـــادة لصندوق المرضى . مع ان ٩٠٪ من سكانها اعضاء فى الهستدروت . ولدى تقديم طلب بهذا الشـــان طلب الى اهل القرية دفع ٤٠ الف ليرة لفتح عيـــادة .

امـــا النوادي الثقافية والرياضية والملاعب فأمور لا تزال تعتبر كماليات وبعيدة المنال !

واذا كانت بيوت القريـــة منـارة بالكهرباء فالفضل يعود الى الاهلـــين انفسهم الذين دفع كل رب عائلة ١٣ الف ليرة مقابل وصول التيار وبعد ٤ سنوات مضنية من الانتظار . هـــذا ولا تزال الشوارع غير مضاءة .

ان الراي العام هنا مجمـــع على ضرورة اقامة مجلس محلي للقرية . ولكن السلطات ، وبشكل غريب ، لا تزال ترفض ذلك . فالى متى هـــذا الحرمان ؟

بعـــد الاعتـــداء عـــلى فـــارس فاعـــور يطالب شوفينيـــون بحرمانه من الدراسة الجـــامعية

القدس ـ لمراسلنا ـ وسط جـــو من التحريض والتزويـــر والعـــداء الشوفيني الاعمى اعلن رئيس اتحـــاد الطلاب فى الجامعـــة العبريـــة فى القدس ، ورجل حزب التكتل اليميني الحاكم ، موشيه شيتس ان ((الطلاب)) .. ((سيناضلون)) داخل الجامعـــة وخارجها وبكل الطرق الممكنة (!) ضـــد دخول الطالب العـــربي فارس فاعور الى الجامعة فى السنة الدراسيـــة القادمة .

والطالب العربي فارس فاعور ، من ترشيحا ، اعتقل فى عـــام ١٩٧٠ فى أعقاب حادث الانفجـــار الذى وقع فى مقهى الجامعة وحكم عليه بالسجـــن لمدة سبع سنوات بتهمة انه علم مـــن الذى وضع المتفجرات ولم يبلـــغ الشرطة بالامر (وذلك على عكس مـــا تروج له الصحف من ان فاعور هـــو الذى وضع المتفجرات) . وبعـــد خروجه من السجـــن تقدم بطلب الى الجامعة فوافقت الادارة عليه بعـــد مشاورة قاضى محكمة العدل العليـــا حاييم كوهن على اعتبار ان الجامعـــة لا تستطيع حرمان الطالب من دراسته بعد انتهاء محكوميته .

ولكن جماعة حزب ((التكتل)) فى الجامعة الذين يسيطرون على الاتحاد الطلابى رفضوا قرار ادارة الجامعـــة وأصروا على حرمان الطالب العربى من اكمال دراسته . بل وقد نظم اعتداء عليه فى الشهر الماضى .. نجـــا منه بأعجوبة .

غـــدا فى تـــل أبيـــب مظاهرة ((ســـلام الآن))

تل أبيب ـ تجرى استعـــدادات واسعة فى جميع أنحاء البلاد لانجـــاح المظاهرة التى تنظمها حركة ((ســـلام الآن)) عشية انعقاد مؤتمـــر كمـــب ديفيد ، وذلك غدا ، السبت ، الساعة الخامسة مساء .

ويتوقع أن يشترك فى المظاهـــرة عشرات الالوف من المواطنين ووفـــود من الخارج تعبيرا عن معارضتهـــم لسياسة التوسع والضم التى تنتهجها حكومة بيغن ، وفى محاولة للضغـــط على بيغن لتعديل سياسته ومواقفـــه اليمينية قبل وخلال المؤتمر .

اضراب عائلات يهودية أمام مبنى بلدية حيفـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلنت الاضراب ، امام مبنى البلدية فى حيفا منذ صبـــاح امس ، ثلاث عائلات يهوديـــة . وقد علقت على ســـور حديقـــة البلديـــة ، على مرأى من الشارع العام ، لافتات تشرح اوضـــاعهم السكنية والمعيشية الصعبة وملصقات من شهادات رسميـــة تدين المسؤولين على اهمـــالهم لهذه العـــائلات الفقيرة .

ويفيد مراسلنا بأن العائلات الثـــلاث ستقوم باضـــراب عن الطعام يوم الاحد القـــادم اذا لم يستجب لمطالبها .

المـــدارس تـــفـــتـــح أبوابهـــا صباح اليـــوم

حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ صباح هذا اليوم تفتتـــح المدارس ابوابها امام (١٬١٤٠٬٠٠٠) تلميذ من جميع مراحل التعليم ، فى الوقت الذي يعلن فيه ٦٠ الف معلم عن اضراب يبدأ فى ١١ ايـــلول الجاري اذا استمرت وزارة المعـــارف فى تعنتها بعدم الاستجابة لمطـــالب المعلمين العـــادلة بزيـــادة اجورهم ، هذه الاجور التي يبتلعها ارتفاع اسعار الحاجيات الـــدائم .

غونين ، قائد الجبهـــة الجنوبية السابق يتهم لجنـــة اغرانـــات بـــالكـــذب والتزييف

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ شن الجنرال شموئيل غونـــين (غورديش) قائد الجبهـــة الجنوبية فى حرب تشريـــن ، حملة شعواء على لجنـــة اغرانات التى حققت فى اسباب القصور والهزيمة واتهمهـــا بأنها هى التى قتلت قائـــد الاركان السابق اليعاز دافيـــد (دودو) . واستثنى غونـــين رئيس اللجنة القاضى اغرانات من الهجوم .

وقال ان العنصرين المقررين فى اللجنة كانا عسكريين ، أحدهما معتـــوه (يقصد حاييم لاسكوف) والاخر رئيس أركان سابق لم ير الحرب مطلقـــا . واتهم لاسكوف بالولاء الاعمى لديـــان وان ديان وعد خمسة جنرالات بمنصب رياسة الاركان ليشهدوا معه ضد دافيد العازر (دودو) .

وقال غونين فى نطاق الحديث الذى أدلى به لمجلة ((مونيتين)) الشهريـــة ((ان يدين (نائب رئيس الحكومـــة الحالى) ولاسكـــوف كذبا وزورا الحقائق . ولقد كانت لجنة سياسيـــة شكلت لانقاذ حكومة غولدا وديان دون حساب الثمن حتى لو كان تدميـــر تدمير الجيش)) .

واستهجن غونين أن ينصب معتـــوه ورئيس أركان لم يحارب قط نفسيهما مشيرين فى شؤون ادارة الحـــرب واسداء النصائح لاناس فوقهمـــا فى المعرفة والمهنة . ولكنهما كانا ، حسب قوله ، يدافعان عن ديان بشكـــل فاضح .

وضرب مثلا كيف ان لاسكوف سالـــه ما اذا كانت هنالك حراب فى المواقع الاسرائيلية المحصنة . فأجاب غونـــين بالنفى لانه لم تكن الحراب تستعمـــل فى المواقع المحصنة منذ ١٨ سنة . ولكن لاسكوف ضرب على الطاولـــة قائلا : ((هكذا سقطت المواقع الاسرائيلية !))

واتهم غونين ديان بالانانية وانعـــدام الضمير والكذب . وأضاف ان الجيش الاسرائيلى لم يعر تقرير لجنـــة أغرانات اهتماما جديا فقد كان مليئـــا بالتفاهات والتوصيات العقيمة . وقال أما شمعون بيرس فيستطيع أخـــذه محمل الجد لانه لا يفهم بالشـــؤون العسكرية .

ويبدو أنه ستكون لهذه التصريحات الخطيرة ما وراءها .

نقـــابة الموظفـــين تهـــدد بـــالاضـــراب

تـــل ابيب ـ لمراسلنا ـ تبحث نقابة الموظفين اتخاذ اجراءات نضالية لا تستثني اعلان الاضـــراب دعمـــا لمطالبها بزيادة الاجور ، وذلك بعـــد انهيار المفاوضات بين النقابة وممثلي المخدمين (السلطـــات المحليـــة والمؤسســـات العـــامة الرسميـــة والوكـــالة ومؤسسات التعليـــم العالي) الذين رفضوا دفع اية زيادة فوق ال ١٥٪ التى اقرتها الحكومة ، وعلى الرغم من عرض امكانات دفـــع زيـــادة اخرى من ٧٪ تحت ستـــار التدريج .

وكاد يتم الاتفاق على هذا الامـــر ولكن ممثلي المخدمـــين انسحبوا فى اللحظة الاخيرة قبل توقيع الاتفاقية لان النقابة اصرت على وضع شرط ينص على انه اذا احرز العـــاملون فى سائر فروع الاقتصاد زيادة تفـــوق ما حصل عليه الموظفون فيجب دفـــع هذه الزيادة للموظفين ايضا .

هذا والغى العـــاملون فى دائرة ضريبة الدخل اضرابهم العتيد بعـــد ان وعد وزير المالية بتاليف لجنـــة مشتركة لبحث مطالب موظفي الدائرة الذين يطالبون بزيادة ٣٠٪ .

رئيس بلديـــة ديمونه متهم بابتزاز رشاوى

حيفا ـ مثل رئيس بلدية ديمونة ((عرمون لاردو)) امام محكمة الصلح فى القدس بتهمة اخذ وابتزاز رشـــاوى مالية مستغلا مكانته كرئيس بلدية .

وفى لائحة الاتهام التي قدمتهـــا الشرطة ضده اتهم رئيس البلديـــة بابتزاز مبلغ شهري ، ومنذ سنوات ، من احد مواطني المدينة الذي يملك حانوتـــا . فقد هدد رئيس البلديـــة باغلاق الحانوت اذا لم يؤجره ايـــاه . كما اتهم باخذ رشوى من صاحب نـــاد تغاضى عنه لعدم دفعه ديونـــه المستحقة .

هذا وقد اطلق سراح رئيس البلدية بكفالته الشخصية حتى يوم الثلاثاء القـــادم على أن ياتى بشهود ، كمـــا حجز جواز سفره لدى الشرطة .

اضـــراب محاسبى السلطات المحلية

القدس ـ لمراسلنـــا ـ بعد ان فشلت المفاوضات بين ممثلى منظمـــة محاسبى السلطات المحلية ووزيـــر الداخلية ، يوم الاربعاء المـــاضى ، قرر المحاسبون الاعلان عن اضـــراب شامل يستمر حتى يوم الاثنين القادم . ويطالب المحاسبون بأن تقوم الوزارة بتسديد العجز المالى الذى تعانى منه السلطات المحلية ويبلـــغ نحو ٤ مليارات ليرة .

حكـــام اسرائيل يواصلـــون التمهيـــد لتدخلهـــم ـ بقيـــة

فؤاد بطرس ، أن سوريا لن تتردد فى التصدى لاى هجوم اسرائيلى عـــلى لبنان . ولم يبق الاسد مجالا للشك فى عزم حكومته على وضع حـــد لنشـــاط اليمينيين الانعزاليين المعادي للشرعية فى لبنان . واعلن ان اسرائيل لن تجد بعد هـــذا من يتعـــاون معهـــا من اللبنانيين .

ولقد جـــاء تحذير وزير خـــارجية الاتحـــاد السوفييتي ، غروميكو ، لاسرائيل من ان تتدخل فى لبنان تاكيدا على التضامن السوفييتي مع الشرعية فى لبنان ومع سوريا وكان غروميكـــو يتحدث فى حفل استقبال زميلـــه السوري ، خـــدام ، فى العـــاصمة السوفييتية أمس الاول .

تطهير مناطق فى الجبـــل

وجاء من بيروت ، فى هذه الاثناء ، ان القوات السورية ردت بشـــدة على استفزازات الانعزاليين اليمينيين المسلحة ، واكتسحت بعض مواقـــع عصابات الكتـــائبيين والشمعونيين فى منطقة الجبل ، كما الحقت خســـائر كبيرة بقوات الكتائب فى بلدة بشـــري الجبلية ، التي تعتبر أحد المعـــاقل الكتائبية الرئيسية فى شمال لبنان .

ويجمع المراقبون على ان العمليات العسكرية الاخيرة اسفرت عن تطويـــق الانعزاليين اليمينيين فى منطقة ضيقة على الساحل بين جونيه وبـــيروت وفى بعض الجيوب الجبلية .

القوات الدولية تدخـــل الجنوب اللبنانى

اعلن رسميـــا فى تل ابيب ، امس الاول ، ان اسرائيل ابطلت اعتراضاتها على دخول القوات الدوليـــة الى الجيـــوب التي يسيطر الانعزاليون اليمينيون عليها فى الجنوب اللبناني . وان اسرائيل قبلت أن تتخذ هـــذه القوات موقعي رقابة فى تلك الجيـــوب وان تتواجد فى مرجعيـــون وبنـــت جبيل وان تقوم بدوريات فى المنـــاطق المتـــاخمة للحـــدود اللبنانيـــة مع اسرائيل .

واوضحت الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان اسرائيل اتخذت هذا الموقف بعد ان اوضحت لهـــا سكرتيرية الامم المتحدة انها ستحمـــل حكومة اسرائيل مسؤولية عرقلة عمل القوات الدولية فى الجنوب واتهامها بالتدخل فى شـــؤون دولـــة اخرى . والمحت الى ان دولا معينة ستسحب قواتها من تلك المنطقة مـــا لم تغـــير اسرائيل موقفها من هذه القوات . كما اشارت السكرتارية الى احتمال ان تقوم دول أعضاء فى مجلس الامن بطلب التنديـــد بدور اسرائيل فى جنوب لبنـــان .

وكان المنسق بين سكرتير هيئة الامم المتحدة والقوات الدولية العاملة فى المنطقـــة ، الجنرال سيلاسفيو قد وصل الى البـــلاد هذا الاسبوع . واجرى محادثات حول الموضوع مـــع وزير الحربيـــة الاسرائيلية ، أمس الاول ، وتوصل معه الى الاتفـــاق المذكور .

ولكن ، كما كان متوقعـــا ، اعلن رئيس الزمر الانعزالية فى الجنوب ، سعد حداد ، عن معـــارضته لهذا الاتفاق .

ويتضح ممـــا نشرتـــه الصحف ان الادارة الامريكية طلبت الى اسرائيـــل الكف عن معارضتهـــا لدخول القوات الدولية الى تلك المنطقـــة وان هذا الطلب جاء تعبيرا عن مخـــاوف هذه الادارة من ان يشكل الوضـــع فى الجنوب أيضـــا الشـــرارة التـــى يمكن ان تلتهم كل ما حققته الامبريالية الامريكية من مكاسب فى المنطقـــة فى الآونة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر ان اصواتـــا عديدة ارتفعت مؤخرا فى اسرائيل تحذر من الانجرار وراء الاستفزازات التي تقوم بها القوات الانعزالية فى الجنوب والشمال بهدف توريط اسرائيل فى حرب مع سوريا لا مصلحة فيهـــا لشعب اسرائيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3.50 ל"י

الثلاثاء ٥ أيلول ١٩٧٨ ، ٣ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٣ VOL 33/35 5.9.1978

في اعقاب اللقاء السوفييتي – السوري

تحالف الدول العربية التقدمية مع الاتحاد السوفييتي يحبط تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – احتلت زيارة وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في موسكو ومباحثاته مع وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، مركز الصدارة في المحافل السياسية في المنطقة والعالم ، خصوصا ، وان المراقبين ابرزوا ان الاتحاد السوفييتي تعهد بتزويد سوريا بأحدث الاسلحةلصد اى عدوان اسرائيلى يمكن ان يقع عليها بتشجيع من الولايات المتحدة .

كما ابرز المراقبون تحذير الاتحاد السوفييتى اسرائيل من التدخل فى شؤون لبنان الداخلية ، وتحذير الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية فى المنطقة .

وكان البيان السوفييتى السورى المشترك قد حذر من «المؤامرة التى تحوكخيوطها الدوائر الحاكمة فى مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بهدف استبدال الحل الشامل والعادل فى الشرق الاوسط بصفقات جزئية انفرادية ، الامر الذي يتعارض مع مصالح الشعوب العربية ومصلحة السلام فى الشرق الاوسط والعالم » .

واكد البيان « ان المحاولات التى تبذل حاليا ، بمختلف الاساليب ، والرامية الى تنشيط المباحثات الانفرادية المصرية – الاسرائيلية وجر بلدان عربية اخرى الى فلكها انما تبعد اقرار التسوية العادلة وتقف حائلا دون حل القضايا الرئيسية ، التى تشكل صلب الازمة » .

وابرز الجانبان « ان مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا عن طريق بذل جميع الاطراف المعنية للجهود المشتركة وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلى التام ، وغير المشروط ، واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطينى العادلة بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به ، وكذلك ، حق لاجئيه بالعودة الى وطنهم وفق قرارات الامم المتحدة » .

الموقف من لبنان

واستنكر الجانبان فى بيانهما المشترك « تدخل اسرائيل المستمر فى شؤون لبنان الداخلية . واتفقا على العمل من اجل اعادة الوضع فى هذه الدولة الى حالته الطبيعية على اساس ضمان استقلالها والحفاظ على وحدة اراضيها وسلامتها الاقليمية ».

واعلنا عن عزمهما على « تقوية السلطة الشرعية فى جميع انحاء لبنان والحفاظ على مصالح المقاومة الفلسطينية الشرعية فى لبنان » .

وعبر الطرفان عن رغبتهما المشتركة فى تعزيز علاقات الصداقة بينهما على اساس المساواة التامة والنفع المتبادل.

ويذكر ان عبد الحليم خدام سلم

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

بيغن يعرض في "كامب ديفيد" تسليم حيفا للأسطول الأمريكي العامل في المنطقة

السادات سيبدى مزيدا من « المرونة » او مزيدا من الاستسلام •• بيغن سيقابل « المرونة » « بمرونة » •• والاثنان يتآمران على حقوق الشعب العربى الفلسطينى

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ الرئيس الامريكى كارتر والرئيس المصرى السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن مؤتمرهم « التاريخى » ! فى كامب ديفيد القريب من واشنطن وسط تكهنات لا تتوقف حول نتائجه وذيوله .

ومع ان الوفد المصرى والوفد الاسرائيلى اعلنا ان كلا منهما يحمل « مشروع السلام » ! الذى اعده الا ان الصحف لم تتوقف عن التنبؤ « بتعديلات » سيقترحها كل من السادات وبيغن على مشروعه .

ونشرت « معريب » ، امس الاثنين، اعتمادا على شخصية اوروبية زارت مصر واجتمعت بالمسؤولين فيها ، ان السادات اعرب عن استعداده لاظهار مزيد من « المرونة » فى ثلاثة قطاعات . الاول : فى قطاع الحدود فهو مستعد لقبول تعديل بيان فينا بحيث ينص على الموافقة على تحديد الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل على اساس اتفاق متبادل يأخذ بعين الاعتبار تطلعات الفلسطينيين وحاجات اسرائيل الامنية .

والثانى فى قطاع القدس .. فالسادات يؤيد بقاء المدينة موحدة بشرط اقامة حكم (ادارة) اسلامى على الاماكن المقدسة حيث يرفرفالعلم العربى . اما الثالث فيتعلق بالتمثيل الفلسطينى.وحسب ما قالته الشخصية الاوروبية يوافق السادات على ان يشترك الفلسطينيون الذين يعيشون فى الضفة الغربية بالمفاوضات الدائرة من اجل تسوية القضية الفلسطينية .

ويظهر من هذا التقرير ان السادات فى انزلاقه الى هوة الاستسلام لن يتوقف عند حد فى تآمره على حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

فالمقترحات الساداتية التى حملها المسؤول الاوروبى لا تاتى بجديد جوهريا ، انما تؤكد اتجاهات السادات الثابتة والقائمة على استبعاد الشعب العربى الفلسطينى من الصورة السياسية واهمال منظمته الشرعية الوحيدة – منظمة التحرير الفلسطينية – بوصفها تجسيما لامانيه وتطلعاته .

وفى الوقت نفسه نشرت معريب ، نقلا عن الديلى تلغراف البريطانية ، ان رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن قرر ان يبدى بدوره « مرونة » ! سياسية لانجاح مؤتمر كامب ديفيد .

وحسب الديلى تلغراف سيبدى بيغن استعدادا لمنح الاردن مسؤولية الاشراف على « الامن الداخلى » فى الضفة بشرط بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية فى المنطقة بعيدا عن احتشادات السكان .. ولن تدخل هذه القوات فى حياة المنطقة ما دامت هادئة ولا تعكر صفو الامن او تهدد امن اسرائيل .

بيغن يحمل عرضا للولايات المتحدة

ويظهر الان ان بيغن ، الذى قلل من اهمية مؤتمر « كامب ديفيد » ، وورد صبح مساء انه لن يكون مصيريا .. فالمفاوضات الاسرائيلية – المصرية – العربية قد تستمر سنوات طويلة ، يظهر انه سيركز خلال انعقاد المؤتمر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

فقبل مغادرته البلاد الى نيويورك ، يوم الاحد الماضى ، اعلن ان حكومته ستوافق على عقد اتفاق دفاع متبادل مع الولايات المتحدة . ولكنها لا تريد ان تعسكر القوات الامريكية فى الضفة . فهى لا تريد ان يموت الجنود الاجانب على تربتها ودفاعا عنها . (جروزلم بوست ٤–٩–٧٨) .

– البقية على ص٦ ع ٥ –

فولبرايت يدعو الى ضمان أمن اسرائيل كشرط للتسوية

واشنطن – دعا الرئيس السابق للجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ، وليام فولبرايت ، الحكومة الامريكية الى ابرام معاهدة عسكرية مع اسرائيل تضمن أمنها . وقال ان مثل هذه المعاهدة يجب أن تكون عنصرا اساسيا فى أية تسوية لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ان حجر الاساس فى التسوية السلمية يجب أن يكون «تعهدا محددا! تاخذه على عاتقها الدول الاعضاء فى مجلس الامن بحماية أمن اسرائيل وضمان السلام » .

وصرح سناتور دمقراطى آخر أن على الولايات المتحدة ، بعد التوصل الى اتفاق سلام فى المنطقة ، أن تعرض على اسرائيل ابرام معاهدة عسكرية معها تتعهد بموجبها الحكومة الامريكية بتقديم كل ما تحتاج اليه اسرائيل من عتاد واسلحة لحماية حدودها الجديدة ،أي بعد تعديلحدود حزيران ١٩٦٧. فهذا السناتور واسمه ماركنسوا، يريد من امريكا حماية الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية . وقد دعا الحكومة الامريكية الى التدخل العسكرى المباشر لحماية اسرائيل اذا تطلب الامر ذلك .

« واشنطن ستار » تحذر من وضع قوات امريكية فى الضفة الغربية المحتلة

واشنطن – حذرت صحيفة « واشنطن ستار » الامريكية ، فى عددها امس الاول ، من ارسال جنود امريكان الى الضفة الغربية المحتلة فى اطار اتفاق مصرى – اسرائيلى – امريكى يعتقد ان الولايات المتحدة ستقترحه على مصر واسرائيل فى قمة كامب – ديفيد الثلاثية .

وقالت الصحيفة ان ارسال جنود امريكان الى اية منطقة فى الشرق الاوسط يحمل فى طياته اخطارا . وهو اشد خطرا حين يتعلق الامر بمناطق متنازع عليها مثل الضفة الغربية والقطاع المحتلين . واضافت ان مجلس الشيوخ الامريكى سيعارض مثل هذا الامر . واكدت انه ليس من الحكمة ارسال جنود امريكان الى مثل تلك المنطقة والاضطرار الى اجلائهم عنها فى حالة نشوب القتال او بقاؤهم رهائن فيها .

من مظاهرة حركة « سلام الان » (اقرأ الخبر على صفحة ٢)

إيران تغلي كالمرجل

* المعارضة ترفض الحوار مع السلطة وتعلن مطالبنا نص عليها الدستور فنفذوها *

طهران – لم تنجح محاولات النظام الشاهنشاهى فى تخفيف حدة الوثبة الشعبية . واجراءات النظام السطحية مثل تغيير الوزارة .. والوعود باشاعة الحريات الدمقراطية ، والتزلف الى ائمة الشيعة .. وحتى منع توزيع المواد الجنسية ، لم تقنع القوى الشعبية فواصلت هذه مظاهراتها فى العاصمة الايرانية وغيرها من المدن خلال الايام القليلة الماضية .

وخلال اليومين الاخيرين ادت الاصطدامات ، التى وقعت بين المتظاهرين وقوات القمع «الامنية» ، الى سقوط اكثر من عشر ضحايا وجرح العشرات الاخرين .

وخلال المظاهرات احرق المتظاهرون الغاضبون اربعة مصارف تعبيرا عن حقدهم الطبقى على نظام الاثراء الرأسمالى على حساب الجماهير .

كذلك فشلت اخر محاولة لتجزئة القوى الشعبية الثائرة .

واتخذت هذه المحاولة شكل دعوة توجهت بها السلطات الى بعض قادة الوثبة الشعبية ليبدأوا الحوار معها حول مطالبهم . ولقد اجاب هؤلاء ان مطالبنا ينص عليها الدستور فنفذوها .

كلمة الاتحاد

التحذير السوفييتي يزعزع المتآمرين في "كامب ديفيد"

يقتنع الرأي العام اليوم اكثر من أي وقت مضى ان مصير مؤتمر القمة الثلاثي فى « كامب ديفيد »،الذي سيبدأ اليوم ، الثلاثاء ، سيكون الفشل .

وحتى لو تغلب المتآمرون فيه على المعوقات التي تعترض سبيل نجاحهم وخرجوا بصيغة اتفاق فضفاض غائم ، يزعمون انه خطوة الى امام ، فالوقائع الميدانية فى الشرق الاوسط ستحبط مكائدهم وتآمرهم على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ان المؤتمرين المتآمرين الثلاثة يتصورون ، منذ حوالي السنة – أي بعد ان وضعوا البيان السوفييتي – الامريكي حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط على الرف ، ان فى وسعهم « حل » القضية الفلسطينية و«تسوية» أزمة المنطقة فى عزلة عن الاطراف المعنية بالنزاع (سوريا ومنظمة التحرير) وعن الاتحاد السوفييتي ، الذي بحكم موقعه فى الساحة الدولية ، لايمكن تحقيق تسوية عادلة ومقيمة بدون مشاركته الفعالة .

ولكن زيارة وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، فى موسكو والبيان السوفييتي – السوري المشترك الذي صدر فى أعقاب مباحثاته مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو زعزعا هذا التصور الوهمي الى الاعماق وذكرا المتآمرين ببؤس تفكيرهم وهزال مخططاتهم .

ففي هذا البيان الحازم اعلن الطرفان – السوري والسوفييتي – « أن مشكلة الشرق الاوسط لايمكن حلها الا عن طريق بذل جميع الاطراف المعنية الجهود المشتركة وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . »

لقد اعلن اطراف المؤامرة فى مؤتمر « كامب ديفيد » انهم سيبحثون الوضع فى لبنان .. وكان اعلان حكام اسرائيل هذا الامر وثيق الارتباط بمخططاتهم العدوانية للتدخل فى لبنان لحماية اعوانهم الانعزاليين الرجعيين فى شمال لبنان بحجة «انقاذ» المسيحيين الموارنة من الابادة.. بل انهم طالبوا الولايات المتحدة بالتخلي عن اعتراضها على ذلك وكأنها قادرة على كل شيء وتمسك بمفتاح الامر .

وهنا جاء البيان السوفييتي – السوري ليعيد الى اولئك الحكام وحلفائهم الامريكيين صوابهم وليذكرهم ان سوريا لاتقف وحيدة وان شريعة الغاب لاتسري لا فى لبنان ولا فى غيره .

فالطرفان شجبا التدخل الاسرائيلي المستمر فى شؤون لبنان الداخلية واعلنا عن عزمهما مساعدة السلطة الشرعية اللبنانية ومساندتها مع اخذ مصالح المقاومة الفلسطينية المشروعة فى لبنان بعين الاعتبار .

وليس هذا فحسب .. فالاتحاد السوفييتي لم يغب عن باله ان احد اهداف رئيس الوزراء الاسرائيلي وصحبه فى « كامب ديفيد » هو توطيد العلاقات الامريكية الاسرائيلية .. وبيغن اختار عشية رحيله عن البلاد الى واشنطن وقبل وصوله الى « كامب ديفيد » بساعات ان يعلن استعداده لعقد اتفاق تحالف عسكري مع الولايات

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

جنبلاط وفرنجية وكرامى يؤكدون التمسك بوحدة لبنان ورفضهم المشاريع التقسيمية

ديان يلوح بالخطر « الروسى » فى لبنان •• والحص يتهم حكام اسرائيل بمحاولة فرض «حمايتهم» على لبنان والاتحاد السوفييتى يحذر الامبرياليين والاسرائيليين من عواقب عدوانهم على لبنان ••

بيروت – اعار المراقبون السياسيون اهتماما كبيرا اجتماع اهدن ، الذى عقد فى نهاية الاسبوع الماضى واشترك فيه وليد جنبلاط ورشيد كرامى وسليمان فرنجية . والمعروف ان اهدن هى مقر الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية .

فقد صدر عن هذا الاجتماع بيان اكد فيه موقعوه (جنبلاط وكرامى وفرنجية) تمسكهم بوحدة لبنان ومساندتهم السلطة الشرعية وتاييدهم لبقاء قوات الردع العربية ومعارضتهم لمشاريع تقسيم لبنان التى تخطط لها الامبريالية واسرائيل وتقوم الفئات الانعزالية بتطبيقها .

واشار المراقبون الى ان هذا الاجتماع والبيان الختامى الصادر عنه اكدا ازدياد عزلة الاوساط الانعزالية من الموارنة فى لبنان .

وكانت انباء العاصمة اللبنانية ، قد اكدت امس الاثنين ، ان الهدوء يخيم على العاصمة والمناطق الشمالية من لبنان بعد ان شهدت المناطق الجنوبية الشرقية من بيروت تراشقا

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

الاضراب العام مستمر فى نيكاراغوا حملة ارهاب واعتقالات واسعة

ماناغوا – قامت السلطات العسكرية فى نيكاراغوا ، هذا الاسبوع ، بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من مناهضي نظام سوموزا الديكتاتوري .

وقد جاءت هذه الاعتقالات فى اطار موجة من الارهاب واعمال القمع التعسفية التي تقوم بها السلطات فى محاولة لوقف اتساع المعارضة الشعبية لنظامها الديكتاتوري ولكسر الاضراب العام ، الذي دخل هذا الاسبوع اسبوعه الثاني . وقد دعت اليه «الجبهة» المناهضة للديكتاتورية فى نيكاراغوا .

وكانت المدن الرئيسية والارياف قد شهدت معارك واسعة بين « الحرس الوطني » الموالي للنظام وبين الثوار الذين يقاتلون ضد الديكتاتورية من اجل الاطاحة بنظام سوموزا الديكتاتوري .

القذافى يعلن فى احتفالات الثورة الليبية السلطة للعمال ولا استغلال بعد اليوم

طرابلس – احتفلت ليبيا ، حكومة وشعبا ، يوم الجمعة الماضي بالذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول وسط اجواء من البهجة بما حققته الثورة من مكاسب اجتماعية واقتصادية وسياسية هامة والاصرار على مواصلة الطريق نحو تعميق هذه المكاسب وترسيخها .

وفى العاصمة جرى احتفال شعبي ورسمي كبير تحدث فيه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، فاعلن عزم بلاده على تصفية جميع اشكال الاستغلال . واعلن ايضا وسط تصفيق الحشود الكبيرة المشاركة فى المهرجان الاحتفالي ان لااستغلال للعمال بأجرة بعد اليوم وان العمال هم السادة . ودعاهم الى الامساك بزمام الامور والاستيلاء على جميع المؤسسات الصناعية وغير الصناعية وانتخاب ادارات عمالية جديدة لها والاشراف عليها .

وما ان انتهى القذافي من خطابه حتى زحفت جموع العاملين الليبيين ملبية النداء ومؤكدة عزمها على تسلم السلطة فى ادارات المصانع وادارتها بما فيه مصلحة العاملين وانتخاب لجان عمالية لادارة العمل فيها .

وقد اجمع المراقبون على ان

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ملاحا « سويوز – ٣١ » يعودان الى الارض بسلام

موسكو – اعلن رسميا فى العاصمة السوفييتية ان ملاحي الفضاء السوفييتي فاليري بوكوبسكي والالماني (الديمقراطي)، زيجمو نديان ، قد عادا الى الارض بسلام اول امس الاحد .

وكانا قد قضيا اسبوعا على متن السفينة المدارية « ساليوت ٦ » التي تواصل مدارها حول الارض وعلى متنها الملاحان فلاديمير كوبالنكو والكساندر ايفاشنكوف ، اللذان مر على وجودهما على متن « ساليوت ٦ » ثمانون يوما حتى الان .

وجاء فى نبا لوكالة « تاس » ان بوكوبسكي ويان انجزا مهمتهما العلمية على اتم وجه . وقد عادا الى الارض على متن سفينة الفضاء « سويوز ٢٩ » التي حملت الملاحين كوبالنكو وايفاشنكوف الى المحطة المدارية « ساليوت ٦ » اما سفينتهما « سويوز ٣١ » فتواصل الدوران حول الارض ملتحمة مع «ساليوت ٦» . وذكر البيان ان بوكوبسكي ويان قاما وبالتعاون مع كوبالنكو وايفاشنكوف بتصوير الارض واجراء العديد من التجارب العلمية والتكنولوجية المعقدة .

فيتنام الاشتراكية تحتفل بعيدها

هانوي – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي ، هذا الاسبوع ، بالذكرى ال ٣٣ لاعلان الجمهورية . وفى اجتماع حاشد القى فين فان دونغ ، رئيس الوزراء الفيتنامى ، خطابا اكد فيه عزم الفيتنام تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية والدول الواقعة فى منطقة حوض المحيطين الهندى والهادىء .

وادان الزعيم الفيتنامى فى خطابه اعمال قيادة الصين العدوانية وتشجيعها الاستفزازات العسكرية التى تنفذها كمبوديا .





١٠٠ الف انسان في مظاهرة «سلام الان»

يتحفظون من سياسة بيغن ويدعونه الى التراجع عن تعنته

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ما يقارب ال ١٠٠ الف انسان من مختلف انحاء البلاد من اطفال ونساء ومسنين وشبيبة ساروا ، يوم السبت الماضي، في الساعة الخامسة ما بعد الظهر ، في شوارع تل ابيب في مسيرة سلام دعت اليها حركة « سلام الآن » ، عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » .

وقد سارت عشرات الالوف هذه وهي تحمل اللافتات وتوزع المناشير وتهتف « كامب ديفيد – بوابة ممكنة للسلام » ، السلام افضل من المناطق ... الافضل السلام من الارض ، لا تفوتوا فرصة السلام .

هذا وواصلت مسيرتها الجبارة الى ساحة « ملوك اسرائيل » – مكان التجمع .

وضمت مسيرة السلام وفودا من انصار حركة « سلام الان » من اعضاء الكيبوتس الموحد وممثلون عن كيبوتس جبعات بارنير ، وممثلون عن تجمعات الكيبوتسات ، كما اشتركت وفود منظمات يهودية من فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا ، تتضامن مع الحركة .

كذلك اشتركت وفود من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المسيرة برفع اللافتات ،وتوزيع المناشير بين المتظاهرين . وكانت شعاراتها : « السلام ممكن ولكن سياسة حكومة بيغن لا تؤدي الى السلام » . و « سلام » بيغن استمرار لهضم حقوق الشعب الفلسطيني » .

وظلت الوفود المتظاهرة تتدفق الى ساحة « ملوك اسرائيل » حتى غصت الساحة بمن فيها . وافتتح التجمع الهائل هذا « بصلوات من اجل السلام » للراب نحمان ميرسلاب قدمها المخرج المسرحي عوديد كوتلر . كما تخللت كلمات الخطباء اغاني للمغنين دودو زكاي وكورين الئيل .

وكان اول المتكلمين احد زعماء حركة « سلام الان » دوي تسوكر فقال ان المسؤولية القومية التي تتحملها الحكومة تلزمها طريقا واحدا للسلام هو – الحل الوسط !!

وسأل احد خطباء « سلام الان » بيغن ، قبل ان يبدأ خطابه : « ماذا افضل السلام او تطبيق مشروع « التكتل » ؟ من افضل السلام او التغطية على المستوطنين مخالفي القانون ؟ السلام ام « ارض اسرائيل الكاملة » ؟ » .

« اذا كنت تنسحب من المناطق المحتلة فكلنا وراءك » .

ثم تحدث احد منظمي المظاهرة اورند فريدمون ، فاستعرض اعمال الحكومة الاحتلالية ، باعتبارها مثلا على الاعمال التي تقف عثرة ماساوية في طريق السلام وقال : نحن نريد سلاما الان نحن جئنا لنسمع اصواتنا ونجمع الناس من حولنا ولنقدم ملاحظات . فنحن لن ننتظر الانتخابات القادمة .

وابرزت احدى المتظاهرات شعور الغربة الذي يحسه ابناء الطوائف اليهودية في الخارج تجاه سياسة بيغن فقالت : هذه هي المرة الاولى التي يحس فيها اليهود في العالم بالغربة في اسرائيل .

وكان لخطابات انصار حركة « سلام الان » من يهود دول اوروبا وقع خاص ، فقوطعت كلماتهم مرارا بالتصفيق المتواصل الحاد .

قال احد خطباء يهود هولندا : ليس الشعب الهولندي فقط ، الذي ساند اسرائيل طيلة ٢٩ عاما بل جميع يهود هولندا ايضا يحسون بالغربة تجاه اسرائيل . وابرز رفض يهود هولندا للتبرع لاسرائيل لانهم يعتقدون ان ذلك سيصرف على الاستيطان (الكولونيالي) .

وتحدث احد يهود فرنسا قائلا : ان على اسرائيل ان ترى قوتها ليس بالبندقية ولكن بالمرونة ايضا . ثم اردف : انني اعبر لا عن رأي يهود فرنسا فقط بل عن آلاف يهود اوروبا الغربية الذين يتضامنون معكم (أي مع حركة « سلام الان ») .

ثم عبر سكرتير حركة « بني عقيبا » في لندن عن تضامن الاف اليهود البريطانيين مع انصار حركة « سلام الان » وبينهم رجال مؤسسات واوساط دينية مثل الراب الاعلى ليهود بريطانيا ، واوساط اخرى غير دينية .

وظهر في المظاهرة الجبارة انقسام بين اعضاء « الكيبوتس الموحد » التابع لحزب احدوت همفوداه بزعامة « آلون » فقد ابدت بعض محافلها تحفظها من هذه المظاهرة واخذت تحرض على مناصريها .

وتكلم من الطرف المقابل في « الكيبوتس الموحد » احد اعضائه (موجها الكلام لزملائه) : هل غير بيغن سياسته ؟ متى تريدون ان نذهب الى المظاهرة ؟ بعد ان تنتهي المحادثات ونذهب الى حرب جديدة . انني لا استطيع ان اتصور نفسي احكم شعبا غصبا عنه .

وهاجم احد المتظاهرين الخطباء حركة « غوش ايمونيم » فقال : الاستيطان الحقيقي هنا . السلام امر جدي الى حد لا يمكن معه ان ندعه للسياسيين فقط .

هذا واستمرت المظاهرة حتى الثامنة مساء .

س . و ج .

أضواء على موقف اسماعيل فهمي

السؤال :

تحية وبعد ،

لا شك ان وزير خارجية مصر السابق اسماعيل فهمي كان من مؤيدي سياسة الرئيس السادات وعلى الاخص موقفه من الاتحاد السوفييتي ، وقد دافع عن سياسة السادات وموقفه هذا من خلال دعمه اقوال السادات وتقديمه الادلة والبراهين على صحتها . ولكن « مبادرة » السادات دفعته الى ان يقدم استقالته من منصبه ..

والسؤال هو : ما هي ابعاد هذه المبادرة في نظر اسماعيل فهمي ؟ وما هي النتائج التي كانت تتبادر الى ذهنه حتى دفعته الى الاستقالة ؟

ارجو تسليط الضوء على هذه الشخصية التي تتناقض مواقفها مع موقفكم من ناحية سياسة « الاتحاد » تجاه الاتحاد السوفييتي ، وتتفق مع آرائكم فيما يتعلق بمبادرة السادات السلمية !؟

وهيب كيال – جديدة

جواب « الاتحاد » :

علينا في البداية ان نقرر ان تحول الرئيس السادات عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي نجم عن ردته عن طريق التطور غير الرأسمالي الذي عبده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وسار فيه شوطا بعيدا بحيث غير خارطة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وفي حين ادى طريق التطور اللارأسمالي الى التركيز على القطاع الاقتصادي العام ، وتقليص القطاع الرأسمالي في حدود الرأسمالية المتوسطة والصغيرة ... ادت الردة الى البدء بتقليص القطاع العام وتمكين القطاع الرأسمالي من التطور والنمو وخصوصا في ميادين الرأسمالية العقارية والطفيلية والبيروقراطية .

وهذه الردة تحققت لان الرأسمالية القومية في ظروف رياسة السادات رجحت كفتها في الصراع الاجتماعي السياسي واصبحت تسيطر على السلطة وترسم نهجها في الميدانين الداخلي والخارجي ..

ولم يكن الانفتاح الاقتصادي على الرأسمالية الاجنبية (الاحتكارية – الامبريالية) سوى التعبير الطبقي على هذا الانتقال في السلطة من سيطرة الرأسمالية الصغيرة ، التي تأخذ مصالح الجماهير الشعبية بعين الاعتبار ، الى سيطرة الرأسمالية الكبيرة التي تلهث وراء ارباحها ولا يهمها الوضع الاقتصادي القومي او مصالح العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية .

ولم يكن التخلي عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والانعطاف نحو التعاون الوثيق مع الامبريالية وبالتحديد الامبريالية الامريكية الا التعبير السياسي للسياسة الداخلية في الميدان الخارجي .

والواقع ان اسماعيل فهمي دعا الى هذه السياسة الخارجية من قبل ان ينتهجها السادات ، وكان اختياره وزيرا للخارجية في عام ١٩٧٤ اعلانا باتفاق وجهات النظر بين الاثنين ..

وهذا يعني ان السادات واسماعيل فهمي انطلقا من المنطلق الطبقي – الرأسمالي الواحد في سياستهما القائمة على توطيد التعاون مع الامبريالية الامريكية وتخفيف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن التطورات منذ تعيين فهمي وزيرا للخارجية اظهرت تمايزا بين الاثنين – السادات وفهمي – في اطار اتفاقهما العام على الاستراتيجية .. والتمايز ظاهرة تتسم بها لا الاحزاب الرأسمالية فيما بينها بل في الحزب الرأسمالي الواحد .

لقد وافق فهمي على سياسة السادات الخارجية القائمة على المراهنة على الولايات المتحدة « لحل » ازمة الشرق الاوسط ولكنه لم يذهب بعيدا ، بعد السادات ، في التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته .

وفي اكثر من مناسبة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٤ حتى استقالته حين اعلن السادات مبادرته الاستسلامية ، صرح فهمي ان مصر ترغب في تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، وفي سبيل ذلك زار الاتحاد السوفييتي واجتمع بزعمائه في موسكو ، كما اجتمع بوزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو خارج حدود الاتحاد السوفييتي .

ويظهر ان التمايز بين السادات وفهمي تعمق بانزلاق السادات اكثر فاكثر في طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية وحرق الجسور مع الاتحاد السوفييتي .

ومع الايام تطور هذا التمايز الى تناقض لا في اسلوب النهج السياسي فقط بل في الاستراتيجية ..

وتحول التناقض الى قطيعة حين قرر السادات زيارة القدس في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ ورفض فهمي الموافقة على هذا القرار واستقال من وزارة الخارجية .

ولنترك اسماعيل فهمي يفسر دوافعه . قال في مقابلة مع صحيفة الوطن الكويتية انه قرر الاستقالة لانه لم ينجح في اقناع السادات بضرر زيارته الى اسرائيل وضرورة العدول عنها (٢١–١١–٧٧) .

ومع بروز فشل مبادرة السادات وتصلب حكام اسرائيل صرح فهمي لصحيفة الحوادث البيروتية : ان اسرائيل لن تعطى شيئا نتيجة المفاوضات الجارية حاليا في القاهرة فهي لم تعطه شيئا لقاء زيارته في القدس . واضاف ان دخول السادات في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ادى الى ابتعاد انعقاد مؤتمر جنيف ، كما ان تحركات السادات الاخيرة تلقى معارضة عربية ودولية .

وفي هذه المقابلة رفض فهمي تبريرات السادات ، التي حاول عن طريقها تبرير زيارته الاستسلامية في القدس (٢٦–١٢–٧٧) . وبعد ذلك عاد فهمي الى دعوة السادات الى التخلي عن مبادرته والعودة الى الصف العربي الموحد .

والواقع ان « السفير » كشفت محركات سلوك فهمي فكتبت : ان مسألة زيارة السادات في القدس كانت اخر حلقة في سلسلة الخلافات بين فهمي والسادات . وهذه الخلافات بدأت في ايلول الماضي (١٩٧٧) حين عاد فهمي من الولايات المتحدة وابلغ السادات بتشاؤمه من الاستمرار في طريق المشاريع الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط .

واضافت « السفير » ان فهمي اقترح على السادات اجراء موازنة في العلاقات مع الدولتين الكبريين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ثم اكدت المجلة اللبنانية : مع ان فهمي يؤيد السير في التلم الامريكي الا انه لا يؤيد وضع كل الاوراق التي يملكها العرب بيد الامريكيين بدون اي مقابل يذكر . (٢١–١١–٧٧)

وهكذا ظهر ان حتى فهمي قلق من الاستسلام التام للولايات المتحدة والتخلي عن ممكنات المناورة التي تحققها لمصر خطوة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ولا يعني هذا تغييرا جذريا في موقف فهمي من الاتحاد السوفييتي انما يعني توجها اكثر عقلانية من مسألة التوازن الدولي في عصرنا .

وبهذا الموقف يعرب فهمي عن محافل اكثر واقعية بين الطبقة الرأسمالية القومية في مصر .. فهذه الطبقة تريد « الانفتاح » وتريد التعاون مع الرأسمالية الاجنبية (الامريكية والاوروبية الغربية) ولكنها في الوقت نفسه تتحفظ من الاستسلام للامبريالية الامريكية لان ذلك يمس بالضرر بعض مصالحها .

ولا شك ان رئيس الاركان المصري السابق سعد الدين الشاذلي الذي انتقد السادات علنا وترك منصبه سفيرا في البرتغال ، صدر ايضا عن محافل معينة في الطبقة الرأسمالية القومية في مصر ..

وقد طالب باستقالة السادات لانه بسياسته الاستسلامية امام الولايات المتحدة وبتقليصه العلاقات مع الاتحاد السوفييتي عرى الجيش المصري من السلاح وافقده قدرته على الدفاع الوطني .

اننا لا نرى في فهمي وامثاله بديلا للحكم الساداتي فالبديل هو في حكم وطني يعادي الامبريالية ويقاوم الاحتلال الاسرائيلي ويوطد علاقاته مع القوى العربية المعادية للامبريالية والاحتلال ومع القوى التقدمية في العالم بقيادة الاتحاد السوفييتي .

جبهة الرينة الدمقراطية تستعد لخوض معركة الانتخابات المحلية

بوحدتنا نصون كرامتنا

الرينة – لمراسلنا الخاص – عقدت جبهة الرينة الدمقراطية اجتماعها الاول بحضور عدد كبير من شخصيات ومثقفي وعمال القرية من مختلف الاتجاهات وباشتراك بعض الكتل التي انضمت اليها .

وبعد ان استمع الحضور الى بيان الرفيق حسن محمود نائب رئيس المجلس المحلي ، انتخبوا مجلسا لقيادة العمل الجبهوي في انتخابات السلطة المحلية في القرية .

وقررت الجبهة توجيه نداء الى سكان القرية تدعوهم به الى الوحدة ونبذ القوائم السلطوية عائلية كانت او طائفية .

ووزع البيان بمئات النسخ ولاقى تاييدا حماسيا بين السكان .

وجاء في البيان بعد الاشارة الى ان انتخابات السلطات المحلية تجري لاول مرة بعد صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم والكارثة الاقتصادية التي رافقت ذلك .

« ولذلك ستظهر احزاب وقوائم السلطة (الحاكمة) بوجهها البشع خصوصا في المحيط العربي ، وذلك من اجل ارجاع الجماهير العربية القهقرى واستعادة ما فقدته السلطة من مراكز بعد يوم الارض الخالد » .

وابرز البيان ان اجراءات نهب الارض مستمرة .. وان التمييز الذي تمارسه الحكومة ازاء السلطات المحلية العربية يشتد ثم اكد :

ان هذه المعركة الانتخابية ستكون على مستوى اعلى من سابقتها فهي ستتمحور على تيارين : تيار سكان قرية الرينة ، وقضاياهم العادلة ، ممثلين في جبهة الرينة الدمقراطية .. وتيار اعداء سكان القرية من العملاء وقوائمهم المشبوهة .

وجاء في البيان : « ولقد اثبتت الخبرة والتجربة ان الادارات الدمقراطية تقدم اقصى الخدمات على الرغم من ضيق الميزانيات لانها تعتبر نفسها مسؤولة امام شعبها .. ففي ظل ادارة دمقراطية يقضى على الفساد والافساد والمحسوبيات والتلاعب وتنشأ الظروف لتخطيط تطوير القرية وبرمجته » .

ودعت الجبهة في بيانها الى توحيد كافة القوى الشعبية .

الجبهة الموحدة طريق شفاعمرو الى المستقبل

شفاعمرو – لمراسل « الاتحاد » – اصدرت جبهة شفاعمرو بيانا وزعته على المواطنين اكدت فيه على أهل شفاعمرو أن يقوموا بدورهم في المساهمة الفعالة « من اجل تحقيق الوحدة الشفاعمرية على طريق الكرامة والنضال والصمود » .

وجاء في البيان : « الاوضاع التقليدية في البلدية خلال الثلاثين السنة الماضية ، والتي تقوم على اساس طائفي هي اوضاع مكروهة عافها كل الناس » .

وبعد ان تؤكد الجبهة في بيانها سلبية الانقسام في اثناء التحضير للانتخابات البلدية تعلن :

« وعلى هذا الاساس فان جبهتنا التي قامت منذ يوم الارض المجيد ، والتي بنت قاعدتها الجماهيرية من مختلف الفئات عملت الكثير من اجل وحدة السكان بغض النظر عن انتسابهم الطائفي او العقائدي لما فيه الخير كل الخير لشفاعمرو واهلها » .

وتوجهت الجبهة في بيانها بقلوب مفتوحة وبنوايا صافية طيبة من اجل الالتفاف حولها ونبذ مجرد مبدأ الانقسام الطائفي واعلنت « ان جبهتنا ذات التاريخ النضالي لها برنامجها » .. ومع هذا فهي مستعدة في سبيل الوصول الى وحدة شفاعمرية ، على الاتفاق حول برنامج حد ادنى يرضي جميع الاطراف ويؤمن خدمة المواطنين دون النظر الى اي مكسب مادي او شخصي لاي فرد كان .

السلطات المحلية اليهودية والعربية في أزمة مالية خانقة

ديون الحكم المحلي في اسرائيل تصل الى ٠٠ (١٨) مليار ليرة !!

حيفا – لمراسلنا للشؤون البلدية تواجه السلطات المحلية عموما ، اليهودية والعربية ، ازمة مالية خانقة مما يجعلها تهدد بالاضراب العام لتبرهن للحكم المركزي « ان الدولة كلها تفشل تماما ، اذا لم تقم الحكومة المركزية بواجباتها تجاه السلطات المحلية » .

وقد اصدر مركز السلطات المحلية اعلانا في الصحف يوم الاحد ٧٨/٨/٢٧ اتهم فيه الحكومة بما يلي :

* مشاركة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية مبنية على تقديرات غير واقعية ، غير صحيحة ، لدخل السلطات المحلية .

* لا توجد صيغة قانونية محددة حول مشاركة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية ، ومن هنا ، فان وزارة الداخلية تقرر مشاركتها بشكل تعسفي فظ .

* هناك تاخير مستمر في تحويل الاموال من الوزارات المختلفة للسلطات المحلية .

* التضخم المالي السريع يزيد من مصروفات السلطات المحلية بينما مساهمة الحكومة لا تزيد بنسبة موازية للتضخم .

* وزارة الداخلية تقر الميزانيات بتاخير ٨ – ٩ اشهر عن الموعد المعقول .

* السلطات المحلية تدفع فوائد تصل الى ٤٠ – ٤٥٪ على ديونها . والفوائد وحدها تصل سنة ١٩٧٨ الى نصف مليار ليرة .

هذا ، ويعلن مركز السلطات المحلية ان قانون السلطات المحلية (لسنة ١٩٣٤) وكذلك الاوامر (المراسيم) بخصوص السلطات المحلية لسنة ١٩٤٢ هما ارث كولونيالي بريطاني لا يتفق اطلاقا مع حاجات السلطات المحلية وواجباتها .

هذا ، واتهم اجتماع مركز السلطات المحلية الطارىء الذي عقد يوم الاثنين ٧٨/٨/٢٨ الحكومة بخنق السلطات المحلية بينما هو يقوم بخدمات مركزية ليس من المنطق ان يتحملها ، مثل الصحة ، والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية . وهدد مركز السلطات المحلية بالقيام بمظاهرة رؤساء بلديات ومجالس محلية امام دار الحكومة في القدس ، كما ان هناك ضغطا من الرؤساء (بما فيهم اعضاء التكتل اليميني !) لشن حملة ضد استهتار الوزارات بالسلطات المحلية .

وقد طرح السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي قضايا السلطات المحلية العربية وطالب بمساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية مساواة كاملة .

ان هذه الحقائق تؤكد بشكل قاطع ان السلطات المحلية العربية ، التي تعاني من اهمال مريع وغبن مضاعف تحتاج ، اكثر من اي وقت مضى، الى رؤساء وادارات شريفة مخلصة لمصلحة الجمهور وشجاعة في الطالبة بالمساواة ، ولا اقل من المساواة ، في الهبات والقروض . والاساس الوحيد لهذا هو وحدة الصف الواسعة ، ذات البرنامج الصحيح والمجند ، وهذا ما يجعل الالتفاف حول الجبهات الدمقراطية في قرانا حاجة بلدية واجتماعية وسياسية ووطنية .

« يديعوت احرونوت » : اكثر السلطات المحلية في حالة شلل تام ... !

هذا ، ونشرت « يديعوت احرونوت » تحقيقا مفصلا عن السلطات المحلية في اسرائيل في ملحقها بتاريخ ٧٨/٨/٢٥ جاء فيه : « في هذه الايام وصلت المئتي (٢٠٠) سلطة محلية في اسرائيل الى هاوية الانهيار الكامل ، حيث تجمعت عليها ديون تصل الى ثماني عشرة مليار ليرة .. نعم ، (١٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) ليرة . وفي سلطات محلية كثيرة وصلت الخدمات الجارية ، اليومية ، الى حالة شلل تام وبعضها ، غير قادر على دفع معاشات الموظفين بشكل منتظم » .

وعلى هذا الضوء تبرز حقيقة مزاعم الحكومة حول امساكها المساعدات والهبات عن المجالس البلدية والمحلية العربية « السلبية » واغداقها المساعدات على المجالس « الايجابية » .

صحيح ان الحكومة تحاول ممارسة لعبة « الايجاب » و « السلب » ازاء السلطات المحلية العربية ولكن ازمة هذه السلطات اليهودية والعربية لا يمكن ان تحل الا بالنضال ضد سياسة الافقار الحكومية الناجمة عن عسكرة الاقتصاد وتقليص الخدمات الاجتماعية .

عرائض ضد قانون أمنون لين

معليا – لمراسلنا الخاص – يقوم اهالي معليا بتوقيع عرائض احتجاج على قانون امنون لين العنصري الداعي الى استبعاد الطلاب العرب من الجامعة ، وبين اوائل الموقعين ٥٧ توقيع فني . – بينهم المعلمون والعمال والمهندسون والفلاحون .

رأس مال بريطاني يشترك في استثمار مصنع « منكس » للنسيج

تل ابيب نتيجة للضائقة الكبيرة التي تعاني منها فروع النسيج في البلاد التي اخذت تتهدد مصانع كثيرة بالاغلاق ، فقد تقدم في الاونة الاخيرة مستثمرون اوروبيون لشراء نصف الاسهم في مصنع النسيج « منكس » في عسقلان .

وبهذا يسيطر راس المال الاجنبي على المصنع . فحسب المعطيات ستستثمر الشركات الاجنبية ٧٠٠ الف دولار في السنة الجارية في المصنع .

قتيل آخر على شارع البقيعة

لمراسلنا – يوم الجمعة ١٩٧٨/٨/١٨ دهست سيارة من نهاريا طفلا من البقيعة عمره ١٢ سنة هو الفقيد صالح سليم ذيب فتوفي في طريقه الى المستشفى .

وهذا الفتى هو ضحية الدهس الخامسة على هذا الشارع الضيق جدا والمحفر جدا ، فقد دهست سيارة من كفرسميع – قبل عدة اشهر – الفقيدة (ام صالح) فاطمة احمد من البقيعة فتوفيت في المستشفى متأثرة بجراحها ، وقبل عدة سنوات تصادمت سيارتان على هذا الشارع مما ادى الى وفاة ٣ شباب من بيت جن حالا وجرح اخرون .

وكان هذا الشارع الفرعي قد فتح على زمن الانكليز لاستعمال الجيش البريطاني في اثناء الحرب ، ومنذ سنة ١٩٤٠ لم يوسع ، اللهم الا ان الزفت يتآكل على جوانبه باستمرار وترقعه دائرة الاشغال « بكركار » حتى تعود الامطار في اول الشتاء فتجرف الكركار وتعود المياه الى مجاريها العميقة .

وفي الماضي حضر حبوشي ممثل وزارة العمل الى مجلس البقيعة وتحدث معه الرفيق نايف سليم عن وضع هذا الشارع وطالب بتوسيعه انذاك اجابه حبوشي حرفيا : « لا يوجد ميزانية وقد يكون هذا الكلام كله مبالغا فيه » .

السجون الاسرائيلية ومطالب المعتقلين

القدس – لمراسلنا – الحالة في السجون الاسرائيلية سيئة للغاية ، وذلك باعتراف أوساط رسمية ، وتحقيقات اللجنة المكلفة بدراسة الاوضاع في السجون الاسرائيلية اظهرت ان العنف يمارس ضد المساجين اليهود ، فكيف الحال اذن مع العرب ؟ وتعاني السجون الاسرائيلية بدون استثناء من مشكلة مزمنة الا وهي الاكتظاظ الخانق ، هذا بالاضافة الى مشاكل عديدة اخرى .

ففي سجن بئر السبع ما زال المساجين هناك يناضلون في سبيل تحسين ظروف حياتهم ، وفي سبيل معاملة افضل ولا يطالبون باكثر من ان يعاملوا على اساس انهم بشر وليسوا حيوانات ، ومنذ ثمانية شهور اعلنوا الاضراب عن مقابلة اهلهم وذويهم احتجاجا على المعاملة الفظة التي يلقونها ومن اجل تحسين الطعام كما ونوعا والاهتمام بصحة المعتقلين ومعالجة المرضى منهم ، وهؤلاء الذين تمر عليهم كل هذه المدة دون رؤية ذويهم ، وحتى تلقي الرسائل منهم يستحقون منا اكثر من الحديث عن حالتهم وتذكرهم وتصور احوالهم السيئة ، ولقد قاموا في الفترة الاخيرة – بواسطة اهاليهم – بالاتصال بالبلديات والمؤسسات الاخرى من اجل مساعدتهم في كفاحهم وايصال صوتهم للرأي العام . ولقد سعت بالفعل بعض البلديات في الضفة الغربية للحصول على اذن بالزيارة وتقصي احوال المساجين وعرض المشاكل على المسؤولين والمطالبة بحلها ولكنها كانت تجابه دائما بالرفض وبان الاحوال على ما يرام ، مما يدل على ان هنالك سياسة منهجية تهدف الى اذلال المساجين وقهرهم وكل الدلائل تشير الى فشل هذه السياسة .

واخر مظهر من مظاهر تلك السياسة كان التسمم الذي حدث في سجن بئر السبع والذي ان لم يكن متعمدا فهو يدل على اهمال وقصور واستهتار بحياة المساجين ، ولقد اثار النبأ مشاعر المواطنين بشكل عام واهالي المعتقلين بشكل خاص . ولا تقتصر تلك السياسة على ما اسلفنا بل تتعداها الى الضرب الوحشي للمعتقلين وخاصة اولئك المتهمين بتزعم الاضرابات الذين يتم تفريقهم على السجون الاخرى في محاولة لكسر الاضرابات وضرب وحدة المساجين ولتثبيط هممهم وقتل روحهم المعنوية العالية .

وليست بقية السجون افضل حالا من سجن بئر السبع فالشيء نفسه يجري في سجون عسقلان ونابلس وبيت ليد وغزة ورام الله والخليل .

ولعل ابرز القضايا التي يناضل المعتقلون في سبيلها هي :

١ – تحسين المعاملة بشكل عام وجعلها انسانية تليق بهم كآدميين .
٢ – الاعتناء بصحة المعتقلين والذي يكاد يكون معدوما وخاصة الحالات المرضية المزمنة والخطرة .
٣ – ادخال الكتب والمجلات الى كافة السجون .
٤ – تحسين الطعام كما ونوعا .
٥ – التخفيف من الاكتظاظ الخانق .
٦ – اطالة مدة الفسحة اليومية ورؤية الشمس .
٧ – تحسين وضع الزيارات واطالة مدتها .

ان تحقيق هذه المطالب امر ملح ولا يشكل اكثر من الحد الادنى الذي تكفله كافة القوانين والمواثيق الدولية وخاصة في بلد تقيم الدنيا ولا تقعدها على حقوق « الانسان الضائعة في الاتحاد السوفييتي » والتباكي على محاكمات الخارجين على القانون هناك ، ان الاولى بهم ان يكفلوا حقوق الانسان في المعتقلات خاصة ، والمناطق المحتلة بشكل عام .

اسعار المساكن ترتفع ٤٢٦٥٪ او ضعفي معدل الغلاء هذه السنة

القدس – لمراسلنا – ارتفعت اسعار المساكن خلال سبعة الاشهر من أواخر ١٩٧٧ الى أواسط ١٩٧٨ بما يعادل ضعفي معدل الغلاء العام . ولكن الوتيرة لن تتغير في المستقبل القريب أيضا بسبب عجز ما يعرض من المساكن للبيع عن ان يفي بحاجة الطلب .

وقد تبين مما نشرته دائرة الاحصاءات المركزية الرسمية انه بدىء في النصف الاول من هذه السنة ببناء ١٧٠٣٠٠ مسكن مقابل ١٢٦٠٠ مسكن في الفترة المقابلة من العام الماضي . ولكن تم ، في الفترة نفسها ، بناء ١٩ ألف مسكن مقابل ٢٣ ألف مسكن في الفترة المقابلة من العام الماضي ، اي بنقص مقداره ١٧ بالمئة . وهذا يعني ان الفجوة بين العرض والطلب تزداد اتساعا وهذا ما يفسر ارتفاع أسعار المساكن أكثر من معدل ارتفاع الاسعار العام . و « يبشر » بان الارتفاع سيستمر ايضا في المستقبل بالوتيرة نفسها .

وحسب الاحصاءات الرسمية فقد ارتفع جدول الغلاء في النصف الاول من السنة الحالية بمقدار ٢٢ بالمئة بينما بلغ ارتفاع أسعار المساكن ٤٢٦٥ بالمئة .

طلاب نحف يطالبون بتوفير المواصلات ويحتجون على قانون أمنون لين

نحف – لمراسلنا – لم يكن شبان نحف وطلابها اقل استنكارا لمشروع القانون العنصري الذي اقترحه امنون لين وروني ميلو . وقام عدد منهم بتنظيم عريضة الى رياسة الكنيست مطالبين بمنع تمرير هذا القانون العنصري .

ووقع العريضة طلاب جامعيون وثانويون ومعلمون وعمال .

مشكلة سفر الطلاب الى الرامة

كذلك قام الطلاب الثانويون الذين يتعلمون في مدرسة الرامة الثانوية بتنظيم عريضة الى الجهات المختصة مطالبين بتنظيم سفر الطلاب من نحف الى الرامة وبالمكس ، وباحترام الوعود التي سبق واعطيت للمجلس المحلي بهذا الشان . ويبلغ عدد الطلاب الذين يسافرون يوميا الى الرامة نحو ٧٠ طالبا . ويتوقع ان يزيد الرقم في السنة الدراسية القادمة .

تجربة « المرحومة » داش في الحلبة السياسية الاسرائيلية

بقلم : نظير مجلي

واخيرا .. حدث ما كان متوقعا .. وتمزقت « الحركة الدمقراطية للتغيير » – داش – الى أشلاء .. عددها حتى الان أربعة . قد تنقص وقد تزيد . وهي :

* فرقة يغئال يدين ، واسمها « الحركة الدمقراطية » ومؤلفة من ٧ اعضاء كنيست هم شموئيل تمير (وزير القضاء) وعقيبا نوف وشلومو الياهو وبنيامين هليفي ومردخاي الفريلي وشفيق أسعد ، بالاضافة الى الوزير يسرائيل كاتس (وهو ليس عضوا في الكنيست) . وقد أعلن قادة هذه الحركة البقاء في الائتلاف الحكومي مع « التكتل » والمتدينين .

* فرقة أمنون روبنشتاين واسمها « حركة التغيير » وتضم ٥ أعضاء كنيست هم بالاضافة الى روبنشتاين .. مردخاي فيرشوفسكي وستيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشه . وقد قرروا الانسحاب من الائتلاف الحكومي والوقوف في المعارضة .

* فرقة الوزير عميت وتضم معه عضو الكنيست دافيد غولمب وقد قررت عدم الانضمام الى فرقة يدين والخيار بين الائتلاف مع فرقة روبنشتاين وبين البقاء ككتلة « مستقلة » قد تؤيد الحكومة مقابل الحصول على منصبي وزير ونائب وزير . وفي نهاية الاسبوع الماضي قر قرار هذه الكتلة على الانضمام الى كتلة روبنشتاين وتاليف كتلة جديدة موحدة .

* وفرقة عضو الكنيست أساف ياغوري الذي أعلن أنه يعمل على تجميع مؤيديه لاقامة كتلة مستقلة ستؤيد الحكومة ، على الغالب ، مقابل منصب ما في المؤسسة الحاكمة.

وهكذا .. انتهت مهزلة ما يسمى « بالحركة الدمقراطية للتغيير » وانطوت صفحة أخرى من أوراق لعبة « الدمقراطية الحرة » في اسرائيل .. وانكشف « طابق » القيمين على هذا الحزب تماما .. وانكشفت مآربهم ودوافع اتحادهم الفاشل في هذا الحزب .

●● أمر متوقع

منذ تاسيس هذا الحزب توقعنا فشله واكدنا انه مولود غير طبيعي قد « يفرط » في كل لحظة . وقد اعتمد تقديرنا على طبيعة وشكل تاسيسه والبرنامج المركزي الذي طرحه والظروف التي نشأ في ظلها ..

لقد تأسس هذا الحزب رسميا عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست (١٧–٥–١٩٧٧) حين دعت جماعة « شنوي » بزعامة أمنون روبنشتاين الجنرال المتقاعد وأحد أركان الجيش الاسرائيلي السابقين ، يغئال يدين ، ليقود الحركة ودعت عددا آخر من الجنرالات المتقاعدين ذوي الآراء اليمينية والمعادية للدمقراطية لينضموا اليها . وكذلك دعت المتذمرين من سياسة التجمع وقيادته من جهة والمتذمرين من سياسة التكتل – جماعة المركز الحر بقيادة شموئيل تمير – من جهة أخرى .

وكانت حركة « شنوي » نفسها قامت في أعقاب حرب « اكتوبر ٧٣ » مستغلة النقمة الشعبية التي اجتاحت البلاد ضد حكومة « التجمع » الفاسدة . وقد عملت هذه الحركة على تنظيم نشاطات احتجاجية واسعة .. ضد حكومة « التجمع » مستغلة مطباتها الكثيرة . فاحتلت بهذه الطريقة موقعا معينا على الخارطة السياسية في اسرائيل وقررت خوض الانتخابات وتوسيع نفوذها .

وقد ساعدها على ذلك القرار .. وعلى النجاح في ايصال ١٥ نائبا الى الكنيست فيما بعد .. ظروف الازمة السياسية والاجتماعية والاخلاقية في البلاد . فقد كانت جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل فريسة أزمات وصراعات داخلية خانقة . وكان الوضع الاقتصادي منهارا والوضع السياسي خطيرا والوضع الاجتماعي والاخلاقي متدهورا .. فاستغلت الحركة هذا الوضع ورفعت شعار ضرورة التغيير . وكان شعارا مغريا للجماهير الناقمة.. خصوصا وان طارحيه لم يجربوا كثيرا في الحقل السياسي وأظهروا أنفسهم كمواطنين مخلصين ، فقط . ومع انهم طرحوا برنامجا انتخابيا غير دمقراطي ومعاديا للعاملين ولا يقرب قضية السلام .. فقد نجحوا وبالتضليل في كسب ٢٠٠ ألف صوت .

وكنا قلنا في حينه ان هذا النجاح موقت وان لا مستقبل لهذا الحزب خصوصا وانه لا يختلف بشكل جذري عن الاحزاب الصهيونية الاخرى . فهو مثله مثلها .. تتآكله التناقضات الداخلية ويدعو الى انتهاج سياسة القبضة الحديدية ضد العمال الذين « يتجرأون على الاضراب » . ويدعو الى ضرب اليسار والقوى التقدمية عن طريق الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية واستبدالها بانتخابات منطقية . وفي المجال السياسي ينتهج خطا وسطا بين « التجمع » و « التكتل » ويتفق معهما على ان نهر الاردن هو « الحد الامني » لاسرائيل وعلى عدم الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعلى عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية وعلى عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .. والخ ..

وقد ثبت ماقلناه منذ بداية طريق « داش » . اذ بدأت الصراعات تطفو على السطح بين أطرافه حالا بعد تاسيسه . وكان الخلاف الاول بينها على شروط العضوية في الحزب . وقد حسم هذا الخلاف بانتصار الجناح الذي أيد ضم كل من يشاء الى عضوية الحزب مقابل دفع رسم اشتراك بقيمة عشر ليرات . وكانت هذه الخطوة مهزلة بحد ذاتها . واستغلها عدد من الافراد الذين رشحوا أنفسهم لقائمة الحزب في الكنيست . فراح كل منهم يجمع بضعة مئات من الناس ليؤيدوه . وهكذا كان .. ان انضم ٤٠ ألف عضو للحركة .. (بقي منهم حتى شهر ايار الماضي – أي بعد سنة – ١٠ آلاف عضو فقط) .

وبعيد الانتخابات .. على اثر تشكيل ائتلاف حكومي من أحزاب التكتل اليميني وموشيه ديان وجماعة اريك شارون والمتدينين (٦٤ عضو كنيست) .. نشب خلاف جديد حول انضمام الحزب الى الحكومة .. انتهى كما هو معروف بتغلب الجناح اليميني وبالانضمام الى الحكومة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخلاف بين أطراف « داش » لم يكن جوهريا .. ولم يكن حول البرنامج السياسي . وانما كان تعبيرا دقيقا عن الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل . وانعكاسا للتناقض بين تيارين أساسيين في الحزب . أحدهما يرى ان لا جدوى من الانضمام للحكومة لانه لن يتاح للحزب أن يؤثر على سياستها (ويمثله جماعة «شنوي») والثاني يرى في الانضمام « مصلحة قومية » (ويمثله جناح يدين – تمير) . وقد حصلت جماعة يدين مقابل الانضمام الى الحكومة على مناصب هامة (نائب رئيس حكومة و ٣ وزراء آخرين و ٤ نواب وزراء) .

●● الانقسام

خلال العام الاول لحكم التكتل اليميني تفاقمت حدة الازمات السياسية والحزبية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل أكثر فأكثر ... واثبتت الحكومة فشلها الذريع في حل أي من هذه الازمات بل وزادتها حدة وخطورة . وقد انعكس ذلك على حزب « داش » أيضا وعجل عملية الانقسام في صفوفه . فقد اكتشفت عناصر « المعارضة » في « داش » ان حزبها لا يؤثر ابدا في سياسة الحكومة بل على العكس . فقد ذاب وزراء « داش » فيها وراح يدين يمتدح بيغن وسياسته . وأعلن تأييده لمشروع « الادارة الذاتية » التوسعي (مع ان برنامج داش يؤيد ما يسمى بالتنازلات الاقليمية) . وكذب على أعضاء حزبه وأخفى عنهم قرار الحكومة باقامة خمس مستوطنات جديدة في منطقة نابلس وغيرها من المناطق المكتظة بالسكان (حيث يعارضون الاستيطان) في الضفة المحتلة .

ومن جهة أخرى أدت سياسة الحكومة المعادية للسلام الى قيام حركة احتجاج جديدة في البلاد هي حركة « السلام الان » حظيت بتأييد واسع في البلاد . وقد رأى جماعة « شنوي » في حزب « داش » أملا في هذه الحركة لاعادة النفوذ والثقة التي افتقدتها « داش » بين الجماهير بعد أن خيبت آمالهم وانكشفت على حقيقتها . وقد حارب جماعة « شنوي » من أجل الانسحاب المبكر من الحكومة ليحتووا هذه الحركة . بينما رفضت الجماعة الاخرى الانسحاب وتشبثت بمراكزها في الحكومة .

واحتدم الصراع بين الطرفين حتى أدى الى الانقسام في الاجتماع الاخير لمجلس الحركة (١٧–٨–١٩٧٨) الذي وصف وبحق بانه كان القشة التي كسرت ظهر الجمل فقط . وبهذا انتهت مهزلة « داش » مخلفة وراءها تجربة وحكمة .

التجربة .. تتلخص في ان الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل هي التي انتجت حزب « داش » وهي التي أدت الى انقسامه .

والحكمة .. تتلخص في ان حزبا مثل « داش » لا يمكن باي شكل من الاشكال أن يكون بديلا نافعا للسياسة الرسمية القائمة .. والبديل الوحيد هو في جبهة سلام دمقراطية شعبية واسعة تطرح برنامج سلام واقعي يضع حدا لسياسة الحرب والاحتلال والعسكرة ويعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وهو ما يدعو اليه حزبنا باستمرار .

بعد اختتام الدورة الصيفية للكنيست !

ما الذي يميز الكنيست في ظل الليكود ؟!
كتلة « الجبهة » تضرب رقما قياسيا

في ٢/٨/١٩٧٨ اختتمت الكنيست التاسعة دورتها الصيفية الاولى .. فغادر نواب الشعب عمارة التشريع ومنهم من عاد الى زوجته واولاده ، ومنهم من عاد الى مصنعه او شركته. ومنهم من اعتلى طائرة وغادر الى سويسرا او لاس فيغاس . ومنهم واقلهم من عاد الى الشعب . وبينما هم يقضون العطلة الصيفية بقيت اكثر من ٥٠ الف عائلة تعاني من الفقر والجوع . وخطر الحرب ظل يهدد المنطقة . وكينغ يشطب من ميزانيات العرب . والدوريات الخضراء – السوداء تزحف من الجنوب الى الشمال كالزحف الهولاكي من الشمال الى الجنوب . واولاد غزة المحتلة يعملون في مزارع الاسياد الجيران غير المرغوب فيهم .

وكان الصيف حارا .. وكانت هذه الدورة الصيفية اشد حرارة . لماذا ؟

كنيست في ظل الليكود

قال الزعيم يوم ما يسمى بالانقلاب السياسي انه انتظر هذا اليوم ٢٠٢٩ عاما .. وردد ايرليخ الجملة نفسها .. انتظر ٢٠٢٩ عاما . وقال الزعماء: اعطونا فرصة . فاعطاهم الشعب فرصة . واستطاع بيغن ان يبتز من الكنيست « اتفاقا قوميا » بان لا انسحاب ولا اعتراف بالشعب الفلسطيني .

والليكود في اثناء هذه الكنيست دخل في سباق مع الزمن لتمرير سياسته الخارجية والداخلية . فبعد « الاتفاق القومي » بين اعضاء الائتلاف والتجمع على جوهر السياسة الخارجية تأتي مرحلة تعزيز المراكز وشرعنة الاتجاهات الفاشية . بلاطو شارون – يقترح الغاء شرعية الحزب الشيوعي ويحاول ان يمرر اقتراحه في الكنيست!

امنون لين – يبصق كل ما تجمع في بطنه من كبت وكراهية للعرب ويقترح ضرب السلبيين وتشجيع الايجابيين او مايسمى بسياسة العصا والجزرة .

شموئيل تمير – الوزير المسؤول عن القضاء والعدلية يقترح وينجح في تمرير تعديلات على قوانين الطوارىء والمحاكم والاعتقالات الادارية .

ابرليخ – بيتز موافقتين على اقتراح ميزانية للدولة تبلغ في المرة الاولى ١٨٢ مليار ليرة واضافة عليها بعد خمسة اشهر ٢٨ مليار ليرة اخرى .

وترتفع اصوات جديدة : بيسح غروبر وروني ميلو واسحاق اسحاقي وكلهم « يتمرجلون » على العرب وعلى التقدميين ويخافون على سلامة الدولة من الغرباء .

كتلة الجبهة تضرب رقما قياسيا

رغم ان قادة « التجمع » وعدوا بان يكونوا معارضة مكافحة الا انهم كما يبدو لا يعرفون ماذا تعني المعارضة وماذا تعني المكافحة ؟ وكيف يحاربون في الكنيست وهم المسؤولون عن الاوضاع السيئة التي وصلت اليها البلاد خلال ٢٩ سنة من حكمهم المتذبذب ؟ او كيف يكونون معارضة مكافحة ما داموا يتفقون مع الليكود ، قبل الانقلاب السياسي وبعده ، على جوهر النظرية والممارسة الصهيونيتين: التوسع كمبدأ . ولكن تختلف وجهات النظر في التكتيك : ضفتان لنهر الاردن او تنازلات اقليمية . الطرفان لا يتنازلان عن القدس ولا يتنازلان عن كل الاراضي المحتلة ولا يعترفان بحقوق الشعب الفلسطيني .

ثم يدعى الطرفان انهما يريدان تحقيق السلام . بيغن مع فكرة الاتونوميا (الاستقلال الذاتي) . وفي لحظة غضب ونرفزة ، على جماعة المعراخ الذين فاخروا « بوثيقة فينا » امام الكنيست وجماهيرهم المضللة يقف بيغن على منصة الكنيست ويمزق ورقة التنازلات الاقليمية . ويرعد ويزبد ويهدد : « لا لقاء بعد اليوم مع العرب يا حزب العمل ، ولن نمنحكم « فيزه » الى اية دولة عربية » . ويصبح النقاش في كنيست اسرائيل : هل يحق لبيغن ان يمنع بيرس من الالتقاء بالملك حسين او السادات او الملك الحسن . وتنتهي الجلسة باستحداث اسم جغرافي سياسي جديد: « المروكو – شمروكو » . وهذا التهريج البيغيني اثار تكهنات وتقديرات جدية حول حالة الزعيم النفسانية التي تثير القلق .

وفي خضم هذا النقاش البيزنطي العقيم بين اكبر كتلتين في الكنيست برز دور كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد يسأل القارىء ما هو دور كتلة مؤلفة من خمسة اعضاء من بين ١٢٠ عضوا !

لنترك الحقائق تتكلم : قدمت الجبهة خلال الدورتين الماضيتين ١٥٢ استجوابا الى الوزراء . حول اعمال الدوريات الخضراء في النقب ، وعرب الفجر والطلاب في الجامعات والمجالس المحلية المعينة والمدارس وتشغيل الاولاد ومؤسسات الشؤون الاجتماعية وتصريحات وزراء وتجنيد الشبان العرب الدروز والحملات الارهابية التي تقوم بها سلطات الجيش والبوليس في القرى العربية وعن اوضاع الفقراء وقضايا العمال اليهود والعربوعشرات المواضيع الاخرى . اشترك نوابنا في ١٦٧ نقاشا حول اقتراحات قوانين. او اقتراحات لجدول الاعمال ، او بيانات سياسية .

تقدم نوابنا بـ ١٣٩ طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست . وبعشر طلبات عادية لجدول الاعمال كان آخرها المطالبة باعفاء ابناء الطائفة الدرزية من الخدمة الاجبارية.

كتلتنا ممثلة في ست لجان وهي : لجنة الكنيست ولجنة الاقتصاد والمالية ولجنة الرفاهية ولجنة المعارف ولجنة الدستور والقضاء ولجنة الداخلية .

قد لا تتمكن كتلة قليلة العدد في الكنيست من حل قضايا وازمات لانها لا تحظى باغلبية ، خصوصا في مثل الكنيست الحالية التي تسيطر عليها اجواء يمينية متطرفة . ولكن كتلة كهذه ، تنجح دائما في اثارة القضايا واطلاع الرأي العام عليها . وكلنا نذكر الضجة التي اثارها عضو الكنيست شارلي بيطون قبل عام حول امتحانات البجروت . كذلك اثارت كتلتنا مشاكل السلطات المحلية العربية . فاطلعت الرأي العام على السياسة العنصرية التي تنتهجها السلطة تجاه الجماهير العربية على مستوى الافراد وعلى مستوى المؤسسات التمثيلية . اثارت كتلتنا اكثر من مرة موضوع الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة. ومن غير نوابنا يستطيع ان يثير قضية كمجزرة مجد الكروم ، او الحصار الاقتصادي على بلدية الناصرة، او الاوضاع اللاانسانية في مؤسسة الاولاد في نتانيا « بيت تينا » او الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية ؟

الحصار الاعلامي

لا تكتفي السلطات بالتحريض على الشيوعيين وعلى اعضاء الجبهة وانما تفرض حصارا اعلاميا شديدا على نشاط كتلتنا في الكنيست ، خصوصا في الاذاعة والتلفزيون . ففي نشرات الاخبار يذاع عن نشاط جميع الكتل باستثناء كتلتنا لئلا يطلع المواطنون على دور كتلة الجبهة في الكنيست ، رغم اهمية المواضيع التي يطرحها نوابنا وصحة الموقف الذي يقفونه . وربما فرضوا الحصار لهذا السبب كي لا يزداد عدد المؤيدين للجبهة ، خصوصا بين المواطنين اليهود . ولكن ما دمنا نؤمن ان هذه السلطة لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت فاننا على ثقة بان الجماهير ستدرك في النهاية – مع تلفزيون او بدون تلفزيون – من هو المدافع الحقيقي عن مصالح الجماهير والشعب . وفي التاريخ امثلة كثيرة تؤكد صحة هذا القول .

عن الجو العام !

الجو العام في الكنيست .. هو الجو العام في الدولة ! الروح العنصرية المهيمنة على الدولة تهيمن على الكنيست .. حتى ان العالم السفلي له تمثيل في الكنيست .. « فتصور » ما اصعب دور القوى التقدمية في الدولة وفي الكنيست . والليكود عندما يريد ان يمرر اقتراحا يهيج له .. كي يحصل على تأييد المذبذبين من المعارضة.

ان حجم اية كتلة في الكنيست لا يقاس فقط بعدد اعضائها رغم اهمية العدد . ولكن بالنسبة لكتلة صغيرة يقاس حجمها بتأثيرها على سير الحياة في الدولة وكتلتنا التي ترفع صوت الطبقة المسحوقة وصوت الجماهير العربية كان لها دورا فعالا في اثارة قضايا هذه الجماهير . وفي كل نقاش وكل اقتراح وكل جلسة يحسب حساب هذه الكتلة لانها قادرة ان تقول كلمتها حتى في اقسى الاوضاع . وتقولها بجرأة وصدق . والا لماذا يحرضون عليها دائما ويفرضون عليها حصارا اعلاميا . أليس خشية من تأثيرها على الجماهير ؟

وطبيعي جدا ان تدرك الجماهير في نهاية الامر من هي الكتلة التي يمكن ان تكون اهلا لثقتها ؟! نحن متفائلون جدا .

التضخم المالي في اسرائيل [١]
أسبابه وأخطاره..!

بقلم : ماير فلنر

حين كان حزب « التجمع » في الحكم كان هناك تضخم مالي .. واليوم .. حزب « التكتل » هو الحاكم .. ولا يزال التضخم المالي موجودا بل ويزداد حدة .. ولن تفيد محاولات التضليل التي يقوم بها نائب وزير المالية يحزقيل فلومين والتي يحاول بها جعل الابيض اسود والاسود ابيض . فالتضخم المالي يتفاقم .. حتى اكثر مما تفاقم في عهد الحكومة السابقة .

ان الحقائق تقول انه في عهد حكومة « التكتل » ، في الفترة بين تموز ١٩٧٧ وتموز ١٩٧٨ ، زادت الاسعار بنسبة ٥٤٪ . وقد اجريت حسابا بسيطا عن ارتفاع جدول الغلاء منذ كانون اول ١٩٧٢ وحتى اليوم (اي خلال اقل من ست سنوات) فوجدت اننا نقترب من ٥٠٠٪ . لهذا يجب البحث عن الاسباب الحقيقية لهذا التضخم المستمر والذي يتزايد مع مرور السنين . تلك الاسباب التي لا يتحدثون عنها في الكنيست !

تكتب الصحف ، في هذه الايام وبحق ، ان التضخم المالي عندنا يصل الى حجم التضخم في تشيلي والانظمة المشابهة لها في امريكا اللاتينية . ولعله ليس صدفة ان يقوم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، في هذه الايام بزيارة الى تلك البلدان .

ان التقدير بان ما فعله حكم « التجمع » كان مزريا وما فعله « التكتل » كان مزريا اكثر هو تقدير صحيح . وهذا ليس صدفة . ومن هنا يجب رؤية الدوافع الاساسية للتضخم والاسباب التي تدعو الى طباعة مليارات الليرات وانزالها الى السوق في كل شهر . فلا يكفي القول ان التضخم المالي ينجم عن طباعة اوراق مالية بدون تغطية . ان هذا ليس جوابا . والسؤال هو لماذا تطبع النقود . ولماذا هذا العجز الضخم في الميزانية وهذا التشويش في الاقتصاد . ان الديون الخارجية على الدولة بلغت حتى الان ١١ مليار دولار (حوالي ٢٢٠ مليار ليرة اسرائيلية) . اما الديون الداخلية فحدث ولا حرج .

هناك سبب مشترك للتضخم في بلادنا وفي دول غرب اوروبا وامريكا واليابان .. وهو طبيعة الاقتصاد الرأسمالي وتناقضاته . ولكن الفرق هو ان التضخم المالي في اوروبا واليابان والولايات المتحدة بلغ في السنوات الاخيرة ٥٪ و ١٠٪ و ١١٪ . اما في بلادنا فيصل في كل سنة ، منذ عام ١٩٧٤ ، الى ٤٠٪ .

وهنا يجدر بنا ان نتساءل . ما هي الاسباب الاضافية ، او الخاصة ، التي تجعل التضخم لدينا يزيد باربعة وخمسة اضعاف عنه في تلك الدول الرأسمالية .. التي لا تستطيع هي ايضا التغلب على ازماتها الاقتصادية . ان السبب الاضافي الاساسي هو المصروفات العسكرية . وبالطبع يضاف الى هذا السبب التبعية والولاء للاحتكارات الاجنبية وسياسة حكومة « التكتل » في زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال .

لقد تم نفخ ميزانية الدولة بارقام خيالية حتى وصل الى ٢٠٦ مليار ليرة . ان ثلثي هذه الميزانية – وهذا السبب الاساسي للتضخم – ينفق على المصروفات العسكرية المباشرة او تسديد ديون وفوائد ديون قبضت وصرفت على العسكرة .

لقد بلغت تكاليف غزوة جنوب لبنان في اذار الماضي بكل ذيولها ، حسب معلومات وصلتني من مصدر موثوق حوالي ملياري (٢) ليرة .

كم مسكنا كان يمكن بناؤها بهذا المبلغ ؟ لنجر حسابا بسيطا .. ان ٥٠ الف نسمة على الاقل ، أي ١٠ الاف عائلة ، كانت من الممكن ان تحصل بهذا المبلغ على بيوت سكنية . وكم مستشفى كان يمكن بناؤه بهذا المبلغ ؟ وكم مكان عمل كان يمكن ايجاده للعاطلين عن العمل في البلاد ؟

ان الحلول التي يقترحها وزراء « التكتل » ليس انها لا تستطيع حل اية قضية فحسب بل انها تؤدي ، عمليا ، الى مضاعفة التضخم المالي اكثر والى انخفاض اجور العاملين وضرب الخدمات الاجتماعية والحاق الاضرار بالمتقاعدين وبالمعتاشين على حساب منحة الشؤون الاجتماعية .

لقد كان احد الاقتراحات ان يوضع حد « لارتفاع الاجور » . اننا نرفض هذه المحاولة المفضوحة للتزوير . فهل الاجور هي التي تسبب التضخم المالي وارتفاع الاسعار . العكس تماما هو الصحيح . فان الاجور ترتفع بعد ارتفاع الاسعار وليس العكس . هذا فضلا عن ان ارتفاع الاجور كان دائما اقل من نسبة ارتفاع الاسعار ..

ان احدا لم يتقدم باقتراحات جدية وواقعية لوضع حد للتضخم . بل على العكس . اقتراحاتهم تدل على انهم يعدون لتوجيه ضربة جديدة .. لالغاء المساعدات (السوبسيديا) وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وغيرها ..

اننا نرى الحل في تغيير السياسة الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع المدخول القومي بشكل اخر لما فيه صالح العاملين والطبقات ذات الطاقة المحدودة وتوزيع اعباء الضرائب بشكل اخر . وقبل كل شيء يجب انتهاج سياسة سلمية لتقليص النفقات العسكرية التي تلتهم ثلثي الميزانية وتشكل سببا رئيسيا للتضخم وان من لا يرى الامر بهذا الشكل انما هو يطحن الماء ولا يتحدث عن القضايا الاساسية في الاقتصاد .

١ – (من كلمة النائب ماير فلنر التي القاها ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الكنيست ، في ١٩٧٨/٨/٢٣ ، وذلك في اطار بحث مستعجل لجدول الاعمال حول مشكلة التضخم المالي . وقد احيل الموضوع للبحث في لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست حسب اقتراح فلنر) .

الربح الاحتكاري لمصانع التركيب في اشدود ٢٠٠،٠٠٠ ليرة لقاء كل شاحنة

اشدود – لمراسلنا – اكتشفت لجنة مشتركة من وزارات العمل والمواصلات والصناعة ان مصانع تركيب السيارات في اشدود تربح ٢٠٠ الف ليرة ربحا احتكاريا بكل شاحنة تبيعها في السوق المحلي..

ويتمتع هذا المصنع بامتياز تسويق الشاحنات الكبيرة لان لمشتري هذه الشاحنات الحق بنيل اعتماد يتراوح بين ٧٥٠ الف الى مليون ليرة او اكثر لقاء كل شاحنة بفائدة مدعومة لخمس سنوات .

كذلك فان المصنع لا يدفع مكوسا الا بنسبة ٥ بالمئة بدلا من ٢٥ بالمئة .

وتبحث اللجنة المذكورة امكانية توسيع صلاحيات استيراد وتركيب الشاحنات والا تكون مقتصرة على المصنع المذكور .

تعزيــة

الى الرفيق منهل مصري وعموم آل مصري بوفاة المأسوف على شبابه زياد .

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

بوعز عوفرون

من يزرع الريح يحصد العاصفة

كان لرد(1) فعل مكتب رئيس الحكومة على رسالة ال ١٠٠ ضابط وجندي التي ارسلت الى بيغن معلنين فيها عن عدم استعدادهم للدفاع عن المستوطنات في المناطق المحتلة طابع مميز جدا ، كما انه يوضح كيف كان من الممكن كتابة رسالة كهذه . وهي ، اي الرسالة ،في حد ذاتها مؤشر انذار لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة وان لايمكن في حقيقة الامر الموافقة عليها مبدئيا .

وقد اخذ مكتب رئيس الحكومة برأي الموقعين المعلن عن عدم انتمائهم لاي تيار سياسي أي كان . ولكنه يدعي ان التحقق من اسماء الموقعين تثبت عكس ذلك – فهم ينتمون لتيار سياسي معروف جدا .

وعندما نتذكر ان مكتب رئيس الحكومة رد مثل هذا الرد على «رسالة الضباط» التي ولدت حركة « سلام الآن » (التي تتحفظ من الرسالة الجديدة) وان مثل رد الفعل ذلك كان كذبا محضا فاننا نستطيع ، بنفس القدر ، ان نثق او لانثق برد الفعل الجديد هذا .

ولكننا لو اخذنا الامر من اساسه فماذا لو ان المئة جندي وضابط هؤلاء « ينتمون ، حقا لتيار سياسي معروف » ؟ او ليسوا مواطني الدولة وجنودا في جيشها مهما يكن انتماؤهم السياسي ؟!! فلو كان توجه تلامذة المدارس الدينية اليهودية ، الذين لايخدمون في الجيش باية مطالب سياسية الى بيغن لكان الامر واضحا لنا .. فما كان بيغن ليرد عليهم بمثل الرد الذي توجه به الجنود والضباط مع انهم (اي التلاميذ) ينتمون جميعهم الى تيار سياسي معروف جدا . وليس هذا فحسب ، بل ماكان ليذكر لهم انهم بعدم الخدمة في الجيش .

في البلاد مجموعات كاملة من المواطنين الذين لايرى بيغن نفسه ملزما تجاههم بشيء . ويحس نفسه معفى من الارتباط بهم ، على الرغم من انهم يدفعون الضرائب ويقومون بكل التزاماتهم تجاه الدولة وخاصة في الخدمة العسكرية ، ويلبون مطالب بيغن فيكونون على استعداد لان يقتلوا ويموتوا في سبيل تنفيذ سياسته . ولكن حالما يعترض احدهم على هذه السياسة يقرر بيغن ان هذا المعترض ينتمي الى هذه المجموعات. ومن هنا ينبع عدم التزامه التام به وعدم الاهتمام بآرائه . انه « خارج الجدار » .

ان مثل هذا السلوك يعني : ان بيغن لايرى نفسه كرئيس حكومة بل رئيس حزب . انه لايستطيع ان يدرك معنى ان يكون رئيس حكومة. وهو لايدرك ان رئيس الحكومة مسؤول تجاه كل مواطني الدولة دون استثناء .

ونتيجة لهذا العمى الذي يولده الرضا النفسي يزداد يوما بعد يوم المواطنون الذين يصلون الى النتيجة بانه لامخرج ، اذن ، الا بالانتفاض التام من حول سلطة بيغن وحكومته بالرغم من كونه ، شكليا رئيس الحكومة المنتخب .

يقول له المئة جندي وضابط في رسالتهم : « اذا كنت لاترى نفسك مسؤولا تجاهنا فليس لنا في ذلك ذنب . انك غريب عنا . اذا كنت لاتفهم ان الانتخابات لرئاسة الحكومة ليس عملا لمرة واحدة ، بل ترى انك مضطر ان تثبت يوميا انك رئيس حكومة فلست في الحقيقة جدير بثقة الشعب اكثر من ذلك . واذا كان هناك معترض على شرعية حكومتك فهو انت نفسك » .

ولكنه من الجدير ذكره جيدا ان من بدأوا بهذا المس ليسوا شبانا صغارا . ان البادئين هم ممن تربوا على ايدي مناحيم بيغن ، انهم رجال «غوش ايمونيم » ، فقد كانوا الاوائل الذين صرحوا بحقيقتهم وبشكل منظم ومثير ضد سياسة الدولة . وهم يهددون بالقيام بنشاط غير قانوني حتى ضد هذه الحكومة التي تحميهم وتمد لهم يد العون .

فالاستيطان في « شيلو » ، مثلا كان ضد رغبة هذه الحكومة نفسها ولذا يصبح من السخرية ان يحاكم هؤلاء الجنود والضباط في الاحتياط وان يدخلوا السجن لانهم رفضوا الدفاع عن المجرمين الذين اقترفوا عملا غير قانوني لم يقاضوا عليه بالمرة .

فمن الذي بدأ بالضرر ومن نقض القانون ان لم يكن وزير الزراعة شارون الذي اوعز الى افراد من الجيش الاسرائيلي ، في حينه ان يرفضوا الانصياع للاوامر وابعاد المستوطنين ؟

وأريئيل شارون اياه يسلك المسلك نفسه ، وليس فقط في القضايا « الايديولوجية » و « القومية » . فهو يستهتر بالقانون بكل صفاقة حين تتعلق الامور بمصالحه الشخصية . وهو يتجاهل ساخرا بالرأي العام الذي يضطره بيع او تأجير مزرعته المنتعشة في الوقت الذي هو وزير للزراعة . فهناك صراع مصالحي بارز .

فقبل ان يتجرأ بيغن على الارشاد واعطاء التعليمات في اتخاذ الخطوات القضائية ضد الموقعين المئة الذين يعلنون استعدادهم التام لتحمل العقاب على موقفهم . لماذا لايقيل شارون من حكومته ولا يلغي استيطان حركة « غوش ايمونيم » غير القانوني ولماذا لايوقف اعضاءها امام القضاء ؟

واذا كانت الحكومة قد منحت الشرعية للاستيطان بعد ان صار قائما فمن حق الموقعين المئة ان يطلبوا المصادقة لهم على انهم غير ملزمين بالدفاع عن المستوطنات ؟

والسلطة الجديدة ، بموقفها الساخر والفظيع (التي استطاعت في سنة واحدة ان تغطي على سخرية المعراخ طويلة الامد) وقدرتها على انتهاج سياسة المحسوبية بتطبيق القانون بصورة تعسفية مطلقة وفق مزاجها ، ستكتشف ان الجمهور ليس بهائم مستعدة لتقبل كل شيء . فهي ، في الحقيقة ، تدفع قسما منه الى القيام باعمال غير قانونية .

واكثر فاكثر اسمع من مختلف النواحي : « هذه ليست حكومتي ولا أحس بالثقة والمسؤولية تجاهها» . فالتغريب ، الذي يرافق تصريحات رئيس الحكومة بانه ممثل « الاجماع القومي » ، يزداد ويتعمق من يوم الى يوم . والاستبداد والانفرادية في تطبيق القوانين يبرزان في جميع المجالات – من قضية تجنيد البنات حتى مسألة عدم جباية الضرائب عن ارباح البورصة ، وتجاهل وجود الرساميل السوداء . ان الحكومة هي العامل الرئيسي المسبب للفوضى .

وكما كتب يورم كانيوك فان الحكومة تبدو اكثر فاكثر كحكم غريب في نظر المواطنين . فاسلوبها غير اسلوبنا وتفكيرها غريب تماما عن افكارنا وهي نفسها لاترى نفسها حكومتنا .

1) نشر بوعز عوفرون ، الصحفي العبري الجريء هذا المقال في «يديعوت احرونوت» في ٢٥ آب الماضي . وانتقد فيه بشدة سياسة الحكومة .

حول ميزانية المزرعة لعام ١٩٧٩/٧٨

قرية المزرعة في ظل سياسة التمييز

اقرت اللجنة المحلية في قرية المزرعة بالاجماع في ٧٨/٣/٢٤ الميزانية العامة للقرية بقيمة ١٦٣٨٣،٩٠٠ ليرة وارسلتها في نهاية اذار ٧٨ الى مجلس جعتون القطري لكي يصادق عليها لتتمكن اللجنة المحلية من تنفيذ المشاريع المختلفة التي تضمنتها الميزانية المذكورة .

وهذه الميزانية من قسمين :

١ – الميزانية العادية وتبلغ ٥٣٣٩٠٠ ليرة .

٢– الميزانية غير العادية وتبلغ ٨٥٠٠٠٠ ليرة .

وهي ميزانية متواضعة – كما هو واضح – من حيث الارقام بالمقارنة مع الميزانية العامة لمجلس جعتون القطري التي تبلغ عشرات ملايين الليرات لهذا العام ، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار عدد سكان قرية المزرعة الذي يزيد عن ٢٣٠٠ نفس – اكبر عدد من السكان من بين ال ١٦ مستوطنة وقرية التي تقع ضمن سلطة مجلس جعتون القطري .

وعلى الرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر ونصف منذ قدمت ميزانية المزرعة لعام ٧٩/٧٨ فان اللجنة المحلية في المزرعة لم تتلق لغاية الان اي رد من مجلس جعتون يتعلق من قريب او بعيد بالميزانية .

ولا تستطيع اللجنة المحلية ان تقوم باي عمل بلدي لصالح المواطنين بدون وجود ميزانية تحت تصرفها ، ولذلك فانها تعيش في وضع صعب جدا لا يمكنها من القيام بالتزاماتها الضرورية كلجنة محلية .

وتعيش القرية في وضع تعيس جدا من حيث الخدمات البلدية وذلك منذ سنوات طويلة . فلا توجد شوارع داخلية معبدة او مستصلحة وفي بعض الاحيان لا يوجد شوارع ابدا ، وتساهم دائرة الاراضي ولجنة التنظيم في تفاقم ازمة الشوارع في القرية . فدائرة الاراضي تبيع قسائم للعمار تشمل الشوارع السيئة القائمة وحتى الاماكن والساحات العامة تم بيع قسم منها لصالح فردية والقسم الباقي معروض للبيع ، كما هو الحال بالنسبة لساحة القرية العامة . وهذا الامر ادى الى اغلاق بعض الشوارع ولم يعد سوى طريق ضيق واحد يربط داخل القرية بخارجها . اما حي شمالي الوادي فلا يرتبط بالقرية الا بواسطة جسر خشبي عتيق وضيق يصلح لمرور شخص واحد فقط . وتوجدفي القرية عشرات البيوت لم تتصل بشبكة الكهرباء . وذلك على الرغم من ان اللجنة المحلية القائمة اوصلت التيار الكهربائي الى قسم منها . وتفتقر القرية الى شبكة مجاري .

اما مدرسة القرية فتفتقر الى تجهيزات مختلفة والى مختبر مناسب ، وتنقصها غرف التدريس والعناية اللازمة . وبدلا من وجود اربعة عمال نظافة فيها لا يعمل فيها اليوم سوى عامل نظافة واحد . وبخلاف القانون فان المدرسة المذكورة لا تملك ميزانية سنوية ولا يتم الصرف الا على بعض الامور الاولية وبشكل عفوي وغير مبرمج . وقد عقدت عدة اجتماعات اشتركت فيها اللجنة المحلية وادارة المدرسة ولجنة الآباء لدراسة اوضاع المدرسة المتردية وقدمت الطلبات والتوصيات بهذا الخصوص الى مجلس جعتون القطري .

وهناك ايضا قضية بناء المركز التربوي الثقافي التابع للمدرسة باموال التبرع من الجمعية الكنسية الهولندية المرصودة لهذا الغرض باسم رئيس المجلس منذ حوالي ٨ سنوات . وبالرغم من ان الخرائط جاهزة للبناء منذ سنتين تقريبا الا ان المجلس ما زال يماطل في تنفيذ البناء متسترا بمختلف الحجج .

والجدير بالذكر ان مجلس جعتون القطري يمارس التمييز ضد قرية المزرعة منذ انضوت القرية تحت سلطة البلدية قبل اكثر من عشرين سنة . فجميع اللجان المحلية السابقة بدون استثناء لم يكن لديها اية ميزانية . ومع ان قانون السلطات المحلية يلزم مجلس جعتون القطري بوضع ميزانية سنوية للقرية الا ان المجلس المذكور وبدون أي اكتراث خالف هذا البند في القانون ولم يعمل على وضع ولو ميزانية واحدة للقرية طوال المدة المذكورة ولا يعني المجلس المذكور – كما يظهر – الدفاع عن المواطنين في المزرعة وعن مصالحهم فهو في واد وهم في واد اخر ، واكثر من ذلك فهو يساهم في تطبيق سياسة التمييز العامة في الدولة بممارسة التمييز ضد سكان المزرعة ومصالحهم. فقبل اكثر من سنتين ونصف قامت السلطة بهدم بيت احد المواطنين في المزرعة واعتقلت الشبان الذين تصدوا لعملية الهدم وحاكمتهم وغرمتهم مبالغ باهظة وسجنتهم ، كل ذلك بدون ان يهب المجلس المذكور للدفاع عنهم .

تهنئــة

* الى الصديقين هاشم وصادق دلاشة لمناسبة الزواج السعيد وبالرفاء والبنين .

صبري محمد سليمان – البعينه

معاني جولة الرئيس الصيني هــوا في رومانيا ويوغسلافيا وايران

توتيــر الوضع .. وتدعيم نظام الشاه والتنسيق مــع الامبريالية الأمريكيــة

في ظروف تغطية اعلامية كثيفــة قامت بها وسائل الاعــلام الغربية ، انتهت في الاسبوع الماضي جولـــة الرئيس الصيـنـي هــوا كو فينغ في رومانيا ويوغسلافيا وايران .

الاختيار والتوقيت

وقع اختيار الرئيس الصيني على زيارة هذه الاقطار الثلاثة ، حسب تعقيبات الكتاب السياسيين الغربيين، لانها قريبة من حدود الاتحــــاد السوفييتي ، وتتخذ ـ على الرغم من التفاوت بـين سياســات حكوماتها ـ مواقف حذرة من سياسته وهي تقيم علاقاتها معه على هذا الضوء .

وبداهة ان هذا الاختيار نجم عــن استراتيجية قادة الصين القائمة على معاداة الاتحاد السوفييتي ، وتوحيد كافة الدول والقوى ، ابتداء مــن الامبريالية الامريكية حتى اصغــر رجعية محلية في حلف عدواني لضربه، حتى يمهد ذلك السبيل امام هيمنـة الصين على العالم النامي ومايتعـداه من اقطار .

واسهبت وكالات الاعلام الامبريالية والرجعية في تحليل هذا الاختيار .. فكتبت ان المسؤولين في رومانيـــا يؤكدون على استقلاليتهم على الرغم من انتمائهم الى ميثاق الــــدول الاشتراكية في اوروبا . ميثــــاق وارسو ... ولذلك فهدف الرئيـس الصيني ان يخلق التوتر بين رومانيا والاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه ابرزت وسائـل الاعلام هذه ان الرئيس اليوغسلافي المرشال تيتو كان اول من «تحـدى الاتحاد السوفييتي» (كذا !) ولذلـك ستؤدي زيارة هوا في بلغراد الى توطيد التعاون بين يوغوسلافيا والصيــن وستكون معاداة الاتحاد السوفييتـي لحمته وسداه .

واما زيارة هوا ايران ـ وهــي ليست دولة اشتراكية . فقد عــزا المراقبون اهمية خاصة لها .. واكدوا انها تهدف الى تسنيد اركان نظـام الشاه الايراني الذي زعزعته هبـة الجماهير الشعبية المناضلة في سبيـل حقوق العاملين ، ومن اجل انهــاء القمع الوحشي واحلال الدمقراطية. طبعا حسم في اختيار ايران حسابات قادة الصين وتقديرهم ان موقـــع ايران الجغرافي ـ الاستراتيجـي يتفق مع مخططهم الجوهري ـ مخطط معاداة الاتحاد السوفييتي .

ولاحـظ المراقبـون الامريكيـون والاوروبيون الغربيون ان الرئيـس الصيني هوا اختار موعد جولتـه في هذه الاقطار بدافعين :

* دافع الرغبة في تأكيد نجـــاح قادة الصين في توقيع معاهدة «السلام» مع اليابان ـ هذه المعاهدة التي رأت فيها القوى التقدمية في العالم محورا معاديا للاتحاد السوفييتي والســلام بسبب بعض بنودها ..

* ودافع الرغبة في تشجيــــع العناصر المعادية للاشتراكية وللحركـة الشيوعية وللاتحاد السوفييتي لتقوم بنشاطات «مسرحيـة» و«دراميــة» تظهر ان الشعب التشيكوسلوفاكـي غير راض عن النجـدة الاشتراكية في آب عام ١٩٦٨ ، التي احبطت مؤامرة عناصر الثورة المضادة .

والواقع ان وسائل الاعلام الغربية انتظرت ان تستنفر زيارة هــــوا في رومانيا ويوغوسلافيا «هبـــة» في تشيكوسلوفاكيا تندد بالنجــدة و«تشجب» الاتحاد السوفييتي، ولكنها عادت بخفي حنين كما يقولــون .. فتشيكوسلوفاكيا امضت ذكرى النجدة الاشتراكية العاشرة بهدوء طبيعــي خيب آمال اولئك الذين توقعوا حتى « اعمالا » رمزية ...

المحاولات والنتائج

لم يراع الرئيس الصيني هـــوا التقاليد الدبلوماسية بل استخـــدم المنابر التي اتاحتها له هذه الجولـة (الاحتفـالات والمآدب والاجتمـاعات) ليهاجم « الامبريالية والهيمنة » .. ومع ان وكالات الانباء فرقت بـين الاصطلاحين وقررت ان الامبرياليـــة تعني الولايات المتحـدة «والهيمنـة» تعني الاتحاد السوفييتي ! الا انهـــا أكدت على ان الرئيس الصيني ركـز هجومه على الاتحاد السوفييتي ..

ولاحاجة الى هذه الملاحظة فقـادة الصين يعتمدون في استراتيجيتهم على التوافق مع الولايات المتحدة وقــد كتبت مجلة « تايم » ، في اطـــار تعليقها على جولة هوا في الاقطـــار الثلاثة : اذا قطعت الولايات المتحدة علاقتها مع تيوان (وهذا احتمـال قريب) فمن المحتمل ان يزور هـــوا واشنطن .. (٢٨ــ٨ــ٧٨) .

ومن الممكن ان نقرر على ضـــوء ماتناقلته وكالات الانباء من معلومـات عن مباحثات الرئيس الصيني مـــع الرؤساء في الاقطار التي زارهـــا ان جولة هوا هدفت الى ما يلي :

* زرع بذور التوتر بين رومانيـــا ويوغوسلافيا من ناحية والاتحـــاد السوفييتي من ناحية ثانية .. وهذا في اطار سياسة مقاومة الانفــــراج الدولي التي ينتهجها قادة الصين .

وهذه السياسة تتجسم في العلاقات النامية بين الصين ودول اوروبـــا الغربية وبشكل خاص مع المانيـــا الغربية .

* وفي سبيل ذلك استغـــلال التمايز القائم بين الدول الاشتراكيـة من ناحية وتفجير صراعـات بينها اذا امكن من ناحية ثانية .

ولاحظت وكالات الانباء ان زيـارة الرئيس هوا في سكوبي في مقدونيـــا هدفت الى تشديد التوتر بـــين يوغوسلافيا وبلغاريـا على اعتبار ان هناك خلاف في وجهات النظــر بين القطرين حول «مقدونيا»(١) ..

* وكل هذا بقصد اشعـــال الحرب على اعتبار ان الحرب ستكون اداة سيطرة الصين على العالـــم النامي (العالم الثالث) وما يمكـن من سائر انحاء العالم .

* ولكن هدف القادة الصينيين من الحرب ليس القضاء علـــى الامبريالية والرجعية بل القضاء على الاتحاد السوفييتي .. وهذا مايفسر زيارة الرئيس هوا ايران وتاييـــده نظام الشاه الرجعي الذي زعزعتـــه الهبة الشعبية الى الاعماق .

وعلى هذا الضوء صدق المعقبـون التقدميون الذين لاحظوا ان الرئيس هوا في زيارته في رومانيا ويوغوسلافيا هدف الى اقامة جسر عسكري صيني في البلقان ، وان الصين بسياســـة قادتها تصبح الدولة السادسة عشرة في الحلف الاطلسي .

وليس هذا القول تجنيا على قادة الصين ،بل هو تحديد موضوعـــي لسياستهم التي تلقى تاييدا امريكيـا حماسيا .

وهكذا ، مثلا ، صرح الرئيـــس الامريكي كارتر في عشية زيـــارة هوا في رومانيا ، « ان هذه الزيـارة تظهر ان الصين تخرج الى العالـــم بروح من الصداقة وستجاوب معهـا بنية حسنة » .

وبذلك اكد كارتر ماأصبح معروفا من تنسيق في علاقات الحكومتيـــن الامريكية والصينية .

فلم يعد خافيا ان حكام الولايـات المتحدة والصين تعاونوا تعاونا وثيقا مع سائر القوى الرجعية في افريقيـا من اجل تدعيم نظام الطاغية موبوتو في زائير .. كما انهم يتعاونون اليـوم في سبيل حماية نظام القمــــع الشاهنشاهي في ايران .

وهذا ماأشارت اليه صحيفة «ديلي ورلد» صحيفة الحزب الشيـــوعي الامريكـي (٢٦ــ٨ــ٧٨) فكتبـــت ان الولايات المتحدة تفكر في نقل جنودها الى الشرق الاوسط لتسنيد حليفها الشاه الايراني الذي عاد الى السلطة في عام ١٩٥٣(٢) بفضل تآمر دائــرة الاستخبارات الامريكية (سي آي ايه). واضافت الصحيفة ان مصدرا آخر يدعم نظام الشاه القائم على الفساد والقمع .. وهذا المصدر هو قـــادة الصين الذين سيزورون الشاه قريبا (وفعلا زاروه بقيادة هوا كما ذكرنا). لم تصدر بيانات مشتركة وافية

عند انتهاء هوا من زيارته في كل مـن بوخارست وبلغراد وطهران .

ولكن وكالات الانباء الغربية كادت تجمع على ان الرئيس هوا طرح علـى بساط البحث في الاقطار الثلاثـــة موضوع الانفراج الدولي والوضـع في الشرق الاوسط واوروبا والعلاقـات الثنائية بين الصين وكل من هـــذه الاقطار . وتشمل هذه العلاقـات ـ العلاقات الاقتصادية التي اكد هوا على اهميتها ، خصوصا ، في رومانيـــا حيث يامل قادة الصين في الحصـول على معلومات تقنية محكمـــــة وعصرية . كما يأملون الحصول علـى التقنية الحربية الحديثة مـــن دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

لقد لاحظت وكالات الانباء الغربية ان هوا والشاه الايراني بحثا ، عـدا القضايا «العادية» ـ الموقف مـــن الاتحاد السوفييتي اي القيام بنشاط تخريبي ضده ـ قضايا الخليـــج العربي .. والقرن الافريقي .

ولن نحتاج الى التريث في الحكـم على نتائج هذا البحث . فقادة الصين نبذوا منذ زمن طويل طريق الثورة.. واصبحوا يخططون بنهجهم السياسي على اساس «مصالح» شوفينيـــة الدولة القومية الكبرى .. ولهذا لم يعودوا يجدون قاعدة مشتركة مـــع القوى الثورية .. وقاعدتهم المشتركة هي مع الامبريالية والرجعية اينمـا كانت امتدادا من ديكتاتور تشيلـي الفاشي بينوشيت حتى الطاغيـــة الزئيري موبوتو .

ونعتقد ان الشاه وهوا اتفقا على مقاومة « الشيوعية الدولية » بلسان الشاه .. و«الهيمنة» (السوفييتية طبعا) بلسان هوا .

وهذا يعني انهما تلاقيـا مع الامير سلطان وزير الدفاع السعودي الـذي صرح في هذا الوقت بالذات لصحيفة السياسة الكويتية ان « الشيوعيـــة الدولية» ! مسؤولة عن الاضطرابات التي تجتاح ايران لانها (اي الشيوعية الدولية !) اعتقدت ان في وسعهـــا توسيع ثورة افغانستان جغرافيـا ! واضاف ان التطورات الاخيرة فـي اليمن الدمقراطية (اي اخفاق الانقلاب الرجعي) تشكل خطرا على المنطقـــة باسرها .

وفي وسعنـــا ان نقرر ان هـــوا في طهران بارك مشروع الولايات المتحـدة الجديد القائم على اعداد ـ حســب تصريحات وزير الحربية الامريكــي هارولد براون ـ مئة الف جنـــدي امريكي يتدخلون في منطقة الخليـــج لتوطيد الانظمة الرجعية في تلـــك المنطقة .

وهكذا «خرج» هوا الى العالــــم ورحب بخروجه الرئيس كارتر لاليخدم الانفراج الدولي ونزع السلاح وتوطيد السلام ، بل ليقوم بعكس ذلك فـي منطقة قريبة من حدود الاتحــــاد السوفييتي .

ولكن القوى التي احبطت تـــآمر الامبريالية والرجعية قادرة علـــى احباط تآمر المتآمرين الجدد القـادة الصينيين . وهذا لن يكون صعبـــا بعد ان كشف هؤلاء حقيقتهم واسقطوا اقنعتهم «الثورية» ـ اقنعة الشعارات البراقة .

ابن خلـدون

(١) هناك خـلاف حـول تعريـــف المقدونيين وتحديد اقليمهم بيـــن يوغوسلافيا وبلغاريا ولكنه خــلاف تبدده الايام .. ولكن الرئيس هـــوا حاول اثارته .

(٢) في سنوات الخمسين الاولـــى اوصلت هبة شعبية الى الحكم حكومة وطنية بقيادة محمد مصدق . وعلى الاثر اممت الحكومة شركات النفــط الاحتكارية واشاعت الحريـــات الدمقراطية مما دفع الشاه الى الفرار من البلاد . ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية بالتعاون مع الرجعيـــة الايرانية نجحتا في اعادة الشاه الى الحكم واسقاط حكومة مصدق .

حقائــق وأرقــام ومعلومـــات

الاتحــــاد السـوفييتى : الحــــق فى العمــــل *

يشغل الحق في العمل مكـــان الصدارة بين حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية في الدستـــور السوفييتى الجديد الصادر عام ١٩٧٧ . وعلى عكس اغلب الدساتير البرجوازية ، التى لا تشير حتى مجرد اشارة الى هذا الحق ، يكفل القانون الاساسى للدولة السوفييتية عملا لكل مواطن ، وأجرا متساويا عن العمل المتساوى يتفق مع كمه ونوعه ولا يقل عن الحـد الادنى الذى تقرره الدولة . ولكـــل انسان الحق في اختيار المهنة ونـــوع الحرفة والعمل بما يتفق مع ميـــول المرء ومواهبه وقدراته وتدريبـــه وتعليمه مع أخذ احتياجات المجتمـــع بنظر الاعتبار .

وتكفل كل الحقوق التى يعلنهـــا الدستور السوفييتي بالوسائل المادية والقانونية وغيرها من الوسائــــل الحقيقية . ولا توجد اليوم بطـالة في الاتحاد السوفييتى . لكن على المـرء ان يلاحظ انه حين كانت البلاد تبـدأ لتوها السير في الطريق الاشتراكى بعد الثورة لم يكن يمكن تجنب هذا المرض الاجتماعى الخطر الذى اجتاح ومـــا يزال يجتاح كثيرا من البلـــــدان الرأسمالية . وكان هـــذا راجعا الى تدهور الاقتصاد الوطنى الشديـــد في الوطن السوفييتى نتيجة الحرب الاهلية والتدخل الاجنبـــي من ١٩١٨ الى ١٩٢٠ . ولكن بفضل النظـــام الاقتصادى الاشتراكى المخطط ، الذى لا يوجد في ظله كساد أو ركـــود في الانتاج ، محيت البطالة في الاتحـــاد السوفييتى في فترة تاريخية قصيرة : ففى بداية عام ١٩٢٨ كان لا يزال يوجد في الاتحاد السوفييتى ١،٥ مليـــون عاطل . ولكن في نهاية عام ١٩٣٠ كانت بورصات العمل قد اختفت الى الابد .

ان ما يوفر الاستخدام في الاتحـــاد السوفييتى هو تطور الاقتصـــاد الاشتراكى والصحة العامة والتعليم والعلم والثقافة . وهذا يتطلب زيـــادة مستمرة في عدد العمال الصناعيـــين والمستخدمين والمهندسين وغيرهم مـــن المتخصصين . يوضح الجدول التالى نمو الاستخدام في الاتحاد السوفييتى .

السنة	السكان (بالمليون)	قوة العمل (بالمليون)
١٩٤٠	١٩٤،١	٣٣،٩
١٩٦٠	٢١٦،١	٦٢،٠
١٩٦٥	٢٣١،٩	٧٦،٩
١٩٧٠	٢٤٣،٩	٩٠،٢
١٩٧٧	٢٦٠،٤	١٠٦،٤

ان لدى الاتحاد السوفييتى اكمـل استخدام للسكان من أى بلد من بلدان العالم : اذ يستخدم ٩٢٪ مـــن المواطنين القادرين على العمـــل في الاقتصاد الاجتماعى .

وكثيرا ما تزعم الصحافة البرجوازية ان الاستخدام الكامل في الاتحـــاد السوفييتى ينشأ عن انخفاض انتاجيـــة العمل . وان هناك في زعمها «بطالة مقنعة » ، أو على حد تعبير صحيفـــة « فاينينشال تايمز » الناطقة بلســـان دوائر الاعمال البريطانيـــة ، « ان الناس يستخدمون بغض النظر عمـــا اذا كان هناك عـــمل لهم أو لـــم يكن (١) » . ومثل هذه المزاعـــم لا أساس لها . فكيف يمكن في الواقـــع ان نتحدث عن انخفاض الانتاجيـــة اذا كانت نتائج فترة السنـــوات الخمس الاخيرة مثلا تبين ان نمـــو انتاجية العمـــل هو الذى أدى الى ٨٤٪ من نمو الناتج في الصناعـــة و ٧٨٪ في البناء و ١٠٠٪ في الزراعة.

ومن مزاعم الدعاية البرجوازيـــة الاخرى ان أتمتة ومكننة الانتـــاج تخلقان بطالة في الاتحـــاد السوفييتى كما تفعلان في أى مكان آخر ، ممـــا يؤدى الى تسريح العمال الذين يجدون ان من الصعب عليهم الحصول عـــلى عمل . وهذا مثال لتطبيق الدعايـــة البرجوازية المعايير الرأسمالية عـــلى الاقتصاد السوفييتى . فالحـــق ان الترشيد في البلدان الرأسمالية يزيـــد من جيش العاطلين عن العمل لكـــن الوضع مختلف كل الاختلاف في الاتحاد السوفييتى . وبالطبع فحين تدخــــل آلات وتكنولوجيا جديدة في المؤسسات وترتفع انتاجية العمل يصبح بعــــض العمال زائدين عن الحاجة . لكـــن هذه العملية كلها هي ، اولا ،مخططة، ويعطى مثل هؤلاء العمال اعمـــالا في مؤسسات اخـــرى دون أى هبوط في اجورهم . وثانيا فان مثل هؤلاء العمال لا يستطيعون ان يشغلوا حتى نصـــف الاعمال التى تتوفر في المؤسســـــات الجديدة وحدها .

وتعمل وكالات التخطيط والوكـــالات الاقتصادية السوفييتية دائما عـــــلى ضمان حق المواطنين في العمـــــل . ويشمل نشاطها توزيع موارد قـــوة العمل بين مناطق البلاد وداخل كـــل من هذه المناطق وحجز الاعمال فـــى المؤسسات لخريجى المدارس العليـــا والمدارس الثانوية المتخصصة وتخطيط مواقع المؤسسات من حيث توفر موارد قوة العمل والوضع السكانى وتكويـــن السكان وما الى ذلك . وفي كل جمهورية سوفييتية لجنة دولة لاستخدام موارد قوة العمل ، وفي المقاطعات والاقاليم والمدن ، اقسام مماثلة تقوم بتنظيـــم التسجيل المركزى والتوزيع المخطط لقوة العمل . ويكفل هذا النشاط التخطيطى التنظيمى من جانب الدولة العمـــل لكل افراد المجتمع القادرين علـــى العمل . وفي كل عام يوفر اكثر مـــن مليونى فرصة عمل جديدة وفقا للخطة.

وبالمقارنة بالدساتير السوفييتيـــة السابقة يكفل الدستور الجديـــد للمواطنين السوفييت لا حق العمـــل فحسب ، بل كذلك حق اختيار المهنـــة ونوع الحرفة والعمل وفقا لميولهـــم وقدراتهم وتدريبهم وتعليمهم . وقـــد وفر نظام التدريب المهنى المجانـــى القائم في الاتحاد السوفييتى واجراءات مساعدة المواطنين على رفع مستويات مهارتهم وتعلم اختصاصات جديـــدة الاساس لذلك . وهناك اكثر من ٦٠٠٠ مدرسة مهنية فنية مدة التدريس فيهـا عام او عامان . وتصل هذه المدة ، في بعض الاحيان الى اربع سنوات حين يتعلم الشباب مهنا اكثر تعقيـــدا . والمهمة في فترة السنوات الخمســـ الحالية هى زيادة عدد الملحقين بهـــذه المدارس اكثر من الضعف ، وتدريب نحو احد عشر مليونا من العمــــال المهرة فيها .

ويجرى على الدوام تحسين نظـــام التعليم المهنى الفنى ، واساسا عـــن طريق تطوير المدارس المهنية الفنيـــة الثانوية ، التى تعطى خريجيها بدرجة المهارة في مهنتهم وشهادة تعليم ثانوى كامل .

وللتوجيه المهنى للشباب اهميـــة بالغة لان شبكة المدارس المهنية الفنية تدرب العاملين على اكثر مـــــن ١٥٠٠٠ تخصص . ولهذا الغرض تقوم الوكالات الحكومية والنقابية بمجموعة من الاجراءات تستهدف ابراز ميـــول الشباب وقدراتهم .

والتعليم المهنى الفنى مجانى فـــى الاتحاد السوفييتى . وفي عام ١٩٧٦ انفقت الدولة ٢،٢ مليار روبل علـــى هذه الاغراض . وقد زادت هـــذه النفقات خلال العشر سنوات الاخيـــرة وحدها اكثر من الضعف .

ولمختلف اشكال التدريب الذى يتم في المؤسسات والجمعيات الانتاجيـــة مباشرة اهمية كبيرة في تدريب العاملين ورفع مستويات مهارتهم . وتنظـــم دورات الانتاج الفنية في المؤسســـات لتمكين العمال من رفع مستويـــات مهارتهم والحصول على درجة مهـــارة اعلى . وتساعد الدورات الخاصـــة العمال على دراسة الالات الجديـــدة والمعدات والتكنولوجيا الحديثة . ويقوم العمال المتقدمون في الانتاج بتسليـــم العمال الاخرين استخدام اساليـــب العمل التقدمية في مدارس انتاجيـــة العمل العالية وبالخبرة المتقدمـــة . وهناك كذلك مدارس ودورات لتعليم مهنة ثانية او مهنة مرتبطة بالمهنـــة الاولى . ويقرر تشريع العمـــل ان التدريب الانتاجى في المؤسســـــات والمكاتب يتم اثناء ساعات العمـــل ، وتدفع الاجور طيلة فترة التدريب ، وعند انتهاجها يمنح العامل عملا يتفق مع درجة المهارة التى اكتسبها .

ونستطيع ان نتوصل الى فكرة عـــن مدى هذا النشاط في مساعدة العمـــال على رفع مستويات مهارتهم مـــن الحقيقة الماثلة في ان اكثر مـــن ٣٤ مليون رجل وامرأة قد تعلموا مهنـــا جديدة او رفعوا مستويات مهارتهم في المؤسسات والمكاتب والمنظمات والمزارع الجماعية خلال عام ١٩٧٧ .

وتقوم النقابات بعمل الكثير لرفـــع مستويات الشغيلة الثقافية والفنية . وهى تنظم جامعات شعبية للتقـــدم التكنيكى والمعرفة الاقتصادية ، ودورات الخبرة المتقدمة ، وضمت هـــذه الجامعات والدورات في عـــام ١٩٧٦ اكثر من ثمانية ملايين شخصـــ . وبالاضافة الى ذلك التحق اكثر مـــن عشرة ملايين في مدارس العمـــــل الشيوعى .

ومشاركة الشغيلة الواسعة فـــى ادارة الانتاج ضمان هام لممارسة حق العمل فعليا . فللشغيلة كلمتهم فـــى اتخاذ القرارات التى تؤثر على كــــل مجالات الانتاج عن طريق اجتماعـــات الانتاج الدائمة واجتماعات العمال وغير ذلك من المؤسسات الدمقراطية فـــى جماعات العاملين .

وتعمل اجتماعات الانتاج الدائمـــة في المصانع ومواقع البناء والـــورش والمعاهد والمكاتب . وينتخب اعضاؤها في اجتماعات عامة لكل العاملين في مؤسسة او مكتب ما . وتناقشـــ اجتماعات الانتاج مختلف قضايا النشاط الانتاجى واداء مهام الخطط واستخدام الاحتياطات الداخلية وتوفير الظـــروف لزيادة انتاجية العمل وتحســـين اساليب الادارة وطرق التغلب علـــى النواقص . ويأخذ مدراء المؤسسات والمكاتب توصيات اجتماعات الانتـــاج وقراراتها في اعتبارهم ، في اثنـــاء نشاطهم ، ويقدمون التقارير عـــن تنفيذها الى الاجتماع القادم .

ويوجد في الوقت الحالى نحـــو ١٣٠٠٠٠ اجتماع انتاج دائم فـــى المصانع والورش ، يشارك في عملها ٥،٤ مليون رجل وامرأة . وقد قـــدم في هذه الاجتماعات نحو سبعة ملايين اقتراح لتحسين النشاط الاقتصـــادى خلال فترة خطة السنوات الخمســـ التاسعة .

وللضمانات القانونية الـــواردة في اسس تشريع العمل في الاتحـــاد السوفييتى والجمهوريات الاتحاديـــة ، وفي قوانين العمل في الجمهوريـــات الاتحادية وكل المراسيم الاتحاديـــة والجمهورية الاخرى التى تنظم علاقات العمل في مجال الانتاج الاجتماعى اهمية هائلة في كفالة حق العمل لكل مواطـــن سوفييتى .

واول مانلاحظه هو ان التشريـــع السوفييتى لا يسمح باى قيود علـــى حقوق المواطنين عند استخدامهـــم العمل ، او اي تخفيض في الاجـــور بسبب الجنس او القومية او الموقف من الدين او الاصل الاجتماعى .

وليس من حق احد ان يفصل عاملا او مستخدما من عمله دون اســـس يحددها التشريع السوفييتى بدقـــة . ولكن حتى حين تكون لـــدى الادارة اسباب لفصل شخص ما فانهـــا لا تستطيع ان تفعل ذلك دون موافقـــة اللجنة النقابية .

وحيثما لا تنجح الادارة في الحصول على هذه الموافقة يكون من حـــق المفصول ان يلجأ الى القضاء حيـــث يعاد فورا الى عمله . وفي هـــذه الحالة ليس من واجب المحكمة حتـــى ان تقيم الدليل فيما اذا كانت هنـــاك اسباب سليمة للفصل ام لا فحيثمـــا لا توافق اللجنة النقابية تكون الادارة قد خرجت بحكم طبيعة الحالة ذاتها عن القانون . ويدفع للشخص الذي يعاد الى عمله متوسط اجره عن كل الفترة التى اجبر فيها على التوقف عن العمل . وفي العادة تأمر المحكمة بان يقـــوم المسؤول عن هذه المخالفة بتعويضـــ الخسارة التى تصيب المؤسسة .

ونتيجة لتكثيف الانتاج يصبح بعض المشغلين في المؤسسات العاملة زائدين عن الحاجة ، مما يعنى ان مثل هذه المؤسسات تقوم من وقت الى اخـــر بتخفيض عدد العاملين . غـــير ان تشريع العمل ينص على ضمانات محددة بدقة لاولئك الذين تلغى اعمالـــهم . واذا كانت الادارة عاجزة عن تدبـــير اعمال اخرى لمثل هؤلاء الاشخاص في المؤسسة تتخذ الخطوات لتوفير اعمال لهم في مكان اخر .

واجراءات حماية عمل النســـاء عناصر هامة في تشريع العمل السوفييتى. وهذا مفهوم تماما . فالنساء يشكلن الان ٥١٪ من العمال والمستخدمـــين و ٤٩٪ من المزارعين الجماعيين . واذا كانت للنساء حقوق متساوية مع الرجال فان لهن قدرا اكبر من المزايا والمنافع . وهكذا يحظر القانـــون استخدام النساء في الاعمال بالغـــة المشقة والضارة بالصحة . كمـــا لا يسمح بتشغيل النساء الحوامـــل او الامهات المرضعات او الامهات اللواتى لديهن اطفال يقل عمرهم عن عام ليلا او عملا اضافيا او ارسالهن الـــى ماموريات بعيدة . ولا يمكن فصـــل الحوامل او امهات الاطفال الصغـــار في اى تخفيض لعدد العاملين . وينص تشريع العمل على امكانية تشغيـــل النساء ساعات اقل من يوم العمـــل الكامل ، دون ان يؤدى هذا الـــى تخفيض عطلاتهن السنوية او يلغـــى حقهن في التامين الاجتماعى .

وتلعب النقابات السوفييتيـــة دورا بالغ الاهمية في ضمان حق المواطنـــين في العمل بحرية وكرامة . وهكذا لا يستطيع مدير مؤسسة ما ان يغـــير معدلات الانتاج او يمنح درجـــات المهارة او يحدد عدد العاملين في هذا القسم او ذاك دون موافقة النقابة . ومن حق المنظمة النقابية ان توقـــف تشغيل معدات ما او العمليات فـــى ورشة ما ـ حتى لو كانت جديدة ـ اذا تبينت ان ظروف العمل ضـــارة بصحة العمال والمستخدمين . ومـــن بين المسائل المتعلقة بمصالح الشغيلة والتى لا تستطيع الادارة تقريرها الا بموافقة اللجنة النقابية : نظام العمل في المؤسسة وجدول العطلات السنوية واستخدام ارصدة المكافآت وارصـــدة الاجراءات الثقافية ـ الاجتماعية وبناء المساكن ومخصصات تحسين حمايـــة العمل وسلامته وتوزيع المساكن . كما يقر تشريع العمل السوفييتى هـــذه القاعدة : على الادارة ، بناء علـــى طلب اللجنة النقابية ، ان تلغى عقـــد العمل مع منفذ او تنقله من منصبه اذا خرج على تشريع العمل ، او عجـــز عن الوفاء بالتزاماته تنفيذا للعقـــد الجماعى ، او اتسم عمله بالاساليب الروتينية والبيروقراطية . ومن حـــق النقابات ـ ممثلة في اجهزتها لعمـــوم الاتحاد واجهزتها الجمهورية ـ انتقترح التشريعات وتطرح على الهيئـــات التشريعية مشروعات قوانين عمل تتفق مع مصالح الشغيلة والمجتمـــع السوفييتى بمجموعه .

كما تقوم النقابات بدور نشيط فـــى وضع الخطط الاقتصادية الوطنية . ولا تنظر وكالات الدولة في مثل هـــذه الخطط او تقرها الا بعد ان تتخـــذ النقابات القرارات المتعلقة بها .

هذا هو الوضع في الاتحـــــاد السوفييتى من حيث توفير اكثر الحقوق حيوية . ولا يخطر ابدا للشبـــان والفتيات السوفييت حين يبدأون حياتهم العملية انهم سيجدون صعوبة فـــى الحصول على عمل ، او حتى انعليهم ان يبحثوا عن عمل . لقد كانـــت الاشتراكية هى التى مهدت الطريـــق لتوفير الحق في العمل ، لانها وضعت حدا للاستغلال ، واتاحت لكل مواطن الفرصة ، كما قال لينـــين ، « في ان يعمل لنفسه ، وأن يستخدم كـــل انجازات التكنولوجيا والثقافة الحديثة في عمله » .

١ ـ « فاينينشال تايمز » ـ ٨ تشرين الثانى ١٩٧٧ .

* أعده قسم المعلومات والابحاث في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » استنادا الى المعطيات التى وفرتها المدرسة النقابية العليا التابعة للمجلس المركزى لنقابات عموم الاتحاد .

خبر وتعليق

أحـــداث جــــزر القــمـــر جــزء مـن المــؤامــرة الاستعمــاريـة

اطاح انقلاب عسكري في الثالث عشر من ايـــار الماضي بنظام علي صويلـح في جزر القمر . ولم تمض على الانقـــلاب ثلاثة ايام حتى اعلن السفاح بوب دينار ، وقد حصل على هذا اللقب في اثنــاء خدمته في فلول المرتزقة في بيافرا واليمن الشمالي ، اعلن ان الرئيس علي صويلح قتل في اثناء محاولته الفرار من سجنه .

ومن المعروف ان بوب دينار هذا هو الذي تزعم المرتزقة الذين نفذوا عمليـــة الانقـلاب العسكري في جزر القمر ، وأعادوا الى سدة الحكـــم محمد أحمد عبد الله ، الرئيـــس الاسبق الذى أبعد عن السلطـــة في الثالث من آب ١٩٧٥ . ومحمد عبدالله عاش طوال هذه الفترة في منفـــاه الاختيارى في باريس . وهو مطيـــة خنوعة لفرنسا . وأشارت الصحـــف الى انه دفع حوالى عشرين مليـــون فرنك فرنسى لتنظيم وتنفيذ هـــذا الانقلاب ، الذى صمم وأعد له بدقـــة ونفذ بتخطيط مباشر من فرنسا صاحبة المصلحة الاولى في القضاء على نظـــام علي صويلح التقدمى وذلك بهـــدف اعادة جزر القمر الى منطقة نفـــوذ فرنسا والولايات المتحدة الامريكيـــة كجزء من المخطط الامبريالى العـــام . وهو المخطط الذى حاولت الامبرياليـــة تنفيذه في القرن الافريقي واليمـــن الدمقراطى وغيرهما من الاماكـــن الاستراتيجية في القارتين الافريقيـــة والآسيوية .

تتالف جزر القمر من أربع جـــزر سابحة في القسم الجنوبى الغربى من المحيط الهندى . تبلغ مساحتهـــا مجتمعة ٢٢٠٩ كيلومترا مربعا يعيش فيها ٣٢٠ ألف انسان من مختلـــف القوميات . وقد بدأت فرنسا استعمار هذه الجزر في القرن التاسع عشـــر ودام ١٥٠ عاما الى أن قوى ساعـــد حركة التحرر الوطنى لشعب جــــزر القمر بقيادة « الحركة القومية لتحرير جزر القمر » (فرولينكو) وفرضـــت على فرنسا اجراء استفتاء شعبى في عام ١٩٧٤ الذى أعلن فيه ٩٥٪ من السكان رغبتهم في العيش كدولـــة مستقلة . الا ان فرنسا التفت من حول هذا الاستفتاء وابقت احدى الجزر ، جزيرة مايوتا ، تحت سيطرتها ، رغم اعلان استقلال البلاد في السادس مـــن تموز عام ١٩٧٥ . ولفرنسا في هـــذه المنطقة ثلاث قواعد عسكرية كبـــيرة .

ففى جزيرة مايوتا تحتفظ فرنسا بفرقة كاملة من اللواء الاجنبى . وفي ريـــو نيونا تحتفظ بعشرين قطعة بحرية تحمل ٤ آلاف مقاتل ، هذا بالاضافـــة الى وجود ٤،٥ ألف جنـــدى فرنسى في جيبوتى .

وأهداف تعزيز فرنسا لمواقعهـــا في هذه المنطقة هى :

١ ـ ابقاء طريق نقل النفط الدولى، والذى يمر من هذه المنطقة ، تحـــت سيطرة الامبريالية الجديدة .

٢ ـ الدفاع عن النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا . وهـــذا ما أوضحته بشكل سافر أحداث القرن الافريقى الاخيرة . والانقلابذاته في جزر القمر .

ومن الملاحظ ان فرنسا تنســـق نشاطها ، وبشكل تام ، مع الامبريالية الامريكية . كما لايخفى على احـــد دور العربية السعودية في دعم الانظمة الرجعية والموالية .

لقد كانت حكومة علي صويلح تقوم بتنفيذ مشاريع انمائية وتطوير فـــى البلاد من ناحية ، وتناصب الاستعمار والرجعية العداء من ناحية اخرى . اكثر من مرة اعلن الرئيس الراحل ، علي صويلح ، « انه طالما تحتل فرنسا جزءا من اراضينا فانه لا يمكن اعادة العلاقات معها على اسس سليمة » ، وان فرنسا ، ونتيجة لهذا الخـــط السياسى سحبت جميع خبرائها مـــن الجزر الثلاث ، التى حصلت علـــى الاستقلال ، نرى اليوم مقابل هـــذه المواقف ان حكومة محمد احمد عبد الله تتحدث عن علاقات الصداقة التـــى تربطها بفرنسا . واعلن ميشيـــل دوبري ، وزير الخارجية السابـــق وعضو البرلمان حاليا ، بعد الانقلاب مباشرة « ان من واجب فرنسا تقديم « يد العون » لمواطنى جزر القمر » . فهذا الغزل المفضوح الى جانـــب التقرب من العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة يلقى الضوء على حقيقة مدبرى ومنفذى الانقـلاب الرجعى في جزر القمر .

واعلن الانقلابيون انهم سيعـودون الى « الدمقراطية الليبرالية » والذى يفهم منه تهديد كل الاصلاحات التـى خططها ونفذتها حكومة علي صويلـح بصورة جذرية .

ففى الدستور الذى اقر في نيسان ١٩٧٧ اعلن عن بدء تنفيذ بندين مـــن بنود تغيير البناء الاجتماعى في البلاد .

الاول ـ تقوية الدولة ، خصوصا ، بعد ان الغت فرنسا كل تعهداتهـــا السابقة وانسحاب كل الموظفـــين والاخصائيين من البلاد ، وذلك بالاعتماد على الكوادر الوطنية وتسريع عمليـــة تحضيرها . وقد قاد هذه العمليـــة الشباب الوطنى من جبهة «فرولينكو». والثانى ـ مكافحة الاقطاع وبناء نظام شعبى دمقراطى . وفعلا تم احراز بعض النجاحات في هذه الفترة القصيرة. اذ تم تقليص جهاز الدولة المتضخم والذى بلغ اكثر من اربعـــة آلاف موظف ابتلعت رواتبهم الشهرية الجزء الاكبر من ميزانية الدولة . وامكـــن القضاء على نفوذ الدراويش والاقطاع في الحياة الاجتماعية . وبدء العمل في انشاء ٦٠ مشروعا زراعيا صناعيا في البلاد لضمان استقلالها الاقتصـــادى السياسى . ولكن الكارثة الطبيعيـــة التى حلت في البلاد لدى تفجر البركان « قرطل » ادت الى تسوىء الوضع في البلاد . فاوقف العمل في هذه المشاريع موقتا . وكان على الحكومة ان تفرض ضريبة جديدة وهى دفع ٢٪ من مجموع المبالغ التى يوظفها التجار في عملهم . ومما لا شك فيه ان الاعلان عن البدء في تنفيذ هذه المشاريع ، ومن ثم ايقاف العمل بها موقتا ، اثار لدى الجماهير بعض الاوهام من ناحية ، وبعضـــ التخوف من ناحية اخرى .

كان من الممكن ان تخرج جزر القمر من هذه الازمة ، وان تداوى جراحها وتتابع ، بثبات ، تحولاتها الجذريـــة التقدمية ، الا ان القوى الرجعيـــة المرتبطة بالاستعمار الفرنسى كانـــت تتربص بها الدوائر . واستغلت هـــذا التوقيت بالذات للقيام بالانقـــلاب العسكرى بمشاركة فرنسا الفعالة .

واعلنت « الجبهة القومية لتحريـــر جزر القمر » « فرولينكو » في بيان لها صدر مؤخرا ان « هدف الحكومةالحالية هو تقوية نفوذ الكولونيالية الجديـــدة وضمان وجود الاستعمار في هـــذه المنطقة الاستراتيجية الهامة » .

ولهذا كان من الطبيعى ان ترفض القوى الوطنية الافريقية في مؤتمـــر القمة الافريقى الاخير مشاركة ممثـــل حكومة احمد عبد الله في عمل المؤتمر وتمنعه من القاء خطبته . وان تعلـــن ان النظام الذى يعتمد على حـــراب المرتزقة ويسير تحت ظلها غير جديـــر بتاتا بتمثيل جماهير الشعب في جـــزر القمر .

عفيف سالم

مؤتمر الامم المتحدة لمناهضة العنصرية يدين حكومــة اسـرائيل وتعــاونهــا مــع نظـــام ((الابرتهـــايـــد))

جـنيف ـ الوكـالات ـ ادان مؤتمر الامم المتحـدة لمناهضة العنصرية ، الذي اختتم اعمـاله في جنيف مســاء السبت الماضي ، حكومة اسرائيل لممارساتهـا العنصرية في المناطق العربية المحتلة ولتعزيز علاقـاتهـا مع النظـــام العنصري في جنوب افريقيا .

وعبر القرار عن قلــق المؤتمرين واستنكـــارهم التعــاون الوثيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا في المجــال النووي .

وعلى اثر المصـــادقة على القرار انسحبت من المؤتمر دول الســـوق الاوروبيـــة التسع ، المانيا الغربيـــة وايطاليا وفرنســـا وبريطانيا وهولندا وبلجيكـــا وايرلنـــدا والدنمـــارك ولوكسمبورغ .

كذلك تحفظت من القــرار كـل من كندا واستراليا ونيوزلندا والنرويج وايسـلندا . ولا شك ان هـــذه الخطوة جاءت بضغوط من الولايـات المتحدة التي قررت مع اسرائيـــل مقـاطعة المؤتمر قبل انعقاده بسبب قرار الامم المتحـــدة السابق الذي وصف الصهيونية بالعنصرية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر مناهضة العنصرية قد اقر وثيقتـين اخرين ـ الاولى وارسلت الى مجلس الامن ، تقضي بتصعيد النضـــال ضد الانظمة العنصرية . والثانية هي برنامج عمل للمستقبل تتبناه الانظمـة الوطنية وحركات التحرر في نضالها ضد « الابرتهايد » .



الاتحاد السوفييتي بطل اوروبا فى العاب القوى

براغ ــ الوكالات ــ انتهت مباريات بطولة اوروبا فى العاب القوى فى براغ مساء اول امس الاحد بفوز منتخب الاتحاد السوفييتي بالمرتبة الاولى والبطولة بعد ان حصل على اكبر عدد من الميداليات الذهبية .

وبهذا .. حسم التنافس الرياضي السليم بين منتخبي الدولتين الاشتراكيتين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .. اللذين كانا المتنافسين الوحيدين تقريبا فى هذه المباريات من بين ١٨ منتخبا . اذ فاز المنتخبان بمعظم الميداليات الذهبية . وكان الفارق بين كل منهما وبين الفريق الذي احتل المرتبة الثالثة او الرابعة ٨ ميداليات ذهبية او اكثر.

وقد برز فى هذه المباريات ، لاول مرة منذ عدة سنوات ، منتخب ايطاليا . فقد احتل هذا الفريق المرتبة الرابعة بعد ان سبق منتخب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا القويين . والغريب ان منتخب تشيكوسلوفاكيا لم ينجح هذه المرة حتى فى احراز ميدالية ذهبية واحدة. وقد برز منتخب المانيا الغربية فى التقدم على سلم الميداليات فحصل على الدرجة الثالثة وفاز باربع ميداليات ذهبية هذه المرة .

وننشر فيما يلي ابرز نتائج المباريات :

الرجال

* المشي لمسافة ٢٠ كيلومترا : فاز بالمرتبة الاولى العداء الالماني (المانيا الدمقراطية) رونالد فايزر . وكان فى المرتبة الاولى قبله ابن بلده يوران شتاتميلر .. ولكنه اخطأ وركض فاخرجه حكم المباراة ونصب العداء الذي يليه فى المرتبة الاولى .

* القفز على العصا : فاز بالمرتبة ١) الرياضي اليوغوسلافي ميلوش ماركوفيتش ، ٢) فكتور سانييب (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) اناتولي فيسكولين (الاتحاد السوفييتي) .

* القفز العالي : ١) فلاديمير ياشتشنكو (الاتحاد السوفييتي) ـ ٢،٣٥ مترا، ٢) الكسندر غريغوربيف (الاتحاد السوفييتي) ـ ٢،٢٨ مترا، ٣) رولف بايلشميدت (المانيا الدمقراطية) .

* العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر : ١) فينانسيو اورتيز (ايطاليا) ، ٢) ماركوس رايفل (سويسرا) ، ٣) الكسندر بدوتيكين (الاتحاد السوفييتي) .

* قذف الكرة الحديدية : ١) اودو باير (المانيا الدمقراطية) ـ ٢١،٠٨ مترا ، ٢) ميروتوف (الاتحاد السوفييتي) ٢٠،٨٧ مترا ، ٣) الكسندر باريشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢٠،٦٨ مترا .

* حملة العشرة العاب : ١) الكسندر غربتشوك (الاتحاد السوفييتي) ٨٣٤٠ نقطة) ، ٢) ديلي تومبسون (بريطانيا) ـ ٨٢٨٩ نقطة .

* قذف الشاكوش : ١) وولف جانج (المانيا الغربية) ، ٢) ماركو توكو (فنلندا) ، ٣) ايرميرخ (تشيكوسلوفاكيا) .

* الركض لمسافة ١١٠ امتار : ١) توماس فونقلت (المانيا الشرقية)، ٢) يان فوشتي (بولونيا) ، ٣) ارتو بريجار (فنلندا) .

* الركض لمسافة ٣٠٠٠ متر مع حواجز : ١) برونسلاف مالينوفسكي (بولونيا) ، ٢) باترتيتش ايلج (المانيا الغربية) ، ٣) ايسمو توكنين (فنلندا .

* العدو لمسافة ٤٢ كيلومترا : ١) ليونيد موسييف (الاتحاد السوفييتي) وفى المرتبة الثالثة كارل ليسمونت (بلجيكا .

* الركض لمسافة ٤٠٠ متر : ١) بولونيا ، ٢) المانيا الدمقراطية ، ٣) الاتحاد السوفييتي .

* الركض لمسافة ٨٠٠ متر : ١) المانيا الغربية ، ٢) بولونيا ، ٣) تشيكوسلوفاكيا .

النساء

* قذف القرص الحديدية : ١) روت فوكس (المانيا الدمقراطية) ـ ٦٩،١٦ مترا ، ٢) ترنزا ساندرسون (بريطانيا) ٦٢،٤٠ مترا ، ٣) هومولا (المانيا الدمقراطية) ٦٢،٣٤ مترا .

* العدو لمسافة ١٠٠ متر : ١) يوهانا كلير شيلر (المانيا الدمقراطية)، ٢) تاتيانا اتيسمونوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) غوردون براندت (المانيا الدمقراطية) .

* حملة الالعاب الخمس : ١) ناديجيدا تواشتكو (الاتحاد السوفييتي) ـ ٤٧٤٤ نقطة ، ٢) مارجريت باب (هنغاريا) ـ ٤٦٥٥ نقطة ، ٣) بورغليندا فولاك (المانيا الدمقراطية) ـ ٤٦٠٠ نقطة .

* العدو لمسافة ٨٠٠ متر : ١) تاتيانا بروبوديتشينا (الاتحاد السوفييتي ، ٢) ناديجيدا تواشتكو (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) زيفا ديجال (الاتحاد السوفييتي) .

* قذف الكرة الحديدية : ١) ايلونا سلوفيانك (المانيا الدمقراطية) ـ ٢١،٤١ مترا ، ٢) هلينا فيبينغروفا (تشيكوسلوفاكيا) ، ٣) مرجريتا دروزا (المانيا الدمقراطية).

* الركض لمسافة ١٥٠٠ متر للنساء : فاز ١) جيانا رومانوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢) تاتاليا مارسسكو (رومانيا) ، ٣) توتاكا بتروفا (بلغاريا) .

وفيما يلي ننشر جدول الميداليات النهائي :

المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية
١ ـ الاتحاد السوفييتي	١٣	١٢	١١
٢ ـ المانيا الدمقراطية	١٢	٩	١٠
٣ ـ المانيا الغربية	٤	٢	٢
٤ ـ ايطاليا	٤	١	صفر
٥ ـ بولونيا	٢	٢	٣
٦ ـ بريطانيا	١	٤	٢
٧ ـ فنلندا	١	٢	٣
٨ ـ يوغوسلافيا	١	١	صفر
٩ ـ اسبانيا	١	٤	٢
١٠ ـ النرويج	صفر	صفر	١
١١ ـ تشيكوسلوفاكيا	صفر	٢	٣
١٢ ـ رومانيا	صفر	٢	صفر
١٣ ـ سويسرا	صفر	١	١
١٤ ـ هنغاريا	صفر	١	صفر
١٥ ـ ايرلندا	صفر	١	صفر
١٦ ـ السويد	صفر	١	صفر
١٧ ـ بلجيكا	صفر	صفر	١
١٨ ـ بلغاريا	صفر	صفر	١

مُختارات

قرية اولمبية تحول الى سجن فى امريكا

اثار قرار الحكومة الامريكية بتحويل القرية الاولمبية الشتوية فى مدينة سكاوفيلي الى سجن .. ضجة كبرى بين الاوساط الرياضية والتقدمية فى الولايات المتحدة . وقد بعث الاتحاد الرياضي العام برسالة الى الرئيس كارتر يطالبه بالغاء قرار الحكومة .

كاري يوز : لن اتهود ولن العب فى اسرائيل !

فند لاعب كرة السلة الامريكي الشهير كاري يوز الاخبار التي نشرت فى البلاد وتقول انه سيتهود ويهاجر الى اسرائيل للعب فى صفوف فرقها . وصرح يوز فى محادثة تلفونية مع البلاد انه فوجىء تماما لدى سماعه الخبر واعلن بحزم : لن اتهود ولن اعود الى اللعب فى صفوف فريق هبوعيل تل ابيب . انني افكر اليوم باكمال دراستي . ولكن .. حتى لو قررت العودة الى اللعب فسأفضل اللعب فى صفوف فرق فرنسية او ايطالية.. حيث لا توجد شروط ولا توجد مشاكل .

مجلس الملاكمة العالمي لا يعترف بسفينكس

اصر مجلس الملاكمة العالمي على عدم الاعتراف بالملاكم ليون سفينكس كبطل للعالم فى الملاكمة ــ وزن ثقيل على الرغم من انه انتزع اللقب فى مباراة قانونية مع محمد علي كلاي .

وكان المجلس سحب اعترافه بالملاكم سفينكس لانه وافق على الدفاع عن لقبه امام محمد علي كلاي (فى ايلول الجاري ستجري المباراة) قبل المباراة القانونية التي اقرها المجلس بينه وبين كين نورتون .

اما الابطال الذين اعترف بهم المجلس فهم حسب الترتيب : لاري هولمس يليه كين نورتون ثم علي كلاي .

الرياضة والاخلاق فى اسبانيا !

تشن الصحافة الاسبانية حملة هجوم واسعة النطاق ضد السباحة ماجدة كمباس وتتهمها بانعدام « الاخلاق الرياضية الحميدة » . ويعود سبب هذه الحملة الى ان كمباس استحمت فى بركة الفندق الذي نزلت فيه ببرلين الغربية وهي عارية تماما .. جنبا الى جنب مع نزلاء الفندق العراة من الرجال والنساء. وقد اعتبرت الصحف فعلة كمباس « كفضيحة رياضية من الدرجة الاولى » ..

منتخبات جيوش سوريا والجزائر والسودان وبداية حسنة فى بطولة العالم

دمشق ــ أظهرت منتخبات القوات المسلحة السورية والجزائرية والسودانية فى كرة السلة مستويات لائقة فى المباريات الجارية فى دمشق للفوز ببطولة العالم فى كرة السلة للجيوش .

فقد تمكن منتخبا سوريا والجزائر من الفوز فى مباراتين لكل منهما وفاز منتخب السودان بالمباراة الاولى التى خاضها .

وفيما يلى ننشر نتائج المباريات الاولية :

سوريا ــ المانيا الاتحادية (٨٣ ــ ٧٤) ، سوريا ــ ايران (٩٢ ــ ٨١) ، الجزائر ــ نيجيريا (٨٤ ــ ٦٤) ، الجزائر ــ قطر (١٤٨ ــ ٧٨) ، السودان ــ ليبيا (١٠٨ ــ ٧٠) ، اليونان ــ الصين (٨٧ ــ ٧٩)، الولايات المتحدة ــ ايران (١٢٥ ــ ٧٨) ، ايطاليا ــ بلجيكا (٩٩ ــ ٨١) ، فرنسا ــ السودان (٨٨ ــ ٧٠) ، الولايات المتحدة ــ الصين (١٢١ ــ ٩٤) ، اليونان ــ ايطاليا (٨٥ ــ ٧٧) ، فرنسا ــ نيجيريا (٨٨ ــ ٨٤) .

هنا وهناك

القزم .. كيسنجر

ابلغت وزارة الخارجية الامريكية الرسام الامريكى جاردنر كوكس ان الصورة التى رسمها لهنرى كيسنجر ، وزير الخارجية السابق ، لكى تعلق فى صالة الاستقبال بمقر الوزارة لم تعجب كيسنجر ولا زوجته . ولذلك قررت الوزارة التعاقد مع رسام آخر .

واتضح ان السبب الحقيقى لرفض الصورة هو ان كيسنجر يبدو فيها قزما « أكثر من اللازم » !

الهانم ـ ازاى يموت يا دكتور .. دا كل الأدويه اللى واخدها مستورده .. !!

٥٠٠ مليون دولار للدعاية الذاتية

قرر البيت الابيض الامريكي ان يفحص كم تصرف المؤسسات الحكومية على الصرف على الدعاية الذاتية . واتضح ان الحد الادنى لذلك ، ووفق تقديرات غير دقيقة بسبب عدم وضوح الحسابات ، هي ٥٠٠ مليون دولار سنويا .. ولم تتمكن اللجنة المعينة لهذا الخصوص من معرفة كم ستوديو للدعاية تملك المؤسسات الحكومية فى منطقة واشنطن لوحدها .

وعلقت «التايم» الامريكية على ذلك بقولها ان البيت الابيض انفق على هذه اللجنة اكثر من ٨٥ الف دولار . دفعها طبعا دافع الضرائب .

ربح !

لم يكتف صاحب احد المستشفيات فى العاصمة الفرنسية باريس بالارباح التى يجنيها ــ كالعادة ــ ففكر فى ايجاد مصدر ربح آخر فى اطار المستشفى بشكل لا يفتح « عين الضريبة » عليه . ولم يستصعب الامر . اتبع تقليدا جديدا فى قسم الولادة . واخذ يسجل الصوت الاول الذى يطلقه كل طفل (صراخ أو بكاء) على شريط خاص يبيعه الى والدى الطفل بسعر معقول !



في لقاء مع رئيس وفدنا لمخيم الطلائع ، ابناء الكادحين ، الى جمورية المانيا الدمقراطية :

تعلمنا .. الامل فى مستقبل كفاحنا

فى الفترة بين ٢٥ تموز و ٢٦ آب ١٩٧٨ شارك وفد يهودي عربى من اسرائيل يمثل منظمة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى، فى مخيم الاشبال الطلائعيين على اسم دزرجنسكى ، أحد قادة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الذى عقد فى جمهورية المانيا الدمقراطية على مقربة ٧٠ كيلومترا من العاصمة برلين . وقد زودنا رئيس الوفد ، الرفيق عزات سلامة (الرامة) ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة بهذه الانطباعات والمعلومات :

عند وصولنا الى المانيا الدمقراطية، استقبلنا الرفاق الالمان بكرمهم وترحابهم وودهم المعروف .. وبباقات الزهور رمز الحب والامل .. وبالكلمات الحارة من المسؤولين التى تظهر الاحترام والتقدير الذى يكنونه لحركتنا .. فسادنا شعور حار وعميق اننا نفتتح حقبة من السعادة الحقيقية التى ستدوم شهرا كاملا ..

وفعلا .. هذا ما حدث .. ولكن بفارق واحد .. اننا تخيلنا فى البداية ان الشهر طويل .. فاكتشفنا انه قصير جدا .

فى اطار المخيم كنا فى منطقة واحدة مع وفود طلائع الاتحاد السوفييتى وبولونيا وبرلين الغربية والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية .. وبلغ مجموع المشتركين معنا ٢٠٠٠ شبل . وفى مناطق أخرى فى البلاد كانت هناك مخيمات متفرقة أخرى للطلائعيين من ٥٧ دولة بلغ عددهم حوالى مليونى شبل .

* أهمية المخيم !

فى الواقع ان الانسان يحتار فى اي شىء يبرزه ويتحدث عنه مما رأت عيناه .. خصوصا وان أشبالنا سعدوا بكل شىء . ولم يكن المخيم بالنسبة لهم ايام راحة وحسب ولم يكن قضاء أيام جميلة فى اللعب الرياضى على اختلاف انواعه وصوره ، أو فى المسيرات والزيارات التى قاموا بها أو أمسيات المسرح والغناء والرقص التى شاركوا فيها وحسب .. لقد كان ايضا مخيم عمل من نوع جديد . اذ شاركوا فى عمل تطوعى لجمع الاعشاب الخاصة لصنع الادوية . وقاموا بعدة نشاطات واشغال يدوية صنعت لمساعدة أطفال الدول الفقيرة والمتضررة من اهوال الحروب الامبريالية .

وليس هذا فحسب . فقد تأثر اشبالنا بشكل كبير من تلك اللقاءات الاممية الحارة مع الوفود الشقيقة . وفى تلك اللقاءات شرح اشبالنا ، بكل وعى ومسؤولية ، المشاكل التى يعانونها فى اسرائيل نتيجة لسياسة الاحتلال والحروب العدوانية وعسكرة الاقتصاد ومشاكل التعليم والمعيشة . وكسب أشبالنا الكثير من المعلومات عن حياة الاطفال والاولاد فى الدول الاشتراكية .

وكان من أبرز نشاطات وفدنا المشاركة الفعالة فى احياء الامسيات والمهرجانات الفنية والثقافية والرياضية، وخصوصا فى المهرجان الخاص الذى اقيم على شرف مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى فى كوبا .

كما وشارك أشبال وفدنا فى انجاح المحاكمة الشعبية التى نظمت فى اطار المخيمات للامبريالية الامريكية العالمية. فقد قاموا بدور الشهود على جرائم الامبريالية وأعوانها حكام اسرائيل وغيرهم ضد الشعوب العربية وشعبنا الفلسطينى بشكل خاص . ويذكر ان المحكمة قررت ان الامبريالية نظام مجرم تسبب فى الازمات والحروب ويجب القضاء عليه فى كل مكان كى يسود السلام والطمأنينة فى ربوع العالم .

* معالم فى ألمانيا !

وبعد المخيم قام وفدنا بزيارة عدد من الاماكن التاريخية البارزة فى ألمانيا الدمقراطية مثل المدينة التاريخية بوتسدام ومعسكر الاعتقال النازى « سكس هاوزن » ومدينة «فرانكفورت» على نهر أودر وغيرها .

والتقينا بالعمال وعرفنا منهم ان شعارهم هو زيادة الانتاج وتحسينه وضمان الراحة والمستقبل السعيد . والتقينا بمختلف فئات الشعب هنا فعرفنا شعبا ، تعداده ١٨ مليون نسمة ، يربى أطفاله على البسمة والمرح وحب الحياة والانسانية والعلم وتقديس الوطن وحماية مكاسبه ، شعبا يبنى وطنه الاخضر الخلاب ويطوره على طريق المساواة والاشتراكية .

وكانت العبرة التى تعلمناها فى المانيا الاشتراكية .. أملا قويا بمستقبل كفاحنا .. ذلك الامل الذى حققه الشعب الالمانى فى ألمانيا الدمقراطية بعد ان كان حلما اسطوريا .. وسنحققه نحن مهما بدا حلما بعيدا ..

(الصورة العليا) : وفدنا يشارك فى العمل التطوعي . (السفلى) : فى احدى الامسيات الفنية مع الرفاق السوفييت

المنتخب الامريكي بطل العالم فى السباحة

فاز منتخب الولايات المتحدة الامريكية بكاس بطولة العالم فى السباحة للرجال والنساء بعد ان احرز اكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية فى المباريات التي انتهت فى مطلع الاسبوع الماضي . وقد فشل منتخب المانيا الدمقراطية فى الفوز بالمرتبة الاولى على الرغم من انه فى الالعاب الاولمبية فى مونتريال (١٩٧٦) فاز بجميع الميداليات الذهبية للسباحة ما عدا ميداليتين . اما المنتخب السوفييتي فقد تقدم كثيرا عن انجازاته فى مونتريال واستطاع الفوز هذه المرة ب ١٦ ميدالية ٦ منها ذهبية . وكان الجدول النهائي للميداليات على النحو التالي :

المنتخب	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية	مجموع الميداليات
١ ـ الولايات المتحدة	٢٣	١٤	٧	٤٤
٢ ـ الاتحاد السوفييتي	٦	٤	٦	١٦
٣ ـ كندا	٣	١	٥	٩
٤ ـ استراليا	٢	صفر	صفر	٢
٥ ـ المانيا الدمقراطية	١	١٠	٤	١٥
٦ ـ المانيا الاتحادية	١	٢	٤	٧
٧ ـ ايطاليا	١	صفر	١	٢
٨ ـ اليابان	صفر	٢	١	٣
٩ ـ هنغاريا	صفر	١	٢	٣
١٠ ـ يوغوسلافيا	صفر	١	١	٢
١١ ـ نيوزيلاندا	صفر	١	صفر	١
١٢ ـ النرويج	صفر	١	صفر	١
١٣ ـ السويد	صفر	صفر	٢	٢
١٤ ـ بريطانيا	صفر	صفر	٢	٢
١٥ ـ الدانمارك	صفر	صفر	١	١
١٦ ـ البرازيل	صفر	صفر	١	١

مرة اخرى .. المنتخب السوفييتى بطل العالم فى المصارعة

دافع منتخب الاتحاد السوفييتي فى المصارعة بنجاح عن لقبه كبطل العالم فى هذه اللعبة فى جميع المباريات التى شارك فيها ابطاله فى المكسيك قبل أسبوع .

وقد فاز السوفييت بعشرين ميدالية ١٢ منها ذهبية وذلك عن نوعي المصارعة : اليونانية ــ الرومانية والمصارعة الحرة . وتلا المنتخب السوفييتى منتخب رومانيا ثم ألمانيا الدمقراطية . وننشر فيما يلى الجدول النهائى لهذه المباريات والذى يتضمن الفائزين بالمرتبات الست الاولى :

المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية	مجموع الميداليات
١ـ الاتحاد السوفييتى	١٢	٤	٤	٢٠
٢ـ رومانيا	٣	١	٢	٦
٣ـ ألمانيا الدمقراطية	٢	٢	صفر	٤
٤ـ بلغاريا	١	٢	١	٤
٥ـ اليابان	١	٢	صفر	٣
٦ـ الولايات المتحدة	١	صفر	١	٢

حافظ على شبابك

فى سحيق الازمنة ، نهض جدنا « المتوحش » على قائمتيه الخلفيتين. وقد كانت لهذا الحدث عواقب غير متوقعة بالنسبة له : فهو اذ حرر يديه ، واستطال بالاضافة الى اعلى نصف متر ، وسع بالتالى افقه كثيرا. وبعد حقبة طويلة من الزمن ، فهم الانسان وقد تعلم التفكير فلسفيا ان لا شيء فى هذا العالم يتحقق من تلقاء ذاته ، وانه يجب دفع الثمن لقاء كل شيء .

وكان الثمن كبيرا . فعندما كان جدنا يعتمد على الارجل الاربعة ، لم يكن ليعرف ما هو التهاب الوريد الخثرى ، ولم يكن يصاب بتوسع عروق الاطراف . واضافة الى المشية الجميلة ، حصل الانسان على الراديكوليت (التهاب جذور اعصاب النخاع الشوكى) . ورأسنا والقسم الاعلى من الجذع منحنيان دائما انحناء خفيفا الى الامام . وهذا ما يخل بالتنفس ويصعب انسياب الدم فى عروق الرقبة . وخلق « الوضع العالى » للرأس المصاعب : فان القلب يرسل الدم نحو الدماغ الى اعلى متغلبا على قوة الجاذبية . وهذه القوة ذاتها تسهل اكثر من اللزوم انسياب الدم فى اتجاه معاكس ، من الرأس الى القلب . كل هذا ليس دراميا جدا . ففي غضون ملايين السنين من التطور ، اعتاد جسم الانسان على جميع منغصات المشية المستقيمة .

لقد اعتدنا حقا ، ولكن لا مانع من اعطاء جسمنا هدنة ، فترة للاستراحة . وان كاتبى هذا المقال ، العالمين السوفييتيين بروفسور روماشوف وبروفسور فرولوف ، لا يقترحان على القراء الوقوف على رؤوسهم ، فليس بوسع الجميع القيام بذلك . ان المؤلفين يعتبران ان التمارين على المستوى المائل ــ اى التمارين بزاوية سلبية ــ هى الانسب من الناحية الفيزيولوجية . فان هذه التمارين تؤمن انسياب دم العروق انسيابا جيدا من اعضاء البطن والحوض والاطراف السفلى ، ويجرى تمدد الفقرات ، ويقل اويزول انضغاط الاعصاب بين الفقرات (فى حال الراديكولت) ، ويتلقى الرأس كمية اضافية من الدم : الدماغ ، الغدة الدرقية والغدة شبه الدرقية ، والبلعوم الانفى ، والاذنان ، والعينان ، والبصلات الشعرية ، والمخ ، وان القلب ، اذ يتلقى ويعطى المزيد من الدم ، يزيد من قوة تقلصات القلب ، وتصبح عضلة القلب اشد واقوى ، وتبدأ تتنفس الاجزاء السفلى ، الهامدة عادة ، من الرئتين .

اذا كان ما قيل اعلاه قد اقنعكم ، فباشروا التنفيذ . اقتنوا لوحا طوله ١٨٠ سنتمترا وعرضه ٥٠ سنتمترا (الاشخاص ذوو القامة الطويلة والسمينة يتعين عليهم ان يزيدوا هذين المقياسين نسبيا) . واثناء التمارين

ان كنت لا تستطيع الوقوف على رأسك !

يجب وضع احد طرفى اللوح على كرسى او ديوان او سرير . ولكى لا ينزلق اللوح ، سمروا بالعرض لوحة صغيرة على هذا الطرف من خلفه . وعلى هذا الطرف نفسه ، وعلى بعد ١٠ ــ ١٥ سنتمترا على جانبى اللوح ، يجب ربط حبل سميك او حزام عريض ، وذلك لمسك القدمين عند الرسغين .

قبل بداية التمرين ، من المستحسن القيام بحركات دائرية للرأس وشرب كاس من الماء . وباشروا !

١ ــ الوضع المنطلقى لاداء التمارين : تمدد على الظهر ، الرأس فى مستوى الارضية تقريبا ، القدمان على ارتفاع ٥٠ ــ ٦٠ سنتمترا فوق مستوى الارضية . ولكن فى الاسبوع الاول والاسبوع الثانى ، لا يجوز ان يكون ارتفاع القدمين اكثر من ٢٠ ــ ٣٠ سنتمترا . الاشخاص ذوو البدانة الكبيرة يؤدون التمارين خلال اسبوع او اسبوعين فى وضع افقى تماما ، ولا يرفعون اللوح الا بعد التكيف .

٢ ــ فى وضع التمدد على الظهر ، ارفع اليدين الى اعلى بملاسة مع الاستنشاق ، وانزلهما ببطء مع الزفير كرر حتى ١٠ مرات .

٣ ــ فى الوضع المنطلقى نفسه ، ارفع اليدين الى اعلى ببطء مع الاستنشاق وادفعهما الى ما وراء الرأس ، وعد الى الوضع المنطقي مع الزفير . كرر حتى ١٠ مرات .

٤ ــ مع التمدد على الظهر ، امسك بيديك بجانبى اللوح ، وحرر القدمين من الحبل . ثم قم بحركات بطيئة بالقدمين كما فى حال ركوب البسكلات . كرر حتى ١٠ مرات .

٥ ــ فى الوضع المنطلقى ، والقدمان تحت الحبل ، ارفع الجذع فى وضع عمودى ، ومع سند الخصر باليدين ، ادر الجذع بالتناوب الى الجانبين حتى ٥ ــ ٦ مرات واكثر (لا يوصى بهذا التمرين لمن معهم فتق فى البطن) . التنفس عادى، عبر الانف .

٦ ــ مع التمدد على البطن ، والقدمان محررتان من الحبل ، ارفع القدم اليمنى واليسرى بالتناوب الى اعلى . تمسك بطرف اللوح باليدين . كرر حتى ١٠ مرات .

بعد اداء التمارين ، استرح دقيقتين او ثلاث فى الوضع المنطلقى ، ثم تمدد ٥ ــ ٧ دقائق فى وضع افقى على بساط .

يوصى المؤلفان بالاستراحة مدة ٢٠ دقيقة ، بعد يوم العمل ، على سطح منحن بدون اية تمارين . وهذا ، برأيهما ، يجدد القوى ، وينعش الجسم ، ويزيل آلام الرأس ، كما يزيل الاحساسات المزعجة والالام فى العمود الفقرى والمخ ..

بينمـــا اعـــوان الاحـــزاب السلطويــة مفككون ومعزولـــون ...

شعب الناصرة يعـزز الـتفـافـه حـول جبـهـة الـنـاصرة الديمـوقـراطيـة

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانها الاول مفتتحة المعركة لانتخابات الرئاسة ومجلس بلدية الناصرة . وقد قام نشيطو الجبهة يوم السبت الماضي بتوزيع البيان على المواطنين وسيستمر توزيعه في الاحياء ، هذا الاسبوع ، بحيث تصل كلمة الجبهة ، كلمة الوحدة الجماهيرية الراسخة ، الى كل بيت . ويؤكد بيان الجبهة ، انها بالاعتماد على وعي الناصريين والانجازات التي تحققت والطريق الصادقة للجبهة ، تثق أن الناصريين سوف يحولون يوم ٧ نوفمبر الى عرس نصر جديد للناصرة الجبهوية .

وجاء في البيان : « وضعنا في خدمة الناصرة ادارة بلدية حكيمة ومستقيمة وحريصة على اموال الشعب ، ووجهنا ضربة قاضية لمواقف الخنوع والتزلف للسلطة والمحسوبية والفساد ، واقمنا نوعا جديدا من العلاقات المبنية على الاحترام التام والتعاون مع شعب الناصرة بمختلف فئاته » .

وابرز البيان نجاح الادارة الجبهوية في انتزاع حقوق الناصرة فاعلن :

« وعلى الرغم من سياسة التمييز القومي استطاعت الادارة الجبهوية تحقيق ميزانية وصلت الى ٨٢ مليون ليرة هذه السنة ٧٩/٧٨ مكان ٣٢ مليون ليرة سنة ٧٦/٧٥ الامر الذي يثبت ان بلدية تقدمية ذات كرامة، قادرة ان تنتزع حتى من انياب السياسة الرسمية شيئا هاما من حقها المسلوب. ولقد تحقق ذلك بفضل صمودنا ومعاركنا الشعبية ومعاركنا القضائية في محكمة العدل العليا التي ذهبنا اليها عدة مرات وربحنا في كل مرة وبفضل اثارتنا قضية الناصرة باستمرار في الكنيست ولجنتها الداخلية » .

كما لاحظ البيان اهمية دوربلدية الناصرة في اليقظة الدمقراطية التي عمت القرى العربية مما ادى الى قيام الجبهات والائتلافات الدمقراطية في عشرات القرى .

ومن ناحية اخرى ، بدأت تتكامل خارطة الاجهزة الشعبية ، للنشيطين الجبهويين الذين سيحملون على اكتافهم مسؤولية صنع انتصار الجبهة . وقد عقد الجبهويون في حي المسلخ اجتماعا يوم الخميس الماضي ، عكس وحدة كل قطاعات السكان واستعدادهم للعمل . ومن المنتظر ان ينعقد غدا الاربعاء مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية لاستعراض مسيرة العامين والنصف السابقين بانجازاتها وخبرتها ورصيدها وللبدء في الحملة الانتخابية على نطاق شعبي واسع .

ويفيد مراسل « الاتحاد » انه بينما يتوطد التفاف المواطنين من مختلف القطاعات والفئات حول الجبهة ، فان جوا من البلبلة والتفكك والتمزق يميز اوساط اعوان الاحزاب السلطوية .

ويبدو ان احدا ليس « متحمسا » للنزول منافسا للجبهة الظافرة ، حتما ، وان اوامر الاسياد فقط هي التي قد تنزل البعض في قوائم هزيلة . ويثير التفاؤل بشكل خاص ان اشخاصا وفئات معينة لم تكن نشيطة بشكل واضح مع الجبهة ، تعلن انها تقف الان مع الجبهة اعتمادا على خبرة السنوات الثلاث الماضية بالانجازات والتي ارتفعت فيها سمعة الناصرة محليا وعالميا بفضل تعبير الجبهة عن اصدق اماني ومصالح مدينتنا المقدسة والعريقة .

إضراب عن الطعام أمام بلديّة حيفا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ما زال اضراب العائلات اليهودية الثلاث امام دار البلدية في حيفا مستمرا منذ يوم الخميس الماضي دون ان يلتفت اليهم احد من المسؤولين مما دفع احدى العائلات وهي عائلة « بن هاروش شالوم » الى اعلان الاضراب عن الطعام منذ صباح امس .

ويذكر ان العائلات المضربة تطالب بتحسين اوضاعها السكنية والمعيشية السيئة التي تعاني منها والتي تشتد يوما بعد يوم .

فعائلة « سوسيا » تعاني من وضع خطر في مكان سكنها في وادي الصليب حيث تنتشر الدعارة والحشاشون وكل الموبقات الاجتماعية على مشهد من الاطفال . تقول ربة البيت : « نريد مكان سكن اخر نظيفا ، ولو بالاجرة ، يكفل لاطفالنا الصحة والنشأة الاجتماعية السليمة . لا نريد ان نعيش في هذا الجو الخانق » .

وتشكو عائلة فعكنين من سكن غير انساني اذ تقيم في غرفة ونصف الغرفة هي اشبه بالقبو ، مليئة بالرطوبة ولا يدخلها النور الا قليلا . ويقول رب العائلة : ان اولادنا معتلو الصحة بشكل دائم . وابرز شهادة من وزارة الصحة تشهد على عدم ملائمة « دارهم » للسكنى .

اما رب العائلة الثالثة « بن هاروش شالوم » المقعد على كرسي فهو مشوه عمل حيث كان يعمل بحارا . وهو معيل لزوجته وابنته وامه . وكل ما يتقاضاه من التامين القومي لا يتعدى ٢٨٠٠ ليرة وكان قبلا ١٨٠٠ ليرة .

يقول «بن هاروش» : منذ اصبت قبل ١٧ عاما وانا غير قادر على جميع الاعمال . واعيش من هذا الراتب القليل وعلى مساعدات الاقارب . وطوال هذه المدة وانا اطالب بعمل استطيع القيام به ويضمن لي راتبا مقبولا ، ولكن المسؤولين طوال ال ١٧ عاما يقذفونني من مكتب الى مكتب وهكذا .. ولكنني اريد ان اعيش بكرامة .

وعلى مرأى من الشارع العام تقرأ اوجاع هؤلاء المضربين في اللافتات التي يعلقونها : « ليس لدينا مليون ليرة لشراء دار » . ليس لدينا مكان سكن واولادنا لا يتعلمون فالنتيجة هي الاجرام . اين الليكود ؟ اين المراخ اين الوعود ؟ ويعلقون على احدى اللافتات ضمن اطار اسود صور المرشحين لبلدية حيفا : امنون لين (الليكود) ، موشي روفه (مستقل) تسيرمان (الليكود) ، آريه جورال (المراخ) .

وتقرأ على لافتة اخرى : « بعد ٣ سنوات في الخدمة العسكرية وبعد حربين هذا هو مصيرنا ! » ، « عدد الازواج الشابة المطلقة اكثر من المتزوجين ، فلا تتعجبوا » وتقرأ : « نداء الى الازواج الشابة » استيقظوا من نومكم وانضموا الينا.

هذا وعلم مراسلنا ان احدا من المسؤولين لم يلتفت ليسأل عن ابناء شعبه الا رئيس بلدية حيفا والذي زاد الطين بلة حين قال :لا استطيع تقديم اية مساعدة .

وقد اعلمنا المضربون ، مساء امس ، بانهم سيستمرون في الاضراب وان كان الشتاء قريبا وصعبا عليهم .

مواطنـــو كفـرياسيف وأبـوسنـان ينـــددون بمشـروع لين العنصري

كفرياسيف – وقع المئات من مواطني كفرياسيف وابو سنان على عرائض موجهة الى السلطات المختصة والى رياسة الكنيست تندد بمشروع قانون امنون لين العنصري وتحذر من نتائج اقرار مثل هذا المشروع . وتطالب بالغائه وبعدم اقراره .

الحكومة ما زالت تماطل ويصر المعلمون على حقهم في الاضراب وزيادة الاجور

حيفا – مكتب «الاتحاد» – كل الدلائل تشير الى ان اضراب المعلمين المعلن عنه يوم الاثنين القادم سيظل قائما.

فازاء مطالب المعلمين العادلة بدفع زيادات في الاجور اكثر من ١٥٪ عبر رئيس الحكومة بيغن عن تعنته الشديد ازاء مطالبهم وتوجه اليهم بألا يضربوا متذرعا بأن تلبية مطالبهم ستحدث خروجا عن اتفاقات الاجور . وادعى ان هذا يجر قطاعات اخرى من العاملين للمطالبة بزيادات اضافية مما يصيب اتفاقات الاجور بالانهيار ويضرب الاقتصاد . وقال بيغن بان مطالب المعلمين غير واقعية .

وصدر عن اجتماع نقابة المعلمين العامة ، اول امس ، في تل ابيب الرفض التام والاحتجاج على توجه بيغن هذا في حين ان بيغن لم يتوجه بمثل ذلك الكلام في اثناء النقاش على مطالب الوزراء واعضاء الكنيست والقضاة وعمال دائرة الضرائب الذين حصلوا على زيادات من ٣٠ – ٤٢٪ . وصرح ناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين والاعداديين امس بأن بيغن ، في توجهه هذا الى المعلمين ، قد عبر عن جهله لما يدور في هذا القطاع .

هذا وتقدم ، اول امس ، وزير المعارف هامر بمطالب المعلمين الى وزير المالية مقترحا دفع سلفية شهر عن زيادة الاجور التي تقدر بـ ١٥٪ بهدف تأجيل اضراب المعلمين لمدة شهرين الى ما بعد الاعياد . وكان رد الحكومة « بانها لن تغير من سياستها » .

وكان هامر قد اقترح على المعلمين اقامة لجنة شعبية تبحث في ظروف المعلمين ومطالبهم . وقد ابدى استجابته بدفع سلفية في اطار زيادة الاجرة وقيمتها ١٥٪ . ولكن نقابة المعلمين مصرة على دفع السلفية اولا قبل اقامة تلك اللجنة التي تبحث في ظروف المعلمين من اجل تاجيل الاضراب .

وفي اجتماع طارىء لنقابة المعلمين التي تضم فروع منطقة حيفا اعلن المعلمون امس عن رفضهم لدعوة بيغن لهم بعدم الاضراب واعلنوا عن استمرار الاضراب .

وستعقد نقابة المعلمين العامة ، خلال هذا الاسبوع ، اجتماعا مع وزير المعارف سيكون حاسما بشأن استمرار الاضراب او عدمه .

وفي اجتماع عقدته نقابة العاملين العامة في اسرائيل « الهستدروت » مع نقابة المعلمين امتنعت الهستدروت عن تأييد المعلمين في مطالبهم ومساندتها لهم .

في بيتونيا اوامر تعسفية بمنع البناء تمهيدا للاستيطان الكولونيالي

بيتونيا – لمراسلنا – اصدرت سلطات الاحتلال العسكرية امرا بمنع البناء في الاراضي التابعة لاهالي بلدة بيتونيا الواقعة قرب رام الله . وقد ابلغت السلطات البلدية بهذا الامر. وتبلغ مساحة الارض التي يشملها الامر حوالي ألفين وأربعمائة دونم تقع جنوبي القرية في « حوض الجفير » و « حوض وادي طاقة » . ونتيجة لذلك حرمت أكثر من سبعين عائلة من البناء في أراضيها أو استغلالها للزراعة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات كانت قد صادرت أراض شاسعة تابعة للقرية بحجج الامن وتحويلها الى معسكرات جيش . ويخشى المواطنون أن يكون أمر منع البناء الجديد تمهيدا لمصادرة ما تبقى من الارض واقامة مستوطنات كولونيالية عليها .

ومن ناحية أخرى استدعى حارس أملاك الغائبين بعض أهالي القرية وسألهم عن الاملاك التي يديرونها ودون أرقام هوياتهم والتفاصيل التي سمعها منهم في ملفات خاصة . ويعتقد المواطنون ان هذه الخطوة هي مقدمة للاستيلاء على أملاك الغائبين وذلك ضمن سلسلة من الاجراءات سبق أن اتخذتها السلطات وتراجعت عنها موقتا .

وهذا مع العلم ان هنالك اعداد كبيرة من أهالي البلدة مغتربون في أمريكا في حين يدير أهاليهم شؤون أملاكهم هنا .

استفزازات الاحتلال في رام الله

رام الله – لمراسلنا – قامت يوم الاربعاء الماضي فرقة من جنود الاحتلال باحتجاز عشرات المواطنين العرب في الميدان الرئيسي « المنارة » في رام الله واوقفتهم مرفوعي الايدي – بعد ان اجبروا على خلع احذيتهم – حتى يقوم الجنود بتفتيشهم فردا فردا باستعمال الرفس واللكمات والشتائم البذيئة ، كما يليق بجنود احتلال ، وذلك دون اي مبرر او تهمة توجه لهم .

واستمر الاستفزاز اكثر من ساعتين متواصلتين وبذلك تعطلت مصالح الكثيرين من المحتجزين ، خصوصا العمال منهم ، كما تأخر العديد منهم في العودة الى قراهم . وتكررت العملية نفسها في ساعات الظهر وامتدت الى مابعد الظهر .

واستنتج المراقبون ان هذه العملية ، التي امرت بها القيادة العسكرية في الضفة المحتلة ، جرت في اطار حملة ارهاب الجماهير العربية وشل نشاطها تمهيدا لتمرير الادارة الذاتية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

المتحدة ومنحها حيفا قاعدة بحرية .

ولهذا أكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، ما اعلنته الصحف السوفييتية سابقا ، على أن حكومته تحذر الولايات المتحدة من أي نشاط عسكري جديد في الشرق الاوسط . وقال ان هذه المنطقة قريبة جدا من حدود الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ومحاولة الولايات المتحدة تقوية مواقعها العسكرية فيها لاتهدد استقلال الشعوب العربية الوطني تهديدا خطيرا فحسب، بل تتناقض مع مصالح السلام العالمي .

وهكذا نستطيع ان نقرر ان ظل الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية بانظمتها التقدمية وقواها الوطنية الثورية سيخيم فوق « كامب ديفيد » ويؤرق المتآمرين فيها وسيكون عاملا حاسما في احباط مسعاهم الرجعي الذي يتناقض مع مصالح شعوب المنطقة في التسوية العادلة والمقيمة .

وليذكر كل هذا اولئك الذين تضللهم الدعاية المغرضة ويسقطون ضحية غسل الدماغ المكثف ويتصورون ان كارتر والسادات وبيغن يستطيعون حسم التطور في غير مصلحة الشعوب والسلام .

بيغن يعرض – بقية

ولكنه عند وصوله الى نيويورك افاد مراسل « معريب » (٤–٩–٧٨) ان بيغن سيقترح على كارتر استخدام ميناء حيفا كقاعدة بحرية لاسطولها العامل في المنطقة .

الاتحاد السوفييتي يحذر

وفي الوقت نفسه حذر الاتحاد السوفييتي حكام الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية في المنطقة . وقال في البيان السوفييتي – السوري انه لا ينظر بعين الارتياح لمثل هذه الخطوة ..

وقد نشرت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي ارسل مذكرة تحذير لادارة كارتر بهذا الصدد .

« تشرين » تكشف الاوراق

وكشفت صحيفة تشرين السورية اوراق اللعبة الامريكية فكتبت : ان الحديث عن قواعد عسكرية كبيرة في سيناء والضفة بحجة الدفاع عن امن اسرائيل لم يعد من باب التكهنات . واضافت : ومن الطبيعي ان الوجود العسكري في حيفا المدخل الى الشرق العربي وفي سيناء المدخل الى المغرب العربي هو جزء من الترتيبات الامريكية لاحتواء المنطقة ، وجزء من « الامن الامريكي » السياسي والنفطي . (٣–٩–٧٨)

وقد حذرت الصحيفة من الضغوط الامبريالية والاسرائيلية على سورية لتثنيها عن طريقها .

ان بعض الصحف الغربية تتكهن بخطر الحرب في حالة فشل مؤتمر « كامب ديفيد » . ان هذا الخطر قائم دائما بوجود مؤتمر كامب ديفيد وعدمه .. ومنعه يعود الى القوى التقدمية والوطنية الواعية وقدرتها على التحرك والحسم .

(اقرأ الافتتاحية)

القذافي يعلن – بقية

تطعن نضال الشعوب العربية وتضر بمصالحها . وثمن تثمينا عاليا علاقات التعاون القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي ودعا الى تعزيز هذا التعاون لما فيه خير الشعبين .

كما أكد القذافي دعم بلاده لحركات التحرر القومي في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية .

هذا ومن الجدير بالذكر انه جرت احتفالات شعبية وجماهيرية في ليبيا في هذه الذكرى . كما جرى استعراض عسكري في طرابلس العاصمة .

ماحدث ، يوم الجمعة الماضي ، يشكل مرحلة جديدة ، متقدمة في مسار الثورة الليبية على طريق التطور غير الرأسمالي والعدالة الاجتماعية الذي وضعت ثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ الاساس له .

هذا ودعا الرئيس معمر القذافي ، في هذا الخطاب الى توطيد تضامن الشعوب العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وقال : ان ليبيا ترفض ، بشكل قاطع ، كل المحاولات الاستسلامية التي

في اعقاب اللقاء – بقية

الشعوب العربية حاولت ابعاد الاتحاد السوفييتي عن اخذ دوره الطبيعي في صنع السلام ، كما حاولت ابعاد منظمة الامم المتحدة تمهيدا لتمرير المؤامرة الا ان سوريا اكدت دائما حرصها على مشاركة الاتحاد السوفييتي ، بوصفه رئيسا مشاركا في مؤتمر السلام في جنيف ودولة قريبة من منطقة الشرق الاوسط ، في عملية صنع السلام في هذه المنطقة .

وعبر المراقبون السياسيون في دمشق عن ارتياحهم لنتائج المباحثات السوفييتية – السورية .

رسالة من الاسد الى برجنيف .

ردود الفعل

وأثار البيان المشترك السوفييتي – السوري اهتماما كبيرا في وسط الرأي العام في الدول العربية . فاكدت صحيفة «تشرين» «ان تحالف الدول العربية التقدمية مع الاتحاد السوفييتي هو الضمان للحفاظ على السلام ليس فقط في منطقة الشرق الاوسط ، بل وفي العالم اجمع » .

وفي تعليق اذاعي من دمشق جاء : ان اطراف فرض الاستسلام على

جنبلاط وفرنجية – بقية

بالتصرف على هواها في لبنان وزيادة دعمها المباشر وغير المباشر للنشاط الانعزالي فيه .

وفي بيروت حمل رئيس الوزراء ، الدكتور سليم الحص ، على دسائس اسرائيل وتآمرها على وحدة لبنان وسلامة اراضيه . وقال ان اسرائيل تريد تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية. وكان الرئيس السوري قد حذر من ان سوريا لن تسمح بتحويل لبنان الى محمية كهذه .

هذا وقد نشرت الصحف البيروتية ان الاتحاد السوفييتي ابلغ الحكومة الامريكية رسميا انه لن يقف مكتوف اليدين اذا ما تدخلت اسرائيل في لبنان . ويشير المراقبون الى ان التحذير السوفييتي المذكور او تأييد الحكومة السوفييتية للسلطة الشرعية في لبنان ووقوفها الى جانب سوريا في تصديها للمؤامرة الاسرائيلية – الانعزالية على لبنان كل ذلك يفسر حرص الولايات المتحدة على عدم افساح المجال لحكام اسرائيل في تماديهم ضد لبنان وسلامته الاقليمية . ويفسر رفض الادارة الامريكية ، حتى الان ، اعطاء الضوء الاخضر لتدخل اسرائيلي جديد بحجة حماية « المسيحيين » .

بالنيران بين قوات الميليشيا اليمينية وقوات الردع العربية .

وفي هذه الاثناء واصلت السلطات الشرعية في لبنان جهودها لتطويق مساعي الانعزاليين الرامية لتفجير الوضع في لبنان وضمان اعادة السلطة الشرعية الى جنوب لبنان . ففي بيروت اجتمع رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد بمندوب لبنان الدائم في منظمة الامم المتحدة ، غسان التويني ، وتباحث معه حول الخطوط اللازم اتخاذها لضمان دخول القوات الدولية واللبنانية الى الجنوب تنفيذا لقراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ .

وبالمقابل واصل المسؤولون الاسرائيليون واجهزة الاعلام الدائرة في فلكهم حملة التحريض المفتعلة ضد سوريا في لبنان ، وكذلك دعوتهم الحكومة الامريكية الى اتخاذ مواقف اكثر حزما فيما يتعلق بالدور السوري في لبنان . ولجأ وزير الخارجية الاسرائيلية ديان الى التلويح بالبعبع السوفييتي حين قال ان على امريكا الا تندهش اذا اكتشفت ان الروس موجودون في لبنان ، وذلك في محاولة لاقناع امريكا بضرورة السماح لاسرائيل

اجتماع مراسلي ووكلاء « الاتحاد »

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم السبت ١٦\٩\٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ – حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة المثلث –

- من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
- دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
- من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
- ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة – الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨–٩–١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح – **عبد الحميد ابو عيطه** – سكرتير المنطقة

تحية الحزب – **ماير فلنر** – الامين العام للحزب

كلمة – **النائب توفيق زياد** – رئيس بلدية الناصرة

تحية منطقة الشبيبة – **مريد فريد** – سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم** ، **سميح صباغ** ، **ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي – السبت ٩–٩–٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

من اجل تقوية جبهة معليا الدمقراطية من اجل ترسيخ وحدة الصف الكفاحية من اجل تطوير بلدتنا وصيانة مصالحها

تدعو جبهة معليا الديمقراطية جمهور المواطنين في البلدة الى الاشتراك في الاجتماع الذي ستعقده الجبهة في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت القادم ، ١٩٧٨/٩/٩ ، على ساحة المغارة في معليا .

يتكلم في الاجتماع : الياس ابو عقصة
خليل عراف
جمال موسى

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٨ ايلول ١٩٧٨ ، ٦ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٤ VOL 34/35 8.9.1978

سوريا تعزز دفاعاتها تأهبا لأي اعتداء اسرائيلي محتمل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – افادت الوكالات من بيروت ان اسرائيل صعدت ، هذا الاسبوع ، وبشكل خطير ومثير للقلق انتهاكها الاجواء اللبنانية . فللمرة الخامسة قامت الطائرات الاسرائيلية ، امس الاول ، بالتحليق في سماء لبنان وباحداث انفجارات صوتية في سماء العاصمة بالذات . وقد اجمع المراقبون على ان هذه التحليقات انما تستهدف استفزاز سوريا وتأكيد الدعم الاسرائيلي لاعتداءات الانعزاليين اليمينيين في شمال لبنان وجنوبه .

وتواصل زوارق البحرية الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، الرسو بشكل تظاهري مقابل ميناء صيدا للاسبوع الثاني . كما افادت الانباء ان اسرائيل قدمت للانعزاليين في الجنوب المزيد من المساعدات العسكرية في اليومين الماضيين تحسبا لاحتمال قيام القوات الدولية بمحاولة الدخول الى المناطق الجنوبية المتاخمة لاسرائيل تنفيذا لقراري مجلس الامن ٤٢٥ و ٤٢٦ .

وكان مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ، غسان التويني ، قد طلب الى سكرتارية الامم المتحدة ان تامر قواتها بالعمل على تنفيذ القرارين المذكورين وبالدخول الى المناطق الجنوبية من لبنان التي يحتلها الانعزاليون بدعم مباشر من اسرائيل .

وسبق ذلك ان اعلنت الحكومة اللبنانية ان حداد وشدياق ، اللذين يتزعمان الانعزاليين في الجنوب ، لا يمثلان السلطات الشرعية في لبنان وانه لا يحق للقوات الدولية مفاوضتهما حول المناطق الجنوبية . كما اعلنت الحكومة عن اقالة هذين المنشقين والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من الجيش اللبناني . وقد عقب حداد على هذا القرار بانه سمع عنه في الاذاعة ولذا لن يبدي رأيه فيه .

وتؤكد وكالات الانباء في الوقت نفسه ان التوتر يسود المناطق الجنوبية وان جوا مشحونا يخيم على العلاقات بين الانعزاليين والقوات الدولية ، التي تصر على حقها في التواجد في لبنان تمهيدا لاعادة هيمنة السلطة الشرعية عليه .

وفي بيروت استمر التوتر . وجرى تراشق بالنيران بين القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية وبين القوات اليمينية . ويلاحظ المراقبون ان اليمينيين زادوا استفزازاتهم المسلحة في الايام الاخيرة ضد قوات الردع العربية في بيروت ومنطقة الجبل . ولقد ردت عليهم قوات الردع بكل قوة .

وعلى ضوء تصعيد اسرائيل لانتهاكها الاجواء اللبنانية واتساع الاستفزازات الانعزالية المسلحة وما يرافق ذلك من تهديد اسرائيلي سافر بالتدخل في لبنان وبالتالي توجيه ضربة عسكرية لسوريا ، على ضوء هذا الوضع تقوم القوات السورية بتعزيز مواقعها في بيروت والبقاع وفي المناطق الشمالية . وتؤكد وكالات الانباء ان سوريا تقيم خطا للدفاع الجوي وشبكات من الصواريخ لحماية الاجواء اللبنانية ولمنع قيام اسرائيل بمباغتة عسكرية عبر الاراضي اللبنانية ملتفة بذلك على التحصينات العسكرية السورية القوية في الجولان .

وقد اكد الرئيس السوري في لقائه بوحدات من القوات المسلحة ، في ايام عيد الفطر ، ان سوريا ترفض الخنوع والاستسلام . وهي ملتزمة بالدفاع عن امن لبنان وعن وحدة اراضيه وسلامته الاقليمية . وكان يشير في ذلك الى تهديدات المسؤولين الاسرائيليين بالتدخل في لبنان .

تصاعد المعركة لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية ومستقبلها

* وسائل الاعلام تلهي الرأى العام بالعناق الكارترى – الساداتى – البيغنى .. * السادات اعد مشروعا جديدا من التنازلات يقوم على المراهنة على الامبريالية الامريكية * المبادرة الان بيد كارتر *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بينما تلهث وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية والمصرية بالتغنى بجمالية « كامب ديفيد » الريفية الغنائية وتتوقف عند قياس حرارة عناق الرئيس الامريكى كارتر مع كل من الرئيس المصرى انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، تصاعدت موجة التنديد العالمية بالتآمر الثلاثى الذى يمثله مؤتمر القمة المصرى – الاسرائيلى – الامريكى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وهذا ما أكد على قدرة الحركة الثورية على احباط مؤامرة القمة الثلاثية .

ففي موسكو وفي مأدبة تكريمية اقامتها وزارة الخارجية السوفييتية على شرف وزير خارجية اليونان جورج راليس الذى يزور الاتحاد السوفييتى الان قال وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، اندريه غروميكو ، ان هدف مباحثات « كامب ديفيد » عقد اتفاقات انفرادية ولا امل في نجاحها في تسوية ازمة الشرق الاوسط لان مثل هذه الاتفاقات تتم على حساب الشعوب العربية .

وقال لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة الا بجهود مشتركة تساهم فيها كل الاطراف ذات العلاقة وذلك في اطار مؤتمر السلام في جنيف . اما ما يجرى في « كامب ديفيد » فهو محاولة لتنفيذ مؤامرة على الشعوب العربية تضرب السلام . وهى سياسة قصيرة النظر وغير واقعية ولا مستقبل لها .



في العالم العربى

وتوالت تصريحات المسؤولين فى دول جبهة الصمود والتصدى العربية . وقد اجمعت كما قال الرئيس السورى حافظ الاسد على ان السادات لا يستطيع الادعاء انه يمثل جميع العرب . ولهذا فلا قيمة لتعهداته ولا رصيد لها .

واكد فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، ان اللقاء في « كامب ديفيد » يستهدف ارغام السادات (الذى عرى نفسه – المحرر) على القبول بالخطة الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، مع ان هذه الخطة تخدم الولايات المتحدة لا الشعوب العربية .

وانضم القدومى الى الرئيس السورى فقال انه لا حق للسادات في تمثيل الشعوب العربية .

واشاد في الوقت نفسه بموقف الاتحاد السوفييتى الثابت والمبدئى من مسالة حل ازمة الشرق الاوسط .

هذا واستمرت الصحف في العالم العربى امتدادا من المغرب الاقصى حتى الخليج في معالجة مؤتمر « كامب ديفيد » واجمعت الصحف التقدمية والمعادية للامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلى على فضح التآمر فى « كامب ديفيد » .

السادات يراهن على الامبريالية حتى النهاية

واتضح – كما اكدنا سابقا – ان الرئيس المصرى ، الذى يراهن على الامبريالية الامريكية فى سبيل انقاذ مبادرته وتحقيق « التسوية » (كذا) ، اعد مشروعا جديدا طرحه على زميليه كارتر وبيغن .

وشرح ممثل مصر في الجامعة العربية تحسين بشير ان هذا المشروع «يحل» الازمة الشرق اوسطية حلا شاملا !!

ويقوم المشروع على تلبية مطالب الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء ودون ان يخسر اى طرف شيئا!!

وقال بشير ان الخطة متزنة وتاخذ عامل الزمن ولا تتهرب من المواضيع الهامة . وتوازن في نهاية المطاف بين حقوق الفلسطينيين وحقوق الاسرائيليين ورغبتهم في « الامن » !!

المبادرة لم تعد ساداتية بل أصبحت كارترية

وعقبت وسائل الاعلام الامريكية على مؤتمر « كامب ديفيد » فرأت انه يهدد مستقبل الرئيس الامريكى السياسى على اعتبار ان مؤتمرات القمة تعقد عامة بعد اعداد كثيف ، وتنتهى حسب المقرر بالنجاح !

ولكن الصحف البرجوازية الرهينة اكدت ان كارتر اضطر الى هذا المؤتمر .. ومن هنا ، كما كتبت مجلة « تايم » لم تعد « المبادرة » ساداتية انما كارترية .

والواقع ان كارتر اكد انه دعا الى « كامب ديفيد » انطلاقا من حرصه على الولايات المتحدة ومصالحها فى الشرق الاوسط ، ولهذا فقد غامر فى اتخاذ هذه الخطوة .

وهذا ما ثبته وزير الخارجية الامريكى السابق كيسينجر حين قال فى اذاعة تلفزيونية : ان فشل المؤتمر قد يؤثر على سياسات السعودية .. ويغير سياستها (موافقتها على عدم زيادة اسعار النفط الخام) بما يضر الولايات المتحدة .

اجتماعات وطحن ماء

وتتراكم اخبار كامب ديفيد لتؤكد امرين ان التعقيبات الصحفية هى بمثابة طحن ماء .. وان كل ما هنالك حتى الان اجتماعات ولقاءات ثنائية

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

جبهة الصمود والتصدى تعد لمؤتمرها

السعوديون يحاولون الالتفاف على الجبهة ويسعون لعقد مؤتمر قمة عربى يشترك فيه السادات !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية – اعلن وزير الاعلام السورى احمد اسكندر أحمد ، يوم الاربعاء الماضى ، ان جبهة الصمود والتصدى التى تضم سوريا وليبيا والجزائر واليمن للدمقراطية ومنظمة التحرير تعد لعقد مؤتمر قمة في دمشق فى النصف الثانى من هذا الشهر .

وكما كان متوقعا قام وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام بجولة لهذا الغرض وصل خلالها الى طرابلس الغرب في ليبيا ، حيث اجرى مباحثات مع زعمائها حول سبل بلورة موقف الجبهة على ضوء نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » .

واكدت وكالات الانباء ان خدام سيستعرض في اثناء مباحثاته مع زعماء جبهة الصمود والتصدى نتائج مباحثاته في موسكو .

ويذكر القراء ان تلك المباحثات انتهت ببيان سوفييتى سورى مشترك اعرب عن وحدة الطرفين في رفض مؤامرة كامب ديفيد ، وفي التمسك بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى ، وفي تحذير حكام اسرائيل من التدخل فى لبنان .

وقد وصل خدام الى الجزائر ، امس الاول ، حيث سلم الرئيس الجزائرى هوارى بومدين رسالة من الرئيس السورى حافظ الاسد .

ومن الناحية الثانية يحاول حكام السعودية بشتى الطرق الالتفاف على جبهة الصمود والتصدى بعقد مؤتمر قمة عربى عام يشترك فيه الرئيس المصرى السادات .

واذاعت وكالات الانباء نقلا عن دبلوماسيين عرب ان السادات «وافق» على اقتراح السعودية بعقد مؤتمر قمة عربى تجرى فيه «مصالحة» بينه وبين دول الصمود والتصدى .

واضافت هذه الوكالات ان السادات ابلغ السعوديين انه اذا فشلت محادثات كامب ديفيد فسيوقف مبادرته « بصورة غير رسمية » ! ويسعى لبلورة خطوات استراتيجية جديدة مع زعماء الدول العربية . اما اذا نجحت تلك المباحثات فسيكون في وسعه عرض نتائجها على اجتماع القمة المقترح !! (الصحف ٦–٩–٧٨).

وعادت الوكالات فعزت هذه المعلومات الى دبلوماسيين غربيين في بيروت . وحددت ٢٠ ايلول موعدا لمثل هذا المؤتمر .

ولكن المعروف ان جبهة الصمود والتصدى اعلنت بحزم انها ترفض المشاركة في مؤتمر قمة عربى يشترك فيه السادات ما دام يواصل مبادرته الاستسلامية ولا يعلن علنا فشلها والتراجع عنها ..

ديان وزلمه يعدون التربة للادارة الذاتية والقوى الوطنية ترفض تمرير المؤامرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الجمعة الماضى (١–٩–٧٨) ، ان وزير الخارجية موشى ديان اتصل ، في عشية سفره الى مؤتمر كامب ديفيد ، بعدد من « زعماء » الضفة الغربية المحتلة واستمزج آراءهم بهدف الفوز بمعطيات تساعده على اقناع الرئيسين كارتر الامريكى وانور السادات ، بتأييد مشروع « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع !

واضافت ان هذه الاتصالات كانت مشجعة ودفعت ديان الى الطلب الى رئيس الوزراء بيغن ان يعدل مشروعه « للادارة الذاتية » بحيث يدفع الاردن والقادة الفلسطينيين الى اعادة النظر فى مقاطعتهم «عملية السلام الجارية»!

وتوحى المؤشرات بان احد « الظواهر الهامة » التى شجعت ديان على التفاؤل هو محاولة اقامة « رابطة قرى الخليل » التي يقف على رأسها المشبوه مصطفى دودين الوزير السابق فى الحكومة الاردنية واحد كبار المتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وكانت هذه الرابطة قد تأسست فى اواسط شهر اب الماضى . وجاء فى لائحتها التأسيسية انها ستمثل قرى الخليل امام الهيئات الرسمية والشعبية !! وستقوم بتنظيم وتحديد موقف القرى من اية انتخابات تجرى فى المستقبل !!

واكد هذا الامر اهتمام سلطات الاحتلال بهذه الرابطة . ففى يوم الاثنين الماضى (٤–٩–٧٨) زار الرابطة فى مقرها حاكم الخليل العسكرى برفقة ضباط الخدمات فى دائرة الحكم العسكرى واجتمعوا مع رئيس الرابطة مصطفى دودين وزمرته بذريعة التهنئة بعيد الفطر .

وفى هذا الاجتماع امتدح الحاكم العسكرى الرابطة التى قامت حسب قوله « من اجل خدمة الجميع وحل المشاكل وتطوير الخدمات فى كافة المجالات » ! ووعد أن يزود الرابطة فى القريب العاجل ، الحاكم العسكرى العام فى الضفة المحتلة ، للاستماع الى مقترحات حول مشاريع الرابطة..

واضافت « الانباء » (٥–٩–٧٨) التي اوردت هذا النبأ انه سيتم فى الايام القريبة عقد جلسات عمل مشتركة بين دائرة الحكم العسكري ومجلس ادارة الرابطة لبحث مطالب وقضايا المواطنين .

وابلغنا مراسلنا فى القدس ان الحكم العسكري زود الرابطة بمقر اعد لغايات اجتماعية مقررة سلفا .. كما زود رجالها بميزانية تبلغ مليون ونصف مليون ليرة للانفاق على نشاطها المشبوه .

وعلى هذا الضوء تتضح معنى تحذير الحكم العسكري رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الادلاء بتصريحات سياسية بحجة عدم توافق ذلك مع صلاحيات رئيس بلدية .

وقد رأت المحافل الوطنية فى الضفة فى هذا التحذير الجديد محاولة لعزل رؤساء البلديات الوطنيين عن الساحة السياسية فى الضفة المحتلة ليخلو الجو للعناصر المتعاونة مع الاحتلال فيحتلوا تلك الساحة ويساعدوا على

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

الجماهير الشعبية تتظاهر متحدية الشاه مسيرات ضخمة واضراب عام فى ايران

طهران – خرجت الجماهير الشعبية الايرانية ، امس الخميس ، متحدية قرار الشاه بمنع المظاهرات والمسيرات المناهضة لنظامه . فقد سار اكثر من مئة الف متظاهر عبر شوارع العاصمة الايرانية يهتفون منددين بنظام الشاه وممارسته القمعية .

وقد شل الاضراب العام ، الذى دعت اليه جبهة القوى المعارضة لنظام الشاه ، الحياة فى العاصمة والاقاليم الايرانية الاخرى .

هذا ويجمع المراقبون على ان المعارضة الشعبية لنظام الشاه قد اتسعت بشكل ملحوظ فى الاسابيع الاخيرة وبدأت تهدد جديا نظام الشاه الرجعى والمحافظ والاستبدادى .



كلمة الاتحاد

الجبهات الدمقراطية تعبد طريق النصر

اصبح نشوء الجبهات الدمقراطية فى المدن والقرى العربية ابرز ظاهرة فى حياة الجماهير العربية السياسية والاجتماعية .

لقد ناضل الشيوعيون فى سبيل نشوء الجبهات الدمقراطية او الشعبية ، على الصعيدين القطري والمحلي ، منذ ان طرحت الاوضاع الموضوعية فى اسرائيل ضرورتها .

وفى عشية انتخابات الكنيست التاسعة حققوا هذا الهدف باقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الصعيد القطرى .. وتم هذا الامر حين توافقت الضرورات الموضوعية مع العوامل الذاتية فى بعض المحافل اليهودية والعربية .. وبذلك قام الوعاء التنظيمى لتوسيع هذه الجبهة وتوطيدها حتى تقوم بدورها التاريخي .

ومع ان الجبهات الدمقراطية ، نشأت وتنشأ فى المدن والقرى العربية ، تقوم على مبدأ الجبهة الدمقراطية القطرية الا انها تكتسب طابعا اخر لاتساع قاعدتها الشعبية وقدرتها على التأثير على مجريات الامور والتطور الاجتماعي والسياسي فى القطاع العربي .

ولا بد لنا من ان نقرر ان جبهة الناصرة بمجرد قيامها اولا وبانتصارها الحاسم فى الانتخابات البلدية فى كانون الاول ١٩٧٥ ثانيا هى التى شقت الطريق امام سائر الجبهات ، اذ اقنعت الفئات الاجتماعية والقوى الوطنية المختلفة ان التحالف فيما بينها ومع الشيوعيين هو الطريق الوحيد الى تحقيق تطلعات الجماهير العربية فى الميدانين البلدي والقومي .

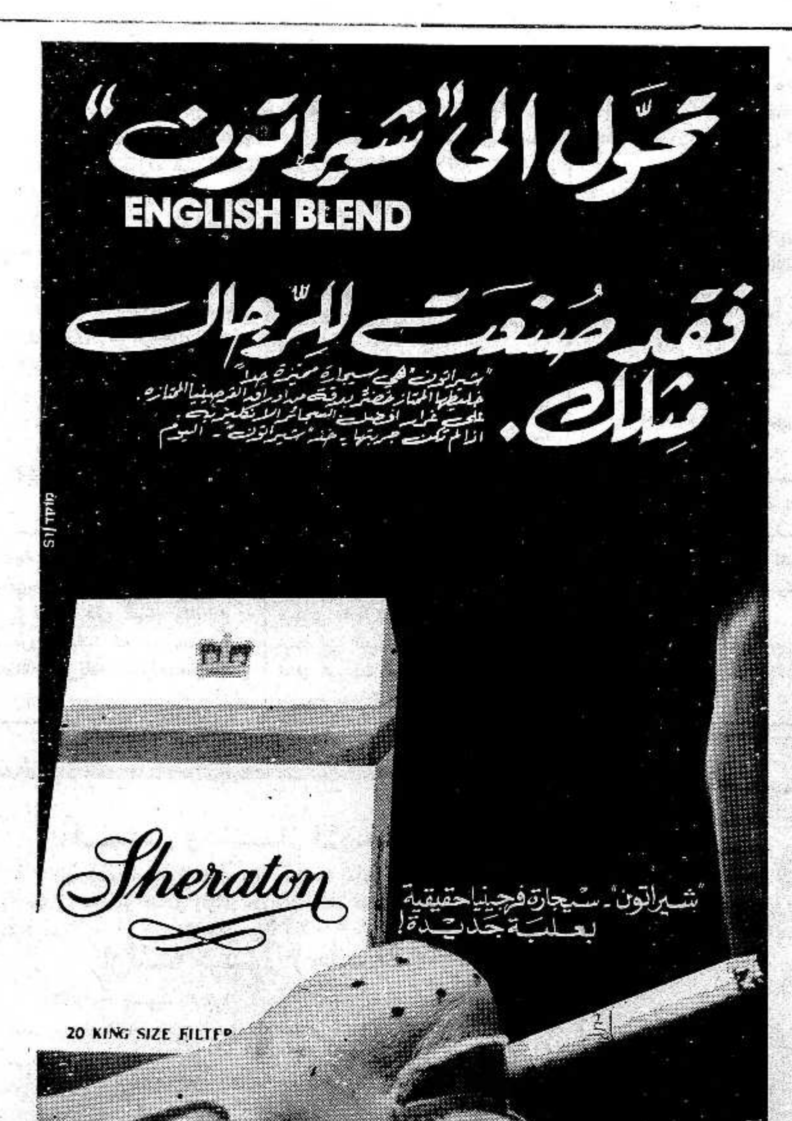
ومن المؤكد ان قيام الجبهات الدمقراطية فى المدن والقرى العربية يعرب عن تصاعد وعي الجماهير العربية ، التي علمتها الخبرة المؤلمة والقاسية أن مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري لا تثمر ولا تجدي بدون وحدة شعبية متلاحمة تصمد امام الهجوم السلطوي وتفوز بحقوق الاهلين وبمساواتهم مع سائر المواطنين فى هذه البلاد .

ولا يغيب عن بال احد ان سلطات الاضطهاد القومي والقمع قلقة جدا من هذه الظاهرة الوطنية الرائعة ولهذا تستخدم اسلحتها كلها لتبديدها .. والمعروف تماما ان اخطر سلاح فى ترسانتها هو سلاح التفرقة العائلية والطائفية انطلاقا من المبدأ الامبراطوري الرجعي فرق تسد .

وعلى هذا الضوء من حق الجماهير العربية ان تفتخر بأن قيام جبهاتها الدمقراطية الموحدة يمثل نجاحها فى ثلم هذا السلاح الوضيع ودحرها العناصر العفنة التي تلوح به وبذلك تخدم اعداء العائلات والطوائف التي تدعي حرصها على صيانة مصالحها .

ولا نستطيع ان نتجاهل ان بعض العناصر التى تضج

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



يوجين روستو - استاذ في التزوير

بقلم : موشيه بن جوريون

(عن الزميلة « زو هديرخ »)

في الولايات المتحدة الامريكية توجد منظمة اسمها « امريكيون من اجل اسرائيل آمنة » . لقد نشرت هذه المنظمة ، التي تؤيد سياسة بيغن بدون تحفظ في صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (١١—٦—٧٨) اعلانا تجاريا ضخما كان بمثابة لقاء صحفي مع يوجين روستو . وهو استاذ (بروفسور) في القانون في جامعة ييل ونائب سابق لوزير الخارجية الامريكي .

في هذا اللقاء ، الذي ترجم ونشر على صفحة كاملة من جريدة «هآرتس» (١٩٧٨/٨/٤) ، حاول البروفسور المثقف اعطاء تفسير قانوني لسياسة حكومة بيغن التي تدوس على كل القوانين والاعراف في العلاقات الدولية.

** ادعاءات روستو

وفيما يلي اقدم بعض ادعاءات ى. روستو ، وهو احد قادة المروجين للحرب في امريكا واحد قادة ما يسمى « بلجنة معالجة الخطر القائم » (*) سيئة الصيت :

١ — « ليس صحيحا — يقول روستو — ان اسرائيل ترفض تطبيق قرار ٢٤٢ على الضفة الغربية .. فقد اقترحت اسرائيل على مصر اقتراحا سخيا جدا من اجل تحقيق السلام : وهو اعادة نصف أراضي شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية » .

٢ — ان لهذه المنطقة (الضفة الغربية وقطاع غزة) وضعا خاصا . فالضفة والقطاع ليستا أراضي معترفا بها كاراضي دولة ذات سيادة . انها جزء من فلسطين الانتدابية .. جزء من المنطقة التي تضمنت حتى عام ١٩٤٦ الاردن واسرائيل (اليوم) والمناطق الاخرى المتنازع عليها ، اي الضفة الغربية وقطاع غزة ..

ان استمرار الانتداب « الارض اسرائيلي » على كامل التراب الفلسطيني مصدق في البند رقم ٨٠ من ميثاق الامم المتحدة ..

ان الانتداب وحدوده الاقليمية هما التحديد الوحيد للكلمة « فلسطين ». ان منطقة الانتداب هي فلسطين .. والناس اصحاب الحق في العيش فيها هم الفلسطينيون ، المسيحيون والمسلمون ، واليهود ، على السواء . لذا ليس صحيحا ان المستوطنات الاسرائيلية غير قانونية » .

٣ — « بما ان اسرائيل لا تطرد المواطنين العرب ولا تقتلع العرب من بيوتهم بهدف زرع المستوطنات الاسرائيلية مكانهم . وبما ان اسرائيل لا تجلس في الضفة الغربية كممثل عسكري فقط .. فان البند ٤٩ من ميثاق جنيف لا يسري على الضفة الغربية وقطاع غزة . اذ لا توجد هناك اية دولة تملك حق السيادة على هذه المناطق .. لذا .. لا توجد هناك حقوق سيادة يتوجب الدفاع عنها ..

لقد احتفظت الاردن بالضفة الغربية في الفترة بين عام ١٩٤٨ — ١٩٦٧ بصفة احتلال عسكري جاء في اعقاب حرب عدوانية . وفي هذه القضية تعتبر حجة اسرائيل اقوى حيث انها احتلت المنطقة — في سنة ١٩٦٧ في حرب دفاعية » .

٤ — حسب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ :

أ — اسرائيل ليست ملزمة بالانسحاب من اية ارض احتلت في عام ١٩٦٧ او في عام ١٩٧٣ حتى يوقع العرب معها على اتفاق سلام .

ب — بعدئذ ، على اسرائيل ان تنسحب الى حدود آمنة ومعترف بها يتم تحديدها باتفاقيات سلمية . وهذه الحدود لا تكون بالضرورة عند خط الهدنة في عام ١٩٤٩ » ..

وايضا : « ان قرار ٢٤٢ لا يطالب بتقسيم القدس من جديد وتعبئتها بالمدافع ولا يلزمها بالعودة الى قطاع ضيق على الشاطئ عرضه ١٦ كيلو مترا والذي تقررت حدوده ليس حسب اعتبارات جدية وانما بناء على معارك الحرب الاولى بين اسرائيل والعرب في عام ١٩٤٨ » .

ويتابع « الصقر » الامريكي قوله فيدعي ان الاتحاد السوفييتي يحاول « تطويق اوروبا .. ويحاول تطويقها من الجنوب عن طريق الشرق الاوسط وافريقيا » لان مصالح الولايات المتحدة واسرائيل متلائمة .. والخ .

** تشويهاته الفظة

ا — كما هو معروف اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن بوضوح وبشكل لا يبقى معه مجالا للالتباس ان قرار ٢٤٢ لا يسري على الضفة والقطاع .

ومعروف ايضا انه غير مستعد للاعتراف بالسيادة المصرية على كل شبه جزيرة سيناء الا اعترافا على الورق : بحيث تبقى المستوطنات في مشارف رفح قائمة ويظل فيها الجيش الاسرائيلي « ليدافع » عنها . وكذلك الامر بالنسبة للمطارين الكبيرين اللذين اقيما في شرق شبه الجزيرة .

ب — اولا ، انه ليس صحيحا ان منطقة الاردن (اليوم) كانت ضمن أراضي فلسطين الانتدابية . ففي آذار ١٩٢١ قررت بريطانيا العظمى اخراج الاردن من اطار فلسطين الانتدابية وصادقت على هذا القرار عصبة الامم المتحدة في ايلول ١٩٢٢ ، حين صادقت على الانتداب على فلسطين نهائيا . (راجع « موسوعة علم الاجتماع » — المجلد الثاني صفحة ٧٧١ — اصدار « مكتبة العمال » — الطبعة الثانية عام ١٩٦٩ باللغة العبرية) والرمز الواضح الذي يقدمه روستو — بقوله — « للاردن ضفتان » — هذه لنا وتلك ايضا » — يتضح بانه هراء .

ثانيا ، في ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة الغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيمها الى دولتين ذات سيادة : دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية . ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية ايضا صوتت الى جانب قرار الغاء الانتداب واقامة الدولتين . وفي ١٩٧٥ اعترفت الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ج — ان الاستاذ المثقف يبدو وكانه لم يسمع عن نصف مليون عربي (ثلث السكان !) الذين طردوا حتى ايلول ١٩٦٧ ولا عن عشرات الالوف الذين ارغموا على الهجرة من المناطق المحتلة فيما بعد . انه لم يسمع عن هدم ومسح ثلاث قرى في منطقة اللطرون — وقرى اخرى في غور الاردن وعن مصادرة عشرات الوف الدونمات في الضفة وفي مشارف رفح ولا عن « تهويد » القدس العربية.

من هنا ، ينتج ان اسرائيل تجلس في المناطق المحتلة بصفة احتلال عسكري وبدعم الحكومة الامريكية لا غير .

اما خطوط الهدنة بين اسرائيل والاردن فقد حددت سنة ١٩٤٩ نتيجة لمؤامرة تقسيم المناطق التي خصصت للدولة العربية الفلسطينية .

صحيح انه خلال سنوات طويلة لم تكن قضية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مطروحة على بساط البحث في الساحة الدولية. لكن حزبنا الشيوعي اليهودي — العربي ظل امينا على هذه الحقوق . وتجد الدليل على ذلك في المؤتمر ال — ١٢ عام ١٩٥٢ — الاول الذي عقد بعد حرب ١٩٤٨ (راجع تقرير اللجنة المركزية السياسي الذي قدم للمؤتمر — صفحة ١٠٩) وكذلك في المؤتمر ال — ١٣ (كتاب المؤتمر صفحة ٢٦) وفي المؤتمر ال — ١٤ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٢) وفي المؤتمر ال — ١٥ (كتاب المؤتمر صفحة ٤٤) وفي المؤتمر ال — ١٦ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٠٩) وفي المؤتمر ال — ١٧ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٧) وفي المؤتمر ال — ١٨ (عام ١٩٧٦ — كتاب المؤتمر صفحة ٣٥) .

لقد حدث التحول — كما هو معروف — بعد المذبحة الوحشية التي نفذت في الفلسطينيين في ايلول ١٩٧٠ (ايلول الاسود) حين لم تبق هناك اية امكانية للفلسطينيين ان يوافقوا على حكم اردني .

اننا نرى ان الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ لم تكن مشاعا يمتلكها من يريد .. ومن يسبق يربح ! ولم يوجد اي قرار دولي مخول يلغي قرار عام ١٩٤٧ الذي اقر حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته في المناطق المذكورة .

اما بالنسبة للادعاء بان اسرائيل خاضت في عام ١٩٦٧ حربا دفاعية فهذا كذب واليوم لم يعودوا يدعون بان المبادرة العسكرية جاءت من مصر . فهناك كذبة اخرى تقول ان اسرائيل كانت معرضة في حينه لخطر الابادة . ولكن الجنرالات المتقاعدين فايتسمان وبيلد فندا هذا الادعاء الكاذب منذ فترة .

د — يكرر البروفسور المزيف اكثر من مرة تزييف حكومة اسرائيل لقرار ٢٤٢ فيقول : « حدود آمنة ومعترف بها ومتفق عليها » . ان التعبير « متفق عليها » لم يرد في نص القرار. حيث ان الحدود التي قصدها مجلس الامن هي خط الهدنة من عام ١٩٤٩ . ولا يتضمن القرار ، بتاتا ، مطالبة اسرائيل بان تنسحب الى حدود « آمنة » ولا يوجد اعتراف بادعاء حكومة اسرائيل القائل بان اسرائيل محتاجة — هي وفقط هي ! — لحدود آمنة . ان القرار يقول بوضوح ان لجميع دول المنطقة الحق في العيش ضمن حدود معترف بها وآمنة والحق في السيادة على اراضيها .

ان مروج الحرب روستو يتجاهل عمدا الجملة التاريخية التي افتتح بها القرار والتي تعتبر عرفا دوليا جديدا : لا يسمح بتاتا باستملاك اراضي عن طريق الحرب . والنتيجة التي يمكن استخلاصها هنا على اسرائيل ان تخلي الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

وهنا يعود روستو على التشويه المعروف .. ان قرار ٢٤٢ يتحدث عن اراض وليس الاراضي المحتلة . في سنة ١٩٦٧ كانت في الامم المتحدة اربع لغات رسمية هي : الانجليزية والاسبانية والفرنسية والروسية (فيما بعد اضيفت لغة خامسة هي العربية). ولكل من هذه اللغات حقوق متساوية. بالفرنسية ، وهي لغة لاتينية ، كتب « الاراضي » .. وحسب قواعد اللغة الفرنسية لا توجد امكانية اخرى . اما بالاسبانية فلم اقرأ نص القرار ولكن بهذه اللغة اللاتينية لا مجال للشك في وجوب كتابة التعبير « الاراضي » . ولكن في اللغة الانجليزية ، وهي من فصيلة اللغات الالمانية ، يمكن اسقاط ال التعريف . وكذلك بالروسية ، حيث لا توجد ال التعريف بتاتا فيها . فكيف يترجمون ، اذن ، للعبرية ؟ حسب الارتباط وحسب قواعد اللغة العبرية .

بحثنا في الامر ..

ان الارتباط واضح : ممنوع مبدئيا الاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب. وماذا تقول قواعد اللغة ؟ تقترن ال التعريف بالاسم المعرف والمحدد . وهكذا .. الاراضي المفروض اخلاؤها حددت : المناطق التي احتلت في « النزاع الاخير » اي في ١٩٦٧ .

انه ليس صحيحا ان هناك حدودا « مثلى » (الوزير السابق حاييم بارليف يسميها حدودا معقولة ») . فلماذا يجب رؤية الحدود بين الولايات المتحدة وبين كندا ، مثلا ، التي خططت بمسطرة على طول ٣٠٠٠ كيلو متر ، حدودا « مثلى » . وفي النرويج .. في منطقة نرويك لا يزيد طول الحدود مع السويد عن عشرة كيلو مترات . وعندنا .. في فلسطين الانتدابية .. الم تكن الحدود مع ارض الانتداب الفرنسي (سوريا) على بعد متر واحد من شاطئ بحيرة طبريا ؟! وقد ظل الوضع كذلك حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وبالنسبة للقدس .. من الواضح ان البند الذي يمنع استملاك الاراضي عن طريق الحرب ينطبق ايضا على القدس العربية . ان مطالبة اسرائيل الرسمية « بتوحيد المدينة » يثير السخرية .

ان موقف حزبنا من هذه القضية واضح جدا : « في اطار حل سلمي قائم على الغاء الضم وعلى ضمان السيادة العربية الفلسطينية على الجزء العربي من القدس هناك مجال لتسويات يتفق عليها وتضمن التعاون المشترك بين جزئي المدينة وتضمن حرية تنقل متفق عليه بينهما والى غير ذلك . (كتاب المؤتمر ال — ١٨) .

ولكن مروجي الحرب .. يرون حتى السلام من خلال المدافع . وهذه كما هو معروف ، ضائقة المخادعين : فانهم لا يقدرون على تصديق الاخرين .

***

منذ ثلاثين عاما ودعاة الحرب والتوسع يخلقون جوا من الاكاذيب في سبيل مصالحهم المقيتة . ومن أجل الوصول الى السلام المنشود يجب تنقية هذا الجو ووضع حد لحملات التضليل .

ومن جهة اخرى .. يتضح جيدا من كل ما تقدم ان سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بيغن وكانت انتهجتها الحكومات السابقة تشكل جزءا عضويا من مجمل سياسة اليمين الامريكي المتطرف ، وان الترويج للحرب والعداء للاتحاد السوفييتي هما وجهان لعملة واحدة .

* لجنة نشيطة في تصعيد الحرب الباردة والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

الجبهة تدعو الهستدروت للنضال ضد خطر اغلاق المصانع

تل ابيب — لمراسلنا — تقدم الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بطلب مستعجل الى سكرتير عام الهستدروت باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالبه فيه باجراء بحث مستعجل للجنة التنفيذية للهستدروت حول اغلاق ثلاثة مصانع جديدة .

وفسر غونين طلبه قائلا : ان مصنعي السكر في العفولة وفي قريات جت يواجهان خطر الاغلاق الحتمي بسبب قرار الحكومة الخطير الذي اتخذ مؤخرا ويقضي بالغاء المساعدات (السوبسيديا) المقدمة لهما بشكل تدريجي . كما يواجه مصنع النسيج « سيب » في بيتح تكفا المصير نفسه..

بل وتؤكد الاخبار المتسربة الى الصحف ان قرار اغلاق هذا المصنع قائم منذ فترة . وتساءل غونين عن سبب اغلاق هذا المصنع .. فقال : هل صحيح انه جاء بديلا عن مصنع النسيج في بيسان حيث قاوم العمال والسكان هناك قرار الاغلاق وافشلوه ؟ وما هو مصير مئات العاملين في هذه المصانع ؟ الا ترون ان على الهستدروت ان تاخذ دورها في النضال من اجل مصلحة عمال تلك المصانع وضد خطر تشريدهم ؟!!

مستخدمو البريد يطالبون بزيادة اجورهم

تل ابيب — اعلنت نقابة مستخدمي البريد ان المستخدمين سيتخذون سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغام السلطات على تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ . وبين الاجراءات التي سيتخذونها التوقف عن العمل بعد الظهر وفي ساعات الليل ، الامر الذي سيعرقل توزيع مواد البريد .

واكدت النقابة ان لجنة تحكيم سبق واقرت هذا المطلب ، الا أن السلطات تنكرت له .

من وراء التخريب في البعنة ؟

البعنة — لمراسلنا — ملعب كرة القدم الوحيد في القرية والذي يستخدمه فريقا البعنة ودير الاسد اصبح يوم الثلاثاء ، ثالث أيام عيد الفطر ، في حالة يرثى لها ، حتى ليصعب التصديق ان امرءاً ، ايا كان ، يستطيع القيام بهذا العمل التخريبي في املاك تعود لقرية بكاملها .

ويبدو ان عددا من الاشخاص قاموا بهذا العمل .. فدمروا السياج واقتلعوا الاوتاد وكسروها ونشروا خشب الاهداف وجروا الاخشاب بعيدا . وقد قدرت لجنة الفرق الخسائر باكثر من ٢٥ الف ليرة .

وكان مجهولون قد اقتحموا في احدى ليالي الاسبوع الفائت مقبرة الطائفة المسيحية في البعنة الكائنة في ساحة الكنيسة ودنسوا حرمة بعض القبور وحطموا النصب بشكل استفزازي .

وقام المسؤولون بابلاغ الشرطة التي شرعت بالتحقيق .

وكانت مدرسة القرية قد تعرضت مرتين للسرقة في العامين الماضيين .. اذ اقتحم لصوص احدى النوافذ وسرقوا نقودا وبعض الاجهزة .. ولكن الشرطة لم تكشف الجناة ... وكان للكثيرين انتقادات على الطريقة العقيمة التي جرى فيها التحقيق .

ويدرك الاهلون ان كل تاخير في الكشف عن الجناة قد يعرض الاوضاع الى المزيد من التأزم وتوزيع الاتهامات ذات اليمين وذات الشمال . لذلك عقد اجتماع لممثلي القرية بمشاركة مجلسها المحلي مساء يوم الاربعاء

وتداول الحاضرون في الطرق الكفيلة بوضع حد للتخريب وتنمية مشاعر الوحدة والاحترام المتبادل بين شبان القرية . وانتخبت لجنة من ١٥ شخصية لمتابعة الاهتمام بهذه القضايا وخصوصا رعاية الفريق الرياضي والروح الرياضية ، وابتدأت اللجنة حالا بجمع تبرعات للفريق لاصلاح الملعب على وجه السرعة .

اجتماع تأسيسي لشباب الجبهة في ابو سنان

أبو سنان — تلبية لدعوة اللجنة التحضيرية لتأسيس حركة شباب « الجبهة » في ابو سنان ، عقد اجتماع كبير في البلدة ، يوم ٢ الجاري ، حضره أكثر من مئة من الشبان والشابات من مختلف الفئات والطوائف في ابو سنان .

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح دباجه . وتكلم فيه الدكتور جوني نقولا خوري ، عضو سكرتارية الجبهة ، والزميل باسم حزان والرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية الجبهة . وقرأ الرفيق نعيم موسى نداء «الجبهة» الى شباب أبو سنان ، الذي أقره الاجتماع . ويدعو النداء الشباب الى تقوية الجبهة وتوسيعها بالانضمام الى صفوفها والمساهمة في كل نشاطاتها الانتخابية وغير الانتخابية .

وفي نهاية الاجتماع وقع المشتركون فيه على ميثاق « الجبهة » وقدموا دعما ماليا لتمويل أعمال « الجبهة » ونشاطاتها .

هذا ويسود الشباب في أبو سنان شعور الاعتزاز بنشوء « الجبهة » وقدرتها على توحيد كلمة اهالي أبو سنان وعلى تحقيق النصر في الانتخابات القادمة . فأبو سنان لا يمكن أن تتخلف عن طريق الركب . وطريقها هو طريق « الجبهة » ، جبهة وحدة الصف الكفاحية .

اجتماع طارىء لمجلس آباء الطلاب القطري يؤيد مطالب المعلمين

عكا — من جميل شحادة خاص بـ « الاتحاد » — في جلسة طارئة للمجلس العام لآباء الطلاب والتلاميذ في اسرائيل ، الذي عقد اول امس الاربعاء ، تقرر تأييد نضال المعلمين في سبيل تحسين ظروف معيشتهم ورفع شان مكانة المعلم في اسرائيل . كما بحثت قضية اضراب المعلمين الذي يمكن ان يبدأ يوم الاثنين القادم في ١١—٩—١٩٧٨ .

وقد شرح ممثلو نقابات المعلمين ، الابتدائيين والثانويين ، في هذا الاجتماع مواقفهم ونضالاتهم من اجل تحقيق مطالبهم . واستقبلت كلماتهم النضالية بترحيب وتصفيق ، خصوصا ، عندما اعلنوا استنكارهم لسياسة الحكومة وتوجهها لقضيتهم — هذا التوجه الذي عبّر عنه رئيس الحكومة بيغن ، في خطابه الاخير ، وكذلك وزير المالية .

واعلن ممثلو نقابات المعلمين عن تصميمهم لشن الاضراب كما هو معلن اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم حتى يوم الاثنين القادم .

واشار ممثل نقابة المعلمين الثانويين الى الغبن اللاحق بالمعلم في اسرائيل وقارنه بوضع المعلم في الدول الشيوعية . وقد طالب ممثلو نقابات المعلمين مجلس الآباء بالقيام بمختلف الاعمال لتأييدهم والتضامن معهم .

وبعد نقاش حاد بين اعضاء المجلس العام للآباء وممثلي «المفدال» يدعمهم وزير المعارف المفدالي ، اتخذ المجلس العام لمنظمة الآباء قرارا يؤيد نضال العاملين العادل في سبيل تحسين اوضاع المعلم في اسرائيل ، كما دعا الآباء ولجانهم الى عدم كسر الاضراب في اية مدرسة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثل وزارة المعارف ، نائب المدير العام ، تكلم في الاجتماع واعترف بعدالة مطالب المعلمين .

عودة فليتسيا لانغر من بلغاريا

القدس — لمراسلنا — عادت الى البلاد المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد زيارة في جمهورية بلغاريا الاشتراكية قامت بها تلبية لدعوة من منظمة الحقوقيين البلغار .

وقد قدمت المحامية لانغر سلسلة محاضرات في اثناء زيارتها حول الاوضاع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وحول الاوضاع في اسرائيل ونضالات القوى التقدمية في البلاد من اجل السلام العادل . وقد التقت لانغر خلال الزيارة بعدد من المسؤولين البلغار والعاملين في السلك القضائي بينهم رئيس مجلس المحامين البلغار ورئيس محكمة العدل العليا وسكرتير منظمة الادباء البلغار ونائب رئيس البرلمان البلغاري ووزيرة القضاء . واطلعت لانغر خلال المحادثات معهم على الطابع الجديد لمهنة المحاماة هناك وعلى القانون الاشتراكي وعمل المؤسسات القضائية المختلفة .

كما واجرى التلفزيون البلغاري مقابلة مع لانغر في برنامج خاص عن الشرق الاوسط .

هذا وكانت المحامية لانغر قد قامت بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية في آب الماضي واجرت معها مجلتا « نيوز ويك » (٧ آب ١٩٧٨) و « واشنطن بوست » (٣١ تموز ١٩٧٨) لقائين صحفيين حول اوضاع السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية واوضاع المناطق المحتلة وغيرها .

الرامة تقيم جبهتها الدمقراطية

الرامة — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اللجنة التحضيرية لجبهة الرامة الديمقراطية عقد اجتماع ، في ٢٩ الماضي ، حضره ١٢٠ من مواطني القرية .

وقد قرر المجتمعون ، في نهاية الاجتماع ، اقامة جبهة ديمقراطية في الرامة لخوض انتخابات المجلس المحلي المقبلة. وانتخبوا مجلسا من ٥٥ مواطنا لقيادة معركة الانتخابات المحلية .

وقد تحدث في هذا الاجتماع عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم . وكان افتتح الاجتماع واداره المحامي ابراهيم رشيد .

هذا وتضمن ميثاق «الجبهة» ان ابوابها مفتوحة امام كل الناس المخلصين لشعبهم وبلدهم .

ثلاثة اعوام على تأسيس لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف

كفر ياسيف — تستعد لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف للاحتفال في ١٥ الجاري بالذكرى السنوية الثالثة لتأسيسها .

وستحيي اللجنة في اطار الاستعدادات حفلا ساهرا للزجل الشعبي يوم الجمعة القادم ، ١٩٧٨/٩/١٥ ، تحييه فرقة الزجل الجليلية بقيادة الزجال والشاعر الاستاذ سعود الاسدي . وسيشترك في احياء الحفل الشاعر نايف سليم .

من المتوقع توزيع الغنائم الوزارية من جديد

تل ابيب — يتوقع المراقبون السياسيون ان يعلن الحزب الجديد ، الذي يضم كتلتي «شينوي» والوزير مئير عميت ، عن انسحاب عميت من الوزارة وانسحاب الحزب المذكور من الائتلاف الحاكم ، وذلك بعد انتهاء مؤتمر «كامب ديفيد» في الاسبوع القادم .

وعلى ضوء هذا من المتوقع ان يفوز المفدال بوزير رابع (بلا وزارة) اذ لهم اليوم ثلاثة وزراء في الحكومة ، الداخلية والشرطة (بورغ) والمعارف « زبولون هامر » والاديان (ابو حصيره) . وسيحل بدلا من عميت في وزارة المواصلات أحد وزيري التكتل — لانداو او نسيم ، الوزيرين بلا وزارة في الحكومة الحالية . وسيحتفظ وزير الصحة من كتلة « لعام » في الليكود بمنصبه الوزاري فان يفقده كما كان متوقعا من قبل .

تهنئة

* اعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون يهنئون الصديق المهندس المعماري حنا سويد وزميله فهمي عيلبوني لمناسبة فتح مكتبهما للهندسة المعمارية في عيلبون .

تعزية

تعازينا الحارة الى محمد حسين عبد الرحيم واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

اعلان وراثة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الاب الارشمندريت اغاتا فغلوس راعي طائفة الروم الارثوذكس في كفركنا تفيد ان المرحوم الياس فضيل خشيبون من ارثوذكس كفر كنا توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٧٦/٥/١ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته اجيا جريس خشيبون واولاده المتولدين له منها وهم : فضيل ، نبيل ، كميل ، كميليا ، هيام ، سعاد ، عادل وسوسن وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ومن الاولاد القاصرين سناء ووائل وانه لا يوجد وريث اخر للمتوفى المرحوم الياس فضيل خشيبون سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

سكرتير المحكمة

رشاد خوري جرايسي

قداس وجناز الأربعين

آل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

اولغا جبور (حليوة)

وذلك يوم السبت ٧٨/٩/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

قريـة الصنـدل (صندلة) ومعارك الصمـود الكفاحية فى وجـه ريـاح الـدمـار والـتمـييز

بقلـم : أنطـوان شلحـت

لا تلبث كتل الغبار التى تثيرهـا السيارة حين تعرج عن الشـارع الرئيسى العفولة — جنين باتجاه قرية صندله ان تحجب عن المسافر مشاهد السهوب الخضراء والاراضى البنية الشاسعة التى تحيط القرية من جميع جهاتها .. وسرعان ما تحس بالمطبات التى يحفل بها الشارع الضيق المنتهى بازقة صخرية وعرة .

وتقترب السيارة وتنتابك رعشة الفرح الممزوج بالترقب . وما هى الا لحظات حتى ينشق العجاج عن حواء مترام بفنائه بعض فرادى الماعز .

صمت ثقيل يلف القرية كاية قرية من قرانا العربية الصغيرة . ويبدو واضحا أن الحركة فيها قليلة .. فى العيون تساؤل رهيب والاطفال تراهم جماعات جماعات لا يصرخون أو يركضون كعادتهم .. انهم عيون .. مجرد عيون فزعة تراقب .

تربض صندلة وادعة فى حضن القسم الجنوبى الشرقى من مرج ابن عامر ويقطنها حوالى ٧٥٠ نفرا ، بعد ان شاءت لها الاحداث أن تكون فى اتون الازمة وفى اللحظة الحاسمة من تاريخ المأساة .

بين ثلاث قرى عربية هدمت وسويت بالارض فبقيت أثرا بعد عين ، زرعين شماليها والمزار شرقيها ونورس شماليها الشرقى .

ولغز بقاء صندله صامدة تعمر فى وجه قنابل الهدم وشاحنات الترحيل يعود لقصة عجيبة — كما حدثنى من التقيت بهم — فلقد انذرت قوات « الهاجناه » القرية بالاستسلام خلال اسبوع والا تلاشت نهائيا مع رياح الموت والدمار .. فكان الخيار أمام الاهلين «ان تستسلم صندلة او انتمسح عن وجه الارض » . الحديث يتشابك مع أول خيوط المأساة والبلد أشبه بسفينة تواجه الموت بلا دفة . رغم هذا تتحدى وتحدت فعلا . اجتمع الاهلــــون وقر قـــرارهم « أن نموت أو ننتصر » . لقد نشأ أهل البلدة مع المخاطر فاعتادوها واحبوها حتى ليصعب أن يفصلوا وجودهم عنها . وحين قصفت الطائرات القرية بانتهاء مدة الانذار بقى المنزل بمن فيه أحياء يرزقون .

والاسم « صندله » ليس غريبا عن الاسماع ، يروى كهول القرية أن اراضيها كانت حرجا من أشجار الصندل الذكي الرائحة تابعا لقرية عرانه التى ما زالت قائمة فى الضفة الغربية المحتلة مقابل القرية .

من هذه القرية خرج فى الازمات ثلاثة أخوة والتجأوا الحرج حيث اقاموا وتناسلوا واقتلعوا شجر الصندل المذكور فلم يبق منه حتى ما يدل على وجوده .

كان أول من التقيت به الرفيق رشاد عمرى الذى يدرس الاقتصاد فى جامعة حيفا وبجولة قصيرة نتمكن من استقصاء معالم القرية من اقصاها الى أقصاها .

الامر الاول الذى تلاحظه وجود بعض الابنية المتدانية المهدومة من الحجر الرملى .

« هذه صندلة أيام الانتداب — يقول رشاد — هدمت ابان حوادث عام الكارثة ١٩٤٨ ولكن أهلها لم يفارقوها برغم العروض المغرية التى قدمتها السلطات لهم آنذاك بالانتقال الى شعب ريثما تهدأ الاوضاع .. لقد رفض إهلونا المصير الذى آل اليه اهالى كفر برعم واقرث والعشرات من القرى العربية الممسوحة عن بكرة ابيها . ولم تكن هذه المواجهة الوحيدة مع السلطة فلقد سبقتها مواجهات ومعارك مع سلطات الانتداب قبل ذلك حين حاول حاكم المنطقة العسكرى أن يجعل من القرية بلدا نموذجيا واستمزج الاهالى فى ذلك . وقد رأى الاهلون فى هذا الامر محاولة لابتلاع الارض بحجة « التطوير » فاجمعوا على نبذ الفكرة وردها الى أصحابها » .

ويستطرد رشاد مفسرا انتقاءه لهذه الحادثة بعدة أسباب أهمها ان تلك الحقبة من تاريخ القرية تتكرر بعض ملامحها فى هذه المرحلة فبرامج التطوير على النسق الصهيونى لا تزال قائمة وأخطار سلب الارض لا تزال جاثمة وبالمقابل كفاح الاهالى واجماعهم على مقاومة هذه المظاهر لا تزال تتكرر يوميا .

وبمحاذاة الشارع ينتصب نادى الشبيبة فى القرية . ويقول رشاد :

« كان النادى خربة مهملة يعشش فيها البوم . فقمنا قبل خمس سنوات بهدم الخربة وبناء النادى — كل ذلك فى اطار عمل تطوعى تنادى له كل رجال القرية وشبابها وصادف تاريخ بنائه موعد نشوب حرب تشرين ٧٣ وتعطل غالبية عمال القرية عن العمل الامر الذى مكننا من اتمامه فى أسرع وقت ممكن .

بعد اقامته عرضت علينا الهستدروت مساعدتها . كانت الفكرة ايجابية وفيها شىء من «الاصالة» ولكن ليست الاعمال دائما بالنيات ولا تكون النوايا حسنة بمجرد اعلان صاحبها الامر .

ولكن نترك النوايا الى « علام الغيوب » كما يقولون . ونحكم حسب الظاهر لا الباطن . لقد أصبح دأب رجالات الهستدروت وعملائها العرب ان يستغلوا النادى لمآرب حزبية خسيسة وللتحريض على الشيوعية والحزب الشيوعى . ورأى شباب القرية فى ذلك مسا فظيعا بالاهداف التى أقيم النادى من اجلها فقاموا بطرد أحد عملاء الهستدروت العرب شر طردة من النادى وخلال احدى محاضراته « وهذاك وجه الضيف » .

ونلتقى مع مجموعة من شباب صندله الواعى .. المهندس محمد عمرى ونادر ياسين عمرى ومحمود عمرى .

فى صدورهم الكثير الكثير من الذكريات المجيدة عن بلدتهم خلال معاركها الكفاحية الطويلة والممضة مع سلطة الاضطهاد القومى والتمييز التى زرعت فى القرية بذور التخلف الرهيب عن ركب التقدم .

ويحدث محمود عمرى (طالب فى جامعة بئر السبع) انه خلال احدى سفراته فى الجنوب تعرف الى أحد السائقين الذى تبين انه كان من ضباط الفرقة التى أوكلت بها مهمة نسف قرى تلك المنطقة . وكيف أنه استغرب أن يكون لصندله وجود على وجه البسيطة « لقد نسفناها بكل ما فيها كما فعلنا فى زرعين » — قال .

لقد تناوبت أمواج العدوان على هذه القرية وتركت فيها انحطاطها .

« تعيش القرية فى وضع بائس جدا من حيث الخدمات البلدية وذلك منذ قيام الدولة فلا توجد شوارع داخلية معبدة . ومجلس جلبوع الاقليمى يمارس التمييز ضد القرية منذ أصبحت تحت سلطته فلم يضع لها ميزانية واحدة» — قال نادر ياسين .

ويرتبط ذكر مدرسة القرية فى ذهن المهندس محمد عمرى بالحادث المأساوى الذى تعرض له طلاب صندله عام ١٩٥٨ ، حين كانت مدرسة مشتركة لقريتى صندله ومقيبلة الشقيقتين .

وحدث فى أحد أيام خريف ذلك العام أن عثر طلاب القرية فى ايابهم من المدرسة على قنبلة فراحوا يعالجونها حتى انفجرت بهم وأودت بحياة ١٥ طفلا عدا عشرات المشوهين والجرحى .

لقد هز الحادث آنذاك مشاعر الرأى العام الدمقراطى ، اليهودى والعربى ، فارتفعت أصوات تطالب بالتحقيق فى الحادث . وجاء رد وزارة الدفاع « مبهما » ان القنبلة من مخلفات حكم الانتداب وهى تأسف لهذا الحادث !! .

وجرى فصل المدرستين وكان التعويض بعض الالعاب التى اقيمت قرب المدرسة تخليدا لذكرى الشهداء الاطفال .

وحدثنى المهندس عن مشاريع الرى واستصلاح الاراضى الزراعية التى تبادر اليها الجمعية التعاونية للمياه « الراشد »بدون أن تتلقى مساعدة من أى طرف حكومى كان .

« سنقوم باستصلاح معظم أراضى القرية الزراعية واروائها عبر شبكة مياه واسعة تشمل معظمها . وأمامنا هدف اقامة مزرعة تعاونية لجميع أهل القرية ، تشرف الجمعية على تنفيذه .

« ان الاهالى ينظرون لذلك ببالغ الرضى والاستحسان فهذه المشاريع ، التى بدىء بتنفيذ مشروع الرى فيها ، ستعود فائدتها على جميع المزارعين وبدل ان تكون الزراعة ومشاريع الرى حكرا على حفنة من الاغنياء والعملاء تصبح فى متناول الجميع وبشروط مربحة .

ان نسبة المزارعين فى القرية اليوم لا تتعدى ال ٣٠٪ بسبب افتقار الارض الزراعية لمشاريع الرى والاستصلاح . ولكنا نتوقع أن تتضاعف هذه النسبة مع البدء بتطبيق المشروع » .

ونيمم شطر منزل الرفيق عبد الغفار عمرى ، مؤسس وسكرتير فرع الحزب الشيوعى فى القرية ورئيس جمعية « الراشد » .

والرفيق عبد فى مقتبل عمره ،هندسى معمارى ، نذر نفسه لبلده التى — كما يقول — يكفى أن يكون فيها شباب متحمسون تفوح منهم روائح العرق والمحبة والامل والتحدى .

انه يشعر حتى النخاع بانه مع الارض التى نبت من ترابها فكرة واحدة لا تتجزأ . يحترمه جميع أهل القرية ، كبارهم وصغارهم .

وعن تأسيس الحزب الشيوعى وكفاحيته على مر السنين ، يقول الرفيق عبد : « لقد نجح رجالات السلطة حتى السبعينات فى تعيين لجنة محلية مهمتها « البصم » على سياسة الاهمال المتعمد المتبعة تجاه جماهير القرية وخدماتها الحيوية .

وعدا عن ذلك بقيت سائدة سلطة « المختار » التى أبقت واقع التخلف وأججت — بتشجيع من السلطات — النعرات العائلية لمنع وحدة أهالى القرية فى اطار عريض قاعدته المشتركة المصلحة العامة .

لقد أسهم هذان العاملان ، اضافة الى عوامل أخرى أهمها نكوص الشباب الواعى والمثقف عن أخذ زمام المبادرة بأيديه ، فى تكريس الوضع القائم . وفى رأيى ان نكوص الشباب راجع الى اننا ورثنا مرحلتنا الحضارية المعاصرة من احضان التخلف . فكان « اللاانتماء » و «اللامبالاة » تمليهما الظروف السيئة على الوجدانات المرهفة للشباب .

كان لا بد من عمل شىء ما . فى عام ١٩٧٠ وجدنا الفرصة مواتية لذلك . بقعة أرض .. سويناها — بعض الشباب — واقمنا ملعبا وفريقا لكرة القدم وأبرقنا للهستدروت بقصد تسجيله فى « هبوعيل » ومساعدته .. الهستدروت — كعادتها — ماطلت فى الاستجابة لمطلبنا فزدنا تمسكا به واصرارا متبعين « سياسة فرض الامر الواقع » وازاء ذلك تم تسجيل الفريق .

« كانت أهمية هذا الحدث بالغة من زاويتين :

الاولى — سياسية ، اذ كانت ادارة الفريق ممثلة لمصلحة أعضائه ولم تك تقسيما عائليا رغم ان نصف أعضائه كانوا من عائلة واحدة وهذا ، بحد ذاته ، كان تحطيما لنمط العائلية .

الثانية — اجتماعية ، اننا أوجدنا اطارا أوليا لنشاط شبابى اجتماعى فى القرية له عدة مدلولات .

« وخلال دراستى فى الناصرة تعرفت على رفاق من الحزب الشيوعى ووجدت فيهم وفى مبادئهم ضالتى المنشودة فانتسبت للحزب هناك وعندما عدت الى القرية انتسب الرفيق محمد عمرى وبدأنا العمل سوية » .

● هل واجهتم صعوبات ؟

● « الكثير فى البداية ، بسبب قلتنا وبسبب الوهم الخرافى الذى كان عالقا فى رؤوس الكثير من الشباب حول « الشيوعية الملحدة » وغير ذلك من قاموس معاداة الشيوعية ولتعرضهم لضغوط محمومة من الكهول الذين كانوا يروجون لمدعاة ان رفع العصا فى وجه الشر خطيئة . وكان أوج هذه الضغوط سجنى بتهمة أمنية كنذير للآخرين ان هذا هو « المصير الاسود » الذى ينتظركم .

« لكن عملنا المتواصل وبالتعاون مع رفاق الفرع الشقيق فى المقيبلة وفى مقدمتهم المرحوم لطفى خلف سرعان ما اتى أكله وتوسعت صفوف الحزب حتى غدا فرعا منظما غالبية أعضائه من الطلاب الجامعيين وخريجى الثانويات » .

● وما هو نفوذ الحزب بين الشباب وفى الحياة السياسية فى القرية ؟

● « يحظى الحزب باحترام ونفوذ كبيرين لدى أوساط الشباب وحتى الشيوخ نظرا لمواقفه وأعماله التى تعبر عن مصلحة الاهالى . ونتعاون فى نشاطنا مع كافة فئات الشباب الوطنى والمخلص الذى يتزايد التفافه من حولنا .

أما فى الحياة السياسية فللحزب نفوذ قوى ومؤثر وهذا تجلى فى الانتخابات الاخيرة للكنيست والهستدروت حيث منح ٦٠٪ من أهالى القرية أصواتهم للجبهة . ويكفينا فخرا ان بلدنا كانت من بين العشرة الاوائل من حيث نسبة الاصوات الممنوحة للجبهة فى انتخابات الهستدروت » .

● على نطاق أى برنامج تعملون ؟

● نعمل ، بادىء ذى بدء ، على توحيد أهالى القرية حول مطالبهم العادلة وعلى تعميق كفاحية هذه الوحدة .. لقد نجحنا حتى الان ، وبدون أية مساعدة حكومية ، ان ننفذ مشروع الكهرباء وتشكيل جمعية « الراشد » التعاونية للمياه التى باشرت بتخطيط مشاريع رى متواضعة لمصلحة القرية ، وتقديرا لدورنا فى زيادة كفاح القرية انتخبت رئيسا لهذه الجمعية .

عملنا دائما على تفعيل اللجنة المعينة فى البلد وفى المجلس الاقليمى الذى لا يمنحنا اية مساعدة تذكر ولم يقر خارطة بلدنا الهيكلية رغم مرور ثلاث سنوات على تقديمها . ولانه لا يحق للاهلين هنا ان ينتخبوا لجنة تمثلهم ، لكونهم أقل من ألف نسمة — الا اذا ارتأى وزير الداخلية ذلك وهو ، بالطبع ، غير معنى — حاولنا أن نجعل من اللجنة المعينة هيئة تمثيلية ومسؤولة وتجاوب مع هذا المطالب بعض الاعضاء المخلصين .

مدرسة القرية تفتقر الى تجهيزات متلفة وتنقصها العناية اللازمة . وبخلاف القانون فان المدرسة لا تملك ميزانية سنوية ولا يتم الصرف الا على بعض الامور الاولية بشكل عفوى وغير مبرمج .

قد قام الرفاق أعضاء الحزب وأصدقاؤه بعمل تطوعى هام استغرق شهر عمل منذ ٢٦—٧ قاموا خلاله باصلاح المدرسة المهملة ومد خطوط الكهرباء .. لقد استقطب هذا العمل معظم اهالى القرية وشبابها وبهذه المناسبة دعونا لتعيين سلطة معارف من الاهالى تشرف على المدرسة بعد رفض المدير لتعيين مثل هذه السلطة بحجة وجود أسم أحد الرفاق بين الاسماء المقترحين لهذه السلطة .

« الفريق الوحيد الذى كان لكرة القدم فى القرية طرد من الدورى العام قبل سنتين على اثر الشجار الذى وقع مع أعضاء وجمهور فريق عسفيا غداة أحداث يوم الارض الخالد . فقد طالب أعضاء فريقنا الحكم أن يسمح لهم بالوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء يوم الارض ولكن بعض لاعبى عسفيا رفضوا ذلك واستغلوا فرصة وقوف حارس المرمى لتسجيل هدف احتسبه الحكم قانونيا . وفى أعقاب ذلك الحادث احتجز جميع أعضاء الفريق رهن التحقيق مدة ٥ أيام تعرضوا خلالها لصنوف التعذيب والاهانات .

« وحاولت بعض الشخصيات المعروفة جيدا لشعبنا بخدماتها للسلطات من أمثال سيف الدين الزعبى وجبر معدى اصلاح ذات البين وكأن الخلاف طائفى .. لكننا رفضنا تلك المحاولات الدنيئة وعبرنا عن استعدادنا للذهاب الى عسفيا للمصالحة بدون « واسطات » .

« أمامنا ، للمستقبل ، عدة برامج .. فى أولوياتها الاهتمام بتعبيد شوارع القرية الداخلية والشروع بتنفيذ برامج تثقيفية لطلابنا والمطالبة بفتح صف تاسع مشترك مع المقيبلة » .

« ما أروع أن يعيش الانسان من أجل قضية » ينهى الرفيق عبد حديثه .

أترك صندله وأسئلة كثيرة بلا أجوبة .. الشمس فى أثناءغروبها جميلة .. أجمل من أى يوم مضى .. لا .. لا داعى للخوف أو التملق .. فسواعد الشبان فى صندلة ودور فرع الحزب الشيوعى القيادى والكفاحى كفيلان بأن يذللا الصعاب ويحققا المزيد من المكاسب .

فى جـامعـة الـقدس افـتتـاح فـرع للجـنة المـبادرة الدرزيـة

القدس — لمراسلنا الخاص — بمبادرة من بعض الطلبة أبناء الطائفة العربية الدرزية تم افتتاح فرع للجنة المبادرة الدرزية فى الجامعة العبرية فى القدس . وقد حضر الاجتماع التأسيسي ممثلان عن لجنة المبادرة الشاعر سميح القاسم ، والاخ جهاد سعد .وقد اتسم الاجتماع بالصراحة حيث طرحت الاسئلة عن دور اللجنة فى النضال فى كافة المجالات وخاصة فيما يتعلق بالمعركة من أجل الغاء قانون التجنيد الاجباري الذي فرض عنوة على الشباب العرب الدروز . وهو الهدف الذي التف حوله آلاف الشباب . بالاضافة الى الدور الطليعي الذي تحتله اللجنة بين أبناء الطائفة العربية الدرزية وبين الاقلية العربية فى أسرائيل .

وقد تحدث الشاعر سميح القاسم عن تاريخ التصدى لسياسة «فرق تسد » التى فرضت التجنيد الاجبارى على الطائفة العربية الدرزية بهدف تجزئة الشعب الواحد لتسهل السيطرة عليه . كما تحدث عن سياسة مصادرة الاراضى التى لا تفرق بين مسلم ومسيحى ودرزى . واعطى لمحة تاريخية عن تاريخ الطائفة المجيد فى النضال من اجل الحقوق العربية .

وتحدث الاخ جهاد سعد عن دور اللجنة والاعمال التى تقوم بها فى القرى العربية الدرزية من اجل تجنيد الشباب فى صفوف اللجنة للانعتاق من الخدمة الاجبارية فى الجيش ولمشاركة ابناء الشعب الواحد فى نضاله للحصول على المساواة التامة.

واعرب الحاضرون عن اهمية قيام فرع للجنة المبادرة الدرزية فى جامعة القدس بالذات .. وذلك لكون القدس مركزا اعلاميا وسياسيا يستطيع الفرع من خلاله القيام بواجبه من اجل فضح مخططات السلطة ، وايصال صوت الطائفة الحقيقى الى الرأى العام المحلى والعالمى الذى تحاول وسائل الاعلام المحلية من صحافة وراديو وتلفزيون التعتيم عليه بشتى السبل .

كما وتحدث الحاضرون عن اهمية تعميم الفكرة ، والعمل على فتح فروع للجنة المبادرة الدرزية فى بقية الجامعات . ليشارك الشباب فى المسؤولية الملقاة على عاتقهم كابناء لهذه الطائفة العربية وكابناء لهذا الشعب .. للنضال على المستوى الجامعى .. ومن ثم الرجوع الى القرى لتعزيز وحدة القوى المناهضة لمخططات السلطة .

هذا وقد تم بعد ذلك انتخاب سكرتارية لفرع لجنة المبادرة الدرزية فى جامعة القدس مكونة من الطلبة : فريد غانم ، رفعت مصالحة ، صلاح حسون وزهير فراج .

طلاب القدس العرب والمستقبل المجهول

مشكلة طلاب القدس الذين يدرسون فى مدارس الضفة الغربية ليست بالجديدة . فهى تتجدد وتثار فى مطلع كل عام دراسى . فقرار سلطات الاحتلال بحرمان طلاب القدس من الدراسة فى الضفة الغربية هو الذى ولد المشكلة. والمتضررون من ذلك عدد لا يستهان به الى حد يجعل منها مشكلة ملحة ومزمنة تحتاج الى علاج جذرى ناجع . والحل الوحيد هو تراجع السلطات عن قرارها وفى اسوأ الحالات تجميد القرار — الذى يلحق ضررا كبيرا بمجموعة واسعة من المواطنين .

وليس خافيا على احد ان لذلكالقرار اهدافا سياسية تخرج عن الاطار التعليمى والاكاديمى هدفها الحاق الضرر بقطاع هام من أبناء شعبنا فى المناطق المحتلة وفى القدس وضواحيها بالذات لاهداف تدل عليها طبيعة المشكلة .

جغرافيا تكاد تنحصر هذه المشكلة فى منطقتى رام الله وبيت لحم وذلك لقربها من القدس مع ان هناك حالات اخرى عديدة فى مناطق اخرى تعانى من نفس المشكلة . ففى مخيم قلنديا الواقع شمالى القدس يحمل المواطنون غربى الشارع العام (رام الله — القدس) هوية القدس بينما يحمل المواطنون فى الناحية الشرقية للشارع نفسه هوية الضفة الغربية . ولذا فان ذلك يرغم الطلاب ان ينقسموا تبعا لذلك الى قسم يدرس فى القدس والاخر يدرس فى رام الله .

ولكن المشكلة ليست بهذه البساطة فالطالب الذى يدرس فى القدس يدرس منهاجا اسرائيليا والطالب الذى يدرس فى الضفة يدرس منهاجا اردنيا . وهنا تكمن المشكلة . فطالب القدس لا يستطيع اتمام دراسته فى اية جامعة عربية ولذا فهو يرغب فى الدراسة فى الضفة الغربية ليتسنى له الالتحاق بالجامعة . واذا أخذنا مثلا اخر ولنفترض ان احد المواطنين فى قرية ما تبعد عن القدس ٤٠ كيلو مترا مثلا ، ويحمل هوية القدس ، فهو لا يستطيع ان يدرس فى مدارس منطقته القريبة اليه حسب قرار السلطات الاخير بل يتوجب عليه ان يدرس فى مدارس القدس او ان يتوجه الى احدى المدارس الخاصة التى قد لا يستطيع دفع اقساطها المرتفعة جدا . وهذا ايضا يكلفه مصاريف اضافية من مواصلات وغيرها فى المدينة — رام الله .

وقد بذلت جهود كبيرة للحيلولة دون تنفيذ هذا القرار ولكن حتى الان لم تستجب السلطات لمطالب الاهلين .

فالسلطات الاسرائيلية بقرارها منع طلاب القدس من الدراسة فى الضفة الغربية انما تناقض نفسها حينما كانت تحتج على بعض قرارات اليونسكو وتصفها بأنها اقحام للسياسة على الامور الثقافية والتربوية .

وقرار منع طلاب القدس لا علاقة له بالامور التربوية ويتعارض مع حق الانسان فى تلقى العلم حيث يشاء ، ويجب الغاؤه .

كما ان ارغام هؤلاء الطلاب على دراسة المنهاج الاسرائيلى هو محاولة خبيثة من السلطات لتقريبهم الى الحياة الاسرائيلية ظنا من السلطات أن ذلك سيسهل عليها توحيد القدس فى اطار « القدس اليهودية الكاملة ».

مقدسى

سامى اسماعيل وانا تولى تشيرانسكى

حيفا — خاص ((بالاتحاد)) — فى الوقت الذي تشن فيه حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة وكذلك وسائل اعلامهما حملة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي بسبب ادانته لاناتولي تشيرانسكي بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة .. يشكو المواطن الامريكى ، من أصل فلسطينى ، سامى اسماعيل ، من الاضرار التي يلحقها به سجانوه فى اسرائيل .. بينما حكومته صامتة .

ان سامى اسماعيل ، الذى اعتقل وحوكم حسب قانون « اكسترا توريالى » — اى القانون الذى يبيح معاقبة اناس اقترفوا بموجبه مخالفات خارج الاطار الاقليمى المحدد لذلك القانون (وهو يؤكد انه برىء من اية تهمة) واثار اعتقاله موجة احتجاج واسعة فى الولايات المتحدة .. معتقل الان فى سجن الدامون ويناضل من اجل معاملته كسجين سياسى .

فى ١٩٧٨/٩/٣ التقت به محاميته فليتسيا لانغر فشكا لها بانه فى شهر اب الماضى طلب ان يشتغل فى عمل لا يكون فيه اية مساهمة فى المجهود الحربى الاسرائيلى او دعم للاقتصاد على اعتبار ان الامر يتناقض وضميره .

وقد ردوا عليه بان العمل الذى سيقوم به مخصص لتغطية بعض مصاريف اعتقاله فى السجن . فاجاب سامى انه لم يطلب منهم أن يعتقلوه ولذا لا ينوى « المساهمة » فى تغطية نفقات اعتقاله خصوصا وانه دفع ولا يزال يدفع ثمنا باهظا من المعاناة دون اى ذنب اقترفه . فوضعوا سامى فى الزنزانة فى ظروف صحية مزرية ولم يسمحوا له بالاستحمام لمدة اسبوع .. على الرغم من اصابته بمرض الجلد . ونتيجة لذلك كست الجروح ظهره . ولم يسمحوا له بغسل يديه قبل الاكل . وتجاهل السجانون طلباته لقضاء حاجته .. وهكذا فعلوا مع سجين آخر وضع معه فى الزنزانة الضيقة مما اضطر ذلك السجين الى قضاء حاجته داخل الزنزانة .

واستمرارا فى عمليات الانتقام من سامى اعطوه بطانية واحدة بدلا من ثلاث . ولم يفتحوا له الزنزانة سوى مرتين فى اليوم ولدقائق معدودات فقط.

وكل هذا لكى يكسروا شوكة سامى.

وحين اخرج سامى من الزنزانة لم يلب طلبه بان يفحصه طبيب اختصاصى ، ذلك الطلب الذى قدمه منذ شهرين .

أما الحجة « القانونية » التى تستخدمها الادارة لتبرير اعتقاله فى الزنزانة فهى « التحريض » . مع انه لم يحرض احدا ضد احد ابدا . وانما كان نائب مدير السجن هو الذى هدده قائلا : اذا لم تسكت سأدهورك .

ولم تنفع سامى شكاواه المتكررة للممثلين الدبلوماسيين من دولته . وحين ذكرهم بان حكومته قلقة فقط من اجل تشيرانسكى قيل له ان « تشيرانسكى امر اخر » .. فاجاب : «فعلا هو امر اخر » .. فانا مواطن امريكى معتقل فى دولة اجنبية . اما تشيرانسكى فهو مواطن سوفييتى معتقل فى دولته وحسب قوانينها » .

هذا وقد رفعت موكلته ، المحامية لانغر ، شكوى الى مدير السجن طالبته فيها بالاستجابة الى مطالب سامى وخصوصا بشأن العمل وعدم التنكر لمطالبه الاخرى .

انتزاع الاعتراف باطلاق النـار والتعذيـب

تل أبيب — لمراسلنا — لو كان كل محقق يتجاوز القانون ويضرب المتهم لانتزاع الاعتراف يقدم الى المحاكمة لحدث أحد أمرين اما اكتظاظ المحاكم بشكل مخيف أوالتخلى اللاحق عن هذا الاسلوب القديم المقيت . ولكن واحدا من هذين الاحتمالين لم يتحقق . ومع هذا لا يخلو الامر من تقديم أحد المحققين الذين « يزيدونها » الى المحاكم من وقت الى آخر .

ومن هؤلاء يمثل الان أمام المحكمة المركزية فى القدس شرطى تحقيق يدعى شمعون افيرجان بتهمة ضرب أحد المتهمين واطلاق ٣ رصاصات قرب راسه لارغامه على توقيع اعتراف .

وكان الشرطى المذكور يحقق مع متهمين باغتصاب جندية . فاخذ أحد المتهمين لينقله من المسكوبية الى مركز التوقيف فى القشلة . ولكنه اقتاده بدلا من ذلك الى حرش فى ضواحى القدس حيث عصب عينيه وأخذ يضربه بوحشية وأطلق ٣ رصاصات قرب رأسه ليرغمه على الاعتراف .

٤٢٨ مليون ليرة ارباح مصنع البحر الميت

تل ابيب — يتضح من التقرير المالي لمصانع البحر الميت ، التى تمتلكها الحكومة ، ان هذه المصانع حققت فى السنة المالية ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ربحا بلغ ٤٢٨ ليرة ، اى بزيادة ٧٦٪ عما حققته هذه المصانع فى السنة التى سبقتها .

ويبلغ الربح الصافى (بعد خصم الضرائب) ٣٠٤ ملايين ليرة مقابل ١٦٣ مليون ليرة فى السنة المالية التى سبقتها . وهذا معناه زيادة صافية تبلغ ٨٦٪ .

وقد ارتفعت موازنة الشركة بنسبة ٧٥٪ فى سنة اى من ٩٩١ الى ١٧٣٠ مليون ليرة .

اوقفوا تفاقم الاسعار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت هذا العنوان اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت بيانا دعت به العمال الى مقاومة سياسة « التكتل » الاقتصادية التي ادت الى هبوط مستوى معيشة العاملين .

ودعت الجبهة قيادة الهستدروت الى تجنيد العاملين فى نضال موحد مثابر للدفاع عن مستوى معيشتهم ومعيشة عوائلهم .

وحددت الجبهة اهداف نضال العاملين بما ياتي :

* لجم الغلاء المتفاقم ووقف انخفاض مستوى معيشة العاملين .
* زيادة اجور العاملين ب ٣٥ — ٥٠ فى المئة على اعتبار ان هذا ما تطالب به النقابات المهنية .
* دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠ فىالمئة كل ثلاثة اشهر .
* توقيع اتفاقات عمل وانهاء المماطلة فى هذا الشأن ، التي استمرت حوالي ثمانية اشهر .
* ربط مخصصات التامين القومي بجدول الغلاء بعد ان تضاءلت تضاءلا كبيرا .

وانهت الكتلة بيانها بذه الكلمات :

« آن اوان النضال ! ليقل جمهور العمال كلمته .. كفانا غلاء .. كفانا نهج حكومة « التكتل » المعادي لمصالحنا .. ومصالح الشعب باسره » .

محاكمـه عضـو الكنيست رختمان

تل ابيب — فى مطلع هذا الاسبوع باشرت المحكمة المركزية فى تل أبيب بعقد جلساتها لمحاكمة عضو الكنيست الليكودي شموئيل رختمان رئيس بلدية رحوبوت المتهم بتسلم الرشوة من احد متعهدي البناء فى المدينة . ويذكر ان الكنيست كانت قد نزعت عنه الحصانة البرلمانية قبل ثلاثة اشهر ليمكن التحقيق معه والمثول امام المحكمة . وفى الجلسة الاولى انكر المتهم التهم الموجهة اليه . وبدأت بالاستماع الى شهود الادعاء العام وستواصل المحكمة جلساتها يوميا حتى تتوصل الى قرار الحكم .

العائلات اليهودية الثلاث المضربة أمام دار بلدية حيفا — (وكنا نشرنا خبرا وافيا عنهم فى عدد الثلاثاء الماضى) .

وزارة الداخلية تحرر ثلاثة ملايين ليرة لبلدية الناصرة ، خلال هذا الشهر

التزام وزارة الداخلية ان يرد الوزير حتى اخر هذا الشهر على استئناف البلدية ضد تقليص ميزانية بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بعد النقاش فى محكمة العدل العليا حول شكوى بلدية الناصرة على وزارة الداخلية بصدد الاموال المستحقة للبلدية ، اجتمع السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية ، بطلب من المحكمة ، مع مدير قسم الميزانيات فى وزارة الداخلية اريه هخت ، للبحث حول : دفع المتاخرات ، والاعتراض حول الميزانية وميزانية التطوير .

وقد تم الاتفاق على ان يجري بحث الاستئناف حول الميزانية فى جلسة مشتركة لممثلي البلدية والوزارة بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧ ، وان يقدم الوزير جوابه على استئناف البلدية حول الميزانية حتى ٣٠/٩/ ٧٨ . وعلى هذا الاساس من حق البلدية ان تستانف مرة اخرى للمحكمة اذا كانت النتيجة غير مرضية . وخلال المباحثات بين ممثلي البلدية والوزارة سيجري البحث ايضا حول ميزانية التطوير . هذا ويفيد مراسلنا ان مصادر مسؤولة فى وزارة الداخلية التزمت ان تحرر مبلغ ثلاثة ملايين ليرة من الاموال المستحقة للبلدية ، وذلك خلال هذا الشهر ، ايلول .

ان متابعة ادارة البلدية ، بمسؤولية ، كل قضية ودفاعها عن كل حق ، شعبيا ورسميا وقضائيا ، يبرهن مرة اخرى على ان جماهير المدينة قد منحت ثقتها لادارة مخلصة وواعية وقادرة على الدفاع عن الحقوق وكسبها .

المرشح الليكودي لرياسة بلدية القدس يحرض على العرب

القدس — بكل صلف الليكودي اعلن ، أمس الاول ، مرشح قائمة الليكود من اجل مدينة «القدس الكاملة » ، والذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس البلدية ، عن ان نهجه فيما اذا نجح فى انتخابات الرئاسة سيكون غير قابل للتأويل وسيعمل من اجل عدم سيطرة العرب مهما كانت على القدس .

وهاجم المرشح يهوشع متسا رئيس البلدية الحالي تيدي كولك واتهمه بانتهاج طريق ستؤدي فى المستقبل الى سيطرة العرب على القدس بشقيها الشرقي والغربي . وقال : انني لن اوافق بأي شكل على سيطرة العرب على القدس .



"سلام الآن" والسلام العادل!

لا تزال أصداء مظاهرة تل ابيب الضخمة ، يوم السبت الماضى تتردد فى سرائيل والعالم ... لقد كانت من أضخم المظاهرات السياسيةالموجهة ضد سياسة الحكومة التى عرفتها اسرائيل .. كان المشتركون بين ٧٠ — ١٠٠ الف نسمة . وبرز بين شعارات هذه المظاهرة التى نظمتها حركة « سلام الان » : مطالبة رئيس الحكومة بالتنحى عن الحكم .

وجاءت المظاهرة عشية سفر بيغن الى محادثات « كامب ديفيد » بليلة واحدة وسبقت خطابه الى الامة الذى قال فيه ا ن وراءه الكنيست والشعب كله ، بساعة واحدة .

وافاقت صحيفة « التجمع » والهستدروت ، «دافار» ، على الواقع فى مطلع هذا الاسبوع ، فعقدت مقالا افتتاحيا اعترفت فيه بأن جميع الحجج ضد قيام المظاهرة قبل مؤتمر « كامب ديفيد » ثبت بطلانها .. ولو لم تقم هذه المظاهرة قبل « كامب ديفيد » لكان عليها أن تقوم !

ومن الجدير بالذكر ان غولدا مئير وبيرس حاولا ، من قبل ، التأثير على حركة « سلام الان » لقبول شعارات « المساومة الاقليمية » ، الامر الذى انتقده حزبنا فى حينه .

فكيف نفسر ظاهرة حركة « سلام الان » التى حطمت زعم رئيس الحكومة بأنه يحمل الى « كامب ديفيد » موقف شعب اسرائيل ووراءه ٧٤ عضو كنيست ؟

وماذا تمثل حركة « سلام الان » ؟

لا شك فى ان هذه الحركة قد نشأت على اثر الاوهام التى خلقتها زيارة السادات الى اسرائيل . هذه الزيارة التى أوهمت الرأى العام الاسرائيلى بأن تنازلات اسرائيلية معينة ، حتى لو فى سيناء وحدها ، تقود الى صلح منفرد مع مصر .

ولكن مع هذا ، فحركة «سلام الان» هى حركة سياسية من الدرجة الاولى ، موجهة ضد سياسة حكومة « التكتل » ، مع علمنا بأن ما تدعو اليه قيادة هذه الحركة هو ليس السلام العادل الذى نصبو اليه فى هذه المنطقة ! ولا نعتقد ان شعارات حركة « سلام الان » تقود فعلا الى السلام العادل والآمن ايضا !

وعلى الرغم من هذا الضعف فى موقف الحركة ، فانها أوسع الحركات الشعبية التى تستطيع بنضال مثابر اسقاط حكم « التكتل » بالتحالف مع جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى اسرائيل .

وليست محاولتنا نقد مواقف هذه الحركة وشعاراتها ما يقلل من تقييمنا السياسى لدورها ، فى ظروف توازن القوى القائم فى اسرائيل باعتبارها حركة معارضة سياسية تشترك فيها تيارات سياسية مختلفة الاتجاهات والمواقف . وحين نبرز الايجاب فى مواقف هذه الحركة فلا بد من انتقاد سلبياتها حتى لا تبقى فريسة للاوهام .

على اثر حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) قامت فى اسرائيل حركات احتجاج واسعة ضد حكومة غولدا مئير — ديان . ولكن هذه الحركات لم تكن حركات سياسية ، بل كانت مجرد حركات احتجاج على القصور العسكرى فى مواجهة العرب ، أو ما سموه فى حينه عملية « الاحباط » المسؤول عنها غولدا مئير وديان .

التطورات التى أعقبت حرب اكتوبر اثبتت ان حركات الاحتجاج لم يكن لها اهداف سياسية معينة على الرغم من نشوء حركة التغيير على انقاض حركات الاحتجاج هذه . وسرعان ما تحولت الى تنظيم أو تكتل سياسى — انتخابى — قائمة « داش » بقيادة يغئال يدين التى اشتركت فى حكومة « التكتل » مخيبة آمال جماهير مؤيديها . وقد شهدت الاسابيع الاخيرة عملية انقسام « داش » على نفسها ونشوء ثلاث كتل ، واحدة بقيادة أمنون روبنشتاين وواحدة بقيادة يدين وواحدة بقيادة مئير عميت .

ولا يزال العامل المشترك بين حركة « سلام الان » وحركات الاحتجاج التى سبقتها هو عدم وضوح الهدف .. والخلط بين مسألة التنازلات وحقوق الشعوب فى النزاع الاسرائيلى — العربى .

فقد برز فى مظاهرة حركة « سلام الان » ، فى ميدان « ملوك اسرائيل » فى تل أبيب ، فى الاسبوع الماضى شعارات : « كامب ديفيد بوابة توصلنا الى السلام » ! « الصهيونية هى : حلم هرتسل وليس جبل هرتسل » ، وشعار « مساومة ، أمن ، سلام » ! الخ .

والسؤال هو هل « كامب ديفيد » هو البوابة التى تقود الى السلام واى سلام هذا ؟ وهل صهيونية هرتسل تتناقض كثيرا مع صهيونية جابوتنسكى ؟

والوهم الشائع فى أوساط هذه الحركة هو اعتقاد بعض قادتها المتنفذين بأن السلام يمكن تحقيقه عن طريق تنازلات اقليمية ونهج برغماتى (اى التكيف مع الظروف) .

لقد وجه قادة هذه الحركة رسالة مفتوحة من ميدان « ملوك اسرائيل » الى السادات يحثونه على مساعدة اسرائيل على التوصل الى سلام يضمن الامن الضرورى لبقائها !! وهل هذا الكلام يعنى غير الدعوة الى تنازلات اقليمية عربية عن بعض المناطق المحتلة فى سبيل أمن اسرائيل . وبالدرجة الاولى التنازل عن حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة .

لقد برز فى مظاهرة حركة « سلام الان » غياب شعار واحد يؤيد حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة كشرط اساسى من شروط السلام ، بعد الانسحاب الاسرائيلى الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وليكن معلوما ان التيار البارز فى حركة « سلام الان » يعارض العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وهو من اجل تنازلات اقليمية فقط .

ان ما يثير المخاوف على مصير هذه الحركة هو تنصل قادتها ، قبل بضعة أسابيع ، من الرسالة التى وقعها ١٠٠ من رجال الاحتياط العسكريين التى أعلنوا فيها معارضتهم الخدمة للدفاع عن المناطق المحتلة . لقد تبرأت حركة « سلام الان » من اصحاب هذه الرسالة ووصفتهم بفئة « هامشية ».

ومن أوهام قادة هذه الحركة اعتقادهم بأن السلام هو فى « متناول اليد » ! ولكن الحقيقة هى ان شعارات هذه الحركة البارزة لا تقود الى السلام ، لا الان ولا فيما بعد ، فالطريق الى السلام هى باسقاط حكم « التكتل » واجراء تحول جذرى فى السياسة الاسرائيلية يعود أولا وقبل كل شيء الى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى دولته المستقلة.

اما حسن النية والرغبة فى السلام وحدهما فلا يكفيان : حركة « سلام الان » تعبر عن الرغبة فى السلام دون الاعتراف بالجذور التى ينبت عليها السلام المنشود .

ومن هنا ينبع خطر خلق أوهام فى نفوس الجيل الصاعد ، خطر ايهامه بأن السلام فى الجيب اذا ابدت حكومة « التكتل » مرونة فى المفاوضات والمساومات الى آخر اسطوانة « التجمع » فى المساومات الاقليمية .

جاء فى الاعلان لمظاهرة حركة « سلام الان » ما يلى :

على الحكومة ان تبدى اعتدالا علما منها بأن شعب اسرائيل يفضل السلام على أرض اسرائيل الكبرى .

ثم شعار : « كامب ديفيد ربما يكون آخر فرصة للسلام » !

فأية فرصة تتيحها محادثات « كامب ديفيد » غير فرصة التآمر على السلام العادل !

ان تأييد حركة « سلام الان » لقرار ٢٤٢ هو ، للاسف الشديد ، تأييد لمجرد تنازلات اقليمية وليس للانسحاب من المناطق المحتلة . هذا الموقف هو الذى يدفع أقساما كبيرة فى حركة «سلام الان» الى أن تعلق آمالها على «كامب ديفيد» .

ومن هذا المنطلق ترى هذه الاوساط ان حكومة بيغن عقبة فى سبيل اى سلام . وبالنسبة لهذه النقطة تبرز اهمية هذه الحركة ، كحركة سياسية موجهة ضد أكثر حكومات اسرائيل رجعية وتطرفا .

وما دامت جميع التيارات التى تؤيد تحقيق السلام على درجات متفاوتة تستطيع أن تشارك فى نشاطات هذه الحركة بشعاراتها هى ، يكون هذا النشاط فى مصلحة السلام مع بعده عن مسألة السلام العادل .

وجل ما تتطلع اليه القوى التى تنشد السلام العادل فى هذه البلاد هو أن تتسع صفوف القوى المناضلة ضد سياسة حكومة « التكتل » العنصرية المعادية للسلام فى اسرائيل ، وصفوف القوى المناضلة ضد الاستسلام والتخلى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، فى العالم العربى ، لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » .

صليبا خميس

كل شيء للجيش ..!

وافقت وزارة التعليم والثقافة ، التى يرئسها الوزير زبلون هامر ، زعيم حزب المتدينين و « غوش ايمونيم » ، على طلب العقيد « ايلى يانيف » ، مدير « اللياقة القتالية فى الجيش » ، ادخال السباحة واصابة الاهداف والقتال بالسلاح الابيض فى اطار برنامج التدريب الرياضى فى المدارس الثانوية.

وصرح يانيف ، أمام الصحفيين ، بأنه طالب بتدريب الطلاب الثانويين على هذه الامور لان الجيش لا وقت لديه لتدريب المجندين على هذه الامور .

واوضح مدير اللياقة البدنية القتالية فى الجيش اسباب مطالبته المدارس بتدريب الطلاب على القتال ، فقال : من الممكن تدريب المجند بسرعة على العدو ٣٠٠٠ متر (٣ كيلومترات) يوميا . ولكن تدريب المجند على الدفاع عن نفسه — اى القتال السلاح الابيض — يتطلب بين ٥٠ و ٦٠ ساعة .. وتعليمه السباحة يحتاج الى ٦٠ ساعة .

وحاول « يانيف » أن ينفى ارتباط برنامجه بتصعيد العسكرية فى البلاد ، فقال ان هذه المقاييس التدريبية هى مقاييس « أولومبية » ! .

ولكنه من حيث يدرى او لا يدرى اعترف بأن برنامج التدريب المقترح يتجاوب مع حاجة الجيش الى مجندين يصلون الى الجيش وهم قادرون على السباحة بأسلحتهم الكاملة ولا يتأثرون اذا ابتلعوا من مياه البحر .

منذ زمن طويل أنشأت السلطات ، بتنسيق مع قيادة الجيش ، منظمة الفتوة العسكرية (الجدناع) فى المدارس . وكان ذلك خطوة خطيرة فى برنامج عسكرة الحياة الطلابية .

وفى اطار « الفتوة » درب الجيش الطلاب على القتال واعدهم اعدادا عسكريا قبل تجنيدهم فى الجيش فى الثامنة عشر من عمرهم .

والجديد فى الامر ان قيادة الجيش ، فى سعيها لعسكرة الحياة الطلابية ، قررت تصعيد التدريب العسكرى الى درجة أعلى .

وليس هذا الاتجاه مصادفة ، فمنذ ان وصل « التكتل » اليمينى المتطرف الى السلطة تسارعت وتيرة العسكرة ومعها اشاعة الشوفينية القومية المحمومة بحيث تمنع التفكير العقلانى الواقعى بين الطلاب .

ونعتقد ان مخطط مدير اللياقة البدنية القتالية فى الجيش جاء ليقضى على بذور الشكوك والريب فى سياسة العدوان والتوسع .

وقد تجسمت هذه الشكوك والريب فى رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الوزراء مناحم بيغن فى مطلع هذا العام . وفى هذه الرسالة أعلن الطلاب الثانويون ، كما ذكرنا سابقا ، ان ايدى رئيس الوزراء ستلطخ بدمائهم ان هو لم يبذل كل جهد لتحقيق السلام .

***

قبل اكثر من أسبوعين نشرت « جروزلم بوست » مقابلة صحفية أجرتها مع « أورا نمير » رئيس لجنة التعليم فى الكنيست .

وذكرت نمير فى هذه المقابلة ان ٤٠ فى المئة من تلاميذ وطلاب البلاد (اليهود) يعانون من التخلف الثقافى .. واقرت ان أغلب هؤلاء ينتمون الى الطوائف اليهودية الشرقية ، التى أصبحت تؤلف ٥٥ فى المئة من سكان البلاد اليهود .

واكدت نمير ان مأزق المتخلفين ثقافيا ازداد سوءا ولم يتحسن خلال العقد الاخير .. بل ان انتسابهم الى المعاهد العلمية العالية فى هذه الفترة هبط بنسبة ٢٢ فى المئة .

ثم برهنت مقولتها بالارقام . فأعلنت ان ٤٢ فى المئة من التلاميذ الذين ينهون الصف الثامن لا يتمتعون بمؤهلات تسمح لهم بالانتساب الى المعاهد الاعلى .

وكان من المتوقع ان تستخلص نمير النتائج فتدعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية القائمة على نشر التعصب القومى من ناحية وعلى تقليص الخدمات الاجتماعية التى تحول دون مساعدة الطلاب اليهود الشرقيين على مواصلة دراساتهم العليا .

بل ان المعطيات التى تطرحها الحياة الملموسة أمامها تثبت ان ردم الهوة بين « المتفوقين » ثقافيا والمتخلفين فى هذا الميدان لا يتم بدون ايجاد جو سلام يمكن معه الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية .

ولكن رئيس لجنة التعليم فى الكنيست لا تنطلق من هذا المفهوم بل هى تنطلق من منطلقات عسكرية .

قالت فى هذه المقابلة ان قلقها من هذه الثغرة الثقافية ينبت من حرصها على مصير اسرائيل وضرورة بقائها . فهذا البقاء يعتمد على نجاحنا فى تحقيق النماذج بين مختلف الطوائف ... « فأمننا يعتمد على تفوق أيدينا العاملة . وتفوق جيشنا يعتمد على كيفية رجاله ودوافعهم وقدراتهم .. وهذه تقوم على علو المستوى الثقافى التعليمى .

وبايجاز ، فرغبة أورا نمير فى التغلب على الثغرة الثقافية لا يعود الى حرصها على ضرورة المساواة بين ابناء الطوائف المختلفة فى البلاد ، بل يعود الى قلقها على مستقبل التفوق العسكرى الاسرائيلى .

ففى رايها يجب اخضاع كل شيء لمهمة توطيد تفوق اسرائيل العسكرى .. وهذا التوجه لا يختلف عن توجه مدير اللياقة البدنية والقتالية فى الجيش الذى يريد من ادارات المدارس الثانوية ان تدرب الطلاب على القتال بالسلاح الابيض والعدو مسافات طويلة والسباحة بالعدة العسكرية الكاملة .

***

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضى ، (٤—٩—٧٨) ان قيادة الجيش قررت اعادة صياغة مقاييس قبول المرشحين للجندية فى صفو فالجيش .

واكدت ان الجيش قرر قبول فئات من الذين لم يكونوا مؤهلين للجندية لاسباب صحية فى السابق فى الجيش .

وهذا يعنى ان الجيش عدل موقفه من الذين حررهم فى الماضى وقرر أن يقبلهم فى صفوفه .

وذكرت الصحف التى أوردت النبأ ان قيادة الجيش تشعر ان الجيش يعانى من نقص فى القوى البشرية ولذلك قرر « التسامح » مع أولئك الذين رفضهم فى الماضى وتجنيدهم.

***

كل هذا يجرى فى وقت تعلن فيه الحكومة الاسرائيلية انها تتجه نحو السلام وترغب فى ان تكون حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ آخر حروب المنطقة التى نعيش فيها .

وهذا يعنى ان حكام اسرائيل لا يؤمنون أو لا يرغبون بتحقيق السلام . وانهم يصعدون العسكرة لان اهدافهم تقوم على شن الحرب .

ولو كان فى محافل النظام الساداتى مكان للوطنية والوعى لتسرب اليها مدلول تصعيد العسكرة الى هذا الحد الذى لا مثيل له .

(ابن خلدون)

ألعالم كله.. "كامب ديفيد"!

« كامب ديفيد » ! « كامب ديفيد » ! أنظار « العالم كله » مشدودة الان الى « كامب ديفيد » ! آلاف المقالات تكتب عن « كامب ديفيد » !

ان « كامب ديفيد » هو « مصنع العجائب » ! الغراب يدخل الى «كامب ديفيد» فيتحول الى حمامة بيضاء ! الحمار يدخل الى « كامب ديفيد » فيتحول الى أسد ! العدو يدخل الى « كامب ديفيد » فيتحول الى صديق !

فى « كامب ديفيد » يمكن أن يتقرر السلام ! وفى « كامب ديفيد » يمكن أن تتقرر الحرب !

الدنيا كلها هى « كامب ديفيد » ! وفى « كامب ديفيد » سيقررون مصير الدنيا !

أيها الشيوعيون لا تتدخلوا فى « كامب ديفيد » ! ارفعوا أيديكم عن « كامب ديفيد » !

رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن وصل الى « كامب ديفيد » ! وفى « كامب ديفيد » — كما قال عشية سفره الى هناك — سيجدد صداقته مع الرئيس المصرى أنور السادات !

فى « كامب ديفيد » سيمد يده الى أنور السادات « بقلب واثق مفتوح » ويقول له : « حينما التقينا فى القدس وفى الاسماعيلية قلت لى انك صديقى ! فلنجدد اذن عهد هذه الصداقة !

« ان المباحثات حول نزاع قناة بنما استغرقت أربع عشرة سنة ! واستغرقت مباحثات السلام فى فيتنام أربع سنوات ! ونحن ايضا ، يا صديقى ، نحتاج الى فترة معقولة من الزمن حتى نحقق السلام فى أرض السلام !

« لنعمل يا صديقى ! من اجل مباحثات مستمرة بين اسرائيل ومصر ، فى كل يوم وفى كل ساعة لعدة أشهر ، ولعدة سنوات اذا كان ذلك ضروريا ، ما عدا أيام الجمعة والسبت !

« ولنتذكر ، يا صديقى ! ان السلام الذى نريد هو السلام الذى يضمن لاسرائيل « حدودها التاريخية » ! اى اننا ، يا صديقى ، لا يمكن ان نوافق على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة » !

ولكن ..

مهما يكتب ويقال عن « كامب ديفيد » ومؤتمر « كامب ديفيد » فلن يخفى كل ذلك حقيقة مصير الشعوب لا يتقرر فى « كامب ديفيد » . ان الذى يمكن أن يتقرر فى « كامب ديفيد » هو مصير « الثالوث المقدس » — كارتر ، بيغن والسادات !

ان « كامب ديفيد » هو نهاية الامر ملجأ أعد لكى يختبىء فيه رؤساء الولايات المتحدة فى حالة الحرب . ولكنهم فى هذا الملجأ لن يستطيعوا الاختفاء طويلا عن أعين الشعوب مهما حفروا عميقا فى باطن الارض !

على عاشور

كامب ديفيد

أيام زمان ، قبل أن يصبح الزنى مهنة محترمة يرعاها القانون فى الدول الرأسمالية المتنورة كانت الزانية تؤجل خصامها ومشادتها مع الزبون الى حين يفرغ من قضاء حاجته . أما فى الزنى السياسى الحديث فقد وضع له السادات قواعد جديدة .. أى ان المشادة تبدأ قبل الممارسة . فقبل الزيارة التاريخية جرى الحديث عنها عبر القمر الصناعى .. وقبل ليدس « طرد » البعثة العسكرية من مصر .. وقبل كامب ديفيد قال هى آخر فرصة !

ولعل الممارسة الجارية فى كامب ديفيد لا تقل «أهمية» عن الزيارة التاريخية بدليل ان السادات فى صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان خصص لها دعاء خاصا .. وكل من الرئيس كارتر وحاخام اسرائيل الاكبر ، غورين ، ألفا صلوات خاصة لهذه المناسبة ..

ومع ان وزير خارجية مصر ، كامل ، كان قد أعاد صياغة المقترحات التى سيطرحها فى المؤتمر الثلاثى المنعقد حاليا فى كامب ديفيد .. وان الطاقم الاسرائيلى قد انتهى هو الآخر من الصياغة ولف الخرائط .. وان الرئيس كارتر ركب حصانه وتنزه فى أرضه الواسعة كى يستنشق هواء طازجا استعدادا للقاء التاريخى — مع ان كل هذه الامور ، أى ما سيقوله كل وفد فى المؤتمر العتيد ، حول حل قضية شعب يحظرون عليه حتى مجرد ابداء رأيه فى الموضوع — قد غربلت وطحنت وعجنت وأكلت منها الصحف ووسائل الاعلام الغربية حتى شبعت وتجشأت .. الا ان هناكموضوعين ظلا فى طور العجين العويص وهما مسألة كم سيطول المؤتمر .. وما سيسفر عنه من قرارات اذا ما قدر له ان يقرر شيئا .

حول الموضوع الاول ، أطل المستر بيغن من شاشة التلفزيون الاسرائيلى ، عشية المؤتمر ، وخاطب السادات قائلا : لا تتعجل ! فالمفاوضات على قناة بنما استغرقت ١٨ سنة ونحن لم نتفاوض سوى بضعة شهور ..

وعن الموضوع الثانى دعا المستر بيغن زميله السادات للاتفاق على أن يكون لقاء كامب ديفيد « أساسا لاستئناف المفاوضات » .

مع هذا لا يخلو الامر من توقعات ومفاجآت ، والا لما كانت هناك ضرورة لاستئناف تلو استئناف لمفاوضات تفشل المرة تلو الاخرى .. فمثلا هناك اقتراحات بديلة يحملها الوفد الاسرائيلى فى جرابه ، ستوضع على الطاولة فى حالة تعذر الحصول على الشرارة الاولى — القدحة — لتحريك الماكنة ، أى فى حالة استحالة البدء بالمحادثات : فالوزير ديان تحدث عن « خطوات اسرائيلية من جانب واحد .. مثل الغاء الحكم العسكري فى يهودا وشومرون وقطاع غزة. » أو « خطوات متبادلة مثل تسليم العريش لادارة مدنية مصرية مقابل اطلاق يد اسرائيل فى آبار النفط فى سيناء ومرور سفنه بالعلم الاسرائيلى (حتى الان تمر السفن الاسرائيلية بدون العلم الاسرائيلى) من قناة السويس .

وديان يغمز ويلمز ان « فى رأسه تتراكض أفكار أخرى» وهو مستعد للكشف عنها فى أثناء المحادثات .

وأكثر من هذا ، ففى اسرائيل ، يقول « الخبراء والباحثون فى المعاهد » ، ان من المفيد أن تكلف اسرائيل نفسها ، فى كامب ديفيد ، وتلقى بحبل الى الاردن لتسحبه وتخلصه من الجبهة الشرقية التى تتسلط عليها سوريا » .

أما حول ما يجرى فى كامب ديفيد .. فتعالوا نطحن : من خلال غبار الطحين يظهر انه بعد فترة ال ٥ سنوات من « الحكم الذاتى » باشراف الجيش الاسرائيلى .. « سيخلق انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع فراغا ، سيمتلىء ، حتما ، بالتعصب الفلسطينى والاسلحة السوفييتية ويشكل تهديدا خطيرا لامن اسرائيل — وهذا ما لا تقبل به أمريكا » . لذلك يتحتم على امريكا ، « لكى تتخلص من هذا المأزق ، ان تأخذ على عاتقها ملء الفراغ العسكرى الذى سيخلفه الجيش الاسرائيلى » ، فتضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد : أولا حماية أمن اسرائيل ، وثانيا تلبى رغبة السادات و « العرب » فى « ان تأخذ أمريكا دورها ليس كوسيط وانما كشريك فعلى » .. والعصفور الثالث الصغير هو ضمان حماية وتنشيط المصالح الامريكية فى المنطقة ! ولان العصفور الاول — حماية أمن اسرائيل — لا يسقط نهائيا فى مثل هذه الضربة ، اذ ان أمن اسرائيل لا يجوز أن يصلى له سوى الجيش الاسرائيلى ، فهناك احتمال — أكلت منه الصحف وتجشأت — بأن تعقد أمريكا ، بموافقة السادات المعلنة ، حلفا عسكريا مع اسرائيل يصلي بموجبه العسكر الامريكان لامن اسرائيل فى الضفة المحتلة وميناء حيفا بمراسيم كاملة .

وعند ذلك ، بعد أن تكون قضية الشرق الاوسط « قد أخذت طريقها نحو الحل » رغم أنف المزاودين .. ويتطلب الموقف جولة محادثات أخرى فى « كامب ابراهام » مثلا ، سيوضع على بساط البحث مسألة اشراك « جميع الاطراف » أى الدول العربية « المعتدلة » فى هذا الحلف وتحويله الى حاجز أمام « رغبة الاتحاد السوفييتى فى التوسع » .. وهذا لن يكون حلا أو اتفاقا منفردا .. ان حلفا كهذا يحقق أحلاما كانت قد ظهرت منذ زيارة السادات للقدس فى نوفمبر الماضى، يوم قالت زوجة جيهان بأن « وحدة الشعبين المصرى والاسرائيلى تحول بلديهما الى دولة كبرى » .

وعندما تلتقى الايدى العاملة الرخيصة « النشيطة » فى مصر مع رأس المال و « العقل اليهودى » .. والسوق المفتوحة فى افريقيا .. تستطيعون أن تأكلوا وان تشبعوا .

نسيم أبو خيط

عن التهريج.. و"الاكستازه"

كارتر .. مؤمن .. متدين جدا .. لا يتحرك الا ويحمل على لسانه صلاة .. حتى عندما كان يزرع الفستق كان يصلى من أجل أن تكبر الفلة .. وتحل البركة ..

ومناحم بيغن .. مغرق فى الايمان .. فلا يتحرك الا باسم الله .. وهكذا أصبح رئيسا للحكومة ...

وبهذا الايمان سحب الرئيس المصرى الى الكنيست .. وبه يسافر ويعود .. فى بركة الراب غورين .. والراب كوك .. وملوفافيش .. وحتى من « الاب » فرنسيس رزق تلحقه طرطوشة ..

ويتم الجيش بالحج قطيش .. محمد أنور السادات ...

***

فى السنة الاخيرة أصبح الحديث عن حل أزمة الشرق الاوسط له طابعه الخاص .. فمنذ أعلن كارتر قبل عام ان الثلاثة (هو والسادات وبيغن) يلتقون فى انهم مؤمنون جدا .. وان قوة ربانية هى التى تلهمهم وترشدهم الى الحل ... أصبحت المفاهيم السياسية تأخذ طابعا ميتافيزيقيا .. ونجح الثلاثة فى أن يرفعوا مستوى النقاش والحديث والمفاوضات من الارض الى السماء ... وكارتر صاغ صلاة خاصة ويرددها فى الكنائس : « تعالوا نربط قلوبنا ، فى كل يوم من حياتنا ، وخصوصا فى هذا الاسبوع ، حتى يتساقط السلام من السماء كالمطر » ..

بل هو يرسل أخته « البصارة البراجة » .. الى اسرائيل لتطمئن هذا الشعب غير « المسطول » ان أعصاب اخيها جيمى مرتاحة جدا .. وهو باسم الله سيحقق السلام .

ولبست نيويورك ثوبا جديدا .. يذكر بلباسها فى عيد الميلاد .. فأعلن رئيس بلديتها ان يوم وصول بيغن الى نيويورك هو « يوم السلام والصلاة » .. وان هناك علاقة متينة بين تتويج البابا وزيارة الزعيم ..

وهكذا يدخل « العالم الحر » فى « اكستازه » وشطحه صوفيه تهيمن عليها الروح القدس .. ولان الزعيم يخاف من صحوة شعبه بعد أن يفوت السبت ... يلقى خطابا للامة .. على غرار الخطابات التى تعلمها من صديقه محمد انور .. ويعلن بتهريج مسرحى ، لشعبه « الدايخ » ، انه سيصافح سيادة الرئيس وسيقول له : عزيزى .. ثم يذكر ان الراب غورن « ركب له » صلاة خصيصا « لكامب ديفيد » .. واما المعلمون المظلومون .. وأما الفقراء المسحوقون — فعليهم ان يتحلوا بالصبر .. ويوفروا المليارات على الدولة .. وان يحملوا صلاة فى قلوبهم كى تنجح المهمة المستحيلة ... لانقاذ الحبر الاعظم .. بابا العالم الحر .. جيمى كارتر ..

ويغيب الزعيم فى شطحة صوفية .. حتى يتكلم اليهودى البندوق النرجسى أوديب الملك برونو كرايسكى :

« بيغن بقال سياسة .. هذا المحامى الصغير من وارسو .. »

ويركب البقال الطائرة .. ويوصى شعبه الدائخ بشطحاته الصوفية : أنظروا الى أعدائنا .. انهم منا وفينا .. هذا اليهودى يكره امه وأباه .. فكيف لا يكره بيغن .. الاب الروحى لشعب الله المختار .. الحبر الاكبر .. بابا العالم الحر .. بابا المسيحيين الموارنة فى لبنان .

من يقرأ كتابا عن حلقات الذكر الماسونية وكيف يمارسونها فى غرف التطهير المظلمة .. يعرف ماذا سيمارسون فى « كامب ديفيد » ..

طبعا اننا نفهم الامور بشكل آخر !!!

سلمان ناطور



للادب والثقافه

حسين مروة وقضية التراث والنزعات المادية في الفلسفة العربية

استطلاع الخصائص التاريخية للفكر العربي

بقلم نزيه سلمان

لم تكن مشكلة التراث والتعامل مع التراث لتكتسب اهميتها الفائقة خلال السنوات القليلة الماضية لو لم تكن هذه المشكلة تتحرك على واحد من ميادين الصراع الفكرى ، ولو لم يكن ميدان الصراع الفكـــرى هذا يعكس فى الوقت نفسه صراعا سياسيا . فقد كانت المحافظـــة على التراث مثلا ، ولفترة طويلة ، حجة فى يد الحكام للتمكن من القبض على السلطة ولتحديد مسارات تطور الفكر العربى بما يؤكد تاييد هذه السلطة . كما كان الحكام الجدد فى تاريخنا الحديث يبحثون فى التراث عن المبررات السياسية والفكرية لشرعية استيلائهم على السلطة ، وشرعية القمع الذى يمارسونه ضد القوى السياسية والاتجاهات الفكرية المستقبلية المعارضة .

بهذا المعنى فى التعامل فى مشكلة القوات ، بمعنى ان هذه المشكلة هى ميدان صراع فكرى وليست مسالة نظرية مجردة ، فقد تبلورت اتجاهات محددة وواضحة فى السنوات القليلة الماضية لدى بحثها تلك المشكلـــة ولدى تعاملها معها . ومن بين هذه الاتجاهات نجد السلفية ، بأشكالهـــا القديمة والجديدة ، والعدمية والتوفيقية والمادية التاريخية . ولسنـــا فى مجال الحديث عن خصائص كل من هذه الاتجاهات أو دراستها ، أو فى مجال بحث قضية التراث نفسها . وانما تهمنا الان الاشارة الى أحـــد الانتصارات الفكرية الهامة التى يسجلها المنهج المادى التاريـــخى فى معالجة التراث الفكرى العربى ، والفلسفى منه بخاصة — تهمنا الاشارة الى صدور كتاب الدكتور حسين مروه المنتظر : « النزعات الماديـــة فى الفلسفة العربية » . وفى هذا الاطار بالذات سنقتصر الحديث فقط عـــلى الفكرة — الاساس التى تحكم حركة المسار العام لتوجهـــات الكتاب ، وأيضا على المنهج الذى اتبعه الدكتور مروه فى بحثه ، على أن نتـــرك الحديث عن محتوى الكتاب — فى جزئه الاول على الاقل — الى مناسبـــة اخرى .

الفكرة الاســـاس فى توجهات الكتاب

يتناول الكتاب كما ألمحنا تطور الفكر العربي — الاسلامي ضمن حركة المجتمع العربى منذ القرن السادس الميلادى حتى أواخر العصر الوسيط . ان الفكرة هذ تتمحور فى نقطتين متداخلتين :

النقطة الاولى : محاولة الكشف ، بادواتنا المعرفية — المفهوميـــة المعاصرة العلمية ، عن خط تطور الفكر العربى فى القرون الوسطى ، على أساس من الكشف عن خط تطور المجتمع العربى نفسه فى الظروف الزمنية نفسها ، وضمن الخصائص التاريخية لهذا المجتمع ، التى توفرت له فيها عوامل هذا التطور ، سواء منها العوامل الحاسمة أم المساعدة عـــلى الحسم .. غير ان موضوعية الترابط بين خطى التطور هذين ، أى خـــط تطور الفكر العربى وخط تطور المجتمع العربى ، لم تتحكم بعملية البحث والكشف الى حد الوقوع فى منزلق النظرة الميكانيكية ، أى اغفال التميـــز الموضوعى أيضا لكل من الالية الخاصة بقوانين حركة الفكر والالية الخاصة بقوانين حركة المجتمع ، أو اغفال التميز الاخر لكل من العوامل الحاسمة وغير الحاسمة فى تطور البنى الفكرية لمجتمع معين ، والعوامل الحاسمة وغير الحاسمة للبنى الاجتماعية لهذا المجتمع نفسه ، أو اغفال كون هـــذه العوامل وتلك متحركة ، وليست فى وضع ثابت ومطلق .

النقطة الثانية : محاولة الكشف ، بالادوات المعرفية — المفهومية ذاتها ، عن ان كينونة الفلسفة العربية — الاسلامية وصيرورتها ، انما هما نتاج ذلك التطور الداخلى لكل من الفكر العربى والمجتمع العربى فى اطار الترابط الموضوعي المشار اليه بينهما .

ان تمحور فكرة البحث — الكتاب فى هاتين النقطتين ، قد جاء كنقض أو كنقيض للرأى أو الانطباع السائد لدى معظم المستشرقين ومعظـــم الباحثين العرب والاسلاميين ، لا سيما المعاصرين منهـــم ، بأن ما يسمى بالفلسفة العربية ، أو بالفلسفة الاسلامية ، أو بالفلسفـــة العربية — الاسلامية ، انما هي فلسفة « مستوردة » : يونانية ، افلاطونية ، مع « خلائط » فارسية مختلفة . والموقف المعارض لهـــذا الرأى أو هـــذا الانطباع ، موقف علمى بالدرجة الاولى ، أى ليس محكوما بانفعال (رد فعل) دفاعى يختص بتراثنا الفكرى بعينه ، وان كان حاصل هذا الموقـــف ينتهى الى الكشف عن أصالة هذا التراث ، بل أصالة كل تراث لكل مجتمع فى كل عصر . انه موقف علمى ، لانه من الغريب عن العلم كليا أن يـــرى باحث ما ، وهو يبحث فى فكر مجتمع ما ، ان الروافد الخارجية التى تتوافد الى هذا الفكر من هنا وهناك ، يمكن أن تشكل المكونات والمقومـــات الاساسية والجوهرية لهذا الفكر ، أى بمعزل عن الخصائص التاريخية المعينة التى اكتسبها من الخصائص التاريخية لمجتمعه المعين . ان هـــذه الخصائص وتلك ، بتداخلها المتبادل ، هى المحـــددة — موضوعيا — لطبيعة تلك المكونات والمقومات ولاتجاهات تطورها وصيرورتها ، وللمسات المعينة التى بها يتميز التراث الفكرى لكل شعب ضمن الاطار العام للتراث الفكرى البشرى بشموليته . ان هذه الخصائص وتلك ، بتداخلها المتبادل ، هى المحددة لكيفية التلقى من الخارج ، أى لكيفية صهرها الافكار الروافد فى حركيتها الداخلية بحيث تتحول هذه الافكار تحولا داخليا عن أشكـــال حياتها الاولى الى أشكال من الحياة جديدة تنسجم مع النسيـــج الداخلى لحياة الفكر الذى وفدت اليه من الخارج .

تأسيسا على هذا الموقف العلمى استطلع المؤلف فى كتابه الخصائص التاريخية للفكر العربى ، بالارتباط مع الخصائص التاريخية للمجتمـــع العربى ، منذ جاهليته الاخيرة (القرن السادس الميلادى) ، ومتابعـــة تطورها وأشكال صيرورتها خلال العصور الاسلامية ، سيرا مع مجريات القضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكريـــة التى تتوالد فى هذا المجتمع وهو يتوسع وينتج ويتفاعل ويتناقـــض ويتصـــارع ويتلقح بالقاحات شتى من منجزات البشرية السابقة والمعاصرة له . وبهذا المعنى لم يكن عمل المؤلف الدكتور ، على هذا النحو ، عمل المؤرخ ، بل عمل الباحث عن موقع الفكر العربى — ولا سيما الفلسفى منه — فى هذه العملية التاريخية الكبرى ، وتحديد علاقته — وان لم تكـــن مباشرة — بالجوهرى منها أو بما هو بارز وحاسم من ظاهراتها . لقد كان من نتائـــج هذا الاستطلاع — المحاولة ان تكشفت أشكال كانت مطموســـة من الصراع التاريخى القائم فى تراث الفكر البشرى كله على مدى العصور ، القديمة ، بين المثالية الفلسفية والمادية الفلسفية . ان تراثنا العربى — الاسلامى الفكرى ، الوسيط ، حافل بهذه الاشكال من الصراع . وانها لاشكـــال تتميز بخصائصها العربية — الاسلامية ، اي انها تتخذ طابعها المتميز من طابع القضايا والمشكلات التى ينشئها ويجددها الواقع الاجتماعى ، العربى — الاسلامى ، فى عصره ذاك .

فى منهـــج البحـــث

■ أما المنهج الذي رسمه الدكتور مروة فيقوم — اساسا — على الاخذ بالمفاهيم العلمية التي تحدد علاقة الفكر بالواقع وفقـــا للمعـــادلة التالية : الواقـــع الاجتماعي هو المحـــدد والمفسر للوعي الاجتماعي (الفكر) . بمعنى ان النتاج الفكري هو — من حيث الاساس — نتـــاج للعلاقات الاجتماعية المعينة منعكسة فى الفكر . لكن هذه العلاقات يعاد انتاجها فكريا بعملية معقدة لها قوانينها الخاصة الداخلية ، تختلف عن عملية انتاجها خارج الفكر على ارض الواقع الاجتمـــاعي . لذا تكتسب هذه العلاقات ، بعد تجريدها فى الفكر وانتاجها كعلاقات فكرية ، وجودا مستقلا استقلالا نسبيا عنها كعلاقات اجتماعية ، أي انها تتخذ وجودا اخر هو الوجود الفكري ، او واقعـــا اخر هو الواقع الفكري . وهذا الوجود او الواقع الفكري له اشكاله وسماته الخاصة التي قد تحجب اشكال الواقع الاجتماعي الاصل وسماته ، عن رؤية الباحث او الناقد او مؤرخ الفكر ، فيقع فى وهمه ان النتاج الفكري (التراث ، مثلا) مستقل استقلالا مطلقا عن الواقع الاجتماعي .

ان هذا الاساس للمنهج الذي تبعه المؤلف يجعل الاختلاف جذريا بين هذا المنهج والمنهج النقيض الذي يقوم على اساس من المفاهيم التي تحدد علاقة الفكر بالواقع وفقا للمعادلة المعاكسة التالية : الوعي هو خالق الواقع ، فهو — اذن — المحدد والمفسر للواقع (الطبيعة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية) . من هنا تصبح العلاقة معكوسة ، فيكون للوعي وجوده الموضوعي المستقل استقلالا مطلقـــا عن الواقع ، ويكون للواقع وجوده التبعي واستقلاله .

ان الاختلاف الجذري هذا بين المنهجين ، هو مـــا يضع الفـــارق الجذري ايضا بين حصيلة البحث الناتجة عن كل من المنهجيـــين . فان التوصل الى رؤية حركة الصراع الاجتماعي والسياسي والايديولوجي فى المجتمع العربي — الاسلامي فى العصر الوسيط متمثلة باشكال فكرية وفلسفية خلال النصوص التراثية ، او خلال القضايا والمشكلات التي عالجتها هذه النصوص ، فان مرجع هذه الرؤية الى الادوات المعرفية — المفهومية التي يستخدمها المنهج نفسه الذي اتبعه . وبالعكس فان اتباع المنهج النقيض يقرأون تراثنا هذا كعالم مستقل ، منعزل عن حركة ذلك الصراع الواقعي ، ينشأ ويتطور بفعل مصادفات فوضويـــة ، او بفعل ارادات فردية ، او بفعل تاثرات « انتقائية » بالافكار الوافـــدة من الخارج ، او هم يقرأون هذا التراث كترجمة نقية لطبيعة « العقـــل العربي » بما هو — فى مفهوم — « عقل سامي » ثـــابت الخصـــائص ، كالماهيات الميتافيزيقية الثابتة ، اي انهم يقرأونه بنظرية عرقية ابطلها العلم المعاصر من الاساس .

اما طريقة البحث فى الكتاب فتقوم على ركنين : النظر الى الواقع الاجتماعي التاريخي والى النتاج الفكري الصادر عن هذا الواقع ، من خلال حركته التاريخية نفسها ، أي من خلال الزمن التاريخي والشروط التاريخية المرتبطة بذلك الزمن نفسه ، أي من خلال موقعـــه الماضوي (نسبة الى الماضي) ، بعيدا عن مجريات حركة الحاضر ، حاضر عصرنا . هذا اول الركنين . اما الركن الثاني ، فهو الاداة المعرفية — المفهومية المستخدمة فى هذا النظر الى الماضي ، كواقـــع اجتماعي وكتراث فكري لهذا الواقع . ان هذه الاداة هي وحدها نتاج الحاضر ، هي اداتنـــا المنهجية المعاصرة ، بها نبحر الى الماضي ، وبها نستكشف قوانين تاريخية وسماتها الخاصة فى منجزاتها التراثية . على ان لهذه الاداة طابعهـــا الايديولوجي . ولهذا تختلف فى هذا المنهج عنها فى غيره باختلاف المنطلقات الايديولوجية فى رؤية التراث . ومن هنا يختلف عمل الدكتور مروة الذي نحن بصدده ، كما تختلف اعمال الآخرين من الملتزمين بهذا المنهج عن اعمال الباحثين فى التراث ممن يلتزمون منهجا آخر . فان بين هؤلاء من يتبع الطريقة السلفية التي تسحب الماضي الى الحاضر كأنه واقع سكوني لا يتحول ابدا . وبينهم من يتبع طريقة « تحديث » الماضي « التراث » ، اي سحب فكر الحاضر الى فكر الماضي ، ليجري عليه — اي على الفكر التراثي — تجـــارب المنجزات الفكريـــة المعـــاصرة مستنبطـــا منه ، اعتباطـــا ، مـــا ليس مؤهلا تاريخيـــا لان يتحملـــه باي حـــال . ذلك يعني ان المؤلف حاول تجنب ان يقع فى شباك ايـــة من هـــاتين الطريقتين . وقد طبعت هاتان الطريقتـــان بطابعيهمـــا كثيرا من اعمـــال الباحثين المعاصرين الذين يمارسون معالجة التراث .

ان العالم التقدمي العربي سيرحب بكتاب حسين مروة كواحد من اهم الانجازات التي ستاهم مساهمة اساسية فى حل قضيـــة تراثنـــا الفكري ، قضية تقييمه واستيعابه والكشف عن محتـــواه الدمقراطي وامتلاكـــه ، وذلك من اجل المشاركة فى معركـــة الصـــراع الايديولوجي فى المرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني العربية بشكل خاص .

(عن « النداء » البيروتية)

من التراث الفلسطيني

عتـــابـــا

قمـت من ديرتـي وامسـيت دالـي
وشعرك زي حبـل الشمس دالـي
ولو يوجـــد فى هــ الـديره عدالـــه
م كـانوا ابعـــدوا عنـا الحبـاب

على بعـــدك ي نـور العـين لا جِنّ
وصرنـا بدار غربـة — آخ — لا جين
لنحـوك من بعيـــد الارض لاجـــين
زحف لو كنت مكسـور الركـــاب

غضب قلبـك ع حبـك ليش مـا يلين ؟
وعواميد السـعد بالحي مـا يلـين
وجعـودك عاصديرك ليش مـا يلـين
ودخليـــك ستريهـن بـالنقـــاب

قمت من ديرتـــي ومسـيت رامـــي
وســهم لحظك وريـد القلب رامـي
ولـو قـــالوا الف مـرة حرامـــي
لظـل اسـرق نظر تحت النقـــاب

رضـــابك هيل لا قهـــوة عـــداني
ومرض حبـك قبل مَ خلق عـداني
الفـرح من يـوم مـا غبـتِ عـــداني
وصـــادقني ابو الهمـه العـــذاب

جينـــا زاد فى الاحشـــا لهـا بـين
العقـل بنهودهـا ضاع ولهـا بـين
وصيـــوان دقـت طنـابوا لهـا بـين
الشمس واللي على العرش احتجب

فهيم أبو ركـــن

انسان اكبر . .

(١)

اتوقف عن مضغ الهواء \ أحدق بالافق المطعون ... \ حيث ظلي مسكوب على الجليد \ احمل الشارع على كتفي واطير \ أقطع البحر والسهل والجبل ، \ وخلفي الشمس ما زالت مشرقة : \ — احلام الفراش هربت من موعدها \ بعد ان عاد اخيل العذاب \ رأسه مزين بالسهام ، دمه تلطخه بقعة ثياب . \

(٢)

اواصل راكضاً فى ظل الأمل \ الريح تحرق نفسها لتجلب المطر ! يسقط وجهي على التراب \ تنزف بصماته احرفـاً وجـذوراً : \ — حين خـاف الخفاش من النهار \ كسر مرآة الشمس وانهار .. إنهار .. إنهار \

(٣)

اواصل السير بين أكواخ وخيـــام \ اجنحة الريح تداعب انفاسي \ اسقط بسرعة احلام نـارية ! \ تفقدني ذاتي ... أشعر اني فى العالم ، \ أني الأب ، اني الأم اتدحرج نازفا خياما وجوعا .. حزناً ودموعاً . \ تتناثر اشلائي اعواد زعتر يصبح الحلم حقيقة : \ — عنترة يسلخ بسيفه جلده الاسمر \ شيبوب يحمل كيساً من العظم راكضـاً خلف البرق . \ شداد يرتشف قهوة بيضاء .. يضاجع ملكة جمال انجليزية . \

(٤)

اواصل التعكيز على حضيض الجرح الاخضر \ احمل على انفاس راكدة اللهب \ وجهاً مستعر القسمات ، بلا فم او عينين ، واعلانـاً ... : \ — من يحرث اعمـاقي ويمتص ينبوع دمي ؟ \ من يزرع الضحكة فى قلبي ويحصد البسمة عن جرحي ؟ \ فاحزاني كروية الآهات ، \ تبصق من قلبي لغاتي المجرحة \ تنبت من اعماقي لغة تلملم ذاتي ... \ اصبح انساناً انساناً اكبر .. لا اكثر ! \

انظر . انا هنا

للشاعرة السوفييتية :

بيلا أحمدولينا

ترجمـــة :

محسن محمد مسافر

انظـر ، انـا هنــــا
فى السـاعة الثـانية ،
تستقر الجائزة بين يـدي القـــابلة

●*●

الاعـواد تعزف فوقي برقـــة .
وتداعبني الجنيـات بعصـا ســـحرية
فأغفـو فى الوهـــج الذهبـــي

●*●

تعلمت مع اغنيـات النـــوم واشعـار بوشـكين ،
ان اعيش بســـلام ..
لكـن الحرب اتـت
واصبحت الاشيـاء كلهـا اطـــلالاً ،

●*●

لقد ارسلوني الى الاورال
حيث المستشفيـات كالشتـاء . بيضـــاء
لكننـي .. لم امـت
كانت مبهمـة تلك الآثـار المختومة فوق الغيـوم
الا انني عـرفت
انهـا آثـار اولئك الذين مـاتوا من اجلي .

رائـحـة الفـونيك فى بلـــدى . . .

قصـــة بقلـم عفيف سالـم

لفـافة رخيصـــة تشتعل بين شفتيه .. الدخان يتسرب من فتحتي انفه بتكاسل .. وتندفع يده المعروقة الشرايين الى السائق ببطـاقة سفر تحوي العديد من المربعات الزرقـاء الملينة بالارقام ، فيترك السائق بعض اثره فيها مختزلا رقمـا اخر يقرب الاعـــداد من نهايتهـا .. وتمتلىء خياشيمه برائحة الفونيك .. وتتعطل حواســـه .. وينظر الى الوجـــوه المتصلبـــة الهـــادئة كالحجـــارة فى مقاعدها .. فلا يلحظ شيئـــا .. يلتفت بشعور من الغربة اجتـــاحه للحظـات .. فلا احد يعرفه .. لا يجد احدا من معـــارفه وهو الذي اعتاد السفر مع معارفه الى العمـل يوميا .. انه غريب بين الغرباء ..

— لا باس .. لا بد من الاعتياد ..

— حسنا .. الانسان يعتـــاد كل شيء .. حتى

— حتى .. ماذا ؟! الى اين تسير افكارك ..

— لا .. لا باس ..

ولمح مقعدا خاليا فى سيارة الباص الصاعدة او النازلة الى بيته .. ليته يدري .. فقد تعطلت حواسه ورائحة الفونيك تسيطر على كل مـــا يحيط به .. نظر الى يديه .. لا شيء يتدلى منهما .. فلا علبة ورقية ولا سلة .. حسنا .. اذا لماذا تسيطر عليه هذه الرائحة ؟!..

واتخذ مكانه فى سيارة الباص .. والافكار تحوم فى رأسه التعب .. اين انت يا بحر الشمـــال ؟! ومـــا هى الاغنية التى احببت فى الماضى ؟! اين انت الان يا سماوى .. واغنياتك .. ونقرات اصابعك على الدف .. تبدأ بطيئة لتتسارع شيئا فشيئا .. اين انت لتشجينا بالحانك ..

وعلى جســـر المسيب سيبوني .. حياك ..

وعادت الاصابع لتنقر على الموقد فى شيء من الرتـــابة المحببـــة الى النفس ..

— ماذا تريد ؟!

وتصدمـــه الوجـــوه المتصلبـــة بنظراتهـــا الشـــاكة .. وتتداخل فى اذنيـــه نقرات عقب بندقيـــة تشرئب بوقاحة من خلفه ..

— مـــاذا .. اتراني فكرت بصوت عال ؟!

— لا باس .. لعله يفرجها ..

وحاول ان يبتعـــد عن الوجـــوه المتصلبة المحيطة به واشعل اخـــر سيجارة لينظر الى وجهـــه الاسمر الذي ينتشر الشعر على صفحته .. لعله يشير الى هويته .. فأمســـك باسفل لحيته فى شيء من التبرم ..

حياك بابا حياك .. الف رحمة على بيك

— اين انت يا سماوي ..

على جسر المسيب .. سيبوني ..

واهتز نهدان امام عينيه .. وانفرج فخذان عن بياض ...

— اين انت .. يا ..

وتتابعت النقرات لتصل الى غلاف ابيض خفيف رقد فى قناة معقدة قيل انها فى اعمـــاق اذنـــه .. وارتجت البندقية الوقحة وهو يلحظها بطرف عينيه .. اذن فقد انتقل هذا الانسان ليجلس وراءه .. ماذا يريد ؟! لست ادري .. فعلي ان احصي عمليـــة الشهيق والزفير التي اقوم بهـــا فى هـــذا الباص الصـــاعد الى بيتي او النازل الى .. الى اين ؟!.. العله نازل ؟!..

— ماذا ؟!

— من قال ؟!

— هؤلاء العرب رائحتهم .. آه ..

— اني اعرفهم جيدا .. انهـــم قذرون ..

— من قال ؟!

واهتز النهدان .. وانفرج الفخذان فى شيء من التحدي .. وامتص اخر حثالة فى لفافته الرخيصة المتدلية .. وطقطق عقب البندقية متحديا ..

— هات هويتك ..

وعـــاد عقب البندقيـــة ليكرر الطقطقة ..

وعلى جســـر المسيب سيبوني .. حياك ..

— سيدي .. عيناك الحمراوان لم يختمرا بعد ..

— قلت هات هويتك ..

— منذ لحظات حكمت عليهم ..

— من هؤلاء .. قف ايها السائق..

وطقطق عقب البندقية ليثبـــت وجوده .. وبقيت الوجوه سابحة فى بحر من اللامبالاة التي تعصف بوجنات شاخت او التى تنتظر دورها لتشيخ وتوالدت اعقاب البنادق فى لحظات ..

— اعطه الهوية ..

— رائحـــة الفونيك هنـــا تخـــدر الحواس ..

وتوقفت العجلات الست عن الحركة .. وصفعته بعض الكلمات المعلقة فوق نوافذ سيارة الباص ..

« احـــذروا الاشيـــاء المشكوك بامرها » « اعلموا السائق حالا بالمواد المتروكة او المنسية » ..

ولم يتحرك الباص من مكانه .. النظرات الشاكة تحيط به .. تغرقه فى لجة من خوفها المكبوت .. يتلفت حولـــه .. لا يحمل شيئا .. فلماذا تنتقل عدوى الشك اليه ؟؟! كل شيء على ما يرام ..

وعلى جسر المسيب سيبوني..

وتصفعه الاحرف الخضـــراء على قميص من الخاكي .. وتمتد يـــد اليه .. وبطقطق عقب بندقية ...

— سيدي الفونيـــك ينتشر من ملابسك ..

— لا املك غيرها .. ولذا لا استعمل الفونيك ..

— كاذب انت ..

وعلى جسر المسيب ..

— هويتك بلا لف او دوران ..

— الفونيـــك يخـــدر حواس « الامن » ..

ويحتقن الغضب فى يديه المعروقتي الشرايين .. وتنقر اصـــابعه نقرات متسارعة على مقعـــده .. ويهتـــز نهدان .. وينفرج فخذان .. البياض يحيط به كالكفن .. اما هو .. فاسمر .. اسمر ..

— هويتك .. الم تسمع ..

— اين انت يـــا سماوي ؟.

وعلى جسر المسيب سيبوني.. حياك بابا .. حياك ..

وانطفات كل الأضواء .. ولم تعد رائحـــة الفونيـــك تشكل خطرا على « الامن » وحواسه اذ تدحرجت كرة الفونيك الصغيرة الصفراء من جيب خاكي ..

— حتى رائحة الفونيك فى بلدى .. لها .. لون اسمر ..

كيف تتفتح الزهرة الحمراء ؟ !

شعـــر : آزاد دلـــزار
ترجمة : محمد على هورامى

عبر طريق الموت والحياة
ركضت مسرعا نحو هدف مقدس
فى شتاء الكفاح المرير
وضعت زهرة عمري الحمراء
على ضفائر اللهيب الاصفر
عندما كان الربيع يتبرعم بين اضلاع رمحي
عندما بللت الازاهير شفاهها
من ينابيع جروحي
حين أردتُ
اهداء وردة بنفسج صغيرة الى حبيبتي
وضعوا جمرة نارية على اصابعي

×

اذا اردتم ان تعرفوا
كيف تتفتح الوردة الحمراء
من يشرب رحيق الندى
كيف ينام البلبل فى موقع الانتظار

اسألوا هذا الحارس
الذي لا تترك اصابعه زناد البندقيةِ
حتى الصباح ..
اسألوا هذا الثائر
الذي يحرق الظلام حتى مطلعِ الفجر !

×

يا رفاقي اذا سرت وراء الكوكب
ورحلت الى الشفق الاحمر
اذا وقعت بين فكي العفريت
او انحرفت عن الطريق المؤدي
الى قـــارة جديدة
فى خضم امواج المحيط الهادرة
التي لا حدود لها
فان عواطفي بوصلة
يتجه عقربها نحو ميناء انتظاركم
واذا مت فان قلبي
بذرة لزهور حمراء
تنبت بين شقي صخرة كبيرة !

صـــدر حديثـــا

القصة اليمنية المعاصرة

« القصة اليمنية المعاصرة ١٩٣٩ — ١٩٧٦ » كتـــاب صـــدر حديثـــا للدكتور عبد الحميد ابراهيم . يضم الكتاب خمسة ابواب عن نشأة القصة القصيرة ثم نشأة الرواية والخصائص الفنيـــة للقصـــة اليمنيـــة . وضمت سبعـــة ملاحق مجموعة من القصص القصيرة التي نشرت فى الصحف ، ومقالات نقدية حول القصة والرواية ومراجع ادبية .

« فن العمارة الاسلامية »

صدر فى الهنـــد كتاب من تاليف المهندس الهندي ماي كومـــاي عن فن العمارة الاسلامية . ويتضمن الكتاب نبذة تاريخية عن بداية فن العمـــارة الأسلامية مع ذكر اشهر رواد هـــذا الاتجاه المعماري . ويتميز الكتـــاب بوجود عدد كبير من الصور الملونة . كذلك افرد المؤلف فصلا كاملا تحدث فيه عن اثر هـــذا الفن العريـــق على العمارة الحديثة .

ردا على ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين »

برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى لحل القضية الفلسطينية

بقلم: دكتور اميل توما

نشرنا فى عدد الجمعة الماضى (٧٨/٩/١) الحلقة الاولى من ردنا على مقال ابراهيم الراهب الذى نشره بعنوان « نقاش حول مواقف راكاح » فى مجلة « صوت فلسطين » الصادرة فى دمشق . واليوم ننشر الحلقة الثانية .

الخلط بين الاتصالات النضالية والمبادرات الاستسلامية

يقرر الكاتب ابراهيم الراهب ان الساحة الفلسطينية شهدت بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ظاهرة الاتصالات بين بعض القيادات الاساسية فى العمل الفلسطينى وقوى سياسية منظمة داخل اسرائيل .. ويذكر ان اهم ظاهرتين من هذا النوع ظاهرة الاتصال مع حزب العمل الاسرائيلى وظاهرة الاتصال مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ويكتب ان الاتصال مع سكرتير حزب العمل السابق آريه الياف توقف بسبب طرحه السياسى لحل مشكلة فلسطين .. وبسبب النقد الذى وجهته له بعض المنظمات الفلسطينية والانظمة العربية .

ويضيف « ورغم قناعتنا » ان حزب « راكاح » يشكل حالة تختلف عن حزب « العمل » من الناحية النظرية ، لكنه من الناحية العملية عكس ذلك . فنحن قد نلتقى مع « راكاح » فى بعض التفاصيل لحل مسالة شعب فلسطين ، وحل المسالة اليهودية ولكننا نختلف معه فى الرواية الاستراتيجية لحل مسالة شعب فلسطين وحل المسالة اليهودية » .

ولكن علينا قبل ان نرى الخلاف الاستراتيجى الذى يتمسك به ابراهيم الراهب ان نتوقف عند نقطة واحدة ذكرها الكاتب فى هذا الاطار .

كتب ان هذه الاتصالات أعطت تغطية للسادات ليزور القدس .. «طالما الفلسطينيون ، تحديدا ، أجروا مناقشات مع حزب العمل الاسرائيلى».

اولا لم يمثل آريه الياف حزب العمل الاسرائيلى فى هذه الاتصالات ، بل مجلس السلام الاسرائيلى الفلسطينى . وقد شارك فى هذه الاتصالات بعض قادة هذا المجلس متتياهو بيلد واورى افنيرى .

آنذاك كان زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء اسحق رابين يصرح ان حزبه وحكومته يرفضان التفاوض مع منظمة التحرير حتى لو عدلت ميثاقها واعترفت باسرائيل .. بل ان رابين صرح ان ميدان المعركة هو المكان الوحيد الذى تلتقى فيه اسرائيل مع المنظمة .

ثانيا : نحن انتقدنا برنامج مجلس السلام الاسرائيلى الفلسطينى لمنطلقاته الصهيونية . واكدنا انه لا يؤلف قاعدة للتفاهم بين المجلس والمنظمة او قاعدة لحل القضية الفلسطينية .

ثالثا : ان عدم التمييز القاطع بين الاتصال بين عناصر صهيونية وممثلى الحزب المعادى للصهيونية يشوه الواقع ويخدم اعداء الحركة القومية العربية الفلسطينية لانه يشكل محاولة لمنع التقاء القوى المعادية للامبريالية والاحتلال والرجعية العربية من طرق المتراس .

ولا شك ان زعم ابراهيم الراهب يتعارض تماما مع موقف مجمل الحركة القومية العربية الفلسطينية كما بلورته دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الثالثة عشرة التى عقدت فى القاهرة فى اذار ١٩٧٧ وتجاهلها الكاتب تماما .

فقد قررت الدورة : يؤكد المجلس الوطنى الفلسطينى على اهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الدمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل (اسرائيل ا.ت.) وخارجه والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » . (البند ١٤) .

رابعا — ينزلق الكاتب الى مواقع أعداء المنظمة بادعائه ان اتصالاتها مع قوى سياسية منحت السادات تغطية ليزور القدس اى ليقوم بمبادرته الاستسلامية . ان هذا التبرير لتآمر السادات مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية يخفى دوافع الرئيس المصرى الحقيقية التى لم يجرؤ حتى دعاته على التلويح بها .

لقد قام السادات بمبادرته الاستسلامية انطلاقا من ردته على مسيرة التحرر القومى والاجتماعى التى قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولان هذه الردة املت عليه ان يراهن على الولايات المتحدة ويتعاون معها ويمتزج باستراتيجيتها المعادية للشعوب فى منطقة الشرق الاوسط .

ولا يمكن احباط هذه المبادرة ما لم تتعرف الشعوب العربية على دوافعها الحقيقية وترى فيها تآمرا رجعيا على حقوقها وخيانة وضيعة وخطرة على امانيها القومية .

وعلى هذا الضوء لا يمكن الخلط بين اتصالات بين قوى سياسية تناضل فى اطار المعركة المصرية الكبرى وخطوات تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية التى تعمل من اجل اجهاض هذا النضال وتبديده .

اسس برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى

يعرض الكاتب ابراهيم الراهب برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى كما طرحه سكرتير عام الحزب ماير فلنر وصادق عليه مؤتمر الحزب الثامن عشر فى كانون الاول عام ١٩٧٦ .

وجاء فيه :

« تكون خطوط الرابع من حزيران حدود سلام وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التى جرى احتلالها فى حزيران ١٩٦٧ .

« احترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

« ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة التى تعترف بحقهم فى الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض » .

كما يقتبس ، بعد ذكره سائر بنود البرنامج ، ما قاله ماير فلنر فى معرض تفسيره الظروف الموضوعية والذاتية التى تساعد على تحقيقه ومن ذلك قوله (قول ماير فلنر) :

« الحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لان تشترك جنبا الى جنب مع اسرائيل فى مؤتمر السلام فى جنيف حول الشرق الاوسط على اساس مقررات الامم المتحدة التى تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها جنبا الى جنب مع الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى » .

وقبل أن نتطرق الى موقف الكاتب من هذا البرنامج علينا أن نوضح الاسس الايديولوجية والسياسية التى اعتمد عليها الحزب فى صياغة هذا البرنامج .

لقد نشأت القضية الفلسطينية فى ظروف تاريخية ملموسة ..

وخلال فترة الانتداب التى امتدت اكثر من ربع قرن ونتيجة سياسة الامبريالية البريطانية .. وممارسة الصهيونية العالمية ايديولوجيتها وانتصار النازية فى المانيا واضطهادها اليهود اضطهادا عنصريا بشعا تغير طابع البلاد السكانى (الديموغرافى) ، اذ نشأت فيها اقلية يهودية اتسمت ببعض الملامح القومية الى جانب الشعب العربى الفلسطينى .

وخلال النضال ضد الامبريالية البريطانية والممارسة الصهيونية دعا الشيوعيون ، العرب واليهود ، الى تصفية الانتداب واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة فى البلاد .

واستمروا فى هذه الدعوة حتى قرار التقسيم فى عام ١٩٤٧ . وقد أضعف نضالهم هذا قادة الحركة القومية العربية الفلسطينية التقليديون (من اسياد الارض والبرجوازيين التجاريين) الذين رفضوا طرح هذا الحل الدمقراطى الذى فرضته التطورات وانتهجوا سياسة مهادنة الامبريالية البريطانية او التعاون مع امبريالية منافسة .

ولا جدال فى ان الامبريالية والقيادة الصهيونية حاربت بكافة قواها لاجهاض هذا الحل الدمقراطى . فالامبريالية قاومته انطلاقا من سياسة فرق تسد .. والصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها القومية المتعصبة ومطامعها فى دولة يهودية تقوم على « ارض اسرائيل » التاريخية .

وايد الشيوعيون العرب واليهود قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية لثلاثة اسباب جوهرية :

* لانه نص على تصفية الانتداب البريطانى واخراج العامل الجوهرى ، الذى فجر باستمرار الاحتراب العربى اليهودى ، من الساحة السياسية فى فلسطين .

* لانه فى الظروف التاريخية الناشئة اعترف بحق كل من الشعبين فى تجسيم حقه فى تقرير اقامة دولته المستقلة .

* ولانه دعا الى التعاون الاقتصادى بين الدولتين ، الامر الذى كان يحمل فى طياته ممكنات تعاون بين الشعبين يخدم مصلحتهما .

طبعا لم يكن هذا القرار الحل الامثل كما انه لم يعتمد على العدالة المطلقة .. فالعدالة المطلقة لا تتوافق مع التطورات التاريخية التى تسير حسب قوانين موضوعية .. فهل النظام الرأسمالى يمثل العدالة الاجتماعية او العدالة المطلقة وهل عبر النظام الامبريالى وما أحدثه من مآس مفجعة وظالمة فى المستعمرات عن العدالة المطلقة وأية عدالة ..

ان الشعوب المستعمرة حين ناضلت من اجل استقلالها اخذت بعين الاعتبار التغييرات المختلفة التى طرأت على بلادها وانطلقت فى حلولها من الاوضاع الموضوعية .

ولعل افضل مثل على هذا الواقع ما جرى فى القارة الافريقية .. فالدول الامبريالية مزقتها اقليميا بشكل تعسفى توافق مع مصالحها وتوازن القوى بينها .. وفى كثير من الاحيان مزقت القبيلة الواحدة فكان بعضها فى مستعمرة تحكمها هذه الدولة الامبريالية وبعضها الاخر فى مستعمرة اخرى تحكمها دولة امبريالية ثانية .. ولهذا حين اشتد الكفاح التحررى فى هذه القارة اتفقت حركاتها القومية التحررية على تحقيق استقلال الاطر الاقليمية التى نشأت فى عهد سيطرة الامبريالية .. فكان حق تقرير المصير حقا اقليميا لا حقا يعود الى الشعوب ..

وفى رأينا ان هذا انقذ القارة الافريقية من الاحتراب والدمار .

لا جدال فى ان قضية فلسطين قضية خاصة ولها معالمها الملموسة .. ولكننا نعتقد ان القوى التى تريد تسويتها تسوية مبدئية وعادلة عليها ان تاخذ التطورات التى حدثت بعين الاعتبار ، ولا تنطلق من المقولة التى اشتهرت أيام الانتداب : أن كل ما قام على باطل فهو باطل .. اى ان الهجرة اليهودية التى ساندتها الامبريالية هى باطلة ولذلك فكل ما نشأ عنها فهو باطل ولا بد من العودة الى ما قبل هذه التطورات .

وفى رأينا ان الحركة القومية العربية الفلسطينية بجميع فصائلها تأخذ بعين الاعتبار وجود اليهود ، او الشعب اليهودى كما تقرر بعض هذه الفصائل حين تطرح حلولها لقضية الشعب الفلسطينى .

والان لنرجع الى قرار التقسيم .

لم ينفذ هذا القرار بحذافيره ، بل نفذ بحيث قامت دولة اسرائيل على رقعة اوسع من الرقعة التى حددها لها قرار الامم المتحدة .. وتحول الشعب العربى الفلسطينى الى لاجئين ، وحرم من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لان المناطق المقررة له لاقامة هذه الدولة او ما بقى منها ، ضمها الملك عبد الله الى شرق الاردن واقام المملكة الاردنية الهاشمية.

ومن الممكن ان يتفق معنا الكاتب ابراهيم الراهب ، بغض النظر عن اختلاف الراى فى قضايا جوهرية ، على ان الامبريالية البريطانية والامريكية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية هى التى افشلت تنفيذ قرار التقسيم ومنعت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولا نقصد بهذا التعميم توزيع المسؤولية بالتساوى بين اطراف المؤامرة الثلاثة على الشعب الفلسطينى ، انما نقصد تأكيد اجتماع هذه الاطراف على حرمان الشعب الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره .

ولا نريد ان نفتخر ، فالواجب التاريخى يفرض على الشيوعيين ان يقوموا بمسؤولياتهم ، انما من حق الحزب الشيوعى الاسرائيلى ان يؤكد على اربع حقائق :

* رفضه زعم حكام اسرائيل القائل ان نتائج حرب فلسطين انهت القضية الفلسطينية ولم يبق من ذيولها غير حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتسوية النزاع بين اسرائيل والدول العربية الناجم عن تلك الحرب .

* اصر على ان حل القضية الفلسطينية — وهذا ما سجله فى مؤتمراته المتعاقبة — يتم بتمكين الشعب العربى لفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير .

* أعلن — حتى فى غياب الحركة القوميةالعربية الفلسطينية التى غابت عن الساحة السياسية فى المنطقة حتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية فى ايار ١٩٦٤ — ان من حق الشعب العربى الفلسطينى ان يبلور شكل تقرير مصيره.

* ودعا الى تعاون القوى الدمقراطية والتقدمية فى المنطقة من اجل تسوية هذه القضية على اساس مقاومة الامبريالية الراغبة فى تكريس الصراع .. والقيادة الصهيونية الطامعة فى التوسع والرجعية العربية التى تتخوف من الزخم الثورى فى العالم العربى .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نعود الى العوامل التى أوصلت الحزب الشيوعى الاسرئيلى الى برنامجه الحالى . فقد اخذ الحزب بحسابه هذه العوامل وهى :

* ان حرب حزيران عام ١٩٦٧ ادت الى احتلال اسرائيل المنطقتين الفلسطينيين الضفة الغربية وقطاع غزة وغذت أطماع حكام اسرائيل التوسعية .

* ساعدت التطورات التى أعقبت تلك الحرب ، وما رافقها من هزيمة عسكرية ساحقة ألمت بالدول العربية المجاورة ، الى بروز منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية وممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

* كما أسهمت فى تخليص الحركة القومية العربية الفلسطينية من وصاية الانظمة العربية المختلفة الى حد كبير ومنحت منظمة التحرير قدرا كبيرا من استقلالية العمل . ونقول قدرا كبيرا ولعله حاسما من الاستقلالية لاننا لا نتجاهل أنظمة عربية مختلفة تحاول بهذا المدى أو ذاك احتواء المنظمة وحتى استبعادها من الساحة .

* حددت الحركة القومية العربية الفلسطينية مفهومها لحق تقرير المصير بالدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وخصوصا بعد مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ .

* نشوء أوضاع دولية خلقت أفضل الظروف لتسوية القضية الفلسطينية .. وكان أفضل تعبير عن ذلك اعادة القضية الفلسطينية الى جدول أعمال الامم المتحدة بعد ان غاب ذلك أكثر من ربع قرن ، وقرارات المنظمة الدولية الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وقبول منظمة التحرير الفلسطينية مراقبا فيها .

وعند هذا الحد نستطيع أن نحدد المنطلقات المبدئية لبرنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى فقد اعتمد هذا البرنامج على :

* بلورة حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وهو الحق الذى تمسك به الحزب دائما .

* والاخذ بعين الاعتبار ان التطورات خلال الثلاثين سنة الماضية خلقت الظروف الموضوعية لتحديد حق كل من الشعبين العربى واليهودى اقليميا .. فالشعب اليهودى مارس حقه فى تقرير المصير واقام دولته المستقلة ولا بد للشعب العربى الفلسطينى من ممارسة هذا الحق ..

ويشجع الحزب الشيوعى الاسرائيلى على هذا التحديد الملموس ان الراى العام التقدمى العالمى ممثلا فى القوى الثورية المقررة فى عصرنا بقيادة الاتحاد السوفييتى يؤيد هذا البرنامج .

والسؤال هل يطابق هذا البرنامج أمانى الشعب العربى الفلسطينى أو هل يتماثل مع برنامج منظمة التحرير ؟ . هذا ما سنرد عليه فى الحلقة القادمة .

تحية الحزب لبلغاريا فى عيدها القومى

يحتفل شعب بلغاريا ، غدا السبت التاسع من ايلول ، بالذكرى ال — ٣٤ لتحرير بلغاريا من نير الفاشية والانطلاق على طريق الاشتراكية المظفرة .

وقد بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهنىء الرفاق البلغار بهذه المناسبة المجيدة وذلك باسمه وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وجا فى هذه الرسالة :

« بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وعن طريقها الى الشعب البلغاري بتحياتنا الاخوية الحارة لمناسبة الاحتفال بالذكرى ال — ٣٤ لتحرير بلغاريا من نير الفاشية . »

« لقد كان الانتصار التاريخي على الفاشية ، الذي انجزه الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي فى بلغاريا وبمساعدة ودعم جيش الاتحاد السوفييتي المظفر ، كان نقطة تحول فى تاريخ الشعب البلغاري . وقد فتح هذا الانتصار الطريق الى الاشتراكية فى بلغاريا . »

« ان انجازات الاشتراكية فى بلغاريا ، التي تمت بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، ومساهمتها الهامة فى تعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية اجمع على أساس من الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية لعلى غاية من الاهمية فى النضال العام من أجل السلام والاشتراكية . »

« اننا نتمنى ، فى هذه المناسبة التاريخية ، للحزب الشيوعي فى بلغاريا وللشعب البلغاري المزيد من النجاحات فى تشييد الاشتراكية وفى النضال العام ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاجتماعي والسلام » .

حزب التجمع الوحدوى يتصدى لبرنامج الردة الساداتى

القاهرة — يواصل حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر التصدى لسياسة الردة التى ينتهجها النظام الساداتى على الرغم من اجراءات السلطات التعسفية ازاءه ومصادرة صحيفة « الاهالى » يوم الاربعاء الماضي للمرة العاشرة .

فقد وجه رسالة الى أمين عام الاتحاد الاشتراكى العربى ندد فيها « بالاشتراكية الدمقراطية » التى صاغها السادات لتكون برنامج حزبه « الوطنى الدمقراطى » الجديد . واعلن ان هدفها الغاء الميثاق الوطنى وسائر الوثائق البرنامجية التى اقرها الشعب فى فترة الحكم الوطنى برياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

واضاف الحزب ان هدف السادات فرض برنامجه على البلاد وضرب القوى التقدمية التى تناضل من اجل عودة مصر الى طريقها الوطني ، طريق مقاومة الامبريالية واللارأسمالية وطريق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

اليمن الدمقراطي يقضي على محاولات تسريب المخربين

عدن — أعلن العقيد صالح مصلح وزير الداخلية هنا ان الحرس الشعبي (الميليشيا) أسرت فرقة من المخربين المرتزقة تسربت من لواء البيضاء فى اليمن الشمالي الى المحافظة الثالثة وهي تحمل المتفجرات والاسلحة لزرع الالغام ونسف المشاريع الاقتصادية في اليمن الديمقراطي .

واضاف : « ان جماهير شعبنا لن تسكت عن اعمال التخريب .ولن ترحم اعداءها الذين يريدون بها الموت .. ونحن ندعو المغرر بهم الى العودة الى وطنهم ليسهموا فى البناء الى جانب جماهير شعبنا » .

وبذلك اشار الوزير الى ان بعض المتسللين المخربين هم من ابناء اليمن الدمقراطي الذين تجندهم الرجعية العربية ليقوموا باعمال التحرير فى بلادهم .

ويوم الاربعاء الماضي كان وزير الدفاع علي عنتر قد حذر المتآمرين على اليمن الديمقراطي قائلا « لبلادنا اذرع طويلة قادرة على تاديب من يحاول العبث بامن واستقرار مواطنيها » .

ومثل هذا التحذير صدر عن الرئيس علي ناصر محمد .

اخفاق محاولة اجهاض سياسة الانفراج بنشر قصة تجسس مرعبة فى المانيا الغربية

بون — انكشفت حقيقة « قصة الجاسوسية المرعبة » التي ذكرت وكالات الانباء الغربية انها هزت المانيا الغربية من اقصاها الى اقصاها . واتضح ان المحافل المغرقة فى الرجعية فى الولايات المتحدة والمانيا الغربية فبركتها لاجهاض سياسة الانفراج الدولي وضرب الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم الذي ينتهجها .

وقد بدأت القصة التى اشاعت جوا من «الهلع» فى المانيا الغربية ودول الحلف الاطلسي حين اذاعت وسائل الاعلام الامريكية واوروبا الغربية ان

حكومة بون تواجه « فضيحة تجسس » لا مثيل لها نتيجة المعلومات التى ادلى بها الموظف الرومانى الكبير فى دائرة المخابرات الرومانية « ابون باسيبا » الذى فر الى الولايات المتحدة

وزود دائرة المخابرات الامريكية « السى. اى. اى » بمعلومات « خطيرة » .

وحسب هذه المعلومات اعد مسؤول كبير فى الحزب الاشتراكى الدمقراطى الحاكم فى المانيا الغربية ، هو ايجون بار سكرتير الحزب التنفيذي ، مخططا لتحييد المانيا الغربية وسحبها من الحلف الاطلسى لقاء توقيع الاتحاد السوفييتى ميثاق عدم اعتداء معها !!

وتلقفت صحف المعارضة فى بون هذا النبأ وطورته . وذكرت ان احد مساعدى بار اوصل المخطط الى موسكو !!

ولكن الادارة الامريكية تخوفت من ذيول هذه الانباء على علاقاتها مع المانيا الغربية فأذاعت ،يوم الاحد الماضى بيانا نفت فيه هذه المعلومات واكدت: « ان الولايات المتحدة ليس بايديها لا مادة وثائقية ولاشواهد تشير الى ان ايجون بار اقترح انسحاب جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) من الحلف الاطلسى مقابل توحيد المانيا وعقد اتفاق عدم اعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتى » .

وعلى الاثر صرح ويلى براندت ، رئيس الحزب الاشتراكى الدمقراطى ، ان المعلومات حول « مخطط » ايجون لا اساس لها من الصحة . وقد فبركها اعداء الانفراج .

واشار هربرت وينر ، رئيس كتلة الحزب البرلمانية ، الى ان القصة صدرت عن دائرة الاستخبارات الامريكية ، (السى. اى. اى) ، وقال ان عددا من منظمات المخابرات تعاونت لضرب الحزب خصوصا فى عشية انتخابات البرلمان فى ولايتي « هيسن » و « بفاريا » .

ولاحظ متكلم الحزب ، رودى كارستن ، ان هدف نشر « الفضيحة » هو تسميم الجو وزرع الريب والشكوك بين الدمقراطيين الالمان والامريكيين .

بيغن والسلام — كما كما يراه الرسام العبري « مابك »

كرايسكي يتهم اسرائيل بالعنصرية وبمعاملة العرب كمواطنين من الدرجة الثانية

تل ابيب — لاتزال تصريحات المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، التي أدلى بها للصحيفة الهولندية « تراوب » تثير غضب المسؤولين الاسرائيليين وتخرجهم عن اطوارهم .

وكان كرايسكي قد شن هجوما لم يسبق له مثيل على حكام اسرائيل فى حديث ادلى به لصحيفة «تراوب» الهولندية ، يوم السبت الماضي ، وجاء فيه أن الاسرائيليين تنقصهم الحنكة السياسية ويجعلون من انفسهم أناسا غير مرغوب فيهم . وقال ان الدبلماسيين الاسرائيليين اكثر الناس ممقوتين فى الخارج .وانه ستمر مئة سنة حتى يتعلموا مهنة الدبلماسية .

واتهم كرايسكي اسرائيل بانتهاج سياسة عنصرية تجاه العرب فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة . وقال ان العرب فى اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية . واعلن ان اسرائيل تشبهجنوب افريقيا .واضاف ان العالم سيضطر الى مقاومة العنصرية فى اسرائيل كما يقاومها فى جنوب افريقيا .

وقال كرايسكي ان اولئك الذين يحلمون « بأرض اسرائيل الكاملة » يتناسون ان كل امبراطورية تحكمت بمصائر شعوب اخرى لم يدم عمرها طويلا. وأضاف ان دولة يهودية يقيم فيها مليون مواطن عربي تحمل في طياتها مواد متفجرة . وفقط اناس ذوو عقليات فاشية لايرون هذا الامر .

وتطرق كرايسكي الى زيارة السادات الى اسرائيل وما كان يتوقعه الرئيس المصرى من هذه الزيارة فقال « ان السادات وجد نفسه يتعامل مع تجار سياسة صغار مثل بيغن ، المحامي الصغير من وارسو او من اي مكان آخر » .

واكد كرايسكي ان مبادرة السادات ستنجح اذا حلت القضية الفلسطينية !! فهي القضية الصعبة الوحيدة . واضاف ان على اسرائيل ان تقبل بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية . كما عليها ان تتخلى عن مشروع الادارة الذاتية التي ستخضع للرقابة الاسرائيلية .

وقال ان اسرائيل دولة جنرالات . فلسويسرا جنرال واحد فى اثناء الحرب ، اما فى اسرائيل فكل واحد يرى نفسه جنرالا . وهذا امر سخيف . واتهم اولئك الذين يحلمون باستمرار حكمهم فى الضفة بالعمى .

وقد اثارت هذه التصريحات اصداء متباينة . فحمل عليها بشدة انصار اسرائيل فى النمسا . وانتقدتها الاوساط الرسمية وشبه الرسمية فى اسرائيل . ودعت هذه الاوساط الى قطع العلاقات الدبلماسية مع النمسا . كما طالبت اوساط فيحزب «العمل» بتجميد علاقات الحزب مع الاشتراكية الدولية ، التي يرئسها كرايسكي . واتهمه البعض باللاسامية، على الرغم من ان كرايسكي ينحدر من اصل يهودي ولاينكر يهوديته .

وكتبت صحيفة «عل همشمار» افتتاحية اتهمت فيها كرايسكي بعقدة « كره الذات » .

ولقد رد كرايسكي على هذه الحملة فأكد ان اسرائيل لاتستطيع التعامل مع العرب وكانهم محمية اسرائيلية الا اذا انتهجت اسرائيل اساليب الدولة البوليسية مع ما يرافق ذلك من نشوء عقلية فاشية فى البلاد . وأكد اتهامه اسرائيل بانتهاج سياسة « الابرتهايد » تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل وبمعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية .

فيضانات مدمرة فى الهند

نيودلهى — اجتاحت الفيضانات الموسمية مناطق عديدة فى الهند . وتتهدد مياه الفيضانات المتدفقة فى نهر جونا العاصمة نيودلهى ، التى يخترقها هذا النهر . وقد جاء فى نبأ من العاصمة الهندية ان المياه تغطى المناطق المحيطة بها . وان منسوب المياه ارتفع فى نهر جونا الى ٦ اقدام فوق مستوى الخطر وان هذا المنسوب آخذ فى الارتفاع . وتحذر السلطات الهندية من احتمال حدوث كارثة بسبب هذه الفيضانات . فقد اسفرت حتى الان عن مقتل ١٥٠٠ مواطن ومسح اكثر من مئة قرية . وتتهدد اكثر من مليون انسان اذا استمرت الامطار الموسمية فى الهبوط .

صحيفة الحزب الشيوعى الالبانى تتهم قادة الصين بالترويج للحرب والسعى للهيمنة

تيرانا — ادانت صحيفة الحزب الشيوعى الالبانى « زيرى اى بوبوليت » سياسة قادة الصين فكتبت انها تنتهج بزعامة الرئيس هوا كو فينغ طريق الدولة الامبريالية الكبرى وتسعى الى تفجير حرب من اجل السيطرة على العالم .

واضافت ان هوا فى زيارته لرومانيا ويوغسلافيا اراد تحقيق اهداف شيطانية واخضاع البلقان تحت سيطرة الصين وتحويل القطرين الى ترسانات سلاح يستخدم ضد الاقطار الاخرى ومن اجل استعباد شعوب هذه المنطقة .

وابرزت ان قادة الصين رفعوا راية التقارب والتعاون مع الامبريالية والبرجوازية الدولية والزمر الفاشية واكثر الفرق رجعية فى العالم .

ولاحظت الصحيفة ان هوا ، مروج الحرب ، قام بزيارته فى وقت تؤيد فيه قيادة الصين حلف الاطلسى والسوق الاوروبية المشتركة وشركات الاحتكارات المتعددة القوميات .

واكدت ان قادة الصين يعملون فى سبيل تفجير حرب بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية من ناحية والاتحاد السوفييتى من ناحية ثانية .

واضافت الا ان حسابات الامبريالية الصينية فى اشعال النار فى اوروبا لن تتحقق .

هذا ولم يخل هذا المقال الذى يعكس الانعطاف الكبير فى علاقات الصين والبانيا ويؤكد القطيعة بينهما ، من الطعن بالاتحاد السوفييتى . ولكن جوهر المقال وتحليلاته تمحورت حول ادانة قادة الصين .

(اقرأ حول جولة هوا فى البلقان وايران على الصفحة الرابعة) .

تهنئـــات

* الى الصديق وديع منصور وزوجته بالمولود الجديد أمير .

الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق العزيز المحامى هاشم دلاشه وعروسه فاطمة لمناسبة الزفـاف .

محمد بركة — شفاعمرو

المخرج المصري صلاح أبو سيف يتحدث عن تجربته

السينما عليها مخاطبة القطاعات العريضة من الشعب وحاولت ان ابشر بالأمل في أفلامي الواقعية

نشرت جريدة « الاهالى » المصرية الصادرة عن حزب التجمع الوطنى الوحدوى التى يراس تحريرها السيد لطفى واكد ، في عددها الاخير مقابلة مع المخرج المصري صلاح ابو سيف ناقشته فيها حول كيفية ترجمة مسالة الالتزام بقضايا الناس البسطاء الى أعمال سينمائية ، والوضع السينمائى الحالى فى مصر بالاضافة الى تجربته الخاصة وآرائه بالنسبة للواقعية الاشتراكية .

وتأتي أهمية هذه المقابلة، في الوقت الذى باع فيه حكام مصر السينما المصرية الى التجار ومديري الاعمال العرب وجعلوها محض « تجارية » من جهة ، واخفاء الصوت السينمائي التقدمي والمبدع من جهة ثانية .

حول مسالة الواقعية الاشتراكية وحرية الفنان قال المخرج صلاح ابو سيف بان الواقعية هى التناول الصادق للمشكلات التي تهم الشعب والمجتمع. وقد كانت الواقعية قديما تتلخص فى محاولة وصف الواقع بكل ما فيه من آلام واحزان . وكانت ذات طابع سوداوى . اما الواقعية الاشتراكية، فهى لا تنظر هذه النظرة السوداوية وانما تبشر بالامل فى الخلاص من هذا البؤس ، وذلك فى مستقبل يصنعه الانسان بوعى وجهد .

وعن سؤاله عما اذا كان من انصار تعدد النظريات والاساليب قال: انا لا اوافق على ان يفرض على الفنان اى اسلوب او نظرية مسبقة. فالالتزام الوحيد للفنان هو التزامه بقضايا شعبه . وهو حر بعد ذلك فى ان يختار النظرية او الاسلوب الذى يتفق ورؤيته للامور . وبالطبع علينا ان نحاسبه بعد ذلك ما اذا كان ملتزما بهذه القضايا ام لا .

وانا ارى ان السينما عليها ان تخاطب القطاعات العريضة من الشعب ، اى الناس البسطاء ، وعلى السينما ان تبتعد عن الانحراف والغموض والتعقيد متذرعة فى ذلك بالاسلوب الحديث .

وقد حاولت ان ابشر بالامل فى افلامى الواقعية بقدر الامكان .. ولكننى احيانا لا استطيع ان انهى فيلمى كما ينبغى ، وهذا ما حدث فى فيلم « الفتوة » ، فقد كانت نهاية الفيلم هى نفس بدايته مع تغيير الاشخاص ، اى اننى قصدت ان اقول ان الاستغلال والنهب والسرقة لا زالوا موجودين ، وأن المجتمع يدور فى حلقة مفرغة . ولقد تعمدت ذلك لاننى اخرجت هذا الفيلم سنة ٥٦ اى قبل ان تطرح شعارات الاشتراكية فى مصر .

وسئل المخرج عن تصنيفه للفنانين الى ثلاثة انواع : هروبى ، وانتهازى وايجابي ، وعن صفة الاتجاه السائد قال بالنسبة الى الصنفين الاولين : الامر الذى يرجع الى ان النشاط السائد يتسم بالفردية . وليس هناك مؤسسة او جبهة تجمع الفنانين توجههم وترشدهم وتدافع عنهم مثلما يحدث فى ايطاليا مثلا . ومن ثم فاسباب السقوط متوافرة امام هؤلاء المترددين وهؤلاء الذين يمكن احتواؤهم .. بالاضافة الى شيء هام جدا وهو الحركة النقدية . فبعض النقاد مفرضون ، ومعظمهم لا ينقدون الافلام السيئة لانهم يرون انها تحت مستوى النقد ، ولا يشجعون هؤلاء الاجتهاد ولا يأخذون بايديهم ، بل يوجهون لهم معاول الهدم . ومن ثم يرى جمهور القراء عيوب الافلام الجيدة بل وافتراءات بعض النقاد عليها ، ولا يقرأ او يسمع عن اى عيوب للافلام الهابطة فيظن انها افلام كاملة ويتجه اليها .. وبهذا تتم عملية افساد الذوق .

وحول فقرة فى قانون الرقابة المصرية على الافلام الصادرة سنة ١٩٤٧ تقول : ممنوع بث روح التمرد بين العمال كوسيلة للمطالبة بحقوقهم ، وعما اذا كانت هذه الفقرة سارية المفعول اجاب : ما زالت هذه الفقرة موجودة حتى الان . ولكن للاسف لا يتناول من المخرجين المصريين قضايا المجتمع الفعلية الا قلة محدودة . اما بالنسبة الى الاخرين فكل انتاجهم من الممكن ان يندرج تحت عنوان الترفيه والتسلية . وهؤلاء ليسوا فى حاجة لمثل هذا القانون .

وسئل بانه يرى ان هشام ابو النصر كان اكثر جرأة منه فى فيلمه « الاقمر » وذلك لاتجاه ابو سيف الى فترة سابقة من تاريخ مصر فى فيلمه « السقامات » بينما تناول هشام قاهرة اليوم .. وعما اذا كان ذلك هروبا من ضغوط الرقابة فقال بان ذلك لم يكن هروبا من الرقابة ، وانما كان التزاما بموضوعية القصة ، فليس فى القاهرة الان « سقا » وليس فى القاهرة الان من يحترفون المشى امام الجنازات . وهذان دوران اساسيان فى القصة الاصلية ، لذلك — كما قال — وجب التنويه فى البداية عن الفترة التى تدور فيها وقائع الفيلم . وفى رأيه ان الجمهور ينسى ذلك بمجرد الاندماج فى المشاهدة ، ويرى احداثا تعبر عن افكار معينة .. هذه الافكار هى التى حاول توصيلها للجمهور .

وعن الافلام التى حقق فيها ما يصبو اليه اجاب ، بأن المشكلة التى تلح عليه هى مشكلة الفقر باعتباره اساس كل بلاء . والافلام التى اخرجها وعالجت هذه المشكلة كثيرة منها : « بداية ونهاية » و « الفتوة » و«الشباب امرأة » و «القاهرة ٣٠ » و« الزوجة الثانية » و « الاسطى حسن » و « الوحش » و « السقا مات » .

وبالنسبة للافلام التى لم تحقق ما يصبو اليه قال المخرج أبو سيف : لم اخرج فيلما الا كنت مقتنعا به . وانا لم اعمل فيلما واحدا تحت اى اضطرار من اجل الفلوس او غيره . ولكن بعض الناس يرسمون فى ذهنهم صورة معينة لصلاح ابو سيف ويذهبون لمشاهدة اعماله ، فاذا رأوا فيلما مرحا يرفضونه ، وينكرون على ان اخرج مثل هذه الاعمال . وانا اختلف مع هؤلاء الناس اننى ارى ان كل هذه الاشياء اساسية فى حياتنا ، وعلى الفنان ان يتناول كل ما هو اساسى فى الحياة . وانا حينما اتناول هذه القضايا اتناولها بهدوء وراحة ، وهذا يعطينى دفعة وقوة لكى استمر فى تناول القضية الاولى والاكثر الحاحا فى مجتمعنا : مشكلة الفقر .

« النداء » اللبنانية

رعاية الاجيال الناشئة فنيا فى الاتحاد السوفييتى

بقلم : فيكتور غولوفين

يولى متحف الدولة السوفييتية للفنون الجميلة الذى يحمل اسم ا.س. بوشكين ، شأن الكثير من متاحف الفنون السوفييتية، اهتماما كبيرا لتربية الاطفال الجمالية .

تهتم السينما والتلفزيون والمسارح والمكتبات ومختلف حلقات الابداع التابعة لدور الطلائع والمدارس وكذلك، بالطبع ، مدارس التعليم العام ، اهتماما نشيطا بتربية الاطفال الجمالية فى الاتحاد السوفييتى . كما تؤدى اسهاما كبيرا فى هذا المجال متاحف الفنون الكثيرة العدد التى لا تشكل خزانة لنتاجات الفن ومؤسسات علمية فحسب ، بل وتلعب ايضا دورا تنويريا هاما .

ويحظى متحف الدولة للفنون الجميلة الذى يحمل اسم ا.س. بوشكين بشعبية لائقة لدى التلاميذ الموسكوفيين . ولا يعود السبب الى المجموعة الفنية من اللوحات والرسوم الخطوطية الاجنبية ومجموعات التماثيل والمنحوتات الكبيرة فحسب ، بل والى النشاط الكبير الذى يمارسه القسم « المدرسى » فى المتحف . ان العاملين فيه يدرسون اهتمامات وطلبات التلاميذ . ووفقا لها ومع الاخذ بعين الاعتبار لاعمار الزوار الفتيان ننظم رحلات يتعرف الفتيان من خلالها بمعروضات المتحف ، وتلقى المحاضرات حول تطور الثقافة الفنية العالمية منذ القدم وحتى ايامنا هذه .

بيد انه تنشأ لدى الكثيرين من تلاميذ الصفوف العليا الرغبة فى عدم الاكتفاء بالتعرف العام بنتاجات الفن . انهم يطمحون الى معارف اعمق توفرها لهم الحلقات التابعة للمتحف : نادى الاختصاصيين الفتيان بالفن وستوديو الفن ، وحلقة الاختصاصيين بعلم المسكوكات . ويشرف على الدروس المجانية فيها العاملون العلميون فى المتحف .

وتجدر الاشارة الى أن نادى الاختصاصيين الفتيان بالفن هو الاكثر اثارة . ولا يحتاج الالتحاق بالنادى اية معرفة خاصة . ان الشرط الوحيد المطلوب — هو الاهتمام بالفن . وبرنامج الدروس فى النادى مخصص لعامين . العام الاول : استيعاب مبادىء علم نقد الفن ، والعام الثانى : التعرف عن كثب الى محتويات المتحف.

وتمتاز الدروس هنا بالتنوع : محاضرات وندوات فى قاعات المتحف وتحضير التلاميذ تقارير موجزة . وهدف المحاضرات الاساسى هو اعطاء الاولاد المعلومات الاولية عن تاريخ الفن . وتربية القدرة على تحليل نتاجات الفن وفهم « لغتها » الفنية . والتقارير الموجزة هى اختبار لمدى استيعاب المعارف التى تلقاها التلاميذ، كما انها المحاولة الاولى للبحث المستقل . وكثيرا ما يتناول مؤلفون تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٥ سنة فى اعمالهم قضايا معقدة جدا فى علم نقد الفن : « عن خصائص تأويل شخصية الانسان فى لوحات رامبرانت المتأخرة » ، « عن مبادىء التأليف فى الرسم لدى بوسين » ، « الاسلوب الابداعى للرسامين — الانطباعيين » ... صحيح ان تلك الاعمال مكتوبة عموما على طريقة الاطفال بيد انه كثيرا ما تصادف فيها افكارا مثيرة وتحديدات دقيقة وملاحظات مرهفة ومباشرة ...

وبديهى ان أكثرية أعضاء النادى لن يصبحوا فى المستقبل اختصاصيين محترفين بالفن ولا فنانين بيد ان الاحساس باستيعاب الجمال والقدرة على رؤية وفهم الاعمال الفنية سيرافقانهم مدى الحياة مهما كان الاختصاص الذى سيختارونه فى المستقبل .

(نوفوستي)

مجلة « الرواق » العراقية :

اول مجلة عربية متخصصة فى الفنون التشكيلية

بغداد — عن وزارة الثقافة والفنون العراقية صدر فى بغداد العدد الاول من المجلة الشهرية المتخصصة بشؤون الفنون التشكيلية باسم « الرواق » . يرئس تحرير المجلة الجديدة الشاعر العراقى المعروف بلند الحيدرى الذى يشكل اهتمامه بالفنون التشكيلية أحد نشاطاته الثقافية منذ فترة طويلة .

فقد رافق بلند الحيدرى نشأة الحركة الفنية العراقية وكان صديقا لجواد سليم ولكثيرين من مؤسسى تلك الحركة من الرواد . وكان مهتما بأن يعكس تطورات الحركة الفنية العراقية والعربية والعالمية فى مختلف المجلات الاسبوعية والشهرية اللبنانية التى ساهم فى تحريرها .

ان صدور مجلة متخصصة فى ميدان الفنون التشكيلية ضرورة يفرضها تحول هذه الفنون الى ظاهرة أساسية وشاملة فى الحياة الثقافية العربية المعاصرة ، وضرورة يبررها الفنى الواسع الذى اكتسبته . ويمكن لهكذا مجلة أن تلعب دورا كبيرا فى مجال التفاعل الثقافى الفنى بين مختلف تيارات الفن التشكيلى العربى ، وان تفتح صفحاتها لتتبع الحركة الفنية فى مختلف البلدان العربية .

فى العدد الاول من «الرواق » دراسة افتتاحية للفنان شاكر حسن آل سعيد عن « بوادر استلهام الحرف فى الرسم » يقدم فيها عرضا تاريخيا ونقديا لنشوء هذه الحركة فى العالم ثم فى العالم العربى ، وصولا الى حركة البعد الواحد التى قامت عام ١٩٧٠ ووحدت بين التيارين الحروفى والكلمى . وينهى آل سعيد دراسته بقوله ان الاهتمام بالحرف العربى فى الفن (وضمنيا بالنظام الابجدى) يحقق لحظة الانطلاق فى نقل الانتاج الفنى المحلى الى مستواه العالمى . فقد بدأ الفنان الآخر فى العالم مهمته من موقفه من الفكر اللغوى . أما فى الوطن العربى فان مهمة الفنان أصبحت نشورية أكثر منها وجودية . فالفنان الحروفى اليوم يكتشف عبر اهتمامه بالتزامه الانسانى طريق الخلاص فى امتلاك حرية الابداع وموضوعية تحقيق الشخصية الحضارية معا . وعلى هذا الاساس — يضيف آل سعيد — سوف يتتالى الحضور الانسانى العربى فى الفن التشكيلى .

ويترجم عدنان المبارك عن هنرى ماتيس مقالة « ملاحظات مصور » ، ويجرى محمد الجزائرى ، سكرتير تحرير المجلة ، حوارا تقنيا مع الرسام فائق حسن حول اللون ، ويكتب بلند الحيدرى عن ثنائية الشعر والرسم فى معرض الشاعر شفيق الكمالى . وفى باب « أبعاد » نقرأ رحلة نقدية سريعة فى أهم أخبار الفنون التشكيلية ومعارضها فى العراق والبلدان العربية . وفى احدى مواد هذا الباب تنتقد المجلة أحاديث الفنان اللبنانى وجيه نحله الصحافية المتناقضة ، فتذكر انه فى مجلة « آفاق عربية » العراقية كان « مقاتلا يذيب الحروف ويشظيها من أجل ابنان» ، و « كان الحرف هو العنصر المحرك . يقاتل ، يتمرد ، يحترق ، وهذا يعود الى كون الحرب التى مرت على وطنه لبنان قد تركت بصماتها على أعماله » . لكن نحله — تضيف المجلة — صرح لصحيفة لبنانية فى ٢٢ شباط الماضى بما يعنى أنه صوفى متواجد يفنى فى الذات الالهية ، وقال حرفيا : « الحرف عندى يريد ان يصل الى الاشارة الوجدانية الخالصة . انظر الى كلمة (الله) كيف تتحول حروف الالف واللام الى اعمدة متجهة الى فوق .. الى اللانهاية ، انظر الى الهاء كيف تتدور لتصير المحاق وحركة الدروشة » !

مسرحية بابلو نيرودا على خشبة المسرح

قام مسرح « فليكس اسوالا » فى مدينة المكسيك بعرض مسرحية لشاعر تشيلي الكبير بابلو نيرودا « تألق جواكان موريتا ومصرعه » على مسارحه .

ركن الأطفال

الخبز سيد الاسياد

...(حكاية قديمة) بقلم خودزا .....

هذه حكاية حدثت فى روسيا حينما كان التجار لا يزالون مسيطرين .

جاء فلاح الى الحقل وأخذ يعد المحراث ، وفجأة وجد ان الذئاب قد انقضت على حصانه ونهشته . فحزن الفلاح حزنا شديدا : كيف يحرث الحقل الان ؟ ثم حدثت مصيبة اخرى فقد فاض النهر وأغرق كل الطرقات ولن يستطيع الفلاح الان العودة الى القرية . ما العمل ؟!

وفجأة رأى الفلاح تاجرا سمينا يسير فى الدرب .

وسأل التاجر الفلاح :

ـ الا تعرف كيف يمكنني أن أصل الى المدينة ؟

فقال الفلاح :

ـ انتظر حتى تنحسر المياه ثم تابع طريقك .

غضب التاجر وقال :

ـ انا انتظر ؟ فلينتظر الآخرون . اننى لم أتعود الانتظار . فهذا لا يليق بمقامى.

فسأله الفلاح :

ـ لم لا يليق بمقامك الانتظار ؟

ـ لان لدى نقودا كثيرة وان من معه نقود هو سيد كل شيء .

قال الفلاح :

ـ لا ، أنت مخطىء . ان سيد الاسياد هو هنا فى كيسى .

نظر التاجر الى كيس الفلاح ولوح بيده . ان الكلام مع الاحمق مضيعة للوقت . ثم ابتعد ليبحث عن طريق يفضى الى المدينة .

سار التاجر يوما ، واثنين ولكنه لم يعثر على اى طريق فقد غمرت المياه كل مكان وفى اليوم الثالث أنهكه الجوع ولم يكن حوله لا فطر ولا ثمار فالربيع فى أوله .

مر يوم آخر ، وأخذ التاجر يمضغ عشب السنة الفائتة وهنا تذكر الفلاح : ربما كان معه خبزا .

عاد التاجر الى الحقل وبالفعل كان الفلاح جالسا على جذع الشجرة يأكل قطعة من الخبز .

ما ان رأى التاجر الفلاح يأكل حتى تململ وأخرج كيسا من النقود وقدمه للفلاح قائلا :

ـ أعطنى خبزا لقاء هذا الكيس !

فأجاب الفلاح :

ـ أنا لا أعطيه مقابل نقود .

توسل التاجر :

ـ وهل أموت من الجوع ؟

أجابه الفلاح :

ـ لم تموت ؟ سأقاسمك الخبز . ولكن ساعدنى فى الحراثة .

غضب التاجر وغلى الدم فى عروقه وارتجفت أصابعه وقال:

ـ أين رأيت يا أيها الفلاح الوقح تاجرا يعمل عند فلاح ؟

فقال الفلاح :

ـ لا تريد ؟ كما تشاء . خذ نقودك وامض فى سبيلك . وهنا توقف التاجر : أن الذهب لا يشبع وسأهلك بدون خبز

الفلاح فسأله :

ـ وما العمل الذى تحتاج اليه أيها الفلاح ؟

ـ لقد بدأ وقت الحراثة وقد مزقت الذئاب حصانى فخذ المحراث وساعدنى !

كدن الفلاح التاجر وأمره :

ـ تحرك !

شد التاجر المحراث ولم يتحرك من مكانه الا بصعوبة كبيرة .

أما الفلاح فكان يأمره :

ـ هيا ! هيا ! الحراثة ليست مثل التجارة ! تحرك !

وكان التاجر يشد المحراث ويمسح العرق عن جبينه والفلاح يأمره .

حرث التاجر نصف الحقل واراد أن يستريح ولكن الفلاح أمره :

ـ هيا ! هيا ! احرث بنشاط سنعيش سعداء !

حرث التاجر الحقل حتى المساء ، ونال منه الاعياء حتى كادت تنقطع أنفاسه . وأعطاه الفلاح بعض قطعات من الخبز. تلقف التاجر الخبز وأخذ يمضغ قطعة بعد قطعة . قال الفلاح :

ـ أرايت الان ؟ ان القوة ليست فى الذهب بل فى كيس الفلاح .

لم يفهم التاجر وسأل :

ـ وما شأن كيسك ؟

فأجاب الفلاح .

ـ لاننى أحمل الخبز فيه والخبز سيد الاسياد ! وهو الآمر ! هكذا !

عن السينما الفيتنامية

« الصبية والسائق »

السينما الفيتنامية التي عملت (رغم حداثتها) معظم السنين الماضية فى ظل الحرب فكانت المعركة والمأساة طابعها الرئيسي عادت لتظهر من جديد ولاول مرة الكوميديا على الشاشة الفيتنامية .

« الصبية والسائق » هي الكوميديا الفيتنامية الجديدة وهي تصور قصة حب مليئة بالاحزان بين فتاة لاعبة كاراكاس وسائق تعارفا منذ الطفولة ولكن ظروف عملهما لا تمكنهما من تجسيد علاقاتهما ، ففي الوقت الذي تذهب هي مع الكاراكاس الى ناحية يذهب هو الى ناحية اخرى . ولكن حبهما ينتصر فى النهاية .

وخلال مسيرة القصة هذه يستفيد المخرج من تصوير مناظر طبيعية فى انحاء فيتنام وطرح افكار جديدة وقضايا اخلاقية مختلفة .

الممثلة الفدائية

وتقوم قاعات السينما فى « هوشي مين » (سايغون) سابقا برغم حداثتها بنشاطات مختلفة وهامة .

ويقول النقاد السينمائيون بأن فيلم « الصبية واسمها نيب » مثير وجذاب للغاية وهو يصور تاريخ حياة فتاة فدائية هي «نجوان شوانج كين» ـ والتي تقوم هي نفسها بهذا الدور . ويروي قصة عملها فى مؤخرة جبهة العدو ويتحدث عن الاخطار التي اكتنفتها والاعمال البطولية التي قامت بها .

وقد حظي الفيلم بشعبية واسعة فى انحاء فيتنام كلها .

اما الوجه المكمل للفيلم فيصور لقاء البطلة بعائلتها بعد انتهاء المعارك ويمثل هذا اللقاء ، كما يرى المراقبون ، رمزا لرغبة الفيتناميين وحنينهم لتوحيد شطري فيتنام .

السينما فى تشيلي

بعد الانقلاب الفاشي فى تشيلي الذي وقف على رأسه الجزار بينوتشت لم يقتصر النضال والمقاومة على القتال على ارض المعركة وبالسلاح فقط بل امتد الى مختلف نواحي الحياة فى تشيلي الذبيح .

ويقوم المخرج السينمائي التشيلي الشاب باطريسيو جوسمان الذي حاز على ١٨ جائزة عالمية وعلى اعجاب دول امريكا اللاتينية ودول اوروبا باخراج فيلم عن تشيلي يصور المجازر التي تعرض لها التشيليون فى اثناء الانقلاب ومضاعفات ذلك الانقلاب .

وفى مقابلة مع صحيفة « فايس » الاسبانية يقول المخرج التشيلي جوسمان : ان واجب السينما فى ايامنا ان تكون مقاتلة وتتطلب وضوحا فى الفكرة وحداثة فى الشكل . ان كثيرين من مخرجي الافلام فى امريكا اللاتينية يضطرون الى العمل فى الخفاء او فى المهجر وكثيرون منهم مطاردون كما ان قسما منهم ادخل السجون . ولكن السينما مستمرة فى النضال وأخذ مواقع جديدة لها .

هنا وهناك

حظ سيء

صاحب الحظ السيء هو شاب بريطانى لم يحالفه الحظ بالزواج على الرغم من انه عقد خطوبته ٤ مرات . ففى المرة الاولى دهست خطيبته . وفى المرة الثانية لم يتفق وخطيبته الا على الطلاق .. وفى الثالثة خانته الخطيبة وهربت مع صديق .. أما المرة الرابعة فكانت أغربها .

يقول الشاب البريطانى : تعرفنا على بعض تماما .. وأحببنا بعضنا بعضا الى حد الجنون وقررنا بأن لا مستقبل لاحدنا دون الآخر . ولكن .. فى يوم الخطوبة نفسه فاجأتنى خطيبتى بقولها : « لا تؤاخذنى يا حبيبى ، انى مضطرة الى فسخ خطوبتى معك . فقد اكتشفت ان هذه هى خطبتى ال — ١٣ . وأنت تعرف اننى أتشاءم من هذا الرقم » !

« العناية » بالمتظاهرين

اعلنت احدى حوانيت لندن التجارية مؤخرا انها صنعت لباسا جميلا من مادة لاتخترقها مياه الشرطة الحارةالتي تستعمل ضد المتظاهرين لتفريقهم . وان لابس هذا اللباس يمكنه ان يكتب عليه الشعار الذى يريد . وعلقت احدى المجلات على ذلك بقولها : هذا اللباس الجميل جدا والمفيد يعاني من نقص واحد . وهو ان المتظاهرين من العاطلين عن العمل ضد البطالة والتضخم المالي والى ماغير ذلك ليس بامكانهم شراءه . ومن يقدر على شرائه لايشارك بمثل هذه التظاهرات .

الفائدة الوحيدة !

كانت وفاة السناتور الامريكى هيوبرت همفرى فى مطلع هذه السنة مناسبة غير عادية التقى فيها الرئيسان الامريكيان السابقان فورد ونيكسون لاول مرة منذ اربع سنوات .

وفى هذه الايام .. وبعد ٩ أشهر من ذلك اللقاء كشفت الصحف الامريكية عن أحد جوانب الحديث الذي دار بينهما فى حينه كما يلى :

نيكسون — ها .. ما هى أخبارك ؟

فورد — عادية جدا .

نيكسون — هل طرأ تحسن على حياتك ؟

فورد — كلا .

نيكسون — انك مثلى .. فأنا مريض .

فورد — وأنا أيضا .. ولكن هناك تحسن ما طرأ عليّ وسعدت من أجله . بل قل انه التحسن الوحيد الذى طرأ عليّ .

نيكسون — وما هو ؟

فورد — أصبحت لاعب « غولف » ممتاز .

نيكسون — وأنا كذلك . هل تتحدانى فى لعبة .

فورد — هل تريد أن تعيد خسارتك أمامى !!

فلنر يحذر من حلف عسكرى امريكى — اسرائيلى — بقية

الاطلسى فى الشرق الاوسط ، والخليج الفارسى ومناطق معينة فى افريقيا ، لمواجهة الدول التقدمية فى هذه المنطقة ولمواجهة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

لقد اعلن مناحيم بيغن عشية سفره الى كامب ديفيد بانه موافق على اقامة حلف عسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة . وهذه المخططات جاءت لتمكن الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية فى ميناء حيفا واماكن اخرى فى اسرائيل وفى الدول العربية ذات الانظمة الرجعية ، ولكى تسيطر على المطارات فى سيناء . ووفقا لهذا التخطيط فان الجيوش الاسرائيلية والمصرية ستوضع تحت تصرف الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسى ، لضرب حركات التحرر الوطنية فى المنطقة وللاشتراك فى حروب ضد دول عربية وافريقية مستقلة وذات انظمة دمقراطية تقدمية .

اننا نقترح على كل انسان عاقل فى اسرائيل ان يهتم بجدية ، بتحذير الاتحاد السوفييتى من انه لن يوافق على ادخال جيوش امريكية الى منطقة الشرق الاوسط القريبة من حدوده . كذلك اننا نحذر الشعب الاسرائيلى من ان تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية سيحول دون انسجامها بين دول المنطقة كدولة مستقلة ومعترف بها . وهذا سيدفعها فى حروب لا علاقة لها فى المنطقة وخارجها ، الامر الذى يشكل خطرا على مستقبلها .

ان مثل هذا الحلف العسكرى سيكون مصدر حروب وتوتر لاسرائيل . ولهذا فاننا نعتقد ان الضمانات الدولية من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول اخرى وبرعاية الامم المتحدة هى التى ستضمن امن دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التى ستقوم وبقية الدول العربية فى المنطقة . والاطار الوحيد لتحقيق مثل هذا السلام هو مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

تحذير من التدخل فى لبنان

وعن سؤال حول الوضع فى لبنان اجاب الرفيق فلنر : « اننا نحذر من خطر هجوم اسرائيلى جديد على لبنان .

لقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية ان اسرائيل تتدخل فى لبنان وتعرقل استتباب الوضع الداخلى فيه . والمؤامرة على سلامة وامن هذه الدولة هى جزء من المخطط لاقامة حلف عسكرى امريكى حيث انهم يخططون لتقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية يمينية فيه تنضم الى الحلف العسكري » .

الامكانية لتحقيق السلام

فى ختام المؤتمر اكد الرفيق ماير فلنر ان هناك امكانية حقيقية للسلام. واستذكر البيان الذى اصدره وزير خارجية الاتحاد السوفييتى اندريه غروميكو وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى من ان الدولتين ، الإتحاد السوفييتي وسوريا ، تعملان على تحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط لضمان استقلاله وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل بعد انسحابها من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضى . ان اسرائيل تستطيع تحقيق السلام والامن اذا طرأ تغيير جذرى فى سياسة حكومتها . وهى تستطيع ان تحقق السلام ليس كجندى مطيع فى ايدى الولايات المتحدة وانما كدولة شرق اوسطية مستقلة وتربطها علاقات صداقة متينة مع جاراتها .

لقد شبعت شعوبنا الحروب ، وفى اسرائيل تعبر حركة « سلام الآن » باعضائها ومؤيديها عن رغبة هذا الشعب فى تحقيق السلام . وقد اصبح واضحا انه اذا نشبت حرب جديدة فى المنطقة فالمسؤولية ستقع على حكومة بيغن ومؤيديها . ولهذا فعلى جميع القوى المحبة للسلام ان تتوحد من اجل منع نشوب حرب جديدة فى المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

سيعقد الاجتماع الموسع للجنة المنطقة فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٣-٩-١٩٧٨ ، وذلك فى نادي « الاخوة » (الحزب) فى عكا القديمة ، ويشترك فى هذا الاجتماع اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية واعضاء اللجان المحلية للفروع واعضاء سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية .

موضوع البحث :

نشاطات الحزب واستعداداته لانتخابات السلطات المحلية التي ستجري في ٧-١١-١٩٧٨ . الرجاء عدم التغيب دون أذن مسبق من سكرتير المنطقة ولاسباب اضطرارية فقط .

تهنئات

* الى المهندس الرفيق موسى سخي جريس الحائز على شهادة الماجستير فى الهندسة المعمارية لمناسبة افتتاح مكتبه فى عكا القديمة فى شارع صلاح الدين ٤/٢ .
* والى الرفيق الياس ابو عقصة من معليا لمناسبة عودته من الدراسة فى معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية .
* والى الرفيق باسل غطاس لمناسبة انهائه الدراسة بنجاح فى جامعةالتخنيون بحيفا ، قسم الهندسة .
* والى الرفيق اسماعيل بكري من البعنة لمناسبة انتهائه من الدراسة فى جامعة صوفيا ببلغاريا وعودته الى البلاد .

لجنة الاكاديميين الشيوعيين — منطقة عكا

* تهانينا الحارة الى الرفيق صبحي محمود حجازي وزوجته بالمولود الجديد رفيق .

اعضاء الحزب والشبيبة فى طمرا

* الى الزميلين المهندسين نبيل نخلة وباسل غطاس لمناسبة تخرجهما وافتتاحهما لمكتبهما الجديد للهندسة المعمارية فى الرامة (قرب بنك باركلز) .

خالد حمشاوي وزياد نجم وميشيل ايوب وزياد غندور

* الى الرفيق باسل غطاس والزميل نبيل نخلة لمناسبة تخرجهما وافتتاحهما لمكتبهما الجديد للهندسة المعمارية فى الرامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

فلنر يحذر من حلف عسكري أمريكي - اسرائيلي
السلام العادل والدائم لن يتحقق في "كامب ديفيد"

* بدون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكن تحقيق تسوية عادلة * مقترحات السلام الامريكية تزيد الاوضاع توترا وتقرب امكانيات الحرب * ضرورة توحيد القوى المحبة للسلام لمنع نشوب حرب جديدة *

تل ابيب — حذر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من المخطط العسكري الذي تريد حكومة كارتر تحقيقه . وهو اقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ومصر ودولا عربية اخرى . وكان الرفيق فلنر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بتل ابيب يوم الاربعاء الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر كامب ديفيد . وقد صرح في افتتاح المؤتمر الصحفي :

لقد نظمنا هذا المؤتمر الصحفي لنحذر من احتمال طرح مخطط في كامب ديفيد يشكل خطرا كبيرا على استقلال اسرائيل ، وعلى السلام الآمن في المنطقة . واكد ان السلام لن يتحقق في كامب ديفيد بسبب تعنت حكومة بيغن واصرارها على عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

كذلك اكد الرفيق فلنر انه بدون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني في المفاوضات ، وبدون التنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط . بالعكس ، اضاف ، فان مقترحات السلام الامريكية تزيد الاوضاع توترا وتقرب امكانية الحرب وما قد ينتج عن مؤتمر كامب ديفيد هو المماطلة في حل القضايا الملحة التي لا يمكن تحقيق اي سلام اذا لم تحل حلا عادلا ومقبولا .

الهدف : حلف عسكري

وتساءل الرفيق فلنر : اذا لم يكن تحقيق السلام هو موضوع المحادثات في كامب ديفيد فلماذا عقد المؤتمر ؟ كما يبدو فان الموضوع المركزي في المحادثات هو اقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة وحلف شمال

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

اعمال تطوعية في احياء عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة حي « الشيخ عبد الله » انطلقت الشرارة الاولى للاعمال التطوعية في عكا القديمة ردا على الاهمال المتعمد والمتواصل لقضايا السكان العرب . ففي يوم السبت ١٩٧٨/٩/٢ قام السكان العرب بحملة تنظيف شملت جميع احياء البلدة القديمة .

ومنذ الساعات الاولى انطلقت السواعد السمراء في جميع الحارات والازقة .. النساء والرجال والاطفال كعائلة واحدة ، فشطفت الازقة والحارات بالماء ورشت الجدران المعتمة بالكلس . ونظفت الشوارع من الاوساخ . فاكتست البلدة القديمة بحلة جميلة في مقدم عيد الفطر المجيد . كما قامت بجمع التبرعات المالية .

وكان هذا الرد الصحيح الذي عبر عنه الاهالي بتمسكهم ببلدهم والمحافظة عليها صرخة احتجاج صامتة على سياسة الترحيل والاهمال التي تتبعها السلطات المسؤولة .

وقد اثبتت هذه التجربة ان سكان عكا القديمة ليسوا اقل شأنا من باقي ابناء شعبهم العربي في البلاد . وباستطاعتهم ان يجعلوا من مدينتهم ، رغم الاهمال المزري والمضايقات السلطوية الدائمة ، مكانا جميلا لهم ولابنائهم ، هذه البلدة التي لم تشهد اي تطور او اية مساعدة لها منذ ثلاثين عاما .

كلمة « الاتحاد » — بقية

بالمزايدات القومية وتصوب اشد سهامها العدائية الى الشيوعيين ، صلب هذه الجبهات ، انما تلتقي موضوعيا — فالذاتية لا تقرر هنا — مع سلطات الاضطهاد القومي وتخدم اغراضها .. فاضعاف الجبهات يجرد الجماهير العربية من مصدر صمودها ومن قدرتها للتصدي لاعدائها وانتزاع حقوقها انتزاعا .

وفي رأينا ان عزلة هذه العناصر ستزداد شدة باشتداد محاولاتها الرخيصة تخريب هذه الجبهات او بذر بذور الريب والشكوك بين القوى الوطنية والواعية التي تؤلفها .

ولا نعتقد انه من قبيل المصادفة ان تتسارع وتيرة قيام هذه الجبهات وتزداد فعالياتها في هذه الفترة . فالجماهير العربية ، بحسها الوطني المرهف ووعيها لمسؤولياتها التاريخية ، تدرك ان انتخابات المجالس البلدية والمحلية على غاية من الاهمية ازاء مستقبلها . ولهذا تنشط لصنع ادواتها النضالية للانتصار في هذه المعركة الانتخابية وتعبيد الطريق لاجراء تغييرات في العمل البلدي والمحلي تلبي اماني سكان مدنها وقراها في التعمير والتطوير والخدمات .

ونعتقد جازمين ان الجماهير العربية تدرك اهمية هذه الانتخابات السياسية وتثق في ان انتصار جبهاتها فيها سيحمل في طياته مدلولات عديدة من أهمها تجسيم معارضة حكم التكتل اليميني المتطرف القائم على المغامرات العدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في المنطقة .

لهذا من الواجب ان تتوطد الجبهات القائمة وتتسع قواعدها الشعبية كما ان من مهمات الساعة — والانتخابات البلدية والمحلية تقترب — ان تتأسس الجبهات الدمقراطية او الشعبية في كل قرية ومدينة عربية .

فهذه الجبهات هي الادوات الوحيدة التي تستطيع ان تحبط مساعي الاحزاب الصهيونية المجتمعة على الحقد على الجماهير العربية وعلى الرغبة في اضطهادها ومنع تطورها وفي تزوير ارادتها وحرمانها من حقوقها .

ان الجبهات هي طريق النصر الوحيد ، المجرب والمضمون .

ديان وزملاءه يعدون — بقية

تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » التي تهدف الى تبديد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل.. واثبت هذا الانطباع ان عناصر مشبوهة تحاول اقامة رابطة من هذا النوع في منطقة نابلس . وقد اتصلت فعلا مع منظمي رابطة الخليل . وهي تنتظر نتائج عمل تلك الرابطة لتقرر على ضوئها اعلان وجودها او تاجيله لوقت مناسب .

هذا وقد رد بسام الشكعة على تحذير الحاكم العسكري فقال ان رؤساء البلديات يعربون دائما عن اراء المواطنين وليس هناك ما يدعو لفرض مثل هذا الحظر عليه الان .. واضاف : انا لست رئيس بلدية فقط ، بل مواطن فلسطيني وعربي رازح تحت الاحتلال واحد سكان المدينة ومن حقي ن اتكلم باسمهم وباسمي .

ويظهر ان موجة المعارضة لهذا النشاط التآمري اتسعت فقد كتبت « الطليعة » المقدسية : « اصيبت مساعي منظمي رابطة قرى الخليل بنكسة كبيرة اثر رفض عدد من ممثلي القرى الكبيرة في المحافظة الانضمام اليها واثر قيام عدد من رؤساء البلديات في الضفة بزيارة رئيس مجلس قروي الظاهرية السيد علي ياسين المخارزة بعد تعرضه لضغوط عديدة بسبب معارضته قيام الرابطة . وقد اعتبر سكان الظاهرية والقرى المجاورة هذه الزيارة بمثابة تضامن مع موقف المخارزة » .

واضافت « الطليعة » « ان نسبة عالية جدا من المثقفين من ابناء قرى الخليل يقومون بتوضيح الأضرار الناجمة عن اقامة هذه الرابطة والغايات السياسية المتعارضة مع المطالب الفلسطينية التي ترمي تلك الرابطة الى تحقيقها » !!

اجتماع شعبي في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — شهدت قرية مجد الكروم — بلد الشهيد احمد المصري — في الساحة العامة بتاريخ ١٩٧٨/٩/٤ اجتماعا شعبيا ضخما ضم غالبية اهالي القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق علي حريكة ثم الرفيق بنيامين غونين فتحدث عن اشتراك الوفد الاسرائيلي في مهرجان الشبيبة العالمي في كوبا وعن الوضع السياسي في المنطقة .

وخطب في الحضور الرفيق جمال موسى معريا الاحزاب الصهيونية من زيفها . ودعا الجماهير للالتفاف حول الجبهة الدمقراطية — الطريق الوحيد امام الجماهير العربية لرص صفوفها واعلاء كلمتها . ثم استعرض الوضع السياسي في المنطقة .

استمعوا

غدا السبت ، ٧٨/٩/٩ ، في تمام الساعة الخامسة و ١٠ دقائق بعد الظهر ، الى مقابلة مع

عضو الكنيست ماير فلنر

وذلك في البرنامج الاذاعي « من زاوية اخرى » الذي يبث على الموجة الثانية (« ريشت بيت ») .

اجتماع مراسلي ووكلاء « الاتحاد »

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموازنة ١٦ — حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

* من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
* دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
* من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
* ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة
تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب
كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة
تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم ، سميح صباغ ، ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح غد ، السبت ٩—٩—٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيت الكرمة	المجلس الشعبي للثقافة والفنون	بلدية حيفا
المركز العربي — اليهودي حيفا	برعاية وزارة المعارف والثقافة	قسم الثقافة والفنون



النشاطات الثقافية

الاحد ١٩٧٨/٩/١٧ الساعة ٧:٠٠	حفل افتتاح اسبوع الكتاب العربي برعاية فخامة رئيس الدولة ورئيس بلدية حيفا . الدخول حسب دعوات شخصية . (من الساعة التاسعة ليلا الدخول عام للجميع).
الاثنين ١٩٧٨/٩/١٨ الساعة ٧:٠٠	سهرة زجل — باشتراك الشاعرين سعود الاسدي وغانم الاسدي وفرقتهما .
الثلاثاء ١٩٧٨/٩/١٩ الساعة ٧:٠٠	أمسية فولكلورية — باشتراك الاستاذ منعم حداد والسيد الياهو ناوي رئيس بلدية بئر السبع . ونماذج من العزف على المجوز والمهباج .
الاربعاء ١٩٧٨/٩/٢٠ الساعة ٧:٠٠	سهرة موسيقى وطرب — يفتتحها الاستاذ سهيل رضوان بمقدمة عامة — ثم تقدم فرقة الموسيقى الشرقية لبيت الكرمة باقة من المعزوفات والاغاني المعروفة .
الخميس ١٩٧٨/٩/٢١ الساعة ٧:٠٠	أمسية شعرية — باشتراك الشعراء : ناتان بوناتان بوناتان — يعقوب بيسر — دافيد روكياح — جمال قعوار — ميشيل حداد — عصام العباسي — فهد ابو خضرة — نزيه خير .
السبت ١٩٧٨/٩/٢٣ الساعة ٧:٠٠	مسرحية .. حذاء ابو القاسم — وباقة رقصات من فرقة الرقص الشعبي اليهودية — العربية في بيت الكرمة .

— الدعوة عامة —

هذا وسيقدم مسرح بيت الكرمة مسرحية سوء تفاهم — للكاتب المعروف ألبير كامو — اخراج ادوار شرش — ايام الاثنين ٩/١٨ ، الثلاثاء ٩/١٩ ، الاربعاء ٩/٢٠ ، الخميس ٩/٢١ والجمعة ٩/٢٢ الساعة ٨:١٥ .

يمكن الحصول على التذاكر من سكرتارية بيت الكرمة او شباك التذاكر ليلة العرض .

— ايها القارىء الكريم ! ساهم في انجاح هذا المشروع الثقافي لها ! .
— زاوية خاصة تضم كل ما صدر عن موضوع الشرق الاوسط — بالعبرية والعربية والانجليزية .
— تنزيلات ٢٥٪ عن كل كتاب / مجموعة كتب تشتريها .
— يكون الاسبوع مفتوحا من الساعة ٩ صباحا حتى العاشرة والنصف ليلا .

تصاعد — بقية

وثلاثية وبين بين مثل العناق الطويل بين السادات وفايتسمان .

لقد اصبح الامر المقرر هو اقتناع الرأي العام بان مؤتمر « كامبديفيد » لن يكون في نهاية المطاف اكثر من مسرحية هزلية تشغل المراقبين دون ان تحل شيئا ..

(اقرأ تصريحات سكرتير عام الحزب ماير فلنر في مكان آخر من هذه الصفحة) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد التعاونية - حيفا"
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3.50

الثلاثاء ١٢ ايلول ١٩٧٨ ، ١٠ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٥ VOL 35/35 12.9.1978

مركبة فضائية سوفييتية الى الزهرة !

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان معهد الدراسات الفضائية السوفييتي اطلق مركبة فضائية اوتوماتية (بلا رواد) الى كوكب الزهرة ، يوم السبت الماضي ، لاجراء دراسات وابحاث علمية عن هذا الكوكب . وذكرت الوكالة ان المعدات العلمية التي تحملها المركبة انتجها العلماء السوفييت بالتعاون مع علماء فرنسيين . هذا وستصل المركبة الى الزهرة في كانون اول القادم .

نظام الشاه الايراني يتخبط ازاء الهبة الشعبية

فشل محاولة ضرب الجماهير بالقتل الجماعي .. المعارضة تصل الى البرلمان وانسحاب ٩ من اعضائه من جلسة الثقة .. شعار الجماهير : فليسقط الشاه ، من أجل ايران جمهورية دمقراطية

طهران – اكد مراسل وكالة « رويتر » للانباء في تعليق له من العاصمة الايرانية ، امس الاثنين ، « ان شاه ايران يواجه ، في هذه الايام ، اكثر الاخطار جدية التي عرفها طيلة ٢٥ سنى حكمه ، خطر الثورة الشاملة في البلاد » . واضاف ان كل الدلائل تشير الى ان الشاه سيتشبث ، بقوة ، بعرشه الا ان هذا سيكلفه ثمنا باهظا جدا .

وذكر هذا المراسل ان الشاه يقف اليوم امام احد خيارين فاما ان يشرك الشعب في السلطة وفي ادارة امور البلاد واما ان يلجأ الى الدكتاتورية السافرة (وكان من الممكن ان تكون الدكتاتورية الحالية اكثر عنفا) لموقف الانتفاضة المعادية له . وفي الحالتين يتضح الآن ان الاحداث الجارية في ايران تضعف دور نظام الشاه « كشرطي لحماية منابع النفط في منطقة الخليج » .

ويبدو ان الشاه اختار ، كما كان متوقعا ، الخيار الثاني . فاعلن عن فرض نظام عسكري لستة اشهر يحظر بموجبه على اي مواطن او فئة القيام باي عمل مناقض للنظام الشاهنشاهي . وقامت الشرطة الايرانية بحملة اعتقالات واسعة اعتقلت خلالها العشرات من قادة المعارضة وزجت بهم في السجون .

ويوم السبت الماضي ٩–٩–٧٨ سيسجل كاحد اكثر الايام اسودادا وفظاعة في تاريخ نظام الشاه الاستبدادي ، اذ قامت شرطة الشاه بمهاجمة المواطنين المتظاهرين احتجاجا على الاحكام العسكرية واطلقت الرصاص عليهم فقتلت المئات منهم . كما قامت الشرطة بالتمشيط الاحياء الشعبية والعمالية وقتل العشرات من سكانها ، بينهم الاطفال والنساء والمسنون ، واعتقال الكثيرين .

وقد اعترفت السلطة الايرانية رسميا بمقتل حصاد الدم في ذلك اليوم وذكرت ان ٩٠ متظاهرا سقطوا برصاص الشرطة والجيش . ولكن الوكالات تؤكد في تقاريرها من طهران ان حصاد الدم بلغ اكثر من ٢٥٠ قتيلا من المتظاهرين المسالمين .

وامام وحشية اعمال القمع ، التي ارتكبتها شرطة الشاه ، هتف احد اعضاء مجلس النواب الايراني في وجه رئيس الحكومة الجديد ، جعفر شريف امامي : « ان يديك ملطختان بدم ابناء بلدك ! لقد قتلتم الكثيرين في مثل هذا الوقت القصير » .

وغادر ثمانية نواب آخرين قاعة المجلس احتجاجا على جرائم النظام . واعلن نائب آخر اسمه ادبيلي الاضراب عن الطعام احتجاجا على تلك الجرائم .

وفي حديث الى مجلة « تايم » الامريكية اكد الشاه عزمه على تصعيد اعمال القمع التي ينتهجها نظامه ضد المعارضة المتزايدة لحكمه . ولكنه اشار الى ان اعمال البطش التي يمارسها شرطته لن تقضي على الانتفاضة . واعرب عن مخاوفه من ان تشتد الانتفاضة الحالية ومن ان تتخذ طابعا اكثر حدة وعنفا .

هذا وأجمعت الوكالات على ان الادارة الامريكية تتابع بقلق بالغ الاحداث في ايران . وان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تخشى ان يفلت زمام الامور من بين يدي الشاه وان تسفر التطورات عن انتكاسة جديدة في هذه المنطقة الهامة جدا من الناحية الاستراتيجية ، السياسية والعسكرية والنفطية . وذكرت الوكالات ان تقارير مفصلة تتدفق باستمرار الى البيت الابيض عن الوضع في ايران . وقد اعرب الرئيس كارتر عن امله في ان ينجح الشاه في التغلب على « العنف » المتعاظمة في ايران . وسبق ذلك أن بعث الرئيس السادات برسالة مماثلة اعرب فيها عن تضامنه مع نظام الشاه الدموي في ايران . ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان الاثنين في سفينة واحدة .

ومن الجدير بالملاحظة ان الصحافة الغربية بما في ذلك الاسرائيلية والعربية الرجعية تظهر عطفا كبيرا على نظام الشاه . وتدعي ان الشاه يواجه متدينين متعصبين ومحافظين يمينيين في محاولة لتشويه حقيقة وطابع الانتفاضة المعادية للشاه . ولكن هذه الصحف واجهزة الاعلام الاخرى اضطرت الى الاعتراف بانه في مركز الانتفاضة تقف الاوساط الشعبية والعمالية والماركسية وان احد الشعارات الرئيسية التي يرفعها المتظاهرون : « في سبيل ايران جمهورية دمقراطية » .

اتهام ايراني ونفي اسرائيلي

هذا واتهمت الاوساط الشعبية المناهضة للشاه اسرائيل بارسال وحدات عسكرية مختارة لقمع الانتفاضة . وطالبت هذه الاوساط بقطع كل علاقة بين ايران واسرائيل . ولكن اسرائيل نفت رسميا هذا الاتهام .

جندي يقتل ضابطه وينتحر

وجاء من طهران ايضا ان جنديا ايرانيا ، أذهله ما ترتكبه الشرطة وقوات الجيش من جرائم ضد المتظاهرين المسالمين ، قام باطلاق النار على ضابطه فقتله ومن ثم انتحر .

وتخشى الاوساط الحاكمة في ايران ان يتأثر الجنود الايرانيون بما يحدث حاليا في ايران وان ينتقلوا جماعات أو أفرادا الى الانتفاضة معجلين بذلك في وضع حد لنظام الشاه الدموي الارهابي .

المتآمرون في كامب ديفيد يعدّون بعد فشلهم، لجولة جديدة من المباحثات لالهاء الرأي العام

لا تزال نقاط الخلاف الجوهرية قائمة .. السادات لا يتنازل عن « مبادرته السلمية » ! حتى بعد فشل المؤتمر الثلاثى .. « روز اليوسف » تعد الاذهان لاستئناف المفاوضات في القاهرة .. الشعوب العربية يقظة وستفشل مخططات المتآمرين ..

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تؤكد التصريحات القليلة الصادرة عن « كامب ديفيد » ان المتآمرين الثلاثة – الرئيس المصري انور السادات والرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن – لم يتوصلوا الى اتفاقات ملموسة .

وحتى ناطق البيت الابيض ، جودي باول ، الذي امسك عن الكلام منذ بداية المؤتمر في ٥–٩–٧٨ لم يجد بعد ايام من المباحثات ما يعلنه غير ان هذه المباحثات حققت تقدما في بعض الميادين ولكن لا تزال هناك خلافات ماهية عديدة .

ويبقى ، الذي انفرد بالادلاء بتصريح في اثناء زيارة قام بها المؤتمرون امس الاول الى غيتيسبورغ القريبة ، اكتفى بالقول ان المباحثات تسير سيرا حسنا ! وهذا يعني ان جوها حسن بعد ان انهارت « الحواجز النفسية » بينه وبين الرئيس السادات !!

متى ينتهي المؤتمر وماذا تتوقع الولايات المتحدة وشريكاها

يتفق كثير من المراقبين على ان المؤتمر في « كامب ديفيد » سينتهي هذا الاسبوع .. وبعضهم قرر انه سينتهي ، اليوم ، الثلاثاء .

وقياسا لما تحقق حتى اليوم ، وعلى ضوء معرفة موقف الطرفين الرئيسيين : المصري والاسرائيلي من ناحية ومعرفة استراتيجية الامبريالية الامريكية من ناحية ثانية ، في وسعنا ان نتفق مع صحيفة « الجمهورية » القاهرية التي اعلنت يوم الاحد ، اول امس ، ان الخلافات في المواقف ما زالت قائمة في اربعة ميادين : مستقبل الضفة الغربية والقطاع ومكانة الفلسطينيين في هاتين المنطقتين وخارجهما ، المستوطنات الاسرائيلية وشروط السلام بين اسرائيل وجاراتها .

ونستطيع ان نقرر ان المتآمرين في قمة « كامب ديفيد » لن يصلوا الى اتفاق حول هذه القضايا . وذلك يعود الى ان حكام الولايات المتحدة لا يمارسون الضغط على حكام اسرائيل لان تعنتهم يخدم مصلحة حكام الولايات المتحدة ، بل يمارسون الضغط على حكام مصر حتى ينزلقوا انزلاقا تاما في طريق الاستسلام .

ومن الممكن ، اعتمادا على ما نشرته المجلة القاهرية « روز اليوسف » ، ان نتكهن بامر واحد : ان يخرج المؤتمر ببيان فضفاض يحدد اطارا اخر لاستئناف المباحثات الثلاثية على مستوى ادنى .

كتبت « روز اليوسف » امس الاول : ان المباحثات المباشرة بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة قد تستانف في القاهرة في النصف الثاني من شهر ايلول الجاري اذا ما توصل المشتركون في مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » الى اتفاق حول اعلان مبادىء يكون بمثابة قاعدة للسلام .

واضافت : « من المحتمل ان يتسع اطار المحادثات بحيث يشمل دولة عربية اضافية » – المقصود الاردن .

وأنهت « روز اليوسف » رسالتها الصحفية فكتبت : « تستمر مصر في المطالبة بان يتم الاتفاق في « كامب ديفيد » على بيان يشمل توجيهات لاحلال السلام كشرط اولي لاستمرار المحادثات المباشرة » .

السادات يواصل التآمر والاستسلام

وعلى الرغم من الانباء الصحفية التي تحدثت عن موقف الرئيس المصري واكدت انه « بدأ يفقد صبره » ! فقد اعلن رئيس مكتب الاعلام المصري الدكتور مرسي سعد الدين ، في مقابلة اذاعتها « يديعوت احرونوت » (١٠–٩–٧٨) : ان السادات مصمم على عدم العودة الى دولاب الحرب في الشرق الاوسط وانه سيواصل « مبادرته السلمية » حتى لو انتهى مؤتمر « كامب ديفيد » الى الفشل .

واضاف انه في حالة فشل « كامب ديفيد » سيفحص السادات اطارات جديدة لمواصلة جهوده من اجل تحقيق السلام .

هموم المتآمرين

ولاحظت وكالات الانباء ان المتآمرين الثلاثة ركزوا اهتمامهم في الايام الاخيرة على الهبة الثورية في ايران وعلى التطورات اللبنانية وكانت آراءهم متفقة على ضرورة تدعيم نظام الشاه وحماية الانعزاليين . وبذلك اكدوا ان مباحثاتهم تدور حول تدعيم مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وغير العربية في المنطقة .

المقرر

بديهي ان المتآمرين يتصورون انهم سينجحون في مواصلة استراتيجية المماطلة في المباحثات وخلال ذلك تفجير الاوضاع في مواقع ملائمة مثل لبنان لالهاء الرأي العام أولا ولخلق حقائق منتهية جديدة تساعدهم على مواصلة تآمرهم من ناحية ثانية .

ولكن ردود الفعل في العالم العربي تثبت ان الشعوب العربية وانظمتها التقدمية وقواها الثورية يقظة على هذه المؤامرات وفي وسعها احباطها .



لتلب السلطات مطالب المعلمين

منذ اسابيع عديدة يخوض اكثر من ٧٠ الف معلم ، يهودي وعربي ، نضالا عادلا ومشروعا في سبيل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل والحفظ على مستوى حياة يليق بمربي الاجيال الناشئة من ابنائنا والساهرين على مستقبلهم العلمي والثقافي .

ولقد بذل ممثلو المعلمين جهودا مكثفة من اجل التوصل الى حل معقول مع السلطات منذ نهاية السنة الدراسية الماضية . وفي سبيل ذلك اجروا المفاوضات تلو المفاوضات ، وابدوا استعدادا للتنازل هنا وهناك فيما يتعلق بمطالبهم واستعدادا للانتظار كي تعيد السلطات المسؤولة النظر في موقفها من مطالب المعلمين .

لكن كل هذه الجهود ذهبت هباء ودون جدوى فالسلطات لم تقر مطالب المعلمين ولم تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها جمهور العاملين عامة في البلاد وكذلك المهمة الانسانية والنبيلة وبالغة الاهمية التي يؤديها المعلمون على اختلاف فئاتهم ومصالح الطلبة والتلاميذ في عدم تعريض السنة الدراسية الجديدة الى هزات والى اضاعة ايام ثمينة للدراسة ، يصعب تعويضها . بل بدلا من هذا اصرت السلطات وفي مقدمتها وزارة المالية على موقفها المتعنت والمتنكر لمطالب المعلمين العادلة والمشروعة ، وتمسكت بموقفها المستهجن : زيادة ١٥٪ لا اكثر مدعية ان كل تجاوز لهذه النسبة يمكن ان يحفز اوساطا اخرى من جمهور العاملين في البلاد الى المطالبة بزيادات في الاجور تربو على ١٥٪ .

وفي الوقت نفسه عملت السلطات على ايجاد جو من الضغوط النفسية ضد المعلمين بحجة الاضرار التي يمكن ان تلحق بالتعليم في البلاد نتيجة للاضراب .

وذهب بعض المسؤولين في السلطة الى التلويح بشبح الامن ، اذ كيف يمكن ترك الاطفال والاولاد خارج الصفوف الدراسية . في حين تكثر اعمال « التخريب » في البلاد !؟

ولقد كشفت السلطات في الواقع بتلويحها الديماغوغي بمثل هذه الامور عن اغراقها في التلون والرياء والتنكر لمطالب العاملين .

فاذا كانت مصلحة التعليم ومصلحة التلاميذ هي التي تقلق بال السلطات فلماذا لا تقر مطلب المعلمين العادلة والمشروعة ؟

أضف الى ذلك ان الحديث عن زيادة في الاجور هو ابعد ما يكون عن الحقيقة ! فالزيادة التي يطالب المعلمون بها (٣٥٪) تعني في الواقع الحفاظ على مستوى دخلهم السابق في وجه تفاقم الغلاء والتضخم المالي . وهذه الزيادة التي يطالب المعلمون بها ، وسيذهب قسم منها لحساب الضريبة ، هي متواضعة جدا اذا ما قورنت بالغلاء في السنة الماضية ، بين تموز ١٩٧٧ وتموز ١٩٧٨ ، حيث ارتفعت الاسعار بالمتوسط بنسبة ٥٤٪ . وقد تصل الزيادة المتوقعة في الاسعار هذه السنة الى ٤٥ – ٥٠٪ وربما اكثر .

وما ذنب المعلمين وعائلاتهم وما ذنب التلاميذ والتعليم ان خزينة الحكومة تعاني من العجز ولا يبقى ما يسد نفقات التعليم وغيره من الخدمات الحيوية ما دامت الحكومة تنفق ثلثي ميزانيتها على التسلح وتغطية ديون هي في اصلها نفقات عسكرية .

اننا ندرك ان الاضراب لم يكن في يوم من الايام هدفا بحد ذاته يطمح اليه جمهور المعلمين . وندرك ان الاضراب عن التعليم يلحق اضرارا بالغة باكثر من مليون طالب وتلميذ يهودي وعربي في البلاد .

وما نريد ان نؤكده ان السلطات هي المسؤولة عن اضطرار المعلمين الى اللجوء الى السلاح الاخير ، الذي في حوزتهم ، سلاح الاضراب . وهي التي تتحمل مسؤولية ما يلحق بالتعليم من اضرار .

اليوم الثلاثاء يدخل الاضراب يومه الثاني . واذ نعرب عن تضامننا مع نضال المعلمين ومع مطالبهم العادلة والمشروعة ، ونحيي اضرابهم ، ندعو جمهور العاملين في البلاد عامة والتلاميذ واولياء امورهم الى رفع صوتهم مطالبين السلطات وبكل حزم بالكف عن مماطلتها وبتلبية مطالب المعلمين حالا وسريعا . فهذه مصلحة التعليم ، مصلحة الاجيال الناشئة ومصلحة هذا الجمهور العريض من العاملين .

لهيب الثورة يتسع في نيكاراغوا

الاضراب العام يتحول الى مواجهة شاملة

ماناغوا – تشير الانباء الواردة من جمهورية نيكاراغوا في امريكا الوسطى الى اشتداد المقاومة الشعبية ، المسلحة وغير المسلحة ، لنظام الديكتاتور سوموزا والى ان الاضراب العام يتحول الى مواجهة شاملة بين الجماهير الشعبية المناهضة لنظام سوموزا الديكتاتوري وبين « الحرس الوطني » الذي لا يزال مواليا للسلطة الاستبدادية .

وتؤكد الانباء ان الصراع في نيكاراغوا يتحول الى حرب أهلية . فسبق أن ذكرت هذه الانباء ان الثوار اقتحموا ثاني كبرى مدن البلاد ، مدينة ليون ، وحرروها من « الحرس الوطني » وقاموا بنسف عدد من المنشآت الحكومية .

كما قام الثوار بمهاجمة القوات الحكومية في العاصمة ، ماناغوا ، وفي المدن الكبرى الاخرى ، الامر الذي يؤكد ان لهيب الثورة يتسع ليمتد من الارياف والغابات الكثيفة في الجبال الى المدن الرئيسية .

وقد أصدر الثوار بيانا ، بعد سلسلة من الاعمال الناجحة ، أعلنوا فيه ان ساعة الثورة دقت وان لحظة الخلاص من النظام الديكتاتوري تقترب . ودعوا فيه كل المواطنين الى الخروج الى الشوارع لمقاتلة جند النظام والعمل على اسقاط وتحرير البلاد . وقد أذاعوا هذا البيان ، يوم السبت الماضي ، من محطة اذاعة حكومية احتلوها لساعات .

ويذكر شهود عيان ان سلاح الجو التابع للحكومة يحاول تخفيف هجوم الثوار الواسع النطاق بقصف مواقعهم من الجو بالقذائف والقنابل . كما دفعت السلطات بسلاح الدبابات لمواجهة الثوار . ويؤكد شهود العيان ان قتالا ضاريا يدور الآن في أكثر من مكان في نيكاراغوا .

وأفاد مراسل وكالة « يونايتد برس » ، أمس الاثنين ، ان السلطات دفعت بتعزيزات جديدة من وحدات المدرعات الى أحياء العاصمة حيث دار قتال شديد بين الثوار يدعمهم المواطنون وبين القوات الحكومية . وذكر هذا المراسل ان جوا من الاضطراب يسود العاصمة وان جماعات كبيرة من الشباب تطوف أحياء المدينة في تظاهرات تطالب باسقاط النظام الديكتاتوري .

توسيع تحالف القوى الوطنية لاحباط التآمر الانعزالي – الاسرائيلي على وحدة لبنان

بيروت – أعلن رسميا في العاصمة اللبنانية ، هذا الاسبوع ، أن تجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اليسارية في لبنان والجبهة القومية اللبنانية المقربة من سوريا قررتا اقامة تحالف جبهوي بينهما وتشكيل هيئة قيادية تحمل اسم الهيئة المشتركة للعمل الوطني في لبنان .

ومن الواضح ان اقامة هذا التحالف يشكل خطوة هامة جديدة على طريق توسيع قاعدة القوى الوطنية المناهضة لمؤامرات تقسيم لبنان طائفيا وتمزيق وحدة أراضيه .

وقد أصدر هذا التحالف بيانا في بيروت ، يوم السبت الماضي ، دعا فيه الى رفض مخططات تقسيم لبنان بكل صيغه وأشكاله وتحقيق أمن لبنان الموحد بواسطة قوات الردع العربية .

وطالب البيان بضرورة التصدي للخطة التي تنفذها اسرائيل في الجنوب بقواها مباشرة أو بواسطة القوات الانعزالية وذلك بهدف احكام سيطرتها الفعلية على الجنوب .

وحذر البيان المشترك من أن الخطة الانعزالية – الاسرائيلية ترمي الى فرض التقسيم الامني كخطوة نحو انهاء دور قوات الردع العربية وذلك من أجل فتح الطريق للسيطرة على لبنان كله .

وطالب البيان الرئيس اللبناني سركيس طرح مشروع مستقل لاستعادة وحدة لبنان السياسية والادارية .

ويرى المراقبون أهمية تشكيل هذا التحالف والبيان في أنه يجيء في وقت يصعد فيه الانعزاليون استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الردع العربية في الاشرفية ومناطق بيروت الشرقية ، وفي وقت ترتفع فيه الاصوات اليمينية الانعزالية مطالبة بانهاء عمل قوات الردع العربية في لبنان . وقد ذكر ان أوساطا في حكومة سركيس مقربة من الانعزاليين تدعو أيضا الى وقف عمل قوات الردع العربية .

ولقد جاء تاكيد هذا التحالف الواسع لضرورة بقاء قوات الردع العربية في لبنان وتأكيد دورها في الحفاظ على الامن في لبنان عامة ، جاء صفعة قوية لمحاولات الانعزاليين الرامية الى اخراج تلك القوات من لبنان .

ومن جهة ثانية أكد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، مجددا ضرورة بقاء تلك القوات في لبنان الى حين تشكيل جيش لبنان الوطني الموحد القادر على فرض السلطة الشرعية في جميع الاراضي اللبنانية .

كما ان القائد الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، طالب ، في حديث نشرته له جريدة « النداء » البيروتية ، السلطة الشرعية في لبنان بدعوة قوات الردع العربية ، التي تتألف في معظمها من القوات السورية ، الى فرض الامن فوق جميع الاراضي اللبنانية .

وحذر حاوي من أن التفجير الشامل للوضع في لبنان كان ولا يزال هدفا رئيسيا من أهداف المخطط الامريكي – الاسرائيلي – الساداتي – الانعزالي الذي يتهدد وحدة لبنان ومصالح الشعوب العربية .

وجاء من بيروت ان اسرائيل واصلت ، هذا الاسبوع ، أيضا عرض عضلاتها ، اذ قامت طائراتها العسكرية بالتحليق في اجواء لبنان في صورة استفزازية ومثيرة للتوتر .

وفي الوقت نفسه اجتمع يغآل الون رئيس اللجنة الفرعية في لجنة شؤون الامن والخارجية في الكنيست مع رئيس العصابة الانعزالية سعد حداد وسامي شدياق وأكد لهما ان اسرائيل تساندهما ضد الحكومة اللبنانية التى اقالتهما بذريعة عدم استقلال الحكومة ووقوعها تحت السيطرة السورية .

وفي محاولة لتضليل الرأي العام العالمي أعلن الخائنان سعد حداد وسامي شدياق انهما توصلا الى اتفاق مع قوات الامن الدولية ينص على تواجد تلك القوات في المنطقة المتاخمة لاسرائيل والتى تسيطر عليها قواتهما بفضل مساندة اسرائيل العسكرية .

ولقد جاء توقيعهما على مثل هذا الاتفاق ، بعد أن رفضاه في الماضي ، في محاولة لابتزاز اعتراف بشرعيتهما من القوات الدولية ، خصوصا وان الحكومة اللبنانية سبق وأقالتهما وحذرت من أية صلات معهما . فهما لا يمثلان السلطة الشرعية ولا يحق لهما التفاوض مع اي كان حول مصير جنوب لبنان باسم هذه السلطة .

أين تذهب المليارات السعودية أو « بنتاغون » سعودي

واشنطن – الوكالات – اعلن ممثل وزارة الحربية الامريكية في الكونغرس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان حكومة الولايات المتحدة ستقيم قاعدة عسكرية محصنة في عاصمة السعودية ، الرياض ، على نسق « البنتاغون الامريكي » . وستضم هذه القاعدة السعودية مبنى عصريا لوزارة الحربية ومراكز عمليات حربية لسلاح الجو والبر وللقيادة العامة لاركان جيش السعودية ومسجدا (!) . وسيكلف هذا البناء وحده ٧٦٧ مليون دولار . وستوضع فيه مخازن اسلحة ومواقع عسكرية لحمايته ستكلف هي الاخرى مئات ملايين الدولارات . هذا وكانت السعودية قد ابتاعت في السنة الماضية اسلحة امريكية بمبلغ يزيد على اربعة مليارات دولار .

برجنيف في لقائه مع كندي يؤكد ضرورة الاتفاق على تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – استقبل سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، هذا الاسبوع ، السناتور الامريكي ادوار كندي . وأجريا مباحثات مشتركة حول أمور هامة تتعلق بالدولتين .

وأشار برجنيف الى ضرورة تطوير العلاقات المتبادلة النفع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على أساس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وأعرب عن ثقته في ان تطوير العلاقات بين الدولتين ومواصلة نهج تحسينها انما يستجيب لمصالح الشعبين ولمصالح تعزيز الانفراج الدولي والسلام .

وأشار الى الضرورة الملحة لبذل كل الجهود المشتركة بغية التوصل الى نتائج ناجحة في المباحثات الجارية من أجل الحد من سباق التسلح ، خصوصا ، من أجل التوصل الى اتفاق حول تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

ودعا السناتور ادوار كندي بدوره الى تعزيز الجهود الرامية الى ايجاد حلول ملائمة لكلا البلدين بشأن القضايا التي تهمهما ، بما في ذلك الحد من التسلح ونزع السلاح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السناتور ادوار كندي شارك في أعمال مؤتمر الاطباء الدولي الذي انعقد في آلما آتا .

ازاء التصاعد الثوري سميث يفرض الحكم العسكري

سالزبوري – أعلن رئيس النظام العنصري في روديسيا ، ايان سميث ، عن فرض حالة الطوارىء والاحكام العسكرية في عدد من مناطق البلاد وذلك في أعقاب تزايد نشاط الثوار الوطنيين مؤخرا . وكانت الانباء قد ذكرت ان الثوار الروديسيين تلقوا ، في الفترة الاخيرة ، اسلحة متطورة سوفييتية الصنع بينها مدافع بعيدة المدى وصواريخ مضادة للطائرات .

وهدد سميث كالعادة بمهاجمة مواقع الثوار في موزمبيق وزامبيا . وقال انه لن يسمح بقيام تنظيمات وطنية افريقية في بلاده . وسبق ان اعلن في سالزبوري ان انتقال السلطة الى الوطنيين الافارقة لن يتم قبل نهاية السنة الجارية كما وعدت بذلك بريطانيا والولايات المتحدة وكما تقرر في الاتفاق الداخلي بين سميث والمتعاونين معه من الافريقيين .

حكام الأردن يشاركون في مؤامرة "الادارة الذاتية"

القدس – لمراسل خاص – وجهت الحكومة الاردنية الى عدد من شخصيات و « وجهاء » ورؤساء بلديات ومخاتير في الضفة الغربية للحضور الى عمان للتشاور معهم في امور تتعلق في الضفة الغربية ومستقبلها السياسي على ضوء ما سيسفر عنه مؤتمر « كامب ديفيد » .

واضافت المحافل ، التي اذاعت هذا النبأ ، ان الحكومة الاردنية طلبت من المدعوين الاسراع في الحضور الى عمان لمباحثة رئيس الوزراء الاردني في هذه القضية .

وجاءت هذه الدعوة في وقت نشط فيه المسؤولون الاسرائيليون في الاتصالات مع أعوانهم في الضفة المحتلة ودفعهم اولئك الاعوان لاقامة اطر تنظيمية تمهد الطريق لتطبيق « الادارة الذاتية » التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، في اطار « مشروع السلام » الذي طرحه للمفاوضات مع مصر والولايات المتحدة .

وكانت « الطليعة » المقدسية قد ألقت الاضواء على سياسة حكام الاردن وبذلك شرحت خلفية هذه الدعوة الملحة . فكتبت ، في عددها الصادر في ٧٨/٨/٣١ ، ان الحكومة الاردنية دخلت بصورة « مباشرة » في محادثات « كامب ديفيد » وستكون رسائل الملك حسين الى كل من السادات وكارتر على مائدة المفاوضات الثلاثية باعتبارها تمثل الطرف « الغائب الحاضر » وهو الاردن .

واضافت : « وكانت هذه الرسالة اجوبة على اسئلة امريكية – مصرية تطلب ايضاحات من الاردن حول تصور الملك حسين لعلاقات السلام بينه وبين اسرائيل في المستقبل وحول ما يعنيه بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني » .

وأكدت « الطليعة » ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان المطلوب معرفته – في حالة موافقة اسرائيل على الانسحاب من الضفة والقطاع – هو « الضمانات التي تستعد الحكومة الاردنية لتقديمها في حالة عودتها الى المنطقتين لمنع قيام دولة فلسطينية ولكبت نفوذ منظمة التحرير والمتعاطفين معها ،فيهما» .

وكتبت « الطليعة » : « وعلم ان الرد الاردني على أسئلة كارتر تضمن الاشارة الى ان المفهوم الاردني لحق تقرير المصير للفلسطينيين يتجسم في دمجهم ثانية في الاردن وفي تطبيق القوانين والاجراءات عليهم .. وهي قوانين واجراءات تستخدم بنشاط حاليا ضد المتعاطفين مع منظمة التحرير في الضفة الشرقية .

« وتقول المصادر المطلعة في العاصمة الاردنية ان السادات وكارتر يأملان في اقناع بيغن بواسطة التعهدات الاردنية بالموافقة على اعلان الاستعداد « للانسحاب من مناطق » في جميع الجبهات حسب التفسير الامريكي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وهكذا يظهر ان دعوة حكام الاردن « الشخصيات والمخاتير » من الضفة المحتلة يرتبط ارتباطا وثيقا بهذا المخطط الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي. ومن المعروف أن حكام اسرائيل أظهروا استعدادا للتعاون مع حكام الاردن في تقسيم المسؤوليات الوظائفية في الضفة .. أي تمكين حكام الاردن من ادارة المنطقة بوجود القوات العسكرية المسؤولة عن الامن في الضفة .

ولكن المحافل المطلعة تشك في نجاح هذا المخطط .

« ثـورجيـون » ثلاثـة يكتشفون « الحل الامثل » لقضية فلسطين :

« جمهوريـة فلسطين الاشـتراكيـة »

بقلم دكتور اميل توما

صدرت في الفترة الاخيرة عن دار النشر « مفتاح » الاسرائيلية دراسة في شكل كتاب صغير الحجم ، بعنوان : « من اجل جمهورية فلسطين الاشتراكية » ، واعدها حسب ما جاء في متن الكتاب « فلسطيني عربي يحمل الجنسية الاسرائيلية (فوزي الاسمر) وفلسطيني يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية (اوري ديفيس) وفلسطيني عربي يحمل الجنسية الاردنية (نعيم الاخضر) (١) .

ويتضح ان « الفلسطينيين » الثلاثة اجتمعوا في احدى العواصم الاوروبية في نيسان ١٩٧٦ ، وعقدوا ندوة استمرت ثلاثة ايام ناقشوا خلالها في مختلف نواحي واوجه القضية الفلسطينية واستنتجوا ان « الحل الامثل » الوحيد لهذه القضية هو اقامة « جمهورية فلسطين الاشتراكية ».

وينقسم الكتاب الى قسمين : القسم الاول ويشمل المقدمة ونبذة عن الكتاب ويطلان استنتاجات المتحاورين الثلاثة .. والقسم الثاني يتألف من سجل الحوار بتفاصيله .

ونعتقد ان الافضل و « الاجدى » ان نعالج القسم الاول فهو برنامج « الثورجيين » .

« الهدف والسبيل والعملية الثورية » !

يصل « الثورجيون » الثلاثة بعد حوارهم « الكثيف » خلال ثلاثة ايام في عاصمة اوروبية – وهذا مهم في حد ذاته – الى « ان تحقيق الدولة العلمانية الديمقراطية والاشتراكية الفعلي في فلسطين لا يمكن (ان يتم ..) الا عن طريق الكفاح المسلح .. ان النضال المسلح .. يعني اولا نضال الفلسطينيين انفسهم وليس الحروب التي تشنها جيوش الدول المجاورة .

وبعد ان يقرروا : « ان النضال السياسي سيمارس الى جانب الكفاح المسلح ولكن لن يكون بديلا عنه » يؤكدون « بديلا سيدير الكفاح المسلح ضد اليهود والعرب على السواء » .

ولكنهم يسقطون بعد ذلك من حسابهم ... ويضيفون :

« وسيغير معظم يهود فلسطين افكارهم السياسية الصهيونية فقط بعد انتصار القوى العلمانية الديمقراطية والاشتراكية الفلسطينية . واقامة الدولة العلمانية الديمقراطية والاشتراكية في فلسطين هي اول شرط اساسي للتحول السياسي والاجتماعي عند يهود البلاد وخلاصهم من الصهيونية » (ص ١١) .

وهكذا على الثوريين تقع مسؤولية النضال المسلح وتحقيق الثورة الاشتراكية .. وعليهم ان يقوموا بذلك على الرغم من ارادة يهود البلاد وفي وجه مقاومتهم .. فهذه المقاومة تتوقف عند قيام الدولة الفلسطينية العلمانية الديمقراطية الاشتراكية !

واضح ان مزايدة « الثورجيين » الثورية وتطرفهم اليساري تظهر في هذا المسعى في طريق العملية الثورية والقول ان حل القضية الفلسطينية يتم بالكفاح المسلح فقط .. فهذا الكلام هو من النوع الذي عناه لينين حين تحدث عن « مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية » ..

والثوريون الحقيقيون قرروا دائما ان الاوضاع الموضوعية والذاتية تقرر سبل الكفاح القومي التحرري كما تقرر سبل الكفاح من اجل التقدم الاجتماعي ، من اجل الاشتراكية .. ولذلك يعلنون ان من حق الشعوب ان تختار سبل الكفاح التي تتفق مع ظروفها وتتوافق مع اهدافها .

وقد شهدت الفترة المعاصرة حركات قومية تحررية انتصرت في نضالها بدون نضال مسلح .. وحركات اخرى لجأت الى الثورة المسلحة .

ولهذا لا يمكن الحسم بهذا الشكل خصوصا وان الشعب اليهودي لا يعيش ظرفا ثوريا ولا يتماثل الان مع هدف الثورة الاشتراكية .

ثم ، يرفض الثوريون الحقيقيون (وغيرهم لا يمكن ان يكونوا ثوريين حتى لو لوحوا بشعارات « ثورية ») ، ونقصد بشكل خاص الماركسيين اللينينيين ، التنازل عن حق تقرير مصير شعب من الشعوب بذريعة ان انتصار الاشتراكية يحمل له الفوائد الجمة .

وقبل حوالى القرن اكد فردريك انجلس في معرض مناقشة « الثوريين » الذين قرروا ان من مصلحة المستعمرات ان تنتظر حتى تنتصر الثورة الاشتراكية في الدول الامبريالية فعندئذ يشملها النظام الاشتراكي .. اكد : « ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض اية سعادة على شعب اجنبي دون ان تسيء بذلك الى انتصارها بالذات ..» (من رسالة انجلس الى كاوتسكي ١٢ ايلول ١٨٨٢) (٢) .

وتطبيق هذا على القضية الفلسطينية – بغض النظر عن تفاوت الظروف التاريخية يعني ان الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية العادلة وعلى الرغم من احتلال اسرائيل لتربته الوطنية لا يستطيع ان يتجاهل حقوق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المستقلة التي اقامها . كما انه لا يستطيع ان يفرض عليه السعادة بتخليصه من الصهيونية .. فهذا هو واجب الجماهير اليهودية التاريخي .. فالشعب اليهودي الاسرائيلي سيصل الى الاشتراكية ايضا بطريقه .

ترويض الوقائع وتسخيرها للهدف الوهمي

لم ينسف « الثورجيون » الثلاثة حق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المستقلة فحسب ، بل نسفوا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولهذا بعد ان يقرروا ان هدفهم هو اقامة «جمهورية فلسطين الاشتراكية»! يعلنون : « لقد انطلقنا .. من الفرضية القائلة انه يوجد في فسطين كيانان تربويان على الاقل » .

ولماذا « على الاقل » ؟

لان الاطار السياسي – اي الجمهورية ... – سيتالف من مواطنيها وسكانها هم « الفلسطينيون التابعون للشعب العربي الفلسطيني وللشعب اليهودي الفلسطيني وكذلك للشعب الارمني الفلسطيني ! والشعب الكردي الفلسطيني ! وهكذا ... » (ص ١٢) .

وهكذا لم يكتف مؤسسو « جمهورية فلسطين الاشتراكية » بوجود شعبين في هذه المنطقة التي عرفت بفلسطين الانتدابية – هما الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي ، بل اوجدوا شعوبا اخرى .. الشعب الارمني والشعب الكردي وهكذا !!

علينا ان نذكر « الثورجيين » انهم « أساءوا بذلك اساءة كبرى » ! : لقد نسوا الشعب الشركسي الفلسطيني !! فالشركس اكثر عددا من الارمن والاكراد في هذه البلاد وهم يعيشون في قريتين مستقلتين في الجليل .. و « يمتلكون الرقعة الارضية » !

لماذا يروض « الثورجيون » الوقائع او يمسخونها بهذا الشكل المضحك ؟

لانهم يريدون خلق الاسس « الايديولوجية » ! لجمهوريتهم !

لقد اعترفوا بينهم وبين انفسهم ، ان اعترافهم بحق تقرير المصير يعني الاعتراف بحق اقامة الدولة المستقلة .. ولم يرغبوا في الاعتراف بحق الشعب اليهودي بتقرير المصير وفي دولته المستقلة .. وهذا دفعهم كما قلنا الى اسقاط حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولكنهم ، وقد ادركوا ان حق تقرير المصير اصبح حقا كونيا تجمع عليه الشعوب ، اخترعوا « حق تقرير المصير التربوي » ! الذي لا يفترض قيام الدول القومية المستقلة .. واخترعوا الى جانبه شعوبا اضافية ليصبح « حق تقرير المصير التربوي » ! حلا « وحيدا وعادلا » ! لانه لا يحرم « الشعوب » ! الارمنية والكردية و (نصف الشركسية) في فلسطين من حقوقها القومية والتربوية !

وفي سبيل تاكيد هذه الحقيقة يعلن « خالقو » « جمهورية فلسطين الاشتراكية » :

« ستعترف الجمهورية اعترافا رسميا ودستوريا بكل واحد من هذه الشعوب !... وفي ظل النظام الجمهوري السياسي ستحقق حقوق شعوب فلسطين لتطوير حضارتهم بكل نواحيها . هذا التطوير الذي سينفذ عن طريق المؤسسات الدينية والتربوية المنفصلة » . (ص ١٢ و ١٣) .

هكذا سيتم تطبيق حق تقرير المصير التربوي واقامة الدولة الفلسطينية العلمانية الدمقراطية والاشتراكية عن طريق المؤسسات الدينية !

هل يمكن ان يتنافس احد مع هؤلاء « الثورجيين » في الاستهتار بعقول الناس ؟

هل يمكن ان يصل السخف الساذج او السذاجة السخيفة الى هذا الحد من « السفسطة » الفارغة التي ترى في فلسطين الانتدابية شعوبا ارمنية وكردية (ونصيف شركسية) الى جانب الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي ؟

وما دامت « التربوية » هي مفتاح الاشتراكية فلا باس من التهويم وصنع الصيغ والمعادلات وعلى هذا الاساس وصل « الثورجيون » الى اسلوب الاندماجات « التربوية » – الاشتراكية – الثورية – عن طريق « الحلقات » فقد أعلنوا :

« ان الحلقة التربوية الاجتماعية التي ستربط العرب باليهود الاوروبيين ستكون المجتمع اليهودي من الاصل الاسيوي الافريقي . والحلقة التربوية الاجتماعية التي ستربط بين اليهود عامة والمواطنين العرب بشكل عام ستكون الفلسطينيين العرب الذين عاشوا في ظل الحكم الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ » .

ولكن هذا الطرح التربوي الاشتراكي الثوري يثير سؤالين ..

الاول : لماذا لا يكون لكل من المجتمع الاوروبي والمجتمع اليهودي من الاصل الاسيوي – الافريقي حق تقرير المصير التربوي على اعتبار وجود خلفيات وملامح تربوية خاصة بكل منهما ؟

ثانيا : اية حلقات تربوية تربط الكيانين التربويين العربي واليهودي بالكيانات التربوية الارمنية والكردية والشركسية وهكذا ...؟

لماذا المؤتمر الصهيوني الاول ؟

تحت عنوان « من هو الفلسطيني » قرر فرسان «الاشتراكية الفلسطينية» الثلاثة ان الفلسطينيين :

« كل انسان عاش في الماضي او يعيش في الوقت الحاضر في فلسطين منذ المؤتمر الصهيوني الاول (١٨٩٧) يهوديا كان ام عربيا او يتبع لاية قومية ولاي دين اخر هو فلسطيني » .

لماذا اختاروا المؤتمر الصهيوني الاول ؟ الياكدوا معارضتهم الصهيونية؟. الا يذكروا ان فلسطين حتى الانتداب كانت جزءا من الاقاليم العربية الموحدة في العهد العثماني ؟

نعترف اننا عجزنا عن تفسير هذا التحديد الزمني ونقر بقصورنا عن اكتشاف « العمق الفكري الاصيل » الذي اوحى به .

ولنطمئن القراء ! في ظل « جمهورية فلسطين الاشتراكية » ستقيم الحكومة وزارة ترجمة من العربية الى العبرية ومن العبرية الى العربية : ص (١٤) .

ونتصور ان تتسع مسؤوليات هذه الوزارة فتترجم من العربية والعبرية الى الارمنية والكردية والشركسية وهكذا .. وبالعكس .

يعلن الفرسان الثلاثة انهم وضعوا الاسس المشتركة لفهم هذه الاصطلاحات ولذلك فهم يفهمونا .. بقي ان يضعوا الاسس ليفهمها الناس العاديين !

لا حاجة بنا الى القول ان هذا البرنامج « الثوري » لا رصيد له ...

ونحن استعرضناه حتى نكشف هويات هؤلاء « الثورجيين » الذين يتظاهرون امام البعض بالثورية ويلوحون بشعار « ثوري » يحبط عمليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الى ما لا نهاية ..

فهم لا يتحدثون عن ضرورة تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحديثهم عن النضال المسلح لا يعدو احاديث الصالونات التي لا رصيد لها ..

والاخطر انهم يرفضون مرحلة التحرر القومي التي تسبق الثورة الاشتراكية وان كان من الممكن لتلك المرحلة ان تنمو الى ثورة اشتراكية ، ويتصدون لحركة التحرر القومي العربية الفلسطينية التي تدعو عمليا – ممثلة بمنظمة التحرير الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني . وهذا يعني الى جانب اسرائيل .

هؤلاء الفرسان كانوا دائما هامشين وسيبقون كذلك .. فالجماهير العربية التي يريدون منها القيام « بالثورة الاشتراكية » لتخليص اليهود من الصهيونية اوعى بكثير مما يتصورون وهي تهزأ بهم كما هزأت دائما بالمزايدين والمضاربين حتى ولو ظهروا تحت شعار « جمهورية فلسطين الاشتراكية »..

(١) الاسماء الثلاثة ظهرت على صفحة الغلاف وهي تطابق ما جاء في متن الكتاب .

(٢) مختارات ماركس انجلس بالعربية الجزء الرابع ص ١٤٨

ما هو مفهوم القومجي

في الفترة الاخيرة بدانا نسمع عن القومجية وعن اشكالها واحيانا نسمع ان فريقا ما يدعى بالقومجيين قام بعمل ما او بوظيفة ما . وعرفنا انهم يختلفون عن القوميين ولذلك اسأل ما هي القومجية ؟ هل هي حركة منظمة ولها اركان واسس تسير بحسبها ؟ ومنذ متى ظهرت هذه الحركة ؟ وهل للقومجيين – اي الاشخاص الذين يطلقون على انفسهم هذا اللقب مبادىء يسيرون عليها مثلما يوجد لأي حزب اخر ؟ الى ماذا يسعى القومجيون وما هي اهدافهم ؟

ابتسام مرعي شما – كفرياسيف

جـواب « الاتحـاد »

اولا من اين اتت « الجيم » في هذا الاصطلاح ..

الشائع ، وهناك ما يثبت صحة ذلك ، ان « الجيم » دخلت اللغة العربية من التركية لتصف الفاعل .. « عربجي » او « عربنجي » .. « بوسطجي » .. « قردحجي » (مصلح السلاح) .. « قهوجي » .. « كندرجي » . والكلمة كلها دخيلة فالعرب لا يستعملون « كندرة » بلغتهم الصحيحة او الفصيحة) .. « خضرجي » وغيرها ..

ومع انتشار اللغة العربية الفصيحة او الصحيحة اختفت بعض هذه الكلمات وبقي بعضها في اللغة العامية او الدارجة .

ونستطيع ان نتصور ان اصطلاح « قومجي » ظهر في العهد العثماني في البلاد العربية ليصف القومي اي اليقظ على قوميته والمتمسك والمناضل من اجل اعلاء شانها .

ونستطيع ان نؤكد ان الكتاب العرب منذ البداية لم يستخدموا « الجيم » في اصطلاحاتهم بل تمسكوا باصول اللغة العربية واستعملوا « قومية » (لا قومجية) وقوميين (لا قومجيين) .

ومن المحتمل – فمن الصعب الجزم في غياب التحقيق العلمي – ان بعض الناس العاديين في البلاد العربية استخدموا اصطلاحي « قومجية » و « قومجي » في احاديثهم باللهجة « العامية » .

ولكن هذين الاصطلاحين اختفيا تقريبا بعد الحرب العالمية الاولى وصعود الحركات القومية العربية في مختلف الاقطار العربية .

وقد عادا الى الظهور ومعهما اصطلاح « وطنجي » (نسبة الى وطن بمعنى وطني) لا في معرض تقرير حقيقة او المديح بل في معرض الهزء والسخرية بدعاة القومية او القوميين الذين يتظاهرون بالقومية ويعلنون تمسكهم الحازم بها مع انهم ، بمواقفهم وافعالهم ، ينزلون بالقومية وبالقوميين ، في كثير من الاحيان ، ابلغ الضرر .

ونحن في هذه البلاد اطلقنا اصطلاح قومجي على اولئك الذين يتظاهرون بالتطرف القومي ويزايدون في مواقفهم السياسية وهم موضوعيا ، في كل الاحيان وذاتيا في بعضهم ، يخدمون بنشاطهم اعداء الجماهير ويطعنون نضالها .

وهكذا فالاصطلاح « قومجي » او « قومجيين » يحمل في طياته معنى الهزء وعدم الثقة بالذين ينتهجون سبيل المضاربات السياسية ويبايعون القومية وهي منهم براء ..

وعلى هذا الضوء ليست « القومجية » حركة لها اركان واسس واهداف .. وليس « القومجيون » اصحاب مبادىء .. بل هم انتهازيون يتلاعبون بالفاظ القومية ليضللوا الجماهير وكثيرا ما يكونون مرتبطين مع السلطة ، وفي بلادنا مع سلطة الاضطهاد القومي .

وحتى تتضح الصورة نؤكد اننا لا نطلق هذا الاصطلاح على التيارات السياسية القومية او المنظمات الاجتماعية التي نختلف معها .. فاصحاب هذه التيارات مؤمنون بارائهم . ونقاشنا معهم موضوعي يخدم المعركة المشتركة في كثير من الاحيان .

ومن هذا يظهر ان ليس الاشخاص هم الذين يطلقون على انفسهم لقب « قومجيين » انما الاخرون ، الذين يريدون تعريتهم من زيفهم ، هم الذين يقومون بذلك .

وهم في الواقع ظاهرة هامشية تطفو على السطح السياسي في هذه البلاد بين وقت واخر وتتصدى لها القوى الواعية لاحباط سوئها وضررها .

صحيح ان « القومجية » تاخذ اشكالا مختلفة وتتكيف مع الظروف . ولكن لا مبادىء وراء هذه الاشكال الا اذا اعتبرنا الانتهازية مبدأ .

ولنكتفي بمثل واحد .

جرت انتخابات الكنيست الرابعة في عام ١٩٥٩ آنذاك كانت الحملة على الشيوعية والاتحاد السوفييتي في اوجها في الجمهورية العربية المتحدة (دولة الوحدة المصرية السورية آنذاك) .

آنذاك ركزت « مبام » دعايتها بين الجماهير العربية على معاداة الشيوعية ... « الصهيونية » وحركة التحرر القومي العربية ..

بديهي انا اطلقنا على عرب « مبام » الذين حملوا هذا الزعم « قومجي » .. فلا يمكن ان يكون في صفوف حزب صهيوني ... ان يكون قوميا حقيقيا يناضل في سبيل اماني قومه (شعبه) .

والواقع ان « المبدأ » الاخر الذي يجمع بين القومجيين هو معاداة الشيوعية وحركة التحرر القومي العربية .

صحيفة « شاحـف » ، التي تصدر في حيفا ، تنشر تحقيقا صحفيا في حلقات حول الاوضاع المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في وادي النسناس

نصف عدد المنازل غير صالح للسكن
طريق الآلام .. لحل مأساة السكن

حيفا – مكتب « الاتحاد » ننشر فيما يلي فقرات من التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفة « شاحـف » التي تصدر أسبوعيا في حيفا . وقد أثارت الصحيفة أقسى الازمات التي يعاني منها الاهالي العرب في وادي النسناس وهي ازمة السكن . وقد بادرت لهذا التحقيق لجنة الحي البلدية التي يرأسها الرفيق عباس زين الدين .

في شقة صغيرة مؤلفة من غرفة ونصف الغرفة ، في شارع مار يوحنا تقطن عائلة يوسف مزاوي ابن الثالثة والخمسين مع زوجته وأولاده السبعة . هذا الوضع يميز حي وادي النسناس الذي يعيش فيه أكثر من خمسة آلاف مواطن عربي ، ولكن ليس هذا فحسب !

أزمة السكن

أعدت شركة « شكمونة » البلدية تقريرا قبل بضعة أشهر حول أزمة المسكن في وادي النسناس . وتبين من التقرير ان ألفا ومئة عائلة تعيش في ألف وست وخمسين وحدة سكن . وقد جرى فحص ٩٤٠ وحدة سكن فتبين ان ٤٧٪ منها غير صالح للسكن ، و ١٩٠ وحدة سكن لا يمكن العيش بين جدرانها ، و ٥٥ وحدة سكن يجب أن تهدم لانها تشكل خطرا على حياة السكان . يقول السيد عباس زين الدين رئيس لجنة حي وادي النسناس :

« منذ قيام الدولة لم تقم السلطات بأية محاولة لحل أزمة السكن » . ويؤكد هذا القول تقرير سكرتير البلدية السابق الذي نشر قبل حوالى سنة وفيه أوصى سكرتير البلدية بان على السلطات المختصة ان تبذل الكثير من اجل حل الازمة .

ويضيف السيد عباس زين الدين : « منذ ذلك الوقت لم يتغير الوضع قطعا » . وقد قام برفقة السيد نعيم عبيد ، عضو لجنة الحي ، بفحص أوضاع الاهالي وتبين ان أكثر من مئة عائلة تعد ١٢ نفسا تعيش في وحدات سكن مؤلفة من غرفة واحدة أو غرفة ونصف الغرفة ، وهناك وضع أسوأ بكثير .. في الشتاء الماضي تساقطت سقوف بعض المنازل القديمة في شارع مار يوحنا .. وبأعجوبة لم يصب أحد من الاهالي .

ان أكثر هذه المنازل تابع لشركة « عميدار » الحكومية وهي المسؤولة عن هذه الاوضاع . وقد حاول مراسل الصحيفة الاتصال بالناطق بلسان الشركة للاطلاع على موقفه لكنه لم ينجح .. فقد كان هذا الموظف في اجازة .

الاوضاع الصحية

يقول السيد عباس زين الدين : رغم اننا ندفع جميع الضرائب الا انه قليلا ما يعمل عامل تنظيفات في أزقة الحي .

كذلك احتج المواطن ابراهيم سويد على تقصير البلدية في منع تلوث الشارع بالاوساخ والمياه ..

ويعاني المواطنون ايضا من مشكلة معقدة لم تنجح البلدية حتى الان في التغلب عليها ، وهي انتشار الجرذين والفئران في الازقة والبيوت ..

ورغم ان البلدية تقوم بين الفترة والاخرى برش السموم الا انها لم تتغلب على هذه الظاهرة . ويبدو ان جرذين الحي اعتادت على سموم البلدية ، كما يقول المواطن ابراهيم المدني . اتصل مراسل الصحيفة بمدير مكتب رئيس البلدية ، لكنه نفى ان تكون مثل هذه الاوضاع قائمة في وادي النسناس .. وادعى ان سيارة التنظيفات تعمل في وادي النسناس اكثر مما تعمل في شوارع الكرمل ، اي في أحياء اليهود الارستقراطيين .

ولكن هل الزائر لاحياء الكرمل يشاهد ما يشاهده في وادي النسناس ؟! حتى لو كانت كل سيارات البلدية تعمل فقط في وادي النسناس . (انظر الصورة) .

كيف يأتي الحل ؟

من أجل حل ازمة السكن توجه مراسل الصحيفة الى السلطات المعنية ، وهي شركة شكمونة ، المسؤولة عن الترميم والبناء ، وشركة عميدار ، المسؤولة عن البنايات والشقق والى بلدية حيفا .

فكيف جاء الرد ؟

قال مدير شركة « شكمونة » : « رغم ان حل أزمة السكن ملقى على عاتق شركتنا ، ألا ان شركة «عميدار» هي التي يجب أن تهتم بالامر » .

وقال الناطق بلسان شركة «عميدار» (بعد ان عاد من اجازته) :

« ان ما قاله مدير شركة «شكمونة» ليس هو الحقيقة ، لان ملكية البيوت تعود الى ادارة أراضي اسرائيل . وشركة « عميدار » هي فقط وكيل لهم ، والمبادرة لتغيير الشقق لا تاتي من « عميدار » ، وانما يجب أن تاتي من قبل المستاجر . والمستاجر يجب أن يتوجه الى مهندس البلدية ليفحص الشقة .. واذا قرر ان الشقة غير صالحة .. فعليه آن يتوجه الى « شكمونة » ..

هكذا تحل أزمة السكن في وادي النسناس ؟ بعد هذا « الايضاح » هل يعرف أهالي وادي النسناس الى أين يتوجهون بعد اليوم ؟

طريق آلآلام .. لحل ماساة السكن !

تصحيح نبأ

● نشر في عدد « الاتحاد » يوم الجمعة ٨ أيلول نبا عن تشكيل فرع للجنة المبادرة الدرزية في الجامعة العبرية في القدس ، وقد ورد اسم الاخ الطالب زهير فراج بين اسماء أعضاء السكرتاريا المنتخبة للفرع والصحيح ان السكرتاريا مكونة من الاخوة : فريد غانم ، رفعت مصالحة وصلاح حسون .

أعتقالات وملاحقة معارضي الادارة الذاتية

رام الله – اعتقلت السلطات في مطلع الاسبوع الماضي شخصيتين : جاد مخائيل عضو المجلس البلدي في المدينة والدكتور « الطبيب » منذر شريف « بتهم أمنية » .

ولم تكشف سلطات الاحتلال التهم التي يحقق المحققون مع « المتهمين » بشأنها .

ولكن بعض المحافل اوحت بأن من المحتمل ان يرتبط التحقيق مع ملاحقة السلطات العسكرية للمواطنين في الضفة الذين يناشدون الموظفين العرب برفض قبول وظائف الادارة العليا على اعتبار ان ذلك يعني الموافقة على مشروع « الادارة الذاتية » .

وفاة شاب

الناصرة – لمراسلنا – بموكب مهيب شيعت جماهير الناصرة المأسوف على شبابه فؤاد أبو عرب الذي توفي عن عمر يناهز ٤٨ عاما على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي القلبية الى الصديق سعيد أبو عرب وجميع آل أبو عرب وآل مشرقي في الناصرة والخارج متمنين لهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عبلين

يدعو قراء « الاتحـــاد »

الى اللقاء مع أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » غدا الاربعاء ١٣ ايلول ١٩٧٨ ، في الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب في القرية .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مارى جريس شليوط
(ارملة المرحوم بولس قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة والنصف في الكنيسة الاكليركية قرب مدرسة المطران في الناصرة .

اولاد الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبارهذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

محاكمة فتيان من مخيم قلنديا بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية

القدس – لمراسلنا الخاص – واصلت محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، النظر في قضية مجموعة الفتيان من مخيم قلنديا المتهمين بالقاء الزجاجات الحارقة والحجارة على سيارة باص وجيب عسكريتين . وكانت المحكمة العليا اصدرت قرارا سابقا تمنع بموجبه محكمة اللد العسكرية من مواصلة محاكمة الفتيان لانهم دون السن القانونية ولأن لهم محاكم خاصة هي محاكم الاحداث .

وجاء في اقوال الدفاع امام المحكمة التي قالها المحاميان فيليتسيا لانغر وداوود ميمون ، ان البند الذي يحاكم بموجبه الفتيان يرجع الى قوانين الطوارىء البريطانية التي كان معمولا بها زمن الانتداب . وقد ابطل بموجب قانون الاحداث ، الذي سن عام ١٩٧١ ويحول الاحداث للمثول امام محاكم مدنية – صلح او مركزية وبهيئة قضاة خاصة للاحداث .

ولكن ممثلة النيابة رفضت ان يحاكم هؤلاء الفتيان بموجب قانون الاحداث. وقالت ان قوانين الطوارىء التي كان معمولا بها زمن الانتداب ما زالت سارية المفعول .

هذا وسيصدر قرار المحكمة في الايام القريبة القادمة .

مستوطنو « شيلو » يعتدون على اهالي قرية « ترمسعيا » العربية

تل ابيب – قام مستوطنو «شيلو» في الاراضي المحتلة بالاعتداء على اهالي قرية « ترمسعيا » العربية المجاورة لهم بقطع خطوط الكهرباء الموصلة الى قريتهم وذلك باطلاق النار عليها . ونتيجة لذلك فان ... الكهرباء ...

وكان مستوطنو « شيلو » قد ادعوا بأنهم قاموا بعملهم هذا على اثر انقطاع خط التلفون الذي يوصل اليهم متهمين اهالي ترمسعيا بذلك .

لقاء مع طلاب من جامعة بئر السبع

ما هي المشاكل التي تواجه الطالب العربي

الحملة المسعورة على الطلاب العرب تحضير لتمرير قانون لين العنصرى

ماذا يجري في جامعة بئر السبع ؟

للاطلاع على حقيقة ما يجرى في جامعة بئر السبع وحملات التحريض التى تنظمها العناصر الفاشية فى اللجنة ضد الطلبة اجرت صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة مقابلة مع اربعة من اعضاء لجنة الطلاب العرب وطالبة يهودية هى جانى غرينبرغ من رحوبوت عضو سابق فى لجنة الطلاب العامة .

المشتركون في الندوة : محمد كنعان من طمرة ويدرس التاريخ والادب العبرى سنة رابعة ، شحدى بن برى من تل السبع يدرس الفلسفة سنة ثالثة ، ثابت ابو راس من قلنسوة يدرس الجيولوجيا سنة ثالثة ، ومحمد عواد من طمرة يدرس البيولوجيا سنة ثانية .

اعد المقابلة الصحفى يوسف غاليلى .

الهدف .. ابعاد العرب عن الجامعات

سؤال : ما هي مشاكلكم ؟

محمد كنعان : اهم المشاكل هي المساكن المشتركة التى اثارها طالب ليكودي اذ بعث برسالة الى وزير المعارف زعم فيها ان الطلاب العرب يضايقون الطالبات اليهوديات . اننا ننفي هذا ونعتقد ان الموضوع اثير للتشهير بالطلاب العرب والتحريض عليهم ولزرع التفرقة بين الطلاب العرب واليهود . والهدف الآني « للحيروت » هو ابعاد الطلاب العرب عن المساكن ، ومن ثم ابعادهم عن الجامعة . وهذا ياتي مع الحملات المسعورة لتمرير قانون امنون لين الفاشي .

جاني : ان هذه الظاهرة هي عارضة لمشكلة اوسع . ولو ان الوضع كان طبيعيا فى البلاد لما سمح لطالب مثل درور اسكوفيتش الحيروتي الذي اثار القضية ان يقوم بما قام به . واعتقد ان الجو العام فى البلاد يسمح له بهذا وبان يقول ما قاله فى التلفزيون ، بنبراته وكلماته الفاشية العنصرية . ولهذا فان نضالنا يجب ان يكون اوسع . وحملات التوعية يجب ان تكون اشمل ، وعلينا ان ننظر الى كل الوضع الذي يسمح لامثال ايسكوفيتش ان يقوم بمثل هذه التصرفات .

سؤال : ما رأيك في السكنى المشتركة كفتاة ؟

جاني : كفتاة هذا لا يزعجني . عندما جئت الى المساكن ورايت الطلاب يسكنون مع بعض لم انظر الى الامر على انه يهود وعربا . اننى انظر نظرة ايجابية الى السكنى المشتركة بين الطلاب والطالبات .

سؤال : ما هو موقف بقية الطالبات ؟

جاني : لا اعتقد ان لهن نظرة خاصة الى العرب . ربما تحدث احيانا نقاشات سياسية ولكن هذا يحدث بين الطلاب من الجنسين . والنقاش يدور في المساكن وفي غرف التدريس والكافتيريا . وهذا طبيعي جدا .

هل يوجد في اسرائيل تثقيف عنصري ؟

سؤال : كيف كانت ردود فعل بقية الطالبات على تصرفات الفاشيين ؟

جاني : كما اعرف ان جميع الطالبات اللواتي سئلن عن هذا الموضوع نفين ما ورد في رسالة اسكوفيتش واستنكرن تصرفاته .

سؤال : حسب رايك ما هو الحل ؟

جاني : كما ذكرت سابقا القضية عامة ، وهي تتعلق بالتوعية والتوجيه السياسي . ان هذه ليست قضية بئر السبع وحدها . يجب ابقاء الوضع كما هو عليه الان ، السكنى المشتركة للطلاب والطالبات العرب واليهود . لقد اثار هذه القضية عملاء الحيروت الذين يحاولون تقويض العلاقات بين العرب واليهود كما فعلوا في التخنيون وفي بئر السبع وفي اماكن اخرى .

شحدي : ان زملائي هنا نشيطون بين جميع الطلاب ، وكانوا اعضاء في منظمة الطلاب . واليوم هم اعضاء في لجنة الطلاب العرب التي تقوم بنشاط واسع في النضال العام وكذلك في نضال الطلاب العرب . ان موضوع المساكن المشتركة هو موضوع للنضال من اجل ابقاء الوضع كما هو عليه . والسؤال : هل يوجد في اسرائيل تثقيف عنصري ؟ اذا كان في احسن الحالات لا يوجد تثقيف على العنصرية فانا واثق من انه لا يوجد تثقيف ضد العنصرية . وفي رايي عدم وجود تثقيف ضد العنصرية يخلق ارضية مريحة لكل عنصري ليحرض على العرب وليعكر صفو العلاقات بين الشعبين .

انني اعارض كل كراهية قومية وما يحق للمواطن اليهودي يحق للمواطن العربي . واذا لم يكن الوضع كذلك فلا يمكن تحقيق اي سلام في الشرق الاوسط ، واذا احسسنا انه تتوفر في اسرائيل امكانية التعايش المشترك فان اسرائيل ستتاقلم جيدا بين دول المنطقة .

عندما نقول : التعايش مع بعض فاننا نعني بان يعيش كل شعب باحترام واعتزاز ، وان يعبّر كل عن رأيه بكل حرية دون ان تلاحقه قوانين على طراز قانون لين . اننا نعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ولا يمكن ان يمنعنا اي قانون من قول كلمتنا والنضال من اجل حقوقنا . ان اتحاد الطلاب العام في اسرائيل يتخلى عن القضايا التي تواجه الطلاب ويشغل نفسه بالمواضيع التي تهم الليكود . فمثلا رغم ان اجور التعليم ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ فان اتحاد الطلاب الذى يرئسه الليكوديون لم يفعل شيئا بهذا الخصوص ، فلم ينظم مظاهرات ولا اضرابات وحتى لم يصدر بيانا للطلاب . وقد ارتفعت الاجور بموافقة عملاء الليكود في الاتحاد .

لا فضل لأحد علينا

محمد عواد : اعتقد ان مشكلة الطلاب العرب في الجامعة هي مشكلة قطرية لان الوضع القائم في بئر السبع لا يختلف عن الوضع في بقية الجامعات . وهناك عناصر يمينية متطرفة تبغي التضييق على حياة الطلاب العرب من اجل ابعادهم عن الجامعات . وذلك بادعاءات كثيرة ، مثل تشكيل خطر على امن الدولة ، وان الطلاب العرب يشكلون خطرا على مصير الطالبات اليهوديات وغير ذلك من ادعاءات عنصرية تحريفية .

وأود ان اقول هنا : انهم لا يمنون علينا بالدراسة . ونحن نتعلم ونصل الى الجامعات بقوانا الذاتية ولا فضل لاحد علينا . ويبدو لي ان التعاون بين الشعبين هو امر ضروري وواقعي . وافضل الاماكن لتحقيقه هو الجامعات .

هنا في بئر السبع يدرس ١٢٠ طالبا عربيا من بين ٤ الاف طالب . وهذه نسبة منخفضة لان الكثيرين من الطلاب العرب لا يقبلون بسبب طريقة تحديد الاماكن للعرب ومستوى التعليم المنخفض في المدارس الثانوية العربية . كل عام يقبل طالب عربي واحد في كلية الطب . لماذا ؟

ثابت ابو راس : حسب رأيي ان الضجة التي اثيرت مؤخرا في بئر السبع كانت جزءا من حملة قطرية ضد الطلاب العرب في الجامعات . وهذه الحملة اشتدت بعد صعود الليكود الى الحكم وكان ابرز مظاهر هذه الحملة اقتراح امنون لين الذي يجب ان يشعل ضوءا احمر للمستقبل .

اننا كلجنة طلاب عرب نطالب ادارة الجامعة بان تعمل بحزم اكثر ضد عملاء الليكود الذين اثاروا الضجة . ان اعمال التحريض والتشهير تسيء للعلاقات بين الشعبين . ان اكثرية اعضاء لجنة الطلاب العرب نشيطون في مجلس الطلاب . ونحاول دائما ان نشرح اوضاعنا ومشاكلنا الخاصة ونؤكد رغبتنا في التعايش على اساس التساوي في الحقوق .

لجنة الطلاب العرب قامت بنشاطات ضد سلب اراضي العرب في النقب . وقد نظمت اجتماعات وجندت الطلاب والمحاضرين في الجامعة ووسائل الاعلام واعضاء الكيبوتسات في النضال ضد سلب اراضي عرب النقب . وكذلك نجحت اللجنة في مساعدة عائلة الرياتي التي حرق رجال الدوريات الخضراء خيمتهم .

محمد كنعان : هناك مشاكل جدية تواجه الطلاب العرب عند وصولهم الجامعة ، وحتى عند التسجيل . عندما ينهي الطلاب المدرسة الثانوية يتقدمون لاكثر من جامعة ولاكثر من موضوع ، يتقدمون للامتحانات كبقية الطلاب ولكن عندها يواجهون مشكلة معقدة بسبب مستوى التعليم المنخفض في المدارس الثانوية العربية.

انهم يفرضون علينا معلمين ومدراء مؤهلين فقط لخدمة السلطة واحيانا يكون الكثيرون منهم غير مؤهلين للتدريس .

التفاح .. وأمن الدولة

شحدي : في السنوات الاخيرة طرا انخفاض كبير في عدد الطلاب الذين يتقدمون للجامعات يهود وعربا . ان ابواب الجامعات تغلق في وجه ابناء العمال الكادحين . ففي جامعة بئر السبع يبلغ عدد الطلاب ابناء الطوائف الشرقية ٣٠٪ فقط وهي اعلى نسبة في الجامعات الاسرائيلية . وهذا العام هناك انخفاض عام وقد عرفت ذلك من محاضرين قلقين من هذا الوضع .

ان الجامعة مفتوحة فقط لابناء الاغنياء ، او الذين يدرسون على حساب الجيش او مؤسسات اخرى .

ان اجرة التعليم العالية اصبحت تشكل عائقا امام الطلاب الذين يرغبون في التعليم ولكن تنقصهم الامكانيات لذلك . وهذه السنة ارتفعت كثيرا نسبة الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة وتوجهوا الى العمل ليتمكنوا من اكمال دراستهم في المستقبل .

في السنة القادمة ستكون اجرة التعليم ثمانية الاف ليرة ، وسيفكر كل طالب هل بامكانه الاستمرار في دراسته ام لا ، لانه بالاضافة الى اجرة التعليم فان التكاليف الاخرى باهظة جدا .

كذلك هناك مشكلة اجور العمل المنخفضة التي تدفع للطالب الجامعي . وتبلغ قيمة ساعة العمل من ١٧ ـ ٢٢ ليرة . وهذا مضحك ، ويسمح له بالعمل ٢٤ ساعة فقط .

محمد عواد : اود التحدث عن ازمة العمل التي تواجه الطلاب العرب في الجامعة . ان عدد الطلاب الذين يعملون قليل جدا رغم اننا نتوجه دائما الى المسؤول عن التشغيل في الجامعة . ولكن غالبا ما ترفض طلبات العرب بحجج امنية ، فمثلا نشر على لوحات الاعلانات عن اماكن عمل في قطف التفاح والعنب . وقد استجاب بعض الطلاب لهذه الاعلانات وتقدموا للعمل ولكنهم رفضوا « لاسباب امنية » . انني لا افهم ما هي العلاقة ، بين التفاح والامن . وفي كثير من الاحيان كان يكتب على لوحات الاعلانات بانه لن يقبل طلاب عرب للعمل .

من ناحية اخرى في « الاعمال السوداء » ،التنظيف و « العتالة » تجد فقط طلابا عربا . وهم يقومون بهذه الاعمال لانهم بحاجة الى اي مصدر تمويل .

ان الخريجين العرب يعملون على الغالب في التدريس . ولكن لكي يقبلوا في العمل يجب ان يكون ماضيهم « نظيفا » في ملفات المخابرات . واما اولئك الذين يعارضون سياسة الحكومة و «ماضيهم ليس نظيفا » في ملفات المخابرات فلا يوظفون في التدريس . مكارثي ما زال حيا في وسطنا العربي .

ثابت ابو راس : مشكلة اخرى هي المنح . هناك شروط خاصة تحدد المنح للطلاب العرب مثل شروط الخدمة في الجيش . وكما هو معلوم فان الشاب العربي لا يخدم في الجيش . ولهذا السبب فان امكانية حصوله على منحة ضعيفة . اننا نقترح ان نطوع لخدمة قرانا التى هى بحاجة ماسة الى خدمات ومساعدات على ان يعترف بهذا التطوع بدل الخدمة في الجيش . اذا توفرت النوايا الحسنة فيمكن حل جميع القضايا .

جاني : اود ان اضيف : رغم كل ما ذكر هنا ، اعتقد انه بالقارنة مع الجامعات الاخرى فان الوضع في جامعة بئر السبع هو افضل لبعدها عن مراكز الاحزاب التي تحاول تعكير الجو .

ان منظمة الطلاب غير مستعبدة لاحزاب اليمين وهذا امر حسن .

كذلك اعتقد ان نشاط بعض الطلاب العرب الذاتي في منظمة الطلاب يساعد كثيرا في خلق الجو المريح . والمساكن المشتركة ساعدت كثيرا في تقريب وجهات النظر وتعزيز العلاقات بين ابناء الشعبين . ولذلك يجب ابقاء هذه المساكن .

محمد كنعان : انني اوافق على ما قالته جاني نحن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع سنعمل على تقريب ابناء الشعبين على اساس المساواة والاحترام التبادل .

جبهة دمقراطية للسلام والمساواة في كفر قرع

كفر قرع ــ لمراسلنا ــ تقدمت مجموعة كبيرة من العناصر الواعية والشريفة في كفر قرع ، من مختلف العائلات والاحياء بدعوة الى أهالى القرية ، في اواخر آب الماضى، من أجل اقامة تحالف وطنى لاهل القرية .

وقد أكد المبادرون الى هذه الدعوة انهم يريدون لهذا التحالف أن يكون درعا لهم في نضالهم ضد السياسة السلطوية التى تعمل على خنق قرانا العربية وابقائها متخلفة وللمطالبة بحقوق الاهالى المهضومة في الهيئات المسؤولة وعلى أن يعمل هذا التحالف الذى اختارت له اسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لخوض معركة الانتخابات القادمة في كفر قرع لايصال ممثلين حقيقيين الى المجلس يقومون على خدمة أهالى بلدهم وتقدمها والاشتراك في النضال القطرى للجماهير العربية الممثل في اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية في اسرائيل ، والنضال ضد التمييز المجحف الواقع على الجماهير العربية والمطالبة بالمساواة التامة في الحقوق القومية واليومية .

ودعا الموقعون الى اجتماع جماهيرى لانتخاب مجلس الجبهة .

وفى ١ــ٩ــ٧٨ عقد اجتماع شعبى في نادى الحزب حضره حوالى ١٥٠ مواطنا تم فيه اقامة مجلس تأسيسى للجبهة ضم ٢٧ عضوا .

ثم قام هذا المجلس في ٧ــ٩ــ٧٨ بانتخاب سكرتاريا له من ٩ أعضاء ضمت مختلف الفئات التقدمية في القرية من شيوعيين وممثلين عن رابطة الطلاب الجامعيين في كفر قرع التى تضم ٤٠ طالبا جامعيا ، وشخصيات دمقراطية تمثل مختلف الاوساط الجماهيرية في القرية ، وهم :

١ــ زهير توفيق ــ مزارع .
٢ــ سامى عبد الباقى ــ مهندس .
٣ــ سامى مصالحة ــ مزارع .
٤ــ جمال زحالقة ــ طالب جامعى .
٥ــ الاستاذ محمد فضل عيد ــ معلم .
٦ــ محمد عثامنة ــ عامل .
٧ــ السيد حسن عبادى ــ نجار .
٨ــ الاستاذ عبدالفتاح ابو واصل ــ معلم .
٩ــ الاستاذ علي عسلى ــ طالب جامعى .

كما انتخب مجلس الجبهة لجنتين له ، واحدة للمالية واخرى للدعاية والنشر .

تقليص الميزانية المقترح يجر في اعقابه غلاء جديدا

القدس ــ اعلن ممثلو الائتلاف الحاكم في اللجنة المالية التابعة للكنيست انهم اعدوا ، في الاسبوع الماضى، مشروعا جديدا لتقليص الميزانية الحالية ب ٣ مليارات ليرة .

وبموجب هذا المشروع ستقلص الاعانات (السوبسيديا) ، التى تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار المواد الغذائية والحيوية على مستوى معقول ، ب ٥٠٠ مليون ليرة . ونتيجة لذلك سترتفع أسعار منتجات الحليب واللحم المجفف وغيرها . كما ستقلص السوبسيديا للمياه وتلك المقدمة ايضا لشركة متفرعة عن « مقوروت » ب ١٠٠ مليون ليرة . وستوفر الحكومة بموجب هذا المشروع ٦٥٠ مليون ليرة ، اذ سيكلف المواطنون بتغطية نفقات كانت الحكومة تغطيها حتى الان مثل الانفاق على « كوبات حوليم » والتامين القومي وغيرهما . وطبيعى ان هذا سيؤدى الى زيادة الاعباء المالية التي يعاني منها المواطنون . كما سيجرى اغلاق عدد من المكاتب الوزارية في بعض المدن . وسيوقف العمل في بناء عدد من الابنية الحكومية وغيرها .

هذا وبالمقابل افاد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، انه يخشى أن يضطر الى التقدم بميزانية اضافية جديدة في اثناء السنة المالية الجارية ، الامر الذى يؤكد ان التقليص المقترح ليس الا محاولة جديدة لتحميل المواطنين قسما أساسيا من أعباء النفقات الحكومية .

ويدعى واضعو التقليص انهم بمشروعهم المذكور سيساهمون في تخفيف حدة الغلاء ، في حين ان النتيجة المترتبة عن مثل هذا التقليص هى مزيد من الغلاء وتدنى مستوى معيشة العاملين .

الخلاف بين المالية والهستدروت قائم

تل ابيب ــ اكد المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت ان مباحثات ايرليخ ــ ميشل حول اجور العاملين ونزاعات العمل التى تشمل قطاعات مختلفة من الاقتصاد ، التى جرت يوم الاربعاء الماضى ، لم تسفر عن أى تقدم . فما زال الخلاف في المواقف بين المالية والهستدروت قائم .

فالهستدروت تطالب بزيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ من مجمل الاجرة ، في حين تصر وزارة المالية ان تكون ال ــ ١٥٪ زيادة على الاجرة الاساسية . وهذا معناه زيادة ٥ ــ ٧٪ فقط . وطبيعى ان ترفض قيادة الهستدروت مثل هذا العرض خصوصا وان العاملين يطالبون بزيادة في الاجور تتراوح بين ٢٥ ــ ٤٠٪ على ضوء الغلاء المستشرى في البلاد والذى من المتوقع ان تبلغ نسبته حتى نهاية السنة الجارية ٤٥٪ حسب المعطيات الرسمية .

وذكر ان سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل ، عرض اقتراحا جديدا لتجميد اسعار المنتجات الغذائية الضرورية والخدمات الاكثر حيوية بعد اكتوبر القادم وبالمقابل تتنازل الهستدروت عن بعض المطالب العمالية وخصوصا في مجال الاجور .

ولكن الحكومة تصر على رفع اسعار هذه المنتجات بعد الاعياد اليهودية . كما تصر على موقفها المعارض لمطالب العاملين .

لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة تؤيد الجبهة وتشكر نوابها في الكنيست

البقيعة ــ عقدت لجنة المبادرة الدرزية فرع البقيعة اجتماعا خاصا ، يوم الاحد ١٩٧٨/٩/٢ قررت فيه ما يلى :

١ ــ ارسال رسالة شكر الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست على مواقفها النضالية المعبرة عن مصالح واحتياجات الجماهير الكادحة والمظلومة في اسرائيل ، وخاصة موقفها الاخير عندما رفعت قضيتنا الاساسية الغاء التجنيد الاجبارى عن شبابنا وجعله اختياريا ، الى اعلى المستويات حيث اثارتها في الكنيست. واحتجت اللجنة على موقف نواب الائتلاف الحاكم .

٢ ــ تأييد جبهة البقيعة الدمقراطية في انتخابات المجلس المقبلة واصدار بيان للسكان يدعوهم لتأييد الجبهة .

٣ ــ تقوية اللجنة واشتراكها الفعال بكل نشاطات اللجنة القطرية وخاصة ، انجاح المؤتمر الاول الذى عقدته لجنة المبادرة القطرية يوم السبت ١٩٧٨/٩/٩ في شفاعمرو .

العنصري كهانا يتظاهر ضد جون بييز

تل ابيب ـ كشفت وكالة « عيتيم » عن محاولة تشويش قام بها العنصري كهانا ، يوم الخميس الماضي ، امام « مباني الامة » في القدس حين ظهرت المغنية الامريكية التقدمية جون بييز هناك . وكانت المغنية بييز رفضت الاشتراك في مهرجان اغاني « البوب » في النبيعة في شبه جزيرة سيناء المصرية لان ذلك المهرجان يقع في اراض محتلة .

واحتجاجا على موقفها هذا قام العنصري كهانا برفقة خمسة من زملائه من حركة « كاخ » (هكذا) بمظاهرة امام مباني الامة في القدس .

وردا على تبليغ تلفوني من مجهول عن وجود مواد متفجرة في قاعة « مباني الامة » قامت الشرطة بفحص المكان ولكنها لم تجد شيئا .

واخفق هذا التبليغ الكاذب في عرقلة حفلة المغنية .

انفجاران في القدس

القدس ـ انفجرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، عبوتان ناسفتان واحدة قرب مخازن الغاز التابعة لشركة « اميسرا غاز » في القدس وقد ادى الى اصابة اثنين بجراح بالغة احدهما شرطي ويعمل خبيرا في ابطال مفعول المتفجرات . ووقع انفجار اخر تحت سيارة باص قرب باب العامود . ولم تكن اصابات بالارواح .

وكانت سيارة الباص السياحية تنتظر عودة خمسين صحفيا اجنبيا حضروا لاسرائيل للاشتراك في مؤتمر خاص للصحفيين السياسيين كانوا يقومون بجولة في القدس العربية .

وقد عقبت صحيفة « يديعوت احرونوت » على هذا الحادث باستغراب كيف انه صرف على هذا المؤتمر ملايين الليرات في حفلات الاستقبال الباذخة التي اقيمت في فندقي هيلتون وشرتون في تل ابيب وفي الوقت نفسه عجزت السلطات عن حراسة هذا الباص لبضعة ايام من عمليات المقاومة .

جبهة شفاعمرو تكثف جهودها من اجل الوحدة والكرامة والصمود

شفاعمرو ــ لمراسل «الاتحاد» ــ في نطاق الجهود التى تبذلها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هنا ، من اجل وحدة شفاعمرية شاملة لانتخابات البلدية القادمة لا تستند الى انقسامات طائفية وجهت اللجنة المركزة للجبهة رسائل الى مختلف القوائم البلدية دعتهم فيها لعقد اجتماعات شاملة تفيد المواطنين وتعزز روح المحبة والتآخى بينهم .

بالاضافة الى ذلك قررت قيادة الجبهة في شفاعمرو اجراء الاتصالات الواسعة والمكثفة مع مختلف العناصر بهدف تجنيد اكبر عدد ممكن حول شعار الجبهة وبرنامجها .

والجدير بالذكر ان قادة الجبهة اقاموا اتصالات واسعة مع لجان الاحياء الذين انتخبوا ممثليهم وبداوا بالفعل يشتركون في الهيئة القيادية للجبهة التى سبق وقامت منذ يوم الارض .

الجبهة الدمقراطية في ابو سنان تصدر ميثاقا يعبر عن قضايا الاهالى ويلتزم بخدمتهم

ابو سنان ــ لمراسلنا ــ انطلاقا من تجارب شعبنا واهل قريتنا في مواجهة سياسة الاضطهاد القومى والتمييز الحكومية ، التى شددها حاليا حكم الليكود وشركاه باتباعهم نهج أسلافهم في سياسة « فرق تسد » وحرمان قرانا العربية من التطور والتقدم ، رأينا الحاجة الماسة لجمع كلمتنا في وحدة صف صلبة تضم مختلف العائلات والطوائف والحارات في قريتنا وللتصدى للسياسة الحكومية الظالمة ، ولتكون السد المنيع في وجه محاولى تفريق الصفوف .

وقد اجتمعنا ، نحن العناصر المتحالفة ، من سكان ابو سنان وقررنا خوض معركة الانتخابات لمجلسنا المحلى بقائمة تمثل هذه الوحدة الكفاحية التى اخذت على عاتقها تبنى مصالح القرية والدفاع عنها والقيام بخدمة الاهالي بنزاهة وتفان وذلك تحت اسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان » .

بهذه الروح استهلت جبهة ابو سنان الدمقراطية ميثاقها الذى وزعته يوم الاربعاء الماضى .

وقد انتخبت الجبهة هيئة ادارية تلتزم وتسترشد بمبادىء الحفاظ على وحدة اهالى القرية وتوطيدها في الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة وضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى . والتعاون الوثيق مع كفاح السلطات المحلية العربية ولجنة رؤسائها القطرية ومع القوى الدمقراطية اليهودية ، والتعاون مع مجالس واهالى القرى الشقيقة والمحافظة على اراضى القرية ومساندة وتبنى كفاح الاهلين والقيام بخدمتهم ، واكدت الجبهة في ميثاقها بالمطالبة بتوسيع مسطح القرية وبوضع وتنفيذ خطة تطوير لها والاهتمام بمواهب ومتطلبات الشباب الفنية والثقافية والرياضية .

كما تضمن ميثاق الجبهة على انها مفتوحة امام كل من يرغب بعضويتها شرط الالتزام ببرنامجها ومبادئها وخطها السياسى وان يكون مستعدا للعمل العلنى لصالح الجبهة ويقدم دعما ماليا لصندوقها .

مهرجانات "ليالي الصيف" في الرامة

الرامة ــ لمراسلنا ــ عقدت في أوائل هذا الشهر ، وعلى امتداد ثلاث ليال ، بدعوة من شباب جبهة الرامة الدمقرطية ، مهرجانات « ليالى الصيف » التى تحولت الى تقليد سنوى بل عيد شعبى يشترك فيه المئات من أهالى الرامة .

وامتازت مهرجانات هذا العام بتنوع برامجها وابراز المواهب الفنية التى تظهر لاول مرة ..

فمنذ اليوم الاول من ليالى الصيف ازدانت جدران قاعة وقف الروم الارثونكسى بالشعارات « من اجل سلام عادل » ومن أجل « رامة حرة كريمة متطورة وللجميع » وشعارات تدعو لانجاح الجبهة الدمقراطية في الانتخابات القرية . كما غطت جدران القاعة رسومات وصور من مهرجان الشباب العالمى في كوبا .

افتتح البرنامج الرفيق موسى غطاس . وتحدث الرفيقان محمد نفاع وابراهيم مالك مؤكدين على ضرورة الالتفاف حول الجبهة ، والعمل على انجاحها . كما تحدث الشاب عبد القادر نصار باسم شباب الجبهة والرفيق نعمان حداد العائد حديثا من مهرجان الشباب في كوبا فتحدث عن أيام المهرجان .

وحيا المهرجان عضو الكنيست ورئيس مجلس محلى الرامة السيد حنا مويس فدعا الى استمرار هذا التقليد الرائع . واشترك في تقديم باقة من شعره الشاعر نايف سليم .

ثم تلت الخطباء فرقة ابناء الكادحين التي قدمت بعض الاناشيد وقدم الشاب حاتم ايوب بعض الاغنيات . وكان مسك الختام بلبل الجليل سمير حافظ .

وفى الليلة الثانية قدمت ندوة عن مشاكل القرى والمجتمع العربي اشترك فيها الاخوة حبيب ابو حلو ورمزى خورى ويعقوب خياط . وادار الندوة الاستاذ ادوار شيبان .

وتلا الندوة لقاء مع الشاعر الراماوي سميح القاسم حول تجربته الشعرية والادبية ، وحول التراث الشعري والادبي الرامي ، اداره الاستاذ ادوار شيبان .

ثم قدم المطرب عطاالله شوفاني وفرقته برنامجا غنائيا اشترك فيه الجمهور في جميع فقراته .

وفى الليلة الثالثة غصت القاعة بالحضور فكانت اشبه بعيد . وتضمنت برامج الليلة لقاء مع الاديب الاستاذ شكيب جهشان تحدث فيه عن تجربته الطويلة في حقل التعليم ومع الادب . وقد اجرى اللقاء وادار برنامج الليلة الاخت غادة حنا والرفيق وائل غطاس .

ومع انتهاء البرنامج كان الجمهور على موعد مع مسرحية محلية قدمتها فرقة الشبيبة الشيوعية وكتبها واخرجها السيد سالم درويش .

ثم قدم مجموعة من الفتيان الصغار باقات من الاغاني الجميلة ،اشتركت بثلاث اغنيات جميلة الفتاة أمل مرقس من كفر ياسيف . فكانت مسك ختام مهرجانات « ليالي الصيف » في الرامة .



مشهد من المسرحية



رقصة لفرقة أبناء الكادحين

نداء الجبهة الى شباب كفرياسيف

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ اجتمع العشرات ، من اعضاء الجبهه الدمقراطية في كفر ياسيف ، في مطلع الشهر الماضى وانتخبوا مجلسا وهيئة ادارية لها للقيام بتنظيم مساهمة شباب البلدة وشاباتها في المعركة الانتخابية القادمة للمجالس المحلية .

وقد توجهوا بنداء الى جميع شابات وشباب القرية يدعونهم الى انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية من اجل اجراء تغير جذرى في تركيب المجلس المحلى في الانتخابات القريبة، حيث ان كفرياسيف بحاجة الى مجلس رئاسته واكثرية اعضائه من القوى المستعدة للتصدى لمظالم سياسة الاضطهاد والتمييز القومى وللمشاركة في الكفاح اليهودى العربى ضد هذه السياسة . وهى بحاجة الى مجلس مكافح من اجل مستقبل افضل لكفر ياسيف ، لا مجلس خنوع بادارة اعوان السلطة يكون عثرة امام تطور القرية والقيام بخدمة اهاليها .

وقد توجه النداء الى الشباب العامل والمتعلم ، الذى هو بحاجة الى مجلس يرعى المسؤولون فيه الشباب ويساندون مبادراتهم الخيرة ويلبون متطلباتهم الحيوية ، لا كالذين سيطروا في ادارة المجلس خلال السنوات الاخيرة وتنكروا للجنة اليوبيل الاهلية وحاربوا مبادراتها وعرقلوا اقامة المركز الثقافى الرياضى الذى كان احد نشاطاتها . لقد توجه اليهم النداء فطالبهم بتأييد وانجاح الجبهة الدمقراطية التى تكونت من الشيوعيين واليوبيليين والعناصر الدمقراطية الغيورة على مصلحة قريتها والتى جسدت في ميثاق جبهتها الدمقراطية مطامح اهالى كفرياسيف .

كما دعا النداء الشباب والشابات الى الانضمام الى صفوف الجبهة والمشاركة في نشاطاتها .

بيان عن انتهاء الحملة المالية
مجموع ما وصلنا اليه ١٠٧٪

المنطقة	المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
النقب	١٠،٠٠٠	١٠،٨٠٠	١٠٨٪
السهل	٢٤،٠٠٠	٢٥،٧٠٠	١٠٧،١٪
عكا	١٢١،٠٠٠	١٢٩،٥٠٠	١٠٧٪
تل ابيب ــ يافا	٨٥،٠٠٠	٩٠،٩٥٠	١٠٧٪
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	١٥١،٩٠٠	١٠٧٪
المثلث	٧١،٠٠٠	٧٥،٩٥٠	١٠٧٪
حيفا	٤٠،٠٠٠	٤٢،٨٠٠	١٠٧٪
القدس	٧،٠٠٠	٧،٤٥٠	١٠٦،٤٤٪
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٥٣٥،٠٥٠	١٠٧٪

سلطات الاحتلال تعتقل ٦ طلاب من نابلس

تل ابيب ــ اعتقلت سلطات الاحتلال ، في مطلع الاسبوع الماضى ، ستة طلاب ثانويين من مدينة نابلس المحتلة اتهمتهم بالانتماء الى منظمة معادية ، والقيام بقذف القنانى المشتعلة على دوريات حرس الحدود في بئر يعقوب في نابلس ، وبجوار مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين .

فيتنام الاشتراكية تتطلع بتفاؤل الى المستقبل

منذ اعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية (١) ، لم تكف أبواق الصحافة البرجوازية الغربية عن شن حملة افتراءات كاذبة والتنبؤ بمصير حالك لشعب فيتنام الباسل . وتدخل حملة التشويه في اطار الحملة الصليبية الضخمة المعادية للشيوعية التي تشن حاليا ، والتي تستهدف اثارة الشكوك والريبة تجاه النظام الشعبي الثوري القائم في فيتنام . ولكن الشعب الفيتنامي لا يخدعه التخريب الذي يقوم به الاعداء الخارجيون . فهو لا يجهل ان بلاده ظلت سنوات طوال حقل تجارب للجيش الامريكي وان ٧،٨٥٠،٠٠٠ طن من القنابل سقطت على اراضيه . كما انه لم ينس أيضا رش المواد السامة وسجون جنوب فيتنام وقاعات التعذيب واقفاص النمور البشعة ، هذا الى جانب خطة « العنقاء » المشهورة التي أدت الى هلاك العديد من الوطنيين . والواقع انه اعتمادا على تلك الحقائق المؤلمة قرر تضميد جراحه واقامة حياة جديدة اكثر عدالة ومساواة .

مشاكل معقدة

حدد المؤتمر الرابع لحزب العمال الفيتنامي (الان الحزب الشيوعي لفيتنام) في مؤتمره الذي عقد من ١٤ الى ٢٠ كانون اول ١٩٧٦ في هانوي ، حدد الخطوط الرئيسية للسياسة الاقتصادية اللازمة لتحقيق مهمة ضخمة ، الا وهي التغلب على التخلف والبؤس الموروث عن سيادة الامس ، وتدعيم الاستقلال والسيادة الوطنية . وقد اخذ في الاعتبار بهذا الصدد وفي الوقت نفسه امكانيات التنمية في البلاد واختلاف الهياكل الاقتصادية بين الشمال والجنوب . وهي الفروق الناجمة عن التقسيم التعسفي والطويل المدى لفيتنام نتيجة لعدم تنفيذ اتفاقيات جنيف . وانطلاقا من هذا الواقع فان الخطة الخمسية الثانية التي تم اقرارها في ختام المؤتمر كانت متوازنة خاصة وان الاعتمادات المخصصة كانت متواضعة بالنظر الى ان الاحتياجات المطلوبة تلبيتها هائلة . ولكن اين هي فيتنام الاشتراكية اليوم من كل ذلك ؟

فيما يختص بمرحلة اصلاح واعادة بناء القاعدة الاقتصادية (بالاخص في الشمال) حيث كانت الخسائر جسيمة ، فقد انتهت من حيث المبدأ . وقد تم عمل هائل بهذا الصدد في وقت قصير نسبيا . وهذه النتيجة مشرفة للعمال الفيتناميين وللنظام الاشتراكي . فاعادة تشغيل خط السكك الحديدية بين هانوي وهوشي منه فيل (سايغون سابقا) ، منذ بداية هذا العام ، ستؤدي الى تحسين ملموس في حال المواصلات بين المدينتين اللتين تبعدان عن بعضهما البعض مسافة ١٨٠٠ كيلومتر . كما ستسمح بنقل الركاب والبضائع في وقت اقصر وبتكاليف معقولة . ولكن لما كانت التنمية الاقتصادية ستتطلب استخدام هذا الخط الذي يربط الشمال بالجنوب باستمرار ، فان الامر سيقتضي انشاء خط مواز واجهزة امن لا غنى عنها لحركة النقل الكثيفة . وبالطبع فان ذلك يستدعي نفقات كبيرة .

وقد اوضح لي دوان ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، وهو يتكلم عن الخطوط العامة للخطة الخمسية الثانية (١٩٧٦ – ١٩٨٠) : « ان بلادنا تستهل هذه الخطة الخمسية بمصاعب عديدة . وترجع اغلب هذه المصاعب الى ان الانتاج الصغير لا يزال سائدا في الاقتصاد ، وانتاجية العمل والدخل القومي ضعيفان والمواد الغذائية تنقصنا وكذلك المواد الاولية والوقود وقطع الغيار للصناعة . والاستيراد يفوق التصدير . ويتعين في الوقت نفسه تحقيق مهمتين اساسيتين وملحتين وهما توفير الاحتياجات المادية للسكان وتوظيف الاستثمارات اللازمة لبناء قاعدة مادية وتكنيكية للاشتراكية » .

موارد تحتاج الى استغلالها

وبالرغم من المصاعب التي تواجهها فيتنام الا انها تتوفر لديها موارد لا تحتاج الا الى من يستغلها . فالزراعة تستطيع ان تنتج المزيد . وذلك بفضل خصوبة الاراضي والظروف المناخية المواتية (خاصة في الجنوب) . فالغابات وثروتها الغنية وكذلك حوالي ٣ الاف كيلومتر من الشواطىء المطلة على مياه تفيض بالاسماك ، تشكل احتياطيا ثمينا للبلاد . ووفقا لاعمال التنقيب الحديثة ، توجد في جوف الاراضي الفيتنامية وفي الهضبة القارية احتياطيات كبيرة من الطاقة والمواد المعدنية ، يمكن ان تغذي بشكل جيد صناعة حديثة تضم من الان عدة منشآت تتمشى مع مقتضيات الانتاج الكبير . وهناك ايضا ثروة اساسية ، الا وهي ٢٢ مليون من العاملات والعمال المصممين على انهاض بلادهم .

الضرورات العاجلة

وفي الوقت الراهن من البناء الاشتراكي ، فان المهمة المركزية التي يتعين انجازها تتمثل في خلق هيكل انتاجي صناعي زراعي حديث . والطريق الاساسي الذي يؤدي الى خلق ذلك الهيكل هو تحقيق التنمية الرشيدة في المقام الاول للصناعة الثقيلة ، على اساس تنمية الزراعة والصناعة الخفيفة والجمع بشكل وثيق بين الزراعة والصناعة كوحدة واحدة والعمل على تقدمهما بشكل منسق من اجل الانتاج الاشتراكي الكبير ، على ان يكونا مرتبطين ارتباطا وثيقا ومتفاعلين بالتبادل في كل مرحلة من مراحل التطور .

وفيما يختص بالزراعة ، يتعين ان تؤخذ في الاعتبار الاوضاع في الشمال والجنوب على حد سواء . فقد كان الجنوب في الماضي مصدر الارز ولكنه اصبح مضطرا ، في ظل الاحتلال الامريكي ، الى استيراد المزيد من الحبوب في الفترات الاخيرة . ولكي يمكن تحقيق انتاجية عالية للزراعات في دلتا الميكونج ، يتعين استصلاح هذه الارض وتحسين تكنيكات العمل والحرص على استخدام بذور افضل وتوفير ري دائم لمزارع الارز ، لان هذه الطريقة وحدها هي التي يمكن من خلالها جمع عدة محاصيل في السنة الواحدة . وقد بدأ العمل في مشاريع الري هذه وسيستمر طيلة خطة السنوات الخمسية الثانية . هذا الى جانب اقامة السدود والقناطر التي سيبدأ العمل فيها عام ١٩٨٠ .

تلك هي صورة فيتنام اليوم .

(عن نشرة « أضواء على العالم النقابي » التي تصدر في براغ)

١ – في الثاني من ايلول الجاري احتفل الشعب الفيتنامي بعيده القومي .

أطفال فيتناميون على مقاعد الدراسة في فيتنام الاشتراكية

في العالم الرأسمالي أطفال بدون طفولة

لا يتمتع ملايين الاطفال اليوم في العديد من البلدان النامية والرأسمالية بفرص تعليمية ويضطرون الى العمل في سبيل العيش . والاطفال في البلدان النامية ، التي لا تزال تعاني من آثار الاضطهاد الاستعماري وسياسات الاستعمار الجديد ، يقاسون بصورة خاصة . اذ ان ثلثي ال (٨٠) مليون طفل الذين يولدون سنويا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يصابون بأمراض خطيرة . ويموت واحد من كل اربعة قبل بلوغه الخامسة من العمر . ونسبة الوفيات بين الاطفال في افريقيا هي اعلى نسبة في العالم . ففي زامبيا مثلا يموت ٢٥٩ طفلا من كل الف طفل في السنة الاولى من حياتهم . وفي غابون يموت ٢٢٩ وفي النيجر ٢٠٠ وفي موريتانيا ١٨٧ .

وتقول احصائيات منظمة الصحة العالمية ان مليون طفل في امريكا اللاتينية يعانون من سوء تغذية مميت .

والاطفال في البلدان ذات أنظمة الحكم الفاشية والمعادية للدمقراطية يعيشون في ظروف غير انسانية . ففي تشيلي تبلغ نسبة موت الاطفال ٦،٣٣٪ نتيجة لسوء التغذية بالدرجـ[illegible] . وفي باراغواي يـ[illegible] الاطفال في معسكر امبوسكادا للاعتقال جنبا الى جنب مع السجناء الراشدين . وفي هاييتي لا يزال ٩٠٪ من السكان أميين لان معظم الاطفال لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس . ويضطر ما يقرب من ثلاثة ملايين طفل في كوريا الجنوبية الى العمل لتوفير لقمة العيش لانفسهم ولاسرهم . وفي جنوب افريقيا تبلغ نسبة الوفيات بين الاطفال البيض ٢،٧٪ بينما تصل الى ٣٠٪ بين الاطفال السود .

ويشكل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (١٠) سنوات و (١٤) سنة ٤٪ من قوة العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة . وعلى الرغم من تحريم القانون لاستخدام عمل الطفل فان عشرات الآلاف من الاحداث يتعرضون للاستغلال . وتظهر احصائيات نقابة العمال الزراعيين ان ما لا يقل عن ٨٠٠ الف طفل في الولايات المتحدة الامريكية يعملون في مزارع البلاد ومراعيها . ومعظمهم لا يحصل على اجر . فأرباب العمل يدفعون للآباء زيادة طفيفة في الاجور بدلا من ذلك . ان خمسة ملايين من الاطفال ممن هم في سن الدراسة لا يذهبون الى المدارس ابدا ، وثلاثة ملايين التحقوا بالمدارس لما يقل عن خمس سنوات .

ويجرى استغلال عمل الاطفال بصورة واسعة في المانيا الغربية . وقد سجلت في عام ١٩٧٤ حوالي ٣٢٠٠ حالة حادث صناعي لاطفال دون السادسة عشرة من العمر من العاملين في الزراعة . وكان ١٧ منها حادثا مميتا . وفي عام ١٩٧٦ وحده سجلت رسميا ٦٨٢ حالة انتهاك للقانون القاضي بعدم استخدام على الاطفال . ولم يعاقب سوى ٧٨ من الذين اقترفوا هذا الجرم .

وتظهر الاحصائيات النقابية ان عمل ٥٠٠ الف طفل يستغل في ايطاليا . وفي اسبانيا يضطر ما يزيد على ٢٠٠ الف طفل ممن تقل أعمارهم عن ١٤ سنة الى العمل ، ويستخدمون في الاعمال الشاقة غير الماهرة .

وقد كشفت الصحافة الغربية مؤخرا عن المزيد من حالات سوء المعاملة على أيدي الآباء . فهناك مليون حالة اعتداء في الولايات المتحدة الامريكية في كل عام ، تؤدي نحو الفين منها الى موت الطفل . وفي جمهورية المانيا الاتحادية تسجل رسميا في كل عام الفا حالة جروح جسدية خطيرة بين الاطفال ، ويموت ١٥٠ طفلا من المعاملة الوحشية . وتظهر سجلات الشرطة في فرنسا إنه في عام ١٩٧٧ كان يعيش ٢٦٥ ألف طفل في خطر نتيجة لمعاملة آبائهم القاسية . ويموت في بريطانيا طفلان يوميا نتيجة الضرب على أيدي الآباء ، ويصاب بالعجز او الاختلال الذهني ٤٧٠٠ طفل سنويا .

الصراع على السلطة يحتدم في كينيا

النخبة القبلية الحاكمة والاحتكارات تقدم مرشحيها

نيروبي – يحتدم الصراع وراء الكواليس بين النخبة الحاكمة من قبيلة كيكويو – اكبر القبائل الكينية – حول من سيخلف جومو كينياتا . وحسب ما ينص الدستور ، فان المدة القانونية لانتخاب الرئيس الجديد يجب الا تتعدى الـ ٩٠ يوما .

ويشير المراقبون الى ان الصراع على خلافة جومو كينياتا يحمل طابعا شخصيا اكثر منه سياسيا . وفي هذا المجال يحاول ماواكيباكي ، وزير الاقتصاد وممثل الاحتكارات الامريكية والبريطانية ، كسب تأييد العائلة الحاكمة لسحب مرشحيها مقابل ابقاء مختلف الامتيازات التي تمتعت بها ابان الفترة السابقة .

وتفيد الانباء الواردة من نيروبي بانه لم يعرف حتى الان كيف سيتم انتخاب رئيس الجمهورية الجديد . فقد اتبع الرئيس الراحل كينياتا ، سياسة موالية للامبريالية في المجالين الداخلي والخارجي ، ومارس اسلوب قمع وحشي ضد جميع القوى الدمقراطية . ولم يسمح لأي شكل من اشكال المعارضة البرلمانية منذ ان امر بحل حزب الشعب المعارض في سنة ١٩٦٩ . كما انه حافظ بصورة شكلية على نظام الحزب الواحد ، الاتحاد الوطني الافريقي ، ولم يسمح باي انتخاب لهيئات هذا الحزب القيادية منذ سنة ١٩٦٦ .

وتضيف هذه الانباء أن رئيس الجمهورية الجديد الذى يفترض ان يكون عضوا في البرلمان يجب ان تنتخبه قيادات الحزب الحاكم ، الاتحاد الوطني الافريقي ، والتي هي قيادات غير محددة وغير منتخبة منذ مدة طويلة .

ومما يذكر ان عدد المرشحين لخلافة كينياتا قد بلغ حتى الان خمسة مرشحين ، منهم مرشح الاحتكارات الاجنبية ووزير الاقتصاد ، كيباكي ، بالاضافة الى مرشحين عن العائلة الحاكمة وهما مبويوكوانانغ زوج اخت الرئيس الراحل ونورجو مونجاي ابن عمه . وايضا نائب كينياتا ورئيس الجمهورية المؤقت دانيال اراب موكي . وهو شخصية ضعيفة اختارها كينياتا لهذا المنصب ، منذ سنة ١٩٦٦ ، لكسب تأييد القبائل الصغيرة . وتشارلز نيجونجو المدعى العام لامن الدولة .

ومن المعروف ان النظام الحاكم في كينيا يعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة . ونتيجة للسياسة الموالية للغرب ، التي اتبعها هذا النظام منذ الاستقلال سنة ١٩٦٣ ، فقد ازدادت الفجوة الاجتماعية بين الاغنياء والفقراء وازداد التضخم المالي وتفاقمت البطالة .

الحيـــاة تتغير في موزمبيـــق

ماكساكوين ، واحدة من « عزب الصفيح » القائمة حول مابوتو ، عاصمة الموزمبيق . كان النظام الاستعماري البرتغالي يستخدم هذه العزب كمخزن كبير لليد العاملة الرخيصة للمصانع اليدوية والمطابخ ولحدائق البيض في مابوتو . وكان فيها ٢٠٪ من العمال العاطلين عن العمل . وكما هو الحال في سويتو بجنوب افريقيا ، كان سكان هذه العزب يعتبرون مقيمين مؤقتا . فقد كانت اكواخهم تهدم بلا اي اعتبار سوى نزوات مقاول مضارب او بيروقراطي حكومي . ولم يكن من المسموح اقامة اي بناء عام فيها كساحة لعب للاطفال وغيرها .

وفي الوقت الراهن يخوض حزب فريليمو الماركسي اللينيني نضالا دؤوبا ضد الفقر والبطالة في موزمبيق . وهذا يعني انه لم يعد هناك مكان لليد العاملة الرخيصة ، في عزب الصفيح في برنامج الحزب للتطوير الاشتراكي .

فهذا البرنامج يتضمن اجراءات ترمي الى جعل الحياة افضل في العزب الصفيح . وساحة اللعب الاولى للاطفال التي اقيمت في ماكساكوين ، مؤخرا ، تمثل احدى التغييرات الواضحة في تلك الاحياء الفقيرة المنسية .

لقد تمخضت ٥٠٠ سنة من « الحضارة » البرتغالية في موزمبيق فجاءت فقط بخمس صنابير للماء . وكان هذا يعني بالنسبة للسكان السير كيلو متر للحصول على الماء الصالح للشرب . ولا تتوفر لدى الحكومة الى الان امكانيات توصيل المياه فورا الى كل المساكن . ولكن الحكومة حددت لنفسها كمهمة أولى ، تركيب ٣٠ صنبورا للماء العذب في هذه البلدة .

ومن الامور التي يقدرها سكان ماكساكوين بشكل خاص ان مسؤولي الفريليمو يستشيرونهم ويناقشون معهم كل التغييرات التي تتم . فاذا اقتضى الامر شق طريق في مكان توجد فيه عدة عزب صفيح ، يتطلب هدم عدة منازل ، فقد يتفهم السكان اهمية ذلك بفضل النشاط السياسي للفريليمو . ويقول الناس أن ما يتم الان يختلف تماما عما كان يحدث في عهد الاستعمار . وسيغير ذلك من الاوضاع ويخلق ظروفا جديدة للسكان .

وتقدم خطط للجان المحلية التي تناقشها وتقرر انشاء مراكز اجتماعية مثل المدرسة والشبكة التجارية ودور الحضانة .. الخ ، وكلها جوانب ستساعد قطعا على تغيير نوعية الحياة في التجمعات الفقيرة التي تحولت الى احياء منظمة تابعة للمدينة واصبحت نموذجا لبقية انحاء البلاد .

ليبيا على طريق التطور الدمقراطي

القذافي يثمن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي

■ ■

طرابلس – ادلى العقيد معمر القذافي بحديث الى مجلة المستقبل ، التي تصدر في باريس ، دعا فيه الى ضرورة تنمية العلاقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

وقال القذافي ان هذه العلاقات تأتي دعما للثورة الليبية في تحولاتها التقدمية وتشكل دفاعا قويا لانجازات ومكتسبات هذه الثورة .

فمن المعلوم انه في المجال العملي ، يقوم الخبراء السوفييت الان بوضع التوصيات النهائية ، المتعلقة ببناء مصنع ضخم للحديد والصلب في ليبيا ومحطة كهربائية ذرية تبلغ طاقتها ٤٠٠ الف كيلو – واط بالساعة .

كما يقوم الخبراء السوفييت باعمال مشتركة لتطوير مركز الابحاث الذرية للاغراض السلمية .

ومن ناحية اخرى فقد تم التوقيع على عقد يقدم الاتحاد السوفييتي للجماهيرية الليبية ، بموجبه ، المعدات اللازمة في مجال حفر ابار البترول العميقة في الصحراء الليبية .

وفي مجال الاسكان ، صادقت الدولة على خطة البناء السكنية وتجميل العاصمة ، والتي تنص على توسيع حدود المدينة وبناء الاحياء السكنية الجديدة بما في ذلك المراكز التجارية والمدارس والحدائق والملاعب الرياضية . هذا وقد خصصت الحكومة الليبية لهذه المشاريع السكنية ، في العام المالي الحالي ، حوالي ٢٣١ مليون دولار .

وفي مجال زيادة حجم الانتاج الزراعي ، يعمل الخبراء السوفييت على اعداد خريطة للتربة في مناطق ساحل ليبيا ، على مساحة تقارب ٣ ملايين هكتار مع اجراء الدراسات الجيونماتية على مساحة تقدر بـ ٥٠٠ الف هكتار ومن شأن ذلك ، كما تقول الصحف الليبية ، ان يدفع ويطور الاستثمار العقلاني للثروة الترابية .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم ، في سنة ١٩٧٣ ، تشكيل « الهيئة السوفييتية الليبية الحكومية » . ومهمة هذه الهيئة دراسة وسائل وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية السوفييتية – الليبية ، وتنمية التعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدين .

■ ■



■ ■

لندن – اعترفت مؤخرا شركة « شل » للبترول وشركة «بريتش بتروليوم» وهما انكليزيتان انهما كانتا تزودان سرا روديسيا بنصف حاجتها من البترول ، طوال الثلاث عشرة سنة الماضية ، اي منذ اعلان الحكومة البريطانية رسميا عن حظر تصدير البترول الى نظام ايان سميث العنصري .

ومن الجدير بالذكر ان تهريب البترول الى روديسيا ، بواسطة شركة فرنسية ، قد تم بعد الحصول على موافقة « غير رسمية » من ويلسون رئيس الوزارة البريطانية في تلك الفترة .

هذا وتمتلك الحكومة البريطانية حوالي نصف اسهم هاتين الشركتين ولها ممثلون في مجلسي ادارتهما .

وتنص قوانين مقاطعة روديسيا على سجن المخالفين مدة سنتين والغرامة او كلاهما معا .

ومما يذكر ان مدراء هاتين الشركتين كانوا يؤكدون دائما تمسكهم بقرار المقاطعة .

وقال ويلسون لوزراء الكومنولث بعد اعلان المقاطعة ان نظام سميث لن يستطيع الصمود لاشهر بل لاسابيع .

ولكن الوقائع الان كشفت عن ان ويلسون نفسه كان ضالعا في قضية تهريب البترول وبالتالي مساعدة سميث على الاستمرار في السلطة .

وتقول صحيفة «الصندي تايمز» البريطانية ، التي اعلنت النبأ ، ان الحكومة البريطانية اخذت تأكيدات الشركتين عن تقيدهما بقوانين المقاطعة كأمر مسلم به .

وقد اعلمت الحكومة البريطانية لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ، قبل سنتين ، « أنها قبلت تأكيدات شركتي « شل » و « بريتش بتروليم » عن عدم تورطهما او اي من الشركات التابعة لهما بصورة مباشرة او غير مباشرة في عملية تزويد البترول الخام او اي من مشتقاته الى روديسيا .

نجاحات اقتصادية تحققها الجزائر

الجزائر – حققت الحكومة الجزائرية نجاحات ملحوظة في قضية الحد من هجرة العمال الجزائريين الى الخارج . وبعد ادخال الاساليب الحديثة في الانتاج الزراعي ، تشير التقديرات الرسمية الى ان الصناعة الجزائرية ستحتاج في المستقبل القريب الى ٨٠٠ الف عامل جديد زيادة على ما هو متوفر الان .

وهذا العدد يزيد عن عدد العمال الجزائريين العاملين في الخارج والبالغ ٦٥٠ الف عامل في فرنسا واوروبا الغربية .

ويجمع المراقبون على ان الجمهورية الجزائرية توسع قدرتها الاقتصادية وتزيد استثماراتها السنوية في القطاع العام .

وقد بلغ عائد الاقتصاد الوطني في هذا العام ٥٥ مليار دينار جزائري .

ألف قتيل ضحايا الفيضانات في الهند

نيودلهي – الحقت مياه الفيضانات الموسمية التي اجتاحت الهند في الايام القليلة الماضية ، اضرارا بالغة جدا . فقتل نتيجة لذلك ووفق المعطيات الرسمية ألف مواطن . وخربت مئات القرى والمدن . واصبح ملايين المواطنين بلا مأوى . ويقدر عدد الذين تضرروا من هذه الفيضانات ٢٦ مليون انسان ، او ما يعادل ٥٪ من سكان الهند .

« السلام » القائم على « السلاح » !!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدعوة من وزير الحربية الامريكي سيمكث وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، في الولايات المتحدة بعد اختتام مؤتمر « كامب ديفيد » لمفاوضة المسؤولين فيها حول حاجات اسرائيل العسكرية في العقد القادم .

وتبلغ قيمة هذه الحاجات والتي اطلق عليها « الكنتر ج » اكثر من عشرة مليارات (١٠،٠٠٠ مليون) من الدولارات .

وكتبت « هآرتس » ، في الوقت نفسه ، ان فايتسمان سيطلب من الامريكيين مبلغا اضافيا ، علاوة على ما تحصل عليه اسرائيل من المساعدات الامريكية الاجنبية لهذا العام ، يبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتسديد اثمان طلبات اسرائيل من الاسلحة ..

ومن المعروف ان الولايات المتحدة منحت اسرائيل هذا العام ١،٧٨٥ مليون دولار ، ١٠٠٠ مليون منها لتسديد اثمان الاسلحة ونصف هذه هبة .

واما في السنة القادمة فستطلب اسرائيل مساعدة اقتصادية وعسكرية بمبلغ ٢،٤ مليار (٢٤٠٠ مليون) دولار منها ١،٥ مليار (١٥٠٠ مليون) دولار لتسديد اثمان الاسلحة الحديثة .

وهذا البحث يجري في وقت انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » واعلان اطرافه ان وجهتهم نحو « السلام » .

ولا غرو فحكام اسرائيل والولايات المتحدة لا يسترشدون بالدعوة الى « السلام القائم على العدل » بل بشعار : « السلام القائم على السلاح » ..

تذمر دول النفط من موقف السعودية

دعت صحيفة « الوحدة » في ابو ظبي الى التخلي عن الدولار كعملية حسابية من قبل الدول المنتجة للنفط . وانتقدت الصحيفة في مقالها الافتتاحي كل من يؤيد الابقاء على الدولار كعملة حسابية ويوافق على تجميد اسعار النفط .

والمعروف ان السعودية هي التي تتبنى هذه المواقف .

وقالت الصحيفة ان مهمة التخلص والتحرر من الدولار الذي ادى انخفاض قيمته الى اضرار هائلة على اقتصاد البلاد العربية ، هي المهمة الوطنية للبلدان المنتجة للنفط .

وقد جاء هذا الانتقاد للسعودية كاشارة الى ان المنتجين الصغار للنفط لم يعد بامكانهم تحمل الخسائر الكبيرة الناجمة عن انخفاض سعر الدولار . وانهم باتوا اكثر استعدادا لاظهار معارضتهم للسياسة السعودية .

الرفيـــق عوزي بورشتايـــن يجتمع بسكرتير الحـــزب الشيوعي البلغاري

تل ابيب – عاد الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، من زيارة الى بلغاريا حيث اجتمع هناك بسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري وبحضور رئيس دائرة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وقد صدر في ختام الجلسة بيان مشترك اعرب فيه الطرفان عن اتفاق تام في القضايا التي طرحت في الجلسة .

وقد اجرت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري مقابلة مع الرفيق عوزي وكذلك محطة الاذاعة والتلفزيون . واشترك في اجتماع شعبي في صوفيا تكلم فيه واجاب عن اسئلة وجهت اليه عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط . وقد نشرت وقائع الاجتماع في الصحيفة التي تصدرها الجالية اليهودية في بلغاريا .



يوم الجمعة لقاء كلاي سفينكس

*** رئيس مجلس الملاكمة العالمي يحذر كلاي من الاخطار التي قد تهدد حياته في هذه المباراة**
*** كلاي لا يكترث للتحذير ويعلن « الخطر على حياة سفينكس وليس على أنا » ***

يلتقي محمد على كلاي يوم الجمعة القادم (١٥–٩–٧٨) مع بطل العالم في الملاكمة ليون سفينكس الذي انتزع منه لقب البطولة قبل ستة اشهر في مباراة ثارية ستجرى في الولايات المتحدة الأمريكية (مدينة نيو ايرلنس) .

ويعلق المراقبون اهمية كبرى على هذه المباراة التي ستكون مصيرية بالنسبة لمحمد على كلاي . فاما أن يخسر ويضع حدا لاسطورة « البطل الخالد الذي لا يقهر » . واما أن ينتصر فيكون بذلك البطل الاول الذي استعاد لقبه للمرة الثالثة ويعتزل الملاكمة باحترام وكرامة .

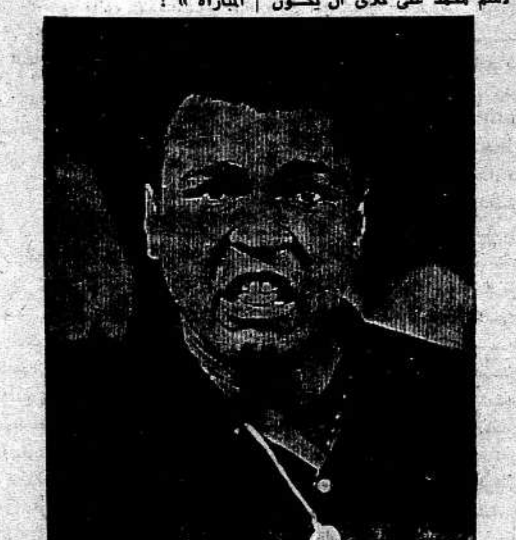
ويرجح المراقبون احتمال فوز كلاي في هذه المباراة وذلك لانه يقوم بتدريبات قاسية ومتواصلة منذ عدة اشهر اثبت خلالها انه لا يزال يتمتع بمستوى عال من اللياقة البدنية وسرعة الحركة وقوة الضربة .

ولكن سفينكس ايضا يستعد لهذه المباراة بشكل جدي . خصوصا وانه قرر اجراء المباراة باي ثمن .. ورغم معارضة مجلس الملاكمة العالمي الذي سحب اعترافه بسفينكس (بسبب هذه المباراة) كبطل للعالم واعلن انه لن يعترف بنتيجة هذه المباراة . ويؤكد المراقبون ان سفينكس ما كان ليضحي بلقبه لو كان يشك في انتصاره .

ومع هذا تظل هذه الاقوال في اطار التقديرات المجردة . وفي يوم الجمعة القادم ستحسم المباراة هذه التقديرات .

ومن جهة أخرى واصل مجلس الملاكمة العالمي هجومه على البطلين وعلى هذه المباراة . وقد حذر رئيس المجلس خوسيه سليمان محمد على كلاي في نهاية الاسبوع الماضي من خطورة هذه المباراة ، فقال في محاضرة أمام المجلس العالمي حول : « ضمان صحة الرياضيين » : « ان وضع محمد على كلاي الصحي خطير جدا . وقد أخذ على عاتقه اخطارا جدية على حياته حين قرر الاشتراك في هذه المباراة مخالفا بذلك القوانين الدولية وتعليمات طبيبه الخاص » . وأضاف سليمان : « لقد وصلتني معلومات سرية تؤكد حقيقة الوضع الصحي المتدهور لمحمد على كلاي » . وحذر سليمان كلاي قائلا : « في السنة الاخيرة مات خمسة ملاكمين على الحلبة .. لا أريد لمحمد على أن يكون السادس . وفي الفترة من الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم مات ٣١٧ ملاكما وفقدا وعيهما ملاكمان .. ولا أريد لاسم محمد على كلاي أن يكون بين هؤلاء » .

ولكن محمد على كلاي سخر من تصريحات سليمان وقال : « الخطر سيكون على حياة سفينكس وليس على حياتي أنا . أما تصريحات سليمان فهي نابعة من موقفه العدائي لهذه المباراة » !



تجارة رسمية في الرياضة الاسرائيلية

القدس — لم تعد قضية التجارة في لعبة كرة القدم الاسرائيلية وغيرها من الالعاب الرياضية في اسرائيل امرا خفيا . فبعد ان أضاءت السلطات الضوء الاخضر أمام تجار الرياضة أصبحوا يتحدثون عن الموضوع بكل صراحة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية اول أمس ، الاحد ، أخبارا تؤكد ان الفرق الرياضية المختلفة في الدرجة الممتازة لكرة القدم خصصت مبلغ ٢٤ مليون ليرة ستدفع بشكل مرتبات و « جوائز تقديرية » للاعبين . ويساوي هذا المبلغ نسبة ٤٨٪ من مجموع ميزانيات هذه الفرق .

واكدت الصحف ان ١٧ مليونا من هذا المبلغ ستدفع للرياضيين بشكل مرتبات أو أجور شهرية وسنوية . وأما المبلغ المتبقي (٧ ملايين ليرة) فقد خصص لدفع منح للاعبين حسب نتيجة المباراة . فاذا تعادل الفريق في المباراة يحصل كل لاعب على ١٥٠٠ ليرة . أما اذا فاز الفريق فيحصل كل لاعب على ٣٠٠٠ ليرة .

ويختلف هذا الرقم باختلاف ميزانية الفريق . فهناك فرق ترفض دفع مثل هذه المبالغ . بل ان هذه القضية لا تزال تعرقل تدريبات فريق هبوعيل القدس ، مثلا ، الذي يصر على دفع مبلغ ٨٠٠ ليرة عن التعادل و ١٦٠٠ ليرة عن الفوز .

واكدت الصحف أيضا ان الفرق الممتازة ستدفع مبلغ ٢٠٠ ليرة عن كل تمرين يشترك فيه اللاعب .

الحجيرات — كفر مندا (١ — ١)

كفر مندا — جرت يوم السبت الماضي على ملعب كفر مندا مباراة ودية بين فريقي « الاتحاد — الحجيرات » وهبوعيل كفر مندا . بدأت المباراة بطيئة من الجانبين ، نتيجة لظروف الملعب الصعبة .

وقد انتهت المباراة بالتعادل بالنتيجة (١ — ١) .

منتخب كوبا بطل العالم في الكرة الطائرة للنساء

موسكو — فاز منتخب جمهورية كوبا الاشتراكية ببطولة العالم في الكرة الطائرة للنساء بعد فوزه على منتخب اليابان (الذي احتل المرتبة الثانية) . وذلك في اطار مباريات التصفية النهائية التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في لينينغراد في الاتحاد السوفييتي .

طوشة — في مباراة ودية !

تفجرت المباراة الودية التي جرت بين فريقي هبوعيل اشدود (الدرجة القطرية) وبيتار اشدود (الدرجة الاولى) ثلاث مرات هذا السبت ونشب شجار عنيف بين لاعبي الطرفين ادى الى جرح عدد منهم . ولولا تدخل ادارتي الفريقين لكانت النتائج أخطر . وكل هذا بسبب موقف حكم المباراة من بعض المخالفات . ويذكر ان المباراة كانت ودية وجرت على شرف ذكرى وفاة احد حكام المباريات ، أهرون افريات ، من سكان المدينة !!

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

تقييم موسكو الاولمبية في دورة اثينا

— لم اكن من مؤيدي ترشيح موسكو عاصمة للاولمبياد الثاني والعشرين ، وذلك عندما كانت تجري مناقشة هذه المسالة في خريف عام ١٩٧٤ ، ولكن بوسعي ان اقول اليوم عن اقتناع كامل بانني اثق بنجاح العاب موسكو الاولمبية . ولم تتح لي مشاهدة عمل كالذي انجزته موسكو في المرحلة الراهنة استعدادا للاولمبياد — هكذا قالت لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » اينجر فريت ، انجلترا) الرئيسة الفخرية للاتحاد الدولي للرمي بالقوس .

ولكنها لم تغير رايها — وكذلك البعض غيرها — فورا بشان قدرة العاصمة السوفييتية على استضافة الدورة طبقا لافضل التقاليد الاولمبية . ومن الصعب معرفة الوقت الذي حدث فيه هذا التحول في الراي . ولكن يمكن القول بانه قد تغير بتأثير حقائق لا جدال فيها . ولا تخفي اينجر فريت ان تقرير موسكو الذي القاه في الدورة ال ٨٠ للجنة الاولمبية الدولية ، التي جرت في اثينا ، ايجناتي نوفيكوف ، رئيس اللجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » ، ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، قد اقنعها نهائيا بنجاح الالعاب الاولمبية التي ستجري في موسكو . وقد كرس مكان بارز في هذا التقرير لسير عملية بناء المشاريع الاولمبية وتجهيزها . وابلغ رئيس الوفد السوفييتي اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وممثلي الاتحادات الرياضية ، بان اغلبية المنشآت سوف تكون جاهزة في صيف عام ١٩٧٩ مع الادوار النهائية « لاسبارتاكياد » شعوب الاتحاد السوفييتي الذي سيشارك في مبارياته حوالي الفي رياضي اجنبي من اكثر من مائة بلد . وبالمناسبة فان مباريات الرمي بالقوس سوف تجري في استاد جديد تتسع مدرجاته لـ ٣ آلاف متفرج . ويؤكد المتخصصون ، ومن ضمنهم اينجر فريت ، انه لم يتمتع اى اولمبياد من قبل بافضل من هذه الظروف .

وهذا الاستاد هو مجرد واحد من ١١ قاعة رياضية جديدة تبنيها موسكو للاولمبياد . اما الاستاد المسقوف الذي يتسع لـ ٤٥ الف متفرج ، وحماما السباحة المفصولان عن بعضهما بحائط ويغطيهما سقف واحد — احدهما للسباحة ، والاخر لرياضة القفز في الماء — الرياضتين اللتين سيشاهد مبارياتهما ١٥ الف متفرج ، وساحة سباق الدراجات التي تضم اطول طريق سباق في العالم فكل واحدة من هذه المنشآت الجديدة فريدة من نوعها .

ان الالعاب الاولمبية تعد مرحلة فريدة من الاكتشافات المعمارية . واستادات ميونيخ ومونتريال دليل واضح على ذلك . ولكن استادات مونتريال لم يستكمل بناؤها حتى اليوم ، اذ لم تكف الاموال لذلك .

— اما في موسكو فالامر اكثر سهولة : فالحكومة السوفييتية تقدم تأييدا كاملا للجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » — هكذا يقول فيللي داومي عضو اللجنة الاولمبية الدولية الذي تراس في حينه اللجنة التنظيمية لالعاب ميونيخ الاولمبية .

ان الامر اسهل حقا لان عملية الاعداد لاجراء الاولمبياد في موسكو تتمتع في الاتحاد السوفييتي بتاييد شامل . ولكن تنظيم الالعاب على اعلى مستوى لا يستثني شعار « التصرف الهادف والاقتصادي » الذي استرشدت به اللجنة التنظيمية منذ خطواتها الاولى . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في اثينا قال ايجناتي نوفيكوف امام جمع غفير من الصحفيين ، كانوا يغطون انباء الدورة ، ان اللجنة التنظيمية لم تاخذ بحجج طائفة من الاتحادات الرياضية الدولية التي طرحت مطالب متعسفة تستلزم نفقات ضخمة . وحصلت موسكو على تايد اللجنة الاولمبية الدولية .

وحظيت جميع اقتراحات اللجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » التي تناولت دائرة واسعة من القضايا باستحسان دورة اللجنة الاولمبية الدولية . وقد اقر على وجه الخصوص نظام تفويض الرياضيين والشخصيات الرسمية وممثلي وسائل الاعلام . فمثلا يجب على اللجان الاولمبية القطرية ارسال قوائم باسماء المشاركين في المسابقات قبل بدء الاولمبياد بشهرين . وقد وافقت اللجنة الاولمبية الدولية على ان يخصص ثلث بطاقات حضور المباريات وعددها ٦،٥ مليون بطاقة ، للسياح الاجانب . وتقرر آن تقوم السينما السوفييتية ليس فقط بتصوير فيلم رسمي لأولمبياد موسكو ، ولكن ايضا انتاج افلام تكنيكية لجميع انواع الرياضة المدرجة في الالعاب الاولمبية .

وحازت استحسان الجميع رسوم الميداليات التذكارية وميداليات التفوق التي سوف تسبك موسكو ٢٠٣ اطقم منها للفائزين بالمراكز الاولى .

ان الدقة والعملية والدأب هي السمات الرئيسية المميزة لعمل لجنتكم التنظيمية — هكذا قال فيرجيليو ي. دى ليون عضو اللجنة الاولمبية الدولية من بناما معلقا على تقرير ايجناتي نوفيكوف .

وعن اخلاص موسكو للتقاليد الاولمبية حدثني ايضا خوان انطونيو ساماراتنش عضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية ، قائلا « اعتقد ان العاب موسكو الاولمبية سوف تكون على افضل مستوى في تاريخ الحركة الاولمبية . وينحصر أحد اسباب ذلك في المراعاة الدقيقة من جانب اللجنة التنظيمية في موسكو ، ليس فقط لنصوص الميثاق الاولمبي ، ولكن لروحه ايضا » . ان خوان انطونيو ساماراتنش سفير اسبانيا في الاتحاد السوفييتي ، وبامكانه ، مشاهدة سير عملية الاستعداد لاولمبياد عام ١٩٨٠ .

والافكار والمثل الاولمبية قد ذكرت مرارا في دورة اثينا . وكانت شيئا رمزيا ان اختتمت المناقشات الواسعة بشان الالعاب الاولمبية القادمة بجولة في اولمبيا التي ستؤخذ منها اليوم ايضا شعلة التتابع الاولمبية . وعبر مدن وقرى اليونان وبلغاريا ورومانيا والاتحاد السوفييتي سوف يحمل الرياضيون مشعل النار المقدسة الى موسكو . وقد سمحت الدورة بايقاد الشعلة الاولمبية في ١٩ تموز عام ١٩٨٠ ليس فقط في استاد لينين المركزي — الساحة الرئيسية للالعاب الاولمبية ال — ٢٢ ، ولكن ايضا في صحن المشعل الكبير المنصوب فوق هضاب لينين — اعلى نقطة في المدينة .

وفي الحقيقة تجري اليوم محاولات لخسف شعلة الالعاب القادمة . فهل سيسمح لكل الفرق الاولمبية القومية بالمشاركة في مباريات موسكو الاولمبية ؟ الن تتكرر ازمة مونتريال ؟ كلا ، لن تتكرر ، قال بثقة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مجيبا على هذين السؤالين في المؤتمر الصحفي الختامي . وقد اشار لورد كيلانين ، مرة اخرى ، الى انه في اثناء لقائه منذ وقت قريب مع الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، اكدت ضمانات اجراء الاولمبياد في موسكو طبقا لافضل المواصفات .

ان الاجماع على اختيار فيتالي سميرنوف (٤٣ عاما) ، النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » ، وعضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية نائبا لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، ومنح لاعبة الجمباز السوفييتية لودميلا توريشيفا بطلة العالم والالعاب الاولمبية وسام اللجنة الاولمبية الدولية — تقدير سام اخر من قبل دورة اثينا لمآثر الرياضة السوفييتية في الحركة الاولمبية العصرية .

سيرجي بوبوف
معلق رياضي بوكالة انباء «نوفوستي»
(اثينا — اولمبيا — موسكو)

حكام كرة القدم في البلاد لا يعرفون معنى ضربة « التسلل »

تل أبيب — حاول حكم مباريات كرة القدم الدولي ، مناحم اشكنازي ، التستر على فضيحة كروية جديدة في البلاد كشفت عنها وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤكدة على انها أغرب حادثة في تاريخ الكرة الاسرائيلية .

ففي أثناء سماع محاضرة من الحكم الدولي من أصل سكوتلندي ، جون موبات ، عن أصول التحكيم في مباريات كرة القدم .. تلقى عريف المحاضرة مناحم اشكنازي عددا من الاسئلة المكتوبة التي قدمها حكام الكرة الاسرائيليون للمحاضر وكان بينها ٨ أسئلة تدور حول ضربة التسلل وكيف يمكن تحديدها . وقد مزق اشكنازي الاوراق التي تحمل نصوص تلك الاسئلة وأخفاها عن المحاضر الدولي خوفا من ان ياخذ انطباعا عن حكام الكرة الاسرائيليين بأنهم لا يعرفون معنى ضربة التسلل .

وقد اثار تصرف اشكنازي استياءا في صفوف الحكام الذين أصروا على استفساراتهم واعتبروا خطوته مسا في حقوقهم وكرامتهم الشخصية . ولكن قادة اتحاد الحكام وقفوا الى جانب اشكنازي معلنين ان موقفه « وطني جدا » .

هذا وأعرب الحكم الدولي جون موبات عن دهشته من قرار اتحاد الكرة الاسرائيلي بأن يعين في كل مباراة لكرة القدم للدرجتين الممتازة والقطرية أربعة حكام . وأعلن ان هذا التقليد يتبع فقط في المباريات الدولية . ولكنه حين عرف سبب القرار بطل عجبه . اذ ان حوادث الصدام والمشاجرة المتكررة في الملاعب .. والتناقضات المستمرة بين حكام المباريات وبين الفرق أرغمت الاتحاد على اتخاذ مثل هذا القرار .

مكابي عرابة يستعد للدوري بمدربين مهنيين

فريق السلام — عرابة الذي يحمل اسم منظمة « مكابي » لا يزال فريقا شابا في الدوري . فقد انضم لدوري الدرجة الرابعة فقط قبل سنتين . ولكنه منذ الان بدأ يعمل بجهد وطموح للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

التقيت بعضو ادارة الفريق ، احمد الحاج واحد مدربيه كمال غنايم :

س — ما هي استعداداتكم للموسم القادم ؟

احمد الحاج — استفدنا كثيرا من خبرة السنة الماضية واجرينا عدة تغييرات جذرية على الفريق ، خصوصا ، من الناحية التنظيمية . ومن الناحية الرياضية ضممنا عددا من لاعبي فريق الشبيبة البارزين الى الفريق الكبير . ويجري الفريق الان تدريبات متواصلة باشراف الاخ كمال غنايم (مدرب فريق مكابي سخنين سابقا) والاخ حميد غنايم خريج معهد « وينغت » في تثانيا للتدريب على اللياقة البدنية وعلى لعب كرة القدم .

س — كيف تنظمون اموركم المادية ؟

احمد الحاج — مثل سائر فرقنا العربية التي تعاني من المشاكل المادية بسبب سياسة التمييز ضدها تقع معظم ميزانية الفريق على اللاعبين والمؤيدين .. ويساهم المجلس المحلي في القرية (مجلس دمقراطي) ببعض النفقات .

س — ما هو هدفكم في الموسم القادم ؟

كمال غنايم — هدفنا هو بناء الفريق بشكل صحيح يؤهله للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

س — ما رأيكم في فريق هبوعيل عرابة من فرق الدرجة الثالثة ؟

احمد الحاج — اننا نتمنى لهذا الفريق الشقيق كل نجاح والارتقاء الى صفوف الدرجة الثانية في الموسم القادم .

ونضم صوتنا الى احمد الحاج ونتمنى للفريقين النجاح في مسيرتهما .

شكري خطيب — عرابة

من هنا وهناك

كيف تتخلصوا من الشخير !

دانييل توك رجل سكوتلندي جميل الطلعة و « خفيف الدم » وحسن « المعشر » .. ولكن به عيبا واحدا — يشخر في اثناء نومه .

ربما يبدو هذا العيب بسيطا للبعض . ولكنه بالنسبة لدانييل توك كلفه غاليا . كلفه ثلاث زوجات . جميعهن تركنه بسبب شخيره . حاول عشرات الطرق للتخلص من هذا العيب ولكن بدون جدوى . وفي المرة الاخيرة .. اضطر الى الزواج من امراة تكبره ب ١٢ عاما .. مقابل تحملها شخيره .. وقد ادعت هذه الامراة انها سعيدة مع توك .

ولكنها اليوم قلقة على مصيرها . فقد اهتدى الزوج الى طريقة خففت شخيره وذلك بأن ربط أنفه بقطعة قماش من الشاش . وتكمن مشكلة الزوجة ان النصيحة لزوجها جاءت من اخيها . فهل تكون هذه نهاية زواجها السعيد ؟!

عطلة .. !

أصرت مرلين دولن على خلع جميع ملابسها أمام قاضي محكمة الصلح في أولباني (أحد أحياء نيويورك) في الولايات المتحدة الامريكية وذلك لكي تظهر له الجروح التي أصيبت بها من جراء تصرفات زوجها .

وروت دولن للقاضي قصتها فقالت انها قبل ان تتزوج اتفقت مع خطيبها الذي أحبته الى حد الجنون على أن تساعده في تدريباته في لعبة المصارعة . وحين تزوجا واصلت هذه العملية . فكانت تتصارع معه على الرغم من القساوة في لعبة المصارعة . ولكنها اليوم لم تعد تحتمل . فقد امتلأ جسمها بالجروح نتيجة لذلك . ولم ينفعها توسلها امام زوجها المصارع الذي اصر على تنفيذ « الاتفاق » . وطالبت دولن القاضي بأن يوافق على الطلاق من زوجها . اما زوجها المصارع فادعى في المحكمة انه يحبها وانه لا يطيق الحياة بدونها وانه سينتحر اذا تم الطلاق .

وبناء عليه اقترح القاضي حلا وسطا . فقد منح الزوجة عطلة مفتوحة عن الزواج غير محدودة الاجل .. حتى ترى أن من المناسب العودة الى عش الزوجية .

وأنا أيضا .. !

غونار الايسون صاحب صالون حلاقة في السويد . يقول انه انسان واقعي يحب الناس ويكره النقود . وللدلالة على موقفه روى هذه الحادثة :

« قبل أسبوع وصلتني رسالة من دائرة ضريبة الدخل تقول : نرجو ان تحضر الى مكتبنا لتسوية حسابك . ففي النموذج الاخير الذي أرسلته لنا لم نستطع فهم شيء من ثروة زوجتك . فبعثت لهم برسالة جوابية قلت فيها وبصدق : أنا ايضا .. لم أفهم شيئا عن ثروة زوجتي » .

رقم قياسي في الثرثرة !

أصبح الشاب الامريكي داغلاس فانتس (١٩ عاما) بطل العالم في الثرثرة بدون منازع . فقد تمكن من القاء خطاب متواصل لمدة ٣١ ساعة .. وابدى فانتس استعداده لمواصلة خطابه لمدة اخرى لولا تدخل والدته التي أخرجته من قاعة « المسابقة » رغما عنه معلنة ان ابنها فاز بالمسابقة بفخر وانها تخشى ان يبالغ في الامر .

بقي أن نعرف ان موضوع خطاب فانتس كان .. « أخطاء وهفوات الحكومة الامريكية في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ ٢٠ عاما » .

حافظ على شبابك

في كل فصل يحتاج الجسم لغذاء معين
فأي غذاء يحتاجه الجسم في الصيف ؟

يتناول الانسان الغذاء من أجل ثلاثة أغراض :

أولا : تزويد الجسم بالطاقة ، التي تنشا عن احتراق المواد الغذائية في الجسم ، وهذه الطاقة ضرورية لاعطاء الجسم الدفء اللازم له ، وضرورية لحركته ولحيوية اعضائه .

ثانيا : صيانة أعضاء الجسم المختلفة ، وذلك بتعويض خلاياه (اذ ان عمر الخلية في جسم الانسان محددا) لذلك علينا أن نهتم بصحتنا لتعويض هذه الخلايا التي تموت مع الزمن .

ثالثا : نمو الجسم — بناء الخلايا واجهزة الجسم — ونمو الجسم هام بالنسبة للاطفال الصغار والاهتمام بتغذيتهم ، لان جسم الانسان لا يحيا دون غذاء .

فصل الصيف يختلف عن فصل الشتاء وهذا يؤدي الى اختلاف الاحتياجات الغذائية للجسم في الصيف عنها في الشتاء .

فكلما ارتفعت درجة الحرارة المحيطة بالجسم تتناقص الاحتياجات الغذائية . وكلما مال الجو الى البرودة ، تزيد الاحتياجات الغذائية لان جسم الانسان يحتاج في الجو البارد الى طاقة حرارية تدفئه وتحافظ على حرارته الثابتة (٣٧ درجة مئوية) وارتفاع درجة الحرارة في الصيف يساعد على الخمول وعدم الحركة . وهذا عامل يساعد على نقص حاجة الجسم من الطاقة .

لهذا ننصح ان يقلل الفرد منا من تناول الاطعمة الدهنية والنشوية والسكرية .

وكذلك الاقلال من تناول السمن والزبدة والجوز واللوز .

وهذا يعني أن لا يكون النقص في بعض الاغذية على حساب الخضار والفواكه واللحوم والالبان والاجبان والبيض .

أهمية الماء بالنسبة لجسم الانسان في الصيف

الماء من العناصر الهامة لجسم الانسان في جميع الفصول ، لانه لا غنى عنه لاى كائن حي .

كلنا نعلم ان الجسم يفرز كمية من العرق (تزداد في فصل الصيف ، وهذا مرده الى الحرارة التي تحيط بجسم الانسان) وهذه الكمية تزداد مع بذل مجهود عضلي . ولكي نعوض الكمية التي فرزت ، علينا أن نشرب كمية مساوية من الماء أو السوائل (عصير الفواكه) — وهذا هو سبب حاجتنا من السوائل وسبب الاكثار منها في فصل الصيف — .

ويوجد عامل هام يؤثر على تبخر العرق من سطح الجلد وهي درجة الرطوبة فكلما كانت الرطوبة مرتفعة ازداد تصبب العرق وتبلل الملابس منه ويصبح الحر لا يطاق .

أهمية الخضار والفواكه

كما قلنا علينا أن نقلل من الاطعمة الدهنية والنشوية (الارز ، البطاطا) والسكرية (الحلويات على أنواعها ...) .

وعلينا الاكثار من الخضار والفواكه لانها تحتوي على كمية كبيرة من الماء مما يساعد على سد احتياجاتنا من السوائل . ومن الخضار والفواكه التي يكثر فيها الماء هي : الخيار ، المقثى — كوسا وقرع ، البندورة ، المشمش ، البطيخ ، التين ، الشمام ، الخوخ ، العنب ، الصبار ، الرمان ، التفاح ، وهذه الاصناف من الفواكه والخضار تعتبر من الاطعمة المناسبة لفصل الصيف لان الجسم بحاجة الى أطعمة خفيفة تساعده على تحمل شدة الحر وتزوده بالعناصر الغذائية الضرورية لجسمه .

وهناك ميزة هامة تمتاز بها الخضار والفاكهة هي ضآلة نسب المواد الدهنية والنشوية .

مع أن الفواكه تحتوي على نسبة من المواد السكرية (كلوكوز) الا أنها أبسط المواد السكرية تركيبا وأسهلها امتصاصا وتمثيلا في خلايا الجسم . لهذا سميت الخضار والفواكه « بالاطعمة الواقية » لانها تضمن للجسم الصحة والنشاط والوقاية من الامراض . وتعتبر الخضار والفواكه ملينة ولا تحدث امساكا .

كيفية تناول الوجبات في الصيف

من الافضل تناول وجبات خفيفة ومتعددة في الصيف بدلا من أن نتخم معدتنا بالاكلات الدسمة والثقيلة .

ومن الاكلات المستحبة والخفيفة في الصيف قطعة جبنة بيضاء مع بطيخ أو خيار أو عنب مع قليل من الخبز . فالجبنة تحتوي على مواد بروتينية لنمو الجسم وصيانته .

ومن الاطعمة التي تحتوي على المواد البروتينية هي اللحم المنزوع عنه الدهن والسمك والبقول كالفول والعدس . واللبن والبيض يحتوي على مواد بروتينية . ومن الافضل تناول اللحم والسمك مشويا أو مسلوقا بدل أن يقلى في السمن والزيوت . كذلك يستحسن أكل البيض مسلوقا .

أما الخضار الصيفية كالكوسا واللوبياء والملوخية والباميا والفاصوليا الخضراء والباذنجان ، فان طهوها يؤثر على الفيتامينات الموجودة فيها بحسب طريقة الطهو ...

لذا يمكن تقليل الكمية المفقودة من الفيتامينات بالاقلال من الماء المستعمل في سلق الخضار وعدم استعمال الكربونات الصوديوم في طهو جميع الخضار لانها تفسد الفيتامينات .

والخضار تفقد بعض الفيتامينات بعد الطهو .

لذلك علينا أن نهتم دائما ونقدم صحن سلاطة من الخضار الطازة عند وجبة الغداء والعشاء .

نظافة الخضار والفواكه

لا بد أن نهتم بنظافة الخضار والفواكه قبل أكلها . واذا لزم الامر استعمال برمنغانت أو ميلتون لغسل الفواكه والخضار .

البوظة

تعتبر البوظة من الاكلات المستحبة في الصيف لانها ترطب الجسم وتروي الظمأ وتمده بمواد غذائية سهلة الهضم لانها مصنوعة من الفواكه والحليب .

ولكن يستحسن الاقلال من اكلها ، وتناولها على مهل حتى لا تؤذي الحلق والمعدة ببرودتها .

وعلينا التأكد من نظافة المحل المصنوعة فيه وأن لا نشتريها من بائع متجول .

ويكثر في الصيف شرب المرطبات منها المحفوظة في زجاجات ومعقمة ومنها ما يباع في المحلات .

ويجب مراعاة شروط النظافة في هذه المشروبات ايضا .

المؤتمر السابع لمنطقة الحزب في المثلث يدعو الى ترسيخ وحدة الصف الكفاحية

فلنر : السلام يجب أن يكون أولا مع الشعب الفلسطيني
زياد : الانتخابات المقبلة قابلة لتوليد انتصارات جديدة

الطيبة — بحماس توّلده الثقة بطريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى عقدت منطقة الحزب فى المثلث مؤتمرها السابع وذلك باشتراك مندوبى فروع المنطقة وبحضور قادة الحزب وممثلى مناطقه وضيوف من شخصيات المنطقة وبينهم بعض رؤساء المجالس المحلية فيها .

وصادق المؤتمر ،بعد نقاش نشيط اشترك فيه ٢٧ عضوا من أعضاء المؤتمر وبعد سماع تقرير سكرتير المنطقة غازى شبيطة وبيان رئيس لجنة المراقبة المنطقية شاكر عازم اللذين صودق عليهما بالاجماع — صادق على قرارات تدعو الى تعزيز وحدة الصف وايصال جبهات دمقراطية مكافحة الى مجالس المدن والقرى العربية خلال معركة الانتخابات المقبلة وتعزيز دور الحزب فيها .

كذلك صادق المؤتمر على قرار يشجب مؤامرة كامب ديفيد ويدعو الى استئناف مؤتمر جنيف لتسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس الانسحاب من الاراضى التى احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى (اقرأ سائر القرارات فى آخر هذا الخبر) .

مهرجان شعبى

وكان يوم افتتاح المؤتمر يوم الجمعة ٨—٩—٧٨ يوما مشهودا .

ففى الساحة المركزية فى قرية الطيبة حيث يرقد جثمان شهيد يوم الارض الخالد رأفت زهيرى توافد المئات من شباب وفتيات ورجال قرى المثلث عمالا وفلاحين ومثقفين للاشتراك فى المهرجان الضخم الذى افتتح به الحزب فى منطقة المثلث مؤتمره السابع .

افتتح المهرجان عضو سكرتارية منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد أبو عيطة فحيا الجماهير ورحب بضيوف المؤتمر : سكرتير الحزب العام ماير فلنر وعضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وساشا حينين عضو المكتب السياسى للحزب وزاهى كركبى عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية وعلى عاشور سكرتير منطقة حيفا ، وعادل أبو الهيجا عضو سكرتارية منطقة الناصرة ، وشحدة عطية عضو سكرتارية منطقة الجنوب — النقب ، وليون زهاق عضو سكرتارية منطقة تل أبيب — يافا ، ونسيم اليعزر وأكرم خورسين عضوى سكرتارية منطقة السهل وشعراء الشعب سميح صباغ ونايف سليم .

كذلك حيا ضيوف المهرجان : رئيس مجلس أم الفحم السيد مصطفى محاميد رئيس أول جبهة دمقراطية فى المثلث ، ورئيس مجلس الطيرة السيد طارق عبد الحى ، ورئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال أبو طعمة ، والسيد عبد الرحيم حاج يحيى رئيس قائمة الفلاح فى الطيبة ، والاستاذ حسن بشارة والمحامى عبد الرحيم أبو راس .

ومن على منصة المهرجان أكد الرفيق عبد الحميد أبو عيطة فى كلمته أهمية هذا المؤتمر الذى يعقد عشية انتخابات المجالس المحلية . ودعا الى توحيد صفوف الجماهير فى اطار جبهات دمقراطية مكافحة تعمل على تطوير قرانا العربية والمحافظة على أراضينا أمام الهجمات السلطوية المختلفة التى تحاول تفريق صفوفنا لنيل مآربها . قال : « ليس هناك ما نختلف عليه أيها الاخوان .. كلنا فى الهم سوا » ، فتعالوا نتوحد من اجل خدمة قرانا .

وحذر ، فى كلمته ، الاهالى من مؤامرات التجمع والتكتل اليمينى المتطرف التى تهدف الى ضرب وحدة الصف وذلك بالتحريض على الشيوعيين ومحاولة ابعادهم عن الساحة النضالية . فقال : ولكننا واثقون من ان طريقنا سليم وواضح ، وان جماهيرنا تعرف العدو من الصديق وتعرف مدى اخلاص الحزب الشيوعى لها ، فقد وقف الى جانبها دائما عبر سنين طويلة . ثم زف الى المؤتمر بشرى نقل ٣٠ عضوا من الشبيبة الشيوعية الى صفوف الحزب .

وتلت كلمة الافتتاح تحية فريق الاشبال التى قدمتها الطفلة « لينا محاميد » .

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتير حركة الشبيبة الشيوعية فى المثلث تحية الحركة فاعرب عن اعتزاز الحركة بتسلم رفيقات الشبيبة مراكز قيادية ، وقال : لقد زاد عدد الفتيات فى فروعنا واقمنا ٤ فروع جديدة منذ المؤتمر الماضى .

واستقبلت الجماهير السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر بعاصفة من التصفيق فالقى كلمة سياسية شاملة توجه بها الى جماهير المثلث فقال : لقد أثبت الحزب الشيوعى فى المثلث مع سائر القوى الدمقراطية العربية انهم يكونون جزءا هاما جدا من القوى الدمقراطية فى اسرائيل المخلصة لقضية السلام ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين العرب ، تلك القوى التى تتبنى المطالبة بحقوق الشعب الفلسطينى والمساواة فى الحقوق للسكان العرب فى اسرائيل .

وتوقف بشكل اساسى على قضايا الشرق الاوسط ومهزلة مؤتمر كامب ديفيد المنعقد حاليا فى امريكا بين الثلاثى المتآمر كارتر — السادات — بيغن على مصالح شعبنا بالاساس ، والذى لا يبحث أمور السلام بل يعمل على اقامة حلف عسكرى ثلاثى بينهم ، يشكل خطرا على السلام . وقال ان مواقف حكومة اسرائيل ما زالت هى هى ، كما ان الحكومة قررت قبل سفر بيغن الى كامب ديفيد انه لن يكون هناك انسحاب من المناطق ولا دولة فلسطينية . ان كل ما يحمله بيغن الى كامب ديفيد هو تسوية وسط !

وأعلن فلنر ان السلام يجب ان يكون أولا مع الشعب الفلسطينى وبين الشعب الفلسطينى والشعب الاسرائيلى (الذى ليس بيغن ممثله الحقيقى) . فهما الطرفان الاساسيان فى النزاع العربى الاسرائيلى ، وبدون الشعب الفلسطينى لا يمكن أن يكون هناك سلام . وتساءل من الجدير أن يتكلم عن الضفة الغربية وعن المسالة الفلسطينية وعن اللاجئين وعن الدولة الفلسطينية وعن الاستقلال ؟ وأجاب انه الشعب الفلسطينى فقط ، الذى له ممثل شرعى معترف به دوليا وبرلمان عتيد ومجلس فلسطينى .

وقال انهم يتحدثون عن معاهدة حلف عسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة ومثل هذا الحلف سيعمل ، بالطبع ، ضد حركات التحرر الوطنى العربية وضد افريقيا والدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى .

وهنا اشار ماير فلنر الى التحذير السوفييتى بعدم وقوفه مكتوف الايدى اذا حصل هناك اى تواجد عسكرى امريكى فى سيناء او فى ميناء حيفا أو فى اى مكان آخر .

وبعد ذلك تطرق الى زيارة وزير خارجية سوريا للاتحاد السوفييتى ولقائه بزميله السوفييتى غروميكو فقال : اننا نوافق مع ما قاله خدام بان كل ما يلتزم به السادات فى كامب ديفيد لا يلزم أحدا . فليس من حق السادات تمثيل العرب . كما أنه ليس مخولا بتمثيل الشعب العربى الفلسطينى . وتوقف فلنر عند تصريح رئيس الوفد الفلسطينى ، يوم الخميس الماضى ، فى مؤتمر البرلمانيين الدولى فى بون فقال : امام ممثلى البرلمانات فى العالم ، الذى يشترك فيه وفد عن الكنيست ، صرح رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة ترغب فى اقامة وطن — دولة فلسطينية مستقلة للشعب الفلسطينى فى قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين والعيش بسلام مع اسرائيل . وقد استقبلت كلماته بتصفيق حار اشترك فيه ممثلو الوفود كلها عدا الوفد الاسرائيلى الذى ضم ممثلى « التكتل » و « التجمع » .

وواضح ان موقف منظمة التحرير هذا وموقف عبد الحليم خدام يمثلان موقفنا نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، اللذين نرغب فى السلام ونعارض سياسة بيغن وبيرس ، هذا الموقف الذى يعبر عن مصالح شعبينا ومصالح الشعوب فى السلام . وحذر من اخطار التدخل الاسرائيلى فى لبنان وقال : ان هذا مخطط امبريالى امريكى .

ثم اكد ماير فلنر تأييد الحزب لمواقف ومطالب السلطات المحلية من اجل حقوق الاهلين العرب وقال : « ان هناك اتفاقا ضمنيا بين بيغن وبيرس لتقسيم القرى العربية بينهما . ولكننا واثقون من أن العرب فى اسرائيل يعرفون مصالحهم وسيخيبون آمال بيرس وبيغن . فهل يعقل أن يؤيدوا « أبطال » يوم الارض — من تسببوا بضحايا يوم الارض ومن ينهبون الارض العربية .

ان عرب اسرائيل يعرفون ، من تجربتهم ، ان هناك قوة وحيدة دافعت وتدافع عن مصالح السكان العرب بكل فئاتهم . فنحن الشيوعيين ، الذين نمد أيدينا لكل القوى الدمقراطية وأصحاب الضمير ، نقول لكم : لا تدعوا احدا يفرقكم . كونوا دائما موحدين » .

ووقف عريف المهرجان عبد الحميد أبو عيطة لينقل الى المهرجان تحيات مختلف الهيئات والجبهات والفرق الرياضية والاكاديميين والنساء والعاملات والطلاب الثانويين .

ثم حيا عضو سكرتارية منطقة تل أبيب الرفيق ليون زهاق المؤتمر ، فحيا الجماهير العربية التى تشكل تعزيزا للقوى الدمقراطية فى اسرائيل.

وعبر عاصفة من التصفيق وقف رئيس بلدية الناصرة — عضو الكنيست توفيق زياد فقال : ان لهذا المؤتمر اهمية خاصة لاننا على أعتاب انتخابات محلية هامة . فنحن ننظر اليها كقابلة تحمل انتصارات جديدة وتعزز الانتصارات القائمة فى مدننا وقرانا . كما ننظر اليها كامر طبيعى فهى الاولى بعد يوم الارض المجيد والاولى بعد انتصار جبهة الناصرة ، وانتقال بعض الادارات الى صفوف الجبهات الدمقراطية . ولذا فالانتخابات القادمة فى قرانا يجب ان تعكس الوحدة الشعبية الواسعة التى تحققت فى المرحلة الحالية من كفاح شعبنا والتى جاءت نتيجة نضال طويل للدفاع عن حقوقنا القومية واليومية .

لقد وقف الحزب الشيوعى فى قرى المثلث بشرف منذ قيام الدولة حتى اليوم الى جانب الجماهير . وان هذا الصمود الرائع وهذه البطولة وهذا الكفاح هو الذى أتى بنا الى هنا .

ولذا فوحدتنا مقدسة لانها لم تبن خلال بيان أو اجتماع شعبى بل خلال معركة طول ٣٠ عاما .

وأوضح طبيعة المعركة الانتخابية ، فقال ان معركتنا هى ضد السلطة ونحن نفتح صدورنا لكل القوى الخيرة والوطنية لتجد مكانها معنا . ان معركتنا هى معركة القرية العربية ضد السياسة التى تعمل ضد القرية العربية .

ثم تعرض للمفهوم الخاطىء بان البلديات التى يشترك فيها أو يرئسها شيوعيون بلديات لا تنال مساعدات حكومية فقال : ماذا أعطت السلطة لعملائها ؟ أين المصانع وأين التطوير فى تلك القرى التى رئس ادارتها جماعة حزب العمل ؟

اننا فى الناصرة بقيادة الجبهة الدمقراطية أثبتنا اننا نستطيع رفع الميزانية من ٣٢ مليون ليرة ، كانت فيه فى السنة الاخيرة قبل تسلمنا الرئاسة (و ١٣ مليونا طوال سنوات رئاسة سيف الدين الزعبى) رفعناها الى ٨٢ مليون ليرة . لقد استطعنا انتزاع حقوقنا من بين أنياب هذه السياسة انتزاعا . وقد أقمنا فى الناصرة مشاريع أضعاف ما قامت به البلديات السابقة طوال سنوات . ثم دعا الجماهير الى ضرورة وحدة الصف والتصدى لسياسة الحكومة .

وتلا ذلك الشاعر نايف سليم والشاعر سميح صباغ فالقى كل منهما قصيدة استقبلتهما الجماهير بالتصفيق.

أعمال المؤتمر

وفى صباح اليوم الثانى استانف المؤتمر أعماله وبعد أن أقر انتخاب هيئات المؤتمر المختلفة قدم الرفيق غازى شبيطة سكرتير منطقة المثلث بيان المنطقة بين مؤتمرين ، وأبرز أهمية دور الحزب فى اقامة الجبهات الدمقراطية المحلية مشيرا الى النواقص والنجاحات مثل اقامة فروع جديدة فى المنطقة والاهتمام باجيالنا الشابة العاملة منها والمتعلمة.

وقدم الرفيق شاكر عازم بيان لجنة المراقبة المنطقية الذى شمل الامور التنظيمية فى الحزب . وقدم تحية منطقة الناصرة الرفيق عادل أبو الهيجا فنقل بدوره تجربة منطقة الناصرة فى اقامة الجبهات الدمقراطية المنتصرة .

وحيا المؤتمر على عاشور سكرتير منطقة حيفا ونقل فى كلمته خبرة منطقة حيفا الى المؤتمر .

ونقل تحية منطقة عكا الشاعر نايف سليم فذكر انه اقيمت ١٦ جبهة دمقراطية فى ١٦ قرية فى منطقة عكا .

وقدم الرفيق أكرم خورسين تحية منطقة السهل ونقل بدوره نشاط الشيوعيين اليهود وتغلغلهم فى أماكن العمل واستذكر دور منطقتى الحزب فى المثلث والسهل حيث كانا فى منطقة واحدة . ودعا المؤتمر الى أخذ زمام المبادرة فى يديه من أجل انجاح الحزب وأخذ دوره داخل الجبهات الدمقراطية لانتخابات السلطات المحلية .

وباسم منطقة الحزب فى الجنوب نقل الرفيق زبلج سكرتير المنطقة والرفيق شحدة عطية تحية منطقة الجنوب التى قرأها بالعربية الرفيق عطية ، والتى تعبر عن نجاحات هذه المنطقة بين عرب النقب وبين طلبة الجامعات وغيرها من المجالات النضالية الاخرى.

وقدم تحية منطقة القدس الرفيق سهيل ذياب . واشار فى كلمته الى النضال المشترك الذى تخوضه لجنة الطلاب الجامعيين بالتعاون مع هيئات الحزب الاخرى لفضح سياسة مصادرة الاراضى العربية فى القدس وشعفاط وبيت حنينا ورام الله وغيرها.

ثم قدم التلخيص الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وشملت كلمته الامور السياسية والتنظيمية البارزة التى أثيرت فى النقاش .

واجمل التلخيص أيضا الرفيق غازى شبيطة الذى رد على الامور التى تعرض لها الرفاق فى أثناء نقاشهم .

وأسهم فى التلخيص أيضا عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق زاهى كركبى .

وقد تمت الموافقة بالاجماع على البيان والتلخيصات . وانتخبت لجنة مراقبة جديدة من ٧ رفاق ولجنة منطقة جديدة من ١٧ رفيقا .

وفى الجلسة الاولى للجنة المنطقة المنتخبة أعيد انتخاب غازى شبيطة سكرتيرا للجنة المنطقة فى المثلث .

من قرارات المؤتمر

بالاضافة الى القرارين : تعزيز وحدة الصف وايصال جبهات دمقراطية مكافحة الى المجالس المحلية ، وقرار شجب مؤتمر كامب ديفيد — ويجدهما القارىء فى مطلع الخبر — اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

١ — شجب التدخل فى لبنان والتحذير من انفجار الوضع .

٢ — وقف أعمال الاستيطان والاعتقالات فى المناطق المحتلة .

٣ — شجب المؤتمر لقرارات السلطات ترحيل عرب المفجر .

٤ — التضامن مع كفاح العمال والمستخدمين من أجل زيادة أجورهم وتحسين معيشتهم وشجب سياسة الغلاء الحكومية .

٥ — وقف التحريض والملاحقة ضد الطلاب العرب فى الجامعات وفتح مجالات التعليم أمامهم ومجالات العمل أمام الخريجين .

٦ — الدعوة لشجب القوانين اللادمقراطية التى تجلت باقتراحات أمنون لين وغيره من النواب والوزراء والدعوة الى مقاومتها وفضحها بوحدة صف يهودية — عربية .

٧ — تحية تضامن مع الجماهير العربية الدرزية فى مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الاول .

الجبهة هي الاطار الوحيد لتحقيق رغبات ومطالب الجماهير

جبهة طرعان الدمقراطية تطرح برنامجها الانتخابي تحت شعار : « عاشت وحدة اهالي طرعان من اجل مجلس يوحدها ويعمل على ازدهارها » .

طرعان — لمراسلنا — عقدت جبهة طرعان الدمقراطية اجتماعها العام ، مساء الثلاثاء الماضي ، تحضيرا لخوض معركة الانتخابات المحلية .

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة الرفيق سعيد بدر فقدم بيانا عن سير المعركة الانتخابية واكد ان تجربة الجماهير العربية طوال ٣٠ عاما من المعاناة من سياسة الاضطهاد ونضال جماهيرنا ضد الظلم ومن اجل المساواة تفرض الجبهات الدمقراطية اطارا وحيدا للعمل على تحقيق تطلعاتنا العادلة باعتبارها البديل للعائلية والطائفية كما ارادتهما سياسة الاضطهاد وسيلة لتفريق وحدتنا ولمواصلة فرض مظالمها . ولن تغير هذه الحقيقة مواقف الكتل العائلية والطائفية التي ستخوض الانتخابات في طرعان رغم نداءات الجبهة المتكررة لها . وشجب الرفيق سعيد بدر مواقف بعض الكتل في المجلس المحلي التي تستغل وتسخر مصالح القرية العامة وخاصة المدارس الابتدائية والثانوية لتجمع القوى الانتخابية ، كما فعلوا بالنسبة لاقتراحي كتلة الجبهة حول تحسين أوضاع المدارس وشجب مشروع امنون لين العنصري ، هذين الاقتراحين اللذين اسقطتهما الكتل الرجعية عن جدول الاعمال . كذلك اشاد الرفيق سعيد بدر بموقف الاهالي وخاصة لجنة الاباء الذين انجزوا بناء جناح جديد للمدرسة الثانوية تطوعا وتبرعا واستطاعوا ان يجبروا وزارة المعارف بالنضال والعمل على تقديم قرض للمجلس بقيمة ٣٠٠ الف ليرة لاتمام المشروع .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا حيث حلل اوضاع السلطات المحلية عامة والعربية خاصة واكد الارتباط الوثيق بين معركة اهالي طرعان في سبيل رفع الخدمات وانجاز المشاريع الحيوية مع نضال جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ازاء سياسة الاضطهاد القومي .

برنامج الجبهة

وفي الاجتماع طرح عضو السكرتارية السيد صلاح اسعد غبن نداء الجبهة وبرنامجها الانتخابي فاقره المجتمعون وجددوا ثقتهم بالسكرتارية لتواصل قيادة المعركة . كذلك فعلت الجماهير المجتمعة ما رفضت ان تفعله الكتل الرجعية في المجلس الحالي وهو استنكار المشروع العنصري الامنوني ، والمطالبة باسقاطه .

واكد اهالي طرعان من خلال برنامجهم الانتخابي عزمهم على النضال من اجل وحدة اهالي القرية وتحقيق مطالبهم التي جاء في مقدمتها : المحافظة على اراضي القرية العامة والخاصة وحل ازمة السكن والمباني العامة .

ويطالبون كذلك بتحسين اوضاع التعليم والمدارس للتغلب على النقص في غرف التدريس والعمل على توفير كافة احتياجات المدارس كالملاعب والمختبرات ووسائل الايضاح .

وتطالب جبهة طرعان ايضا بتحسين الاوضاع الصحية في القرية ، جمع النفايات يوميا ، وتنفيذ مشروع المجاري واكمال مشروع المياه لتزويد جميع الاهالي بمياه الشرب والري .

وحول الوقف الاسلامي والمقابر والمعابد تطالب الجبهة بالعمل ، بالتعاون مع اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي للمتابعة وكل المسؤولين ، على تحرير الاوقاف وتوجيه مدخولاتها للانفاق على الاغراض التي اوقفت من اجلها والكف عن مصادرتها وتحصيل الاموال اللازمة لصيانة المقابر والمعابد لكل الطوائف .

ولا تنسى الجبهة مطالب الشبان الذين يدفعونها بعزيمتهم وارادتهم نحو النصر وهي حل مشاكل السكن ببناء المساكن الشعبية وضمان قروض الاسكان الكافية وتشجيع الحركة الرياضية ، بايجاد الملاعب اللازمة ، وكذلك تشجيع المبادرات الاجتماعية والثقافية والفنية والادبية لضمان مشاركة الشباب في حياة القرية العامة .

اوضاع صحية مزرية في وادي النسناس (أنظر خبرا ص ٢)

(أنظر خبرا ص ٢)

الاكثرية في مجلس باقة المحلي تطالب بحجب الثقة عن الادارة الرجعية الحالية

باقة الغربية — لمراسلنا — تقدم ستة اعضاء من أصل ١١ عضوا في المجلس المحلي يوم الاربعاء الماضي بكتاب لطرح نزع الثقة برئيس المجلس المحلي اسماعيل ابو مخ والقائم بأعماله سعيد رسمي أبو حسين .

وتاتي هذه الخطوة في الوقت الذي لم يمض فيه اكثر من شهرين على الانقلاب الرجعي بزعامة اسماعيل ابو مخ اياه الذي اطاح بالادارة الدمقراطية برئاسة جلال أبو طعمة .

وجاء كتاب نزع الثقة بالرئيس الحالي بعد أن تبين للاعضاء الذين انسحبوا في حينه من الادارة الدمقراطية ان الرئيس الجديد يستغل رئاسته لتحقيق مآربه الشخصية ، ظنا منه انه عن طريق تلبية متطلبات محاسيبه وحل مشاكلهم المؤقتة سيصل الى الرئاسة في الانتخابات القادمة . فهو يقوم بايصال انابيب مياه من مسافات بعيدة لبيوت هؤلاء المحاسيب وبشكل اكثر مما هو مسموح به . هذا في الوقت الذي توقف فيه العمل في تغيير الشبكة العامة — هذا العمل الذي كان قائما على قدم وساق في زمن الادارة الدمقراطية .

كما توقف عمل شركة الكهرباء في ربط البيوت بالوصلات الكهربائية ، بينما كانت ضغوط وملاحقة الادارة السابقة لشركة الكهرباء لا تفسح المجال امامها للتهرب من التزاماتها .

وفي عهد ادارة اسماعيل ابو مخ تجمدت نشاطات المجلس في الهيئات الوطنية مثل لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض . واصبح المجلس في عهده مسرحا لنشاطات رجال السلطة .

فمثل هذا السلوك الرجعي والمنافي لمصالح اهالي القرية عامة والذي يجعلها فريسة في أيدي سلطات الاضطهاد ويجعل مصالح القرية في ايدي افراد قلائل هو الذي دفع اعضاء المجلس الستة هؤلاء الى تقديم طرح نزع الثقة بالرئيس اسماعيل ابو مخ .

ان الاطاحة برئاسة اسماعيل أبو مخ بعد اقل من شهرين على انقلابه الرجعي ليؤكد حقيقة انه ليس بامكان اية قوة ان تصمد في السلطة اذا لم تنطلق من مصالح جميع السكان ومتطلباتهم اليومية والقومية . وتؤكد في الوقت نفسه حقيقة ان الجبهات الدمقراطية هي الاطار الصحيح للوصول الى الرئاسة وهي الطريق الوحيد أمام الجماهير التي تعبر عن مصالحها عامة ، وتوحدها .

جبهة اكسال الدمقراطية توجه نداء الى الاهالي

اكسال — لمراسلنا — وجهت جبهة اكسال الدمقراطية نداء الى اهالي القرية تدعوهم فيه للالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية وتوحيد الصفوف من اجل خوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي .

وجاء في النداء :

« ان هذه المعركة الانتخابية بالنسبة لجماهير شعبنا ، هي معركة كيان وكرامة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض ودوس الحقوق ، التي قاسينا منها الامرين منذ قيام الدولة حتى اليوم ، وليست معركة بين عائلات وحمائل ، كما يريدها الحكام اصحاب سياسة فرق تسد ، لكي يسهل عليهم الاستمرار في اضطهادنا والتنكر لحقوقنا » .

مجد الكروم تقيم جبهتها الدمقراطية

مجد الكروم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعى في القرية عقد يوم السبت الماضى اجتماع حضره أربعون مواطنا من القرية لاقامة جبهة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد مرعى وتحدث فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعى والاستاذ زهير خطيب .

وقد انتخب مجلس لادارة الجبهة مؤلف من ١٥ عضوا وأقر ميثاق يدعو جميع العناصر المخلصة للانضمام الى الجبهة .

اغلاق المدرسة تمهيدا لازالة قرية المفجر عن الوجود
اجتماع احتجاجي في القرية باشتراك وفود يهودية وعربية

المفجر — السبت ٧٨/٨/٩ — في الساعة الثالثة من بعد الظهر بدأت الوفود تصل الى المفجر للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي ضد قرار السلطات وشركة الكهرباء ازالة قرية المفجر من الوجود . وقد لبى العديد من الوفود الدعوة التي وجهتها لجنة قرية المفجر المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وشوهدت قبيل بدء الاجتماع سيارات الشرطة وحرس الحدود مصطفة على الشارع الرئيسي . وقيل ان تهديدا وصل الى سكان المفجر بعدم المشاركة في الاجتماع .

وكان أول خطباء الاجتماع علي القيسي ، من المفجر ، الذي شرح قضية قريته مع السلطات باللغتين العربية والعبرية . وكان بين الخطباء ممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الدكتور سليم مخولي ، وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير الحزب في منطقة حيفا وعصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، واخرون . ووصلت الى الاجتماع رسائل تأييد من اوساط وهيئات مختلفة .

واختتم الاجتماع المحامي محمد كيوان وتلا قرارات الاجتماع . وقد اكدت هذه القرارات تصميم جماهيرنا العربية في الصمود على ارضها والدفاع عنها .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا ستنظر في ١٥—٩ في طلب الاستئناف ضد قرار المحكمة بالمصادقة على أوامر المصادرة من جهة ، ومن جهة أخرى للمطالبة بتعويضات انسانية تعادل قيمة الاراضي والممتلكات الاخرى لسكان القرية .

وقد استنكر الاجتماع سلوك وزارة المعارف التي قررت اغلاق المدرسة الابتدائية ، « قبل الحج بمرحلة » ، ايذانا منها بانتهاء أجل القرية .

قرية عربية اخرى تزال من الوجود بعد ٣١ سنة من قيام اسرائيل . هذا وتدرس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فتح دعوى ضد سلوك وزارة المعارف التي رأت نفسها شريكا في عملية تصفية قرية المفجر .

مؤتمر صحفي تعقده لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

تل ابيب — لمراسل خاص — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع مؤتمرا صحفيا ، امس الاثنين ، في بيت سوكولوف في تل ابيب اثارت فيه مشاكل الطلاب العرب في الجامعة .

وقد اشترك في المؤتمر رئيس اللجنة شحدة بن بري والاعضاء محمد كنعان ومحمد عواد وثابت ابو راس وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، عصام مخول .

في بداية المؤتمر قدم شحدة بن بري بيان اللجنة فتطرق الى قضية المساكن المشتركة للطلاب والطالبات العرب واليهود والمحاولات العنصرية التي قام بها نشيطو حزب « التكتل » في الجامعة للتحريض والدس على الطلاب العرب . واكد بن بري ان العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في جامعة بئر السبع حسنة بشكل عام خصوصا اذا ما قورنت بالاوضاع في الجامعات الاخرى . واعلن ان هناك علاقة واضحة بين تصرفات العنصريين في جامعة بئر السبع وبين حملة التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية عموما . واكد ان هذا التحريض جزء لا يتجزأ من محاولات السلطة لتمرير قانون امنون لين العنصري ذي الاتجاهات الشوفينية والكارثية والذي يهدف الى حرمان القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من الدراسة الجامعية .

ورد عصام مخول على سؤال لاحد الصحفيين فاكد ان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب سينظم حملة شعبية داخل البلاد وخارجها ضد قانون لين ومحاولات السلطة لتمريره .

هذا ودعا المشتركون في المؤتمر الصحفيين الى زيارة جامعة بئر السبع والاطلاع عن كثب على اوضاع الطلاب العرب وعلاقاتهم مع زملائهم اليهود .

الجبهة تطالب الهستدروت بالتضامن مع نضال المعلمين

تل أبيب — يدخل اضراب المعلمين اليوم الثلاثاء ، يومه الثاني . ولا تزال السلطات تصر على رفضها مطالب المعلمين . وقد أرسل الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برقية مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل يطالبه فيها باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت تعلن فيه الهستدروت تضامنها مع المعلمين في اضرابهم العادل . وطالب غونين ميشل بتنظيم اجتماعات ونشاطات تضامنية مع المعلمين وبفتح صندوق الاضراب الهستدروتي وتعويض المعلمين عن خسائرهم المادية في أثناء الاضراب .

تعزية

كفرياسيف — شيعت جماهير كفرياسيف والقرى المجاورة ، يوم السبت الماضي ، الى المثوى الاخير جثمان المرحومة هيفاء سليم (مرقس) جريس شقيقة رفيقنا نمر مرقس ووالدة الدكتور ابراهيم خليل جريس .

واعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان وكفرياسيف والجبهة في كفرياسيف يتقدمون باحر التعازي الى السيد خليل جريس والى اولاده وبناته وعموم آل جريس والى الرفيق نمر مرقس وشقيقه ديب مرقس وعموم العائلة بوفاة الزوجة ، الأم ، والشقيقة راجين الله ان يلهمهم الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل. • אל אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ١٥ ايلول ١٩٧٨ ، ١٢ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٦/٣٥ — VOL 36/35 — 15.9.1978

فشل مؤتمر التآمر الثلاثي في "كامب ديفيد"

تخطيط اشراك حكام الاردن فى الادارة الذاتية .. محاولة الاتفاق على اعلان « مبادىء التسوية » .. لا يزال الهدف ، بعد فشل الاتفاق ، ايجاد اطار لاستمرار المفاوضات .. المتآمرون يتجاهلون قدرة القوى الثورية على احباط تآمرهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفقت وكالات الانباء حتى مساء امس الخميس على ان مؤتمر القمة الثلاثي — المصري — الاسرائيلي — الامريكي فى « كامب ديفيد » ، يقترب من نهايته .. واتفقت على ان المباحثات الكثيفة بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن تدور الآن حول البيان المشترك الذي سيصدر فى ختام المؤتمر .

وتناقلت الكثير من وسائل الاعلام هذا المؤتمر .. ففي حين ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية ان المؤتمر سجل تقدما ايجابيا نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .. ابرزت المصادر الاعلامية المصرية فشله .. وكتب موسى صبري ، رئيس تحرير «الجمهورية» القاهرية ، ان المؤتمر فشل فى تحقيق اهدافه وان بيغن يتحمل مسؤولية ذلك لتمسكه بالصعب او تغييب المعلومات العينية معرفة ميادين الاتفاق المشتركة بين المتآمرين الثلاثة — السادات وكارتر وبيغن — الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت الى ان الطرف الاسرائيلي ، ابدى « مرونة » فى المباحثات واقترح مشاركة حكام الاردن فى « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع المحتلين . واشارت المؤشرات فى هذا الصدد ، الى ان مؤتمر القمة فى « كامب ديفيد » قد يتفق على اعلان مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون تحديد معالم تلك التسوية العينية .

ويبدو ان المؤتمرين فى « كامب ديفيد » يفكرون بان الطريق الامثل الذي يقود الى « التسوية » يكمن فى اشراك حكام الاردن فيها .. ولهذا كان من البداهة ان يقوم الرئيس المصري انور السادات بالاتصال بالملك الاردني حسين فى لندن .

وهذا ما دفع المراقبين بان حكام اسرائيل رفضوا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ولكنهم ابدوا استعدادا ، للتعاون مع حكام الاردن فى الضفة والقطاع ، على اساس « الادارة الذاتية » !

واتفقت وسائل الاعلام على ان الرئيس الامريكي كارتر طرح حله لازمة الشرق الاوسط ، وبذلك اكد صحة ما اذاعته الانباء من ان كارتر قرر ان يكون شريكا فى مباحثات «كامب ديفيد» لا مجرد وسيلة اتصال بين ممثلي الطرفين .

ومن الممكن القول ان « عقدة الغب » فى المباحثات لا تزال الضفة والقطاع المحتلين . فالوفد الاسرائيلي بقيادة بيغن يصر على رفض التعهد بالانسحاب من هاتين المنطقتين واصر على بحث مسألة السيادة عليها بعد فترة « الادارة الذاتية » التي ستمتد خمس سنوات .

هذا ونشرت « يديعوت احرونوت » امس الخميس ان الطرفين المصري والاسرائيلي اظهرا مرونة فى موقفهما فى عشية الاتفاق على اعلان مبادىء التسوية التي سيتبناها المؤتمر . واضافت ان « الادارة الذاتية » هي من اساس الاتفاق بين الطرفين ، وان اسرائيل وافقت على تعديل بنود تلك « الادارة » بحيث تقوم الحكومة الاردنية بدور فعال فى تطبيقها بشرط بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية فى الضفة ومعها المستوطنات الكولونيالية .

وبدون الانتظار حتى انتهاء مؤتمر « كامب ديفيد » مساء امس الخميس او الجمعة (اليوم) من الممكن القول ان مؤتمر التآمر الثلاثي فشل فى التوفيق بين مواقف الاطراف الثلاثة — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — لا لان هناك خلافات استراتيجية بينها ، بل لان الرئيس المصري انور السادات لا يستطيع الذهاب فى طريق الاستسلام الى الحد الذي يطلبه حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

ولكن حين نقرر ان المؤتمر فشل فى الوصول الى اتفاق ، لا يسقط من حسابنا ممكنات اتفاق الاطراف على اطار جديد لمتابعة المفاوضات فى سبيل الهاء الرأي العام وشل نضاله من اجل تسوية عادلة ومقيمة فى المنطقة .

الا ان المتآمرين يتجاهلون امرا جوهريا .. فالشعوب العربية يقظة للمؤامرة ومعها القوى الثورية والوطنية فى العالم .. وهي لن تسمح باستمرار المناورات والمماطلات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الثوار فى نيكاراغوا يحررون مناطق واسعة من بلادهم

ماناغوا — الوكالات — سيطر ثوار جبهة التحرير الوطنية فى نيكاراغوا على ثلاث مدن رئيسية وحرروها من فلول « الحرس الوطني » الموالي لنظام الدكتاتور سوموزا ، والذي تدعمه قوات المرتزقة من سلفادور وغواتيمالا الى جانب وجود اعداد كبيرة من الخبراء والمستشارين العسكريين الامريكيين .

وامام هذه الهزائم التي الحقت « بالحرس الوطني » شدد الدكتاتور سوموزا الاحكام العرفية التي فرضها فى جميع انحاء البلاد لمدة شهر كامل ، وذلك فى محاولة يائسة منه للحفاظ على سلطته . وقد برر خطوته اللادستورية هذه بحجة ان قادة الثوار يتعاونون مع « الشيوعية الدولية » . وهو فى ذلك لم يختلف عن سائر الرجعيين الذين يحاولون ستر ارتباطاتهم بالامبريالية عن طريق هذا الدخان الاعلامي التحريضي .

وتفيد الوكالات الى ان الثوار يوسعون نشاطهم رغم بطش « الحرس الوطني » وتنفيذه مذابح جماهيرية .

هذا وقد تراكمت الجثث فى بلدة سايا الى الجنوب من العاصمة . وانتشر الدمار الشامل فيها . وذكرت الوكالات ان العاصمة ماناغوا تظهر وكأنها مدينة اشباح بعد ان هجرها اغلبية السكان ، بعد ان قصفها « الحرس الوطني » بالطائرات فى محاولة يائسة لحماية النظام الدكتاتوري .

هذا وترك ماناغوا كبير اساقفة البلاد ، من ضمن شخصيات عديدة ، الى كوستاريكا ، التي تعرضت لاعتداءات النظام الدكتاتوري بحجة ملاحقته الثوار فى اراضيها . ويبدو ان نظام سوموزا يتمثل بحكام اسرائيل ، التي اعلنت كوبا انهم يدعمون النظام الدكتاتوري ويرسلون له العتاد العسكري والخبراء .

ومن الجدير بالذكر ان جمعية الحقوقيين الدمقراطيين انتقدت واشنطن بشدة لدعمها نظام سوموزا الدموي .

استمرار الوثبة الشعبية فى ايران

✻ حصيلة اجراءات القمع فى ايران ٣ آلاف شهيد وعشرة آلاف جريح ✻ عشر دول رجعية عربية تدعم الشاه ✻

طهران — الوكالات — على الرغم من ادعاءات اجهزة الاعلام الايرانية الرسمية بان « الهدوء » يسيطر على البلاد وان « الحياة تعود الى مجاريها » .. تؤكد الانباء الواردة من ايران ان الوضع لا يزال متوترا وان الخطر الذي يهدد عرش الشاه لا يزال قائما .

واكدت الانباء انه فى يوم امس الخميس كان الهدوء الذي تحدثت عنه اجهزة الشاه هدوءا من نوع اخر . فقد دعت قوى المعارضة اليسارية وهيئة رجال الدين الى جعله يوم حداد صامت واستجابت الجماهير لدعوتها فاغلقت جميع الحوانيت والمتاجر والمدارس والمصانع فى جميع انحاء البلاد حدادا على الشهداء الذين سقطوا برصاص جيش الشاه وتعبيرا عن سخطها ونقمتها على اجراءات الشاه ونظامه . هذا واعلن جميع زعماء المعارضة ان المعركة لم تنته وان جماهير الشعب ستواصل النضال بكافة الاساليب الممكنة حتى يتم اسقاط نظام الشاه وتصبح ايران جمهورية دمقراطية مستقلة . كما واصدر حزب الشعب الايراني ، توده ، الذي يعمل فى ظروف سرية بيانا بهذه

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اصدار حكم الاعدام يتهدد الحبيب عاشور

تونس — الوكالات — بدأت السلطات التونسية امس الخميس فى محاكمة سكرتير عام اتحاد الشغيلة فى تونس ، الحبيب عاشور ، و ٢٩ من نشيطي الاتحاد امام محكمة امن الدولة بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على الفتنة . وتعقد جلسات المحكمة فى ثكنة عسكرية ببادرو بالقرب من تونس العاصمة الامر الذي يشير الى طابع هذه المحكمة القمعي .

واعلنت هيئة الدفاع انها ستحاول تأجيل النظر فى هذه القضية لمدة ما خصوصا ، انها لم تطلع على ملف القضية الا قبل يومين من بدء ما يسمى بالمحاكمة . وهذا طبيعي لان هيئة الدفاع لم يمكنها خلال هذه المدة دراسة القضية .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة سوسة الجنائية رفضت النظر فى هذه القضية لانها قضية سياسية .

هذا وتحاول السلطات التونسية البطش بقادة الحركة النقابية لتمنعهم من تنظيم نضال الجماهير العمالية التي تعاني الامرين من سياسة القمع والبطالة فى البلاد . ولهذا يتوقع المراقبون ان تصدر احكام الاعدام بحق سكرتير اتحاد الشغيلة التونسي العام .

الاسد الى ألمانيا الدمقراطية بعد اختتام محادثاته فى ألمانيا الاتحادية

برلين — الوكالات — من المنتظر ان يصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، اليوم الجمعة ، لاجراء سلسلة من المحادثات مع قادة الدولة الاشتراكية حول الاوضاع فى العالم وفى الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين .

وقبل ذلك قام الاسد بزيارة الى ألمانيا الاتحادية استغرقت اربعة ايام (منذ الاثنين الماضي) واجرى خلالها محادثات هامة مع المستشار هلموت شميدت ووزير الخارجية هانس ديتريخ غينشر ورئيس الدولة فالتر شل ورؤساء الاحزاب المختلفة . وخلال مقابلاته واجتماعاته شرح الاسد وجهة نظر سوريا ازاء قضايا المنطقة فكشف انه بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون مشاركة الممثلين الحقيقيين

— البقية على صفحة ٨ ع [illegible] —

وفد الحزب الهنغاري الشقيق يصل البلاد !

تل ابيب — لمراسلنا — بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وصل الى البلاد ، امس الخميس ، وفد من اللجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكي الهنغاري مؤلف من الرفاق لايوش راب عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة التعاونيات الصناعية فى جمهورية هنغاريا الاشتراكية (رئيس الوفد) ، وجابور ناج ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية فى الحزب . وقد استقبل الوفد فى مطار اللد كل من الرفاق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وساشا حنين عضو المكتب السياسي ويهودا اونغر عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، وجورج طوبى عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية فى الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الهنغاري الشقيق فى البلاد عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسلسلة لقاءات مع ممثلي الهيئات والفروع الحزبية . كما وسيلتقي الوفد بعدد من الشخصيات المحلية من مختلف الاوساط .

تظاهرة احتجاجا على حكم الفاشية فى تشيلي



القدس — لمراسلنا — نظمت « لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي » مظاهرة أمام مبنى السفارة التشيلية فى القدس ، يوم الاثنين الماضي ، لمناسبة مرور خمس سنوات على الانقلاب الفاشي فى تشيلي الذي نظمته المخابرات الامريكية وأطاح بنظام الحكم الدمقراطي برياسة ايندي ، ونصب مكانه طغمة فاشية من خمسة جنرالات برياسة الطاغية بينوتشت .

وقد لوح المتظاهرون بعدة شعارات تدعو الى قطع العلاقات — الوثيقة — بين حكام اسرائيل ونظام بينوتشت ، والى وقف سياسة القمع الوحشي فى تشيلي واتاحة الفرصة أمام شعب تشيلي لاعادة الحياة الدمقراطية الى البلاد . وكان الشعار المركزي فى المظاهرة « الشعب سينتصر » . وقد كتبت الشعارات باللغات الاسبانية والعبرية والعربية .

« الطليعة » تلجأ الى المحكمة العليا لالغاء أمر سلطات الاحتلال بمنع توزيعها فى الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تقدمت هيئة تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية وادارتها ، ممثلة بالمحامي الياس خوري ، بدعوى الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها باصدار أمر احترازي يدعو وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وضابط الشؤون الداخلية فيها لابداء الاسباب التي تمنعهم من الغاء القرار التعسفي بمنع توزيع الصحيفة فى مدن الضفة الغربية المحتلة .

وكانت « الطليعة » قد تقدمت بطلب الى سلطات الاحتلال منذ ستة اشهر لتسمح بتوزيعها فى الضفة الغربية المحتلة اسوة بسائر الصحف الصادرة فى القدس المحتلة . وقد وصل رد ضابط الشؤون الداخلية فى قيادة سلطات الاحتلال متأخرا وجاء فيه « اعلمك انه بعد ان نظرت فى موضوع طلبك وبموجب الصلاحيات المنوطة بي حسب أمر الصحافة وتوزيعها بالمنطقة رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٧ قررت عدم السماح بتوزيع جريدة « الطليعة » » .. ولم يبين الضابط اسباب هذا الرفض .

والجدير بالذكر ان السلطات ارسلت تصاريح جديدة للجرائد اليومية فى القدس العربية تسمح لها ، بموجبها ، ان توزع أعدادها فى الضفة الغربية المحتلة بدون طلب من تلك الجرائد . وقد أكد المحامي فى طلبه للمحكمة العليا ان كلا من رئيس تحرير « الطليعة » ، الصحفي المعروف بشير البرغوتي ، ومحررها المسؤول ، الياس نصرالله ، عملا فى السابق فى جريدة « الفجر » المقدسية . وفى حينه صدرت « الفجر » بانتظام وتم توزيعها فى مدن الضفة ولم يصدر ضد توزيعها أي أمر أو قرار من الحاكم .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري حاولت عرقلة اصدار صحيفة «الطليعة» منذ تقدم المحرر المسؤول فيها ، الياس نصرالله ، بطلب لاصدارها . وحين صدرت وتم توزيعها فى مدن الضفة قامت سلطات الحكم العسكري بتهديد اصحاب الاكشاك والحوانيت التي تبيعها وأوقفتهم عن ذلك .

الاتحاد السوفييتي والعراق يتفقان على مقاومة النهج الاستسلامي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية العراقية ، فى المباحثات التي جرت هذا الاسبوع ، بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، ونائب رئيس الجمهورية العراقية ، طه محيي الدين معروف ، فى موسكو ، المباحثات الانفرادية الاسرائيلية — المصرية ، برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، والهادفة الى تمرير المؤامرات المعادية للشعوب العربية .

ودعا الجانبان الى تعزيز وحدة القوى التقدمية فى العالم العربي المناهضة للنهج الاستسلامي ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

وعبر الجانبان عن عزمهما على تحسين العلاقات بينهما فى المستقبل وفق معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين الموقعة عام ١٩٧٢ ، والتي تستجيب لمصالح الشعبين .

برجنيف يحيي مؤتمر التضامن الافريقي — العربي

اديس ابابا — بدأ امس مؤتمر التضامن الافريقي العربي فى العاصمة الاثيوبية بحضور زعماء حركات التحرر القومي الافريقية وفى مقدمتهم زعيما الحركة القومية فى زيمبابوي (روديسيا) انكومو وموغابي .

وحيا رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



في ذكرى أيلول الأسود

سيفشل الشكل السياسي لمجازر أيلول الأسود الذي يمثله "كامب ديفيد"

لعل الصدفة هي التي فرضت ان يقع توقيت اعمال مؤتمر القمة الثلاثي فى « كامب ديفيد » فى الذكرى الثامنة لمجازر ايلول الاسود .

الا ان الارتباط العضوي بين مجازر ايلول الاسود ومؤتمر كارتر والسادات وبيغن لم ينشأ مصادفة ، بل هو وليد التخطيط التآمري بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وفى وسعنا ان نعيد هذا التخطيط التآمري الى عام ١٩٤٨ حين تضافرت هذه القوى الثلاث على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وخلقت الظروف التي سمحت للملك عبد الله ، جد الحسين الملك الحالي ، بضم المناطق العربية الفلسطينية التي بقيت ، بعد التوسع الاسرائيلي ، الى شرق الاردن واقامة المملكة الاردنية الهاشمية .

ومنذ ذلك التاريخ تلاقت هذه القوى الثلاث على صعيد معاداة الشعب العربي الفلسطيني . وبذلت كل جهد ومسعى لتبديد حقوقه القومية .

وحين بعث القوميون الفلسطينيون الحركة القومية العربية الفلسطينية مما يشبه العدم لم تتوقف هذه القوى عن محاربة هذه الحركة وقيادتها التي تبلورت فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وحتى حين اضطرت الرجعية العربية — وبشكل خاص قطاعها الاردني — الى الاعتراف بمنظمة التحرير حين قامت فى عام ١٩٦٤ لم تكف تلك الرجعية عن محاولات تخريبها ، من الداخل والخارج ، واجهاض نضالها القومي العادل .

وفى ايلول الاسود فى عام ١٩٧٠ تصورت الطغمة الاردنية ان الساعة دقت لتنزل ضربة قاتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبفصائل المقاومة المسلحة التي التفت حولها ، فبذلك تنتهي من الحركة القومية العربية الفلسطينية وما تمثله من حقوق فلسطينية قومية .

لم تدخر الطغمة الاردنية جهدا فى سعيها .. اطلقت قطعانها العسكرية لتبطش ، بشكل وحشي وشرس ، بنزلاء مخيمات اللاجئين ولم تستنكف فى ذلك عن قصف اللاجئين العزل .. كما استخدمت احدث الاسلحة العصرية التي تمتلكها فى محاولتها تصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة ..

وخلال ذلك حمى ظهرها الاسطول الامريكي السادس الذي تظاهر بعضلاته فى المنطقة ليمنع نجدة سوريا للمنظمات .. كما حمى ظهرها بصورة صريحة وعدوانية الجيش الاسرائيلي الذي هدد بالتدخل الى جانب الطغمة الاردنية ضد القوات السورية .

ومنذ ذلك الحين واصلت القوى الثلاث تآمرها على منظمة التحرير الفلسطينية .. واستخدمت احط الاساليب للقضاء عليها وعلى ما تمثله من حقوق فلسطينية قومية .. ولم تكن الحرب الاهلية التي نشبت فى لبنان .. وغارات الطائرات الاسرائيلية الكاسرة على مخيمات اللاجئين .. وغزوة جنوب لبنان ، فى اذار هذا العام ، سوى معالم على طريق السعي للقضاء على وجود المنظمة جسمانيا وتنظيميا ..

واكثر من هذا لجأت هذه القوى عن طريق اجهزتها السوداء الى اسلوب تفجير المنظمة من الداخل وهذا ما شهدناه ، خصوصا ، بعد مبادرة السادات الاستسلامية .

ولم يعد خافيا الان ، بعد مرور عشرة اشهر على « مبادرة السادات » ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يتفقون على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وهذا ما يتضح من مباحثات « كامب ديفيد » ..

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الواجب الملح — ترسيخ الوحدة الوطنية ازاء مؤامرات تمزيق الصف الفلسطيني

كتبت « تشرين » السورية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا أكدت فيه ان المتآمرين فى « كامب ديفيد » يبحثون فى الاساليب لتمرير مؤامرة التسوية الامريكية . وأضافت ان محور التسوية الامريكية يركز الان هجومه على سوريا ويخطط لحصارها حتى يضع العرب أمام خيار هو طلب السلام الاسرائيلي والخضوع للنفوذ الامريكي ، كما يحاول هذا المحور تمزيق وحدة الصف الفلسطيني للتمهيد لما يسمى « بالبديل الفلسطيني المعتدل » وادخاله فى لعبة التسوية الساداتية .

والواقع ان القوى الوطنية والتقدمية يقظة على خطر تمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على احباطه .. وقد بحث المجلس المركزي الفلسطيني هذا الموضوع فى اجتماعه الاخير فى دمشق .

وقد اهتمت « الطليعة » المقدسية بهذا الموضوع فعقدت افتتاحية (٢٤—٨—٧٨) تناولت فيها «الاساس الراسخ للوحدة الوطنية» فكتبت : « واهم ما يجب حسمه واقراره هو التحديد الدقيق والواضح للسياسة التي يجب أن تتبناها مختلف الاطراف وتكون فى الوقت نفسه عملية وواقعية ومقبولة من أوسع أوساط الرأى العام العالمي .

« وهذه السياسة يجب ان لا تقتصر على تحديد الموقف من القضية الفلسطينية ، بل تتعداه الى وضع مشروع فلسطيني للسلام ، مقابل ما يتواجد الان على الساحة الدولية من مشاريع تطرحها جهات أخرى .

« وبالاضافة الى ذلك فان من الضروري وضع أسس دقيقة تحدد موقع الحركة الفلسطينية فى داخل حركة التحرر العربية والعالمية . وعلاقة هذه الحركة بمختلف الجهات العربية والدولية قياسا على موقفها من المطالب الفلسطينية وتناسبا مع دورها فى مساندة هذه المطالب ودعمها » .

وأشارت « الطليعة » الى ان محاولات القفز عن هذه القضية الاساسية وتحويل الانظار الى النواحي التنظيمية والادارية على أهميتها تنطوي على مخاطر كبيرة .. واكدت ان محاولات احتواء مختلف التيارات السياسية فى تنظيم واحد فشلت فى الاقطار العربية ولن تنجح محاولة كهذه فى الميدان الفلسطيني .. « وهذا ما ينبغي ان يدفع مختلف الاطراف الى النهج الجبهوي القائم على المساواة والقناعة والعلاقة الدمقراطية » .

وعادت « الطليعة » الى هذا الموضوع فى عددها التالي (٣١—٨—٧٨) وركزت على المحاذير التي يجب استبعادها فى عملية توطيد الوحدة الوطنية ازاء التهديد الذي تتعرض له منظمة التحرير الفلسطينية فى وجودها وفى صفتها التمثيلية وفى نشاطها من أجل الاستقلال الوطني .

وكتبت ان السادات واسرائيل والولايات المتحدة تشارك فى هذا التهديد ومن هذا « تنبع الضرورة لاستخلاص الاستنتاجات المناسبة لمواجهة الموقف وتحمل مسؤولياته » .

وفى معرض الحديث عن المحاذير لاحظت «الطليعة» : « وفى مقدمة هذه المحاذير خطر التوجه البيروقراطي فى معالجة هذا الموضوع الهام ، والانجذاب نحو الحل الاسهل وهو اقامة اطار فوقي للوحدة الوطنية وتصنيف أطراف هذه الوحدة بين « مخططين » و « حفظة اسرار » وبين منفذين ومطيعي أوامر وتعليمات .

« وكذلك الوقوع فى شباك « الاغراء الايديولوجي » وقصر الوحدة الوطنية على المتقاربين فى المصالح الطبقية وتحويلها بالتالي الى « جبهة ايديولوجية » فى مواجهة ايديولوجية الطبقة العاملة وممثليها » .

وأكدت « الطليعة » ان هناك قوى عربية وخارجية تحاول دفع بعض الجهات الفلسطينية الى الانزلاق فى هذه المحاذير « وهي تحاول ذلك ، لا لمصلحة القضية الفلسطينية ، وانما ضد تلك المصلحة ولهدف تمرير الحلول الاستسلامية » .

وتدعو « الطليعة » الى تجنب المحاذير حتى لا تحنط الوحدة الوطنية وتتحول الى مجرد واجهة اعلامية .. ولذلك على الجميع أن يضطلعوا بمسؤولياتهم ويقدروا الظروف .

ولا جدال فى ان هذه الدعوة تنسحب على كافة ميادين النضال الفلسطيني ومن بينها ميدان المناطق المحتلة حيث تواجه الجماهير خطر فرض سلطات الاحتلال « الادارة الذاتية » لتكون بديل الاستقلال الوطني والدولة الفلسطينية .

الجبهة الدمقراطية في عكا تعد ميثاقها وتنتخب هيئاتها

الجماهير العكية عازمة على مقاومة مخططات الترحيل وعلى صيانة حقوقها وايصال ممثليها الحقيقيين الى المجلس البلدي

عكا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — « انطلاقا من تاريخ عكا الناصع ، وكفاحها الدمقراطي ورفع مكانتها العالية التي ترسخت في عهد جبهتها الدمقراطية ، واستنادا الى ارادة جماهيرنا العكية ورغبتها في الوحدة ، وشعورا منا باهمية رص الصفوف للمشاركة بشكل افضل في الكفاح من اجل السلام العادل والتفاهم اليهودي العربي ، وللتصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير العاملة وعن حقوق المواطنين والحريات الدمقراطية ، من اجل هذا كله ، وفي الثاني عشر من ايلول ١٩٧٨ اجتمعنا نحن الموقعين ادناه من اجل توسيع جبهة عكا الدمقراطية لتشمل جميع الناس الشرفاء في بلدنا لنخوض معا معركة الانتخابات البلدية المقبلة » .

بهذه الكلمات استهلت جبهة عكا الدمقراطية ميثاقها الذي تضمن مبادئها الاساسية التي تلتزم وتسترشد بها والذي اقرته في اجتماعها العام هذا الثلاثاء ، الموافق ١٩٧٨/٩/١٢ .

كما تضمن الميثاق بعض البنود التنظيمية التي تلزم الجبهة وهيئاتها المنتخبة امام جمهور المواطنين ، مؤكدا على ان ابواب الجبهة مفتوحة امام كل من يوافق على مبادئها ويلتزم بها ويدفع دعما ماليا لصندوقها .

ودعا الميثاق جميع المواطنين الشرفاء والغيورين على عكا الى الانضمام الى الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية حتى تتحقق اهدافها السامية .

وكان فرع الجبهة في عكا قد دعا الى هذا الاجتماع دعوة جماهيرية لباها ما يقارب المئة شخص يمثلون مختلف فئات البلدة من عمال وحرفيين واصحاب مصالح وطلاب ومثقفين .

افتتح الاجتماع واداره الرفيق احمد ابو شنب ، عضو سكرتارية الجبهة ، مؤكدا ان تجربة جماهير عكا العربية طوال ٣٠ عاما في مقاومة سياسة الخنق والاضطهاد القومي والاهمال المتعمد تفرض الجبهة ، جبهة وحدة الصف الشعبية ، اطارا وحيدا للعمل على تحقيق تطلعات الجماهير العادلة والمشروعة باعتبارها البديل عن القوائم العائلية والمرتبطة بالاحزاب الصهيونية والتي كانت وسيلة لتفريق وحدة صف الجماهير ولفرض السلطة مظالمها .

ثم تلاه الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا وسكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الذي تحدث باسهاب عن آفاق المعركة الانتخابية المقبلة على ضوء طريقة الانتخاب المباشر لرئيس البلدية التي ضاعفت وزن الصوت العربي فجعلته عرضة لغزوات انتخابية من هنا وهناك .

وتعرض الرفيق رمزي خوري الى محاولات حزب « التجمع » استدرار عطف الجماهير العربية بحجة انه وحده القادر على لجم تسلط التكتل اليميني المتطرف . فاكد ان هذه المحاولات ستفشل حتما ما لم يتعظ دعاة « التجمع » بتجربتهم السابقة مع اهالي عكا العرب الذين عقدوا العزم على النضال من اجل وحدتهم ومساواتهم التامة ضد السياسة التي مورست ضدهم طيلة حكم « التجمع » في البلدية والتي ذاقوا منها الامرين . ومن خلال هذه المعركة سترفع الجماهير اصواتها مستنكرة مؤامرات الترحيل وسياسة قتلها بدم بارد وستثبت انها يقظة ولن تمنح اصواتها لبرنامج يتجاهل حتى مجرد وجودها كبرنامج « التجمع » .

وحيا الرفيق رمزي نشاطات لجان الاحياء التي اخذت تتسع مؤخرا لتشكل قاعدة جماهيرية ومتراسا يقف امام سلطة اضطهادية فيجعلها تميز بين العدو والصديق ويفرض على البلدية ان تقوم بالدور المناط بها كما حدث في مزبلة « الشونة » والتي سارعت ادارة البلدية لتنظيفها بهدف حفظ ماء الوجه .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو اللجنة المركزية ، الذي نقل في بداية كلمته تحيات التضامن والتقدير لجبهة عكا الدمقراطية مؤكدا على الشمول الذي يميز الجبهة وعلى بروز عنصر الشباب ، العامل والمتعلم فيها .

وحلل الرفيق ابراهيم مالك ابعاد المعركة الانتخابية المحلية فاشار الى الظروف الجديدة التي تجري فيها هذه الانتخابات ، ظروف حكومة تحالف اكثر القوى شوفينية واغراقا في الرجعية مع اصحاب رأس المال الكبير المرتبطين بتجمع انتاج السلاح في البلاد والخارج ، تحالف « الليكود » و « المعراخ » ، مؤكدا الاهمية السياسية الخاصة لهذه المعركة .

وحذر من انه في الظروف الجديدة ستواجه الجماهير العربية هجمة شرسة تشنها احزاب السلطة والمعارضة الصهيونية لاصطياد اصوات المواطنين العرب وذلك في محاولة لتزوير ارادة الجماهير العربية الحقة . يقال ان جماهير شعبنا ستواجه في هذه الانتخابات ، كما في السابق ، احد خيارين لا ثالث لهما . فاما ان تصوت لمضطهديها والمتنكرين لحقوقها القومية واليومية ، لاولئك الذين يتنكرون لمجرد وجودها القومي . واما للغيورين على مصالح هذه الجماهير الذين دافعوا ولا يزالوا يدافعون بكل جراة وحزم ومثابرة عن هذه المصالح، وعن الحقوق القومية لشعبنا . واكد ان جماهير شعبنا رفضت في الماضي منح اصواتها لظالميها وسترفض هذه المرة ايضا وبكل قوة . واضاف ان علينا ان نؤكد ان كل صوت للجبهة هو بمثابة صك ادانة واتهام للسياسة الاضطهادية وتأكيد جديد على رفض القبول بممارسات السلطة الاضطهادية الفاشمة . واكد في كلمته على ان انظار الكثيرين من القوى التقدمية في العالم العربي وفي اسرائيل تنتظر بترقب بالغ نتائج الانتخابات الاخيرة نظرا للاهمية السياسية الكبيرة التي تتسم بها . خصوصا وانها تجري بعد احداث يوم الارض الخالد وبعد انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين ، التي عبرت بشكل ساطع عن وحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا وعن تصميم هذه الجماهير ، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، على مقاومة سياسة الاضطهاد القومي الذي تعاني منه لاكثر من ٣٠ سنة .

وتناول الخطيب في حديثه ظروف اشتداد التآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني والذي بلغ ذروته في مؤتمر القمة الثلاثي التآمري في « كامب ديفيد » محذرا من ان السلطات واعوانها قد يلجاون الى محاولات بذر الشكوك في قدرات الشعوب العربية على تجاوز المصاعب التي تعترض مسارها التحرري . وقال ان حركة التحرر الوطني العربية واجهت ظروفا اصعب واعقد واخطر ولكنها تجاوزتها . واضاف ان طريق كامب ديفيد ليست طريق الشعوب ولا طريق السلام والتسويات العادلة ، انها طريق التآمر والاستسلام ومعاداة الشيوعية . ولذا مصيرها الفشل .

كما حذر من محاولات مشبوهة لبذر الشكوك حول دور الشيوعيين في العمل الجبهوي والتي تهدف الى ضرب الوحدة الكفاحية لجماهيرنا التي تفخر بابنائها الشيوعيين منبها الى ان طريق معاداة الشيوعية تؤدي حتما الى « كامب ديفيد » وان طريق الجبهات ، المجرب والمضمون ، هو طريق التحالف مع الشيوعيين .

ودعا الرفيق ابراهيم في ختام كلمته الجماهير العكية الى الالتفاف حول الجبهة وترسيخها لاحباط كل المؤامرات التي تتعرض لها هذه الجماهير .

وتكلم في الاجتماع ايضا ، المحامي علي حمود ، عضو الجبهة الدمقراطية، فتحدث عن الاهمية السياسية البالغة التي تقترن بها هذه المعركة واهمية الوحدة وهدم حواجز الفرقة التي ارادتها سياسة الاضطهاد وسيلة لتفريق صفوفنا واكد ان الجبهة هي العنوان الوحيد لذلك ولن يغير من هذه الحقيقة مواقف بعض الاشخاص الانتهازيين الذين يسخرون مصالح البلد العامة من اجل منفعتهم الشخصية .

واتخذ المجتمعون قرارا باعلان تضامنهم مع المعلمين المضربين ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم . كما كانت الجبهة ممثلها في البلدية والهستدروت الدعوة لعقد اجتماع طارىء للتضامن مع اضراب المعلمين .

وحدد ميثاق الجبهة ان مرشحي الجبهة لانتخابات بلدية عكا تقررهم الهيئة الادارية . ويخضع ممثلوها لقرارات وتوجيهات الهيئة ويقدمون تقاريرا عن عملهم ونشاطهم البلدي الى جهاز الجبهة العام وهيئاتها المنتخبة والى المواطنين . ويحق لمجلس الجبهة وادارتها سحب عضوية اي عضو بلدية اذا خرج عن مبادىء وتوجيهات هيئاتها .

هذا وانتخب الموقعون هيئة ادارية للجبهة مؤلفة من ٣٣ عضوا انتخبت من بينها سكرتارية لادارة شؤون الجبهة وقيادة المعركة الانتخابية من ١٥ عضوا مؤلفة من الاخوان :

١ — يعقوب حجازي — صاحب مكتبة.
٢ — علي حمود — محام .
٣ — الطبيب خلايله — صيدلي .
٤ — رشراش فارس — وكيل تامين.
٥ — محمود ابو شنب — عضو بلدية.
٦ — اديب جرار — طالب جامعي .
٧ — مطانس بربارة — وكيل تامين.
٨ — رمزي خوري — عضو بلدية .
٩ — احمد ابو شنب — عضو مجلس عمال عكا .
١٠ — عزيز محمد حبيشي — هندسي.
١١ — جهاد عبيد — موظف .
١٢ — سلوى موسى — نشيطة في حركة النساء الدمقراطيات .
١٣ — طوني ابو سمرة — مهندس بناء .
١٤ — انطوان شلحت — طالب جامعي .
١٥ — مرشد خلايله — معلم .

ضعوا حلا لمشكلة الكتب في المدارس العربية

مع بداية كل سنة دراسية تتجدد مأساة الكتب الدراسية الخاصة بالمدارس العربية ، فبالرغم من قدم هذه الكتب وعدم ملاءمة معظمها للتدريس من حيث المضمون أو الاسلوب وبالرغم من ان معظمها تجارية بحيث لا يحتفظ الكتاب بشكله لايام قليلة ، ناهيك عن الطباعة السيئة والورق الرديء ، وخاصة اذا كانت الكتب مزورة — بالرغم من كل هذا فان عددا كبيرا من هذه الكتب غير متوفر في السوق .

وطالما قدم المعلمون والمختصون انتقاداتهم البناءة على برامج التدريس المتخلفة كثيرا عن متطلبات العصر ، والمنحازة الى كل ما هو رجعي وضد كل ما هو تقدمي ولكن دون جدوى . وحتى هذه الكتب المكروهة من الطالب ومن المعلم وغير الملائمة غير متوفرة في السوق . فحتى الان لم تتوفر كتب التاريخ للصفين السابع والثامن والفيزياء للتاسع وكراس الخط العبري للثالث والرابع و « فصول في الرياضيات » للسابع والثامن ، وكتاب « تنمية النبات » للسابع وكتب القراءة العربية للصفوف الاولى حتى الرابع المستعملة في منطقة عكا ، وكتاب تاريخ الادب للتاسع والحادي عشر وجغرافية الشرق الاوسط والهندسة المستوية — الجزء الاول وغيرها كثير ..

ابتدأت السنة الدراسية والطلاب وآباؤهم ينتقلون من مكتبة الى اخرى ومن القرية الى المدينة دون جدوى . فالمعلم يتهم الطالب بالتقصير والاهل يتهمون اصحاب المكتبات بالاهمال واصحاب المكتبات يتهمون الناشر ، والناشر يفتش عن الاعذار وهكذا .. تضيع المسؤولية وتكون الضحية الوحيدة هي ابناؤنا الطلاب . افلا يكفي التقصير والنقص الموجود في شتى المجالات والذي يعيق بدوره تقدم طلابنا ورفع مستواهم العلمي ؟ ماذا فعلت دائرة المعارف لمنع تكرار هذه المشكلة المزمنة ؟ لماذا لا تشكل لجنة شعبية لدراسة الموضوع ؟ ولماذا لا يكون هناك اشراف رسمي وشعبي على اصدار الكتب بحيث يطور مضامينها وفق متطلبات العصر واعمار الطلاب . ويضمن اصدارها في مواعيد محددة قبل بداية السنة الدراسية ، كما يضمن ان يكون شكل الكتاب وطباعته وأوراقه مقبولا وبحيث يمكن استعمال الكتاب لاكثر من سنة، ويشرف على مراقبة اسعار الكتب التي يعينها الناشر . ولماذا لا تقدم المساعدات اللازمة لدور النشر العربية وتقدم لها التعويضات عن كل كتاب يتم تغييره خلال فترة قصيرة.

والى متى تظل دائرة المعارف العربية محطة تجارب لكل من يرغب في اصدار كتاب ، بحيث تقرر الوصاية الموافقة على الكتاب وليس ملاءمته او عدم ملاءمته . حتى انك تجد لموضوع واحد عدة كتب ولعدة مؤلفين ، تماما مثل البضائع التي تعرض في الاسواق . والمدارس تقرر الكتاب الذي ستدرس طلابها فيه بحسب علاقة المدير بمؤلفي الكتب وليس بمدى ملاءمة ذلك الكتاب .

انني أتوجه الى لجان الآباء في جميع المدارس ان تأخذ الموضوع بجدية وتتدارس ذلك للقيام بالحل السريع والملائم قبل فوات الآوان .

((معلم))

حادثتان من واقع التمييز العنصري والاضطهاد القومي السائد في البلاد

الحادثة الاولى :

في يوم الاثنين الماضي ١٩٧٨/٩/١١ بينما كان الشاب قحطان شاهين في بيته في شفاعمرو .. طرق الباب ضابطا شرطة .. استاذنا للدخول وطلبا منه ، بادب وبحشمة ، ان يرافقهما الى مركز الفحوصات العسكري في حيفا لاجراء الفحوص المطلوبة منه لاقرار تجنيده او رفضه في الجيش . وحين اكد لهما انه اجرى كل الفحوصات المطلوبة اعلنا له ان الفحص الاول اصبح قديما ولم يعد ينفع وان عليه اجراء الفحوص من جديد .

لم يشك قحطان في صدق كلامهما المعسول فوافق على مرافقتهما . ولكنه اكتشف بعد حين انهما يقتادانه الى المعتقل العسكري . وهناك قيدا يديه ورجليه والقيا به في الزنزانة . وفي ساعات الظهر نقلاه الى قاعدة الاستقبال للتجنيد الالزامي (المفروض ايضا على ابناء الطائفة العربية الدرزية) في تل هشومير — قرب تل ابيب .

ولكن قحطان رفض البزة العسكرية ورفض التوقيع على تصريح بذلك ، الامر الذي يبقيه مدنيا بموجب القانون . ومع هذا قدمته السلطات العسكرية الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

لم يحتمل قحطان هذا الغبن .. فانتهز فرصة مناسبة وهرب من بين ايدي حراسه .. لينضم الى عشرات الشباب العربي الدرزي رافضي الالزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي .

الحادثة الثانية :

روى هذه الحادثة الشاب سليمان شوفانية والذي يؤدي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي . قال — انه بينما كان مسافرا من بلدته شفاعمرو الى القاعدة العسكرية في سيارة الباص على خط حيفا — نهاريا شاهد امراة عربية درزية من بلدته تتناقش مع مراقب التذاكر . فقد قطعت الامراة تذكرة من السائق لنفسها .. اما ابنها الذي لم يتجاوز الخامسة فسمح له السائق بالركوب مجانا — حسب القانون — لكن المراقب لم يقتنع بهذا التفسير واصر على ان تقطع تذكرة لابنها . وامام الحاحه اخرجت من حقيبتها ورقة نقدية كبيرة وقدمتها له . فاعترض وقال لها انه لا يستطيع صرف هذا المبلغ وطلب اليها ان تدبر امرها حتى ينتهي من مراقبة باقي التذاكر .

وبعد ان انتهى مراقبته عاد فعلا اليها . وحينما علم انها لم تستطع صرف المبلغ من أي من الركاب ، ثارت ثائرته وراح يصرخ عليها ويشتمها باللغة العربية .. وحين قالت له الامراة انها ام لاربعة شبان يخدمون في الجيش .. على امل اثارة « رحمته » .. زاد المراقب من تهجمه عليها .. وبكل وقاحة وهستيرية هاجمها واعتدى عليها بالضرب واصابها في وجهها وجسمها . عندئذ تدخل الشاب الجندي .. وحاول ابعاد المراقب فما كان منه الا ان هجم عليه مهددا .. « اغلق فمك واجلس مكانك » .. ثم اخذ يشتم العرب عموما والطائفة الدرزية وحاول الاعتداء عليه لولا تدخل بعض الركاب .

هذا وتقدم كل من الشاب والامراة بشكوى الى الشرطة واستعد لتقديم افادة في الحادث احد الركاب (طبيب) . فهل يعمل رجال الشرطة بجدية لمعاقبة هذا المراقب العنصري ؟!

احتفال الشبيبة الشيوعية في قلنسوة بعيد الفرع

قلنسوة — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة احتفالا بمناسبة عيد الفرع تحدث فيه سكرتير الفرع عبد الوهاب مرعي والدكتور حسن متاني فدعيا جماهير الشباب الانضمام لهذه الحركة الثورية والوقوف الى جانب جبهة قلنسوة في انتخابات السلطات المحلية . وتمنى الخطيبان ان يعود العيد القادم وقد حل السلام العادل في المنطقة على اساس اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اجتماع شعبي لجبهة قلنسوة

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — عقدت جبهة ابناء قلنسوة اجتماعا شعبيا بمناسبة افتتاح معركة الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد . وتحدث في هذا الاجتماع كل من رئيس قائمة الجبهة المحامي يحيى جيوسي والسيد يوسف تكروري والدكتور حسن متاني .. ودعا ثلاثتهم الجماهير الى انتخاب الجبهة لرئاسة وعضوية المجلس المحلي .

مأساة البحار والعائلات الثلاث

البحار شالوم بن حروش اعلن الاضراب جلوسا هو وزوجته وابنته امام مبنى بلدية حيفا منذ ٢٨ آب الماضي . وفي مطلع الاسبوع الماضي صعد نضاله واعلن الاضراب عن الطعام . وفيما يلي نقص قصته كما رواها لمراسلنا الذي قابله :

« كنت اعمل في سفينة « جبل الكرمل » . في سنة ١٩٦١ حين كنت اعمل في المخزن سقطت من علو ٣٠ مترا واصبت بجروح بليغة وكسور في سلسلة الظهر والرقبة . عبرت عدة عمليات جراحية وتم زرع جسمي بقطع البلاتين (نتيجة للعمليات) . منذ ذلك الحين وانا مقعد على الكرسي المتحرك ولا استطيع القيام باي عمل . وكل طلباتي التي قدمتها للحصول على سكن انساني ومعالجة طبية ملائمة لتحسين وضعي ووجهت بالرفض .

قبل ٥ سنوات اقترحت علي موظفة مؤسسة التامين الوطني ان اعمل في المصنع الالكتروني « البيت » . ذهبت الى هناك واعلنت لهم استعدادي للقيام باي عمل ، وعدوني بارسال الجواب الى البيت . وفي النهاية ابلغوني بان مدة العمل عندهم ١٠ ساعات يوميا لانهم لا يعملون في يوم الجمعة ايضا . هل هذا اقتراح لشخص مقعد مثلي ومقيد الحركة ؟ واضح انني لم استطع قبول هذا الاقتراح . وبعد فترة علمت ان الوظيفة اعطيت لشخص هرب من الجيش الاسرائيلي يعمل ٦ ساعات يوميا فقط .

اني احصل على مبلغ ٢٨٠٠ ليرة في الشهر من التامين الوطني . وبهذا المبلغ علي ان اعيل نفسي وزوجتي وابنتي وابني . وواضح ان هذا المبلغ لا يكفي لسد الرمق .





قبل سنة طالبت مقابلة رئيس البلدية فكان جوابه انه حول قضيتي الى دائرة الخدمات الرفاهية في المدينة . ولم اتلق ردا خلال شهر فتوجهت الى السيد « برعام » رئيس الدائرة المذكورة وطلبت مقابلته فكان الجواب انه « خارج البلاد » .

وفي نهاية الامر قابلني مساعده أ. لنداو وطلب مني امهاله اسبوعا لدراسة القضية . ولكنه ايضا لم يجبني . توجهت اليهم مرة اخرى .. وفي هذه المرة التقتني موظفة الشؤون الاجتماعية وسألت ماذا اريد . فأجبتها انني أبحث عن عمل ملائم لكي استطيع اعالة عائلتي باحترام .. فطلبت مثلا .. مقصفا صغيرا من أربعة جدران وسقف .. يلائم وضعي واستطيع العيش بواسطته . وحتى اليوم لا يوجد جواب ، ذلك في الوقت الذي تقوم به مقاصف جديدة في كل مكان في المدينة لاصحاب المعاملة الخاصة (محسوبية) ولا يوجد من يسأل عني .

لذا قررت اعلان الاضراب امام مبنى البلدية كي اطلع الجمهور على وضعي » .

عائلتان اخريان

في الحديقة نفسها مقابل دار البلدية هناك عائلتان اخريان مضربتان وتطالبان بسكن انساني .

عائلة سويسة القاطنة في شارع كيبوتس غلويوت ١٢ ، المعروف في حيفا كشارع خاص بمدمني وتجار المخدرات والدعارة . للعائلة ولدان . يسكنون في غرفتين تتآكل جدرانها الرطوبة وتسرح فيها الجرذان والذباب والحشرات الاخرى . قبل ست سنوات ونصف دفعت العائلة مبلغ ١٨ الف ليرة رسوم مفتاحية . والان توجهوا الى « شكمونا » — دائرة تحسين اوضاع السكن التابعة لوزارة الاسكان — بطلب للحصول على مسكن فكان الجواب ان الدائرة لا تهتم بامثالهم لانهم لا يعيشون في وضع اكتظاظ . هذا وفي الحي كله لا توجد مدرسة . وتطالب العائلة بمسكن مقابل اجرة شهرية .

العائلة الثانية هي عائلة فاكنين المكونة من رجل وزوجته وولديهما . الوالد يعمل ممرضا في مستشفى « كرمل » . قبل ٦ سنوات حصل على ٢٢ الف ليرة لتنظيم سكنه . ومقابل هذا المبلغ حصل على غرفة في زقاق اهرون ٤ . في حينه توجه الى مهندس البلدية ليفحص ان كان المسكن لائقا ولكن المهندس لم يفحص ، ورغم ذلك اعلن لفاكنين ان المسكن جيد . ولم يطل الوقت واذا بالرطوبة تنتشر على جنبات الجدران مما اوقع الاولاد بالامراض . وقالوا لهم في مركز رعاية الام والطفل ان البيت لا يصلح للسكن .

وقد قرروا هم ايضا ان يخرجوا الى النضال من اجل الحصول على مسكن بأجرة شهرية .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل تحيي الطلاب في العام الجديد :

لتكن هذه السنة سنة دراسة وتحصيل ووعي ووحدة

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية حيت فيه الطلاب بالعام الجديد وتمنت فيه للطلاب والمعلمين « سنة مباركة حافلة بالتحصيل والنشاط والعمل الدؤوب لما فيه مصلحة الطلاب ومصلحة التطور الثقافي والاجتماعي لجماهيرنا العربية وحقها في الحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الآباء والاجداد » .

واشار البيان الى نشاطات اللجنة في العام الماضي التي تمثلت في النضال من اجل تحويل المدارس العربية الى مدارس عصرية من ناحية الابنية والاجهزة ووضع حد للنقص المزري في غرف التدريس ومن اجل ادراج موضوع تراثنا العربي التقدمي الانساني في برامج التعليم .

واشار البيان الى محاولات السلطات فرض الارهاب على الطلاب الثانويين العرب بواسطة الاعتداءات الفظة والاعتقالات كما جرى في ام الفحم والطيبة وغيرها واشتداد التحريض على الطلاب الجامعيين العرب .

واكد البيان انه كان للطلبة الثانويين دور في التضامن مع الطلاب العرب وفي استنكار الاعتداءات المتكررة ، وساهمنا ، وبنشاط ، في معارك شعبنا المشرفة ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل الحرية والدمقراطية والمساواة ، هذا النشاط المدعوم من القوى الدمقراطية في الناحية اليهودية . وفي هذه الظروف الحساسة، وفي سنة معارك الانتخابات للسلطات المحلية ، لطلابنا دور هام في تقوية الجبهات المحلية ، التي تتبنى مصالحنا وقضايانا الاساسية .

وتطرق البيان الى اضراب المعلمين فجاء فيه :

« اليوم ومع بداية العام الدراسي الجديد ترفض السلطات تلبية مطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم ، خاصة امام الارتفاع الفظيع لجدول غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار الجنوني ، اننا نعلن عن تأييدنا لمطالب المعلمين ، من اجل رفع مستوى معيشتهم ومستوى التعليم » .

وعن مشروع قانون امنون لين العنصري جاء في البيان :

« ومؤخرا نضع اناء السلطة بمشروع امنون لين بالطرد من العمل والملاحقة ضد من يتعاطف مع حق شعبنا العربي الفلسطيني وكفاحه العادل من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ان هذا المشروع موجه مباشرة الى جمهور الطلاب الذين هم جزء حي من شعبنا . اننا نعلن عن سخطنا واستنكارنا لهذا المشروع والذي هو استمرار خطير وتصعيد لسياسة التمييز والاضطهاد الحكومية ، ونتوجه الى جمهور الطلاب لنعمل موحدين من اجل افشاله ، سوية مع كل القوى التي تهمها قضية الدمقراطية والمساواة والسلام العادل . كما نتوجه الى القوى الدمقراطية اليهودية والفئات الطلابية خاصة بأن ترفع صوتها استنكارا لهذا المشروع الذي يحمل ملامح فاشية » .

واختتم البيان بدعوة حارة وواعية الى جمهور الطلبة الفتي : « لتكن هذه السنة سنة دراسة وتحصيل ، سنة وعي ووحدة ، لنعزز التفاف جماهيرنا الطلابية تحت قيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل . لنفعل لجان الطلاب ومجالس الطلاب من اجل المساهمة ، في خلق جيل واع ومسؤول ، ولنجعل من يوم الطالب القطري ويوم الطالب في مدارسنا المختلفة مهرجانات ثقافية اجتماعية تعرض الطاقات الرائعة لطلابنا . نحن شباب حي وواع ومتجدد لشعب حي وواع ومتجدد . فلنحمل مسؤولياتنا هذه بكل وحدة وحماس ! »

في ظل الاحتلال

* الحكم بالسجن ١٢ عاما على طالب ثانوي مع ان المدعي العام طلب ٥ — ١٠ سنوات * الحكم على شاب صغير اخر بالسجن ٩ اشهر * اوضاع مزرية في سجن جنين * في سجن ما أسرى من جنوب لبنان * محاكمة عضو بلدية اريحا *

القدس — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، في ١٩٧٨/٨/٣١ ، على الطالب الثانوي (الصف الثاني عشر) سعيد مصطفى هندية (١٩ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاما ودفع غرامة ٥ آلاف ليرة بتهمة القاء قنبلتين حارقتين في نيسان وايار الماضيين على جنود الاحتلال وقذف رجال حرس الحدود بالحجارة وحرق الاطارات القديمة امام سياراتهم. والغريب ان القاضي العسكري لم يكتف بطلب المدعي العام بان يحكم على سعيد بالسجن لمدة ٥ — ١٠ سنوات . وقد استأنف المحامي وليد فاهوم هذا القرار لدى حاكم المنطقة العسكري وطالبه بعدم التصديق على هذا الحكم التعسفي .

** الخليل

حكمت المحكمة العسكرية في الخليل بالسجن لمدة سنتين ، منها ٩ اشهر فعلية ، على الشاب عبد الرحمن عبد المنعم الفاخوري بتهمة الانضمام الى منظمة « فتح » في عام ١٩٧١ . وقد اتخذت المحكمة قرارها هذا على الرغم من ان المتهم لم يقم باي عمل فدائي في اطار المنظمة .. وفي معرض الدفاع عنه بينت المحامية فيليتسيا لانغر التناقضات في اقوال المدعي العام وطالبت المحكمة بتخفيف العقوبة عليه وتمكينه من استمرار اعالة عائلته المكونة من ٤ اشخاص.

** جنين

لا تزال الاوضاع في سجن جنين مزرية بل انها تتدهور باستمرار . وقد شكا السجناء هناك للمحامي وليد فاهوم من سوء المعاملة ومن الازدحام الشديد في السجن خصوصا وان الغرف ضيقة جدا وهي مع انها تستعمل للنوم وضع في داخلها المرحاض والحمام وكذلك ساحة الفسحة فهي ضيقة والشروط الصحية لا تقل سوءا .. فالمعالجة شبه معدومة والدواء الوحيد هو المسكن . وقد قال احد السجناء انه سجل لدى طبيب الاسنان منذ ٣ اشهر ولم يتلق جوابا حتى اليوم . وهناك عدد من السجناء المصابين بامراض مزمنة تستوجب العلاج باستمرار .. مثل القرحة المعدية وغيرها .

** أسرى

علمنا من مصدر مهيمن ان هناك اسرى من جنوب لبنان كانوا قد اسروا في اذار الماضي ووضعوا في سجن ما . وان مندوبي الصليب الاحمر يزورونهم ويزودونهم بمبلغ يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ليرة اسرائيلية شهريا لشراء حاجياتهم من « كنتين » السجن .

** رام الله

عقدت المحكمة العسكرية في رام الله جلسة اخرى من محاكمة عضو بلدية اريحا ، يوسف علي مرار ، بتهمة « الاعتداء على شرطي وعرقلة عمله». وينكر عضو البلدية هذه التهمة واعلن ان الشرطي اياه هو الذي ضربه واعتدى عليه واستدعاه الى مركز الشرطة متهما اياه بالتحريض على التظاهر .

وفي هذه الجلسة التي عقدت في ٧٨/٩/٦ استمعت المحكمة الى افادات شهود الادعاء وناقشتهم المحامية فيليتسيا لانغر وبينت للمحكمة التناقضات في اقوالهم . واعلنت المحامية ان الشهود لقنوا — جميعا ومن مصدر واحد — هذه الافادات . والدليل على ذلك هو ان ما قالوه في المحكمة لم يظهر في افاداتهم للشرطة التي قدموها على اثر وقوع الحادث. وحين سألتهم المحامية عن ذلك قالوا انهم لم يتذكروا في حينه مجريات الاحداث بالضبط وانهم اليوم بعد ستة اشهر (منذ ١٧ اذار) يذكرونها بشكل اوضح وادق .

والغريب ان قاضي المحكمة تلقى رسالة عاجلة من الحاكم العسكري في اريحا يحثه فيها على تعجيل اصدار القرار بشأن عضو البلدية . وقد اعترض ممثل المحامية لانغر على هذا التصرف الذي تقصد به استغلال نفيها خارج البلاد واعتبره محاولة للتأثير على قرار المحكمة .

اجتماع شعبي تعقده جبهة معليا الدمقراطية

معليا — لمراسلنا — لبت جماهير معليا يوم السبت الماضي دعوة جبهة معليا الدمقراطية لحضور الاجتماع الشعبي لافتتاح المعركة الانتخابية .

تكلم في الاجتماع عضو ادارة الجبهة الياس ابو عقصة فشرح اهمية قيام الجبهة في معليا مؤكدا ان الجبهة هي الاطار الوحيد لوحدة الصف الكفاحية والتنظيم الصحيح لكل ابناء القرية الغيورين على مصلحة بلدهم . وبعد ان قرا ميثاق الجبهة دعا كل الفئات والعناصر الشريفة والوطنية الراغبة في تطوير القرية والمناهضة للنزعات العائلية الى الانضمام لصفوف الجبهة وتقويتها ودعمها .

ثم تكلم الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شارحا الوضع السياسي العام ومؤكدا اهمية قيام الجبهات الدمقراطية في قرانا كوسيلة لصد سياسة التفرقة العنصرية وسلب الحقوق .

تعليمات عامة حول عملية الانتخابات للسلطات المحلية

* قبل شهرين من موعد الانتخابات تنتخب السلطة المحلية لجنة انتخابات مؤلفة من مندوبي الكتل الممثلة في السلطة المحلية . عدد ممثلي كل كتلة في اللجنة كعدد ممثليها في السلطة المحلية . السلطة المحلية تنتخب واحدا من اعضائها رئيسا للجنة .
* لكل كتلة الحق في أي وقت وبواسطة بلاغ خطي الى رئيس السلطة المحلية وموظف الانتخابات ان تغير مندوبها ونائبه في لجنة الانتخابات.
* موظف الانتخابات يقدم لممثلي الكتل نسخة من قائمة الناخبين قبل موعد الانتخابات بشهر ونصف .
* قائمة المرشحين تقدم مع موافقة المرشح ، خطية او تليفونية ، الى موظف الانتخابات قبل موعد الانتخابات بـ ٣٣ يوما اي ٤—١٠—١٩٧٨ .
* الساعة والمكان لتقديم القوائم يعلن عنها وتنشر مع مجموعة التعليمات .

مسودات كوبية

● بقلم : عبد عابدي ●

● كيف رقصت كوبا على ايقاع الطبول والزمور وهتفت « فيفا كوبا فيستفال » .. وكيف لوحت « هافانا » بيدها فرسمت دوائر الحب والتضامن لوفود « الحلقات الخمسة » .

● أسود ، ابيض و « مولاتو » في أرض الحرية الخضراء ، كوبا .

المكان : هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية . التاريخ ٢٩تموز ١٩٧٨ .

هدف الزيارة : الاشتراك في مهرجان الشباب والطلاب الحادي عشر .

الموضوع : الصداقة والتضامن بين الشعوب .

الوفد : خمسون شابا وشابة من اليهود والعرب في اسرائيل ، يتنقلون في مطارات البلدان الاشتراكية يجمعهم الهدف الواحد ـ الوصول الى المهرجان الحادي عشر المنعقد في كوبا الثورة .

الصباح ، المباح وغير المباح آه ... يا ملك الزمان .

اغفو غفوة واسمع الصوت آتيا من بين الممرات والدهاليز ، مولاي الملك وتبدأ هي بالاراء ووصف الاحداث .

يحكى يا ملك الزمان ان بحارا كلفه « سيبستيان دي اوكامبو » ان يطوف الجبهة الغربية من العالم ، وبدا هذا الربان ، واسمه ـ يا مولاي ـ كريستوفر كولومبوس في الطواف حول هذا المكان وايقن اخيرا انها جزيرة وانها اجمل ما عثر عليه في ذاك الزمان .

ويحكى ... قالت ، شهرزاد السمراء بدلال ، .. انه عندما نزل الجماعة الى البر ، صادفوا فتاة من شعب هذه الجزيرة . وكانت هي تراقبهم بتفحص من بعيد ملوحة يدها في الهواء وتردد كلمة ها ـ با ـ نا ويقال ان هذا المكان يحمل اسم النطق الاول لهذه الفتاة . لقد كان مرفأ كاريناس يقع في منطقة كانت قبيلة التاينو تتواجد فيها وكانت هذه المنطقة تحمل ضمن اسمها كلمة هابانا ، وربما جاء الاسم عن هابا ـ غوانيكس الذي كان رئيس احدى القبائل .

ماذا حدث ؟ يتردد صوت شهريار الملك آتيا من بعيد لكنه يصم الآذان . ماذا عن سيرة الفتاة والدماء التي سالت فيما بعد وفي قصة الجزيرة التي لم تعد خضراء !؟.

. . . . .

يا ملك الزمان ... اردفت شهرزاد ، ان الفتاة التي اغتصبت على تلك البقعة الخضراء قد روت دماؤها الارض . وقد توالت الاجيال وكان هناك من ولد وكان من مات . وكان حبيبها الابدي قد اقسم الايمان الا يترك السلاح قبل الاخذ بالثار . وكان له ان حقق الانتصار ، وذلك في السنة الثامنة والخمسين بعد التسع مائة .. والف . وكانت شعلة الانتصار في هذا المكان قريبة كل القرب من موقع « الاسد » في الطرف الاخر من الجزيرة التي اصبحت حمراء ، وهذا « الاسد » يسمونه هناك في بلاده : امريكا . «اليانكي» سمع بالخبر فهاج وماج !! « كيف يتغير لون « حبيبتي » من الاخضر الى الاحمر ؟ كيف ... كيف ؟!. وكشر عن انيابه واعد العدة لغزو الجزيرة مهيبا بالذئاب ان تغزو هي اولا المكان مستغلا تيار المضيق . وكان النزول في المضيق فاستوحشت الذئاب واشتد القتال فاستبسل الابطال الذين اقسموا العهد ان لا تدنس ارضهم ، دافعوا واستماتوا حتى حققوا النصر الاكيد وبقي هذا المكان يسمى حتى هذا اليوم « مضيق الخنازير » .

. . . . .

● « ها هو آن فيدل » ●

الرقص والغناء في كوبا هما من التعابير الخاصة لشعب كوبا المبتسم المرح والمؤازرة غير المنتهية للثورة التي اطاحت بنظام الديكتاتور باتيستنا . وقد تعتقد في اللحظات الاولى حين سماعك الغناء الكوبي ان الاغنية عندهم كما هي عندنا تتناول في الاساس مسائل اللوعة والحرقة والانتظار وغيرها . لكن اغاني كوبا تمتاز برشاقة خاصة والكلمات ان دلت على شيء فهي دليل الثورة ، هي غناء العامل والفلاح والرقص من اجل كوبا ومن اجل هافانا التي انتصبت من جديد وهي نشيد للفرسان الذين نزلوا الجبال ليحرروا الشعب من ايدي الطغاة والكبت الكولونيالي . وقد رقص شعب كوبا ورقصنا نحن معه لاجله ولاجلنا نتضامن معه ويتضامن معنا . وكانت الالحان دلالة واضحة على هذا الترابط . فقد غنى مغني كوبا المشهور كارلوس بويبلو للثورة ولقائدها فيدل وفي احدى اغانيه كانت هذه الكلمات :

« لقد اراد الطغاة اكثر من هذا ، ان يبقى الشعب يتالم وان يستمروا هم في التآمر ، ان يستغلوه اكثر ، ان يبقوه في الحرمان اكثر لكن فيدل جاء وكانت نهاية المهزلة ، لقد جاء الكومندانت .. جاء وصرخ : قفوا ! » .

وفي الشطر الثاني .

« انهم رغبوا في الاستمرار في نبش الارض دون ان يعلموا ان في « سيرا » المستقبل ايضا » .

ارادوا ، باستعمال ابشع الطرقات ، تحويل كوبا الى لعبة جهنمية ، لكن فيدل جاء وكانت نهاية المهزلة .

لقد جاء الكومندانت جاء وصرخ : قفوا !!.

. . . . .

الاغنية الكوبية عند الاداء قد تاخذ طابع التكرار مع ايقاع الطبول الى درجة « الاكستازة » ، لكن الشعب الكوبي بفئاته المختلفة يبقى يقظا ، لن يهدأ ولن ينام حتى تتحقق الثورة في كل مكان من امريكا اللاتينية .

● امرأة كوبية من سانتا ماريا ال ـ روزاريو ●

على الطريق المؤدية الى العاصمة هافانا كانت سيارة الباص تقل مسافري الوفد الى لقاءات تعارف في هافانا وكانت الدنيا مساء ، والمساء يندى ببخار الارض الصاعد.

وعلى طرفي الشارع توزعت البيوت الخشبية وبيوت اخرى بنيت على طراز « الباروك » الاسباني ذات العمدان المطلية بالبني والرمادي والاحمر الزهري . كانت البيوت غائصة بين خضرة الارض واعشاب مرتفعة تحمي اشجار النخيل المغروسة والمرتفعة عاليا . اشجار البالما تتهادى من الساق حتى الرقبة ترفرف قليلا في جدائلها الورقية مع هبات النسيم الاتية من البحر ، يا لها من حورية هذه « البالما » وكم تذكرني بمعالم وجه تاريزا ، هذا الوجه الاسمر الذي ابى ان يفارق الجزيرة تماثلا مع العائلة التي هربت الى امريكا . لقد رقصت بالامس مثل شجرة البالما قليلا من تحريك الساقين الطويلتين وكثيرا من رجرجات الصدر وانعتاق الخصر والردفين ، تتمايل وتغمز قليلا بالعينين ولا تستجيب لنداء الغزل في كلمات الاغنية التي تستجدي الحبيبة في تسلق شجرة البالما وبناء العش هناك . انه أي ـ المغني ـ يتوسل حبيبته مؤكدا « بنعم » اسباني « سي ، سي » تحرك تريزا شفتيها في اتجاه واحد « نو ، نو » رقيقة ويردد الراقصون والراقصات معها كلمة « الرفض » « نو » . وتتعالى الضجيج والهرج والمرج « سي » « نو » « سي » « نو » وتتلاشى الاصوات في ايقاعات الطبل الافريقي والابواق الاوروبية .

. . . . .

سيارة الباص تميل على طريق الاسفلت ، قليلا الى اليمين وكثيرا الى اليسار وتتدحرج الاصوات المنبعثة من الباص متوزعة على الفلا وبين البيوت المبعثرة . وقد يقوى الصوت في الهتاف فيرد عليه الصدى الآتي من الطرقات الترابية ومن نوافذ البيوت « كوبا سي ـ يانكي نو » « فيفا كوبا » « فيفا فيدل » .

والام الكوبية اورسيليا تراقب من بعد وعلى رصيف بيتها الخشبي الذي علق على جدرانه الشعارات وعلم كوبا . وكانت ترد بصوت خاشع « كوبا سي لنداس كوبا » كوبا كم انت جميلة ، انها تتذكر قصة الهبة الشعبية ، هبة الزنوج في مزارع قصب السكر على مستعبديهم ومالكي رقابهم .

هذه الهبة التي كما وصفها جدها خوسيه كانت من اقسى النكسات التي عرفها ساكنو الضاحية . فقد قاد هذه الحركة العبد خوسي انتونيو الزنجي . هذه الحركة شملت العديد من المناطق وكان هدفها تجريد مالكي الارض من اراضيهم والقضاء على ملاك الرقيق ومراقبيهم الذين عاملوهم بشكل همجي ، غير انهم لم يفلحوا سوى في اضرام النار في بعض حقول قصب السكر .

وفي التاسع من نيسان عام ١٨١٢ شنق المسؤولون عن هذه العمليات وعرضت رؤوسهم علنا .

. . . . .

الباص يقطع الضاحية وتبقى الام اورسيليا مع اطفالها المرحين بعدما رجعوا من مرافقة الباص راقصين مئات الامتار ومرددين « كوبا ، سوليداريتا » . والباص يسير والصوت يتلاشى في انحاء الضاحية ، وهافانا تتلألأ من بعيد كالمرجان . وكوبا والمهرجان يرقصان في هافانا ويهتفان : « من اجل كوبا ، من اجل كوبا !! » .

● اليوم الذي استراحت فيه شهرزاد ●

كانت القصة الحادية عشرة من قصص شهرزاد مثيرة وشيقة ، فالحديث يتناول الوصف المثير عن الحديقة الاستوائية التي تسمى « بارك لينين » . وكان هو أي شهريار في كل زمان ومكان يستمع متلذذا يطلب التدقيق والاسترسال في قصة القوم الاتين من بقاع الدنيا . وقصتهم عندما دخلوا الحديقة ولم يبرحوها الا في الصباح الباكر مع اشعة الشمس الاتية من الشرق البعيد ، وان طابت ليلتهم هناك .

وكانت هي شهرزاد تشوق السامع في وصفها اللقاء المؤثر بين المجموعات الاتية من اطراف الدنيا وكيف تعانقوا وكيف بكوا .. وكيف شربوا وبعدما شربوا كيف غاصوا في برك السباحة ومنهم من غاص في الماء ومنهم من غاصت رجلاه في وحل الحديقة بحثا عن المغوار . وكيف تبادلوا الذكريات وها هي ليلتهم الاخيرة والصباح يزحف من بعيد وها هي الليلة الحادية عشرة تمتزج بالبياض والصباح رباح .

وكان سكوت شهرزاد عن الكلام غير المباح ... « مباح » .

ومع تنفس الفجر استيقظت هافانا من جديد في اليوم الثاني عشر واهلها تجمعوا في العربات حاملين المطارق والمناجل وهم ينشدون .

وها نحن ايضا نطوف العاصمة ، نلمس الذكريات المنقوشة على ارصفة الشاطىء ، نحدق من جديد في تماثيل خوسيه مارتين وتشي جيفارا ونستعيد كلمات الاغنية كوبا كم انت جميلة ، « فيفا كوبا فيستفال » . فيفا كوبا فيستفال .



يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار : الرسام عبد عابدي ، نيكولا غلين شاعر كوبا القومي ، الرسام غرشون كنيسبل والقصاص محمد علي طه

● الطائرة وقصة شهرزاد في الليلة الثانية ●

عندما امتطينا الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكوبية « كوبانا » من مدريد الى هفانا عبر الاطلسي ، كانت تدور في مخيلتي صور الشرق التي يبعثها في نفسي وجه تلك المضيفة الكوبية التي بدت خلال طيران الليل المتواصل مجموعة من الاساطير تطوف في الظلام الدامس . وكنت انا افتح عينا لاغلق اخرى ، و « الروم » هذا المشروب الغادر يعبث بحواسي ويمنعني من التركيز . اما هي فتبقى شهرزاد ... سمراء ... ذات عينين لوزيتين وفم مبتسم .

وتتعاقب الحكايا والاساطير بلا حدود ، والكلمات ترن في الاذن من بعيد ، مولاي ،.. الملك ،.. كي يجلب له عجائب الدنيا العجاب المفقودة في ظلام الغرب الغارق بالسواد . وبعد غياب دام مداه في ركوب السفينة التي مخرت مياه المحيط الذي لا نهاية له ، وبعد ان ثار عليه البحارة وتمردوا ، وقد مات من مات ، وصلت سفينة الاحلام وكانت شواطىء اليابسة تبدو من بعيد وكأنها عروس بالملابس الخضراء تطل من اعماق المحيط .

لجنة المبادرة الدرزية تعقد مؤتمرها الاول

✻ لالغاء التجنيد الاجباري .. والكف عن تدخل السلطة في شؤون الطائفة الدينية والقومية . والتأكيد على تعزيز النضال .. ورص الصفوف ..

✻ موقع اللجنة الطبيعي مع شركائها التقدميين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ سجلت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم السبت الماضي ، حدثا هاما في تاريخها النضالي، الذي بدأ في اوائل عام ١٩٧٢ مع تأسيس اللجنة ، وذلك بعقد مؤتمرها القطري الاول لتعزيز نضالها ورص صفوفها بعد ان اصبحت اللجنة تقوم بالدور القيادي بين ابناء الطائفة العربية الدرزية ، وتمثل الاكثرية برفعها صوت ابناء الطائفة ، الذين يعانون كبقية ابناء شعبهم العربي من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ..

وقد غصت قاعة نادي اللجنة بعشرات الاعضاء الموفدين من الفروع بينهم الشبان ومشايخ الدين ، عمالا ومثقفين للمشاركة في النقاش واتخاذ القرارات .

افتتح المؤتمر باسم الفرع المضيف الشيخ صلاح شوفانية مرحبا بالضيوف ثم قدم رئيس واعضاء السكرتارية بياناتهم . وقد أكد عريف المؤتمر محمد نفاع أهمية انعقاد هذا المؤتمر ، من الناحية التنظيمية والكفاحية والاعلامية . ثم قدم الشيخ فرهود فرهود بيانا عن المالية . وتلاه سكرتير اللجنة جهاد سعد فقدم بيانا موسعا عن نشاطات اللجنة منذ تاسيسها حتى اليوم . وشرح العوامل والظروف التي دعت الى تاسيس اللجنة منذ ان طبق قانون التجنيد الاجباري ظلما على ابناء الطائفة الدرزية .

كذلك شارك في تقديم البيانات كل من نايف سليم (قدم اقتراحات عملية للمؤتمر) وحاتم حلبي (تكلم عن نشاطات اللجنة في عسفيا ودالية الكرمل) وشفيق زاهر (تحدث عن نشاطه كممثل لجنة المبادرة ضمن الوفد الذي شارك في مهرجان الشباب في كوبا) . وتحدث الشيخ قاسم رجا فرو عن أهمية العمل بين المشايخ ورجال الدين . وكان اخر المتكلمين الطالب فريد غانم حيث تحدث باسم فرع اللجنة في الجامعة العبرية والذي أقيم قبل انعقاد المؤتمر بثلاثة ايام .

ثم قرأ نزيه حسون وزايد خنيفس قصيدتين لهذه المناسبة .

قرارات المؤتمر

بعد النقاش ، الذي جرى حول البيانات والاقتراحات التي قدمت ، قرأ سميح القاسم تلخيصا للمؤتمر يتضمن نداء الى جميع ابناء الطائفة العربية الدرزية بان يلتفوا حول لجنتهم التي تدافع عن مصالحهم وترفع قضاياهم واصواتهم داخل اسرائيل وخارجها . واقر المؤتمرون القرارات التي تتلخص بتعزيز اللجنة وتقويتها وتشديد الكفاح من اجل تحقيق اهدافها ومطالبها العادلة وهي الغاء التجنيد الاجباري والكف عن مصادرة الارض والكف عن التدخل في شؤون الطائفة الدينية والقومية والمساواة التامة بدون أي تمييز او تفرقة . كذلك تؤكد القرارات تعزيز التعاون بين اللجنة والقوى التقدمية العربية واليهودية والتاكيد على النضال المشترك مع شركاء اللجنة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المثل الحقيقي لابناء الطائفة العربية الدرزية وجميع القوى التقدمية يهودية وعربية .

واتخذ المؤتمر قرارا بالاشتراك الفعال في جميع معارك شعبنا واصدار بيان عن المؤتمر لتأييد مرشحي لجنة المبادرة والجبهات الدمقراطية التي ستخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

وأكد البيان وجميع الذين شاركوا في النقاش أهمية وجود اللجنة ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شريكا كامل الحقوق والواجبات ، واللجنة تصر على موقعها هذا رغم كل الهجوم الذي تشنه السلطة وعناصرها التخريبية لتفسيخ صفوفها وضرب وحدتها .

تحيات الى المؤتمر

وصلت المؤتمر عدة تحيات تضامن مع اللجنة في مؤتمرها الاول منها : تحية لجنة الجامعيين في منطقة عكا وتحية من مجلس مجد الكروم المحلي وتحية من لجنة منطقة عكا والمؤتمر الشعبي للدفاع عن اراضي عرب الفجر .. وتحية باسم شبان الهضبة السورية بعثها المناضل احمد القضماني المفروضة عليه الاقامة الجبرية .

خدمات الاتصال التلفوني تحول الى شركة تجارية !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وقع وزير الاتصالات ، مئير عميت ، على اتفاق مع شركة تجارية (تل ـ ياعد) متفرعة عن شركة « تدبران » ، يوم الجمعة الماضي ، يقضي باعطاء امتياز للشركة يخولها تحويل جميع خدمات الاتصال التلفوني اليها . وقد جاء هذا الاتفاق في اطار السياسة الحكومية الرسمية، التي بدأتها منذ صعود حزب اليمين الى السلطة ، والهادفة الى القضاء على الشركات الحكومية والمساهمة رويدا رويدا وبيعها الى الشركات الاحتكارية والمتمولين .

توقيع اتفاق الاجور بين الموظفين ومركز السلطات المحلية !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تم التوقيع، امس الاول ، على اتفاقية اجور جديدة بين نقابة الموظفين وبين مركز السلطات المحلية . وبموجب هذه الاتفاقية يقبض الموظفون زيادة في الاجرة بنسبة ١٢،٥٪ تدفع فورا عن الاشهر نيسان وايار وحزيران وتموز وآب الماضية وتدفع في كل شهر حتى شهر تشرين ثاني حيث تصبح الزيادة ١٥٪ . وبالاضافة الى ذلك سوف يرتقي كل موظف درجة جديدة وسيحصل على امتيازات اخرى قد تساعد على زيادة اجره . هذا ورفض موظفو المعاهد العليا التوقيع على هذا الاتفاق وطالبوا بزيادة اجورهم بنسبة اكبر .

تعزية

● الى جميع افراد عائلة انقر ومصاروة تعازينا بوفاة الفاضل علي الانقر ((ابو الكامل)) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة الطيبة

تعزيات

● الى الصديق علي عبد الحميد ابو النعاج واخيه واقاربه والى آل غرابة في الرينة بوفاة الوالدة .

الحزب والشبيبة ـ الرينة

● لصديقنا سعيد ابو عرب وعموم آل ابو عرب بوفاة المأسوف على شبابه فؤاد ابو عرب .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى الاخ بشير ابو ربيعة بوفاة الوالد .

عبد عابدي
عبد اللطيف حصري

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

سليم نمر سجراوي

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري جريس شليوط

(ارملة المرحوم بولس قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة والنصف في الكنيسة الاكليركية قرب مدرسة المطران في الناصرة .

اولاد الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ آل عيلبوني وآل كرم في البلاد والخارج يدعونكم للإشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومين

روز رشيد عيلبوني كرم

رنين وكتي ورائد سليم عيلبوني

المتوفين في امريكا اثر حادث طرق

وذلك يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نظلي (عفاره) حاويلا

ولذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية ـ زقاق روبين رقم ٥ ـ حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



العرب في اسرائيل على نار واطئة

« وضع سياسى خطير اخذ يتطور فى العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل . وقد برز هذا الامر فى الانتخابات للكنيست فى العام الماضى ، حيث فاز الحزب الشيوعى (ركاح) ب ٥٢ بالمئة من اصوات الاقليات » .

هذه المقدمة وردت فى مقال حانوخ سميث فى معريب ٧٨/٩/٨ ، تحت عنوان « العرب فى اسرائيل يشددون اتجاهاتهم القومية » . ويتناول المقال تنبؤات الكاتب لنتائج الانتخابات البلدية المقبلة ولانتخابات الكنيست المقبلة فى ١٩٨١ .

ويستشهد الكاتب بنتائج انتخابات الكنيست التالية :

السنة		النسبة المئوية للحزب الشيوعى فى الانتخابات بين العرب
١٩٥٩		١١٫٣
١٩٦١		٢٢٫٤
١٩٦٥		٢٣٫٥
١٩٦٩		٢٩٫٧
١٩٧٥		٣٧٫٤
١٩٧٧		٥٠٫٧
١٩٨١	تكهنات	٦٤٫٠

ويقيس الكاتب النتائج المتوقعة فى ١٩٨١ على اساس نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة فى ١٩٧٧ ، حيث زادت اصوات قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين العرب ب ١٣٫٣ بالمئة .

وظاهرة اخرى يلفت النظر اليها كاتب المقال الا وهى ازدياد نسبة الاصوات للشيوعيين وحلفائهم فى القرى الكبيرة. ويعطى على ذلك مثلا النتائج فى المدن والقرى التالية :

المكان	عدد السكان	نسبة الشيوعيين فى انتخابات ١٩٧٧
الناصرة	٣٧٫٧٠٠	٧٠
ام الفحم	١٦٫٥٠٠	٥٥
الطيبة	١٤٫٤٠٠	٦٦
شفاعمرو	١٤٫٠٠٠	٧٥
طمرة	١٠٫٧٠٠	٧٧
سخنين	١٠٫١٠٠	٧٦
الطيرة	٩٫٦٠٠	٨٠
باقة الغربية	٩٫١٠٠	٥٥
المغار	٧٫٨٠٠	٤٩
عرابة	٧٫٦٠٠	٨٨

ويفسر الكاتب هذه النتائج على اساس ابحاث اجراها بين العرب ، فيقرر انها تعود الى ازدياد التطرف القومى بين العرب فى اسرائيل . ويظهر هذا التطرف ، حسب رأيه من اجوبة الجمهور على اسئلة الاستفتاء حول القضايا الهامة التى قررت موقفهم فى الانتخابات .

فالقضية الاولى فى نظر الناخب العربى كانت مفاوضات السلام وقضية المناطق المحتلة . وزعم كاتب المقال ان القضايا المحلية لم تكن فى مركز اهتمام الناخب العربى مثل قضية الارض .

وهذا التطرف هو الذى دفع الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب الى تأييد الشيوعيين فى الانتخابات ، لان الشيوعيين هم من اجل مفاوضات سلام ومن اجل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ومن اجل تسوية قضية اللاجئين العرب حسب قرارات الامم المتحدة ومن اجل حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة .

وهذا موقف سياسى مشروع ودمقراطى جدا ، فلماذا يصفه المسؤولون بالتطرف ؟ واذا كان هذا هو التطرف فما هو الاعتدال ؟

اجوبة الناخبين العرب ، المصوتين للحزب الشيوعى ، على استفتاء الكاتب فى معريب تؤكد رغبة هذه الجماهير فى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية بتحقيق السلام العادل .

وحين يتكلم صاحب المقال فى معريب عن التغريب بين الجماهير العربية والحكم القائم فى اسرائيل فانه يتجاهل سياسة التمييز القومى والاضطهاد التى من اشد مظاهرها سياسة سلب اراضى العرب . كما يتجاهل تماما ان للاقلية القومية العربية فى اسرائيل قضية سياسية وليس مجرد مطالب يومية مثل تحسين الخدمات ، مع ان هذه الخدمات ابعد ما تكون عن التحسين . فالاكثرية الساحقة من مثقفينا بدون عمل ، خصوصا خريجى الجامعات ، ناهيك عن التمييز الفاضح فى حقوق السلطات المحلية العربية .

ويعترف كاتب المقال ان الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب اعطوا اصواتهم للشيوعيين ، لان الشيوعيين يمثلون موقف الجماهير العربية فى القضايا السياسية الجوهرية المرتبطة بالسلام مع الدول العربية على اساس ارجاع المناطق المحتلة .

والحقيقة هى ان الشيوعيين وحلفاءهم فى الجبهة يمثلون ليس موقف الجماهير العربية فى قضية النزاع الاسرائيلى فحسب بل وموقف الجماهير العربية ومطالبها فى القضايا اليومية ، خصوصا سياسة الاضطهاد وسلب الاراضى .

ومصلحة الجماهير العربية العليا فى اية انتخابات تكمن فى وحدة الصف ووحدة النضال ضد السياسة الرسمية لحكام اسرائيل التى تتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ولهذا القسم من الشعب الذى يشكل اقلية قومية فى اسرائيل.

من هذا المنطلق علينا الا نفرق بين انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية .

بعد تجربة ٣٠ سنة ، آن الاوان كى يدرك الجميع ان لانتخابات السلطات المحلية مغزى سياسى كبير واهمية كبيرة فى نضال جماهيرنا اليومى .

لقد اثبتت هذه الحقيقة احداث يوم الارض فى ١٩٧٦ ، حيث انقسم رؤساء المجالس المحلية والبلديات بين مؤيدى موقف شعبهم وبين متواطئين مع سياسة مصادرة الارض والاضطهاد .

وليس التناحر العائلى والطائفى فى انتخابات السلطات المحلية الا وسيلة تستغلها احزاب السلطة قديمها وحديثها لتفرقة وحدة الصف ولتزوير ارادة الجماهير العربية .

ان سياسة الاضطهاد القومى والتشريد تشوينا على نار واطئة حتى لا نفيق على واقعنا . اما الوقود لهذه النار فهو اعوان السلطة والعملاء على اختلاف انواعهم . بواسطة هؤلاء العملاء ، يستطيع حكام اسرائيل خداع الراى العام العالمى وحتى الراى العام الاسرائيلى . كما يستطيعون كبت صوت الجماهير العربية الحقيقى .

فعلام نحتاج فى الانتخابات القادمة الى ٣٠٠ قائمة فى قرانا العربية ؟ ومن تمثل جميع هذه القوائم ؟

ان التفكير فى انزال مثل هذا العدد من القوائم يعنى بعثرة الاصوات ، وتمييع نضال جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد . فأشد ما نحتاج اليه فى هذه الظروف هو وحدة الصف ، هو تحالف القوى الدمقراطية المخلصة من ابناء شعبنا فى قائمة واحدة . وهذا ممكن ، ولا بديل لهذا اذا اردنا المحافظة على كياننا واسترداد حقوقنا .

انتخابات السلطات المحلية القادمة تجرى فى ظروف سياسية صعبة ... هجوم شرس على حقوقنا فى الداخل ، وتآمر مفضوح على حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ومطامع توسع اقليمى واستيطان وتهويد .

فلا العائلية تحمينا .

ولا الطائفية تحمينا .

وحدة الصف ووحدة النضال لتعبئة جماهيرنا ضد الاخطار المحدقة بها هو ملاذنا ومصدر قوة شعبنا .

ولتحقيق هذا علينا ان نخذل قوائم التكتل على اشكالها وقوائم التجمع بجميع شراشيحها وقوائم المتدينين من محاسيب كينغ واضرابه ، وان نقيم جبهة مترابطة متراصة الصفوف من النقب الى المثلث فالجليل على طريق الناصرة واخواتها .

بهذه النتائج نستطيع ان نضع سياسة الاضطهاد على نار حامية تحرقها .

صليبا خميس

هكذا تكلم بيغن في "كامب ديفيد"

لا ندرى كيف نشأ العرف الدولى ، الذى تبنته الدول الراسمالية — الامبريالية ، وينص على عدم نشر تلك الدول لوثائقها السرية الا بعد مرور ثلاثين عاما على توقيع او اعداد تلك الوثائق .

ولكننا نعرف ان وقائع جلسات مؤتمر القمة المصرى — الاسرائيلى — الامريكى ، فى « كامب ديفيد » ، ستبقى فى « حرز حريز » اكثر من ثلاثين عاما : لان نشرها يشكل خطرا على الانظمة الرجعية فى العالم العربى .

هذا طبعا اذا قررنا ان الوضع القائم فى عالمنا وفى منطقتنا سيستمر على ما هو عليه مدة طويلة وستبقى الاوضاع فى الولايات المتحدة واسرائيل على ما هى عليه الان .

بداهة اننا لا نتصور ان يبقى الوضع القائم فى الولايات المتحدة ومصر واسرائيل مدة طويلة ونتوقع ان نطلع على مجريات المباحثات فى كامب ديفيد قبل ان تمر مدة « العرف الوثائقى » !

ومع هذا فى ودنا ان نتكهن بما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلى ، بيغن ، خلال مباحثاته الثنائية مع الرئيس الامريكى ، كارتر ، او مباحثاته الثلاثية مع الرئيس المصرى ، انور السادات ، والرئيس الامريكى ، كارتر .

ونحن فى هذا ، لا نغرق فى الخيال ، بل نعتمد على وثيقة اعدها مكتب اعلام رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزعها على السفارات الاسرائيلية فى مختلف الدول فى ٢٣ ايلول ١٩٧٧ اى قبل حوالى السنة من انعقاد مؤتمر «كامب ديفيد» .

وفى هذه الوثيقة دعا رئيس الوزراء ، دعاته ، الى توضيح القضايا الجوهرية التى تؤلف ازمة الشرق الاوسط وطلب منهم ان يؤكدوا :

« ان يهودا والسامرة (الضفة المحتلة ا.خ) وغزة هى جزء من تراث اسرائيل التاريخى . ومن وجهة نظر القانون الدولى ايضا من حق اسرائيل ان تمتلك هذه المناطق » .

اذن فقد انطلق بيغن فى مؤتمر « كامب ديفيد » من هذا المنطلق .

وقال فى مقابلاته مع الرئيس كارتر والرئيس السادات حسب وثيقته المذكورة :

كان على الانتداب البريطانى ان يعيد اقامة الوطن القومى اليهودى . ومع ان الوكالة اليهودية ، بوصفها ممثل الشعب فى اسرائيل ، وافقت فى عام ١٩٤٧ على التنازل عن جزء من « ارض اسرائيل » ، فرفض العرب قرار التقسيم ومقاومتهم اياه بالسلاح اعادة الوضع القديم — اى الانتداب — الى البلاد وبذلك الغوا موافقة الوكالة اليهودية على التنازل عن بعض اجزاء « ارض اسرائيل » .

وقال :

منذ ١٩٦٧ (حرب حزيران) اكدت حكومات اسرائيل المتعاقبة ان مكانة اسرائيل فى المناطق المحتلة ليست مكانة دولة محتلة ، بل مكانة دولة من حقها السيادة عليها .

ولا يمكن فى هذا الاطار الحديث عن اعادة « مناطق فى سبيل السلام » . فهذا الكلام يعنى ان تكريس الاحتلال بشكل عقبة امام تحقيق السلام !!

***

ونتصور ان بيغن فى اجتماعاته مع الرئيس كارتر والرئيس السادات تعرض الى قضية الشعب العربى الفلسطينى .

وهنا ايضا نعتمد على وثيقته فى التكهن بما قاله فى هذا الصدد :

علينا بدون تردد ان ندحض اسطورة الفلسطينيين بلا ارض .. فالمعروف ان مختلف الدول العربية نظمت ودربت ومولت المنظمات الارهابية واطلقت عليها لقب الفلسطينيين . وهؤلاء سفكوا دم المواطنين العزل فى اسرائيل وخارجها وشنوا « حروبا اهلية » فى الاردن ! و فى لبنان ضد المسيحيين .

ولكن هذه الاعمال لا تخلق امة فلسطينية ...

واضافت الوثيقة وهذا ما قاله بيغن :

صحيح ان امم العالم استنتجت ، خوفا من النقص فى النفط وبتأثير دولارات النفط ان هناك امة فلسطينية .. ولكن هذا لا يفرض على اسرائيل ان تقبل « بحكم العالم » فتعترف بالشعب الفلسطينى بل عليها ان ترفض ذلك .

***

وعلى هذا الضوء فى وسعنا ان نفهم ما كتبته صحيفة الجمهورية القاهرية فى مطلع هذا الاسبوع .

لقد كتبت ان من مواضيع الخلافات التى لم تحل فى « كامب ديفيد » — موضوع الضفة والقطاع .

فبيغن ، كما يظهر ، لم يتزحزح عن موقفه واصر على ان الشعب اليهودى هو صاحب السيادة على هاتين المنطقتين .. وكان تنازله الوحيد ، فى عشية المؤتمر الثلاثى ، استعداده لبحث موضوع السيادة بعد خمس سنوات من « الادارة الذاتية » فيهما .

وقد اشترط لذلك ان يستمر الاستيطان الكولونيالى فى الضفة والقطاع ، على اعتبار ان التغيير الدمغرافى ، مهما يكن ضئيلا ، يغير حالة هاتين المنطقتين ويحسم فى مستقبلهما .

وفى هذا يسير بيغن فى نهجه التقليدى .. الم يعلن استعداده لاعادة شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية بشرط بقاء المستوطنات الكولونيالية فيها ؟

او لم يعلن انه لا يوافق على تصفية اية مستوطنة كولونيالية فى الضفة والقطاع واكد ان السيادة الاسرائيلية لا تتراجع عن المستوطنات ؟

***

وقال بيغن — وهنا نعود الى وثيقته المذكورة :

« من الواجب رفض فكرة الشعب الفلسطينى الذى يعيش فى ارض اسرائيل الغربية رفضا قاطعا . وهؤلاء الذين يعارضوننا فهم اما اعداؤنا واما سذج وجهلة» .

وبهذا نصل الى ختام وقائع « كامب ديفيد » كما تصورناها اعتمادا على المعطيات التى بايدينا .

وعند هذا الحد نستطيع ان نقرر ان مؤتمر « كامب ديفيد » ، بغض النظر عن نتائجه المعلنة ، كان معزولا عن الحياة ، لا فى الولايات المتحدة ووسائل اعلامها فحسب ، بل عن الواقع فى الميدان فى منطقة الشرق الاوسط ايضا .. فالشعب العربى الفلسطينى قائم .. ولا يمكن تجاهله باصطلاحات « قانونية » او توراتية .. كما ان وقائع الحياة التى فرضت « حكم العالم » على العالم ستفرض هذا الحكم على اولئك الذين خرجوا عن « حكم العالم » — حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

(ابن خلدون)

"الثلاثي المرح" في ظل اشجار الجميز..

يتوقع المراقبون أن تنتهى محادثات القمة الثلاثية فى « كامب ديفيد » هذا الاسبوع .

فعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن وصف هذه المحادثات بانها « ماشية كويس » الا ان التطورات الاخيرة فى ايران قد عكرت جو هذه المحادثات . وحتمت على « ثالوث القمة » ان يحاول تبين «الخيط الابيض» من « الخيط الاسود » فى تلك البلاد التى تدر على الاحتكارات الامريكية « الذهب » .

وقد وصف مراسل « معاريب » فى الولايات المتحدة فى بداية هذا الاسبوع ، الوضع فى ايران بانه يقلق الامريكيين الى حد ان الرئيس جيمى كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس سيبحثان الوضع المتازم فى ايران على الرغم من انشغالهما فى مؤتمر « كامب ديفيد » .

وهذا طبيعى ! فالامريكيون هم فى الواقع الذين يحكمون الان فى ايران . فهم الذين اطاحوا بحكم مصدق الوطنى فى ايران فى بداية الخمسينات . وهم الذين اعادوا الشاه الى العرش فى طهران بعد ان كان يتسكع فى مدن اوروبا الغربية منبوذا من شعبه ، وجعلوا منه امبراطورا يعيش حياة اللهو والبذخ بينما يعانى الشعب الايرانى من الجهل والمرض والجوع .

ان القضاء على حكم الشاه فى ايران معناه القضاء على كل نفوذ للامريكيين فى هذه البلاد الغنية الواسعة . معناه ضرب قاعدة الحلف الامبريالى العربى الرجعى الصهيونى الذي يخططون لاقامته فى « كامب ديفيد » . فاذا ذهب « الحصان الايرانى » فسيبقى على الامريكيين ان يشدوا سروجهم على « الجمل السعودى » و « الحمار المصرى » ! بعد اسرائيل .

ولذلك .. لا عجب اذا راينا ان السادات يتلفن الى الشاه ويعرب له عن تأييده له فى جهوده التي يبذلها فى قمع « الاضطرابات » ! وان كارتر فى اتصال تلفونى دائم مع الشاه لمعرفة تطورات الوضع فى ايران اولا بأول !

ان الوحيد من « ثالوث القمة » فى « كامب ديفيد » الذى لم يتلفن الى الشاه هو رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن . فمع ان بيغن هو قلبا وقالبا مع الشاه الا انه يخشى ان يستغل اعداء « كامب ديفيد » هذه « التلفنة » فيؤكدوا بها « الشائعات » التى تقول ان جنودا اسرائيليين ارسلوا الى ايران لقمع « الاضطرابات » التى زعزعت عرش الامبراطور هناك !

وذكرت صحيفتا « جارديان » البريطانية و « واشنطن بوست » الامريكية ان موجة «الشائعات» التى انتشرت بين سكان ايران تقول ان الشاه جلب جنودا اسرائيليين للقضاء على « الاضطرابات » لانه لم يعد يستطيع الاعتماد على جيشه ، وان النساء والرجال يصرخون فى شوارع طهران : « ان الجنود الذين يطلقون علينا النار ويقتلوننا هم اسرائيليون » !

وحسب تلك « الشائعات » فان ثلاث طائرات عسكرية اسرائيلية وصلت الى طهران فى بداية هذا الاسبوع وهى تحمل ٣٠٠ ضابط وجندى اسرائيلى . وذكرت الانباء اعتمادا على زوار زاروا السفارة الايرانية فى واشنطن ان السفير الايرانى هناك : اردشير زاهدى ، اشار فى حفل اقامه يوم الخميس الماضى الى ان عددا من هؤلاء الجنود الاسرائيليين وصل فعلا الى ايران وان الكثيرين غيرهم سيتبعونهم !

لقد ابلغ شاه ايران الرئيس الامريكى كارتر بأنه يحتاج الى مدة ستة اشهر حتى يتمكن من قمع « الاضطرابات » فى بلاده وبعد ذلك سيتمكن من نشر « الدمقراطية » فى ايران ومن « تمدين » الشعب الايراني .

والى ان يستعد الشاه لمواجهة مصيره المحتوم والى ان يتمكن « ثالوث القمة » من الخروج من جحره فى « كامب ديفيد » ليواجه شمس الشعوب المشرقة اود ان اقدم للقراء بعض المعلومات الطريفة التى نشرتها الصحف عن « ثالوث القمة » فى « كامب ديفيد » .

قالت الصحف :

● « حينما وصل القائد المصرى (محمد انور السادات طبعا !) الى مؤتمر القمة فى « كامب ديفيد » هبط بسرعة من الطائرة ورمى نفسه فى حضن الرئيس (كارتر) الدافئ » !

● منع جمهور الصحفيين من توجيه الاسئلة الى اى واحد من القادة (كارتر ، بيغن ، السادات) ، ولكنه سمح لهم بان يقيس بامانة طول مدة عناق كارتر — السادات وحرارة القبلة التى طبعها السادات على خد السيدة الاولى روزلين كارتر » (وينك يا جيهان !) .

● ان وصول السيدة اليزا بيغن الى « كامب ديفيد » جعل الرئيس المصري انور السادات الوحيد المنفصل عن زوجته من بين الزعماء الثلاثة » .

تعليق :

تضاربت الاشاعات حول عدم حضور السيدة جيهان السادات مع زوجها الى « كامب ديفيد » . فاحدى هذه الاشاعات تقول ان السادات لم يجرؤ على احضار زوجته الى « كامب ديفيد » بعد ان تدهورت سمعته الى الحضيض من جراء القبلة الحارة والطويلة التى طبعها الرئيس كارتر على خد السيدة جيهان فى اسوان ، والتى شهدها ملايين المصريين على شاشة التلفزيون .

● فى « كامب ديفيد » يقيم وزير الدفاع الاسرائيلى عيزر فايسمان بين اشجار « الجميز » ! ويقيم وزير الخارجية موشى ديان بين اشجار « البلوط الاحمر » ! والسفير سمحة دينيتز بين اشجار «الشوكران» (يستخرج من ثمرها شراب سام) ورئيس الوزراء بيغن بين اشجار « البتولا » (تصنع من اغصانها قضبان لجلد التلاميذ) والسادات بين اشجار « الفرانيا » (تسمى بالامريكية شجر الكلب وهى اشجار للزينة تنبت ازهارا كبيرة بيضاء او حمراء وردية) ، وكارتر بين اشجار « الحور الرجراج » (ترتعش اوراقها اذا هب عليها ارق النسيم) .

● جرى اول لقاء بين رئيس الوزراء مناحم بيغن والرئيس انور السادات صباح امس (٧٨/٩/٦) فى جو ودى بهيج . وكانهما — كما جاء على لسان احد المشاهدين — تقابلا امس فقط فى الاسماعيلية ، وكانما الاشهر الماضية التى تبادلا فيها التهم البذيئة لم تكن .

« تقابل الرجلان « صدفة » فى احد ازقة « كامب ديفيد » . كان السادات الذى يتالق ببدلته الزرقاء «الملوكية» وبحذائه اللامع عائدا على راس حاشيته من جولة نشطة فى فسحات الغابة المورقة . وكان بيغن ومساعدوه يقضون وقت فراغهم فى جولة بالقرب من مقصورة الزعيم الاسرائيلى التى تقع بين اشجار « البتولا » . كان رئيس الوزراء يلبس قميصا مفتوحا وسترة من صوف محبوك .

« — كيف حالك » ؟ سال احدهما الاخر وهما يبتسمان ابتسامة عريضة .

« — يسعدنى ان اراك » — قال السادات .

« واشار كل واحد منهما الى ما يبدو على الاخر من صحة جيدة واعرب عن سروره لانه يسمع منه ان مظهر الصحة هذا يعكس حقا وضعه الجسمانى السليم .

« وبينما كانا يتبادلان المزاح جاء وزير الدفاع عيزر فايسمان وهو راكب « بسكليتة » فترجل عنها حالا ليدخل فى عناق طويل حار مع السادات .

— « مرحبا يا صديقي » قال الزعيم المصري وهو يقبّل فايسمان فى كلتا وجنتيه !

« وبعد لحظات قليلة من المزاح الودى افترق الوفدان بعد ان قال السادات وبيغن — كل واحد منهما للاخر — « الى اللقاء فى الساعة الثالثة » — موعد اجتماعهما الاول على انفراد ، مع رئيس الولايات المتحدة جيمى كارتر » .

علـى عـاشور

عن الشيش كباب .. والطرزينة

كان الخط مشغولا طوال هذا الاسبوع والاسبوع الماضى فى مكتب الحضرة العليا لشؤون الصلوات ..

— هالو .. زوجة بابا العالم الحر تبتهل .. سجل فى الدفتر ..

يتحرك الحاجب .. يدير القرص .. يسجل صلاة من روزلين ...

كانت تقف مع زوجها على « الديشه » .. قلبها يرقص فرحا للقاء الاحباب .. يتقدم المؤمن الاول .. ينحنى .. يسرع .. يسجل « بوسة » على الخد الايمن .. ثم على الايسر .. ينحنى اكثر .. ويسجل الحاجب ثلاث « بوسات » خلال ثوان معدودة .. زوجها يسجل اثنتين .. والمؤمن الاول يعانق مرتين المؤمن الثانى ..

— هالو . سجل فى الدفتر ! سجل فى الدفتر .

كان الطقس حارا .. هبت نسمة خفيفة .. داعبت خصلات روزلين وهى تنتظر زوجها ريثما يعود من الحمام .. مر بجانبها « شاب » يركب البسكليت .. سألها . هل انت من الامن ؟ اجابت لا ! قال ، اريد ان اتصل مع سكرتيرتى !

— تفضل ! عندها فوجىء «الشاب» . لقد ادرك ان هذه هى روزا .. روزالين!

روزالين التى الفت الصلاة لينجح المؤمنون الثلاثة .. والتى سجلها الحاجب على قرص الحضرة العليا .

فى نفس اللحظة كان المؤمن الاول مستلقيا تحت ظلال شجرة بلوط .. واذا به يسمع ضرب خطا تكاد تهز الارض من تحته .. نادى « ياوره » الامين .. : ماذا يجرى هنا ؟

قال الحاجب : .. قم .. قم تعال معى .. لقد جاءوا .. جاءوا ..

وقف المؤمن الاول مع « ياوره » فى طريق تؤدى الى مغارة لحلقات الذكر .. و .. مفاجأة .. كان المؤمن الثانى قادما مع جماعته . .لم يتمكن من التهرب .. اصطدم به وجها لوجه .. فقدم المؤمن الاول .. حسب مبدأ : ينتصر من يضرب الضربة الاولى .. مد يده وصافح الرجل المؤمن الذى يلبس الجلبية الزرقاء .. والصندل الصعيدى .. وسأل عن صحته . فأجاب : على كيفك . وفرح « الياور » الامين لانه دبر هذه الصدفة النازلة عليهم من السماء .

وفرح كثيرا عندما طبع الرجل المؤمن على خديه « قبلة رجالية » طقعت على خده طقعا .

ثم افترق الجماعة ودعا النبى عيزر ، « الياور » الامين سيده المؤمن ليقوم بجولة على الطرزينة .. فشلح ربطة العنق .. وشلح المؤمنون بدلاتهم وجلبياتهم .. وراحوا يلعبون ويمرحون ويسرحون فى اللونابارك .. يركبون الدراجات .. ويتشقلبون على العشب الاخضر .. حتى ينتهى اليوم الاول بلعبة شطرنج .. ودورة بلياردو .. وصلاة من اجل المؤمنين .

— هالو .. سجل فى الدفتر ..

الطقس كان حارا .. الوقت مساء .. مع غروب الشمس .. اجتمع المؤمنون لتناول العشاء واداة الصلاة .. على مائدة وضع عليها رجال « المارينز » صحونا مليئة بالشيش كباب .. وبعد الفحص والتدقيق تبين ان هذا هو الامر الوحيد المشترك بين المصريين والاسرائيليين .. الطرفان يحبان الشيش — كباب هكذا على حد قول معلق امريكى راقب احداث « اللونابارك » ..

المؤمن بابا العالم الحر .. يمسك زوجته .. ويسجلها لترقص معه سولو .. يدور — ويلف .. ويلف ويدور .. وعليزة تحدق .. وتحول نظرها الى زوجها !

ويدق جرس التليفون فى مكتب الصلوات عند الحضرة العليا :

— ها .. سجل فى الدفتر . .

الحاجب .. يتحرك .. لا يدير القرص .. يرفع السماعة ، يصرخ :

— ماذا اسجل ..

— هل سجلنا مرة ما يحدث فى شارع اليركون ...

تصدر الاوامر ... لا تنقلوا الينا مكالمات اخرى . مفهوم .

*** الطرزينة لمن لا يعرف ويهمه الامر هى عربة تجرى على خطين حديديين. كانت تستعمل فى كسارة بلدنا لنقل النبش المفشيم الى الكسارة .**

سلمان ناطور



بابلو نيرودا
الى كل واحد

(من ديوان: القوى التامة — ١٩٦٢)

ترجمها عن الانجليزية: منير موسى

لا استطيع ان اخبركَ حالاً
ماذا كان ينبغي عليَّ ان اخبرك
ايها الصديق ، سامحني ، انت سوف تعرف
مع انك لا تسمع كلماتي
انا ما بكيتُ وما ذهبتُ للنوم !
وبدون ان اراك ، انا معك
الى وقتٍ طويل الآن ، وحتى النهايه !

——*

اعرف ان كثيرين يفكرون
ماذا يفعل بابلو ؟ انا هنا .. !
واذا نظرتَ اليّ في هذا الشارع
سوف تجدني ، مع قيثارتي
حاضراً ، ان أغوص في قصيده
حاضراً ان اموت

——*

ليست المسالة ان ايأس من اي واحد
واقلّ بكثير من اولائك ، ومنك انت !
وايضاً ، اذا اصغيتَ جيداً في المطر
سوف تكون قادراً ان تسمع
بانني رجعتُ ، او غادرتُ ، او تاخرت
وانت قد تحققت انه ينبغي ان اغادر !

——*

واذا كانت كلماتي لا تحس بذلك
لا تشككْ ، انا هو الذي سافرَ
ليس هناك صمت لا ينتهي
عندما تاتي اللحظة ، إنتظرني
ودع الجميع يعرفون أنني واصل
في الشارع مع قيثارتي ... !

احتفالات رسمية وشعبية بمناسبة الذكرى ال ١٥٠ لميلاد ليف تولستوي

بقلم : ن. كوفالينكو

حلت في التاسع من ايلول الجارى الذكرى المائة والخمسون لميلاد الكاتب الروسى العظيم ليف تولستوى. واحتفل الاتحاد السوفييتى بهذا العيد اليوبيلى على نطاق واسع رسميا وشعبيا . فصدرت بملايين النسخ طبعات جديدة لمؤلفات تولستوى ، وافتتحت معارض للكتب اضافة الى المعارض الفنية ، كما عرضت افلام علمية ووثائقية عن حياة الكاتب ونشاطه الادبى . كما نظمت امسيات ادبية وندوات علمية ولقاءات للقراء ، شارك فيها ادباء من دول عديدة .

هذا ، كما احتفلت بلدان كثيرة بالذكرى ١٥٠ لميلاد الكاتب الكلاسيكى الروسى . وساهمت منظمة اليونيسكو في التحضيرات للاحتفالات اليوبيلية .

***

ولد ليف تولستوى في ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٨٢٨ في « ياسنايا — بوليانا » — ضيعة والدته التى تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب من موسكو . وقضى ليف تولستوى في « ياسنايا بوليانا » مدة تبلغ في مجملها ستين عاما من حياته . ودفن هناك . و « ياسنايا بوليانا » اليوم متحف تذكارى كبير للكاتب .

كان ليف تولستوى ينتمى — من حيث نسب والده ووالدته معا — الى الاسر الارستقراطية الروسية العريقة . ونال تعليما منزليا وفقا لعادات طبقته . ثم التحق بالجامعة في مدينة قازان الواقعة على نهر الفولغا ، ولكنه ترك الدراسة في الجامعة ، لعدم رضاه عن نظام التدريس فيها . وفي عام ١٨٥١ توجه تولستوى وهو في سن الثالثة والعشرين الى شمال القفقاز حيث كان شقيقه الاكبر يؤدى الخدمة العسكرية. وألف هناك نتاجه الادبى الاول — رواية « الطفولة » — وبعث بنصها المخطوط الى مجلة « سوفريمينيك » (المعاصر) التى كانت تصدر في العاصمة . وكان لهذا العمل الادبى المطبوع الاول ، الذى دخل بعدئذ ضمن ثلاثية سيرة حياة الكاتب الذاتية — « الطفولة » ، « الصبا » ، « الشباب » — ان رفع تولستوى وهو في الرابعة والعشرين من العمر الى مصاف خيرة الكتاب الروس .

وفي أواسط الخمسينات شارك تولستوى فيما يسمى بحرب القرم . وهى حرب نشبت بين روسيا القيصرية من جهة ، وانجلترا وفرنسا من جهة أخرى . ودارت رحاها في المناطق الساحلية من البحر الاسود .

وحاصرت القوات الفرنسية والانجليزية مدينة سيفاستوبل ، وهى ميناء روسى على البحر الاسود . وكان تولستوى من بين المدافعين عن المدينة . ومن المدينة المحاصرة أخذ تولستوى يبعث الى مجلة « سوفريمينيك » مقالات روائية ، جمعت بعدئذ في كتاب « قصص من سيفاستوبل » . ويفضح تولستوى في هذه المؤلفات التى جمعت بين الريبورتاجات الوثائقية والسرد الروائى ، الحرب كمجزرة دموية مقيتة تتعارض مع الطبيعة البشرية .

وبعد انتهاء حرب القرم ، اتجه تولستوى للسكن في بطرسبورغ (عاصمة روسيا آنذاك ، مدينة لينينغراد حاليا) ، وقام برحلات طويلة في بلدان أوروبا الغربية . وفي عام ١٨٥٩ قرر تولستوى الانتقال الى ضيعته « ياسنايا بوليانا » . وكانت آماله آنذاك قد خابت ، لا في المجتمع الارستقراطى الذى كان ينتمى اليه بالولادة ، فحسب ، وانما في العمل الادبى أيضا . وانطلاقا من اعتباره العمل الادبى « ملهاة » لاناس ميسورين منعزلين عن الشعب ، في وقت يحيا فيه هذا الشعب ظروف الفقر والجهل ، رغم كدحه الذى يفوق طاقة البشر ، قرر تولستوى اقامة مزرعة نموذجية في « ياسنايا بوليانا » يتمتع الفلاحون العاملون فيها بما تدره الارض من ثمار . وكان ليف تولستوى طوال حياته يسعى الى التخفيف من وطأة أوضاع الفلاحين المتردية . اذ كان يقدم المعونات المادية وينظم حملات جمع المساعدات للجياع ، حين كانت قرى كاملة في البلاد لا تجد كسرة خبز في السنوات العجاف . وأكد تولستوى ضرورة تعليم الشعب . فقام بفتح مدرسة مجانية في « ياسنايا بوليانا » لاطفال الفلاحين واستأجر معلمين ، وعمل شخصيا بصفة معلم . وكان يؤلف لتلاميذه الحكايات والقصص . وتحظى هذه المؤلفات اليوم بشهرة واسعة جدا لدى الجيل الفتى السوفييتى .

وفي سن الخامسة والثلاثين بدا تولستوى تدوين مؤلفه العظيم رواية « الحرب والسلام » .

وتعتبر رواية « الحرب والسلام » ظاهرة فريدة في الادب الروسى والعالمى . فهى تجمع بين عمق وشمولية الكشف السيكولوجى لابطال الرواية وضخامة وتعدد أوجه الملحمة الادبية . وتصور الرواية لوحات عريضة لمختلف فئات وأوساط المجتمع الروسى . وهى تزخر بالشخصيات التاريخية البارزة من قادة تلك الفترة ورؤساء الدول ، ومنهم الامبراطور الفرنسى نابليون . غير ان تولستوى يؤكد في هذا النتاج الفنى الدور الحاسم الذى يمارسه الشعب في التاريخ . فهو يميل بعواطفه الى الجنود والفلاحين ، والى ذلك الفريق من ممثلى فئات النبلاء ذات الامتيازات الذين استطاعوا تخطى ضيق التفكير الطبقى ، وتمكنوا من تحسس اندماجهم بالشعب ، واقتنى تولستوى شخصيا شخصيته من خلال هذا الاندماج . وانتهج تولستوى فكرته بان الشخصية البشرية لا يمكن ان تعيش الا كجزء من الامة ، كجزء من الشعب الا في الاندماج بالشعب ، في كل مؤلفاته التالية ، وبالدرجة الاولى في روايتى « آنا كارينينا » التى الفها في السبعينات و « البعث » في الثمانينات .

ومنذ نهاية السبعينات من القرن التاسع عشر أخذت تشغل مكانة كبيرة في نتاج تولستوى مؤلفات فلسفية وخلقية — دينية تصور تأملات الفنان الجديدة تجاه العالم . فبعد ان خلص الى نتيجة مفادها ان كل وجود الطبقات العليا من المجتمع التى كان مرتبطا بها بانحداره الطبقى وحياته ، انما هو وجود قائم على أسس كاذبة ، أخذ تولستوى يبحث عن مخرج في كمال الذات الخلقى . ورأى من بين سبل هذا الكمال الاختلاط بحياة الكدح البسيطة التى يعيشها المجتمع الفلاحى وبالعمل الجسمانى العادى . وينبغى القول بأن الريف الروسى في العقود الاخيرة من القرن الماضى كان بعيدا عن مثل تولستوى في الوحدة الابوية . وكما في المجتمع الروسى بأسره ، اشتدت في الريف التناقضات الطبقية ، حيث نما التباين الاجتماعى بين الفلاحين أنفسهم ، وكثرت الانتفاضات الفلاحية ضد الاقطاعيين ومالكى الاراضى . كل هذا لم يكن يتناسب مع الفكرة الخلقية — الدينية التيبعتنقها تولستوى — فكرة « عدم مواجهة الشر بالعنف » . بل حتى ان تولستوى نفسه كان يدحض منطلقاته النظرية لا بمؤلفاته الفنية فحسب ، بل وبتصرفاته ايضا . فحين اندلعت في روسيا الثورة البرجوازية الدمقراطية عام ١٩٠٥ ، وقف تولستوى الذى يتخذ موقفا سلبيا من الاعمال الثورية والعنف بوجه عام ، الى جانب الشعب . وعندما خنق النظام القيصرى الثورة الروسية الاولى ، وتفشى بطش الردة الرجعية في البلاد ، رفع ليف تولستوى صوته عاليا ضد الارهاب الحكومى ، وطالب بالكف عن ملاحقة واعدام الثوريين . وكان لمقاله الانتقادى « لا يمكننى أن أصمت » وقع قوى في العالم أجمع .

وخلقت أفكار تولستوى الاجتماعية والخلقية — الدينية أعداء غير قليلين له ، ولا سيما في أوساط الطبقة العليا ورجال الدين . حتى ان الهيئة الكنسية العليا لروسيا القيصرية أصدرت قرارا تتبرأ فيه من تولستوى وفي الوقت نفسه ، اتخذ الكثير من الشخصيات الثقافية ذات الميول التقدمية موقفا سلبيا من آرائه الفلسفية رغم اعترافهم بتولستوى كاتبا عبقريا .

ونال نتاج تولستوى وشخصيته تقييما موضوعيا وعلميا لاول مرة في مقالات لينين ، مؤسس حزب الشيوعيين الروس . ففى عام ١٩٠٨ ، حين احتفل المجتمع التقدمى في روسيا بالعيد الثمانين لميلاد تولستوى ، أصدر لينين مقاله « ليف تولستوى باعتباره مرآة للثورة الروسية » . ووصف لينين تولستوى بمرآةالثورة الروسيةلان الكاتب عكسفي أعماله الفنية والفلسفية — كما ورد في مقالة لينين — تلك « التناقضات الصارخة » من الحياة الروسية التى أدت الى قيام ثورة عام ١٩٠٥ . ونوه لينين بأن الادب لم يعرف فلاحا أصيلا قبل هذا الكونت . لقد عبر تولستوى عن احتجاج وسخط ملايين الفلاحين الروس ، غير انه عكس في الوقت نفسه يأس الفلاحين الذين لا يعرفون الوسائل الحقيقية للتوصل الى النظام الاجتماعى العادل .

وفي تحليل وتقييم المواضيع الاجتماعية في نتاج هذا الكاتب العظيم ، أكد لينين ان تولستوى طرح صيغة « المسائل الملموسة للدمقراطية والاشتراكية » ، وجاء طرحها يحمل من القوة ما لا يتمتع به سوى الفنانين العباقرة .

"١٩٢٩ والجماعة"

قصة : محمد نفاع

مات — الله يرحمه — سيدي سعيد فجاة ، طلعت روحه برياحه مثل شربة المي دونان يمهل الحمولة لتحط عينها على خير خلف لخير سلف يتابع في بناء امجاد العائلة ، ويكومها لتصبح تلالا وجبالا من المجد والكرامة اعلى من جبل قاف . وعلى فكرة سيدي سعيد ليس جدنا باي حال ، لكنها عادة ومشينا عليها ولا يدور لساننا على غير ذلك ، فهو الوجيه وزلمة الحارة والناطق باسمها والقايل المانع فيها . ثم انك لا تقدر ان تجد فيه « لتة » ولو صغيرة ، في العافية والقد مثل القعود له رقبة كالدرفيل وبنص كالدغص ، ملو ثيابه «الشبهي» والاهم من كل ما تقدم انه رجل متكلم لا يهاب من الناس والديوان ، مهما كان عامرا ، وغالبا ما يكون . وامرأته حرمة على قدها وقده لا تتعب من تعداد ما يملكونه من ارض وماشية وهو شيء كثير .

وقدرة سيدي سعيد تظهر في انه يجعل من الحق باطلا ويقلب الباطل. راسا على عقب دون ان يطرف له جفن ، ويدافع عن الباطل والعوج بحماس اكبر ، يعتدي ، وفي الوقت نفسه يمثل باتقان دور المعتدى عليه دون الحاجة الى تمرين ، ويشبه نفسه وجماعته بدولتنا الفتية المسالمة المتطورة الكافية الناس خيرها وشرها والتي يعتدي عليها الجيران ويحاولون القضاء عليها فتضطر هي اضطرارا للدفاع عن نفسها . ولذلك يعتبر الناس قوله — بين سرهم وخالقهم — عهرا واضحا وقلة حياء وفجورا ويتمنى هؤلاء لو يلحسه احدهم كفا مهيبا رنانا على خلقته حتى يشوف نجوم الظهر عل ذلك يعيده الى حجمه الطبيعي ويبرد قلبنا قليلا بعد طول انتظار .

وهو لا ينسى ان يخلط كلامه بذكر اسماء الحكام وكلها اسماء مشقلبة لا يدور عليها اللسان بسهولة ، وبعضها يطلق على البني ادم وعلى الكلب معا مثل «مكس» وأحيانا يضيع من المقصود في الحديث ، ذلك ان مكس — وهو ليس كلبا — عرش منصور ابن بلدنا في كتفه ونيبه بشكل يقصر عنه اي كلب حقيقي — آخر — بحكم وظيفته في مكافحة من يمتنع عن دفع الضريبة ، واضطر منصور ان ينشه بالعصا .

ليس صدفة انهم ندبوا على سيدي سعيد يوم أجره :

مين ينزل عالسرايا مين يفتح الديوان

فقد كان يقضي ردحا من وقته في السرايا ومراجعة الحكام ، يغيب اياما ويعود بصخب وضجة حتى يعلم القاصي والداني انه عاد من خطرته فيمتلىء البيت بالمهنئين وهو صامت كالصنم حتى اذا اكتمل الديوان يقول كلمتين عرضا وتحسب انه انتهى ثم يستمر ، يمر على كل صغيرة وكبيرة من مشواره بهدوء وأناة . كان قدرا في انه لا ينسى شيئا يريد قوله ، وامثاله قلة .

خذ عمي احمد مثلا ، لا يستطيع ان يدبر كلمتين على بعض ، «يتعركج» في خياله ، غميض « الدجاجة تاكل عشاه » ، لم يلبس قمبازا مرة الا وكان مرقوعا على قطاته بوسع كارة الكعك وكان هذا شعاره . واذا صادف ولبس قمبازا جديدا فيبدو كمن الزم بذلك موقتا عقابا له وما ان تنتهي المناسبة الموجبة حتى يسرع ليدخل في شرواله الحائل الكاشح كالاسمنت . وارتأت زوجته مرة ان تخيط له شروالا كان في البداية كيس ارز ابيض باهتا بلبسه على الحراث، فلبسه واذا مكتوب عليه بالخط الاسود وفوق «محاشمه» بالضبط : ٥٠ كيلو صافي من انتاج الصين .

قام الناس بالاجر على اتم وجه بحضور ضابط المركز والحاكم العسكرى والرجل التحرى ومدير مصلحة الأراضى ، كان المرحوم لهم صديقا حميما ، وكان في يدهم مثل خاتم لبيك عبدك بين يديك ، وبدا الناس يذكرون سيدى سعيد ويتذكرون، فقد حفظ الناس عنه أقوالا مأثورة :

— مشايخ الدين بركتنا ان كانوا حصتي فاتا بخير !!

ودعا له الشيوخ من صماصيم قلوبهم القابعة في كروش مهتزة ممتلئة .

— لو اطول خروتشوف وعبد الناصر اقرقطهم في اسناني !!

واستهبل البعض الاثنين المذكورين كيف لا يحسبان حسابا لشيخ حارتنا وشره الذي يعلق على الحيطان .

ثم اوصل لأهل الحارة الاخرى بانه سيقطعهم على الكلب والكلبة اذا حركوا ساكنا !!

ورحم الناس أهل الحارة الاخرى وهم أحياء يرزقون .

— كرامتي اهم من ستين مصلحة بلد !! « اجري لغليظ الفخذ » في البلد من بعد كرامتي ! !

وماذا نفع مصلحة البلد بدون كرامة شيخ البلد ! !

وما معنى الكرامة ؟؟ هاه !!

معناها ان يتسلم مكتوبا من الحاكم العسكرى يدعوه للتهنئة بمناسبة عيد الاستقلال .

معناها ان « أمار » الحكومة من البوليس والتحري وضريبة الدخل يزورونه اولا ، وان جماعته يخرجون من الحبس قبل ان تغيب الشمس في طوشات الحارتين ، وان يجمع اصواتا اكثر في التصويت ، فالمنافسة الوحيدة في البلد بين جماعة « يد » وجماعة « ن » من نفس الحزب ، وفي يوم الانتخابات يجرى تفتيش النساء بدقة لئلا تتسلل اليها ورقة معادية لكرامة العائلة .

— « خبيث » ورقة « يد » في مشايتي وصوتت !!

— انا حطيت ورقة « ن » في اضيق المطارح وصوتت !!

هكذا انتخبت امراتان من الحارتين، وكانت الطوشة في اشدها ، وصارت حجارة بلدنا مدماة ، والصرارة لا تسند الحيط بل تفغر راسا وتسيل دما .

وصارت الزوايا والمصفات ذكرى لعراك وليس ذكرى لسمر ، وتسمت الاماكن باسماء الجرحى والمطاريح والقتال .

وقطعت اعواد السنديان لتصبح عصيا تشج الرؤوس قبل ان تكون قطعا لمحراث ويدا لمنكوش . وصرنا نؤرخ ميلادنا بالطوشات وكانها الميلاد او الهجرة ، ولم يلبس عمي احمد قنبازه لقلة هداة البال ، فقد اشتبك الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، والاولاد بالاولاد ، والرجل بالنساء والاولاد ، والنساء بالرجال والاولاد ، والاولاد بالرجال والنساء ، والنهار بالليل والغبار والحجارة والعصي والدم والشتم والانات ..

ولم يكن هذا من علامات الجمال في البلد .

كالضبع الكاسر المنتن ، كالغول الارقط ، تسللت يد الحرامي اللص الى البلد في وضح النهار ، وما نفع النهار لمغمض العينين !!

كالرؤية في فجر الغبش لمح الناس ان الحاكم العسكري ورجل التحري والضريبة وضابط المركز وحرف « يد » و حرف « ن » وكرامة العائلة والطوشة والشيخ كلهم الحرامي ، صار شيخ العائلة والحارة والبلد سمسارا على ارض العائلة والحارة والبلد وقوادا على عرضها .

والاطفال الذين ولدوا مرافقين بالزغاريد والتهاني ، تحلف الامهات بحياتهم ، ويسرح بكاؤهم الطفولي المحبب ، وتهليلات النوم الامومية ، والضحكات الفوضوية الطائشة في جو البلد الليلي الجليلي البديع ، كبروا وشبوا لا ليزينوا البلد ويعمروها ، بل ليجدوا انفسهم ملزمين مسخرين يساقون ليصبحوا حماة وجنودا لمركب الحرام ياللص .

صرنا نحمي « طيطبا » المهدمة المخربة من اجل ان تظل هكذا ، ونحمي ارضنا المسروقة من عودتنا اليها وعودتها الينا ، صرنا ننفذ الجريمة ، اصبحنا عصنا لضربنا .

يحكى ان فاسا حادا سقط في غابة ، فاهتم الشجر من هذا الخطر الداهم ، وكان الفاس بلا عصا ، فقالت شجرة حكيمة تخاطب اخواتها : ما لم تدخل احدانا في ثقب الفاس فلا خطر منه .

وتطلع الناس حولهم ، وقعت انظارهم على كل البلد مجتمعة ، ولاول مرة ارسلوا بنظرهم بعيدا ليشمل الارض والافق ، نظروا في عيونهم ، وتململوا كالنيام قبل النهوض .

— سعيد الله يسهل عليه مثل المذياع القديم بحجم السحارة من نوع « السعادة ، والامل » يقبع في البيت كالاثاث القديم لا يحكي وينطق الا اذا غيرت الموتور .

— كان رخوا مع الدولة ومعترا في البلد .

— الله يرحمه مثل الحجر الغشيم لا يصف حتى يتشطف .

وكان الناس على موعد ، التقوا في الساحات والدروب التي كانت ميادين عراك ، وفي الحال اكتسبت اسماءها الاصيلة والجميلة ، ولا ادري لماذا تخيلتهم يضطرون لخفض هاماتهم قليلا ، لتحط انظارهم على قبر سيدي سعيد ، وقد يكون البعض يدعو ان يكون القبر عميقا بما فيه الكفاية .

— لا نفع فينا ولا بركة ان لم تشد الايدي على الايدي اقوى مما كانت تشد على الحجر والعصا !

وانا هل كنت اتصور ذلك ؟؟ حتى أولئك الذين تهرأت أسنانهم وتفرقت ، وظلت بقاياها كاسنان المنوم المعوجة المصفرة المشنكة ، حتى عمي احمد صار لسانه يدور على ترديد كلمات مثل : البركة في اللمة وكثر الايادي ...

من تراثنا الفلسطيني
مواويل

حبابي شيّلوا وراحوا شمالي
ومْ عدت اعرف يميني من شمالي
وشمالي يا هوا الديره شمالي
دخيلك هات ريحه من لحباب

—*—

عْ خيل الشنص شدّينا وركبنا
وغيابن هدّنا وكثّر ركبنا
يْ سايق ظعنّا وحادي ركبنا
هدّي شويّ تنشوف لحباب

—*—

زرع ولفي قبل ما غاب بانه
وعلى صدري هرم احزان باني
ومن خدّه شعاع الشمس باني
ومن سنّه لمع برق السحاب

—*—

حبابي شيّلوا وراحوا بعادي
وقلبي مين ما عادوا بعادي
وم بفرح لا بعيد ولا بعاده
مْ بفرح غير برجوع لحباب

—*—

الجفا وبْعد الولف ع القلب زادي
ولأجعل من عشاب البرّ زادي
رمش عينا اذا نزل بمزادي
بيسوا ميّة طون من الذهب

—*—

حبيبي شمّل وما عاد ليّ
وعصب قلبي التّوى ليّ ع ليّ
ولو جبال الفرح قلبت عليّ
م بنسى لحظتين من لغياب

—*—

العسل احلى ام الميه بْريقنا ؟
وتشفي لسعة الرقطا بريقنا
اتغمزت ليلة الزايد بريقنا
تعرقل رعدها والغيم غاب

—*—

هزّت كهربا لحظك عصبنا
وجرحتينا وبمحرمتك عصبنا
وي اللي مع أعادينا « عصبنا »
م عدنا نعرف دروب الصواب

ملاحظات حول مجموعة زكي العيلة "العطش"
رغم "العطش" لا يتأخر اللوز عن ميعاده

بقلم : عفيف سالم

المتتبع للحركة الادبية ، والقصصية منها خاصة ، في المناطق العربية المحتلة ، لا بد له من الشعور بالارتياح ، وذلك لسببين :

الاول — ظهور أسماء جديدة نضجت بعد الاحتلال في عام ١٩٦٧ ، وأحست ان عليها ان تقول كلمتها في الساحة الادبية التي افرغها الاحتلال بتشريده او بطرده عددا من الادباء المعروفين كمحمود شقير مثلا .

والثاني — ان هذه الاقلام الشابة ملتزمة بقضية جماهيرها الفلسطينية تعبر عن آلامها وترفض الخنوع لمخططات القهر الاحتلالية ، وتحاول في ظل سيف الرقيب قول كلمة تدفع قارئها الى الصمود في ارضه ووطنه .

ويمكن القول ان الحركة القصصية الفلسطينية بدأت تشق طريقها في النصف الاول من السبعينات ، ورعتها بعض الصحف الصادرة في المناطق المحتلة ، على الرغم من ظروف الاحتلال القاسية .

الا ان الحركة القصصية بدأت اندفاعها في عام ١٩٧٦ مع صدور مجلة « البيادر » . وبرز الاهتمام بالقصة القصيرة حين اعلنت لجنة طلاب جامعة بيت لحم في حزيران وتموز ١٩٧٧ عن مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . آنذاك نشرت «الاتحاد» بعضا من القصص المشتركة بهذه المسابقة .

وسرعان ما قامت « آفاق » باصدار ٢٧ قصة قصيرة «من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة » في تشرين الاول عام ١٩٧٧ . هذه المجموعة التي عرفتنا على ١٤ كاتبا قصصيا شابا لم تظهر اسماؤهم في السابق . وتعرفنا ، ولاول مرة ، على قصصيين من قطاع غزة المحتل ، كان من بينهم زكي العيلة ، الذى نشر باسم مستعار هو هاني فخر الدين .

ولكن ، وبالرغم من هذا الاهتمام لم تظهر في المناطق المحتلة حتى الان الا خمس مجموعات قصصية اثنتان منها لمحمود شقير وواحدة لجمال بنورة . وكانت آخر هذه المجموعات هي « العطش» للكاتب زكي العيلة التي صدرت عن دار « الكاتب » في القدس في ايار ١٩٧٨ .

وقبل الحديث عن مجموعة « العطش » لا بد من ان نلاحظ ان اغلبية قصص هذه المجموعة نشرت في مجلة « البيادر » ، الا ان صاحبها نقح اغلبها واستبدل أسماء بعضها ، مما يشير الى اهتمامه باخراج مجموعته البكر اخراجا كاملا .

*

اذا حاولنا تقسيم الـ ١٤ قصة المجمعة في « العطش » ، وفق الموضوع فلن نتمكن من ذلك فالموضوع واحد — هموم الانسان الفلسطيني في غزة والقطاع المحتلين ، وما طرا عليه من عذاب يلسعه بسياطه فيحس عندها « بالعطش » وينتظر ان ينزل المطر حتى ولو كان ساخنا ، « كالحجارة من يد هاني » ليطفىء ظمأه .

اما من حيث الاسلوب فهناك تقسيم واضح فيهذه المجموعة:

١ — الاسلوب السردي التقليدي (انظر عطا الصابر ص ٧٠ ، والجذور تصعد التل ص ٦٤) .

٢ — اسلوب الرسم بالكلمات وتكثيف الجملة القصيرة التي يركز الكاتب فيها ايحاءاته . وهو الاسلوب الذي ينسحب على قسم كبير من قصص المجموعة .

ويختار زكي العيلة ابطال قصصه من الاطفال.. يتحدث عن شقاوتهم.. وعنتساؤلاتهم .. كمدخل للحديث عناوضاع الاغلبية الساحقة من أبناء وطنه ، والبيئة التي يشبون فيها . ولا يكتفي بعرض الاوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، انما ينتقل الى الوضع السياسي القائم . ففى قصة «نجوم تحت الشمس» (ص ٤٦) ، ومن خلال بطل القصة الطفل « زياد » يرسم لنا حياة عائلة فلسطينية في المخيم ، فبعد أن يسمع زياد عن المدينة وبيوتها يرغب في السفر الى هناك لرؤية ما تحويه من بيوت قيل انها « اعلى من نخلة ابو عادل » و « ليقذف بنفسه الى اول ارجوحة يراها » . الا ان الكاتب يكشف ما اراد التأكيد عليه في تساؤل حائر وحائم في ذهن هذا الطفل — « لماذا كان بيتنا من الصفيح » ؟!

وفي الحال تقفز امام القارىء صورة « الزيات » الذي احضر معه حفنة من تراب البيارة الشرقية ..

— « وبيقولوا ان سكان البيارة لحقوه . ولولا لطف ربنا كان كسروا ذراعه » .. (الجذور تصعد التل ، ص ٦٤) .

وتتداعى صور المأساة التي حلت بشعبنا الفلسطيني الواحدة تلو الاخرى .. ونعرف لماذا يسكن هذا الطفل « زياد » بيتا من الصفيح .. وهذا ما اراد الكاتب التوصل اليه ..

قلت ان زكي العيلة يكثف الكلمات ويمنحها زخما موحيا، وذلك بالرغم من ان الكلمات بسيطة مفهومة جدا .. وبلغة هي اقرب الى العامية المفصحة منها الى الفصحى . فاذا اخذنا « خماسية الوهج» (ص ١٠) نرى انها مؤلفة من خمس صور تحكي في نهاية الامر قصة حياة شعبنا الفلسطيني وآمال ابنائه الذين يتأملون ما حولهم ويحلمون « بعصافير لا يقدر عليها الاغراب » . ونرى ان الجيل الفتي اكثر مضاءا وعزيمة في العمل للوصول الى هذا الهدف ...

ولا اريد مناقشة الكاتب في هذا التحيز على اعتبار ان الجيل الفتي هو جيل الاستمرار الذي يستمد قواه من الجذور التي رسخها جيل سبقنا ولا يزال معطاءا .

قلنا ان الكاتب يلتزم قضية شعبه ويرسم معاناته . وهذه العلاقة بين القضية وعرضها لا تعني انها علاقة ميكانيكية ، بل هي علاقة دیالكتيكية واقعية ومنطقية . ويمكن القول ان الكاتب اقنعنا باغلبية ما اراد قوله في هذه المجموعة .

وفي النهاية لا بد من قول بعض الملاحظات :

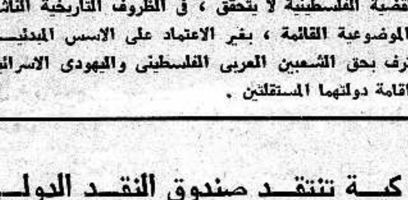
١ — كان من الافضل ان يكون تساؤل الطفل « زياد » — لماذا بيتنا من الصفيح ؟! (بدون « كان ») على اعتبار ان مخيمات اللاجئين لا تزال قائمة ، ولم ينته أمرها بعد لان سكانها لم يعودوا الى وطنهم بعد ..

٢ — انه في اثناء تنقيحه لبعض قصصه اسقط بعض الصور الجميلة ، وبعض الاسماء الناجحة التي استبدلها .

ومهما يكن من امر فان هذه المجموعة تبقى معلما على طريق تطور القصة الفلسطينية القصيرة في المناطق العربية المحتلة .. سواء من الناحية الفنية او الالتزام بقضية هذا الشعب الصابر .. فرغم « العطش » لا يتأخر اللوز عن ميعاده .. وسيأتي .

ردا على ابراهيم الراهب فى « صوت فلسطين » – ٣

القواعد المشتركة بين برنامجى منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى



هذه هي الحلقة الثالثة من ردنا على مقال الكاتب ابراهيم الراهب الذي نشره في مجلة « صوت فلسطين » الدمشقية بعنوان «نقاش حول مواقف «راكاح» – الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد نشرنا الحلقة الاولى بعنوان : مكانة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » . في عدد «الاتحاد» ١–٩–٧٨ ، ونشرنا الحلقة الثانية بعنوان : برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية في عدد «الاتحاد» ٨–٩–٧٨ .

بين الميثاق وبرنامج الحل

كتب ابراهيم الراهب في معرض تأكيده على الاختلاف بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن تسوية قضية فلسطين ما يلي :

« اما حول منظمة التحرير فنحن نقول للرفيق فلنر (على اعتبار انه طرح برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الثالث عشر) ، ان القضايا الوطنية الاستراتيجية لا مجال للمساومة عليها ، وبعد فشل دعاة الاعتدال والواقعية في الساحة الفلسطينية ، بعد ان حدثت عدة تقلبات حول ذلك ، تحت اسم التكتيك ، وهنا لا بد من احالة الرفيق فلنر ودائرة الاعلام ، الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة » .

واضاف : « ان قرار تلك الدورة يدعو الى قيام السلطة الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريره » .. ويدعو الى « النضال ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه في العودة وحقه في تقرير المصير ، مصيره فوق ترابه الوطني » . ويؤكد : « ان اية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية» .

لا نعلم ان كان الكاتب ابراهيم الراهب سهى عن باله ان المجلس الوطني الفلسطيني عقد دورته الثالثة عشرة في آذار ١٩٧٧ اي بعد حوالي ثلاث سنوات من انعقاد الدورة الثانية عشرة في عام ١٩٧٤ . ومن حقنا ان نستنتج انه لا يوافق على قرارات تلك الدورة لان آراءها لا تتفق مع رأيه . فقد قرر المجلس الوطني الفلسطيني آنذاك في الفقرة الحادية عشرة :

« مواصلة النضال من اجل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني » .

ولم يكن التغيير في الصيغة تغييرا لفظيا او شكليا بل تغييرا استراتيجيا هاما .

فالفرق كبير بين السلطة الوطنية التي دعا اليها المجلس في عام ١٩٧٤ واعتبرها برنامجا مرحليا ، والدولة الوطنية المستقلة التي تحمل في طياتها معنى الثبات ، والقبول بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وأكد المجلس هذا التصور حين قرر في فقرته الخامسة عشر انه « اخذا بعين الاعتبار الانجازات الهامة التي تمت على الساحتين العربية والدولية منذ انتهاء الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، والتي استعرض فيها التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية يرى ما يلي :

– يؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك بشكل مستقل ومتكافئ في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني (اي الاسرائيلي) بغرض تحقيق حقوقنا غير القابلة للتصرف ومنها الحقوق التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة منذ سنة ١٩٧٤ وخاصة القرار رقم ٣٢٣٦ .

– يعلن ان اية تسوية او اتفاق يمس بحقوق شعبنا الفلسطيني وفي غيابه باطلة من اساسها » » .

وواضح تماما ان استعداد المنظمة للمشاركة في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية يعني قبولها بالاشتراك مع اسرائيل في مباحثات حل القضية الفلسطينية على الاسس التي اجمعت عليها المجموعة الدولية والرأي العام العالمي .. وهذه الاسس تقوم على رفض احتلال اسرائيل المناطق العربية .. وعلى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعلى ضمان استقلال وسيادة كافة دول المنطقة .

لقد رفضت المنظمة ، بحق ، المشاركة في مؤتمرات دولية تعقد على اساس قرار ٢٤٢ لان ذلك القرار لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وينص على حل قضية اللاجئين فقط .

ولكنها ، بتصريحات المسؤولين فيها ، اعلنت استعدادها للاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس البيان السوفييتي – الامريكي الصادر في تشرين الاول ١٩٧٧ لان ذلك البيان يدعو الى حل مشكلة الشرق الاوسط برمتها حلا جذريا في مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المتورطة في النزاع بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وحدد البيان المشاكل فذكر ان من بينها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .. وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. («الاتحاد» – ٧٧/١٠/٤) .

بل ان المحافل الفلسطينية المسؤولة اعتبرت ان البيان يدل على جهود بناءة ترمي الى بلوغ تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . (« وفا » – ١٩٧٧/١٠/٣) .

ولا جدال في ان البيان المشترك ينطلق من منطلق تأكيد حق اسرائيل في البقاء المستقل والآمن .. والقبول به يعني قبولا واضحا بهذا المنطلق ..

ولا نظن ان ابراهيم الراهب لا يطلع على تصريحات المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية .. بل هو يعرف انهم يعلنون استعدادهم لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وللتعايش معها .. وحكام اسرائيل ، في الاساس ، هم الذين يحاولون باستمرار اخفاء هذه الحقيقة ونشر المقولة القائلة ان المنظمة تريد القضاء على اسرائيل .. فبذلك يأملون ان يضعفوا مكانة الحركة القومية العربية الفلسطينية وتشويه أهدافها العادلة على الصعيد الدولي .. فلا توجد في عالمنا دول او قوى ثورية دمقراطية لها رصيدها ودورها الحاسم تؤيد القضاء على اسرائيل بوصفها تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في تقرير المصير .

وكل تصريح فلسطيني مبدئي وعقلاني يقض مضاجع حكام اسرائيل والصهيونية والمحافل الامبريالية المغرقة بالرجعية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تقلل الصحافة الاسرائيلية السلطوية من قيمة تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، لمراسل نيويورك تايمس في اوائل ايار ١٩٧٨ .. آنذاك قال عرفات : ان حل ازمة الشرق الاوسط الوحيد يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لامن اسرائيل وامن الدولة الفلسطينية العتيدة .

واضاف ان اسرائيل القوية عسكريا ليس لها ما تخشاه من دولة فلسطينية فتية تبدأ من لا شيء وتنشغل بقضاياها . واعلن عرفات موقف المنظمة فقال ان البيان السوفييتي الامريكي .. يمكن ان يكون اساس التسوية الواقعية .

نحن لا نتجاهل ان هناك بعض الفصائل القومية الفلسطينية التي ترفض هذا النهج السياسي وقد عرفت بجبهة الرفض . ولكن هذا لا يغير بأن القوى المقررة والتي تمثل الاكثرية في الحركة القومية الفلسطينية قد اقتنعت ان حل القضية الفلسطينية لا يتحقق ، في الظروف التاريخية الناشئة ونتيجة الاوضاع الموضوعية القائمة ، بغير الاعتماد على الاسس المبدئية الواقعية التي تعترف بحق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودى الاسرائيلى في تقرير المصير واقامة دولتهما المستقلتين .

وبما ان الدولة الاسرائيلية قائمة فمن الضروري والحيوي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا حل بدون ذلك .

هنا ينتصب السؤال ؟ الا يتعارض القبول بهذا الحل مع الميثاق الوطنى الذى يدعو الى اقامة دولة فلسطينية دمقراطية علمانية واحدة .

طبعا يتعارض .. ونحن نفهم رفض الحركة القومية العربية تعديل ميثاقها في ظروف رفض حكام اسرائيل ومعهم سائر القيادة الصهيونية الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .. ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

بل نحن لا نرى مثل هذا التعديل شرطا لحل القضية الفلسطينية حسب البرنامج الذى نطرحه .

ونرد على حكام اسرائيل الذين يلوحون بالميثاق ليبرهنوا على ان المنظمة ليست معنية بغير القضاء على اسرائيل ان مواثيقهم لا تعد ولا تحصى .. فميثاق حزب « حيروت » وهو القوة الرئيسية في التكتل اليمينى المتطرف وصلب الحكومة الائتلافية القائمة يدعو الى اقامة دولة اسرائيل على ضفتى نهر الاردن – « ارض اسرائيل » التاريخية .

والاحزاب الصهيونية مجتمعة اقرت ميثاقا ، لا حزبيا بل حكوميا ، يرفض حق الشعب الفلسطيني في الوجود حين اقرت الكنيست بالاجماع ، باستثناء الشيوعيين الاربعة في ١٦ اذار ١٩٧٢ « ان حق الشعب اليهودى في ارض اسرائيل التاريخية لا يتزعزع » !

وعلى هذا الضوء نعتقد انه على صعيد الممارسة العملية لا يوجد خلاف جوهرى بين برنامج حزبنا الشيوعى الاسرائيلى – « ركاح » وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا لم تخطىء دائرة الاعلام والتوجيه القومى حين قررت اننا نقف في خندق واحد .

مقاومة التصفية ورؤيا المستقبل

يقينا ان الحركة القومية العربية الفلسطينية تواجه صعوبات داخلية وتتهددها اخطار خارجية . اما الصعوبات الداخلية فتعود فيما تعود اليه من امور الى محاولات بعض العناصر استبدال الحوار السياسى الايديولوجى بالحسم المسلح عن طريق الاغتيالات والاصطدامات المسلحة .

اما الاخطار الخارجية فتتجاوز الحركة وقيادتها – منظمة التحرير – وتهدد كيان الشعب الفلسطينى القومى .

وهذه الأخطار تزداد حدة نتيجة لمبادرة السادات الاستسلامية التى وحدت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية في مؤامرة بعيدة المدى تهدف الى الحيلولة دون اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

ومن هنا كانت ضرورة توحيد كافة القوى التى تتصدى لهذه المؤامرة وتعمل على احباطها .

وتتمثل هذه القوى على الصعيد العربى في جبهة الصمود والتصدى ، ومحورها الجوهرى سورية ومنظمة التحرير ... ، وعلى الصعيد الدولى في المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتى ، ومعها الاحزاب الشيوعية والقوى الدمقراطية والتقدمية في العالم الرأسمالى والشعوب المتحررة ، وعلى الصعيد الاسرائيلى في الحزب الشيوعى الاسرائيلى وسائر العناصر التى تؤيد الحل الذى طرحه وايدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتوحيد هذه القوى العربية والعالمية والاسرائيلية لا يتحقق موضوعيا بدون برنامج عقلانى ومبدئى ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين العربى الفلسطينى واليهودى الاسرائيلى .

وفي رأينا ان برنامج حزبنا يجسم خطوط هذا البرنامج المبدئى العقلانى الذى تتوحد حوله هذه القوى العربية والعالمية والاسرائيلية .

طبعا سيبقى السؤال : وماذا عن المستقبل ؟ ان تحقيق هذا البرنامج واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل يخلق المناخ الامثل لتقرير علاقات الدولتين والشعبين .. وهما يستطيعان تحديد نوع هذه العلاقات وماهيتها .

ولكن تحديد هذه العلاقات يتم بالاتفاق الاختيارى وبما يتفق مع مصالحهما الجوهرية .

***

في مقالته طرح ابراهيم الراهب سؤالين : هل يسترشد الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالماركسية اللينينية ؟. وما هى وجهة النظر الماركسية في المسألة اليهودية كما طرحها ماركس ولينين وستالين » ؟

وعلى هذا السؤال سنجيب في الحلقة الرابعة والاخيرة يوم الجمعة القادم .

تراكي : على اعضاء الحزب نشر ايديولوجية العمال والفلاحين

اعلن السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء في جمهورية افغانستان الدمقراطية نور محمد تراكي متحدثا في دار الشعوب امام ضباط القوات المسلحة الشعبية في الجمهورية قائلا لقد احرز الشعب الافغاني نجاحات كبيرة تحت قيادة حزب الشعب الدمقراطي خلال الفترة التي اعقبت انتصار ثورة نيسان . ولاول مرة في تاريخ افغانستان شكلت حكومة شعبية وانتقلت السلطة السياسية الى أيدي الشغيلة .

واشار تراكي الى عملية تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية في البلاد ، وقال ان على اعضاء الحزب الالتزام الدقيق بالانضباط الحزبي وان يكونوا دعاة لايديولوجية العمال والفلاحين بين الجماهير الشعبية الواسعة .

واعلن رئيس الوزراء ان الحكومة والقوات المسلحة الشعبية تسيطر تماما على الوضع في افغانستان . وذكر ان من الضروري مجابهة الاختلافات والاعمال الاستفزازية بالردع الحازم سواء جاءت من الرجعية الخارجية او الداخلية التي تحاول تلويث صفحة ثورة نيسان وعرقلة إجراء التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الجمهورية .

وقال تراكي ان السياسة الخارجية لافغانستان تقوم على أساس مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام الاستقلال الوطني وسيادة كافة الشعوب . وقال : اننا نريد العيش بسلام وصداقة مع جيراننا ومع جميع بلدان العالم .

اثيوبيا تحتفل بالذكرى الرابعة لثورتها

اديس ابابا – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الاثيوبى ، هذا الثلاثاء ، بالذكرى الرابعة لتفجر الثورة الاثيوبية التى خلصت البلاد من النظام الامبراطورى المتعفن .

وشاهدت اديس ابابا ، العاصمة ، احتفالات جماهيرية شارك فيها العديد من الوفود الاجنبية برز من بينها وفد الاتحاد السوفييتى برئاسة فاسيلى كوزنتسوف ، النائب الاول لرئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، والوفد الكوبى برئاسة فيدل كاسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعى الكوبى .

والقى رئيس المجلس العسكرى الثورى الاثيوبى المؤقت منغستو هيلى مريام خطابا سياسيا هاما ، في الاجتماع الجماهيرى المركزى الذى عقد في اديس ابابا ، اعرب فيه عن شكره للاتحاد السوفييتى وجمهورية كوبا الاشتراكية وللبلدان الاشتراكية الاخرى لما قدمته من دعم وتأييد ..

واعلن عن رغبة بلاده في احلال السلام مع جاراتها وادان مناورات الامبريالية في افريقيا الرامية الى شق وحدة شعوب القارة .

وقال : ان اثيوبيا تعارض تشكيل ما يسمى بالقوات الافريقية الخاصة التى يراد منها ان تكون اداة في يد الامبريالية . وانتقد سياسة القيادة الصينية في افريقيا والعالم وقال : ان الصين تقف ضد القوى الثورية وحركات التحرر القومى وتسلح الرجعيين والانفصاليين الافارقة . كما ايدت اهداف الصومال التوسعية تجاه اثيوبيا .

مياه النيل الى السعودية

القاهرة – تخطط السعودية الفقيرة بالمياه ، الى حل هذه المشكلة باستخدام مياه النيل ، اكبر انهار افريقيا .

وتقترح السعودية تحويل مياه النيل الى شبه الجزيرة العربية بواسطة ٦ انابيب ضخمة عبر البحر الاحمر ، من نقطة على الساحل السودانى .

وتقدر نفقات هذا المشروع الذى بدأ العمل به حوالى ٢٠٠٠ مليون دولار . وسيعمل في هذا المشروع خبراء من ٢٨ قطرا اوروبيا لمدة ٣ سنوات . وذلك لنقل ٢٠ مليون مترمكعب من الماء العذب سنويا الى السعودية .

عن انباء موسكو

آلاف المعتقلين السياسيين في السجون الامريكية

اعترف (فورد سبارك) عضو الكونغرس الامريكى بأن آلاف المعتقلين السياسيين يرزحون في السجون الامريكية.

وأعرب سبارك ، في حديث صحفى أدلى به في ولاية سان فرانسيسكو مؤخرا ، عن أعتقاده بأن عدد هؤلاء المعتقلين سيزيد بصورة كبيرة في المستقبل .

وأضاف ان آلاف الملونين في الولايات المتحدة محرومون من أبسط مستلزمات العيش ولا تسمح لهم السلطات الامريكية بتلقى العلم أو الحصول على عمل والتمتع بالخدمات الطبية والظروف السكنية الملائمة التى يتمتع بها بقية الامريكان .

ويذكر ان أندرو يانغ المندوب الامريكى الدائم في الامم المتحدة كان قد اعترف في وقت سابق أيضا بأن السجون الامريكية تغص بآلاف المعتقلين السياسيين في وقت تزعم فيه السلطات الامريكية بخلو سجونها من المعتقلين وتحاول التدخل في شؤون الدول الاخرى بحجة حماية حقوق الانسان .

قذف الشرطة بالحجارة في بيت حنينا المحتلة

تل ابيب – جاء في نبأ لوكالة « عتيم » ، أمس الاول ، ان اثنين من شرطة الاحتلال تعرضا لوابل من الحجارة في اثناء قيامهما بالاعمال الدورية في بلدة بيت حنينا قرب القدس العربية المحتلة . وذكر النبأ ان الشرطة لم تتمكن من العثور على الذين قذفوا اثنين منها بالحجارة .

اقتراح سوفييتي حول ضمان امن الدول غير النووية

موسكو – خاص ب«الاتحاد» – تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراح مستعجل الى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي ستنعقد قريبا . ويدعو الاقتراح الى عقد اتفاق دولي يعزز الضمانات لامن الدول غير النووية .

وجاء في رسالة اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، التي تضمنت هذا الاقتراح والمرسلة الى سكرتير عام المنظمة الدولية ، كورت فالدهايم : « ان عقد هذه المعاهدة من شانه ان يساعد على الحد من انتشار الاسلحة النووية وعلى وقف سباق التسلح » .

واكد الاتحاد السوفييتي مجددا انه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد الدول التي تمتنع عن انتاج السلاح النووي او اكتسابه ، او توزيعه على اراضيها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ارفق في اقتراحه المستعجل هذا نص مشروع اقتراح لهذه المعاهدة .

صحيفة تركية تنتقد صندوق النقد الدولى

استانبول – انتقدت صحيفة «جمهوريت» التركية صندوق النقد الدولى ووصفته بانه اداة طيعة بأيدى الامبريالية الامريكية التى توجهه حسب مصالحها .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحى لها تعليقا على الشروط التى وضعها الصندوق على الحكومة التركية لقاء منحها قرضا قيمته ٢٦٠ مليون دولار ان الحكومة التركية كانت مضطرة في البداية لقبول شروط الصندوق بالرغم من تاكدها من ان ذلك سيوقعها في الشباك ويدخلها في ازمة سياسية واقتصادية عميقة .

ويذكر بان هيئة صندوق النقد الدولى كانت قد فرضت على تركيا مؤخرا شروطا جديدة وذلك من اجل تزويدها بقرض قيمته ١٦٠ مليون دولار وتقضى هذه الشروط باجراء تخفيض جديد على العملة التركية وزيادة اسعار المحروقات وايقاف زيادة الاجور وتطبيق سياسة اقتصادية جديدة في البلاد .

مائة الف معتقل في سجون العنصريين

بريتوريا – مددت السلطات العنصرية في نظام جنوب افريقيا ، مؤخرا ، لسنة اخرى مفعول القانون الخاص بالاعتقال الكيفي لاجل غير مسمى بدون محاكمة او تحقيق .

ويأتي تمديد فترة هذا القانون بهدف الحد من نضال الشعب هناك بعد تعاظم نضاله من اجل الحرية .

وذكر تقرير لوكالة تاس ان عدد المعتقلين في السجون العنصرية قد بلغ مائة الف و٨٣٢ افريقيا خلال العام الماضي .

واتخذت السلطات العنصرية اجراءات مشددة لقمع حركة التحرر وزج الافارقة في السجون لمجرد معارضتهم السياسة العنصرية حيث يتعرضون فيها فيما بعد لتعذيب وحشي .

هذا وقد اعلنت روت مونياني ، سكرتيرة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، ان ٦٧٦٤ امراة افريقية يرزحن حاليا في السجون التابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا .

هذا وشهدت المدن الافريقية هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات احتجاجا على استمرار سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطة العنصرية في جنوب افريقيا وذلك في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال الزعيم الوطني الافريقي بيكو على ايدي زبانية نظام بريتوريا .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية

أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى بيانا عن اجتماعها الاعتيادى الكامل الذى عقد في أثينا مؤخرا ، جاء فيه ان الاجتماع أصدر قرارا بادانة تصعيد القوى الامبريالية لنهجها العدوانى باتجاه تأزيم العلاقات الدولية وزيادة حدة التوترات والعودة الى اجواء الحرب الباردة .

وأشار القرار الى ان الاوساط الامريكية الحاكمة والدوائر المتنفذة في حلف الناتو تعمل على تسعير سباق التسلح وتحويل هذه الكتلة العسكرية الى أداة للتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الافريقية وتكريس هيمنة الاستعمار الجديد في بلدانها .

ووصف القرار الدفاع عن الانفراج وصيانة السلام العالمى بأنه مهمة ملحة أمام كافة القوى الدمقراطية .ودعا القرار الى تعزيز حركة النضال من اجل استتباب الامن والسلام وكبح جماح دعاة الحرب الباردة وتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام .

وعلى صعيد الوضع الداخلى جدد القرار دعوة الحزب الشيوعى اليونانى الى اتفاق القوى الدمقراطية على برنامج الحد الادنى لنضالها المشترك تكون في مقدمة أهدافه تحقيق انسحاب اليونان فورا وبشكل اكيد من الجناحين العسكرى والسياسى لحلف الاطلسى . والمطالبة بالغاء الاتفاقية الامريكية – اليونانية، التى تمنح الولايات المتحدة حق اقامة عسكرية لها على اراضى اليونان ، وكذلك حل المشكلة القبرصية وفقا للقرارات الصادرة بهذا الشأن عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولى .

جبهة الرينة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبى الانتخابى وذلك يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة ٤،٣٠ مساء في بيت المحامى نبيل حنا ابراهيم .

يتكلم في الاجتماع الاخوان :

كرم برانسي ، عريف الاجتماع
المحامى عدنان عثامنه
المحامى نبيل حنا ابراهيم
الدكتور ياسر ريناوى
حسن محمود

كما ويحيى الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب :
توفيق زياد

تهنئات

* الى الرفيق عبد الرحمن نواطحة وزوجته بزواج ولدهم عاطف ، فتهانينا للعروسين .

الحزب والشبيبة – الرينة

* لصديقنا الدكتور شحاده لطف الحاج وعروسه بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الصديق العزيز منير يعقوب سمرة وزوجته بمناسبة المولود البكر والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

مفاجأة ثقافية – فنية – اجتماعية كبرى !

ليالى الناصرة

ستقام في الساعة السابعة من ليالي ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦\١٩٧٨\٩ في « بيت الصداقة » في الناصرة امسيات ثقافية – فنية – اجتماعية باشتراك :

* اكبر عدد من الشخصيات الاجتماعية في المدينة .
* قادة النوادي ومنظمات الشباب والرياضة .
* المواهب الادبية والغنائية والموسيقية والرياضية في المدينة .

كل امسية ستنتهي ببرنامج فني باشتراك مطربين معروفين .

اضمنوا اشتراككم مع عائلاتكم في « ليالي الناصرة » !
في سبيل تفاصيل اكثر يرجى الاتصال مع الشبيبة الشيوعية وبيت الصداقة في الناصرة .



مخرج فيلم "انجيلا في السلاسل" يتحدث:
ذهبت لأصنع فلماً عنها فصنعت فلماً معها

« انجيلا فى السلاسل » هو اول فيلم من نوع الريبورتاج للمخرج الفرنسي جان دانيال سيمون ، وهو من انجح ما عالجت السينما في موضوع النضال من اجل الحرية وضد القمع .

سبق لجان سيمون ان قدم بعض الافلام الروائية مثل : ادبلاند ، هم ، انها تمطر دائما . وفي ما يلي ننشر مقابلة مهمة اجراها ناقد « فرانس نوفيل » ، البير سرفوني ، مع جان سيمون حول فيلمه عن المناضلة الامريكية انجيلا ديفيس ومشاكله الكتابية والتقنية :

● كيف نظمت جمع الارشيف الصور عن انجيلا ديفيس ، وهل تقبل القول ان انجيلا ليست فقط الشخصية الرئيسية في فيلمك ، بل هي تشاركك الاخراج ايضا ؟

ـ بالتأكيد ، فانجيلا شاركت في وضع الفيلم وهذا ما عشته واحسست به وانا اعمل في الفيلم . ذهبت لاضع فيلما عن انجيلا وكانت مشاركتها مبرمجة . احسست بضرورة الغوص في اعماق هذا الانسان ، واعماق تجربته النضالية ، ومع رسوخ الثقة المتبادلة بيننا حددنا الاهداف والتوجهات . وهكذا لم يكن واردا في حسابي سابقا ، كثير من الامور التي عاشتها وفرضتها ضرورات التجربة . مثلا لم اكن واضعا في حسابي ان تكون الامور التي ستجري المقابلات والحوار ولكن في اثناء سير الفيلم وجدت هذا ضروريا وحتى لا بد منه . ذهبت لاضع فيلما عنها ، لكنني وضعت فيلما معها ، تجربتها جميع نضالات الزنوج في امريكا من اجل التحرر : البؤس ، الثورة ، النضال ، الاب ، الام ، المدرسة .....

على هذه التجربة بنيت الفيلم وقد ركزنا معا هذا البنيان على الشعار الذي كان يطلق دائما في كل مظاهرات ذلك الوقت « نساء ، زنوج ، شيوعية » .

● اذا كان هذا الفيلم عن انجيلا ولها ايضا ، نلاحظ في الوقت نفسه ان انجيلا لا تستأثر بشيء ، انها تنخرط في الفيلم ضمن حركة الزنوج في امريكا وهي حلقة ضمن تسلسل هذه الحركة ، هي جزء من استمرارية هذه الحركة ..

ـ نعم ، وهذا يبرز اسم الفيلم . « السلاسل » التي تحمل معنيين : انها تسلسل الاحداث في التاريخ : « جاكسون » مات ولكن انجيلا تتابع النضال من اجل الحرية ، وفليدا دوافلو انتزع حريته . ان شافيس سوف ينتزع هذه الحرية وسيعيد الى حمل مشعل الحرية . « السلاسل » هي كذلك القيود والعبودية ، العبودية الحديثة والاقتصادية ، والوجه الاخر للقمع العنصري في المجتمع الامريكي .

هنا اركز على حقيقة اساسية ، العدو يحاول ان يبهر انظارنا بمظاهر براقة خادعة عن الحرية والعدالة ، العدو الرئيسي ليس فقط الزمر الفاشستية العنصرية التي تقوم باعمال اجرامية استعراضية، العدو الاساسي ايضا هو الذي يسمح بهذه الزمر ويستفيد من وجودها ليركز الانظار عليها ويخفي وراءها الحقائق الاكثر خطورة : ثمانية ملايين من العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ، وحياة البؤس والاذلال التي يعيشها زنوج امريكا، وطمس حقوق المراة الامريكية.

هنا اعطي مثلا فاضحا في دلالته : عندما تنقطع سبل العيش امام احد الزنوج ويصبح عاطلا عن العمل يفرض عليه بحكم قانون « الخدمات الاجتماعية » ان يترك زوجته . وكذلك يحرم الزوجة والاولاد من اية مساعدة اذا ثبت وجود رجل في البيت.

ان سلاسل العبودية التي تكبل الزنوج لا تقتصر على السجناء منهم ولكنها تقيدهم خارج السجن كذلك . وربما كانت هنا اقسى واصعب .

● ما هي الطريقة التي اتبعتها او بالاحرى كيف كان اسلوبك بالدخول الى حياة الشعب الامريكي الزنجي ، كيف تسللت الى حياتهم العائلية وحياتهم الخاصة ؟

ـ بالتنسيق التام مع انجيلا ، وضعنا الخطة معا . ان الثقة التي تحظى بها انجيلا بين المناضلين الزنوج قد سهلت الامور كثيرا . لقد استطعنا الدخول الى حياتهم الخاصة ، وكانوا يستقبلوننا بقلب مفتوح وبكل ترحاب. تكلمنا كثيرا ، فناقشنا بحرية تامة . دخلنا الى حياتهم بعفوية وتجاوبوا معنا بعفوية . توجهنا اليهم لم ياخذ طابع توجه الافلام الوثائقية الكلاسيكية حيث ترقب كل الامور مسبقا وتكون جاهزة للتصوير ، تركنا الامور تاخذ مجراها على سجيتها . حتى انجيلا..

انها شخصية دخلت التاريخ ، هذا صحيح ، ولكنها ما زالت تخط اسطرا في هذا التاريخ ، وكونها هي التي اجرت المقابلات مع الزنوج ودخلت مباشرة بالحوار معهم اعطى نتيجة هائلة . وكان الامر سيختلف تماما لو اجريت الحوار انا ، انسا الاوروبي الابيض ، او حتى أي صحافي امريكي ابيض . ولو كانت هذه المقابلات محضر لها سابقا وجاهزة لتمثل امام الكاميرا . كان الامر سيختلف كثيرا من ناحيتي على الاقل ، اولا لاننا نحن دخيلون على عالم غير عالمنا ، نجهله وننطلق في الحوار مع هؤلاء الزنوج من ارضيات مختلفة ، غير متساوية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية كانت هذه المقابلات ستفقد كثيرا من عفويتها وطبيعيتها .

عندما تتذكر انجيلا مع امها « جبل الديناميت » حيث كانت بيوت الزنوج تتطاير في الفضاء وتهمد ركاما على الارض ، يصعق المشاهد ببرودة اعصابهما. تتعلمان من تلك الانفجارات والمآسي وكأنها أشياء عادية ، أشياء عابرة في حياتهما ، انها جزء من حياتهما . الفيلم يسجل دون اي تدخل ، ان اي تدخل بين انجيلا وامها كان سيغير معنى الحوار وسيقضي على اعمق دلالاته .

● كونك جديدا على التاريخ الامريكي ، غريبا عن هذا المجتمع ، الم يخلق لك هذا مشاكل وصعوبات ؟

ـ تناقشت في الامر مطولا مع انجيلا ، لقد رات انجيلا في كوني غريبا عن هذا المجتمع شيئا ايجابيا لانني كنت برايها في موقع المكتشف . بالنسبة لي كانت انجيلا رمزا عاليا للحرية . كنت احاول ان افهم نظرتها للاشياء ، رؤيتها للعالم ، وبالمقابل كانت انجيلا تحاول ان ترى من خلال رؤيتي كذلك . فانا ايضا رؤية جديدة بالنسبة لها . ان الواقع يؤخذ من زاوية جديدة . وقد جاء هذا الفيلم ثمرة تنسيق كامل في هذا المجال . رؤية من الداخل ، ورؤية جديدة باحثة ، مكتشفة . وقد وضعت تكنيكي السينمائي ومهنتي في خدمة هذا التعبير المشترك .

● الا تعتقد ان التكنيك الحديث في السينما ، سينما المعدات الخفيفة ، مثل اخذ الصورة والصوت معا واستعمال العدسات الفوق ـ حساسة هو وحده قادر على نقل صورة صادقة عن هذا النوع من الاحتكاك بالناس وهذا النوع من المقابلات والنقاشات ؟

ـ نعم ، ان هذا التكنيك ضروري وحتى باعتقادي لا بديل عنه . ان استعمال الآلات الثقيلة كان يفرض علينا اعادة تركيب المشاهد وتحضيرها سلفا للتصوير حتى في الافلام الوثائقية. اما الآن ، فبواسطة بروجكتورين صغيرين نحصل على نتائج افضل بكثير مما كنا نحصل عليه باستعمال البروجكتورات الكبيرة والاقل مرونة . ان البروجكتورات الصغيرة لها ميزة خاصة ، بربع او ثلث ساعة ينساها الناس وينصرفون عنها ، يتصرفون امامها بعفوية كاملة ، ينجرون بسهولة وكانهم في موقف عادي طبيعي . ينسون وجود التكنيك والتقنيين . وفي اقصى الحالات يصبح التكنيك نفسه فاعلا ياخذ دورا ، يشارك في الحوار ويدفع اليه ، يصبح مرآة ، وقد تاخذ الكاميرا مكانها ودورها في المشهد كطرف آخر في الحوار .

نجوى ب.
« النـــداء »

أفلام الرسوم المتحركة البلغارية

لقد تجاوز العالم الروحي لافلام الرسوم المتحركة البلغارية حدود البلاد منذ زمن بعيد ، وبرز شكلها الجلي الاصيل بثقة على خلفية الانتاج العالمي . وقد اعترف اختصاصيون سينمائيون اجانب مرموقون بالاسهام البلغاري في تطور الفن الثامن على النطاق الدولي المعاصر . واضافة الى ذلك، فقد بدأ الاختصاصيون يتكلمون في المهرجانات الدولية للافلام القصيرة عن مدرسة بلغارية في ميدان افلام الرسوم المتحركة .

وتعتبر سنة ١٩٥٥ بداية لانتاج افلام الرسوم المتحركة البلغارية ، وقد اخرج تودور دينوف آنذاك الفيلم الاول المسمى « الفتى البطل ماركو » واخرج تودور دينوف خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٥ عددا من الافلام البارزة (الموجهة الى الكبار) والتي جلبت لمؤلفها وللفن الثامن البلغاري اول تقدير دولي. ولقد كانت الرهافة الفكرية ، ووضوح الفكرة والايجاز الشعري التي تميز نتاجات هذا المخرج هي التي وجهت تطور افلام الرسوم المتحركة البلغارية اللاحق .

وقد تجمعت حول دينوف مجموعة من الرسامين والمخرجين الشباب الموهوبين ، وبرز بينهم الفنان الحائز على لقب الاستحقاق دنيو دونيف ، وخريستو توبوزانوف ورادكا باتشفاروفا وزدنيكا دوتشيفا وستويان دوكوف وبينتشو بوغدانوف وايفان فيسيلينوف وغيورغي تشافداروف و الخ .. وخلافا لعدد كبير من افلام الرسوم المتحركة في البلدان الاخرى التي تعالج المواضيع المخصصة للاطفال ، فان الافلام البلغارية اظهرت منذ ميلادها طموحها الى معالجة المواضيع المخصصة للكبار ، بدون ان تهمل كليا الافلام المخصصة للاطفال طبعا . وقد اخرجت خلال فترة قصيرة من الزمن افلام طريفة ، تختلف من حيث الاسلوب والمسائل التي تعالجها : وهي افلام شعرية او هزلية وفلسفية اخلاقية او افلام مخصصة للتسلية . ووسائل التعبير الغرافيكي متنوعة ايضا ، ولكن الشيء المشترك هو انه تعبير شرطي بشكل خاص (وهو مناقض على وجه مطلق لاسلوب «ديزني») ويخضع دائما للمهمات الفكرية والمواضيع . وقد كشفت الافلام الرائعة «الافحوان، والغيرة، والحربة الصاعقة، والتفاح، وحكاية غصن الصنوبر ، والمقص والصبي ، ورجل الثلج ، والرماة ، والحفرة ، والمرحون ، والحمقى الثلاثة ، والقرية الذكية ، ودي فاكتو ، والشجرة الموسيقية ، وشلاغير ، والديك السكري الرائع » وغيرها عن الحكمة المبكرة لهذا الفن الفتي ، على الرغم من ان لماتها وقيمتها تختلفان .

كذلك تتطور افلام الدمى الى جانب افلام الرسوم المتحركة ولكن الافلام الناضجة منها قد ظهرت في وقت متاخر . ويعتبر فيلم « الاستعراض » (عام ١٩٦٠) لخريستو توبوزانوف احد الافلام الاولى واثار اهتمام المتفرجين بقوة فكرته الفنية وكشف عن الامكانيات الحقيقية لافلام الدمى البلغارية .

ويثير التنوع الكبير لاساليب الاخراج والرسم في افلام الرسوم المتحركة البلغارية اهتماما عفويا قويا .. مع العلم انه تجدر الاشارة الى مناخ النضوج المهني الواسع الذي يسيطر على الشاشة اكثر فاكثر ويعتبر ضمانة لان تمتلك افلام الرسوم المتحركة البلغارية قدرة كبيرة لاحراز نجاحات ابداعية جديدة .

ومع ذلك فاذا ما احرزت الافلام البلغارية جوائز رفيعة في المهرجانات السينمائية في موسكو وكراكوف ولايبزيغ وماميا (رومانيا) و كان واوبرهاوزين (المانيا الاتحادية) ولندن وزاغرب وكورك (ايرلندا) وطهران وبرلين وادبلانيد (اوستراليا) ونيويورك وخيخون (اسبانيا) وانيسي وغيرها من المدن ، فانما يعود الفضل في ذلك قبل كل شيء الى كون هذا الشكل السينمائي قد برز في ايدي العديد من المخرجين والرسامين البلغار كشكل يستطيع اظهار نشاط حيوي ملموس وتقديم روح العصر .

ان هذه الاتجاهات النبيلة في افلام الرسوم المتحركة البلغارية هو تقديم العناصر الفولكلورية واعطاءها مغزى معاصرا ، ويبرز ذلك بشكل جلي في افلام « التفاح ، والمرحون ، والحمقى الثلاثة ، والقرية الذكية » . وليس هناك شيء اجدر من ان يحافظ فن ما على اصالة تقاليده الوطنية .

وقد احرزت افلام الرسوم المتحركة البلغارية منجزات كبيرة ايضا في مجال الابحاث الاجتماعية ، والمشاكل الحياتية الاجتماعية . وتقصد افلام «دي فاكتو ، واسبيرانتسا ، والرماة، والحفرة ، ودرس في علم الاجتماع ، وشلاغير ، والشجرة الموسيقية » وغيرها عمليات محددة في وعي الجماهير وتكشف عن الجوانب الراهنة في سيكولوجيا المجتمع .

ويمكن في افلام الرسوم المتحركة البلغارية اكتشاف العديد من الاتجاهات الاخرى ، الا ان سمتها الرئيسية هي الدفاع عن الافكار التقدمية وتوجهها الانساني ولا مهادنتها في معالجة المشاكل.

بيسترا دونيفا

ركن الأطفال

العبـــــور

التقى ارنب ودجاجة عند حافة النهر . كانا يريدان العبور الى الجانب الاخر . لم يكن على النهر جسر او قنطرة.

« ما العمل ؟ .. كيف يمكن العبور » .

فكر الارنب ، وفكرت الدجاجة . ثم توصلا الى انه يجب وضع ساق شجرة على النهر . ووجدا جذعا قديما لكنهما لم يستطيعا سحبه ، فوقفا حائرين .

قالت الدجاجة للارنب :

ـ سأنادي الديك ليسحب معنا الجذع .

تردد الارنب في موافقته بينما واصلت الدجاجة قولها :

ـ ان الجذع لا يمكن حمله الا اذا اشترك معنا الديك .

وعلى فكرة فهو ايضا يريد العبور مثلنا .

وذهبت الدجاجة الى الديك الذي حاول معهما حمل الجذع . لكنهم لم يستطيعوا ايضا .

قال الديك :

ـ ليذهب كل منا الى جماعته لتساعدنا .

غاب الثلاثة فترة من الوقت ثم عادوا ومعهم الديك الرومي والنعامة والغزالة والعنزة . وجاء ايضا المهر الصغير والفيل الصغير والسنجاب وغيرهم .. وبحركة متناسقة حمل الجميع جذع الشجرة . بعضهم عضه باسنانه . واخرون وضعوه فوق اكتافهم .. والفيل استعمل خرطومه.

والبطة ايضا ساعدتهم رغم انها تستطيع العوم في الماء وعبور النهر .

لم يكن مستحيلا هذه المرة وضع الجذع على النهر .

وهكذا صارت للنهر قنطرة، تقاطرت عليها الحيوانات . الواحد بعد الاخر ، وهي تعبر الى الجانب الاخر . وهناك تعاون الجميع مرة اخرى فبنوا لانفسهم بيتا جميلا واسعا سكنوا فيه .. وكانت تحف بالبيت اجمل الازهار .

*** رافد ***

الـــراعي والثعبـــان

بقلم : محمود علي حسين

ذات يوم خرج الراعي الى الوديان البعيدة عن قريته ليرعى اغنامه ، وحين احس بالتعب جلس في ظلال صخرة كبيرة واخرج مزماره وبدا يعزف ، ولما رفع راسه شاهد ثعبانا قد اخرج راسه من شقوق الصخرة ، وبعد انتهاء العزف قدم الثعبان للراعي ليرة ذهبية مكافأة له على عزفه الجميل .

تعود الراعي ان يجلس كل يوم في ظلال الصخرة

في اليوم الاول خرج الابن يرعى الاغنام ، وجلس في وينتظر الثعبان ليعطيه ليرة ذهبية ومن ثم يرجع الى قريته .

في يوم من الايام رغب في السفر فأخبر ابنه بقصته مع الثعبان وطلب منه ان يذهب كل يوم ليعزف على المزمار ، وحذره من قتل الثعبان الطيب .

ظلال الصخرة واخذ يعزف حتى اخرج الثعبان وناوله ليرة ذهبية ومن ثم رجع . لكنه في اليوم الثاني جاء حاملا فأسا ليقتل الثعبان ومن ثم يسيطر على الشق الذي يخرج منه الثعبان الليرات الذهبية .

اخذ يعزف الحانه حتى اخرج الثعبان راسه من الشق فلطشه بالفاس غير ان الفأس لم تستطع سوى ان تجرحه .

في اليوم الثالث جاء الابن ليعزف فأخرج الثعبان راسه من الشق ولدغه فمات في الحال .

حينئذ عاد الراعي من سفره علم بالقصة ، وجاء الى الثعبان ليعاقبه ، غير ان الثعبان قال له : انا لدغت ابنك وقتلته لان ابنك ضربني وحاول قتلي فلا تجيئني مرة ثانية لانني لن اقدم لك اية ليرة ذهبية . وانت .. لن تغفر لي موت ابنك ..

في بولنــدا :
متحف للقانون

● افتتح في بولندا ، متحف ، هو الوحيد من نوعه في اوروبا . فقد افتتح في مقر محكمة المحافظات في مدينة « كاتوفيته » متحف للقانون مخصص لعرض منجزات الفكر القانوني البولندي التقدمي منذ قديم الزمان ، وحتى اليوم ويضم اهم الوثائق القانونية البولندية القديمة وعدد من الاشياء والذكريات المتعلقة بالنشريات والكتب القانونية ابتداء من المجلة القانونية المتحدرة من سنة ١٨٢٨ حتى مجلة « القانون والحياة » التي ابتدأت في الصدور عام ١٩٥٦ ومجلة « الحقوق » التي تصدر منذ عام ١٩٦١ .

كما يضم صور اشهر الحقوقيين والمحامين البولنديين ، واساتذة وعلماء وصور اشهر المحامين الذين تولوا الدفاع عن قضايا المناضلين التقدميين وصور المحامين والحقوقيين الذين اعدموا خلال الاحتلال النازي لبولندا في الحرب العالمية الثانية .

وتزيد المتحف رونقا ، مختلف الملابس التي كان وما يزال يرتديها القضاة والمحامون وممثلو النيابة العامة وكذلك ملابس قضاة المحكمة العليا والشعر المستعار الذي كانوا يضعونه على رؤوسهم عند انعقاد المحاكم في سنوات ١٩٢٨ ـ ١٩٣٣ ورتب القضاة والمحامين .

عمر الشريف يسأم العمل في السينما !

قال الممثل عمر الشريف : انه سئم العمل في السينما ، وانه يرغب في التفرغ للحياة ! وقال : سأعمل عاما اخر ، ثم اخلد الى الراحة. فالسينما لم تعد تثير اهتمامي ، وان الحياة اهم من العمل ! وقال اريد ان اعيش حياة اكثر توازنا لها جسور اقضيها مع الاصدقاء والجيران .

ويبدو ان هذا امر مشروع



لعمر الشريف ولكل ممثل تستهلكه الكاميرا الربحية وتعزله عن نفسه ومجتمعه وناسه وتشده اليها لكي يظل امين صندوق ناجح للشركات السينمائية .

ويعمل عمر الشريف الان في فيلم ـ اشانتي ـ الذي يخرجه الامريكي ريتشارد فيشر .

نادي الطلبة العرب يحيي فنانين ويحيي الفن

الناصرة ـ ضمن البرنامج العام الذى اقرته ادارة نادى الطلبة العرب فى الناصرة ، لدورة النشاطات القادمة (الثلاثة اشهر القادمة) ، ارتأت الادارة ان تبادر وتباشر بالقاء سلسلة من المحاضرات القيمة على اختلاف موضوعاتها الفنية ، الثقافية ، الاجتماعية ، السياسية ، والرياضية .

لقد اقيم النادى اعلاه من قبل طلاب جامعيين كنواة بهدف المساعدة على تطور الجيل الناشىء فى مجتمعنا دون التمييز فى الجنس او الدين او الطائفة التى ينتمى اليها هذا الجيل ، واضعين نصب اعينهم المبادرة والتشجيع لكل عمل تطوعى وبناء ، ولمهمات اجتماعية ـ ثقافية خلاقة كى تزيد من الخدمات العامة فى مجتمعنا ، واظهار تراثنا العربى الفلسطينى بصورة واضحة تزيد من احترام الغير لنا ولمجتمعنا .

لهذا كان لادارة النادى بعد رؤيا فى بلورة كل الاهداف اعلاه بكسرها جليد السلطة الذى كان يقف دائما حجر عثرة لايصال الكلمة الحرة الصحيحة الاصيلة الى ابناء شعبنا الناهض ، مما دفع النادى الى الاتصال بالطاقات الفنية والادبية الاصيلة فى هذه البلاد كمرحلة اولى لالقاء اول محاضرة على درب طويل يطفح باصالة المواضيع وعمقها .

وفى يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/٩ وفى المركز الثقافى فى الناصرة اقيمت اول ندوة موضوعها « اهمية الفن فى المجتمع » حيث تحدث فيها كل من المخرج رياض مصاروة والفنانين غاوى غاوى ونبيل عزام امام حضور غصت القاعة بهم ، من اعضاء نادى وضيوف واصدقاء وغيرهم من محبى الفن .

كان اول المتحدثين الفنان غاوى غاوى حيث استعرض فى البداية موقع الفن والفنان فى المجتمع والمكانة التى يعيش بها فقال « الفن نتاج فكرى ، اجتماعى يجسد علاقة الفكر بالواقع الاجتماعى حيث ان الفكر الاجتماعى يفسر الواقع الاجتماعى ».

ثم اعرب عن رأيه فى الفن فقال : ان الفن الحقيقى هو الفن الذى يرتكز على اسس علمية وهو الفن الصادق والذى يكون انعكاسا للواقع. وتطور الفن والفنان فى نظره مرتبط بمدى قربه من حياة الجماهير الكادحة فى معاناتها وتطلعاتها .

وانهى حديثه باستشهاد باقوال ماركس « الرأسمالية عدو الفن ، لانها تبتز الفنان فى اطماع مادية وتشتريه ومن ثم يخدم فنه الاشياء الخيالية فقط » .

اما الفنان نبيل عزام فقد عالج الموضوع فى اطار صريح ومقتضب فذكر بأن لكل شعب حياته الروحية والثقافية والفنية على مختلف مستوياتها ، والمجتمع الذى يتفاعل مع فنه ومع الفنون الاخرى هو مجتمع ناضج وواع . اما المجتمع الذى لا يرى الفن من حوله فهو اشبه بالانسان الذى يشعر بالمرض الداخل عليه .

والفنان فى رأيه يتعمق بحدث واحد ونوع واحد ويقضى حياته فيه اكثر من باقى افراد الشعب ، اما الفن فهو موجود فينا . ولخص نظرته لذلك بقوله « الامة ليست باكلها وشربها انما بفكرها ونتاجها الادبى » .

ثم وقف الفنان رياض مصاروه بعرضه الامر كضرورة او عدم ضرورة للفن فى المجتمع .

وقد اراد ان يبحث فى هذا المجال من ناحية تاريخية : فالانسان فقد توازنه اذن فهو .. يمارس الفن كتعويض لعدم التوازن او عدم الانسجام فى الفن ، بالمقارنة مع العالم القديم حيث وجد التوازن والانسجام فى فنه .

ومن ثم عالج وظيفة الفن من مسرح وادب ورقص وغيره فذكر بانه ليس للتسلية فقط لان التسلية ليست شيئا مجردا انما عن طريق التسلية يدخل الفنان الطرق التعليمية الصحيحة .

وقد اكد ايضا على ان الفن هو مرآة الواقع والبيئة والظروف . والحصار الذى يعانيه الفن هو جزء لمحاصرة شعب هذا الفن . لذلك فالفن كان ضرورة وسيصبح وسيبقى ايضا .

وقد ادار هذه الندوة نادر سروجى من ادارة نادى الطلبة العرب .

وبعد الانتهاء من عرض الاراء تواردت الاسئلة من قبل الحضور مما يثبت اهتمامهم وتعايشهم بالموضوع لحظة بلحظة وكانت الاجوبة شافية والحضور متحمس لانه يسمع المزيد والمزيد من مثل هذه الندوات القيمة.

مهرجان الشبيبة الحادى عشر يفتقد
وجه وصوت فيكتور جارا

هذه الاغنية من اجمل اغانى المغنى التشيلي الشهيد فيكتور جارا . كتبها ولحنها على عجل للمشاركة فى المهرجان العاشر للشبيبة الذى عقد فى برلين فى تموز عام ١٩٧٣ . وهى وثيقة سياسية ، وهو شيء مالوف لدى جارا



المغنى الشعبى المناضل . ان مهرجان الشبيبة الحادى عشر فى كوبا يفتقد الان صوت ووجه المغنى جارا وقيثارته التشيلية المناضلة .

انا لا اغنى لمجرد حب الغناء
او لأتباهى بصوتى
ولكن للوصايا التى يطلقها
قيثاري الشريف
لان قلبه هو قلب الارض
ومثل الحمامة يحلق طائرا
برشاقة مثل ماء مقدس
يبارك الشجعان والشهداء
اذن فقد وجدت اغنيتي
هدفها
كما تقول فيوليتا بارا
نعم ! ان قيثارتي عامل
يلمع ويعبق برائحة الربيع
ان قيثارتي ليس للقتلة
الطامعين فى المال والسلطة
ولكن للناس الذين يكدحون
لكى يزهر المستقبل
لان الاغنية تحمل معناها
عندما يخفق قلبها بقوة
يغنيها انسان يعرف انه
سيموت وهو يغنى
بصدق يغني اغنيته
انا لا اغنى للتملق والزيف
لكى يتباكى الغرباء
انا اغني لبلاد شاسعة
ليست بالعريضة لكن ،
طويلة بلا نهاية

الحضـــر : مدينـــة الشمس



بعض آثار الحضر ، مدينة الشمس ، ويبدو في المقدمة تمثال امرأة حضرية

تقع مدينة الحضر على بعد ٩٣ كيلو مترا جنوب غربى مدينة الموصل. ويمر فى شرقها وادى الثرثار على بعد حوالى ٤ كيلو مترات .

والفترة الاولى من تاريخ المدينة لا تزال غير معروفة . والتنقيبات الاثرية لم تكشف حتى الآن معلومات وافية عن نشأة المدينة وحكامها وملوكها الاوائل . والكتابات المنقوشة على جدران الابنية والتماثيل الموجودة اليوم يعود تاريخها الى حوالي ٢٠٠٠ سنة مضت ، ومعظمها مكتوب باللغة الارامية .

والحضر عاصمة مملكة عربية ، كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي ضمن الامبراطورية الفرثية . وقد اشتهر من بين ملوك الحضر «سنطروق الاول» الذى كان يلقب نفسه بـ « ملك العرب » وحكم الحضر فى القرن الميلادى الاول .

وكانت الحضر مركزا تجاريا وعسكريا ودينيا مهما فى ذلك الزمان. وهى تقع فى صحراء قاحلة ، ولهذا اعتمدت فى توفير المياه على بحيرة صغيرة بنى الحضريون الى جانبها خزانات للمياه ، كما استعملوا مياه الابار داخل المدينة .

وما تزال قائمة الى اليوم بعض اعمدة وابنية المعابد التى تميزت بعلوها وضخامتها . وتقوم الان المؤسسة العامة للاثار بصيانة وترميم هذه المخلفات الاثرية الجميلة ، كما تقوم باستكشاف الاجزاء الاخرى المطمورة من هذه المدينة التى عرفت ايضا باسم « مدينة الشمس » .

النســاء والسينمــا الجزائــريــة

اذا كان هناك من موضوع حساس ومثير فى الجزائر فهو موضوع المراة ، ولكن النساء يدافعن عن انفسهن دائما بدون ضوضاء وعلى الاخص الشابات ، ففي عام ١٩٧٦ لم يخصص (الميثاق الوطنى) الذى تناول الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية (الذى تبنت الاتجاهات الايديولوجية للجزائر) للمراة الا بعض السطور ، مما دعا الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الى المطالبة باعادة النظر بالنص .

وفى بداية العام الحالي عرض ١٥ فلما عالميا اخرجت من قبل نساء ، وقدمت لاول مرة فى الجزائر رغم انها عرضت بدون دعاية فانها صادفت اقبالا مدهشا ، واستمر العرض شهرا بينما كان مقررا ان يبقى اسبوعا واحدا .

واهتم بموضوع المراة ايضا المخرج الشاب سيد علي مازف فاخرج فيلم (ليلى والاخريات) الذي ما زال فى الصالات الجزائرية .

وفى الشهر الماضي عرض اول فيلم للمخرجة الشابة اسيا جبار فى التلفزيون الجزائرى وقد اثار نقاشات واسعة فى الصحف الجزائرية .

كما كلفت اخيرا المخرجة الشابة دليلة قادري باخراج افلام وثائقية وخصوصا عن التطوع الطلابي لمساعدة الفلاحين وتعكس هذه الاعمال رغبة السلطة السياسية فى فتح المجال للمراة بكل الميادين ولكن هذا لا يتم بدون صعوبات من قبل العناصر المحافظة التى ما تزال تتمتع بمواقع قوية .

العوينات الحجرية

لعله من الشيء الغريب ان نعرف ان العوينات الاولى لم تكن مصنوعة من الزجاج .. اذ بينما زار المكتشف المشهور « ماركو بولو » الصين قبل سبعة قرون ، وجد ان الناس يستعملون عدسات مصنوعة من حجارة شبه كريمة ، لتساعدهم على الرؤية بوضوح .

اما العوينات الزجاجية فقد بدات صناعتها فى ايطاليا فى نهاية القرن الثالث عشر وذلك لكي « تساعد كبار السن ضعيفي البصر على الرؤية والقراءة بوضوح ! » .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل غنطوس وكردوش بوفاة حبيب سليم غنطوس .

فرع الحزب ـ حيفا

أكثر من مليون طالب في الشوارع والحكومة مصرة على رفض مطالب المعلمين

● على لجان آباء الطلاب ان تقول كلمتها فترغم الحكومة على الاستجابة الى مطالب المعلمين العادلة ●

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صباح هذا اليوم يدخل اضراب المعلمين يومه الخامس ، والمفاوضات بين المعلمين وممثلي السلطة مستمرة ، ولكن دون جدوى . فما زالت مواقف الحكومة على ما هي عليه في اصرارها على عدم دفع اية زيادة اجور تزيد على ١٥ ٪ .

وبسبب هذا الاضراب فان اكثر من مليون طالب وطالبة يتسكعون في شوارع المدن والقرى في البلاد عرضة لكل مفاسد هذا المجتمع المليء بالعفونة .

وهذا الوضع يثير مخاوف الآباء الحريصين على اولادهم ومستقبلهم العلمي ايضا .

ويقول شالوم ليفين ، سكرتير نقابة المعلمين ، انه ليست هناك دلائل على وفاق قريب لانهاء الاضراب «فالحكومة» طوال فترة المفاوضات ، لم تبحث القضية بشكل جدي وانما كانت تعمل على توضيح مصطلحات ، ... فهل تستغرق هذه التوضيحات كل هذا الوقت ؟! .

ونؤكد اخبار مفاوضات الاسبوع الماضي ان وزير المعارف هامر ظل طول المفاوضات صامتا . وبديهي ان يقف هذا الوزير القومي المتعصب (هامر) مثل هذا الموقف .

أما الحلول التي أعدها الوزير هامر من اجل كسر الاضراب فكانت دعوته الى فتح دور السينما والمتاحف واقامة المخيمات واعداد البرامج الترفيهية وفتح مجالات العمل امام التلاميذ . وفي هذا الاطار اعلنت بلدية حيفا امس عن فتح ١٢ مركز عمل مدفوع الاجر ، أمام الطلاب الراغبين في العمل ، كما فتحت السلطات المركزية ١٢٠ دار سينما ومراكز اجتماعية في البلاد أمام الطلاب .

هذه الحلول جميعها التي يضعها وزير التعليم والتربية ليست باية حال بديلا للمقاعد الدراسية . ومهما حاول ضبط الامور باشغال الطلاب فلن يستطيع التغلب على الازمة وسينقلب غضب الاباء وبالا عليه وعلى حكومته .

وكل الدلائل تشير الى ان الاضراب سيستمر . وفي لقاء عقد امس الاول بين المعلمين وممثلي خدمات الدولة اقترح المسؤولون على المعلمين مبلغ عشرين مليون ليرة لحل « قضايا تربوية » ! ولكن المعلمين أصروا على طلبهم الاساسي ورفضوا بدفع سلفية تساوي قيمة راتب شهر واحد كشرط لانهاء الاضراب . واعلن رئيس منظمة المعلمين القانوني مردخاي بشلي : « ان الحكومة تحاول تحطيم جمهور المعلمين ولا يهمها اذا استمر الاضراب » .

وهذا ما اكدته اوساط كثيرة من ممثلي المعلمين .

وفي اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، اول امس ، ألقت الهستدروت مسؤولية انفجار الاضراب على الحكومة .

وصرحت ، أمس ، مصادر مطلعة بأن وزير المالية سيضطر قبل مغادرته البلاد يوم الخميس القادم الى التوصل لاتفاق مع المعلمين لانهاء الاضراب ؟؟

نداء كتلة "التقدم" في نقابة المعلمين

من أجل مستقبل التعليم لتستجب الحكومة لمطالب المعلمين

هذا هو اليوم الخامس للاضراب . وللحكومة كما يقول ايرليخ « هناك وقت كاف » !

ايها الآباء ، ايها المواطنون ، الديكم انتم ايضا الوقت ..؟

ان جمهور المعلمين لم يحث على الاضراب ، ولكن طفح الكيل . فنحن لا نستطيع ان نضمن مستوى حياة لائقا لعائلاتنا .

اجرة المعلم المبتدئ غير الصافية ٤٠٧٨ ليرة
اجرة مربية روضة الاطفال غير الصافية ٣٩٦٠ ليرة
اجرة المعلم غير الصافية بدرجة (م ٠ ا) ٤٦٦٦ ليرة

ومعدل الاجرة هذه اقل بـ ٣٠٪ من معدل الاجور العامة والتي تساوي ٦٦٠٠ ليرة .

هذه الاجور المتدنية والمهينة لقطاع واسع من المعلمين يجب ان تثير كل مواطن وتدفعه الى التفكير .

لقد رفضت الحكومة ، في الماضي جميع مطالبنا العادلة ولم تفعل شيئا لمنع الاضراب ، كما انها لم تفعل شيئا الان لانهائه .

ان الحكومة ، بموقفها هذا ، تضرب المعلمين بسوط « رادع » بينما هم يناضلون دفاعا عن مستوى حياتهم .

لسنا نحن الذين نسبب انهيار الاقتصاد ، انما سياسة التضخم المالي هي التي تسبب انهيار الاقتصاد .

ان مسؤولية اهمال اكثر من مليون طالب على الطرقات تقع كاملة على عاتق الحكومة .

وجمهور المعلمين موحد في نضاله من اجل مطالبه العادلة .

اننا ندعو حكومة اسرائيل ووزير التعليم والتربية الى الاستجابة حالا لمطالبنا العادلة – لا تستمروا في اهمال اكثر من مليون طالب في الشوارع .

من اجل رفع مستوى التعليم – اعطوا المعلمين ليعيشوا بكرامة !

اننا نتوجه الى جمهور الآباء وجماهير العاملين ان يساندونا في نضالنا العادل .

كتلة التقدم – نقابة المعلمين

كلمة « الاتحاد » – بقية

فالنقاش ، كما يبدو ، لا يدور حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بل حول احسن السبل للالتفاف حولها .. واجهاضها .

بل ان المعطيات تشير الى ان المؤتمرين ، المتآمرين في « كامب ديفيد » ، يعدون لاعادة حكام الاردن الى مواقعهم في الضفة الغربية المحتلة ولاعادة حكام مصر الى قطاع غزة .

اذن فمؤتمر « كامب ديفيد » يمثل اهداف مجازر ايلول الاسود سياسيا .

ففي حين هدفت مجازر ايلول الاسود الى تصفية الحركة القومية العربية الفلسطينية جسمانيا تهدف مؤامرة « كامب ديفيد » الى تصفية هذه الحركة وما تمثله من حقوق قومية سياسيا .

ولكن الاوضاع العربية والعالمية تؤكد أمرين .. الاول لا يمكن تمرير تسوية امبريالية صهيونية رجعية عربية في المنطقة .. والثاني لا يمكن القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

اجتماع مراسلي ووكلاء « الاتحاد »

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم غد السبت ١٦\٩\٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ – حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الاسد الى – بقية

للشعب العربي الفلسطيني – (منظمة التحرير الفلسطينية) وبدون انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط .

واكد الاسد ان مؤتمر « كامب ديفيد » لن يجلب السلام مثله مثل مبادرة السادات . وهاجم الاسد سياسة الاستسلام الساداتية والسياسة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة واكد ان هذه السياسات تؤدي الى ابعاد السلام عن المنطقة .

هذا وهاجمت الصحف الالمانية الغربية اليمينية الاسد ومواقف سوريا من مبادرة السادات الاستسلامية ووصفته بالتصلب (!) وهاجمت هذه الصحف بشكل خاص تصريحات الاسد التي اعلنها في حفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس الالماني على شرفه .

برجنيف – بقية

السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، هذا المؤتمر واكد على ان الاتحاد السوفييتي يساند بقوة الدول الثابتة في نضالها التحرري .

وشجب برجنيف في تحيته محاولات الامبريالية والرجعية الرامية الى استعداء الشعوب العربية بعضها على بعض ، كما ادان محاولات القوى المضادة للثورة التي تعمل على اثارة النزاعات الافريقية لاضعاف الحركة الافريقية التحررية .

وفي الوقت نفسه اعرب برجنيف في تحيته عن تضامن الشعب السوفييتي مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه القومية واليومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

قضية كمال كيوف أمام المحكمة

هل من صلاحية المحكمة ان تحسم في تاريخ الف عام حقيقي وتاريخ ٣٠ سنة مزيف؟!

حيفا – لمراسلنا – عقدت المحكمة المركزية يوم الاربعاء الماضي جلستها الاولى لبحث قضية الشاب كمال كيوف التي رفعها « ضد الدولة » لان وزارة الداخلية ترفض تسجيله عربيا في بطاقة هويته .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد رفع قضية الى محكمة العدل العليا قبل خمسة اشهر لكن المحكمة حولت القضية الى المحكمة المركزية لتبحث هذه المحكمة بدورها قرارا مبدئيا فيما اذا كان الدروز عربا ام لا ، ام ان لهم قومية خاصة هي القومية الدرزية .

وكما يبدو فان هذه القضية تثير قلق السلطة لان على المحكمة ان تحسم في قرارها بين حقيقة تاريخية تمتد منذ نشاة المذهب الدرزي قبل الف عام وبين تاريخ مزيف يمتد منذ قيام دولة اسرائيل وهو خلق قومية خاصة بالدروز هي كما يسمونها – القومية الدرزية .

ولذلك فقد جندت السلطات عملاءها ليدافعوا عن موقفها فقدمت المحكمة تصريحات لامل نصر الدين وشكيب صالح والقاضي نور الدين حلبي يصرحون فيها بانهم ليسوا عربا . وقدم محامي الدفاع تصريحات مضادة للشاعر سميح القاسم والشيخ فرهود فرهود وكمال كيوف يصرحون فيها انهم دروز ملتهم عربيا وفي بطاقات هويتهم سجلوا عربا ورفضوا تغيير قوميتهم . وقدم المدعي العام نسخة من رسالة بعث بها الشيخ امين طريف الى مساعد رئيس الحكومة بن اليسار تحدث فيها عن الشخصية الدينية للدروز وليس عن الشخصية القومية وليس في هذه الرسالة ما ينفي كون ابناء الطائفة الدرزية عربا من الناحية القومية مع ان المدعي العام كان يبدو يحاول ابراز الرسالة كتصريح لدعم ادعاءاته بخلطه بين الانتماء الديني والانتماء القومي . وفي تصريحه لم ينف الشيخ فرهود فرهود ما جاء في رسالة الشيخ امين طريف رغم انها لم تحدد بوضوح الانتماء القومي لابناء الطائفة الدرزية . ودار نقاش في المحكمة حول هذه التصريحات فيما اذا كانت مقبولة ام لا ثم اعلن رئيس المحكمة عن تاجيل الجلسة الى اجل غير مسمى للتدقيق في الحقائق التي سمعت خلال الجلسة .

اجتماع لجنة منطقة عكا الموسع استعدادا لانتخابات السلطات المحلية

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان فروع الحزب في المنطقة ، وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية ، بحثت فيه الاستعدادات الجارية لانتخابات السلطات المحلية المقبلة ودور الحزب في هذه المعركة .

وقد تركز البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى ومناقشات الحضور على اهمية هذه الانتخابات كجزء من المعركة السياسية العامة للجماهير اليهودية والعربية ضد حكم الليكود وسياسة الاحتلال والاضطهاد القومي والهجوم على مصالح العاملين . وضد القيادة المراخية التي تؤيد السياسة المذكورة وتهادن الليكود وتتمسك بسياسة اضطهاد المواطنين العرب وسلب اراضيهم .

وجرى التأكيد على ان « الجبهة الدمقراطية » هي التنظيم السياسي لوحدة صف الجماهير ومكافحة سياسة « فرق تسد » السلطوية التي تستتر تحت اسماء الطائفية والعائلية وغيرها . والجبهة الدمقراطية تدخل هذه الانتخابات على اساس برنامج سياسي دمقراطي قادر على حشد ثقة واصوات الجماهير والفوز برئاسة واكثرية مقاعد المجالس المحلية في العديد من قرى المنطقة . والشيوعيون يرفعون لواء الجبهة الدمقراطية ويتمسكون بطريقها وتقويتها بانضمام المزيد من القوى المخلصة لمصالح الشعب الى صفوفها . وقد تبين من ابحاث الاجتماع ان الجبهة الدمقراطية اصدرت عشرات البرامج الاولية المحلية والمنشورات وعقدت العديد من الاجتماعات الشعبية والموسعة واجتماعات الاحياء واوصلت كلمتها الى معظم الجماهير وكذلك تبين ان الكتل الشيوعية في السلطات المحلية تؤلف الان مع حلفائها الجبهات الدمقراطية .

هذا وقرر الاجتماع الموسع تأييد اضراب المعلمين والاحتجاج على سياسة الحكومة المسؤولة عن اقفال المدارس وقذف الاولاد في الشوارع لانها ترفض تلبية مطالب المعلمين بينما تصرف معظم ميزانية الدولة على الاحتلال والتسلح .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب .

مظاهرة اهالي حي العجمي في يافا



يافا – لمراسلنا – تظاهرت النساء بصحبة اطفالهن يوم ٦–٩–٧٨ احتجاجا على اهمال السلطات اتخاذ اجراءات لمنع سقوط ضحايا عند مفرق بات يام – يافا .. وهتفن « لاهط (رئيس بلدية تل ابيب – يافا) سكان يافا لن يصوتوا لك » .. « نحن لسنا مواطنين من الدرجة الثانية » .

منذ سنين طويلة واهالي يافا في حي العجمي من العرب واليهود الشرقيين وهم يشكون امام البلدية من كثرة الضحايا عن جانبي هذا الشارع الذي تقع حواليه سبع مدارس يؤمها مئات الطلاب ولكن لا احد يسمع .

اما مطالب الاهلين لحقن دماء ابنائهم وضمان السلامة لهم فتتلخص بـ :

١ – توسيع هذا الشارع الرئيسي .
٢ – بناء ارصفة حيث تنعدم في كثير من جوانبه وتوسيع الاماكن الضيقة فيه .
٣ – وضع الاشارات الضوئية وخطوط بيضاء للمرور حيث ينعدم وجودها .
٤ – تخفيف ضغط السير على الشارع بجعل السير عليه في اتجاه واحد .
٥ – وضع اشارات مرور امام المدارس ومطالبة بوليس المرور بالتواجد الدائم على الشارع .

مجلس أبو سنان المحلي يعين لجنة انتخابات

ابو سنان – لمراسلنا – قرر مجلس ابو سنان المحلي في جلسته يوم ١٩٧٨/٩/٧ تعيين لجنة انتخابات للاشراف على انتخابات السلطة المحلية في القرية من السادة : ١ – نديم موسى ومحمد فياض نائبا له ، ٢ – وفيق نصرة واسكندر عمل نائبا ، ٣ – حنا نجيب نقولا وابراهيم موسى بريق نائبا ، ٣ – سعد يوسف سعد ونائبه : الدكتور حمد صعب ، ٥ – ملحم احمد خير ونائبه فضل الله مرزوق ، ٦ – محمد يوسف محمد ونائبه : نايف محمد مجدوب ، ٧ – يوسف نجيب بولس ونائبه : نصرت نقولا نقولا ، ٨ – ايوب جميل بربارة ونائبه : عزيز عيسى بربارة ، ٩ – زيد سليمان زيادة ونائبه : فوزي جريس حزان .

هذا ، وعين المجلس الرفيق نديم موسى رئيسا للجنة .

ليالي الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – افتتح في الناصرة ، أول أمس الاربعاء ، المهرجان الشبابي – الفني – الثقافي الكبير الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة مع نادي بيت الصداقة .

وسيستمر مهرجان « ليالي الناصرة » لاربعة ليال على التوالي . وقد حضر الليلة الاولى أكثر من ٦٠٠ شخص على رأسهم رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، الذي حيا هذه المبادرة وقال انها برهان على مستوى شعبنا الذي يتناقش بالافكار ويبحث عن طريقه بوضوح ويبحث عن مستقبله بأفضل الاساليب . وكان موضوع الليلة الاولى « نوادي الشباب في المدينة » . وكانت الليلة الثانية ، أمس الخميس ، حول موضوع أدباء من الناصرة وحضرها جمهور مماثل . (في الاعداد القادمة سننشر عن هذه الليالي بالتفصيل) .

برقيتان الى وزير المعارف من لجنة أولياء أمور الطلاب والمجلس المحلي في كفر كنا

كفر كنا – لمراسلنا – ابرقت لجنة آباء الطلاب العامة في كفر كنا ، يوم الاثنين الماضي ، الى وزير المعارف تطالبه بالعمل السريع على تلبية مطالب المعلمين العادلة لحل الاضراب ، وذلك بعد اجتماع عقدته اللجنة .

كما عقد المجلس المحلي في القرية ، بطلب من رئيس لجنة اولياء الطلاب ، جلسة طارئة بخصوص الاضراب اتخذ فيها قرارا بالاجماع أبرق بعده الى وزير المعارف يطالبه بحل قضية المعلمين العادلة والعمل من اجل مستقبل الطلاب المتضررين الاساسيين من هذا الاضراب .

الاهالي يأملون من ادارة مدرسة الراهبات ان تكف عن تعنتها وتفتح المدرسة لطلابها

حيفا – لمراسلنا – علمنا ان مدرسة راهبات الناصرة الكائنة في حي عباس في حيفا ستفتح ابوابها صباح يوم الاثنين القادم ، بعد ان اغلقتها مديرة المدرسة في بداية هذا الاسبوع ، في اعقاب سوء تفاهم وقع بينها وبين احد اولياء امور الطلاب .

فقد اعتقدت مدرة المدرسة خطأ ان نشاط لجنة اولياء امور الطلاب العرب في حي عباس ، لفتح مدرسة رسمية في الحي موجه ضد مدرسة راهبات الناصرة المذكورة ، لذلك رفضت في بداية هذا الاسبوع قبول ابناء احد اعضاء اللجنة النشيطين وهو السيد باسم جرايسي . وأصرت على رفضها على الرغم من كل المحاولات التي جرت لاقناعها بالعدول عن موقفها المتعنت هذا مما ادى بالسيد جرايسي الى رفع دعوى في المحكمة ضد مديرة المدرسة واستصدار قرار منها يجبر المديرة على قبول اولاده في المدرسة ، الامر الذي دفع المديرة الى التعنت اكثر والى اغلاق المدرسة كليا في وجه الطلاب مما اثار استهجان واستنكار الاهالي بسبب ما يعرفونه عن الخدمات التي قدمتها ولا تزال تقدمها لابنائهم هذه المدرسة .

لقد توجه الكثيرون من ذوي الطلبة الى مديرة المدرسة مطالبينها بفتح المدرسة وازالة سوء التفاهم الذي وقع بينها وبين السيد جرايسي .

وقد علمنا ان المديرة استجابت الى هذا الطلب ووعدت بفتح المدرسة يوم الاثنين القادم وقبول أولاد السيد جرايسي ،

ونحن نامل ان تكون المديرة عند حسن ظن الاهالي الذين لا يرغبون في ان يؤدي سوء التفاهم هذا الى تدخل المحكمة ورجال الشرطة .

أهالي الهضبة : الجولان سوري ولن نقبل بضمه الى اسرائيل

*** الاحتلال يصعد حملة الارهاب في الجولان * الحاكم العسكري يجمع الشخصيات الوطنية وشيوخ مجدل شمس ويهددهم : سنكسر كل يد ترتفع على جماعتنا ***

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الارهاب والتهديد ضد أهالي هضبة الجولان السورية المحتلة والشخصيات الوطنية والمشايخ بهدف ابتزاز موافقتهم على مشروعها التوسعي وضم الهضبة الى اسرائيل .

ففي مساء الاثنين الماضي (١١–٩–١٩٧٨) جمع الحاكم العسكري عددا من الشخصيات الوطنية ورؤساء العائلات والمشايخ من قرية مجدل شمس ، كبرى قرى الهضبة المحتلة ، واتهمهم بما أسماه « الاعتداء على موظفي السلطة » . وهددهم قائلا : ان كل يد ترتفع على أحد هؤلاء سنكسرها من الكتف !

وكانت حجة الاجتماع .. الشجار الذي وقع بين رجل الاحتلال ، رئيس مجلس محلي مسعدة محسن أبو صالح (الذي يدعو في كل مناسبة لضم الهضبة السورية الى اسرائيل) وبين المواطنين سلمان حسن ابراهيم وعارف صفدي ، يوم السبت الماضي ، والذي اعتقل المواطنان على اثره ولا يزالان معتقلين حتى كتابة هذه السطور .

وكان الشجار وقع حين التقى المواطن سلمان حسن ابراهيم في الشارع مع محسن أبو صالح واستفسر منه عن سبب قطع اشجار التفاح في كرمه ، مع ان شركة « ميكوروت » الاسرائيلية هي التي قطعت الاشجار في الكرم بحجة ان الارض المقام عليها تابعة للدولة . وحين سأل سلمان موظفي « ميكوروت » من أين جاءتهم هذه المعلومات المغلوطة ؟ أجابوا ان محسن أبو صالح هو الذي ابلغهم . وفي هذا اللقاء هدد أبو صالح صاحب الارض سلمان ابراهيم وحذره مما أسماه « بالثرثرة ضد السلطة » و « الثرثرة ضده شخصيا » .

وفي الوقت نفسه وصل الى المكان عارف صفدي وهو مواطن من مسعدة أقام بناءا مرخصا على أرضه في قرية مسعدة . وقبل شهر وصله امر من الحاكم العسكري يدعوه الى هدم البيت واخلاء المكان وذلك بحجة ان البيت مقام في منطقة تعرقل مد خط الكهرباء ! واما السبب الحقيقي لهذا الامر فجاء على لسان محسن أبو صالح نفسه الذي حذر عارف صفدي حالما رآه أيضا من « الثرثرة » .

هضبة الجولان سورية

وفي الاجتماع المذكور .. رفض الحاضرون تهديدات الحاكم العسكري . وقد وقف محمود صفدي (أبو عدنان) وأعلن للحاكم « اننا نرفض ان تتحدث الينا بهذه اللهجة » . وانسحب من الاجتماع . فطلب اليه الحاكم أن يبقى ليتفاهم معه فاجابه : « لا تفاهم معكم » . ثم وجه حديثه الى الحاضرين سائلا هل منكم من يؤيد ضم الجولان الى اسرائيل . فاجابه الجميع بالنفي . ووقف الرئيس الروحي للطائفة الشيخ سلمان طاهر وأعلن : نحن لا نوافق أبدا على ضم الجولان لاسرائيل .

وهكذا انفض الاجتماع بفشل ذريع لمآرب السلطة .

هذا .. وقد حاولت سلطات الاحتلال تحويل الشجار بين محسن أبو صالح والمواطنين الآخرين الى شجار عائلي .. ففشلت في هذا ، ايضا ، اذ اجتمع أهالي الفريقين .. واكدوا وحدتهم في رفض الاحتلال الاسرائيلي والتمسك بعروبتهم وهويتهم السورية .

لن تكون « الادارة الذاتية » سوى أداة بأيدي الاحتلال

القدس – لمراسل خاص – انجز الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة وعده فزار مقر رابطة قرى الخليل التي اسسها ويترأسها وزير الملك حسين السابق مصطفى دودين .

وفي سبيل تأكيد أهمية هذه الزيارة وأبعادها أذاع التلفزيون الاسرائيلي وقائعها وأبرز ان الحاكم العسكري تجاوب مع مطالب الرابطة فقدم الى دودين منحة بمبلغ ٤٠٠.. ألف ليرة سلمها بدوره الى رئيس مجلس قروي يطا .

وكان ذلك رمزا أرادت سلطات الاحتلال ان توحي به الى المشاهدين ان رابطة قرى الخليل أصبحت همزة وصل بين سلطات الاحتلال وقرى المحافظة .

ولاحظ المراقبون ان النظام الاردني الهاشمي بارك قيام الرابطة بامتناعه عن التعقيب عليها بينما كان في الماضي يعقب سلبا على كل ظاهرة لا تحظى بقبوله او لا تتفق مع سياسته ازاء المناطق المحتلة .

واستنتج الوطنيون من هذه المسرحية التلفزيونية ، وخصوصا فقرتها التي أظهرت عددا من أعضاء الرابطة يجيبون على مطالب المسؤولين في المجالس القروية بالايجاب ، استنتجوا ان رابطة قرى الخليل هي نموذج « الادارة الذاتية » التي تريد سلطات الاحتلال فرضها على الضفة والقطاع حسب « مشروع السلام البيغيني » !

وهذا النموذج أكد بشكل قاطع ما ذهبت اليه المحافل الوطنية منذ البداية من ان « الادارة الذاتية » لا تعدو ان تكون شكلا من اشكال الاحتلال ، وليست سوى اداة يستخدمها الاحتلال في تطبيق مشروعاته الكولونيالية في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين .

استمرار الوثبة الشعبية في ايران – بقية

الروح .

ومن جهة اخرى واصل الشاه محاولاته لشق صفوف قوى المعارضة فدعا رجال الدين الشيعيين الى التفاهم معه لمواجهة « العدو الماركسي المشترك » واعلن الشاه انه على استعداد لتقديم تنازلات تتفق مع مطالبهم . ولكي يثبت «حسن نيته» امر بان يظهر كل جندي في الشارع وهو يحمل السلاح في اليد اليمنى ووردة في اليد اليسرى . لكن هذه المحاولات المشبوهة لم تقنع احدا ، خصوصا ، وان جهاز القمع السلطوي في ايران يواصل عمليات الملاحقة والبطش . وتتحدث الانباء عن وصول عدد المعتقلين السياسيين خلال الاحداث الاخيرة الى عشرة آلاف معتقل بينهم ثلاثة وزراء سابقين هم وزير الصحة شيخ الاسلام زاده (اعتقل في الاسبوع الماضي) ووزير صحة اخر منصور ريحاني ووزير التجارة فريدون مهداني (اعتقلا امس الاول) وعدد من الصحفيين ورجال السياسة والنقابيين وغيرهم . هذا بالاضافة الى ١٠.. الف معتقل سياسي يقبعون في السجون الايرانية من قبل .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان عدد القتلى الذين سقطوا خلال الاحداث الاخيرة .. حتى يوم « الجمعة الاسود » (٧٨/٩/٨) بلغ حوالي ٣ آلاف شهيد .

حملة استنكار واسعة

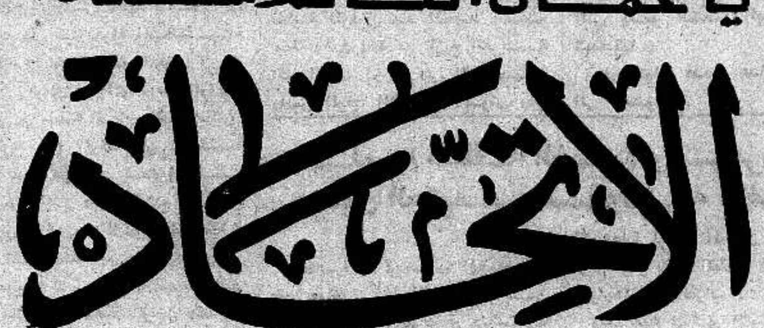
استقبل الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية انباء اعمال البطش والقمع السلطوية في ايران باستنكار عارم . فقد اصدرت اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان بيانا نددت فيه بحملات الاعتقال والقمع ضد المثقفين والسياسيين ورجال المعارضة . كما واصدرت رابطة الحقوقيين الدولية بيانا مماثلا . ونظم الطلاب الايرانيون في عدد من البلدان الاوروبية والغربية مظاهرات تضامن مع ابناء شعبهم . وفي هولندا اعتصم ٩ طلاب ايرانيين في السفارة الايرانية في امستردام وقد طردتهم السلطات الهولندية خارج البلاد .

الرجعية العربية تدعم الشاه

ومن جهة اخرى انضمت عشر دول عربية الى الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في دعم نظام الشاه واجراءاته القمعية . وقد ذكرت مصادر كويتية ان وزراء خارجية هذه الدول ناقشوا تأثير الاحداث في ايران على الاوضاع في بلادهم خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة .

لـن تـمـر مؤامـرة الامبرياليّة وحكّام إسرائيل ومصر على الشعوب العربيّة

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٧٨ ، ١٧ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٧ VOL. 37/35 19.9.1978

اتفاق كامب ديفيد لايحقق السلام ولايحل مشاكل المنطقة الجوهرية

السادات يعقد صلحا منفردا ويسلم الضفة والقطاع الى اسرائيل •• الاتفاق يرتأى مشاركة حكام الاردن والمتعاونين فى تطبيق « الادارة الذاتية » لحرمان الشعب العربى من حقه فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة •

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ منذ صباح امس الاثنين ووسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية تهلل وتكبر « لنجاح » المؤتمر الثلاثى فى « كامب ديفيد » وتكيل المديح العاطر للرئيس الامريكى كارتر الذى حقق هذا «النصر المبين» او خدم «قضية السلام» !! وبز رئيس وزراء اسرائيل بيغن وسائل الاعلام كلها فقال ان المؤتمر كان « مؤتمر كارتر » لا مؤتمر « كامب ديفيد » .

كل هذا لتضليل الرأى العام فى الاقطار الثلاثة اولا والرأى العام العالمى ثانيا .

الوثيقتان لا تحلان المشاكل الجوهرية

وتحاول وسائل الاعلام فى سبيل تضخيم انجاز المؤتمر ان تؤكد ان نتائجه قلبت ، رأسا على عقب ، حسابات المراقبين الذين تكهنوا بفشل المؤتمر قبل ساعات من اعلان نجاحه.

ولكنها فى هذا تواجه صعوبات شديدة فى اقناع الرأى العام العالمى الذى لا يؤخذ بالتهريج .. فالوثيقتان اللتين وقعهما الرؤساء الثلاثة وتلزم الرئيس الساداتورئيس الوزراءبيغن، على اعتبار ان الولايات المتحدة ليست طرفا فى النزاع ، لا تتعرضان لصلب ازمة الشرق الاوسط ، الى القضية الفلسطينية ، ولذلك من الممكن القول انهما لا تحلان المسائل الجوهرية المطروحة على بساط البحث .

وتتلخص الوثيقة الاولى بما يلى : تنص على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على شبه جزيرة سيناء واستعدادها للانسحاب منها حتى الحدود الدولية مع اسرائيل خلال سنتين او ثلاث سنوات تبدأ بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل خلال ثلاثة اشهر .. وتلزم الوثيقة مصر بعد بدء الانسحاب وتوقيع معاهدة السلام باقامة علاقات دبلوماسية سوية مع اسرائيل .

كما تنص الوثيقة على تجريد مناطق واسعة فى سيناء من السلاح المصرى وعلى حرية تنقل الاسرائيليين والاردنيين عبرها للوصول الى ايلات والعقبة .

اما المستوطنات الكولونيالية فى شريط « يميت » فستبقى موضوع بحث على جدول اعمال المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية فيما بعد .

وهناك بنود فى الوثيقة تقرر الاجراءات التى على مصر ان تتخذها من اجل ضمان امن اسرائيل ومنها ان تتسلم الادارة المدنية المصرية المطارات العسكرية الاسرائيلية فى سيناء .

وتتلخص الوثيقة الثانية بما يلى : تطبق اسرائيل « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع وتوافق على اشراك الاردن وممثلين فلسطينيين فى ذلك .. وتحتفظ فى الوقتذاته بمواقعها العسكرية فى المنطقتين « لصيانة امن اسرائيل » .

وتمتد فترة « الادارة الذاتية » خمس سنوات يجرى بعدها بحث مستقبل هاتين المنطقتين ..

ومع ان وسائل الاعلام اذاعت ان اسرائيل تعهدت بعدم مواصلة الاستيطان (الكولونيالى) فى الضفة والقطاع فالمحافل الاسرائيلية نفت

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

تاس : اتفاق كامب ديفيد لا يحقق السلام

موسكو ـ عقبت تاس على اتفاق « كامب ديفيد » فاعلنت ان الرئيس المصرى انور السادات خنع لكل مطالب واشنطن وتل ابيب ، وتخلى عن مطالب الشعب العربى الفلسطينى .

وذكر معقب اذاعة موسكو الكسندر تيموشكين فى معرض تعقيبه على نتائج القمة الثلاثية فى كامب ديفيد ان هذا المؤتمر لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني والى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

وقال تيموشكين لقد تم الاتفاق المنفرد بدون تحقيق السلام العادل والشامل ، لان ذلك الاتفاق تجاهل القضايا الاساسية فى ازمة الشرق الاوسط.

وذكر الكاتب ان استسلام السادات يثير عاصفة من الاستنكار فى العالم العربى وحتى فى مصر .

مسؤولون مصريون يستقيلون احتجاجا على نهج السادات الاستسلامى

حيفا ـ اكد مراسل محطة التلفزيون البريطانى « بى. بى. سى » الانباء التى شاعت عن استقالة وزير الخارجية المصرى ، محمد ابراهيم كامل ، وسفير مصر فى واشنطن ، اشرف غربال ، من منصبيهما احتجاجا على التنازلات الخطيرة التى قدمها الرئيس السادات وتوقيعه على اتفاق صلح منفرد مع اسرائيل فى اطار وثيقتى مؤتمر « كامب ديفيد » . وكانت مراسلة التلفزيون الامريكى بربارة وولترز اذاعت النبأ لاول مرة صباح امس الا ان مصادر حكومية مصرية نفت النبأ بشدة . وقد اكد مراسل « بى. بى. سى » النبأ مرة اخرى مساء امس معتمدا على مصادر مصرية مطلعة وموثوقة .

المناطق المحتلة تنتفض غضبا ضد الاتفاق الانفرادي

رؤساء المجالس البلدية يعلنون مجددا : « لا للادارة الذاتية » « نعم لمنظمة التحرير » * اضراب عام فى مدينة رام الله

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ أثار الاتفاق الانفرادي الاستسلامي ، الذى توصل اليه السادات مع بيغن بمباركة كارتر وضغوطه ، والذى يتجاهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية غضبة عارمة على المستويين الشعبى والرسمى فى المناطق العربية المحتلة . فمع الاعلان عن هذا الاتفاق الاستسلامى اعلنت مدينة رام الله الاضراب العام واغلقت ابواب جميع حوانيتها ومكاتبها .

وصرح السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة ـ ان هذا الاتفاق يعنى صلحا منفردا مع اسرائيل يتفق ومصالح المؤتمرين واهدافهم ولا يتفق بتاتا واهداف الشعب العربى الفلسطينى لان هذا الاتفاق لم يذكر حقوقه الشرعية ، مما يؤكد انه ينسجم مع مصالح الثلاثة المؤتمرين فى « كامب ديفيد » . وهذا الامر من شانه ان يثير التوتر فى المنطقة ويعيد الى الاذهان سياسة الاحلاف البائدة .

اننا ننظر الى المستقبل بقلق . ونرفض « الادارة الذاتية » . والشعب العربى الفلسطينى قال كلمته فى ذلك ، فى الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية ، حين طرحنا شعار « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » « لا للادارة الذاتية » .

ان قرارات مؤتمر « كامب ديفيد » هى تحايل على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وصرح السيد بشارة داهود ، رئيس بلدية بيت جالا ، قائلا : « فى غياب القيادة الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .. وهى منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان يكون هناك حل ابدا . ان نتائج « كامب ديفيد » هى تصفية للقضية الفلسطينية وابعاد قيادة الشعب العربى الفلسطينى الشرعية عن المشاركة الفعلية فى التسوية وتحمل مسؤولياتها » .

واضاف : اننا نرفض « الادارة الذاتية » لانها شكل اخر للاحتلال .

وطالب بشارة داهود الدول العربية وشعوبها بالتصدى للمؤامرة ولمخططات السادات .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الشعب الفلسطينى يرفض نتائج مؤتمر التآمر

بيروت ـ الوكالات ـ عقب محرر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) السياسي على الاتفاق الانفرادي الاستسلامي بقوله:

١ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » وتعتبرها استمرارا فى التآمر على القضية الفلسطينية .

٢ـ مهما اختلفت العناوين التي تصور نتائج هذا المؤتمر ، فانها فى مضمونها وجوهرها فك ارتباط (مصري اسرائيلي) ثالث يضر بمصالح الامة العربية عامة وبمصالح الشعبين الفلسطيني والمصري .

٣ـ ان المساومات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى «كامب ديفيد» هي عدوان صارخ على حقوق شعبنا ، الذي يناضل من اجل حقه فى تقرير المصير . ولذا سيرفض الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كل الحلول الاستسلامية وسيتصدى بشجاعة لهذه المؤامرة الجديدة .

٤ـ ان منظمة التحرير ترى فىنتائج المؤتمر دعما لاطماع الحركة الصهيونية التوسعية .

٥ـ ان النتائج ستكرس التمزق العربي وستكون لها انعكاسات خطيرة على هذه الساحة .

ودعا بيان (وفا) فى النهاية الى مزيد من وحدة اطراف جبهة الصمود والتصدي .

هذا وكان كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، الموجود حاليا فى جولة فى شيكاغو قد اعلن رفضه ، ورفض الجماهير الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلة ، لهذا الاتفاق الاستسلامي .

فرض منع التجول على البيرة المحتلة

القدس ـ لمراسل خاص ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ ظهر امس الاثنين نظام منع التجول على مدينة البيرة فى الضفة الغربية المحتلة . وذلك فى اعقاب القاء مجهولين لقنبلة على تجمع لجنود الاحتلال .

هذا وقامت سلطات الاحتلال باجراء تفتيش استفزازي فى البلدة واعتقلت بعض العشرات من سكان المدينة .

غدا يجتمع قادة جبهة الصمود والتصدى

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ازاء استسلام السادات المريع فى « كامب ديفيد » يقوم قادة منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي بالتشاور المكثف لاقرار رد عربي حازم وحاسم يمنع تمرير المؤامرة ويجهضها .

وفى هذا الاطار وصل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، الى طرابلس الغرب ، قادما من هنغاريا . واجرى مباحثات مع قادة الجماهيرية الليبية .

وقد صرح ياسر عرفات : ان اجتماع قادة دول جبهة الصمود والتصدي سيعقد يوم غد ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية فى اديس ابابا

يدين الحلول الانفرادية الاستسلامية

اديس ابابا ـ الوكالات ـ اختتم مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية اعماله يوم امس الاول ، الاحد ، والذي استمر لثلاثة ايام وشاركت فيه وفود مئة دولة .

وادان المؤتمر بشدة المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة الامريكية فى « كامب ديفيد » واعتبرها محاولة للتوصل الى تسوية انفرادية استسلامية تلحق الضرر بنضال الشعوب العربية العادل . وجاء فى القرار : ان الشعوب العربية ترفض كل قرار لاياخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واعلن المشاركون فى المؤتمر عن دعمهم الكامل والثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد. كما طالب المؤتمر بازالة جميع القواعد الامريكية والبريطانية فى منطقة الخليج العربي وبسحب جميع القوات الاجنبية المتدخلة فى عمان .

وحذر مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية من « ان الامبريالية تهدف الى وقف تقدم مسيرة الشعوب الافريقية والعربية نحو الاستقلال الوطني والتقدم » .

كما ادان المؤتمر تعاون قيادة الصين مع الطغمة العسكرية الفاشية فى تشيلي وحكومتي جنوب افريقيا واسرائيل ومشاركة هذه القيادة فى العدوان على كل من انغولا واثيوبيا واتباعها سياسة شوفينية ازاء جمهورية الفيتنام الاشتراكية .

كما ادان المؤتمر محاولات دول شمال حلف الاطلسي العدواني تشكيل جناح جديد له فى افريقيا . وتستر هذه الدول بما يسمي انشاء « قوات حفظ الامن الافريقية » والتي تهدد فى الواقع امن الشعوب الافريقية واستقلالها .

وشجب المؤتمر فى بيانه الختامي ، الذي اقر بالاجماع ، النظامين العنصريين فى روديسيا وجنوب افريقيا . وطالب بازالة جميع القواعد العسكرية الامبريالية فى القارة الافريقية .

هذا وقد دعا المؤتمر الى تعزيز وحدة العمل بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر القومي فى العالم .

كادار وعرفات يدعوان الى تسوية عادلة وشاملة باشتراك جميع الاطراف

بودابست ـ الوكالات ـ اعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي فى هنغاريا ، يانوش كادار ، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، فى بيان مشترك صدر عنهما ، فى اعقاب اختتام المباحثات الهامة بينهما ،عن تاييدهما للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط باشتراك جميع اطراف النزاع وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واكدا معارضتهما للحلول والتسويات الانفرادية واعلنا انها لن تؤدي الى تسوية عادلة . وقدر الجانبان تقديرا عاليا دور جبهة الصمود والتصدي العربية فى التصدي الى المؤامرات الانفرادية ولموقفها الحازمالى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكان ياسر عرفات قام بزيارة استغرقت يومين الى جمهورية هنغاريا الاشتراكية . وقد غادرها ، اول امس الاحد ، متوجها الى الجماهيرية العربية الليبية .

القوى الوطنية تدين دعم واشنطن لسوموزا

ماناغوا ـ الوكالات ـ اعلن ممثلو الجبهة الوطنية فى نيكاراغوا ، فى مؤتمر صحفي عقدوه فى عاصمة كوستاريكا ، عن عزم القوات الثورية على الاستمرار فى النضال المسلح الى ان يسقط نظام الجنرال سوموزا الدكتاتوري .

وادان ممثلو الجبهة الوطنية الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم النظام الدكتاتوري بارسالها المرتزقة الامريكيين الذين ارتكبوا الجرائم الوحشية ضد الشعب الفيتنامي فى اثناء الحرب العدوانية الى سوموزا. واعلنوا ان صمت كارتر ، وهو الذي يكثر من الحديث عن حقوق الانسان، على جرائم سوموزا من ناحية وارساله المرتزقة الى نيكاراغوا ليساهموا فى عملية الابادة التي تتعرض لها الجماهير الشعبية من ناحية اخرى ، ماهي الا تشجيع عملي لسوموزا ونظامه الدكتاتوري .

وتفيد وكالات الانباء ان قوات الثوار فى نيكاراغوا توسع من

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

ثوار ايران يتصدون لقوات الشاه القمعية رغم الاحكام العرفية

طهران ـ الوكالات ـ على الرغم من فرض الاحكام العرفية العسكرية على معظم مدن ايران وتصعيد سياسة القمع والبطش ضد معارضي الشاه .. تصدى الثوار الايرانيون ببسالة لقوات الشاه الهمجية .

وشن الثوار عدة هجمات مسلحة على مواقعها وعلى الدوريات المنتشرة فى المدن وقتلوا ستة جنود ايرانيين وجرحوا العشرات .

واعترفت وكالة الانباء الايرانية الرسمية « فراس » بوقوع سلسلة من الاشتباكات بين الثوار وبين قوات الشاه على امتداد اربعة ايام منذ اعلان رئيس الحكومة شريف امامى عن « عودة الهدوء » الى البلاد فى اعقاب فرض الاحكام العرفية . وقالت الوكالة ان قوات الشاه قتلت اثنين من الثوار الماركسيين واعتقلت ثائرا اخر .

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات الشاه تقوم بحملة اعتقالات واسعة لم يعرف لها مثيل بين قوى المعارضة . واكدت ان هذه الحملة شملت الوف المعارضين لنظام الشاهبينهمالنقابيون والمدرسون والمحامون واعضاء من عصبة حقوق الانسان وغيرهم . واضافت ان قوات الشاه كسرت ابواب الحوانيت

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

١٥ الف قتيل ضحايا الزلزال فى ايران

طهران ـ الوكالات ـ ارتفع عدد ضحايا الزلزال الاليم الذي اجتاح المنطقة الشرقية من ايران ، يوم السبت الماضي ، الى حوالي ١٥الف قتيل ـ معظمهم لايزالون تحت الانقاض ـ و١٠ الاف جريح وهدم ٤٠ قرية ومدينة احداها مسحت عن بكرة ابيها .

وقد اكد المراقبون ان هذا هو اضخم زلزال وقع فى العالم خلال هذه السنة وهو اضخم زلزال يقع فىايران منذ ربع قرن .

الوفد الهنغاري يلتقي بالصحفيين وبشخصيات سياسية

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، يقوم بجولات فى انحاء البلاد ويلتقي بشخصيات عربية ويهودية .

وقد قام الوفد بزيارة الى مركز حزب « مبام » حيث التقي بسكرتير الحزب مئير تلمي . كما قابل الوفد العديد من الصحفيين الاسرائيليين .

لا يزال مصير الامام الصدر مجهولا

بيروت ـ الوكالات ـ لايزال مصير الامام موسى الصدر ، الرئيسالروحي للطائفة الاسلامية الشيعية فى لبنان ، مجهولا .. ولم تسفر محاولات البحث عنه الجارية منذ اختفائه فى مطلع هذا الشهر عن اي شيء .

وقد نفت الحكومة الليبية الانباء التي تحدثت عن اختفاء الامام فى ليبيا واكدت انه غادر ليبيا فى ٣١ آب الماضي وان عددا من المسؤولين الليبيين ودعوه حتى سلم الطائرة .

ومن جهة اخرى اتهمت اوساط فلسطينية ولبنانية وطنية المخابرات الايرانية والاسرائيلية بان لها ضلعا فى هذا الحادث .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اتفاقية كامب ديفيد

الشعب الاسرائيلي كالشعوب العربية يتوق الى السلام .

لقد وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي نصب عينيه هدفا رئيسيا يعبر عن آمال الشعب الاسرائيلي وهو تحقيق السلام العادل والشامل والثابت .

السلام هو المفتاح للامن ، وهو المفتاح لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العصيبة ولتخليص اسرائيل من عزلتها فى المنطقة والعالم .

اننا من خلال رغبتنا الشديدة فى السلام نقرر ان السلام لم يتحقق فى « كامب ديفيد » لانه لم يحل القضايا الاساسية فى النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

فى « كامب ديفيد » توصل الرئيس المصري انور السادات ورئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن برعاية رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر ، الى اتفاق مصري ـ اسرائيلي منفرد يتجاهل كليا القضية المركزية فى النزاع العربي ـ الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينية . ومثلما انه لايمكن التوصل الى سلام بدون احترام حق دولة اسرائيل فى الاستقلال ، كذلك لايمكن التوصل الى سلام بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ان حكومة بيغن لم تغير شيئا فى مواقفها الاساسية التي تمنع تحقيق سلام شامل وعادل فى الشرق الاوسط .

ان حكومة بيغن مازالت مستمرة فى معارضتها الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومازالت تنكر مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى تقرير مصيره .

ان اتفاق بيغن ـ السادات المنفرد فى « كامب ديفيد » يضم مايسمى «برنامج الادارة الذاتية» الذي وضعه بيغن ويعني استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضي الفلسطينية ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير .

ان التنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره هو كالتنكر لحق اسرائيل فى العيش كدولة مستقلة وهذا يعني منع السلام .

ان المصلحة الحقيقية للشعب الاسرائيلي هي فى التوصل الى سلام شامل وعادل وثابت . وهذا يعني فى البدء تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

بدون الشعب العربي الفلسطيني لايمكن تحقيق سلام عادل وثابت . وكل محاولة للاعتماد على المتعاونين مع سلطات الاحتلال ستفشل حتما . وكل اتفاقية يوقعها حكام يتجاهلون الحقوق الاساسية للشعوب لن تصمد ولن تكون ثابتة .

لقد اثبتت التجربة ان كل الاتفاقيات المنفردة والحلول المرحلية لم تقف حائلا دون اشتداد التوتر ولم تزل خطر الحرب .

وهناك خطر جدي وهو انه فى ظل اتفاقيات «كامب ديفيد» ستقوم حكومة اسرائيل بشن هجوم جديد على لبنان وباعمال عدوانية ضد سوريا .

ان هدف الاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية ليس تحقيق سلام شامل وعادل وانما اقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وكذلك الاردن . وسيكون هدف هذا الحلف العسكري العمل ضد الدول المستقلة فى المنطقة ، وضد

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

الرأى العام يقظ على المؤامرات ضد لبنان

بيروت ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة « الرأى العام » الكويتية فى عددها الصادر اول امس الاحد ان الحكومة اللبنانية اقتنعت باهمية وجود قوات الردع العربية فى لبنان وقررت التقدم بطلب الى مجلس الجامعة العربية الذى سيعقد فى ٢٦ اكتوبر القادم لتمديد فترة وجودها فى لبنان ستة اشهر اخرى .

ومن جهة اخرى قرر مجلس الامن الدولى مساء امس الاثنين تمديد فترة وجود قوات الطوارىء الدولية فى جنوب لبنان (٦ آلاف جندى) لمدة اربعة اشهر اخرى ـ اى اقل من الفترة التى طلبها السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم بشهرين.

وفى الوقت نفسه كشف ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية عن حشودات اسرائيلية على طول الحدود اللبنانية تقدر ب ٦٠ الف جندى (اى ضعف عدد القوات التى احتشدت على الحدود اللبنانية عشية القيام بالغزوة اللبنانية) . وقد اكد الخطوة المغامرة .

وحذرت الصحيفة من مغبة هذه

وقد اتهمت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية اسرائيل بمحاولة ايجاد مبرر لشن هجوم مسلح على سوريا .

هذه الانباء مراسل وكالة « يونايتد ـ برس » الذى تحدث عن نشاط اسرائيلى واسع على الحدود اللبنانيةوالسورية. وقال المراسل ان القوات الاسرائيلية نقلت شحنات كبيرة من العتاد والاسلحة الى هضبة الجولان وان طائرات نقل الجنود شوهدت بوضوح فى حركة مستمرة الى هذه المنطقة .

وذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية فى بيروت ان طائرات اسرائيلية اخترقت حاجز الصوت عدة مرات يومى امس وامس الاول فوق بيروت .

وفى ظل هذه التحركات الاسرائيلية وجد الانعزالى الفاشى كميل شمعون الجو مناسبا ليدعو قوات الردعالعربية الى الانسحاب من لبنان « ليحل مشاكله بنفسه » . الامر الذى يشير الى هدف السلطات الاسرائيلية من حشوداتها . وافادت الانباءانالقوات الانعزالية افتعلت عدة صدامات عسكرية فى جنوب لبنان بهدف اثارة الحرب من جديد ولكن القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة اخرستها .

لقاء الاسد سركيس

هذا وتفيد الانباء الواردة مندمشق ان الرئيس اللبنانى الياس سركيس سيصل العاصمة السورية فى غضون ٢٤ ساعة للتباحث مع الرئيس حافظ الاسد حول الوضع الامنى فى لبنان وتمديد مهمة قوات الردع العربية ونتائج مؤتمر « كامب ديفيد » واثارها على الساحة اللبنانية وموضوع الحشودات الاسرائيلية على الحدود السورية اللبنانية .



باتريس لومومبا

السؤال :

تحية رفاقية من الاعماق «للاتحاد» ولهيئة تحريرها على دورها التثقيفي والسياسي الهام الذي يحمي الاجيال الطالعة من المدنية القومية .

ان مسيرة العظماء من رجالات العالم يجب ان يدرسها كل انسان .

فهل تزودونا بنبذة عن حياة الزعيم الافريقي الكبير باترس لومومبا ، وهل كان ماركسيا لينينيا حقا ؟

صالح ابراهيم حمري — ام الفحم

جواب «الاتحاد»

لم تمتد حياة باتريس لومومبا طويلا .. فقد اغتالته ايدي اعوان الامبريالية وهو لم يتجاوز سنوات الثلاثين الاولى .

واما عظمته فتعود الى دوره الكبير في بناء الحركة القومية في الكونغو البلجيكي (زائير اليوم) وتحقيق استقلال البلاد في عام ١٩٦٠ .

ولد في عائلة فقيرة وحصل على علومه في العاصمة ليوبولدفيل (كنشاسا اليوم) وعمل في دائرة البريد .

في سنوات الخمسين بدأت عاصفة التحرر القومي تهب في افريقيا ووصلت الى زائير .. (الكونغو البلجيكي سابقا) (١) .

ومثل غيرها من الاقطار الافريقية التي تقاسمتها الدول الكولونيالية والامبريالية وحددت حدودها بصورة تعسفية تألف سكانها من قبائل متعددة تمركزت في مقاطعات معينة .

في سنوات الخمسين بدأت تنظم التنظيمات السياسية على أسس قبلية — عرقية مثل « اباكو » (وهي اتحاد باكونغو) و « كوناكات » (وهي اتحاد قبائل كاتنغا وتدعى شابا اليوم) .

وقد رفض باترس لومومبا ، مبدئيا ، هذه التنظيمات الانعزالية (القبلية — العرقية) وأسس حزبا قوميا دعاه « الحركة القومية الكونغولية » ، ووقف مع حزبه في قيادة حركة التحرر القومي في بلاده .

واشتد الكفاح القومي في زائير في عام ١٩٥٩ بحيث بدأت بلجيكا الكولونيالية تفقد سيطرتها على اقسام كبيرة من البلاد مما اضطرها الى الدعوة الى عقد مؤتمر دستوري في بروكسل في كانون الثاني ١٩٦٠ .

وفي هذا المؤتمر وقف لومومبا في قيادة وفد الاحزاب القومية والسياسية العاملة في زائير .. وبفضل صلابته تم الاتفاق على استقلال زائير في ٣٠ حزيران ١٩٦٠ .

وكان بديهيا أن يرأس لومومبا أول وزارة قومية حين حل موعد استقلال بلاده ..

وفي الاحتفال باعلان استقلال زائير وبحضور ملك البلجيك ، بدوان ، ألقى لومومبا خطابا أثار اهتمام الرأي العام في افريقيا والعالم ، فقد أدان به الكولونيالية البلجيكية التي نهبت ثروات البلاد وقضت بسياستها على الملايين من أبناء البلاد .

ومنذ اليوم الاول بدأت الدول الامبريالية (وبينها بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) تتآمر على الحكومة الوطنية وعلى رئيسها الثوري لومومبا .

واستفادت في تآمرها من عدد من العوامل — من رئيس الجمهورية كاسافوبو المتعاون مع الكولونيالية البلجيكية ومن زميله في التعاون موبوتو (سيسي سيكو موبوتو الرئيس الحالي) .. ومن موئيز تشومبي الذي اعلن انفصال مقاطعة كاتنغا (شابا اليوم) ونصب نفسه رئيس وزراء فيها .

وجدير بالذكر ان مقاطعة كاتنغا هي مركز شركة التعدين العملاقة التي تمتلكها الاحتكارات الغربية ... بل ان هذه الاحتكارات هي التي ساندت تشومبي وزودته بممكنات تجنيد المرتزقة الذين قاوموا قوات الحكومة المركزية التي حاولت القضاء على هذه المحاولة الانفصالية .

والواقع ان قوات الحكومة المركزية انحلت الى حد كبير بعد اقالة قائدها وضباطها البلجيك .. لقد أقامت هذه القوات ، الادارة الكولونيالية البلجيكية قبل الاستقلال من ٢٥٠٠٠ جندي ولهذا لم يكن من الممكن ان تتحول الى جيش قومي يدين بالولاء لحكومة الاستقلال .

وبمساعدة الكولونياليين ترأس الكولونيل موبوتو الذي تدرب في اسرائيل عسكريا ، ما تبقى من هذه القوة . ولهذا كان في وضع يساعده على اسقاط الحكومة الشرعية فيما بعد .

وأدرك لومومبا ان الخطر يتهدد وحدة البلاد من نشاط الكولونياليين البلجيك . ولهذا طلب من الامم المتحدة ان ترسل قواتها الى البلاد لتقوم مقام القوات البلجيكية في حفظ الامن ومنع الحركات الانفصالية من الاتساع .

ومع ان قوات الامم المتحدة وصلت فعلا الى البلاد الا انها «عجزت» ! عن تصفية الحركة الانفصالية في كاتنغا ..

وفي ايلول عام ١٩٦٠ حاول لومومبا ان يزيل مركز التآمر الامبريالي الذي تمحور حول رئاسة الجمهورية فأقال الرئيس كاسافوبو .. ولكن موبوتو تحرك فاعلن اقالة كاسافوبو ولومومبا وعين نفسه رئيسا .

وتنبه لومومبا الى الاخطار المحدقة به وقرر الانتقال الى الزيتفيل ، حيث تركزت قوة حزبه ، ليستعيد ، اعتمادا على قاعدته المتينة ، السلطة اي ان يعيد الحكومة الشرعية الى موقعها ..

ولكن مرتزقة تشومبي اعتقلته في الطريق واغتالته بوحشية غادرة في كانون الثاني عام ١٩٦١ .

وحاول نائبه وخلفه في قيادة الحزب جيزنغا ان يواصل النضال ولكن الكولونياليين البلجيك أرسلوا قوات المظليين الى اليزابثفيل بحجة انقاذ الرعايا الاوروبيين وساعدوا موبوتو في القضاء على حزب جيزنغا .. وهذا ما فعلوه سوية مع المظليين الفرنسيين مؤخرا في شابا (كاتنغا سابقا) حيث نشبت ثورة وطنية هدفت الى القضاء على نظام موبوتو الديكتاتوري .

لم يكن لومومبا ماركسيا لينينيا بل وطنيا وثوريا وتقدميا كافح الامبريالية بصلابة ورفض التهادن معها اذ كان يفهم طابعها ويعي دورها في تخلف شعبه ونهبه .

وبذهاب لومومبا من الساحة نجح موبوتو ، مع الزمن ، في توطيد نظامه وفي مواصلة نهجه القائم على التواطؤ مع الامبريالية ومع احتكاراتها التي تستمر في نهبها ثروة البلاد .

وهز اغتيال لومومبا القوى الثورية في كل مكان واستنكر الرأي العام العالمي هذه الجريمة البشعة التي أنزلت ضربة قاتلة بحركة التحرر القومي في زائير ..

وتقديرا لدور لومومبا وبطولته الثورية ، بل وتضحيته بحياته في كفاحه الامبريالية والكولونيالية بلا هوادة أطلق الاتحاد السوفييتي اسمه على جامعة الصداقة التي أقامها آنذاك لتعليم أبناء آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويتخرج من هذه الجامعة ، سنة بعد سنة ، فوج وراء فوج من الاخصائيين في مختلف العلوم وكلهم يذكر باتريس لومومبا البطل الوطني الافريقي .

١ — اطلق عليها هذا الاسم لتميزها عن الكونغو الفرنسي أو كونغو برازافيل كما كانت تسمى أيضا .

دافيد (ساشا) حنين — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في « يديعوت احرونوت » :

لــيس الســلام ضروريــا فقط بل ممكنــا ايضــا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » مقالا في ١١—٩—١٩٧٨ للرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وذلك في اطار الرد على الهجوم الارعن والمنافي للدمقراطية الذي قام به عضو الكنيست بلاطو شارون ، اياه ، ضد حزبنا الشيوعي بدعوته الى الغاء شرعيته ، هذا الهجوم الذي بدأ يتصاعد منذ ان استولى التكتل اليميني المتطرف على زمام الحكم .

آنذاك ظهرت اعلانات بلاطو شارون المسعورة ، على مدى أسابيع في الصحف ، ودعا فيها شارون الى الغاء علنية الحزب وزعم ان «راكاح يفرح لاراقة الدم اليهودي» .

وقد روجت لهذه الدعوة أوساط اليمين المتطرف التي تتخذ من وسائل الاعلام أداة لها لتزييف سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وعلى الرغم من ذلك وقع ٤٣ عضو كنيست بيانا رفضوا فيه دعوة بلاطو شارون ، كما رفضها أكثر من نصف أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ويرى الرفيق حنين سياسة حكومة بيغن التي ينمو في احضانها شارون وأمثاله ، وتقف حاجزا أمام السلام بين شعوب المنطقة . فكتب في مقاله المذكور :

ان أزمة الشرق الاوسط أدت الى سقوط ضحايا عديدة من الشعبين اليهودي والعربي على حد سواء ، وان استمرارها يحمل في طياته أخطار حرب جديدة أشد من سابقاتها .

ان تجربة ٣٠ عاما منذ قيام الدولة وبشكل خاص تجربة سنوات ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ أثبتت انه لا يمكن تحقيق السلام والوصول الى علاقات طبيعية بين اسرائيل والعالم العربي بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وكل محاولات الالتفاف عليها للحيلولة دون ذلك منعت السلام وتحقيق أمن شعب اسرائيل . فجميع حكومات اسرائيل السابقة وحكومة بيغن اليوم في توجهها الاساسي تنفي حقيقة وجود الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه .

وانطلاقا من أنه بدون دولة اسرائيل لا يمكن حل النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل الى السلام فكذلك لا يمكن تحقيق ذلك بدون تجسيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ويجب أن نذكر ان قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ اعترف بحق تقرير المصير لكلا الشعبين في البلاد — الشعب اليهودي والشعب العربي . وقد نص قرار الامم المتحدة على قيام دولتين مستقلتين — دولة يهودية ودولة عربية .

تدعي حكومة « التكتل » اليميني المتطرف ان أي سلام يقوم على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ سيكون « دمارا لاسرائيل » . ومثل هذا التفكير يهدف الى الحيلولة دون بلورة تفكير قومي واقعي للخروج من دائرة الدم والحروب .

ويعرض الشيوعيون مخرجا لحل النزاع الاسرائيلي العربي وذلك باقامة سلام يقوم على أساس ضمان حقوق شعوب ودول المنطقة وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ومن أجل تحقيق السلام والامن فمن الضروري ايجاد سياسة جديدة واقعية تسير في طريق السلام . فالسلام هو مفتاح حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية القاسية .

ان الواقع السياسي يتطلب من جميع قوى السلام ، على الرغم من الفوارق الايديولوجية والانتماءات الحزبية ، ان تتحد في معسكر سلام واحد لخلق بديل سياسي للنظام وسياسته . ويمكن التوصل الى سلام ثابت بتسوية شاملة . أما الاتفاقات الفردية فلن تأتي لا بالسلام ولا بالامن .

وقد عبرت الدول العربية ، التي تمثل الطرف الرئيسي الآخر في النزاع الاسرائيلي العربي ، عن استعدادها للسلام مع اسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها اذا انسحبت اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما عبرت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف — هذا الاشتراك الذي يشكل اعترافا باسرائيل . كما عبرت منظمة التحرير عن استعدادها للاعتراف باسرائيل والعيش معها بسلام اذا وافقت على قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . ومثل هذا الموقف هو الموقف المهيمن في منظمة التحرير الفلسطينية .

وازاء هذا الموقف فان حكومة بيغن تعبر عن عدم استعدادها للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ و « لا دولة فلسطينية » و « لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية » . ولكن شعب اسرائيل دفع غاليا ثمن سياسة الرفض هذه .

ان سياسة الولايات المتحدة ، التي تسعى لتعزيز مواقعها الاستراتيجية في منطقتنا ، تقوم على الخوف من تحقيق سلام ثابت . فشعوب المنطقة عندئذ ستوجه طاقاتها لتثبيت استقلالها السياسي والاقتصادي — وهذا يضر « آلهة » السلاح والنفط التي تجني الارباح الطائلة من سباق التسلح .

بعد شهر من الاعلان السوفييتي — الامريكي في ٢ تشرين الاول ١٩٧٧ عن الاتفاق لانعقاد مؤتمر جنيف لحل النزاع الاسرائيلي العربي قامت الولايات المتحدة بلغمه بمساندتها لمحادثات انفرادية بين اسرائيل ومصر والتي جرت فيما بعد الى مؤتمر « كامب ديفيد » .

ولكن أبحاث « كامب ديفيد » لا تهدف الى الوصول الى حل شامل وجذري للنزاع الاسرائيلي العربي . والا فما معنى عدم اشراك الطرف الآخر والاساسي — الاتحاد السوفييتي في

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

اتحــــاد الطــلاب العرب يقرر :

التصدي لقانون امنو ن لـيــن العنـصري

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت سكرتارية اتحاد الطلاب العرب في تل أبيب ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا هاما بحثت فيه العديد من القضايا الطلابية الهامة كان بينها التصدي لمشروع قانون امنون لين العنصري والذي ينص على طرد كل طالب عربي يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعات الاسرائيلية ، كما يمنع هؤلاء الطلاب من العمل في المؤسسات والهيئات الاسرائيلية .

ورأت سكرتارية الاتحاد ان هذا القانون يمس كل جماهيرنا العربية في اسرائيل التي تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وعلى هذا الضوء اتخذت السكرتارية قرارا بالتصدي بحزم لمشروع هذا القانون وفضحه محليا وعالميا ، خصوصا ، وانه يعبر عن تصعيد في السياسة العنصرية الموجهة ضد الطلاب العرب في الجامعات . وقررت ان هذه السياسة هي جزء من السياسة العنصرية العامة التي تواجهها جماهيرنا العربية في اسرائيل .

وقررت سكرتارية الاتحاد اتخاذ الخطوات التالية :

١ — جمع تواقيع الطلاب العرب على عرائض احتجاج ترسل الى كتل الكنيست ورياستها مطالبة باسقاط مشروع القانون من جدول اعمال الكنيست .

٢ — عقد اجتماع طلابي قطري في الناصرة يوم ٨ تشرين اول القادم استنكارا لمشروع القانون . وسيشترك في هذا الاجتماع ممثلو الطلاب ومحاضرون دمقراطيون يهود وممثلو الهيئات الدمقراطية والشعبية في مدننا وقرانا .

هذا وسيسبق هذا الاجتماع القطري اجتماعات منطقية طلابية لتجنيد الطلاب ضد القانون العنصري .

٣ — تحضير مذكرة لفضح هذا القانون وسائر الممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب في الجامعات ترسل الى اتحاد الطلاب العالمي والى عشرات فروعه في جميع انحاء العالم .

هذا ، وبحثت السكرتارية مشاكل الطلاب الجدد في الجامعات هذا العام ، وقررت اقامة مراكز استشارة في مختلف الجامعات يعلن عن مواعيد عملها فيما بعد . وذلك للتغلب على تعقيدات التسجيل للسنة الدراسية الجديدة .

ودعت السكرتارية الى توحيد كل القوى المخلصة بين الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية من محاضرين وطلاب من اجل التصدي لهذه الحملة العنصرية . والتي برزت في التحريض على طلاب جامعة بئر السبع وفي مشروع القانون العنصري .

فرع نقابـــة المعلمين العــامة في النــاصرة يدعــو الاهالي الى التضــامن مـــع الاضراب

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع نقابة المعلمين العامة في الناصرة بيانا الى الاهالي يوضح اهمية وضرورة الاضراب الذي اعلنت عنه نقابة المعلمين العامة ، ويشرح البيان اوضاع المعلمين والظروف التي يعملون بها والرواتب المنخفضة التي يتقاضونها . ويدعو البيان الاهالي للتضامن مع جماهير المعلمين وتاييد نضالهم العادل ليحقق الاضراب اهدافه .

وجاء في البيان :

«الجميع يتفقون على ان مسؤولية الاضراب تقع في الاساس على عاتق الحكومة التي عرفت وادركت منذ سبعة اشهر ان سياستها ستدفع المعلمين الى اعلان الاضراب في المدارس . وطيلة فترة الانتظار لم تكلف نفسها مؤونة مفاوضة المعلمين او توفير جو يساعد على مواصلة المفاوضات وتحاشي اعلان الاضراب ... اننا نعلن بمرارة ان موقف وزارة المعارف قد ارغمنا على اعلان الاضراب ، الذي كان من الممكن تحاشيه لو انها استجابت لمطالبنا العادلة ، وعليه فان اضراب المعلمين هو عادل تماما وسنتمسك به ونواصله حتى تضطر الحكومة الى احترام وتلبية مطالب المعلمين الامر الذي هو في مصلحة جميع العاملين والشغيلة في البلاد » .

اهالي يافا العــرب يضعــون رئيس بلديــة تل ابيـب (لاهــط) في مكانــه الحقيقــي

يافا — لمراسلنا — ما ان تقترب معركة الانتخابات حتى ياخذ رجال السلطة في التقرب والتحبب للاهلين العرب بهدف كسب اصواتهم .

واهالي يافا الذين يعانون من اقسى اوضاع تعيشها الاقلية العربية في اسرائيل — يافا المدينة العربية التي اصبحت اطلالا وأزقة وتحت رحمة بلدية تل ابيب لم تعرف طوال ٣٠ عاما أية معاملة طيبة ، بل ان التنكر لحقوق أهلها مستمرا وعلى أشده . والمعاملات الرسمية تجري باللغة العبرية فقط ..

هؤلاء السكان فوجئوا صباح عيد الفطر ببطاقات تهنئة في صناديق البريد مكتوبة باللغة العربية وموقعة باسم رئيس بلدية تل ابيب موشيه لاهط . فماذا عدا مما بدا ؟!

مثل هذا الامر لم يكن خافيا على سكان يافا العرب الذين يتوجهون ومنذ سنوات الى رئيس البلدية ، لاهط ، لتحسين اوضاعهم السكنية المتردية والاهتمام بالشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمي وهو شارع يفت ويسمونه شارع الموت لكثرة حوادث الاصطدامات والدهس على جانبيه وخلوه من شارات المرور ، والذي تقع على جانبيه سبع مدارس في الحي . ورئيس البلدية هذا يلقي بمطالبهم عرض الحائط .

ولم يكتف لاهط بهذا التقرب ... وقام بزيارة حي العجمي — حي الخرائب ، حيث يسكن معظم العرب ، ظنا منه انه بواسطة أعوانه يستطيع ان يضلل الاهلين العرب وينال اصواتهم بالوعود والبسمات .

ولكن الامور انقلبت عليه .. فما ان عقد اجتماعه حتى انهالت عليه أسئلة ومطالب الحاضرين . فأثاروا في وجهه أزمة السكن الخانقة التي يعاني منها أهالي الحي ، والاهمال المزري للنظافة ، وغلاء اسعار الدور التي تعطى للازواج الشابة وضآلة القروض ، وتفشي المخدرات وازدياد ضحاياها ، وتدني المستوى التعليمي في مدرسة «حسن عرفه» الابتدائية . كما أثار الحضور مسألة ضحايا حوادث الطرق في شارع الموت اياه وحملوا البلدية والحكومة مسؤولية كل هذا الاهمال .

وامام أسئلة الاهالي ومطالبهم الملحة عاد لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، على اعقابه خاسرا .

فهل يتصور لاهط وأمثاله ان بالامكان شراء جماهيرنا العربية ؟!

وهل يتصور أي مسؤول باننا ننسى اوجاعنا ولا نعرف حقوقنا ؟ .. لقد علمتنا التجارب ان نضع كل انسان في مكانه الحقيقي .

الخطــر يتهــدد مسجد يافــا الكبــير ووزارة الاديــان تمنع اصلاحــه !

يافا — لمراسلنا — كل ما تبقى من مسجد يافا الكبير للمصلين هو قسم صغير اشبه بخرابة ، وفي امس الحاجة للقصارة والدهان .

والمسلمون في يافا قلقون على مصير هذا المسجد من اصحاب الحوانيت اليهودية المحيطة بهذا المسجد الواقع في مكان مركزي في المدينة . فهم يسعون دائما لتوسيع حوانيتهم على حساب هذا المسجد ، والسلطات المسؤولة تشجعهم على ذلك في اهمالها وعدم اصلاحها للقسم المهدم منه .

وعلى الرغم من طلبات اهالي يافا المتكررة لوزارة الاديان بالقيام بالاصلاحات الا ان الاخيرة تجاهلت الامر كليا . وحين بادر مسلمو يافا للقيام على حسابهم بهذه الاصلاحات تدخلت وزارة الاديان ومنعتهم من ذلك بحجة ان ذلك خارج عن صلاحية المسلمين في يافا ، وكما قال مثلنا الشعبي ، (لايرحمك ولا يخلي من يرحمك) . ولو قامت هذه الوزارة بالاصلاحات ففي الحقيقة ان ذلك ليس على حسابها فقد نهبت الملايين من الوقف الاسلامي ، فجميع الحوانيت المحيطة بالمسجد مثلا هي اراضي الوقف التابع له .

ولكن القضية ليست مادية بل هي اكبر من ذلك بكثير وليست خافية علينا ايضا . فهذا الاهمال المتعمد يهدف الى محو وطمس كل ما هو عربي في يافا ، تماما كما تفعل هذه الوزارة على طمس كل ما هو عربي في وطننا .

مجلس عمــال النــاصرة يندد بقــانون لـين العنصرى ويتخــذ قــرارات هامـــة أخـــرى

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة ، مساء الاثنين الماضي اتخذ فيها عدة قرارات هامة .

في بداية الجلسة عرض سكرتير المجلس جورج سعد (حزب التجمع) نقطتين للبحث هما قانون التامين الصحي وتشكيل اللجان المحلية . وقد اقترح مركز كتلة الجبهة ، سليم القاسم ، اضافة نقطتين أخريين هما اضراب المعلمين ، ومشروع أمنون لين العنصري . وشارك في النقاش بالاضافة الى الرفيق سليم القاسم أعضاء المجلس جبرا قردحجي ورافع شحبري وجورج غريب فطالبوا المجلس باعلان تاييد اضراب المعلمين وضرورة استنكار قانون أمنون لين العنصري والاضطهادي الذي يهدف الى كبت حريات المثقفين والطلاب وسائر عناصر جماهيرنا العربية السياسية والقومية ومنعها من تاييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وناقش أعضاء الجبهة مشروع قانون التامين الصحي وكشفوا عن الاخطار التي قد تلحق العاملين بسببه . وأكدوا انه يهدف في الاساس الى اتاحة مجال الخدمة الطبية أمام الاغنياء وأصحاب رؤوس الاموال .

واقترحت الجبهة اتخاذ عدة قرارات صادق عليها المجلس .

وتتلخص قرارات المجلس في :

* شجب مشروع قانون أمنون لين العنصري .
* تأييد المعلمين في اضرابهم من أجل احقاق حقوقهم العادلة ومطالبة قيادة الهستدروت بفتح صندوق الاضرابات الخاص أمامهم .

وحمل المجلس الحكومة مسؤولية القاء التلاميذ في الشوارع .

* شجب قانون التامين الصحي الذي قدمه وزير الصحة الى الحكومة والكنيست والمطالبة بتامين صحي حكومي باشراف صناديق المرضى القائمة .
* العمل على تحسين خدمات صندوق المرضى ومطالبة الادارة في المنطقة بتحسين أوضاع المختبر والصيدلية وايجاد الاطباء الاختصاصيين بمختلف الامراض والتواجد في العيادة لاستقبال المرضى .
* تاكيد حق الاعضاء في العلاج لدى الاطباء في العيادات الخاصة ومطالبة الادارة المنطقية بعقد اتفاقيات خاصة مع هؤلاء الاطباء من أجل هذه الغاية .
* تشكيل سبع لجان للمجلس هي : لجنة التاهيل المهني ولجنة الرياضة والشباب ولجنة الاستهلاك ولجنة التامين ضد اصابات العمل ومحكمة الفرع ولجنة صندوق المرضى ولجنة الثقافة .

الحكم بالسجن المؤبــد على مواطن فلسطيني

حيفا — كشفت وكالة «عتيم» يوم الجمعة الماضي عن قرار المحكمة العسكرية في غزة الصادر بحق المواطن الفلسطيني عودة محمد العودة والحكم عليه بالسجن المؤبد باتهامه بعضوية منظمة معادية وحمل السلاح وبوضع الغام أدت الى موت جندي وجرح آخرين .

كما حكمت المحكمة على المواطن عيد العودة البالغ من العمر ٢٧ عاما بالسجن اثنتي عشر سنة . وكذلك حكمت على سليمان سلامة تياحة الذي حكم لمدة ١٥ عاما بالسجن مرتين .

وجاء في لائحة الاتهام في المحكمة ان الثلاثة ينتمون الى منظمة «ابناء سيناء» وان عوده محمد العوده كان على اتصال بالاستخبارات المصرية . وان الثلاثة كانوا اشتركوا في عام ١٩٧٢ بوضع لغم في منطقة العريش ادى الى انفجار في سيارة عسكرية فكان سببا لمقتل جندي وجرح آخرين . هذا وكان المحكومون قد اعتقلوا في نيسان ١٩٧٧ .

احكــام بالسـجن على مواطنين مــن جنـين

طولكرم — حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ١١—٩—١٩٧٨ بالسجن الفعلي على عدد من المواطنين الفلسطينيين من جنين بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعضوية (فتح) . فقد حكمت على الشاب محمد احمد السعدي وعمره ٢٠ سنة بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات ونصف . وعلى سامي محمد جرار البالغ ٢٠ سنة بالسجن لمدة ٤ سنوات ، ٩ اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى محمود امين فرحاتي البالغ ٢١ عاما بالسجن لمدة ٤ سنوات ، منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى احمد محمود الجزرة البالغ ١٧ عاما بالسجن لمدة ٣٠ شهرا ٦ اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

الوفــد الهنغــاري يزور الطيبــــة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة قام الوفد الهنغاري الذي يحل ضيفا على حزبنا بزيارة الى القرية ، وقد استقبل الجمهور الوفد في نادي الحزب بعاصفة من التصفيق .

القى كلمة الترحيب باسم جماهير الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وقدم لمحة عن تاريخ القرية النضالي ، ثم رد على التحية رئيس الوفد الضيف لايوش راب وتحدث عن الفترة الطويلة التي عاشها الشعب الهنغاري تحت وطأة الظلم والاستبداد ، وتحدث كذلك عن تحرر هنغاريا بمساعدة الجيش الاحمر وشعوب الاتحاد السوفييتي وبقية شعوب الاقطار الاشتراكية الاخرى مشيرا الى نواحي التقدم والمتطلبات التي يصبو الشعب الهنغاري لتحقيقها .

وفي النهاية قدمت هدايا تذكارية الى الضيوف .

معــلمو « منطقــة الخضيرة والشومرون » يحمّلون الحكومــة مسؤوليــة الاضراب

الخضيرة — لمراسلنا الخاص — عقد حوالي ٤٠٠ معلم ومعلمة من المعلمين اليهود والعرب في منطقة الخضيرة والشومرون التابعين لفرع نقابة المعلمين بتاريخ ١٣—٩—١٩٧٨ ، اجتماعا احتجاجيا حملوا فيه الحكومة مسؤولية الاضراب واستمراره .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات هامة ، بمعارضة المعلمين المتدينين ، شجب فيها موقف الحكومة المتعنت في عدم الاستجابة لمطالب المعلمين . وقرارا يؤيد مركز نقابة المعلمين في موقفها وقرارها من الاضراب .

وقد تقدم الرفيق الاستاذ مفيد صيداوي بطلب : ان ينسق فرع منطقة الخضيرة والشومرون مع منظمة المعلمين الثانويين ، وضم الاستاذ مفيد صيداوي الى قيادة الاضراب في الفرع كممثل لكتلة التقدم وكعضو لجنة المعلمين في مدرسة السلام في عرعرة .

الرفيــق محمد حمــدان جوهــر يبلــغ الخمســين مـــن العمــر

في ٧٨/٩/٢٢ يكون قد بلغ عمر رفيقنا الغالي والمناضل ابو احمد خمسين عاما .

وقد انضم الى صفوف الحزب في سنة ١٩٥٢ حيث كان من بين الرعيل الاول للشيوعيين في المثلث . قضاها مناضلا مخلصا لحزبه ولقضية شعبه العادلة وقد تميز رفيقنا المحبوب بالاخلاص والثورية والتواضع البروليتاري .

وبهذه المناسبة العزيزة نتقدم منه بأحر التهاني والتحيات الرفاقية متمنين له مزيدا من العمر والعافية ليواصل مع رفاقه مسيرة شعبه من اجل ان يحقق اهدافه النبيلة .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة

صورة مريعــة عن اسلوب الشرطة الوحشي

« مشكلتي الشخصية ، كانسان ، تلقى ثقافة معينة هي — كيف توصلت الى القاء القنبلة ؟ ... الذي يطاردني هو مجرد انني فعلت ذلك . هذا يعني ان كل القيم ، وكل الامور — اختفت — في لحظة معينة ، فجأة ، ارتكبت امرا لا اصدق انني استطيع فعله — بدون سبب — هل تفهم ؟ من الممكن ، ان ماحدث لي للحظة ، هو ماحدث للالان خلال سنوات عديدة ؟؟ هذه مشكلتي . » .

« اقوال جندي اسرائيلي اشترك بعملية قذف قنابل الغاز المسيلة للدموع ، قبل عدة اشهر ، داخل صفوف مدرسة بيت جالا على طلاب اعمارهم ٨—١٠ سنوات » .

اعتداءات الشرطة والجيش وحرس الحدود على المواطنين العرب اصبحت « موضة » .. وعلى الرغم من قرارات محاكم الصلح والمركزية وحتى المحكمة العليا ضد رجالات الشرطة وفرض عقوبات عليهم ، نتيجة اعتداءاتهم على مواطنين أبرياء ، الا ان هذه القرارات لم تردع « حراس الامن » من اضافة سلسلة اخرى الى جرائمهم .

في يوم الخميس ١٤—٩—٧٨ الساعة ٦٫٢٠ صباحا كان العمال من يافة الناصرة ١— جهاد سليم ابو حاطوم ٢— الياس سليم ابو حاطوم ٣— روميو سليم ابو حاطوم ، ذاهبون الى العمل في حيفا في سيارة بيجو تندر يقودها جهاد ومعهم ١— نور سليم ابو حاطوم (معلم مدرسة) ٢— رامز سليم ابو حاطوم (١٦ سنة ونصف — طالب في الصف الثاني عشر) و ٣— عماد توفيق خوري (طالب في جامعة حيفا) . وعند وصولهم الى حاجز شرطة « همكيم » — الجلمة — اعطى الشرطي اشارة فهم منها ان عليه ان يهدأ سرعته لا ان يقف ، وهكذا فعل . الا ان الشرطي اخذ بالصراخ فوقف على بعد ١٠ امتار من الحاجز . طلب هوية السائق وهو يصرخ ويتوعد ان باستطاعته ان يؤخر وصولهم الى العمل لساعات . وعندما وصل « الدور » الى روميو ابو حاطوم اخذ باخراج الجزدان الا ان الشرطي اخذ يصيح به « اخرج الهوية بسرعة ياعرص » وفتح باب السيارة وامسكه من قميصه ودفعه خارجا ومزق القميص . وعندما حاول جهاد ان يقف بينهما ويتدخل لمنع الشرطي من ضرب شقيقه اعتدي هذا عليه ايضا . لم يكتف الشرطي — ابينوعم حاتم — « ببطولته » هذه اذ استدعى ٣ سيارات شرطة نقلت « المجرمين » الستة الى قيادة منطقة بوليس حيفا في شارع الملوك . كل اثنين على حده . وفي ساحة المركز جرى « الاستقبال » وابتدأ ٣٥—٤٠ شرطي من رتب مختلفة بادخالهم بالقوة وبالضرب الى داخل المركز على الرغم من عدم ابداءهم اية معارضة ، وفي داخل المركز اوقفوهم على الدرج ووجوههم الى الحيطان وتعرضوا لعملية تعذيب وضرب وحشية ، على مختلف انحاء جسمهم واستمرت عملية الضرب من الدرج وحتى غرفة التحقيق وفي أثناء تسجيل أسماءهم . وبعد ذلك رفضوا اعطاءهم ماء للشرب .

اصغرهم — رامز — بقي وحده خارج غرفة التحقيق — وشاهد عملية ضرب اخوته وعماد خوري — كان يتوجه اليه كل عدة دقائق وبالتناوب ، شرطي ويسأله عن عمره وبعدها يعتدي عليه بالضرب على رأسه وظهره .. وأحد افراد الشرطة (الشاويش ملكه رقمه ١٤٣١٢) — الذي اشترك في ضرب اخوته — اهانه وشتمه ومن ضمن « الدرر » — عربي خرا — .. هذا الطالب الثانوي اطلق سراحه بكفالة بعد اتهامه « بالاعتداء على رجال الشرطة » .

وهنا تأتي المصيبة الثانية : الخمسة الآخرون اعتقلوا ، بعد ضربهم ، واقتيدوا يوم الجمعة ١٥—٩—٧٨ الى محكمة صلح حيفا واتهموا « بالاعتداء على رجال الشرطة » بعد ان « تبين » ان لاحدهم — روميو — لاتوجد هوية حسب ادعاء الشرطة بطلب التوقيف . الا ان الصحيح ان هويته كانت معه وهي الآن في «امانات» الشرطة حتى اطلاق سراحه .. وأمر القاضي بتوقيفهم لمدة ٤ ايام .

يقول رامز الذي اطلق سراحه : ان جميعهم تعرض للاعتداء عليه بصورة وحشية وان آثار الضرب بادية على وجوه البعض وعلى اجسام البعض الآخر . وقد أمر حاكم الصلح في حيفا بان يفحصهم طبيب .

قال لي احد شهود العيان : انه شاهد قبل يومين فيلم «الكارثة» الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي ، وان مشاهدا من الفيلم شاهدها أثناء عملية التعذيب ، التي تعرض لها هؤلاء الشبان .

اننا نطالب بالتحقيق في عملية الاعتداء الوحشية هذه على هؤلاء العمال لمجرد كونهم عرب .. واطلاق سراح المعتدى عليهم وتقديم المعتدين من رجال الشرطة الى المحاكمة .

اديب ابـو رحمون

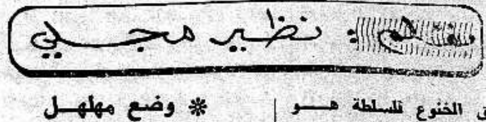
تعـــازينا

● الى عموم عائلة دحله في طرعان والخارج بوفاة المرحوم دوخي دحله (ابو يوسف) . — الحزب والشبيبة — طرعان

● الى آل الانقر وعموم أفراد العائلة بوفاة المأسوف عليه علي عبد الرحمن انقر . — الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

رياح التغيير توصل اكسال الى طريق الجبهة

* جماهير اكسال تقيم جبهة عريضة تضم ٦ من ٩ أعضاء المجلس المحلي * سنتان من النضال وانجازات ضخمة شملت : تحرير قسم من الارض بناء مدرسة نموذجية وفتح وتعبيد شوارع وغيرها * رئيس المجلس المحلي : تجربتنا أثبتت من جديد ان طريق الوحدة المشرفة وليس طريق الخنوع هي الطريق الصحيح الذي نحافظ فيه على كرامتنا ونحقق فيه الانجازات في الخدمات والمشاريع التطويرية * سكرتير الحزب : وأخيرا حصل التغيير .. بعد ان كانت المرحبا ممنوعة علينا *



ان اقامة الجبهة الديمقراطية الوحدوية في كل قرية ومدينة في بلادنا اصبحت بالنسبة لجماهير شعبنا كولادة المولود البكر بالنسبة للوالدين «الطازجين» واهلهما .. فهي دافع سعادة واعتزاز ومطلع مرحلة جديدة متقدمة في الحياة .

وقد اصبحت اقامة الجبهة امرا طبيعيا في بلادنا بعد سلسلة الانتصارات الوحدوية التي تجلت في «يوم الارض» وانتخابات ١٩٧٧ وغيرها .. ولكنها في الوقت نفسه تعتبر امرا خارقا .. وتحقيقا لحلم طالما انتظره شعبنا وسعى من اجله .. وبذل نضالا دام ثلاثين عاما وتخضب بدماء الشهداء والجرحى واستنفد سنوات من اعمار المناضلين وكلفهم قوى وجهودا جبارة .

كل نسمة تنبئ ببشرى تفوح بثمرة ذلك النضال واقامة جبهة في هذه القرية او تلك .. ومن هنا .. حين علمنا بنبأ اقامة الجبهة في اكسال .

وفي اكسال بالذات .. قفزنا الى هناك ودقات القلب تسبق السيارة التي تقلنا .

المسافة بين الناصرة واكسال ليست بعيدة .. فلا يفصل بينهما سوى جبل القفزة الذي يقال ان السيد المسيح قفز عنه .. ولكن .. حين تصعد على الطريق الموصل الى اكسال تدرك لماذا قفز السيد المسيح حينما تجنب طريق السهل . فاكسال تسكن في بقعة خلابة من بلادنا .. عندما تجد الحدود الشمالية الفاصلة بين مرج ابن عامر الرحب وبين جبال الجليل الشامخة . على الجانب الايمن تمرح المروج .. وعلى الجانب الايسر تتلقاها اشجار السرو الجبلية . وبينهما تقف اشجار الزيتون الخضراء دائما والراسخة دائما والباقية دائما .. رمزا لبقاء شعبنا وتمسكه بارضه ووطنه .

* نصب تذكاري

دقائق معدودة .. وتطل عليك البيوت الاولى في اكسال .. بطابعها العربي التقليدي .. بضعة بيوت .. ثم يطل عليك النصب التذكاري الاول في اكسال ..

قبل ان تصنع جماهيرنا العربية النصب التذكارية لشهداء كفر قاسم وشهداء يوم الارض في كفر كنا وسخنين .. صنعت السلطات — نعم السلطات الاسرائيلية اياها — نصبا تذكاريا في اكسال .

وهذا النصب عبارة عن بيت عصري كان قد بناه صاحبه محمد عبد الحليم دراوشة من وفرة عرق جبينه خلال سنوات طويلة .. ولم يصدق ان يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه بيتا جميلا مستقلا خاصا به .. وجاء ذلك اليوم .. ولكن .. وبعد سنتين من انتهاء البناء وقبل ان يسدد ديونه المتراكمة .. عاد الى البيت من العمل ذات يوم .. فوجده ركاما .. لقد هدمته السلطات المسؤولة .. بحجة عدم الترخيص .. (اليوم اصبحت المنطقة ابتداء من البيت الذي اقيم عليها البناء منطقة عمار رسمية !!) .

* اليوم المشهود

وفي الواقع .. كان يوم الهدم (١—١—١٩٧٦) يوما مشهودا في تاريخ اكسال النضالي .. فقد اجتمع الاهالي من جميع العائلات وقرروا الاضراب عن العمل في اليوم التالي والخروج في مظاهرة الى الناصرة امام مكتب حاكم اللواء العنصري ، يسرائيل كينغ . وبالفعل .. اجتمع جميع الاهالي وخرجوا في اروع مظاهرة امتدت اكثر من ٢٠٠٠ متر .. في حينه طوقت قوات الشرطة

صالح احمد دراوشة

اكسال من جميع منافذها واعدت نفسها للبطش في المتظاهرين .. ودامت المظاهرة ثماني ساعات .. ثم تفرقت .. ولكنها كانت فرقة من أجل لقاء .. لا بل لقاءات قادمة .. فجمع الاهالي التبرعات وبنى بيت آخر قرب البيت المهدوم . وظل البيت المهدوم قائما .. يشهد على جريمة السلطة .. وعلى وحدة اهالي اكسال في النضال من اجل حقوقهم وكرامة كل فرد منهم .

* البداية

كانت تلك المظاهرة الموحدة بداية لمرحلة التغيير في تاريخ اكسال . فمن يعرف اكسال — الماضي — يعرف انها كسرت في ذلك اليوم قيدا سميكا محكما .. فرض عليها سنوات وسنوات . فقد عانت اكسال — بالذات — من ارهاب السلطة المقيت وتجبر أعوانها في الاهالي . والكل يشهد اليوم ان الشيوعيين وبعض أصدقائهم كانوا الوحيدين الذين استطاعوا رفع أصواتهم ضد السلطة وأعوانها .. ولكنهم كانوا قليلي العدد وتكاثروا بصعوبة . وقد ووجهوا بضغوط سلطوية وحشية وبمختلف الاساليب الارهابية ..

ويتحدث سكرتير فرع الحزب ، الرفيق محمد سليمان عبد الهادي (أبو يعقوب) عن تلك الفترة فيقول : « لقد عملوا كل شيء في سبيل عزلنا عن الناس فحرضوهم ضدنا وأرهبوا المقربين منا .. بل وفي المجلس المحلي كان معظم الاعضاء من الكتل الاخرى ممنوعين من التحدث معنا حتى بكلمة « مرحبا » وكانوا يرفضون جميع اقتراحاتنا البناءة لمصلحة البلد فقط لان كتلتنا اقترحتها » .

ونحن نعرف اكسال في تلك الفترة كمركز يجتمع فيه (في بيت المختار — طبعا — وفيما بعد رئيس المجلس المحلي حتى سنة ١٩٧٦) رجالات السلطة والمخابرات على اختلاف أجناسهم ورتبهم فزاد جو الارهاب داخل القرية . قد قال لي أحد الاشخاص انه كان من الصعب على

محمد سليمان عبد الهادي

أي شخص في القرية ان يفكر .. مجرد تفكير بترشيح نفسه رئيسا للمجلس مكان الرئيس السابق ..

في ذلك اليوم تبدل الامر .. فقد بدا بوضوح ان أعوان السلطة هزيلون . لم يستطيعوا الدفاع باخلاص عن مواقف أهالي البلد ولم يستطيعوا المطالبة بتعويض صاحب البيت ولم يستطيعوا مواجهة السلطة والنضال من أجل تغيير سياستها الوحشية تلك . وبالمقابل برز بشكل واضح الوطنيون المخلصون — الشيوعيون وغيرهم — وهم يقودون النضال بجرأة وشجاعة وصدق وتفاني .

كانت بداية طيبة وبادرة للتغيير .

* الواقع الاليم

كانت النتيجة الاساسية التي خرج بها رئيس المجلس المحلي في اكسال ، السيد صالح أحمد يحيى دراوشة ، بعد تجربة سنتين ونصف من العمل : ان طريق الوحدة المشرف وليس طريق الخنوع للسلطة هو الطريق الصحيح الذي نحافظ فيه على كرامتنا وننتزع بواسطته حقوقنا ونحقق الانجازات في الخدمات والمشاريع التطويرية .

تستند هذه النتيجة الى واقع موضوعي ملموس ومحسوس . ففي عهد المجلس القديم والمخترة ، وهو عهد التماثل مع السلطة ، ظلت اكسال قرية متخلفة تعيش أوضاعا مزرية أسوأ من اوضاع الكثير من قرانا العربية الاخرى . وقد تمثل هذا الواقع في :

معظم الشوارع ترابية غير معبدة ومعظمها عبارة عن زقاقات لا يزيد عرضها عن متر أو مترين وأرضيتها وعرية والمدارس بمعظمها مشتتة في غرف غير صالحة لاي شيء .. والمدارس القائمة غير كافية وتنقصها الشروط الاولية للمدرسة (مختبر ، ساحة لعب ، مكتبة عامة ، أثاث جيد وغيرها) والنوادي معدومة والمياه شحيحة وشبكة المجاري معدومة والشوارع غارقة بمياه المجاري صيف شتاء وروضات الاطفال معدومة .. وميزانيات المجلس زهيدة (حسب أوامر حاكم اللواء قبل بحثها في المجلس) .. وادارة المجلس المحلي ساكنة « لا تهش ولا تنش » ازاء هذا الوضع ..

وكل هذا يعتبر صورة مصغرة عن حقيقة الوضع .

في ٧—٢—١٩٧٦ تسلم رياسة المجلس صالح دراوشة حسب اتفاق انتخابي مع الرئيس السابق أحمد موسى دراوشة (لكل منهما سنتان) . والرئيس الجديد .. شاب في ال — ٣٧ من عمره أب ل ٧ أطفال كان يعمل مدرسا في مدرسة اكسال (ب) ، انتخب عضوا في المجلس في الفترة (٦٥ — ١٩٦٩) ولكن الوضع لم يعجبه فرفض ترشيح نفسه لانتخابات ٦٩ — ٧٣ . وفي انتخابات ١٩٧٣ قرر العودة على أمل التغيير . ولكنه لم يختر الموقع الصحيح ونزل على رأس قائمة حزب المتدينين « وهذا خطأ اعترف به » — يقول السيد صالح . ولكن هذا الخطأ لم يغير جوهره كانسان مخلص يريد مصلحة بلدته . فحين فازت قائمته بعضوين في المجلس و « لم يستطع » الائتلاف مع عضوي الكتلة الشيوعية بسبب الضغوط السلطوية أقام ائتلافا مع قائمة الرئيس القديم بحيث يتقاسم كل منهما رياسة المجلس لمدة سنتين .

* وضع مهلهل

ولنترك هنا السيد صالح يتحدث عن فترة تسلمه رياسة المجلس : باختصار اقول تسلمته في وضع مهلهل وفوضى عارمة . فالموظفون لم يقبضوا رواتبهم عن شهرين والخزانة خاوية والوضع التنظيمي خالي من التنظيم .. والخ .. وفي الوقت نفسه كانت التحضيرات جارية على قدم وساق بين جماهيرنا العربية عشية يوم الارض . ومنذ البداية بدأت السلطة تشن الضغوط .

استدعاني حاكم اللواء في الاسبوع الاول .. على اعتبار انني من «جماعته» وطلب مني ان اؤيد موقفه — أي ضد الاضراب — مقابل وعود بمنحي مساعدات لتطوير المجلس . لم أرد الاصطدام معه في البداية فما اعترضت . في اجتماع شفاعمرو لرؤساء المجالس — عشية يوم الارض — شدتني الاحداث وشعرت بأني ألتهب . فأنا فلاح مرتبط بالارض والوطن مثل الجميع ولكني لم أصوت الى جانب الاضراب ولم اصوت ضده . واستدعاني كينغ مرة أخرى فاعربت له عن موقفي هذا . ولكن باقتراب يوم الارض لم أستطع الا أن اشارك

محمد احمد شدافنة

في التحضير له . فتحدثت في اجتماع شعبي في عين ماهل .. تحدث فيه أيضا الاستاذ توفيق زياد . وهنا استدعاني كينغ مظهرا غضبه لانني جلست الى جانب توفيق زياد . وكانت القشة التي كسرت ظهر الجمل ندوة عن الجماهير العربية في اسرائيل أعربت فيها عن موقفي من سياسة التمييز والسطة ضدنا .

هنا بدأ كينغ يضايقنا بشكل مباشر وجدي . وقد تمثلت هذه المضايقة في سياسة الخنق المالي المشهورة . فخلال عشرة أشهر لم يحرر لنا الحاكم مليما واحدا . فاعتمدنا على انفسنا طول هذه المدة . وقد ساعدنا في ذلك دعم الجماهير التي رفعت الجباية من ٣٠٪ الى ٧٠٪ . ونظمنا في المجلس أمورنا بشكل قانوني يتيح لنا مواجهة سياسة كينغ . ونجحنا في تحصيل الكثير من حقوقنا . فزادت ميزانية المجلس من ١٠٥ مليون ليرة الى ٢٠٥ مليون (طلبنا ٤ ملايين) وفي السنة الاخيرة بلغت ميزانيتنا ٢٠٤٢ مليون ليرة (طلبنا ٦ ملايين) . ومع أن هذه الميزانية لا تعتبر كافية بالمقارنة مع القرى والمدن اليهودية الا انها كانت ضرورية لنا . وقد اعترضنا على الميزانية الاخيرة لان الحاكم شطب الكثير من المشاريع الحيوية فيها .

كما وزدنا الهبات الحكومية من ٢٤٠ الف ليرة الى ٦٢٣ الف ليرة في السنة الماضية والى مليون و ٣٠٦ آلاف ليرة هذه السنة .

* الانجازات

وخلال فترة قصيرة جدا من العمل — تابع السيد دراوشة — استطعنا تحقيق عدد كبير من الانجازات منها :

● تحرير ٤٠٠ دونم من أراضي القرية المسجلة على اسم المندوب السامي وتوزيع ٣٥٠ دونما منها على المواطنين المحتاجين بسعر عام ١٩٧٠ (١٥ ألف ليرة للعائلة) وبقي لدينا ٥٠ قسيمة سنوزعها قريبا على أكثر العائلات احتياجا . (على هذه الارض هدم بيتان بحجة عدم وجود رخصة) .

● بناء مدرسة عصرية نموذجية (١٨ غرفة) كلفتنا ٥ ملايين ليرة تضم مختبرا وساحة معبدة وأجهزة عملية عصرية أخرى .

● اضافة طابق ثالث من ٦ غرف دراسية لمدرسة اكسال (ب) .

● بناء أسوار باطون حول المدرستين وتعبيد ساحتي المدرستين .

● تبديل كل شبكة المياه البالية في البلدة القديمة بشبكة حديثة .

● بناء دار جديدة للمجلس المحلي ومركز لرعاية الام والطفل .

● بناء المسجد .

● تعبيد كيلومترين شوارع — بدأ فيها العمل مؤخرا — وفتح شوارع ترابية وتوسيع شوارع أخرى وتمهيدها بطول حوالي عشر كيلومترات في مختلف أنحاء القرية .

● اهتممنا دائما بالمدارس وقضايا التعليم وخصصنا حصة الاسد من ميزانيتنا لهذا المجال .

● أعددنا ميزانية تطوير للسنة المالية الحالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة تتضمن عدة مشاريع حيوية مثل تكملة شبكة المياه وتعبيد باقي الشوارع وبناء وحدات لروضات الاطفال وتوسيع انارة الشوارع وتقوية شبكة الكهرباء وبناء مدرسة ثالثة .

* الجبهة

س — كيف استطعتم القيام بهذه الانجازات في حين كان وضع الائتلاف في المجلس صعبا ؟

جواب — في الواقع انه على طول فترة مسؤوليتي كان الى جانبي أكثرية مضمونة من أعضاء المجلس . وأخص بالذكر الكتلة الشيوعية التي مع انها كانت رسميا في المعارضة الا انها فعليا عملت معنا في كل ما يخص مصلحة القرية .

س — وهل هذا هو السبب في خوضك الانتخابات في جبهة واحدة معهم ؟

جواب — في الواقع هناك عدة دوافع لهذا الائتلاف . أهمها انني وجدت نفسي مع الشيوعيين في اكسال وخارجها بشكل عفوي في مختلف المواقف والقضايا . في يوم الارض وحين هدم البيت وضد سياسة الخنق المالي . وجدت ان طريقنا واحدة . وأعطتني التجربة أكبر محفز على الاستمرار في هذا الطريق . خصوصا وان شعبنا اليوم أحوج ما يكون الى الوحدة الوطنية العريضة والمنظمة . ووحدة كهذه أرى أن عامودها الفقري القوى المنظمة بيننا .. أي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بدونه لا توجد فائدة للجبهة ووجوده ضروري ويغني الجبهة ومفهومها .

* الحزب !

وماذا يقول ممثل الحزب الشيوعي في القرية ؟

« لقد رفعنا شعار تغيير العهد البائد منذ انتخابات ١٩٧٣ — يقول أبو يعقوب — وحين تسلم السيد صالح دراوشة رياسة المجلس وجدنا ان أمل التغيير بدأ يتحقق . فوقفنا الى جانبه بكل ثقلنا . اذ ان همنا الاساسي كان مصلحة قريتنا والنهوض بها الى أمام . وخلال هذه المرحلة تعرف السيد دراوشة على مواقفنا واقتنع بصحتها . وكذلك رأى عدد كبير من أعضاء المجلس ومن الاهالي . وبعد يوم الارض وقيام الجبهات كانت الارضية خصبة جدا في اكسال أيضا لاقامة الجبهة .. مطلب الجماهير الاساسي . ذلك المطلب الذي وضعناه في برنامجنا منذ خضنا الانتخابات » .

س — ما هي عناصر جبهة اكسال ؟

أبو يعقوب — تجدر الاشارة أولا الى ان جبهتنا تعتبر نفسها عضوا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبالنسبة للسؤال .. لقد دعونا حوالي ١٠٠ شخص نعتقد انهم يمثلون مختلف الفئات في البلدة ومستعدون للسير حسب برنامجنا لعقد المجلس التأسيسي . والجبهة مفتوحة أمام كل مواطن في القرية . وقد انضم الى الجبهة ٦ أعضاء من بين ٩ أعضاء المجلس المحلي هم بالاضافة الى رئيس المجلس ولي : السادة نايف محمود يحيى ومحمد ابراهيم شلبي وابراهيم سعد شلبي ومحمود أحمد فالح دراوشة .

س — هل هناك قوائم أخرى تنافسكم ؟

أبو يعقوب — بالطبع . ان السلطة تدب كل ثقلها . ولكن قوائمهم ستبدو هزيلة تعتمد على التقسيم العائلي وايجاد الخلافات بين المواطنين ، الامر الذي اكتشفه الاهالي .

صالح دراوشة — (يتدخل في النقاش) في الماضي كان مؤيدو الحزب الشيوعي يؤيدونه بسرية .. لكن اليوم انقلبت الآية وأصبح مؤيدي



خالد محمود دراوشة

السلطة يسيرون في الخفاء .

أبو يعقوب — ان هم قوائم السلطة الاساسي اليوم هو من يكون مرشح الرياسة ومن يكون نائب رئيس في المستقبل . فمن الان بدأوا يوزعون مناصب الزعامة بينهم .

* لا بديل عن الجبهة

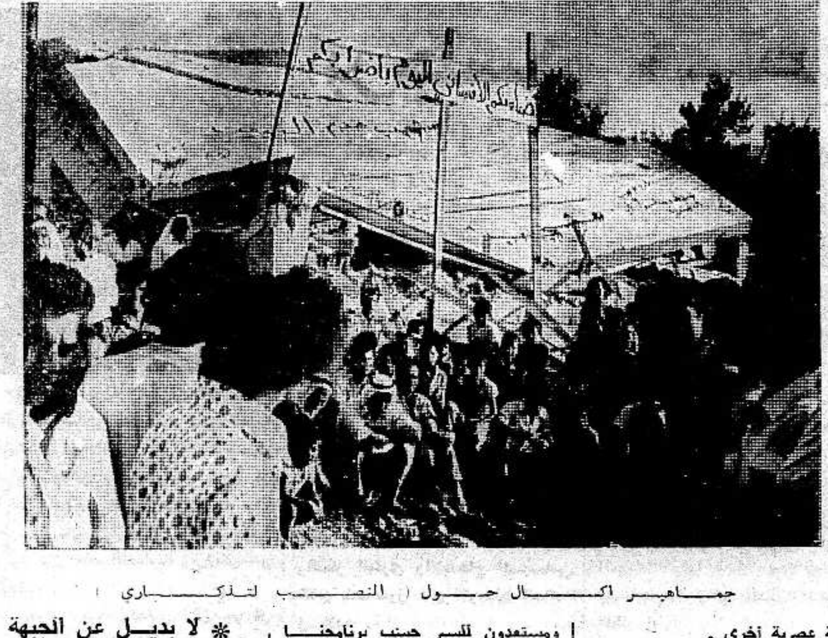
الجميع متفقون في اكسال على ان لا بديل عن جبهة اكسال في ادارة شؤون المجلس المحلي وتمثيل القرية في الخارج بانصع وجه .

السيد محمود أحمد دراوشة (٤١ عاما + ٨ أولاد) عضو في المجلس المحلي عن كتلة الرئيس السابق أحمد الموسى . قرر في النهاية الانضمام الى كتلة الجبهة بدون قيد أو شرط . يقول : « الجبهة هي الممثل الوحيد والمدافع الوحيد عن حقوق وأمنيات الجماهير العربية . هذا ما اكتشفته بعد التجربة » .

السيد محمد أحمد شدافنة (٣٧ عاما + ٧ أولاد) عامل من قرية اكسال يرى أيضا في الجبهة تحقيقا لطموحاته ولمصلحة أهل البلد ويؤكد انها مؤلفة من عناصر طيبة بينما القوائم الاخرى تقوم على « أساس النعرات العائلية ومصلحة زيد وعبيد الشخصية » .

ولايختلف عنهما ايضا .. الشاب خالد محمود يحيى (٣١ عاما + ٦ أولاد) الذي يعتقد ان الشباب الواعين والذين يكونون الاكثرية في القرية سيؤيدون الجبهة . ويعتقد ان القوائم العائلية تقوم على أحد امرين ... اما المصلحة الذاتية أو الارتباط بالسلطة . لذا فلا بديل عنده للجبهة .

وفي الواقع ان هذا الموقف يعبر عن رأي الغالبية الساحقة من جماهير اكسال الواعية .. تلك الجماهير التي منحت الجبهة ٧٢٪ من أصواتها في انتخابات الكنيست . وينطبق الامر على سائر قرانا العربية . فلا يوجد بديل عن الجبهة الوطنية الدمقراطية .. جبهة الخدمات والكرامة والوحدة .



جماهير اكسال حول النصب التذكاري

بيرس يقتفي أثر ألون ويلوح "بخطر الشيوعية"

يذكر اولئك الذين يتمتعون بذاكرة قوية سلوك حزب العمل في عشية المعارك الانتخابية برلمانية كانت أم محلية .

عندئذ يختار حزب العمل بعض قادته لينشطوا بين الجماهير العربية التي يتجاهلونها في الفترة بين انتخاب وانتخاب .

وفي أخر انتخابات برلمانية ، جرت في البلاد ، اختار حزب العمل يغآل آلون — الذي يفتح مستوطنة جينوسار مرة في السنة امام زله ليقود الحملة الانتخابية .

وكالعادة ركز آلون هجومه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهدد المواطنين العرب بان مبايعتهم الشيوعيين يسوىء « العلاقات السوية » بين اليهود والعرب في هذه البلاد .

بل ذهب الى ابعد من ذلك فألقى تبعة مستقبل العلاقات بين العرب واليهود على الجماهير العربية وقال ما معناه : ان تأييد المواطنين العرب للشيوعيين سيخلق انطباعا سلبيا بين المواطنين العرب واليهود الذين سيرون في تأييد الجماهير العربية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبيرا عن معاداتهم الدولة .

لم يعلن حزب العمل عن مركزه في القطاع العربي في معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة .

ولكنه لم يتأخر عن اعلان استراتيجيته القديمة — الجديدة ، بل انه اختار زعيمه شمعون بيرس ليقوم بذلك ، وفي الطيرة (المثلث) ، حيث دفع حزب العمل السيد صالح منصور الى ترشيح نفسه .

قال شمعون بيرس في حفلة استقبال اقيمت له في دار السيد منصور مرشح حزب العمل للرياسة في الطيرة :

تقف شعوب المنطقة امام خيارين فاما ان تفقد استقلالها او ان تبذل جهدا للتعاون المشترك فيما بينها ..

واضاف : ان الذي يقلقنا (يقلق حزب العمل !!) « هو التغلغل الشيوعي في المنطقة وان ما يجري في ايران يدل على الاخطار المتوقعة فيما لو تسلطت الشيوعية على شعوب منطقة الشرق الاوسط » (الانباء ١٥—٩—١٩٧٨) .

وعند هذا الحد استنجد بالرئيس المصري انور السادات فقال : « ان السادات يخشى هذا الوضع (وهذا صحيح لان السادات انزلق الى مواقع معاداة حركة التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا انطلاقا من مصالح الطبقة الرأسمالية التي يمثلها — المحرر) .. ولذلك نما الوعي على الخطر الشيوعي في الدول العربية !! لان هذا الخطر يمس استقلال دول المنطقة كما يمس بالتراث الاسلامي والمسيحي والدرزي واليهودي » .

سنترك الحديث عن قضية التراث الاسلامي والمسيحي والدرزي واليهودي الى وقت اخر ، فمجرد ان يذكره بيرس ، الذي يمثل سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اسرائيل ، حتى وان لم يكن في السلطة اليوم ، هو استفزاز صفيق ، واستهتار فظ بمفاهيم الجماهير العربية بمختلف طوائفها .. فهذه الجماهير عانت الامرين من محاولات السلطات المتعاقبة تبديد هويتها القومية وتزييف تراثها .

الا اننا سنتوقف عند هدف كل هذا الكلام باعتباره مقدمة للامر الجوهري .

قال بيرس — وهذا هو الامر المقرر في خطابه — « اننا ننظر بقلق الى نشاط الشيوعيين في اسرائيل وباستطاعة الدولة ان تواجه القائمة الشيوعية الجديدة « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) — ولكن اعمال هذه القائمة تمس بصورة القرية العربية وتعرقل التعاون بين اليهود والعرب » !!

نستطيع أن نؤكد لشمعون بيرس أن ما « يمس صورة القرية العربية » هو بقاؤها في حالة تخلف وجمود تحاول ان تفرضه عليها سلطات الاضطهاد القومي .. بحرمانها من الخرائط الهيكلية .. واراضي البناء عن طريق مصادرة الاراضي العربية .. والمساواة في المنح والهبات الضرورية من اجل تطويرها .

ان ما يجمل المدن والقرى العربية زخم النضال الشعبي المثابر من اجل تغيير هذه الصورة .. وفي هذا النضال لا يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحيدا .. فمعه تقف كافة القوى الشعبية والوطنية النيرة .. وهذا هو معنى قيام الجبهات الدمقراطية في مختلف القرى العربية .

ويقيننا ان قيام هذه الجبهات يعود الى امرين : الى صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومكانته الحاسمة في حياة الجماهير العربية اولا .. والى اقتناع كافة القوى المخلصة لصالح جماهيرها بضرورة التعاون مع الحزب الشيوعي في سبيل تحقيق مطامح تلك الجماهير ثانيا .

وهنا نصل الى مسألة التعاون بين اليهود والعرب .

مثل يغآل آلون يهدد شمعون بيرس الجماهير العربية بخطورة مبايعتها الشيوعيين لان ذلك يسيء الى التعاون بين اليهود والعرب .

ما هو مدلول هذا الكلام ؟

مدلوله ان الجماهير اليهودية سترى في تأييد الجماهير العربية الحزب الشيوعي عقبة امام تعاونها مع الجماهير العربية !

بمعنى اخر ان الجماهير اليهودية تشترط في سبيل تعاونها مع الجماهير العربية ان تنتهج هذه الجماهير سلوكا يتفق مع آراء حزب العمل والاحزاب الصهيونية التي تتماثل معه .

نحن لا نعتقد ان شمعون بيرس وحزبه والاحزاب المتماثلة معه تعرب عن مصالح الجماهير اليهودية في هذه البلاد ، حتى لو فازت بالاكثرية في الانتخابات البرلمانية والمحلية .

كما اننا نعتقد ان طرح مسألة التعاون بين الجماهير اليهودية والعربية على هذا النحو يعرب عن استهتار مطلق بأماني الجماهير العربية في هذه البلاد .

ونقرر هذا لاننا لم نسمع من شمعون بيرس تنديدا باولئك الذين ينادون بتهويد الجليل على حساب الجماهير العربية .. او « بغوش ايمونيم » الذين ينادون عمليا بطرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه .

ان بيرس ، انطلاقا من ايديولوجيته القومية المتعصبة ، يقرر ان تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يسيء الى العلاقات اليهودية — العربية في البلاد ، ولكنه لا يقول كلمة واحدة حول الظواهر الخطرة في القطاع اليهودي الاسرائيلي التي تسيء الى تلك العلاقات .

في وسعنا ان نؤكد لبيرس ان تلويحه بالخطر الشيوعي عربيا ومنطقيا ومحليا لن يفيده شيء فالجماهير العربية لم تقل في الماضي هذا التلويح ولن تقبله اليوم ، خصوصا ، وقد اكتشفت ادواتها النضالية — اقامة الجبهات الدمقراطية .

جليلي

عمال المناطق المحتلة يشكلون ٤،٥٪ من مجموع الشغيلة في اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — أعرب مدير قسم الخدمات في وزارة العمل ، باروخ حقلائي ، عن قلقه من زيادة عدد عمال المناطق المحتلة في اسرائيل ومما أسماه « سيطرتهم » على عدد من مجالات العمل .

وأعلن حقلائي ان عدد هؤلاء العمال بلغ في آب الماضي ٦٥ الف عامل يشكلون نسبة ٤،٥٪ من مجموع العمال في اسرائيل . وأضاف ان نسبة هؤلاء من عمال البناء في اسرائيل تبلغ ٣٠٪ ومن عمال الزراعة ٢٥٪ ومن عمال النظافة والخدمات ٢٠٪ ومن الحمالين ٧٪ .. وقال [illegible] تبلغ ١٦٪ .

واعترف حقلائي ان عمال المناطق المحتلة يتعرضون لاستغلال أصحاب العمل وان معظمهم غير منظمين وان عددا منهم هم من الاطفال الذين يمنع القانون الاسرائيلي تشغيلهم . وأكد ان أصحاب العمل لا يتعاونون على تطبيق القانون في هذا المجال .

أحكام خفيفة على مشغلي الاطفال

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه حقلائي كانت المحكمة العسكرية في غزة قد أصدرت أحكاما خفيفة جدا على أصحاب العمل الذين شغلوا أطفالا لا تتعدى أعمارهم ال — ١٤ . وتتراوح هذه الاحكام بين دفع غرامة ١٠٠٠ — ٤٠٠٠ ليرة أو السجن [illegible]

الفقراء في القدس يتظاهرون في مبنى وزارة الاسكان

القدس — الوكالات — قام العشرات من أبناء العائلات الفقيرة في القدس ، يوم الاربعاء الماضي ، بمظاهرة في مكاتب وزارة الاسكان احتجاجا على أوضاع السكن القاسية التي يعانون منها وعدم قيام الوزارة بمبادرة لحل أزمتهم . وقد « احتلوا » مكاتب الوزارة مع أطفالهم مصرين على الا يغادروا المكان حتى تحل الوزارة أزمتهم . لكن أفراد قوات البوليس ، الذين كانوا في مكان المظاهرة ، اخرجوهم من المبنى ، بعد ان وافق ممثلو الوزارة على استقبال وفد يمثلهم .

ميشل يدعو الى مؤتمر « كامب ديفيد » !! بين الحكومة والهستدروت !

تل ابيب — لمراسلنا — استمرارا في سياسة مهادنة الحكومة دعا السكرتير العام للهستدروت رجل حزب « التجمع » ، يروحام ميشل ، الى عقد اجتماعات مغلقة على نسق اجتماعات « كامب ديفيد » بين الحكومة والهستدروت للتفاوض « بسرية وبدون تدخل رجال الاعلام » حول الاجور .

ويثير هذا الاقتراح دهشة المراقبين فموقف الحكومة التعنت من قضية الاجور هو الذي يعيق التوصل الى اتفاق وليس تسرب اخبار المفاوضات الى الصحفيين .

برجنسكي مساعد الرئيس الأمريكي ومفاهيمه

بقلم س. فيشنفسكي
عن « البرافدا »



يدور في الاونة الاخيرة جدال حاد على ضفاف بوتوماك حول سياسة الولايات المتحدة الخارجية . ويقول ساسة ودبلوماسيون ومعلقون ان لرئيس مجلس الامن القومي ومساعد الرئيس كارتر زفغنيو برجنسكي تأثيرا كبيرا على هذه السياسة وان يكن غير ايجابي .

ويقول أعضاء المجلس المذكور ان المفاهيم السياسية التي يسعى رئيس المجلس لتحقيقها في نطاق سياسة الولايات المتحدة الخارجية سبق وبلورها برجنسكي مذ كان أستاذا للفلسفة وسوفييتولوجيا ورئيسا لمعهد أبحاث قضايا الشيوعية التابع لجامعة كولومبيا . ومنذ ذلك الوقت حظى بشهرة كواضع نظرية « نشوء وارتقاء » المجتمع الاشتراكي وكذلك سياسة « تحضير الجسور » .

وفي أواخر الستينات رقي برجنسكي في المهنة من مختص بالشؤون السوفييتية الى اختصاصي بشؤون العالم . واخذ يعالج قضايا العلاقات بين الولايات المتحدة والدول المتطورة والنامية على السواء .

يقول البروفسور برجنسكي : « ان وجهات نظري الاستراتيجية مبدئية متكاملة مع انها مرنة من الناحية التكتيكية » . ولكنه لا يلبث أن يوصي بالتماثل مع وجهات نظره التي اثبتها في كتابه عام ١٩٦٠ وليس وفق تصريحاته الرسمية الامر الذي يظهر عقم « التكتيك المرن » .

انا مؤمن ومعاد للشيوعية

أمامنا كتاب برجنسكي الصادر عام ١٩٦٠ بعنوان « المعسكر السوفييتي — الوحدة والمعارضة » . وهنا يكشف النقاب تماما عن أفكاره الاستراتيجية . وهنا يطرح للمرة الاولى نظرية « النشوء والارتقاء » بقصد تقويض النظام الاشتراكي .

وفي وضع هذا المؤلف الذي هو الاول في سلسلة من الكتب الموصى عليها يثبت برجنسكي اخلاصه لمبدئه المعادي للشيوعية . وفي الواقع هذه هي وجهة نظره من الالف الى الياء . فكل مؤلفات البروفسور ، حتى الاخير « امريكا في العالم الجديد » الذي لا يزال في دار النشر « هارفر اند روان » ، تنضح بالعداء الصارخ للاشتراكية والمجابهة للاتحاد السوفييتي وحلفائه .

وبعد تعيين برجنسكي كمساعد للرئيس كارتر قرر البيت الابيض أن يؤجل ، لزمن غير محدود ، صدور مؤلفه الاخير هذا . فلماذا القت واشنطن حظرا غير رسمي على هذا الكتاب ؟ يمكن ادراك ذلك من مجرد قراءة مقاطع منه سبق ونشرت في صيف ١٩٧٦ في مجلة « بوريان بوليتي » تحت عنوان مثير : «امريكا في عالم معاد» .

واذا حكمنا بموجب هذه المقاطع نرى ان البروفسور كان أكثر صراحة من رئيس مجلس الامن الوطني . فقد عرف كيف يعبر ، وبحدة ، عن افكار اوساط امريكية معينة تزعجها التطورات الجارية في العالم . فامام عينيه يتراقص دائما « شبح امريكا المعزولة المحاطة بعالم معاد » . « فالعالم يبدو معاديا لان واقعه الارضي بعيد جدا عن القيم والتطلعات الامريكية » على حد تعبيره .

ثم يضيف :

هنالك بين امريكا وبين مناطق كبيرة في الكرة الارضية هوة كبيرة . ففي خارج البلاد تروج فكرة مفادها ان اتساع « البزنس » الامريكي وخصوصا أعمال الشركات المتعددة الجنسيات ما هو الا صورة جديدة للامبريالية السياسية والاقتصادية الامريكية » . أوليس هذا صحيحا ؟ وفي موضع آخر يصف الكاتب « البزنس » الامريكي بانه « دينامي وتوسعي واستغلالي بالنسبة للاضعف منه » .

شعوب كثيرة تختار نهجا آخر

ويتذمر البروفسور من ان الاتجاه العام هو في سبيل مناهج اجتماعية — اقتصادية تختلف عن النهج الامريكي القائم على « الملكية الخاصة ونظام الشركات » * . فيكتب : « ان السياسة الوطنية الاقتصادية في عدد من الدول ، وليس فقط في امريكا اللاتينية وافريقيا ، اتخذت لنفسها نهجا معاديا لامريكا وللراسمالية » .

وهذا ، على حد قوله ، السبب في سيطرة أمزجة معينة على علية الطبقة الحاكمة في امريكا . كما تبرز ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة . وهي « عزلة فلسفية وسياسية قد تتحول الى عزلة اقتصادية واجتماعية مع مرور الزمن » .

وهكذا يتنبأ البروفسور « بكابوس » مؤداه « الرأسمالية في بلد واحد » .

أما في الوطن فمجتمع مريض

ومن ناحية أخرى ، ففي البيت في « الحصن الامريكي » ليس هنالك من عزاء لنفس البروفسور المعذبة . فقبل عشر سنوات فقط روج برجنسكي بطبل وزمر « لجنة عدن الذهبية تحت حكم التكنوقراطيين » . ولكن هذه « الجنة » لم تزد على ان تكشف ، حسب شهادته هو ، عن أمراض المجتمع الامريكي . وعن هذه الامراض كتب برجنسكي في مؤلف آخر :

« هنالك أمور ارهابية مخجلة في المجتمع يمكن أن تغير موقف الانسان من الكون ووصوله الى القمر ، ومن شن حرب خارج الحدود أجهضت شعوب كثيرة على شجبها ، ومن الاحتفاظ باعظم قوة عسكرية في تاريخ البلاد وشن حرب شوارع ضد الثورة في العلاقات بين الاجناس » .

ويرى برجنسكي ، في كل مكان ، لاطواق الخانقة للتذمر الاجتماعي والتنكر الفكري والاحتجاج السياسي الذي يلتف حول عنق الاوساط الحاكمة في بلاده .

واحد هذه الاطواق القريبة جدا هو الغيتو الاسود . مع أن الطوق الابعد ، عبر حدود امريكا يتمثل في الدول النامية والتي هي أيضا غيتوات سوداء كبيرة يقطنها مئات ملايين الناس ، وترتبط برؤوس الاموال الدولية . فيكتب : « ان ضائقة الغيتوات في المدن الامريكية تشبه الاوضاع السائدة في البلدان الاقل تطورا وخصوصا في آسيا وافريقيا » .. وماذا يمكن توقعه من سكان لغيتو ؟ سوى انفجارات غاضبة ؟

واكثر ما يقلق بال برجنسكي هي قضية المحافظة على الراسمالية . ويعترف في احدى مقالاته ان مجرى التطور العالمي ينطوي على نتائج ثورية كامنة بالنسبة لآفاق المجتمع السياسية والاجتماعية في البلدان المتطورة (قرا الرأسمالية) .

أيمكن احياء شيء حي ؟

جاء في المذكرة التي رفعها رئيس مجلس الامن الوطني الى الحكومة الفقرة التالية : « اننا نطمح الى احياء التفاؤل الامريكي» فاذا كان يدعو الى احياء التفاؤل فهذا يعني انه غير موجود . وكذلك فان برجنسكي نفسه لا يتميز بالتفاؤل . وقد توجه الصحفي جونثان باور ، الذي درس مؤلفات البروفسور ، اليه بالسؤال التالي منذ أمد قريب :

« اني أشعر بتشاؤم كبير في مؤلفاتك وخاصة بالنسبة للعالم الثالث . وعليه فأين المخرج من هذا الوضع ؟ » .

فهز مساعد الرئيس كتفيه وقال : « ليس لدي حلول مضمونه » . وقدم تقييما كئيبا للغاية للاوضاع في مختلف بقاع العالم . واعترف بانه لا يعرف طرقا حقيقية الى « الهدف النهائي — رخاء البشرية ومصلحتها » .

صراع مستمر

لا عجب اذن ان يجد البروفسور نفسه ، مع تشاؤمه العميق هذا ، في معسكر أنصار « تصعيد النزاعات الدولية » الذي يكثر مؤيدوه في أوساط رجال العلم الامريكيين . وحسب رأيه فان التوتر والصدامات جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية . وعليه فان النزاعات أمور طبيعية ولا مناص منها . وان الثورة العلمية التكنولوجية تشدد فقط التوتر . والا مكان للامل بسلام ثابت وأمن بين الشعوب .

ويطرح في كتابه « بين عالمين » الصورة الآتية : « لن يتم التوصل في المستقبل المنظور الى أي اتفاق عالمي بشأن الامن » .

وحتى بعد وصول برجنسكي الى قمة مجلس الامن الوطني فلا يزال يؤمن بنظرية طبيعية النزاعات الدولية . فيقول : « اننا في آخر الامر نعيش في عالم واقعي . وهو عالم القوة والتنافس والصدامات وتناقض المصالح » .

وأعلن مؤخرا : « هناك في العالم عوامل نزاع مختلفة — النزاع التقليدي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي — النزاعات الجديدة مع الدول الناشئة ، النزاعات بين الشمال والجنوب ، وهي كلما تشابكت اكثر اصبحت اشد خطرا » .

ولكن كثيرين من العلماء والساسة في الولايات المتحدة لا يوافقون على هذه النظرة . ولا ريب ان ما يبعث على ارتياح برجنسكي الشديد اكتشافه ان بكين تشاطره الرأي . فقد اشار بارتياح ، في أثناء زيارته الاخيرة في الصين (ايار الماضي) ، الى اتفاق الآراء مع الزعامة الصينية . واعتبر ان تحليل هوا كوا فنغ للوضع العالمي « لامع » .

وحسب رأي برجنسكي فلا يمكن الاعتماد ، في عالم لم تنخره النزاعات، الا على القوة فقط . وهو يعتقد « ان لامريكا فقط القوة لفرض النظام في العالم المعادي لها » . لكن من اين لامريكا الحق في تزعم العالم ؟ واليكم ما كتبه بنفسه في احد مؤلفاته من ان « امريكا تساعد على عدم الاستقرار والتذمر وخيبة الامل خارج حدودها . اما في العالم الثالث فهي تشدد العداءات الاجتماعية » . ومن هنا فان حق السيطرة على العالم انما هو حق القوة . هذا هو راي برجنسكي .

مثلث القوة زائد السعودية

وأي نظام يكون عندما تحكم امريكا العالم ؟ وعندما تقف واشنطن على رأس مثلث القوة (الولايات المتحدة وغرب اوروبا واليابان) .

هكذا يتراءى لهم « النظام العالمي الجديد » بقيادة « ثلاثي القوة » الراسمالي — الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية واليابان — والذي تقف في رأسه واشنطن . ويحاولون ربط الانظمة الرجعية بهذا الثلاثي ، خصوصا ، تلك المستخرجة للنفط كالعربية السعودية . اما بخصوص الدول الاشتراكية فليس من السيء ايجاد « فروق » بينها ومن ثم « بلبلتها » ، حسب تعبير برجنسكي .

وكل بناء « النظام العالمي الجديد » يناقضه « الطرف الخطر لغيتوات الامريكيين السود » ، أي الدول النامية والتي يتوقع لها برجنسكي التخلف الابدي . وعلقت صحيفة « الدلي تايمز » النيجيرية على هذا التوجه بقولها انه « توجه متعال » لافريقيا ولباقي الدول النامية في اقطار اخرى .

ومن اجل انشاء « النظام العالمي الجديد » فان واشنطن بحاجة ، وكما يلمح هذا المنظر بشفافية ، الى التفوق على الجميع بالقوى العسكرية . وهو لا يخفي ولعه وشوقه بالمراكز الاستراتيجية المفقودة : « انا لا اعتقد ان التفوق النووي ، من الناحية السياسية ، لا قيمة له . ان التفوق الاستراتيجي بامكانه التأثير على الممارسة السياسية » . أليس هذا هو السبب الذي دفع البروفيسور الى الهجوم على الاتفاقية السوفييتية — الامريكية حول تحديد السلاح النووي ، والتي عقدت عام ١٩٧٢ ، والمبنية على مبدأ المساواة التامة بين الاطراف . أليس هذا هو السبب ، الذي يدفعه الآن لابراز تفوق وحيد الجانب لامريكا في مرحلة المباحثات الحالية حول تحديد السلاح الاستراتيجي ؟!

ان القوى الامريكية المحبة للسلام اصيبت بالقلق الشديد وهي تسمع تقديرات البروفيسور الباردة حول تأثيرات الصدام النووي . ولم يخجل بتاتا حين قال لجون باور انه « ما كان ليتردد في ان ينصح الرئيس الامريكي بالضغط على الزر النووي وقت «الحاجة» » . واضاف في حديثه هذا انه في حالة نشوب حرب صواريخ ذرية « فسيموت ١٠٪ تقريبا من الانسانية . وهذا انطلاقا من وجهة نظر تحليلية فلا يعد هذا الامر قضاء على الانسانية » .

ان القوى المحبة للسلام ترفض التحليلات اللاانسانية والتي تعني في الواقع محاولة لاجبار الشعوب على الاقتناع بفكرة « امكانية » انفجار الحرب الذرية والتقليل من خطر هذا الامر .

قال الرفيق ليونيد برجنيف في رده على اسئلة المجلة الاسبوعية « فورفيرتس » ، منذ وقت ليس ببعيد ، : « غريب علينا الأمر الشائع اللاانساني في بعض الدول الاخرى والقائل انه اذا وقع عدد معين من المدنيين ضحية للسلاح النووي فان الامر محتمل » . واضاف : « لا تفرحنا بتاتا التوقعات التي تنشر في الغرب ، والمدعية انه في حالة نشوب حرب ذرية فسيأكل فقط ١٠٪ من سكان الكرة الارضية ، وهذا ، طبعاً ، غير مخيف او مرعب فهو لا يعد نهاية الحياة .

نحن لا نأمل لاي كان ان يكون في عداد هذه ال ١٠٪ » .

وبرجنسكي من المؤيدين لاستعمال القوة ضد حركة التحرر القومي . فقد دافع بحرقة عن المغامرة الفيتنامية . وهو حتى الان ، يحاول اثبات انها لم تكن حربا امبريالية انما ، هي ببساطة ، « ظاهرة غير مربحة » . « علينا ان نفهم العدو — قال في شباط ١٩٦٨ — وبوضوح ان قوتنا باقية . ونريد ان نستمر — أي البقاء في الفيتنام — ٣٠ عاما اخرى . نحن الاغنى والاقوى » .

ووفق هذا السيناريو كان على الحرب في الفيتنام ان تستمر حتى اخر القرن . وحسب كل المعطيات فان فشل المغامرة في الفيتنام لم يكن درسا للبروفيسور . والصق مساعد الرئيس فكرة تشكيل قوات جندرمة سريعة النقل من امريكا الى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا . ومشاركة « البنتاغون » — وزارة الدفاع الامريكية — في تدخل دول شمال حلف الاطلسي في زائير الا تطابقا فعليا مع هذه النظرية .



مفاهيم برجنسكي في التطبيق العملي

لا مكان للتعايش السلمي في مثل هذا الاطار

طبيعي ان التعايش السلمي ليس له مكان في اطار نظرية برجنسكي حول « ديمومة » الصراعات العالمية ». ومما لا شك فيه ان « الحرب الباردة » كانت بالنسبة للولايات المتحدة افضل لانها « ابقت الاتحاد السوفييتي في اطار الحدود التي رسمتها استراتيجية العداء للشيوعية وايقاف انتشارهما » . واستقبل هذا العلامة التطورات الايجابية في العلاقات السوفييتية الامريكية بالنقد ووصفها بانها « بناء العالم الخادع » .

حقيقة انه الان يقرر التعايش السلمي « كمزج بين التعاون والخلاف » . ولكنه يؤكد على « الخلاف » ، الذي يحتل المركز الاساسي في نظرياته ، اذ ان « الاتحاد السوفييتي سيبقى وفي المستقبل المتطور قويا في حلبة السياسة العالمية وسيكون المنافس الخطر للولايات المتحدة الامريكية » . وهذا التوجه السلبي يتناقض تناقضا صارخا مع بيانات البيت الابيض حول رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتوصل معه الى « تقارب يمكن ان يستفيد منه كلا البلدين » . والامريكيون الذين لاحظوا هذا التناقض ، يشكون الان بمدى استعداد واشنطن لتنفيذ وعودها حول تطوير عملية الانفراج الدولي . والقضية هنا ، كما نرى ، ليست نابعة من اسلوب الدبلوماسية الامريكية ، بل من حقيقتها .

« ان برجنسكي ، كما تشير كل الدلائل ، قرر ان يبقي توجه السياسة الخارجية معتمدا على الصراعات والازمات » . قال السناتور الامريكي ماكجافرن : ان السياسيين الواقعيين والنواب في واشنطن يفهمون ان نظرية الصدامات والصراعات تتعارض كلية مع المصالح الجذرية الوطنية للولايات المتحدة الامريكية . كما تتعارض مع رغبة اغلبية الامريكيين في تعميق عملية الانفراج الدولي . لقد حذرت الشخصية السياسية المعروفة مكارتي من « ان الافكار السيئة لها نتائج وذيول سيئة » .

ومما لا شك فيه ان توصيات رئيس مجلس الامن القومي تجر الضرر على الانفراج الدولي . وهذه التوصيات لا تحسب حساب التغيرات الواقعية في عالمنا المعاصر وهي تصاعد قوى الاشتراكية العالمية ، سند السلام والتقدم التي تتعلق به الامال ، واتساع النضال الوطني من اجل التحرر الاجتماعي والقومي للشعوب ، وازدياد قوة رفض الشعوب لسياسة « القوة » . وفي نهاية المطاف فان نظرية الصدامات والصراعات لا مستقبل لها . ومفيد ان يعي ذلك استراتيجيو واشنطن .

* المقصود نظام الاحتكارات — المترجم .

البرلمانيون يطالبون اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة

بون — الوكالات — دعا مؤتمر اتحاد البرلمانيين الدولي في جلسته الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية التي احتلتها في ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واتخذ المؤتمر قراره هذا باغلبية اعضائه ، الذين يمثلون برلمانات العالم ، وبمعارضة دول اوروبا الغربية واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وكوستاريكا وكندا ومصر !!

وأكد المؤتمر في قراره مساندته المساعي السلمية لحل أزمة الشرق الاوسط بشرط ان تقوم التسوية على انسحاب القوات الاسرائيلية التام من المناطق العربية المحتلة واعطاء الضمانات الامنية لدول المنطقة وسلامتها الاقليمية ضمن حدود ثابتة ومعترف بها دون أن تكون معرضة لاي تهديد أو اعتداء .

كما دعا قرار اتحاد البرلمانيين الدولي الى توطيد الشرعية اللبنانية في لبنان .

ورفضت اسرائيل هذا القرار أيضا .

ودعا القرار كذلك الى تامين حقوق الانسان ضد اي صورة من صور العنف مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير الذي لا يتزعزع .

وبعاصفة من التصفيق استمرت دقيقتين استقبل مئات البرلمانيين كلمة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي قال : "اننا نرغب في اقامة وطن لنا — دولة فلسطينية مستقلة في الضفة المحتلة وفي قطاع غزة والعيش بسلام مع اسرائيل .

وازاء هذا التقدير لموقف منظمة التحرير ظهرت عزلة الوفد الاسرائيلي الذي تألف من أعضاء التكتل المتطرف والتجمع .

دافيد — بقية

المحادثات .

يهدف مؤتمر « كامب ديفيد » الى انقاذ السادات من افلاسه السياسي في بلاده وفي العالم العربي ، ولانقاذ مكانة الرئيس كارتر المتدهورة بسبب فشل سياسته الداخلية والخارجية . وجاء في المقال : ان تأييد كارتر لما يسمى بـ « مبادرة السادات » هو محاولة امريكية للحصول على تنازلات ساداتية على حساب الشعب العربي الفلسطيني والوصول الى حلول انفرادية بين مصر واسرائيل . وهذه التنازلات التي يأمل بيغن ان يحقق عن طريقها توسعاته الاقليمية تقوم على أساس خدمة المصالح الكونية الامريكية .

وتساءل الرفيق حينين كيف تتفق مثل هذه السياسة التي ينتهجها بيغن والسلام ؟! فلا الاتفاقات الانفرادية تأتي بالسلام والامن لاسرائيل ولا السادات هو ممثل الشعب الفلسطيني . وبدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لن يكون هناك سلام .

وكما ان لشعب اسرائيل فقط الصلاحية في تقرير ممثليه الرسميين فكذلك للشعب الفلسطيني الصلاحية فقط في تقرير ممثليه ، فالشعب الفلسطيني يرى في منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد له .

كما ان تحقيق السلام الثابت لكلا الشعبين يمكن ان يكون عن طريق ضمانات مجلس الامن ، او الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى .

وكل محاولة لاخراج الاتحاد السوفييتي من الاشتراك في حل الازمة الشرق أوسطية هو تعبير عن عمى سياسي يتجاهل الواقع العالمي والشرق أوسطي ويفجر الجهود الرامية الى تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة .

ان النظرة الموضوعية لمقترحات الاتحاد السوفييتي لحل النزاع العربي الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ يظهر ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة العظمى الوحيدة التي تطرح برنامج سلام يؤمن حقوق كافة الاطراف ويطرح امكانية تحقيق سلام ثابت يضمن أمن جميع الاطراف.

السعودية تعطي الضوء الأخضر لكارتر

القاهرة — يواصل حكام السعودية تأييدهم لخط السادات الاستسلامي في مؤتمر « كامب ديفيد » وفي الوقت نفسه يعدون العدة لانقاذ النظام الساداتي بدعوتهم الى عقد مؤتمر قمة عربي « يرأب الصدع » في حالة فشل المؤتمر الثلاثي السادات — كارتر — بيغن .

وهذا ما أكده وزير الخارجية السعودي ، سعود الفيصل ، في تصريحاته في العاصمة المصرية حيث يشترك في دورة مجلس الجامعة العربية التي يقاطعها مندوبو جبهة الصمود والتصدي — سوريا ، الجزائر ، ليبيا ، اليمن الدمقراطية ، منظمة التحرير الفلسطينية والعراق .

وقال سعود ان حكام السعودية لن يستخدموا سلاح النفط في المعركة السياسية حول أزمة الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان حكام السعودية رددوا هذا الوعد ، عدم استخدام سلاح النفط في أيام مؤتمر « كامب ديفيد » ، واستنتجوا ان الهدف منه تطمين حكام الولايات المتحدة وعدم ممارسة الضغط عليهم وبذلك منحهم عمليا حرية التصرف والحركة في أثناء مباحثات كارتر وبيغن والسادات .

وهذا طبعا هو مقياس « حرصهم » على الحق العربي !

الزعيم الاثيوبي منغستو يخاطب الشبان

عليكم تنمية الثقافة البروليتارية والالتزام بالاشتراكية العلمية واهدافها

تنشر « الاتحاد » فيما يلي خطابا القاه منغستو هيلي مريام في اسبوع الشباب الاثيوبي الذي نظم للمرة الاولى في تاريخ البلاد تحت شعار « من اجل التضامن والصداقة ووحدة القوى المعادية للامبريالية » . ويعكس هذا الخطاب مواقف اثيوبيا الثورية من العديد من القضايا الهامة المطروحة في اثيوبيا ، خصوصا ، المهمات المتعلقة بالشباب الاثيوبي .

قال منغستو هيلي مريام متوجها الى الشباب : اذا كنتم ملتزمين بالاشتراكية العلمية وبدكتاتورية الجماهير العريضة فان من واجبكم تنمية الثقافة البروليتارية والانضباط بالقضاء على الميول والممارسات التخريبية والارتدادية التي تتناقض وتطور المجتمع السليم .

اننا نناضل اليوم لوضع اسس ثابتة لحزب الطبقة العاملة الذي سيضمن حقوق ودكتاتورية العمال الاثيوبيين والجماهير الكادحة ، وليقود النظام الشعبي الى تحقيق هدفه النهائي .

دور الشباب

ما هي الادوار التي لعبها الشبان في بلادنا ؟! ما هي الادوار التي يلعبونها الان ؟! وما هي الادوار التي يتوقع ان يلعبونها في المستقبل ؟!

ان كثيرا منا يعرف جيدا بحكم مشاركتنا ان الشباب والشابات الاثيوبيين شأنهم شأن غيرهم من شباب العالم خاضوا عبر العصور الطويلة الماضية نضالات مريرة . فقد ظل كثير من العمال والجنود والطلبة والاساتذة الاثيوبيين الشبان ، وغيرهم من الشباب الذين يعملون في ميادين الحياة الاخرى وباعتبارهم الطاقة الحيوية الجديدة في المجتمع الاثيوبي ، يبذلون نضالات مريرة ضد اعداء الجماهير الكادحة اللدودين وهما الامبريالية وحليفه الاقطاع الذي ظل لحقبة طويلة من الزمن يمتص دماء الجماهير الكادحة . ومن الحقائق الثابتة التي لا يمكننا تجاهلها او انكارها ذلك الصراع الذي ظل الشبان والشابات الاثيوبيون يخوضونه ضد الرأسمالية البيروقراطية البشعة ونظام الاحتكار الاقطاعي الفاسد اللذين هما نتيجتان من نتائج تحالف الامبريالية والاقطاع . اننا نذكر باعجاب وتقدير ذلك النضال المرير الذي ظلت الشبيبة لاثيوبية تخوضه ضد نظام حكم الاستغلال البائد . ان كثيرا من الشبان والشابات الاثيوبيين وخاصة طلبة الجامعة الذين استاؤوا من وحشية الطبقة الحاكمة في البلاد التي كان افرادها يعيشون في سعادة وترف على حساب عرق وكد الجماهير الاثيوبية الكادحة ويوزعون الرتب والالقاب والمناصب والجوائز فيما بينهم ويمتصون دماء الجماهير ويستغلونها ويضطهدونها ويسومونها سوء العذاب وصنوف التنكيل والعبودية ، هؤلاء الشبان والشابات قاموا بدور عظيم جدا في تحريض الجماهير وحثها على الثورة .

شيء من التاريخ

من شان الشبان حب التسرع والمجازفة والعشوائية وخاصة لان هؤلاء الشبان والشابات لم يكونوا قد وصلوا الى مرحلة النضج السياسي الكافي الى جانب عدم وجود منظمة تنسق جهودهم ونضالهم وتخطط لهم النهج الذي يجب عليهم ان يسيروا عليه في نشاطاتهم . ومن هنا فان كثيرا من نشاطاتهم الثورية قد خرجت عن نطاق الانضباط والنظام . وعلى الرغم من ذلك كله فانه لا يمكن انكار الدور المشكور الذي قام به الطلاب الاثيوبيون في عملية تعبئة روح الثورة بين الجماهير وتأجيجها في نفوس الشعب ضد نظام حكم الاقطاع المستغل البائد . ونتيجة لهذه الانتفاضات الطلابية ولدت الثورة الشعبية الاثيوبية الراهنة التي انفجرت في فبراير شباط عام ١٩٧٤ م .

ان التاريخ لن ينسى الدور المشكور الذي لعبه الشبان والشابات الاثيوبيون بصورة مباشرة او غير مباشرة في النضال الذي خاضته الجماهير الاثيوبية الكادحة عقب قيام الثورة للقضاء على النظام البرجوازي الذي كان يهتز ويترنح .

دور الشباب المشرف عند اندلاع الثورة

ويسرني ان انتهز هذه الفرصة لاشير الى بعض المظاهر الثورية البارزة من النضال الذي خاضه الطلاب الاثيوبيون عقب قيام الثورة في عام ١٩٧٤ م ضد نظام الاقطاع والتي لا نزال نذكرها حتى الان . من ذلك انه عندما شكلت حكومة برجوازية جديدة برئاسة اندالكاتشو مكونن عقب سقوط حكومة اكليلو هبت ولد البرجوازية قام طلبة الجامعة بمظاهرة احتجاجية كبيرة رددوا خلالها هتافات معادية لحكومة اندلكاتشو قائلين ان تغير مطبخ بمطبخ اخر لن يغير من طعم « ان تغير حكومة اقطاعية بحكومة اقطاعية برجوازية اخرى لن يغير من وضع البلاد شيئا » . وقد اشترك في هذه المظاهرة وتحت هذا الشعار طلبة جامعة اديس ابابا وبعض المدارس الثانوية . ولن ننسى ايضا تلك النشاطات الثورية التي قام بها في تلك الاونة الضباط الشبان وغيرهم من ذوي الرتب العسكرية الاخرى ضد حكومة اندلكاتشو مكونن البرجوازية . ولن ننسى كذلك اطلاقا الدور العظيم الذي قام به الطلبة والطالبات الاثيوبيون والاساتذة والعسكريون الشبان في توعية وتنظيم الجماهير الاثيوبية الكادحة وخاصة الفلاحين بعد ان ساروا اليهم في برنامج حملة التوعية والتنمية الريفية.

ان النضال التاريخي الفعال الذي خاضه الشبان الاثيوبيون بين عامي ١٩٧٥ م — ١٩٧٦ م سيبقى ذكرى للاجيال القادمة فضلا عن الجيل الحاضر نظرا لعظمته وفعاليته . وقد قام الشبان الاثيوبيون بعد عودة الاراضي الى اصحابها الحقيقيين بتضحيات كبيرة في تنفيذ مرسوم الاراضي الريفية وتنظيم الفلاحين عن طريق حملة التوعية والتنمية الريفية بالتعاون مع غيرهم من الثوريين الذين وهبوا انفسهم للثورة الشعبية الاثيوبية ، واستطاعوا توعية وتنظيم الفلاحين في جمعيات زراعية . ان الجماهير الاثيوبية العريضة ، وخاصة الفلاحين ، يدركون جيدا ما قام به الشبان الاثيوبيون ضد ملاك الاراضي الكبار الذين ثاروا بسبب مرسوم الاراضي الريفية ودخلوا الغابات لشن حرب رجعية ضد الفلاحين . وقد أثبت الشبان الاثيوبيون ، عمليا ، وقوفهم الى جانب الفلاحين المضطهدين الذين كانوا غرباء في بلادهم .

وقد فقد كثير من شبابنا حياتهم برصاص الرجعيين وعذبوا واضطهدوا لقيامهم بتوعية وتنظيم الفلاحين . وكم من شبابنا احرق بالنار كما اشعلت فيهم النيران وهم في داخل المنازل واصبحوا وقودا لها . اننا نتذكر كذلك شبابنا الذين ابتلعتهم مياه الفيضانات بينما كانوا يهيمون في الغابات والاحراش من اجل عزة وكرامة الفلاحين المضطهدين .

وعلى الرغم من ذلك كله فاننا نواصل نضالنا بحمل شعار اخواننا واخواتنا من الشبان وغيرهم من انصار الثورة الشعبية الاثيوبية الذين ضحوا بحياتهم من اجلها .



منغستو هيلي مريام

الوجه الاخر للثورة

واوضح منغستو الجوانب الايجابية والسلبية التي لعبها الشباب فقال : اننا عندما نراجع المساهمة التي قام بها الجيل الشاب والجوانب الايجابية لنضاله فان من الطبيعي ان نلقي ايضا نظرة على الجانب الاخر للثورة.

ان هناك حقيقة لا يثور حولها الشك وهي ان الشباب يخضع للانفعالات العاطفية . ومن ثم فهو يندفع وراءها دون ان يدرس المواقف في اعماقها ، ومن هنا فقد استغلت القوى المناوئة للثورة ديناميكية الشباب لتحقيق اغراضها الخاصة .

لقد كان هناك وقت نصب فيه الحزب الثوري الشعبي الاثيوبي — وهو تروتسكي — حبائله على معظم الشباب مستغلا حماسه الثوري من اجل التغيير بعد ان حرمهم فرصة استكمال روحهم الثورية بالوعي السياسي ، موهما اياهم بانهم يلعبون دورا طليعيا .

لقد كان هناك شباب نفذوا شعار ما يسمى بالحزب الشعبي الثوري الاثيوبي في معارضة الجماهير الواسعة. وكان هناك شباب خانوا وطنهم الام وهاجموها بالتحالف مع العصابات المناوئة للثورة والوحدة الوطنية في ارتريا وقوات الغزو الصومالية . ومع ذلك فقد كانت الحناجر الرجعية تصيح « الفاشيون والانتهازيون » على الرغم انها كانت تمطر علينا الرصاص . لقد ظللنا ثابتين ومتمسكين بهدف واحد ، وهو الهدف الذي لا يمكن ان تزحزحنا عنه اية قوة وهو « الوطن الثوري الام او الموت » .

وقال منغستو هيلي مريام : وبالطبع فقد تحملنا بشجاعة كثيرا من الحصار والتوتر ، وتغلبنا عليه بعد ان دفعنا التضحيات المطلوبة منا ورفعنا راية ابناء اثيوبيا الحقيقيين الذين سقطوا في ميادين النضال البطولي . لقد تحملوا قضية النضال من اجل اقامة دكتاتورية الجماهير العريضة .

وقال ان الثورة تكتسب قوة وتمضي قدما الى الامام بفضل الثوريين الذين رفعوا اعلام الثورة عالية .

لقد وصلت الثورة الى مرحلتها الراهنة العليا من التقدم بالقضاء على المؤامرات والغزوات الموجهة ضدها سواء من الداخل او الخارج ، وانها ستواصل التقدم حتى تحقق النصر النهائي على اعدائها .

وابلغ الشباب الاثيوبيا توقع منهم الكثير والكثير جدا من المهام ، وانه ليست هناك اية حدود للمساهمات التي تتوقعها منهم بلادهم للسير بالثورة الشعبية قدما الى الامام .

«ليالى الناصرة» تتحول الى مهرجانات وطنية ثقافية غنية

دعوة حارة لجميع نوادى الشباب فى المدينة وفنانيها وادبائها : « الوحدة .. ضمان اساسى لتطورنا »

* أربع ليال وحوالى ٣ آلاف مشترك وعشرات الفنانين المعروفين وذوى المواهب الناشئة والأدباء والمثقفين ورجال السياسة وقادة الشعب * منظمو الليالى : هذا دليل آخر على عطاء شعبنا وحبه للفن والادب والتراث وتمسكه بتقاليده الوطنية العريقة * توفيق زياد : أطلقنا قوى شعبنا العملاقة من عقالها * أضخم مظاهرة شبابية فى تأييد الجبهة *

الناصرة — لمندوبنا الخاص —

قبل الخوض فى التفاصيل .. لا بد من الاقرار بفخر واعتزاز وراس مرفوع ان « ليالى الناصرة » الاربع أثبتت مرة أخرى ان شعبنا شعب معطاء متمسك بتقاليده الوطنية العريقة .. غنى بالمواهب الفنية والثقافية .. يحب الفن والادب الانسانى ويتعمق فى فهم تراثه وفولكلوره ويسعى لتطويره ... مثابر فى انشاء جيل جديد من الادباء والفنانين يتربى على معايشة قضايا شعبه والمساهمة فى النضال من أجل حلها ..

لقد أثبت منظمو « ليالى الناصرة » — فرع الشبيبة الشيوعية ونادى « بيت الصداقة » فى الناصرة — ان هناك من يسعى ، بجد ومثابرة ، لتطوير فنوننا وآدابنا وايجاد اطار مناسب لتجميع فنانينا وبث روح التعاون والتضامن بينهم وان هناك من يقدر على تنظيم « سوق عكاظ » جديد بكل ما تحمله هذه الكلمة — « تنظيم » — من أبعاد ومسؤولية واخطار .

وأثبت المشتركون الذين زادوا فى كل ليلة عن ٧٠٠ شخص ان الشعب يقدر دائما فنوننا ويهتم بالمواهب الناشئة ونوادى الشباب وضرورة تطويرها ودعمها لتملأ الفراغ الذى تركته سياسة التجهيل السلطوية ضد شبابنا وشعبنا .

وأثبت الفنانون الذين أحيوا البرامج الفنية فى « ليالى الناصرة » انهم مرتبطون بشعبهم وتراثه ويستقون الدعم والتشجيع من شعبهم وانهم يقدرون ذلك جل التقدير ويردون عليه بالمزيد من العطاء الذى يتطور باستمرار نحو الافضل .

وأثبت عنصر الشباب الذى سيطر بشكل عام على جو « ليالى الناصرة » انه واع لقضاياه تماما .. وانه يهتم بقضاياه الخاصة وبآداب شعبه وفنونه وانه يشعر بأن قيادة الشعب جزء منه وتعود اليه ولذا فهى خاضعة لرقابته الشعبية الدائمة . ومن هنا كانت دعوة ممثلى ادارة البلدية لتقديم « كشف حساب » عن عملها خلال سنتين ونصف .

ومن جهة أخرى أثبت ممثلو ادارة البلدية انهم فعلا جزء من هذا الشعب يقدرون ثقته المطلقة به ويشكرونه على رقابته الشعبية عليهم فتحدثوا امام الشباب بتواضع شديد عن انجازات البلدية الهائلة وأبرزوا النواقص والاخطاء مؤكدين على ضرورة التخلص منها ومشيرين الى الجهود الكبيرة المبذولة فى سبيل ذلك .

وباختصار .. كانت « ليالى الناصرة » سيمفونية متلاحمة شاركت فى صنعها أفكار شعب بأكمله وشاركت فى عزفها أدوات شعب بأكمله وانسابت ألحانها الى القلوب الحارة لتصنع مأثرة جديدة من مآثر شعبنا .

الهدف

لقد خرج مهرجان « ليالى الناصرة » بدعوة حارة الى جميع نوادى الشباب فى المدينة وفنانيها وأدبائها بأن يتحدوا ويتعاونوا فى سبيل النهوض بفنوننا وتراثنا ومواهبنا وتطويرها .. لتظل رمزا لوحدة شعبنا وتطوره .

وكان واضحا للمشتركين ان ذلك يحتاج الى وضع خاص .. يحتاج الى تعزيز وحدة جماهير الناصرة كلها فى المجالات الاخرى أيضا وبالاساس فى النضال من أجل حقوقها العادلة ومن أجل الحفاظ على كرامتها القومية ووجهها الناصع . ومن هنا كان الوعد الذى قطعه الجميع .. « سنلتقى مرة أخرى بعد شهرين .. ليس فى أربع ليال وانما أسبوع لليالى الناصرة تحت رعاية رئيس بلديتنا الجديد ، توفيق زياد » . ولهذا الوعد ما بعده ، خصوصا ، اذا كان صادرا عن شباب الجبهة الملتهبين حماسا .

ومن هنا .. كانت شعارات « ليالى الناصرة » متناسقة ومناسبة جدا .. « وحدة النوادى — أساس وطيد لوحدة الشباب فى الناصرة » و « من أجل دعم حركة النوادى الرياضية » و « شبابنا يريد التزود بكل ثقافة عصرنا » و « من أجل برامج تعليم تتضمن الحضارة العربية الانسانية » و « التعاون بين مواهبنا ضرورة فنية واجتماعية » و « تعلم لتناضل .. ناضل لتتعلم » و « نتمسك بالفولكلور العربى الفلسطينى .. نحب فنون كل الشعوب » و « من أجل ازدهار الفن العربى المحلى » و « لا عائلية طائفية — بل وحدة دمقراطية » و « لسنا غرباء .. هذا وطننا » و « الجبهة للناصرة .. الناصرة مع الجبهة » و « الوحدة الشعبية قاعدة جبهة الناصرة الدمقراطية » .

الليالى

فى الليالى الاربع تم تقديم برامج مختلفة ومتنوعة تضمنت الندوات الثقافية والفنية والاجتماعية والشبابية وبرامج فنية مناسبة حسب الموضوع :

* الليلة الاولى
(١٣—٩—١٩٧٨)

افتتح « الليلة الاولى » الصحفي سميح غنادرى ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة فرحب بالمشتركين فى الندوة حول « شباب الناصرة » .. وطرح سؤالين أساسيين على المشتركين فيها هما : ما هى النشاطات التى يقوم بها ناديكم .. وماذا عملتم لتطوير العلاقات بين النوادى فى مدينتنا لما فيه مصلحة شبابنا ؟

استمعنا الى حقائق هامة جدا أكثرها أهمية ان نوادى الناصرة بمعظمها قامت بالمبادرة الذاتية وبنت نفسها بنفسها بدون أية مساعدات مالية اللهم سوى تلك المساعدة المتواضعة من البلدية (حيث ان مكتب حاكم اللواء يشطب البنود التى تتحدث عن مساعدة النوادى أو يخسفها بنسب كبيرة) أو مساعدة اخرى من بعض المؤسسات الدينية . وتقوم هذه النوادى بنشاطات ثقافية ورياضية وفنية وتشارك فى مخيمات العمل التطوعية . وهناك تفاوت بالطبع بين نشاطات هذه النوادى حسب الامكانيات وطول التجربة .

وقد استقبل ممثلو النوادى بحماس شديد فكرة التنسيق والتعاون بين النوادى وطالبوا لجنة التنسيق القائمة بالمزيد من النشاط واقترحوا عدة اقتراحات لتقوية العلاقة بين النوادى وتبادل الخبرة والتجربة .

وشارك فى هذه الندوة كل من : سليم لحام (عن نادى الجليل) وخليل عليمى (عن نادى مركز الاحداث) وغاوى غاوى (عن المركز الثقافى البلدى) وغانم محروم ، بطل اسرائيل للملاكمة فى الوزن المتوسط (عن فرقة الكفوف الذهبية للملاكمة فى الناصرة) ورمزى أبو العسل (عضو ادارة فريق شباب الناصرة ، هبوعيل) ونادر عابد (عن النادى الاسلامى الذى حل مؤخرا) وخليل أبو نوفل (عن نادى الطلبة العرب .. الفريد من نوعه فى بلادنا اذ ان نشاطه الاساسى يعتمد على مساعدة الطلاب من مختلف المستويات فى دروسهم) وغسان سروجى (عن نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية) ومشيل ديراوى (عن نادى حى اللاتين) ودعيبس عبود (عن لجنة التنسيق بين النوادى) .

وكانت مفاجأة البرنامج وقوف رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، وحديثه عن « نادى البلدية » فقال : اننى امثل ناديا قديما جدا مقره دار البلدية التى بنيت أيضا منذ القدم . من الناحية المالية وضعنا مثل أوضاع سائر النوادى . ولكن نشاطاتنا غير مجمدة بل العكس نقوم بنشاطات واسعة جدا . فريقنا مكون من ١١ شخصا شمارنا (ج.د) ويعنى « جميل ودمقراطى » . جمهورنا كبير جدا مؤلف من ١٠٥٠٠٠ حريج (مشجع) . منذ سنتين ونصف ونحن نحرز الاهداف الواحد تلو الآخر ولم يدخل علينا هدف واحد . عمرنا طويل . طويل جدا .. الى الابد . مشغولون اليوم باعداد فريق جديد مستفيدين من خبرتنا الماضية .. ومريحتنا (مشجعونا) سيزيدون أكثر فاكثر باستمرار .

ثم بدأ نقاش حيوى من الجمهور جاءت فيه عدة اقتراحات هامة منها : ضم نوادى النساء الى لجنة التنسيق (سميرة خورى) الاهتمام بالاولاد الجانحين وتنظيم برنامج عينى لذلك (الاستاذ سميح رزق) الاهتمام باقامة مكتبة عامة فى المدينة (يسرى أبو دبى) .

وبعد انتهاء النقاش اختتم رئيس البلدية توفيق زياد الندوة بكلمة حماسية قال فيها : ان هذه الليلة ليس فقط اطارا للتعايش بل هى برهان على مستوى شعب يتناقش بالافكار ويبحث عن طريق .. عن مستقبل .. وعن أفضل الاساليب لتحقيق ذلك المستقبل والسير على الطريق الصحيح . ثم اقترح على لجنة التنسيق بين النوادى ان تشكل لجنة مشتركة مع البلدية لتجرى دراسة علمية عن وضع شباب الناصرة وامكانيات تحسينه فى ظل الاوضاع القائمة .

وأعلن زياد ان البلدية ستعلن عن مناقصة تأجير دار لتكون مكتبة عامة فى المدينة فى الاسبوع القادم . فهذه احدى القضايا التى نعتبرها ملحة .. لان أحد همومنا الاساسية هو ان نرى نور العلم والثقافة والادب يسطع من عيون شعبنا .

وبعد انتهاء الندوة قدم برنامج فنى حافل باشتراك جوقة «الطليعة» التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة بقيادة الفنان غاوى غاوى وفرقة العزف الشرقى التابعة لمركز الاحداث بقيادة عازف العود والمغنى ناصر نداف وفرقة عطاالله شوفانى وابنته صباح للعزف الشرقى وتادية الاغانى الوطنية الشعبية .

* الليلة الثانية
(١٤—٩—١٩٧٨)

كانت ليلة ادبية بعنوان « ادباء ارتبطت اسماؤهم فى الناصرة » . افتتحت بندوة ادارها الاستاذ منذر غريب فتحدث فى بدايتها عن الاديبة مى زيادة ثم تحدث الشاعر فوزى عبد الله عن الشاعر النصراوى عبد الرحيم محمود وتحدث الشاعر جمال قعوار عن الشاعر النصراوى مطلق عبد الخالق وتحدث الكاتب طه محمد على عن الاديب اللبنانى الكبير ، الذى تحدث فى كتاباته عن الناصرة ، ميخائيل نعيمة ، والشاعر سالم جبران عن ابنة الناصرة كلثوم عودة .

ثم فتح المجال للجمهور ليشارك فى النقاش حول هؤلاء الادباء فوقف عدد من أصدقاء شاعرى الناصرة عبد الرحيم محمود ومطلق عبد الخالق يتحدثون عن ذكرياتهم معهما .

وبعدئذ بدأ البرنامج الفنى الذى تضمن قراءات شعرية من تراث شاعرى الناصرة عبد الرحيم محمود (الممثل طارق قبطى) ومطلق عبد الخالق (الممثل نظير مجلى) . وقدمت وصلتان غنائيتان باشتراك المغنيين لويس زهر وفوزى سعدى فقدما باقة من الاغانى الفولكلورية . كما قدم الممثلان دينا أبو النصر وطونى خورى مشهدا مسرحيا من قصة «المتشائل» للكاتب اميل حبيبى ، اخراج رياض مصاروة .

* الليلة الثالثة
(١٥—٩—١٩٧٨)

تحت عنوان « كل الناصرة جبهة » عقدت الليلة الثالثة من « ليالى الناصرة» وتضمنت ندوة مع رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد وعضوى الادارة أمين محمد على والدكتور رشيد سليم التى أدارها الاستاذ رامز جرايسى عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية . (سننشر عن هذه الندوة الهامة فى عدد قادم) .

وبعد الندوة تم تقديم برنامج فنى حافل أحياه المغنى الجبهوى سمير حافظ والمغنية الصغيرة أمل مرقس بمشاركة فرقة العزف الشرقى التابعة لمركز الاحداث بقيادة ناصر نداف .

* الليلة الرابعة
(١٦—٩—١٩٧٨)

كانت « الليلة الرابعة » مخصصة « للمواهب الناصرية » الفنية . وقد شارك فى احيائها عدد من فنانى الناصرة المعروفين وهم : الموسيقاريان مشيل ديرمالكونيان وغاوى غاوى والمغنيان ناصر نداف وايليا زهر والممثلان اسحق داود وطارق قبطى والمخرج المسرحى رياض مصاروة والعازفون لطف شحتوت ولويس شوفانى وعزمى حكيم . وقد أدار الندوة الزميل نظير مجلى .

وتعرف الجمهور فى هذه الندوة على هؤلاء الفنانين ونشاطاتهم الفنية وحياتهم وذكريات الكبار منهم ومستقبلهم الفنى ونشاطاتهم والمشاكل التى تواجههم ومدى اسهامهم فى تطوير المجال الفنى الذى يعملون به على الصعيد المحلى والقطرى . وقد قدم كل فنان منهم وصلة تتعلق بفنه . كما وقدم « مسرح الصداقة » فى الناصرة مشهدا من المسرحية الجديدة التى يتدرب عليها وهى من تاليف واخراج المخرج رياض مصاروة وشارك فى المشهد الممثلان رياض قبطى وسلوى نقارة . وقد اختتم البرنامج بوصلة غناء وعزف غربى من فرقة « الاصابع الذهبية » باشتراك المغنى رمزى خميس والعازفين عزمى حكيم (ايقاع) ونضال سرور (غيتار مرافق) وهشام أبو حنا (غيتار منفرد) .



كلاى ينتزع لقب بطولة العالم من جديد

« الم اقل لكم اننى الاعظم والاجمل والاقوى »

* كلاى يعود الى اسلوب « الرقص كالجندب والقرص كالعقرب » * سفينكس : « لقد هزمنى كلاى بحق . فقد لعبت هذه المرة بدون رأس » * كلاى : « من الممكن ان أترك الحلبة ، ولكنى لم أقرر الاعتزال نهائيا . فأنا أريد ان أتمتع بالنصر مثلما يتمتعون بشرب النبيذ الحلو » *

نيويورك — الوكالات — بعد ٢١٤ يوما من الهزيمة .. عاد محمد على كلاى ، أشهر ملاكم فى العالم ، وانتزع لقب بطولة العالم فى الوزن الثقيل من الملاكم ليون سفينكس نفسه الذى كان انتزع منه اللقب قبل سبعة أشهر . وبهذا أصبح بطل العالم بلا منافس والبطل الاول الذى يستعيد لقبه للمرة الثالثة .

وقد كان فوز كلاى حاسما هذه المرة اذ اجمع الحكام والجمهور وكل من شاهد المباراة على فوز كلاى . بل ان أحد الحكام الثلاثة فى اللعبة أعطى لكلاى نقاطا أكثر من الحكمين الآخرين . فبينما قرر الحكمان المذكوران ان كلاى فاز بعشر جولات وتعادل بجولة واحدة وخسر ٤ جولات قرر الحكم الثالث ان كلاى فاز ب ١١ جولة وخسر ٤ .



المباراة

لم يشك أحد فى ان كلاى سخر كل طاقته للفوز فى هذه المباراة . اذ ان القضية كانت مصيرية بالنسبة له . فاما ان ينتصر ويعيد أمجاده ، وأما ان يخسر وينتهى الى الابد . لذا لاحظناه فى معظم الجولات مهاجما عنيدا . وقد ميز لعبه هذه المرة انه عاد الى اسلوبه القديم « الرقص كالجندب والقرص كالعقرب » . ويظهر ان هذا الاسلوب كان نافعا . فقد بلبل سفينكس بشكل جدى وانهك قواه . ومع أن سفينكس كان قد اعلن انه أخذ احتياطاته لهذا الاسلوب فقد وجد نفسه مضطرا الى الاعتراف بعد انتهاء المباراة قائلا : « لقد هزمنى كلاى بحق . فقد لعبت هذه المرة بدون رأس » .

منذ بداية المباراة شن محمد على هجوما ساحقا على خصمه مستخدما ضربة « الشمال العامودية » التى اشتهر بها فى الماضى . وبهذه الطريقة فاز بالجولات الاربع الاولى . ولكن كلاى خسر الجولة الخامسة التى خفض فيها حركاته .. وأصيب بعينه وبطنه . ولكنه عاد وفاز بالجولتين السادسة والسابعة . وتعادل فى الثامنة . ثم فاز بالتاسعة والعاشرة. وفى الجولة الحادية عشر فاز كلاى بالنقاط ولكنه وجه ضربة غير قانونية الى وجه سفينكس فاحتسبت الجولة لصالح الاخير . وكذلك خسر كلاى الجولة الثانية عشرة . اذ ان سفينكس بدأ يلعب بشكل مغامر سعيا وراء ضربة قاضية قد تحفظ له لقبه وذلك بعد أن تيقن من عدم جدوى الفوز بالنقاط (حين كانت النتيجة ٧ — ٣) . ولكن كلاى عاد وشد أزره وتغلب على سفينكس فى الجولات الثلاث المتبقية .

وهكذا فاز فى المباراة واستعاد لقبه كبطل العالم فى الملاكمة من جديد .

جمهور كلاى

كان واضحا ان الجمهور الذى حضر المباراة كان بمعظمه مؤيدا لمحمد على كلاى . وقد حقق حضور الجمهور رقما قياسيا عالميا فى هذه المرة اذ بلغ ٧٠ الفا .. دفع مبلغ ٦ ملايين دولار . وفى نهاية المباراة هجم الجمهور على الحلبة ليهنىء محمد على بالانتصار حتى قبل أن يعلن الحكام النتيجة . وظل الجمهور يحاصر كلاى حتى حين دخل الى غرفة الملابس . وعند خروجه ساله احد الصحفيين اذا كان ينوى الاعتزال فهب الجمهور صارخا « لن يعتزل البطل .. لن يعتزل البطل » . ولكن كلاى قال : « من الممكن ان اترك الحلبة . ولكنى لم اقرر الاعتزال نهائيا . فانا اريد ان اتمتع بالنصر مثلما يتمتعون بشرب النبيذ الحلو » .

وردا على سؤال .. « كيف انتصرت » ؟! أجاب : « الم اقل لكم فى السابق اننى الاعظم والاجمل والاقوى » .

بطولات محمد على كلاى

كان نصر محمد على كلام يوم الجمعة الماضى النصر رقم ٥٦ من بين ٥٩ مباراة شارك فيها بينها ٢٧ فوزا بالضربة القاضية . وبهذه المناسبة نذكر قراءنا ببعض التفاصيل عن حياته وبطولاته :

- بلغ وزن محمد على كلاى فى المباراة الاخيرة ١٠٠ كيلوغرام وطوله ١٩٠ سنتمترا .
- ولد فى ١٧—١—١٩٤٢ فى الولايات المتحدة الامريكية (مدينة لويفيل ولاية كنتاكى) .
- فى ٢٥—٢—١٩٦٤ فاز ببطولة العالم فى الوزن الثقيل بعد أن تغلب على البطل السابق سونى لستون بالضربة القاضية فى الجولة السابعة.
- فى ٢٥—٥—١٩٦٥ دافع عن لقبه بنجاح أيضا أمام لستون وهذه المرة تغلب عليه بالضربة القاضية من الجولة الاولى .
- فى نهاية عام ١٩٦٨ انتزع منه اللقب بقرار من الحكومة الامريكية وذلك بسبب موقفه النضالى من الحرب الامريكية العدوانية فى الفيتنام ورفضه المشاركة فيها ضمن الجيش الامريكى المعتدى . وقد اعتقل فى سجون الولايات المتحدة بسبب هذا الموقف .
- فى عام ١٩٧١ عاد كلاى الى الحلبة وبدأ يناضل من جديد من أجل استعادة لقبه . وفى هذا السبيل تغلب على جو فريزر (٨—٣—٧١) بالنقاط . ولكنه خسر بعد سنتين مباراته أمام كين نورتون فى مباراة التصفية للفوز بلقب بطولة العالم .
- فى سنة ١٩٧٤ عاد يناضل من اجل استعادة اللقب . وفى ٢٨—١—١٩٧٤ هزم منافسه جو فريزر وحصل على حق المنافسة على اللقب مرة أخرى . وفى ٣٠—١٠—١٩٧٤ حقق امله والتقى مع جورج فورمان وهزمه شر هزيمة اذ تغلب عليه بالضربة القاضية فى الجولة الثامنة وانتزع منه اللقب .
- منذ ذلك الوقت دافع محمد على عن لقبه بنجاح عدة مرات ابرزها حين تغلب على جو فريزر بالضربة القاضية فى الجولة ١٤ (١—١٠—١٩٧٥) وعلى كين نورتون بالنقاط (٢٨—٩—١٩٧٦) .
- وفى ٢٥—٢—١٩٧٨ خسر كلاى لقبه امام ليون سفينكس ، الملاكم الشاب (٢٥ عاما) وذلك — كما يقول — لانه استهتر به ولم يحسب حسابات كافية .
- وحينما أجرى حسابات كافية ... عاد كلاى وانتزع لقب البطولة يوم الجمعة الماضى ١٥—٩—١٩٧٨ .



كلاى فى احدى ضرباته القوية التى ساعدته على انتزاع لقبه



صورة كاريكاتورية تعكس روح المباراة المصيرية التى أعادت الى كلاى لقبه .



عض .. !

أعلنت دائرة الاحصاء فى المانيا الغربية انه خلال السنة الماضية تعرض ٢٣١٣ ساعى بريد للنهش من الكلاب . وأضافت ان واحدا من بين كل ١٩٢ ساعى بريد يحمل فى جسمه علامة تبين مكان النهش . وعلى الفور أصدرت نقابة سعاة البريد بيانا طالبت فيه الحكومة بتأمين عمالها ضد نهش الكلاب أيضا .

اطفاء أم اشعال

مريم بويل صبية امريكية فى ال — ٢٢ من العمر . وهى تؤمن بحرية المرأة حسب المفاهيم البرجوازية المجردة . وقد قررت بناء على هذه المفاهيم أن تخوض معترك الحياة من « باب الرجولة » — كما تقول . فتقدمت بطلب للعمل فى احدى محطات الاطفائية . لم يستطع مدير الدائرة رفض طلبها لانها كانت الوحيدة التى استجابت للاعلان الذى نشره فى الجريدة . وكان يأمل أن تفشل مريم فى العمل ويطردها بعدئذ بشكل قانونى .

وحين نشب حريق فى أحد المصانع قرر المدير ارسال مريم مع رجال الاطفائية . ذهبت الى هناك وراحت تعمل مثلها مثل زملائها الرجال وبالقوة نفسها . ولكن قائد عملية الاطفاء أعد تقريرا سلبيا عنها جاء فيه :

« صحيح ان مريم عملت باخلاص وتفانى . لكن اشتراكها فى العملية كان سببا فى اطالة وقت اطفاء الحريق . وأستطيع القول ان الحريق انتقل من المصنع الى قلوب رجال الاطفائية والمتفرجين » ؟!

وداع مناسب !

فى اليوم الاخير لعمل الشرطى العجوز لارسون ريكيانو فى سلك الشرطة قرر ان يقدم خدمات « مجانية » خارقة للناس . فنزل الى الشارع مع زميل له بسيارة الشرطة . وفى الطريق وجدا سيارة معطلة . اقتربا منها واذا بها شخص يحاول تصليحها حينما رآهما ارتبك وبدا عليه الغضب . سألاه عما به فأجاب ان السيارة تعطلت فجأة دون أن يدرى لماذا ؟

لم يتردد ريكيانو ، حينئذ ، فى القيام بالمساعدة . فنزل وزميله من سيارة الشرطة وبدأ كل منهما يحاول المساعدة .

وفى هذه الاثناء قفز سائق السيارة المعطلة الى سيارة الشرطة واختفى بها من المكان . وتبين فيما بعد ان هذا السائق ليس سوى لص مشهور كان قد سرق ايضا تلك السيارة المعطلة .

العلم والمدفع

على التلة المحاذية لمبنى الحاكم العسكري فى الخليل .. ينتصب مدفع .. يلمع بلونه « الخاكي » .. ويبدو جديد الصنع .. انتصب فى الساحة المرصوفة .. حيث يرتفع علم اسرائيل على السارية ..

« وضعنا المدفع هنا للزينة » ..

قال جندي شاب ..

قبل اشهر معدودة كانت هنا عريشة .. تفيأ فى ظلها ابناء عائلات المعتقلين الذين احضروا الى هنا .. ازيحت العريشة وانتصب مكانها المدفع والعلم .. هبت نسمة .. رفرف العلم وظل المدفع منصبا الى جانبه .

تهنئـــات

تهانينا الحارة

* الى الصديق العزيز زاهي ناصر تيم وزوجته بمناسبة المولود الجديد نزار .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الى الرفيق العزيز حسين ابو اسعد وزوجته لمناسبة خطوبة ابنهما عادل .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق خالد احمد حجازي وزوجته بالمولود الجديد علاء .
* والى الرفيق الدكتور هشام ابو رومي وخطيبته لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق جمال موسى ابو راس وعروسه بالخطوبة .
* والى الرفيق الدكتور يونس جبالي وعروسه بالزواج .
* والى عبد الفتاح محمد عازم وزوجته بالمولودة الجديدة « اسراء » .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الاخ فتحي خالد جابر لمناسبة الزواج .
* والى الاخ حامد صبحي دحله لمناسبة الزواج .
* والى الرفيق يوسف عبد الرازق بالمولود جهاد .
* والى الرفيق عيسى رحال بالمولود البكر سعد .

الحزب والشبيبة — طرعان

* الى محمد طه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

* الى الزميل طارق قبطي وزوجته بالمولود الجديد اياس

اعضاء مسرح الصداقة — الناصرة

جبهـة الرامـة الدمقراطيـة

تدعوكم للاشتراك فى المهرجان الشعبي الكبير فى الرامة

الذي يعقد فى الساعة ٤ من بعد ظهر يوم السبت ٢٣—٩—٧٨ فى قاعة وقف الروم الارثوذكس .

خطباء الاجتماع : رؤساء السلطات المحلية جمال طربيه — سخنين محمد عبري نصار — عرابة ، عضو الكنيست — حنا مويس ، ورئيس تحرير « الاتحاد » الدكتور اميل توما .

واعضاء جبهة الرامة الدمقراطية : كمال غطاس ، وجيه جاكي ، خليل خوري وابراهيم ارشيد .

يفتتح الاجتماع الشاعر سميح القاسم ، باسم جبهة الرامة الدمقراطية .

دعـــوة

اللجنة القطرية للثانويين العرب فى اسرائيل

بهذا تدعو جميع اعضاء اللجنة القطرية لحضور الاجتماع الهام الذي يعقد يوم غد الاربعاء ٢٠—٩—١٩٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر فى نادي «الاخوة» فى حيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .

الاجتماع هام وضروري وحضور كل عضو لجنة بما فيهم خريجي السنة الماضية أمر فى غاية الاهمية .

سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

شبـاب جبهـة الرامة الدمقراطيـة

يدعونكم الى الاجتماع الشبابي الذي يعقد فى قاعة وقف الروم الارثوذكس فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٢٠—٩—٧٨ .

ويتحدث فيه : الشاعر سميح القاسم والدكتور جريس سمارة والاستاذ خليل خوري والاخ عبد نايف نصار وآخرون .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى حيفا تقر مرشحيها الانتخابات البلدية والخطوط العريضة لبرنامجها

حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ عقد يوم الخميس الماضي في نادى « الاخوة » فى حيفا اجتماع موسع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى حيفا ، حضره جمهور من اليهود والعرب من المنتمين للجبهة ، للبحث فى التحضيرات لانتخابات مجلس بلدية حيفا .

افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي فاعلن ان الجبهة ستشترك فى الانتخابات لمجلس بلدية حيفا وان الحزب قرر ان يقترح الرفيق زاهي كركبي مرشحا اولا فى القائمة ، والرفيقة تسيلا عيرم مرشحا ثانيا ، ودعا الحضور الى ابداء رايهم فى هذا الترشيح واقراره والتجند فى المعركة .

واعطى الكلمة للرفيقة تسيلا عيرم سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات فى حيفا والتى كانت فى الماضى عضوا فى مجلس بلدية حيفا . فتحدثت عن اهمية وجود شيوعي ممثلا للجبهة في المجلس ، يدافع عن مصالح الجماهير العاملة اليهودية والعربية ، وتحدثت عن خبرتها كعضو سابق فى مجلس بلدية حيفا ، وما يمكن عمله لمصلحة الجماهير . ثم اعطيت الكلمة للرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فشكر الحزب على الثقة التي اولاه اياها بترشيحه مرشحا اولا في القائمة وقال ان هذا شرف وحمل ثقيل يتطلب الكثير من الجهد والعمل ، وانه يامل ان يقوم بهذا الواجب بنجاح .

ثم انتقل الى الحديث عن الاهمية السياسية لانتخابات السلطات المحلية، بالنسبة للنضال العام فى البلاد دفاعا عن الدمقراطية وضد استمرار حكم حكومة التكتل ، ومن اجل المساواة للجماهير العربية فى البلاد ، والدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية ، ومن اجل حل عادل للازمة فى المنطقة ، واكد ان منع التكتل من السيطرة على المدن الكبرى فى البلاد ، سيعبر عن عدم ثقة الجمهور بالسياسة الرسمية القائمة ، وان هذا سيسهم اسهامه الهام فى النضال من اجل تحقيق الاهداف المذكورة .

واضاف ان ضمان اكبر نجاح للجبهة الدمقراطية فى هذه الانتخابات وارسال اكبر عدد من ممثليها الى المجالس البلدية والمحلية ، سيقوى النضال من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية .

وانتقل الى الحديث عن اهمية وجود ممثلين للجبهة فى المجالس البلدية والمحلية بالنسبة لقضايا السكان اليومية ، واكد ان خبرة الناصرة والرامة وام الفحم وعرابة وغيرها من المدن والقرى تظهر انه حتى فى الاوضاع القائمة فى الامكان النضال بنجاح من اجل الكثير من قضايا السكان . واضاف ان ايصال ممثل الجبهة الى مجلس بلدية حيفا ، معناه ايصال ناطق ومدافع عن مصالح الجماهير الشعبية فى المدينة ولا سيما الجماهير العربية. وتحدث عن الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة ، من ضرورة زيادة مخصصات الدولة لمساعدة السلطات المحلية لانقاذها من اوضاعها المالية الصعبة ولتمكينها من تقديم الخدمات المطلوبة للجمهور وهذا مرتبط بالنضال من اجل السلام العادل وتقليص الميزانية العسكرية ، الى تغيير نظام الضرائب البلدية الرجعي القائم على اساس الفرقة والى احترام صلاحيات السلطات المحلية وعدم تدخل وزير الداخلية فى شؤونها بشكل تعسفي .

كما اشار الى اهمية النضال من اجل المحافظة على البيئة فى حيفا ، بعد ان وصل فيها تلوث الجو الى درجة خطرة ، اصبحت تصيب بالضرر صحة السكان ، وحذر من ان تنفيذ مشروع نقل الفحم من حيفا الى الخضيرة سيزيد كثيرا من خطورة الوضع . واكد ان هناك قضايا الاسكان والنظافة والتعليم التي تحتاج الى اهتمام ومعالجة على اساس مصلحة الجماهير الشعبية وليس مصلحة سكان الاحياء الغنية .

وخصص الرفيق زاهي كركبي مكانا خاصا للتحدث عن مشاكل السكان العرب فى حيفا ، فقال انه نتيجة لسياسة التمييز العنصرية التى اتبعها المسؤولون فى بلدية حيفا تجاههم، لم يحظوا باي اهتمام ولم تحل اي من مشاكلهم التى بلغت درجة حادة جدا . ويقف على رأس هذه القضايا قضية الاسكان والازدحام الهائل فى السكن فى وادي النسناس ، وضرورة نقل الكثيرين من بيوتهم المتداعية غير الانسانية فى اوضاعها فى وادى النسناس والحليصة ومحطة الكرمل والبلدة السفلى الى اماكن انسانية على اساس دار مقابل دار . واشار الى ضرورة تحسين المدارس القائمة وفتح مدارس رسمية جديدة فى حي عباس وغيره ، والى واجب البلدية ووزارة المعارف فى تقديم المساعدات المالية الكبيرة الى المدارس الاهلية القائمة التى تستوعب اعدادا ضخمة من التلاميذ العرب . ومن القضايا الاخرى التى تحدث عنها ، ضرورة ضمان المساواة فى فرص العمل للمثقفين العرب فى المدينة من مهندسين وفنيين ، الذين لا يستطيعون الحصول على عمل مناسب لسبب واحد هو كونهم عربا ، فى الوقت الذى تشكل فيه حيفا مصدرا هاما للعمل لسكان المدينة وكل المنطقة الشمالية فى البلاد.

وتكلم عن المعركة الانتخابية الحالية فقال ان كل الاحزاب الصهيونية تذكرت الان السكان العرب فى حيفا ، تذكرتهم هم وليس قضاياهم ، لاهمية اصواتهم فى المعركة . وكل من هذه الاحزاب يحاول الظهور بمظهر المدافع الامين عن مصالحهم ، بهدف التضليل وسرقة اكبر عدد من اصواتهم. واكد ان السكان العرب فى حيفا يتمتعون بالوعي والخبرة ، ان كان بالنسبة لموقف هذه الاحزاب من قضاياهم المحلية ، او لموقفها من القضايا السياسية العامة ولا سيما قضية احلال السلام العادل فى المنطقة، وانهاء سياسة الاضطهاد والتمييز والتهويد المتبعة تجاه جماهير الشعب العربى فى البلاد .

ودعا فى نهاية كلمته الى التجند فى هذه المعركة الهامة وتجنيد اكبر تاييد لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى حيفا .

وبعد هذا طرح الحضور عدد من الاسئلة جرى الرد عليها .

واقر المجتمعون الاقتراح الذى قدم للاجتماع بان يكون المرشح الاول زاهي كركبي والثانى تسيلا عيرم فى قائمة الجبهة فى حيفا . وانتخبت ادارة واسعة من حوالى ثلاثين شخصا ضمت الاكاديميين والعمال والطلاب وربات البيوت من اليهود والعرب . هذا وتقرر ان تعقد الادارة الموسعة للجبهة فى حيفا اجتماعاتها كل يوم خميس الساعة ٨ مساء فى نادي الاخوة .

اجتماع شعبى فى فسوطة تعقده الجبهة

فسوطة ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة فسوطة الدمقراطية امس الاول الاحد اجتماعا شعبيا استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية ، تكلم فيه الرفيق جورج جريس حيث استعرض برنامج الجبهة واكد اهمية قيام جبهة قوية وشاملة فى القرية لضمان النصر فى معركة الانتخابات .

ثم تكلم عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق كمال غطاس .

ودعت جبهة فسوطة المحلية جماهير القرية والعناصر التقدمية والواعية للالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية .

وزارة المعارف لا زالت تماطل فى تعيين مدير ومدرسين للمدرسة الثانوية فى عرابة

عرابة ـ لمراسلنا ـ بالرغم من مرور اكثر من اسبوعين على افتتاح السنة الدراسية وبالرغم من تعيين المجلس المحلي للمدير والمدرسين الا ان وزارة المعارف مازالت تماطل فى ارسال كتاب تعيين للمدير والمدرسين ويثير الامر تساؤلات كثيرة فى القرية وفى المجلس المحلي .

وبعد الاتصالات المتكررة التي قام بها المجلس المحلي مع وزارة المعارف لم يصل اي جواب يبرر هذا التأخير فى ارسال كتاب التعيين .

والجدير بالذكر ان المدرسة الثانوية تفتح فى القرية لاول مرة ، وهي بحاجة الى العناية الخاصة من سلطات المعارف .

انتهى اضراب المعلمين والمطالب لا تزال معلقة

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجابت قيادة نقابة المعلمين من «التجمع» أمس ، بعد الاعلان عن نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » ، الى دعوة نائب رئيس الحكومة يدين الذي زف لهم « بشرى السلام » فاعلنت عن حل الاضراب ، الذي استمر اسبوعا ، ودعت جمهور المعلمين والطلاب الى العودة للمدارس .

هذا واذاعت الانباء امس بانه على الرغم من فك الاضراب بدون مكاسب فان قضايا المعلمين ومطالبهم مازالت معلقة وستبحث فيما بعد ، وقد شكلت لجنة خاصة لذلك من الحكومة ونقابة المعلمين .

ويذكر ان هذه الاستجابة ماهي الا برهان جديد على تهادن «التجمع» وقادته مع حكومة «التكتل» .

تعيين لجان انتخابات فى (٤) قرى عربية

«الاتحاد» ـ لمراسلينا ـ عقدت المجالس العربية فى كل من عبلين والمكر وسخنين وعرابة اجتماعات خاصة اقرت فيها تشكيل لجان انتخابات تشرف على عملية الانتخابات كما يقتضي القانون . ففي عبلين انتخب الرفيق نصري المر رئيسا للجنة ، وفى المكر انتخب المحامي هاشم خطيب رئيسا، والسيد غازي ابو صالح رئيسا للجنة سخنين ، والمحامي صلاح بدارنة رئيسا للجنة عرابة البطوف .

ويذكر ان القانون يحدد فترة ٦٠ يوما على الاقل قبل موعد الانتخابات لانتخاب لجنة محلية عدد اعضائها بعدد اعضاء المجلس المحلي وتمثل الكتل المتمثلة فى المجلس .

وهذه اللجنة بدورها تشرف على عملية الانتخابات من موعد تقديم القوائم وحتى صدور النتائج النهائية .

لـن تمـر مؤامـرة ـ بقيـة

هذا الامر .

هذا هو الصلح المنفرد الذي رفضه السادات سابقا وقبله الان

من الواضح تماما ان الرئيس المصرى انور السادات بتوقيعه الوثيقتين وافق عمليا على الصلح المنفرد مع اسرائيل بعد ان تشدد فى رفضه ..

فتنفيذ بنود الوثيقة الاولى او الاتفاق الاول يتم فى عزلة عن الاتفاق الثاني حول الضفة والقطاع .. ويتم قبل سنتين او ثلاث من نهاية مرحلة «الادارة الذاتية» التي سيبت بعدها فى مستقبل هاتين المنطقتين المحتلتين ، بل ان السادات سيوقع على معاهدة السلام مع اسرائيل حتى قبل ان يظهر مدى استعدادها للانسحاب من المنطقتين المحتلتين حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وجدير ان نستعرض الان انزلاق السادات فى طريق الاستسلام وتراجعه عن مواقفه المعلنة .

فى خطابه فى الكنيست فى ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ اعلن السادات ان مصر تصر على امرين لعقد معاهدة السلام: انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ واعترافها بحقوق الشعب العربى الفلسطيني واهمها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ..

ومع الايام تنازل عن الدولة الفلسطينية واصر على الانسحاب الاسرائيلى التام واعادة الضفة الى الاردن وقطاع غزة الى مصر بل انه بعد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة فى « ليدس » (بريطانيا) فى تموز الماضى اعلن تجميد المفاوضات مع اسرائيل ما لم تعلن استعدادها للانسحاب التام من الاراضى المحتلة .

وها هو اليوم يستسلم امام الاملاء الامريكي ـ الاسرائيلي فيقبل بوثيقتين لا تقررا الانسحاب من الاراضي المحتلة ولا تعيدا الضفة والقطاع الى الاردن ومصر .. ولا تعترفا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

دوافع الاتفاق : اقامة حلف معاد لحركة التحرر القومى العربية والسوفييت

لقد اتضح منذ وقت طويل ان النظام الساداتى انطلاقا من قاعدته الطبقية البرجوازية لا يحرص على مصالح الشعوب العربية القومية ، بل على مصالح الرجعية العربية فى مصر والسعودية وغيرها .

وجسم السادات هذا الامر لا ليحارب الاحتلال الاسرائيلى ، بل ليتصدى «للتغلغل السوفييتي» فى افريقيا اي لحركة التحرر القومى والاجتماعي فى تلك القارة .

ولهذا فالاتفاق الذى تم فى « كامب ديفيد » صدر عن شعور السادات باهمية عقد الحلف الامريكى ـ المصرى ـ الاسرائيلى ضد الحركة الثورية فى العالم العربى . وهذا يعنى ان المصلحة الطبقية رجحت على المصلحة القومية .

ماذا بعـد ؟

حذرنا دائما من خطر ترتيب امبريالي امريكي فى الشرق الاوسط بتعاون على تنفيذه حكام مصر واسرائيل والرجعية .. وقلنا ان هذا الترتيب هو تآمر على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وفى الوقت نفسه فان التآمر لن يمر ..وردود الفعل حتى الان تؤكد هذه الحقيقة .

(اقرا بيان المكتب السياسى وردود الفعل فى الضفة وفى العالم العربي والعالم فى غير هذا المكان) .

ثـوار ايـران يتصـدون ـ بقيـة

المتاجر المغلقة واعتقلت اصحابها .

« الثقة » فى الحكومة

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان البرلمان الايرانى ، المؤلف بمعظمه من اعوان الشاه ، منح ثقته لحكومة شريف امامي بغالبية ١١٧ صوتا ضد ١٦ وامتناع عضوين .. وذلك بعد مناقشات جادة دامت ثلاثة ايام حول بيان رئيس الحكومة الذى اعلن فيه عن ان الاحكام العرفية ستظل سارية المفعول ستة اشهر . واكد امامي انه لولا هذه الاحكام « لما تمكنا من افشال المؤامرة الشيوعية » . وقد اثار هذا القول سخرية نواب المعارضة فوقف النائب احمد بني وقاطع امامي قائلا: الشعب لا يزال يقاوم قوات الحكومة.

بيان الجبهة الوطنية ،

واصدرت الجبهة الوطنية ، التى تزعمها فى الماضى مصدق ، بيانا هاجمت فيه حكومة امامي واجراءات الشاه ودعت الجماهير الى مواصلة النضال حتى اسقاط الشاه واعلان الجمهورية الدمقراطية فى ايران . وكان حزب الشعب التقدمى « توده » قد اصدر بيانا مماثلا فى الاسبوع الماضى.

اخر لحظة

هذا واعترف تقرير حكومي رسمي فى ايران بانه منذ تولى شريف امامي مقاليد رياسة الحكومة فى ايران (قبل ٣ اسابيع) وقعت حوالى ٢٠٠ عملية مسلحة ضد قوات الشاه والمؤسسات الحكومية . واضاف البيان انه منذ يوم السبت الماضي ، حين اعلنت الاحكام العرفية ، قتل ٩٧ شخصا وجرح ٢٠٠ من المواطنين معظمهم اصيبوا حين اطلقت قوات الشاه النار على المتظاهرين فى ميدان جالة القريب من دار البرلمان احتجاجا على الاحكام العرفية .

بيـان المكتب السياسـى ـ بقيـة

الحركات التقدمية فى الدول العربية والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان اقامة حلف عدوانى كهذا بقيادة الامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي تنزل ضررا جسيما باستقلال الشعوب ، وتصعد التوتر فى منطقتنا وخارجها، وستزيد من خطر الحرب .

ويؤكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السلام العادل والثابت يمكن ان يتحقق فقط على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة .

ان السلام فى الشرق الاوسط يتحقق فقط فى اطار سياسة الانفراج الدولى والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى .

ان مؤتمر « كامب ديفيد » لايبشر ، اذن ، بالسلام، وانما بادخال منطقتنا فى دوامة عسكرية شاملة قد تكون نتائجها وخيمة على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتمثل فى سياسة سلمية ، ومحايدة وغير منحازة فى السياسة الخارجية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد جميع الاوساط والقوى المحبة للسلام واصحاب المسؤولية القومية والواقعية السياسية بان يتوحدوا فى النضال من اجل السلام العادل والشامل والثابت الذى يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والدول المجاورة .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١٩٧٨/٩/١٨

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اجتماع جبهة اكسال الدمقراطية التأسيسى يقر برنامجا شاملا ويدعو الى وحدة الصف

اكسال ـ لمراسلنا ـ استجاب اكثر من مئة شخص يمثلون مختلف الفئات فى قرية اكسال (مرج ابن عامر) للدعوة التي وجهتها لهم جبهة اكسال الدمقراطية فشاركوا فى الاجتماع التأسيسي واقروا برنامجا تطويريا شاملا لخوض معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة .

وقد جرى الاجتماع فى جو حماسي جدا .. تسيطر عليه روح الوحدة النضالية بين جميع الاهالي لمواجهة سياسة التمييز والقهر القومي السلطوية وسياسة اثارة النعرات العائلية ومحاولات شق الصفوف فى القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، سكرتير فرع الحزب الذي جرى الاجتماع فى بيته، فتحدث عن اهمية انعقاد هذا الاجتماع وسعة تمثيله التي تضم معظم اهالي القرية . وشرح اهمية قيام الجبهة فى هذه الظروف بالذات حين تقوم السلطات بشن حملة تحريض واسعة لشق الصفوف . واعلن ان سياسة السلطات الاسرائيلية بنيت طول الوقت على هذا الاساس. فهم يريدون ان يلتهي المواطنون بعضهم ببعض .. ويقبعون فى ظل التناحرات العائلية .. لايريدون لنا ان نفكر بحقوقنا وتطورنا ومصالحنا ووحدتنا . واكد الرفيق عبد الهادي ان العماد الاساسي لجبهة اكسال هو القاعدة العريضة التي تستند اليها وضمها لجميع العناصر المخلصة فى القرية . واعلن ان مايميز جبهتنا هو ان هدفها الاول تطبيق برنامجها وليس توزيع المناصب الشخصية اذ سيوضع الشخص المناسب فى المكان المناسب . وكلنا نشكل عائلة واحدة هي عائلة الجبهة .

ثم قدم الرفيق عبد الهادي اقتراح اللجنة التحضيرية لبرنامج الجبهة الانتخابي ويتضمن العناصر الاساسية التالية : العمل بالتعاون التام مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسائر الجماهير العربية فى النضال من اجل المساواة فى الحقوق اليومية والقومية . النضال من اجل ميزانيات عادية تتلائم واوضاع جماهيرنا العربية وميزانيات تطوير مناسبة . واولاء التعليم اهتماما خاصا وحل مشكلة باقي المدارس الشتتة فى القرية واقامة شبكة ري للاراضي الزراعية واستكمال شبكة المياه فى القرية وغيرها .

ثم تحدث السيد صالح دراوشه ، رئيس المجلس المحلى فى اكسال ، فاكد على اهمية هذه الانتخابات فى الفترة الحالية بالنسبة للجماهير العربية فى البلاد والتى تقيم الجبهات فى كل قرية ومدينة . واعلن ان هذه الجبهات تمثل الادارة الحقيقية لجماهيرنا وانها تقوم على اساس المساواة والثقة والوحدة . وقال .. لهذه الجبهة لا ينضم احد من اجل نيل مناصب . واكد .. لقد انضممت الى الجبهة القطرية الام عشية انتخابات الكنيست الاخيرة فى ظروف وحدة جماهير شعبنا فى النضال من اجل قضاياها العادلة. وهذا هو العماد الاساسي لجبهتنا المحلية .

وتحدث عن طبيعة المعركة الانتخابية المحلية فقال : لا خلاف بين جماهير قريتنا وعائلاتنا حول مطالبنا الاساسية .. فهى مطالب عادلة وموحدة . والخلاف هو مع السلطة . لذا علينا ان نتحد كلنا فى عائلة واحدة هى عائلة الجبهة .

ثم تحدث الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة للحزب ، عن دور الجبهات الدمقراطية فى المعركة الانتخابية القادمة واشار الى تصعيد السلطات هجومها على هذه الجبهات ورؤيتهم فيها خطرا على ركائزهم الضعيفة .

وقد دار نقاش حيوى بين الحاضرين اختتم بالمصادقة على البرنامج وانتخبت هيئة ادارية من ٣٠ شخصا وسكرتيرا لها هو الاستاذ نواف عرسان شلبي .

المحكمة العليـا توقف الاستيطان فى البيره المحتلـة

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، اول امس الاحد ، اوقفت بموجبه سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن كل نشاط استيطاني او اقامة اي نوع من الابنية على اراضي مدينة البيرة المحتلة حيث تقام مستوطنة باسم « بيت ايل » .

وامرت المحكمة كلا من وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وحاكم لواء رام الله العسكري ان يقدموا تفسيراتهم عن الموضوع امام المحكمة خلال ٤٠ يوما من صدور القرار .

وكان قد تقدم ١٣ مختارا من البيرة مع عدد من اصحاب الاراضي بشكوى الى محكمة العدل العليا ، بواسطة المحامي الياس خوري ، طالبوها فيها بمنع سلطات الاحتلال من نهب اراضيهم واقامة المستوطنات عليها وبمنعها من تنفيذ قرارها الذي اتخذته قبل شهرين ويقضي بمنع اي مواطن عربي من البناء على اراضيه الواقعة شمال مدينة البيرة المحتلة .

وقال المحامي للمحكمة ان سلطات الاحتلال صادرت الارض لاغراض عسكرية . ولكنها فيما بعد منحت الارض لعصابة « غوش ايمونيم » لتقيم عليها مستوطنة مدنية . وقد رد ممثل سلطات الاحتلال بقوله انه لايوجد تناقض بين الاحتياجات العسكرية التي من اجلها صودرت الارض وبين اقامة « مستوطنة مدنية » .

ويؤكد هذا التعليل النهج التوسعي للاحتلال .. الذي يستغل تفسير « الاغراض العسكرية » ـ حسب القانون ـ فيصادر الارض ويقيم المستوطنات الكولونيالية .

انفجاران فى القدس

القدس ـ اصيب سبعة اشخاص فى انفجارين وقعا صباح الاحد الماضي بالقرب من باب الخليل . وقد اعتقلت قوات البوليس العشرات من المواطنين العرب وقامت بتمشيط المنطقة بحثا عن عبوات ناسفة اخرى.

تثبيت إطار « الادارة الذاتيـة » في الخليل في ظروف الاحتلال

القدس ـ لمراسل «الاتحاد» ـ حتى قبل ان يصادق مؤتمر « كامب ديفيد » بالاجماع على مشروع « الادارة الذاتية» فى الضفة والقطاع المحتلين كثفت سلطات الاحتلال نشاطها لصنع اجهزة تلك « الادارة » .. وآخر خطوة فى هذا السبيل تثبيت مكانة «رابطة قرى الخليل» التي يرأسها الوزير الاردني السابق مصطفى دودين .

وقد جاء هذا التثبيت حين اعلن حاكم عسكري الخليل ، فى اجتماع حضره فى مكتبه مخاتير قرى محافظة الخليل ورئيس رابطة قرى الخليل دودين ، ان على المخاتير ان يقدموا طلباتهم ويعرضوا احتياجاتهم وشكاواهم عن طريق الرابطة . (الانباء ١٧-٩-٧٨) .

وخلال هذا الاجتماع وافق ضابط الداخلية فى الحكم العسكري على طلب دودين ان يتسلم موظفو الرابطة هويات المواطنين وبدورهم يسلمونها الى اصحابها . واتضح ان هناك اربعة مواطنين ينتظرون اصدار هوياتهم.

وعلى أثر هذا الاجتماع وهذه المساندة التي اعلنها الحاكم العسكري للرابطة قام رئيسها مصطفى دودين بجولة «تفقدية» ـ على حد تعبير « الانباء » ـ فى بعض قرى الخليل شملت دير سامت وسكة وبيت عوا ..

وفى غضون هذه الجولة اجتمع باهالي تلك القرى واستمع الى مطالبهم ووعد بمراجعة المختصين بشأنها وتنفيذ ما امكن منها .

وهكذا تتضح كما ذكرنا فى عدد « الاتحاد » السابق معالم « الادارة الذاتيـة » فى ظروف الاحتلال وتحت اشرافه ..

رئيس الدولـة يعـارض تعبير .. « تهويد الجليل »

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس الدولة ، السيد يتسحاق نافون ، خلال جولة قام بها يوم الاربعاء الماضي للمستوطنات الجديدة فى الجليل ، انه يعارض فى استخدام تعبير « تهويد الجليل » ويعتقد ان من الافضل استخدام تعبير آخر (اخف حدة) هو « توطين يهود فى الجليل » . وقد تجاهل الرئيس نافون سياسة التهويد التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فقال : ان كلمة «تهويد» تعني طرد الشعب الموجود فى المكان وتوطين اليهود مكانهم « ونحن لا توجد لدينا نية كهذه ومن الافضل القول توطين يهود فى الجليل . فهذا سيكون صحيحا اكثر وافضل من الناحية السياسية » .

« حـركـة التغيير والمبـادرة »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ « حركة التغيير والمبادرة » هو الاسم الذى اختاره زعماء حركتى « التغيير » (بقيادة عضو الكنيست امنون روبنشتاين) و « عميت » (بقيادة الوزير مئير عميت) اللتين كانتا تشكلان ما سمى فى حينه « بالحركة الدمقراطية للتغيير ـ داش » مع « الحركة الدمقراطية » (بزعامة يغئال يدين) وجماعة اساف ياغورى (الذى لم يحدد موقفه بعد) .

وعقد قادة « حركة التغيير والمبادرة» يوم الخميس الماضى فى تل ابيب الاجتماع التأسيسى لها وانتخبوا فيه هيئة ادارية . وقد خطب فى الاجتماع امنون روبنشتاين ومئير عميت وغيرهما من زعماء الحركة . واعلن عميت استقالته رسميا من الحكومة وهاجم سياستها بشدة مؤكدا على انه اختلف دائما مع معظم اعضائها فى عدد من القضايا .

ولكن زعيم الحركة روبنشتاين اعلن امس ان كتلته (٧ اعضاء كنيست) ستؤيد الحكومة فى « مشروع السلام » الذى وقعت عليه مع السادات فى « كمب ديفيد » مع انه يعتقد ان الحكومة « بالغت » فى تقديم « التنازلات » لمصر .

القـوى الوطنيـة تديـن ـ بقيـة

نشاطها وبدعم من المواطنين تمكنت من تحرير مدينة ماكو ، وهي مركز احدى المحافظات القريبة من العاصمة ماناغوا .

هذا ومازالت قوات « الحرس الوطني » القمعية تقوم بالاعتداء على اراضي كوستاريكا بحجة ملاحقة الثوار . ومازالت تقوم بقصف المدن المحررة بطائرات يقودها الطيارون الامريكيون .

وقد اثار هذا الدعم الامريكي المفضوح لنظام سوموزا الغضب لدى شعوب امريكا اللاتينية فقامت مجموعة مسلحة بمهاجمة السفارة الامريكية فى سان سلفادور ، احتجاجا على دعم واشنطن لنظام سوموزا الدكتاتوري .

غـدا يجتمـع قـادة ـ بقيـة

الاربعاء ، فى دمشق . حيث يبحث قادة سوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير نتائج المؤتمر الثلاثي فى «كامب ديفيد» .

واضاف : ان كل ماتسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية هو خلق جو من الوهم بان الامور تتحرك فى الشرق الاوسط ، الامر الذي سيتيح لها فرصة كسب الوقت للقيام بمناورات جديدة تخدم هدفها الاساسي وهو السيطرة على المنطقة وعلى النفط العربي .

واشار ياسر عرفات الى ان المشتركين فى جبهة الصمود والتصدي يرفضون كل الصفقات الانفرادية فى الشرق الاوسط لانها تعادي مصالح الشعوب العربية وتعرقل التسوية السلمية العادلة فى المنطقة .

هذا ونشرت صحيفة «تشرين» السورية امس الأول ، الاحد ، مقالا حذرت فيه من عواقب المؤتمر الثلاثي فى « كامب ديفيد » . ودعت الشعوب العربية الى اتخاذ التدابير اللازمة لصد الاخطار واحباط المؤامرة ضد العرب .

ودعا محرر وكالة الانباء الفلسطينية وفا » السياسي ، امس الاثنين ، الى تكريس التفاف الدول العربية حول خط المواجهة ، مواجهة المبادرة الاستسلامية ومواجهة المؤامرة المتصاعدة ، ضد نضال الشعب الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني فى المنطقة العربية .

المناطـق المحتلـة تنتفـض ـ بقيـة

اما رئيس بلدية طولكرم ، السيد حلمى حنون ، فقال : ولد المؤتمر فاشلا . وستفشل نتائجه لانه يتجاهل القضية الفلسطينية مركز النزاع فى الشرق الاوسط .

واضاف : سنبقى ضد «الادارة الذاتية » ومحاولات ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن السيد ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، لم يجر اى حل للقضية الفلسطينية بل ان نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » زادت الوضع تعقيدا. وجاءت هذه القرارات تغطية على فشل المؤتمر .

اننا ضد « الادارة الذاتية » وستفشل قرارات مؤتمر « كامب ديفيد » لانها تجاهلت القضية الفلسطينية والقيادة الفلسطينية الشرعية .

اما السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، فقال : « ان السلام الحقيقى الدائم هو السلام الذى يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة ، حقه فى انشاء دولته المستقلة وحقه فى تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . واى سلام اخر ما هو الا سلام زائف ينتهي بالمنطقة وشعوبها ، فى نهاية الامر ، الى عواقب وخيمة تنعكس على كافة الشعوب » .

واضاف : « الادارة الذاتية » ما هى الا نوع من الحكم لم يختره الشعب الفلسطيني بنفسه ، بل يفرض عليه فرضا . ونحن لا نريد الحلول المفروضة . ونرفض مثل هذه الحلول التى تفرض علينا وعلى شعبنا . فلشعبنا الحق فى رفض اى حل مفروض عليه كباقى الشعوب .

وعلق السيد جميل الطريفى ، نائب رئيس بلدية البيرة ، على قرارات « كامب ديفيد » بقوله : ان « كامب ديفيد » هو استمرار للمؤامرة الامبريالية الامريكية . والسادات هو المنفذ للمؤامرة .

ان الشعب العربى الفلسطيني هو اكثر شعوب العالم حاجة الى السلام. ولكن سلاما عادلا يعطيه حقوقه المشروعة ، حقه فى تقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة » .

اما القاضى تيسير كنعان من القدس فقال ان قرارات « كامب ديفيد » تعنى ان مصر ستدخل فى صلح منفرد مع اسرائيل . وهذا الاتفاق ترك دول المواجهة والفلسطينيين لوحدهم فى الساحة . وقال ان السادات كان يخدع بعض العرب عندما كان يؤكد فى كل المناسبات انه لن يصل الى حل منفرد مع اسرائيل .

هذا واعلن مجلس رام الله البلدى انه يرى فى اعلان كامب ديفيد محاولة لاستبعاد الشعب العربى الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية التى حددت سياسة واضحة بالنسبة للقضية الفلسطينية تقوم على اقامة دولة فلسطينية فى حدود عام ١٩٦٧ .

لقد تجاهل المؤتمر ، كليا ، حقوق الشعب الفلسطيني . وهذا اللقاء كان من اجل تحقيق تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر وكان عمليا مخططا لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية حيث تجرى محاولة فاشلة لخلق قيادة بديلة .

ان القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع وبدون حل هذه القضية حلا عادلا لا يمكن ان يكون هناك اى حل لازمة الشرق الاوسط .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٢ أيلول ١٩٧٨ ، ٢٠ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٨ VOL 38/35 — 22.9.1978

اتفاقات « كامب ديفيد » تمهد الطريق لاقامة حلف امبريالى معاد للعملية الثورية

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ أعلن الرئيس المصري أنور السادات انه مستعد للتفاوض حول اتفاق سلام مع اسرائيل حتى بدون تأييد المملكة السعودية كما انه مستعد للتفاوض حول الضفة الغربية وقطاع غزة بدون موافقة الاردن . (الوكالات ٢٠-٩-٧٨) .

وبهذا اكد السادات على ان الدوافع التي دفعته ودفعت شريكيه ، الرئيس الامريكي ، كارتر ، ورئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، الى توقيع وثيقتي اطار « التسوية » في الشرق الاوسط ، هي دوافع طبقية رجعية .

والواقع ان « تايم » الامريكية في عددها الاخير (بتاريخ ٢٥-٩-٧٨) حددت هذه الدوافع فكتبت : واصبحت التسوية العربية ـ الاسرائيلية ـ شديدة الالحاح بسبب عدد من المشاكل التي تهدد استقرار الشرق الاوسط . ومن هذه المشاكل الاضطراب والعنف الذي يزعزع الوضع في ايران والحرب المستمرة في لبنان .

واضافت « تايم » : وقال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي يقال يدين في القدس : ان الوضع في ايران ولبنان من الممكن ان يساعد على دفع الامور في كامب ديفيد .. وقررت المجلة أن مصدر الاضطراب : زيادة تواجد السوفييت في حوض البحر الاحمر ومناطق الخليج الفارسي ، « ومغامرات » الاتحاد السوفييتي في افريقيا !!!

وهكذا فاتفاقتي « كامب ديفيد » لم تكونا تسوية لأزمة الشرق الاوسط بل محاولة لتوحيد القوى الرجعية في المنطقة لضرب حركة التحرر القومي العربية واقامة جبهة معادية للعملية الثورية وللاتحاد السوفييتي في المنطقة .

ويؤكد هذه الحقيقة ان محافل وزارة الحربية الامريكية اذاعت ان وزير الحربية هارولد براون قرر زيارة اسرائيل ومصر لاجراء محادثات مع المسؤولين في القطرين لتوسيع حجم المساعدات العسكرية لهما .

وبداهة انتصب السؤال لماذا يجري البحث ـ والحديث عن التسوية والسلام ـ عن زيادة المساعدات العسكرية ؟

لقد شاع السر ان حكام الولايات المتحدة يسعون الى اقامة حلف عسكري من اسرائيل ومصر والسعودية والاردن وامارات الخليج العربي لضرب حركة التحرر القومي العربية والمنطقية ولمجابهة الاتحاد السوفييتي مجابهة

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

اضراب عام احتجاجا على اقالة رئيس واعضاء مجلس بيت جالا!

القدس ـ لمراسلنا ـ اثار قرار محكمة العدل العليا المصادقة على قرار الحكم العسكرى باقالة رئيس بلدية بيت جالا وثلاثة من اعضاء المجلس بتهمة القيام « بالاعتداء على رجال الشرطة في اثناء تادية واجبهم » ! ، موجة من الاستنكار والاحتجاج الشعبى في الضفة الغربية المحتلة .

فقد اضربت جميع المجالس البلدية الوطنية في الضفة عن العمل واغلقت مبانيها ، امس الخميس ، احتجاجا على القرار وتضامنا مع رئيس واعضاء مجلس بيت جالا . وكذلك استقال سائر اعضاء مجلس بيت جالا من عضوية المجلس مؤكدين ان قرار المحكمة هو سابقة خطيرة استهدفت عرقلة اعمال المجلس وضرب وحدة اعضائه مع الاهالى . ولهذا فهم لا يستطيعون البقاء في مناصبهم بدون زملائهم الاربعة الذين انتخبهم اهالى بيت جالا بالاجماع.

وكانت المحكمة قد قررت ، اول امس الاربعاء ، الموافقة على قرار الحكم العسكرى اقالة رئيس بلدية بيت جالا ، بشارة داود ، واعضاء المجلس فيليب السقا وبشارة خاروفه واميل محرز ، بعد ان حكمت عليهم المحكمة العسكرية ، باحكام مختلفة بالسجن مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية .

ويذكر القراء ان رئيس البلدية وزملاءه رفضوا التهمة الموجهة اليهم واكدوا ان جنود الاحتلال هم الذين اعتدوا عليهم بالضرب واهانوهم في غرفة التحقيق في مركز شرطة الاحتلال .

بالاضراب والاعتصام والتظاهر رفضت جماهير الضفة والقطاع المؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

✻ اضرابات ومظاهرات صاخبة واعتصامات في نابلس ورام الله والبيرة والخليل والقدس العربية وجنين وبيت لحم وحلحول وغزة وخان يونس ✻ الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة ويملأ المناطق بقوات القمع ✻

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ استجابت جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لنداء ممثلها الشرعي الوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، فاعربت في انتفاضة شعبية عن رفضها الحاسم لاتفاقي التآمر في « كامب ديفيد » على حقوق شعبها العادلة مؤكدة رفضها لاى شكل من اشكال الاحتلال (ادارة ذاتية وغيرها) واصرارها على التحرر والاستقلال التام في ارض الوطن .

وعلى الرغم من اجراءات القمع المشددة وحملة الاعتقالات الواسعة وتعبئة مدن المناطق بجنود الاحتلال بحجة الاحتياطات الامنية ، اضربت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقامت في اكثرها مظاهرات شعبية .

وفي نابلس مثلا دام الاضراب الشامل يومي الاربعاء والخميس . وحين توزع جنود الاحتلال ليلزموا اصحاب المحلات التجارية على فتحها نزل السكان في مظاهرات شعبية ضخمة رفعوا خلالها الشعارات الوطنية المطالبة بازالة الاحتلال الاسرائيلي وهتفوا : « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » « لا للادارة الذاتية » و « الموت للخونة » و « السادات ليس منا » وغيرها . وقام المتظاهرون بحرق الاطارات القديمة واقامة الحواجز في الشوارع لمنع وصول قوات الاحتلال التي جاءت باعداد كبيرة لقمع المظاهرات .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام حظر التجول على احد مخيمات اللاجئين طول يوم الاثنين الماضي بعد ان قذفت الجماهير احدى سيارات جيش الاحتلال بالحجارة .

وفي القدس العربية المحتلة اعتصم طلاب مدرسة « دار الاولاد » داخل المدرسة امس الخميس فقامت قوات الاحتلال باقتحام المدرسة وضرب الطلاب واعتقلت مدير المدرسة وعددا من المعلمين والطلاب . وكان عدد من الشباب خرجوا امس الاول في مظاهرة في شارع « صلاح الدين » واشعلوا النار في الاطارات القديمة .

وفي جنين وبيت لحم ورام الله وحلحول والخليل وبيت حنون وفي قطاع غزة اضرب طلاب المدارس واعتصموا في معاهدهم وتصدوا لقوات الاحتلال التي هاجمتهم وحاصرتهم وحاولت ضرب اضرابهم .

هذا.. وعلمنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت بحملة اعتقالات واسعة في اوساط الطلاب والمثقفين واصحاب المتاجر الذين اضربوا .

معارضة شاملة لاتفاق « كامب ديفيد »

هذا ولا تزال تردنا ردود فعل القادة الوطنيين ورؤساء المجالس المحلية والبلدية في المناطق العربية المحتلة على اتفاقي التآمر في « كامب ديفيد » .

واعلن كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في مؤتمر صحفي في واشنطن امس الاول : « لقد تهرب اقطاب « كامب ديفيد » من القضية الفلسطينية بابعادها الثلاثة : الشعب والارض والقيادة . واهملوا القضية الاساسية ـ وهي قضية مستقبل الفلسطينيين واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، بدون حل » . واضاف .. « ان من يتعمق في بنود اتفاقى كامب ديفيد يكتشف انهما حققا الحلم الصهيونى وان السادات خان القضية الفلسطينية والعربية عموما . وان من يعتقد على ضوء هذا ان السلام قريب فانما هو يخدع نفسه » .

وبهذه الروح صرح حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ومحمد موسى عمرو رئيس بلدية دورا والحاج امين النصر رئيس بلدية قلقيلية .

هذا واصدر مجلس بلدية الخليل يوم الثلاثاء الماضى قرارا جاء فيه :

١ـ ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي جوهر الصراع العربى الاسرائيلى وان اى حل يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ويتم في غياب منظمة التحرير الفلسطينية هو حل مرفوض لن يكتب له النجاح .

٢ ـ ان السلام الدائم القائم على العدل لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس ، لب فلسطين ، وبحق الشعب الفلسطينى في اقامة

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

من معالم الانتفاضة

- قامت قوات الاحتلال بمحاصرة مدينة بيت لحم المحتلة وركزت قوات كبيرة امام جامعة بيت لحم ، امس الخميس .
- تصدى المتظاهرون في قرية بيت حنون الى قافلة الحاكم العسكرى الذى جاء ليحضر احتفالا يقام على شرفه فيها ومنعوه من الدخول وافشلوا الاحتفال .
- قرر الحاكم العسكرى في حلحول اغلاق المدرسة الى اجل غير مسمى « عقابا » للطلاب والمعلمين الذين تظاهروا ضد اتفاق « كامب ديفيد » .

جبهة الصمود والتصدى تخطط افشال التآمر على حقوق الشعب الفلسطينى

حيفا ـ محرر « الاتحاد » السياسى ـ يواصل مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدى ، باشتراك الرؤساء حافظ الاسد (السورى) وهوارى بومدين (الجزائرى) ومعمر القذافى (الليبى) وعلى ناصر محمد (اليمن الدمقراطى) وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، اجتماعاته ، في دمشق ، لبحث افضل الطرق لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وتؤكد وكالات الانباء ان المحافل الوطنية في مختلف انحاء العالم العربى تبعث الى المؤتمر بتحيات دافئة وتؤكد تأييدها قراراته.

وصرح الرئيس السورى حافظ الاسد في عشية المؤتمر : ان الرئيس السادات تخلى عن تعهداته حول القدس العربية والشعب العربى الفلسطينى ولم يعد طرفا في النضال من اجل حقوق الشعوب العربية .

هذا ويهدف مؤتمر قمة الصمود والتصدى الثالث الى اتخاذ الخطوات العملية لاحباط تآمر « كامب ديفيد » .

وصرح نائب رئيس وزراء سوريا ووزير خارجيتها عبد الحليم خدام في مقابلة صحفية : ان مؤتمر الصمود والتصدى يجتمع بشعور من المسؤولية التاريخية ، ويهدف الى وضع استراتيجية واضحة في المرحلة القادمة على ضوء التطورات الناشئة .

واكد خدام تمسك بلاده بالصداقة مع الاتحاد السوفييتى وسائر القوى الثورية في العالم .

واوضحت المحافل المطلعة ان المسؤولين العرب في مؤتمر الصمود والتصدى يؤمنون بأن المرحلة الحالية ، بعد نهج السادات الاستسلامى ، تتطلب تلاحم القوى الثورية في العالم العربى .. وهذا يعنى توطيد الحلف بين المنظمة والقوى الوطنية الثورية في لبنان من ناحية وبين المنظمة والقوى العربية الوطنية من ناحية اخرى .

ويتضح الان أن هدف مؤتمر الصمود والتصدى الحالى هو اسقاط اتفاقات السادات الانفرادية .. وانتهاج سياسة تؤدى الى تحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

والظاهر ان مؤتمر الصمود والتصدى سيتوجه الى قوى التضامن الاسيوى الافريقى لتقف معه في معركته الوطنية .

وتشير الدلائل الى ان مؤتمر الصمود والتصدى سيبحث مسألة اثارة هذا الاتفاق الثلاثى التآمرى (اتفاق كامب ديفيد) في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الحالية .

وهذا ما تتخوف منه اطراف المؤامرة اعتقادا منها ان الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة لن توافق على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه ولهذا سترفض اتفاق « كامب ديفيد » !

اعتقالات في المغرب « احتفالا » بزيارة السادات

الرباط ـ الوكالات ـ قامت السلطات المغربية بابعاد مئات الطلاب والفلسطينيين عن العاصمة ، الرباط ، كما اعتقلت العشرات منهم بحجة منع « الاعتداء على حياة الرئيس المصرى » الذى وصل الى المغرب ، اول امس الاربعاء ، في زيارة وصفت بانها جاءت « في اطار التنسيق بين البلدين واطلاع الملك حسن الثانى على نتائج اتفاق « كامب ديفيد » » .

هذا واكد مراسلو الوكالات الاجنبية والمحلية ان السلطات المغربية لم تتجرأ على تنظيم استقبال رسمى للسادات وان حفل الاستقبال كان هزيلا . فلم تلق فيه اية خطابات ولم يعزف النشيد الوطنى المصرى او المغربى ـ كما هو متبع ـ ولم يحضر الجمهور الى المطار . واضاف المراسلون ان

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

حكام الانظمة العربية الرجعية يساندون السادات ولكنهم يحجمون عن ذلك

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ تؤكد وكالات الانباء ان المسؤولين في النظام الساداتي يعربون عن قلقهم من جراء عزلة السادات في العالم العربي ، الناجمة عن ردود الفعل الغاضبة التي استقبلت وثيقتي الاستسلام التي وقعهما الرئيس المصري في كامب ديفيد .

ولاحظت هذه الوكالات ان الملك حسن المغربي استقبل الرئيس المصري « بتواضع » اي بدون « طبل وزمر » كما يقولون .

وقد جاء استقبال الملك حسن بعد ان اعلن حكام السعودية والاردن موقفهم المتحفظ من اتفاقي كامب ديفيد .

وتأكد من هذا الموقف المتحفظ ان حكام القطرين ، بغض النظر عن تماثلهم مع السادات ، يتخوفون من غضبة الشعوب العربية المتنامية ويحاولون مسايرتها .

وهذا التباين بين الموقف المعلن وغير المعلن اتضح من بياني النظامين السعودي والاردني .

السعودية : تقدر .. تتحفظ ولا تتدخل

فقد جاء في بيان الحكومة السعودية « مع تقديرها (الحكومة السعودية) للجهود التي بذلها الرئيس الامريكي كارتر قبل المؤتمر وخلاله ترى انما تم التوصل اليه في مؤتمر « كامب ديفيد » لايعتبر صيغة نهائية (اي يمكن اعتباره صيغة مرحلية ـ المحرر) مقبولة للسلام » .

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

عودة الرفيق ابراهيم مالك من ايطاليا

حيفا ـ « الاتحاد » ـ عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي الرفيق ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير « الاتحاد » بعد اشتراكه في مهرجان صحيفة « يونيتا » لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي الذي عقد بين ١٥ ـ ١٧ الجاري في مدينة « جنوة » .

وقد مثل ابراهيم مالك في المهرجان الصحافة الشيوعية التي تصدر في اسرائيل .

وقد اشتركت في المهرجان وفود عن الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطني في العالم ومن ضمنها وفد خاص عن منظمة التحرير الفلسطينية .

قوات الحرس النيكاراغوى ترتكب الجرائم الوحشية في محاولة لوقف الثورة للاطاحة بالدكتاتورية

ماناغوا ـ الوكالات ـ يستمر القتال في نيكاراغوا بين ثوار الجبهة الوطنية و « الحرس الوطني » الموالي لسوموزا . وترتكب قوات الدكتاتور المجازر والمذابح المرعبة ضد المواطنين وتنفذ أحكام الاعدام لمجرد اشتباهها بان هذا المواطن هو من الثوار او قدم لهم المساعدة .

وتقول الانباء ان الطائرات التي يقودها المرتزقة الامريكيون قصفت العديد من المدن في البلاد وانها مسحت اقساما واسعة من مدن استيلا وليون وشينينديغا . وتركز هذه الطائرات قصفها على الاحياء العمالية في المدن والقرى .

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

عدوان روديسى جديد على اراضى موزمبيق

سالزبوري ـ اعلنت الحكومة العنصرية في روديسيا ان قواتها اخترقت ، امس الاول ، الحدود مع موزمبيق بحثا عن ثوار الجبهة الوطنية التي يرئسها الزعيم الوطني موغابي . وادعت ان العمليات العسكرية التي تقوم بها هذه القوات انما تستهدف

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

المنظمة تشجب مؤامرة كامب ديفيد وتستنفر القوى الثورية لاحباطها

بيروت ـ الوكالات ـ عقدت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها ، برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، وبمشاركة ممثلي جميع فصائل الثورة الفلسطينية .

واصدر الاجتماع الطارىء بعد مناقشة نتائج قمة « كامب ديفيد » ، بيانا ادان فيه وثيقتي « كامب ديفيد » اللتين تشكلان اخطر حلقات المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ . وجاء في البيان ان ماسعت اليه الصهيونية والامبريالية الامريكية طوال ثلاثين عاما قدمه لها السادات بتسليمه لبيغن بكل شروطه لتصفية القضية الفلسطينية والعربية .

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية على مايلي :

١ـ ان اتفاق « كامب ديفيد » يمثل استسلام السادات الكامل لمشروع بيغن الذي طرحه في الكنيست وفي الاسماعيلية . وهذا المشروع يؤكد على اصرار حكام اسرائيل على تثبيت احتلالهم الاراضي الفلسطينية والسورية واجزاء من سيناء . وقد فرط السادات بالقدس التي مثلت على الدوام رمزا مقدسا لامتنا العربية وسائر المسلمين والمسيحيين في العالم .

٢ـ ان الاتفاق يبين تواطؤ السادات التام مع اهداف الصهيونية بانكار الحقوق الفلسطينية بكاملها وفي الاستعداد للمشاركة في ضرب القضية الفلسطينية ارضا وشعبا وثورة تحت اشراف وتخطيط الامبريالية الامريكية .

٣ـ يمثل هذا الاتفاق الخطوة الاخيرة في مسيرة الاستسلام التي بدأها النظام الساداتي ، الذي يفرط الآن بكرامة مصر وبجزء من ترابها الوطني .

اننا نهيب بشعب مصر العظيم الذى لم يفرط يوما بكرامته الوطنية واستقلال وطنه وحقوق الشعب الفلسطينى والحقوق العربية القومية ان ينتفض لكرامته وان يتصدى للمؤامرة التى تهدد مستقبل امته .

٤ـ ان السادات ، من خلال هذا الاتفاق ، يحقق اهداف الامبريالية القديمة التى فشلت في تحقيقها منذ مبدئى حلف بغداد وايزنهاور ، وعدوانى عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . والسادات يعلن عن استعداده لدخول حلف مصرى ـ امريكى من اجل اخضاع المنطقة بكاملها للهيمنة الامريكية وتصفية مواقع حركة التحرر والتقدم لامتنا وسائر الشعوب المناضلة في افريقيا والشرق الاوسط عموما .

٥ ـ ان نظام السادات ، بتوقيعه هذا الاتفاق ، يكرس الهدف الامبريالى الصهيونى المعروف لعزل مصر تماما عن النضال القومى العربى وضرب كل المقررات العربية الصادرة عن مؤتمرات القمة في الجزائر والرباط وقرارات المجتمع الدولى التى اعلنها في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقرارات مؤتمرات دول عدم الانحياز والدول الافريقية والصديقة .

٦ـ ان مشروع السادات « للادارة الذاتية » يكرس هدف الصهيونية في تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مستعمرة خاضعة للاحتلال بشكل دائم ويحاول ادخال الاردن كطرف في هذا المخطط وكأداة قمع في خدمة ديمومة الاحتلال .

وما الحديث عن تجميد المستوطنات (الكولونيالية) الجديدة الا مناورة خادعة هدفها تثبيت المستوطنات القديمة والسماح بتنفيذ مشروع بيغن في توسيع هذه المستوطنات وزيادة عدد سكانها خلال السنوات الخمس القادمة تمهيدا لفرض الامر الواقع واستمرار الاحتلال .

٧ ـ تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية تصميم الشعب العربى الفلسطينى على مجابهة هذه المؤامرة واحباطها . وشعبنا الذى يقف موحدا تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الوحيد يؤكد مرة اخرى انه لن يساوم ولن يهادن اى مشروع تصفوى على غرار « الادارة الذاتية » او اى مشروع اخر يستهدف تبديد حقه الثابت والراسخ في الاستقلال الوطنى الكامل وفي العودة الى وطنه وبناء دولته المستقلة .

ـ البقية على ص ٧ ع ٤ ـ



كلمة الاتحاد



ستبدد الشعوب روح "كامب ديفيد" وستذرو رياح مقاومتها كافة المؤامرات

لن نتوقف طويلا على الشقوق التى بدأت تظهر في جبهة التآمر الثلاثية نتيجة الخلافات حول تفسير بنود « اطارى : السلام في الشرق الاوسط ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل » .

وحكام اسرائيل لم يتأخروا كثيرا في الاعراب عن مطامعهم في ابتزاز مزيد من التنازلات من النظام الساداتى على جبهتى سيناء والمناطق العربية الفلسطينية ـ الضفة والقطاع المحتلين .

ويشجعهم على ذلك ان الرئيس المصرى انور السادات اعلن عن اصراره على المضى في طريقه حتى بدون مساندة السعودية والاردن .

والحقيقة ان ما يجمع الرئيس المصرى السادات والرئيس الامريكى كارتر ورئيس الوزراء بيغن هو المقرر في مجريات الامور المتوقعة بعد « كامب ديفيد » .

وقد ازاحت « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضى ، النقاب عن القاسم المشترك الذى يوحد اطراف المؤامرة فكتبت ان اتفاق كامب ديفيد قضى على الحلم المخيف الثقيل ـ حلم جنيف ذلك المؤتمر الذى كنا سنعقد « باشتراك الروس » و « مخربيهم » من افراد المنظمات (الفلسطينية) .

واضافت : اما الان فليس ثمة ضرورة لجنيف وليس ثمة معنى للبيانات التى لا تنتهى والتى يدلى بها فالدهايم (سكرتير عام الامم المتحدة) لبعث مؤتمر جنيف من جديد بكل ثمن . « كما ان روسيا ستبعد عن حدودنا وتتم تصفية المنظمات (الفلسطينية) كمرشح قوى للحكم في دولة لهم في الضفة » .

اذن فاتفاق كامب ديفيد يخلق « الاطر » لا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بل لتعاون الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير ترتيب ـ باسم « تسوية سلام » ـ في المنطقة يوطد مواقع هذه القوى الثلاث على حساب مصالح الشعوب العربية .

ويشترط لانجاح ذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها تجسد حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، واستبعاد الاتحاد السوفييتى عن التطورات الدولية في منطقة حاسمة في عالمنا وعصرنا .

ونستطيع ان نضيف الى شرطى يديعوت احرونوت ـ التى تمثل حكام اسرائيل ـ شرطا اضافيا هو ضرب سوريا او تحييدها عن طريق حرفها عن سياستها المعادية للامبريالية ولحكام اسرائيل .

لا نشك لحظة واحدة في ان المتآمرين يهذون حين يتصورون ان في وسعهم تمرير مثل هذه المؤامرة .

فمنذ الحرب العالمية الثانية ـ ولا نريد ان نعود الى ما سبقها من مراحل منذ الثورة الاشتراكية الكبرى ـ لم تحل قضية دولية واحدة بدون الاتحاد السوفييتى ـ روسيا باصطلاح « يديعوت احرونوت » .

ونذهب الى ابعد من هذا : فلم تحل اية عقدة دولية حلا دائما بدون الاتحاد السوفييتى .

ولم تستقم اية تسوية بدون ان تعتمد على اسس مبدئية عادلة طرحها الاتحاد السوفييتى واصر عليها وقبلت بها سائر اطراف المشكلة المعنية .

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

ردا على يوئيل دار

* ليس لاحد فضل علينا اذا كنا نعمل ليل نهار لكسب لقمة العيش بكرامة ..

نرفض حلف الدم .. ونريد علاقة تقوم على الاحترام المتبادل

* لن تدوم سياسة خداع كل الناس كل الوقت ..

بقلم : ابن اياس

نشرت صحيفة « دافار » لمراسلها يوئيل دار مقالا في عدد الاحد ١٠ ايلول ١٩٧٨ حول قضية تجنيد ابناء الطائفة العربية الدرزية اجباريا في الجيش ، وفيه يتوصل الى نتيجة واقعية . وهي انه يجب اعفاء الدروز من التجنيد الاجباري وتحويله الى اختياري .. وهذا ما نطالب به .. لان هذا هو الواقع .. وما كنا نرد على هذا المقال لولا انه جاء محشوا بالمغالطات والفرضيات الخاطئة ولولا ان كاتبه هو يوئيل دار الذي يعبر في مقالاته في « دافار والانباء والاذاعة » عن موقف السلطة وما يدور في « الشبابيك العليا » وخاصة غرف « العمليات » التي يجري فيها بحث اوضاع العرب وخاصة ابناء الطائفة الدرزية .

يقول يوئيل دار ان مسالة تجنيد الدروز اثيرت بعد توقيع العرائض في القرى الدرزية والتي نظمتها لجنة المبادرة الدرزية ... ولجنة المبادرة تطالب باعفاء الشبان الدروز من الخدمة الاجبارية وتحويلها الى اختيارية . ويوئيل دار يعتقد ان اللجنة تدعم هذا الرفض للتجنيد بادعائين أولا : الدروز عرب ولا يمكن ان يحاربوا أبناء شعبهم العربي . وفي سياق المقال يرد بنفسه على هذا الادعاء أو انه يعلم قراء «دافار» كيف يردون على لجنة المبادرة بقوله : ان هذا الادعاء باطل لان « العرب في اليمن حاربوا ضد العرب في مصر » وان « العرب في الاردن حاربوا ضد العرب الفلسطينيين عام ١٩٧٠ » ..

والسبب الثاني أو الادعاء الثاني ، كما يقول يوئيل دار ، هو ان السلطات ، رغم التجنيد ، لم تمنحهم حقوقهم كاملة وتعاملهم كما تعامل بقية الطوائف العربية .. وعنده رد على هذا الادعاء . يقول : « ان هذا الادعاء مبالغ فيه ولا أساس له لان أية حكومة من حكومات اسرائيل لم تسلب أراضي الدروز وبين قوسين (باستثناء الحادثة الكئيبة لارض الخيط التابعة لاهالي بيت جن في أواخر الاربعينات) . ولكن هناك خلاف حول تسوية الاراضي في الجليل . فالدروز يطالبون بملكية ١٠٠ الف دونم . ٩٠٪ منهم ليس لديهم كوشان طابو على الارض » .

رد على الملحدين ..

يوئيل دار في مقاله هذا يحاول ان يكون المعلم الاول للرد على « الملحدين » .. أعضاء لجنة المبادرة الذين يكفرون بسياسة السلطة ويقاومونها .. ولكنه كما يبدو يرد على نفسه بنفسه .. فالادعاء الاول هو واقع ولكن ليس هو السبب الاول للرفض والادعاء الثاني حول عدم الحصول على الحقوق هو واقع وهو كذلك ليس السبب الثاني للرفض .. لان لجنة المبادرة بمواقفها الوطنية ومطالبها العادلة لا ترى في نضالها محاولة لعقد صفقات مع السلطة كذلك لا تنطلق من منطلقات قومية رافضة حتى تدعي ان العربي لا يحارب العربي ..

اننا لا نرفض التجنيد لاننا كعرب لا نحارب العرب فحسب .. فالصراع في الشرق الاوسط هو في نظرنا ليس بين العرب واليهود كقوميتين متصارعتين .. ولا نفهمه هكذا .. وانما نحن نؤمن ان الصراع هو بين نظام توسعي عسكري يحاول الاستفادة من النظم الرجعية العربية وتخاذلها لضرب حركة التحرر العربية المتجسدة بنضال الشعب العربي الفلسطيني ، والتوسع على حساب الشعوب العربية . ولهذا السبب اخترنا موقع النضال مع القوى الدمقراطية التقدمية عربية ويهودية . ونحن لسنا على استعداد ان نضحي باية نقطة دم في خدمة هذا النظام التوسعي .. نحن نرفض يا سيد يوئيل دار ان نخدم سياسة الاحتلال .. ونرفض المساهمة في تطبيق النظرية الصهيونية القائمة على التوسع الاقليمي وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركته التحررية والوطنية .. كيف تريدني ان احارب في صفوف الجيش الاسرائيلي وهو الاداة العسكرية التي تستعملها حكومات اسرائيل للتمسك بالاراضي العربية المحتلة .. او للاحتلال . كيف تريدني ان احارب في هذا الجيش الذي يعمل على تنفيذ سياسة بيغن — ديان — وايزمن .. الذين ينكرون على ابناء شعبي العربي حقهم في الحياة الحرة والاستقلال ؟

كيف تريدني ان احارب واضحي بنفسي من اجل تحويل وطني الى قاعدة عسكرية امريكية تنطلق منها طائرات الفانتوم والكفير لقتل الاطفال في مخيمات اللاجئين او حتى للتهديد بنسف آبار النفط العربية ؟ وكيف تريدني ان احارب دفاعا عن سياسة القمع والارهاب التي تمارس في نابلس ورام الله وبيت لحم .. وحتى في سخنين ومجد الكروم وفي قريتي دالية الكرمل .. او انك تعتبر الحملات البوليسية بعد منتصف الليل واعتقال عشرات الشبان هو دفاعا عن الامن.. ممن ؟ من الذين تطالبونهم بالدفاع عن هذه السياسة ؟

كيف تريدني ان احارب دفاعا عن مواقف : من يعتبرنا غرباء في هذا الوطن .. او سرطانا .. او طابورا خامسا .. او من يحلم بترحيلنا .. او من يقول لنا صباح مساء : هذه الدولة لليهود ولليهود فقط ! امن اجل هذا تريدنا يا سيد يوئيل دار ان نقاتل في صفوف الجيش الاسرائيلي ؟

هل فهمت الآن ما معنى اننا عرب ؟ ولسنا عربا فحسب !

واما عن نهب الارض فهل تستطيع ان تكذب الحقائق التالية ؟ اقرأ هذه الارقام هل هي صحيحة ام ان لجنة المبادرة اختلقتها ؟

« صودر حتى الآن اكثر من ٧٠٪ من اراضي الدروز . مثلا قرية حرفيش كانت تملك سنة ١٩٤٨ ، ١٦٥٠٠ دونم ارض صودر منها حتى الآن ١١٥٠٠ دونم وبقي ٥٠٠٠ دونم واكثرها معرض لمصادرات جديدة بينما عدد سكان حرفيش يتضاعف كل عشرة سنوات تقريبا .

وقرية يركا كانت تملك ٥٠ الف دونم ارض صودر منها حتى الآن اكثر من ٤٤ الف دونم وبقي اقل من ١٠ الاف دونم . وشفاعمرو وكانت تملك ٩٦ الف دونم صودر منها ٧٦ الف دونم . ودالية الكرمل كانت تملك ٣٣ الف دونم صودر منها ١٨ الف دونم . وقرية كسرى التي دفع سكانها ملايين الليرات حتى اصلحوا ارضهم ، مطالبة بالتنازل عن ١٠٨٠٠ دونم من اصل ١١٦٢٠ دونم كل ما تملكه من أرض » .

هل ستجندون الفتيات ايضا ؟

يقول يوئيل دار في مقاله ان قانون التجنيد الاجباري لم يطبق كاملا على ابناء الطائفة الدرزية . كيف ؟

القانون يعفي الفتيات الدرزيات من الخدمة ! لاسباب دينية ! وكما يبدو فان هذا لا يعجب الصحفي المحترم . وفي رأيه لا يوجد اليوم مبرر لاعفائهن من الخدمة لان الوف الفتيات يخرجن للعمل والدراسة في المدارس الثانوية والجامعات .

هكذا بكل وقاحة .. او كما نفرضه اتفاقية « تحالف الدم » !! ما ينقصنا اليوم هو ان يطالب يوئيل دار بتجنيد الفتيات الدرزيات ! اعتقد انه لا حاجة للرد على هذا الموقف بالمنطق الذي نريد ان نحاور به الصحفي ومن يقف من ورائه ، نسألهم بهدوء ، وباعصاب باردة ، ولا نثور لهذا الاستفزاز : « هل توجهتم بهذا الاقتراح لجماعتكم امثال امل نصر الدين وزيدان عطشه وجبر معدى والقاضي نور الدين حلبي .. واعضاء الحلقة الصهيونية ؟ او ان هؤلاء مضمونون اذا اتخذتم القرار ؟

يتوصل يوئيل دار الى نتيجة هي ان الثلث من ابناء الطائفة الدرزية لا يخدمون الجيش . كيف ؟

٥٠٪ فتيات .

٥ — ١٠٪ يعفون لاسباب طبية او دينية .

١٠٪ تهربوا من الخدمة .

ويتساءل الصحفي : يمكن تبرير العفو للاسباب الطبية ولكن لا يمكن ان يفهم كيف يعفى ١٠٪ لاسباب دينية.. « لان من يمكنه المحافظة على ديانته في بركا وجولس يمكنه المحافظة عليها في معسكر جيش » !! و « هؤلاء

— البقية على ص ٧ ع ١ —

اقامة لجنة الانتخابات في عبلين

عبلين — لمراسلنا — في جلسة خاصة عقدها مجلس عبلين المحلي تم انتخاب الرفيق نصري المر رئيسا للجنة الانتخابات في مجلس عبلين المحلي بحضور اكثرية اعضاء المجلس . وقد تم كذلك انتخاب نواب لاعضاء لجنة الانتخابات المحلية لادارة عملية الانتخابات القادمة للسلطة المحلية في القرية .

انتحار مهاجر جديد ؟

حيفا — كشفت وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء عن حادث انتحار المهاجر الجديد ، غوزالا لويس (٢٦ عاما) ، شنقا في حرج قرب كيبوتس «مشمار هعيمق» في مرج ابن عامر .

وذكرت الوكالة ان الشاب لويس كان قبل انتحاره بوقت قصير في مركز دائرة استيعاب المهاجرين الجدد وانه كان في حالة يأس وضيق .

زيادة مخصصات التأمين القومي للمسنين ١٢،٥٪

تل ابيب — صرح مدير مؤسسة التأمين القومي ان المؤسسة ستزيد مخصصات شهر ايلول الجاري للمسنين بنسبة ١٢،٥٪ وذلك قبل حلول الاعياد وسيستفيد من هذه الزيادة المسنون الذين يعيشون على مخصصات التأمين فقط وليس لديهم دخلا آخر .

العاملون الاجتماعيون يطالبون برفع اجورهم بـ ٤٠٪

تل ابيب — بعث رئيس نقابة العاملين الاجتماعيين مذكرة الى وزير الرفاهية يطالب فيها بزيادة رواتب العاملين الاجتماعيين بنسبة ٤٠٪ . وجاء في مذكرته ان مستوى الاجور عام ١٩٧٦ كانت اعلى من معدل الاجور بنسبة ١٥٪ ولكنها اليوم اصبحت اقل بنسبة ٢٥٪ من هذا المعدل .

وطالب بتاليف لجنة حكومية لفحص مطالب العاملين الاجتماعيين لئلا تضطر النقابة الى اتخاذ اجراءات لتحصيل حقوق اعضائها .

من مفكرتي فيليتسيا لانغر

عبر عدسة آلة التصوير

في طريقنا الى رام الله ضايقتنا زحمة السيارات . بعد ساعة تبين لنا ان ما يعرقل حركة السير هو قافلة من سيارات الشحن الكبيرة المحملة .. بالبيوت . قيل لنا ان هذا المنظر اصبح عاديا في الاونة الاخيرة .. وان هذه البيوت مخصصة للمستوطنة المجاورة للمدينة .

هكذا تنقل البيوت ذات الحجارة البيضاء .. وتوضع على الارض .. وتضرب العصا السحرية فتتكون مستوطنة جديدة .. اسلاك شائكة .. وجنود مسلحون .. هكذا فكل شيء معد .

تأثرت صحفية اجنبية تواجدت صدفة في المكان .. ارادت ان تلتقط صورة لمنظر سيارات الشحن .. لكن السيارات عبرت قبل ان تتمكن من توجيه آلة التصوير ..

« حقيقة ، لقد التقطت هذه الصورة في ذهني » ..

قالت وكأنها تعتذر .. شهود عيان من ابناء المنطقة .. ابتسموا بصمت .. انهم يعرفون ان من يتكلم ينتظره «سكن مجاني» .. في زنزانة تنبعث منها رائحة كريهة في سجن رام الله القريب .

هكذا كل انسان يأخذ ما يستحق .. البيوت للموعود بالارض .. والزنازين لمن لا يؤمن بهذا الوعد ..

ظل ابتسامة

« هذه ولادتي الجديدة واخترتك لي اماً » .. هكذا صرح وكأنه يتلصص جادا .. « ليس من السهل ان ترى نور العالم في السجن » .

يحاول ان يجرب قواه في النضال ضد من يحاول تهبيط عزيمته .. حلقوا شعره على الطريقة الافريقية .. والشعر البني تحول الى صلعة بغية تشنيع مرآه .

انه يتعلم ان السجانين دائما مهاجمون .. حتى عندما يضربون السجين الى ان يفقد وعيه .. انه يرى كيف يثير السجانون اعصاب السجين ويستفزونه .. وعندما يحاول ان يدافع عن نفسه يلقون به في الزنزانة .. عندها يرفضون اخراجه حتى لقضاء حاجياته .. ويسخرون منه لانه ضعيف .. ولانه حقير .. ولانه يطلب الحفاظ على كرامته.. ولكنهم يستفزونه ويحاولون اهانته والسنتهم.. هي السنة الكراهية الجامدة التي عرفها فقط بعد ولادته هذه . وعندما يرد عليهم ، ولا يخنع ، يتهم بالتحريض والاعتداء .. « في اية جامعة يمكن ان أتعلم كل هذا ؟ » — قال سامي واختفت البسمة الجميلة عن وجهه : « ربما في هذه اللحظة احس برطوبة الزنزانة وبالهواء المضغوط الخانق فيها والذي سيعود اليه بعد ساعة » .

حاولت ان امسح هذه الغيمة عن جبهته :

« ابتسم يا سامي ، لانك ترفع رأسك المقصوص الشعر باعتزاز وفخر ، والمحبة التي تفيض في قلبك اشد حرارة .. ولانك تحس بآلام الاولاد في « قلنديا » وآلام هؤلاء السجناء المقاتلين من اجل الحرية » .

وتظهر على شفتي سامي الشاحبتين ابتسامة او ظل ابتسامة .

هكذا يريدون

جيوبه فارغة ، يأمرونه ان يخرجها .. يبدو سخيفا في الشارع الذي يكتظ بالمارة .. وحوله جنود يفتشون في جيوبه ... الفارغة :

« جزدان ، منديل ، دفتر صغير » ..

تجمهرت حوله مجموعة من الاولاد الصغار ، مدفوعين بحب الاستطلاع . قال أحدهم : « هذا عربي يفتشون عن قنبلة في ... جيبه » .

العشرات يمرون بجانبه ، نظراتهم باردة .. في مدينة القدس .. قدس الغربة ..

تقدمت وسألت ما سبب هذا التفتيش ؟ اجاب بهدوء : « هكذا يريدون » ! ويسرع المسؤول عن فرقة الجنود ليوضح لي :

« يا عزيزتي .. لماذا تتأثرين .. لماذا يجب ان يخجل .. لقد فتشنا جيوبه فقط ! اننا لم نخلع عنه ثيابه .. فلماذا تتأثرين ؟ »

* * *

العلم والمدفع

على التلة المحاذية لمبنى الحاكم العسكري في الخليل .. ينتصب مدفع .. يلمع بلونه « الخاكي » .. ويبدو جديد الصنع .. انتصب في الساحة المرصوفة .. حيث يرتفع علم اسرائيل على السارية ..

« وضعنا المدفع هنا للزينة » ..

قال جندي شاب ..

قبل اشهر معدودة كانت هنا عريشة .. تفيأ في ظلها ابناء عائلات المعتقلين الذين احضروا الى هنا .. أزيحت العريشة وانتصبا مكانها المدفع والعلم .. هبت نسمة .. رغرف العلم وظل المدفع منتصبا الى جانبه .

قادة ائتلاف « التكتل » يؤكدون ان اتفاق « كامب ديفيد » يكرس الاحتلال والاستيطان

تل ابيب — اجمع قادة ائتلاف « التكتل » اليميني المتطرف على أن اتفاق « كامب ديفيد » كان انجازا كبيرا لسياسة حكومة اسرائيل ومشروع مناحم بيغن « السلمي ». وباستثناء عضوي الكنيست المتطرفين غئولا كوهين وايتان لفني (حيروت — كتلة ارض اسرائيل الكاملة) والراب ابراهام دروكمان (المتدينين — عصابة « غوش ايمونيم ») اعلن معظم اعضاء الكنيست من الائتلاف عن تأييدهم للاتفاق بينما اعلن البعض الاخر انه سيحدد موقفه بعد الاطلاع على تفاصيل اتفاقات « كامب ديفيد » .

وصرح رئيس الحكومة بيغن في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، انه حين يصل الى البلاد سيكون لديه متسع من الوقت لمعالجة معارضة الاتفاق من داخل حزبه . وأكد ان اتفاق « كامب ديفيد » جيد وان « دراسته بعمق » كفيلة باقناع المعارضين .

وعلق بيغن على وثيقتي « كامب ديفيد » في عدة مناسبات (أمام مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي وفي مقابلة تلفزيونية مع برباره وولترز وفي مقابلة صحفية مع التلفزيون الاسرائيلي ومع مراسل صحيفة « واشنطن بوست ») . وتلخصت أقواله في ما يأتي :

● بالنسبة للقدس — « القدس ستبقى موحدة وستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد . ولن نقبل باية محاولة لتقسيمها أو التخلي عن أي جزء منها أو وضعها تحت سلطة أخرى » .

● الضفة والقطاع — « ليس صحيحا ما نشر في الصحف باننا اتفقنا على اقامة سلطة اسرائيلية — اردنية مشتركة تحكم الضفة الغربية وقطاع غزة . اننا لن نتنازل عن حقنا في السلطة الامنية (!) على هاتين المنطقتين . لن نسمح بدخول جيش أجنبي اليهما . فالجيش الوحيد الذي سيكون هناك ، وليس لمدة خمس سنوات فقط ، بل لمدة ١٥ أو ٢٠ سنة هو جيشنا ولا بديل عنه » .

● القضية الفلسطينية : « لقد كان واضحا في الاتفاق ان « الادارة الذاتية » هو الحل الوحيد للقضية .. ولن تقوم دولة فلسطينية بأي شكل من الاشكال » .

● الاستيطان : « ليس صحيحا ما قيل باننا التزمنا بالامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة . وكل ما التزم به الوفد الاسرائيلي في « كامب ديفيد » هو تجميد اقامة المستوطنات الجديدة — وليس في جميع المناطق — لمدة ثلاثة أشهر فقط . وبعد هذه الفترة سنتشاور مع أصدقائنا الامريكيين » .

يغئال يدين

أما يغئال يدين ، نائب رئيس الحكومة ، فهاجم معارضي الاتفاق وأكد في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية « لا مبرر للغضب أبدا .. فان الاتفاق الذي وقع في « كامب ديفيد » جاء في صالحنا .. واعتمد بالاساس على مشروع بيغن « للادارة الذاتية » .

ديان

وأكد موشيه ديان ، وزير الخارجية ، ان اتفاق « كامب ديفيد » ايجابي جدا بالنسبة لاسرائيل وذلك « على الجبهتين المصرية والاردنية » . فالاتفاق مع مصر يحمل أهمية خاصة بسبب الدور الذي من الممكن ان تقوم به أيضا في الضفة الغربية . « فقد تعهد السادات بأن يواصل المفاوضات حول الضفة حتى في حالة رفض الاردن الانضمام الى هذه المفاوضات . وفي هذا الوضع نستطيع أن نتوصل الى حل للنزاع في الحدود الجنوبية وكذلك الشرقية » .

وأضاف ديان ان الجيش الاسرائيلي سيستمر في المرابطة في مناطق « حيوية » من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانه « والمتفق عليه ان تضمن حرية تنقل السكان والبضائع بين اسرائيل وهاتين المنطقتين » .

وأكد ديان على ان اسرائيل أصرت على عدم اعتبار « المواطنين اليهود أجانب في منطقة « الادارة الذاتية » » .

وفي مقابلة مع « يديعوت احرونوت » — ٧٨/٩/١٩ — أعرب ديان عن قلقه من ان « الرئيس المصري يمر الان في أصعب المراحل في حياته بسبب موافقته على السلام مع اسرائيل (!) . فقد عرض السادات نفسه لخطر شخصي كبير .. بسبب قراره الشجاع (!) . ومن هنا أتوقع ان تقوم الولايات المتحدة والعالم كله بتأييده ... كما وأقدر ان الولايات المتحدة معنية اليوم باستمرار حكم السادات وانها ستفعل كل شيء في سبيل منع سقوطه » .

فايتسمان

وكان تعليق عيزر فايتسمان ، وزير الحربية ، على اتفاق « كامب ديفيد » كما يلي : « لقد شاركت في جميع الحروب في المنطقة . وعرضت نفسي للخطر كل مرة في سبيل حماية اسرائيل . وخلال الايام الاخيرة كان كل همي هو الاعتبارات الامنية لاسرائيل . وبناء على هذا الاساس .. وكوني كنت شريكا أساسيا في المحادثات واطلعت على كل تفاصيلها .. أقول : انني سعيد جدا بهذا الاتفاق » .

شارون

وأكد وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، اريك شارون ، المعروف بمواقفه المتطرفة ان اتفاق « كامب ديفيد » هو « أفضل اتفاق سلام بين اسرائيل وجاراتها » .

وأعلن ان سياسة الاستيطان التي انتهجها كان لها ضلع أساسي في اقرار هذا الاتفاق بالشكل الذي جاء به .

ايرليخ

وأعرب سمحا ايرليخ ، وزير المالية ، عن ارتياحه الشديد من الاتفاق وأكد انه سيؤيده وان أعضاء حزبه (الليبراليون الاحرار في التكتل) سيصوتون الى جانبه . ولكنه حذر الجمهور من « الآمال الوردية التي يبنونها على السلام والاعتقاد بانه سيغير الاوضاع الاقتصادية رأسا على عقب » . وطمأن ايرليخ الجمهور : « ان تحسين الوضع الاقتصادي يتطلب المزيد من شد الاحزمة والتضحيات » .

المتدينون

واجتمع قادة « حزب المتدينين الوطنيين » في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، وأعلن معظمهم انه سيؤيد الاتفاق « مع ان الثمن الذي دفعته الحكومة مقابل السلام كان باهظا » .

« لعام »

ومع ان المراقبين يؤكدون ان معظم أعضاء الكنيست من كتلة « لعام » في التكتل (٤ من ٥ نواب) سيصوتون ضد الاتفاق الا ان وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفتش أعلن انه متردد الان وانه سيقرر موقفه نهائيا بعد وصول رئيس الحكومة .

الجانب الاقتصادي

وتحدث وزير الطاقة ، يتسحاق مودعي ، عن الفوائد الاقتصادية من اتفاق « كامب ديفيد » فاعلن ان هناك مصلحة مشتركة بين مصر واسرائيل سيتم التباحث فيها بشكل جذري . وكشف عن قيام لجنة اسرائيلية — مصرية مشتركة لتسوية مشكلة التعويضات التي « يجب على مصر ان تدفعها لاسرائيل عن خسائرها في شق الطرق واقامة المطارات وحفر آبار النفط الجديدة في سيناء » . ولمح مودعي الى وجود امكانية استمرار عمل شركات النفط الاسرائيلية في سيناء فقال : « ليس بالضرورة ان نقوم باخلاء آبار النفط في سيناء . فانه أمر متبع في عالمنا ان تقوم شركات من دولة معنية بالتنقيب عن البترول وانتاجه في دولة أخرى » .

مراسلو ووكلاء « الاتحاد » يشيدون بدور صحيفة الشعب ويقترحون تطوير عملها

حيفا — لمراسل خاص — عقد في حيفا يوم السبت الماضي (١٦—٩—٧٨) اجتماع مراسلي ووكلاء «الاتحاد» الدوري ، حضره سكرتيرو مناطق الحزب والرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب .

وترأس الاجتماع الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » فقدم بيان هيئة التحرير مشيرا الى دور « الاتحاد » النضالي في ظروف تصاعدالهجمة الامبريالية —الصهيونية — الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. وقال ان «الاتحاد» مسترشدة بسياسة الحزب الحكيمة ستواصل مسيرتها ودورها في فضح الحلول «التصفوية».

وتطرق الرفيق اميل توما في بيانه الى دور «الاتحاد» في المعركة الانتخابية للسلطات المحلية التي ستجري في تشرين الثاني القادم ، مشيرا الى ان الجبهات الدمقراطية في قرانا ومدننا العربية هي الاطار الوحيد المعبر عن تطلعات واماني الجماهير العربية في البلاد . وعلينا ان نعمل على تعميق وتوسيع وحدة الصف الكفاحية .

وقدم الرفيق صليبا خميس ،عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، بيان هيئة تحرير مجلة « الجديد » ، مشيرا الى الخطوات التي قطعتها المجلة سواء من ناحية الاخراج او تنويع المواد .

وقدم الرفيق يوسف صباغ ، مدير ادارة «الاتحاد» ، بيان الادارة .

ثم جرى نقاش هادف وهام شارك فيه ١٧ من المشتركين في الاجتماع . واشاد المتناقشون في كلماتهم بدور « الاتحاد » الناطقة باسم جماهير شعبنا والمدافع الامين عن مصالحه وحقوقه المشروعة .

كما قدموا عدة اقتراحات لتحسين اخراج « الاتحاد » واغناء موادها وسد ثغرات نواقصها .

كذلك اقترحوا ابواب جديدة ثابتة في الصحيفة . كما تعرضوا الى مجلة « الجديد » ودورها في تطوير الادب العربي في اسرائيل واحتضانها الاقلام الشابة .

وقد لخص الرفيق اميل توما ، النقاش ورد على الاسئلة المطروحة ، معلنا ان محرري «الاتحاد» سيواصلون تطوير الصحيفة .

ومن الجدير بالذكر ان الاجتماع اهتم اهتماما خاصا بعقد مهرجان الصحافة الشيوعية في عيد «الاتحاد» الخامس والثلاثين .

ندوة لقراء « الاتحاد » في عبلين

عبلين — لمراسلنا — عقدت ندوة لقراء « الاتحاد » في نادي الحزب الشيوعي في عبلين اشترك فيها الرفيقان عفيف سالم وسميح صباغ عن هيئة التحرير .

افتتح الندوة الرفيق راجي النجمي الذي تحدث عن دور «الاتحاد» الكفاحي والتنظيم . وتحدث الرفيق عفيف سالم عن تاريخ « الاتحاد » ونضالاتها دفاعا عن مصالح جماهيرنا العربية وتحدث باسهاب عن عمل هيئة التحرير واهتماماتها في القضايا السياسية العالمية والمحلية. وتحدث الرفيق سميح صباغ عن دور الصفحتين الادبية والفنية في تنمية المواهب والاقلام الشابة .

ثم جرى نقاش حي شارك فيه القراء . وقام الرفيقان عفيف سالم وسميح صباغ بالرد على اسئلة القراء .

جبهة جديدة الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا وذلك في الساعة ٤،٣٠ من مساء يوم السبت ٢٣—٩—٧٨ في الساحة العامة .

يتكلم : حسن كيال ومحمد عبادي وعفيف كيال وأحمد خطيب (نائب رئيس مجلس المكر) وجمال موسى (عن الجبهة القطرية) .

*

شباب جبهة مجد الكروم الدمقراطية

يدعونكم الى الاجتماع الشبابي الذي يعقد في نادي الحزب الشيوعي في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٣—٩—٧٨ .

● يتحدث في هذا الاجتماع : سلمان ناطور وحنا ابراهيم وعزيز حيدر وهيفاء حمزة .

● يفتتح الاجتماع ويديره : محيي الدين خلايلي .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ترشيحا

تدعو جماهير القرية والقرى المجاورة لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد لمناسبة انتخابات المجلس المحلي معلوت — ترشيحا وذلك يوم الثلاثاء ٢٦—٩—٧٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في مركز القرية .

خطباء الاجتماع : جبرائيل بشارة وايليا بشارة وحنا مويس وجمال موسى .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — أبو سنان

لمناسبة اقتراب موعد الانتخابات تعقد اجتماعا شعبيا سياسيا كبيرا وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٧—٩—٧٨ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتحدث في الاجتماع خطباء من الجبهة المحلية والقطرية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — جلجولية

يدعو جمهور الشباب الى اللقاء مع وفدنا العائد من كوبا وذلك اليوم الجمعة ٢٢—٩—٧٨ الساعة السابعة مساء في بيت الرفيق العزوني باشتراك الرفيقين مريد فريد وعبد اللطيف عاصي .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع أم الفحم

يستضيف فرقة « غصن الزيتون » للغناء الشعبي في برنامج « بلدي وحبيبتي » وذلك يوم غد السبت ٢٣—٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي (حي الميدان).

تطلب التذاكر من اعضاء الشبيبة الشيوعية .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا

تدعوكم الى الاجتماع الانتخابي الاحتجاجي ضد وضع السكن الخطر وغير الانساني لجماهير عكا العرب واهمال البلدية المزري لشؤون عكا القديمة .

يتكلم — اعضاء الجبهة واعضاء كتلة الجبهة في البلدية ويعقد في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٥—٩—١٩٧٨ في الشارع — قرب كنيسة الروم الأورثوذكس .

تعزيات

● الى الاصدقاء علي وسعيد ابو النعاج وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة .

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق مروان ابو الهيجا وجميع آل ابو الهيجا في طمرة بوفاة المأسوف على شبابها رتيبة .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كييف

قـراءة دقيقـة في « وثيقتي كامب ديفيد » (النـص الكامـل)

*** ما هي حقيقة « السلام » الذي اتفق عليه اقطاب « كامب ديفيد » * كيف رأى الثالوث التآمري كارتر – بيغن – السادات حل القضية الفلسطينية ***

اعداد : نظير مجلي

لا شك في ان التهليل والتكبير .. والضجة الاعلامية الصاخبة والاضواء الساطعة التي سلطت على اقطاب « كمب ديفيد » كارتر – بيغن – السادات بعد توقيع ما سمي بوثيقتي « السلام » .. بهرت البعض ونجحت في تحويل انظارهم عن حقيقة ما تم الاتفاق عليه في هذا المؤتمر . ولهذا ننشر نص الوثيقتين مع ملاحظاتنا .

الوثيقة الاولى بعنوان : « اطار الاتفاق على معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر » .

(من العنوان يبدو بوضوح ان الحديث يدور حول اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل ومنفصل عن الوثيقة الثانية حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومنفصل بالطبع عن سائر اطراف النزاع الاسرائيلي العربي – سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية) .

نص الوثيقة الاولى :

« واتفقت اسرائيل ومصر ، لغرض تحقيق السلام بينهما ، على اجراء مفاوضات – بنية حسنة – بهدف التوقيع على معاهدة سلام بينهما خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاق على هذا الاطار » .

(في هذا البند يوجد تأكيد جديد على ان الطرفين سيوقعان على معاهدة الصلح المنفرد خلال ٣ اشهر بغض النظر عن اية تطورات في المنطقة) .

وتم الاتفاق على :

*** ان تجرى المفاوضات تحت علم الامم المتحدة ، وفي موقع او مواقع يتم الاتفاق عليها بصورة مشتركة .**

*** ان تطبق جميع مبادىء القرار رقم ٢٤٢ في تسوية النزاع بين اسرائيل ومصر .**

*** ان تنفذ شروط معاهدة السلام خلال سنتين ، او ثلاث سنوات بعد التوقيع على المعاهدة ، الا اذا اتفق الطرفان على ترتيب اخر .**




تـل الزعتر – احدى حلقات التآمر الامبريالي – الصهيوني – العربي الرجعي المستمر على شعبنا الفلسطيني

(لا شك ان استخدام اصطلاح « علم الامم المتحدة » هو محاولة لاضفاء الشرعية الدولية على الاتفاق وتضليل الرأي العام العالمي) .

وقد تم الاتفاق بين الطرفين على ما يلي :

أ – ممارسة مصر كامل السيادة حتى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين الانتداب.

ب – انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من سيناء .

ج – استخدام المطارات التي يتركها الاسرائيليون بالقرب من العريش ، رفح ، رأس النقب ، وشرم الشيخ لاغراض مدنية فقط ، بما في ذلك احتمال استخدامها لاغراض تجارية لجميع الدول .

د – حق السفن الاسرائيلية في حرية المرور عبر خليج السويس وقناة السويس على اساس ميثاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ الذي يسري على جميع الدول ، واعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرين مائيين دوليين مفتوحين لكل الدول لممارسة الملاحة البحرية والجوية فيهما بحرية وبحيث لا يمكن عرقلتها او وقفها .

هـ – تشييد طريق بين سيناء والاردن بالقرب من ايلات مع ضمان مصر والاردن حرية المرور عبرها .

و – مرابطة قوات عسكرية كما مذكور ادناه :

مرابطـة قـوات

أ – مرابطة قوات مسلحة مصرية لا تزيد عن فرقة « ميكانيكية او مشاة » في منطقة تقع خمسين كيلو مترا تقريبا الى الشرق من خليج السويس ومن قناة السويس .

ب – مرابطة قوات تابعة للامم المتحدة وبوليس مدني فقط مجهز باسلحة خفيفة للقيام بمهمات الشرطة العادية في منطقة تقع الى الغرب من الحدود الدولية وخليج العقبة يتراوح عرضها بين عشرين واربعين كيلو مترا .

ج – في منطقة تقع على مسافة ثلاثة كيلو مترات من الحدود الدولية ترابط قوات عسكرية اسرائيلية محدودة على الا تتجاوز اربع كتائب مشاة مع مراقبين دوليين .

د – مرابطة وحدات حدود دورية لا تتجاوز ثلاث كتائب لمساعدة البوليس المدني على صيانة الامن في المناطق غير المذكورة آنفا .

ان تحدد الخطوط في المناطق المذكورة آنفا يتقرر خلال مفاوضات السلام .

يمكن نصب محطات للانذار المبكر لضمان احترام شروط الاتفاقية .

ترابط قوات الامم المتحدة :

أ – في قسم من منطقة سيناء تقع ضمن عشرين كيلو مترا من البحر الابيض المتوسط ومجاورة للحدود الدولية .

ب – وفي منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور عبر مضيق تيران . ولا يمكن اجلاء هذه القوات الا اذا وافق على ذلك مجلس الامن الدولي بقرار تجمع عليه الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية فيه .

بعد التوقيع على معاهدة السلام وبعد انجاز الانسحاب المرحلي ، تقام علاقات بين مصر واسرائيل بما في ذلك اعتراف كامل وعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية بين الطرفين وانهاء المقاطعة الاقتصادية وازالة العقبات امام حرية حركة البضائع والناس والمحافظة على المواطنين بصورة مشتركة حسب القانون .

الانسحـاب المؤقـت

بعد فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة شهور من التوقيع على معاهدة السلام ، تنسحب جميع القوات الاسرائيلية الى الشرق من نقطة شرقي العريش ورأس محمد . وسيتم تقرير الموقع الحقيقي لهذا الخط باتفاق مشترك بين الطرفين .

عن حكومة اسرائيل	**عن حكومة جمهورية مصر العربية**
مناحم بيغن	**محمد انور السادات**
رئيس الوزراء	**رئيس الجمهورية**

بشهـادة

جيمي كارتر

رئيس الولايات المتحدة

(الى هنا نص اتفاقية الصلح المنفرد . ونلاحظ فيها عدة امور اساسية اهمها :

* تم الاتفاق على تحويل معظم شبه جزيرة سيناء الى منطقة منزوعة السلاح بحيث تبقى وحدة عسكرية مصرية واحدة فيها ولكن على بعد ٥٠ كيلو مترا من قناة السويس فقط اي على بعد اكثر من ١٧٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية – المصرية الدولية بينما ترابط ٤ وحدات عسكرية اسرائيلية على الحدود الدولية مباشرة في قطاع عرضه ٣ كيلو مترات وتدعم هذه الوحدات ٣ وحدات اخرى من حرس الحدود * لم تحل بعد قضية المستوطنات الكولونيالية في يميت وشرم الشيخ وغيرهما * اتفق الطرفان على اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية دائمة بينهما خلال ٩ اشهر ، ويعني ذلك سلخ مصر عن الدول العربية الاخرى وخصوصا تلك التي تناضل من أجل تحرير اراضيها * ويعني ايضا انسحاب مصر من النضال العربي المشترك لاعادة الاراضي المحتلة الاخرى * وستعالج مسألة العلاقات الاقتصادية المتوترة في وقت لاحق .

الوثيقـة الثانيـة

الوثيقة الثانية بعنوان « اطار السلام في الشرق الاوسط » .

(يفهم من العنوان ان هذه الوثيقة تتحدث عن السلام في الشرق الاوسط بصورة عامة . وبالنسبة للانسان العاقل والواعي يشمل السلام في الشرق الاوسط : حل القضية الاساسية في النزاع ، القضية الفلسطينية ، حلا عادلا وثابتا يضمن تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني واحقاق حقوقه العادلة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وهي الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية . ولكن .. لنر بنود المعاهدة عما تتحدث :

« اجتمع محمد انور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة في « كامب ديفيد » من الخامس وحتى السابع عشر من شهر ايلول ١٩٧٨ واتفقوا على اطار العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط . وهم يدعون جميع اطراف النزاع العربي – الاسرائيلي الى الانضمام الى هذا الاطار » .

(ان دعوة « جميع أطراف النزاع » الى « الانضمام الى هذا الاطار » تبدو مضحكة فعلا . فالواضح ان الاقطاب الثلاثة يستبعدون منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الطرف الاساسي في هذا النزاع لانها تمثل الشعب العربي الفلسطيني وتقود نضاله المرير من أجل العودة والاستقلال . كما يستبعدون قيام الدولة الفلسطينية وهو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية . وهذا يظهر من الوثيقة . كذلك لا يمكن أن تنضم سوريا لهذا الاطار وهي التي تعتبر الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطي الحل السلمي العادل .

اذن فالدعوة موجهة الى الملك حسين .. وهو احد أركان التآمر على الشعب الفلسطيني) .

مقدمـــة

« ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب أن يسترشد بما يلي :

● ان القاعدة المتفق عليها لتسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها بصورة سلمية هو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بكل بنوده « أرفق بهذا الاطار نص قرار رقم ٢٤٢ والقرار رقم ٣٣٨ » .

● بعد حروب أربع نشبت خلال ثلاثين سنة وعلى الرغم من الجهود البشرية المكثفة التي بذلت ، لم تتمتع بنعمة السلام منطقة الشرق الاوسط التي هي مهد المدنية ومهبط الديانات العظيمة الثلاث . ان شعوب الشرق الاوسط تتوق للسلام لكي تتحول الثروات البشرية والطبيعية الهائلة في المنطقة لخدمة السلام ولكي تصبح المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم .

● ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارة القدس والاستقبال الحافل الذي قوبل به من البرلمان والحكومة والشعب في اسرائيل ، والزيارة المقابلة التي قام بها رئيس الوزراء بيغن للاسماعيلية ، والاقتراحات السلمية التي قدمت من قبل الزعيمين وكذلك الاستقبال الحار الذي قوبل به وفود البلدين من قبل الشعب في كلا البلدين ، كل ذلك قد خلق فرصة للسلام لم يسبق لها مثيل ، فرصة يجب الا تفوت اذا أريد تجنيب هذا الجيل والاجيال المقبلة ويلات ومآسي الحروب .

● ان بنود ميثاق الامم المتحدة وغيرها من صيغ القانون الدولي مقبولة لتقرير العلاقات بين جميع الدول .

● ولغرض تحقيق علاقات سلمية نابعة من روح المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة ، فان المفاوضات المقبلة بين اسرائيل واي دولة مجاورة لها تعرب عن استعدادها للتفاوض من أجل السلام والامن معها ، تعتبر ضرورية لغرض تنفيذ جميع نصوص ومبادىء القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

● ان السلام يتطلب احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة من دول المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها متحررة من التهديدات أو أعمال القوة ، والتقدم نحو هذا الهدف يمكن أن يسهل الحركة نحو عهد من التصالح في الشرق الاوسط ، يطبعه تعاون في تنمية التطور الاقتصادي وصيانة الاستقرار وضمان الامن .

● ان الامن يتعزز بعلاقات سلام وبتعاون بين الامم التي تتمتع بعلاقات طبيعية وبالاضافة الى ذلك ، فان الاطراف وبموجب شروط معاهدات السلام ، وعلى أساس التبادل ، يمكن أن تتفق على ترتيبات أمنية خاصة كمناطق منزوعة السلاح ومناطق محدودة التسليح ، ومحطات للانذار المبكر ، وتواجد قوات دولية ، وضباط ارتباط ، واجراءات متفق عليها للمراقبة وغيرها من الترتيبات التي تتفق الاطراف على انها مفيدة .

ومع أخذ كل هذه العوامل بنظر الاعتبار ان الطرفين عازمان على التوصل الى تسوية عادلة شاملة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على أساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بكل أجزائهما ، وهدفهما هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار ، وهما يعترفان بانه لغرض جعل السلام دائما فانه يجب ان يشمل كل أولئك الذين تأثروا عميقا جدا بالنزاع ، ولهذا اتفقا على ان هذا الاطار الذي وافقا عليه يستهدف ان يشكل قاعدة للسلام ليس بين مصر واسرائيل فقط ، بل أيضا بين أسرائيل وكل واحدة من جاراتها التي تعرب عن استعدادها للتفاوض من أجل السلام مع اسرائيل على هذه الاسس ، ومع اخذ هذا الهدف بالحسبان فقد اتفق الطرفان على العمل كما يلي :

(لنعيد قراءة الجملة الاخيرة . (لقد اتفق الجانبان على ان يكون السلام ليس بين مصر واسرائيل فحسب بل وبين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها المستعدة للتفاوض على هذه الاسس .. نحتى قبل معرفة « الاسس » .. يبدو واضحا ان المتآمرين يملون الاسس التي لم توافق عليها الجارات) . ولنر اذا كانت بنود الاتفاقية تتيح ذلك فعلا .. أم لا ؟

أ – الضفة الغربية وغـزة :

١ – يجب ان تشارك مصر واسرائيل والاردن ومندوبو الشعب الفلسطيني في مفاوضات لتسوية المشكلة الفلسطينية ، بكل اشكالها ولغرض تحقيق هذا الهدف ، فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة يجب أن تستمر على ثلاث مراحل :

« أ » لغرض ضمان نقل السلطة بصورة سلمية ومنتظمة فقد اتفقت مصر واسرائيل ، بعد أخذ اعتبارات الامن لجميع الاطراف بنظر الاعتبار ، على ان تتخذ ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وقطاع غزة لفترة لا تتجاوز خمس سنوات ، لغرض توفير حكم ذاتي كامل للسكان ، وبموجب هذه الترتيبات ينسحب الحكم العسكري الاسرائيلي وادارته المدنية حالما يتم انتخاب سلطة للحكم الذاتي بصورة حرة ومن قبل السكان في هذه المناطق لتحل محل الحكم العسكري وستدعى الحكومة الاردنية للمشاركة في المفاوضات على أسس هذا الاطار ، ويجب أن تاخذ هذه الترتيبات الجديدة بنظر الاعتبار مبدأ الحكم الذاتي من قبل السكان في هذه المناطق وكذلك الاعتبارات الامنية المشروعة للاطراف المعنية .

« ب » تتفق مصر واسرائيل والاردن على كيفية اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وغزة ، ويمكن أن تضم وفود مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وغزة وفلسطينيين آخرين يتم الاتفاق عليهم بصورة مشتركة ، وتتفاوض الاطراف على اتفاقية لتحديد السلطات والمسؤوليات لسلطة الحكم الذاتي التي يجب أن تمارس في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وسيتم انسحاب للقوات الاسرائيلية المسلحة ، كما سيتم بصورة مجددة انتشار القوات الاسرائيلية المتبقية في مناطق أمنية معينة ، وستنص هذه الاتفاقية على ترتيبات لضمان الامن الداخلي والخارجي وعلى صيانة الامن العام . وستقام قوة للشرطة المحلية قوية يمكن أن تضم مواطنين أردنيين ، وبالاضافة الى ذلك ستشارك قوات اسرائيلية وأردنية في دوريات مشتركة . وفي توفير الرجال لنقاط المراقبة بغية ضمان الامن على الحدود .

« ج » وعندما تقام سلطة الحكم الذاتي « المجلس الاداري » في الضفة الغربية وقطاع غزة ويتم افتتاحها ، تبدأ فترة انتقالية أمدها خمس سنوات ، باقرب فرصة ممكنة ، على الا تتأخر عن السنة الثالثة من بدء الفترة الانتقالية ، وستبدأ مفاوضات من أجل تقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقتها بالجيران ومن أجل التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن بانتهاء فترة المرحلة الانتقالية . وستدور هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والمندوبين المنتخبين من سكان الضفة الغربية وغزة . وستجتمع لجنتان منفصلتان ولكنهما مرتبطتان الواحدة بالاخرى ، الاولى تضم مندوبين عن الاطراف الاربعة التي ستتفاوض وتتفق على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعلى علاقتها بالجيران ، وتضم الثانية مندوبين عن اسرائيل ومندوبين عن الاردن يشاركون مع المندوبين المنتخبين للسكان في الضفة الغربية وغزة في اجراء مفاوضات من أجل عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن ، آخذة بنظر الاعتبار الاتفاقية التي تم التوصل اليها بشان الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة . ويجب ان تقوم هذه المفاوضات على جميع نصوص ومبادىء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . وستسوى هذه المفاوضات ، من بين الامور التي ستعمل على تسويتها ، مواقع الحدود وطبيعة الترتيبات الامنية . ان التسوية التي سيتم التوصل اليها عن طريق هذه المفاوضات يجب أن تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحتياجاته العادلة . وبهذه الطريق سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم على الشكل التالي :

« ١ – المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن ومندوبي سكان الضفة الغربية وغزة للاتفاق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل الموقوفة الاخرى بانتهاء الفترة الانتقالية .

٢ – عرض اتفاقيتهم للتصويت عليها من قبل المندوبين المنتخبين للسكان في الضفة الغربية وغزة .

٣ – تمكين المندوبين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة من تقرير كيفية حكم نفسهم بشكل ينسجم مع هذه الاتفاقية .

٤ – المشاركة ، كما ذكر أعلاه ، في أعمال لجنة التفاوض من أجل معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن.

٥ – يجب اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية ووضع النصوص اللازمة لضمان أمن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها ، ولغرض المعاونة على توفير مثل هذا الامن ، تقام قوة للشرطة المحلية قوية من قبل سلطة الحكم الذاتي ، وتضم هذه القوة أفرادا من سكان الضفة الغربية وغزة ، وستحافظ قوة الشرطة هذه على اتصال مستمر بشأن شؤون الامن الداخلي مع الضباط المعينين من قبل اسرائيل والاردن ومصر .

٦ – يشكل مندوبو مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي خلال فترة الانتقال ، لجنة مستمرة تتخذ قراراتها بالاتفاق حول موضوع دخول أشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ ، بالاضافة الى اجراءات ضرورية للحيلولة دون وقوع أعمال الفوضى والشغب ، ويمكن لهذه اللجنة ان تعالج قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك .

٧ – تعمل مصر واسرائيل سوية وبالتعاون مع أطراف معنية أخرى ، على اتخاذ اجراءات متفق عليها من أجل تنفيذ القرار الخاص بمشكلة اللاجئين بصورة دقيقة عادلة ودائمة .

(لعل هذا المقطع من وثيقة « كامب ديفيد » الثانية هو أخطر ما في الاتفاق . فهو يتحدث بوضوح ليس عن حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه العادلة في وطنه فحسب بل عن وسائل وانظمة وقوانين تضمن منعه من النضال من أجل حقوقه . ولنلاحظ ذلك :

* تتحدث الوثيقة عن « مندوبي الشعب الفلسطيني » . وحين تفسر لنا معنى ذلك نكتشف ان هؤلاء المندوبين هم : « سلطة الادارة الذاتية التي ينتخبها السكان بصورة حرة » . والمقصود هم الناس الذين يقبلون بالادارة الذاتية .. ويرشحون أنفسهم لقيادتها . ويعني ذلك ان الشعب الفلسطيني في نظر هؤلاء هو سكان المناطق المحتلة ، الذين يشكلون حوالي ٣٠٪ من الشعب الفلسطيني . والباقي يعيش بمعظمه في الدول العربية المختلفة في ظروف التشريد والملاحقة . المهم ان معظم سكان المناطق المحتلة يعتبرون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد ويرفضون مشروع « الادارة الذاتية » .

* تركز المعاهدة على الاردن وتعطيه دورا أساسيا لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

* « الادارة الذاتية » التي يتحدثون عنها ستكون جهازا اداريا لا صلاحيات له سوى في القضايا البلدية المحدودة . وسيكون اطارا لابقاء نفوذ وسلطة الاحتلال الاسرائيلي بشكل فعلي في المناطق المحتلة.

– نجهاز « الشرطة » الذي سيقام لحماية « الامن الداخلي » سيتشكل من سكان محليين وأردنيين عليهم أن يحافظوا « على اتصال مستمر بشأن شؤون الامن الداخلي مع الضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين » . أي ان هذه الاطراف هي التي ستقرر مهمات هذه الشرطة وحتى أعضاءها .

– أما « الامن الخارجي » فستشرف عليه مباشرة قوات الاحتلال الاسرائيلي . وقد كشف التلفزيون الاسرائيلي ان حجم هذه القوات سيبلغ ٦ آلاف جندي اسرائيلي (اليوم عددهم ١١ ألفا) وسيكون لديهم مطلق الحرية في التحرك في المناطق وفي امتلاك أي نوع من الاسلحة .

* أما « الاعتبارات الامنية » التي يتحدث عنها الاتفاق فتتلخص في : « الحيلولة دون وقوع أعمال الفوضى والشغب » و « توفير الامن على الحدود » . ويعني ذلك القيام بقمع المعارضة للاحتلال في ثوبه الجديد من ناحية والقيام بتصفية المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج (على الحدود !) .

* أما بالنسبة لجماهير الشعب الفلسطيني المشردة خارج وطنها .. فلا تعترف الوثيقة الا بجزء بسيط من حقوقها أي بحقوق « أشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ » . ولكن .. حتى هؤلاء .. تقرر الوثيقة اقامة « لجنة دائمة » تؤلف من مندوبي « مصر واسرائيل والاردن وسلطة الادارة الذاتية » تتخذ قراراتها « بالاتفاق » – أي كل طرف يملك حق الفيتو – حول عودة اللاجئين » .. الى المناطق . وهذا ينسف فترة حل مشكلة اللاجئين حلا عادلا .

* وأخيرا .. من الواضح ان الوثيقة تجاهلت تماما مسالة القدس العربية . ولكن المسؤولين الاسرائيليين أعلنوا عدة مرات ان القدس ستبقى موحدة وستبقى عاصمة اسرائيل . مما لا يبقى أي مجال للشك حول الموضوع .

ب – مصر واسرائيل

١ – تتعهد مصر واسرائيل بأن لا تلجا الى التهديد أو الى استخدام القوة لتسوية النزاعات ، ويجب حل النزاعات بوسائل سلمية بموجب نصوص المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة .

٢ – لقد اتفق الطرفان ، من أجل تحقيق السلام بينهما ، على التفاوض بايمان صادق ، بهدف التوقيع ، خلال ثلاثة أشهر من التوقيع على هذا الاطار ، على معاهدة سلام بينهما ، بينما يدعوان الاطراف الاخرى في النزاع الى المضي في وقت واحد ، في طريق التفاوض وعقد معاهدات سلام مماثلة ، بغية تحقيق سلام شامل في المنطقة ، ويكون اطار التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل أساسا للمفاوضات بينهما ، ويتفق الطرفان على كيفية تنفيذ التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة مع الجدول الزمني لذلك .

ج – مبادىء ملحقـة

١ – تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المذكورة أدناه ، يجب ان تدرج في معاهدات السلام بين اسرائيل وكل من جاراتها : مصر ، الاردن ، سوريا ولبنان .

٢ – تقيم الاطراف فيما بينها علاقات طبيعية على غرار العلاقات القائمة بين دول في حالة سلام ، ولتحقيق هذا الهدف يتعهد الطرفان الموقعان على هذا الاطار ، بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ، على أن تشمل الخطوات التي تتخذ لهذا الغرض ما يلي :

أ » اعتراف كامـل .

ب » الغاء المقاطعة الاقتصادية .

ج » ضمان تمتع رعايا أي بلد في البلد الاخر بالحماية التي تنص عليها قوانين ذلك البلد .

٣ – يبحث الطرفان الموقعان على هذا الاطار عن امكانيات التطوير الاقتصادي في نطاق معاهدات السلام النهائية ، بهدف الاسهام في جو السلام والتعاون والصداقة التي هي أهدافهما المشتركة .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بـيرس يتفقـد زلمـه في المثلـث

المثلث – لمراسلنا الخاص – يظهر أن حزب « التجمع » قرر دخول معركة الانتخابات للسلطات المحلية في قرى المثلث بالمدافع الثقيلة . فقد انتدب هذا الحزب زعيمه شمعون بيرس لجمع صوف وسادته من بقايا بطانة « الوجهاء » التقليديين في المثلث.

ففي يوم الخميس ٩/١٤ زار السيد بيرس عددا من قرى المثلث القى خلالها ، الى جانب الوعود ، العديد من الخطب اثارت اهتمام الاعلام الاسرائيلي .

في الطيرة

كانت قرية الطيرة احدى محطات الزعيم بيرس وجرت مراسيم استقباله في بيت صويلح منصور وباشتراك ابراهيم خليل قاسم ولفيف من الزبائن، حيث ذبحت على شرفه الخراف مما اضفى على اللقاء صفة احتفالية انتهزها الزعيم بيرس ليدلي بتصريح سياسي « شرق اوسطي » ، حذر فيه من تزايد نفوذ الشيوعيين في اي مكان، بدليل ما يحدث في ايران ! وكان ما يشغل بال جماهيرنا العربية في اسرائيل هو مشاركة حكام اسرائيل صيانة وحماية عروش الملوك و « الشاهنشاهيين » وخيانات الحكام العرب الرجعيين في المنطقة . ويمثل هذه التصريحات ، التي توضح للجميع من هي القوى التي تسعى الى عزل الشيوعيين والتحريض عليهم ، اراد الزعيم بيرس ان « يحلم » ، من خلال تصفيق زلمه العرب ، بان الجماهير العربية في اسرائيل ستبارك المؤامرات المحورية التي تحوكها الامبريالية مع عملائها في المنطقة – وجنابه محسوب على هؤلاء – وكانه لم يبق للعرب من هموم سوى « مقاومة الشيوعية » والجبهات الدمقراطية في قراهم .

في باقـة

وفي باقة زار الزعيم بيرس بيت اسماعيل ابو مخ الذي ترأس الانقلاب الرجعي في القرية ، وعاد بيرس على المعزوفة القديمة داعيا زلمه تاييد شخص « مثل السيد اسماعيل ابو مخ ، الذي تربطه روابط وثيقة بحزب التجمع » بصفة هذا الحزب « سيعود الى السلطة » ، الامر الذي « سيخدم مصالح القرية » . وحذر بيرس من انتخاب الجبهة والشيوعيين « لانهم لا يستطيعون تقريب وجهات النظر بين الشعبين » . وصرح امام زلمه بان القاسم المشترك بينه وبين السادات هو مقاومة النفوذ الشيوعي في المنطقة باعتباره احد العوامل التي تؤدي الى التوتر والاحتراب بين شعوب المنطقة » . لا اكثر ولا اقل ! اي لا الاحتلال ولا حقوق الشعب الفلسطيني ولا اتباع سياسة عنصرية ضد المواطنين العرب طيلة ٢٩ عاما من حكم « التجمع » واكثر من سنة على حكم « التكتل » – وانما « النفوذ الشيوعي » الذي يؤدي الى « التوتر والاحتراب بين شعوب المنطقة » !

في كفر قرع

وفي كفر قرع لم يستطع بيرس ان يجمع زلمه في مكان واحد مما اضطره ان يطوف على ثلاثة بيوت سيخوض اصحابها « معركة » الانتخابات لرئاسة المجلس وهم حمزه زحالقه وسليمان مصالحة ومحمد حسن عثامنة .

من الطبيعي ان حزب التجمع يدرك ان جماهيرنا العربية لم تعد تساق ، كالخراف ، الى صناديق الاقتراع بواسطة هذا « الوجيه » او ذاك . ولذلك يأتي زعيم رقم (١) في هذا الحزب ليلوح لجماهيرنا بالجرائم التي يرتكبها عملاء الامبريالية في ايران وغير ايران ، متوهما ان شراكة حكام اسرائيل في برمجة وتنفيذ المؤامرات الامبريالية واقامة الاحلاف المعادية لشعوب المنطقة ، من شانها ان ترهب جماهير « يوم الارض » وتلقي بها الى احضان اليأس – احضان شمعون بيرس وبقايا وجهائه » في قرانا .

نقابـة التجـار تهدد بالاضراب

تل ابيب – بعثت نقابة التجار برقية الى وزير الاسكان تستنكر فيها اعلان وزير الاسكان رفع اجر المحلات التجارية بنسبة تزيد عن ٢٥٠٪ وقد هددت النقابة باتخاذ اجراءات شديدة اذا ما تم تنفيذ القرار وذلك بتعتيم واجهات المحلات التجارية وتنظيم مظاهرة امام مبنى وزارة الاسكان واعلان اضراب عام .

وحذرت النقابة كذلك من انها ستتوجه بنداء يدعو الى عدم تأييد الاحزاب التي تؤيد خطوات وزير الاسكان في انتخابات السلطات المحلية القادمة .

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٣٫٨٪ خلال ثمانية اشهر

حيفا – مكتب « الاتحاد » تشير الاحصاءات الرسمية الى ان جدول الغلاء ارتفع منذ شهر كانون الثاني وحتى اب الماضي بنسبة ٢٣٫٨٪ .

وكانت نسبة الغلاء خلال شهر اب فقط ٢٫٤٪ وبالمقارنة مع شهر اب من العام الماضي تكون الزيادة ٥٢٪ رغم التنزيلات التي اعلنت عنها المحلات التجارية بمناسبة انتهاء موسم الصيف .

فصل معلم شيوعي بـدون تعليـل

الناصرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق سميح بلال (من الناصرة) كتابا من مدير مدرسة « يسوع الشباب الثانوية الصناعية – السالزيان »، التي كان يعلم فيها ، يبلغه فيه بأن السيد علي حيدر ، نائب مدير دائرة المعارف العربية في الوزارة ، امره بفصله فورا عن التدريس .

وذكر المدير في الكتاب ان ادارة المدرسة عارضت هذا الامر «قدر استطاعتها غير انها ارغمت في آخر الامر على تنفيذه منعا من العواقب السيئة التي قد تمس بها عاجلا او آجلا » .. واضاف ان ادارة المدرسة طلبت من علي حيدر مستندا خطيا بأمر الفصل لكنه على الرغم من تذكيراته المتكررة لم يرسل المستند واصر في كل مرة على امر الفصل وذلك دون اعطاء اي تفسير لهذا الموقف التعسفي .

واعرب مدير المدرسة عن تعاطف الادارة مع المدرس سميح بلال اذ ان تجربته في التعليم في المدرسة اثبتت جدارته . وكانت المدرسة تنوي التعاقد معه للتعليم سنة دراسية كاملة وبوظيفة كاملة في مواضيع الفيزياء والرياضيات وقوة المواد للصفوف العاشرة . ويذكر ان سميح بلال حائز على شهادة الدبلوم الجامعية في الهندسة الميكانيكية من جامعات جمهورية بلغاريا الاشتراكية، ولكن على مايبدو ان السيد علي حيدر وادارة المعارف تبحث عن «مؤهلات» اخرى للمدرسين غير المؤهلات العلمية .

ولاباس من التذكير .. بان « وثيقة كينغ » العنصرية نصت على «ضرورة العمل على مضايقة الطلاب الجامعيين العرب الذين يدرسون في الخارج وتيئيسهم ليغادروا البلاد » .



الدكتور شارون و«الحواجز النفسية»..

منذ ان قال الرئيس المصري انور السادات ان ٧٠ في المئة من ازمة الشرق الاوسط تعود الى « عوامل نفسية » تفشت مسألة « النفسيات » مثل زي ساند .

وهكذا اسهمت الصحافة الاسرائيلية في اثناء مؤتمر « كامب ديفيد » في الحديث عن لقاء السادات وبيغن الاول منذ اجتماعهما في الاسماعيلية واكدت انه ازال « الحواجز النفسية بينهما » .

والان يأتي الدكتور موشه شارون ، مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية ، ويقترح اقتراحات في ميدان التعليم لتسهم مساهمة فعالة في تعميق التعارف بين الشعبين وتزيل "الحواجز النفسية" بين العرب واليهود . («الانباء» ١٤—٩—٧٨) .

وكيف كان ذلك ؟

في اجتماع عقده المستشار في ديوانه وضم عددا من كبار مفتشي وزارة المعارف والثقافة في الوسط العربي يتقدمهم مدير الدائرة العربية كوبيلوفيتش ونائبه علي حيدر ، جرى بحث التعليم في الوسط العربي .

واستعرض الدكتور المستشار باسهاب قضايا التربية والتعليم في الوسط العربي ودعا الى تعزيز تعليم اللغة العبرية في المدارس العربية وتعزيز تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية ابتداء من الصف الرابع ، واشار الى ان تبادل تعليم اللغتين بين الشعبين يسهم .. في ازالة « الحواجز النفسية بين اليهود والعرب » .

واضاف انه يقصد بتعزيز اللغة العربية في المدارس اليهودية تعليم الطلاب الادب العربي والتراث العربي واللغة العربية الفصحى وليست العامية المنتهجة ، حاليا ، في بعض المدارس !

كذلك اقترح المستشار ان يتم استيعاب المعلمين العرب في المدارس اليهودية والا يقتصر تدريسهم على اللغة العربية فقط وانما يتجاوزه الى المواضيع العامة وبالمقابل يتم استيعاب مدرسين يهود في المدارس العربية ولا يقتصر تدريسهم على اللغة العبرية فقط وانما يتعداه الى مواضيع اخرى .

لنترك جانبا مسألة تطبيق هذه الاقتراحات فخبرتنا تؤكد لنا ان هذا التطبيق سيسير في اتجاه واحد لا في اتجاهين .. فاللغة العبرية هي التي ستتعزز اكثر مما هي « معززة » في المدارس العربية .. والمدرسون اليهود هم الذين سيتزايدون في هذه المدارس لتدريس اللغة العبرية والجغرافيا والتاريخ والرياضيات الى اخره ..

وستكون الحجة في عدم تنفيذ الشق المقابل : غياب المدرسين العرب الاكفاء !! او عدم نضوج الوقت لاشاعة تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية ..

ولكن هل قضية العلاقات بين اليهود والعرب هي قضية « حواجز نفسية » ؟ وهل ميدان التعليم هو الطريق الى ازالتها ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال ننتقل الى اجتماع اخر اشترك فيه المستشار بعد يومين (١٤—٩—٧٨) من اجتماعه بكبار المفتشين .

هذا الاجتماع عقده المستشار مع اعضاء لجنة الرئاسة الصهيونية وكبار موظفي الوكالة اليهودية في « معلوت » .

قال في هذا الاجتماع حسب « الانباء » (١٥—٩—٧٨) انه اعد تقريرا مستفيضا حول الاوضاع في المحيط العربي اقترح فيه استبدال مكتب رئيس الحكومة للشئون العربية بهيئة ذات صلاحيات ، او هيئة خاصة بالشئون العربية ، مهمتها تنسيق اعمال الوزارات المختلفة في القطاع العربي بعد ان تبين غياب مثل هذا التنسيق .

وتطرق في كلمته الى ظاهرة البناء غير المرخص في القطاع العربي فذكر انه يعود الى عدم وجود الخرائط الهيكلية ونسبة التكاثر الطبيعي العالية ووجود ازواج شابة باعداد كبيرة .

واضاف ان المجتمع العربي يمتاز بنسبة عالية من الشبيبة الذين يبلغ عددهم ٣٢٥ الف من اصل ٥٧٠ الف مواطن عربي (١) .

وقال ان التأمين القومي يدفع للمواطنين العرب حوالي ٩٠٠ مليون ليرة بينما يجبى منهم ٤٠٠ مليون ليرة سنويا .

ولكن ما لم تذكره « الانباء » وذكرته « جروزلم بوست » (١٥—٩—٧٨) هو ان المستشار اكد في كلمته على ان هناك « منافسة مستترة تدور بين العرب واليهود حول السيادة في استيطان « ارض اسرائيل » ! .

واستطرد : وعلى ما يبدو يكسب العرب قصب السبق ببنائهم غير المرخص الذي يجري بوتيرة لا مثيل لها في الماضي!! وذكر ان الصراع حول السيادة يتمحور في الجليل ووادي عارة والنقب !

ولم تنشر «جروزلم بوست» مقترحات الدكتور المستشار لعكس هذا « الاتجاه الخطر » ومنع العرب من الفوز في الصراع على السيادة في استيطان « ارض اسرائيل » .

ولكن هذا النقص سدته الصحيفة حين نشرت في العدد نفسه ان رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايس ، اطلع اعضاء لجنة الرئاسة .. الذين يطوفون في الجليل واجتمعوا به في « معلوت » ، على برنامج مضاعفة المستوطنات اليهودية في الجليل خلال العقد القادم .

وقال ان اليهود يمثلون ٣٢ في المئة فقط من سكان جبال الجليل الوسطى البالغ عددهم ٢٢٠،٠٠٠ .

ولتغيير هذا الوضع ينص برنامج فايس الاستيطاني على اقامة ٢٠ — ٢٥ مستوطنة يهودية ريفية حتى عام ١٩٨٧ في المنطقة التي تمتد من الناصرة حتى الحدود اللبنانية . وينص ايضا على زيادة عدد سكان مدن التطوير في المنطقة : صفد وكرمئيل ومعلوت والناصرة العليا والمجيدل ب ٥٦ الف مواطن بالاضافة الى ٩ الاف سيستوطنون المستوطنات الجديدة والقديمة . وهذا سيزيد نسبة اليهود الى ٣٩ في المئة .

هذا الكلام يعني الاسراع بوتيرة تهويد الجليل ومصادرة المزيد من الاراضي العربية لبناء المستوطنات اليهودية الجديدة وتقليص مساحات الاراضي التي تعود الى العرب ، او التي من الممكن ان تدخل في صلاحيات المجالس البلدية والمحلية العربية لاغراض البناء المرخص .. فبذلك يضيق الخناق على القرى العربية ويربح اليهود معركة « السيادة » ! على « ارض اسرائيل» !

والان نعود الى «حواجز الدكتور المستشار النفسية»!

هل يمكن الاسهام في ازالتها ما دام الدكتور ينظر الى العرب هذه النظرة وحكومته تنتهج مثل هذه السياسة ؟

كيف تزول « الحواجز النفسية » ما دام المستشار وزملاؤه من المسؤولين يرون سعي المواطنين العرب لحل مشكلة سكناهم الحيوية صراعا على السيادة في « ارض اسرائيل » .. وسباقا بين العرب واليهود لكسب السبق في هذه المنافسة ؟

كيف يمكن ان يتجاوب المواطن اليهودي العادي مع انباء يروجها مسؤولون وتصور العرب ، الذين يتكاثرون بسرعة اسطورية ويهددون دمغرافية البلاد وطابعها اليهودي ، وكأنهم يشنون حملات من اجل الاستيلاء على « ارض اسرائيل » ؟

نظن اننا نستطيع ان نتصور المواطن اليهودي وهو يقرأ هذه الحقائق برعب وهلع !

ان الدكتور المستشار موشه شارون يحاول ان يتظاهر « بالعطف على العرب » ويقترح الاقتراحات ، طبعا في « الانباء » فقط لتحسين اوضاعهم .. ولكنه لا يختلف في الواقع عن « سميه » اريك شارون الذي كان « رائدا » في التحذير من استيلاء « الغرباء » على « ارض اسرائيل » المعدة لاستيطان الشعب اليهودي ..

طبعا القضية ليست قضية « حواجز نفسية » وقد يكتشف هذه الحقيقة الدكتور المستشار كما اكتشفها السادات بعد حوالي السنة من حجه الى القدس لازالة تلك «الحواجز»!

القضية هي قضية انهاء سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ورؤية العرب كمواطنين متساوي الحقوق لا « غرباء » في وطنهم يخططون و « يتآمرون » على الفوز بسيادة الاستيطان ..

واذا كانت هناك حواجز نفسية فتخلقها هذه السياسة .. وهي عند المستشار ورجال حزبه وحكومته .

(ابن خلدون)

1 — كالعادة يشمل الرقمان سكان القدس العربية المحتلة وعددهم حوالي ٧٠ الف .

السباق بين اليهود والعرب في اسرائيل !

سباق ،هو ليس مثل سباق الدراجات، بين السادات وبيغن في كامب دافيد .

اذا كان هناك حقا سباق بين العرب واليهود ، كما يزعم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون ، فهو سباق بين غاصب ومغتصب .

أما بأي مدى يتأثر هذا السباق بوعد السادات بما لا يملك لاسرائيل فذلك سوف يكشف عنه المستقبل القريب.

لقد قاسى عرب فلسطين ٦٠ سنة من وعد بلفور لينتكبوا مجددا بوعد السادات في كامب دافيد في ١٧ أيلول ١٩٧٨ الذي جاء مكملا لوعد بلفور .

الامة العربية وبضمنها الشعب المصري اطاحت بمن هم ادهى من السادات واقوى .. فسادة تأتي وسادة تذهب حتى تطهر بلاد العرب من جميع السادات ويسدل الستار على كامب دافيد . وكأن كامب دافيد لم يكن .

في هذه الظروف التي تزيد من صعوبة نضالنا ضد سياسة الاضطهاد سنواجه حملات تهويد مركزة على اراضينا التي بقيت لنا . وهذا الاستشراء الاستيطاني ، هو ما يصفه مستشار رئيس الحكومة بالسباق بين اليهود والعرب في اسرائيل .

يزعم الدكتور موشه شارون ان « هناك سباق مستتر بين اليهود والعرب على السيطرة في الاستيطان على الارض في اسرائيل » ! ويزعم الدكتور شارون ان الغلبة هي من نصيب العرب في هذا السباق لانهم يقيمون المباني غير المرخصة على نطاق لا مثيل له في الماضي !! ونوه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالنضال من اجل التفوق في هذا السباق في الجليل ووادي عارة والنقب .

ان الدكتور شارون فاق جميع سابقيه في هذا المنصب في قلب الحقائق راسا على عقب .. حيث تجري عملية تشريد جماعية في النقب . فأي سباق هذا الذي يتحدث عنه الدكتور شارون ؟!

لعل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يقصد بالسباق الذي يتحدث عنه هو نسبة التكاثر السكاني الطبيعي بين العرب . فقد عاد هو الى مسالة التوالد فقال ان نسبة التوالد بين العرب هي بمعدل ٤٠ في الالف . وهي اعلى نسبة في العالم . واعرب المستشار عن دهشته في ان هذا المعدل العالي يدحض النظرية القائلة بأن نسبة المواليد تنخفض بزيادة التعليم وتحسين مستوى المعيشة .

فاذا لم تنخفض نسبة التكاثر السكاني بين العرب فما العمل ؟

لم يطرح الدكتور شارون هذا السؤال . ولكنه يقترح حلولا لما يسميه النضال المستتر بين اليهود والعرب للسيطرة على اوسع رقعة من الارض . ومن الحلول التي يقترحها « برنامج ليبرالي » لمعالجة شؤون العرب في اسرائيل يتألف من ١٣ نقطة او بندا لم يفصح عنها المستشار ولكنها تتعلق بالتخطيط الفيزيائي (اي الجسدي، او المتعلق بالاحوال الطبيعية للعرب) ، والخدمة الوطنية والتعليم وغير ذلك .

والنقطتان المذكورتان — التخطيط الفيزيائي والخدمة الوطنية — تذكراننا بنغمة متصرف لواء الشمال كينغ .

والسؤال للدكتور شارون هو عن أي تخطيط يتحدث ؟ هل ينوي وضع قانون لتحديد النسل عند العرب في اسرائيل ، او اعتبار هذا النسل عملية غير مشروعة مثل بناء المساكن ؟ .. وهل ستصبح الخدمة العسكرية شرطا من شروط الحصول على وظيفة او القبول في الجامعات ؟

ان إثارة الضجة حول نسبة التوالد العالية بين العرب في اسرائيل ، هي بحد ذاتها عملية اثارة عنصرية . لأنه بدلا من مقابلة هذه الظاهرة باقتطاع المزيد من الارض للعرب الذين سلبت اراضيهم ، يقترح المستشار الاسراع في وضع المشاريع للتطوير والاستيطان في جميع انحاء البلاد وذلك لتضييق الحيز الذي يقيم فيه العرب .

ويظهر ان تكاثر العرب في اسرائيل يغيظ الدولة ومنظماتها الصهيونية ويخرجهم عن طورهم . فالسيد رعنان فايس رئيس لجنة الاستيطان في الوكالة اليهودية يرعبه ان العرب لا يزالون اكثر من اليهود في الجليل . واعلن فايس ، في الاسبوع الماضي ، امام اعضاء المجلس الصهيوني العام ولجنته التنفيذية بأن اليهود يشكلون ٣٢ بالمئة من سكان الجليل الاوسط الذين يبلغ عددهم ٢٢٠،٠٠٠ نسمة .

ويقترح فايس في مشروعه لتهويد الجليل ، اقامة ٢٠ الى ٢٥ مستوطنة جديدة حتى سنة ١٩٨٧ في المنطقة المذكورة التي تمتد من الناصرة شمالا حتى حدود لبنان ، على ان تستوعب هذه المستوطنات الجديدة ٩٠٠٠ نسمة . ويتحدث عن زيادة سكان صفد وكرمئيل ومعلوت والناصرة العليا والمجيدل بـ ٥٥،٠٠٠ نسمة جديدة . هذه الزيادات ترفع نسبة اليهود في الجليل الاوسط الى ٣٩ بالمئة .

ولكن ثبت في السنوات الاخيرة ان سكان صفد وكرمئيل ومعلوت يتناقصون باستمرار . فهل سيقترح السيد فايس في هذه الحالة تخفيف نسبة السكان العرب لتغيير النسبة بينهم وبين اليهود ؟

ان المؤسسة الصهيونية التي لا تفكر الا في التخلص من العرب بالحديث عن تغيير الوضع الدموغرافي في الجليل والنقب وغيرهما ، لا يمكن ان تكون مؤسسة تتطلع الى السلام والى المساواة بين مواطنيها .

وما لم تتخل هذه المؤسسة عن اطماعها التوسعية فاتفاق « كامب دافيد » لن يقرب السلام قيد انملة .

صليبا خميس

من وحي أسطورة الثعلب والطبل !

« قال دمنة : زعموا ان ثعلبا اتى اجمة فيها طبل معلق على شجرة ، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم ، فتوجه الثعلب نحوه لاجل ما سمع من عظم صوته ، فلما اتاه وجده ضخما ، فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقه . فلما رآه اجوف لا شيء فيه قال : لا ادري لعل افشل الاشياء اجهرها صوتا واعظمها جثة » .

ان هذا المثل الذي ضربه دمنة ينطبق على مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » . فقد اثبت هذا المؤتمر بأنه مثل طبل اجوف لا شيء فيه مما يفيد شعوب المنطقة . ولانه أفشل المؤتمرات كان اجهرها صوتا واعظمها جثة .

فالولايات المتحدة لم تكن تعمل في هذا المؤتمر على ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط — التي لا يمكن ان تتم الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل — وانما جعلت من مشكلة الشرق الاوسط ستارا تخفي وراءه مؤامراتها الخطيرة التي تحوكها ضد شعوب المنطقة .

وقد اثبتت نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » صحة ما حذرنا منه دائما وهو ان كل اهتمام الولايات المتحدة في المنطقة منصب نحو التوصل الى صلح منفرد بين اسرائيل ومصر تمهيدا لاقامة الحلف الامبريالي الرجعي العربي الصهيوني الموجه ضد الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي في الشرق الاوسط وفي افريقيا .

وقد تبين بوضوح ان الولايات المتحدة وقفت في المؤتمر موقف المؤيد لاسرائيل وانها كانت تضغط لا على اسرائيل وانما على انور السادات .

لذلك رأينا كيف « بشر » رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في صباح يوم الاثنين الماضي الباكر ، الشعب الاسرائيلي ، « بنجاحه » في المؤتمر ودعا الى اقامة « الافراح والليالي الملاح » احتفالا بهذا « النجاح » وتحدث بلغة « اجدادنا الذين بنوا الاهرامات » ! بينما ساد الوجوم الشعب المصري . واخذ المسؤولون المصريون يقدمون استقالاتهم الواحد تلو الاخر ابتداء من وزير الخارجية ابراهيم كامل !

لقد كانت نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » « انتصارا » لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وهزيمة للسياسة التي اعلنها الرئيس المصري انور السادات . وقريبا ، عندما تعلن « القرارات الاخرى » التي اتخذها المؤتمر ، سيدرك الجميع مدى خطورة السياسة الاستسلامية التي انتهجها السادات على مستقبل الشعوب في المنطقة . ولا شك في ان هذه القرارات تستهدف تقوية مواقع الامبريالية الامريكية العسكرية والسياسة في الشرق الاوسط وتتضمن موافقة مصر واسرائيل على ارسال قوات امريكية الى المنطقة تحت ستار الضمانات التي يطلبانها لامنهما !

ان مؤتمر « كامب ديفيد » اذا اردنا تصويره بصورة كاريكاتيرية كان اشبه بمؤتمر يمكن ان يعقد لتسوية الخلاف الناشب الان بين منتجي المشروبات الخفيفة في اسرائيل وموزعي مثل هذه المشروبات من نوع « سفن أب » التي تنتجها شركة « سفن أب » الامريكية الضخمة في مدينة غزة المحتلة .

فكل هؤلاء المنتجين والموزعين من الطرفين هم عملاء للشركات الامريكية التي تنتج المشروبات الخفيفة ويمكن عقد مؤتمر يجمعهم لبحث فيما اذا كانت مشروبات « سفن أب » التي تصل الى اسرائيل من غزة هي مستوردات اجنبية ام منتجات محلية ؟ وفيما اذا كانت غزة هي جزء من اسرائيل ام تابعة للشعب العربي الفلسطيني . ولكن على ضوء كامب ديفيد فمؤتمر من هذا النوع سيبحث ، في حقيقة الامر ، في ايجاد « تسوية » بين الموزعين الاسرائيليين الذين يوزعون منتجات « سفن أب » التي تصنع في غزة وبين الشركات الاسرائيلية التي توزع مشروبات « الكوكاكولا » وغيرها التي تصنع في الولايات المتحدة . فالخلاف بين هؤلاء وهؤلاء هو حول جني اقصى ما يمكن من الارباح على حساب مستهلكي المشروبات الخفيفة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . واية تسوية بينهم لن تكون الا في صالح الشركات الامريكية وعميلاتها الشركات الاسرائيلية . ولن تؤدي في نهاية الامر الا الى تدمير منتجي « سفن أب » الفلسطينيين في غزة .

ان عواقب مؤتمر « كامب ديفيد » خطيرة .. وخطيرة جدا . ولكننا واثقون بأن بامكان الشعوب العربية ان تحبط كل المؤامرات التي يمكن ان يوجهها ضدها مؤتمر « كامب ديفيد » .

علي عاشور


عن « أوراق دمقراطية »
(صوت الدارسين والعاملين المصريين الدمقراطيين في الخارج)

مبايعة الشرطة

منذ أن بدأ نظام ١٥ ايار في مصر تراجعاته المتواصلة عن السياسة الوطنية والتقدمية ووضع جماهير الشعب المصري الاقتصادية والاجتماعية يتردى ويزداد سوءا . وقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي — الساداتي — لاهون عن هذه المشاكل لانهم مشغولون جدا في تنظيم المظاهرات الفلاحية والتي يشارك فيها الفلاحون مدفوعين بأوامر وزير الداخلية محمد نبوي اسماعيل .

وجاءت هذه المظاهرات برهانا على ان نظام السادات لا يشعر الا بضعف مركزه ، خصوصا ، في أعقاب هذه الاستقالات التي بدأت حين استقال اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية الاسبق وزملاؤه ، احتجاجا على خطوة السادات بزيارته الى القدس وتفاوضه المباشر مع حكام اسرائيل . وأعقبها رئيس الاركان السابق سعد الدين الشاذلي .. والان يأتي دور محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية — حتى كامب ديفيد — وغيره من السياسيين المصريين ليقدموا استقالاتهم احتجاجا على توقيع السادات اتفاقيتي « كامب ديفيد » الاستسلاميتين .

وشاركت هذه الاستقالات في تعميق زعزعة ثقة نظام السادات بنفسه .. ولجأ الى مزيد من القمع .. الذي تجلى في البرقية التي ارسلها وزير الداخلية محمد نبوي اسماعيل الى السادات في واشنطن يعلن فيها مبايعته للسادات وان « الشرطة المصرية تعد بالبدء بفترة من « التعامل الجديد » مع الشعب المصري » ..

ليس صدفة ان هذه البيعة جاءت من الشرطة ، الجهاز الحكومي القمعي ، حتى قبل ان يناقش « مجلس الشعب » الاتفاقيتين ويقرهما .. فهي تظاهرة لارهاب من يتجرأ على انتقاد الاتفاقية الاستسلامية ... وتهديد بأن النظام سيقمع بالقوة كل معارضة لنهج السادات .. فقد أعلن السادات قبيل سفره الى « كامب ديفيد » ، لدى بحث الخطوات التي سيتخذها النظام ضد حزب التجمع الوطني القومي الوحدوي ، قائلا : انتظروا عودتي .. « سأفرمهم » ..

وهكذا يكشف السادات عن وجه دولة القانون والمؤسسات الحقيقي ..

عفيف سالم

عن المصابين بالهستيريا !

« يوسي » معلم اكاديمي .. يدرس في مدرسة ثانوية في حيفا .. يتقاضى معاشا لا يزيد عن ٤٥٠٠ ليرة .. انتظر الاضراب بفارغ الصبر .. ليعمل « غرسونا » في فندق « دان » .. ويحضر لزوجته بقية المعاش ... يطالع صحيفة واحدة في النهار .. ويحاول الا يشغل نفسه اكثر من اللازم في السياسة .. لكنه دافع عن الاضراب امام هجوم الجيران الذين ظل اولادهم يلعبون على الطرقات بشكل لم يفعله زعيم نقابتهم شالوم ليفين .. ووصله الخبر عندما كان يقدم صحون « الكستليتا » في الفندق . « توصلوا الى اتفاقية سلام » .. واعلن الزعيم النقابي ليفين : انه على المعلمين ان يعودوا في اليوم التالي الى مدارسهم دون قيد او شرط ... لانه في « ايام السلام » يجب ان يكونوا بين الطلاب ..

وعاد « يوسي » الى زوجته ... وقال لها : غدا .. سنعود الى المدرسة . فوجئت .. ابتسمت .. ضحكت .. وسألت : وهل توصل بيغن والسادات الى اتفاق لرفع معاشنا .. هل في الشهر القادم ستحضر الى البيت ٦٠٠٠ ليرة ؟ ..

« ولكن يا حرمة » .. السلام ..
ولكن يا رجل .. الخبز .. الخبز ..
ولكن يا حرمة .. سنزور القاهرة ..
ولكن يا رجل .. كيف .. بمعاش ٤٥٠٠ ليرة ، ام على ظهر ايرليخ .
ولكن يا حرمة .. ولكن يا رجل ..

استمر النقاش طوال الليل .. وفي الصباح حمل « يوسي » حقيبته .. ودخل غرفة الصف ليحدث طلابه عن السلام ... والدمقراطية .. والعدالة .. والرفاهية ، ووقف احد الطلاب يحتج :

— لقد سمعت امس مقابلة مع مناحم بيغن .. وقال انه ارسل هدايا الى احفاده اسنات .. وعنات .. وراحيل .. وذكر اسماءهم جميعا .. لماذا يا استاذ لا يرسل لنا رئيس حكومتنا هدية .. ألسنا احفادا له ؟

دق الجرس .. وجمع المعلم اوراقه .. وعاد الى زوجته !

***

اكثر الناس الذين يثيرون الشفقة اليوم هو مئير عميت .. الوزير السابق .. ومثلما وقع الفلسطينيون ضحية للاتفاق هكذا وقع مئير عميت .. فقد خدعوه عندما صرحوا في الاسبوع الماضي ان ديان وجماعته يرزمون بضاعتهم ليعودوا الى البلاد .. فأسرع عميت وقدم استقالته لئلا يكون شريكا في « الفشل » ..

ولكن عندما دبت الهستيريا في قلوب الناس وقف عميت يشتم القضاء والقدر .. وارسل برقية الى بيغن .. وهو مسكين لا يعرف هل هو في الحكومة ام خارج اللعبة ..

مسكين هذا الوزير .. في حيرته وارتباكه .. كان مرة جنرالا في الجيش .. وكان مسؤولا عن كل المخابرات .. ولكن جرت المياه من تحته .. ولم يكتشف اسرار اللعبة ..

***

سلام — الان — هل حقا كان السي. آي. اي. وراء هذه الحركة ؟ هل مظاهرات ساحة « ملوك اسرائيل » الاحتجاجية ستتحول الى مظاهرات تأييد ودعم لسياسة بيغن ؟ هل بيغن يقود هذه الحركة ، أم ان الهبة الشعبية كانت صادقة ؟

من الصعب الحكم على هذه المواقف ... عندما يقف الزعيم في ساحة « ملوك اسرائيل » ويدعو ال ١٧٠ الف ان يستعدوا للمعركة سيدرك هؤلاء الشبان « الخطأ فين » .

مثلما لم نتسرع في تعليق الآمال الكبار عليهم .. لن نتسرع في خيبة الامل منهم ...

فاذا كانت قد دبت الهستيريا في قيادة حزب العمل .. وحزب العمال الموحد .. وفي قيادة حركة شيلي التي وزعت صورة ياسر عرفات في الناصرة والمثلث عشية الانتخابات .. وفي قيادة المعلمين المحرومة نساؤهم من فساتين «الموديلات» الجديدة .. فكيف لا تصيب الهستيريا ضباطا في الاحتياط ..

كل املنا ان لا يدفع هؤلاء الضباط دمهم ثمنا للحالة الهستيرية التي اصابت شعبهم . وقد يصحو هؤلاء ويتعلمون من تجارب الشعوب الاخرى التي كانت مضللة في فترة قاسية من فترات التاريخ .

سلمان ناطور



الاتحاد
للادب والثقافه

سميح صباغ
دمدمات

لئن طال ليلك يا بؤر العاهرات
وطال نزيفي على حبل مشنقتي
سيخطىء جزار شعبي
إذا ظنّ أنـا على حدّ مديته نائمون

سنخرجُ من عتمات منـازلنا
ونهـدم ابراجك العاليـات
واوكارك المنتنـه
سنخرجُ من بين هذي الازقـة
نطلعُ من تحت كل جـدارٍ ، اليـك ،
وكل طلل ..
ونجعلُ موقع كل شهيدٍ كمينـاً
ومئذنـةً في البلـدْ
وننفضُ اكفـانَ كل القرون ..
وكل القيود التي طوقتنا بها الفاجعة
نجيئك ملء الشوارع زحفـاً
من الاعين الحـاقده
وعاصفةً من لهيب
لنصليك نار جهنم أوجاعنا المارده

*

سنطلع من جـذع زيتونـةٍ
على باب مقهى
ومن اعين طفلة .. مفزعات
سنطلعُ من كل جرحٍ
ومن كل شبرِ ترابٍ على أرضنـا
حقول حراب
تحت أقـدامَ جنـدكَ ..
يكتملُ الحقد والعزم فينـا
وها نحن نصعدُ من قـاع أودية الموت
نصعد فوق جميع القمم
وتصليكَ نـار جهنمْ .
.. إذا مـا أتت ساعةُ البعث ..
تسقط كل الجـدارات ..
إن الشعوبَ إذا مـا تساوت
تحت أسياف جزّارهـا
تآخت على دربهـا للخلاص .

قصة
وصار اسمه فارس أبو عرب
• بقلم: محمد علي طه •

[صدرت هذا الاسبوع المجموعة الرابعة للقاص محمد علي طه عن منشورات العودة ، في عكا . والمجموعة تحمل عنوان : عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر ، اكثر قصص المجموعة تنشر لاول مرة ، ومنها هـذه القصة التي ننشرها بمناسبة صدور المجموعة] .

لو أن غريبا جاء الى قريتنا قبل اليوم وسأل عن فارس سعيد أبو عرب من اول بيت حتى آخر دار في كل حي وزقاق لهز الناس رؤوسهم وقالوا : « مين ؟! » . فاهل بلدنا لا يعرفونه الا « ابن رتيبة » أو « فارس رتيبة » وكفى . فمنذ نعومة أظافره — كما يقول صانعو الكلام — اذا كان له نعومة أظافر — واولاد الحارة ينادونه « يا ابن رتيبة ! » أو « يا فارس رتيبة ! » واحيانا كانوا يعرفون امه زيادة في العلمية — كما يقول الامام متفاصحا — فيصبح « فارس الرتيبة » . وفي طفولتنا كنا نستعذب منأداته باسم امه فكل غريب وشاذ يثير الاهتمام — تماما — كما يثير العجب ميلاد عجل برأسين ودجاجة بثلاث أرجل . وما كنا ندري السبب ، الا اننا كنا نعلم ان ذكر اسم الام عورة . وعيب ذكر أسماء الامهات . وتستطيع أن تسألنا ما تشاء فنجيبك ولو كان من باب « حزر فزر » ولكن اذا استعملت كل شطارتك وساعدك ملائكة ربنا كما ساعدوا المسلمين في معركة بدر فلن يجيبك ولو مغفلا عن اسم أمه . واذكر — عندما كنا نتعلم في المدرسة — الابتدائية ، طبعا يا محترم ! — جاء المعلم النصراوي يرتدي قميصا أبيض كالجبن ومنشى وبنطلونا مكويا تذبح العصفور في كيته، ويحمل دفتر الحضور والغياب ، وجلس على الكرسي وراء الطاولة الهزازة ونادى غضبان النمر . فتقدم اليه الولد بوجل . فسأله عن اسم والده فاجاب بصوت عال : نمر يا أستاذ . فسأله المعلم عن اسم أمه . فضحكنا استغرابا وقرصت فخذ جاري وأنا أهمس « من أين يعرفها ابن الكلب ؟! » . فلم يرد غضبان . فأعاد المعلم النصراوي السؤال فقال غضبان « شو بدك باسمها ؟ » والغضب باد على لهجته ووجهه الاسمر . وأصر المعلم أن يعرف اسم غضبان . (وأم غضبان كانت يومها شقفة وفي عزها ، سمراء وعيناها خضراوان) . ورفض غضبان افشاء السر فصفعه المعلم على وجهه فركض غضبان هاربا من غرفة الصف وهو يلعن عورة أم المعلم انتقاما لكرامة أمه .. وبعد ان دخن المعلم سيكارة امركاني وهدأ قليلا طلبني فتقدمت اليه وأنا أرتعد خوفا كجدي أصابته البردية في كانون فلما سألني عن اسم امي قلت : « فارس .. اسم امه رتيبة » فضحك الاولاد . ولعن فارس عورة أمي . فغضب المعلم ورمى القلم ونزل علي وعلى فارس بالعصا وهو يقول : « اما شعب برمتيفي » . ولما شكوناه لمدير المدرسة وسألناه عن معنى « برمتيفي » قال المدير : انها من كلمة « بر » أي « فلاحين » . والقسم الباقي دلع أولاد مدن . فحملنا على المعلم النصراوي أكثر .. هذا الشاب الذي لا يميز بين « القلب » و « الكلب » في لفظه .. ولا يستحي بل يسأل عن أسماء الامهات .. ومنذ ذلك النهار صرنا نسمي معلمنا فيما بيننا « الاستاذ برمتيفي » .

ولا أدري لماذا غضب فارس عندما ذكرت اسم امه .. فالناس في بلدنا لا يعرفونه الا ابن رتيبة .. مع ان له والدا ذا شاربين عقربين ويحرث أرضه في أم الحجارة والبص ووعرة الخروبة على بقرة صبحاء وحمار طواشة .

ولا ندري من الذي نسبه لامه . وهو لا يدري بالضبط .. ويحتمل ان احد الكبار من الجيران أو الاعمام أو الاخوال ناداه مرة « بابن رتيبة » فضحك بعضهم .. وغضب الولد واحمرت أذناه فلصق الاسم به « زيجة نصرانية » وما فارقه .

وكانت أمه تتظاهر في البداية بالغضب والزعل اذ سألناها عن فارس رتيبة فتشتم النطفة النجسة التي أخرجت الواحد منا الى النور .. واخيرا استسلمت للاسم وصارت تسألنا عن ابنها « وين فارس رتيبة يا خالتي ؟ » . اما أبوه فقد اعتبرها مسا برجولته فكان يلعن اباءنا واجدادنا ثم صار ينادينا بأسماء أمهاتنا ويوصي ابنه أن يفعل ذلك ويفرك له أذنه كي لا ينسى ان يفعل ما يأمره به ولكنه — بعدئذ — استسلم أيضا للامر الواقع — كما يقولون — وصار اسم فارس سعيد أبو عرب عنده فارس رتيبة . ولماذا لا يصير وقد تزوجها عن حب شاع خبره في القرية والناس ما زالوا يعيرونها بهذا الحب . فالحب : عيب ، عورة . والتي تحب تهين شاربي والدها . وان لم يقتلها فعليه ان يخلع الحطة والعقال ويمشي مكشوف الرأس . ورتيبة — كما روت لنا أمهاتنا فيما بعد — أحبت سعيد أبو عرب . ومسكوهم ع الندى في دخنوس الصبر. وياما قالت لها جارتها « الشلقة » يا « أم الدخانيس » لكن اباها لم يقتلها ولم يقتل ابن أبو عرب . ولم يخلع الحطة والعقال بل زوجها لسعيد وخرجت من داره على الفرس رافعة يدها مثل كل البنات وهو يؤمن ان « الحكاية الرذيلة من الافضل طمها » . ولكن الناس ما نسوا الحكاية فسموا فارسا باسم أمه لشهرتها . وسموا دخنوس الصبر باسمها فصار « دخنوس رتيبة » .

وفارس ولد على كيفك . — لولا امه — . في أيام الصيف عندما يجتمع أولاد الحارة على البيادر ونلعب « البطاح » الذي يشبه المصارعة في التلفزيون في هذه الايام .. كان فارس يبطحنا واحد اثر واحد .. ثم يحرجنا جميعا . ومع اننا كنا نؤكد في بداية اللعب ان « الشركلة » بالاقدام من الخلف ممنوعة ونحلف على ذلك بشرف آبائنا .. ثم نحاول غدره لنبطحه الا انه — رغم ذلك — كان ينتصر علينا ويبرمنا واحدا بعد واحد على بيدر القش .. والرجال المتفرجون يصفقون له ويصرخون « عاش ابن رتيبة » .. « طالع لامه » . ثم يتواقح أحدهم ويقول « ولك أمك رمت سيدك ! » فعندئذ يغضب الولد ويحاول ان يرمي خصمه خارج القش حتى يؤلمه انتقاما لشرف أمه .

وحينما كنا نلعب « الكورة » وننهال بعصينا الغليظة على كرة التنك التي كان أصلها علبة .. و « تقع على على أمه » نبدأ بغناء صراخي « يا رتيبة .. يا أمورة .. يا حبيبة » . أو يصرخ أحدنا «رتبت» فيحتد الولد ويضرب الكرة بعصبية ولا تسلم سيقاننا الهزيلة كعيدان الذرة من الكرة ومن عصاه السنديانية فيسيل الدم من جراحنا .. ونحن غير آبهين .. بل نستمر بمرحنا وغنائنا .

وكبرنا ..

محسوبك صار طوبرجي في « سوليل بونيه » وغضبان النمر حجار في محجر «خواجه غولدشميط» . وفارس رتيبة طباخ في مطعم الهدار . وطباخ ماهر . أمه رتيبة حرمة معدلة . تساهم في طبيخ الاعراس والباطون وتجيد طبخ الرز المفلفل والكبة وشيخ المحشي .

والمدينة — يا محترم — لعينة . تفسد الشيخ وتطير عقل الشاب . ففي عصر يوم جمعة ، عاد فارس رتيبة كعادته كل أسبوع ليقضي يوم السبت مع والديه وأصحابه واذا هو « يطرفش كلاما » على المختار .

قال : المختار زلمة حكومة .
قلنا : مفهوم .
قال : المختار فساد .
قلنا : ان ما كنت ذيب تاكلك الذياب .
قال : المختار رجعي .

فضحكنا من هذا التعبير . وماذا يهمنا سواء كان المختار « رجعيا » أم « بدريا » ؟ .

لكن ، الولد أثار في عقولنا حيرة وتساؤلا . من أين له هذا الكلام ؟ ومن أفسده ؟ وكيف يجرؤ ابن رتيبة على انتقاد المختار بصراحة ؟ المختار ابن حمولة وفرده على جنبه . واقول لك — يا محترم — لولا الخوف من المختار ، ولولا ان أم الولد رتيبة التي مسكوها في دخنوس الصبر مع سعيد أبو عرب قبل زواجهما ، لولا هذا .. لجاهرت باعجابي بكلام فارس . فجميل جدا أن يتشابى الانسان على القطوف العالية . ولكن .. يا ولد ابعد عن الوحل أحسن ما تلبط .

وفي الاسبوع التالي عندما ركبت الباص من محطة « السعادة » شاهدته يجلس قرب الباب الخلفي وسمعته يناقش العمال ويحرضهم . أي نعم . يحرضهم .. يحدثهم عن التأمين الوطني وحقوق العمال . ونقابة عمال البناء . فقال له غضبان النمر عندئذ : بلا نقابة .. بلا بطيخ أصفر .. غولدشميط حكومة .

فضحكنا . وقلنا : شمطه غضبان . لكن ابن « أم الدخانيس » ما اهتز له رمش . بل تحدث عن حق الاضراب. وكاد الباص ينفجر — لا سمح الله — من الضحك . اضراب يا بن رتيبة . ضراب الماعز يصير بعد خراب المقاثي. والمحظوظ من تضرب بقرته الملوحة بدري حتى تلد في عز الربيع . وما يئس فارس . وصار يشرح عن اضرابات عمالية متنوعة وما حققه العمال بسببها . والعرق يسيل على فوديه . فسأله سليم عنتر : المعلم مع الناس والا مع الحكومة ؟

فقال فارس رتيبة : مع الحكومة .

فتراقص شاربا سليم عنتر وهو يصرخ في وجهه : يضرب امك . بدك تقاتل حكومة .

وغضب فارس لشتم امه . وحاول ان يصفع سليم عنتر مع ان فارسا ما زال شابا أمرد وسليم قد ادرك الرجال . ولكننا فسخنا الشر . ونصحنا فارسا ان يعي . والا تخدعه الاحلام وأكاذيب المخادعين . وذكر الاضراب عيب وزعرنة . واليد التي لا تستطيع عضها « بوسها » . والذي لا يعجبه معلم فليبحث عن آخر . أي هو صاحب الشغل رابطك بمرسة ليف ؟ ولك جدك قتل الضبع وما قدر يربط أمك .

وتمادى فارس رتيبة . فصار « يطرفش كلاما » بعد أسبوع على الحكومة . على الحكومة بحالها . ويقول : الحكومة مستغلة .. وتمص دم العمال . وحقوق العرب ضايعة . ويجب أن تعيد اللاجئين . وان تعيد الارض لاصحابها . « الدار دار أبونا وجا الغرباء يطحونا » . فوقف له سليم عنتر « دقر » وقال له : « اللاجيء لا يعود الا في الحرب . وغربك عرب جرب ما عرب حرب . »

فقال فارس رتيبة بنبرة حماس : سيعودون عاجلا أم آجلا . واعجبتنا « عاجلا أم آجلا » ما عدا سليم عنتر الذي أجابه : « سيعودون بحمار أبوك الطواشه » .

وانقسم ركاب الباص الى فريقين . فريق يؤيد فارس رتيبة ويؤيد « عاجلا أم آجلا » . وفريق أكبر يعارضه ويؤيد « عرب جرب » . ولاحظت ان فارس رتيبة يشعر بغبطة . فقد صار له جماعة .

وتذمر حسن « نص لسان » ولعن الساعة التي يدخل بها فارس رتيبة الباص . فالعامل طول النهار وعرقه يسيل وفارس رتيبة يجادل بالسياسة ، والسياسة لها أصحاب .. ويتعلمونها في الجامعات وبلاد بره .. وصار الرواح في الباص مثل الغم على القلب .. وهل تسكت يا بن رتيبة والا ألعن قبر ستك العوجا !

وما سكت فارس رتيبة .

وعاد بعد أسبوع ومعه أوراق مطبوعة من نوع واحد . يعني منشور. ووزعها على العمال بلاش .. مجانا . ولما بدأ البعض قراءتها اكتشف انها تهاجم الحكومة وتجرحها فرمى الاوراق ويا دار ما فيك شر . بالعربي . خفنا . وصرخ حسن نص لسان : يا بن رتيبة ، مين وزك ؟ بدنا ناكل خبز يا ولد . اذا تريد ان تحارب الحكومة — الله معك — سافر لسوريا . وان ما سكت رايحين نلين جنابك .

وما سكت الولد .

وبعد مدة جاء مع جريدة عليها خط احمر وسار بين مقاعد الباص وعرضها على العمال وما جرؤ أحد على شرائها . ثم عرضها مجانا . وهو يقول : فيها خبر عن بلدنا «مختار بلدنا زعلان ، ع جبنة الكشكوان ، بدو من كل لاجيء ليرة ونص . » فاشتراها منه جاهلان . وما ان وصل الباص الى المحطة — يا حبيبي — وما كاد العمال ينزلون منه الى الساحة حتى تناوله سليم عنتر وحسن نص لسان وصرعاه أرضا واين الجنب الذي يوجعك حتى نهنهوه. وقال البعض : « تسلم يدك يا سليم .. يسلم ذراعك يا حسن » . وجلس سليم عنتر على صدره ووضع كفيه في خناقه وقال : ها . بعدك بلشفيك. فقال بعضنا : لقد تاب . اتركه يا سليم . فقال حسن نص لسان : لا . عينه حمرا مثل حروف الجريدة . بعده بلشفيك . لا تلوموه يا ناس . امه بلشفيك .

وتدخل البعض . كفى يا سليم . تمام يا حسن . الولد جاهل وقليل عقل . ولو كان يعقل ما قال «رجعي»، ما قال « عاجلا أم آجلا » وما سب الحكومة .

والحقيقة . ان قلبي كان معه . لولا انني خفت من الحكومة . وخفت على بلدنا من الخراب . فامه قد خربت شرف أبوها . وان ما خفت من الهاملة خاف من ابنها .

وفعلا كانت عينه حمرا . فبعد اسبوع عاد يعرض الجريدة على العمال في باص المساء واشتراها منه صبحي بن حسن الاسكافي . وغضب سليم عنتر وحسن نص لسان الا انهما لم يجرؤا على مناقشة ابن رتيبة . ولد لا مبالي . وقال حسن نص لسان لصبحي : يا صبحي اذا كنت بدك تتعلم كثرة الكلام ما هو لسان أبوك أمضى من مقصه يا عمي .

والغريب — يا محترم — ان صبحي صار يبيع الجريدة ويوزع المناشير مع فارس رتيبة .

وقال البعض : أزعر مع أزعر يلتقي . كم يوم وياخذهما أبو طفرية بيضا الى بيت خالتهما .

وصار لفارس رتيبة جماعة . صبحي بن حسن الاسكافي ، وسالم بن راعي العجال ، وسميح بن يوسف الناطور .

وجمع المختار « ختيارية البلد » واستدعوا آباءهم وهددوهم . وما تراجع ابن رتيبة وما تراجعت جماعته مع ان « سميح » قد خاف ، فرزق والده متعلق بالمختار .

وعملها ابن رتيبة . عملها .

في عصر يوم سبت — يا محترم — بدأ فارس يصرخ في المايكرفون ويدب الصوت « هلموا بجماهيركم الى الاجتماع الشعبي في ساحة العين » . وبين كل لفة سيكارة وأختها « هلموا بجماهيركم » . ولعن البعض أمه . وفرح الاطفال لهذا الحدث . وتراكضوا فلا بد ان في الامر فرجة مجانية . وقررنا مقاطعة الاجتماع . وقلنا : اذن طين واذن عجين . وفجأة وصلت سيارة جيب ونزل منها شاب أسمر في شعره بواكير شيب . و « هلموا بجماهيركم » . لا أحد . و «هلموا بجماهيركم» . وصفق الاطفال . وتقدم الضيف من المايكرفون وقال : يا أهل البلد . أهكذا تكرمون الضيف وتهربون من وجهه . يا فلاحين يا عمال يا طلاب المدارس لماذا لم تحضروا الاجتماع . بلاش . على كيفكم . والله لاخطب لك يا توتة العين . اسمعي يا توتة ....

وتكلم الرجل أكثر من ساعة كما يخطب عبد الناصر في الراديو . ولعن أم الحكومة في عزا أبوها . وشرشح المختار وسماه « عميل » .

وكنا نسمعه من بعيد . وقال أحدنا : كلامه كلام رجال . وذهب الى ساحة العين . ثم تبعناه واحدا بعد واحد .. فاكتظت الساحة بالناس . وصار الخطيب يصول ويجول ويجود . وصفقنا له بحماس . الكلمة الحلوة تطلع الحية من وكرها .

وكادت الحكومة أن تفقع — كما قال المختار — لولا انه عيب أن تفقع من ابن رتيبة . ولكنها بكبرها وضعت نفسها قباله . اعتقلته واطلقته ثم اعتقلته واطلقته .. ثم .. ثم ..

وصار الولد شرا لا بد منه في القرية . وكما يعتاد الناس على البرد والرشح في الشتاء وعلى الحر في الصيف وعلى رياح الخماسين في تشارين اعتادت بلدنا على ابن رتيبة وجماعته . وقال الامام : انهم كفار وهم الذين عناهم القرآن بقوله تعالى « غير المغضوب عليهم ولا الضالين . » هؤلاء هم المغضوب عليهم . هؤلاء هم الضالون .

وقال المختار : بلشفيك . بلشفيك.

وقال الشاويش شارون : حمر .

وبقينا نتجنب الجماعة . ولا نحادثها الا بالسر ، يا عمي نحن وراءنا عيال . لا شيء يذل المرء الا العيال . ولكن الحكومة ما عندها حكمة . زادتها . زلبطتنا . ونحن لسنا أفاعي ناكل التراب . أرض الوعر أحراش . لا سامحكم الله . أرض الوقف لابو طربوس * . والمدرسة للمندوب السامي . وأرض البص للمنهال ** .

وما بقي سوى أرض أم الحجارة . وأم الحجارة أرض خصبة . تصير البطيخة فيها وزنة . والقمح تكمن به الجمال . وسال لعاب الحكومة عليها . ولعبت عين أبو طروبوس ورفت عليها . وأرسل أوراقا صفراء ينزع بها ملكيتنا عنها . شيء يطير العقل والدين . فما مات أحد في قريتنا وأوصى لخواجه أبو طروبوس أو خواجه منهال . وحكومة سياستها مثل قرن الخروب أعوج وأسود ، لا ترحمك ولا تدع رحمة ربك تنزل عليك .

وفي أحد الايام ، علم فارس ابن رتيبة ان خواجه أبو طروبوس ورجاله وخواجه منهال ورجاله سوف يصلون الى الارض ليفلحوها . فجمع جماعته أولا ، ثم جمعوا أكثر من عشرين شابا واستعدوا . كمنوا في وعرة الخروبة شمالي أم الحجارة .. وما ان وصل رجال «منهال» مع معداتهم ومقاييسهم حتى أعطى الولد الامر فانهالوا عليهم بالعصي والحجارة.

والخواجه — يا محترم — يخاف من العصي أكثر مما تخاف جارتنا المدنية — حرمة يوسف العلي — من الفار . واكلوها سخنة . ونجأة أطلت سيارة شرطة ونزلوا منها يلبسون طاسات الحرب ويحملون التروس .. وما صمدوا الا نصف ساعة .. بالروح والدم نفديك يا أم الحجارة . فتركوا السيارة وهربوا . ثم وصلت خمس سيارات . ثم ثلاث سيارات ، ثم سيارة جنود يلبسون القبعات الخضراء . وكانت معركة أم الحجارة . الاولاد صمدوا . صمدوا .. وفارس قاوم وقاوم . ولما حاولوا القاء القبض على الشباب والجرحى رأى فارس ان الانسحاب أفضل ليحافظ على سلامة جماعته وعلى ما حققه من نصر معنوي ومادي فأمر رجاله بالانسحاب ووقف يصارع العسكر والمنهال والابو طروبوس وحده .

ووصل الخبر الى القرية . فارس جريح وقد أسروه ورموه في سيارة الشرطة الزرقاء .

وزغردت رتيبة .

وبالروح والدم نفديك يا أم الحجارة .

وبالروح والدم نفديك يا فارس أبو عرب .

ويا أم الشهيد زغردي كل الشباب أولادك .

و « فزعت » كل البلد . الشباب والشيوخ والنساء والاطفال وسليم عنتر وحسن نص لسان .. وحملوا العصي والحجارة وأقاموا المتاريس في طريق السيارات وأصروا على اطلاق سراح فارس .

ولعلع الرصاص . وسمع أهل القرى المجاورة . ووصلت طلائع رجالهم . وعاد القتال من جديد . ووصلت الى أم الحجارة ثلاث دبابات. وجرحت عائشة وانكسر ساق حنا .

وعاد الرجال والنساء في زفة وهم يحملون فارس على أكتافهم .

وفارس يهتف : بالروح والدم .

والناس يرددون : نفديك يا أم الحجارة .

— بالروح والدم ،
— نفديك يا فارس .

ومنذ ذلك اليوم صار اسمه فارس سعيد أبو عرب .

١٨ حزيران ١٩٧٨

* القيّم على أموال الغائبين .
** ادارة أراضي اسرائيل .



نكانور بارا

ولد سنة ١٩١٤ بمدينة تشيلان في جنوب تشيلي . تخرج من «جامعة تشيلي» معلما للرياضيات والفيزياء سنة ١٩٣٨ . اصدر اول كتاب له سنة ١٩٣٧ . في سنة ١٩٤٦ حصل على لقب بروفيسور في الفيزياء من «جامعة براون» في الولايات المتحدة . حاضر في «جامعة اكسفورد» في انجلترا . ومنذ سنة ١٩٥٢ ابتـدأ يحاضر في «جامعة سانتياغو» في تشيلي . ومن الكتب التي اصدرهـا كتاب شارك فيه ابن بلاده الشاعر الكبير بابلو نيرودا .

* * *

من شعر نكانور بـاراً

« رسائل الى امرأة مجهولة »

عندما عبرت السنون ، عندما عبرت
السنون وحفر الهواء قنـاة
بين روحك وروحي ، عندمـا عبرت
السنون
ولست الا رجلا قد أحب ، لست الا مخلوقا
كان قـد تأخرَ
لحظةً عنـد شفاهك
لستُ إلاّ رجلا متعباً من السير
في الحـدائق
اين ستكونينَ ؟ اين
ستكونين ، آه يـا اختَ
قبلاتي .. !

* * *

« ثلــج »

ثلج خفيف بـدأ يتسـاقطُ
ثانيــةً
هل كل الثلج الذي سقط في روسيا
كـان خفيفاً .. ؟
منذ أن اغتيـلَ بوشكين الصغير
بأوامر من القيصر
في ضواحي مدينة بطرسبورغ
ودّع الحيـاةَ قـائلاً :
ثلج
خفيف
بـدأ
يتساقط
ثانيـةً .. !

* * *

« أزمــان »
(الى باتريسيا راتشال)

في سانتياغو التشيليّة
الايـامُ طويلة بـلا نهاية :
في كل يومٍ آزال عـديدةٌ ،
كالذين يبيعون عشب البحر
ويتجولون على ظهور البغـال :
انت تتثاءبين — أنت تتثاءبين ثانية
مع ذلك ، الاسابيعُ قصيرةٌ
الاشهرُ تباري الزمنَ
والسنون لهـا أجنحـة .. !

* * *

(عن الانجليزية : منير موسى)

* * *

* صـــدر مؤخـــرا * صـــدر مؤخـــرا * صـــدر مؤخـــرا *

*** (١) الامة العربية**

صدر مؤخرا عن دار « ابن رشد » كتاب جديد لسمير امين بعنوان (الامة العربية) ، ويتطرق الكتاب الى قضايا فكرية راهنة في اتجاهات الفكر العربي الحديث خصوصـا القومية وصراع الطبقات .

*** (٢) تطور القضية الفلسطينية بين ١٩٦٤ و١٩٧٦**

عن الاعلام الفلسطيني الموحد صدر كتاب جديد بهذا العنوان تاليف زياد الصغير ، وهو كتاب وثائقي يعالج تطور القضية خلال ١٢ عاما .

*** (١) محاضرات في الفاشية**

عن دار الفارابي صدرت مجموعة محاضرات للقائـد الشيوعي بالميرو توليـاتي بعنوان « محاضرات في الفاشية » ، ويتناول الكتاب ظاهرة الفاشية ، يحللها ، ويبرز خطورتها ، وكيفية التصدي لها .

*** (٤) المستنقع — لحنا مينه**

صـدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق الجزء الثاني من رواية حنا مينه « بقايا صور » وهو بعنوان « المستنقع » . والرواية تقع في ٣٥٠ صفحة من الحجم المتوسط .

*** (٥) موت الحلزون — لوليد اخلاصي**

عن اتحاد الكتاب بدمشق صدرت ايضا مجموعة القاص السوري وليد اخلاصي بعنوان « موت الحلزون » ، والمعروف ان وليد اخلاصي من كتاب القصة الجديدة الايحائية، التي تقرب من بنية القصيدة احيانا .

*** (٦) يوم طويل في حياة قصيرة — غالي شكري**

اصدرت دار الافاق كتابا نقديا جديدا لغالي شكري بعنوان « يوم طويل في حياة قصيرة » ، وهو مجموعة من المقالات النقدية التي نشرها غالي شكري مؤخرا في الصحف والمجلات الادبية .

*** (٧) الماركسية والدين**

عن دار ابن خلدون وضمن سلسلة « دليل المناضل » صـدر كراس الماركسية والدين للدكتور فيصل دراج ، والكراس يحلل الافكار التي توجهت الى بحث مسالة الدين عند ماركس .

*** (٨) شهيد العروبة كمال جنبلاط — نمر نمر**

عن دار الاسوار في عكـا صدرت الطبعة الثانية لكتاب الاستاذ نمر نمر عن حياة ومواقف الشهيد كمال جنبلاط وقد كتب مقدمة الطبعة الجديـدة الشاعر سميح القـاسم ، ويضم الفصل الاخير بعض كلمات التابين التي القيت في مهرجانات الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المناضل كمال جنبلاط .

*** (٩) التجزيئية في المجتمع العربي — نازك الملائكة**

وعن دار الأسوار ايضا صدر كتاب نازك الملائكة « التجزيئية في المجتمع العربي » ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من الحجم الوسط .

*** (١٠) ثلاث مسرحيات لمحمد كمال جبر**

عن دار الكاتب في القدس صدرت مجموعة تضم ثلاث مسرحيات للكاتب الفلسطيني محمد كمال جبر بعنوان : « وكان لا بـد ان ينزل المطر » و « محاكمة الكبار » و « الذئـاب والمدينة » . الكتـاب يقع في ٨٥ صفحة من الحجم الصغير .

شهادة أديب مصري في الزمن الرديء: يد الضابط ليست ناعمة الملمس!

تصدر قريبا في بيروت طبعة جديدة من رواية « الخماسين » للكاتب العربي غالب هلسا ، بعد ان كانت قد صدرت في القاهرة منذ سنوات طبعة أولى مشوهة وغير مقروءة .

في الكلمة التالية يتحدث هلسا عن روايته وعن تجربته في كتابتها وعن صراعها مع الرقابة .

صدرت الطبعة الاولى من « الخماسين » في العام ١٩٧٤ عن دار « الثقافة الجديدة » في القاهرة . وكانت العدد الاول لسلسلة من الروايات صدرت عن تلك الدار ضمن مشروع اصدار كتب رخيصة في وقت ارتفعت فيه أسعار الورق بشكل جنوني .

وكان طموح كل الذين شاركوا في هذا المشروع ان تحتوي هذه الروايات على سمات تجعلها قادرة على طرح أشكال جديدة في الكتابة ، وعلى ان تحرك الجو الادبي الذي كان يعاني ركودا . ولا استطيع ان اجزم ان كنا قد حققنا بعض طموحنا أم لا .

« ولقد حاولنا أن نختصر تكاليف الطبع الى أقصى حد ممكن وان نستفيد من الاعلانات حتى نستطيع ان نبيع الكتاب بسعر رخيص . ولكون هذه الرواية بداية هذه التجربة فلقد عانت نواقص رهيبة في الطباعة والاخراج والتغليف .

كانت الحروف التي طبعت بها هذه الرواية ربما أصغر وأبأس حروف في تاريخ الطباعة . وأما الورق فقد كان من أردأ الانواع ، وأما الغلاف فكان من ورق اللحمة — اي الورق الذي يلف به الجزارون اللحمة.

« وعانت هذه الرواية مجموعة أخرى من المشكلات من نوع مختلف . كان أولها ان الرقابة حذفت أجزاء كثيرة من هذه الرواية لانها خالفت الاسس الثلاثة التي تلتزم بها الرقابة : وهي منع كل كتاب يتعرض من قريب أو بعيد للدين أو السياسة أو الجنس . ولهذا فقد حذفت عبارة من نوع :

« لم يكن يبدو انها تصغي اليه . كانت تطالع الشباك بنظرة ثابتة .. »

والكثير من أمثال هذه العبارات التي لا يصح لقارىء يحترم نفسه أن يقرأها ! ناهيك عن ادخال أمثال هذه الكتب الى البيوت المحافظة وامكان اطلاع الفتيات المؤدبات عليه . أما وزارة الداخلية المصرية فقد كان لها شان آخر .

« لا أنكر انني عشت في أي بلد عربي الا واكتشفت فجأة ، ودون سبب منطقي — ان وزارة داخلية ذلك البلد تعاملني كما لو كنت مجرما خطرا ، وانها ان لم تراقبني وتلاحقني ليل نهار وباقصى الدقة لارتكبت من الجرائم والموبقات ما لا يخطر على بال انسان . ولم يكن ذلك يزعجني كثيرا ، وان كان يدهشني فانا بشكل عام من ذلك النوع من الناس الذي ولد وهو يحمل في داخله احتراما للقانون والنظام ونفورا من كل ما من شانه أن يعكر صفو الحياة الاجتماعية . وكنت أقول لنفسي : من كان هذا دأبه فليس له أن يخاف من شيء .

« ولكنني كنت طيب القلب أكثر مما ينبغي فبعد صدور هذه الرواية باسبوع تلقيت أمرا من وزارة الداخلية المصرية بانه علي ، خلال ثلاثة أيام ، أن أغادر الاراضي المصرية ولولا الموقف الحازم الذي اتخذه بعض المثقفين والمناضلين المصريين لنفذت وزارة الداخلية المصرية قرارها .

« ذهبت أسأل عن السبب الكامن وراء هذا القرار فقيل لي ان علماء الجمال وكبار النقاد في وزارة الداخلية المصرية قد أجمعوا انني وصفت ضباط المباحث المصرية بالشذوذ الجنسي السلبي . كيف ؟ أين ؟ قالوا لي ان هناك عبارة في الرواية تقول ان ملمس يد أحد ضباط المباحث كان ناعما .

« قلت : وماذا يترتب على هذا ؟

« قالوا لي : انت تعلم ان نعومة اليد هي صفة المصابين بالشذوذ الجنسي السلبي .

« قلت : وبالنسبة للنساء ؟

« قالوا : لا ان ذلك طبيعي تماما بالنسبة لها .

« ورغم كل المتاعب التي عانيتها فلقد عرفت حقيقة لا اعتقد ان احدا سبقني اليها ، وهي ان هنالك مدرسة في علم الجمال تتبع وزارة الداخلية المصرية قد اهملها علماء ومؤرخو علم الجمال طويلا وان الوقت الذي ينبغي علينا فيه الاعتراف بها ووضعها في مكانها اللائق قد جاء .

***

« تظل ملاحظة صغيرة بالنسبة لهذه الرواية . لقد حاولت هنا أن أحكي ما حدث لي خلال ثلاثة أيام في القاهرة دون أي التزام بالشكل الروائي ، وما يتطلبه من زمن روائي ووحدة الحدث والحبكة . وكان ذلك تحديا لقانون جمالي معروف وهو ان الفن عملية اختيار وانتقاء اذ حاولت هنا ان اكتشف بلاغة الحدث اليومي ، وان كل ما يحدث يصلح موضوعا للفن.

« المسالة الاخرى التي حاولتها هنا هو انني حاولت ان احكي كيف كتبت هذه الرواية في نفس الوقت الذي كنت أكتبها فيه .

« هل نجحت ؟

« ليس لي أن أجيب على ذلك » .

تحالف مشؤوم بين رؤوس « المثلث الماسى »

تنتصب في محلة رامات غان ، على مشارف تل ابيب بناية بورصة الماس المؤلفة من عشرين طابقا . وهي من اعلى المباني في المدينة . الا ان البورصة لا تشتهر بمقاييسها ، بل بالصفقات المالية التي تعقد فيها وبدورها الخاص في الاقتصاد الاسرائيلي .

نعيد هنا الى الاذهان ان اسرائيل مركز ضخم في العالم الراسمالي لمعالجة الماس وتصديره . فمن اين تحصل اسرائيل على المواد الخام ؟ من جمهورية افريقيا الجنوبية .

تشير اقوال شنيتسر رئيس بورصة الماس الى ان قيمة الماس غير المصنع الذي وصل الى اسرائيل من جمهورية افريقيا الجنوبية في عام ١٩٧٦ قد بلغت ٧٠٠ مليون دولار امريكي ويشكل الصقل عادة ربع قيمة الخامات .

اذن تدير اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية ، بصورة مشتركة شؤون تجارة وصناعة الماس . ويشكل الوسطاء والمشترون من بلدان الغرب رأس المثلث الماسي . وهذا بالمناسبة ليس الخيط الوحيد الذي يربط تل ابيب وبريتوريا ، فثمة وحدة سياسية وايديولوجية بين الفئة الحاكمة في اسرائيل وحكومة فورستر العنصرية فكلا النظامين يتميزان باضطهاد السكان الاصليين دون رحمة وهما متحدان في مكافحة حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا .

ونذكر ، بهذه المناسبة انه عندما قطعت جميع الدول الافريقية تقريبا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ كثرت زيارات اصحاب المقامات الرفيعة من اسرائيل الى بريتوريا وفي عام ١٩٧٤ رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مرتبة سفارة . ثم وقعت اتفاقية سرية ،لا تخضع اسرائيل بموجبها لفعل القانون الذي يحرم رجال الاعمال الافريقيين الجنوبيين من توظيف رؤوس اموالهم في الخارج .

وكانت زيارة رئيس الوزراء العنصري فورستر ووزير خارجية جمهورية افريقيا الجنوبية مولر الى اسرائيل في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٦ مرحلة تالية في طريق صياغة التحالف السياسي والعسكري بين تل ابيب وبريتوريا . وانتهت الزيارة بتوقيع سلسلة من الاتفاقيات ذات الطابع الاقتصادي والعسكري .

وتقوم اسرائيل بوظيفة مركز فريد من نوعه لاعادة شحن بضائع جمهورية افريقيا الجنوبية الى اسواق بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية . ومن اجل ذلك ، تستخدم على نطاق واسع اتفاقية انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة والاتحاد الجمركي مع الولايات المتحدة الذي يعفي من ضريبة الاستيراد اكثر من ٢٨٠٠ صنف من السلع الاسرائيلية .

وعرفانا بالجميل على خدمات السمسرة ، يرسل عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية الى اسرائيل ما تحتاجه من الفحم والاخشاب وزهر الحديد والفولاذ والكروم والبلاتين والتيتانيوم والاورانيوم . كما يزداد سيل توظيفات افريقيا الجنوبية في الاقتصاد الاسرائيلي .

كذلك يقوى المحور العسكري تل ابيب-بريتوريا . وترسل تل ابيب الى جمهورية افريقيا الجنوبية اسلحة المشاة ، والطائرات والصواريخ والسفن الحربية واجهزة الرادار ومختلف المعدات . ويساعد الاختصاصيون الاسرائيليون جمهورية افريقيا الجنوبية على اعادة تسليح القوات المدرعة،مقدمين لها تكنولوجيا اعداد صفائح مدرعة من نموذج خاص ومحركات الدبابات واجهزة ضوئية للاشعة تحت الحمراء .

ويقوم ضباط الكومندوس الاسرائيليون بتدريب الوحدات العسكرية في جمهورية افريقيا الجنوبية على وسائل خوض الحرب ضد الانصار . ويخدم عدد غير قليل من المرتزقة الاسرائيليين في جيش جمهورية افريقيا الجنوبية .

وقد نشرت الصحافة العالمية مؤخرا انباء عن وقائع ، اثارت قلقا خاصا لدى الرأي العام ، بصدد التعاون النشيط بين الصهاينة والعنصريين في مجال صنع السلاح الذري . وهذا النشاط يمثل خطرا كبيرا . خاصة وان تل ابيب وبريتوريا لم توقعا معاهدة عدم انتشار السلاح النووي .

ويلعب ممثلو البرجوازية اليهودية الكبيرة دورا لا يستهان به في توطيد تحالف تل ابيب وبريتوريا ، ومن ضمنهم صاحب الملايين المعروف هنري اوبينغيمر ، الذي يملك ، بالمناسبة جوازي سفر احدهما من جمهورية افريقيا الجنوبية ، والاخر اسرائيلي ويحول الصهيونيون مبالغ طائلة من افريقيا الجنوبية الى اسرائيل .

ان التعاون المتزايد بين القمة الحاكمة في تل ابيب وبريتوريا ،يلقى «تفهما» في الولايات المتحدة الامريكية وفي عواصم عدد من بلدان اوروبا الغربية . وينشا من تشابك المصالح الاقتصادية والسياسية الوثيق والتعاون العسكري النشيط، تحالف قوى الصهيونية والعنصرية والامبريالية المعادي لمصالح شعوب القارة الافريقية والشرق العربي .

(عن «برافدا» السوفيتية)



ان « الصقور » على أشكالها تقع !

نائب سكرتير منظمة التضامن الافرو آسيوى يدعو الى مزيد من التضامن

نشرت مجلة « آسيا وافريقيا اليوم » مقابلة صحفية مع الشخصية السياسية الافريقية المعروفة فاسيني بانغورا ، نائب سكرتير عام منظمة التضامن الافرو – آسيوية ، الذي يشغل هذا المنصب الهام منذ حزيران عام ١٩٧٥ .

والمعروف ان فاسيني بانغورا شغل مناصب سياسية هامة في بلاده غينيا . وهو عضو في قيادة الحزب الدمقراطي الحاكم في غينيا .

وتنشر « الاتحاد » هذه المقابلة مع بعض الاختصار :

● س – ما هو الدور الذي تلعبه المنظمة في دعم نضال الشعوب الافريقية والآسيوية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ؟

● ج – منذ ان انشئت منظمة التضامن الافرو – آسيوية ظهرت كعنصر نشيط في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل حرية واستقلال الشعوب ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وساعدت المنظمة بشكل فعال نضال الشعب الجزائري في معاركه لتحقيق الاستقلال ونضال الشعب الفيتنامي الاسطوري .. كما قدمت المنظمة المساعدات المتعددة الجوانب لنضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساوي وجزر الرأس الاخضر وغيرها .. كما تقف المنظمة ، بشكل صريح وفعال ، الى جانب شعوب جنوب افريقيا المناضلة من اجل الاستقلال والقضاء على انظمة الفصل العنصري ومن اجل حرية وطنهم .

وحدثت في السنوات الاخيرة ، كما هو معروف ، تغييرات كبيرة في القارتين الافريقية والآسيوية ، خصوصا ، بعد انهيار الامبراطورية البرتغالية الكولونيالية وانتصار ثورة أثيوبيا ، الامر الذي أدى الى دخول قوى جديدة في الصراع ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال والتحرر الوطني ، والذي ادى بدوره الى اتساع النشاط الثوري والى انعكاس هذا النشاط على القارة الافريقية وعلى منظمة تضامن شعوب القارتين الافريقية والآسيوية .

وقد ساعد حصول الدول الافريقية على الاستقلال السياسي الى تصاعد النضال من اجل النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ولا بد هنامن القول ان منظمة تضامن الشعوب الافريقية – الآسيوية تساهم بنجاح في تحقيق هذه الاهداف الموضوعة امامها .

● س – هل لك ان تحدثنا عن دعم المنظمة لنضال شعوب منطقة جنوب افريقيا ضد الابرتهايد والعنصرية ومن اجل الحرية والاستقلال ؟

● ج – يقع في مركز اهتمامات منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية قضايا شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا وذلك لاشتداد اعمال القمع ضد هذه الشعوب ، هذا القمع الذي يتخذ الآن صورا وحشية . يوجد هناك ٢٥ مليون مواطن ، من المواطنين الاصليين محرومون من الحقوق القومية السياسية الشرعية وحقوق المواطنين ، ويتعرضون لاسفل التمييز العنصري ، ويعيشون في ظروف تصاعد الارهاب البوليسي المستمر .

ان عنصريي جمهورية جنوب افريقيا يفرضون الارهاب والقتل الجماعي والبطالة على الملايين من الافريقيين وكل هذا في ظل احتلال رفضته هيئة الامم المتحدة في قراراتها .

ومن المعروف ان هيئة الامم المتحدة طالبت بالغاء احتلال نظام بريتوريا لناميبيا والغاء انظمة الفصل العنصري .

ان حكام بريتوريا العنصريين يدعمون الاقلية البيضاء في روديسيا الذين يفرضون نظام الاستغلال والارهاب على ستة ملايين انسان افريقي .

ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية تدعم الشعوب الافريقية في نضالها لاسقاط الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا . وتدعم كذلك نضال حزب المؤتمر الافريقي في جنوب افريقيا وحركة «سوابو» وجبهة تحرير زمبابوي .

باختصار يمكن القول ان منظمتنا تدعم كل القوى المعادية للامبريالية والكولونيالية والانظمة العنصرية وانظمة الدمى في آسيا وافريقيا .

● س – كيف تستفيد منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية من علاقاتها مع المنظمات الدولية الاخرى لدعم نضال الشعوب الافريقية والآسيوية ؟

● ج – ان عشرين عاما من نضال المنظمة عمق علاقاتها الدولية وقوى شخصيتها السياسية العالمية . فالمنظمة قادت وتقود نضال الشعوب في سبيل تحررها وتعمل على تضامن سائر اطرافها .

وبتطوير المنظمة لعلاقاتها مع المنظمات الدولية الاخرى تهدف الى تعميق التضامن بين الشعوب الآسيوية والافريقية ، والى تقوية نضال الشعوب ضد الامبريالية والرجعية .



نجاحات الاصلاح الزراعى فى أثيوبيا

تتطور في أثيوبيا الثورة ، وبخطوات سريعة ، الحركة التعاونية . فقد تم انشاء ٢٧ الفا من التعاونيات الزراعية في الريف الاثيوبي يعمل فيها ٧ ملايين فلاح ، تسلموا الارض وفق قرارات قانون الاصلاح الزراعي الذي اقرته الحكومة الثورية عام ١٩٧٥ .

ولفهم أبعاد اهمية هذا الخبر من المفيد ان نذكر انه في العهد البائد كان الامبراطور هيلاسيلاسي لوحده يملك ١٥٪ من اراضي البلاد و ٢٥٪ كانت بيد افراد الجهاز الحكومي و٢٠٪ بيد الطبقة الاقطاعية الارستقراطية و ٢٠٪ بيد الكنيسة ، بينما كانت الجماهير الشعبية، الاغلبية الاثيوبية الساحقة لا تمتلك الا ٢٠٪ من الاراضي الاثيوبية فقط .



بدات في الاتحاد السوفييتي السنة الدراسية في الاول من ايلول كما بدات في بلادنا ولكن بدون اضراب معلمين وبدون نواقص .. والصورة من يوشكار اولا وتظهر التلاميذ والتلميذات وهم ذاهبون الى مدرستهم بالازهار وتعلو وجوههم الابتسامات وتطفح بالبشر .

قراءة دقيقة فى وثيقتى « كامب ديفيد » – بقية

٤ – تقام لجان خاصة بالمطالب المالية المشتركة لتسويتها جميعا .

٥ – تدعى الولايات المتحدة الامريكية الى المشاركة في مباحثات حول مسائل تتعلق بكيفية تنفيذ الاتفاقيات وتطبيق الجدول الزمني لتنفيذ التزامات الاطراف .

٦ – يطلب من مجلس الامن الدولي المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم خرق نصوصها ، كما يطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ان تكفل معاهدات السلام وتضمن احترام نصوصها ، كما يطلب منها ان تنسق سياساتها وأعمالها مع التعهدات المدرجة في هذا الاطار .

عن حكومة اسرائيل	عن جمهورية مصر العربية
مناحم بيغن	محمد انور السادات
رئيس الوزراء	رئيس الجمهورية

شاهد
جيمي كارتر
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

(الامر الجوهرى في هذا المقطع من الوثيقة هو محاولة اضفاء الشرعية الدولية عليها حين يطلب موقعوها من مجلس الامن أن يصادق عليها ويضمن عدم خرق بنودها . وهو طلب وقح فعلا . اذ ان المعاهدة تتناقض وقرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية الشرق الاوسط . وخصوصا قراري الجمعية العامة اللذين اكدا حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل) .

***

(وبعد .. ان معاهدتى « كامب ديفيد » ليستا بأى حال من الاحوال معاهدتى سلام . فالسلام الحقيقى يجب ان يكون عادلا ، يضمن حقوق جميع الاطراف وعلى رأسها الشعب الفلسطينى ، ويجب أن يكون شاملا) .

ردًا على ابراهيم الراهب في "صوت فلسطين" - ٤

الماركسية اللينينية والمسألة اليهودية..

هذه هى الحلقة الرابعة والاخيرة من ردنا على مقال الكاتب ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين » الدمشقية بعنوان « نقاش حول مواقف « راكاح » – الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وقد ظهرت الحلقات السابقة في أعداد « الاتحاد » ١–٩–٧٨ و ٨–٩–٧٨ و ١٥–٩–٧٨ . وكان عنوان المقال الاخير « القواعد المشتركة بين برنامجى منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى » .

يسأل ابراهيم الراهب « هل الحزب الشيوعى الاسرائيلى يسترشد بالماركسية اللينينية ؟ وهل تقول الماركسية بطرد شعب من ارضه واحلال شتات من العالم مكانه ؟ ما هى وجهة نظر الماركسية في المسالة اليهودية كما طرحها ماركس ولينين وستالين ؟ » .

قد يقتنع الكاتب وقد لا يقتنع مما نقرره هنا ولكن حزبنا الشيوعى يؤمن،

بقلم: دكتور اميل توما

ايمانا راسخا ، بانه يهتدى بالماركسية اللينينية ويصوغ سياسته على ضوء مبادئها اخذا بعين الاعتبار ، مثل سائر الاحزاب الشقيقة ، اوضاع بلاده الملموسة .

واخلاصه للماركسية وتمسكه بمقولاتها المبدئية دفعه الى رفض الانجرار وراء التنقيحيين والانتهازيين من قادة الحزب (١) آنذاك ، الذين دعوا فيما دعوا اليه من أمور الى اعادة النظر في موقف الحزب من الصهيونية .

وهذا الموقف الصلب ادى الى انقسام الحزب في عام ١٩٦٥ . وعندئذ، ولان المنشقين احتفظوا بمساعدة السلطات باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى، اضطررنا الى خوض معركة الانتخابات البرلمانية تحت اسم « القائمة الشيوعية الجديدة » – « ركاح » (وهو اختصار اسم القائمة بالعبرية) ولم نتنازل عن اسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ومنذ ذلك التاريخ تدهور المنشقون الى مواقع الصهيونية التى يرفضها حزبنا رفضا قاطعا .. وتميزوا بمعاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وبالتعصب القومى – وقبل اكثر من سنتين حلوا انفسهم وتوحدوا مع جناح صهيونى يسارى .. ولم يعد في البلاد غير الحزب الشيوعى الاسرائيلى – « ركاح » .

نذكر هذه الحقيقة على سبيل التعريف بحزبنا وبصفحة من تاريخه .

والواقع ان هذا الولاء للماركسية – اللينينية هو الذى ارشد حزبنا لوضع سياسته وصياغة برنامجه العينى المتوافق مع ظروف البلاد والتوازن الطبقى والقومى فيها وفي المنطقة وفي العالم .

ولو اردنا الايجاز التعسفى لقلنا ان ماركسيتنا تنطلق من رؤيانا الامور من وجهة نظر طبقية .. ومن تطلعنا الى الوصول الى الاشتراكية .

والرؤيا الطبقية هى التى تساعدنا على فهم محركات التطور التاريخى وقوانينه .. وتطلعنا الى الاشتراكية هو الذى يقودنا الى ادراك المرحلة الملموسة التى نمر فيها ويحدد خطواتنا المرحلية حتى نصل عبرها الى اهدافنا – اهداف الماركسيين – اللينينيين .

وماركسيتنا – اللينينية هى التى ترشدنا الى الاممية البروليتارية والى التضامن مع القوى الثورية المناضلة من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية والسلام ومع طليعتها الاتحاد السوفييتى .

طبعا ترفض الماركسية – اللينينية ، رفضا قاطعا ، اجلاء شعب عن وطنه واحلال جماعة اخرى مكانه .. وقد حارب الشيوعيون العرب واليهود ايام الانتداب بعزم وحزم الامبريالية البريطانية والصهيونية اللتين قاومتا تحرر الشعب العربى الفلسطينى ، وكانوا في طليعة القوى الوطنية التى كافحت الممارسات الصهيونية القائمة على « احتلال الارض » اى اجلاء الفلاحين عن اراضيهم .. و « احتلال العمل » اى طرد العمال العرب من المنشآت والمزارع اليهودية .

ولم يتوقف الشيوعيون عن مقاومة الصهيونية في الميدانين : الايديولوجى والعملى بعد قيام الدولة .. وكفاحهم من أجل القضاء على الاضطهاد القومى بمختلف أشكاله هو استمرار لكفاحهم ضد الممارسة الصهيونية .

ولكننا بوصفنا ماركسين لينينيين كان علينا ان نواجه التطورات والحقائق الجديدة التى نشأت في فلسطين في فترة الاحتلال البريطانى الذى امتد ثلاثين سنة .

ومثلنا واجهت هذه الحقائق حركات قومية تحررية ايضا .. فالحركة القومية الجزائرية لم تدع ، مثلا ، الى اجلاء المستوطنين الاوروبيين ١ وجلهم من الفرنسيين الذين استوطنوا في بلادها خلال حكم الكولونيالية الفرنسية الذى امتد حوالى ١٣٠ سنة بل دعتهم الى البقاء في البلاد تحت شعار « لكم ما لنا وعليكم ما علينا » .. اى ان حلها قام على الاعتراف بمواطنتهم ومساواتهم بالجزائريين في ظل الاستقلال والحكم الوطنى .

والماركسيون اللينينيون الجزائريون ايدوا هذا الحل الدمقراطى الذى ساعد طرحه – حتى حين كانت دماء الوطنيين الجزائريين تنزف بغزارة بسبب أعمال عصابات الفاشيين والجيوش الفرنسية – على افشال مؤامرة التقسيم .

ولا شك في ان الاوضاع العربية والعالمية آنذاك اسهمت اسهاما جديا في انتصار الثورة الجزائرية واجهاض المؤامرات الامبريالية والرجعية على تربتها الوطنية .

وسبق واكدنا ان الشيوعيين اليهود والعرب طرحوا الحل الدمقراطى المبدئى حين تأزمت قضية فلسطين ودعوا الى تصفية الانتداب البريطانى واقامة الدولة الدمقراطية المستقلة في فلسطين .

ولكن الاوضاع الملموسة الفلسطينية والعربية والعالمية لم تسمح بتحقيق هذا الهدف ولم يكن هناك مناص من قرار التقسيم .

وقد شرحنا العوامل التى ادت الى احباط تنفيذ هذا القرار تنفيذا صحيحا مما ادى الى تشريد الشعب الفلسطينى وحرمانه من اقامة دولته المستقلة .

لقد حارب الشيوعيون ، اليهود والعرب ، الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التى اوصلت الشعب العربى الفلسطينى الى هذه الكارثة ودعا حزبهم الشيوعى ، منذ البداية ، الى عودة اللاجئين ، خصوصا ، وان الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة قررت هذا الامر .. وهو لا يزال يدعو الى عودة اللاجئين الى وطنهم كما اثبت ذلك الكاتب نفسه حين استشهد ببرنامج الحزب .

وهكذا لم تكن الماركسية اللينينية هى التى قررت طرد شعب واحلال شعب اخر مكانه .. بل الاحداث هى التى ادت الى ذلك على الرغم من الماركسين اللينينين ونضالهم .

وقد كان على الماركسين – اللينينين ، في الحزب الشيوعى الاسرائيلى ان يواجهوا هذا الوضع ويطرحوا الحلول المبدئية لتغييره بحيث يلبى تطلعات الشعبين المعنين في الامر ويتوافق مع مصالح شعوب المنطقة ومع النضال المصيرى بين الشعوب والامبريالية ، بين الاشتراكية والراسمالية .

ونقول هذا لان انتصار الشعوب على الامبريالية وانتصار الاشتراكية على الراسمالية يحقق اسمى امانى الشعوب ومصالحها ومنها الشعب العربى الفلسطينى .

ولا يمكن الغاء التطورات او اعادة عجلة التاريخ الى وراء .. ومن هنا كان حلنا للقضية الفلسطينية يقوم على الاعتراف بحق الشعبين – الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى الاسرائيلى – في تقرير المصير واقامة كل منهما لدولته المستقلة .. وقد شرحنا هذا الامر في الحلقة الثانية .

الماركسية والمسألة اليهودية

مع ان ماركس عاش قبل ظهور الصهيونية ايديولوجيا وتنظيميا فقد شارك لينين وستالين الراى في ان انتصار الاشتراكية والقضاء على انظمة الاستغلال الطبقى يحل المسالة اليهودية وكافة مسائل التفرقة العنصرية والاضطهاد القومى .

وقد دحض لينين الصهيونية في كتاباته وحاربها بلا هوادة وأكد ان حل مسالة اللاسامية والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومى يكمن في انتصار الاشتراكية بالقضاء على النظام الراسمالى .

والحزب الشيوعى الفلسطينى وبعده الحزب الشيوعى الاسرائيلى حاربا الايديولوجية الصهيونية وممارستها منذ البداية وحتى يومنا هذا .

وقد رفض الشيوعيون اليهود والعرب منطلقات الصهيونية الاساسية وهى ان اليهود امة عالمية وان اللاسامية خالدة ابد الدهر وأن حل المسالة اليهودية هو في جمع شتاتهم وتركيزهم اقليميا في فلسطين ، أو اسرائيل بعد قيام الدولة .

كما رفض الشيوعيون ان تكون دولة اسرائيل تجسيما للصهيونية .. فاغلب اليهود الذين جاءوا الى فلسطين لم يأتوا بوحى الايديولوجية الصهيونية بل هربا من النازية الوحشية . وليس الاعتراف بحقهم في تقرير المصير اعترافا بالصهيونية وايديولوجيتها .

واصر الشيوعيون ان حق تقرير المصير يعود الى اليهود الفلسطينيين (اليوم الاسرائيليين) لا الى الامة اليهودية العالمية كما يدعى الصهيونيون .

والواقع ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى – « ركاح » – وجد من الضرورى بعد الانقسام ان يعود ويؤكد موقفه من الصهيونية والمسالة اليهودية . وهذا ما قام به مؤتمره السادس عشر . آنذاك شملت قراراته موضوع « المسالة اليهودية والصهيونية في ايامنا »

وفي مطلع قراره ، في هذا الشأن ، اكد الحزب الشيوعى ان الصراع يدور في اسرائيل بين الايديولوجية الماركسية – اللينينية للطبقة العاملة وبين الايديولوجية الصهيونية البرجوازية .

وناقش القرار مزاعم الصهيونية ورفض منطلقاتها واهمها وجود امة يهودية عالمية واعتبرها حركة البرجوازية اليهودية الكبيرة واعتبر ايديولوجيتها ايديولوجية رجعية قومية عنصرية وشوفينية . .

وعرى القرار زعم دعاة الصهيونية انها حركة تحرر قومى واظهر ارتباطها بالامبريالية منذ بداية ظهورها تنظيميا حتى اليوم كما ابرز ارتباط حكام اسرائيل الصهيونيين بالامبريالية .

وجاء في القرار : « ان اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وخبرة ٢٠ عاما (فالمؤتمر عقد في عام ١٩٦٩ ومن الممكن القول اليوم ٣٠ عاما) من قيامها تثبت ان دولةاسرائيل لا تحل ، ولا يمكنها ان تحل ، المسالة اليهودية في الاقطار الرأسمالية . فدولة اسرائيل قامت نتيجة لعمليات معينة في اوروبا والشرق الاوسط » .

واكد الحزب في قراره ان تقديرات الماركسية اللينينية حول المسالة اليهودية لا تزال سارية المفعول وان حل المسالة اليهودية ، مسالة اللاسامية والتفرقة في الاقطار الرأسمالية ، يكون في اجتثاث الجذور الاجتماعية والسياسية التى تنبت عليها اللاسامية ، اى في القضاء على الرأسمالية وانتصار الاشتراكية .

خاتمة

كتب الكاتب ابراهيم الراهب في ختام نقاشه :

« اننا لا نلتقى اطلاقا في الرؤية الاستراتيجية التى يطرحها « ركاح » لحل مسالة شعب فلسطين والمسالة اليهودية ، لكننا نلتقى مع « راكاح » في نضاله من اجل رفض تهويد الجليل ، وفي نضاله لاطلاق سراح المعتقلين والمناضلين داخل الارض المحتلة . ونلتقى في نضالنا المرحلى لانتزاع حق شعبنا في تقرير مصيره دون شروط « راكاح » السياسية . ونلتقى في تقييمه الراهن لدولة العدو . ونطلب منه ومن كل المناضلين في الداخل ، الا يمارسوا عكس قناعاتهم الايديولوجية .. »

من حقنا بعد حوارنا مع الكاتب ان نؤكد له اننا لا نمارس عكس قناعاتنا الايديولوجية .

ومن حقنا ، ايضا ، ان نطالبه بانتهاج المبدئية والارتباط المنطقى في عرضه آرائه .. فحتى بدون الاطلاع على رأيه في حل المسالة اليهودية لانه لم يتطرق اليها ، في وسعنا ، بعد ان حددنا موقفنا ان نستنتج انه لا يختلف معنا في هذه المسالة ما دمنا لا نرى اسرائيل حلا للمسالة اليهودية .

واذا كان يلتقى معنا في تقويمنا كيان دولة اسرائيل الراهن (وليسمح لنا ان تحدد الامور بواقعها فلا نستخدم اصطلاحه) فالمنطق ان يلتقى معنا عند ضرورة النضال من اجل تغيير سياسة اسرائيل المعادية للشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية عامة .. فتغيير سياسة الدولة يغير طابعها ودولة اسرائيلية تقف الى جانب الشعوب العربية المكافحة الامبريالية يغير الموقف منها .

واما رؤيته برنامجنا حلا مرحليا – اى موافقته على نضالنا من اجل انتزاع حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة – فيعود الى عدم تقويم العوامل المصطرعة في المنطقة وفي العالم .

ففى الظروف الراهنة – ونحن نكتب هذا بعد اتفاق « كامب ديفيد » وموافقة السادات على التنازل عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى – يصبح قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطنى هدفا استراتيجيا لا يضاهيه هدف .

---

١ – من هؤلاء سكرتير عام الحزب السابق صموئيل ميكونيس .

مواعيد تخص أنتخابات السلطات المحلية

* الاعلان عن موعد ومكان تقديم قوائم المرشحين لغاية ٢٠–٩–٧٨ .

* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشيح للرئاسة لغاية ٤–٥/١٠/٧٨ .

* اعلام عن نواقص فى قوائم المرشحين لغاية ١٢/١٠/٧٨ .

* تصليح النواقص فى قائمة المرشحين لغاية ١٥/١٠/٧٨ .

* اعلام مأمور الانتخابات عن اقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٨/١٠ .

* الاعتراض على عدم اقرار قائمة مرشحين لغاية ٢٢/١٠ .

* تسليم ممثلى القوائم نسخا عن جدول الناخبين فى ٢٢/١٠ .

حوار مع اطول تجربة فنية لبنانية :
رشيد وهبي : كانت مراسمنا معرضنا الدائم

❋ أرسم الوجوه التى تختفى الحياة والمعاناة وراء مظهرها ❋
❋ فى أعمالى تتحقق وحدة « المجرد والمجسد » ❋

(أجرى الحوار : نزار مروه — « النداء » اللبنانية)

لعل تجربة الفنان رشيد وهبى هى اطول التجارب الفنية فى لبنان واعمقها واكثرها انسجاما مع نفسها . فلنتذكر انه كان فى الثالثة عشرة من عمره عندما اشترك فى معرض فنى عام ١٩٣٠ ، وانه منذ ذلك الحين قد اشترك فى ما يتجاوز الثمانين معرضا خاصا ومشتركا ، وفى لبنان والبلاد العربية والاوروبية والولايات المتحدة ، وباعمال لا يستطيع هو احصاءها او تقدير عددها .

« النداء الثقافى » التقى الفنان الكبير بمناسبة مرور الذكرى الحادية والعشرين لوفاة زميله فى الفن والريادة مصطفى فروخ ، وساله عن بعض ذكرياته الفنية ، كما استوضحه عن بعض خصائص اسلوبه الفنى :

● استاذ رشيد حدثنا عن ذكرياتك مع رفاقك مصطفى فروخ وقيصر الجميل وعمر انسى ومكاروف فاضل .

— ذكرياتى مع هؤلاء الراحلين عزيزة على نفسى ، وهى ذكريات زمالة وصداقة انحبكت فى زمن ندر فيه الفنانون . وكان من هؤلاء العدد القليل الذى كنا نتعايش واياه ، ونتمثل حركة فنية ناشطة مهما كانت اسبابها محدودة الاطار . واذا شئنا ان نتوغل فى بعض معالم هذه الحياة التى جمعتنا على صعيد الفن فاننى اذكر فروخ مثلا . وكاد لقاؤنا يكون يوميا . كنا نذهب الى الطبيعة نرسم، وكان لنا فى لقاءاتنا ابحاثا فى الفن ، نناقش فيها اعمالنا ونحاول ان ننقدها نقدا ذاتيا ونتبادل هموم الفن والمجتمع الذى نعايش .

وهكذا كان الحال مع الانسى الذى كنت اراه من آن لاخر فى مرسميه فى بيروت . وكان فى احاديثنا تنفيس عن بيروت . وكان فى احاديثنا تنفيس عن كبت تجاه حركة فنية مفتقدة ، وتعويض عن هذا الافتقاد . اما المرحوم قيصر الجميل فقد كانت بيننا لقاءات عمل من اجل الحركة الفنية . فقد تعاونت معه على تاسيس جمعية الفنانين اللبنانيين التى كان هو اول امين عام لها . وكنت حينئذ امين سرها . وبطبيعة الحال كان من نتيجة هذه الاجتماعات بحث جاد فى تطوير الحركة الفنية وتحديث مفهومها فى المجتمع اللبنانى وجعل الفن قضية هامة وضرورية فى حياتنا .

ومن الذكريات التى احزننى اننى كنت اول من تلقى نبأ وفاة قيصر الجميل . فقد كنا فى انتظاره فى اجتماع جمعية الفنانين . وعندما تاخر استفسرت عنه فى منزله ، فسمعت مدبرة البيت تستغيث طالبة النجدة لاسعاف قيصر الذى كان سقط مغشيا عليه ، ثم توفى على اثرها . اما مكاروف فاضل فقد كان رساما واعدا ، لكنه توفى باكرا وقبل ان يكمل مسيرته الفنية .

● صف كل واحد من هؤلاء الرواد بعبارة مختصرة .

— مصطفى فروخ امين على دراسة الاشياء بصدق وصفاء تجعلها قريبة من الجمهور فى معان بليغة .

قيصر الجميل فنان تسرح على لوحته معالم الفرح والجمال والاناقة اللونية التى تشع فى جنبات اللوحة .

عمر الانسى فنان الالوان المائية البارع التى تموج بالحب والنقاء والحس الجميل .

● اين كنتم تعرضون ، ومن كان جمهوركم ؟

— معارضنا كانت قليلة جدا . ولم تكن هناك حركة فنية ناشطة تتعهدنا بشكل دورى . فقد كنا نعرض فى بداية الامر فى مناسبات آنية . اما الحقيقة فهى ان معرضنا الدائم كان فى مراسمنا التى كان يلتقى فيها بعض المتذوقين ومحبى الفن والمطلعين الذين تعرفوا اليه من خلال زياراتهم لبلاد الفن . وظل الحال هكذا الى ان نظمت المعارض الدورية لوزارة التربية منذ عام ١٩٥٣ . وكانت منطلقا لمعارض خاصة اكثر فاكثر .

● لنتحدث الان عنك . متى بعت اول لوحة وكم قبضت ثمنا لها ؟ هل اسفت على لوحة معينة بعتها ؟

لا اتذكر الثمن الذى قبضته عن اللوحة الاولى . لكن الثمن الذى اعتبره كبيرا جدا وتلقيته عن اعمالى الاولى كان بعض التشجيع من القلة القليلة جدا التى لفت انتباهها ، وغمرتنى بكلمات دفعتنى الى المزيد من العمل . واذا احببت ان تعرف ممن فلا تدهش.. انها امى التى كانت تعتز بمرأى لوحاتى دون ان تدرى كنه هذا العمل الذى اخوض فيه .

واذا كنت تود ان تعرف اللوحة التى اسفت على بيعها ، فهناك لوحات ولوحات منتزعة من لحمى ودمى ان صدق التعبير . وقد فارقتنى وانا حزين بعد ان الفت معايشتها . اما عزائى فكان ان من اقتنى تلك اللوحات نخبة ممن اقدر فيهم تذوقهم الفنى وحرصهم عليها .

● ماذا يخطر على بالك وانت ترسم .. لون معين ، قصيدة معينة ، او فكرة معينة ؟ .

— حين ارسم ينصب اهتمامى وجميع حواسى على ما اقوم به بعيدا عن اى مؤثر خارجى يحاول انتزاعى من غمرة العمل والتركيز . وحين انصرف الى العمل ثق اننى اكون مهيئا نفسيا وكاننى مقدم على صلاة ، حيث تتطلب عملية الخلق نوعا من التجلى والالهام.

● اكثر لوحاتك تمثل وجوها . هل تحب كل الوجوه التى ترسمها ام تفضل بعضها على بعض ؟

— حتما ان الوجوه التى اختارها هى من بين الناس الذين اعايشهم ويمرون فى حياتى كل يوم ، وقد اصبح لها قيمة تثير فى كوامن البحث والدرس واستخلاص الحقائق التى ابحث عنها على طريق الفن . فهى اذن مما احبه وان تراوح حبى لها من واحد الى اخر . ومن هنا استطيع القول ان نماذجى التى ارسم والتى تمثلنى فى عملى الفنى هى النماذج التى اسعى اليها بنفسى ، اختارها من بين الناس الذين يمثلون قيم الحياة ومظاهر المعاناة التى تختفى وراء مظاهرهم ووجوههم .

● يلاحظ ان جميع الوجوه التى رسمتها هى وجوه جميلة . لماذا لم ترسم وجوها قبيحة ؟

— ليس لدى ، وربما لدى اى فنان، وجه جميل واخر قبيح . بل هناك وجه معبر يتمتع بالحياة والانفعال . اما الجمال فهو الجمال الفنى البحت الذى يصور الحياة ويستجلى حقائق الانسان الثابتة . فالجمال جمال التعبير والعمق الفنى .

● كان الفنانون يرسمون فى الطبيعة . اليوم يقفلون على انفسهم ابواب محترفهم ويرسمون . لماذا .. وما الفرق بين الحالتين ؟

— الخروج الى الطبيعة كان امرا طبيعيا منذ قرن او يزيد حين فكر الفنان فى ان يجعل من الطبيعة موضوعا قائما بذاته ، وبخاصة بعد ان دعمت النظريات العلمية استعمال اللون والنور وما اليهما ، مما جعل من المنظر محط رحال الفنان فى ابداعات جديدة كانت الاولى فى عالم الفنون التشكيلية . واننى ارى منطلقا هاما للفنان اللبنانى فى هذا المجال ، وهو يعيش طبيعة اخاذة ، ان ينصرف بين اعماله الى دراسة هذه الطبيعة ومحاورة واستخلاص ابداعات من موحياتها . لكن الاتجاهات الحديثة قد جعلت الفنان يقبع من جديد فى مرسمه ليكتفى باثر من هذه الموحيات ليؤلف منها على نسقه الخاص اعمالا تقتصر على مفاهيم خاصة بينها وبين الطبيعة ابعاد شاسعة . ان الطبيعة فى اشيائها والوانها معين خصب للعين النافذة والحس الفنى السليم توفر للفنان موحيات قيمة وتثير منه كوامن الابداع .

● هل تعتقد ان الوضع الراهن فى الفن التشكيلى اللبنانى هو تطور طبيعى لاعمال الرواد ؟

— ان اعمال الرواد هى سابقة طبيعية لما نحن فيه من عمل فنى . فالحركة الفنية التى بدأت مع هؤلاء الرواد كان اثرها كبيرا فى دفع الاجيال الفنية المتلاحقة ان تجد طريقها وسط موجات من البحث والتكيف مع كل جديد . فالرواد كان لهم مدرستهم التى كان من اسباب ممارستهم الفنية لها تقبل الجمهور لها ، وهو عملى رسالى بالحقيقة ذلك ان هذا الجمهور الذى كان محدود النظرة ، جاءت فنون الرواد لترفع من حسه الجمالى وتضعه على طريق التذوق . وهذا التطور دفعه مع الايام المتلاحقة الى مجاراة الحركات الجديدة وتقبلها فى معانيها ومنطلقاتها . من هنا نجد ان حركتنا الفنية متصلة الحلقات ، وسوف يكون من التجنى ان نتجاهل ايا منها. فانها جميعا تمثل هذه الحركة الفنية بكل ادوارها .

● الى اى مدى يستطيع رشيد وهبى — الفنان الرائد الذى ما يزال موجودا وناشطا فى الساحة الفنية — القول انه واكب تطور الحركة التشكيلية ؟

— احب ان لا يتبادر الى الذهن ان هناك انفصالا بين جيل وجيل لاختلاف المفاهيم والاساليب . فالفن شئنا ام ابينا يظل حلقات متصلة بين الماضى والحاضر ، ولولا الماضى والحاضر ، ولولا الماضى ما كان الحاضر .. علما بان هذه المدارس والاساليب فى جوهرها لا تحمل الاختلاف الذى يقطع كل صلة مع الاجيال السابقة . فاللوحة فى تكوينها وتاليفها لا ترفض المعطيات الحديثة عن فنان متفهم واع ، وان اى رفض لهذا القول انما هو بعد عن الحقيقة والصواب .

وجدير القول اننى اذ اتمثل فى نفسى الفنان المخضرم الذى عايش اجيالا متلاحقة فى الفن اللبنانى وعاصرت تطورها احب ان اؤكد اننى اتقبل المفاهيم الحديثة وامارسها على عملى بمفهومى الخاص الذى يبقى لى شخصيتى الفريدة هذا مع العلم باننى احفظ فى مجموعتى الفنية بعض الاعمال التجريدية التى اقرها وادافع عنها ، وقد نشرت لى بعض الصحف شيئا منها . وفضلا عن الشواهد العديدة على معالجتى الحديثة التى لا تخفى على الباحث والمدقق مما يعطى عملى هويته الخاصة به . ولعله من المفيد ان احيلك الى كلمة الناقد والفنان الاستاذ رضوان الشهال فى تحليله لهذا العمل (*) .

❋ يقول الاستاذ رضوان الشهال : « تمثل اعمال رشيد وهبى طورا جديدا فى الفن اللبنانى المعاصر . انها تفرة ارتقائية من ميزاتها الرئيسية : العناية الحاذقة بالعنصر المجرد من اشكال الموضوع ، مع الحرص الدائم الواعى على ابراز الهوية الواقعية لهذا الموضوع . وبذلك تتحقق فى اعماله وحدة المتناقضين « المجرد والمجسد » ، التى هى السر الكامن وراء ما تزدهى به هذه اللوحات من طابع شعرى اصيل بالغ الصفاء والشفافية ومن عمق ذى ابعاد انسانية لا حدود لها » .

رشيد وهبى

- ❋ من مواليد بيروت ١٩١٧ .
- ❋ بدات هوايته للفن باكرا جدا ، واعتمد على نفسه ومجهوده الشخصى فى تعلم الاصول فى البداية .
- ❋ خلال الاعوام ١٩٣٢ — ١٩٣٧ تردد على مرسم الفنان اللبنانى حبيب سرور .
- ❋ انجز دراسته الفنية الاكاديمية فى القاهرة خلال الاعوام ١٩٤٢ — ١٩٤٨ .
- ❋ تقدم عام ١٩٤٤ مع اثنين من الفنانين المصريين باقتراح للجامعة العربية « بالمعرض الفنى الدورى للبلاد العربية » .
- ❋ مارس تعليم فن الرسم فى مؤسسات تعليمية خاصة ورسمية وفى الجامعات اللبنانية والامريكية والعربية .
- ❋ عمل مع زملائه الفنانين اللبنانيين على تاسيس جمعية الفنانين اللبنانيين عام ١٩٥٧ واصبح رئيسا لها عام ١٩٦١ — ١٩٦٢ .
- ❋ اشترك فى معارض فنية واقام معارض خاصة خلال فترة ٤٨ عاما خصبة بالنشاط والانتاج . اخر معرضين اشترك فيهما كانا معرض دار الادب والفن (لبنان ٧٨) ومعرض لجنة حقوق المراة فى عيد استقلال ١٩٧٧ .
- ❋ من عناوين المعارض الخاصة او التى شارك فيها : صالون القاهرة ال ٢٥ (١٩٤٥)، معرض الفن اللبنانى الطائر حول العالم (١٩٥٣)، معرض الفنانين اللبنانيين فى الاتحاد السوفييتى (١٩٥٧) ، معرض فى الكويت لصالح القضية الفلسطينية (١٩٦٨) ، المعرض الاول للفنانين الرسامين شهود بلادهم (١٩٧١) ، معرض جريدة الاوريان لخمسة اجيال من الفن اللبنانى (١٩٦٥) ، معرض فى الجامعة الامريكية « من وحى النكبة » (١٩٦٥) .

ركن الأطفال

قصـــة

شجـــاعة الحمـــار الصغـــير

(من حكايات احد شعــوب داغستان)

فى احـــدى القـــرى الجبلية كان يعيش جاران فقيران اولول وتوتــول . وكان عند الاول حمـــار صغير ، وعند الثاني عجل، هذا كل ماكانا يمتلكانــه . كان الحمار الصغير والعجل صديقين حميمين .

ذات يوم ، قال الحمـــار الصغير لصديقه العجل :

— لن يمر الشتاء علينـــا بسلام ، سوف نهلك مـــن الجوع دعنا نذهب الــــى الجبل لعله نجد هناك مـــا يسد رمقنا .

— هيا بنا ! وافـــق العجل .

وبدأ الصديقان السفر، سارا النهار بطوله . وصلا الى احدى الكهوف والليـــل قد ارخى سدوله . وكانت اصوات الاغاني والموسيقى تسمع من داخله .

دخلا الكهف ، وهنـــاك شاهدا :الحيوانات مجتمعة في يوم الزفاف : عـــرس الذئب . ذعر العجل وتهيأ للهرب . الا ان الحمـــار الصغير اوقفــه وهمس فى اذنه :

— تمالك نفسك ولاتظهر خوفك !

فرحت الحيوانات بقدوم الحمـــار الصغير والعجـــل فاجلساهما على منصـــة الشرف .

ثم قام الدب ، وقال :

— ياجماعـــــة ، ارى ضيوفنا قد اصابهم الملل ، هـــات التشنغـــور (١) سأسليهم انا !

ضرب الــدب على اوتار الالة وبدأ يغني :

حمار صغير ، جيـــد للغداء ، هل نبدأ به ؟ دنغر دانغ .. والعجل جيـــد ، لكن للعشاء ، فما رأيكـــم ان نبدأ بـــه ! تشنغـــور- دانغ ...

— اغنية لابأس بها ،قال الحمار الصغير .

اعطني التشنغور ايهـــا الـــدب وســـوف اغنـــي اغنيتي . وبدأ الحمـــار الصغير يغني :

معطف فـــرو رائـــع من جلـــد الـــدب ! زيـــر كن زيرك ...

اما فروة الذئب فلابأس بها من اجل رداء ! زينغور

— زينغ !

اصاب الذعر الحيوانات التي حسبت ان القادميـــن اليهم ليسا حمـــارا صغيرا وعجـــلا وانمـــا حيوانـــان كاسران .

— يريدان ان يعملا منـــا معـــاطف فرو ! — صـــاح الدب الذي كان اول من لاذ بالفرار من الكهف .

ولت بقية الحيوانـــات هاربة وراء الدب .والحمار الصغير ينهق فى أثرهـــم بقوة ، فأصاب الحيوانات الجبن اكثر من السابـــق وسارعت بالهـــرب دون أن تلتفت الى الوراء .

بقيـــت اطعمـــة كثيرة فى الكهف فقـــرر الصـــديقان البقاء هنـــا لانه المكـــان المناسب لقضاء الشتـــاء فلا يمكـــن ايجـــاد احسن منه .

وما ان حـــل الربيع ، حتـــى رجعـــا فرحـــين مسرورين الى صاحبيهما .

(١) التشنغور آلة موسيقية وترية تشبه العود .

المهرجان الثالث للافلام العراقية
السينما العراقية أمام النقاش المباشر

تحت شعار : من اجل سينما عربية هادفة ، من اجل فن سينمائي رفيع — افتتح المهرجان الثالث للافلام العراقيــة بفيلم « التجربة » — الروائـــي وهو من اخراج فؤاد التهامي وبفيلمي « فى ربـــوع الشمال » و « يسقط الجهل » التسجيلين !

ان ما يسجل لهذا المهرجان هو ، كما قال السيد عبد الامير معله مدير عام المؤسسة العامة للسينما والمسرح، مشاركة مؤسسات وجهات عديدة وهي استجابة لدعوة الصحفيين ،التسكرة ولحرص المؤسسة على توسيع حلقـــة المشاركة السينمائية فى المهرجـــان ، ودعوة بعض النقاد العرب لاغنـــاء النقاش وتحويله الى حلقة دراسية عن السينما العراقيـــة واشراكهم فى لجان التحكيم وانتقاء الافلام كمبدأ للمشاركة فى المهرجان وعزل الافـــلام غير الصالحة .

ورغم ان الجلسة الصباحيــــة للافتتاح لم تكن غنيـــة بالنقاشات والآراء واقتصرت على ملاحظـــات هامشية من الجميع ، وان المهرجـــان لا يزال تعوزه الجماهيرية اللازمـــة لنجاحه الا ان الايام القادمة قد تشهد كسرا لطوق ارتباك البداية .

« التجربـــة »

ان فيلم « التجربة » يستحق حقـــا الحديث عنه بشكل واسع . ولكننـــا سنقتصر فى هذه المتابعة على ذكر الخصائص العامة له .

فهو فيلم جيد فى النتيجة النهائية. ولكن هذا لا يعفي تفحص الفيلم وعزل كثير من السلبيات والاخطاء فيه . ان فضيلته الاولى والاساسية انه موضوع معاصر تماما ، يعالج فترة هامة من حياة بلادنا بتحولها الاجتماعي من خلال سعي الدولة الى انشاء مزارع جماعية بديلة . والفضيلة الثانية له ان يسجل بأمانة البيئة العراقيـــة وخصائصها الشعبية والتقليدية رغم ان هذا التسجيل يمتحن بالاخطاء مرة اثر مرة . فنحن نعرف ان الفلاح العراقي لا يتسلم فنجان القهوة بيده اليسرى اذ يعد هذا عيبا اجتماعيا ولا يجلس وقدماه الى ضيفه ولا يسلم على الاخرين بيده اليسرى ولا يتكلم بلغة المدينة المزوجة بالفصحى وهـــو يلبس العقال واليشماغ «والدشداشة» ومع هذا فانه اول فيلم انتجتـــه المؤسسة ياخذ بنظر الاعتبار الخصائص الحلية البحتة للبيئة العراقيـــة فى الريف ويتابع مسالة هامة من المسائل الاجتماعية . وقد سبق لهذا الفيلم ان شارك فى مهرجاني طشقند وكارلو فيفاري وحصل على جائزتين ، جائزة اتحاد الكتاب فى طشقند ، وجائزة النقاد . ومثل فيه طالب الفراتي وكريم عواد وزاهر الفهد وغـــازي التكريتي ووداد سالم وفاضل خليل وقائد النعماني وسامي قفطان وسمير محمد .

الفيـــلم العراقي

وقد بادرت هيئة المهرجان لاصدار جريدة يومية هي « الفيلم العراقي » لمتابعة اخبار ونشاطات المهرجـــان وتقديم بحوث ملخصة حول السينما العراقية والفيلم العراقي واجـــراء مقابلات فنية ومتابعة سير النقاشات الا ان السمة الظاهرة فى النقاشات ان عددا كبيرا من المعنيين بشؤون السينما لا يزال غائبا ، بعضهم بسبب انشغالهم بتصوير افلام المؤسسة . واننا لنامل ان يسهم اشتراكهم فى النقاشات باغنائها .

ردا علـــــى يوئيـــــل دار — بقيـــــة

الشبان يعفون فقط لمجرد تصريح من بعض رجال الدين » !

ويفهم من اقوال يوئيل دار ان هناك شكا فى صدق التصاريح الدينية .. وهل بقى ان يقرر يوئيل دار او ضباط الجيش أو موظفو الوزارات والشين بيت من هو الشاب المتدين ؟

اننا نعرف ان وزارتى الاديان والدفاع تتدخلان بشكل واضح فى شؤوننا الدينية لان موظفى الوزارتين يرفضون التصاريح الدينية الموقعة ليس باسم بعض رجال الدين وانما باسم وتوقيع الشيخ امين طريف الرئيس الروحى للطائفة — ومتى كان على المتدين الدرزى انيثبت ايمانه وتدينه امام موظفى الحكومات ؟ .. وهل هذا وارد فى اتفاقية تحالف الدم التى بيننا ؟

وذكر يوئيل دار فى مقاله ما يقوله اعضاء لجنة المبادرة وهو يكذبه .. لكنه يذكر كذلك ما لا يقوله اعضاء اللجنة : مثلا :

« انهم لا يقولون بانه بفضل دولة اسرائيل تطورت الطائفة الدرزية بشكل ليس له مثيل لا فى اسرائيل ولا فى اية دولة اخرى فى الشرق الاوسط. ايام الانتداب كانت القرى الدرزية تعتبر اكثر قرى اسرائيل تاخرا واليوم اوصلت ١٨ قرية بالشوارع ، والبيوت تنيرها الكهرباء وعدد خريجى الجامعات ودور المعلمين تضاعف بالمئات . وعشرات الدروز يخدمون كضباط . وتبنى كل عام مئات الفيلات الجديدة فى القرى الدرزية . واكثرية الدروز يدفعون ضريبة دخل اقل بسبب الاموال التى تدفعها الحكومة بواسطة التامين الوطنى !!! كذلك قبل الكثيرون فى وظائف ليس لانهم يفهمون أكثر من غيرهم وانما فقط لانهم دروز » .

على من يضحك يوئيل دار ؟ على نفسه ام على قراء صحيفته ! هل « تطور الدروز » بفضل حكومة اسرائيل ؟ ام بسواعد وعرق جبين ابناء الطائفة الذين يعملون عمالا فى شرم الشيخ وايلات وتل ابيب والجليل والهضبة السورية وفى الميناء ؟ هل حكومة اسرائيل هى التى اوصلت الكهرباء او بنت الفيلات ؟ ثم هل تعلم يا سيد يوئيل ان نسبة الجامسين الدروز هى اقل نسبة فى العالم ، وتبلغ اقل من ١٪ . او انك تؤمن بنظرية « هذا الشعب غير ذكى » ؟

وعن الموظفين الذين عينوا وهم ليسوا اهلا للوظيفة ؟ لماذا عينتموهم ، او متى كنتم تعينون من هو يصلح للوظيفة واهل لها ؟ الستم تعينون موظفيكم من الايجابيين المتعاونين الخدومين الصالحين فى نظركم ؟ وهل تريد منا ان نفتخر بمثل هؤلاء ؟ ما دمت انت تعيرنا بهم ؟

وعن ضريبة الدخل .. اننى لا افهم العلاقة بين الضريبة والحكومة والتامين الوطنى ؟ ماذا يعنى ان الدروز لا يدفعون الضريبة لان الحكومة تدفع لهم بواسطة التامين الوطنى ؟ اننا ككل المواطنين الفقراء المسحوقين ندفع كل الضرائب للتامين الوطنى ولضريبة الدخل .. وحتى ضريبة التلفزيون وضريبة الدم ؟ فهل وفرتم علينا ضريبة كابداء حسن نية .. او كرد جميل ، او اعترافا بفضلنا عليكم .. وللدروز فضل كبير على دولة اسرائيل !

يستنتج يوئيل دار ان الدروز لا يعانون من الاضطهاد .. ولكنهم يعانون من عقدة نفسية ! اصبحنا معقدين فى نظر هذا الصحفى الذكى جدا . ويقول فى ختام مقاله : لقد حان الوقت لتعيد سلطات الجيش ووزارة الدفاع النظر فى مسالة تجنيد الدروز! وفى كل ما جاء فى هذا المقال نوافق مع الصحفى المحترم فقط على هذا القول: لقد حان الوقت لاعادة النظر فى هذه المسالة ! اذا اراد يوئيل دار والسلطات المختصة ان يعرفوا اسباب رفضنا للتجنيد فنحن على استعداد لان نشرح لهم ، بهدوء وقناعة وثقة ومنطق . لقد ثبت بعد ثلاثين عاما من هذا التزاوج المصطنع بيننا انه لا مكان لمثل هذه العلاقة .. المبتذلة والاباحية .

نحن نريد علاقة تقوم على الاعتراف والاحترام المتبادلين .

ورحم الله ابراهام لنكولن محرر العبيد حيث قال :

يمكنك أن تخدع كل الناس بعض الوقت وان تخدع بعض الناس كل الوقت ولكن يستحيل ان تخدع كل الناس كل الوقت !

المنظمـــة تشجـــب مؤامـــرة — بقيـــة

ان اربعة ملايين فلسطينى ومعهم كل القوى الوطنية والشريفة العربية لا يمكن ان يقبلوا ان يتقرر مصير شعبهم وقضية الامة العربية فى اطار خيانة « كامب ديفيد » .

ان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تعلن رفضها الكامل لنتائج واتفاقات « كامب ديفيد » تدعو جماهير شعبنا الفلسطينى الى اعلان غضبها وتصديها الحازم لهذه المؤامرة .

والثورة الفلسطينية تحذر كل الاصوات المشبوهة التى تحاول ان تجد لنفسها مكانا فى مؤامرة الحكم الذاتى وتعلن عن تاييدها لمؤامرة « كامب ديفيد » فهى سوف تواجه ارادة شعبنا الصلبة .

ان القوى الوطنية والانظمة العربية، فى هذا الظرف الخطير ، مدعوة الى انتهاج سياسة جادة وحازمة فى مواجهة المؤامرة . وهو الامر الذى لا يتحقق الا من خلال وضع الطاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية وامكانات الجماهير العربية بشكل منسق وموحد لحماية حركة التحرر العربية من المخطط الذى يستهدف ضربها وتصفيتها . وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية ان جبهة الصمود والتصدى فى مؤتمرها القادم تتحمل المسؤولية الكبرى فى هذا المجال . وتقف أمام الامتحان الجدى فى نظر الجماهير الفلسطينية والعربية .

ان الثورة الفلسطينية تنبه الى اخطار المخطط الصهيونى الانعزالى داخل لبنان الذى سيحاول استغلال الاتفاق التصفوى فى « كامب ديفيد » من اجل تصعيد العدوان على القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا ، الامر الذى يتطلب اكثر من اى وقت مضى التاكيد على وحدة وتكاتف كل الاطراف المعادية لهذا المشروع ، وعلى وضع كل طاقاتها بشكل منسق ومتكامل ليتمكن شعب لبنان من هزيمة المخطط الذى يستهدف مصيره ومصير وطنه كاملا .

ان المرحلة القادمة تحمل اخطارا بالغة على مستقبل كل منطقتنا وشعوبها وحركة التحرر الوطنى فيها .

والثورة الفلسطينية التى تحملت مسؤولياتها بشرف تدعو الى ان تنهض كل القوى الحريصة على مستقبل الامة وكرامتها القومية كى تتصدى للمؤامرة حتى دحر المخطط الصهيونى — الامريكى — الساداتى بكامله .

تهنئـــات

❋ الى الصديق شكر وراوية ارشيد والعائلة بمناسبة المولودة الجديدة ثينا . والف مبروك .

❋ والى الصديق نمر راشد وافراد العائلة بمناسبة خطوبة ابنهم الهمام .

❋ والى الصديق مصطفى ناصر الدين وعروسه سناء حسن بمناسبة الزواج . والف مبروك .

❋ والى الصديق سمير عبد طباجه وعروسه سناء نور الدين بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

❋ الى رفيقنا العزيز ضاهر زيداني لمناسبة تخرجه من جامعة لايبزغ فى جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراكية بدرجة ماستر فى الفنون التشكيلية . ونتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

تهنئـــة

❋ الى الرفيقين صالح عساقلة بمناسبة الزواج . وحمودة بدير بمناسبة الخطوبة .

❋ وللصديقين عدنان عامر ونعيم عيسى بمناسبة الخطوبة .

حمد الله بدير — بلغاريا

في لقاء بين وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وكادر حيفا

مايير فلنر: لا أمل في نجاح مؤامرة « كامب ديفيد »

حيفا — منذ ٧٨/٩/١٤ يحل وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقد قام خلال هذه الفترة بجولات عديدة في البلاد والتقى خلالها بسكرتير حزب العمال الموحد (مبام) ، كما التقى بعضو الكنيست يوسي سريد (من حزب العمل) . وزار الوفد كذلك مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت واجتمع بسكرتيرها العام يروحام ميشل .

واجرت الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع اعضاء الوفد الذين اجتمعوا بالصحفيين ايضا .

وقام الوفد بزيارة القدس وتجول في قرى المثلث . وزار جامعة حيفا وقابل عددا من المحاضرين والطلاب العرب واليهود .

ومساء اول امس الاربعاء حل ضيفا على منطقة الحزب في حيفا ، واشترك في اجتماع الكادر الحزبي اليهودي العربي في المدينة .

وفي اللقاء رحب الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا بالضيوف وعرف بهم ، وقدم لهم هدايا رمزية . وحيا الضيف ليوش راب رئيس الوفد كادر الحزب على الاستقبال الدافيء وعبر له عن تضامن حزبه مع نضاله العادل . وابرز توافق سياسة الحزبين الشقيقين .

والقى الرفيق زاهي كركبي المرشح الاول للجبهة الدمقراطية لانتخابات بلدية حيفا كلمة دعا فيها الرفاق الى العمل بنشاط لانجاح قائمة الجبهة وايصال ممثلها الى البلدية حتى يدافع عن حقوق جماهير حيفا وعن السلام ، الذي يتهدده الخطر خاصة بعد نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » التي ضاعفت امكانية خطر الحرب .

والقى سكرتير عام حزبنا الشيوعي مايير فلنر كلمة استعرض فيها الوضع العام في البلاد والمنطقة والعالم بعد نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » . فتحدث عن المناخ السياسي في البلاد ومحاولة تضليل الجماهير حول اتفاقيتي « كامب ديفيد » فقال : ان بيغن لم ينقلب الى «حمامة» فهو لم يغير ، قيد شعرة ، موقفه من «ارض اسرائيل الكاملة » فقد صرح ، بعد « كامب ديفيد » ، امام قادة يهود الولايات المتحدة بان اسرائيل لن تتنازل عن «حقها» في «ارض اسرائيل» تماما كما كان يصرح في السابق . فبيغن ما زال هو بيغن « الصقر » . و « السلام » الذي يصنعه يجر الى اخطار كارثية .

وفي هذا الاطار قال ان حركة سلام الان مثلا لم تفاجئنا فنحن انتقدناها سابقا ورأينا فيها حركة مائعة ولا تطرح القضية بصورة جذرية .

وقال : هناك احساس لدى الجمهور بان حكومة بيغن صنعت سلاما ولذا يقيمون الافراح وحلقات الرقص ولكن هناك المعارضين .

ان كل انسان ذي ضمير يعرف اننا لا نستطيع ان نرقص على دمار الشعب الفلسطيني كما لا نوافق ان نرقص على دمار اسرائيل . فالرقص على دمار الشعب الآخر ليس انه غير صحيح سياسيا فقط ، بل هو موقف رجعي وغير انساني . ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » هي محاولة للقضاء على الشعب الفلسطيني ولم تحلا اية قضية اساسية ، بل ابعدتا السلام العادل والثابت . فبدون تحقيق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني لن يكون هناك سلام ، وكل « تسوية » هي مؤقتة وتحمل في طياتها اخطار انفجارات جديدة . ان الاحمق فقط من يتوهم انه بالامكان القضاء على حق شعب من الشعوب .

ان الحديث عن مشاركة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بعد الخمس سنوات ليس سوى سراب يتم تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي والحكم الاردني الذي يدعونه للمشاركة في الاتفاقيتين لاستغلاله في ضرب قوى اليسار . اما القيادة الفلسطينية التي يخططون لها فلن تكون سوى هيئة عملاء — كويزلنجيين يأتمرون بأمر بيغن وحسين . وعندما سألوا بيغن اذا لم ينجح هؤلاء « الكويزلنجيون » في التسلط ؟ قال سنساعدهم على ذلك !!

ونستطيع ان نذهب ابعد من ذلك في تفسير اتفاقيتي « كامب ديفيد » . فالمطارات في سيناء التي قدم لها الامريكان مليار دولار هي لاستغلالها ضد الدول العربية ودول افريقيا وسوف تكون خطرا على سلامة المنطقة .

واكد في نهاية كلمته ان هذا التآمر سيفشل لانه يتعارض مع مصالح الشعوب .

لجنة منطقة المثلث الحزبية تنتخب هيئاتها وتتضامن مع اضراب المعلمين في نضالهم العادل

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الجديدة في المثلث اجتماعها الاول يوم ٧٨/٩/١٧ وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية لانتخاب هيئات لجنة المنطقة .

ترأس الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، الاجتماع فحيا اعضاء لجنة المنطقة الجدد وقدم قائمة المقترحين للجان المنطقة الذين تم ترشيحهم من سكرتاريا لجنة المنطقة .

وبعد الاستماع الى النقاش الذي عبر عن وحدة الاراء ومستوى المسؤولية التي تحلى بها الرفاق وابراز اهتمام الرفاق واطلاعهم باهمية الدور الذي يقومون فيه في خوض المعركة الانتخابية لانجاح الجبهات الدمقراطية في السلطات المحلية اقرت لجنة المنطقة الهيئات المقترحة واقرت التلخيص ايضا .

واتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع نضال المعلمين في معركتهم للدفاع عن حقوقهم بزيادة اجورهم .

ومن الامور التي ابرزها الاجتماع وصول رفيقة — لاول مرة — الى عضوية لجنة المنطقة .

حكام الانظمة الرجعية — بقية

وذلك لان المؤتمر لم يقرر الانسحاب الاسرائيلي بصورة قاطعة من المناطق المحتلة وخاصة من القدس .. ولم ينص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولته المستقلة .

ولكن الحكومة السعودية اعلنت بعد ذلك في بيانها المذكور انها لا تعطي نفسها الحق في ان تتدخل في شؤون اية دولة عربية .. اي انها تقصر موقف النظام الساداتي .. كما عادت ودعت الى مؤتمر عربي لاتخاذ موقف جماعي . وبهذا اكدت نهجها القائم على انهاء عزلة السادات .

حكام الاردن لا يغلقون الباب

اما حكام الاردن فاعلنوا عدم التزامهم بوثيقتي كامب ديفيد . واكدوا تمسكهم بمطالبة اسرائيل بالانسحاب التام .. وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بحرية .. ولكنهم تحدثوا في بيانهم عن مسؤولياتهم واستعدادهم لاجراء اتصالات واسعة وشاملة على الصعيدين العربي والعالمي في هذا الشأن !!

ومع ان وكالات الانباء اعتبرت الموقف الاردني صدمة لاطراف مؤتمر كامب ديفيد الا انها تحفظت من الحسم وابرزت اهمية زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في الاردن ومباحثاته مع زعمائها ..

وفعلا انتهت مباحثات سايروس فانس في الاردن امس دون بيان مشترك . ولكن المطلعين اكدوا ان حكام الاردن لم يغلقوا الباب امام مشاركتهم في المفاوضات الاسرائيلية المصرية ، الامريكية .

بالاضراب والاعتصام والتظاهر — بقية

دولته المستقلة على ارضه .

٣ — ان اي حل منفرد هو خروج عن اجماع الامة العربية وطعنة لتطلعاتها وآمالها القومية » .

قطاع غزة

وصرح سليمان زارع الاسطل ، رئيس بلدية خان يونس : « ان هذا الاتفاق لم يأت بجديد بالنسبة للفلسطينيين وسكان المناطق المحتلة . وكانت الادارة الذاتية سبق وعرضت علينا في اثناء زيارة الرئيس السادات للقدس . وقد رفضته الهيئات المخولة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية . ولا اعتقد ان اي شخص يوافق على هذا الاتفاق .. لانه لا يمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة » .

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي القائد الوطني « اتفاقا « كامب ديفيد » هما استمرار لسياسة التنازل المجاني التي بدأها السادات مذ انشق عن التحالف العربي الوطني وجاء الى اسرائيل . ولكن السادات غير مخول للتحدث باسم الفلسطينيين . واي اتفاق يعقده هو او غيره بدون اشتراك الفلسطينيين بواسطة ممثليهم الشرعيين اي منظمة التحرير الفلسطينية سيكون خاليا من اي مضمون ولن يحقق السلام في المنطقة » .

عدوان روديسي جديد — بقية

ضرب مواقع الثوار الذين كثفوا نشاطهم المسلح في روديسيا في الاونة الاخيرة .

هذا وسبق ان ادان الرأي العام العالمي التقدمي بشدة مثل هذه الاعتداءات العنصرية على اراضي موزمبيق .

لندن — وجاء من العاصمة البريطانية ، هذا الاسبوع ، ان تقريرا رسميا اعدته لجنة برلمانية كشف النقاب عن ان شركتي « بريتش بتروليوم » و « شل » قدمتا اكثر من مليون طن من النفط في السنوات الاخيرة مساعدة لنظام سميث العنصري في روديسيا وذلك خلافا لقرارات مقاطعة روديسيا اقتصاديا التي اقرتها الهيئات الدولية . وكشف النقاب ايضا عن ان الحكومة البريطانية كانت على علم بهذا الخرق ولكنها تغاضت عنه والتزمت الصمت مؤكدة بذلك تعاطفها مع عنصريي روديسيا .

قوات الحرس النيكاراغوي — بقية

وجاء في بيان اصدرته منظمة « الصليب الاحمر » الدولية ان قوات « الحرس الوطني » قتلت وبدم بارد ٤٠٠ من سكان مدينة ليون وجرحت اكثر من ثلاثة الاف مواطن .

واثارت هذه الجرائم ودعم كارتر غير المحدود لسوموزا استنكارا واسعا في دول امريكا اللاتينية . واعلن رجال الدين في نيكاراغوا في رسالة ارسلوها الى الرئيس الامريكي كارتر ان على واشنطن ان تمنع المساعدات عن النظام الدكتاتوري في نيكاراغوا وان توقف تدخلها في شؤون البلاد الداخلية .

وادان رجال الدين في رسالتهم محاولات الولايات المتحدة الامريكية التظاهر بانها الحكم بين سوموزا والجبهة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الجبهة الوطنية في نيكاراغوا رفضت الاقتراحات الامريكية للتوسط بين الثوار والنظام الدكتاتوري واعلنت ان الثورة ستستمر حتى اسقاط سوموزا . وانها لن تقوم باية مفاوضات طالما ان الدكتاتور سوموزا لا يزال في سدة الحكم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

اتفاقات « كامب ديفيد » — بقية

عدوانية .

على هذا الضوء يتضح معنى قرار الولايات المتحدة انفاق مليار دولار على بناء قاعدتين جويتين عسكريتين في النقب الاسرائيلي بدل قواعد اسرائيل العسكرية الجوية في سيناء التي ستعود الى الادارة المدنية المصرية بموجب اتفاق السلام المنفرد بين مصر واسرائيل .

وامس اذاعت وزارة الحربية الامريكية انها قررت تزويد اسرائيل باربع طائرات انذارية متطورة شديدة الدقة مزودة برادار محكم يكتشف طائرة معادية على بعد ٣٢٠ كيلو مترا وتلتقط موجات رادار الطائرة المعادية على بعد ٦٤٠ كيلومترا .

اعتقالات في المغرب — بقية

قوات الجيش المغربية منتشرة في شوارع العاصمة بشكل لم يسبق له مثيل للحفاظ على « امن وسلامة » السادات .. وان الرئيس المصري نزل في فندق يبعد ١٢ كيلو مترا عن العاصمة . وذكرت مراسلة « معريب » ، تمار غولان ، الموجودة في المغرب (!) ان السادات بدا متوترا حال نزوله من الطائرة وقالت ان سبب ذلك لا يمكن ان يكون الارهاق من العمل في « كامب ديفيد » فقط ! واضافت ان الصحف المغربية لم تكتب كثيرا عن زيارة السادات .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ولهذا فسيعود الكابوس الى المتآمرين حين يكتشفون انهم اخفقوا في سعيهم الى ابعاد الاتحاد السوفييتي — عن حدودهم (حدودنا باصطلاح « يديعوت احرونوت ») .

اما القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية فذلك حلم ووهم اكدته الوقائع منذ ان قامت المنظمة وبعد مجازر ايلول الاسود وما اعقبها .

بل ان الغضبة الشعبية التي اجتاحت المناطق العربية الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — بعد اعلان وثيقتي « كامب ديفيد » اكدت من جديد ان المنظمة ستبقى كابوس الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. فشعار الغضبة — « نعم لمنظمة التحرير » — « لا للادارة الذاتية » .

حتى قطاعات من الرجعية العربية — حكام السعودية والاردن — لم تحتمل بنود « التسوية » الثلاثية فتحفظت منها . وبذلك اعترفت انها مضطرة الى اخذ الرأي العام العربي في الحساب .

نحن لا نعلق اهمية كبيرة على هذا التحفظ انما نسجله في رصيد الشعوب العربية التي تستطيع ان تملي ارادتها حتى على الحكام الذين يريدون خيانة مصالحها .

اننا لا نزال في بداية عملية تمرير المؤامرة ..

ولكننا نستطيع حتى في هذا الوقت المبكر ان نرى فشلها .

ومن علائم الساعة انعقاد مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق . فحتى قبل ان يختتم اعماله حسم الموقف واعلن رفضه المؤامرة واستعداده لاجهاضها .

ومن وراء هذا المؤتمر تقف القوى الثورية المقررة في عالمنا ، امتدادا من الاتحاد السوفييتي ومرورا في افريقيا الى كوبا ..

« الجبهة » في الجديدة

الجديدة — لمراسلنا الخاص — لم تتخلف قرية الجديدة عن شقيقاتها العربيات في الجليل والمثلث . لقد اختارت هي ايضا طريق « الجبهة » . فقد عقد اجتماع تأسيسي لجبهتها الدمقراطية ، هذا الاسبوع ، حضره خمسون مواطنا يمثلون معظم الفئات الشعبية في القرية . وتم ، في هذا الاجتماع ، انتخاب الهيئة الادارية للجبهة واقرار الميثاق الذي وقعه الحاضرون . وقد استبشر المواطنون خيرا بالاعلان عن تأسيس «الجبهة» وعن ميثاقها .

٢١،٦٤٧ ناخبا في الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — اصدر رئيس لجنة الانتخابات في بلدية الناصرة ، الرفيق غسان حبيب ، ومأمور الانتخابات ، السيد نزار الناشف ، الاعلان الاول بخصوص تقديم اقتراح مرشح رياسة وقائمة مرشحين لاعضاء المجلس وبخصوص الارتباط بين قوائم المرشحين للبلدية .

وجاء في البيان ان عدد الناخبين في الناصرة هو ٢١٦٤٧ شخصا وان عدد اعضاء المجلس المزمع انتخابهم هو ١٧ عضوا . وان اقتراح المرشح للرياسة وقوائم المرشحين تقدم لمأمور الانتخابات في يومي الاربعاء والخميس ٤ — ١٩٧٨/١٠/٥ في مكتب مجلس بلدية الناصرة .

هذا وكان مجلس بلدية الناصرة قد انتخب لجنة انتخابات مؤلفة من ١٤ عضوا و١٣ وكيلا لهم . اما الاعضاء فهم : غسان حبيب (رئيسا) وامين قدحة ورامز جرايسي ومنعم جرجورة وامين محمد علي واديب ابو رحمون وعزيز شحادة واميل عزام وسليم الشيخ سليمان وسمير ابو العسل وجوني جهشان وكلهم من كتلة الجبهة ورافت زعبي ورياض قبطي وابراهيم خوري (عن كتل المعارضة) .

ويذكر ان كتلة حزب « العمل » الممثلة في المجلس الحالي بعضوين وكتلة «المتدينين» الممثلة بعضو واحد لم يحضرا الجلسة ولم يقدما مرشحيهما للجنة .

توفيق زياد في البعنة :

المستقبل للجبهات الدمقراطية

البعنة — لمراسلنا — احتشد مئات من اهالي البعنة في الاجتماع الشعبي الهام الذي افتتحت به جبهة البعنة الدمقراطية معركة الانتخابات المحلية عصر يوم السبت ١٦—٩—٧٨ . كما حضرت وفود تضامن من الجبهات الدمقراطية في عكا وكفر ياسيف وأبو سنان والمكر . أما الجبهة الشقيقة في دير الاسد فمثلها في الاجتماع كل قادتها وعدد كبير من رجالاتها وشبابها .

افتتح الاجتماع السيد علي محمد عبد الحليم سكرتير جبهة البعنة . وقدم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الذي القى كلمة الهبت حماسة الجماهير دعا فيها الى انجاح الجبهات الدمقراطية في كل مكان ، مؤكدا ان المستقبل هو للجبهات الدمقراطية .

ثم كانت الكلمة لمحرر « الاتحاد » الكاتب حنا ابراهيم الذي اعلن انتخابه رئيسا لجبهة البعنة الدمقراطية ومرشحها الاول فالقى كلمة ضافية دعا فيها الى تركيب قائمة موحدة تضم جميع العناصر في القرية كما حدث قبل ربع قرن في البعنة نفسها . كما حذر من المؤامرات المبيتة بقصد الغاء الانتخابات المحلية في القرية .

والقى رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه كلمة ذكر فيها الشعب باهمية الوحدة التي تجلت في يوم الارض واشار الى ان المعركة لا ينبغي أن تدور فيما بين الناس انفسهم بل بين الشعب ومظاهر التخلف والاهمال وسياسة سلب الاراضي .

وكان خاتم الخطباء الدكتور حسن عزيز أمون ، ممثل جبهة دير الاسد التقدمية ، الذي دعا الى تأييد الجبهات وتقوية الروابط الاخوية فيما بينها وخصوصا بين الجبهتين الشقيقتين في دير الاسد والبعنة .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة مثل استنكار المؤامرات الهادفة الى الغاء الانتخابات ، وتأييد المعلمين في اضرابهم .

جبهة الرينة الدمقراطية تفتتح معركتها الانتخابية بمهرجان كبير

الرينة — لمراسلنا — لبى المئات من سكان قرية الرينة دعوة جبهة الرينة الدمقراطية للمهرجان الافتتاحي لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي وذلك في ساحة بيت المحامي نبيل حنا ابراهيم ، يوم ٧٨/٩/١٦ فاكتظت الساحة والشوارع وشرفات البيوت بالمستمعين .

تولى عرافة الاجتماع السيد كرم برانسي فحيا الجمهور وقدم فرقة ابناء الكادحين التي قدمت الزهور لرئاسة الاجتماع ثم دعا الى وحدة الصف .

وتحدث المحامي عدنان عثامنة فاشاد بصمود الادارات الدمقراطية ومواقفها الوطنية دفاعا عن الارض والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي . وتلاه المحامي نبيل حنا ابراهيم فتحدث عن معاداة الحركة الصهيونية لحركات التحرر القومي العربية والشعب العربي الفلسطيني ومؤامراتها عليه . واعقبه الدكتور الرفيق ياسر ريناوي فحمل السلطات مسؤولية التخلف في الوسط العربي .

وتكلم الرفيق حسن محمود نائب رئيس المجلس المحلي فشرح طبيعة المعركة الانتخابية بابعادها واخطارها . وتطرق الى الوضع المحلي في القرية فعرى قائمة السلطة التي تقوم على خدمة السياسة المعادية لشعبنا ودعا الى نبذ كل القوائم الطائفية التي تغذيها السلطة والاحزاب الصهيونية . وقال : ان الجبهة هي الطريق الوحيد امام الجماهير العربية التي تضمن لها الدفاع عن حقوقها اليومية والقومية وهي رمز وحدة ونضال شعبنا .

وحيا الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فتحدث عن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وخبرة الجبهة في النضال . وقدم كلمة شاملة عن التمييز العنصري المتبع ضد السلطات المحلية العربية مدللا بالامثلة على ذلك . ودعا جماهير الرينة الى السير على طريق الناصرة — طريق شعبنا المكافح ، والى وحدة الصف وتوسيع صفوف الجبهة ودحر قوائم السلطة .

برنامج « جبهة » عبلين للنهوض بالقرية وضمان ازدهارها

عبلين — لمراسلنا — أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عبلين برنامجها لخوض معركة الانتخابات المحلية . وقد دعت فيه الى وحدة الصف الجماهيرية والالتزام ببرنامج العمل للنهوض بالقرية قدما من أجل تطويرها وازدهارها .

وقد تعرض البرنامج الى كافة مجالات الحياة في القرية التي تعاني مثلها مثل جميع قرانا العربية من سياسة السلطات الاضطهادية .

ويدعو البرنامج الى العمل على رفع مستوى التعليم بتوفير الشروط الملائمة وذلك باقامة الابنية اللازمة والضرورية اذ يبلغ النقص في مدارس القرية عشرة غرف ، وحل مشكلة الغرف المستأجرة ، وتوفير جميع الوسائل الايضاحية المطلوبة لتطوير التعليم ، والعمل على تحسين الخدمات الصحية والاهتمام بالنظافة العامة وذلك بانجاز مشروع المجاري وشراء سيارة لجمع النفايات والاهتمام بصندوق المرضى ومركز رعاية الام والطفل واقامة عيادة صحية حكومية وتأمين وجود طبيب مناوب ليلا .

كما يدعو الى العمل على اقامة مركز ثقافي بلدي وتنظيم فرقة مسرحية ومكتبة عامة ، واقامة ملعب رياضي مجهز تجهيزا كاملا وتنشيط النشاطات الرياضية ورعاية المحتاجين وتوفير العون المالي والمساعدة الاجتماعية لهم . ومطالبة وزارة الشؤون الاجتماعية بزيادة مخصصاتها المالية للمحتاجين ، وبناء مركز تجاري عام يضم مقرا للمجلس المحلي وقاعة عامة والنضال ضد مصادرة الاراضي والعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس بضم ٧ قسائم اليه وتوسيع منطقة العمار وذلك بتوسيع الخريطة الهيكلية وضم المباني الموجودة خارج مسطح القرية . ويدعو كذلك الى مقاومة سياسة هدم البيوت واصدار الرخص لجميع البيوت القائمة والمطالبة بعضوية السلطة المحلية في لجنة التنظيم .

وقد تعرض البرنامج الى ضرورة شق وتوسيع الاراضي وبناء خزان للمياه ، وتحرير الاوقاف الاسلامية .

واكد البرنامج ضرورة تشجيع العمل التطوعي في القرية .

جبهة يافة الناصرة تفتتح معركة الانتخابات

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية اجتماعا موسعا للجهاز الانتخابي حضره اكثر من مئة شخص افتتاحا للمعركة الانتخابية للسلطات المحلية .

افتتح الاجتماع السيد نصر عودة بشارات نائب رئيس الجبهة ، معلنا شمولها لكل العناصر المخلصة والشريفة ودعوتها جميع الاهالي الى الانضمام الى صفوفها لتحقيق النصر في المعركة . ثم تحدث المحامي وليد خليلية عضو سكرتارية الجبهة مؤكدا دور الجبهة في المعركة بقيادة الحزب الشيوعي .

وكانت كلمة الدكتور ناجي كنانه عن دور الشباب في المعركة والقى الكلمة المركزية الرفيق اسعد كنانه رئيس المجلس الحالي ورئيس الجبهة ومرشحها لرئاسة المجلس . فوضح في كلمته سير معركة الانتخابات والخطوات التي تم اتخاذها ، ودعا اعضاء الجبهة لتفعيل قواهم من اجل ضمان اكبر نجاح للكتلة .

ثم قرأ الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب وعضو سكرتارية الجبهة قرارات الاجتماع التي تدعو جميع العناصر المخلصة في يافة الناصرة الى الانضمام الى الجبهة والعمل ضمنها بوحدة صف وتماسك من اجل مصلحة قريتهم ، وللتصدي لمؤامرات السلطة وللدفاع عن حقوق الاهالي في العمل والحياة الحرة والكريمة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٦ أيلول ١٩٧٨ ، ٢٤ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٩/٣٥ VOL 39-35 26.9.1978

مؤتمر الصمود يوطد الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي

لاحباط التآمر الثلاثي على حقوق الشعوب العربية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اتفق المراقبون السياسيون على ان مقررات مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي في دمشق (انتهى مساء السبت في ٢٣-٩-٧٨) ، وطدت النهج الوطني ، ازاء ازمة الشرق الاوسط ، ووثقت الحلف الاستراتيجي بين هذه الجبهة والاتحاد السوفييتي ، وبذلك فرضت على الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية ان تتحفظ في مواقفها من اتفاقيتي التآمر الثلاثي في «كامب ديفيد» . كما شددت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي وانزلت ضربة قاصمة بمحاولة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تمرير ترتيب في المنطقة هدفه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية والمس بحقوق سائر الشعوب العربية الوطنية .

ومن اهم هذه المقررات قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام الساداتي ودعم نضال الشعب المصري ممثلا بقواه الوطنية ، «وتكليف الرئيس السوري حافظ الاسد بالاتصال مع الاتحاد السوفييتي باسم الجبهة للبحث في امكان تطوير العلاقات بين الجبهة والاتحاد السوفييتي بحيث يؤدي ذلك الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود والتصدي واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة» .

كذلك قرر المؤتمر توجيه مذكرة الى مجموعة دول عدم الانحياز وغيرها من المنظمات الدولية مثل منظمة الوحدة الافريقية (لاطلاعها على موقف الجبهة ودعوتها الى مساندتها في هذا الوقف .

وعلى الصعيد الدولي قرر المؤتمر دعوة لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية الى البحث وتبني «كامب ديفيد» واصدار بيان معارضتها على اعتبار انها تمس حقوق هذا الشعب . كما قرر مطالبة سكرتير عام الامم المتحدة رفض احكام المنظمة الدولية في هذه العملية التآمرية .

وقد اعلن المؤتمر دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية . واكد انها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

واتخذ المؤتمر مقررات عملية منها دعم قوى الصمود في تشكل سوريا ومنظمة التحرير قاعدتها والعمل على توفير جميع المستلزمات لاعادة التوازن الاستراتيجي الى المنطقة بعد خروج النظام المصري من ساحة الصراع .

وفي الوقت نفسه قرر المؤتمر تكوين قيادة للجبهة تتألف من رؤساء الدول المشاركة في الجبهة ، سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير ، وتكوين قيادة عسكرية واحدة تقرر القيادة العليا تحديد صلاحياتها واختصاصات قوات اطراف الجبهة المسلحة ومهماتها .

وابرز المراقبون ان هذا المؤتمر – وهو الثالث من نوعه ويعقد بعد مؤتمري طرابلس والجزائر – اكد بصورة قاطعة اهمية الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ودعا الى توثيق العلاقات بين الجبهة وبينه وتعميقها .

وفي هذا الصدد اذاع نبيل درويش في مونت كارلو ان وفد اليمن الديمقراطية برئاسة علي ناصر محمد نشط خلال المؤتمر وطرح مذكرة تحدث فيها عن الخيارات الاستراتيجية واكد اهمية مقاومة الامبريالية وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

واضاف ان الرئيس الجزائري هواري بومدين كان حازما في موضوع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وابدى تفهما شديدا لموقف الاتحاد السوفييتي على اساس ان العلاقات الاستراتيجية مع السوفييت لا تمس بالاستقلال الوطني .

هذا وتتوقع وكالات الانباء ان يزور الرئيس السوري حافظ الاسد موسكو قريبا في اطار تطبيق قرارات مؤتمر القمة .

ومن الممكن ان يسبقه وزير خارجيته عبد الحليم خدام الى موسكو للتمهيد لمباحثاته مع الزعماء السوفييت .

فلنر في الكنيست :

لا سلام بدون الدولة الفلسطينية

الكنيست – لمراسلنا – عقدت الكنيست أمس (الاثنين) جلسة خاصة للاستماع الى بيان رئيس الحكومة مناحم بيغن حول اتفاقات «كامب ديفيد» ، والى بيان رئيس حزب العمل شمعون بيرس .

وقد افتتح بيغن بيانه قائلا : انه يحمل «بشرى» !! الى شعب اسرائيل بانه وقع على «اتفاقية سلام» بين اسرائيل ومصر : اكبر دولة عربية .

وبعد ان اثنى على جهود الرئيس الامريكي جيمي كارتر لخص بيغن فقرات الاتفاقات المذكورة .

وخلال ذلك قاطعت غيئولا كوهين وموشه شمير واعضاء كنيست من التجمع بيغن عندما تحدث عن الانسحاب من سيناء والتخلي عن المستوطنات في مشارف رفح .

ومن منطلق معاكس ، وصادر عن الحرص على السلام الحقيقي ومصالح الشعوب العربية القومية ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية أكد اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ضرورة اجهاض المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وقد صرح بيغن انه بعد مضي خمس سنوات عندما ستطرح مسالة السيادة على هذه المناطق ستطالب اسرائيل بسيادتها على هذه المناطق والا فلن يوقع على اتفاق بشان الضفة الغربية وقطاع غزة .

توفيق طوبي : وهل هذا هو السلام . اذن فالاحتلال سيستمر ، وسيستمر كذلك التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهل هذا يسمى السلام ؟

وفي خطابه اكد بيغن ، انه نجح في «كامب ديفيد» فى ان يمنع اجراء استفتاء في الضفة والقطاع . وكذلك نجح في ان يمنع قيام دولة فلسطينية .

وقد قاطعه توفيق زياد قائلا : هذا غير متعلق بكم . انه يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني . وقال ماير فلنر : «اذا لم تقم دولة فلسطينية هنا يعني ان كل الكلام عن السلام هو كلام فارغ» .

توفيق زياد : في هذه المنطقة ستقوم دولة فلسطينية . وهذا سيكون حسب رغبة وارادة الشعب العربي الفلسطيني . وكما اقيمت دولة اسرائيل ستقوم دولة فلسطينية وهذا غير متعلق بكم . انه متعلق بنضال الشعب العربي الفلسطيني ، انه متعلق بالتطور التاريخي والحتمي وليس بكم .

ماير فلنر : هل يمكن ان يكون سلام

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

برجنيف : لا مستقبل لاشكال «التسوية» الوهمية

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – ما زال الخطاب الهام الذي القاه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يثير اصداء واسعة في الصحافة العربية والعالمية ، لما تضمنه من رد حازم وحاسم على الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح الشعوب العربية وللسلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

واعتبرت الاوساط الوطنية في العالم العربي خطاب برجنيف تاكيدا جديدا على دعم الاتحاد السوفييتي وتأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة . وتحذيرا شديدا للولايات المتحدة الامريكية بان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي امام دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية في الشرق الاوسط .

حذار من الوهم

وكان ليونيد برجنيف قد اعلن في باكو ان التسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط هي من القضايا البالغة الاهمية والتي يجب حلها اذا اردنا تحقيق السلام المقيم والاستقرار الدولي . فالوضع في هذه المنطقة خطر ليس فقط على دول المنطقة ، بل وعلى الوضع العالمي بمجمله . وذلك بسبب رفض اسرائيل ، ومن تعتمد عليهم ، الاعتراف بحقوق الشعوب العربية الشرعية ولسعيها الى فرض ارادتها على العرب بالسلاح او بالاسلوب الدبلوماسي المستند الى القوة . والمراهنة الاساسية لتحقيق ذلك تجري وفق اسلوب الصفقات الانفرادية والذي يهدف الى شق صفوف العرب وتأليب بعضهم على بعض للانفراد بكل دولة عربية على حدة .

واضاف برجنيف – ولكن كل محاولة لتجاهل المنطلقات الجذرية لحل القضية حلا عادلا محاولة استبعاد هذا العامل او ذاك ، من المشاركين الشرعيين في التسوية والتضحية بمصالحهم وفرض الشروط عليهم ، لا يمكن ان تسفر الا عن اشكال «تسوية» وهمية .

المؤامرة لن تمر

وقال برجنيف – ايا كان الاطار الذي يتخذه التواطؤ المنفرد الذي يستر استسلام طرف ويثبت ثمار عدوان الطرف الاخر ، عدوان اسرائيل ، لا يمكن الا ان يجعل الوضع في المنطقة اكثر تفجرا واكثر خطرا . وهذا ما تدل عليه مباحثات «كامب ديفيد» الاخيرة التي اسفرت عن صفقة جديدة معادية للعرب بين اسرائيل ومصر وبمشاركة واشنطن النشطة . والان يحاولون جر الاطراف الاخرى الى الانصياع اليها . ولكن هذه المهمة ، ونقولها بصراحة ، ليست هينة . فالشعوب العربية استنكرتها بشدة وتبرأت منها ساخطة .

طريق الحل الوحيد

واعاد برجنيف الى الاذهان الموقف السوفييتي المبدئي والثابت من سبل حل ازمة الشرق الاوسط واعلن ان الطريق هو – تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تحريرا تاما . والاحترام التام ، الذي لا لبس فيه ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وهذه التسوية الشاملة غير ممكنة الا باشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وكلما تم تحقيق ذلك بسرعة ، كلما اقتربنا من القضاء على بؤرة التوتر في الشرق الأوسط .

المخطط جعل سيناء حاملة طائرات أمريكية

بون – ذكرت الصحيفة الالمانية الغربية «فيلت أم زونتاغ» ان طائرات التجسس الامريكية تستخدم مطار «عتسيون» الاسرائيلي المقام على اراضي سيناء المصرية المحتلة في رحلاتها التجسسية فوق مناطق القرن الافريقي والخليج العربي وممرات نقل النفط عبر المحيط الهندي .

هذا وسبق ان ذكرت صحف غربية اخرى من قبل ان طائرات التجسس الامريكية تستخدم هذا المطار منطلقا لرحلاتها عبر البحر الاحمر ومنطقة القرن الافريقي . وقد اقامت اسرائيل هذا المطار العسكري الكبير بمساعدة امريكية . وبلغت تكاليف انشائه ٤ مليارات دولار .

ومن الجدير بالذكر انه تم الاتفاق في اطار مباحثات كامب ديفيد على ان تخلي اسرائيل هذا المطار وتعيده الى الادارة المدنية المصرية شريطة ان تقدم الولايات المتحدة كل ما يلزم لاقامة مطار عسكري بديل له في منطقة النقب ليس بعيدا عن موقع مطار عتسيون .

هذا وكشفت مجلة «الايكونومست» البريطانية الاسبوعية في عددها الاخير عن ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكان يفكرون في تحويل شبه جزيرة سيناء المصرية المحتلة الى انشط حاملة طائرات مستقرة في المنطقة تخدم اغراض الغرب الامبريالي وفي شق طرق عسكرية جديدة عبر سيناء تربط بين مصر واسرائيل والاردن والسعودية لنقل القوات العسكرية بسرعة بين هذه البلدان في حالة تعرض اي منها الى «خطر خارجي» !!

تجدد المظاهرات في ايران

طهران – تؤكد الوكالات ان الوضع في ايران لا يزال يغلي كالمرجل وان النقمة الشعبية على نظام الشاه الديكتاتوري تتسع باستمرار على الرغم من اعمال القمع الدموية التي يمارسها النظام ضد معارضيه . وقد تجددت المظاهرات المناهضة للشاه ، امس الاول ، في مدينتي قوم وجولف ايجان في وسط ايران . وفي جولف ايجان حاولت الشرطة تفريق المتظاهرين باطلاق الرصاص عليهم الا انها فشلت . وقد قام المتظاهرون بتحطيم نوافذ البنوك وعدد من المراكز الحكومية احتجاجا على قيام الشرطة باطلاق الرصاص عليهم .

وجاء من العاصمة الايرانية ان اقرباء الشاه والمنتفعين من نظامه بدأوا يهربون اموالهم الى الخارج تحسبا لكل احتمال . ويبلغ مجموع ما هرب في الآونة الاخيرة مليار دولار امريكي . كما ان الوضع الاقتصادي يتدهور باستمرار وترتفع اسعار الحاجيات بوتائر عالية .

هكذا بدت شوارع العاصمة طهران في اثناء الاضراب الذي جرى ، مؤخرا ، في ايران احتجاجا على نظام الشاه الديكتاتوري

قرارات الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثانية عشرة في ٢١ ايلول ١٩٧٨ ، باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول نتائج مؤتمر «كامب ديفيد» .

ثم دار نقاش أجمله المحاضر .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

اتفاقيتا "كامب ديفيد" تبعدان السلام الشامل والعادل والثابت

مذ قامت دولة اسرائيل والحزب الشيوعي الاسرائيلي يكافح لاحلال سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية . وقد قدم برنامج سلام يعبر عن الحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي البلاد ، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، كما جاء في قرارات الامم المتحدة .

اما قاعدة السلام العادل والدائم فيمكن أن تكون فقط سياسة اعتراف متبادل بحق تقرير المصير والاستقلال القومي لكلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان تنكر حكومات اسرائيل ، بدعم الدول الامبريالية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، هو السبب الرئيسي الحائل دون شعوب المنطقة والسلام والامن .

ومنذ قيام دولة اسرائيل والحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد أن تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي لا يمكن أن تتم تحت رعاية الدول الامبريالية . فان هذه الدول هي التي خلقت هذا النزاع وغذته بمحاربتها استقلال الشعوب والتقدم الاجتماعي في دول المنطقة ومقاومتها الشيوعية . ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، ومن أجل حرية اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، ولاجل سلام المنطقة وأمنها – هذه السياسة كانت ، ولا تزال ، المصلحة العليا لشعب اسرائيل .

وتعبيرا عن تطلعات الشعب للسلام ومنع حروب جديدة ناضل الحزب الشيوعي ، ولا يزال ، في سبيل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، كطريق وحيد لاحلال سلام عادل ودائم ولاعتراف الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني باسرائيل دولة ذات سيادة في الشرق الاوسط .

وعلى أساس سياسة السلام العادل الواقعية هذه ناضل الحزب الشيوعي ، ولا يزال ، ضد سياسة الضم والتوسع الاقليمي التي انتهجتها حكومات اسرائيل ، وضد التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ذلك الحق الذي اعترفت به منظمة الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ ، سوية مع الاعتراف بحق شعب اسرائيل في تقرير المصير والاستقلال القومي . وفي ذلك الوقت عارضنا ، ولا نزال نعارض ، المواقف المتطرفة في العالم العربي التي لا تعترف بحق قيام اسرائيل وسيادتها .

وانطلاقا من القلق العميق على قضية السلام والاستقلال تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان اتفاقيتي «كامب ديفيد» بين رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ورئيس مصر ، أنور السادات ، تحت رعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، لا تخدمان السلام الشامل والعادل والدائم ، بل تبعدانه . ولا تنفيان خطر الحرب في منطقتنا بل تشددانه .

ان اتفاق «كامب ديفيد» على صلح منفرد بين اسرائيل ومصر لم يحل مشاكل النزاع الاسرائيلي – العربي الاساسية ، ولم يحل القضية الاساسية – الفلسطينية . ففي «كامب ديفيد» وافق السادات على برنامج «الادارة الذاتية» البيغيني الذي ليس الا شكلا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وما هو الا برنامج لالغاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهكذا فقد اتفق السادات وبيغن وكارتر في «كامب ديفيد» على الحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني ودون حقه في تقرير المصير والاستقلال القومي ، وعلى تحطيم ممثله الوحيد الشرعي والمعترف به – منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اتفاقيتي «كامب ديفيد» لا تعكسان اي تغيير جذري في مواقف حكومة بيغن المتطرفة والقائمة على برنامج «أرض اسرائيل الكاملة» . ان تصريحات بيغن ، بعد مؤتمر «كامب ديفيد» ، بان اسرائيل تطالب بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وان سيطرة اسرائيل العسكرية ستستمر على هذه المناطق ، وانه لن يسمح لاية قوة عربية بالدخول

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الدول العربية اليمينية تضطر الى رفض قرارات «كامب ديفيد» شكليا

الكويت – أكد عبد العزيز حسين ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ، ان حكومته لا تزال عند موقفها حين أعلنت رفضها لاتفاقيتي «كامب ديفيد» والتزامها بقرارات مؤتمر قمة الرباط .

واعرب الوزير الكويتي عن قناعة حكومته التامة بأن السلام العادل والثابت يستلزم انسحاب اسرائيل التام من كل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني التامة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي العاصمة الكويتية ادلى علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الرياسة ورئيس الوزراء في جمهورية اليمن الدمقراطي ، بتصريحات هامة لصحيفة «الوطن» الكويتية قال فيها ان الدول الامبريالية تسعى الى توسيع تغلغلها السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط . ودعا الشعوب العربية الى توطيد العلاقات القائمة بينها وبين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وكان الرئيس اليمني يؤكد أهمية وحدة كافة القوى الوطنية وتصليب القوى الوطنية والدمقراطية في لبنان .

ورقة تين

عمان – وفي عمان أدلى الملك الاردني بتصريحات الى محرر مجلة «نيوز ويك» الاسبوعية الامريكية اعلن فيها مجددا ، عن تحفظ بلاده وحكومته من اتفاقيتي «كامب ديفيد» . وقال ان مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، لم تلغ هذا التحفظ ، بل أكدته . وذكر انه قدم بضعة أسئلة للوزير الامريكي وهو في انتظار الرد عليها .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الثوار يواصلون القتال في نيكاراغوا

ماناغوا – الوكالات – يواصل ثوار نيكاراغوا مقاومتهم لجلادي الديكتاتور سوموزا من «الحرس الوطني» حتى في تلك المدن التي استعادها القتلة الجلادون بمساعدة المرتزقة الامريكيين والقصف المدفعي وقصف الطائرات المركز .

واعلن ، قادة الجبهة الوطنية ، اول امس الاحد ، رفضهم لاجراء اية مباحثات مع الحكومة قبل استقالة الجنرال السفاح سوموزا «رئيس» الجمهورية !! ونددوا بما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية من مساعدات للنظام الدكتاتوري ، التي تنقلها السفن الحربية الامريكية التي تحوم في مياه نيكاراغوا الاقليمية .

وطالبت حكومة كولومبيا بتدخل لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية الا ان الولايات المتحدة والانظمة الرجعية اكتفت باصدار بيان غامض حول الموضوع . الامر الذي يشير الى ان الولايات المتحدة تساند سياسيا وعسكريا نظام السفاح سوموزا ، بدون تحفظ .

هذا وادانت كل من فنزويلا والمكسيك الجرائم البشعة التي يرتكبها الجلادون في نيكاراغوا .

انتهاء زيارة الوفد الهنغاري

اللد – غادر مطار اللد بعد ظهر الاحد الماضي وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري بعد زيارة الى البلاد استمرت أسبوعين حل خلالها ضيفا على حزبنا الشيوعي ، وكان في وداع الوفد في المطار الرفاق توفيق طوبي وساشا حنين وجورج طوبي ويهودا اونغر .

وقبل اختتام الزيارة اجتمع اعضاء الوفد الهنغاري بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتلخيص الزيارة واتفقا على بيان مشترك سيصدر يوم الجمعة القادم .

وكان الوفد الضيف قد زار هيئة تحرير «الاتحاد» ومنطقتي عكا والناصرة . وفي عكا اجتمع الوفد باعضاء لجنة المنطقة حيث اطلع على نشاط الجبهة استعدادا لخوض معركة الانتخابات ، وعلى المشاكل التي تعاني منها القرى العربية .

وفي الوقت نفسه تم تبادل الآراء حول مواضيع سياسية واقتصادية عامة . ثم قام الوفد بزيارة قرية الرامة حيث اجتمع بعضو الكنيست حنا موسى ومع مثقفي وعمال القرية .

وامضى الوفد ليلة يوم السبت في زيارة الناصرة وبلديتها الدمقراطية حيث استقبلهم نائبا رئيس البلدية منعم جرجورة وغسان حبيب ، وبعد ان قام بجولة في طبريا عاد الوفد الى الناصرة للاشتراك في المهرجان السياسي الذي تنظمه منطقة الناصرة .

تصاعد مقاومة محاولات فرض "الادارة الذاتية" في الضفة والقطاع

القدس – لمراسل خاص – تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاطات مكثفة هذه الايام في اطار محاولاتها تطبيق مشروع «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين الذي تم اقراره في مؤتمر التآمر الثلاثي في «كامب ديفيد» .

وأذاعت الصحف الاسرائيلية انه بناء على قرار الحكومة أقام وزير الحربية هيئة خاصة برئاسة منسق الاعمال العسكري في المناطق المحتلة ، ابراهام أورلي ، مهمتها اعداد برنامج محدد لنقل صلاحيات ومهام الحكم العسكري الادارية الى مؤسسات «الادارة الذاتية» !

وفي الوقت نفسه بدأ حكام الاحتلال العسكريون حملة من الضغوط على رؤساء وأعضاء البلديات ورؤساء الغرف التجارية وغيرهم من المسؤولين في المناطق المحتلة لاجبارهم على التعاون معهم لهذا الغرض . وفي اطار هذه الحملة اجتمع الحكام العسكريون في كل من نابلس وطولكرم وجنين مع رؤساء البلديات في نهاية الاسبوع الماضي . وذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية (أمس الاثنين) ان موضوع المحادثات في تلك الاجتماعات كان «الادارة الذاتية» .

وبدعوة ملحة ، تحمل معاني التهديد ، بعث بها الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة ، عاد رئيسا بلديتي رام الله ، كريم خلف ، والخليل ، فهد القواسمي ، من زيارتيهما في الخارج . وأكد المراقبون ان استدعاء الرئيسين يرتبط بمسالة تطبيق مشروع «الادارة الذاتية» .

ومع حملة الضغوط هذه .. تقوم سلطات الاحتلال بتشديد اجراءات القمع ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لشل نضال السكان الذين يعارضون «الادارة الذاتية» التي تكرس الاحتلال الاسرائيلي .

وذكرت الانباء ان عدد المعتقلين خلال الايام القليلة الماضية زاد عن ٥٠ معتقلا ، بينهم حوالي ٢٠ طالبا في قطاع غزة و ١٢ شخصا من نابلس و ١٨ شخصا من جنين .

واعلن الناطق بلسان سلطات الاحتلال ان قوات «الامن» في جنين اكتشفت قنبلتين موقوتتين قرب مبنى فرع «بنك لئومي» و ١٥٠ منشورا و ٥٠ ملصقا موقعة باسم «حركة التحرير الفلسطينية – فتح» وتدعو السكان الى افشال مشروع الادارة الذاتية ومقاومة محاولات تطبيقه بشتى الوسائل .

وأضاف الناطق ان شابا في الـ ١٤ من عمره قتل في منطقة نابلس وهو يعد عبوة ناسفة .

هذا وتواصل جماهير الشعب في المناطق المحتلة نضالها ضد اتفاق «كامب ديفيد» . وفي هذا الاطار تظاهر المئات من سكان قرية حلحول صباح أمس احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال . وقد فرقت السلطات المظاهرة بالقوة وفرضت نظام حظر التجول على القرية .

ومن جهة أخرى أذاع راديو اسرائيل أمس ان سلطات الاحتلال اكتشفت عبوة ناسفة أمام بيت مصطفى دوديين ، الذي يؤيد مشروع «الادارة الذاتية» .

بيـــان اتحـــاد الطـــلاب العـــرب

دفـــاعا عن حـــق الطلبـــة العـــرب فى الـــدراســـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص بيان اصدره اتحاد الطلاب العرب فى البلاد ، هذا الاسبوع ، ويدعو فيه الى صد التآمر على حق الطلبة العرب فى الدراسة الجامعية والى عقد اجتماع فى الناصرة يوم ٨—١٠ القادم تعبيرا عن التمسك بحق التعليم للطلبة العرب :

واجهت جماهيرنا العربية فى اسرائيل على مدى ثلاثين عاما سياسة عنصرية شرسة على حقوقها ، تهدف الى اقتلاعها من ارضها والى تجهيل اجيالها الصاعدة ، فتعلم الطلاب العرب من صمود شعبهم وعرفوا كيف يتمسكون بحقوقهم وكيف ينخرطون فى نضالات شعبهم من اجل البقاء والمساواة .

واذا كانت الهجمة العنصرية الشرسة قد اشتدت على حقوق الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، منذ ان اعتلى « الليكود » سدة الحكم ، فان الطلاب العرب واجهوا تكثيفا للسياسة العنصرية وجد تعبيره فى التحريض الارعن ، خلال السنة الماضية ، على الطلاب العرب وحقهم فى التعلم فى الجامعات الاسرائيلية . ووصلت هذه الهجمة العنصرية قمتها فى مشروع قانون امنون لين ، العنصرى العريق ، الداعى الى طرد كل طالب عربى يؤيد حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى دولة مستقلة له ، من الجامعات وابعاد كل من يتمسك بهذا الموقف من الوظائف الرسمية ولا سيما من سلك التعليم .. ان هذا القانون يتمشى مع السياسة الرامية الى تجهيل شعبنا وتربية أجيال من النعاج . وليس غريبا أن يتطاول امثال امنون لين الليكودي الحاقد على جماهير شعبنا ، وعلى حق هذه الجماهير فى التعلم فى الجامعات وعلى حقها فى تأييد الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى فى فترة يشتد فيها التآمر الأمريكى — الاسرائيلى — المصرى على بقاء الشعب الفلسطينى وحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ولكن غريب أن ينسى امنون لين واضرابه ان الطلاب العرب تلقنوا درسا فى الصمود من شعبهم ، الذى نبذ منذ فترة طويلة امنون لين ومن لف لفه وافشل تآمرهم عليه .

ان اتحاد الطلاب العرب يعلن : ان جمهور الطلاب الجامعيين العرب ، ومعهم كل فئات شعبنا ، ستتصدى بكل حزم لهذا القانون العنصرى ، لاسقاطه من جدول أبحاث الكنيست . وسترد حقد كل العنصريين الى اصحابه . كما سيدعو الاتحاد كل القوى الدمقراطية اليهودية ، من محاضرين وطلاب ، لمواجهة هذا القانون والتصدى له لان التوجه العنصرى الذى يبدأ ضد الجماهير العربية لا يلبث أن يمس كل من يعارض السياسة الرسمية المغامرة من القوى اليهودية التقدمية .

ويدعو الاتحاد كل الطلاب العرب ، وجماهير شعبنا ، الى المشاركة فى الاجتماع الطلابى القطرى الذى سيعقد فى الناصرة ، يوم الاحد بتاريخ ٨—١٠—١٩٧٨ فى الساعة الرابعة مساء ، ردا على مشروع القانون العنصرى ، وتعبيرا عن تمسكنا بحق شباب شعبنا فى التعلم . ففى رص صفوفنا موحدة نستطيع اجهاض السياسة العنصرية .

فالى اجتماع الناصرة الكبير .

اتحاد الطلاب العرب فى البلاد

رسالة الهضبـــة السورية

الحـــاكـــم العسكـــرى يثـــأر لـزلمـــه .. باهانـــة الاهالـــى

بقلـم « ابـن الهضبـــة »

قام الحاكم العسكرى فى هضبة الجولان السورية المحتلة باستدعاء العشرات من رجالات الهضبة الى مقره فى مسعدة فى ١١—٩—١٩٧٨ ، وقدظن المستدعون انالاجتماع عادى ولبحث مطالب الاهالى ومشاكلهم . ولكن ماذا دار فى الاجتماع ؟ يقول بعض الذين حضروا : دخلنا الاجتماع على أمل حل بعض الصعاب وطرح مشاكلنا على بساط البحث . ولكننا خرجنا غاضبين مستائين بل مشدوهين ، بسبب الاسلوب غير الاخلاقى الذى استعمله الحاكم العسكرى ، بعبارات مهينة للحط من قدر المواطنين والوجهاء مما حدا ببعض المدعوين مغادرة الاجتماع احتجاجا على استهتار الحاكم العسكرى بكرامة الحضور .

والموضوع الذى استدعى المواطنون من اجله ، هو قيام المواطن سلمان حسن ابراهيم بضرب سليم محسن ابو صالح الذي يعمل رئيسا للمجلس المحلي فى مسعدة ، وسبب الشجار الذى أدى للضرب هو ان « محسن » قام بايعاز من شركة « مكوروت » التى تنقب عن المياه بالموافقة على التنقيب فى أرض المواطن سلمان حسن ابراهيم ناكرا ملكيته على الارض واعتبرها « مشاعا » . فقامت الشركة على الفور باقتلاع الاشجار المثمرة من الارض المذكورة وباشرت بالتنقيب فثار صاحب الارض وهو يشاهد أرضه تلاقى هذا المصير ، فتصدى للرجل الذى يحمل من وجهة نظره مسؤولية خراب الارض وضربه ضربا مبرحا ، مما ادى الى اعتقاله وزجه فى السجن مع مواطن آخر اتهم بانه شارك فى عملية الضرب وهو المواطن عارف الصفدى .

لبحث هذا الموضوع استدعى رجالات الهضبة الى مقر الحاكم العسكرى ، ولو كان يهدف الى حسم الخلاف والنزاع بين الطرفين لتصفية الجو ووضع النقاط على الحروف لكنا فهمنا دعوته وموقفه ، ولكن ما يصعب علينا استيعابه هو تصرفات الحاكم العسكرى التى اساءت لكرامة المدعوين واهالى الهضبة عامة . وقد اقدم الحاكم على ذلك من منطلق الانتقام والثأر لمحسن سليم ابوصالح .

وقد اتهم الحاكم المعادين والمعارضين لمحسن المذكور بالشيوعية والانحراف . وخاطب رجال الدين : « هل توافقون على الشيوعية والالحاد ؟ » وحرضهم على الشيوعية والشيوعيين . وقد رد عليه بعض الحضور : « اننا لا نقوم بنشاطات حزبية وانما نشاطنا هو وطنى وضد الاحتلال وسياسته المعاكسة لمصالحنا » . والمواطنون فى الهضبة يعلمون جيدا ما يهدف اليه الحاكم العسكرى . فهو يريد أن يالب الناس على بعضهم البعض مستغلا الدين . وهو يعمل من منطلق سياسة « فرق تسد » التى يلجا اليها كل المستعمرين والمحتلين والرجعيين والانطباع الذى خرج به المجتمعون هو ان الحاكم العسكري يريد ان ينذر بسوء العاقبة كل من يرفع يده . وربما يشجع على ضرب بعض الرجال المتصدرين المعارضة والعاملين فى الحقل الوطنى من شباب الهضبة السورية المحتلة ، وذلك على يد الماجورين لخلق صراعات عائلية وخلافات تؤدى الى اشتباك الاهالى بعضهم ببعض ، ليضعفوا أمام سلطة الاحتلال الاسرائيلى . ولكن لن تمر هذه الاحابيل المفضوحة . وسيبقى أبناء الجولان الشرفاء شوكة فى حلق الاحتلال ..

نـــزاع عمـــل فى « ال عـــال »

تل أبيب — تعطلت ، أمس الاول ، ٢٠ سفرة فى طائرات « ال عال » وذلك بسبب تغيب العمال الفنيين عن اعمالهم . كما اضطر ٣٠٠٠ مسافر الى الغاء سفراتهم فى طائرات « ال عال » للسبب نفسه أيضا .

وقد أعلنت ادارة الشركة بان العمال يطالبون بزيادة أجور ترفض الادارة تلبيتها .

هل يعـــود المعلمـــون الى الاضـــراب ؟

تل أبيب — أعلن معلمو المدارس الثانوية عن احتمال تجديد اضرابهم فى الاول من تشرين الثانى القادم اذا فشلت المفاوضات فى تجديد اتفاقية العمل وفى تلبية مطالبهم .

اما نقابة المعلمين التى تمثل معلمى المدارس الابتدائية وروضات الاطفال فلم تعلن عن موقفها بعد ، فيما اذا كانت ستجدد اضرابها .

وأعلنت مصادر صحفية انه سيكشف النقاب ، اليوم الثلاثاء ، عن المفاوضات الجارية بين المعلمين والحكومة .

هذا وأعلن سكرتير منظمة العمال القطرية العاملين فى مؤسسات التعليم للمتخلفين عقليا والمشكلين عن نزاع عمل ، هذا الاسبوع ، يهدد ٣٢ مؤسسة بالاغلاق اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول مطالب العاملين فيها .

ارتفاع كبير فى اسعار لحوم الطيور المثلجة

تل أبيب — يعانى السوق الاسرائيلى ، فى هذه الايام ، من نقص ملحوظ فى منتجات اللحوم على مختلف أنواعها وخصوصا لحوم الطيور المثلجة .

وقد ترتب عن هذا النقص نشوء سوق سوداء يستغلها تجار اللحوم لرفع أسعار منتجاتهم . وقد ارتفع نتيجة لذلك سعر كيلو لحم الطيور المثلجة ، مؤخرا ، من ٤٥ الى ٦٠ ليرة أى بزيادة تصل الى ٣٣٪ .

اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل تعقد اجتماعهـــا الاول للسنـــة الدراسية الجديـــدة

حيفا — لمراسلنا — بحضور ممثلين عن المدارس العربية فى البلاد عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين اجتماعها الاول للسنة الدراسية الجديدة فى ٢٠—٩—٧٨ ، فى « نادى الاخوة » فى حيفا . وقدمت فيه بيانا عن عملها خلال السنة المنصرمة . كما قدمت برنامج عمل للسنة الدراسية الحالية جرى عليه النقاش وقدمت الملاحظات البناءة من أجل تطوير العمل بين الطلاب .

وقد تم فى هذا الاجتماع انتخاب هيئات اللجنة وانتخاب الاخ عيسى بشارات رئيسا للجنة القطرية . كما تقرر اصدار بيان عن الاجتماع وقراراته يوزع على كل المدارس الثانوية العربية فى البلاد ، خلال هذا الاسبوع .

نداء الاكاديميين والجامعيين العرب فى قرى المثلث :

من أجل دعم الجبهات الدمقراطية

المثلث — لمراسلنا — أصدر الاكاديميون والجامعيون العرب فى منطقة المثلث بيانا لمناسبة بدء المعركة الانتخابية للسلطات المحلية تحت شعار : « من أجل دعم العمل الجبهوى فى انتخابات السلطات المحلية ، لنساهم فى بناء قرانا وصيانة ارضنا وتثبيت وحدة شعبنا امام محاولات خنقنا وتبديد قوانا » . وقد جاء فى هذا البيان :

« بعد ثلاثين سنة من سياسة القهر القومى ونهب الارض وخنق مسطحات البناء وقلة الهبات الحكومية ، واهمال المدارس وفرض برامج التجهيل وتضييق سبل العيش أمام أكاديميينا والتعليم الجامعى أمام اجيالنا الطالعة ، وعدم تطوير وتصنيع قرانا والاستماتة فى سبيل ابقاء الفرقة بين صفوفنا بالقمع والتشكيك والاغراء من جهة واثارة النعرات الطائفية والعائلية من جهة أخرى ، ومع استمرار رسم خطط ترحيلنا بهدف الحاقنا بمئات آلاف اللاجئين من أبناء شعبنا العربى الفلسطينى ، الذى ما زال يتعرض بكل أجزائه لشتى أشكال الابادة الجسدية والغربة القاتلة ويتصدى لها ببطولة رائعة ويردها المرة تلو المرة بصمود وجرأة ويصر على حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وعلى ضوء تجربة وحدة الكفاح التى خاضها شعبنا فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة ، والتى اضطلع الحزب الشيوعى الاسرائيلى بدور هام فى صنعها مستمدا العون من القوى الوطنية الشريفة ووعى الجماهير الشعبية الواسعة ، تلك الوحدة التى أعطت أولى ثمارها بنجاح الجبهة الدمقراطية فى الناصرة أدت الى خلق « يوم الارض » الخالد كتعبير عن ارادة شعبنا ووعيه وتماسكه ، وبصفتنا أبناء بررة لشعبنا ومدركين لمسؤوليتنا التاريخية تجاه مستقبله ، وكمثقفين ووطنيين مخلصين لآمال شعبنا وحريصين على تثبيت وحدته فى كل قرية من قراه وعلى الصعيد القطرى فاننا فى هذه الايام التى يمتحن فيها شعبنا كله وتقف فيه الجماهير العربية فى اسرائيل أمام معركة انتخابات سلطاتها المحلية نطالب السلطة بضرورة تمكين شعبنا من انتخاب مجالس محلية فى قراه بدون استثناء ونحتج على ظاهرة وجود عشرات القرى العربية التى ما زالت بدون مجالس محلية منتخبة منذ قيام الدولة حتى الان » .

ودعا البيان جميع فئات الشعب وخصوصا المثقفين والطلاب الجامعيين « الارتفاع الى مستوى المسؤولية ورؤية جوهر القضية والهدف والتقييم الصحيح للمرحلة التى نمر فيها وتسخير كافة الطاقات لسد كل ثغرة من شانها خدش وحدة الصف الكفاحية المجبولة بالدم والتضحية ، وذلك بالوقوف الى جانب الجبهات الدمقراطية والتصويت لقوائمها ولمرشحى الرئاسة الذين تساندهم الجبهات الدمقراطية فى كل قرية من قرانا » .

وقد وقع على هذا النداء حتى الان :

الطيرة : حسن بشارة ، محمود عبيدى ، عونى شبيطة ، هيام ناصر ، فؤاد خطيب ، سامح خاسكية ، حكم عراقى ، يوسف بشارة ، ابراهيم عراقى ، فالح عبد الحى ، خيرية أبو خيط ، محمد محمود أبو خيط وممدوح أبو خيط .

الطيبة : عبد الرحيم أبو راس ، زكريا تلاوى ، عصام أبو عيطة ، ادريس عازم ، عدنان جبالى ، أحمد صابر ، محمد عبد الكريم مصاروة ، عثمان يوسف مصاروة ، اسحق عازم ، سامى مصاروة ، عبد الحفيظ جبالى ، محمود جبالى ، ابراهيم جبالى ، على محمد شناخر ، الدكتور عبد الرحيم جبالى ، باسل طيبى ، محمد بلعوم وبلال مصاروة .

تلفيتا : عثمان تايه ، يحيى الجيوسى ، عبد الحميد عبد الرحمن فروجة ، عبد الرحمن أحمد سلامة ، حسن عبد الحميد متانى ، محمد فخرى جيوسي ، خالد قشقوش ، عبدالرحمن مرعي ، عبدالله هزيمة ، عمر متاني ، طالب زميرو ، محمود تايه ، عبد الكريم أبو راس ، عبد الجبار قشقوش ، عبد الفتاح مرعى ، يحيى متانى ، محمود متانى ، محمود أبو على ، ثابت أبو راس ، الدكتور حسن عبد الفتاح متانى ، محمد عارف سلامة ، محمد ناطور .

كفر قرع : محمود صعابنه . بير السكة : عبد الحميد خليل .

عارة : عبد الهادي ملحم . باقة : مأمون دقة . صندلة : محمد عمري .

س. وج.

السادات وموقفه من القضية الفلسطينية

السؤال :

بعث الينا أ. ش. من حيفا رسالة طلب فيها ان نجيب على الاسئلة التالية :

« ١ — هل تعتقدون ان العرب بدون مصر يمكنهم فى يوم من الايام الدخول فى حرب والانتصار فيها واقامة الدولة الفلسطينية ؟

« ٢ — هل يمكن ان تناصر سوريا او العراق او الكويت العروبة وشعبنا بعد ان لطخت ايديها بدماء الشعب العربي الفلسطيني ويشهد على ذلك موقعة تل الزعتر وقتل وديع حداد وايلول الاسود وغير هذا من « المآثر القومية » ؟

« ٣ — هل ما زلتم تؤمنون انه بوسائل عسكرية محضة يمكن ان تتحقق آمالنا ؟ »

وبعد هذه الاسئلة انتقل السائل الى التعليق فكتب :

« انتم تدعون ان السادات جاء بحل منفرد الى اسرائيل (حين زارها فى تشرين الثاني الماضي — المحرر) .. وهذا ادعاء لا احب ان اسمعه من أي عربي قط ، لان مصر قدمت للشعب العربي الفلسطيني فلذات اكبادها من اجل تحرير فلسطين ، وكان هذا فى اربع حروب دامية جعلتنا نتأكد ان مصر تعمل لمصلحة العرب عامة وليس لمصلحتها . ويجب ان لا تنسوا ان العرب باكثريتهم وصفوا جمال عبد الناصر بعد حرب ١٩٦٧ بالخائن ...

« كفى حديثا وكفى تهريجا نحن نريد حلا للشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاء هذا الحل من الشيطان نفسه . ان الكلمات البذيئة والاهانات والعواطف هي من مخلفات الامة العربية منذ بدء نهوضها . أما التفكير بعقل فهذا حسب ظني ، بعيد ، وبعيد جدا عن ادراكنا .

« شعبنا يجب ان يساند كل انسان ، حتى لو كان عدونا اذا نادى باقامة دولة فلسطينية .

« نحن نريد لشعبنا العربي الفلسطيني حلا لا كلاما ... »

جواب « الاتحاد » :

فى هذا الاسبوع وصلت الى « الاتحاد » رسالة هجوم على بعض المحررين الذين عالجوا هذه القضية بروح هذا التعليق . ولهذا فجواب « الاتحاد » موجه لمحرر تلك الرسالة ايضا .

قبل ان نرد على الاسئلة العينية نود ان نلاحظ ان التعليق يشير الى ارتباك السائل وعجزه عن رؤية الحقائق الملموسة .

فاتفاق « كامب ديفيد » يؤكد بشكل قاطع ان الرئيس المصري وقع على « اطار » صلح منفرد مع اسرائيل يتم تنفيذ بنوده ومنها توقيع معاهدة سلام خلال ثلاثة اشهر وانسحاب خلال سنتين او ثلاثة . وكل هذا قبل ان يبت فى مستقبل الضفة والقطاع .

ولم يعد خافيا ان السادات وافق على التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كتب السائل انه لا يجب ان يسمع مثل هذا الكلام من أي عربي .. ولكن ما العمل اذا كانت جبهة الصمود والتصدي ومن اعضائها الجوهريين — منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد هذه الحقيقة وتدعو الى احباط اتفاق « كامب ديفيد » وافشال نهج السادات الاستسلامي .. كتب أ. ش انه يرفض الكلام والعواطف ويدعو الى التفكير العقلاني .. فلماذا يرفض التفكير العقلاني ومواجهة الوقائع لا الاماني .. فالشعوب العربية بأسرها بما فيها المحافل الوطنية فى الشعب المصري اجمعت على ان السادات تنازل عن حقوق الشعوب العربية .

واذا كان يريد فعلا حلا للشعب العربي الفلسطيني فعليه ان يأخذ بقوله هو « نساند ما ينادي باقامة دولة فلسطينية » فهل يدعو السادات الى ذلك .. ليقرأ اتفاق « كامب ديفيد » بامعان وسيجد ان المتآمرين الثلاثة استبعدوا اقامة هذه الدولة .

لا ندري ماذا عنى « بالشيطان » حين كتب نحن نريد حلا للشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاء هذا الحل من الشيطان نفسه .. او ماذا عنى حين كتب انه يرحب بمن يساند اقامة دولة فلسطينية حتى اذا كان « عدونا » .

ونتصور انه يقصد هنا الامبريالية وحكام اسرائيل .. ولكن مهما يكن من امر فهذا الكلام يعرب عن سذاجة مغرقة فى الجهل .. فلا يمكن لاعداء الشعب العربي الفلسطيني ان يؤيدوا حقوق هذا الشعب .. بل ان مصائب هذا الشعب ترجع الى ان اعداءه يرفضون الاعتراف بوجوده القومي وقد بذلوا ويبذلون كل ما فى وسعهم لتبديد حقوقه والقضاء على حركته القومية مجسمة اليوم فى منظمة التحرير .

فى اكثر من مناسبة اوضحنا ان مصر لم تخض اربع حروب دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وميزنا دائما بين حرب ١٩٤٨ والحروب الثلاثة التي اعقبتها .. فتدخلها فى حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ تم فى اطار مؤامرة الامبريالية على شعوب المنطقة . وزجها فيها نظام الملك فاروق التعاون مع الامبريالية .

والواقع التاريخي يؤكد انه فى حرب ١٩٤٨ تآمرت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ممثلة بالملوك والرؤساء انذاك (وبشكل مباشر بالملك عبد الله) على الشعب العربي الفلسطيني وحرمته من ممارسة حقوقه القومية ومن اقامة دولته المستقلة .

اما حرب ١٩٥٦ فقد كانت عدوانا اسرائيليا فرنسيا بريطانيا على مصر للاطاحة بنظامها الوطني المعادي للامبريالية وخاضتها مصر دفاعا عن استقلالها .. فالدول الثلاث كانت تهدف الى اعادة مصر الى فلك الامبريالية واستعادة شركة قناة السويس التي اممها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ولم يكن الشعب العربي الفلسطيني عاملا فى هذه الحرب .

ولم تختلف عنها الا فى ظروف نشوبها حرب حزيران ١٩٦٧ . فاسرائيل شنتها بتشجيع الامبريالية الامريكية ولم تشنها مصر او سوريا وكان اهم اهدافها الاطاحة بنظامي الحكم التقدميين فى مصر وسوريا .. وخاضت مصر هذه الحرب دفاعا عن نفسها ازاء عدوان غادر .

اما حرب ١٩٧٣ فبادرت اليها مصر وسوريا لتحرير اراضيها المحتلة وكان من اهدافها تحريك ازمة الشرق الاوسط فى طريق التسوية العادلة .. وبداهة ان مثل هذه التسوية كانت تشمل القضية الفلسطينية .

لا نريد ان نغمط مصر دورها الكبير فى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن علينا هناك ان نميز بين امرين وهذا ضروري حين سنرد على الاسئلة العينية .. مصر الشعب ومصر النظام .. فالشعب المصري تضامن مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني من بينها وأيد حقوقها دائما .. ولا شك فى ان الشعب العربي الفلسطيني فخور فى ذلك .. اما الانظمة المصرية فلم تتضامن دائما مع كفاح الشعوب العربية او الشعب العربي الفلسطيني .. فلا يمكن القول ان نظام فاروق العفن ايد كفاح الشعوب العربية التحرري .. كما لا يمكن القول بعد هذه الردة ان النظام الساداتي يؤيد اليوم حقوق الشعب الفلسطيني القومية . الا اننا بالمقابل ندرك ان النظام الناصري ايد كفاح الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية تأييدا قويا .

وهناك ملاحظة ضرورية ، هي ان اكثرية العرب لم تصف جمال عبد الناصر بالخيانة ، بل العكس تظاهرت الشعوب العربية من الاطلسي حتى الخليج بملايينها .. وتظاهر ملايين المصريين خلال يومي ٩ و ١٠ حزيران عام ١٩٦٧ حتى اثنوا عبد الناصر عن قراره بالاستقالة بعد تلك الحرب .

والان نصل الى الاسئلة وسنبدأ بالسؤال الثالث .

هذا السؤال يدل على جهل تام بمواقفنا . فنحن لم نعلن ولا مرة اننا نؤمن بان امال الشعب العربي الفلسطيني تتحقق بوسائل عسكرية محضة .

قلنا دائما ان من الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط — وقضية فلسطين جوهرها — سياسيا وطرحنا برنامجنا السياسى على هذا الضوء ..

وفى الوقت نفسه اعلنا ان من حق الشعوب ان تستخدم وسائل الكفاح التي تحقق اهدافها العادلة وعليها ان تقرر بنفسها تلك الوسائل . واكدنا ان هذا الحق المشروع ينسحب على الشعب العربي الفلسطيني ..

ونعود الى السؤال الاول ..

ان طرح السؤال على هذا الوجه يشير الى توجه غير جدلي ولهذا فهو خاطئ .

فالنظام الساداتي ليس مصر حتى لو كان يسيطر اليوم على مصر .. فلا يمكن عزل الشعب العربي المصري عن سائر الشعوب العربية ، بل سيقف الشعب العربي المصرى دائما فى خندق واحد مع الشعوب العربية المناضلة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي .

وعلى هذا الاساس نرى النظام الساداتي نظاما عابرا ونثق فى قدرة الشعب المصري على التخلص منه والعودة الى طريق مكافحة الامبريالية والتطور الاجتماعي التقدمي . وفى رأينا يتعارض النهج الساداتي تعارضا تاما مع مصالح الشعب المصري القومية والاجتماعية . وهذا ما تؤكده طليعته الوطنية اليوم بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

ولا نرى ان قضية الحرب مطروحة اليوم على بساط البحث فى العالم العربي بل المطروح على بساط البحث عدوان اسرائيلي على سوريا وعلى منظمة التحرير ينطلق من خلفية تفجيرات الانعزاليين الرجعيين للاصطدامات المسلحة مع قوات الردع السورية فى لبنان .

ولا شك ان ما يشجع اسرائيل على المبادرة الى مثل هذا العدوان نجاحها بالتعاون مع الامبريالية فى تحييد مصر الواقعة الان فى قبضة النظام الساداتي .

اما الموازنة العسكرية فى المنطقة فتخضع ايضا للتطور .. وبغض النظر عن الوضع الآني فنحن لا نعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تحتفظ بتفوقها العسكري ابد الدهر .. ثم ان الموازنة الدولية ليست فى مصلحة الامبريالية والرجعية .. وهي تتغير باستمرار فى مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام . ولذلك فسيحقق الشعب العربي اهدافه حتى ولو طال الزمن .

والان ردا على السؤال الثاني :

لا يمكن الخلط بين دول عربية ذات انظمة معادية للامبريالية ودول عربية متعاونة معها .. ولذلك لا نضع العراق الى جانب الكويت .

هذا اولا .

اما ثانيا فنحن لا نتجاهل اية صفحة من صفحات الشعب العربي الفلسطيني .. وفى ايام معركة البطولة فى تل الزعتر شجبنا النهج الذي انتهجته الحكومة السورية .. ولكننا اليوم لا نحكم على سوريا بما اقترفته فى ايام تل الزعتر بل على موقفها اليوم ، ونثمن دورها الايجابي فى توطيد جبهة الصمود والتصدي .. بل اننا لا نرفض مساندة اية دولة عربية لهذه الجبهة ولا نقرر موقفنا حسب مجريات الماضي .. هذه هي ضرورات النضال .. فالمحالفات بين القوى السياسية تقوم على الاتفاقات السياسية المعاصرة لا على التاريخ .. ونحن هنا مثلا نعمل فى جبهة واحدة مع اشخاص تعاونوا فيما مضى مع الاحزاب السلطوية ومقياسنا فى هذا التحالف هو مدى استعداد هذه الشخصيات لخوض المعركة من اجل انهاء الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

- **فتى من القدس يفقد سنيه نتيجة للضرب فى أثناء التحقيق .**
- **سجين عربى يفقد عقله فى السجن .**
- **عائلة يهودية تتضامن مع سامى اسماعيل .**

تل أبيب — لمراسل خاص — اشتكى ١٣ فتى من قلنديا يوم الاثنين الماضى وأمام المحامية فيليتسيا لانغر ، التى زارتهم ، من الاوضاع التى يحتجزون فيها ومن تصرف السجانين الفظ معهم . وذكر فتيان قلنديا ان مشاكلهم هى منع الكتب المدرسية عنهم ووجودهم مع مساجين جنائيين أكبر منهم سنا يهددونهم باستمرار .

ويذكر ان موكلتهم قدمت التماسا الى محكمة العدل العليا تطلب احالة قضيتهم من المحكمة العسكرية فى اللد الى محكمة للاحداث . ولكن حتى الان لم يصدر اى قرار بهذا الطلب .

أما الفتى محمد الدين من القدس العربية فقد سقط له سنان من فمه . وقال مفسرا ذلك انه لدى التحقيق معه تلقى ضربات المحققين على فمه ومنذ تلك الفترة بدأ السنان يهتزان إلى أن سقطا قبل أيام ..

سجين معذب فى الرملة

يقبع فى سجن الرملة سجين من نابلس يدعى نادر رجب العفونى . وهو يجلس فى زنزانة انفرادية ويظهر انه فقد عقله لانه لا يتحكم فى اجاباته .

رسالة من عائلة يهودية الى سامى اسماعيل

تسلم سامى اسماعيل رسالة من عائلة يهودية امريكية تسكن فى كاليفورنيا . وكانت هذه الرسالة مثيرة ومصدر تشجيع لسامى اسماعيل .

وجاء فى الرسالة : لقد لاحقت ، أنا وزوجى ، قضية اعتقالك ومحاكمتك . اننا ندين الاجراءات القضائية ضدك على أعمال يجيزها الدستور الامريكى . ونأمل أن تعبر فترة سجنك بدون متاعب أخرى . وهناك العديد من الامريكيين الذين يشاركوننا أملنا هذا .

اننا كيهود امريكيين نهتم بقيام دولة اسرائيل ولكننا لا نفهم كيف بامكان هذه الدولة أن تكون دمقراطية وان تحافظ على الخلق اليهودى طالما لا تعترف بمطالب الشعب العربى الفلسطينى .

وعلى هذا الضوء نحن نتالم لما تتعرض له .

نرسل لك تحياتنا القلبية وبأمل كبير فى أن تستانف دراستك وتستمر بحياتك كالسابق .

مع تحياتنا على شجاعتك

عائلة مارشال — كاليفورنيا

لقد حفظ سامى اسماعيل مضمون الرسالة عن ظهر قلب ونقل فحواها الى محاميته لانغر . أما فيما يتعلق بحياة سامى فى السجن فانه يقف الان أمام تحديات جدية متواصلة بهدف جره الى جواب يبرر ادانته .

فقبل يومين فقط لم يسمح لعائلته ، التى وصلت من بعيد ، من رام الله الى الدامون بزيارته بحجة ان القنصل الامريكى زاره . وان هذه الزيارة حسبت فى اطار الزيارات العائلية . وبعد ان استنكرت محاميته هذا الضيم وتوجه القنصل الى السلطات تقرر البحث مجددا بالقضية من أجل أن يقرر ويبت فيها لمرة واحدة والى الابد . ولم يشعر رجال القنصلية هذه المرة بالارتياح أمام هذا التحدى الاستفزازى . ولكن تفهمهم للسلطات وتحببهم طغى على تصرفاتهم وفسروا توجه السجانين بانها نابعة من عدم الخبرة .

وفى شهر اكتوبر القادم سيقف سامى اسماعيل أمام لجنة لتقرر فى قضية الغاء ثلث مدة محكوميته . وتصل رسائل عديدة من المدرسين الجامعيين والطلاب وأوساط أخرى عديدة الى وزارة الخارجية الامريكية تطالب باطلاق سراح سامى بعد مرور عشرة أشهر على اعتقاله . ويذكر الكثيرون فى رسائلهم الى الصحف ان السلطات الامريكية تتصرف كالنعامة بدفاعها عن حقوق الانسان وفى الوقت الذى تتخلى فيه عن الدفاع عن حقوق مواطن لها .

في ظل الاحتلال

يقـــدم الـــى المحكمـــة العسكريـــة بتهمـــة الاحتفـــاظ بكتـــب ممنوعـــة !

القدس — لمراسل خاص — أحضر يوم الثلاثاء الماضى الى محكمة رام الله العسكرية الشاب توفيق شعبان البرغوتى للنظر فى تهمة تعود الى ما قبل ثمانية أعوام . فقد ذكر انه انتمى فى عام ١٩٧٠ الى منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح . وواضح ان اثارة الموضوع الان انما تستهدف التأكيد على أن عيون سلطات الاحتلال لا تنام وتكتشف أمورا جرت من زمن بعيد .

ولكن ليس هناك جديد فى هذا التصرف ، والجديد هو البند الرابع والمفصل فى لائحة الاتهام . وهذا البند يقول : ان المتهم المذكور ارتكب مخالفة وفق البند ٨٨ (٢) من قانون الطوارئ لعام ١٩٤٥ بان احتفظ فى بيته ومنذ وقت بعيد حتى القاء القبض عليه بثلاث كتب ممنوعة فى المناطق العربية المحتلة هى :

١ — كتاب فيليتسيا لانغر « بأم عينى » والذى يتحدث عن السجناء السياسيين العرب ويحرض على الدولة ويشوه سمعتها .

٢ — كتاب محمد حسنين هيكل عن « الحرب رمضان » .

٣ — كتاب « كلمات أسيرة » .

وشاءت الصدفة أن تكون محامية المتهم هى صاحبة الكتاب الاول . ولم ينجح المدعى فى اخفاء فرحته لهذه المصادفة حين قدم لائحة الاتهام بفخر . ورفض « المتهم » التهمة الموجهة اليه ، الامر الذى أدى الى تاجيل المحاكمة .

وهكذا نرى ان الاحتلال ، الذى يضطهد السكان وينفذ عمليات القمع الجسدية ضدهم ، يضر أيضا بحرية التفكير ويمنع قراءة كتاب نشر فى العالم كله وصدر فى اسرائيل بصورة قانونية ووزع قبل سنوات فى الضفة الغربية المحتلة بدون صعوبات .

ويسأل السؤال : ماذا على الاف السكان فى المنطقة الذين اقتنوا هذه الكتب الممنوعة فى حينه فعله لكى لا تعثر أذرعة السلطة على هذه الكتب فى أثناء تفتيش مفاجئ .

وغنى عن الاشارة ماذا حدث للكتب الممنوعة فى مناطق أخرى من العالم وكيف وضعت أنظمة المنع هذه .

حكام إسرائيل يكشفون طابع دمية "الادارة الذاتية" والصحف تذيع ان المفاوضات تجري مع "الشخصيات التقليدية" ايضا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تتعاقب تصريحات وزير الخارجية ديان حول وثيقة « كامب ديفيد » التي تؤلف « اطار السلام في الشرق الاوسط » وتعالج مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ..

واكد في هذه التصريحات ان المفاوضات حول فترة الانتقال في المنطقتين ستجرى مع مصر وسكان الضفة والقطاع اذا احجمت الاردن عن الاشتراك فيها (في اجتماع الجباية اليهودية في القدس ٢٠–٩–٧٨) .

ويوم الثلاثاء الماضي اكد ديان ، عند وصوله الى مطار اللد عائدا من الولايات المتحدة ، من جديد ان المباحثات حول تطبيق « الادارة الذاتية » ستجرى بين ممثلي اسرائيل ومصر والاردن وسكان الضفة والقطاع .. وسيستمر تواجد القوات العسكرية الاسرائيلية في المواقع التي تقررها قيادة الجيش لصيانة « أمن اسرائيل » .

واضاف ان اتفاق وقف الاستيطان (الكولونيالي) يسرى مفعوله مدة ثلاثة أشهر ولا يوجد في وثيقة « اطار السلام في منطقة الشرق الاوسط » ما يمنع استئناف الاستيطان بعد هذه الفترة .

وقرر ان وثيقة هذا الاطار تخلو من اى أساس لتكوين كيان فلسطيني ، بل انه يضع قواعد تعايش مشترك بدون اقامة دولة فلسطينية . (الصحف ٢٠–٩–٧٨) .

وفي مقابلة تلفزيونية بثها التلفزيون الاسرائيلي تطرق ديان مرة أخرى الى هذا الموضوع فقال : في حالة انضمام الاردن الى المفاوضات وتقديمها طلبات لا توافق عليها اسرائيل فسيبقى الوضع كما هو عليه الان .

وشرح ان « الادارة الذاتية » تخضع عمليا للاحتلال الاسرائيلي ولشروط اسرائيل التي تنص على رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وحين سأله الصحفي ، بماذا سترد اسرائيل اذا انتخب سكان الضفة والقطاع مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية قال اننا لم نفعل شيئا حين انتخب السكان انصار المنظمة في الانتخابات البلدية ولن نعارض في انتخاب انصار المنظمة ما لم يعارضوا التواجد الاسرائيلي بالعنف .

وبايجاز فان « الادارة الذاتية » لا تتمتع بغير الادارة المحلية التي قد تكون صلاحياتها اوسع قليلا من المجالس البلدية والقروية القائمة .. فالحسم يعود الى الاحتلال في القضايا الهامة .

واجاب على سؤال حول ما جاء في الوثيقة من نص يتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة فقال انها تعني الغاء الحكم العسكري وادارة ذاتية .

اما بيغن فكان اوضح في هذا الصدد . ففي اجتماع عقده رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية في نيويورك ، يوم الاربعاء الماضي ، اكد بيغن ان الاحتلال سيبقى بعد فترة الانتقال في الضفة والقطاع التي ستمتد خمس سنوات وان القدس عاصمة اسرائيل الخالدة ولن يسمح بارتفاع علم عربي على اي موقع فيها . وكان قد قال ، قبل ذلك ، انه اعترض على اصطلاح حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واصر على انه لا يعترف بشعب فلسطين انما « بعرب ارض اسرائيل » .. وهذا ما قرره في النص العبري .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة « الادارة الذاتية » التي اعلنت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة تعتزم تطبيقها وان الحكام العسكريين بدأوا بأمر وزير الحربية عيزر فايتسمان في الاتصال مع حوالي ١٢ شخصا تقترحهم السلطات اعضاء في المجلس الاداري في نظام « الادارة الذاتية » .

وحسبما جاء في « جروزلم بوست »، يوم الاربعاء الماضي ، اجرى بعض هؤلاء اتصالات مع اسامة باز وكيل وزارة الخارجية المصرية في مطلع هذا العام . وهم يحبذون استمرار الاتصالات مع الحكومة المصرية حتى في حالة رفض الاردن المشاركة في المفاوضات .

ولكن « يديعوت احرونوت » في اليوم نفسه اوضحت طبيعة هذه المفاوضات ونوعية الاشخاص التي تجرى معهم فكتبت ان جميع الشخصيات المقترحة للمجلس الاداري تعتبر من « الشخصيات التقليدية » ، التي تعاونت مع حكام الاردن وبعدهم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

الى أين ؟!

السلطات تدفع بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على العمال في بيتح تكفا

فرع النسيج في أزمة

بقلم : اليعيزر نسيم
عن الزميلة « زو هديرخ »

لم تمض بعد بعض شهور على فضيحة اصحاب مصنع « كيتان » في بيسان وسعيهم لاغلاقه واذا باحتكاريي النسيج هؤلاء لا يتورعون عن تنفيذ برنامجهم في اغلاق بعض المشاغل وتركيز الانتاج في مشاغل معدودة حيث يوزعون الارباح فيما بينهم أما صاحب المصنع الذي اغلق مشغله فيعطى له تعويض كامل .

فقد وجدوا ، حسب تقديراتهم بعد فشلهم في بيسان ، مكانا مناسبا لتنفيذ برنامجهم بهدوء وكان ذلك في « رمات سيب » في مصنع قديم يعمل فيه ٢٧٠ عاملا ذا اقدمية من ٢٧ سنة وما فوق .

أما هذا العمل المشين في اغلاق مصنع « كيتان » فقد قام به أصحاب المصنع زيلبرشتس – روزب الذين سيحظون ، حسب ما يقول العمال ، بـ ٦٤ مليون ليرة نتيجة لاغلاق المصنع واقالة العمال . فزيلبرشتس ، الذي أدار المفاوضات مع لجنة العمال وممثلي مجلس عمال بيتح تكفا التي وقفت الى جانب العمال ، تصرف كتاجر وبطريقة « فرق تسد » بين العمال الشهريين والعمال اليوميين – كل ذلك لكسب الملايين . ففي بداية المفاوضات اقترح بكل وقاحة على العمال اليوميين ٤ ملايين ليرة تعويضات واخذ يساوم على كل قرش في محاولة لاغلاق لمصنع . حيث تقدم الفتات للعمال والحصة الكبيرة – بملايين الليرات تظل من نصيبه هو .

وكان خطأ لجنة العاملين ومجلس عمال بيتح تكفا الاول انهم دخلوا للمفاوضات حول كمية التعويضات ولم يطرحوا مطلبهم الوحيد وهو عدم اغلاق المصنع .

وفجأة أعلن زيلبرشتس عن انتهاء المفاوضات وسحب كل اقتراحاته مما دفع أعضاء اللجنة للخروج الى الساحة والحديث عن أعمال صاحب المصنع وكرد فعل قام العمال باغلاق بوابة المصنع .

فكان ذلك هو الوقت المناسب الذي ينتظره صاحب المصنع فدعا الشرطة وحرس الحدود . وبعد أن ابتعد رجال الصحافة والتلفزيون هجمت الشرطة وحرس الحدود بكل عنف على العاملات الفتيات وعلى العمال المسنين ذوى الاقدمية في المصنع فضربوهم وجرحوا من بينهم الكثيرين دون تمييز وفرقوا العمال واعتقلوا عددا منهم .

وهكذا نجح زيلبرشتس في التهرب من الوصول الى اتفاق مع العمال .

وعلى ضوء هذة التجربة المرة أصدرت لجنة العمال منشورا الى عمال بيتح تكفا دعت فيه عمال مدينة بيتح تكفا للوقوف الى جانب عمال « رمات سيب » في معارضتهم اغلاق المصنع مصدر رزقهم الوحيد . وجاء في المنشور كذلك : « نحن عمال واعضاء لجنة عمال « رمات سيب » نطالب مجلس عمال بيتح تكفا تنظيم معارضة ومنع اقالة العمال واغلاق المشاغل بأية سبل .

نطالبكم بمعارضة قذف العمال الى الشارع واغلاق المشاغل . فان مثل هذا العمل يضر باقتصاد الدولة .

وان اصحاب مصنع « رمات سيب » يبيعوننا ويريدون قذفنا الى الشارع – من أجل جني الملايين . ان زيلبرشتس قد دعا الشرطة فقامت بضرب وجرح زملائنا – كل ذلك من أجل أن يعيش هؤلاء الاحتكاريون برخاء .

أيها العمال فلنعارض اغلاق المصنع « رمات سيب » مثلما فعل زملاؤنا في منع اغلاق مصنع « كيتان » في بيسان .

فليعبر عمال بيتح تكفا عن معارضتهم واحتجاجهم على اغلاق مصنع « رمات سيب » وليقفوا ضد تدخل الشرطة الوحشي الى جانب أصحاب المصنع .

أيها العمال ! قفوا الى جانبنا في نضالنا الذي هو جزء من نضالنا المشترك لمنع اغلاق مصانع » .

ان « الليكود » لا يرسل شرطته في مثل هذه الحالات . وهذا من المحتمل أن يغش مواطنين كثيرين فيحسون بشعور طيب تجاهه . ولذا فهو يستخدم شرطة بوجوه مقنعة – شرطة تلبس الملابس الخضراء وليس الخاكي هؤلاء المدربين على هدم البيوت العربية وهدم خيام عرب النقب وتفريق المظاهرات وتكسير رؤوس أبناء الشعب الآخر الواقع تحت الاحتلال ، فلدينا تعرف السلطات كيف تقتنع جيدا كل ما يندد به الرأى العام . فحرس الحدود عندما يأتي لمساعدة الشرطة عندما تنقصها القوة في تكسير رؤوس العمال الذين يريدون أن يعيلوا عائلاتهم باحترام . فالشرطة وحرس الحدود ترسل للدفاع عن أصحاب رؤوس الاموال المستغلين (بالكسر) ، ضد العمال المستغلين (بالفتح) .

فالعمال يتعلمون كما تعلم عمال « رمات سيب » ان سلطة التكتل اليميني تدافع فقط عن مصالح أصحاب المصانع ورؤوس الاموال الآخرين وتستعمل العنف في كل مناسبة ضد العمال . مثل هذا السلوك يشرح المعنى الحقيقي في أهداف السلطة و « اهتمامها بالصناعة » .

من الواجب الرد على تصرفات الشرطة وحرس الحدود الوحشية في كل فروع النسيج بالاجتماعات في أوقات العمل وفي أى شكل كان ، كما انه من الواجب التعبير عن هذا القرف من هذا التصرف المتصاعد والذى يأخذ أبعادا هامة في نزاعات العمل .

ان وحدة الصف مطلوبة في كل فروع العمل في البلاد وبصورة ملحة الآن في فرع النسيج . فاذا ما نجح أصحاب « رمات سيب » في اغلاقه فسيستمرون في اغلاق « حوطون » و « شارون » في منطقة بيتح تكفا . وان خطر اغلاق «كيتان» ما زال قائما . ولذا فان الحاجة تدعو لاقامة لجنة عمل يشترك فيها ممثلو كل المشاغل في فروع النسيج كما تدعو الى مطالبة مؤسسات الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ضد مبادرات أصحاب الاحتكارات في اغلاق مصانعهم .

ان أصحاب المصانع عرفوا كيف يطلبون من العمال فترة تبريد الاضراب، ولذا عرفت الحكومة كيف تسن قانونا في هذا الخصوص . ولذا علينا مطالبة الحكومة بسن قانون يمنع أصحاب المصانع اغلاق مصانعهم . وفي حالات الافلاس فان على واضع القانون ان يعين في بنوده ان للعمال الحق الاول في نيل حقوقهم .

وازاء هذا الوضع المتدهور فان عمال الصناعة مدعوون ليكونوا على يقظة شديدة وفي وحدة صف بينهم وبين جميع الفروع التي يعمل فيها عمال بأجرة . انهم مدعوون الى تعاون أكبر فيما بينهم .

ولنمنع أصحاب مصنع « رمات سيب » من اغلاقه ! .

محاكمات عسكرية في نابلس

نابلس – نظرت المحكمة العسكرية في ١٢–٩–٧٨ في عدة قضايا ضد اكثر من ١٥ شابا فلسطينيا بتهمة مقاومة الاحتلال . وقد تأجلت معظم القضايا بسبب انكار المتهمين من ناحية وبسبب عدم اعلام محاميهم من ناحية اخرى .

اما الذين تأجلت قضاياهم فهم : جمال حسن الشيخ ابراهيم من كفر راعي قضاء جنين وهو طالب هندسة كيماوية سنة ثانية ، ورباح فريد فرحاتي ، وسليمان حافظ بواكنة ، وحمدان حسين حمدان ، ورمزي عبد الكريم السعدي ، ومحمد علي سعيد السعدي ، ومحمد عبد الفتاح سمارة ، وعلي سليمان الصفوري ، ونظمي محمد سالم عبادي ، وعز الدين محمد الروزي ، وجميعهم من جنين (مخيم تل الزعتر) ، واعمارهم تتراوح بين ١٥–١٧ عاما . ولائحة الاتهام الموجهة اليهم هي العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة (فتح) والتنسيق ما بين المنظمتين . اما التهم الاخرى فهي توزيع المناشير والتحريض وانتاج المواد الحارقة والتدرب على تحضير العبوات الناسفة .

رسالة طولكرم
تردى اوضاع السجناء الامنيين في سجن طولكرم

طولكرم – يفيد مراسلنا ان السجناء الامنيين في سجن طولكرم فكوا اضرابهم عن مقابلة ذويهم وذلك في اعقاب انتهاء اضراب سجن بئر السبع الذي استمر ستة اشهر. وقد شكا السجناء الى المحامي وليد فاهوم بان الادارة لاتقدم لهم الخدمات اللازمة . فالاكل «زفت» ، والملابس الداخلية التي تقدم لهم هي شتوية لاتلبس .. كذلك اصبح مندوبو الصليب الاحمر يزورونهم مرة كل شهرين بعد ان كانوا في السابق يزورونهم مرة كل شهر ، وقد ابلغ السجناء ان الزيارة في المستقبل ستكون مرة كل ثلاثة اشهر . وقد هدد السجناء انه اذا تم ذلك فسيمتنعون عن مقابلة مندوب الصليب الاحمر .

كذلك شكا السجناء من استمرار مشكلة الكتب التي مازالت قائمة والتي يعاني منها السجناء الفلسطينيون السياسيون ليس في سجون المناطق المحتلة فقط وانما كذلك في سجون اسرائيل .

اعتقال مؤيدى « الادارة الذاتية » بتهمة الاختلاس

القدس – لمراسل خاص – بعد ان تذمر أهالي قرية السموع المحتلة، في منطقة الخليل ، من الاختلاسات الكبيرة التي نفذها محمود أحمد الرواشدى ، نائب مصطفى دودين ، وأعوانه يعقوب السلايمة وأحمد عادل المحاريق ، والتي بلغت نصف مليون ليرة اختلست من صندوق « جمعية السموع الخيرية » . وبعد ان دعم الاهالي اتهاماتهم بالوثائق والادانات ، قامت السلطات باعتقال هؤلاء الثلاثة .

وأعلن الاهالي انهم لن يرضوا بتاتا بعودة احمد عادل المحاريق الى المدرسة حيث كان مديرا للمدرسة في قرية السموع المحتلة .

هذا وتشير الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة ان اعتقال هؤلاء الثلاثة المرتبطين بمصطفى دودين و « الادارة الذاتية » ، التي تحاول سلطات الاحتلال تمريرها ، يكشف الوجه الحقيقي لهؤلاء .

في ظل الاحتلال

تفتيش المحامين الذين يزورون سجون الاحتلال

القدس – لمراسلنا – نشرت الصحف عن اجراء تخفيف على القيود المفروضة على المحامين الذين يزورون السجون في المناطق المحتلة وذلك ضمن خبر يتعلق بسجن نابلس المركزي . ويفيد المحامون الذين يزورون سجون الاحتلال بأنه يجري تفتيش المحامين وليس التخفيف عليهم وقد صدر امر بذلك وزع في منشور عمم على جميع السجون .

« مبام » يؤيد اتفاق « كامب ديفيد » ولا يخفي قلقه على مصير الاستيطان

تل أبيب – عقد مركز «مبام» اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، ناقش فيه الاتفاق الذي توصلت اليه الاطراف المتآمرة في « كامب ديفيد » وقرر تأييد الاتفاق في اثناء التصويت عليه في الكنيست أمس الاثنين .

ولم يخف مركز « مبام » ألمه وتوجعه من القرار القاضي بازالة الاستيطان في مشارف رفح وفي سيناء . وأكد المركز ان استعداد بيغن لازالة هذه المستوطنات يشكل خطا خطيرا ، لكن « مبام » سيصوت مؤيدا ازالة هذه المستوطنات من اجل التوصل الى سلام مع مصر .

وانتقد مركز « مبام » اصرار بيغن على ضم الضفة والقطاع كليا الى اسرائيل ورفضه القبول بالتنازل عن اجزاء منها للاردن . واعرب المركز عن مخاوفه من نتائج عدم ايجاد حل مرض للقضية الفلسطينية على تطور العلاقات الاسرائيلية العربية .

واعرب عن موقف مماثل المرتد عن الشيوعية يائير تسبان . فأعلن في مقال نشره في « دافار » ، امس الخميس ، انه يؤيد اتفاق « كامب ديفيد » لانه الافضل في الظروف الراهنة . وسبق ان اعلن عن مثل هذا التأييد زميله في حركة « شلي » عضو الكنيست مئير بعيل متناسيا تصريحاته السابقة حول ضرورة ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية .

وكال عضوالكنيست المراخيبوسي سريد المديح لبيغن مؤكدا تاييده لاتفاق كامب ديفيد .

اما يغئال ألون فاعرب عن غيظه لطرح مشكلة الاستيطان في سيناء ومشارف رفح وكأنها عائق امام تحقيق السلام . ودافع الون عن مهمة المستوطنات الامنية الا انه لم يذكر انه سيعترض على ازالة المستوطنات املا. هذا مع العلم ان حزبه « العمل » سيصوت في الكنيست (في اطار كتلة « التجمع ») مؤيدااتفاق كامبديفيد، بما في ذلك ازالة المستوطناتالمذكورة اذا كان ذلك شرطا لا بد منه للسلام مع مصر .

وناقش « اتحاد الكيبوتسات والكفوتسوت » ، الذي يوحد كيبوتسات « أحدوت هعفودا » و « مباي » سابقا ، الاتفاق وقرر تأييده على أن يقرر الاتحاد شخصيا في مستقبل مستوطنتين له مقامتين في مشارف رفح .

وبالمقابل اعلنت حركة المستوطنات والاتحاد الزراعي عن معارضتهمالازالة المستوطنات مؤكدين على ان ازالتها يتعارض واسس الصهيونية في الاستيطان ورسم حدود الدولة . واعلنا انهما سيعارضان كل محاولة لازالة المستوطنات المقامة في مشارف رفح وفي سيناء بكل الوسائل المشروعة المتوفرة لهما .

منظمة ابناء الكادحين تحتفي بعودة وفديها العائدين من الدول الاشتراكية

الناصرة – لمراسلنا – أقامت لجنة منطقة الناصرة لمنظمة أبناء الكادحين احتفالين كبيرين في الناصرة وشفاعمرو احتفاءا بعودة وفدى الحركة العائدين من الاتحاد السوفييتي وجمهورية ألمانيا الدمقراطية ، حيث اشتركا في مخيم آرتيك للاشبال (على شاطيء البحر الاسود) وفي مخيم دزرجينسكي الالماني .

في شفاعمرو تجمع أعضاء وأصدقاء الحركة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة في حرج قريب واستمعوا الى حديث الرفيق حازم بصول ، عضو الوفد الى ألمانيا ، عن انطباعاته في تلك الدولة الاشتراكية ، وخصوصا عن الحياة السعيدة التي يعيشها الاطفال في ألمانيا الدمقراطية بفضل ما توفره الدولة لهم . وقارن ذلك الوضع بالاوضاع الخطيرة التي يعيشها الاطفال في اسرائيل . ثم تحدث الرفيق أحمد حمدى ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذى ترأس وفد أبناء الكادحين الى مخيم آرتيك في الاتحاد السوفييتي فشرح أهمية هذا اللقاء السنوى بين الاشبال من مختلف أنحاء العالم والنشاطات التي قاموا بها . ثم رد على أسئلة الحاضرين .

واختتم اللقاء ببرنامج رياضي وفنى وثقافى حيث أجريت مسابقات رياضية ومسابقة في المعلومات العامة. وقدمت وفود الفروع برامج فنية تضمنت الغناء والرقص والاناشيد .

الناصرة

أقيم لقاء في الناصرة في قاعة بيت الصداقة وشارك فيه أعضاء وأصدقاء الحركة أيضا من القرى المجاورة وتحدث عضوا الوفد وهيبة زياد عضو الوفد الى الاتحاد السوفييتي وحازم بصول . وقد تخلل اللقاء برامج فنية ومسابقات في الغناء والتقليد والمعلومات العامة .

رفع مخصصات التأمين للاولاد بنسبة ١٨،٤٪

تل ابيب – من المفروض ان ترفع مخصصات التامين الوطني للاولاد بنسبة ١٨،٤٪ وذلك اعتبارا من تشرين الاول القادم وذلك لان قيمة المخصصات مرتبطة بجدول غلاء المعيشة وترفع كل ستة اشهر .

وستكون قيمة المخصصات للولد الاول ٢٧٠ ليرة بدلا من ٢٢٨ ليرة ولولدين ستكون ٥٧٠ ليرة بدلا من ٤٥٦ ليرة .

واما العائلات اليهودية التي تحصل على مخصصات خاصة لا تقدم للمواطنين العرب (بحجة الخدمة في الجيش) فستصبح مخصصاتها عن ثلاثة اولاد ١٠٨٠ ليرة بدلا من ٩١٢ ليرة . وعن اربعة اولاد ستصبح ١٦٨٨ ليرة بدلا من ١٤٢٥ ليرة .

موظفو الاذاعة يحتجون :

الادارة تفضل التلفزيون على الاذاعة

القدس – امتنع موظفو الاخبار ، مساء الاربعاء الماضي ، عن بث شريط الانباء احتجاجا على انادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون تفضل التلفزيون على الاذاعة ، وفي الرسالة التي وجهت الى رئيس الادارة البروفيسور يارون احتج الموظفون على ان الادارة اوفدت مراسل التلفزيون الى الرباط وكذلك كانت قد اوفدت مراسلين عن التلفزيون الى كامب ديفيد ولم توفد احدا عن قسم الاخبار في الاذاعة .

وقد استنكر الناطق بلسان الاذاعة والتلفزيون الطريقة التي يطالب بها الموظفون بحقوقهم وقال ان مراسل التلفزيون في الخارج يعمل كذلك من اجل الاذاعة .

فقدان الامن في ظل سلطات الامن في المثلث

بقلم : محمد شريدى – أم الفحم

على الرغم من الشكاوى العديدة التي تقدم للسلطات المسؤولة والنشر في الصحف العبرية والعربية حول ما تقوم به الطائرات الحربية الاسرائيلية من ازعاج أهالي أم الفحم ومنطقتها في ذهابها وايابها في اثناء مرورها جوا في الليل والنهار بصوتها الرعدي المزعج فترعب الاطفال وتذعر السكان خاصة في الليل في اثناء نومهم ، وكثيرا ما تسبب أضرارا نتيجة ارتجاج المباني وتساقط الزجاج من بعض النوافذ وهي على مسافات منخفضة من سطوح المنازل ، فلا يزال الوضع كما هو منذ اكثر من سنتين وكأن ازعاج المواطنين العرب اصبح جزءا من تدريب الطيران الحربي في اسرائيل . ويأتي بعدها دور اطلاق الرصاص في الليل في أثناء الاعراس من اسلحة مرخصة ، وتطلق النار على بيوت بعض المواطنين من قبل مجهولين بأسلحة مرخصة أو غير مرخصة (والعلم عند الله) ، ومن جراء ذلك تقع جرائم قتل ويزداد الاخلال في الامن وتحرق سيارات وممتلكات وتقع حوادث سطو وسرقة في البيوت والحوانيت . كل هذا يجرى في أم الفحم في ظل سلطات الامن دون أن تضع هذه السلطات حدا لذلك أو أن تتخذ اجراءات كافية لمنع وقوع الجرائم . ويكفي ان نسجل ما حدث في الاسبوع الاخير حتى ندرك حقيقة ما يجرى في أم الفحم من جرائم وزعرنات واخلال بأمن المواطنين . ففي ليلة ١٥–٩–١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل أطلق مجهولون النار على بيت يوسف محمود مهنا محاجنه في أثناء نومه مع افراد عائلته وقد اخترق الرصاص باب الدار الحديدى وأحد شبابيك المنزل . ولما خرج وبعض الجيران الذين استيقظوا على اصوات طلقات النار وطلب النجدة وصراخ الاطفال أطلقت النار نحوهم وهرب المجرمون دون ان تعرف هوياتهم ، وقد استدعى البوليس للتحقيق في الحادث. وكان المواطن يوسف مهنا قد تعرض في العام الماضي لاعمال اجرامية من قبل مجهولين حيث حرقت سيارته الخاصة بالقرب من بيته في ساعات الليل . ولم يكتشف البوليس مرتكبي الجريمة حتى اليوم .

وخلال الاسبوع الماضي ايضا أطلقت النار على بيت المواطن خالد سليمان محاجنه وعلى بيت المواطن محمد سعيد جمعة . وفي الاسبوع نفسه قتل المواطن محمود أحمد حامد محاجنه في ظروف غامضة حيث وجد مقتولا بطعنات سكاكين في بيته وهو أب لاربعة أولاد . وهناك الكثير من الاحداث التي تقع ويقدم السكان شكاواهم لسلطات الامن ولكن دون جدوى . وتحقيق الشرطة لا يتجاوز تسجيل الافادات والتدوين في الملفات دون أن يكتشف مرتكبي الجرائم . هذا بالاضافة الى انتشار أعمال الزعرنة والعربدة والتعرض للاهالي في اثناء عودتهم الى بيوتهم في ساعات الليل المتأخرة .

ان سكان ام الفحم يضعون مسؤولية الاهمال وانتشار هذه الجرائم على سلطات الامن ويطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الظواهر برا وجوا : ظاهرة الزعرنة في شوارع القرية وظاهرة الازعاج في سماء القرية .

شيوعيون يتظاهرون احتجاجا على الغلاء

القدس – قام مجموعة من الشيوعيين في القدس يوم ٧٨/٩/١٤ بتظاهرة احتجاجية ضد الغلاء امام مبنى مجلس العمال في المدينة طالبوا فيها بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ في كل ثلاثة أشهر . كما وزعوا منشور « طريق العامل » في مكان التظاهرة. ورفعوا شعارات يطالبون فيها بعقد جلسة كاملة لمجلس عمال القدس تبحث سبل النضال ضد الغلاء والتضخم المالي . ورفعوا شعارا يندد بتقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية . وطالبوا بتقليصها عن اصحاب رؤوس الاموال بدلا لذلك .

هذا وعبر الجمهور الذى تواجد وقت التظاهرة عن تضامنه مع مطالب المتظاهرين وعن موافقته على مضامين الشعارات . وقد كان بين الجمهور عمال مجلس العمال في القدس ومنهم من ادعوا انهم على استعداد لقبول طلب انعقاد المجلس بكامله لو تقدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب كهذا الى سكرتير المجلس .

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية

* الاعلان عن موعد ومكان تقديم قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/٩/٢٠ .
* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشح للرئاسة لغاية ٤ – ١٩٧٨/١٠/٥ .
* إعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/١٢ .
* تصليح النواقص في قوائم المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٥ .
* إعلام مأمور الانتخابات عن إقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
* الاعتراض على عدم إقرار قائمة مرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
* تسليم ممثلي القوائم نسخاً عن جدول الناخبين في ١٩٧٨/١٠/٢٢ .

تهنئات

* الى صديقنا العزيز الاخ امين محمد علي وزوجته بالمولود الجديد عماد .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيق عمر رزوق وعروسه بالزفاف .
* والى صالح رزوق وعروسه بالزفاف .
* والى الزميل ميلاد ناصر وعروسه بالزفاف .
* والى الرفيق محمود سعد وعروسه بالزفاف .
* والى الزميل يوسف علي حاج وعروسه بالزفاف .

الجبهة والحزب والشبيبة
في كفرياسيف وابو سنان

* الى الرفيق وفيق طربيه وعروسه بمناسبة الزواج . حياة سعيدة وكل التوفيق .

رفاقك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – المجر – بودابست

لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب

تدعو كافة المهندسين والهندسيين العرب الى

المؤتمر القطرى الثاني

وذلك يوم السبت ٣٠–٩–١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف (٤،٣٠) بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

على جدول الاعمال :
– تقرير حول نشاطنا لحل أزمة البطالة .
– قضايا تطوير وتصنيع الوسط العربي .
– انتخاب لجنة جديدة .

هذا وسيتحدث في الاجتماع ، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وممثلون عن نقابات مهنية وهيئات أخرى .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ترشيحا

تدعو جماهير القرية والقرى المجاورة لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد لمناسبة انتخابات المجلس المحلي معلوت – ترشيحا وذلك يوم الثلاثاء ٢٦–٩–٧٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في مركز القرية .

خطباء الاجتماع : جبرائيل بشارة وايليا بشارة وحنا مويس وجمال موسى .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – ابو سنان

لمناسبة اقتراب موعد الانتخابات تعقد اجتماعا شعبيا سياسيا كبيرا وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٧–٩–٧٨ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتحدث في الاجتماع خطباء من الجبهة المحلية والقطرية .

من مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية

انطباعات وأحاسيس عادية جداً

بقلم : ابراهيم مالك

في مدينة جنوا الايطالية التاريخية الرائعة ، المطلة على المتوسط والمستلقية على سفوح جبال ليفوريا الغارقة في بحر من الخضرة الدائمة انعقد مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية ، مهرجان « يونيتا » الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، وذلك بين ١٥ و ١٧ ايلول الجاري .

كان المهرجان تظاهرة قوية عكست بكل جلاء وسطوع التقاليد الثورية ، النضالية والبطولية للطبقة العاملة الايطالية بقيادة حزبها الشيوعي .



التضامن مع حركات التحرر الوطني في افريقيا احتل مكانا بارزا في المهرجان . وفي الصورة ممثلون عن الحركات الوطنية والدول النامية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

فضم الجناح المركزي من المعرض الذي اقيم في اطار المهرجان صورا وثائقية عن نضالات العاملين والفئات الشعبية الاخرى دفاعا عن حقوقها النقابية والمعاشية والدمقراطية والسياسية ومن اجل حقها في العمل والحياة اللائقة بالانسان العامل ، مبدع الخيرات ومفجرها ، ومن اجل ايطاليا متقدمة ، دمقراطية واشتراكية .

وينتقل الزائر بين هذه الصور الوثائقية لعشرات من سني النضال متصفحا وجوه قادة الحزب والنقابات والهيئات الدمقراطية والشعبية الاخرى الذين كانوا يتصدرون المسيرات والمظاهرات النضالية الحاشدة ، ليدرك سر قوة الحزب الشيوعي الايطالي اليوم — هذه القوة التي تشكل مصدر تفاؤل واعتزاز لقوى التقدم في العالم ومصدر رعب وقلق لقوى التخلف والحرب ، الامبريالية والرجعية عدوتي الشعوب .

ولقد اشترك في المهرجان اكثر من مليون مواطن ايطالي حضروا الى جنوا من كل المناطق الايطالية يلوحون بأعلام الطبقة العاملة — الحزب ، الاعلام الحمراء الزاهية ذي المطرقة والمنجل والنجمة الخماسية ، ويملأون سماء المدينة بأناشيدهم الثورية المتدفقة حماسة وعاطفة ، اناشيد الثوار ، المقاتلين الانصار ، « أفنتي بوبولو » (تقدم ايها الشعب رافعا الاعلام الحمراء) ، و « الاممية » وغيرهما من الاناشيد البروليتارية المعروفة . وحيثما كنت تلتقي بهم في ساحة المهرجان او خارجها او على الطريق اليه تلمح في عيونهم ابتسامة الواثق بقوة الحزب المتأكد من حتمية انتصار القضية والمصمم على تحقيق هذا الانتصار . فليس ثمة قوة تستطيع منع الشيوعيين من تسلم السلطة عن طريق « المساومة التاريخية » او بدونها .

تظاهرة أممية

اشترك في المهرجان ممثلو الصحافة الشيوعية في الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية وممثلو الصحافة التقدمية فيها . وقد أقيم جناح خاص لحركات التحرير الوطنية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، « سوابو » (من ناميبيا) والبوليساريو (من الصحراء الغربية) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي رئيس وفدها الى المهرجان ماجد ابو شرار ، أمين سر الاعلام الموحد في حركة « فتح » ، واحمد عبد الرحمن ، رئيس تحرير « فلسطين الثورة » ، وجبهة تحرير اريتريا و « توده » (الحزب الشيوعي الايراني) والاتحاد الدمقراطي لتحرير ايران وغيرها . وفي اطار هذا الجناح عرضت صحافتنا الشيوعية ، « زو هديرخ » و « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » و « ديرفيع » ، صورا من نضالات الشيوعيين وحلفائهم في بلادنا ، صور النضال من أجل السلام العادل والثابت والنضال من أجل الحريات الدمقراطية وضد التمييز القومي ، صور يوم الارض الخالد ونضالات المواطنين العرب دفاعا عن الارض وعن حقهم في الحياة الكريمة في وطنهم .

وكان الزائرون يتدفقون على هذا الجناح للاعراب عن تضامنهم مع كفاح شعوب ايران وتشيلي والشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وكفاح شعوب نيكاراغوا والصحراء الغربية وناميبيا وغيرها من الشعوب المناضلة في سبيل تحررها الوطني وضد الديكتاتوريات الفاشية في بلادها .

المفتاح : الرمز والمعلم الجديد

أياما قليلة قضيناها في المهرجان بصحبة الرفاق الطليان ، لكنها كانت كافية لاستشفاف قدرة الحزب وقوته ومدى اتساع نفوذه والامكانات التي يتمتع بها — المادية والبشرية — والآفاق العامرة بالخيرات التي تنتظر ايطاليا لحظة يتحقق أمل الشعب العامل في ايطاليا : التحول الدمقراطي ومشاركة الشيوعيين في السلطة المركزية وانتقال هذا البلد الاوروبي ذي التقاليد النضالية والعمالية العريقة الى خندق قوى التقدم والسلام والاشتراكية في العالم .

جيوفاني اسبالا كان اسم الرفيق الذي رافقني طيلة الايام الثلاثة في المهرجان . وهو في الاربعين من العمر يعمل مهندسا ومخططا في الدائرة اللوائية لاقليم جنوا . عضوا في الحزب لسنوات طويلة ، فقد ولد في عائلة شيوعية . زرنا معا قصر « الدوقية » الشهير في جنوا ، الذي يشهد بناؤه الضخم والجميل على المجد الغابر لارستوقراطية مدينة جنوا التجارية وعلى القدرة الخلاقة للانسان العامل في ايطاليا وفي كل مكان .

قبل أن ندخل القصر لفت انتباهي ان الرفيق جيوفاني يمتلك مفتاح بوابة الدهليز الارضي للقصر حيث أودع سيارته .

نعم .. مفتاح القصر بيد الرفيق جيوفاني ، قال لي والابتسامة تعلو شفتيه ووجهه وتكبر وتكبر لتصبح حقيقة عميقة المغنى : المفتاح بيد الرفيق .

طوفنا القصر الجميل وبهرتني المهارة المبدعة التي شيد بها ذلك القصر والروعة الفنية التي زينت بها جدرانه وسقوفه العالية . لقد ولى عهد اولئك الذين سخروا عمل الناس العاديين المبدعين وريشات الرسامين الخالدين ليتمتعوا ويهناوا هم . ولكن ظل باقيا هذا الاثر وشاهدا على قدرات الانسان العامل ، الانسان الفنان .

كنت أصغى الى الشروح ولكن تلك الجملة ، التي تجسد الحقيقة ، والجميلة مثل اغنية : « المفتاح بيد الرفيق » ، ظلت ترن في أذني مؤكدة حقيقة واحدة كنا نلمسها حيث سرنا في المهرجان وخارجه ان مفتاح الحل والربط اليوم بيد الحزب ولا مخرج لايطاليا من أزمتها الراهنة الا على أساس الطريق التي يرشد الحزب اليها ويقترحها . انه لشعور جميل حقا .

الاعتزاز بالحزب

كاترينا شيوعية من جنوا . وأم لطفلة عضو في حركة الطلائع الاشبال . وزوجها عضو في الحزب أيضا . التقينا في المهرجان . كان اللقاء عابرا وسريعا لكنه مثل أمور كثيرة في حياتنا القصيرة الطويلة انغرز عميقا في الذاكرة . حدثتني عن عملها الذي تحبه كثيرا . تعمل في النهار مخططة فنية . وفي ساعات الفراغ تساعد في جريدة الحزب وبلا مقابل . والحزب مصدر اعتزازها . قالت انني اعتز بعائلتي الكبيرة ، حزبي الشيوعي ، وعائلتي الاصغر : زوجي وطفلتي . وأحب عملي . وهي تتحدث الانجليزية بجمل متقطعة وبلهجة ايطالية هي أقرب الى الغناء . وتشرح لي كيف تفهم الحياة مؤكدة لي قدرة المرأة على الخلق وطاقتها على الصبر والتحمل والانضباط وعلى العطاء . لقد أصغيت اليها وشعور عميق من الارتياح كان يغمرني وهي تحدثني عن تضامن حزبها وشعبها مع قوى التحرر في العالم ومع نضال حزبنا وشعبنا . وبين الحين والآخر كانت تستفسر عما اذا كان سيحل السلام في بلادنا فعلا وتعبر الغمامة التي تخيم على منطقتنا ويملأ الفرح بيوت الناس .

وكاترينا الانسانة الشيوعية من جنوا تدهش محدثها بسمرة وجهها الصافية ، ذلك الوجه الذي حرقته شمس المتوسط فاكسبته لون القمح في بلادي ، افترقنا وعيونها تحدق بعيدا محاولة استشفاف الافق الذي ترنو اليه : أفق الانسانية الرائع والسعيد ، أفق الاشتراكية في بلادها ، الذي كان المهرجان محطة على الطريق الطويل اليه .

الثقة والحذر

فلافيا شابة شيوعية في الخامسة والعشرين من العمر من مدينة سافونا القريبة من جنوا . وبلدتها ، كما كانت تؤكد لمن يتحدث اليها ، بلدة حمراء . فالحزب فيها في ادارة البلدية . والحزب يشكل القوة الرئيسية فيها . وهي مدرسة تعلم الانجليزية وتعمل في ساعات الفراغ في مساعدة الحزب . وفلافيا تعتز بأصلها الطبقي . فوالدها عامل في احد مصانع المدينة . وكان ، منذ شبابه الاول ، نشيطا في الحركة العمالية — النقابية وعضوا في الحزب . تناقشنا طويلا عن آفاق ايطاليا وعن المهرجان وعن الحزب وعن بلادنا وعن الاخطار التي تتهدد السلام في المنطقة . وفلافيا ، على الرغم من صغر سنها وحداثتها في الحزب ، تدرك قوة الحزب وقوة برنامجه السياسي وصحة استراتيجيته وتاكتيكه . ولكنها لا تخفي الاخطار . فالاحتكارات لا تسلم بسهولة . كانت تتحدث عن المصاعب وعن الآفاق وهي تنقل عينيها العسليتين الصافيتين بين البحر الاحمر من الحشد الكبير من زوار المهرجان وبين الطرف الآخر للميناء حيث تنتصب اعلانات الشركات الاحتكارية « فيات » وغيرها من الشركات الايطالية والاجنبية الكبيرة . ربما كانت تنظر بعفوية الى تلك الاعلانات المضيئة البراقة والعالية ولكن هذه العفوية كانت تعبيرا عن الشعور الداخلي الذي يحسه الشيوعيون الطليان جيدا ولا يخفونه ، الشعور بواقع ان « الاحتكارات لا تسلم بسهولة » . هذه هي المشكلة التي تتطلب الحل وبيد الحزب القدرة على الحل .

بين شرطة بورغ وشرطة جنوا

حين ألمح شرطيا أرجع بالذاكرة سريعا وبقفزة واحدة الى الشرطة في بلادنا ، شرطة الوزير بورغ ، بما تمثله من قساوة ورغبة جامحة في انتهاك حقوقنا ودوس لابسط مشاعرنا . والشرطة هي في كل مكان تسود فيه الطبقات المستغلة (بالكسر) اداة قمع . وفي نهاية المطاف لا يمكن ان تكون غير ذلك في ايطاليا حيث لا تزال الاحتكارات ممسكة بزمام الامور .

ولكن أكثر ما فاجأني هو هذا العدد الكبير من افراد الشرطة المتواجدين في المهرجان للحفاظ على الامن والنظام فيه وتنظيم السير والتنقل . فانت تحس وكأن الشرطة عضو في الحزب .

لقد كانت الشرطة تحرس المهرجان وتحرس قادة الحزب . وحين استفسرت ، معربا عن مخاوفي ، قال الرفيق المرافق مطمئنا : ان الكثيرين من أعضاء الشرطة في مدينتنا أعضاء في الحزب او يتعاطفون معه . لقد كان هذا ثمرة نضال طويل ومرير ، وصراع ايديولوجي . فالشرطي العادي ينحدر من عائلة عمالية وفلاحية . ولكن الاحتكارات تسخره أداة قمع بيدها لضرب كفاح اولئك الذين نبت منهم وبينهم وينتمي اليهم طبقيا واجتماعيا . وقد أفلح الحزب في احداث بعض التغيير الدمقراطي داخل أجهزة الشرطة . مهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة بل ضرورية ، هذا ما يؤكده الرفاق الطليان .

المهرجان الختامي

مساء الاحد ١٧ الجاري كان قمة المهرجان . ومنذ ساعات الظهر الاولى بدأت الحشود تتدفق الى الساحة المركزية وتملأ الشوارع والفسحات القريبة وأسطح الدور والشرفات .

ومن على المنصة ، حيث كان يجلس قادة الحزب والبلدية والضيوف الاجانب ، كان يمكن رؤية المهرجان بكل قوته وعظمته واتساعه . كان بحرا من الاعلام الحمراء ، أعلام الطبقة العاملة — الحزب ، وصوتا هادرا بحياة الحزب وصحافته .

اشترك في المهرجان الختامي أكثر من ٦٠٠ ألف انسان ، معظمهم من الشباب ، الشبان والفتيات . وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفيق رايخلين ، رئيس تحرير « يونيتا » . وتحدث فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق بيرلينغوير . فالقى خطابا شاملا حدد فيه موقف الحزب من قضايا ايطاليا الداخلية ومن قضايا الحركة الشيوعية العالمية . وأكد تضامن الحزب مع نضال شعوب ايران ونيكاراغوا وتشيلي وكل الشعوب المكافحة في سبيل تحررها الوطني .

وقد أوضح بيرلينغوير عزم الحزب الشيوعي الايطالي على المساهمة في ادارة الامور في ايطاليا والمشاركة في الحكم وتقرير مصير البلاد . وقال : ان لا أحد يستطيع الحيلولة دون ذلك . ودعا الاحزاب الاخرى الى تحديد موقفها من هذه المسألة . وانتقد بشدة موقف الاشتراكيين وتذبذبهم . واتهمهم بتمييع الوضع وتذبذبهم . مسؤولية استمراره .

وعرض بيرلينغوير برنامج الحزب لحل مشاكل ايطاليا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وقد أكد ان الحزب في سياسته يسترشد بالماركسية — اللينينية . وقال ان علاقات حزبه مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حسنة وتتوطد باستمرار . ولكن هذا ، أضاف ، لا يعني اننا سننسخ تجربة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بكل حذافيرها . فلنا ظروفنا التاريخية الخاصة . وقال ان ثورة اكتوبر ١٩١٧ تظل التجربة الرائدة وتظل الرمز .

وفي هذه الاثناء كانت البالونات الملونة تحلق في سماء المدينة حاملة الاعلام الحمراء الزاهية الالوان لتؤكد روعة لون الافق الاشتراكي الذي يطمح الى الوصول اليه الشيوعيون الطليان .

وبعد انتهاء الكلمات الرسمية ظل المحتشدون يلوحون بقبعاتهم وأعلامهم الحمراء وينشدون « الاممية » و « أفنتي بوبولو » : تقدم ايها الشعب فالراية الحمراء في الامام .

حقا ان الراية الحمراء في الامام . ومهرجان « يونيتا » كان خطوة على هذه الطريق الى حيث الراية الحمراء في الامام ترفرف عالية وزاهية .

حديث مع الرئيس الافغاني نور محمد تراكي

"الحزب الدمقراطي الشعبي هو الحاكم وهو الضمانة"

أجرى الصحافي التشيكوسلوفاكي ميلان مادر مبعوث « رودي برافو » ، صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي المركزية الخاص ، مقابلة في كابول مع نور محمد تراكي الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغانستاني ورئيس المجلس الثوري ورئيس وزراء جمهورية أفغانستان الدمقراطية . وقد تركزت هذه المقابلة حول النتائج التي حققتها ثورة ٢٧ نيسان خلال الشهرين الاولين من انتصارها وحول الانجازات التي تنوى تحقيقها في المدى القريب .

● سؤال : ما هي المنجزات الاساسية التي حققتموها بعد مرور شهرين على قيام الثورة ؟

● جواب : ان مدة شهرين (حزيران — تموز) لهي فترة قصيرة للغاية . ومع ذلك فان جمهورية أفغانستان الدمقراطية حققت خلالهما ، بدعم من الجماهير الافغانية ، الاستقرار التام . نستطيع التاكيد على ان الوضع العام في البلاد مرض للغاية . أما فيما يتعلق بالامن ، فانه من الناحية الفردية والاجتماعية مستتب في كافة أرجاء البلاد . ومن بين منجزات الثورة خلال الشهرين الماضيين تسريع انشاء مشاريع التنمية وتأمين الشروط لتحسين حياة الشغيلة وظروف عملهم ، كذلك التطور الهام في مجال الثقافة الذي يساهم في تفتح مواهب كافة السكان واطلاق مبادراتهم . هذا بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لانشاء الاتحادات النقابية وقد تم أيضا اطلاق سراح الآلاف من المعتقلين الذين عانوا الويلات في الزنازين والمعتقلات التي أقامها نظام عائلات نادر وداود الارهابي ليتمكن من تصفية القوى الوطنية ، كذلك قمنا باتلاف وحرق الوثائق التي حضرها النظام الفاسد لقهر الجماهير الشعبية ، ويمكن أن نذكر في هذا المجال أيضا انشاء مئات المدارس لاطفال الشغيلة .

كما انه تم خلال هذين الشهرين اقامة علاقات صداقة مع بعض البلدان . وتستمر بنجاح المساعي الرامية للحفاظ وتعميق أواصر التعاون مع البلدان الصديقة . وتقوم جمهورية أفغانستان الدمقراطية بدور جيد في مساعي العالم السلمية .

اخيرا ، أود التنويه بانه اتخذت مجموعة من الاجراءات لتامين التعاون المتبادل مع تلك البلدان التي تتخذ موقفا ملائما من ثورتنا .

● سؤال : ما هي الاهداف التي تطمح الثورة الى تحقيقها في المرحلة الراهنة ؟

● جواب : ان جمهورية أفغانستان الدمقراطية مصممة على تحقيق برنامجها الحكومي المسمى « الواجبات الثورية الاساسية للحكومة » . ويشدد هذا البرنامج على انشاء مشاريع التنمية التي ستزول بنتيجتها الاعباء الثقيلة الواقعة على كاهل فلاحينا ، كما نعتبر هذا البرنامج مقدمة للشروع في تحضير الخطة الخمسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي . وفوق ذلك كله تحرص حكومة أفغانستان الدمقراطية على يقظتها لاحباط مؤامرات الامبريالية وافشال محاولات العناصر التي يمكن أن تقف ضد ثورتنا وتطورها .

● سؤال : بما ان ترسيخ السلطة الشعبية ذو أهمية بالغة بالنسبة للثورة فما هي الاجراءات التي حققتموها أو التي تتوقعون تنفيذها لتأمين هذا الهدف ؟

● جواب : تعرفون بالتاكيد ، انه نتيجة لثورة نيسان التي تمت بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغانستاني وابطال القوات المسلحة من أعضاء الحزب وبدعم أوسع فئات الشعب ، قد قامت جمهورية أفغانستان الدمقراطية وتركزت السلطة السياسية في أيدي طليعة الشعب ، أي حزب الشعب الدمقراطي الافغانستاني . ان ما جرى في بلادنا كان ثورة حقيقية اندلعت في الساعة التاسعة من صباح السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٨ وتكللت بالنجاح في الساعة السابعة من مساء اليوم ذاته . ان التنامي والاتساع الدائمين لجماهيرية حزبنا في أوساط مختلف فئات الشعب والاجراءات الفعالة التي تتخذها الحكومة لتصفية الآلام العظيمة التي يعاني منها شعبنا وازالة الاعباء الثقيلة عن كواهل الشغيلة وتربية الشعب وتنمية وعيه السياسي والطبي ، هذه الاجراءات جميعا ، وسائل مجربة لتدعيم السلطة الشعبية ، وهي تنمو وتتطور بسرعة في أوساط الجماهير . ويدعم الشعب الافغاني اليوم جمهورية أفغانستان الدمقراطية بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني دعما تاما . كذلك فان قواتنا المسلحة هي ، برمتها ، قوات شعبية مسلحة تحظى بتقدير واحترام الشعب . كما ان قيادتها هي بشكل تام في أيدي حزب الشعب الدمقراطي الافغاني . ولا شك ، ان دور القوات المسلحة الايجابي والفعال في الحياة السياسية هو احدى أفضل الطرق لتامين الهدف المذكور .

نـور تـراكي

● سؤال : ما الذي ترغبون الوصول اليه في السنة الاولى للثورة ؟

● جواب : نحن مصممون على تطوير وتعميق المنجزات التي حققناها في الشهرين الاولين من عمر الثورة . نود حماية الفلاحين الذين لا يملكون الارض وأولئك الذين يملكون مساحات صغيرة منها ، حمايتهم من استغلال واضطهاد السادة الاقطاعيين ومن أعباء الفوائد التي يمتصها هؤلاء من الفلاحين والمزارعين . كما اننا عازمون على اتخاذ خطوات فعالة من شأنها ان توفر لنا خبرات غنية ومن ثم تفتح الطريق لتحقيق الاصلاح الزراعي في البلاد .

كذلك سنضع خلال العام الجاري ، وعلى أسس علمية وواقعية خطة خمسية تؤمن التطور الاقتصادي والاجتماعي لوطننا العزيز .

نتمنى أيضا أن نلعب دورا فعالا في تدعيم السلام في منطقتنا والعالم أجمع من خلال مساعينا الهادفة الى توطيد أواصر الصداقة بين مختلف البلدان والحفاظ على حركة عدم الانحياز وتقويتها .

ونتمنى الى جانب ذلك ، ان نستفيد من امكانية كسب المساعدات المالية من البلدان الصديقة ، واستخدامها في دعم وانجاح خططنا الاقتصادية والاجتماعية .

"الاستعمار الجديد والدولية الجديدة"

بقلم : يفغيني تارابرين
الدكتور في العلوم التاريخية
(وكالة « نوفوستي »)

ان « الدولية الاشتراكية » تؤدي دورها الخطير في زحف الاستعمار الجديد على افريقيا الذي اشتد في الوقت الاخير . وهذا الاتحاد الدولي للاشتراكيين الاصلاحيين هو أشبه « بحصان طرواده » بالنسبة للمستعمرين الجدد في الدول الفتية وحركات التحرر الوطني . وهذا الاستنتاج محتوم اذا قمنا بالمقارنة بين جانبي بيانات ونشاطات « الدولية الاشتراكية » على الاقل .

وعلى سبيل المثال فان « الدولية الاشتراكية » التي تدين قولا التفرقة العنصرية وسياسة الانظمة العنصرية تريد ان تظهر وكأنها تؤيد نضال البلدان الافريقية في سبيل اقامة النظام الاقتصادي الجديد على نطاق عالمي . ولكن الاشتراكيين الاصلاحيين يحاولون في الوقت نفسه بشتى الوسائل طمس التناقضات بين الامبريالية والبلدان المتحررة ، والبرهان على عدم جدوى الكفاح المسلح الذي تخوضه شعوب جنوب القارة ، ويستنكرون التوجه الاشتراكي للتطور ، ويعرقلون اقتراب الدمقراطيين الثوريين من الاشتراكية العلمية .

وبالحقيقة فان « الدولية الاشتراكية » تتبع في افريقيا نهج اضعاف النضال المعادي للامبريالية . أي تسعى الى الاهداف نفسها التي يسعى اليها الاستعمار الجديد . ولاجل بلوغ هذه الاهداف يجري البحث الدائب عن حلفاء لها داخل الاحزاب السياسية في البلدان الافريقية . ولنتناول بالتفصيل بعض الوقائع .

انعقدت في تونس عام ١٩٧٥ ندوة شعارها « التنمية المبرمجة والسبل الافريقية نحو الاشتراكية » ، تحت رعاية « الدولية الاشتراكية » . وفي هذه الندوة كيل المديح لما يسمى بـ « الاشتراكية الدمقراطية » وهي حسب رأيهم سبيل « ثالث » محتمل التطور (ليس رأسماليا وليس اشتراكيا تماما) . واضافة الى ذلك اتخذت في تونس أول محاولة لتوحيد الاحزاب الافريقية وتشكيل فرع « للدولية الاشتراكية » في القارة . وفقط نتيجة للمقاومة الحازمة التي ابدتها أكثرية المشتركين في الندوة لم ينجح هذا المخطط .

وفي مؤتمر « الدولية الاشتراكية » الاخير — المؤتمر الثالث عشر — الذي انعقد في جنيف عام ١٩٧٦ ، اقتصر المشتركون فيه ، في اثناء بحث مسالة تعديل العلاقات الاقتصادية الدولية ، على الدعوة الى جهاز « تحسين جهاز » النظام الرأسمالي و « تعديل الرقابة » على نشاط الاحتكارات المتعددة الجنسيات . ومع ذلك فقد تمت في المؤتمر الثالث عشر خطوة أخرى على طريق جذب افريقيا الى فلك « الدولية الاشتراكية » . والمقصود هنا قبول الحزب الحاكم في السنغال في عضويتها وانتخاب سينغور واحدا من نواب رئيس « الدولية الاشتراكية » .

وفي عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ سعت « الدولية الاشتراكية » الى توسيع علاقاتها مع الاحزاب السياسية في البلدان الافريقية ومع حركات التحرر الوطني . واستهدفت ذلك زيارات زعماء « الدولية الاشتراكية » لافريقيا وبحث القضايا الافريقية في المؤتمرات الاقليمية ودورات مكتب « الدولية الاشتراكية » . ومن جديد قاموا بمحاولة لتشكيل فرع « للدولية الاشتراكية » ، وهذه المرة في دكار . ولكن هذه المحاولة ، شأنها شأن المحاولة التي سبقتها في تونس ، فشلت . واستمرت « الدولية الاشتراكية » في ممارسة نهجها نحو فرض « الاشتراكية الدمقراطية » على افريقيا ، باعتبارها « أساسا للتقدم الاجتماعي » ونحو تخويف الافارقة من « شبح الشيوعية » .

من المعروف ان الاحتكارات تمول « الدولية الاشتراكية » من خلال صندوق ايبرت . ولذلك لا توجد ، ولا يمكن أن توجد أي تناقضات تناحرية بين « الاشتراكية الدمقراطية » والرأسمال الاحتكاري . ولو نشأت بعض الخلافات بينهما فانها لا تتعلق بأهداف السياسة تجاه البلدان النامية بل تتعلق بأساليب تطبيقها . ومن المميز ان هذه الاحزاب نفسها التي كانت في الحكم أو لا تزال تحكم في بعض بلدان أوروبا الغربية ، هي التي تنضم الى « الدولية الاشتراكية » . وهذا ما يحدد النشاط العملي « للدولية الاشتراكية » .

ولنذكر انه حتى في الخمسينات والستينات كان الاشتراكيون الدمقراطيون الاوروبيون يعارضون تحرير المستعمرات وفيما بعد حاولوا اقناع البلدان المتحررة بضرورة اقامة أوثق تعاون مع دول الميتروبول (١) السابقة وحلفائها على أساس نظرية « التبعية المتبادلة » . وقد ساهم « الاشتراكيون الدمقراطيون » بنشاط في تشكيل حلف دول شمال الاطلسي الذي يتدخل حاليا في الشؤون الافريقية . يعارض « الاشتراكيون الدمقراطيون » حركة عدم الانحياز ويؤيدون خطط ابقاء القواعد العسكرية في أراضي البلدان المتحررة ولا يتخذون في الواقع أي اجراءات عملية ضد الانظمة العنصرية (والمعروف ان حزب العمل البريطاني هو بالذات الذي يقوم بالحوار مع فورستر وسميث على امتداد سنوات !) . ومعروف أيضا ان الاشتراكيين الدمقراطيين الاسرائيليين شنوا حربا على الدول العربية ، بينما اعترفت « الدولية الاشتراكية » بها معتبرة هذه الحرب « حربا دفاعية عادلة » . وشن الاشتراكيون الفرنسيون حروبا استعمارية في افريقيا . وقررت الحكومة الاشتراكية الدمقراطية في ألمانيا الاتحادية بناء ميدان تجارب للصواريخ في زائير . والامثلة التي تبرهن على النزعة الاستعمارية الجديدة لدى الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ، متوفرة كثيرا .

وتستغل « الدولية الاشتراكية » تطلع الشعوب الافريقية الطبيعي الى الاشتراكية ، وتعتبر ذلك هو البديل الوحيد للتبعية والاضطهاد . واذ يقوم زعماء « الدولية الاشتراكية » بترويج الفكرة القائلة بالطريق « الثالث » المستحيل للتطور ، انما يفصلون بذلك ثوبا ملائما للاستعمار الجديد ، ذلك الثوب الذي يجري وراءه غرس الانظمة الرأسمالية في افريقيا .

ان الجزء الطليعي التقدمي من الوطنيين الدمقراطيين الافريقيين قد كشف عن المغزى الحقيقي لجهود « الدولية الاشتراكية » وأعلن بانه يختار الاشتراكية العلمية والتوجه الاشتراكي . ولا شك في ان هذه العملية سوف تتسع وتتعمق . ولا يزال الاستعمار الجديد عدوا لافريقيا مهما كان الرداء الذي يرتديه . وحتى في أوساط أولئك الساسة الافريقيين الذين يدعون الى التقارب مع « الدولية الاشتراكية » توجد لديهم العديد من الشكوك حول الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية بسبب ازدواج موقفها وكذلك بسبب ان الاشتراكية الدمقراطية حتى في بلدانها المتطورة صناعيا لم

— البقية على صفحة ٥ —

توطيد التعاون السوفييتي الاثيوبي المتعدد الجوانب

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صدر في كل من موسكو واديس ابابا ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد سوفييتي حكومي وحزبي برئاسة كوزنتسوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي ، والنائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مع قادة الثورة الاثيوبية .

واعلن البيان انه جرى ، خلال المباحثات الثنائية ، بحث مجمل العلاقات السوفييتية — الاثيوبية وامكانات تطويرها في المستقبل .

ودعا البيان الى زيادة الدعم المستمر للانظمة التقدمية في القارة الافريقية والى تقوية علاقاتها بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واتفق الجانبان في ختام هذه المباحثات على تشكيل لجنة اقتصادية — علمية حكومية مشتركة تهتم بتعميق العلاقات المتبادلة النفع بينها . وقد تم التوقيع على عدة اتفاقات ثقافية وعلمية . كما وقع الطرفان على بروتوكول تطوير العلاقات بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد السوفييتي شارك في احتفالات اثيوبيا بالذكرى الرابعة لتفجير ثورتها الدمقراطية .

استقالة رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا

بريتوريا — اعلن جون فورستر ، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، عن تقديم استقالته من منصبه كرئيس لحكومة هذا النظام وذلك في بيان رسمي ادلى به يوم الاربعاء الماضي . ولكنه اضاف انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الدولة الشاغر منذ وفاة رئيس الدولة السابق ، نيكولاي دير ريكيس .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان استقالة فورستر لم تات نتيجة لاسباب صحية ، كما أدعت الاوساط الرسمية ، انما جاءت تعبيرا عن الازمة المتعاظمة التي يعاني منها نظام العنصريين ومحاولة لتخفيف حدة هذه الازمة عن طريق تغيير في الوجوه لا أكثر . ويتوقعون ان ينتخب الحزب الحاكم وزير دفاع فورستر رئيسا جديدا لمجلس الوزراء في اجتماع الحزب المتوقع انعقاده في ٢٨ الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان فورستر حكم جنوب افريقيا طيلة ١٢ سنة تميزت بتصعيد النظام لاعمال القمع الدموي لنضال الوطنيين الافريقيين واشتداد هذا النضال في السنوات الاخيرة بشكل خاص .

جانب من المشتركين في المهرجان ويبرز بينهم عنصر الشباب .



هـذا السبت يفتتـح الموسـم الرياضى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستعد الفرق الرياضية لكرة القدم على مختلف مستوياتها ودرجاتها لافتتاح الموسم الرياضي الجديد ١٩٧٩/٧٨ في يوم السبت القادم ، باشتراك ٣٢٥ فريقا (١٦ من الدرجة الممتازة و ١٦ من الدرجة القطرية و ٢٨ من الدرجة الاولى و ٥٤ من الدرجة الثانية والباقي من الدرجتين الثالثة والرابعة) .

وستتوجه هذه الفرق الى الملاعب في ظروف جديدة هذا الموسم تميز بانتهاج الاتحاد القطري لكرة القدم سياسة مشددة ازاءها حيث تقرر وضع اربعة حكام مباريات بدل ثلاثة لتشديد الرقابة على المباريات وحيث تقرر فرض عقوبات صارمة ضد الفرق « المشاغبة » ..

ومن جهة اخرى تخوض هذه الفرق الموسم الجديد في ظل ازمات مالية جدية لا شك انها ستؤثر على المستوى الكروي فيها . خصوصا وان السلطات الاسرائيلية اتاحت المجال امام ادارات الفرق بان تدفع رواتب للاعبين بشكل علني . الامر الذي سيؤدي باللاعبين الممتازين ان يتركزوا في فرق معينة (ذات امكانات مالية اكثر من غيرها) بينما تصبح الفرق الفقيرة ماليا ضعيفة كرويا .وسيوجد هذا بالتالي هوة واسعة بين الفرق .

كما وتواجه الفرق الرياضية مشكلة جدية هي اوضاع الملاعب في البلاد والتي هي غير عصرية بمعظمها ولا تتلاءم حتى مع المستوى الكروي في البلاد .

ولكن المشكلة الاكبر التي ستواجه الفرق الرياضية عموما في اسرائيل هي مشكلة العلاقات بينها والشجارات التي تنشب بشكل عام بين مؤيديها .

فمن المعروف ان الموسم الماضي تميز بكثرة حوادث الشجار وضرب حكام المباريات ولاعبي ومؤيدي الفرق الضيفة والخ .. وكان واضحا ان السبب الاساسي لتلك الشجارات هو وضع التوتر المتواصل والانشداد الى الاحداث بشكل مستمر .. في البلاد .. والناتج عن اوضاع الحرب والقلق الدائم وتفاقم الازمة الاقتصادية وتدهور الوضع الاجتماعي والانحلال الخلقي وازدياد حوادث السرقة والسطو والاغتصاب وغيرها ..

ومن الواضح ان هذه الاوضاع لم تتغير حتى الان . الامر الذي لا يبشر بامكانية تخفيف حدة هذه المشاكل خلال الموسم الحالي .

الفرق العربية

ليس سرا ان الفرق العربية تعاني من اضطهاد مزدوج في البلاد . فبالاضافة الى كونها تشارك في تحمل قساوة الاوضاع المالية وسياسة الاتحاد المتشددة جنبا الى جنب مع الفرق اليهودية . فانها تعاني من وضع التمييز العنصري الخاص في كل المجالات : الميزانيات ، اوضاع الملاعب ، التدريب المهني الفني ، الملاحقة والمضايقة من البوليس في الملاعب الخارجية ، السياسة العنصرية الخاصة في محاكم الاتحاد العام لكرة القدم وغيرها ..

ومع هذا فاننا نعتقد ان فرقنا العربية وضعت طول الوقت امام التحدي الواضح . اما ان تستسلم امام الضغط وتنحل . واما ان تواجهه بصمود وقوة . وقد اثبتت فرقنا العربية انها اختارت البديل الثاني . صمدت وتطورت واستطاعت ان ترتقي في سلم الدوري وتصعد الى درجات اعلى وتخرج المدربين المهنيين واللاعبين الممتازين .

بقي ان نشد على اياديها ونتمنى لها التقدم والتطور المستمر نحو الافضل . والى امام .

مباراة ودية بين عرابة وشعب

عرابة — من شكري خطيب — استعدادا للموسم الكروي القادم جرت هذا السبت ، وعلى ملعب عرابة ، مباراة ودية بين فريقي هبوعيل عرابة وهبوعيل شعب .

ابتدأت المباراة بهجمات سريعة من الفريقين وهدد فريق شعب مرمى عرابة منذ البداية وفي الدقيقة ١٢ سجل اللاعب غالب برازي الهدف الاول لفريقه الا ان نواف بدارنه ، في الدقيقة ال ١٥ ، أحرز هدف التعادل. وهكذا انتهى الشوط الاول .

وبدأ الشوط الثاني بحماس ظاهر سيطر على فريق عرابة وفي الدقيقة ٤٦ سجل محمد قوارة هدف فريق عرابة الثاني ليرد فريق شعب بعد دقيقتين فقط بتسجيل هدف التعادل الثاني والذى سجله اللاعب جمال فاعور .

وفقط في الدقيقة ٦٥ أحرز نواف بدارنة هدف فريق عرابة الثالث ليتبعه ناجي بدارنة في الدقيقة (٧٠) بهدف رابع . ويوجه في الدقيقة (٧٥) اللاعب نواف بدارنة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا ليحرز الهدف الخامس وليعقبه ، وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق ، اللاعب ناجي بدارنة ليسجل هدف عرابة السادس . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٦ — ٢) لصالح فريق هبوعيل عرابة .

احتمال عدم اذاعة برنامج « اغاني واهداف » المشهور

تل ابيب — لم يسفر الاجتماع بين الاتحاد الرياضي في اسرائيل وبين سلطة الاذاعة والتلفزيون عن اى تقدم في المحادثات حول عقد اتفاق جديد يحدد المبلغ الذي ستتقاضاه الفرق الرياضية مقابل عرض مباريات فرق الدرجة الممتازة على شاشة التلفزيون واذاعتها ببث مباشر في الراديو . ففي حين يطالب الاتحاد بدفع مبلغ ١٥٠ الف ليرة من الاذاعة و ٧٥ الف ليرة من التلفزيون سنويا لكل فريق (أي ما مجموعه ٣ ملايين و ٦٠٠ الف ليرة) تطالب سلطة الاذاعة الفرق بالاكتفاء بمبلغ ٧٠ الف ليرة عن الراديو و ٣٠ الف ليرة عن التلفزيون .

وابدى اتحاد الفرق استعداده تخفيض المبلغ الذي يطالب به ب ١٥ الف ليرة بشرط السماح للاعبين بان يلبسوا ملابس تنقش عليها دعايات تجارية .

ولكن سلطة الاذاعة ترفض هذا الاقتراح وتؤكد ان المبلغ الذي تقترحه هو ١٠٠ الف ليرة لكل فريق وهذا مبلغ محترم ويتضمن زيادة ٣٥ الف ليرة عن الموسم الماضي .

هذا ولم يتفق الطرفان على شيء حتى الان . ومن المنتظر ان تستمر المحادثات لفترة طويلة مما قد يؤدي الى عدم اذاعة برنامج « اغاني واهداف » الاذاعي المشهور وعدم اظهار مباريات الدوري الاولى التي ستبدأ يوم السبت القادم ، على شاشة التلفزيون .

مختارات

قتيل وعشرات الجرحى في مباراتي كرة قدم في بريطانيا

قتل شخص وجرح العشرات في شجارين منفصلين وقعا على ملاعب كرة القدم في بريطانيا . ففي الشجار الاول بين مؤيدي كل من فريقي تشيلسي وبرمنغهام (التابعين في قاع الدوري البريطاني) قام احد مؤيدي تشيلسي بضرب احد مؤيدي برمنغهام بآلة حادة ادت الى موته . وفي المباراة بين فريقي الدرجة الثالثة برنتفورد وجيلينغهام نشب شجار آخر بين مؤيدي الفريقين أصيب على اثره عشرات الاشخاص بجراح . ويذكر ان نتيجة كل من المباراتين كانت التعادل (١ — ١) .

٦٠٠ نجدة من الارجنتين لاوروبا

ذكرت احصائيات صادرة عن الاتحاد الرياضي الدولي ان عدد لاعبي كرة القدم الذين خرجوا من الارجنتين ويلعبون الان في صفوف الفرق الاوروبية وبعض الفرق الآسيوية كمحترفين يقبضون أجرة سنوية ثابتة بلغ في نهاية الاسبوع الماضي ٦٠٠ لاعب .

سرقة مليون دولار من مدخول مباراة كلاي — سفينكس

اعدت النيابة العامة في مدينة نيو اورليانس لائحة اتهام ضد منظمي مباراة كلاي — سفينكس ، التي جرت في ١٥ الجاري واستعاد بها كلاي لقبه كبطل للعالم في الملاكمة ، اتهمتهم فيها باخفاء مبلغ مليون دولار عن عيون مصلحة ضريبة الدخل .

أجر كلاي يقفز الى ٨ ملايين دولار

تقدم أحد تجار الالعاب الرياضية بعرض سخي الى محمد علي كلاي يلعب بموجبه مباراة يدافع فيها عن لقبه ضد اى ملاكم يختاره مقابل ٨ ملايين دولار . ولكن التاجر اشترط لذلك ان تجرى المباراة في ايران . ويرى المراقبون هذا الشرط كمحاولة لاستغلال اسم كلاي لتضليل الراى العام العالمي كي ينسى أخبار الانتفاضة الثورية في ايران وبطش السلطات الوحشي لها ويفطن الى ايران .. كبلد يهتم بالرياضة .

وذكرت الوكالات ان كلاي تلقى عرضا مشابها لاجراء مباراة في جنوب افريقيا في ظل النظام العنصرى العفن هناك .

على اعتاب الموسم الرياضي الجديد الفرق العربية والمشاكل القديمة والجديدة

بقلم — قاسم شعبان

سيفتتح في الاسبوع القادم الموسم الرياضي الجديد في ظل المشاكل القديمة ، التي ستكون نصيب فرقنا العربية الى جانب ظهور مشاكل جديدة . هذا الى جانب كون العديد من فرقنا العربية ولاعبي الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية اثبتوا انفسهم ولياقتهم البدنية .

ولنبدأ بتعداد المشاكل :

١ — ميزانيات الفرق العربية هي احدى اهم المشاكل . فبينما تتلقى الفرق اليهودية الميزانيات الكبيرة من الهستدروت والاتحاد العام لكرة القدم نجد ان هذه الاموال التي تتسلمها فرقنا العربية تكاد لا تذكر .

٢ — قضية الملاعب — اغلبية ملاعب كرة القدم في الوسط العربي غير صالحة حتى لممارسة الهوايات . فهي اشبه ما تكون بالبيادر . وفي كل الوسط العربي هناك فقط ملعبان وضعهما يعتبر مقبولا نسبيا : الاول في الناصرة والثاني في الطيرة . وفي كلا الحالتين يعود الفضل الى السلطة المحلية في وجود الملعب . هذا ناهيك عن النقص في غرف الملابس وغرفة الحكام التي كثيرا ما كان عدم وجودها يؤدي الى خسارة الفرق العربية للمباراة . وبينما تتوفر الملابس والكرات للفرق اليهودية مسبقا نرى ان النقص فيها كبير لدى الفرق العربية .

٣ — المدربون : الى جانب وجود نقص كبير في المدربين ذوي الكفاءات العالية والمستوى الرفيع في الوسط العربي ولدى فرقنا العربية فان ٩٠٪ من هذه الفرق لا يمكنها احضار مدرب بسبب النقص في الميزانيات . الامر الذى يضطر هذه الفرق بان تعتمد على تدريب بعض لاعبيها البارزين .

ان كل هذه المشاكل والنواقص مجتمعة تعرقل تطور فرقنا العربية . وتتحمل السلطات المسؤولة والهستدروت القسم الاساسي والاكبر من المسؤولية في هذا المجال . وذلك لانها لا تقدم الميزانيات المطلوبة للفرق ولا تساهم جديا في حل ازمة الملاعب .

والغريب ان يأتي « زلم » الهستدروت العرب في معركة الانتخابات لطرح الوعود على فرقنا العربية وذلك بهدف احراز مكاسب شخصية . ولكننا نقول لهؤلاء « خيطوا بغير هالمسلة » .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

* برنامج مفصل يتيح لكل واحد من ال — ٥٢٦ ألف سائح ورياضى ان يتمتع بجمال وخيرات الاتحاد السوفييتى * برنامج يتيح للسائح زيارة أية بقعة فى البلاد * تنظيم خطوط سير خاصة بمختلف وسائل النقل * دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملى الفنادق والمطاعم والتجارة والمرشدين * برامج فنية وثقافية واسعة * بدأ بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول للمباريات منذ الان *

ينتظر ان يحضر الى الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢ الف رياضي وزهاء ٧ آلاف مسؤول وضيف ونحو ٧ آلاف مندوب للصحف والراديو والتلفزيون ، وكذلك اكثر من ٥٠٠ الف سائح منهم ماكثر من ٣٠٠ الف اجنبى .

وقد عينت اللجنة التنظيمية « لاولمبياد — ٨٠ » المؤسسة « انتوريست » وكيلا عاما لها فى شؤون بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى الالعاب للسياح الاجانب .

وقد اعدت المؤسسة برامج استقبال وخدمة للسياح لم يعرف مثيل لها فى الالعاب السابقة .

وسينزل ضيوف العاصمة فى الفنادق وبيوت السكن والمخيمات. كذلك يهتم « انتوريست » ببطاقات حضور المباريات الرياضية وبالنقل الى المنشآت الرياضية . وسيقوم السياح برحلات ممتعة وسيزورون المؤسسات الثقافية وستقدم لهم امكانية الاختيار الواسع بين صنوف الاطعمة فى المطاعم والمقاهى .

ولتلبية طلبات السفر الى الاتحاد السوفييتى فى هذه الفترة يقدم « انتوريست » بطاقات اولمبية سياحية خاصة ، تتضمن الاقامة فى موسكو من ٤ — ١٨ يوما . كما تتضمن زيارة مدن اخرى فى الاتحاد السوفييتى ، قبل الاقامة فى موسكو او بعدها .

وضع حتى الان مشروع ٢٠ مسارا اولمبيا تاخذ بالحسبان مختلف اهتمامات الشركات السياحية الاجنبية ورغباتها . وهكذا فبعد بدء المباريات الاولمبية سيكون بامكان السياح الاجانب مغادرة موسكو للراحة فى مصايف سوتشى ويالطا والسفر الى القفقاس وزيارة المدن الروسية القديمة مثل فلاديمير وسزدال ، او القيام برحلة فى ربوع سيبيريا وجمهوريات آسيا الوسطى ، ومن ثم العودة الى موسكو لحضور حفلة اختتام الاولمبياد .

ان ١٦ خطا سياحيا بالسيارات ستمر بالمراكز السياحية الرئيسية فى روسيا الاتحادية وبيلوروسيا وأوكرانيا ومولدافيا وأرمينيا واذربيجان وجورجيا .

ويولى فى موسكو الان اهتمام كبير للاستعدادات لاستقبال ضيوف الاولمبياد . فمؤسسة الطيران السوفييتية « ايروفلوت » التى عينت وكيلا عاما لنقل الرياضيين والضيوف والسياح بالطائرات الى « أولمبياد — ٨٠ » تقوم باعمال كبيرة شاملة فى اعادة بناء مطارات موسكو .

ويوضع فى موسكو المخطط « الاولمبى » لعمل وسائط النقل العام فى المدينة ويتضمن هذا المخطط فتح خطوط خاصة تصل الفنادق بأماكن المباريات الاولمبية ومن المنتظر كذلك تاسيس مصلحة أولمبية خاصة لاستعلامات الطرق، سيناوب موظفوها باستمرار فى أكثر الاماكن ازدحاما بالناس فى العاصمة ليساعدوا الضيوف الاجانب على التنقل فى المدينة .

ومن المقرر افتتاح شبكة واسعة من المطاعم والمقاهى والاجنحة والاكشاك الصيفية .

كذلك افتتحت دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملى النقل والفنادق والمطاعم والتجارة والمرشدين .

وفى القريب العاجل سينتهى « انتوريست » من وضع مخططات خدمة رحلات السياح الاجانب فى موسكو وتالين ولينينغراد وكييف ومينسك . ومنذ الان تجرى رحلات « موسكو على عتبة الاولمبياد » التى تفسح المجال للاطلاع على استعداد موسكو للاولمبياد ، وعلى الحياة الرياضية فى العاصمة .

وفى اثناء « أولمبياد — ٨٠ » ستوفر للسياح الاجانب امكانية واسعة للاشتراك فى الرحلات ضمن المدينة وزيارة المتاحف التاريخية الثورية والمجمعات التذكارية والاماكن الاثرية المرتبطة بتاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبحياة وعمل فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الدولة السوفييتية ، والبيوت — المتاحف، التى عاش فيها الكتاب الروس العظام والرسامون وكذلك المتاحف الفنية والاقليمية وغيرها فى جميع المدن التى ستجرى فيها الالعاب الاولمبية .

وفى فترة الالعاب الاولمبية سيقدم للسياح برنامج ثقافى واسع من تمثيليات مسرحية ومهرجانات جماهيرية والعاب وحفلات غنائية واستعراضات موسيقية وحفلات تنكرية .

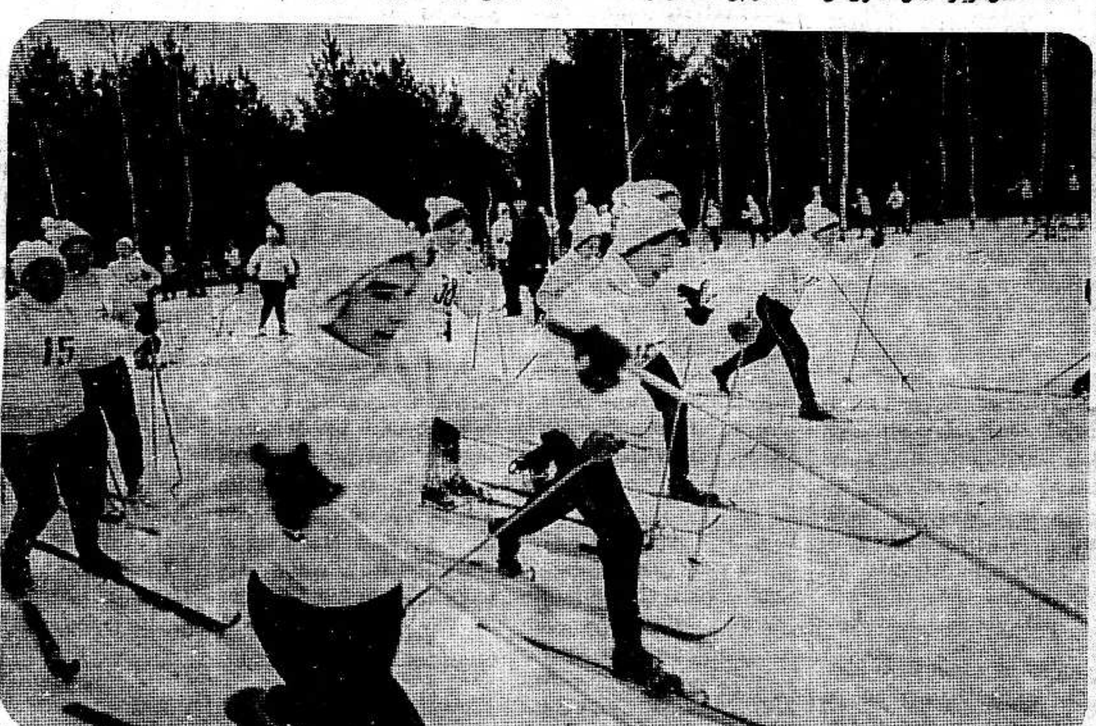
وحسب البرنامج ستجرى فى موسكو والمدن الاولمبية الاخرى فى هذه الفترة « مهرجانات الفنون » التى تشترك فيها أفضل الفرق الفنية الوطنية ونخبة من الممثلين فى الاتحاد السوفييتى .

وسيكون بامكان السياح ان يحملوا معهم كتذكار من الاتحاد السوفييتى ، هدايا متنوعة من صنع فنانين شعبيين وميداليات وطوابع بريد أولمبية وشارات متنوعة .

هذا وقد بدأ بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى المباريات الرياضية الاولمبية منذ الان .

فالنتين ليبيديف

عن « أبناء موسكو »



ساحات التزلج على الجليد الواسعة فى الاتحاد السوفييتى ستكون تحت تصرف ضيوف الالعاب الاولمبية طول وقت المباريات

حافظ على شبابك

قصر القامة .. أسبابه علاجه !

سؤال : ما هو القزم ، وما هى اسبابه ؟

جواب : القزم ، او صغر القامة ، ينشأ فى اغلبية الاحوال بسبب ان الغدة الصماء الواقعة قرب اساس الدماغ (الغدة النخاعية) تصنع وتفرز فى الدم كمية غير كافية من هورمون النمو . وفى التطور والنمو البدنى تؤثر كذلك الاختلالات فى الغدة الدرقية والغدة الكظرية والبنكرياس. ويمكن ان ينجم تاخر النمو عن اورام او اصابات او عدوى فى الدماغ . ويحدث ان يتأخر نمو الاطفال عن المعدلات العمرية بسبب اضطراب التغذية المرتبط بامراض جهاز الهضم والكبد . كذلك يحدث ان لا يكون للمرض اى دور — اذ ان صغر القامة يتوارثه الاولاد عن الاباء الصغار القامة . ويعتبر الاطباء هذا النمو شكلا من اشكال المعدل .

وبديهى انه من المرغوب فيه السعى الى علاج اى شكل من أشكال صغر القامة . ولكنه يجب قبل كل شىء استيضاح اسباب المرض ودرجته.

سؤال : هل تتيح طرائق البحث العصرية فى اجراء ذلك؟

جواب : ان الطرائق المحسنة لتحديد الهورمونات فى السوائل البيولوجية ، وظهور طرائق البحث اللاسلكية المناعية ، مثلا ، تتيح تقدير حالة الغدة الصماء بصورة دقيقة جدا فى حال القزم . مثلا ، اصبح من الواضح لماذا لا ينمو الطفل احيانا رغم ان جسمه يصنع هورمون النمو بكمية كافية . يبدو انه توجد تركيبات — وسيطة ، واذا كانت قليلة النشاط او عديمة النشاط ، فان هورمون النمو يعجز عن استثارة نمو النسيج العظمى . ويقينا انه لا يمكن تحديد اسباب المرض العديدة واستيضاح احتياطيات نشاط الجسم الا فى ظروف المستشفى .

سؤال : كيف يعالج القزم ؟

جواب : منذ أمد قريب ، لم يكن من الممكن التحدث بجد عن علاج هذا المرض . فلم يكن ثمة فهم للمرض ، ولم تكن ثمة ادوية . ولكنه كانت ثمة كثرة من النصائح الرياضية الصحية وكذلك ، باعداد اكبر ، نصائح ووسائل مزعومة بعيدة عن العلم ولا تخلو دائما من الضرر . أما الان ، فقد تغير الوضع . فقد ظهرت أدوية تعزز تشكل الزلال فى النسيج العظمى . ومعلوم ان الزلال هو المادة البنائية الرئيسية فى الجسم . والعظام تبدأ تنمو فى الطول . ولكن يجب أن نعرف ان بوسع هذه المواد الابتنائية ان تسفر ، فى ظل اشكال معينة من القزم ، عن مفعول كبير ، وفى ظل اشكال أخرى ، عن مفعول صغير جدا ، مع الاسف . ومع ذلك ، لا تزال حتى الان وسيلة العلاج الاساسية . وبفضل تنوع تركيب هذه الادوية ونشاطها ، يستطيع الاطباء ان يصفوها على امتداد سنوات عديدة ، منتقلين ، ما أن يألف الجسم الدواء ، الى دواء أنشط .

سؤال : ولكن ما الغرض من هذه المستحضرات ؟

جواب : انها المفهومة رغبة المرضى فى ان يروا فى الدواء الجديد دواء شافيا وافيا . ولكن الحال ليس هكذا مع الاسف . فقد تم الحصول على هورمون النمو وبدأ استعماله فى الممارسة السريرية منذ قرابة عشر سنوات . وقد قدم البرهان فعلا على انه ضابط قوى للايض . ولكنه هو ايضا لا يساعد فى جميع أشكال القزم .

سؤال : هل من الصحيح ان هورمون النمو يساعد فى النمو ٨ — ٩ سنتمترات فى السنة ؟

جواب : صحيح . ولكن لا تستعجل فى اجراء الحساب . فان المستحضر يتحلى بفعالية انمائية كبيرة فى سياق مرحلة قصيرة — زهاء سنة . ثم تنخفض شدة النمو ، فتتوقف النتائج النهائية على الحساسية الفردية .

سؤال : عمرى ، مثلا ، ١٨ سنة . فهل بوسعى أن أنمو ولو قليلا ؟

جواب : يوجد فى عظام الانسان الانبوبية ما يسمى بقطاعات النمو . وهى (تنغلق) نحو السادسة عشرة — الثامنة عشرة من العمر . وآنذاك لا ينفع الدواء . بل قد يصبح ضارا ، اذ ان هورمون النمو سيحفز أقساما أخرى من الجسم اى الاقسام التى لا يزال بوسعها ان تنمو . وقد تحدث ظاهرات غير مرغوب فيها : يكبر خفا القدمين وكفا اليدين والفك الاسفل والانف واللسان والشفتان ، ويبرز القوسان فوق الحاجبين بشكل حاد . هذا المرض يسمى اكروميغاليا (النمو المتطرف لبعض أقسام الجسم وخاصة الاطراف) .

سؤال : أين يمكن شراء هورمون النمو ؟

جواب : من مثال الاكروميغاليا نفهم آلية فعل المستحضرات الهورمونية ، وهى آلية فى غاية التعقد وابعد من ان تكون خالية من اى خطر . وهذا سبب من أسباب حصول المريض على السوماتوتروبين من يد الطبيب وليس من يد الصيدلى .

وهناك أيضا أسباب أخرى . ان الطريقة العصرية للحصول على هورمون النمو معقدة ، وتجعله مستحضرا بعيدا عن تلبية الطلب ، ولهذا يجب أن يصل الى من يمكنه ان يساعده فعلا . وهذا ما يتقرر ، كما سبق وقلنا ، فى المستشفى . ثم ان العلاج نفسه يحتاج الى مراقبة طبية فى منتهى الدقة .

وأود لو أضيف بعض كلمات بصدد العلاج المقوى عموما . وللمناسبة أقول ان القراء يهتمون بهذا أقل بكثير مما يهتمون « بالحبوب » . وواضح ان هذا الموقف يعود الى الايمان العام بقوة الادوية وفعاليتها . أما نحن الاطباء فاننا نوصى ، فضلا عن العلاج الهورمونى ، بالتغذية الكاملة القيمة مع زيادة كمية الزلال والفواكه والخضراوات . ويوصى بالعلاج الفيتامينى (وعلى الاغلب الفيتامينات ايه واحد ودى واحد وبى ١٢) ، والعلاج بالحوافز البيولوجية . ثم ان المجموعات من التمارين الرياضية الخاصة تسفر عن مفعول ايجابى . ولكنه يجب أن نفهم ان النمو لا يزال صعبا . ان حل هذه المعضلة حلا تاما لا يزال طى المستقبل .

حدث فى البلاد

« طابو » .. على شارع اليركون ..

فريدة بسون تبلغ من العمر الخامسة والثلاثين .. متهمة بمحاولة ابتزاز اموال .. كيف وممن ؟

منذ عام ١٩٧٥ تفرض بالقوة على سبع عاهرات فى شارع اليركون ان يدفعن لها « بريميا » يومية تتراوح بين ١٥٠ — ٥٠٠ ليرة مقابل منحهن الحق فى العمل فى شارع اليركون .

وكيف تحصل «حقها » ؟

لقد هددت فريدة العاهرات وانهالت عليهن بالضرب اكثر من مرة .. فاضطررن للرضوخ للامر الواقع .. وفى عام ١٩٧٦ هاجمت عاهرة أخرى ولطمتها على وجهها .. وقبل بضعة اشهر طالبت عاهرة أخرى ايضا ان تعطيها حاجيات ثمينة وملابس « استوردتها » من خارج البلاد . وعندما رفضت .. انهالت عليها ضربا ... وسلبت الحاجيات .

هذه هي قصة فريدة التي « تتسلط » على سوق العهر فى شارع اليركون .. فمن منحها حق الملكية او « الطابو » على الشارع الاخضر ؟ .. — القريب من الشاطىء .. حيث تقع اربح بورصة تغص ليل نهار بالمستثمرات .. والزبائن ....

جريحان .. من اجل المحافظة على قدسية السبت !

أصيب شاب فى الخامسة عشرة من عمره ، ورجل آخر فى الخامسة والاربعين ، بجراح بالغة من جراء « طوشة » وقعت يوم السبت الماضي فى القدس بين متدينين متعصبين اغلقوا الطريق فى الحي الذي يسكنونه وبين شبان غير متدينين حاولوا ان يزيلوا الحواجز ..

وكيف تصرفت الشرطة ؟

قال قائد شرطة القدس بعد ان وجه اليه اتهام بأن الشرطة تقاعست : « حاولت الشرطة أن تمنع الاضطرابات .. وقد اجتمعنا مع زعماء المتدينين وشرحنا لهم اننا ننظر الى هذا الوضع بقلق . اعتقد انه فى هذه الايام يكفينا ما يجري من الناحية الامنية » !

هكذا اثبتت شرطة القدس انها لم تتقاعس !

الجريحان ما زالا يتلقيان العلاج فى المستشفى .

الاستعمار الجديد — بقية

تستطع خلال سنوات عديدة حل التناقضات الاجتماعية وبناء مجتمع « الرفاهية العامة » المزعوم .

وعليه فان « عملية الدولية الاشتراكية » محكوم عليها بالهزيمة لان التوجه الاشتراكى يغدو واقعا موضوعيا جربته الحياة فى سياق تحرر القارة الافريقية .

١ — اى تلك الدول التى كانت تستعمر هذه الدول المستقلة فى الماضى .

الــرامـــة تتجنــد فـــى معـــركــة الجمــاهير

الرامة — لمراسلنا — ٧٨/٩/٢٣ :
* من اجل رامة موحدة الصفوف !
* من اجل مجلس مكافح لتحصيل الحقوق كاملة !
* من اجل المساواة والمحافظة على الارض والكرامة !

تحت هذه الشعارات الكفاحية التى تتبناها اليوم جماهير شعبنا فى كل قرية ومدينة ، احتشد جمهور غفير فى الرامة فى المهرجان الشعبى الكبير الذى افتتحت به رسميا المعركة الانتخابية للسلطة المحلية .

افتتح المهرجان واداره الشاعر سميح القاسم باسم جبهة الرامة الدمقراطية التى التأم بها شمل كل العناصر الدمقراطية والوطنية من ابناء الرامة من جميع الطوائف والتيارات الفكرية التقدمية . واشار سميح القاسم الى خطورة هذه المعركة التى تجرى فى ظل مؤامرة كامب ديفيد او (كامب بوخنفالد) السياسى الذى يستهدف تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة فى وطن آبائه واجداده ، وقال ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة استفتاء ليس على سياسة الحكومة الصهيونية تجاه الجماهير العربية هنا فحسب ، بل ستكون استفتاء على المؤامرة الامريكية — الصهيونية — الساداتية التى يتعرض لها شعبنا .

وتكلم رئيس مجلس الرامة المحلى، عضو الكنيست حنا مويس فاستعرض مواقف وأعمال ادارة المجلس الدمقراطية ودحض الافتراءات الطائفية والحمائلية التي تغذيها وتوجهها أيدى السلطات . وأكد السيد حنا مويس على أهمية الجبهة كأداة كفاح شعبية متاحة لجميع القوى الوطنية الشريفة .

وتلاه السيد جمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلى فتحدث عن المؤامرة الشاملة التى تتعرض لها السلطات المحلية التقدمية فى الوسط العربى . وقال ان السلطة تريد حرمان شعبنا من قيادته الحكيمة المخلصة واستبدالها بقيادات عميلة خائنة .

وركز كمال غطاس سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الرامة وعضو الجبهة وعضو المجلس على اساليب التشويش الشينبيتية التى تسعى لضرب وحدة الصف وبلبلة الخطى نحو تحقيق مطامح الراميين جميعا . واستعرض كمال غطاس منجزات المجلس المحلى التى تغيظ العناصر العميلة وأكد على ان المسيرة مستمرة فى اطار الجبهة وتحت شعاراتها النبيلة .

وجاء دور الاستاذ وجيه جاكى حنا فقال انه لم يتدخل فيما مضى فى الحياة السياسية فى البلدة لانه استنكف دائما عن النزعات الطائفية والعائلية التى كانت مسيطرة . أما اليوم فقد وجد الاطار المناسب فى الجبهة ولذا فقد تجند بكل قواه لخدمة بلده وأبناء شعبه من جميع الطوائف .

وتلاه الاستاذ خليل خورى فشخص فى كلمته الامراض الاجتماعية والسياسية التى عانت منها الرامة وعانى منها مجتمعنا عموما فى الماضى ، وطرح الجبهة كبديل وحيد للبنية السياسية الاجتماعية المتخلفة القديمة .

واشتملت كلمة المحامى ابراهيم ارشيد ، عضو الجبهة ، على المهام الاساسية التى ينبغى أن تتبناها الجبهة والتى تشكل بمجملها أساسا جيدا ومتينا لبرنامج الجبهة التطويرى الشامل .

وفى ختام المهرجان القى الدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » بيانا سياسيا هاما ربط فيه بين المعركة الانتخابية للسلطات المحلية وبين المؤامرة الخطيرة التى يتعرض لها الشعب العربى الفلسطينى . واكد الدكتور توما ان اتفاقات « كامب ديفيد » لا يمكن أن تحقق السلام لانها ليست أكثر من صلح منفرد أو اتفاق منفرد بين السادات وحكام اسرائيل ، ولا تتجاوب مع تطلعات الشعب العربى الفلسطينى المتجسدة أولا وقبل كل شيء فى حقه فى تقرير مصيره على أرضه .

سادت المهرجان روح كفاحية عالية أضافت زخما الى الجو الجبهوى العارم الذى يغمر الرامة بلد الزيتون الابدى والكفاح المتواصل .

هكذا يرون فى فرنسا اتفاق « كامب ديفيد » لرسام كاريكاتير فرنسي

جريمة هدم جـديدة

الناصرة — لمراسلنا — نفذت سلطات الاضطهاد القومي جريمة هدم جديدة يوم الاحد الماضي ٧٨\٩\٢٤ بهدمها براكية السيد ابراهيم احمد مصطفى فى منطقة « حوزات نفتالي » قرب حطين ، والتي يسكنها مع زوجته واولاده الخمسة بالاضافة الى عائلة اخيه موسى احمد مصطفى المكونة من ستة انفار .

وتجدر الاشارة الى ان هذه العملية الوحشية تمت تحت اشراف وحراسة بوليس مركز طبريا وحرس الحدود المشددة ، ودون اي اعلام ولا حتى ابراز امر بالهدم . كما انه لم تقدم فى السابق اية مخالفة ضد صاحب البراكية حين قام ببنائها عام ١٩٧٥ .

هذا وسننشر خبرا وافيا فى عدد قادم .

وفـاة المـربى خـير جـرار

عكا — لمراسلنا — شيعت جماهير عكا ، يوم السبت الماضى ، جثمان الفقيد المعلم خير جرار الذى وافته المنية بشكل مفاجىء .

وكان الفقيد احد المربين الذين شاركوا فى تثقيف اجيال من النشء الصاعد .

وتتقدم الجبهة الدمقراطية فى عكا الى آل جرار باحر التعازى مشاركة فى الاسف والحزن لرحيل هذا المربى الفاضل .

أحكـام تعسفيـة ضـد متهمى « يـوم الارض »

السلطات تمنع أحـد المتهمين مـن مغادرة البـلاد لاكمـال دراستـه الجامعيـة فى الخـارج

عكا — لمراسلنا — فى اطار محاكمات « يوم الارض » أصدرت محكمة الصلح فى عكا احكاما تعسفية ضد ١٠ شبان من دير الاسد والبعنة بالسجن لثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ يظل سارى المفعول لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة فعلية بقيمة ٢٠٠٠ ليرة أو السجن ٢٠ يوما لكل واحد منهم ودفع غرامة بقيمة ٥ آلاف ليرة مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات .

وقد اثار قرار المحكمة دهشة جميع الحاضرين . اذ ان الحاكم بن يائير نفسه اعترف بأن تظاهر الشبان كان حقا دمقراطيا الا انه صدق ادعاء النيابة بأن الشبان اعتدوا على الشرطة ورفض حجة الشبان بان رجال الشرطة هم الذين اعتدوا عليهم وقدموا دلائل على ذلك . كما ولم يأخذ فى الاعتبار ان الشرطة تذكرت رفع شكوى الى المحكمة ضد الشبان بعد ستة اشهر من « يوم الارض » الاول (٣٠ آذار ١٩٧٦) وان التحقيق دام أكثر من سنة ونصف السنة وان المتهمين تعرضوا للضرب والتعذيب خلال التحقيق معهم .

هذا وكان هؤلاء المتهمون هم الدفعة الاولى فقط من متهمى « يوم الارض » اذ ان هناك عشرات المحاكمات فى مختلف القرى والمدن العربية . وتضم هذه الدفعة كلا من دياب يوسف دياب وزيد أحمد رجب وأمير أحمد رجب ومحمد جمال خطيب وصالح يوسف دياب ومحمد حسين صنع الله ومازن أحمد صنع الله ومصطفى عبد أسدى وعبدالله نمر أسدى (وكلهم من دير الاسد) وحسام بكرى من البعنة .

الطالب الجامعى

وقد اثار سخط واستغراب الحاضرين بشكل خاص قرار تأجيل محاكمة الشاب بكري حسن بكري الى شهر كانون اول القادم . اذ ان المحكمة تعلم بأن الشاب بكرى يدرس القانون فى جامعات بولونيا الاشتراكية منذ سنتين وانه من المفروض أن يغادر البلاد ليعاود دراسته فى الاسابيع القليلة القادمة . وقد أصدرت المحكمة أمرا يقضى بمنع بكرى من مغادرة البلاد حتى انتهاء محاكمته . والسؤال هو ما الذى كان يمنع المحكمة الموقرة من اتخاذ قرارها . ولما يجب على الشاب بكرى ان يضيع سنة دراسية كاملة مع كل ما يتبعها من خسارة مادية ومعنوية .. وذلك بسبب محاكمة تعسفية هدفها الاساسى الانتقام والارهاب العنصرى !

الشبـان فى معركـة الانتخابـات المحليـة

عكا — لمراسلنا — يتخذ الشبان دورهم فى معركة الانتخابات المحلية ، ويرمون بثقلهم الى جانب الجبهات الدمقراطية . وفى معظم الامكنة تقوم جبهات شباب الى جانب الجبهات الدمقراطية تعقد اجتماعات شعبية للشبيبة وتدعو الى دعم القوى الدمقراطية وانجاحها فى الانتخابات .

وعلى هذا الأساس عقد اجتماع شعبي فى عكا يوم الخميس الماضي بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية قامت على اثره جبهة شبان عكية .

افتتح الاجتماع الرفيق زياد موسى وتكلم عضو البلدية الرفيق محمود ابو شنب فحلل افاق المعركة واكد اهمية وحدة الجماهير العكية فى مواجهة سياسة الاهمال والترحيل ، كما تكلم الطالب الجامعي عمر ريس فاكد اهمية الدور الذي يقوم به الشبان فى توحيد الصفوف وضد القوى الرجعية .

والقى سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع كلمة فضح فيها اخطار اتفاق «كامب ديفيد» على السلام والامن وشعوب المنطقة .

ووقع المجتمعون بيانا يعلن قيام جبهة الشباب واهدافها ويدعو الشبان الى الانضمام اليها وتقويتها ودعم كفاحها .

وانتخب المجتمعون لجنة ادارية من ٣١ عضوا . كما جمع مبلغ من المال لتمويل الحركة .

وفى يوم السبت عقد اجتماع مماثل فى مجد الكروم افتتحه الرفيق محيي الدين خلايله وتكلم فيه الطالب الجامعي عزيز حيدر والطالبة هيفاء حمزة فدعوا الى وحدة الصف ومقاومة سياسة الاضطهاد القومي . كما تكلم الاديب سلمان ناطور عن اخطار اتفاق « كامب ديفيد » على السلام فى المنطقة . والقى محرر « الاتحاد » ، الرفيق حنا ابراهيم كلمة قصيرة وقصيدة من اشعاره .

اجتمـاع شعبى فى أبو سنـان

ابو سنان — بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ابو سنان سيعقد اجتماع شعبي كبير غدا الاربعاء فى تمام الساعة السادسة مساء فى نادي الحزب الشيوعي فى البلدة .

سيتكلم فى الاجتماع جمال موسى وسلمان ناطور عن « الجبهة » القطرية وعن الجبهة المحلية قادة الجبهة عيسى فارس خوري ومحمد بتيم والدكتور جوني نقولا وطلال موسى والدكتور يوسف مطانس وتمام نصرة وسلمان مرزوق . وسيفتتح الاجتماع احمد سعد .

الاجهزة الانتخابية لجبهـة الناصرة بـدأت العمـل

الناصرة — لمراسل خاص — « دقت ساعة العمل .. الجبهة تقيم اجهزتها الانتخابية فى احياء الناصرة والوف الناصريين يستعدون لنصرة جبهتهم بروح وثابة وشعور بالمسؤولية » .

هذا ما جاء فى المنشور الاول الذي اصدرته جبهة الناصرة الدمقراطية . وبالفعل بدأت الاجهزة الانتخابية الجبهوية عقد اجتماعاتها فى مختلف احياء المدينة باشتراك نشيطي الجبهة .

وقد عقدت فى الاسبوع الماضي اجتماعات لهذه الاجهزة فى كل من أحياء الشرقية والروم واللاتين والسوق تحدث فيها عدد من قادة الجبهة . وشارك فى النقاش عدد كبير من النشيطين مبرزين الانجازات التي حققتها ادارة البلدية الدمقراطية خلال الفترة القصيرة الماضية . واكد المتناقشون فيها على ان الوحدة هي السلاح الحاد والضمان الاكيد للنصر فى معركة الانتخابات .

هذا ويستعد سكان احياء شيكون العمال العرب والنمساوي لعقد اجتماعات نشيطي الجبهة يوم الخميس ، بعد غد ، وفى حي الجنوبية يوم السبت القادم باشتراك عدد من قادة الجبهة .

ويفيد مراسلنا ان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية سيجتمع خلال الايام القريبة القادمة لاعداد البرنامج الانتخابي والتحضير للمهرجان الانتخابي الافتتاحي .

اقــرأ نشرة « الجبهــة »

حيفا — مكتب « الاتحاد » : « لتكن انتخابات ٧ نوفمبر فرصة الشعب لاسترداد سلطته من أيدي العملاء فى مجالسه المحلية » . و « لنواجه هجوم التكتل والمعراخ والمتدينين على مجالسنا المحلية بجبهات شعبية لتعزيز وحدة الصف فى مكافحة التمييز » .

تحت هذه النداءات الحارة اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هذا الاسبوع ، نشرتها الانتخابية باسم « الجبهة » والتي تستمر فى الصدور حتى موعد الانتخابات ٧ نوفمبر .

كما تضمنت النشرة معلومات انتخابية هامة لكل ناخب وكل جبهة وكل مواطن عربي فى بلادنا كما احتوى العدد على بعض الاخبار الهامة .

وفى العدد ، كذلك ، كلمة رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة حنا مويس فى الاجتماع التاسيسي للجبهة . وكلمة للكاتب محمد علي طه موجهة الى الناخب العربي يدعوه فيها الى طريق الجبهات الدمقراطية المكافحة البديل الوحيد امام التحديات .

كما تضمن العدد مقطعا من كلمة النائب توفيق زياد فى اجتماع شعبي تطرق فيها الى مؤتمر « كامب ديفيد » قال : « ان تأييد الجبهات الدمقراطية فى الانتخابات البلدية هو رد العرب فى اسرائيل على خيانة السادات » .

واحتوى العدد قائمة باسماء المدن والقرى العربية التي ستخوض انتخابات السلطات المحلية ، ومقالا شاملا عن اوضاع السلطات المحلية للرفيق رمزي خوري بعنوان : « الطريق المسدود فى العلاقات بين السلطات المحلية والسلطة المركزية » .

الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة — حيفـا

تدعو الجماهير الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد الساعة ٧،٠٠ من مساء يوم الخميس ٢٨—٩—١٩٧٨ فى نادى المؤتمر — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا حول :

* التطورات السياسية فى المنطقة فى أعقاب مؤتمر «كامب ديفيد» .
* افتتاحا للمعركة الانتخابية لمجلس بلدية حيفا .

- يفتتح الاجتماع : علـى عـاشور
- يتكلم : الدكتور اميل توما ويوخيفد غونين وزاهى كركبى
- الشعـر : سميـح القـاسم

فلنــر فى الكنيسـت : لا سـلام بدون الدولـة الفلسطينيـة — بقيـــة

بدون دولة فلسطينية ؟ « لا » .. كما انه لا يمكن تحقيق السلام على انقاض اسرائيل فلا يمكن تحقيق السلام وفى الوقت نفسه التنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفى كلمته شن مناحم بيغن حملة مسمومة ومسعورة وباسلوب جيمي كارتر على منظمة التحرير الفلسطينية حيث وصفها بانها «منظمة نازية» !! فقاطعه توفيق زياد قائلا : ان هذه المنظمة هي الممثل الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني . وقد اعترفت بها هيئة الامم المتحدة . وما تقوله عن المنظمة هو ديماغوغيا ، فالمنظمة هي الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

واستمر النقاش فى الكنيست .

مابر فلنر : انك تتستر على النازيين . ما هذه المقارنة . انك تطهر النازيين .

توفيق طوبي : لن تستطيعوا التهرب من التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه ، ومنظمة التحرير هي الممثل ولا يوجد غيرها . مهما قلتم عنهم : قتلة او غير قتلة ارهابيين او غير ارهابيين . انهم يمثلون الشعب الفلسطيني . لقد قالوا عنك يا بيغن انك ارهابي .

ماير فلنر : ان وفد الكنيست التقى بممثل المنظمة وسمع منه ان المنظمة موافقة على سلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واختتم بيغن بيانه بعد ان قدم تفاصيل المؤامرة التي حيكت فى «كامب ديفيد» ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد مصلحة السلام فى المنطقة بتوقيع انور السادات وجيمي كارتر اللذين اثنى عليهما بيغن واغدق المديح على جهودهما فى تمرير هذه المؤامرة .

موقف حزب العمل

وقدم شمعون بيرس رئيس حزب التجمع بيانا باسم كتلة التجمع افتتحه بمبايعة الحكومة وتأييد الاتفاقات « بدون تردد » . وقد انتقد الفقرات التي تنص على الرجوع الى الحدود الدولية فى سيناء ، واخراج المستوطنين من مشارف رفح وسيناء .

وقد عكس بيرس فى كلمته مواقف التجمع القديمة التي تطالب بتنازلات اقليمية فى الضفة الغربية لكنه من جهة اخرى انتقد ازاحة المستوطنات القائمة . وعبر عن تخوفه وقلقه من ان الادارة الذاتية ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية .

تعقيب الرفيق ماير فلنر :

بعد اختتام الجلسة عقب الرفيق ماير فلنر فى مقابلة تلفزيونية اذيعت بالبث المباشر على البيان ردا على سؤال المراسل : كيف تلتقي فى المعارضة مع غيئولاكوهين . فقال : ان هذا هو خطأ شنيع ، نحن ضد غيئولا كوهين وموشه شمير وغوش امونيم . اننا ضد اعمالهم الاستفزازية . هم ضد ازاحة المستوطنات . ونحن بالعكس نؤيد ذلك . وهم ضد الانسحاب من سيناء ونحن بالعكس نؤيد ذلك .

ان كنا نعارض اتفاقيات « كامب ديفيد » فليس هذه النقاط وانما لانها لم تحل القضية الاساسية وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . واذا كانوا يتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني ويستمرون فى احتلالهم الضفة الغربية وقطاع غزة فهذا يعني انه لن يتحقق السلام . لذلك فان اتفاقيات « كامب ديفيد » لا تجلب السلام وانما هي اوهام وخداع . اننا نؤيد سلاما يعترف بحقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني على حد سواء .

الـدول العربيـة — بقيـــة

وصرح الملك حسين ، فى هذه المقابلة ، بأن اتفاقيتى « كامب ديفيد » تشكلان انحرافا حتى عن القرار ٢٤٢ كما تفسره الولايات المتحدة ذاتها . واضاف انه يجب اجراء تعديلات كثيرة على اتفاقيتى « كامب ديفيد » حتى تصبحا مقبولتين على العرب . فيجب أن يتضمنا استعداد اسرائيل للانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالسيادة العربية على القدس المحتلة . وبدون هذا لا يمكن التفاوض على أى شيء آخر .

وقال ردا على سؤال آخر ان ما أسفرت عنه مباحثات « كامب ديفيد » ليس الا ورقة تين للتغطية على برنامج بيغن (« التوسعى ») .

وأشار الملك الاردني الى تصريحات رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، التى أعلن فيها عن تمسكه بالضفة والقطاع المحتلين وعن بقاء القوات الاسرائيلية فيهما الى أمد غير محدود .

وسبق أن عقد الملك الاردني مؤتمرا صحفيا حذر فيه السادات من التوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل . ولكن حسين لم يغلق الباب كليا أمام اشتراكه فى اطار « التسوية » التى تسعى الحكومة الامريكية الى فرضها على شعوب المنطقة بمساعدة من اسرائيل ومصر السادات .

السعودية تتحفظ أيضا

وفى الرياض أصدرت الحكومة السعودية بيانا ، فى أعقاب محادثات المسؤولين السعوديين مع مبعوث الامبريالية الامريكية سايروس فانس الى المنطقة ، جاء فيه ان السعودية تتحفظ من الاتفاق فى « كامب ديفيد » لانه لا يشكل أساسا لتسوية شاملة . وجاء فى البيان ان السعودية ابلغت الوزير الامريكى انه لا يمكن أن يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط اذا لم يضمن تحقيق تسوية شاملة وعادلة باشتراك كافة الاطراف المعنية بأزمة المنطقة . ومع ذلك امتدح البيان دور الولايات المتحدة والبرنامج السياسي الاجتماعي الذي اعدته الانظمة العربية الرجعية فى هذا الصدد .

وفى الرباط اعرب « الحسن » الملك المغربي عن تحفظه ايضا من اتفاقيتي « كامب ديفيد » . واعلن انه رفض تأييد موقف الرئيس المصري من الاتفاقيتين . وقال ان حكومته تتمسك بمقررات مؤتمر قمة الرباط .

ومن الجدير بالملاحظة ان الملك الحسن لم يشترك فى المؤتمر الصحفي الذي عقده السادات ، يوم السبت الماضي فى العاصمة المغربية ، فى طريق عودته الى مصر .

الشيوعيون العراقيون يندّدون

بغداد — وفى العاصمة العراقية — وصف الحزب الشيوعي العراقي الصفقة الانفرادية فى « كامب ديفيد » بانها عبارة عن مؤامرة جديدة للامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وانها خيانة ترتكبها القيادة المصرية بحق الامة العربية وبقضية الشعب المصري نفسه .

جاء ذلك فى بيان نشرته صحيفة الحزب المركزية « طريق الشعب » . وقد دعا الحزب فى هذا البيان كل القوى الثورية والتقدمية فى العالم العربي الى الوقوف بحزم ضد مؤامرة السادات والى توثيق علاقاتها مع حلفائها الطبيعيين ومع الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية المخلص والوفي .

(اقرأ عن مؤتمر جبهة الصمود والتصدى على الصفحة الاولى) .

اتفاقيتـا « كامـب ديفيـد » تبعـدان السـلام الشامـل — بقيـة

اليها ، وان الاستيطان الاسرائيلى سيستمر فيها — لتؤكد مجددا ، أن السادات وبيغن أبرما ، فى « كامب ديفيد » ، صفقة على حساب الشعب العربى الفلسطينى وتخليا عنه كليا . وان التخلى عن الشعب الفلسطينى مثله مثل التخلى عن قضية السلام .

ان التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، مثل التنكر لحق قيام دولة اسرائيل ، لا يمكن أن يكون أساسا للسلام . ان القضية الفلسطينية هى القضية المركزية فى النزاع الاسرائيلى — العربى . وبدون حل عادل وواقعى لها يكون كل حديث عن السلام عديم المعنى .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الرئيس الامريكى كارتر يجابه بمعارضة الشعب العربى الفلسطينى القوية والعامة . والمظاهرات فى المناطق المحتلة وردود الجماهير الفلسطينية الغاضبة والمعارضة القوية من جانب ممثليها المنتخبين لم تترك شكا فى أن المواطنين العرب فى المناطق المحتلة والشعب الفلسطينى بأسره وممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يشجبون ، شجبا قاطعا ، اتفاق « كامب ديفيد » الذى يتنكر لحقوقهم القومية المشروعة . وان المعارضة الشديدة فى جميع الدول العربية لاتفاق « كامب ديفيد » تثبت أن الشعوب العربية ترى فيه اتفاق خيانة لا اتفاق سلام . وحتى فى مصر نفسها تشتد المعارضة لمغامرة السادات . واستقالة وزير الخارجية المصرى ، محمد كامل ، ما هى الا احدى مظاهر الاحتجاج الشعبى المتزايد فى مصر ضد الاتفاق المنفرد وضد الارتباط الخطر مع حكام الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل ضد قضية السلام واستقلال الشعوب .

ان التجربة التاريخية تبرهن على أن الاتفاق مع حاكم عربى يتجاهل وجود وحقوق الشعب العربى الفلسطينى مكتوب له الفشل ولا يمكن أن يجلب السلام .

ان السلام العادل والدائم يعنى ، فى المقام الاول ، السلام مع الشعب العربى الفلسطينى الذى هو الطرف الرئيسى فى النزاع مع اسرائيل . وبدون احترام حقوق الشعب الفلسطينى وبدون الاعتراف بممثله — منظمة التحرير الفلسطينية ، لن يحل سلام شامل ودائم . وكل محاولة لتنصيب متعاونين مع سلطات الاحتلال حكاما على الشعب العربى الفلسطينى ليست الا مغامرة خطرة مقضى عليها بالفشل الذريع .

ان اتفاق « كامب ديفيد » من شأنه أن يؤدى الى تشديد التوتر فى المنطقة . وسلطات الاحتلال الاسرائيلية تشدد ضغوطها واجراءات القمع فى سبيل اقامة « الادارة الذاتية » ولايجاد متعاونين معها .

أما الامبريالية الامريكية فتشدد الضغوط على دول عربية معينة لترغمها على الانضمام الى « كامب ديفيد » . وهنا يبرز خطر جدى من أن تشدد حكومة اسرائيل ، تحت ستار اتفاق « كامب ديفيد » تدخلها فى لبنان فتقوم بغزو جديد وتتورط فى هجوم مباشر ضد سوريا .

ان رحلة وزير الخارجية الامريكية فانس فى المنطقة مصحوبة بضغوط وتهديدات مكشوفة ضد الدول العربية التى ترفض الانضمام الى « كامب ديفيد » .

لذلك يحذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الاخطار المتربصة باسرائيل وبسلام المنطقة وباستقلال شعوبها وأمنها ، والنابعة من اتفاق « كامب ديفيد » .

وتؤكد اللجنة المركزية ان الهدف الحقيقى للاتفاق المصرى — الاسرائيلى الذى تم التوصل اليه باشراف مهندسى الاستراتيجية العالمية الامريكية ، لس خدمة السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط وليس الاهتمام بمصالح الشعوب الحقيقية ، بل خدمة المصالح الاستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية للامبريالية الامريكية . ان هدف اتفاقيتى « كامب ديفيد » هو العمل ضد حركة التحرر الوطنى والاجتماعى للشعوب العربية ، وضد الدول المستقلة فى المنطقة ، وضمان سيطرة الاحتكارات الامريكية على منابع النفط ، وايجاد حلف بين القوى الموالية للامبريالية ، اسرائيلية وعربية ، يخدم الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية .

ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » الحقيقى هو اقامة معسكر حربى تحت رعاية الولايات المتحدة ، يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وأيضا الاردن ودولا أخرى .

وقد دعا رئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية بحرية فى حيفا وقواعد ومطارات عسكرية فى النقب وسيناء .

لذلك يحذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الاخطار الشديدة المحدقة باستقلال اسرائيل وكل شعوب المنطقة وبسلامها وأمنها ، ومن اقامة حلف عسكرى امبريالى عدوانى أرسيت قواعده فى « كامب ديفيد » .

وهكذا فان مؤتمر « كامب ديفيد » لا يبشر بالسلام ، بل بادخال المنطقة الى نطاق المؤامرات العالمية للولايات المتحدة عن طريق تهديد سلام وأمن شعب اسرائيل والشعوب العربية بالخطر .

لن تخدم اسرائيل مصالحها الحقيقية واندماجها فى المنطقة بقيامها بدور حليفة للامبريالية والرجعية العربية ، بل بانتهاج سياسة سلام وحياد وعدم انحياز واستقلال وطنى .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد أن السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية أمر ممكن . فكل الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس انسحاب اسرائيل ليس فقط من سيناء وحدها ، بل من جميع المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية .

ان السلام فى الشرق الاوسط يمكن أن يحل فقط فى اطار الانفراج فى العلاقات الدولية ، وعلى أساس التعاون بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول أخرى . ومؤتمر السلام فى جنيف كان ، ولا يزال ، الاطار الملائم لاحلال السلام الشامل والعادل باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة معا .

ومن منطلق الإخلاص لقضية السلام واستقلال الشعوب يستمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى نضاله ضد استمرار احتلال المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ولاجل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل . هكذا فقط يتم التوصل الى سلام عادل ودائم ويقوم تعاون ودى بين اسرائيل وجميع جاراتها .

ومن منطلق الاهتمام بالسلام وبمصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، يناضل الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة وضد أعمال « غوش امونيم » الاستفزازية والجماعات الفاشية الاخرى ، وفى سبيل الغاء جميع المستوطنات القائمة فى سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن أجل سياسة سلام .

ويعرف الحزب الشيوعى الاسرائيلى الصعوبات الجديدة التى تجمعت فى طريق الكفاح لاجل السلام الشامل والعادل والدائم فى أعقاب اتفاق « كامب ديفيد » . ولكنها صعوبات عابرة . فقوى السلام وجماهير الشعب فى اسرائيل سرعان ما تتأكد من صحة طريق وتقديرات الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وعليه فان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى اليهودى — العربى يناشد جميع أنصار السلام وذوى المسؤولية الوطنية والواقعية ان تتوحد فى النضال لاجل السلام الحقيقى الشامل العادل والدائم الذى يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى وكل دول المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٧٨ ، ٢٧ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٤٠/٣٥ — VOL 40/35 — 29.9.1978

مندوبو الاتحاد السوفييتي وفرنسا وكوبا وآخرون يندّدون في الامم المتحدة باتفاق "كامب ديفيد" التآمري

نيويورك — الوكالات — تشير المناقشة السياسية العامة في الدورة الثالثة والثلاثين لجمعية الامم المتحدة العامة، التي بدأت يوم الاثنين الماضي ، الى العزلة العالمية المطبقة التي تحيط باتفاقيتي « كامب ديفيد » التآمريتين ، واللتي وقعهما السادات وبيغن بمشاركة كارتر الفعالة .

فقد انتقد المتناقشون حتى الآن في هذه الدورة الاتفاقيتين لتجاهلهما كلية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ولتعارضهما مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بسبل حل النزاع في الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا .

والقى اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في الدورة كلمة جامعة تطرق فيها الى اتفاقيتي « كامب ديفيد » والى ازمة الشرق الاوسط .

يجب معاقبة المعتدين

وقال اندريه غروميكو : عند ملتقى القارات الثلاث هناك منطقة يمكن ان نصفها ، كما كنا نصف جزيرة البلقان فيما مضى ، ببرميل بارود يحمل في طياته خطر انفجار جديد — هي منطقة الشرق الاوسط . والسبب في ذلك يعود الى ان آثار العدوان (في عام ١٩٦٧ — المحرر) باقية ولم يعاقب حتى الآن من شنه . ولا تزال اسرائيل تتسلط على المناطق العربية المحتلة . ومن المؤسف ان نجد في العالم العربي اليوم ساسة لا تعز عليهم كرامة الارض العربية ويميلون الى اهمال حقوق الشعوب العربية المشروعة ، وخصوصا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما يميلون الى الركوع امام المعتدي والاستسلام لضغوطه ولمطالب حماته .

ضمانات دولية للجميع

واعلن اندريه غروميكو : ان الاتحاد السوفييتي صرح اكثر من مرة انه على استعداد لضمان السلام في الشرق الاوسط ولاعطاء اشد الضمانات الدولية صرامة لضمان امن جميع دول وشعوب المنطقة . أما حكام اسرائيل فيزعمون انهم ليسوا بحاجة لاية ضمانات دولية . وهذا يبرهن على اهتمامهم الوهمي بأمن البلاد والا لبحثوا عن حل سياسي .

التفاؤل المصطنع لا يضلل احدا

وبعد ان دعا غروميكو الى ايجاد منعطف جذري تصمت معه المدافع في منطقة الشرق الاوسط الى الابد قال : لا بد من طريق لحل القضية يضع اساسا متينا لاقرار السلام الوطيد في المنطقة ، ومن شأنه أن يضمن حقوق كافة شعوب ودول المنطقة في الاستقلال والامن بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي له الحق ، الذي لا يتزعزع ، في وطنه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتؤكد خبرة السنوات الماضية ان التسوية الجذرية الشاملة لا يمكن تحقيقها الا بمشاركة جميع الاطراف المعنية مباشرة . أما الصفقات الانفرادية المعادية للعرب فانها تبعد حل القضية . وينطبق هذا القول على

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

فازت الحكومة بتأييد الكنيست لاتفاق التآمر ولكن الجبهة الدمقراطية عرّته وأكدت أنه لا يحقق السلام

الكنيست — لمراسلنا — بعد نقاش استمر ١٧ ساعة واشترك فيه ٨٠ عضوا اقرت الكنيست في الساعة الثالثة والنصف من صباح أمس ، الخميس ، باغلبية اصوات الائتلاف والمعارضة اتفاقي « كامب ديفيد » . وقد صوت الى جانب القرار ٨٤ عضوا ، وعارضه ١٩ عضوا وامتنع عن التصويت ١٧ عضوا .

وتميز النقاش البرلماني الذي نقله التلفزيون والراديو الى النظار والمستمعين ببروز الخطين المتناقضين حول اتفاق « كامب ديفيد » — خط الحكومة التآمري ومقابله خط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الداعي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين تسوية عادلة وشاملة مبنية على الاعتراف بحقوق الشعوب ودول المنطقة وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

كما برز في النقاش التمايز بين الاحزاب والكتل الصهيونية التي اجمعت على استعداد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وظهرت كلمات ممثليها وكانها تدور في حلقة مفرغة .. فالجميع أعربوا عن المهم لتصفية المستوطنات الكولونيالية .. وكان حوارهم اذا كان هذا الامر ضروريا ام لا .

وحسب ما توقع المراقبون برزت العناصر الفاشية المغرقة بالرجعية التي نبتت في ظل الحكومات السابقة وصلب عودها في عهد حكومة بيغن ، فنجحت في تحويل نقاش الكنيست في فترات معينة — فترة مقاطعات عضو الحيروت في الكنيست غيئولا كوهين — الى مسرحية بقصد تأكيد التمسك بأرض اسرائيل الكبرى والاحتلال .. فبذلك تساعد حكومة بيغن على التظاهر وكأنها وصلت الى الذروة في التنازلات .. ولا تستطيع التنازل اكثر في وجه المقاومة « الشعبية » .. ولا شك في ان مسرحية غيئولا كوهين وخطابات المتطرفين ستساعد بيغن في مفاوضاته مع السادات وكارتر في المستقبل .

كذلك برزت مواقف كتلة المعارضة المتذبذبة من اعضاء « التجمع » الذين كانوا يتباكون على المستوطنات التي اتيحت في مشاريع رفح وسيناء .. وهددوا من خطر قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع نتيجة تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

ورغم انهم انتقدوا بشدة الاتفاقات وعارضوا ازالة المستوطنات الا ان ٢٤ عضوا ايدوا اقتراح الحكومة وعارضه ثلاثة اعضاء وامتنع اربعة . وكان من ابرز المواقف المهزوزة موقف كتلة « شيلي » الاشتراكية الصهيونية كما تسمي نفسها والتي تدعي انها تؤمن بالحل العادل وهو الانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ولكن في النقاش غلب الطابع الصهيوني على هذه الكتلة وايد عضواها مئير يعيل وليفا الياف الاتفاقات متنكرين لجوهر الصراع في الشرق الاوسط وهو القضية الفلسطينية .

واما بقية الكتل فقد صوتت اكثريتها الى جانب الاقتراح . فمثلا ايده من كتلة التكتل اليميني المتطرف ٣٠ عضوا وعارضه ٧ وامتنع عن التصويت عليه ٨ . وذكر ان رئيس الحكومة مناحم بيغن كان قد عقد اجتماعا خاصا للحكومة قبل البدء في النقاش هدد فيه انه اذا لم تصوت اكثرية من اعضاء الائتلاف الى جانب الاقتراح فسيقدم استقالته . وكان اشد المعارضين اليمينيين هم من كتلة « الحيروت » التي يرئسها مناحم بيغن . ومن كتلة المتدينين « المفدال » صوت مع الاقتراح ٥ اعضاء ، وعارضه ثلاثة وامتنع عن تأييده اربعة . وأما اعضاء « الحركة الدمقراطية » وعددهم ٧ وكتلة « اغودات يسرائيل » وكتلة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

خالد نهج الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

احيت الشعوب العربية ، ومعها القوى الثورية والوطنية في العالم ، هذا الاسبوع ، ذكرى مرور ثماني سنوات على غياب رئيس الجمهورية العربية المصرية ، جمال عبد الناصر ، الذي رحل من هذه الدنيا في ٢٨ ايلول من عام ١٩٧٠ .

واكدت القوى الوطنية والثورية العربية ، في عشية مهرجاناتها ، على دور الرئيس جمال عبد الناصر في تشديد معركة الشعوب العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي وضرب مواقع الامبريالية في العالم العربي والعالم الثالث .

ولاحظت هذه القوى ان الذكرى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

اتساع المعارضة لنهج السادات في مصر

* « حزب التجمع الوطني » يدعو شعب مصر الى التحرك لافشال مؤامرة « كامب ديفيد » * مراسل « هآرتس » في القاهرة يعترف : المثقفون المصريون يعارضون السادات *

القاهرة — أصدر حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، الذي يرئسه خالد محيي الدين ، بيانا هذا الاسبوع دعا فيه شعب مصر الى تحمل المسؤولية والتحرك سريعا لمنع انجراف مصر نحو التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل كتلك التي أقرت في « كامب ديفيد » .

وحذر البيان من التوقيع على معاهدة كهذه لما سيكون لها من نتائج خطيرة على قضايا وحقوق الامة العربية ، واكد حزب « التجمع » في بيانه ضرورة طرح الامر على جدول أبحاث مجلس الشعب المصري لمناقشة الموضوع ويدلي برأيه فيه . كما دعا وزراء الخارجية المصرية المستقيلين اسماعيل فهمي ومحمد رياض ومحمد ابراهيم كامل الى ان يفسروا في مجلس الشعب اسباب استقالتهم . الجدير بالذكر ان فهمي ورياض استقالا احتجاجا على زيارة السادات الاستسلامية لاسرائيل . واستقال الوزير كامل احتجاجا على اتفاقي « كامب ديفيد » اللذين وقعهما السادات مع بيغن وباشراف كارتر .

وجاء من العاصمة المصرية ان الشرطة واجهزة المخابرات قامت باعتقال العديدين من العمال ومعارضي نهج السادات في مدينة حلوان الصناعية

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



تل أبيب — خاص بـ « الاتحاد » — غادر البلاد في ٢٤ الجاري وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الذي حل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي لمدة عشرة أيام .

وقد أجرت صحيفتا « معريب » و « عل همشمار » مقابلات مع أعضاء الوفد .

وفي اليوم الاخير لزيارة الوفد أجرى محادثات تلخيصية مع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اكد فيها الطرفان على نجاح الزيارة وفائدتها في تعزيز ودفع التعاون بين الحزبين (أنظر الصورة أعلاه والبيان المشترك على ص ٢) .

حكام مصر واسرائيل يسرعون في المفاوضات خوفا من أن تفشل الشعوب مؤامراتهم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسارعت وتيرة اعداد المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، لتوقيع معاهدة السلام بين القطرين ، بعد ان صادقت الكنيست ، فجر أمس الخميس ، على اتفاقي « كامب ديفيد » . ويشكل احدهما « اطار الاتفاق على معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر » .

وتتوقع المحافل الاسرائيلية ان تنتهي الاعدادات لهذه المفاوضات خلال اسبوعين وان تختتم بتوقيع معاهدة السلام في غضون شهرين أو ثلاثة .

وقد وصل مبعوث الولايات المتحدة الخاص في المنطقة ، الفرد اثرتون ، أمس الخميس ، أيضا ، بعد التصويت على اتفاقي « كامب ديفيد » في الكنيست ، ليساعد في ترتيب المفاوضات التي سيشترك فيها ممثلو الولايات المتحدة مشاركة كاملة ... باعتبارهم مشرفين ومقررين في الامور التي يمكن أن تؤدي الى الاختلاف في الرأي .

وكان الرئيس السادات ، قبل التصويت في الكنيست ، قد القى على نائبه ، حسني مبارك ، مسؤولية تأليف الوفد المصري الذي سيفاوض الوفد الاسرائيلي . وبدأ هذا بدوره في دراسة القضايا المتعلقة بهذه المهمة .

ولاحظت وكالات الانباء ان السادات هدف من وراء اختياره توريط رجالات نظامه البارزين في المفاوضات مع اسرائيل .

وأجمع المراقبون على ان النظام الساداتي يتفق مع حكام اسرائيل على ضرورة انهاء المفاوضات بأسرع ما يمكن خوفا من ان يفشل الرأي العام العربي هذا المخطط التآمري ..

كما ان الطرفين ، المصري والاسرائيلي ، يتخوفان من دورة الامم المتحدة وقراراتها بشأن أزمة الشرق الاوسط .. فالواضح حتى في المناقشة العامة ان اغلبية الوفود ترفض اتفاق « كامب ديفيد » وترى فيه مؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واتضح خلال الايام الاخيرة أن النظام الساداتي قرر المضي في طريق الاستسلام حتى النهاية ، فقد اكد بطرس غالي ، وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، ما كان قد أعلنه رئيسه السادات ، فقال ان مصر ستحل محل الاردن في تسوية مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة اصرار الملك حسين على رفض الاشتراك في المفاوضات بشأن تطبيق الادارة الذاتية فيهما .

جماهير القدس العربية المحتلة تتصدى لمؤامرة « كامب ديفيد »

القدس — لمراسل خاص — أصدر عدد كبير من شخصيات القدس العربية المحتلة وممثلي مؤسساتها وتنظيماتها الشعبية والوطنية ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس ، بيانا شاملا وهاما شجبوا فيه اتفاقيتي « كامب ديفيد » الخيانيتين ، اللتين تفرطان بالقضية الفلسطينية وبالاراضي العربية المحتلة، وتتجاهلان ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا هذا الجمع الغفير ، الذي يمثل كافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية المحتلة، الى تسوية القضية الفلسطينية على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وذكر البيان « ان السلام لن يستقر في المنطقة الا بممارسة السيادة العربية الفلسطينية على القدس وعلى الضفة الغربية وقطاع غزة » .

ودعا البيان جميع المواطنين في المناطق العربية المحتلة الى «الوقوف صفا واحدا في وجه المحاولات التي تجرى الآن لحملهم على قبول الحكم الذاتي الوارد ذكره في الاتفاقيتين وشجب كل تعاون في هذا السبيل .

وقد وقع البيان كل من : الشيخ

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اضراب العمال والمساجين في ايران

طهران — الوكالات — اصدرت لجنة حقوق الانسان في ايران بيانا أعلنت فيه ان السجناء السياسيين في سجون الشاه القمعية اعلنوا اضرابا عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي وذلك احتجاجا على اعمال القمع والارهاب التي تنفذها حكومة الشاه ضد جماهير الشعب الايراني .

وتضيف الوكالات ان العمال في مراكز استخراج النفط والمدن العمالية اعلنوا اضرابا عاما لا يزال مستمرا مطالبين باطلاق الحريات الدمقراطية وتلبية حقوقهم الطبقية .

أين فوزي خالد علي ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الينا رئيس لجنة التضامن الفلسطينية — الاوسترالية ، ماكلين ، ببرقية استفسر فيها عن مصير فوزي خالد علي .

وجاء في البرقية ان المذكور مواطن اوسترالي من أصل فلسطيني زار اسرائيل ، مؤخرا ، واعتقل فيها في حوالي السادس من ايلول والمعتقد انه معتقل في سجن جنين .

وطلب ماكلين معلومات حول مصير هذا المواطن الاوسترالي ونحن بدورنا نحيل هذا الطلب الى سلطات الاحتلال .

الحكومة الامريكية تنضم الى الجهود المبذولة لفرض « الادارة الذاتية » على سكان المناطق المحتلة!

القدس — لمراسلنا — ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة اول أمس الاربعاء ان الحكومة الامريكية انضمت الى الجهود المحمومة التي تبذلها سلطات الاحتلال الاسرائيلية لارغام سكان المناطق العربية المحتلة على قبول مشروع « الادارة الذاتية » الذي يكرس الاحتلال .

واكدت هذه الصحف ان السفارة الامريكية في اسرائيل وكذلك القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة بدأتا في سلسلة اتصالات مع رؤساء بلديات واعضاء مجالس بلدية وقروية ورؤساء غرف تجارية وغيرهم من المسؤولين الشعبيين بهدف « شرح حسنات اتفاقي كامب ديفيد » وحثهم على تأييدهما . وكانت السلطات الاسرائيلية المحتلة اجرت اتصالات مشابهة خلال الاسبوعين الماضيين وهي مستمرة في اتصالاتها . فقد اجتمع الحاكم العسكري في طولكرم مع مخاتير قرى المنطقة يوم الثلاثاء الماضي . واجتمع الحاكم العسكري في نابلس مع مخاتير قرى نابلس ورؤساء السلطات القروية فيها .

وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية في عددها الصادر امس الاول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. اذا لم تجد من يوافق على مشروع « الادارة الذاتية » من بين القادة الحاليين فستعين ١٢ شخصا يقبلون بتطبيق المشروع .

في طور التطبيق

وفي الوقت نفسه تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتطبيق مشروع « الادارة الذاتية » بخطى حثيثة .. ضاربة بعرض الحائط المعارضة الشديدة والشاملة للمشروع في اوساط السكان في المناطق المحتلة .

وقد كشفت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، عن ان سلطات الاحتلال ستعلن في ١٧ تشرين اول القادم عن اقامة جهاز شرطة جديد في الضفة الغربية المحتلة مركزه في رام الله ويعمل بروح بنود مشروع « الادارة الذاتية » . واضافت الصحيفة ان هذا الجهاز سيكون بمثابة قاعدة اساسية لجهاز الشرطة المحلية التي ستقام في المستقبل حين يتم التوقيع على « اتفاق سلام » بروح اطار الاتفاق حول السلام في الشرق الاوسط الذي وقع في «كامب ديفيد» .

واكدت الصحيفة ان سلطات الاحتلال عينت اللازم ابراهام شاشتيال ، قائد المنطقة الوسطى من الضفة الغربية المحتلة ، رئيسا لجهاز الشرطة وانها امرته باقامة الجهاز من رجال شرطة وجيش اسرائيليين « على ان يتم استبدالهم في المستقبل برجال شرطة عرب ملائمين ! » .

الاردن ممتنع

ومن ناحية اخرى افادت الانباء الواردة من عمان ان السلطات الاردنية اوصت رجالاتها في المناطق المحتلة بالاحجام ، حاليا ، عن المشاركة في تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

تصعيد النضال

هذا ... ويواصل سكان المناطق العربية المحتلة نضالهم ضد هذا المشروع . وذكرت « معريب » امس ان رؤساء البلديات الوطنيين عقدوا اجتماعا لهم امس الاول في بيت رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، اتفقوا فيه على برنامج لاحباط مشروع الادارة الذاتية .

وفي القدس العربية المحتلة اصدر نادي الخريجين العرب بيانا استنكر فيه توقيع السادات على اتفاقي الخيانة في « كامب ديفيد » واكد على ان هدفهما الاساسي هو حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة .

النائب فلنر: معاهدة السلام يجب أن توقع أولاً وقبل كل شيء مع الشعب الفلسطيني

ننشر فيما يلي نص الكلمة القوية والجريئة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مايرفلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست على بيان الحكومة حول اتفاق « كامب ديفيد » يوم الاربعاء ، أمس الاول . وقد عرى في هذه الكلمة الاهداف الحقيقية للاتفاق — المؤامرة — وكشف أخطاره على السلام والامن في المنطقة :

ان الامر الايجابي الذي يبرز بين الجماهير الاسرائيلية هو الرغبة الشديدة في السلام . لقد كان هذا امتحانا أظهر ان قطاعات واسعة من أبناء الشعب على استعداد لان يذبحوا « بقرات مقدسة » قدسها « التكتل اليميني المتطرف » و « التجمع » .

لقد دعونا ، منذ قيام دولة اسرائيل وطول وجودنا في الكنيست ، الى تحقيق السلام ، السلام مع الشعوب العربية ، وفي البدء سلام مع الشعب الآخر الذي يعيش معنا على هذه الارض ، الشعب العربي الفلسطيني . بهذا عبرنا خلال هذه السنوات عن المصالح والرغبات الحقيقية للشعب الاسرائيلي كما يبدو للجميع الآن .

ان الشعارات « لا حرب بعد اليوم » و « لا قتلى وجرحى » و « لا ارامل وايتام » و « لا ثكالى » و « لا خراب ودمار » ، هذه الشعارات مقدسة وسنعمل كل ما في وسعنا لتحقيقها .

ان السلام هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية . والسلام هو مفتاح الامن . ولا أمن بدون السلام .

ما هي مقاييسنا عندما نقوم نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » ؟ اننا نسأل انفسنا السؤال التالي : هل اتفاقات « كامب ديفيد » تقرب السلام او تبعده ؟ هل هذه الاتفاقات تحل المسائل الاساسية في الصراع العربي الاسرائيلي او انها تبعد الحل ؟ هل هذه الاتفاقات من شأنها ان تمنع الحرب او بالعكس ستزيد التوتر وخطر الحرب في المنطقة ؟ هذه هي مقاييسنا وبموجبها نحكم على اتفاقات « كامب ديفيد » .

اود ان أؤكد مقدما ان موقفنا مناقض لموقف « غوش امونيم » وغيئولا كوهين وموشي شمير والوزير هوروفيتس . ان موقفهم يتعارض مع السلام وعدواني واستطيع ان اقول غير انساني تجاه الشعب الفلسطيني .

مقاطعة : اليوم انتم في معسكر واحد معهم .

فلنر : نحن نقيضهم . واستطيع أن أقول انكم انتم «التجمع والتكتل» برفضكم قيام دولة فلسطينية مستقلة تلتقون مع « غوش امونيم » . نحن لا نلتقي معهم ، اننا ضد «غوش امونيم» . ضد كل ما يقولون ويفعلون . هم ضد الانسحاب من سيناء . ونحن نؤيد الانسحاب من سيناء . دائما طالبنا بالانسحاب من سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة لتحقيق سلام عادل وشامل . هم ضد الانسحاب من المستوطنات من سيناء ، ونحن نؤيد الانسحاب من هذه المستوطنات .

ان الانسحاب من سيناء ومن المستوطنات هو أمر هام في نظرنا ، ومن يشبهنا « بغوش امونيم » فهو ديماغوغي . نحن نقيض « غوش امونيم » ونعارض أعمالهم الاستفزازية وعقيدتهم .

اننا نتساءل بشكل موضوعي : هل ما يقدم لنا من نتائج « كامب ديفيد » هو سلام أم وهم خطير ؟

نقول ان اتفاقات « كامب ديفيد » لم تغير جوهريا اي شيء في سياسة حكومة « التكتل » اليميني ورئيسها بيغن . اتفاقات « كامب ديفيد » لم تأت بتنازل الحكومة عن « أرض اسرائيل » التاريخية .

لقد وقع بيغن تحت ضغوط امريكية على اتفاقات « كامب ديفيد » ، انه على استعداد أن يعيد سيناء الى مصر وكما يبدو الجولان الى سوريا ليحافظ على « أرض اسرائيل » التاريخية ، وباسم « ارض اسرائيل التاريخية » . وهذا ليس أمرا جديدا : اننا جميعا نعرف ان حكومة الائتلاف القومي بين « التجمع » و « التكتل » اليميني قررت في تموز ١٩٦٧

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

حول الانتخابات القادمة للسلطات المحلية العربية

بالكرامة نحقق الانجازات البلدية وبالانجازات البلدية نعزز الكرامة!

تقف الاكثرية الساحقة من جماهيرنا العربية على عتبة الانتخابات لسلطاتها المحلية التي ستجرى ضمن الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد في الاسبوع من تشرين الثاني المقبل :

وتكتسب هذه الانتخابات للسلطات المحلية العربية اهمية قصوى ، لاكثر من سبب : فهي ، اولا ، ستقرر اية ادارات ستكون على راس السلطات المحلية العربية ، للسنين الاربع المقبلة ، مما سيقرر شكل وحجم الخدمات البلدية وآفاق التطور الاجتماعي والثقافي لمجتمعنا العربي في اسرائيل ، وثانيا : هذه الانتخابات للسلطات المحلية العربية تجرى بعد قيام وانتصار العديد من الجبهات الديمقراطية المحلية وفي مقدمتها جبهة الناصرة الديمقراطية ، تجرى بعد وقفة يوم الارض ، تجرى بعد مسار الوحدة الشعبية الديمقراطية العاملة لجماهيرنا ، والسلطات تريد ان تضرب ، او على الاقل ، ان تحتوي هذه الوحدة ، وجماهيرنا ، بالمقابل ، يمكنها ان تجعل من هذه الانتخابات مناسبة للبرهنة على صحة الطريق وقوة الوحدة . وثالثا : هذه اول انتخابات للسلطات المحلية تجرى في ظل حكم الليكود ، ومن الطبيعي ان يجرب محض نوته سياسيا ، بشكل عام في البلاد ، وفوقه القمعية الاضطهادية ، تجاه جماهيرنا العربية . وليس هناك شك انه حكم الليكود ، مزهوا بانتصاره في الوصول الى الحكم ومزهوا باستسلام السادات تحت اقدامه ومغرورا بالتمزق في العالم العربي ، سيحاول ان يستورد النكسة والتمزق وغرسها بالعنف والاختلاف في الصفوف ، ومن هنا ، فهناك اهمية بلدية ووطنية وديمقراطية قصوى لهذه المعركة .

غروب عكاكيز السلطة وتصاعد الوحدة الشعبية — علامة تحول نوعي في مجتمعنا

ليست الجبهات الدمقراطية جبهات مقاعد وانتخابات ، بل هي جبهات جماهيرية لكسب التطور البلدي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمجتمعنا ، ولان كل هذه الاهداف تتناقض تناقضا كاملا مع سياسة القهر القومي ، فان جبهاتنا الدمقراطية — بطبيعة اهدافها — هي جبهات نضال . ولعل شعار «المساواة ولا اقل من المساواة» الذي طرحته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، يعكس بصدق رائع وباختصار شديد ، الترابط الكامل والعضوي بين التطور الاجتماعي — البلدي والكرامة القومية في ارضنا ووطننا ، وهذه الجبهات التي قامت محليا وقطريا ، لم تولد فجأة ، ولم تكن مفاجئة ، بل هي ثمرة نضال وتجربة نضال احست فيه كل القطاعات الشعبية لمجتمعنا العربي في اسرائيل ، من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار وطلاب انها جميعا بضرورة تغيير الوضع ، وكما كان السكوت على الغبن يتقلص ، وكما كانت المرارة والمعارضة والاستعداد النضالي يزيد ، كانت تتقلص القاعدة الاجتماعية لاعوان السلطة ، وكانت النزوات العائلية والطائفية تنطفئ ، وتذوب ، على خلفية الواقع المر المشترك والمصير المشترك لجماهيرنا . ان سقوط عكاكيز السلطة ، جماهيريا وعلى النطاق البلدي الرسمي ، من جهة ، وتعاظم التحالف بين الفئات الاجتماعية المختلفة من شعبنا ، يعكس ما يعنيه التحول الطبقي — الاجتماعي — الثقافي الذي تشكل في شعبنا ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، ان حزبنا الشيوعي وهو يعتز الى اقصى حد بدوره القيادي ، يعبر في الوقت نفسه عن اعتزازه غير المحدود بانحياز فئات شعبية كاملة من موقع تاييد السلطة او « الحياد » الى موقع النضال ضد السلطة . وهذه العملية المبيئة فرزت ايضا ، عناصر وطنية — دمقراطية غير حزبية وجدت طريقها الينا ووجدنا طريقنا اليها ، لبناء تحالف النضال البلدي والوطني ، ان هذه العملية السياسية — الاجتماعية — الثقافية هي البرهان الساطع على افلاس سياسة القمع القومي وعجزها وعلى حيوية شعبنا واصالة معدنه وتمسكه بالمساواة والكرامة .

اكاذيب السلطة حول العمل البلدي انهارت — الجبهات الدمقراطية احدثت طفرة في الخدمات البلدية

منذ قيام دولة اسرائيل ، ومعها قيام سياسة القمع القومي والاهمال والخنق الحضاري والاقتصادي والثقافي ، والسلطة — وانعكاسا لها عملاؤها العرب المحليون — تزعم ان المعارضة « السلبية » المتمثلة في الخمسينات والستينات في الحزب الشيوعي وحده تقريبا ، من المستحيل أن تصل الى ادارة السلطات المحلية لان الحكومة « لا تقبل هذا » واذا « فرضنا » ان « السلبيين » نجحوا في الانتخابات ، فان الحكومة تسقطهم « حالا » ، ولا تعطيهم قرشا واحدا . خلال سنين طويلة نشرت السلطة وهمين كاذبين : ان كف الشعب لا يقدر لمخرز الحكومة ، وان الزحف على البطن ، في ذل ، هو الطريق الوحيد لاخذ ما « تتلطف » الحكومة بتقديمه .

هذان الوهمان ، معا ، سقطا خلال مسيرة الصراع البطولي الدمقراطي ، العلني ، المشروع ، لجماهير شعبنا ، وسقط معهما أيضا ، العملاء المحليون . والحقيقة انه قد نتحت بالوحدة الشعبية وبالوعي وبالنضج لاول مرة ، منذ ثلاثين سنة ، امكانيات تخطيط التطور البلدي الاجتماعي والثقافي ، على الاقل من زاوية شعور السلطة المحلية بهذه الحاجة وعملها من اجل تنفيذها . وكما غيرنا مجتمعنا ، ارغمنا ابواق السلطة المركزيين والمحليين ، ان يغيروا اسلوبهم وحججهم . قبل عشرين سنة او عشر سنين ، قالوا : السلطة لا تعطي « السلبيين » قرشا واحدا . والان ، يعترف كينغ وعملاؤه « العرب » ان بلديات الناصرة وسخنين وعرابة ، مثلا ، تاخذ بالمعدل ، اكثر من السلطات المحلية الملومة على بعضها ، في ذل ، في جيب كينغ . وهذا صحيح . ولكن استنتاجنا غير استنتاج كينغ : هو يريد أن يقول ، كذبا ان الحكومة لا تمارس ضغطا وحصارا على السلطات المحلية العربية المخلصة . وأما نحن ، فنرى ان زيادة ميزانية بلدية الناصرة من (٣٢) مليون ليرة سنة ١٩٧٥ الى (٨٥) مليون ليرة سنة ١٩٧٨ ثمرة صراع شاق بلدي — رسمي ، وشعبي . ونقول فوق هذا — وهذه هي مصيبة كينغ الذي لا يعترف بالحقوق — اننا في الناصرة ، حتى الان لا ناخذ كل حقوقنا . ان معدل المساعدة الحكومية للسلطات المحلية في البلاد ، عموما هو فوق الاربعة آلاف ليرة ، والمعدل في الناصرة العربية عموما هو الف ليرة فقط . المعدل في الناصرة ، هذه السنة ، هو الفا ليرة . ونحن نقول نريد المساواة الكاملة في الهبات والقروض للناصرة ، ولمجتمعنا العربي كله ، وكل مكسب نحرزه على طريق المساواة الكاملة ، يحفزنا — ويجب ان يحفزنا — لتصعيد المعركة من أجل المساواة . راحت أيام المخاتير الذين يجهلون كل شيء ما عدا النفاق للحاكم وختم المخترة . والحكومة الان في مواجهة شعب حي ، عصري ، نشيط ، ظاميء الى التطور ، يرى آفاق الحضارة ، محليا وعالميا ، ويريد اللحاق بركب العصر .

سالم جبران

باختصار : عملاء السلطة الذين تربعوا ، بنعمة سيدهم ، على رأس السلطات المحلية في الماضي ، كانوا أداة لضمان استمرار التخلف البلدي والاجتماعي والثقافي ، والسلطات المحلية الدمقراطية الان ، هي أداة المعركة من أجل المساواة والحياة بحرية وكرامة فوق هذا التراب الذي هو ترابنا وتحت هذه السماء التي هي سماؤنا .

لا يوجد حد فاصل بين الخدمات البلدية والكرامة القومية

ان التجربة الغنية للسنوات الماضية ، بانجازاتها وصعوباتها ، تؤكد لكل مواطن موضوعي في مجتمعنا العربي في هذه البلاد ، ان كل حد فاصل بين الخدمات البلدية ومعركة الكرامة القومية ، هو حد وهمي ، لا وجود له في أرض الواقع . التطور الصناعي — التجاري يحتاج الى الارض ، يحتاج الى معركة الدفاع عن الارض .. بناء مدارس وشراء مختبرات يحتاج الى القروض والهبات من حكومة لا تريد لنا أن نتساوى في القروض والهبات ولا تريد لنا — وهذا ليس سرا ! — ان نتعلم ، وتحقد حتى على النسبة المئوية العالية للشباب بيننا . اننا قادرون على تقديم أمثلة بدون حدود في هذا الاتجاه ولكن الخلاصة واضحة : من يريد التطور البلدي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الانساني لمجتمعه العربي في اسرائيل عليه أن يعبر ، أولا ، جسر مواجهة السلطة ، مقاومة السلطة ، جسر المعركة من أجل المساواة المدنية والقومية للعرب في اسرائيل . ان هذا ليس استنتاجا اختياريا منا نحن الشيوعيين ، ولكنه الخيار الوحيد الذي تبقيه السلطة أمام كل عربي متمسك حتى بالحقوق المدنية الاولية . قد يكون هناك نقاش حول اسلوب العمل ، وشكل الممارسة وسلم الاولويات والتوازن بين مهام مختلفة ، وهذا ما نحن قادرون على فحصه وتجديده وتقنينه في ضوابط ومعايير تجعل كل القطاعات المخلصة لشعبنا تشارك في بناء عملية تصفية التخلف وبناء مداميك التقدم العصري لمجتمعنا . ان كل الاجتهادات ، في اطار الالتزام المشترك مشروعة ومطروحة للبحث . ولكن صيانة الوحدة ، في كل مدينة وقرية ، وقطريا ، وبذل كل جهد ممكن لتوسيع رقعة الجبهات المحلية ، والقطرية ، تظل هدفا ساميا وأساسا ضروريا لمواصلة المسيرة ومحكا حقيقيا لاخلاصنا ومسؤوليتنا جميعا لقضايانا ومستقبلنا .

ان المعركة الانتخابية البلدية لم تشتعل بعد ، على السطح على الاقل . ونحن مدعوون أن نخوض المعركة في اطارها الحقيقي ، في اطارها الوحيد الصحيح — ليست معركة مقاعد ومراكز ، كما يفكر أعوان السلطة ، بل معركة شعب يريد التطور البلدي والاجتماعي والثقافي — يريد شبكات المجاري ، ويريد مختبرات للمدارس ، يريد تعبيد الشوارع ويريد تطوير الحركة الفنية والرياضية ، يريد حماية النظافة العامة ويريد حماية الارض ، يريد الحاضر انسانيا وشريفا ويريد المستقبل كله . المساواة ولا أقل من المساواة — تلك هي صيحة المعركة التي أمامنا ، والتي يجب أن ننتصر فيها !



(الصورة العليا) : جانب من الجماهير الغفيرة التي حضرت المهرجان السياسي المنطقي يوم السبت الماضي في نادي « الصداقة » بالناصرة . (الصورة السفلى) : رئاسة المهرجان . (اقرأ خبرا على ص ٣) .

البيان المشترك عن المحادثات بين وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زار البلاد ، تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفد من حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وذلك في الفترة بين ١٤ — ٢٤ ايلول ١٩٧٨ . وكان الوفد مؤلفا من الرفيق ريف لايوش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري (رئيسا) والرفيق ناجي جابور نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب .

وخلال مكوث الوفد الضيف في البلاد أجرى محادثات وقابل وفدا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلفا من الرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا) والرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية والرفيق يهودا أونغر عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ » .

كذلك جرى لقاء للوفد الضيف مع الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام .

وزار وفد الحزب الشقيق مناطق الحزب في تل ابيب والقدس والناصرة وحيفا وعكا والمثلث واطلع على نواحي نشاط الحزب المختلفة .

وفي المحادثات بين وفدي الحزبين التي جرت في جو ودي تبادل ممثلو الحزبين الآراء حول قضايا تطوير العلاقات بين الحزبين وحول الوضع في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحول قضايا سياسية معينة تهم المصلحة المشتركة للحزبين وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط .

وأطلع وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على انجازات الاشتراكية في هنغاريا وعلى سير بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وأعرب ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم لانجازات الشعب الهنغاري بقيادة حزب العمال الاشتراكي .

واطلع ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوفد الضيف على نضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد احتلال المناطق العربية وفي سبيل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . كذلك قدموا بيانا عن جهود الحزب في سبيل توحيد جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل في النضال لاجل السلام والدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل وضد سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ولاجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وأكد ممثلو الحزبين أن تشديد النضال لوقف سباق التسلح وتعميق الانفراج والتعايش السلمي على غاية الاهمية لقضية السلام العامة .

وشجب الطرفان بشدة حملة الافتراءات المعادية للسوفييت وللاشتراكية التي تديرها الاوساط الامبريالية وعملاؤها في محاولة لتشويه الحقائق عن حياة الشعب في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، ولاعادة جو الحرب الباردة ، ودفع العالم الى حافة الحرب النووية بكل نتائجها المفظيعة .

وفي مجرى المحادثات واللقاءات بين ممثلي الحزبين أعير اهتمام خاص للوضع في الشرق الاوسط ، ولضرورة حل المشكلة الفلسطينية المزمنة واحلال سلام عادل وشامل بين اسرائيل والدول العربية .

ان الحزبين مقتنعان بانه يمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط على الاسس التالية التي تضمنتها قرارات الامم المتحدة وهي :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .
* تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة في تقرير المصير وبما في ذلك الحق في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .
* الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والعيش بامن وسلام .

لقد أثبتت التجربة انه يستحيل بلوغ السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط تحت رعاية الامبريالية الامريكية .

وواضح ان الاتفاقيتين اللتين وقعتا في « كامب ديفيد » بين الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن تحت رعاية الرئيس كارتر لن تقودا الى السلام ، بل على العكس ، ستكدسان المزيد من العقبات في طريق السلام .

ان اتفاق « كامب ديفيد » اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر يتجاهل لب أزمة الشرق الاوسط — القضية الفلسطينية — ويستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » لم يكن التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، بل اقامة كتلة امبريالية عسكرية موجهة ضد استقلال الشعوب الوطني وضد الحركات التقدمية في البلدان العربية والخليج العربي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ففي سبيل بلوغ السلام من الضروري استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وأعرب ممثلو الحزبين عن تضامنهم مع كفاح شعوب آسيا وافريقيا ضد الامبريالية والعنصرية وجميع أشكال الاضطهاد الكولونيالي .

وأعرب الوفدان عن تضامن حزبيهما التام مع الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية في تشيلي ونيكاراغوا وسائر اقطار امريكا اللاتينية التي تكافح ضد الديكتاتوريات الفاشية ، تلك الديكتاتوريات التي تدعمها الامبريالية الامريكية ، وفي سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

كذلك عبر ممثلو الحزبين عن الدعم والتأييد والتضامن مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ومجهوداتها لحل مشكلة العلاقات الفيتنامية — الكمبودية بالمفاوضات السلمية . وشجب الحزبان بحزم سياسة الهيمنة المغامرة التي تنتهجها الزعامة الصينية التي تتدخل بوقاحة في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة وتثير النزاعات العسكرية وتشن حملة افتراءات ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وندد الحزبان بمواقف الزعامة الصينية الشوفينية وتهجماتها المنفلتة وافتراءاتها على الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، تلك المواقف التي تخدم ، مباشرة ، الامبريالية وتضعف كفاح الشعوب في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ويرفض الحزبان مبدئيا جميع صور العداء للسوفييت التي أصبحت سلاح الامبريالية الرئيسي ، ويعتبران ان كل تساهل مع العداء للسوفييت يلحق ، حتما ، الضرر بالنضال في سبيل السلام والاشتراكية .

وسيستمر الحزبان في بذل كل جهد لتوطيد وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وأعرب ممثلو حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن ارتياحهما بصدد نمو العلاقات الاخوية بين الحزبين . كما أعربوا عن استعداد الحزبين لتطوير هذه العلاقات وتعزيزها أكثر فأكثر .

ايلول ١٩٧٨

جريمة هدم جديدة!
يهدمون بيوتنا .. فتنهار اساطير دمقراطيتهم وانسانيتهم

الناصرة — لمندوبنا الخاص — كانت تجول في بال ابراهيم أحمد مصطفى ، في طريق عودته الى براكيته في الثامنة صباحا ، اكثر من فكرة . لقد اطمأن على قطيع المواشي الذي سرح بعيدا . سينتظره أولاده الخمسة قرب البراكة وفي أعين الكبار منهم تساؤل : « سترسلنا الى المدرسة هذه السنة ، كما وعدتنا » . نعم سيرسلهم . لقد باع في الاسبوع الماضي بعض المواشي ومعه الان عشرة آلاف ليرة ، خبأتها زوجته في احدى فرشات البيت . زوجته الحامل ستنتظره أيضا . لم يستطع ان يوفر لعائلته ظروف حياة سعيدة . لكن البراكية ، على أية حال ، تحمي من مطر الشتاء وحر الصيف . وقد حرص على صب أرضها بالباطون ، حتى لا ينام الاطفال على التراب . ولا يملك أرضا في « عرب النجيدات » ، موطنه الاصلي ، لبناء بيت .

ويصمت ابراهيم . تعلق الكلمات في حلقه .

— كانوا يطوقون البراكية . أكثر من ١٠٠ شرطي وحرس حدود يحملون العصي والسلاح . « اياك ان تتقدم يا ابراهيم ... من الافضل لك الا تتحرك ولا خطوة الى الامام » . كانت زوجته ترتجف رعبا . وكان أطفاله يصرخون . وكانت أواني البيت والفراش تتطاير بعيدا . وتحركت آلة الحضارة ... لمحات بصر ... وتطايرت ألواح الزنك . وأصر المنفذون على تحطيم قاعدة الباطون . انسحبت القوة بهدوء ، وبقي ابراهيم وزوجته وخالد وخالدية وأميرة وسميرة وأمير — أطفالهما الخمسة — بلا مأوى . تطاير البيت — البراكية .

جريمة هدم جديدة . سيسجلها شعبنا في كتابه الاسود . لقد نفذت يوم الاحد الماضي ٢٤—٩—٧٨ .

لا مخالفات ولا ابراز أمر هدم !

تقع البراكية في حوزات نفتالي ، على طريق طبريا ، قرب قرن حطين . بناها ابراهيم سنة ١٩٧٥ ويسكنها ، بالاضافة الى عائلته ، عائلة أخيه — موسى أحمد مصطفى — المكونة من ستة انفار . وكان والده قد استأجر ، في هذه المنطقة المعزولة ، ٢٥٠٠ دونم أرض مراعي . وبعد وفاة الوالد تابع أولاده حياته ، بالاعتماد على رعاية المواشي في هذه المنطقة . ويدفعون ١٦٨٠٠ ليرة سنويا ، الى «أغودات تدحاتس» مقابل الاستئجار . وادعت عليهم ، قبل مدة ، شركة « تارجر » ان قسما من أراضيهم المستأجرة يقع ضمن الارض التي اشترتها هذه الشركة من « أغودات تدحاتس » . ولم يبت في الامر حتى الان ولم يحدد هذا القسم وستنظر المحكمة في هذه القضية في ١—١١—٧٨ . ولا توجد اية حجة ، ولو هزيلة ، لهدم البراكية . اذ لم تقدم ضد ابراهيم أية مخالفات منذ ان بناها . ولم تبرز قوة « الامن » — الهدم — أي أمر بالهدم . توجد براكية اخرى ، تقع الى جانب هذه البراكية ، ويسكن فيها شقيقان آخران لابراهيم وقدمت مخالفة ضد والده ، منذ سنة ١٩٧٠ ، على بنائها . فدفع الغرامة وانتهت القضية . ويتساءل الاشقاء « هل كانت هذه البراكية هي المقصودة » ؟ لكنا أنهينا القضية منذ سنة ١٩٧٠ .

أولاد ابراهيم ينامون في العراء الان ، أكبرهم في السابعة من عمره ولم يبلغ أصغرهم النصف سنة . زوجته الحامل ، التي ألقت بها قوات الشرطة خارجا ودفعتها من صدرها بعنف ، مرضت وذهبت الى الطبيب في صباح اليوم التالي . وابراهيم يصرخ في العراء — « يعتبروننا حيوانات . انهم لا (يتفضلون) حتى بابراز أمر الهدم . أنا لا أظن ان هنالك ، أصلا ، أمرا بالهدم . اني أرجو من النواب الشيوعيين الاستفسار عن قضيتي في الكنيست . لا أحد سيهتم غيرهم » .

أنهم لا يهدمون فقط ...

عندما رجعت عائلة ابراهيم الى وعيها ، بعد هول الصدمة ، أخذت بالبحث عن أغراض البيت . لقد فتشوا ، تحت الردم ، ساعات متواصلة . وحدثت الصدمة الثانية : اختفت العشرة آلاف ليرة وساعة « السايكو » و ٢٣ ليرة ذهب واسوارتان ذهبيتان . « اختفت » ... هكذا ببساطة . ويتذكر ابراهيم : يرجع الفضل لابني خالد في عدم اختفاء المسجل اذ رآه في سيارة لقوات الامن وابلغني بالامر . وعندما استفسرت عن السبب ابتسموا ، بارتباك ، وقالوا : « لا ... لا شيء » وسلموني وصلا بالمسجل . لكن أين النقود ؟ أين الساعة ومصاغ الزوجة ؟ . لا جواب على هذا .

وابراهيم لا ييأس . انه فلاح أصيل . انه لا يفلح الارض لكنه يقضي يومه سارحا عليها مع مواشيه : « المواشي يا خوي عنيدة ، حتى الماشية ، في بحثها عن أكلها ، في حرصها على اطعام أولادها . وهي تنتقم من كل من يظلمها . هل رأيت « علول » بقر وهو يذبح ؟! انه لا يستسلم بهدوء . وأنا تعلمت الا استسلم أبدا . يذبحون من يضعف ويستسلم » !

ويرشف فنجان القهوة العربية على أنقاض براكيته ، ينظر الى بفرح ، « واحنا يا خوي مش حيوانات ... وكل الاوادم وقفوا معي . ولن اخرج من هنا سأتابع رعاية القطيع . وابني البراكية وأرفع القضية للمحاكم . وسأرسل أطفالي الى المدرسة في السنة المقبلة . أتعرف لقد كبر الاولاد ! انهم يسألون « لماذا يهدمون البيوت ؟ » وأشعر انني كبرت أنا أيضا . أصبحت أعرف الكثير الكثير بعد هدم البراكية » ...!!

وفـاة فاضل

حيفا — توفي صباح يوم السبت الماضي المرحوم احمد ابراهيم علي والدصديقنا صالح علي عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما . وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير بعد ظهر اليوم التالي باشتراك جمهور غفير من اصدقاء ومعارف واهل الفقيد من اسرائيل والضفة المحتلة .

كان الفقيد انسانا متواضعا احبه الجميع . وقد عز فقدانه على كل اصدقائه ومعارفه الكثيرين .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى زوجته وابنته واولاده صالح واديب وطلال والى اقربائهم وانسبائهم .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .



الدكتور أحمد حمزة النتشة

الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة التي لم يحتملها الاحتلال

* طبيب بارز ووطني مناضل
* أبعدته سلطات الاحتلال في عام ١٩٧٦ حتى لا يرئس مجلس بلدية الخليل .
* عاد الى الوطن تحت ضغوط شعبية .
* مؤمن بحق شعبه العربي الفلسطيني .

احمد حمزة النتشة

اعداد : نظير مجلي

بعد يوم عمل مرهق في المستشفى .. عاد الى بيته .. تناول قسطا من الراحة وتوجه الى فراشه لينام . ففي الغد .. ينتظره يوم عمل كثيف آخر . سوف يلتقي مع مرضاه الذين أحبهم واحبوه وبذل في سبيلهم كل ما في استطاعته من جهد واهتمام .

هو جراح .

الجميع يتحدث عن نجاحه في مهنته وعن انسانيته . وقد اشتهر في وطنه فلسطين وفي عدد من البلدان العربية الاخرى التي عمل فيها — المغرب والاردن والجزائر .

ولعل هذا هو « ذنبه » الاول .

اما « ذنبه » الثاني فهو انه مناضل وطني تقدمي .. مخلص لشعبه ولقضيته ولمبادئه السامية .

ذنب ؟!

نعم ذنب .. ويستحق العقاب .

قبل ان يغمض عينيه .. في الساعة الواحدة بعد منتصف تلك الليلة قرع باب بيته رجال الاحتلال . وبلطف غريب عليهم دعوه ليرافقهم الى مركز الشرطة « لاجراء تحقيق روتيني » . وهناك لعبوا معه لعبة « القانون والامن » .. ابقوه عدة ساعات في السجن .. ثم اغمضوا عينيه وقيدوا يديه ورجليه وحملوه على متن طائرة وابعدوه عن وطنه واهله ومرضاه الى لبنان .

انه الدكتور احمد حمزة النتشة .. ابن الخليل في الضفة الغربية المحتلة ، الذى ابعد عن وطنه قبل سنتين ونصف وعاد قبل حوالي ثلاثة اشهر بقرار من وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان . وقد اتخذ الوزير قراره على اثر الضغوط الشعبية الواسعة في المناطق المحتلة وخارجها .. وعلى امل « تجميل » سمعة الاحتلال واظهاره احتلالا « دمقراطيا وانسانيا » !!

● **« الاتحاد » — هل اشترطت سلطات الاحتلال عليك شروطا معينة حتى تعود ؟**

● الدكتور النتشة — في الواقع كان رجوعي مفاجاة . فقد بلغني الامر بدون سابق انذار . ولم يتصل بي احد ولم تفرض علي اية شروط — واضاف — لا تخلو اساليب الاحتلال من محاولات قهر .. فقد رفض الحاكم العسكري في بيت جالا ان اعود الى عملي في المستشفى في البلدة .

تاريخ حافل

حين تستمع الى حديث الدكتور النتشة تنتابك مشاعر انسانية تتعارض مع الاحتلال . ولهذا تحجم عن طرح اسئلة طبيعية . فمنطق الاحتلال الاسرائيلي لا يتعامل مع الطبيب على اعتبار انه صاحب مهنة انسانية مقدسة .

● **« الاتحاد » — متى تعرفت على النضال الوطني ؟**

● الدكتور النتشة — كانت المرة الاولى التي تعرفت فيها على النضال من اجل الحرية والاستقلال وطرد المستعمر في خضم ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ . كنت في العاشرة من عمري وكانت الخليل ، مسقط راسي ، احدى ساحات المعارك الكبرى في الثورة . وكان افراد عائلتي يناضلون في جبهة الثوار . لذا كنت قريبا جدا من الثورة . وفي هذا السن المبكر تعلمت معنى كلمة « الاستعمار » وفهمت لماذا حمل الثوار السلاح في فلسطين وغيرها ضد الاستعمار البريطاني . وبدات اشغل نفسي بتحليل الاوضاع والاحداث السياسية . وتعلمت معنى سياسة « فرق تسد » ، حين نجح الاستعمار البريطاني — بشكل موقت — ان يفرق بين الناس في بلدتي على اساس مدني وفلاح وبين العرب واليهود ..

الوضوح !

● **« الاتحاد » — متى انخرطت في العمل السياسي في اطار الحركة الوطنية ؟**

● الدكتور النتشة — « الكل يعرف ان الفترة بين ٤٥ و ١٩٤٨ كانت فترة غليان في المنطقة وخصوصا في المحيط الطلابي وفي الجامعة الامريكية في بيروت ، فعلى الرغم من ان هذه الجامعة كانت معقلا امبرياليا رجعيا الا انها لم تتمكن من منع نشاط الطلاب الثوري وكانت مسرحا للنشاط السياسي والوطني . وكنت نشيطا في هذا المجال وانتخبت عضوا في مجلس الطلبة » .

« في تلك الفترة — تابع الدكتور احمد — درست نتائج الحرب العالمية الثانية واسبابها وتعرفت على جميع التيارات الفكرية السائدة وجذبتني الافكار اليسارية التقدمية فالتحقت بالحركة الوطنية التقدمية في اواخر ١٩٤٥ . وبقيت في صفوفها منذ ذلك الحين » .

احمد حمزة النتشة في سطور

هو احد القادة الوطنيين البارزين في المناطق العربية المحتلة ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني . ابعدته سلطات الاحتلال من وطنه في عام ١٩٧٦ وبذلك حرم من رياسة قائمة مرشحي الجبهة الوطنية لانتخابات المجلس البلدي في الخليل .

●● ولد في عام ١٩٢٦ في البلدة القديمة من مدينة الخليل (حارة السواكنة) وترعرع فيها . وانهى في مدارسها دراسته الابتدائية وسنة اولى في الثانوية ثم انتقل الى القدس حيث واصل دراسته الثانوية في « كلية النهضة » .

●● في سنة ١٩٤٤ سافر الى لبنان والتحق بكلية العلوم في الجامعة الامريكية في بيروت ودرس علم الحيوان والنبات وتخرج في عام ١٩٤٨ بشهادة الدبلوم .

●● بعد تخرجه حاول دراسة الطب . ولكن ادارة الجامعة الامريكية الرجعية ، التي كانت تتعاون مع السلطات في ملاحقة الطلاب التقدميين ومضايقتهم ، رفضت قبوله ، فاضطر الى البحث عن جامعة اخرى . رفضت السفارة الامريكية السماح له بدخول اية جامعة في الولايات المتحدة ، فتوجه الى فرنسا والتحق بجامعتها في باريس ، بدون معرفة اية كلمة فرنسية . وقال الدكتور النتشة : « حين كنت انطق كلمة صباح الخير بالفرنسية — بونجور — كانوا يقلبون على اقفيتهم من الضحك » .

●● في عام ١٩٥٧ تخرج من الجامعة بعد ان حصل على شهادة الطب . ثم انتقل الى المغرب في العام نفسه ليتخصص في الجراحة . وقد فرغ من اختصاصه في هذا الموضوع في عام ١٩٦٠ .

●● « آه .. نسيت ان اقول شيئا مهما — تذكر الدكتور أحمد فجاة — لقد تزوجت في عام ١٩٤٥ من فتاة فرنسية كنت قد تعرفت عليها قبل عام في احدى حفلات خلية طلاب الشبيبة الشيوعية في الجامعة التي اقيمت على شرف صحيفة الحركة « كلارتيه » .

●● في عام ١٩٥٥ رزق بينت وفي عام ١٩٦٢ رزق بولد .

●● في عام ١٩٦٣ ولاسباب سياسية حدث خلاف بين الدكتور احمد وبين مدير مستشفى « بني ملال » في المغرب الذي عمل فيه ، وعلى اثره نقل الدكتور الى مكان بعيد في المغرب .. لم يتمكن من مواصلة عمله فسافر الى باريس حيث عمل في قسم جراحة السرطان في المستشفى لمدة سنة .

●● في عام ١٩٦٥ عاد الى وطنه وعمل لمدة عام مديرا وجراحا لمستشفى الخليل . ثم نقل الى مستشفى بيت جالا وعمل مديرا وجراحا هناك حتى ٢٧—٣—١٩٧٦ .

●● خلال كل تلك الفترة شارك الدكتور احمد في مختلف النشاطات الوطنية والتقدمية في وطنه وخصوصا بعد احتلال عام ١٩٦٧ . وقد حاولت سلطات الاحتلال مضايقته اكثر من مرة .

وحين تراس قائمة الجبهة الوطنية — التي انتصرت فيما بعد — في انتخابات مجلس بلدية الخليل لم تكتف السلطات بمضايقته بل اعتقلته وابعدته الى جنوب لبنان في ٢٧—٣—١٩٧٦ .

●● تنقل بين لبنان والاردن لمدة سنتين وانتخب خلال هذه الفترة عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني .

●● في مطلع تموز الماضي عاد الى وطنه .. واهله ومرضاه ليبدا مرحلة جديدة من العمل والنضال في سبيل تحقيق مبادئه وامانيه .. التي هي مبادىء شعبه — شعبنا كله .

مشارك في ثورة شعب الجزائر

لم ينقطع احمد حمزة النتشة عن الحركة الثورية الوطنية والتقدمية ابدا . وحتى حين اضطرته دراسته الى البقاء بعيدا عن وطنه في فرنسا وبعد ذلك في اقطار اخرى التزم بانتسابه الوطني الثوري .

في لبنان كانت البداية .

في فرنسا التحق بفرع الحركة في الجامعة . وناضل مع رفاقه العرب والفرنسيين من اجل القضايا التحررية التي طرحتها تلك الايام .

في المغرب ، بعد تخرجي من كلية الطب وممارستي المهنة ، « تعرفت على عدد من الشخصيات الماركسية ومنها علي يعطة وعبد الله العياشي وغيرهما » . وهناك كنت مسؤولا عن الجناح الطبي في قاعدة الثوار الجزائريين في مدينة تطوان ، وعملت فيها مدة سنتين . ولكن وزارة الصحة المغربية قررت نقلي الى الجنوب الى مدينة « بني ملال » . وهناك اصطدمت مع مدير المستشفى ، بسبب نشوب الاصطدامات المسلحة بين قوات الثورة الجزائرية وبين الجيش المغربي في زاغورا . كنت بطبيعة الحال اؤيد الثوار ، ولذلك كتب المدير تقريرا الى الوزارة فنقلتني على الاثر الى مكان مقفر .. فاضطررت الى مغادرة البلاد .

● **« الاتحاد » — لنعد قليلا الى وراء . الى فترة نكبة شعبنا الفلسطيني وتشريده . لقد عايشت تلك المرحلة . فهل لك أن تروي لنا انطباعاتك ؟**

● الدكتور أحمد — في الواقع كنت في فترة التشريد طالبا في الجامعة في بيروت . واطلعت على تفاصيل المأساة وسمعت قصص المشردين ومآسيهم . .

ولكن .. بعد التشريد تغيرت الاوضاع .. وبدات تتبلور الحركات القومية بشكل محدد وواضح اكثر ، خصوصا وان الرجعية بدات تلاحق العناصر الوطنية . وذلك في الفترة ما بعد مؤتمر اريحا (الذى بايع الملك عبد الله وصادق على ضم الضفة الغربية الى شرق الاردن) .. آنذاك شعرت الرجعية بالاستقرار والقوة فبطشت بالقوى الوطنية . وبعد اكثر من سنتين حلت السلطة البرلمان بسبب نجاح بعض اليساريين في انتخابات اتسمت بالتزوير وبالتحريض السلطوي الارعن على الجبهة الوطنية (يسارية) .

الاحتلال

● **« الاتحاد » — حدثنا عن فترة تواجدك في أرض الوطن بعد عام ١٩٦٥ . ما هي الامور البارزة في حياتك الاجتماعية ؟**

● الدكتور النتشة — بالطبع واصلت نشاطي السياسي الوطني وحين « حل » الاحتلال الاسرائيلي شاركت في النضال الوطني من اجل تصفية الاحتلال . وقمت بذلك في اطار عملي في المستشفى .. تغيرت الظروف بعد الاحتلال وكان علينا ان نواجه مخطط السلطات التي حاولت تجميد تطور المستشفى الذى كنت اعمل مديرا فيه . وقد اصطدمت مرارا مع سلطات الاحتلال بسبب اصراري على تحسين اوضاع المستشفى .

● **« الاتحاد » — ما هي الدوافع التي جعلتك تخوض معركة الانتخابات البلدية في الخليل ؟**

● الدكتور النتشة — اعتقد ان مكافحة الاحتلال تاخذ عدة اشكال . احدها هو المشاركة في المؤسسات القائمة . وكان هناك وضع خاص في الخليل ميزها عن غيرها من المدن . فالخليل وقعت في قبضة الشيخ محمد علي الجعبري الذي حكم البلدة بسيف الاستعمار البريطاني قبل الاردن وحكم بسيف الاردن قبل اسرائيل وحكم بسيف اسرائيل بعد الاحتلال . ولذلك تخلفت الخليل عن ركب المدن الاخرى في الضفة في الميدانين (الخدمات الاجتماعية) والقومي (مقاومة الاحتلال) ، لذا .. كان لا بد من القيام بواجبنا الوطني وتغيير هذا الوضع .. لكي تنضم الخليل الى شقيقاتها وتاخذ دورها ومسؤوليتها الوطنية وموقعها الطبيعي في نضال شعبنا . بهذا التوجه قررت خوض الانتخابات البلدية ..

● **« الاتحاد » — على اية اسس تم تشكيل قائمة الجبهة ؟**

● الدكتور النتشة — قام الاساس الاول على ضرورة التخلص من نهج العهد الماضي التخاذلي . واعتمدنا في ذلك على الشعار الوطني المركزي الذي رفعته التكتلات الوطنية وهو : « لا — للادارة الذاتية . نعم — لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

الابعاد

● **« الاتحاد » — كنت مرشح الرياسة الوحيد الذي ابعد عن وطنه من بين جميع المرشحين لخوض الانتخابات البلدية في ربيع عام ١٩٧٦ . فما هو السبب ؟**

● الدكتور النتشة — لا شك في ان خوف سلطات الاحتلال من نتائج الانتخابات البلدية المتوقعة كان السبب الاساسي في ابعادي . واذكر ان سلطات الاحتلال اذاعت بصراحة في حينه ، انها : « لا تريد ان يحصل في الخليل ما حصل في الناصرة » . وقد كان امام سلطات الاحتلال هدفان من ابعادي : ١— دب الرعب في قلوب المرشحين الاخرين في القائمة التي اشتركت في تاليفها حتى تنحل ويعود الشيخ الجعبري الى منصب رياسة البلدية بالتزكية . وهذا ما اشار اليه بوضوح وزير الحربية الاسرائيلي في حينه ، شمعون بيرس . ٢— مجرد ابعادي عن رياسة مجلس بلدية الخليل اذا لم يتحقق الهدف الاول .

والجدير بالذكر ان المسؤولين في الاحتلال حاولوا ، قبل ان يبعدوني عن وطني ابعادي من الساحة البلدية في الخليل بطرق « قانونية » . فقد زعموا انني لا اسكن في الخليل وانه لا يحق لي ترشيح نفسي لعضوية المجلس . ولكن المحكمة اعترفت بحقي في الترشيح . لذا لجاوا الى الابعاد .

● **« الاتحاد » — كيف تمت عملية ابعادك ؟**

● الدكتور النتشة — كان ذلك في ليلة ٢٧—٣—١٩٧٦ . جاءني رجال المخابرات في الساعة الواحدة صباحا ودعوني « للتحقيق الروتيني » . دهشت لهذا الموعد ولكنهم أصروا . فهمت ان المسالة مسالة سجن او ابعاد . فهمست لزوجتي بان تتصل بالمحامية فيليتسيا لانغر . حين وصلت الى مركز الحاكم العسكري وضعوا القيود بيدي وأغمضوا عيني ووضعوني في سيارة ثم في زنزانة ضيقة مزرية . في الصباح سلموني أمر الابعاد وعرضوا على تعيين محامي دفاع اذا كنت اعترض — « حسب القانون » !! طلبت المحامية لانغر لكنهم رفضوا بحجة انها بعيدة . طلبت حنا نقارة فرفضوا ايضا . وفي النهاية اتفقنا على ان يتسلم القضية المحامي انطون جاسر . مثلت امام هيئة من ٣ قضاة عسكريين . ولكن النيابة العسكرية طلبت اخراجي من قاعة المحكمة لتشرح للقضاة — بغيابي — سبب الابعاد . ثم دعوني للاستماع لقرار «المحكمة» — لقد اقرت الهيئة ابعادي ، اي انها وجدت قرار السلطات « قانونيا » .

وهكذا في الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا .. قيدوني من جديد واغمضوا عيني . ونقلتني طائرة هليوكبتر الى الحدود الشمالية . وهناك .. احضروا طبيبا عسكريا أجرى لي الفحوصات اللازمة — حسب القانون ! — ثم رفعوا السياج (على حدود لبنان) .. أعطوني كيسا فيه بعض « الساندوتشات » وصابون وديناران أردنيان .. وقالوا لي : « سر من هنا .. واحترس الالغام » .. وحين اجتزت بعض المسافة رايت ان شخصا آخر أبعد معي ، اتضح لي فيما بعد ، انه الدكتور عبد العزيز الحاج احمد . مشينا قليلا فوصلنا قرية عين عرب (المرقوب) اللبنانية حيث رحب بنا اهلها حين علموا اننا مبعدون . اذ كانوا قد سمعوا الخبر من الاذاعة .

وعلمت فيما بعد ان المحامية لانغر استصدرت أمرا من محكمة العدل العليا بمنع طردي من الوطن وان المحكمة العليا أبلغت سلطات الاحتلال بالامر في الساعة ١٢ ظهرا ، اي قبل نصف ساعة من نقلنا بالطائرة الى الحدود الاسرائيلية . ولو التزم المسؤولون القانون — هذه المرة — لما تم الابعاد .

عودة

● **« الاتحاد » — والان .. بعد أن عدت الى الخليل . كيف ترى عمل المجلس البلدي الذى تقوده الكتلة الوطنية التي كنت ترئسها ؟**

● الدكتور النتشة — اعتقد ان ابعاد الادارة القديمة برئاسة الشيخ الجعبري ونجاح الكتلة حققت نجاحات ايجابية خصوصا في ميدان معاملة البلدية وتعاملها مع الناس وفي البناء الداخلي والتطوير . وفي الميدان الوطني اتسم موقف المجلس الجديد بتقدم ايجابي ملموس بالمقارنة مع العهد الماضي . واعتقد ان من الضرورة زيادة فعالية المجلس في هذا المجال ، وأنا اتمنى له التقدم والنجاح .

رابطة لاعوان الاحتلال

● **« الاتحاد » — في المدة الاخيرة سمعنا عن نشوء ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » .. وسمعنا ان السلطات تشجعها وتحاول دعمها لتوليها مسؤولية تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » . حدثنا عن هذه الرابطة ؟!**


الدكتور النتشة برفقة اميل حبيبي

● الدكتور النتشة — قبل كل شيء أود الاشارة الى ان هناك « رابطة جامعيي الخليل » وهي رابطة وطنية . أما « رابطة قرى الخليل » فيقف على رأسها المدعو مصطفى دودين . وهو شخصية مشبوهة جدا . وكان وزيرا في حكومة وصفي التل الاردنية في أثناء مذبحة ايلول ١٩٧٠ ، وكان رئيس ما سمي « بالاتحاد الوطني — الفاشل — في عمان » . لقد حضر دودين الى البلاد منذ ٣ سنوات فقط وذلك في مهمة عينية واضحة طلبتها منه عدة أطراف .. بينها الطرف الاسرائيلي طبعا .

لقد أقام دودين الرابطة في وقت حاولت فيه سلطات الاحتلال اقامة تنظيم يسهم في تمرير « الادارة الذاتية » الذى وضعه بيغن . من الواضح ان الرابطة هي تنظيم سياسي يحظى بتاييد الاحتلال مباشرة وقد حصلت على تصريح قانوني خاص من وزير الحربية الاسرائيلية . وينظر الناس اليها نظرة شك وارتياب . خصوصا وان القيمين عليها باشروا في تنظيم حملة تفرقة لشق صفوف جماهيرنا على أساس مدني وفلاح — كما كان الامر في عام ١٩٣٦ . آنذاك اتخذت هذه الحملة طابع تجميع القرويين في نشاطات وتنظيمات مختلفة لكسبهم الى جانب السلطة وضربهم باخوتهم وأشقائهم .

« الادارة الذاتية »

● **« الاتحاد » — ما رأيك في مشروع الادارة الذاتية ؟**

● الدكتور النتشة — انه ليس مشروعا جديدا . فقد قام الاحتلال الاسرائيلي بعدة محاولات لاضفاء طابع الشرعية لوجوده في أرضنا بشكل يرضي الرأي العام العالمي — أو يضلله — . ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل . لقد حاولت سلطات الاحتلال طرح المشروع عشية الانتخابات البلدية في الضفة ولكن الجبهات الوطنية افشلته حين رفعت الشعار : نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا للادارة الذاتية . وانتصرت وأوصلت العناصر الوطنية الى مواقع السلطة في البلديات .

لذا فان محاولة بيغن تعتبر واحدة من تلك المحاولات الاخرى التي سيأتي يوم اعلان فشلها وفشل أصحابها نهائيا .

● **« الاتحاد » — وما رأيك في حل القضية الفلسطينية ؟**

● الدكتور النتشة — كماركسي متفائل أعتقد ان الحل الصحيح سنصل اليه حتما . ولكن بين هذا الحل وفترة الوصول اليه هناك عقبات كثيرة . فالعالم العربي يمر اليوم في مرحلة صعبة جدا يميزها الهجوم اليميني الشرس والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . في هذه الظروف من الصعب التكهن كيف ستسير الامور . انى اعتقد ان جميع هذه المؤامرات ستفشل حتما في النهاية .. حتى لو تعثرت الامور هنا وهناك . بل انى أتوقع ان تحدث مفاجآت في مصر وايران مثلا .

● **« الاتحاد » — لقد اشتركت في الدورة ال — ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني . وقد جاء في قرارات المجلس في الفقرة الحادية عشرة : « مواصلة النضال من أجل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني » . ماذا تفهم من هذا القرار ؟**

● الدكتور النتشة : القرار واضح تماما . والمقصود به هو :

١ — اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — السماح لمن يريد من اللاجئين الفلسطينيين في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ان يرجع الى وطنه .

وعلى هذا الامل ودعنا الدكتور احمد حمزة النتشة ليعود الى موقعه المهني والوطني .

الخليل

اجتماع شعبي كبير في ناصرة الجليل

الخطباء يؤكدون: شعبنا سيتجاوز هذه المؤامرة أيضا

الناصرة — لمراسلنا — تحت شعار « مؤامرة « كامب ديفيد » لن تمر » لبى المئات من اهالي الناصرة والقرى المجاورة دعوة الحزب الشيوعي للاشتراك في مهرجان سياسي مهيب ، يوم السبت الماضي ، للاعراب فيه عن رفضهم القاطع لنتائج مؤتمر التآمر في « كامب ديفيد » مؤكدين ان السلام العادل والثابت لن يتم في المنطقة بدون حل القضية الاساسية .. قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

افتتح الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، سكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ، التي نظمت المهرجان . فالقى كلمة حماسية قال فيها ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض لمؤامرات عديدة . فقد سبق السادات في الخيانة الملك عبد الله ونوري السعيد . لكن الشعوب العربية وشعبنا افشلوا هذه المؤامرات دائما .. وفي كل مرة ظن محيكو المؤامرات ان الامر قد انتهى وان مخططاتهم مرت .. يخرج لهم هذا الشعب كالمارد يقض مضاجعهم ويرد كيدهم الى نحورهم . ولن يكون نصيب التآمر الساداتي افضل من نصيب تآمر من سبقوه .

وتحدث في المهرجان الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال اننا لم نفاجا بنتائج « كامب ديفيد » . لقد قلنا من البداية ان هدفه التآمر على حركة التحرر العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن يجب ان يكون واضحا ان خيانة هذا الزعيم او ذاك لن يقرر مصير الشعوب وحركات التحرر وانما الذي يقرر هو كفاح تلك الشعوب نفسها . وشعبنا سيواصل الكفاح حتى النصر . ولن يثنينا ابدا تآمر السادات ، بل سيزيدنا تعلقا بطريق حركة التحرر الوطني .

وحذر زياد من محاولات السلطة لاستغلال نتائج « كامب ديفيد » واستخدامها في المعركة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية . وقال : على السلطة ان تعي .. انها بتسلحها وسياستها العدوانية قد تستطيع فرض سياستها على هذا الزعيم او ذاك . ولكنها لن تستطيع ابدا ان تفرض ارادتها علينا . فنحن نصف مليون عربي موحدون تماما ومتمسكون بحقوقنا القومية واليومية العادلة في وطننا . وطريقنا هو طريق الجبهات الدمقراطية الوحدوية التي اثبتت نجاعتها في الناصرة وغيرها وستكون طريق مدننا وقرانا العربية الاخرى .

وتحدث في الاجتماع ايضا الرفيق لايوش غريبف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي الهنغاري الذي زار البلاد على رأس وفد حزبي فقال : « ان شعبنا الهنغاري الذي عاش مئات السنين في ظل الحروب والاحتلال يتفهم اوضاعكم تماما ويفهم كفاحكم الباسل من اجل السلام وضد التمييز العنصري . لذا فاننا نؤيد شعبكم وندعمكم حتى الانتصار » .

وقد القى الشاعر جمال قعوار قصيدة عن الاوضاع بعنوان « صقور ترتدي ثوب الحمام » لقيت حماس الجمهور .

وكان اخر المتحدثين الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فالقى كلمة شاملة حلل فيها اتفاقيتي « كامب ديفيد » وابعادهما الخطيرة على قضايا المنطقة وتحدث عن دوافعهما والنتائج والاخطار التي قد تترتب عنها . وقال : اذا ما فاجات شيوعيا وايقظته من نومه وسالته ما هو همك يجيبك على الفور ان همنا الاساسي هو تحقيق السلام . سلام الشعوب بحق الشعوب . وهذا امر طبيعي لان النضال من اجل السلام نقش على اعلامنا منذ نشات حركتنا . ولكن ما حصل في «كامب ديفيد» ليس سلاما . وماحصل هو ان مصر السادات — وليس مصر الشعب — وافقت على مشروع بيغن المعروف « بالادارة الذاتية » . وتنازلت عن حق الشعب العربي الفلسطيني . واعطت صكا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي العربية ولبقاء الجيش الاسرائيلي هناك ليس لمدة خمس سنوات وانما للابد — كما اعلن بيغن — واقرت « بحق » اسرائيل في الاستيطان في هذه المناطق . هذه هي المبادىء الاساسية . ويقولون ان هناك امورا اخرى لم تنته بعد . فماذا تتصورون انه بقي للمفاوضات . بقي وضع خطة لذبح الشعب الفلسطيني وفرض الاعوان والاستسلام عليه . ولكننا نقول لهم خسئتم . فان جميع هذه المؤامرات ستنهار امام مقاومة وصمود قوى التحرر الوطني وبطولة الشعب العربي الفلسطيني الجبار . لقد اثبت التاريخ ان الشعوب التي تعرف كيف تتمسك بحقوقها تعرف كيف تنتصر . ومن هنا نؤكد . انه بدون الاتفاق والتفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الحقيقيين والوحيدين ، اي منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى السلام .

واكد طوبي : ان هستيريا كارتر وزجه برجليه ، بيغن والسادات في « كامب ديفيد » ، انما هو هجوم معاكس يشنه الاستعمار على مكاسب الشعوب التحررية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .. هو هجوم معاكس لاعادة سيطرة الاستعمار على المواقع التي فقدها نتيجة لانتصارات الشعوب ، وكذلك لحماية مصادر النفط ولجم حركات التحرر في المنطقة . هذه هي اهدافهم ويسمونها « خطر التغلغل الشيوعي » ، او السوفييتي » .

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية

* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشح للرئاسة لغاية ٤ — ١٩٧٨/١٠/٥ .
* إعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/١٢ .
* تصليح النواقص في قوائم المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٥ .
* إعلام مأمور الانتخابات عن إقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
* الاعتراض على عدم إقرار قائمة مرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
* تسليم ممثلي القوائم نسخا عن جدول الناخبين في ١٩٧٨/١٠/٢٢ .

لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والمهندسين العرب

تدعو كافة المهندسين والمهندسين العرب الى

المؤتمر القطري الثاني

وذلك يوم السبت ٣٠—٩—١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف (٤٫٣٠) بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

على جدول الاعمال :

— تقرير حول نشاطنا لحل أزمة البطالة .
— قضايا تطوير وتصنيع الوسط العربي .
— انتخاب لجنة جديدة .

هذا وسيتحدث في الاجتماع ، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وممثلون عن نقابات مهنية وهيئات أخرى .



تكون أو لا تكون

نستطيع اليوم أن نكون اكثر تفاؤلا بالنسبة للتطورات فى المنطقة بعد توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ، لان فانس عاد من جولته فى الشرق الاوسط اقل تفاؤلا . فقد ذكرت المصادر الامريكية أن فانس عاد فى نهاية الاسبوع خالى الوفاض ، اذ لم يكسب تأييد « المعتدلين » من الحكام العرب ـ السعودية والاردن والمغرب ـ ولم يزحزح « المتطرفين » عن مواقفهم ـ سوريا .

فقد أصبح جليا من تفاصيل الاتفاقات التى نشرت ، ومن التكهنات حولها ، التى لم تنشر ، ان تنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » تطرح أمام الشعب العربى الفلسطينى السؤال بأن يكون او لا يكون . . واصبح اخفاق اتفاقات « كامب ديفيد » يعنى بالنسبة للمطامع الصهيونية أن تكون او لا تكون !

ان اتفاقات « كامب ديفيد » تذكرنا بتقرير الصحفى الهندى كرنجيا الذى وضعه فى الخمسينات حول مطامع اسرائيل الصهيونية فى السيطرة على العالم العربى . ويبدو ان الامبريالية الامريكية والصهيونية وجدت فى السادات الفرصة ، التى لا تعوض ، لتنفيذ هذا الحلم الامبريالى بوضع جميع حنفيات نفط الشرق الاوسط بأيديها .

لقد اكد حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى المصرى معارضته لاتفاقات « كامب ديفيد » لستة أسباب أهمها انها تمثل التخلى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وابقاء السيطرة العسكرية الفعالة على سيناء بيد الولايات المتحدة واسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان المطارات العسكرية الاسرائيلية الثلاثة فى سيناء كانت موضوعة تحت تصرف الولايات المتحدة ايضا . وذكر مراسل مجلة « الايكونوميست » البريطانية فى اسرائيل ان بعض الخبراء العسكريين الاسرائيليين يعتقد ، ان اتفاقات « كامب ديفيد » تعبّد الطريق لتعاون عسكرى واسع النطاق بين اسرائيل ومصر وربما مع أقطار عربية أخرى . ويزعم هؤلاء الخبراء ان احتمالات هذا التعاون التى جرت دراستها تشمل تبادل المعلومات بين مخابرات البلدين وادارة مطارات سيناء والقواعد البحرية بصورة مشتركة وبالتالى اقامة التعاون فى الصناعة العسكرية .

وتحت عنوان « سيناء حاملة طائرات » كتبت المجلة ان هؤلاء الخبراء الاسرائيليين يشيرون بشكل خاص ، الى اقتراح « كامب ديفيد » بشق طريق بين سيناء والاردن يمر قرب أيلات ، مع ضمان حرية استخدامها للاغراض السلمية لكل من اسرائيل ومصر والاردن . هذه الطريق التى يعتبرها هؤلاء الخبراء همزة وصل للممرات القائمة تتيح الحركة السريعة للقوات العسكرية بين مصر واسرائيل والاردن والسعودية .

ويرى هؤلاء الخبراء ايضا ان تنفيذ البند المتعلق بالعقبة وبممرات تيران ، التى يجب ان تكون مفتوحة امام الملاحة والنقل الجوى ، يعوض اسرائيل عن خسارة الرقعة الاقليمية لمناوراتها فوق سيناء ويعطيها منفذا لمجالات جوية بديلة فوق البحر الاحمر .

ويرى بعض الخبراء العسكريين الاسرائيليين الذين يحلمون بجبهة مشتركة مع مصر وغيرها ضد « التغلغل » السوفييتى فى القرن الافريقى والبحر الاحمر ان شبه جزيرة سيناء قد تخدم اغراض الغرب بتحويلها الى انشط « حاملة طائرات فى العالم » .

اذا ما تحقق ذلك يتحقق حلم الامبريالية بأن تبقى الجزيرة العربية حاملة للنفط الغربى الذى تتجمع حنفياته تحت حراسة القواعد الامريكية فى سيناء واسرائيل .

ولذلك ليس صدفة أن اسرائيل وافقت على ابقاء مطاراتها فى سيناء على حالها وتبرعت بها للمصريين لاستخدامها للاغراض المدنية فقط . وغنى عن القول ان امريكا تستطيع استخدام هذه المطارات كيفما شاءت .

ويؤكد هذه التصورات استعداد نظام السادات على اقامة أوسع التعاون مع اسرائيل . فقد نشرت « دافار » يوم الإثنين الماضى (٢٥ـ٩ـ٧٨) احتمال استعداد مصر لبيع النفط الى اسرائيل ، مما يضمن تدفق النفط العربى على اسرائيل لتعزيز قدرتها على مواصلة الاحتلال والتوسع .

هذه الاتفاقات التى تصفها صحيفة « الاهرام » القاهرية بأنها « العجيبة » التى حققها السادات . غير ان وكالات الانباء تقول ان اتفاق « كامب ديفيد » قد فرق بين افراد العائلة الواحدة فى مصر ، بين مؤيد ومعارض . وتفيد هذه الوكالات ان استقالات جديدة متوقعة فى حكومة السادات وبين كبار موظفيه .

ويرى معظم المراقبين فى القاهرة ان « السادات تورط فى عملية لا يستطيع انقاذ نفسه منها . وكان امله ان تعدل اسرائيل من مطامعها التوسعية وتتخلى عنها سريعا » . . ولكن هيهات .

فكل يوم يمر يزداد فيه ادراك الشعوب العربية ان اتفاقات « كامب ديفيد » تهدد كيان الامة العربية . وهذا يجعل امكان تحقيق مؤامرة « كامب ديفيد » مهمة مستحيلة . وبالتالى فان فشلها سيكون بالنسبة لمطامع الصهيونية ومركزها فى المنطقة ان تكون او لا تكون .

فلقد انكشف ، الان والى الابد ، الخط الذى لا تتراجع عنه الصهيونية والامبريالية ، كما تجلى فى قرارات « كامب ديفيد » .

ولذلك سقطت مراهنة السادات بأن أمريكا تملك ٩٩ بالمئة من الحل . .

وسقطت مراهنته بأن ٧٠ بالمئة من النزاع الاسرائيلى ـ العربى تعود الى الحاجز النفسى .

وسقطت مراهنة السادات على انه لن يقبل باتفاق منفرد مع اسرائيل .

ان الالاف التى خرجت الى الشوارع فى القاهرة لاستقبال السادات لن تنقذ السادات من ورطته ولن يمر طويل حتى تخرج الملايين لا الالوف لتهتف بسقوط السادات . الم يحدث هذا فى التاريخ ؟

صليبا خميس

بمـاذا ينشغـل جنـرالات اسرائيـل المتقـاعدون ؟

فى ١٣ ايلول ١٩٧٨ اتهم الوفد الكوبى ، فى الامم المتحدة ، اسرائيل بتزويد الديكتاتورية الغاشمة فى نيكاراغوا بمختلف انواع الاسلحة المتطورة ، ومساعدتها بذلك على ابادة القوى الشعبية التى نهضت لتحرير البلاد من طغيان ديكتاتورية الرئيس انسطاسيو سوموزا .

واعاد هذا النبأ الى الاذهان ما كانت الصحف الاسرائيلية قد نشرته حول دور اسرائيل وجنرالاتها المتقاعدين (فى الاحتياط) فى دول امريكا اللاتينية .

ويبدو ، مما نشرته هذه الصحف ، ان حكام اسرائيل يشجعون الجنرالات المتقاعدين على القيام ـ برعاية الامبريالية الامريكية ـ بمسؤولية مقاومة الثورات الاجتماعية فى النصف الجنوبى من القارة الامريكية .

فى ١٠ آب كتب مارسل زوهر مراسل « هآرتس » فى الارجنتين ، فى صحيفته ، تحت عنوان جنرالات اسرائيليون فى امريكا الجنوبية : ان ثلاثة جنرالات اسرائيليين زاروا الارجنتين خلال ستة اسابيع وهم : جاييم لاسكوف . . . (رئيس اركان الجيش الاسرائيلى الاسبق) ومردخاى هود (قائد سلاح القوات الجوية الاسبق) . . ومردخاى غور (سلف رئيس اركان الجيش الاسرائيلى الحالى) .

واوضح المراسل زوهر ان هود القى محاضرة امام ضباط سلاح الجو الارجنتينى . . واشار الى ان اسرائيل فازت فى مناقصة دولية لتزويد الارجنتين بمنتجات مجمع انتاج السلاح الاسرائيلى .

وقال المراسل ، وبذلك اكد حقيقة معروفة ، ان الجنرال غور رفض الرد على سؤال : فيما اذا كانت اسرائيل تزود الدكتاتور الفاشي فى تشيلي « بينوتشه » بالخبراء العسكريين (لمقاومة القوى الثورية فى تلك البلاد) .

وقبل اشهر من هذا النشر اذاع ماتى غولان مكاتب « هآرتس » السياسى فى صحيفته بتاريخ ٢٢ـ٣ـ١٩٧٧ ان الجنرال المتقاعد (فى الاحتياط) رحبعام زئيفى (غاندى) زار بصحبة الممثل الاسرائيلى ـ المعروف عالميا ـ طوبل ، الاكوادور وعرضا على حكومتها تزويدها باسلحة محكمة وبمشورات فى موضوع الحرب على « الارهاب » الداخلى وغيره من النشاطات .

وكان واضحا من هذا الكلام ان الجنرال يعرض خدماته على طغاة الاكوادور الذين يواجهون مقاومة القوى الوطنية التقدمية .

وتعرف اولئك الذين لا يعرفون او نسوا ان الجنرال زئيفى عسكرى اشغل مواقع عديدة فى الجيش الاسرائيلى ، وعينه رئيس الوزراء السابق يتسحاق رابين فى منصب مستشاره فى شئون مقاومة « الارهاب » ، الفلسطينى طبعا . وظل يشغل هذا المنصب مدة سنتين ونصف السنة ابتداء من الاول من تشرين الاول ١٩٧٤ . . اى انه تعطل عن العمل فى عشية الانتخابات البرلمانية التى انهت حكم التجمع العمالى .

وفى ٢٣ آذار ١٩٧٧ عادت « هآرتس » الى هذا الموضوع واكدت ان يتسلل مزراحي ، الذي اتهمته الصحف بالتورط فى الاجرام المنظم فى اسرائيل ، كان فى صحبة الجنرال المتقاعد زئيفى والممثل العالمى ! طوبل ومعهم اسرائيلى رابع ترك عمله فى الحكومة والف شركة مهمتها حماية الحكومات الاجنبية التى تطلب ذلك . واضافت ان رجلى اعمال اسرائيليين يساهمان فى هذه الشركة وهما نشيطان فى افريقيا منذ سنوات فى هذا الميدان .

ولم ينف الجنرال زئيفى اهتمامه بشركة تتعهد «بحماية» « الزبائن » من الحكومات الاجنبية .

فى مقابلة مع الجنرال اجراها رفائيل بشان ونشرتها « يديعوت احرونوت » فى الاول من نيسان عام ١٩٧٧ قال الجنرال المتقاعد و « العاطل » عن العمل ردا على السؤال : ماذا تريد ان تعمل فى المستقبل ؟

« عملى الطويل فى دوائر الامن هيأنى للعمل فى ميدان الامن فى الاساس . ولذلك ادرس ممكنات تأسيس مكتب استشارة فى موضوع الامن يقدم خدماته لهيئات وحكومات اجنبية مختلفة » .

واجاب الجنرال المتقاعد على السؤال الصحفى : هل ستصبح تاجر سلاح ؟ بما يأتى :

« سأعمل فى تقديم المشورة الامنية فى العالم كله بشرط ان لا يتعارض هذا مع مصالح دولة اسرائيل ، وهذا يعنى مساعدة الاقطار التى تشعر انها بحاجة الى مساعدتنا ، ونحن نستطيع ان نساعدها . . . واقول لك بصراحة لا اخجل فى ان اكون تاجر سلاح . من الممكن ان اصبح ذلك خلال استمرارى فى العمل . ان هدف الجوهرى ان اتعامل فى شئون هى من اختصاصى ـ اى « المشورة الامنية » وتشمل التوصية بشراء اسلحة محكمة من اسرائيل . . . ان عطشى هو لاسواق كبيرة وزبائن جدد . وفى رايى اننا مهتمون فى الوصول الى حالة يزداد عدد الدول التي تهزم الارهاب داخل حدودها بمساعدتنا » .

وقال فيما قاله من امور ليقنع القراء بفائدة «مشروعه» : هناك عدد كبير من الذين انهوا خدماتهم فى جيش الدفاع الاسرائيلى او فى الدوائر الامنية وهؤلاء يلاقون صعوبات فى ايجاد اعمال تتفق ومؤهلاتهم ومقدرتهم . ولهذا « يبدو لى ان المشروع الذى اريد تطويره سيخلق اعمالا لعدد من هؤلاء ويأتى الى اسرائيل بالنقد الاجنبى » .

لا نعرف اذا كان الجنرال المتقاعد زئيفى (غاندى) الف شركته . .

ولكننا نعرف ان الجنرالات المتقاعدين يتجولون فى امريكا اللاتينية . . ويمتد نشاطهم من الارجنتين الى تشيلى والى الايكوادور . .

ونعرف ـ وها هى الصحف تنشر المعطيات ـ انهم يلقون « المحاضرات » الامنية وغير الامنية .

ونعرف ايضا ان اقطار امريكا اللاتينية التى تحكمها الانظمة المغرقة فى الرجعية بل الفاشية تلجأ الى اسرائيل لتزويدها بالسلاح .

ولهذا اصبحت امريكا اللاتينية سوقا جوهريا لصناعة السلاح الاسرائيلية ، النامية بسرعة بفضل مساهمة الاحتكارات الاجنبية فيها .

فى يوم من ايام سنوات الخمسين الاولى قال مسؤول اسرائيلى (نظنه ابا ابن) ان اسرائيل « مطفىء حرائق » فى الشرق الاوسط . . . وقصد بذلك ان يعرض « خدمات » حكومته على الدول الامبريالية . وتيقن الرأي العام العالمي منذ ذاك التاريخ ان حكام اسرائيل حولوا بلادهم الى قوة ضاربة تحاول القضاء على حركات التحرر القومى لا فى العالم العربى فحسب بل فى كل مكان . . فميدانها ، كما قال الجنرال زئيفى . . ، العالم كله .

وحتى بدون ان يعلن الوفد الكوبى تورط اسرائيل بتأييد الطاغية سوموزا فى نيكاراغوا كان فى وسعنا ان نتصور ذلك . . فحيث الرجعية فى ضيق هناك « الخبراء الاسرائيليون فى ميدان الامن » يعملون فى « مكافحة الارهاب » !

(ابن خلدون)

الشقلباظ

لو ان مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية ، الملك عبد الله ، عاد الى هذه الدنيا وراى آلاف المصريين والمصريات وهم يرقصون ويغنون فى شوارع القاهرة فرحا بعودة انور السادات من « كامب ديفيد » لظن ان الدنيا قد تشقلبت ! او ان الناس فيها قد أصابهم مس من الجنون !

فقبل ثلاثين عاما أطلق عليه الناس « الخائن عبد الله » لمجرد انه اقتسم فلسطين مع حكام اسرائيل . اما اليوم فهم يطلقون على انور السادات ، الذى قدم فلسطين كلها لقمة سائغة لحكام اسرائيل ، اسم « بطل السلام » وتخرج « جماهير الشعب » لاستقباله فى مطار القاهرة وعلى راسها كل أعضاء الحكومة المصرية وكل أعضاء البرلمان المصرى .

وكلهم يهتفون : « مبروك يا سادات » ! « بالروح والدم نفديك يا سادات » ! حتى « سكان سيناء » (الذين « دوّخوا الاحتلال الاسرائيلى » !) بعثوا الى السادات ببرقيات التأييد بعد أن وقعوها بدمائهم ! ووصل وفد منهم الى مطار القاهرة وهو يمتطى الجمال ! (اى والله ! . هكذا اذاع التلفزيون المصرى !)

فهل حقا تشقلبت الدنيا ؟ وهل ما كان يسمى خيانة فى سنة ١٩٤٨ أصبح يسمى « بطولة » فى سنة ١٩٧٨ ؟!

لا ! لا ! لم تتشقلب الدنيا . وكل ما هنالك ان السادات يتشقلب بصورة عجيبة تبهر الابصار . واذا كان بعض الناس لا يزالون ينظرون بحماس الى « الشقلبان » انور السادات فهذا لا يعني بأنهم « سيتشقلبون » معه . انهم فقط يصفقون لفنه فى « الشقلبة » التى يحسده عليها السعادين فى حديقة الحيوانات فى القاهرة .

فها هو الملك الحسن ، ملك المغرب ، يدير ظهره للسادات بعد أن صفق له طويلا وهو « يتشقلب » . واكاد اسمعه وهو يقول له : قلنا لك تشقلب قليلا ولم نقل لك تحوّل الى سعدان !

وها هو ملك الاردن ، حسين حفيد الملك عبد الله ، يكاد يبصق على وجه السادات لانه لم يجد له وظيفة فى الضفة الغربية المحتلة سوى وظيفة « بوليس اضافى » فى ادارة « الحكم الذاتى » التى يشرف عليها بيغن .

وها هم حكام السعودية يعلنون بكل صراحة انهم يرفضون نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » لانها تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية التى هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى وتتنكر لحق هذا الشعب فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وها هو الرئيس السودانى جعفر النميرى يقف ذليلا أمام الرئيس الامريكى كارتر ويعتذر عن عدم مساندته السادات الذى يعانى من أشد محنة عرفها فى حياته بحجة انه لم يدرس وثائق « كامب ديفيد » بعد .

مسكين السادات ! لقد توهم انه يستطيع أن يعيد عجلة التاريخ آلاف السنين الى وراء ـ الى عهد الفراعنة ـ عهد تحطمس وخوفو وخفرع !

لقد توهم انه يستطيع ، بمساعدة حكام اسرائيل والاسياد المشتركين عبر المحيط ، أن يسخر الشعوب العربية كالعبيد فى بناء مزيد من الاهرامات على رمال الصحراء ليتاجر بها فى سوق « الانتيكا » العالمية !

ونحن نرى كيف يرفع المسكين الان شعار : « مصر اولا » . لتضليل الرأى العام المصرى .

وتحت هذا الشعار تخلى عن التضامن العربى ، وتنازل عن حقوق الفلسطينيين ، ووافق على صلح منفرد مع حكام اسرائيل ، كل ذلك مقابل اعتراف اسرائيل (مجرد اعتراف) بالسيادة المصرية على كل سيناء !

فليهنأ السادات بهذا « النصر العظيم » الذى حققه لشعب مصر ! وبهذه العزلة الرهيبة التى يعانى منها .

ومبروك هذا الزواج الذى تم بين السادات وبيغن فى « كامب ديفيد » أمام الكاهن جيمى كارتر !

واخيرا . . شكرا للسادات لانه ، فى نهاية الامر ، كشف عن استسلامه أمام أعين الشعوب العربية ، وقرر أن يسير لوحده الى مزبلة التاريخ !

علـى عاشور

قبل توقيع الاتفـاقيـة

قال الراوي ، يا سادة يا كرام ، انه بعد ١٢ يوماً ، رغم ما يحمله هذا الرقم من التشاؤم لدى البعض ، من « الديبلوماسية المريرة » و « ديبلوماسية الباسكليت » ، جرت خلالها الصلوات الحارة ، بلغت ثلاث ، ايام الجمعة والسبت والاحد والنزهات الشاعرية فى حدائق واحراش خلوة «كامب ديفيد» واربع جولات من لعبة الشطرنج واكثر منها فى التنس . . بعد «الغموض والضباب» والتكهنات « بالفشل والانهيار» والانحباس لاستقبال الوحي والالهام الرباني ـ فى آخر لحظة ! تصوروا : فى آخر لحظة بالتمام استطاع المؤتمرون فى « كامب ديفيد » الوصول الى اتفاق !

ولولا قضيتان صغيرتان هما «مصير القدس » و«تجميد» الغزو الاستيطاني طيلة ثلاثة شهور كاملة . . اثارت الاولى تحفظ العربية السعودية وجهات أخرى « كالصرخة » التي اطلقتها صحيفة «القدس» قائلة : « أين بيت المقدس ؟ » . . وعكرت الثانية صفاء روح من يريدون ويتعجلون تلاوة التوراة واقامة الصلوات فى «يهودا وشومرون» ـ لولا هاتان القضيتان لكان «اطار السلام» الذي دق مساميره الرئيس كارتر ، صالحا لاحتواء صورتي السادات وبيغن بالالوان الطبيعية .

اما قضية القدس فقد تقرر تجاهلها كليا لانها تثير خلافا يصعب التغلب عليه . واما « تجميد » الاستيطان فقد استطاع الاعلام الاسرائيلي ان يثير حوله زوبعة من الغبار تعفر فيها الشعب الاسرائيلي وما زال منذ اعلان الاتفاق . صحيح ان المستر بيغن كان قد أوضح ان « التجميد » لا يسرى الا على شهور المفاوضات الثلاث . . الا ان « مصادر مطلعة وعليمة » أمريكية « المحت » بان المقصود هو تجميد الاستيطان خلال سنوات الاحتلال الخمس الاولى التى ستعد فيها الخارجية الاسرائيلية فرسان الحكم الذاتى فى « المناطق » .

ولتذليل هذه المشكلة العويصة انتدب المستر فانس نفسه لكى يساعد اسرائيل فى التغلب على هذا الغبار الذرى ، الذى اخذ يتسلل من خلاله المستوطنون وهم يلبسون طاقية الاخفاء . . ولولا طائرة رئيس الاركان رفول التى اكتشفت استيطانا طازجا فوق جبال نابلس والقمر الصناعى الامريكي الذى يعطى تقاريره اولا بأول لكانت مهمة فانس صعبة للغاية !

وما دمنا نتعفر بغبار الزوبعة فنحن نرى ونسمع :

من على اعمدة الصحف الاسرائيلية تدور معركة حامية بين فصائل الصهيونية حول اى فصيل يطبق الصهيونية افضل من الفصائل الاخرى . « غوش ايمونيم » والمتعاطفون معه ممن يقعدون على كراسى الوزارات والمناصب العليا ، بعد ان تبين لهم بان منظمة « ايتسل » وحتى جابوتنسكى لا يطولون كعابهم ـ يتهمون المستر بيغن بانه تخلى عن اهداف الصهيونية و « باع أرض اسرائيل فى كامب ديفيد » من خلال « مؤامرة امريكية لتصفية المكاسب الاقليمية لحرب الايام الستة » ، تلك المؤامرة التى « وقفت فى وجهها حكومات التجمع بشجاعة واعية » . وبهذه المعادلة يكون المستر بيغن قد وقف على يسار غولده ورابين وبيرس . .

اما المتحمسون « للسلام » القادم من أمريكا ، من فصائل الصهيونية الاخرى ، بما فيهم ما يسمى باليسار الصهيونى ، فقد رقصوا فى الشوارع وفى الصحف ، رافعين أصابعهم فى وجه أولئك المستوطنين الذين « يجندون الصهيونية لقضيتهم » ويتناسون انهم « استخدموا ، بلا خجل ، الاطفال العرب للعمل فى مستوطناتهم ، فكفوا بذلك عن خدمة الصهيونية » و « العمل العبرى » !

بقى الاهم : البزنس . . فرجال الاعمال ، الذين توقدت لديهم حاسة الشم ، يشمرون عن سواعدهم . فقد فتح وكلاء السياحة فى اسرائيل دفاترهم لتسجيل « الفوج الاول من السياح الاسرائيليين » لمشاهدة الاهرامات « التى بناها أجدادهم » . وفى تل أبيب تجرى دراسة لتوسيع أرصفة سوق العمال بحيث تتسع ليس فقط للقادمين من غزة وسيناء بل ومن أقاصى الصعيد . .

وهكذا يبدو انه من تحت غبار الزوبعة تدور رحى الطاحون بصوت ناعم . . ومن « المشاريع المشتركة » التى ستزدهر بعد تبادل السفراء بين مصر واسرائيل ستمتلىء الاكياس وتخاط وتشحن فى السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس الى السوق الحرة . .

ومن السوق الحرة تستورد اسرائيل أيضا ـ فى القاهرة ، حيث نطر المستقبلون القادمون من الصعيد وسيناء، طائرة الرئيس السادات ، ساعات طويلة ورقصوا هم أيضا فى الحر اللاهب وزغردت النساء وصدحت الموسيقى من مكبرات الصوت ـ فكان استقبالا رائعا تضاهى روعته تلك التى أعدت للرئيس الامريكى السابق نيكسون وهو يلفظ نفس رئاسته الاخير ـ فى القاهرة يستعجلون الزمن . . فمنذ الان يعدون البرامج لفتح القنوات والترع وتحويل مياه النيل الى سيناء مؤكدين بأنهم أوصوا لها على غرس من الجنة تليق ببيوت الله التى ستقام هناك اكراما للسلام . . وتتدافع الشركات الغربية فى سباق حر « للفوز باتفاقيات التنقيب عن النفط و . . أعداد الاراضي الواسعة للزراعة وتربية الاسماك » . . و . . تجشأت صحف القاهرة شبعا وهى ترى فى « الشعب الاسرائيلى » حليفا استراتيجيا . وأعلنت بقوة ان « شعب مصر لن يرضخ للتهديد الاقتصادى وئن يموت جوعا بسبب الحصار العربى » !

وحاليا ، قبل توقيع الاتفاق ، أعيدت الحرارة الى التلفون الموصل بين القاهرة وتل أبيب ، وعبره نقل الصحفى الاسرائيلى تقريره الشيق الاول : « السيدة جيهان السادات كانت مضيئة فى فستان السهرة السماوى . . اقتربت منها . . ناديتها . . ادارت راسها وابتسمت ابتسامة عريضة ، وباركت عودتى الى مصر . . فقد تذكرتنى منذ زيارتى الاولى بعد زيارة زوجها للقدس . . حييتها وتسامرنا لساعة . . وفجأة قالت لى : الا تحيى الرئيس . . وهنا فقط ادار الرئيس السادات رأسه نحوى وشد على يدى . . »

نسيم ابو خيط

قضية بلا بداية ولا نهاية

ـ سيد كمال محمد صابر ، لدينا تصريحات موقعة من قبل عضو كنيست ووجهاء الطائفة ومشايخها ودكتور فى علم الجيولوجيا بأنك لست انت كمال محمد صابر . ما هو موقفك ؟

ـ ولكن سيدى الحاكم . . هذا أمر يثير السخرية !

ـ ولكن يا سيدى كيف يمكن أن يصرح هؤلاء ان أنا لست انـا .

ـ كيف تستطيع ان تثبت بأنك انت هو انت ولا احد الا انـت ؟

ـ سيدى الحاكم ! تستطيع ان تسأل والدى . . هو الذى اسمانى بهذا الاسم وانا كمال ووالدى محمد وجدى صابر .

ـ ولكن هل والدك وحده فى العالم اسمه محمد . . هناك الوف « المحمدين » . وهل جدك وحده فى العالم اسمه صابر . وهل أنت وحدك اسمك كمال . . كم كمال يوجد فى العالم . . انا أعرف عن كمال اتاتورك . . هل انت كمال اتاتورك ؟ . .

ـ لا يا سيدى أنا كمال محمد صابر . . وانا عربى .

ـ هوه . . هوه . . كنا فى قضية أصبحنا فى اثنتين . . اننا لا نستطيع أن نثبت انك كمال محمد صابر فكيف سنثبت بأنك عربى ؟

ـ هذا أمر بسيط . . عندما تثبت اننى عربى فستثبت اننى كمال محمد صابر .

ـ هل كل عربى هو كمال محمد صابر ؟

ـ نعم يا سيدى ان كل عربى مثل كمال محمد صابر . . هو كمال محمد صابر .

ـ انا لا افهم قولك . . ولكن لدينا تصريحات من دكتور فى الجيولوجيا وعضو كنيست ايجابى انك لست عربيا . . ولهذا فانك انت لست أنت !

ـ ولكن سيدى كيف يقرر هؤلاء من أنا ؟ أنا هو انا ولا احد غيرى . . ولا يحق لاحد أن يقرر من انـا . حتى انـا لا استطيع أن اقرر من أنا لان وجودى هو حقيقة تاريخية مثل وجود جزيرة قبرص فى البحر الابيض المتوسط .

ـ دعنا من قبرص الان . . ان المخربين قتلوا يوسف السباعى فى قبرص .

ـ ولكن سيدى القاضى هل هذا ينفى وجودها فى البحر المتوسط ؟

ـ طبعا لا . . لقد أردت ان اقول اننا اذا اثبتنا بأنك عربى فسنثبت بأنك كمال محمد صابر . . وهذا يحرج موقف أعضاء كنيست وسيسىء لسمعة برلماننا . . وحكومتنا التى حققت السلام فى « كامب ديفيد » . . وأنت تعرف موقفنا من المخربين . . كذلك فان العرب يتزوجون فتياتنا زواجا مدنيا فى قبرص . وهذا ما لا نريده أن يحدث لشبان مثلك . على فكرة ما رأيك فى مؤتمر « كامب ديفيد » ؟

ـ سيدى الحاكم . . لقد جئت الى المحكمة لاثبت لكم ان انا هو أنا . ثم ان كانت حكومتكم معنية فى تحقيق سلام عادل لماذا لم تبحث قضيتى فى « كامب ديفيد » ؟

ـ هوه . . هوه . . هل بدأت تتدخل فى السياسة ، انت تعرف أننا لا نتدخل فى السياسة ، فلا تحاول ان تبتعد عن موضوعنا الاساسى . ان تصريحات عضو الكنيست ودكتور الجيولوجيا تثبت انك لست عربيا . . ولهذا فانك لست كمال محمد صابر . . ولذا فأنت هو ليس انت . .

هل تريدوننى ان اكون بدون اسم وبدون هوية ؟!

ـ لماذا أنت سطحى . . هل القضية هى قضية اسم وبطاقة هوية . . تستطيع ان تسمى نفسك ما شئت ونحن نسميك ما شئنا . . وبطاقة الهوية تصدرها وزارة الداخلية . ومثلما انك لم تستطع ان تقرر عندما انجبتك أمك ماذا سيكون لون عينيك وبشرتك فانك لا تستطيع ان تقرر ماذا تسجل الوزارة فى بطاقة هويتك .

ـ ولكن سيدى . . هل يحق للوزارة ان تسجل فى بطاقة هويتى اننى انثى ولست ذكرا . . واننى جنجى ولست اسمر؟

ـ الوزارة تستطيع ان تسجل ما تشاء . . بموجب تصريحات دكتور الجيولوجيا . . وعضو الكنيست الايجابى ومشايخ الطائفة . . أنت تعرف . . نحن دولة دمقراطية والنظام الدمقراطى يعتمد على أعضاء البرلمان وعلى العلماء وعلى الوجهاء وزعماء الشعب الذين تعترف بهم الحكومة . ولهذا فبامكان الوزارة أن تسجلك « انثى » وانت تعرف ان أحدا من الشبان لن يعرض عليك الزواج ، ولهذا فتستطيع ان تكون مطمئنا .

ـ هذا ما ينقصنى سيدى . . ان تقرر الكنيست باننى لست ذكرا . . ويأتي عملاء السلطة ليطلبوا يدي . . والله يا زمـن !

ـ اسمع يا سيد كمال محمد صابر ! حتى تثبت انك كمال محمد صابر عليك ان تثبت انه لا يوجد غيرك فى العالم يحمل هذا الاسم ، وسنبت فى قضيتك بعد ان تحضر تصريحات وبتوقيع كاتب العدل من كل سكان العالم يعلنون فيها بالقسم ان أحدا منهم ليس كمال محمد صابر . فهمت !

يؤجل البحث الى أن تحضر التصريحات . .

سلمان ناطـور



للادب والثقافه

قصة كردية : لن يصبح ابنه أبدًا

بقلم : هيرو عبدالله كوراو

اخذ مريوان يتنقل بخفة ونشاط بين الغرفة الصغيرة والفسحة الممتدة امامها حيث يجلس ضيوفهم حمه آغا .. احد وجهاء المدينة واثريائها. والذي كان والده قبل وفاته يعمل عنده ، ولسنوات عديدة . بعد نزوحهم من القرية . وكانت زوجة الاغا حليمة خان تجلس معتدة ومعجبة هي نفسها بازارها المطرز .. والخواتم الثمينة المتعددة في اصابعها. بينما كانت ام مريوان لا تزال تردد كلمات الترحيب الفائضة . السعادة التي يحس بها مريوان لا يتسع لها صدره لذلك فهو يذرع المسافة الصغيرة تلك قفزا وهو يجلب وسائد ليتكيء عليها الضيفان . فهي سعادة مزدوجة سببها الزهو والفخر الذي انتابه لزيارة حمه اغا وزوجته في بيتهم المتواضع . ومن جهة اخرى فان سببها الثاني هو ان موعد زواجه يقترب من شهلا . الفتاة التي مال لها قلبه والتي رفضت والدتها في باديء الامر تزويجها له . ولكن والدها الذي يعمل معه في مقلع الاحجار ساعدها واصر على اقناعها .

وها هي امانيه تزدهر واحلامه تكاد تصبح حقيقة وواقعا .

قال حمه اغا بمرح : — كيف يا فتى .. كيف تقدم على الزواج ولا ولا تخبرنا بذلك .. هل نسيت انني بمثابة والد لك .

فكر مريوان في نفسه « هذا ما كان ينقصه » سيكلم شهلا عن حمه اغا الذي يعتبره كابنه تماما . وسيصحبها لزيارتهم في قصرهم ...

واستطرد الضيف قائلا :

— لقد سالت عنكم كثيرا .. وكم طال بحثي حتى عرفت اخيرا انك تعمل في مقلع للصخور والاحجار ... ما هذا يا ولدي . هل انتهت الدنيا اهذا عمل تزاوله ؟

اجابه مريوان : — يا عمي ان مكسبي جيد ولولاه لما استطعت ان اعيل امي وان اقدم على الزواج .

— لا لا .. لن اقبل بعد الان ان تذهب الى تلك الروابي والكهوف في جحيم الحر وزمهرير الشتاء . وتقوم بقلع تلك الصخور القاسية .

لن يهون علي ان اكون موجودا.. واملاكي في القرية ايضا موجودة وبحاجة لمن يصبح صاحبا لها .. ولقد فكرت بامرك كثيرا وقررت ان اجعلك تنوب عني في القرية .. انت السيد هناك منذ الان .. وستكون زوجتك المقبلة « خانم » لنساء القرية .

ابتسم مريوان وقال :

— وعملي .. واصدقائي .

— هل تسمي هذا عملا يا ولدي.. هل سمعت بذلك الفتى الذي كان يعمل مثلك بقلع الصخور .. وكيف دخلت قطعة صغيرة حادة منها في بؤبؤ عينه .. المسكين سيفقد عينه تماما .

— اجل يا عمي .. لقد سمعنا بذلك وقد قال يومها « عمر » وهو عامل معنا انه لو كانت هنالك تعاونية تجمعنا وترعانا في مثل هذه الظروف لما اضطر ذلك الفتى الى الاستغناء عن العملية الدقيقة التي يحتاجها في العاصمة .. انه لا يستطيع ذلك .. لانه معدم تقريبا .

— اي هراء هذا الذي يقوله صديقك عن هذه التعاونيات وما شابهها .. هذه الاشياء هي التي تربك عقول الفقراء والناس واعمالهم تعال وانظر في القرية كيف خربت اولئك الفلاحين الاصلاف .. وجعلتهم لا يعرفون كبيرا من صغير .. انهم يتكلمون لغة جديدة لا تليق بهم .. ولكن لا باس فستقوم انت بتقويمهم مكاني تصرف وكان كل شيء هو ملك لك ... وانا ساوجهك وساوفر لك كل ما تحتاجه من مال ومكانة .. كن سيدا متكبرا عليهم .. اوقع بكرامتهم الارض .. فهؤلاء يجب ان يبقوا عبيدا وعبيدا.

بدأ كلامه يزداد انفعالا . لكنه استفاق لنفسه وغير نبرة كلامه قائلا : الذي يهمني من هذا كله هو انت يا مريوان .. مستقبلك .. ستتزوج وسيصبح عندك اولاد فهل ستستطيع اعانتهم مع امك المسكينة بقلع الصخور .. وغيرها من الاعمال ؟

رفعت والدة مريوان يديها عاليا وهي تدعو للسيد الكبير الذي يتكلم بمثل هذه الحماسة عن مستقبل ابنها. ثم شرعت بتقديم الطعام للضيفين .

كان مريوان يقوم بوضع الاطباق المتواضعة وملء اكواب اللبن بخفة وانشراح . وكان يستمع ظاهريا الى حمه اغا وهو يبدأ بتناول الطعام ويشرح له جوانب ما يعرضه عليه وتفاصيله . بينما كان في الحقيقة سارحا بكليته مع افكار بهيجة تداعب خياله وقد اكتمفت عنده في تلك اللحظة بما عرضه عليه « حمه اغا » .. البيت الجميل في القرية والذي كان يقيم فيه حمه اغا سابقا عندما كان يذهب لتفقد ممتلكاته .. المروج الخضراء افياء اشجار الجوز والرمان والمشمش .. نبع الماء وقنواته .. غروب وشروق الشمس فوق الوديان الهادئة ومن خلفها الجبال الشماء .. كل هذا مع شهلا التي ستصبح زوجة سيد محترم في القرية .. وليس كما كان والده فلاحا.. فقيرا.. معدما..

استمر حمه اغا يتناول الطعام بشراهة ويتكلم عن الموضوع وقال اخيرا :

— اوصيك مرارا ان تعمل كل جهدك على اذلال هؤلاء الفلاحين انهم الان هم الذين يظلمونني .. اصبح بيتي خاليا من الرز والحنطة .. والحبوب والخضروات . وانا مريض لا استطيع التسوق .. انني مريض اعاني مرض السكر والضغط الدموي .. وامراض اخرى عديدة .. وهم لا يرحمون حتى شيخوختي .

وقفت العجوز والدة مريوان مشدوهة متعجبة وغير مصدقة ان الذي يتكلم بهذه الذلة والمسكنة هو حمه اغا ذلك الرجل الذي كانت تهابه القرية كلها واول من جلب الراديو الى القرية والصابون المعطر . والذي كان يخصص فتى يحمل له صابونته المعطرة ويحميها من عبث الاطفال في القرية ومن شمها . واحست بشفقة مفاجئة نحوه .

عز على حليمة خان ان لا يقيم زوجها وزنا لثروته ووجاهته وحتى لاناقتها الزائدة .. وخواتمها الثمينة.. وازارها المطرز . ويتكلم بهذا الاسلوب الذليل فقالت وهي تبتسم ابتسامة خفية :

— ان حمه اغا انما متأثر جدا من تصرف اولئك الفلاحين.. في الحقيقة هو يستطيع شراء حبوب المدينة كلها.. ولكنه يريد محصول قريته بالذات كما كان ياتيه سابقا . اعتدلت في جلستها وقالت تخاطب مريوان حيث ذهبت والدته لبعض شؤونها :

— متى سيكون يوم عرسك يا مريوان ؟

اجابها بلهفة وكأنه كان ينتظر هذا السؤال منذ امد بعيد :

— الخميس القادم .. واننا ندعوكم منذ الان للحضور يا حليمة خان .

— طبعا .. طبعا سنحضر فانا منذ زمن لم احضر اعراسا .. وسوف احضر زوجة ابني ايضا فهي لم تشاهد حتى الان اعراس الفقراء .

فقال مريوان بحماس :

— حسنا انن سوف تكونون مع العروس في سيارة وعدني احد اصدقائي بها لذلك اليوم .. وسوف نلف بكم ارجاء المدينة .. وسوف اشتري خروفا لتعده امي .. وسيكون يوما حافلا .

ابتهجت حليمة خان معه . ولكن حمه اغا اخذ يتململ في مكانه .

ظن مريوان انه بحاجة الى قدح ماء فهب ودخل الغرفة ليحضر له واحدا من الاقداح الزاهية الجديدة في دولابه الخشبي .

وعندما اقترب من النافذة الصغيرة ذات الزجاج المكسور في الغرفة والتي تطل على الضيفين في الفسحة الخارجية استمع الى حمه اغا وهو يؤنب زوجته حليمة خان بصوت هامس :

— ما هذا الهراء الذي تقولينه يا امرأة ؟ هل جننت .. انت وزوجة ابني في سيارة عرس للصعاليك ؟... تلفان المدينة امام الناس .. كل الناس . اي كلام هذا وحماقة ؟. انا جئت لكي اقنع هذا الفتى واكسر رقبته واحارب به اولئك الفلاحين .. واذلهم .

ابتعد مريوان عن النافذة . واحس بألم حاد يخترق قلبه وتكدرت روحه. وبدت المرئيات امامه وكأنها تستعيد صورتها الصحيحة للحظة توها .. وراح يتساءل .. لماذا ؟ لماذا سمع هذه الاشياء في مثل هذه اللحظات بالذات .. البهجة والسعادة الفائضة كيف بامكانها ان تتحول الى كل هذا الالم والاستنكار ، وان تغلي ثورة فيه .

وراح يستعيد موت والده المبكر .. وحرمانه وشظف عيشه وايقن انه كان نتيجة كسر رقبة قديم عندما ارغمه حمه اغا واقنعه على مغادرة القرية والعمل في خدمته في المدينة ..

حينما وقف امام باب الدار يودع ضيفيه صاح حمه اغا :

— لا تنس يا بني .. انني اعتبرك كابني تماما .

رفع مريوان يده ينقصها الحماس.. وحيّاهم وهو يقول في نفسه ويرددها مرارا :

— لن يصبح ابنه ابدا .. لن يصبح ابنه ابدا .

نزيـه حسون — شفاعمـرو

أعود .. أعود فانتظرى !

قرونـاً طفت في الدنيـا
تمزقني وعود الدرب في سفري
وليـل الدمع يطويني .

فكم في غربتي نصبت
بأمر الظـلم مشنقتي
وفي منفايَ كم نزفتْ
دمـاء من شراييني .

انا مأساة هذا العصر يا زمني
على صدري براثنُ غاصبٍ فتكت
وفي قلبي ... تصول نيوبُ تنينٍ .

اعيش العمر مغتربـاً
وفي يمنايَ ماضي الحدّ اشهرهُ
وفي اليسرى
حملتُ غصـون زيتـون .

بحثتُ ... بحثت عن وجه لأعشقه
فما حنّت لغير القدس اشواقي
ولا ارتاحت لغير قبابهـا يومـاً
شراييني .

فيـا قدسي ويـا انسي
اذا مـا البعد مزّقني
وفي بيداء أحزاني جفّ القلبُ محترقاً
فعيناك التي أهوى
من النيران تحميني .

ايـا عـذراءُ اعشقهـا ...
واعشقهـا ... واعشقهـا ...
ولو بالسجن زجّوني .

لاجل عيون مقدسنا
يصير السجن فردوساً
وشوك القيـد تسريني .

انـا ما جئت كي ابكي
على امجـاد ماضينـا
على يافـا وحطّين

ولكن جئت يـا وطني
لكي اجتـاز مأساتي
وامسح دمع امّتنـا
وفي أحشاء من خـانوا
اصبّ لهيبَ سكّيني .

فيا قدس التي أهوى
اذا مـا متّ محترقـاً فلا تبكي
انـا العنقـاء .. لا أفنى
أعود إليـكِ فانتظري
ولاقيني ...

لأملأ وجهك العربيّ من قبلي
وأعطيـك رياحيني
اعود اعود ... فانتظري
لازرعَ فوقك « العلَم الفلسطيني » .



عتـابـا

— ١ —
عظـامي يـا ولادي انشروهـا
عزة نفس بوكـو إن شروهـا
مقـاله بكبريـائي انشروهـا
لاجلك يـا بلدنـا الموت طـاب

— ٢ —
الحقيقه توارهـا اتشعوا وغـابوا
الاسد عزّه بعرينو وسط غـابه
حنين القلب ع الهجـوا وغـابوا
جـارح مثـل حزّات الرّبـاب

— ٣ —
سوى درب الوطن اقسمت معدي
ومـا تهضم طعـام الـذل معـده
ورخص النفس اخطر داء معدي
مثـل عـدوى الجمـال من الجرب

— ٤ —
وطنـا اللي ربوا جدودي ع ميتو
لهـذا الحـد عن فضلـه عميتوا ؟
البكـا مـا بنفـع الثاكل ع ميتو
فقط بيزيـد ع مصابـه مصـاب

— ٥ —
الوطن في صوتـه لمذبّح دوالي
المنايـا في حمى ارضـه دوالي
بفضـل بالـوطن عشوة دوالي
ولا محمّـر بذلّـه واغتراب

— ٦ —
كل واحـد مسـك شغله لها بهـا
وعواصف جارفـه ارضـه بلهبهـا
اذا نـار الوطن اخمـد لهبهـا
بقدّملّـه من ضـلاعي حطب

"الرجل الذي قتل العالم" لزكي درويش والعطاء الذي نحن بانتظاره

بقلم : نبيه القاسم — الرامة

(« الرجل الذي قتل العالم » — ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط — اصدار منشورات الاسوار — عكا) .

تضم مجموعة زكي درويش الاخيرة (الرجل الذي قتل العالم) عشر قصص ، تستحق ان تلقى الاضواء عليها ، لما قد تثير لدى قارئها من تساؤلات .. وزكي درويش ليس بالكاتب المبتدئ .. وليست مجموعته هذه الاولى .. وهذا يفرض علينا ان نقيم عمله بمنتهى الصراحة .. خدمة للكلمة .. ولادبنا المحلي ..

يعرف المهتم بالادب ، ان الجدل اشتد في فترة من الفترات .. في معظم العالم حول دور الادب .. ومكانة الاديب في المجتمع .. هل يكتب الكاتب ليوجه قراءه .. ام ليسليهم ويملأ ساعات فراغهم ..؟؟

حقيقة .. اننا في ادبنا المحلي الذي نعتز به — شعرا كان ام نثرا — لم نصطدم بمثل هذا الجدل .. وذلك لان كتابنا كانوا ولا يزالون ملتزمين بقضايا الجماهير .. يواكبونها ويلتزمون الدفاع عنها .. حتى كتاب الجانب الاخر .. لم يهملوا هذه القضايا .. وان كانت معالجتهم لها سطحية .. وملتوية ومسايرة ..

وتجيء قصص زكي درويش .. لتضعنا امام السؤال الذي رفضنا وجوده في ادبنا المحلي : هل هذه القصص ملتزمة بقضايا الشعب ام انها تهدف الى ملء فراغهم وتسليتهم ؟؟

نظلم زكي درويش اذا اخرجناه في قصصه هذه من دائرة الالتزام بقضايا وهموم شعبه .. كذلك نكون مغالين وغير صادقين في موقفنا اذا تغاضينا عن مواطن العيب في قصصه ..

صحيح انه عالج في قصصه قضية الحرب والسلام (الطبول ، تكسير المرايا) وابرز دور الخيانة العربية والتآمر على فلسطين (كيف ماتت عالية) وانتقد العادات البالية والخلافات العائلية في الريف (القميص، اولاد بلدنا) وعرى الطبقة المتعلمة الهاربة السلبية (اولاد بلدنا والناس) واعطى للفتاة صورة جديدة عن تلك التقليدية المطيعة للرجل .. فبدت ثائرة مالكة لنفسها ومتمردة على حكم الرجل (عطيل) .

صحيح هذا كله .. لكن القارئ للقصص يلمس جوانب اخرى تبدو اكثر بروزا وتثير التساؤلات —

اولا : فقدان الهوية المميزة لارضية القصص : ويتساءل القارئ وهو يقرأ قصص زكي درويش .. اين هي هذه المدينة .. وهذه القرية .. وهؤلاء الناس الذين يتحدث عنهم .. فمثلا في قصة (الطبول) لا نعرف عن اية مدينة تحدث .. وعن اي ناس .. وفيما اذا كان ابطال قصته يريدون الحرب ام لا .. وان كان احد الابطال يحمل الطبل ويقرعه مناديا للحرب .. وقد يكون للدمار المنتظر الجميع من جراء الحرب .. ومثلها قصة (تكسير المرايا) التي جعلتني اسأل : اين هي تلك المدينة التي علقت على لوحات اعلاناتها قائمة باسماء صرعى الحرب الذين اعرفهم .. وانتمي اليهم بصلة القربى .. وافقد عقلي لقراءة اسمائهم وسط الاطر السوداء ؟؟

ثانيا : عقدة المدينة والرغبة في العودة الى الريف : استغربت جدا ان اجد زكي درويش يعاني من عقدة المدينة الساحقة ابناءها .. وذلك لان انساننا العربي في هذه البلاد لم تسحقه المدينة بعد لانه ابن الريف .. ثم لان همومه السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي التي تخنقه وتشغله.. ولان المدينة — وبحكم الوضع السياسي والتكوين السكاني لها — لم تصبح بعد مكانا لانساننا العربي لنعاني قسوتها .. فالمدينة في قصص زكي درويش تبدو ساحقة مدمرة شريرة .. فهي مدينة اسمنتية .. والقرية هي الملجا الذي يهرب اليه ويجد فيه السعادة والهدوء .. هذه المدينة الاسمنتية الساحقة الشريرة اقبلها في كل آداب العالم .. وارفضها في ادبنا المحلي .. وذلك لان المدينة هنا غريبة عنا .. بتكوينها وسكانها وتاثيرها .. وحتى الان لا يزال الريف هو الملهم والحاضن والبارز في ادبنا..

ثالثا : الموقف السلبي من الطبقة المتعلمة بشكل عام : وقد يكون الكاتب محقا في اتهام البعض بعدم الوعي والهروب من المسؤولية .. لكن ان يبرز المتعلم في معظم المواقف متعاليا .. هاربا .. لا مباليا .. فهذا ما نرفضه .. خاصة ونحن نشهد التحولات الكبيرة في معظم قرانا في السنوات الاخيرة .. (الناس ، اولاد بلدنا) .

اعتقد ان قصص هذه المجموعة تشكل مرحلة عابرة ومنتهية في ادب زكي درويش خاصة وان قصته الاخيرة التي نشرها في الجديد (العدد — ٥) (الف ليلة وليلتان) تبشر بمرحلة واعية وملتزمة عند الكاتب ..

فالكاتب يبدو في قصصه هذه غير محدد الهوية السياسية والاجتماعية.. فهو متردد في (الطبول) ومنسحق حتى الجنون في (تكسير المرايا) ولا يعرف ما يفعل في (الرجل الذي قتل العالم) وعاجز في (كيف ماتت عالية) وعدم التحديد هذا جعله لا يتخذ المواقف الحازمة الصحيحة ففي قصة الطبول نراه يقف ينظر الى كمال من النافذة ويعلن عجزه عن مشاركته بقرع الطبل قائلا : « صرخت من النافذة .. كنت اريد ان اهبط الى الشارع وان اعود به.. الا اني لم استطع ، قبضت يداي بحقد وشدة على افريز النافذة وتهاويت الى الوراء ، الى الستائر امسح من عيني دمعة كبيرة .. كبيرة » ، (صفحة ١٦) وفي قصة (كيف ماتت عالية) يبدو مشلولا وينتظر غيره ليقوم بالدور (« واول شيء استوعبته هو ان خليل يجب ان يكون صاحب المبادرة ، اول من يتحرك ويتخذ الشكل الصحيح ، ويفك عن نفسه الشكل الكاريكاتوري الذي فرضه الموقف ، اول من يخطو باتجاه الباب اول من ينطق الكلمة الاولى » (صفحة ٢١ — ٢٢) وفي قصة (تكسير المرايا) ينزوي جانبا ويبكي بينما غيره يمزق لوحة الاعلانات بجنون (صفحة ٥٥) وفي قصة (القميص) نراه منهارا مستسلما متوسلا لا يحسن حتى الدفاع عن نفسه واذا اتخذ الموقف اخيرا فسببه ضغط الغرباء وليس الدافع الداخلي . وفي قصة (الناس) نراه يندفع وراء الاغراءات ويترك اهله ويهرب من الحي الفقير لينعم بعيدا عنهم (صفحة ٩٣) وفي قصة (اولاد بلدنا) ايضا يتخذ الهرب حلا للمشكلة .. (صفحة ١٠٥) وفي قصة خطاب تاريخي هام يضطرنا ان نساله ماذا قصدت بقولك (وانت ايها الابله ، بدأت بالتحرك الان ؟ المزاي العام جعلك تتحرك ، ولكن سيرك لا يعجبني فانك لا تسير بانتظام ، وبنفس السرعة العادية ، انك كمن يتوكأ على عصا.. انني اضمن لك محاكمة شريفة وعادلة، ولكن سأعطيك فرصة اخرى ، سأراقبك مدة خمس دقائق ، وسنرى ما يكون من امرك ، انا اعدك بالعفو التام ، تعاون معي ، وهذا كل شيء (صفحة ١١٤) فهل في هذا الكلام انتقاد للوضع السياسي الذي حدث في وسطنا العربي في السنتين الاخيرتين ام ماذا ؟؟

قلت ان زكي درويش ليس بالكاتب المبتدئ .. وهذا ما جعلني اقول ما اعتقده رغم ما قد اجد من معارضة .. واذا كانت ملاحظاتي حول مضامين القصص تتلخص باغلبيتها فيما ذكرت .. فان للاسلوب .. او الاساليب التي اتبعها الكاتب في كتابته بعض السمات التي ساعدت على اضفاء جو الاضطراب والقلق على شخصيات قصصه .. فالكاتب كان يهتم في رسوم المشاهد المثيرة .. واستعمال الكلمات والعبارات الانفعالية ليزيد من التوتر ورفع نبضات القلب .. كذلك تدخله المستمر في سير الاحداث والكلام .. وابداء الملاحظات الجانبية مثل (صفحات ٥ ، ٨ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤) وتقديم الفاعل على الفعل في كثير من الحالات المرفوضة وغير المستحبة مثل (على وقف طويلا ، صديقته قالت ص ٤٧) ورسم المشاهد السريالية الغريبة التي تحول دون استيعابها (قصة الرجل الذي قتل العالم) والمشاهد الرومانسية غير المقنعة مثل (مشهد الراعي حمدان وهو يسوق القطيع في شوارع البلدة لتبع الشجار صفحة ١٠٧ ومشهد ديدمونة المعاصرة صفحة ١٤٠ ومشهد احمد وهو يخاطب اهل الحي صفحة ٩٢ — كل هذه الامور وغيرها تشكل حاجزا يمنع القارئ من قبول هذه القصص ..

لا تنفي هذه الملاحظات مكانة زكي درويش كواحد من كتاب قصتنا المحلية الذين نعتز بهم .. ولا تنفي مقدرته على اعطاء القصة الجيدة شكلا ومضمونا ..

قصيدة للشاعر السوفييتي فيتالي كوليتشيف: لئلا يموت الأطفال أبدًا

ولد فيتالي كوليتشيف في سنة ١٩١٧ ، وتوفي ابوه وهو في الثانية من عمره ، فتعهدته امه. فكانت ظروف معيشته هذه هي التي جعلته لا ينفصل في شعره عن قضايا الامومة والطفولة .

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى وضع فيتالي كوليتشيف دفتر اشعاره ، كمعظم الشعراء السوفييت ، في حقيبته العسكرية وتوجه الى خنادق الشرف دفاعا عن وطنه .

وبعد انتهاء الحرب تفرغ كوليتشيف تماما للادب ، ونال جائزة الدولة عام ١٩٦٦ على ديوانه الشعري (الحجارة الجريحة) .

وكوليتشيف احد الشعراء السوفييت المرموقين وترجم قصائده الى العديد من لغات العالم .

انه بسيط وسلس في تعابيره ، ويتناغم الصدق والعمق معا في اشعاره .

ويرى الشاعر مستقبل الانسانية المشرق في عيون الاطفال الصافية وأكف الامهات اللائي عانين الالم كثيرا ..

(من مقدمة كتاب «هكذا تنمو الاشجار» ، موسكو ، ١٩٧٥)

—●—

عانيت كل مـا هنالك من آلام

في طريق الحيـاة ..
وتجرعت كل ما هنالك من مرارة ..
واذ افكر في الخير والسعادة ،
انما اتضرع في سبيل شيء واحـد :
دعوا الاطفال ، اتركوهم وشانهم ،
لئـلا يموتوا أبـدا ..

—●—

اني مدرك ان الحياة كانت دوماً هكذا ،
وستظل كذلك ابـدا :
الموت الاسود يلقي شباكه بشكل اعمى
ومع ذلك فاني لا أكلّ ، قط ، عن القول :
دعوا الاطفال ، اتركوهم وشانهم ،
لئـلا يموتوا أبـداً ..

—●—

اشجار الشتاء تحلم بالربيع
ولكنهـا لا تبرعم أبـداً ..
والذي لا يتمنى العـذاب
لا ينـال الهنـاء قط ..

—●—

إني ارى العـالم كما هو ،
لا انظر اليه في ضوء اشعة زاهية ..
وانا من لا ينـال منه التعب ،
اصرخ مئـة مرة ومرة :
دعوا الاطفال ، اتركوهم وشانهم ،
لئـلا يموتوا أبـداً ..

"أناشيد الحزن اللبنانية" لسمير عبد الباقي : شاعر يغني بالعامية المصرية لمحنة مصر ولبنان

سمير عبد الباقي يمثل وجها مشرقا من وجوه الاغنية السياسية المعاصرة في مصر ، هذه الاغنية التي « ازدهرت » في عهد السادات وعهد تحول مصر الى سجن لم يسبق له مثيل في سعته وتنوع الحريات التي اعتقلها . والى جانب الشيخ امام واحمد فؤاد نجم ومحمد حمام يعمل سمير عبد الباقي على صقل الاغنية الاحتجاجية الغاضبة المعلنة حربا لا هوادة فيها ضد عهد مصادرة الحريات والدمقراطية والثقافة والكرامة الوطنية .. عهد بيع الاهرام وممتلكات مصر الحضارية والثقافية المقدسة .

وقد اصدرت دار الفارابي مؤخرا مجموعة من قصائد الشاعر سمير عبد الباقي تحت عنوان « اناشيد الحزن اللبنانية » ، مكرسة لما جرى ويجري في لبنان . وان ما يهم سمير هو لبنان وبالقدر الذي يهمه فيه وطنه مصر . وبذلك فان الشاعر لا يتحدث الى « حبيبه » لبنان من موقع المراقب البعيد ، موقع «المتضامن» الذي لا يستطيع ان يفعل شيئا سوى ان ينشد اناشيده الحزينة ، بل هو يتحدث عن مصر ومحنة مصر في الوقت الذي يتحدث فيه عن لبنان ومحنة لبنان :

آه يا سحاب الالم
امطر على جراحي
ويـا ريـاح الشمـال
في الحزن لفيني
وبرمش عين الوطن
يـا مصر دفّيني
دا الحزن رب المشاعر
طالق خيولي النهارده قبلته لبنـان

●

يا هل ترى اللي رمـاني
هو اللي حطك وشالك ؟

وفيما يلي ننشر مقطعا من قصيدة « لبنان حبيبي » :

على سهوه مني ومنك ...
فاتت ريـاح الخيانـه
وانبذرت الاحزان
واتبدّلت بالغـدر احوالك ..
الموت محاصر جنوبك ..
الرعب نـار في شمـالك ...
وانا باللي صعبـان عليه
من امتي مالي ومالك ..
عيوني ماهيش عينيه ..
ولا في بالي اللي بالك ..
ولا بين ايديه علامـه
او اثر من شالك ..
يا هل ترى اللي رماني
هوه اللي حطك وشالك ؟
وتظل م القهر تنزف ..
والا بيحييك قتـالك ؟ .
لبنان حبيبي
وبأسأل ..
مين راح يجاوب سؤالي ؟ .
وانا اللي ع البعد عاجز حتى عن موّالي ..
وقلبي عندك موزّع ..
مُر الشراب والطعام ولا شيء يحلالي ...
مُر الحكي والكلام .. الصدر بتمزّع ..
كل مـا خطرت ببـالي
وانت في ليل الالم عَ الجمر تتقلّب ..
بتسابق الوقت
وتصارع مع الايـام ...
جميع « غيـلان التاريخ » ..

. . . . .

تتفسر الاساطير
بين الرغيف .. والبلاد !!
بين الوضوح والبـلاده
بين الالم والوهم والرهبـه
والشوق للاستشهاد ..
على الف وش الحقيقه ..
من الف نقطة بدايـه ..
لألف غايـه وغـايه ..
والف شيخ للطريقـه ...
في الف قلعـة نحـاس ! ! ...

. . . . .

لبنان حبيبي ورفـاقي ...
سهران في قلب الخنادق ..
يحلم يمزع وينزع قبضة الحرّاس ...
يقطع صحارى المنافي ..
في قلبه شوق حسّاس
عشمـن يوافي ميعادنـا ..
يمسح دموعي وأسايـا ..
يركع يصلّي معايا للحزن رب المشاعر
اللي وعدنا بيـه ..
ساعة يهـل الولاد ..
ينشق ليـل الفوايـه
بشموس جريحه ولكن ..
مثل الهدايـه صريحه
وحزينه .. لكن رقيقه
مثل ابتسامة الحقيقة ..
صديقـة للانسـان ..

تصـدر قريبـا :

مجموعة عفيف صلاح سالم القصصية

« سواعـد الرجال »

« الاسوار » عكـا

« شامـة على خـد الوطن »

للشاعر فتحى القـاسم

« الاسوار » عكـا

قصائد مقاتلة من تشيلي

ترجمة : عفيف سالم

مجموعة قصائد تدين الانقلاب الفاشي في تشيلي

اصدار « دار العودة »

حقوق الانسان بين الواقع والنفاق

عن مقال في « الازمنة الحديثة »
بقلم مايكل بوريسنكو

كان المؤتمر العالمي لمحاربة التمييز العنصري ، الذي انعقد في جنيف في اواسط آب الماضي ، تجسيدا لبرنامج « عشر سنوات لمحاربة التمييز العنصري » الذي أقرته الدورة ال — ٢٨ للجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٧٣ .

وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلو اغلبية دول العالم . وتغيب عنه ، عمدا ، الولايات المتحده التي سبق ورفضت أيضا التصويت في الامم المتحدة على قرار عقد المؤتمر ، ثم رفضت ارسال مندوبها اليه .

فكيف حدث ان تلك الدولة التي ملا قادتها الدنيا صخبا حول تفانيهم في خدمة قضية حقوق الانسان ترفض الاشتراك في مؤتمر عالمي مخصص لهذا الغرض بالذات ؟

رسميا ، تتذرع واشنطن انها تفعل ذلك احتجاجا على القرار رقم ٣٣٧٩ الذى اتخذته الامم المتحدة عام ١٩٧٥ ودمغت فيه الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية . قد يكون هذا أحد الاسباب . اذ لا يخفى على احد العلاقات الوثيقة القائمة بين حكام الولايات المتحدة والصهيونية في اسرائيل . وكما هو معلوم فان اسرائيل ايضا رفضت الاشتراك في هذا المؤتمر العالمي .

ولكن المرء لا يملك الا ان يرى ان رفض الولايات المتحدة حضور المؤتمر يعود في الاساس الى موقفها هي وغيرها من الدول الغربية من قضايا التعاون الدولي بصدد حقوق الانسان ، ولجوئها الى استبدال التعاون المفتوح المبني على المواثيق الدولية بافتعال ضجة حول قضايا صغيرة بقصد التستر على خرق حقوق الانسان في داخل حدودها هي .

وقد اثبتت الحقائق ان الضجة المفتعلة في الغرب حول مزاعم خرق حقوق الانسان في الدول الاشتراكية لم تكن الا ستارا لرفضها احترام هذه الحقوق في الغرب نفسه ، ورفض التعاون مع سائر الدول في هذا الصدد .

ومعروف ان أحد أهم أشكال التعاون الدولي في هذا الصدد هو في مجال تطبيق المواثيق الدولية . وقد اقرت الامم المتحدة ، منذ قيامها ، عددا من المواثيق والاتفاقيات لحماية حقوق الانسان .

فلنلق نظرة على بعض هذه المواثيق وموقف الولايات المتحدة منها .

١ — الميثاق الدولي بصدد الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (١٩٦٦) .

وهذا الميثاق يلزم الدول بضمان مجال واسع لممارسة الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في بلادها وضمان حق العمل والراحة والتعلم والتامين الاجتماعي والاسكان واقصى حد من الرعاية الصحية الممكنة . وقد أصبح هذا الميثاق ساري المفعول منذ كانون الثاني ١٩٧٦ . وشارك في اقراره ٤٦ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . أما الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسرا ونيوزيلند واسرائيل فلم تشترك .

٢ — الميثاق الدولي بصدد الحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) .

وهو يلزم الدول بضمان مجال واسع لممارسة الحقوق المدنية والسياسية في بلادها ، بما في ذلك حق العيش والمساهمة في ادارة الدولة وخصوصا حق الانتخاب والمساواة امام القانون وحصانة الانسان والبيت وحرية الضمير .

وقد اصبح الميثاق ساري المفعول منذ آذار ١٩٧٦ . وشارك في اقراره ٤٤ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ولكن الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسره واستراليا ونيوزيلند واسرائيل فلم تشارك .

٣ — الميثاق الدولي حول تصفية كل اشكال التمييز العنصري (١٩٦٥) .

وهو يلزم الدول بحظر والغاء التمييز العنصري ، وبضمان المساواة للجميع امام القانون بصرف النظر عن العرق أو لون الجلد أو الانتماء القومي . وقد اصبح الميثاق ساري المفعول في كانون الثاني عام ١٩٦٩ . وشارك في اقراره ٩٧ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . اما الولايات المتحدة واسرائيل فلم تفعلا ذلك وترفضان التوقيع على هذا الميثاق .

٤ — الميثاق الدولي حول منع جريمة « الابرتهايد » ومعاقبة مرتكبيها (١٩٧٣) .

وهو يلزم الدول باتخاذ اجراءات لمنع جرائم « الابرتهايد » ومعاقبة مرتكبيها . وقد اصبح الميثاق ساري المفعول في تموز ١٩٧٦ . وشارك في اقراره ٣٨ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، ولم تشارك الولايات المتحدة وسائر الدول الغربية في اقراره والتوقيع عليه .

٥ — الميثاق الدولي حول منع جريمة ابادة الشعوب ومعاقبة مرتكبيها (١٩٤٨) .

وهو يلزم الدول باتخاذ اجراءات لمنع جرائم ابادة اي شعب ومعاقبة مرتكبيها . أصبح الميثاق ساري المفعول في مطلع عام ١٩٥١ . وشارك في وضعه ٨٢ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وامتنعت الولايات المتحدة وسويسرا ونيوزيلندا .

٦ — الميثاق حول عدم انسحاب مرور الزمن على جرائم الحرب والجرائم ضد البشرية (١٩٦٨) .

وهو يلزم الدول بملاحقة الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد البشرية بصرف النظر عن وقت ارتكابها . وأصبح ساري المفعول في تشرين الثاني ١٩٧٠ . وشارك في وضعه ٢١ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولكن الولايات المتحدة وسائر الدول الغربية فلم تشترك .

٧ — الميثاق بصدد الحقوق السياسية للمرأة (١٩٥٣) .

وهو يلزم الدول بمنح المراة حقوقا سياسية أسوة بالرجل . وقد أصبح ساري المفعول في تموز ١٩٥٤ . وشارك في وضعه ٨٤ دولة منها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وانضمت الولايات المتحدة في عام ١٩٧٦ . ولكن بنود القانون لا تزال غير سارية في بلادها لانها لم تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة تبعا لذلك .

وهكذا فان الصورة البارزة آنفا لا تشرف الولايات المتحدة . فان امتناعها عن حضور كثير من المؤتمرات الدولية الهامة أمر شجبه حتى ساسة امريكيون . وقد اعترف أندرو يانغ مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة بان موقف بلاده من مواثيق حقوق الانسان كان أبعد ما يكون عن المثالية وغير مرض . وقال ان ان الكونغرس الامريكي لا يزال يرفض تصديق المواثيق الدولية الرئيسية بصدد حقوق الانسان .

ويحتاج الامر هنا الى بعض التوضيح . فحتى يصبح ميثاق دولي ملزما لاية دولة لا يكفي أن يوقع ممثلها عليه في مؤتمر دولي . بل يلزم ، بعد ذلك ، ان يجرى التصديق عليه في أعلى سلطة في البلد المعين . فالتوقيع ليس الا الخطوة الاولى وما لم يجر التصديق يظل الميثاق غير ملزم وغير ساري المفعول . فالميثاق حول منع ابادة الشعوب مثلا وقعته الولايات المتحدة قبل ثلاثين عاما . ولكن لم يجر حتى الان التصديق عليه قانونيا . وكذلك وقعت الولايات المتحدة ميثاق تصفية كل أشكال العنصرية ولكن بدون جدوى . وواضح ان السبب ليس عوائق شكلية ، بل عدم رغبة أو مقدرة الولايات المتحدة على تنفيذ تعهداتها .

وجدير بالذكر التنويه بموقف الولايات المتحدة من ميثاق تصفية جميع أشكال التمييز العنصري حين أعلنت انها لن تكون ملزمة بتنفيذ الميثاق اذا تعارض مع دستورها ! . مع ان الامر يجب ان يكون على العكس . أي انه اذا تعارضت القوانين المحلية مع المواثيق الدولية فيجب تعديل الاولى لتصبح متساوقة مع الاعراف والمواثيق الدولية وليس العكس . وهذا يعني ان المشرعين الامريكيين يعرفون ان بعض قوانين بلادهم لا تتفق مع الاعراف والمواثيق الدولية .

ومع ان كارتر خاطب الامم المتحدة في آذار ١٩٧٧ واعدا بأن بلاده ستنضم الى جميع المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، ولكن هذا لم يمنع الكونغرس الامريكي من رفض التصديق (للمرة الكذا عشرة) على ميثاق منع جرائم ابادة الشعوب .

وهكذا فان الولايات المتحدة لم تنضم الى المواثيق الدولية التي لم تشارك في وضعها كما لم تقر تلك التي شاركت في وضعها . وبذلك لا تكون مواثيق حقوق الانسان الدولية سارية في الولايات المتحدة رغم كل الضجة التي يثيرها زعماؤها اعتباطا ونفاقا .

عمال أفارقة من جنوب افريقيا يعملون في مزارع البيض العنصريين في ظروف تذكر بعهود العبودية .

Water carrying is a heavy chore for these Colombian children (Photo WHO/P. Harrison)

هذان الولدان مكانهما على مقاعد الدراسة . ولكن النظام الرأسمالي يحرمهما من هذا الحق الاولي .

علوم

علم الوراثة لخير الانسان
خصائص الانسان الموروثة والامراض الوراثية

اختتم ، مؤخرا ، في موسكو المؤتمر العالمي الرابع عشر لعلماء الوراثة . وقد ناقش العلماء من مختلف البلدان المشاكل الملحة في هذا المجال العلمي الفتي والمتطور بسرعة . وانتخب في اثناء انعقاد المؤتمر رئيس جديد لاتحاد الوراثة العالمي وهو الاكاديمي ديمتري بيلاييف العالم السوفييتي المعروف . وتقرر أن يعقد المؤتمر القادم لعلماء الوراثة في الهند في عام ١٩٨٣ .

وقد اشترك في المؤتمر عدد من الاساتذة العرب من العراق ومصر وتونس والكويت واليمن وغيرها .

يقول الدكتور عبد العزيز البيسومي من جامعة عين شمس ان اهم المسائل التي طرحت للبحث في المؤتمر هي اولا الوراثة الهندسية القائمة على اساس ادخال الجينات المطلوبة في الكائن الحي . ومن هنا يمكن تحسين الكائن والقضاء على الامراض الوراثية وزيادة المحاصيل النباتية والحيوانية . والمثال على أهمية هذا العلم هو امكانية علاج امراض السكر بادخال الجين المسؤول عن تكوين مادة الانسولين في الخلايا التي فقدت قدرتها على افراز الانزيم ويمكن علم الوراثة من ادخال الانواع الجديدة من النباتات والحيوانات التي تتلاءم مع ظروف البيئة في البلدان العربية وبالتالي يمكن الاستغناء عن استيراد الكثير من المواد الغذائية بعد ادخال طرق التربية الحديثة وتهجين النباتات المحلية مع المستوردة ذات الجودة .

اما الدكتورة عفت بدر ، الاستاذة بكلية الزراعة في جامعة الاسكندرية والتي القت بحثا في المؤتمر ، فقد أشارت الى محاولة استخدام التقنية الوراثية الحديثة لحل مشكلة الغذاء . وتضيف الدكتورة عفت قولها ان البلدان العربية ينقصها مجال هام في الحياة الاجتماعية الا وهو توفير « الاستشارة الوراثية » . وهذا أمر ضروري وملح خاصة ما يتصل بزواج الاقارب مما قد يؤدي الى انتقال الامراض الوراثية بين افراد الاسر ولذا فان وجود هذه المكاتب الاستشارية ضروري للمتزوجين ايضا لتفادي بعض الولادات غير المرغوب فيها وتختتم الدكتورة عفت حديثها بقولها ان روسيا تبدو لي بلادا جميلة جدا وموسكو تمتاز بضخامة كل شيء — المباني والتماثيل والشوارع .

وينوه الدكتور وليد خضر المراني رئيس قسم الصحة العامة البيطرية — كلية الطب البيطري بجامعة بغداد بتوحيد الجهود العلمية على نطاق العالم في حقول تطوير الانتاج الحيواني وتشخيص الامراض الوراثية للحد منها . فان البشرية جمعاء تعاني من نقص في البروتين الحيواني الى درجة ان الملايين تتعرض لامراض سوء التغذية ، كما ان تقدم الطب يحمي العديد من حاملي العوامل الوراثية السيئة ، لذلك يجب البحث في تحديد المسببات الوراثية لمثل هذه الامراض وتطويقها .

وقد قدم الدكتور محمد سعيد هاشم من مركز البحوث النووية ببغداد بحثا يدور حول وضع أسس علمية سليمة لمكافحة حشرة خبيثة تدعى « حشرة التين » وهي تعيث بالتمور وتسبب خسائر اقتصادية فادحة . وتكافح هذه الحشرة عادة بالمواد الكيمياوية لذا فان الجهود تبذل في شتى انحاء العالم لفرض تطبيق المكافحة الوراثية وهي طريقة أمنية تفضي الى التخلص أو التقليل من التلوث بالمواد الكيمياوية . وهذه البحوث تؤدي الى تحسين وتطوير الثروة الطبيعية .



الدكتور محمد سعيد هاشم (العراق)

ولقد تحدث العالم الفرنسي ونائب رئيس المؤتمر ، البروفسور ليجين ، عن اهم الاعمال في علم الوراثة الطبي فقال :

يعرف الكثيرون الان ان كل المعلومات الوراثية تتضمنها الصبغيات (الكروموسومات) . ويستطيع العلماء في الوقت الحاضر التمييز بين مختلف أجزاء الصبغيات وان عدد هذه الاجزاء في صبغيات الانسان يزيد عن ٥٠٠ جزء . ومعنى ذلك اننا لا نستطيع تمييز كل صبغية عن أخرى من حيث حجمها وشكلها فحسب ، بل نعرف كل جزء من اية صبغية . وعند تشخيص المرض من السهل الكشف عن صبغيات فيها أجزاء اضافية أو تلك التي هي عديمة الاجزاء اطلاقا . بمثل هذه الطريقة نستطيع ربط هذا المرض الوراثي او ذلك بخلل معين في الصبغية والكشف عن جزء منها يسبب هذا المرض . ان هذا اكتشاف علمي كبير جدا . ويتيح هذا الاكتشاف ادراك العمليات الجارية في الجزيئات عند الامراض الوراثية واظهار الجينات التي تسبب امراضا وراثية ، وفهم تاثيرها . وهذا أمر هام للغاية لمستقبل البشرية .

من مهمة علم الوراثة الطبي ادراك أصل المرض وايجاد السبل لعرقلة تاثير الجينات المختلة . انا لا اصدق انه من الممكن تبديل الجينات المختلة بالسليمة . لعل هذه مسالة ياتي حلها في المستقبل البعيد . اما في الوقت القريب فقد نستطيع ازالة تاثير الجينات غير السليمة .

ان العلل النفسية تبدو ماساوية أكثر من اية امراض اخرى .

ولابقاء صحة البشر النفسية على مستوى طبيعي ينبغي اجراء ابحاث علمية كبيرة لاسيما في مجال الامراض الوراثية .

اننا نعرف الان انه اذا تميز شخص بالذكاء الحاد والعقل الكبير فان ذلك يعود الى المعطيات الوراثية الكامنة في جسمه . يمكن المقارنة بين الآلة الالكترونية ودماغ الانسان . كما يمكن المقارنة بين خلل يعطل الآلة الالكترونية ومرض يصيب عقل الانسان . ولست أعني بذلك انني أعتقد بأن الانسان والماكنة متماثلان . ولكن يجدر بالذكر اننا نصمم هذه الآلات على غرار دماغنا .

حين نبحث الامراض الوراثية يمكن تشبيه اسبابها بخلل في جهاز



الدكتورة عفت بدر (مصر)

الكتروني ، اذ يساعدنا ذلك على ان ندرك على افضل وجه ماذا يجري داخل الدماغ وماذا يخل بوظيفته الطبيعية . يمكن القول من وجهة النظر هذه ، ان علماء الوراثة ليسوا مكتشفين ، بل يمكن مقارنتهم مع خبراء التصليح .

صارت تظهر في العامين الاخيرين أكثر فأكثر بشائر الامل في ان نستطيع في مستقبل قريب تشخيص العلل النفسية بدقة ومعالجتها بطرق صائبة . وأعتقد بصفتي طبيبا ان الاتجاه في علم الوراثة ذو أفق أوسع وفائدة أكبر بكثير للبشرية والمرضى من الهندسة الوراثية التي تطمع في لعب دور الآلة .

وقال ردا على عدد من الاسئلة :

● س : ما هي الامراض النفسية التي يمكن أن يركز علماء الوراثة اهتمامهم فيها في أقرب وقت ؟

● ج : أقصد مثلا مرض « داون » أو البلاهة المغلية ، (المنغوليزم) . لم نكن خلال مدة معينة نعرف شيئا عن جين مسؤول عن ذلك ثم اكتشفنا انزيمة (خميرة) تترك بعد انضمامها الى صبغية زائدة اثرا غير مفهوم .

ومنذ العام الماضي كنا نرقب سلوك انزيمة أخرى . فقد اكتشف ان كمية هذه الانزيمة مرتبطة مباشرة بقدرة الاطفال العقلية . بذلك استطعنا ان نحلل تحليلا كميا ظاهرة ذات طابع بيوكيماوي ومرتبطة بالقدرة العقلية . ولا اريد القول اننا حللنا القضية كليا غير ان نتائجنا يمكن أن تقارن مع درج من ادراج السلم يمكن ان نصعد انطلاقا منه الى أعلى طابق هو راس الانسان .

● س : هل تقصدون انكم ستنجحون بفضل هذا التحليل الكمي في تخفيض نسبة المصابين بالبلاهة المغلية ؟

● ج : لا أريد أن أكون نبيا . ولكن يلوح لي اننا سنقترب آجلا أم عاجلا من ادراك العملية التي تسبب التخلف العقلي لدى الاطفال .

وبعد أن نفهم هذه العملية سنستطيع اقتراح معالجة فعالة .

● س : هل تعتقدون بان البيئة المحيطة تؤثر في الامراض الوراثية ؟

● ج : ان مسالة تاثير البيئة الطبيعية هي مسالة هامة . فانت اذا حاولت التنفس على القمر ولم تلبس بزة كونية خاصة لا بد ان تموت على الفور . اما الامراض الوراثية فيلاحظ ان تاثير البيئة في الجسم هو تاثير رقيق جدا . هذه قضية معقدة جدا وهامة للغاية . يظهر ان جسم الانسان توجد فيه جينات كانت تقي أجدادنا من الامراض قبل ملايين الاعوام وهذه الجينات لا تزال موجودة لاننا ورثناها من اسلافنا . اما الامراض التي تقينا منها فزالت من تلقاء ذاتها .

● س : أرجوكم ان تتحدثوا عن تجاربكم على الصبغتين الجنسيتين X و Y .

● ج : في جسم الانسان صبغية X التي ننقلها من الام وصبغية Y التي ننقلها من الاب . وترث الاناث صبغتي X اما الذكور فتوجد لديهم صبغية X وصبغية Y ولكن ثمة رجال في اجسامهم صبغية زائدة من جنس Y وهؤلاء كالعادة طويلو القامة ويصيبهم الصلع في وقت مبكر ويتميزون بصفات رجولية لا صلة لها بتاتا بالقوة الجنسية ويتسمون كذلك بالسلوك العدواني وهذه صفة يربطونها كالعادة بشخصية الرجل . لذلك فان نسبة الرجال ذوي الصبغيتين من جنس Y اكبر بكثير بين المجرمين الطويلي القامة منها بين الناس العاديين ككل .

ولكن تنبغي الاشارة الى ان هناك عددا كبيرا من الرجال الذين في اجسامهم صبغيتان من جنس Y وهم بالرغم من ذلك يعتبرون افرادا صالحين في المجتمع ومعيلين نموذجيين .

ويجب القول كذلك ان هذه المسالة تسترعي اهتماما كبيرا ، لان الناس ذوي الصبغيتين Y يستحيل تمييزهم عن الاخرين بسماتهم الخارجية .

ويوجد رجال لديهم تشكيلة أخرى في الصبغيات ومن بينهم الرجال ذوو الصبغية X الزائدة . وهؤلاء يتصفون بشذوذ في ردود الفعل والاخلاق ويميلون اكثر من الاخرين الى القيام باعمال اجرامية غير ان هذه الامراض نادرة جدا ولذلك ليس لها أي تاثير في المجتمع .

ومن الخطا ربط عدد الجرائم بالامراض الوراثية التي ندرسها ونحللها نحن بصفتنا علماء .

● س : ألا تعتقدون بان فحص المواليد الطبي من أجل الكشف عن عدد الصبغيات X و Y لديهم قد يكون اجراء نافعا ليعرف آباؤهم مدى بلاهتهم ؟

● ج : كانت هذه المسالة موضوعا لمناقشة واسعة بين الاختصاصيين ، فاقتنعوا بضرورة الامتناع عن ذلك لان الاطفال الذين ستكتشف لديهم تشكيلة الصبغيات هذه ، سيحملون طيلة حياتهم عبء عقدة النقص .

ولكن هؤلاء الاشخاص يمكن ان يعيشوا طبيعيا ويجلبوا كثيرا من الفوائد للمجتمع .

في اعقاب « كامب ديفيد » .. كارتر يدعو الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — الوكالات — في اعقاب مؤتمر التآمر الثلاثي في « كامب ديفيد » وجد الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، الجو مناسبا ليشن هجوما هستيريا على الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وصفها فيه « بالنازية » ودعا الى تصفيتها ! !

ففي اثناء قيام كارتر بالدعاية الانتخابية للحزب الدمقراطي الامريكي ، الذي ينتمي اليه ، رد على سؤال أحد الصحفيين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم السبت الماضي ، فقال : « ان هذه المنظمة مثلها مثل منظمة « كو كلوكس كلان » النازية . وبالنسبة لنا .. نفضل لو زال رجالها عن الوجود » .

ويرى المراقبون ان هذا التصريح يرتبط ارتباطا وثيقا بما دار في مباحثات « كامب ديفيد » . اذ ان حكام الولايات المتحدة كانوا يعلنون قبل « كامب ديفيد » انهم سيعترفون بالمنظمة اذا اعترفت هي بحق دولة اسرائيل في الوجود وقبلت قرار ٢٤٢ . اما الان ، بعد المؤتمر ، فجاءت دعوة كارتر صريحة للقضاء على المنظمة . واكد هذا التوجه مراسل « يديعوت احرونوت » (١٩٧٨/٩/٢٤) في واشنطن ، دون بن يشاي ، الذي كتب يقول : « بلغني ان احد الامور الهامة التي اتفق عليها قادة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في « كامب ديفيد » هي ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون باي حال من الاحوال شريكا في المحادثات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد تم الاتفاق على عدم نشر هذا الامر واعتباره امرا ملزما لجميع الاطراف » .

ويضيف معلقنا السياسي .. انها لمهزلة تاريخية تلك .. حين تعتبر الحركة الصهيونية العنصرية التي تبني كل مستقبلها وسياستها على اساس اقتلاع شعب باكمله من وطنه والتآمر على حقوقه والعمل على تصفيته .. تلك الحركة تعتبر حركة محبة للسلام وتحظى بتاييد ودعم كارتر (حامي حمى حقوق الانسان) المعنوي والسياسي والعسكري والاقتصادي .. بينما يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة نازية .. وهي التي اختارها الشعب الفلسطيني لتكون ممثله الشرعي الوحيد . وهي التي تقود نضاله ببسالة وحكمة . وهي حركة التحرر الوطنية للشعب الفلسطيني .. وهي التي اختارت طريق النضال من اجل السلام العادل والثابت وسلام الشعوب بحق الشعوب وهي التي تعترف بها معظم دول العالم .. بل وتعترف بها عدد من الدول يساوي ضعف عدد الدول التي تعترف باسرائيل .

هذا ورد عدد من قادة المنظمة على تصريح كارتر الوحشي فقال ياسر عرفات ، رئيس المنظمة : « في هذا التصريح كشف كارتر عن حقيقته الوحشية . لقد تحدث كعميل صهيوني ضد الممثل الوحيد لشعبنا » .

وصرح نايف حواتمه ، قائد الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين : « ان كارتر يتحدث بلهجة نازية . ان تصريحاته هذه تدل على الاهداف الكولونيالية للامبريالية الامريكية التي تريد ان تفرض الاستسلام على العرب اجمع وان تقضي على حقوق الشعب الفلسطيني .

مناورات عسكرية أمريكية في المحيط الهندى

طوكيو — الوكالات — بدأ الاسطول الامريكي السابع أوسع مناوراته العسكرية في شمال غربي المحيط الهندي في الوقت الذي تقوم به دول حلف شمال الاطلسي بمناورات مشابهة في بحر الشمال والبحر المتوسط . وستستخدم في هذه المناورات مختلف انواع الاسلحة .

ويشترك في مناورات الاسطول الامريكي السابع ٤٢ سفينة مزودة باحدث الاسلحة النووية و ٢٠٠ طائرة مرابطة في القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في اليابان . هذا وتشارك في تظاهرة القوة والعدوان هذه الغواصات اليابانية ، الامر الذي يؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل سياستها العدوانية في اسيا وتحاول بشتى الطرق جذب اليابان الى معاهدة « الامن » المتبادل .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوطنية والمحبة للسلام في اسيا تدعو الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام ، وتدعو الى الغاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في هذه المنطقة والتي هي في معظمها امريكية .

الحكومة الامريكية تفرض قيودا على الدبلوماسيين الاجانب

نيويورك — مقر الامم المتحدة — الوكالات — استنكرت الامم المتحدة قرار الولايات المتحدة الامريكية الحد من الحصانة الدبلوماسية والامتيازات التي تتمتع بها الممثليات الدبلوماسية الاجنبية فيها .

وتنص القوانين الامريكية الجديدة على السماح للسلطات الامريكية في المحكمة المحلية بالموافقة على الحصانة الدبلوماسية .

ويشير المراقبون الى ان هذا القرار يتناقض تناقضا صارخا واتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ حول العلاقات الدبلوماسية .

واثار هذا القرار ردود فعل انتقادية عنيفة في اوساط الدبلوماسيين الافارقة والاسيويين ، خصوصا ، وان ممثليات الدول النامية كثيرا ما تتعرض للمعاملات الفظة والمهينة ولاعمال الارهاب والعنف .

ووصف المراقبون قرارات الولايات المتحدة بانها مشينة .

٤٨٧،٥ مليار دولار ميزانية الحكومة الامريكية

واشنطن — اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، ميزانية الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٧٩ وقيمتها ٤٨٧،٥ مليار دولار . وسيذهب ٣٨،٨ مليار دولار منها لتسديد العجز في ميزانية العام الماضي . هذا ومما يجدر الاشارة اليه ان قسما كبيرا من هذه الميزانية يصرف في التسلح العسكري والامدادات العسكرية خارج امريكا لاستغلالها ضد حركات التحرر .

عضوان في مجلس الشيوخ الامريكى ينتقدان اتفاقيتى « كامب ديفيد »

واشنطن — الوكالات — انتقد السناتور الامريكي جيمس ابو رزق ، في كلمة القاها في جلسة لمجلس الشيوخ الامريكي ، اتفاقيتي « كامب ديفيد » بين السادات وبيغن وباشتراك كارتر الفعال لكونهما خيانة للشعب العربي الفلسطيني الذي حرم حتى الان من حقه في تقرير المصير ، ولانهما تعنيان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة تحت ستار بافطة « الادارة الذاتية » .

وقال : ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » تعنيان الموافقة على احلام اسرائيل التوسعية .

اما السناتور بوردو فقد تساءل بقلق : هل ستؤدي اتفاقيتا « كامب ديفيد » الى تعهدات جديدة تقدمها الولايات المتحدة لزيادة وجودها العسكري في الشرق الاوسط ، الامر الذي سينجم عنه تفاقم خطر جديد على الوضع في المنطقة ؟!

ويشير المراقبون الى ما لهذه الانتقادات والتساؤلات من قاعدة ، خصوصا ، وان الامبريالية الامريكية سعت ولا تزال الى تقوية نفوذها العسكري في المنطقة اما بارسال القوات الامريكية اليها بصورة مباشرة او عن طريق اقامة حلف عسكري بين اسرائيل والانظمة الرجعية في المنطقة .

النظام الروديسى العنصرى يفرض الاحكام العرفية

سالسبوري — الوكالات — اعلنت حكومة ايان سميث العنصرية عن فرض الاحكام العرفية في البلاد وذلك في محاولة للتغطية على اعمال القمع والتنكيل التي ترتكبها القوات العنصرية ضد المواطنين الافارقة .

وقد نفذ النظام العنصري في الايام الاخيرة عدوانا همجيا على اراضي جمهورية موزمبيق المجاورة بحجة مطاردة الثوار في قواعدهم .

واعلن جواش انكومو احد قائدي جبهة التحرير الوطنية ان ثوار الجبهة سيواصلون نضالهم المسلح حتى اسقاط النظام العنصري واحراز الاستقلال الوطني .

وندد جواش انكومو بشدة بسياسة الدول الغربية التي تسعى الى ضمان مصالح الاحتكارات الغربية والاقلية العنصرية البيضاء . واشار في معرض حديثه الى ارساليات النفط التي نفذتها الاحتكارات البريطانية لصالح نظام روديسيا العنصري ، الامر الذي ساعده في تشديد ملاحقته الثوار .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الطيبة

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الشعبي لسماع انطباعات اعضاء الوفد العائد من مهرجان الشباب العالمي في كوبا . وذلك مساء اليوم الجمعة ٢٩—٩—٧٨ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي عثمان ابو راس

يتكلم في الاجتماع :

- يورم جوجانسكي — سكرتير الشبيبة .
- مريد فريد — سكرتير المنطقة .
- عبد اللطيف عاصي .

وستعرض في نهاية الاجتماع مناظر من كوبا .

الذكرى الـ ١٥٠ لميلاد ليو تولستوي
تولستوي على شاشة السينما

ولد ليو تولستوى فى ضيعة ياسنايا بوليانا بالقرب من المدينة الروسية العريقة تولا فى ٩ أيلول ١٨٢٨ . فبمناسبة الذكرى ال ١٥٠ لميلاد الاديب العظيم ننشر المقالة التالية بقلم فلاديمير باسكاكوف ، مدير معهد نظرية وتاريخ السينما التابع للجنة السينمائية فى الاتحاد السوفييتى :

اتيح لى عام ١٩٦٥ ان اشاهد العرض الاول لفيلم « الحرب والسلام » (اخراج سيرغى بوندارتشوك) فى احدى دور السينما فى باريس وكانت القاعة مزدحمة بالمتفرجين . واستقبل الجمهور بحرارة المخرج والممثلة لودميلا سافيليفا التى ادت دور ناتاشا ولقى الفيلم نجاحا كبيرا ونشرت الصحف تعليقات واحاديث مع مبدعى الفيلم وناقشت اخراجه وتجسيد شخصيات رواية تولستوى العظيمة . وفيما بعد عبر الفيلم المحيط وعرض فى الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية ثم شاهده الجمهور فى اليابان والهند واستراليا .

ومنحت اكاديمية الفن السينمائى الامريكية الفيلم جائزة « اوسكار » وذلك بعد ان كان قد حاز على الجائزة الاولى فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى . ولم يكن ذلك اعترافا بالفيلم الذى استعرض بدقة الرواية بكل تفاصيلها وطابعها الملحمى فحسب بل كان تعبيرا عن احترام الكاتب الذى يشغل نتاجه مثل هذه المكانة المرموقة فى القرن العشرين .

وقد عرض فيلم « الحرب والسلام » باجزائه الاربعة فى بلادنا بنجاح كبير ، كما شاهده الجمهور فى ٨٠ بلدا .

ولم يكن هذا الفيلم ، بطبيعة الحال ، اول لقاء للسينمائيين مع نتاج تولستوى وشخصيته هو نفسه .

ففى العقد الاول من القرن العشرين اتيح لبعض السينمائيين الروس تصوير ليو تولستوى فى ضيعته « ياسنايا بوليانا » . ولهذه اللقطات النادرة قيمة تاريخية خارقة اذ انها حملت لنا صورة الكاتب الحية .

وقد ظهرت اولى الافلام المستوحاة من مؤلفات تولستوى فى عهد الكاتب غير انها لم تكن ، بطبيعة الحال ، سوى صور ايضاحية لما كتبه المؤلف .

ولكن بدأ فى العشرينات ، فى كل البلدان التى تطور الفن السينمائى فيها ، تصوير افلام عن روايات واقاصيص ومسرحيات الكاتب . وكانت بين تلك الافلام التى تحتل اليوم مكانة محترمة فى الارشيفات السينمائية فى العالم كله ، افلام تخلو من روح الابداع وكذلك افلام جادة شهدت على رغبة مبدعيها فى الكشف عن مضمون مؤلفات تولستوى العميق .

وكان بين المخرجين والممثلين الذين شاركوا فى تصوير افلام مستوحاة من مؤلفات تولستوى ، نجوم السينما فى ذلك العهد . فقد اخرج المخرج المشهور ياكوف بروتازانوف ونجم السينما الروسية قبل ثورة اكتوبر ايفان موزجوخين فيلم « الاب الروحى سيرغى » الذى لقى نجاحا كبيرا فى مستهل العشرينات فى بلادنا وخارجها وادى دور بطل الفيلم « بوليكوشكا » الممثل الروسى البارز ايفان موسكفين.

واشترك فسفولود بودوفكين مصلح السينما الكبير فى بطولة فيلم « الجثة الحية » الذى اخرج فى المانيا فى العشرينات . وادت كل من غريتا غاربو وفيفين لى دور آنا كارينينا ولقيتا نجاحا كبيرا فى العالم . ومع اننا نشارك تقدير موهبة الممثلتين العالميتين يجب القول ان الفيلمين كانا بعيدين عن مصدرهما الاصلى .

وكانت لهذه الظاهرة بلا شك اسباب موضوعية . فليس من السهل على الاجنبى تصوير واقع روسيا وصياغة شخصيات روسية . وعدا ذلك فان القوالب السينمائية العادية ليست كافية للتعبير عن المحتوى الفلسفى العميق لمؤلفات تولستوى .

وقد اخرجت افلام مستوحاة من مؤلفات الكاتب فى الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا واليابان وفرنسا والمانيا . واكرر انها كانت مختلفة من حيث قيمتها الفنية . ولكن الفيلم الامريكى الايطالى « الحرب والسلام » الذى اخرجه كينغ فيدور واشترك فى بطولته هنرى فوندا واودرى هيبورن كان تجربة جدية وموهوبة لنقل رواية تولستوى الى اللغة السينمائية رغم انها لم تكن ناجحة كليا . ولقى هذا الفيلم تقديرا واستقبالا حارا لدى الجمهور السوفييتى .

اخرج فى الاتحاد السوفييتى فى الاعوام الاخيرة عدد من الافلام التى اقتبست من مؤلفات ليو تولستوى منها « آنا كارينينا » اخراج زارخى بطولة تاتيانا ساموبلوفا و « البعث » اخراج شفيتسر و « القوزاق » اخراج باتالوف وغيره .

وقبل فترة قصيرة انهى المخرج ايغور تالانكين فى ستوديو « موسفيلم » تصوير فيلم استوحى احداثه من اقصوصة « الاب الروحى سيرغى » ويؤدى دور البطولة سيرغى بوندارتشوك .

ان مؤلفات ليو تولستوى ينبوع لا ينضب ، ولا شك فى ان العمل سيستمر لتجسيد تراث الكاتب العظيم بوسائل الفن السينمائى . وسيكتسب السينمائيون فى هذا الطريق تجربة جديدة وسيحققون مزيدا من النجاح .

لقطات من افلام عن روايات تولستوي :

* الحرب والسلام
* آنا كارينينا
* الأب الروحي سيرغي



*

أحاديث مع الرسامين
كلود لازار وتوفيق عبد العال

*

كنا نشرنا استعراضا ، على هذه الصفحة ، عن المعرض التشكيلى العالمى من اجل فلسطين الذى أقيم فى بيروت فى الفترة بين ٢١ آذار وحتى ٥ نيسان من هذا العام . كما كنا وعدنا بنشر احاديث مع بعض الفنانين المشاركين فى ذلك المعرض . ننشر اليوم حديثين مع الرسامين : الفرنسى كلود لازار والفلسطينى توفيق عبد العال .

توفيق عبد العال :

يتجه الفنانون التقدميون فى العالم الى دعم القضية الفلسطينية . ففى رأيهم ان القضية الفيتنامية كانت هى قضية العالم . وبعد انتصار الثورة الفيتنامية توجه الدور الى مساندة الثورة الفلسطينية . وقد تساءل بعض الفنانون الذين زاروا المعرض فيما اذا استطاعوا ان يساعدونا فى ايصال الحلم الفلسطينى عبر مشاركتهم وتواجدهم وتضامنهم معنا . ويبقى السؤال مطروحا علينا : فما الذى يمكن أن نفعله نحن وان نقدمه لهم من مواد ومشاريع حتى نستطيع ابراز هذا التضامن الى حيزه الفعلى والمطلوب حقا ؟ يقول الفنان « باولو جانا » انهم ضمن الحزب الشيوعى الايطالى قادرون على الوصول الى الجماهير الواسعة وخاصة عبر المواد الفنية القليلة الكلفة كالجرافيك ، والتى يمكن أن تنشر بسهولة من أجل تعريف أكبر عدد ممكن من الشعب الايطالى بالفن الفلسطينى المقاوم . وقد قدم اقتراحه بأن يقوم فنانون فلسطينيون بالتعاون مع الفنانين الايطاليين الملتزمين على تقديم الرسوم بالجرافيك (أبيض واسود) بما يمكن اعداد عشر معارض فى آن واحد وفى جميع أنحاء ايطاليا ، على ان لا يعاد المعرض بل يبقى كهدية للحزب الشيوعى الايطالى .

وبرأيى ان تمر جميع هذه المشاريع والمعارض عبر اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وخصوصا فرع لبنان الذى يمثل جميع اتجاهات الفنانين سياسيا وفنيا . وان تمر هذه الترتيبات عبر منظمة التحرير فى أماكن تواجد الفنانين الذين يرغبون فى مساعدتنا على نشر الاعلام الفلسطينى فنيا . فنحن كفنانون يهمنا ابراز دور النضال الفلسطينى بكامله والثورة بكاملها وليس لفئة او اتجاه فقط . اذ ان الفن الفلسطينى يطرح القضايا المصيرية للشعب الفلسطينى برؤى متعددة وضمن جميع الاتجاهات المتنوعة سياسيا .

لقد ساهمت بالمشاركة فى المعرض وفى تذليل العقبات الموجودة بين الاتحاد وبين الاعلام الموحد الذى كان الداعى الاساسى للمعرض والممول ايضا . حيث حصل خلل فى التعامل بين وجهتى نظرهما فى الترتيبات التى اتخذت بصدد اقامة المعرض . الا اننى اعتبر ان المعرض كان خطوة ايجابية رغم العديد من السلبيات والثغرات التى رافقتها . وبتصورى فانه من الضرورى ان يتبع هذا المعرض معارض أخرى يشترك فيها أكبر عدد من الفنانين الفلسطينيين ، من أجل ايصال حضارة الشعب الفلسطينى الى العالم ومواقفه السياسية الى كل مكان . فان اللوحة هى موقف سياسى ولم تعد فقط عملا جماليا صالونيا . ومن هنا بدأنا بالتفكير فى الاتحاد بتجميع عدد من لوحات الفنانين الفلسطينيين الموجودين فى الداخل وفى الضفة والقطاع ، وأولئك الموجودين فى لبنان وفى أوروبا وجميع أنحاء العالم ، من أجل اقامة معرض فلسطينى شامل يمثل كل الاتجاهات الفنية فى الشعب الفلسطينى .

بالنسبة لهذا المعرض فاننى اسجل تقديرى للاعلام الموحد لمبادرته فى تنفيذه . وأملنا ان يكون هذا المعرض نواة لمتحف مهم على الارض العربية الفلسطينية المحررة من الاحتلال الاسرائيلى . ونأمل ان تكون هذه البداية لمسار فن نضالى فلسطينى مقاوم يثبت وجوده على الساحة العربية والعالمية . وهذا طبعا لا يمكن ان يتم بمعزل عن قوى الثورة المساعدة فى انجاز هذه الامانى ، لان الفنانين الفلسطينيين ما زالوا يعملون كافراد. ويجب الخروج من هذا العمل الفردى الى العمل الجماعى . فان الثورة ليست بندقية مقاتل فحسب ، انما هى بندقية مقاتل وريشة فنان ومحراث فلاح وانامل عازف . وجميعها اذا اجتمعت تعطى الصورة المشرقة للقضية الاكثر عدالة فى العالم .

كلود لازار :

ويسأل الرسام الفرنسى كلود لازار عن لوحته التى اجمعت آراء زوار المعرض ، من خلال الاستفتاء الذى وزع ، على الاشادة بها ، يسأل عن التفاصيل الصغيرة التى كونت لوحة « مشهد من الحياة اليومية فى الارض المحتلة » ، فيقول :

تداخلت فى هذا العمل حالة طويلة من المعايشة السياسية والجغرافية للخلفية الفلسطينية مع طريقتى فى العمل المعتمدة على جميع الوثائق والصور الفوتوغرافية . وقبل انجاز اللوحة وضعت ثلاثة تخطيطات وضعت فيها تصوراتى عن النضال الفلسطينى: القوة والغضب والتصميم على تجاوز المصاعب ، بالاضافة الى التحدى ، جعلتها فى تعبيرات العيون والايدى آخذا بعين الاعتبار ما اريد عرضه . وكان طموحى هو ان لا انجز لوحة تخاطب العين والانعكاس البصرى فقط . ومن هنا جمعت عدة اشكال فنية فى لوحة واحدة . جعلت للجنود لونا آخر غير مقيد بالاشكال التقليدية . انه شكل واحد كالحجر ، كالامبريالية . واردت ان اشرح تفاصيل الفتيات الصغيرات مع تفصيلات عديدة مؤثرة تطلق تعبيراتهن . تقف الفتاتان خلف الحائط، والحائط هو التعبير عن الوضع الذى جعلته الصهيونية والامبريالية للشعب. وفى الحائط نافذة هى امل الشعب الفلسطينى الذى يجعلها مفتوحة . تعكس النافذة لونين ، الاخضر : وهو لون الامل ، والاصفر : لون الشمس. وهذه الالوان فى تناقضها تغاير وتتميز عن لون الجدار .

من خلال اتصالاتى مع مكتب منظمة التحرير فى باريس صممت ملصقات عن يوم الارض ، عن معركة الكرامة وعن دير ياسين . وصممت ايضا شعارات فلسطينية مثل « لا ارض دون فلسطين ، ولا فلسطين دون منظمة التحرير » . وقد رسمت لوحات عديدة لم احضرها معى للعرض تتناول هذه المواضيع ، لاننى قدمت كممثل عن الفنانين الفرنسيين . جميع اعمالى لها مضامين سياسية ، وجعلت منها مضامينا لفلسطين وعمال فلسطين وفرنسا وتشيلى وفيتنام ايضا . اريد ان اكون فى الحركة التى ستغير العالم الى وجهه التقدمى العادل وطبعا فانى لن اغير العالم وحدى ، وانما اريد الانتماء الى هذه الحركة التى تطمح لتغيير العالم .

حضورى هنا له مهمتان ، اولاهما تقديم المعرض وتقديم تضامنى وتضامن الفنانين الاجانب التقدميين مع الشعب الفلسطينى . والثانى هو اعطاء صورة عن المعرض فى فرنسا . وما يهمنى هو اكتشاف الاوضاع هنا كما هى بصورتها الحقيقية وليس عن طريق الصحافة والصور التى لا تعطى الانسان مجالا لرؤية كل الاشياء . كان ذهابى الى الجنوب ومقابلتى لهم تجربة غنية لن توصلها الى اية واسطة اخرى بهذه الكثافة والامتلاء. وكل ما حصل لى فى حياتى من احتكاكات بالفلسطينيين قوى قناعاتى بالثورة ، وهذا ما يزيد من ارتباطى بها . ولهذا فان كل ما اريد قوله عنها سيتخذ الشكل الافضل . فى السابق كانت لدى تحليلاتى السياسية وتعاطفى مع القضية الفلسطينية . والان اكتسبت القضية بالنسبة لى بعدا انسانيا جديدا . وما اود قوله بشكل خاص عن المقاتلين الفلسطينيين الذين قابلتهم هو اننى وجدتهم هادئين متماسكين وان الحرب والحياة تعنى شيئا واحدا بالنسبة لهم . انهم مناضلون بارادتهم الخاصة وليست الاوامر او التعليمات الفوقية هى التى توجههم . وهذا ما يضفى طابع البطولة عليهم .



« الانسان والارض » — بريشة الرسام فؤاد الفتح (اليمن الشمالى)
(من المعرض العالمى التشكيلى من اجل فلسطين — ١٩٧٨)



الذبابة وملك الغابة

فى افريقيا الوسطى ، تلك القارة الملأى بالغابات والحيوانات ، خيم الليل ذات مساء معلنا وقت الراحة والنوم .. فهدأت الحركة فى كل مكان ، وسرت فى الجو رعشة باردة ، فأسرعت جميع الحيوانات الى بيوتها ، ونامت اخر ذبابة واخر دب واخر نحلة واخر عصفور ...

وهناك قرب الساقية كانت الذبابة تتأرجح فى ارجوحتها المصنوعة من العشب وتتأوه ! فى هذا الهدوء الشامل سمع فى الغابة صوت مزعج. عندها تنبهت جميع الحيوانات وافاقت من نومها مذعورة تفرك عينيها وتقول ما الخبر ؟ من الذي يزعجنا فى هذا المساء الهادىء ؟ واخيرا تبين للجميع بأن هذا الصوت هو صوت الاسد جاء يفتش عن عشاء . وها هو وصل من خلف السياج يضرب بذيله الاعشاب الطويلة فاتحا فاه ويزأر بصوت مخيف !

اسرعت الذبابة اليه وقالت له : لماذا تقوم بكل هذه الضجة ؟ الا تستطيع السكوت قليلا لانك تزعج كل سكان الغابة ؟

فنظر الاسد باحتقار الى الذبابة ثم قال : كيف تجرؤين على النظر الي ايتها الحقيرة ؟

— كل المخلوقات باستطاعتها النظر الى الملك، لماذا لا تبقى فى بيتك وتترك الناس يرتاحون ، ليس لك الحق فى المجيء الى هنا .

فتمالك الاسد نفسه حتى لا يغضب واجابها :

— بلى هذا حقي لاني الملك ، اقوم بأي عمل يحلو لى واقول ما يعجبنى وآكل ما احبه واذهب حيث اشاء لانى كما تعلمين ملك الغابة وسيدها ...

— ومن قال لك ذلك ؟

— من قال ؟ زأر الاسد . انا الذي اقول ، لاني اقوى المخلوقات على الارض وكلها تهابني وتخاف غضبي ...

— ليس هذا صحيحا ما دمت انا مثلا لا اخافك ...

— يالك من ذبابة وقحة !

— لن تصير ملكا الا اذا غلبتني ..

— اغلبك انت ايتها الحشرة الصغيرة ؟ سترين ذلك . ثم نفخ نفخة قوية الا انها لم تؤد الا الى زيادة سرعة الارجوحة . وفرحت الذبابة التي اعجبتها هذه الحركة فصارت تصرخ بأعلى صوتها : احسنت ، احسنت ايها المتكبر فهل لك ان تعيد الكرة مرة ثانية وثالثة ؟ دعني اضحك واضحك واضحك لانك فقدت احدى شاربيك من كثرة النفخ وربما اصبت بلفحة هواء فى حنجرتك ! عجل واذهب من هنا لاني انا الان الملك ولست انت كما تدعي !

غضب الاسد غضبا شديدا ثم انقض على الذبابة ليأكلها فطارت بسرعة واختبأت فى احدى فتحتي منخاره .. واما اللعة فكانت للعشب الذى علق فى حنجرته وجعله يسعل سعالا شديدا ...

واما الذبابة فقد جلست فى انفه وصارت تلذعه لذعا مزعجا فصرخ قائلا : كوني ملكة الغابة ايتها الذبابة ، كوني سيدة الحيوانات ، ولكن دعيني اتخلص من لذعك وازعاجك لي ... ارجوك ان تتركي انفي بسلام وتخرجي انى تشائين ...

عندها خرجت الذبابة من انف الاسد ثم صارت ترقص وترقص وبعدها وضعت على رأسها اكليلا من الغار قائلة للاسد : الان انا الملك ، لقد هزمت سيد الغابة ، مسكين كان يرقص ويدول حول نفسه بشكل يثير الشفقة ...

وبينما هي على هذه الحال رأتها العنكبوت من بعيد فأسرعت اليها وقالت فى نفسها : ستكون لى هذه المتعجرفة عشاء لذيذا لانها تحسب نفسها ملكة الغابة ولا تعرف بأنى انا اقوى منها وهي ليست سوى عشاء بسيطا لعنكبوت ! ثم تابعت السير حتى وصلت الى الذبابة فأطبقت عليها وابتلعتها بلحظة وقالت :

الاسد الملك غلبته الذبابة . والعنكبوت الصغرة المحتالة غلبت الذبابة . فمن هو يا ترى ملك الغابة ؟!



خطة استيطانية جديدة في المناطق المحتلة

*** بموافقة كارتر ٠٠ الاحتلال يقيم مستوطنة في هضبة الجولان ويوسع المستوطنات القائمة خلال ثلاثة أشهر ويعد خطة واسعة للاستيطان في الهضبة والضفة والقطاع ستنفذ بعد ثلاثة أشهر ***

حيفا – كشفت صحيفة « معريب » المسائية (٢٧–٩–٧٨) عن مخطط استيطاني واسع تستعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذه في المناطق العربية المحتلة « بشكل لا يتعارض واتفاقيتي كامب ديفيد » .

وذكرت الصحيفة ان المخطط سينفذ على مرحلتين . الاولى خلال ثلاثة أشهر : وتتضمن اقامة مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة وتوسيع وتطوير المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة . والمرحلة الثانية ستنفذ بعد ثلاثة أشهر وتتضمن اقامة شبكة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة المذكورة .

وأكدت الصحيفة ان مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، اتصل بالرئيس الامريكي جيمي كارتر وابلغه بمخططات اسرائيل الاستيطانية هذه لكي لا يحدث بينهما اي سوء تفاهم . واضافت ان كارتر اقتنع بالفكرة اذ انها في معظمها لا تتعارض مع اتفاقيتي « كامب ديفيد » . اما بالنسبة للمستوطنة في الجولان .. فمع ان اسرائيل التزمت بعدم اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة خلال فترة المفاوضات مع مصر ، وهي ٣ أشهر ، الا انها تخطط حاليا لاقامة مستوطنة واحدة في الجولان خصوصا وان هذه المنطقة لا تشملها المفاوضات .

ومن جهة اخرى اعلن وزير الزراعة ، اريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية عن النية في اقامة مستوطنة اخرى في منطقة بئر السبع داخل حدود اسرائيل ، خلال ٣ أشهر .

مركز نقابة المعلمين يقرر تجديد الاضراب ما لم تستجب السلطات لمطالب المعلمين

تل ابيب – لمراسلنا – عقد مركز نقابة المعلمين اجتماعا ، في ٢٤ الجاري ، للبحث في انتهاء الاضراب وفي استمرار المفاوضات حول مطالب المعلمين . وقد عبر اعضاء مركز النقابة على اختلاف كتلهم ، وكذلك سكرتير نقابة المعلمين شالوم ليفين عن تذمر جمهور المعلمين واستيائهم بسبب فك الاضراب دون الحصول على اي مكسب ودون التوقيع على اتفاقية عمل .

واشار شالوم ليفين الى رسائل وبرقيات ومكالمات هاتفية لا تحصى كانت وصلت الى مركز النقابة من المناطق في البلاد ، تحمل شعور الاستياء والغضب من فك الاضراب . وقد عزا ذلك الوضع الى وسائل الاعلام التي شوهت الحقيقة .. كما حاول ان يظهر ان فك الاضراب كان مناورة كخطوة تكتيكية من اجل تأمين رواتب المعلمين عشية الاعياد .

وقد عبر ممثلو كتل مختلفة عن خيبة املهم وعدم ثقتهم لما جرى في اوساط المعلمين في كيفية انهاء الاضراب .

وقد انتقدت ممثلة كتلة « التقدم » تسيبورا شاروني مركزي الاضراب على عدم دعوتهم مركز المعلمين لاتخاذ قرار بذلك – هذا المركز المخول الوحيد للبت في عملية انهاء الاضراب .

واشارت تسيبورا شاروني الى ان اوساط المعلمين ترفض ان يكون « كامب ديفيد » سببا لانهاء الاضراب . وانتقدت كذلك المجموعة التي اشتركت في المفاوضات بموافقتها على زيادة بقيمة ٢٥٪ ، الامر الذي يعني في الواقع زيادة ١٠٪ فقط ، حيث ان جميع قطاعات العاملين ستحصل على ١٥٪ في تشرين اول . ان هذه الزيادة احتقار للفقراء . وما زالت روايتنا في انخفاض مستمر فان التأكيدات من النضال من اجل زيادة ٣٥٪ يضاف اليها علاوات خاصة لكل المعلمين ؟ لماذا تتكمش قيادة المعلمين في الوقت الذي يبدي فيه الغالبية الساحقة من المعلمين عن استعدادها للنضال ؟

اننا نطالب – في حالة عدم الاستجابة لمطالبنا العادلة – بتجديد الاضراب حالا بعد الاعياد ، وخوض كفاح جريء ومثابر حتى تتحقق مطالبنا .

وقد اتخذ مركز المعلمين ، في نهاية الاجتماع ، قرارا يدعو الى استمرار النضال المهني وتشديده ، بعد الاعياد والى تجديد الاضراب اذا لم يستجب لمطالب المعلمين في رفع اجورهم المتدنية جدا وباستمرار بسبب الغلاء .

الاضراب في سجن رام الله يدخل شهره الخامس

القدس – لمراسلنا – دخل الاضراب الجزئي عن الطعام الذي بداه السجناء السياسيون في سجن رام الله في المناطق المحتلة شهره الخامس ، هذه الايام .

[illegible]

جبهة جديدة الدمقراطية تعقد اجتماعا شعبيا

جديدة – لمراسلنا – عقد في قرية جديدة يوم السبت الماضي وبدعوة من جبهتها الدمقراطية ، اجتماع شعبي [illegible]

[illegible]

نداء عاجل لتقديم المساعدات الى فيتنام

لقد ادت الفيضانات القوية التي اجتاحت ٩ مناطق من جمهورية فيتنام الشعبية ، مؤخرا ، الى اصابة مليون شخص باضرار بالغة .. فمات الكثيرون وأصبح الملايين بلا مأوى .

على اثر هذه الكارثة .. توجهت سكرتارية مجلس السلام في مختلف انحاء العالم بأن تقوم بنشاطات جماهيرية لجمع التبرعات لمساعدة ضحايا الفيضانات .

أمر منع نسف بيت في الضفة المحتلة تصدره المحكمة العليا ضد وزير الدفاع

[illegible] تمنعه ، بموجبه ، من القيام بهدم واقفال بيت المواطن محمود محمد محمود نصار من قرية سالم ، قضاء نابلس ، وذلك بناء على طلب تقدم به صاحب البيت الى المحكمة بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار [illegible] عقب انفجار في بيته ، وعلى اثر ذلك حضرت شرطة الاحتلال وقامت باجراء قياس مساحة البيت تمهيدا لنسفه .

هذا وسيعين موعد للبت في القضية في الايام القريبة القادمة .

وفاة مرب فاضل

حيفا – توفي فجأة بعد ظهر اول امس الاربعاء ، المربي الفاضل الاستاذ

اديب ظاهر

[illegible] اسرائيل والضفة المحتلة . فالى ابناء واخوان الفقيد واخواته وعموم افراد العائلة واقربائهم احر التعازي .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

جماهير القدس العربية المحتلة – بقية

حلمي المحتسب – رئيس الهيئة الاسلامية . السيد انور نسيبة . الشيخ سعد الدين العلمي – قاضي [illegible] الغربية . الصيدلي اسماعيل العزيز – نقيب الصيادلة . ابراهيم الدقاق – نقيب المهندسين . جريس خوري – نقيب المحامين . الدكتور عبد الله صبري والدكتور فكتور بطارسة

والدكتور عزمي الشعيبي والدكتور عبد المحسن حمام والمحامي هاشم عبسا – اعضاء الهيئة الادارية لنادي الخريجين العرب في القدس . [illegible]

القدس وفايز عبد النور – نقيب ادلاء السياحة . جريدة « الطليعة » وجريدة « الفجر » وعبد الرؤوف ابو عصب عن نقابة اصحاب المطاعم [illegible]

اتساع المعارضة – بقية

[illegible] خاصة الى السادات انتقد فيها الوثائق التي وقعت في « كامب ديفيد » .

وقد نشر زئيف شيف ، مراسل « هآرتس » العسكري الذي يزور مصر حاليا ، مقالا في جريدته أمس الخميس أكد فيه ان القطاع الواسع [illegible] تعارض بشدة الان اتفاقيتي « كامب ديفيد » . وأضاف ان مثقفي اليسار يتعرضون الى حصار اعلامي رسمي ، فلا تنشر مقالاتهم وآراؤهم لكن تصريحاتهم وآراءهم تتناقلها أوساط الطلبة والعمال وتحظى باصداء ايجابية واسعة في الجامعات .

النائب فلنر : معاهدة السلام يجب أن – بقية

اعادة سيناء لمصر والجولان لسوريا اذا وافقت الدولتان على ابقاء الضفة والقطاع بايدي اسرائيل والتخلي كليا عن الشعب الفلسطيني .

لقد وقع السادات الان في « كامب ديفيد » على مشروع « الادارة الذاتية » الذي وضعته حكومة « التكتل » اليميني برئاسة مناحم بيغن . هذا هو التغيير الجوهري الذي طرأ في « كامب ديفيد » . لقد وقع السادات على ابقاء سيطرة الجيش الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لخمس سنوات واكثر . وقد صرح رئيس الحكومة في بيانه امام الكنيست : « اننا سنظل نطالب بسيادة اسرائيل على الضفة والقطاع » . واذا لم يوافقوا فماذا سيحدث ؟ قال (رئيس الحكومة) « سيستمر الوضع القائم على ما هو عليه ، وهو سيطرة الجيش الاسرائيلي على الضفة والقطاع » . واضاف : « لن تتواجد اية قوات عربية في الضفة والقطاع » . وقال كذلك : « اننا سنباشر حالا بتعبئة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة (بالسكان المستوطنين الكولونياليين) وبعد ثلاثة اشهر ستبحث الحكومة اقامة مستوطنات جديدة» .

أعضاء الكنيست ! هل هذه السياسة وصفة سلام ؟ اوليست سياسة « ارض اسرائيل » التاريخية هذه وصفة حرب كما كان في السابق ؟ ما هو العنصر المهم في « كامب ديفيد » ؟ ان الموضوع الاساسي يموه في هذا النقاش . وهو يموه في النقاش العام بسبب خزعبلات « غوش امونيم » والمتطرفين جدا في الكنيست . انهم يموهون الموضوع الاساسي الذي يرفع أو يسقط السلام ، ويسبب الحرب أو لا يسبب الحرب ، ان الموضوع الاساسي ليس سيناء ولا الجولان . لقد مرت أيام قال فيها السادات مثل هذا القول واقوالا اخرى صحيحة . وعندما جاء الى الكنيست واقترح اقامة دولة فلسطينية مستقلة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعلى أساس الاعتراف باسرائيل وسلام مع اسرائيل كنا نحن الكتلة الوحيدة في الكنيست التي اقترحت (وبغض النظر عن موقفنا تجاه سياسة السادات في مجالات اخرى) ان تقبل الكنيست اقتراحات السادات . ولكن السادات نسي السادات . المسالة الاساسية هي القضية الفلسطينية ، مسالة الضفة الغربية وبضمنها شرقي القدس ، وقطاع غزة ومسالة تقرير المصير والتحرر القومي للشعب الفلسطيني .

اود ان اقول : يتناقشون هنا بشكل بعيد عن الواقع . لقد تقرر اقامة دولة فلسطينية قبل اكثر من ثلاثين عاما في هيئة الامم المتحدة . وفي عام ١٩٤٧ تقرر الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين ، اليهودي والعربي ، في فلسطين : دولة للشعب اليهودي ودولة للشعب العربي الفلسطيني . هذا تقرر عام ١٩٤٧ . في « كامب ديفيد » تقرر انتزاع هذا الحق من الشعب الفلسطيني . والمغريب ان هذا الموضوع لا يتحدثون عنه هنا . لو انه تقرر ابقاء هذه القضية معلقة لهانت المصيبة .. ولو تقرر الانسحاب من سيناء واخلاء المستوطنات وظلت القضية الفلسطينية معلقة لهانت كذلك المصيبة ولكن حتى هذا لم يكن في « كامب ديفيد » .

قال رئيس الحكومة هنا في الكنيست وقال كارتر والسادات اقوالا مشابهة : « لقد اتفقنا فيما بيننا في « كامب ديفيد » بانه لا يمكن باي شكل من الاشكال اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولن نسمح للشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره الا بواسطة ممثلين عملاء من الاراضي المحتلة يتفاوضون مع الملك حسين وبيغن والسادات » . هذا ما اتفق عليه في « كامب ديفيد » .

مئير بعيل : اليست هذه بادرة ايجابية لاقامة دولة فلسطينية ؟

توفيق طوبي : بالنسبة للشعب الفلسطيني هذا تطور سيء . هذا حصار . انه سجن بموافقة مصر .

ماير فلنر : متأسف جدا يا مئير بعيل ، يؤسفني انك على استعداد ان تصوت من أجل سلب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اقول لك يا مئير بعيل اذا اتفق السادات وكارتر وبيغن كما يصرحون بانه لن تقوم دولة فلسطينية مستقلة ، ولن يمنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره فان هذا يبعد السلام ولا يقربه . ان هذا يسد طريق السلام . لقد قلنادائما : لا تقيموا المستوطنات في الاراضي المحتلة ولا تصادروا الاراضي ولا تطردوا العرب ولا تستغلوا الاطفال العرب لان هذا يعرقل السلام وهذا يخدع المستوطنين ويضيع المليارات . وقلنا كذلك في الكنيست انكم ستضطرون الى اخلاء المستوطنات . وعندها قالوا لنا : « هل أنتم أنبياء » ؟ نحن لسنا أنبياء . لقد كنا واقعيين . واليوم نحن نقول لكم اذاكنانطلب السلام ومصلحة اسرائيل – وهذا هو المطلب السامي لشعبنا – فعلينا ان نفهم انه بدون الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن مشروع سلام مع اسرائيل فلن يتحقق السلام ولا الامن وكل هذا هو وهم وبناء على الرمال .

يسالوننا في الكنيست وخارجها : انتم كحزب وكجبهة اسرائيلية : لماذا يشغلكم الفلسطينيون ؟ المهم ان يتحقق السلام . وأود أن اجيب على هذا التساؤل : اولا هذا توجه ساخر القضاء على الكيان القومي للشعب الثاني . ولكنني أقول : أنا كمواطن اسرائيلي ، يهمني سلامة وأمن شعبي ومصلحة أولادي وبدون ضمان حرية الشعب الفلسطيني لن تضمن حرية اسرائيل وأمنها .

ان النزاع في الاساس هو مع الشعب الفلسطيني . واقامة دولة فلسطينية مستقلة توقع مع بقية الدول العربية على اتفاقية سلام مع اسرائيل ستكون عاملا للاستقرار والامن في الشرق الاوسط . لا يحق لاي انسان ان يقول للشعب الآخر : « انت لا تستحق دولة مستقلة » . واذا كان مسموحا ان يقال هذا للشعب الفلسطيني فسنجد انفسنا في وضع يقال لنا فيه هذه الكلمات نفسها . واذا كان بالامكان القضاء على حق شعب في تقريرمصيره ففي هذا الموضوع سنشكل في المستقبل خطرا على دولة اسرائيل .

ان القاعدة الاساسية لتحقيق سلام شامل وعادل وحقيقي هو في احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . هذا مطلب وطني اسرائيلي من الدرجة الاولى لانه عندها فقط يتحقق السلام والامن .

اننا ندخل اليوم في مغامرة خطرة . من الذي منح السادات الحق في التحدث والتفاوض باسم الشعب العربي الفلسطيني ؟ انها لحماقة بالغة .

كل اتفاقية مع حاكم مثل السادات لن تثبت . لانه بصعوبة يمثل شعبه ، وهو معزول عن العالم العربي .

ان جميع الشعوب العربية تعارض اتفاقات « كامب ديفيد » ، واتفاق مع حاكم ديكتاتوري يقف ضده كل العالم العربي ، ومركزه ضعيف جدا في مصر ، اتفاق كهذا هو بمثابة بناء على الرمل .

اننا نحذر كذلك من انهم يخفون عن الكنيست بندا هاما جدا في اتفاقات «كامب ديفيد» ، كيف يمكن ان يظهر رئيس الحكومة في الكنيست ولا يتحدث عن احد الاسس لمحادثات « كامب ديفيد » . عندما كان في الولايات المتحدة صرح ، وهذا نشر في الصحف الاسرائيلية والامريكية ، بانه عبر عن موافقته في « كامب ديفيد » ، على اقامة قاعدة عسكرية بحرية امريكية في اسرائيل وكذلك اقامة قواعد عسكرية امريكية اذا ما طلبت ذلك الولايات المتحدة للدفاع عن « العالم الحر » في وجه « خطر » الشيوعية . هذا جزء من اتفاق « كامب ديفيد » . واليوم اكد هذا الامر نائب وزير الخارجية المصري ، بطرس غالي . وهذا يعني انهم عقدوا هناك صفقة شاملة تورط اسرائيل وقد تضطرها الى الاشتراك في حروب ليس لها فيها اي ضلع ، ضد دول مستقلة في الشرق الاوسط وافريقيا وتورطها في مجازفات شاملة .

اننا نعارض اتفاقات « كامب ديفيد » حول اقامة قواعد امريكية في اسرائيل . اننا لا نريد تبديل الاحتلال البريطاني باحتلال امريكي . اننا نريد اسرائيل مستقلة ، ومحبة للسلام ومحايدة وغير منحازة في السياسة الخارجية .

وفي نهاية المطاف .. ان السلام الحقيقي ، السلام الذي يمنحنا حقا حياة جديدة .. حياة سعيدة .. حياة خالية من شبح الحرب الدائم .. يمكن ان يتحقق فقط بالسلام الشامل مع مصر وسوريا والاردن .. وقبلهم جميعا مع الشعب العربي الفلسطيني .

لسلام كهذا .. يوجد اطار . لا حاجة للبحث عن اطارات للسلام . في « كامب ديفيد » اقاموا اطارا لحلف عسكري . وهذه خطوة اخرى .

لكن اطار السلام قائم . ويجب تفعيله . هذا الاطار هو مؤتمر جنيف . هناك يشترك الجميع : تشترك اسرائيل وتشترك مصر وسوريا والاردن ولبنان والممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية .

مقاطعة – والاتحاد السوفييتي .

ماير فلنر – نعم والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يترأسان معا المؤتمر . ان السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يتم فقط في اطار سياسة الانفراج الدولي . علينا الا ننضم الى الحرب الباردة . علينا الا ننضم الى اولئك الذين يدفعون بالشرق الاوسط والعالم كله نحو الكارثة في سبيل تحقيق رغبة الولايات المتحدة في التسلط على المنطقة . علينا ان نكون حذرين . اننا لا نعيش في الولايات المتحدة . اننا نعيش في الشرق الاوسط بين الشعوب العربية .. ومن يحرص حقا على شعب اسرائيل .. ومن يريد وضع حد للحروب عليه ان يفهم :

استقلال وسيادة لدولة اسرائيل الى جانب الاستقلال والسيادة للشعب الفلسطيني . بدون هذا لا يوجد سلام . مع هذا يوجد سلام ويوجد امن .

اود ان انهي واقول : ان سلاما كهذا هو امر واقعي وممكن . يجلس هنا بيننا عدد من اعضاء الكنيست الذين اشتركوا في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد قبل اسابيع قليلة في بون بالمانيا الاتحادية .

اشترك في ذلك المؤتمر ايضا وفد من منظمة التحرير الفلسطينية . وقد خطب رئيس وفد المنظمة امام ممثلين عن ٨٠ برلمانا في مختلف انحاء العالم فماذا قال ؟ لقد قال : منظمة التحرير الفلسطينية تقترح اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وعلى اساس كهذا يمكن تحقيق السلام مع اسرائيل . وكما اذاع « راديو اسرائيل » – سمعته باذني – ان المشتركين في المؤتمر صفقوا لاقوال رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بشكل متواصل لمدة دقيقتين على اقواله هذه .

وكذلك الامر بالنسبة لسوريا . في هذه الايام نشرت مجلة « دير شبيغل » – الالمانية – مقابلة صحفية مع الرئيس الاسد وايضا هو اقترح سلاما على اساس حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . كيف يمكن ان نطلق عليهم اسم « جبهة رفض » ؟ هل هذه جبهة رفض ؟ الا يقترحون هم ايضا سلاما على اساس الاعتراف باسرائيل .

في الختام .. ان جميع الدول المجاورة بدون استثناء وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية مستعدون للاعتراف بدولة اسرائيل المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . اني اقترح على الكنيست ان توقع ، حسب هذه الاسس ، على معاهدة سلام مع الدول المجاورة بما فيها الدولة الفلسطينية . وهكذا يتم السلام الحقيقي والامن الحقيقي .

مندوبو الاتحاد السوفييتي – بقية

اتفاقات « كامب ديفيد » الثلاثية الاخيرة .

وأضاف : ان حملة التفاؤل المصطنعة ، التي يحاول البعض اثارتها ، لا تستطيع ان تضلل احدا .

جنيف هي الطريق

وقال غروميكو : لقد انشات منظمة الامم المتحدة جهازا خاصا لحل ازمة الشرق الاوسط هو مؤتمر جنيف للسلام . وكلما تم بسرعة وضع حد للمحاولات الهادفة الى استبعاده ، كلما اقتربت اللحظة التي تكون فيها فرصة انجاحه في حل مشكلة الشرق الاوسط اوفر .

غموض الاتفاقيتين

والقى لوي دي غيرنغو ، وزير خارجية فرنسا ، كلمة في الدورة قال فيها : ان الغموض يكتنف اتفاقيتي « كامب ديفيد » . وأضاف : من اجل احلال السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط لا بد من حل القضية الفلسطينية ولا بد من مشاركة جميع الاطراف الاخرى المتورطة في النزاع في البحث عن سبل للحل . ودعا الى مشاركة ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في ذلك .

موقف النميري

واثارت كلمة الرئيس السوداني جعفر النميري دهشة المراقبين ، خصوصا ، وانه محسوب على القوى المؤيدة لسياسة السادات . وتوقع المراقبون ان لا يكون خطابه بهذه الشدة ، فقد شن النميري هجوما شديدا على اسرائيل التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتسعى الى مزيد من التوسع والتسلط على الاراضي العربية . وقال : ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي لب النزاع في الشرق الاوسط .

واشار المراقبون الى ان النميري ، امام الاجماع العربي ، كما اعربت عنه حتى تلك الدول العربية « المعتدلة » ، التي تحفظت من اتفاقيتي « كامب ديفيد » ، اضطر الى اتخاذ هذا الموقف .

هذا وأكد مندوبا كل من كوبا والعراق رفض بلديهما لاتفاقيتي « كامب ديفيد » الانفراديتين لانهما تتجاهلان ، تجاهلا قاطعا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتسعيان الى تبديدها .

فازت الحكومة بتأييد – بقية

« التغيير والمبادرة » والكتل الفردية فقد صوتوا بالاجماع الى جانب القرار .

موقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم الرفيق ماير فلنر (راجع نص الخطاب كاملا في مكان الافتتاحية) وقد أعلن ان الكتلة تعارض اتفاقات مؤتمر « كامب ديفيد » على اعتبار انها حلقة في سلسلة المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وانها لم تحل القضية الاساسية في النزاع ولذا فهي تبعد السلام وتقرب الحرب ، وهذا رغم ان الكتلة تؤيد ازاحة المستوطنات والانسحاب من سيناء . وقد قدم الرفيق توفيق طوبي اقتراحات الجبهة لتلخيص النقاش لكنها اسقطت باكثرية أصوات الائتلاف والمعارضة .

واشترك في النقاش كذلك نائب الجبهة شارلي بيطون الذي اعلن عن امتناعه عن التصوت . وفي كلمته أكد تمسكه بموقف الجبهة وبرنامجها السياسي الذي يطالب بالانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية وفسر امتناعه عن التصويت بأنه لا يستطيع أن يؤيد الاتفاقات لانها تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولا يستطيع أن يعارضها لانها تنص على الانسحاب من سيناء وازاحة المستوطنات . وقد أيد الاقتراح الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تلخيص النقاش .

خالد نهج – بقية

الثامنة تقع في ظروف ردة النظام الساداتي في مصر ومشاركته في التآمر ، سوية مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل ، على حقوق الشعوب العربية وبشكل خاص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد الغى الرئيس المصري أنور السادات الترتيبات لاحياء ذكرى وفاة عبد الناصر .. ولكنه لن ينجح في تبديد معالم نهجه المعادي للامبريالية ، والقائم على الدفاع الحازم عن حقوق الشعوب العربية القومية .

سيبقى نهج عبد الناصر الوطني نبراسا مضيئا ، يستنفر القوى التقدمية في العالم العربي ، ويستحثها الى مضاعفة النضال من أجل احباط التآمر على حقوق الشعوب العربية ، مهما اشتدت عناصره وتكاثفت اطرافه الامريكية – الصهيونية والرجعية العربية .

جبهة دير الاسد التقدمية

تدعو جمهور دير الاسد والبعنة الى :

الاجتماع الشعبي الكبير

الذي سيعقد في ساحة دير الاسد يوم السبت ٧٨/٩/٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر .

يتكلم في الاجتماع : على صنع الله وحسن عزيز وابراهيم قاسم اسدي .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

يدعوكم لحضور

المهرجان الاحتفالي الشعبي

على شرف العيد التاسع والعشرين لتأسيس الفرع في القرية وذلك يوم السبت ٧٨/٩/٣٠ الساعة الخامسة والنصف مساء ، في الساحة قرب نادي الحزب في القرية .

يحيى المهرجان : قادة الحزب والجبهة .

ويختتم ببرنامج فني حافل .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الطيرة

يدعو جمهور الشباب لحضور

الاجتماع الانتخابي

الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٧٨/١٠/٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في الطيرة .

يتكلم في الاجتماع : محمد عبد الكريم .

*

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,50 ל״י

الثلاثاء ٣ تشرين اول ١٩٧٨ ، ١ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤١ VOL 41—35 3.10.1978

العصابات الانعزالية تفجر الوضع لتفتح ثغرة أمام التدخل الامبريالي

*** شمعون : سنواصل القتال حتى يتدخل « العالم الحر » * كارتر يفتش عن « الشرعية » لتنظيم التدخل الامبريالي الصهيوني ـ الرجعي * وخلال ذلك وخدمة لذلك يستمر نزيف دم الشعب اللبناني ***

بيروت ـ الوكالات ـ تأكد الآن ان العصابات الانعزالية ـ الكتائب والاحرار ـ تهدف ، بتصعيدها القتال في بيروت وبعض ضواحيها ، الى تدويل ازمة لبنان وفتح الباب امام التدخل الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي في لبنان بغرض تمزيقه وضرب حركته الوطنية وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدة على ارضه .

وكانت بيروت قد شهدت في الايام القليلة الماضية اعنف المعارك بين عصابات الانعزاليين والقوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية.

وتشير الوكالات الى ان حصاد الدم في بيروت الذي تسبب عن هذه المعارك بلغ في الايام الثلاثة الماضية مئات القتلى والجرحى . وان اعنف تراشق بالمدفعية والصواريخ جرى في الاحياء الشرقية من بيروت . وقد استمر القصف المتقطع والتراشق بنيران القناصة على الرغم من نداء الرئيس اللبناني ، سركيس ، الداعي الى وقف القتال وعلى الرغم من اتفاقه على ذلك مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

ويلاحظ المراقبون ان العصابات اليمينية تعمل باستمرار على نسف كل اتفاق لوقف اطلاق النار بينها وبين قوات الردع العربية ، التي هي في معظمها سورية . وقد كشف كميل شمعون ، في تصريح له هذا الاسبوع، النقاب عن الاهداف الحقيقية للتصعيد الانعزالي الرجعي للقتال في بيروت . فقد اعلن ان « المليشيا » ستواصل القتال حتى يتدخل « العالم الحر » في لبنان ويوقف القتال .

وواضح ان شمعون يقصد بذلك دعوة الدول الامبريالية الى التدخل المباشر دعما لمخططاته الانعزالية وبالتالي تدويل الصراع في لبنان تمهيدا لاخراج قوات الردع العربية منه وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية عامة وتكريس تقسيم لبنان طائفيا حماية لمصالح الاوساط الرجعية والبرجوازية الطفيلية والاقطاعية والامبريالية في هذا البلد العربي الهام.

ومن الجدير بالذكر ان شمعون اياه كان قبل عشرين عاما ، اي في صيف ١٩٥٨ ، رئيسا لدولة لبنان . وقد بادر الى استدعاء القوات الامريكية للتدخل في لبنان وسحق انتفاضة الشعب اللبناني ضد مشروع ايزنهاور الامبريالي انذاك . وتصريحه في هذه الايام، يكشف عن استمراره في القيام بالدور الخياني الموالي للامبريالية ولحكام اسرائيل وللرجعية العربية .

ولا جدال في ان علاقة وثيقة تربط بين تصريح كميل شمعون وتصعيد الاستفزازات اليمينية المسلحة في بيروت وخارجها وبين دعوة الرئيس الامريكي كارتر الى عقد مؤتمر دولي لاقرار «السلام» في لبنان ، تشترك فيه مصر وسوريا واسرائيل ولبنان والسعودية والولايات المتحدة .

ويجمع المراقبون على ان هذه الدعوة جاءت في اطار المساعي الامريكية الامبريالية لتمرير وفرض ترتيبات عسكرية وسياسية في المنطقة تخدم مصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية ومصالح الصهيونية والرجعية العربية . فالاطراف التي يقترحها كارتر للاشتراك في هذا المؤتمر هي اطراف كامب ديفيد والتي تؤيد نهجه باستثناء سوريا .

كما يجدر بنا ان نلاحظ ان الرئيس كارتر استثنى منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في هذا المؤتمر على الرغم من ادراكه العميق لحقيقة ان المنظمة تشكل طرفا في كل تسوية في ازمة الشرق الاوسط عامة بما في ذلك في لبنان .

هذا وقد رفضت سوريا رسميا وبكل شدة دعوة الرئيس الامريكي هذه .

ويظهر من هذا ان الامبريالية الامريكية لا توافق الان على التدخل الاسرائيلي الذي مهدت له المحافل الاسرائيلية الحاكمة في عشية « كامب ديفيد » خوفا من ذيول هذا التدخل الخطير على الصعيدين المنطقي والعالمي ولهذا تحاول ان تجد تغطية « شرعية » لهذا التدخل تحت يافطة « مؤتمر دولي لتحقيق السلام في لبنان » !!

(اقرأ الافتتاحية) .

الرئيس اللبناني سركيس يعلن مخططه لاقامة حكومة سياسيين

بيروت ـ في نداء اذاعته وسائل الاعلام اللبنانية دعا الرئيس اللبناني سركيس الشعب الى الالتفاف حول الشرعية وحذر من انهيار لبنان في اثر تصعيد القتال الشرس في بيروت وضواحيها .

وقال انه ينوي تأليف حكومة جديدة من السياسيين تحل محل الحكومة التقنوقراطية برياسة الدكتور سليم الحص ويتفق عليها مع كافة الاطراف!

رجالات المناطق المحتلة يعقدون مؤتمرا وطنيا تاريخيا وينزلون ضربة قاسية بمؤامرة "الادارة الذاتية"

*** المؤتمرون يرفضون اتفاقات « كامب ديفيد » جملة وتفصيلا ويعلنون بشكل قاطع : منظمة التحرير هي ممثلنا الوحيد * اثرتون يفشل في جر عناصر مترددة الى مصيدة « الادارة الذاتية » ***

القدس ـ لمراسلنا ـ دوى صوت الارادة الحقيقية لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في المؤتمر الوطني التاريخي الذي عقد في القدس العربية المحتلة ، اول امس الاحد ، حين اعلن المؤتمرون بشكل حازم وقاطع رفضهم التام لجميع اتفاقات مؤتمر التآمر الثلاثي ، بكافة وثائقها وتفسيراتها وملحقاتها .

كذلك رفض المؤتمر مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي ، شكلا وموضوعا ، واكد على ان السلام الحقيقي لا يتم الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الحرة والمستقلة بعاصمتها القدس .

وفي البيان الذي اصدره المؤتمر ووقع عليه اكثر من مئة من الرجالات الوطنية المعروفة ، ويمثلون كافة قطاعات الشعب في المناطق المحتلة ، جاء ان اتفاقات « كامب ديفيد » تتناقض مع قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وتشكل اعتداء صارخا على رغبة المجتمع الدولي ، وتتناقض مع قومية المعركة لانها تشكل صلحا منفردا بين مصر واسرائيل ، من شانه اخراج مصر من الساحة العربية ليتم التفرغ لضرب الحركات التحررية العربية والافريقية كما انها تخالف مخالفة صريحة قرارات مؤتمرات القمة العربية وخاصة المؤتمرين السادس والسابع في الجزائر والرباط اللذين اكدا على ضرورة العمل العربي المشترك بشكل عام .

وقرر البيان ان « الاتفاقات المذكورة تنكرت لحقوق الشعب الفلسطيني واغفلت منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد له بل وتحاول خلق قيادات بديلة في ظل الاحتلال بما يسمى « الادارة الذاتية » التي سبق لشعبنا ان رفضها مرارا وتكرارا » . واضاف « ان نضال الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من نضال الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العالمية » .

واختتم البيان بقوله : « من هذا المكان ، القدس ـ قلب شعبنا النابض، نتوجه الى جماهيرنا العربية الفلسطينية ان تتمسك بوحدتها الوطنية وتقف وقفة رجل واحد ضد الحلول الاستسلامية المطروحة . وبهذه المناسبة نحيي شعبنا في الداخل والخارج وشهداءنا الابرار وجبهة الصمود والتصدي وقراراتها في دمشق التي تعبر عن وحدة الموقف العربي وجميع القوى الصديقة والحليفة » .

هذا ووقع على البيان معظم رؤساء البلديات الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة بينهم : بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وحلمي حنون (طولكرم) والحاج امين النصر (قلقيلية) ومحمد موسى عمرو (دورا) ومحمد حسن ملحم (حلحول) واحمد شوقي (جنين) وابراهيم سليمان الطويل (البيرة) ومروح انيس قاسم (يعبد) وموسى محمود موسى (سلواد) وراجح السلفيتي (سلفيت) وكذلك رئيسا بلديتي بيتونيا وبير زيت . واما فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل فاعلن تأييده للبيان وهو خارج البلاد.

ووقع على البيان ايضا رئيس الهيئة الاسلامية ، الشيخ حلمي المحتسب ، وبطريرك الروم الكاثوليك لطفي اللحام وغيرهما من رجال الدين. وكذلك رئيس اتحاد النقابات العام في الضفة ، عادل غانم ، ونواب رؤساء البلديات .. جورج حزبون (بيت لحم) والقس عوده رنتيسي (رام الله) والدكتور عزمي الشعبي وجميل طريفي (البيرة) وفؤاد رزق (بيت جالا) والدكتور مصطفى عبد النبي (الخليل) واعضاء البلديات ونقابيين بارزين بينهم : عبد الله عبد الحميد سليمان وهشام عادل عبده ومحمد صفوان وياسر اصلان وعطا بدر و د. محمد العورتاني و د. وجدي النتشة و د. سمير كاتبة (رئيس نقابة الاطباء) و د. امين مجج و د. امين الخطيب و د. حاتم ابو غزالة و د. نسيب عبد اللطيف ود. عبد المحسن حمام والمحامي جريس الخوري (رئيس نقابة المحامين) وحسن الدحلة وابراهيم عوض الله واسماعيل الطزيز ومحمد شاكر عويسات وعصام ربيع وخالد زهير العسيلي وابراهيم حسن وحسين موسى مصطفى ومحمد عباس عبد الحق وخلدون عبد الحق ويوسف خليفه وفريد الطواشة ويعقوب فراح وعبد المنعم منصور ورسمي مطرية واسماعيل عجوة وجميل عثمان ناصر وبرهان يعيش وعبد اسماعيل وعبدالله

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

كلمة



١٩٤٨ ، ١٩٥٨ ، و ١٩٧٨

قبل ثلاثة ايام انذر المتآمر العتيق على حقوق الشعب اللبناني وسائر الشعوب العربية ـ كميل شمعون ـ ان عصاباته ستواصل تأجيج القتال حتى يتدخل « العالم الحر » واضاف ان السوريين رفضوا اقتراح الرئيس الامريكي كارتر عقد مؤتمر دولي لحل أزمة لبنان لأنهم يريدون احتلاله .

وبعثت هذه الدعوة ذكرى دعوة مماثلة اطلقها كميل شمعون في عام ١٩٥٨ حين كان يشغل منصب رئيس جمهورية لبنان ويواجه انتفاضة شعبية هدفت الى سلخ لبنان عن مبدأ ايزنهاور الامبريالي ..

وبفعل التداعي انتصبت امام رؤيا الشعوب العربية والراي العام العالمي التواريخ الثلاثة ـ ومثلت معالم على طريق كفاح الشعوب العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

في عام ١٩٤٨ نجحت الامبريالية الامريكية والبريطانية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية في تمرير مؤامرتها ، خلال حرب فلسطين ، بحيث شرد الشعب العربي الفلسطيني وحرم من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وفي عام ١٩٥٨ انزل الاسطول الامريكي السادس تلبية لدعوة « الرئيس شمعون » ! وحدات من مغاوير البحرية لقمع الانتفاضة الشعبية وقهر الشعب اللبناني وسحق امانيه وتطلعاته .

ولكن هذه القوات الغازية المعتدية اخفقت في مهمتها القذرة ، فلم ينجح شمعون في تجديد رياسته وقام حكم قومي برياسة فؤاد شهاب مزق مبدأ ايزنهاور واعاد لبنان الى حظيرة التضامن العربي .

واظهر هذا التطور التغيير الهام الذي طرأ على المنطقة والعالم وأدى الى تقليص قدرة الامبريالية والرجعية على تمرير مؤامراتها على الشعوب العربية .

وفي عام ١٩٧٨ انعقد مؤتمر « كامب ديفيد » واتفق كارتر ، ممثل الامبريالية الامريكية الامبريالية عامة ، والسادات ممثل الرجعية العربية وبيغن ممثل حكام اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية على تنفيذ مؤامرة خطيرة تقضي على تطلعات وحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ودعوة شمعون الى « تدويل » ازمة لبنان او تطويقها لتقع في شبكة الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية هي امتداد أو جزء من مؤامرة « كامب ديفيد » وتهدف الى الحاق الضربة القاسية بالشعبين ، الفلسطيني واللبناني ، والحركة القومية العربية التحررية في العالم العربي .

لهذه التواريخ الثلاثة مدلولات على غاية من الاهمية ..

فالتطورات بعد عام ١٩٤٨ اكدت ان نجاح اطراف المؤامرة الثلاثة كان موقتا لان الشعب العربي الفلسطيني نهض بعد نكبته المأساوية وخلال انصهاره في اتون المعركة التحررية فولد حركته القومية وبلور قيادته الوطنية وكسب اعتراف شعوب العالم ومنظمتها الدولية بوجوده وحقوقه المشروعة .

وبرهنت احداث العشرين سنة الاخيرة بعد عام ١٩٥٨ أن الامبريالية والرجعية لا تستسلم ما دامت قائمة ولهذا تواصل تآمرها على الشعوب لتوطد مواقعها وتصونها .

وما اتفاقات « كامب ديفيد » المعلنة والمخفية الا تأكيدا على هذه الحقيقة .

والسؤال : هل اطراف المؤامرة الثلاثة في وضع افضل الان بالمقياس الى عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٨ ؟

يقينا انها اليوم في وضع اسوأ بكثير مما كانت عليه في عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٨ على الرغم من نجاحها الآني ..

فالتوازن الدولي اصبح في مصلحة المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وفي مصلحة الشعوب الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تندد باتفاقيتي « كامب ديفيد »

القدس ـ خاص «بالاتحاد» ـ استعرضت الهيئة الاسلامية العليا في القدس في جلستها المنعقدة في ٢/١٠/١٩٧٨ اتفاقيتي « كامب ديفيد » مع ملحقاتها وتدارست جميع بنود تلك الاتفاقية ، وعلى ضوء ذلك ترى ان ما تم في كامب ديفيد يتناقض كليا مع قدسية القضية الفلسطينية وحقوق شعبها . كما يتناقض مع القرارات الدولية ومواثيق هيئة الامم المتحدة والحقوق الطبيعية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولذلك فانها تشجبها جملة وتفصيلا وتقرر رفضها.

كما وان الهيئة اطلعت على القرارات التي اتخذتها المؤتمرات الوطنية في القدس . وهي اذ تؤيد تلك القرارات وتدعمها تدعو ابناء الشعب الفلسطيني للالتفاف حولها والتمسك بها .

الجولة القادمة لبحث الحد من الاسلحة الاستراتيجية تجرى في موسكو

واشنطن ـ الوكالات ـ انتهت امس الأول المباحثات التي اجراها اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، مع نظيره الامريكي ، سايروس فانس ، حول المسائل الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والتي بدأت يوم الاربعاء الماضي .

واعلن الجانبان ان المباحثات كانت مكثفة ومفيدة . كما تم الاتفاق على استئناف هذه المباحثات في موسكو في النصف الثاني من الشهر الجاري .

وكان غروميكو قد اجتمع بالرئيس الامريكي كارتر . وتباحث معه حول هذا الموضوع . والمعروف ان هدف هذه المباحثات هو توقيع اتفاق جديد يحد من الاسلحة الاستراتيجية .

كذلك جرى البحث حول تخفيض الاسلحة في وسط اوروبا ووقف تجارب الاسلحة النووية وقفا تاما .

وقد اعلن الجانبان عن سعيهما الى تطوير العلاقات بين البلدين .

كارتر : نستخدم الصواريخ للتجسس على الاتحاد السوفييتي

هذا وصرح الرئيس الامريكي كارتر ان بلاده تستخدم الصواريخ للتجسس على الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاخرى ، التي لم يذكر اسمها . واعلن جودي باول ، الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، ان هذا الامر ، اي استغلال الصواريخ لاعمال تجسسية ، معروف في العالم الا ان هذا هو الاعتراف الاول الرسمي بذلك .

أهالي بيت جالا يرفضون فرض فرح الأعرج رئيسا لبلديتهم

القدس ـ لمراسل خاص ـ اعرب اهالي بيت جالا عن معارضتهم لتعيين سلطات الاحتلال فرح سابا الاعرج رئيسا لمجلس بلدية المدينة خلفا لرئيسها المنتخب بشارة داوود الذي اقاله الحكم العسكري تعسفا بحجة صدور الحكم عليه بتهمة الاعتداء على رجال الامن خلال قيامهم بعملهم !!

ويذكر القراء ان الكتلة الوطنية التي يرأسها بشارة داوود اسقطت في انتخابات المجالس البلدية في عام ١٩٧٦ فرح الاعرج مثلما اسقطت الكتل الوطنية في مدن الضفة المحتلة الاخرى امثاله من المتساوقين مع الاحتلال .

وظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية السلطوية ان الحكم العسكرى سيفرض الاعرج رئيسا لبلدية بيت جالا بذريعة ان ٥٠٠ (كذا) من سكان المدينة طالبوا بذلك !!

خبراء البنتاغون سيقيمون المطارات العسكرية في النقب

واشنطن ـ الوكالات ـ بعث وزير الحربية الامريكي هارولد براون ، في نهاية الاسبوع الماضي ، برسالة الى عازار وايزمن وزير الحربية الاسرائيلي يبلغه فيها ان الولايات المتحدة ستقدم كل العون والمساعدة لاقامة مطارين عسكريين في النقب بدلا من المطارات الاسرائيلية التي اقيمت في سيناء ، وبالاضافة الى المساعدات المالية سيشترك خبراء وفنيون امريكيون في اقامة المطارين .

وصرح احد موظفي البنتاغون بان الخبراء الامريكيين سيشتركون بشكل فعال في بناء المطارين . ومن المتوقع ان يصل الى اسرائيل خلال هذا الشهر طاقم خبراء البنتاغون لوضع التصاميم والاعداد للعمل .

عيد رأس السنة العبرية

بمناسبة حلول عيد رأس السنة العبرية تتقدم « الاتحاد » باحر الامنيات والتهاني الى ابناء الشعب اليهودي ، راجية ان يعود على البلاد وقد رفرف عليها السلام العادل والمقيم .

غدا يشيع البابا !

روما ـ غدا الاربعاء ، سيتم تشييع جثمان قداسة البابا يوحنا بولس الاول الذي وافته المنية صباح الجمعة الماضي بشكل مفاجيء خلال نومه . ويذكر ان البابا يوحنا بولس نصب على عرش البابوية قبل ٣٣ يوما من مماته . وكان في ال ٦٥ من عمره .

السادات يحاول تضليل الرأى العام ويؤكد الانضواء تحت علم كارتر

*** خلال ثلاث ساعات حاول السادات تزييف الحقائق حتى زعم ان اتفاق « كامب ديفيد » لا يتعارض مع مقررات الرباط * لوح بموافقة الامم المتحدة ووافق على اجراء المفاوضات في واشنطن تحت علم كارتر * ديان يرئس وفد اسرائيل لمفاوضات معاهدة الصلح بين اسرائيل ومصر ***

القاهرة ـ حاول الرئيس المصرى انور السادات في خطاب القاه في « مجلس الشعب » خلال ثلاث ساعات ان يدافع عن نهجه الاستسلامي فدعا الشعوب العربية الى فهم « المرحلة الجديدة » التي دشنها اتفاق « كامب ديفيد » التآمري وبلغ به الاستخفاف في الرأى العام العربي ان يزعم ان هذا الاتفاق لا يتعارض مع مقررات مؤتمرى القمة العربيين في الجزائر والرباط !!

وتلاعب بعواطف الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي المصرى فقال انه يريد ان يفوز باعادة « الحق السليب » بدون اراقة قطرة دم عربية.

وتظاهر « بالترفع عن سفاسف الامور » !! حين اعلن انه لن يدخل في حرب كلامية مع جبهة الصمود (وسماها جبهة الرفض) والاتحاد السوفييتي .

ولكنه رغبة منه في تضليل الراى العالم العربي والعالمي زعم ان اتفاق عقد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل غير منفصلة عن تسوية ازمة الشرق الاوسط الشاملة !! ومضى في التضليل فاعلن أن المفاوضات المصرية الاسرائيلية ستجرى تحت علم الامم المتحدة !! . وان مجلس الامن سيصادق على الاتفاقات .

ولكنه نفى زعميه حين اضاف ان الولايات المتحدة ستشترك في كافة المفاوضات .

والواقع ان مصر واسرائيل اتفقتا على بدء المفاوضات حول معاهدة السلام بينهما في واشنطن لتكون الولايات المتحدة شريكا كاملا وفيصلا مقررا لا الامم المتحدة .

وفي سبيل تاكيد اشراف الولايات المتحدة على « مفاوضات السلام الثنائية » دعا السادات الرئيس الامريكي كارتر ليحضر الى مصر ليشارك في توقيع « معاهدة السلام». وتوقف السادات في خطابه عند القضايا الداخلية ولوح بتمسكه

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

النظام الساداتي مستعد لارسال شرطته .. للمشاركة في ضرب « الارهاب » في الضفة والقطاع

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ افادت « هآرتس » ، في مطلع هذا الاسبوع اعتمادا على مراسلها في القاهرة ، ان المحافل المصرية المسؤولة ابدت استعدادها لارسال رجال لشرطة مصريين الى الضفة والقطاع في حالة رفض الاردن القيام بذلك .

واضافت ان الرئيس المصرى انور السادات بحث هذا الموضوع مع وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان وابلغه ان نظامه مستعد لان يقوم بمهمة المشاركة في « حفظ الامن والنظام » في المنطقتين المحتلتين في الفترة الانتقالية (اي فترة فرض « الادارة الذاتية »)

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

رئيس فنزويلا يحذر من التدخل الامريكي في نيكاراغوا

نيويورك ـ الوكالات ـ انتقد رئيس جمهورية فنزويلا كارلوس بيريز نظام الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا. واتهمه باتباع سياسة الابادة الجماعية .

وحذر بيريز من احتمال تدخل الولايات المتحدة العسكرى السافر في شؤون نيكاراغوا الداخلية وقال : ان الولايات المتحدة تنسى مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى عندما يتعلق هذا الامر بالحفاظ على مصالح احتكاراتها .

مقاومة في المناطق المحتلة واعتقالات جديدة

تل ابيب ـ اعلنت صحف ، امس الاول ، عن ان مجموعة من الشبان الفلسطينيين ، قاموا بقذف دورية من حرس الحدود بالحجارة ، يوم السبت الماضي ، حين كانت تمر في مخيم « بيت علمة » في نابلس .

وجاء في الانباء ان الدورية قامت باعتقال خمسة منهم وتقديمهم امام المحكمة العسكرية .

مؤسسة العفو الدولية تتبنى قضايا مساجين في الضفة المحتلة

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد رسالة من مؤسسة العفو الدولية تطلب فيها صور آمال حمدان وسعيد حمدان وسامي كيلاني التي نشرتها « الاتحاد » في ١٨ تموز ١٩٧٨ مع خبر اصدار محكمة عسكرية احكاما بسجنهم بتهمة الانتساب الى منظمة معادية هي الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

وجاء في الرسالة ان المؤسسة قررت القيام بحملة دفاعا عنهم وهي تحتاج الى هذه الصور لنشرها على الراى العام العالمي لهذا الغرض .

وقد لبت « الاتحاد » هذا الطلب وهي تعتقد ان هناك مكانا لان تتبنى المؤسسة قضايا اخرى مماثلة .

محادثات هامة يجريها الرئيس السورى في جمهورية المانيا الدمقراطية

*** الاسد : نرى في الدول الاشتراكية حليفا وفيا لنا ***
هونيكر : نقدر عاليا ونؤيد نضال الشعوب العربية العادل والشجاع *

برلين ـ الوكالات ـ يواصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على رأس وفد كبير مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية التي ابتدأها اول امس الاحد . وكان الرئيس السوري قد وصل الى برلين في اول زيارة رسمية لجمهورية المانيا الدمقراطية . واستقبله في المطار رئيس مجلس الدولة وسكرتير عام حزب الوحدة الاشتراكية ، الرفيق ايريش هونيكر .

وقد صرح الرئيس السوري ، في حفل عشاء اقيم على شرفه مساء امس الاول ، انه سيتباحث مع المسؤولين في المانيا الدمقراطية حول الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب اتفاقيتي « كامب ديفيد » . وسيشرح للمسؤولين الالمان موقف سوريا ودول جبهة الصمود والتصدي ومقررات مؤتمرها الثالث ، الذي انعقد في دمشق ، وضرورة تعميق العلاقات بين هذه الدول من جهة ودول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى . وقال اننا نرى في الدول الاشتراكية صديقا وحليفا وفيا لنا في نضالنا . كما سيتم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها .

واعلن الرئيس السوري ان ما يجمع بين بلاده وجمهورية المانيا الدمقراطية هو النضال ضد الامبريالية والعدوان والانظمة العنصرية اينما وجدت ودعم حركات التحرر الوطني والكفاح ضد الاستغلال .

وتحدث الزعيم الالماني الدمقراطي هونيكر ، في هذا الحفل ، فاعرب عن تقدير بلاده لنضال الشعوب العربية الوطني التحرري وتاييدها لقرارات جبهة الصمود والتصدي ولبرنامج النضال الذي اقرته في مؤتمرها الاخير من اجل افشال الصفقة التي اقرها مؤتمر « كامب ديفيد » .

وقال هونيكر ان نتائج الحل الانفرادي ، الذي اسفرت عنه قمة « كامب ديفيد » ، تعرقل الحل البناء والدائم لازمة الشرق الاوسط وتؤخره وتجعل الوضع في المنطقة اكثر خطورة مما كان عليه . وأكد على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في انشاء دولته الوطنية المستقلة .

وتطرق هونيكر الى الوضع في لبنان فقال، اننا نتابع بقلق ما يجري في لبنان ونعمل على تعزيز السلطة الشرعية اللبنانية وعلى الحفاظ على مصالح منظمة التحرير الفلسطينية وعلى وضع حد للتدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية . واعلن هونيكر ان بلاده حكومة وحزبا وشعبا تؤيد النضال العادل والشجاع للشعوب العربية وستقدم كل ما في وسعها لتمتين التحالف بين الدول الاشتراكية والانظمة العربية التقدمية .

هذا واعلن في موسكو رسميا ان الرئيس السوري سيقوم بزيارة مماثلة الى الاتحاد السوفييتي فور انتهائه من مباحثاته في المانيا الدمقراطية .

زاهي كركبي ، مرشح « الجبهة » لبلدية حيفا :

يؤكد الاهمية الخاصة لايصال ممثل عربي عن « الجبهة » الى بلدية حيفا

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — تحت شعارات : « اتفاقات « كمب ديفيد » ليست اتفاقات سلام » ، « لنناضل من اجل السلام العادل والدائم » ، « من اجل نجاح الجبهة في انتخابات بلدية حيفا » ، عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا اجتماعا شعبيا في قاعة المؤتمر في وادي النسناس بحيفا اوضحت فيه التطورات السياسية في المنطقة في اعقاب مؤتمر « كمب ديفيد » واهمية الانتخابات البلدية التي ستجرى في ٧ تشرين الثاني القادم . وقد نقلت مكبرات الصوت كلمات الخطباء الى خارج الاجتماع ، الى جماهير السكان العرب في وادي النسناس .

افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير المنطقة فاكد على اهمية وجود ممثل حقيقي للجماهير العربية في حيفا في المجلس البلدي يدافع عن مصالحها وقضاياها ويعمل من اجل حل مشاكل الاسكان والتعليم والنظافة التي تقاسي منها . واعلن ان هذا الممثل هو الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرشح الجبهة لانتخابات مجلس بلدية حيفا .

ودعا الجماهير العربية في حيفا الى منح ثقتها واصواتها للرفيق زاهي كركبي الذي امضى عشرات السنين في حيفا عاملا على خدمة مصالحها ومدافعا عنها . وقال ان ارسال زاهي كركبي الى مجلس بلدية حيفا هو لطمة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاحتلال والحرب ، وتقوية للنضال العام من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية .

ثم اعطى الكلمة للدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » فاكد على ان اتفاقيتي « كمب ديفيد » ، بين رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ورئيس مصر انور السادات ، تحت رعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، لا تخدمان السلام الشامل والعادل والدائم ، بل تبعدانه ولا تنفيان خطر الحرب في المنطقة بل تشددانه . وقال ان السادات في « كمب ديفيد » وافق على برنامج « الادارة الذاتية » الذي ليس الا شكلا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وما هو الا برنامج لالغاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

واكد على ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني باسره ، وممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يشجبون شجبا قاطعا اتفاق « كمب ديفيد » ويرون انه اتفاق خيانة وليس اتفاق سلام . واوضح انه بدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني وبدون الاعتراف بممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لن يحل سلام شامل ودائم . وحذر من الاخطار المتربصة باسرائيل وبسلام المنطقة وباستقلال شعوبها وامنها والنابعة من اتفاق « كمب ديفيد » .

ودعا الى الوحدة في النضال لاجل السلام الحقيقي الشامل العادل والدائم الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل دول المنطقة .

ثم اعطى الكلمة لمرشح الجبهة لانتخابات مجلس بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي فاستعرض المشاكل المختلفة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا وعلى راسها مشكلة السكن . وقال ان المجلس البلدي الحالي وممثلي الاحزاب المختلفة الممثلة فيه — من المعراخ الى الليكود الى المتدينين — تناسوا جميعهم السكان العرب في حيفا ولم يبذلوا اي جهد لحل مشاكلهم . واليوم وما ان بدات المعركة الانتخابية حتى تذكرتهم كل الاحزاب الصهيونية والشخصيات التي كانت مرتبطة بهذا الحزب او ذاك وتحاول اليوم الظهور كقوة مستقلة ، تذكرت كلها السكان العرب ، تذكرت ليس مشاكلهم وقضاياهم بل اصواتهم الغالية في المعركة الانتخابية . ولا يخل اي منها في قطع الوعود والظهور بمظهر المدافع عن قضاياهم ومظالمهم كل ذلك لسرقة اصواتهم في يوم الانتخابات .

واضاف : ولكن جماهيرنا العربية في حيفا ستتذكر بكل تاكيد اهمال كل هذه الاحزاب لقضاياها المحلية كلها . وستذكر ايضا مسؤولية كل هذه الاحزاب الصهيونية عن استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه السكان العرب في البلاد ، سياسة مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية وهدم البيوت بحجة انها غير مرخصة ، واقفال اماكن العمل امام المثقفين العربخاصة والشباب العربي عامة . وقال ان الجماهير العربية ستذكر مسؤولية هذه الاحزاب - المعراخ والليكود على السواء ومعهم كل الاحزاب الصهيونية — في استمرار سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبذلك الحيلولة دون احلال السلام العادل .

واشار الى الاهمية السياسية لنتائج هذه الانتخابات . ودعا المواطنين العرب في حيفا الى التصويت لممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبذلك يضمنون مدافعا امينا عن قضاياهم في مجلس بلدية حيفا .

وكانت كلمة الختام لشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم الذي الهب حماس الحاضرين بكلمته القوية الجامعة، التي دعا فيها جماهير السكان العرب في حيفا الى التصويت الى ممثل الجبهة — الشيوعي القديم المناضل الرفيق زاهي كركبي .

وقال سميح القاسم مستذكرا : كانت حيفا قبل ثلاثين عاما تزخر بعشرات الالوف من المواطنين العرب . كان نائب رئيس البلدية عربي . وكان حوالي نصف اعضاء المجلس البلدي ، عرب . اما الان — ويا لسخرية القدر ! — فان ما تبقى من المواطنين العرب في حيفا يناضلون من اجل ايصال ممثل حقيقي لهم — واحد — في مجلس بلدية حيفا يدافع عن قضاياهم ويعمل من اجل حلها !

واكد على ان الاحزاب الصهيونية تعمل كل جهدها لبعثرة اصوات المواطنين العرب في حيفا لمنعها من ايصال ممثل لها الى المجلس البلدي.

ودعا المواطنين العرب في حيفا الى اليقظة والتصويت في هذه الانتخابات الى ممثل الجبهة الرفيق زاهي كركبي لانها بذلك تؤكد وحدتها وتضامنها مع سائر المواطنين العرب في اسرائيل في رفضهم لنتائج مؤتمر «كمب ديفيد» وفي الوقت نفسه تضمن وجود مدافع امين عن قضاياها في مجلس بلدية حيفا .

وفي نهاية الاجتماع اكد الرفيق على ان الجماهير العربية في حيفا كانت في كل انتخابات باكثريتها الساحقة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وستؤكد هذه المرة ، اكثر من كل مرة ، انها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وستعمل على ايصال الرفيق زاهي كركبي الى عضوية المجلس البلدي في حيفا .

كارتر — السادات — بيغن

من اكسال

توضيح رأي في اتفاقيتي « كامب ديفيد »

الناصرة — نشرت صحيفة « عل همشمار » على لسان رئيس المجلس المحلي في اكسال ، السيد صالح دراوشة ، انه يؤيد اتفاقيتي « كامب ديفيد » ويرى فيهما حلا للقضية. وقد طلب السيد دراوشة من مراسلنا ان يوضح انه لم يعرب ابدا عن تأييده للاتفاقيتين . وانه حين ساله مراسل « عل همشمار » اكد له انه لم يطلع على نص الاتفاقيتين وانه بشكل مبدئي يؤيد كل حل سلمي في المنطقة وكل خطوة على طريق هذا الحل . ولكن حين اطلع على نص الاتفاقيتين يعلن الآن رفضه القاطع لهما « فهما ليسا اتفاقيتي سلام اذ لا ذكر فيهما لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية . ويقضيان باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لخمس سنوات واكثر في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومن ناحية ثانية ارى في الاتفاقيتين عملية استسلامية من جانب السادات جاءت لخدمة مصالح الاستعمار في المنطقة وجاءت كرد هستيري على هبة وانتصارات الشعوب وحركات التحرر الوطني في المنطقة والعالم » .

وتوضيح آخر من أم الفحم

ام الفحم — في غمرة احتفاءات دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية .. في اتفاقيتي « كامب ديفيد » اذاع الراديو ان المجلس المحلي في ام الفحم يؤيد الاتفاقيتين .

وقد أوضح لنا السيد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس ، ان احدا لم يتصل به من الاذاعة او غيرها ليستوضح رايه في المسالة وانه لم يوكل احدا للتحدث باسمه وباسم المجلس في الموضوع . واعلن ان مجلس ام الفحم يؤيد السلام الذي يقوم على العدل .. سلام الشعوب بحق الشعوب فقط .

تهانينا

* الى الرفيقين سعيد فريد وعايدة نصر الله بالمولود باسل . متمنين لكما وله حياة سعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق عبد القادر عرباسي (كفر قرع) وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — منطقة المثلث

* الى الصديق ماهر خمرة وعروسه آمال بمناسبة زواجكما .
* والى عائلتي مزاوي وصليبا بمناسبة زواج جورج ونبيلة .
* والى الصديقة رحاب خميس وزوجها ناظم بحوث بالمولود البكر ايهاب . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الاخوين عبد المعطى وحسان عبد العزيز نصار لمناسبة الزواج.

الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديق فاروق مرعي وزوجته بالمولود علي .
* والى الصديق العزيز احمد محمد كوري وعروسه بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب في الطيرة

* الى الرفيق جمال يوسف وزوجته فتحية سعيد بالمولود البكر نسيم . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع معاوية

* الى الصديق عبد زعرب وزوجته بالمولود البكر سعدو .
* والى الصديق طلال مرجية وزوجته بالمولودة .
* والى الرفيق عجاج اغبارية وزوجته بالمولودة شيرين .

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* الى الصديق سامي سمره بمناسبة الخطوبة — و«عقبال» الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيق حنا صليبا وزوجته الرفيقة تغريد بمناسبة المولود الجديد بولص . والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

رسائل القراء

أما لهذه الاعتداءات من آخر ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلتنا هذه الرسالة من السيد سليمان ابراهيم اغبارية من أم الفحم يروي فيها اعتداء الشرطة على المواطنين العرب وتعذيبهم في مركز شرطة الوزير بورغ . وقال السيد سليمان ابراهيم اغبارية في رسالته :

« في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل وبتاريخ ٢٤ ايلول داهمتنا قوة من الشرطة حوالي ١٣ شرطيا بالملابس المدنية وبكامل أسلحتها في فندق سارة ديان في حي العجمي في يافا . وأمرنا الشاويش ان نرفع آيدينا على الحائط .. وبعد ان اجروا التفتيش الاستفزازي المصحوب بالضرب والشتائم اخذنا الى مركز الشرطة حيث أبقونا لليوم التالي بدون توجيه أية تهمة لنا .

والغريب انه عندما طلبنا مقابلة ضابط المركز لنسأله عن سبب ابقائنا في المركز ادخلونا الى غرفة التعذيب الملطخة جدرانها ببقع الدم وأرغمونا على خلع ملابسنا ثم سكبوا الماء البارد علينا .

اني اطالب بالتحقيق في هذا الاعتداء السافر علينا والذي قام به « حراس الامن » . وأرجو اثارة الموضوع في الكنيست » .

سليمان ابراهيم اغبارية — أم الفحم

رسالة عرعرة

ماذا وراء اطلاق النار ؟!

عرعرة — لمراسلنا — يقوم مجهولون باقلاق راحة سكان القرية ليلا باطلاقهم النار داخل القرية أو في ضواحيها . ويوم السبت الماضي ٢٣—٩—١٩٧٨ وفي منتصف الليل اطلقوا النار على بيت المواطن عبد سعيد زامل والحقوا بعض الاضرار بالبيت ولحسن الحظ لم يصب أحد من ساكنيه . وفي الحال قام السيد عبد سعيد زامل باخبار الشرطة ، التي وصلت متأخرة ، بالحادث . واخذت عينات من الرصاص .

ويستنكر الاهالي بشدة هذه الاعمال التي يقصد بها تعكير الجو في القرية قبيل الانتخابات ويطالبون الشرطة بوضع حد لهذه الاعمال .

بيرس لم ينس عرعرة والاهالي يذكرون ما اقترفت يداه !

حل شمعون بيرس ، وزير الدفاع السابق وزعيم حزب « المعمل » ، ضيفا على بيت السيد عادل شريف يونس حيث استقبله بكلمة الاستاذ جيمي يونس مدير المدرسة الاعدادية وممثل احدى القوائم المرتبطة بالمعراخ في نقابة المعلمين .

وكالعادة حشا بيرس كلمته بالتحريض على الشيوعيين والشيوعية متناسيا الاحداث الدامية التي حدثت في عهد حكومته في القرية وتخاذل شرطته وفساد رجالاته .

احتفالا بتأسيس فرع الحزب في القرية

أقيم احتفال لمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيس فرع الحزب في قرية عرعرة بحضور أعضاء الحزب والشبيبة . وتحدث الرفيق مفيد صيداوي ، سكرتير فرع الحزب ، عن أهمية هذه الذكرى والانجازات التي حققها الفرع خلال السنوات الماضية . وأعلن ان فرع الحزب والى جانبه كل القوى الوطنية الشريفة في القرية ، سيخوض معركة انتخابات السلطة المحلية للمرة الاولى . ودعا الى المزيد من الوعي والوحدة .

وفي نهاية الاحتفال جرى نقاش بناء حول اقامة الجبهة الدمقراطية .

تعزية

● الى الصديق احمد فؤاد محاميد بوفاة ولده « مجاهد » . متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

س. و ج.

الحلف الاطلسي — طبيعته وأهدافه

السؤال :

تحية كفاحية وبعد ،

سمعنا في السنوات الاخيرة من بعض الاذاعات وقرأنا في بعض الصحف عن تصدع حدث ويحدث في حلف شمال الاطلسي (ناتو) . كما سمعنا وقرأنا عن تمرد عدد من اعضائه على ميثاقه وخروجهم منه وعدم التزامهم بمقرراته . وآخر ماسمعناه ان تركيا عضو الحلف بدأت « بمغازلة الاتحاد السوفييتي » !! فهل لكم ان تحدثونا عن ظروف تأسيس هذا الحلف وعن سيرته واهدافه ؟ وما هو وضعه الحالي ؟ وما هو موقف تركيا حاليا ؟

عفيفة شعبان — شعب

جواب « الاتحاد »

بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في عام ١٩٤٧ ، وخوفا من امتداد موجة التحرر القومي والاجتماعي الثورية الى سائر انحاء العالم ، بادرت الدول الامبريالية ، بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا الى الحرب الباردة .

وكان هدف هذه الحرب ، التي اتخذت شكل حملات تحريض على الاتحاد السوفييتي وتهويل بخطر الشيوعية ، تجميع الدول الرأسمالية والقوى الرجعية ، وخصوصا في أوروبا الغربية لاحتواء العملية الثورية عن طريق اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية بذريعة التصدي لخطر « العدوان السوفييتي » !! و « الزحف الشيوعي » .. بعد أن نجحت شعوب أوروبا الشرقية في التحرر القومي والاجتماعي واقامة أنظمة الدمقراطية الشعبية التي تطورت فيما بعد الى أنظمة اشتراكية .

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية وبمبادرة من الامبريالية الامريكية تأسس حلف شمال الاطلسي (ناتو) في نيسان عام ١٩٤٩ بعضوية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنرويج والدنمارك والبرتغال وايسلندا ولوكسمبورغ وكندا .

في عام ١٩٥٢ انتسبت الى الحلف تركيا واليونان .

وانتسبت اليه بعد ثلاث سنوات ، في عام ١٩٥٥ جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) .

وأقام الحلف قيادة عسكرية مشتركة تشرف على قوات الحلف البرية والبحرية والجوية ، ويرأسها رئيس أركان امريكي . كما أقام هيئات سياسية واقتصادية وتقنية لتحقيق أهدافه العدوانية .

وظهرت طبيعة هذا الحلف العدوانية في حزيران ١٩٥٠ حين أيد بشكل فعال عدوان الولايات المتحدة على جمهورية كوريا الشعبية (الشمالية) .

وفي عام ١٩٦٦ انسحبت فرنسا من الجناح العسكري في الحلف لان الولايات المتحدة وبريطانيا عارضت في ان تمتلك فرنسا أسلحة ذرية — ففرنسا في عهد الرئيس ديغول تمردت على الاملاء الامريكي وأرادت أن تصبح قوة دولية مقررة تستطيع أن توازن بين الدولتين العظميين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما انها ارادت ان تستعيد عظمتها الغابرة حين كانت دولة امبريالية كبيرة .. ولا شك ان تناقضات احتكارات الدولتين قامت بدور هام في هذا الامر .

وفي أعقاب التطورات التي أعقبت الانقلاب الفاشي في قبرص واحتلال تركيا شمال الجزيرة في تموز — آب ١٩٧٤ احتدم التوتر بين تركيا واليونان .

وفي ظروف سقوط زمرة العسكريين الفاشيين الذين حكموا اليونان منذ عام ١٩٦٧ وغضبة الشعب اليوناني ، الذي اتهم دائرة المخابرات الامريكية بتنظيم الانقلاب في قبرص ، اضطرت الحكومة اليونانية التي تسلمت السلطة بعد سقوط الزمرة الفاشية الى الانسحاب الجزئي من الحلف وأعلنت ان قواتها لن تكون تحت اشراف قيادته العسكرية .

وحين اضطرت الحكومة الامريكية نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية ورغبة منها في التظاهر بالحياد بين تركيا واليونان الى حظر ارسال الاسلحة الى تركيا الغت الحكومة التركية الاتفاقات التي خولت الحلف-أي الولايات المتحدة — استخدام القواعد العسكرية الامريكية — الاطلسية في تركيا .

وقبل أسبوعين الغت الحكومة الامريكية الحظر على ارسال السلاح الى تركيا . ولذلك فمن المحتمل ان تعود الحكومة التركية فتسمح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية في تركيا ..

ونستطيع ان نستنتج ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتركيا واتساع تعاونهما الاقتصادي أخاف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي حلف الاطلسي الامر الذي عجل في الاسراع في عملية الغاء حظر ارسال السلاح الامريكي الى تركيا .

وهذا لا يعني ان الغاء هذا الحظر سيعكس نمو العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وتركيا .. فاكثر من عضو في الحلف يقيم علاقات تعاون اقتصادي وتقني واسعة مع الاتحاد السوفييتي . ولعل أحسن مثل على ذلك هي جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) .

ومنذ سنوات والاتحاد السوفييتي يدعو الى الانفراج الدولي . وقد تحقق هذا الانفراج فعلا في سنوات السبعين .. وفي مناخه تم التوقيع على ميثاق هلسنكي في ايلول عام ١٩٧٥ بحضور رؤساء جميع الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا .

وقد حول هذا الميثاق القارة الاوروبية الى قارة سلام وبدأت المفاوضات بين ممثلي الحلف الاطلسي .. وحلف وارسو ، الذي أقامته الدول الاشتراكية الاوروبية بقيادة الاتحاد السوفييتي ليوحد قواها في الدفاع عن منجزاتها ازاء مخططات العدوان لحلف الاطلسي .

وهدف هذه المفاوضات هو تقليص قوات الحلفين المسلحة في أوروبا تمهيدا لحلهما .

ولكن هذه المفاوضات تعثرت نتيجة لمحاولة الامبريالية الامريكية والمحافل المغرقة في الرجعية الارتداد عن نهج الانفراج الدولي وعودتها الى تأجيج سباق التسلح والتوتر الدولي .

لقد ضاعفت دول الحلف ميزانياتها العسكرية سبع مرات خلال ربع القرن الذي مر على قيام الحلف . ففي حين انفقت هذه الدول في عام ١٩٤٩ ١٨،٧١٣ مليون دولار على التسلح انفقت في عام ١٩٧٤ مبلغ ١٣١،٦٨٩ مليون دولار .

وخلال السنوات التالية ارتفعت نفقات التسلح ارتفاعا كبيرا . ومن المقرر ان ترتفع في المستقبل ، خصوصا وقد قرر مؤتمر القمة الذي عقده الحلف في ايار ١٩٧٨ زيادة الانفاق على التسلح .

ومؤخرا نشط اعضاء الحلف البارزون وبشكل خاص الولايات المتحدة وفرنسا في تخطيط توسيع مجال نشاط الحلف الى افريقيا .. وخلال مؤتمر القمة المذكور أعلن الرئيس كارتر مبدأ جديدا حين قال : « ان حلفنا يرتكز في أوروبا . لكن استعدادنا لا يمكن أن يقتصر على هذه القارة . ففي السنوات الاخيرة توغلت « القوة السوفييتية » (والمقصود تعمقت الحركة الثورية وتعمق التعاون بين الاقطار النامية والاتحاد السوفييتي) التي تتعاظم شيئا فشيئا الى ما وراء منطقة شمال الاطلسي . ان نشاطات الاتحاد السوفييتي وكوبا في افريقيا تمنع دولا معينة من تخطيط طريقها » !!

وبذلك بارك كارتر تدخل فرنسا وبلجيكا بالمظليين في زائير لضرب حركة تحرر وطني هدفت اسقاط نظام ديكتاتورية موبوتو المفسود .

والواقع ان الامبرياليين يتخوفون من العملية الثورية في افريقيا بعد ان انتصرت في أنجولا وموزامبيق .. وأثيوبيا وغيرها وأصبحت تهدد الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية وناميبيا وروديسيا .

ولاحظ المراقبون في الآونة الاخيرة اشتداد نشاط قادة حلف الاطلسي الرامي الى تشكيل حلف عسكري جديد في جنوب المحيط الاطلسي يسمى « ساتو » ويضم افريقيا الجنوبية وروديسيا ، النظامين العنصريين اللذين يواجهان حركة تحرر قومي ثورية .

ويعتقد بعض المراقبين ان من الممكن ان يضم الحلف بعض دول أمريكا اللاتينية ذات الانظمة الفاشية — الرجعية مثل تشيلي وأورغواي وبارغواي والبرازيل ونيكارغوا وغيرها .

وفي رأي قادة الحلف الاطلسي (ناتو) سيكون الحلف الجديد ساتو وسيلة فعالة لضمان الاشراف على الطرق البحرية الهامة ومصادر الخامات التي تستوردها احتكاراتهم من افريقيا وامريكا اللاتينية ..

وقد كتب المعلق السوفييتي مخائيل كريمنيوف في هذا الصدد :

« ولا شك في ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية تعلق على هذا الحلف آمالها في ايقاف تطور الحركة التحررية في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية أو العودة بها الى الوراء اذا أمكن ذلك . فحسب مخططات واشنطن يجب ان يوحد الحلف الانظمة العسكرية الرجعية فيما يسمى « بالمثلث الجنوبي » من امريكا اللاتينية تحت اشراف الولايات المتحدة . ويدعمها ويربطها بالولايات المتحدة بشكل أمتن .

وفي الوقت نفسه سيكون على حلف الاطلسي تدعيم مواقع جمهورية افريقيا الجنوبية المتزعزعة التي هي قلعة رئيسية للامبريالية الدولية في جنوب افريقيا ، واتاحة الفرصة للعنصريين في افريقيا الجنوبية لان يصبحوا أداة « شرعية » لقمع نضال الشعوب الافريقية في سبيل التحرر . ويأمل قادة حلف الاطلسي في زيادة نفوذهم في بلدان جنوب المحيط وربط جمهورية افريقيا الجنوبية بحلف شمال الاطلسي » .

بداهة ان هذا الحلف لا يخلو من التناقضات الداخلية ، فمصالح احتكارات اعضائه تتعارض .. كما ان القوى الشعبية في دوله تقاوم هذا الحلف وتؤثر على حكوماتها حتى لاتنجر الى العدوان ولكن هذا لايقلل من اخطار هذا الحلف .. وهو الامر المقرر .

خلف الناتو — افريقيا

(عن «أنباء موسكو» السوفييتية)

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية والبلديات

* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشيح للرئاسة لغاية ٤—٧٨/١٠/٥ .
* اعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٢ .
* تصليح النواقص في قائمة المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٥ .
* اعلام مأمور الانتخابات عن اقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٠/١٨ .
* الاعتراض على عدم اقرار قائمة مرشحين لغاية ١٠/٢٢ .
* تسليم ممثلي القوائم نسخا عن جدول الناخبين في ١٠/٢٢ .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة يشجب مؤامرة «كامب ديفيد» ويدعو الى احباطها

القدس — لمراسل خاص — اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية بيانا تم توزيعه في المناطق العربية المحتلة ادان فيه بشدة نهج الرئيس المصري انور السادات الذي شارك في مؤامرة «كامب ديفيد» المعادية لمصالح وحقوق الشعوب العربية، واتفاقي «كامب ديفيد» اللذين تجاهلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني.

وعرى البيان تلك البنود المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة بقوله: «ان جوهر الاتفاق الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة يتلخص في كيفية تعاون الرجعية العربية والامبريالية الامريكية والصهيونية على كبت حركة الشعب الفلسطيني الوطنية وعلى حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية وعلى تكريس تشريده في شتى بقاع الارض. ويبرهن على ذلك تشكيل اللجان المشتركة، والتي نص عليها الاتفاق، لضمان الامن الداخلي، وتحديد عدد من سيسمح لهم بالعودة الفلسطيني وخاصة اغلبيته المشردة في الى وطنهم وعدم الاعتراف بالشعب الخارج.

وبعد ان يذكر البيان ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة من تضحيات يعلن «ان شعبنا مصمم على التصدي لانشال مؤتمر «كامب ديفيد» ومؤامرة «الادارة الذاتية» ومحاولات شق الصفوف وتمزيق انتمائه الى الوطنية الفلسطينية».

«ان شعبنا يعلن وبلا تردد انه شعب واحد له حركته الوطنية الواحدة وممثله الشرعي الواحد وهو منظمة التحرير الفلسطينية».

«ولقد اثبتت معارك القومية العربية ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية وضد العدوان الثلاثي على مصر ان طريق وحدة القوى الوطنية المحلية والعربية وحشد كل طاقاتها المادية والمعنوية، طريق الجبهة الكفاحية في الداخل وعلى الصعيد العربي، طريق التحالف بين هذه الجبهة والجبهة الثورية العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، هي الطريق المضمون لتحقيق النصر واحباط مكائد الامبرياليين والصهيونيين واعوانهم من الرجعيين العرب».

وبعد ان يعلن التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية رفضه للاتفاق — المؤامرة بشدة يؤكد مجددا «طموحه وطموح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الى سلام عادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وقطاع غزة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧».

واشار البيان الى ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الشرط المسبق والاساسي لقيام سلام بين الدول العربية، بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة، ودولة اسرائيل.

وجاء في نهاية البيان:

«ان التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية يعلن بكل جدية ومسؤولية تصميمه على مقاومة اتفاقيات «كامب ديفيد» ويمد يده للتعاون مع جميع القوى والاوساط والشخصيات لاحباط مؤامرة «الادارة الذاتية» ولمواصلة الكفاح من اجل الاستقلال الوطني. وهو يهيب بمختلف القوى في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي العالم العربي التي تعتز عليها كرامتها القومية، وترابها الوطني ومكاسبها النضالية لتقف معا وتحشد طاقاتها معا لمواجهة مؤامرة «كامب ديفيد» والهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي ضد الشعوب العربية».

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تصدر بيانا لمناسبة افتتاح السنة الدراسية

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا هاما، يوم الخميس الماضي، لمناسبة افتتاح السنة الدراسية تعرضت فيه للقضايا التي تواجه الان الطلاب الثانويين العرب الذين تمثلهم. ودعت فيه الطلاب الى دعم اللجنة في نضالها من اجل تحصيل حقوقهم.

وعدد البيان المشاكل التي يعانيها الطلاب العرب مع افتتاح هذه السنة والنواقص الخطيرة في المدارس العربية. واكد ان اللجنة ستعمل هذه السنة ايضا، بمثابرة وعناد من اجل تغيير سياسة وزارة المعارف وتطوير البرامج التعليمية.. بما يتناسب وروح العصر وروح شعبنا وبحيث تكون برامج انسانية تعلم الطالب على حب الانسان وكل الشعوب.

واعلن البيان عن تاييد اللجنة لنضال المعلمين من اجل زيادة اجورهم وحذر من خطورة تعنت الحكومة في موقفها وما قد ينشأ عنه من ضرر للمعلمين والطلاب. وهاجم البيان مشروع قانون امنون لين العنصري وحذر من اخطاره على الدمقراطية وحرية التعبير في اسرائيل ومن ملامحه الفاشية. وجاء فيه: «اننا نحن الطلاب الثانويين العرب مقرر لنا النصيب الاكبر من اخطار هذا المشروع الارهابي. لذا نرفع صوتنا عاليا ضده ونطالب برده الى صاحبه وعدم بحثه في اية هيئة».

واشاد البيان بدور المجالس الطلابية المحلية في المدارس ودعا الطلاب الى انتخاب مجالس في كل مدرسة.

لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف تحتفل بعيدها الثالث

كفرياسيف — لمراسلنا — في الخامس عشر من ايلول الماضي احتفلت لجنة اليوبيل الاهلية بالذكرى الثالثة لتاسيسها. وبهذه المناسبة عقدت اللجنة امسية زجلية احياها الاستاذ سعود الاسدي وفرقته. افتتح الامسية وادارها الاستاذ كمال ملحم عضو اللجنة المركزة. وقدم سكرتير اللجنة الاستاذ نمر نجار كلمة شاملة حول الدور الهام الذي قامت به لجنة اليوبيل بتجميع القوى المستعدة للبذل في خدمة المصلحة العامة. وعرى اعداء اللجنة والمحرضين عليها، والتعامل المشين الذي لاقته من قبل الادارة الرجعية لمجلس كفرياسيف، التي بدلا من ان تكون ممتنة للجنة اليوبيل على الاعمال التبرعية التي نفذتها او طلبت ان تقوم بتنفيذها، قامت بعرقلة هذه النشاطات المباركة التي لاقت كل تقدير من الاهالي.

وقال الاستاذ نمر نجار في كلمته ان من دواعي اعتزاز اللجنة انها كانت اول من لبى نداء فرع الحزب الشيوعي لاقامة جبهة دمقراطية في كفرياسيف، فكانت شريكا له مع قوى دمقراطية اخرى في بناء الجبهة الواسعة التي قامت. ودعا في كلمته اهالي كفرياسيف الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية لاستعادة مكانة كفرياسيف الطليعية في انتخابات المجالس القريبة.

هذا وقد قوطعت كلمته بالتصفيق عدة مرات موافقة واستحسانا من الحشد الجماهيري الذي ملأ ساحة نادي السلام احتفالا بالعيد الثالث للجنة اليوبيل.

مجلس محلي ام الفحم يقر ميزانية غير عادية بمبلغ ٤ ملايين ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس محلي ام الفحم جلسة خاصة بتاريخ ٩/٣٠ اقر فيها ميزانية تطوير بمبلغ ٤ ملايين ليرة تشمل تعبيد طرق داخلية واكمال اعمال تطوير في المدرسة واقامة ملعب كرة قدم ومد شبكات مياه داخلية. كما اقر المجلس استئجار دار لمعلمي المدرسة الثانوية من خارج ام الفحم وكذلك اقرار مبلغ اضافي للتصوير الجوي لاكمال الخارطة الهيكلية. واتخذت جميع القرارات بالاجماع.

مشروع القرار الذي اقترحته كتلة الجبهة على الكنيست في اعقاب «كامب ديفيد»

حيفا — ننشر فيما يلي نص مشروع القرار الذي اقترحه النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، وطالب ان تقره الكنيست ردا على اتفاقي «كامب ديفيد» التآمريين.

وقد صوت الى جانب هذا الاقتراح اعضاء كتلة الجبهة، النواب: ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس. ولكنه اسقط باصوات الغالبية الساحقة من اعضاء الكنيست.. من جميع الكتل والاحزاب الصهيونية.

نص المشروع

١ — ان اتفاقيتي «كامب ديفيد» اللتين تشكلان اطارا لسلام منفرد مع مصر، رغم احتوائهما على انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء وازالة المستوطنات الاسرائيلية فيها تقرران استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ولقطاع غزة، وتتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ولهذا لا تخدم اتفاقيتا «كامب ديفيد» السلام العادل والثابت، بل تضيفان صعوبات جديدة في طريق السلام بصورة تعقد اكثر القضية الاساسية والمركزية، القضية الفلسطينية.

٢ — لكي يحل النزاع الاسرائيلي — العربي، ومن اجل وضع نهاية للحروب والتوصل الى سلام شامل، عادل وثابت، يجب قبل كل شيء حل القضية المركزية في النزاع، القضية الفلسطينية. وللتوصل الى السلام هناك اطار ملائم تابع للامم المتحدة هو مؤتمر جنيف للسلام بمشاركة جميع الاطراف المتورطة بالنزاع، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد، ومصر وسوريا والاردن ولبنان بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين للمؤتمر.

ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر جنيف وعلى التوصل الى السلام الشامل، التي تقوم بها حكومات الولايات المتحدة الامريكية ومصر واسرائيل بهدف اقامة حلف عسكري في الشرق الاوسط معاد للدول المستقلة وللاتحاد السوفييتي من شانها فقط ان تعقد الوضع وان تزيد من خطر الحرب.

٣ — ان السلام ممكن وهو حيوي بالنسبة لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على حد سواء. ان كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل واحترام سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تقر الكنيست البدء بمبادرة لاستئناف عمل مؤتمر جنيف وذلك للتوصل عن طريقه الى سلام شامل مع كل جارات اسرائيل وفق هذه الخطوط.

مواطنان فلسطينيان امام المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة يوم ١٩٧٨/٩/٢٤ في قضية المعتقل الفلسطيني، المواطن النابلسي، هزاع سليمان هزاع (ابو عدنان) والنظر في طلب محاميه اطلاق سراحه، حيث ان حياة المعتقل في خطر وهو يعاني من مرض تصلب شرايين الدماغ ومن ضغط الدم ومرض القلب وقد مضى على وجوده في مستشفى سجن الرملة اكثر من شهر وهو البالغ من العمر ٥٥ عاما.

وقد تم اعتقال هزاع لاشتباه سلطات الاحتلال به في تقديم الخدمات للمنظمة الفدائية — الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتسريب الاموال لها.

ومن الجدير ذكره ان عزام ابن هزاع سليمان كان قد اعتقل هو الآخر قبله في ٢٧—٦—٧٨ ولكن بتهم أخرى.

نظرت المحكمة في هذا وقد مثل عبد الرحيم ابو عيشة البالغ ٢٧ عاما من روجيب أمام المحكمة العسكرية في نابلس وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وتجنيد اخيه فارس، وتجنيد صبري دويكات في صفوف الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاشتراك في اجتماعات تنظيمية.

الاستمرار في تأجيل محاكمة عضو بلدية أريحا المحامي يوسف مرار

القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الثلاثاء الماضي، جلستها الثالثة للنظر في قضية المحامي يوسف مرار عضو بلدية أريحا المتهم «بالاعتداء على رجال الشرطة وعرقلة عملهم في أثناء قيامهم بواجبهم».

وفي الشهادة أمام المحكمة فند عضو البلدية يوسف مرار أقوال الادعاء العام وقال: كيف يمكن القول ان الشرطة تحافظ على النظام العام وهي تقوم بتبليغ دعوة الحضور الساعة العاشرة والنصف وخمس دقائق صباحا في حين ان موعد المقابلة هو الساعة العاشرة والنصف؟ أليست الشرطة هي نفسها التي أخلت بعملها؟ ثم دحض الادعاء الموجه ضده بضرب شرطي. وقال: ان الشرطي هو الذي قام بضربي.

وصادق على أقوال عضو البلدية شاهد العيان السيد أسعد خميس. فقال: ان الشرطي هو الذي قام بالاعتداء على عضو البلدية وانه احتج هو نفسه في حينه على ذلك. كما شهد اخرون بأن عضو البلدية كان هادئا ولم يثر ازعاج أحد عندما كان في مخفر الشرطة.

وحاول الادعاء العام اثارة قضية بيت جالا للتأثير على قرار المحكمة فاحتجت المحامية فيليتسيا لانغر على ذلك واعتبرته مؤامرة موجهة ضد المجالس البلدية في المناطق المحتلة. كما فندت المحامية أقوال شهود النيابة وأبرزت التناقض في أقوالهم.

وقد حاول المدعى العام، كذلك، التأثير على قرار المحكمة مستندا الى اقوال الحاكم العسكري في اريحا السلبية تجاه عضو البلدية وحيازته على معلومات عن عضو البلدية فاحتجت المحامية لانغر على ذلك التصرف غير القانوني.

هذا وقد أرجأت المحكمة اتخاذ قرار حتى الاستماع الى شهادة رئيس بلدية أريحا يوم ٩—١٠—١٩٧٨.

في ظل الاحتلال

محكمة العدل العليا:

محاكمة الاحداث ليس من اختصاص المحاكم العسكرية

القدس — لمراسلنا — عقب استئناف قدمته المحامية فيليتسيا لانغر باسم ١٣ ولدا من مخيم قلنديا متهمين بالنشاط ضد الاحتلال الاسرائيلي والذين قدمتهم سلطات الاحتلال لمقاضاتهم أمام محكمة عسكرية وكانوا قد مثلوا قبل ذلك أمام محكمة صلح مددت فترة اعتقالهم لمدة ٣٠ يوما، عقب استئناف المحامية ورفضها مقاضاتهم أمام محاكم عسكرية اتخذت محكمة العدل العليا قرارا تمنع فيه المحاكم العسكرية من مقاضاة الاحداث حيث ان ذلك من حق محاكم خاصة بهم فقط.

وقد جاء في قرار الحاكم استنكاره لقرار محكمة الصلح بتمديدها فترة اعتقال هؤلاء الفتيان لمدة ٣٠ يوما. اذ لا يحق اعتقال الاحداث لاكثر من عشرة ايام في كل مرة. كما يحدد ذلك قانون الاحداث.

هذا وكانت المحكمة العليا قد انعقدت أمس الاول للنظر في قضية فتيان قلنديا وفي طلب اطلاق سراحهم بالكفالة ولكن المحكمة حولت قضيتهم الى محكمة الصلح.

توزيع برنامج «جبهة» كفر ياسيف اشبه بمظاهرة

كفرياسيف — قام اعضاء «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في كفر ياسيف وشباب «الجبهة»، في الاسبوع الماضي، بتوزيع جماعي لبرنامج «الجبهة» الانتخابي في البلدة.

اشترك في التوزيع اكثر من مئتي انسان من الرجال والنساء والشبان والفتيات والاشبال. ولقد عكس هذا العدد الكبير من الموزعين، الذين يمثلون مختلف الاوساط في كفرياسيف واوسعها، قوة «الجبهة» واتساعها واستعداد اعضائها على بذل كل ما في طاقتهم لانجاح «الجبهة» وبرنامجها ولضمان الفوز برياسة المجلس واكثرية الاعضاء. وبدا جمهور الموزعين، الذين انتشروا في شوارع البلدة الرئيسية واحيائها، اشبه بمظاهرة اثارت قلق خصوم «الجبهة» واعوان السلطة ودعاة تفسيخ وحدة الصف من جهة واستبشار الكفارسة بامكانية احداث التغيير الجذري والمطلوب في مجلسهم المحلي من جهة ثانية.

وقد كتب على غلاف البرنامج الخارجي الاول «من اجل مجلس طليعي في كفرياسيف الطليعية». كما تضمن هذا الغلاف صورا لكفاح الكفارسة. ونشرت على الغلاف الخلفي صورة مؤسس جبهة كفرياسيف خالد الذكر يني يني وفقرات من وصيته الاخيرة للكفارسة.

وقد تضمن البرنامج مقدمة سياسية وبرنامج الجبهة الانتخابي الذي يحدد موقف «الجبهة» السياسي وبرنامجها التطويري وتطلعاتها نحو تحسين العمل الاداري في المجلس ودعوة للكفارسة ان انتخبوا ممثلي «الجبهة» للرياسة والعضوية.

جبهة نحف الدمقرطية قلعة كفاحية جديدة

نحف — لمراسلنا — لبى العشرات من سكان قرية نحف الجليلية دعوة اللجنة التحضيرية الموقتة لاقامة جبهة دمقراطية في البلد لخوض انتخابات المجلس المحلي — جبهة تقوم في العمل على هدم حواجز الفرقة، التي تستفيد منها السلطات، والتي أضرت بوحدة الاهالي، وفي العمل على تقوية روابط التآخي والتعاون لخدمة مصالح القرية وعلى تحويل المجلس المحلي الى قلعة كفاحية مناضلة مع سائر مجالسنا العربية التقدمية التي تتصدى لكافة مظالم الحكومة وتعمل على افشالها.

وفي الاجتماع التأسيسي تم تبادل وجهات النظر وانتخبت لجنة ادارية للجبهة مكونة من ٩ أعضاء. وتم اصدار ميثاق للجبهة جاء فيه: «انطلاقا من شعورنا لاهمية توحيد صفوف قريتنا للعمل بشكل أفضل في الكفاح ضد التمييز القومي والاجحاف اللاحق بنا وفي الكفاح من أجل السلام العادل والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير العاملة فاننا ندعو جماهير قريتنا الى تعزيز وحدة الصف للوصول بقائمة دمقراطية، تضم جميع العناصر الشريفة والحريصة على مصلحة بلدها، الى المجلس المحلي لترعى مصالح بلدنا وتدافع عن حقوق أهاليها».

كما اختتمت جبهة نحف الدمقراطية ميثاقها بنداء حار الى كل القوى التقدمية الدمقراطية والتي تعذر عليها المشاركة في الاجتماع، دعتها فيه الى الانضمام الى الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية من أجل وحدة أهالي نحف وتحقيق أهداف الجبهة السامية.

اجتماع حاشد لجبهة ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هنا اجتماعا شعبيا، يوم الثلاثاء الماضي، حضره جمهور غفير من الشباب والرجال والنساء من مختلف الفئات الشعبية في ترشيحا.

وقد تحدث فيه الرفيق جبرائيل بشارة، ممثل كتلة الجبهة في مجلس معلوت — ترشيحا، فعدد الانجازات التي حققها الاهالي بمبادرة الشيوعيين واصدقائهم. ودعا الى وحدة الصف ونبذ الطائفية والعائلية التي تثيرها السلطات والى تقليل عدد القوائم الانتخابية كي لا تضيع الاصوات هباء.

ثم تكلم عضو الكنيست (عن الجبهة)، السيد حنا مويس، فعدد المشاكل التي تعانيها السلطات المحلية العربية كالنقص في الميزانيات ومشاكل التعليم ومصادرة الاراضي. واشار الى اهمية التعاون مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي في النضال لاحقاق حقوقنا.

واختتم الاجتماع الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، فالقى كلمة سياسية شاملة عرى فيها اتفاقيتي «كامب ديفيد».. وشرح اهمية الدور النضالي للجماهير العربية في اسرائيل في مواجهة هذا التآمر الجديد.

النائب توفيق طوبى يقترح بحث قرار رفع أجر الشقق المحمية

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باقتراح عادي لجدول أعمال الكنيست لبحث قرار لجنة الشؤون الاقتصادية من يوم الاحد ١—٩ رفع أجور الشقق في المساكن المحمية بـ ٣٣٪.

وجاء في اقتراح النائب طوبى ان هذا القرار يسيء لذوي الدخل المنخفض والارتفاع الاضافي في سعر الشقق سيرفع أجورها الى مستوى أجور الشقق غير المحمية، لدرجة يجعل أجورها يساوي أجور الشقق التجارية رغم ان أصحاب الشقق دفعوا مفتاحية بقيمة عالية.



آثار الهدم السلطوي الذي الحقته السلطات ببراكية المواطن ابراهيم محمد مصطفى الواقعة على طريق الناصرة طبريا — اطفال بلا مأوى — نتيجة السياسة العنصرية الاضطهادية.

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

في هذه الايام..!

في المحكمة يقاضون الناس على حيازة كتب ممنوعة. القاضي يسجل اقوال المدعي العسكري العام: «لغرض حماية امن المنطقة اصدر الحكم العسكري امرا يمنع حيازة وقراءة العديد من الكتب التي تحتوي مواد تحرض على الدولة وتشوه سمعتها. فعلى سبيل المثال.. هناك كتب تتهمنا بتعذيب السجناء في سجوننا.. والى غير ذلك من الافتراءات المعادية لنا».

«شعب الكتاب» يمنع الشعب الاخر من قراءة الكتب ويضع في السجن كل من يخالف الامر! بالطبع.. لم يحتاروا في اقرار مصير الكتب الممنوعة.. فقد سبقهم من قرر ذلك المصير في الماضي..

احد المتهمين مدير مدرسة. لقد تأخر عن موعد المحاكمة اكثر من ساعة. فوبخه القاضي بغضب. المدير يقدم عذرا: «كان هناك وضع خاص في المدرسة، سيدي، ولم استطع التغيب». بين الجمهور يدور همس: «منذ الصباح تظاهر التلاميذ ضد اتفاقات كامب ديفيد».. القاضي يواصل التوبيخ بقساوة: «كان عليك ان تظهر في الموعد المحدد رغم كل شيء.. احتراما للمحكمة». المدير يقدم تبريرا قويا: «بسبب حوادث الصخب وصل الينا السيد دوديك وطلب مني ان اتأخر».

مرة اخرى يدور همس بين الجمهور: «وهل يستطيع احد رفض الحديث مع دوديك». وانا من جهتي ازود القاضي بالمعلومات:

— دوديك هو نائب الحاكم العسكري.

الجمهور في القاعة ساكن بهدوء.. مع ان في استطاعته التحدث عن دوديك كثيرا جدا للقاضي. فان السيد دوديك، الذي احتفظ باسم الدلع هذا منذ ولادته، يلقي الاوامر بتفريق المظاهرات وباعتقال الناس وبفرض منع التجول. وكل ذلك. وهو يحمل هذا الاسم الطفولي للولد «الشقي» «دوديك».

خرجنا من المحكمة. في الشارع مرت مجموعة جنود انهوا لتوهم مهمتهم في المدرسة. يقول احدهم: «كانت هناك بضعة فتيات فاتنات بشكل غير عادي». فصاح به زميله: «هذا هو ما ينقصنا.. ان نتورط مع اولئك المتعصبات بسبب جمالهن. ثم الم تسمع هتافاتهن. انهن اكثر تطرفا حتى من البنين».

***

«هوية.. وبره».. امرت الجندية، بلهجة مواليد البلاد من اليهود، وتعني «هات بطاقة الهوية واخرج من السيارة».

خرج السائق من السيارة. امامه يمتد صف طويل من السيارات التي وقفت على جانب الشارع وينتظر ركابها التفتيش. انه مشهد عادي جدا: حاجز، رجال جيش ورجال شرطة، سيارة اسرائيلية تمر وكأن شيئا غير موجود. اما السيارات التي تحمل شارة تدل على انها من المناطق المحتلة فتأخذ طريقها بشكل تقليدي الى يمين الشارع مستسلمة امام رجال «القانون».

السائق يحاول تفسير امر ما للجندية.

اشك في ان يكون احد قد تحدث عن الفاشية ذات مرة بمثل هذه الرقة.. وببسمة ودية ساحرة كهذه. لقد ارادت ان توصل رسالتها الى جماهير الشعب في اسرائيل الذين تحلقوا ليشاهدوها من على الشاشة الصغيرة في بيوتهم.

تابلوها.. حين ظهر في خلفية الصورة بوضوح بيت معتنى به محاط بالخمائل الغناء. واكوام من البندورة والبصل.. امر ممتع حقا.

ابنتها ترافق مراسل التلفزيون وتدله على السهول الرحبة وتشرح له عن نوع كل من المزروعات واسعارها في السوق هذه السنة.

وتعود الام لتتحدث عن معنى ارتباطها بهذا المكان وعن مدى الصعوبة في تركه للآخرين. ولكنها كمواطنة محافظة على القانون في الدولة لن تعارض الاخلاء.. وببساطة.. ستبحث عن مكان شبيه.

انت تشعر ان ذلك المكان سيكون ايضا على اراضي الاخرين.. وذلك في سبيل تلك الدولة الكبيرة الآمنة. يقول المراسل: «هناك من يزعم ان هذه الاراضي منهوبة من البدو وان هذا — الاستيطان — قام على حسابهم».

لم تعلق. وبدلا من ذلك رسمت ابتسامة هادئة على شفتيها. ولم القلق. ففي نهاية المطاف.. لن يفارق البدوي ارضه ابدا. بل سيبقى فيها ويفلحها.. ولكن بصفته اجيرا يوميا. اما بالنسبة للبيت والتعلق بأرضه التي ورثها ابا عن جد.. فان شعوره تجاهها ليس اصيلا كما هو الحال عندها.

وباعتزاز تشير الى انجازاتها وتقول: «خلقنا، عملنا ووصلنا». فقال لها المراسل بشعور من الاحراج: «ولكن يبدو ان العمل بمجمله كان عملا عربيا. عمل اولاد» فانطلقت جوابا بدون اي حرج وهذه المرة بدون ابتسامة ايضا: «ان هذا ليس امرا مميزا لهذا المكان، اذ ان كل الصهيونية مبنية على هذا الاساس».

ولم يعلق المراسل بشيء.

العربية السعودية
النفط لا يتدفق وحده

بقلم : أحمد فضل

(عن « مجلة اتحاد النقابات العالمي »)

العربية السعودية بالنسبة للعديد من الناس هي الذهب الاسود والبترودولارات وبذخ العائلة المالكة الذي تتوارى أمامه خجلا ابهة الف لية وليلة . غير انه يوجد هناك عمال كما هو الحال في اي مكان آخر . وهؤلاء لا يعيشون بذخ الامراء ، بل العكس .

لا تصل العالم سوى معلومات ضئيلة عن تلك البلاد القاحلة التي تعتبر في الوقت نفسه اكبر واقوى دول الجزيرة العربية وأكثرها رجعية . أما عن عمال هذا البلد ، فلا مجال لاذاعة أي أخبار عنهم .

وعلى أي حال فان أحدا لم يصادف قط ، في أي مبادرة عربية أو دولية ، مندوبين عن عمال هذا البلد الذي برز دوره فجاة بفضل البترول ، والذي تصر قبيلة آل سعود المالكة (تعد أكثر من ٤ آلاف فرد) على حكمه في هذا الربع الاخير من القرن العشرين بمعايير القرون الوسطى . وهذا النظام لا يكتفي فقط بفرض القيود الموغلة في التخلف في مجال الملبس وشرب الكحول بل والتبغ وفرض نظام شبه عبودي على النساء (العبودية لم تلغ رسميا الا في عام ١٩٦٤) ، بل يريد أن ينشر هذه التقاليد البالية والمتخلفة في البلاد العربية الواقعة تحت تأثيره . ومع ذلك فان ذلك التقشف الكاريكاتوري، لا يستطيع ان يخفي الفساد والتحلل السائد في وسط الاسرة المالكة والبرجوازية الكبيرة وكبار رجال الدولة . فمنع الخمور لا يحول أبدا دون تدفق الويسكي على القصور التي لا تخلو أبدا من الحفلات الماجنة . كما ان المملكة السعودية تحظى بتقدير خاص من جانب محترف التهريب والدعارة بوصفها سوق رائجة للخمور المهربة والمخدرات والافلام الاباحية المعدة للعروض الخاصة . أما في مجال تجارة الرقيق الابيض فان الرياض وجدة تعتبران من أهم المستوردين .

امبراطورية أرامكو

استخرجت السعودية في عام ١٩٧٥ بترولا بمعدل ٩ ملايين برميل في اليوم ، أي أكثر من أي دولة أخرى في الشرق الاوسط . وهي تحتل المركز الثالث في العالم في انتاج البترول الخام بعد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كما تحتل مركز الصدارة في التصدير .

بدأت أعمال التنقيب في عام ١٩٣٣ وجاء التسويق بعد ذلك بخمس سنوات . وتقوم شركة ارامكو (شركة البترول العربية الامريكية) باستغلال ٩٥٪ من بترول البلاد . أما البقية فتتقاسمها شركتان صغيرتان هما جيتي أويل وشركة البترول العربية .

وتشمل امبراطورية ارامكو ١٤ حقلا، من بينها حقل في عرض البحر . أما شركة تابلاين التابعة لارامكو فتمتلك خط أنابيب يمتد مسافة ١٦٥٠ كيلو مترا ويربط آبار البترول الخاصة بالشركة الام ، بميناء صيدا . ويعمل هذا الخط بطاقة يومية قدرها ٤٧٠ ألف برميل . وفي معامل التكرير التابعة لها برأس تنوره ، عالجت أرامكو في عام ١٩٧٤ ٢٢٤ مليون برميل من الخام . وفي هذا العام نفسه اضطرت الحكومة السعودية الى الاقتداء بالعديد من بلاد المنطقة فحصلت على ٦٠٪ من أسهم أرامكو . غير ان النظام السعودي لا يزال يعتبر التأميم « رجس » من أعمال الشيوعية الدولية . كما ان هذا النظام العميل للولايات المتحدة يرفض استخدام البترول ضد اسرائيل باسم الحلف المقدس ضد « الالحاد » (وأي مشروع يشتم منه رائحة الاشتراكية هو في عرف السعودية الحاد) .

وفي (ديسمبر) كانون أول ١٩٧٦ أصرت العربية السعودية ومن خلفها دولة الامارات على الا تزيد منظمة البلاد المصدرة للبترول (اوبيك) أسعار الخام الا بنسبة ٥٪ وذلك بالرغم من الارتفاع الجنوني لاسعار المنتجات المصنعة والمعدات التي توردها الدول الغربية الى البلاد صاحبة الثروات الطبيعية .

فن تزوير الارقام

كان التقدير الرسمي لعدد سكان العربية السعودية ٦٬٧٥٠٬٠٠٠ نسمة في عام ١٩٦٥ . ووفقا للمعدلات التقديرية لزيادة السكان سنويا فان هذا العدد كان يجب ان يصبح ٨٬٦٩٦٬٠٠٠ نسمة في عام ١٩٧٥ . غير ان الاحصاء الذي أجري في عام ١٩٧٤ لصالح مشروع السنوات الخمس ١٩٧٥ – ١٩٨٠ ، كشف عن حقيقة تفوق ما كان يدركه المطلعون على بواطن الامور ، وهو ان عدد سكان البلاد يبلغ ٤٬٣٠٠٬٠٠٠ نسمة بما في ذلك أكثر من مليون ونصف مليون من الاجانب ، أغلبهم عمال وفدوا من بلاد عربية ذات موارد طبيعية اقل (اليمن الشمالي ، مصر ، فلسطين ، عمان ، السودان ، لبنان، سوريا ، الخ ..) . وهكذا فان عدد الاجانب العاملين في البلاد يزيدون عن عدد العاملين من السعوديين بمقدار ٤٠٠ ألف فرد . وفي ظل تلك الاوضاع وحتى لا تبدو السعودية خاوية بالمقارنة مع جار ، مثل اليمن ، فان حكومة الرياض لم تتورع عن تقديم رشوة للشركة الامريكية التي كلفت بذلك الاحصاء حتى تزيد بكل بساطة عدد السعوديين بثلاثة أضعاف !

بالطبع فان ذلك القصور السكاني ينعكس على النمو الاقتصادي للبلاد ، ذلك النمو الذي يخضع لرقابة شديدة حتى يمكن تجنب أي تغيير اجتماعي يمكن أن يرفع من مستوى وعي السكان .

التجار الشطار

ويتميز قانون العمل السعودي بانه لا يطبق على العمال الذين يوردهم مقاولو الانفار المتخصصون في امداد الشركات التي تحتاج الى أيد عاملة محلية وأجنبية ، ومن بينها شركة أرامكو التي توسعت في أعمالها خلال سنوات قليلة . وهكذا وجدت هذه الشركة وسيلة لمنع تثبيت عمالها واغتصاب حقوقهم . فقد تحول هؤلاء العمال الى عاملين بعقود يخضعون لتذبذبات سوق العمل ويتعرضون للفصل بلا استئناف . وقد لجأت شركة أرامكو في بداية الامر الى مقاولين أنفار ، ولكن مع تعاظم نشاطها دفعت عددا من كبار موظفيها الى الاستقالة ليتحولوا الى موردي أيد عاملة . وسرعان ما تم تشكيل شركة مرتبطة ارتباطا عضويا بأرامكو تدعى « مكتب المقاولين العرب » . وراحت مختلف الشركات تفصل عمالها لتعيد تشغيلهم من خلال المقاولين الذين يشكلون الان مؤسسة في الدولة يرأسها أمراء وكبار الموظفين .

ومستوى معيشة العمال في السعودية ، وخصوصا ، أولئك الذين يتم تشغيلهم من خلال المقاولين منخفض ، بل ويقل عن مستوى معيشة البدو . وهناك أرقام تعطي فكرة عن مدى الاستغلال . فمقابل ١٠ ريالات يحصل عليها العامل في اليوم يتقاضى المقاول ثلاث أضعاف هذا المبلغ .

ومن الناحية الرسمية ، يتولى هؤلاء المقاولون شؤون التأمين الاجتماعي . وقد شكلوا لهذا الغرض صندوق المقاولين السعوديين ، وهو جهاز لا يمثل فيه العمال ولم يعترف قط بأي حق من حقوقهم .

وبمباركة السلطة السعودية ، أجبرت أرامكو ومعها عدد كبير من السادة الرأسماليين الاقل شأنا ، أجبرت أغلبية عمال العربية السعودية الى العمل في ظل شروط فاضحة : لا حد أدنى للاجور ، اذ ان مزاج صاحب العمل هو المقياس الوحيد ، لا ساعات عمل محددة ، لا اجازة أسبوعية أو سنوية مقررة ، لا ضمانات اجتماعية ، لا قيود على الفصل ، أي ان كل شيء « شرعي » بالنسبة لصاحب العمل .

قراءة مفيدة

ولا شك ان أبرز سمات « قانون العمل » السعودي هو منع قيام أي تنظيم نقابي أو تجمع للعمال . فالعربية السعودية تتجاهل تماما كل الاتفاقيات الدولية ، وفي مناسبات عديدة تدخل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لكي يشجب عدم احترام حكومة الرياض الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية .

والعجيب في قانون العمل السعودي انه يمنح المرأة العاملة عشرة أسابيع اجازة للوضع . وقد يبدو أن هناك على الاقل جانب ايجابي . ولكن الامور تصبح أوضح عندما نعلم ان البيت هو المكان الوحيد المخصص للمرأة في ظل هذا النظام المنتمي الى القرون الوسطى . فهناك مرسوم ملكي صدر في عام ١٩٦٧ يمنع المرأة من ارتداء ملابس تكشف وجهها ، ويحرم ذكر اسم أي سيدة في الصحف ، باعتبار ان اسم المرأة « عورة » ، ويحرم عليها العمل في أي مرفق يعمل به الرجال والواقع ان المرأة العاملة لا توجد الا في مدارس البنات ، حيث كل العاملين من النساء ، وعموما فان الاغلبية الساحقة من المدرسات وافدات من بلدان عربية أخرى . وكانت الشركات الاجنبية تشكو من منعها استخدام موظفات في المكاتب ، ولكنها رضخت للامر ، اذ انها رأت في نهاية الامر ان « الجوانب الطيبة » التي يمكنها ان تستفيد منها من خلال ذلك التخلف ، أكثر من الجوانب السيئة .

وصاحب العمل الذي له الحق في فصل العمال ، والذي يتولى وحده تحرير عقود العمل ، لا يتعرض لاي عقوبة اذا لم يحترم العقد أو اذا فسخه . بل ان قانون العمل ينص على حق صاحب العمل في تكليف العامل بانجاز أي مهمة ، حتى ولو كانت مختلفة تماما عن العمل المنصوص عليه في عقد العمل . وهكذا مثلا كلفت شركة ارامكو مجموعة من الفنيين الذين شكلوا « لجنة عمالية » بالقيام بأعمال عتالة ، ولما رفضوا تنفيذ الامر ، تم فصلهم بحجة عدم الانضباط .

في خضم المعركة

ولكن بالرغم من غياب الحريات النقابية تماما ، وبالرغم من جدار الصمت المطبق ، خاض عمال البلاد ، سعوديون وأجانب ، معارك عديدة للحصول على الحقوق المعترف بها للعمال في أغلب بلدان العالم .

وفي عام ١٩٥٣ خاضت الطبقة العاملة السعودية أول معركة في حياتها بتنظيم أول اضراب عرفته البلاد في تاريخها . ولما رفضت شركة أرامكو الاستجابة لمطالبهم ، رفعوا الامر الى السلطات . وكانت المطالب تتعلق أساسا :

أ – بساعات العمل : اذ ان ساعات العمل اليومية تركت لتقدير شركة أرامكو التي أرادت أن تستغل

– البقية على صفحة ٥ –

سوق في العربية السعودية يكشف التخلف الاجتماعي الذي ما زال سائدا هناك على الرغم من الثروة النفطية .

وثيقة تاريخية
مشروع اتفاقية دولية حول ضمان أمن الدول غير النووية يقدمه الاتحاد السوفييتي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدأت دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الثالثة والثلاثون هذا الاسبوع مناقشاتها السياسية في مقر الامم المتحدة بمشاركة وزراء خارجية الدول الاعضاء . وستبحث الدورة الحالية في الاتفاقية الدولية التي اقترح الاتحاد السوفييتي على الدورة بحثها وهي « حول ضمان امن الدول غير النووية » . ومما لا شك فيه ان مشروع هذه الاتفاقية الدولية ، التي تنشر في هذا العدد نصها الكامل ، برهان على مبدئية الاتحاد السوفييتي وثباته في النضال في سبيل تعميق الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح الكارثي .

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، قد بعث في ٨ أيلول الماضي برسالة الى كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول مشروع الاتفاقية جاء فيها :

يقترح اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ان تدرج على جدول اعمال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مسألة « حول عقد اتفاقية دولية بشأن تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية » كمسألة هامة وعاجلة .

« ان الاتحاد السوفييتي يتفهم سعي البلدان غير النووية الى الحصول على ضمانات دولية حقوقية لعدم استخدام السلاح النووي ضدها وقد اعلن الاتحاد السوفييتي من على المنبر العالي للدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي بحثت مسألة نزع السلاح، انه لن يستخدم أبدا السلاح النووي ضد الدول التي تمتنع عن انتاج هذا السلاح والحصول عليه ولا تملكه على اراضيها » .

« وينطلق الاتحاد السوفييتي من ان الدول التي تتخلى عن انتاج السلاح النووي والحصول عليه وتمنع توزيعه على اراضيها ، تسهم بقسط جوهري في تفادي نشر السلاح النووي وبذلك في تخفيف خطر نشوب حرب نووية وازالته في نهاية الامر ، تلك الحرب التي ستجلب الدمار والخراب للبشرية .

من المعروف ان قرار مجلس الامن رقم ٢٥٥ (١٩٦٨) الذي ينص على ضمانات الدول النووية الثلاث لهذه البلدان هو الذي يخدم اغراض ضمان امن الدول غير النووية الاعضاء في معاهدة عدم نشر السلاح النووي . ويبدو انه من الممكن والمفيد في الوقت الحاضر القيام بخطوات جديدة لدعم امن مجموعة كبيرة من الدول غير النووية وفقا لتمنياتها في هذا الصدد.

« ان تطلعات الدول النووية الى تدعيم ضمانات امنها مفهومة،خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان بؤر التوتر الخطر والخلافات ما زالت موجودة في العالم وانه لم يتم بعد انعطاف جذري في كبح سباق التسلح وان مخزون الاسلحة بما في ذلك السلاح النووي، يتعاظم على الدوام .

« وقد دعا الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٦ الى عقد اتفاقية بشأن تحريم استخدام السلاح النووي ضد الدول التي تتعهد بعدم انتاج السلاح النووي ولا تملكه على اراضيها . ونتيجة تطور الاوضاع الدولية تطورا ايجابيا بوجه عام تتوفر في الوقت الحاضر مقومات اضافية للقيام باجراءات تهدف الى تعزيز السلام والامن العام ، بما في ذلك اجراءات لدعم الضمانات الحقوقية الدولية لامن الدول غير النووية .

من الواضح ان قبول الدول النووية ضمانات متفق عليها سيكون من أكمل الحلول وأكثرها فعالية لقضية وقاية الدول النووية من استخدام السلاح النووي ضدها . وسيخدم هذا الهدف عقد اتفاقية دولية تشترك فيها الدول التي تملك السلاح النووي، وتستعد لاعطاء ما يلزم من الضمانات، لامن الدول غير النووية التي تتخلى عن انتاج السلاح النووي والحصول عليه ولا تملكه على أراضيها .

« ان الاتحاد السوفييتي سعيا منه الى وضع هذه القضية في حيز التطبيق يطرح للمناقشة في الجمعية العامة مشروع الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية .

« ويعبر الاتحاد السوفييتي عن الثقة في ان الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ستبحث بجدية تامة اقتراح الاتحاد السوفييتي حول الاجراءات الجديدة لدعم ضمانات امن الدول غير النووية . وتأمل الحكومة السوفييتية ايضا في ان يساعد مشروع الاتفاقية الدولية الملحق بهذه الرسالة ، على حل هذه القضية ».

وفيما يلي نص مشروع الاتفاقية :

ان الدول المشتركة في هذه الاتفاقية، ادراكا منها ان الحرب النووية تؤدي الى خراب ودمار البشرية جمعاء » ، وسعيا منها الى القيام بكل ما يمكن من اجراءات لتخفيف خطر نشوب مثل هذه الحرب وازالته في نهاية الامر .

وبغية المساعدة على منع نشر السلاح النووي على نطاق اوسع وايقاف سباق التسلح النووي والقيام باجراءات فعالة في الطريق نحو نزع السلاح النووي .

وترحيبا بسعي دول مختلف مناطق العالم الى ابقاء اراضيها خالية من السلاح النووي ، وانطلاقا من تعهداتها الناجمة عن ميثاق هيئة الامم المتحدة بصيانة السلام والامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها مع بعض كجيران طيبين ،

وآخذا بعين الاعتبار القرار ٢٥٥ لمجلس الامن الدولي والمؤرخ في ١٩ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٨ والقرار ٢٩٣٦ للدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٢ وكذلك الاحكام الخاصة بذلك الواردة في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح التي عقدت في ٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٨ وكذلك الطلب الوارد فيها ببذل جهود عنيدة من اجل عقد اتفاقيات فعالة تقدم بموجبها للدول التي لا تملك السلاح النووي تأكيدات بعدم استخدام السلاح النووي او عدم التهديد باستخدامه .

ونظرا الى ان ضمانات عدم استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية وسيلة هامة لتعزيز السلام والامن الدولي ، وبغية اضفاء الطابع القانوني الدولي على هذه الضمانات، اتفقت على ما يلي :

المادة الاولى

ان الدول المشتركة في هذه الاتفاقية والتي تملك السلاح النووي تتعهد بعدم استخدام السلاح النووي وعدم التهديد باستخدامه ضد الدول غير النووية المشتركة في هذه الاتفاقية والتي ترفض انتاج السلاح النووي والحصول عليه ولا تملكه في اراضيها او في اي مكان اخر يقع تحت صلاحيتها ومراقبتها سواء كان برا او بحرا او جوا او فضاء كونيا .

المادة الثانية

ان الالتزام الناجم عن المدة الاولى من هذه الاتفاقية لا يقتصر على اراضي الدول غير النووية المشتركة في الاتفاقية بل يشمل القوات والنقاط المسلحة الواقعة تحت صلاحية ومراقبة هذه الدول سواء كانت في البر او البحر او الجو او الفضاء الكوني .

المادة الثالثة

ان كل دولة مشتركة في الاتفاقية وتملك حجة للاعتقاد بان اعمال اية دولة اخرى مشتركة في الاتفاقية تتناقض مع احكام المادتين الاولى والثانية من الاتفاقية ، تستطيع ان تطالب باجراء مشاورات بين الدول المشتركة من اجل توضيح القضية ويجب ان يتضمن هذا الطلب كل المعطيات الخاصة بالقضية وكذلك كل البراهين الممكنة التي تثبت حقها .

المادة الرابعة

١ – هذه الاتفاقية غير محدودة الاجل .

٢ – لكل مشترك في الاتفاقية حق الانسحاب منها تحقيقا لسيادة دولته اذا قرر أن اوضاعا استثنائية مرتبطة بمضمون الاتفاقية ، تعرض مصالحه العليا للخطر .

ويبلغ جميع المشتركين في الاتفاقية ومجلس الامن لهيئة الامم المتحدة عن هذا الانسحاب قبل اتمامه بثلاثة اشهر . ويجب ان يتضمن بلاغه عن ذلك تفسيرا للاوضاع الاستثنائية التي يعتبرها مهددة لمصالحه العليا .

المادة الخامسة

١ – تستطيع كل دولة مشتركة في الاتفاقية اقتراح تعديلات على هذه الاتفاقية . ويجب ان يسلم نص كل تعديل للمودع اليه ، الذي يرسله ذلك تفسيرا للاوضاع الاستثنائية التي الى كل الدول المشتركة على الفور .

٢ – يعتبر التعديل سارى الفعل بالنسبة لكل دولة مشتركة في الاتفاقية، وتقبل هذا التعديل ، بعد ان تسلم أغلبية الدول المشتركة فيها وثائق قبوله ، للمودع اليه وفيما بعد يصبح التعديل سارى الفعل بالنسبة لكل الدول الباقية ، في يوم تسليم وثيقة قبوله .

المادة السادسة

١ – هذه الاتفاقية مفتوحة لتوقيعها أمام جميع الدول . وكل دولة لن توقع الاتفاقية قبل أن تصبح سارية الفعل ، وفقا للبند الثالث من هذه المادة يمكن ان تنضم اليها في أي وقت تشاء .

٢ – ان هذه الاتفاقية يجب أن تبرمها الدول التي وقعت عليها وتسلم وثائق الابرام أو وثائق الانضمام للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة لحفظها . وهو يعين بذلك مودعا اليه .

٣ – سيبدأ سريان فعل هذه الاتفاقية بعد ان تسلم الدول التي وقعت عليها ومن بينها على الاقل الدول التي تملك السلاح النووي وثائق ابرامها لحفظها .

٤ – فيما يخص الدول التي ستسلم وثائق الابرام أو وثائق الانضمام اليها ، لحفظها بعد أن تصبح الاتفاقية سارية الفعل ، فيبدأ سريان فعلها بالنسبة لها في يوم تسليمها وثائق الابرام أو وثائق الانضمام لحفظها .

٥ – يبلغ المودع اليه كل الدول التي وقعت على الاتفاقية أو انضمت اليها تاريخ كل توقيع وتاريخ تسليم كل وثيقة ابرام أو وثيقة انضمام لحفظها وتاريخ بدء سريان فعل هذه الاتفاقية كذلك وكل تعديل اليها كما يبلغ عن تلقي أية أخبار أخرى .

٦ – ان هذه الاتفاقية سيسجلها المودع اليه وفقا للمادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

المادة السابعة

تسلم هذه الاتفاقية ، التي لكل نسخة منها باللغة الروسية والانكليزية والعربية والاسبانية والصينية والفرنسية قوة مماثلة ، للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة لحفظها . وهو يرسل نسخ الاتفاقية المصدقة عليها كما يجب الى حكومات الدول التي وقعت على الاتفاقية وانضمت اليها.

وتصديقا لكل ذلك وقع على هذه الاتفاقية المفتوحة مفوضو الحكومات المعنية ... في ...

القوى الوطنية والتقدمية في لبنان تطالب باحباط التآمر على وحدة التربة اللبنانية

بيروت – الوكالات – تستمر عصابات الكتائب اليمينية في تصعيد الموقف في العاصمة بيروت وذلك عن طريق افتعالها للصدامات المسلحة مع قوات الردع العربية .

ويشير المراقبون الى ان هذا التصعيد اليميني يأتي في محاولة لاجبار الرئيس اللبناني الياس سركيس على التراجع عن موقفه المطالب بتمديد فترة عمل قوات الردع العربية لستة أشهر أخرى ، ولالهاء سوريا عن دورها في التصدي لمؤامرة « كامب ديفيد » .

وقد عاشت بيروت في الاسبوع الماضي أسوأ قصفمنذ ان تم التوصل الى وقف أطلاق النار الذي تم بمبادرة من الرئيس الياس سركيس . وأصدرت قوات الردع العربية (السورية في الاساس) بيانا حملت فيه عصابات الكتائب اليمينية مسؤولية هذا التصعيد الخطير في الموقف .

ويشير المراقبون الى ان عصابات الكتائب الانعزالية تستمد التشجيع في مواقفها من اتفاقيتي « كامب ديفيد » اذ يظهر ان المتآمرين في « كامب ديفيد » اختاروا لبنان ليكون المكان الذي ينزلون به ضربتهم القاصمة بمنظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي .

وفي هذا الاطار يكتسب بيان جبهة القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية أهمية خاصة لشرحه الاخطار أتي تتهدد وحدة لبنان بعد اتفاقيتي « كامب ديفيد » الخيانيتين .

وطالب البيان : « ببناء جيش وطني من كل اللبنانيين ولكل لبنان لان هذا الامر سيكون خطوة هامة على طريق ترسيخ بناء لبنان الموحد » . وأكد البيان على ضرورة الاسراع في اقرار قانون جديد للجيش يقضي على الهيمنة الفئوية والفردية على مقدراته ويطهر القوات المسلحة من المرتبطين باسرائيل والمرتبطين بالامبريالية .

القيادة الصينية تصعد استفزازاتها ضد الفيتنام

هانوي – الوكالات – تصعد القيادة الصينية في بكين استفزازاتها العسكرية ضد جمهورية الفيتنام الاشتراكية . وتقوم القوات الصينية بانتهاك حرمة أراضي الفيتنام والاعتداء على استقلالها ، وذلك بعد ان انسحب الوفد الصيني المفاوض من المباحثات الصينية – الفيتنامية يوم الاربعاء الماضي .

وأدان رئيس وفد جمهورية الفيتنام الاشتراكية في المباحثات الثنائية ، هوانغ بي شونغ ، نائب وزير الخارجية ، سياسة القيادة الصينية لقطعها المباحثات بشأن الرعايا الصينيين في الفيتنام .

وقال ان الجانب الفيتنامي طرح اقتراحات واقعية وبناءة تهدف الى تسوية الخلافات بين البلدين ، الا ان الوفد الصيني تقدم بمطالب غير معقولة في محاولة للضغط وللتدخل في شؤون فيتنام الاشتراكية الداخلية .

هذا وتثير الاستفزازات الصينية موجة من الاستنكار في أوساط الرأي العام التقدمي في العالم ، وترى فيها استمرارا لسياسة الهيمنة وشوفينية الدولة الكبرى .

اختتام المباحثات الجزائرية – الفيتنامية

الجزائر – الوكالات – أنهى نغوين هيوتهو ، نائب رئيس جمهورية الفيتنام الاشتراكية ، يوم الاربعاء الماضي زيارته الرسمية الى الجزائر حيث أجرى مباحثات مع قادتها تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها كما تناولت قضايا سياسية دولية تهم الجانبين .

وأكد الجانب الفيتنامي في المباحثات مواقف بلاده المبدئية من سبل حل أزمة الشرق الاوسط ودعمها لنضال الشعوب العربية في تصديها لمؤامرة اتفاقيتي « كامب ديفيد » ومن أجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ميداليات تقدير لاعضاء حزبنا الشيوعي لمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

براغ – احتفلت مؤخرا هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها . وقد بعثت الى المجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في العالم البرقيات تهنىء المجلة بعيدها العشرين . كما أرسل حزبنا الشيوعي برقية تهنئة وقعها الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب .

هذا وتوزع المجلة ، لسان حال الحركة الشيوعية العالمية ، في ٤٥ دولة وتصدر باربع وثلاثين لغة . وهي تنشر مقالات ودراسات حول قضايا السلم والاشتراكية وحركات التحرر ونشاط الاحزاب الشيوعية في العالم ، كما تعالج التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالمين الاشتراكي والرأسمالي .

ويساهم في الكتابة والنشر في هذه المجلة زعماء وقادة الاحزاب الشيوعية والحركات الثوريةفي أكثر من ١٢٠بلدا.

ومنذ عشر سنوات يمثل حزبنا الشيوعي في المجلة مندوب خاص وهو يصدر بالتعاون معها مجلتان فصليتان مجلة « عراخيم » باللغة العبرية و « الدرب » باللغة العربية.

وتقديرا لنشاط حزبنا ومساهمة رفاقنا في تحرير المجلة بعثت هيئة تحرير المجلة رسالة تقدير وشكر الى اللجنة المركزية للحزب . كذلك وزعت ميداليات خاصة بمناسبة هذا الاحتفال على رفاقنا : سكرتير الحزب ماير فلنر ، وأعضاء المكتب السياسي : اميل حبيبي ، ساشا حنين واميل توما ، وعضوي سكرتارية اللجنة المركزية : صليبا خميس وزاهي كركبي. كذلك وزعت شهادات تقدير خاصة الى أعضاء اللجنة المركزية يهودا اونغر ، علي عاشور ، توفيق زياد ، جورج طوبي وتمار غوجانسكي .

الاتحاد السوفييتي يطرح على جدول أعمال الامم المتحدة مقترحات لنزع السلاح وتخفيض ميزانيات التسلح

نيويورك – مقر الامم المتحدة – تحظى المقترحات التي قدمها الاتحاد السوفييتي بشان ضمان أمن الدول غير النووية الى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، باهتمام كبير في اوساط الرأي العام العالمي وترى فيها تأكيدا على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية .

وصرح الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام المنظمة ، ان هذه المقترحات تستجيب لمصالح وأمن جميع الدول والشعوب في العالم . وهي ضمانة لدرء خطر انفجار حرب نووية .

وكان اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، قد اكد ، في كلمته الجامعة ، استعداد الاتحاد السوفييتي للحد من انتشار الاسلحة والعمل على تحريم الاسلحة الذرية ، بما في ذلك السلاح النيتروني، وذلك على اساس متبادل .

وقال غروميكو أن المباحثات السوفييتية بشان الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية يمكن ان تتوج بنجاح اذا ما وقفت الولايات المتحدة الامريكية من هذه القضية موقفا واقعيا .

واقترح غروميكو على الدول ذات القدرات العسكرية والاقتصادية الضخمة تقليص ميزانياتها العسكرية وتخصيص ١٠٪ من المبالغ المتوفرة لمساعدة الدول النامية .

(اقرأ نص الوثيقة في مكان آخر من هذه الصفحة) .

الدعوة الى مؤتمر جنيف ليس لعبة ..
أصوات امريكية ترفض اتفاق « كامب ديفيد »

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – طرح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في الخطاب الذي القاه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، مسألة عقد مؤتمر جنيف باعتباره الاطار الوحيد القادر على تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقيمة .

وفي محاولة لتضليل الرأي العام العالمي الذي يندد باتفاق « كامب ديفيد » التآمري ، صرح شولمان ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، ان الولايات المتحدة تؤيد عقد مؤتمر جنيف . وهي معنية بمساهمة الاتحاد السوفييتي في صنع السلام في الشرق الاوسط !!.

واضاف ان حكومته تتمسك بضرورة عقد هذا المؤتمر اذا اتضح انه سيؤدي الى تسوية شاملة في المنطقة .

والحقيقة ان الولايات المتحدة تتصور انها تستطيع بعد ان تمرر ترتيباتها الكاملة ان تدعو الى عقد مؤتمر جنيف ليصادق على تلك الترتيبات المعادية لحقوق الشعوب فتكسبها بذلك الشرعية .

وهذا ما اكده مسؤولون امريكيون حين صرحوا – حسب الوكالات – : لا مجال للحديث بجدية عن عقد مؤتمر جنيف طالما لا تشترك دول اخرى ، باستثناء مصر ، في المباحثات من اجل احلال « السلام » !! الذي ارسى مؤتمر « كامب ديفيد » اسسه .

ولقد غاب عن اذهان اولئك المسؤولين ان الاتحاد السوفييتي يرفض بشكل قاطع ان يشترك في مؤتمر ، بغض النظر عن مكانه ، ما لم تشارك فيه الدول العربية المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ويعتمد على الاسس الواقعية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، وهي الانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالدعوة الى مؤتمر جنيف ليس لعبة .

لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية

وجدير بالذكر ان شخصيات امريكية مرموقة احتلت في الماضي مناصب هامة في الادارة الامريكية اعلنت معارضتها لاتفاق «كامب ديفيد» لانه لا يسهم في حل ازمة الشرق الاوسط .

ومن هذه الشخصيات جورج بول، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ..

فقد صرح في مطلع الاسبوع الماضيان السلام مستحيل في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية .

واضاف ان اتفاق « كامب ديفيد » لا يتجاوب مع تحقيق تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط .

وأكد ان محاولات بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، بدعم من الولايات المتحدة فرض « الادارة الذاتية » !! في الضفة والقطاع انما تستهدف تكريس احتلال اسرائيل لهاتين المنطقتين .

مجلس السلم العالمي يدعم جبهة الصمود والتصدي العربية

هلسنكي – اشاد مجلس السلم العالمي ، والذي يضم ممثلي ١٢٥ دولة ، يوم الاربعاء الماضي ، بقرارات جبهة الصمود والتصدي المعادية للامبريالية ولشركائها في المنطقة وبجهودها الرامية الى توحيد الصف العربي الكافح في وجه المخططات الامبريالية .

وفي برقية وجهها مجلس السلم العالمي الى الرئيس الجزائري هواري بومدين أكد بأن انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هما الشرطان الاساسيان لتحقيق السلام العادل في المنطقة .

وأذاعت وكالة نوفوستي السوفييتية بان المستفيد الوحيد من اتفاقات كامب ديفيد هو الولايات المتحدة الامريكية حيث حصلت على قاعدتين جويتين عسكريتين في سيناء – الامر الذي يعزز اهدافها في توسيع نفوذها في المنطقة العربية لضرب حركات التحرر في المنطقة العربية وفي دول افريقية والعمل ضد حقوق شعوب المنطقة .

دوائر بريجنسكي المتسعة

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – انتقدت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في تعليق لها ، نظرية بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، حول تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وفق ما يسمى « بالدوائر المتسعة » !

وجوهر هذه « النظرية » المضي بعد « مؤتمر كامب ديفيد » التآمري خطوة اثر خطوة لتوسيع مجال الصفقة الانفرادية وجر البلدان العربية الاخرى اليها الواحدة تلو الاخرى . ولا تستنكف هذه النظرية عن اللجوء الى الضغط السافر على بعض الدول العربية .

واشارت « تاس » في تعليقها ان هدف الدبلوماسية الامريكية هو تعميق هوة الشقاق في العالم العربي . واضافت : ان « نظرية » بريجنسكي في الواقع هي رفض فكرة مؤتمر السلام في جنيف لحل مشاكل الشرق الاوسط ومحاولة ايجاد بديل للتسوية الحقيقية بسلسلة من الصفقات الانفرادية .

مدغشقر تدعو الى جعل المحيط الهندي منطقة سلام

ملاغاسي – الوكالات – دعا ديديراتيراكا ، رئيس جمهورية مدغشقر (ملاغاشي) ، الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وأدان محاولات الامبريالية الاخلال باستقلال الدول التقدمية في هذه المنطقة ولجوئها الى استغلال المرتزقة لتمرير مؤامراتها ومحاولاتها لتشكيل أحلاف عسكرية عدوانية .

ويشير المراقبون الى ان هذا التصريح يأتي في وقت يقوم فيه الاسطول الامريكي السابع باوسع مناوراته العسكرية في المنطقة والتي تشارك فيها غواصات يابانية .



فرقنا العربية في افتتاح الدوري

*** كفر قاسم والاخاء يقدمان عرضين رائعين ولكنهما يخسران ٣ نقاط * فوز ابناء شفاعمرو (الدرجة الثانية) وتعادل شباب الناصرة وسخنين والطيبة وام الفحم وكفر قرع وسولم وخسارة عين ماهل وكفركما والطيرة ***

حيفا – لمراسلي « الاتحاد » الرياضي – في المباراة الاولى الافتتاحية لدوري كرة القدم لهذا الموسم ١٩٧٨/٧٩ ، الذي افتتح يوم السبت الماضي ، قدمت فرقنا العربية عروضا كروية تستحق التقدير فعلا وذلك على الرغم من ان نتائج المباريات لم تعكس المستوى الذي قدمت به العروض .

وقد تجلى المستوى الكروي لفريقي كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة اللذين يلعبان لاول مرة في تاريخهما في اطار فرق الدرجة الاولى . وكذلك الامر كان بالنسبة لعدد كبير من فرقنا في الدرجة القطرية والثانية والرابعة .

كذلك تألق اللاعبون العرب الذين يلعبون في اطار فرق الدرجة الممتازة والقطرية . فاللاعب رفعت ترك حاز على اعجاب الجمهور وقدر له معظم المراقبين علامة ٧ في المباراة التي فاز فيها فريقه ، هبوعيل تل ابيب على فريق هبوعيل كفار سابا (١ – صفر) والتي جرت على ملعب كفار سابا .. وكذلك تالق اللاعب نبيل منصور من فريق هبوعيل عكا (الدرجة القطرية) . واما اللاعب مجيد سلباق فقد اقام الجمهور العكاوي عن مقاعده اكثر من مرة في مباراة هبوعيل حولون (١ – ٢) .. بهجماته السريعة وضرباته الخطرة والمحكمة .

وفيما يلي ننشر بعض التفاصيل عن مباراتي الفريقين العربيين في الدرجة الاولى :

كفر قاسم
الدرجة الاولى – جنوب

لم يصدق اي من مشاهدي مباراة فريق كفر قاسم امام فريق هبوعيل اشكلون انها ستنتهي بالتعادل (١–١) . اذ ان شباب كفرقاسم ظهروا بمستوى من اللعب فاق كل التوقعات والتقدير لما لهم من حيوية ونشاط واتقان وتعاون . وقد سيطروا على الملعب في معظم وقت المباراة ، وخصوصا في الشوط الاول . واداروا اللعب في النصف الثاني من الملعب باستمرار .

ولم يتح للاعبي اشكلون اللعب بحرية الا في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول .. حين نجحوا في فك حصار كفرقاسم وانطلقوا الى النصف الثاني من الملعب . وقد استغلوا بشكل جيد ثغرة في دفاع كفر قاسم واحرزوا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول . هدفا لصالحهم .

لقد كان الهدف مفاجئا للاعبي وجمهور كفرقاسم الذين نزلوا الى الملعب مصممين على الفوز . وفي الشوط الثاني نزلوا الى الملعب بخطة تكتيكية ناجحة كان في صلبها الدفاع عن المرمى باي ثمن .. مقابل تركيز هجمات متواصلة على مرمى الضيوف . وقد اثمرت هذه الخطة فعلا .. وفي الدقيقة ٨١ – نجح هجوم كفر قاسم من ايصال كرة متقنة الى لاعب كفر قاسم يتسحاق اتسان الذي حولها بدوره الى هدف تعادل .

وقد حاول هجوم كفر قاسم احراز هدف اخر الا ان لاعبي اشكلون الذين وقفوا جميعا في الدفاع حالوا دون ذلك وعادوا بنقطة ثمينة الى بلدهم .

الاخاء
درجة اولى – شمال

ينطبق ما قلناه عن كفرقاسم ايضا على فريق اخاء ابناء الناصرة . والفرق الوحيد هو ان كفرقاسم حصلت على نقطة من مباراتها التي جرت على ملعبها بينما لم يستطع الاخاء الحصول على اي نقطة . بدات المباراة التي جرت على ملعب هرتسليا بتقديم باقة ورد من هرتسليا الى الفريق العربي تهنئة له على صعوده الى الدرجة الاولى . ويمكن القول ان روح الورد طافت في سماء الملعب طول وقت المباراة . لكن .. على الارض دارت معارك كروية عنيفة بين الفريقين تجلى فيها لاعبو الفريقين . ونخص بالذكر لاعبي الاخاء الذين مشوا ٩٠ كيلو مترا حتى وصلوا الى هرتسليا .. وابدوا عرضا كرويا ممتازا . فقد لعبوا بدون وجل من الخصم وظلوا يهاجمون مرمى الخصم باستمرار . وكانت لديهم امال جدية بالفوز واضاعوا عدة فرص حقا .. اما لاعبو هرتسليا فقد سنحت لهم فرصتان . فاحرزوا في كل منها هدفا . وذلك في الدقيقتين ٧٤ و ٧٧ . وانتهت المباراة بفوزهم (٢ – صفر) .

هبوعيل عرابة .. وباقة ورد في بداية المباراة وخسارة في نهايتها ..!

عرابة – من شكرى خطيب – التقى فريق هبوعيل عرابة (الدرجة الثالثة – منطقة حيفا) في مباراته الاولى لهذا الدوري مع فريق هبوعيل يكنعام على ملعب عرابة . وافتتح المباراة قائد فريق عرابة ناجى بدارنة بتقديم باقة ورد الى نظيره من يكنعام واختتمها فريقه بخسارة (٢ – ١) للفريق الضيف .

وفي الدقيقة ٢٥ احرز لاعب عرابة حسين حاج هدفا جميلا لفريقه اثار فرحة الجمهور وتاثره . ولكن هذه الفرحة لم تدم سوى ٣ دقائق اذ قام فريق يكنعام بهجوم معاكس أسفر عن هدف تعادل . وفي الشوط الثاني حاول كل من الفريقين كسب المباراة واستطاع هجوم عرابة حشر الفريق الخصم في النصف الثاني من الملعب طول ٣٥ دقيقة . الا ان هجوم يكنعام استطاع ان يستغل وجود جميع لاعبي فريق عرابة في الهجوم وقام أحدهم بهجمة منفردة أدت الى ضربة جزاء حرة عن بعد ١٦ مترا وتحولت الى هدف ثان لصالح يكنعام . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصالحه .

الدرجة الرابعة

هذا وتأجلت مباراة فريقى مكابى السلام عرابة مع مكابى مجد الكروم ، ضمن الدرجة الرابعة ، بسبب تغيب الحكم .

على عثمان – كابتن « هبوعيل » القدس

حيفا – ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » ، دوب بريل ، ان فريق هبوعيل القدس انتخب يوم الاربعاء الماضى اللاعب العربى الوحيد في صفوفه ، على عثمان ، رئيسا (كابتن) للفريق للسنة القادمة .

وأكد بريل ان سبب انتخاب على عثمان لهذا المنصب هو شجاعته في مواجهة المدرب والادارة . اذ انه في الجلسة نفسها التى انتخب فيها طلب منه المدرب ان يغادر القاعة بسبب صراخه . فرفض عثمان الانصياع .. مما أدى بالمدرب نفسه أن يخرج .. ولم يعد الا بعد خروج عثمان . ويبدو ان لاعبى فريق هبوعيل القدس (الدرجة الممتازة) مستاؤون من صراخ المدرب وتصرفات الادارة .. ولهذا أرادوا التعبير عن استيائهم .. وعن اعجابهم باسلوب على عثمان في مواجهتهما .

ومع هذا فقد قررت ادارة الفريق تغريم على عثمان بدفع ١٥٠٠ ليرة . ويذكر ان على عثمان هو لاعب دفاع مركزى في فريقه منذ خمس سنوات . وهو أحد اللاعبين العرب المتازين الذى يلعب في صفوف الدرجة الممتازة .

شباب مجد الكروم – شباب عكا (١ – صفر)

مجد الكروم – من محمد مرعى – فاز فريق شباب مجد الكروم على فريق شباب عكا بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب مجد الكروم في نطاق دورى الدرجة الثالثة . وقد أحرز الهدف اللاعب أحمد غانم في الدقيقة ٧٠ على أثر تمريرة من يوسف يعقوب .

حدث في البلاد

« يميت » منفى للمجرمين

كشفت الصحف الاسرائيلية عن أن المحكمة المركزية في تل ابيب قررت نفي أحد اصحاب السوابق الكثيرة في السرقات وحوادث السطو الى مدينة يميت التي اقيمت على الاراضى المصرية المحتلة في مشارف رفح . وقد ضمنت له السلطات امكانية السكن والعمل هناك بشرط الا يغادر المنطقة . وقد ضبط هذا الشخص في مدينة بات يام فقدمته الشرطة الى المحكمة بتهمة مخالفة امرها . الا انه ادعى امام الحاكم بأنه حين سمع باتفاق « السلام » بين مصر السادات واسرائيل وان يميت ستنتقل الى « السيادة » الساداتية خرج ليتدبر امره في منفى جديد !

الشرطة تختبيء في « الكونديتوريا » ..

حاول الشرطي الحيفاوي حاييم عمار ، في الاسبوع الماضي ، ان يعتقل شابا هاربا من الخدمة في الجيش .. ولما تقدم منه الشرطي وزملاؤه .. استنجد الشاب باصدقائه .. فتجمعوا حول افراد الشرطة و « تعالقوا معهم » .. فهرب الشاب .. وهرب افراد الشرطة واختبأوا في حانوت للحلويات الغربية .. الى ان وصلت قوة من البوليس .. واعتقلت من نجحت في اعتقاله ...

مسابقة عالمية على أحسن ملصق للاولمبيادة
رسامونا مدعوون للمشاركة

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو

في اطار التحضيرات التى ينظمها الاتحاد السوفييتى للالعاب الاولمبية (موسكو – ١٩٨٠) أعلن عن مسابقة عالمية هي – «ملصقة أولمبياد – ٨٠ » ، هدفها وضع ملصقات جديدة تعكس نضال القوى التقدمية من اجل تعزيز السلم والامن ومن اجل تعميق التفاهم والثقة بين الشعوب وتعكس تأثير العلاقات الرياضية ودورها وتأثيرها على تعزيز السلم والصداقة .

ورسامونا مدعوون للمشاركة في هذه المسابقة الدولية التى ترسل الى هيئة التحكيم الدولية حتى كانون أول القادم . وننشر فيما يلي بعض المعلومات عن هذه المسابقة الهامة :

ترسل الاعمال الى العنوان التالى : الاتحاد السوفييتى – مدينة موسكو كريسكايا نابيريجنايا ١٤/١٠ قاعة معرض اتحاد الرسامين .

تقدم للمسابقة نسخ الملصقات الاصلية التى لم يتم عرضها سابقا في شكل لائق للطبع ، وكذلك الاعمال المعروضة سابقا ، والمكرسة للالعاب الاولمبية – ٢٢ . ترسل الى عنوان المسابقة النسخ الاصلية ملصقة على كرتون سميك بحجم ٦٠ × ٩٠ أو ٧٠ × ١٠٨ سم .

ويكتب على الطرف الثانى للافتة اى عدد مشكل من ٦ أرقام .

وتقدم مع العمل المتسابق في ظرف مختوم ، خط عليه الرقم نفسه ويوضع في الظروف ورقة كتب عليها الكنية والاسم واسم الاب وتاريخ الولادة ، والشهادة التى يحملها المؤلف ، وعنوانه البريدى (جميع هذه المعلومات تكتب بشكل كامل) .

تقبل الاعمال حتى غاية ٣١ كانون الاول ١٩٧٨ . يحدد تاريخ الارسال بناء على الختم البريدى .

وستعلن نتائج المسابقة في الصحافة حتى غاية آذار (مارس) ١٩٧٩ .

ويمكن ان تكون الاعمال الفائزة مطبوعة لنشرها في الاتحاد السوفييتى وخارجه ، اما عن طريق دار نشر اللافتات أو عن طريق الشركات الاجنبية .

وقد حددت الجوائز التالية للفائزين في المسابقة .

الجوائز الثلاث الاولى ٢٠٠٠ روبل . الجوائز الست الثانية ١٥٠٠ روبل . الجوائز العشر الثالثة ١٠٠٠ روبل . عشرون جائزة تشجيعية ٥٠٠ روبل . والمعروف ان الروبل يساوى حوالى ٢٤ ليرة اسرائيلية .

ويسلم الفائزون دبلومات وميداليات خاصة .

يساعد الاشتراك الواسع للرسامين السوفييت والاجانب على اغناء اللوحات الفنية الرياضية . ان أوساط الرأى العام في الاتحاد السوفييتى ، وكذلك السياح يستطيعون ليس فقط التعرف على الاعمال الفائزة ، بل وشراء مجموعات كاملة من الاعمال المطبوعة .

هذا ومن الجدير بالذكر انه تم في دار النشر الخاصة باصدار الملصقات الحائطية اصدار ثلاثة ملايين نسخة لما يقارب من ٤٠ ملصقة مختلفة لمواضيع اولمبية عديدة . وهناك ، أيضا ، تحت الطبع أكثر من ٥٠ ملصقة . تحدث هذه الملصقات عن اماكن اجراء المباريات : موسكو ، تالين ، لينينغراد ، مينسك وكييف .

كذلك كرست للاولمبياد رسوم فنانين من كوبا والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وبلدان أخرى .

العربية السعودية – النفط لا يتدفق وحده – بقية

عادات أغلب العمال ، وهم أصلا من الرعاة الذين يرعون القطعان من شروق الشمس حتى غروبها .

ب – زيادة الاجور ، وتحسين الخدمات الاجتماعية ، وبناء مساكن (كان العمال يعيشون في خيام) .

ج – الاعتراف بحق العمال في تنظيم أنفسهم داخل نقابات واختيار ممثلين لهم .

ولكن السلطات لم تكتف بالامتناع عن مساندة العمال أو اللجوء الى التحكيم ، بل سارعت باعتقال « المحرضين » . وبالرغم من أعمال القمع ، استمر الاضراب مدة ٢١ يوما ، وأسفر عن ظهور أول تنظيم للعمال في البلاد وهو اللجنة العمالية .

وهكذا عرف العمال تماما مدى « حياد » هذه السلطة السياسية . وادركوا أيضا ان رئيس الدولة الحاكم ، هو شركة أرامكو . ومنذ هذا العهد أصبحت المطالب المهنية للعمال غير منفصلة بأى حال من الاحوال عن النضال السياسى .

قرار اتهام

وعشية ١٨ اغسطس (آب) ١٩٥٦ ، موعد تجديد العقد المبرم بين شركة أرامكو والحكومة السعودية ، وصلت الى الملك بن سعود عريضة من العمال تشجب اعتداءات شركة أرامكو على السيادة القومية ، واقامة قواعد عسكرية امبريالية في الظهران وتبوك والطائف وخميس ، وكذلك سياسة الحكومة المناهضة للطبقة العاملة ولقوى التحرر في العالم أجمع ، ودور الاسرة المالكة السعودية التى تحولت الى شبكة من عملاء الامبريالية الامريكية .

وكان رد الفعل عنيفا وبشعا . فقد قبض على كل من حامت حولهم الشبهات بانهم اشتركوا في صياغة العريضة ، والقى بهم في غياهب السجون وعذبوا . وكان رد فعل العمال هو تنظيم مظاهرات معادية للامبريالية تطالب بحق تشكيل نقابات . وقامت اضرابات استمرت عدة أسابيع . فاضطرت الحكومة الى التراجع وتلبية سلسلة من المطالب .

ولكن الامر لم يدم طويلا . فالحكومة السعودية لا تطيق تلك الهزيمة التى ستشجع الطبقة العاملة على مواصلة هجومها . وبمساندة الارامكو وبتحريضها ، نظمت عدة استفزازات ضد المضربين في سنوات ١٩٥٦ و ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وخلال اضراب عام ١٩٦٧ ، قتل ١٧ عاملا ومات العامل على ربيع في السجن من جراء التعذيب .

فرص عمل للمرتزقة

اتخذ نضال الطبقة العاملة السعودية اليوم ابعادا جديدة . فقد نظم العمال في الظهران ورأس تنورة والدمام والعطيف سلسلة من الاضرابات ضد الامبريالية الامريكية وخادمها ، المعتدى الاسرائيلى . وطالبوا مع عمال العالم العربى بوقف ضخ البترول لصالح البلدان الامبريالية واعتدوا على مقر القنصلية الامريكية وهاجموا الاحياء المخصصة للضباط الامريكيين الذين لاذوا بالفرار .

واستدعت الحكومة السعودية « خبراء » من الولايات المتحدة للتحقيق في الامر . وقد استعانت هذه السلطات في الآونة الاخيرة بخدمات شركة امريكية شمالية قامت بتجنيد أكثر من الف مستشار عسكرى اختارتهم أساسا من بين « ذوى القبعات الخضراء » الذين حاربوا في فيتنام ، وذلك لتدريب ٢٦ ألف من رجال قوات الامن الداخلية المكلفة « بحماية » آبار البترول والاسرة المالكة في الوقت نفسه . وقد تم توقيع هذا الاتفاق في فبراير ١٩٧٥ ، أى بعد أسابيع قلائل من تهديدات كيسنجر ، كبير ممثلى الامبريالية ، الذى لم يلجأ الى تعبيرات مطاطة لمحاولة تخويف البلدان المنتجة للبترول . ويؤكد ذلك مرة أخرى مدى التواطؤ بين ذلك النظام الموغل في الرجعية وأكبر دولة امبريالية في العالم . وهذا يدل أيضا على مدى صعوبة المهمة الملقاة على عاتق الطبقة العاملة السعودية . ومن حق عمال هذا البلد أن يتوقعوا تضامن الحركة النقابية العالمية معهم وان تقوم بكشف جرائم الملكية السعودية وتطالب بمنح العمال السعوديين حقوقهم النقابية الاساسية .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

بيتار تل أبيب – مكابى يافا	(٤ – صفر)
مكابى تل أبيب – ريشون لتسيون	(صفر – صفر)
بنى يهودا تل أبيب – مكابى نتانيا	(صفر – صفر)
هبوعيل بئر السبع – شمشون تل أبيب	(صفر – صفر)
هبوعيل الخضيرة – بيتار القدس	(١ – صفر)
هبوعيل تل أبيب – هبوعيل كفار سابا	(١ – صفر)
هبوعيل حيفا – هبوعيل القدس	(١ – صفر)
مكابى بيتح تكفا – هبوعيل يهود	(٢ – ١)

الدرجة القطرية

هبوعيل بات يام – مكابى هرتسليا	(١ – صفر)
مكابى حيفا – هبوعيل بيسان	(١ – ١)
هبوعيل رمات غان – هبوعيل مرمورك	(١ – صفر)
مكابى عميدار – هبوعيل بيتح تكفا	(١ – صفر)
هكواح رمات غان – هبوعيل اشدود	(٢ – صفر)
هبوعيل نتانيا – هبوعيل اللد	(١ – ١)
هبوعيل حولون – هبوعيل عكا	(٢ – ١)
هبوعيل طبريا – هبوعيل طيرة الكرمل	(١ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل هرتسليا – اخاء ابناء الناصرة	(٢ – صفر)
نتسيرت عيليت – مكابى الخضيرة	(٢ – ١)
بيتار نتانيا – جبعات حاييم	(٢ – ١)
هبوعيل نهاريا – هبوعيل رعنانا	(١ – ١)
قريات شمونة – هبوعيل نحلئيل	(صفر – صفر)
قريات آتا – تل حنان	(صفر – صفر)
جبعات أولغا – هبوعيل أفيكيم	(صفر – صفر)

الدرجة الاولى – جنوب

شباب كفر قاسم – هبوعيل اشكلون	(١ – ١)
مكابى شعرايم – هبوعيل الرملة	(٥ – ١)
قريات أونو – أور يهودا	(١ – ١)
بيت شيمش – قريات جات	(١ – صفر)
مكابى يفنه – نس تسيونة	(١ – صفر)
بيتار الرملة – بيتار اشدود	(١ – ١)
لزروس حولون – هبوعيل ديمونة	(١ – ١)

الدرجة الثانية

هبوعيل سخنين – هبوعيل صفد	(١ – ١)
شباب الناصرة – معلوت	(١ – ١)
أبناء شفاعمرو – بيتار قريات شمونة	(٥ – ١)
شباب الطيبة – شباب أم الفحم	(١ – ١)
شباب كفر قرع – شباب سولم	(صفر – صفر)
هبوعيل العفولة – شباب عين ماهل	(٢ – ١)
معين دالية الكرمل – مكابى هشرون نتانيا	(٤ – ١)
هبوعيل محنى يهودا – شباب الطيرة	(٢ – ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان – شباب ترشيحا	(١ – صفر)
مكابى صفد – هبوعيل كفر سميع	(٤ – ١)
هبوعيل كفر كنا – هبوعيل يردينا	(٢ – صفر)
هبوعيل مجد الكروم – شباب عكا	(١ – صفر)
شبيبة دالية الكرمل – مكابى بن عامى	(١ – صفر)
مكابى تل حنان – هبوعيل الجديدة	(٢ – صفر)
هبوعيل أبو سنان – مكابى تسور شالوم	(٢ – ٢)
هبوعيل المكر – هبوعيل الحليصة	(٣ – صفر)
مكابى كفر كنا – هبوعيل بير أبو الجيش	(٤ – صفر)
هكواح دالية الكرمل – هبوعيل مصمص	(٢ – ١)
يافة الناصرة – قريات طبعون	(٢ – صفر)
هبوعيل يكنعام – شباب عرابة	(١ – ٢)
بيتار العمل – هبوعيل اتكابير	(٣ – صفر)
هبوعيل الفريديس – هبوعيل معاوية	(٢ – ٢)
هبوعيل باقة الغربية – بيتار بنيامينا	(١ – ١)
مكابى الفريديس – مكابى أم الفحم	(٥ – ١)
بيتار هود هشرون – هبوعيل قلنسوة	(٣ – ١)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل تلموند	(٣ – صفر)
اتحاد شباب يافا – اليتسور بار ايلان	(٣ – ١)

الدرجة الرابعة

هبوعيل جولس – هبوعيل معليا	(٢ – ١)
هبوعيل دير الاسد – مكابى المزرعة	(٢ – صفر)
هبوعيل كسرى – مكابى كفر سميع	(٢ – صفر)
هبوعيل كرمئيل – مكابى المزرعة	(٣ – ١)
مكابى جولس – هبوعيل يرؤون	(٢ – صفر)
هبوعيل كابول – مكابى كشافة سخنين	(٢ – ١)
خلة الشريف من طمرة – بيتار طرعان	(٣ – ١)
شباب الحجيرات – بيتاريير المكسور	(٢ – صفر)
هبوعيل شعب – هبوعيل عسفيا	(٢ – صفر)
مكابى كفر قاسم – بيتار عزرا	(١٠ – صفر)

فرق الشبيبة – الدرجة الممتازة

هبوعيل قريات حاييم – شباب الناصرة	(٢ – ١)
هبوعيل افيكيم – معين دالية الكرمل	(٤ – ٢)
مكابى عميدار – هبوعيل كفر قاسم	(٤ – صفر)

الدرجة الممتازة

١ – بيتار تل أبيب	٢
٢ – هبوعيل الخضيرة	٢
— هبوعيل حيفا	٢
— هبوعيل تل ابيب	٢
— مكابى بيتح تكفا	٢
٦ – بنى يهودا	١
— مكابى نتانيا	١
— مكابى تل أبيب	١
— شمشون تل أبيب	١
— هبوعيل بئر السبع	١
١١ – بيتار القدس	صفر
— هبوعيل القدس	صفر
— هبوعيل يهود	صفر
— كفار سابا	صفر
— مكابى يافا	صفر
١٦ – رشون لتسيون *	– ١

* وفق قرار اللجنة التأديبية خفض لفريق رشون لتسيون نقطتان .

الدرجة القطرية

١ – هكوح مكابى رمات غان	٢
٢ – هبوعيل حولون	٢
٣ – هبوعيل بات – يام	٢
— هبوعيل رمات غان	٢
— مكابى رمات عميدار	٢
٦ – هبوعيل بيسان	١
— هبوعيل نتانيا	١
— هبوعيل اللد	١
— هبوعيل طبريا	١
— هبوعيل طيرة الكرمل	١
— مكابى حيفا	١
١٢ – هبوعيل مرمورك	صفر
— هبوعيل بيتح تكفا	صفر
— هبوعيل عكا	صفر
— مكابى هرتسليا	صفر
١٦ – هبوعيل اشدود	صفر

فرق الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل هرتسليا	٢
٢ – بيتار نتانيا	٢
— هبوعيل الناصرة العليا	٢
٤ – هبوعيل نهريا	١
— هبوعيل رعنانا	١
— هبوعيل أفيكيم	١
— هبوعيل جبعات أولغا	١
— هبوعيل نحليئيل	١
— هبوعيل كريات آتا	١
— هبوعيل كريات شمونه	١
هبوعيل تل حنان	١
١٢ – هبوعيل جبعات حاييم	صفر
— مكابى الخضيرة	صفر
١٤ – اخاء ابناء الناصرة	صفر

فرق الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابى شعرايم	٢
٢ – هبوعيل بيت شيمش	٢
— هبوعيل كريات أونو	٢
— مكابى يبنه	٢
٥ – بيتار اشدود	١
— بيتار الرملة	١
— لزروس حولون	١
— هبوعيل اشكلون	١
— هبوعيل ديمونه	١
— شباب كفر قاسم	١
١١ – هبوعيل أور يهودا	صفر
— هبوعيل كريات غات	صفر
— نس تسيونا	صفر
١٤ – هبوعيل الرملة	صفر

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – أبناء شفاعمرو	٢
٢ – هبوعيل حتصور	٢
٣ – المجيدل	٢
٤ – مكابي عكا	٢
٥ – شباب الناصرة	١
— شباب سخنين	١
— معلوت	١
— هبوعيل صفد	١
— نفى شانان	١
— مكابى طبريا	١
١١ – مكابى حتصور	صفر
١٢ – مكابى كريات بيالبك	صفر
١٣ – كفار روبين	صفر
١٤ – بيتار قريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية – شمال ب

١ – معين دالية الكرمل	٢
٢ – قريات يام	٢
٣ – مكابى أور عقيبا	٢
٤ – مكابى زخرون يعقوب	٢
٥ – هبوعيل العفولة	٢
٦ – شباب أم الفحم	١
— شباب الطيبة	١
— شباب سولم	١
— شباب كفر قرع	١
١٠ – شباب عين ماهل	صفر
١١ – هبوعيل بيت اليعزر	صفر
١٢ – هتسعير حيفا	صفر
١٣ – مكابى شرون نتانيا	صفر
١٤ – عليا كفار سابا	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – هبوعيل روش هعاين	٢
٢ – هبوعيل كفار شليم	٢
٣ – هبوعيل ايزور	٢
٤ – هبوعيل محنى يهودا	٢
٥ – مكابى غنى هتكفا	٢
٦ – تسفريريم حولون	٢
٧ – مكابى هشكما رمات غان	٢
٨ – هبوعيل رمات هشرون	صفر
٩ – بيتار هرتسليا	صفر
١٠ – شباب الطيرة	صفر
١١ – غنى هتكفا	صفر
١٢ – بيتار حولون	صفر
١٣ – بيتار يافا	صفر
١٤ – بيتار بات يام	صفر

اعتماداً على الانجازات البلدية الرائعة والتأييد الشعبي الراسخ

جبهة الناصرة الدمقراطية تقر بالاجماع قائمة مرشحيها وتنطلق لمعركة الانتخابات بقوة ووحدة أشد

الناصرة – لمراسلنا – اقر مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية في اجتماعه مساء السبت الماضي ، بالاجماع قائمة مرشحي « الجبهة » لانتخابات البلدية . وانعكست في الاجتماع روح الوحدة الوطيدة بين جميع الفئات المشكلة الجبهة وروح برنامجها الذي ثبتت صحته في تجربة السنوات الثلاث الماضية .

واكد جميع المشتركين في النقاش ان الجبهة بواسطة كتلتها في البلدية نجحت نجاحا هاما في ان تكون اداة التغيير والتطوير والكرامة . واكد المتناقشون على النجاحات الهامة في العمل البلدي وعلى ثقة وتاييد شعب الناصرة الذي احس بحق ان الجبهة والادارة الدمقراطية في البلدية قد وضعا الناصرة ، ولاول مرة منذ ثلاثين عاما على طريق التطور ورفعا اسم الناصرة محليا وعالميا .

الجامعيون في « الجبهة » و « للجبهة »

* رابطة الجامعيين ابناء الناصرة تؤكد في اجتماع عام لاعضائها : « كلنا جبهة » ! وتدعو مثقفي المدينة للتجند الكامل في معركة الانتخابات *

وكانت رابطة الجامعيين ابناء الناصرة قد عقدت اجتماعا لاعضائها في المركز الثقافي البلدي ، مساء الجمعة الماضي ١٩٧٨/٩/٢٩ ، للتباحث في معركة الانتخابات البلدية . وكان هذا الاجتماع على اعلى درجات الوعي والمسؤولية حيث بدد ، بشكل قاطع ، اي وهم حول الاختيار الراسخ والدائم للجامعيين لاستمرار المشاركة – كجزء لا يتجزأ من جبهة الناصرة الدمقراطية .

وبعد البيان الذي قدمه سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم جرى نقاش غني ومطول اكد فيه الجميع على الانخراط التام في معركة الانتخابات بوحدة صف والتمسك بطريق جبهة الناصرة الدمقراطية الذي هو طريق الناصرة وطريق شعبنا كله المكافح ببطولة من اجل المساواة القومية والتطور العصري .

واقر الاجتماع العام للجامعيين وبالاجماع ان لا بديل لجبهة الناصرة الدمقراطية لخوض معركة الانتخابات بوصفها الطريق الصحيح . وتدعو الرابطة جميع اعضائها الى الالتزام بالعمل المثابر من اجل نجاح قائمة الجبهة في معركة الانتخابات . كما تخول ممثليها في مكتب الجبهة متابعة العمل لتركيب قائمة الجبهة بحيث تضم كل القوى التي تستطيع القيام بالتزامات العمل البلدي .

وكان لموقف الجامعيين المسؤول هذا صدى واسع في اوساط السكان في المدينة .

دقت ساعة العمل

ويفيد مراسلنا ان قائمة الجبهة التي ستقدم غدا او بعد غد ستكون صفعة مجلجلة لاعداء وحدة الصف الجبهوية .

وكانت الاجهزة الانتخابية للجبهة في الاحياء قد عقدت اجتماعات لها في الاسبوع الماضي تميزت بروح التحفز للعمل .

هذا وانطلقت كل هذه القوى بمئات الشباب والعمال والمثقفين والتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة والمعلمين والتجار ، رجالا ونساء ، منخرطة في معركة الانتخابات . كما وتقرر ان يعقد في الايام القريبة القادمة مهرجان انتخابي ضخم في المدينة ، واجتماعات شعبية وحلقات في الاحياء ، وسوف ينتشر نشيطو الجبهة من بيت الى بيت ناقلين كلمة الوحدة الغلابة والمنتصرة .

ويفيد مراسلنا ان اشباح القوائم المنافسة لم تكن واضحة حتى امس ، الاثنين ، اذ لم ينجح احد بعد من اعوان السلطة في تشكيل قائمة متكاملة كما ان عشرات الشخصيات في المدينة رفضت عروضا للانضمام الى القوائم السلطوية . وبات مؤكدا ان القوائم السلطوية تدور في دوامة العناصر القديمة المعروفة نفسها ، والتي نبذها شعب الناصرة خلال تجربته الطويلة والغنية .

يوما الاربعاء والخميس آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – سيكون يوما الاربعاء والخميس ، غدا وبعد غد من هذا الشهر ، آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين لانتخابات السلطات البلدية والمحلية في البلاد ، التي ستجري في ١٩٧٨\١١\٧ .

الدوريات الخضراء تطارد أصحاب المواشي في المثلث

أم الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٢٦–٩ داهمت قوة من الدوريات الخضراء المواطن فارس ابو برى من قرية البيار قرب أم الفحم حينما كان يرعى أغنامه على مقربة من قرية كفر قرع .

وبدون سابق انذار بدأوا في تجميع الاغنام وشحنها في سيارات أعدت سلفا . وعندما اعترض المواطن فارس انهالوا عليه بالضرب المبرح بالعصي واعقاب البنادق ، الى درجة الاغماء . ولما آفاق كان رجال الدوريات قد نهبوا كامل القطيع البالغ ١٧٢ رأس غنم .

وفي اليوم التالي تلقى رسالة تعلمه ان قطيعه بيع بمعدل ٤٠٠ ليرة للرأس الواحد .

وقد قام رجال الدوريات الخضراء بعمل وحشي مماثل ضد مواطن من قرية عين السهلة حيث سلبت اغنامه وبيعت .

وفي تاريخ ٣٠–٩ اتخذ مجلس أم الفحم في جلسته العادية قرارا بشجب هذا العمل الهمجي وأرسلت برقيات احتجاج واستنكار الى وزير الزراعة وعدد من الدوائر المختصة مطالبة بوضع حد لهذه التصرفات .

مشروع قانون امنون لين في التطبيق

وزارة المعارف تبعد الشاعر والكاتب حسين مهنا عن التعليم

البقيعة – لمراسلنا – ابرقت وزارة المعارف ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى ادارة مدرسة البقيعة تأمرها فيها بابعاد الاستاذ حسين مهنا عن التعليم الى أجل غير مسمى ، ودون أي تبرير لهذه الخطوة التعسفية التي قامت على ارضية الانتخابات للسلطات المحلية .

ومما يؤكد ذلك دعوة الاستاذ حسين مهنا الى الخدمة في الاحتياطي لمدة شهر تكون نهايته في العاشر من نوفمبر أي بعد انتخابات السلطات المحلية بثلاثة ايام ، وذلك للحيلولة دون قيام احد العناصر الشريفة في البقيعة بالدعاية الانتخابية لصالح قائمة الجبهة الدمقراطية .

ويؤكد ذلك ايضا تلويح العناصر العميلة – قبل وصول البرقية بيوم واحد – بهذه الفعلة النكراء بقصد الارهاب للوصول الى اهدافها الاساسية – اهداف سلطة الاضطهاد القومي بالسيطرة على المجلس المحلي في الانتخابات .

وحال تبليغ الاستاذ حسين مهنا بذلك وعلم العناصر الشريفة الوطنية والتقدمية والحزبية من ابناء القرية به علت موجة من الاستنكار الشديد لهذه الخطوة السلطوية القذرة وبدأت زيارات التضامن الى بيت المعلم حسين مهنا الذي يعرفه اهالي البقيعة وتلاميذه على مر السنين بطيب عنصره ومواقفه المشرفة كواحد من اهاليها وكمرب ناجح وككاتب وشاعر .

ان اهالي البقيعة ، وهم يعرفون ان هذا الابعاد قائم على ارضية مشروع قانون امنون لين العنصري الذي يستهدف ضرب كل العناصر الدمقراطية من المعلمين في مدارسنا العربية ، يعرفون كيف يردون ، وبكل وعي وحنكة ، على هذه السياسة « الليكودية » الرعناء . فالسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) قريب، وهناك سيكون موعد الحساب .

٥٢٪ الغلاء في سنة

تل ابيب – يتضح من المعطيات الرسمية ان اسعار المواد الغذائية والحاجات الحيوية ارتفعت بين عيد راس السنة العبرية الماضي والعيد هذه السنة بنسبة ٥٢٪ . وان تكاليف العيد العادية من طعام وشراب لعائلة مكونة من خمسة انفار ستبلغ الف ليرة في اليوم الواحد اي الفي ليرة في يومي العيد .

المؤتمر الثاني للمهندسين والمهندسين العرب يقرّ برنامجا حيويا لتصنيع قرانا العربية وتطوير الزراعة

* نشاط مكثف ومثمر لتخفيف البطالة في صفوف مهندسي الكهرباء والميكانيكا والالكترونيكا والزراعة والكيمياء العرب * اقامة مصنع عربي في البطوف * مشروع هام لري أراضي البطوف *

الناصرة – لمندوبنا الخاص – صادق مؤتمر المهندسين والهندسيين العرب الثاني ، الذي عقد يوم السبت الماضي (٣٠–٩–١٩٧٨) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، على اقتراحات لجنة المبادرة وقرر دعم نشاطها الذي تبذله منذ أكثر من سنة في مجال تصنيع قرانا العربية وتطوير الانتاج الزراعي فيها وتخفيف حدة البطالة بين المهندسين العرب وايجاد اماكن عمل تلائم تخصصهم العلمي .

واكد جميع المشتركين في المؤتمر على اهمية نشاطات اللجنة وضرورة المثابرة في العمل من اجل احقاق حقوق المهندسين . وكان المؤتمر عقد تحت شعار « لا أقل من المساواة » وشارك فيه أكثر من ٥٠ مهندسا وهندسيا عربيا من مختلف انحاء البلاد وحضره مندوب عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، الرفيق صليبا خميس ، ومندوب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت التي شاركت في نضال المهندسين بشكل فعال ، الرفيق بنيامين غونين .

افتتح المؤتمر المهندس دعيبس عبود . فحيا المشتركين والضيوف وتحدث بايجاز عن أهمية انعقاد المؤتمر ونشاط اللجنة .. مشيرا الى ان هذا النشاط بدأ يعطي ثماره . وللتاكيد على ذلك قدم للمشتركين المهندس عاموس قمحي ، عضو منظمة تشغيل المهندسين في التخنيون .

وقد أعلن عاموس قمحي ان لجنة المهندسين العرب اتصلت بمنظمته مطالبة بتشغيل المهندسين والهندسيين العرب الذين لا يقبلون للعمل في المصانع والشركات الاسرائيلية . وقال ان منظمته اهتمت كثيرا بالامر وأبدت استعدادها التام لتشغيلهم حسب الامكانيات .

ثم تحدث المهندس يوسف الياس فكان موضوعه مشكلة الري التي تعاني منها الزراعة العربية وباقي مشاكل الفلاحين العرب . فأعلن ان السلطات الاسرائيلية صادرت منذ قيامها ٧٥٪ من أراضي المواطنين العرب في البلاد (١،٢٢٥،١٧٤ دونما) . ولكنها لم تكتف بالمصادرة . وانما تحاول تضييق الخناق على المزارعين العرب ، أصحاب الاراضي المتبقية . فمن ناحية تضع العراقيل أمام الزراعة نفسها حيث لا تقدم أية مساعدات للفلاحين العرب ومن ناحية ثانية لا تعطيهم مياها كافية للري (الاراضي المروية تبلغ في الوسط العربي ٥،٣٪ من مجموع الاراضي العربية بينما في الوسط اليهودي تبلغ ٦٠٪) ومن ناحية ثالثة تضايقهم في تصدير محاصيلهم الزراعية ومن ناحية رابعة تفرض عليهم زراعة المزروعات التي تريدها ..

واكد المهندس يوسف الياس ان لجنة المهندسين والهندسيين العرب ترى ان حل هذه المشكلة يتطلب تنفيذ الامور التالية : الكف عن مصادرة الاراضي وتخصيص كميات كافية من مياه الري وتقديم المساعدات المادية والمعنوية والعلمية للفلاحين العرب بهدف تطوير الزراعة العربية واقامة جمعية تعاونية تتبنى مشروع تطوير الزراعة العربية بالتعاون المشترك بين لجنة المهندسين والهندسيين بتخطيط وتطوير مشاريع صناعية .

واعلن عن مشروع تدرسه اللجنة وبهدف ايجاد مصادر مياه كافية لري اراضي البطوف التي تقدر مساحتها بحوالي ٢٢ الف دونم (اراضي عرابة وسخنين ودير حنا) . اذ ان شركة « مقوروت » للمياه لا تعطي سوى ١،٥ مليون متر مكعب مياه للري (وهذا لا يزال وعدا ..) . وهذه الكمية لا تكفي لري ٣ الاف دونم . كما ويبحث المشروع في كيفية استغلال مياه الغرق التي تسبب اضرارا للمزروعات في حوالي ١٠ الاف دونم .

* مصنع عربي *

ثم تحدث المهندس محمد عمري عن قضية تصنيع القرى العربية فاشار الى سياسة التمييز المكشوفة ضد قرانا العربية في هذا المجال وقال انه في حين تعطي السلطات مئات ملايين الليرات لتطوير الصناعة في الوسط اليهودي لا تحصل قرانا العربية على اي فلس .

واعلن عمري ان اللجنة تعد دراسة شاملة وتخطيطا علميا لاقامة مصنع عربي لتعليب الخضروات التي تنتجها اراضي البطوف وغيرها من الاراضي العربية ، يكون اساسا لتطوير صناعات غذائية في قرانا وخطوة هامة على طريق تصنيع قرانا. وقال ان هذا المشروع سيقام على اراضي البطوف وسيكون انتاجه من الارض العربية وتسوق منتجاته في الوسط العربي . وذكر ان اللجنة بدأت اتصالاتها مع المجالس المحلية والفلاحين في المنطقة وكذلك مع لجنة الدفاع عن الارض وتحاول الاتصال بالجهات الرسمية المسؤولة .

* بطالة *

ثم تحدث المهندس رمزي سليمان ، سكرتير اللجنة ، عن وضع البطالة الخطير الذي يعاني منه المهندسون والهندسيون العرب خصوصا الذين تخصصوا منهم في فروع الهندسة الكهربائية والميكانيكية والالكترونية والكيماوية والزراعية . واكد ان السلطات المسؤولة ترفض تشغيل هؤلاء غالبا بحجة « الامن » اياها . وحذر من قلة عدد الطلاب الذين يتوجهون لدراسة هذه المواضيع خوفا من البطالة التي تنتظرهم .

واكد سليمان ان اللجنة قامت بعدة نشاطات في هذا المجال منها النشاط الاعلامي الواسع ، والذي كان له اهمية خاصة في تحقيق بعض الانجازات . واشاد سليمان بدور كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست والهستدروت الفعال في اثارة الموضوع . وكذلك شكر كتلة « مبام » التي تقدمت باستجواب حول الموضوع .

واعلن سليمان انه تلوح الان في الافق بوادر مشجعة . اذ توصلت اللجنة الى اتفاق مبدئي مع سكرتيرية هستدروت المهندسين لتشغيل العرب في الصناعات الهستدروتية بما يتلاءم وتخصصهم العلمي .

وتطرق سكرتير اللجنة الى موضوع التصنيع فقال : نشأت هذه المشكلة بسبب سياسة نهب الارض السلطوية وبسبب عدم وجود رأس مال محلي وبسبب النقص في الخبرة . ولمواجهة هذه المشكلة علينا ان نتشبث باراضينا ونطور زراعتنا ونصنع قرانا .

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه الحضور واختتم المؤتمر بالتاكيد من جديد على ان طريق النضال من اجل الحصول على الحقوق هو طريق طويل وشاق ويتطلب الكثير من الجهد والتخطيط والعمل الجماعي المنظم وتحمل كل مهندس وهندسي عربي لقسط اساسي من المسؤولية والاهتمام.

رجالات المناطق المحتلة يعقدون – بقية

محمد عبد الجابر ومبارك عبد الهادي ونمر حمد ومحمد عبد الكريم ابو ريان وموسى محمود و د. نقولا فريد عوض وسعيد علاء الدين (وزير اردني سابق) وامين شحاده واحمد عثمان وصلاح الزحيكة وعبد العزيز علي ومحمد خليل قزاز وعبد الله محمد ناصر وكامل عبد كامل ومحمد احمد مشعل وسليم السلمان وجاسر مصلح وجمال شكوكاني وابراهيم ابو غربية وزهير الصوص ومحمود عبد الفتاح عاوضة وحنا موسى قسيس وفهد اسماعيل محمد ومصطفى يوسف الحمد ومحمد يوسف بغدادي وخليل عبد الرحمن وحسين فرح الطويل ويوسف مرار وابراهيم الدقاق وحجازي رشيد ومحمود موسى عمر وعبد الله عودة الرجوب واسحق النتشة وعلى خير الدين ومحمد ابو غربية وعدنان داغر ومالك عفيف الحاج ابراهيم وزكي المالكي وابراهيم عايش وحسني جلاد ويوسف فرحات وعرفات البرغوثي وعبد الرؤوف ابو عصب .

هذا وانزل مؤتمر القدس الوطني وبيانه الحازم ضربة قاسية بمخططات متآمري « كامب ديفيد » الذين بنوا آمالهم على تطبيق « الادارة الذاتية »! ومارسوا ضغوطا شديدة على سكان المناطق المحتلة لهذا الغرض .

فشل المحاولات الامريكية

هذا .. وفي يوم الجمعة الماضي تلقت المحاولات الامريكية ضربة اخرى من القوى الوطنية في المناطق المحتلة . اذ افشلت الاجتماع الذي دعا اليه الفرد اثرتون ، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى المنطقة .. لشرح اتفاقي « كامب ديفيد » ، فقد قاطع جميع رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى هذا الاجتماع ولم يحضره سوى قلة اكثرهم من المترددين المعروفين بتمائلهم مع النظام الاردني او ميلهم للتعاون مع الاحتلال وحتى هؤلاء اعلنوا لاثرتون بوضوح انهم لا يمثلون سوى انفسهم .

وصرح حكمت المصري ، احد الذين اجتمعوا مع اثرتون ، بانه افهمه بوضوح .: « اننا غير مؤهلين للدخول في المفاوضات مع الاسرائيليين . فنحن هنا لسنا الكل ولسنا دولة قادرة على التفاوض .. ولا نعطي لانفسنا موقعا او مركز المسؤولية مثل الملك حسين وياسر عرفات ، ولن نكون بديلا للقيادة السياسية للشعب الفلسطيني».

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

النظام الساداتي مستعد – بقية

فيهما) .

وفي الوقت نفسه فسر محرر « هآرتس » العسكري زئيف شيف معنى هذا الكلام فكتب (٢٩–٩–٧٨):

« اما بالنسبة لمواضيع الامن الاخرى مثل الحرب على «الارهاب» وما شابه ذلك فاتفاق (كامب ديفيد) يقرر ان الشرطة تقوم باقامة علاقات اتصال مستمرة حول شؤون الامن الداخلي مع الموظفين الاسرائيليين والاردنيين والمصريين الذين يعينون لهذا الغرض » .

واضاف ان الاتصالات ليست سوى اتصالات تشاورية تنتهي بتوصيات على الشرطة المحلية ان تلتزم بها .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « كامب ديفيد » قرر ان يتم التعاون الاسرائيلي – الاردني – المصري في تخطيط مقاومة « الارهاب » ، اي في قمع الحركة الوطنية الفلسطينية في منطقتي الاحتلال .

والجديد في الامر ان النظام الساداتي مستعد ان يتجاوز مهمة الاتفاق مع الاسرائيليين على التوصيات التي على الشرطة المحلية تنفيذها والمشاركة في عملية قمع مقاومة جماهير الضفة والقطاع للاحتلال .

وهذا يجري على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن عاد واكد في تصريح نشرته «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة الماضي (٢٩–٩–٧٨) ، ان الدولة الفلسطينية لن تقوم حتى بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية .. واذا اعلنتها « الادارة » فلن نسكت على ذلك فهو خرق لاتفاق وقعت عليه اسرائيل .

واضاف انتجميد انشاء المستوطنات في الضفة والقطاع سيستمر خلال ثلاثة اشهر فقط ومن الممكن ان يتم توقيع معاهدة السلام مع مصر بغض النظر عن عدم الانتهاء من ترتيبات اقامة « الادارة الذاتية » .

وطمأن المستوطنين الكولونياليين قائلا انه لن يضطر أي منهم الى مغادرة مستوطنة في مناطق الضفة والقطاع والجولان المحتلة .

وفي الوقت نفسه اعلن كارتر – حتى لا يشدد التوتر بين الولايات المتحدة واسرائيل !! – ان مسالة فترة تجميد المستوطنات هي موضع بحث بين الطرفين ولذلك لم يرد ان يتطرق اليها في المقابلة الصحفية التي نشرتها «جروزلم بوست» اول امس الاحد ١–١٠–٧٨ .

السادات – بقية

« بالدمقراطية » ... وببرنامجه لتحقيق الرفاه .

وبعد خطابه طلب من مصطفى خليل تشكيل الوزارة الجديدة واعلن ان الرئيس الحالي ممدوح سالم قدم استقالته قبل اسابيع ولكنه طلب منه ارجاء اعلانها حتى الانتهاء من مؤتمر « كامب ديفيد » .

وبعد قليل من القاء خطاب السادات وجه كارتر الدعوة الى كل من مصر واسرائيل لارسال وفدها لبدء مباحثات «السلام» الى واشنطن في الاسبوع القادم .

واعلنت اذاعة اسرائيل ان كارتر وجه الدعوة بعد ان تاكد من موافقة الطرفين عليها .

واضافت الاذاعة ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان سيرئس الوفد الاسرائيلي وسيتوجه حالا الى الولايات المتحدة للاشتراك في دورة الامم المتحدة قبل بدء المفاوضات مع الوفد المصري الذي لم يتقرر تاليفه بعد .

كلمة « الاتحاد » – بقية

والشعوب العربية اشد ثورية وعداء للامبريالية والرجعية العربية . وهي تشحذ اسلحة كفاحها ، ومن اهمها تقوية تنظيماتها الوطنية وتعميق تلاحم فصائلها وفي صفوفها الاولى منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ان الامبريالية والرجعية على الصعيد العالمي تفقد موقعا تلو الاخر بغض النظر عن النكسات او الثورات المضادة التي تظهر هنا وهناك ولكنها لا تؤثر على المجرى الثوري العام والبعيد .

ولهذا لن تحتاج الشعوب العربية وبينها الشعب العربي الفلسطيني لا ثلاثين سنة ولا عشرين سنة حتى تحبط التآمر الجديد الذي يواجه جبهة الصمود العربية التي قررت توطيد علاقاتها وتحالفها مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية التي تمثل اضخم قوة حاسمة في عصرنا .

ولا جدال في ان وقفة المناطق المحتلة ضد اتفاقات («كامب ديفيد») ورفض رؤساء البلديات والسلطات المحلية مجتمعين « الادارة الذاتية » وتمسكهم بمنظمتهم الوحيدة واصرارهم على اقامة دولة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة هي من علائم الساعة .. فلا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء باعادة عصر الامبريالية الى عالمنا.. فعصرنا عصر التحرر والانعتاق القومي والاجتماعي.

اجتماع انتخابي كبير تعقده « الجبهة » في ابو سنان

ابو سنان – تحت شعار : « من اجل كسب الرئاسة واكثرية في العضوية للجبهة » ، عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان مهرجانا انتخابيا ضخما حضره اكثر من ٣٠٠ انسان بحضور وفود الجبهات الدمقراطية من القرى الشقيقة كفرياسيف ، يركا وجديدة وذلك يوم الاربعاء ٢٧\٩ في نادي « الاخوة » .

افتتح المهرجان احمد سعد عضو سكرتارية الجبهة فقال : ان هذا المهرجان يعقد في ظروف سياسية حرجة اذ تحاول الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تمرير مخطط التآمر الثلاثي الذي تم في « مخيم التآمر « في كمب ديفيد » على شعبنا العربي الفلسطيني الذي نحن جزء منه » . واضاف انالسلطة والرجعية في قرانا تحاول طمس جوهر المعركة الانتخابية والاستفادة من الوضع السياسي الحالي . واكد ان « القضية المطروحة اليوم امام جماهيرنا في هذه المعركة الحاسمة هي الاختيار بين امرين اما انجاح منفذي سياسة السلطة وايصالهم الىادارة المجلس المحلي لكي يخدموا باخلاص ليس مصالح الاهالي وانما تنفيذ مؤامرات السلطة ضد جماهيرنا ، واما ايصال رئاسة واكثرية للجبهة تتصدى لمؤامرات السلطة وتجند الاهالي وتوحدهم دفاعا عن مصالحها ومستقبل تطورها » .

ثم تحدث عضو سكرتارية الجبهة السيد عيسى فارس خوري فقال انه بعد مرور ثلاث دورات انتخابية كنت خلالها دائما مندوبا لقائمة «النهضة» المستقلة اعلن بكل سرور واعتزاز عن اندماج قائمة النهضة ودخولها في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان وذلك لسببين . اولا : البرنامج الواضح والمحدد لهذه الجبهة والذي يخدم مصلحة القرية والجماهير العربية في بلادنا . وثانيا : الادارة الحكيمة والقيادة السليمة لهذه الجبهة التي عملت المستحيل وفتحت المجال لكل الاطراف في قريتنا من اجل الوحدة والعمل بثقة واحترام متبادل .

ثم تحدث السيد محمد غياض عضو سكرتارية الجبهة مؤكدا بان « جبهتنا في ابو سنان شكلت من العناصر الشريفة من كافة الطوائف في ابو سنان والجبهة ستبقى دائما مفتوحة امام كل العناصر الغيورة على مصالح ابو سنان واهاليها » .

اما الشاب سلمان مرزوق ، عضو سكرتارية الجبهة ، فقد أكد في كلمته بان « الطريق الوحيد للصمود والتصدي وخدمة اهالي قريتنا هو طريق الجبهة » واضاف ، « نحن نعتز بجبهتنا التي تضم في صفوفها الشباب الواعي الدرزي والمسلم والمسيحي » .

وتحدث الدكتور يوسف مطانس ، عضو سكرتارية الجبهة ، مؤكدا أهمية «توحيد صفوف القرية من كل العائلات والطوائف والفئات لصد مؤامرة السلطة وخدمة مصلحة الاهالي » .

وقال طلال موسى ، عضو سكرتارية الجبهة ، في كلمته : « اننا نرفض شعار التفرقة الطائفية والعائلية التي تقف ورائهما السلطة . فهذه السلطة عندما تهوي بكرابيجها تضرب شعبنا وتسلب الارض او تفرض التمييز فانها لا تفرق بين مسلم ومسيحي ودرزي او بين عائلة فلان وفلان ، والذي يسرق الارض في بيت جن وكسرى هو نفس السارق الذي يمد يده لنهب اراضي ابو سنان وعرابة وسخنين وتحويل اهاليها الى لاجئين كاخوتهم من كويكات وعمقا والبروة وغيرها . ولهذا مهم جدا ان نتوحد في وجه السلطة ومن كل العائلات والطوائف لانجاح الجبهة » .

ثم تحدثت السيدة تمام نصرة باسم حركة النساء في الجبهة فاكدت اهمية نشاط ودور النساء في العمل السياسي واهمية تجندهن من اجل انجاح الجبهة وبان نساء ابو سنان سيكن في قلب المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة .

وعن شباب « الجبهة » تحدث عضو سكرتارية شباب الجبهة ، الشاب يوسف جميل بربارة مؤكدا تجند الشباب لكل الاعمال من اجل انجاح الجبهة ، وان الشباب هم جيل المستقبل . وانه في سبيل ضمان المستقبل الافضل والدفاع عن مصالح الشباب وضمان تطورهم ثقافيا واجتماعيا ورياضيا فلا طريق في قريتنا غير ايصال ادارة دمقراطية للمجلس المحلي .

وتحدث في هذا الاجتماع الاديب سلمان نــاطور ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ، فنقل تحيات التضامن من الاهالي والشباب التقدمي في دالية الكرمل وعسفيا . وتحدث عن التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية الدرزية والسياسة التمييزية التي تتبعها السلطة للتفريق بين ابناء الشعب الواحد .

وعن الجبهة القطرية تحدث الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي ، حيث قدم كلمة سياسية قوية وشاملة فاضحا جوهر التآمر الذي تم في « كامب ديفيد » ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني العربية والتقدمية في منطقة الشرق الاوسط ، واهمية التصدي لهذا التآمر . واكد « ان سلاما لا يعترف باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ، ولا يقر انهاء الاحتلال من كل المناطق المحتلة ، سلاما كهذا ليس بسلام ويؤدي الى كوارث جديدة » . كما اكد ان « وحدة اهالي ابو سنان من كل طوائفها وعائلاتها وفئاتها اهم بكثير من كل الكراسي في المجلس المحلي . ولهذا فجبهتنا تضع امام اعينها اولا وقبل كل شيء وحدة جماهيرنا في ابو سنان وغيرها لصد تآمر السلطة وللصمود في المعارك المقبلة لافشال مخططات السلطة ضد شعبنا . ولهذا فوجود جبهة عريضة توحد اهالي ابو سنان وتدافع عن مصالحهم وتصل الى الادارة ، أمر مهم جدا » .

وانتهى الاجتماع كما بدأ بحماس وبعزيمة ، واصرار على نصر البواسنة في ١١/٧ القادم .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لمعركة الانتخابات

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعها يوم الاحد ١٩٧٨/٩/٢٤ في الطيبة . ترأس الاجتماع واداره الرفيق جمال احمد خضر .

وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث بيانا سياسيا وافيا شرح فيه اخر التطورات السياسية في العالم والمنطقة وفي بلادنا .

وشرح واقع معركة الانتخابات واهميتها في هذه الظروف .

ثم قدم الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة في المثلث بيانا تنظيميا .

بعد ذلك جرى نقاش حي اشترك فيه اكثرية اعضاء لجنة المنطقة . وقد قام المحاضران بتلخيص النقاش. ثم اتخذت القرارات التنظيمية والسياسية التالية :

١ – دعوة جميع فروع المنطقة للاجتماع السنوي والوصول اليه بمزيد من المكاسب .

٢ – شجب المؤامرة الامريكية ، الاسرائيلية ، المصرية في مؤتمر « كامب ديفيد » التي ترمي الى الصلح المنفرد مع مصر السادات ، ومن اجل تخليد الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

دعوة جماهير الشعب والشباب لافشال محاولة السلطة في زرع روح الياس بين جماهيرنا .

٣ – استنكار قانون امنون لين العنصري ، ودعوة كل الشرفاء وكل الشباب والطلاب ، للنضال ضد هذا القانون وقبره في المهد .

٤ – التنديد بهجوم السلطة وقرار المحكمة بطرد اهالي قرية المفجر بالقوة من اراضيهم والمطالبة بتعويضهم تعويضا عادلا على الاضرار التي لحقت وما زالت تلحق بهم .

٥ – دعوة جماهير الشباب ، العمال والطلاب ، لدعم وتقوية الجبهات والتحالفات الدمقراطية التي يشترك فيها الحزب وانجاحها في انتخابات السلطات المحلية .

جبهة ام الفحم الدمقراطية تبدأ العمل الانتخابي

ام الفحم – لمراسلنا – لبى المئات من الاصدقاء والرفاق ، نشيطي الجبهة ، الدعوة لحضور الاجتماع الموسع الاول الذي عقد ، يوم السبت ٩/٣٠ ، في نادي الحزب .

افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي الرفيق محمود محمد قاسم داعيا الحضور للاستعداد للمعركة من اجل تحقيق النصر .

ثم قدم الرفيق « ابو العفو » عضو المجلس تقريرا وافيا عن نشاطات المجلس الدمقراطي خلال السنوات الاربع الماضية ، والانجازات الحيوية التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة . ثم اعلن عن قيام الجبهة الدمقراطية الموسعة المؤلفة من قائمة الجبهة في المجلس وقائمة رئيس المجلس الحالي السيد محمد مصطفى محاميد واخرين من خيرة ابناء ام الفحم عمالا ومثقفين .

وانتخبت هيئة ادارية للجبهة لتقود المعركة الانتخابية .

* للتصدي للسياسة العنصرية
* وردا على مشروع قانون امنون لين العنصري
* وتعبيرا عن تمسكنا بحق شبابنا في التعلم والعمل

✶

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

يدعو جماهير شعبنا وطلابنا الى المشاركة في الاجتماع الاحتجاجي القطري الذي سيعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الاحد ٧٨/١٠/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر .

✶

اللجنة التحضيرية في كفرياسيف وابو سنان

ندعو جمهور الطلاب في القريتين ابو سنان وكفرياسيف لحضور الاجتماع الاحتجاجي ضد اقتراح قانون امنون لين العنصري والممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب في الجامعات وذلك يوم الاربعاء ٧٨/١٠/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي السلام في كفر ياسيف .

يتكلم في الاجتماع : ممثلو اتحاد الطلاب العرب .

الجبهات الدمقراطية تحتل مكان الصدارة في معركة انتخابات السلطات المحلية وتجسد إرادة الجماهير العربية في الدفاع عن حقوقها القومية واليومية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٦ تشرين اول ١٩٧٨ ، ٤ ذى القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٢ VOL 42—35 6.10.1978

قائمة جبهة الناصرة تتصدر الجبهات الدمقراطية التى تعرب عن أروع وحدة صف فى معركة الجماهير من أجل حقوقها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — قدمت الجبهات الدمقراطية فى الجليل والمثلث والمدن المختلطة حيفا وعكا وتل ابيب — يافا واللد والرملة وغيرها ، أمس وأمس الاول ، قوائم مرشحيها للانتخابات البلدية والمحلية التى ستجرى يوم ٧ تشرين الثانى القادم .

وفى القطاع العربى تعكس قوائم المرشحين وحدة « الجبهة » ومتانتها ووحدة الجماهير العربية الشعبية واصرارها على تحقيق المزيد من المكاسب وانتزاع المزيد من الحقوق واستعادة ما سلب منها . وبالمقابل وازاء قوة « الجبهة » واتساعها وشمولها تبدو هزيلة وضعيفة القوائم العائلية والطائفية التى تغذيها السلطات الاضطهادية . فحتى ساعة متأخرة من مساء ، امس الخميس ، ظل القيمون على هذه القوائم يتخبطون فى محاولاتهم تركيب تلك القوائم وتجميع العدد الكافى من المرشحين .

وتدرك الجماهير العربية ، التى تتحفز لخوض هذه الانتخابات ومنح « الجبهة » اصواتها ، ان انظار الرأى العام المحلى (اليهودى) والعالمى بما فى ذلك العربى تترقب باهتمام كبير نتائج هذه الانتخابات . فمعركة الانتخابات المقبلة ليست مجرد معركة محلية . فهى لا تدور على هذا المكسب المحلى الآنى وذاك فحسب ، بل على الكرامة القومية والسياسية لهذه الجماهير .

وان ما يجدر الانتباه اليه غياب احزاب السلطة عن المشاركة المباشرة فى هذه الانتخابات فى الوسط العربى. فاجهزة الظلام هي التي توجه المعركة فى الخفاء محاولة الاستفادة من اثارة النعرات الطائفية والعائلية لضرب وحدة الصف الشعبية الكفاحية القائمة فى وسطنا العربى والتى تتجسد فى الجبهات الدمقراطية .

وفى الناصرة محط الانظار ، كما فى كل مكان ، تستعد الجماهير الشعبية الواعية فى هذه الايام للاعراب عن قدرتها على مواصلة طريقها المشرفة التى بدأتها فى الانتخابات الماضية فى ٩ كانون اول من عام ١٩٧٥ ، طريق الكرامة والخدمات ، طريق التطور العصرى والحضارى ، طريق الكفاح بكرامة ورؤوس مرفوعة دفاعا عن الارض والمستقبل الكريم والحق فى الحياة والتطور والمساواة التامة الذى هو حق مقدس .

ولقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الاول ، اكدت فيه ان شعب الناصرة الموحد قادر على تحقيق انتصار اكبر فى الانتخابات القادمة وضمنت قائمة باسماء مرشحيها ال — ٣٤ من خيرة ابناء الناصرة المجربين ، بينهم العمال والمهندسون والاطباء والتجار والحرفيون والمعلمون والمثقفون والمقاولون واصحاب المصالح وقادة الهيئات الشعبية وممثلو الرأى العام. وقد عكست هذه القائمة وحدة « الجبهة » وتراص صفوفها ، الامر الذى استقبله شعب الناصرة بارتياح كبير ورضى بالغ نظرا لما لوحدة «الجبهة» من اهمية واثر كبيرين على نتائج المعركة الانتخابية . خصوصا وان الناصرة تحتل مكانة هامة فى المعركة الانتخابية الحالية . فقد فرضت سلطات الاضطهاد على شعب الناصرة هذه الانتخابات قبل موعدها المقرر فى محاولة لاسقاط ادارة البلدية الدمقراطية . لكن شعب الناصرة سيفشل بكل قوة هذه المحاولة .

واختتمت الجبهة بيانها مؤكدة أن وحدتنا هى سر قوتنا . وهى سلاحنا الماضى لتحقيق انتصار جديد اكبر من سابقه . (اقرأ على الصفحة الاخيرة من هذا العدد قوائم مرشحى الجبهات فى مناطق البلاد المختلفة واقرأ الافتتاحية من هذا العدد).

سوريا ترفض مخطط التدخل الفرنسي الأمريكي في لبنان
القوى الوطنية والتقدمية تشجب المناورات الامبريالية والرجعية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — استمر القتال العنيف ، امس الخميس ، ولليوم الرابع على التوالى بين قوات الردع العربية ومعظمها سورية وبين العصابات الانعزالية اليمينية التي تحاول ابقاء الوضع فى بيروت وخارجها متفجراً تمهيداً لتدخل امبريالي — اسرائيلي — عربي رجعي فى شؤون لبنان الداخلية وتكريس تمزيق وحدته الى دويلات طائفية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية والقومية الفلسطينية .

وفى حين يستمر القتال الشديد تواصل الدول الامبريالية ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا ، مساعيها للتسرب الى لبنان وايجاد موطىء قدم مباشر لها فيه . فقد اعلن وزير الخارجية الفرنسية عن مشروع تقدمت به حكومته لوضع حد للقتال الدائر فى بيروت ولانهاء الازمة اللبنانية على حد زعمه . ولكن يتضح من بنود هذا المشروع أن الهدف منه ايجاد قوات عازلة (دولية) بين القوات السورية والعصابات اليمينية وذلك تمهيدا لاخراج القوات السورية والعربية الاخرى من لبنان . وواضح ان مثل هذا الاجراء معناه تكريس التمزق القائم حاليا وتخليد تقسيم لبنان وضرب امكانات بسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

وقد سارعت الحكومة الامريكية الى الاعلان عن تأييدها للمبادرة الفرنسية التي شجبتها القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان . كما رفضها الرئيس السوري بشكل قاطع واعرب عن استهجانه ودهشته لتقدم فرنسا بمثل هذا المشروع . واتهم فرنسا بالتدخل فى شؤون لبنان .

وتدرس الولايات المتحدة الامريكية امكان دعوة مجلس الامن الى الانعقاد للبحث فى التطورات الاخيرة فى لبنان . وكان المسؤولون فى الهيئة الدولية قد دعوا جميع الاطراف المشتركة فى القتال الى وقف اطلاق النار حالا الا ان القتال استمر بلا انقطاع .

ويشير المراقبون الى ان كلا من الولايات المتحدة وفرنسا تدرك صعوبة عقد اجتماع لمجلس الامن نظرا لحرص الاتحاد السوفيتي واصراره على افشال كل تآمر على سلامة لبنان وسلطته الشرعية . وتدرك هاتان الدولتان الامبرياليتان حقيقة توطيد الصداقة السوفيتية — السورية باستمرار فى الاونة الاخيرة وما يترتب عن ذلك من رد سوفيتي حازم على محاولات التدخل الامبريالي — الرجعي فى لبنان . وسبق ان حذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة واسرائيل من مغبة مثل هذا التدخل .

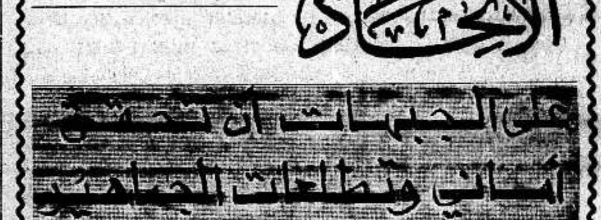
ويلاحظ المراقبون ان المساعي الامريكية — الفرنسية للتسرب الى لبنان تتركز فى الاعلان عن المشروع الفرنسي وفى تجنيد العربية السعودية للضغط على سوريا كي تسحب قواتها من لبنان وفى التلويح بالذراع العسكري الاسرائيلي . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، ان الولايات المتحدة حذرت سوريا من احتمال تدخل عسكري اسرائيلي فى لبنان اذا استمر القتال فيه . وافادت الصحف الاخرى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يتتبع باستمرار التطورات الحالية على الساحة اللبنانية ويتشاور مع وزير الحربية وقائد الاركان حول هذا الموضوع . كما بدأت فى الاونة الاخيرة ترتفع من جديد أصوات اسرائيلية رسمية وشبه رسمية تطالب بالتدخل فى لبنان .

ويعتقد المراقبون السياسيون انه اذا كانت اسرائيل قد احجمت حتى الان عن التدخل المباشر فى لبنان فذلك لان الولايات المتحدة تخشى ان يسفر مثل هذا التدخل عن انهيار اتفاق « كامب ديفيد » وعن رد فعل سوفيتي حاد خصوصا وانسوريا اكدت ، مرارا ، انها سترد بحزم على مثل هذا التدخل .

ومما يؤكد دور الولايات المتحدة القرد فى شؤون لبنان ان كميل شمعون زعيم « الاحرار » واحد اركان الجبهة الانعزالية الرجعية فى لبنان اعلن قبل ايام انه لم يطلب مساعدة اسرائيل او تدخلها .. وكان قبل ذلك يشيد بمساعدة اسرائيل واستعداده للتعاون معها فى « اجلاء السوريين » عن لبنان .

ويذكر القراء ان شمعون صرح فى مطلع هذا الاسبوع ان القتال سيستمر فى بيروت .. اي انه سيواصل تفجير الوضع فى لبنان حتى يتدخل « العالم الحر » .. وها هو « العالم الحر » ، ممثلا بالامبريالية الامريكية ، يتدخل سياسيا ويمهد لتدخل عسكري .

ولكن توازن القوى الدولية كما يتضح من رد سوريا والاتحاد السوفييتي لا يسمح للامبرياليين بالتدخل الفظ .



كلمة الاتحاد
على الجبهات ان تجسّد أماني وتطلعات الجماهير

تتسم المعارك الانتخابية فى بلادنا بأهمية مميزة .

فمع اقتناعنا بوجود فروق واضحة بين الانتخابات البرلمانية وانتخابات السلطات المحلية ، من حيث اختلاف مسؤوليات هذين القطاعين التمثيليين ، الا اننا نؤمن بأن ابعاد كل منهما تلتقي عند تداعي آثرهما على حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

ولا يمكن للمرء ، بعد خبرة السنوات الاخيرة ، ان يتجاهل دور المجالس البلدية والمحلية فى اطار مدنها وقراها من الناحية « الضيقة » واثرها على الحياة العامة من الناحية « الواسعة » .

وبرهنت التطورات — وخصوصا بعد انتصار الجبهة الدمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة فى عام ١٩٧٥ ونشوء جبهات مماثلة فى المدن والقرى العربية — على ان صعود ادارات دمقراطية شعبية الى مواقع الحسم يحدث انقلابا فى حياة المدن والقرى العربية ، ومن اهم معالمه انجاز مشاريع تنمية وتطوير وخدمات ، جمدتها سلطة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، خلال فترة طويلة من الزمن .

وبفضل انتصار الجبهات نجحت المجالس البلدية والمحلية العربية فى اقتحام الميدان السياسي والعمل على صيانة حقوق الجماهير العربية القومية واليومية .

ولعل قيام لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية، ودورها فى النضال من اجل حقوق مجالسها وجماهيرها القومية واليومية ، لابلغ دليل على هذه الحقيقة .

ولا يمكن ان يغيب عن بالنا دور اكثرية رؤساء المجالس البلدية والمحلية فى تشديد معركة مقاومة تهويد الجليل ، ومعركة الدفاع عن الارض فى يوم الارض الخالد .

غير اننا لا نستطيع ان لا نبالي بالاخطار التى تترتب عن اشغال عناصر موالية للسلطة مواقع الحسم فى البلديات والمجالس المحلية العربية .. فهؤلاء يبيضون وجه السلطة المعادية للجماهير العربية ويضللون بذلك الرأي العام المحلي والعالمي .. ويمنعون احباط المؤامرات السلطوية على مدنهم وقراهم .

ولا شك فى ان الانتخابات البلدية والمحلية فى ٧ تشرين الثاني من هذا العام تكتسب اهمية خاصة ..

فهي تجري لاول مرة بعد ان تسلم التكتل اليميني المتطرف زمام السلطة السياسية والاقتصادية والعسكرية فى البلاد .

اى انها تجرى فى ظروف تشديد السلطة لاضطهادها الجماهير العربية قوميا .

ففي عهد هذه السلطة وصف المسؤولون ، العرب ، « بالغرباء » واعلنوا ان الصراع يدور بين العرب واليهود على السيادة فى الاستيطان !!

كذلك هي تجري تحت شبح اتفاق « كامب ديفيد » الذي تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولذلك فعلى الجماهير العربية ان تقرر فى هذه الانتخابات موقفها من الامرين : من سياسة الاضطهاد القومي العنيفة .. ومن التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي تنتسب اليه .

ولا شك فى ان الاحزاب الصهيونية ، فى السلطة وفى خارجها تدرك هذه الحقائق وتبذل كل ما فى وسعها لتزوير ارادة الجماهير العربية حتى لا يكون لهذه الارادة من اثر محليا وقطريا .

وهي تنتهج فى سبيل تحقيق اغراضها احط الاساليب واقذرها .. فهي تلجا الى تأجيج النزاعات العائلية والطائفية ، وفى سبيل ذلك تطرح فى الميدان قوائم طائفية وعائلية .. كما انها فى الوقت نفسه تحاول الفصل بين الامور المحلية والامور السياسية الكبرى — امور الامن

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

حول مقترحات العراق
توطيد جبهة الصمود ومساندتها لا مؤتمر قمة يحبط التآمر الثلاثى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون العربية — لا تزال مقترحات الحكومة العراقية حول تواجد قواتها فى سوريا وعقد مؤتمر قمة عربى عاجل .. واقامة صندوق مالي بتسعة مليارات دولار .. تحدث ارتباكات على الساحة العربية .

وكان مجلس قيادة الثورة العراقية قد اصدر بيانا ضمنه هذه المقترحات ، فى مطلع هذا الاسبوع ، دون ان ينسق اجراءاته مع جبهة الصمود والتصدي التي رفض العراق حتى الان الانتساب اليها .

ومما عقد الامور ان الانظمة الرجعية ، السعودية والاردن والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية وعمان ، هرعت الى تلبية الدعوة العراقية فى حين لم تتجاوب معها حتى الان دول جبهة الصمود والتصدي التي تمثل القوى العربية المعادية لاتفاق « كامب ديفيد » التآمري .

ومن المعروف ان هذه الانظمة توافق ضمنا على نهج السادات الاستسلامي وان لم تعلن موافقتها على اتفاق « كامب ديفيد » وقد نشرت وكالات الانباء ان رئيس الوزراء السعودي وولي العهد الامير فهد اكد لوزير الخارجية الامريكي انه خلافا لما نشر عن موقف السعودية فى « كامب ديفيد » فالسعودية ملتزمة بدعم مصر ورئيسها .

كذلك أبرزت تصريحات الملك حسين وسائر المسؤولين الاردنيين ان رفضهم الانضمام الى عملية المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية على قاعدة اتفاق « كامب ديفيد » يعود الى عدم موافقتهم على بعض نقاطه . ولهذا دعوا الى تعديله وتوضيحه . وفى سبيل ذلك ارسل الملك حسين لائحة من الاسئلة الى واشنطن ليجيب عليها الرئيس كارتر .

وغرابة المقترحات العراقية تكمن فى مضمونها العيني والعام فهي لا تشترط تراجع السادات التام عن مسيرته الاستسلامية . وتدعو الى اقامة صندوق مالي لمساعدة مصر وتأمين احتياجاتها المالية وكان ذلك هو شرط لعودة السادات عن طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ..

ولاحظ المراقبون ان اسراع السعودية والاردن الى تأييد عقد مؤتمر قمة عربي يعود الى ان هذين النظامين اسهما اسهاما مقررا فى المحاولات الداعية الى عقد مؤتمر قمة عربي دون شروط لانقاذ السادات من عزلته وبلبلة الرأي العام العربي والعالمي . فالمطروح على بساط البحث اليوم هو افشال اتفاق « كامب ديفيد » لا الدخول فى متاهات تدارس الوضع العربي . وهذا يتطلب لا تمييع المعركة بل تشديدها وهذا ما تقوم به جبهة الصمود والتصدى .

ومن هنا كانت مهمة كافة القوى المعادية للاستسلام ان توحد القوى الوطنية والتقدمية والانظمة العربية المعادية للامبريالية فى جبهة متراصة لاحباط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

زيارة الأسد في موسكو تتحول الى مظاهرة صداقة سوفييتية عربية جبارة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل الرئيس السورى حافظ الاسد والوفد الحزبى الحكومى الكبير المرافق له مباحثاته مع قادة الاتحاد السوفييتى فى موسكو ، التى وصل اليها امس الخميس .

وقد استقبله فى المطار ليونيد برجنيف ، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، والكسى كوسيغين ، رئيس الوزراء ، واندريه غروميكو وزير الخارجية ، ودمترى اوستينوف وزير الدفاع ، وسط الحفاوة الشعبية والرسمية وبحر من اعلام البلدين التى ازدانت بها الشوارع والساحات فى الطريق من المطار وحتى الكرملين .

وبدأت الجولة الاولى من المباحثات حالا حيث استعرض الجانبان الوضع فى الشرق الاوسط . واعلنا ان اتفاقية « كامب ديفيد » الانفرادية بين مصر واسرائيل وبمشاركة الولايات المتحدة الامريكية عقدت الوضع فى الشرق الاوسط . وان هذه المؤامرة ابعدت امكانية احلال السلام .

واعلن الجانبان عن عزمهما على العمل لاحلال السلام فى الشرق الاوسط على اساس تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة .

ولدى استعراض العلاقات بين البلدين اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطورها الناجح . واشارا الى ان تقوية الصداقة بين البلدين تستجيب لمصالح كلا الشعبين .

محادثات الاسد فى المانيا الدمقراطية

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد انهى اول امس ، الاربعاء ، مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية والتى استمرت اربعة ايام ، صدر فى اعقابها البيان المشترك حول الصداقة والتعاون بين البلدين .

واشار الجانبان فى بيانهما الى ان السلام فى منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا بالتوصل الى حل شامل وعادل ودائم فى المنطقة على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة .

وادانا بحزم العدوان الاسرائيلى المستمر على الامة العربية والذى يسبب ابقاء الوضع متفجرا الامر الذى يتهدد السلم والامن الدوليين .

واكد الطرفان على ان الحل الشامل والدائم والعادل لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب التام من جميع الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وباحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحقه فى العودة الى بلاده على اساس قرارات المنظمة الدولية المتعاقبة .

واكدا تأييدهما لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى الوحيد ودعمهما لنضال هذا الشعب الذى يعتبر انه جزء لا يتجزأ من نضال الامة العربية القومى التحررى . كذلك ادانا ممارسات سلطات الاحتلال فى المناطق العربية المحتلة وخرقها المستمر لمبادىء حقوق الانسان .

ورفض الجانبان بحزم سياسة الاتفاقات المنفردة وادانا اتفاقات المساومة فى « كامب ديفيد » التى تهدف الى شق الصف العربى وفرض شروط المعتدي الاسرائيلي . وقررا ان هذه الاتفاقات التي تمت من وراء ظهر الشعوب العربية هى مؤامرة معادية للعرب وتهديد خطير للسلام والامن الدوليين .

وعبر الجانبان عن قناعتهما بأن توحيد وتنسيق جهود كل القوى التى تؤيد ازالة اثار العدوان الاسرائيلى وايجاد حل شامل هى ضرورة ملحة . ومن هذا المنطلق يعتبران مقررات دول جبهة الصمود والتصدى الثلاث خطوات هامة فى سبيل اقامة وحدة العمل بين الدول والقوى العربية فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية واعلنت جمهورية المانيا الدمقراطية عن دعمها القوى لنضال هذه القوى ومجابهتها المؤامرات .

واشار الجانبان الى ضرورة مشاركة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

٨ أقمار بصاروخ سوفييتى واحد

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتى اول امس ثمانية اقمار صناعية للاتصال الخارجى بواسطة صاروخ واحد فى سلسلة الاقمار الصناعية « كوسموس » .

ومن الجدير بالذكر انه تم اطلاق سفينة الشحن « بروغرس — ٤ » فى اليوم نفسه ، وهذه بدورها التحمت بالمجمع الفضائى « سليوت ٦ — سيوز ٣١ » . ويذكر القراء ان رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونك والكسى ايفاشنكوف يعملان فى المحطة المدارية سليوت ٦ للاسبوع ال ١٧ على التوالى . وقد نقلت سفينة الشحن « بروغرس — ٤ » اليهما المواد الغذائية والرسائل وما يلزمهما للاستمرار فى تجاربهم العلمية .

على ذمة « دافار »
الولايات المتحدة واسرائيل تعدان الجيش المصري لحرب ضد ليبيا

تل ابيب — نشرت جريدة « دافار » ، امس الخميس ، نبأ لمراسلها فى واشنطن جاء فيه ان اوساطا امريكية تدرس حاليا خططا لاعادة بناء القوات المصرية المسلحة من جديد وتهيئتها للانتقال كليا من الاعتماد على الاسلحة السوفييتية الى الاعتماد على الاسلحة الامريكية والغربية عامة .

وسيتم بموجب هذه الخطة استبدال محركات الدبابات والمدرعات السوفييتية وكذلك مدفعيتها واجهزتها البصرية والالكترونية بمحركات واجهزة امريكية وبمدافع من صنع اسرائيلى .

وسيجرى اعادة بناء القوات المصرية البرية بشكل يهيؤها لحرب ضد ليبيا مثلا وليس لحرب ضد اسرائيل وذلك على ضوء قرار السادات عقد « سلام » منفرد مع اسرائيل .

وكشف المراسل ان هذا الامر جرى بحثه مع وزير الحربية المصرية السابق، الجمسى ، فى اثناء زيارته الاخيرة الى واشنطن فى نيسان الماضى .

واضاف ان المسؤولين الامريكان ابلغوا المصريين ان على مصر ان تعتمد كليا على الاسلحة الامريكية وان على مصر ان تنتظر طويلا قبل بدء الولايات المتحدة فعلا بتزويدها باسلحة ثقيلة كالدبابات الحديثة .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس المصرى سبق وعرى ظهر الجيش المصرى وكشفه امام الخبراء العسكريين الامريكان والغربيين الاخرين. وافسح لهم امكانات الاطلاع على الاسلحة السوفييتية والاستفادة منها فى تطوير اسلحة مضادة لها .

ويبدو ان انفتاح مصر على الولايات المتحدة واسرائيل بالذات سيكون شاملا . فقد نشرت الصحف ، امس الخميس ، ان المسؤولين فى الشرطة الاسرائيلية يدرسون امكانات ومجالات التعاون بين الشرطتين ، المصرية والاسرائيلية .

مصر ستطالب اسرائيل بخطوات انفرادية لتطبيق الاتفاق بشأن الضفة والقطاع

تل ابيب — ستطالب مصر فى المفاوضات الثلاثية (المصرية — الاسرائيلية — الامريكية) ، التى ستبدأ فى واشنطن فى ١٢ تشرين الاول ، لتنفيذ اتفاقى « كامب ديفيد » .. ستطالب بأن تتخذ اسرائيل اجراءات منفردة فى الضفة والقطاع من مثل تصفية الحكم العسكرى حتى لو تأخر انضمام الاردن الى المفاوضات الثنائية بين اسرائيل ومصر .

هذا ما ادلى به وزير الخارجية المصرى بالوكالة بطرس غالى فى مقابلة صحفية اجرتها معه تمار جولان فى القاهرة ونشرتها « معريب » امس الخميس .

وقال الوزير : وتعتقد مصر ان من الضرورى تحقيق تنسيق حد ادنى بين تنفيذ اتفاق سيناء (اى عقد معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية) واتخاذ الاجراءات التى قررها اتفاق كامب ديفيد فى الضفة .

وطمأن الوزير قراء «معريب» فاعلن ان « مبادرة السلام » (الساداتية) مرصوفة باخطار شديدة ولكن من الواجب الاستمرار بها « بعزيمة » !

ومع ان الحكومة المصرية لم تؤلف وفدها المفاوض بعد الا ان المتوقع ان يكون بطرس غالى رئيس الوفد او عضوا بارزا فيه .

اما رئيس الوفد الاسرائيلى فهو وزير الخارجية ديان . ولكن لم يتقرر بعد اعضاء الوفد . والمعروف ان وزير الداخلية المتدين بورغ يريد ان يشترك فيه . كما ان الامريكيين يريدون ان يشترك فيه وزير الحربية عيزر فايتسمان .

ازدياد مبيعات امريكا من الاسلحة

واشنطن — ستزداد مبيعات امريكا من الأسلحة لهذا العام الى ١٣،٤ مليار دولار . بينما كانت فى العام السالف ١١،٤ مليار دولار . وستصل مبيعاتها من ذلك الى ٩ مليارات دولار فى الشرق الاوسط .

مؤتمر بير زيت الوطني الكبير يرفض تماما مشاريع تصفية حقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسل خاص — تضاءل النشاط المشبوه الذى يقوم به نفر من المتواطئين مع الاحتلال فى المناطق العربية المحتلة ، بهدف تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ، امام وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها الحازم فى مقاومة هذه المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطينى .

وفى هذا الاطار اعقب مؤتمر القدس الوطنى التاريخى مؤتمر شعبى يمثل كافة قطاعات الشعب العربى الفلسطينى وهيئاته الشعبية وشخصياته الوطنية فى جامعة بير زيت يوم الاربعاء ، امس الاول ، تحت شعار : لا لمقررات « كامب ديفيد » الخيانية ولمشروع « الادارة الذاتية ».

واكد المجتمعون رفضهم لمقررات « كامب ديفيد » ، التى استهدفت ضرب حركة التحرر الوطنى العربية ، ورفضهم لمشروع « الادارة الذاتية » الذى اعتبره المجتمعون شكلا تصفويا يهدف الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية عليه .

وادان المؤتمر الاصوات المشبوهة التى تروج « للادارة الذاتية » .

ودعا بيان المؤتمر الختامى الى العمل الجاد لتنظيم الجماهير الشعبية بشكل فعال ومجند ، لتأمين مقاطعة جماهيرية للانتخابات الهزيلة التى من المزمع اجراؤها فى القريب فى اطار تطبيق مشروع « الادارة » ! .

واعلن المؤتمر مجددا ان ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الاطار الثورى الذى يجسد طموحات وآمال الشعب العربى الفلسطينى فى الحرية والاستقلال والسيادة .

واشاد المؤتمرون بمقررات مؤتمر دول جبهة الصمود والتصدى الثالث ودعوا الى ضرورة حشد كل القوى المعادية للامبريالية والنهج الاستسلامى عبر تعميق تحالفها مع دول المنظومة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي ورفعه الى مستوى التحالف الاستراتيجي .

واكد هذا المؤتمر الشعبى المهام ان جماهير الشعب الفلسطينى مصممة على الاستمرار فى نضالها لاسقاط نتائج « كامب ديفيد » وعلى التمسك بحقوقها الوطنية المشروعة ، بما فيها حقها فى تقرير المصير واقامة دولتها الفلسطينية المستقلة بعيدا عن اى ارتباط او وصاية .

معسول الكلام ودس السم بالدسم لتمرير مخطط القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

بقلم: توفيق طوبي

— ١ —

منذ ان اعلن كارتر والسادات وبيغن عن اتفاقهم في « كامب ديفيد » والاجهزة الاعلام الاستعمارية الامريكية الساداتية البيغنية تنشط وترافقها الاتصالات المباشرة وغير المباشرة لتحقيق هدف جذب قوى « ممثلة » للفلسطينيين في المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — للمشاركة في عملية اتفاقية « كامب ديفيد » واقامة « الادارة الذاتية » المقترحة تحت خيمة الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي وضمن اسوار الاتفاق الثلاثي . فقد نص اتفاق « كامب ديفيد » على ان ممثلي « القاطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة » — وليس ممثلي الشعب العربي الفلسطيني — هم الطرف الرابع في المفاوضات . وحرص الوفد الاسرائيلي على ان يكون هذا الامر واضحا في الاتفاق .

وقد ادرك اطراف اتفاقي « كامب ديفيد » منذ البداية ، خصوصا الطرفين الامريكي والمصري الساداتي انه بدون اشراك ممثلي « سكان المناطق » الفلسطينيين فان مكتسبات تمرير التسوية التي فصلها كارتر لتلائم مصالح الاستعمار الامريكي ومصالح اعوانه في المنطقة ، تصبح ضئيلة امام معارضة الشعوب العربية الجماهيرية وحتى اكثرية حكوماتها .

ولتحقيق هدف اشراك « ممثلين » عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في عملية تنفيذ اتفاقية ايفاد اطلق دعاة ورسل الحكومة الامريكية لتنظيم حملة جذب واغراء مشترين بسموح « الغيرة » على مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، ومؤكدين رغبتهم « الخالصة » في نقل الشعب العربي الفلسطيني عبر التسوية المقترحة الى « مرتبة اعلى من تقرير المصير » . واوكل رسميا الى السفارة الامريكية في تل ابيب والى القنصلية الامريكية العليا في القدس مهمة اجراء الاتصالات مع فلسطينيي القطاع والضفة واصطياد المتعاونين (جروزلم بوست ٢٩—٩—١٩٧٨) .

وكان شجب الرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة واضحا وصريحا انعكس في المظاهرات وفي مواقف العديد من الشخصيات المنتخبة ، رؤساء واعضاء سلطات محلية وغيرها .

وجاء هذا الموقف الصريح دعامة اساسية لموقف منظمة التحرير الفلسطينية ولطمة لمساعي رسل الولايات المتحدة واعوانها .

ولكن الساسة الامريكيين ، ومعهم الذين يصبون الماء على ايديهم ، لم يرغبوا في رؤية مواقف الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع موقفا رادعا لاستمرار عملية تزييف ارادتهم . ففي لقاء مع اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة العلاقات الدولية لمجلس النواب الامريكي (جروزلم بوست ٢٩—٩—٧٨) ، سارع مساعد وزير الخارجية الامريكية هارولد ساندرس الى تطمين النواب القلقين من « الانباء التي تعكس رفض القادة المعتدلين في الضفة الغربية وقطاع غزة للاتفاقيات » فاعلن انه « صعب جدا على الفلسطينيين ان يصيغوا موقفهم من على منصة علنية »!!! فالى جانب الخداع حول حقيقة مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع لاتفاقيات تصفية الحقوق ، والى جانب الاحتقار الذي تضمنه تصريح هذا المسؤول الامريكي ، فهو يعكس « تصميم » الحكومة الامريكية وعملائها في المساعي لتزييف ارادة هذه الجماهير وتنصيب ممثلين يقولون نعم ويتعاونون على تمرير اتفاقات « كامب ديفيد » ضد ارادة الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية .

واعلن مسؤولون امريكيون في وزارة الخارجية الامريكية ، متباهين ، انه تكفي مدة ثلاثة اشهر لانهاء التفاوض مع الجانب الفلسطيني .

وتعرضت الجماهير الفلسطينية ، والتي تعاني الامرين : مرارة الاحتلال ومرارة التشريد والشتت ، الى حملة مركزة من القصف النفساني لاقناعها بان تقبل بما حصله السادات من « ادارة ذاتية » ، وبان « تأخذ وتطالب » .... وبان لا « تفوت الفرصة كما فوت الزعماء السلبيون في الماضي كل عرض للسير ولو خطوة واحدة الى امام » .... و « بأن الامور لم تتم نهائيا بعد وهي خاضعة للمفاوضات » .... وبأن مشاركة الفلسطينيين الايجابية ستقرر الشكل النهائي الذي ستتم فيه « عملية السلام » التي وضعت اسسها في « كامب ديفيد » وغير ذلك من صيغ الحرب الاعلامية لدفع الجماهير الفلسطينية الى مواقف الاستسلام وابقاء الاحتلال تحت صيغة « الادارة الذاتية » .

وارتفعت هذه الأصوات من مختلف الجهات مستغلة مأساة الجماهير الفلسطينية المؤلمة لتدفعها الى مواقف الياس والقبول بما قدر لها وكتب عليها في « كامب ديفيد » لانه « افضل الحلول في المرحلة الحالية » .

لقد رد الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ردا حاسما على مساعي الاستعمار الامريكي والرجعية العربية المتمثلة في السادات لجره الى مصيدة التعاون مع مهندسي اتفاقية « كامب ديفيد » والمشاركة في تمريرها . وجاء هذا الرد واضحا في موقف منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي اعلان الجماهير الفلسطينية شجبها لاتفاقية « كامب ديفيد » واصرارها على مواصلة النضال من اجل حقها المشروع في اقامة دولتها المستقلة الى جانب اسرائيل ، وفي رفض السلطات المحلية والعديد من الشخصيات التفاوض مع السفير اثرتون مؤكدين ان التفاوض يجرى عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية .

واخيرا جاء هذا الرد الحاسم في المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في القدس يوم الاحد ٧٨/١٠/١ بحضور رؤساء واعضاء السلطات المحلية في الضفة والقطاع والعديد من ممثلي الرأي العام الفلسطيني في المناطق المحتلة وبيان الاستنكار والشجب لاتفاقية « كامب ديفيد » ومخططاتها بالنسبة للقضية الفلسطينية .

***

— ٢ —

وساهمت قوى سياسية اسرائيلية ، ومنها من يعتبر نفسه مؤيدا للتسوية القائمة على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، ساهمت بهذا الهجوم السياسي على مواقع الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى مواقف الجماهير الفلسطينية المقاومة والمتمسكة بحقها الادبي والاساسي في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وهكذا استمعنا خلال النقاش الطويل في الكنيست حول اتفاقيات « كامب ديفيد » الى بعض ممثلي هذه القوى (لوفا الياف من «شيلي» وحايكا غروسمان في مبام) الذين هاجموا مواقف قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية من اتفاقية « كامب ديفيد » ودعوا الى القبول بها كبداية طريق ...

ورددت هذه النغمة خارج الكنيست بعض العناصر الاسرائيلية المعدودة على قوى السلام في اسرائيل . وتعرض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لمختلف الضغوط ، و « النصائح » من مصادر تعتبر نفسها صديقة للشعب العربي الفلسطيني ، ومنها من دعا ، بحسن نية ، ولكن من منطلق خاطىء ومغلوط، الى التخلي عن موقف معارضة « كامب ديفيد » ورؤية العناصر و «الثغرات» الايجابية التي يمكن النفاذ منها للتوصل في نهاية الشوط الى تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي تضمن ايضا حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

أكثر من همسة و « نصيحة » ناقشتنا موقفنا من منطلق المسؤولية التي يتحملها شعبنا وحزبنا تجاه القضية الفلسطينية والاحترام الذي تكنه الحركة الوطنية الفلسطينية لمواقف حزبنا الشيوعي .

ومن منطلق المسؤولية التاريخية التي يتحملها حزبنا الشيوعي تجاه قضية السلام العادل والمقيم ، الذي لا يمكن ان يتحقق الا بالتسوية العادلة للقضية الفلسطينية ، تسوية تقوم على احترام حق تقرير المصير لكلا شعبي هذه البلاد ، وتمسكا بالموقف المبدئي لحقوق الشعوب وعينيا الان بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره الذي بدون ضمان ممارسته لا يمكن اقرار السلام العادل والثابت والشامل في منطقتنا ، من هذا المنطلق المسؤول تجاه كلا شعبي هذه البلاد شجبنا اتفاقية « كامب ديفيد » وعريناها وعارضناها .

ولم تغرب عن رؤيتنا ان الاتفاقية تكفل ، ولو بعد ثلاث سنوات ، الانسحاب من سيناء واخلاء المستوطنات الاسرائيلية . ولكن هذه الخطوة جاءت ضمن الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي — المصري المتمثل بوثيقة « كامب ديفيد » والتي جاء فيها ، نصا وروحا ، قبول مشروع « الادارة الذاتية » البيغني ، كقاعدة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي يعيد تجميع قواه .

وتركت الاتفاقية موضوع مستقبل السيادة على الضفة والقطاع مفتوحا وموضوعا للتفاوض بين اسرائيل والاردن . وتركت موضوعي القدس العربية والاستيطان الاسرائيلي بدون اتفاق ، الامر الذي يقضي عمليا باستمرار الوضع الراهن . وللتاكيد ولازالة كل غموض حول هذين الموضوعين ، قال ديان في مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي (هآرتس ٢١—٩—١٩٧٨) « انه اذا لم نتوصل لاتفاق حول ما سيحدث في السنوات الخمس المقبلة بخصوص مواضيع مثل القدس والاستيطان فيبقى الحكم العسكري على ما هو عليه » .

ان حقيقة اتفاق « كامب ديفيد » هي مخطط لا ينص فقط على حرمان الشعب العربي الفلسطيني حقه الاساسي في تقرير مصيره تحت ستار « الادارة الذاتية » وابقاء القضية الفلسطينية بدون تسوية ، بل هو مخطط لوضع الشعب العربي الفلسطيني في سجن الاحتلال الدائم وبموافقة اكبر الدول العربية — مصر — وهذا يعني توقيع صك قهر الشعب العربي الفلسطيني وتمرير تسوية على انقاض حقوقه الامر الذي لا يمكن ان يعني سلاما والذي لا يمكن ان يقبله من يتمسك بالقيم الانسانية .

وتبعا لذلك ومن هذه الرؤية الشاملة ، والمتعددة الجوانب ، لاتفاقية « كامب ديفيد » ومن منطلق موقفنا المبدئي تجاه القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي ذلك الموقف الذي اثبتت تجربة ثلاثين سنة كاملة صحته وسلامته ، شجب حزبنا الشيوعي وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اتفاقية كامب — ديفيد . وصوتنا ضدها .

واتخذ حزبنا الشيوعي موقفه المبدئي هذا دفاعا عن السلام العادل والثابت وتمسكا بحق الشعوب المقدس في تقرير مصيرها مجابها التيار الشوفيني وضغوط الانتهازية ومدركا الاهمية التاريخية للموقف المبدئي للقوى الدمقراطية في اسرائيل لمتابعة المعركة القاسية ضد الاحتلال ، ومن اجل السلام العادل والثابت ، ولافشال المخطط الاستعماري الرجعي لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولضرب حركة التحرر واستقلال الشعوب وسيادتها في المنطقة .

***

— ٣ —

ناقشنا وسنتابع مناقشة مواقف مهندسي اتفاقية « كامب ديفيد » المستهدفة تبييض صفحة هذه الاتفاقية ، ودس السم بالدسم ، وجر القوى الدمقراطية في اسرائيل والحركة الوطنية الفلسطينية لمواقف التعاون معها وتمريرها على انها بضاعة يجدر المتاجرة بها لصالح السلام وايصال الفلسطينيين الى حقوقهم وايصال اسرائيل الى الامن والسلام ....

ففي ظهوره امام لجنة الشؤون الدولية لاوروبا والشرق الاوسط صرح وكيل وزير الخارجية الامريكي ساندرس (جروزلم بوست ٢٩—٩—١٩٧٨) ان « سلطة الادارة الذاتية ستكون خطوة اولى جيدة للفلسطينيين . بقبولها سيدخل الفلسطينيون عملية جديدة ، خاتمتها ليست معروفة الان » ..... وقال ايضا ... « فبينما لم يحقق الشعب العربي كل شيء يطمح اليه بضربة واحدة ، فالاتفاقية في « كامب ديفيد » تحرك عملية سياسية ستدفع الى أمام بشكل بارز أهدافا عربية مشروعة بينما تضمن أمن اسرائيل وحقها في العيش بسلام مع جيرانها » ... واستمر قائلا وللمرة الاولى في التاريخ سيقام جسم فلسطيني للادارة الذاتية شيء لم يكن من قبل .... وقال ايضا انه يختلف مع قول السيد بيغن بان اعتراف اسرائيل للمرة الاولى بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة لا معنى له ..... وقال ساندرس ان اسرائيل عارضت هذا الاصطلاح خلال سنوات عديدة وكثيرا ما احتجت لدى الولايات المتحدة عندما استعمل هذا الاصطلاح في بيانات امريكية » .....

بهذا السيل من المعطف الفجائي على مصالح الفلسطينيين دافع وكيل وزارة الخارجية الامريكية عن اتفاقية « كامب ديفيد » ....

وجاءت هذه الاقوال المعسولة وما شابهها على لسان السفير اثرتون (جروزلم بوست ١—١٠—٧٨) لدى التقائه ببعض الشخصيات الفلسطينية التي لبت دعوته يوم الجمعة الماضي ٧٨/٩/٢٩ وقال اثرتون ، حتى يقنع المجتمعين به ، بضرورة الاشتراك في العملية السياسية الناجمة عن اتفاقية « كامب ديفيد » : « ان الولايات المتحدة تختلف مع اسرائيل حول وضع القدس الشرقية التي تعتبرها محتلة كالضفة الغربية وحول مستقبل الاستيطان .... (ومواقف الولايات المتحدة هذه ليست بجديدة تكلمت عنها دائما ودعمت مساعي اسرائيل في هذا الاتجاه فعلا) .

وحث اثرتون المجتمعين به الى « قبول العناصر الايجابية في خطة الادارة الذاتية كما جاءت في « اطار السلام » ! الذي اقر في « كامب ديفيد » وان يدخلوا حالا في مفاوضات مع اسرائيل حول ما يعتبرونه أوجها سلبية للخطة » ....

وتجدر الاشارة هنا الى ان اثرتون لم يفطن الى ما قاله ساندرس رئيسه في مقابلة لوكالة الاستعلامات الامريكية (جروزلم بوست ١—١٠—٧٨) « ان كل مشترك في العملية السياسية يجب ان يبدأ بقبول قوانين البلاد وكما هو الامر في هذه الحالة عليه ان يقبل الاطار والاتفاقيات التي تمت بموجبه » ... وهنا يكمن الشيء الاساسي الذي يريد دعاة وزارة الخارجية الامريكية ودعاة السادات تزييفه او تجاهله وهو ان اتفاقية « كامب ديفيد » لم تضع مجرد « اطار » للمفاوضات من اجل تسوية القضية الفلسطينية ، بل انها ملأت هذا « الاطار » باتفاق وتفاهم الاطراف الثلاثة حول مواضيع جذرية جوهرية تبطل مسبقا جدوى كل تفاوض ... ولذلك فخداع وتزييف هو قول السادات ، مثلا ، « اننا وضعنا اطارا وعلى الاطراف المعنية ان تاتي وتتفاوض لتحقيق ما حققناه نحن » .... وكذلك فهو مجرد خداع وتمويه قول ساندرس « ان النتائج النهائية لهذه العملية الجديدة ليست معروفة بعد » .....

لقد اعلن بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية في خطابه في الكنيست يوم ٧٨/٩/٢٥ عندما قدم اتفاقية « كامب ديفيد » للموافقة ، اعلن الامور الاساسية التي جرى الاتفاق والتفاهم عليها بين الاطراف الثلاثة حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وهذه امور يؤكدها ما هو موجود وما هو غائب في نصوص الاتفاقية وهي :

١ — لن يكون اي استفتاء شعبي .

٢ — لن تكون دولة فلسطينية ، مهما كانت الشروط والظروف .

٣ — ان منظمة التحرير الفلسطينية وكما سماها « منظمة القتلة » ليست ولن تكون عنصرا في اية مفاوضات .

٤ — ليست هناك اية مشكلة بالنسبة لزيادة سكان المستوطنات القائمة...

وكان بيغن قد اعلن في خطابه هذا « لقد اتفقنا ان نسحب عدد معين من جنودنا وستبقى البقية الباقية في يهودا والسامرة وغزة ... ان جيشنا سيبقى بعد فترة الانتقال ... (وكان قد قال في الولايات المتحدة بعد عقد الاتفاق : « الى ابد الآبدين ») وهذا هو تحول اساسي في جميع المحادثات التي جرت منذ سنتين حتى يومنا هذا ....» واضاف بيغن قائلا : « لم نترك هناك من شك واكدنا ذلك انه بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية عندما ستطرح قضية السيادة للبحث سنؤكد حقنا في السيادة على يهودا والسامرة وغزة . فاذا ما توصلنا الى اتفاق على خلفية المطالب المتضاربة حسنا . واذا لم يتم اتفاق فالنتيجة ستكون استمرار ترتيبات الادارة الذاتية وترتيبات امن اسرائيل ستبقى ثابتة .... » هذه امور واضحة جدا .

فالنتائج الاساسية النهائية للمفاوضات القائمة على اساس قبول اتفاق كامب — ديفيد معروفة اذن مسبقا وكل الحديث عن ان المفاوضات ستقررها يغاير الواقع والحقيقة الناجمة عن نص الاتفاق وروحه .

وما الدعوة للتفاوض على اساس قبول « قوانين البلاد » اي احكام اتفاقية « كامب — ديفيد » الا مطالبة الشعب العربي الفلسطيني باقرار هذا الاتفاق والاستسلام لاحكامه المناقضة للسلام والقاضية بتنازله عن حقه الاساسي وهو حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

لقد اعلن بيغن ، وهذا هو الواقع الذي ينعكس في صيغة الاتفاق ، انه نجح في اخذ موافقة كارتر والسادات على عدم ذكر الجملة الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضية برفض حيازة مناطق بالقوة ، مدعيا ان حرب ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية الامر الذي يبرر الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . وبهذا يكون قد توصل الى اتفاق لا يتفق فقط مع قرار الامم المتحدة ، بل الى اتفاق يجيز الاحتلال والضم . فاية نتائج ايجابية بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولخدمة قضية السلام العادل يريد ساندرس واثرتون وفانس والسادات اقناع الحركة الوطنية الفلسطينية من امكانية التوصل اليها عن طريق المشاركة في تنفيذ اتفاق « كامب ديفيد » انها ليست فقط نتائج صيغت مسبقا ضد الحلول العادلة وضد قرارات الامم المتحدة ، بل انهم يدعون الشعب الفلسطيني في الواقع الى الاستسلام والتخلي عن حقوقه المشروعة العادلة وعن النضال من اجلها .

***

— ٤ —

عندما ياتي ساندرس ودعاته معلنين عدم موافقتهم على قول بيغن « ان ظهور صيغة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اتفاق « كامب — ديفيد » لا قيمة لها » ، فان عدم موافقتهم هذه لا تغير شيئا بالنسبة للحقيقة البارزة بان اتفاق « كامب ديفيد » افرغ هذا الاصطلاح من مضمونه وجرده من كل معنى واقعي وعادل وانساني .

لنسمع ماذا يقول سفير اسرائيل ، سمحه دنيتس ، حول ما يتضمنه اتفاق « كامب ديفيد » من اشارة الى الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فردا على اسئلة مراسل « جروزلم بوست » (١—١٠—٧٨) حول التحول في موقف اسرائيل بقبولها ادخال الصيغة « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » في اتفاق « كامب ديفيد » بعد ان كانت ترفضها خلال سنوات طويلة ، اجاب سمحه دنيتس : « اننا في « كامب ديفيد » تعاملنا مع صيغ بعد ان جرى اقرار المضمون الحقيقي لها ... فمن ناحية الاسلوب هذا التحول مكن اسرائيل من ان تصبح مرنة اكثر لقبول « الكلام » ... واضاف فسمحه دينيتس : بدلا من بذل الجهود لوضع صيغ مجردة صرفنا وقتنا في البحث حول المغزى العملي لخطوات معينة . فاسرائيل ارادت ان تعرف اذا كانت قواتها ستبقى في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة السنوات الخمس وبعدها . اسرائيل ارادت ان تعرف مسبقا ما هي حقيقة الوسيلة للسماح الفلسطينيين لاسماع صوتهم في تقرير مصيرهم (لاحظ لكلمات السماح للفلسطينيين اسماع صوتهم في تقرير مصيرهم !!! ت.ط) و « بعد ان اصبحت هذه النقاط واضحة » ... يقول دنيتس ... « فقيمة الصيغ تصبح أقل وحدة ويمكننا عندئذ ان نكون أكثر مرونة في قبول شيء ما لم نكن لنتمكن من قبوله في الماضي .... عندما رفضت اسرائيل في الماضي الاعتراف « بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » كان هذا لاننا لم نعرف ماذا كانت تعني كلمات « المشروعة » ... « الحقوق » و « الشعب » ... الان نعرف ... وبعد ان تم الاتفاق على المضمون عندئذ اصبحت هذه الامور مجرد اوصاف اضافية تجعل قبول الاتفاق اسهل على العرب » !

هذه اقوال صريحة وواضحة ومهينة لا لف فيها ولا دوران ... واقوال دينيتس هذه التي تكشف حقيقة الاستسلام الساداتي وحقيقة قبوله بالمضمون الاسرائيلي لصيغ تصبح بعد ذلك مجرد « لغة » و « كلام » تؤكد زيف اقوال ابواق الاستعمار الامريكي وابواق السادات الذين يسعون اليوم لتصيد ممثلين فلسطينيين للمشاركة في تمرير اتفاقية « كامب ديفيد » مدعين أنه بالتفاوض يمكن تحويلها لتصبح اداة للوصول الى نتائج تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان النتائج لكل تفاوض يجرى على أساس اتفاقية « كامب ديفيد » بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة ، وبالنسبة للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان تتخطى الاطار المتفق عليه — لا للدولة الفلسطينية .... والداعي الى استمرار الاحتلال المسكري الاسرائيلي .. لا لعودة السيادة العربية على المناطق المحتلة .... لا للتعامل مع الممثلين الحقيقيين للشعب العربي الفلسطيني اي مع حركته الوطنية مع منظمة التحرير الفلسطينية . وما هجمة السادات الشرسة في خطابه امام مجلس الشعب المصري على قيادة منظمة التحرير ، وعلى رئيسها ياسر عرفات الا انعكاسا للامور التي اتفق عليها في كامب — ديفيد .

***

— ٥ —

ان وعي الجماهير الفلسطينية وصلابة صمودها ونضالها البطولي من اجل حقوقها المشروعة ومن أجل اقامة دولتها المستقلة في الضفة والقطاع واقامة السلام العادل والثابت على هذه الاسس ، هذا الوعي يقف اليوم سدا منيعا امام مخطط الاستعمار الامريكي، والرجعية العربية — الساداتية والصهيونية المعادي للسلام وللمستقبل الامن لشعوب المنطقة ودولها — لاسرائيل وللدول العربية على حد سواء .

ان الهجوم الاستعماري — الصهيوني — الرجعي العربي لن يتوقف ولم يصل دورته البشعة بعد . وما من شك في ان المنطقة والحركة الوطنية العربية والحركة الوطنية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني يجتازون مرحلة صعبة ومعقدة . ولكن توجد هناك كل الامكانيات للصمود الفعال الناجح ولافشال هذه الهجمة الشرسة .

ما من شك في ان مؤتمر دول جبهة الصمود والتصدي في دمشق والقرارات التي اتخذها ومنها التاكيد على توحيد الجهود وتقوية التعاون مع الاتحاد السوفييتي على غاية من الاهمية لانجاح المعركة الهامة المحتدمة لافشال المخطط الاستعماري الرجعي ضد السلام العادل وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي وضع في « كامب ديفيد » .

وبودنا التاكيد على الدور الهام والحاسم الذي تقوم به الحركة الوطنية الفلسطينية وقيادتها في افشال هذا الهجوم الارعن على كيان الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه المشروعة وبذلك تمهد السبيل امام التسوية السلمية العادلة والشاملة في منطقتنا .

وهذا الامر يتطلب اكثر من اي وقت مضى وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها ، ويتطلب ، اكثر من اي وقت مضى، وحدة القوى الوطنية الواعية والمعادية للاستعمار ووضوح الرؤية في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المتمثلة اليوم باقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل الامر الذي يتطلب المزيد من الدعم لصمود الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتضامن معها والمزيد من الحرص على وحدة قواها الوطنية النشيطة والفعالة والتي تتحمل مسؤولية الصمود والمقاومة السياسية الجماهيرية للاحتلال دون استثناءات ودون « دفع ضرائب » لليمين العربي المتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذه هي اليوم المصلحة الكبرى لضمان الصمود ولضمان الالتفاف الجماعي حول قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية . وهذا الامر يتطلب ، اكثر من اي وقت مضى ، من الحركة الوطنية الفلسطينية وقيادتها المسؤولة المزيد من التقارب والتعاون مع القوى الصديقة والمتضامنة مع قوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تمسك دوما وبمثابرة وبثبات وبمبدئية بأسس السلام العادل ، واكد لجماهير الشعب في اسرائيل ان امنها وسلامتها والسلام مع الدول العربية لن يكون الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بحقه في تقرير مصيره وبحق لاجئيه حسب قرارات الامم المتحدة ، والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل حقه في تقرير مصيره من منطلق تأييد قضية عادلة لشعب مسلوب الحقوق وحرصا على سلامة ومستقبل شعب اسرائيل ... ان الحزب يعود اليوم ليؤكد مواقفه الاساسية هذه في اوقات الامتحان الجديد . واستنادا الى هذه المواقف نعمل نحن الشيوعيين ، يهود وعربا ، على تجميع أوسع جبهة في اسرائيل لمقاومة مخطط الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية هذا المخطط الذي يستهدف سلامة المنطقة وامنها .

اننا ندعو الى تجميع اوسع جبهة للنضال ، بطاقات متجددة ، من اجل السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق كلا شعبي البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، في الاستقلال والسيادة ومتعاونين مع شعوب المنطقة في النضال ضد الاستعمار واعوانه اليهود والعرب .

ومهما طالت الطريق وصعبت الا انها الطريق الوحيد للامن والسلام والمستقبل النير .

تهنئـــــــات

- الى الصديق الدكتور جهاد ابراهيم عقفه وزوجته بالمولودة غادة .

اعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

- الى الصديق علي محمود عثمان وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود البكر حاتم .
- والى الصديق رائد الياس شاهين وعروسه وجميع افراد العائلة بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

- الى الرفيق الدكتور انور زيداني بالمولود الجديد .
- والى الرفيق عمر زيداني بمناسبة زفاف ولديه عفو وياسين .
- والى الصديقين نهلة وابراهيم عطا محسن بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمسـاواة في ام الفحم

تدعو المواطنين في ام الفحم الى الاشتراك في

المهرجـان الانتخـابي الكبـير

الذي ستفتتح به المعركة الانتخابية وسيقام اليوم الجمعة ، ٦—١٠—٧٨، في تمام الساعة السادسة مساء وذلك في نادي الحزب في حي الميدان .

يتكلـم في الاجتمـاع :

* الرفيق ابو العفو (مركز سكرتارية «الجبهة») * كلمة ابناء الكادحين في ام الفحم * رئيس المجلس السيد — محمد مصطفى داوود * الاستاذ هاشم محاميد * غانم محمد محاميد * حسن توفيق عبد الله * مصطفى اسعد عسلية * امينة محاميد

* وعضو سكرتارية الجبهة القطرية ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، الدكتور اميل توما *

تهنئـــة

الى الزميل الرفيق الشاعر سميح القاسم وعقيلته تهانينا لكما بالمولود الجديد البكر

وطن محمــد

آملين له ان يشب على الطوق في ركاب والديه ذخرا لوطن يقاتل في سبيل مكان تحت الشمس .

اسرة تحرير « الجديد »

تهانينـا الحـارة

- الى الاخ الدكتور شحادة لطف الحاج وعروسه بمناسبة الزواج والعودة الى البلاد من شهر العسل . نتمنى لكما السعادة والرفاه والبنين .
- الى الاخ المهندس وليد لطف الحاج بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للهندسة المعمارية في وقف الروم الكاثوليك في الناصرة .

شاكر كرام وعائلته

تهنئـــة

الى العزيزين جورج وسميرة جريس — الناصرة ، تهانينا بالمولود الجديد عـلاء .

عائلتا عويضة وجريس — حيفا

تهنئـــة

الى الاخ الشاعر سميح القاسم وزوجته بمناسبة المولود البكر « وطن محمد » فالف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية

نـادي الطلبـة العرب — النـاصرة

يدعو الجمهور لحضور الندوة الهامة مع اعضاء لجنة المبادرة الدرزية حول :

« واقـع الدروز في اسرائيل »

وذلك يوم السبت ٧٨/١٠/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في المعهد الثقافي البلـدي .

سيشترك في الندوة : الشيخ فرهود فرهود وجهاد سعد واخرين .

● الدعوة عامة ●

الحـــزب الشيوعـي الاسرائيلـي

— دائـرة الطـلاب القطريـة —

تدعو الطلاب رفاق الحزب والاصدقاء للاشتراك في الاجتماع القطري للطلاب الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ١٤ — ١٩٧٨/١٠/١٥ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ حيفـا .

جدول الابحاث :

* تلخيص نشاط الحزب في الجامعات وبرنامج العمل للسنة الدراسية الجديدة .

* دور الطلاب في معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

* في نطاق الاجتماع القطري ستعقد اجتماعات خاصة للطلاب حسب جامعاتهم .

* يفتتح الاجتماع يوم الجمعة ١٩٧٨/١٠/١٤ الساعة السادسة مساء ويختتم يوم السبت في ساعات ما بعد الظهر *

وفـاة فـاضل

سخنين — شيعت جماهير سخنين والمنطقة يوم الاثنين الماضي جثمان الفقيد توفيق سعيد بدارنة الذي توفي اثر حادث طرق مفجع . فجبهة سخنين الدمقراطية تتوجه باحر التعازي الى اقرباء الفقيد . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

تعزيـــة

● الى الاخ صالح علي وعائلته بوفاة الوالـد .

تغريد — نبيهة — ابراهيم

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى زميلنا العزيز **سخـى جريـس والعائلـة** بوفـاة **الوالـد**

له الرحمة ولهم من بعده طول البقـاء .

رئيس واعضاء اللجنة المحلية في قرية المزرعة

تعزيـــة

الى الرفيق سخى جريس وعائلته بوفـاة الوالـد

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المزرعة

اعـلان حصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الأب الايقونومس سليم الزريني كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم خليل حنا شرش من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧٨/٧/٢٢ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته نعيمة سليم شرش وعن اولاده المتولدين له منها وهم : جورج ، حنا ، نائلة ، اخلاص ونوال وكلهم بالغون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث اخر سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من نائلة خليل شرش سمارة ونوال خليل شرش قبطي وفي طلبهما هذا تعلنان انسحابهما من ارث والدهم المرحوم خليل حنا شرش .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

إضراب المعلمين - تجربة وعبرة

بقلم: تسبورا شاروني

سبق اضراب المعلمين الذى استمر ٨ أيام محاولات لا تحصى من جانب المعلمين للوصول ، بالمفاوضات مع الحكومة ، الى اتفاق عمل ولمنع اهمال اكثر من مليون طالب وطالبة على الطرقات ، ولكن هذه الجهود ضاعت عبثا واصطدمت بلا مبالاة الحكومة وعدم اهتمامها .

وعندما تيقن المعلمون أن لا طريق امامهم التجأوا الى سلاح الاضراب . وقد عرفوا انهم يخرجون الى معركة قاسية فقد طفح الكيل . فاجورهم المهينة لم تترك لهم مجالا للانتظار والحكومة رفضت كل مطلب عادل لتحسين جوهرى فى رواتبهم .

ومن اجل المقارنة : فمعدل الاجرة لجميع العاملين فى شهر نيسان ١٩٧٦ ٢٨٠٠ ليرة بينما تصل اليوم الى ٦٦٦٠ ليرة شهريا . وهذا يعنى زيادة بقيمة ١٣٥٪ .

وبالمقابل فان اجرة المعلم المبتدىء حامل شهادة م.ا. فى شهر نيسان ١٩٧٦ كانت ٣٢٣٨٠ ليرة ، بينما الاجرة الشهرية اليوم ٤٤٦٦٦ ليرة . وهذا يعنى زيادة بقيمة ٣٨٪ فقط . فاذا كانت اجرة المعلم حامل شهادة م.ا. فى عام ١٩٧٦ اعلى بـ ٢١٪ من معدل الاجرة العامة للعاملين فى البلاد فانه اليوم اكثر انخفاضا بـ ٢٩٪ .

ان تركيب راتب المعلم الشهرى يختلف عنه فى القطاعات الاخرى بحيث ينعدم تدريج الاجور — الامر الذى لو وجد لحسن من رواتب المعلمين . فلا توجد هناك مخصصات اخرى (نفقات سيارة ، لباس وغير ذلك). هذه المخصصات التى تزيد احيانا عن راتب العامل الشهرى . يضاف الى ذلك ان ايام عمل المعلمين فى اسرائيل هى اكبر نسبة فى العالم وكذلك عدد ساعات عملهم .

ففى دول حوض البحر المتوسط كايطاليا مثلا يعمل المعلمون ١٥٤ يوما فى السنة ، وفى اليونان يعملون من ١٩٠ — ٢١٠ ايام فى السنة وفى فرنسا ١٨٤ يوما وفى بريطانيا ٢٠٠ يوم عمل وفى الولايات المتحدة ١٨٠ يوم عمل وفى الاتحاد السوفييتى ١٨٠ يوم عمل . واجور المعلمين فى هذه الدول مرتفع بما لا يقبل المقارنة مع اجور المعلمين فى اسرائيل .

لقد طلبت الحكومة وابواق دعايتها من المعلمين ، رغم اوضاعهم السيئة ، انكار الذات والتضحية لصالح الاخرين . ولكن كيف يمكن انكار الذات فى الوقت الذى يحصلون فيه على راتب من ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة — هذا المبلغ الذى لا يساوى ، باى شكل ، الجهد المبذول فى العمل ! وهل ابدى وزراء الحكومة انكار الذات هذا عندما رفعوا رواتبهم بنسبة ٤٠٪ ، ورفعوا نفقات بقائهم ليوم واحد خارج البلاد بنسبة مئات بالمئة ، كما رفعوا للقضاة رواتبهم بنسبة عشرات بالمئة دون ان يطلبوا منهم انكار الذات .

لقد اقترح وزير المعارف اقامة لجنة تعمل على تحسين وضع المعلمين الاقتصادى . ولكن عمل اللجنة سيستمر شهرين وتطبيق قراراتها لن يتحقق قبل عام ١٩٨٠ عند التوقيع على اتفاقات اجور جديدة . وماذا حتى ذلك الوقت ؟!

لقد تقدمت منظمات المعلمين باقتراح تسوية لانهاء الاضراب وذلك بدفع سلفية بقيمة راتب شهر واحد حتى تنتهي المفاوضات وينتهي عمل اللجنة الذي سيستمر شهرين. ومؤخرا تقدمت منظمات المعلمين باقتراح لدفع سلفية لهم والموافقة المبدئية على مطالبهم وعندها يعلنون عن فك الاضراب ويجلسون الى طاولة المفاوضات . ولكن الحكومة رفضت ذلك .

ان مطالب المعلمين لا تقتصر على تحسين الاجور ومبنى التعليم وتحسين ظروف الطلاب بل تشمل المطالب الاتية ايضا .

المطالب العامة :

١ — المصادقة على دفع هبة لمرة واحدة عن ايام المرض التى لم يستغلها المعلم ، فى حالة غيابه عن عمله .

٢ — اعطاء المعلم حق ترك العمل اختيارا ، ودفع راتب تقاعد فورا لكل مشتغل فى التعليم بلغ الخمسين عاما واشتغل ٢٥ عاما فى التعليم .

٣ — المصادقة على اعفاء المشتغلين فى التعليم واولادهم من رسوم التعليم ورسوم الخدمات المدرسية ، فى جميع مؤسسات التعليم وخاصة مؤسسات التعليم العالي .

٤ — مشاركة وزارة المعارف بالدفع عن اولاد المشتغلين فى التعليم ، فى دور الحضانة وبساتين الاطفال .

٥ — خصم النفقات المدفوعة للمربية من حساب ضريبة الدخل .

٦ — دفع نفقات السفر الواقعية الناجمة عن السفر لحضور جلسات بخصوص قضايا التعليم .

٧ — منح كل مشتغل فى التعليم ، يحال الى التقاعد لاسباب صحية ، حق الاستفادة من كل ايام المرضى المجمعة لديه والتى من حقه الحصول عليها .

٨ — المصادقة على وظيفة من ٢٤ ساعة فى الاسبوع للمعلمين الذين اشتغلوا مالايقل عن سنتين فى صفي السابع والثامن ، والذين لم ينتقلوا الى المرحلة الاعدادية مع صفوفهم .

٩ — نقل جميع العاملات فى بساتين الاطفال الى موظفى دولة .

مطالب تنظيمية :

١ — جعل ساعات الادارة فى المدرسة ١٥٪ من الساعات المدرسية العامة المقررة . (وهذا يشمل اوقات الراحة ، ايام التعليم الطويلة وغير ذلك) .

٢ — تامين الدفاع القضائى التام والشامل عن المشتغلين فى التعليم فى حالة تورطهم بشكوى قضائية و / او مدنية نشات عن تادية وظيفتهم فى حقل التعليم .

٣ — الدفع عن نفقات الرحلات المرتبطة بالمدارس الابتدائية كما هو الحال فى المدارس الاعدادية .

٤ — اقامة غرف اضافية فى كل مدرسة بما فى ذلك غرف المعلمين .

٥ — اقامة برنامج خمس سنوات لبناء غرف تدريس وغرف اضافية فى الناحية العربية .

مطالب تربوية :

١ — تقليص الازدحام فى الصفوف. بحيث يقلص بشكل تدريجى — ابتداء من عام ١٩٧٩ — عدد الطلاب فى مؤسسات التعليم — طالبا واحدا فى كل صف سنويا .

٢ — الالتزام بحل تربوى ملائم لكل تلميذ قرر المجلس التربوى فى مدرسته عدم ملاءمته لصف معين . وتنفيذ توصيات لجنة « عديئيل » بشان التلاميذ العصاة !

٣ — تامين الخدمات التربوية النفسية وخدمات تأمين فى كل مؤسسات التعليم وخاصة المؤسسات التى لم يسر عليها قانون التعليم الالزامى وليست ضمن مؤسسات الدولة .

٤ — توسيع التعليم الفنى والزراعى فى كل مؤسسات التعليم على ان يكون ذلك ساعتين فى الاسبوع ، على الاقل .

٥ — مطالبة المعلمين بالحصول على كتب التعليم والادوات التعليمية الضرورية لهم فى وظيفتهم ، وعلى ان تكون تلك ملكا للمدرسة .

٦ — اقرار انظمة فى جميع المناطق تساعد المعلمين خلال عملهم على الوصول الى درجة معلم مرشد .

٧ — المصادقة على هبات تكملة دراسية لمعلمين ثابتين ليصبحوا مؤهلين .

٨ — وان تكون تلك التكملة المتابعة على حساب وزارة المعارف .

٩ — دفع نفقات السفر لمعلمي التكملة حتى لاولئك الذين يحصلون على هبة .

وفيما يلى نقدم مطالب المعلمين الملحق عليها :

١ — المصادقة على ثلاث مكافات تكملة .

٢ — رفع قيمة هبات التكملة على ان تكون ٢٤٢٥٠ ليرة .

٣ — الدفع عن كل ساعة عمل اضافية للمستحقين بحيث لا تقل اجرتها عن ساعة عمل عادية مع كل زياداتها .

٤ — دفع ثمن الملابس ، حسب النظام الساري المفعول مع سائر الموظفين ، مستقبلي الجمهور .

لقد وقف جمهور المعلمين موحدا فى الاضراب وهذه هى المرة الاولى التى تتعاون فيها منظمة المعلمين ونقابة المعلمين فى الاضراب . فقد اقيمت هيئة اركان قطرية مشتركة لقيادة الاضراب . ولكن فى حيفا ، لاسفنا الشديد ، لم تقم هيئة اركان فرعية مشتركة لقيادة الاضراب .

لقد فهم جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال انه لا يمكن التنازل ، وان مطالبهم عادلة ويجب الكفاح حتى تحقيقها . ولكن الحكومة واجهت ذلك بمماطلة واهمال . ففى البداية وافقت الحكومة على ان تكون «الهستدروت» واسطة بينها وبين المعلمين وحين علمت بان الهستدروت تقف الى جانب المعلمين سحبت موافقتها ، وارسلت ممثل خدمات الدولة للمفاوضات وقد توصل الى بعض اتفاقيات ولكن فى الغد شلت عمله فى ادارة المفاوضات وكل ما كان كأن لم يكن .

كانت تلك المماطلات محاولة لكسر وحدة المعلمين ولخلق رأى عام مضلل عن الاضراب . ولكن فى الحالتين ، كان مصيرها الفشل . ومع استمرار الاضراب ازدادت وحدة المعلمين وقد اعترفت الجماهير ولجان الاباء المركزية والمحلية ومجالس عمال ولجان عمال والهستدروت بعدالة نضال المعلمين .

وحاولت الحكومة ان تستغل الاضراب كسوط تضرب به جمهور العاملين كله . ففعلوا كل شيء لكسر الاضراب ولارجاع المعلمين الى عملهم دون اى مكسب ، ولردع جمهور العاملين فى نضاله لتحسين اجورهم وشروط عملهم . وكانت على هاوية فشل قريب فى سياستها هذه . فضغط الجماهير المتصاعد ادخل الحكومة فى مأزق حرج وكادت مطالب المعلمين العادلة ان تتحقق فتتنازل الحكومة فاذا بالنجدة تاتيها وبشكل غير متوقع من منظمات المعلمين .

فى صباح اليوم التالى للاعلان عن اتفاقات كامب ديفيد فاجأ قادة نقابات المعلمين الجمهور والمعلمين بالذات باعلانهم فك الاضراب والعودة الى العمل بدون قيد او شرط . ولم يقنعوا احدا فى اسرائيل بمبرراتهم ، وحجتهم : « بمناسبة النجاحات الكبيرة فى كامب ديفيد يرى المعلمون لزاما على انفسهم ان يكونوا بين الطلاب ويعلنون عن فك الاضراب » .

لن أتطرق فى مقالى هذا «للنجاحات كامب ديفيد» ، اذا كان هذا هو النجاح او الانضمام الى حلف عسكرى امريكى فى منطقتنا . عن هذا الموضوع كتب وسيكتب الكثير . ولكن حتى اولئك الذين اعتقدوا انه فى « هذه الساعة العظيمة » يجب ان يكونوا بين الطلاب سالوا : ولماذا فى غرف الصفوف ؟

ان الحاخام الاكبر الذى حاول كسر الاضراب باسم الله لم ينجح ان يعيد المعلمين المتدينين الى الصفوف . وفعلوا ذلك فى الكنس . فلماذا لا نلتقى مع طلابنا فى نوادى الشباب وساحات المدارس والحدائق العامة وفى كل مكان باستثناء الصفوف ؟ هل كامب ديفيد اوقف النشاط والحركة فى البورصة ؟ بالعكس ، لقد تضاعفت ارباح المتمولين خلال ليلة واحدة . هل اعلن اصحاب المصانع بانهم يتنازلون عن جزء من ارباحهم بمناسبة كامب ديفيد . او انهم على استعداد ان يعيدوا العمال الذين طردوا من اماكن عملهم ؟ ما هى العلاقة بين كامب ديفيد والنضال النقابى ؟ لقد اعلنت الهستدروت ان النضال النقابى لن يتوقف بسبب كامب ديفيد . فلماذا تخاذلت نقابات المعلمين الان عندما كان واضحا ان الحكومة ستضطر الى تنفيذ مطالب المعلمين ؟

« لقد نجحت الحكومة ان تعيد المعلمين الى الصفوف بدون شرط ، وان تثبت لجماهير المستخدمين انها لا ترضخ للضغوط » (معريب ٢٠/٩/٧٨) الى هذا الحد الاستهانة بنضال حظى بتأييد الجماهير المطلق ؟

ان جماهير المعلمين لم تقبل هذا التخاذل المهين . لقد فوجئوا لسماع اعلان فك الاضراب المفاجىء . وفى غرف المعلمين تسمع الاصوات المعبرة عن خيبة الامل والمرارة .

لقد وعدنا قبل ان نقوم بهذا الاضراب ان نعوض ايام العطلة ، ولكن ما الذى حدث : خضوع طوال الطريق ! والمعلمون يطلبون من مؤسساتهم وبحق ان يناضلوا من اجل رفع الاجور الى مستوى حقيقى وكامل ولضمان امكانية عيش محترمة للمعلمين وشروط عمل جيدة لكي تنضم قوى رفيعة لسلك التعليم . ان جماهير المعلمين لا تطالب مؤسساتها بالتخاذل وانما تطالبها بالصمود فى نضالهم العادل . واذا كانت القيادة الحالية لا تستطيع ان تقود هذا النضال فعليها ان تخلى اماكنها للمعلمين المستعدين ان يناضلوا وينتصروا .

يطالب المعلمون بدفع السند الذى اعطى لهم قبل اسابيع معدودة وهو وعد المركز بالاستمرار فى النضال حتى تتحقق مطالب المعلمين العادلة . وهم يرفضون ان يكون فك الاضراب نهاية لنضالهم . لم تتحقق مطالبهم لذلك فالنضال مستمر .

احتجاج الغرفة التجارية والنقابات فى القدس المحتلة على تقديرات الضرائب

القدس المحتلة — الوكالات — بعث ممثلو الغرفة التجارية ونقابات الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين فى القدس العربية المحتلة بمذكرة الى وزير المالية يحتجون فيها على تقديرات ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية الباهظة التى تفرض على المواطنين العرب بشكل غير عادل ، كذلك احتجوا على الاساليب القاسية التى ينتهجها جباة الضرائب والجمارك . وبالمقابل ارسلوا مذكرة الى رئيس البلدية يحتجون فيها على الضرائب البلدية المرتفعة التى فرضت على السكان العرب وطالبوا باعادة النظر فى هذه الضرائب . وجاء فى هذه المذكرة : « انكم فى الوقت الذى تفرضون فيه الضرائب على شطرى المدينة بنفس المستوى فانكم تلاحظون ولا شك ان الخدمات البلدية فى المناطق والاحياء والاسواق العربية هى خدمات محدودة وغير كافية بينما الخدمات العامة فى القسم الغربى من المدينة هى خدمات متوفرة على نطاق واسع وعلى احدث الطرق والاساليب الفنية » . وفى مذكرتهم الى وزير المالية ذكر ممثلو التجار والنقابات كذلك ان مستوى الخدمات التى تقدم الى السكان العرب فى المدينة لا تتجاوز الـ ٢٠٪ من الخدمات العامة التى تقدم للاسرائيليين غربى المدينة .

وبالنسبة لتقديرات الضرائب جاء فى المذكرة ان تقديرات الضريبة على المكلفين العرب فى القدس منذ الاحتلال الاسرائيلى للمدينة فى ٧—٦—٦٧ زادت حتى اليوم اكثر من عشرة اضعاف مع ان مستوى المعيشة ومستوى دخل الفرد العربى لم يتجاوز الـ ٢٠ بالمئة.

وتطالب المذكرة بان يكف موظفو ضريبة الدخل والجمارك عن ملاحقة المكلفين العرب بحجة عدم مسك حسابات وان تعفيهم من ذلك لان معظمهم لا يجيدون القراءة والكتابة .

اجتماع شعبي كبير في دير الأسد يدعو الى انجاح قائمة الجبهة التقدمية

دير الاسد — لمراسلنا — افتتحت جبهة دير الاسد معركتها الانتخابية فى اجتماع شعبي كبير عقدته يوم السبت الماضي وحضره جمع غفير من اهالي القرية وعدد كبير من المدعوين .

افتتح الاجتماع المحامي علي رافع باسم الجبهة التقدمية لدير الاسد فاعلن عن بدء المعركة الانتخابية ودعا الاهالي للعمل من اجل مصلحة القرية وللالتفاف حول الجبهة . واشار فى كلمته الى الانجازات التي حققها المجلس بقيادة الجبهة خلال فترة عملها السابقة . ودعا الى وحدة الصف وانجاح الجبهة مرة اخرى للاستمرار فى تطوير القرية وتحقيق المشاريع التي لمّا تتحقق .

وتكلم علي صنع الله رئيس جبهة دير الاسد ورئيس المجلس فرحب باهالي القرية وبالمدعوين . ثم اشار الى انتصار الجبهة فى الانتخابات السابقة مؤكدا على وحدة الصف والقاعدة الشعبية العريضة التي كانت دافعا اولا للانتصار . ودعا السيد علي صنع الله الى الترفع عن العائلية والمصالح الشخصية والالتفاف حول الجبهة مشيرا الى الانجازات التي حققها المجلس فى الفترة السابقة بقيادة الجبهة ومؤكدا على وجوب بناء قاعدة متينة تحافظ على وحدة اهالي البلد من اجل صيانة مصالح القرية وضمان انجاز المشاريع فى المستقبل ، مثل بناء مدرسة ثانوية مشتركة بين القرى الثلاث دير الاسد — البعنة — نحف . ثم ذكّر السيد صنع الله باعمال التبرع التي قامت بها الجبهة بمساعدة الاهالي . وذكّر بانجاز شبكة التلفونات ، وامكانية الحصول على قطع من الاراضي لاقامة المباني العامة عليها . وورد فى كلمته على حملات التحريض التي يشنها الرجعيون والعملاء فى القرية على الجبهة التي تقود المجلس المحلي .

ثم تكلم الرفيق الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس جبهة البعنة الدمقراطية ، ونقل تحية تضامن الى جبهة دير الاسد فقال : ان كل نجاح تحققه جبهة دير الأسد هو نجاح للبعنة ولشعبنا كله . ثم ناشد العناصر التقدمية التي ما زالت خارج الجبهة للالتفاف حول الجبهة وقيادتها من اجل ان نحافظ على وحدتنا وان نعيش بكرامة فى وطننا . وحذر من محاولات السلطة وعملائها لضرب وحدة الصف هذه . وورد على الادعاء ان الحكومة لاتقوم بواجبها بتقديم المساعدات للمجالس التي تقودها الجبهات فقال : ان هناك قوانين تطالب الجبهة بتنفيذها لنيل حقوقها . ولان الجبهات لاتلجا الى وسائل التسول بل الى الالحاح فى المطالبة بحقوقها فهي تستطيع ان تنالها .

وانهى الرفيق حنا ابراهيم كلمته بابيات من الشعر الجميل دعا فيها الى الوحدة والتضامن والمحبة . وتكلم فى الاجتماع ممثل جبهة دير الاسد التقدمية السيد ابراهيم قاسم يوسف حسين فرد على حملة التحريض الموجهة ضد العناصر الشريفة من ابناء شعبنا ، واعلن عن انضمامه للجبهة .

وتكلم الرفيق ناصيف عثمان عن الحزب الشيوعي فى دير الاسد . فقال ان الجبهة تدافع عن حقوقنا وتقف ضد سياسة الحكومة التي تضع جميع العراقيل امام ابناء شعبنا . واشار الى انتصار الليكود فى انتخابات الكنيست الاخيرة . وذكر بما قام به رئيس الوزراء الحالي بيغن سنة ١٩٤٨ . ودعا الاهالي الى الوقوف ضد سياسة الاضطهاد القومي وسياسة مصادرة الاراضي وضد السياسة الحالية المتجهة ضد ابناء شعبنا . وحذر المسؤولين من مغبة المؤامرة التي حيكت فى «كامب ديفيد» والتي تستهدف فى الاساس القضاء على ابناء شعبنا الفلسطيني داعيا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الاهالي الى انجاح وحدة الصف فى قائمة الجبهة فى دير الاسد فان ذلك سيكون ردا على كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا.

وحيا الاجتماع باسم جبهة الرامة الدمقراطية عبد نايف نصار فدعا الاهالي الى الوحدة ليكونوا قادرين على التصدي ورفع كلمتهم وحذر من الانجرار وراء العائلية والطائفية .

وحيا الاجتماع المعلم احمد حسين أسدي بكلمة شعر تضامنا مع الجبهة وكل الجبهات فى قرانا العربية .

وعن جبهة عكا الدمقراطية تكلم الرفيق محمود ابو شنب فابرز طبيعة المعركة فى الانتخابات بانها بين القوى التقدمية والوطنية من ناحية والسلطة الظالمة واعوانها من ناحية اخرى . وكل حياد هو وقوف الى جانب السلطة . ثم اشار الى طريق الجبهات السامية وماتستطيع تحقيقه لابناء شعبنا وضرورة وجودها فى كل قرية وتجمع . ثم دعا الى التسامح فى الخلافات الشخصية والعمل معا لما فيه المصلحة العامة . وقال ان الجبهات هي قلاع فى وجه جميع المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا واشار الى المؤامرة الكبيرة ضد شعبنا كله التي تمت فى « كامب ديفيد » .

ثم نقل الرفيق محمود ابو شنب تحيات وتمنيات جبهة عكا واهالي عكا الى جبهة دير الاسد واهالي دير الأسد بالانتصار فى الانتخابات القريبة .

ثم كان خاتمة الاجتماع الشعبي السيد محيي الدين ذباح الذي دعا الى انجاح الجبهة فى الانتخابات فى ٧-١١-١٩٧٨ .

يغآل هوروفيتس يستقيل من الحكومة

تل ابيب — اعلن وزير الصناعة والتجارة والسياحة يغآل هوروفيتس يوم الخميس الماضي ، فى برقية بعث بها الى رئيس الحكومة عن استقالته، دون أي تبرير لذلك .

ولكن يتضح من رد الوزير على مكاتب « يديعوت احرونوت » ان استقالته جاءت على ضوء نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » . ولعدم موافقته على التنازل عن الاستيطان فى سيناء . كما انه يخاف من ان يجر ذلك الى انسحاب من مناطق اخرى فى الضفة الغربية والجولان .

ويذكر ان الوزير هوروفيتس معروف بقربه من حركة « ارض اسرائيل الكاملة » .

ومما يشار اليه انه على اثر استقالة الوزير اخذت حركة « ارض اسرائيل الكاملة » تدعو كتلة « لعام » التي ينتمي اليها الوزير المستقيل وتشارك باعضائها الثمانية فى الائتلاف الحاكم ، الى خلق جسم سياسي من الكتلتين .

ولكن فى اجتماع كتلة « لعام » ، يوم الجمعة الماضي وعقب استقالة هوروفيتس ، اعلنت الكتلة عن عدم موافقتها على الانسلاخ عن الائتلاف او الخروج من الحكومة . كما اعلنت عن عدم ترشيح اي عضو فيها لاشغال مكان الوزير المستقيل .



كالبنت التى يستدرجونها حتى يسلبوها عفافها ، فيغدقون عليها مديحا لم تحظ به قبل سقوطها .. وهكذا يمجدون السادات من كانوا أعداءه بالامس . ففى مديحه قال ديان : « لقد برهن السادات على انه مستعد أن يخاطر حتى بعزلته فى العالم العربى لكى يحظى بالسلام . وهذه ظاهرة نادرة بين الزعماء العرب . وهى تعبر عن عظمة الرئيس المصرى » . وقال بيغن : « لقد كان للسادات حاسة « هومور » (١) فريدة من نوعها ، فأحيانا كان «يضرب» الحكم ويضحك من كل قلبه لكل « فشرة » حتى ان السيارة كانت تهتز تماما من ضحكه الصارخ » .

وللحق والتاريخ اثبت السادات انه على قدها .. فليس انه لم يذرف على فعلته دمعة واحدة او يهتز له رمش بل ما ان فتح احدهم فمه فى « مجلس الشعب » حتى وجد نفسه محمولا الى الرصيف مع كامل « الطقوس الدستورية » ..

ويظهر ان « ضرب الحكم » وال « هومور » كانت من بين وظائف « كامب ديفيد » التى بدأ يكتب عنها « التاريخ » ، اذ ان بيغن كان قد تطوع لسرد نكاته المبتذلة الشائعة فى اسرائيل والتى أعقبها ضحكا « اهتزت له السيارة » التى اقلت « الثلاثة الكبار » .

***

يقولون : « الحكى ما عليه جمرك » . وفى اسرائيل لا يستطيعون فرض الضرائب على الكلام لانهم بذلك يوقفون فيض « النظريات » الحربائية التى تتغير بحسب فصول الاجواء السياسية . فبعد ان اشبع حكام اسرائيل وماكنة أعلامهم ومنظروها — الاعلام « العالمى » بأن انسحاب الجيش الاسرائيلى من المناطق المحتلة « يعرض أمن اسرائيل للخطر » .. وبعد ان اكل السادات من هذا فطوره وغذاءه وعشاءه على مائدة الحل الامريكى و « دخل الفأس فى الراس » فى « كامب ديفيد » — يأتون اليوم ليقلبوا الموازين بكلام غير مجمرك :

« يزعم المؤيدون المتحمسون لاتفاقية السلام ، بما فيهم رجال الامن ، بأن العنصر الامنى الرئيسى فى التسوية المباشرة مع مصر ليس عسكريا قطعا . وهم يقولون بأن أمن اسرائيل يعتمد أولا وقبل كل شىء على حياة السلم نفسها . ويعتقد وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، بأن علاقات حسن الجوار والعلاقات الدبلوماسية والسياحية تعادل جيشا واحدا على الاقل » («يديعوت أحرونوت» ٢٩—٩—٧٨) .

ويمضى كاتب المقال فارشا « نظريته » على ساحة الميدان قائلا : « من وجهة نظر محلية ، من المريح اكثر القتال فى سيناء منه على ضفتى قناة السويس أو فى أفريقيا (مصر) . واذا ما وقعت حرب أخرى سيكون هدف الجيش الاسرائيلى ابادة الجيش المصرى فقط » .

ويواصل صاحب المقال شرح التفاصيل بعد ان يؤكد على ان اتفاقية « كامب ديفيد » تحظر تواجد جنود مصريين بعمق ١٥٠كم داخل سيناء : « اذا تأزمت العلاقات بين اسرائيل ومصر الى درجة الحرب ستظهر قضايا سياسية معينة لفترة قصيرة ، وسيختفى جنود الامم المتحدة حتى قبل ان تدخل طلائع الدبابات الاسرائيلية الى الحدود » . ولانه « ليست هناك اية قيمة عسكرية لتواجد قوات الامم المتحدة فى المنطقة » ، ففى ساعة الصفر « ستضطر اسرائيل ان تتجاهل وجود هذه القوة فى خط الحدود وفى عمق المنطقة المصرية » . ومن تحصيل الحاصل يتضح ان الامن الاسرائيلى يستطيع أن ينام فى سلام . وما دام الامن فى سلام يستطيع سكان اسرائيل أن يناموا ايضا بسلام وراحة بال . الا ان المخاطر ستنشأ هذه المرة فى ثنايا الامن والسلام والمقصود مخاطر اقتصادية : فمن تجربة الماضى « كان المقاولون الذين بنوا خط بار ليف وثكناته وشقوا الطرق المعبدة فى جميع أنحاء سيناء قد كدسوا أرباحا طائلة سميت أرباح الحرب » . وفى سبيل الحرب يرخص الغالى بما فيه سيل الملايين المتدفق من امريكا .. لذلك فقد انكتمت ، فى حينه ، أصوات الامتعاض لهذه الظاهرة .. أما فى هذه الايام ، حيث السلام يدق الباب بكلتا يديه ، ويتطلب « مهمة بناء خطوط جديدة للجيش الاسرائيلى بعد انسحابه من سيناء » فان أرباح المقاولين أو « أرباح السلام » ستجلب المتاعب ، لان السلام تتفتح أمامه ابواب ومسارب متعددة « تتطلب يقظة المسؤولين » . فمن بين « عشرات آلاف الاسرائيليين » الذين سيؤمون مصر للسياحة سيكون « أولئك الملحون والضالعون » فى عقد الصفقات المتشعبة فى الاستيراد والتصدير واقامة الشركات المشتركة وكذلك .. « ايجاد مصادر جديدة للعملة السوداء » عن طريق البضائع المهربة كما جرى مؤخرا عبر بوابة « الجدار الطيب » . واذا كانت الحكومة قد لجأت حتى الان الى عمليات غزو وتفتيش البيوت بحثا عن « المال الاسود » فلن يطول باعها عملاء وشركاء « الملحين الضالعين » فى مصر المفتوحة بلادهم حتى امام النقد المتبادل فى سوق القمار والبغاء .. وهذا يقلق حكام اسرائيل ايضا ؟

نسيم أبو خيط

١ — الهزل أى القدرة على الهزل والاستمتاع به .





لمؤتمر القدس
صفقة «كامب ديفيد» لن تمر !

قرارات مؤتمر القدس الوطني الذي عقد يوم الاحد الماضي باشتراك مختلف الهيئات الوطنية والبلديات والشخصيات الاعتبارية كانت رد الفعل الطبيعي لصفقة « كامب ديفيد » حول مصير الضفة والقطاع وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

لقد سبق هذا المؤتمر خطاب السادات يوم الاثنين الماضي لتمرير هذه الصفقة على الشعوب العربية فاصطكت اسنانه بقرارات القدس التي ترفض الصفقة الامبريالية — الصهيونية جملة وتفصيلا .

ان اهم ما تمخض عنه مؤتمر القدس ، هو تأكيد وحدة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي مواقع تشرده وعزم شعب الضفة والقطاع على مواصلة النضال من اجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني بانهاء الاحتلال عن اراضيه واقامة دولته المستقلة ورفض الادارة الذاتية .

وعبر المؤتمر عما يختلج في قلوب شعب فلسطين المحتل باتخاذه قرارا يؤيد فيه قرارات مؤتمر دول الصمود في دمشق وبالتصدي لمؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية والافريقية .

هذه القرارات تطرح بطبيعة الحال ضرورة توثيق التعاون مع الاتحاد السوفييتي كشرط اساسي لصد التآمر الامبريالي على حقوق الشعوب العربية ودول المنطقة .

وتؤكد قرارات مؤتمر القدس على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني بجميع اجزائه كما تؤكد رفض اية تسوية للقضية الفلسطينية في اطار قرارات « كامب ديفيد » .

وعلى هذا الاساس فان العناصر الانقسامية من المرتبطين بالبلاط الاردني والاحتلال الاسرائيلي التي قابلت مبعوث البيت الابيض الفرد اثرتون ، يوم الجمعة الماضي في القدس ، ارتكبت اكثر من زلة واحدة حين ضربت بعرض الحائط بوحدة الصف وكسرت قرار البلديات العربية برفض مقابلة اثرتون من جهة ، وحاولت مع اثرتون ، من الجهة الاخرى ، عدم قطع الشعرة مع الحلول الامبريالية الممثلة بصفقة « كامب ديفيد » حول مصير الضفة والقطاع .

ان المصلحة الوطنية العليا للشعب العربي الفلسطيني ، هي اخراج قضية فلسطين من دائرة الحلول الامبريالية والنضال لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني كجزء من النضال التحرري العام المعادي للامبريالية والصهيونية في المنطقة . وهذه الحقيقة التي اصبحت تضرب جذورا عميقة في وعي شعب الضفة والقطاع بدات تقض مضاجع سلطات الاحتلال التي تخشى اخفاق صفقة « كامب ديفيد » .

وهكذا راحت وسائل الاعلام الاسرائيلية تثير الضجة حول تعاظم النشاط الشيوعي في المناطق المحتلة في محاولة لايهام الراي العام بأن المعارضة لصفقة « كامب ديفيد » تقتصر على « حفنة » من الشيوعيين ، حتى جاءت قرارات مؤتمر القدس الوطني لتعكس عدم تزحزح الشعب العربي الفلسطيني عن حقوقه كاملة .

ومن الجدير بالذكر ان التنظيم الشيوعي الفلسطيني كان قد نشر رسالة مفتوحة في المناطق المحتلة عشية « كامب ديفيد » يدعو فيها الى احياء الجبهة الوطنية وتعزيزها للتصدي للمؤامرات على حقوق شعبنا . واكدت الرسالة على ضرورة اتحاد مختلف القوى الوطنية وراء قرارات الدورة ال ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني (التي اسموها دورة كمال جنبلاط) ، التي قررت ان لا بديل للدولة الفلسطينية وان اية مفاوضات يجب ان تكون باشتراك جميع الاطراف وعلى اساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣٢٣٦ .

وكانت الجبهة الوطنية في الضفة والقطاع قد فتر نشاطها تحت تأثير النشاط السعودي — الاردني لترويج الزعم بأن امريكا وعدت باقامة الدولة الفلسطينية بشرط تحجيم الشيوعيين واليسار بشكل عام .

ويمكن القول انه بعد صدور قرارات « كامب ديفيد » التي يتنكر ، فيها ، واضعوها لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، فان الجهات الموالية للبلاط الهاشمي في الضفة والقطاع ممن تحدثوا الى اثرتون على الرغم من رفضهم لقرارات « كامب ديفيد » لم يرفضوا الحلول الامريكية جملة وتفصيلا . ومما جاء في الصحف ، فان هذا النفر من وجهاء الاحتلال يقبل بالدور الامريكي مع بعض التعديلات . وما دعوتهم الى المفاوضة الامريكية مع منظمة التحرير سوى تأكيد على عدم خروجهم عن اطار الحلول الامريكية .

في البيان الذي اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني تحت عنوان : « بالكفاح والوحدة نحطم مؤامرة « كامب ديفيد » » ، هناك تأكيد على خطر الدور الذي يقوم به بعض زبانية الاحتلال في الضفة والقطاع .

جاء في البيان :

« ان جوهر الاتفاق الخاص بالضفة الغربية وقطاع غزة يتلخص في كيفية تعاون الرجعية العربية والامبريالية الامريكية والصهيونية على كبت حركة الشعب الفلسطيني الوطنية وعلى حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية ، وعلى تكريس تشريده في شتى بقاع الارض ، ويبرهن على ذلك اللجان المشتركة التي نص عليها الاتفاق لضمان الامن الداخلي وتحديد عدد من يسمح لهم بالعودة الى وطنهم ، وعدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وخاصة اغلبيته المشردة في الخارج » .

وتعرض البيان لنوع التمثيل الفلسطيني الذي يسعى الاحتلال الى اقامته في المناطق المحتلة ، فجاء في البيان :

« ولا يخفى المتآمرون في اتفاقهم ان الامن الداخلي يعني كبت واضطهاد جميع القوى المعارضة لاتفاق العار وفرض العناصر العميلة المعزولة بين الفلسطينيين واستخدامها واجهة باسم الادارة الذاتية يتستر وراءها الاحتلال الاسرائيلي وتصفى بواسطتها القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية

البقيــة على ص ٧

صليبا خميس

والآن جاء دور الغزو الاقتصادي

منذ البداية حلمت القيادة الصهيونية ان تنطلق من قاعدتها السياسية والاقتصادية في فلسطين بغزو العالم العربي المتخلف اقتصاديا ..

واعتقدت ان البرجوازية اليهودية الكبيرة ستقوم بهذا الدور بعد ان ترسخ اقدامها في البلاد .. فهي مؤهلة لذلك لارتباطاتها الوثيقة بكبار الصهيونيين الراسماليين في الدول الامبريالية الذين يؤلفون جزءا عضويا من الاحتكارات في اقطارهم .

واختفى هذا الحلم من أفق اولئك القادة بعد قيام دولة اسرائيل والقطيعة التامة التي نجمت عن حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ واحتدام النزاع الاسرائيلي — العربي على صعيد العلاقات الدولية بين الطرفين .

ولكن الحلم عاد يدغدغ أحلام القادة الصهيونيين بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حين انزلت الجيوش الاسرائيلية ضربة شديدة بالدول العربية وتصور حكام اسرائيل ان يستسلم الحكام العرب امامهم وينشدوا « السلام الاسرائيلي » ..

ومن يعد الى وقائع « مؤتمر اصحاب الملايين » ، الذي دعا اليه رئيس الوزراء آنذاك ليفي اشكول وعقد في آب ١٩٦٧ باشتراك كبار الماليين والصناعيين اليهود في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها ، من دول الراسمالية الاوروبية .. من يعد ، الى تلك الوثائق ، يجد ان اكثر من « مليونير يهودي توقع تدشين مرحلة جديدة من التطور في المنطقة تتسم باتساع ممكنات فتح اسواق الاقطار العربية امام منتجات الصناعة الاسرائيلية .

والصناعة الاسرائيلية هي اسرائيلية من حيث موقعها الجغرافي لان الاستثمارات المالية الاجنبية — وخاصة الامريكية — تسيطر على اهم فروعها بالتعاون مع كبار الماليين والصناعيين الاسرائيليين .

ولكن هذه التوقعات لم تتحقق وصمدت الشعوب العربية والانظمة التقدمية العربية امام محاولات الاملاء الصهيوني الامبريالي . وتراجع الحلم من جديد ، حتى اعاده الى المقدمة صلح السادات الاستسلامي .

والان وقد سار السادات في طريق الاستسلام حتى نهاية الشوط ووقع على اتفاقات « كامب ديفيد » واقترب موعد توقيع معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية ، نفضت محافل القيادة الصهيونية الغبار عن ملف مطامعها ، بغزو العالم العربي اقتصاديا ، وبدأت تخطط مشاريع الغزو، في مصر اولا ، ثم في غيرها بعد ذلك .

وحسب الصحف الاسرائيلية بدأت عملها ، بعد « كامب ديفيد » ، « اللجنة الحكومية التي اوكلت بها الحكومة تهيئة اعداد تقييمات خاصة بالشؤون الاقتصادية عند احلال السلام مع مصر .. وستقدم اللجنة توصياتها الى الحكومة التي ستحدد افضليات مجالات التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ومصر . (٢٦—٩—٧٨) .

وحتى قبل ان تنهي اللجنة عملها اقترح الوزير السابق جاد يعقوبي — ويشغل اليوم رئاسة لجنة الكنيست الاقتصادية — تشكيل لجنة خبراء تعكف على دراسة ممكنات اقامة سوق منطقية مشتركة توحد « مصر واسرائيل » و « يهودا والسامرة » ! (الضفة الغربية) وقطاع غزة » ، تنضم اليها فيما بعد الاردن وغيرها من الاقطار العربية . (« جروزلم بوست » ٢٩—٩—٧٨) .

وفي الواقع تمتلىء الصحف الاسرائيلية بأنباء استعدادات المجمعات الصناعية والمالية الاسرائيلية لغزو مصر اقتصاديا في ظروف « السلام » والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية السوية بين مصر واسرائيل .

وفي ٢٥ ايلول ١٩٧٨ اعلن نفتالي بلومنتال ، مدير عام مجمع « كور » ، في اجتماع عقده مدراء فروع المجمع في تل أبيب ان « عمل السلام السياسي يحتاج الى دعم من النشاط الاقتصادي » ! واضاف ان « السلام مع مصر يفتتح أبواب أسواق جديدة أمام الصناعة الاسرائيلية وخصوصا أمام منتجات الصناعة التقنية المحكمة وتصدير الخبرات » (عن طريق الخبراء على النسق الاسرائيلي في افريقيا في سنوات الستين — ا.خ) («جروزلم بوست» ٢٦—٩—٧٨) .

وتأمل ادارة « كور » في الاوضاع الجديدة ان تنهال الاستثمارات الاجنبية (الامريكية في الاساس) على البلاد فتستنفر دفعا جديدا في النمو الاقتصادي الذي يراوح في مكانه منذ تشرين الاول ١٩٧٣ . (الصحف ٢٩—٩—٧٨) .

وعلى الرغم من ان صناعة النسيج الاسرائيلية (وجلها بأيدي احتكارات أجنبية) تتخوف من منافسة صناعة النسيج المصرية الا انها متفائلة ، خصوصا وان السادات ظهر قبل فترة وجيزة في صورة وهو يلبس معطفا من صنع اسرائيلي !

ولعل ميدان السياحة سيحتل مكان الصدارة في البداية لسهولة التعامل بين شركات السياحة في القطرين .. ولهذا ظهرت في الصحف المحلية في هذه الايام اعلانات تشير الى ان شركات اسرائيلية اصبحت وكيلة شركات مصرية وهي مستعدة لتنظيم سياحة الاسرائيليين في مصر ..

وقد يعجب المرء من سرعة وتيرة الاعدادات الاسرائيلية لهذا الغزو الاقتصادي .. ولكن العجب يتلاشى الى حد كبير حين يلاحظ المراقب ان الاتصالات بين رجال الاعمال الاسرائيليين والمصريين بدات قبل حوالي السنة منذ مبادرة السادات .

نشرت الصحف الاسرائيلية (٢٨—٩—٧٨) : ان ممثلي عدد من المشاريع الصناعية في البلاد سافروا الى اوروبا لاستئناف الاتصالات مع ممثلي مشاريع مصرية .

وأضافت : « وكان بعض رجال الاعمال المصريين قد أعربوا عن رغبتهم في أثناء الاتصالات غير الرسمية التي تمت بين الطرفين في أعقاب زيارة الرئيس السادات في القدس ، في تسويق بضائع اسرائيلية في مصر وان يكونوا وكلاء مشاريع اسرائيلية لانتاج البذور والاسمدة وتجهيزات الري وماكنات صناعية متطورة (محكمة) . »

ان كبار الماليين والصناعيين الاسرائيليين المتحالفين مع امثالهم الامريكيين يسيل لعابهم وهم يتصورون الارباح الممكن جنيها من التعامل الاقتصادي مع مصر .. ولهذا يبحثون « التعاون الاسرائيلي المصري » على كافة المستويات وعبر مختلف المؤسسات .

ونشرت الصحف فيما نشرته من فيض ، عن هذه الاجتماعات والابحاث والتشكيلات لاجراء الابحاث ، بأن « المجلس القومي للبحث والتطوير » عين طاقما من البحاثة لبلورة برنامج تعاون علمي بين مصر واسرائيل .

واضافت « وسيكون باستطاعة اسرائيل حسب هذا البرنامج مساعدة مصر (ما اكثر الذين يريدون « مساعدة » مصر في هذه الايام ا.خ) على حل مشاكلها الزراعية المختلفة مثل ملوحة الاراضي بالاضافة الى المساعدات في مجالات الطب المختلفة وارساء قاعدة علمية للجامعات » (كـذا) (الانباء ٢٦—٩—٧٨) .

ولا نعرف حتى الان كثيرا عن الطرف المصري في هذه المعادلة .. انما نعرف ان النظام الساداتي الذي دشن « الانفتاح الاقتصادي » على رؤوس الاموال العربية (من دول النفط ذات الانظمة الرجعية) وعلى الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية سيرحب « بالانفتاح » على رؤوس الاموال والغزو الاقتصادي والتقني الاسرائيلي .

فهذا النظام الذي يخدم الرأسمالية بمختلف شرائحها وخاصة شرائحها الطفيلية والبيروقراطية والتجارية ، لا يهمه مصلحة الاقتصاد القومي المصري بل تهمه الارباح المتراكمة ، مهما كان مصدرها ، فالمال لا رائحة له كما يقولون .. و « قومية » الراسمال تمر عبر مصالحه الطبقية الضيقة ..

وكما ان « الانفتاح » على الاحتكارات الغربية خلقت شريحة واسعة من الراسماليين التجاريين الذين يروجون لمنتجات تلك الاحتكارات ولا يبالون بما ينجم عن ذلك من اضرار تحل بالاقتصاد القومي المصري ، كذلك سيخلق « الانفتاح » على الصناعة والراسمالية الاسرائيلية شريحة جديدة من الراسماليين التجاريين تنضم الى الشريحة السابقة .

قبل اسبوع صرح مشهور احمد مشهور ، رئيس هيئة ادارة قناة السويس ، ان مرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس سيدر دخلا ضئيلا .. ولكنه سيعجل في تطوير قناة السويس .

وقال انه يتوقع الان ان تتدفق على المنطقة الاستثمارات الاجنبية .. فالمستثمرون قبل احلال « السلام » كانوا يتحفظون من استثمار اموالهم فيها خوفا من الحرب .. اما الان فسيهرعون للقيام بذلك ..

وقال ان تنفيذ مختلف المشاريع — ومنها اقامة احواض لتصليح السفن سيحول ضفتي القناة الى طريق حافل على غرار سنغافورة !!

لقد اكدت المعطيات ان « الانفتاح الاقتصادي » القديم شوه الاقتصاد المصري وادى الى تدهور مستوى معيشة الكادحين من ناحية والى اثراء اصحاب الملايين على حساب اولئك الكادحين من ناحية ثانية .

ولن يكون « الانفتاح » الجديد بافضل من الانفتاح القديم .. هذا اذا نجحت المخططات ولم يحبطها الشعب المصري عاجلا .. اما انه سيحبطها آجلا فذلك لا ريب فيه .

(ابن خلدون)

تفسيرات متباينة .. وقاعدة مشتركة

السادات الان هو اشبه بالثعلب الذي قطع ذيله ويريد من بقية الثعالب ان تقطع مثله اذيالها ! ولكن .. كل « الثعالب » رفضت ان تتشبه بالسادات . وتركته لوحده « مقطوع الذيل » وهي تقول لنفسها : قطع ذيل السادات ولا قطع رؤوسنا !

ويوم الجمعة الماضي جاء الى الضفة الغربية المحتلة المبعوث الامريكي المتجول ، الفرد اثرتون ، واجتمع مدة ٤ ساعات كاملة مع عدد ممن اعتقد انهم « ثعالب » محاولا اقناعهم بقطع اذيالهم مثلما قطع السادات ذيله ! وكانت حجته — او حبة الشوكولاته التي اراد ان يطعمها لهم مع زيت الخروع — هي ان الولايات المتحدة في خلاف مع اسرائيل حول كل ما يتعلق بقضية القدس ومسالة المستوطنات ، وانها تعتبر « القدس الشرقية » ارضا عربية محتلة ، وان « الحكم الذاتي » الذي وافق عليه السادات « سيبيض ويفرخ » ويضع « بيضة الدولة الفلسطينية » !

ولكن كل « الثعالب » التي اجتمع معها اثرتون في الضفة رفضت ان تقطع اذيالها وقالت لاثرتون : « على هامان يا فرعون » ؟! وكانت تنظر الى « اسود الضفة » الذين رفضوا حتى مجرد الاجتماع باثرتون وبعثوا اليه برسالة يقولون فيها : لقد اخطأت يا اثرتون في العنوان فان منظمة التحرير الفلسطينية — وحدها — ولسنا نحن — التي من حقها اجراء المفاوضات السياسية مع الولايات المتحدة .

وهكذا .. اضطر اثرتون ان يلف ذيله ويرحل !

« مساكين » هؤلاء الامريكيون ! لقد وقع في ايديهم متواطىء كالسادات فتصوروا بأن العرب كلهم متواطئون ! ولذلك صاغوا في « كامب ديفيد » الاتفاقية التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة ، التي وقع عليها بيغن والسادات ، بشكل غامض الى حد ما ، بحيث من الممكن تفسير بعض مقاطعها بعدة تفسيرات .

لقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » مقالا بتاريخ ٩/٢٩ اوضح فيه صاحبه «ميرون بنفنستي» نائب رئيس بلدية القدس سابقا لعبة « الغلا جلا » هذه واكد على ان هذا الغموض في الاتفاقية مقصود ، وكان الحل الوحيد لانقاذ مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » من الفشل المريــــع !

فهذا الغموض يمكّن السادات من الادعاء بأن الاتفاقية تتضمن موافقة اسرائيل على تطبيق قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ على كل الجبهات وبضمنها الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا معناه ان اسرائيل وافقت على الانسحاب من الضفة والقطاع على اعتبار ان قرار مجلس الامن ينص بصراحة انه « لا يجوز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب » .

كما سيمكنه من الادعاء بان « ترتيبات نقل السلطة بصورة سلمية ومنتظمة » التي وردت في الاتفاقية تعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي واحلال « الادارة الذاتية » محله !

كذلك سيمكنه من الادعاء بأن الاتفاقية تتضمن « التفاوض لتحديد سلطات ومسؤوليات جهاز الادارة الذاتية » وهذا معناه ان هذه « السلطات والمسؤوليات » — مع انها لم تتحدد بعد — الا انها ليست ، على كل حال ، سلطات ومسؤوليات الاحتلال الاسرائيلي كما جاء في مشروع بيغن الاصلي . صحيح ان الحكم العسكري الاسرائيلي لن يلغى الا بعد ان يتم تحديد هذه السلطات والمسؤوليات ، ولكن اسرائيل ، في الواقع « تنازلت » في « كامب ديفيد » عن « حقها » في حكم الضفة الغربية وقطاع غزة كسلطة محتلة .

وسيمكنه من الادعاء ايضا بأن « الادارة الذاتية » ستكون حكما ذاتيا كاملا ، على حد تعبيره ، وبأن مستوطنات اسرائيلية جديدة لن تقوم في الضفة والقطاع الا باذن من ادارة « الحكم الذاتي » ! او اذا وافقت هذه الادارة على تزويد المستوطنات القائمة بمزيد من الارض والماء وسمحت لها بشراء الاراضي . صحيح ان المستوطنات القائمة ستبقى ، ولن تخضع لسلطة « الادارة الذاتية » ، الا ان تطورها مرهون بحصولها على الارض من اجل التوسع .

وسيمكنه كذلك من الادعاء بانه لا يمكن ان تقوم « ادارة ذاتية » بدون تحديد المنطقة التي ستمارس فيها هذه الادارة صلاحياتها . اي ان « الادارة الذاتية » لن تتحدد على اساس الوضع الشخصي القائم للسكان كما يريد الاسرائيليون . وعلى هذا الاساس فان ادارة « الحكم الذاتي » ! ستفرض سلطتها على كل المنطقة التي كانت خاضعة للحكم العسكري الاسرائيلي — أي حتى خط الهدنة (« الخط الاخضر » !) وبضمنها القدس العربية . وكل هذا سيتم الاتفاق عليه في « الترتيبات الانتقالية » !

كما سيمكنه من الادعاء بأن « ممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة المنتخبين » لن يقرروا فقط في « كيفية حكم انفسهم بشكل ينسجم مع الاتفاقية » وانما سيشتركون ايضا ، على قدم المساواة ، مع اسرائيل والاردن ومصر ، في « التفاوض والاتفاق على الوضع النهائي للضفة وغزة وعلاقاتهما بالجيران » . وهذا معناه وضع حجر الاساس لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم !

باختصار فان هذا الغموض في الاتفاقية سيمكن السادات من الادعاء بان « كامب ديفيد » قد جلب للفلسطينيين موافقة اسرائيلية على انهاء الاحتلال وانسحاب القوات الاسرائيلية ، وبأنه اعطى «للممثلين الفلسطينيين المنتخبين » حق الاشتراك بشكل فعال في تقرير مستقبلهم على المدى القريب والبعيد . واكثر من ذلك ، فان اسرائيل قد اعترفت ، لاول مرة ، بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

اما الاسرائيليون فسيمكنهم هذا الغموض من الادعاء بان التفسير الوحيد لقرار مجلس الامن ، ولا تفسير سواه ، هو ان « ينسحب الحكم العسكري الاسرائيلي وادارته المدنية » وان « تنسحب القوات الاسرائيلية المسلحة » من بعض مواقعها على ان « يتم بصورة مجددة انتشارها ، في مناطق امنية معينة في الاراضي المحتلة » . واكثر من ذلك فان استمرار مرابطة القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع لا يتناقض مع هذا القرار !

كذلك سيمكنهم من الادعاء بان « تسوية المشكلة الفلسطينية بكل اشكالها » تعني تسوية مشكلة السكان في الضفة الغربية وغزة . فالاتفاقية لا تعترف بوجود مشكلة للشعب الفلسطيني خارج فلسطين .

والدليل على ذلك ان « المصريين » وافقوا ، كما جاء في الاتفاقية على ان الفلسطينيين الموجودين خارج فلسطين هم « اشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ » او « لاجئون » يجب العمل على حل مشكلتهم !

وستمكنهم ايضا من الادعاء بأن نقل السلطة في الضفة والقطاع مشروط بموافقة اسرائيلية على جهاز « السلطات » ومسؤولياتها الذي سيحل محل السلطة الحالية . فالاتفاقية تنص بصراحة على ان الحكم العسكري الاسرائيلي سيلغى فقط بعد أن يتم التفاوض والاتفاق على سلطات ومسؤوليات الادارة الذاتية » . وحينما تبدأ المفاوضات حول هذه « السلطات والمسؤوليات » فستتقدم اسرائيل ببعض المطالب ومنها ايجاد روابط اقتصادية وامنية معها ، وستصر على وجود روابط تربط الشعب الاسرائيلي « بأرضه » (أي بالضفة والقطاع) ! فلا يوجد في اتفاقية « كامب ديفيد » ما يحول دون تحقيق هذه المطالب . واكثر من ذلك فان مشروع « الحكم الذاتي » لا يحدد الارض التي سيقوم عليها . فهو مجرد سلطة تشرف على شؤون السكان الداخلية « كطائفة » او « جماعة عرقية » . وهو اشبه بادارات الحكم الذاتي العرقية للاقليات في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية . وعلى اساس هذا التفسير فان احلال « الادارة الذاتية » محل الحكم العسكري ليست له دلالة اقليمية . ولذلك فلن تمتد منطقة « الادارة الذاتية » الى خط الهدنة ، ولن تشمل القدس العربية .

والدليل على ذلك ان السادات وقع على اتفاقية « كامب ديفيد » على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اعلن قبل ذلك بوضوح بان « القدس الموحدة » ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد !

باختصار فان هذا الغموض سيمكن الاسرائيليين من الادعاء بان مستقبل الضفة الغربية وغزة مفتوح للمفاوضات . وسيبحث في الوقت المناسب كما جاء في الاتفاقية . فاذا لم يتم التوصل الى حل فسيبقى الاتفاق المؤقت ساري المفعول ، كذلك فان البحث حول الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة غير مرتبط بعسكرة القوات الاسرائيلية في مناطق امنية بعد انتهاء الفترة الانتقالية .

كذلك سيمكنهم من الادعاء بانه تم الاتفاق على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون طرفا في المفاوضات . وان اسرائيل اوضحت بكل صراحة بأن هذه المنظمة ليست شريكا مقبولا ، بل ان الشريك في هذه المفاوضات سيتمثل بالممثلين الفلسطينيين المحليين .

وسيمكنهم ايضا من الادعاء بان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومطالبه العادلة ، التي يجب التفتيش عن حل لها ، هي تلك التي سيتم الاتفاق عليها في المفاوضات المقبلة وهي لا تتضمن اقامة دولة فلسطينية او حق تقرير المصير . فهذه كلها ليس لها وجود في اتفاقيات « كامب ديفيد » . وعدم وجودها ليس صدفة وانما قبل به كل الذين وقعوا على هذه الاتفاقيات .

هذه هي بعض التفسيرات التي يمكن ان تقدمها اسرائيل والنظام الساداتي لاتفاقية « كامب ديفيد » الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة . وتفسيرات النظام الساداتي قد تتناقض مع تفسيرات اسرائيل . ولكن ليس هذا هو الموضوع . فتفسيرات بيغن هي التي قبل بها السادات وعلى اساسها وقع على اتفاقيات « كامب ديفيد » . فلو كانت تفسيرات السادات هي الصحيحة فلماذا لا يعلن ، قبل فوات الاوان ، بانه لن يوقع على اتفاقية الصلح المقبلة مع اسرائيل على اساس التفسيرات الاسرائيلية . خاصة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد اعلن بصراحة في مقابلة له نشرتها صحيفة « يديعوت احرونوت » في نهاية الاسبوع الماضي بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا اعلنت « الادارة الذاتية » عن اقامة الدولة الفلسطينية وقــال :

* لن تقوم ابدا دولة فلسطينية ولا في اية حال من الاحوال .

* لقد اثبت في رسالتي الى الرئيس كارتر باني لم اتعهد بتجميد الاستيطان في الضفة الا لمدة ثلاثة اشهر .

* ليس لدى مصر أي سبب يدعوها الى عدم التوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل حتى ولو تتم ترتيبات « الادارة الذاتية » خلال ثلاثة اشهر .

* لن تطبق « الادارة الذاتية » في الضفة على السكان اليهود .

* سنعزز المستوطنات القائمة وسنقيم مستوطنات جديدة .

المتوقع ان يوقع السادات على اتفاقية الصلح مع اسرائيل ، خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، على الرغم من تصريحات بيغن المهينة . لان الاتفاقية الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة التي وقعها في « كامب ديفيد » هي الثمن الذي دفعه مقابل تعهد اسرائيل بالانسحاب من كل سيناء بعد ثلاث سنوات . ولو لم يوافق السادات على التوقيع على مثل تلك الوثيقة « الخيانية » لما وافق بيغن على التعهد بالانسحاب من سيناء ، حتى ولو اعلن السادات بانه يتنازل عن المشكلة الفلسطينية ويتركها لاسرائيل لكي تعالجها مع الفلسطينيين والدول العربية الاخرى .

ان السادات لم يكتف بانه تخلى عن التضامن العربي ووقع على اتفاقية منفردة مع حكام اسرائيل وانما باع فلسطين كلها لحكام اسرائيل .

لقد سقط السادات في مستنقع الاستسلام . وبذلك خان مصالح الشعوب العربية .

اما الشعوب العربية ، وفي مقدمتها شعب مصر العظيم فستواصل مسيرتها الظافرة على الرغم من كل المصائب التي جلبها لها « غراب البين » — السادات — من « كامب ديفيد » .

علي عــاشور

تجنيد .. فخطوة فخطوة !!

لجنة روبنشتاين تهدف من اقتراحها « تجنيد العرب » على اعتبار ان الدروز ليسوا عربا وهم مجندون ضمنا .

واقتراحها هو تجنيد الشبان المسيحيين والمسلمين في « الخدمة الوطنية » .

وكيف تفسر اللجنة الخدمة الوطنية : الخدمة في البوليس مثلا او في المدارس والمستشفيات وفي القرى ! ولماذا ؟ لكي يحصل العرب في اسرائيل على حقوق متساوية بعد ان يقوموا بالواجبات الكاملة ؟

لجنة روبنشتاين وحكومة اسرائيل « يتفهمون » احاسيس ومشاعر العرب الذين لا يريدون ان يحاربوا ابناء شعبهم في الجيش ! ولذلك فانهم سيعفون من الخدمة في الجيش !!

واما في حرس الحدود . فالابواب مفتوحة . وبامكان العرب ان يتجندوا في صفوف حرس الدوريات الخضراء او البوليس الذي يهدم البيوت في الناصرة ومجد الكروم واكسال والنقب .

كل هذا ليحصلوا على حقوق متساوية .

عندما نقول لهم انكم لستم معنيين في منح الحقوق الكاملة للاغيار (« الغوييم ») يقولون : لانهم لا يخدمون في الجيش ! وعندما نذكرهم ان سياستهم ادت الى سقوط اكثر من ٢٠٠ ضحية من الدروز يقولون : وماذا ينقصهم ؟ ونقول لهم : ينقصهم ما ينقص العرب . فيقولون : أوليس الدروز عربا ؟ ونسألهم : من قال هذا ؟ انكم تدعون انهم ليسوا عربا ! فيجيبون : هذا الكلام غير صحيح نحن نعتبرهم عربا ولكن زعماءهم يقولون انهم دروز ونحن دولة دمقراطية ونحترم رأيهم .

ثم نسألهم : ولماذا يجندون في الجيش ما دمتم لا تمنحونهم حقوقا كاملة ؟ فيجيبون : هم طالبوا بالتجنيد ، مشايخهم توجهوا الى بن غوريون وطالبوا بأن يجند الشبان الدروز . فهذا حسب رغبتهم !

وكيف تأتي فكرة « تجنيد العرب » ؟

من منطلق اقناع العرب بأن هذه الدولة هي دولتهم .. وهي دولة دمقراطية تمنح مواطنيها جميع الحقوق ! كما جاء في وثيقة الاستقلال وتصريحات مستشار رئيس الحكومة ! والدولة الدمقراطية تفرض على مواطنيها واجبات . ومنها خدمة العلم . ولكي يحصلوا على الحقوق يجب أن يقدموا الواجبات ! ثم يجندون تطوعا ومن يتطوع يكسب : زيادة مخصصات التأمين أو وظيفة سكرتير أو معلم في مدرسة ثانوية بدون شهادة جامعية أو تفتح أمامه الابواب للخدمة في حرس الحدود ويصبح بامكانه ان يعمل في مصانع الدهان والصلب (« الامنية ») !

ولما تنشأ قيادة ايجابية أو مشايخ على طراز مشايخ الدروز يطالبون بالخدمة الاجبارية . وهكذا الى ان تقوم لجنة مبادرة عربية ، وتطالب بالغاء التجنيد .

يوئيل دار يطالب بتجنيد الفتيات الدرزيات ! فماذا بالنسبة لبقية الفتيات العربيات ؟ لم تطرح هذه المسالة في برنامج لجنة روبنشتاين ! « فكسب » العرب في نظرهم يأتي .. خطوة فخطوة !!

سلمان ناطـور



للادب والثقــــافه

من التراث الفلسطيني

– ١ –

قــالوا شــو بتملك قلت مـا شي
لا ثروة ولا قطعـان مـاشيه
مبتراجـع لو ابقى العمـر مـاشي
على درب الكرامه وبلا ثيـاب

– ٢ –

مهمـا زاد كـاس الـدهر خلـه
الكرام بوعدهم مـا يـوم خلوا
اللـه يلعـن الليـرات خلـوا
البعوضة تفتكر حـالا عقـاب

– ٣ –

الـدراهم مـا بتخلـق نـاس حـره
ولا بتحر فـكر الحر حـرّه
ونفس الحر مثـل الجمـر حَـرّه
قبل مـا مسها الخصم التهب

– ٤ –

غيرك يـا وطن غـالي م عزّيت
ان طلبت الروح ع حسابك م عزيت
ورغيف مغمّس بزعتـر مع الزيت
أشهى من خـروف الاغتـراب

– ٥ –

الوطن مـا بنحمي يـا نـاس فى « اللّو »
دمع لي اقحوانه ونـاح فلّه
المرج بيصيح : ويـن الاهل فلّوا
اشتقت صوت المناجل والقصب

– ٦ –

وطنّـا فى إلـه صـورة بلبّـي
على تقديسهـا صغـاري بلبّي
حســراتـي على يـوم البلبنـي
نـداءات القنـاطر ولعتـاب

جورجي امادو : أبحث عن جذوري لدى الشعب

جورجي امادو اديب برازيلي مشهور . ولد عام ١٩١٢ فى بايى الصغيرة . بدأ حياته الادبية فى عـام ١٩٣١ باصداره روايته الاولى « بلاد الكرنفال » . أصدر حتى الان عشريـن رواية نابعة من حياة الجماهير البرازيلية وتعكس حياة هذه البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لتسهم فى النضال العـام من أجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى .

ترجمت أغلبية روايات جورجى أمادو الى العديد مـن اللغات الاجنبية كما تم تحويل بعضها الى أفلام سينمائيـة ناجحـة .

وتنشر « الاتحاد » مقابلة صحفية مع هذا الكاتـب يحاول فيها تلخيص مسيرته الادبية على امتداد حوالى نصف قرن من الزمن مليء بالعطاء الادبي وبالكفاح .

● س — على امتـداد حوالي نصف قرن أنتجت ٢٠ رواية من اجل اى شيء ولاجل مـن ؟!

● ج — ان حياتى وانتاجى غير منفصلين عن الشعب . فانا مديـن له فقط بمعرفتى وبما عملت . منـذ روايتى الاولى « بلاد الكرنفال » التى صدرت عام ١٩٣١ وحتى روايتـى الاخيرة « تريزا باتستا تعبة مـن النضال » كان كل انتاجى الادبـى مبنيا على حياة الشعب البرازيلى . ولدت فى بايى وهناك جذورى . مـن تلك الارض السحرية تبدأ البرازيـل ومن هناك بدأت مسيرتى الادبية . كل ما كتبت تقريبا مرتبط ، بهـذا الشكل أو ذاك ، بتلك المقاطعة .

● س — تصف نفسـك بأنك « أديب بايى » فى الوقت الذى ترجمت فيه أعمالك الى ٣٧ لغة أجنبية . بماذا تفسـر هذا الاهتمام العالمى بانتاجك ؟!

● ج — الاهتمام العالمى بهـذا الانتاج أو ذاك يأتى اذا كان الاديـب منتميا الى بلاده والى عصـره واذا كانت له القدرة على قول الحقيقـة عن شعبه . كما يظهر نجحـت فى ذلك . قراء رواياتي يهتمون ايضـا بحياة مواطنى فى بايى . لو كنـت احد أولئك الذين يهتمون بالشكـل لما اثارت رواياتى مثل هذا الاهتمام . لدينا فى العالم من الادباء الشكليين ، ولاقل الناجحين ، العديد ولكـن انتاجهم ، كانتاج الرسامـين التجريديين فى الفن ، تثير اهتمـام حلقة ضيقة من الاخصائيين .

● س — هل أثرت عليـك الشهرة العالمية ؟!

● ج — قطعا لا . أنا أديب والى جانب ذلك أنا انسان أحب الحيـاة . لدى العديد من الاصدقاء فى بقـاع العالم المختلفة . فى باريس ، مثلا ، حيث عشت فى الاربعينات صاحـب المطعم الصينى يذكرنـى حتى الان « بالمسيو البرازيلى الذى يكتـب الروايات » . وبالنسبة لمواطن مـن بايى الذى التقى به فى السوق أو فى الشارع فانا جورجى .

● س — ما أهم شيء قلته عن شعبك حسب اعتقادك ؟!

● ج — على الاغلب طبـاع وعواطف شعبى التى حاولـت تصويرها . اننا عبارة عن نتـاج عناصر قومية مختلفة اختلطـت : البيض (قبل كل شيء البرتغاليون) الهنود والافارقة . ومن الافارقة توارث البرازيليون القوة وفرح الحياة والقدرة على المقاومة . أما جذورنا الهنديـة فهى ليست عميقة . هذا بالاضافة الى ان طباع المستعمرين البرتغاليين تتميز بانهم لا يفكرون كثـيرا بالموت . وكنتيجة لكل ذلك ولد الطبع البرازيلى الذى اعتقد انه اسهام غنى فى التراث الانسانى لما يحوى من فكر ونشـاط حيوى .

● س — منذ بدايـة الستينات والبرازيل وكل امريكا اللاتينية واقعة فى شباك وضع مأساوى . كيف انعكس هـذا الواقع الجديد فى الادب ؟!

● ج — حقا ، اننا من ناحيـة واحدة شهود عيان لهجمة يمينيـة شرسة . ولكن من الناحية الاخـرى تتصاعد وتنمو قنـاعات الجماهير الشعبية . حقيقة ان الادب ، مـن وجهة نظرى ، بحاجة الى وقـت ليعكس الواقع المعاشى بكل ابعـاده واتساعه . لقد لاحظ أدبنا هـذا الواقع ولكنه حتى الان لم يرتبط به . فى بعض الاحيان تظهر أعمال أدبيـة تعالج قضايا عينية ملتهبة مثلا روايـة الكاتب انطونيو كلارا الاخيرة ، المكتوبة بلغة جميلة ، لا بل اقول روايـة جميلة . ولكن مثل هذا الامر قليل ما يحدث لدينا . لا اعتقد ان روايات كلارا القادمة ستصل الى المستوى نفسه . ليس كل شيء بهذه البساطة .

● س — لعل السبب فى هذا يكمن فى الرقابة التى يفرضها النظام العسكرى على البرازيل للسنة ال ١٤ . الا تتخوف من ان هذا الوضع ، بهذا الشكل او ذاك ، سيولد ثقافة أخرى ؟!

● ج — أخطار ولادة ثقافة أخرى ، غريبة علينا فى طابعها ، ظهرت فى ذلك الوقت الذى تشكلت فيه بلادنا . ولكن رغم كل ذلك استمرينا وسنستمر فى تطوير ثقافتنا القومية . الخطر مـا زال قائما الان . ولكنى أومن بقـدرة الشعب وفكره . لقد أتقن البرازيليون مثل هذه المقاومة . خذ مثلا الموسيقار تشيكو بواركى من الاندا والذى يؤلف موسيقى شعبية فعلا ، تتعـرض لاسلوب رقابة فظ وقاس لانها تحوى صوت الشعب . أعتقد ان بواركى هو رمز الكرامة ومثل المناضل . انـه لا يسقط أبدا فى لجيج الياس ولن يقول : « طالما ازداد الوضع سوءا أصبـح الامر افضل » أو « لا يمكن فعل أى شيء فى هذه الظروف » . لقد كتـب خمس أغانى رائعة وبالرغم من قرار الرقابة منعها استمر فى عملـه حتى سمح الرقيب بواحدة . وعـادت السلطة الى رشدها بسرعة .. ولكنها تأخرت لان كل البلاد غنت تلك الاغنية .

● س — ان الادب ، انطلاقا من ذلك ، فى وضع أفضـل . ولكن هل يمكن القول ، انطلاقا من هذا التحديـد ، ان الادب غير مساوم كالاغنية ؟!

● ج — الادب بطبيعته يمتـاز بطابعه الهجومى . انه أخطر سـلاح اذا رجعنا الى التاريخ . ان البرامج الاذاعية والتلفزيونية أو الافـلام التى تعرض على شاشات دور السينمـا يمكن نسيانها . وكذلك من الممكـن نسيان الاغنية . ولكن النتـاج الادبى الناجح يعيش لقرون طويلة . لناخـذ مثلا شاعرنا غريغورى دى ماتوسا : لقد انتج فى القرن الثامن عشر ولكنهم حتى الان يعتبرونه « شاعرا هداما » . القضية تكمن فى أمر آخر — التلفزيون بامكانه أن يحوى جمهورا متعـدد الملايين فى لحظة واحدة . ولكن رواية مثل رواية كالادو ، التى أعيد طبعها ثلاث مرات ، يقرأوها ليس أكثر من ١٥٠ ألف انسان . ولهذا تهتـم الرقابة فى المقام الاول ، وتهاجـم ، أدوات الاعلام الجماهيرية . حقيقة انه الان تقرر ان تخضع الاعمال الادبيـة الى الرقابة الامر الذى سيؤثر سلبا على الادب .

● س — لماذا لم تتعـرض شخصيا لمنع الرقابة ؟!

● ج — ليس من السهل ان اتحدث عن هذا الامر . ولكن الواقع يبقى . فكاديب أتمتع بشهرة واسعـة فى البرازيل وفى بعض الاحيان من الصعب حتى على الرقابة ان تقف ضد ارادة وآراء الشعب . ان هذه الحرب بلا نتيجة مهما كانت فى شتى الاساليب التـى تلجا اليها الرقابة . فلماذا يستمـر « أوسكار نيميـر » حتى الان فى انتاج تخطيطات لمدن البرازيل ؟! لانه لا يمكن تحريم الموهبة ، خصوصا اذا كانت بارزة كهذه . أنا لست بـذى موهبة بارزة . أنا ببساطة اديب صغير من بايى ولكن الشعب أحب مؤلفاتى والسلطات عاجزة عن فعل أى شيء . وأنا أستغل شهرتى كسلاح . عندما قررت السلطات عام ١٩٧١ فـرض الرقابة على الاعمال الادبية تمت مع المرحوم فيريسيمو ، الاديب الكبـير وصديقى العزيز ، بكتابة عريضـة احتجاج على هذا الامر ودعونـا الى المقاومة . لقد وقع البيان فى حينـه جميع أدباء وفنانى البرازيل الشرفـاء والفى مشروع فرض الرقابة . حقيقة ان مؤلفاتنا تطبع بنسخ قليلة ولكنهـا تصدر فى بلادنا .

● س — ما هو الشـيء الجديد ، حسب رأيك ، الذى ظهر فى الادب البرازيلى المعاصر رغم الرقابة ومحاولاتها ؟!

● ج — لقد ظهرت فى بلادنا أعمال أدبية جادة وعميقة تهتم بقضايـا الشعب والبلاد . وأعتقد ان هـذه الظاهرة الجديدة فى بلادنا مفيدة جدا وهى ان على كل أديب وفنان ان يأتى بجديد .

● س — انـت تنتمى الى الادباء الملتزمين . وهذا نقاش قديم . فهناك من يقـول ان الالتزام الفكرى يعيق التطـور الادبى وانطلاقته ، ويقـول الآخرون بالعكـس . فمـا رايك ؟!

● ج — اعتقد انه لا يوجـد اى اديب لم تحو اعماله قضايا سياسية حتى عكس رغبته . فى الادب المعاصر ، اعتقد ، انه مهما كان موقف الاديب فانه ينتقد فى انتاجه ، بهذه الصورة أو تلك ، المجتمع البرجـوازى . أقصد طبعا الادب الحقيقى . حتى فيما اذا كان الاديب ، كمواطن وانسان ، على استعداد للدفاع عن البرجوازيـة فليس بامكانه ان يخلق عملا ادبيـا متكاملا وناجحا . وعليه فان مفهـوم « الاديب الملتزم » حسب اعتقادى هـو فنان يحاسب نفسه وفق معتقداتـه السياسية . ولكن الاساس تبـقى الموهبة . وبالرغم من ان الالتـزام يمنحه صفات جديدة تؤهله ليكون الى جانب الشعب وليقف ضد أعدائـه ومستغليه .

● س — هل تقلقك فكرة الموت الادبـى ؟! وهـل سيقرأونك بعد مئة عام ؟!

● ج — لا افكر بهذا . الـذى يهمنى ما افعله الان ، والدور الـذى اقوم به . هناك أدباء عديدون قراهم القارىء فى حياتهم ونسيهم بعد وفاتهم . وهناك العكس . من يقـدر الان ان يحدد مصير هذا الاديب أو ذاك ؟! أومن ايمانا قاطعا بشيء واحد فقط : اذا جرى دم الشعب الحى فى كتـب هذا الاديب ، واذا حوت الحيـاة بجوانبها ، واذا كانت الى جـانب الشعب فى نضاله ، فى سعادتـه وشقائه ، واذا خفقت بقلب الشعب — فان مثل هذه الاعمال لا يمكن نسيانها بعد مئة عــام .

(عن صحيفة « كوادرنوس بـارا الديولوجا » — مدريد)

قصة قصيرة : خيول فولاذية

بقلم الكاتب العراقي طامي عباس

اطلقت مكبرات الصوت نـداء الاستراحة ، كانت الساعة العاشرة ، نفذ النداء الى الورش وتسرب مثـل خدر بطيء . فبدأ الصرير المنبعث من مكـائن الخراطـة الضخمـة يخفت بالتدريـج . ثم استعادت النـداءات والهمهمات البشرية قوتها شاغلة فضاء الورشة الواسع .. لكن دوي المطارق الجبارة فى قسم (الكبس) مـا زال متلبسا شكل ايقــاع خفي يضرب تجاويف الرأس دون كلل ..

تامل صف المكائن الرابضة امـامه بانتظام : كانت تسبـح فى وهـج الشمس الاتي عبر نافذة الورشـة الواسعة ، فاعجبه بريق اجزائهـا الصقيلة اللامعة ، القى خرقـة التنظيف جانبا ثم توقف ليتـأكد من نظافة كل شيء ..

ادهشه ظل المكائن الساقط فـوق الارض ، كانت مقابض التشغيل تبدو ضخمة ومستدقة عند النهايـات ، وتراءت له الظلال بمجموعها مخصرة .. وضامرة عند المنتصف . ثم راح يخمن ماهية تلك الاشكال الداكنـــة والغامضة .

:— خيول .. صف من الخيـول المتوثبة لجري طويل ..

سره هذا الاكتشاف . لكنه حـين استعاد هيئة تلك الخيول المنهكة التي يصادفها كل يوم ، وهي تسـحب خلفها عربات مثقلة بالصنـاديق والامتعة ، احس بامتعاض فى داخله . وفكر انه لا يقصد تلك الخيـول المتعبة والمتقرحة الارجل ..

ثم استدار الى الخلف قاطعـا بخطوات سريعة ذلك الممر الكونكريتي الموصل لفناء المطعم . لكنه لـم يستطع ان يبعد عن ذهنه صورة تلـك الخيول البرية ، وهي تندفع مسرعة فوق مساحة شاسعة من العشـب الاخضر . لقد شاهد ذلك فى احـد الافلام منذ وقت ليس بالبعيـد وساعتها كان يتحرق رغبة لامتطـاء واحد منها ، والانطلاق به عبر تلـك الدروب الملتوية والممتدة بين غابـات النخيل حتى انه وجد لذة غريبـة فى تلك القشعريرة العذبة التى يسببهـا امتلاء قميصه المفتوح ، بهواء الفجر البـارد ..

فى داخل المطعم ، كان ارتطام الملاعق بحافات الصحون مميزا وعاليا ، لوح بيده لبضعة وجوه يعرفها ، كـانوا منهمكين بحديث افقد بعضهم الانتباه لتحيته . وحين وضع الموزع امـامه الصحون لم يحفل بمحتوياتها كعـادته كل يوم وراح يمضغ طعامه بعجـالة ودون ان يعبأ هو الاخر بتلك الطقطقة الصغيرة التي تثيرها ملعقته ، وحين فرغ من تناول اخر لقمة ، رفع بصره باتجاه الجدار . كانت ساعة الحائط تؤشر قرب نفاد زمن الاستراحـــة . ازاح كرسيه ونهض قاطعا المســافة القصيرة التي تفصله عن بائع الشاي بخطوات متلاحقة . وحين امتلأ فمه بمذاق الشاي الساخن ، راح يصغـي لحديث المجموعة التي انضم اليها ..

:— انها مجرد قياسات مغلوطة ، ولا دخل للمكائن بذلك . تـأكد انهم يتحدثون عن مشكلة تلك البراغي التي ترفض التعشيق بالصامولات . لقد عرف ذلك قبل يومين ، ابلغه رئيس العمال بذلك . لكنه لم يكن يتصور ان تلك المسألة ما زالت معلقة .

قاوم رغبة ملحة فى الضحك من ذلك الذى القى تبعة المشكلة على المكائن ، لكنه شعر ان ذلك مجرد رأي خـاطىء اطلقه رجل تنقصه خبرة العمل . ثم احس برغبة كبيرة فى المشاركة اراد ان يطرح رأيه دون تعقيد . وفكر .. ان الخيول تشبه المكائن من نواحـي عديدة ..

: — الماكنة .. فرس اصيلة يلزمهـا راكب ماهر .

حين افضى برأيه هذا ، كانت ثمة ردود فعل صغيرة ، تقمصت وجـوه الواقفين ، فداخلـه احسـاس بأن الحديث سينتعش دون شك . لكنـه حرص ان يستقرىء وجه صـاحبه جيدا ، تدفعه رغبة فى الوصول الـى مـا يدور فى اعماقه ، عبر ملامحه التي بدت محايدة . لكن هـذا الاستغراق السريع كاد يفقده فرصة متابعـة الحديث الذي ابتدأه احدهم . فقرر ان يصغي كلية ..

:— من يتذكر ايام قسم السباكة .. يكاد لا يصدق مـا يراه الان .. اهتزت بعض الرؤوس موافقة .. ثم ارتجفت مغالق العيون الاخرى ، كانوا يستذكرون فى تلك اللحظة الصغيرة ، لحظة انطباق الجفون واتساعها متاعب قسم السباكة قبل سنوات ..

خيل اليه ان النقاش يقترب من نهايته . ورغب مجددا فى قراءة ملامح صاحبه ، فتفرس فى وجهه مليا :— كان صغير السن .. امـا عينـــاه الواسعتـان فقد كانتا تجـولان فى محجريهما وتستعرضان تلك الوجـوه الملتفة حوله بدائرة شبه مطبقـة . وتمنى لو يصل الى ابعد من ذلك .. ان يعرف ما الذي يجـول برأسه الصغير الان ، انتبه الى تنامي الحركة فى فناء المطعم ، ايقن ان العمل سيبدأ بعد قليل .. ثم لمح بطرف عينه ساعة الجدار ، كانت العاشرة والنصف ...

:— انـه لزمن عجيب السرعـة .. يواجهك كل لحظة بعمل جديـد ، تتفتق عنه متاعب صغيرة .. هـذا الفتى .. هل يواجـه زمنـه ؟ يسبقه .. ؟ .. محال ان يتقـدم كل شيء دون سباق .. لهاث خيول فولاذية تندفع دون توقف .

اعلنت مكبرات الصوت بدء العمل ، ضاقت البوابة الصغيرة بالاكتـاف المتدافعة .. يتقدم ناحيتها عجلا .. ويلتحم بالقامات المعروفة يفرض الممر الكونكريتي شكله المستقيم الصاعد نحو الورش ، يرقب رأس الممر . يكاد لا يميز احدا فى ذلك الرتـل الداكن الزرقـة .

[عن « الفكـر الجديـد » العراقيـة]

قراءات في الأدب المغربي المعاصر

الادراك الخارجي في رواية أرصفة وجدران لمحمد زفزاف

بقلـم : دريـد يحيى الخواجـة
(« البعـث » السوريـة)

محمـد زفزاف قــاص وروائي مغربـي ، لعله اكثـر ادباء المغرب العربي انتشارا فى المشرق العربي ، وخاصـة فيما كتبه فى السنـوات القليلة الماضية . فهو ، كقاص على التحديد ، تشكل تقنيتـه الفنيـة فى هـذا المجال دون الدخول مبدئيـا فى — قول — مايكتب ، أهمية لايمكـن تجاهلهـا فى النتـاج العربي المبدع عموما .. كتابته فيها هذه القوة او الطاقة التـي تبعـث : « شرارة ما » حيـن تبدأ بقراءة مبدع ما .. وهي تسعى من اجل اكتشاف بؤر جديدة مشعة فى فعالياتهـا ، وبلورة امكاناتها حتى عندمـا تخفق فى وضع تجربتها داخل الشرط الاجتماعي والاقتصادي والفكري للوطن والعصـر والتاريخ . من مؤلفاتـه : « ارصفـة وجـدران » و المراة والوردة » وهما روايتان ، ثم مجموعتان قصصيتان هما : « حوار فى ليل متـأخر » و « بيوت واطئة » .

اتحدث فى هذه القراءة عـن روايته الاولى : « ارصفة وجدران » . ان هذه الرواية تنطلق من تجربـة خاصة متصلة بسلوك ذاتي معيـن داخل بيئة او بيئات معينة ، حيث تكون عملية : « التاثر ، والالتقاط » مرهونة بـ « الدور » الذي تقـوم به ، والمؤدي الى « اتجـاه ما » هو : اللوبان ، والتفاهـة الشيئيـة والانسانية ، واللامبالاة ، والعدمية مع شيء نادر ومفـاجيء من التبرم الذاتي فى البحـث المتواضع عن — شيء ما — لا اقول — معنى — او — خلاصا — بل هو نوع من فتح — مسام — ضيق من مسـام الذات القلقة والمتضخمة لدخـول « هواء خارجي » بكيفية عفويـة وآنية تماما ، وليست من اجـل التوازن ، او حياة مالها وجه آخر . هذا الاحساس بالاتجـاه يولد النظرة التالية : « انا اساوي صفرا فى هذا العالـم — ص ٣٨ » .و — العبث فى كل شيء — ص.٧» وماهي هويتـه ، هل هو مغربي : « انه لايعرف — ص ٢٠ و : الناس يمشون بلا هوية — ص ٧٠ » .. هـل يحس بالعالـم : « لااحسه طبعا — ص ٢٠ » . واننا فى الواقع : « نعيش الغرابـة والاغتراب » وكل شيء : « يتضمـن العفونة والرتابة والتكرار — ص ٣٩» ، لكن زفزاف — له راي آخر فى هـذه التجربة وصفها فى مقابلة له بانها : « تجربة طالب غير عادية ، يواجـه عالما لاتتكافأ فيه الفرص . وهو يحاول ان يتجاوز كل ذلك ويتحداه . انـه يعلن رفضـه لكثير من الزيف المحيط بـه » . لكـن هـذا الوصف باطـل ، واسقاطه خارجي ، والاحتجاج او الرفض فى الروايـة فارغ لايعني اي شيء فى نهاية المطاف ! . مايـود الكاتب ان يقولـه فى الرواية شيء ، وماتشي به معطياتها شيء آخـر . فالبطل الحقيقي : « بومهدي » الذي تسلل باقنعة مختلفة « لم تستطـع اخفاءه » الـى باقي الشخـوص ، تشكل مقولاته القشرية السريعـة واللااخلاقية الاحساس الموقفي باتجاه حالة — العجز الكامل — داخـل المحيط وحركـة العالم والوجـود : « كل شيء يسود ، كل شيء تافه .. كل شيء لامعنى له .. ليس له جدوى ص ٦٥ » ، و « الحياة غير مجدية — ص ٤٠ » ، لا : « السجائـر » تجـدي ولا : — الكتـاب — ولا : — الجماعة — .. وتصرخ اعماقـه مترنحة : — الساعات تمر فارغة .. تجتر نفس الكلام — .. فمـاذا يسمـى هذا الموقـف من الحـياة ، والناس ، والاشياء ، ؟ ، مـاذا يسمى موقفـه من — الاضراب — فى الجامعة ؟ .. اي شيء يمكن ان يهب « رد الاحتجاج او الرفض » الـذي يفرزه هذا — الاحسـاس بالاتجاه — ؟!.. يتصور الطالـب — بومهدي — انه مركز ثقل العالم :

« كان شعور عام يجتاحه . شعـور عام بالاختناق . العالم لايريد ان يتغير فى بعض اللحظات ، يشعر انه مركز العالم — . فهـل العالـم يتغير بـ « معجزة » ؟ ، اين — فعل — التغيير فى الرواية ؟ اين — التجـاوز — ؟ ان هذا الشعور حتمي نتيجة الاستـلاب والتلاشي ! . فاين — وعي المصير — ؟ اين — وعي التحدي — ؟ « اليـسر الأسئلة هنا بتأثير ما اعلنه «زفزاف» كائنـا فى روايتـه كـما ورد . » . « كتبت هذه الرواية بين ٦٦—١٩٧١ فى احداث خطيرة ومتميزة فى تاريخنـا الحديث » .. حتى لو اردناه — القا — قاتما او اسود !.. وحتى لـو اردناه ، متسامحين ، ان يضع الحياة — فى روايـة — ، فى بعد واحد !.. وماهو غريب ان — زفزاف — لم يكـن امينا على رسالة الفن المعلنة علـى لسان البطل بقوله : « والفن انمـا هو عطاء انساني كبير ، انه اسمـى مايقدم الانسان للانسان . وان تمارس الفن معناه انك تؤنس الآخر . انهـا تجربة منبعها السماء ، انها تجربـة ترتفـع عن الطين ، عن الوحل ، عن البشر المتاصل فى الارض — ص ٤٩» . .. لكن هذا اعتراف رخيـص فى مفرزات العمل الادبي ، خفيفا لـدى « بومهـدي » لانـه — آنـي — . فى فردانيته الموهومة يهرب حتى مـن نفسه ، ومن الفن ، وصلتـه بـ « الجماعة » التي يبغضها ويسلـب جدواها هي من نوع من اشباع حـس — العدم — فيه .. نوع من رغبتـه فى ساعة اهترائه ، و«تعذيب النفس» حين ترغمه ، للحظات ، أن يندفع فى « الحياة » ، فيجد فرصة لاستغلالها فى الفناء والضياع والتشتت ونسـف القيم والهلوسة الجنسية — جسـم امـراة يسـاوي العالم — ص.٥ » . يصيح على امه منبع هذه الحياة :— .. على امه ، علىمنظر وجهها الشبيه بلحـاء شجـر البلوط — ص٣٣ » .. ويتصور ان : « القيم هي الاخـرى قد اهترأت باهتراء العالم — صـ ١٠ » .. تتعب قدماه فى حانـات البغايا واماكن يلتمس فيهـا ايـة امرأة تستهلكه ، وتوهمه ، وتعهـره اكثر . حتى هذه التي اعتبرهـا مخلوقا رائعا مختلفا عن كل ماعرفه ، استردت عدميته حين وجدها تشـارك « سالم » الرسام فراشه منذ أمد . وصوت « بومهدي » هذا وبما ينطوي عليه ، يتدرج باشكال ومعان تكـاد تكون متشابهة فى بقية النمـاذج الروائية ، من خلاله تطالعنا وهيتدور فى دوائر يستشف القاريء عالمهـا ، ولولبيتها ، منذ البداية ، بعضهـا يكبر وينتفخ فى فضاء الرواية ، وبعضها يتقلص . لكنها كلها تدور فى عالـم الكبت والجنس واللامعنى والعدميـة والاخفاقات المتكررة والمتوقعـة والخيانات النفسية او السلوكية ، مما يجعل صفة : « التكرار » واضحة ومحبطة للجـو الروائي العـام . والنماذج التي تلبس اهابا مستعـارا ، وقشريا ، سهل انتزاعه ، يحـرم عليها « الخصوصية » التي لابد منهـا فى اية شريحة حيوية انسانيـة — مخلوقة — من قبل الكاتـب ، او — ممكنة — او — موضوعية — فى لحظة تاريخية او واقع ما ، حتى توفـر شحنات شعورية او فكرية متصادمةاو متحاورة من اجل وعي ما يتحقق بـه منظور البنية الدرامية التى تقوم عليها الرواية ، والتى تفـرز استقراءات ، واستنباطات ، وامتلاك معادلات على مستوى « الدعاوى » او على مستوى — التبشير — ، او على مستـوى « التشكيل الانسانى المتخيل » . واية كتابة لا تمثل افكارا ، طرحا ما فلا معنى للدخول فى اية احاديث ومقولات مبتسرة وعائمة ، فى « سفالات » شكلية ليس لها نكهة الانسان فى سقوطه حين يعنى حقيقة الاشياء والعالم فيكـون « نورا » ما تحت طبقة الظلام يحده الفنان وحدة فى خلفية فكريـة او سيسلوجية معينة . « سالم وصالح» متزوجان ويعيشان حياة ساقطة دون ملامح « انسانية » . ليلى : معلمة» « نانسى : طالبة جامعة » . سالـم رسام امه مريضة بالسل وتموت فـى نهاية القصة وتغيب فى دهليز ، كانت رمزا موفقا استغله — زفزاف — فى تحرك معنى الحياة الى « المعقـم » و « انطفاء الامل » فى موتها فى اخر الرواية . كانت « ايقاعا » حزينـا حنونا ومرا ومتفردا فى الروايـة ، تملؤنا لهفة على مصيرها — الذى كان يشير بصورة متصاعدة فى العنـف والترقب الى شيء قد يحدث فى بومهدى المهزوم — مع انها لم تكن الا اشارات عابرة تاتى خلال السأم والشـرب وممارسة الاستبناس والتفكير بالجنس ، يسأل عنها بومهدى » ، ويجيبه سالم المتعلق بها بعبارات مقتضبة فى الوقت الذى لا يغفل التجديف على ابيـه الباحث عن لذاته قبل وبعد مـوت زوجته . وبهذه النظرة المنقلبة الـى «ذات» بومهدى ، يمكن فهم هـذا — الجو النفسى — الذى كان يشبعـه ذكر — الام — المنكودة المهملـة الضحية الظامئة الى الحنان والحـب والرعاية . وبهذه النظرة يجب فهم مشاعر « سالم » المتخوف على المصير ، ظل البطل الحقيقى فى الرواية ، الذى لم يكن ليقوم بواجبه تجاهها ومنشغل بذاته ، ولا يعنيه هموم احد لا الطلبة ولا الجماعة ولا الوطن ولا العالـم وحتى نفسه فى احايين بسبب تشوشه واضطرابه . وامه هو يجاهر بكرهها : « ربما اكون صائبا فى موقفى من هذه الامومة التى تبدو مجانية وبـاردة تجاه معطياتى الشعورية » . والمرأة فى الرواية متشيئة ابدا ، زانية ، قد تكون كل شيء رائع فى مرآة نفس هذا البطل المحتلة ، المتململة ، ما عدا — الخيانة : « ليلى .. لو كنت زوجة لى ولكنك مع الاسف خائنة كل ما فيك رائع الا الخيانة — ص ٧٧ » و « لو اتزوجك ثلاث ليال فقط لاطلقك — ص ٤٤ » . ثمة وظيفة واحدة لها هى « الجنس » ، وهى مهيأة دائما للقيام بهذا الفعل بما تملكه من عهر مادى وفكرى « زوجة رجل المطافىء — زوجة الشرطي » زوجة الشرطى مثلا لهـا ثلاثة اطفال وتسمح للبقال ان يعتصر نهديها ويندفع فى ممارسة الجنـس معها ، زوجة رجل المطافىء : كانـت تخونه مع سالم الذى لم يتركها الا وقد مصمص العظام » . « المعلمة ليلـى

— البقية على ص ٧ —

البريد الادبي

*** الى صاحب قصيدة « ذكريـات » :**

نعتذر ايها الصديق عن نشر قصيدتك لانها ضعيفة البناء والمعاني . عليك ان تطالع اكثر وتمارس الكتابة حتى تتبلور طاقتك . نرجو ان نلتقي معك فى محاولات اخرى .

*** الى مؤلف قصيدتي « دوامة فى الحياة » و « لن انسى » :**

نعتقد انك تحمل موهبة قادرة على العطاء ولكن هذه الموهبة تحتاج الى الكثير من الصقل والممارسة ليصبح انتاجك اجود وانضج . ننصحك الا تتعجل فى اصدار المجموعة « رغم الحاح اصدقائك » انت مـا زلت فى اول الطريق ، وكونك طالبا ثانويا لا يشفع لك بذلك .

ولهذا نامل ان تعتبر نصائحنا مساعدة وعونا لك لشق طريقك بثقـة وثبات ، لئلا تكون قصائدك الاولى عائقا فى مراحل نموك . ثم لماذا لا تدرس بحور الشعر والاوزان ما دمت تكتب القصيدة العامودية فقط ؟

*** الى صاحب قصيدة « يا شوقا يموت على الدروب » :**

« قصيدتك » اقرب الى النثر منها الى الشعر ، ويغلب عليها جو قاتم من اليأس .. نعتذر عن نشرها .

*** الى صاحب قصيدة من « اغـاني الأمل » :**

اولا القصيدة ضعيفة فى مبناها ومفككة فى اوزانها ومعانيها . ثم كيف نعتقد ان :

ما فرق الاعداء وحدة صفنا — بل نحن نقسم صفنا ونفرق

هل يصح اخراج الاعداء من صفوف العاملين على تفريق وحدة الصف؟ هل ينتسب هذا البيت الى « اغاني الامل » ؟

*** الى صاحب قصيدة « احـلام سخيفة » :**

اولا اكتب على وجه واحد من الورق . ثانيا قصيدتك هزيلة ، فانت لم تنجح فى التعبير شعرا عما يشغلك وتحلم به . حقـا ان عـالمنا مليء بالتناقضات او السخافات على حد تعبيرك . ولكن « هذا حال الدنيا » . ولماذا تستغرب وجود تمثال الحرية فى الولايـات المتحدة ، ومصطلـح الدمقراطية فى اسرائيل ، فتمثال الحرية يرمز عمليا فى الولايات المتحـدة لحرية الاسياد وليس العبيد ، للراسماليين لا للعمال . وفى اسرائيل تعني الدمقراطية دمقراطية اصحاب رؤوس الاموال والعنصريين وليس العمـال والمضطهدين .

قصائـد تبشـر

سفينـة شـعبي

ستعود سفينتي التي اتعبتها المسافات
قد يسقط الشراع فى الطريق
قد أفقد المجـداف
ورغم ذلك كله فلن اخـاف
الريح ستحملني الى الشاطىء الحزين
اظل صامتاً حتى يقتلني الكـلام
وفى يقظـة القلوب الملتهبـة
اصبـح عـاصفة تقهر الاعصـار
واحمل بـاقة ورد ربيعيـة
كي ازين غرفتي المنسيـة
واحفر فوق مخـدتي آلام العمر
أمي حملتني فى السجن
وتحت ظلال التينـة الحزينـة
تركت طفلهـا الرضيـع
لم احتمل قطرات الدم النازف من اجفـائي
فعدت لأحمل أخـي ..
وعلى التينة كانت مشنقة وبقايـا دمـاء
وعلى الطريق طفل يبكي ..
وامي كانت تقبلـه
رحلتي كانت طويلـه
هل يعرف هذا العالم شيئا عن حزني
هل يدرك هذا العـالم جرحي النـازف
فأنا فى رحم المأسـاة ولـدت
كي اقهر هذه المأسـاة ولـدت
ولدت .. ولدت .. ولدت .

شمشوم مرعي — الشهد

جمهورية المانيا الدمقراطية في الذكرى ال ٢٩ لتأسيسها
تخطو خطوات ثابتة نحو المستقبل الشيوعي

تحتفل جماهير الشعب في جمهورية المانيا الاتحادية في السابع من تشرين الاول الجاري بالذكرى ال ٢٩ لتأسيس الجمهورية في ظروف تحقق فيها هذه الجماهير ، مسترشدة بمقررات المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي انعقد في ايار ١٩٧٦ ، النجاحات في البناء الاشتراكي لما فيه خير الانسان العامل ورفاهيته ، وفي ظروف ازدياد وزن ودور جمهورية المانيا الديمقراطية في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والتضامن الاممي والانفراج الدولي .

والسؤال الذي يفرض نفسه هو كيف تمكنت جمهورية المانيا الديمقراطية من تحقيق هذه الانجازات خلال ال ٢٩ عاما الماضية بالرغم من تآمر الامبريالية والقوى الانتقامية في المانيا الاتحادية عليها ؟!

مما لا شك فيه ان انتصار الجيش السوفييتي على المانيا الهتلرية وتحريره جماهير الشعب الالماني من اخطبوط الفاشية وانتصار الانظمة الاشتراكية في اوروبا كان بداية جديدة فتحت الطريق امام السلام والديمقراطية والتطور الاجتماعي والاشتراكية . والقى هذا الانتصار على عاتق الشيوعيين والديمقراطيين الاشتراكيين والقوى المعادية للفاشية ، الذين بقوا صامدين في السجون ومعسكرات الاعتقال الهتلرية واجبات تاريخية طرحتها مسؤولية بناء حياة جديدة خالية من تسلط الاحتكارات التي اوجدت الفاشية ودمرت الشعب الالماني نفسه . اي انه كان لا بد من البدء بالعملية الثورية الموحدة ، التي جرت خلالها ، وعبر صراعات عنيفة مع الامبريالية والرجعية ، تحولات دمقراطية مناهضة للفاشية . وتم خلالها ايضا وضع اسس اشتراكية لبناء المجتمع الاشتراكي .

وحدة القوى الثورية

اعتمادا على خبرة القوى الثورية العالمية وانطلاقا من الظروف الموضوعية ، التي كانت سائدة في تلك الفترة ، في الاراضي التي تشكل اليوم جمهورية المانيا الدمقراطية ، كان لا بد من توحيد طليعة الطبقة العاملة في البلاد ، ممثلة بالحزب الشيوعي الالماني والحزب الدمقراطي الاشتراكي الالماني ، اللذين تعاونا وعملا جنبا الى جنب . وخلال عملية التعاون هذه اخذت تجري ومن القاعدة الى القمة عملية توحيد هذين الحزبين العماليين والتي توجت بعقد مؤتمر التوحيد في برلين يومي ٢١ ، ٢٢ نيسان ١٩٤٦ وتاسيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . واقر المؤتمر مبادىء واهداف « الحزب الاشتراكي الالماني الموحد » التي عكست العبر والدروس التاريخية المتعلقة ببناء نظام حكم جديد والتي جاءت في برنامج الحزب الشيوعي الالماني الصادر في ١١ حزيران ١٩٤٥ والقائل : « اننا نرى بأن مصالح الشعب الالماني الحاسمة ، في الوضع الحالي الذي تمر به البلاد ، تستوجب انتهاج طريق اقامة نظام دمقراطي معاد للفاشية وتاسيس جمهورية برلمانية دمقراطية تضمن حقوق الشعب وحرياته الدمقراطية » .

ولم يكن اعلان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان هدفه هو « التحرر من الاستغلال والاضطهاد ومن الازمات الاقتصادية والفقر والبطالة ومن خطر اشعال الحرب من جانب الامبريالية » صدفة . ففي خلال عملية التعاون بين الدمقراطيين الاشتراكيين والشيوعيين تخلى الدمقراطيون الاشتراكيون عن العديد من افكارهم وتوجههم الانتهازي القائل « ان السلطة فوق الطبقات » . واقتنعوا بضرورة تبني المبادىء الماركسية اللينينية . ولهذا اعلن الحزب الموحد انه لا يمكن حل القضايا الوطنية والاجتماعية الحيوية الا باستيلاء الطبقة العاملة على السلطة السياسية في البلاد واقامة دكتاتورية البروليتاريا وهو الشرط الاساسي لبناء المجتمع الاشتراكي . وبفضل هذا الوضوح الفكري والعملي تم تجنيد جماهير الشعب في النضال من اجل بناء حياة جديدة .

وكان الاعلان عن تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين اول عام ١٩٤٩ انعطافا تاريخيا في حياة الشعب الالماني واسهم اسهاما كبيرا في تغيير ميزان القوى الدولي في صالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية . وافشل مخطط الامبريالية والانتقاميين بتحويل كل الاراضي الالمانية الى راس حربة في مكافحة الاشتراكية وضرب وتهديد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية

وفشلت جميع الاستفزازات الامبريالية والمؤامرات للاطاحة بهذا النظام الجديد في ١٩٥٣ و ١٩٦١ كما فشل اسلوب الحصار الاقتصادي والسياسي التي فرضته هذه القوى على جمهورية المانيا الدمقراطية . وكانت قمة فشل هذه المخططات التآمرية يوم قبلت المانيا الدمقراطية عضوا في هيئة الامم المتحدة وتوقيع اتفاقية الحدود بين دول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي من جهة وبين المانيا الاتحادية من جهة اخرى .

مكاسب الطبقة العاملة

لم تكن مسيرة ملايين الشغيلة المؤمنة بضرورة وحتمية انتصار البناء الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية سهلة . اذ شمل دمار الحرب جميع مجالات الحياة فيها .

ولهذا كان لا بد من القضاء على آثار الحرب وبناء القاعدة المادية الاساسية للاشتراكية . وبنظرة شمولية واسعة الى الانجازات التي حققتها هذه الملايين خلال ال ٢٩ عاما الماضية يمكننا القول ان اختيار الطريق الاشتراكي اثبت صحته . فقد اعلن المؤتمر التاسع : « ان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد تساهم في مواصلة تحقيق التقارب بين الطبقات والفئات وفي تقليل الفروق الجوهرية بين العمل الجسماني والفكري وفي التوصل الى شروط العمل والحياة في المدينة والريف » اي بكلمات اخرى العمل على سعادة ورفاهية ورفع مستوى حياة المواطنين والاستمرار في بناء الاشتراكية المتطورة للانتقال تدريجيا نحو المجتمع الشيوعي .

بقلم : عفيف صلاح سالم

واذا اخذنا الانجازات التي تحققت في عام ١٩٧٧ بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في عام ١٩٧٦ لاثبتنا صحة هذا التطور . فقد ازداد الدخل القومي المنتج بمقدار ٥،٢٪ ، والانتاج السلعي الصناعي ، من حيث يوم العمل ، بمقدار ٥،٤٪ وتعدى الخطة بمقدار ١،٥ مليار مارك . وازداد البناء بنسبة ٦٪ ومن المتوقع حتى عام ١٩٩٠ ان تحل مشكلة السكن كليا في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ففي عام واحد فقط عام ١٩٧٧ امكن بناء وتحديث ١٦٢٧٤٥ وحدة من الشقق السكنية اي تحسين وضع نصف مليون مواطن . كذلك ازدادت الاستثمارات المادية ، بما في ذلك حصة المشاركة في الاستثمارات في الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى في مجلس التعاضد الاقتصادي ، بمقدار ٦٪ . اما في وزارات الصناعة فالزيادة كانت بمقدار ٩٪ . كما ارتفعت مداخيل السكان النقدية الصافية بمقدار ٤،٤٪ . وارتفعت صادرات جمهورية المانيا الدمقراطية الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بنسبة ١٠٪ .

استعدادا للعيد الثلاثين

بالرغم من انه لا يزال عام كامل يفصلنا عن العيد الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية الا ان الاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة بدأت فعلا . ووضع العاملون لانفسهم اهدافا يعملون بجد ونشاط على تحقيقها احتفالا بهذه الذكرى . فقد اعلنت جماهير العاملين انها ستعمل على انتاج دخل قومي في عام ١٩٧٩ يعادل ما انتج في الاعوام ٤٩ — ١٩٥٣ اي سيعادل انتاج خمسين يوما ما انتج خلال عام ١٩٤٩ وسيكون انتاج البضائع في شهر واحد يعادل ما انتج في عام ١٩٤٩ كما سيتم بناء وتحديث ١،٢ مليون شقة سكنية وبذلك تتحسن الشروط السكنية لـ ٣،٦ مليون مواطن .

وباختصار يمكن القول ان جمهورية المانيا الدمقراطية كجزء لا يتجزأ من النظام الاشتراكي العالمي ، وكعضو نشط في مجلس التعاضد الاشتراكي ، وكمؤيد اساسي لحركة التحرر الوطني العالمية ، تخطو خطوات ثابتة وواسعة نحو المستقبل الافضل الذي اصبح ملكا لملايين جماهير الشعب .



جنود الجيش الشعبي ، جيش الشعب العامل ، حماة النظام الاشتراكي ودرعه الامين

ميدان لينين وابنية السكن العصرية التي تميز وجه برلين الجديدة

أبعاد اتفاق كامب ديفيد منطقيا ودوليا

هل يتحقق اليوم ما لم يتحقق قبل ربع قرن ؟

بقلم دكتور اميل توما

بعد الحرب العالمية الثانية نشطت الدول الامبريالية في اقامة حلف عدواني رجعي في الشرق الاوسط .. واشتد هذا النشاط بعد اقامة الحلف الاطلسي في عام ١٩٤٩ .

آنذاك طرحت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة مختلف المشاريع لاقامة ذلك الحلف وركزت جهودها على مصر التي كانت تعيش أزمة سياسية واجتماعية نتيجة الكفاح الوطني والصراع الاجتماعي .

ومع ان الدول الامبريالية استثنت شكليا عند طرح مشاريعها ، اسرائيل الا انها في مخططاتها افردت مكانا مرموقا لها ، وارتأت ان تكون « قيادة الشرق الاوسط » — وهي أحد تلك المشاريع — اطارا يوحد الدول العربية وتركيا ، وترتبط بها ، عن طريق الدول الامبريالية ، اسرائيل .

وفي تلك الايام « تجرأ » أحد الساسة العرب فقال ان الدول العربية لا يمكن أن تنضوي في حلف واحد مع اسرائيل الا ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تستطيع أن تعقد حلفا مع اسرائيل على حدة وتكون في حلف آخر مع الدول العربية . وبذلك تقوم الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي والعملية الثورية .

ونجحت الدول الامبريالية بعد جهود محمومة في اقامة حلف بغداد في عام ١٩٥٤ باشتراك العراق التي انفردت من بين الدول العربية في الانتساب الى ذلك الحلف ..

ولكن حتى هذا الحلف سرعان ما تفكك بعد ان اجتاح النهوض الثوري النظام الملكي الهاشمي في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وحرر ذلك البلد العربي من عبودية حلف بغداد .

ولم ينجح ايضا مبدأ ايزنهاور ، الذي صاغته الامبريالية الامريكية بعد اخفاق العدوان الثلاثي (البريطاني الفرنسي الاسرائيلي) على مصر في خريف عام ١٩٥٦ ، في ضغط الدول العربية في حلف عدواني تحت اشراف الولايات المتحدة . وقد ارتأى هذا المبدأ جذب كافة دول منطقة الشرق الاوسط ، منطقة الصراع العربي الاسرائيلي ، الى الفلك الامبريالي الامريكي .. ولهذا أعلنت اسرائيل ترحيبها به وانتسابها الى اطاره .

ولم تفشل في هذه الفترة ، التي امتدت حتى وقت قريب ، مشاريع الاحلاف الامبريالية فحسب ، بل حققت الشعوب العربية انجازات هامة في كفاحها من أجل التحرر القومي والاجتماعي ايضا .

وتحقيق هذه الاهداف تعارض معارضة تامة مع الاغراض التي أرادتها الدول الامبريالية من وراء مشاريعها العدوانية .

وبرز هذا الامر بوضوح تام في نمو الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية من ناحية وعدد كبير من الدول العربية المقررة من ناحية أخرى .

واليوم تشهد المنطقة محاولة جديدة لاقامة حلف امبريالي رجعي معاد لحركة التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط وافريقيا .. ومعاد للاتحاد السوفييتي الذي يقوم ، بوجوده وبتعاونه مع الشعوب المناضلة من أجل انعتاقها القومي والاجتماعي ، بدور حاسم في العملية الثورية في عصرنا .. عملية تقويض النظام الامبريالي — الرجعي .

وفي هذا الاطار يمكن أن نفهم محركات مؤتمر « كامب ديفيد » والاتفاق الامريكي — المصري — الاسرائيلي الذي انتهى اليه في ٢٥ ايلول ١٩٧٨ . نشرت « تايم » الامريكية سبب نجاح مؤتمر « كامب ديفيد » فكتبت :

« وأصبحت تسوية عربية اسرائيلية أكثر الحاحا لان عددا من القضايا الخطيرة الاخرى بدأت تهدد استقرار الشرق الاوسط . الاضطراب والعنف اللذان يهزان ايران والحرب المتأججة في لبنان... ومصدر اخر للاضطراب : ازدياد الوجود السوفييتي في مناطق البحر الاحمر والخليج الفارسي والمغامرات السوفييتية في افريقيا » .

وحتى قبل مؤتمر « كامب ديفيد » .. قبل شهرين من هذا الكلام أكدت « تايم » في عددها الصادر في ٢٤ تموز ١٩٧٨ على ان قلق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من العملية الثورية ومن الصداقة السوفييتية — العربية — الافريقية يملي عليها نهجها . فكتبت ان الملك خالد السعودي ، في أثناء وجوده في الكويت ، دعا الى تجاهل مسألة السلام العربي — الاسرائيلي و « التركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط : التسرب السوفييتي !! الى شواطىء البحر الاحمر وفي القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربية واغلاق قناة السويس » .

وهذا هو مضمون اتفاق « كامب ديفيد » — اقامة حلف امريكي — اسرائيلي — عربي يقاوم حركات التحرر القومي والاجتماعي من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .. خصوصا وان الامرين مترابطين عضويا .

وفي هذا الصدد كتب حاييم هرتسوغ المعقب العسكري الاسرائيلي المعروف وسفير بلاده في الامم المتحدة حتى وقت قريب :

« ان التضامين الاستراتيجية للتطورات في منطقتنا هي بعيدة الاثر فعلا . ويرى السادات ان التهديد السوفييتي هو الخطر الرئيسي . وليس هناك شك في ان أحداث ايران وافغانستان والقرن الافريقي وتشاد كان لها اثر كبير على تفكير السادات في المفاوضات الحالية . ثم ان التضامين الاستراتيجية لمعاهدة السلام تترك أثرا بعيد المدى على المجابهة بين الكتلتين الرئيسيتين . ويتفق كارتر والسادات وبيغن تماما على هذه المسألة الرئيسية » .

وأضاف : « وسيشكل الاتفاق بين مصر واسرائيل بدعم الولايات المتحدة الكامل ردا امريكيا كبيرا ومؤثرا على التحركات السوفييتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا » .

كما ابرز هرتسوغ ان الصين تنظر الى التطورات بين مصر واسرائيل برضى . « وهكذا ستجد اسرائيل انها تحظى بموافقة الصين لاول مرة منذ مؤتمر باندونغ في ١٩٥٦ . ولا شك في ان الاتفاق المصري — الاسرائيلي سيقوي جميع دول الشرق الاوسط التي تجد مصلحتها المشتركة في احباط التحركات السوفييتية في المنطقة » («جروزلم بوست» ٢٢ ايلول ١٩٧٨) .

وقد تاكدت ، الان ، اهداف اتفاق « كامب ديفيد » في خطوات وزارة الدفاع الامريكية لبناء مطارين عملاقين في النقب ستنفق الولايات المتحدة على اقامتهما حوالي مليار دولار .

وبحق قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢١ ايلول ١٩٧٨ : « ان هدف اتفاقيتي « كامب ديفيد » هو العمل ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية وضد الدول المستقلة في المنطقة وضمان سيطرة الاحتكارات الامريكية على منابع النفط وايجاد حلف بين القوى الموالية للامبريالية ، اسرائيلية وعربية ، يخدم استراتيجية الامبريالية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

« ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » الحقيقي هو اقامة معسكر حربي تحت رعاية الولايات المتحدة يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وأيضا الاردن ودولا اخرى » (« الاتحاد » ٢٦—٩—٧٨) .

والسؤال : هل يمكن ان تنجح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الآن بعد ربع قرن تقريبا من تفكيك حلف بغداد الذي اخفق في تجميع الدول العربية واسرائيل ؟

من الواجب ان نقرر ان الساحة العربية شهدت خلال هذه الفترة العاصفة من تاريخ الشعوب العربية المعاصر امرين على غاية من الاهمية :

انجازات رائعة حققتها حركة التحرر القومي العربية بحيث ادت الى استقلال جميع الاقطار العربية سياسيا والى تحولات بعيدة المدى في البنية السياسية الاجتماعية في عدد من الاقطار العربية نتيجة اجراء الاصلاحات الاجتماعية الجذرية فيها .

ازدياد اهمية المضمون الاجتماعي في حركة التحرر وتمسك الجماهير الشعبية في الاقطار العربية باهداف الانعتاق الاجتماعي من سيطرة الطبقات العليا — اسياد الارض والبرجوازية الكبيرة وحلفائها البرجوازية العقارية والبيروقراطية والطفيلية .

وهذا يعني ان الانظمة الرجعية في الاقطار العربية التي تقيمها هذه القوى الطبقية ، والقوى اليمينية والرجعية في الاقطار العربية المعادية للامبريالية التي تؤيدها ، لم تعد تحتمل حتى التظاهر الشكلي بتاييد حركة التحرر القومي العربية ومقاومة الامبريالية كما كانت تتظاهر بذلك في مؤتمرات القمة العربية ، واصبح خوفها من زخم الجماهير العربية الثوري يسيطر عليها ويدفعها الى التفاهم والتعاون مع حكام اسرائيل تحت رعاية الامبريالية .

اي ان هذه الطبقات وصلت الى نقطة التحول التي وصلت اليها مثيلاتها عبر التاريخ المعاصر في الصين ممثلة في شان كاي شيك .. وفي فرنسا ايام الحرب العالمية الثانية ممثلة في المرشال بيتان « البطل القومي » الذي دفعه هامه من الشيوعيين الى الاستسلام امام النازية .

وهذا يدل على امرين مترابطين عضويا ايضا ،

الاول : ان قضية الانقلاب في البنية السياسية والاجتماعية اصبح مطروحا على بساط البحث على الساحة العربية اليوم اكثر من اي وقت

— البقية على ص ٧ —

حركة عدم الانحياز ومواقف الغرب الاقتصادية

بقلم : ي. ديمنتشنكو

أضحت حركة عدم الانحياز في الوقت الراهن قوة متنفذة تؤثر تأثيرا ايجابيا على تطور الوضع الدولي . ان مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد منذ وقت قريب من هذا العام في بلغراد قد أكد مجددا منهج « المشاركة الكاملة لبلدان عدم الانحياز في النضال ضد الامبريالية والتوسع والاستعمار والاستعمار الجديد وضد الابارتهايد والعنصرية والصهيونية والاستغلال وسياسة التصرف من مواقع القوة وضد جميع أشكال السيطرة الاجنبية » .

واذ تأخذ الدول الغربية بعين الاعتبار تصميم بلدان عدم الانحياز على مواصلة الخط الذي اختارته لنفسها ، تصعد باصرار متزايد أعمالها الموجهة الى سحق حركة عدم الانحياز . وهي تركز جهودها في أثناء ذلك على المجال الاقتصادي .

ان استغلال الوسائل الاقتصادية بهدف تغيير المنهج السياسي للدول غير المنحازة يستحيل نعته بأنه أحدث ابتكار لدى الامبريالية . فهذه السياسة تمتد بجذورها الى « مبدأ جوام » ، المشهور أيضا بـ « مبدأ نيكسون » . « لقد أوضحت الخبرة — كتب نيكسون — ان أفضل وسيلة للنضال ضد حركات التمرد تنحصر في تلافيها بمساعدة التطور الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية ، وأيضا استخدام الاعمال البوليسية والعسكرية وشبه العسكرية من جانب الحكومة التي تهددها مثل هذه الحركات » . ويوصي الامريكيون المتخصصون في السياسة الخارجية بأن تشرك الولايات المتحدة الامريكية حتما الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات في انجاز التطور الاقتصادي في البلدان النامية . واذ تهيمن الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات على أكثر من ٩٠ بالمئة من جميع التوظيفات الخارجية تتوفر لديها امكانيات واسعة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان النامية . ودورها التخريبي ، وهو اشاعة الفوضى في الاقتصاد القومي للدول ذات السيادة واقصاء الانظمة السياسية التي لاتوافق اهواء الامبريالية أمر يتجلى بوضوح في مثال نشاط اتحاد « ي تت » الاحتكاري في تشيلي .

وتسعى الدول الامبريالية في البلدان النامية لتطبيق تسهيلات وامتيازات بالنسبة الى رأس المال الاجنبي الخاص ، محاولة بذلك ربط اقتصاد هذه البلدان بصورة أكثر قوة بالنظام الرأسمالي ، وتدعيم مواقع ونفوذ الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات . هذا مع العلم بأن توجيه التوظيفات الخاصة يوضع في حالة تبعية مباشرة للحصول على الضمانات السياسية . وقد أكد ذلك مثلا في الاعلان الصادر عن نتائج لقاء زعماء البلدان الرأسمالية السبعة الكبرى في بون ، حيث جاء فيه :

وعلى البلدان النامية « تامين مناخ طيب التوظيفات والحماية الكافية للتوظيفات الخاصة الاجنبية ... » .

وعن العواقب التي تؤدي اليها عملية تهيئة « مناخ طيب للتوظيفات » يمكن الاحتكام الى مثال مصر . فبعد زيارة نيكسون للقاهرة عام ١٩٧٤ سن في مصر قانون بشأن « التوظيفات العربية والاجنبية والمناطق الحرة » يراعي ضمان التوظيفات الاجنبية من التأميم والمصادرة والحجز وفرض الحراسة . وبتعبير آخر فقد اتيحت لرأس المال الاجنبي حرية عمل غير محددة تقريبا .

وكان من المفترض بعد سن هذا القانون ان تنهمر التوظيفات الامريكية بصورة واسعة على اقتصاد مصر . الا ان ذلك لم يحدث لان الولايات المتحدة الامريكية كان يلزمها ضمانات سياسية واقتصادية أكثر عمقا . وفي هذا الصدد أعلن كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق ان «حكومة الولايات المتحدة الامريكية على استعداد لتقديم المساعدة لمصر فقط في حالة رجوعها الى النظام القديم للاقتصاد الحر » . واذ وقفت القيادة المصرية على طريق تشجيع رأس المال الاجنبي وضعت البلاد على شفا الافلاس ، لان دين مصر الخارجي قد وصل الى ١٢،٥ مليار دولار . واذ سارت مصر فركاب السياسة الامريكية قامت بما يسمى « مبادرة السلام » ، واذا بها أيضا تشارك في التدخل في زائير ، وتقف موقفا مريبا في مؤتمر بلغراد . وهي تواصل ابتعادها عن سياسة التضامن العربي وعن ذلك الدور الايجابي الذي لعبته في وقت ما في حركة عدم الانحياز . وفي هذا الصدد كتبت صحيفة « الشرق » البيروتية تقول : « ان انحياز مصر الى صف من يساعد عدوها ، الذي ينتهك حق الشعب المصري ويحتل الاراضي المصرية والذي يواصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة انتهاك استقلال وسيادة الدول العربية الاخرى ، هو أمر من الصعب فهمه » .

واذ يصعد الغرب سياسة الضغط الاقتصادي مطورا ومعمقا قواعد « مبدأ جوام » ، فانه يعرقل تنفيذ قرارات مؤتمر بلدان عدم الانحياز الذي عقد في كولومبو عام ١٩٧٦ ، و « يمط » المحادثات بين البلدان النامية والبلدان الرأسمالية المتطورة، المعروفة باسم حوار « الشمال — الجنوب » بشأن ارساء نظام اقتصادي دولي جديد . وتحاول الامبريالية كسب الوقت لمواصلة الحوار على أساس شروط مفيدة لها، مستخدمة في هذه الاغراض البلدان الواقعة في مجال نفوذها الاقتصادي والسياسي . « ليس هناك من شك — تعترف صحيفة « الجارديان » الانجليزية — من ان الجانب الهام في استراتيجية الشمال ينحصر في محاولات شق صف الجنوب واضعاف المطالب الخاصة بتجديد بناء النظام الاقتصادي الدولي تجديدا جذريا .. » .

ولذا بالذات ، فان الاستنتاج الذي توصل اليه مؤتمر كولومبو بشأن « ... مشاركة البلدان النامية في النظام الاقتصادي الدولي المتفق مع مصالح البلدان المتطورة يعتبر خطرا على السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي لبلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية » ، هذا الاستنتاج لا يحتفظ ، حتى الوقت الراهن ، بحيويته فحسب ، ولكنه يكتسب أيضا مغزى أكثر عمقا . والمراعاة الدقيقة لمبادىء عدم الانحياز ، والمحافظة بشكل خاص على وحدة الحركة ، رغم محاولات تقويضها المستمرة من الداخل والخارج على السواء ، تعتبر الانجاز الاساسي للبلدان غير المنحازة وضمانة لتحقيق أحد الاهداف الاساسية للحركة — ارساء نظام اقتصادي دولي جديد يضمن التطوير الحر والمستقل لكل دولة في العالم .

(عن وكالة انباء « نوفوستي »)

محمد الشاعر ممثل المنظمة في موسكو :

نحيي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقد ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، محمد الشاعر ، مؤتمرا صحفيا في موسكو ، هذا الاسبوع حضره عدد كبير من الصحفيين الاجانب والسوفييت .

وعرى محمد الشاعر في كلمته نتائج صفقة « كامب ديفيد » الانفرادية والتي وقعها السادات مع اسرائيل بمشاركة الرئيس كارتر ممثل الامبريالية الامريكية الفعالة وقال :

ان التاريخ اثبت ويثبت ان ما يقرر في مصير اي شعب هو الشعب نفسه. ولذا فان الصفقة التي عقدها السادات لاغية . واضاف ان ما وصلت اليه الصفقة — المؤامرة — بنتائجها هو قمة الاستهتار بحقوق الشعوب العربية ، خصوصا حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة التي اقرتها كل المواثيق الدولية . ولهذا لا يمكن باي حال من الاحوال السكوت عنها .

وقدر محمد الشاعر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر القائم على رفض الصفقات الانفرادية بين مصر واسرائيل والامبريالية الامريكية ، وعلى دعم الحق والعدالة في وجه التلاعب بمقدرات الشعوب . وقال : اننا نحيي الاتحاد السوفييتي على سياسته المبدئية هذه ، والتي تجلت بوضوح في كلمة الرفيق ليونيد برجنيف ، التي جاءت ردا حكيما صارما وفي وقته على المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا » .

واضاف الشاعر : لقد اثبتت التجربة ، وبالدليل القاطع ، انه من أجل احلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط يجب تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تحريرا كاملا والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني واقامة دولته المستقلة وضمان أمن جميع دول المنطقة الكامل » .

واعلن الشاعر انه اتخذت خطوات عملية جادة لتنفيذ قرار مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الثالث القاضي بتشكيل قيادة سياسية وعسكرية موحدة .

وردا على سؤال لاحد الصحفيين حول موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية قال محمد الشاعر :

لقد اعتدنا على تصريحات كارتر المتذبذبة والمتناقضة . وعلى مواقفه المتحيزة للصهيونية ولمصالح الامبريالية العالمية التي يمثل قمتها . ولكن لا يمكن لكارتر أو غيره ان يلغي وجود الشعب العربي الفلسطيني بقرار . ان الشعب الفلسطيني قائم ومنظمة التحرير الفلسطينية قائمة .

« أبو مازن » يشيد بالدعم السوفييتي

وكان أبو مازن ، عضو لجنة فتح المركزية ، فقد أشاد في تصريح له لصحيفة « النهار العربي والدولي » بمساعدات الاتحاد السوفييتي التقنية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال : ان مساعدات الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب تسهم اسهاما كبيرا في دعم صمود شعبنا .

ومن الجدير بالذكر ان « أبو مازن » كان عضوا في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار الاتحاد السوفييتي في تموز الماضي .

الشاه الايراني يلجأ الى قادة الصين لمساعدته على وقف المد الثوري في ايران

طهران — الوكالات — تجددت موجة المظاهرات والاضرابات المعادية لنظام الشاه الرجعي في كبرى المدن الايرانية هذا الاسبوع ، رغم الاحكام العرفية المفروضة على البلاد .

ووصف حزب الجبهة الوطنية المعارض هذا الاضراب بانه كان عاما وشاملا ، فيالوقت الذي يواصل فيه ١٥ الفا من موظفي الخدمات السلكية واللاسلكية اضرابهم رافعين المطالب نفسها التي يرفعها عمال النفط والحرفيين وهي تحسين ظروف العمل وزيادة الاجور واطلاق الحريات الدمقراطية في البلاد .

كما اعلنت السلطات في مدينة مشهد الايرانية عن ان السكان الغاضبين قتلوا ضابطا في مركز شرطة المدينة وجرحوا سائقه وذلك قصاصا له على ما اقترفه من مذابح لدى تصديه للمظاهرات الشعبية واطلاق النار عليها .

وتصدت الشرطة يوم الاحد الماضي لمظاهرة حاشدة في طهران شارك فيها الالوف . وقد سقط ٦ شهداء برصاص الشرطة القمعية الشاهنشاهية .

واعلن جواد سيد ، سكرتير عام حزب ستاخيسي ، الذي تشكل قبل ثلاثة اعوام بأمر من الشاه ، عن استقالته وسط انباء تفيد ان الشاه سيحل هذا الحزب ، ويشكل حزبين اخرين يتولى قيادتهما اعضاء بارزون في هذا الحزب .

ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم ان الشاه يهدف من تشكيل هذين الحزبين « الجديدين » الالتفاف على الهبة الشعبية العارمة . ويشكك المراقبون بقدرات الشاه على تنفيذ مخططه هذا في ظروف تصاعد الهبة الشعبية المستمر رغم لجوئه الى الخروج من عزلته المطبقة عن طريق ايجاد علاقات سوية مع القيادة الصينية .

وفي هذا الاطار أجرى شقيق الشاه الامير عبد الرضا بهلوي ، مباحثاته في بكين منذ اواخر الاسبوع الماضي . وتعقب هذه المباحثات زيارة الرئيس الصيني هوا كو فينغ في ايران في الشهر الماضي ومفاوضاته مع الشاه الايراني واتفاق الاثنين على التعاون في معاداة الاتحاد السوفييتي .

الوجه الآخر للسينما المصرية

« الأقمر »

صرخة في وجه الردة السينمائية المصرية

بقلم : عمرو شاهين
(عن صحيفة « النداء » اللبنانيــة)

منعت الرقابة المصرية تصدير فيلم « الاقمر » الى خارج مصر مستخدمة الحجة التقليدية نفسها « الاساءة الى سمعة مصر فى الخارج » ولم تقل الرقابة فى حيثيات المنع اي مصر التى يسيء لها فيلم « الاقمر » ؟ مصر الاحياء الشعبية حيث تجرى احداث الفيلم ؟ ام مصر الاخرى .. الاحياء الراقية والحدائق الفناء والربح السهل – تلك التي تدفع باهم شخصية فى الفيلم (من ابناء مصر الاولى) لان يرتكب جريمة قتل بحق ضحية مثلها تعمل كخادمة فى (مصر الاخرى) .

و « الاقمر » هو اول تجربة لمخرجه الفنان هشام ابو النصر المدرس بمعهد السينما بالقاهرة وواحد من اول دفعة تخرجت من المعهد فى فترة الازدهار الثقافي فى الستينات ثم سافر للولايات المتحدة للدراسة والعمل لمدة عشر سنوات .

كانت مفاجأة لكثير من المنتجين والموزعين والصحفيين الفنيين ان هذا الشاب الذي درس وعمل فى هوليوود ذاتها سنوات عشرا اختار لبدايته السينمائية « سيناريو » كتبه هو فى الاساس واشترك معه بعض الشبان – سيناريو يعتمد على رواية لكاتب شاب هو اسماعيل ولي الدين الذي تاخذ معظم رواياته طابع الدراسة الفنية لمكان (مسجد – حمام شعبي – مسلخ عمومي الخ) فيرصد من خلال دراسة المكان العلاقات الانسانية فى جدليتها وتعقدها !

كان شيئا غير مفهوم ما اقدم عليه المخرج الشاب هشام ابو النصر فى نظر المنتجين المصريين والموزعين اللبنانيين على السواء – خاصة بعد ان وقف السادات فيما يسمى فى مصر بعيد الفن السنوي – وقف امام المصريين عبر شاشة التلفزيون ليعطي توجيهاته السينمائية تصريحا لا تلميحا ، بان افلام « الميلودراما » وخاصة ما يعاد اخراجه منها بعد مرور عشرين او ثلاثين عاما ، هي السينما بحق !

كان طبيعيا ان تتجه السينما التجارية فى مصر بعد توجيهات الرئيس – وخاصة الافلام التي تمولها الدولة او يضمن تمويلها لدى المصارف ، الى الميلودراما الفاقعة ، وامتلات شوارع القاهرة باعلانات عن افلام تجعل الاحجار تبكي ! واصبحت السينما التركية والهندية مصدرا اساسيا للافلام المصرية ، التى كان ابرزها واكثرها نجاحا فيلم « ومضى قطار العمر » الماخوذ بحذافيره عن فيلم تركي عرض فى القاهرة قبلها بعام .

وسط هذا المناخ السوقي الفج تقدم المخرج الشاب هشام ابو النصر كدون كيشوت يريد ان ينتج فيلما لا يحكى « حدوتة » ولكنه يحلل عن طريق الكاميرا ، علاقات اجتماعية داخل اطار مكاني هو احد احياء القاهرة الشعبية حيث يقوم مسجد عتيق تقرر هدمه وداخل اطار زمني محدد هو الفترة الواقعة ما بين حربي ٦٧ و ٧٣ دون ان يحل المشكلة حلا دعائيا لقيام الحرب .. فالهزيمة وحرب الاستنزاف واعادة بناء الجيش اشياء لا يتعرض لها الفيلم ، ولكننا نحسها احيانا وكأنها تحدث فى عالم اخر وبمعزل عن هؤلاء الذين يسمون بالشعب !

ما نراه فى الفيلم هو انعكاس هذا المناخ السياسى والاقتصادى على تلك الشريحة الاجتماعية التي تتعايش فى هذا المكان من القاهرة .. الشهيد الذي لا تعرف ارملته لماذا مات شابا وتركها هي وطفلها وسط هذه الغابة ولا تعرف من سيثار له ومتى .. ابن صاحب مصنع الغزل المثقف غير المنتمي المتمزق بين ادراكه لدور ابيه الاستغلالي وبين عجزه عن ترك طبقته .. الصعلوك الرافض للعمل والذي يسرق قدر ما يحتاج ليعيش .. مهرب المخدرات المتعامل مع شخصيات هامة تسهل له تجارته .. اللصوص الذين يسرقون ثروة العمر لمتسولة .. المومس التي تلعن زوجها وهي فى السرير مع اخر لانه يخونها وهي تطعمه وتسقيه .. المراة المحجبة التي تعتقد بان مجرد ظل « المومس » يصيب المكان باللعنة ، بينما لا تتورع هي عن اقامة علاقات جنسية فى السر ! قاع المدينة بكل ما فيه من تناقضات وتعاسة وفكاهة مرة ، لا يعرف سكان القاع من صنع لهم تعاستهم وفكاهاتهم تلك ؟ ولا متى تنقضي ؟ ولكن « الكاميرا » تعرف فتربط عن طريق الصعلوك والمثقف والرأسمالي بين هذا العالم ، وبين العالم الاخر ، عالم الثروات الطفيلية والشقق المفروشة الفارغة فى انتظار رجال النفط ، عالم الفساد اللامع . وعندما يريد المثقف والصعلوك ومعهما سائق التاكسى ان يصححوا هذا العالم اللامع عن طريق احدى الخادمات تتغير المصائر ، ويحول الفساد المعقول هؤلاء الضائعين الى قتلة لواحدة تنتمي الى عالمهم .. ضربة طائشة لم توجه لمن يستحقها ، يعقبها ضياع المجتمع .. ما عدا زوجة الشهيد وابنيها الوحيدين اللذين يصران طوال الفيلم على ان يعملا وان يعيشا وان يعرفا ولو قليلا عن هذا العالم وما يحدث فيه !

هذا الفيلم الذي ينتمي الى افضل ما فى التراث السينمائي المصري من انجازات صنعها كمال سليم فى « العزيمة » وكامل التلمساني فى « السوق السوداء » وصلاح ابو سيف فى الكثير من افلامه .. مضافا اليها رؤية عصرية تكشف عن طريق الكاميرا وحدها تناقضات عالم فاسد ، مشيرة الى من افسده ، ومحرضة بـ « الكاميرا » فقط على اعادة النظر فى الفساد وصانعيه ..

لقد حاول المخرج الشاب ان يستخدم « توابل » السينما المصرية بمقدار مع توظيفها فنيا (الجنس – رقصة الزار – الفكاهة – كما استعان باثنين من نجوم السينما قبلا العمل معه ، ناديا لطفي ونور الشريف ..

لكن لا التوابل ولا النجوم جعلت منتجا يقبل على التمويل ، فقرر المخرج ان ينتج فيلمه بكل ما يملك وما لا يملك ..

الا ان بعض الاذكياء تكفل بتفسير ما يريد قوله الفيلم – فصدر قرار منع تصديره الذي يعني خسارة حاسمة للمنتج المخرج !

لقد وصف احد النقاد المصريين الفيلم بانه نهاية السينما الجادة فى مصر لتفسح الطريق واسعا امام اكثر الافلام سوقية وابتذالا فى تاريخ السينما التي تخطت الخمسين من عمرها .. لكن اقول لماذا لا يكون « الاقمر » بداية لسينما جديدة وبديلة .. لا تعتمد فى اعمالها القادمة الى مغامرة فنان شجاع وشريف وحده ، بل تعتمد على عمل جماعى جاد ومسؤول .



« الاقمـــر »

تضامنا مع المقاومة .. تضامنا مع الحركة الوطنية :

« الشيّاح »

شيــاح ..
يا زهرة ذبيحة على مدارج القداح
شيــاح ..
يا زورقا يمرق فى تراجم
الريــاح
يا نجمة جريحة فى وهج
الصبــاح ..

(قطع . شريط سينمائى يصور الحرب الاهلية فى لبنان)

بهذه الافتتاحية تبدأ مسرحية « الشياح » ، المعدة عن رواية بالاسم نفسه للقاص العراقى اسماعيل فهد اسماعيل (صدرت الطبعة الثانية منها عن منشورات « البيادر » فى الضفة الغربية المحتلة) قام باخراجها لقسم المسرح فى اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد ، الفنان العراقى فاضل خليل وهى من اعداده بالاشتراك مع الفنانين اسماعيل خليل وحميد حانى . وكتب قصائد المسرحية الشاعر شاكر السماوى .

وتعتبر هذه المسرحية ، العمل الاول الذى يتناول احداث الحرب الدامية فى لبنان .

فى لقاء مع المساهمين فى هذا العمل ، اجرت صحيفة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعى العراقى ، هذا الحديث :

النص بين الرواية والمسرحية

● عن عملية الاعداد يتحدث الفنان فاضل خليل قائلا :

– ان الرواية ذات نواقص متعددة . من بينها ، ان المؤلف قد حشر ماضي الشخصيات بدون ان تكون لهذا الماضى علاقة بالاحداث الدائرة .. كما ان مواقف الشخصيات – والايجابية منها خاصة – كانت ناقصة وغير مكتملة من حيث البناء الدرامى . فهو غالبا ما يقطع نمو الشخصيات ، ليعود اليها ثانية ، ولكن من الصفر . وقد حاولنا انا والزميلان اسماعيل وحميد ، ان نتجاوز قدر الامكان هذه النواقص . ومع هذا فقد وقع الاعداد فى بعض اخطاء الرواية . الا ان عملية الاخراج ستتلافى ما وقعت فيه كل من الرواية والمسرحية ..

التساؤلات التى لم تجب عنها الرواية

● وعن الاعداد ايضا ، يقول الفنان اسماعيل خليل :

تدور احداث الرواية على مستويين . الاول داخل السرداب . والثانى خارجه ، اى الحرب ومدى انعكاسها على الشخوص داخل السرداب . الا ان المؤلف ركز على الحدث الداخلى – السرداب – مع الرجوع الى ماضى الشخصيات ، الذى اخذ حيزا كبيرا فى الرواية . فى الوقت الذى كان يجب ان يؤكد على الصراع الدائر خارج السرداب . اى ان يوضح طبيعة الصراع واسبابه .. ما هو دور الامبريالية والصهيونية فى هذه الاحداث ؟.. دور الرجعية واليمين العربى ؟. كل هذه التساؤلات وغيرها ، حاول الاعداد ان يجيب عليها ، بالاستعانة بالوسائل الفنية كالفيلم و « السلايد » والملصق والاغنية والشعر .

● ما هو دور المقاطع الحوارية والغنائية التى وضعتها لهذا العمل وما اهميتها الدرامية ؟ – عن هذا السؤال ، يجيب الشاعر السماوى :

اعتمدت فى وضع المقاصير الشعرية ، من اجل تلافى الفجوات الواردة فى بناء العمل الروائى . واعطاء الصراع الثورى للشخوص حيوية ، وذلك عبر اغناء الشخصيات ذات الادوار الثورية فى الاحداث . كما انها مساهمة لدفع العرض ، باتجاه خلق عملية تحفيز وتحريض المشاهد ، الى اتخاذ موقف سليم لصالح القضية العادلة للثورة الفلسطينية ، والحركة الوطنية اللبنانية .

● يبدو من خلال الحديث ان لهذا العمل سمات متميزة ، وفى مقدمتها ، انه مرتبط بأحداث ما زالت مستمرة . كيف ستتعاملون مع النص اخراجيا ؟ – يقول المخرج :

– حقا ان الاحداث ما زالت دائرة . والصراع مستمر . لهذا سوف نعتمد فى العملية الاخراجية ، اضافة الى النص المعد ، على الفيلم والوثائق المتعلقة بالاحداث . كذلك سوف نعتمد على ما يتجدد من احداث فى لبنان مستقبلا . وسوف نستخدم « السلايدات » و « البوسترات » والاغانى والاشعار . ان أسلوب الاخراج سيكون اقرب الى الجمع بين الدرامى والملحمى بالاضافة الى المشاهد الوثائقية . هذه الوسائل ستعمل على قطع الايهام وتحويل العرض الى مناقشة عقلية .

الاعداد .. والعمل الجماعى

● وعن العمل والاعداد ، يتحدث الفنان حميد :

ان تجربة العمل الجماعى ليست جديدة . فقد سبق ان قدمت أعمال ، مثل كوميديا الزواج البرجوازى ، ومبادرات عامل ، بشكل جماعى . الا ان العمل الجماعى خلال الاعداد تجربة جديدة . فبدلا من طاقة واحدة ، ستساهم مجموعة من الطاقات فى انجاز العمل . بالتاكيد سيضاف شىء جديد وغنى . ومن هنا تكمن أهمية تطوير هذه التجارب لتشمل عناصر العمل المسرحى عامة .

ماذا تقول المسرحية ؟

● يقول المخرج فاضل خليل :

– ان المسرحية لا تؤكد فقط بان الصراع طبقى ، بل تؤكد ايضا ان القوى التقدمية والدمقراطية ، لا بد ان تلعب دورا هاما فى بناء لبنان دمقراطى متحرر .

معرض الرسوم التاسع عشر لـ « جمعية أصدقاء الفن » في دمشق

(١٨) معرضا جماعيا ، و (٣٥) معرضا فرديا .. تلك حصيلة السنين الخمس عشرة من عمر « جمعية اصدقاء الفن » السورية ..

فى ٣٠ ايار المنصرم نظمت « الجمعية » المعرض الجماعى التاسع عشر فى صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق . وقد تضمن المعرض ٤٥ لوحة قدمها ١٦ فنانا .. انطباعات « الزائر » كتبها خالد درويش فى « البعث » السورية ، ننقلها لقرائنا بتصرف :

يقول خالد : « ان الاسهاب فى الحديث حول كل التجارب المعروضة شيء بالغ الصعوبة لذا ساحكي بايجاز عن المعروضات التي تمثل تجارب الفنانين المشتركين » .

قدم جورج جنورة اعمالا ثلاثة ، يؤطر فيها الطبيعة بالوان حسية تتمخضها لحظات احساسه المتميز ووهجه اللحظي بالموجودات .. بيوت شعبية ، اشجار ...

واشترك وضاح الدفر باربع لوحات حاول تحميلها بعدا جماليا معينا .

وقدم ناصر السومي – عبر لوحتيه – وجوها بشرية منتفخة . وهذا الانتفاخ – فى راي الكاتب – « يدل على الارهاصات الساكنة تحت جلد الوجوه المتعاملة مع عوامل القمع والارهاب بصورة مباشرة ومستمرة » .

وضمن اطار دائري قدمت ريما الحمصي لوحتها الوحيدة .

وحاول بطرس خازم ان يطرح قضية هامة الا وهي التناقض الحضاري الموجود فى المجتمع الا ان تقنياته العادية تخلفت عن استيعاب هذا الطرح .

وقدم ناجي عبيد خمسة اعمال تسحب عليها لونية داكنة من الاحمر والاسود .

اما مصباح بيلى فاكتفى الكاتب بالتوجه اليه قائلا :

« ارسم اشجارا وبنادق ، عصافير واطفال وشمس » .

لوحات خليل عكارى كانت واضحة ونظيفة الالوان . وتلك اهم ميزات تجربة خليل التشكيلية .

وباسلوب يقترب من التجريد – يتابع خالد – نقل لنا محمد علي الحمصي الواقع بكل معطياته المتناقضة ، ومن بين الركام اللوني وتشابك الخطوط والكتل يطل وجه بشري تنسجم الوانه وخطوطه مع التشكيل المعقد ، يطل بتعابير قهرية ، انه الانسان فى هذه المنطقة ، الانسان الجزء يحمل سمات الكل .

وتميزت اعمال نذير اسماعيل المعروضة فى نظر الكاتب « بعدم اهتمامه الشكلي ، انه يطرح قضية الاستلاب الانساني ببساطة ، موزعا بعفوية وبمهارة كتله التي استلهمها من الاجواء الشعبية المسكونة بالعتمة والوحل .. والناس الطيبين » .

وفى راي خالد درويش ان عزيز الخاني كان مفاجاة المعرض .. وبجدارة احتل – بسورياليته الاربع – موقعا متميزا فى اذهان اكثر مشاهدي المعرض .. « لقد لمسنا تقنية واضحة ومستوعبة للطروحات التي ارادها الفنان مما يدل على ان تجربة الفنان الناضجة هي فى حيز الوجود » .

لوحته الاولى مثلت « الذروة » – واللوحة تجسد الهروب من القهر الى الفرح والطمانينة مرورا بالخوف .. « ولكي يكون المشاهد – يستطرد خالد – تصورا واضحا عن الواقع المعبر عنه فى اللوحة لجا الخانى الى تثبيت اربعة وجوه بشرية مختلفة الملامح . فمنهم الضاحك ومنهم الحزين والخائف والشامت ! انهم يمثلون المجتمع الذي يساهم فى صنع الواقع » .



« حصار تل الزعتر » – بريشة نذير اسماعيل
(من المعرض التشكيلي العالمي من أجل فلسطين – ١٩٧٨)

فرقة « غصن الزيتون » فى اول اعمالها

ام الفحم – لمراسلنا – لبى عدد غفير من شباب ام الفحم دعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى القرية لحضور الحفلة الفنائية التي احيتها فرقة « غصن الزيتون » للغناء الشعبي بقيادة الفنان الناشيء غسان عباس حيث قدمت الفرقة باكورة اعمالها الفنية . . وشملت الحفلة اغان وطنية وخصوصا اغاني المناضلين احمد فؤاد نجم والشيخ امام .

ركن الاطفال

قصة قصيرة

كلام كبار

بقلم الكاتب العراقى حسن موسى

بعد ان لعبوا كثيرا العابهم المعهودة ، قرروا ان يبحثوا عن لعبة جديدة . كانوا اربعة ، يميل الرابع للصمت بالرغم من كونه لا يقل عن الثلاثة الاخرين رغبة فى اللعب .

قال الاول : كل الالعاب لعبناها .

قال الثاني : ماذا نفعل الان ؟

قال الثالث : تعالوا نجلس ونفكر .

اما الرابع فقد ظل صامتا حتى عندما جلسوا فى ظل جدار احد المنازل . كان الظل يتسع ، فالشمس تنحدر باتجاه جهة السماء الغربية . برودة الجو فى ايام نهايات الصيف تجعل الرغبة فى اللعب اكبر .

صرخ الثالث : وجدتها .

صاح الاخرون : هاتها .

– ما رايكم ...؟

– لا تصمت . قل .

– ان نصير كبارا ؟

– كيف ؟

– نتكلم كلام كبار .

سأل الرابع : وما فائدة ذلك ؟

جلس الثلاثة وقد ثنى كل منهم احدى ساقيه تحته ووضع احد ساعديه على الاخرى التي ظلت منتصبة ، كانت هيئتهم مثل قوم دخلوا نقاشا حادا . كانوا صغارا لذا كانت هيئتهم مضحكة . اما الرابع فقد وقف يرقب ما تسفر عنه هذه اللعبة الغريبة .

قال الثالث : سنقول كل شيء كبير ، تماما مثل الكبار .

ونظر الى وجوه الاخرين . وافق الاول والثاني وظل الرابع صامتا .

قال الثالث : أسد .

قال الاول : نمر .

قال الثاني : – جبل – بحر – حوت ..

وهكذا انهمر سيل الاسماء الكبيرة : حصان . ثور . بقرة . رددوا اسماء واسماء . اشياء واشياء غير انهم فى النهاية صمتوا ، اما التعب اصابهم او ان الذاكرة اعيتهم عن تذكر اسماء كبيرة اخرى .. صمتوا وحملقوا كل واحد منهم بوجه الاخر . فى لحظات صمتهم تلك ، التي استطالت ، كانوا التفتوا ناحيته . نظروا فى وجهه . كان الوحيد الذي لم يشترك بلعبة « كلام كبار » غير انه قطع نظراتهم الغريبة فيه .

– ليس هذا كلام الكبار .

– وما هو كلام الكبار اذن ؟

وقبل ان يجيب صمت لحظة . رفع بصره ، حملق فى الشارع كمن يبحث عن شيء اضاعه . ثم ابتسم . كانت الابتسامة عريضة وجميلة .. قالت الجماعة بغيظ :

– انت تضحك ، تسخر منا !

لا .. انتظروا لحظة ، انظروا .

اشار ناحية زقاق فرعي صغير مترب يفصل بين خطين لصرائف متآكلة . فى تلك اللحظة كان الصبي « احمد » قد اقبل بهمة ، ويبدو ان الرابع يعرف تماما الى اين يذهب « احمد » كل يوم . لذا فما ان اقترب من الصبية الاربعة حتى صاح الرابع :

– مرحبا احمد .

– اهلا .

– تعال العب معنا .

– شكرا ، لا استطيع .



فانا ذاهب الى مركز محو الامية .

عندها التفت الرابع الى الثالث وقال بهدوء ...

– هذا كلام الكبار ..

رد الثالث : سنصير كبارا ، مثل الكبار .

صاح الاول والثاني جذلين : عظيم ، عظيم .. لعبة ممتازة .

اشبه بالغرقى كل يستنجد بالاخر ان يخرجه من هذا الصمت .

قال الرابع قاطعا الصمت : ما زلتم صغارا .

* مسرح الدمى فى بيروت *

● تقدم فرقة « السنابل » للدمى المتحركة ، من ضمن برنامج الصيف الذى أعده النادى الثقافى العربى للأطفال ، عرضا مسرحيا للدمى المتحركة ، « الماريونيت » ، بعنوان « الزنبق والجبل » من تاليف حسن ضاهر وايلى حداد وعبيدو باشا وأحمد قعبور ، وتلحين غازى مكداشى وغناء الكورس الشعبى وديكور وتصميم الدمى خضر طح .

* « الصورة والواقع » لابراهيم العريس *

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر فى بيروت كتاب جديد فى الثقافة السينمائية يضاف الى الكتب القليلة التى تضمها المكتبة العربية فى هذه الثقافة ، الكتاب الجديد للناقد السينمائى ابراهيم العريس وهو بعنوان « الصورة والواقع » ويضم مجموعة من الدراسات والمقالات الموزعة على أربعة أبواب : * فى السينما العربية * فى السينما العالمية * صانعو السينما * كتابات نقدية . رسم غلاف الكتاب الفنان المصرى المعروف حلمى التونى . سيصدر للناقد العريس كتاب آخر بعنوان « شارلى شابلن » وذلك عن « دار ابن رشد » فى بيروت ●

قراءات فى الادب المغربى – بقية

مطلقة وخائنة » « نانسى تهوى الشيوعية لانها تيسر لها فقط حرية الجنس والبحث عن اللذة مطلقا » .. ومركزية دوائر هذه السلوكات تكون فى تكرار حوادث الملاحقات الجنسية فى الرواية مكشوفة او غير مكشوفة ، محققة او يحلم بها وذات رؤية ببعد واحد « رؤية بومهدى » .

اخيرا ، يمكن ان نرد كثيرا من العناصر الاساسية : « التصورات » هذه الرواية ، وما ترغب فى ابراز « مدلوله » اذا كانت ترغب فى بعض ذلك حقا . وما طبع « التفسيرات » وتمجيدها – على الخصوص – لما يمكن ان ندرجه تحت كلمة « الحب » بما فيه ومستوياته وتناقضاته كما جاء فيها ، وكما تشاء انت ، و « للطريقة » التى تتناول بها كل هذا فى مستوى الادراك اولا – اؤكد هنا على الادراك الحسى – وفى مستوى التعبير – دون ان ننقل طاقة التعبير الفردية لدى الكاتب – نردها الى تجربة – الرواية الجديدة : – يجب الا يفهم ان ما اصفه بها هو – صعيد – الرواية الجديدة الوحيد – وما يسمى : مدرسة « النظر » فى فرنسة التى تشكل ثقافتها حيزا كبيرا فى – تكوينه – وما تحاول ان تصوره من عالم الحس الواقع مباشرة تحت النظر دون ان تهتم بالافكار ، او المعنى ، وتجهد من العبث ان يرى الفنان هذا المعنى : « يخيل الى ان هذا العالم اذا كان يعنى شيئا فهو انه يعنى لا شيء – » كلود سيمون – وتهمل بالتالى اية خلفية نفسيه او اجتماعية وتتناول الاشياء كما هى دون الاهتمام بـ « الجوهرى » – اشير بالخصوص الى الن روب غرييه – وما يدعونه بـ – خرافة العمل القديمة – . فهل يكفى الروائى هذا « النظر » ؟ ماذا يفيده انساننا العربى منه ، وانسان عصرنا الشاهد ايضا ؟ هل هو يعنى حقيقة بنسبة ما ، تلك العلاقة التى يمكن ان تكون ابدا فى دراما الذات والعالم ، وجدليتهما ؟ هل تكفى النوايا ؟... لعلها تحققت فى «الاتى»!.

أبعاد اتفاق « كامب ديفيد » – بقية

مضى ، خصوصا ، فى عصر تتسع فيه العملية الثورية وتتعمق كما تشهد على ذلك احداث افغانستان واليمن الدمقراطي واثيوبيا وايران وغيرها ..

والثاني : ان الطبقات الحاكمة الرجعية وصلت الى المرحلة الاخيرة من وجودها ولهذا ستحارب بشتى الطرق وستستخدم كافة الاساليب حتى تمد فى حياتها .

ولهذا من المحتمل ان تنجح فى اقامة حلف عدواني على الصورة التي يخططها الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون الساداتيون .. ومن الممكن ان تقيم حلفا واقعيا لا اسميا .. الا انها عاجزة عن تحقيق اهدافها .

ولكن بين ان تمرر ترتيبا من هذا النوع وبين ان تقضي عليه الشعوب هناك اخطار علينا ان نحددها وهذا ماسنعالجه فى الحلقة الثانية والاخيرة .

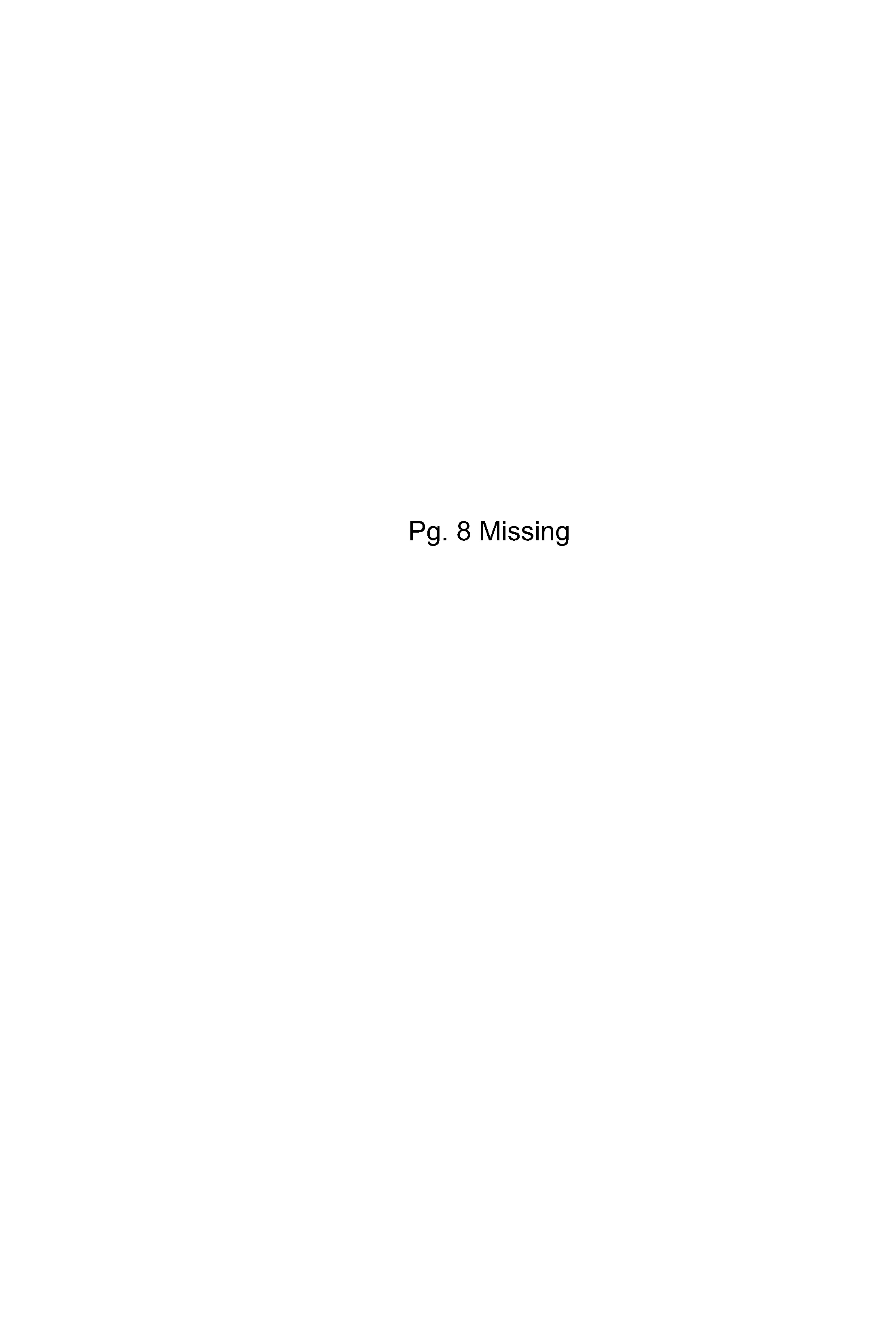
مؤتمر القدس : صفقة « كامب ديفيد » – بقية

والصهيونية .

« ان هذه الواجهة التى بداها مصطفى دودين باسم قرى الخليل وبأمر من المحتلين الاسرائيليين يراد لها الان ان تتسع لتشمل مناطق اخرى فى الضفة الغربية . ويقوم حكام الاحتلال بتشجيع بعض عملائهم على السير على طريق دودين » .

ان مؤتمر القدس الوطنى ، الذى تجاوب مع أمانى جماهير شعبنا العربى العادلة التى عبر عنها بيان التنظيم الشيوعى الفلسطينى ، قطع الطريق على الاحتلال وزبانيته فى تمرير مؤامرة الحكم الذاتى كستار لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى وتكريسه . كما فتح الطريق أمام توسيع الجبهة الوطنية للتصدى للمؤامرات التى تتهدد مستقبل شعبنا وكيانه كله .

ان الشعب العربى الفلسطينى الذى صمد خلال اكثر من ٣٠ عاما لمؤامرات التصفية قد أثبت بوعيه وبوحدة صفوفه واصراره الذى لا يتزحزح عن حقوقه بأنه جوزة قاسية تتحطم عليها أسنان جميع من يريد تفتيتها وابتلاعها .


Pg. 8 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٠ تشرين اول ١٩٧٨ ، ٨ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٤٣/٣٥ VOL 43/35 — 10.10.1978

اسرائيل تنتظر الضوء الاخضر من واشنطن للتدخل في لبنان

*** شمعوني يعلن : كل شيء يعتمد على جدية اسرائيل .. اذا ارادت تفجير الوضع .. لقد وعدتنا باقامة دولة «مسيحية» .. ولكن الولايات المتحدة اضطرت الى التنسيق مع الاتحاد السوفييتي لوقف القتال في بيروت خوفا من نيول الازمة اللبنانية .. ***

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — لا يزال العمل بوقف اطلاق النار في العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها ساري المفعول على الرغم من قيام القناصة وعصابات الانعزاليين الفاشيين باطلاق الرصاص المتقطع على القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية وعلى المواقع الوطنية من بيروت في بيروت الغربية.

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد دعا قوات الردع العربية ومعظمها سورية الى تلبية نداء مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار فورا بين العصابات الانعزالية التي تدعمها اسرائيل وبين قوات الردع العربية اعتبارا من مساء السبت الماضي.

وكان مجلس الامن قد انعقد لبحث الوضع في لبنان بعد محادثة هاتفية اجراها الرئيس الامريكي ، كارتر ، مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف ، يوم السبت الماضي . وقد اتفقا على الدعوة لوقف اطلاق النار في لبنان . واجمع المراقبون في حينه على ان كارتر اضطر الى التنسيق مع الاتحاد السوفييتي بعد ان فشلت المبادرة الفرنسية للتدخل في لبنان وفشل كارتر في الضغط على سوريا بوقف القتال من طرف واحد وكذلك بعد ان ادرك كارتر ان التدخل الاسرائيلي المباشر يمكن ان تكون له نتائج ابعد مما توقعه الادارة الامريكية.

وقد اعترف والتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكي ، بان الاتحاد السوفييتي اسهم اسهاما جديا في التوصل الى وقف اطلاق النار في بيروت تمهيدا لتسوية الازمة اللبنانية ، الامر الذي دعا المراقبين الى التأكيد على انه لا يمكن ان يتجاهل الدور السوفييتي في المنطقة اذا اريد تحقيق تسوية فعلية لازمتها .

هذا ومن المتوقع ان يعود الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، من محادثاته في الرياض الى دمشق لمواصلة مباحثاته مع القادة السوريين حول الوضع في لبنان ومهام قوات الردع العربية في ضمان سلطة الشرعية ومنع تقسيم لبنان . وكان سركيس والاسد قد اجريا سلسلة من المحادثات امس وامس الاول تناولت الوضع الامني في العاصمة وخارجها واكدت تجديد اتفاق عمل قوات الردع العربية الذي سينتهي مفعوله في ٢٥ الجاري . ورغم الهدوء الذي يسود العاصمة اللبنانية الا ان اخطار تفجير الوضع من جديد لا تزال قائمة وبصورة مثيرة للقلق والحذر .

فالاوساط الانعزالية الفاشية ما زالت تخطط لتقسيم لبنان ولاقامة دولة طائفية على قرابة تلك الاراضي اللبنانية . فقد نسبت صحيفة «جيروزلم بوست» في عددها امس الاثنين الى احد قادة عصابة كميل شمعون قوله ردا على السؤال : هل يصمد اتفاق وقف اطلاق النار :

«بصراحة كل شيء يعتمد على مدى جدية الضمانات الاسرائيلية . فاذا كانت جدية حول مساعدتنا فالميليشيا (العصابات الانعزالية) ستبدأ باطلاق النار .. وتستفز السوريين . ان قادتنا يعتمدون على اسرائيل لاقامة دولة مسيحية في مساحة ١٠،٠٠٠ كيلو متر مربع في لبنان» .

ويتضح من هذا ومن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتهديدهم بالتدخل العسكري السافر والمباشر ومن التعاون المفضوح بين الانعزاليين وحكام اسرائيل ، يتضح مدى التنسيق التآمري لضرب وحدة لبنان وسلامته الاقليمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الولايات المتحدة تشرف تماما على المفاوضات المصرية - الاسرائيلية

*** تهافت النظام الساداتي وحكام اسرائيل على انهاء المفاوضات خوفا من ان تتعثر فتنفشل مؤامرة «كامب ديفيد» * حكام مصر سيواصلون المفاوضات لصياغة «معاهدة السلام» ! المصرية الاسرائيلية حتى لو تدخلت اسرائيل في لبنان ***

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — بعد غد ، الخميس ، ستبدأ المفاوضات المصرية الاسرائيلية في واشنطن باشراف الولايات المتحدة ومشاركتها الفعالة لاعداد «معاهدة السلام» بين اسرائيل ومصر حسب بنود اتفاق «كامب ديفيد» الذي وقعه السادات وبيغن واطلق عليه : «اطار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل» !!

وتاكد الاشراف الامريكي من اختيار موقع المفاوضات ، وهو بيت الضيافة (بلير هاوس) المجاور البيت الابيض.. ومن قرار الرئيس الامريكي كارتر افتتاح هذه المفاوضات .. ومن مشاركة وزير الخارجية فانس مشاركة فعالة فيها .. ومن تعيين ناطق وزارة الخارجية الامريكية هودينغ كارتر متكلما وحيدا باسم المتفاوضين .

وقد رحب المسؤولون المصريون بمشاركة الولايات المتحدة بهذه المفاوضات واعتبروها عنصرا ايجابيا هاما .

واتضح ان المسؤولين المصريين يتهافتون على هذه المفاوضات تهافتا شديدا ويريدون الوصول الى نهايتها باسرع وقت .

وصرح رئيس وفد المفاوضات المصري وزير الدفاع ، كمال حسين علي ، انه واثق من ان المحادثات ستستغرق اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الاكثر . واضاف ان التفاصيل التي ستطرح على بساط البحث ليست كثيرة وان النوايا الطيبة تمكن من التوقيع على «معاهدة السلام» خلال اقصر مدة !

واكد ان تطبيق الاتفاق المصري الاسرائيلي سيكون مثالا حسنا تحتذي به الدول العربية الاخرى لتنضم الى المباحثات .

وبهذه الروح تحدث عضو الوفد الثاني القائم باعمال وزارة الخارجية ، بطرس غالي ، الى مجلة «اكتوبر» فقال : ان مصر واسرائيل عازمتان على عدم افساح المجال امام اى عائق يستهدف الحيلولة دون اكمال المفاوضات في واشنطن . والوفد المصري يأمل الا يعود الى بلاده الا بعد التوصل الى «معاهدة السلام» ! ليتم توقيعها في اثناء زيارة الرئيس الامريكي كارتر في مصر .

وعلى الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين تظاهروا بالتحفظ من اختيار واشنطن موقعا للمفاوضات وابرزوا ، كما صرح بذلك وزير الخارجية ديان ، ان المفاوضات تجري بين اسرائيل ومصر لا بين احدى الدولتين او الدولتين معا والولايات المتحدة ... على الرغم من ذلك فقد اعربوا ايضا عن ثقتهم بانهاء المفاوضات قبل الموعد المقرر في منتصف كانون الاول ١٩٧٨ .

وصرح نائب رئيس الوزراء يغال يدين ان ٩٥ في المئة من اتفاق «السلام بين اسرائيل ومصر» ! تم التوصل اليها في كامب ديفيد ولهذا فلا حاجة لوفد كبير (الصحف ٨-١٠-٧٨) .

وفعلا تالف الوفد الاسرائيلي المفاوض برئاسة وزير الخارجية ديان .. ووزير الحربية فايتسمان .

وخلال ذلك ظهر خلاف حول مواضيع ابحاث اجتماع واشنطن .. ففي حين اكد المسؤولون الاسرائيليون ان الابحاث ستدور حول صياغة «معاهدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

السادات يحاول تسلم دور حسين في الضفة والقطاع

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اذاعت «التايم» الامريكية ان الملك الاردني حسين اجتمع مؤخرا مع مسؤول اسرائيلي كبير وصرح بعد ذلك ان اسرائيل لا تعرض عليه اختيارا يمكنه من المشاركة في المفاوضات الدائرة بين اسرائيل ومصر .

وفي هذه الظروف وما دام الملك حسين يتردد في اقتحام المفاوضات الثنائية — الثلاثية اخذ السادات على عاتقه ان يقوم بدور «الطرف العربي» في تطبيق اتفاق «كامب ديفيد» حول اقامة «الادارة الذاتية»! في الضفة والقطاع تحت وطاة الاحتلال الاسرائيلي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، ان السادات استقبل عبد الرؤوف فارس عضو البرلمان الاردني سابقا و «وجيه» الضفة المحتلة حاليا وتباحث معه حول اتفاق «كامب ديفيد» .

واضافت ان امام غزة الشيخ هشام الخازندار زار القاهرة وبحث مع المسؤولين في النظام الساداتي اقتراحا ينص على ارسال «وفد شعبي» ! من قطاع غزة ليعرب عن ثقة الاهلين بالرئيس السادات ودعمهم لاتفاق «كمب ديفيد» !!

ويرافق نشاط زلم السادات في القطاع نشاط الحكم العسكري فيه حول «الادارة الذاتية» !

وتزعم الصحف الاسرائيلية ان «الشخصيات» والمخاتير والشيوخ اكدوا لمسؤولي الحكم العسكرى الاسرائيلي موافقتهم على اتفاق «كامب ديفيد» الايجابي ! واستعدادهم لاشغال المناصب في اطار «الادارة الذاتية» التي نص عليها .

وكتب مراسلنا : ان المخاتير والشيوخ و «الشخصيات» يتسلمون رواتبا من الحكم العسكري . وهم يعيشون في عزلة عن الجماهير الشعبية التي ترفض اتفاق «كامب ديفيد» و «الادارة الذاتية» .

واضاف : لم يكن غريبا انالصحافة الاسرائيلية لم تجرؤ على ذكر اسماء «الشخصيات الشعبية» ! التي ابدت رغبتها في زيارة القاهرة ومبايعة السادات .. لان الجماهير الشعبية اكدت بشكل قاطع رفضها اتفاق «كامب ديفيد» واعلنت تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

في اعقاب مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد في موسكو

توطد الحلف الاستراتيجي العربي - السوفييتي

موسكو — تلفونيا — خاص بـ «الاتحاد» — أثارت مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع قادة الاتحاد السوفييتي والبيان المشترك الصادر عنها صدى كبيرا في العالم وفي العالم العربي . ورأت الشعوب العربية في نتائجها خطوة هامة نحو تعميق التحالف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية ، وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي في وسعه ان يفشل المؤامرات التي تحاك ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية . واكد هذا الامر ان الاسد زار الاتحاد السوفييتي وتباحث مع الزعماء السوفييت ممثلا عن جبهة الصمود والتصدي التي اوكلت اليه مهمة تمثيلها في مباحثات موسكو .

كذلك اكد البيان السوفييتي السوري اهمية وحدة عمل ونشاط كل القوى المعارضة لاتفاقي «كامب ديفيد» التي تعمل الامبريالية على تمريرها مهددة بذلك مصالح الشعوب في المنطقة .

وقرر الجانبان في بيانهما المشترك ان اتفاقي «كامب ديفيد» لا يمكنهما احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط التي تعمل منفردا يعطي المعتدين جائزة على عدوانهم . ان اتفاقي «كامب ديفيد» جاءا لتفرقة الصف العربي ولاملاء شروط المعتدين . وهذا الامر يزيد خطر انفجار حرب في الشرق الاوسط .

وادان البيان ما تقوم به القيادة المصرية التي الحقت الاضرار الكبيرة بالشعوب العربية والافريقية الساعية الى الحفاظ على استقلالها وحريتها وتقدمها الاجتماعي .

واشار الطرفان في بيانهما المشترك الى ان الطريق لاحلال السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط هو بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفق قرارات منظمة الامم المتحدة .

واكد الطرفان ان احلال السلام ممكن عن طريق استئناف مؤتمر السلام في جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واكدت سوريا على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في كل المباحثات حول الشرق الاوسط . واعلن كذلك ان تقوية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية يخدم قضية الحفاظ على استقلال الدول العربية وتطورها وتقدمها .

واعلن الاتحاد السوفييتي وسوريا في بيانهما المشترك انهما سيتصديان بحزم الى المحاولات التي تستهدف اضعاف الصداقة العربية السوفييتية ويحرضان عليها ويقاومان الاجراءات التي تهدف الى ابعاد الاتحاد السوفييتي عن مكانه ودوره في الشرق الاوسط .

وقد ادان الجانبان بشدة تدخل الامبريالية والصهيونية الاسرائيلية في شؤون لبنان الداخلية ومحاولاتها المستمرة الرامية الى تصعيد التوتر وتقسيم لبنان الواحد . واكدا سعيهما من اجل الحفاظ على سلامة واستقلال لبنان ووحدة اراضيه . وذلك بتدعيمها السلطة الشرعية في لبنان وفي كل الاراضي اللبنانية مع

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

المدعي العام في محكمة العدل العليا :

مصادرة الفي دونم في طوباس واستيطانها ضرورة امنية !!

القدس — لمراسلنا — تتابع محكمة العدل العليا اليوم النظر في اعتراض اهالي طوباس على مصادرة اراضيهم وتحويلها لاغراض الاستيطان الكولونيالي في ظل الاحتلال ، وبشكل يناقض تماما ميثاق جنيف .

ولكن المغالطة وصلت بالمدعي العام حد الزعم ان استيطان الاراضي المحتلة لا يتنافى مع ميثاق جنيف . اذ زعم المدعي العام جبرئيل براك ان ميثاق جنيف يسمح بالاستيلاء على اراضي محتلة لاغراض امنية . ولما كانت المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة تقوم بدور «امني» ، أي منع الفلسطينيين من العودة الى وطنهم ، لذلك فالاستيطان في نظر المدعي العام والسياسة التي يمثلها عمل امني من الدرجة الاولى ، لان المستوطنات اجهزة أمنية هامة جدا ، حسب قوله .

وفي سياق رده على طلب الاهالي استعادة اراضيهم لان القانون الدولي لا يسمح باخذها منهم لاسكان غيرهم فيها ، طالب المدعي العام المحكمة بعدم التدخل في هذه الامور لما لها من مضاعفات ونتائج سياسية صارخة .

والارض التي يدور البحث حولها تبلغ مساحتها الفي دونم من اجود الاراضي في قرية طوباس المشهورة بزراعة الحبوب . وكانت هذه المنطقة قد اغلقت عام ١٩٧٥ بامر من حاكم الضفة العسكرى «لاسباب امنية» . وفي عام ١٩٧٧ صدر قرار عسكري اخر بمصادرتها . ولم تلبث السلطات ان حولت الاستيطان العسكرى (ناحل) على تلك الارض الى مستوطنة مدنية . وهنا قام اصحاب الاراضي برفع دعوى الى محكمة العدل العليا مطالبين بالغاء قراري الاقفال والمصادرة وباعادة اراضيهم اليهم .

السلطة تنفذ جريمتها وترحل عرب «المفجر»

حيفا — مكتب «الاتحاد» — جرى تبليغ علي القيسي وامه واخيه امس الاثنين بامر اخلاء بيوتهم في قرية المفجر بعد ان صادقت المحكمة على اوامر المصادرة . وهذا الاجراء هو مقدمة لتصفية قرية المفجر باكملها وتشريد اهاليها حتى دون دفع الحد الادنى من التعويضات . ان عملية نقل مستوطن من يميت الى النقب تكلف الحكومة مليون ليرة اما تشريد عائلة عربية ومصادرة اراضيها في قرية كالمفجر فتكلف الحكومة ٢٥ الف ليرة .

لقد اثار تشريد سكان المفجر استياءا عاما في وسط الجماهير العربية والدمقراطية . واصدرت لجنة حقوق الانسان بيانا استنكرت فيه هذا الاجراء التعسفي ونشرته الصحف المحلية امس الاثنين .

ومن الجدير بالذكر ان علي القيسي واخوته يمتلكون في قرية المفجر ٥٦ دونما من الارض يقيم عليها ٢٥٠ من الاهالي الذين قررت الحكومة تشريدهم عن قريتهم وهدم بيوتهم وتحويل الارض الى حديقة عامة من حدائق شركة الكهرباء في الخضيرة . وقد عرض على السكان نصف دونم من الارض في منطقة جبلية بجوار الفريديس مقابل اراضيهم وبيوتهم و ٢٥ الف ليرة لكل عائلة عن املاكهم غير المنقولة . وقد رفض السكان هذا العرض المجحف . وبعد صدور قرار محكمة العدل العليا في اواخر الاسبوع الماضي بالمصادقة على اوامر المصادرة قرر الاهالي رفع دعوى بمطالبة شركة الكهرباء والسلطات المختصة بتعويضات معقولة واستدعاء مخمن لتخمين هذه الممتلكات .

كما قررت لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب للكشف عن هذا الغبن وسياسة التمييز في معاملة السكان العرب في اسرائيل . كما تدعو اللجنة الى تنظيم حملة احتجاج واسعة النطاق ضد هذه الجريمة التي ترتكبها السلطات بحق اهالي هذه القرية العربية الامنة .

كريم خلف يرفض «الادارة الذاتية»

القدس — لمراسل خاص — اجتمع اول امس السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بمنسق المناطق المحتلة ابراهام اورلي بناء على طلب الاخير ، حيث دار البحث حول اتفاقي «كامب ديفيد» وتشمل احداها فرض «الادارة الذاتية» على الضفة والقطاع المحتلين .

واوضح كريم خلف لابراهام اورلي ان اتفاق «كامب ديفيد» ليس شرط السلام ، بل هو حجر عثرة في سبيل تحقيق السلام العادل والثابت والدائم في المنطقة . ولذلك فاننا نرفضه رفضا قاطعا كما نرفض «الادارة الذاتية» لانها ثوبا جديدا للاحتلال وتكريسا له . ويجب ، من اجل التوصل الى السلام العادل والثابت ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يعني :

١ — الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد ولا يجوز لاى شخص او بديل ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج سوى منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ — وتحقيق الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

٣ — واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

٤ — وقيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ذات السيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الامم المتحدة .

رقم قياسي في انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» انه تم في هذا الموسم الحصول على ٢٣٠ مليون طن من الحبوب وهذا هو اعلى رقم قياسي توصلت اليه البلاد في تاريخها .

وبهذا الانتاج دحض الاتحاد السوفييتي مزاعم الامبرياليين والرجعيين الذين حاولوا استغلال نقص انتاج الحبوب في سنوات الجفاف لالقاء الريب والشكوك حول نجاعة الاشتراكية في الميدان الزراعي .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يخطط من اجل تقليص اثر عوامل الطبيعة على انتاج الحبوب عن طريق الري والسماد المكثف .

مؤتمر القمة العربي

القاهرة — اشترط النظام الساداتي ، في سبيل الاشتراك في مؤتمر القمة العربي ، الذي دعت اليه العراق ، ان يتمحور بحث المؤتمر حول لبنان لا اتفاق «كامب ديفيد» .

واذاعت وكالات الانباء ان وزارة الخارجية المصرية اعلنت ان حل الازمة اللبنانية يتم بانسحاب القوات السورية من لبنان !!

وحسب الانباء وافق اكثر من ثلثي الدول العربية على الاشتراك في مؤتمر القمة العربي وطلبت بعضها ان يعقد المؤتمر في الرياض — السعودية ، لا في بغداد كما اقترحت العراق .

واذاعت سوريا انها وافقت على الاشتراك في المؤتمر .

ويبدو ان العلاقات بين العراق وسوريا تحسنت في اعقاب اتصالات مكثفة جرت بين قيادة القطرين .

والمتوقع اذا تم الاتفاق على عقد المؤتمر ان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٨ ليمهدوا لمؤتمر القمة المقرر عقده في الاول من تشرين الثاني من هذا العام .

استمرار الازمة الوزارية في البرتغال

لشبونة — واصل الرئيس البرتغالي ، الجنرال رامالو ايانيش ، اتصالاته ، هذا الاسبوع ، مع قادة الاحزاب الكبيرة في البلاد وذلك في محاولة لاقناع الحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الاشتراكي بالعمل على اقامة حكومة ائتلافية تضم «حزب المركز الاجتماعي» البرجوازي . ولكن المراقبين السياسيين يتوقعون ان يفشل الرئيس البرتغالي في هذه المحاولة نظرا لان الاحزاب الرئيسية ، بما في ذلك الحزب الشيوعي البرتغالي ، تصر على ضرورة اجراء انتخابات برلمانية جديدة كطريق وحيد للخروج من الازمة الوزارية الحالية . وحتى اذا اصر ايانيش على تكليف شخصية سياسية محايدة مهمة تشكيل حكومة جديدة ، هي العاشرة في اقل من ٥ سنوات ، فالاحزاب الرئيسية الممثلة في البرلمان لن تتعاون معه . وهذا سيضطره الى الدعوة الى اجراء الانتخابات التي تطالب بها هذه الاحزاب .

تحية المانيا الدمقراطية في عيدها الوطني

تل ابيب — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية هنا فيها ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، قادة واعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد لمناسبة الذكرى ال — ٢٩ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية التى صادفت ٧ تشرين الاول الجاري . واعرب الرفيق فلنر في هذه البرقية عن تمنيات الشيوعيين الاسرائيليين لجمهورية المانيا الدمقراطية ، حزبا وحكومة وشعبا ، المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال من اجل ترسيخ الامن في اوروبا والسلام في العالم .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدخل حكومة إسرائيل في لبنان يضرم النار ويهدد السلام

يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه العميق وانزعاجه حيال المعارك الدائرة في لبنان التي نجم عنها ضحايا كثيرة ودمار هائل . ويؤيد المكتب السياسي قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار في لبنان .

ان استمرار معارك لبنان يهدد أمن المنطقة بأسرها بالخطر .

ويؤكد المكتب السياسي ان المعارك الدموية في لبنان تذكيها اوساط اليمين الفاشي التي تحظى بدعم كبير ومساعدات عسكرية من حكومة اسرائيل تحت رعاية الحكومة الامريكية .

ان قصف سفن الصواريخ الاسرائيلية بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، بهدف مساعدة اليمين الفاشي في لبنان وضرب الجيش السوري واستفزازه — ادى الى اذكاء نار الحرب في لبنان وصب زيتا على النار .

ويشجب المكتب السياسي تدخل حكومة بيغن في شؤون لبنان الداخلية ، وكذلك المساعدة العسكرية للكتائب الفاشية والاستفزاز الموجه ضد الجيش السوري — هذه الاعمال التي قد تؤدي الى نشوب حرب شاملة في المنطقة .

ويؤكد المكتب السياسي ان الاهداف من وراء الحرب في لبنان التي يسعى اليها اليمين اللبناني الفاشي وحكومة بيغن والاوساط الحاكمة في واشنطن هي : تقسيم لبنان لدولتين تمهيدا لضمهما الى حلف عسكري تحت اشراف الامبريالية الامريكية ، وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، وضرب السياسة المستقلة المعادية للامبريالية التي تنتهجها سوريا .

ان اشعال نار الحرب في لبنان بعد اتفاقات «كامب ديفيد» لا يمكن تفسيره الا بانه ضغط على سوريا التي ترفض تمرير اتفاقات «كامب ديفيد» على حساب الشعب العربي الفلسطيني والتي تكافح من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

لذلك يدعو المكتب السياسي جميع انصار السلام في اسرائيل الى مطالبة الحكومة بوضع حد لكل تدخل اسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية ، وباحترام استقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية وفسح المجال لاعادة السلام الى ربوعه .

تل ابيب — ١٩٧٨/١٠/٨

تشقق في النظام الساداتي في مصر

القاهرة — الوكالات — يتضح الان اكثر من اى وقت مضى ان النظام الساداتي يعاني من ازمة سياسية اجتماعية عميقة .

كذلك يتضح ان حاكم مصر انور السادات يحاول باجراءات ادارية ، من فوق ، ان «يسوى» هذه الازمة !

وكان تأليف الحكومة المصرية الجديدة برياسة الدكتور مصطفى خليل خطوة في هذا السبيل .

ولكن مراسيم السادات التي رافقت تأليف الوزارة دلت على فشل السادات في تحقيق اهدافه وابرزت الصراعات المحتدة في جهازه .

ولم يكن ممكنا اخفاء هذه الحقيقة بعد ان اقال السادات وزير دفاعه عبد الغني الجمسي ورئيس اركان «جيشه» علي فهمي .

وقد حاول حاكم مصر التقليل من اهمية ابعاد هذين القائدين العسكريين عن مواقعهما ، بتعيينهما مستشارين عسكريين في جهاز الرياسة المصرية ، ولكن تعاقب الاحداث اكد أن هذا التعيين كان بمثابة ذر للرماد في العيون .. واثبت ذلك غيابهما عن رياسة منصة استعراض قوات الجيش المصري في ذكرى حرب تشرين الاول ١٩٧٣ الخامسة .

ومن المهم ان نلاحظ تصعيد النظام الساداتي ملاحقته القوى الوطنية في مصر .. وهذا يظهر في اعتقال مزيد من العاملين في الميدانين النقابي والسياسي .

ويبدو ان هذا النظام يتخوف من اتساع قاعدة القوى المناهضة لنهجه ..

ومن هذه القوى — وهي لم تكن نشيطة فيما مضى — عناصر ساهمت في تفجير ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

ونشرت وكالات الانباء في هذا الصدد : ان اعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية (عام ١٩٥٢) زكريا محي الدين (رئيس وزراء سابق) وكمال الدين حسين (وزير سابق) وعبد اللطيف البغدادي (نائب رئيس سابق) نددوا باتفاق «كامب ديفيد» ورفضوا نتائجه لانها لا تتفق مع اماني وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وبهذا ساندوا ، موضوعيا على الاقل ، دعوة القوى الوطنية المصرية الى احباط نتائج مؤتمر «كامب ديفيد» .

تعاظم الالتفاف الشعبي حول جبهة الناصرة الدمقراطية

✻ القوائم السلطوية الثلاث المنافسة للجبهة ، تعكس بضعفها وعزلتها ، عزلة سياسة الاضطهاد القومي وافلاسها ✻ الجبهة تدعو الى معركة انتخابية هادئة وموضوعية والاحتكام الى ضمير الناخب وعقله ✻

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بعد تقديم القوائم المتنافسة ، في معركة الانتخابات للرئاسة ومجلس بلدية الناصرة ، يتضح بشكل ساطع ما قلناه دائما واعترف به حتى الخصوم والصحفيون العبريون الموالون للسلطة ، وهو انه لا بديل للجبهة في الناصرة قادة وبرنامجا وطريقا .

فبينما ضمت قائمة الجبهة اربعة وثلاثين مرشحا من طاقات العمال والمحامين والمهندسين والاطباء والتجار وغيرهم من الفئات الشعبية ، من ذوي الرصيد الوطني والدمقراطي ، فان القوائم الثلاث المنافسة تعكس افلاس السلطة وبؤس سياستها وعزلة اعوانها ، وحتى مجرد اضطرار السلطة الى انزال عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الى المعركة ، هو دليل الافلاس الكامل ، لان سيف الدين الزعبي اياه كان على راس البلدية عندما حلتها وزارة الداخلية ، بسبب الشلل والاهمال والتعفن والمحسوبية وانعدام الادارة . وكل الاشخاص المرشحون في قائمة سيف الدين هم من رهط المتعاونين مع السلطة المعروفين تماما . والقائمة الثانية يرأسها خالد الزعبي الذي كان ينتسب الى « التجمع » فقفز على ما يبدو الى حزب المتدينين ، وصار الثاني في قائمته فهد مزاوي النشيط « المتدين » المعروف . أما القائمة الثالثة فهي قائمة المبام الذي على ما يبدو يستحي باسمه فانتحل لنفسه اسما محليا .

لقد علمنا قبل مدة ، ان خطة السلطة كانت اغراق المعركة بفيض من القوائم على امل ان تنجح كل قائمة بنهش ما امكنها من الاصوات ، ولكن السلطة ادركت ان الاكثار من القوائم يسقطها جميعا او اغلبها . فلجأوا الى تقليل عدد قوائم السلطة . والحقيقة ان الناخبين يقولون بحق ، ان المعركة هي بين جبهة الناصرة الدمقراطية ، الممثل الحقيقي القوي والمسؤول لشعب الناصرة ، وبين سياسة القمع والتمييز والاهمال والخنق الحكومية ممثلة « بزلمتها » العريق سيف الدين الزعبي . وهذا الاستقطاب بين ارادة التغيير والتطوير والكرامة الاجتماعية والوطنية من جهة ، ممثلة بالجبهة ، وبين الخنوع والمحسوبية والاهمال وخدمة السلطة ممثلة بالسيد سيف الدين الزعبي وقائمته ، تعطي المعركة الانتخابية في المدينة وضوحا كاملا وتضع كل مواطن أمام مسؤوليته البلدية والاجتماعية ، للمساهمة في التصدي لمحاولة اعادة العهد البائد الذي لن يعود ابدا .

توفيق زيـاد

كل الناصرة — جبهة !

ويفيد مراسلنا ان جبهة الناصرة الدمقراطية تعتمد في معركتها على وعى المواطنين ووحدتهم وتمسكهم بكرامتهم البلدية والقومية وعلى سجل الانجازات الرائعة التي تحققت في عهد الادارة الدمقراطية . ومن منطلق ان الانتخابات يوم بينما نحن أبناء مدينة واحدة ، على طول السنة وكل السنين ، فقد قررت لجنة قيادة المعركة الانتخابية للجبهة العمل من اجل معركة انتخابية هادئة ومسؤولة بعيدة عن التوتر والهجوم الشخصي ، تحتكم الى ضمير الناخب وعقله . وقد قررت قيادة معركة الانتخابات للجبهة القيام بسلسلة اجتماعات شعبية في الاحياء واقامة مهرجانين انتخابيين كبيرين في ١٤—١٠—٧٨ و ٤—١١—٧٨ ، وتقديم كراس للمواطنين عن انجازات البلدية الدمقراطية وكراس مخيم العمل التطوعي الثالث ، وكراس يتضمن برنامج الجبهة لاستمرار تطوير الناصرة حتى تصير مدينة جميلة ومتطورة لخير أهلها وحتى تظل قلعة شامخة يستند اليها كل اهلنا في البلاد وكل القوى الدمقراطية . وقد صرح رئيس البلدية ومرشحها للرئاسة للفترة المقبلة ، النائب توفيق زياد ، في اجتماع قيادة المعركة الانتخابية ان الجبهة لن تنجر وراء اكاذيب الخصوم ، بل ستندمج باخلاص بين برنامج العمل البلدي ، الهام بحد ذاته ، ودور الناصرة في المعركة العامة للسلطات المحلية العربية وجماهيرنا العربية عموما من اجل المساواة الكاملة المدنية والقومية .

« لم نحول البلدية الى منبر سياسي — قال — بل غصنا حتى اذنينا في مشاريع التطوير والبناء وخدمة المصالح اليومية للسكان . الحقيقة ان البلدية كانت في عهد الادارات السابقة منبرا لسياسة الاضطهاد القومي ، ضد شعب الناصرة ، وهذا ما انتهى ولن يعود أبدا » .

جبهة ام الفحم الدمقراطية تفتتح معركة الانتخابات بمهرجان كبير

ام الفحم — لمراسلنا — شهد نادي الحزب في ام الفحم والساحة المجاورة مهرجانا انتخابيا ضخما مساء يوم الجمعة الماضي .

افتتح المهرجان الرفيق محمود اغبارية فاشار الى الظروف السياسية التي تجري الانتخابات في ظلها ونوه باتساع الجبهة بانتساب قائمة رئيس المجلس السيد محمد مصطفى داوود وعدد كبير من الشخصيات . واعلن اسماء مرشحي الجبهة لعضوية المجلس المحلي .

وتكلم رئيس المجلس السيد محمد داوود ، مرشح الجبهة للرئاسة المقبلة ، عن انجازات المجلس خلال الفترة السابقة . واستنكر حملة التشويه التي قام بها ابناء البلد تحت ستار الخبر المدسوس الذي زعمت فيه الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس المجلس ايد مبادرة السادات واتفاقات « كمب ديفيد » . واستنكر رئيس المجلس هذا الخبر الكاذب واعلن انه يشجب اتفاقات بيغن السادات ويؤيد السلام القائم على العدل .

وتكلم عدد من الخطباء كانوا ، على التوالي ، الاستاذ هاشم محاميد والعامل حسن توفيق عبد الله والرفيق مصطفى اسعد عسلية والرفيقة امينة محاميد والطفلة عايدة محمود .

وكانت الكلمة الختامية والرئيسية لرئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل توما الذي اشار الى ان المهرجان ينعقد في السادس من اكتوبر ، اليوم ، ذي المدلول التاريخي الهام . وحلل الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم بعد اتفاقيات « كمب ديفيد » .

هذا وميز المهرجان الحماسة التي طغت على جوه ، والثقة بانتصار الجبهة الدمقراطية .

قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية

مرشحو قائمة تطوير ترشيحا — جبهة ترشيحا الدمقراطية — وحرفها أ ش و

١ — جميل نحاس — وكيل شركة دوبك للتبغ
٢ — ايليا بشارة — نجار
٣ — محمد بدوي — عامل بناء
٤ — فضيل خوري — دهان
٥ — عفو بشارة — صايغ
٦ — خليل شناتي — دهان
٧ — نخلة طنوس — نجار

مرشحو جبهة مجد الكروم الدمقراطية وحرفها ج د

١ — علي حريكة — عامل
٢ — عزيز حيدر — طالب جامعي
٣ — جميل ناصر — عامل
٤ — مجمد مرعي — عامل
٥ — عادل مناع — طالب جامعي
ويختتم القائمة
٩ — علي رفاعي — عامل
١٠ — محي الدين خلايلي — حداد

مرشحو جبهة البقيعة الدمقراطية وحرفها ج د

١ — يوسف نسيب خير — رئيس المجلس السابق ومرشح الرئاسة
٢ — نايف سليم سويد
٣ — يوسف علي سوايده
٤ — رزق قيصر سمعان
٥ — زايد حمد علي
ويختتم القائمة
١٣— صالح محمد فارس
١٤— فؤاد حميد حميد
١٥— فارس سلمان خير

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الجش — وحرفها و

١ — جريس نصار
٢ — احمد عزام
٣ — مارون الياس
٤ — سمير ظاهر
٥ — الياس الياس
٦ — يوسف هاشول
٧ — ايلي منصور

جبهة دير الاسد التقدمية وحرفها ج ت

١ — علي صنع الله — مرشح الرئاسة ورئيس المجلس الحالي
٢ — احمد كمال ذباح
٣ — خالد يوسف موسى
٤ — عبد الحليم اسدي
٥ — ياسين محمد قاسم
٦ — سعيد عثمان
٧ — حسن محمد حسن

جبهة فسوطة الدمقراطية وحرفها و

١ — جورج جريس
٢ — الياس شهلا
٣ — انيس خوري
٤ — جاد شماس
٥ — منعم سمعان
٦ — توفيق ايوب

جبهة نحف الدمقراطية وحرفها ج د

١ — صالح اسماعيل مطر
٢ — احمد عاطف عبد الغني
٣ — عبد الله قشقوش
٤ — محمد جمال نزال
٥ — كمال صالح نزال
٦ — صالح نجيب

القائمة الموحدة من اجل الطيبة وحرفها أ و ل

١ — عبدالرحيم حاج يحيى — مرشح الرئاسة ورئيس المجلس المحلي سابقا
٢ — عبد الحميد ابو عيطة — رئيس المجلس المحلي سابقا
٣ — احمد عبد الرحيم ناشف — ملاك
٤ — خليل جبالي — موظف
٥ — عبد الرحمن عوض مصاروة — معلم
ويختتم القائمة : شاكر سليمان عازم .

رسالة مجدل شمس السورية المحتلة

سلطات الاحتلال تواصل حملاتها البائسة على مواطني هضبة الجولان للحد من صمودهم

بقلم : غزاله الصفدى

يوم ٢٧—٩—١٩٧٨ وفي أثناء تشييع جثمان شيخ فاضل في قرية عين قينيا حيث كان المكان يغص بالمشيعين والمعزين من كل نواحي هضبة الجولان السورية المحتلة ورهبة المصاب تلوع قلوب اهل الفقيد والحضور ، في تلك اللحظات الحرجة والموقف المأساوي اقتحمت المكان سيارة عسكرية فترجل منها مسلحون وبدأوا يبحثون عن احد اقارب الفقيد من المشاركين في التشييع وهو السيد اسعد محمد الصفدي من قرية مجدل شمس ، ولما عثروا عليه اقتادوه الى سيارتهم وغادروا المكان دون ان يتركوا اي خبر الى أين وجهتهم بل لم يمنحوه حق الاعتذار الادبي لاهل الفقيد عن مغادرته مراسيم تشييع جثمان جده الى مثواه الاخير. وقد أثار هذا التصرف القلق والسخط والتساؤل عما يعنيه هذا الاستدعاء الذي مس بهيبة هذا الموقف الانساني الجليل .

والسيد اسعد الصفدي هو اب لستة اطفال واحد المعتقلين السياسيين افرج عنه قبل مدة قصيرة بعد ان امضى خمس سنوات من اصل محكوميته وهي ١٢ سنة . وها هو اليوم يعاني الاضطهاد والاعتقال ثانية دون ان يعرف السبب الكامن خلف هذه الاستفزازات .

بعد اقتياده الى بيته في مجدل شمس ابلغ من معتقليه انه وضع تحت الاقامة الجبرية لمدة سنة كاملة وبموجبها يحظر عليه مغادرة قريته حتى الى بساتينه وارضه بحجة انه يشكل خطرا على أمن دولة اسرائيل .

صورة همجية اخرى للاحتلال

يوم ٢٨—٩—٧٨ افتعلت سلطات الاحتلال حملة اخرى ومن نوع آخر ، وعلى انسان آخر ، واليكم ما حدث :

كان الرجل يعمل في ارضه ، ويعتني باشجاره ، حين ابلغ ان منزله محاصر بقافلة طويلة من السيارات التابعة لسلطات الاحتلال من شرطة وجيش ومصلحة ضريبة الدخل . واحضر على عجل من بستانه ودهش وهو يرى هذا الطابور يحاصر بيته ومنزله يعب بعناصر الاحتلال .

انه ابو عدنان .. الشيخ محمود حسن الصفدي من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة الرجل الصامد الذي يناهض الاحتلال ويندد أبدا باعماله الاجرامية احساسا منه بمعاناة شعبه وبعروبته والتزاما منه بواجبه القومي والوطني الذي لا يتزعزع .

ولقد كانت مهمة هذه القوة ان تقتحم المنزل وتستفز صاحبه وبتكليف من الحكم العسكري تستولي مصلحة ضريبة الدخل على ما يتيسر لهم من اثاث للبيت وذلك لان الرجل يرفض بشدة الاعتراف بشرعية الاحتلال وبالتالي الاعتراف باعماله وتصرفاته التي من ضمنها فرض ضرائب باهظة على السكان .

انهم يطالبونه بدفع مائة وعشرين الف ليرة ضرائب علما بأنه يملك بستانا متواضعا مساحته خمسة دونمات وانتاجها لا يسد الحاجات الضرورية واليومية على مدار السنة خاصة وانه رب أسرة مكونة من ستة انفار يعيشون على مائدته . وهذا رغم اهميته فهو ليس جوهر المشكلة لان الجوهر يكمن في ان فرض ضريبة الدخل على السكان في هضبة الجولان المحتلة هو أمر غير شرعي ، ونرفض الاعتراف به لاكثر من سبب ... لكوننا مواطنين سوريين محتلين ولسنا اسرائيليين ولا نرضى بالاحتلال . ولاننا منطقة حدود وميدان معركة تقر كل المواثيق الدولية والاعراف الانسانية اعفاءنا من هذه الضرائب التي تفرضها علينا سلطات الاحتلال قسرا وظلما وزورا .

ولم تكن هناك اية جدوى من مناقشتهم فقد كان الحقد الواعد والغضب المتطاير ظاهرا في عيونهم وبكل وقاحة وضعوا أيديهم على الاثاث وعلى فراش الاطفال وسترة البيت من سجاد وجهاز تلفزيون وثلاجة وفرن غاز واحتجزوها ثم حملوها في عربات قرصنتهم التي كانت تنتظرهم في ساحة الدار وغادروا ، انصرفوا وقد اشبعوا غريزة الحقد المفروزة في دمهم .

مجدل شمس

انتقام سياسي من رفيقين بفصلهما من العمل في « بتروكيميا »

حيفا — لمراسلنا — يتمادى رجال الامن في استعمال حجة « الامن » التي أصبحت كالجوكر تحشر في كل مكان . ومؤخرا عادوا لاستعمالها لفصل شابين شيوعيين من العمل ، بقصد الضغط والارهاب ، بعد ان فشلت جهودهم لاغواء الشابين على ترك الحزب الشيوعي و « التعاون » .

ففي يوم الخميس الماضي ٥—١٠ طلب المقاول الذي يعمل عنده الرفيق خضر احمد قبلاوي من مجد الكروم والرفيق أحمد عصفور سكرتير الشبيبة الشيوعية في كابول ، الى الرفيقين الا يعودا الى العمل في شركة « اديك » للكهرباء في مصانع التكرير (بتروكيميا) في خليج حيفا . وفسر ذلك بأن رجال الامن لا يريدون السماح للرفيقين المذكورين بالدخول الى مصانع تكرير البترول .

وقبل أسبوعين من هذا التاريخ تمت مقابلة بين ضابط الامن والشين بيت والرفيق خضر احمد قبلاوى حيث حاولا اغراءه على ترك صفوف الحزب الشيوعي ووعداه بمساعدته على اكمال تحصيله العلمي ودفع التكاليف مقابل التعامل والتعاون معهم.

ولكن الرفيق خضر رفض ذلك باختصار وأنهى المقابلة . فكانت النتيجة فصله وفصل زميله في العمل الرفيق أحمد عصفور من العمل بعد أسبوعين فقط من ذلك اللقاء .

احمد عصفور — خضر احمد قبلاوي

مبروك

حيفا — تم بعد ظهر الثلاثاء الماضي اكليل الانسة اميرة عبيد كريمة صديقنا عرسان عبيد على الشاب الناهض ريمون ناصر رحمون . فالى العروسين والافراد عائلتيهما احر التهاني . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

جبهة الناصرة الدمقراطية — اجتماعات شعبية

ج د — ج د

■ في الحي الشرقي ، في بيت السيد امين زيّاد ، يوم غد الاربعاء ١١/١٠/٧٨ الساعة السابعة مساء . يتكلم في الاجتماع : امين محمد علي — عضو ادارة البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، الاستاذ جوني جهشان ، سالم جبران . يفتتح الاجتماع : سليم ابو الشيخ .

■ في حي شيكون العمال العرب ، في بيت اميل حبيبي ، يوم غد الاربعاء ١١/١٠/٧٨ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : النائب توفيق زيّاد — رئيس البلدية ، الدكتور باسم توما . يفتتح الاجتماع: جبرا قردحجي .

■ في حي النمساوي ، في بيت السيد نمر زاروبي ، يوم الخميس ١٢/١٠/٧٨ الساعة السابعة مساء . يتكلم في الاجتماع : النائب توفيق زيّاد — رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، المحامي وليد فاهوم . يفتتح الاجتماع : الاستاذ منذر غريّب .

■ في حي اللاتين ، في بيت السيد أوارسيو خوري ، يوم الجمعة ١٣/١٠/٧٨ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : غسان حبيب — عضو ادارة البلدية ، المحامي وليد فاهوم ، المهندس وليد الحاج ، الاستاذ جوني جهشان . عريف الاجتماع : غسان فران .

تهنئـــات

✻ الى الرفيق علي النابلسي وزوجته بالمولودة .
اعضاء الحزب في العجمي — يافا

✻ الى الصديق عبد الله عوض وعروسه لمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

✻ الى صديقنا نايف فهد داوود وعروسه بمناسبة الزفاف .
شباب الجبهة — كفرياسيف

✻ الى صديقنا العزيز حافظ ابو ربيع وزوجته بالمولود الجديد ميسر .
اعضاء الحزب والشبيبة — الحي الشرقي — الناصره

✻ الى الرفيق الدكتور محمد ذياب عرابي بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب من معاهد جمهورية تشيكلوسلوفاكيا الاشتراكية .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

✻ الى الصديقين عبد القادر يوسف وزوجته رمزية بالمولود البكر جمال .
✻ والى الصديق محمد نمر احمد بالمولود الجديد .
✻ والى الصديقين مصطفى سليمان وخيرية احمد بالمولود الجديد فياض .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم



السمـــرة أو « هاشومرونيـــم »

السـؤال :

يتردد اسم سمرة نابلس كثيرا فأرجو منكم أن توضحوا لنا من هم هؤلاء ؟ هل هم يهود ؟ وما هو تاريخهم ؟

ابتسام بيادسة — باقة الغربية

جـواب « الاتحـاد » :

السمرة او السامريون .. وبالعبرية شومرونيم هم شيعة يهودية يعود تاريخها أو على الاصح تعود هي بتاريخها ، الى عهد التوراة .

يبلغ تعداد أفراد هذه الشيعة حوالى ٥٠٠ نفس والقسم الاكبر منهم يعيش في نابلس في الضفة المحتلة .. والقسم الاصغر يعيش في حولون في اسرائيل .

ويؤمن أفرادها بكتب موسى الخمسة وهي أسفار : التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية وتظهر بالتتابع في التوراة .

ففي رأيهم ان هذه الاسفار هي الكتب المقدسة وما تلاها فقد دونه خلفاء موسى ولذلك فهي من التاريخ .

عاشوا في القرون التي تلت الالف الاول منطوين على أنفسهم وأصبحوا مع الزمن بسبب عقائدهم المتزمتة يتزاوجون فيما بينهم ولهذا كثر تزاوج أبناء وبنات العم .

ولكنهم في حولون يتزاوج أبناؤهم وبناتهم مع أبناء وبنات اليهود الاسرائيليين .

وتماثل فرعهم في حولون مع اليهودية والدولة وهذا يظهر في ان شبيبتهم تخدم في الجيش الاسرائيلي .. أما فرعهم في نابلس فيحافظ على عزلته الطائفية ويتمسك بنهج حسن الجوار مع أهالي المدينة .

ومع هذا يتزاور أفراد الفرعين منذ ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية في حزيران ١٩٦٧ .

هناك نظريات عديدة حول منشأهم ولعل أقربها الى الحقيقة ما لم تثبت الابحاث عكس ذلك ، انهم انشقوا عن شيعة القرائين اليهودية .

والقرائيون (ولقبوا بذلك نسبة الى الكلمة العبرية « قرا » « مقرا » او الذي يقرأ) ظهروا في القرن الثامن وانجذب اليهم الفقراء والكادحون . ولذلك كان ظهورهم تعبيرا عن التقاطب الطبقي في المجتمعات اليهودية في مختلف انحاء العالم العربي الاسلامي حيث كانت تعيش الطوائف اليهودية في ذلك العصر .

وتجسمت عقيدتهم بالدعوة الى التمسك بقوانين التوراة وأنظمتها وبالكفر بالتفسيرات الشفوية والمدونة وبالتفسيرات التلمودية .

وارتبطت القرائية بعنان بن داود الذي بلور عقائدها في كتابه « كتاب الوصايا » .

وتميزت هذه الشيعة التي اكتسبت الانصار بسرعة بالاغراق في تطبيق حرفية أوامر التوراة ونواهيها وأكثر اتباعها من الصيام والصلاة وقلصوا الاعياد وذلك سعيا وراء الخلاص الذي سيأتي به المسيح الموعود .

وطبعا قاوم الربانيون والتقليديون الذين تبوؤا النظام « الكهنوتي — الاكليريكي » في اليهودية « القرائية » لانها هددت مواقعهم المتماثلة في الاساس مع الطبقات الغنية .

ولكن القرائيون استطاعوا ان يتغلبوا عليهم في البداية لانهم برهنوا على ان التلموديين ادخلوا قوانين وعادات لا أساس لها في التوراة .

والواقع ان القرائيين شجعوا الاجتهاد القائم على التمسك بنصوص التوراة وكان عنان بن داود يقول : « فتشوا في الكتاب المقدس ولا تعتمدوا على رأيي » .

وفي هذا التوجه يمكن مقارنتهم الى حد ما مع الشيعة في الاسلام .

وتراجع القرائيون مع مرور الزمن وفقدوا نفوذهم امام عودة الربانيين الى مواقع الصدارة والتفاف اكثرية اليهود حولهم .

وهذا يعود الى ان القرن العاشر والقرن الحادي عشر شهد تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية وما رافقها من تغييرات اجتماعية وسياسية جذرية فرضت على الطوائف اليهودية التكيف والتأقلم مع الظروف المستجدة.

وكان الربانيون أقدر على هذا التكيف والتأقلم من القرائيين المتزمتين في ممارستهم الدينية .

والمعروف ان تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية وبداية التحول التاريخي الذي رافقه حول الطوائف اليهودية من طوائف آسيوية (أي تعيش باكثريتها في آسيا) الى طوائف اوروبية (أي تعيش باكثريتها في أوروبا) .. وقد اقترن هذا التحول بانخفاض مستمر في عدد القرائيين الذين تمركزوا بطوائفهم في الشرق .

وفي العصر الحديث يبلغ تعداد القرائين بضعة آلاف هاجر كثيرون منهم الى اسرائيل .

وبعض البحاثة يشبهون القرائين في الديانة اليهودية بالبروتستنتية التي ثارت على الكثلكة في روما ودعت الى العودة الى الكتاب المقدس .

ومن المحتمل أن يكون هناك وجه شبه بين التيارين ..

ولكن البروتستنتية ظهرت في أيام صعود البرجوازية وانهيار الاقطاعية .. ومثلت عمليا التوجه البرجوازي ازاء الكثلكة التي اقترنت بالاقطاعية المنحسرة .. ولهذا نجحت في توطيد مواقعها بالضبط في الاقطار التي صعدت فيها البرجوازية الى السلطة في بداية الانتقال من الاقطاعية الى البرجوازية .

اما القرائية فظهرت في عهد تحولات اجتماعية وسياسية ولم ترتبط بالقوى الاجتماعية — الاقتصادية الصاعدة ولهذا لم تصمد أمام التطورات .

ويغلب الظن ان السمرة انقطعوا عن التيار القرائي العام وبلوروا عقيدتهم التي تذهب بعيدا باعتمادها على كتب موسى الخمسة .. أو الاسفار الخمسة الأولى في التوراة ...

ويظهر من طقوسهم الدينية انهم تأثروا بالممارسة الدينية الاسلامية على اعتبار ان الدين الاسلامي ساد هذه المنطقة منذ الفتح العربي الاسلامي في القرن السابع .

كارثة طرق في طرعان

طرعان — شيع اهالي طرعان والمنطقة ، يوم الخميس الماضي ، جثمان الفقيد جميل الياس سلامة الذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع جرح فيه ايضا عدد من اقارب الراحل .

واعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد كما يتمنون الشفاء العاجل للجرحى .

حادث مفجع يودي بحياة شاب

شفاعمرو — لمراسلنا — شيعت جماهير شفاعمرو الأسوف على شبابه نخلة امين نخلة الذي توفي اثر صدمة كهربائية .

وكان لوفاته رنة حزن عميقة عمت جميع المواطنين . وان جبهة شفاعمرو الدمقراطية اذ تتقدم باحر التعازي الى آل الفقيد واقربائه واصدقائه ، ترجو لهم الصبر والسلوان على هذا المصاب الاليم .

تعـــازينـــا

● الى الرفيق سخي موسى جريس وشقيقه وشقيقاته والى عموم آل جريس في البعنة وخارجها بوفاة عميدهم ابو سخي .
اعضاء الحزب — كفرياسيف

● الى آل جريس في البعنة وعكا بوفاة الوالد .
لجنة منطقة عكا للحزب

● الى الرفيقين رايق وزياد نخلة بوفاة المأسوف على شبابه نخلة امين نخلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الصديق سعيد صبح وجميع آل صبح بوفاة احمد سعيد صبح . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

قـداس وجنـاز الاربعين

خليل ابراهيم جريس واولاده وكريماته وعموم آل جريس ومرقس في كفر ياسيف يدعونكم الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

هيفـاء الياس جريس

وذلك يوم السبت ١٤/١٠/١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجـاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

يقـام قداس وجناز الاربعين يوم السبت الموافق ١٤/١٠/١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا راحة لنفس المرحوم

حسيب سليم غنطوس

فارملة الفقيد وابنته وعموم آل غنطوس وسليمان والأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاهل والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

العرب في اسرائيل .. والسلام

بقلم : سالم جبران

التجربة التي عشناها ونعيشها نحن ، النصف مليون عربي الذين بقينا وتكاثرنا في وطننا ، بعد مأساة شعبنا العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨ ، وكان نصيبنا ان نكون مواطنين في دولة اسرائيل ، هي تجربة عنيفة ومرة ومعقدة ، بحيث قلما نجد لها مثيلا في التاريخ . ولكن بينما كانت الافكار والاحلام تنمو وتكبر وتتغير وتتبدل ، كانت الجماهير ، في واقع مادي رهيب ، تفرض حقائق راسخة ، ضمن التمسك الغريزي بالحياة والوطن ، بحيث صار ضروريا لكل عاقل ، يهودي او عربي ، يبحث النزاع الاسرائيلي — العربي ومستقبل العلاقات اليهودية — العربية ، ان يسال : اين مكان هذا النصف مليون من الصورة ؟ اين موقعه وحقوقه من خارطة المستقبل ؟

ان حكام اسرائيل ، ومعهم الالة الدعائية الضخمة ، اسرائيليا وعالميا ، يحاولون ان يخلقوا مهرجان فرح رمضانية ، في اعقاب استسلام السادات في كامب ديفيد ، وكان نهاية الحروب قد جاءت ، وكان السلام الامريكي — الاسرائيلي قد استتب في الشرق الاوسط . هناك تجاهل متعمد للشعب العربي الفلسطيني ، لحقه في تصفية الاحتلال ولحقه في تقرير المصير ولحقه في الوجود القومي المستقل ، ربما على وهم ان بالامكان تصفية هذا الشعب ، قضية وحقوقا ، خلال السنوات الخمس « الانتقالية » . وفي ظل هذا الغرور الاعمى ، والتجاهل للشعب العربي الفلسطيني ، ككل ، هناك امر ايجابي جدا ، وهناك واقعية تستحق الاحترام ، في تفرغ البروفسور امنون روبنشطاين لكتابة مقال في « هآرتس » (١—١٠—١٩٧٨) حول العرب في اسرائيل ، بعد السلام ، والقضايا القومية ، والاجتماعية ، غير السهلة — المرتبطة بهذا الموضوع . ونقول ان في مجرد طرح الموضوع ايجابية تستحق الاحترام ، مع ان في المقال مواقف ومنطلقات خاطئة سنحاول مناقشتها .

لنبحث اولا ، مكانة العرب في اسرائيل . يحاول البروفسور روبنشطاين ان يناقش المؤرخ توينبي الذي قال ان العرب في اسرائيل هم « يهود الدولة اليهودية » اى ضحايا التمييز والملاحقة في الدولة اليهودية . ويرفض روبنشطاين هذا الكلام ، ومعتمدا على افق واسع في التاريخ العالمي ، يفتش عن مثل مواز للعرب في اسرائيل ، فيقول :

« ان العرب في اسرائيل — وهذا يجب تاكيده دائما — ليسوا اقلية عادية ، بين اكثرية . بل هم في وضع كلاسيكي لاقلية تنتمي من الناحية الدينية ، اللغوية ، او الحضارية ، الى اكثرية معادية . ان الشبه المناسب ليس اقليات عادية كالزنوج في امريكا ، بل السوديت الالمان في تشيكوسلوفاكيا او الاتراك في دول البلقان ، في ظل الامبراطورية العثمانية » .

هذا خلط وتشبيه تعسفي يتجاهل الحقائق الموضوعية بظروفها الموضوعية العينية .. فالاتراك استقروا في البلقان في ظل الاحتلال العثماني .. والاقليات في اوروبا وبينها الالمان السوديت نشأت عبر تطورات تاريخية معقدة . والحقيقة ان الشعب الفلسطيني هو الذي واجه موجة هجرة من الخارج هددت وجوده وطردت اكثريته في وقت لاحق . ولا يجوز ان نضع الحقائق التاريخية مقلوبة راسا على عقب . وبهذا المعنى ، فان الشعب العربي الفلسطيني — ومنه العرب في اسرائيل — اشبه ما يكون بالهنود الحمر في امريكا مع فارق اساسي ، يعود الى المرحلة التاريخية ، اننا رفضنا ان ننقرض ، بل نتكاثر ، وهذا هو احد اسباب البؤس التشاؤمي الصهيوني .

والنقطة الثانية التي يطرحها البروفسور امنون روبنشطاين هي ما يسمى الوعي الانتمائي القومي . ان كل الباحثين ، المنطلقين من مواقف صهيونية يحاولون ان يروا هذا كخطأ غير حتمي ، فالطبيعي ، هكذا يظنون ، ان يظل هؤلاء العرب الفلسطينيون متخلفون من ناحية الوعي القومي ، او ان تنجح الممارسة الصهيونية في حجز الوعي الفلسطيني في وعاء حاجز يخنقه ويمنعه من التطور . ولكن هذا توجه غير واقعي . ان البروفسور روبنشطاين يذكر في مقالته ان المستوطنين اليهود في فلسطين كانوا حوالي ٦٠٠ الف فقط حين حققوا الاستقلال في اطار دولة اسرائيل ، فلماذا يستكثر على النصف مليون عربي في اسرائيل مجرد نمو الوعي القومي الذى لم يفتقروا اليه حتى في احلك ساعات محنتهم ؟ ويقول الكاتب استنادا الى ابحاث الدكتور [illegible] ريخس من معهد شيلواح ان حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعدها ، واللقاء [illegible] بين العرب في اسرائيل واخوتهم في المناطق المحتلة ، قد عمق الوعي الانتمائي الفلسطيني فهل كان ينتظر غير ذلك ؟ . ولكن ما يجب مناقشته هو : هل هذا ، بالضرورة ، يتعارض مع التعايش اليهودي — العربي في داخل اسرائيل ، ومنطقيا ؟ ان العرب في اسرائيل لم يهاجروا اليها من رومانيا او البرازيل ، ولا هم هنود ولا صينيون . وكان طبيعيا ان يتسع ويتعمق الوعي الجماعي الانتمائي للعرب في اسرائيل تجاه شعبهم — الشعب العربي الفلسطيني .

ان القضية التي يجب ان تبحث هي : كيف يجب ان يتصرف المجتمع اليهودي تجاه هذه الحقيقة ؟ القمع ام التعايش معها . وهذا طبعا مرتبط بموقف الشعب الاسرائيلي — اليهودي ، من الشعب العربي الفلسطيني ، ككل .

ان البروفسور روبنشطاين وهو المفكر القضائي الرصين ، يرى حقيقة التحول الراديكالي في المجتمع العربي في اسرائيل ، حقيقة سقوط القيادات التقليدية الرجعية وتغير بنية مجتمعنا طبقيا وثقافيا . ولكن بين هذا ، وبين الزعم ان العرب في اسرائيل يكرهون اليهود بون شاسع ومجافاة كاملة للحقيقة . اما ما حدث فعلا — وسيزداد — فهو تصاعد رفض استسلام العرب في اسرائيل لواقع القهر القومي والتمييز والاحتجاز الخانق . ان فئات اجتماعية بكاملها قد انتقلت من مواقع تأييد السلطة بعامل الخوف او « الحياد » الى مواقع مقاومة سياسة التمييز . اليس هذا حتميا ؟ لماذا لا يفهم روبنشطاين وغيره ان هذا حق قومي ودمقراطي وممارسة حتمية في مجتمع يمارس التمييز ومن سماته الدمقراطية البرجوازية ان الوقائع تؤكد ان تصاعد مقاومة القهر القومي لم يرافقها كره لليهود ، بل كره للنظام التمييزي القائم واستعداد للحوار والتعايش والتعاون مع اليهود . ان عشرات الابحاث النفسية والاجتماعية — في جامعة حيفا وغيرها — قد برهنت على ان الاستعداد للتعايش والتعاون هو لدى العرب اقوى بما لا يقاس منه لدى اليهود . اما اذا كان اعتزاز العرب في اسرائيل بقيام ونمو الحركة الوطنية الفلسطينية واعتراف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعمق الخط الواقعي الثوري في الحركة الوطنية الفلسطينية ، « جريمة » فان العرب في اسرائيل يعترفون بهذه « الجريمة » . ولكننا واثقون بأن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل والدائرين في فلكها غير مؤهلين تاريخيا للتقرير من هو المجرم وما هى الجريمة ، لانهم هم يقفون في قفص الاتهام امام التاريخ المعاصر كله ، وامام الضمير العالمي .

بقيت قضية رئيسية وعملية تستحق الاهتمام والتفكير : ما هو مكان العرب في اسرائيل ، في مستقبل السلام ، او لنقل بشكل اوضح : ما هى المكانة القانونية للعرب في اسرائيل ، بعد قيام السلام ؟

حتى يبرهن البروفسور روبنشطاين على اهمية هذا التساؤل يذكر ان عدد العرب في اسرائيل سيصير سنة ٢٠٠٠ حوالى ١،٢٤٤،٠٠٠ نسمة اى ٢٣٪ من سكان الدولة ، على اعتبار ان الهجرة اليهودية لاسرائيل ستستمر بمعدل ٢٥ الف يهودي ، سنويا .

ولكن حتى بدون هذه الحسابات الدمغرافية ، هناك ضرورة عليا ، للبحث حول مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل ، وفي الشرق الاوسط . هناك حاجة لدى العرب في اسرائيل لضمانات قانونية ، دستورية ، للطمأنينة على مستقبلهم .

نحن لا نرى اننا اقترينا الى السلام بعد كامب ديفيد بل نرى العكس فلا سلام بدون حل القضية الفلسطينية . الا ان امرا واحدا لا مجال للشك فيه : نريد الحياة المطمئنة ، في مساواة مدنية وقومية . عملنا في سبيل هذا دائما من أجل السلام ، وسنعمل من اجل ذلك حين يحل السلام .

هذا حق غير قابل للمناقشة ، وهو حق يستحق كل تضحية من الجماهير العربية ، ضحية التمييز ، ومن كل القوى الدمقراطية اليهودية . ان هذا الامر هو مصلحة يهودية بقدر ما هو مصلحة عربية . ان المجتمع الاسرائيلي — في اوضاع القهر القومي ضد العرب — هو مجتمع مريض ، من وجهة النظر الانسانية العامة ، ومن زاوية المصلحة الدمقراطية اليهودية .

ولعلنا نقرر حقيقة انسانية حتمية اذا قلنا في ختام هذه المناقشة ، ان كل من ينظر الى القضية القومية ، بمعزل عن التطور الانساني العام ، او في تعارض معه ، انما يخوض معركة خاسرة سلفا . ان الانسان اليهودي — من زاوية مصلحته ومصلحة ابنائه — يجب ان يتحرر من العقلية الفيتوية ، وان ينفتح بدون استعلاء على العرب في اسرائيل ، على الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى العالم العربي المحيط باسرائيل .

لا تشغل بالنا نسبتنا المئوية في المستقبل ، كما لا يشغل بالنا ابدا ، تناقص النسبة المئوية لليهود . هذا منطق قومي ، ضيق ، مريض . ما يهمنا وما نعمل من اجله هو المساواة المدنية والقومية ، هو التقدم الانساني لنا ، للمجتمع اليهودي ولكل المنطقة .

اننا ننظر الى المستقبل ، بثقة كاملة اننا سنواصل العيش فوق ارضنا وسنعمل على ان تكون حياتنا انسانية ، جميلة وغنية . وأما الذين يخططون لنا عكس هذا فهم خاسرون لانهم ضد مسار التاريخ ، وضد طبيعة الامور .

شهدت الجماهير العربية في البلاد في السنوات القليلة الماضية تحركا شعبيا واسعا احتجاجا على ممارسات السلطة الاضطهادية ضدها وجسدت مهرجان يوم الارض وتشييع الشهداء وحدة الصف الكفاحية الرائعة المتعاظمة بين جماهير شعبنا .

اخبار قصيرة من سجني نابلس وجنين

في ظل الاحتلال

الناصرة — قام المحامي وليد فاهوم بزيارة لسجن جنين حيث قابل كلا من المعتقل رجا مصطفى طوافشه ، من مخيم تل الزعتر (جنين) ، والذي لم ترد لائحة اتهامه بعد وهو مشتبه به بعضوية «فتح» والتحريض وكتابة الشعارات والمنشورات المناوئة للاحتلال .. وكان قد اعتقل في ٩—٧—٧٨ ، وهو عامل حدادة ويبلغ من العمر ١٩ عاما .

وقابل المحامي ايضا جوزيف حداد ، وهو طالب طب في السنة الرابعة بجامعة بيروجيا الايطالية . وكان قد حكم عليه في نيسان الماضي بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الشعبية والتدرب على السلاح في ليبيا .

كما وقابل المحامي سليم خله ، وهو طالب علم نفس في جامعة دمشق سنة اخيرة ، وكان قد اعتقل عدة مرات في السنتين الاخيرتين بدون ان يقدم للمحاكمة ، وتم مؤخرا اعتقاله اداريا منذ ١٩—٦—٧٨ . وهو لا يزال حتى كتابة هذه السطور يقبع في سجن جنين بدون ان يحقق معه اطلاقا .

وقابل المحامي الكاتب سامي الكيلاني ، وهو استاذ الرياضيات والفيزياء في جامعة النجاح بنابلس . وكان قد حكم عليه في المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ٣ سنوات فعلية في تموز الماضي ، ومنذ اعتقاله في ١٣—١٢—٧٧ ، بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية وتهم اخرى . هذا وسبق ان ارسل مؤخرا بكتاب الى هيئة التدريس في الجامعة يطلب فيه التقدم الى ديبلوم التربية من بين القضبان .. وكان مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية قد قرر دفع نصف راتب الاستاذ سامي الكيلاني منذ اعتقاله وحتى محاكمته وان هناك اخبارا غير مؤكدة انه تقرر تمديد دفع نصف هذا الراتب لمدة ٦ اشهر ما بعد المحاكمة .

وقابل المحامي سعيد مصطفى هندية وهو طالب ثانوي يبلغ من العمر ١٩ عاما ، كان قد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة في اواخر شهر آب الماضي بتهمة القاء زجاجتين حارقتين على سيارات الاحتلال في نابلس .. حكما لا نظير له لمجرد الردع .

وقابل المحامي ايضا المعتقل احمد يحيى برهم زيد من قلقيلية ، وكان قد اعتقل في ٦—٦—٧٨ عندما عاد لزيارة والده العجوز من مكان عمله كمدرس في الجماهيرية الليبية . هذا وقد علم ان لائحة اتهامه سوف تعدل لتضم فقط التدرب على السلاح في لبنان سنة ١٩٧٠ .

ومن الناحية الاخرى فقد قابل المحامي المعتقل عبد الكريم فياض الخياط ، وهو عامل من نابلس (٢٥ سنة) ، ومشتبه به بعضوية « فتح » حين كان في العراق في شهر ايلول ١٩٧٦ وتجنيد احد زملائه من نابلس وكذلك كتابة المنشورات ضد الاحتلال . هذا وكان محاميه قد تقدم بطلب الى مدير سجن نابلس منذ ٢—٩—٧٨ يشعره فيه ان عبد الكريم مريض بالتهاب غشاء المعدة ويطلب اشعار السلطات المختصة بذلك ومعالجته .

هذا وقد نما الى مكاتبنا ان سلطات السجن في نابلس تضيق الخناق على السجناء وتشترط اعطاءهم بعض الحقوق بموافقتهم على العمل مثل اعطائهم الكتب والسماح لهم باعادة تفعيل مدرسة السجن وزيارة «الكنتين» وتحسين الوضع الصحي .. أما في سجن جنين فللكتب قصة خاصة غريبة من نوعها — فان هنالك قائمة خاصة يسمح بادخال محتوياتها الى السجن .. فمثلا تحتوي هذه القائمة على قاموس فرنسي عربي ، وسلسلة كتب تعلم اللغة الفرنسية . اما اذا طلب احد السجناء (وذلك ما حدث) قاموسا عربيا وسلسلة كتب تعلم اللغة الايطالية فذلك ممنوع ! والاغرب من ذلك فان كتاب « بام عيني » للمحامية لانغر موجود ضمن القائمة المذكورة لكن ممنوع ادخاله !

وقد علمنا ايضا ان ادارة سجن جنين قد فصلت ما بين السجناء المعتقلين لحين المحاكمة والمحكومين ، وكان السجناء الاداريون وعددهم ٨ بضمن المعتقلين حيث نقلوا الى القسم الجديد « ج » منذ حوالي الاسبوع . وقد علم انهم قد اضربوا عن الطعام لمدة يومين احتجاجا على الشروط الجديدة القاسية ومنها عدم وجود الصابون او مسحوق الغسيل وعدم وجود ابريق ماء ومرآة ومكان لتعليق الغسيل وانارة الغرفة ليل نهار بلمبة كهربائية بعد ان استبدل « النيون » منذ يوم العيد بحجة خرابه واحتجاجا على الشروط الصحية الرديئة وشروط التنزه (الفوره) في ساحة السجن الضيقة .

هزاع سليمان هزاع يعاني من مرض عضال وترفض سلطات الاحتلال الافراج عنه

القدس — لمراسل خاص — رفضت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في اواخر ايلول الماضي اطلاق سراح المعتقل هزاع سليمان هزاع بالكفالة وفق طلب محاميه وليد الفاهوم .

هزاع سليمان هزاع

والمعتقل الفلسطيني هزاع سليمان هزاع مصاب بمرض عضال ، فضغط الدم لديه مرتفع جدا ٢٢٠/١٤٠ وفق شهادة المرض ، كما انه مريض في القلب ومصاب بالروماتيزم والسكري وهو في الخامسة والخمسين من العمر ومعتقل منذ ٣ تموز ١٩٧٨ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وايصال التقارير السياسية .

وبالرغم من ان المحكمة اقرت بحقيقة مرضه الا انها رفضت اطلاق سراحه .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت ابنه عزام البالغ من العمر ٢٨ عاما في ٢٧ حزيران ١٩٧٨ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وتركيب عبوة ناسفة .

عزام هزاع سليمان (الابن)

نداء الاكاديميين والجامعيين العرب في قرى المثلث

من أجل دعم الجبهات الدمقراطية

المثلث — لمراسلنا — اصدر الاكاديميون والجامعيون العرب في قرى المثلث بيانا لمناسبة بدء المعركة الانتخابية للسلطات المحلية تحت شعار : « من أجل دعم العمل الجبهوي في انتخابات السلطات المحلية ، لنساهم في بناء قرانا وصيانة أرضنا وتثبيت وحدة شعبنا امام محاولات خنقنا وتبديد قرانا » .

وكنا نشرنا في عدد « الاتحاد » ٢٦—٩—١٩٧٨ نص النداء كاملا مع عشرات التواقيع من قرى الطيرة والطيبة وقلنسوة وكفر قرع وعارة .

ونواصل اليوم نشر أسماء عشرات الاكاديميين والجامعيين الموقعين على النداء :

كفر قرع — **محمد كناعنه** — طالب جامعي ، **جمال زحالقة** — طالب جامعي ، **عبد القادر ابو فنه** — طالب جامعي ، **يوسف فنادقة** — طالب جامعي ، **حسن غاوي** — معلم ، **عصام مصاروة** — طالب جامعي ، **محمود زيد** — هندسي .

ام الفحم — **محاميد هاشم محمد** — طالب جامعي ، **محمد يوسف محاميد** — طالب جامعي ، **نصوح احمد** — طالب جامعي ، **رياض محمد** — طالب جامعي وموظف ، **كاظم محمد سعيد** — طالب جامعي ، **توفيق محمود** — اكاديمي ، **احمد محمود** — اكاديمي ، **اسعد مصطفى** — اكاديمي ، التخنيون ، **خالد احمد** — اكاديمي ، **مازن محمد جبارين** — اكاديمي طب ، **مرشد محاجنه** — اكاديمي ، مدرس ، **نشأت احمد خضر** — طالب حقوق — جامعة القدس ، **حسن قاسم محاجنه** — المهنة — علم النفس ، **جمال صالح محاميد** — هندسة معمارية ، **غانم محمد توفيق** — هندسة معمارية ، **خالد علي طه محاجنه** — فلسفة ، **يوسف حسن** — هندسة معمارية ، **محمد طايع** — صيدلي ، **عبد الرحيم محمد** — بيولوجيا ، **خالد احمد محاميد** — طب ، **مؤيد ابراهيم** — مهندس ، **ايفا اغبارية** — مهندسة ، **عفو محمود** — طبيب ، **لورا اغباريه** — طبيبة اسنان .

الميزانية القادمة تقوم على مزيد من الانفاق على الشؤون العسكرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة ٦ تشرين الاول ١٩٧٨ ان وزير المالية سمحا ايرليخ فاز بموافقة مجلس الوزراء ، الذى بحث الاوضاع الاقتصادية في اجتماعه في اليوم السابق ، على اقتراحاته القاسية حول خطوط ميزانية الدولة القادمة .

وحسبما جاء في الصحف انطلق الوزير من اقتناعه بأن الاقتصاد القومي لا يستطيع أن يحتمل نفقات الامن الاضافية الناشئة عن اتفاق « كامب ديفيد » ما لم تطبق سياسة طوارىء اقتصادية !! .. وهذا يعنى ان من الواجب مكافحة التضخم وذلك بتقليص الانفاق في مختلف الميادين وبزيادة الصادرات وتخفيض الاستيراد !!

وصرح بروفسور ايتان بيرغلاس مدير الميزانية في وزارة المالية ان الوزارة لم تر ضرورة زيادة الضرائب (!) في السنة القادمة .. وأضاف ان الحاجة لاقامة منشآت عسكرية جديدة في النقب سيتطلب تجميد الاستثمارات المقررة لشق الطرق والبناء العام وتطوير المواصلات .

وأشار بيرغلاس الى ان ايرليخ لمح في اجتماع مجلس الوزراء الى ان من المحتمل الاسراع في برنامج تخفيض معونات (السوبسيديا) المواد الغذائية .

وقال مدير الميزانية ان الحكومة ستواصل تشجيع التصدير وذلك بوسيلتين : تقليص انفاقها الداخلى .. وتخفيض مبيع النقد الاجنبى !

والواقع ان هذين الامرين لن يحلا أية مشكلة . فكما لاحظ المدير نفسه سيؤدى تخفيض بيع النقد الاجنبى الى زيادة النقد الاسرائيلى المتداول والمعد للانفاق . كما ان انخفاض سعر النقد الاسرائيلى سيؤدى الى ارتفاع الاسعار .. ويستأنف التضخم جموحه . « جروزلم بوست » (٦—١٠—٧٨) .

والمهم في الامر ان حكام اسرائيل على الرغم من حديثهم عن السلام يخططون لمزيد من الانفاق العسكرى .. تنفيذا لاتفاق « كامب ديفيد » ، غير المعلن ، الذى يدعو الى اقامة حلف عسكرى في المنطقة لمقاومة حركة التحرر القومي و « صد التسرب السوفييتى » ..

وهكذا فلا يمكن لاحد ان يقتنع بان الميزانية القادمة ستكون افضل من الميزانية الحالية او انها ستحقق تقدما في الاقتصاد القومي .. على العكس فالمعطيات تؤكد ان هذا الاقتصاد سيتدهور .

ومما يشير الى ان مخططي الميزانية القادمة يفكرون بتقليص الخدمات الاجتماعية ان الصحف نشرت في الوقت نفسه ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية اسرائيل كاتس ووزير التعليم والثقافة زبولون هامر حذرا الحكومة منمس مخصصات برامج الرفاه الاجتماعى الحكومية .

احتفال بتأسيس الجبهة الدمقراطية في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — في مساء يوم الاربعاء ٤—١٠—٧٨ اقامت الجبهة الدمقراطية في الطيرة احتفالا اشترك فيه مرشحو القائمة والعاملين فيها ، كما حضر الاحتفال رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي ، وذلك على شرف تقديم قائمة المرشحين الى مأمور الانتخابات في القرية .

ادار الحفل الرفيق محمد عبد الكريم منصور وتحدث فيه سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق غازي شبيطه فاشاد باهمية العمل الجبهوي ووحدة الصف وقال ان جماهيرنا ، بعملها الجبهوي ، اختارت وحدة الكفاح لا الركوع والخنوع على طريقة « كامب ديفيد » . ودعا الى توسيع تمثيل الجبهة داخل المجلس المحلي والى كسب معركة الرئاسة في الطيرة .

وتحدث رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي فجدد الفهد على مواصلة السير في طريق الجبهة القطرية والعمل الجماعي مع رؤساء السلطات المحلية والتعاون داخل المجلس المحلي مع اعضاء الجبهة الدمقراطية المحلية لتطبيق برنامج محلي يخدم مصلحة القرية وتطويرها . وابدى تفاؤله بأن تتخلص قرانا نهائيا من خوض الانتخابات على اساس عائلي وان ينخرط أبناء العائلات في جبهات توحدهم في هدف مشترك لصالح جماهير شعبنا .

وتحدث المرشح الاول في قائمة الجبهة السيد احمد يوسف عراقي فاكد على اهمية انجاح الجبهة بصفتها اداة لتحقيق وحدة ابناء القرية وخدمة مصالحها .

وتحدث المرشح الثالث في قائمة الجبهة السيد سامح خاسكيه عن أهمية العمل الجبهوي . واشاد بدور الحزب الشيوعي في بناء الجبهات ، وتطويرها وتوسيع عملها .

وتحدث مدير المدرسة الاعدادية في القرية السيد غازي نجيب عراقي عن أهمية العمل المشترك . وقال ان المعركة ما زالت امامنا وان هدفنا الذي يجب ان نعمل من اجله هو النجاح .

وتحدث المهندس محمود العبيدي متوقفا على التطور الذي طرأ على جماهير شعبنا وابناء قريتنا خلال فترة الدراسة التي قضاها في الخارج ودعا الى وحدة الصف والعمل المشترك .

هذا وانتهى الحفل الذي اشترك فيه اكثر من ٤٠ شخصا من العاملين في الجبهة ، بجو حماسي وتفاؤل واستعداد للعمل .

احتفال شعبي ضخم بمناسبة تقديم قائمة مرشحي جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا — غصت ساحة نادي السلام مساء الخميس الماضي باعضاء ومؤيدي الجبهة الدمقراطية الذين جاءوا للمشاركة في اجتماع احتفالي قبل تقديم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات المجلس المحلي .

وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق نمر مرقس عن الجهود التي بذلتها قيادة الجبهة حتى اللحظة الاخيرة من أجل ضم تكتلات جديدة الى صفوفها ، وعن عملية اختيار مرشحي الجبهة من القاعدة في اجتماعات الاحياء الى ان جرى اقرار المرشحين الثمانية عشرة في سكرتارية الجبهة . وانتقد نمر مرقس العناصر المؤتمرة بأوامر اجهزة الاضطهاد القومي والعناصر الانتهازية الانانية التي رفضت عروض الجبهة وافشلت جهودها الرامية الى الوصول لاوسع وحدة صف ممكنة . ودعا كل الواعين المخلصين من الاهالي الى استخلاص النتائج تجاه العناصر المذكورة والى عزلها وافشالها في المعركة الانتخابية .

وبعد انتهاء كلمة الرفيق نمر بدأ البند الثاني في برنامج الاجتماع وهو تادية القسم من المرشحين . وقاد هذه العملية الأستاذ احمد الحاج الذي دعى كل مرشح الى المنصة حيث ادى القسم امام المايكرفون بأن يخدم كفر ياسيف ويدافع عن مصالحها ويعمل على وحدة أهلها وان يخضع لميثاق الجبهة ولتوجيهات هيئاتها .

وقد قابل الجمهور المحتشد مرشحي الجبهة بالتصفيق والحماس .

وبعد الانتهاء من تادية القسم تألف وفد من الجمهور رافق ممثل القائمة في مسيرة نحو مقر لجنة الانتخابات حيث جرى تسليم قائمة المرشحين .

أهالي المثلث ومجلس أم الفحم المحلي يستنكرون تصرفات الدوريات الخضراء في نهب قطعان الاغنام

أم الفحم — لمراسلنا — كنا نشرنا في عدد « الاتحاد » ٣—١٠—٧٨ خبرا عن هجوم رجال الدوريات الخضراء بتاريخ ٢٦—٩—٧٨ على قطيع اغنام للمواطن فارس ابو بري من قرية البيار قرب أم الفحم حيث شحنوا ١٧٢ رأس غنم وانهالوا على صاحبها بالضرب .

وقد احتج مجلس ام الفحم المحلي على هذا التصرف الهمجي وغير القانوني ، الذي لا يمكن وصفه الا بعمليات السطو والغزو التى كانت متبعة في العهود البائدة . وطالب المجلس في قرار جلسته بوضع حد لهذه الدوريات التي تدعي الحفاظ على الطبيعة .

وكما تبين مجددا فان هذه الدوريات مستمرة في اعمالها البربرية فقد قامت بنهب قطيع السيد يوسف كبها من قرية ام القطف وعدده ١٠٤ رؤوس .

وقد تبين لاصحاب الاغنام المنهوبة (عينك عينك ..) ان الاغنام نقلت الى سمسار في جنين في المنطقة المحتلة وبيعت هناك بمعدل ٨٥٠ ليرة للرأس الواحد . وقد وجد قسم من الاغنام في قرية « صير » على طريق طوباس . وقد علموا من بعض المصادر ان بقية الاغنام بيعت في قريتي الرامة ويركا .

وهكذا فان عمليات السرقات هذه تتضح بانها لأهداف تجارية مفضوحة وليس لها اية علاقة بالحفاظ على الطبيعة .. بل ربما يكون خلفها اهداف سياسية وهي الحاق الضرر بالعائلات المسروقة اغنامها ومضايقة الاهلين العرب حتى في ابسط سبل المعيشة لديهم وارهابهم .

وازاء هذا الهجوم الشرس توجه مجلس محلي أم الفحم برسالة الى وزير الزراعة بتاريخ ٤—١٠—١٩٧٨ ، بعث نسخة عنها الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وأخرى الى رئيس الكنيست ، يشرح لهم الامر معبرا عن سخط واستنكار اهالي المثلث على هذه الاعتداءات الهمجية ومطالبا بوضع حد لتصرف رجال الدوريات الخضراء هذا الذي يسيء الى العلاقات بين الشعبين ، ومطالبا اياه بالتعويض الكامل عن الخسائر ، وبعدم العودة الى مثل هذه الاعتداءات .

اين اخفت وزارة ايرليخ ٢٣٠ مليون ليرة ؟

تل ابيب — يدور نقاش بين وزارة المالية وبنك اسرائيل حول كمية النقود التي طبعتها الحكومة خلال شهر ايلول الماضي فبينما تدعي الوزارة ان المبلغ وصل الى ٥٦٠ مليون ليرة تشير احصاءات بنك اسرائيل ان المبلغ وصل الى ٧٩٠ مليون ليرة .

الاسئلة المطروحة : ايهما اصدق وزارة المالية او بنك اسرائيل ؟ وهل اصبحت النقود تطبع بدون حساب او لم تعد للبنك سيطرة على مطابع الوزارة ؟ او ان الوزارة تخفي هذه الحقيقة عن البنك !

في الاسبوع القادم ستعقد جلسة جدية بين الطرفين لبحث الامر !

الاهمال والنقص في صندوق المرضى يودى بحياة طفل ابن ٨ أشهر

كفر كنا — لمراسلنا — نتيجة الاهمال والنقص في صندوق المرضى في كفر كنا توفي الطفل شادي عيسى غريب يوم الخميس الماضي ٢٨—٩—٧٨ .

فحين ذهبت والدة الطفل لمعالجته في العيادة أقرت الطبيبة اعطاءه الدواء اللازم ، وما ان عادت الوالدة الى البيت واعطت ابنها ملعقة من الدواء حتى بدا جسم الطفل بالتورم مباشرة وظهرت بقع حمراء وسوداء على جلده ، فسرعان ما عادت الوالدة بطفلها الى العيادة لاسعافه .. ولعدم وجود الاسعاف اللازم طلبت منها الطبيبة ارساله بسرعة الى المستشفى في الناصرة . ولعدم وجود سيارة اسعاف او دعوتها خرجت الوالدة الى الشارع تبحث عن سيارة لنقلها الى المستشفى ولكن ما ان وصلت الوالدة بطفلها الى المستشفى حتى كان فارق الحياة .

ان هذا الحادث المفجع الذي يثير مرارة كل ذي ضمير ليؤكد من جديد ضرورة الالحاح في مطالبنا لتوفير العلاج الكافي والشروط المطلوبة في عيادات المرضى في قرانا العربية .

اصحاب القطعان المنهوبة في المثلث يطالبون بحقهم كاملا

معاوية — لمراسلنا — قامت مجموعة من دائرة البيطرة مجهزة بثلاثين سيارة شحن وحوالي ٣٠ رجلا مسلحا في ٢٦—٩—٧٨ بالاعتداء على أصحاب المواشي ومصادرة جميع الماعز الذي كان في حوزتهم حين كانوا في مراعي القرية ، وذلك بحجة ان القانون لا يسمح باقتناء الماعز ، وأثناء ممانعة اصحاب المواشي ، انهال رجال المجموعة على السيد فارس مروح بالضرب مما أدى الى كسر انفه واصابته بجروح .. وأخذوا معهم جميع الماعز الذي كان في حوزتهم ويعد بـ ٢٥٠ رأس ماعز .

واصحاب المواشي هم : * فارس مروح (معاوية) — ٥٠ رأسا * راشد ابو شبك — ١٥٠ رأسا ، وهو من عين السهلة ، * محمد توفيق (من معاوية) — ٢٠ رأسا ، * محمد رشيد (من معاوية) ، ٢٠ رأسا .

وبعد الاتصال مع هذه الدائرة عن طريق محام كان الجواب : عدم ارجاع الماعز الى اصحابها باي ثمن ودفع تعويض الى اصحابها ٤٠٠ ليرة عن كل رأس .

ان اهالي المثلث يستنكرون مثل هذه الاعتداءات وهذا الجواب ويطالبون بارجاع حقوقهم كاملة اليهم . فهذه المواشي هي مصدر رزقهم الوحيد .

الرئيس السوري حافظ الاسد :

لسنا على استعداد لاستجداء بعض الفتات من اسرائيل ولن نبيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة

اجرى الرئيس السورى حافظ الاسد فى الاسبوع الماضى مباحثات هامة فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، تنفيذا لمقررات مؤتمر دول جبهة الصمود والتصدى الثالث . وقد تناولت هذه المباحثات مختلف القضايا الدولية التى تهم الطرفين . وجرى التأكيد فيها على قضية الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين . وعقد الرئيس السورى فى نهاية هذه الزيارة ، وهى الاولى التى يقوم بها الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، مؤتمرا صحفيا يوم الاربعاء ، اجاب فيه على العديد من اسئلة الصحفيين .

وشكر الرئيس السورى فى بداية مؤتمره الصحفى لقادة جمهورية المانيا الدمقراطية الاستقبال الحار وحسن الوفادة . كما اشاد بانجازات جمهورية المانيا الدمقراطية التى تم تحقيقها خلال ال ٢٩ عاما الماضية .

ولاهمية القضايا التى طرحت فى هذا المؤتمر الصحفى وشموليتها ننشر فيما يلى اهم ما جاء فيه :

س — أين ترون اهم نتائج الزيارة الى جمهورية المانيا الدمقراطية وما هى الانطباعات التى ستعودون بها الى وطنكم ؟!

ج — خلال المباحثات توصلنا الى استنتاجات موحدة . هذا يعنى ان وجهات نظرنا متطابقة حول القضايا الدولية التى بحثناها وحول الوضع فى الشرق الاوسط بصورة خاصة . كما اتفقنا على تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها فى مجالات عديدة . وسنتابع فى كلا البلدين تنفيذ ما اتفقنا عليه .

لقد لمست واعضاء الوفد المرافق العواطف الحارة التى قابلنا بها المواطنون فى هذا البلد . الذى يمكن اعتباره تقديرا لامتنا العربية ولنضال شعوبها .

س — كنتم مضيف مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدى . ما هى اهمية هذا المؤتمر ؟!

ج — تنبع اهمية هذا المؤتمر من اهمية الظروف التى انعقد فيها ومن اهمية ما ترتب عنه من قرارات . وقد توجهنا الى حشد كل الطاقات العربية فى مواجهة العدوان ، خصوصا بعد أن لمسنا فى المؤتمر وفى أطراف العالم العربى ان نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » هى محاولة لتثبيت العدوان ضد الامة العربية .

كما قرر مؤتمر جبهة الصمود والتصدى تعزيز الصلات مع البلدان الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى . وقرر التوجه ايضا الى جميع البلدان الصديقة والشعوب التى يمكنها تقديم الدعم والمساعدة لقضيتنا . وتنفيذا لهذه المقررات قمنا ببعض النشاطات وسنقوم باخرى فى المستقبل لمواجهة محاولة ترسيخ العدوان .

س — ما هو وضع العلاقات السورية الفلسطينية ؟!

ج — نحن فى سوريا ، وكما هو معروف ، نعتبر القضية الفلسطينية ، ولاسباب تاريخية وجغرافية ، قضية كل سورى وقضية كل عربى ، والا لما كان هناك صراع عربى — اسرائيلى منذ ثلاثين عاما . اما العلاقة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى الوحيد ، فهى علاقة متينة وقوية .

س — كيف تقيمون نتائج « كامب ديفيد » وما هو ردكم على ما نشرته صحف فرنسية وغربية من انه يجب الضغط لارغام سوريا على سحب قواتها من لبنان ؟ !

ج — نرى ان مقررات «كامب ديفيد» تتناقض مع مقررات الامم المتحدة وخاصة القرار ٣٣٨ والذى اوقفت بموجبه حرب تشرين . فالقرار يدعو الى الانسحاب الكامل من الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والى اقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وذلك حين دعا فى مادته الثانية الى تنفيذ القرار ٢٤٢ وقرر فى مادته الثالثة ان ذلك ينفذ عن طريق مؤتمر سلام يعقد باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الدولتين العظميين وبحضور جميع الاطراف المتنازعة . واتفق فيما بعد ان يعقد هذا المؤتمر فى جنيف . فهل ما حصل فى « كامب ديفيد » يجسد هذا المعنى الذى يشير اليه القرار ٣٣٨ ؟ ! بالطبع لا . ولهذا نطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة نصا وروحا ومن الصعب ان يكون هناك سلام بمعزل عن هذه القرارات .

س — كيف تقيمون الوضع فى لبنان . وكيف يمكن التوصل هناك الى حل . وهل تنوون عقد اتفاقية دفاعية مع الاتحاد السوفييتى ؟ !

ج — فيما يتعلق بالوضع فى لبنان نحن لسنا طرفا فيما يحدث هناك . نحن نضع قوات تحت تصرف الحكومة اللبنانية لتثبيت الامن . ملاحظتنا فى هذا الصدد ان الحكومة اللبنانية لا تستخدم هذه القوات بشكل مجد . على كل حال ان الصراع هو بين فئات لبنانية . والحل الجذرى لما يجرى فى لبنان هو آن يتم وفاق بين الفئات اللبنانية المتنازعة . ونحن فى سوريا نؤيد وندعم اى اتفاق تصل اليه هذه الاطراف . فنحن نريد السلام لجميع الفرقاء فى لبنان ولا نريد غير ذلك . ومن المؤسف ان هناك بعض المحاولات لتصوير الامر وكأنه نزاع بين سوريا والميليشيات .

اما فيما يتعلق بزيارتى الى الاتحاد السوفييتى فهى بهدف تعزيز العلاقات معه وفق قرار جبهة الصمود والتصدى . واية نتائج ستتحقق فى نهاية اللقاء بيننا ستكون نتيجة المباحثات والبحث المباشر والقناعات المشتركة التى سنكونها حول القضايا التى ستبحث . الجميع يعرف ان صداقة متينة تربط بيننا وبين الاتحاد السوفييتى .

س — ألقى السادات خطابا قدم فيه اقتراحا الى سوريا للدخول فى مفاوضات مع اسرائيل حول سحب قواتها من الجولان . ما هو هدف السادات من هذا الاقتراح ؟!

ج — نحن لسنا على استعداد لان نستجدى بعض الفتات من اسرائيل . والاهم من ذلك نحن لسنا على استعداد لبيع حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولذلك لسنا على استعداد للعمل الا على اساس مقررات الامم المتحدة . ونرفض الخروج عن هذه القرارات كما خرج السادات . اضافة الى ذلك نرفض الخروج عن ميثاق الجامعة العربية ومقررات القمة التى تؤكد ان السلام لا يتحقق الا بالانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية . كما يقرر الميثاق والقرارات ان القضايا العربية تعالج بشكل جماعى ولا تسمح لاى طرف عربى ان يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل فى الوقت الذى تحتل فيه اراضى دول عربية اخرى وترفض حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

اكرر اننا فى سوريا ملتزمون التزاما كاملا بمقررات الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وقرارات مؤتمرات القمة العربية .

س — تتعرض اليمن الدمقراطية لمجموعة من المؤامرات والحشود العسكرية . ما هو موقفكم من ذلك ؟!

ج — مثل هذه القضايا العربية الداخلية ليست مستعصية على الحل . وسنجد مثل هذه المشاكل حلها المناسب . وفى خلال اللقاء الاخير فى دمشق (اى مؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدى) توقفت كل هذه الامور والقرارات التى خرجنا بها كانت بالاجماع .

س — كيف تجدون موقف المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية من مقررات « كامب ديفيد » ؟!

ج — كنت فى المانيا الاتحادية قبل ان تصدر قرارات « كامب ديفيد » . لذلك لم اتمكن من ان اناقشها . اما رأيى فى « كامب ديفيد » فقد قلته هناك ونشرته الصحف . ثم توقع ان يساهم « كامب ديفيد » فى السلام . وهذا ما اثبتته النتائج . اما فيما يتعلق بمباحثاتى هنا حول مقررات « كامب ديفيد » فلنا رأى مشترك ان هذه المقررات لا تخدم السلام .

س — وزير خارجية فرنسا لوى دى غيرنغو طلب الى الامم المتحدة مرابطة قوات دولية بين القوات السورية فى قوات الردع العربية وبين القوات اليمينية . فما هو موقفكم ؟ !

ج — انا استغرب مثل هذا الاقتراح اذ لا يعقل ان نتصور ان يوضع حاجز بين المشاغبين والمتمردين من ناحية وبين القوات الشرعية من ناحية اخرى . نقياسا على ذلك ، اذا صح ان مثل هذا الاقتراح موجود ، اذا تمردت مجموعة مسلحة فى فرنسا وحاول الجيش الفرنسى ان يثبت الامن فالمطلوب فى هذه الحالة ان توجد قوات للفصل بينهما . ولا اتصور ان مسؤولا فرنسيا ، او مواطنا فرنسيا واحدا ، يقبل مثل هذا الاقتراح .

س — كيف تقيمون موقف جمهورية المانيا الدمقراطية السياسى من مشكلة الشرق الاوسط ؟ !

ج — تقف المانيا الدمقراطية الى جانب تحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب الكامل من الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ واقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية عن طريق الصيغة التى اقرتها هيئة الامم المتحدة وعن طريق اقرار حقوقه بواسطة ممثليه الشرعيين اى منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا هو موقفنا كما تعرفون .

س — هل يمكن ان تقول كلمة عن جهودكم من اجل كسب دول جديدة الى جانب دول جبهة الصمود والتصدى .

ج — جبهة الصمود والتصدى انبثقت بهدف صد العدوان وبهدف تحرير الاراضى العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية . وهذه هى اهداف كل العرب بأسرها وليست فقط اهداف بلادنا . والجبهة هى جزء من الامة العربية فهى مفتوحة لكل بلد عربى يريد الانضمام اليها على ضوء هذه الاهداف . وهذا ما اشار اليه البيان الاول الذى صدر عن الجبهة فى قمة طرابلس .

س — كيف سيتم حشد القوى الشعبية ضد قوات الاستعمار ؟ !

ج — ليس فى الامر اى لغز . القضية التى نحن بصددها هى قضية الجماهير العربية . ومن الطبيعى ان تسعى القيادات السياسية العربية لتوضيح ما يدور حول هذه القضية لجماهيرها وان كانت الامور واضحة بشكل جلى لكل المواطنين العرب .

س — اشرتم فى البداية الى انكم تريدون توسيع علاقاتكم مع جمهورية المانيا الدمقراطية . ما هى القرارات التى اتخذتموها ؟ !

ج — بحثنا عددا من المواضيع التى تتعلق بالتعاون الثنائى بيننا فى المجال الاقتصادى والفنى والصحى والعديد غيرها . وسوف توقع بعد قليل عدد من الوثائق ، كما سيصدر بيان مشترك . وسوف يكون فى كل ذلك مؤشرات عما اتفقنا عليه .

س — هل بحثتم التعاون العسكرى ؟ !

ج — لا يوجد أمر لا يمكن ان نبحثه فيما بيننا بشكل مشترك .

بلا انقطاع تظهر الاحياء السكنية الجديدة فى المدن والقرى السوفييتية . وتحتوى الابنية السكنية المقامة حديثا على كل ما يوفر الراحة وظروف سكن انسانية للسكان الجدد . وفى الصورة أحد الاحياء السكنية الجديدة فى مدينة كيشنيف فى جمهورية مولدافيا السوفييتية وتبدو فى الوسط المدرسة الثانوية البوليتكنيكية . ومن المعروف ان السلطة السوفييتية تقيم المدارس والاندية الثقافية والرياضية وصالات الخدمات العامة والملاعب ورياض الاطفال والعيادات فى كل حى سكنى جديد .

اميل حبيبى ونعيم الاشهب فى اجتماع عقده اتحاد الطلاب العرب فى براغ

براغ — لمراسلنا الخاص — نظم اتحاد الطلاب العرب فى تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة ٩/٢٩ اجتماعا احتجاجيا على مؤامرة كامب ديفيد بحضور ممثل منظمة التحرير فى براغ تكلم فيه الرفيقان اميل حبيبى عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ونعيم الاشهب عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاردنى .

وقد اكدا فى كلمتيهما ان اتفاقات « كامب ديفيد » لن تحقق السلام وهى تعرقل تحقيق سلام دائم وثابت وعادل فى الشرق الاوسط ، وان الاطار لتحقيق السلام العادل هو فى مؤتمر جنيف .

وعندما بدأ الرفيق اميل حبيبى بالقاء كلمته قام بعض الطلاب الذين يمثلون العناصر ، التى تتاجر بالقضية الفلسطينية ، وغادروا القاعة بشكل تظاهرى . وعلى الاثر وقف مئات الطلاب الحضور وفى مقدمتهم الطلاب الفلسطينيون وفجروا عاصفة شديدة من التصفيق ، استمرت اكثر من دقيقتين ، تقديرا للرفيق اميل حبيبى ومواقف حزبه الشيوعى .

واختتم الاجتماع باتخاذ قرار يستنكر اتفاقات كامب ديفيد ويندد بها ، ويطالب بتحقيق سلام عادل فى المنطقة عن طريق مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير والاتحاد السوفييتى .

ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية فى براغ

اصدر ممثلو الاحزاب العربية الشيوعية فى هيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية بيانا استنكروا فيه اتفاقات كامب ديفيد .

افغانستان تعد التربة لتطبيق الاصلاح الزراعى

كابول — الوكالات — اعلن انور محمد تراكى ، رئيس وزراء جمهورية افغانستان الشعبية ورئيس مجلس الثورة ، ان حكومته تهيىء الان التربة لتنفيذ الاجراءات اللازمة لبدء الاصلاحات الزراعية فى الريف والقضاء على الاستقلال هناك .

واكد فى مؤتمر صحفى عقده اول امس الاربعاء ان بلاده ملتزمة بسياسة حركة عدم الانحياز ولن تنضم الى الاحلاف العسكرية .

واشاد تراكى بعلاقات الصداقة والتعاون المتين مع الاتحاد السوفييتى وقال : اننا نعمل على تطوير مثل هذه العلاقات مع جميع الدول المجاورة الاخرى .

امريكا تزيد من مبيعات اسلحتها وخاصة لدول الشرق الاوسط

واشنطن — ستصل مبيعات الولايات المتحدة من السلاح الى ١٣،٥ مليار دولار هذا العام حيث تحتل دول الشرق الاوسط المكان الاول من المشترين .

وستكون السعودية المستهلك الاول لهذه المبيعات فيصل قيمة ما تشتريه من الاسلحة والعتاد العسكري الى ٥ مليارات دولار . وستشتري ايران ما قيمته ٢،٦ مليار دولار . وستشتري اسرائيل ما قيمته ١،٣ مليار دولار ومصر ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار .

وهناك رغبة فى بيع ايران ٣١ طائرة « فانتوم » بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار والف صاروخ بمبلغ ١٠٥ ملايين دولار مضاد لاجهزة الرادار .

عشرون عاما على صدور مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

فى نوفمبر ١٩٥٧ وفى اثناء لقاء فى موسكو بين ممثلى الحركة الشيوعية فى العالم نشأت فكرة اصدار مجلة تنطق بلسان الحركة الشيوعية .. وتوحد فى هيئة تحرير واحدة ممثلين عن الحركات الثورية والاحزاب الشيوعية والعمالية التقدمية فى العالم ..

هكذا نشأت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .. من الضرورة لتوحيد الكلمة .. ومن الحاجة لتحديد الهدف .. لان الحركة الشيوعية تتحمل مسؤولية تاريخية ضخمة فى نضال البشرية من اجل السلام والشعوب من اجل التحرر والدول من اجل الاستقلال والمجتمعات من اجل الرفاهية والاكتفاء .

ولذلك فان المجلة هى نتاج فكرى لتحليل التطورات التاريخية فى العالم ولتوضيح الرؤيا للمستقبل . وهى تعالج النظرية الماركسية اللينينية من خلال النظرية والعقيدة من جهة ومن خلال الممارسة من جهة اخرى .

ولكى تثبت المجلة دورها الشامل والاممى يشترك فى تحريرها ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية من جميع اقطار العالم ويبلغ عدد الاحزاب الممثلة فى المجلة اليوم ٥٧ حزبا يمثل كل حزب مندوب ثابت فى مجلس تحرير المجلة . واذا عرفنا ان عدد الاحزاب التى كانت ممثلة فى المجلة قبل عشرين سنة بلغ احد عشر ممثلا فسندرك مدى تطور المجلة . وهو يعكس بوضوح مدى تطور الحركة الشيوعية وحركات التحرر الوطنى والاحزاب العمالية فى العالم المشاركة جميعها فى اصدار المجلة .

ولو اجرينا مقارنة اخرى بين وضع المجلة اليوم ووضعها عند تأسيسها تتضح لنا الصورة اكثر فاكثر .

قبل عشرين عاما كانت تصدر المجلة بـ ١٩ لغة واليوم تصدر بـ ٣٤ لغة .

قبل عشرين عاما كانت المجلة توزع فقط فى الدول الاشتراكية واليوم توزع بشكل منتظم فى ١٤٥ دولة اشتراكية ورأسمالية . ويبلغ عدد النسخ التى توزع فى الدول غير الاشتراكية اكثر من ٢٥٠ الف نسخة .

كيف تطورت المجلة بهذا الشكل ؟

قلنا ان المجلة تعكس تطور الحركة الشيوعية فى العالم ولقد قطعت هذه الحركة اشواطا بعيدة المدى خلال العقدين الماضيين خصوصا وان الحركة الشيوعية العالمية ساندت وتساند حركات التحرر الوطنى ونضال العمال . ولهذا كان لا بد ان توسع هيئة تحرير المجلة ويشارك فيها كتاب ومفكرون وقادة احزاب وحركات نضالية ثورية من اكثر دول العالم . واذا عرفنا انه خلال السنوات الخمس الاخيرة نشرت اكثر من ٤٠٠ دراسة لقادة احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر وطنى فى العالم فسندرك اهمية دور المجلة فى تعميق الوعى الماركسى اللينينى ومدى اهتمام التنظيمات الماركسية اللينينية بالمجلة .

وتحظى المجلة بتقدير واهتمام بالغين فى الاوساط الاكاديمية وجامعات العالم حتى أصبحت مرجعا اساسيا من المراجع العلمية لدراسة تطور الحركة الشيوعية العالمية ، هذا بالاضافة الى الاهتمام الذى تحظى به بين الاحزاب الاشتراكية والعمالية والتنظيمات الثورية التى تناضل من اجل التحرر والاستقلال وطرد الاستعمار وتحقيق السلام . وقد منحت المجلة قبل بضع سنوات شهادة تقدير خاصة من مجلس السلام العالمى لما قدمته من اجل السلام العادل والديمقراطية ودعم النضالات الوطنية ضد الاستعمار .

كيف تعمل المجلة ؟ وماذا بالنسبة للاختلافات فى وجهات النظر بين ممثلى الاحزاب فى مجلس تحرير المجلة . هذا السؤال وجهه مراسل مجلة « الازمنة الحديثة » لرئيس تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية الرفيق كونستانتين زارودوف . وكان الجواب :

انها حقيقة أن هناك اختلافات فى وجهات النظر بين الشركاء فى النضال الثورى . وبما ان المجلة تعكس خبرات الاحزاب المختلفة فلابد ان تنعكس وجهات نظر متعددة فى المجلة حول قضية معينة او قضايا اخرى .

واذا وجدت الاختلافات وهذا أمر طبيعى فانها تناقش بين الرفاق بشكل موضوعى وديمقراطى . وهناك تنظيم متماسك فى المجلة يضمن التنسيق والاتفاق فى العمل . فمجلس تحرير المجلة يضم ممثلى جميع الاحزاب وهيئة التحرير واللجان المسؤولة عن دراسة القضايا والمشاكل التى تعالج فى المجلة . واما الهيئة العليا التى تشرف على عمل المجلة فهى المؤتمرات التى يشترك فيها ممثلو الاحزاب حيث يناقشون ويقيمون نتائج عمل المجلة ويحددون واجباتها ودورها للمستقبل . وفى كل مؤتمر جديد يزداد عدد الاحزاب الممثلة . فبينما بلغ عدد المندوبين عام ١٩٦٠ ٣٦ مندوبا بلغ فى ابريل ١٩٧٧ ٧٥ مندوبا . واعضاء الوفود المشاركة فى المؤتمر هم عادة من كبار قادة الاحزاب . ويتميز النقاش والبحث بالتفاهم والصداقة والنقاش الرفاقى البناء .. هكذا تعمل المجلة وهكذا تطورت .

وعن دور المجلة فى المستقبل ، يقول الرفيق زارودوف :

ان عملنا اليومى مرتبط ارتباطا وثيقا بانجازات وقضايا الحركة الشيوعية . ومجلتنا هى الناطق بلسان هذه الحركة . ولهذا السبب يمكن رؤية مستقبل المجلة من خلال المهمات التى تلقيها على عاتقنا الاحزاب المشاركة فى النضال من اجل السلام وتعميق الوفاق وتعزيز البناء الفوقى للاشتراكية والشيوعية ، ومساندة نضال الطبقة العاملة فى النظم الرأسمالية ، ودعم الارتباط بين العناصر الثورية الثلاث : دول المنظومة الاشتراكية والبروليتارية العالمية وحركات التحرر الوطنى .

حلف الاطلسى يقدم الدعم المادى والعسكرى للنظامين العنصريين فى جنوب افريقيا

ورد نبأ تراجيدى من مدينة بور اليزابيث فى جنوب افريقيا ، جاء فيه ان شابا افريقيا القى بنفسه من الطابق العلوى لمركز البوليس المحلى . وقد كتبت الصحف ان نصير بيكو المناضل الجنوب افريقى الشهير من أجل الحقوق المدنية قد استشهد . كان ذلك حادثة قتل جديدة هى الثانية والعشرين خلال فترة زمنية لا تتعدى بضعة شهور . وبعد ان نشرت جريدة « فرانكفورتر روندشاو » الالمانية الغربية النبأ علقت عليه قائلة « ان السادة فى بريتوريا يريدون ، على ما يبدو ، الحفاظ على ديكتاتوريتهم العنصرية بأى ثمن ، ليواصلوا فى المستقبل استعباد السود كقوة عمل رخيصة لا حقوق لها » .

هل ما كتبته هذه الجريدة البرجوازية هو اعتراف اضطرت للاقدام عليه ؟ ليس ذلك فقط ، فالاقرب انه صدى للحرج الذى يحسون به فى الغرب الان بصدد محاولات بريتوريا (جنوب افريقيا) وسولزبرى (روديسيا) ممارسة دور ... « أعمدة الدمقراطية الغربية » . حيث ان وقاحتهما مضت الى حد بعيد اثار غضب كثير من الساسة الغربيين ايضا . وقد توجه على عجل قبل مدة الى جنوب افريقيا كلاوس ، الشخصية الدينية الالمانية الغربية ، فى محاولة لتهدئة العنصريين الذين تمادوا فى وقاحتهم . ولكن ماذا حدث ؟ لقد كتبت جريدة « فرانكفورتر روندشاو » التى أشرنا اليها سابقا متعجبة : « لقد تلقى الاسقف كلاوس فى جنوب افريقيا درسا عمليا فى كيفية معاملة الاقلية البيضاء للمعارضة » .

وكان بامكان الجريدة الا تتعجب . فان كان العنصريون فى بريتوريا وسولزبرى يلجأون بشكل متزايد الى التسلط البوليسى الفظ ، وان كانوا يعملون بكل قسوة وفظاظة ضد حركة التحرر الوطنى فى افريقيا ، فانهم يفعلون ذلك فى المقام الاول لاحساسهم بتزايد الدعم الخارجى لهم . وعنوان حماتهم والمدافعين عنهم معروف جيدا وهو عواصم بلدان الحلف الاطلسى . فهذا الحلف العسكرى ، الذى يسمى نفسه حلف شمال الاطلسى ، يمد اطرافه ايضا الى جنوبى المحيط اى الى افريقيا . وقد حصلت هذه الاستراتيجية المغامرة على اقصى مباركة فى دورة مجلس الناتو الاخيرة التى عقدت فى واشنطن . وقد قال الرئيس الامريكى لشركائه ، ولقوله دلالته الواضحة : « ان حلفنا مركز فى اوروبا ، لكن حيطتنا يجب الا تقتصر على حدود هذه القارة » .

والصلة بين عواصم بلدان الحلف الاطلسى والنظامين العنصريين فى بريتوريا وسولزبرى تنتظم رويدا ومنذ وقت بعيد . ونحن نقصد الاتصالات العسكرية وليس العلاقات السياسية وحدها . وتساعد عواصم الاطلسى العنصريين على امتلاك احدث الاسلحة وتكوين رؤوس جسور لمقاومة حركة التحرر الوطنى للشعوب الافريقية . وقد كشف النقاب فى صحف المانيا الغربية ، مؤخرا ، عن وثيقة مثيرة هى رسالة من الاميرال الغربى شتاينهاوز للجنرال هامان من جنوب افريقيا جاء فيها : « ارسل لكم وفق اتفاقنا ما لدى من وثائق حول مد نطاق نفوذ الناتو الى جنوب الاطلسى » .

وهكذا يحلق فوق افريقيا ظل الحلف الذى ولدته « الحرب الباردة » والمشبع الى اقصى حد بفلسفة المغامرات العالمية الخطرة . لقد بينت عملية انزال قوات التأديب المظلية فى زائير مؤخرا ، للعالم كله حقيقة أهداف حلف الاطلسى فى افريقيا .

لكن « التغلغل الصامت » للناتو (حلف الاطلسى) فى القارة الافريقية ليس أقل خطرا . وتعاون عواصم الاطلسى النووى مع بريتوريا يصلح مثالا على ذلك . فيجرى طيلة ثلاثة عقود استخراج خامات اليورانيوم من مناجم الذهب الموجودة فى جنوب افريقيا . وقد كتبت احدى الجرائد الالمانية الغربية ان العون الفنى فى ذلك يأتى من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .

ولا يصعب التنبؤ بالعون الذى يدور عنه الحديث . ويساعد على ذلك أيضا فورستر حاكم جنوب افريقيا الذى قال قبل عامين لمراسل جريدة « انترناشنل هيرالد تريبيون » : « اننا نستطيع الان انتاج اليورانيوم المركز ونحن لم نوقع فى الوقت نفسه على معاهدة عدم انتشار السلاح النووى » . وبعد عام أوضح ميولدر ، وزير خارجية جمهورية جنوب افريقيا ، فى مقابلة أجرتها معه جريدة « واشنطن بوست » ان الحكومة « قد شغلت للتو » وحدة « بايلوت » (للحصول على نظير اليورانيوم) ، التى بنيت وفق أحدث التكنولوجيات . وهى تستخدم كل الامكانيات لهذا الغرض ، مهما تكن العواقب » .

« مهما تكن العواقب ... » هنا تلميح ينطوى على تهديد واضح ، يثير الاضطراب حتى فى واشنطن . ولا جدال انهم ينوون فى واشنطن بالطبع مواصلة عون بريتوريا ولكنهم يفضلون ان يظل نظام جنوب افريقيا (مطيعا) للامريكيين . ولهذا أقدمت امريكا على خطوة تبدو غريبة للوهلة الاولى ، اذ اعترفت علانية بأن صور اقمار التجسس الصناعية تكشف عن وجود ساحة تجارب للسلاح النووى بنتها جنوب افريقيا فى صحراء كالاهارى .

ويجب الا ننسى ان بريتوريا تتصرف بهذه الدرجة من الوقاحة لان الغرب مدها فعلا بالوحدات الضرورية اللازمة لانتاج مواد الانشطار وتكنولوجية صنع السلاح النووى .

وشركاء الناتو (الاطلسى) يساعدون بهذا الشكل على زيادة حدة التوتر فى جزء من عالمنا يعانى من أزمة خطيرة طيلة عقود كثيرة . ومن الامور ذات الدلالة ان كثيرا من الشحنات التى ترسل الى بريتوريا وسولزبرى تحمل كود الناتو . وهذا يؤكد طابعها العسكرى . وبالاضافة الى كل ذلك يقوم كل جنرالات الاطلسى ، بين وقت وآخر ، بجولات تفتيشية ليطمئنوا ميدانيا على «كيفية سير الاحوال» . وقد القت زيارة الجنرال رال الالمانى الغربى لفورستر ووزير دفاعه ضوءا اضافيا على التعاون الآخذ فى الاتساع بين الاطلسى وجمهورية جنوب افريقيا . وبعد زيارة الجنرال اضطر المعلقون الغربيون أنفسهم للاعتراف بأن حلف الاطلسى وجمهورية جنوب افريقيا يمتد بعيدا جدا ويكاد يصل الى القطب الجنوبى . وذكروا بأن نظام « ادفوكات » للتحذير المبكر من صنع جنوب افريقيا يستخدم الكترونيات الناتو وكوده .

وللقيام بحملات تأديبية وللتنكيل بالمناضلين من أجل الحقوق المدنية ، ولشن حرب مسلحة ضد حركات التحرر الوطنى فى ناميبيا وزيمبابوى وغيرها من البلدان الافريقية حصل العنصريون من الاطلسى لا على الاموال فقط وانما على صك غفران سياسى ذى طابع خاص . وتوجد علامات تؤكد ان قادة حلف الاطلسى يحاولون بعد التدخل السافر فى زائير الانتقال بالاشتراك مع الانظمة العنصرية الى استراتيجية « الاقصاء القهرى » لحركة التحرر الوطنى فى افريقيا ، والى محاولة ارجاع عجلة التطور التاريخى فى القارة الى الوراء أو على الابقاء على سيطرة العنصريين كاملة غير منقوصة على جنوب القارة على أقل تقدير .

وفى العواصم الغربية بدأوا الان يفهمون ويدركون عدم امكان بقاء هذه السياسة دون عقاب . وبالذات لانها تعرى مرة أخرى كل زيف ما يسمى بـ « القانون الاخلاقى » لواشنطن وشركائها فى الحلف الذين يعلنون عن أنفسهم فى ثوب « المدافعين عن حقوق الانسان » .

وقد تعرف الأفريقى الذى استشهد فى بور اليزابيث على الوجه الحقيقى لهؤلاء « المدافعين » . وموته يذكر بأن النضال من أجل الحرية ما زال مستمرا فى جنوب افريقيا ، وانه ليس فى مقدور أية وصاية من قبل الاطلسى على النظامين العنصريين تكريس العبودية التى حكم عليها التاريخ منذ زمن بعيد الى الابد .

الاتحاد السوفييتى يزود ليبيا بمجمع ذرى

طرابلس الغرب — افادت الوكالات ان الاتحاد السوفييتى وقع معاهدة مع الجماهيرية الليبية سيزود بموجبها ليبيا بمجمع للطاقة الذرية .

وسيشمل هذا المجمع مفاعلا ذريا طاقته ٣٠٠ ميغا واط ومركزا للابحاث ومختبرات .

ومن الجدير ذكره ان مثل هذا المجمع حصلت عليه ، فقط الدول الاعضاء فى مجلس التعاضد للدول الاشتراكية وفنلندا ، وستحصل عليه ليبيا قريبا .

فيتنام تؤيد حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتشجب « كامب ديفيد »

هانوى — الوكالات — اكد البيان المشترك الفلسطينى الفيتنامى الذى صدر يوم الاربعاء الماضى ، تأييد فيتنام الاشتراكية الحازم للشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من اجل استعادة حقوقه الشرعية .

واعلن البيان انه لا يمكن اقامة السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط بدون مشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع المنطقى ، على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى والوحيد .

كما ادان البيان المشترك اتفاقى الخيانة الذين تمخضا عن مؤتمر « كامب ديفيد » .

وصدر هذا البيان فى اعقاب محادثات فلسطينية — فيتنامية جرت فى دمشق .



كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة يحرزان النصر الاول

حيفا – لمراسلي «الاتحاد» الرياضي – احرز لاعبو فريقي كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة هذا الاسبوع نصرا رائعا ضمن عرض كروي شيق شاهدته الجماهير على ملعبي اور يهودا والخضيرة. وحقق فريق كفر قاسم هدفين الامر الذي يجعله يسير في طليعة فرق الدرجة الاولى جنوب. وهذا هو أول نصر يحرزه منذ بداية الموسم.

وكذلك الحال بالنسبة لاخاء ابناء الناصرة الذين هزوا شباك مكابي الخضيرة هذا الاسبوع بثلاثة اهداف متتابعة رغم ان المباراة كانت على مستوى وسطي.

ومن الملاحظ ان هذين الانتصارين حققهما الفريقان العربيان خارج ملعبيهما. ولهذا الامر معنى خاصا.

كفرقاسم

تمكن فريق هبوعيل كفرقاسم في الدقيقة ال ١٨ من شوط المباراة الثاني من احراز هذين الهدفين ورغم محاولات الفريق الضيف اور يهودا المتابعة لتغيير النتيجة الى صالحه لم تسفر عن اية نتائج. الا ان احد لاعبي كفرقاسم لمس الكرة. فاحتسبها الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا.

ومن الجدير بالذكر ان الهدف الثاني الذي سجله فريق هبوعيل كفرقاسم كان في الدقيقة ٧٦ وهكذا انتهت المباراة.

لقد اظهر المستوى الكروي الذي قدمه فريق هبوعيل كفر قاسم ان بامكان هؤلاء اللاعبين تحقيق انتصارات ان تكاتفوا ولعبوا وفق خطة مدروسة كما حدث في هذه المباراة. وللاسف لا يمكن قول هذا الامر على مباراة اخاء ابناء الناصرة مع مكابي الخضيرة رغم احرازه النصر عليه بالنتيجة (٣ – ٢). ومما يشير الى ذلك اخراج ٣ لاعبين من الفريق في الدقائق الاخيرة من المباراة.

هبوعيل عرابة يثأر لخسارته في الاسبوع الماضي

عرابة – من شكري خطيب – التقى فريق هبوعيل عرابة، ضمن فرق الدرجة الثالثة هذا الاسبوع بفريق تعناخيم حيث سجل هدفين في شباك تعناخيم وفي عقر داره، الامر الذي احتسبه هبوعيل عرابة ثارا لخسارته في الاسبوع الماضي ومحاولة لاستعادة ثقة وتشجيع الجمهور له.

نزل الفريقان بحماس الى الملعب. وكان واضحا ان فريق عرابة مصمم على الفوز في هذه المباراة ليثأر لخسارته في الاسبوع الماضي وعلى ارض ملعبه. وفي الدقيقة الاولى احرز اللاعب ناجي بدارنة هدف فريقه الاول، الا ان الحكم لم يحتسبه وذلك لانداد الكرة.

وفي الدقيقة الثانية تمكن هجوم تعناخيم من مفاجاة عرابة وسجل هدفه اليتيم في هذه المباراة. الامر الذي ادى الى ان يقوم فريق هبوعيل عرابة بهجمات عديدة على الفريق الخصم وتمكن جمال نجار في الدقيقة ٤٣ من احراز هدف التعادل لعرابة.

وفي الشوط الثاني قام مدرب فريق عرابة باتباع خطة هجومية ناجحة. وفي الدقيقة ٧٥ تمكن اللاعب محمد قرارة من تسجيل هدف فريقه الثاني لتنتهي هذه المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصالح عرابة.

دورة للتدرب على الكاراتيه في نادي الحزب الشيوعي في يافا



يافا – من مصطفى سيف – بدأت اللجنة الرياضية لفرع الحزب الشيوعي في يافا بالتسجيل لدورة تعليم رياضة الكاراتيه في كل من يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع في نادي الحزب بحي العجمي (شارع هشكما – ٣).

وسيدرب في هذه الدورة لاعب الكاراتيه رياض عطا القصاص، الحائز على بطولة قطاع غزة المحتل في هذه اللعبة. وهو شاب في ال – ٢٣ من العمر افادنا بانه تلقى تدريبه على أيدي ابطال يابانيين وحاز على الحزام الاسود دان واحد. وقال انه مثل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في مباريات قطرية في الاردن وفاز بالميدالية البرونزية فيها.

فوز رائع لشباب أم الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق شباب كفر قرع بالنتيجة (١ – صفر) وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية.

وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور يربو على ثلاثة الاف. كما حضر المباراة رئيس المجلس المحلي والمرشح لرئاسة المجلس عن الجبهة الدمقراطية في القرية السيد محمد مصطفى داوود، والذي طالب الفريق الفحماوي بالتحلي بالروح الرياضية واستقبال الضيوف بالروح نفسها وتمنى لهم الانتصار.

وما ان اعلن حكم المباراة عن بدأها ولمدة نصف ساعة وفريق ام الفحم يشدد هجماته، وكانت له عدة محاولات خطيرة الا ان حامي مرمى كفر قرع شفيق عسلي، الذي امتاز في هذه المباراة، تمكن من صدها جميعا.

وفي الدقيقة العاشرة يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح كفر قرع عن بعد ٣٥ مترا ويضربها اللاعب يوسف عسلي مباشرة الى مرمى ام الفحم ولكنها ارتطمت بالعارضة وارتدت فتصدى لها مرة أخرى اللاعب رفيق عثامنه من بعد ٣ امتار الا انه رفعها عاليا فطار معها امل فريق كفر قرع. وانتهى الشوط الاول بدون اية اهداف.

اما في الشوط الثاني فكان الفريقان اكثر حماسة وسرعة، وفي الدقيقة ٥٣ يبعث غانم محمد كرة الى مفيد حسين في المربع ال ١٦ ثم الى علي ناجي وبضربة راسية تمكن الاخير من احراز هدف الانتصار لصالح ام الفحم.

وقد كانت عدة محاولات من قبل الفريقين لتغيير النتيجة ولكن دون جدوى حيث انتهت المباراة بالنتيجة (١ – صفر) لصالح ام الفحم.

هبوعيل مجد الكروم – هبوعيل دالية الكرمل (١ – ١)

مجد الكروم – لمراسلنا – جرت مباراة بين فريقي هبوعيل مجد الكروم وهبوعيل دالية الكرمل هذا السبت وذلك على ملعب مجد الكروم وانتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

في الدقيقة الاولى للمباراة احرز فريق هبوعيل دالية الكرمل هدفا سجله سلمان نصر الدين على اثر هجمة مفاجئة. وفي الدقيقة الاربعين احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) مترا لصالح فريق الدالية الا ان اللاعب جهاد نصر الدين اخطأ الهدف. وانتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر. وفي الدقيقة ٦٧ ضربة ركنية لمجد الكروم احرز على اثرها عاطف كنعان هدف التعادل، في الشوط الثاني. وانتهت المباراة بنتيجة ١ : ١.

تعادل هبوعيل باقة الغربية ومكابي ام الفحم (٢ – ٢)

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تعادل فريقا هبوعيل باقة الغربية ومكابي ام الفحم بالنتيجة (٢ – ٢)، وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة، على ملعب قرية جت، وذلك لعدم وجود ملعب في قرية باقة الغربية.

وما ان بدأت المباراة، ومنذ الدقيقة الاولى تمكن عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف مكابي ام الفحم الاول، الامر الذي زاد من حماسة المباراة. وبعد تبادل الهجمات تمكن لاعب باقة الغربية فهمي قعدان من احراز هدف التعادل وذلك في الدقيقة العاشرة. وقد اضاع الفريقين عدة فرص لتعديل النتيجة، وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١–١).

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة تسارعها، وفي الدقيقة ٦٠ تمكن اللاعب فهمي قعدان من تسجيل هدفه وهدف باقة الغربية الثاني، الا ان اللاعب الفحماوي محمد ابو عابد تمكن من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٧٠. وهكذا انتهت المباراة بتعادل الفريقين.

المصارع السوفييتي نيقولاي بالبوشين يستعد لمباريات الاولمبيادة

الطالب نيقولاي بالبوشين من موسكو اصبح بطلا اولمبيا في المصارعة الكلاسيكية في مونتريال عام ١٩٧٦ وهو في السابعة والعشرين من عمره، ولكن كان بوسعه ان يصبح بطلا اولمبيا قبل ذلك باربعة أعوام، كما يعتقد كثيرون من الاختصاصيين. فآنذاك قرر مدربو منتخبنا ان يأخذوا الى ميونيخ مصارعا آخر، اوفر تجربة، فخسر هذا في الجولة الختامية امام المصارع الروماني نيقولاي مارتينيسكو الذي كان بالبوشين قد تغلب عليه في جولة عالمية. في غضون خمس سنوات، فاز المصارع الموسكوفي في اربع جولات لبطولة اوروبا وظفر مرتين بالمدالية الذهبية في مباريات بطولة العالم.

لقد انعمت الطبيعة بسخاء على نيقولاي بالقوة والجلد والمهارة. ولكن المصارعين ذوي الموهبة والاجتهاد والارادة ليسوا قلة. ومن الصعب ان يصبح المصارع الاول بينهم.

يتميز نيقولاي بالبوشين بالقدرة على التفوق تكتيكيا على خصمه. فحين يتلاقى على السجادة مصارعان، متساويان من حيث الطبع وقوة العضلات، من حيث الرغبة في النصر، يكسب المصارع الذي يستطيع ان يفرض على خصمه طريقة في مصلحته لتسيير الاشتباك، اي، بتعبير آخر، يستطيع ان يتفوق عليه بالمهارة.

ان اسلوبي البطل الاولمبي المفضلين قد درسهما خصومه المحتملون دراسة مسهبة. ومع ذلك يكسب اغلبية مبارياته، كما في السابق، بواسطة هذين الاسلوبين. ويكاد لا يكون من الممكن الافتراض ان المنافسين ينسون خصائص نيقولاي بالبوشين. فما الحكاية اذن؟ ان نيقولاي يموه نواياه الحقيقية ببالغ التفنن، ويضلل المنافسين بمناورات كاذبة، ويخلق على السجادة الوضع الامثل لاجل الهجمات الحاسمة.

ولقد كسب الرياضي الموسكوفي مكانة رفيعة بين الاختصاصيين، بطبعه المتشدد الذي لا يقبل المساومة، ودقة سلوكه القصوى. وهو وفي لمبادئه على الحلبة كما في الحياة. بعد مدرسة التعليم العام، انهى كذلك المدرسة الثانوية التكنيكية. واثناء الخدمة في الجيش، ادرك ان الرياضة بالنسبة له اكثر من مجرد هواية، فانتسب الى مدرسة المدربين، ثم انتسب في عام ١٩٧٦ الى المعهد المركزي للتربية البدنية.

اعتاد ان ينفذ كل شيء باتقان تام. وهو لا يشعر بمتعة وسرور اذا شعر بأنه، وان كان قد بلغ الهدف، كان يمكنه ان يفعل كل شيء بصورة افضل واجمل. ففي الجولة الاخيرة لبطولة أوروبا في النرويج، مثلا، لم يشك احد في نوعية نصره الرفيعة (نصره الخامس على التوالي)، ما عدا نيقولاي بالبوشين نفسه. ان النقد الذاتي والسعي الى المزيد والمزيد من الاتقان، – ان هاتين الصفتين تساعدانه في احراز النصر سواء في الحياة ام في الرياضة. لقد بلغ هذا الرياضي الشهير التاسعة والعشرين من العمر. وهذا العمر ليس البتة بالعمر الحرج بالنسبة للمصارع. فان مدربه الحالي اناطولي بارفينوف قد فاز في الحادية والثلاثين من عمره أثناء الالعاب الاولمبية في ملبورن. ونيقولاي بالبوشين مفعم رغبة في احراز النجاح في اولمبياد موسكو. اما ان بوسعه ان يفوز للمرة الثانية في الالعاب الاولمبية، فهذا ما يؤمن فيه الاختصاصيون والرفاق في المنتخب الذين يسمونه باحترام بالاستاذ الكبير، كما في الشطرنج، – وليس فقط لانتصاراته الدائمة في جولات الشطرنج الرفاقية.

بقلم خوتينسكي

وعدسة دونسكوي وموزغوليس

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

هبوعيل شباب الرامة يفوز على فريق معلوت بالنتيجة (٢ – صفر)

افتتح فريق هبوعيل شباب الرامة الموسم الرياضي بانتصار رائع على فريق معلوت.

ففي مباراة حماسية لفرق الدرجة الثالثة التقى الفريقان على ملعب الرامة، وكانت النتيجة ٢ : صفر لصالح فريق هبوعيل شباب الرامة. وقد احرز الهدفين كل من اللاعبين: نبيل سبيت وكامل نخلة.

هذا ووزع فريق هبوعيل الرامة يوم الخميس الماضي منشورا على الاهلين يدعوهم فيه الى رفع المستوى الرياضي في البلدة وعدم التدخل في شؤون الحكام وفي شؤون اللاعبين في الملعب مما يضر في مصلحة الفريق ويحدث مشاكل بين المتبارين.

ودعا المنشور الاهالي الى استقبال الفرق التي ستلعب على ارض الملعب في الرامة استقبالا يليق بالمستوى الرياضي في البلدة.

وقد لاقى المنشور الاستحسان من الاهالي.

السلام عرابة – شباب مجد الكروم (٢ – صفر)

فاز فريق السلام عرابة، هذا الاسبوع، وعلى ملعبه في المباراة التي اجراها مع فريق شباب مجد الكروم ضمن فرق الدرجة الرابعة وذلك بالنتيجة (٢ – صفر)، سجل الهدفين اللاعب احمد ماضي في الدقائق ١٥ و ٥٥.

عرعرة – برطعة ٥ : ٢

عرعرة – لمراسلنا الرياضي – حقق فريق عرعرة هذا السبت، وفي مباراته الثانية في الدرجة الرابعة فوزا على فريق برطعة بالنتيجة ٥ : ٢ وذلك في مباراة حماسية جرت على ملعب جت لعدم توفر الملاعب القانونية في كلا القريتين عرعرة وبرطعة وتميزت المباراة بالروح الرياضية.

هذا ومن الجدير ذكره ان فريق عرعرة خسر مباراته الاولى في الاسبوع المنصرم امام فريق تعناخيم بالنتيجة ٥ – ١.

مكابي الطيرة يحرز انتصاره الثاني

الطيرة – لمراسلنا الرياضي – لعب فريق مكابي ابناء الطيرة ضمن الدرجة الرابعة هذا السبت امام فريق كفار يونا في مباراة حماسية اظهر فيها لعبا شيقا خاصة في الشوط الاول، والذي احرز فيه اللاعب تيسير حمدان الهدف الاول في المباراة لصالح الطيرة.

اما في الشوط الثاني، الذي ازداد فيه حماس الفريقين، اذ حاول كل منهما كسب المباراة فقط أحرز تيسير حمدان هدف فريقه الثاني. الا ان فريق كفار يونا ركز هجماته واحرز هدفا يتيما في هذا الشوط سرعان ما رد عليه اللاعب بهاء منصور باحرازه الهدف الثالث لفريقه.

وقبل انتهاء المباراة عاد فريق كفار يونا ليحرز هدفا ثانيا ولتنتهي المباراة بالنتيجة ٣ : ٢

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي تل أبيب – بيتار تل أبيب	(٣ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – شمشون تل ابيب	(١ – ١)
بيتار القدس – هبوعيل بئر السبع	(٤ – صفر)
هبوعيل يهود – مكابي نتانيا	(٣ – ٣)
مكابي يافا – هبوعيل تل أبيب	(٣ – صفر)
هبوعيل حيفا – بني يهودا	(١ – ١)
هبوعيل ريشون لتسيون – هبوعيل القدس	(١ – صفر)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل الخضيرة	(١ – صفر)

الدرجة القطرية

هبوعيل بيسان – هبوعيل اشدود	(١ – ١)
مكابي حيفا – هبوعيل اللد	(١ – صفر)
هبوعيل بات يام – هبوعيل رمات غان	(٢ – ١)
هبوعيل مرمورك – هبوعيل طبريا	(٢ – ١)
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل بيتح تكفا	(صفر – صفر)
هكواح مكابي رمات غان – هبوعيل عكا	(٤ – ٢)
مكابي هرتسليا – هبوعيل حولون	(١ – صفر)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل نتانيا	(٦ – ١)

الدرجة الاولى – جنوب

بيتار اشدود – هبوعيل كريات اونو	(٢ – ٢)
هبوعيل كفر قاسم – هبوعيل اور يهودا	(٢ – ١)
لزروس حولون – بيتار الرملة	(١ – صفر)
هبوعيل الرملة – هبوعيل بيت شيمش	(صفر – صفر)
هبوعيل اشكلون – نيتسيونا	(١ – صفر)
مكابي شعرايم – مكابي يفنه	(١ – صفر)
مكابي كريات جات – هبوعيل ديمونا	(١ – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل نتسيرت عيليت – هبوعيل كريات شمونة	(٣ – ٢)
هبوعيل رعنانا – هبوعيل كريات آتا	(صفر – صفر)
بيتار نتانيا – هبوعيل نهاريا	(٥ – ٢)
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل جبعات حييم	(صفر – صفر)
مكابي اخاء ابناء الناصرة – مكابي الخضيرة	(٣ – ٢)
هبوعيل أفيكيم – هبوعيل هرتسليا	(١ – ١)
هبوعيل جبعات اولغا – هبوعيل تل حنان	(١ – صفر)

الدرجة الثانية – شمال أ

مكابي شفاعمرو – هبوعيل كفر كما	(٧ – ٦)
مكابي حتصور – هبوعيل شباب الناصرة	(١ – ١)
هبوعيل صفد – مكابي عكا	(٢ – صفر)
مكابي نفي شانان – هبوعيل سخنين	(٢ – ٢)
هبوعيل علياه كفار سابا – هبوعيل هتسعير حيفا	(١ – صفر)
مكابي اور عكيبا – معين دالية الكرمل	(١ – صفر)
هبوعيل كفار سولم – هبوعيل عين ماهل	(صفر – صفر)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل كفر قرع	(١ – صفر)
هبوعيل كريات يام – مكابي زخرون يعقوب	(٦ – صفر)

الدرجة الثانية جنوب

هبوعيل الطيرة – بيتار بات يام	(٣ – ٢)
هبوعيل كفار شليم – هبوعيل رأس العين	(٢ – صفر)
بيتار هرتسليا – بيتار يافا	(٢ – ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل يردينيا – ابناء ترشيحا	(٤ – ٢)
هبوعيل كفر سميع – هبوعيل كفر كنا	(٢ – صفر)
هبوعيل ابناء الرامة – بيتار معلوت	(٢ – صفر)
هبوعيل ابناء عكا – هبوعيل الحليصا	(١ – ١)
مكابي تصور شالوم – هبوعيل البعينة	(١ – صفر)
بيتار نهاريا – هبوعيل ابو سنان	(٢ – ١)
هبوعيل مجد الكروم – هتسعير دالية الكرمل	(١ – ١)
هبوعيل الكابير – هبوعيل كفر مندا	(٢ – ٢)
هبوعيل يافة الناصرة – بيتار حيفا	(٣ – ٢)
بير ابو الجيش – مكابي دالية الكرمل	(٢ – ٢)
هبوعيل قلنسوة – هبوعيل سدى حميد	(٣ – ٢)
بيتار كفر سابا – هبوعيل جولس	(٣ – ١)
بيتار هود هشرون – هبوعيل جلجولية	(٤ – ٣)

الدرجة الرابعة

هبوعيل معليا – مكابي جولس	(٣ – ١)
هبوعيل جولس – مكابي المزرعة	(٢ – صفر)
هبوعيل كابول – بيتار كفر كنا	(٢ – صفر)
ابناء الحجيرات – هبوعيل عسفيا	(٢ – صفر)
نادي كرة قدم حيفا – هبوعيل شعب	(٤ – ٢)
ابناء طمرة – ابناء الحجيرات	(٢ – صفر)
مكابي عفولة – بيتار عين ماهل	(٥ – ٢)
مكابي الطيبة – هبوعيل احيطوف	(٢ – صفر)
مكابي ابناء الطيرة – مكابي كفار يونا	(٣ – ٢)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل افكا	(٤ – ١)
بيتار راس العين – هبوعيل يرحيف	(٨ – ١)
هبوعيل شدروت – هبوعيل الهزيل	(٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

١ – مكابي بيتح تكفا	٤
٢ – مكابي تل ابيب	٣
٣ – هبوعيل حيفا	٣
٤ – بيتار القدس	٢
٥ – بيتار تل ابيب	٢
٦ – هبوعيل الخضيرة	٢
٧ – مكابي نتانيا	٢
– بني يهودا	٢
– شمشون تل ابيب	٢
١٠ – مكابي يافا	٢
١١ – هبوعيل تل ابيب	٢
١٢ – هبوعيل ريشون لتسيون	١
١٣ – هبوعيل يهود	١
– كفار سابا	١
١٥ – بئر السبع	١
١٦ – هبوعيل القدس	صفر

الدرجة القطرية

١ – مكابي رمات عميدار	٤
٢ – هكوح مكابي رمات غان	٤
٣ – هبوعيل بات يام	٤
٤ – مكابي حيفا	٣
٥ – هبوعيل طيرة الكرمل	٢
– هبوعيل بيسان	٢
– هبوعيل رمات غان	٢
– هبوعيل حولون	٢
– هبوعيل مرمورك	٢
– مكابي هرتسليا	٢
١١ – هبوعيل اللد	١
– هبوعيل طبريا	١
– هبوعيل بيتح تكفا	١
١٤ – هبوعيل اشدود	١
١٥ – هبوعيل نتانيا	١
١٦ – هبوعيل عكا	صفر

الدرجة الاولى – شمال

١ – بيتار نتانيا	٤
٢ – هبوعيل نتسيرت عيليت	٤
٣ – هبوعيل هرتسليا	١
٤ – هبوعيل جبعات اولغا	٣
٥ – هبوعيل افيكيم	٢
– هبوعيل نحليئيل	٢
– هبوعيل كريات آتا	٢
– هبوعيل رعنانا	٢
٩ – اخاء ابناء الناصرة	٢
١٠ – هبوعيل جبعات حييم	١
– هبوعيل كريات شمونه	١
– هبوعيل تل حنان	١
١٣ – هبوعيل نهاريا	١
١٤ – مكابي الخضيرة	صفر

الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابي شعرايم	٤
٢ – هبوعيل اشكلون	٣
– هبوعيل بيت شيمش	٣
– هبوعيل كفر قاسم	٣
– هبوعيل كريات اونو	٣
– لزروس حولون	٣
٧ – بيتار اشدود	٢
– مكابي يفنه	٢
– مكابي كريات جت	٢
١٠ – بيتار الرملة	١
– هبوعيل ديمونه	١
– هبوعيل الرملة	١
١٣ – هبوعيل اور يهودا	صفر
– نيتسيونا	صفر

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – ابناء شفاعمرو	٤
٢ – المجيدل	٤
٣ – هبوعيل حتسور	٤
٤ – صفد	٣
٥ – سخنين	٢
– نفي شانان	٢
– شباب الناصرة	٢
٨ – بيالك	٢
– مكابي عكا	٢
١٠ – حتسور	١
١١ – معلوت	١
١٢ – مكابي طبريا	١
١٣ – كفار روفين	صفر
١٤ – بيتار قريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية – شمال ب

١ – قريات يام	٤
٢ – اور عكيفا	٤
– هبوعيل العفولة	٤
٤ – ام الفحم	٣
٥ – دالية الكرمل	٢
٦ – سولم	٢
٧ – عاليا كفار سابا	٢
٨ – هبوعيل الطيبة	١
٩ – كفر قرع	١
– هبوعيل عين ماهل	١
١١ – هتسعير حيفا	صفر
١٢ – مكابي هشرون	صفر
١٣ – مكابي زخرون	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – هبوعيل كفار شلوم	٤
٢ – مكابي بتيم	٤
– هبوعيل محني يهودا	٤
٤ – هبوعيل راس العين	٢
٥ – هبوعيل الطيرة	٢
٦ – رمات غان	٢
– هبوعيل رمات هشارون	٢
– هبوعيل ازور	٢
– بيتار هرتسليا	٢
– هبوعيل غنى هتكفا	٢
– تسفروريم حولون	٢
١٢ – بيتار حولون	صفر
١٣ – بيتار يافا	صفر
١٤ – بيتار بات يام	صفر

الجبهات الدمقراطية تسعى الى توحيد الصفوف ازاء محاولات التفرقة الطائفية والعائلية

مكتب « الاتحاد » – ظاهرتان تميزان الانتخابات المحلية الوشيكة وخصوصا في الناحية العربية : فهناك من الناحية الاولى الجبهات الدمقراطية التي تخوض المعركة في ٣٨ مدينة وقرية وتوحد في صفوفها مختلف العناصر الدمقراطية من جميع الطوائف والحمائل ، ومن الناحية الثانية رد فعل السلطة واعوانها من الرجعيين المحليين التي تتمثل بتكثير القوائم الصغيرة على اساس عائلي وطائفي .

ففي هذه الانتخابات ، ظهرت ، ولاول مرة امكانية النزول بقائمة موحدة تشمل البلدة باسرها في اكثر من مكان . مثل عرابة ومجد الكروم وغيرهما . وفي مجد الكروم مثلا كاد الامر يتم . واصبح في حكم شبه المؤكد ، حتى اليوم الاخير قبل تقديم قوائم المرشحين ، ان قائمة واحدة ، للرئاسة والعضوية ستنزل الى الانتخابات لتفوز بالتزكية . وفي اللحظة الاخيرة فقط ، وليس دون تحريك اصابع مشبوهة اختلف الامر ، ونزلت ست قوائم بدلا من واحدة .

وليس سرا ان السلطات لا تنظر بعين الرضا الى اية وحدة ، حتى ولو كانت فيما بين زلمها انفسهم . وفي كل قرية يتندر الناس كيف ان احزاب السلطة كانت توزع على اعوانها حروف الانتخابات نفسها ولكن باللغة العبرية لعائلة والعربية لاخرى مثيرة التنافس الحاد بينهما .

كذلك لوحظت ظاهرة كثرة عدد القوائم في معظم القرى العربية كتعبير عن محاولات اكساب التفرقة العائلية صفة الديمومة . وهذا على الرغم من تجربة الانتخابات الماضية وسقوط عدد من القوائم العائلية . ففي قرية صغيرة مثل كسوطة نزلت ١٠ قوائم وفي جولس ١١ قائمة و ١٠ في معليا و٩ في عبلين و ٩ في سخنين . اما في باقة الغربية فكان الرقم قياسيا : ١٣ قائمة . وفي اغلبية القرى زاد عدد القوائم عن ٦ في كل منها . ولعل اقل عدد كان في البعنة حيث نزلت ٤ قوائم فقط .

ولكن كثرة القوائم لا يقلل ابدا من اهمية قوائم الجبهات الدمقراطية التي تحظى ، وبحق ، باحترام السواد الاعظم من الناخبين بجدية برامجها ومتانة تركيبها وصدق دعايتها . ومن بين جميع القوائم كانت الجبهات الدمقراطية هي التي عقدت اجتماعات شعبية حيث تم تلاوة برامج عينية وتقارير عما تم انجازه . وهي الوحيدة التي تصدر النشرات وتعتبر نفسها مسؤولة امام الناخبين فتقدم كشف حساب معتمدة على ثقة الناخب وليس على اواصر القربى وحسب .

وفي كل مكان يقابل المرء ثقة لها ما يبررها بانتصار الجبهات الدمقراطية .

تجدد محاكمات يوم الارض في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – عاد البوليس في هذه الايام ، ليبلغ محاكمي يوم الارض في شفاعمرو وعددهم ١٨ شخصا بتجديد محاكمتهم في ١٩٧٨/١١/٥ اي قبل انتخابات السلطات المحلية بيومين . هذا بعد ان استمر تأجيل المحاكمة طويلا وعلى الرغم من طلب محامي المحاكمين من رئيس الدولة الغاء المحاكمات .

ان قائمة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو التي تقدمت للانتخابات يوم الخميس الماضي ، وجمهور شفاعمرو الشريف لا يخفى عليه مثل هذا التوقيت الذي يستهدف الارهاب وضرب الممثلين الحقيقيين لمصالح شفاعمرو ، هذا اذا استطاعت السلطة ضربهم . وستقف الجبهة الدمقراطية الى جانب المحاكمين وستواصل مسيرتها الكفاحية في الدفاع عن الارض ومحاكمي يوم الارض .

جبهة البعنة الدمقراطية تقدم مرشحيها

البعنة – لمراسلنا – في جلسة قصيرة تميزت بروح التفاهم العملية اقر مجلس جبهة البعنة الدمقراطية ، يوم الاثنين الماضي ، قائمة مرشحي الجبهة لعضوية مجلس البعنة المحلي وذلك بالاجماع . وكان المجلس ، وبالاجماع ايضا قد انتخب الرفيق حنا ابراهيم محرر « الاتحاد » مرشحا للرياسة . ومما يميز قائمة الجبهة انها تتمثل فيها جميع العائلات والطوائف في القرية بشكل اخوي .

ويتصدر القائمة ١ – حنا ابراهيم الياس ، ٢ – محمد علي الخليل ، ٣ – الدكتور محمد بكري ، ٤ – فيصل تيتي ، ٥ – محمود حسين عابد ، ٦ – خليل جمارنة .

ويختتمها ١٧ – نعيم خوري ، ١٨ – احمد مصطفى بكري .

وقدمت ثلاث قوائم اخرى للرياسة والعضوية واحدة برياسة نمر اسماعيل بدران واخرى برياسة حسين نمر تيتي وثالثة برياسة صالح بكري .

كل الناصرة تلتف حول جبهتها الدمقراطيه اما قوائم السلطة فتختنق بعزلتها

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – دقت ساعة العمل وانطلقت جبهة الناصرة الدمقراطية في معركتها الانتخابية ، ولقد تحول توزيع المنشور الاول الذي يتضمن قائمة مرشحي الجبهة الى مظاهرة دعم وتأييد من المواطنين . وتبدو قوة الجبهة ليس فقط من برنامجها وقائمة مرشحيها بل ايضا من هزال القوائم السلطوية وعزلتها المطبقة مما يبشر بانتصار للجبهة .

وقد عقدت الجبهة اجتماعا في حي بير الامير يوم السبت الماضي تكلم فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد والقائم باعمال رئيس البلدية المحامي رايق جرجورة وعضو البلدية الدكتور باسم توما ومرشحا الجبهة المحامي عبد الحفيظ دراوشة والمهندس رافع شحبري . وافتتح الاجتماع مرشح الجبهة اديب ابو رحمون . ومما قاله رئيس البلدية توفيق زياد ان البلدية الدمقراطية حققت انجازات رائعة ولولا قصر الزمن والحصار المالي لكنا حققنا اكثر وقال : « توجد الان ٣٨ جبهة في الوسط العربي تنظر الى الناصرة ، ونحن مدعوون الى ان نرفع علم الجبهة عاليا بمواصلة مسيرة التغيير والتطوير والكرامة » . واعلن المحامي رايق جرجورة [illegible] المحامي عبد الحفيظ دراواشة الى الاذهان التقارير الرسمية حول فساد عهد سيف الدين الزعبي وقال :

« كيف اذن يمكن ان ترضى الناصرة بعودة سيف الى البلدية » . وحلل المهندس شحبري التحولات الاجتماعية التي طرأت على شعبنا والتي جعلت الجبهة ضرورة حتمية لشعب يريد الحياة بكرامة . هذا ويعقد يوم غد الاربعاء اجتماعان ، واحد في الحي الشرقي واخر في شيكون العمال العرب . كما يعقد يوم الخميس اجتماع في الحي النمساوي ويوم الجمعة اجتماع في حي اللاتين . وتستعد الناصرة للمهرجان الانتخابي الضخم الذي يعقد بعد ظهر السبت القادم في سينما الناصرة الذي سيتكلم فيه قادة البلدية والجبهة . وفي هذه الاجتماعات والمهرجانات التي سيتكلم فيها عدد كبير من قادة الجبهة من شيوعيين وعمال واكاديميين وتجار وطلاب ستسطع كالشمس وحدة الجبهة الوطنية والالتفاف الرائع لشعب الناصرة حول جبهته الدمقراطية .

أحوال السجناء الفلسطينيين في بئر السبع تزداد سوءا

بئر السبع – لمراسلنا – لم تتحقق الوعود التي بذلتها ادارة سجن بئر السبع بتحسين اوضاع وظروف السجناء الفلسطينيين ، والتي على اساسها انهى السجناء اضرابهم المشهور الذي اعلنوه في آذار الماضي واستمر نحو نصف سنة احتجاجا على سوء المعاملة . ولم يفت في عضد السجناء الحبس الانفرادي او نقل نحو ٨٠ منهم الى سجن طولكرم .

وقبل نحو شهرين انهوا اضرابهم على وعد من الادارة بتحسين ظروفهم . ولكن التحسين الموعود لم يطرأ . [illegible]

السجناء لا تعطى لهم ، ناهيك عن عدم اجراء العمليات الجراحية الضرورية وغيرها من انواع العلاج لمحتاجيه . [illegible]

[illegible] السجن على المطالبة بتحسين اوضاعهم بشكل معقول .

وفد قدماء الحزب في رحلة استجمام

اللد – غادر البلاد ، امس الاول ، وفد من قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رحلة استجمام في ربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من الحزب الشقيق . ويتالف الوفد من الرفاق موسى حوري (رئيسا) وصبحي بلال وبكير خضوري وبطرس سمعان وكمال الحاج .

في اعقاب – بقية

الحفاظ على مصالح حركة المقاومة الفلسطينية .

ولاحظ المراقبون ان البيان السوفييتي السوري فرض بابعاده السياسية والعسكرية حقائق مادية لم يكن في وسع الامبريالية تجاهلها ..

وهذا ظهر بلجوء الادارة الامريكية الى الاتحاد السوفييتي من اجل اصدار قرار بوقف اطلاق النار في لبنان .

السجناء السياسيون الفلسطينيون في الرملة يشجبون اتفاقات « كمب ديفيد »

الرملة – لمراسلنا – عندما علم السجناء الفلسطينيون السياسيون في سجن الرملة بانباء اتفاقيات « كمب ديفيد » استنكروها واعربوا عن هذا الاستنكار باعلان الاضراب ليوم واحد .

علمنا بذلك من رسالة وصلت الى ايدينا كتبها السجناء انفسهم جاء فيها :

« نحن السجناء السياسيين في سجن الرملة نعلن لشعبنا اننا ضد قرارات « كمب ديفيد » ونعلن ان ممثلنا الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية . لا للادارة الذاتية .. لا للنظام الهاشمي ولا للاحتلال . ونعم للدولة الفلسطينية المستقلة .

ولاصحة لما ذكره التلفزيون الاسرائيلي من اننا مسرورون لنتائج « كمب ديفيد » . ان هذا كذب . فنحن ضد نتائج « كمب ديفيد » وضد نظام السادات .

ونعلن اننا لن نقبل باى تمثيل خارج اطار منظمة التحرير . وعليه فقد اعلنا الاضراب ليوم واحد ضد قرارات « كمب ديفيد » .

كذلك نستنكر بشدة ما جاء على لسان التلفزيون الاسرائيلي من ان احد الخونة الذين يتعاملون مع الادارة ومع الاحتلال تحدث باسمنا . فهو لايمثلنا ولا باى شكل من الاشكال .

وفوق هذا نعلن اننا لن نستقبل مصطفى دودين لدى زيارته الرسمية في الرملة لانه لايحمل الا الآراء الانهزامية الاستسلامية » .

اسرائيل تنتظر الضوء الاخضر من واشنطن للتدخل في لبنان – بقية

ولكن هذا لا يمنع الامبرياليين الامريكيين من العودة الى دفع حكام اسرائيل الى التدخل في لبنان اذا نشأت ظروف مواتية لذلك . ولهذا اجتمع الرئيس الامريكي كارتر بوزير الخارجية الاسرائيلي ديان في واشنطن .. واعلنت المحافل الاسرائيلية ان وفد المفاوضات مع مصر في العاصمة الامريكية سيبحث موضوع لبنان مع المسؤولين الامريكيين . وعلى هذا الاساس يتضح ان حكام اسرائيل ينتظرون الضوء الاخضر من واشنطن ليتدخلوا في لبنان .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن ديان بعد المقابلة مع كارتر في اذاعة تلفزيونية بثتها سي. بي. اس بان اسرائيل ملتزمة بتقديم العون للانعزاليين في لبنان حتى اذا تطلب الامر التدخل العسكري المباشر . واعترف بان حكومته تقدم الاسلحة الثقيلة للانعزاليين . وترتفع في البلاد اصوات رسمية تطالب بتصعيد التدخل العسكري المباشر في لبنان وتنتقد تردد الحكومة في التدخل .

وسبق ذلك ان قامت سفن الطوربيد الاسرائيلية بقصف مواقع الفلسطينيين في غرب بيروت ومواقع السوريين على الطريق الجبلي الموصل بين جونيه ، مقر الانعزاليين ، ومواقعهم في شرقي بيروت تاكيدا على عزم اسرائيل على التدخل لحماية الانعزاليين .

ومما يؤكد الاخطار المحدقة بلبنان وبالمنطقة عامة التهويل المتعمد الذي يلجأ المسؤولون الاسرائيليون اليه حول ما ذكر عن تمركز فيلقين فلسطينيين ، حطين والقادسية ، في بيروت وعما يمكن ان يسفر عن ذلك من اخطار على الوضع في لبنان على حد زعم المسؤولين الاسرائيليين . ويكشف هذا التهويل عن نوايا حكام اسرائيل الرامية الى افتعال الاحداث والمبررات للتدخل في لبنان وضمان تمزيقه الى دويلات طائفية وتوجيه ضربة عسكرية الى سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد خروج مصر السادات عن التضامن العربي .

اضف الى ذلك ان حكام مصر المتهافتين على التسوية الانفرادية الاستسلامية مع اسرائيل يسهمون في صب الزيت على نار الازمة اللبنانية بتواطؤهم مع التآمر الامبريالي (الامريكي – الفرنسي) والاسرائيلي على لبنان . فقد نشرت الصحف القاهرية ان السادات طالب بسحب القوات السورية من لبنان كشرط للتسوية وكان وجود هذه القوات هو السبب في الازمة وليس التآمر الامبريالي – الاسرائيلي – العربي الرجعي على لبنان وعلى الشعوب العربية عامة .

وواضح ان اسرائيل تحاول الاستفادة الكاملة من هذا التواطؤ المصري الفاضح . فقد طمأن ديان مستمعيه الامريكان في التلفزيون الامريكي ، هذا الاسبوع ، بأن مصر لن تنسحب من المحادثات الاسرائيلية – المصرية الجارية حاليا اذا تدخلت اسرائيل عسكريا في لبنان .

كذلك يجدر بنا ان نشير الى ان الحكومة الفرنسية جددت مبادرتها للتدخل في لبنان ، الامر الذي يؤكد ان الدول الامبريالية ما زالت تخطط للتسرب الى لبنان وايجاد موطىء قدم مباشر لها فيه مستفيدة من الصراع الدائر الان بين السلطة الشرعية في بيروت وبين الانعزاليين .

فقد دعت فرنسا مجددا الى ان تقوم قوات لبنانية بالفصل بين القوات السورية وبين الانعزاليين . وواضح ان مثل هذه الدعوة يعني تكريس تقسيم لبنان ، هذا فضلا عن ان القوات المذكورة تتعاطف ، بسبب تركيبها الحالي ، مع الانعزاليين الفاشيين .

وقد اثارت هذه الدعوة الفرنسية احتجاجا واسعا في لبنان فدعت الاوساط الوطنية فيه الى اضراب عام ، امس الاثنين ، احتجاجا على هذه الدعوة وعلى ما تخفيه من اطماع امبريالية في لبنان .

الولايات المتحدة تشرف – بقية

« السلام » الاسرائيلية – المصرية !! ولا علاقة بينها وبين الابحاث حول تنفيذ الاتفاق الثاني حول الضفة الغربية والقطاع اعلن بطرس غالي انه يامل ان تشمل المباحثات مسالة تطبيق الادارة الذاتية في المنطقتين بموجب اتفاق « كامب ديفيد » الذى سمى : اطار السلام في الشرق الاوسط !!

ولكن المقرر هو رغبة الاطراف الثلاثة الامبريالية الامريكية والنظام الساداتي وحكام اسرائيل ، في الاسراع في توقيع « معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية » ! خوفا من ان يؤدي التاجيل الى ازدياد الضغوط العربية والعالمية لا على مصر فقط ، بل على اطراف المؤامرة الاخرين ايضا .

ولا يستبعد المراقبون ان يتناول المفاوضون في واشنطن الوضع في لبنان .. اما رسميا او بصورة تبادل الاراء .

والمعلن ان الوفد الاسرائيلي سيبحث موضوع لبنان مع المسؤولين الامريكيين . وفي الواقع بدأ هذا البحث حين اجتمع الرئيس كارتر بديان يوم الاحد ، امس الاول .

وصرح ديان في مقابلة تلفزيونية أذيعت في الولايات المتحدة اول امس الاحد ان اسرائيل لم تتسلم اية اشارة من مصر توحي بان المفاوضات ستتعثر اذا قررت اسرائيل التدخل في لبنان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

أكثر من ٢٠٠ ألف من المستخدمين يطالبون بزيادات في الاجور ويهددون بالاضراب

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – تشهد البلاد في هذه الايام موجة متعاظمة من النضالات العمالية احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى المعيشة وعلى رفض السلطات التوقيع على عقود عمل جديدة مع المستخدمين وللمطالبة بزيادة في الاجور تعويضا عن الغلاء وبتحسين ظروف العمل والمعيشة .

فللاسبوع الثاني يواصل مستخدمو « ايجد » وعددهم ٣٧٠٠ سائق (يعمل باجرة) اضرابهم احتجاجا على قرار ادارة « ايجد » بفصل ١٢ سائقا باجرة من العمل بحجة عدم اجراء الفحوص الطبية اللازمة واحتجاجا على رفض الادارة تثبيت السائقين القدامى واعتبارهم مستخدمين دائمين في الشركة .

واضرب هذا الاسبوع مستخدمو البريد في البلاد مطالبين بزيادة في الاجور تزيد عن ١٥٪ من الاجرة الكلية وبتحسين شروط العمل . ويبلغ تعدادهم ١٠ آلاف مستخدم . وقد عاد مستخدمو بريد الهندسة الى العمل اعتبارا من امس الاول بعد ان تعهدت وزارة الاتصال بالاسراع في بحث مطالبهم . ويواصل مستخدمو بريد الحركة وعددهم ٥٥٠٠ مستخدم الاضراب مطالبين بزيادة في الاجور تبلغ ٢٢٥٪ . وكانت الوزارة قد تعهدت بتلبية هذا المطلب الا انها نقضت تعهدها فيما بعد .

وسبق ان اضرب ٦ آلاف عمال الصيانة في شركة « العال » مطالبين بزيادة في الاجور تبلغ اكثر من ١٥٪ وقد عاد عمال العال المضربون الى العمل بعد ان تعهدت ادارة « العال » بدفع زيادة لهم تبلغ ١٥٪ كما اقترحت ذلك الهستدروت .

واعلن مستخدمو معهد الابحاث في ناحل شوريك في جنوب البلاد عن نزاع عمل مع ادارة المعهد احتجاجا على رفض الادارة في تثبيت عدد من العمال ومطالبين بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل .

وفي هذه الاثناء عقد قادة منظمات العاملين في الخدمات العامة في وزارات المعارف والشرطة والتعليم والصناعة والرفاهية اجتماعا في القدس اعلنوا في ختامه انه ما لم تعجل الحكومة وتوقع معهم حتى ١٥ الجاري على اتفاقيات عمل للسنوات ١٩٧٨ – ١٩٨٠ فان العاملين في هذه القطاعات سيضربون عن العمل في ١٥ تشرين الاول الجاري ، اي يوم الاحد القادم . وهم يطالبون بزيادة في الاجور تختلف من فرع الى آخر وذلك لازالة كل تشويه في سلم الاجور المعمول به في البلاد .

ومن المتوقع ان ينضم الى حركة الاضرابات المتعاظمة نحو ٥ آلاف طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية وغيرها و ٦ آلاف مستخدم يعملون في مصلحة الضرائب والجمارك و ١٠ آلاف مهندس وفني و ٧٠ الف اكاديمي من الاعضاء في نقابة المهندسين والاكاديميين (من الفروع الادبية والاجتماعية) والعاملين في سلك القضاء والبيوكيماويين والصيدليين والعاملين الاجتماعيين .

ومن المتوقع ان تنضم اوساط عمالية اخرى ومن مختلف القطاعات الى حركة الاضرابات والنضالات العمالية التي من المتوقع ان تشتد على ضوء تردي الحالة الاقتصادية في البلاد وعلى ضوء توقعات الغلاء المخيف الذي يبشر به وزير المالية في اعقاب التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » وما سيسفر عنه من ازدياد ملحوظ في الانفاق على التسلح وتقليص الخدمات الاكثر حيوية .

ارهاب بوليسي واعتقالات استفزازية في جت

جت – لمراسلنا – قامت الشرطة بعد منتصف ليلة السبت الماضي بمداهمة العديد من بيوت القرية وبشكل استفزازي ارهابي مفضوح واعتقلت سبعة شبان هم عبد الحكيم سمارة وتد ومحمود محمد قعدان ومحمد علي محسن ومحمد نايف غرة ومحمد عبد القادر غرة وصائل عبد الخالق غرة ومسعود ممدوح وتد وذلك بتهم ملفقة وبوشاية الوشاة الذين يدعون ان هؤلاء الشبان اقتحموا دار المجلس المحلي وسرقوا التين حاسبتين وكتبوا الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وضد مرشحي السلطة لانتخابات المجلس المحلي في القرية .

وقامت الشرطة امس الاثنين باحضارهم الى المحكمة لتوقيفهم على ذمة التحقيق . واعترفت الشرطة بعدم وجود الاثباتات ضد هؤلاء الشبان الذين تعرضوا الى الضرب والتعذيب منذ اعتقالهم . وكانت علامات الضرب واضحة على وجه الشاب صائل عبد الخالق غرة والذي قرر القاضي احالته الى الفحص .

وقد اشار محامي المعتقلين الى ان الهدف من اعتقال هؤلاء الشبان هو مساعدة اعوان السلطة المرشحين الى الانتخابات وذلك في محاولة لبسط الارهاب على جو القرية . وابرز المحامي ان دار المجلس البلدي تقع في الطابق الثالث ولا يعقل ان يقوم الشاب محمود محمد قعدان ، وهو لا يقوى على السير لمرض في قدميه ، باقتحام دار المجلس المحلي .

وبالرغم من اعتراف الشرطة انه لا توجد لديها اثباتات محسوسة الا انها لوحت بالتهم « الامنية الخطيرة » ، الامر الذي دفع القاضي الى تمديد اعتقال محمود محمد قعدان لخمسة ايام ومحمد عبد القادر غرة الى ثمانية ايام وتمديد اعتقال الشبان الخمسة الاخرين لمدة عشرة ايام .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرية جت كانت قد تعرضت لمثل هذه الحملة الارهابية في العام الماضي وفي ذكرى يوم الارض الخالد وذلك في محاولة يائسة منها لدعم عكاكيز السلطة في القرية .

شبيبة يافة الناصرة في عيدها التاسع والعشرين تدعو الى وحدة الصف ودعم الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة اسعد يوسف كناانة

يافة الناصرة – لمراسلنا – احتفل اهالي يافة الناصرة ، كعادتهم كل عام ، بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

وتميز الاحتفال بضخامته وبكونه افتتاحا للمعركة الانتخابية . [illegible]

تحدث في الاحتفال الرفيق عودة بشارات ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، فدعا جمهور الشباب الى دعم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات للسلطة المحلية والى النشاط في الدفاع عنها ونشر كلمتها بين الناخبين لايصال اكبر عدد ممكن من مرشحي الجبهة الى المجلس المحلي وانجاح مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كناانه . كما دعا الى توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية للقيام بدورها في توعية شبابنا .

وحيا المحتفلين المحامي وليد خليليه ، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية ، فاكد اهمية تحالف القوى التقدمية في سبيل مصلحة قرانا وتطورها وصيانة وحدتها ضد سياسة التمييز العنصري والسلب .

وقدم تحية الحزب الرفيق نادر لوباني ، سكرتير الفرع ، فاكد ضرورة دعم الحزب لحارسه الفتي وقيادته الحكيمة لجماهير شعبنا في البلاد .

وكان خاتم المتكلمين عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كناانه ، حيث قدم كلمة سياسية شاملة شرح فيها التطورات السياسية الاخيرة واهمية اليقظة لاحباط المؤامرة الاستعمارية الرجعية على شعبنا العربي الفلسطيني . ثم تطرق الى اهمية خوض الانتخابات للسلطات المحلية بوحدة صف كفاحية بقيادة الجبهة الدمقراطية . وعدد انجازات المجلس المحلي الحالي بائتلافه الشامل وباسلوب التعاون المتبادل بين اعضاء المجلس بكتله المختلفة مؤكدا على أسلوب القيادة الجماعية ، كما دعا الى توسيع صفوف الجبهة الدمقراطية التي تفتح ذراعيها لكل انسان من اجل خدمة وازدهار القرية ، وخاصة الشباب .

وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية اناشيدا ثورية وغناء شعبيا بقيادة عازف الكمان الرفيق عمر كناانه وضابط الايقاع الاخ منير امين عبد الله . والمغني تيسير خطيب . وقدم الرفيق الدكتور ناجي كناانه بعض القراءات الشعرية رافقه في العزف على الكمان الرفيق عمر كناانه واندفع الى الغناء على المسرح عضو حركة ابناء الكادحين الرفيق بليغ احمد الشيخ سليمان والاخوات ديانا خليليه وعفاف مغامسه ، وتم توزيع الجوائز في نهاية الاحتفال على المتبرعين .

انعقاد الدورة الرابعة لمركز الشبيبة

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت في حيفا ، يوم الخميس ٧٨/٩/٢٨ ، الجلسة الرابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

رئس الجلسة الرفيق مريد فريد .

وقد حضر الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر وقدم محاضرة عن اتفاقيتي « كامب ديفيد » ولخص البحث حول هذا الموضوع .

وحاضر الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ، عن المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب الذي انعقد هذا العام في كوبا ، ودور البعثة الاسرائيلية في المهرجان ونشاطاتها . كما قدم تقرير السكرتاريا القطرية ولخص الابحاث التي جرت في هذه المواضيع .

هذا وصادقت الجلسة الرابعة للجنة المركزية للشبيبة على المحاضرات والتلخيص الذي قدم في الجلسة ، كما عبرت عن تضامنها التام مع موقف الحزب الشيوعي فيما يتعلق بمحادثات كامب ديفيد التي عبر عنها الحزب في موقفه وتصويته في البحث الذي جرى في الكنيست .

لقد حيت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبي – مضيف المهرجان العالمي للشباب كما حيت الحزب الشيوعي الكوبي والحكومة الكوبية اللذين قدما كل ما لزم لانجاح المهرجان . وحيت كذلك اللجنة العالمية المعدة للمهرجان وكل المنظمات التي قدمت مجهودات كبيرة في الاعداد والتنظيم له . وبعثت بتحياتها الى الوفود الكثيرة المشاركة في المهرجان على فعالياتها وحماسها الذي زاد من النجاح العميق الأثر لهذا الحدث المعادي للامبريالية من الدرجة الاولى .

ونادت اللجنة المركزية للشبيبة كل اعضائها واصدقائها الى التجند لانجاح الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام في معركة الانتخابات للمجالس والبلديات المحلية القادمة .

شارون يطلب بحث الاستيطان في الحكومة

تل ابيب – اسمع وزير الزراعة ومن قادة التكتل اليميني المتطرف الحاكم ، ارئيل شارون ، في الايام الاخيرة ، انتقاداته في محافل حكومية حول اتفاقية « كامب ديفيد » بشأن الاستيطان في الضفة المحتلة والاعداد « للادارة الذاتية » ، بقوله ان هناك ثغرات خطيرة بين التفسيرات التي قدمت امام الحكومة حول الاتفاقيتين وبين المجريات العملية التي اخذت تتكشف بعد ذلك . وطالب الوزير ببحث خاص في الحكومة بهذا الشأن .

المعهد الموسيقي الناصري

دعوة

ندعو جميع اعضاء الهيئة العامة للمعهد الموسيقي الناصري للاشتراك في الاجتماع العام لغرض انتخاب اعضاء جدد للجنة الادارية بموجب دستور المعهد ، وذلك في الساعة الخامسة بعد ظهر السبت الموافق ٧٨/١٠/٢١ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

* ملاحظة : يعتبر أي حضور للاجتماع نصابا قانونيا *

سكرتير المعهد
هشام عبد الرازق

رسائل القراء

ضربنا حرس الحدود لاننا عرب

حدث هذا لي ولزميلين قبل ايام وفي مدينة القدس بالذات : وهو دلالة صارخة على نفاق مزاعم « الدمقراطية والمساواة » .

كان ذلك يوم الاحد ٩/١٧ . كنت وصديقين هما سليم الصغير ومحمد الصغير في طريقنا من الجامعة العبرية في القدس الى المحطة المركزية عائدين الى قريتنا مجد الكروم في الجليل الغربي .

ما ان هبطنا من الباص حتى اعترض طريقنا عدد من رجال شرطة الحدود وطلبوا الينا ابراز الهويات . ففعلنا . وحين عرفوا اننا عرب انتحوا بنا جانبا حيث اخذوا « يحققون » معنا ويسالون : ماذا تفعلون ؟ ولم جئتم الى القدس ؟ مرفقين الاسئلة بسيل من الشتائم واللكمات . ومن ثم اخذونا الى الشارع العام واستاقونا . كانوا نحو ثمانية ومعظمهم شاهري السلاح . ولم يكفوا عن توجيه الاهانات والضرب لنا طيلة الطريق . ولم يكن جوابهم اذا سألنا عن السبب الا المزيد من الشتائم والضرب .

ثم فرقونا واخذ بعض منهم كل واحد منا على حدة ، دون ان تتوقف المعاملة السيئة . قلنا لهم اننا مواطنون عائدون الى بيوتنا . فلم يابهوا . وتقدم مني شابان يهوديان وقالا لي افعل كما يطلبون منك والا فانك ستصل الى المستشفى بدلا من البيت .

اذا كانوا يضربوننا لاننا عرب فان هذا من شانه ان يزيد تمسكنا بعروبتنا وليس العكس . ولكن الانكى ان يدعوا بعد هذا بوجود دمقراطية ومساواة .

سميح صليبي
(مجد الكروم)

من قانون الانتخابات للسلطات المحلية

* **صندوق الانتخابات** لا يجوز ان يكون في ناد حزبي او مكان يستعمل للصلاة باستمرار . ولا يجوز أن يكون صندوق الانتخابات في مكان حزبي عام الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تقرر عدد اعضاء كل لجنة صندوق وشكل تركيبها من الكتل المختلفة الممثلة في لجنة الانتخابات ، بشرط ان يمثل في كل لجنة صندوق لا اقل من ثلاث كتل ، بمدى وجودها ، وبشرط ان يكون تمثيل مناسب في جميع لجان الصناديق لجميع الكتل المذكورة وان تمثل في لجنة كل صندوق كتلة واحدة على الاقل من الكتل غير الممثلة في ادارة المجلس .

* لكل عضو لجنة صندوق من الممكن ان يكون ثلاثة نواب ثابتين (لتبديله) تعينهم لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تعين رئيسا ونائب رئيس لكل لجنة صندوق بشكل يؤمن تمثيلا مناسبا في مجموع لجان الصناديق لجميع الكتل الممثلة في لجنة الانتخابات .

* تستطيع لجنة الانتخابات ، بموافقة الوزير ، ان تعين سكرتيرا للجنة الصندوق .

* تستطيع كل كتلة ان تغير ممثليها في لجنة الانتخابات ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك من ممثل الكتلة الى رئيس السلطة المحلية ولمأمور الانتخابات . وكل كتلة تستطيع ان تغير ممثليها في لجنة صندوق ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك بالطريقة التي تعينها الانظمة .